
تهذيب
سير أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة



تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الأول

أشرف على تحقيق الكتاب

شعيب الأرنؤوط

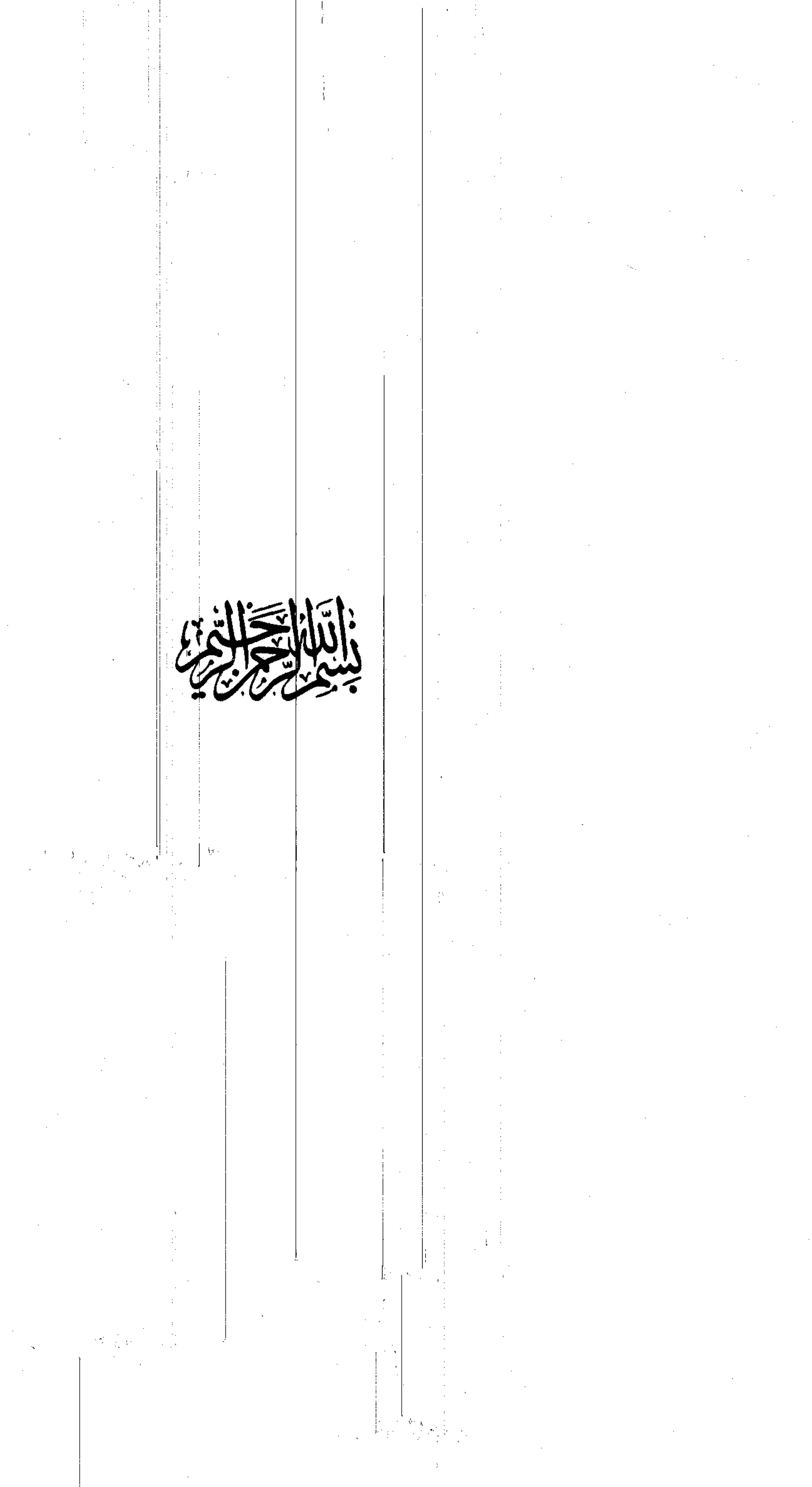
هذبه

أحمد فايز الحمصي

راجعه

عادل مرشد

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

إن حياة العظماء الذين خلدهم التاريخ حافلة بالمواقف العظام، فلا يمر يوم إلاّ وللناس من مواقفهم دروس وعبر. وكذلك الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «سير أعلام النبلاء» في كل صفحة من صفحاته دروس وعبر، فخلد نفسه كمؤرخ، وخلّد أسماء الذين ذكر سيرهم.

وكتاب سير أعلام النبلاء هو من الموسوعات الضخمة التي تقصر الهمم عن تحصيله، فهو مرجع للباحثين، والمشكلة أنه لا يتيسر اقتناؤه لكل راغب، ولا يتأتى استنباط الحكم منه لكل من اطلع عليه، والتعرف على أحوال الرجال مطلوب من الجميع. ومنه يستطيع المرء أن يخرج بالعشرات، إن لم نقل بمئات المجلدات التي في كلٍ منها فائدة لطبقة من طبقات المجتمع.

وكتابنا هذا أبقى روح النص الأصلي، وإن كنا قد حاولنا أن يكون مؤلَّفاً مستقلاً، مع المحافظة على ترتيب الرجال، وكذلك كثيراً من الاضافات الهامة التي يدخلها الذهبي ـ رحمه الله ـ بين الرجال. ولم يأت كتابنا هذا من فراغ، أو من غير أساس، وإنما نتيجة جهود علمية ودراسة واعية لكتاب السير.

وهي سنة سبقنا اليها كثير من أهل العلم، حيث جاؤوا بخلاصة ما اشتملت عليه بعض الكتب السابقة، ومن ضمن هؤلاء العلماء الذهبي نفسه في كثير من المؤلفات مثل: الكاشف والمعين.

وقد أردنا أن نخرج من هذا الكتاب بمختصر يفيد الباحثين والمختصين الذين يحتاجون لترجمة بسيطة تفي بالغرض، وحتى تتعرف على ما فعلناه، يكفي أن

تكون قد مارست التحقيق لتعرف ماذا يحتاج المحقق أو القارىء من سيرة رجل حافلة بالأيام العظيمة أو المواقف الخالدة، وتعرف كيف تستخرج من هذا الكتاب ما تريد لتعرف قيمة ما فعلنا في مختصرنا هذا.

وكذلك سنقوم ببعض الأعمال من خلال أفكار مطروحة لنقدمها لقرائنا لتسهيل الانتفاع بهذه الموسوعة الضخمة التي قدمها لنا الذهبي مائدة ثرة غنية، حافلة بكل ما فيه الخير للناس، فإن كان ما فعلنا فيه الخير، فذلك ما نأمل، وإلّا فهو اجتهاد.

ولنا لقاءٌ آخر، والله من وراء القصد.

رضوان دعبول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين، وبعد.

فإن كتاب «سير أعلام النبلاء» يُعد من أهم الموسوعات في التراث الإسلامي، فهو أضخم مؤلفات الإمام الذهبي بعد كتابه الجليل «تاريخ الإسلام».

وقد جمع الذهبي في السير تراجم وحوادث امتدت قرابة السبع مئة سنة، وشملت البلاد التي امتد إليها الإسلام من الأندلس غرباً وإلى أقصى المشرق.

وامتاز الكتاب بالشمول النوعي للمترجمين في كل نواحي الحياة، وعدم اقتصاره على فئة أو فئات معينة، فكان صورة لجوانب كثيرة من الحركة الفكرية في بلاد الإسلام وتطورها عبر سبع مئة سنة، لأن الإنسان هو محور الحركة، وهو العامل المؤثر في تطور الفكر سلباً أو إيجاباً.

قسّم الذهبي كتابه الذي ابتدأه من أوائل القرن الأول الهجري إلى عام ٧٠٠ هـ تقريباً إلى طبقات، كل طبقة تستوعب عشرين سنة تقريباً.

وقد أفرد الذهبي فصولاً مفيدة للحياة السياسية خلال الفترة الزمانية التي شملها الكتاب، فكان هذا الكتاب سجلاً وافياً للخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء، كما أفرد فصولاً أخرى للوزراء والأدباء والنحاة والشعراء، والفلاسفة والمتكلمين والقراء والمحدثين، والعلماء والصلحاء، والزُّهاد والعُبّاد، وغيرهم من المبرزين، إلّا أنه اختص المحدثين على غيرهم، فكان شديد الإكبار والاهتمام في تراجمهم.

وقد بلغت التراجم في هذا السِّفر الضخم الجليل حوالي الستة آلاف ترجمة

ونيف، وعلى هذا فهو يُعد واحداً من الكتب التي يَقِلُّ نظيرها، ويعزّ وجودها في الحضارة الإسلامية، بل في تاريخ الإنسانية عبر عصورها، وامتداد أيامها.

ومما يزيد في قيمة «سير أعلام النبلاء» أن هيَّأ الله تعالى من قام بالعناية به وتحقيقه وطبعه على أرفع مستوى علمي وصل إليه عالم الكتاب في العالم.

فكـان من جليل الأثـر، وعظيم القدر أن حمل هذا العبءَ الأستاذ الفاضل رضوان دعبول صاحب مؤسسة الرسالة، الذي برهن بحق على مدى ربع قرن أنه صاحب رسالة في نشر العلم والتراث.

وفي هذا الصدد، وبعد صدور «سير أعلام النبلاء»، قام الباحثون والعلماء في كل مكان بالحديث عن هذا الجهد الكريم، نذكر هنا ما أورده العلامة الأستاذ حمد الجاسر في «مجلة العرب» التي تُعنى بتراث العرب وتاريخهم، والتي تصدر عن دار اليمامة في الرياض، في عددها الصادر في أيلول/تشرين الأول ١٩٨٥م ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦ تحت عنوان: مكتبة العرب:

«قبل ما يقربُ من ثلاثين عاماً قررت الجامعة العربية نشر كتاب (سير أعلام النبلاء)، فصدر الجزء الأول منه مصدراً بمقدمة للدكتور طه حسين بدأها بقوله: (هذا كنز رائع نفيس من كنوز التراث العربي الإسلامي، قررت الجامعة العربية نشره).

وقـد أصـدر معهـد المخطوطات في الجامعة العربية جزأين منه، طبع سنة ١٩٥٧، ثم توقف العمل حتى هيأ الله له الأستاذ رضوان دعبول صاحب مؤسسة الـرسـالـة في بيروت، فشـرعت هذه المؤسسة في نشـر الكتـاب منـذ سنـة ١٤٠١/١٩٨١، فأصدرته في ٢٣ مجلداً صدر آخرها هذا العام ١٤٠٥/١٩٨٥. وطبـع طبـاعـة جيّدة على ورق صقيل وبحـروف واضحة، قد شُكلت الكلمات الصعبة، وأضيفت إلى الكتاب حواشي تضيف معلومات قيّمة عن المترجمين.

ولـو قيل بأن هذا الكتاب هو أهم كتاب تمَّ نشره في هذه الأعوام من كتب التاريخ الإسلامي لما كان في هذا القول مبالغة».

وفي أثناء الحديث العطر على الجهود الحميدة التي بُذلت في إخراج «سير أعلام النبلاء»، يقول الدكتور محمود محمد الطناحي في كتابه «مدخل إلى تاريخ التراث العربي» ص ١٦٣ في التعريف بمؤسسة الرسالة ما يلي:

«وقد نشرت نصوصاً كثيرة، ومن أنفس ما باشرت طَبْعه كتاب (سير أعلام النبلاء) وتحقيق الكتاب وإخراجه جيد جداً، يليق حقاً بمكانة الكتاب، ومكانة صاحبه في المكتبة العربية، وقد بدأت طبعه سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وظهر منه حتى سنة ١٤٠٣/١٩٨٣م خمسة عشر جزءاً ضخاماً.

ويشرف على تحقيق الكتاب، وتخريج أحاديثه الشيخ شعيب الأرنؤوط، جزاه الله خير الجزاء، وتصدَّرت الجزء الأول مقدمة نفيسة عن الذهبي وكتابه، للصديق المحقق الدكتور بشار عواد معروف.

وقد استعان الشيخ شعيب على تحقيق الكتاب بمجموعة من المحققين، ذوي أسماء جديدة في عالم التحقيق، ولكنهم كشفوا عن خبرة جيدة بفن تحقيق النصوص، وإدراك خباياه.

ولا بد من التنويه هنا بفضل ناشر الكتاب ـ ولست أعرفه ـ الأستاذ رضوان دعبول، الذي عرف جلالة الكتاب، وسعى لها سَعْيها، من الإخراج الجيِّد، والتألُّق في الطبع، والسَّخاء على المحققين، وموالاة طبع أجزاء الكتاب، ولو لم يكن في هذا العمل إلاّ جُرأتُه عليه واقتحام لُجته، لكان في ذلك ما يدعو إلى الثناء عليه والدعاء له، فإني خبير بالناشرين، وتجنُّبهم لمثل هذه الأعمال الموسوعية التي تهزُّ رأس المال هزاً، ولا تأتي بعائدٍ سريع».

وهذا إطراء صادق صدر عن علماء وكبراء في التراث العربي، وهٰذه نسمة من نسمات روحه الفاعلة التي لا تعرف الكلل والتعب. وقد عرفت هذا الرجل الكريم ـ أعني الأستاذ رضوان دعبول ـ منذ ما ينوف عن عشرين عاماً، ومنذ عرفته ما فارقته، وهو يركب كل صعب متوكلاً على الله بعزيمة صادقة، يضِنّ على نفسه وأهله في سبيل الرسالة النبيلة التي حملها في نشر العلم والتراث الإسلامي، وإكرام العلماء وطلبة العلم.

وقد اختار لمراجعة سير أعلام النبلاء والإشراف عليه عالماً، فطناً، هو العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط، اللغوي، النحوي، من كبار الأئمة في تحقيق التراث.

وكـل من قرأ هذا السِّفـر الضخم يرى أن التحقيق قام على أفضل القواعد العلمية التي وضع أُسسها الشيخ شعيب، فكان الكتاب عَقداً من الجواهر صاغته يد بارعٍ متقن، فضـلاً عن تفـرده بتخريج الأحاديث والآثار الواردة وفق المنهج المتبـع في علم مصطلح الحديث، فهو من أئمة هذا العلم وأحد الجلّة المشار إليهم فيه. والشيخ هو أكبرُ من أن يَدُلَّ عليه مثلي، ولكني عرفته منذ ثلاثين عاماً تلميذاً على مقاعد الدراسة، وكان لي فسحة من العمر قضيتها معه، ورأيت من فنونه العديدة الشيء الكثير.

ولقـد رأى الأستاذ رضوان دعبول أن تعم الفائدة من هذا الكتاب الضخم ـ الذي بلغ خمسة وعشرين مجلداً مع فهارسه ـ لجميع الناس، وحتى يكون متيسراً للطالب والأستاذ والباحث والكبير والصغير، فكان تكليفه لي بتهذيب الكتاب على طريقة علمية وحسب منهج الأقدمين، شرفاً كبيراً.

وكـان المنهـج الـذي اتبعناه هو المحافظة على روح الكتاب، وعلى جوهر الترجمة حسب الخطوط التالية:

- أثبتنا ما اختاره المؤلف من جوامع الكلم في التعريف بصاحب الترجمة، وفي ذكر نسبه وكنيته، وما اشتهر به، وبعضاً من الشيوخ الذين أخذ عنهم، وبعضاً من تلامذته الذين أخذوا عنه، وما عُرف به من آثار علمية أو أدبية، ومنزلته من خلال رأي العلماء المختصين.

وأوضحنا نقد الذهبي لأصحاب التراجم بأسلوبه العلمي الذي يُنبىء عن جرأته وغزارة علمه، ونبالة قصده، والأمثلة كثيرة مبثوثة في تضاعيف الكتاب.

- بالنسبـة لتـراجم الأمـراء والخلفاء والسلاطين والوزراء والملوك، استوعبنا في التهذيب فصولاً واضحة لما اختصره الذهبي من كتب التراجم الأخرى عنهم، وصاغها بأسلوبه الرصين الممتع.

- وللذهبي طريقة فريدة في كتابه هذا، وكذا في كتابه الآخر «تاريخ الإسلام»، وهي أنه في بعض السنين يذكر وفيات كل من مات فيها من العلماء وغيرهم مجموعة إلى بعضها، فبعض هؤلاء يفرد لهم ترجمة خاصة، وبعضهم الآخر يكتفي بإيراده هناك فقط. وقد أثبتنا هذه الفوائد في التهذيب.

- تضمن كتاب «سير أعلام النبلاء» ما ينوف عن ثلاثة آلاف ترجمة مختصرة جداً، وللحفاظ على رونقها أثبتناها كما صاغها الإمام الذهبي.

- أوضحنا ما يزيد عن ٥٠ ترجمة كانت مبثوثة في صفحات الكتاب، ولم تأخذ دورها بالبروز في الكتاب وفهارسه.

وقد اجتهدت أن يكون «تهذيب سير أعلام النبلاء» صورة مضيئة لهذا الكتاب، حافظت فيه قدر الإمكان على القيمة العلمية والمنهجية. وكل هذا بعون الله وتوفيقه، فإن كان خيراً فمن الله، وله الحمد والشكر، وإن كان فيه تقصير فهو من ضعفي، وأسأل الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

ولا بد من توجيه الشكر للعلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط الذي كان المرجع في كل ما يستصعب، وما كان يضنّ بملاحظاته المفيدة التي كان لها الأثر الكبير في الكتاب. نسأل الله تعالى أن يمدّه بالصحة والعافية، حتى يزداد نفع الناس بعلمه الغزير.

وأشكر الأخ الأستاذ عادل مرشد الذي كان خير معين ومرشد بملاحظاته العلمية التي أضاءت للعمل طريقه في كل وقت وحين.

وكل الشكر والاحترام والتقدير إلى الأستاذ رضوان دعبول على هذه الفكرة التي أضافها إلى فضائله لتيسير وصول الكتاب الموسوعي إلى كل طالب.

وأسأل الله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

أحمد فايز الحمصي

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

١ - أبو عبيدة بن الجرّاح

عامرُ بنُ عبدالله بن الجرَّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعَد بن عدنان، القرشيُّ الفِهريُّ المكيُّ.

أحدُ السابقين الأولين، ومَنْ عَزَمَ الصِّديقُ على توليتـه الخِـلافـة، وأشار به يوم السقيفة، لكمال أهليّته عند أبي بكر. يجتمع في النسب هو والـنبي ﷺ في فِهـر. شهـد له النبي ﷺ بالجنة، وسمَّاه أمينَ الأمة، ومناقبه شهيرة جمَّة. روى أحاديث معدودة، وغزا غزوات مشهودة.

لهُ في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي عيسى» حديث، وفي «مسند بَقِيّ» له خمسة عشر حديثاً. وقد شهدَ أبو عبيدة بدراً، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أُحُدٍ بلاءً حسناً، ونزع الحلقتين اللتين دخلتا من المِغْفَر في وَجْنَة رسـول الله ﷺ من ضربـة أصـابته، فانقلعتْ ثَنِيَّتـاه، فحَسُنَ ثَغـرُه بذهابهما، حتى قيل: ما رؤي هَتْمٌ قطُّ أحْسَنُ من هَتْم أبي عُبَيْدَة. وكان أبو عبيدة معدوداً فيمن جمع القرآن العظيم.

وكـان موصـوفـاً بِحُسْنِ الخلق، وبالحِلْم الزائد والتواضع. قال خليفةُ بنُ خيَّاط: وقد كانَ أبو بكر وَلَّى أبا عبيدة بيتَ المال. قلت: يعني أموال المسلمين، فلم يكن بَعْدُ عُمِلَ بيتُ مال، فأول من اتّخذه عمر. قال خليفة: ثم وجهه أبو بكـر إلى الشـام سنـةَ ثلاث عشرة أميراً، وفيها استُخلِفَ عمر، فعزل خالدَ بن الوليد، وولَّى أبا عبيدة.

ولمـا تفرَّغَ الصدّيق من حرب أهل الردّة، وحـرب مُسَيْلِمة الكـذاب، جهّز أمراء الأجناد لفتـح الشـام، فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وعمـرو بنِ العـاص، وشُـرَحْبيل بن حسنة، فتمت وقعة أجنادين بقرب الرملة، ونصر الله المؤمنين، فجاءت البشرى، والصِّدِّيق في مرضِ الموت، ثم كانت وقعةُ فِحْل، ووقعة مرج الصُّفَّـر، وكـان قد سيّر أبـو بكـر خالـداً لغـزو العِراق، ثم بعث إليه ليُنْجِد مَنْ بالشام، فقطع المفاوز على برية السماوة، فأمَّره الصديقُ على الأمراء كلهم، وحاصروا دمشقَ، وتُوفي أبو بكر، فبادر عمرُ بعزل خالد، واستعمل على الكلِّ أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه، فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، لِيعقدَ الصُّلحَ للروم، ففتحـوا له باب الجابية صلحاً، وإذا بخالد قد افتتح البلد عَنوَةً من الباب الشرقي، فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح.

فعن المغيرة أنَّ أبـا عبيدة صالحهم على أنصـافِ كنائسهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يومَ وقعةِ اليرموك، التي استأصلَ

الله فيها جيوش الروم، وقُتِلَ منهم خلقٌ عظيم.

الوليد بن مسلم: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن صالح بن أبي المخارق قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذَ بن جبل. قال الوليد: فحدثني من سمع عُرْوة بن رُوَيم قال: فأدركه أَجَلُهُ بِفِحْل، فتوفي بها بقرب بَيْسان.

توفي أبو عبيدة في سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢ ـ طلحة بن عُبيدالله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تَيم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة، القُرشي التَّيْمي المكي، أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. له عدة أحاديث عن النبي ﷺ، وله في «مسند بَقيِّ بنِ مخلد» بالمكرر ثمانية وثلاثون حديثاً. لهُ حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخاري بحديثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذي في الله، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام، وتألم لغيبته، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ في ترجمته: كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلَّاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحد.

عن البخاري قال: التقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سُور معه المصحف، فنشره بين الفريقين، وناشدهم الله والإسلامَ في دمائهم، فما زال حتى قُتِل. وكان طلحةُ مِنْ أول قتيل. وذهب الزبير ليلحق ببنيه، فقُتل.

وكانَ قتله في سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة، وقيل: في رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها، وقبره بظاهر البصرة. ولطلحة أولادٌ نجباءُ، أفضلهم محمد السَّجَّاد؛ كان شاباً، خيِّراً، عابداً، قانتاً لله. ولد في حياة النبي ﷺ، قتِلَ يوم الجمل أيضاً، فحزن عليه عليّ، وقال: صرعَهُ بِرُّهُ بأبيهِ.

٣ ـ الزُّبَير بن العَوَّام

ابن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ ابن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب.

حواريُّ رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهلِ الشّورىٰ، وأول من سلّ سيفه في سبيل الله، أبو عبدالله رضي الله عنه. أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة.

روى أحاديث يسيرة، اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخاريُّ بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي الله، وله سبع عشرة. وقال هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدرٍ عمامةٌ صَفْراءُ، فنزل جبريلُ على سيماءِ الزبير.

وهو ممن هاجرَ إلى الحبشة فيما نقله موسى ابن عقبة، وابن إسحاق، ولم يطول الإقامة بها.

عن علي بن زيد: أخبرني من رأى الزُّبير وفي صدره أمثالُ العيون من الطعن والرمي. وعن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن في عاتقه، إنْ كنتُ لأُدخِلُ أصابعي فيها، ضُرِبَ ثنتين يوم بدر، وواحدةٌ في اليرموك.

عن ابن عباس أنَّه قال للزبير يوم الجمل: يا ابنَ صَفِيَّة! هذه عائشةُ تُملِّكُ المُلْكَ طَلْحَةَ، فأنتَ علامَ تُقاتل قريبَكَ علياً؟ فرجع الزبير، فلقيه ابن جُرْموزٍ فقتله.

قال البخاري وغيره: قُتل في رجب سنة ست وثلاثين.

٤ - عبد الرحمٰن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة ابن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي، أبو محمد. أحدُ العشرة، وأحد الستَّة أهل الشورى، وأحد السابقين البدريين، القرشيُّ الزهريُّ، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام.

لهُ عدَّة أحاديث.

لهُ في «الصحيحين» حديثان. وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث. ومجموعُ ما له في «مسند بَقِيّ» خمسةٌ وستون حديثاً.

وقدمَ الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان في نَوْبَةِ سَرْغ على الميسرة.

عن ابن إسحاق قال: كان ساقطَ الثنيتين، أهْتَم، أعسـرَ، أعرجَ، كان أُصيبَ يوم أحد فهُتِمَ، وجُرح عشرين جراحة، بعضها في رجله، فعرج.

ومن مناقبه أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم «اعملوا ما شئتم»، ومن أهل هذه الآية: ﴿لقد رضيَ اللهُ عَنِ المؤمنينَ إذْ يُبايعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وقد صلى رسولُ الله ﷺ وراءه.

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزلُه نفسَه من الأمر وقتَ الشورى، واختيارُه للأمة مَنْ أشار به أهلُ الحلِّ والعقد، فنهض في ذلك أتمَّ نهوض على جمع الأمة على عثمان، ولو كان محابياً فيها، لأخذها لنفسه، أو لولاَّها ابنَ عمه وأقربَ الجماعة إليه سعدَ بنَ أبي وَقَّاص.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيراً لا شيء له، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع أحدِ النُّقباء، فعَرَضَ عليه أنْ يُشاطرَهُ نعمته، وأن يطلِّقَ له أحسنَ زوجتَيْه، فقال له: بارك الله لكَ في أهلكَ ومالِكَ، ولكن دُلَّني على السوق، فذهب، فباع واشترى، وربح، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوَّجَ امرأة على زِنَةِ نواةٍ من ذهب، فقال له النبي ﷺ، وقد رأى عليه أثراً من صُفْرة: «أولِمْ ولو بشاة»، ثم آل أمره في التجارة إلى ما آل.

أرَّخَ المدائني، والهيثم بن عَدي، وجماعةٌ وفاتَه في سنة اثنتين وثلاثين، وقال المدائني: ودُفنَ بالبقيع، وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمساً وسبعين سنة.

٥ - سعد بن أبي وقاص

واسم أبي وقاص مالك بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي. الأمير أبو إسحاق القُرَشيُّ الزُّهريُّ المكيُّ. أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدراً والحديبية، وأحدُ الستة أهل الشورى.

روى جملةً صالحة من الحديث، وله في «الصحيحين» خمسة عشر حديثاً، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثاً.

عن سعيد بن المسيب، سمعتُ سعداً يقول: ما أسلمَ أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ، ولقد مكَثْتُ سبعَ ليالٍ وإني لَثُلُثُ الإسلام.

عن قيس قال: قال سعدُ بن مالك: ما جَمَعَ رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ قبلي، ولقد رأيتُهُ ليقولُ

لي: يا سعدُ ارمِ فِداكَ أبي وأمي! وإني لأوَّلُ المسلمين رمى المشركين بسهم. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعامٌ إلَّا ورق السَّمُر، حتى إنَّ أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة، ثم أصْبحَتْ بنو أسدٍ تعزِّرني على الإسلام، لقد خبتُ إذن وضلَّ سعيي.

قال ابن المسيَّب: كان جيِّدَ الرمي، سمعته يقول: جمعَ لي رسول الله ﷺ أبويهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

عن أبي عثمان أنَّ سعداً قال: نزلت هذه الآية فيَّ ﴿وإنْ جَاهَدَاكَ على أَنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْس لكَ به عِلْمٌ فلا تُطِعْهُما﴾ [العنكبوت: ٨] قال: كنتُ بَرّاً بأمي، فلما أسلمتُ، قالت: يا سعدُ! ما هذا الدينُ الذي قد أحدَثْتَ؟ لتَدَعنَّ دينك هذا، أو لا آكلُ، ولا أشْرَبُ حتى أموتَ، فتُعَيَّر بي، فيقال: يا قاتلَ أمه، قلتُ: لا تفعلي يا أمَّه، إني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثَتْ يوماً لا تأكل ولا تشربُ وليلة، وأصبحتْ وقد جُهِدَتْ، فلما رأيتُ ذلك، قلتُ: يا أمَّه! تعلَمين والله لو كان لكِ مئةُ نَفْسٍ، فخرجتْ نَفْساً نَفْساً، ما تركتُ ديني، إنْ شئتِ فكلي أو لا تأكلي، فلما رأتْ ذلك، أكلتْ.

ومن مناقب سعد أنَّ فتح العراق كان على يدي سعد، وهو كان مقدَّم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر الله دِينَه، ونزل سعدٌ بالمدائن، ثم كان أميرَ الناس يوم جَلُولاء، فكان النصرُ على يده، واستأصلَ الله الأكاسرة.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة خمس عشرة وقعةُ القادسية، وعلى المسلمين سعد، وفي سنة إحدى وعشرين شكا أهل الكوفة سعداً أميرهم إلى عمر، فعزله.

قال الزهري: لما استخلف عثمان، عزل عن الكوفة المغيرة، وأمَّرَ عليها سعداً.

النعمان بن راشد عن الزهري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة.

قال المدائني، وأبو عبيدة، وجماعةٌ: توفي سنة خمس وخمسين.

وقع له في «مسند بَقي بن مخلد» مئتان وسبعون حديثاً، فمن ذاك في الصحيح ثمانية وثلاثون حديثاً.

٦ ـ سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح ابن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كَعْب بن لؤي بن غالب، أبو الأعور القرشي العدويُّ. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأوَّلين البدريين، ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

شهدَ المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد حصار دمشق وفتحها، فولَّاه عليها أبو عبيدة بن الجرَّاح، فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة.

وله ثمانية وأربعون حديثاً، فله حديثان في «الصحيحين»، وانفرد البخاري له بحديث.

وامرأته هي ابنةُ عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب.

أسلم سعيد قبل دخول النبي ﷺ دارَ الأرقم.

قلتُ: لم يكن سعيد متأخراً عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر، رضي الله عنه، لئلا يبقى له فيه شائبة حظ، لأنه ختنه وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي: حابى ابن عمه، فأخرجَ منها ولده وعصبته، فكذلك فليكن العمل لله.

مات سعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص

بالعقيق. قال الواقدي: توفي سعيد بن زيد سنة إحدىٰ وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقُبر بالمدينة. نزل في قبره سعد، وابنُ عمر.
والده:

٧ ـ زيد بن عمرو

كان ممن فرّ إلى الله من عِبادة الأصنام، وساح في أرض الشام يتطلَّب الدين القيِّم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللهمَّ إني على دين إبراهيم، ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم عليه السلام كما ينبغي، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من أهل النجاة، فقد شهد له النبي ﷺ بأنه «يُبعث أُمَّةً وحده»، وهو ابن عم الإمام عمر بن الخطاب، رأى النبيَّ ﷺ، ولم يعش حتى بُعث.

وروى هشام بن عروة فيما نقله عنه ابن أبي الزناد، أنه بلغه أنَّ زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ، أقبل يريده، فقتله أهل مَيْفَعة بالشام.

وروى الواقدي أنه مات فدُفن بأصل حِراء، وقال ابن إسحاق: قُتل ببلاد لخم.

والظاهر أنَّ زيداً رحمه الله توفي قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أنَّ ورقةَ بنَ نوفل رثاه بأبيات، منها:

رَشَدْتَ وأنْعَمْتَ ابنَ عَمْرو وإنَّما
تجنَّبْتَ تنُوراً مِنَ النَّارِ حَامِيا
بدينك رباً ليسَ رَبٌّ كمثله
وتَرْكِكَ أوثَانَ الطَّواغي كما هِيا

السابقون الأولون

هم: خديجة بنت خُوَيْلد، وعليُّ بن أبي طالب، وأبو بكر الصِّديق، وزيد بن حارثة النبوي، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، وعبد الرحمٰن بن عَوْف، ثمَّ أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبدالله بن عمر، المخزوميَّان، وعثمان بن مَظْعون الجُمَحي، وعُبيدة بن الحارث بن المطَّلب المطلبي، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل العدوي، وأسماء بنت الصدِّيق، وخَبَّاب ابن الأرَتّ الخزاعي، حليف بني زهرة، وعُمير ابن أبي وقَّاص، أخو سعد، وعبدالله بن مسعود الهذلي من حلفاء بني زهرة، ومسعود بن ربيعة القاريُّ من البدريين، وسَليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامرأتُه أسماء بنت سلامة التميمية، وخُنَيْس بن حُذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العَنْزي حليف آل الخطاب، وعبدالله بن جَحْش بن رئاب الأسدي حليف بني أمية، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، وامرأتُه أسماء بنت عُميْس، وحاطِب بن الحارث الجُمَحي، وامرأته فاطمة بنت المجَلّل العامرية، وأخوه خطَّاب، وامرأتهُ فُكَيهة بنت يَسَار، وأخوهما مَعْمَر بن الحارث، والسائب ولد عثمان بن مظعون، والمطّلب بن أزْهر بن عبد عوف الزهري، وامرأته رَمْلة بنت أبي عوْف السهميَّة، والنحَّام نُعَيم بن عبدالله العدوي، وعامر بن فُهَيرة مولى الصِّديق، وخالد بن سعيد بن العاص ابن أمية وامرأتهُ أُميمة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو العامري، وأبو حُذَيْفة بن عُتْبة ابن ربيعة العبشمي، وواقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعاقل، وإياس، بنو البُكَير بن عبد ياليل الليثي، حلفاء بني عدي، وعمَّار بن

ياسر بن عامر العنسي بنون حليف بني مخزوم، وصُهَيْب بن سِنان بن مالك النَّمري، الرومي المنشأ، وولاؤهُ لعبدالله بن جُدْعان، وأبو ذَرّ جُندب بن جُنادة الغفاري، وأبو نَجيح عمرو بن عَبَسَة السُّلمي البَجَلي، لكنَّهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين. ويعدهم أسلم: أسد الله حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عزُّ الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

٨ ـ مصعب بن عمير

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصيِّ بن كلاب، السيد الشهيد السابق البدريُّ القرشيُّ العبدري.

قال البراء بن عازب: أول مَنْ قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، فقلنا له: ما فعلَ رسول الله ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابهُ على أثري.

عن خبَّاب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نبتغي وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمِنَّا من مضى لسبيله لم يأكل من أجره شيئاً، منهم: مصعب بن عُمير قُتل يوم أُحُد، ولم يترك إلَّا نَمِرَة، كنا إذا غطينا رأسه بدتْ رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فقال رسولُ الله ﷺ: «غطُّوا رأسه، واجعلوا على رجليه من الإِذْخِر»، ومنا مَنْ أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

قال ابن إسحاق: وقاتَلَ مصعبُ بن عُمير دون رسول الله ﷺ حتى قُتِل، قتله ابن قَمِئة الليثي، وهو يظنه رسولَ الله، فرجع إلى قريش، فقال: قتلتُ محمداً، فلما قُتِلَ مصعب، أعطى رسولُ الله ﷺ اللواءَ عليَّ بنَ أبي طالب، ورجالاً من المسلمين.

شهداء بدر

عُبَيْدة بن الحارث المطَّلبي، وعُمير بن أبي وقاص الزهري، أخو سعد، وصَفْوان بن بيضاء، واسم أبيه: وَهْب بن رَبيعة الفهري، وذو الشِّمالين عُمير بن عبد عمرو الخزاعي، وعُمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى التمرات، وقاتل حتى قُتل، ومُعاذ بن عمرو ابن الجموح السلَمي، ومُعاذ بن عَفْراء، وأخوه عوف، واسم أبيهما الحارث بن رِفاعة من بني غنم بن عَوْف، وحارثة بن سُراقة بن الحارث بن عدي الأنصاري، جاءه سهمُ غربٍ وهو غلام حَدَث، وهو الذي قال فيه رسولُ الله ﷺ: «يا أم حارثة! إنَّ ابنك أصاب الفردوس الأعلى»، ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وأمه هي فُسحم، ويُقال له هو فسحم، ورافع بن المعلى الزُّرَقي، وسَعْدُ بن خَيْثمة الأوسي، ومُبَشِّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبابة، وعاقل بن البُكَير بن عبد ياليل الكناني الليثي، أحد الإخوة الأربعة البدريين، فعدتهم أربعة عشر شهيداً.

وقتل من المشركين: عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شَيبة، ولهما مئة وأربعون سنة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمية بن خلف الجُمحي، وابنه عليّ، وعُقبةُ بن أبي مُعيط، ذُبح صبراً، وأبو البختري العاص بن هشام الأسَدي، والعاص أخو أبي جهل، ابنا أبي جهل، وحَنظلة ابن أبي سفيان، أخو معاوية، وعُبيد، والعاص، ابنا أبي أُحَيْحة، والحارث بن عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم، وحارث بن زَمعة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، ونَوْفَل بن خويلد الأسدي، أخو خديجة، والنضْر بن الحارث، قُتل صَبراً، وعُمَير بن عثمان، عمُّ طلحة بن

عبيدالله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي، ونُبَيْه، ومُنَبِّه ابنا الحجَّاج بن عامر السهمي، وولدا منبِّه: حارثة والعاص.

ومن شهداء يوم أحد

حمزة، وعبدالله بن جَحْش الأسدي، ابن أخت حمزة، فدفنا في قبر، وعثمان بن عثمان المخزومي، لقبه شَمَّاس لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن مُعاذ الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث ابن أنس، وعمارة بن زياد بن السَّكَن، ورفاعة ابن وَقش، وابنا أخيه: عمرو وسَلَمَة ابنا ثابت بن وَقْش، وصَيْفي بن قَيْظي، وأخوه جناب، وعبَّاد ابن سهل، وعُبيد بن التَّيِّهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهليون، واليمان والدُ حذَيفة، وزيد بن حَاطب الظفري، وأبو سفيان ابن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حَنظلة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعوْف بن عمرو، وأبو حَيَّة بن عمرو، وعبدالله بن جبير بن النعمان، وخَيْثمة والد سعد، وحليفه عبدالله، وسُبَيع بن حاطب، وحليفه مالك، وعمير بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مَخْلد، وأبو هُبَيرة بن الحارث، وعَمْرو بن مُطَرِّف، وإياس بن عدي، وأوس بن ثابت والد شداد، وأنس بن النَّضر، وقيس بن مُخَلَّد، النَّجاريون، وكيسان مولى بني النجار، وسُليم بن الحارث، ونعمان ابن عبد عمرو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زَيد بن أبي زُهَيْر، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبَة بن ربيع، وثعْلَبَة بن سعد، وثَقْف بن فروة، وعبدالله ابن عمرو، وضَمْرَة الجُهَني، وعمرو بن إياس، ونَوْفَل بن عبدالله، وعُبادة بن الحسْحاس، وعبَّاس بن عُبادة، ونُعْمان بن مالك، والمجذَّر ابن زياد البلوي، ورِفاعة بن عَمْرو، ومالك بن إياس، وعبدالله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خَلَّاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حَديدة، ومولاه عنترة، وسهيل بن قيس، وذَكْوان، وعُبيد بن المعلَّى بن لَوْذان.

٩ ـ أبو سَلَمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر ابن مخْزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب. السيد الكبير أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمته برَّة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً، وماتَ بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر وزينب وغيرهما، ولما انقضت عدة زوجته أم سلَمَةَ تزوَّج بها النبي ﷺ.

قال الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان اليربوعي، عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة وغيره قالوا: شهد أبو سَلَمَةَ أُحُداً، وكان نازلاً بالعالية في بني أمية بن زيد، فجُرح بأُحد، وأقامَ شهراً يداوي جُرحَه، فلما هَلَّ المحرَّمُ دعاه النبيُّ ﷺ، وقال: اخرجْ في هذه السريَّة، وعقَد له لواء، وقال: سِرْ حتى تأتي أرضَ بني أسد، فأغِرْ عليهم. وكان معه خمسون ومئة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياههم، فأخذوا سرْحاً لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قالَ عُمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك

ابن عُبيد قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة. يعني سنة أربع، وقيل: مات أبو سَلمة سنة ثلاث.

١٠ ـ عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب الجُمحي، أبو السائب. من سادة المهاجرين، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيِّهم فصلَّى عليهم، وكان أبو السائب رضي الله عنه أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع.

قال أبو عمر النمري: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلًا، وهاجر الهجرتين، وتوفي بعد بدر، وكان عابداً مجتهداً، وكان هو وعليٌّ وأبو ذر همُّوا أن يَخْتَصوا. وكان ممن حرَّم الخمر في الجاهلية.

ومات في شعبان سنة ثلاث. عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خدِّ عثمان بن مظعون. صححه الترمذي.

١١ ـ قُدامة بن مظعون

أبو عمرو الجُمحي. من السابقين البدريين، ولِيَ إمرةَ البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتهما صفيَّة بنت الخطاب، إحدى المهاجرات.

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عُمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدراً وأُحُداً. تُوفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة.

١٢ ـ عبدالله بن مظعون الجُمحي

أبو محمد، من السابقين، شهد بدراً، هو وإخوته: عثمان، وقُدامة، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبدالله إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدراً وأُحُداً والخندق،

وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سهل بن عُبيد بن المعلَّى الأنصاري، قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

١٣ ـ السائب بن عثمان

ابن مظعون الجُمحي. وأمُّه خوْلةُ بنتُ حكيم السُّلَميَّة، وأمها ضعيفة بنتُ العاص بن أمية بن عبد شمس. هاجرَ إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سُراقة الأنصاري، المقتول ببدر الذي أصابَ الفردوس. أصابه سهمٌ يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، ومات منه.

١٤ ـ أبو حُذيفة

السيد الكبير الشهيد أبو حُذيفة ابن شيخ الجاهلية عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيٍّ بن كلاب القرشي العبشمي البدري. أحد السابقين. واسمه مِهْشم فيما قيل. أسلمَ قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة مرتين، ووُلد له بها محمد بن أبي حذيفة، ذاك الثائر على عثمان بن عفان، ولدته له سهلة بنتُ سهيل بن عمرو، وهي المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف، وهي التي أرضَعتْ سالماً، وهو كبير، لتظهر عليه. وخصَّا بذاك الحكم عند جمهور العلماء.

استشهد أبو حذيفة، رضي الله عنه، يوم

اليمامة سنة اثنتي عشرة هو ومولاه سالم.

١٥ ـ أخوه أبو هاشم

ابنُ عُتبة، تأخَّرَ إسلامه، فأسلَمَ يوم الفتح وحَسُنَ إسلامُه، وجاهد، وسكنَ الشام، وكان صالحاً، ديِّناً، له رواية عن النبي ﷺ في الترمذي، والنسائي، وابن ماجة. مات في خلافة عثمان، وهو أخو الشهيد مصعب بن عُمير لأُمِّه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبي وائلٍ، حدثنا سَمُرة بن سَهم قال: قدمتُ على أبي هاشم بن عتبة، وهو طعينٌ، فدخل عليه معاوية يعودُه، فبكى، فقال: ما يُبكيك يا خال؟ أوَجعٌ أو حِرْصٌ على الدنيا؟ قال: كُلاً لا، ولكن عهد إليَّ رسولُ الله ﷺ عهداً لم آخذ به، قال لي: يا أبا هاشم! لعلك أن تُدركَ أموالاً تُقسَمُ بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم، ومركب في سبيل الله، وقد وجدتُ وجمعتُ.

١٦ ـ سالم مولى أبي حذيفة

من السابقين الأولين البدريين المقرَّبين العالمين. قال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعْقِل. أصْله من إصطَخْر. والى أبا حُذيفة، وإنما الذي أعتقه هي ثُبَيْتة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبي حُذَيْفَة بن عتبة وتبناه أبو حذيفة، كذا قال.

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة، حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم. عن عائشة قالت: استبطأني رسول الله ذات ليلة، فقال: ما حبسك؟ قلتُ: إنَّ في المسجد لأحسنَ مَنْ سمعتُ صوتاً بالقرآن، فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة، فقال: **«الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك»، إسناده** جيد.

وجاء من رواية الواقدي: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة، قال سالم مولى أبي حُذيفة: ما هكذا كنا نفعلُ مع رسول الله ﷺ، فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه رايةُ المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قُتل.

١٧ ـ حمزة بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب.. الإمامُ البطل الضِّرغام أسد الله أبو عُمارة، وأبو يعلى القرشيُّ الهاشميُّ المكيُّ ثم المدنيُّ البدريُّ الشهيد، عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة.

قال ابن إسحاق: لما أسلم حمزة، علمتْ قريشٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قد امتنع، وأنَّ حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

وعن علي قال: بارزَ حمزةُ يوم بدرٍ عتبةَ بن ربيعة فقتله.

رجعَ رسولُ الله ﷺ، يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هَلْكَاهُنَّ. فقال: «لكنَّ حمزةَ لا بَواكِيَ له»، فجئنَ نساءُ الأنصار، فبَكَيْنَ على حمزةَ عنده.

عن أنس قال: لما كان يومُ أُحُد وقف رسولُ الله ﷺ، على حمزة وقد جُدعَ ومُثِّل به، فقال: «لولا أن تَجِدَ صفيةُ في نفسها، لتركتهُ حتى يحشرَه الله من بطون السباع والطير». وكُفن في نَمِرَةٍ إذا خُمِّر رأسه، بدت رجلاه، وإذا خُمرت رجلاه بدا رأسه. ولم يُصلِّ على أحدٍ من الشهداء. وقال: «أنا شهيدٌ عليكم»، وكان يجمعُ الثلاثة في قبر، والاثنين فيسأل: أيُّهما أكثرُ قرآناً فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب.

ووجدوا حمزة قد بُقر بطنه، واحتمل وحشيّ كَبِدَه إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته، حين قتل أبـاها يوم بدر. فدفن في نَمِرَة كانت عليه، إذا رُفعت إلى رأسـه، بدتْ قدمـاه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر.

١٨ ـ حنظلة بن أبي عامر

قال موسى بن عقبة: ثم انتشر المسلمون يبتغـون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلًا إلّا وقد مثّلوا به، إلّا حنـظلة، وكـان أبـوه أبـو عامـر مع المشـركين، فتُرِكَ لأجله. وزعموا أنّ أباه وقف عليه قتيلًا، فدفع صدره برجله ثم قال: دينان قد أصبتهما، قد تقدمتُ إليك في مصرعك هذا يا دنيس، ولعمر الله إن كنتَ لواصلًا للرحم براً بالوالد.

١٩ ـ عاقل بن البُكير

وقيل: عاقل بن أبي البُكَيْر بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيرَة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي. نسبه محمد بن سعد وقال: كان اسمه غافلًا، فسماه رسولُ الله ﷺ عاقلًا.

عن يزيد بن رومـان قال: أسلمَ غافـلٌ، وعامر، وإياس، وخالد بنو أبي البُكير جميعاً، وهم أول مَنْ بايع في دار الأرقم.

استشهـد عاقـل يوم بدر شهيداً، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، قتلـه مالـك بن زهيـر الجشمـي.

٢٠ ـ أخوه خالد بن البُكير

شهد خالد بدراً، وأُحُداً، وقُتِلَ يومَ الرَّجيع في صفر سنة أربعٍ، وله أربعٌ وثلاثون سنة.

٢١ ـ أخوهما إياس بن أبي البُكير

شهـد بدراً والمشـاهـد كُلَّهـا، وشهد فتح مصر. توفي سنة أربع وثلاثين.

٢٢ ـ أخوهم الرابع: عامر بن أبي البُكير

قال ابن سعد: آخى رسول الله ﷺ، بينَه وبين ثابت بن قيس بن شمـاس. شهـد بدراً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ.

قلتُ: ما شهـدَ بدراً إخوةٌ أربعةٌ سواهم، واستشهد عامر يومَ اليمامة.

٢٣ ـ مِسْطَح بن أُثاثة

ابن عبـاد بن المـطلب بن عبـد مناف بن قُصيٍّ، المطلبيُّ المهاجريُّ البدري، المذكور في قِصَّةِ الإفك. كانَ فقيراً يُنفِقُ عليه أبو بكر.

توفي سنة أربع وثلاثين، رضي الله عنه.

٢٤ ـ أبو عبس

ابن جبـر بن عمـرو بن زيد بن جشم بن حارثـة بن الحـارث الأوسي. واسمـه عبـد الرحمٰن. بدريٌّ كبير له ذُرية بالمدينة وببغداد. وكان يكتُب بالعربية، وكان هو وأبو بُردة ابن نِيار يكسرانِ أصنامَ بني حارثة.

آخى رسولُ الله ﷺ، بينه وبين خُنَيْس بن حذافـة السهمي. شهـد بدراً والمشاهد، وكان فيمن قَتَل كعب بن الأشرف وكان عمر وعثمان يبعثانه مُصَدقاً.

مات بالمـدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالبقيع.

٢٥ ـ ابن التَّيِّهان

أبـو الهيثم، مالك بن التَّيِّهان بن بَلِيٍّ بن عمـرو بن الحاف بن قُضَاعة الأنصاري حليف بني عبد الأشهل. قاله جماعة.

قال الواقدي: كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجـاهلية ويؤفِّف بهـا، ويقولُ بالتوحيد هو

وأسعد بن زُرارة. وكانا من أول مَنْ أسلمَ من الأنصار بمكة. ويُجعل في الثمانية الذين لقوا رسولَ الله ﷺ بمكة، ويجعلُ في الستة، وفي أهل العقبة الأولى الاثني عشر، وفي السبعين.

آخى رسولُ الله ﷺ، بينه وبين عثمان بن مظعون. شهد بدراً والمشاهد، وبعثه رسول الله ﷺ، إلى خيبر خارصاً بعد ابن رواحة.

وعن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم في خلافة عمر. وقال غيره: توفي سنة عشرين.

٢٦ ـ أبو جَنْدل

ابن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن حِسْل بن عامر بن لُؤي بن غالب ابن فِهر العامريُّ القرشيُّ، واسمه العاص.

كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحبسه أبوه وقيَّده، فلما كان يوم صُلح الحديبية، هرب يَحْجِلُ في قيوده، وأبوه حاضر بين يدي النبي ﷺ، لكتاب الصلح. فقال: هذا أولُ مَنْ أقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي، فأبى، فردَّه وهو يصيحُ ويقول: يا مسملون! أرَدُّ إلى الكفر؟ ثم إنه هرب. وله قصّة مشهورة مذكورة في الصحيح، وفي المغازي، ثم خلص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيداً في طاعون عَمَواس بالأردن سنة ثماني عشرة.

٢٧ ـ وأخوه عبدالله بن سهيل

خرجَ مع أبيه إلى بدر يَكْتُم إيمانَه، فلما التقى الجمعانِ، تحوَّل إلى المسلمين، وقاتل، وعُدَّ بدرياً، رضي الله عنه، وله غزوات ومواقف، واستشهد يومَ اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة، وقيل: بل هو من السابقين الأوَّلين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى رضي الله عنه.

استشهد سنة اثنتي عشرة باليمامة.

٢٨ ـ وسُهيل بن عمرو أبوهما

يكنى أبا يزيد. وكان خطيبَ قريش، وفصيحَهم، ومِن أشرافهم. لما أقبل في شأن الصلح، قال النبيُّ ﷺ: «سَهُلَ أمرُكم» تأخَّرَ إسلامه إلى يوم الفتح، ثم حسنَ إسلامه. وكان قد أُسِرَ يوم بدر وتخلَّص، وكان سمحاً جواداً مفوَّهاً. وقد قام بمكة خطيباً عند وفاة رسول الله ﷺ، بنحو من خطبة الصدِّيق بالمدينة، فسكّنهم وعظَّم الإسلام. وكانَ أميراً على كُرْدُوسٍ يومَ اليرموك.

قال المدائني وغيرُه: استشهدَ يومَ اليرموك. وقال الشافعي، والواقدي: مات في طاعون عَمَواس.

٢٩ ـ البراء بن مالك

ابن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، الأنصاري النجاريُّ المدني، البطل الكرار صاحبُ رسول الله ﷺ، وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك. شهد أُحُداً، وبايع تحت الشجرة.

وبلغنا أنَّ البَراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتمِلُوه على تُرس، على أسنة رماحهم، ويُلقوه في الحديقة، فاقتحم إليهم، وشدَّ عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة، فجُرِحَ يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، ولذلك أقامَ خالدُ بن الوليد عليه شهراً يُداوي جِراحه.

وقد اشتهر أنَّ البراء قتل في حروبه مئةَ نفس مِن الشجعان مبارزة. عن ابن سيرين، قال: قال الأشعري ـ يعني في حصار تُسْتَر ـ للبراء بن

مالك: أنْ قد دُللنا على سرب يخرجُ إلى وسط المدينة، فانظر نفراً يدخلون معك فيه، فقال البَراء لمجزَأة بن ثوْر: انظر رجلاً من قومك طريفاً جلداً، فسمِّه لي. قال: ولِمَ؟ قال: لحاجة. قال: فإني أنا ذلك الرجل. قال: دُلِلْنا على سرب، وأردنا أن ندخُلَه. قال: فأنا معك. فدخل مجزأة أول مَنْ دخَل، فلما خرج من السِّرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناسُ مِن السرب، فخرجَ البَراء، فقاتلهم في جوف المدينة، وقُتل، رضي الله عنه، وفتح الله عليهم.

استشهد يوم فتح تُستَر سنة عشرين.

٣٠ ـ نوفل

ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحارث أخو أبي سفيان ابن الحارث. كان نوفل أسنَّ مِن عمه العباس. حضر بدراً مع المشركين، فأسِرَ، ففداه عمه العباس، ثم أسلم، وهاجر عام الخندق.

وقيل: آخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، وقد كانا شريكين في الجاهلية متصافيين. شهد نوفل بيعة الرضوان، وأعان رسول الله ﷺ يوم حُنينٍ بثلاثة آلاف رمح، وثبتَ معه يومئذ، وما علمتُ له روايةً ولا ذكراً بأكثر مما أوردت.

قيل: مات سنة عشرين، وقيل: مات سنة خمس عشرة، وكان أسنَّ بني هاشم في زمانه.

٣١ ـ وابنه الحارث بن نوفل

أُسلم مع أبيه، وولي مكة لعمر وعثمان. وقد استعمله النبيُّ ﷺ على بعض العمل، وقيل: إنه نزل البصرة، وبنى بها داراً. وله حديث في «مسند بقي بن مخلد».

مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.

٣٢ ـ وابنه عبدالله بن الحارث

ابن نوفل الهاشمي، ولقبه ببَّة. وُلِدَ في حياة النبيِّ ﷺ، اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم. قال الزبير بنُ بكار: هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان، واسمها هند.

حدَّث عن عمر، وعثمان، وأبيِّ بن كعب، وعليٍّ، والعباس، وكعب الأحبار، وطائفة، وأرسلَ حديثاً. شهد الجابية مع عمر. حدَّث عنه ابناه إسحاق، وعبدالله، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

قال ابن سعد: هو ثقة تابعي، أتت به أمه إلى النبيِّ ﷺ، إذ دخل عليها فتفلَ في فيه، ودعا له. خرجَ هارباً من البصرة إلى عُمان خوفاً من الحجَّاج عند فتنة عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث، فمات بعُمان في سنة أربع وثمانين، وقال أبو عُبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلتُ: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في الكتب الستة، وكان كثيرَ الحديث، يُحدث أيضاً عن صفوان بن أمية، وأم هانىء بنت أبي طالب، وحكيم بن حزام.

٣٣ ـ وابنه عبدالله بن عبدالله بن الحارث

ابن نوفل، أبو يحيى الهاشمي، أخو إسحاق ومحمد. حدَّث عن أبيه، وابن عباس، وعبدالله بن خباب بن الأرتّ، وعبدالله بن شداد. قال ابنُ سعد: ثقةٌ، قليلُ الحديث، قتلته السَّمومُ بالأبواءِ في سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلَّى عليه.

٣٤ ـ سعيد بن الحارث

ابن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ.

له حديث واحد فيمن لقي الله مؤمناً دخل الجنة. رواه عنه سلمان الأغرّ، لكن في إسناده ابن لهيعة. ذكره الحاكم في الصحابة من «صحيحه» وما رأيتُ مَنْ ذكره غيره.

٣٥ ـ أبو سفيان بن الحارث

هو ابنُ عم النبي ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أخو نوفل وربيعة، وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة. سمَّاه هشام بن الكلبي، والزبير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوهم.

وقيل: كان الذين يُشَبَّهُون بالنبي ﷺ، جعفر، والحسن بن عليّ، وقُثَم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، وكان أبو سفيان من الشعراء.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عمن حدَّثه قال: تراجع الناسُ يومَ حنين [وثبت هو ونفر يسير مع النبي ﷺ]، ثم إن النبي ﷺ أحبَّ أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة.

حجَّ، فحلقه الحلاق، وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات، ويقال: مات سنة عشرين بالمدينة. فيرونَه شهيداً.

٣٦ ـ ولجعفر بن أبي سفيان

صحبة، وثبت معه هو وأبوه يومَ حنين. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله ابن سعد.

٣٧ ـ جعفر بن أبي طالب

السيدُ الشهيد، الكبيرُ الشأن، علم المجاهدين، أبو عبدالله، ابن عم رسول الله ﷺ، عَبْدِ مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ الهاشمي، أخو عليّ بن أبي طالب، وهو أسنُّ من عليّ بعشر سنين.

هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خَيْبَر إثْرَ أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً، ثم أمَّره رسولُ الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكَرَك، فاستشهد، وقد سُرَّ رسولُ الله ﷺ كثيراً بقدومه، وحَزِن واللهِ لوفاته. روى شيئاً يسيراً. وروى عنه ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأمّ سلمة، وابنه عبدالله.

عن نافع، أن ابن عمر قال: جمعتُ جعفراً على صدري يوم مُؤتة، فوجدتُ في مقدَّم جسده بضعاً وأربعين من بين ضربة وطعنة.

وعن أسماء قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فدعا بني جعفر، فرأيتُه شمَّهم، وذرفتْ عيناه. فقلتُ: يا رسول الله! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «نعم، قُتِلَ اليومَ»، فقمنا نبكي، ورجع، فقال: «اصنعُوا لآلِ جَعْفرٍ طعاماً، فقَدْ شُغِلُوا عَنْ أنْفُسِهم».

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جعفرَ بنَ أبي طالب مَلَكاً في الجنة، مضرَّجَةً قوادِمُه بالدِّماءِ، يَطيرُ في الجنة».

ويقال: عاش بضعاً وثلاثين سنة. رضي الله عنه.

٣٨ ـ عَقيلُ بن أبي طالب الهاشمي

هو أكبرُ إخوته وآخرهم موتاً، وهو جدّ عبدالله بن محمد بن عقيل المحدِّث. شهد بدراً مشركاً، وأُخرج إليها مكرهاً، فأسر، ولم يكن له مال، ففداه عمه العباس.

قال ابنُ سعد: خرجَ عَقيل مهاجراً في أوّل سنة ثمان، وشهد مؤتة، ثم رجع فتمرَّض مدة،

فلم يُسمع له بذكر في فتح مكة ولا حُنين ولا الطائف، وقد أطعمه رسولُ الله ﷺ بخيبر مئة وأربعين وسقاً كُلَّ سنة.

توفي زمن معاوية.

٣٩ ـ زيد بن حارثة

ابن شراحيل أو شُرحبيل بن كعب بن عبد العُزّى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان. الأميرُ الشهيد النبويُّ، المسمىٰ في سورة الأحزاب. أبو أسامة الكلبيُّ، ثم المحمديُّ، سيدُ الموالي، وأسبقهم إلى الإسلام، وحِبُّ رسول الله ﷺ.

ذكره ابن إسحاق وغيرهُ فيمن شهد بدراً.

عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «يا زيد! أنت مولاي، ومني وإليّ، وأحبُّ القوم إليّ». رواه أحمد في «المسند».

قال الواقدي: عقد رسول الله ﷺ لزيد على الناس في غزوة مؤتة، وقدَّمه على الأمراء، فلما التقى الجمعانِ كان الأمراء يُقاتِلون على أرجلهم، فأخذَ زيدُ اللواء فقاتل وقاتل معه الناس حتى قُتل طعناً بالرماح رضي الله عنه.

وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

٤٠ ـ عبدالله بن روَاحة

ابن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة. الأميرُ السعيد الشهيدُ أبو عمرو الأنصاري الخزرجيّ البدريُّ النقيبُ الشاعر. شهدَ بدراً والعقبة. يُكنى أبا محمد، وأبا رَواحة، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان مِن كُتّاب الأنصار. استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة بدر الموعد، وبعثه النبيُّ عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أُسير بن رِزام اليهودي بخيبر فقتله.

قال أبو الدرداء: إنْ كنا لنكونُ مع رسول الله ﷺ في السفر في اليوم الحارِّ ما في القوم أحدٌ صائم إلَّا رسولُ الله ﷺ، وعبدالله بن رواحة. رواه غير واحد عن أم الدرداء عنه.

ولما جهز النبيُّ ﷺ إلى مؤتة الأمراءَ الثلاثة، فقال: الأميرُ زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب فابنُ رواحة. فلما قُتِلا، كره ابنُ رواحة الإقدام، ثم نزل فقاتل حتى قُتل.

فصل

شهداء يوم الرجيع

في سنة أربع بعث النبيّ ﷺ، عشرةَ رهط عيناً، عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، فأحاط بهم بقُرب عُسْفان، حيٌّ من هُذيل، هم نحو المئة، فقتلوا ثمانية، وأسروا خُبيبَ بن عدي، وزيد بن الدَّثِنة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبدُالله بن طارق حليفُ بني ظَفَر، وخالدُ بن البُكير الليثي، ومَرْثدُ بن أبي مَرْثدٍ الغنوي

شهداء بئر معونة

بعث النبي ﷺ، أربعين رجلاً سنة أربع، أُمِّر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدريين، ومنهم حَرام بن مِلْحان النَّجاري، والحارث بن الصِّمَّة، وعُرْوَة بن أسماء، ونافع بن بُديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فُهيرة مولى الصديق. فساروا حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا

حراماً بكتاب النبيِّ ﷺ إلى عامر بن الطُّفيل، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل، ثم استصرخَ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد النجاري، تُرِك وبه رَمَق فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

٤١ ـ كُلثوم بن الهِدْم

ابن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري العَوْفي، شيخ الأنصار، ومَنْ نزل عليه النبيُّ ﷺ، أوَّل ما قدم المدينة بقباء، وكان قد شاخ. ثم لم يَلْبَثْ أنْ توفي، رضي الله عنه، وذلك قبل بدر، وكان رجلًا صالحاً.

٤٢ ـ أبو دُجانة الأنصاري

سِماك بن خَرَشة بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد السَّاعدي. كان يومَ أُحُد عليه عِصابة حمراء، يُقال: آخى النبيُّ ﷺ بينَه وبين عُتبة بن غزوان. قال الواقدي: ثبت أبو دجانة يومَ أُحد مع النبي ﷺ، وبايعه على الموت، وهو ممن شارك في قتل مسيلمة الكذَّاب، ثم استشهد يومئذ.

وعن أنس بن مالك قال: رمى أبو دُجانة بنفسه يومَ اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرتْ رجلُه، فقاتل وهو مكسورُ الرجل حتى قُتل رضي الله عنه. وقيل: هو سماك بن أوْس بن خَرَشَة.

٤٣ ـ خُبَيْب بن عدي

ابن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبا الأنصاري الشهيد. ذكره ابنُ سعد فقال: شهد أُحُداً، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني لِحْيان، فلما صاروا بالرَّجيع، غدروا بهم، واستصرخُوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسرُوا خُبيباً، وزيدَ بنَ الدَّثِنة، فباعُوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ مِنْ قومِهم، وصلبوهما بالتنعِيم.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عُمَرَ قال: لما كانَ مِن غدر عَضَل والقارَة بخُبيب وأصحابه بالرَّجيع، قدموا به وبزيد بن الدَّثِنَة. فأما خُبيب، فابتاعه حُجير بن أبي إهاب لعُقبة بن الحارث بن عامر، وكان أخا حُجير لأمه، ليقتله بأبيه، فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبُوا خشبته ليصلبوه، فانتهى إلى التنعيم، فقال: إنْ رأيتُم أَن تَدَعوني أركع ركعتين، فقالوا: دونَك، فصلَّى، ثم قال: والله لولا أن تظنوا أنما طوَّلت جزعاً من القتل، لاستكثرتُ من الصلاة. فكان أولَ من سنَّ الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبتِه، فقال: اللهم أحصهم عدداً، واقتُلهم بَدَداً، ولا تُغادِرْ منهم أحداً، اللهم إنا قد بلَّغنا رسالةَ رسولك، فبلغه الغداةَ ما أُتي إلينا.

٤٤ ـ مُعاذ بن عمرو بن الجَموح

ابن كعب، الأنصاريّ الخزرجيّ السَّلميّ المدنيّ البدري العقبيّ، قاتلُ أبي جهل. قال جرير بن حازم. عن ابن إسحاق: شهد بدراً.

روى عنه ابنُ عباس، وعاش إلى أواخر خلافة عمر. وعن معاذ بن عمرو قال: جعلتُ أبا جهل يومَ بدر مِن شأني، فلما أمكنني، حملتُ عليه، فضربتُه، فقطعتُ قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنُه عِكرمة بنُ أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي وبقيتْ معلقةً بجلدة بجنبي، وأجهضني عنها القتالُ، فقاتلتُ عامةَ يومي وإني لأسحبها خلفي، فلما آذتني، وضعتُ قدمي عليها ثم تمطأت عليها حتى طرحتها. هذه والله

الشجاعةُ، لا كآخر مِنْ خَدْشٍ بسهم يَنْقَطِعُ قلبُهُ، وتخورُ قواه. نقل هذه القصة ابنُ إسحاق، وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

٤٥ ـ مُعَوِّذ بن عمرو

ابن الجموح الأنصاري السَّلمي. شهد مع أخويه معاذ وخلادٍ بدراً، لكن لم يذكره ابنُ إسحاق، فالله أعلم.

٤٦ ـ أخوهما خلَّاد بن عمرو

شهد بدراً، واستشهد يومَ أُحُد.

٤٧ ـ وأبوهم عمرو بن الجموح

ابن زيد بن حَرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد، بن جُشم بن الخزرج الأنصاري السَّلَمي الغَنْمي. والدُ معاذ، ومُعَوِّذ، وخلادٍ المذكورين، وعبد الرحمٰن، وهند.

فلما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين»، فقام وهو أعرج فقال: والله لأقحزن عليها في الجنة. فقاتل حتى قُتِل.

قال الواقدي: لم يشهد بدراً، كان أعرج، ولما خرجوا يوم أُحُد منعه بنوه وقالوا: عذَرَك الله، فأتى رسولَ الله ﷺ يشكوهم. فقال: لا عليكم أنْ لا تمنعوه، لعلّ الله يرزقه الشهادة. قالت امرأته هند أخت عبدالله بن عمرو بن حَرام: كأني أنظر إليه قد أخذ درقته وهو يقول: اللهُمَّ لا تردَّني. فقتل هو وابنُه خلَّاد.

٤٨ ـ عُبيدة بن الحارث

ابن المطَّلب بن عبد مناف بن قُصيٍّ القُرشيُّ المطَّلبي، وأمه مِن ثقيف، وكان أحد السابقين الأولين، وهو أسنُّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وهو الذي بارز رأس المشركين يومَ بدر فاختلفا ضربتين، فأثبت كلٌّ منهما الآخر. وشدَّ عليٌّ وحمزة على عتبة، فقتلاه، واحتملا عُبيدة وبه رَمَقٌ، ثم توفي بالصَّفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين رضي الله عنه.

وقد كان النبي ﷺ أمَّره على ستين راكباً من المهاجرين، وعقد له لواء فكان أوَّل لواء عُقِدَ في الإسلام. فالتقى قريشاً وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرَّة، وكان ذاك أولَ قتالٍ جرى في الإسلام. قاله ابن إسحاق.

أعيان البدريين

أبو بكر، وعُمرُ، وعليّ، وسعد، والزُّبير، وأبو عُبيدة، وعبدُ الرحمٰن بن عوف، وزيدُ بن حارثة، ومِسْطَحُ بن أثاثة، ومُصعبُ بن عُمير، وابنُ مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمارٌ، وأبو سلمة، وزيدُ بن الخطاب، وسعدُ بنُ مُعاذ، وعبَّادُ بنُ بشر، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان، وقتادة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لُبابة، لأنه استخلف على المدينة، وأبو أيوب، وأبيُّ بنُ كعب، وبنو عفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعُبادة، ومعاذ، وعِتْبان بن مالك، وعُكَّاشة بن مِحْصَن، وعاصمُ بن ثابت، وأبو اليَسَر، رضي الله عنهم.

٤٩ ـ ربيعةُ بن الحارث

ابن عبد المطَّلب بن هاشم الهاشمي. أبو أروى. وكان ربيعة أسنَّ مِن عمه العباس بسنتين. ونوبةَ بدرٍ كان ربيعة غائباً بالشام، وأطعم رسولُ الله ﷺ ربيعةَ بخيبر مئة وَسق كُلَّ سنة، وشهد معه الفتحَ وحُنيناً، وابتنى داراً

بالمدينة، وتوفي في خلافة عمر.

٥٠ ـ عبدالله بن الحارث

ابن عبد المطلب الهاشمي. أخو ربيعة ونوفل، وكان اسمه عبد شمس فغَيِّر، فرووا أنه هاجر قُبيلَ الفتح، فسمّاه النبيُّ ﷺ عبدَالله. وخرجَ مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، فمات بالصفراء فكفَّنه في قميصه ـ يعني قميصَ النبي ﷺ.

٥١ ـ خالد بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي. رُوي عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: كان أبي خامساً في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها بضع عشرةَ سنة، وولدتُ أنا بها.

وروى إبراهيم بن عُقبة عن أم خالد قالت: أبي أول من كتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم. ورُوي أن رسول الله ﷺ، استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمَّره على بعض الجيش في غزو الشام.

قُتِلَ يومَ أجنادين، وكان أبوه أبو أُحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركاً، وله عدة أولاد منهم:

٥٢ ـ أبان بن سعيد

أبو الوليد الأموي. تأخَّرَ إسلامه، وكان تاجراً موسِراً سافر إلى الشام. وهو الذي أجارَ ابنَ عمه عثمان بن عفان يوم الحُديبية حين بعثه النبيُّ ﷺ رسولاً إلى مكة.

ثم أسلمَ يومَ الفتح، لا بل قبل الفتح، وهاجر، وذلك أن أخويه خالداً المذكور وعمراً لما قدما مِن هجرة الحبشة إلى المدينة بعثا إليه يدعوانه إلى الله تعالى، فبادر وقدم المدينة مسلماً، وقد استعمله رسولُ الله ﷺ سنةَ تسع على البحرين. استشهد هو وأخوه خالد يومَ أجنادين.

٥٣ ـ وأخوهما عمرو بن سعيد الأموي

له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وله حديث في «مسند الإمام أحمد». استشهد يوم اليرموك، ويُقال: يوم أجنادين، مع أخويه رضي الله عنهم.

٥٤ ـ العلاء بن الحضرمي

واسمه العلاءُ بن عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنَّع بن حَضرَموْت. كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه **ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بئر** ميمون التي بأعلى مكة، احتفرها قبل المبعث، وأخواهما: عمرو وعامر.

ولاَّه رسولُ الله ﷺ البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر. وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها. وولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة.

توفي سنة إحدى وعشرين.

٥٥ ـ سعد بن خيثمة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السلم أبو عبدالله الأنصاري الأوسي البدريُّ النقيبُ، أخو أبي ضيَّاح النعمان بن ثابت لأمه.

وكان أحدَ النُّقباء الاثني عشر.

ولما ندب النبي ﷺ المسلمين يومَ بدر، فأسرعوا، قال خيثمة لابنه سعد: آثرني بالخروج، وأقم مع نسائك، فأبى، وقال: لو

كان غير الجنة، آثرتك به، فاقترعا، فخرج سهم سعد، فخرج، واستُشْهِدَ ببدر، واستُشهِدَ أبوه خيثمة يومَ أُحد.

٥٦ ـ البَراء بن مَعْرور

ابن صخر بن خنساء بن سنان. السيد النقيبُ أبو بشر الأنصاريُّ الخزرجيُّ أحدُ النقباء ليلةَ العقبة. وهو ابنُ عمة سعد بن معاذ. وكان نقيبَ قومه بني سَلِمة. وكان أولَ من بايع ليلةَ العقبة الأولى. وكان فاضلاً، تقياً، فقيهَ النفس. مات في صفر قبلَ قدوم رسول الله ﷺ، المدينة بشهر.

وكان البراءُ ليلةَ العقبة هو أجلّ السبعين، وهو أولهُم مبايعةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابنه:

٥٧ ـ بِشر بن البراء

من أشراف قومه. قلتُ: هو الذي أكلَ مع النبي ﷺ، من الشاة المسمومة يومَ خيبر فأصيب، وهو مِن كبار البدريين.

٥٨ ـ سعد بن عُبادة

ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ابن الخزرج. السيد الكبيرُ الشريف، أبو قيس الأنصاريُّ الخزرجيُّ الساعديُّ المدني، النقيبُ سيدُ الخزرج. لهُ أحاديثُ يسيرة وهي عشرون بالمكرر.

مات قبل أوان الرواية، روى عنه سعيدُ بن المسيَّب، والحسنُ البصري، مرسل. لهُ عند أبي داود، والنسائي حديثان. وقال البخاري في «تاريخه»: إنه شهد بدراً، وتبعه ابن مندة.

عن ابن عباس قال: كان لواءُ رَسولِ الله ﷺ، معَ علي، ولواء الأنصار مع سعد بن عُبادة.

عن أنس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ، إقفال أبي سفيان قال: أشيروا عليَّ. فقام أبو بكر، فقال: اجْلِس. فقام سعد بن عُبادة، فقال: لو أمرتَنا يا رسولَ الله أن نُخيضها البحرَ، لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِمادِ لفعلنا.

كان ملكاً شريفاً مطاعاً. وقد التفَّت عليه الأنصار يومَ وفاة رسول الله ﷺ ليبايعوه، وكان موعوكاً، حتى أقبل أبو بكر والجماعة، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

مات بحوران سنة ست عشرة.

٥٩ ـ سعد بن معاذ

ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، السيد الكبيرُ الشهيد، أبو عمرو الأنصاريُّ الأوسيُّ الأشهلي البدريُّ، الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي السيرة، وغير ذلك.

قال ابنُ شهاب: وشهد بدراً سعدُ بن معاذ. ورُمي يومَ الخندق، فعاش شهراً، ثم انتُقِضَ جرحُه فمات.

عن عائشة قالت: رمى سعداً رجلٌ من قريش يُقال له: حِبّان بن العَرِقَة، فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسولُ الله ﷺ، خَيْمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كَلْمه تحجَّر للبرء. قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنتَ قد وضعتَ الحرب بيننا وبينهم، فافجُرْها، واجعل موتتي فيها. فانفجر من لبّته، فلم يرعهم إلّا والدم يسيل، فقالوا: يا أهلَ الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحُه يغذو، فماتَ منها.

عن سِماك، سمع عبدالله بن شداد يقول: دخل رسولُ الله ﷺ، على سعد وهو يكيد نَفْسَه فقال: «جزاكَ اللهُ خيراً مِن سَيِّد قوم، فقد أنجزتَ ما وعدته، ولَيُنْجِزَنَّكَ الله ما وعَدَك».

حماد بن سلمة: عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ أن بني قُريظة نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ، فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضنى من جرحه، فقال له: «أَشِرْ عليَّ في هؤلاء». قال: إني أعلمُ أنَّ الله قد أمركَ فيهم بأمر أنتَ فاعِله. قال: «أجل، ولكنْ أَشِرْ». قال: لو وليتُ أمرَهم، لقتلتُ مقاتلتَهم، وسبيتُ ذَرَاريهم. فقال: «والَّذي نَفْسِي بيَدِه لقَدْ أَشَرْتَ عليَّ فيهم بالذي أمرني الله به».

عن عائشة، عن النبي ﷺ: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِن ضَمَّة القبرِ، لنجا منها سعد».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد أَلم فَقْدِ ولده وحميمه في الدنيا، وكما يجد من أَلم مرضه، وأَلم خروج نفسه، وأَلم سؤاله في قبره وامتحانه، وأَلم تأثره ببكاء أَهله عليه، وأَلم قيامه من قبره، وأَلم الموقف وهوله، وأَلم الورود على النار، ونحو ذلك. فهذه الأراجيف كُلُّها قد تنالُ العبدَ وما هي من عذاب القبر، ولا مِن عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يَرْفُقُ الله به في بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال الله تعالى: ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الحَسْرَةِ﴾، وقال: ﴿وأَنْذِرْهُم يوْمَ الآزِفَةِ﴾ فنسأل الله تعالى العفوَ واللطف الخفي. ومع هذه الهزات، فسعدٌ ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء، رضي الله عنه. كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هولٌ في الدارين، ولا روع ولا أَلم، ولا خوف، سَلْ ربَّك العافية، وأن يحشُرنا في زمرة سعد.

٦٠ - زيد بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العُزَّى بن رِياح، السيدُ الشهيدُ المجاهدُ التقيُّ، أبو عبد الرحمن القرشيُّ العدويُّ، أخو أمير المؤمنين عُمرَ. ولقد قال له عمر يومَ بدر: البس درعي. قال: إني أريد من الشهادة ما تُريد. قال: فتركاها جميعاً. وكانت رايةُ المسلمين معه يومَ اليمامة، فلم يزل يَقْدَمُ بها في نحر العدو، ثم قاتل حتى قُتِلَ، وحزن عليه عمر، وكان يقول: أسلم قبلي، واستشهد قبلي. وكان يقول: ما هبَّتِ الصَّبا إلاّ وأنا أَجِدُ ريحَ زيد.

حدَّثَ عنه ابنُ أخيه عبدُالله بن عمر خبرَ النهي عن قتل عوامر البيوت. وروى عنه ولدُه عبدُ الرحمن بن زيد حديثين.

استشهد في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. واستُشهد من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم نحوُ من ست مئة، منهم: أبو حُذيفة بن عتبة العبشمي، ومولاه سالم أحدُ القراء، وأبو مَرْثَد كنَّاز بن الحُصين الغَنوي، وثابتُ بن قيس بن شمَّاس، وعبدُالله بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، وعبَّاد بن بشر الأشهلي الذي أضاءت له عصاه، ومعنُ بن عديّ بن الجدِّ بن العجلان الأنصاري أخو عاصم، وأبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، وأبو دُجانة سِماك بن خَرَشة الساعدي الأنصاري، وعبدالله بن عبدالله بن أُبيّ بن سلول الأنصاري. وعشرتهم بدريون. ويقال: إنَّ أبا دُجانة هو الذي قتل يومئذ مسيلمة الكذاب.

٦١ ـ أسعد بن زُرارة

ابن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجَّار. السيدُ نقيبُ بني النجّار، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي، مِن كبراء الصحابة.

تُوفي شهيداً بالذُّبحة، فلم يجعل النبيُّ ﷺ بعده نقيباً على بني النجّار، وقال: «أنا نقيبُكم»، فكانوا يَفْخَرون بذلك. قال ابنُ إسحاق: توفي والنبيّ ﷺ يبني مسجده قبل بدر.

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة، رضي الله عنه، وقد مات فيها ثلاثة أنفس مِن كبراء الجاهلية، ومشيخة قريش: العاص بن وائل السهميّ والد عَمرو، والوليد بن المغيرة المخزوميّ، والد خالد، وأبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي.

وعن خُبيب بن عبد الرحمٰن قال: خرج أسعدُ بن زُرارة وذكوانُ بن عبد قيس إلى مكة إلى عُتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أوَّلَ مَنْ قَدِمَ المدينة بالإسلام.

٦٢ ـ عُتبة بن غَزوان

ابن جابر بن وُهيب، السيدُ الأمير المجاهد أبو غَزْوان المازني، حليفُ بني عبد شمس. أسلمَ سابعَ سبعة في الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدراً والمشاهد. وكان أحدَ الرماة المذكورين، ومن أمراء الغزاة، وهو الذي اختط البصرة وأنشأها.

تُوفي بطريق البصرة وافداً إلى المدينة سنة سبعَ عشرة. وقيل: مات سنة خمس عشرة، وعاش سبعاً وخمسين سنة، رضي الله عنه. له حديث في «صحيح مسلم».

٦٣ ـ عُكاشة بن مِحْصَن

السعيد الشهيد. أبو مِحْصن الأَسَديُّ حليفُ قريش. من السابقين الأوّلين البدريّين أهل الجنة. استعمله النبيُّ ﷺ على سرية الغَمْر، فلم يلقوا كيداً.

وروي عن أمِّ قيس بنت مِحْصنٍ قالت: توفي رسول الله ﷺ وعُكّاشة ابنُ أربعٍ وأربعين سنة. قال: وقُتِلَ بعد ذلك بسنة ببُزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة. وكان من أجمل الرجال، رضي الله عنه.

كان هذا القولَ، والصحيح أن مقتله كان في سنة إحدى عشرة، قتله طُليحة الأسدي الذي ارتد، ثم أسلم بعدُ، وحسُنَ إسلامه. وقد أبلى عُكّاشة يوم بدر بلاءً حَسناً، وانكسر سيفهُ في يده، فأعطاه النبيُّ ﷺ عُرجوناً من نخل أو عوداً، فعاد بإذن الله في يده سيفاً، فقاتلَ به وشهد به المشاهد.

حدَّثَ عنه أبو هريرة، وابنُ عباس، وغيرُهما. وكان خالدُ بن الوليد قد جهَّزه مع ثابت بن أقرم الأنصاريِّ العجلاني طليعةً له على فرسين، فظفر بهما طُليحة، فقتلهما، وكان ثابتٌ بدرياً كبيرَ القدر، ولم يرو شيئاً.

٦٤ ـ ثابت بن قيس

ابن شمَّاس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمٰن، خطيبُ الأنصار. كانَ مِن نجباء أصحاب محمد ﷺ، ولم يشهد بدراً، شهد أُحُداً، وبيعةَ الرضوان، وكانَ جَهير الصوت، خطيباً، بليغاً. عن أنس قال: خطب

ثابت بن قيس مَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: نمنعُك مما نمنع مِنْهُ أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: رَضِينا.

عن أنس أنَّ ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنَّط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهزم القوم، فقاتل حتى قُتِل.

وقد قُتل أولاده محمد ويحيى وعبدالله يوم الحرَّة.

وسميُّه:

٦٥ ـ ثابت بن قيس

ابن الخطيم الأوسي الظَّفَرِي. له أيضاً صحبة، ورواية في السنن، وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فُشوِّ الإسلام بالمدينة. وبنوه عمر ومحمد ويزيد قتلوا أيضاً يوم الحرة.

ومن ذريته عديُّ بن ثابت محدِّث الكوفة، وإنما هو عديُّ بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفريّ. نُسب إلى جده

شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جِبْرين في جمادى سنة ثلاث عشرة، فاستشهد: نُعيم بنُ النحَّام القرشيُّ العدويُّ من المهاجرين، وأبان بن سعيد بن العاص الأموي، وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجار عثمان لما نَفَّذه النبي ﷺ رسولاً إلى قريش يوم الحديبية. وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللّذان قال فيهما النبيُّ ﷺ: «ابنَا العاصِ مُؤْمِنَان». وقيل: قتل يوم اليرموك، وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس، وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فرُزقها.

وضِرار بن الأزور الأسديُّ، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد، وكان على ميسرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطُلَيب بن عُمير بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصيٍّ بن كلاب العبدري، أخو مصعب، وهو ابن عمة النبيِّ ﷺ أروى، بدريٌّ من السابقين، هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال الزبير بن بكار: قيل: كان أبو جهل يشتم رسول الله ﷺ، فأخذ طُليب لَحْيَ جملٍ، فشجَّه به، قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبدالله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، برزَ بِطْريقٌ، فضربه عبدالله بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع في منكبه، ولما التحم الحرب، وُجد مقتولاً، رضي الله عنه. قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبيّ ﷺ يوم حنين.

وهبَّار بن الأسود القرشي الأسدي. له صحبة. روى عنه ابناه: عبد الملك وأبو عبدالله، وعُروة، وسُلَيمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطُّلَقاء.

وهبَّار بن سفيان بن عبد الأسد المخزوميّ، من مهاجرة الحبشة. قُتِلَ يومئذ، وقيل: يوم اليرموك.

وخالد بنُ سعيد بن العاص الأُموي، من مهاجرة الحبشة، كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من

السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبيُّ ﷺ يدعو له ولعيَّاش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبدالله، وكان أخا أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمٰن بن العوَّام بن خويلد الأسديُّ، أخو الزبير، حضر بدراً على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسنَ إسلامُه.

وعامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهريّ، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل: بأجنادين.

ونُضير بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَة العبدري، من مُسلمة الفتح. كان أحد الحلماء، وهو ممن تَألَّفَه النبيُّ ﷺ، بمئة بعير. قتل يومئذ.

٦٦ ـ طُليحة بن خُويلد

ابن نوفل الأسدي، البطل الكرَّار صاحبُ رسول الله ﷺ، ومن يُضرب بشجاعته المثل، أسلم سنة تسع، ثم ارتدَّ وظلم نفسه، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخُذل، ولحق بآل جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسنَ إسلامه لما توفي الصِّدِّيق.

قال محمدُ بنُ سعد: كان طليحة يُعد بألف فارس لِشجاعته وشدته.

أبلى يوم نهاوند، ثم استشهد، رضي الله عنه، وسامحه.

٦٧ ـ سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالكِ بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاريُّ الخزرجي الحارثي البدريُّ النقيب الشهيد، الذي آخى النبيُّ ﷺ، بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف، فعزم على أن يُعطي عبد الرحمٰن شطر ماله، ويطلِّقَ إحدى زوجتيه، ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمٰن من ذلك، ودعا له. وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق: عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَجُلٌ ينظرُ لي ما فعلَ سعدُ بن الربيع؟» فقال رجل من الأنصار: أنا، فخرج يطوف في القتلى، حتى وجد سعداً جريحاً مُثْبتاً بآخر رمق. فقال: يا سعد! إنَّ رسول الله ﷺ أمرني أنْ أنظرَ في الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، فأبْلغْ رسول الله ﷺ السلام وقل: إن سعداً يقول: جزاكَ الله عني خيرَ ما جزى نبياً عن أمته، وأبلغْ قومَكَ مني السلام، وقل لهم: إنَّ سعداً يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إلى نبيِّكم ومنكم عينٌ تطرف.

قُتِلَ يوم أُحد شهيداً.

٦٨ ـ معن بن عدي

ابن الجدِّ بن العجلان الأنصاريُّ العجلاني العقَبيُّ البدريُّ، من حلفاء بني مالك بن عوف من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال عروة: بلغنا أنَّ الناس بكوا علي رسول الله ﷺ، وقالوا: ليتنا متنا قبله، نخشى أن نفتتن بعده، فقال معن: لكني والله ما أحب أنّي مُتُّ قبله حتى أُصدِّقه مَيْتاً كما صدَّقته حياً. استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة.

أخوه:

٦٩ - عاصمُ بن عديٍّ

ابن الجدِّ بن العجلان البَلَوي، حليف بني عمرو بن عوف، وكان عاصم سيد بني العجلان، وهو والد أبي البَدَّاح بن عاصم، شهد عاصم بدراً أيضاً، وحديثه في السنن الأربعة.

٧٠ - عبدالله بن عبدالله بن أُبَي

ابن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم - وسالم هو الذي يقال له: الحُبْلى لعظم بطنه - بن غَنْم بن عوف بن الخزرج، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، المعروف والده بابن سلول المنافق المشهور، وسلول الخزاعية هي والدة أُبَيٍّ المذكور. وقد كان عبدالله بن عبدالله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيَّره النبيُّ ﷺ، وسماه عبدالله.

استشهد عبدالله يوم اليمامة.

وقد مات أبوه سنة تسع، فألبسه النبيُّ ﷺ قميصه وصلَّى عليه، واستغفر له إكراماً لولده، حتى نزلت: ﴿ولا تُصَلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ الآية [التوبة: ٨٩]. وقد كان رئيساً مُطاعاً، عزم أهلُ المدينة قبل أن يهاجر النبيُّ ﷺ على أن يُملِّكوه عليهم، فانحلَّ أمره، ولا حصَّل دنيا ولا آخرة، نسأل الله العافية.

٧١ - عِكرمة بن أبي جهل

عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤي، الشريف الرئيس الشهيد، أبو عثمان القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ.

لما قُتِلَ أبوه، تحولت رئاسة بني مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم وحسُنَ إسلامه بالمَرَّة.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: نزل عِكرمة يوم اليرموك، فقاتل قتالاً شديداً، ثم استشهد، فوجدوا به بضعاً وسبعين من طعنة ورمية وضربة.

وقال عُروة وابن سعد وطائفة: قُتلَ يومَ أجنادين.

٧٢ - عبدالله بن عمرو بن حَرَام

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، الأنصاريُّ السلميُّ، أبو جابر أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد.

قال ابن المديني: حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خِرَاش، سمع جابراً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك أنَّ الله كلَّم أباك كِفاحاً، فقال: يا عبدي! سلني أُعطِك، قال: أسألك أن تردَّني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانياً، فقال: إنه قد سبق مني أنَّهم إليها لا يُرجعون. قال: يا ربِّ! فأبلغْ من ورائي. فأنزل الله: ﴿ولا تحسبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهم يُرْزَقون﴾ [آل عمران: ١٦٩].

٧٣ - يزيد بن أبي سفيان

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيٍّ الأمويُّ، أخو معاوية من أبيه، ويقال له: يزيد الخير، وأمه هي زينب بنت نوفل

الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الألبَّاء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسُن إسلامه، وشهد حُنيناً، وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه تحت ركابه يسايره، ويودِّعه، ويوصيه، وما ذاك إلَّا لشرفه وكمال دينه، ولما فُتحت دمشق، أمَّره عمر عليها.

له حديث في الوضوء رواه ابن ماجه، وله عن أبي بكر. حدَّث عنه أبو عبدالله الأشعري، وجنادة بن أبي أمية، وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام.

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عبيدة على ربع، وعمرو بن العاص على ربع، وشُرحبيل بن حَسَنة على ربع، يعني يوم اليرموك. ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون سنة ثماني عشرة، ولما احتضر، استعمل أخاه معاوية على عمله، فأقرَّه عمر على ذلك احتراماً ليزيد، وتنفيذاً لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون أبو عبيدة أمينُ الأمة، ومعاذُ بن جَبَل سيدُ العلماء، والأميرُ المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابنُ عم النبي ﷺ الفضلُ بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والحارثُ بنُ هشام بن المغيرة المخزوميُّ أبو عبد الرحمٰن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري، رضي الله عنهم.

٧٤ ـ أبو العاص بن الربيع

ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيٍّ بن كلاب القرشيُّ العبشميُّ.

صهر رسول الله ﷺ، زوج بنته زينب، وهو والد أُمامة التي كان يحملها النبيُّ ﷺ في صلاته.

واسمه لقيط، وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة، أمه هي هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يُدعى جرو البطحاء. أسلمَ قبل الحُديبية بخمسة أشهر.

قال المِسْوَر بن مَخْرَمة: أثنى النبيُّ ﷺ على أبي العاص في مصاهرته خيراً، وقال: «حدَّثني فصَدَقَني، ووَعَدَني، فوَفَى لي»، وكان قد وعد النبيَّ ﷺ، أن يرجع إلى مكة، بعد وقعة بدر، فيبعث إليه بزينب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار قريش وأمنائهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، ردَّ عليه النبي ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول، وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أُسر نوبة بدر، بعثتْ قِلادتها لتَفْتَكَّهُ بها، فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ رأيتم أن تُطلقوا لهذه أسيرَها»، فبادر الصحابة إلى ذلك.

ومات أبو العاص في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة الصِّدِّيق.

٧٥ ـ زينب

زينب هذه كانت رضي الله عنها أكبر بنات رسول الله ﷺ، وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وعاشت نحو ثلاثين سنة، وغسلتها أُمُّ عطية. فأعطاهن ﷺ حَقْوه، وقال: «أشعرنها إياه».

٧٦ ـ أُمامة بنت أبي العاص

التي كان رسول الله ﷺ يحملها في صلاته هي بنتُ بنتِه، تزوج بها عليُّ بن أبي طالب في

خلافة عمر، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرةُ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشميُّ، فتوفيت عنده في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئاً.

٧٧ ـ أبو زيد

هو من كبار الصحابة، وممن حفظ القرآنَ كله في زمن النبيِّ ﷺ. قال ابنُ سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج. شهد أحداً، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة واختطَّ بها، ثم قدم المدينة فمات بها. وقُتِلَ ابنه بشير يوم الحرَّة سنة ٦٣.

٧٨ ـ عَبَّاد بن بِشر

ابن وقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل، الإمام أبو الربيع الأنصاري الأشهليُّ، أحد البدريين. كان من سادة الأوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول الله ﷺ. أسلم على يد مصعب بن عُمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودي، واستعمله النبي ﷺ، على صدقات مُزَيْنة، وبني سُليم، وجعله على حرسه في غزوة تبوك، وكان كبير القدر، رضي الله عنه، أبلى يوم اليمامة بلاءً حسناً، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

نُظر يوم اليمامة وهو يصيح: احْطِمُوا جفونَ السيوف، وقاتل حتى قُتل بضربات في وجهه، رضي الله عنه

أمَّا:

٧٩ ـ عبَّاد بن بشر

ابن قيظي، فهو أنصاريٌّ من بني حارثة، أمَّ قومه في عهد النبي ﷺ. له حديث في الاستدارة في الصلاة إلى الكعبة، والله أعلم.

٨٠ ـ أُسيْد بن الحُضَيْر

ابن سِمَاك بن عَتِيك بن نافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الإمام أبو يحيى، وقيل: أبو عتيك الأنصاريُّ، الأوسيُّ الأشهلي، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة. أسلمَ قديماً، وما شهد بدراً، وكان أبوه شريفاً مطاعاً يُدعى حُضَيْر الكتائب، وكان رئيسَ الأوس يوم بُعاث، فقُتِلَ يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أُسيد يُعَدُّ من عقلاء الأشراف وذوي الرأي.

قال محمد بن سعد: آخي النبيُّ ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وله رواية أحاديث، روت عنه عائشة، وكعب بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم يلحقه.

وذكر الواقدي أنَّه قدم الجابية مع عمر، وكان مقدماً على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير، هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ أبو بكر، نِعْمَ الرجلُ عمر، نِعْمَ الرجلُ أُسَيْدُ بن حُضَيْر». أخرجه الترمذي، وإسناده جيد. وروي أن أُسيداً كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

مات أُسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين، عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع، ثم صلَّى عليه.

٨١ ـ الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسي

صاحب النبي ﷺ. كان سيداً مطاعاً من

أشراف العرب، ودَوْس بطن من الأزد، وكان الطفيل يلقب ذا النُّور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

عن صالح بن كيسان أن الطُّفَيل بن عمرو قال: كنتُ رجلاً شاعراً سيداً في قومي، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يُدخلَ عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرَّق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه، فوالله ما زالوا يُحدثونني شأنه، وينهونني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلاَّ وأنا سادٌّ أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كُرْسُفاً، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائماً في المسجد، فقمت قريباً منه، وأبى الله إلاَّ أن يُسمعني بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا للعجزُ، وإني امرُؤ ثَبْتٌ، ما تَخْفَى عليَّ الأمور حَسَنُها وقبيحُها، والله لأتسمَّعنَّ منه، فإن كان أمره رُشداً أخذت منه، وإلاّ اجتنبته، فنزعت الكُرْسُفة، فلم أسمع قط كلاماً أحسن من كلام يتكلم به، فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كاليوم لفظاً أحسن ولا أجملَ منه، فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إنَّ قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسْمَعَني منك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليَّ دينك، فعرضَ عليَّ الإسلام فأسلمت، ثم قلت: إني راجع إلى دَوْس، وأنا فيهم مُطاع، وأدعوهم إلى الإسلام لعلَّ الله أنْ يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية. قال: «اللهم اجعل له آية تعينه»، فخرجت حتى أشرفت على ثنيَّة قومي، وأبي هناك شيخ كبير، وامرأتي وولدي. فلما علوت الثنية، وضع الله بين عينيَّ نوراً كالشهاب يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، فتحول فوقع في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلَّق، قال: فأتاني أبي فقلت: إليكَ عني، فلستُ منك ولستَ مني، قال: وما ذاك؟ قلت: إني أسلمتُ واتَّبعتُ دين محمد، فقال: أي بني! ديني دينُك، وكذلك أمي، فأسلما، ثم دعوت دَوْساً إلى الإسلام، فأبتْ عليَّ، وتعاصَتْ، ثم قدمت على رسول الله ﷺ، فقلت: غلب على دوس الزنى والربا، فادع عليهم، فقال: «اللهم اهدِ دوساً»، ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى استجاب منهم من استجاب، وسبقتني بدرٌ وأُحُد والخندق، ثم قدمتُ بثمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دَوْس، فكنت مع النبيِّ ﷺ، حتى فتح مكة، فقلتُ: يا رسول الله! ابعثني إلى ذي الكَفَّين، صنمِ عمرو بن حُمَمَة، حتى أحرقه. قال: «أجل، فاخرج إليه» فأتيتُ، فجعلت أوقد عليه النار، ثم قدمتُ على رسول الله ﷺ، فأقمت معه حتى قُبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعي ابني عمرو، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق رأيتُ رؤيا، رأيتُ كأنَّ رأسي حُلق، وخرج من فمي طائر، وكأن امرأة أدخلتني في فرجها، وكأن ابني يطلبني طلباً حثيثاً، فحيل بيني وبينه، فحدثت بها قومي، فقالوا: خيراً، فقلت: أمَّا أنا فقد أوَّلتها: أمَّا حلق رأسي فقطْعُه، وأما الطائر فروحي، والمرأة الأرض أُدفن فيها، فقد رُوِّعتُ أن أُقتل شهيداً، وأما طلب ابني إياي، فما أراه

إلا سيعذر في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق في سفـره هذا. قال: فقُتِـل الـطفيل يوم اليمامة، وجُرِحَ ابنُه، ثم قُتل يوم اليرموك بعدُ. قلت: وقد عُدَّ ولده عمرو في الصحابة، وكذا أبوه ينبغي أن يُعَدَّ في الصحابة، فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر ولا رأى النبي ﷺ.

٨٢ - بلال بن رباح

مولى أبي بكـر الصديق وأمه حَمَامة، وهو مُؤذِّن رسـول الله ﷺ، من السابقين الأوَّلين الذين عُذِّبوا في الله. شهد بدراً، وشهد له النبيُّ ﷺ على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب.

عن عبدالله بن مسعود: أوَّلُ من أظهرَ إسلامه سبعة: رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وعمَّار، وأمُّه سُميَّة، وبلال، وصهيب، والمقداد، فأمَّا النبيُّ ﷺ، وأبـو بكـر فمنعهمـا الله بقـومهمـا، وأما سائـرهم فأخـذهم المشـركون فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس، فما منهم أحدٌ إلا واتـاهم على ما أرادوا إلّا بلال، فإنه هانَتْ عليه نفسُـه في الله، وهانَ على قومه، فأعطوه الـولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحدٌ، أحد. إسناده حسن، وله إسناد آخر صحيح.

وفي كُنية بلال ثلاثـة أقـوال: أبـو عبـد الكريم، وأبوعبدالله، وأبو عمرو، نقلها الحافظ أبو القاسم بن عساكر.

عن ابن سيرين أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسـلامـه مَطُّوه في الشمس، وعـذَّبوه، وجعلوا يقولون: إلٰهك اللاّت والعُزَّى، وهو يقول: أحدٌ أحـد، فبلغ أبـا بكـر، فأتـاهم، فقـال: علامَ تقتلونـه؟ فإنـه غير مطيعكم، قالـوا: اشتـره، فاشتراه بسبع أواق، فأعتقه. وأخبر النبيَّ ﷺ، فقال: الشركة يا أبا بكر، قال: قد أعتقته.

وفي وفـاتـه أقـوال: أحدها بداريًّا في سنة عشرين، وقال محمد بن إبراهيم التيمي، وابن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وجماعة: تُوفي بلال سنةَ عشرين بدمشق. قال الواقدي: ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة. وقال علي بن عبدالله التميمي: دفن بباب كيسان. وقال ابن زيد: حمـل من داريًّا، فدُفِنَ بـباب كيسـان، وقيل: مات سنة إحدى وعشرين. وقال مروان بن محمـد الـطاطري: مات بلال في دَاريًّا وحُمِلَ فقُبِرَ في باب الصغير.

جاءَ عنـه أربعـةٌ وأربعون حديثاً، منها في «الصحيحين» أربعـة، المتفق عليهـا واحـد، وانفردَ البخاري بحديثين، ومسلم بحديث موقوف.

٨٣ - ابن أم مكتوم

مختلف في اسمه، فأهلُ المدينة يقولون: عبدالله بن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة القـرشيُّ العـامـري. وأما أهل العراق، فسموه عمـراً، وأمُّـهُ أمُّ مكتـوم: هي عاتكـة بنت عبدالله بن عنْكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخـزومية. من السـابقين المهاجرين، وكان ضريراً مؤذِّنـاً لرسول الله ﷺ مع بلال، وسعد القـرظ، وأبي محـذورة مؤذِّن مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير. قاله ابنُ سعد، وقد كان النبي ﷺ يحترمه، ويستخلِفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أوَّل مَنْ قَدِمَ علينا مُصعب بن عُمير، وابنُ أمِّ مكتوم، فجعلا يُقرئان الناسَ القرآن.

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من

قريش منهم عُتْبَةُ بن ربيعة، فجاء ابنُ أمِّ مكتوم يسأل عن شيء، فأعرضَ عنه، فأنزلت ﴿عبسَ وتولّى أَنْ جاءَهُ الأَعْمَى﴾.

عن أنس: أنَّ عبدالله بنَ أمِّ مكتوم يومَ القادسية كانت معه راية سوداء، عليه دِرْعٌ له.

قال الواقدي: شهد القادسيةَ معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فماتَ بها، ويُقال: استشهد يومَ القادسية في آخر شوال سنة خمس عشرة.

٨٤ ـ خالد بن الوليد

ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن كعب. سيفُ الله تعالى، وفارسُ الإسلام، وليثُ المشاهد، السيدُ الإمام الأميرُ الكبير، قائدُ المجاهدين، أبو سُليمان القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ، وابنُ أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجرَ مسلماً في صفر سنةَ ثمان، ثم سار غازياً، فشهدَ غزوة مؤتة، واستشهدَ أمراءُ رسول الله ﷺ الثلاثة: مولاه زيدٌ، وابنُ عمه جعفر ذو الجناحين، وابنُ رواحة، وبقي الجيش بلا أمير، فتأمَّر عليهم في الحال خالدٌ، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبيُّ ﷺ سيفَ الله، فقال: «إنَّ خالداً سيفٌ سَلَّه الله عَلَى المشْرِكينَ»، وشهدَ الفتح وحُنيناً، وتأمَّر في أيام النبي ﷺ، واحتبس أدراعه ولأْمته في سبيل الله، وحارب أهل الردَّة، ومسيلمة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حدِّ العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه، وشهد حروبَ الشام، ولم يبق في جسده قِيدُ شبر إلاّ وعليه طابعُ الشهداء. ومناقبه غزيرة، أمَّره الصِّديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق فافتتحها هو، وأبو عبيدة.

توفي بحمص سنة إحدىٰ وعشرين، ومشهده على باب حمص عليه جلالة. له أحاديثُ قليلة. وقال هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبي عُبيدة: إني قد استعملتك وعزلتُ خالداً.

وقال خليفة: وَلَّىٰ عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشُرحبيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

وقال دُحَيْم: مات بالمدينة. قلتُ: الصحيح موتُه بحمص، وله مشهد يُزار، وله في «الصحيحين» حديثان، وفي مسند بقي واحد وسبعون.

٨٥ ـ صفوان ابن بيضاء

وهي أمه، اسمها دعد بنت جَحْدَم الفِهرية. وأبوه هو وهبُ بن ربيعة بن هِلال بن مالك بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك. أبو عمرو القرشيّ الفِهريُّ، من المهاجرين، شهد بدراً، فروى الواقدي عن مُحْرَز بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال: قتل صفوانَ بن بيضاء طُعيمةُ بن عديٍّ. ثم قال الواقدي: هذه رواية، وقد رُوي لنا أنَّ صفوان بن بيضاء لم يُقتل يومَ بدر، وأنه شهد المشاهد، وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين.

٨٦ ـ أخوه سُهيل ابن بيضاء الفِهري

من المهاجرين، يُكنىٰ أبا موسى، هاجر الهجرتين إلى الحبشة. قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهيل بدراً وهو ابنُ أربع وثلاثين سنة، وشهد أُحُداً.. إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول الله ﷺ من تبوك بالمدينة سنةَ تسع.

ولهما أخ اسمهُ: **سهلُ ابن بيضاء الفهري**، شهدَ بدراً وشهد أُحُداً.

٨٧ ـ المقداد بن عمرو

صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأحدُ السابقين الأوَّلين، وهو المِقدادُ بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعيُّ الكنديُّ البهراني.

شهد بدراً والمشاهد، وثبت أنه كان يومَ بدر فارساً. له جماعة أحاديث. مات في سنة ثلاث وثلاثين، وقبره بالبقيع.

حديثه في الستة، له حديث في «الصحيحين»، وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

عن أبي راشد الحُبراني قال: وافيتُ المِقداد فارسَ رسول الله ﷺ بحمص على تابوت من توابيتِ الصيارفة، قد أفضلَ عليها مِن عِظَمِهِ، يريد الغزو، فقلتُ له: قد أعذر الله إليك، فقال: أَبَتْ علينا سورةُ البُحوث ﴿انفروا خِفافاً وثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١].

٨٨ ـ أُبيُّ بنُ كعب

ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيدُ القراء، أبو منذر الأنصاري النجاريُّ المدنيُّ المقرىء البدريُّ ويُكنى أيضاً أبا الطفيل.

شهد العقبة، وبدراً، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ، وعرض على النبيّ عليه السلام، وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل، رضي الله عنه.

قال أنس: قال النبيّ ﷺ لأُبيّ بن كعب: «إنَّ الله أمرني أن أقرأَ عليك القرآن» وفي لفظ: «أمرني أن أقرئك القرآن». قال: الله سماني لك؟ قال: «نعم». قال: وذُكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم». فذرفت عيناه.

قال أنس بن مالك: جَمعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كُلُّهم من الأنصار: أُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومتي. وروى أبو قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرأُ أمتي أُبَيّ».

قال الواقدي: وفاةُ أُبيِّ بن كعب في خلافة عمر، ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. ولأُبي في الكتب الستة نيف وستون حديثاً، له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثاً، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة.

٨٩ ـ النُّعمان بن مُقرِّن

هو النُّعمان بن عمرو بن مُقرِّن بن عائذ بن ميجا بن هُجَير بن نصر بن حُبْشِية بن كعب بن ثور بن هُدْمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة. أبو عمرو المزني الأمير، أولُ مشاهده الأحزابُ، وشهد بيعةَ الرضوان، ونزل الكوفة، وولي كَسْكَرَ لعمر، ثم صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند، فكان يومئذ أولَ شهيد. وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

وللنعمان إخوة: سُويد أبو عديّ، وسِنان ممن شهد الخندق، ومَعْقِل والد عبدالله المحدث، وعقيل أبو حكيم، وعبد الرحمٰن. وروي عن مجاهد قال: البكاؤون بنو مُقرِّن سبعة. قال الواقدي: سمعتُ أنهم شهدوا الخندق، وقيل: كنية النعمان أبو حكيم. وكان إليه لواء مُزينة يومَ الفتح.

قال ابن إسحاق: قُتِلَ وهو أميرُ الناس سنة إحدى وعشرين. وعن أبي عثمان قال: أتيتُ عمر بنعي النعمان بن مُقرِّن، فوضع يده على وجهه يبكي.

٩٠ ـ عمَّار بن ياسر

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الـوَذيم، وقيل: بين قيس والـوذيم حصينُ بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر ابن أم بن عَنْس. الإمـام الكبيرُ أبـو اليقـظان العنسيُّ المكيُّ مولى بني مخزوم، أحدُ السابقين الأولين، والأعيان البـدريين، وأمه: هي سُميَّة مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيات أيضاً.

لهُ عِدةُ أحاديث: ففي مسند بقيٍّ له اثنان وستون حديثاً، ومنها في «الصحيحين» خمسة.

قال ابن سعـد: قدم والـد عمار ياسرُ بن عامر وأخـواه الحـارث ومـالـك من اليمن إلى مكـة يطلبُـون أخـاً لهم، فرجـع أخـواه، وأقام ياسر وحـالـف أبـا حُذيفـة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمُها سمية بنت خُبّاط فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة، ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام، أسلم عمّـار وأبـواه وأخوه عبدالله، وتزوَّجَ بسُميَّة بعدُ ياسـر الأزرق الـرومي غلام الحـارث بن كَلَدَة الثقفي، وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

وعن مجـاهـد قال: جاءَ أبـو جهـل يشتم سُميَّة، وجعـل يطعن بحـربتـه في قُبُلهـا حتَّى قتَلها، فكانت أولَ شهيدةٍ في الإسلام.

عن عثمان قال رسول الله ﷺ: «صبراً آلَ يَاسِرٍ، فإنَّ مَوْعِدَكُم الجَنَّةُ». قيل: لم يسلم أبوا أحد مِن السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر.

عن زياد مولى عمـرو بن العـاص، عن عمـرو: سمعتُ رسـول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

عن أبـي البَختـري قال: قال عمَّـار يومَ صفِّين: ائتـوني بشربة لبن، قال: فشرب، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنيا شَرْبَةُ لَبَنٍ» ثم تقدم فقُتل.

قلت: كانت صِفِّين في صفر وبعض ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

٩١ ـ أخبار النجاشي

واسمه أصحمة ملك الحبشة، معدود في الصحـابـة رضي الله عنهم، وكان ممن حَسُنَ إسلامه ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعيّ من وجه، صاحبٌ من وجه، وقد توفي في حياة النبي ﷺ، فصلى عليه بالنـاس صلاة الغائب، ولم يثبت أنـه صلى ﷺ على غائب سواه، وسببُ ذلك أنه مات بينَ قوم نصارى، ولم يكن عنده من يُصلي عليه، لأن الصحـابـة الـذين كانـوا مهـاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عامَ خيبر.

عن أُمِّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ، قالت: لما نزلـنـا أرضَ الحبشـة جاورنـا بهـا خيرَ جار النَّجاشي، أمِنَّا على ديننا، وعبدنا الله تعالى لا نؤذى ولا نسمـع شيئـاً نكـرهه، فلما بلغ ذلك قريشـاً، ائتمـروا أن يبعثـوا إلى النجـاشي فينا رجلين جلدين، وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما يُستطرف مِن متاع مكة، وكان مِن أعجَب ما يأتيه منها إليه الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يترُكوا من بطارقته بطريقاً إلّا أهدوا إليه هديةً، ثم بعثوا بذلـك عبـدالـله بن أبـي ربيعـة بن المغيرة المخـزومي، وعمـرو بن العـاص السهمي، وأمـروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديتَه قبل أن تُكلموا النجاشي فيهم، ثم قَدِّموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يُكلمهم. قالت: فخـرجـا، فقـدمـا على النجاشي، ونحن عنده بخير دار عند خير جار. فلم يبق مِن بطارقته بِطريق إلا دفعا إليه هديتَه،

وقالا له: إنه قد ضوى إلي بلد الملك منا غلمان سفهـاء فارقُوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يُكلمهم، فإن قومَهم أعلى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم، فقالوا لهم: نعم، ثم إنهما قرَّبا هدايا النجاشيِّ، فقبلها منهم، ثم كلَّماه، فقالا له: أيها الملك؛ إنه ضوى إلى بلدك منَّا غِلمان سفهاء، فارقُوا دينَ قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدَع لا نعرفه نحنُ ولا أنت، وقد بعثنا إليكَ أشرافُ قومهم مِن آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردَّهم إليه، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلمُ بما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغضَ إلى عبدالله، وعمرو مِن أن يسمع النجاشيُّ كلامَهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله إذاً لا أُسلمهم إليهما، ولا أكاد قوماً جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم، فلما جاءهم رسولُه، اجتمعوا، ثم قال بعضُهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أُمرنا به نبيُّنا ﷺ كائناً في ذلك ما كان. فلما جاؤوه، وقد دعا النجاشي أساقفتَه، فنشروا مصاحفهم حولَه، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: وكان الذي يُكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، إنا كنا قوماً أهلَ جاهلية: نعبدُ الأصنامَ، ونأكُلُ الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطعُ الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويُّ منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبَه وصدقه وأمانَته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبُده، ونخلع ما كنا نعبدُ وآباؤنا مِن دونه من الحجارة والأوثان، وأُمرنا بصدق الحديث، وأداءِ الأمانة، وصلة الرحم، وحُسن الجوار، والكفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقولِ الزور، وأكلِ مال اليتيم، وقذفِ المحصنة، وأَمرنا أن نعبُد الله لا نُشرك به شيئاً، وأَمرنا بالصلاة والزكاة والصيام - قالت: فعدَّد له أمورَ الإسلام - فصدَّقناه وآمنا به واتبعناه، فعدا علينا قومنا فعذَّبونا وفتنونا عن ديننا ليردُّونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستحِلَّ ما كنا نستحلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبينَ ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على مَن سواك، ورَغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قال: نعم؟ قال: فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدراً مِن ﴿كهيعص﴾. فبكى والله النجاشيُّ حتى أخضل لحيتَه، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرُج مِن مشكاة واحدة. انطلقا، فوالله لا أُسلمهم إليكم أبداً ولا أُكاد.

عن أبي بُردة عن أبيه قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننطلِق مع جعفر إلى أرض النجاشيِّ، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمراً وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية، فقدما عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها وسجدا له، ثم قال عمرو: إن ناساً من أَرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أَرضك.

قال: في أرضي؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلَّمْ منكم أحد أنا خطيبُكم اليوم. فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس عظيم، وعمرو عن يمينه، وعُمارة عن يساره، والقسِّيسون والرُّهبان جلوس سِماطين، وقد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا، بدرنا مَنْ عنده أن اسجُدوا، قلنا: لا نسجُد إلَّا لله عزَّ وجل، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجُدَ؟ قال: لا نسجُدُ إلَّا لله. قال: وما ذاك؟ قال: إنَّ الله بعثَ فينا رسولاً وهو الذي بشَّر به عيسى، فقال: يأتي من بعدي اسمُه أحمد، فأمرنا أن نعبُد الله ولا نُشرِكَ به شيئاً، ونقيمَ الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر. فأعجب النجاشيَّ قوله، فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح الله الملك، إنهم يُخالفونك في ابن مريم. فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قولَ الله: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر، ولم يَفْرِضها ولد.

فتناول عُوداً، فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرُّهبان! ما يزيدُ على ما تقولون في ابن مريم ما تَزِنُ هذه، مرحباً بكم وبمن جِئتُم مِن عنده، فأنا أَشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشَّر به عيسى، ولولا ما أنا فيه من المُلك لأتيتُه حتى أُقبِّل نعلَه، امكثُوا في أرضي ما شئتُم، وأمر لنا بطعام وكُسوة، وقال: رُدُّوا على هذين هديتهما.

ومن محاسن النجاشي أنَّ أُمَّ حبيبة رَملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أسلمتْ مع زوجها عُبيدالله بن جحش الأسدي قديماً، فهاجر بها زوجُها، فانملسَ بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيبة النبيِّ ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاءُ فأعجبه دينُ النصرانية فتنصَّر، فلم يَنْشَبْ أن مات بالحبشة، فلما وفت العدة، بعث رسول الله ﷺ، يخطبها، فأجابت، فنهض في ذلك النجاشيُّ، وشهد زواجَها بالنبيِّ ﷺ، وأعطاها الصداقَ عن النبي ﷺ مِن عنده أربع مئة دينار، فحصل لها شيء لم يحصُل لغيرها مِن أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشيُّ.

توفي في شهر رجب سنة تسع من الهجرة.

٩٢ ـ معاذ بن جَبَل

ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديِّ بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج. السيد الإمام أبو عبد الرحمٰن الأنصاري الخزرجيّ المدنيّ البدريّ. شهد العقبة شاباً أمرد، وله عدة أحاديث.

وروى الواقدي عن رجاله أن معاذاً شهد بدراً وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعاً مع السبعين.

عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا القرآنَ مِن أربعةٍ: مِن ابن مسعود، وأُبيٍّ، ومعاذ بن جبل، وسالمٍ مولى أبي حُذيفة».

عن عاصم بن حُميد السَّكوني أنَّ معاذَ بن جبل لما بعثه النبيُّ ﷺ إلى اليمن خرج يُوصيه، ومعاذ راكب، ورسولُ الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «يا معاذ! إنك عسى أن لا تَلقاني بعد عامي هذا، ولعلَّك أن تَمُرَّ بمسجدي وقبري»، فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله ﷺ. قال: «لا تَبكِ يا مُعاذ، أو إنَّ البُكاء مِن الشَّيْطان».

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الـرَّجُلُ أبو بكر، نعمَ الرَّجُلُ عُمر، نعْمَ الرَّجُلُ مُعاذُ بنُ جبل». وروى موسى بن عُلَي بن رباح، عن أبيه، قال: خطبَ عمـرُ النـاس بالجـابية فقال: من أراد الفقه فليأتِ معاذَ بنَ جبل.

توفي معاذ بقُصَير خالد من الأردن سنة سبع عشـرة. وقـال المدائني وجماعة: سنة سبع أو ثمان عشرة.

٩٣ ـ عبدالله بن مسعود

عبدالله بنُ مسعود بنِ غَافِلِ بنِ حَبيب بنِ شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهِلَة بن كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضـر بن نزار. الإمـام الحبـرُ، فقيه الأمـة، أبـو عبـد الـرحمٰن الهُـذَلي المكيُّ المهاجريُّ البدري، حليفُ بني زُهرة.

كان من السـابقين الأولين، ومن النجبـاء العاملين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرمـوك على النفـل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثاً، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثاً، وله عند بقيٍّ بالمكرر ثماني مئة وأربعون حديثاً.

وروى الأعمش، عن إبـراهيم قال: كان عبـدالله لطيفـاً، فطناً. قلت: كان معدوداً في أذكياء العلمـاء. وأخرجَ البخاريُّ والنسائيُّ من حديث أبي موسى قال: قدمت أنـا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نحسب ابنَ مسعود وأمَّه إلّا من أهـل بيت النبيِّ ﷺ، لكثـرة دخـولهم وخروجهم عليه.

عن عاصم، عن زِر، عن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكـر وعمر، وعبدالله قائم يصلي، فافتتـح سورة النسـاء يسجلهـا، فقال ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يقـرأ القرآنَ غَضَّاً كما أُنزلَ فليقـرأ قراءةَ ابن أُمِّ عَبـد». فأخـذ عبدالله في الـدعـاء، فجعـل رسول الله ﷺ يقول: «سلْ تُعط» فكان فيما سأل: اللهم إني أسألكَ إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفَدُ، ومرافقةَ نبيك محمد ﷺ في أعلى جنـان الخُلد. فأتى عمـرُ عبـدَالله يبشـرُه، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه، فقال: إنك لسبّاقٌ بالخير.

عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه قال: صعد ابنُ مسعود شجرةً فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «لهما في الميزان أثقلُ من أُحُد».

ماتَ ابن مسعـود بالمـدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين. وقال يحيى بن أبي غَنِيَّة: عاش ثلاثـاً وسـتين سنـة، مات سنـة ثلاث وثلاثين. قلت: لعله مات في أولها.

٩٤ ـ عُتبة بن مسعود الهذلي

هاجر إلى الحبشة، قال ابنُه عبدالله: لما مات أبي، بكى عبدالله بنُ مسعود، وقال: أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ، وأحبُّ الناس إليَّ إلا ما كان مِن عمر. وقيل: لما توفي، انتظر عمر أُمَّ عبد، فجاءت، فصلَّت عليه.

قال الـزهري: ما ابنُ مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة.

ولـولـده عبـدالله بن عتبـة إدراكٌ وصحبة ورواية حديث، وهـو والـدُ أحدِ الفقهاء السبعة عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة.

٩٥ ـ خُبَيْب بن يساف

ابن عِنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن

جُشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بحرَّة الوَبرة أدركه رجل كان يُذكر منه جرأةٌ ونجدة، ففرحوا به، قالت: فقال: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له النبيُّ ﷺ: «أتؤمن بالله ورسوله؟». قال: لا، قال: «فارجع، فلن نستعينَ بمُشرك»، ثم أدركه بالشجرة، فقال مثلَ مقالته، ثم أدركه بالبيداء، فقال: «أتؤمن بالله ورسوله؟»، قال: نعم، قال: «انطلق».

قال الواقدي: هو خُبيب بن يساف تأخر إسلامُه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحِقه فأسلم، وشهد بدراً، وأُحُداً، وتوفي في خلافة عثمان.

٩٦ ـ عُوَيم بن ساعدة

ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية أبو عبد الرحمٰن الأنصاري من بني عمرو بن عوف. بدريٌّ كبير، شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا نزاع، وآخى رسولُ الله ﷺ بينَه وبينَ عمر بن الخطاب، وقال ابن إسحاق: بل بينَه وبينَ حاطب بن أبي بَلْتَعة.

تُوفي في خلافة عمر، وهو ابنُ خمس وستين سنة.

٩٧ ـ سلمان الفارسي

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبدالله الفارسيّ سابقُ الفرس إلى الإسلام، صحب النبيَّ ﷺ وخدمه وحدَّث عنه. له في مسند بقيّ ستون حديثاً، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث. وكان لبيباً حازماً، مِن عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم.

عن ابن عباس، قال: حدثني سلمانُ الفارسيُّ قال: كنتُ رجلاً فارسياً من أهل أصبهَانَ، مِن أهل قرية منها يقال لها: جيّ، وكان أبي دِهْقانَها، وكنت أحبَّ خلقِ الله إليه، فلم يزل بي حبُّه إياي حتى حبسني في بيته كما تُحبسُ الجارية، فاجتهدت في المجوسية حتى كنتُ قاطِنَ النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة. وكانت لأبي ضيعةٌ عظيمة، فشُغِلَ في بنيان له يوماً، فقال لي: يا بني! إني قد شُغِلْتُ في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها، وأمرني ببعض ما يُريد، فخرجت، ثم قال: لا تحتبس عليّ، فإنك إن احتبست عليَّ كنت أهمَّ إلي من ضيعتي، وشغلتني عن كلِ شيء من أمري، فخرجتُ أريد ضيعته، فمررتُ بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعتُ أصواتَهم فيها وهم يُصلون، وكنتُ لا أدري ما أمرُ الناسِ بحبس أبي إياي في بيته، فلما مررتُ بهم، وسمعتُ أصواتهم، دخلتُ إليهم أنظرُ ما يصنعون، فلما رأيتُهم أعجبتني صلواتُهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خيرٌ من الدين الذي نحن عليه؛ فوالله ما تركتُهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعةَ أبي ولم آتها. فقلت لهم: أينَ أصْلُ هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلتُه عن عمله كله، فلما جئتُه قال: أيْ بُنَي! أين كنت؟ ألم أكن عهدتُ إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبة! مررتُ بناس يُصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيتُ من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أيْ بني! ليس في ذلك الدين خير، دينُك ودين آبائك خيرٌ منه. قلت: كلا والله! إنه لخير من ديننا. قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم

حبسني في بيته. قال: وبعثتُ إلى النصارى فقلت: إذا قَدِمَ عليكم ركب من الشام تجار مِن النصارى، فأخبروني بهم، فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبروني بهم، فقلت: إذا قضوا حوائجَهم، وأرادوا الرجعة، فأخبروني. قال: ففعلوا. فألقيتُ الحديد من رجلي، ثم خرجتُ معهم حتى قدمتُ الشام. فلما قدمتها، قلت: مَنْ أفضلُ أهلِ هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، فجئته، فقلت: إني قد رغبتُ في هذا الدين، وأحببتُ أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل، فدخلتُ معه، فكان رجلَ سوءٍ يأمرُهم بالصدقة ويُرغبهم فيها، فإذا جمعُوا إليه منها شيئاً، اكتنَزه لِنفسه، ولم يُعطه المساكين حتى جمع سبعَ قِلال مِن ذهب ووَرِقٍ، فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمت إليه النصارى ليدفنوه، فقلتُ لهم: إن هذا رجل سوء، يأمركم بالصدقة، ويُرغبكم فيها، فإذا جئتم بها، كنزها لنفسه، ولم يُعط المساكين، وأريتهم موضع كنزه سبع قِلال مملوءة، فلما رأوها قالوا: والله لا ندفِنُهُ أبداً.

فصلبوه ثم رموه بالحجارة. ثم جاؤوا برجل جعلوه مكانه، فما رأيتُ رجلاً ـ يعني لا يصلي الخمس ـ أرى أنه أفضلَ منه، أزهد في الدنيا، ولا أرغبَ في الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهاراً، ما أعلمني أحببت شيئاً قطُّ قبله حُبَّه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان! قد حضرك ما ترى مِن أمر الله، وإني والله ما أحببت شيئاً قط حُبَّك، فماذا تأمرني وإلى مَنْ توصيني؟

قال لي: يا بني والله ما أعلمه إلّا رجلاً بالمَوْصِل، فائته، فإنك ستجده على مثل حالي. فلما مات وغُيِّبَ، لحقت بالموصل، فأتيتُ صاحبها، فوجدتُه على مثل حاله من الاجتهاد والزهد. فقلت له: إن فلاناً أوصاني إليك أن آتيك وأكونَ معك. قال: فأقم أيْ بنيّ.

فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إنَّ فلاناً أوصى بي إليك وقد حضركَ من أمر الله ما ترى، فإلى من تُوصي بي؟ وما تأمرني به؟ قال: والله ما أعلم، أي بني، إلّا رجلاً بنصيبين.

فلما دفناه، لحقت بالآخر، فأقمتُ عنده على مثل حالهم حتى حضره الموت، فأوصى بي إلى رجل من أهل عمورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثل حالهم، واكتسبتُ حتى كان لي غنيمة وبُقيرات.

ثم احتضر فكلمته إلى من يوصي بي؟ قال: أيْ بُني! والله ما أعلمُه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلّك زمان نبي يُبعث من الحرم، مهاجرهُ بين حرَّتين إلى أرض سبخة ذاتِ نخل، وإنَّ فيه علامات لا تخفى، بينَ كتفيه خاتمُ النبوة، يأكلُ الهدية ولا يأكلُ الصدقة، فإن استطعت أن تخلُص إلى تلكَ البلاد فافعل، فإنه قد أظلكَ زمانُه.

فلما واريناه، أقمتُ حتى مرَّ بي رجالٌ من تجار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمتي وبقراتي هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى، ظلموني، فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى. فوالله لقد رأيتُ النخل، وطمعتُ أن يكون البلد الذي نَعَت لي صاحبي.

وما حقَّت عندي حتى قدِمَ رجل من بني قُريظة وادي القرى، فابتاعني مِن صاحبي،

فخرج بي حتى قَدِمنَا المدينةَ، فوالله ما هو إلاَّ أن رأيتها، فعرفت نعتها.

فأقمتُ في رقي، وبعث الله نبيه ﷺ، بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرِّق، حتى قَدِمَ رسولُ الله ﷺ قُباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له، فوالله إني لفيها إذ جاءه ابنُ عم له، فقال: يا فلان! قاتل الله بني قَيْلة، والله إنهم الآن لفي قُبـاء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي. فوالله ما هو إلا أن سمعتُها فأخذتني العُرَواء ـ يقول الرِّعدة ـ حتى ظننتُ لأسقطنَّ على صاحبي. ونزلتُ أقول: ما هذا الخبر؟

فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديد، وقال: ما لكَ ولهذا، أقْبِلْ على عملك. فقلتُ: لا شيء، إنما سمعتُ خبراً، فأحببتُ أن أعلمه. فلما أمسيتُ، وكان عندي شيء من طعام، فحملتُهُ وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقُباء، فقلتُ له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصدقة فرأيتُكم أحقَّ مَنْ بهذه البلاد، فهاك هذا، فكُلْ منه. قال: فأمسكَ، وقال لأصحابه: كُلُوا. فقلت في نفسي: هذه خَلَّةٌ مما وصَفَ لي صاحبي. ثم رجعتُ، وتحوَّل رسول الله إلى المدينة، فجمعتُ شيئاً كان عندي ثم جئتُه به فقلتُ: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فأكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابُه، فقلت: هذه خَلتان.

ثم جئتُ رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعليَّ شملتانِ لي وهو في أصحابه، فاستدرتُ أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف. فلما رآني استدبرتُه عرف أني أستثبت في شيء وصف لي، فألقى رداءه عن ظَهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببتُ عليه أُقبله وأبكي. فقال لي: تحول، فتحولت، فقصصتُ عليه حديثي كما حدثتُك يا ابنَ عباس، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمعَ ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرِّق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدرٌ وأُحُد. ثم قال رسول الله ﷺ: كاتبْ يا سلمان. فكاتبتُ صاحبي على ثلاث مئة نخلة أُحييها له بالفقير وبأربعين أوقية. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أعينوا أخاكم» فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين وَدِيَّة، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مئة وديَّة. فقال: «اذهب يا سلمان ففقِّرْ لها، فإذا فرغتَ فائتني أكون أنا أضعُها بيدي» ففقرت لها وأعانني أُصحابي، حتى إذا فرغت منها، جئتُه وأخبرته، فخرج معي إليها نقرب له الودي، ويضعه بيده. فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة. فأديت النخل، وبقي عليَّ المال، فأُتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة مِن ذهب من بعض المغازي، فقال: «ما فعل الفارسي المكاتَب؟»، فدُعيت له، فقال: «خُذها فأدِّ بها ما عليك» قلت: وأين تقع هذه يا رسولَ الله مما عليّ؟ قال: «خذها فإن الله سيؤدي بها عنك». فأخذتها فوزنتُ لهم منها أربعين أوقية، وأُوفيتُهم حقهم وعتقت، فشهدتُ مع رسول الله ﷺ الخندقَ حرّاً، ثم لم يفتني معه مشهد.

قال الواقدي: مات سلمان في خلافة عثمان بالمدائن. وكذا قال ابنُ زنجويه. وقيل: توفي سنة ثلاث وثلاثين بالمدائن.

ومجموع أمره وأحواله، وغزوه، وهمته، وتصرُّفه، وسفّه للجريد، وأشياء مما تقدم يُنبىء بأنه ليس بمعمَّر ولا هرم، فقد فارق وطنه وهو

حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل، فلم يَنْشَبْ أن سمعَ بمبعث النبي ﷺ، ثم هاجر، فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة. وما أراه بلغ المئة.

٩٨ ـ عُبادة بنُ الصَّامِت

ابن قيس بن أصرمَ بن فِهر بن ثَعلبةَ بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري، أحدُ النقباءِ ليلةَ العقبة، ومِن أعيان البدريين. سكن بيتَ المقدس.

حدَّثَ عنه أبو أُمامةَ الباهلي، وأنسُ بن مالك، وآخرون. قال ابنُ إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادةُ بنُ الصامت. شهدَ المشاهد كُلَّها مع رسول الله ﷺ.

ماتَ بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة. قال ابنُ سعد: وسمعتُ من يقول: إنه بقي حتى تُوفِّي زَمن معاوية في خلافته. وقال يحيى بن بُكَير وجماعة: مات سنة أربع وثلاثين. وقال ضَمْرةُ: عن رجاء بن أبي سَلَمةَ، قال: قبرُ عُبادة ببيت المقدس، وقال الهيثمُ بنُ عدي: مات سنة خمس وأربعين رضي الله عنه.

قلتُ: ساق له بقي في مسنده مئة وأحداً وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بحديثين.

٩٩ ـ عبدالله بن حُذافة

ابن قيس بن عديٍّ، أبو حُذافة السَّهميُّ. أحدُ السابقين، هاجر إلى الحبشة، ونفَّذه النبيُّ ﷺ رسولاً إلى كسرى، وله رواية يسيرة. وقال أبو سعيد بنُ يونس، وابنُ مندة: شهد بدراً.

عن أبي رافع قال: وجّه عُمرُ جيشاً إلى الروم، فأسروا عبدَالله بنَ حُذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إنَّ هذا مِن أصحاب مُحمَّد. فقال: هل لكَ أنْ تتَنَصَّر وأُعطيكَ نصفَ مُلكي؟ قال: لو أعطيتَني جميعَ ما تملكُ، وجميعَ ما تَملكُ، وجميعَ مُلك العرب، ما رجعتُ عن دين محمد طرفةَ عينٍ. قال: إذاً أقتلك. قال: أنتَ وذاك. فأمرَ به، فَصُلِبَ، وقال للرُّماة: ارمُوهُ قريباً من بدنه، وهو يعرضُ عليه، ويأبى، فأنزله، ودعا بقِدْر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيرَيْن من المسلمين، فأمر بأحدهما فأُلقي فيها، وهو يَعْرِضُ عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم بكى، فقيل لَلملك: إنَّهُ بكى، فظنَّ أنَّه قد جزع، فقال: رُدُّوه.. ما أبكاك؟ قال: هي نفسٌ واحدةٌ تُلقى الساعةَ فتَذْهب، فكنتُ أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تُلقى في النار في الله.

فقال له الطاغيةُ: هل لك أن تُقبِّل رأسي وأُخلِّي عنك؟ فقال له عبدالله: وعن جميع الأُسارى؟ قال: نعم. فقبَّلَ رأسَه. وقدِمَ بالأُسارى على عُمر، فأخبَرَه خبره. فقال عمر: حقٌّ على كل مسلم أن يُقبل رأسَ ابنِ حُذَافة، وأنا أبدأ، فقبَّل رأسَه.

مات ابنُ حُذَافة في خِلافةِ عُثمان رضي الله عنهم.

١٠٠ ـ أبو رافع

مَوْلَى رسولِ الله ﷺ. من قبط مصر. يقال: اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم. كانَ عبداً للعبَّاس فوهَبَه للنبي ﷺ، فلما أنْ بشَّر النبيَّ ﷺ بإسلام العبَّاس أعتقه. روى عدة أحاديث. شهد غزوةَ أُحُد، والخَندق، وكان ذا علمٍ وفضل.

تُوفي في خلافة علي. وقيل: توفي بالكوفة سنةَ أربعين رضي الله عنه.

١٠١ ـ صُهَيْبُ بنُ سِنان

أبـو يحيى النَّمِـريُّ، من النَّمِر بن قاسط، ويُعرف بالرُّومي؛ لأنه أقَام في الروم مُدةً. وهو من أهـل الجـزيرة، سُبيَ من قرية نِينَوىٰ، من أعمالِ الموصل.

كان من كبـار السـابقين البـدريين. روى أحاديث معدودة. خرَّجوا له في الكتب؛ له نحوٌ من ثلاثين حديثـاً، روى له مسلم منهـا ثلاثـة أحـاديث. وكـان فاضـلاً وافرَ الحرمةِ، له عِدَّةُ أولاد. ولمـا طُعن عمـرُ استنـابـه على الصلاة بالمسلمين إلى أنْ يتفقَ أهـلُ الشُّـورى على إمام. وكان موصوفاً بالكرم ، والسماحةِ.

ماتَ بالمدينة في شوالَ سنة ثمان وثلاثين، وكـان ممن اعتـزل الفتنـة، وأقبلَ على شأنِه، رضي الله عنه.

١٠٢ ـ أبو طلحة الأنصاري

صاحبُ رسول الله ﷺ، ومن بني أخواله، وأحد أعيان البدريين، وأحدُ النُّقباء الاثني عشر ليلةَ العقبة. واسمه: زيدُ بن سهل بن الأسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالـك بن النجـار، الخـزرجيُّ النـجَّاري. له أحـاديث. روى عن النبي ﷺ نيفـاً وعشـرين حديثاً، منها في «الصحيحين» حديثان، وتفرد البخاري بحديث، ومُسْلم بحديث.

قيل: إنــه غزا بحــرَ الـرُّوم، فتـوفي في السفينـة، والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمانُ في سنة أربع وثلاثين. رضي الله عنه.

١٠٣ ـ أبو بُردة بن نِيَار

ابن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كِلاب بن دُهمـان البَلَوي القُضَاعي الأنصاري من حلفاء الأوس. واسمـه: هانىء، وهـو خال البراء بن عازب. شهـد العقبـة وبدراً والمشاهد النبوية. وبقي إلى دولـة معـاوية، وحـديثُـه في الكتب الستة. وكان أحد الرُّماة الموصوفين.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

١٠٤ ـ جَبْر بن عَتيك

ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميةَ بنِ مُعـاوية بن مالـك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصـاريُّ، أبـو عبدالله. بدريٌّ كبير، وقيل: اسمه جابر. شهد بدراً والمشاهد، وكانت إليه رايةُ بني مُعاوية بنِ مالك يوم الفتح.

تُوفي سنة إحدى وستين.

وعمُّه:

١٠٥ ـ الحارثُ بنُ قيس

ابـن هَيْشَــة الأوسيُّ. بدريٌّ جليل، عده الـواقدي، وعبدُالله بن محمد بن عُمارة، ولم يذكره ابنُ عقبة، ولا ابنُ إسحاق، ولا أبومعشر.

١٠٦ ـ الأشعث بن قيس

ابن مَعْـدي كَرب بن معـاوية بن جَبَلة بن عديِّ بن ربيعةَ بنِ مُعاوية الأكرمين بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِندة. وكان اسمُ الأشعث: معــدي كَرب. وكــان أبـداً أشعث الرأس؛ فغلب عليه. له صحبة، ورواية.

حدَّثَ عنه الشَّعبيُّ، وقيسُ بنُ أبي حازم، وأبـــو وائــل. وأرسـل عنـه إبـراهيم النَّخعي، وأُصيبت عينُه يومَ اليرموك. وكان أكبرَ أُمراء عليٍّ يومَ صِفِّين. قال ابنُ الكلبي: وَفَدَ الأشعثُ في سبعين من كِندة على النبي ﷺ.

وعن إبراهيم النَّخعي، قال: ارتد الأشعثُ في ناسٍ من كِندة، فحُوصر، وأُخِذَ بالأمان، فأخذَ الأمان لسبعين، ولم يأخذ لنفسه، فأُتي به الصدِّيق، فقال: إنا قاتلوك، لا أمان لك. فقال: تَمُنُّ عليَّ وأُسلم؟ قال: ففعل. وزوَّجه أختَه. زاد غيره: فقال لأبي بكر: زوِّجني أختَك، فزوجه فروة بنت أبي قُحافة.

تُوفي سنة أربعين بالكوفة.

١٠٧ ـ ابنهُ: محمدُ بن الأشعث

من كبار الأُمراء وأشرافهم، وهو والدُ الأمير عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس، وعملَ مع الحجاج تلكَ الحروبَ المشهورةَ التي لم يُسْمع بمثلها، بحيث يقال: إنه عمل معه أحداً وثمانين مصافاً، معظمُها على الحجاج. ثم في الآخِر خُذِل ابنُ الأشعث وانهزم، ثم ظفروا به وهَلَكَ.

١٠٨ ـ حاطِب بنُ أبي بَلْتعة

عمرو بن عُمَير بن سلمة، اللَّخْمي المكي، حليفُ بني أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي. من مشاهير المهاجرين؛ شهد بدراً والمشاهد، وكان رسولَ النبي ﷺ إلى المُقَوْقِس، صاحب مصر، وكان تاجراً في الطعام، له عبيد، وكان من الرماة الموصوفين.

عن عُروة، عن عبد الرحمٰن بن حاطب أن أباه كتب إلى كفَّار قُريش كتاباً، فدعا رسولُ الله ﷺ علياً والزبير، فقال: «انطلقا حتى تُدركا امرأةً معها كتابٌ فائتياني به»، فلقياها، وطلبا الكتابَ، وأخبراها أنهما غيرُ منصرفين حتى ينزعا كُلَّ ثوب عليها. قالت: ألستما مسلمين؛ قالا: بلى، ولكنَّ رسولَ الله حدثنا أنَّ معكِ كتاباً، فحلَّته من رأسها. قال: فدعا رسولُ الله ﷺ حاطباً حتى قُرِئ عليه الكتاب، فاعترف. فقال: «ما حَمَلَك؟» قال: كان بمكة قَرابتي وولدي، وكنتُ غريباً فيكم معشر قريش.

فقال عُمر: ائذنْ لي يا رسولَ الله في قتله، قال: «لا، إنَّه قَدْ شَهِدَ بدراً، وإنَّكَ لا تدري، لعلَّ اللهَ قد اطَّلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعمَلُوا ما شئْتُم، فإنِّي غافرٌ لكَمُ». إسناده صالح. وأصله في «الصحيحين».

مات حاطب سنة ثلاثين.

١٠٩ ـ عبد الرحمٰن ولده

ممن وُلِد في حياةِ النبي ﷺ، وله رؤية. يروي عنه ولدُه الفقيه يحيى، وعروةُ بنُ الزبير، وغيرهما. توفي سنة ثمان وستين.

١١٠ ـ أبو ذر

جُنْدب بن جُنادة الغِفاري، وقيل: جندب بن سكَن. وقيل: بُرير بن جنادة، وقيل: بُرير بن عبدالله. ونبأني الدمياطي: أنه جندب ابن جُنادة بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غِفار ـ أخي ثعلبة ـ ابنَي مُلَيل بن ضَمرة، أخي ليث والدِّيل، أولاد بكر، أخي مُرة، والد مُدلج بن مرة، ابني عبد مَناة بن كِنانة.

قلت: أحدُ السابقين الأولين، من نُجباء أصحاب محمد ﷺ. قيل: كان خامسَ خمسة في الإسلام. ثم إنه ردَّ إلى بلاد قومه، فأقامَ بها بأمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبيُّ ﷺ، هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه، ولازمه، وجاهد معه. وكان يُفتي في خلافة أبي بكر، وعمر وعثمان.

وكان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم

والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذُه في الله لومةُ لائم، على حِدَّة فيه. وقد شهد فتحَ بيت المقدس مع عُمر.

وقد قال النبيُّ ﷺ لأبي ذر - مع قُوة أبي ذَرٍّ في بدنه وشجاعته - «يا أبا ذر، إني أراكَ ضَعِيفاً، وإني أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنفسي، لا تَأَمَّرَنَّ على اثنين، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيم».

فهذا محمول على ضعف الرأي؛ فإنه لو وَلِي مالَ يتيم، لأنفقه كلَّه في سبيل الخير، ولترك اليتيمَ فقيراً، فإنه كان لا يستجيزُ ادِّخارَ النقدين. والذي يتأمَّر على الناس، يُريدُ أن يكون فيه حلمٌ ومُداراةٌ، وأبو ذَرٍّ رضي الله عنه كانت فيه حِدَّةٌ، فنصَحَه النبيُّ ﷺ.

وله مئتا حديث وأحد وثمانون حديثاً، اتفقا منها على اثني عشر حديثاً، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

قال الواقدي: كان حاملَ راية غِفار يومَ حُنين أبو ذر. قال الفلاَّس والهيثمُ بنُ عدي، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: مات في ذي الحجة.

١١١ - العبَّاس
عم رسول الله ﷺ

قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بَدر، فأُسر يومئذ، فادَّعى أنه مُسلم، فالله أعلم. وليس هو في عداد الطُّلقاء؛ فإنه كان قد قدِمَ إلى النبي ﷺ قبل الفتح؛ ألا تَراه أجارَ أبا سُفيان بنَ حَرب.

ولهُ عِدَّةُ أحاديث، منها خمسة وثلاثونَ في مُسند بَقيّ وفي البخاري ومسلم حديث، وفي البخاري حديث، وفي مسلم ثلاثة أحاديث. وقدِمَ الشامَ مع عُمر.

قال الكلبي: كان العباس شريفاً، مَهيباً، عاقلاً، جميلاً، أبيضَ، بَضّاً، له ضفيرتان، مُعتدلَ القامة، وُلد قبل عام الفيل بثلاث سنين.

قلت: بل كان من أطولِ الرِّجال، وأحسنِهم صورة، وأبهاهم، وأجهرهم صوتاً، مع الحِلم الوافر، والسُّؤدد. روى مُغيرة، عن أبي رَزين، قال: قيل للعباس: أنت أكبرُ أو النبيُّ ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا وُلدتُ قبله، وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويُعطي في النوائب.

وثبتَ أن العباس كان يومَ حُنين، وقتَ الهزيمة، آخذاً بلجام بغلة النبي ﷺ، وثبتَ معه حتى نزل النصر. وثبتَ من حديث أنس: أنَّ عُمر استسقى فقال: اللهم إنَّا كنَّا إذا قَحطنا على عهد نبيك تَوسَّلنا به؛ وإنا نَستسقي إليك بعمِّ نبيك العباس.

قال الضَّحاك بن عثمان الحِزامي: كان يكونُ للعباس الحاجةُ إلى غِلمانه وهم بالغابة، فيقفُ على سَلْع، وذلك في آخر الليل، فيُناديهم، فيُسمِعُهُم، والغابةُ نحو من تسعة أميال.

قلتُ: كان تامَّ الشكل، جَهوريَّ الصوت جداً، وهو الذي أمره النبيُّ ﷺ أن يهتِفَ يومَ حُنين: يا أصحاب الشجرة.

كانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ستٌّ وثمانون سنة؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذُريته الخلفاء، وله قُبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع.

١١٢ - عُمَير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد

نسيجُ وحده، له حديث واحد. شهدَ فتح الشام، ووَلي دِمشق وحمص لعمر، وهو الذي

رَفـع إلى النبي ﷺ كلامَ الجُـلَاس بن سُوَيد، وكـان يتيمـاً في حَجْـره، واستعمله عمـر على حمص، كان من الزهاد. وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد ابن حِذيم.

قال المفضَّل الغَلابي: زُهَّادُ الأنصار ثلاثةٌ: أبو الدَّرداء، وشدَّاد بنُ أوس، وعُمير بنُ سعد. استوفى ابنُ عساكر أخباره، رضي الله عنه.

١١٣ ـ أبو سفيان

صَخر بن حَرب بن أُمية بن عبد شَمس بن عبـد مَنـاف بن قُصي بن كلاب. رأسُ قُريش وقائدُهم يوم أُحد ويوم الخندق. وله هَناتٌ وأمور صَعبـة، لكن تداركـه الله بالإسـلام يومَ الفتح فأسلمَ شبه مُكره خائف، ثم بعد أيام صَلح إسلامُه.

وكـان من دُهـاة العـرب، ومن أهل الرأي والشـرف فيهم، فشهـد حُنينـاً، وأعـطاه صهرُهُ رسولُ الله ﷺ من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية من الدَّراهم يَتألَّفه بذلك، ففرغَ عن عِبادة «هُبل» ومال إلى الإسلام.

وشهدَ قتالَ الطائف، فقُلعت عينُه حينئذ، ثم قُلعت الأُخرى يوم اليرموك. وكان يومئذ قد حَسنَ إن شاء اللهُ إيمانُه، فإنه كان يومئذ يُحرِّضُ على الجهاد، وكان تحتَ راية ولده يزيد.

وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين. وعـاش بعده عشرين سنة، وكان عُمر يحترمه؛ وذلك لأنه كان كبيرَ بني أُمية.

تُوفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين، وله نحو التسعين.

١١٤ ـ الحَكَم بن أبي العاص

ابن أُمية الأُمـوي، ابنُ عم أبي سُفيان. يُكنى أبـا مَرْوان. من مُسلمة الفتح، وله أدنى نَصيب من الصُّحبة. قيل: نفاه النبيُّ ﷺ إلى الـطائف، لكـونـه حكـاه في مشيته وفي بعض حركاته. وقيل: كان يُفْشي سرَّ رسول الله ﷺ، فأبعده لذلك.

مات سنة إحدى وثلاثين.

١١٥ ـ كسرى

آخـر الأكاسرة مطلقاً، واسمه: يَزْدَجرد بن شَهْريار بن بَرْويز المجوسي الفارسي. انهزَمَ من جيش عُمـر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مَرْو وولَّت أيامُـه، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنـة ثلاثين. وقيل: بل بيَّته الترك وقتلوا خواصَّه، وهَرب هو واختفى في بيت، فغدر به صاحب البيت فقتله، ثم قتلوه به.

١١٦ ـ خديجة أم المؤمنين

وسيدة نساء العالمين في زمانها. أم القاسم ابنة خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب، القـرشية الأَسَدية، أم أولاد رسول الله ﷺ، وأول من آمن به وصـدَّقـه قبل كل أحد، وثبَّتت جأشه، ومَضت به إلى ابن عمها ورقة.

ومناقبها جَمَّة، وهي ممن كَمُل من النساء. كانت عاقلةً جليلةً ديِّنةً مَصونةً كريمةً، من أهل الجنـة، وكـان النبيُّ ﷺ يُثني عليها، ويُفضلها على سائـر أمهـات المؤمنين، ويُبـالـغ في تعظيمها، بحيث إن عائشةَ كانت تقول: ما غِرت من امـرأة ما غِرتُ من خَديجـة، من كثرةِ ذِكْر النبيِّ ﷺ لها.

ومن كرامتهـا عليه ﷺ أنـه لم يتزوج امرأةً قبلها، وجاءه منها عدةُ أولاد، ولم يتزوج عليها قطُّ، ولا تَسـرَّى إلى أن قضت نَحبهـا، فوجَدَ لفقدها، فإنها كانت نعم القرين. وكانت تُنفقُ

عليه من مالها، ويتجر هو ﷺ لها.

كانت خديجةُ أولاً تحت أبي هالة بن زُرارة التميمي، ثم خلفَ عليها بعدَهُ عَتيقُ بنُ عابد بن عبدالله بن عُمر بن مَخزوم، ثم بعده النبيُّ ﷺ، فبنى بها وله خمس وعشرون سنة، وكانت أسنَّ منه بخمس عشرة سنة.

عن عائشة: أن خديجة تُوفِّيت قبل أن تُفرضَ الصَّلاةُ. وقيل: تُوفيت في رمضان، ودفنت بالحَجُون، عن خمس وستين سنة. قال الواقدي: خرجوا من شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، فتُوفي أبو طالب، وقبله خَديجة بشهر وخمسة أيام. وقال الحاكم: ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

١١٧ ـ فاطمةُ بنت أسد

ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ الهاشمية، والدة عليِّ بنِ أبي طالب. هي حماةُ فاطمة. كانت من المهاجرات الأول. وهي أولُ هاشمية ولدت هاشمياً. قاله الزبير.

١١٨ ـ فاطمة بنت رسول الله ﷺ

سيدةُ نساء العالمين في زمانها البَضْعةُ النبوية، والجهةُ المصطَفَويَّة، أمُّ أبيها، بنتُ سيدِ الخلق رسولِ الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف القرشيةُ الهاشميةُ، وأمُّ الحسنين.

مولدُها قبل المبعث بقليل. وتزوَّجها الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالب في ذي القعدة، أو قُبيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر. وقال ابنُ عبد البر: دخل بها بعد وقعة أُحُد. فولدت له الحسَن، والحُسين، ومُحْسناً، وأمَّ كلثوم، وزينب. وروت عن أبيها.

وروى عنها ابنُها الحسين، وعائشةُ، وأمُّ سلمة، وأنسُ بنُ مالك، وغيرُهم. وروايتُها في الكتب الستَّة. وقد كان النبيُّ ﷺ يحبها ويُكرمها ويُسِرُّ إليها. ومناقبُها غزيرة. وكانت صابرةً دينةً خيرة صينةً قانعةً شاكرةً لله. وقد غضبَ لها النبيُّ ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هَمَّ بما رآه سائغاً من خِطبة بنت أبي جهل، فقال: «واللهِ لا تَجتمعُ بنتُ نبيِّ الله وبنتُ عدوِّ الله، وإنَّما فاطِمةُ بَضْعةٌ مني، يَريبُني ما رَابَها، ويُؤذيني ما آذاها»، فتركَ عليٌّ الخطبةَ رعايةً لها، فما تزوَّج عليها ولا تسرَّى. فلما تُوفيت تزوَّج وتسرَّى، رضيَ الله عنهما.

توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها، وعاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة. ولها في مسند بَقي ثمانية عشر حديثاً، منها حديث واحد متفق عليه.

١١٩ ـ عائشة أم المؤمنين

بنتُ الإمام الصدِّيق الأكبر، خليفةِ رسول الله ﷺ أبي بكر عبدالله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرة بن كعب بن لؤي؛ القُرشية التَّيمية، المكيّة النبوية، أم المؤمنين، زَوجةُ النبي ﷺ، أفقهُ نساءِ الأُمَّة على الإطلاق.

وأُمها هي أمُّ رُومان بنتُ عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتَّاب بن أُذينة الكِنانية. هاجر بعائشةَ أبواها، وتزوَّجها نبيُّ الله قبل مُهاجَره بعد وفاة الصدِّيقة خديجةَ بنتِ خُويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين. ودخلَ بها في شوَّال سنة اثنتين، مُنصرفَه عليه الصلاةُ والسلامُ من غَزوة بدر، وهي ابنةُ تسع. فروت عنه علماً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه.

مسند عائشة يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث، اتفق لها البخاري ومسلم على مئة

وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن وُلدَ في الإسلام، وهي أصغرُ من فاطمة بثماني سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبويَّ إلا وهما يَدينان الدِّين. وكانت امرأةً بيضاءَ جميلة، ومن ثَمَّ يقال لها: الحُميراء. ولم يتزوج النبيُّ ﷺ بكراً غيرها، ولا أحبَّ امرأةً حُبها. ولا أعلمُ في أمة محمد ﷺ، بل ولا في النساء مُطلقاً، امرأةً أعلم منها. وذهب بعضُ العلماء إلى أنها أفضلُ مِن أبيها. وهذا مردود. وقد جعل اللهُ لكل شيء قدراً، بل نَشهدُ أنها زوجةُ نبيِّنا ﷺ في الدُّنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مَفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأوٌ لا يُلحقُ، وأنا واقفٌ في أيَّتِهما أفضل. نعم جزمتُ بأفضلية خديجةَ عليها لأمور ليس هذا موضعها.

قال عطاءُ بنُ أبي رباح: كانت عائشةُ أفقه الناس، وأحسنَ الناس رأياً في العامة. وقال الزُّهري: لو جُمِعَ علمُ عائشةَ إلى علم جميع النساء، لكان عِلْمُ عائشةَ أفضل.

قال هشامُ بنُ عروة، وأحمدُ بنُ حنبل، وشَبَاب، وغيرهم: تُوفيت سنة سبع وخمسين. وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، لم تَقْدَم - رضي اللهُ عنها - إلى دمشق أصلاً، وإنما هي مدفونةٌ بالبقيع.

١٢٠ - أمُّ سلَمَة أُمُّ المؤمنين

السيدةُ المُحَجَّبةُ، الطاهرةُ، هندُ بنتُ أبي أُمية بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخزوم بن يَقظة بن مُرَّة، المخزوميَّة، بنت عم خالد بن الوليد، سيفِ الله، وبنت عَمِّ أبي جَهل بن هشام.

من المهاجرات الأُوَل. كانت قبل النبيِّ ﷺ عند أخيه من الرَّضاعة: أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح. دخلَ بها النبيُّ ﷺ في سنة أربعٍ من الهجرة. وكانت من أجمل النساءِ وأشرفهنَّ نسباً.

وكانت آخرَ من ماتَ من أُمهات المؤمنين. عُمِّرتْ حتى بلغها مقتَلُ الحسين، الشهيدِ، فوَجَمَتْ لذلك، وغُشيَ عليها، وحَزِنَتْ عليه كثيراً، لم تلبَثْ بعدهُ إلّا يسيراً، وانتقلت إلى الله.

ولها أولاد صحابيون: عُمر، وسَلَمةُ، وزَينب، ولها جملة أحاديث. عاشت نحواً من تسعين سنةً. وكانت تُعَدُّ من فُقهاء الصحابيات.

وفي «صحيح مسلم»: أن عبدَالله بنَ صفوان دخَلَ على أُمِّ سَلَمَة في خِلافة يزيد. وبعضهُم أرَّخَ موتها في سنة تسعٍ وخمسين، فوَهم، والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين، رضيَ اللهُ عنها. ويبلغ مسندها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثاً، واتفق البخاريُّ ومسلم لها على ثلاثةَ عشر، وانفردَ البخاريُّ بثلاثة، ومسلمٌ بثلاثة عشر.

١٢١ - زَينَب أُمُّ المؤمنين

بنت جحش بن رئاب، وابنةُ عمةِ رسول الله ﷺ. أمها: أميمةُ بنتُ عبد المطلب بن هاشم، وهي أخت حَمنة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأُول. كانت عند زيد، مولى النَّبي ﷺ. وهي التي يقول اللهُ فيها: ﴿وإذْ تَقُولُ لِلَّذي أَنعمَ اللهُ عليهِ وأنعَمْتَ عليهِ أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ واتَّقِ اللهَ. وتُخْفي في نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْديهِ وتَخشى النَّاسَ واللهُ أحَقُّ أنْ تَخْشاهُ. فلمَّا قضى زَيْدٌ مِنْها وطراً زَوَّجْناكَها﴾ [الأحزاب: ٣٧].

فزوَّجها اللهُ تعالى بنبيه بنصِّ كتابه، بلا وليٍّ

ولا شاهد. فكانت تَفخرُ بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زوَّجكُنَّ أهاليكُن، وزوَّجني اللهُ مِن فوق عرشه.

وكانت مِن سادة النساء، ديناً وورعاً وجوداً ومعروفاً، رضي الله عنها، وحديثها في الكتب الستة، لها أحد عشر حديثاً، اتفقا لها على حديثين.

ورُوي عن عائشة قالت: كانت زَينبُ بنتُ جحش تُساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ؛ ما رأيتُ خيراً في الدِّين من زينب، أتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، رضي الله عنها.

توفيت في سنة عشرين، وصلى عليها عُمر.

١٢٢ ـ وأختها: حَمنةُ بنتُ جحش

وهي التي نالتْ مِن عائشةَ في قِصَّة الإفك، فطفِقتْ تَحامي عن أُختها زَينب. وأما زَينب، فعصمها اللهُ بوَرعها. وكانت حَمْنَةُ زوجة عبد الرحمٰن بن عوف، ولها هجرة.

وقيل: بل كانت تحتَ مُصعب بن عُمير؛ فقتل عنها، فتزوَّجها طلحةُ، فوَلَدَتْ له مُحمَّداً، وعمران. وهي التي كانت تُسْتَحَاض، وكانت أُختها أُمُّ حبيبة تُستَحاضُ أيضاً. وأمهنّ عمة رسول الله ﷺ: أُميمةُ، قال السُّهَيليُّ فيها: أم حبيب، والأول أكثر، وقال شيخُنا الدمياطي: أم حبيب، واسمها: حبيبة.

١٢٣ ـ زينب أم المؤمنين

بنتُ خُزَيمة بن الحارث بن عبدالله الهِلالية. فتُدعى أيضاً: أمَّ المساكين، لكثرة معروفها أيضاً. قُتِلَ زوجُها عبدُالله بنُ جحش يومَ أُحُد، فتزوَّجها رسولُ الله ﷺ، ولكن لم تمكُثْ عنده إلَّا شهرين، أو أكثر، وتُوفيتْ رضيَ اللهُ عنها. وقيل: كانت أولاً عند الطُّفَيلِ بن الحارث. وما روت شيئاً.

وقال النَّسابة عليُّ بنُ عبد العزيز الجرجاني: كانت عند الطُّفيل، ثم خلف عليها أخوه الشَّهيد: عُبيدةُ بنُ الحارث المطلبي.

١٢٤ ـ أم حبيبة أم المؤمنين

السيدة المحجَّبة: رملةُ بنتُ أبي سفيان صخر بنِ حَرب بنِ أُمية بن عبد شَمس بن عبد مناف بنِ قُصي. مَسندها خمسة وستون حديثاً، واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين.

وهي من بنات عمِّ الرسول ﷺ، ليس في أزواجه مَن هي أقربُ نسباً إليه منها، ولا في نسائه من هي أكثرُ صَدَاقاً منها، ولا مَنْ تَزَوَّج بها وهي نائيةُ الدار أبعدُ منها.

عُقدَ له ﷺ عليها بالحبشة، وأصدقَهَا عنه صاحِبُ الحبشة أربعَ مئة دينار، وجَهَّزها بأشياء. روت عدة أحاديث. حدَّث عنها أخواها: الخليفةُ مُعاوية، وعَنْبَسةُ، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وآخرون.

وقدمتْ دمشقَ زائرةً أخاها. ويقالُ: قبرُها بدمشق. وهذا لا شيء، بل قبرُها بالمدينة. وإنما التي بمقبرة باب الصغير: أمُّ سلمةَ أسماءُ بنتُ يزيد الأنصارية.

قال ابنُ سعد: ولدَ أبو سفيان حنظلةَ المقتولَ يوم بدر؛ وأمَّ حَبيبة، توفي عنها زوجُها الذي هاجر بها إلى الحبشة عُبيدالله بن جحش ابن رئاب الأسدي، مرتدّاً متنصِّراً.

وقد كان لأم حبيبة حُرمةٌ وجلالةٌ، ولا سيما في دولة أخيها؛ ولمكانه منها قيل له: خالُ

المؤمنين. قال الواقديُّ، وأبو عُبيد، والفَسَوي: ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين. وقال المفضَّل الغَلابي: سنة اثنتين وأربعين.

١٢٥ - أم أيمن

الحبشية، مولاةُ رسولِ الله ﷺ، وحاضنَتُه. ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوَّج بخديجة. وكانت من المهاجرات الأُول. اسمها: بركة. وقد تزوَّجها عُبيدُ بنُ الحارث الخَزرجي، فولدتْ له أيمن. ولأيمن هجرةٌ وجهاد، استُشهد يومَ حُنين. ثم تزوَّجها زيدُ بن حارثة ليالي بُعث النبيُّ ﷺ، فولدَتْ له أسامةَ بنَ زيد، حِبِّ رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: ماتت في خلافة عُثمان، ولها في مُسند بَقيّ خمسةُ أحاديث.

١٢٦ - حَفْصَةُ أُمُّ المؤمنين

السِّترُ الرَّفيعُ، بنتُ أمير المؤمنين أبي حَفص عُمر بن الخطاب. تزوَّجها النَّبي ﷺ بعد انقضاء عِدَّتها من خُنَيس بن حُذافةَ السَّهمي، أحد المهاجرين، في سنة ثلاث من الهجرة. قالت عائشة: هي التي كانت تُساميني من أزواجِ النبيِّ ﷺ. ورُوي أنَّ مولدَها كان قبل المبعث بخَمس سنين، فعلى هذا يكون دخُول النبيِّ ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

روت عنه عدة أحاديث. ومسندها في كتابِ بَقِيّ بن مَخْلَد ستونَ حديثاً.

اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستة أحاديث. وقيل: بنى بها رسولُ الله ﷺ في شعبان سنة ثلاثٍ.

تُوفيت حَفصةُ سنةَ إحدى وأربعين عامَ الجماعة. وقيل: تُوفيتْ سنةَ خمسٍ وأربعين بالمدينةِ، وصلَّى عليها والي المدينة مروانُ.

١٢٧ - صفيَّة أمّ المؤمنين

بنت حُيَيِّ بنِ أَخْطَب بن سَعية، من سبط اللَّاوي ابن نَبيِّ الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام، ثم من ذرية رسول الله هارون عليه السلام.

تزوَّجها قبل إسلامها: سَلامُ بنُ أبي الحُقَيق، ثم خَلف عليها كِنانةُ بن أبي الحُقيق، وكانا من شعراء اليهود، فقُتل كِنانةُ يوم خيبر عنها، وسُبيت، وصارت في سَهم دِحْيَةَ الكَلْبي؛ فقيل للنبيِّ ﷺ عنها؛ وأنها لا ينبغي أن تكون إلَّا لك، فأخذها من دِحية، وعوَّضه عنها سَبعةَ أرؤس. ثم إنَّ النبيَّ ﷺ لما طَهرت، تزوَّجها، وجعل عتقَها صداقَها.

وكانت شريفةً عاقلةً، ذات حَسَب، وجمال، ودينٍ، وذات حِلْم، ووقار، رضي الله عنها. توفيت سنة ست وثلاثين، وقيل: توفيت سنة خمسين، وقبرها بالبَقيع. ورَدَ لها من الحديث عشرةُ أحاديث، منها واحدٌ متَّفق عليه.

١٢٨ - مَيمونَةُ أُمُّ المؤمنين

بنتُ الحارث بن حَزْنِ بن بُجير بن الهُزم بن رُوَيبة بن عبدالله بن هلالِ بن عَامر بن صَعْصَعَة الهلالية. زوجُ النبيِّ ﷺ، وأختُ أمِّ الفضل زوجةِ العباس، وخالةُ خالد بن الوليد، وخالةُ ابن عباس.

تزوَّجها أولاً مسعودُ بنُ عَمرو الثقفي قبيل الإسلام، ففارقها. وتزوَّجها أبو رُهم بنُ عبد العُزَّى، فمات، فتزوَّج بها النبيُّ ﷺ في وقت فَراغِه من عُمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة. وكانت من سادات النساء. رُوي لها سبعةُ أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة. وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً.

قال الواقدي: ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين ولها ثمانون سنة.

قُلت: لم تَبقَ إلى هذا الوقتِ، فقد ماتتْ قبلَ عائشة، وقال خليفة: تُوفِّيَتْ سنة إحدى وخمسين رضي الله عنها.

١٢٩ ـ زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأكبرُ أخواتها من المُهاجرات السَّيِّدات. تزوَّجها في حياة أمها ابنُ خالتها أبو العاص، فولَدتْ له: أُمامةَ التي تزوج بها عليُّ بنُ أبي طالب بعد فاطمة، وولدتْ له: عليَّ بنَ أبي العاص، الذي يُقال: إنَّ رسول الله ﷺ أردفهُ وراءه يوم الفتح، وأظُنُّه مات صبياً.

أسلمت زينبُ، وهاجرتْ قبل إسلام زَوجها بستِّ سنين. عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله ﷺ ردَّ ابنتَه إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يُحدِثْ صدَاقاً.

وعن مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، قال: خَرَجَ أبو العاص إلى الشام في عِير لقُريش؛ فانتُدِبَ لها زيدٌ في سبعين ومئة راكب؛ فلقُوا العِيرَ في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أُناساً منهم أبو العاص، فدخَلَ على زَينبَ سحراً، فأجارتْه، ثم سألتْ أباها، أن يَرُدَّ عليه متاعه، ففعل، وأمرها ألَّا يقربها ما دام مُشركاً، فرجعَ إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي حق حقَّه؛ ثم رجع مُسلماً مهاجراً في المحرم سنةَ سبع، فردَّ عليه زينبَ بذاك النكاح الأول.

تُوفيت في أول سنة ثمان.

١٣٠ ـ رُقَيَّةُ بنتُ رسُولِ الله

صلى الله عليه وسلم وأُمُّها خَديجة. قال ابنُ سعد: تزوَّجَها عُتْبَةُ بنُ أبي لهب قبل النبوَّة. كذا قال، وصوابُه: قبلَ الهجرة. فلمَّا أُنزِلتْ ﴿تَبَّتْ يدَا أبي لَهَبٍ﴾، قال أبوه: رأسي من رأسِكَ حرامٌ، إن لَم تُطلِّق بنْتَه، ففارقها قبل الدُّخول، وأسلَمت مع أُمها، وأخواتِها، ثم تزوَّجَها عُثمان. قال ابنُ سعد: هاجرتْ معه إلى الحبشة، الهجرتين جميعاً، ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومَرِضَت قُبيل بدرٍ، فخلَّفَ النبيُّ ﷺ عليها عُثمانَ؛ فتُوفيت، والمسلمون ببدر.

١٣١ ـ أُمُّ كلْثُوم بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم، البَضْعَةُ الرابعةُ النبويةُ. يُقال: تزوَّجَها عُتَيْبَةُ بنُ أبي لهب، ثم فارقَها. وأسلمت، وهاجرت بعد النبيِّ ﷺ. فلما توفِّيت أُختُها رُقَيَّةُ تزوَّجَ بها عُثمان ـ وهي بكرٌ ـ في ربيع الأول سنة ثلاث، فلم تَلِدْ له. وتُوفِّيتْ في شعبان سنة تسع. فقال النبيُّ ﷺ: «لو كُنَّ عَشراً لزوجتُهُنَّ عُثمانَ». حكاه ابنُ سعد.

زوجاته ﷺ

قال الزُّهري: تزوَّجَ نبيُّ الله ﷺ ثنتي عَشْرةَ عربيَّةً مُحصنات. وعن قتادة قال: تزوَّجَ خمسَ عشرةَ امرأةً: ستٌّ من قريش، وواحدةٌ من حلفاء قريش، وسبعةٌ من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عُبَيد: ثبتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوَّجَ ثماني عشرةَ امرأةً: سبعٌ من قُريش، وواحدةٌ من حُلَفائهم، وتسعٌ من سائر العربِ، وواحدةٌ من نساء بني إسرائيل.

فأولُهُنَّ: خديجةُ، ثم سَودةُ، ثم عَائشَةُ، ثم أُمُّ سَلَمة، ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جُوَيْرِيَةُ، ثم أُمُّ حَبيبة، ثم صَفِيَّةُ، ثم مَيْمُونَةُ،

ثم فاطمـةُ بنت شُرَيح. ثم تزوَّجَ زينبَ بنت خُزَيمـة، ثم هنـد بنت يزيد، ثم أسمـاء بنت النعمان، ثم قُتَيْلَة أُخت الأشعث، ثم سَناء بنت أسماء السُّلَمية.

١٣٢ ـ العالية

قال الزُّهري: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ العاليةَ، امرأة من بني بكر بن كلاب.

١٣٣ ـ أسماء

قيل: هي أسماءُ بنتُ كعب الجَوْنيَّة. كذا سمَّاها ابنُ إسحاق، وقال: لم يَدخلْ بها النبيُّ ﷺ، حتى طلَّقها. وقال الزُّهري: تزوَّجَ أُختَ بني الجَوْن الكنـدي، فاستعاذَتْ منه، فقال: «لقد عُذْتِ مُعاذاً، الحقي بأهْلِكِ».

وقيل: بل هي أسمـاءُ بنتُ النُّعمـان الغِفارية. وعن قتادة، قال: وتزوَّجَ النبيُّ ﷺ من أهلِ اليمن: أسماءَ بنتَ النُّعمان الغِفارية؛ فلما دخَلَ بها، دعاها، فقالت: تعالَ أنت، فطلَّقها، وتزوَّجَ أُمَّ شَريك.

١٣٤ ـ أُمّ شَريك

النجّارية، امرأة أنْصارية. عن قَتَادة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إني أحب أن أتـزوَّجَ في الأنصـار؛ ثم إني أكـره غَيرتهن». قال: فلم يَدخل بها. نعم، وروى عُروة بن الزُّبير، عن أُمِّ شَريك: أنها كانت فيمن وَهبت نفسها للنبيِّ ﷺ.

١٣٥ ـ سناء

قال أبـو عُبيد القـاسمُ بنُ سلاَّم: وزعم حفصُ بنُ النَّضـر السُّلَمي، وعبـد القـاهـر بن السري: أنَّ النبيَّ ﷺ تزوجَ سناءَ بنت أسماء بن الصلْت السُّلَميَّة؛ فمـاتت قبل أن يَدْخل بها. وقيل: سناءُ بنت سُفيان الكلابيَّة.

١٣٦ ـ الكِلابيَّةُ

قال الـواقـدي: قال بعضُهم: هي فاطمةُ بنتُ الضحَّـاك بن سُفيان. وقيل: عَمـرة بنت زَيد. وقيل: هي العَـاليةُ بنتُ ظَبيان ابن أخي الـزُّهـري، عن عمه، عن عُروة، عن عائشةَ، قالت: تَزوَّجَ رسـولُ الله ﷺ الكـلابيَّةَ، فلمـا دخَلَتْ عليه، ودنا منها، قالت: إنِّي أعوذُ بالله منك. قال: «لقد عُذْتِ بعظيم، الحقي بأهْلِكِ».

١٣٧ ـ الكِنْدِيَّةُ

قال عبـدُالله بنُ محمـد بن عَقيل: نكـحَ رسولُ الله ﷺ امرأةً من كِندة، وهي الشقيَّة التي سألتـه أن يفـارقها، ويَرُدَّها إلى قومها، ففعل. وعن ابنِ أبي عَوْن قال: فتزوَّجَ الكنديَّةَ في سنة تسع من ربيع الأول.

١٣٨ ـ قُتَيلَة

يقال: هي أُختُ الأَشعَث بن قيس. قال أبو عُبيدة: تزوَّجَها النبيُّ ﷺ حين قدم عليه وفدُ كِندة سنـة عشر، فتُوفي قبل أن تقدم عليه. ويقال: إنها ارتدت. فالله أعلم.

١٣٩ ـ خولة

عُمارة بن راشد: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم، وكان النبي ﷺ تزوَّجها؛ فأَرجَأها فيمن أَرجأ من نسائه.

١٤٠ ـ جُوَيْرية أُمّ المؤمنين

بنتُ الحـارث بن أبي ضِرار المُصطلقية. سُبِيتْ يومَ غزوة المُـرَيْسِيع في السنـة الخامسة

وكـانَ اسمُهـا: بَرَّة، فغُيِّر. وكـانت من أجمل النسـاء. أتت النبيَّ تَطلبُ منه إعانةً في فَكاك نَفسهـا، فقـال: «أوخيـرٌ من ذلـك؟ أتزوَّجُكِ» فأسلمت، وتزوَّج بها؛ وأُطلق لها الأسارى من قومها. وكان أبوها سيداً مطاعاً.

عن عائشــة، قالت: كانت جُوَيْرِيَةُ امـرأةً مُلاَّحــة، لا يراهـا أحـدٌ إلاّ أخـذتْ بنفسـه. الحديث بطوله. عن الشعبي، قال: أعتقَ رسولُ الله ﷺ جُوَيْرِيَةَ، واستنكحهـا، وجعل صَدَاقَها عِتقَ كل مملوك من بني المُصطلِق. وكانت من مِلْكِ اليمين، فأعتقها، وتزوَّجَها.

قال ابنُ سعـد وغيرُه: بنـو المُصْـطَلِق من خُزاعة. وكان زوجُها قبل أن يُسلم، ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبي الشُّفَر. وقد قَدمَ أبوها الحارث على النبيِّ ﷺ، فأسلم.

وعـن جُوَيرِية قالت: تزوَّجني رســول الله ﷺ، وأنا بنتُ عشرين سنة. تُوفيت أم المؤمنين جُوَيْرِية في سنـة خمسين. وقيل: تُوفيت سنـة ست وخمسين، رضي الله عنها. جاءَ لها سبعةُ أحـاديث، منهـا عنـد البخاري حديث، وعند مسلم حديثان.

١٤١ ـ سَوْدَةُ أُمُّ المُؤمنين

بنت زَمعةَ بن قَيس القُرَشيَّةُ العَامرية، وهي أولُ من تزوَّجَ بهــا النبيُّ ﷺ بعــد خديجــة، وانفردتْ به نحواً من ثلاث سنين أو أكثرَ، حتى دخلَ بعائشة.

وكـانت سيدةً جليلة نبيلة ضخمة، وكانت أولاً عنـد السَّكـران بن عَمرو، أخي سُهيل بن عَمرو العامريِّ. وهي التي وَهبت يومَها لعائشة، رعايةً لقلب رسولِ الله ﷺ، وكانت قد فَركَتْ، رضيَ الله عنها.

قال ابنُ سعـد: أسلمت سَوْدةُ وزوجُهـا؛ فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بُكير بن الأَشَجِّ أنَّ السَّكران قَدمَ من الحبشة بسَوْدَةَ، فتُوفي عنها. فخطبها النبيُّ ﷺ، فقـالت: أمري إليكَ. قال: «مُـري رجُلاً مِنْ قَوْمِـكِ يُزَوِّجُـكِ» فأمـرت حاطِبَ بن عَمْـرو العَامريّ، فزوَّجها، وهو مُهَاجِريٌّ بَدريّ. يُروى لسـودةَ خمسةُ أحاديث: منها في الصحيحين: حديث واحد عند البخاري.

حدَّث عنها ابنُ عباس، ويحيى بن عَبدالله الأنصــاري. تُوفيت في آخـر خلافــة عمــرَ بالمــدينــة. وروى الـواقـديُّ، عن ابن أخي الـزُّهري، عن أبيه، قال: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ بسَـوْدَةَ في رمضان سنة عشرٍ من النبوة، وهاجر بها، وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين.

وقال الواقدي: وهذا الثَّبْتُ عندنا. وروى عَمرو بنُ الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سَوْدَةَ رضي الله عنها تُوفِّيت زمن عمر.

١٤٢ ـ صَفيَّة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المُطَّلب، الهاشمية. وهي شَقيقةُ حمزةَ، وأمُّ حواريِّ النبي ﷺ الزبير، وأُمُّها من بني زُهرة. تزوَّجها الحارث، أخو أبي سُفيان بن حَرب؛ فتُوفي عنها، وتزوجها العوَّامُ أخو سيدةِ النساء خديجةَ بنتِ خويلد، فوَلَدت له الزبير، والسـائب، وعبـد الكعبـة. ولقـد وجَدَت على مَصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتَسَبت. وهي من المهاجراتِ الأُوَل، وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزُّبير ولدها؟

وقد كانت يوم الخندق في حِصنِ حسَّان بن ثابت، قالت: وكان حسان معنا في الذُّرية، فمرَّ

بالحِصنِ يهودِيٌّ، فجعل يُطيفُ بالحصن والمسلمون في نُحور عدوِّهم. ثم ساقت الحديث، وأنها نزلت، وقتلت اليهوديَّ بعمود.

تُوفيت صَفيَّةُ في سنة عشرين، ودُفنت بالبَقيع، ولها بضع وسبعون سنة.

أختُها:

١٤٣ ـ أروى عمةُ رسول الله ﷺ

تزوَّجها عُميرُ بنُ وَهْب، فوَلدت له طُلَيباً. ثم خَلَفَ عليها أَرْطاة، فولدتْ له فاطمةَ، ثم أسلمتْ أروى، وهاجرتْ. وأسلمَ ولدُها طُليبٌ في دار الأرقم. روى هذا ابنُ سعد. ولم يُسمع لها بذكر بعدُ، ولا وجدنا لها روايةً.

وأختُها:

١٤٤ ـ عاتِكة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المطلب. أسلمتْ، وهاجرت. وهي صاحبةُ تلك الرؤيا في مَهلك أهل بدر. وتلك الرؤيا ثَبَّطَتْ أخاها أبا لهبٍ عن شُهود بدر. ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا.

١٤٥ ـ البيضاء عمةُ رسول الله ﷺ

أمُّ حكيم، بنتُ عبد المطلب، ما أظنها أدركت نُبوَّة المصطفى. تزوَّجها كُرَيزُ بنُ ربيعةَ العَبشميُّ، فولدت له: عامراً، والد الأمير عبدالله؛ وأروى والدة الشهيد عُثمان. ثم خَلَفَ عليها: عُقبَةُ بنُ أبي مُعَيْط، فولَدَتْ له: الوليد، وخالداً، وأمَّ كلثوم. وللثلاثة صُحبةٌ.

١٤٦ ـ برَّة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المطلب. والدةُ أبي سَلَمَة بن عبد الأسد المخزوميِّ البدري. ثم خلَفَ عليها أبو رُهم بن عبد العُزَّى العامري، فولدت له: أبا سَبرة، أحد البدريين. لم تُدرِك المبعثَ، وإنما ذكرتُها استطراداً.

١٤٧ ـ أُميمةُ عمَّةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المطلب، والدةُ عبدِالله، وأمِّ المؤمنين زَينبَ، وعُبيدِ الله، وأبي أحمدَ عبد، وحَمنة، أولادِ جَحش بن رِئاب الأَسَديِّ، حليف قُريش. أسلمت، وهاجرت.

والظاهر أنَّ أُميمة الكبرى، العمَّة، ما هاجرت، ولا أدركت الإسلامَ، فاللهُ أعلم. لم يهتم بذكر إسلامِها إلَّا الواقدي، وروى في ذلك قصة، فالله أعلم.

١٤٨ ـ ضُبَاعة

بنتُ عمِّ رسولِ الله ﷺ الزُّبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الهاشميَّةُ. من المهاجرات. وكانت تحت المِقدادِ بن الأسود، فولدت له: عبدالله، وكريمة. لها أحاديثُ يسيرة عن النبيِّ ﷺ. بقيت إلى بعد عام أربعين، فيما أرى، رضي الله عنها.

١٤٩ ـ ولدها: عبدُالله بن المقداد

قُتِلَ يوم الجملِ مع أمِّ المؤمنين عائشة.

١٥٠ ـ دُرَّة

بنتُ عمِّ رسول الله ﷺ أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية. من المهاجرات. لها حديثٌ واحد في «المسند» من رواية ابن ابن عمها الحارث بن نوفل. وقيل: تزوَّج بها دِحيةُ الكلبي.

١٥١ ـ أمُّ كلثوم

بنتُ عُقبة بن أبي مُعَيْط: أبان بن ذَكْوان بن أُمية بن عَبد شمَس بن عبد مناف بن قُصَي،

الأمـوي. من المهـاجـرات. أسلمت بمكـة، وبـايعتْ. ولم يتهيأ لهـا هجرةً إلى سنة سبع. وكان خروجُها زمن صُلح الحُديبية. فخرجَ في إثرها أخواها: الوليدُ وعُمارةُ فما زالا حتى قدما المـدينـةَ، فقـالا: يا محمـد، فِ لنا بشرطنا. فقالت: أتردُّني يا رسولَ الله إلى الكفار يفتنوني عن ديني ولا صَبْرَ لي، وحالُ النساءِ في الضعف ما قد عَلمتَ؟ فأنـزلَ اللهُ تعالى: ﴿إذا جَاءَكُم المُؤمِنَـاتُ مُهـاجـراتٍ فامْتَحنُـوهنَّ﴾ الآيتين [الممتحنة: ١٠، ١١].

ولم يكن لأم كلثـوم بمكـةَ زوجٌ فتـزوَّجهـا زيدُ بنُ حارثة، ثم طلَّقها، فتزوجها عبدُ الرحمٰن ابن عوف؛ فولدت له: إبراهيم، وحُميداً. فلما تُوفِّي عنها، تزوَّجها عَمرو بنُ العاص؛ فتوفيتْ عنده.

رَوتْ عشـرةَ أحـاديث في مُسنـد بقِيِّ بنِ مَخلَد. لهـا في «الصحيحين» حديثٌ واحـد. تُوفيت في خِلافة عليٍّ رضيَ الله عنه. روى لها الجماعة، سوى ابن ماجة.

١٥٢ ـ أمُّ عمارة

نَسيبـةُ بنتُ كعب بن عَمـرو بن عوف بن مَبذول. الفاضلةُ المجاهدةُ الأنصاريةُ الخزرجيةُ النجَّاريةُ المازنيةُ المدنيَّة. كان أخوها عبدُالله بنُ كعب المـازنيُّ من البدريين، وكان أخوها عبدُ الرحمٰن من البكَّائين.

شهـدَتْ أمُّ عُمـارة ليلةَ العقبـة، وشهدت أُحُـداً، والحُديبية، ويومَ حُنين، ويومَ اليمامة، وجـاهـدتْ، وفعلت الأفـاعيل. رُوي لهـا أحـاديث، وقُـطعت يدُهـا في الجهـاد. وقـال الـواقـديُّ: شهدتْ أُحداً، مع زوجها غَزيَّة بن عَمـرو، ومـع ولـديهـا، خرجت تَسقي، ومعها شَنٌّ، وقاتلتْ، وأبلتْ بلاءً حسناً، وجُرحت اثني عشر جُرحاً.

وعـن مُحمَّـد بن يحيى بن حَبَّـان قال: جُرحت أُمُّ عُمارة بأُحُد اثني عشر جرحاً، وقُطعتْ يدُهـا يومَ اليمـامة؛ وجُرحت يوم اليمامة سوى يدِهـا أحـدَ عشـر جُرحاً، فقدِمَتِ المدينةَ وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر رضيَ الله عنه، وهو خليفـة، يأتيهـا يسـألُ عنهـا. وابنها حبيب بن زيد بن عاصم؛ هو الذي قطَّعه مسيلمة. وابنُها الآخـر: عبـدُالله بنُ زيد المازني الذي حكى وضوءَ رسول الله ﷺ، قُتِلَ يومَ الحَرة؛ وهو الذي قَتـل مُسَيْلمـةَ الكذَّاب بسيفه. انفرد أبو أحمد الحاكمُ، وابنُ مندة بأنه شهد بدراً. قال ابنُ عبد البَرِّ: بل شهد أُحداً.

قلت: نعم الصحيح أنـه لم يشهد بدراً. والله أعلم.

١٥٣ ـ أسماءُ بنتُ عُمَيْس

ابن معبـد، بن الحـارث الخثعمية، أمُّ عبدالله. من المهاجراتِ الأُول. قيل: أسلمت قبل دُخولِ رسول الله ﷺ دارَ الأرقم. وهاجر بها زوجُهـا جعفـر الـطيَّار إلى الحبشة، فوَلَدَتْ له هناك: عبدَالله، ومحمداً، وعَوناً.

فلما هاجرت معه إلى المدينةِ سنة سبع، واستُشهدَ يومَ مُؤتَة، تزوَّجَ بها أبو بكر الصديق؛ فولـدت له: مُحمداً، وقتَ الإحرام، فحجَّتْ حجَّـةَ الـوداع، ثم تُوفِّي الصِّـديق، فغسلتْـهُ. وتزوَّجَ بها عليُّ بنُ أبي طالب.

قلتُ: لأسماء حديثٌ في سُنن الأربعة. عاشت بعد عليّ.

١٥٤ ـ أسماء بنتُ أبي بكر

عبدِالله بن أبي قُحافة عثمان. أمُّ عبدِالله

القُرشيةُ التَّيْمِيَّةُ، المكيةُ، ثم المدنية. والدةُ الخليفة عبدِالله بن الزبير، وأُختُ أُمِّ المؤمنين عائشة، وآخر المهاجرات وفاةً. روتْ عدةَ أحاديث، وعُمِّرت دهراً، وتُعرفُ بذات النِّطاقين. وأمها هي قُتَيْلَة بنتُ عبد العُزَّى العامرية. حدَّث عنها ابناها: عبدالله وعُروة، وحفيدُها عبدُالله بنُ عُروة، وابنُ عبَّاس، وعدة.

وكانت أسنَّ من عائشةَ ببضعَ عشرة سنة. هاجرتْ حاملاً بعبدالله. وقيل: لم يسقُط لها سِنٌّ، وشهدت اليرموكَ مع زَوجها الزُّبير، وهي وأبوها، وجدُّها، وابنُها ابنُ الزُّبير، أربعتُهم، صحابيون.

عن أسماء، قالت: صَنعتُ سفرةَ النبيِّ ﷺ في بيتْ أبي حين أراد أنْ يُهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لِسِقائه ما أربطُهما، فقلتُ لأبي: ما أجدُ إلاَّ نِطاقي، قال: شُقِّيه باثنين، فاربطي بهما؛ قال: فلذلك سُمِّيَتْ: ذات النطاقين.

وكانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات. مُسنَدُها ثمانية وخمسون حديثاً. اتفق لها البخاريُّ ومُسلم على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

قال ابنُ سعد: ماتَت بعد ابنها عبدالله بليالٍ، ولها مئة سنة، وكان قتلُه لسبع عشرة خلَت من جمادى الأولى سنةَ ثلاث وسَبعين.

١٥٥ ـ أسماءُ بنتُ يزيد بن السكن

أُمُّ عامر، وأُمُّ سَلَمة، الأنصارية الأشهلية، بنتُ عمَّةِ مُعاذ بن جَبل. من المبايعات المُجاهدات. رَوت عن النبيِّ ﷺ جُملة أحاديث. وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعةً من الروم. سكنت دمشق، وقبر أم سلمة، الذي بمقبرة الباب الصغير، هو قبرها، إن شاء الله.

قال عبدُ بن حُمَيد: أسماء بنت يزيد، هي أُمُّ سلمة الأنصارية. قلت: وقيل: إنها حَضرت بيعة الرِّضوان، وبايعت يومئذ.

عن أسماء بنتِ يَزيد قالت: قتلتُ يومَ اليرموك تسعة. قلت: عاشت إلى دولةِ يزيد بن مُعاوية.

١٥٦ ـ بَريرَة مولاة أم المؤمنين عائشة

لها حديثٌ عند النسائي. روى عنها: عبدُ الملك بنُ مروان؛ وغيرُه. قد تكلم على حديثها ابنُ خُزيمة وغيره بفوائد جمة.

روى عَبدُ الواحد بن أيمن: حدَّثنا أبي، قال: دخلتُ على عائشةَ، فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، إنِّي كنتُ لعتبةَ بن أبي لهب، وإن بنيه وامرأته باعوني، واشترطوا الوَلاء، فمولى مَن أنا؟ فقالتْ: يا بُني، دخلتْ عليَّ بَريرةُ وهي مُكاتَبَةٌ، فقالت: اشتريني. قلتُ: نعم. فقالت: إنهم لا يَبيعونني حتى يشترطوا ولائي. فقلتُ: لا حاجةَ لي فيك، فسمعَ ذلك رسولُ الله ﷺ، أو بَلَغه، فقال: «وما بال بَريرة؟» فأخبرتُه. فقال: «اشتريها فأعتقيها، ودعيهم فيشترطونَ ما شاؤوا» فاشتريتُها فأعتقْتُها، فقال: «الولاءُ لمَنْ أعتقَ، ولو اشترَطُوا مِئةَ مَرَّة».

١٥٧ ـ أم سُلَيم الغُميصاء

ويُقال: الرُّمَيصاء. ويقال: سهلة. ويقال: أُنيفة. ويقال: رُمَيثة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار؛ الأنصارية الخزرجية. أم خادم النبيِّ ﷺ أنس بن مالك.

فَماتَ زوجُها مالكُ بن النَّضر، ثم تزوَّجَها أبو طَلحةَ زيد بنُ سهل الأنصاري، فولدت له: أبا عمير، وعبدالله. شهدت حُنَيناً، وأُحداً. من

أفاضل النساء.

عن أنس: أنَّ أمَّ سُلَيم اتخذت خنجراً يومَ حنين، فقال أبو طلحة: يا رسولَ الله، هذه أمُّ سُليم معها خنجَر! فقالت: يا رسولَ الله، إنْ دنا منّي مُشركٌ بَقَرْتُ به بطنه.

عن أنس، قال: خطبَ أبو طلحة أمَّ سُلَيم، فقالت: إني قد آمنتُ؛ فإنْ تابعتني تزوجتُك، قال: فأنا على مثل ما أنت عليه، فتزوجتْه أمُّ سُلَيم، وكان صَدَاقَها الإسلام.

روت أربعة عشر حديثاً، اتفقا لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

١٥٨ ـ أخوها: حرام بن مِلحان

الشهيدُ الذي قال يومَ بئر مَعُونة: فزتُ وربِّ الكعبة، لما طُعن مِن ورائه، فطَلَعَتِ الحربةُ من صدره. رضي الله عنه.

١٥٩ ـ أمُّ هانىء

السيدةُ الفاضلةُ أم هانىء بنتُ عمِّ النبي ﷺ، أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميةُ المكية. أختُ عليّ، وجعفر. اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخَّرَ إسلامُها.

دخلَ النبيُّ ﷺ إلى منزلها يومَ الفتح، فصلَّى عندَها ثمان ركعات ضُحى. روت أحاديث، وبلغ مسندها ستةً وأربعين حديثاً، لها من ذلك حديث واحد أخرجاه.

كانت تحت هُبَيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهربَ يومَ الفتح إلى نَجران، أولادها منه: عمرو بن هُبَيرة، وجعدة، وهانىء، ويوسف. وأسلمت يومَ الفتح. عاشت أمُّ هانىء إلى بعد سنة خمسين.

ابنها جعدةُ بنُ هُبَيرة: كانَ قد ولَّاهُ عليُّ بنُ أبي طالب خُراسان، وهو ابنُ أخته.

١٦٠ ـ أمُّ الفَضْل

بنتُ الحارث بن حَزْن بن بُجَير، الهلالية، الحرة الجليلة. زوجةُ العبَّاس، عمِّ النبيِّ ﷺ، وأمُّ أولاده الرجال الستة النُّجباء. اسمها: لُبابة. وهي أختُ أم المؤمنين ميمونة، وخالةُ خالد بن الوليد، وأختُ أسماء بنت عُمَيس لأمِّها. قديمة الإسلام؛ فكان ابنُها عبدالله يقول: كنتُ أنا وأمي من المُستضعفين من النِّساء والولدان. أخرجه البخاري. فهذا يُؤذن بأنهما أسلَما قبلَ العباس، وعَجزا عن الهجرة. وكانت أمُّ الفضل من عِليةِ النساء، تحوَّل بها العبَّاسُ بعد الفتح إلى المدينة. وروت أحاديث.

خرجوا لها في الكُتُب الستة. ولها في مُسند بَقِيِّ بن مَخْلَد ثلاثون حديثاً، أعني بالمكرَّر. واتفق البخاري ومُسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يُسلم ـ من النساء ـ أحد قبلها.

يعني: بعد خديجة.

أحسبها تُوفيت في خِلافة عثمان.

١٦١ ـ أمُّ حَرَام

بنتُ مِلحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُندب بن عامر بن غَنم بن عديِّ بن النجار الأنصاريةُ النجَّارية المدنية. أختُ أم سُلَيم، وخالةُ أنس بن مالك، وزوجةُ عُبادة بنِ الصامت. حديثها في جميع الدواوين، سوى جامع أبي عيسى. كانت من عِلية النساء. حدَّثَ عنها: أنسُ بنُ مالك؛ وغيرهُ. تزوجَّها عُبادة بنُ الصامت، فغزا بها في البحر، فحملها معه،

فلما رجعوا قُرِّبتْ لها بغلةٌ لتركبها فصرعَتْها، فدُقَّت عنقُها، فماتت رضي الله عنها. قلت: يقال: هذه غزوة قُبْرس في خلافة عثمان، وحديثها له طُرق في «الصحيحين».

١٦٢ ـ أُمُّ عطيّة الأنصارية

اسمها: نَسيبةُ بنتُ الحارث: وقيل: نسيبة بنتُ كعب. من فُقهاء الصحابة. لها عدة أحاديث، وهي التي غسَّلت بنتَ النبي ﷺ زينب. حدَّث عنها: محمدُ بنُ سيرين، وأُختُه حفصةُ بنتُ سيرين، وعدة. وهي القائلة: نُهينا عن اتِّباع الجنازة، ولم يُعزَمْ علينا. حديثها مخرَّج في الكُتُب الستة.

عاشت إلى حدود سنة سبعين.

١٦٣ ـ فاطمةُ بنتُ قيسٍ الفِهريَّة

إحدى المهاجرات، وأُختُ الضحاك. كانت تحتَ أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلَّقها فخطبها معاويةُ بنُ أبي سُفيان، وأبو جهم، فنصحَها رسولُ الله ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد، فتزوَّجَت به. وهي التي روت حديث السُّكنى والنفقة للمطلقة بتَّة، وهي التي روت قصة الجساسة. حدَّث عنها الشعبيُّ، وآخرون، توفيت في خلافة مُعاوية، وحديثُها في الدَّواوين كلها.

فصْل في بقية كبراء الصحابة

١٦٤ ـ عُثْمان بنُ حُنَيْف

ابن واهب بن عُكَيم بن ثَعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ مَجدعةَ بن عمرو بن حنش بن عوف ابن عمرو بن عوف الأَنصاريُّ الأوسيُّ القُبائيُّ. أخو سهل بنِ حُنيف، ووالد عبدالله، وحارثة، والبراء، ومحمد، وأم سهل من جِلَّة الأنصار.

عن أبي مِجْلَز: أنَّ عُمَر وجَّه عثمانَ بنَ حُنَيف على خَراج السواد، ورزقَه كلَّ يوم ربع شاة وخمسةَ دراهم، وأمره أن يمسحَ السَّواد، عَامِرَه وغَامِرَه، ولا يمسحَ سَبْخَةً، ولا تَلًّا، ولا أَجَمةً، ولا مُستنقعَ ماء.

فمسحَ كلَّ شيء دون جبل حُلْوان إلى أرض العرب، وهو أسفل الفرات. وكتبَ إلى عمر: إني وجدْتُ كلَّ شيء بلغه الماءُ، غامراً وعامراً، سِتَّةً وثلاثين ألفَ جَريب. وكان ذراع عمر الذي ذرع به السواد ذراعاً وقبضة والإبهام مُضْجعة.

وكتب إليه: أن افرُض الخَرَاج على كل جَريب، عامر أو غامر، درهماً وَقفيزاً، وافرض على الكرم، على كل جَريب عشرةَ دراهم، وأَطعِمْهُم النَّخلَ والشَّجر، وقال: هذا قوةٌ لهم على عمارة بلادهم.

وفرضَ على الموسر ثمانيةً وأربعين درهماً، وعلى من دون ذلك أربعةً وعشرين درهماً، وعلى من لم يجد شيئاً اثني عشر درهما، ورفع عنهم الرِّق بالخراج الذي وضعه في رقابهم.

فحُمل من خراج سَوَاد الكُوفة إلى عُمر في أول سنةٍ ثمانون ألفَ ألفِ درهم، ثم حُمل من قابل مئة وعشرون ألفَ ألف درهم. فلم يزل على ذلك.

قالَ ابنُ سعد: قُتلَ عثمانُ، وفارق ابنُ كُريز البصرة، فبعث عليٌّ عليها عثمان بن حُنَيف والياً؛ فلم يزل حتى قدم عليه طلحةُ والزُّبير، فقاتلهما ومعه حُكَيمُ بنُ جَبَلَة العبدي. ثم توادعوا، حتى يَقْدَمَ عليٌّ. ثم سُجن، وأخذوا بيتَ المال. وكان يُكنى أبا عبدالله. تُوفي في خلافة معاوية. وله عقب.

١٦٥ ـ خَبَّاب بنُ الأَرَتِّ

ابنُ جَندلة بن سَعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من تميم. أبو يحيى التميمي. من نُجَباء السابقين. له عدة أحاديث. وقيل: كنيتُه أبو عبدالله. شهد بدراً، والمشاهد. حدَّث عنه مَسروق، وعدة.

قال منصورٌ، عن مُجاهد: أول من أظهر إسلامَه رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وخبَّاب، وبلال، وصُهَيْب، وعمَّار. لخبَّاب ـ بالمكرر ـ اثنان وثلاثون حديثاً، ومنها: ثلاثة في «الصحيحين» وانفرد له البخاري بحديثين؛ ومسلم بحديث.

قيل: مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ. وقيل: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

١٦٦ ـ خَبَّاب

مولى عتبة بن غزوان. صحابي مهاجريٌّ أيضاً، وهو الذي مات سنة تسع عشرة وصلَّى عليه عمر.

١٦٧ ـ سهلُ بنُ حُنَيف

أبو ثابت، الأنصاريُّ الأوسيُّ العَوفيُّ. والد أبي أُمامة بن سَهل، وأخو عثمانَ بن حُنَيف. شهد بدراً، والمشاهد. وكانَ من أمراء عليٍّ رضي الله عنه.

قالوا: آخى النبيُّ ﷺ بين سَهلٍ وبين عليٍّ. شهد بدراً، وثبتَ يومَ أُحُد، وبايعَ على الموت، وجعلَ يَنْضَحُ بالنَّبْل عن رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله: «نَبِّلُوا سهلاً فإنَّه سَهْلٌ». قال الزُّهري: لم يُعْطِ رسولُ الله ﷺ من أموال بني النضير أحداً من الأنصار إلَّا سَهلَ بن حُنَيف، وأبا دُجانة. كانا فقيرين.

مات بالكوفة، في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ، وحديثه في الكتب الستة.

١٦٨ ـ خَوَّاتُ بنُ جُبير

ابن النُّعمان بن أُميَّة بن البُرَك، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، الأنصاريُّ الأوسي، أخو عبدالله بن جُبير العَقَبي البَدْري، الذي كان أميرَ الرُّماةِ يومَ أُحُد، ويُكنى خَوَّات: أبا صالح. قال قيس بنُ أبي حُذَيفة: كنيته: أبو عبدالله. ماتَ خوَّاتٌ بالمدينة سنةَ أربعين، وهو ابنُ أربعٍ وسبعين سنة.

أخوه:

١٦٩ ـ عبدُالله بنُ جُبَير

شهد العَقَبَة مع السبعين، وبدراً وأُحُداً. واستعمله رسولُ الله ﷺ يومئذ على الرُّماة، وهم خمسون رجلاً؛ وأمرهم فوقفوا على عَينين، فاستُشهد يومئذ ومُثِّل به. قتله عِكرمةُ بنُ أبي جهل.

١٧٠ ـ قَتادةُ بنُ النُّعمان

ابن زيد بن عامر. الأمير المجاهد. أبو عُمر الأنصاري الظَّفَريُّ البدريُّ. من نُجباءِ الصحابة. وهو أخو أبي سعيد الخُدري لأُمه. وهو الذي وقعت عينُه على خدِّه يومَ أُحد، فأتى بها إلى النبيِّ ﷺ، فغمزها رسولُ الله ﷺ بيده الشريفة، فردَّها؛ فكانت أصحَّ عينيه. له أحاديث، وكان على مقدِّمة أميرِ المؤمنين عُمرَ بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرُّماة المعدودين.

عاشَ خمساً وستين سنة، توفي في سنة

ثلاث وعشرين بالمدينة، ونزل عُمر يومئذ في قبره.

١٧١ ـ عامرُ بنُ رَبِيعة

ابن كعب بن مالك. أبو عبدالله العَنْزي، عَنْز بن وائل. من حُلفاء آل عُمر بنِ الخطاب؛ العَـدوي. من السابقين الأولين. أسلمَ قبلَ عُمر، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً.

قال ابنُ إسحاق: أول من قدم المدينةَ مُهاجراً: أبو سلمة بنُ عبد الأسد، وبعده عامرُ بنُ ربيعة. له أحاديثُ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

وكانَ الخطّاب قد تبنّاه. وكان معه لواءُ عُمر لما قدم الجابية.

توفي عامرٌ سنة خمسٍ وثلاثين، قبل مقتلِ عثمان بيسير. عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: لما طعنوا على عثمان، صلَّى أبي في الليل، ودعا، فقال: اللهم قِني من الفِتنة بما وَقَيتَ به الصالحين من عبادك، فما أخرج، ولا أصبح، إلّا بجنازته.

١٧٢ ـ أبو الدَّرْداء

الإمامُ القدوةُ، قاضي دمشق، وصاحبُ رسول الله ﷺ، أبو الدرداء عُويمرُ بنُ زيد بن قيس، ويقال: عُويمِرُ بنُ عامر، ويقال: ابن عبدالله ـ وقيل: ابن ثعلبة بن عبدالله ـ الأنصاري الخزرجي. حكيم هذه الأمة، وسيِّدُ القُرَّاءِ بدمشق.

وقال ابنُ أبي حاتم: هو عويمِرُ بنُ قيس بن زَيد بن قيس بنِ أُمـيةَ بن عامر بن عديٍّ بنِ كعبِ بن الخزرج. قال: ويقالُ: اسمه عامِرُ بنُ مالك. روى عن النبيِّ ﷺ عِدَّةَ أحاديث، وهو معدودٌ فيمن تلا على النبيِّ ﷺ، ولم يبلغْنا أبداً أنه قرأ على غيره، وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ. وتصدَّرَ للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه أنسُ بنُ مالك، وفَضَالةُ بنُ عُبيد، وابن عباس، وأبو أُمامة، وعبدُالله بنُ عَمرو بن العاص؛ وغيرهم من جِلَّةِ الصحابة، وجُبير بنَ نُفَير، وزيدُ بنُ وهب، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعَلْقَمَةُ بنُ قيس، وآخرون.

ووليَ القَضاءَ بدمشق، في دولةِ عُثمان، فهو أولُ من ذُكِرَ لنا من قُضاتها. وداره بباب البَريد، ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تُعرف بدار الغَزِّي. ويُروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً، واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

عن الشعبي: جمع القرآنَ على عهد رسول الله سِتَّةٌ، وهم من الأنصار: معاذٌ، وأبو الدرداء، وزيدٌ، وأبو زيد، وأُبيٌّ، وسعدُ بنُ عُبيد. وقال ابنُ إسحاق: كان الصحابةُ يقولون: أتبعُنا للعلم والعمل أبو الدَّرداء. قال الواقدي، وأبو مسهر، وابنُ نُمير: ماتَ أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين.

١٧٣ ـ عياض بن غَنْم

ابن زُهير بن أبي شداد، أبو سعد الفِهري. ممن بايع بيعة الرِّضوان. واستخلفه قرابتُه أبو عُبيدة بن الجراح، لما احتُضر على الشام.

حدَّثَ عنه جُبَير بن نُفَير؛ وغيره. وكان خَيِّراً صالحاً زاهداً سخيّاً. وهو الذي افتتح الجزيرةَ صلحاً. أقره عُمرُ على الشامِ، فعاشَ بعدُ نحواً من عامين. وقيل: عاش ستين سنة، ومات في سنة عشرين بالشام. قال ابنُ سعد: شهد الحُديبية، وكان أحدَ الأُمراء الخمسةِ يوم اليرموك.

فأما:

١٧٤ ـ عياض بن زُهير الفهري

فبدريٌّ كبير، وهو عمُّ عياض بن غَنْم. يُكنى أيضاً: أبا سعد، لا رواية له، توفي زمنَ عُثمان في سنة ثلاثين، رضي الله عنهما.

١٧٥ ـ سَلَمة بن سلامة

ابن وقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلي، ابن عمة محمد بن مسلمة. شهد العقبتين، وبدراً وأُحُداً، والمشاهد، وله حديث في «مسند» الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه.

قيل: توفي سنة أربع وثلاثين. وقال ابنُ سعد: ماتَ سنةَ خمس وأربعين، وهو ابنُ سبعين سنة. ودُفنَ بالمدينة.

١٧٦ ـ النعمان بن مُقَرِّن

أبو حَكيم؛ وقيل: أبو عمرو المزني الأمير. صاحبُ رسول الله ﷺ. كان إليه لواءُ قومه يومَ فتح مكّة، ثم كانَ أميرَ الجيش الذين افتتحوا نَهاوند، فاستُشهد يومئذ. وكان مُجابَ الدعوة، فنعاه عُمر على المنبر إلى المسلمين، وبكى.

حدَّثَ عنه ابنُه مُعاوية، ومَعقلُ بنُ يَسار، ومُسلمُ بنُ الهَيصم، وجُبير بن حَيَّة الثقفي. وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين، يوم جمعة، رضي الله عنه.

بنو عفراء:

١٧٧ ـ مُعَاذ بن الحارث

ابن رِفاعةَ بن الحارثِ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بنَ النجّار، الأنصاريُّ النجاري، أخو عوف، ورافع، ورفاعة، وأُمُّهم عَفْراءُ بنتُ عُبيد بن ثَعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار. كان شهد بدراً.

وشهدَ معاذ العَقبتين جميعاً، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مَعْمَر بن الحارث الجُمَحي، أحد البدريين. وماتَ معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب.

١٧٨ ـ مُعوِّذ بن الحارث

ابن رِفاعة ابن عَفراء، وهو والد الرُّبَيِّع بنت معوذ، وأختها عُمَيرة. شهد العقبةَ مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط. وهو الذي قيل: إنه ضربَ أبا جهل، هو وأخوه عَوْف، حتى أَثْخَنَاه، وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعاً، ثم ذَفَّفَ عليه ابنُ مسعود.

وكان مُعَوِّذ وعوف قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبدِ الرحمٰن بن عوف، وقالا له: يا عم، أتعرفُ أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنه يُؤذي رسولَ الله ﷺ، فدلَّهما عليه، فشَدَّا معاً عليه.

قال جريرُ بنُ حازم: سمعتُ محمد بنَ سيرين يقولُ في قتل أبي جهل: أقعصه ابنا عفراء، وذَفَّفَ عليه ابنُ مسعود.

وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: مُعاذُ بنُ عَمرو بنِ الجَمُوح؛ ومعاذُ ابنُ عفراء. وهو أصح.

١٧٩ ـ عوف بن الحارث

ابن رفاعة، ابن عفراء. شهد العقبة، وبعضهم عدَّهُ أحدَ الستة النَّفر الذين لقُوا رسولَ الله ﷺ أوّلاً. شهد بدراً واستشهد.

وأخوهم الرابع:

١٨٠ ـ رفاعة

بدريٌّ تَفرَّدَ بذكره ابنُ إسحاق، فقال الواقديُّ: ليس ذلك عندنا بثبت. ولعوف عقب.

١٨١ ـ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان

من نُجَبـاء أصحـاب محمـد ﷺ. وهـو صاحبُ السـرِّ. واسم اليمَان: حِسْل ـ ويقال: حُسَيل ـ ابن جابر العَبْسي اليماني، أبو عبدالله، حليف الأنصار، من أعيان المهاجرين.

حدَّثَ عنـه أبـو وائـل؛ وزِرُّ بنُ حُبَيش، وزيدُ بنُ وهب، وهمَّام بنُ الحارث؛ وخلق سواهم.

له في الصحيحين اثنـا عشر حديثاً، وفي البخاري ثمانية، وفي مسلم سبعة عشر حديثاً.

وكـانَ النبيُّ ﷺ قد أسـرَّ إلى حُذيفـةَ أسمـاء المُنافقين، وضبطَ عنه الفتنَ الكائنةَ في الأُمة. وقد ناشدَهُ عُمر: أأنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أُزكِّي أحداً بعدك.

وحُذيفة هو الذي نَدبه رسولُ الله ﷺ ليلةَ الأحزاب ليجُس لهُ خَبر العدو. وعلى يده فُتحَ الدِّينَوَر عَنْوة. ومناقبه تطول رضيَ الله عنه.

قال حُذَيفة: كان الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسألُهُ عن الشر، مخافةَ أن يُدرِكَني.

وليَ حُذَيفةُ إمرةَ المدائن لعُمر، فبقي عليها إلى بعد مَقتل عثمان، وتُوفي بعد عثمان بأربعين ليلة.

أخوه صفوانُ بنُ اليمان: شهدَ أُحُداً.

١٨٢ ـ والده: حِسْل

وكان قد أَصابَ دماً في قومه، فهربَ إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل، فسمَّاه قومُه «اليمان» لحلفه لليمانية، وهم الأنصار. شهد هو وابنُه حُذيفةُ أُحُداً، فاستُشهدَ يومئذ، قتله بعضُ الصحابة غلطاً، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفُون في لأمـة الحرب، ويسترون وجوههم؛ فإنْ لم يكن لهم علامة بَيِّنة، وإلا ربما قتل الأخُ أخاه، ولا يشعـر. ولمـا شَدُّوا على اليمان يومئذ بقي حُذَيفةُ يصيح: أبي! أبي! يا قوم! فراح خطأً. فتصدَّقَ حُذَيفةُ عليهم بدِيتِهِ.

١٨٣ ـ مُحَمَّد بنُ مَسْلَمة

ابن سلمة بن خالد بن عديٍّ بن مَجدعة، أبو عبدالله ـ وقيل: أبو عبد الرحمٰن، وأبو سعيد ـ الأنصاري الأوسيُّ. من نُجباء الصحابة، شهد بدراً والمشاهد.

وقـيل: إنَّ النبيَّ ﷺ استخلفـه مرةً على المدينة. وكان رضيَ الله عنه ممَّن اعتزل الفتنة، ولا حَضر الجمل، ولا صِفِّين؛ بل اتَّخَذَ سيفاً من خَشَب، وتحوَّلَ إلى الرَّبَذَة، فأقامَ بها مُدَيدة.

روى جمـاعـة أحاديث، وهو حارثي، من حُلفاء بني عبد الأشهل، وقد استعمله عُمر على زكاة جُهَينة. وقد كانَ عُمر إذا شكيَ إليه عامِلٌ، نفَّذَ محمداً إليهم ليكشفَ أمره، وقدِمَ للجابية، فكان على مُقدِّمة جيش عمر.

قال ابنُ يونُس: شهـد محمـدٌ فتح مصر، وكان فيمن طلع الحِصنَ مع الزُّبير. قال عَبايةُ بنُ رِفـاعـة: كان مُحَمَّـدُ بنُ مَسْلَمة، أسودَ طويلاً عظيماً. وفي الصحاح من حديث جابر: مقتلُ كعبِ بن الأشرف على يد محمد بن مَسْلَمة.

عن حُذيفة، قال: ما من أحد إلَّا وأنا أخافُ عليه الفتنـة إلا ما كان من مُحمَّـد بن مَسْلَمة، فإني سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقـول: «لا تَضرُّه الفتنـة». مات محمدُ بنُ مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

١٨٤ ـ عُثمانُ بنُ أبي العاص

الأمير الفاضل المؤتمن. أبو عبدالله الثَّقفي الطائفي. قدم في وفدِ ثَقيف على النبيِّ ﷺ في

سنة تسع، فأسلموا، وأمَّرهُ عليهم لمَا رأى من عقله وحرصِه على الخير والدين، وكانَ أصغرَ الوفدِ سناً. ثم أقرَّه أبو بكر على الطائف، ثم عُمر، ثم استعمله عُمرُ على عُمان والبحرين، ثم قدَّمه على جيش، فافتتحَ تَوَّج، ومَصَّرَها، وسكن البصرة.

ذكره الحسنُ البصريُّ، فقال: ما رأيتُ أحداً أفضلَ منه! قلتُ: له أحاديثُ في «صحيح مُسلم»، وفي السنن، وكانت أمُّهُ قد شهدَتْ ولادة رسول الله ﷺ. حدَّثَ عنه سعيدُ بنُ المسيَّب، وآخرون. تُوفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

١٨٥ ـ عبدُالله بنُ زيد

ابن عبد ربه بن ثعلبة، الأنصاريُّ الخزرجيُّ المدنيُّ البدريُّ. من سادة الصحابة. شهد العقبة وبدراً. وهو الذي أُرِيَ الأذان، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة. له أحاديثُ يسيرة، وحديثُه في السنن الأربعة.

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابُ محمد ﷺ أنَّ عبدَالله بنَ زيد جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني رأيتُ في المنام كأنَّ رجُلاً قامَ على جِذْم حائط، فأذَّن مثنىً، وأقامَ مَثنىً؛ وقعد قعدة، وعليه بُردان أخضران.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين.

فأمَّا:

١٨٦ ـ عبدُالله بنُ زيد المازنيُّ النَّجَّاري

صاحبُ حديثِ الوضوء؛ فمن فُضَلاءِ الصحابة. يُعرَفُ بابن أُمِّ عُمَارة، وهو عبدُالله بن زيد بن عاصم بن كعب، أحد بني مازن بن النجار. ذكر ابنُ مَندة فقط أنه بدري.

وقال أبو عُمر بنُ عبد البَرِّ وغيره: بل هو أُحُدي. وهو الذي قتل مُسيلمة بالسيف، مع رميةِ وحشيٍّ لهُ بحربته. وهو عَمُّ عبَّاد بنِ تميم. قيل: إنَّه قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ سنة ثلاثٍ وستين.

١٨٧ ـ حارثَةُ بنُ النُّعمان

ابن نَفَع بن زيد بن عُبَيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الخزرجيُّ النَّجَّاري. ويقال: ابنُ رافع، بدل: ابن نفع. شهد بدراً، والمشاهد، ولا نعلمُ له روايةً، وكانَ دَيِّناً خيِّراً بَرّاً بأمه.

قال الواقديُّ: كانت له منازلُ قربَ منازلِ النبيِّ ﷺ، فكان كُلَّما أحدث رسولُ الله أهلاً تحوَّلَ له حارثةُ عن منزل، حتى قال: «لقد استحييتُ من حارثةَ، مما يتَحَوَّلُ لنا عَنْ مَنازله».

وهو الذي يقولُ فيه رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنَّةَ، فسَمِعْتُ قِراءةً، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ قيل: حارثة!». فقال النبيُّ ﷺ: «كذاكُم البِرُّ»، وكان بَرّاً بأُمِّه، رضي الله عنه، وبقي إلى خلافة معاوية. ومن ذريته: **محمدُ بنُ عبد الرحمٰن** المحدِّثُ أبو الرِّجَالِ، محمدُ بنُ عبد الرحمٰن ابن عبدالله بن حارثةَ بن النعمان الأنصاري. ولد عَمْرة الفقيهة.

١٨٨ ـ أبو موسى الأشعري

عبدُالله بنُ قيس بن سُلَيم بن حَضَّار بن حَرب، الإمامُ الكبير. صاحبُ رسولِ الله ﷺ، أبو موسى الأشعري التميميُّ الفقيهُ المُقرىء، وهو معدودٌ فيمن قرأ على النبيِّ ﷺ. أقرأ أهلَ البصرة، وفقَّهَهُم في الدين. قرأ عليه حِطَّانُ بنُ عبدالله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي.

وقد استعمله النبيُّ ﷺ ومُعاذاً على زَبيد، وعدَن. ووليَ إمرَة الكُوفة لعُمر، وإمرةَ البصرة.

وقَدِمَ ليالي فتح خيبر، وغزا، وجاهد مع النبيِّ ﷺ، وحمَلَ عنه علماً كثيراً.

قال ابنُ مَنـدة: افتتح أصبهان زمن عُمر. وقـال العجلي: بعثه عُمر أميراً على البصرة؛ فأقرأهم وفقَّههُم، وهو فَتَحَ تُسْتَر. ولم يكن في الصحابة أحد أحسنَ صوتاً منه.

قال خليفةُ: ولي أبو موسى البصرة سنةَ سبع عشرة بعد المُغيرة، فلما افتتح الأهواز استخلفَ عمران بن حُصين بالبصـرة. ويقـال: افتتحها صلحـاً، فوظف عليها عُمر عشرة آلاف ألف، وأربـع مئة ألف. وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرُّها وسُمَيْساط وما والاها عَنْوةً.

قال ابـنُ إسحـاق: سار أبـو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنةَ ثلاث وعشرين. ولا ريبَ أنَّ غُلاةَ الشيعة يُبغضون أبا موسى رضي الله عنه لكونه ما قاتل مع عليّ، ثُمَّ لمَّا حكَّمه عليٌّ على نفسـه، عَزله، وعزل مُعاويةَ، وأشار بابنِ عُمر، فما انتظم من ذلك حال.

قلتُ: قد كان أبو موسى صوَّاماً قوَّاماً ربَّانياً زاهداً عابداً، ممن جمع العلمَ والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تُغَيِّره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

وله في مسند بقي ثلاث مئة وستون حديثاً. وقع له في «الصحيحين» تسعة وأربعون حديثاً، وتفرَّد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بخمسة عشر حديثاً. وكان إماماً ربَّانياً.

قال أبـو أحمـد الحاكم: تُوفي سنة اثنتين وقيل: سنة ثلاث وأربَعين. وأما الواقدي فقال: مات سنة اثنتين وخمسين، وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين، بعـد المُغيرة. وقد ذكرتُ في طبقات القراء: توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

١٨٩ ـ أبو أيُّوب الأنصاريُّ

الخزرجيُّ النجَّاريُّ البدريُّ، السيد الكبير. الـذي خصـه النبيُّ ﷺ بالنـزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أُمِّ المؤمنين سودة، وبنى المسجدَ الشريف.

اسمه: خالد بنُ زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبـد عمـرو بن عوف بن غَنْم بن مالـك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج. وله عدةُ أحاديث، ففي «مسنـد بقي» له مئـة وخمس وخمسـون حديثاً، فمنها في البخاري ومسلم سبعة، وفي البخاري حديث، وفي مسلم خمسةُ أحاديث.

شهدَ أبو أيوب المشاهد كلها. وقال أحمدُ ابنُ البَرقي: جاء له نحوٌ من خمسين حديثاً. قال ابنُ يونس: قدم مصـر في البحـر سنـة ستٍّ وأربعين. وقال أبو زُرعة النصري: قدمَ دمشق زمن معـاوية. وقـال الخـطيب: شهـد حربَ الخوارج مع عليّ.

ماتَ أبو أيّوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيدُ، ودُفن بأصـل حصن القسطنطينية، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره، ويستسقون به. وقـال خليفـة: مات سنـة خمسين. وقـال يحيى بنُ بُكَير: سنة اثنتين وخمسين.

١٩٠ ـ عبدالله بن سلام

ابن الحـارث. الإمام الحَبْر، المشهود له بالجنة أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار، من خواصِّ أصحاب النبي ﷺ. حدَّثَ عنه أبو هريرة، وأنسُ بنُ مالـك، وعـطاءُ بنُ يسـار، وزُرارة بنُ أوفى، وآخرون.

وكـانَ فيمـا بلغنـا ممن شهـد فتـحَ بيت المقدس. نقله الواقدي. قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين، فغيَّره النبيُّ ﷺ بعبدالله. قال

ابنُ سعد: وله إسلامٌ قديم بعد أن قدم النبيُّ ﷺ المدينةَ، وهو من أحبار اليهود.

اتَّفقوا على أنَّ ابنَ سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

١٩١ - زيد بن ثابت

ابن الضحَّاك بن زيد بن لُوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخُ المقرئين، والفرَضِيِّين، مفتي المدينة أبو سعيد، وأبو خارجة الخزرجيُّ، النجاريُّ الأنصاريُّ. كاتبُ الوحي، رضي الله عنه.

حدَّث عن النبيِّ ﷺ، وعن صاحبيه، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبُه جمَّة، وتلا عليه ابنُ عباس، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وغيرُ واحد. وكان مِن حَمَلَة الحُجَّة، وكان عُمرُ بن الخطاب يستخلفُه إذا حَجَّ على المدينة.

وهو الذي تولَّى قسمةَ الغنائم يومَ اليرموك.

وقد قُتِلَ أبوه قبل الهجرة يومَ بُعاث، فرُبِّي زيدٌ يتيماً. وكان أحدَ الأذكياء، فلما هاجر النبيُّ ﷺ، أسلم زيدٌ، وهو ابنُ إحدى عشرة سنة، فأَمَرَهُ النبيُّ ﷺ أن يتعلَّمَ خطَّ اليهود؛ ليقرأ له كتبهم، قال: «فإنِّي لا آمَنهم».

ومن جلالةِ زيد: أنَّ الصِّدِّيق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرِّقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدةً، فكانت عند الصديق؛ ثم تسلَّمها الفاروقُ، ثم كانت بعدُ عندَ أُمِّ المؤمنين حَفْصَة، إلى أن نَدَبَ عُثمان زيدَ بنَ ثابت ونفراً من قُريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيدُ من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمةِ قرآنٌ سواه؛ ولله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال: فقال الواقديُّ، وهو إمامُ المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنة. وقال أبو عُبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت. وقال أحمد بنُ حنبل، وعَمرو بنُ علي: سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بنُ مَعِين: سنة خمس وخمسين. وقال أبو الزِّناد: سنة خمس وأربعين. فالله أعلم.

١٩٢ - تميم الدَّاري

صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو رُقَيَّة، تميم بن أوس بن خَارجة بن سود بن جَذِيمَة اللخمي، الفلسطيني. وفَدَ تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدَّث عنه النبيُّ ﷺ على المنبر بقصة الجسَّاسة في أمر الدجال. ولتميم عدةُ أحاديث. وكان عابداً؛ تَلَّاءً لكتاب الله.

قال ابنُ سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام. يُقال: وُجد على بلاطة قبر تميم الداري: ماتَ سنة أربعين. وحديثُه يبلغُ ثمانيةَ عشر حديثاً. منها في «صحيح مسلم» حديث واحد.

١٩٣ - أبو قَتَادة الأنصاري السلمي

فارسُ رسول الله ﷺ. شهد أُحُداً، والحُدَيْبية، وله عدة أحاديث. اسمه الحارثُ بنُ رِبْعي، على الصحيح، وقيل: اسمه النعمان، وقيل: عمرو.

روى إياسُ بنُ سَلَمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أبو قَتَادَة،

وخَيرُ رَجَّالتنا سَلَمَةُ بنُ الأكْوَع ».

قال ابنُ سعد: كانت سَرِيَّةُ أبي قتادةَ إلى خِضْرة، وهي بنجد، سنةَ ثمانٍ، وكان في خمسة عشر رجلاً، فغنموا مئتي بعيرٍ وألفي شاة، وسَبوا سبياً، ثم سريةُ أبي قتادة إلى بطن إضم بعد شهر.

قال خليفةُ: استعمل عليٌّ على مكةَ أبا قتادة الأنصاري، ثم عَزله بقُثَم بن العبَّاس. مات أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين.

١٩٤ ـ عمرو بن عَبَسَة

ابن خالد بن حُذَيفة، الإمام الأمير، أبو نجيح السُّلَمي البجلي، أحد السابقين، ومن كان يُقال: هو رُبع الإسلام. روى أحاديث، وكانَ من أمراء الجيش يومَ وقعةِ اليرموك.

نزل عمرو حِمْص باتفاق. ويقال: شهد بدراً، وما تابع أَحَد عبدَ الصمد بنَ سعيد، وأحمدَ بن محمد بن عيسى على ذا. لم يؤرخوا موته، لعلَّه مات بعد سنة ستين، فالله أعلم.

١٩٥ ـ شدَّاد بن أوْس

ابن ثابت بن المُنذر بن حرام. أبو يعلى، وأبو عبد الرحمن، الأنصاريُّ، النجاريُّ، الخزرجيُّ. أحد بني مَغالة ـ وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار. وشداد، هو ابنُ أخي حسان بن ثابت، شاعر رسولِ الله ﷺ. من فُضلاء الصحابة، وعُلمائهم. نزلَ بيتَ المقدس.

قال أبو الدرداء: إنَّ شداد بنَ أوس أُوتي علماً وحِلماً. وقال سعيدُ بنُ عبد العزيز: فَضَلَ شدَّادُ بنُ أوس الأنصار بخَصلتين: ببيَانٍ إذا نطق، وبكَظم إذا غضب. وقال البخاري: شداد له صحبة. قال: وقال بعضُهم: شهد بدراً، ولم يصح. وقال ابنُ سعد: نزل فلسطين، وله عقب. مات سنةَ ثمانٍ وخمسين، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة. وكانتْ له عبادةٌ واجتهاد. خَرَّجوا له في الكتب الستة. وعدَدُ أحاديثه في «مسند بقي» خمسونَ حديثاً. أعني بالمكرر.

أبوه أوس بن ثابت: كانَ بدرياً، واستُشهد يومَ أُحُد.

١٩٦ ـ عقبة بن عامر الجهني

الإمام المُقرىء أبو عبس ـ ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد ـ المصري، صاحبُ النبي ﷺ.

وكان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فَرَضيّاً شاعراً كبير الشأن. وهو كان البريدَ إلى عُمر بفتح دمشق. وله دار بخَطِّ باب تُوما.

قال ابنُ سعد: شهد صفين مع مُعاوية. وقال ابنُ يونس: شهد فتحَ مصر، واختطَّ بها. ووليَ الجندَ بمصر لمُعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين، وأغزاه البحرَ. وقبره بالمقطم. ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين.

قلتُ: ولي إمرة مصر.

له في «مسند بقي» خمسةٌ وخمسون حديثاً.

١٩٧ ـ بُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيب

ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد. أبو عبدالله ـ وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحُصيب ـ الأسلمي. قيل: إنه أسلم عامَ الهجرة، إذ مرَّ به النبيُّ ﷺ مهاجراً، وشهد غزوةَ خَيبر، والفتح، وكان معه اللواء، واستعمله النبيُّ ﷺ على صَدقة قومه. وكان يحمل لواء الأمير أُسامةَ حين غزا أرضَ البلقاء، إثر وفاةِ رسول الله ﷺ.

له جملة أحاديث نحو من مئة وخمسين حديثاً، نزل مرو، ونشر العلم بها، وسكن البصرةَ مدةً، ثم غزا خراسان زمن عُثمان. وكانَ بُرَيدة من أُمراء عُمرَ بن الخطاب في نوبة سَرْغ. وقال ابنُ سعد، وأبو عبيد: ماتَ بُرَيدةُ سنةَ ثلاثٍ وستين. وقال آخر: توفي سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

۱۹۸ - عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق

شقيق أم المؤمنين عائشة. حضر بدراً مع المشركين؛ ثم إنه أسلم وهاجر قُبَيل الفتح. وأما جدُّه أبو قحافة فتأخرَ إسلامُه إلى يوم الفتح.

وكان هذا أسنَّ أولاد الصديق. وكان من الرماة المذكورين والشجعان. قتلَ يوم اليمامة سبعةً من كبارهم. له أحاديثُ نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها، وهو الذي أمره النبيُّ ﷺ في حجة الوداع أن يُعمرَ أُخته عائشة من التَّنعيم.

تُوفي في سنة ثلاث وخمسين، هكذا ورَّخوه، ولا يستقيم. وقد صحَّ في مسلم في الوضوء، أنَّ عبد الرحمٰن خَرجَ إلى جنازة سعد بن أبي وقاص، فهذا يدلُّ على أنه عاش بعد سعد.

۱۹۹ - الحكَم بن عَمرو الغِفاري

الأمير، أخو رافع بن عَمرو، وهما من بني ثُعيلة أخو غِفار. نزل الحَكَمُ البصرة، وله صحبة ورواية، وفضل وصلاح، ورأي وإقدام.

روايته في الكتب، سوى صحيح مسلم. قال خليفةُ: مات بخراسان والياً سنةَ إحدى وخمسين، وقال الواقدي: سنة خمسين. رضي الله عنه.

أخوه:

۲۰۰ - رافع بن عَمرو الغِفاري

الكناني. له صحبة، وحديثان. نزل البصرة، حدَّثَ عنه عبدُالله بنُ الصامت؛ وغيره. خرَّجَ له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابنُ ماجه. له حديث في نعت الخوارج. وقال خليفةُ: مات بالبصرة سنة خمسين.

أمَّا:

۲۰۱ - رافع بن عَمرو المُزني البصري

أخو عائذ، فآخر، ولهما صُحبة. روى لهذا أبو داود، والنسائي. يروي عنه عمرو بن سُلَيم المُزني.

ذكرتُه للتمييز.

۲۰۲ - الأرقم بن أبي الأرقم

ابن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي. صاحبُ النبي ﷺ. من السابقين الأولين. اسم أبيه عبد مناف. كان الأرقم أَحَدَ من شهد بدراً، وقد استخفى النبي ﷺ في داره، وهي عند الصفا، وكان من عُقلاء قريش. عاش إلى دولة معاوية.

وقد أعطى النبيُّ ﷺ الأرقم يومَ بدرٍ سيفاً، واستعمله على الصدقة. توفي بالمدينة، وصلى عليه سعدُ بنُ أبي وقَّاص بوصيته إليه. وقال عُثمان بنُ الأرقم: توفي أبي سنة ثلاثٍ وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة. له رواية في «مسند أحمد بن حنبل».

۲۰۳ - أبو حُمَيد الساعدي

الأنصاريُّ المدنيُّ. قيل: اسمه عبدُ الرحمٰن. وقيل: المنذر بن سعد. من فُقهاء أصحاب النبي ﷺ. روى عنه جابرُ بنُ عبدالله، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وعَمرو بنُ سُلَيم الزُّرقي، وعبَّاس بنُ سَهل بن سعد، وخارجةُ بنُ زيد،

ومحمد بنُ عمرو بنِ عطاء؛ وغيرهم.

وله حديث في وصفه هيئةَ صلاةِ رسولِ الله ﷺ. وقعَ له في «مسند بَقيّ» ستةٌ وعشرون حديثاً.

تُوفي سنة ستين، وقيل: توفي سنة بضع وخمسين.

٢٠٤ ـ عبدالله بنُ الأرقم

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القُرشيُّ الزُّهري الكاتب. من مسلِمَةِ الفتح، وكان ممَّن حَسُنَ إسلامُه. وكتبَ للنبيِّ ﷺ، ثم كتبَ لأبي بكر، وعمر. وولاَّهُ عُمر بيتَ المال، وولي بيتَ المال أيضاً لِعُثمان مُدة. وكان من جِلَّة الصحابة وصلَحائهم.

قال مالك: إنه أجازه عُثمان رضي الله عَنه، وهو على بيتِ المال بثلاثين ألفاً، فأبى أن يَقبلها. ورُويَ عن عَمرو بن دينار: أنها كانت ثلاثَ مئة ألف دِرهم، فلم يَقبلها، وقال: إنما عملتُ لله تعالى، وإنما أجري على الله. له حديثٌ في «السُّنن». روى عنه عُروةُ وغيره.

٢٠٥ ـ عبدالله بن مُغَفَّل

ابن عبد نهم بن عفيف المُزني. صحابيٌّ جليلٌ من أهل بيعة الرضوان، تأخر. وكان يقول: إني لَمِمَّنْ رفعَ عن رسولِ الله ﷺ من أغصانِ الشجرة يومئذ. سكنَ المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

قال الحسنُ البصريُّ: كان عبدُالله بنُ مُغفل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمرُ بنُ الخطاب يفقِّهون الناس. توفي سنة ستين، وكان أبوه من الصحابة، فتوفي عام الفتح في الطريق.

كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو زِياد.

٢٠٦ ـ خُزيمةُ بنُ ثابت

ابن الفاكِه بن ثعلبة بن ساعدة، الفقيه، أبو عمارة الأنصاري الخَطْمِيُّ المدني، ذو الشهادتين. قيل: إنه بدريٌّ، والصواب: أنه شهد أُحُداً وما بعدها. وله أحاديث. وكان من كبار جيش عليٍّ، فاستشهد معه يومَ صِفِّين.

قُتِل رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين، وكان حامِلَ رايةِ بني خَطمة، وشهد مؤتة.

٢٠٧ ـ عَوْفُ بنُ مالك الأشجعي الغطفاني

ممن شهد فتح مكة. وله جماعة أحاديث.

في كنيته أقوال: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو عبدالله، وأبو محمد، وأبو عمرو، وأبو حماد، وكان من نبلاء الصحابة.

وشهد غزوةَ مُؤْتَة. قال الواقدي: كانت رايةُ أشجع يوم الفتح مع عَوْف بنِ مالك. مات عوف سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠٨ ـ مُعيقيب بنُ أبي فاطمة الدَّوسي

من المهاجرين، ومن حلفاء بني عبد شمس. وكان أميناً على خاتم النبي ﷺ، وقد استعمله أبو بكر على الفَيْءِ، ووليَ بيتَ المال لعمر. روى حديثين، وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر. وكان مُبتلًى بالجذام.

عاش مُعَيقيب إلى خلافة عُثمان، وقيل: عاش إلى سنة أربعين، رضي الله عنه.

٢٠٩ ـ أبو مسعود البدري

ولم يَشهد بدراً على الصحيح، وإنما نزل ماءً ببدر، فشُهر بذلك، وكان ممن شهد بيعة العقبة. روى أحاديث كثيرة، وهو معدود في علماء الصحابة. نزل الكوفة، واسمهُ عقبة بن

عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عُسيرة، الأنصاري.

وقال خليفة: استعمل عليٌّ ـ لما حارب مُعَاوية ـ على الكوفة أبا مسعود. وقيل: له وفادة على معاوية. قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين. وقال ابنُ قانع: سنة تسع وثلاثين. وقال المدائنيُّ وغيره: سنة أربعين، وقال الواقدي: مات بالمدينة في خلافة معاوية.

٢١٠ ـ أُسامة بن زيد

ابن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس، المولى الأمير الكبير، حِبُّ رسول الله ﷺ، ومولاه، وابنُ مولاه. أبو زيد، ويقالُ: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، وقيل: أبو يزيد. استعمله النبيُّ ﷺ على جيش لغزو الشام، وفي الجيش عُمَرُ والكبار؛ فلم يَسِرْ حتى تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ؛ فبادرَ الصِّدِّيقُ ببعثهم، فأغاروا على أُبنىٰ، من ناحية البلقاء، وقيل: إنه شهد يوم مُؤتة مع والده، وقد سكن المِزَّةَ مُدَّةً، ثم رجع إلى المدينة، فماتَ بها. وقيل: ماتَ بوادي القرى.

ثبت عن أُسامة قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهمَّ، إنّي أُحِبُّهُمَا، فأَحِبَّهُما». وكان شديدَ السواد، خفيفَ الروح، شاطراً، شجاعاً. رباهُ النبيُّ ﷺ، وأحبَّه كثيراً، وهو ابنُ حاضنةِ النبيِّ ﷺ أم أيمن، وكان أبوه أبيضَ، وقد فَرِحَ له رسولُ الله بقول مُجزِّز المُدلجي: إنَّ هذه الأقدام بعضُها من بعض.

عن الشعبي أنَّ عائشةَ قالتْ: ما ينبغي لأحد أن يُبغض أسامة، بعد ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يُحبُّ الله ورسوله، فليُحِبَّ أُسامة».

له في «مسند بقي» مئة وثمانية عشرَ حديثاً، منها في البخاري ومسلم خمسة عشر، وفي البخاري حديث، وفي مسلم حديثان. قال ابنُ سعد: مات في آخر خلافة معاوية.

٢١١ ـ عِمران بنُ حُصَين

ابن عبيد بن خَلف، القدوةُ الإمامُ، صاحبُ رسول الله ﷺ أبو نُجيد الخزاعي. أسلمَ هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع، وله عدة أحاديث. وولي قضاء البصرة، وكان عمر بَعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسنُ يحلف: ما قَدمَ عليهم البصرةَ خير لهم من عِمران بنِ الحُصين.

وقد غزا عمرانُ مع النبيِّ ﷺ غير مرة، وكان ينزلُ ببلاد قومه، ويتردَّدُ إلى المدينة، وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يحارب مع علي.

مسنده: مئة وثمانون حديثاً. اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاريُّ بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة.

تُوفي عِمرانُ سنة اثنتين وخمسين. رضي الله عنه.

٢١٢ ـ حسَّان بن ثابت

ابن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار. سيِّدُ الشعراء المؤمنين، المؤيَّد بروح القُدس. أبو الوليد؛ ويقال: أبو الحسام. الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، ابن الفُرَيعة. شاعرُ رسول الله ﷺ وصاحبُه.

قالَ ابنُ سعد: عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام. وقال ابنُ سعد، عن الواقدي: لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، كان يَجْبُن. وأُمُّه الفُرَيعةُ بنتُ خُنيس.

قال مسلم: كنيته أبو عبد الرحمٰن. وقيل: أبو الوليد. قال ابنُ إسحاق: توفي حسانُ سَنَةَ أربعٍ وخمسين. وأما الهيثم بنُ عدي، والمدائني فقالا: توفي سنة أربعين. قلت: له وفادةٌ على جبلة بن الأيهم، وعلى مُعاوية. قال ابنُ سعد: تُوفي زمَن معاوية.

٢١٣ ـ كعب بن مالك

ابن أبي كعب، عمرو بن القَيْن بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجيُّ العَقَبيُّ الأُحدي. شاعرُ رسول الله ﷺ وصاحبه، وأحدُ الثلاثة الذين خُلِّفُوا، فتابَ الله عليهم. شهد العقبة، وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين. اتفقا على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

وقيل: كانت كنيتُه في الجاهلية: أبا بشير. وقال ابنُ أبي حاتم: كان كعبٌ من أهل الصُّفَّة، وذهبَ بصرهُ في خلافة معاوية. وقد ذكره عُروة في السبعين الذين شَهدوا العقبة.

قال ابنُ سيرين: كان شعراءُ أصحاب رسول الله ﷺ: حسانَ بن ثابت، وعبدَالله بن رواحة، وكعبَ بن مالك، وقال: أما كعب، فكان يذكر الحربَ، يَقول: فَعلنَا ونَفعلُ، ويتهدَّدُهم، وأما حسانُ، فكان يذكرُ عُيوبهم وأيامهم، وأما ابنُ رواحة، فكان يُعيِّرهم بالكفر.

عن الهيثم والمدائني: أن كعباً مات سنة أربعين. وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين، وعن الهيثم بن عدي أيضاً أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

٢١٤ ـ جرير بن عبدالله

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عوف، الأمير النبيل الجميل، أبو عمرو ـ وقيل: أبو عبدالله ـ البَجَلي القسري، وقسر: من قحطان. من أعيان الصحابة، وبايع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم، وكان بديعَ الحُسن، كاملَ الجمال.

مجالد عن الشعبي: كان على مَيمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جَريرُ بنُ عبدالله. قال ابنُ عساكر: سكن جَريرٌ الكوفة، ثم سكنَ قَرْقيسياء، وقَدم رسولاً من عليٍّ إلى معاوية.

قال ابنُ سعد: قال محمدُ بن عمر: لم يزل جريرٌ معتزلاً لعليٍّ ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى تُوفِّي بالشَّراة في ولاية الضَّحَّاك بن قيس على الكوفة.

قال الهيثمُ بنُ عدي: ذهبتْ عينُ جرير بهمذان، إذْ وليها لعثمان.

ومسند جرير نحو من مئةِ حديث، بالمكرر، اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بستَّة.

قال الهيثمُ، وخليفةُ، ومحمد بنُ مثنى: توفي جرير سنة إحدى وخمسين. وقال ابنُ الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

٢١٥ ـ أبو اليَسَر كعب بن عَمرو الأنصاري

السلميُّ المدنيُّ البدريُّ العَقبيُّ، الذي أسر العباس ـ رضي الله عنهما ـ يوم بدر. شهد العقبة، وله عشرون سنة، وهو الذي انتزع رايةَ المشركين يوم بدرٍ، ومناقبُه كثيرة.

له أحاديث قليلة، وقد شهد صِفّين مع عليٍّ، وكان من بقايا البدريين. مات بالمدينة في سنة خمس وخمسين.

٢١٦ ـ أبو أُسَيد الساعدي

من كُبراء الأنصار. شهد بدراً، والمشاهد،

واسمه: مالك بن ربيعة بن البَدَن. له أحاديث، وقد ذهب بصرُه في أواخر عمره.

قال ابنُ سعد: وكانت مع أبي أُسَيد رايةُ بني ساعدة يوم الفتح. وقيل: إنَّه عاش ثمانياً وسبعين سنة، رحمه الله، وله عَقِب بالمدينة، وبغداد. وقع له في «مُسند بقيّ» ثمانية وعشرون حديثاً.

مات سنة أربعين، وهو قول ابن سعد، وخليفة.

ابن عمه: مالك بن مسعود بن البَدَن، شهدَ بدراً.

٢١٧ ـ حُوَيْطِبُ بنُ عبد العُزَّى القرشي

العامري، المُعَمَّر. من الصحابة الذين أسلموا يومَ الفتح، وهو أحدُ الذين أمرهم عُمر بتجديد أنصاب حدود حَرم الله، وأحد مَن دَفَنَ عُثمان ليلاً، وكان حميدَ الإسلام، وسار إلى الشام مُجاهداً.

عاشَ مئةً وعشرين سنة. مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

٢١٨ ـ سعيد بن يَرْبُوع القرشي

شيخ بني مخزوم. من مُسلِمَةِ الفتح. عاش أيضاً مئة وعشرين سنة. وكذلك حكيم بن حِزام، وحسان بن ثابت. عند سعيد حديث، أخرجه أبو داود، رواه عنه ابنُه عبدُ الرحمٰن، وقد تألفه النبيُّ ﷺ بخمسين بعيراً من غنائم حُنين. وكان ممن يُجدِّدُ أنصاب الحرم. أضرَّ بأخرة. وتُوفي سنة أربع وخمسين.

٢١٩ ـ مَخْرَمة بن نوفل

ابن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب. أبو المِسْوَر القُرشي الزُّهري الصحابي، من الطلقاء، وكان كبيرَ بني زُهرة. كساه النبيُّ ﷺ، حُلَّةً فاخرة باعها بأربعين أوقية. وكان مِن المؤلَّفة قلوبهم. بقيَ مَخْرَمةُ إلى بعد الخمسين؛ فمات في سنة أربع وخمسين. وله مئةُ عام وخمسة عشر عاماً.

وكان ولده المِسْور بن مَخْرَمة من صغار الصحابة، ومن أشراف قُريش وعلمائهم.

٢٢٠ ـ والده نوفل

كان ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية، والدة النبيِّ ﷺ، فلهذا أكرم النبيُّ ﷺ مخرمة بن نوفل، وبشَّ به، وخلع عليه حُلَّة مُثمَّنة.

٢٢١ ـ أبو الغادية الصحابي

من مُزينة، وقيل: من جُهينة. من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحُديبية، وله أحاديث مسندة. وروى له الإمام أحمد في «المسند». قال البخاريُّ، وغيره: له صحبة. لم أجد لأبي الغادية وفاة.

٢٢٢ ـ صفوان بن المُعَطّل

ابن رحضة بن المؤمل، أبو عمرو السُّلمي، ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك. وفي قصة الإفك، قال فيه النبيُّ ﷺ: «ما عَلِمْتُ إلَّا خيراً».

وقد رُوي له حديثان. قال ابنُ سعد: أسلمَ صفوانُ بنُ المُعطَّل قبل المُريسيع. وكان على ساقَة النبيِّ ﷺ، إلى أن قال: مات بسُمَيساط في آخر خلافة معاوية، حدثني بذلك محمد بن عمر.

قال الواقدي: مات صفوانُ بنُ المُعطَّل سنة ستين بسُمَيساط، وقال ابنُ إسحاق: قُتِلَ في

غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، قال: وكان أحدَ الأمراء يومئذ. قلتُ: فهذا تباينٌ كثير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان. والله أعلم.

٢٢٣ ـ دِحية الكلبي

ابن خليفة بن فَروة بن فَضالة، الكلبي القضاعي. صاحبُ النبيِّ ﷺ، ورسوله بكتابه إلى عظيم بُصرى ليوصله إلى هرقل. روى أحاديث، وقد شهد اليرموك، وكان على كُردُوس، وسكن المِزة.

قال ابنُ سعد: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدها. وكان يُشبَّه بجبريل، بقي إلى زمن معاوية. ولا ريبَ أن دحيةَ كان أجملَ الصحابة الموجودين بالمدينة، وهو معروف، فلذا كان جبريلُ ربَّما نزلَ في صورته، وقد كانَ رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس، وأجمل قريش، وكان ريحانتُه الحسن بن عليٍّ يُشبهه، وصحَّ أن صفيَّةَ وقعتْ يومَ خيبر في سهم دِحية، فأخذها النبيُّ ﷺ منه، وعوَّضه بسبعة أرؤُس. ولِدحية في مسند بقي، ثلاثةُ أحاديث غرائب.

٢٢٤ ـ أبو جَهْم بن حُذَيفة القُرشي

العدويُّ، المذكورُ في قول النبيِّ ﷺ: «اذهبوا بهذه الخَمِيصةِ، وائتوني بأَنْبجَانِيَّة أبي جهم». قيل: اسمه: عبيد، وهو من مسلمة الفتح.

وكان ممن بنى البيتَ في الجاهلية، ثم عُمِّر حتى بنى فيه مع ابن الزُّبير. وبين العمارتين أزيدُ من ثمانين سنة، وكان علَّامةً بالنسب، أحضر يومَ الحكمين، وبعثه النبيُّ ﷺ مرةً مصدِّقاً، ولا روايةَ له.

١١٢ مكرر ـ عُمَير بن سعد

ابن شُهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو، الأنصاريُّ الأوسيُّ، العبد الصالح الأمير، صاحبُ رسول الله ﷺ. حدَّث عنه أبو طلحة الخولاني، وراشدُ بنُ سعد، وحبيبُ بن عبيد. وكان ممن شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة، وولي دمشق وحمص لعمر.

وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم. وقال الزُّهري: فكان على الشام مُعاوية، وعُميرُ بنُ سعد، ثم استُخلِفَ عُثمان، فجمعَ الشامَ لمعاوية. ولما توفي أبو عبيدة، استخلفَ ابن عمه عِياض بن غَنْم، فأقره عمر، فمات عياض فولي سعيد المذكور. ويُقال: زُهَّاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشدَّادُ بنُ أوس، وعُمَير بنُ سعد.

٢٢٥ ـ صفوانُ بنُ أُميَّة

ابن خَلف بن وَهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بنُ هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب، القرشي الجمحي المكّي. أسلمَ بعد الفتح، وروى أحاديث، وحَسُنَ إسلامُه، وشهد اليرموك أميراً على كُردوس. ويقال: إنه وَفَدَ على معاوية، وأقطعه زُقاق صفوان. وكان من كبراء قريش. قُتل أبوه مع أبي جهل. قال الهيثمُ، والمدائنيُّ: توفي سنة إحدى وأربعين.

٢٢٦ ـ أبو ثعلبة الخُشَني

صاحبُ النبيِّ ﷺ، وروى عدة أحاديث، وله عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة. نزلَ الشام. وقيل: سكن داريا. وقيل: قرية البَلاط وله بها ذُرية. اختلف في اسمه فقيل: جرهم بن ناشم. قاله أحمد بن حنبل، وجماعة. وقال الحافظ عبدالغني الأزدي: جرثوم بن ناشر. وقال البخاري: اسمه: جُرهم، ويقال: جرثوم بن

ناشم، ويقال: ابن ناشب، ويقال: ابن عمرو.

وقيل غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطني وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان، وأسهمَ له النبيُّ ﷺ يومَ خَيبر، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمرو بن جرهم، أسلم على عهد النبي ﷺ. قال أبو حسان الزيادي: وأبو عبيد: توفي سنة خمس وسبعين.

٢٢٧ ـ عبد الرحمٰن بن سَمُرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب، أبو سعيد القرشيُّ العبشميُّ الأمير. كذا نسبه هشام بنُ الكلبي، وابن معين، والبخاريُّ، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد في نسبه الزُّبير بنُ بَكَّار، وعمه مصعب، فقالا: ابنُ سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس. أسلمَ عبد الرحمٰن يومَ الفتح، وكان أحدَ الأشراف. نزلَ البصرة، وغزا سجستان أميراً على الجيش. وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «يا عبدَ الرحمٰن، لا تَسْأل الإمارة»، وله في «مسند بقي» أربعة عشر حديثاً. مات بالبصرة سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

٢٢٨ ـ وائل بن حُجْر بن سعد

أبو هنيدة الحضرمي، أحد الأشراف، كان سيدَ قومه. له وِفادةٌ وصحبة ورواية. ونزل العراق، فلما دخلَ معاويةُ الكوفةَ، أتاه، وبايع. ويقال: كان على راية قومه يوم صفِّين مع عليٍّ. قلت: روى له الجماعةُ، سوى البخاري.

٢٢٩ ـ أبو واقد الليثي

صاحب النبي ﷺ، سماه البخاري وغيره: الحارث بن عوف. وقال البخاريُّ وأبو أحمد الحاكم: شهد بدراً، وله عدة أحاديث، وحدث أيضاً عن أبي بكر، وعمر، وشهد الفتح، وسكن مكَّةَ.

عداده في أهل المدينة، وعاش خمساً وسبعين، فيما قيل. والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة، إن كان شهد بدراً، فالله أعلم. قال يونُس بنُ بُكَير، عن محمد بن إسحاق: حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبعُ رجلاً من المشركين يومَ بدر، فوقعَ رأسُهُ قبل أن يَصِلَ إليه سيفي، فعرفتُ أنَّ غيري قتَلَه.

عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا واقد الليثي أسلم يومَ الفتح. قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابيَّيْن. قال يحيى بنُ بُكَير، والفَلَّاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين، وقال الواقدي: توفي سنة خمسٍ وستين. قلتُ: حديثُه في الكُتُب الستة.

٢٣٠ ـ مَعْقِل بنُ يَسَار

المُزَنيُّ البصريُّ رضيَ الله عنه. من أهل بيعة الرضوان. له عن النبي ﷺ، وعن النُّعمان بن مُقَرِّن. حدَّث عنه: عِمرانُ بنُ حُصين ـ مع تقدمه ـ والحسنُ البصريُّ، وأبو المليح بن أسامة، ومُعاويةُ بن قُرَّة المزني، وعلقمةُ بنُ عبدالله المزني، وآخرون.

قال محمد بنُ سعد: لا نعلم في الصحابة من يُكنى أبا علي سواه. مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية.

٢٣١ ـ مَعْقِل بنُ سنان الأشجعي

له صُحبةٌ، وروايةٌ. حمل لواء أشجع يومَ الفتح. وهو راوي قصة بَروع، وكان من كبار أهل الحرة. قيل: كنيته: أبو سنان، وقيل: أبو

عبد الرحمٰن، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يزيد.

أُسر، فذُبح صبراً يوم الحرَّة رضيَ الله عنه، وله نيف وسبعون سنة. قُتِلَ في سنَةِ ثلاثٍ وستين.

٢٣٢ - أبو هُرَيرة

الإمامُ الفقيهُ المجتهد الحافظُ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هُريرة الدَّوسيُّ اليمانيُّ. سيدُ الحفاظ الأثبات. اختلف في اسمه على أقوال جمة؛ أرجحها: عبد الرحمٰن بن صخر.

قال الطبراني: وأمه رضي الله عنها، هي: مَيمونة بنتُ صَبيح. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه - لم يُلحق في كثرته - وعن أبيّ، وأبي بكرٍ، وعُمَر، وأُسامة، وعائشةَ، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.

حدَّثَ عنه خَلقٌ كثير من الصحابة والتابعين؛ فقيلَ: بلغَ عددُ أصحابه ثمان مئة، فاقتصر صاحبُ «التهذيب»، فذكر من له روايةٌ عنه في كتب الأئمة الستة.

وكان حفظُ أبي هريرة الخارق مِن مُعجزات النُّبوة. عن سعيد، وأبي سلمة: أنَّ أبا هريرة قال: إنكم تقولون: إنَّ أبا هريرة يُكْثِرُ الحديثَ عن رسول الله ﷺ! وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثُون مثله! وإنَّ إخواني المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وكان إخواني من الأنصار يَشْغَلُهم عملُ أموالهم؛ وكنتُ امرأً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة، ألزمُ رسولَ الله ﷺ على ملءِ بطني، فأحضر حينَ يَغيبون، وأعي حينَ يَنْسَون، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يُحَدِّثه يوماً: «إنَّه لن يَبْسُطَ أحد ثَوْبَه حتى أَقْضيَ جَميع مَقالتي، ثُمَّ يَجْمَعُ إليه ثَوْبَهُ، إلاَّ وَعَى ما أَقول». فبسطتُ نَمِرةً عليَّ، حتى إذا قضَى مقالته، جمعتُها إلى صدري، فما نسيتُ من مقالةِ رسول الله ﷺ تلك من شيء.

قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دَهره. قلتُ: كان أبو هريرة طيِّب الأخلاق، ربما نابَ في المدينة عن مروان أيضاً. وأبو هريرة إليه المُنتهى في حفظ ما سمعَه من الرسولِ عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدَّىٰ حديث المُصَرَّاة بألفاظه، فوجبَ علينا العملُ به، وهو أَصْلٌ برأسه. وقد وليَ أبو هريرة البحرين لعمر.

قال عُمَير بن هانىء العنسي: قال أبو هريرة: اللهُمَّ لا تُدْرِكْني سنةُ ستين. فتوفي فيها، أو قبلها بسنة. مسنده خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثاً، المتفق في البخاري ومسلم منها ثلاث مئة وستة وعشرون، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم بثمانية وتسعين حديثاً.

٢٣٣ - أبو بَكْرة الثَّقفيُّ الطائفيّ

مولى النبيِّ ﷺ. اسمه نُفَيْع بنُ الحارث، وقيل: نُفَيْعُ بن مَسْرُوح. تدلَّىٰ في حصار الطائف ببكْرة، وفرَّ إلى النبي ﷺ وأسلمَ على يده، وأعلَمَهُ أنه عبد، فأعتقه. روى جُمْلَةَ أحاديث.

سكنَ البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية، وأُمُّه سُمَيَّة، فهو أخو زياد بن أبيه لأُمِّه قال ابنُ سعد: مات أبو بَكْرَة في خلافة معاويةَ بن أبي سفيان بالبصرة. فقيل: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنةَ اثنتين وخمسين. قالهُ خَليفةُ بنُ خيَّاط، وصلَّىٰ عليهِ أبو برزةَ الأسلمي الصحابي.

٢٣٤ ـ عثمانُ بنُ طَلْحَة

ابن أبي طلحة عبدالله بن عبد العُزَّىٰ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصيّ بن كلاب القُرشيُّ العَبدَريُّ الحَجَبي. حاجبُ البيتِ الحرام وأَحَدُ المهاجرين. هاجرَ مع خالد بن الوليد، وعمرو ابن العاص إلى المدينة. له رواية خمسة أحاديث؛ منها واحد في «صحيح مسلم»، ثم دفع إليه النبيُّ ﷺ مفتاحَ الكعبة يوم الفتح. وقد قُتِلَ أبوه طلحةُ يومَ أُحُدٍ مشركاً.

عن ابن عبَّاس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خذوها يا بني طلحةَ خالدةً تالدةً لا يَنْزِعُها مِنْكُم إلَّا ظَالم» يعني الحِجابة. قال الهيثم والمدائني: توفيَ سنةَ إحدىٰ وأربعين. وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

٢٣٥ ـ شَيْبَةُ بنُ عثمان

ابن أبي طلحة، عبدالله بن عبد العُزَّىٰ القرشيُّ العبدريُّ المكيُّ الحَجَبيّ حاجبُ الكعبةِ رضيَ الله عنه. كان مشاركاً لابن عمهِ عثمانَ الحَجَبيّ في سِدانةِ بيتِ الله تعالى. وهو أبو صفيَّة، وقيل: كنيتُه أبو عثمان، وكان مصعبُ بنُ عُمير العَبدريُّ الشهيدُ خالهُ. وحجَبَةُ البيت بنو شيْبة من ذُرِّيته. قُتلَ أبوه يومَ أُحُد كافراً، قتله عليٌّ رضيَ الله عنه.

فلما كان عامُ الفتح، منَّ النبيُّ ﷺ على شَيْبَةَ وأمهَلَهُ، وخرجَ مع النبيِّ ﷺ إلى حُنَيْن على شِرْكه. وقيل: إنه نوى أن يغتال رسول الله ﷺ ثم منَّ الله عليه بالإسلام وحسُنَ إسلامه، وقاتَلَ يوم حنين وثبتَ مع النبيِّ ﷺ، وحدَّثَ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

ولـه حديثٌ في «صحيح البخاري» عن عمر بن الخطاب، وروىٰ له أيضاً أبو داود وابنُ ماجه. وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين. وقيل: في سنة ثمانٍ وخمسين بمكة.

وصفيَّةُ: بنتهُ وُلدت في حياة النبي ﷺ. ويُقال: لها صُحبة، ولم يَثْبُتْ ذلك.

٢٣٦ ـ أبو رِفاعةَ العَدويّ

تميم بن أُسيد ـ رضي الله عنه ـ بن عديّ بن عبدِ مَناة بن أُدِّ بن طابخةَ المُضَريّ. عِداده فيمن نزلَ البصرة. له أحاديث. روى عنه: محمدُ بن سيرين، وصِلةُ بنُ أشْيَم، وحُمَيدُ بن هلال وآخرون.

قال خليفة: هو من فضلاءِ الصحابة، وقال: هو عبدُالله بنُ الحارث من بني عديِّ الرِّباب. قال حُمَيْد بن هلال: خرجَ أبو رِفاعةَ في جيشٍ عليهم عبدُ الرحمٰن بنُ سَمُرة، فباتَ تحت حِصْن يُصلِّي ليلَه، ثم توسَّدَ تُرْسَه، فنام، وركبَ أصحابه وتركوه نائماً، فبَصُرَ به العدوُّ، فنزلَ ثلاثةُ أعلاجٍ، فذبحوهُ رضي الله عنه.

٢٣٧ ـ ثوبانُ النَّبويّ

مولىٰ رسولِ الله ﷺ، سُبيَ من أرضِ الحجاز، فاشتراهُ النبيُّ ﷺ وأعتقه، فلزمَ النبيَّ ﷺ وصَحِبَه، وحَفِظَ عنهُ كثيراً من العلم، وطال عُمره واشتهر ذِكْرُه.

يُكْنىٰ أبا عبدالله، ويقال: أبا عبدِ الرحمٰن. وقيل: هو يمانيّ، واسمُ أبيه جَحْدَر، وقيل: بُجْدَد. وقال ابنُ سعد: نزلَ حِمْص، وله بها دار، وبها مات سنة أربعٍ وخمسين. يذكرون أنه من حِمْيَر.

وقال ابنُ يونس: شهد فتحَ مِصْر، واختطَّ بها. وقال ابنُ مَنْدَة: له بحمصَ دار، وبالرَّملة دار، وبمصرَ دار.

٢٣٨ ـ عبدُالله بنُ عامر

ابن كُرَيز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبد شمس بن عبدِ مناف بن قُصَيّ، الأميرُ أبو عبدِ الرحمٰن القرشيّ العَبْشَمِيُّ الذي افتتحَ إقليمَ خُراسان. رأى النبيَّ ﷺ، وروى عنه حديثاً: «مَنْ قُتِلَ دونَ ماله فهو شهيد» رواهُ عنه حنظلةُ بن قيس.

وهو ابنُ خالِ عثمان، وأبوه عامر هو ابن عَمَّة رسولِ الله ﷺ البيضاء بنتِ عبدِ المطلب. ولي البصرة لعثمان، ثم وفَدَ على معاوية، فزوَّجَهُ بابنتِهِ هند، ودارُه بدمشق بالحويرة هي دار ابن الحرستاني. وهو الذي افتتحَ خُراسان، وقُتِلَ كِسْرىٰ في ولايته، وأحرمَ من نَيْسَابور شكراً لله، وعملَ السِّقايات بعَرَفة. وكانَ سخيّاً كريماً.

قال خليفة: وفي سنة تسعٍ وعشرين عزلَ عثمانُ أبا موسى عن البصرة وعثمانَ بنَ أبي العاصِ عن فارس، وجمعهما لابنِ عامر. وعن الحسن قال: غزا ابنُ عامر وعلى مقدّمته ابنُ بُدَيل، فأتىٰ أصبهان، فصالحوه، وتوجَّهَ إلى خُراسان على مقدّمته الأحنفُ، فافتتحَها، يعني بعضها عَنْوَةً وبعضَها صُلْحاً.

وقال الزُّهريُّ: خرجَ يَزْدَجرد في مئة ألف، فنزلَ مَرْو واستعملَ على إصْطَخْرَ رجلاً، فأتاها ابنُ عامرٍ، فافتتحها. قال: وقُتِلَ يَزْدَجرد ومَنْ كان معهُ بمَرْو، ونزلَ ابنُ عامرٍ بأبْرَشَهْر وبها بنتا كسرى، فحاصرها، فصالحوه. وبعثَ الأحنف، فصالحهُ أهلُ هَراة. وبعث حاتمَ بن النعمان الباهليّ إلى مَرْو، فصالحوه. ثما سارَ معتمراً من نَيْسَابورَ إلى مكةَ شكراً لله. وقد افتتح كِرْمان وسِجِسْتَان.

وكانَ من كبار ملوكِ العرب، وشجعانهم، وأجوادهم، وكانَ فيه رِفْقٌ وحِلْم. ولاّهُ معاويةُ البصرة. تُوفي قبلَ معاوية في سنةِ تسعٍ وخمسين. فقال معاويةُ: بمن نفاخرُ وبمن نُباهي بعده؟!

٢٣٩ ـ أبوهُ: عامرٌ

أسلمَ يومَ الفتح، وبقيَ إلى زمنِ عثمان، وعَقِبُه بالبصرةِ والشام كثير، قَدِمَ على ولدِهِ عبدِالله وهو والي البصرة. وقيل: وُلد عبدُالله بعدَ الهجرة، فلمَّا قدِمَ رسولُ الله معتمراً عمرةَ القَضَاء، حُمِلَ إليهِ ابنُ عامر وهو ابنُ ثلاثِ سنين، فحَنَّكه، ووُلد له عبدُ الرحمٰن وهو ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنة.

٢٤٠ ـ المغيرةُ بن شُعْبة

ابن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب. الأميرُ أبو عيسى، ويقال: أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد. من كِبار الصحابةِ أولي الشجاعةِ والمكيدة. شهدَ بيعةَ الرضوان. كان رجلاً طُوالاً مهيباً. ذهبتْ عينُه يومَ اليرموك، وقيل: يوم القادسية. وكان داهيةً، يقالُ له: مغيرةُ الرَّأي.

قال اللَّيثُ: وقعةُ أذربيجان كانَتْ سنةَ اثنتين وعشرين، وأميرُها المغيرةُ بنُ شعبة. وقيل: افتتح المغيرةُ هَمَذَانَ عَنْوةً، وحجَّ بالناسِ المغيرةُ سنة أربعين. وقال اللَّيثُ: كان المغيرةُ قدِ اعتزلَ، فلمَّا صار الأمر إلى معاويةَ كاتَبَهُ المغيرة.

وله في «الصحيحين» اثنا عشرَ حديثاً، وانفرد له البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

وقال الجماعة: مات أميرُ الكوفة المغيرة في سنةِ خمسين في شعبان، وله سبعون سنة.

٢٤١ ـ عبدُالله بنُ سعد

ابن أبي سَرحِ بن الحارث، الأمير، قائدُ

الجيوش، أبو يحيى القُرَشيُّ العامري، من عامر بن لؤيٍّ بن غالب. هو أخو عثمان من الرَّضاعةَ، له صحبة وروايةُ حديث. روىٰ عنه الهيثم بن شَفيّ. وليَ مِصْرَ لعثمان. وقيل: شهدَ صِفِّين، والظاهر أنه اعتزلَ الفتنة، وانزوىٰ إلى الرَّمْلَة.

قال مصعبُ بنُ عبدالله: استأمنَ عثمانُ لابن أبي سَرْح يومَ الفتح من النبيِّ ﷺ، وكان أمرَ بقَتْلَه. وهو الذي فتح إفريقية. قال الدَّارقُطْني: ارتدَّ، فأهدَرَ النبيُّ دمَه، ثم عاد مسلماً، واستوهبَهُ عثمان.

قال ابنُ يونس: كان صاحبَ ميمنةِ عمرو بن العاص، وكان فارسَ بني عامرِ المعدود فيهم. غزا إفريقية. نزل بأَخَرَةٍ عَسْقَلان، فلم يُبايعْ علياً ولا معاوية.

وقيل: إنَّ عبدالله أسلمَ يومَ الفتح ولم يتعدَّ ولا فعلَ ما ينقمُ عليه بعدها. وكانَ أحدَ عقلاءِ الرجال وأجوادهم.

قال أبو نُعيم: قيل: تُوفي سنةَ تسعٍ وخمسين. والأصحُّ وفاته في خلافة علي رضي الله عنه.

٢٤٢ ـ رُويفعُ بنُ ثابت

الأنصاري النَّجَّاري المدنيُّ ثم المِصْريّ، الأمير، له صحبةٌ ورواية. حدَّث عنه: بُسْر بن عُبيدالله، وحَنَش الصَّنْعانيّ، وزيادُ بنُ عُبيدالله، وأبو الخير مَرْثَدُ اليَزَنيّ، ووفاءُ بنُ شُرَيح، وآخرون.

نزلَ مصرَ واختطَّ بها، ووليَ طرابلس المغرب لمعاويةَ في سنةِ ستٍّ وأربعين، فغزا إفريقية في سنةِ سبعٍ، ودخلها ثم انصرف. قال أحمد بنُ البَرْقيّ: تُوفِّي رُويفع ببَرْقة وهو أميرٌ عليها، وقد رأيتُ قبره بها.

وقال أبو سعيد بنُ يونس: تُوفِّي ببرقةَ أميراً عليها لمسلمةَ بن مُخَلَّد في سنةِ ستٍ وخمسين. قال: وقبرُه معروفٌ إلى اليوم، رضي الله عنه، وأوَّلُ ما غُزِيَتْ إفريقية في سنةِ سبعٍ وعشرين، وكان على البربر جُرْجِير في مئتي ألف.

٢٤٣ ـ معاويةُ بنُ حُدَيج

ابن جفْنَة بن قَتيرة، الأمير، قائدُ الكتائب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمٰن الكِنْدِي ثم السَّكُوني. لهُ صحْبةٌ وروايةٌ قليلة عن النبيِّ ﷺ، وروىٰ أيضاً عن عُمر، وأبي ذرّ، ومعاوية.

حدَّثَ عنه ابنُه عبد الرحمٰن، وعُلَيُّ بنُ رباح، وآخرون. ووليَ إمرةَ مصر لمعاوية وغَزْوَ المغرب، وشهدَ وقعةَ اليرموك. قال ابنُ يونس: مات بمصر في سنةِ اثنتين وخمسين، وولدُه إلى اليوم بمصر.

٢٤٤ ـ أبو بَرْزَةَ الأسلميّ

صاحبُ النبيِّ ﷺ، نَضْلَةُ بنُ عُبَيْد على الأصح، وقيل: نَضْلَةُ بن عمرو. وقيل: نضلةُ بن عائذ، ويُقال: ابن عبدالله. وقيل: عبدالله بن نَضْلة. ويُقال: خالد بن نَضْلة.

روى عدة أحاديث. روىٰ عنه: ابنُه المغيرة، وعبدالله بن بُرَيْدَة، وآخرون. نزل البصرة، وأقام مدَّةً مع معاوية. قال ابنُ سعد: أسلمَ قديماً، وشهد فتحَ مكة. قلتُ: وشهدَ خَيْبَر. وكان آدمَ رَبْعَةً، وحضرَ حرب الحَرُوريَّة مع عليّ.

يقال: مات أبو بَرْزَةَ بالبصرة. وقيل: بخُراسان. وقيل: بمفازةٍ بين هَرَاة وسِجِسْتان. وقيل: شهد صِفِّين مع علي. يقال: مات قبل معاوية في سنة ستين. وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين.

٢٤٥ ـ حَكِيمُ بنُ حِزَام

ابن خُوَيلد بن أَسَـد بن عبد العُـزَّىٰ بن قُصَيِّ بن كِلاب، أبـو خالد القُرشيُّ الأسديّ. أسلمَ يوم الفتح وحسُنَ إسلامُه. وغـزا حُنَيناً والطائف. وكان من أشرافِ قريش، وعُقلائها، ونُبلائها. وكانت خديجةُ عمَّته، وكان الزبيرُ ابنَ عَمِّه.

حدَّثَ عنه: ابناه هشام الصحابي وحِزام، وعُـروةُ، وآخـرون، وقَـدِمَ دمشق تاجـراً. وقال البخـاري في «تـاريخه»: عاش ستين سنةً في الجاهليَّة، وستين في الإسلام. قلتُ: لم يعِشْ في الإسلام إلَّا بضعاً وأربعين سنة.

وكانَ حكيمٌ من ساداتِ قريش. وقيل: إنَّ حكيماً باع دار النَّدْوَةِ من مُعاوية بمئة ألف، فقال له ابنُ الزُّبير: بعْتَ مَكْرُمَةَ قريش، فقال: ذهبت المكارمُ يا ابنَ أخي إلَّا التقوى، إني اشتريتُ بها داراً في الجنَّة، أُشْهِدكم أني قد جعلتُها لله.

قال الـهيثم، والمـدائنيُّ، وأبـو عُبيد، وشَبَـاب: مات سنةَ أربعٍ وخمسين رضي الله عنـه. يبلغ عددُ مسنـده أربعين حديثاً، له في «الصحيحين» أربعةُ أحاديث، متفقٌ عليها.

٢٤٦ ـ وهشام بن حكيم ابنه

له صحبةٌ ورواية. وقال الزُّهري: كان يأمرُ بالمعروف ويَنْهىٰ عن المنكر، فكان عُمر إذا رأىٰ منكراً قال: أمَّا ما عشتُ أنا وهشام بن حَكيم، فلا يكونُ هذا. وقيل: إنَّ النبيَّ ﷺ صارعَهُ مرةً، فصرعَه. قال ابنُ سعد: تُوفي في أولِ خلافةِ معاوية.

٢٤٧ ـ كَعْبُ بنُ عُجْرَة

الأنصاريُّ السَّالميُّ المدني، مِنْ أهلِ بيعةِ الرُّضْوان. لهُ عدَّةُ أحاديث. روى عنه: بنوه: سعـد، ومـحـمـد، وعـبـدُ الـملك، وربيـع، ومحمد بن سيرين وآخرون.

قال كعب: كنتُ مع النبيِّ ﷺ بالحُـديبية ونحنُ مُحرمُون، وقد صدَّهُ المشركون، فكانت لي وَفْـرَةٌ، فجعَلَت الهوامُّ تَسَّاقطُ على وجهي، فمرَّ بيَ النبيُّ ﷺ فقال: «أتؤذيكَ هوامُّ رأسك؟» قلتُ: نعم. فأمر أن يُحلق ونزلَتْ فيَّ آيةُ الفدية.

مات سنة اثنتين وخمسين.

٢٤٨ ـ عَمْرو بنُ العاص

ابن وائـل الإمامُ أبو عبدِالله، ويقال: أبو محمـد السَّهْمي. داهيةُ قريش ورجلُ العالَم، ومَنْ يُضرب به المثلُ في الفِطْنة، والدَّهاء، والحَزْم.

هاجرَ إلى رسول الله ﷺ مُسلِماً في أوائل سنـة ثمـان، مرافقاً لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبـة عثمـانَ بن طلحـة، ففـرِحَ النبيُّ ﷺ بقـدومهم وإسـلامهم، وأمَّـر عَمراً على بعض الجيش، وجهَّزه للغزو.

له أحاديثُ ليست كثيرة؛ تبلغُ بالمكرَّر نَحْوَ الأربعين، اتفق البخـاريُّ ومسلم على ثلاثـةِ أحاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين، وروىٰ أيضاً عن عائشة.

حدَّثَ عنه ابنهُ عبدُالله، ومولاهُ أبو قيس، وعُروة بن الزُّبير، والحَسَنُ البصري، وآخرون. وقـال أبـو بكـر بنُ البَـرْقي: كان عَمْـرو قصيراً يخضِبُ بالسواد. أسلم قبل الفَتح سنة ثمان، وقيل: قَدِمَ هو وخـالـد، وابنُ طلحة، في أوّلِ صفَر منها. قال البخاريُّ: ولَّاهُ النبيُّ ﷺ على جيْش ذاتِ السـلاسـل، نزل المدينة ثم سكن مِصْرَ، وبها مات.

عن أبي هُريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، عَمْروٌ وهشام». عن إبراهيم النَّخَعيِّ قال: عقدَ رسولُ الله ﷺ لواءً لعمرو عَلىٰ أبي بكر وعُمر وسَرَاةِ أصحابه. قال الثوريّ: أراهُ قال: في غزوةِ ذاتِ السلاسل.

وقال أبو عُمر بن عبد البَرّ: كان عَمرو من فرسانِ قُرَيش وأبطالِهم في الجاهلية، مذكوراً بذلك فيهم. وكان شاعراً حَسن الشعر، حُفظ عنه منه الكثير في مشاهد شتّىٰ.

افتتحَ إقليمَ مصر وولي إمْرَتَهُ زمَنَ عُمر، وصَدْراً من دولة عثمان. ثم أعطاه معاويةُ الإقليم، وأطلقَ له مَغَلَّهُ سِتَّ سنين لكونه قام بنُصْرته، فلم يلِ مِصرَ من جهة معاوية إلّا سنتين ونيِّفاً. ولقد خلَّفَ من الذهبِ قناطير مقنطرة.

وكان من رجال قريش رأياً، ودهاءً، وحَزْماً، وكفاءةً، وبَصراً بالحروب، ومن أشرافِ ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، والله يغفرُ له ويعفو عنه، ولولا حُبُّه للدنيا ودخولُه في أمور، لصَلُحَ للخلافة، فإنَّ له سابقةً ليستْ لمعاوية. وقد تأمَّرَ على مثلِ أبي بكرٍ وعُمر، لبصَرِهِ بالأمور ودهائه.

ولما تُوفي النبيُّ ﷺ كان عمرو على عُمان، فأتاه كتابُ أبي بكر بوفاة رسول الله ﷺ. وشهدَ عمرو يوم اليرموك، وأبلىٰ يومئذ بلاءً حسناً. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهلَ حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قنسرين عَنْوةً. وقال خليفة: ولّىٰ عُمر عَمراً فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عُمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عُمرُ الزُّبيرَ مدداً له.

وقال خليفة: افتتح عَمرو طرابلس الغرب سنةَ أربع وعشرين. وقيل: سنةَ ثلاث. قال الزُّهريُّ: استُخلف عثمانُ، فنَزَع عن مصر عَمراً، وأمَّرَ عليها عبدَالله بنَ أبي سرح. قالوا: توفي عمرو ليلة عيد الفطر، فقال الليث، والهيثم بن عدي، والواقدي، وغيرهم: سنةَ ثلاثٍ وأربعين.

أخوه:

٢٤٩ ـ هشام بن العاص

السهمي، الرجل الصالح المجاهد؛ ابنُ أُخت أبي جهل، وهي أُمُّ حرملة المخزومية، وقد مضىٰ قول النبيِّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان».

قال ابنُ سعد: كان هشامٌ قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم ردَّ إلى مكة إذ بلغه أنَّ النبيَّ ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومُه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجراً وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه. لم يُعقب.

قال ابنُ عُيَيْنة: قالوا لعمرو بن العاص: أنْتَ خيرٌ أم أخوك هشام؟ قال: أُخبركم عني وعنه، عرضنا أنفسنا على الله، فقبله وتركني. قال سفيان: قتل يومَ اليرموك أو غيره شهيداً. رضي الله عنه.

٢٥٠ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم بن عَمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب. الإمامُ الحَبْر العابد، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو نصير القرشي السَّهمي. وأُمُّهُ هي رائطة بنتُ الحجَّاج بن مُنَبِّه السَّهمية، وليس أبوه أكبرَ منه إلّا بإحدىٰ عشرة سنة أو نحوها. وقد أسلمَ قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلمَّا أسلم، غيَّرهُ النبيُّ ﷺ بعبدالله.

ولهُ مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حملَ عن النبيِّ ﷺ علماً جَمّاً. يبلغُ ما أسند سبع مئة حديث اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين.

وقد أسلم عبدُالله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي. قال أبو عُبيد: كان على ميمنة جيش مُعاوية في صِفّين. وذكره خليفةُ بنُ خيَّاط في تسمية عمال مُعاوية على الكوفة. قال: ثم عزله وولىٰ المُغيرة بن شُعبة.

وفي «مُسند أحمد»: عن حَنْظَلَة بن خُوَيلد العنْبَري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذْ جاءه رجُلان يَختصمان في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كلُّ واحد منهما: أنا قتلتُهُ. فقال عبدُالله بنُ عمرو: ليطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تقتلُه الفئة الباغية»، فقال معاويةُ: يا عمرو! ألا تُغْني عنا مجنونك، فما بالُك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطعْ أباكَ ما دام حيّاً»، فأنا معكم، ولست أُقاتِل.

قال أحمد بنُ حنبل: مات عبدُالله ليالي الحرة سنةَ ثلاثٍ وستين. وقال يحيى بنُ بُكَير: تُوفِّي عبدُالله بن عمرو بمصر، ودُفن بداره الصغيرة سنةَ خمسٍ وستين، وكذا قال في تاريخ موته: خليفةُ، وأبو عُبَيد، والواقديُّ، والفَلاَّس وغيرهم. وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة. وقال أبو بكر ابن البرقي: فأما ولده فيقولون: مات بالشام.

٢٥١ ـ جُبَيْر بن مُطْعِم

ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ. شيخُ قريش في زمانه، أبو محمد، ويقال: أبو عدي القرشي النوفلي، ابن عمِّ النبي ﷺ. من الطُّلقاء الذين حَسُنَ إسلامُهم، وقد قدمَ المدينة في فداءِ الأسارىٰ من قومه، وكان موصوفاً بالحلم، ونُبل الرأي كأبيه.

وكان أبوه هو الذي قام في نقض صحيفة القطيعة، وكانَ يَحنُو على أهل الشِّعب، ويَصلُهم في السرِّ، ولذلك يقولُ النبي ﷺ يومَ بدر: «لو كانَ المُطْعِمُ بنُ عديٍّ حيّاً، وكَلَّمني في هؤلاءِ النَّتْنَى، لتركتُهم له»، وهو الذي أجارَ النبيَّ ﷺ حين رَجَع من الطائف حتى طاف بعُمْرة. ثم كان جُبَير شريفاً مطاعاً، وله رواية أحاديث. ووفد على معاويةَ في أيامه.

قال مُصعبُ بنُ عبدالله: كان جُبَير من حُلَماء قريش وسادتهم، وكان يُؤخَذُ عنه النسب.
ابن إسحاق: حدّثنا يعقوب بن عُتبة، عن شيخ، قال: لما قُدِمَ علىٰ عُمرَ بسيف النُّعمان بن المُنْذر، دعا جُبَير بنَ مُطْعِم بن عدي، فسلَّحه إياه. وكانَ جُبَير أنسبَ العربِ للعرب، وكان يقولُ: إنما أخذتُ النسبَ من أبي بكر الصِّديق، وكان أبو بكر أنسبَ العرب.

عدَّ خليفةُ جُبَيراً في عمَّال عُمر على الكوفة، وأنه ولاَّه قبل المُغيرة بن شعبة. قال الهيثمُ بنُ عدي، وخليفة، وغيرهما: توفي جُبَير بنُ مُطْعِم سنةَ تسعٍ وخمسين. وقال المدائني: سنةَ ثمانٍ وخمسين.

٣٨ مكرر ـ عَقِيلُ بنُ أبي طالب الهاشمي

ابن عم رسول الله ﷺ، أبو يزيد، وأبو عيسىٰ. قد ذكرتُه، وكان أسنَّ من أخيه عليّ بعشرين سنة؛ ومن أخيه جعفر الطَّيَّار بعشر سنين. هاجر في مدة الهدنة، وشهد غزوةَ مُؤتة. وله جماعة أحاديث.

وعُمِّر بعد أخيه الإمام عليّ. ثم وفد علىٰ معاوية، وكان بسَّاماً، مزَّاحاً، علاَّمةً بالنسب وأيام العرب. شهدَ بدراً مع قومه مُكْرهاً، فأُسِرَ يومئذ، وكان لا مالَ له، ففداه عمُّه العبَّاس.

٢٥٢ ـ يعلى بن أُمية

ابن أبي عُبيدة التميمي المكي، حليفُ قريش، وهو يَعْلىٰ بن مُنْيَة بنت غَزْوان، أُخت عُتْبة بن غَزْوان. أسلم يومَ الفتح وحَسُنَ إسلامُه، وشهد الطائفَ وتبوك، وله عدة أحاديث. له نحو من عشرين حديثاً، وحديثه في «الصحيحين»، وقيل: ولي نجران لعُمر. وكان من أجواد الصحابة ومُتَموِّليهم.

عن عمرو بن دينار، قال: كان أوَّلَ من أرَّخَ الكتبَ يَعلىٰ بنُ أُميَّة وهو باليمن. قلت: ولي اليَمن لعُثمان. وكان ممن خرجَ مع عائشة، وطلحة، والزبير نوبةَ الجمل في الطلب بدم عثمان الشهيد، فأنفقَ أموالاً جزيلةً في العسكر كما يُنفقُ الملوك، فلما هُزموا، هرب يعلىٰ إلى مكة، ثم أقبل على شأنه. بقي إلى قريب الستين، فما أدري أتُوفِّيَ قبل مُعاوية أو بعده.

٢٥٣ ـ قَيس بن سعد

ابن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي حَزيمةَ بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأميرُ المجاهدُ، أبو عبدالله، سيِّدُ الخزرج وابنُ سيِّدهم أبي ثابت، الأنصاريُّ الخزرجيّ الساعدي، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه. له عدةُ أحاديث. ووفدَ على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً، وقد حدَّثَ بالكوفة والشام ومصر. وقال الواقديُّ: كنيتُه أبو عبد الملك لم يزل مع عليّ، فلما قُتِلَ عليٌّ، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بنُ البَرقي: كان صاحبَ لواءِ النبيِّ في بعض مغازيه، وكان بمصر والياً عليها لعليٍّ. وقال ابنُ يونس: شهدَ فتحَ مصر، واختطَّ بها داراً، ووليها لعليٍّ سنةَ ستٍّ وثلاثين، وعزله عنها سنةَ سبع.

عن أنس قال: كان قيسُ بنُ سعد من النبيِّ ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلَّم أبوه النبيَّ ﷺ في قيس، فصرفه عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يتقدم على شيء، فصرفه.

وجُود قيس يضربُ به المثل، وكذلك دهاؤه. وعن الزُّهري: كانوا يَعُدُّون قيساً من دُهاة العرب، وكان من ذوي الرأي، وقالوا: دُهاةُ العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعَمروٌ، وقيسٌ، والمُغيرة، وعبدُالله بن بُديل بن وَرْقاء الخُزَاعي. وكان قيسٌ وابن بُدَيل مع عليٍّ. وكان عمرو بن العاص مع معاوية. وكان المغيرة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان. قال الواقديُّ وغيره: تُوفي قيسٌ في آخر خلافة معاوية.

٢٥٤ ـ عبد المُطَّلب بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، والد محمد. له صحبة وحديث يرويه عنه عبدُالله بنُ الحارث بن نوفل الهاشمي، وروى عن عليٍّ حديثاً آخر. سكنَ الشام في أيام عمر، وقال شباب: تُوفِّي عبدُ المطلب في دولة يزيد. وقال الطبرانيُّ: توفي سنة إحدى وستين. قلتُ: له بدمشق دارٌ كبيرة، والله أعلم.

٢٥٥ ـ فضالة بن عُبَيد

ابن نافِذ بن قيس بن صُهيب بن أصْرَم بن جَحْجَبَى، القاضي الفقيه، أبو محمد الأنصاريُّ

الأوسيُّ. صاحبُ رسول الله ﷺ. من أهل بيعة الرضوان. وليَ الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب. وله عدة أحاديث. وله عن عمر وعن أبي الدرداء.

قال الواقديُّ: شهد فضالةُ أُحُداً، والخندقَ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ. ثم خرجَ إلى الشام، فسكنها، وكان قاضياً بالشام. وقال ابنُ يونس: شهد فتح مصر، وولِيَ بها القضاءَ والبحرَ لمعاوية، فروىٰ عنه من أهلها: أبو خِراش الصحابي، والهيثم بنُ شُفَي، وعبدُ الرحمٰن بن جحدم، وسمّى جماعة.

وقال سعيدُ بنُ عبد العزيز: كان فَضالةُ أصغرَ مَنْ شهد بيعة الرِّضوان. قلتُ: إن ثبتَ شهودُه أُحُداً، فما كانَ يومَ الشجرة صغيراً. قال: وقال معاويةُ حين هلكَ فَضالة، وهو يحمل نعشه، لابنه عبدالله بن مُعاوية: تعالَ اعقبني، فإنكَ لن تحملَ مثله أبداً.

الوليد بن مسلم: حدّثنا خالدُ بنُ يَزيد، عن أبيه، أن أبا الدرداء كان يقضي على دمشق، وإنه لما احتُضِرَ، أتاه مُعَاويةُ عائداً، فقال: من ترى للأمر بعدك؟ قال: فَضَالة بن عُبَيد. فلما تُوفِّي، قال مُعاوية لفَضَالة: إني قد ولّيتُكَ القضاء، فاستعفى منه، فقال: والله ما حابيتُكَ بها، ولكنّي استترتُ بك من النار، فاستترْ منها ما استطعت.

قال سعيدُ بنُ عبد العزيز: لما سار معاويةُ إلى صِفّين، استعمل على دمشق فَضَالة. قد عُدَّ فضَالة في كبار القراء. وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

قال ابنُ مَعين: دفن فَضَالةُ بباب الصغير. وقال المدائني وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين. وقال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

٢٥٦ ـ أبو محذُورة الجُمَحي

مُؤذِّنُ المسجد الحرام، وصاحبُ النبيِّ ﷺ، أوْسُ بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح. وقيل: اسمه سُمير بن عُمير بن لَوْذان بن وهب بن سعد بن جمح، وأُمُّهُ خُزاعيَّة.

كان من أندىٰ الناس صوتاً وأطيبه. قال الواقدي: كان أبو مَحذورة، يُؤذِّن بمكة إلى أن تُوفِّي سنةَ تسعٍ وخمسين، فبقي الأذانُ في ولده وولد ولده إلى اليوم بمكة.

٢٥٧ ـ مُعَاوية بن أبي سفيان

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ بن كِلاب، أميرُ المؤمنين، ملكُ الإسلام، أبو عبد الرحمٰن، القرشيُّ الأمويُّ المكي. وأُمُّه هي هِند بنتُ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ.

قيل: إنَّه أسلم قبل أبيه وقتَ عُمرة القضاء، وبقي يخافُ من اللحاق بالنبي ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامُه إلا يومَ الفتح. حدَّثَ عن النبي ﷺ، وكتبَ له مراتٍ يسيرة، وحدَّث أيضاً عن أخته أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبة، وعن أبي بكر، وعمر.

عن عبد الرحمٰن بن أبي عَميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبيَّ قال لمعاوية: «اللهُمَّ علِّمهُ الكتاب، والحساب، وقِهِ العذاب».

وخلف معاويةَ خلقٌ كثير يُحبونه ويَتَغالونَ فيه ويُفضِّلونَه، إمَّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإمَّا قد وُلدوا في الشام على حُبِّه، وتَربَّىٰ أولادهم على ذٰلك. وفيهم جماعةٌ يسيرةٌ

من الصحابة، وعددٌ كثيرٌ من التابعين والفُضَلاء، وحاربوا معه أهلَ العراق، ونشؤوا على النَّصْب، نعوذُ بالله من الهوىٰ، كما قد نشأ جيش عليٍّ رضي الله عنه، ورعيته ـ إلا الخوارج منهم ـ على حُبِّه والقيامِ معه، وبُغض من بغى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكونُ حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يُشاهد فيه إلَّا غالياً في الحب، مُفرطاً في البغض، ومن أيْنَ يقعُ له الإنصافُ والاعتدال؟

قال خليفة: جمعَ عمرُ الشام كلَّها لمعاوية، وأقرَّه عثمان. قلت: حسبُكَ بمن يُؤمِّره عُمر، ثم عثمان على إقليم ـ وهو ثغر ـ فيضبطُه، ويقومُ به أتَمَّ قيام، ويُرضي الناسَ بسخائه وحلمه، وإنْ كان بعضُهم تألَّم مرةً منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيرُهُ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضلَ وأصلَحَ، فهذا الرجلُ ساد، وساسَ العالَمَ بكمال عقله، وفرط حلمه، وسَعَةِ نفسه، وقوة دهائه، ورأيه، وله هناتٌ وأمور، والله الموعد.

وكان مُحَبَّباً إلى رعِيَّته. عملَ نيابةَ الشام عشرين سنة، والخلافَةَ عشرينِ سنة، ولم يَهِجْهُ أحدٌ في دولته، بل دانت له الأمم، وحَكَم على العرب والعجم، وكان ملكُه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

قال أحمدُ بنُ حنبل: فُتِحت قَيْساريَّةُ سنةَ تسع عشرة وأميرُها معاوية. وقال يزيد بن عَبيدة: غزا معاويةُ قبرص سنةَ خمسٍ وعشرين. وقال الزُّهري: نزعَ عثمانُ عُمير بنَ سعد، وجمعَ الشامَ لمعاوية.

ولمَّا قُتِلَ أميرُ المؤمنين عليٌّ؛ بايعَ أهلُ العراق ابنَه الحسن، وتجهَّزوا لقصد الشام. وأقبلَ معاويةُ في أهل الشام، فالتقوا، فكَره الحسنُ القتال، وبايع مُعَاويةَ على أن جَعَلَ له العهدَ بالخلافة من بعده.

ثم إنَّ معاوية أجاب إلى الصلح، وسُرَّ بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلَّمَ معاويةُ الخلافة في آخر ربيع الآخر، وسُمِّي عامَ الجماعة لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

مُجالد: عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر؛ قال: صحبتُ معاويةَ، فما رأيتُ رجلًا أثقلَ حلماً، ولا أبطأ جهلًا، ولا أبعد أناةً منه.

قال الزُّبير بنُ بكَّار: كان مُعاويةُ أوَّل من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأولَ من قتل مسلماً صبراً، وأولَ من قام على رأسه حرسٌ، وأولَ من قُيِّدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخُدَّام الخصيان في الإسلام، وأول من بلَّغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقولُ: أنا أوَّلُ الملوك.

قلت: نعم، فقد روىٰ سفينةُ عن رسول الله ﷺ، قال: «الخِلافةُ بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً»، فانقضت خلافةُ النبوة ثلاثين عاماً، ووليَ معاويةُ، فبالغ في التجمل والهيئة، وقلَّ أن بلغ سلطانٌ إلى رتبته، وليتَهُ لم يعهد بالأمر إلى ابنهِ يزيد، وترك الأُمَّة من اختياره لهم.

ومعاويةُ من خيار الملوك الذين غَلب عدلُهم على ظلمهم، وما هو ببريءٍ من الهَنَات، والله يعفُو عنه.

مسنده في «مسند بقيٍّ» مئةٌ وثلاثة وستون حديثاً، وقد عملَ الأهوازيُّ مسنده في مجلد.

واتفق له البخاري ومسلم على أربع أحاديث. وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.

قال أبو مُسْهِر: صلّى الضَّحَّاك بنُ قيس الفهري على مُعاوية، ودُفِنَ بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال الليثُ وأبو معشر وعِدَّة: ماتَ مُعاويةُ في رجب سنة ستين. فقيل: في نصف رجب، وقيل: لثمان بقين منه. وعاش سبعاً وسبعين سنة.

٢٥٨ ـ عَديُّ بن حاتِم

ابن عبدالله بن سَعْد بن الحشرج بن امرىءِ القيس بن عدي، الأميرُ الشريفُ، أبو وهب وأبو طريف الطائي، صاحبُ النبيِّ ﷺ، ولدُ حاتِم طيٍّ الذي يُضرب بجوده المثل. وفَدَ عديٌّ على النبيِّ ﷺ في وسط سنة سبع، فأكرمه واحترمه. له أحاديث.

وكان أحدَ من قطع بريَّة السَّماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجَّهه خالد بالأخماس إلى الصِّدِّيق. نزل الكوفةَ مُدَّةً ثم قَرْقيسيا من الجزيرة.

عن أبي عُبيدة بن حُذيفة، قال: كنتُ أسألُ الناس عن حديث عديِّ بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتيه، ثم أتيتُهُ فسألتُهُ، فقال: بُعثَ النبيُّ ﷺ فكرهتُه، ثم كنتُ بأرض الروم، فقلتُ: لو أتيتُ هذا الرجلَ، فإنْ كان صادقاً، تبعتهُ، فلما قدمتُ المدينة، استشرفني الناسُ، فقال لي: يا عديُّ! أسلمْ تسلمْ، قلتُ: إنَّ لي ديناً، قال: أنا أعلمُ بدينك منك، ألست ترأسُ قومك؟ قلتُ: بلىٰ. قال: ألستَ ركوسيّاً تأكلُ المِرْباع؟ قلتُ: بلىٰ. قال: فإنَّ ذلكَ لا يَحِلُّ لك في دينك، فتَضَعْضَعْتُ لذلك. ثم قال: يا عدي! أسلمْ تسلَمْ، فأظنُّ مما يمنعك أن تُسلم خصاصةً تراها بمن حولي، وأنك ترىٰ النَّاسَ علينا إلْباً واحداً؟ هل أتيتَ الحِيرة؟ قلت: لم آتِها، وقد علمتُ مكانها. قال: توشِكُ الظعينةُ أن ترتحلَ من الحيرةِ بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيت، ولَتُفْتَحنَّ علينا كنوزُ كسرى. قلتُ: كسرى بن هُرْمُز! قال: كسرى بن هرمز، وليفيضنَّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلَ من يقبل منه ماله صدقة.

قال عديٌّ: فلقد رأيتُ اثنتين، وأحلفُ بالله لتجيئنَّ الثالثة، يعني: فيض المال. قال أبو عُبيدة: كان عديُّ بنُ حاتِم على طيّء يوم صِفِّين مع عليّ.

قال ابنُ الكلبي: مات عديٌّ سنةَ سبعٍ وستين، وله مئة وعشرون سنة، وقال ابنُ سعد: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ست وستين.

٢٥٩ ـ زيد بن أرقم

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو أُنيسة، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، نزيلُ الكوفة، من مشاهير الصحابة. شهد غزوة مؤتة وغيرها. وله عدة أحاديث.

وعن عروةَ قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ نفراً يوم أُحُد استصغرهم، منهم: أُسامةُ، وابنُ عمر، والبراء، وزيدُ بنُ أرقم، وزيدُ بن ثابت، وجعلهم حرساً للذُّريَّة.

أبو إسحاق: عن زيد بن أرقم: كنتُ مع النبي ﷺ في غَزَاة، فسمعتُ عبدَالله بن أُبَيّ ابن سلول يقول: لا تُنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى يَنْفضوا من عنده، ولئن رجَعْنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلّ. فحدَّثتُ به عمي،

فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَهُ، فدعاني رسولُ الله، فأخبرتُه، فبعث إلىٰ عبدالله بن أُبيّ وأصحابه، فجاؤوا، فحلفوا بالله ما قالوا، فصَدَّقه رسولُ الله ﷺ، وكذَّبني، فدخلني من ذلك همٌّ، وقال لي عمي: ما أردتَ إلى أنْ كذَّبكَ رسول الله، ومقتك، فأنزلَ الله ﴿إذا جاءك المنافقون﴾، فدعاهم رسولُ الله، فقرأها عليهم، ثم قال: «إن الله قد صدَّقك يا زيد».

قال المدائني وخليفةُ: توفي زيدُ بنُ أرقم سنةَ ستٍّ وستين. وقال الواقديُّ وإبراهيم بنُ المنذر الحزامي: مات بالكوفة سنةَ ثمانٍ وستين.

٢٦٠ ـ أبو سعيد الخُدري

الإمامُ المجاهد، مفتي المدينة، سعدُ بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبَيد بن الأَبْجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأَبْجر: خُدْرَة، وقيل: بل خُدرة هي أم الأَبْجَر.

وأخو أبي سَعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظَّفَري أحدُ البدريين. استُشهد أبوه مالك يَوم أُحد، وشَهِدَ أبو سعيد الخندقَ، وبيعةَ الرضوان. وحدَّثَ عن النبيِّ ﷺ، فأكثَرَ وأطاب، وعن أبي بكر، وعمر، وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

وعن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: عُرِضْتُ يومَ أحد علىٰ النبيِّ ﷺ وأنا ابنُ ثلاثَ عشرةَ، فجعل أبي يأخُذُ بيدي ويقول: يا رسولَ الله! إنه عَبْلُ العِظام. وجعلَ نبيُّ الله يُصَعِّدُ فيَّ النظر، ويُصوِّبه، ثم قال: رُدَّه، فردَّني.

وروى حنظلة بنُ أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحدٌ من أحداثِ أصحابِ رسول الله ﷺ أعلمَ من أبي سعيد الخدري. وقد روى بقيُّ بن مَخْلد في «مسنده الكبير» لأبي سعيد الخُدري بالمكرر ألف حديث ومئة وسبعين حديثاً، ففي البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً، ومسلم باثنين وخمسين. قال الواقديُّ وجماعة: ماتَ سنةَ أربع وسبعين.

٢٦١ ـ سَفِينة

مولىٰ رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمٰن. كان عبداً لأُمِّ سلمة، فأعتقته، وشَرَطَتْ عليه خِدمةَ رسول الله ﷺ ما عاش. رُوي له في «مسند بقيّ» أربعة عشر حديثاً. وحديثه مُخرَّج في الكتب، سوىٰ صحيح البخاري.

وسفينة لقب له، واسمه مهران، وقيل: رومان، وقيل: قيس. قيل: إنه حملَ مرَّةً متاع الرفاق، فقال له النبي ﷺ: «ما أَنتَ إلَّا سفينة» فلزمه ذلك.

تُوفي بعد سنة سبعين.

٢٦٢ ـ جُندُب

ابن عبدالله بن سفيان، الإمام أبو عبدالله البَجَلي العَلَقي، صاحبُ النبيِّ ﷺ. نزل الكوفةَ والبصرةَ. وله عِدَّةُ أحاديث.

عن يونس بن جُبَير، قال: شيعنا جُنْدُباً، فقلتُ له: أوصِنا، قال: أُوصيكم بتقوىٰ الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نورٌ بالليلِ المظلم، وهُدى بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عَرَضَ بلاءٌ، فقدِّم مالَكَ دونَ دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدِّم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروبَ من خرب دينُه، والمسلوبَ من سلب دينُه، واعلم أنه لا فاقةَ بعد الجنة، ولا غنىٰ بعد النار.

عن أبي عِمران الجَوْني، عن جُندب، قال: كنّا غِلماناً حزاورةً مع رسول الله ﷺ، فتعلَّمنا الإيمانَ قبل أن نَتعلَّمَ القُرآن، ثم تعلَّمْنَا القرآنَ، فازددْنا به إيماناً.

عاش جندب البجلي، وبقي إلى حدود سنة سبعين.

وهو غير:

٢٦٣ ـ جُندُب الأزدي

جندب بن عبدالله، ويقال: جُندُب بن كعب، أبو عبدالله الأزدي صاحبُ النبيِّ ﷺ. روى عن النبي، وعن عليّ، وسلمان الفارسي. قدم دمشق، ويقال له: جُندُب الخير، وهو الذي قَتل المُشَعْوذَ. عن أبي عُثمان النهدي: أنَّ ساحراً كان يَلعبُ عند الوليد بن عُقْبة الأمير، فكان يأخُذُ سيفه، فيذبحُ نفسه ولا يضرُّه، فقام جُندب إلى السيف، فأخذه، فضربَ عُنُقَه، ثم قرأ ﴿أفتأتُونَ السِّحْرَ وأنتم تُبْصِرون﴾ [الأنبياء: ٣].

٢٦٤ ـ وجندب بن عبدالله بن زهير

وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي الكوفي. قيل: له صحبة وما روى شيئاً. شهد صفِّين مع عليٍّ أميراً، كان على الرَّجَّالة، فقتلَ يومئذ.

٢٦٥ ـ وجُندب بن جُندب

ابن عمرو بن حُممة الدوسي الأزدي، قُتِلَ يومَ صِفِّين مع معاوية. نقله ابنُ عساكر، وأنَّ جَدَّهُ من المهاجرين.

٢٦٦ ـ النابغة الجَعْدي

أبو ليلى، شاعرُ زمانه. له صحبةٌ، ووفادة، وروايةٌ. وهو من بني عامر بن صعصعة. يقال: عاش مئةً وعشرين سنة. وكان يتنقَّل في البلاد، ويمتدحُ الأمراء، وامتدَّ عُمره، قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين. قال محمد بنُ سلّام: اسمه قيس بنُ عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

ويقال: عاش مئةً وثمانين سنة. وقيل: أكثر من ذلك، وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه حيَّان ابن قيس، وكان فيه دِينٌ وخير.

٢٦٧ ـ عمرو بن أُميَّة

ابن خُويلد بن عبدالله بن إياس، أبو أُميَّة الضَّمْري، صاحبُ رسول الله ﷺ. قال هارونُ الحمَّال: شهد مع المشركين بدراً وأُحُداً.

قلتُ: بعثه رسول الله ﷺ سَرِيَّةً وحده، وبعثه رسولاً إلى النَّجاشي، وغزا مع النبي ﷺ، وروى أحاديث. قال ابنُ سعد: أسلمَ حين انصرف المشركون عن أُحُد. قال: وكان شُجاعاً مِقداماً، أول مشاهده بئر معونة تُوفي زمَنَ معاوية.

٢٦٨ ـ رافع بنُ خَدِيج

ابن رافع بن عدي بن تزيد الأنصاريُّ الخزرجيُّ المدنيُّ، صاحبُ النبيِّ ﷺ. اسْتُصغِرَ يوم بدر، وشهدَ أُحُداً والمشاهد، وأصابه سهمٌ يومَ أُحُد، فانتزعه، فبقي النصلُ في لحمه إلى أن مات، وقيل: إنَّ النبي ﷺ قال: «أنا أشهدُ لكَ يوم القيامة».

روى جماعةَ أحاديث، وكان صحراوياً، عالماً بالمزارعة والمساقاة، وقيل: إنه ممن شهدَ وقعة صِفِّين مع عليّ. قلتُ: كان رافعُ بنُ خَدِيج ممن يُفْتي بالمدينة في زمن مُعاويةَ وبعده. توفي في سنةِ أربعٍ أو ثلاثٍ وسبعين، وله سِتٌ وثمانون سنة رضي الله عنه. وله عدةُ بنين.

٢٦٩ - سَمُرة بن جُنْدُب

ابن هلال الفَـزاري من عُلمـاء الصحابة، نزلَ البصرةَ. له أحاديثُ صالحة. حدَّثَ عنه: ابنهُ سُليمان. والحسنُ البصريُّ، وابنُ سيرين، وجمـاعة، وبينَ العلماء فيما روى الحسنُ عن سَمُرة اختلافُ في الاحتجاج بذلك، وقد ثَبَتَ سماعُ الحسنِ من سَمُرة، ولقيه بلا ريب، صرَّحَ بذلك في حديثين.

وكان زيادُ بن أبيه يستخلِفُه على البصرة إذا سارَ إلى الكوفة، ويستخلِفُه على الكوفة إذا سار إلى البصـرة. وكان شديداً على الخوارج، قتلَ منهم جماعةً. وكان الحسنُ وابنُ سيرين يُثْنِيان عليه، رضي الله عنه.

مات سَمُرةُ سنةَ ثمانٍ وخمسين. وقيل: سنةَ تسعٍ وخمسين.

٢٧٠ - جابر بن سَمُرَة

ابن جُنادة بن جُنْدُب، أبو خالد السُّوائي، ويقال: أبو عبدالله. له صحبة مشهورة، وروايةُ أحـاديث، ولـه أيضـاً عن عُمـر، وسعد، وأبي أيوب، ووالده، شهد الخُطبة بالجابية، وسكنَ الكوفة. وهو وأبوه من حلفاء زُهرة، ولهُ بالكوفة دارٌ وعَقِبٌ. وشهـدَ فتـحَ المدائن، وخَلَّفَ من الأولاد؛ خالداً، وطلحة، وسالماً.

قال ابنُ سعد: ماتَ جابرُ بنُ سَمُرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

٢٧١ - حَبيبُ بن مَسْلَمة

ابن مالك، الأميرُ أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبـو مَسْلَمة القرشيُّ الفِهريُّ. له صحبةٌ وروايةٌ يسيرة. وجـاهـد في خلافـة أبي بكـر، وشهـدَ اليرموكَ أميراً. وسكن دمشق، وكان مقدم ميسرة معاوية نوبة صِفِّين.

وكان في غزوة تبوك ابنَ إحدىٰ عشرةَ سنة، وقيل: كان يُقال له: حبيب الروم، لكثرةِ دخوله بغزوهم. وولي أرمينية لمعاوية، فماتَ بها سنةَ اثنتين وأربعين. وله نِكاية قويةٌ في العدو.

٢٧٢ - جابر بن عبدالله

ابن عمرو بن حرام بن ثعلبةَ بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كَعب بن سَلِمَة، الإمام الكبيرُ، المجتهدُ الحافظُ، صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو عبـدالله، وأبـو عبـد الـرحمٰن، الأنصـاريُّ الخزرجيُّ السَّلَمِيُّ المدنيُّ الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخِرَ من شهد ليلةَ العقبة الثانية موتاً. روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ، وعن عُمر، وعليٍّ، وأبي بكر، وأبي عُبيدة، ومعاذِ بن جبل، والزُّبير، وطائفة.

وكـان مفتي المدينة في زمانه. عاشَ بعد ابنِ عمـر أعـوامـاً وتفـرَّد. شهدَ ليلةَ العقبة مع والده. وكان والده من النُّقباءِ البدريين، استُشهد يومَ أُحُد وأحياه الله تعالى، وكلَّمهُ كفاحاً، وقد انكشف عنه قبره إذْ أجرىٰ معاويةُ عيناً عند قبور شهـداء أحـد، فبـادرَ جابرٌ إلى أبيه بعد دهر، فوجده طريّاً لـم يَبْلَ. وكان جابرٌ قد أطاع أباه يوم أُحُد وقعَدَ لأجلِ أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة. وشاخَ وذهب بصرُه، وقاربَ التسعين.

ورُوِيَ عن جابـر، قال: كنتُ في جيشِ خالدٍ في حِصَار دمشق.

مُسندهُ بلغ ألفاً وخمس مئة وأربعين حديثاً، اتفق له الشيخان على ثمانيةٍ وخمسين حديثاً، وانفرد له البخاريُّ بستةٍ وعشرين حديثاً، ومسلم بمئة وستة وعشرين حديثاً.

وكـانَ آخرَ من شهد العقبة موتاً رضي الله عنه. قال الواقديُّ ويحيى بنُ بُكَير وطائفة: ماتَ

سنةَ ثمانٍ وسبعين. وقال أبو نعيم: سنةَ سبعٍ وسبعين. قيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، وأضرَّ بأَخَرَة.

٢٧٣ ـ البراء بن عازب

ابن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عُمارة الأنصاريُّ الحارثيُّ المدنيُّ، نزيلُ الكوفة، من أعيان الصحابة. روى حديثاً كثيراً، وشهد غزواتٍ كثيرة مع النبيِّ ﷺ، واستُصْغِرَ يومَ بدر، وقال: كنتُ أنا وابنُ عُمر لِدةً. روىٰ أيضاً عن أبي بكر الصديق، وخالهِ أبي بُردة بن نِيار.

وأبوه من قُدماء الأنصار، قال الواقدي: لم نسمع له بذكر في المغازي. وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ خمسَ عشرَةَ غزوة.

مسنده ثلاث مئة وخمسة أحاديث. له في «الصحيحين» اثنان وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة.

تُوفي سنةَ اثنتين وسبعين، وقيل: توفي سنةَ إحدىٰ وسبعين عن بضعٍ وثمانين سنة.

ومن بقايا صِغَار الصحابة

٢٧٤ ـ عبدالله بن يزيد

ابن زيد بن حصين، الأميرُ العالمُ الأكملُ، أبو موسىٰ الأنصاري الأوسيُّ الخَطْميُّ المدني ثم الكوفي. أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عُمره يومئذ سبعَ عشرةَ سنة. له أحاديثُ عن النبيِّ ﷺ، وعن زيدِ بنِ ثابت، وحُذَيفة بن اليمان.

عن محمود بن لبيد أنَّ الفيلَ لما بركَ على أبي عُبَيد الثقفي يوم الجسر، فقتله، هربَ الناسُ فسبقهم عبدُالله بنُ يزيد الخَطْمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم ساق مسرعاً، فأخبر عُمر الخبر. وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين تُوفُّوا في حياة النبي ﷺ.

وقد شهدَ عبدُالله مع الإمام عليٍّ صفين والنَّهْروان، ووليَ إمرةَ الكوفة لابن الزُّبير، فجعل الشَّعبيَّ كاتِبَ سِرِّه في سنةِ خمسٍ وستين، ثم عُزِلَ بعبدالله بن مطيع. مات قبل السبعين، وله نحوٌ من ثمانين سنة رضي الله عنه.

٢٧٥ ـ الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذ

ابن عفراء الأنصارية من بني النجَّار. لها صحبةٌ ورواية، وقد زارها النبيُّ ﷺ صبيحةَ عُرسها صِلةً لرحمها. عُمِّرتْ دهراً، وروتْ أحاديث.

وأبوها من كبار البدريين، قَتل أبا جهلٍ.

وحديثُها في الكتب الستة. والرُّبَيِّع: هي والدة محمد بن إياس بن البُكير.

توفِّيت في خلافة عبد الملك سنةَ بضعٍ وسبعين رضيَ الله عنها.

٢٧٦ ـ زينب بنتُ أبي سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية. ربيبةُ النبيِّ ﷺ، وأُختُ عمر، ولدتهما أُمُّ المؤمنين بالحبشة. روت أحاديث. ولها عن عائشةَ، وزينب بنت جحش، وأُمِّ حبيبة، وجماعة. حدَّثَ عنها: عُروة، وابنها أبو عُبيدة بن عبيدالله بن زمعة، وآخرون. تُوفِّيت قريباً مِن سنة أربع وسبعين.

٢٧٧ ـ عبد الرحمٰن بن أبزىٰ الخزاعي

له صحبةٌ، ورواية، وفقه، وعلم. وهو مولىٰ نافع بن عبد الحارث، كان نافعُ مولاه استنابه على مكة حين تلقَّى عُمر بنَ الخطاب إلى

عُسفان، فقال له: من استخلفتَ على أهل الوادي؟ يعني مكة، قال: ابن أبزىٰ، قال: ومَن ابنُ أبزىٰ؟ قال: إنه عالمٌ بالفرائض، قارئٌ لكتاب الله. قال: أما إن نبيكم ﷺ قال: إنَّ هذا القرآنَ يرفعُ الله به أقواماً، ويضعُ به آخرين.

وحدَّث عبد الرحمٰن أيضاً عن أبي بكر، وعُمر، وأُبيِّ بن كعب، وعمَّار بن ياسر. سكنَ الكوفة، ونقل ابنُ الأثير في «تاريخه» أنَّ عليّاً رضي الله عنه استعمل عبد الرحمٰن بن أبزىٰ على خراسان. قلتُ: عاش إلى سنة نيف وسبعين فيما يظهر لي.

٢٧٨ ـ أبو جُحَيفة السُّوائي الكوفي

صاحبُ النبيِّ ﷺ، واسمه وهب بنُ عبدالله، ويقال له: وهب الخير، من صغار الصحابة، ولما تُوفِّي النبيُّ ﷺ كان وهبٌ مُراهِقاً ـ هو من أسنان ابن عبَّاس ـ وكان صاحبَ شُرطة عليٍّ رضي الله عنه. حدَّث عن النبيِّ ﷺ، وعن عليٍّ، والبراء.

حديثه في الكتب الستة، وآخر من حدَّث عنه ابنُ أبي خالد.

اختلفوا في موته؛ والأصحُّ موتُه في سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فالله أعلم.

٢٧٩ ـ عبدُالله بن عُمر

ابن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّىٰ بن رياح بن قُرط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لُؤَي ابن غالب، الإمامُ القدوةُ شيخُ الإسلام، أبو عبد الرحمٰن القرشيُّ العدويُّ المكي، ثم المدني.

أسلمَ وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستُصْغِرَ يوم أُحُد، فأول غَزَواته الخندق، وهو ممن بايع تحْتَ الشَّجرة، وأُمُّه وأُمُّ أُمِّ المؤمنين حفصةَ، زينبُ بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي.

روىٰ علماً كثيراً نافعاً عن النبيِّ ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعُثمان، وعلي، وبلال، وصُهَيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيدٍ عمِّه، وسعد، وابنِ مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أُخته، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه الحسنُ البصريُّ، وطاووس، وابنُ شِهاب الزُّهري وأُمم سواهم. قدمَ الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. وقال ابنُ يونُس: شهد ابنُ عمر فَتْحَ مصر، واختطَّ بها، وروىٰ عنه أكثرُ من أربعين نفساً من أهلها.

قال ابنُ مسعود: إنَّ مِن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدَالله بنَ عُمر. وعن عائشة: ما رأيتُ أحداً ألزمَ للأمر الأول من ابن عُمر.

قال مالك: كان إمامَ الناس عندنا بعد زيد بن ثابت، عبدُالله بنُ عمر، مكث ستين سنة يُفتي الناس.

عن نافع قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرىٰ لهذا الأمر غيرَ عبدِالله بن عُمر. فقال عَمرو بن العاص لابن عُمر: إنَّا نُريد أن نُبَايعك، فهل لكَ أن تُعْطىٰ مالاً عظيماً على أنْ تدعَ هذا الأمر لمن هو أحرصُ عليه منك؟ فغضبَ، وقام، فأخَذ ابنُ الزُّبير بطرفِ ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إنما قال: تُعطي مالاً على أن أُبايعك، فقال: والله لا أُعطي عليها ولا أُعطىٰ ولا أقبلها إلَّا عن رضىً من المسلمين.

قلت: كاد أن تنعقدَ البيعةُ له يومئذ، مع وجود مثل الإمام عليٍّ وسعدِ بنِ أبي وقَّاص، ولو

بُويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن اللهَ حَماه وخار له.

عن مالــك، بلغـه أنَّ ابنَ عُمـر قال: لو اجتمعتْ عليَّ الأُمَّة إلَّا رجلين ما قاتلتُهما.

ولابنِ عمر في «مسند بقيّ» ألفان وست مئة وثـلاثـونَ حديثاً بالمكـرر، واتفقا له على مئة وثمانية وستين حديثاً، وانفرد له البخاري بأحدٍ وثمانين حديثاً، ومسلم بأحدٍ وثلاثين.

قال ضَمْـرةُ بنُ ربيعة: ماتَ ابنُ عمر سنةَ ثلاثٍ وسبعين. وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سبعاً وثمانين سنة.

ومن صغَار الصحابة

٢٨٠ ـ الضَّحَّاكُ بنُ قيس

ابن خالــد، الأمير أبـو أُميَّة، وقيل: أبـو أُنيس. وقيل: أبـو عبـد الـرحمٰن. وقيل: أبـو سعيد، الفهـري القـرشي. عِداده في صغـار الصحابة، وله أحاديث.

خرَّجَ له النَّسائي، وقد روى عن حبيب بن مسلمة أيضاً. حدَّث عنه مُعاوية بنُ أبي سفيان ووصَفه بالعدالة، وسعيدُ بنُ جُبَير، والشعبيُّ.

قال أبـو القـاسم ابنُ عسـاكـر: شهدَ فتحَ دمشقَ، وسكَنَها. وكانَ على عسكر دمشق يوم صِفِّين.

قال الزُّبيرُ بنُ بَكَّار: كان الضَّحَّاكُ بنُ قيس مع مُعاوية، فولَّاهُ الكوفةَ وهو الذي صلَّى على مُعاوية، وقام بخلافته حتى قَدِمَ يزيدُ، ثم بعده دعا إلى ابنِ الزُّبير، وبايعَ له، ثم دعا إلى نفسه. وفي بيت أُختـه فاطمـة اجتمع أهلُ الشورى، وكانت نبيلة. وذكره مسلم أنه بدري، فغلط.

وقال شباب: ماتَ زيادُ بنُ أبيه سنةَ ثلاث وخمسين بالكـوفة فولَّاها معاويةُ الضَّحَّاك، ثم صرفــه وولَّاه دمـشق، وولَّى الكـوفــةَ ابنَ أُمِّ الحكم، فبقي الضَّحاكُ على دمشق حتى هلك يزيد. وقيل: إنَّ الضَّحَّاك خطب بالكوفة قاعداً.

قال الليث: أظهرَ الضَّحاكُ بيعةَ ابن الزُّبير بدمـشـق، ودعــا له، فسـار عامَّــةُ بنـي أُميَّة وحَشَمُهم، فلحقـوا بالأردنِّ، وسـار مروانُ وبنو بحدل إلى الضَّحَّاك، ثم شدَّ مروان بجمعه على الضَّحَّاك، وقُتل الضحاك في نصف ذي الحجة سنة أربع وستين بمرج راهط.

٢٨١ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف، الإمـام السيدُ، ريحانةُ رسول الله ﷺ وسبطه، وسيدُ شبـابِ أهـل الجنـة، أبو محمد القرشيُّ الهاشميُّ المَدنيُّ الشهيد. مولده في شعبان سنةَ ثلاثٍ من الهجرة. وقيل: في نصف رمضانها. وعقَّ عنه جدُّه بكبش. وحفظ عن جدِّه أحاديث، وعن أبيه، وأُمِّه.

وكـان يشبـه جدَّه رسولَ الله ﷺ. قاله أبو جحيفـة. قال أُسـامة: كان النبيُّ ﷺ يأخذني والحسـنَ، ويقـولُ: «اللهـمَّ إنـي أُحِبُّهما فأحِبَّهما».

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال للحسن: «اللهم إني أُحبُّه فأَحِبَّه وأحبَّ من يُحبُّه».

قال أبـو بكرة: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه وهو يقول: «إن ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ اللهَ أنْ يُصلحَ به بين فئتين من المسلمين».

وقد كان هذا الإمام سيِّداً، وسيماً، جميلاً، عاقـلاً، رزينـاً، جواداً، ممدحاً، خيِّراً، ديِّناً، ورعـاً، محتشمـاً، كبيرَ الشأن. وكان منكاحاً،

مِطلاقاً، تزوَّجَ نحواً من سبعين امرأة، وقلما كان يُفارقه أربع ضرائر.

قال جريرُ بنُ حازم: قُتل عليٌّ، فبايع أهلُ الكوفة الحسنَ، وأحبوه أشدَّ من حُبِّ أبيه. وقال الكلبي: بُويع الحسن، فوليَها سبعةَ أشهر وأحد عشر يوماً، ثم سلَّمَ الأمر إلى مُعاوية.

عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسنُ بن علي: ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي، وإني رأيتُ أن أُصلح بين الأمة، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجَابرْس: المشرق والمغرب، وعن الشعبي، أنَّ الحسنَ خَطب، فقال: إن اختلفتُ فيها أنا ومعاوية، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم.

قالَ جعفر الصادق: عاش الحسنُ سبعاً وأربعين سنة. قال الواقدي، وسعيد بن عُفير، وخليفة: مات سنةَ تسعٍ وأربعين.

٢٨٢ ـ الحُسَين الشهيد

الإمامُ الشريفُ الكامل، سِبطُ رسول الله ﷺ، وريحانَتُه من الدنيا، ومحبوبُه. أبو عبدالله الحسينُ ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بنِ أبي طالب بنِ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيٍّ القرشيُّ الهاشميُّ. حدَّثَ عن جدِّه، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدَّثَ عنه: ولداه عليٌّ وفاطمةُ، وعُبَيد بن حُنَين، وهَمَّام الفرزدق، وعِكرمةُ، والشعبيُّ، وطلحةُ العقيلي، وابنُ أخيه زيدُ بنُ الحسن، وحفيدُه محمد بنُ عليٍّ الباقر، ولم يدركه، وبنتُه سُكَينة، وآخرون.

قال الزُّبير: مولدُه في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة. عن يعلىٰ العامري؛ قال رسولُ الله ﷺ: «حسينٌ سبطٌ من الأسباط، مَنْ أحبَّني فليُحِبَّ حُسيناً»، وفي لفظ: «أَحَبَّ اللهُ من أحبَّ حُسَيناً».

بلغنا أنَّ الحسين لم يُعجِبْهُ ما عمل أخوه الحسنُ من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كانَ رأيهُ القتالَ، ولكنه كظم، وأطاع أخاه، وبايع. وكان يَقْبَلُ جوائز مُعاوية، ومُعاويةُ يرى له، ويحترمُه، ويُجلُّه، فلمَّا أنْ فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيِّد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألَّم الحُسَينُ، وحُقَّ له، وامتنع هو وابنُ أبي بكر وابنُ الزُّبير من المبايعة، حتى قهرهم معاويةُ، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغُلبوا، وعَجَزوا عن سُلطان الوقت. فلما ماتَ معاوية، تسَلَّمَ الخلافةَ يزيد، وبايعه أكثرُ الناس، ولم يُبايع له ابنُ الزُّبير ولا الحُسين، وأَنِفُوا من ذلك، ورامَ كلُّ واحد منهما الأمرَ لنفسه، وسارا في الليل من المدينة.

يحيى بن إسماعيل البَجَلي، حدثنا الشَّعبيُّ قال: كان ابنُ عُمر قَدِمَ المدينةَ، فأُخبِرَ أنَّ الحسين قد توجَّه إلى العراق، فلحِقَه على مسيرة ليلتين، فقال: أينَ تُريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تَأْتِهم. قال: هٰذه كُتُبهم وبيعتُهم. فقال: إنَّ الله خيَّرَ نَبيَّه بين الدنيا والآخرة، فاختارَ الآخرة، وإنكم بَضْعَةٌ منه، لا يليها أحدٌ منكم أبداً، وما صرفها اللهُ عنكم إلا للذي هو خَيرٌ لكم، فارجعوا، فأبىٰ، فاعتنقه ابنُ عمر، وقال: أستودِعُك اللهَ مِنْ قتيل.

زاد فيه الحسنُ بن عُيَيْنَة: عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبيِّ: ناشده، وقال: إنَّ أهلَ العراق قومٌ مناكير، قتلوا أباك، وضربوا أخاك،

وفعلوا وفعلوا.

وجمع حُسينٌ أصحابه ليلةَ عاشوراء حين نزلوا كربلاء، فحَمِدَ الله، وقال: إني لا أحسبُ القومَ إلا مُقاتلوكم غداً، وقد أذنتُ لكم جميعاً، فأنتم في حلٍّ مني، وهـذا الليلُ قد غَشيكم، فمن كانت له قوة، فليضمَّ إليه رجلاً من أهل بيتي، وتفرَّقوا في سوادكم، فإنَّهم إنما يطلبونني، فإذا رأوني، لهَوْا عن طلبكم. فقال أهلُ بيته: لا أبقانا الله بعدَك، والله لا نُفارقُك. وقال أصحابُه كذلك.

وقاتلَ حوله أصحابُه، حتى قُتلوا جميعاً، وهو رابطُ الجأش، يُقاتل قتال الفارس الشجاع، فانتهىٰ إليه زرعةُ التميمي، فضربَ كتفه، وضربه الحسينُ على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعي، فطعنَه في ترقوته وفي صدره، فخَرَّ، ثم نزلَ ليحتزَّ رأسه، ونزل خولي الأصبحي، فاحتزَّ رأسه، وأتى به عُبيدَالله بن زياد، فلم يُعطه شيئاً.

ووجد بالحسين ثلاثٌ وثلاثون جراحة. قال الجماعةُ: استشهد يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستين. زاد بعضُهم يوم السبت، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين.

وممن قُتل مع الحسين إخوتُه الأربعة: جعفر وعَتيق ومحمد والعبَّاسُ الأكبر، وابنه الكبير عليٌّ، وابنُه عبدُالله، وكان ابنُه عليٌّ زينُ العابدين مريضاً، فسلِمَ، وكان يزيد يُكرمه ويرعاه.

وقُتِلَ مع الحُسين، ابنُ أخيه القاسمُ بنُ الحسن، وعبدُالله وعبدُ الرحمٰن ابنا مُسلم بن عَقيل بن أبي طالب، ومحمدٌ وعونٌ ابنا عبدِالله بنِ جعفر بن أبي طالب.

٢٨٣ - عبدُالله بنُ حَنْظَلة

الغَسيلِ بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفي بن النُّعمان، أبو عبد الرحمٰن الأنصاريُّ الأوسيُّ المدنيُّ، من صِغار الصحابة. استُشهد أبوه يومَ أُحُد، فغسَّلته الملائكةُ لكونه جُنُباً، فلو غُسِّل الشهيدُ الذي يكون جُنُباً استدلالاً بهذا، لكان حَسناً، وكان رأسَ الثائرين على يزيد نَوْبَةَ الحَرَّة.

وفدَ في بنيه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مئتي ألف وخِلَعاً؛ فلما رجع، قال له كُبَراءُ المدينة: ما وراءَكَ؟ قال: جئتُ من عندِ رجُلٍ لو لم أجِدْ إلا بنيَّ، لجاهدتُه بهم. قالوا: إنَّه أكرمَكَ وأعطاك. قال: وما قبلتُ إلا لأتَقَوَّىٰ به عليه، وحَضَّ الناسَ، فبايعوه، وأُمِّرَ على الأنصار، وأُمِّرَ على قريش عبدُالله بنُ مطيع العدوي، وعلى باقي المهاجرين مَعْقِلُ بنُ سِنان الأشجعي، ونَفَوا بني أُميَّة.

فجهَّز يزيدُ لهم جيشاً، عليهم مُسْلِمُ بنُ عُقبة ـ ويُدعىٰ مُسرفاً المرِّي ـ في اثني عشر ألفاً، فخطَبَ عبدالله، وحرَّضَ على القتال، وقال: اللهُمَّ إنَّا بكَ واثقون، فقاتلوا أشدَّ قتال، وبقي لواءُ ابن الغسيل ما حَوْلَه خمسةٌ، فلما رأىٰ ذلك، رمىٰ درعه، وقاتَلهم حاسراً حتى قُتِلَ، فوقفَ عليه مروانُ وهو مادٌّ إصبعَه السَّبابةَ؛ فقال: أما والله لَئِنْ نصبتَها ميتاً، لطالما نصبتَها حيّاً.

كانت الوقعةُ لثلاثٍ بقين من ذي الحِجة سنةَ ثلاثٍ وستين وأُصيب يومئذ عبدُالله بن زيد بن عاصم حاكي وضوء النبي ﷺ، ومَعْقِلُ ابن سِنان، ومحمدُ بنُ أُبَيِّ بن كعب، وعِدةٌ من أولاد كُبراء الصحابة، وقُتِلَ جماعةٌ صبراً.

قلتُ: فلما جرتْ هذه الكائنة، اشتدَّ بغضُ الناس ليزيد مع فعله بالحسين وآله، ومع قلَّة

دينــه؛ فخــرج عليه أبــو بلال مرداس بن أُدَيّة الحنظلي، وخرج نافعُ بنُ الأزرق، وخرج طواف السـدوسي، فمـا أمهله الله، وهلكَ بعد نيِّفٍ وسبعين يوماً.

٢٨٤ ـ سَلَمَة بن الأَكْوَع

هو سَلَمَــة بن عمـرو بن الأكـوع، واسم الأكوع: سِنانُ بنُ عبدالله، أبو عامر وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلميُّ الحجازيُّ المدني. قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان. روىٰ عدةَ أحاديث.

قال مولاهُ يزيد: رأيتُ سَلَمَةَ يُصفِّرُ لحيتَه. وسمعتُــه يقـول: بايعتُ رسـولَ الله ﷺ على الموت، وغزوتُ معه سبع غزوات.

عِكـرمـة بن عَمَّار: حدثنا إياس، عن أبيه قال: خرجتُ أنـا وربـاحُ غلامُ النبيِّ ﷺ بظَهْر النبي ﷺ، وخرجتُ بفرسٍ لطلحة، فأغارَ عبدُ الـرحمٰن بن عُيينـة على الإبل، فقَتَلَ راعيها، وطردَ الإبلَ هو وأناسٌ معه في خيل، فقلتُ: يا رباحُ! اقعدْ على هذا الفرس، فألْحِقْهُ بطلحةَ، وأَعْـلِمْ رســولَ الله ﷺ، وقمتُ على تلٍّ، ثم ناديتُ ثلاثاً: يا صباحاه! واتَّبعتُ القومَ، فجعلتُ أرميهم، وأَعقِـرُ بهم، وذلك حينَ يكثُر الشجر فإذا رجع إليَّ فارسٌ، قعدتُ له في أصل شجرة، ثم رميتُهُ، وجعلتُ أرميهم، وأقول:

أنا ابنُ الأَكْوعِ والْيَومَ يَوْم الرُّضَّعِ

وأَصَبْـتُ رجـلًا بين كتـفـيه، وكـنـتُ إذا تضــايَقَـت الثــنـايا، علوتُ الجبـل، فردَأْتُهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم حتى ما بقيَ شيءٌ من ظَهْـر النبيِّ ﷺ إلا خَلَّفْتُـه وراء ظهـري، واستنقـذتُه. ثم لم أزل أُرميهم حتى أَلقَوا أكثر من ثلاثين رُمحاً، وأكثر من ثلاثين بُردةً يستخِفُّون منها، ولا يلقُون شيئاً إلا جعلتُ عليه حجـارةً، وجمعتُه على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتدَّ الضُّحى، أتاهم عُيَيْنَةُ بنُ بدر مَدَداً لهم، وهم في ثَنيَّةٍ ضَيِّقـة، ثم علوتُ الجبلَ، فقال عُيينَةُ: ما هذا؟ قالوا: لَقينا من هذا البَرْحَ، ما فارقَنا بسَحَر إلى الآن، وأَخذَ كُلَّ شيءٍ كان في أيدينـا، فقال عُيينة: لولا أنه يرىٰ أنَّ وراءَه طلبـاً لقد ترككُم، ليَقُمْ إليه نفرٌ منكم، فصَعِد إليَّ أربعـةٌ، فلمـا أسمعتُهم الصوتَ، قلتُ: أتعـرفـوني؟ قالـوا: ومن أنت؟ قلتُ: أنـا ابنُ الأكوع، والذي أكرمَ وجهَ محمدٍ ﷺ لا يطلبُني رجلٌ منكم فيُدركَني، ولا أطلبُه فيفوتَني. فقال رجلٌ منهم: إني أظُنُّ. فما برحتُ ثَمَّ، حتى نظرتُ إلـى فوارس رســول الـله ﷺ يتخَلَّلُون الشجر، وإذا أولهم الأَخْرَمُ الأسديُّ، وأبو قَتَادة، والمِقْـداد؛ فولَّى المشـركون، فأَنزلُ، فأخذتُ بعنــان فَرَس الأَخْــرَم، فقلت لهَ: لا آمَنُ أن يقتـطعـوك، فاتَّئِـدْ حتى يلحَقـك المسلمون؛ فقــال: يا سَلَمــة! إنْ كنـتَ تُؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلمُ أنَّ الجنَّةَ حقٌّ والنار حقّ، فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة، فخلَّيتُ عنانَ فرسه، ولحقَ بعبد الرحمٰن بنِ عُيَينة، فاختلفا طعنتين، فعقَرَ الأَخْــرَمُ بعبـدِ الـرحمن فرسَـه، ثم قتله عبـدُ الــرحمٰن، وتحــوَّلَ عبـدُ الـرحمٰن على فرس الأخرم، فيلحقُ أبو قَتَادة بعبد الرحمٰن، فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة، فقتله أبو قتادة، وتحوّل على فرسه.

وخرجتُ أعدو في أثر القوم حتَّى ما أرىٰ من غبار أصحابنا شيئاً، ويَعرضون قُبيل المغيب إلى شِعْبٍ فيه ماءٌ يقال له «ذو قَرَد»، فأبصروني أَعدُو وراءَهم، فعــطفُــوا عنــه، وأسنـدوا في الثَّنِيَّة، وغربت الشمسُ، فألحقُ رجلًا، فأرميه؛ فقلتُ:

خُذها وأنا ابنُ الأكوع، واليوم يومُ الرُّضَّع.
فقال: يا ثُكْلَ أُمِّي أَكْوَعِيُّ بُكْرَةَ؟ قلتُ: نعم يا عدوَّ نفسه، وكان الذي رميتُه بُكْرَةَ، فأتبعته سهماً آخر، فعلقَ به سهمان، ويُخَلِّفون فرسين، فسقتُهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهم عنه «ذو قرد» وهو في خمس مئة، وإذا بلالٌ نحر جَزُوراً مما خلفتُ، فهو يَشوي لرسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! خَلِّني فأنتَخِب من أصحابك مئة، فآخذُ عليهم بالعشوة، فلا يبقىٰ منهم مُخَبِّر. قال: «أكنتَ فاعلاً يا سَلَمَة؟». قلت: نعم. فضحكَ حتى رأيتُ نواجذَه في ضَوء النار. ثم قال: «إنهم يُقْرَوْنَ الآن بأرض غَطَفان».

قال: فجاء رجلٌ، فأخبر أنهم مَرُّوا على فلان الغطفاني، فنحَر لهم جَزُوراً، فلمَّا أخذوا يَكشِطُون جلدها، رأوا غبرةً فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ فُرساننا أبو قَتَادة، وخير رَجَّالتنا سَلَمة»، وأعطاني سهمَ الراجلِ والفارسِ جميعاً. ثم أردفني وراءَه على العَضْباء راجعين إلى المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً.

وعن يزيد بن أبي عُبيد، قال: لما قُتل عثمان، خرج سَلَمَةُ إلى الرَّبَذة، وتزوَّجَ هناك امرأةً، فولدت له أولاداً، وقبل أنْ يموتَ بليالٍ، نزلَ إلى المدينة. قال الواقدي وجماعة: تُوفي سنة أربع وسبعين. قلتُ: كان من أبناء التسعين، وحديثُه من عوالي صحيح البخاري.

٢٨٥ ـ عبدالله بن عباس البحر

حبرُ الأمة، وفقيهُ العصر، وإمامُ التفسير، أبو العبَّاس عبدُالله، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ العباسِ بن عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه.

مولده بشِعْب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين. صحبَ النبيَّ ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدَّثَ عنه بجُملةٍ صالحة، وعن عُمر، وعليٍّ، ومُعاذ، ووالده، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبي سفيان صخرِ بن حرب، وأبي ذرّ، وأُبيِّ بن كعب، وزيدِ بن ثابت وخلق. وقرأ على أُبيٍّ، وزيد. قرأ عليه مُجاهد، وسعيدُ بنُ جُبَير، وطائفة.

روى عنه: ابنُه علي، وابنُ أخيه عبدُالله بن مَعْبَد، ومواليه؛ عِكرمةُ، ومِقْسَمٌ، وكُريب، وأنسُ بنُ مالك، وطاووس، وخلق سواهم.
وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مَهيباً، كاملَ العقل، ذكيَّ النفس، من رجالِ الكمال.

انتقلَ ابنُ عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنةَ الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنَّه صحَّ عنه أنه قال: كنتُ أنا وأُمِّي مِن المُستضعفين؛ أنا من الوِلْدان، وأُمِّي من النساء.

عن عكرمةَ، عن ابن عباس، قال: مسحَ النبيُّ ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة. قال الزُّبيرُ بنُ بكَّار: توفي رسولُ الله ﷺ ولابن عبَّاس ثلاثَ عشرَة سنة. قال أبو سعيد بنُ يونُس: غزا ابنُ عباسٍ إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروىٰ عنه من أهل مصر خمسةَ عشرَ نفساً.

عن سعيد بن جُبَير، عن عبدالله قال: بتُّ في بيتِ خالتي مَيْمُونة، فوضعتُ للنبيِّ ﷺ غُسلاً، فقال: «مَنْ وَضَعَ هذا؟» قالوا: عبدُالله. فقال: «اللهُمَّ علِّمه التأويلَ وفَقِّهْهُ في الدِّين».

وقال مُجاهد: ما رأيتُ أحداً قطُّ مثلَ ابنِ عبَّاس، لقد ماتَ يومَ مات وإنه لحَبْرُ هذه الأُمَّة.
قال أبو عُبيدة في تسمية أُمراء عليٍّ يومِ صفِّين:

فكان على الميسرة ابنُ عباس، ثم رُدَّ بعدُ إلى ولاية البصرة.

ومسنده ألف وست مئة وستون حديثاً، وله من ذلك في «الصحيحين» خمسة وسبعون. وتفرَّد البخاريُّ له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرَّدَ مسلمٌ بتسعة أحاديث.

قال عليُّ بنُ المَديني: تُوفِّي ابنُ عباس سنةَ ثمانٍ أو سبعٍ وستين.

٢٨٦ - أبو أُمامَةَ البَاهِليُّ

صاحبُ رسول الله ﷺ، ونزيلُ حِمص. روىٰ علماً كثيراً، وحدَّث عن عُمر، ومُعاذ، وأبي عُبَيدة. وروي أنَّه بايع تحتَ الشجرة.

رجاءُ بنُ حَيْوَة، عن أبي أُمامة، قلت: يا رسولَ الله ادعُ الله لي بالشهادة، فقال: «اللهم سَلِّمْهُم وغَنِّمْهُم» فغزَونا، فسلِمْنا، وغَنِمْنا، وقلتُ: يا رسولَ الله، مُرْني بعملٍ. قال: «عليْكَ بالصَّوْمِ فإنَّه لا مِثْلَ له» فكان أبو أُمامة، وامرأتُه، وخادِمُه لا يُلْفَوْنَ إلَّا صياماً.

قال المدائنيُّ وجماعة: تُوفِّي أبو أُمامة سنةَ ستٍّ وثمانين، وقال إسماعيلُ بنُ عيَّاش: ماتَ سنة إحدىٰ وثمانين.

٢٨٧ - عبدُالله بنُ الزُّبَير

ابن العوَّام بن خُويلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلاب بن مُرَّة، أميرُ المؤمنين، أبو بكر وأبو خُبَيْب، القرشيُّ الأَسَديُّ المكيُّ ثم المدنيُّ، أحدُ الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبدالله، ابنِ عمة رسول الله ﷺ وحواريِّه.

مسنده نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً، اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين. كان عبدُالله أوَّلَ مولودٍ للمهاجرين بالمدينة، ولدَ سنةَ اثنتين، وقيل: سنة إحدىٰ، وله صحبة، ورواية أحاديث، عِدادُه في صغارِ الصحابة، وإنْ كان كبيراً في العلمِ، والشرفِ، والجهادِ، والعبادة. وقد روىٰ أيضاً عن أبيه، وجَدِّه لأُمِّه الصدِّيق، وأُمِّه أسماء، وخالته عائشةَ، وعن عُمر، وعُثمان، وغيرهم.

حدَّث عنه أخوه عُروةُ الفقيه، وابناه عامرٌ، وعبَّاد، وطاووس، وعطاءٌ، وآخرون. وكان فارس قريشٍ في زمانه، وله مواقفُ مشهودة. قيل: إنه شهدَ اليرموك وهو مُراهِق، وفتْحَ المغربِ، وغزْوَ القُسطنطينية، ويومَ الجَمَلِ مع خالته.

وقد جهَّز يزيدُ جيشاً ستة آلاف، إذْ بلغه أنَّ أهلَ المدينة خَلَعُوه، فجرتْ وقعةُ الحَرَّة وقُتِلَ نحو ألفٍ من أهلِ المدينة، ثم سار الجيشُ، عليهم حُصَيْنُ بن نُمَير، فحاصروا الكعبةَ، وبها ابنُ الزُّبير، وجرت أمورٌ عظيمةٌ، فقلعَ الله يزيدَ، وبايع حُصينٌ وعسكره ابنَ الزُّبير بالخلافة، ورجعوا إلى الشام.

وبُويع بالخلافة عند موت يزيدَ سنةَ أربعٍ وستين، وحكم على الحجازِ، واليمنِ، مصر، والعراقِ، وخراسان، وبعضِ الشام. ولم يَستوسق له الأمرُ، ومِنْ ثمَّ لم يَعُدَّه بعضُ العلماء في أُمراء المؤمنين، وعَدَّ دولتَه زمن فُرقة، فإنَّ مروانَ غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنُه عبدُ الملك بنُ مروان، وحارب ابنَ الزُّبير، وقتلَ ابنُ الزُّبير رحمه الله.

وفي البخاري عن عُروة، أنَّ الزُّبير أركب ولدَه عبدَالله يومَ اليَرموك فرساً وهو ابن عشر سنين، ووكَّلَ به رجلاً. وعن ابن أبي مُلَيْكة، قال: ذُكر ابنُ الزُّبير عند ابن عبَّاس، فقال:

قارىء لكتاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبير، وأُمُّه أسماء، وجدُّه أبو بكر، وعمَّتُه خديجة، وخالتُه عائشة، وجدَّتُه صَفيَّة، والله إني لأحاسبُ له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

وعن عُثمان بن طلحة، قال: كان ابنُ الزُّبير لا يُنَازَعُ في ثلاثة: شجاعةٍ، ولا عِبادةٍ، ولا بلاغة. وعن عُروة، قال: لم يكن أحد أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، وبعده ابن الزُّبير.

قال ابنُ إسحاق وعِدَّة: قُتِلَ في جُمادىٰ الآخرة سنةَ ثلاثٍ وسبعين. عاش نيِّفاً وسبعين سنة رضي الله عنه. وماتت أُمُّه بعده بشهرين أو نحو ذلك، ولها قريبٌ من مئة عام. هي آخر من ماتت من المُهاجرات الأُول رضي الله عنها، ويقالُ لها: ذاتُ النِّطاقين. كانت أسنَّ من عائشةَ بسنوات. ومن أولادها: عُروةُ بن الزبير الفقيه.

٢٨٨ ـ والمُنذِر بنُ الزُّبَير

الأميرُ أبو عثمان أحدُ الأبطال. وُلدَ زَمَنَ عُمر، وكان ممن غزا القُسطنطينية مع يزيد، ووفدَ بعدُ عليه، فلما حاصرَ الشاميُّون ابنَ الزُّبير سنةَ أربعٍ وستين، قُتِلَ تلكَ الأيام المُنذِرُ رحِمهُ الله.

عاش المنذر أربعين سنه.

وبنتُه فاطمةُ بنتُ المُنذر: لها روايةٌ عاليةٌ، وهي زوجةُ هشامِ بنِ عُروة.

٢٨٩ ـ عبدُالله بن الزُّبير بن عبد المُطَّلب

الهاشمي، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ. وأُمُّه عاتكةُ بنتُ أبي وهب المخزوميَّة من مُسْلِمَة الفَتْح. لا نعلمُ له روايةً. كانَ موصُوفاً بالشجاعة والفروسية. ولما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، كان لهذا نحوٌ من ثلاثين سنة. قُتلَ يومَ أَجْنادين.

فلمَّا اختلَطت السيوفُ، وُجِدَ في رِبْضَةٍ من الرُّوم عشرةٍ مقتُولاً، وهُم حَوْلَه، وقائمُ السيفِ في يده قد غريَ، وإن في وجهه لثلاثين ضربة.

وأجنادين كانت يوم الاثنين لاثنتي عشرة بقيت من جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاثَ عشرة. وإنما ضممتُ هذا البطلَ إلى البطلِ الذي قبله (أي عبدالله بن الزبير بن العوَّام) لاشتراكهما في الاسم والشجاعة.

فأمَّا:

٢٩٠ ـ عبدالله بن الزَّبير

بفتح الزاي، فهو الأسديُّ، أسدُ خُزيمة، كوفي، شاعرٌ مشهور، له نَظْم بديع. وهو الذي امتدح معاوية، ثم قدم على ابنِ الزُّبير، فلم يُعطه شيئاً، فقال: لعنَ اللهُ ناقةً حملتني إليك. فقال: إنَّ وراكِبَها. وقدِمَ العراقَ على مُصعب، وله أخبار.

ذكرتُه للتمييز.

٢٩١ ـ واثلةُ بن الأسقع

ابن كعب بن عامر. وقيل: واثلة بن الأسقع بن عبد العُزَّى بن عبد ياليل بن ناشب الليثي. مِن أصحابِ الصُّفَّة. أسلم سنة تسع، وشهد غَزوة تبوك، وكان من فُقراء المسلمين رضي الله عنه. طال عُمره. وفي كنيته أقوال: أبو الخطَّاب، وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرصافة، وقيل: أبو شدَّاد. له عدة أحاديث.

روى عنه أبو إدريس الخولاني، ومكحول، وخلق آخرهم مولاه معروف الخياط الباقي إلى سنة ثمانين ومئة، وله مسجد مشهور بدمشق،

وسكن قريةَ البلَاط مدة.

تُوفي واثلةُ في سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابنُ مئة وخمس سنين. اعتمده البخاريُّ وغيره. قال قتادة: آخر من مات من الصحابة بدمشق واثلةُ بن الأسْقَع.

٢٩٢ ـ عبدالله بن الحارث بن جَزْء

الصحابيُّ، العالمُ، المُعَمَّر، شيخُ المصريين، أبو الحارث الزُّبيديُّ المصريّ. شهد فتحَ مصر، وسكنَها، فكان آخرَ الصحابة بها موتاً. له جماعةُ أحاديث. روىٰ عنه أئمة.

له رواية في «سنن أبي داود» و «جامع أبي عيسى» و «سنن القزويني» والله أعلم.

وقد طال عمره، وعَمي، ومات بقرية سَفْط القُدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين، وقيل: توفي سنة سبع، وقيل: سنة خمس وثمانين، والأول أصح وأشهر.

وهو ابنُ أخي الصحابي مَحْمِيَةَ بنِ جَزْء الزُّبيدي.

٢٩٣ ـ عبدالله بن السَّائب

ابن أبي السائب، صَيفيِّ بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة، أبوعبد الرحمٰن وأبو السائب القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ. مُقرىء مكة، وله صحبةٌ وروايةٌ، عِداده في صغار الصحابة. وكان أبوه شريكَ النبيِّ ﷺ قبل المبعث. قرأ القرآنَ على أُبيِّ بن كعب، وحدَّث عنه أيضاً، وعن عُمر. عرضَ عليه القرآن مجاهد.

وحدَّث عنه ابن أبي مُلَيْكَة، وعطاء، ومحمد بن عبد الرحمٰن المخزومي، وغيرهم. وصلَّى خلف النبيِّ ﷺ بمكة، فقرأ بسورة المؤمنين. قال مسلم وغيره: له صحبة.

قيل: مات ابنُ السائب في إمارة ابن الزُّبير.

٢٩٤ ـ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن قُصيٍّ بن كلاب، الإمامُ الجليلُ، أبو عبد الرحمٰن، وأبو عثمان، القرشيُّ الزُّهريُّ، وأُمُّهُ عاتِكةُ أختُ عبد الرحمٰن بن عوف زُهرية أيضاً. له صحبةٌ وروايةٌ. وعدادُهُ في صغار الصحابة كالنُّعمان بن بشير، وابن الزُّبير، وحدَّثَ أيضاً عن خاله، وأبي بكر، وعُمر، وعثمان. حدَّث عنه عليُّ بنُ الحُسين، وعُروة، وطائفة.

قدمَ دمشقَ بريداً من عثمان يستصرخُ بمعاوية. وكان ممن يَلْزَمُ عُمر، ويحفَظُ عنه، وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزُّبير، وسخط إمرةَ يزيد، وقد أصابه حجرُ منجنيق في الحصار. قال الزُّبير بنُ بَكَّار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه. قال يحيى بن معين: مِسْوَرٌ ثقة.

وعن عطاء بن يزيد قال: كان ابنُ الزُّبير لا يقطعُ أمراً دون المِسْورِ بمكة. وعن أبي عون، قال: لما دنا الحُصينِ بنُ نُمَير لحصارِ مكة، أخرجَ المِسْوَرُ سلاحاً قد حمله من المدينة ودُروعاً، ففرَّقها في مَوَالٍ له فُرْسٍ جُلْدٍ، فلما كان القتالُ، أحدقُوا به، ثم انكشفوا عنه، والمِسْوَرُ يضربُ بسيفه، وابنُ الزُّبير في الرعيل الأول، وقتلَ موالي مِسْوَر من الشاميين نفراً، وقيل: أصابه حجرُ المِنْجَنيق فانفلقت منه قطعةٌ أصابت خدَّ المِسْوَرِ وهو يصلي، فمرض، ومات في اليوم الذي جاء فيه نَعْيُ يزيد.

وعن أُمِّ بكرٍ قالت: ولد المِسْوَرُ بمكةَ بعد

الهجرة بعامين، وبها تُوفِّي لهلال ربيعٍ الآخر سنة أربع وستين، وكذا أرّخه فيها جماعة.

٢٩٥ ـ سُلَيمان بنُ صُرَد

الأمير أبــو مُطَرِّف الـخُـزَاعيُّ الكــوفيُّ الصحابيُّ. له رواية يسيرة. وعن أُبيٍّ، وجُبَير بن مُطْعِم. قال ابنُ عبــد البَــر: كان ممن كاتبَ الحسين ليُبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

قلتُ: كان دَيِّناً عابداً، خرجَ في جيشٍ تابوا إلى الله من خذلانهم الحُسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسُموا جيشَ التوابين. وكان هو الذي بارز يوم صفِّين حَوشباً ذا ظُلَيْم، فقتله.

حضَّ سُلَيْمــانُ على الجهـاد؛ وسـار في ألوفٍ لحرب عُبَيدالله بن زياد، وقال: إن قُتلتُ فأميرُكم المُسَيَّبُ بنُ نَجَبَـة، والتقىٰ الجمعان، وكان عُبيدُالله في جيشٍ عظيم، فالتحم القتال ثلاثـةَ أيام، وقُتِـلَ خلقٌ من الفريقين، واستحرَّ القتـلُ بالتـوابين شيعةِ الحسين، وقُتِلَ أمراؤُهم الأربعــة: سليمـانُ، والمُسَيَّب، وعبـدُالله بن سعـد، وعبـدُالله بن والي، وذلك بعين الوردة الـتي تُدعى رأس العين سنــة خمس وستين، وتحيَّز بمن بقي منهم رفاعةُ بنُ شدَّاد إلى الكوفة.

٢٩٦ ـ أنس بن مالك

ابن النَّضْر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْـدب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، الإمـامُ، المُفتي، المُقرِئ، المحدِّث، راويةُ الإسـلام، أبــو حمـزةَ الأنصـاريُّ الخـزرجيُّ النجاريُّ المدنيُّ، خادمُ رسولِ الله ﷺ، وقرابته من النساء، وتلميذُه، وتبعُه، وآخِرُ أصحابه موتاً.

روىٰ عن النبي ﷺ علماً جمًّا، وعن أبي بكـر، وعُمـرَ، وعُثمــان، ومعـاذ، وأُسيد بن الـحُضَير، وأبي طلحــة، وأُمِّــه أُمِّ سُلَيم بنتِ مِلْحَـان، وخـالتـهِ أُمِّ حَرَام، وزوجها عُبادةَ بن الصامت، وأبي ذرٍّ، ومالكِ بن صَعْصَعَة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعـنــه خلقٌ عظيم، منهم الحسنُ، وابنُ سِيرين، والـشَّعْبي، وخلق. وبقي أصحــابــه الثقاتُ إلى بعد الخمسين ومئة.

وكــان أنسٌ يقــول: قدمَ رسـولُ الله ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ عشر، وماتَ وأنا ابنُ عشرين. وكُنَّ أُمَّهاتي يَحْثُثْنني على خدمةِ رسول الله ﷺ. فصـحـبَ أنسٌ نبـيَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أتَمَّ الصحبـة، ولازمـه أكمـلَ المُلازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غيرَ مرة، وبايع تحتَ الشَّجَرة.

قلتُ: لم يَعُــدَّه أصحـابُ المغـازي في البدريين لكونه حضرها صبياً، ما قاتلَ، بل بقي في رحالِ الجيش، فهذا وجهُ الجمع.

قال أبو هريرة: ما رأيتُ أحداً أشبَهَ بصلاةِ رسول الله ﷺ من ابن أُمِّ سُلَيم ـ يعني أنساً. وقال أنسُ بنُ سيرين: كان أنسُ بنُ مالك أحسنَ الناسِ صلاة في الحَضَرِ والسَّفر.

مسنده ألفان ومئتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مئة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين حديثاً ومسلم بتسعين.

أمَّـا موتُـه فاختلفوا فيه، فروى مَعْمَر، عن حُمَيد أنَّه ماتَ سنة إحدى وتسعين. وروى معنُ ابن عيسى، عن ابنٍ لأنس بن مالك: سنةَ اثنتين وتسعين. وقال عِدَّةٌ ـ وهو الأصح ـ: مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين، فيكــون عمـره على هذا مئة وثلاث سنين.

٢٩٧ ـ عمر بن أبي سَلَمَة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر بن مَخزوم، أبو حفص القُرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ الحبشي المولد. ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإنَّ أباه تُوفِّي في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وخَلَّفَ أربعةَ أولاد، هذا أكبرهم وهم: عُمر، وسَلَمة، وزَيْنَبُ، ودُرَّة. ثم كان عمر هو الذي زوَّجَ أُمَّهُ بالنبيِّ ﷺ وهو صبي.

ثم إنه في حياةِ النبيِّ ﷺ تزَوَّجَ وقد احتلَم، وكَبر، فسألَ عن القُبلة للصائم، فبطل ما نقله أبو عُمر في «الاستيعاب» من أنَّ مولده بأرضِ الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان في سنة اثنتين أبواه ـ بل وسنة إحدىٰ ـ بالمدينة، وشَهِدَ أبوه بدراً. فأنىٰ يكون مولدُه في الحبشة في سنة اثنتين؟ بل وُلِدَ قبل ذلكَ بكثير.

وقد عَلَّمه النبيُّ ﷺ إذْ صارَ رَبيبَه أَدَبَ الأكْل، وقال: «يا بُني! ادْنُ، وسَمِّ الله، وكُلْ بيَمينِكَ، وكُلْ مِمَّا يليك» وحفظ ذلك وغيرَه عن النبيِّ ﷺ.

وكان النبيُّ ﷺ عمَّه من الرَّضاع، قال محمد بن سعد: تُوفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ونقل ابنُ الأثير أنَّ موته كان في سنةِ ثلاثٍ وثمانين.

٢٩٨ ـ أخوه سَلَمَة بن أبي سَلَمَة

طال عُمره، وما روى كلمةً. وهو الذي زوَّجَ رسول الله ﷺ بأُمِّه أُمِّ سَلَمَة، فجزاه النبيُّ ﷺ بعد عمرة القضية بأنْ زوَّجه ببنتِ عمِّه أُمامةَ بنتِ حمزة التي اختصم في كفالتها عليٌّ، وجعفرٌ، وزيد بن حارثة.

قال ابنُ سعد: لا نعلمه حفظ عن رسول الله ﷺ شيئاً، وتُوفِّي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

٢٩٩ ـ بُسْرُ بنُ أَرْطَاة

الأمير أبو عبد الرحمٰن القُرشي العامريُّ الصحابيُّ نزيلُ دمشق. له عن النبيِّ ﷺ حديث: «لا تُقْطَعُ الأيدي في الغزو». وحديث: «اللهُمَّ أَحْسِنْ عاقبتنا».

قال الواقديُّ: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولهذا ثمان سنين. وقال ابنُ يونس: صحابيٌّ شهد فتح مصر، وله بها دارٌ وحمَّام، وولي الحجازَ واليمن، لِمُعاوية، ففعلَ قبائح، وَوُسْوِسَ في آخر عُمره.

قلتُ: كان فارساً شجاعاً، فاتكاً مِن أفراد الأبطال، وفي صُحبته تَردُّد، وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله.

٣٠٠ ـ النُّعمان بن بَشير

ابن سعد بن ثعلبة، الأميرُ العالمُ، صاحب رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد، الأنصاري الخزرجيُّ، ابنُ أُخت عبدِالله بن رواحة.

مسنده مئة وأربعة عشر حديثاً، اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة لا شهد أبوه بدراً. وولد النُّعمانُ سنةَ اثنتين؛ وسمع من النبيِّ ﷺ، وعُدَّ من الصحابة الصبيان باتفاق.

وكان من أُمراء مُعاوية؛ فولَّاه الكوفةَ مُدَّة، ثم وَلي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرةَ حمص.

قال البخاريُّ: وُلد عام الهجرة. قيل: إنَّ النُّعمان لما دعا أهل حمص إلى بيعةِ ابن الزُّبير، ذبحوه، وقيل: قُتِلَ بقرية بِيرين في آخر سنة أربعٍ وستين رضي الله عنه.

٣٠١ ـ الوليدُ بنُ عُقبة

ابن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف الأمير؛ أبو وهب الأموي. له صحبة قليلة، ورواية يسيرة. وهو أخو أمير المؤمنين عُثمان لأمِّه، مِن مُسْلِمةَ الفتح؛ بعثه رسولُ الله ﷺ على صدقات بني المُصْطَلق، وأَمَرَ بذبح والده صَبْراً يومَ بدر. روى عنه أبو موسى الهَمْدَاني، والشَّعْبي. وولي الكوفة لعثمان، وجاهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان، وقبره بقرب الرقة. وله أخبار طويلة في «تاريخ دمشق»، ولم يَذْكُر وفاته.

٣٠٢ - عُتبَة بنُ عَبْد

السُّلمي أبو الوليد، صاحبُ النبي ﷺ، نزلَ الشامَ بحمص وله جماعةُ أحاديث. وعن عُتبة بن عبد قال: كان اسمي عَتَلة، فسمَّاني النبيُّ ﷺ عُتبة. وقال الواقديُّ: عاش عُتْبةُ بن عَبْدٍ أربعاً وتسعين سنة. وقال أبو عُبَيد وجماعة: تُوفِّي سنةَ سبعٍ وثمانين.

فأمَّا:

٣٠٣ - عُتْبَةُ بن النُّدَّر السُّلَمي

الصحابيُّ الشاميُّ، فآخر. له حديثان. يروي عنه: خالدُ بن مَعْدان، وعُلَيُّ بنُ رَبَاح. ذكره في الصحابةِ البغويُّ، والطبرانيُّ، وجماعة. لم يَجِىءْ حديثُه إلا من طريق سُوَيد بن عبد العزيز. قال ابنُ سعد: كان ينزلُ دمشق، وقال خليفة: تُوفِّي سنةَ أربع وثمانين.

٣٠٤ - عمرو بن حُرَيث

ابن عَمْرو بن عثمان بن عَبدالله بن عمر بن مَخزُوم المخزومي، أخو سعيد بن حُرَيث. كان عمرو من بقايا أصحابِ رسول الله ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة. مولده قُبيل الهجرة. له صحبةٌ ورواية، روى أيضاً عن أبي بكر الصديق، وابن مسعود.

حدَّثَ عنه ابنُه جعفر، والوليد بن سَريع، وآخرون. توفي سنة خمس وثمانين. ورَوى مَعْبَدُ ابن خالد، عن عَمْرو بن حُريث قال: أمرني عُمر رضي الله عنه أَنْ أَؤمَّ النِّساءَ في رمضان.

قال الواقديُّ: ثم ولي الكوفةَ لزياد بن أبيه، ولابنه عُبَيدالله بن زياد: عمرو بنُ حُرَيث وحصَّلَ مالاً عظيماً وأولاداً، منهم: عبدالله وجعفرٌ ويحيى وخالد وأُمُّ الوليد وأُمُّ عبدالله وأُمُّ سلمة وسعيد ومُغيرة وعُثمان وحُرَيث. قال الواقدي: قُبِضَ النبيُّ ﷺ ولعمرو بنِ حُريث اثنتا عشرة سنة.

أخوه سعيد بن حُرَيث شهد فتحَ مكة وهو حَدث.

٣٠٥ - العِرْباضُ بن ساريةَ السُّلَمي

من أعيان أهل الصُّفَّة، سكن حمص، وروى أحاديث. روى عنه جُبير بنُ نُفَير، وعدَّة.

عن عبد الرحمٰن بن عمرو السُّلَمي، وحُجْر ابن حُجر، قالا: أتينا العِرباضَ بن سارية، وهو ممن نزل فيه ﴿ولاَ علىٰ الذينَ إذا ما أتَوكَ لتَحمِلَهم قُلْتَ لا أَجِد ما أحملكُم عليه﴾ [التوبة: ٩٣] فسلَّمنا، وقلنا: أتيناكَ زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الصبحَ ذاتَ يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظَةً بليغةً ذَرفَت منها العُيون، ووجلتْ منها القلوبُ، فقيل: يا رسول الله، كأنَّ هذه موعظةُ مُودِّع، فماذا تعهدُ إلينا؟ قال: «أُوصيكُم بتَقْوىٰ الله، والسَّمْع والطاعة، وإنْ عبداً حَبَشيًّا، فإنَّه مَنْ يَعِشْ منكم بعدي، فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسُنَّة الخُلفاء الراشدين المَهديِّين، تمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذ. وإياكم ومُحدَثَات الأُمور؛ فإنَّ كُلّ مُحدثَةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بدعة ضَلالة».

قال أحمدُ بن حنبل: كُنية العرباض، أبو نَجيح. تُوفي سنةَ خمسٍ وسبعين.

٣٠٦ ـ سهلُ بن سعد

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الإمامُ، الفاضلُ، المعمَّر، بقيَّةُ أصحابِ رسول الله ﷺ، أبو العبَّاس الخزرجيُّ الأنصاريُّ الساعديّ. وكان أبوه من الصحابة الذين تُوفُّوا في حياةِ النبيِّ ﷺ.

كان سهلٌ يقول: شهدتُ المُتلاعنَين عند رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمس عشرة سنة. روى سهلٌ عِدَّة أحاديث. حدَّثَ عنه ابنُه عبَّاس، وابنُ شِهاب الزُّهريُّ، ويحيى بنُ ميمُون الحضرمي، وغيرهم، وهو آخر من ماتَ بالمدينة من الصحابة، وكان من أبناء المئة.

ذكر عددٌ كبير وفاته في سنة إحدى وتسعين، وقال أبو نُعيم وتلميذه البخاريُّ: سنة ثمانٍ وثمانين.

٣٠٧ ـ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد

ابن الصامت الأنصاري الخزرجيُّ، الأمير، نائبُ مصر لمعاوية، يُكنىٰ أبا معن. وقيل: كنيتُه أبو سعيد. وقيل: أبو معاوية. له صحبةٌ، ولا صُحبةَ لأبيه.

قال عُلَيُّ بنُ رَباح: سمعتُه يقول: وُلدتُ مَقْدَمَ النبيِّ ﷺ المدينةَ، وقُبِضَ ولي عشرُ سنين. حدَّثَ عنه: أبو أيوب الأنصاري وهو أكبر منه، وأبو قَبيل، وابنُ سيرين، وهشامُ بنُ أبي رُقَيَّة، وجماعة.

وكان من أُمراء مُعاويةَ نَوْبَةَ صِفِّين، ثم وليَ له وليزيد إمرةَ مصر. قال الواقديُّ وغيره: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولمسلمةَ بنِ مُخَلَّد أربع عشرة سنة، وقال البخاري، والدارقطني، وابنُ يونس: له صحبة، وشذَّ أبو حاتِم فقال: ليستْ له صحبة. وورد أن عُمر بعث مَسْلَمَةَ عاملاً على صَدَقات بني فزَارة.

قال الليثُ: عُزِلَ عُقْبَةُ بنُ عامر عن مصر في سنة سبع وأربعين، فوَلِيَها مَسْلَمَةُ حتى مات زمن يزيد. وقال مجاهد: صلَّيتُ خلف مَسْلَمَةَ بن مُخلد، فقرأ سورة البقرة، فما تركَ واواً ولا ألفاً. تُوفِّي سنةَ اثنتين وستين في ذي القعدة بالإسكندرية.

٣٠٨ ـ عبدالله بن سَرْجِس

المُزنيُّ، الصحابيُّ المُعَمَّر، نزيلُ البصرة، من حُلفاء بني مخزوم. صحَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ استغفر له. وقد روىٰ أيضاً عن عمر. حدَّثَ عنه: عُثمانُ بنُ حكيم، وقَتَادةُ بن دِعامة، وعاصم الأحول. وأظنُّ أنَّ أيوب السختياني أدركه.

قال أبو عمر بن عبدِ البَرِّ: لا يختلفون في ذكره في الصحابة على قاعدتهم في السماع واللقاء، فأما قولُ عاصم الأحول: إنَّ عبدالله بن سَرْجَس رأىٰ رسولَ الله ﷺ ولم يكنْ لهُ صحبة؛ فإنَّه أراد الصُّحبةَ التي يذهبُ إليها سعيدُ بن المسيب وغيره مِنْ طولِ المُصَاحبة، والله أعلم.

ماتَ ابنُ سَرْجِس في دولة عبد الملك بن مروان سنة نيِّفٍ وثمانين بالبصرة. روايتهُ في الكتب سوى «صحيح البخاري».

٣٠٩ ـ المِقْدامُ بنُ مَعْدِ يكرب

ابن عمرو بن يزيد أبو كريمة، وقيل: أبو يزيد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر، ويقال: أبو يحيى، نزيلُ حمص، صاحبُ رسول الله ﷺ.

روى عدةَ أحاديث. حدَّثَ عنه: جُبير بنُ نُفَير، والشَّعْبيُّ، وآخـرون. توفِّيَ سنـةَ سبعٍ وثمانين. وقيل: قبرُهُ بحمص.

٣١٠ ـ عبدالله بنُ أبي أوْفىٰ

علقمـةَ بن خالـد بن الحـارث، الفقيه. المُعمَّر، صاحبَ النبيِّ ﷺ، أبو معاوية، وقيل: أبـو محمـد. وقيل: أبـو إبـراهيم، الأسلميُّ الكـوفيُّ. من أهـل بيعة الرضوان، وخاتمةُ من مات بالكـوفة من الصحابة، وكان أبوه صحابياً أيضاً، وله عدة أحاديث.

روىٰ عنـه عطاءُ بنُ السَّائب، وسليمـانُ الأعمش، وأبو إسحاق الشَّيباني، وغيرهم. وقد فاز عبدُالله بالدعوة النبوية حيثُ أتىٰ النبيَّ ﷺ بزكَاة والده؛ فقال النبيُّ ﷺ: «اللهُمَّ صلِّ على آل أبي أوفى». وقد كُفَّ بصره من الكِبَر.

شُعبة، عن سُليمان الشَّيباني، عن ابن أبي أوفى ـ وكانَ من أصحاب الشجرة ـ قال: نهانا رسولُ الله ﷺ عن النَّبيذِ في الجَرِّ الأخضر.

شعبـة عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن أبي أوفىٰ، قال: كان رسـولُ الله ﷺ إذا أُتيَ بِصدقـةٍ، قال: «اللهُمَّ صَلِّ عليهم» فأتاه أبي بصدقة قومه، فقال: «اللهُمَّ صلِّ على آلِ أبي أوفىٰ». وفي رواية: فأتاه أبي بصدقتنا.

المُحاربي: عن ابن أبي خالد، قال: رأيتُ بذِراع عبدالله بن أبي أوفىٰ ضَربةً، فقلتُ: ما هذه الضربة؟ قال: ضربتُها يومَ حُنَين.

تُوفي عبدُالله سنة ستٍ وثمانين. وقيل: بل تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانين، وقد قارب مئة سنة.

٣١١ ـ عبدالله بن بُسْر

ابن أبي بُسـر، الصحـابيُّ المعمَّـر، بركةُ الشام، أبو صفوان المازني، نزيلُ حمص. له أحـاديثُ قليلةٌ، وصُحبة يسيرة، ولأخويه عَطيَّة والصَّمَّاء ولأبيهم صُحبة.

حدَّثَ عنـه راشـدُ بنُ سعـد، وخـالد بنُ مَعْـدَان، وجمـاعـة، وقد غزا جزيرةَ قُبرس مع معاويةَ في دولة عثمان.

وفي «صحيح البخاري» لحَريز بن عُثمان أنه سألَ عبدَالله بن بُسْر؛ أكان النبيُّ ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِهِ شعراتٌ بيض.

قال الواقدي: ماتَ سنةَ ثمانٍ وثمانين، وهو آخِـرُ من مات من الصحـابة بالشام. قال: وله أربـعٌ وتسعـون سنة. وكذا أرَّخه في سنة ثمانٍ وثمانين جماعة.

وقـال أبـو زُرْعة الدمشقي: ماتَ قبلَ سنة مئة. وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد الحافظ: تُوفِّي سنةَ ستٍّ وتسعين. حديثُهُ في الكتب الستة.

٣١٢ ـ أبو عِنَبَة الخَوْلَاني

الصحـابيُّ المعمَّـر، شهـدَ اليرمـوك، وصاحبَ معاذَ بن جبل، وسكنَ حمص. حدَّثَ عنـه: أبـو الزَّاهِريَّة حُدَيرُ بنْ كُرَيب، وبكرُ بنُ زُرْعـة، وطَلْقُ بنُ سُمَيْر، ومحمـد بن زياد الألهاني، وآخرون.

روينا في «سنن ابن ماجه»: حدثنا هِشامُ بن عَمَّار، حدثنا الجَرَّاحُ بنُ مَليح، حدثنا بكر بنُ زُرْعـة: سمعتُ أبا عِنَبَة الخولاني ـ وكان ممن صلَّىٰ القبلتين مع رسول الله ﷺ، وأكل الدَّمَ في الجاهلية ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزالُ الـله يَغْـرِسُ في هذا الـدينِ غرسـاً يستعملُهم بطاعتِه».

قال يحيىٰ بنُ مَعين، قال أهلُ حِمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أنْ تكونَ له صُحبة. قلتُ: هذا يُحمَلُ على إنكارِهم الصحبةَ التامةَ

لا الصحبةَ العامة. قال محمدُ بنُ سعد: له صُحبة، وقال الدارقُطنيُّ: مُختلفٌ في صحبته.

٣١٣ ـ محمد بن حاطب

ابن الحارث بن مَعْمَر بن حَبيب الجُمَحي. مولده بالحبشة هو وأخوه الحارث، فتُوفي أبوهما هناك. وجدُّهم حَبيب من كبار قريش، وهو ابنُ وهب بن حُذافة بن جُمح بن عَمرو بن هُصيص بن كعب بن لُؤي بن غالب.

وأُمُّه من المُهاجرات، وهي أُمُّ جَميل بنت المُجلّل، وله صحبةٌ، وحديثٌ في الدُّفِّ في العُرس. ويَروي عن عليٍّ أيضاً.

روىٰ عنه: بنوه؛ الحارثُ، وعُمر، وإبراهيمُ، ولُقمانُ، وحفيدُه عثمانُ بنُ إبراهيم الجُمَحي، وسِمَاكُ بنُ حرب، وسعدُ بنُ إبراهيم الزُّهري. وهو أخو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب من الرضاعة. وقيل: هو أوَّلُ من سُمّي محمداً في الإسلام، فأما محمدُ بن مسلمة الأنصاري فسُمِّي مُحمَّداً قبل المبعث، ويُكنىٰ محمدُ بنُ حاطب، أبا إبراهيم.

عن سِمَاك بن حَرْب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولتُ قِدْراً، فاحترقتْ يدي، فانطلَقَتْ بي أُمي إلى رجلٍ جالس، فقالتْ له: يا رسولَ الله! وأَدنَتْني منه، فجعلَ ينفِثُ، ويتكلَّم بكلام لا أدري ما هو، فسألتُ أمي بعدَ ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقولُ: «أذْهِب البأسَ رَبَّ الناس، واشْفِ أنتَ الشَّافي، لَا شافيَ إلَّا أنْتَ». ماتَ مُحمَّد بنُ حاطب سنة أربع وسبعين.

٣١٤ ـ السائب بن يزيد

ابن سعيد بن ثُمامة، أبو عبدالله، وأبو يزيد الكِنديُّ المدنيُّ، ابنُ أُخت نَمِر، وذلك شيء عرفوا به، وكان جدُّه سعيدُ بنُ ثُمامة حليفَ بني عبد شمس. قال السائب: حَجَّ بي أبي مع النبيِّ ﷺ وأنا ابنُ سبعِ سنين. قلتُ: له نصيبٌ من صُحبةٍ ورواية.

حدَّثَ عنه الزُّهري، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وآخرون. وقال الواقديُّ، وأبو مُسْهِر، وجماعة: تُوفِّي سنة إحدىٰ وتسعين.

٣١٥ ـ جُبير بن الحُوَيْرث

ابن نقيد بن بُجَير بن عبد بن قُصَي بن كلاب القُرشي. وقيل في نسبه هكذا، لكن بحذف بُجَير. صحابيٌّ صغير، له رؤيةٌ بلا رواية. وحدَّثَ عن أبي بكر، وعمر.

حدَّثَ عنه سعيدُ بنُ المسيِّب، وعروةُ بنُ الزُّبير، وعبدُ الرحمٰن بن سعيد بن يَرْبُوع. وعن جُبَير؛ أنَّه شهدَ يومَ اليرموك، فسمعَ أبا سُفيان يُحرِّضُهم على الجهاد.

٣١٦ ـ قُثَم بن العبَّاس

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابنُ عمِّ النبيِّ ﷺ، وأخو الفضل وعبدالله وعُبَيدالله وكثير. وأُمُّه هي أُمُّ الفضل لُبابةُ بنتُ الحارث الهلالية، وكانت ثانية امرأةٍ أسلمتْ، أسلمتْ بعد خديجة. قاله الكلبي.

لِقُثَم صُحبة، وقد أردفه النبيُّ ﷺ خلفه، وكان أخا الحُسين بن عليٍّ من الرضاعة، ولما استُخلفَ عليُّ بن أبي طالب، استعمل قُثماً على مكة، فما زال عليها حتى قُتِل عليٌّ. قاله خليفةُ بنُ خَيَّاط.

وقال الزُّبير بن بَكَّار: استعمله عليٌّ على المدينة. وقيل: إنه لم يُعقب. قال ابنُ سعد: غزا قُثَمُ خُراسان وعليها سعيدُ بن عثمان بن عفان، فقال له: أضربُ لك بألف سهم؟ فقال:

لا بل خَمِّس، ثم أعطِ النـاسَ حُقـوقهم، ثم أعطني بعدُ ما شئت، وكان قُثم رضي الله عنه سيداً، ورعاً، فاضلاً.

قال الـزُّبـير: سار قُثـم أيامَ مُعــاوية مع سعيدِ بن عثمـان إلى سمرقند، فاستُشهدَ بها.

قلتُ: لا شيءَ له في الكتب الستـة. فأما وفاة قُثَم، ومـوضعُ قبره، فمختلَفٌ فيه، فقيل: إنَّه تُوفي بسمرقند، وبها قبره.

أخوه:

٣١٧ ـ مَعْبَد بن العبَّاس

من صِغار ولد العبَّاس، وهو من أُمِّ الفضل. له أولاد؛ عبدُالله، وعبَّاس، ومَيْمُونة. وأُمُّهم أُمُّ جَميل عامرية، وله بقية وذرية كثيرة.

أخوهما:

٣١٨ ـ كثير بن العبَّاس

أُمُّـه أُمُّ ولد. تابعي يروي عن أبيه وغيره، وكـان فقيهاً، جليلاً، صالحاً، ثقةً. له عقب. قاله ابنُ سعد.

أخوهم:

٣١٩ ـ تَمَّامُ بنُ العبَّاس

من أُمِّ ولد، وهو شقيقُ كثير. قال ابنُ سعد: كان تَمَّامُ من أشدِّ أهلِ زمانه بطشاً. وله أولادٌ، وأولادُ أولاد، فانقـرضـوا وآخـرهم يحيى بنُ جعفـر بن تمـام، مات زمن المنصـور، وورثـه أعمـامُ المنصـور، فأطلقـوا الميراث كله لعبـد الصمد بن عليّ.

أخـوهم الفَضْـل بن العبَّـاس. وأخـوهم عبدُالله مرَّ.

٣٢٠ ـ سعيدُ بنُ عثمان

ابن عفـان أبـو عبد الرحمٰن الأُموي. غزا خُراسان، فورد نيسابور في عسكرٍ منهم جماعةٌ من الصحابة والتابعين، ثم خرج منها إلى مَرْو، ومنهـا إلى جَيْحُون. وفتحَ بخارىٰ، وسمرقند. سمع أباه وطلحة. روى عنه؛ هانىء بن هانىء، وعبدُ الملك بن محمد بن عمرو بن حزم.

٣٢١ ـ سَعيد بن العاص

ابن أبي أُحَيْحة سَعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شَمس بن عبد مناف بن قُصَيّ، والد عمرو ابن سَعيد الأشـدق، ووالـد يحيى، القُـرشيُّ الأُمويُّ المدنيُّ الأمير. قُتلَ أبوه يومَ بدرٍ مُشركاً، وخَلَّفَ سعيداً طفلاً.

قال أبو حاتِم: له صحبة.

قلتُ: لم يَروِ عن الـنبي ﷺ. وروىٰ عن عُمـر: وعـائشـةَ، وهو مُقِلٌّ. حدَّثَ عنه ابناه، وعُروة، وسالمُ بنُ عبدالله، وكان أميراً، شريفاً، جواداً، مُمدَّحاً، حَليماً، وقوراً، ذا حزمٍ وعقل، يَصلحُ للخلافة.

ولي إمرةَ المدينة غيرَ مرةٍ لمُعاوية. وقد ولي إمرةَ الكوفة لعُثمان بن عفان، وقد اعتزلَ الفتنةَ، فأحسنَ، ولم يقاتلْ مع مُعاوية. ولما صفا الأمرُ لمُعاويةَ، وفدَ سعيدُ إليه، فاحترمه، وأجازه بمالٍ جزيل. ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتتحها.

قال ابـنُ سعـد: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولسعيد تسعـة سنين أو نحـوهـا، ولم يزل في صحابةِ عُثمـان لقرابته منه، فولَّاه الكوفةَ لمَّا عزل عنها الوليدَ بن عُقبة، فقَدِمَها وهو شابٌّ مُترف، فأضرَّ بأهلها، فوليها خمس سنين إلَّا أشهراً. ثم قامَ عليه أهلُها، وطردوه، وأمَّروا عليهم أبا موسىٰ، فأبىٰ، وجدَّد البيعةَ في أعناقهم لعثمان، فولَّاه عثمانُ عليهم.

وكان سعيد بنُ العاص يومَ الدار مع المُقاتلة عن عثمان. ولما سار طلحةُ والزُّبير، فنزلوا بمرِّ الظهران، قام سعيدٌ خطيباً، وقال: أمَّا بعد: فإنَّ عُثمان عاشَ حميداً، وذهب فَقيداً شهيداً، وقد زعمتُم أنكم خرجتُم تطلبـون بدمـه، فإن كنتُم تريدون ذا، فإن قَتَلَتَهُ على هذه المَطيِّ، فميلوا عليهم، فقـال مروان: لا، بل نضربُ بعضهم ببعضٍ. فقـال المغيرة: الرأي ما رأى سعيدٌ. ومضى إلى الـطائف، وانعزل سعيدٌ بمن اتَّبعه بمكة، حتى مضت الجملُ وصفِّين. تُوفِّيَ سعيد ابن العاص بقصره بالعرصة على ثلاثة أميالٍ من المـدينـة، وحُمِـل إلى البقيع في سنـة تسـعٍ وخمسين. وقد كان سعيدُ بنُ العاص أحدَ من نَدَبَـه عُثمان لِكتابة المصحف لفصاحته، وشبه لَهجتِهِ بلَهجة الرسول ﷺ.

فأمَّا ابنُه:

٣٢٢ ـ عَمرو الأشْدَق

فمِـنْ سَادةِ بنـي أُميَّة. استخلفـه عبـدُ الملك بنُ مروان على دمشق لمـا سار ليملك العِراق. فتوثَّب عمرو على دمشق، وبايعوه. فلما توطـدت العـراقُ لعبد الملك، وقُتِلَ مُصعب، رجع وحاصر عمراً بدمشق، وأعطاه أماناً مُؤكَّداً، فاغترَّ به عمرو، ثم بعد أيام، غَدَرَ به، وقتله.

٣٢٣ ـ الهِرْمَاسُ بن زياد بن مالك

أبـو حُدير البـاهلي. عداده في صغـار الصحـابـة، رأى النبي ﷺ يخطب بمنى على بعير. عمَّر دهراً.

حدَّث عنه حنبل بن عبدالله، وعكرمة بن عمار. قلت: أظنُّ الهِرْماس بقي حياً إلى حدود سنة تسعين.

٣٢٤ ـ قُدَامَةُ بن عبدالله

ابن عمَّـار الكِـلابي العامري. عداده في **صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبي ﷺ يرمي الجِمـار.** كنَّـاه أبـو العبـاس الدَّغُولي أبا عِمران. كان قُدامة يكون بنجد. عاش إلى بعد الثمانين. وما علمتُ من يروي عنه سوى أيمن الـحـبـشـي، والـحـديث في سُنن النَّســائي والترمذي، والقزويني، وفي مسند الإمام أحمد.

٣٢٥ ـ سُفيان بن وَهْب

الصحابي المعمَّر، أبو أيمن، الخولاني المصري.

حدث عن النبي ﷺ بحـديث في مُسنـد أحمـد بن حنبـل وبَقِيّ. وحـدَّثَ عن عُمـر، والزُّبير، وغزا المغرب زمنَ عُثمان. روى عنه أبو عُشَّـانة المَعَافري، وبكر بن سوادة، ويزيد بنُ أبي حَبيب، والمُغيرةُ بن زياد وآخرون.

له أحاديثُ يسيرة، وقد طلبه صاحبُ مصر عبدُ العزيز بن مروان ليُحَدِّثَه، فأُتي به محمولاً من الكِبَر. عدَّهُ في الصحابة أحمدُ بنُ البَرقي، وعبـدُ الـرحمٰن بن أبي حاتم، وابن يونس، وغيرهم. وأما ابن سعد والبخاريُّ، فذكراه في التـابعين، فالله أعلم. وقـد شهد حجَّة الوداع فيما قيل. أرَّخَ المُسَبِّحي وفاتَه سنةَ إحدى وتسعين.

٣٢٦ ـ غُضيف بن الحارث

ابن زُنَيم، أبـو أسمـاء السَّكـوني الكِندي الشامي. عداده في صغار الصحابة، وله رواية. وروى أيضـاً عن عُمـر، وأبي عُبيدة، وبلالٍ، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدَّثَ عنه ولدُه عبد الرحمٰن، ومكحولٌ، وآخرون. سكن حمص. عن يونُس بن سيف، عن غُضَيف بن الحارث الكِنديِّ، أنه رأى النبيَّ

ﷺ واضعاً يدَهُ اليُمنىٰ على اليُسرىٰ في الصلاة.

وعن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن غُضَيْف بن الحارث، أنَّهُ مرَّ بعُمر، فقال: نِعْمَ الفتىٰ غُضَيف، فلقيتُ أبا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: يا أخي! استغفرْ لي. قلتُ: أنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأنتَ أحقُّ أنْ تستغفرَ لي. قال: إني سمعتُ عُمر يقولُ: نِعْمَ الفتى غُضَيْف. وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ضَرَبَ الحقَّ على لسانِ عمر وقلبه».

قال ابنُ أبي حاتم: له صحبة، قال أبي وأبو زرعة: الصحيحُ أنه غُضَيْفُ بن الحارث، وله صُحبَةٌ، وقيل فيه: الحارث بنُ غُضَيف. وقال ابنُ سعد: غُضَيف بنُ الحارث ثِقَةٌ في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.

عن صفوان بن عمرو أنَّ غُضَيف بنَ الحارث كان يتولَّى لهم صلاةَ الجُمُعة إذا غابَ خالد بنُ يزيد بن معاوية. توفي في حدود سنة ثمانين.

٣٢٧ ـ عبدالله بن جعفر

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم، السيدُ العالم، أبو جعفر القرشي الهاشمي، الحبشي المولد، المدني الدار، الجواد بن الجواد ذي الجناحين. له صحبةٌ ورواية، عِداده في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يومَ مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره. وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم. وروى أيضاً عن عمّه علي، وعن أُمّه أسماء بنت عُميس. حدَّثَ عنه أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، والشعبي، وعروة، وآخرون.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك، وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يَصلُحُ للخلافة.

عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر أنَّ النبيَّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتلِ جعفر بعد ثالثة، فقال: «لا تَبكُوا أخي بعدَ اليوم» ثم قال: «ائتوني ببني أخي»، فجيءَ بنا كأننا أفرخ، فقال: «ادعوا لي الحلاق»، فأمره، فحَلَقَ رؤوسنا، ثم قال: «أمّا مُحمد؛ فشبْهُ عمِّنا أبي طالب، وأما عبدالله؛ فشبْهُ خَلْقِي وخُلُقي»، ثم أخذ بيدي، فأشالها. ثم قال: «اللهم اخلُفْ جعفراً في أهله، وبارِكْ لعبدالله في صفقته». قال: فجاءت أُمُّنا، فذكرتْ يُتمنا. فقال: «العيلةَ تخافينَ عليهم وأنا وَليُّهُم في الدُّنيا والآخرة؟». رواه أحمد في «مسنده».

قال أبو عُبيدة: كان علىٰ قُريش وأسد وكنانة يوم صفِّين عبدُالله بنُ جعفر. ولعبدِالله بن جعفر أخبارٌ في الجُود والبذل، وكانَ وافرَ الحِشمة، كثيرَ التنعُّم، وممن يستمعُ الغِناء. قال الواقديُّ ومصعب الزُّبيري: مات في سنة ثمانين، وقال المدائني: توفي سنة أربع أو خمسٍ وثمانين، وقال أبو عُبيد: سنة أربع وثمانين. ويقال: سنة تسعين.

٣٢٨ ـ قيس بن عائذ

أبو كاهل الأَحْمَسي. عداده في صغار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر. رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته. حدَّث عنه إسماعيلٍ بن أبي خالد، وأبو معاذ رجلٌ تابعي. روى له أحمدُ، والنسائي، وابن ماجة. بقي إلى حدود سنة ثمانين.

٣٢٩ ـ حُجْر بن عَدي

ابن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن مُعاوية

الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو حُجْر الخير، وأبو عديّ الأدبر ـ وكان قد طُعن مولياً، فسمي الأدبر ـ الكوفي، أبو عبد الرحمٰن الشهيد، له صحبةٌ ووفادة.

قال غير واحد: وفد مع أخيه هانىء بن الأدبر، ولا روايةَ له عن النبي ﷺ. وسمع من علي وعمّار. شهد القادسية. وهو الذي افتتح مَرْجَ عذراء.

روى عنه مولاه أبو ليلىٰ، وأبو البَخْتَري الطائي، وغيرُهما. وكان شريفاً، أميراً مُطاعاً، أمَّاراً بالمعروف، مُقدماً على الإنكار، من شِيعة عليٍّ رضي الله عنهما. شهد صِفِّين أميراً، وكان ذا صلاحٍ وتَعبُّد.

قيل: كذَّبَ زيادَ بنَ أبيه مُتولِّي العراق وهو يخطبُ، وحصبَه مَرَّة أُخرى، فكتبَ فيه إلى معاوية. فعسكر حُجْرٌ في ثلاثة آلاف بالسلاح، وخرجَ عن الكوفة، ثم بدا له، وقعدَ، فخافَ زيادٌ من ثورته ثانياً، فبعثَ به في جماعةٍ إلى مُعاوية.

قال ابنُ سعد: كان حُجْر جاهلياً، إسلامياً، شَهدَ القادسيَّة. وهو الذي افتتح مَرْجَ عذراء، وكانَ عطاؤُه في ألفين وخمس مئة. ولما قدمَ زياد والياً، دعا به، فقال: تعلمُ أنِّي أعرفُك، وقد كنتُ أنا وأنتَ علىٰ ما علمتَ من حُبِّ علي، وإنه قد جاءَ غيرُ ذلك، فأنشدُك الله أنْ يُقطرَ لي من دمك قطرة، فأستفرغه كُلَّه، أَمْلِكْ عليك لسانَكَ، وليسعكَ منزلُك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوائجُك مقضيَّةٌ لديَّ، فاكفني نفسك، فإني أعرفُ عَجَلَتَكَ، فأنشدُك الله يا أبا عبدِ الرّحمٰن في نفسك، وإياك وهذه السَّفَلَة أَنْ يستزلُّوك عن رأيك، فإنك لو هُنْتَ عليَّ، أو استخففتُ بحقِّك، لم أُخصَّك بهذا. فقال: قد فهمتُ. وانصرف.

فأتته الشيعة، فقالوا: ما قال لك؟ فأخبرهم. قالوا: ما نصح. فأقام وفيه بعضُ الاعتراض، والشيعة تختلِفُ إليه، ويقولون: إنَّكَ شيخنا وأَحَقُّ من أنكر، وإذا أتىٰ المسجد، مشوا معه، فأرسلَ خليفةُ زيادٍ على الكوفة عمرُو ابن حُرَيث ـ وزياد بالبصرة ـ: ما هٰذه الجماعةُ؟ فقال للرسول: تُنكِرُون ما أنتُم فيه؟ إليك وراءَكَ أوسع لك. فكتبَ عمرو إلى زياد: إن كانت له حاجةٌ بالكوفة، فعجِّلْ. فبادرَ، ونفَّذَ إلى حُجْرٍ عَديَّ بنَ حاتم، وجريرَ بنَ عبدالله، وخالد بن عُرْفُطَة، ليُعْذِرُوا إليه، وأنْ يكُفَّ لسانَه، فلم يجبْهُمْ، وجعلَ يقول: يا غلامُ! اعلف البَكْر. فقال عَديٌّ: أمجنونٌ أنت؟ أُكلِّمك بما أُكلِّمُك، وأنتَ تقول هذا!؟ وقال لأصحابه: ما كنتُ أظنُّ بلغ به الضعف إلى كُلِّ ما أرىٰ، ونهضوا، فأخبروا زياداً، فأخبروه ببعض، وخزنوا بعضاً، وحسَّنوا أمره، وسألوا زياداً الرفق به، فقال: لستُ إذاً لأبي سفيان، فأرسل إليه الشُّرَط والبخاريَّة، فقاتلهم بمن معه، ثم انفَضُّوا عنه، وأُتيَ بهِ إلى زياد وبأصحابه، فقال: ويلَك ما لَكَ قال: إنّي على بيعتي لمعاوية. فجمعَ زيادٌ سبعين، فقال: اكتُبوا شهادَتَكُم على حُجْر وأصحابه، ثم أوفدهُم على مُعاوية، وبعث بحُجْرٍ وأصحابه إليه. وجاءَ الشهودُ. فقال معاويةُ: اقتلوهم عند عذراء، فقال حُجْر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: أما والله إنِّي لأولُ مُسلمٍ نبَّح كلابها في سبيل الله، ثم أُحضِرُوا مصفُودين، ودفعَ كلَّ رجلٍ منهم إلى رجلٍ، فقتله.

وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهرٌ بعذراء يزار. وخلَّفَ حُجْرٌ ولدين: عُبيدالله، وعبد الرحمٰن. قتلهما

مُصعبُ بن الزبير الأمير، وكانا يتشيَّعان.

أمّا:

٣٣٠ ـ حُجْر الشر

فهـو ابنُ عمٍّ لحُجْر الخير، وهو حُجْر بن يزيد بن سَلمة بن مُرَّة بن حُجْر بن عدي بن ربيعة ابن مُعاوية الأكرمين الكِندي.

وفد إلى النبي ﷺ، ثم كان من شيعة علي، وشهد يومَ الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولَّاهُ أرمينية. قاله ابنُ سعد. ولا روايةَ لهذا أيضاً.

٣٣١ ـ أبو الطُّفيل

خاتم من رأى رسـول الله ﷺ في الدنيا، واستمـر الحـالُ على ذلـك في عصـر التابعين وتابعيهم وهلمَّ جرا. واسم أبي الطفيل؛ عامر بن واثلةَ بن عبـدالله بن عمـرو الليثي الكنـاني الحجازي الشيعي. كان من شيعة الإمام علي. مولده بعد الهجرة.

رأى النبي ﷺ وهـو في حجـة الوداع وهو يستلمُ الـركنَ بمحجنـه، ثم يُقبِّـل المِحْجن. وروى عن أبي بكر، وعُمر بن الخطاب، ومعاذِ ابن جبـل، وابنِ مسعـود، وعَليٍّ. حدَّث عنه: حَبيب بنُ أبي ثابت، والـزُّهـريُّ، وفِـطْرُ بنُ خَليفة، وخلقٌ سواهم.

ورويَ عن أبي الـطُّفَيل قال: أدركتُ من حياة رسولِ الله ﷺ ثمانَ سنين. وقيل: إنَّ أبا الـطُّفَيل كان حامـلَ رايةِ المُختـار لمـا ظَهَـر بالعِراق، وحارب قتَلَةَ الحُسين. وكان أبو الطُّفَيل ثِقَةً فيما ينقُله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عُمِّر دهراً طويلاً، وشهد مع عليٍّ حُرُوبه.

قال خليفةُ: وأقام بمكةَ حتى ماتَ سنة مئة أو نحوها. قال: ويقال: سنة سبع ومئة. وقال وهب بنُ جرير: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بمكة سنـة عشـرِ ومئة، فرأَيْتُ جِنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هذا أبو الطُّفَيل.

قلتُ: هذا هو الصحيحُ من وفـاته لثبوته، ويعضُدُه ما قبله. ولو عُمِّر أحد بعده كما عُمِّر هو بعد النبيِّ ﷺ لعاشَ إلى سنة بضع ومئتين.

٣٣٢ ـ أم خالد بنت خالد

ابن أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبـد شمس بن عبـد منـاف، القـرشية الأُموية المكية، الحبشية المـولـد، اسمهـا أَمَـة. لهـا صحبـةٌ. وروت حديثين. وتـزوجهـا الزبير بن العوام فولدت له: عمراً وخالداً.

وأظنهـا آخـر الصحابياتِ وفاةً. بقيت إلى أيام سهلِ بن سعد.

٣٣٣ ـ ابنها: عمرو بن الزبير

يروي عن أبيه. وفد على معاوية، وكان بينه وبين أخيه عبدالله بن الزبير شرٌّ، وتقاطعٌ. وكان بديعَ الجمـال، شديدَ العارضة، جريئاً منيعاً. كان يجلس، فيُلقي عصاه بالبلاط، فلا يتخطاها أحد إلَّا بإذنه وله من الرقيق نحو المئتين.

توجـه عمـرو في ألفٍ من الشاميين لقتال أخيه، فالتقوا، فخُذِلَ الشاميون، وجيء بعمرو أسيراً، فجُلِد مئةً فمات، فصلبه أخوه.

وقيل: بل مات من سَحْبهم إياه إلى السجن وصُلِبَ، فصَلَبَ الحجَّاجُ ابنَ الزُّبير في ذلك المكان.

٣٣٤ ـ عمرو بنُ أَخْطب

أبـو زيد الأنصـاري الخـزرجي المـدني الأعـرج. مِنْ مشـاهير الصحـابـة الـذين نزلـوا البصرة. وله بالبصرة مسجد يعرف به. روى عن

النبي ﷺ أحاديث. وغزا معه ثلاث عشرة غَزْوة.
وروى أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، وقال: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ»، فبلغ مئة سنة ما ابيَضّ من شعره إلا اليسير. حدَّث عنه ابنه بشير، وأنس بن سيرين، وجماعة. حديثه في الكتب سوى صحيح البخاري. تُوفي في خِلافة عبد الملك ابن مروان.

٣٣٥ - أبو عَسيب

مولى النبي ﷺ، ممن نزل البصرة، وطال عمره. خرَّجَ له الإمام أحمد في مسنده. يقال: اسمه أحمر، وكان من الصلحاء العُبَّاد.
حدَّثَ عنه: خازمُ بنُ القاسم، وأبو نُصَيرةَ مُسلم بنُ عُبَيد، ومَيْمُونة بنتُ أبي عَسِيب، وقالت: كان أبي يُواصل بينَ ثلاثٍ في الصيام، ويُصلِّي الضُّحىٰ قائماً، فعجِزَ، فكان يُصلي قاعداً، ويصومُ البيض، قالت: وكان في سريره جُلْجُلٌ، فيَعْجِزُ صوتُه، حتى يُناديهَا به، فإذا حَرَّكَهُ، جاءت.

كبار التابعين

٣٣٦ - مروان بنُ الحكم

ابن أبي العاصِ بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مَناف، الملكُ أبو عبد الملك القرشي الأموي. وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.
مولده بمكة، وهو أصغرُ من ابن الزبير بأربعةِ أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.
روى عن عُمر، وعثمان، وعلي، وزيد.
وعنه: سهلُ بن سعد - وهو أكبر منه - وسعيد بن المسيب، وعروة، وابنه عبد الملك.
وكان كاتبَ ابن عمِّه عُثمان، وإليه الخاتم، فخانَه، وأَجْلَبوا بسببه على عُثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحةَ والزبير للطلب بدم عثمان، فقَتَل طلحةَ يوم الجمل، ونجا - لا نُجِّيَ - ثم ولي المدينةَ غير مَرَّةٍ لمعاوية.
وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمَه عُثمانُ إلى المدينة لأنَّه عمُّه، ولما هلكَ ولدُ يزيد؛ أقبلَ مروانُ، وانضمَّ إليه بنو أمية وغيرهم، وحاربَ الضَّحَّاك الفِهريَّ، فقتله، وأخذ دمشقَ، ثُمَّ مصرَ، ودُعيَ بالخلافة. وكان ذا شهامةٍ، وشجاعةٍ، ومكرٍ، ودهاءٍ، أحمرَ الوجه، قصيراً؛ أَوْقَص، دقيقَ العُنُق، كبيرَ الرأس واللحية، يُلقبُ: خيط باطل.
استولىٰ مروانُ على الشام ومصر تسعةَ أشهر، ومات خَنْقاً من أول رمضان سنة خمسٍ وستين، وعقدَ لولديه عبدِ الملك وعبدِ العزيز بعدَه.

٣٣٧ - محمد بنُ أبي حُذيفة

هو الأميرُ أبو القاسم العبشمي، أحدُ الأشراف، ولد لأبيه لما هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة، وله رؤية. ولما توفي النبي ﷺ، كان هذا ابنَ إحدى عشرة سنة، أو أكثر.
وكان أبوه مِن السابقين الأولين، البدريين. وكان جدُّه عُتبةُ بن ربيعة سيدَ المشركين وكبيرهم، فقُتِل يومَ بدر، واستشهد أبو حُذَيفةَ يوم اليمامة، فنشأ محمدٌ في حجرِ عثمان.
وأُمُّهُ هي سَهلةُ بنتُ سُهيل العامِرية. وتربَّى في حِشْمَةٍ وبأوٍ، ثمَّ كان ممن قام على عثمان، واستولى على إمرةِ مصر. وكان يُسمَّى مَشْؤوم قريش.
قُتِل ابنُ أبي حذيفة بفلسطين سنةَ ستٍّ وثلاثين، وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

٣٣٨ - محمد بن أبي بكر الصديق

ولدته أسماءُ بنت عُمَيس في حَجَّة الوداع وقتَ الإحرام، وكان قد ولاَّه عُثمان إمرةَ مِصر، ثم سارَ لحصارِ عُثمان، وفعل أمراً كبيراً، فكان أحد من توثَّبَ على عثمان حتى قُتِل، ثم انضمَّ إلى علي، فكان من أُمرائه، فسيَّره على إمرةِ مصر سنةَ سبعٍ وثلاثين في رمضانها، فالتقى هو وعسكرُ معاوية، فانهزم جمعُ محمد. وقال عمرو ابن دينار: أُتي بمحمدٍ أسيراً إلى عمرو بن العاص فقتله، يعني: بعثمان.

٣٣٩ ـ عبدالله بن أبي طلحة

زيد بن سهل بن الأسود بن حَرام الأنصاري، أخو أنس بن مالك. وُلِد في حياة رسول الله ﷺ، فحَنَّكَه. وهو الذي حملَتْ به أُمُّ سُلَيم ليلةَ ماتَ ولدُها، فكتَمتْ أبا طلحة موته، حتى تعشى، وتصنعتْ له رضي الله عنهما حتى أتاها، وحملتْ بهذا، فأصبح أبو طلحةَ غادياً على رسول الله ﷺ، فقال له: «أَعَرَّسْتُم الليلةَ؟ باركَ اللهُ لكُم في ليلتكم».

ويقال: ذاك الصبيُّ الميتُ هو أبو عُمَير صاحِبُ النُّغَير. فنشأ عبدُالله، وقرأ العِلم. وجاءه عشرةُ أولادٍ قرؤوا القرآنَ، وروى أكثرُهم العلمَ، ، منهم إسحاقُ بنُ عبدالله بن أبي طلحةَ شيخُ مالك، وعبدُالله بنُ عبدالله. حدَّثَ عنه ابناه هذان، وأبو طُوالة، وسُلَيمانُ مولى الحسن ابن عليّ، وغيرهم. وهو قليلُ الحديث، يَروي عَن أبيه، وعنِ أخيه أنس بن مالك.

ومات قبل أنس بمدَّةٍ ليست بكثيرة. روى له مسلم والنسائي.

٣٤٠ ـ عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام

ابن المغيرة بن عبدالله المخزومي أبو محمد، من أشراف بني مخزوم. كان أبوه من الطلقاء، وممن حَسُنَ إسلامُه. ولا صُحبةَ لعبد الرحمٰن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيَّدة. وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وأمِّ المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنُه الإمام أبو بكر بنُ عبد الرحمٰن أحدُ الفُقهاء السبعة، والشَّعْبيُّ، وأبو قِلابة، وآخرون.

قلتُ: هو ابنُ أُختِ أبي جهل، وكان من نُبلاء الرجال. توفي قبل معاوية. ومات أبوه زمنَ عمر.

٣٤١ ـ محمود بن لَبيد

ابن عُقبة بن رافع، أبو نُعيم الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني. وُلِد بالمدينة في حياةِ رسول الله ﷺ. وروى عنه أحاديث يُرسلها. وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خَديج.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وعاصم بن عُمر بن قتادة وآخرون. وفي أبيه نزلت آيةُ الرُّخْصة فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخاري: له صحبة. توفي ابن لبيد في سنة سبعٍ وتسعين. ويقال: في سنةِ ستٍّ.

٣٤٢ ـ هاشم بن عُتْبة

ابن أبي وقاص الزُّهري، ويُعرف بالمرقال. من أُمراء علي يومَ صفين. وُلد في حياة النبي ﷺ، وشهد يوم اليرموك، فذهبت عينه يومئذ، وشهد فتوح دمشق، وكان معه رايةُ الإمام علي يوم صفين، فقُتِل يومئذ. وكان موصوفاً بالشجاعةِ والإقدام رحمه الله تعالى.

وبعضهم عدَّهُ في الصحابة باعتبار إدراك زمن النبوة.

٣٤٣ ـ طارقُ بنُ شِهَاب

ابن عبد شمس بن سَلَمة الأَحمَسي البجلي الكـوفي. رأى النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة. وأرسلَ عن النبي ﷺ. وروىٰ عن أبي بكـر، وعُمر، وعُثمان، وبلال، وخالدِ بنِ الوليد، وابنِ مَسعود، وعليِّ بنِ أبي طالب، وعدَّة.

حدَّثَ عنـه قَيسُ بنُ مسلم، وسِمَـاكُ بنُ حَرب، وعَلْقمة بنُ مَرْثد، وطائفة.

قال قيسُ بنُ مسلم: سمعتُه يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وغزوتُ في خِلافة أبي بكر وعمر بضعاً وثلاثين. أو قال: بضعاً وأربعين، من بين غزوةٍ وسَرِيَّة.

قلت: ومـع كثرة جهاده، كان معدوداً من العلماء. مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

٣٤٤ ـ عبدالله بن شداد

ابن الهاد الليثي الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكـوفي. وأُمُّـه هي سُلمى أُخت أسمـاء بنت عميس. وكانت سلمى تحت حمزة رضي الله عنـه. فلما استشهد، تزوجها شداد رضي الله عنه، فولدت له عبدالله في زمن النبي ﷺ.

حدَّث عن أبيه، ومعـاذ بن جبل، وعليٍّ، وابن مسعـود، وعـائشة، وأُم سَلَمة، وجماعة. حدَّث عنـه الحكم بن عُتَيْبـة، وأبـو إسحـاق الشيباني، وآخرون.

عدَّه خليفةُ في تابعي أهل الكُوفة.

وقـال ابنُ سعد في الطبقة الأَولى: من تابعي أهل المدينة: روىٰ عن عُمر، وعليٍّ، وكان ثقةً، قليلَ الحديث، شيعيّاً.

كان يأتي الكوفةَ كثيراً، فنزلها، وخرج مع ابن الأَشعث، فقُتِلَ ليلةَ دُجَيل سنة اثنتين وثمانين.

حديث عبـدالله مُخرَّج في الكتب الستة، ولا نزاع في ثقته.

٣٤٥ ـ كعبُ الأَحْبار

هو كَعْب بن ماتع الحِمْيري اليماني العلاَّمةُ الحبرُ، الذي كان يهودياً فأسلمَ بعد وفاة النبي ﷺ، وقدمَ المدينةَ من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه، فجالس أصحابَ محمد ﷺ، فكان يحـدثـهـم عن الكتب الإِسـرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخـذُ السننَ عن الصحابة، وكان حسنَ الإِسـلام، متين الـديانـة، من نبلاء العلماء، حدّثَ عن عُمر، وصهيب، وغير واحد.

حدَّثَ عنـه أبـو هريرة، ومعـاوية، وابن عبّـاس، وذلـك من قبيل رواية الصحـابي عن التابعي، وهو نادر عزيز. وحدَّث عنه أيضاً أَسْلَم مولى عمر، وروى عنه عدة من التابعين، كعطاء ابن يســار، وغيره مُرْسَـلاً، وكـان خبيراً بكُتُبِ اليهود، له ذوقٌ في معرفة صحيحها من باطلها في الجُملة.

وقع له روايةٌ في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي. سكنَ بالشام بأَخَرة، وكان يغزو مع الصحابة.

توفي كعبٌ بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، فلقد كانَ من أوعية العلم.

٣٤٦ ـ زياد بنُ أَبيه

وهـو زياد بن عُبيد الثقفي، وهـو زياد ابن سُمية، وهي أُمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقـه معاويةُ بأنه أخوه. كانت سُميةُ مولاةً

للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب. يُكنى أبا المغيرة. لهَ إدراكٌ، وُلد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مُراهق. وهو أخو أبي بكرة الثقفي الصحابي لأمه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة.

سمع من عُمر وغيره. روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عُمير، وجماعة، وكان من نبلاء الرجال، رأياً وعقلاً، وحزماً، ودهاءً، وفطنة. كان يُضربُ به المثلُ في النُّبلِ والسُّؤدُد. وكان كاتباً بليغاً. كتبَ أيضاً للمغيرة، ولابنِ عباس، ونابَ عنه بالبصرة. ولما مات علي كانَ زياد نائباً له على إقليم فارس، فلما رآه معاوية من أفراد الدهر، استعطفه، وادَّعاه، وقال: نزَلَ من ظهر أبي.

قال ابنُ شَوْذَب: بلغَ ابنَ عُمر أنَّ زياداً كتبَ إلى مُعاوية: إني قد ضبطتُ العراقَ بيميني، وشمالي فارغةٌ، وسأله أنْ يُولِّيه الحجازَ. فقال ابنُ عمر: اللهم إنَّكَ إنْ تجعلْ في القتل كفارةً، فموتاً لابنِ سُمَيَّةَ لا قتلاً، فخرج في إصبعه طاعونٌ، فمات سنة ثلاثٍ وخمسين.

٣٤٧ ـ صِلَةُ بن أشْيَم

الزاهدُ، العابدُ، القدوةُ، أبو الصهباء العدويُّ البصري، زوج العالمة مُعاذة العدوية. ما علمته روى سوى حديثٍ واحد عن ابن عباس.

قال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت أنَّ صِلةَ كان في الغزو، ومعه ابنه، فقال: أي بني! تقدم، فقاتِلْ حتى أحتَسبك، فحمل، فقاتل حتى قُتل، ثم تقدم صِلَة، فقُتل، فاجتمع النساء عند امرأته مُعاذة، فقالت: مرحباً إنْ كُنْتُنَّ جئتُنَّ لتُهنِّئنني، وإن كُنتُنَّ جئتُنَّ لغير ذلك، فارجعن.

وكانت هذه الملحمة بسجستان سنة اثنتين وستين.

٣٤٨ ـ أم كلثوم

بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم، الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين. وُلدت في حدود سنة ست من الهجرة، ورأت النبي ﷺ، ولم تَروِ عنه شيئاً.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقيل له: ما تُريدُ إليها؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ ونَسَبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامةِ إلَّا سببي ونسبي».

قال أبو عُمر بن عبد البر: قال عُمرُ لِعليّ: زَوِّجنيها أبا حَسن، فإني أُرصُدُ من كَرامَتِها ما لا يَرْصُدُ أحد، قال: فأنا أبعثُها إليك، فإن رَضيتَها، فقد زَوَّجْتُكَها ـ يَعْتَلُّ بصِغَرِها ـ قال: فبعثَهَا إليه ببُرد، وقال لَها: قولي له: هذا البُردُ الذي قلتُ لكَ؛ فقالتْ له ذلك. فقال: قولي له: قد رضيتُ رَضِيَ اللهُ عَنك، ووضَعَ يدهُ على ساقِها، فكَشفهَا، فقالت: أتَفْعَلُ هذا؟ لولا أنَّكَ أميرُ المؤمنين، لكَسرتُ أنفكَ، ثمَّ مَضتْ إلى أبيها، فأخبرَتْهُ، وقالت: بعَثْتني إلى شَيخٍ سوءٍ! قال: يا بُنيَّة إنَّه زوجُكِ.

ونقل الزُّهري وغيرُه: أنَّها وَلَدَت لِعمر زَيداً. وقيل: وَلَدَتْ لهُ رُقَيَّة. وروى حمَّاد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أمَّ كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكُفِّنا وصلَّى عليهما سعيد ابن العاص، يَعني أميرَ المدينة، وكان ابنُها زيد من سادةِ أشراف قريش، توفيَ شاباً، ولم يُعْقِب.

يُقال: وقعت هوسة بالليل، فركبَ زيدٌ فيها، فأصابه حجر فمات منه، وذلك في أوائل دولة مُعاوية، رحمه الله.

٣٤٩ ـ عبدالله بن ثعلبة

ابن صعير الشيخ أبو محمد العذري المدني، حليفُ بني زُهْرة، مسحَ النبيُّ ﷺ رأسه، فوعى ذلك. وقيل: بل ولد عام الفتح، وقد شهد الجابيةَ، فلو كان مولده عام الفتح لصَبا عن شهودِ الجابية.

حدث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وجابر، وليس هو بالمكثر. وحدَّثَ عنه الزُّهري، وأخوه عبدالله، وعبدالله بن الحارث بن زهرة. وكان شاعراً، فصيحاً، نسَّابة.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

وممن أدرك زمان النبوة:

٣٥٠ ـ عبدالله بن ربيعة

ابن فَرقد السلمي. قيل: له صحبة، فإن لم تكن، فحديثه من قبيل المرسل، وحدث أيضاً عن ابن مسعود، وابن عباس، وعُبيد بن خالد السُّلَمي.

حدَّثَ عنه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وعطاء بن السائب، وطائفة. نزل الكوفة. توفي بعد الثمانين.

٣٥١ ـ الصُّنَابحي

الفقيهُ، أبو عبدالله، عبد الرحمٰن بن عُسَيلة المراديُّ ثم الصُّنابحي، نزيل دِمشق. قَدِم المدينة بعد وفاةِ النبي ﷺ بليالٍ. وصلى خلف الصديق. وحدث عنه، وعن مُعاذ، وبلال، وعُبادة، وشداد بن أوس، وطائفةٍ.

وعنه عطاء بن يسار، ومَكْحول، وعدَّة، قال ابن معين: بقي إلى زمان عبد الملك، وكان يجلس معه على السرير، روى عن أبي بكر، قال: وعبدالله الصُّنابحي يُشبه أن يكون له صُحبة.

قال ابن سعد: كان عبد الرحمن الصُّنابِحيّ ثقة، قليل الحديث. وقال غيره: له أحاديث يُرسلُها، وبعضهم يَهِمُ فيه فَيقول: عبدُالله الصُّنابحي، وبعضُهم يقول: أبو عبد الرَّحمٰن الصُّنابحي.

٣٥٢ ـ الصُّنَابح بن الأَعْسر

الأحمسي. له صحبة.

قال ابنُ المديني: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحوض، هو الصُّنابح بن الأعسر الأحمسي.

٣٥٣ ـ صفيَّةُ بنتُ شيْبَةَ

ابن عُثمان بن أَبي طلحة بن عبد العُزَّى بن عبد الدار بن قُصي بن كلاب، الفقيهةُ العالمةُ، أُمُّ منصور، القرشية العبدرية المكية الحجبية. يقال: لها رؤية، ووهَّى هذا الدارقُطني. وكان أبوها مِن مُسلمةِ الفتح.

روت عن النبي ﷺ في سنن أبي داود، والنسائي، وهذا مِن أقوى المراسيل، روت عن: عائشة، وأم حبيبة، وأمِّ سلمة، أُمهات المؤمنين. حدَّثَ عنها ابنها منصور بن عبد الرحمٰن الحَجَبي، وسبطها محمد بن عمران الحجبي، وعدة. وفي سنن ابن ماجة مِن طريق محمد بن إسحاق: أنَّها رأَتْ رسولَ الله ﷺ يومَ الفتح دَخل الكَعبة ولَها عِيدانٌ، فكَسَرها. أحسب أنَّها عاشتْ إلى دولةِ الوليد بن عبد الملك.

٣٥٤ ـ يوسف بن عبدالله بن سلام

ابن الحارث أبو يعقوب الإبراهيمي الإسرائيلي المدني حَليف الأنصار. وُلِد في

حياة النبي ﷺ، فسمَّاه يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما. وله رواية حديثين حكمهما الإرسال، وحدث عن أبيه، وعثمان، وعلي.

روى عنه عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن المنكدر، وشهد موت أبي الدرداء بدمشق.

عن يزيد بن أبي أميَّة الأعور، عن يوسف ابن عبدالله بن سلام قال: رأيتُ النبي ﷺ أخذَ كسرةً فوضَع عليها تمرةً، وقال: «هٰذه إدامُ هٰذه» فأَكَلَها. فإنْ صح هذا، فهو صحابي.

وقد قالَ محمَّد بن سَعد في الطبقة الخامسة من الصَّحابة: يوسف بن عَبدالله بن سَلام؛ وهو رجل من بني إسرائيل من وَلد يوسف ﷺ، وكانَ ثقةً. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبي حاتم: لهُ رؤية. وقال البخاري: لَهُ صحبة. وقال أبو حاتم: لَيست لَه صحبة. وقال العِجليُّ: تابعي ثِقة. وقال شَباب: ماتَ في خِلافة عُمر بن عَبد العزيز.

٣٥٥ ـ عبدالله بن عُكَيْم الجُهني

قيل: له صحبة، وقد أُسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ، وصلى خلفَ أبي بكرٍ الصديق. وقد حدّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين في ولاية الحجاج.

٣٥٦ ـ عُبيدُ الله بنُ العباس

ابن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو عبدالله، وكَثير، والفضل، وقُثَم، ومَعبد، وتمّام. وُلِد في حياة النبي ﷺ، وقيل: له رؤية.

وله حديث عن النبي ﷺ في سُنن النسائي، حُكمه أنه مُرسل. حدَّثَ عنه ابنه عبدالله، وعطاء، وابن سيرين، وسليمان بن يسار، وغيرُهم. وكان أميراً، شريفاً، جواداً، مُمدَّحاً.

قال الفسوي: مات زمن معاوية، وقال خليفة وغيره: مات سنة ثمان وخمسين. وأما أبو عُبيد وأبو حسان الزيادي، فقالا: ماتَ سنةَ سبع وثمانين.

وقُثَم بن العبَّاس الهاشمي، وأُمُّهُ أُمُّ الفضل التي يقول فيها الكلبي: إنها أسلمت بعد خديجة، قد ذكر.

٣٥٧ ـ عُبيد الله بن عَدي

ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القُرشي النَّوفلي. وُلد في حياة النبي ﷺ. وكانَ أبوه من الطُّلقاء. ما ذكره في الصحابة أَحدٌ سوى ابن سعد. حدَّثَ عن عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدَّثَ عنه عُروة، وجماعة.

قال عطاء بن يزيد: كان عُبَيد الله بن عديّ من فقهاء قريش، وعُلمائهم. وقال ابنُ سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عُبيدالله بن عديّ الأكبر بن الخيار. وأُمُّهُ أم قِتال بنت أُسَيد ابن أبي العيص الأموية. حدَّثَ عن: عمر وعثمان، وله دار بالمدينة.

مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

٣٥٨ ـ ربيعة بن عبدالله

ابن الهُدير القرشي التيمي المدني. ولد في حياة النبي ﷺ، ولعله رآه. حدَّث عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عُبيد الله، وهو مُقِل.

روى عنه ابنا أخيه، محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان بن عبد الرحمٰن التيمي، وربيعة الرأي، وغيرهم. وذكره ابنُ حبان في

«الثقـات». مات سنـة ثلاثٍ وتسعين وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٥٩ ـ ربيعة بن عِباد

الـدِّيلي الحجازي. رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجـاز قبـل أن يُسلِمَ، ثم أسلم، وشهد اليرموك. وقال البخاري وغيرُه: له صحبة.

ولا ريبَ في سمـاع ربيعةَ من النبيِّ ﷺ، ولكن كان قبلَ أن يُسلم.

حدَّث عنه محمد بن المنكدِر، وهشامُ بن عروة، وأبو الزِّناد، وزيدُ بن أسلم.

قال خليفـة: شهـد اليرمـوك، وتـوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت: بقي إلى حدود سنة تسعين.

٣٦٠ ـ أبو أُمامة بن سهل

ابن حُنيف الأنصـاري الأوسي المـدني الفقيه المعمَّر الحُجَّة. اسمه أسعد باسم جدِّه لأُمِّـه، النقيب السيد أسعد بن زُرارة. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ ورآه فيمـا قيل. وحـدَّث عن: أبيه، وعمـر، وعثمـان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وأبو الزِّناد، وآخرون، وكان أحد العلماء.

قال الزُّهري: أخبرني أبو أمامة، وكان من عِلية الأنصار وعُلمائهم، ومن أبناء البدريين.

اتفقوا على وفاته في سنة مئة.

٣٦١ ـ محمود بن الربيع

ابن سُراقـة بن عمـرو الإمـام أبو محمد، ويقال: أبو نعيم الأنصاري الخزرجي المدني. وأمه هي جميلة بنت أبي صعصعة الأنصارية. أدركَ النبي ﷺ، وعقَل منه مَجَّةً مجَّها في وجهه من بئرٍ في دارهم، وهو يومئذ ابنُ أربع سنين.

وحـدَّثَ عن أبـي أيوب الأنـصـاري، وعتبان بن مالك، وعُبادة بن الصامت، وغيرهم.

حدَّث عنـه: رجـاء بن حَيْوَة، ومكـحـول، والـزُّهـري. وروى عنـه من الصحابة أنسُ بنُ مالك. وقال يحيى بن معين: له صحبة. وقال العجلي: هو ثقة من كبار التابعين.

قال ابنُ عساكر: اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية.

قال الواقديُّ: مات سنة تسع وتسعين وله ثلاث وتسعون سنة. وقال خليفة بن خياط: مات سنة ست وتسعين.

٣٦٢ ـ قيس بن مَكشوح

الأمير أبو حسَّان المرادي، من وجوه العرب الموصـوفين بالشجاعة، وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي، وقلعت عينه يوم اليرموك، وكان ذا رأي في الحرب ونَجدة. وكان من أمراء علي يوم صفين، فقُتِلَ يومئذ.

٣٦٣ ـ عبدالله بن عامر بن ربيعة

أبـو محمـد العنـزي، بالسكون، المدني حليفُ بني عدي بن كعب، وعنز أخو بكر بن وائـل. استشهدَ أخوه سَميُّهُ عبدُالله في حصار الطائف. وكان أبوهما عامرُ بن ربيعة بن كعب ابن مالك مِن كبار المهاجرين البدريين. حدَّثَ عن أبيه، وعُمـر، وعثمـان، وعبـد الرحمٰن بن عوف، وطائفة. وكان مولده عام الحديبية. وله حديث مُرسل في سنن أبي داود.

حدَّثَ عنـه عاصـم بن عبـيد الله، وابن شهاب الزُّهري، وآخرون. توفي سنة خمس وثمانين.

٣٦٤ ـ يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري

مِن فحـول الشعـراء. ولـهُ هجـوٌ مُقْـذِع، ومديح، ونظمه سائر، وهجا عُبيدالله بن زياد، فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أَدِّبْه. واستجار يزيدُ بالمنذر بن الجارود، فأتى عُبيدُالله البصـرةَ، فسقاه مُسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطوَّف به وهو يَسْلَحُ في الأسواق، فقال:

يَغْسِلُ الماءُ ما صَنَعْتَ وشِعْري
راسِخٌ مِنْكَ في العظامِ البَوَالي

مات سنة تسع وستين.

٣٦٥ ـ عمرو بن سلِمة

أبو بُرَيد الجَرمي. وقيل: أبو يزيد، وهذا الـذي كان يَؤمُّ قومَـه في حياة النبي ﷺ وهـو صبي. ولأبيه صحبة ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه وله رؤية. فالله أعلم.

حدَّثَ عنـه أبـو قلابـة الجـرمي، وعاصم الأحول، وأيوب السختياني، وغيرهم. له رواية في «صحيح البخاري»، وفي «سنن النَّسائي». وكان قد نزل البصرة. أَرَّخَ الإمامُ أحمد موتَه في سنة خمس وثمانين.

أما:

٣٦٦ ـ عمرو بن سلِمة

الـهَمْـداني الكـوفي، فتـابعي كبير من أصحاب علي. سمع علياً وابن مسعود. حدَّثَ عنه: الشعبي، ويزيد بن أبي زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضاً.

٣٦٧ ـ كعب بن سُوْرٍ الأزدي

قاضي البصرة، وليها لعُمر وعثمان. وكان من نبـلاء الرجال وعلمائهم. قُتِلَ يومَ الجمل. قامَ يعظُ النـاسَ ويذكِّرهم، فجاءه سَهْمُ غَرْبٍ فقتله. رحمه الله تعالى.

٣٦٨ ـ زيد بن صُوحان

ابن حُجر بن الحارث بن هِجْرس بن صَبِرَة ابن حِذْرِجان بن عِساس العبدي الكوفي. أخو صعصعة بن صُوحان، ولهما أخ اسمه سيحان لا يكاد يعرف.

كنية زيد: أبوسليمان، وقيل: أبوعائشة.

كان من العلمـاء العُبَّـاد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة، ولا صحبة له، لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع من عمر، وعلي، وسلمان.

حدَّثَ عنه أبو وائل، والعَيْزار بن حُرَيث، ولا رواية له في الأمهات، لأنَّه قديم الوفاة. وذكر بعضهم أنه وَفَدَ على رسول الله ﷺ.

عن النعمان أبي قدامة: أنه كان في جيشٍ عليهم سلمـانُ الفارسي، فكان يَؤمُّهم زيدُ بن صُوحان يأمُره بذلك سلمان.

عن غيلان بن جرير قال: ارْتُـثَّ زيدُ بن صُوحان يومَ الجمل، فدخلوا عليه، فقالُوا: أبشِر بالجنـة. قال: تقـولـون قادرينَ، أو النـار فلا تدرون، إنَّـا غزونـا القـومَ في بلادهم، وقتلنـا أميرَهم، فليتَنـا إذْ ظُلِمنـا، صبرنا. وقال شدُّوا عليَّ إزاري، فإني مُخاصم، وأَفضُوابخدِّي إلى الأرض، وأسرعوا الانكفات عني.

قيل: كان قُتِلَ معه أخوه سيحان، فدُفنا في قبر. وقال ابن سعد: وكان ثقةً قليلَ الحديثِ.

٣٦٩ ـ صعصعةُ بن صُوحان

أبـو طلحة: أحدُ خطباء العرب. كان مِن كبـار أصحـابِ علي. قُتِلَ أخواه يومَ الجمل، فأخذ صعصعةُ الراية.

يروي عن: علي، وابن عباس، وبقي إلى خِلافـة معاوية. وثقهُ ابنُ سعد، وكان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مفوَّهاً.

حدَّث عنـه الشعبي، وابن بُريدة، وأبـو إسحـاق. يقـال: وفد على معاوية، فخطب، فقال: إن كُنتُ لأُبغضُ أن أراكَ خطيباً، قال: وأنا إن كنتُ لأُبغِضُ أن أراكَ خليفة.

٣٧٠ ـ عبدالله بن الحارث

ابن نَوْفل ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الأمير، أبـو محمـد القـرشي الهاشمي المدني ولقبه «بَبَّة».

عداده في مُسلمةِ الفتح، ولم يروِ شيئاً.

اصـطلح كبـراءُ أهـل البصـرة على تأميره عليهم عند هروب عُبيدالله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاَّه عليهم، ثم عزلـه. ولمـا كانت فتنـةُ ابن الأشعث، هرب عبدالله إلى الشام خوفاً من الحجاج.

وقيل: مات بعُمان سنةَ أربع وثمانين.

وكان مِن سادة بني هاشم يَصْلُح للخلافة لعلمه وسؤدده.

٣٧١ ـ حُكَيْم بن جَبلةَ العبدي

الأمير، أحد الأشراف الأبطال، كان ذا دِينٍ وتـألُّـه. أمَّـره عثمان على السِّند مدة، ثم نزلَ البصْـرة. وكـان أحـد من ثار في فتنة عثمان، فقيل: لم يزل يُقـاتلُ يومَ الجمل حتى قُطِعَتْ رجله، فأخذها، وضرب بها الذي قطعها، فقتله بها، وبقي يُقاتل على رجلٍ واحدةٍ، فنزف منه دمٌ كثير، ثم شدَّ عليه سُحَيم الحُدَّاني، فقتله.

٣٧٢ ـ جبلةُ بن الأيهم الغساني

أبـو المنذر، ملكُ آل جَفنة بالشام، أسلم وأهـدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر، ارتدَّ، ولحق بالروم. وكانَ داسَ رجلاً، فلكمه الرجل، فهمَّ بقتله، فقال عمر: الْطِمْه بدَلَها، فغضب، وارتحل، ثم ندم على رِدَّته، نعوذُ بالله من العُتوِّ والكِبْر.

٣٧٣ ـ عقبة بن نافع القرشي

الفِهـري الأميرُ نائب إفـريقية لمعـاوية، وليزيد، وهـو الـذي أنشـأ القَيْروان، وأسكنهـا النـاسَ. وكان ذا شجاعةٍ، وحزمٍ، وديانةٍ، لم يصح له صحبة، شهد فتح مصر، واختطَّ بها.

قال الـواقـدي: جهَّـزهُ معاويةُ على عشرة آلاف، فافتتح إفريقية، واختط قيروانها.

وعن عُلَيِّ بن رَباح، قال: قَدِمَ عُقبةُ على يزيد، فردَّه والـياً على الـمغـرب سنــة اثنتين وستين، فغـزا السـوسَ الأدنى، ثم رجع، وقد سبقه جُلُّ الجيش، فخرج عليه جمعٌ من العدو، فقُتِلَ عُقبة وأصحابُه.

قُتِلَ سنة ثلاث وستين رحمه الله تعالى.

٣٧٤ ـ الوليد بن عُتبة

ابن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه مُعاوية المـدينـة، وكـان ذا جودٍ، وحلمٍ، وسؤددٍ، وديانـة، ولي المـوسمَ مرات. ولمـا جاءه نعيُ معـاوية، وبيعـةُ يزيد، لم يُشَدِّدْ على الحُسين وابن الزُّبير، فانملسا منه، فلامه مروان، فقال: ما كنتُ لِأقتُلَهما، ولا أقطعَ رحمهما.

وقيل: إنَّهم أرادوه على الخلافة بعد مُعاوية ابن يزيد، فأبىٰ. وقال يعقوبُ الفسوي: أرادَ أهل الشـام الـوليدَ بن عتبة على الخلافة، فطُعن، فماتَ بعدَ موت مُعاوية بن يزيد.

قُدِّم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعونُ في الصلاة، فلم يُرفَعْ إلَّا وهو ميت.

٣٧٥ ـ قيس بن ذَريح الليثي

مِنْ أعراب الحجاز، شاعرٌ محسن، كان يُشبب بأُمِّ مَعْمر لُبنى بنت الحُباب الكَعبية، ثم إنه تزوَّج بها، وقيل: كان أخاً للحسين رضي الله عنه من الرضاعة.

وكان يكون بقُديد وقع بين أمِّه وبين لُبنى فأبغضَتْهَا، فما زالت تتحيَّلُ حتى طلق لُبنى، وقال لأُمِّه: أمَا إنه آخرُ عهدك بي، وعَظُمَ به فراقُ أهلِه، وجَهْدَه.

وهو القائل:

وكُلُّ مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُها
سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

ونظمه في الذروة العُليا، رِقةً، وحلاوة، وجزالة، وكان في دولة يزيد.

٣٧٦ ـ أسماء بن خَارجة

ابن حِصن بن حُذيفة بن بدر الأمير أبو حسان. وقيل: أبو هند الفزاري الكوفي مِن كبار الأشراف، وهو ابن أخي عُيينة بن حِصن أحد المؤلفة قلوبهم. روىٰ أسماء عن علي، وابن مسعود، وعنه: ولده مالك، وعلي بن ربيعة.

مات أسماءُ سنة ستٍّ وستين.

قلتُ: ومن أولاده شيخُ الإسلام أبو إسحاق ابراهيمُ بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

٣٧٧ ـ والده خارجة بن حصن

ولخارجة صُحبة يسيرة، ولا رواية له.

٣٧٨ ـ حسان بن مالك

ابن بحدل بن أُنيف أميرُ العرب، أبو سليمان الكلبي، من أُمراء معاوية يوم صفين، وهو الذي شدَّ من مروان بن الحكم وبايعه. قال الكلبيُّ: سلموا بالخلافةِ على حسَّان أربعين ليلةً، ثم سلَّم الأمرَ إلى مروان.

وله قصرٌ بدمشق وهو قصر البحادلة، ثم صار يعرف بقصر ابن أبي الحديد.

٣٧٩ ـ شقيق بن ثَور

الأميرُ أبو الفضل السَّدوسي، سيدُ بكر بن وائل في الإسلام، وكان رأسهم يومَ صفين مع علي، ويوم الجمل. يروي عن عثمان وعلي. وعنه: أبو وائل، وخلّاد بن عبد الرحمٰن. وله وِفادةٌ على معاوية. وقُتِلَ أبوه في فتح تُسْتَر.

توفي سنة خمس وستين.

٣٨٠ ـ المختار بن أبي عُبيد الثقفي

الكذَّاب، كان والده الأمير أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عقدة بن عنزة بن عوف بن ثقيف قد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم نعلم له صحبة.

استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تُنسب وقعةُ جِسر أبي عُبيد.

ونشأ المختار، فكان مِن كبراء ثقيف، وذوي الرأي، والفصاحة، والشجاعة، والدهاء، وقِلَّةِ الدين، وقد قال النبي ﷺ: «يكون في ثقيف كذَّابٌ ومُبير»، فكان الكذابُ هٰذا، ادَّعى أنَّ الوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيبَ، وكان المُبير الحجَّاج، قبَّحهما الله.

وروى مُجالد، عن الشعبيِّ قال: أقرأني الأحنفُ كتابَ المختار إليه يزعم أنَّه نبي، وكان المختارُ قد سار من الطائف بعد مصرع الحُسين إلى مكَّة، فأتىٰ ابنَ الزُّبير، وكان قد طرد لشرِّه إلى الطائف، فأظهر المُناصحة، وتردَّدَ إلى ابن الحَنَفيَّة، فكانوا يسمعون منه ما يُنْكَرُ. فلما مات يزيدُ، استأذن ابنَ الزُّبير في الرواح إلى العراق،

فركَنَ إليه، وأَذِنَ له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبدالله بن مُطيع يوصيه به، فكان يختلفُ إلى ابن مطيع، ثم أخذ يَعيبُ في الباطن ابنَ الزُّبير، ويُثني على ابن الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يَشْغَبُ على ابن مُطيع، ويَمْكُرُ ويكذبُ، فاستغوى جماعةً، والتفَّتْ عليه الشِّيعةُ، فخافَه ابنُ مطيع، وفرَّ من الكوفة، وتمكَّن هو، ودعا ابنَ الزُّبير إلى مبايعة محمد ابن الحنفية، فأبىٰ، فحصره، وضيَّق عليه، وتوعَّده، فتألَّمت الشيعةُ له، وردَّ المختارَ إلى مكة. ثم بعث معه ابنُ الزُّبير إبراهيمَ بنَ محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختارُ وقد هاجت الشيعةُ للطلب بالثأر، وعليهم سليمان بن صُرَد، فأخذ المختارُ يُفسِدُهم، ويقول: إني جئتُ من قبل المَهدي ابن الوَصيِّ، يريدُ ابنَ الحنفيَّة، فتبعَه خلقٌ، وقالَ: إنَّ سليمان لا يصنعُ شيئاً، إنَّما يُلقي بالناس إلى التَّهْلُكة، ولا خِبرةَ له بالحرب.

وأما المختار، فسُجنَ مدة، ثم خرج، فحاربه أهلُ الكوفة، فقَتل رفاعةَ بن شدَّاد، وعبدالله بن سعد، وعدة، وغلبَ على الكوفة. واختلق كتاباً عن ابن الحنفية إليه يأمره بنصر الشيعة، وثارَ إبراهيمُ بن الأشتر في عشيرته، فقَتل صاحب الشرطة، وسُرَّ به المختارُ، وقوي، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائبُ ابن الزُّبير، ثم ضَعُفَ واختفى، وأخذ المختار في العدل، وحُسن السيرة. ثم التقى مُصعب وجيش المختار، فكان المختار يبرُز في فرسانه، ويقاتل حتى قتله طريفُ الحنفي وأخوه طرَّاف في رمضان سنة سبع وستين، وأتيا برأسه مصعباً.

٣٨١ ـ عُبيد الله بن زياد بن أبيه

أميرُ العراق أبو حفص، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خُراسان، فكان أوَّلَ عربي قطع جَيْحون، وافتتح بيكند وغيرها. وكان جميل الصورة، قبيحَ السريرة. وقيل: كانت أُمُّه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

وقد جَرت لعُبيدالله خُطوب، وأبغضه المسلمون لِما فَعَلَ بالحسين رضي الله عنه، فلما جاء نعي يزيد، هَرَب بعد أن كاد يُؤسر، واخترق البريَّة إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار في جيش كثيف، وعمل المصافَّ برأس عين.

وكان أكثر الشاميين قد بايعوا مروان في أول سنة خمس، وبعث ابنُ الزبير على خراسان المهلبَ بنَ أبي صُفرة، فحارب الخوارج ومزَّقهم، وسار مروان فأخذ مصرَ بعد حصار وقتالٍ شديد.

توثَّبَ المختار الكذابُ بالكوفة، وجهز إبراهيم بن الأشتر لحرب عُبيدالله في ثمانية آلاف، فالتقوا في أولِ سنة سبع وستين بالخازِر، كبسهم ابنُ الأشتر سَحَراً، والتحم الحرب، وقُتِلَ خلق، فانهزم الشاميون، وقُتِلَ عُبيدالله.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عُبيدالله: قتلتَ ابنَ بنت رسولِ الله ﷺ، لا ترى الجنةَ أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قُتِلَ عبيدالله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبعٍ وستين.

٣٨٢ ـ المجنون

قيس بن المُلَوَّح، وقيلَ: ابن مُعاذ، وقيل: اسمُه بَخْتَريُّ بنُ الجَعْد، وقيل غير ذلك. من بني كَعْب بن سَعْد، الذي قتله الحبُّ في ليلى بنتِ مهدي العامريَّة.

وقيل: إن أَباه قَيَّده، فبقي يأكلُ لحمَ

ذراعيه، ويضربُ بنفسه فأطلقَهُ، فهامَ في الفلاة، فوُجدَ مَيْتاً، فاحتملوهُ إلى الحيِّ وغسَّلوه ودفنوه، وكثُرَ بُكاء النساءِ والشباب عليه.

وقيل: إنه كان يأكلُ مِنْ بقولِ الأرض، وأَلِفَتْهُ الوحشُ، وكان يكونُ بِنَجْدٍ فَسَاحَ حتَّى حدود الشام.

وشِعْرُه كثير من أرقِّ شيءٍ وأعذبِهِ، وكان في دولة يزيدَ وابنِ الزبير.

٣٨٣ ـ أبو مسلم الخَوْلاني

الداراني، سيدُ التابعين وزاهدُ العصر. اسمه على الأصح: عبدالله بن ثُوَب، وقيل: اسمه عبدالله بن عبدالله، وقيل: عبدالله بن ثواب. وقيل: ابنُ عبيد، ويقال: اسمه يعقوب ابن عَوْف.

قَدِمَ من اليمن. وقد أسلمَ في أيَّام النبي ﷺ، فدخلَ المدينةَ في خلافةِ الصدِّيق. وحدَّث عن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة، وأبي ذرٍّ الغفاري، وعُبادة بن الصامت.

روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون.

قال ابن عساكر: وكانت وفاته بأرض الرُّوم. قال معاوية: إنَّما المصيبةُ كُلُّ المصيبة بموت أبي مسلم الخَوْلاني، وعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية، إلاّ أنْ يكونَ هذا هو معاوية بن يزيد.

وقد قال المُفضَّلُ بن غسَّان الغَلابيّ: إنَّ علقمة وأبا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين. فاللهُ أعلم. وبداريَّا قبرٌ يُزار، يقال: إنَّه قبرُ أبي مسلم الخَوْلاني، وذلك محتمل.

٣٨٤ ـ القاريّ

عبد الرحمن بن عبدٍ القاري المدني. يقال: له صحبةٌ، وإنَّما وُلِدَ في أيام النبوَّة. رَوى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيُّوب، وغيرهم.

وعنه: السائب بن يزيد مع تَقَدُّمه، والزُّهري، وطائفة. وثَّقه ابن معين. تُوفي سنة ثمانين بالمدينة. وله ثمانٌ وسبعون سنة.

٣٨٥ ـ عامرُ بنُ عبدِ قيس

القُدوَةُ الوليُّ الزَّاهد أبو عبدالله، ويقال: أبو عَمْرو التميمي، العَنْبَري، البصري. روى عن عمر وسلمان. وعنه: الحسنُ، ومحمدُ بن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبُليّ وغيرهم، وقلَّما رَوَى.

قال العجلي: كان ثقةً مِنْ عُبَّادِ التابعين، رآه كعبُ الأحبار فقال: هذا راهبُ هذه الأمة. توفي في زمن معاوية.

٣٨٦ ـ أُوَيْس القَرَنيّ

هو القدوةُ الزاهدُ، سيِّدُ التابعين في زَمانه. أبو عَمْرو، أُوَيْسُ بنُ عامر بن جَزْء بن مالك القَرَنيُّ المُرادي اليماني. وقَرَنٌ بطْنٌ من مُراد، وفَدَ على عُمر وروى قليلاً عنه، وعن علي.

عن أُسَير بن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب، إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أُوَيس بن عامر؟ حتى أتى على أُوَيس فقال: أنت أُوَيْس بن عامر؟ قال: نعم. قال: مِنْ مُراد ثم من قَرَن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص، فبرأتَ منه إلاَّ موضعَ درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عَلَيْكُم أُوَيْسُ بنُ عامرٍ مع أمدادِ اليمَن مِنْ مُراد ثُمَّ مِنْ قرن، كان به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلاّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لهُ والدةٌ، هو بها بَرٌّ، لو أَقْسَم على اللهِ لأَبَرَّهُ، فإن اسْتطعتَ أنْ يستغفر لك فافْعَلْ» فاستغفِرْ لي.

قال: فاستغفَرَ له.

وُجِدَ في قتلى صفين معَ أصحابِ عليٍّ رضي الله عنه.

٣٨٧ ـ الأشتر

ملكُ العرب، مالك بن الحارث النَّخَعيّ، أحَدُ الأشراف والأبطال المذكورين. حدَّثَ عن عمر، وخالد بن الوليد، وفُقِئَتْ عَيْنُه يومَ اليرموك. وكان شَهْماً مُطاعاً زَعِراً، ألَّبَ على عثمان وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة. شهد صفين مع علي، وتميَّز يومئذ، وكاد أن يَهْزِمَ معاوية، فحملَ عليه أصحابُ عليٍّ لما رأوا مصاحف جند الشام على الأسنَّة يدعون إلى كتاب الله. وما أمكنه مخالفة علي، فكَفَّ.

ولمّا رجع عليٌّ من موقعة صِفِّين، جهَّزَ الأشترَ والياً على ديار مصر، فمات في الطريق مسموماً، فقيل: إنَّ عبداً لعثمان عارضه، فسمَّ له عَسَلاً.

٣٨٨ ـ ابنُهُ

إبراهيم بن الأشتر النَّخَعي، أحَدُ الأبطال والأشراف كأبيه، وكان شيعياً فاضلاً. وهو الذي قتلَ عُبيد اللهِ بنِ زيادِ بنِ أبيه يوم وقعة الخَازِر، ثم إنَّه كان مِنْ أُمراء مُصعب بن الزبير، وما علمتُ له رواية. قُتِلَ مع مُصعب في سنة اثنتين وسبعين.

٣٨٩ ـ يزيد بن معاوية

ابن أبي سفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة، الخليفة، أبو خالد، القُرشي، الأموي الدمشقي. له على هَنَاتِه حسَنَة، وهي غزْوُ القسطنطينية، وكان أميرَ ذلك الجيش، وفيهم مثلُ أبي أيُّوب الأنصاري.

عقدَ له أبوه بولايَةِ العَهْدِ من بعده، فتسلَّم المُلْكَ عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاثٌ وثلاثون سنة، فكانت دولته أقلَّ مِنْ أربعِ سنين، ولم يُمْهِلْهُ الله على فعله بأهل المدينة لمّا خلعوه. فقام بعده ولده نحواً من أربعين يوماً، ومات. وهو أبو ليلى معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خَيْراً من أبيه، وبُويع ابنُ الزُّبَيْر بالحجاز والعراق والمَشْرق.

ويزيد ممن لا نسبُّهُ ولا نحبُّه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك النواحي، بل فيهم من هو شرٌّ منه، وإنما عَظُمَ الخَطْبُ لكونه وُلِّي بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابة موجودون، كابن عمر الذي كان أَوْلى بالأمر منه ومن أبيه وجدِّه. توفي يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين.

٣٩٠ ـ عَبيدةُ بنُ عَمْرو

السَّلماني، الفقيه المُرادي، الكوفي، أحدُ الأعلام. وسَلْمان جدُّهم: هو ابن ناجيةَ بن مُراد. أسلم عَبيدةُ في عام فتح مكَّة بأرض اليَمَن، ولا صُحبةَ له، وأخذ عن عليٍّ وابن مسعود، وغيرهما، وبرع في الفقه، وكان ثَبْتاً في الحديث.

روى عنه إبراهيم النَّخَعي، والشَّعبي، وآخرون. وفي وفاةِ عَبيدة أقوال، أصحُّها في سنةِ اثنتين وسبعين.

٣٩١ ـ عبد الرحمن بن غَنْم

الأشعري، الفقيه، الإمام، شيخُ أهل فِلَسْطين. حدَّث عن مُعاذ بن جبل، وتفقه به، وعمر بن الخطاب، وأبي ذر الغِفاري، وأبي مالك الأشعري، وأبي الدَّرْداء، وغيرهم.

حدَّثَ عنه ولده محمد، ومكحول،

وآخرون. قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله.

روى له أحمد بن حنبل في «مسنده» أحاديث، لكنها مرسلة، ويحتمل أن يكون له صحبة، وقال الترمذي: له رؤية. توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٩٢ ـ كَثيرُ بن مُرَّة

الإمامُ الحُجَّةُ أبو شجرة الحضرمي، الرُّهاوي، الشامي، الحِمْصي، الأعْرج، ويُكْنىٰ أبا القاسم.

أرسل عن النبي ﷺ، وحدث عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وتميم الداري، وعُبادة بن الصامت، وعوفِ بن مالك، وأبي الدرداء، ونُعَيْم بن همَّار وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وأبي فاطمة الأزْدي، وشُرَحْبيل بن السِّمْط، وعبدالله بن عمْرو، وابن عُمَر، وعِدَّة.

وعنه: مكحول وآخرون. وثَّقه ابن سعد، وأحمد العجلي، وغيرهما، وقال ابن خِراش: صدوق، وقال النَّسائي: لا بأس به.

بقي كَثير إلى خلافة عبد الملك.

٣٩٣ ـ هَرِمُ بنُ حَيَّان

العَبْديّ، ويقال: الأزديّ، البصري، أَحَدُ العابدين. حدَّثَ عن عُمَر. روى عنه الحسَنُ البصري، وغيره. ولي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس.

قال ابنُ سعد: كان عاملاً لعمر، وكانَ ثقةً. لهُ فضلٌ وعبادة.

مات هَرِمُ بنُ حيَّان في يومٍ حار. فلما نفضوا أيديهم عن قبره، جاءتْ سحابةٌ حتى قامت على القبر. فلم تكُنْ أطولَ منه، ولا أقصرَ منه، ورشَّتْهُ حتى روَّتْه، ثم انصرفت. رواها اثنان عن هشام.

٣٩٤ ـ الأسودُ بنُ يزيد

ابن قيس، الإمامُ، القدوةُ، أبو عمرو النَّخَعيّ الكوفي. وقيل: يُكْنى أبا عبد الرحمٰن، وهو أخو عبد الرحمٰن بن يزيد، ووالدُ عبد الرحمن بن الأسود، وابنُ أخي علقمةَ بن قيس، وخالُ إبراهيم النخعي. فهؤلاء أهل بيتٍ مِنْ رؤوس العِلْم والعمل.

وكان الأسودُ مُخضرماً، أدركَ الجاهلية والإسلام، وحدث عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحُذيفة بنِ اليَمان، وطائفة سواهم.

حدَّثَ عنه ابنه عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وآخرون. وهو نظيرُ مَسْروق في الجلالة والعلم والثقة والسِّن يُضرب بعبادتهما المثَل.

نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالاً، أرجحها سنةَ خمسٍ وسبعين.

٣٩٥ ـ علقمة

فقيه الكوفة وعالمها ومُقْرئها، الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، المجتهدُ الكبير، أبو شِبْلٍ عَلْقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة ابن سلامان بن كهل، وقيل: ابن كهيل بن بكر ابن عَوْف، ويقال: ابن المنتشر بن النَّخَع، النَّخعيُّ، الكوفي، الفقيه عمُّ الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخالُ فقيه العراق إبراهيم النخعي.

ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعِداده في المُخَضْرمين. حدث عن عُمَر، وعثمانَ، وعليّ، وسَلْمان، وأبي الدَّرْداء وطائفةٍ. وتفقَّهَ به أئمة: كإبراهيم، والشَّعْبي، وتصدَّى للإمامة والفُتْيا بعد عليٍّ وابن مسعود. وكان يُشبَّهُ بابن مسعود في هدْيه ودلِّه وسمْته. وكان طلبتُه يسألونه

ويتفقهون به والصحابة متوافرون.

حدَّثَ عنه أبو وائل، والشَّعبي، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، وكذا وثَّقه يحيى بن معين.

مات علقمة في خلافة يزيد سنة إحدى وستين، وقيل: سنة اثنتين وستين. ويقال: تُوفي سنةَ خمسٍ وستين، وقيل غير ذلك.

٣٩٦ - علقمةُ بن وقَّاص

ابن مِحْصَن بن كَلَدة الليْثيُّ، العُتْواري، المدني، أحد العلماء. حدَّث عن عُمَر، وعائشة، وبلالِ بن الحارث المُزنيِّ، وعمرو بن العاص، وابن عمر وطائفة، له أحاديث ليستْ بالكثيرة، وثَّقَهُ ابنُ سعد، والنَّسائي.

حدَّثَ عنه ولداه: عمرو وعبدالله، والزُّهري، وآخرون. مات في دولة عبد الملك ابن مروان حديثه في الكتب الستة.

٣٩٧ - جُنَادَة

ابن أبي أُميَّة الأزديّ، الدَّوْسي، من كُبَراء التابعين. حدَّثَ عن معاذ بن جَبَل، وعمر، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وبُسْر بن أبي أرطاة.

روى عنه ولده سُليمان، وعُبادة بن نُسَيّ، وآخرون. وليَ جُنادة غزو البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدركَ الجاهلية والإسلام.

توفي سنة ثمانين. وقيل غيرُ ذلك.

٣٩٨ - مَسْرُوق

ابن الأَجْدَع، الإمامِ، القدوة، العَلم، أبو عائشة الوادعيّ، الهَمْداني، الكوفي. وهو مسروق بن الأَجْدع بن مالك بن أُميَّة بن عبدالله ابن مُرِّ بن سَلْمان بن مَعْمَر، ويقال: سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعة ابن عُمر بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشِد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان.

حدَّثَ هو عن أُبي بن كعب، وعمر، وعن أبي بكر الصديق - إن صح - وعن أمِّ رومان، ومعاذ بن جبل، وخبَّاب، وعائشة، وابن مسعود، وعثمان، وعلي، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر وسُبَيْعة، ومَعْقِل بن سنان، والمغيرة بن شُعْبة، وزَيْد حتى إنَّه روى عن عُبيد بن عُمَير، قاصِّ مكَّة.

وعنه: الشَّعْبيّ، وإبراهيم النَّخعي، وآخرون. قال يحيى بن معين: مسروق ثقة، لا يُسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً. له أحاديث صالحة.

وعِداده في كبار التابعين وفي المُخَضْرمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ. مات سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة ثلاثٍ وستين.

٣٩٩ - سُوَيْدُ بنُ غَفَلة

ابن عَوْسَجَة بن عامر، الإمامُ، القدوة، أبو أُميَّة الجُعْفِيّ الكوفي.

قيل: له صحبة، ولمْ يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع كتابَهُ إليهم، وشهدَ اليرموك. وحدَّثَ عن أبي بكر الصِّديق، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأُبي بن كَعْب، وبلال، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود وطائفة.

روى عنه: أبو ليلى الكِنْدي، والشَّعْبي، وإبراهيم النَّخَعي، وجماعة سواهم. مات سُوَيْد سنة إحدىٰ وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

٤٠٠ - أبو تميم الجَيْشاني

من أئمَّة التَّابعين بمِصْر. واسمه عبدالله بن

مالك بن أبي الأسْحَم، وهو أخو سيف. وُلدا في حياة النبي ﷺ، وقدِما المدينة زمنَ عُمر. حدَّثَ عن عمر، وعلي وأبي ذر، ومعاذ بن جبل، وقرأ القرآن على معاذ.

روى عنه عبدالله بن هُبيرة، وكعب بن علقمة، وبكر بن سوادة، وغيرُهم. توفي سنةَ سبعٍ وسبعين.

٤٠١ ـ أبو سالم الجَيْشاني

سفيان بن هانىء المِصري. روى عن أبي ذرٍّ، وعلي، وزيد بن خالد. وعنه ابنه سالم، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيدالله ابن أبي جعفر وحفيده سعيد بن سالم. شهد فتح مصر.

٤٠٢ ـ مُرَّة الطَّيِّب

ويقال له أيضاً: مُرَّة الخَيْر لعبادته وخيْره وعِلْمِه، وهو مُرَّة بن شَرَاحيل الهَمْداني الكوفي، مُخَضْرَمٌ كبيرُ الشأن.

حدَّث عن أبي بكر الصِّديق، وعمر، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وجماعة.

حدَّثَ عنه أسلم الكوفيّ، وعطاء بن السائب، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. مات سنة نَيِّفٍ وثمانين رحمهُ الله بالكوفة.

٤٠٣ ـ الحارثُ بنُ قَيْس

الجُعْفي الكوفي العابد الفقيه، قديمُ الوفاة، صحِبَ علياً، وابنَ مسعود، وقلَّما رَوى.

روى عنه خيثمة بن عبد الرحمٰن قَولَهُ: «إذا كنتَ في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك ترائي، فزدها طولاً». وكان كبيرَ القَدْرِ ذات عبادة وتألُّه. يُذكَرُ مع علقمة والأسود. تُوفي زمن معاوية، وصلَّى عليه أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه.

٤٠٤ ـ جُبَيْر بن نُفَير

ابن مالك بن عامر، الإمامُ الكبير، أبو عبد الرحمن الحَضْرَمي الحِمْصي. أدركَ حياة النبي ﷺ وحدَّثَ عن أبي بكر ـ فيحتمل أنَّه لقيه ـ وعن عمر والمِقْداد، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وعُبادة ابن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وعِدَّة.

روى عنه ولده عبد الرحمٰن، ومكحول وآخرون. مات في سنة خمسٍ وسبعين. وقيل: سنة ثمانين.

٤٠٥ ـ عبد الرحمن بن يزيد

ابن قيس، الإمام الفقيه، أبو بكر النَّخَعي، أخو الأسود بن يزيد، حدَّثَ عن عثمان وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحُذَيْفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه إبراهيم النخعي، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن مَعين، وغيره. مات بعد الثمانين وقد شاخ.

٤٠٦ ـ ابنه: محمد بن عبد الرحمٰن

النَّخَعي، يروي عن أبيه، وعن عمه الأسود، وعن عمِّ أبيه علقمة، وعنه زُبَيْد اليامِيّ والحكم، ومنصور، والأعمش والحَسن بن عمرو الفُقَيْميّ. وثَّقه ابنُ مَعِين وغيره، وقال أبو زُرْعَة: رفيع القدر من الجِلَّة، وقال حُسَين الجُعْفيّ: كان يُقال له: الكيِّس لتلطُّفِهِ في العبادة.

٤٠٧ ـ عمرو بن الأسود

العنْسيّ، ويُقال له: عُمَير بن الأسود، أبو عِياض، ويُقال: أبو عبد الرحمٰن الحِمصي،

نزيلُ داريًّا. أدركَ الجاهليَّة والإسلام، وكان من سادة التَّابعين ديناً وورعاً.

حدَّث عن عُمـر، وابـن مسعـود، وأبي الـدَّرْداء، وعُبـادة بن الصامت، وأمِّ حَرَام بنت مِلْحـان الـشهيدة، والعِـرْبـاض بن سارية، وغيرهم. حدَّثَ عنـه: مجـاهـد، وخـالـد بن مَعْدان، وأبو راشد الحُبْراني، ويونس بن سيف. توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

٤٠٨ ـ عُمَيْر بنُ هانىء العَنْسِيّ

الدَّارانيّ، تابعيٌّ صغيرٌ جليل، ولي الخَراج بدمشق لِعُمَر بن عبد العزيز، وقد سار رسولاً إلى الحجَّاج وهو يُحاصر ابنَ الزُّبير. وروىٰ عن ابن عُمر، وله ترجمة مُطوَّلة في تاريخ دمشق، قُتل، وأُتي برأسـه إلى مروان الحِمَـار في سنةِ سبعٍ وعشرين ومئة رحمه الله.

٤٠٩ ـ أبو الأسود

الـدُّؤلي، ويقـال: الـدِّيلي. العـلاَّمـةُ الفاضل، قاضي البَصْرة، واسمُه ظالم بن عمرو على الأشهـر. ولدَ في أيام النُّبوَّة، وحدَّثَ عن عُمـر، وعـليٍّ، وأُبـيِّ بن كعـب، وأبـي ذرٍّ، وعبدالله بن مسعود، والزُّبير بن العوَّام، وطائفة، وحدَّثَ عنه ابنه، ويحيى بن يَعْمَر، وابنُ بُرَيْدَة، وآخرون. قال أحمد العِجْلي: ثقة، كان أوَّلَ من تكلَّم في النَّحو.

هو أوَّلُ مَنْ وضـع بابَ الفاعلِ والمفعول والمضـاف، وحَـرْف الـرفـع والنَّصْب والجرِّ والجَزْم، فأخَذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَر. مات في طاعونِ الجارِف سنة تسعٍ وستين.

٤١٠ ـ الأَحْنَفُ بنُ قَيْس

ابـن معـاوية بن حُصَين، الأمير الكبير، العـالم النَّبيل، أبـو بحْـر التَّميميّ، أحـد مَنْ يُضربُ بحلمِهِ وسُؤدُدِه المَثَلُ.

اسمـهُ ضحَّـاك، وقيل: صَخْـر، وشُهِـر بالأحنف لحَنَفِ رجليه، وهو العَوَجُ والمَيْل. كان سيِّد تميم. أسلم في حياة النبيِّ ﷺ، ووفدَ على عُمـر. حدَّثَ عن عُمـر، وعـليٍّ، وأبـي ذرّ، والعبَّاس، وابن مسعود وعثمان بن عفَّان، وعِدَّة.

وعنه: الحَسن البصريّ، وعُروة بن الزُّبَير، وآخرون. كان من قُوَّاد جيش عليٍّ يوم صِفِّين. قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً، قليلَ الحديث، وكان صديقاً لمُصعب بن الزُّبير، فوفَد عليه إلى الكوفة، فمات عنده بالكوفة.

مات الأحنفُ سنـةَ سبـعٍ وستين، وقيل: إحـدىٰ وسبعين. وقـال جماعة: مات في إمرة مُصعب بن الزُّبير على العراق رحمَه الله.

٤١١ ـ عاصمُ بنُ عُمَر بنِ الخطَّاب

الفقيهُ، الشـريف، أبـو عمْـرو القُـرَشيّ العَدَويّ، وُلِدَ في أيَّام النُّبُوَّة، وحدَّثَ عن أبيه، وكان بليغاً، فصيحاً، شاعراً، وهو جَدُّ الخليفة عُمر بن عبد العزيز لأُمِّه.

حدَّثَ عنه ولَداه: حفص وعبيدُالله، وعُرْوَةُ ابن الـزُّبير. لا يُرْوىٰ عنه سوىٰ حديثٍ واحد. مات سنة سبعين.

٤١٢ ـ أسْلم

الفقيه، الإمـام أبو زيْد، ويُقال: أبو خالد القُـرشيّ، العَـدَويّ، العُمَـري، مولى عُمرَ بن الخطَّاب. حدَّث عن أبي بكر، وعُمَر، وعثمان، ومُعَاذ، وأبي عُبَيدة بن الجراح، وكعب الأحبار، وابن عُمَر، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُه زيد، ونافع مولى ابن عُمر،

وآخـرون. توفي أسلم سنـةَ ثمـانين، وقال أبو زُرْعة: مدنيٌّ ثقة.

٤١٣ ـ شُرَيح القاضي

هو الفقيه أبو أُميَّة، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكِنْـديّ، قاضي الكـوفـة. ويقـال: شُرَيح بن شراحيل أو ابن شُرَحْبيل. ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليَمن. يقال: له صُحبة، ولم يَصِحَّ، بل هو مِمَّنْ أسلم في حياة النبيِّ ﷺ، وانتقل من اليمن زمنَ الصِّدِّيق.

حدَّثَ عن عُمَـر وعليٍّ، وعبد الرحمٰن بن أبي بكـر، وهـو نَزْرُ الحـديث. حدَّث عنه الـشَّعْبي، وإبـراهيمُ النَّخعيّ، وابنُ سيرين، وغيرهم. وثَّقَه يحيى بن مَعين. تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين.

٤١٤ ـ شُرَيْحُ بنُ هانىء

أبـو المقـدام الحـارثيّ، المَـذْحِجيّ، الكوفيّ، الفقيه، الرجل الصالح، صاحب عليٍّ رضي الله عنه. حدَّثَ عن أبيه، وعليّ، وعُمَر، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هُريرة.

وعنه: ابناه: محمد، والمِقدام، والشَّعْبيُّ، وآخرون. وقال يحيى بن مَعِين وغيره: ثقة.

قال خليفـة بن خيَّاط: وفي سنـة ثمـان وتسعين وَلَّىٰ الحجَّـاجُ عُبَيدَالله بن أبي بكـرة سِجِسْتان، فوجَّه عُبيْدُالله ابنه أبا بَرْذَعة، فأُخِذَ عليه بالمضيق، وقُتل شُرَيح بن هانىء وأصاب المسلمين ضيق وجـوع شديد فهلك عامَّـةُ ذلك الجيش.

٤١٥ ـ خَرَشَةُ بنُ الحُرّ

نزل الكوفة، ولأخيه سلامة صحبة، وكان يتيماً في حِجْر عُمَر. حدَّثَ عن عُمر، وأبي ذرٍّ الغفاري، وعبدالله بن سلام. روى عنه ربعيُّ ابن حِراش، وأبـو زُرعَة البَجَلي، والمسيَّب بن رافـع، وسُليمـان بن مُسْهِـر، وآخـرون. ثقـة باتفاق، توفِّي سنة أربع وسبعين.

٤١٦ ـ مالك السَّرايا

الأمير أبـو حكيم، مالـك بن عبـدالله الخثْعَميّ، الفِلَسْطيني. يقال: له صحبة، ولَمْ يصـحَّ. كان من أبـطال الإسـلام، قاد جيوش الصَّوائفِ أربعين سنة. ولما تُوفِّي، كُسِر على قبره فيما قيل أربعون لواءً. وكان ذا حظٍّ من صيام وقيام وجهاد. توفِّي في حدود سنة ستين أو بعدها.

بقيَّة

الطبقة الأولى

من كبراء التابعين

٤١٧ - ابنُ الحنفيَّة، وابناه

السيِّدُ الإمام أبو القاسم وأبو عبدالله، محمد بن الإمام عليِّ بن أبي طالب عبدِ مَنَاف بن عبد المطلب، شَيْبة بن هاشم، عمرو بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب، القُرَشيّ الهاشميّ، المدنيّ، أخو الحَسن والحُسين. وأُمُّه من سَبْي اليَمامة زمنَ أبي بكر الصِّدِّيق، وهي خَوْلَةُ بنت جعفر الحنفية.

وُلِدَ في العام الذي مات فيه أبو بكر، ورأى عُمَر، وروى عنه، وعن أبيه، وأبي هريرة، وعثمان، وعمَّار بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم. حدَّثَ عنه بنوه، عبدالله، والحَسن، وإبراهيم، وعَوْن، وأبو جعفر الباقر، وآخرون. ووفَد على معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكانت الشِّيعةُ في زمانه تتغالىٰ فيه، وتدَّعي إمامته، ولقَّبُوه بالمَهْدي، ويزعمون أنَّه لم يَمُتْ.

قال إبراهيم بن الجُنَيد: لا نعلمُ أحداً أسند عن عليٍّ أكثرَ ولا أصَحَّ ممَّا أسند ابن الحنفيَّة.

إسرائيل: كان يُكْنَىٰ أبا القاسم. وكان وَرعاً، كثيرَ العِلم. مات ابن الحنفيَّة سنة ثمانين. وقيل: سنة إحدىٰ وثمانين.

ابناه:

٤١٨ - عبدالله

ابن محمد بن الحنفيَّة، الإمام أبو هاشم الهاشمي العلوي المدني.

روى عن أبيه تحريم المتعة. روى عنه الزُّهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

قال ابن سعد: كان ثقةً، قليلَ الحديث، وكانتِ الشيعةُ تنتحلُه. ولما احتُضِر أوْصى إلى محمد بن علي، وقال: أنت صاحبُ هذا الأمر، وهو في ولدك، وصرف الشيعةَ إليه، وأعطاه كتبه. مات في خلافة سُليمان في سنة ثمانٍ وتسعين.

٤١٩ - الحسن

ابن محمد بن الحنفيَّة، الإمام أبو محمد الهاشمي. كان أجلَّ الأخوين وأفضلَهما. حدَّثَ عن أبيه وابن عباس، وجابر، وسلمةَ بن الأكوع، وأبي سعيد الخدري، وعِدَّة. روى عنه: الزُّهري، وآخرون. وكان من علماءِ أهل البيت.

مات سنة مئة أو في التي قبلها.

٤٢٠ - سُلَيمُ بن عِتْر

الإمام الفقيه قاضي مصر وواعظُها وقاصُّها وعابدها أبو سلمة التُّجيبي المصري، وكان يُدعى الناسك لشدة تألُّهه. حضر خطبة عمر بالجابية، وحدَّثَ عنه وعن علي، وأبي الدرداء،

وحفصة. وعنه: علي بن رباح، وغيره.
توفي سُليم سنة خمس وسبعين.

٤٢١ - أبو مَعْمَر

عبدالله بن سَخْبَرة الأزْدي الكوفي. حدَّثَ عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي مسعود، وخبَّاب، والمقداد بن الأسود، وعلقمة، وطائفة. حدَّثَ عنه إبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

قال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث. توفي بالكوفة في دولة يزيد سنة نيِّفٍ وستين.

٤٢٢ - عمر بن علي

ابن أبي طالب الهاشمي. يروي عن أبيه. وعنه: ابنه محمد. بَقِيَ حتى وفد على الوليد ليوليه صدقةَ أبيه. ومولده في أيام عُمر. فعُمَرُ سمَّاهُ باسمه، ونحَلَهُ غلاماً اسمه مورِّق. قال العجلي: تابعي ثقة.

قال مُصعب الزبيري: فلم يُعطه الوليد صدقة علي، وقال: لا أدخلُ على بني فاطمة غيرهم - وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن ابن علي - قال: فذهب غضبان، ولم يقبل من الوليد صِلة.

٤٢٣ - أبو مَيْسَرَة

عمرو بن شُرَحْبيل أبو ميسرة الهَمْداني الكوفي. حدَّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. حدَّثَ عنه أبو وائل، والشَّعبي، وآخرون. وكان إمامَ مسجدِ بني وادعة، من العبَّاد الأولياء.

مات في ولاية عبيدالله بن زياد.

٤٢٤ - الجُرَشي

يزيد بن الأسود الجُرَشي من سادة التابعين بالشام، يسكنُ بالغُوطة بقريةِ زبدين. أسلمَ في حياة النبي ﷺ. وله دار بداخل باب شرقي.

قال سعيد بن عبد العزيز وغيره: استسقى الضحاكُ بن قيس بيزيدَ بنِ الأسود فما بَرِحُوا حتى سُقُوا.

وقال ابن عساكر: بلغني أنه كان يُصلي العشاء الآخرة بمسجدِ دمشق، ويخرج إلى «زبدين» فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضَوْئها إلى القرية. وشهده وقتَ الموت واثلةُ بن الأسقع.

٤٢٥ - عُبيد الله بن أبي بكرة

الثقفيُّ الأمير، من أبناء الصحابة. وليَ سِجِسْتان. مولده في سنة أربع عشرة. وكان جواداً مُمَدَّحاً شجاعاً، كبيرَ القدر. روى عن أبيه، وعلي، وعنه سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. وقد وَلِيَ قضاءَ البصرة، ووليَ إمْرةَ «سِجستان» سنة خمسين ثم عُزِل بعد ثلاث سنين ثم وليها الحجاج.

مات بسِجِسْتان سنة تسعٍ وسبعين.

٤٢٦ - عياض بن عمرو

الأشعري. حدث عن أبي عبيدة، وخالدِ ابن الوليد، وعياض بن غَنْم، وطائفة. وعنه: الشَّعبي، وسماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمٰن. سكن الكوفة.

٤٢٧ - معاوية بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان، أبو ليلى الخليفة، بويع بعهد من أبيه، وكان شاباً ديِّناً، خيْراً من أبيه. وأُمُّهُ هي بنتُ أبي هاشم بن عتبة ابن ربيعة. فوُلِّيَ أربعين يوماً، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: بل وُلِّيَ عشرين يوماً، ومات وله

ثلاث وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون سنة، وقيل: بل سبع عشرة سنة. وصلّى عليه مروان ودُفِنَ إلى جنب قبر أبيه ولم يُعْقِبْ. وامتنع أن يَعْهد بالخلافة إلى أحد. رحمه الله.

٤٢٨ ـ حسَّانُ بن النُّعمان

ابن المُنْذر الغَسَّاني، من ملوك العرب. وليَ المغرب فهذَّبَهُ وعَمَرهُ. وكان بطلاً شجاعاً، مجاهداً لبيباً، ميمونَ النقيبة، كبيرَ القدر، وجَّهَهُ معاويةُ في سنةِ سبعٍ وخمسين فصالح البربر، ورتَّبَ عليهم الخراج، وانعمرتِ البلاد.

توفي سنة ثمانين.

٤٢٩ ـ مُصعب بن الزُّبير

ابن العَوَّام القرشي الأسدي، أميرُ العراقين، أبو عيسى وأبو عبدالله. لا رواية له. كان فارساً شجاعاً، جميلاً وسيماً، حارب المختار وقتله، وكان سفاكاً للدماء. سار لحربه عبدُ الملك بن مروان.

قُتِلَ مصعب يومَ نصف جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وله أربعون سنة. وكان مُصعبٌ قد سار ليأخذَ الشام، فقصده عبدُ الملك، فوقع بينهما ملحمةٌ كبرى بدَيْر الجاثليق.

٤٣٠ ـ بِشْرُ بنُ مَرْوان

ابن الحكم الأمويُّ أَحَد الأجواد. وليَ العراقينَ لأخيه عند مَقْتَلِ مُصْعب. وداره بدمشق عِنْدَ عقبة الكتان. مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيِّف وأربعون سنة.

٤٣١ ـ شبيبُ بنُ يزيد

ابن أبي نُعيم الشَّيْباني، رأسُ الخوارج بالجزيرة، وفارسُ زمانه. بعث لحَرْبه الحجاجُ خمسة قُوَّاد فقتلهم واحداً بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة، وحاصر الحجاج.

وغرق شبيب في القتال بدُجيل سنة سبع وسبعين وله إحدى وخمسون سنة.

٤٣٢ ـ شَبَثُ بنُ رِبْعي

التميميُّ اليَرْبوعي، أحدُ الأشراف والفرسان، كان مِمَّنْ خرج على علي، وأنكر عليه التحكيم، ثم تابَ وأناب. وحدَّثَ عن علي، وحذيفة، وعنه محمد بن كعب القُرَظي، وسليمان التيْمي. له حديثٌ واحد في سُنَنِ أبي داود. كان سيِّد تميم هو والأحنف.

٤٣٣ ـ عبدالله بن صفوان

ابن أميَّة بن خلف، أبو صفوان الجُمَحيّ المكِّي، مِنْ أشراف قريش، لا صحبةَ له. يقال: ولد أيام النبوة. وروى عن أبيه، وعُمَر، وأبي الدرداء، وحَفْصة.

وعنه: حفيده أُمَيَّة بن صفوان، وابن أبي مليكة، والزُّهري، وله دار بدمشق. وكان سيِّدَ أهلِ مكةَ في زمانه لحِلْمِه وسخائه وعَقْله.

قُتِل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار.

٤٣٤ ـ قطريُّ بنُ الفُجاءَة

الأمير أبو نَعامة التميمي المازني، البطلُ المشهور، رأسُ الخوارج. خرج زمنَ ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه. جَهَّزَ إليه الحجاج جيشاً بعد جيش فيكسرهم، وغلَبَ على بلاد فارس، وله وقائعُ مشهودة، وشجاعةٌ لم يُسْمَعْ بمثلها، وشِعْرٌ فصيح سائر.

واسم الفجاءة جَعْونَة بنُ مازن. بقي قطري يحارب نيف عشرة سنة، ويُسلَّم عليه بالخلافة، استوفى المبرِّد في «كامله» أخباره إلى أن سار

لحربه سفيان بن الأبرد الكلبي، فانتصر عليه وقتله. وقيل: عثر به الفرسُ، فانكسرت فخذه بطَبَرِستان، فظفروا به، وحُمِلَ رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيباً بليغاً، كبير المحلِّ من أفراد زمانه.

٤٣٥ ـ الحارث الأعور

هو العلاَّمة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبدالله بن كعب بن أسد الهَمْداني الكوفي صاحبُ علي وابنِ مسعود، كان فقيهاً كثيرَ العِلْم على لِينٍ في حديثه.

حدَّثَ عنه الشَّعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن مُرَّة، وغيرهم، وقد استوفيت ترجمة الحارث في «ميزان الاعتدال» وأنا متحيِّرٌ فيه.

توفي سنةَ خمسٍ وستين بالكوفة.

٤٣٦ ـ الحارث بن سويد

التَّيْميُّ الكوفي، إمامٌ ثِقة، رفيعُ المَحَلِّ. حدَّثَ عن عُمر وابنِ مسعود، وعلي. يُكنى أبا عائشة. روى عنه إبراهيم التيميُّ، وجماعة. وهو قليل الحديث، قديمُ المَوْت، قد ذكره أحمدُ بنُ حنبل فعظَّمَ شأنه، ورفع مِنْ قدْرِه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير.

٤٣٧ ـ عُبيد بن عُمير

ابن قَتادة الليْثي الجُنْدعي المكي، الواعظُ المُفَسِّر، ولد في حياة رسول الله ﷺ. وحدَّثَ عن أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس. حدَّثَ عنه: ابنه عبدالله بن عُبيد، وأبو الزبير، وجماعة. وكان من ثقاتِ التابعين وأئِمَّتهم بمكة.

توفي في سنة أربع وسبعين.

٤٣٨ ـ فابنه

عبدالله بن عُبيد، يُكْنى أبا هاشم. ما روى له البخاريُّ شيئاً. يروي عن عائشة أيضاً، وابنِ عباس، وابن عمر. وعنه ابنُ جُرَيْج وجرير بن حازم، والأوزَاعي. وثَّقَهُ أبو حاتم. تُوفي سنة ثلاثَ عشرة ومئة بمكة.

٤٣٩ ـ عمرو بن مَيْمون

الأَوْدي المَذْحِجيُّ الكوفي، الإمامُ الحُجَّة، أبو عبدالله. أدركَ الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية، وقدِمَ الشام مع معاذ بن جبل، ثم سكَن الكوفة.

حدَّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وطائفة.

روى عنه الشَّعبي، وأبو إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وأحمد العِجْلي. مات سنة خمس وسبعين، وقيل غير ذلك.

٤٤٠ ـ شقيق بن سَلَمة

الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسديُّ أسد خُزيمة الكوفي، مخضرم أدرك النبي ﷺ، وما رآه. وحدَّث عن عمر، وعثمان، وعلي، وعمَّار، ومعاذ، وابن مسعود، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه أبو إسحاق، ومنصور، والأعمش، وخلق كثير. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يُسألُ عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث. مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

٤٤١ ـ زِرُّ بنُ حُبَيْش

ابن حُبـاشَـة بن أوْس، الإمـامُ القُـدوة، مُقرىء الكوفةِ مع السُّلَمي، أبو مريم الأسديُّ الكـوفي، ويُكنىٰ أيضـاً أبـا مُطرِّف. أدرك أيامَ الجاهليَّة. وحدَّث عن عمر بن الخطاب، وأُبي ابن كعب، وعثمان، وعلي، وعبدالله، وعمَّار، والعباس، وعبد الرحمن بن عوف، وحذيفة بن اليمـان، وصفـوان بن عسَّـال، وقـرأ على ابنِ مسعود وعليّ، وتصدَّرَ للإقْراء، فقرأ عليه يحيى ابن وثاب، وأبو إسحاق، والأعمش، وغيرهم. وحدثوا عنه، هم والمنهال بن عمرو، وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثيرَ الحديث.

وقال عاصم: من أعْربِ الناس، كان ابنُ مسعـود يسـألـه عن العـربيةِ. مات سنة إحدى وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٢ ـ عبدالله بن أبي الهُذَيل

القـدوةُ العابد الإمام، أبو المغيرة العَنَزي الكوفي. روى عن أبي بكر، وعمر مُرسلاً، وعن علي، وعمـار، وأُبي، وابنِ مسعـود، وخبَّاب، وأبي هريرة، وعِـدَّة. وعنـه: واصل الأحْدب، وعطاء بن السائب، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

٤٤٣ ـ مالك بن أوْس

ابن الحَدَثان بن الحارث بن عَوْف، الفقيه الإمـام الحُجَّـة، أبـو سَعْد ـ ويقال: أبو سعيد النَّصْـري الحجازي المدني، أدرك حياة النبي ﷺ. وحـدَّثَ عن عُمـر، وعليّ، وعثمـان، وطلحـة، والـزُّبير، وعبـد الـرحمن بن عوف، والعبَّاس، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة.

حدَّثَ عنـه: الـزُّهـري، ومحمـد بن المنكـدر، وآخـرون. وشهِدَ الجابية وفتْحَ بيتِ المقدس مع عُمر. قال ابن خِراش وغيره: ثقة.

مات سنة اثنتين وتسعين.

٤٤٤ ـ عُمر بن عُبيدالله

ابن معمر، الأمير أبو حفص التَّيْميّ، من أشـرافِ قُريش، كان جواداً ممدَّحاً، شجاعاً، كبيرَ الشأْن، لهُ فتوحاتٌ مشهودة، ولِيَ البصرة لابن الزُّبير. وحدَّث عن ابنِ عمر، وجابر. وعنه عطاءُ بن أبي رباحٍ، وابنُ عون.

وولي إمـرةَ فارس، ثـم وفَـد على عبـد الملك.

تُوفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٥ ـ أبو عمرو الشيباني

اسمـه سَعْـد بنُ إياس الكـوفي، من بني شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة. أدركَ الجاهلية وكاد أن يكـون صحـابياً. حدَّثَ عن علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة.

روى عنـه منصور، والأعمش، وآخرون. عاش مئـة عامٍ وعشرين عاماً. وقال يحيى بن معين: كوفيٌّ، ثقة. قلت: هو من رجال الكتب الستـة. ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب.

٤٤٦ ـ المعرور بن سُوَيد

الإمـام المُعَمَّر أبو أُميَّة الأسديُّ الكوفي. حدَّث عن ابن مسعـود، وأبي ذر، وجمـاعـة، وعنه: واصلُ الأحْدب، وسالم بن أبي الجَعْد، وعاصمُ بن بَهْدلة، ومغيرةُ اليَشْكُري، وسُلَيمان الأعمش.

وثَّقَهُ يحيى بن معين. قال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيتُه وهو ابن مئةٍ وعشرين سنة، أسودَ الرأس واللحية. قلت: توفيَ سنة بضع وثمانين.

٤٤٧ ـ طلحة بن عبدالله

ابن عَوْف الزُّهْري، قاضي المدينة زمن يزيد. حدَّث عن عمِّه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وعنه: سعْدُ بن إبراهيم والزُّهْري، وأبو الزِّناد، وجماعة. وكان شريفاً، جواداً، حُجَّةً إماماً يقالُ له: طلحةُ النَّدى. مات سنةَ تسعٍ وتسعين.

٤٤٨ ـ أبو عثمانَ النَّهْدي

الإمامُ، الحُجَّةُ، شيخُ الوَقْت، عبدُ الرحمن بن مُلّ ـ وقيل: ابن مَلي ـ بن عمرو بن عَدِيّ البَصْري. مُخَضْرَمٌ مُعَمَّر، أدرك الجاهليَّة والإسلام، وغزا في خلافةِ عُمر وبعدها غَزَوات.

وحدَّثَ عَن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وطائفة. حدَّث عنه: قتادة، وعاصم الأحول، وخلق. وشهدَ وقعةَ اليرموك، وثَّقه عليُّ بن المدينيّ، وأبو زُرْعة، وجماعة. وكان من سادة العلماء العاملين. قال أبو حاتم: كان ثقة، وكان عريف قومه. مات سنة خمسٍ وتسعين. وقيل غيرُ ذلك.

٤٤٩ ـ أبو الشعثاء

هو سُلَيْمُ بنُ أسْوَد المحاربيُّ، الفقيه، الكوفيُّ، صاحبُ علي. روى عن عليٍّ، وشهد مَعَهُ مشاهدَهُ، وعن حذيفة، وأبي ذرٍّ الغِفاري، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة، وعائشة، وابن عُمر، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء، وإبراهيم بن مهاجر، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. متفق على توثيقه. قُتِل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين.

٤٥٠ ـ عابس بن ربيعة

النَّخعي. كوفي مخضرم. حُجَّة. حدَّث عن عليٍّ، وعُمَر، وعائشة. حدَّث عنه ابناه: إبراهيمُ وعبدُ الرحمن، وإبراهيم النَّخَعي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون. له أحاديث يسيرة.

٤٥١ ـ سعيد بن وهب

الهَمْداني الخَيْوانيُّ الكوفي. من كُبَراء شيعةِ علي. حدَّث عن علي، وابن مسعود، ومعاذِ بن جَبَل، وخبَّاب. أسلَمَ في حياة النبي ﷺ. ولَزِمَ علياً رضي الله عنه حتى كان يُقال لهُ القُرَاد للزومِهِ إيَّاه.

روى عنه أبو إسحاق، وطائفة، وثَّقه يحيى بن معين. ماتَ في سنةِ ستٍّ وسبعين.

٤٥٢ ـ جميل بن عبدالله

ابن مَعْمر أبو عَمْرو العُذْرِيُّ الشاعِرُ البليغ، صاحبُ بُثَيْنة. يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. وقيل: بل عاش حتى وَفَدَ على عُمر بن عبد العزيز. ونَظْمُهُ في الذُّرْوَة، يُذْكَرُ مع كُثَيِّر عزَّة والفرزدق.

٤٥٣ ـ القُبَاع

الأمير مُتَولِّي البصرة لابنِ الزبير، الحارثُ ابن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي المكي. لُقِّب بالقُبَاع باسمِ مكيال وضعه لهم. حدَّث عن عمر، وعن عائشة، وأمِّ سلمة، ومعاوية. وعنه: الزُّهْري، وعبدالله بن عُبيد بن عُمير، والوليد بن عطاء، وابنُ سَابط. وكان خطيباً بليغاً ديناً.

٤٥٤ ـ حُمْرانُ بنُ أبان

الفارسيُّ الفقيه، مَوْلى أمير المؤمنين عثمان. حدَّثَ عن عثمان، ومعاوية، وهو قليلُ الحديث. روى عنه: عطاء بن يزيد اللَّيْثي،

وعُرْوة، وآخرون. وكان وافرَ الحُرْمَة عند عبد الملك. توفي سنة نيِّف وثمانين.

٤٥٥ ـ ابن الأشعث

الأمير متولي سِجِسْتان، عبدُ الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي. بعثهُ الحجاج على سِجِسْتان، فثار هناك، فقاتَلَهُ الحجَّاج. وفي آخرِ الأمْر انهزَمَ وفرَّ إلى الملك رُتْبيل، ثمَّ تتابعتْ كُتُب الحجَّاج إلى رُتْبيل بطَلب ابن الأشعث، فبعث به إليه فمات في سنةِ أربعٍ وثمانين.

٤٥٦ ـ أعشى هَمْدان

شاعرٌ مفوَّهٌ شهير، كُوفيٌّ، وهو أبو المصبّح عبدُ الرحمن بن عبدالله بن الحارث الهَمْداني، وكان زوجَ أختِ الشَّعْبي، وكان الشعبيُّ زوجَ أُخْتِه.

قتله الحجَّاج سنة نيِّفٍ وثمانين.

٤٥٧ ـ مَعْبَد بنُ عبدالله

ابن عُوَيمر ـ وقيل: ابن عبدالله ـ ابن عُكيم الجُهَنيُّ، نزيلُ البصرة، وأوَّل مَنْ تكلَّمَ بالقَدَر في زمن الصحابة.

حدَّثَ عن معاوية، وابن عبّاس، وابن عمر، وطائفة. حدَّث عنه: معاوية بن قرة، وقتادة، ومالك بن دينار، وآخرون.

وكان مِنْ علماء الوَقْت على بِدْعَتِه. وقد وثَّقَهُ يحيى بن مَعين. وقال أبو حاتم: صدوقٌ في الحديث. قال سعيد بن عُفير: في سنة ثمانين، صلبَ عبد الملك معبداً الجهني بدمشق. قلت: يكون صَلَبَهُ ثم أطلقه.

٤٥٨ ـ مُطرِّفُ بن عبدالله

ابن الشِّخِّير، الإمامُ، القدوةُ، الحُجَّة، أبو عبدالله الحَرَشيّ العامريّ البَصْري، أخو يزيد ابن عبدالله.

حدَّث عن أبيه رضي الله عنه، وعليّ، وعمَّار، وأبي ذر، وعثمان، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، ومعاوية، وعِمْران بنِ حُصين، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَنيّ، وغيرهم.

حدَّثَ عنه الحسن البصري، وثابت البُناني، وقتادة، وخلقٌ سواهم. وقال العجلي: كان ثقة.

لم ينجُ بالبصرةِ مِنْ فتنةِ ابنِ الأشعثِ إلاَّ هُوَ وابنُ سيرين. مات مُطرِّف سنةَ ستٍّ وثمانين. وقيل غير ذلك.

٤٥٩ ـ زيد بن وهب

الإمام الحُجَّة، أبو سليمان الجُهني الكوفي، مُخَضْرَمٌ قديم. ارتَحَلَ إلى لقاء النبي ﷺ وصُحْبَتِه، فقُبِضَ ﷺ وزيدٌ في الطريق على ما بلَغنا.

سَمِعَ عُمر، وعلياً، وابنَ مسعود، وأبا ذرٍّ الغِفاري، وحُذَيْفَةَ بنَ اليمان وطائفة. وقرأ القرآن على ابنِ مسعود. حدَّثَ عنه سليمانُ الأعمش وآخرون.

تُوفِّي بعد وَقْعةِ الجماجم في حدود سنة ثلاث وثمانين. شهد مع علي مشاهِدَه، وغزا في أيام عُمر أذْربيجان.

٤٦٠ ـ حفص بن عاصم

ابن عُمر بن الخطاب القُرشي العُمَري المدني الفقيه. حدَّث عن أبيه وعمِّه عبدالله بن عُمر، وأبي هُريرة، وعبدالله بن بُحَيْنة، وأبي سعيد بن المُعلَّى، وغيرهم.

روى عنه بنوه: عُمر، وعيسى، ورباح، وجماعة. مُتَّفقٌ على الاحتجاج به. تُوفي في حدود سنة تسعين.

٤٦١ ـ أيوب بنُ القِرِّيَّة

هو أيُّوب بن يزيد بن قيس بن زُرَارة النَّمريّ الهلاليّ الأعرابي. صَحِبَ الحجَّاج، ووفد على الخليفة عبد الملك. وكان رأساً في البلاغة والبيان واللغة. ثم إنه خرجَ على الحجاج مع ابن الأشعث، ثمَّ أُسِرَ أيُّوب، ولما ضربَ الحجاج عُنُقَه ندِم. وذلك في سنة أربع وثمانين. وله كلام بليغ متداول. والقِرِّية هي أمه.

٤٦٢ ـ قيس بن أبي حازم

العالمُ الثِّقةُ الحافظ، أبو عبدالله البَجَلي الأحمَسي، الكوفي واسم أبيه حُصَين بن عوف. وقيل: عوفُ بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال. وفي نسبِه اختلاف. وبَجيلة هم بنو أنْمار.

أسْلَمَ وأتى النبي ﷺ ليبايعه، فقُبضَ نبيُّ الله ﷺ وقيسٌ في الطريق، ولأبيه أبي حازم صحبةٌ. وقيل: إنَّ لقيسٍ صحبة، ولم يثبت ذلك، وكان من علماء زمانه.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمَّار، وابن مسعود، وخلْقٍ. وعنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وسُليمانُ الأعمش، وآخرون.

مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٤٦٣ ـ العلاءُ بنُ زياد

ابن مَطر بن شُرَيْح، القدوةُ العابد، أبو نصر العدوي البصري. أرسل عن النبي ﷺ. وحدَّث عن عِمْران بن حُصَيْن، وعياض بن حِمَار، وأبي هُريرة، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وغيرهم. روى عنه الحسن، وقتادة، وآخرون. وكان ربَّانياً تقياً قانتاً لله، بكَّاءً من خَشْيةِ الله. تُوفي في أُخَرَةِ ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين.

٤٦٤ ـ عبدالله بن مَغْقِل

ابن مُقَرِّن، الإمامُ أبو الوليد المُزَنيّ الكوفي. لأبيه صُحبة. حدَّث عن أبيه، وعن علي، وابن مسعود، وكعب بن عُجْرة، وجماعة. وعنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون. قال العجلي: ثقةٌ من خيار التابعين. توفي سنة ثمان وثمانين.

٤٦٥ ـ عبدالله بن مَعْبَد

الزِّمَّاني، بصريٌّ ثِقةٌ جليل. روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي قتادة، حدَّث عنه ثابت البناني، وقتادة، وغَيْلان بن جرير، وآخرون. مات قبل المئة.

٤٦٦ ـ أبو العالية

رُفَيع بن مِهْران، الإمام المقرىء الحافظ المفسِّر، أبو العالية الرِّياحيُّ البصْري، أحد الأعلام. كان مَوْلىً لامرأةٍ من بني رياح بن يَرْبوع، ثم مِنْ بني تميم. أدرك زمانَ النبي ﷺ وهو شابٌ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصِّديق، ودخل عليه. وسمع من عمر، وعلي، وأُبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيُّوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعِدَّة.

وحفِظَ القرآن وقرأه على أُبيِّ بن كعب، وتصدَّر لإفادة العِلْم، وبعُدَ صيتُه. روى عنه القراءة عرضاً شعيب بن الحبحاب، وآخرون.

قال أبو خلدة: مات أبو العالية في شوال

سنة تسعين. وقال البخاري وغيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

٤٦٧ ـ عِمْران بن حِطَّان

ابن ظَبْيان، السَّدوسيُّ البصري، من أعْيان العُلماء، لكنَّه مِنْ رؤوس الخوارج. حدَّث عن عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.

روى عنه ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير. قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصحُّ حديثاً من الخوارج

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

٤٦٨ ـ عبّاد بن عبدالله

ابنِ الزبير بن العوام، الإمامُ الكبير القاضي، أبو يحيى القُرشي الأسدي. كان عظيمَ المنزلةِ عند والده أمير المؤمنين، فاستعملهُ على القضاء وغير ذلك. حدَّثَ عن أبيه، وجدَّتِه أسماء، وخالةِ أبيه عائشة. حدَّثَ عنه ابنه يحيى، وابن عمِّه هشام بن عروة، وآخرون، ولم أظْفَرْ لهُ بوفاة.

٤٦٩ ـ سعيد بن المُسيَّب

ابن حَزْن بن أبي وهْب بن عمْرو بن عائذ ابن عِمْران بن مخْزُوم بن يَقَظة، الإمام العلَم، أبو محمد القرشيّ المخزوميّ، عالمُ أهلِ المدينة، وسيِّدُ التابعين في زمانه. وُلِدَ لسنتين مضتَا مِنْ خلافةِ عُمر رضي الله عنه، وقيل: لأربعٍ مضين منها بالمدينة.

رأى عُمر، وسمعَ عثمانَ، وعلياً، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعْداً، وعائشة وأبا هريرة، وابنَ عباس، ومحمد بنَ مَسْلمة، وأمَّ سلمة، وخلقاً سواهم. وقيل: إنه سمعَ مِنْ عمر. وكان ممَّن برَّز في العِلْم والعمل. ويُفتي والصحابة أحياء.

وعنه: الزُّهري، وقتادة، وبشرٌ كثير. مات سنةَ أربعٍ وتسعين، وكان يُقال لهذه السَّنة سنة الفقهاء لكثرةِ مَنْ ماتَ منهم فيها.

٤٧٠ ـ عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة، الخليفةُ الفقيه، أبو الوليد الأمويّ، ولد سنة ست وعشرين. سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأمَّ سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبَريرَة، وغيرَهم.

حدَّث عنه عُروة، والزُّهري، وآخرون. تملَّك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزُّبير الخليفة، وقتل أخاه مُصعباً في وقعة مَسْكين، واستولى على العراق، وجهَّزَ الحجاج لحرب ابن الزبير، فقُتِلَ ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبد الملك. كان قبلَ الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة. أوَّلُ مَنْ ضرب الدنانير عبدُ الملك، وكتب عليها القرآن.

قلتُ: كان من رجال الدَّهْر ودُهاةِ الرجال، وكان الحجَّاجُ من ذنوبه. تُوفي في شوَّال سنة ستٍّ وثمانين عن نيِّفٍ وستين سنة.

٤٧١ ـ عبد العزيز بنُ مروان

ابن الحكم، أمير مِصْر، أبو الأصْبَغ المدنيّ، ولِيَ العهْدَ بعْد عبد الملك، عقد لهُ بذلك أبوه، واستقلَّ بمُلْك مِصْر عشرين سنة وزيادة.

يروي عن أبيه، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وابنِ الزبير، وله بدمشق دارٌ إلى جانب الجامع، هي السُّمَيْساطِيَّة.

روى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز وآخرون. وثَّقه ابن سعد، والنَّسائي. وله في سنن أبي داود حديث. ماتَ سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٢ - رَوْح بن زِنباع

ابن رَوْح بن سَلامة، الأميرُ الشريف، أبو زُرْعَة الجُذاميُّ الفِلَسْطيني، سيِّدُ قومه. وكان شِبْهَ الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن أبيه - وله صحبة - وعن تميم الداريّ، وعبادة بن الصامت. وعنه: ابنه رَوْح بن رَوْح، وشرحبيل بن مسلم، وآخرون، وله دارٌ بدمشق في البُزوريين، وليَ جندَ فلسطين ليزيد. تُوفيَ سنة أربعٍ وثمانين. قلت: هو صَدوق، وما وقع له شيء في الكُتب الستَّة، وحديثه قليل.

٤٧٣ - ابن أُمِّ بُرْثُن

الأمير عبدُ الرحمن بن آدم البَصْري، صاحبُ السقاية، هو عبد الرحمن بن أُمِّ بُرْثُن. لعلَّهُ ابنُ مُلاعِنة. وآدم هنا هو أبونا عليه السلام. وقيل: عبد الرحمن بن بُرْثُم، وابن بُرْثُنْ. وقيل: عبد الرحمن مَوْلى أم بُرْثُن. من جِلَّة التابعين. روى عن أبي هُريرة، وجابر، وعبدالله بن عمرو. وعنه: أبو العالية الرِّياحي - وهو من طبقته - وقتادة، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي. مات في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو ثقة.

٤٧٤ - أبو رجاء العُطَاردي

الإمامُ الكبير، شيخُ الإسلام، عِمْران بن مِلْحَان التميمي البصري، من كبار المُخَضْرمين، أدركَ الجاهلية، وأسلمَ بعد فتح مَكَّة، ولم يرَ النبي ﷺ. حدَّث عن عُمر، وعليّ، وعِمْران بن حُصَين، وعبدالله بن عباس، وسَمُرَة بن جُنْدب، وأبي موسى الأشعري - وتلقَّنَ عليهِ القرآن، ثم عرَضه على ابن عباس، وهو أسنُّ من ابن عباس. وكان خَيِّراً تلاَّءً لكتاب الله.

قرأ عليه أبو الأشهب العُطاردي وغيره، وحدَّث عنه: أيوب، وابن عون، وخلقٌ كثير.

قال ابن عبد البر وغيره: مات أبو رجاء سنةَ خمسٍ ومئة، وله أزيد من مئةٍ وعشرين سنة. وقال غيرُ واحدٍ مِنَ المؤرخين: مات سنة سبعٍ ومئة، وقيل: سنة ثمان.

٤٧٥ - الأَسْوَدُ بنُ هِلال

أبو سَلَّام المحاربي الكوفي، من كُبَراء التابعين، أدْرَك أيَّامَ الجاهلية. وقد حدَّثَ عن عُمر، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي هريرة، وما هو بالمُكْثِر. حدَّثَ عنه أشعث بن أبي الشعثاء، وجماعة. وثَّقَهُ يحيى بنُ مَعين. تُوفي سنة أربعٍ وثمانين.

٤٧٦ - الرَّبيع بنُ خُثَيْم

ابن عائذ، الإمامُ القدوةُ العابد، أبو يزيد الثَّوْري الكوفيُّ، أحدُ الأعلام. أدرك زمانَ النبي ﷺ، وأرسلَ عنه. وروى عن عبدالله بن مسعود، وأبي أيُّوب الأنصاري، وعمرو بن ميْمون وهو قليلُ الرواية إلَّا أنَّه كبيرُ الشأن. حدَّثَ عنه: الشعبيُّ، وآخرون. وكان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال.

توفي قبل سنة خمس وستين.

٤٧٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى

الإمامُ العلاَّمةُ الحافظ، أبو عيسى الأنصاريُّ الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، وُلد في خلافة الصِّديق أو قَبْل ذلك. وحدَّثَ عن عُمر، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وبلال، وأُبي بن كعب، وغيرهم.

حدَّث عنه عمرو بن مُرَّة، وعبد الملك بن عُمير، والأعمش، وطائفةٌ سواهم. قُتِلَ ابنُ أبي ليلى بوقعةِ الجماجم، يعني سنة اثنتين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث.

٤٧٨ ـ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ

مقرىء الكوفة، الإمامُ العَلَمُ، عبدالله بن حبيب بن رُبيِّعة الكوفيّ، مِنْ أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي ﷺ. قرأ القرآن وجوَّدَهُ ومَهَر فيه، وعَرض على عثمان فيما بلغنا، وعلى عليّ وابن مسعود. وحدَّث عن عمر، وعثمان، وطائفة. أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النَّجو، والشَّعبي، وآخرون، وحدَّث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعددٌ كثير. وقد كان ثبتاً في القراءة، وفي الحديث حديثه مخرج في الكتب الستة.

تُوفيَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وقيل: مات في إمْرةِ بِشْر بنِ مروان على العراق، وقيل: مات سنةَ ثلاثٍ وسبعين، وقيل: مات قبل سنة ثمانين.

٤٧٩ ـ أُمَيَّة بن عبدالله

ابن خالد بن أسيد بن أبي العِيص بن أميَّة ابن عبدِ شمس القرشي الأُموي، أَحَدُ الأشراف، ولِيَ إمْرَةَ خُراسان لعبدِ الملك بن مَرْوان. وحدَّثَ عن ابن عُمر. روى عنه عبدالله ابن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي، والمهلَّب الأمير، وأبو إسحاق السَّبيعي.

تُوفي سنةَ سبعٍ وثمانين.

٤٨٠ ـ أبو إدريس الخَوْلاني

عائذُ الله بنُ عبدالله، ويقال فيه: عَيِّذ الله ابن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عُتْبة، قاضي دمشق وعالِمُها وواعِظُها. وُلِدَ عام الفتح. وحدَّثَ عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وحُذيفة، وأبي موسى، وشداد بن أَوْس، وعُبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه: أبو سلاّم الأسود، ومكحول، وآخرون. وليس هو بالمكثر، لكن له جلالة عجيبة. وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدرداء. قال النَّسائي وغير واحد: أبو إدريس ثقة.

مات سنةَ ثمانين.

٤٨١ ـ أُمُّ الدَّرْداء

السيدة العالمة الفقيهة، هُجَيمة، وقيل: جُهَيْمة الأَوْصابية الحِمْيرية الدِّمَشْقِيَّة، وهي أمُّ الدَّرْداء الصُّغرى. روتْ عِلماً جمّاً عن زَوْجها أبي الدَّرْداء، وعن سَلْمان الفارسي، وكعبِ بن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هُريرة، وطائفة. حدَّث عنها رجاء بن حَيْوة، ومكحول، وآخرون.

وكان عبد الملك بنُ مَرْوان كثيراً ما يجلس إلى أُمِّ الدرداء في مُؤخَّر المسجد بدمشق. حجَّتْ في سنة إحدى وثمانين.

٤٨٢ ـ أبو البَخْتَريّ

الطائيّ، مولاهم، الكوفيُّ الفقيه، أحَدُ العُبَّاد، اسمه سعيد بن فَيْرُوز. حدَّث عن أبي بَرْزة الأسلميّ، وابن عباس، وابنِ عمر، وأبي سعيد الخُدْريّ، وطائفة. وأَرسَلَ عن عليٍّ، وابن مسعود.

روى عنه عطاء بن السائب، وغيره. وثَّقَهُ يحيى بنُ مَعين. وكان مقدَّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فِتْنةِ ابنِ الأشعث، فقُتِل أبو البَخْتري في وقْعة الجماجم سنة اثنين وثمانين.

٤٨٣ ـ زاذان

أبو عُمر الكِنْدي، مولاهم، الكوفيّ البزّاز الضرير، أحَدُ العلماء الكبار، وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وشهد خُطْبَة عمر بالجابية. روى عن عُمر، وعلي، وسلمان، وابنِ مسعود، وعائشة، وحُذيفة، وجرير البَجَلي، وابن عمر، والبراء بن عازب، وغيرهم. حدَّث عنه أبو صالح السّمان، وعطاء بن السائب، وآخرون. وكان ثِقةً، صادقاً، روى جماعة أحاديث.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٤٨٤ ـ قَبيصَةُ بن ذُؤيْب

الإمامُ الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخُزاعي المدني ثُمَّ الدمَشْقيّ الوزير، مولدُه عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه ذُؤيب بن حَلْحَلَة صاحب بُدْنِ النبي ﷺ في آخر أيام النبي ﷺ، فأُتي بقَبيصة بعد موتِ أبيه فيما قيل، فدعا له النبيُّ ﷺ ولم يَعِ هو ذلك.

وروى عن أبي بكر ـ إنْ صح ـ وعن عُمر، وأبي الدرداء، وبلال، وعبد الرحمن بنِ عوف، وتميمِ الداري، وعبادة بن الصامت، وعِدَّة. حدَّثَ عنه ابنه إسحاق، ومَكحول، وأبو قِلابة، والزُّهري، وآخرون. قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً.

تُوفِّيَ سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين.

٤٨٥ ـ همَّامُ بنُ الحارث

النَّخَعي الكوفيّ الفقيه. حدَّث عن عُمر، وعمَّار بن ياسر، والمقْداد بن الأسود، وحُذيفة ابنِ اليمان، وجماعة. وعنه: إبراهيم النَّخَعي، وسَليمان بن يسار، ووَبَرَة بن عبد الرحمٰن. وثَّقَهُ يحيى بن مَعين.

تُوفِّيَ زمنَ الحجَّاج.

٤٨٦ ـ مَرْثَد بن عبدالله

الإمام، أبو الخَيْر اليَزَنيّ المِصْريّ، عَالمُ الديار المِصرية ومفتيها، ويَزَنُ بطْنٌ مِنْ حِمْيَر. حدَّثَ عن أبي أيُّوب الأنصاري، وزيد بن ثابت، وأبي بَصرةَ الغفاري وغيرهم. حدَّثَ عنه جعفر بن ربيعة، وجماعة.

توفي سنةَ تسعين.

٤٨٧ ـ بلال بن أبي الدَّرْداء

الأنصاري، حدَّث عن أبيه، وأُمِّ الدَّرْداء. روى عنه خالد بن محمد الثَّقفي، وحُميد بن مسلم، وآخرون. قال البخاري: بلال أمير الشام.

مات سنة ثلاث وتسعين.

٤٨٨ ـ صفوان بن مُحْرِز

المازِنيُّ البصريّ، العابد، أَحَدُ الأعلام. حدَّث عن أبي موسى الأشعري، وعِمْران بن حُصين، وحَكيم بن حِزام، وابن عُمر. روى عنه: قتادة، وثابت، وآخرون. قال ابنُ سعد: ثقة، له فضل وورَع.

الطبقة الثانية
من التابعين

٤٨٩ ـ أبو سَلَمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زُهْـرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب القُرشي الزُّهْريّ، الحافظ، أحدُ الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضعٍ وعشرين. وحـدَّث عن أبيه بشيءٍ قليل لكونه توفيَ وهذا صبي، وعن أسامة بن زيد، وعبدالله ابن سلام، وأبي أيُّوب، وعـائشة، وأُمّ سلمة، وبنتها زينَب، وأُمّ سُلَيم، وأبي هريرة، وعِدَّةٍ مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ. حدَّثَ عنه ابنه عمر بن أبي سلمَة، وعُرْوة، وعُمر بن عبد العزيز، وخلقٌ كثير. قال ابن سعـد: كان ثقـةً فقيهاً، كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

تُوفي بالمدينة سنةَ أربعٍ وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقيل: مات سنةَ أربعٍ ومئة.

٤٩٠ ـ إبراهيم بنُ عبد الرحمن

ابن عوف، الإمـامُ الفقيه، أبـو إسحـاق الـزُّهـريّ العَـوْفيّ المـدني، وقيل: كنيتـه أبـو محمـد، أخو أبي سَلَمة الفقيه وحُميد. حدَّث عن أبيه، وعن عُمر، وعثمان، وعليّ، وسعْد، وعمَّار بن ياسر، وجُبَيْر بن مُطْعِم، وطائفة.

روى عنـه ابنـاه: سعد بن إبراهيم قاضي المـدينـة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وأُمُّه هي المهاجرة أُمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط. وقيل: إنَّـه شهـد حصـار الدار مع عثمان رضي الله عنه. وثَّقَه النسائي وغيره.

توفي سنـة ستٍّ وتسعين عن سنٍّ عالية، ويحتمل أنه وُلد في حياة النبي ﷺ.

٤٩١ ـ و حُمَيْد بن عبد الرحمٰن

الـزُّهْـريُّ أخوه وشقيقه، وخالُهما عثمان، لأنَّهُ أخو أُمِّ كُلْثُوم من الأُمِّ. حدَّث عن أبويه، وعن خاله عثمان، وسعيدِ بن زيد، وأبي هريرة، وعبـدالله بن عبـاس، وجمـاعـة. روى عنـه الزُّهري، وقتادة، وآخرون. وكان فقيهاً، نبيلاً، شريفاً، وثَّقَهُ أبو زُرْعة الرازي.

مات في سنةِ خمسٍ وتسعين.

٤٩٢ ـ حميد بن عبد الرحمٰن

الحِمْيَريّ، شيخٌ بَصْريٌّ ثقة، عالم. يروي عن أبي هريرة، وأبي بكرة الثقفيّ، وابن عمر ـ موتُهُ قريبٌ مِنْ مَوتِ سَميِّهِ حُمَيد بن عبد الرحمن الـزُّهْـري ـ ويروي أيضـاً عن سعد بن هشام، وأولاد سعد بن أبي وقاص.

حدَّثَ عنه: عبدالله بن بُريدة، ومحمد بن سيرين، وجماعة. قال العجلي: تابعيٌّ ثقة.

٤٩٣ ـ حسَّان أمير المغرب

وأمير العَرب، فقيل: إنَّه حسَّان بن النعمان ابن المُنذر الغسَّاني. كان بطلاً شجاعاً غزَّاءً.

افتتح في المغرب بلاداً، وكانت له في دمشقَ دارٌ كبيرة، وقد جهَّزَهُ معاوية، فصالح البربر وقرَّر عليهم الخراج، وحكم على المغرب نَيِّفاً وعشرين سنة.

مات سنة ثمانين. رحمه الله.

٤٩٤ ـ الشَّعْبي

عامرُ بن شَراحيل بن عبد بن ذي كِبَار ـ وذو كِبَار: قَيْلٌ مِن أقيال اليمن ـ الإمام، علَّامة العصر، أبو عمرو الهَمْداني ثم الشَّعبي. ويقال: هو عامر بن عبدالله، وكانت أُمُّهُ من سبيِ جَلُولاء. مَولدُه في إمْرةِ عُمر بن الخطاب لِستٍّ سنين خَلَتْ منها، وقيل: وُلِد سنة إحدى وعشرين. وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين.

رأى علياً رضي الله عنه وصلَّى خلفه، وسمع من عِدَّة من كبراء الصحابة. حدَّثَ عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وابن عمر، وغيرهم من الصحابة. روى عنه: الحكم، وحمّاد، وأبو إسحاق، وأبو حنيفة، وأممٌ سواهم.

قال ابن عيينة: علماءُ الناسِ ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبيُّ في زمانه، والثوريُّ في زمانه.

قال الواقديُّ: مات سنة خمسٍ ومئة، عن سبعٍ وسبعين سنة.

٤٩٥ ـ عبد الرحمٰن

ابن أبي بكرة الثقفي، أخو عُبيد الله المذكور، يُكنى أبا بحْر، وقيل: أبا حاتم. سمع أباه، وعلياً.

وعنه: ابن سيرين، وأبو بِشر، وآخرون. وُلِدَ زمن عمر، وكان ثقة، كبير القدر، مقرئاً، عالماً. توفي سنةَ ستٍّ وتسعين.

٤٩٦ ـ خَيْثمة بن عَبْد الرَّحْمٰن

ابن أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذُؤيْب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مُرَّان بن جُعْفي المَذْحِجيّ، ثم الجُعْفيُّ الكوفيّ، الفقيه. ولأبيه ولجَدِّه صُحبة.

حَدَّثَ عن أبيه، وعن عائشة، وعبدالله بن عمرو، وعديٍّ بن حاتِم، وابن عباس، وابن عُمر، وعن سُوَيْد بن غَفَلة، وطائفة. ولم يَلْقَ ابنَ مسعود. حدَّث عنه الأعمش، وجماعة. وكان من العلماء العُبَّاد.

٤٩٧ ـ سعيد بن جُبَيْر

ابن هشام الإمامُ الحافظ المقرىءُ المفسِّرُ الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الأسديُّ الوالبيُّ، مولاهم الكوفيُّ، أحدُ الأعلام.

وروى عن التابعين. وكان من كبار العلماء. روى عن ابن عباس فأكثر وجوَّد، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة وغيرهم. وحدَّث عنه: أبو صالح السَّمان، والزُّهري، وخلق كثير.

عن عُتْبةَ مولى الحجَّاج، قال: حضرتُ سعيداً حين أتي به الحجَّاج بواسط، فجعل الحجَّاجُ يقول: أَلَمْ أفعل بك؟! ألم أفعل بكَ؟! فيقولُ: بلى. قال: فما حَمَلَكَ على ما صنعتَ مِنْ خروجك علينا؟ قال: بَيْعةٌ كانَتْ عليَّ ـ يعني لابن الأشعَث ـ فغَضِبَ الحجَّاج وصفَّقَ بيديه، وقال: فبيعةُ أمير المؤمنين كانَتْ أسبَقَ وأوْلى. وأمَر به، فضُرِبَتْ عُنُقُه.

٤٩٨ ـ الحَجَّاج

أهلكهُ الله في رمضان سنة خمسٍ وتسعين كَهْلًا، وكان ظَلُوماً، جبَّاراً، ناصبيّاً، خبيثاً،

سفَّاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومَكْرٍ ودهاء، وفصاحةٍ وبلاغة، وتعْظيم للقرآن.

وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحْر ذنوبه، وأَمْرُهُ إلى الله. ولـه توحيدٌ في الجُملة، ونُـظَراء مِنْ ظَلمةِ الجبابرة والأمراء.

٤٩٩ ـ أبو بُردة

ابن أبي موسى الأشعري، الإمامُ، الفقيه، الثَّبْت، حارث ـ ويُقال عامر، ويقال: اسمه كنيته ـ ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبدالله بن قيس ابن حضَّار الكوفيُّ الفقيه. وكان قاضيَ الكوفة للحجَّاج، ثم عزَلَهُ بأخيه أبي بكر.

حدَّثَ عن أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنتِ عُميس، وعبـدالله بن سَلَام، وحُـذيفـة، ومحمـد بن مَسْلَمة، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمـرو، وابن عُمـر، والبَـراء، ومعاوية، والأغرِّ المُزَنيّ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنــه بنـوه: سعيد ويوسف والأمير بلال، والشعبي، وخلقٌ كثير، وكـان من أئمـة الاجتهاد. قال ابنُ سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

مات سنة ثلاث ومئة. وقيل: سنة أربعٍ ومئة.

٥٠٠ ـ الوليد

الخليفةُ أبو العبَّاس الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأمويُّ، الدمشقيُّ الذي أنشأ جامعَ بني أُميَّة. بُويع بعهدٍ من أبيه. نَهْمتُه في البناء. أنشأ أيضاً مسجدَ رسولِ الله ﷺ، وزخـرفَـه. ورُزِق في دولتـه سعادة، ففتح بوَّابةَ الأنـدلس، وبـلادَ الترك، وغزا الروم مرَّاتٍ في دولةِ أبيه. وحجَّ.

مات في جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين، ولـه إحـدى وخمسون سنة، وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبْره بباب الصغير.

٥٠١ ـ محمد بن سَعْد

ابن أبي وقَّـاص مالـك، الإمامُ الثقة، أبو القاسم القرشي، الزُّهْريُّ المدني، أخو عمر بنِ سَعْـد الأمير، وعـامـر بن سَعْد، وعائشة بنت سعد. حدَّثَ عن أبيه، وعن عثمان بن عفان، وأبي الـدرداء، وطـائفـة. حدَّثَ عنـه ابنـاه: إبراهيم، وإسماعيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

روى جملةً صالحةً من العِلم، ثم كان مِمَّنْ قام على الحجَّاج مع ابن الأشعث، فأُسِرَ يومَ ديرِ الجماجم، فقتلَه الحجَّاج. وروى له الشيخان، والتـرمـذيُّ، والنَّسائي، والقزويني. قيل: كان مصرعُه في سنةِ اثنتين وثمانين.

٥٠٢ ـ أخوه عامر

ابن سعد بن أبي وقاص، إمامٌ ثقةٌ، مدني. سمعَ أباه، وأُسامةَ بن زَيْد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سَمُرة. وعنه ابنُه داود بنُ عامر، وابنا إخوته، وعمرو بن دينار، والزُّهْري، وموسى بن عقبة، وآخرون. مات سنة أربع ومئة.

٥٠٣ ـ وأخوهما عمر

ابن سعد، أمير السريَّة الذين قاتلوا الحُسَين رضي الله عنه ثُمَّ قتَلهُ المختار، وكان ذا شجاعةٍ وإقدام. روى له النسائي. قُتِلَ هو وولداه صَبْراً.

٥٠٤ ـ وأخوهم عمرو

ابن سعد. قُتِلَ يوم الحرَّة.

٥٠٥ ـ وأخوهم مُصْعَب

ابن سَعْـد. بقي بالكـوفـة إلى سنةِ ثلاثٍ ومئة. خرجوا له في الكتب السِّتَّة.

٥٠٦ ـ وأخوهم إبراهيم

ابن سعد، والد قاضي المدينة، سعْدُ بن إبراهيم. حديثُه في «الصحيحين».

٥٠٧ ـ وأخوهم عُمَيْر

قتل أيضاً يوم الحرَّة.

وإخوتهم: إسماعيل، ويحيى، وعبد الرحمٰن

لهم ذكر.

٥٠٨ ـ بُشَيْر بن كعب

ابـن أُبَـيّ، الفقيه، أبـو أيُّوب الحِمْيَري العدويُّ البصري، العابد، أحَدُ المخضرمين، قيل: إنَّ أبـا عبيدة بن الجـرَّاح استعمله على بعض الأمور. حدَّثَ عن أبي ذرٍّ وأبي الدرداء، وأبي هريرة. حدَّث عنه قتادة، وثابت البُناني، وجماعة. وثَّقَهُ النسائي وغيره. وكانَ أحدَ القرَّاء والزُّهاد، رحمه الله.

٥٠٩ ـ أمَّا بَشِير بن كعب

العلويّ بفتح الموحَّدَة، فهو شاعر، له ذِكْرٌ، كان في دولةِ معاوية.

٥١٠ ـ أَبَان بن عثمان

ابن عفَّان، الإمامُ الفقيه، الأمير، أبو سَعْد ابنُ أمير المؤمنين أبي عمرو الأُموي، المدنيّ. سمـع أبـاه، وزيد بن ثابت. حدَّث عنـه: الـزُّهـري، وأبـو الـزناد، وجماعة. له أحاديثُ قليلة، ووفادةٌ على عبد الملك. قال ابن سعد: ثقةٌ، له أحاديث عن أبيه. توفي سنة خمس ومئة.

٥١١ ـ أخوه عمرو

ابن عثمان، قديم الموت، يروي عن أبيه، وأسامة بن زيد، وعنه سعيد بن المسيب، وأبو الزناد، وآخرون. ثقة ليس بالمكثر.

٥١٢ ـ مُوَرِّق

العِجْلي، الإمـامُ، أبو المُعتمر البصري. يروي عن عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفةٍ مِمَّنْ لَمْ يَلْحق السمـاعَ منهم، فذلـك مرسل، وروى عن ابن عمـر، وجُنـدب بن عبـدالله، وعبدالله بن جعفر، وعِدَّة. حدَّثَ عنه: عاصم الأحول، وحُميد الطويل، وجماعة.

قال ابن سَعْد: كانَ ثقةً، عابداً، توفيَ في ولاية عُمر بن هُبيرة على العراق.

٥١٣ ـ أبو سَلَّام

مَمْـطور الحَبَشي، ثم الـدِّمشقي، الأسود الأعرج، وقيل: إنما قيل له الحبشي، نسبةً إلى حي من حِمْيَر، فاللهُ أعلم. من جِلَّةِ العلمـاء بالشـام. حدَّث عن حُذيفـة، وثَوْبان، وعليّ، وأبي ذر، وعَمْـرو بن عَبَسـة، وكثير من ذلـك مراسيل كعـادة الشـاميين يرسلون عن الكبـار، وروىٰ أيضاً عن أبي أُمـامـةَ البـاهلي، وعبـد الـرحمن بن غَنْم، وأبي أسمـاء الرَّحَبي، وأبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير، وطائفة.

حدَّثَ عنه مكحول، والأوْزاعي، وطائفة، وعُمِّـر دهراً. وثَّقَهُ أحمد العجلي وغيره. تُوفي سنة نيِّفٍ ومئة.

٥١٤ ـ مالك بن أسماء

ابن خارجة الفَزَاريّ، من فحُول الشعراء،

له وِفادةٌ على عبد الملك بن مروان، وكان عاملاً على الحيرة للحجَّاج، وكان جميلاً وسيماً.

٥١٥ ـ أبو الأشعث

الصَّنْعـاني، من كبـار عُلماء دمشق، وفي اسمـه أقوال، أقواها: شَرَاحيل بن آدَة. حدَّثَ عن عُبـادة بن الصـامت، وثَـوْبـان، وشدَّاد بن أَوْس، وأبـي هريرة، وأبـي ثعلبـة الخُشَني، وأَوْس بن أوس، وطائفة.

حدَّث عنه أبو قِلابة الجَرْمي، وحسّان بن عطيّة، وجماعة. وثَّقَـهُ أحمد بن عبدالله وغيره. تُوفي بعد المئة.

٥١٦ ـ رِبْعيُّ بن حِراش

ابن جَحْش بن عَمْرو، الإمامُ القدوة الوليُّ الحافظ الحُجَّة، أبو مريم الغَطَفاني ثُمَّ العَبْسيّ الكـوفيّ المُعمَّـر، أخو العبدِ الصالح مسعود، الذي تكلَّمَ بعْدَ الموت.

سمـعَ مِنْ عُمر بن الخطَّاب يومَ الجابية، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعـري، وأبي مسعود البدري، وحُذيفَة بن اليمان، وأبي بكرةَ الثقفي، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه أبو مالك الأشجعي، وآخرون.

قال العجلي: ثقة. وقال ابن خِراش: صدوق، توفِّي سنة إحدى وثمانين. وقيل غير ذلك.

٥١٧ ـ أبو ظبيان

الجَنْبي الكوفي، واسمه حُصَيْن بن جُنْدب ابن عمرو، من علماء الكوفة. يروي عن عُمر، وعلي، وحُذيفة ـ والظاهر أنَّ ذلك ليس بمُتَّصل ـ وروى عن جرير بن عبدالله، وأسامة بن زَيْد، وابن عباس، وطائفة. حدَّثَ عنه: ابنه قابوس، وعطَاء بن السائب، وآخرون.

وثَّقهُ غيْرُ واحد، وهو مُجْمَعٌ على صِدْقه. وحـديثُـه في الـكُتُبِ كُلِّهـا وكـان مِمَّنْ غزا القسطنطينيـة مع يزيد بن معاوية سنة خمسين. تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

٥١٨ ـ أبو عُبَيدة

ابن عبـدالله بن مسعـود الهُذَلي الكوفي، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر، ولكن لا يردُ إلَّا بالكنية. روى عن أبيه شيئاً، وأرسلَ عنه أشيـاء. وروى عن أبـي موسـى الأشعــري، وعـائشـة، وكَعْب بن عُجْـرة، وجمـاعة، وعن مسروق وعلقمة. حدَّثَ عنه إبراهيم النَّخَعي، وآخرون. وثَّقوه. تُوفِّيَ في سنة إحدى وثمانين.

٥١٩ ـ طُوَيْس

المـدني، أَحـدُ مَنْ يُضـربُ به المثلُ في صناعةِ الغِناء. اسمُه أبو عبد المُنْعِم عيسى بن عبدالله، وكان أَحْوَلَ طُوالاً، وكان يُقال: أشأم مِنْ طويس، قيل: لأنَّه وُلِدَ يومَ وفاةِ النبي ﷺ، وفُطِمَ يوم مَوْتِ أبي بكر، وبلغَ يوم مقتل عُمر، وتزوَّجَ يومَ مقتل عُثمان، ووُلد له يومَ مقتلِ علي رضي الله عنهم. مات سنة اثنتين وتسعين.

٥٢٠ ـ مُوسَىٰ بنُ طَلْحة

ابن عُبيدالله، الإمـام القـدوة أبـو عيسى القرشيُّ التيمي المدني، نزيلُ الكوفة. روى عن أبـيه، وعـن عثمـان، وعلي، وأبي ذر، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم. حدَّثَ عنه ولده عمران، وسماك بن حرب، وآخرون. وثَّقَهُ أحمد العِجْلي وغيره.

ماتَ في آخر سنة ثلاث ومئة.

٥٢١ ـ عيسى بنُ طلحة

ابن عبيدالله، أبـو محمد القرشي التَّيْمي

المدني، أَحَدُ الإخوة. حدَّثَ عن أبيه ومعاوية، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وطائفة. حدَّثَ عنه محمد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى بن طلحة، والزُّهْري، وآخرون. وكان من الحلماء الأشراف، والعلماء الثقات. وفَدَ على معاوية وعاش إلى حدود سنة مئة.

٥٢٢ ـ محمد بن طلحة

الملقب بالسَّجَّاد لعبادته وتألُّهه. وُلد في حياة النبي ﷺ. قُتل شاباً يومَ الجمل، لم يَزل به أبوه حتى سار معه. وأُمُّهُ هي حمنَةُ بنتُ جحش.

٥٢٣ ـ إسحاق بن طلحة

حدَّثَ عن أبيه، وعائشة، وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى. وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان. وجدُّهُ، هو عُتبة بن ربيعة. ولاَّه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ستٍّ وخمسين. أَرَّخه المدائني.

٥٢٤ ـ عائشة بنت طلحة

ابن عبيد الله التيمية، بنتُ أختِ أم المؤمنين عائشة، أمّ كلثوم بنتي الصِّديق. تزوَّجها ابنُ خالها عبدُالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّديق، ثم بعده أميرُ العراق مُصعب، فأصدقها مصعب مئة ألفِ دينار. قيل: وكانت أجملَ نساءِ زمانها وأرأسهنَّ. وحديثها مخرَّج في الصِّحاح. ولما قُتل مصعب بن الزبير تزوَّجها عمر بن عبيدالله التَّيْمي، فأصدقها ألفَ ألفِ درهم. روت عن خالتها عائشة، وعنها حبيب بن أبي عمرة، وابن أخيها طلحة بن يحيى، وآخرون.

وثَّقها يحيى بن معين. بقيتْ إلى قريبٍ مِنْ سنةِ عَشْرٍ ومئة بالمدينة.

٥٢٥ ـ عِمران بن طلحة

ابن عبيد الله، قديمُ الوفاة. حدَّث عن أبيه، وأمِّـهُ حَمْنَة، وعلي. وعنه ابنا أخيه: إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طريف. قال أحمد العِجْلي: تابعيٌّ ثقة. وقيل: انقرض عَقِبُه. ويقال: وُلد في حياة النبي ﷺ.

٥٢٦ ـ عِكْرمة

ابن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، سيدُ بني مخزوم في زمانه، أبو عبدالله، وأخو الفقيه أبي بكر. سمع أباه، وابنَ عَمْرو السَّهْمي، وأمَّ سَلَمة. حدَّثَ عنه ابناه: عبدالله، ومحمد، والزُّهري، ويحيى بن محمد بن صيفي. قال ابنُ سعد: قليلُ الحديث، ثقة.

تُوفي بعد المئة.

٥٢٧ ـ أبو الجَوْزاء

أوسُ بن عبدالله الرَّبعيُّ البصري، مِنْ كبار العلماء. حدَّث عن عائشة، وابنِ عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص. روى عنه أبو الأشهب العُطَاردي، وجماعة. وكان أحدَ العُبَّاد الذين قاموا على الحجَّاج. فقيل: إنه قُتِلَ يومَ الجماجم.

٥٢٨ ـ شَهْرُ بنُ حَوْشَب

أبو سعيد الأشعري الشامي، مولى الصحابية أسماءَ بنتِ يزيد الأنصارية. كان مِنْ كبار عُلماء التابعين. حدَّثَ عن مولاتِه أسماء، وعن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبدالله

ابن عَمْرو، وأُمّ سلمة، وأبي سعيد الخُدريّ، وعِدَّة. حدَّثَ عنه: قتادة، ومعاوية بن مُرَّة، وعبد الحميد بن بَهْرام، وخلقٌ سواهم. يعقوب بن شيبة: ثقة. طعن فيه بعضهم. قلتُ: الرجلُ غيرُ مدفوعٍ عن صدقٍ وعِلْم، والاحتجاجُ به مُتَرَجّح.

تُوفيَ سنة مئة، وقيل: غير ذلك.

٥٢٩ ـ عمر بن عبدالله

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مخزوم بن يَقَظَةَ، شاعر قريش في وقته، أبو الخطاب المَخْزومي. وكان يتغزَّل بالثريَّا العبشميَّة.

مولده ليلةَ مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وشِعْرُهُ سائرٌ مُدوَّن. غزا البحرَ، فأحرق العدوُّ سفينتهُ فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين وما بيَّنَ رحمه الله.

٥٣٠ ـ يحيى بنُ وثَّاب

الإمام القدوة المُقرىء، الفقيه، شيخ القُرَّاء، الأسدي الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. وتلا على أصحاب علي وابنِ مسعود، حتى صار أقرأ أهلِ زمانِه.

حدَّث عن ابن عباس، وابنِ عُمر، وروى مرسلاً عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود. قرأ عليه الأعمش وطائفة. وحدَّثَ عنه عاصم، وقتادة، والأعمش، وعدة. قال العجلي: هو تابعيٌ ثقة، مُقرىء يؤُمُّ قومَه.

مات يحيى بن وثَّاب سنة ثلاث ومئة.

٥٣١ ـ خالد ابن الخليفة يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان، الإمام البارع، أبو هاشم القُرَشيُّ، الأُموي الدمَشقي، أخو الخليفة معاوية، والفقيه عبد الرحمن.

روى عن أبيه، وعن دِحْية ولم يَلْقَه. وعنه: رجاء بن حَيْوة، وعلي بن رباح، والزُّهْري.

وقد ذُكِر خالدٌ للخلافة عند موت أخيه معاوية، فلم يتمَّ ذلك، وغلبَ على الأمر مروان بشرط أنَّ خالداً وليُّ عهده. توفي سنة أربعٍ أو خمس وثمانين. وقيل: سنة تسعين.

٥٣٢ ـ المُهَلَّب

الأميرُ البطل، قائد الكتائب، أبو سعيد، المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفرة ظالم بن سرَّاق بن صُبْح ابن كِنْديٍّ بن عَمرو الأزديُّ العَتكيُّ البصري. وُلِدَ عامَ الفتح، وقيل: بل ذلك أبوه. حدَّثَ المهلب عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وسَمُرَة بنِ جُندب، وابن عُمَر، والبراء بن عازب. روى عنه سِماك بن حرب، وغيره.

غزا الهند، وولي الجزيرة لابنِ الزُّبير، وحاربَ الخوارج، ثم وَلِيَ خُراسان.

تُوفيَ غازياً بمرو الرُّوذ، في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثمانين. وقيل: في سنةِ ثلاث. ووليَ خُراسان بعده ابنه يزيد بن المهَلَّب.

٥٣٣ ـ جميل بن عبدالله

ابن مَعْمَر، أبو عمرو العُذْري، الشاعرُ الشهير، صاحب بُثَيْنة، له شِعْرٌ في الذِّرْوَة لطافةً ورقةً وبلاغة.

بقي إلى حدود سنة مئة، وكان معه في زمانه الأخطل، شاعرُ عبدِ الملك بن مروان، واسمهُ غياث بن غَوْث التغلبي النَّصْراني، مقدَّمُ الشعراء، وشاعرُ وقتِهِ جريرُ ابن الخَطفي، وشاعرُ العصر الفرزدقُ المُجَاشعيّ، وشاعر قريش عمر ابن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وكُثَيِّر عزَّة، ولَدُ عبد الرحمن بن الأسود الخزاعيّ

المدنيّ، وشاعر المدينة عبدالله بن قيس الرُّقيَّات الذي يتغزَّل في كثيرة، والأحْوص المَدَنيّ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وزياد الأعجم أحدُ البُلغاء، وعديُّ بن زيد يُعْرف بابن الرِّقاع الأبرص، أما عديُّ بن زَيْد الحمَّاد العِبَاديّ فقديمٌ نصراني شاعرٌ مُفْلِق.

٥٣٤ - عليُّ بن الحُسَين

ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدِ مَناف، السيدُ الإمام، زَيْنُ العابدين، الهاشميُّ العلوي، المدني. يُكنى أبا الحُسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدِالله، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَد، اسمُهَا سلاَّمَة سُلافةُ بنت ملك الفرس يَزْدَجِرْد، وقيل: غزالة.

وُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين ظنًّا.

وحدَّث عن أبيه الحُسين الشهيد، وكان معهُ يوم كائنةِ كَرْبلاء وله ثلاثٌ وعشرون سنة، وكان يومئذٍ مَوْعوكاً فلمْ يُقاتل، ولا تَعرَّضوا له، بل أحضروه مع آلِهِ إلى دمشق، فأكْرَمَهُ يزيد، وردَّهُ مع آلهِ إلى المدينة، وحدَّث أيضاً عن جدِّه مرسلاً، وعن صفيَّة أمِّ المؤمنين، وذلك في الصحيحين، وعن أبي هريرة، وعائشة وروايتُهُ عنها في «مسلم» وعن أبي رافع، وعَمِّه الحَسن، وعبدالله بن عباس، وأمِّ سلمة، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة.

حدَّث عنه أولاده: أبو جعفر محمد، وعمر؛ وزيد المقتول، وعبدالله، والزُّهري، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، كثير الحديث عالياً، رفيعاً، ورعاً.

مات سنة أربعٍ وتسعين.

قلتُ: قبْرُه بالبقيع، ولا بقيَّة للحُسَيْن إلاَّ مِنْ قِبَل ابنهِ زين العابدين.

ابنه:

٥٣٥ - أبو جعفر الباقر

هو السيِّد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي، العلوي الفاطميّ، المَدَني، وَلَدُ زَيْنِ العابدين، وُلِدَ سنة ست وخمسين في حياةِ عائشةَ وأبي هريرة. أرَّخَ ذلك أحمد بن البَرْقي.

روى عن جَدَّيه: النبي ﷺ، وعليٍّ رضي الله عنه مرسلاً، وعن جَدَّيْه الحَسَنِ والحُسين مرسلاً أيضاً، وعن ابن عباس، وأمِّ سلمة، وعائشة مرسلاً، وعن ابن عمر، وجابر، وطائفة. حدَّث عنه ابنه، وعطاء بن رباح، والزُّهري، وآخرون. وكان أحدَ مَنْ جَمَع بيْن العِلْم والعَمل والسؤدد، والشرف، والثِّقة، والرَّزانة، وكان أهلاً للخلافة. وهو أَحَدُ الائمة الاثني عشر الذين تُبَجِّلُهُم الشيعةُ الإمامية وتقولُ بعِصْمتِهم وبمعرفَتهم بجميع الدِّين. فلا عِصْمةَ إلاَّ للملائكة والنبيين، وكلُّ أحَدٍ يُصيبُ ويُخطىء، ويُؤخَذ من قوله ويُتْرَكُ سوى النبي ﷺ فإنَّه مَعْصوم، مؤيَّدٌ بالوَحي.

واتفق الحُفَّاظ على الاحتجاج بأبي جعفر. مات سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة. وقيل: تُوفِّيَ سنة سبع عشرة.

٥٣٦ - قُرَّةُ بنُ شَريك

القيسيُّ، القِنَّسْريني، نائبُ ديار مِصر للوليد، ظالمٌ، جبَّارٌ، عاتٍ، فاسق. مات بمصر بعدَ أن وَليها سبعةَ أعوام. أنشأَ جامعَ الفُسطاط، وكان إذا انصرف منه الصُّناع، دخلَهُ ودعا

بالخمور والمطربين، ويقول: لنا اللَّيْلُ ولهم النهارُ، وكان جائراً عَسُوفاً، همَّتِ الخوارجُ باغتياله فعلمَ وقتلهم.

مات في أثناء سنة ستٍّ وتسعين.

٥٣٧ ـ قُتَيبةُ بن مُسْلِم

ابن عمْرو بن حُصين بن ربيعة الباهليّ، الأمير أبو حَفْص، أَحدُ الأبطال والشجعان، ومن ذوي الحَزْم والدَّهاء والرَّأي والغَنَاء، وهو الذي فتح خُوارزم وبُخارى، وسمرقَنْد، وكانوا قد نقَضوا وارتدُّوا. ثمَّ إنَّه افتتح فَرْغَانَة، وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين.

وليَ خُراسان عَشْرَ سنين، وله روايةٌ عن عِمْران بن حُصَين، وأبي سعيد الخدري.

ولمَّا بلغَهُ موتُ الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جَيْشُه، وقام عليه رئيسُ تميم وكيعُ ابن حسَّان، وألَّبَ عليه، ثم شدَّ عليه في عشرةٍ من فرسانِ تميم فقتلوه في ذي الحِجة سنةَ ستٍّ وتسعين، وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

٥٣٨ ـ ومن أحفاده

الأمير سعيد بن مُسْلم بن قُتَيْبة الذي ولي إرمينية، والموصل والسِّنْد، وسِجستان، وكان فارساً جواداً، له أخبارٌ ومناقب، مات، زمن المأمون سنة سبع عشرة ومئتين.

٥٣٩ ـ عبد الرحمن بن أبي بَكْرة

نُفَيْع بن الحارث، ويقال: اسم أبيه مَسْروح، الثقفي، أبو بَحْر، وقيل: أبو حاتِم. وُلِد في خلافة عُمر فكان أوَّلَ من وُلِدَ بالبصرة. سمع عليَّ بن أبي طالب، وأباه، وعبدالله بن عَمرو.

روى عنه محمد بن سيرين، وقتادة، وابن عَوْن، وآخرون. قال ابنُ سعد: وكان ثقة له أحاديث.

تُوفيَ سنةَ ستٍّ وتسعين.

٥٤٠ ـ تُبَيْع بن عامر

الحِمْيَري، الحَبْر، ابن امرأةِ كعب الأحبار. قرأ الكتب، وأسلم في أيام أبي بكرٍ أَوْ عُمر.

ورَوى عن كعب فأكثر، وعن أبي الدَّرْداء، وعَرَضَ القرآن على مجاهد، وكان رفيقه في الغَزْو. روى عنه مجاهد، وآخرون. وله سبع كُنى ذكرها الحافظ ابن عساكر. تُوفيَ تُبَيْع عن عُمرٍ طويل، سنة إحْدى ومئة بالإسكندرية

خَرَّجَ له النَّسائي، وما علمت به بأساً. وحديثه عزيز.

٥٤١ ـ أبو رافع

الصائغ، المدني، ثم البَصْري، من أئمة التابعين. وهو مولى آل عُمَر. اسْمُه نُفَيع.

حدَّث عن عُمر، وأُبَيِّ بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأحْبار، وجماعةٍ سواهم. روى عنه الحسن البصري، وثابت، وقتادة، وخلقٌ سواهم، وثقه العجلي، وغيره. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. كان من أئمةِ التابعين الأولين.

توفِّيَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين.

٥٤٢ ـ خالد بنُ مُهَاجر

ابن سَيْفِ الله خالدِ بن الوليد المَخْزُومي. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عُمَر، وعبد الرحمن ابن أبي عَمْرة. روى عنه الزُّهري، وغيره. وكان فاضلاً شاعراً، وافرَ الحُرْمَة.

خرَّجَ له مسلم.

٥٤٣ ـ أبو بكر بن عبد الرحمٰن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مَخْزوم، الإمام، أَحَدُ الفقهاء السبعة بالمدينة النبويَّة، أبو عبد الرحمن. والصحيح أنَّ اسْمَهُ كُنيتُه، وهو من سادةِ بني مَخْزوم، وهو والدُ عبدالله، وسَلمة، وعبد الملك، وعُمَر، وأخو عبدالله، وعبد الملك، وعكرمة، ومحمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأمِّ الحارث، وكان ضريراً. حدَّثَ عن أبيه، وعمار بن ياسر، وعائشة، وأم سَلمة، وأبي هُريرة، وطائفة. وعنه ابناه عبدالله وعبد الملك ومجاهد، والزُّهري، وخلقٌ. قال الواقدي: كان ثقة، فقيهاً، عالماً سخياً. كثير الحديث. وقال الزُّبير بن بكار: هو أحد فقهاء المدينة السبعة. وكان ثقةً، فقيهاً، عالماً سخيّاً، كثيرَ الحديث. أَحَدُ فقهاء المدينة السبعة.

مات في سنة أربعٍ وتسعين بالمدينة.

٥٤٤ ـ وأخوه عكرمة

ابن عبد الرحمٰن، ثقة، جليلُ القَدْر. سمعَ أباهُ، وأمَّ سلَمة، وعبدالله بن عَمْرو. وعنه ابناه عبدالله ومحمد، والزهري. وثَّقَهُ ابنُ سعْد. قيل: تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ ومئة رحمهُ الله.

فأمّا جدُّهُ:

٥٤٥ ـ الحارث بن هشام

أخو أبي جَهْل، فأسلَمَ يومَ الفتح، وحَسُنَ إسلامُه، وكان خيِّراً، شريفاً كبيرَ القَدْر، وهو الذي أجارَتْهُ أمُّ هانىء، فقال لها النبيُّ ﷺ: «قدْ أجَرْنا مَنْ أجَرْتِ».

له رواية في سُنن ابن ماجه.

مات في طاعون عَمْواس سنة ثماني عشرة.

٥٤٦ ـ عُرْوَة

ابن حَوَاريِّ رسولِ الله ﷺ وابن عَمَّتِه صفيَّة، الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كلاب، الإمام، عالمُ المدينة، أبو عبدالله القرشيُّ الأسديُّ، المدني، الفقيه، أحدُ الفقهاء السبعة.

حدَّثَ عن أبيه بشيءٍ يسير لِصِغَره، وعن أمِّه أسماء بنت أبي بكر الصِّديق، وعن خالته أمِّ المؤمنين عائشة، ولازَمَها وتفقَّه بها. وعن سعيد ابن زَيْد، وعلي بن أبي طالب، وسهْل بن أبي حَثْمَة، وسفيان بن عبدالله الثَّقفي، وجابر، والحَسن، والحسين، ومحمد بن مسلمة، وأبي حُمَيد، وأبي هريرة وابن عباس، وخلقٍ سواهم. وعنه بنوه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وسليمان بن يسار، وخلقٌ سواهم.

وُلِدَ عروة سنةَ ثلاثٍ وعشرين. وقيل: مولدُهُ بعد ذلك.

قال أبو الزِّناد: فقهاءُ المدينة أربعة: سعيد، وعروة، وقَبيصة، وعبدُ الملك بن مروان.

عمرو بن عبد الغفار، حدّثنا هشام، أنَّ أباه وقعت في رجله الأكلة، فقيل: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إنْ شئتم، فقالوا: نسقيكَ شراباً يزولُ فيه عقلُك؟ فقال: امضِ لشأنك، ما كنتُ أظنُّ أنَّ خلقاً يشربُ ما يُزيل عقلَه حتى لا يَعْرف به، فوُضِعَ المنشار على ركبته اليُسْرى، فما سمعنا له حِسّاً، فلما قطعها، جعل يقول: لئن أخذْتَ، ولئن أبقيتَ، ولئن ابتليْتَ، لقد عافيت. وما ترك جُزْءَه بالقرآن تلك الليلة.

قال ابنُ خِراش: ثقة، وقال أحمد العجلي: تابعيٌّ ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيءٍ من الفتن.

مات عروةُ سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

٥٤٧ ـ خارجةُ بن زَيْد

ابن ثابت، الفقيه، الإمــام ابن الإمـام، وأحَــدُ الفقهــاءِ السبعــة الأعــلام، أبـو زيد الأنصاري، النجَّاري، المدني، وأجَلُّ إخوته، وهم: إسمـاعيل، وسُليمان، ويحيى، وسعْد، وجدُّه لأمِّه هو سعد بن الربيع الأنصاري، أحَدُ النُّقباء السادة.

حدَّثَ عن أبيه، وعمِّـه يزيد، وأسـامة بن زيد، وأمِّــه أمِّ سَعْـد بنت سعـد، وأمِّ العـلاء الأنصـارية، وعبـد الرحمن بن أبي عمْرة، ولم يكنْ بالمكثِرِ مِنَ الحديث.

روى عنــه ابنه سليمـان، وابن شهـاب، وآخرون قال العجلي: تابعيّ، ثقة. مات سنةَ تسعٍ وتسعين، وقيل: سنة مئة.

٥٤٨ ـ يحيى بن يَعْمَر

الفقيه، العـلاَّمـة، المُقْرِىء، أبو سليمان العَدْواني البصري، قاضي مرو ويُكْنى أبا عديّ.
حدَّثَ عن أبي ذرٍّ الغِفـاري، وعمَّـار بن ياسر مرسلاً، وعن عائشة وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عُمر، وعِدَّة. حدَّث عنه قتادة، وآخرون.
وكان مِنْ أوعية العِلْم وحَمَلةِ الحُجَّة.

وقيل: إنَّه كان أوَّل من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يُوجد تشكيل الكتابة بمُدَّةٍ طويلة، وكان ذا لَسنٍ وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

توفي قبل التسعين.

٥٤٩ ـ عُمَير بن سعيد

النَّخَعي الكوفي، شيخٌ ثقة، فقيه، مُعمَّر، من البقـايا. حدَّثَ عن ابن مسعـود، وعلي، وعمَّـار بن ياسـر، وأبي مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة.

حدَّثَ عنــه عبـدالله بن بُريدة، وهـو من طبقته، وقتادة، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين.
قال ابن سعد: تُوفِّيَ سنةَ خمس عشرة ومئة.

قلتُ: لعلَّهُ جاوز المئة.

٥٥٠ ـ يزيد بن أبي كبشة

السَّبَتْلهي، من كبـار الأمـراء، واسمُ أبيه جبريل بن يسار، عُدَّ في التابعين.

وكـان مقـدَّم السَّكاسِك، وصاحب شُرْطةِ عبـد الملك، ووُلِّيَ على الغُزاة، ثم وَلِيَ إمرة العـراقين للوليد، فلمَّا استُخْلِف سُليمان، ولاَّه خراجَ السِّنْد، ونزلتْ رتبته قليلاً، فأدركَهُ الأجلُ بالسِّند قبل سنة مئة.

قلَّما رَوَى. له ذكرٌ في الصَّوْم في البخاري.

٥٥١ ـ سُليمان بن يَسَار

الفقيه، الإمام، عالمُ المدينةِ ومُفْتيها، أبو أيوب، وقيل: أبـو عبـد الرحمٰن وأبو عبدالله، المـدني، مولى أُمِّ المؤمنين مَيمـونـة الهلاليَّة، وأخـو عطاء بن يسـار، وعبد الملك وعبدالله.
وقيل: كان سليمان مكاتباً لأمِّ سلمة. وُلِدَ في خلافة عثمان.

وحـدَّثَ عن زيدِ بن ثابت، وابنِ عباس، وأبي هريرة، وحسَّــان بن ثابت، وجــابــر بن عبدالله، ورافع بن خَدِيج، وابنِ عمَر، وعائشة، وأُمِّ سلمة، وميمونة، وعددٍ مِنَ الصحابة. وكان من أوعيةِ العِلْم بحيثُ إنَّ بعضهُم قد فضَّلَه على سعيد بن المسيِّب.

حدَّثَ عنه أخوه عطاء، والزُّهري، وربيعة الـرأي، وأبـو الـزِّناد، وخلق سواهم. قال ابن معين: سليمـان ثقـة. وقـال أبـو زُرْعـة: ثقة،

مأمون، فاضل، عابد، وقال النسائي: أحَدُ الأئمَّة.

مات سنة سبع ومئة.

٥٥٢ ـ عطاء بن يَسَار

وكان أخوه إماماً، فقيهاً، واعظاً، مُذكِّراً، ثبتاً، حُجَّةً، كبير القدر. حدَّثَ عن أبي أيُّوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأُسامة بن زيد، وعِدَّة. روى عنه زيد بن أسلم.

مات سنة ثلاثٍ ومئة.

٥٥٣ ـ مجاهد بن جَبْر

الإمام، شيخ القرَّاء والمفسِّرين، أبو الحجَّاج المَكِّي، الأسود، مَولى السائب بن أبي السائب المَخْزومي، ويُقال: مولى عبدالله بن السائب القارىء.

روى عن ابن عباس، فأكثر وأطاب، وعنه أخذَ القرآن، والتفسير، والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقَّاص، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر، وعِدَّة.

تلا عليه جماعةٌ منهم: ابن كثير الدَّاري. وحدَّثَ عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وابن عون، وأبو حصين، وخلقٌ كثير. وقال يحيى بن مَعِين، وطائفة: مجاهدٌ ثقة. مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٥٤ ـ سالم بن عبدالله

ابنِ أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب، الإمامُ الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبدالله، القرشي، العدوي، المدني، وأُمُّهُ أمُّ وَلد. مولدُه في خلافةِ عثمان.

حدَّثَ عن أبيه فجوَّدَ وأكثرَ، وعن عائشة ـ وذلك في سنن النسائي ـ وأبي هريرة ـ وذلك في البخاري ومسلم ـ وعن زيد بن الخطاب العدويّ، وأبي لُبابة ابن عبد المنذر ـ وذلك مرسل ـ وعن رافع بن خَديج، وسفينة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ وسعيد بن المسيِّب، وامرأةِ أبيه صفيَّة.

وعنه: ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجَعْد، والزُّهري، وصالح بن كيسان، وخلقٌ سواهم.

قال ابن سعد: كان سالم ثقةً، كثيرَ الحديث، عالياً من الرجال ورِعاً. مات في سنة ستٍّ ومئة.

٣٣١ مكرر ـ أبو الطُّفَيْل

عامر بن واثلة الكِناني. كان يقول: ولدتُ عام أُحُد. وقال سَيْف بن وَهْب: دخلتُ بمكَّةَ على أبي الطفيل، فقال لي: أنا ابنُ تسعين سنةً ونصف سنة.

وقال جرير بن حازم: رأيتُ جنازة أبي الطفيل بمكة سنة عشرٍ ومئة. قلتُ: هو آخر من رأى النبيَّ ﷺ وفاةً.

٥٥٥ ـ أبو قِلابَة

عبدالله بن زَيْد بن عَمْرو أو عامر بن ناتِل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قِلابةَ الجَرْمي البصريّ، قدِمَ الشام وانقطع بداريًّا.

حدَّثَ عن ثابت بن الضَّحاك في الكتب كُلِّها، وعن أنسٍ كذلك، ومالك بن الحُوَيْرث كذلك، وعن خلقٍ سواهم. وهو يُدلِّس، وكان من أئمة الهُدى.

حدَّثَ عنه: قتادة، وأيوب السَّختياني، وخالد الحذَّاء، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد كان ثقةً كثير الحديث، وكان ديوانُه بالشام.

ابتُلي في بدَنه ودينه، أُريدَ على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات بعريش مِصر سنةَ أربع ومئة. وقد ذهبتْ يداهُ ورجلاه، وبصَرُه، وهو مع ذلك حامدٌ شاكر.

٥٥٦ ـ عُبَيْد الله بنُ عبدالله بنِ عُتْبة

الإمـامُ الفقيه، مُفتي المـدينـةِ وعـالِمُها، وأحَـدُ الفقهـاء السبعـة، أبو عبدالله الهُذَليّ، المـدني، الأعمى، وهو أخو المحدِّث عَوْن. وجدُّهما عُتْبة هو أخو عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما. وُلِدَ في خلافة عُمر أو بُعيدها.

وحـدَّثَ عن عائشـة، وأبي هُريرة وفاطمة بنتِ قيس، وأبي واقـد الليثي، وزيد بن خالد الجُهَني، وابن عبـاس ـ ولازَمَـهُ طويلاً ـ وابن عُمر، وأبي سعيد، وطائفة.

وعنـه: أخـوه، والـزُّهْـري، وأبـو الـزِّناد، وآخـرون. قال الـواقـدي: كان ثقـةً، عالمـاً، فقيهاً، كثيرَ الحديث والعلم بالشعر، وقد ذهبَ بصره.

مات سنة تسع وتسعين. وقيل غير ذلك.

٥٥٧ ـ صالح

أبـو الخليل الضُّبَعي مولاهم، البصـريُّ، وهـو صالـح ابن أبي مريم. روى عن سَفينة، وأبي سعيد، وعبـدالله بن الحـارث بن نَوْفل، وأبي علقمة.

وعنه مجاهد، وعطاء، وقتادة، وأيُّوب، وأبو الـزُّبَير، ومنصـور بن المُعْتمـر، وثَّقَهُ ابن معين والنسائي. وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلاً. بقيَ إلى حدود المئة.

٥٥٨ ـ كُرَيب

ابن أبي مسلم، الإمـام، الحُجَّـة، أبـو رِشْدين، الهاشميُّ العباسي، الحجازيّ، والدُ رِشْـدين، ومحمـد، أدرك عثمـان. وأرسل عن الفَضْل بن عباس.

وحدَّثَ عن مولاه ابن عباس، وأُمِّ الفضل أُمـه، وأُخْتِهـا ميمـونـة، وأُسـامة بن زيد، وأم سلمة، وأم هانىء، وزيد بن ثابت، وابنِ عُمر، والمِسْور، وطائفة.

وعنه: أبوسلمة بن عبد الرحمٰن مع تَقَدُّمه، ومكحول، والزُّهري، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، حسن الحديث.

وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. مات سنةَ ثمانٍ وتسعين.

٥٥٩ ـ بَشِير

ابن نَهيك، العـالم، الثقـة، أبـو الشعثاء البصـريّ. عن: بشير بن الخصـاصية، وأبي هريرة، وعنه: الوليد بن بَرَكة، وجماعة. حديثه في الكُتُب الستة. شذَّ أبو حاتم فقال: لا يُحْتجُّ به.

٥٦٠ ـ سعيد

ابن عبـد الـرحمٰن بن أَبْـزى، من علمـاء الكـوفة وثقاتهم. يروي عن أبيه. روىٰ عنه ذر الهمـداني، والحَكَم، وقتـادة، وزُبَيْد اليَاميّ، وعطاء بن السائب، وهو مُقِلّ.

٥٦١ ـ أبو الشَّعْثاء

جابر بن زَيْد الأزْديُّ اليَحْمَدِيّ، مولاهم، البصـري، الخَـوْفي، بخـاءٍ معجمة، والخوفُ ناحيةٌ من عُمـان، كان عالم أهـل البصـرة في زمانه، يُعدُّ مع الحسنِ وابنِ سيرين وهو من كبار تلامذةِ ابن عباس.

حدَّثَ عنه عمرو بن دينار، وقتادة، وآخرون. حديثه في الدواوين المعروفة. توفيَ سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٢ ـ الحسن

ابن سبطِ رسولِ الله ﷺ، السيد أبي محمد الحَسن ابن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب، الهاشمي، العلوي، المدني، الإمامُ، أبو محمد.

حدَّثَ عن أبيه، وعبدالله بن جعفر، وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته. حدَّثَ عنه ولده عبدالله، وابن عمِّه الحسن بن محمد بن الحنفية، والوليد بن كثير، وغيرهم.

توفي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل في سبعٍ وتسعين.

٥٦٣ ـ أخوه زيد

والد أمير المدينة الحَسن بن زَيْد. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه: ابنه ويزيد بن عياض ابن جُعْدُبة، وأبو معشر نجيح. ذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

مات بعد المئة.

٥٦٤ ـ عبد الرحمن بن عائذ

الأَزْدي الثُّمالي، الحمصي، من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظنُّ أنَّ له صحبةً ولاَ يصحُّ ذلك. وكان ثقةً، طلاَّبةً للعلم.

حدَّثَ عن عُمر، وعليّ، ومعاذ، وأبي ذر، وعَمْرو بن عَبَسَة، وجماعة. حدَّث عنه محفوظ بن علقمة، ويحيى بن جابر، وآخرون.

قيل: إنَّ ابنَ عائذ كان فيمن خرج مع القرَّاء على الحجَّاج، فأُسر يوم الجماجم، فعفا عنه الحجَّاج لجلالته. وثَّقه النَّسائي، ولما تُوفي خلَّف صُحُفاً وكُتُباً.

٥٦٥ ـ عليُّ بن ربيعة

أبو المغيرة الواليبيّ، الكوفي، من العلماء الأثبات. حدَّثَ عن عليّ، وأسماء بنِ الحكم، والمغيرة بنِ شُعْبة، وابن عُمَر.

وعنه: سعيد بن عُبيد الطائي، وأبو إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

٥٦٦ ـ راشد بن سعد

الحُبْراني، ويقال المَقْرائي، الفقيه، مُحَدِّث حِمْص. يروي عن سعد بن أبي وقَّاص، ومعاوية بن أبي سِفيان، وثَوْبان، وعُتْبة ابن عبد السُّلَمي، وأبي أُمامة، وأنس وطائفة. حدَّثَ عنه ثور بن يزيد، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثَّقهُ غير واحد منهم: ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة. وقيل: مات سنة ثمان ومئة.

٥٦٧ ـ خِلاَس

ابن عَمْرو الهَجَري، بصريٌّ ثقة، خرَّجوا له في الصحاح. حدَّثَ عن عليّ، وعمَّار، وعائشة، وأبي هريرة. وعنه: قتادة وعوف، وآخرون. وثَّقه أحمد وغيره.

٥٦٨ ـ أبو أسْماء الرَّحَبيّ

الدمشقي، والرَّحْبة قريةٌ عامرةٌ بظاهر دمشق. قال الحافظ أبو سليمان بن زَبْر: رَحْبَةُ دمشق رأيتُها عامرةً، بينها وبين البلدِ ميل.

حدَّثَ عن شدَّاد بن أوْس، وثَوْبان، وأبي هريرة، وأوْس بن أوْس، وأبي ثعلبة الخُشَني، ومعاوية، وعن أبي ذر الغفاري. وروايته عن أبي ذرٍّ في مسلم.

حدَّث عنه أبو سلَّام ممطور، وراشد

الصَّنعاني، وجماعة. وكان من كبار علماء الشام. وثَّقه أحمد العِجْلي وغيرُه، ولم يخرج له البخاري.

لم أقع له بوفاة، وهو من كبار التابعين، أرى أنَّهُ مات في خلافة الوليد بن عبد الملك.

٥٦٩ - حَنَش

ابن عبدالله بن عَمْرو بن حَنْظَلة، أبو رِشْدين النَّسائي الصَّنعاني. حدَّث عن فَضَالة بن عبيد، وأبي هريرة، وابن عباس، ورويفع بن ثابت، وأبي سعيد. وعنه: ابنه الحارث، وربيعة بن سُليم، وعدة. وثَّقه العجلي. نزل إفريقية مرابطاً، وتُوفي سنة مئة.

٥٧٠ - يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير

أبو العلاء العامريّ، البَصْري، أحَدُ الأئمة. حدَّثَ عن أبيه وأخيه مُطرِّف بن عبدالله، وعِمْران بن حُصَيْن، وعائشة أُمِّ المؤمنين، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن حِمَار، وعِدَّة.

حدَّث عنه قتادة وآخرون. مولده في خلافة الصِّدِّيق، وكان ثقةً فاضلاً. توفي في سنةِ ثمانٍ ومئة، وقيل: إنَّهُ توفِّيَ في سنة إحدى عشْرة ومئة.

٥٧١ - عبدالله بن مُحَيْريز

ابن جُنادة بن وَهْب، الإمام، الفقيه، القُدْوة الرَّبَّاني، أبو مُحَيْريز القرشي، الجُمَحي، المكي.

حدَّثَ عن عُبادة بن الصامت، وأبي مَحْذورة المؤذِّن زَوْج أُمِّه، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخُدْري، والصُّنابحي، وطائفة. حدَّث عنه مكحول، والزُّهْري، وآخرون. وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.

مات في دولة الوليد.

٥٧٢ - موسى بن نصير

الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللَّخمي، متولِّي إقليم المَغْرب، وفاتحُ الأندلس.

قيل: كان مولى امرأةٍ من لَخْم، وقيل: ولاؤه لبني أُميَّة. وكان أعرجَ مهيباً، ذات رأيٍ وحزمٍ. يروي عن تميم الداريِّ.

ولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قُبْرُس، وبنى هناك حصوناً، وقد استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقاً، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتمَّمَ فتحها، وجرت له عجائب هائلة.

وقد حجَّ مع سليمان فمات بالمدينة.

٥٧٣ - طارق

مولى موسى بن نُصَيْر، وكان أميراً على طنجة بأقصى المغرب، فبلغهُ اختلافُ الفَرَنْج واقتتالهم، وكاتَبَهُ صاحبُ الجزيرة الخضراء ليمُدَّهُ على عدوِّه، فبادر طارقٌ، وعدَّى في جنده، وهزم الفرنج، وافتتح قرطبة، وقتل صاحبها لُذْريق، وكتب بالنَّصر إلى مولاه، فحسَدَهُ على الانفرادِ بهذا الفتح العظيم، وتوعَّدَه، وأَمَرَهُ أن لا يتجاوزَ مكانه، وأسرعَ موسى بجيوشه، فتلقَّاهُ طارقٌ، وقال: إنَّما أنا مَوْلاك، وهذا الفتحُ لك، فأقام موسى بنُ نُصَيْر بالأندلس سنتين يغزو ويَغْنَم، وقبضَ على طارق، وأساء إليه، ثم استخلف على الأندلس ولدَهُ عبد العزيز بن موسى، وكان جندُه عامَّتُهم من البربر، فيهم شجاعةٌ مُفْرطةٌ وإقدام.

وله فتوحاتٌ عظيمةٌ جداً بالمغرب، كما كان لقُتَيْبَة بن مسلم بالمَشْرِق - في هذا الوقت -

فتوحاتٌ لم يُسْمَعْ بمثلها.

وفي هذه المُـدَّة وبعـدهـا كانت غزوة القُسْطنطينية في البرِّ والبحر، ودام الحِصار نَحْواً من سنة . وكان عَلَمُ الجهادِ في أطرافِ البلاد منشوراً، والدِّينُ منصوراً، والدولة عظيمةً، والكلمةُ واحدة.

٥٧٤ ـ يزيد بن المُهَلَّب

ابن أبي صُفْرة، الأمير، أبو خالد الأزْديُّ . وليَ المَشْرق بعدَ أبيه، ثم وَلِيَ البَصْرة لسليمان ابن عبد الملك، ثم عزله عُمَرُ بن عبد العزيز بعدِيِّ بن أرطاة، وطلبه عُمر وسجنه ثم أُطلقَ بعد موت عمر. وكان ذا تيهٍ وكِبْر، ثمَّ إنَّ يزيد بن المهلب، لما استُخلِفَ يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالقَحْطانيّ، فسار لحربه مَسْلَمةُ بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد في صفر سنة اثنتين ومئة.

قلتُ: قُتِلَ عن تسعٍ وأربعين سنة، ولقد قاتلَ قتالاً عظيماً لا لِجهادٍ، بلْ شجاعةً وحَمِيَّةً. نعوذُ بالله من هذه القِتْلة الجاهلية.

٥٧٥ ـ حفصة بنت سيرين

أُمُّ الهذيل، الفقيهةُ، الأنصارية.

روَتْ عن أُمِّ عطية، وأُمِّ الرائح، ومولاها أنس بن مالك، وأبي العالية. روى عنها أخوها محمد، وقتادة، وأيوب، وآخرون.

وقال مهديُّ بن مَيْمون: مكثَتْ حفصةُ بنت سيرين ثلاثين سنةً لا تخرجُ من مُصلَّاها إلَّا لقائلةٍ أو قضاء حاجة.

قلتُ: تُوفِّيَتْ بعد المئة.

٥٧٦ ـ عَمْرَة

بنتُ عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرارة بن عُدُس، الأنصاريةُ النَّجَّاريةُ المدنية، الفقيهة، تربيةُ عائشةَ وتلميذَتها. قيل: لأبيها صُحْبة، وجدُّها سعْد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زُرارة.

حدَّثَتْ عن عائشةَ، وأمِّ سلمة، ورافع بن خَديج، وأختها أمِّ هشام بنتِ حارثة. حدَّث عنها ولدها أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمٰن، والزُّهري، وآخرون. وكانت عالمةً، فقيهةً، حُجَّةً، كثيرةَ العِلْم. تُوفيت سنةَ ثمانٍ وتسعين. وقيل: في سنةِ ستٍّ ومئة. وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

٥٧٧ ـ مُعاذَة

بنتُ عبدالله، السيدةُ العالمة، أمُّ الصَّهْباءِ العدويَّة البصريَّة العابدة، زوجةُ السيدِ القدوةِ صِلَة بنِ أشْيَم. روَتْ عن عليٍّ بن أبي طالب، وعائشة، وهشام بن عامر. حدَّث عنها أبو قِلابة الجَرْميّ، وأيوب السَّخْتِياني، وآخرون. وحديثُها مُحْتَجٌّ به في الصحاح، ووثَّقها يحيى بن مَعين.

أرَّخَ أبو الفرج بن الجَوْزي وفاتها في سنة ثلاثٍ وثمانين.

فأما زوجها:

٥٧٨ ـ صِلَةُ بن أشْيَم

فسيِّدٌ كبير، لكنَّـهُ ما روى سوى حديثٍ واحد عن ابنِ عباس، ومات شهيداً قبل ابن عباس.

٥٧٩ ـ ربيعةُ بن لقيط

التُجيبي المِصْري. روى عن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن حَوَالة. وعنه: ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب. وثَّقَهُ العجْلي.

٥٨٠ ـ مسلم بن يَسار

القــدوةُ، الفقيه، الـزاهـد، أبـو عبـدالله البصريّ، مولى بني أميَّة، وقيل: مولى بني تَيْم من موالي طلحةَ رضي الله عنه.

روى عن عبادةَ بنِ الصامت ولم يَلْقَه، وعن ابن عباس، وابن عُمر، وأبيه يَسار ـ فقيل: لأبيه صُحبة ـ وعن أبي الأشعث الصَّنعاني، وغيرهم.

حدَّثَ عنه محمد بن سيرين ـ وهو من طبقته ـ وقتـادة، وآخرون. قال ابنُ سعد: كان ثقةً، فاضـلاً، عابـداً، ورعاً. وقال مُسلم بن يسار: خامسُ خمسةٍ من فقهاء البصرة. مات سنة مئة. وقيل: سنة إحدى ومئة.

٥٨١ ـ مسلم بن يَسار

أبو عثمان المِصْري الطُّنْبُذِيّ ـ وطُنْبُذ قريةٌ من قرى مِصْــر ـ فكــان رضيع الخليفـة عبـد الـملك. حدَّثَ عن أبي هريرة، وابن عُمــر. حدَّثَ عنه بكر بن عمرو المَعَافري، وجماعة. وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطنيّ: يُعتبر به.

٥٨٢ ـ ومُسْلم بن يسار

الجُهَني، تابعي، روى شيئـاً عن عُمَـر، وقيل: عن نُعَيم عن عمر. روى عنه عبد الحميد ابن عبد الرحمن الخطَّابي.

٥٨٣ ـ ومسلم بن يَسار

الدَّوْسيّ، له شيء عن مولاه لأمِّ سلمة.

٥٨٤ ـ زياد بَن جُبَير

ابن حيَّة الثَّقفي البَصْري، عن أبيه وسَعْد ابن أبي وقَّاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عُمر. وعنه ابن أخيه سعيد ومغيرة ابنا عُبيدالله، وابن عَون، وعدة. وثَّقهُ النَّسائي.

٥٨٥ ـ عياض بن عبدالله

ابن سعد بن أبي سَرْح القرشيّ، العامريّ، الـمِصْــري، ابنُ أمير مِصْــر. حدَّث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عُمَر. وعنه: بُكَيْر بن الأشجّ، وزيد بن أسلم، وسعيد المَقْبُري، وداود ابن قيس، وعُـبيد الله بن عمــر، ومحمـــد بن عَجْلان، وحديثه في دواوين الإسلام.

٥٨٦ ـ زُرَارةُ بن أَوْفى

الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامريّ، البصري، أَحَدُ الأعلام. سمع عِمْرانَ ابن حُصَيْن، وأبا هريرة، وابن عباس. روى عنه قتادة، وآخرون. وثَّقهُ النَّسائي وغيره. صحَّ أنَّهُ قرأ في صلاة الفَجْر فلمَّـا قرأ ﴿فـإذا نُقِـرَ في النَّاقُور﴾ خرَّ مَيْتاً. وكان ذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٨٧ ـ صِلَة بن زُفَر

الـعبسيُّ الكــوفيُّ، تابعي كبير، ثقـــة، فاضل، مُخَرَّجٌ له في الكتب كُلِّها. يَروي عن عليّ، وابن مسعود، وعمَّار. حدَّثَ عنه شُتَيْر بن شَكَـل، وأبـو إسحاق، وأيُّوب السَّخْتياني، وما أظنُّه شافهه، لأنَّهُ يقال: تُوفِّيَ في زمن مصعب، وولايته على العراق.

٥٨٨ ـ يزيد بن الأصَمّ

من جِلَّة التابعين بالرَّقَّة، ولأبيه صحبة، وهو عمْــرو، ويقــال: عبد عمرو، ويقال: عُدَس بن معاوية، الإمام، الحافظ، أبو عَوْف العامريّ، البكَّائي. حدَّث عن خالته أمِّ المؤمنين مَيمونة، وابنِ خالتـه ابن عباس، وعلي بن أبي طالب،

وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية، وعوف بن مالك، وغيرهم. ولم تصح روايته عن علي، وقد أدركه وكان بالكوفة في خلافته.

حدَّث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن عبدالله بن الأصمّ، وابن شهاب، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وكان كثير الحديث، قاله ابن سَعْد. وثَّقَهُ العِجْليّ وأبو زُرْعة والنَّسائي وغيرهُم. مات سنة إحدىٰ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٨٩ ـ يزيد بن الحَكَم

ابن أبي العاص الثقفي، البصري، من فُصحاء الشعراء. حدَّث عن عمِّهِ عثمان بنِ أبي العاص. روى عنه معاوية بن قُرَّة، وعبد الرحمٰن بن إسحاق. وله وِفادةٌ على سُليمانَ بن عبد الملك، فوصله بمال جسيم، وكان قد عُيِّنَ لإمْرةِ فارس.

٥٩٠ ـ إبراهيم النَّخَعي

الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبو عِمْران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعةَ بن ذَهْل بن سَعْد بن مالك، النخعي، اليماني ثم الكوفيّ، أحَدُ الأعلام، وهو ابنُ مليكة أخت الأسود بن يزيد.

روى عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعَبيدة السَّلماني، وأبي زُرْعة البَجَلي، وخَيْثمة بن عبد الرحمٰن، والربيع بن خُثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وخلقٍ سواهم من كبار التابعين.

ولم نجِد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسِعَ الرِّواية، فقيهَ النَّفس، كبير الشَّأن، كثيرَ المحَاسن، رحمهُ الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عُتَيْبة، وسُليمان الأعمش، وابن عَون، وخلقٌ سواهم.

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، متوقياً، قليلَ التَّكلُّف وهو مختفٍ من الحجَّاج.

مات سنة ستٍّ وتسعين.

٥٩١ ـ أبو نَضْرة

المنذر بن مالك بن قُطَعة، الإمام، المحدِّث الثقة، أبو نَضْرَة العبدي، ثم العَوَقيّ البصريّ، والعَوَقَةُ بطْنٌ من عبد القَيْس.

حدَّثَ عن علي، وأبي هريرة، وعمران بنِ حُصَين، وابن عباس، وابن عمَر، وجابر بن سَمُرَة، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وجابر، وابن الزبير، وطائفةٍ من الصحابة، وأرسل عن أبي ذرّ.

حدَّثَ عنه قتادة، ويحيى بن كثير، وعبدالله بن شوذب، وخلقٌ سواهم. وقال أبو زُرعة والنَّسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث، وليس كل أحد يُحتجُّ به.

وقال ابن حبَّان في «الثقات»: كان ممَّن يُخطىء، وكان من فصحاء الناس، فُلجَ في آخر عُمره.

مات سنةَ ثمانٍ ومئة.

استشْهَدَ به البخاري ولم يروِ له. وقد أورده العُقَيْلي وابن عدي في كتابَيْهما فما ذكرا له شيئاً يدلُّ على لين فيه.

٥٩٢ ـ بكر بن عبدالله

ابن عَمْرو، الإمام، القدوة، الواعظ،

الحُجَّة، أبو عبدالله المُزَنيّ، البصري، أحَدُ الأعلام، يُذكر مع الحسن وابن سيرين. حدَّثَ عن المغيرة بن شعبة، وابنِ عباس، وابن عُمَر، وأنس بن مالك، وأبي رافعَ الصائغ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه ثابت البُناني، وقتادة، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، حُجَّةً، فقيهاً. وقال حُميد الطويل: كان مُجابَ الدعوة.

مات سنة ثمانٍ ومئة.

٥٩٣ ـ خالد بن مَعْدان

ابن أبي كَرِب، الإمام، شيخ أهل الشام، أبـو عبدالله الكَلاعيّ، الحمصي. حدَّثَ عن خلقٍ من الصحابة ـ وأكثر ذلك مرسل ـ. روىٰ عن ثَوْبان، وأبي أُمامة الباهلي، ومعاوية، وأبي هريرة، والمقدام بن معدي كَرِب، وابن عُمَر، وطائفة.

وأرسلَ عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعـائشة، وعُبادة بن الصامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهم. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيمي، وقومٌ آخرهم وفاةً حريز بن عُثمان الرَّحَبي.

وهو معدودٌ في أئمةِ الفقه، وثَّقَهُ ابن سَعْد والعِجْليّ، ويعقوب بن شيبة، وابن خِراش، والنَّسائي.

مات سنة ثلاثٍ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٩٤ ـ نافع بن جُبَيْر.

ابن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن قُصَيّ، الفقيه، الإمام، الحُجَّة، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله القرشيّ النَّوْفليّ المدني، أخو محمد بن جُبير.

روايته عن العباس، والزبير عند البخاري، وروى أيضاً عن أبيه، وعائشة، وجرير، وعليّ، والمغيرة، وأبي هريرة، ورافع بن خَديج، وابن عبـاس، وعثمان بن أبي العاص، وأبي شريح الخُزاعي، وأُمِّ سلمة، ومسعود بن الحَكَم، وعِدَّة.

وعنـه رفيقُـه عروة، وعمـرو بن دينـار، والزُّهري، وأبو الزُّبَيْر، وخلقٌ كثير. وثَّقَهُ العِجْلي وأبو زُرْعة وجماعة، وكان من خيار الناس. تُوفيَ سنة تسعٍ وتسعين.

قلتُ: مات في عَشْر التسعين.

وأخوه:

٥٩٥ ـ محمد بن جُبَيْر

إمام، فقيه، ثَبْت، يُكْنى أبا سعيد. روى عن أبيه، وعُمَـر، وابن عبـاس، ووفـد على معـاوية. روى عنـه أولاده: جُبـير، وعُمـر، وسعيد، وإبـراهيم، والـزُّهـري، وآخـرون من المدنيين. وكانَ أحد العلماء الأشراف، صاحبَ كتبٍ وعنايةٍ بالعلم. قال ابنُ سعد: ثقةٌ، قليل الحديث.

قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة، فقيل: مات في خلافة عُمر بن عبد العزيز.

٥٩٦ ـ وَهْبُ بن مُنَبِّه

ابن كامـل بن سِيج بن ذي كِبَـار، وهـو الأُسْـوار الإمام، العلاَّمة الأخباري القصصي، أبــو عبــدالله الأَبْنَـاوِيّ، اليَمـاني الـذِّمـاري الصنعانيّ، أخو همَّام بن منبِّه، ومَعْقِل بن مُنَبِّه، وغَيْلان بن منبِّه.

مولدُه في زَمَن عثمان سنة أربعٍ وثلاثين، ورحل وحجَّ، وأخذَ عن ابن عباس، وأبي هريرة ـ إنْ صحّ ـ وأبي سعيد، والنُّعمـان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص

ـ على خلافٍ فيه ـ وطاووس. حدَّثَ عنه ولداه: عبدالله وعبد الرحمٰن، وعمرو بن دينار، وخلقٌ.

وروايته للمُسْنَد قليلة، وإنَّما غزارَةُ عِلْمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب.

قال العجلي: تابعيٌّ ثقة، كان على قضاء صنعاء. وقال أبو زُرعة والنسائي: ثقة. وقد امتُحِنَ وحُبِسَ وضُرب.

قلتُ: لا شيء في «الصحيحين» لوهب بن منبه سوى حديثٍ واحد. مات سنة عشرٍ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٩٧ ـ رَجَاء بن حَيْوَة

ابن جَرْول، وقيل: ابن جزل، وقيل: ابن جندل، الإمام، القدوة الوزير العادل، أبو نصرٍ الكنديُّ الأزديّ، ويقال: الفلسطيني، الفقيه، من جلَّةِ التابعين، ولجدِّهِ جَرْوَل بن الأحنف صحبةٌ فيما قيل.

حدَّثَ رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وطائفة، أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم. حدَّثَ عنه مكحول، والزُّهْري، وقتادة، وآخرون. وقال النَّسائي وغيره: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً، فاضلاً، كثير العلم.

كان رجاءُ كبيرَ المنزلةِ عند سليمان بن عبد الملك، وعند عمر بن عبد العزيز، وأجرى اللهُ على يديه الخيرات، ثم إنَّهُ بعد ذلك أُخِّر، فأقبل على شأنه.

مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

٥٩٨ ـ عُمَر بن هُبَيْرَة

ابن معاوية بن سُكَين، الأمير، أبو المُثَنَّى، الفَزَاريّ الشاميّ، أميرُ العراقَيْن ووالدُ أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزَلَهُ هشام، وقد وُلِّيَ غَزْوَ البحر سنة سبع نوبة قسطنطينية، وجُمعَتْ له العراق في سنة ثلاث ومئة، ثم عُزل بخالد القَسْري، فقيَّدَهُ وألبسَهُ عباءَةً وسجَنَهُ، فتحيَّلَ غِلْمانُهُ ونَقَبُوا سَرَباً أخرجوه منه، فهرب واستجار بالأمير مَسْلَمَةَ بن عبد الملك، فأجارَه، ثمَّ لم يلبث أن مات سنة سبعٍ ومئة تقريباً.

٥٩٩ ـ إبراهيم بن محمد

ابن صاحب رسول الله ﷺ طلحةَ بن عُبيدالله التَّيمي، استُشْهِدَ أبوه مع جَدِّهِ يومَ الجمل. وروى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعِدَّة. وعنه: سعد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، ولِيَ خراجَ العراق لابن الزُّبير، ووفدَ على عبد الملك فوعظه. وكان يقالُ له أسد قريش، قوَّالاً بالحقّ، فصيحاً، صارماً، وكان أعرج، مُوثَّقاً.

تُوفِّيَ إبراهيم سنة عشرٍ ومئة عن نحو ثمانين سنة.

٦٠٠ ـ الحَسَنُ البَصْرِيّ

هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زَيْد بن ثابت. وكانَتْ أُمُّ الحسن مولاةً لأُمِّ سلمة أُمِّ المؤمنين المخزومية. وكان سيِّدَ أهلِ زمانه عِلْماً وعمَلاً.

رأى عثمان، وطلحة، والكبار، وروى عن عِمْران بن حُصين، والمغيرة بن شُعبة، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وسَمُرة بن جُنْدَب، وأبي بكرة

الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجُنْدب البَجَليّ، وابن عباس، وعمرو بن تَغْلِب، ومَعْقِل ابن يَسَار، والأسود بن سَريع، وأنس، وخلقٍ من الصحابة.

وروى عن خلقٍ من التابعين. وعنه: أيوب وشيْبان النَّحوي، وابن عَون، وحُميد الطويل، وثابت البُناني، ومالك بن دينار، وأممٌ سواهم.

كان رجلاً تامَّ الشَّكْل، مَليحَ الصورة، بهيّاً، وكان مِنَ الشُّجعان الموصوفين. وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام.

مات في أول رجب سنة عشرٍ ومئة، وكانت جنازتُه مشهودة، صلَّوْا عليه عقِيب الجُمعة بالبَصْرة، فشيَّعَهُ الخَلْق، وازدحموا عليه، حتَّى إنَّ صلاةَ العَصْر لمْ تُقَمْ في الجامع.

٦٠١ ـ سعيد

ابن أبي الحسن يَسار البصري، أخو الحسن البصريّ، من ثقات التابعين. حدَّثَ عن أُمِّهِ خَيْرَة، وأبي هريرة، وأبي بَكْرَة الثقفي، وابن عباس. روى عنه قتادة، وسُليمان التَّيْمي، وآخرون.

وثَّقَهُ النسائي وغيره. ماتَ سنة مئة. حديثه في الدواوين كلها.

٦٠٢ ـ الأخطل

شاعرُ زمانه، واسمُه غياث بن غَوْث التَّغْلبي النصراني. وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويُفضله في الشعر على غيره.

وقد حصَّل أموالاً جَزيلةً مِنْ بني أُميَّة، ومات قبل الفرزدق بسنوات.

٦٠٣ ـ الفرزدق

شاعرُ عصره، أبو فِراس، همَّام بن غالب ابن صعصعة بن ناجية التَّميمي البصري. أرسل عن علي، ويَرْوي عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، وطائفة.

أشعر أهلِ زمانه مع جرير والأخطل النَّصْراني.

ومات معه في سنة عشرٍ ومئة من الأعيان مع الحَسنِ البصري: أبو بكرٍ محمد بن سيرين، وأبو الطُّفَيْل عامرُ بن واثلة ـ في قول ـ وجرير بن الخَطَفَى التميميُّ الشاعر، ونُعَيْم بن أبي هِنْد الأشجعي الكوفي، وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبَيد الله التميمي.

٦٠٤ ـ جرير

شاعرُ زمانِه، أبو حَزْرَة، جرير بن عطيَّة بن الخَطَفَى التميمي البصريّ. مدحَ يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أُميَّة، وشعْرُه مُدوَّن.

كان جرير عفيفاً منيباً، تُوفي سنة عشرٍ بعد الفرزدق بشهر.

٦٠٥ ـ بُشَيْر بنُ يَسار

مدني، إمامٌ، ثقة، مِنْ موالي الأنصار، وما هو بأخي عطاء بن يَسَار، ولا سُليمان بن يَسَار.

وثَّقَهُ ابنُ مَعين، وقال ابن سَعْد: كان فقيهاً، أدرك عامة الصحابة.

روى عن سُويد بن النُّعمان، ومُحَيِّصَة بن مسعود، وسهل بن أبي حَثْمة، ورافع بن خَدِيج. له أحاديث، روى عنه يحيى بن سعيد، وابن إسحاق، وجماعة.

تُوفِّيَ سنةَ بضع ومئة.

٦٠٦ ـ بُسْرُ بن عُبَيد الله الحضرمي

الفقيه، شاميٌّ جليل، ثقة. يروي عن واثلةَ ابن الأسْقَع، ورُوَيْفع، وطائفة. وعنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، وغيرهما. عاش إلى حدود سنة عشرٍ ومئة، وكان من علماء

دمشق، تُوفِّيَ في خلافة هشام بن عبد الملك.

٦٠٧ ـ الأَحْوَصُ الشاعر

أبو عاصم عبدالله بن محمد بن عبيدالله، ابن صاحب النبي ﷺ، عاصم بن ثابت.. ابن ثابت بن أبي الأَقْلَح الأنصاري، الذي نفاهُ عمر ابن عبد العزيز إلى جزيرة دَهْلَكَ لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة لكَوْنِهِ شبَّب بعاتكة بنت يزيد.

٦٠٨ ـ يزيدُ بنُ أبي مُسلم

أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثَّقفي، مولى الحجَّاج وكاتبه ومشيرُه، استخلَفَهُ الحجَّاج عند موْته على أموال الخراج، فضبط ذلك، وأقرَّهُ الـوليد، ثمَّ أمَّرهُ على إفريقيةَ يزيدُ بن عبد الملك، فثارتْ عليه الخوارج ففتكوا به لِظُلْمِه سنةَ اثنتين ومئة.

٦٠٩ ـ أبو بَحريَّة

عبـد الله بن قيس الكِنْـديّ التَّـراغِميّ الحِمْصِيّ، من كبار التابعين، شهد خطبة عمر بالجـابية. وحـدَّثَ عن عمـر، ومعـاذ، وأبي الـدرداء، وأبي هريرة، وطـائفـة. روى عنـه خالد بن معدان، ويزيد بن قُطَيْب، ويونس بن مَيْسَرة، وغيرهم.

وكـان عالمـاً فاضـلاً، ناسكـاً، مجاهداً، فقيهاً، يُحْمَلُ عنه الحديث، عُقد له حتَّى مات في خلافة الوليد.

٦١٠ ـ بُسْرُ بن سعيد

الإمـامُ الـقـدوة الـمـدنـي، مولى بني الحضرمي. حدَّثَ عن عثمان بن عفَّان، وسعد ابن أبي وقـاص، وزَيْد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة. حدَّثَ عنه أبو سلمَة بن عبد الرحمٰن، وآخرون.

وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين، والنَّسائي. كان من العبَّاد المنقطعين والزُّهاد، كثير الحديث. توفي سنة مئة.

٦١١ ـ سَبَلَان

سالم بن عبـدالله، مولى النَّصْريِّين، وهو سالم مولى المَهْري، وهو سالم الدَّوْسي، وهو سالم مولىٰ أَوْس بن الحَـدَثـان النَّصْري، وهو سالم مولىٰ شدَّاد بن الهاد. كان من علماء المدينة.

روى عن سعـد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة. وعنه: سعيد المَقْبري، وابـن إسحـاق، وآخـرون. وُثِّـقَ واحتـجَّ بـه مسلم.

٦١٢ ـ سُليمان بن قَتَّةَ التَّيْمي

مولاهم البصـري، المقـرىء، من فحول الشعراء. عرض خَتْمَة على ابن عباس، وسمع من معاوية، وعمرو بن العاص، وقرأ عليه عاصم الجَحْدَريّ. وحدَّثَ عنه موسى بن أبي عائشة، وحُميد الطويل. وثَّقَهُ ابن معين. وقَتَّةُ هي أُمُّه.

٦١٣ ـ زياد الأعجم

مِنْ فحول الشُّعراء، وهو أبو أُمامة زياد بن سُلَيْم العَبْدي، مولاهم، وكان في لسانه عُجْمة.

روى عن أبي موسى الأشعري، وشهِدَ معَهُ فتح إصْطَخْر، وعن عبدالله بن عمرو، وحديثه في السُّنن. روى عنه: طاووس، وغيره. لهُ وِفادة على هشام بن عبد الملك.

٦١٤ ـ الرَّاعي

من كبـار الشعـراء، أبـو جَنْدل، عُبَيْد بن

حُصَيْن النُّمَيْريّ. وإنَّما لُقِّبَ بالراعي لكثرة ما يصفُ الإبل في شعره. امتدحَ عبد الملك بن مروان.

٦١٥ - الضحاك بن مزاحِم

الهلالي، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحبُ التفسير، كان من أوعية العِلْم، وليس بالمجوِّد لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان: محمد ومسلم، وكان يكون بِبَلْخ وبسمرقند.

حدَّثَ عن ابن عباس، وأبي سعيد الخُدْريّ، وابنِ عُمر، وأنس بن مالك، وعن الأسود، وسعيدِ بن جُبَير، وعطاء، وطاووس، وطائفة.

وبعضهم يقول: لَمْ يلقَ ابنَ عباس. فالله أعلم. حدَّثَ عنه عُمارة بن أبي حَفْصة، وقُرّة بن خالد، وآخرون.

ووثَّقَهُ أحمد بن حَنْبَل، ويحيى بن مَعِين، وغيرهما، وحديثه في السُّنَن لا في الصحيحين. وله باعٌ كبير في التفسير والقصص.

توفي الضحَّاك في سنة اثنتين ومئة. وقيل غير ذلك.

٦١٦ - طَلْق بنُ حَبيب العَنَزيّ

بصريٌّ زاهدٌ كبير، من العلماءِ العاملين. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن الزُّبير، وجُنْدب بن سفيان، وجابر بن عبدالله، والأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وعِدَّة.

روى عنه منصور، والأعمش، وجماعة. وكان طَيِّبَ الصَّوْت بالقرآن، بَرّاً بوالدَيْه.

قالَ أبو زُرْعَة: طَلْق سمع من ابن عباس، وهو ثقة مُرْجىء. مات قبلَ المئة.

٦١٧ - الضحَّاك بنُ عبد الرحمٰن

ابن عَرْزَب، وقيل: ابن عَرْزَم الأمير، نائبُ دمشق لِعُمر بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمٰن الأشعري، الطَّبراني، الأُرْدُنيّ. روى عن أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن غَنْم، وابنه. وعنه: مكحول، والأوزاعي، وطائفة. وثَّقَهُ العِجْليّ، وقال أبو مُسْهِر: كان من خَيْر الوُلاة.

٦١٨ - الضحَّاكُ المِشْرَقيّ

عن أبي سعيد الخُدريّ، حديثُه في البخاري ومسلم.

٦١٩ - عبدالله بن حُنَيْن

المدني، مولى العباس، أبو علي. يروي عن عليّ، وأبي أيُّوب، وابن عباس. وعنه: ابنه إبراهيم، وابن المُنْكَدِر، وآخرون. ثقة، كبير.

وابنه:

٦٢٠ - إبراهيم بن عبدالله

أبو إسحاق، أرسل عن عليّ، وحدَّث عن أبي هريرة. وعنه: زيد بن أسلم، وابن إسحاق، وعدة، وهو ثقة أيضاً.

مات بعد أبيه بيسير بعد المئة. حديثهما في الكُتُب الستَّة وهو قليل.

٦٢١ - عُبَيْد بن حُنَيْن

مولىٰ آلِ زَيْد بن الخطَّاب، مدني ثقة. روى عن زَيْد بن ثابت، وأبي موسى، وأبي هريرة، وابن عباس. وعنه: سالم أبو النَّضر، وأبو طُوالة، وأبو الزِّناد، وعدَّة. تُوفي سنةَ خمسٍ ومئة، وله أخوان: محمد وعبدالله.

٦٢٢ - زياد بنُ جُبَيْر

ابن حيَّةَ الثَّقفِيّ، بَصْرِيٌّ حُجَّة. روى عن أبيه، وسعـد، والمغيرة بن شعبـة، وابن عمر. وعنه: ابن عَوْن، ويونس بن عُبيد، ومُبارك بن فَضَالة. وثَّقَهُ النَّسائي. تُوفِّي سنةَ أربعٍ ومئة.

٦٢٣ - محمد بن سيرين

الإمام شيخُ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، الأَنَسِيّ البصـريّ، مولىٰ أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ.

قال أنس بن سيرين: وُلِـد أخي محمـد لسنتين بقيتا من خلافة عُمر، وولدتُ بعده بسنة قابلة.

سمعَ أبا هريرة، وعِمْران بن حُصَين، وابن عباس، وعـديَّ بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السَّلْماني، وشُريحاً القاضي، وأنسَ بن مالك، وخَلْقاً سواهم.

روى عنـه قتـادة، وأيوب، وابـن عَوْن، وغيرهم. قال خليف بن عُقبة: كانَ ابنُ سيرين نسيجَ وحْـدِه. وقـال عثمـان البَتِّي: لَمْ يكنْ بالبصرةِ أحدٌ أعلم بالقضاء منه.

كان ابن سيرين فقيهـاً، عالمـاً، وَرِعـاً، أديبـاً، كثير الحـديث، صدوقـاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك، وهو حُجَّة.

مات بعْدَ الحَسَن البصريّ بمئةِ يوم، سنةَ عشرٍ ومئة.

٦٢٤ - أَنَسُ بن سيرين

كان آخِرَهم مَوْتاً، أُدخِلَ على زَيْد بن ثابت. وحـدَّث عن جُنْدب البَجَلي، وابن عمر، وابن عبـاس، ومسروق. وعنه: ابن عَوْن، وخالد، وشعبـة، وخلق. وثَّقـهُ يحيى بن مَعين وغيره.

مات سنةَ عشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان عشرة ومئة. والله أعلم.

٦٢٥ - أبو بُرْدَة

ابن أبي موسى، عبدالله بن قيس بن حَضَّار الأشعري، الفقيه العلَّامة، قاضي الكوفة.

حدَّثَ عن أبـيه، وعـلي بن أبـي طالب، والزبير بن العوَّام، وحُذَيفة بن اليمان، وعبدالله ابن سلام، وأبي هريرة، وآخـرين. حدَّثَ عنه حفيده أبـو بردة يزيد بن عبدالله بن أبي بردة، وثابت البُناني، وقتادةُ، وخلقٌ سواهم.

وكان من أوعية العلم، حُجَّةٌ باتفاق، اسمه عامـر فيما قيل، ووليَ قضاء الكوفة بعد شُريح مدة، ثم عزله الحجاج، وولَّى أخاه أبا بكرِ بن أبي موسى.

مات سنة أربعٍ ومئة. وقيل سنة ثلاث ومئة.

فأمَّا أخوه:

٦٢٦ - أبو بكر

ابـن أبـي موسـى الأشعـري، القـاضي المذكور، كوفي عثماني عالم ثقة، حدَّث عن أبيه، وعن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرَة. ولاَّهُ الحجاج قضاءَ الكوفةِ، وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلاً، حديثهما في الكتب.

وأمَّا:

٦٢٧ - الأمير بلال

بن أبي بُردة، فَوُلِّيَ أيضـاً على البصـرة، وكان جليلاً كريماً، وكان قد أصابه جُذام. ولمَّا ولي يوسف بن عُمر العراق، أخذ بلالاً، وعذَّبَهُ حتى مات سنة نَيِّف وعشرين ومئة.

٦٢٨ ـ أبو حازم

الأشجعي صاحبُ أبي هريرةَ، مُحَدِّث ثقة، واسمه سَلْمان الكوفي، مولى عَزَّة. حدَّث عن أبي هريرة فأكثَر، وعن ابن عمر، والحسين بن علي. روى عنه منصور، والأعمش، وجماعة. وثَّقَهُ أحمد بن حنبل، وابن معين.

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريباً من سنة مئة.

٦٢٩ ـ أبو زُرْعة

ابن عمرو بن جرير بنِ عبدالله البَجَلي الكُوفي، من ثقات التابعين وعُلمائهم، اسمه كنيتُه على الأشهر، وقيل: اسمه هَرِم، وقيل: اسمه عمرو كأبيه، وذلك لأن أباه مات في حياة جدِّه، فسُمِّي أبو زُرعة باسمه.

قيل: إنه رأى علياً، وحدَّث عن جدِّه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وخَرَشَة بن الحُرِّ، وطائفة. حدَّثَ عنه عمُّهُ إبراهيم، وموسى الجهني، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلاً، شريفاً، كثيرَ العلم، وفَدَ مع جدِّه جرير على معاوية.

٦٣٠ ـ أبو المُتَوكِّل

الناجي البصري، مُحدِّث إمام، اسمُه علي بن داود. وقيل: إن داود حدَّثَ عن عائشة، وعن أبي هريرة، وجماعة. وعنه: قتادة، وحميد الطويل، وعدة. متفق على ثقته، توفي سنة اثنتين ومئة.

٦٣١ ـ سعدُ بنُ عُبَيد

الإمام الثقة أبو حمزة السُّلَمي الكوفي، مِن علماء الكوفة، وكان زوج ابنة أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي. حدَّثَ عن ابن عمر، والبراء بن عازب، والمُسْتَورِدِ بن الأحنف. وعنه: منصور، والأعمش، وآخرون. وثَّقَهُ النسائي وغيره.

مات في الكهولة في حدود سنة بضعٍ ومئة.

٦٣٢ ـ سعيدُ بنُ أبي هِنْد

حجازي جليل، مِن موالي سَمُرة بن جُندَب. حدَّث عن أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وأبي هريرة، وعن عَبيدة السَّلماني، ومُطرِّف بن عبدالله. حدَّثَ عنه: ابنه عبدالله، وابن إسحاق، وطائفة.

تُوفي في خلافة هشام في أوَّلها.

قلتُ: لعلَّهُ توفي في حدود سنة عشر ومئة.

اتفقوا على الاحتجاج به، ومات ابنُه عبدالله بن سعيد بن أبي هند سنةَ سبع وأربعين ومئة. روى البخاري عن رجل عنه، فذلك من عوالي صحيحه.

٦٣٣ ـ عبدُ الرَّحمٰن

ابن أبان بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي، أحدُ من يَصلُح للخلافة. روى عن أبيه يسيراً. وعنه عمر بن سليمان، وغيره، وكان كثير العبادة والتألُّه، مات وهو نائم في مسجده.

٦٣٤ ـ عبد الرحمٰن بن الأسود

ابن يزيد بن قيس، أبو حفص النَّخَعي الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام. حدَّث عن أبيه، وعمِّه علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير، وغيرهم. وأدرك أيامَ عمر. حدَّثَ عنه: الأعمش، وآخرون.

مات سنة ثمانٍ أو تسع وتسعين.

٦٣٥ ـ عِكْرِمَة

العلَّامة، الحافظ، المفسِّر، أبو عبدالله

القُرشي، مولاهم، المدني، البَرْبَري الأصل. حدَّث عن ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وعُقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وعِدَّة.

كان عِكرمةُ من أهل العلم، قد روى عنه الشَّعبي، وإبراهيم، وجابر أبو الشعثاء، وعطاء، ومجاهد.

قال العجلي: مكِّي تابعيٌّ ثقة. وقال البخاري: ليس أحدٌ من أصحابنا إلَّا وهو يحتجُّ بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. مات عكرمةُ بالمدينة سنةَ أربع ومئة، وقيل: سنة خمس ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٣٦ ـ أبو صالح السَّمَّان

القدوةُ الحافظ الحُجَّة ذكوانُ بن عبدالله مولى أمِّ المؤمنين جُوَيرية الغطفانيَّة. كان من كبار العلماء بالمدينة. وُلِدَ في خلافة عُمر. وسَمِعَ من سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هُريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبدالله بن عمر، ومعاوية، وطائفة سواهم، ولازم أبا هريرة مُدة. حدَّثَ عنه ابنه سُهيل بن أبي صالح، والأعمش، والزُّهري، وخلقٌ سواهم. ذكره الإمام أحمد فقال: ثقة ثقة.

توفي سنة إحدى ومئة.

٦٣٧ ـ أبو صالح باذام

ويقال: باذان. حدَّث عن مولاته أمِّ هانىء، وأخيها علي، وأبي هريرة، وابن عباس. حدَّثَ عنه أبو قِلابة، والأعمش، والسُّدِّي، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد ابن سُوقة، ومالك بن مِغْوَل، وسفيان الثَّوري، وعمَّار بن محمد، وهو آخر من روى عنه.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا حدَّث عنه الكلبي فليس بشيء، وقال يحيى القطَّان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه. وقال ابن عَدِيّ: عامةُ ما يرويه تفسير، قلَّ ما له مِن المسند.

وهذا الرجل من طبقة السمَّان، لكنه عاش بعده نحواً من عشرين سنة.

٦٣٨ ـ أبو صالح الحنفي

الكوفيّ، يقال: عبد الرحمن بن قيس. له عن علي، وابنِ مسعود، وأبي هريرة. وعنه بيان ابن بشر، وابنُ أبي خالد، وسعيد والد الثوري، وطائفة، وثقهُ ابن معين، وما هو بالمُكْثِر.

٦٣٩ ـ طاووس

ابن كَيْسَان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمٰن الفارسي، ثم اليمني الجَنَدي الحافظ. كان من أبناء الفرس الذين جهَّزهم كِسرى لأخذ اليمن له، فقيل: هو مولى بَحِير بن رَيْسَان الحِمْيري، وقيل: بل ولاؤه لهَمْدان، أراه وُلِدَ في دولة عثمان رضي الله عنه، أو قبلَ ذلك.

سمع من زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابنِ عباس، ولازم ابنَ عباس مُدَّة، وهو معدودٌ في كُبَراء أصحابه. روى عنه: عطاء، ومجاهد، وابنُه عبدالله، وخلقٌ سواهم. وحديثُه في دواوين الإسلام، وهو حُجَّة باتفاق.

تُوفي طاووس بمكة أيامَ الموسم سنةَ ستة ومئة.

كان من عُبَّاد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجابَ الدعوة، حجَّ أربعين حجَّة.

٦٤٠ ـ عبدُ الرَّحمٰن

ابن يزيد بن أبي سفيان الأموي، أخو خالد. كان من الأتقياء العُبَّاد. حدَّث عن ثوبان. وعنه: أبو طُوالة عبدالله، وغيره. كان عمر بن عبد العزيز يَرِقُّ له، لِمَا هو عليه من النُّسك.

٦٤١ ـ عَبْدُاللهِ بنُ بُرَيدة

ابن الحُصَيب الحافظُ الإمامُ، شيخُ مَرْو وقاضيها، أبو سهل الأسلمي المروزي، أخو سليمان بن بُريدة، وكانا توأمين، وُلِدا سنة خمس عشرة.

حدَّث عن أبيه فأكثَرَ، وعمران بن الحُصَين، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَني، وأبي موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. وفي الترمذي أيضاً عن أمِّه، عن أمِّ سلمة، وعن ابن عمر، وطائفة. وكان من أوعية العلم. حدَّثَ عنه: ابناه صخر وسهيل، والشَّعبي، وقتادة. وثَّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم والعجلي.

قال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ ابنا بُريدة في السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُريدة بمرو، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة.

٦٤٢ ـ أخوه سليمان بن بُريدة

قد كان ابن عُيَيْنة يُفضِّله على عبدالله بن بُريدة. روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حُصَين. وعنه: عَلْقَمة بن مَرْثَد، وجماعة. ثقة، مات سنة خمس ومئة، وله تسعون عاماً.

٦٤٣ ـ عَدِيُّ بنُ أرْطاة

الفزاري الدمشقي أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز. حدَّث عن عمرو بن عَبَسة، وأبي أمامة.

وعنه: أبو سلام ممطور، وطائفة. قال شَباب: فلما مات عمر، انفلَتَ ودعا إلى نفسه، وتسمَّى بالقحطاني، ونصبَ راياتٍ سوداً، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب، فحاربه مَسلمة بن عبد الملك، وقتله سنة اثنتين ومئة.

٦٤٤ ـ القاسِمُ بنُ مُحَمَّد

ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قُحافة، الإمام القُدوة الحافظ الحُجَّة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد وأبو عبد الرحمٰن القرشي التَّيمي البكري المدني. وُلِد في خلافة الإمام علي، وروى عن ابن مسعود مرسلاً، وعن زينبَ بنت جحش مرسلاً، وعن فاطمة بنت قيس، وابن عباس، وابن عُمَر، وطائفةٍ. حدَّثَ عنه: ابنه عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وخلق كثير.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، وَرِعاً، كثيرَ الحديث. من خيار التابعين.

مات سنة سبع ومئة بقُدَيد.

٦٤٥ ـ إبراهيم بنُ يزيد

التَّيمي: تيم الرَّباب، الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة أبو أسماء. حدَّث عن أبيه يزيد بن شَريك التيمي، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. يروي عن عمر، وأبي ذرٍّ، والكِبار، أخذ عنه أيضاً الحكمُ، وإبراهيم النَّخعي، وحديثُه في الدواوين الستة. حدَّث عنه الأعمش، وجماعة. وكان شاباً صالحاً قانتاً لله عالماً فقيهاً كبيرَ القدر واعظاً.

يُقال: قتَلَهُ الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة أربع وتسعين. لم يبلغ إبراهيم أربعين سنة.

٦٤٦ ـ عبد الرَّحمٰن بنُ أبي نُعْم

الإمام الحُجَّة القدوة الرَّبَّاني أبو الحَكَم البَجَلي الكوفي. حدَّثَ عن المغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وليس بالمُكْثِر. روى عنه ابنه الحكم، وسعيد بن مسروق، وطائفة. وروي أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل، فهمَّ به، فقال له: مَنْ في بطنها أكثرُ مِمَّن على ظهرها. رواها أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة فذكرها.

مات بعد المئة.

٦٤٧ ـ عِرَاكُ بنُ مالك

الغفاري المدني، أحدُ العلماء العاملين. روى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وزينب بنت أبي سلمة. حدَّث عنه ولده خُثَيم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعدة.

وثَّقهُ أبو حاتم وغيره. لعلَّه تُوفي في سنة أربع ومئة أو قبلها.

٦٤٨ ـ عَبْدُ الرَّحْمٰن

ابن حسَّان بن ثابت الأنصاري المدني الشاعرُ بنُ الشاعر، وأمه هي سيرين خالةُ إبراهيم ابن النبي ﷺ. حدَّث عن أبويه، وزيد بن ثابت. وعنه: ابنه سعيد، وعبد الرحمٰن بن بَهْمان، وهو نَزْرُ الحديث. توفي سنة أربع ومئة.

٦٤٩ ـ القُرَظِي

محمد بن كعب بن سُليم. وقال ابنُ سعد: محمد بن كعب بن حيَّان بن سُليم، الإمام العلَّامة الصادق أبو حمزة، وقيل: أبو عبدالله القرظي المدني، من حُلفاء الأوس، وكان أبوه كعبٌ من سبي بني قُريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ، ولم يَصِحَّ ذلك.

حدَّث عن أبي هُريرة، ومعاوية، وابن عباس، وطائفة. وهو يرسلُ كثيراً، ويروي عمن لم يلقهم، وكان من أوعية العلم. روى عنه: أخوه عثمان، وعاصم بن كُليب، وخلق كثير.

توفي سنة ثمان ومئة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقيل غير ذلك. قال ابنُ سعد: كان ثقةً عالماً كثير الحديث ورعاً. وقال ابنُ المديني وأبو زرعة والعجلي: ثقة، وزاد العجلي: مدني تابعي رجل صالح عالم بالقرآن.

٦٥٠ ـ يُوسُف بنُ مَاهَك

الفارسي من موالي أهل مكة. حدَّث عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعبدالله بن صفوان بن أمية، وعُبيد بن عمير. وعنه: عطاء، وابن جريج، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن معين.

مات سنة عشر ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٥١ ـ الأعْرَج

الإمام الحافظُ الحُجَّة المقرىء أبو داود عبد الرحمٰن بن هُرْمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيدٍ، وعبدالله بن مالك بن بُحَينة، وطائفة، وجوَّدَ القرآن وأقرأه. وكان يكتبُ المصاحف. حدَّثَ عنه الزُّهريُّ، وأبو الزِّناد، وآخرون. وكان أعلمَ الناس بأنساب قريش. ومات مرابطاً بالإسكندرية في سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٢ - أبو السَّفَر

هو سعيد بن يُحْمِدَ الهَمْداني الكوفي الفقيه. حدَّث عن ابن عباس، والبراءِ بن عازب، وعبدالله بن عمرو. وعنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى ابن معين وغيره. توفي سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة.

٦٥٣ - أبو الضُّحى

مسلم بن صُبَيح القُرشي الكوفي، مولى آل سعيدِ بن العاص. سمع ابنَ عباس، وابنَ عمر، والنعمانَ بنَ بشير، ومسروقاً، وغيرهم. حدَّث عنه منصور، والأعمش، وآخرون. وكان مِن أئمة الفقه والتفسير.

مات نحوَ سنة مئة في خلافةِ عُمر بنِ عبد العزيز.

٦٥٤ - مَيْمُونُ بنُ مِهْران

الإمامُ الحجَّةُ، عالِمُ الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجَزري الرَّقي، أعتقته امرأةٌ من بني نَصْر ابن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرَّقة. وحدَّث عن أبي هريرة، وعائشة، وابنِ عباس، وابنِ عمر، وعِدَّة.

روى عنه ابنُه عمرو، وحُميد الطويل، وسليمان الأعمش، . وخلق سواهم. كان ولِيَ خراجَ الجزيرة، وقضاءَها، وكان من العابدين. قال ابن سعد: ثقةٌ، كثير الحديث. وقال العجلي والنسائي: ميمون ثقة.

توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٥ - عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاح

أسلمَ، الإمامُ شيخُ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القُرشي مولاهم المكي، يقال: ولاؤهُ لبني جُمَح، كان من مُولَّدي الجَنَد، ونشأ بمكة، وُلِدَ في أثناء خِلافة عثمان. حدَّث عن عائشة، وأمِّ سلمة، وأمِّ هانىء، وأبي هريرة، وابن عباس، وطائفة. وكان من أوعية العلم. حدَّثَ عنه الزُّهري، وقتادة، والأعمش، وأمم سواهم، وقال علي بن المديني: كان ثقةً، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث. مات عطاء سنة أربع عشرة ومئة، أو خمس عشرة.

٦٥٦ - ابنُ أبي مُلَيْكة

عبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُلَيْكة، زهير ابن عبدالله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي. الإمام الحُجَّةُ الحافظُ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن، ولد في خلافة علي أو قبلها. وحدَّث عن عائشة أمِّ المؤمنين، وأختها أسماء، وأبي مَحْذورة، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو السَّهمي، وابن عمر، وابن الزُّبير، وطائفة.

حدَّث عنه رفيقه عطاء بن أبي رباح، وذلك في «صحيح مسلم»، وعمرو بن دينار، والليث، وعدة. وكان عالماً مُفتياً صاحبَ حديث وإتقان، معدوداً في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزُّبير، والأذان أيضاً. وثَّقهُ أبو زُرْعة، وأبو حاتم. مات سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٧ - بِلاَلُ بنُ سَعْد

ابن تميم السَّكوني الإمام الرَّباني الواعظ أبو عمرو الدمشقي شيخ أهل دمشق، كان لأبيه سعد صُحبة. حدَّثَ عن أبيه، وعن معاوية، وجابر بنِ عبدالله، وهو قليل الحديث. روى عنه الأوزاعيُ، وجماعة. وكان بليغَ الموعظةِ، حسنَ القصص، نفَّاعاً للعامة.

كان لأهلِ الشام كالحسن البصري

بالعراق. وكان قارئ أهل الشام جهيرَ الصوت. وكان إمام جامع دمشق.

توفي سنةَ نيِّف وعشرة ومئة.

٦٥٨ - أبو الحُبَاب سَعيدُ بنُ يَسَار

المدني مولى أمِّ المؤمنين ميمونة، وقيل: بل مولى الحسن بن علي. حدَّث عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجُهَني، وابن عباس، وعبدالله بن عمر.

روى عنه ابن أخته معاوية بن أبي مُزَرِّد، وابن عجلان، وآخرون. وكان من العلماء الأثبات. توفي سنة ست عشرة ومئة، وقيل: توفي سنة سبع عشرة ومئة بالمدينة.

٦٥٩ - أبو المَليح

ابن أُسامة بن عُمير بن عامر بن أُقَيْشِر الهُذَلي، الكوفي ثم البصري، أحدُ الأثبات. قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد. حدَّث عن أبيه، وعن عائشة، وابن عباس، وجماعة.

روى عنه قتادة، وأيوب، وآخرون. وكان متولياً على الأُبُلَّة. أرَّخَ وفاته أبو بكر بن أبي عاصم وابن سعد سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٦٠ - نَافع

الإمام المفتي الثَّبتُ، عالم المدينة، أبو عبدالله القُرشي، ثم العدوي العُمري، مولى ابن عمر وراويته.

روى عن ابن عمر، وعائشة، وأبي هُريرة، ورافع بن خَديج، وأبي سعيد الخُدري، وأمِّ سلمة، وطائفة.

وعنه: الزُّهري، وأيوب السَّختياني، وحُميد الطويل، وواقد، وخلقٌ سواهم. توفي نافع سنة سبع عشرة ومئة، واتفقت الأمة على أنه حُجَّة مطلقاً.

٦٦١ - عُلَيُّ بنُ رَبَاح

ابن قَصير بن قَشيب بن يَيْنَع الإمام الثقة أبو موسى اللَّخمي المصري. سمع من عمرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وفَضَالة بن عُبيد، وعبدالله بن عمرو، وطائفة من الصحابة، وعُمِّرَ دهراً طويلاً.

حدَّث عنه ابنه موسى بن علي، فأكثر، ومعروف بن سويد، وعدة، سُئِلَ عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمتُ إلا خيراً. وكان من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية.

تُوفي عُلي سنةَ أربع عشرة ومئة. وقيل: إنَّ حديثه مِن خمس مئة حديث إلى ست مئة.

٦٦٢ - المُسَيَّب

ابن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسَدي الكاهلي كوفي ثبت. حدَّثَ عن جابر بن سمُرة، وأبي سعيد الخُدري، والبراء بن عازب، وطائفة. روى عنه ابنه العلاء، والأعمش، ومنصور، وآخرون. تُوفي سنة خمس ومئة.

٦٦٣ - عَوْنُ بنُ عَبْدِالله

ابن عتبة بن مسعود الإمام القدوةُ العابدُ أبو عبدالله الهُذَلِي الكوفي، أخو فقيه المدينة عُبيد الله. حدَّث عن أبيه، وأخيه، وابنِ المسيِّب، وابن عباس وعبدِالله بن عمرو وطائفة. وحدَّث عن عائشة، وأبي هريرة. حدَّثَ عنه أبو حنيفة، ومِسْعَر، والمسعودي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد وغيره.

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

٦٦٤ ـ عَوْنُ

ابن أبي جُحَيفة وهب بن عبدالله السُّوائي الكوفي. روى عن أبيه، والمنذر بن جرير بن عبدالله، وعبد الرحمن بن سُمَير. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان الثوري، وجماعة. وثَّقهُ يحيى بن معين. مات قبل سنة عشرين ومئة.

٦٦٥ ـ مُحَمَّد بنُ زيد

ابن عبدالله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو عاصم العَدويّ العُمري المدني. حدَّثَ عن جده ابن عمر، وسعيد بن زيد، وابن عباس.

حدَّثَ عنه أولاده الخمسة عاصم، وواقد، وزيد، وعمر، وأبو بكر، والأعمش، وآخرون. وثَّقَهُ أبو حاتم، وهو قليلُ الحديث. قيل: إنه وفد على هشام بن عبد الملك، فتباخل عليه، وما وصله بشيء.

٦٦٦ ـ مُحَمَّد بنُ عبَّاد

ابن جعفر القرشي المخزومي المكي. يَروي عن جدِّه لأُمِّه عبدِالله بن السَّائب المخزومي، وأبي هُريرة، وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وعِدَّة، وهو من العلماء الأثبات. حدَّث عنه زياد بن سعد، وابن جُريج، والأوزاعي، وآخرون.

٦٦٧ ـ مُوسَى بنُ يَسَار

المَخرمي مولاهم المدني عمُّ صاحب المغازي. سمع أبا هريرة. وعنه ابنُ أخيه محمَّد ابن إسحاق، وداود بن قيس الفرَّاء، وعبد الرحمن ابن الغسيل. وثَّقه يحيى بن معين.

٦٦٨ ـ عُبَادَة

ابن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت الفقيه أبو الصَّامت الأنصاري. مدني حُجَّة، وهو أخو يحيى. يروي عن جدِّه، وأبي أيوب، وعائشة، وجماعة. وعنه أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد، وعُبيدالله بنُ عمر، وابنُ إسحاق.

وثَّقه أبو زُرْعة.

٦٦٩ ـ مُوسى بنُ وَرْدَان

الإمام الواعظ أبو عُمر العامري مولاهم المصري القاص مولى عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.

روى عن أبي هريرة، وكعب بن عُجْرة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم، وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة. حدَّثَ عنه الحسن بن ثَوْبان، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة.

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابنُ معين: ضعيف، وروى عبَّاس عن ابن معين: صالح. وروى عثمان الدَّارمي عنه: ليس بالقوي.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٦٧٠ ـ سالِمُ بنُ أبي الجَعْد

الأشجعي الغَطَفاني مولاهم الكوفي الفقيه أحدُ الثقات. روى عن ثوبان مولى رسولِ الله ﷺ، وجابر، وابن عباس وغيرهم. حدَّثَ عنه الحكم، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وآخرون. وكان من نبلاء الموالي وعلمائهم، مات سنةَ مئة، ويُقال: قبل المئة. وقيل: مات سنة إحدى ومئة، وحديثه مُخرَّج في الكتب الستة.

٦٧١ ـ عَدِيُّ بنُ الرِّقاع

العاملي الشاعر، مدح الوليد بن عبد

الملك، وهاجى جرير بن الخطفى، وقيل: كان أبرص، آيةً في الشِّعر.

أمَّا:

٦٧٢ - عَدِيُّ بنُ زَيْد

ابن الحمار العِبادي التميمي النصراني فجاهلي، من فحول الشعراء، ذكرته للتمييز، وهو أحدُ الفحول الأربعة الذين هم: هو وطَرَفَةُ ابنُ العبد وعَبيدُ بن الأبرص وعلقمةُ بنُ عَبَدَة.

٦٧٣ - سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ المَلِك

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميَّة الخليفة أبو أيوب القرشي الأموي، بُويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. وكان له دار كبيرة مكانَ طهارةِ جَيْرون، وأُخرى أنشأها للخلافة بدرب مُحرز، وعمل لها قُبَّة شاهقة صفراء.

وكان ديِّناً فصيحاً مُفوهاً عادلاً مُحباً للغزو، يقال: نشأ بالبادية. ماتَ بذاتِ الجَنْب، ثمَّ كُفِّنَ في عاشر صفر سنة تسع وتسعين، وصلَّى عليه عُمر بن عبد العزيز.

٦٧٤ - أخوه عبدالله بن عبد الملك

الأمير ولي الدِّيار المصرية بعد عبد العزيز ابن مروان إلى أن صُرفَ بقُـرَّة بن شريك سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المصِّيصة، وله دار بدمشق. قيل: مات بُسْر بن سعيد الفقيه، فما تركَ كفناً، ومات سنة مئة عبدالله هذا، فخلَّفَ ثمانين مُدَّ ذهب.

٦٧٥ - عمَرُ بنُ عَبْدِ العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدِ شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب، الإمامُ الحافظ العلاَّمة المجتهدُ الزاهدُ العابدُ السيد أميرُ المؤمنين حقاً أبو حفص، القرشي الأُموي المدني ثم المِصري، الخليفةُ الزاهد الراشِد أشجُّ بني أُميَّة. وكان من أئمة الاجتهاد، ومِن الخُلفاء الراشدينَ رحمة الله عليه.

كانَ حَسنَ الخَلْق والخُلُق، كاملَ العقل، حَسَنَ السَّمْتِ، جَيِّد السياسةَ، حريصاً على العدل بكُلِّ ممكن، وافرَ العلم، فقيه النفس، ظاهر الذَّكاء والفهم، أوّاهاً مُنيباً، قانتاً لله، حنيفاً زاهداً مع الخلافة، ناطقاً بالحق مع قلَّةِ المعين، وكثرة الأُمراء الظَّلَمة الذين مَلُّوه وكرهوا محاقَقته لهم، ونقصه أُعطياتهم، وأخذَه كثيراً مما في أيديهم مما أخذوه بغير حق، فما زالوا به حتى سقوه السُّمَّ، فحصلت له الشهادة والسعادة.

مات في سنة إحدى ومئة.

٦٧٦ - مُحمد بن مروان

ابن الحكم الأموي أمير الجزيرة حدَّث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزُّهري. وكان مُفرطَ القُوى، شديدَ البأس، موصوفاً بالشجاعة. وله حروبٌ ومَصافات مشهودة مع نصارى الروم. وأُمُّهُ أُمُّ ولد. مات في سنة إحدى ومئة.

٦٧٧ - عبْدُ العزيز

ابن الخليفة الوليد بن عبد الملك أبو الأصبَغ الأموي، وهو ابن أخت عمر بن عبد العزيز. ولي نيابة دمشق. وقد حجَّ عبدُ العزيز بالناس، وغزا الروم، وكان لبيباً عاقلاً، دعا إلى نفسه بالخلافة، فلمَّا سمع باستخلاف خالِه، سكن، ودخل في الطاعة.

٦٧٨ ـ عَبْدُ الحميدِ

ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام الثِّقة الأميرُ العادلُ أبو عمر العدوي الخطَّابي المدني الأعرج، وله أخوان: أسيد وعبد العزيز، ولِيَ إمرةَ الكوفة لعمر بن عبد العزيز. وروى عن ابن عباس، ومحمد بن سعد، ومسلم بن يسار، ومِقْسَم. حدَّث عنه ابناه عُمر، وزيد، والزُّهري، وطائفة. وثَّقَهُ ابن خِراش وغيره.

قلتُ: اتفق موت عبد الحميد الخطَّابي بحرَّان في سنة نيِّف وعشرة ومئة، وهو قليلُ الرواية، كبيرُ القدر.

٥٢٩ مكرر ـ عُمَرُ بنُ عبدالله

ابن أبي ربيعة المخزومي، شاعر قريش، واسمُ جدِّه عُمرُ بنُ المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم، وفد على عبد الملك فامتدحه، فأجازه بمال جزيل، لشرفه، وحُسْن نظمه. قيل: إنه غزا البحر، فاحترقت سفينتهم واحترق.

٦٧٩ ـ يزيدُ بنُ عَبْدِ الملك

الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي، استُخلِف بعهدٍ عقده له أخوه سليمانُ بعدَ عمر بن عبد العزيز. وأُمُّهُ هي عاتِكةُ بنتُ يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى وسبعين. وكان أبيض جسيماً جميلاً مُدوَّر الوجه، لم يتكهَّل. وكان لا يصلحُ للإمامة، مصروفَ الهِمَّة إلى اللهو والغواني. مات لِخمسٍ بقين من شعبان سنة خمس ومئة.

٦٨٠ ـ كُثَيِّر عَزَّة

من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخُزَاعي المدني، امتدح عبدَ الملك والكِبار. وكان قد تَتَيَّمَ بعَزَّة، وشبَّب بها.

مات هو وعِكرمة في يومٍ سنة سبع ومئة.

الطبقة الثالثة

من التابعين

٦٨١ ـ مُعَاويةُ بنُ قُرَّة

ابن إياس بن هلال بن رِئاب، الإمامُ العالمُ الثبت أبـو إياس المُزَني البصري والدُ القاضي إياس. حدَّث عن والـده، وعن عبـدالله بن مُغَفَّـل، وعلي بن أبي طالب إن صح إسناده، وابـنِ عمـر، ومَعْقِـل بن يسـار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابنِ عباس، وطائفة. حدَّث عنـه ابنه إياس، وقتادة، وشُعبة، وخلقٌ كثير حتى إن شهر بن حَوْشب روى عنه. وثَّقهُ ابن معين، والعِجلي، وأبو حاتِم، وابن سعد، والنسائي.

مات سنة ثلاث عشرة ومئة.

٦٨٢ ـ ابنُهُ: إياس بن معاوية

قاضي البصرة العلَّامة أبو واثلة. يروي عن أبيه، وأنس، وابن المسيَّب، وسعيد بن جبير. وعنه: خالد الحذَّاء، وشُعبة، وحمّاد بن سلمة، وغيرهم. وكـان يُضـرب به المثـل في الـذكاء والـدهاء والسُّؤدُدِ والعقل. قلَّما رُوِيَ عنه، وقد وثقهُ ابنُ معين، له شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

توفي سنة إحدى وعشرين ومئة كهلاً.

٦٨٣ ـ مَكْحُول

عالمُ أهـلِ الشـام، يُكنى أبـا عبـدالله، وقيل: أبـو أيوب، وقيل: أبـو مسلم الدِّمشقي الفقيه، وداره بطرف سوق الأحد.

أرسلَ عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ، وأرسل عن عِدَّة من الصحابة لم يُدْرِكْهم، كأُبيِّ بن كَعْب، وثوبانَ، وعُبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثَعْلبـة الخُشَني، وأبي جَنْـدل بن سهيل، وأبي هِند الدَّاري، وأُمِّ أيمن، وعائشة، وجماعة.

روى عنـه الـزُّهري، وربيعةُ الرَّأي، وابن عون، وابن عَجْلان.

واختُلِف في ولاء مكحـول، فقيل: مولى امـرأة هُذَلية، وهـو أصـحُّ. عِداده في أوسـاط التابعين، من أقران الزُّهري.

قال الـعـجـلي: تابعي ثقـة. وقـال ابن خراش: صدوق يرى القدر. وفاتُه مختلف فيها. فقال أبو نُعيم ودُحيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٨٤ ـ مكحول الأزْدِي البَصْري

أبو عبدالله، روى عن ابن عمر، وأنس. وعنـه: عُمـارة بن زاذان، والـربيع بن صَبيح، وهـارون بـن موسـى الـنحـوي. وثَّقـه يحيـى ابن معـين. قال شعبة: كان مكحول أفقهَ أهلِ الشام.

٦٨٥ ـ قيسُ بنُ مسلم

الإمـام المحـدث أبـو عمـرو الجَـدليُّ

الكوفي. روى عن طارق بن شهاب، وعَبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جَبْر. حدّث عنه أبو حنيفة، ومِسعر، وشُعبة، وآخرون. وثَّقه أحمد وغيرُه، قال أبو داود: كان مُرجئاً.

توفي سنة عشرين ومئة.

٦٨٦ ـ سعيدُ بن الحارث

ابن أبي سعيد بن المُعلَّى الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة. حدَّث عن أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخُدري، وجابر بن عبدالله وغيرهم. حدَّثَ عنه زيد بن أبي أُنيسة، وآخرون.

مُجْمَعٌ على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ.

٦٨٧ ـ عمرو بن شعيب

ابن محمد بن صَاحِب رسول الله ﷺ عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل، الإمام المحدث أبو إبراهيم وأبو عبدالله القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف، ومُحدثهم، وكان يتردَّدُ كثيراً إلى مكة، وينشرُ العلم.

حدَّثَ عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيِّب، وطاووس، وسليمان بن يسار، والزهري، وجماعة. حدَّث عنه: قتادة، وعطاء بن أبي رباح شيخه، والأوزاعي، وابن لهيعة، وخلقٌ سواهم. ينبغي أن يُتأمَّلَ حديثُه، ويتحايد ما جاء منه منكراً. ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد احتجَّ به أئمة كبار، ووثَّقوه في الجملة، وتوقَّفَ فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أن أحداً تركه.

وهو تابعي، قد سمع من ربيبة النبي ﷺ زينب ومن الرُّبيِّع، ولهما صحبة.

مات سنة ثماني عشرة ومئة بالطائف.

٦٨٨ ـ أما أبوه: شعيب

فما علمتُ به بأساً، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رَوى عن جده، وأبيه محمد، ومعاوية. حدَّث عنه ابناه: عمرو، وعمر، وثابت البناني. وقد ذكر البخاري وأبو داود وغيرُ واحد: أنَّه سمع من جدّه ومن ابن عباس وابن عمر، ولم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك.

٦٨٩ ـ وأمَّا: محمد بن عبدالله بن عمرو

أبو شُعيب السَّهمي، فذكره ابنُ يونس في «تاريخه» وقال: روى عن أبيه، روى عنه ابنه شعيب، وحكم بن الحارث. والظاهر موتُه في حياة أبيه. والله أعلم.

٦٩٠ ـ المنهال

ابن عَمرو أبو عمرو الأَسَدي، مولاهم الكُوفيُّ. يروي عن أنس بن مالك، وزِرِّ بن حُبيش، وعبدِ الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبي عُمر زاذان، وسعيد بن جُبير.

روى عنه: منصور، وشعبة، والمسعودي، وطائفة كبيرة. وثَّقهُ يحيى بنُ معين وغيرُه.

وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة بضع عشرة ومئة.

٦٩١ ـ سُلَيْمُ بنُ عامر

الكَلاعي الخَبائري الحمصي. حدَّثَ عن أبي الدرداء، وتميم الداري، والمقداد بن الأسود، وعوف بن مالك، وأبي هريرة، وعَمْرو ابن عَبَسة، وطائفة.

حدَّثَ عنه محمد بن الوليد الزبيدي،

ومعاوية بن صالح، وآخرون، وعمِّر دهراً، وكان يقـول: استقبلتُ الإسلام من أوله، فهذا يدُلُّ على أنه ولد في حياة النبي ﷺ.

وثَّقَهُ أحمد بن عبدالله العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. شهد فتح القادسية. عاش سُليم بعـد سنة اثنتي عشرة ومئة. قلت: جاوز المئة بسنتين.

٦٩٢ ـ محمد بن يحيى

ابن حَبَّان بن مُنقِذ بن عمرو، الإمام الفقيهُ الحُجَّة أبو عبدالله الأنصاري النَّجاري، المازنيُّ المدنيُّ. مولده في سنة سبع وأربعين. وحدَّث عن ابن عمـر، ورافـع بن خَديج، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مُحيريز وطائفة. حدَّث عنه ربيعةُ الرأي، ومالك، وابن إسحاق، والليث، وخلق سواهم. وهو إمامٌ مُجْمَعٌ على ثقته، كثير الحديث، عاش أربعاً وسبعين سنة.

أرَّخَ جماعة موتَه في سنة إحدى وعشرين ومئة، وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله.

٦٩٣ ـ ابن مَوْهَب

الإمام أبـو عبدالله عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب التَّيمي المدني الأعرج. سكن العراق، وحـدَّث عن أبي هريرة، وأمِّ سلمة، وجابر بن سَمُرَة، وابن عُمر، وعبدالله بن أبي قتادة. روى عنه أبو حنيفة، وشُعبة، وسُفيان، وآخرون. وثَّقَهُ ابنُ معين وغيرُه.

توفي بعد سنةِ عشرين ومئة.

٦٩٤ ـ عديُّ بن ثابت

الإمامُ الحافظُ الواعظُ الأنصاري الكوفي، سِبطُ عبدالله بن يزيد الخَطْمِي. روى عن أبيه، وعـن البـراء بن عازب، وسليمـان بن صُرَد، وعبدالله بن أبي أوفى وجماعة. وعنه: سليمان الأعـمش، ومِسْـعـر، وشُعبـة، وخلق. قال أحمـد بن حنبـل والعجلي: ثقـةٌ، وكـان إمامَ مسجدِ الشيعة وقاصَّهُم. مات في سنة ١١٦.

٦٩٥ ـ الجرَّاح

مُقدَّمُ الجيوش، فارسُ الكتائب، أبو عقبة الجراح بنُ عبدالله الحَكَمِيُّ، ولي البصرةَ من جهـة الحجـاج، ثم وَلِيَ خُراسان، وسجستان لِعمر بن عبد العزيز، وكان بطلاً شجاعاً، مهيباً طُوالاً، عابداً قارئاً، كبير القدر.

روى عن ابن سيرين، وعنـه صفـوانُ بن عمـرو، ويحيى بنُ عطيَّة، وربيعةُ بن فَضالة. زَحَف الجراح من بَرْذَعة سنة اثنتي عشرة ومئة إلى ابن خاقان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقُتِلَ الجراح في رمضـان، وغلبت الخَـزَرُ على أذربيجـان، وبلغـوا إلى قريبٍ من المـوصـل. وكان البلاءُ بمقتل الجرَّاح على المسلمين عظيماً، بَكَوْا عليه في كل جند.

٦٩٦ ـ طلحة بن مصرِّف

ابن عمـرو بن كعب، الإمـامُ الحـافظُ المقـرىء، المجـوِّد، شيخُ الإسلام أبو محمد اليامي الهَمْداني الكوفي.

تلا على يحيى بن وثَّاب وغيره، وحدَّثَ عن أنس بن مالـك، وعبـدِالله بن أبي أوفى، ومُرَّة الطيِّب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيثمة بن عبـد الـرحمن، وذرٍّ الهمـداني، وأبي صالـح السمان وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنه محمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، وشُعبة، وخلق كثير. توفي طلحةُ في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٩٧ - أبو الزاهريّة

حُدير بن كُريب الحمصي إمامٌ مشهورٌ مِن علماء الشام، سمع أبا أُمامة البَاهلي، وعبدالله ابن بُسر، وجُبير بن نُفير وطائفة، وأرسلَ عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة. روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بن معين وغيرُه.

مات سنة مئة، وقيل: سنة سبع عشرة ومئة.

٦٩٨ - القاسم

ابن عبد الرحمٰن، الإمام محدث دمشق أبو عبد الرحمٰن الدمشقي، مولى عبد الرحمٰن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، وهو القاسم بن أبي القاسم. يرسل كثيراً عن قدماء الصحابة كعلي وابن مسعود، ويروي عن أبي هريرة ومعاوية وعدة. حدَّث عنه معاوية بن صالح، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وخلق.

قال جماعة عن ابن معين: ثقة، وقال الترمذي ثقة. مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٩٩ - القاسم

ابن عبد الرحمٰن بن صاحب رسول الله ﷺ، عبدالله بن مسعود الهُذَلي، الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمٰن الكوفي، عمُّ القاسم بن مَعن الفقيه.

ولد في صدر خلافة معاوية، وحدَّث عن أبيه، وعبدِالله بن عمر، وجابرِ بن سَمُرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه الأعمش، والمسعودي، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ معين وغيرُه. تُوفي سنة ست عشرة ومئة.

٧٠٠ - عمْرو بن مُرَّة

ابن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة ابن كعب بن وائل بن جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مُراد، الإمام القدوة الحافظ أبو عبدالله المُرادي ثم الجَمَلي الكوفي، أحدُ الأئمة الأعلام.

حدَّثَ عن عبدالله بن أبي أوفى، وأرسل عن ابن عباس وغيره، وروى عن أبي وائل، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى وخلق كثير.

حدَّث عنه الأعمش، وشعبة، والثوري، وخلق سواهم. قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث، وقال سعيد بن أبي الرازي: سُئل أحمد بن حنبل عنه فزكَّاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة. يرى الإرجاء. مات سنة ست عشرة ومئة، وقيل: مات سنة ثماني عشرة.

٧٠١ - سعيد بن عمرو

ابن سعيد بن العاص بن أبي أُحيحة القرشي الأموي المدني، نزيل الكوفة، كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملَّكَ دِمشق، ثم أمَّنه عبد الملك وغدر به فذبحه، فسار سعيد بآله إلى المدينة.

حدَّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده. روى عنه بنوه: عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيده عمرو بن يحيى، وشعبة، وآخرون.

وثَّقه النسائي وغيره، وكان من سَرَواتِ قومه وعُلمائهم، وفد على الوليد بن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومئة وقد أسنَّ.

٧٠٢ - يعلى بن عطاء

العامري شيخٌ ثِقة طائفي، سكن واسط يروي عن أبيه، ووكيع بن عُدُس، وعُمارة بن حَديد، وعمرو بن الشريد وجماعة كثيرة. حدَّث عنه شعبة، وشريك، وهشيم. وثَّقهُ أحمد بن حنبل. توفي سنة عشرين ومئة.

٧٠٣ - القاسم بن مُخَيمِرة

الإمامُ القدوةُ الحافظ أبو عروة الهَمْداني الكوفي، نزيل دمشق. حدَّث عن عبدالله بن

عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي أمامة البَاهلي، وعن علقمة بن قيس، وعبدالله ابن عُكَيم، وشُرَيح بنِ هانىء، وطائفة، وليس هو بالمكثر.

حدَّثَ عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد: وكان ثقة، وقال يحيى وأبو حاتم والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق كوفي، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام.

مات في سنة مئة أو إحدى ومئة.

٧٠٤ ـ ثُمَامَة

ابن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عن جدِّه، والبَراء بن عازب. وعنه: ابن عون، ومعمر، وأبو عوانة، وعدة. وكان من العلماء الصادقين، ولي قضاء البصرة، وكان يقول: صحبتُ جدي ثلاثين سنة.

٧٠٥ ـ مَعْبَدُ

ابن خالد الجَدَلي الكوفي العابد، قاصُّ الكوفة، وأحد الأثباتِ أبو القاسم. حدَّثَ عن جابر بن سَمُرة، والمُسْتَوْرِدِ بن شداد، وحارثة بن وهب ومسروق، وعبدالله بنَ شداد، وجماعة. روى عنه مِسْعَر، وشُعبة، والثوري، وغيرهم. وثَّقه غيرُ واحد. مات سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٠٦ ـ جامعُ بنُ شداد

الإمام الحُجّة أبو صخرة المحاربي، أحدُ علماء الكوفة. حدّثَ عن صفوان بن مُحرز، وحُمْران بن أبان، وأبي بُردة بن أبي موسى، وجماعة. حدَّث عنه الأعمش ومِسْعَر، وسفيان، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم وغيره. توفي سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٠٧ ـ علقمة بن مَرْثِدٍ

الإمامُ الفقيهُ الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي. حدَّثَ عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، وطارقِ بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن عُبيدة وأمثالهم. عِداده في صغار التابعين، ولكنه قديمُ الموت.

حدَّثَ عنه أبو حنيفة، والأوزاعي، وشعبة، وآخرون. قال الإمامُ أحمد: هو ثبت في الحديث.

توفي سنة عشرين ومئة.

٧٠٨ ـ علي بن زيد

ابن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى. وُلِدَ أظنُّ في دولة يزيد، وحدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن المُسيِّب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبي قِلابة، والحسن، والقاسم بن محمد وعِدَّة. حدَّثَ عنه شعبة، وسفيان، وشريك، وعدة.

وُلِدَ أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيعٍ قليل فيه، وسوء حفظ يَغُضُّهُ من درجة الإتقان.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٧٠٩ ـ الحَكم بن عُتَيْبَة

الإمامُ الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكِندي، مولاهم الكوفي، ويُقال: أبو عمرو، ويُقال: أبو عبدالله. حدَّث عن أبي جُحَيفة السُّوائي، وشُريح القاضي، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبي وائل شقيق بن سَلمة، وإبراهيم النَّخعي، وسعيدِ بن جُبير، ومُصعب بن سعد، وطاووس، وعكرمة، ومجاهد، وخلقٍ سواهم.

وعنه: منصور، والأعمش، والأوزاعي،

وآخـرون. هو من أقران إبراهيم النخعي، ولدا في عام واحد نحو سنة ست وأربعين.

قال العجلي: كان ثقـةً ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحبَ سُنَّةٍ واتّباع.

مات سنةَ خمس عشرة ومئة.

٧١٠ ـ ابن أبي المُهاجر

إسمـاعيل بن عُبيدالله بن أبي المهـاجر، الإمامُ الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي، مولى بني مخزوم ومفقِّهُ أولادِ عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

حدَّث عن السـائب بن يزيد، وأنسِ بن مالـك، وعبـد الـرحمٰن بن غَنْم، وأُمِّ الـدرداء وجمـاعة. روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة. وثَّقهُ أحمد العِجلي وغيره.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٧١١ ـ أبو يعفُور

العَبْدي الكوفي، من ثقات التابعين، اسمه واقـد، وقيل: وقـدان، وهـو أبو يعفور الكبير. حدَّث عن ابن عمر، وأنسِ بن مالك، وعبدالله ابن أبي أوفى، ومُصعب بن سَعْـد. روى عنـه شعبة، وإسرائيل، والثوري، وآخرون. وثَّقه غير واحد. لمْ أقع بوفاته.

٧١٢ ـ أبو قَبيل

المَعـافـري المحـدث حَيُّ بنُ هانىء بن ناصر، بمعجمة، يماني، قدِم واستوطن مِصْرَ، وروى عن عقبة بن عامر، وعبدالله بن عمرو، وشُـفَـيِّ بن ماتـع. وعـن يحـيى بن أيوب، وجماعة. وثَّقه أحمد، وقيل: اسمه حُيَيّ.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٧١٣ ـ زياد بن عِلاقة

ابن مالـك أبو مالك الثَّعْلبي الكوفي، من الثقات المُعمَّرين، يقال: إنه أدركَ ابن مسعود. وقد حدَّث عن عمِّه قُطْبَةَ بن مالك، وجَرير بن عبدالله البَجَلي، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن شريك، وعمـرو بن ميمون الأودي، وجماعة. حدَّثَ عنه شعبة، وسفيان الثوري، وطائفة. قال النسائي وغيره: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٧١٤ ـ سعيد المَقْبُريّ

الإمـام المحدث الثِّقة أبو سعْد سعيدُ بن أبـي سعـيد كَيسـان الـليثي مولاهـم المـدني المقبُري، كان يسكنُ بمقبُرةِ البقيع.

حدَّث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعـدِ بن أبي وقاص، وأُمِّ سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخُـزاعي، وأبي سعيدٍ الخُـدري وعِدَّة وكان من أوعية الحديث.

حدَّثَ عنه أولادُه عبدُالله وسعدٌ، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وخلقٌ سواهم. وحديثُه مخرج في الصحاح. صدوق، ثقةٌ جليل. توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل غير ذلك.

٧١٥ ـ مُحارِبُ بن دِثار

ابن كُرْدوس بن قِرواش السَّدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكـوفـة، وليهـا لخـالد بن عبدالله القسـري. حدَّثَ عن ابن عمـر، وجـابـر بن عبدالله، وعبدالله بن يزيد الخَطْمي والأسود بن يزيد وجماعة، وليس حديثُهُ بالكثير. حدَّثَ عنه مِسْعر، وشعبةُ، والثوريُّ، وعددٌ كثير. وكان ثقةً حجة. توفي في سنة ست عشرة ومئة.

٧١٦ ـ عامر

ابن عبـدالله بن الـزبير بن العوام، الإمام

الرَّباني أبو الحارث الأسَدي المدني، أحد العبَّاد. سمع أباه وعمرو بن سُليم، وعنه أبو صخرة جامع، وابنُ عجلان، وعبدُالله بن سعيد ابن أبي هند، وابن جُريج ومالك وآخرون.

مجمع على ثقته.

توفي سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة، وله عدة إخوة: خُبيب ومحمد وأيوب وهاشم وحمزة وعبَّاد وثابت.

٧١٧ ـ ثابت بن أسْلم

الإمامُ القدوة شيخُ الإسلام أبو محمد البُناني، مولاهم البصري، وبُنانة، هم بنو سعد ابن لؤي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضُبَيعة بن نِزار.

وُلِدَ في خلافة معاوية. وحدَّثَ عن عبدالله ابن عمر، وذلك في مسلم، وعبدالله بن مُغفَّل المزني، وذلك في سنن النَّسائي، وعن عبدالله ابن الزبير، وذلك في البخاري، وأبي برزة الأسْلمي، وعمر بن أبي سَلمة المخزومي ربيب النبي ﷺ، وذلك في الترمذي والنسائي، وأنس ابن مالك، وخلقٍ سواهم، وكان من أئمة العلم والعمل.

حدَّثَ عنه عطاءُ بنُ أبي رباح مع تقدُّمه، وقتادة، ومَعْمَرٌ، وشعبة، وخلقٌ كثير.

قال أبو طالب: سألتُ أحمد بن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت تثبتَ في الحديث، وكان يقصُّ، وقتادة كان يقصُّ، وكان أذكر وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. وقال النَّسائي: ثقة. وقال ابنُ عدي: هو من تابعي أهل البصرة وزُهادِهم ومحدِّثيهم. مات سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ست وثمانين سنة.

٧١٨ ـ محمد بن عمرو

ابن عطاء الإمامُ أبو عبدالله القرشي العامري المدني، أحدُ الثقات. حدَّثَ عن أبي حُميد السَّاعدي في عشرة من الصحابة، في وصف صلاةِ رسولِ الله ﷺ، وعن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وسعيد بن المسيِّب وجماعة.

حدَّثَ عنه ابنُ عجلان، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. قال ابن سعد: كانت له هيئة ومُروءة، كانوا يتحدثون أنه تُفضي إليه الخلافةُ لهيئته وعقلِه وكماله. لقي ابن عباس وغيرَه، وكان ثقة له أحاديث.

توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

٧١٩ ـ وهب بن كَيْسان

الفقيه أبو نُعيم الأسَدي المدني المؤدب، من موالي آل الزبير بن العوّام. رأى أبا هريرة، وحدّث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وابن الزَبير، وعمر بن أبي سَلمة. روى عنه ابنُ إسَحاق، ومالك، وآخرون، وثَّقوه. مات في سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٢٠ ـ نُعيم بن عبدالله

المُجْمِر المدني الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب، كان يُبَخِّر مسجد النبي ﷺ. جالَسَ أبا هريرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وجماعة، وكان من بقايا العلماء. وثَّقَهُ أبو حاتم وغيره. حدَّثَ عنه مالك بن أنس، وآخرون.

عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة.

٧٢١ ـ يزيد بن صُهيب

الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقةٌ مُقِلٌ. حدَّثَ عن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخُدري.

وعنـه: الحكم، وعبـدُ الكـريم الجزري، ومِسْعَـر، وعِـدَّة. وثَّقهُ ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.

لُقِّبَ بالفقير، لأنه اشتكا فَقار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

٧٢٢ ـ عبد العزيز بن رُفيع

المحـدث الثقـة أبـو عبـدالله الأسـدي الـطائفي ثم الكُـوفي. حدَّث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شُرَيح، وزيد بن وهب، وعُبيد بن عمير، وعِدَّة. روى عنه شعبة، وسفيان، وأبو الأحْوص، وشريك، وآخرون. وثَّقَهُ غيرُ واحد، وحديثُه نحوٌ من ستين حديثاً.

أسنَّ ومات وهو في عشر المئة أو التسعين. توفي في سنة ثلاثين ومئة.

٧٢٣ ـ عَبْدَةُ بنُ أبي لُبابة

أبو القاسم الأسَدي ثم الغاضري، مولاهم الكـوفي التـاجـر، أحـدُ الأئمـة، نزل دمشق. وحـدَّث عن ابن عمـر، وعلقمـة، وسـويد بن غَفلة، وزِرٍّ، وأبي وائـل. روى عنه الأوزاعيُّ، وشعبةُ، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٢٤ ـ يونس بن مَيْسَرَة

ابن حَلْبَس أبو عُبيد وأبو حَلْبَس الجُبْلاني الأعمى عالم دمشق، وأخو أيوب ويزيد، طال عمره، وحدَّث عن معاوية، وعبدالله بن عمرو، وواثلةَ بن الأسقـع، وابنِ عمـر، وأبي مُسلم الـخـولاَنـي، والصُّنـابِحي وعِـدَّة. وعنـه: الأوزاعي، وسعيدُ بن عبـد العـزيز، وآخرون. وثَّقهُ العِجلي والدارقطني. لما دخلت المسوِّدة دمشق، قُتِل، وذلك في سنة اثنتين وثلاثينَ ومئة.

٧٢٥ ـ حماد بن أبي سليمان

العـلامة الإمام فقيهُ العراق، أبو إسماعيل ابن مسلم الكوفي مولى الأشعريين، أصله من أصبهَان.

روى عن أنس بن مالك، وتفقَّهَ بإبراهيم النَّخَعي، وهو أنبلُ أصحابه وأفقهُهم، وأقيسُهم وأبصرُهم بالمناظرة والرأي، وحدَّث أيضاً عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيِّب، وعـامر الشعبي وجماعة. وليس هو بالمكثر من الرواية، لأنَّه مات قبل أوان الرواية، وأكبرُ شيخ له: أنس بن مالك، فهو في عداد صِغار التابعينَ.

روى عنـه تلميذُه أبـو حنيفة، والأعمش، وحمـزةُ الـزيات، وخلقٌ. وكـانَ أحـدَ العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحِشمة وتجمُّل.

قال شُعبـةُ: كان حمـادُ صدوقَ اللسان لا يحفظ الحديث، وقال النسائي: ثقة مرجىء.

مات حماد سنة عشرين ومئة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

٧٢٦ ـ غيلان بن جرير

الإمـامُ أبو يزيد الأزدي المِعْولي، بصري ثقـة. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وعبدالله بن معبد الزِّمَّاني، وزياد بن رباح، وأبي بُردة بن أبي موسى.

حدَّثَ عنـه أيوب السَّختياني، وجـريرُ بن حازم، وشعبـة، وآخـرون. تُوفِّيَ سنـةَ تسـع وعشــرين ومئـة. وفيهـا تُوفي فِراس بن يحيى

الهَمْداني بالكوفة، ويحيى بن أبي كثير باليمامة، ومَطَرُ الوراق، وسالم أبو النضر المدني، وخالد بن أبي عمران قاضي إفريقية، وعلي بن زيد بن جُدعان، وقيسُ بنُ حجاج السُّلَفي.

٧٢٧ - ربيعة

ابن يزيد الإمام القدوةُ، أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير. حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وجُبير بن نُفير، وأبي إدريس الخولاني، وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنه سمعَ من معاوية. حدَّثَ عنه الأوزاعي، وسعيدُ بن عبد العزيز، وعدة. كانت دارُه بناحية باب الفراديس.

قال الدارقطني: ربيعةُ يُعرف بالقصير، يُعتبر به. خرج ربيعة القصير مع كُلثوم بن عياض غازياً، فقتله البربرُ في سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٢٨ - عاصم بن عمر

ابن قتادة النعمان، أبو عمر الظَّفَريُّ الأنصاري المدني ويقال: أبو عمرو، أَحدُ العلماء. يروي عن أبيه، وعن جابر بن عبدالله، ومحمود بن لبيد، ورُميثة الصحابية، وهي جدَّتُه، وأنس بن مالك. حدَّث عنه ابن عجلان، وابن إسحاق، وجماعته. وثَّقهُ أبو زرعة، النسائي، وغيرهما، وكان عارفاً بالمغازي.

توفي سنة تسع عشرة ومئة، وقيل: سنة عشرين، وهو أصح.

٧٢٩ - مسلمة بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأمير الضرغام، قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الأصبغ الأمويُّ الدمشقي، ويلقب: بالجرادة الصفراء. حكى عنه يحيى بنُ يحيى الغسَّاني، ومعاويةُ بن صالح. وله حديثٌ في سنن أبي داود، له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمونَ النقيبة، وقد وَلِيَ العراقَ لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

مات سنة عشرين ومئة. وكان أولى بالخلافة مِن سائر إخوته.

٧٣٠ - عُبيدالله بن أبي يزيد

المكيّ مولى بني كِنانة حلفاء بني زُهرة. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن الزبير، والحُسين، وسِباع بن ثابت، ونافع بن جُبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير وعِدَّة. روى عنه ابن جريج، وشُعبة، وعدة. وثَّقهُ علي بن المديني وغيرُه، وهو من كبار مشيخة ابن عُيينة.

مات في سنة ست وعشرين ومئة.

٧٣١ - أبو جَمرة

نصْر بن عِمران الضُّبَعيّ البَصريُّ، أحدُ الأئمة الثقات. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عُمر، وزَهْدم الجَرْمي، وعائذ بن عمرو المُزني، وطائفة.

حدَّث عنه أيوب السَّختياني، ومَعْمر، وشعبة، وآخرون. مات بسَرْخَسَ في آخر سنة سبع وعشرين ومئة، ويُقال: سنة ثمان.

٧٣٢ - إياد بن لَقيط

السَّدوسي الكُوفي من علماء التابعين وثقاتهم. حدَّث عن البراء بن عازب، وأبي رِمْثة البلَوي، والبراء بن قيس. حدَّث عنه ولده عبيدالله بن إياد، وسُفيان الثوري، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بنُ معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي قبل العشرين ومئة.

٧٣٣ - إياس بن سلمة

ابن الأكوع الأسلمي المدني مشهور، وما علمتُه روى عن غير أبيه. حدَّث عنه موسى بن عُبيدة، وعكرمةُ بن عمار، وجماعة. وثَّقَهُ يحيى ابن‌معين. مات سنة تسع عشرة ومئة.

٧٣٤ - سعيد بن مينا

الإمـامُ الثقةُ أبو الوليد الحجازي، حديثُه في الصحاح. يروي عن أبي هريرة، وعبدالله ابن عمـرو، وجـابـر بن عبدالله، وابنِ الزبير، وطائفة. حدَّث عنه أيوب السَّختياني، وزيد بن أبي أُنيسة، وحنظلة بن أبي سفيان، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

٧٣٥ - سماك بن حرب

ابن أوس بن خالـد بن نزار بن معاوية بن حارثة. الحافظُ الإمام الكبير أبو المغيرة الذُّهلي البكـري الكـوفي أخو محمد وإبراهيم. حدَّث عن ثعلبة بنِ الحكم الليثي، وله صحبة، وابن الـزبير، والنُّعمـان بن بشير، وجابر بن سَمُرة، والضَّحاك بن قيس، وأنس بن مالك، وخلقٍ.

حدَّثَ عنــه شُعبـة، والثـوري، وزائـدة، وإسرائيل، وآخرون. له نحو مئتي حديث. وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال عبد الرحمٰن بن خراش: في حديثه لين، وقال آخر: كان فصيحاً مُفوَّهاً، يزيِّنُ الحديث منطقُه.

مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٣٦ - سماك بن الفضل

الخَولاني الصنعاني شيخ صدوق، يروي عن مجـاهد، ووهب بن منبِّه وجماعة. وروى عنه مَعْمر، وشعبة وغيرهما. وثَّقهُ النسائي.

٧٣٧ - سِماك بن الوليد

المحـدث أبو زُميل الحنفي اليمامي نزيل الكوفة. عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد. وعنه: سبطه عبد رِبِّه بن بارق الحنفي، ومِسعر، والأوزاعي، وعكرمة بن عمَّار، وشعبة. وثقهُ أحمد وابنُ معين.

٧٣٨ - سماك بن عطية

المِرْبدي بصري ثقة مُقِل مات شاباً. روى عن الحسن، وعن أيوب، ومـات قبـل أيوب. وعنـه حرب بن ميمـون، وحماد بن زيد. وثَّقهُ النسائي، له حديثان في الكتب.

٧٣٩ - بكر بن سوادة

أبو ثُمامة الجُذامي المصري الفقيه. حدَّثَ عن عبـدالله بن عمرو بن العاص، وسهلِ بن سَعْـد، وسـعيد بن الـمسيِّب، وأبـي سالم الجَيْشـاني، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدَّث عنــه: الليث، وابن لهيعـة، وآخـرون. وثَّقـهُ النســائيُّ، واحتـج به مسلم، واستشهـد بهِ البخاري. مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر.

٧٤٠ - أبو طُوالة

الإمـام قاضي المـدينـة عَبـدالله بن عبـد الـرحمن بن مَعْمر بنِ حزم الأنصاري النجاري المـدني، حدَّثَ عنَ أنس، وعـامر بن سَعْد، وأبي يونس مولى عائشة، وأبي الحُباب سعيد بن يســار، وعِــدة. وعـنــه: مالـك، وفـليح، وسليمـان بن بلال، وجمـاعة. وكان فقيهاً ثقة صواماً قواماً خيراً.

مات بعد الثلاثين ومئة.

٧٤١ ـ أبو التَّيَّاح

هو الإمامُ الحجة أبو التَّيَّاح يزيد بن حُميد الضُّبَعي البَصري. حدَّث عن أنسِ بن مالك، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، ومطرِّف بن الشِّخِّير، والحسن البصري وعِدة. وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشُعبة، وخلق. قال أحمد بن حنبل: ثبتٌ ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة.

٧٤٢ ـ علي بن عبدالله

ابن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمي السجاد. وُلد عام قتل الإمام علي، فسُمِّيَ باسمه. حدَّثَ عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وغيرهم. حدَّث عنه بنوه: عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الرحمٰن، وابن شهاب، وآخرون. قال ابن سعد: ثقةٌ، قليل الحديث.

توفي علي سنة ثماني عشرة ومئة.

٧٤٣ ـ عبدالله بن دينار

الإمامُ المحدِّث الحجة أبو عبد الرحمٰن العَدوي العُمري مولاهم المدني. سمع ابن عمر، وأنس بنَ مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة. حدَّثَ عنه: شعبة، ومالك، وسُفيان الثوري، وخلق كثير. وقد وثَّقه جماعة.

توفي في سنةِ سبع وعشرين ومئة. حديثه نحوُ مئتي حديث.

٧٤٤ ـ أبو عِمران الجَوني

الإمامُ الثقة عبدُ الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حُصين، وروى عن جُنْدب البَجَلي، وأنسِ بن مالك، وعبدالله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى وطائفةٍ.

حدَّث عنه شعبة، والحمادان، وآخرون. وثقه يحيى بن معين، وغيره، وحديثه في الأصول الستة. توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية.

٧٤٥ ـ عاصم بن أبي النَّجود

الإمامُ الكبير مقرىءُ العصر، أبو بكر الأسَدي مَولاهم الكوفي واسم أبيه بَهْدلة، وقيل: بَهْدَلة أمه، وليس بشيءٍ، بل هو أبوه، مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان.

وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي، وزر بن حُبيش الأسَدي، وحدَّثَ عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد، وطائفةٍ من كبار التابعين، وهو معدود في صغار التابعين. حدَّثَ عنه عطاء بن أبي رباح، وشُعبة، والثوري، وعددٌ كثير.

وتصدَّرَ للإقراء مدة بالكوفة، وكان أحسنَ الناس صوتاً بالقرآن.

توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. قلت: حديثه في الكتب الستة، لكن في «الصحيحين» متابعة.

٧٤٦ ـ عباس بن سهْل

ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه، أحدُ ثقات التابعين. روى عن أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي حُميد السَّاعدي وعِدة، وكان مولده في نحوِ سنة خمس وعشرين في أول خلافة عثمان.

حدَّث عنه ابناه: أُبي، وعبد المهيمن، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره. وقد آذاه الحجاجُ وضربه، واعتدى عليه لكونه كان من أصحاب ابن الزبير.

توفي قريباً من سنة عشرين ومئة بالمدينة.

٧٤٧ ـ محمد بن زياد

القرشي الجُمحي البَصري، مولى عثمانَ ابن مظعون رضي الله عنه، وهو مدني، نزل البصرة. حدَّث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبدِالله بن عمر، وابن الزبير، له نحوٌ من خمسين حديثاً.

حدَّثَ عنه يونس بن عُبيد، ومعمر، وشُعبة، وآخرون. وثَّقهُ أحمد وغيرُه. مات سنة نيفٍ وعشرين ومئة.

٧٤٨ ـ سُكينة

بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعةَ الجمال، تزوَّجها ابنُ عمها عبدُالله ابن الحسن الأكبر، فقُتِلَ مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مُصعبٌ أميرُ العراق، ثم تزوَّجت بغير واحد، وكانت شهمةً مَهيبةً، ولها نظم جيِّدٌ.

توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئة.

قلَّما روت.

٧٤٩ ـ هارون بن رئاب

الإمامُ الربانيُّ العابدُ أبو بكر التميمي الأُسَيِّدي البصري. حدث عن أنسِ بن مالك، والأحنفِ بن قيس، وقَبيصة بن ذؤيب، وكنانة بن نُعيم.

روى عنه أيوب السَّختياني، والأوزاعيُّ، وشعبةُ، والحمادان، وسُفيان بن عُيينة، وجماعة. وهو مقلٌّ من الرواية. قال أحمد ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو داود: يقال إنه كان أجلَّ أهلِ البصرة. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

٧٥٠ ـ السُّدِّي

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة الإمامُ المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعورُ السُّدِّي، أحد موالي قريش. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهَمْداني، ومُصعب بن سَعد، وعددٍ كثير.

حدَّث عنه شُعبة، وسفيان الثوري، وزائدة، وآخرون. قال النسائي: صالح الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. مات إسماعيل السُّدي في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: أما السُّدِّي الصغير، فهو محمد بن مروان الكوفي أحدُ المتروكين، كان في زمن وكيع.

٧٥١ ـ هلال بن علي

هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولى آل عامر بن لُؤي. ثقة مشهور. حدَّثَ عن أنسِ بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وعطاءِ بن يسار، وعبد الرحمٰن بن أبي عَمْرة.

روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون. قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتِم: شيخٌ يُكتب حديثُه. مات سنةَ بضع وعشرين ومئة.

٧٥٢ ـ يزيد بن عبدالله بن قُسيط

الإمامُ الفقيه الثقة أبو عبدالله الليثي

المدني الأعرج. عن أبي هريرة، وابن عُمر، وعبيد بن جريج، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة بن الزبير. وعنه: ابن إسحاق، ومالك، وآخرون. قال ابن إسحاق: كان ثقةً فقيهاً. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحديثه حَسن في الكتب الستة، ويقال: بلغ تسعين سنة.

٧٥٣ ـ نُصيب بن رباح

أبو محْجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز، مدح عبد الملك بن مروان، وشعره في الذِّروة، تَنَسَّك، وأقبل على شأنه، وترك التغزُّل.

٧٥٤ ـ ذو الرُّمة

من فحول الشعراء غيلان بن عقبة بن بُهَيْس مُضري النسب، والرُّمة: هي الحبلُ، شُبِّبَ بميَّة بنتِ مقاتل المِنْقرية، وبالخرقاء. وفد على الوليد، وامتدحه. وكان يكون ببادية العراق.

مات بأصبهان كهلاً سنة سبع عشرة ومئة.

٧٥٥ ـ حمزةُ بن بيض

الحنفي الكوفي من بُلغاء الشعراء، سائرُ القول، كثيرُ المجون، وله نظم فائق.

٧٥٦ ـ العَرْجي

مِن أعيان الشعراء: هو عبدالله بن عمر بن عَمرو بن عفان الأموي، وكان أيضاً بطلاً شجاعاً مجاهداً، اتُّهم بدمٍ، فأُخِذَ وسُجِنَ بمكة إلى أن مات في خلافة هشام.

٧٥٧ ـ البطال

رأسُ الشجعان والأبطال أبو محمد عبدالله البطال، وقيل: أبو يحيى من أعيان أمراء الشاميين، وكان شاليش الأمير مَسْلَمة بن عبد الملك، وكان مقرُّه بأنطاكية، أوطأ الروم خوفاً وذُلًّا، ولكن كُذِبَ عليه أشياء مُستحيلة في سيرته الموضوعة.

قُتِلَ سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئة.

٧٥٨ ـ قتادة

ابن دِعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة ابن دعامة بن عُكابَة، حافظُ العصر، قُدوةُ المفسِّرين والمحدثين أبو الخطاب السَّدوسي البصري الضرير الأكمه، وسَدوس: هو ابن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولدُه في سنة ستين.

وروى عن عبدالله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وأبي الطُّفيل الكِناني، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رُفيع الرِّياحي، وصفوان ابن مُحرز، وأبي عثمان النَّهدي، وزُرارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي المليح بن أسامة، والحسن البصري، وخلقٍ كثير. وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

روى عنه أئمةُ الإسلام أيوبُ السَّختياني، وابن أبي عَروبة، ومعمرُ بن راشد، والأوزاعيُّ وأُمم سواهم. وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنَّه مُدلِّس معروف بذلك. مات سنة سبع عشرة ومئة.

٧٥٩ ـ نافع بن مالك

ابن أبي عامر الإمامُ الفقيهُ أبو سُهيل الأصْبحي المدني. حدَّث عن ابنِ عُمر، وسهلِ ابن سعد، وأنسِ بن مالك، وسعيد بن المسيِّب ووالِده، وهو مكثرٌ عنه.

روى عنـه ابن أخيه مالك بن أنس، وابن شهاب، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيرهُ، تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة.

٧٦٠ ـ عبدالله بن أبي زكريا

الإمـامُ القُدوة الرَّباني أبو يحيى الخُزاعي الـدِّمشقي. أرسلَ عن سلمانَ الفارسي، وأبي الـدرداء، وعُبادة بن الصامتِ، وطائفة، وسمع من أم الدرداء، وغيرها. حدَّث عنه الأوزاعي، وعــدد كثير. قال أبـو مسهـر: كان سيدَ أهـل الـمسجـد، فقيل: بمَ سادهم؟ قال: بحسن الخلق. وقال ابن سعد: كان ثقة قليلِ الحديث صاحبَ غزو، وكان عمر بن عبد العزيز يجلِسُه معه على السرير.

توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٧٦١ ـ أبو جعفر القارىء

أحدُ الأئمة العشرة في حروف القراءات، واسمُه يزيدُ بن القعقاع المدني. تلا على مولاه عبـدالله بن عياش بن أبي ربيعـة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أخذهم عن أُبَيّ بن كعب، وقد صلى بابن عمر.

وحدَّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نَزْر الـرواية، لكنـه في الإقـراء إمام. قرأ عليه نافـع، وطـائفـة، وحـدَّثَ عنـه مالك بن أنس وغيره، ووثقه ابن معين والنسائي. مات سنة سبع وعشرين ومئة. وعاش نيفاً وتسعين سنة.

٧٦٢ ـ حبيب بن أبي ثابت

الإمـامُ الحـافظ، فقيهُ الكـوفـة أبو يحيى القُـرشي الأسَدي مولاهم، واسمُ أبيه قيسُ بن دينـار، وقيل: قيس بن هِنـد، ويقـال: هِنـد. حدَّثَ عن ابن عمر، وابن عباس، وأُمِّ سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه. وكان من أئمة العلم.

روى عنـه عطاء بن أبي ربـاح، وهـو من شيوخه، والأعمش، وشعبة، والثوري، وخلق. قال ابن المديني: له نحوُ مئتي حديث. وقال أبو حاتم: صدوقٌ ثقة.

مات سنـة تسـع عشـرة ومئة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومئة. كان من أبناء الثمانين وهو ثقة بلا تردد.

٧٦٣ ـ عبدالله بن عامر

ابن يزيد بن تميم الإمــامُ الكبيرُ مقـرىءُ الشـام، وأحـدُ الأعـلام أبـو عمران اليَحصبي الــدمشقي. مولــده سنــة إحـدى وعشـرين. والمشهـورُ أنـه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان. وحدَّث عن معاوية، والنعمانِ بن بشير، وفَضالة بن عُبيد، وواثلةَ بنِ الأسقـع، وعِـدَّة. حدَّثَ عنـه ربيعـة بن يزيدَ القصير، والـزُّبيري، وجمــاعــة، وتـلا عليه يحيى بن الحارث وغيره. وثَّقهُ النسائي وغيرُه، وهو قليلُ الحديث.

كان قاضي الجند، وكان على بناءِ مسجد دمشق، وكان رئيسَ المسجد لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرها.

مات يومَ عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة، وله سَبعٌ وتسعون سنة.

والجنـد: جنـد دمشق، وهي البلد، ومـا يلتحق بها من السواحل والقلاع.

٧٦٤ ـ أبو سفيان

طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي. عراقيٌّ

صدوق. روى عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وأنسِ بنِ مالك، وعُبيد بن عُمير وغيرهم.

روى عنه الأعمش، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، وغيرهم. قالَ أحمد بن حنبل وغيرُه: ليس به بأس.

٧٦٥ ـ محمد بن إبراهيم

التيمي المدني الحافظ مِن علماء المدينة مع سالم ونافع، وكان جدُّه الحارثُ بن خالد بن صخرِ بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة القرشي من أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين، وهو ابنُ عم أبي بكر الصديق.

رأى محمدٌ سعدَ بنَ أبي وقاص، وأرسل عن أُسَيْد بن حُضير، وأُسامة بن زيد، وعائشة، وابن عباس. وحدَّث عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه الزُّهري، وابن إسحاق، والأوزاعي، وخلقٌ سواهم. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

مات محمد في سنة عشرين ومئة، وكانَ ثقة، كثير الحديث.

٧٦٦ ـ زُبَيْدُ بن الحارث

اليامي الكوفي الحافظ أحدُ الأعلام. حدَّث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النَّخعي، وإبراهيم بن سُويد النخعي وطائفة، وما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعِداده في صغار التابعين. حدَّثَ عنه شعبة، وسُفيان الثوري، وشريك وآخرون.

اختُلفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو عبد الرحمن. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة. مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٧٦٧ ـ سلمة بن كهيل

ابن حُصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التِّنْعي الكوفي، وتِنْعَةُ: بطن من حضرموت. دخل على ابن عُمر، وعلى زيد بن أرقم، وحدَّث عن أبي جُحيفة السُّوائي، وجُنْدب البَجَلي، وابنِ أبي أوفى، وأبي الطُّفيل، وعِدَّة.

وعنه: ابنه يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، والثوري، وخلق كثير. قال أحمد العجلي: تابعي، ثقة، ثبتٌ في الحديث، وفيه تشيع قليل، وحديثُه أقلُّ مِن مئتي حديث. وقال أبو حاتم: ثقة متقن.

وُلِدَ في سنة سبع وأربعين ومات يومَ عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة.

٧٦٨ ـ أبو يونس

مولى أبي هريرة اسمه سُليم بن جُبير. حدَّث عن مولاه، وأبي أُسيد الساعدي، وأبي سعيد الخُدري. وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شُريح، والليث، وابن لهيعة. وثَّقهُ النسائي. تُوفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٦٩ ـ عمرو بن دينار

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجُمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرمِ في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وابن عُمر، وأنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر، وأبي الطُّفيل وغيرهم من الصحابة. من كبار التابعين في الفضل والجلالة، وكان من الحفاظ

المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنة.

حدَّث عنه ابن أبي مُليكة، وهو أكبر منه، والـزُّهـري، وشعبـة، وسُفيان الثـوري، والحمادان، وخلقٌ كثير، وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد. قال النسائي: عمْرو ثقة ثبت. وروى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو نحو أربع مئة حديث.

توفي في أول سنة ست وعشرين ومئة.

٧٧٠ ـ عمرو بن دينار البصري

هو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصـري، مقـل، له حديثـان أو أكثر. حدَّث عن سالـم بن عبـد الله، وصيفـي بن صُهيب. روى عنه الحمادان وآخرون. ضعَّفَه أحمـد، والفـلاس، وأبـو حاتم، وكـذا ضعّفه الدارقطني والناس، وقال النسَّائي: ليس بثقة، وقال أيضاً: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر.

مات في حدود الثلاثين ومئة.

٧٧١ ـ سليمانُ بنُ حبيب

المُحـاربي الـدمشقي الـدَّاراني، قاضي دمشق أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت. حدَّث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أُمامة الباهلي، وأسود ابن أصرم.

روى عنه الأوزاعي، وجماعة، وكان إماماً كبيرَ القدر، وثَّقهُ ابنُ معين وغيره، قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثينَ سنة.

تُوفي سنة ست وعشرين ومئة.

٧٧٢ ـ حُميد بن هِلال

ابن سُويد بن هُبيرة الإمامُ الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي عديّ تميم، البصري.

روى عن عبدالله بن مَغْقِلٍ المُزني، وعبدِ الـرحمٰن بن سمـرة، وأنس بن مالك، وعِدة. روى عنه أيوب، وعاصم الأحول، وابن عون، ويونس، وخلقٌ سواهم. وثَّقَهُ ابن معين، والنسائي.

مات في ولاية خالد بن عبدالله على العراق قريب سنة عشرين ومئة. احتج به الجماعة.

٧٧٣ ـ همَّام بنُ مُنَبِّه

ابن كامـل بن سيج الأبنـاوي الصَّنعـاني الـمحـدِّث المتقن أبـو عقبـة صاحبُ تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وهي نحو من مئة وأربعين حديثاً.

حدَّث بها عنه معمرُ بن راشد، وقد حفظ أيضـاً عن معاوية، وابن عباس وطائفة. حدَّثَ عنـه أخوه وهب صاحب القصص، ومات قبله بزمان، وابن أخيه عقيل بن معقل. وثَّقهُ يحيى بنُ معين وغيره.

توفي سنة ثنتين وثلاثين ومئة.

٧٧٤ ـ عليُّ بن الأقمر

ابن عمـرو بن الحـارث الإمامُ أبو الوازع الهَمْـداني الـوادعي الكـوفي. حدث عن أبي جُحيفـة السُّوائي، وأُسامة بن شريك، وحدَّث أيضاً عن الأغرِّ أبي مسلم، وجماعة.

روى عنـه الأعـمش، وشعبـةُ، وسفيان الثوري، والحسنُ بن صالح، وشريك القاضي وآخرون. وثقه جماعة.

٧٧٥ ـ أبو بكر بن محمد

ابـن عمْـرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان الأنصـاري الخـزرجي النجاري المدني، أمير المـدينـة، ثم قاضي المـدينـة، أحدُ الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلمَ أهلِ زمانه بالقضاء.

روى عن أبيه، وعن عبَّاد بنِ تميم، وعن سلمان الأغر، وطائفة. وعِداده في صغار التابعين. حدَّث عنه ابناه عبدالله، ومحمد، والأوزاعي، وآخرون وثَّقوه. كان كثيرَ العبادة والتهجُّد رحمه الله.

توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: مات في سنة سبع عشرة.

٧٧٦ ـ ولده عبدالله

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمام الحافظ أبو محمد الأنصاري، صاحبُ المغازي وشيخ ابن إسحاق.

حدَّث عن أنس بن مالك، وعباد بن تميم، وعروة بن الزبير، وطائفة، ويرسل كثيراً. حدَّث عنه الزُّهري وهو أكبرُ منه، وابنُ جريج، وابن إسحاق، ومالك، وفُليح بن سليمان، وسفيانُ ابن عُيينة وآخرون. قال مالك: كان رَجلَ صدق، كثير الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً كثير الحديث. عاش سبعين سنة.

توفي سنة خمس وثلاثين ومئة.

٧٧٧ ـ جَبَلَةَ بن سحيم

التيمي، وقيل: الشيباني من ثقات التابعين بالكوفة. حدَّث عن معاوية، وابن عُمر، وعبدالله بن الزبير، وحنظلة رجلٍ من الصحابة، وغيرِ واحد.

وثَّقه يحيى القطان، وابن معين. توفي في سنة خمسٍ وعشرين ومئة رحمه الله، وله نحو من عشرين حديثاً.

٧٧٨ ـ زيد بن أسلم

الإمام الحجة القدوة أبو عبدالله العدوي العُمري المدني الفقيه. حدَّث عن والده أسلم مولى عُمر، وعن عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وسلمةَ بنِ الأكوع، وأنس بن مالك، وعن عطاءِ بن يَسار، وعلي بن الحُسين، وابنِ المسيِّب وخلقٍ.

حدَّث عنه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وخلق كثير، وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ﷺ. وهو من العلماء العاملين. وفاته في ذي الحِجة سنة ستٍّ وثلاثين ومئة، ظهر لزيد من المسند أكثر من مئتي حديث.

٧٧٩ ـ المطلب بن عبدالله

ابن حَنْطب القرشيُّ المخزومي المدني أحدُ الثقات، وكان جده حَنطب بنُ الحارث بن عُبيد المخزومي من مُسلمة الفتح. أرسل المطلب عن عُمر بن الخطاب وغيره، وحدَّث عن عبدالله بن عمرو، وابنِ عباس، وجابرٍ، وأبي هريرة، وعِدة.

روى عنه ابناه الحكم، وعبد العزيز، والأوزاعي، وآخرون. وثَّقه أبو زرعة، والدارقطني. كان حيّاً في حدود سنة عشرين ومئة.

٧٨٠ ـ عبدالله بنُ كثير

ابن عَمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان، بن هُرمز الإمام العَلَمُ مُقرِىء مكة، وأحدُ القراء السبعة أبو مَعْبد الكِناني الدَّاري المكّي مولى عمْرو بن علقمة الكِناني. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل.

قرأ على مجاهد ودرباسٍ مولى ابن عباس. وقد حدَّث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمٰن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم. وهو قليلُ الحديث. روى عنه أيوب، وابن

جريج، وآخرون. وثَّقَهُ علي بن المديني وغيرُه.

وُلِد بمكة سنة ٤٨ ومات سنة عشرين ومئة.

٧٨١ - عمرو بن قيس

ابن ثور بن مازن الإمامُ الكبير أبو ثور السَّكوني الكِندي، شيخ أهل حمص ولجده مازن بن خيثمة صحبة، ولد عمرو سنة أربعين، ووفد مع أبيه على معاوية. وحدَّث عن عبدالله ابن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير، وعبدالله بن بُسر، وعاصم بن حميد، وطائفة.

وعنه: سعيد بن عبد العزيز، وآخرون، خاتمتهم محمد بن حِمْير. ولي إمرة الغزو لِعمر ابن عبد العزيز. وقال أبو حاتم وغيرُه: ثقة. مات سنة أربعين ومئة عن مئة عام، وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٧٨٢ - عُبادة بن نُسيٍّ

الإمامُ الكبير قاضي طبريَّة أبو عُمر الكِندي الأُرْدُني. حدَّثَ عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأُبيِّ بنِ عِمارة - بكسر العين - وأبي سعيد الخُدري، وطائفة. حدَّثَ عنه بُرد بن سِنان، وخلق.

وكان سيداً شريفاً، وافرَ الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقهُ يحيى بن معين وغيره. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعُمر بن عبد العزيز.

مات سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٨٣ - عطية بن قيس

الإمامُ القانت مقرىء دمشق مع ابنِ عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي. حدَّث عن عمرو ابن عَبَسة، وعبدالله بن عَمْرو، والنعمانِ بن بشير، ومعاويةَ، وابن عمر، وعبد الرحمٰن بن غَنْمٍ، وأرسل عن أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية، عرض عليه القرآن علي بنُ أبي حَمَلَة، والحسنُ بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

روى عنه ولده سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر وغيرُهم. مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومئة.

٧٨٤ - عطية بن سَعْد

ابن جُنادة العَوْفي الكوفي أبو الحَسن من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث. روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر. وعنه ابنه الحسن، ومِسْعَر، وخلق، وكان شيعياً، توفي سنة إحدى عشرة.

٧٨٥ - الزهري

محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلَم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام.

روى عن ابن عُمر، وجابر بن عبدالله شيئاً قليلاً، ويَحْتَمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده في سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

حدَّثَ عنه عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر منه، وعُمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وابن إسحاق، وأمم سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث، وقال أبو داود: حديثُهُ ألفان ومئتا حديث، النصف منها مسند. كان أوَّل من دوَّن العلم وكتبه، وكان أعلمَ أهل المدينة. قال عُمر

ابن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحدٌ مثل الزهري. توفي الزهري سنةَ أربع أو ثلاث وعشرين ومئة.

٧٨٦ ـ يحيى البَكَّاء

شيخ بصري، مُحدِّث فيه لين، من موالي الأزْد، وهو يحيى بن مُسلم، وقيل: يحيى بن سليمان، وقيل: ابن سُليم، وهو يحيى بن أبي خُليد. حدَّثَ عن ابن عُمر، وسعيد بن المسيِّب، وأبي العالية وغيرهم، وهو قليل الرواية.

حدَّثَ عنه حمادُ بن سلمة، وعلي بن عاصم، وآخرون. مات سنة ثلاثين ومئة.

٧٨٧ ـ هشامُ بن عبد الملك

ابن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. وُلِدَ بعد السَّبعين، واستُخلِفَ بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم مِنْ بعده لولد يزيد، وهو الوليد. وكانت داره عند باب الخواصين، واليوم بعضها هي المدرسة والتربة النُّوريَّة.

استُخلِفَ في شعبان سنة خمس ومئة إلى أن مات في ربيع الآخر [سنة ١٢٥ هـ]، وله أربع وخمسون سنة، وكان جميلاً أبيض مُسمَّناً أحول.

٧٨٨ ـ محمد بنُ المُنْكَدِر

ابن عبدالله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

وُلِد سنة بضعٍ وثلاثين، وحدَّث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عُمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة، وخلق.

وعنه الزُّهري، ومعمر، ومالك، والأوزاعي، وخلقٌ كثير. له نحو مئتي حديث. كان مِن معادن الصدق، ويجتمعُ إليه الصالحون. قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. وقال مالك: كان ابن المنكدر سيِّد القُرَّاء. وقال أبو معشر: كان سيِّداً يطعم الطعام، ويجتمعُ عنده القراء.

قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة.

مات ابن المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

٧٨٩ ـ أخوه

عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد، قلَّما روى.

٧٩٠ ـ مالك بن دينار

علمُ العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بُلغته. وُلد في أيَّام ابن عباس، وسمع من أنس بن مالك، فمن بعده، وحدث عنه، وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جُبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعِدة.

حدَّثَ عنه سعيد بن أبي عَروبة، وهمَّام بن يحيى، والحارث بن وجيه، وطائفة سواهم،

وليس هو من أساطين الرواية.

وثَّقهُ النسائي وغيرُه، واستشهد به البخاريُّ، وحديثُه في درجة الحسن. له نحو من أربعين حديثاً.

توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومئة.

٧٩١ - صفوان بن سُليم

الإمام الثقةُ الحافظ الفقيه، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري المدني، مولى حُميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حدَّثَ عن ابن عُمر، وأنس، وأُمِّ سعد بنت عمرو الجُمحية، وجابر بن عبدالله، وعن حُميد مولاه، وعطاء بن يَسار، ونافع بن جُبير بن مطعم، وطاووس، وسعيد بن المسيِّب، وخلقٍ سواهم.

وعنه: مالك، والليث، والسفيانان، وخلقٌ كثير، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عابداً. قال أحمد، وابن المديني، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٧٩٢ - زيد بن جبير الطائي

الكوفي من ثقات التابعين. حديثُهُ عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن خِشْفِ بن مالك، وأبي يزيد الضبي. حدَّث عنه شعبةُ، والثوريُّ، وإسرائيل، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ما له سبعة أحاديث، وقد وهم العِجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

٧٩٣ - الماجشون

الإمام المحدث أبو يوسف يَعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر التيمي. سمع ابن عُمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج، وعنه ابناه يوسف، وعبد العزيز، وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبدالله.

قال ابن سعد: هو وبنوه يُلقبون بالماجِشُون، وهو بالفارسية المورَّد. قال مُصعب بن عبدالله: كان يُعلِّم الغناءَ، ويتَّخِذُ القيان ظاهرٌ أمرُه، وكان يُجالس عروة، ويجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الخزِّ. وقد توفِّي أبو يوسف، ووضع على المغتسل ثم أفاق وعاش. وله في ذلك حكاية في «تاريخ دمشق» ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة، وله في الكتب الستة، وقلَّما روى، ولم يُضعف.

٧٩٤ - الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفةُ أبو العباس الدمشقي الأموي. وُلد سنة تسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، ووقت موت أبيه كان للوليد نيف عشرة سنة، فعقدَ له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبد الملك، فلما مات هشام، سُلِّمت إليه الخلافة.

وعن عبدالله بن واقد الجرمي قال: لما اجتمعوا على قتل الوليد، قلَّدُوا أمرهم يزيد بن الوليد، فشاور أخاه العباس، فنهاه، فخرج يزيد في أربعين نفساً ليلاً، فكسروا باب المقصورة، وربطوا واليها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد راية لابن عمِّه عبد العزيز، وأنفق الأموالَ في ألفي رجل، فتحارب هم وأعوان الوليد، ثم انحاز أعوانُ الوليد إلى يزيد، ثم نزل الوليد حصن البخراء، فقصده عبد العزيز، ونهب أثقاله، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر ونادى

منـاد: اقـتلوا عدو الله قِتلة قوم لوط، ارمـوه بالحجـارة، فدخل القصر، فأحاطوا به، وتدلَّوا إليه فقتلوه، وقـالوا: إنَّما نَنقِمُ عليك انتهاكَ ما حرم الله، وشـرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك. ونفذ إلى يزيد بالرأس وكان قد جعل لمن أتاه به مئة ألف. وقيل: سبقت كَفُّه رأسه بليلة، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر إليه أخـوه سُليمـان، فقـال: بُعـداً له. كان شروباً للخمر ماجناً، لقد راودني على نفسي.

قيل: عاش ستاً وثلاثين سنة، وكان مصرعه في جُمـادى الآخـرة سنـة ست وعشرين ومئة. فتملك سنــة وثــلاثـة أشهـر، وأمـه هي بنت محـمـــد بن يوسـف الـثـقفي أمير اليمن أخي الحجاج، ونقل عنه المسعودي مصائب، فالله أعلم.

٧٩٥ ـ الفأفاء

الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء. حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وأبـي بُردة، والـشعبي، ومـوسى بن طلحــة، وعـروة بن الـزبير. وعنه ابنُه عبدالله، وشعبةُ، والثوريُّ، وزائدة، وهُشيم وآخرون. هرب إلى واسط من بني العبــاس، فقتـل بهـا مع الأمير هُبيرة. وثَّقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه.

قُتِلَ في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي، ويَنْدُرُ أن تجد كوفياً إلّا وهو يتشيع.

٧٩٦ ـ يزيد بن الوليد

ابن عَبْد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القـرشي الأمـوي الدمشقي الملقب بالنَّاقص، لكونه نَقَص عطاءَ الأجناد، توثَّبَ على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مرَّ، واستولى على دار الخلافة في سنة ست وعشرين، ولكنه ما مُتع ولا بلع ريقه.

مات في سابــع ذي الحجــة سنــة ست وعشرين ومئة، فكانت دولتُه ستةَ أشهر. وبويع مِن بعـده أخـوه إبراهيم بن الوليد، ودُفن بباب الصغير، سامحه الله.

وقـال ابن الفُوطي في «معجم الألقـاب»: إن لقبه: الشاكر لله، ولد سنة ثمانين، وتوفي يومَ الأضحى بالطاعون بدمشق، وآخرُ ما تكلم به: واحسرتاه واأسفاه. ودفن بباب الفراديس، وكان مربوعاً أسمر، خفيف العارضين، فصيحاً شديد العُجب. يقال: نبشه مروانُ الحمار وصلبه. وهو عند المعتزلة أفضلُ من عمر بن عبد العزيز للمذهب.

٧٩٧ ـ إبراهيم بن الوليد

ابن عبد المَلك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأمـوي. بويع بدمشق عنـد موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلاً وسيماً طويلاً إلى السِّمَن.

قال أبـو معشـر: مكث إبـراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خُلِعَ، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجـونـاً، وكـان ذا شجاعة، وأمه بربرية ولم يستقم له أمـر، فكـان جمـاعـة يسلمـون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته.

قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبلَ مروان في ثمانين ألفاً، فجهز إبراهيم لحربه سليمانَ بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمـان والحكم ولـدي الـوليد، وأقبلت خيــل مروان، فاختفى إبراهيم. ونُهِبَ

بيتُ المال، ونُبِشَ يزيد الناقص، وصُلِبَ على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. ولإبراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. سامحه الله.

٧٩٨ - خالد بن أبي عِمْران

التُّجيبي مولى عمرو بن حارثة الإمام القُدوة، قاضي إفريقية أبو عُمر، وقيل: أبو محمد التونسي. حدَّث عن عُروة بن الزُّبير، ووهب بن منبه، وسالم بن عبدالله، وعِدَّة.

روى عنه سعيد بن يزيد، والليث، وحيوة ابن شريح، وآخرون. وكان فقيهَ أهل المغرب، ثقة ثبتاً صالحاً ربَّانياً، يُقال: كان مجابَ الدعوة.

تُوفي خالد سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٩٩ - إبراهيم الإمام

هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن حَبْر الأمة عبد الله بن العباس الهاشمي. كان بالحُميمة من البلقاء. عهد إليه أبوه بالأمر، وعلم به مروان الحمار، فقتله.

روى عن جدِّه، وعن عبدالله بن محمد بن الحنفية. وعنه مالكُ بن الهيثم، وأخواه السفاح، والمنصور، وأبو مسلم. قال ابنُ سعد: توفي في السجن سنة إحدى وثلاثين ومئة عن ثمان وأربعين سنة، وكانت شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان، فآخذه لذلك مروان.

قال الخُطَبيُّ: أوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم، فسمي بالإمام بعد أبيه. وانتشرت دعوته بخراسان، ووجه إليها بأبي مسلم والياً على دعاته، فظهر هناك، فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمرهُ، ووقف مروان على أمره، فأخذ إبراهيم وقتله.

ولما قُتِلَ إبراهيم، قال: الأمر بعدي لابن الحارثية، يعني: السفاح.

٨٠٠ - أبو الزبير

محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الإمام الحافظ الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام. روى عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وابنِ عُمر، وعبدالله بن عمرو، وأبي الطفيل، وابنِ الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاووس، وسعيد بن جبير، وعدة. وعنه عطاءُ بنُ أبي رباح شيخُه، والزهري، وأيوب، وشعبةُ، والسفيانان، والليثُ، ومالك، وخلق كثير.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقة. وأما أبو زرعة وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يحتج به. قال أبو أحمد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلاّ أن يروي عنه بعضُ الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلتُ: هذا القولُ يصدقُ على مثل الزهري وقتادة، وقد عِيبَ أبو الزبير بأمورٍ لا توجب ضَعفَه المطلق، منها التدليس.

مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة، ولم يذكروا له مولداً. ولعله نيف على الثمانين.

٨٠١ - محمد بن عبد الرحمٰن

ابن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن سَعد بن زُرارة بن عُدُس أمير المدينة أبو عبدالله الأنصاري النَّجاري المدني. حدَّثَ محمد عن عمته عَمْرَة الفقيهة، وعن خاله يحيى بن أسعد، وهو صحابي فيما قيل، وعن الأعرج، وابن كعب ابن مالك، ومحمد بن عَمرو بن حسن،

وجماعة. حدَّثَ عنه سفيان بن عيينة، وآخرون.

وثَّقه ابنُ سعد وغيرُه، وولي إمرة المدينة لعُمر بن عبد العزيز. توفي في سنة أربع وعشرين ومئة. رحمه الله.

٨٠٢ ـ أبو حمزة القصاب

هو عِمران بن أبي عطاء الواسطي. سمع ابن عباس، ومحمد بن الحنفية وهو قليلُ الحديث، صدوق. حدَّثَ عنه سفيانُ، وشعبةُ، وأبو عَوانة، وهُشَيم، وآخرون. ولاؤه لبني أسد. لينه أبو زرعة والنسائي. له في مسلم حديث: «لا أشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ».

٨٠٣ ـ الكُمَيْتُ

ابن زيد الأسدي الكوفي، مقدَّم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت. روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر. وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام.

وُلِدَ سنة ستين. ومات سنة ست وعشرين ومئة.

٨٠٤ ـ زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي العَلَوي المدني أخو أبي جعفر الباقر، وعبدالله، وعُمر، وعلي، وحُسين، وأُمُّهُ أم ولد. روى عن أبيه زين العابدين، وأخيه الباقر، وعروةَ بنِ الزبير. وعنه: ابن أخيه جعفر بن محمد، وشُعبة، وآخرون. وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستُشْهِدَ. عاش نيفاً وأربعين سنة، وقُتِلَ يوم ثاني صفر سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٨٠٥ ـ سَيَّار

ابن وردان الإمامُ الحجة القدوة الربَّاني أبو الحكم الواسطي العَنزي مولاهم. حدَّث عن طارق بن شهاب، وأبي وائل شقيق، وأبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأكثَرَ عنه. حدَّثَ عنه شُعبةُ، ومِسعر، وسفيان الثوري، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ ثبت. توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٨٠٦ ـ أبو إسحاق السَّبِيعي

عَمرو بن عبدالله بن ذي يُحْمِدَ، وقيل: عَمرو بن عبدالله بن علي الهَمْداني الكوفي الحافظ شيخُ الكوفة وعالمُها ومُحدِّثُها. وكان رحمه الله مِن العلماء العاملين، ومِن جِلة التابعين.

قال: وُلِدْتُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيتُ علي بن أبي طالب يخطب. وروى عن معاويةَ، وعديٍّ بن حاتم، وابنِ عباس، والبراءِ بن عازب، وزيدِ بن أرقمَ، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ. وكان طلَّابةً للعلم، كبير القدر.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وخلق كثير، وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كَبِرَ وتغيّر حفظه تغيُّر السنِّ، ولم يختلط. وحديثُه مُحتج به في دواوين الإسلام. قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ثقة. توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين. ومئة.

الطبقة الرابعة

من التابعين

٨٠٧ ـ منصور بن المعتمِر

الحافظ الثبت القدوةُ، أبو عتاب السُّلمي الكوفي أحدُ الأعلام. قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: هو من بني بُهثة بن سُليم من رهط العباس بن مرداس السُّلميِّ.

يروي عن أبي وائل، وربعي بن حِراش، وإبراهيم النَّخَعي، وسعيدِ بن جُبير، وعامر الشعبي، ومجاهدٍ، وعبدالله بن مُرة، وطبقتهم. كان من أوعية العلم، صاحبَ إتقان وتأله وخير.

حدَّثَ عنه خلق كثير، منهم شُعبة، وسُفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة.

حبس ابن هُبيرة منصوراً أشهراً على القضاء يريده عليه، فأبى. وقال أبو حاتم الرازي: هو أتقنُ من الأعمش، لا يُخلِّطُ ولا يُدلِّسُ بخلاف الأعمش.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٠٨ ـ أبو حَصين

عثمان بن عاصم بن حصين، وقيل: بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ الأسَدي الكوفي. روى عن جابر بن سمرة، وابن عباس، وابنِ الزبير، وأنس، وأبي سعيد الخُدري وغيرهم من الصحابة. وروى عن مجاهد والشعبي، وعدة، وعنه: شُعبة، والثوري، وشريك، وسُفيان بن عُيينة، وخلقٌ سواهم. قال أحمد العجلي: كان أبو حصين شيخاً عالياً، وقال ابن معين والنسائي وجماعة: ثقة. كان يُقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسينَ سنة.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٠٩ ـ مَخْرَمَةُ بنُ سليمان

الوالبي المدني من ثقات التابعين. حدَّث عن عبدالله بن جعفر الهاشمي، والسَّائب بن يزيد، وكُريب مولى ابن عباس. روى عنه: مالك بن أنسٍ، وآخرونَ. وثَّقه يحيى بن معين. قُتِل يوم وقعة قُدَيْد سنة ثلاثين ومئة بقُرب مكة في طلب الإمارة.

٨١٠ ـ سعدُ بن إبراهيم

ابن عبد الرحمٰن بن عوف، الإمام الحجة الفقيه، قاضي المدينة أبو إسحاق، ويُقال: أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني.

رأى ابنَ عمر وجابراً، وحدَّثَ عن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أُمامةَ بن سهل، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وأبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبي عُبيدة ابن محمد بن عمَّار، وسعيدِ بن المسيِّب.

وكان مِن كبار العلماء. روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد، والزُّهري، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. قال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ

الحـديث. وقالَ أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وجماعة: ثقة.

مات سعـد سنـةَ خمسٍ وعشـرين ومئة، وقيل: سنةَ ست وعشرين، وقيل: سنة سبع.

٨١١ ـ عُمير بنُ هانىء

العبسي الـداراني الإمام أبو الوليد. سمع معـاوية، وابن عمر، وأبا هريرة وطائفة، وحديثه عن معـاوية في «الـصحيحين». حدَّثَ عنـه الـزُّهـري، وقتـادة، والأوزاعي، وغيرهم. قال العِجليُّ: تابعي ثقة، وقال الفَسَويُّ: لا بأس به.

قُتِلَ عُمير صبراً بداريًا أيامَ فتنة الوليد سنة سبع وعشرين ومئة.

٨١٢ ـ حُصين بن عبد الرحمٰن

الحافظُ الحجةُ المعمَّر أبو الهذيل السُّلمي الكـوفي. وُلِـدَ في زمن معاوية في حدودِ سنة ثلاث وأربعين. وحـدَّثَ عن عُمـارة بن رُويبـة الصحـابي، وجابر بن سَمُرَة، وعن أبي وائل، وزيدِ بن وهب، وعطاءِ بن أبي رباح، وخلقٍ كثير.

وعنـه: شعبـة، وزائدة، والثوري، وخلقٌ كثير. وكان من أئمة الأثر. روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمٰن الثقة المـأمـون من كبـار أصحـاب الحـديث. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث.

مات سنة ست وثلاثين ومئة.

٨١٣ ـ حُصين بن عبد الرحمٰن

هو ابن عَمرو بن سعْد بن معاذ الأنصاري الأشهلي. روى عن أنس وطـائفـة. توفي سنة ست وعشرين ومئة بالمدينة.

٨١٤ ـ حصين بن عبد الرحمٰن

الجعفي الكوفي، يروي عنه طعمة بن غيلان.

٨١٥ ـ وحصين بن عبد الرحمٰن

الحـارثي الكـوفي، عن الشعبي، وعنـه حجاج بن أرطاة وغيره.

٨١٦ ـ وحصين بن عبد الرحمٰن

النَّخَعي الكـوفي عن الشعبي أيضـاً وعنـه حفصُ بنُ غياث.

٨١٧ ـ القَسري

الأمير الكبيرُ أبو الهيثم خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كُرز البَجَلي القَسْري الدِّمشقي أميرُ العراقين لِهشام، وولي قبل ذلك مكة للوليد ابن عبد الملك، ثم لِسليمان.

روى عن أبيه، وعنـه سيارٌ أبـو الحكم، وإسمـاعيل بن أوسط البَجَلي، وإسمـاعيل بن أبي خالـد، وحُميد الـطويل. وقلَّمـا روى. له حديث في «مسند أحمد» وفي «سنن أبي داود» حديث. وكان جواداً ممدَّحاً معظَّماً عالي الرتبة من نُبلاء الرجال، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمـشـق، ثم صارت تُعـرف بدار الـشـريف اليزيدي، وإليه يُنسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنـان بناحية باب توما. وكان خالد على هناته يرجع إلى إسلام.

قُتِلَ في سنة ست وعشرين ومئة.

٨١٨ ـ الجعْدُ بن درهم

مؤدب مروان الحمار، هو أول من ابتدع بأن

الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلَّم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله.

قال المدائني: كان زنديقاً. وقد قال له وهب: إني لأظنك من الهالكين، لو لم يُخبرنا اللهُ أن له يداً، وأن له عيناً ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعْدُ أن صُلِبَ.

٨١٩ ـ سُليمان بن موسى

الإمامُ الكبيرُ مفتي دمشق، أبو أيوب، ويُقال: أبو هشام، وأبو الربيع الدمشقي، الأشدق، مولى آلِ معاوية بنِ أبي سفيان. يروي عن جابر بن عبدالله، وأبي أُمامة، ومالك ابن يخامِر، وأبي سيَّارة المُتعي، وواثلةَ بنِ الأسقع، وغالبهُ مُرسل.

ويروي عن كثير بن مرة، فلعله أدركه، وعن طاووس، ونافع بن جُبير، وكُريب، والقاسم بن محمد، وعطاءِ بن أبي رباح، ونافعٍ، وعمرو بن شعيب، ومكحولٍ، وابنِ شهاب، ونصيرٍ مولى معاوية وعِدة.

روى عنه ابن جريج، والأوزاعي، والزُّبيدي، وخلقٌ كثير. قال دحيم: هو ثقة. وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله في الزُّهري؟ قال: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب.

وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: هو أحدُ الفقهاء، وليس بالقويِّ في الحديث. وقال مرةً: في حديثه شيء.

وقال ابنُ عدي: هو فقيهٌ راو، حدَّث عنه الثقاتُ، وهو أحدُ العلماء، روى أحاديثَ ينفردُ بها لا يرويها غيرُه، وهو عندي ثبت صدوق.

مات سنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

٨٢٠ ـ يزيدُ بن أبي مالك

هو العلامة قاضي دمشق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانىء الهمْداني الدمشقي. ولد سنة ستين، وأرسل عن أبي أيوب، وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجُبير بن نُفير، وابنِ المسيِّب، وأبي إدريس الخَولاني، وسليمانَ بن يسار وعِدة.
وعنه: ابنه خالد، والأوزاعي، وآخرون.

وثَّقهُ أبو حاتم. كان أَحدَ الفقهاءِ مع مكحول، وقد ندبَه عُمرُ بن عبد العزيز ليفقِّه بني نُمير ويُقرئهم.

مات سنة ثلاثين ومئة، وقيل: بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٨٢١ ـ عبد الملك بن عُمير

ابن سُويد بن حارثة القُرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي الحافظ، ويُعرف بالقبطي.

رأى علياً رضي الله عنه، وأبا موسى الأشعري. وحدَّث عن جُندب البجلي، وجابر ابن سمرة، وجبر بن عتيك، وعمرو بن حُريث، وعطية القُرظي، والنعمان بن بشير، وخلقٍ من الصحابة وكبارِ التابعين، وعُمر دهراً طويلاً، وصار مسند أهل الكوفة. حدَّثَ عنه شُعبة، والثوري، ومِسعر، وهُشيم، وأبو عوانة، وخلق كثير. له نحو مئتي حديث.

قال النسائي وغيرُه: ليسَ به بأس، وقال أبو حاتِم: صالح الحديث، ليسَ بحافظ، تغير حفظه قبل موته.

مات عبد الملك بن عُمير سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة أو نحوها.

٨٢٢ ـ منصور بن زاذان

الإمام الرباني شيخُ واسط علماً وعملاً أبو

المغيرة الثَّقفي مولاهم الواسطي. وُلِدَ في حياة ابن عُمر، وحدَّث عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسنِ، وابن سيرين، وعمرو بن دينار، والحكم بن عُتيبة، وحبيبِ بن مهاجر، وقتادة، ومعاويةَ بن قُرة، وعطاء، وحُميد بن هلال، وعِدَّة.

روى عنه شُعبة، وأبو عوانة، وهُشيم، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ سعد: كان ثقة حجة. توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقبره بواسط ظاهر يُزار.

٨٢٣ ـ يوسف بن عمر

ابن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثَّقفي أميرُ العراقين وخُراسان لهشام، ثم أقرَّه الوليدُ بن يزيد، وكان شهماً كافياً سائساً مهيباً جباراً عسوفاً جواداً معطاءً. قُتِلَ سنة سبع وعشرين ومئة.

٨٢٤ ـ داود بن علي

ابن حَبر الأمة عبدالله بن عباس، الهاشمي، عمُّ السفاح الأمير أبو سليمان. روى عن أبيه.

كان داود ذا بأسٍ وسطوةٍ وهيبة وجبروتٍ وبلاغة. مات في ربيع الأول سنةَ ثلاث وثلاثين ومئة، وعاش اثنتين وأربعين سنة.

٨٢٥ ـ أبو الزناد

عبدالله بن ذَكوان الإمامُ الفقيه الحافظ المفتي، أبو عبد الرحمن القُرشي المدني، ويُلقب بأبي الزناد. مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس. وحدث عن أنسِ بن مالك، وأبي أُمامةَ بن سهل، وأبانَ بنِ عثمان، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه ابنُه عبد الرحمٰن، وسفيان الثوري، وزائدة، وسفيان بن عُيينة، وخلقٌ سواهم. وثَّقه أحمد وابن معين، قلت: انعقد الإجماع على أن أبا الزِّناد ثقة رِضى.

مات لسبعَ عشرة خلت من رمضان، وهو ابنُ ست وستين سنة في سنة ثلاثين ومئة.

٨٢٦ ـ يعلى بن حكيم

الثقفي، مكي ثقة، نزل البصرة، وحدَّث عن سعيد بن جبير، وطاووس، ومسلم بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمةَ، وجماعة.

وعنه قتادة مع تقدمه، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان، وغيرهم. وثَّقه أبو زرعة وأحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به. مات بالشام.

٨٢٧ ـ يَعْلى بن عطاء

الطائفي، نزل واسط، وحدَّث عن أوس بن أبي أوس، وعُمارَة بن حَديد، ووكيع بن عُدُس، وطائفة. وعنه: شُعَبة، وأبو عوانة، والثَّوري، وآخرون. وثَّقهُ ابنُ معين.

مات سنة عشرين ومئة.

٨٢٨ ـ مطر الورَّاق

الإمامُ الزاهد الصادق، أبو رجاء بن طَهمان الخُراساني، نزيل البصرة، كان من العلماء العاملين، وكان يكتبُ المصاحف، ويُتقنُ ذلك.

روى عن أنسِ بن مالك، والحسنِ، وابنِ بُريدة، وعِكرمة، وطائفة.

حدَّثَ عنه شعبة، وحمّاد بن زيد، وآخرون. وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحطّ حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتجَّ به مسلم. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال يحيى بن

معين: صالح، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف.

توفي مطر الوراق سنةَ تسع وعشرين ومئة.

٨٢٩ ـ صالح بن كيسان

الإمامُ الحافظ الثقة، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث المدني المؤدِّب، مؤدِّب ولد عُمر ابن عبد العزيز. وحدَّث عن عُبيدالله بن عبدالله، وعروةَ بنِ الزبير، وإسماعيل بن محمد ابن سعد، وعِدة، وكان من أئمة الأثر، وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمُروءة. حدَّث عنه معمر، ومالك، وابن عُيينة، وخلق سواهم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: وهو ثقةٌ، يُعَدُّ في التابعين. وقال النسائي، وابن خراش وغيرهما: ثقة. عاش نيفاً وثمانين سنة. ما بلغ التسعين.

مات بعد الأربعين والمئة.

٨٣٠ ـ زياد مولى ابن عياش

هو الفقيهُ الرباني زيادُ بن أبي زياد، مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة من مشايخ وقته بدمشق، وله بها دار وذُرِّيَّة. حدَّث عن مولاه، وأنس، وأبي بحريَّة عبدالله بن قيس، ونافع بن جُبير بن مُطعِم، وعِراك بن مالك، وجماعة. روى عنه ابن إسحاق، ومالك بن أنس، وآخرون. وثَّقهُ النسائي وغيرُه، وكان عبداً صالحاً قانتاً لله.

٨٣١ ـ سُهيل بن أبي صالح

الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغَطفانية. حدَّث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان، والنُّعمان بن أبي عياش الزُّرقي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وهو معدود في صغار التابعين.

حدَّث عنه الأعمش، وربيعة، وموسى بن عقبة، وهم من التابعين، وشعبة، والثوري، وخلقٌ كثير. وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيَّرت من حفظه. قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال الحاكم: روى له مسلم كثيراً، وأكثرُها في الشواهد.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٨٣٢ ـ سُمي

المدني الحافظ الحجة. حدَّث عن مولاه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وسعيد بن المسيِّب، وأبي صالح السمان وطائفة. روى عنه ابن عجلان، ومالك وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وغيره.

قُتِلَ يومَ وقعةِ قُديد في سنة إحدى وثلاثين ومئة. كان من علماء الحديث بالمدينة.

٨٣٣ ـ عبد الحميد

ابن يحيى بن سعد الأنباري العلاَّمة البليغُ، أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك. سكن الرَّقة، وكتب الترسُّل لمروان الحمار. وله عقب.

قُتل في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٣٤ ـ عبد الملك

ابن مروان ابن فاتح الأندلس موسى بن نصير اللخمي الأمير. كان فصيحاً خطيباً مفوَّهاً عادلاً كبيرَ القدر. ولِيَ مصر لمروان بن محمد، فأحسنَ السيرةَ، ولما زالت الدولةُ المروانية، ودخل صالح بن علي مصر، أكرمَ عبد الملك هذا لما رأى من نجابته، وأخذه معه إلى العراق، فكان بها أحدَ القُوّاد الكبار. ثم ولاه المنصور إقليمَ فارس سنة بضع وثلاثين ومئة.

٨٣٥ ـ نصر بن سيَّار

صاحبُ خراسان الأمير أبو الليث المروَزي، نائب مروان بن محمد. حدَّث عن عكرمة، وأبي الزبير.

خرجَ عليه أبو مسلم صاحب الدعوة، وحاربه، فعجز عنه نصر، واستصرخَ بمروان غير مرة، فبعد عن نجدته، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة، فتقهقر نصر، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقد ولي إمرة خُراسان عشرَ سنين، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءةً.

٨٣٦ ـ واصل بن عطاء

البليغ الأفوهُ أبو حذيفة المخزومي، مولاهم البَصري الغزَّال، وقيل: ولاؤه لبني ضبَّة. مولده سنة ثمانين بالمدينة.

وهو وعمرو بن عُبَيد رأسا الاعتزال، طرده الحَسَنُ عن مجلسه لما قال: الفاسقُ لا مؤمنٌ ولا كافر، فانضم إليه عمرو، واعتزلا حلقة الحَسن، فسُمُّوا المعتزلة.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٣٧ ـ أبو بشر

جعفر بن أبي وحْشية إياس اليَشْكُري البَصري ثم الواسطي أحدُ الأئمة والحفاظ. حدَّث عن الشعبي، وسعيد بن جُبير، وحُميد بن عبد الرحمن الحميري، ومجاهدٍ، وطاووس، وعطاء، وعكرمة. حدَّثَ عنه الأعمش، وشُعبة، وأبو عوانة، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم الرازي وغيره.

مات سنة أربع وعشرين ومئة.

٨٣٨ ـ حسَّان بن عطية

الإمامُ الحجة أبو بكر المحاربي مولاهم الدمشقي. حدَّث عن أبي أُمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كَبشة السَّلُولي، وطائفة. حدَّثَ عنه الأوزاعي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. بقي حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومئة.

٨٣٩ ـ يحيى بن سعيد

ابن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد ابن قيس بن قهد، الإمامُ العلاَّمة المجوِّد، عالمُ المدينة في زمانه، وشيخُ عالِم المدينة، وتلميذُ الفقهاء السبعة، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي مولدُه قبلَ السبعين زمنَ ابن الزبير.

وسمع من أنس بن مالك، والسائبِ بن يزيد، وأبي أُمامة بن سهل، وسعيدِ بن المسيِّب، وخلقٍ سواهم. روى عنه الزُّهري مع تقدُّمه، وشعبة، ومالك، وخلقٌ سواهم.

توفي وله بضع وسبعون سنة، سنةَ ثلاث وأربعين ومئة. قال النسائي: يحيى بن سعيد ثقة ثبت.

٨٤٠ ـ أخوه: عبد ربه بن سعيد

يروي عن أبي أُمامة بن سهل، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، وعمرة وجماعة. حدَّث عنه عطاء بن أبي رباح، أحد شيوخه، وشعبة، وابن عيينة. وثَّقهُ أحمد بن حنبل.

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

٨٤١ ـ أخوهما: سعد بن سعيد الأنصاري

أحد الثقات. يروي عن أنس بن مالك، والسائبِ بن يزيد. حدَّث عنه شعبةُ، وابنُ المبارك، وجماعة. قال فيه النسائي: ليس بالقوي.

٨٤٢ - عبد الرحمن بن القاسم

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، بن خليفةِ رسول الله ﷺ، أبي بكر الصديق، الإمامُ الثَّبتُ الفقيهُ، أبو محمد القُرَشيّ، التَّيمي، البكْريّ، المدني

سمع أباه، وأسلَمَ العُمَريَّ، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وطائفة سواهم. وما علمتُ له روايةً عن أحد من الصحابة، وعِداده في صغار التابعين. حدَّثَ عنه شعبة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وآخرون. وكان إماماً، حجةً، ورعاً، فقيهَ النفس، كبيرَ الشأن، وكان أفضلَ أهلِ زمانه.

أدركه أَجلُه بحوران في سنة ست وعشرين ومئة، وهو في عَشْرِ السبعين.

٨٤٣ - سالم أبو النضر

سالم أبو النَّضر: بن أبي أمية المدني، كاتبُ عمر بن عُبيد الله التيمي، ومولاه. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وعُبيد بن حُنين، وبُسر بن سعيد، وطائفة. روى عنه مالك، والسفيانان، وآخرون. له نحوٌ من خمسين حديثاً. قال أبو حاتم: صالح، ثقة.

توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٤٤ - الخلَّال

الوزير القائم بأعباءِ الدولة السَّفَّاحية، أبو سَلمة حفصُ بن سليمان، الهَمْداني، مولاهم الكوفي، رجل شهْم، سائس، شجاع، متموِّل، ذو مفاكهة وأدب، وخِبرة بالأمور، وكان صيرفياً، أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

دسَّ عليه أبو مُسْلم مَنْ سافر إليه وقتله غيلةً ليلاً بالأنبار سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، في رَجَبها.

٨٤٥ - عُبَيْد الله بن أبي جعفر

الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري، الكِناني، مولاهم، الليثي، وقيل: ولاؤه لبني أمية، واسم أبيه يسار. وحدَّث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وعطاء، وطائفة.

وعنه ابن إسحاق، وابن لَهيعة، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقَّه، وقال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة فقيه زمانه. وقال ابن يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

ولد سنة ستين. مات سنة أربع وثلاثين.

٨٤٦ - مغيرة

مُغيرة بن مِقْسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولاهم، الكوفي، الأعمى، الفقيه، يُلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدَّثَ عن أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النَّخعي، والشعبي، وعِكْرمة، وعِدَّة.

روى عنه سليمان التَّيمي أحد التابعين، وشعبة، والثوري، وعدّة، وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

قال العِجْلي: مُغيرة ثقة، فقيه، إلاّ أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقِّفَ، أخبرهم ممن سمعه، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٤٧ - عاصم بن سُلَيْمان

الإمامُ الحافظُ، محدث البصرة، أبو عبد

الرحمن البَصْرِيّ، الأحول، مُحْتَسِبُ المدائن، قيل: ولاؤهُ لتميم، وقيل: لبني أمية.

رویٰ عن عبدالله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وعن رُفَيْع أبي العالية، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين. روى عن قتادة، وشعبة، وشريك، وخلق كثير. قال ابن المديني: له نحوُ مئة وخمسين حديثاً.

قال أحمد بن حنبل، وابنُ مَعين، وأبو زُرْعة، وطائفة: ثقة.

مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة.

٨٤٨ ـ أيوب السَّخْتِياني

الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كَيْسان، العَنَزِيّ. عِداده في صغار التابعين. سمع من أبي بُرَيْد عمرو بن سَلِمَة الجَـرْمِيّ، وأبي عثمان النَّهدي، وسعيد بن جبير، وخلق سواهم.

حدَّث عنه الزُّهري، وقتادة ـ وهم من شيوخه ـ وشعبة، وسفيان، ومالك، وأممٌ سواهم.

مولده عامَ توفي ابنُ عباس، سنة ثمان وستين.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجَّةً، عدلاً. قلت: إليه المنتهى في الإتقان.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة، زمنَ الطاعون، وله ثلاث وستون سنة، وآخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بنُ البخاري.

٨٤٩ ـ جَهْم بن صَفْوان

أبو مُحرز الراسبي، مولاهم، السمرقندي، الكاتب المتكلم، أُسُّ الضلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجدال، كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، وينزه الباريء عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكنة كلّها.

٨٥٠ ـ يحيى بن أبي كثير

الإمامُ الحافظ، أحدُ الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبي أُمامة الباهلي، وذلك في صحيح مسلم، ولكنه مُرْسَل، وعن أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي، وعدة.

روى عنه جابر مرسلاً، ودينار، وعكرمة، وينزل إلى أن روى عن الأوزاعي، وهو تلميذه. وكان طَلَّابةً للعلم، حجة.

توفي سنة تسع وعشرين ومئة.

٨٥١ ـ يزيد بن أبي حبيب

الإمام الحجة، مفتي الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري، وقيل: كان أبوه سُويد مولى امرأة مولاة لبني حِسل، وأمه مولاة لتُجيب. ولد بعد سنة خمسين في دولة معاوية، وهو من صغار التابعين. حدَّث عن عبدالله بن الحارث بن جَزْءِ الزُّبَيْدي الصحابي، وأبي الخير مَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ، وأبي الطفيل الليثي ـ إن صح ـ وسعيد بن أبي هند، وعكرمة، وعطاء، وخلق. وكان من جِلَّة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسودَ. حدَّث عنه سليمان التيمي، وابن لهيعة، وآخرون. قال محمد بن سعد: وهو مجمع على الاحتجاج به. وكان ثقةً كثير الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٥٢ ـ إسحاق بن عبدالله

ابن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة

زيد بن سهل، الأنصاري، الخزرجي النَّجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات. سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أُبيّ، وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: مالك، وابن عُيينة، وجماعة. مات إسحاق سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومئة. روى له الجماعة.

٨٥٣ ـ هشام بن عروة

ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى، بن قُصي، بن كلاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني.

وُلِدَ سنة إحدى وستين، وسمع من أبيه، وعمه ابن الزبير، وزوجته أسماء بنت عمِّه المنذر، وأخيه عبدالله بن عروة، وعبدالله بن عثمان، وطائفة مِن كبراء التابعين. حدَّثَ عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير. قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ، إمام في الحديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، كثيرَ الحديث، حجة.

توفي ببغداد في سنة ست وأربعين ومئة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. والله أعلم.

٨٥٤ ـ إسحاق بن سُويد

ابن هُبيرة التميمي، البصري، أحد الثقات. حدَّثَ عن ابن عمر، ومُعاذَةَ العدَويَّة، وأبي قتادة تميم بن نذير العَدَوي، وعبد الرحمن ابن أبي بكرة الثَّقفي، وطائفة. حدَّث عنه الحمادان، وعلي بن عاصم، وآخرون. وثَّقهُ أحمد، وابن معين، وكان كبيرَ السن، مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٥٥ ـ عطاء بن أبي ميمونة

بصري، حجة، حدث عن عمران بن حُصين، فلعله مرسل، وعن جابر بن سمرة، وأنس، وجماعة. وعنه خالد الحذّاء، وروح بن القاسم، وشعبة، وحماد بن سلمة. وثَّقهُ ابن معين وقال: هو وولَدُه قدريان. قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٥٦ ـ أبو مسلم الخراساني

اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. كان من أكبر الملوك في الإسلام.

قال ابن خلّكان: كان قصيراً، أسمر، جميلاً، فصيحاً بالعربية وبالفارسية، حلو المنطق، وكان راوية للشعر، عارفاً بالأمور. مولده في سنة مئة. وكان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أوَّل من سن للدولة لبس السواد. وكان بلاء عظيماً على عرب خُراسان، فإنه أبادهم بحدِّ السيف. قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة، وعمره سبعة وثلاثون عاماً.

٨٥٧ ـ يزيد بن الطَّثْريَّة

الشاعر، المحسن، أبو المَكْشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر فائق. قُتِل باليمامة في سنة ست وعشرين ومئة. والطَّثْرُ: ضَرْبٌ من اللَّبن.

٨٥٨ ـ مروان بن محمد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة

الأموي، يُعرف بمروان الحمار. وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدِّبه جعد بن درهم.

وكان بطلاً شجاعاً داهية، رزيناً، جباراً. مولد مروان بالجزيرة، في سنة اثنتين وسبعين. وقد افتتح في سنة خمس ومئة قُونيةَ. وولي إمرة الجزيرة وأذربيجان لهشام في سنة أربع عشرة ومئة. بُويع بالإمامة في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة.

وعاش اثنتين وستين سنة. قتل في ذي الحجة سنة اثنتين. وانتهت خلافة بني أمية. وبُويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعةِ أشهر.

٨٥٩ ـ السَّفَّاح

الخليفة أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبدالله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي، أول الخلفاء من بني العباس. كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلاً، وقوراً. بويع في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ومات في ذي الحِجة سنة ست وثلاثين ومئة.

٨٦٠ ـ عبد الكريم بن مالك

الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجَزري، الحرَّاني، مولى بني أمية، وأصله من بلد إصْطخْر. رأى أنس بن مالك، وعِداده في صغار التابعين. حدَّث عن سعيد بن المسيَّب، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعِكرمة، وعِدة.

حدَّثَ عنه ابن جريج، وشعْبة، ومعمر، ومالك بن أنس، وآخرون سواهم. قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث. توفي سنة سبع وعشرين ومئة.

أما:

٨٦١ ـ أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق

فضعيفُ الحديث، مؤدب يروي عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك والسفيانان، وحماد بن سلمة. قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أحمد: ضربت على حديثه. اشترك هو والجزري في الرواية عن ابن جُبير ومجاهد والحسن، وفي موتهما، توفيا في عام واحد سنة سبعٍ وعشرين ومئة.

٨٦٢ ـ كُرْز

الزاهد القدوة، أبو عبدالله، كُرْز بن وَبَرة الحارثي، الكوفي، نزيل جرجان وكبيرها، فإنه دخلها غازياً في سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فاتَّخذ كرز بها مسجداً بقُرب قبره. حدَّث عن أنس بن مالك، والربيع بن خُثَيْم، ونعيم بن أبي هند، وطاووس، وطارق بن شهاب، ومجاهد وعطاء وغيرهم.

حدَّث عنه سفيان الثوري، ومختار التيمي، وآخرون. قال أبو نُعيم الحافظ: له الصيتُ البليغ في النُّسك والتعبُّد. وعن أبي حفص السائح، عن أبي بشر قال: كان مِن أعبد الناس من المحبين المُخبِتين لله.

٨٦٣ ـ عطاء السَّلِيمي

البصري العابد، مِن صغار التابعين. أدركَ أنسَ بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبدالله بن غالب الزاهد، واشتغل بنفسه عن الرواية. وكان قد أرعبه فرطُ

الخوف من الله. ولعطاء حكايات في الخوف وإزرائه على نفسه.

مات بعد الأربعين ومئة.

٨٦٤ - زيد بن أبي أُنَيْسة

الإمام الحافظ الثبت، أبو أسامة الجزري الرُّهاوي، الغنوي، مولى آل غَنِيٍّ بن أعصُر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديمُ الموت، تُوفي كهلاً في أيام بني أمية. حدَّث عن الحكم بن عُتيبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وخلق كثير.

حدَّثَ عنه أبو حنيفة، ومالك بن أنس، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهاً، راويةً للعلم، كثيرَ الحديث، يسكنُ مدينة الرُّها.

مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٨٦٥ - ربيعة

ابن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ، الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن القُرشي التيمي، مولاهم المشهور بربيعة الرأي، من موالي آل المُنكدر. روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيِّب، وعِدة. وكان من أئمة الاجتهاد. وعنه الأوزاعي، وشعبة، ومالك وعَلَيْهِ تفقَّهَ، وسفيان الثوري، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. وثَّقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مُفتِي المدينة. قال الخطيب: فقيهٌ، عالمٌ، حافظٌ للفقه والحديث.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة.

٨٦٦ - أبو حازم

سلمة بن دينار، الإمامُ القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المَديني، المخزومي، مولاهم الأعرج، الأفزر، التَّمَّار، القاص، الزاهد. وُلِدَ في أيام ابن الزبير وابن عمر. وروى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيِّب، وعِدة.

روى عنه ابن شهاب، والحمادان، والسفيانان، ومالك، وخلق سواهم. وثَّقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

مات سنة أربعين ومئة، وقيل: غير ذلك.

٨٦٧ - عبد العزيز بن صُهَيْب

البُنَاني، البصري، الأعمى، الحافظ. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وأبي نَضْرة العبدي، وشهر بن حَوْشب. روى عنه شعبة، والثوري، وسفيان بن عيينة، وآخرون. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره. مات سنة ثلاثين ومئة.

٨٦٨ - عبدالله بن طاووس

الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني. سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عِكرمة، وعمرو بن شعيب، وعِكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدم وفاته.

حدَّث عنه ابن جريج، ومعمر، والثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وآخرون. وثَّقوه. كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنِهم خلقاً. مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٦٩ - عمرو بن عُبيد

الزاهد، العابد، القدري، كبيرُ المعتزلة،

وأوّلُهم، أبو عثمان البَصْري. وعنه الحمادان، وابن عُيَيْنة، وآخرون. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابنُ المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

اغترّ بزُهده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

مات بطريق مكة سنةَ ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة.

٨٧٠ ـ داودُ بن الحُصين

الفقيه أبو سُليمان الأموي مولاهم المدني. حدَّث عن أبيه وعِكرمة، والأعرج، وأبي سُفيان مولى ابن أبي أحمد.

حدَّث عنه ابن إسحاق، ومالك، وعدة. وثَّقه يحيى بن معين مطلقاً، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لولا أن مالكاً روى عنه لتُرِكَ حديثُه. توفي سنة ١٣٥ هـ.

٨٧١ ـ عبد الملك بن أبي سُليمان

الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبدالله، وأبو سُليمان العرزمي الكوفي. نزل جبَّانَة عَرْزَم فنُسب إليها. وعرزم إنسان أسود. واسم أبي سليمان: مَيْسرة. حدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن سيرين، وغيرهم.

وعنه الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وخلقٌ آخرهم موتاً عبد الرزاق. وليس هُو بالمكثر، وكان يُوصف بالحفظ. روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه أنه ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك. ثم قال الفسوي: ثقةٌ، متقنٌ، فقيه.

مات سنة خمس وأربعين ومئة.

٨٧٢ ـ عطاء بن السائب

الإمام الحافظ، محدثُ الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي. عن أبيه السائب بن زيد، وقيل: ابن يزيد. وقيل: ابن مالك الثقفي، مولاهم، وعن عكرمة، والحسن، وخلق كثير. وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عمره. حدَّث عنه: الثوري، والحمادان، وشعبة، وابن عُيَيْنة، وخلق كثير. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلَّا أنه تغيَّر.

مات سنة ست وثلاثين ومئة.

٨٧٣ ـ موسى بن عُقبة

ابن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسَدي المِطْرَفيُّ، وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألّفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخو إبراهيم ابن عقبة، ومحمد بن عقبة. أدركَ ابن عمر، وجابراً، وحدَّث عن أم خالد، وعِداده في صغار التابعين. وعنه شُعبة، والسفيانان، وخلق كثير. قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً.

وأمّا مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد.

مات موسى سنة إحدى وأربعين ومئة.

٨٧٤ ـ عمرو بن أبي عمرو

مولى المطلب بن عبدالله بن حَنطب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدني. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي سعيد المَقْبُريّ، وسعيد بن جُبير، وعِكرمة، والأعرج. وعنه مالك، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن معين: ليس بحجة، وقال أحمد: ما به بأس، وقال أبو داود: ليس بذاك.

٨٧٥ ـ محمد بن واسع

ابن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله الأزدي، البصري، أحد الأعلام. حدَّث عن أنسٍ بن مالك، وعُبيد بن عُمير، ومطرِّف بن الشِّخير، ومحمد بن سيرين وغيرهم. قليلُ الرواية.

حدَّثَ عنه: سفيان الثَّوري، ومعمر، وحمّاد بن سلمة، وآخرون. قال العجلي: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطني: ثقة. بُلِيَ برُواة ضُعفاء.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال بعض ولده: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

٨٧٦ ـ المختار بن فُلْفُل

كوفي، ثقة، بكَّاء، عابد. حدَّث عن أنس ابن مالك، وإبراهيم التيمي. وعنه: الثوري، وجرير الضَّبِّي، وابنُ إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فُضيل، وجماعة. وثقهُ أحمد وغيرُه. عاش إلى حدود سنة أربعين ومئة.

٨٧٧ ـ إبراهيم بن مَيْسرة

الطائفي، الفقيه، نزيل مكة. حدَّث عن أنس بن مالك، وعمرو بن الشريد، وطاووس، وغيرهم. وعنه: شعبة، وابن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة. قال ابن المديني: له نحو من ستين حديثاً. وقال أحمد بن حنبل، ويحيى: ثقة. توفي قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٧٨ ـ بيان بن بشر

الإمام، الثقة، المؤدِّب، أبو بشر الأحْمَسِيّ الكوفي. عن أنس بن مالك، وطارق ابن شهاب، وقَيْس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة. روى عنه زائدة، وسفيان بن عُيَيْنة، وآخرون. له نحو من سبعين حديثاً. وهو حجة بلا تردد.

٨٧٩ ـ يعقوب بن عُتبة

ابن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، المدني، أحد العلماء بالسيرة. روى عن عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز، ورأى السائب بن يزيد.

وعنه ابن إسحاق، وابن الماجشون، وآخرون. وكان ذا علمٍ وورع، وثَّقه ابن معين وغيره. توفي سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٨٠ ـ عبدالله بن أبي نجيح

الإمام الثقة المفسر، أبو يَسار، الثقفي، المكي، واسمُ أبيه يسار، مولى الأخْنس بن شُريق الصحابي. حدَّثَ عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم. حدَّثَ عنه: شعبة، والثوري، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بن معين وغيره، إلَّا أنه دخل في القدر، وهو من أخصّ الناس بمجاهد.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة. ظهر له من المرفوع نحو مئة حديث.

٨٨١ ـ مُطَرِّف بن طريف

الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمٰن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارفيّ. وأحدهما تصحيف. حدَّث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهالِ بن عمرو، وخلق. عِدادُه في صغار التابعين. حدَّث عنه سُفيان الثوري، وأبو

عوانـة، وهُشيم، وخلقٌ سواهم، وثَّقـه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

مات سنـة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

وقال ابن حِبان: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٨٢ ـ إسماعيل بن محمد

ابن صاحب النبي ﷺ سَعد بن أبي وقاص الزهري الإمام الثبت أبو محمد المدني، عِداده في صغـار التابعين. حدَّث عن أبيه، وعَمَّيْه: عامرٍ، ومصعب، وأنسِ بن مالـك، وطائفة. روى عنه صالح بن كَيْسانَ، ومالك، وسفيان بن عُيَيْنة. قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وكان من فقهاء المدينة.

توفي في سنة أربع وثلاثين ومئة.

٨٨٣ ـ يزيد بن أبي زياد

الإمـام المحدث أبو عبدالله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين. وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتجَّ به الشيخان.

حدَّث عنـه شُعبـة، والثـوري، وشريك، وخلقٌ كثير. قال أحمـد بن حنبـل: لم يكن بالحـافظ، وروى عباس عن يحيى: لا يُحتجَّ بحديثه. روى عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بالقـوي، وروى أبـو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال العجلي: جائز الحديث. كان بأَخَرَة يُلقـن. وأخوه بُرد ثقة.

مات سنة سبع وثلاثين ومئة.

٨٨٤ ـ يزيد بن أبي سُمَيَّة

المحدث أبو صخر الأيلي. يروي عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العـزيز. وعنه: هشام بن سعد، وآخرون. وله وِفَادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائين. وثَّقهُ أبو زرعة.

٨٨٥ ـ عمر بن أبي سَلمة

ابن عبـد الـرحمن بن عوف الـزهـري، المـدني، الفقيه، مكثـر عن والده. روى عنه مِسْعَـر، وأبـو عوانـة، وآخـرون. استشهـد به البخاري، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خُزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: هو عندي صالح. قُتِلَ في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٨٦ ـ محمد بن سُوقة

الإمـام العـابد، الحجة، أبو بكر الغنوي الكوفي. حدَّث عن أنس بن مالك، وعن سعيد ابن جبير، وجماعة، روى عنه سفيان الثوري، وابن عُيينة، وآخرون. قال النسائي: ثقة مرضي.

توفي سنة نيف وأربعين ومئة.

٨٨٧ ـ أيوب بن موسى

الإمام المفتي، أبو موسى الأموي المكي. وجـده هو الأمير عمـرو بن سَعيد بن العـاص الأشدق، وهو ابنُ عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدَّث أيوب بن موسـى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع. حدَّثَ عنه الأوزاعي، ومـالك، وخلق. كان فقيهاً، مفتياً. قال أحمد وأبو زرعة: ثقة. له نحو من أربعين حديثاً.

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة.

٨٨٨ ـ محمد بن عمرو

ابن علقمة بن وقاص، الإمام، المحدِّث،

الصدوق، أبو الحسن اللَّيثي المدني، صاحبُ أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويتُه. حدَّث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، وجماعة. حدَّث عنه مالك، والثوري، وعدد كثير، وحديثه في عداد الحسن. قال النَّسائي وغيره: ليسَ به بأس. مات سنة خمس وأربعين ومئة، أو سنة أربع. وقد حدَّث بالعراق.

٨٨٩ ـ عُروة بن رُويم

اللخمي، الأُرْدني الفقيه المحدث، أبو القاسم. حدَّث عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ فقيل: سمع منه، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس الخَولاني، وأرسل عن أبي ذر وغيره. وعنه: سعيد بن عبد العزيز، وجماعة. وثَّقه ابن معين، وقال الدارقطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل.

توفي سنة أربعين ومئة، وقيل غير ذلك.

٨٩٠ ـ عمار الدُّهني

الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البَجَليّ ثم الدُّهْني، الكوفي، وفي بني عبد القيس أيضاً دُهن بن عُذْرة. حدَّث عن سعيد بن جُبير، وإبراهيم النَّخعي، وجماعة. وعنه: شعبة، وسفيان، وابن عُيَيْنة، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وجماعة.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٩١ ـ عُمارة بن أبي حفصة

البصري، العَتَكيّ، مولاهم، ابن عم عبد العزيز بن أبي روَّاد. حدَّث عن أبي عثمان النَّهدي، وأبي مِجْلزٍ لاحق، وعِكرمة، والحسن، وجماعة. وعنه: شعبة، وعبد الوارث، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٩٢ ـ عُمارة بن غَزيَّة

ابن الحارث بن عمرو بن غَزية، الأنصاري، الخزرجي، البخاري، المازني، المدني، أحد الثقات. عن أبي صالح السمان، والشعبي، والربيع بن سَبْرة، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

وعنه سليمان بن بلال، وابن لهيعة، وطائفة. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري. مات سنة أربعين ومئة.

٨٩٣ ـ عُمارة بن القعقاع

ابن شُبْرُمة، الضَّبيّ، الكوفي. مكثر عن أبي زرعة البَجليِّ، وروى عن أُخْنس بن خليفة. روى عنه السفيانان، وشريك، وجرير، وابن فُضَيل وآخرون. وثَّقهُ ابن معين. وكان أَسَنَّ من عمه عبدالله بن شُبرمة وأفضل.

٨٩٤ ـ عطاء الخراساني

هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، وطائفة. وروى عن ابن المسيِّب، وعروة، وعدة. روى عنه: مَعْمَر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وعدد كثير. وثَّقهُ ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، يعني أنه يُدَلِّس.

مات سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: مولده سنة خمسين.

٨٩٥ ـ أيوب أبو العَلاء

القصاب، الواسطي. وهو أيوب بن

مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين الفقيه، مفتي أهل واسط. حدَّث عن قتادة، وسعيد المَقْبُري، وعبدالله بن شُبرمة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روى عنه هُشيم، ويزيد بن هارون، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به. وفاته في سنة أربعين ومئة.

٨٩٦ ـ حبيب العجمي

زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد. روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً. وعنه: حماد بن سلمة، وآخرون. وكان مجابَ الدعوة، تؤثَرُ عنه كرامات وأحوال.

٨٩٧ ـ الحسَن بن عُبيدالله

ابن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي. حدَّثَ عن أبي عمرو الشَّيْباني، وشقيق أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي. روى عنه الثوريُّ، وسفيان بن عُيينة، وجماعة. وثَّقهُ النسائي. له قريب من ثلاثين حديثاً. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

٨٩٨ ـ خُصَيْف

ابن عبد الرحمن، الإمام، الفقيه، أبو عون، الخِضْرمي ـ بكسر الخاء المعجمة ـ الأموي، مولاهم الجزري الحراني. سمع مجاهداً، وسعيد بن جُبير، وعكرمة، وطبقتهم. روى عنه السفيانان، وشريك، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بن معين. وقال النَّسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة وقال أبو حاتم: سيىء الحفظ. وقال أبو زرعة: هو ثقة. كان من صالحي الناس.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة، وقيل: غير ذلك. قلتُ: حديثه يرتقي إلى الحسن.

٨٩٩ ـ واهب بن عبدالله

الشيخ أبو عبدالله الكَعْبي، المعافري، المصري. حدَّث عن أبي هريرة، وعُتبة بن عامر، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وحسان ابن كُريب، وجماعة. وعنه عبد الرحمٰن بن شُريح، وابن لهيعة، وغيرهما. وثَّقه ابن حبان. توفي ببرقة في سنة سبع وثلاثين.

٩٠٠ ـ زهرة بن معبد

ابن عبدالله، بن هشام، بن زُهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المدني، نزيل الإسكندرية. حدَّثَ عن جدِّه عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد ابن المسيِّب وغيرهم. روى عنه حَيْوةُ بن شُريح، والليث، وآخرون. وكان من عباد الله الصالحين. وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم وغيره: لا بأس به.

توفي في سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: سنةَ سبع وثلاثين ومئة.

٩٠١ ـ عبد الحميد

صاحب الزيادي، من علماء البصرة الجلة. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العُطاردي، وعبدالله بن الحارث، وغيرهم. وعنه شعبة، وحماد بن زيد، ومَهدي بن ميمون، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وثقه أحمد بن حنبل.

٩٠٢ ـ عثمان البَتّي

فقيه البصرة، أبو عمرو، بيَّاع البُتُوت. اسم أبيه مُسلم، وقيل: أَسْلم، وقيل: سُليمان،

وأصله من الكوفة. حدَّثَ عن أنس بن مالك، والشعبي، وجماعة. وعنه: شعبة، وسفيان، وآخرون. وثقه أحمد والدارقطني، وابن سعد، وابن معين. وقال ابن سَعْد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه. والبُتوت: الأكسية الغليظة.

٩٠٣ - جَعفر بن ربيعة

ابن الأمير شُرَحبيل بن حسنة، الفقيه الإمام، أبو شرحبيل، الكندي، حليف بني زُهرة ابن كِلاب، سكن مصر أو ولد بها، وقد أدرك والدُه ربيعةُ رسولَ الله ﷺ ورآه. وحدَّث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمٰن، وأبي الخير مَرْثَد اليَزَني، والأعرج وعِدَّة. حدَّث عنه الليث بن سعد، وآخرون.

وثَّقه ابن سَعْد، والنسائي. توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

٩٠٤ - أبو الأسود

محمد بن عبد الرحمن، بن نَوْفل، بن الأسود، بن نوفل، بن خُوَيْلِد، الإمام أبو الأسود القُرَشي، الأسَدي، يتيم عُروة.

نزل أبو الأسود مصر، وحدَّث بها بكتاب المغازي لعُروة بن الزبير عنه، وروى عن علي ابن الحُسين، والنعمان بن أبي عيَّاش، وعِكرمة، وطائفة. وعنه: حَيْوة بن شُريح، ومالك بن أنس، وآخرون. وهو من العلماء الثقات. عِدادُه في صغار التابعين. مات سنة بضع وثلاثين ومئة.

٩٠٥ - موسى بن أبي عائشة

الهَمْداني، الكوفي، العابد، أحد العلماء العابدين. حدث عن سعيد بن جبير، وعبدالله ابن شداد، وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعِدة. وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وابن عُيَيْنة، وآخرون.

وثَّقهُ ابن عيينة.

٩٠٦ - بُرد بن سنان

الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء. حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبي رباح، وعُبادة بن نُسَي. حدَّثَ عنه السفيانان، والحمادان، وآخرون.

وثَّقه النسائي وغيره. توفي في سنة خمس وثلاثين ومئة.

٩٠٧ - حجَّاج بن حجاج

الباهلي، البصري، الأحول، الحافظ. حدَّث عن أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة ولازمه. حدَّثَ عنه محمد بن جُحادة رفيقه، وإبراهيم بن طَهمان تلميذه، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم الرازي وغيره. مات في الكهولة بالبصرة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. رحمه الله.

٩٠٨ - أبو هاشم

الرُّماني الواسطي، ثقة، حجة. قيل: اسمه يحيى بن دينار. وقيل: نافع. حدث عن أبي العالية، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وسعيد بن جُبير، وعدة.

روى عنه هُشيم، وشريك، وشعبة، وآخرون، واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يُجمعُ حديثه. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٩٠٩ - الحسن بن الحُر

النخعي أو الجُعْفيّ، كوفي، إمام عابد، سكن دمشق. وحدَّث عن أبي الطفيل،

والشعبي، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وخاله عبدة بن معاوية، وحُميد، وجماعة.

وثَّقه ابن معين، وكان سخياً، متعبداً. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٩١٠ - الجُرَيْرِيّ

الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إياس الجُريري، البصري، من كبار العلماء. روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي عثمان النَّهْدي، وابن بُريدة وخلق سواهم. حدَّث عنه ابنُ المبارك، ويحيى القطان، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدِّثُ البصرة، وقال ابنُ معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. توفي سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة.

٩١١ - رَقَبَةُ بنُ مَصْقَلة

الإمام الثبت، العالم، أبو عبدالله العبدي الكوفي. حدَّث عن أنس بن مالك، وعن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وغَيرهم. وعنه: صاحبه سُليمان التَّيْمي، وأبو عَوانة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال العِجْلي: كان ثقةً، مُفَوَّهاً يُعَدُّ من رجالات العرب.

٩١٢ - الزُّبير بن عَدِيّ

العلامة الثقة، أبو عدي الهَمْداني، اليامي، الكوفي، قاضي الريّ. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي وائل شقيق، والحارث الأعور، النَّخَعِي، ومُصعب بن سعد.

وعنه: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعر، وسُفيان الثوري، وجماعة. وثَّقه أحمد، وكان فاضلاً صاحبَ سُنةٍ. مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٩١٣ - يزيدُ بن عَبدالله بنِ خُصَيْفَة

وخصيفة هو أخو السَّائبَ ابني يزيد بن سعيد بن أخت نمر الكندي، المدني، الفقيه. حدَّث عن السائب بن يزيد، وعُروةَ بن الزبير، وبُسر بن سعيد. وعنه: مالك، والثوري، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثبتاً، عابداً، ناسكاً، كثير الحديث. توفي بعد الثلاثين ومئة.

٩١٤ - يزيد بن يزيد بن جابر

الأزدي، الدمشقي، أخو عبد الرحمٰن بن يزيد. حدَّث عن يزيدَ بنِ الأصم، ومكحول، ورُزَيق بن حيان، ووهب بن منبه، وطائفة. روى عنه الأوزاعي، وسُفيان الثوري، وآخرون. وكان من كبار الأئمة الأعلام، ذكر للقضاء مرة فإذا هو أكبر من القضاء. قال أبو داود: ثقة، ويحيى بن معين والنسائي: ثقة.

مات سنة أربع وثلاثين ومئة.

٩١٥ - شريك

ابن عبدالله بن أبي نَمِر المدني، المحدث. حدَّثَ عن أنس، وسعيد بن المسيب، وكُرَيْب، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدَّثَ عنه مالك، وآخرون، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبري، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقالا مرة: ليس بالقوي، وقد وثقه أبو داود. مات قبل الأربعين ومئة.

٩١٦ - هاشم بن يزيد

ابن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية

السفياني. بايعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا عمه إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأَزْدِيّ. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور هرب هاشم وابن سُراقة.

وكان ابن سُراقة قد شتم بني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سُراقة استنابه عبدالله بن علي على دمشق، فلما سَبَّهُمْ عزل وجاء على نيابة دمشق مُقاتل بن حكيم، فظفر بابن سُراقة، فضرب عنقه. ولم يبلُغْنا ما جرى لهاشم.

٩١٧ - عَبْدُالله بن علي

ابن البحر عبدالله بن عباس، عمّ السفاح والمنصور. من رجال العالم ودُهاة قريش. كان بطلاً شجاعاً مهيباً، جباراً عسوفاً، سفاكاً للدماء. به قامت الدولة العباسية.

ولما مات السفاح، زعم عبدالله أنه ولي عهده، وبايعه أمراء الشام، وبويع المنصور بالعراق، وندب لحرب عمه صاحب الدعوة أبا مسلم الخراساني، وانهزم عبدالله في خواصه، وقصد البصرة، فأخفاه أخوه سليمان مدة، ثم ما زال المنصور يُلح حتى أسلمه، فسجنه سنوات. فيقال: حَفَرَ أساسَ الحبس وأرسل عليه الماء فوقع على عبدالله في سنة سبع وأربعين ومئة، فالأمر لله.

٩١٨ - رؤبَةُ بنُ العجّاج

التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنَّسّابة البكري. روى عنه يحيى القطان، والنَّضْر بن شُميل، وأبو عُبيدة وأبو زيد النَّحويّ، وطائفة.

وكان رأساً في اللغة. قال النسائي: ليس بالقوي. توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

٩١٩ - سُليمان بن علي

الأمير عم المنصور. روى عن أبيه وعكرمة. وعنه: ابنه جعفر، والأصمعي، وآخرون. وكان أحد الأجواد. ولي البصرة مدة. مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٩٢٠ - حُمَيْد بنُ أبي حُمَيد

الطويل، الإمام الحافظ، أبو عُبيدة البصري. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها تِيْرويه، وقيل: تِيْر. وقيل: زَاذَويه لا بل ابن زاذويه. شيخ مُقل.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس. وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة، وموسى بن أنس، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه شعبة، والسفيانان، والحمادان، وخلق كثير. وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي، ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، لا بأس به. وقال ابن خِراش: ثقة، صدوق.

مات حُميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين في آخرها.

٩٢١ - الربيع بن أنس

ابن زياد البكري، الخراساني، المروزي، بصري. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري. وعنه: سليمان التيمي، والأعمش، وآخرون. وكان عالم مرو في زمانه. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة. حديثه في السنن الأربعة.

٩٢٢ - بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج

الإمام الثقة، الحافظ أبو عبدالله. ويقال: أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المِصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مَخْرَمة بن بُكير، وأخو يعقوب وعمر.

معدود في صغار التابعين، لأنه روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل، وكان من أئمة الإسلام. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وابنُ لَهيعةَ، وآخرون. وقال العجلي: ثقة، مدني. وقال النسائي: ثقة، ثبت، وقال الواقدي وابن نُمَيْر: مات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال أبو حفص الفلّاس: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا تاريخ وفاة أخيه يعقوب.

٩٢٣ - وبُكير بن عبدالله الطائي الكوفي

ويقال: بُكير بن أبي عبدالله الطويل الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم، عن مجاهد، وكُرَيْب، وسعيد بن جُبير، وهو مُقل. روى عنه سلمةُ بن كُهَيل، عن بُكير هذا، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، حديث: «بتُّ عند خالتي ميمونة..» الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كُرَيْباً، فحدثني عن ابن عباس بهذا.

٩٢٤ - يعقوب بن عبدالله بن الأشج

أبو يوسف الفقيه. حدَّث عن أبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح ذكوان، وكريب. حدَّث عنه رفيقه يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وجماعة. وثَّقهُ بعضهم، واحتج به مسلم، استشهد في غزو البحر في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٩٢٥ - محمد بن جُحادة

الكوفي، أحد الأئمة الثقات. حدَّث عن أنس بن مالك بأحاديث، لكنها من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار عنه، وحدث عن أبيه، وأبي صالح السمَّان. حدَّثَ عنه شعبة، وشريك، وخلق. وثَّقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٩٢٦ - إسماعيل بن أبي خالد

الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبدالله البجلي، الأحمسي، مولاهم الكوفي. واسم أبيه هرمز، وقيل: سعد، وقيل: كثير، وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان محدثَ الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش. حدَّث عن عبدالله بن أبي أوفى، والشعبي وخلق. وكان من أوعية العلم.

روى عنه شعبة، وسفيان، وشريك، وآخرون. قال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه ابن مهدي وجماعة. وقال العجلي: تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً.

مات سنةَ ست وأربعين ومئة.

٩٢٧ - ليث بن أبي سُلَيْم

ابن زُنَيْم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لينٍ في حديثه لنقْصِ حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بُكير الكوفي. وفي اسم أبيه أبي سُلَيْم أقوال: أيمن، ويُقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسى.

ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد، وحدث عن أبي بُردة، والشعبي، ومجاهد وطاووس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وخلق، وحدَّث عنه الثوري، وزائدة،

وشعبة، وخلق كثير.

مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٢٨ - أبو مالك الأشجعي

سعد بن طارق، بن أَشْيَمَ. كوفي صدوق. روى عن أبيه، وعبدالله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك. وعنه: الثوري، وأبو عوانة، وعدة. قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد ويحيى: ثقة.

٩٢٩ - العلاء

ابن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، مولى الحُرَقة، والحُرَقة بطنٌ من جهينة. حدَّث عن أنس بن مالك، ووالده عبد الرحمٰن صاحب أبي هريرة. حدَّث عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قلتُ: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه.

توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٣٠ - محمد بن زياد

الألهانيّ، محدث حمص، وألهانُ هو أخو هَمْدان ابنا مالك بن زيد بن أَوْسَلَة القحطاني. حدَّث عن أبي أُمامة الباهلي، وغيره. وعنه: إسماعيل بن عياش، وجماعة. وثَّقهُ أحمد وغيره. توفي في نحو الأربعين.

٩٣١ - يزيد بن عبدالله

ابن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبدالله الليثي، المدني، ابن ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معاً يجمع منهما. عِداده في صغار التابعين.

حدَّث عن عُمَيْر مولى آبي اللحم، وله صحبة، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب، وخلق. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك، والليث، وآخرون. قال أحمد: لا أعلم به بأساً، وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين: ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومئة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

٩٣٢ - يحيى بن الحارث

الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، الذِّماريُّ ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين. وذِمار: قرية باليمن. وُلد في دولة معاوية، وقرأ على ابن عامر.

وحدّث عن سعيد بن المسيَّب، ومكحول وعدة. تلا عليه الوليد بن مسلم، وغيره. وروى عنه الأوزاعي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة في دهره. مات سنة خمس وأربعين ومئة. قليل الحديث.

٩٣٣ - خالدُ بنُ مِهْران

الإمام الحافظ الثقة، أبو المُنازِل البصري المشهور بالحذَّاء، أحد الأعلام. رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبدالله ابن شقيق، وطائفة سواهم.

حدّث عنه محمد بن سيرين شيخه، والحمادان، وسفيان بن عُيينة، وخلق كثير. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وجماعة. وحديثه في الصحاح.

مات سنة إحدى وأربعين ومئة.

٩٣٤ ـ أبو إسحاق الشَّيْبانيّ

سُليمان بن أبي سُليمان، فيروز، ويُقال: خاقان، وقيل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي. وُلد في أيام الصحابة، كابنِ عمر، وجابر، ولحق عبدالله بن أبي أوفى، وسمع منه. وحدَّث عن كبار التابعين يُسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وطائفة.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان، وهُشيم، وأبو عوانة، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة. وقال أبوحاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. من كبار أصحاب الشعبي.

مات سنة تسع وثلاثين ومئة.

٩٣٥ ـ سُليمان بن طَرْخان

الإمام شيخ الإسلام، أبو المُعتَمر التيمي البصري. نزل في بني تَيْم فقيل التَّيْمي. روى عن أنس بن مالك، وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، وخلق. وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدَّث عنه: شعبة، وسفيان، وابن المبارك، وهشيم، وخلقٌ سواهم. قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وقال يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما: ثقة. وقال ابن سعد: من العبّاد المجتهدين. كثير الحديث، ثقة.

تُوفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٩٣٦ ـ زكريا بن أبي زائدة

قاضي الكوفة أبو يحيى الهَمْداني الكوفي. حدَّث عن الشعبي، ومُصعب بن شيبة، وخالد ابن سَلَمَة، وسَعيد بن أبي بُردة، وجماعة. يُعد في صغار التابعين بالإدراك، وإلا فما علمت له شيئاً عن الصحابة.

روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة والثوري، وآخرون. قال أحمد: ثقة، حلو الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث يدلس.

قلت: توفي في سنة تسع وأربعين ومئة. وحديثه قوي.

٩٣٧ ـ فُضيل بن غزوان

ابن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضَّبي الكوفي. حدَّث عن أبي حازم الأشجعي، وأبي زرعة البَجَلي، وعكرمة، وسالم بن عبدالله، وجماعة.

حدَّث عنه ابنُه محمد بن فُضيل، ويحيى القطان، وعدة. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره. وتوفي سنة بضع وأربعين ومئة.

٩٣٨ ـ بكر بن عمرو

المَعَافري المصري، أحد الأعلام عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، وعكرمة، ومِشْرح بن هاعان. حدَّثَ عنه حَيْوَة بن شُريح، وابن لَهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثِقةً، ثبتاً، فاضلاً، متألهاً، كبيرَ القدر، إمامَ جامع الفُسطاط.

٩٣٩ ـ عبد الرحمن بن حميد

ابن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، الفقيه. حدَّثَ عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب. روى عنه صالح بن كَيْسان، وابنُ عُيَيْنة، وآخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمه:

٩٤٠ ـ عبد المجيد بن سُهيل

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبدالله. وعنه: مالك، وسليمان بن بلال، والدراوردي. وثَّقه يحيى بن معين.

٩٤١ ـ ابنُ عَقيل

الإمام المحدث، أبو محمد عبدالله بن محمد بن عَقيل ابن عم النبي ﷺ أبي طالب، الهاشمي، الطالبي المدني، وأمه هي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب. حدَّث عن ابن عمر، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك. وسعيد بن المسيب، وطائفة.

وعنه: الثوري، وسُفيان بن عُيينة، وعدة. احتجَّ به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: لين الحديث.

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. مات بعد الأربعين ومئة.

٩٤٢ ـ غالب القَطَّان

هو الفقيه أبو سلمة بن أبي غيلان. خَطاف بالفتح. وقيل خُطاف، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيز القرشي. سمع الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبدالله. وعنه: ابن عُليّة، وجماعة. قال أحمد: ثقة ثقة.

٩٤٣ ـ هاشم بن هاشم

ابن هاشم بن عُتبة بن أبي وقَّاص القُرَشيّ، الزُهْريّ. سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبدالله بن وهب بن زَمْعَة. وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وجماعة. وثَّقَهُ يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومئة.

٩٤٤ ـ يزيد بن أبي عُبيد

المدني، من بقايا التابعين الثقات. حدَّث عن مولاه سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى آبي اللحم. وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وآخرون. وثَّقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

٩٤٥ ـ إبراهيم بن هَرْمَة

شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفِهْري، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين، وكان منقطعاً إلى العلوية.

٩٤٦ ـ ابنُ هُبَيْرة

أمير العراقين، أبو خالد يزيد بن عمر بن هُبيرة الفزاري، نائب مروان الحمار. كان بطلاً شجاعاً، سائساً جواداً، فصيحاً، خطيباً.

ولي حلب للوليد بن يزيد. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً وأربعين سنة. قُتل في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وكان أبو مسلم الخراساني، هو الذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة.

٩٤٧ ـ عبدالله بن المقفَّع

أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب، وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفَّاح. عاش ستاً وثلاثين سنة. وأهلك في سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٤٨ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله

ابن حسن ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني، المدني،

الأمير، الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم. حدَّث عن نافع، وأبي الزناد. وعنه: عبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبدالله بن نافع الصائغ. وثَّقهُ النسائي وغيره.

قتل سنة خمس وأربعين ومئة، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة.

٩٤٩ - إبراهيم بن عبدالله بن حسن

العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة، وبلغ المنصورَ فندب جيشاً إلى البصرة، فانهزمَ أصحابُ إبراهيم، وحمي الحرب إلى أن جاء سهم غَرْب لا يُعرف راميه في حلق إبراهيم، فتنحى وأنزلوه، فنزل طائفةٌ، فاحتزوا رأسَه، وأُتي بالرأس إلى عيسى، ونفذه إلى المنصور لخمس بقينَ من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

٩٥٠ - الدِّيْباج

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالدِّيباج لحسنه، كان جواداً، سخياً ذا مروءة وسؤددٍ وحشمة. حدَّث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبدالله بن دينار، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد، والدَّراوردي، وآخرون. ليَّنه البخاري. قال النَّسائي: ليس بالقوي. وهو عم الأخوين ابني حسن للأم، فأخذه المنصور لذلك، وضربه، وقيَّده، فمات في سجنه بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٥١ - عمران بن مسلم

القصير الرباني، العابد أبو بكر البصري الصوفي. روى عن أبي رجاء العُطارديّ، وإبراهيم التيمي، وعطاء، وابن سيرين، وعداده في صغار التابعين. حدَّث عنه بشر بن المفضل، ويحيى القطان، وعدة.

وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره.

٩٥٢ - خالد بن صفوان

ابن الأهتم، العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المِنْقريّ، الأهتمي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز، ولم أظفر له بوفاة. إلَّا أنه كان في أيام التابعين. روى عنه شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهما.

٩٥٣ - الأعمش

سُليمان بن مِهْران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسَدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري، فقيل: ولد بقرية أُمُّهْ من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين.

قد رأى أنس بن مالك وحكى عنه، وروى عنه، وعن عبدالله بن أبي أوفى على معنى التدليس. فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم. روى عنه أبو حنيفة، والأوْزاعي، وابن إسحاق، وشعبة، وخلق كثير. وهو علَّامةُ الإسلام، كان صاحبَ ليل وتعبُّدٍ، عزيزَ النفس، قنوعاً.

وعن ابن عيينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظَهم للحديث، وأعلمَهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

قال ابن معين: ثقة، وقال النَّسائي: ثقة

ثَبتٌ. مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: سنة ثمان وأربعين.

٩٥٤ ـ الكلبي

العلامة الأَخْباري، أبو النَّضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلّا أنه شيعي متروكُ الحديثِ. يروي عنه ولده هشام وطائفة.

توفي سنة ست وأربعين ومئة.

٩٥٥ ـ عمرو بن قيس

الكوفي، المُلائي، البزاز، الحافظ، من أولياء الله. حدَّثَ عن عكرمة، والحكم بن عُتَيْبة، وعطاء، ومصعب بن سَعْد. وليس هو بالمكثر. حدَّث عنه سفيان الثوري وصحبه زماناً، والمحاربي، وآخرون. قال أبوزرعة: ثقة مأمون. ولما مات غلَّق أهل الكوفة أبوابهم، وكان أوصى أن يُصلي عليه أبو حيَّان التيمي.

٩٥٦ ـ بُرَيْد بن عبدالله

ابن أبي بُردَة، بن أبي موسى عبدالله بن قيس بن حَضَّار، المحدث أبو بُردة الأشعري، الكوفي. حدَّثَ عن جده، وعن الحسن، وعطاء ابن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو نُعيم، وعددٌ كثير. وهو صدوق احتجَّا به في «الصحيحين». وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالمتين يُكتب حديثه. وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير.

توفي سنة نيف وأربعين ومئة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

٩٥٧ ـ بهز بن حكيم

ابن مُعاوية بن حَيْدة، الإمام المحدث، أبو عبد الملك القُشَيري، البصري. له عِدة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفى. وعنه: السفيانان، ويحيى القطان، وعدة. وثَّقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. توفي قبل الخمسين ومئة.

٩٥٨ ـ حَاتم بن أبي صَغيرة

الإمام الصدوق أبو يونس القُشَيْري، مولاهم البصري، من نبلاء المشايخ. حدَّثَ عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيكة، وطبقتهما. وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، وآخرون. بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة.

٩٥٩ ـ حَبيب

المعلم من موالي مَعْقل بن يسار. وهو ابن أبي قريبة دينار، يكنى أبا محمد، من ثقات البصريين. حدَّث عن الحسن، وعطاء، وعمرو ابن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، وآخرون. قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وأما أحمد بن حنبل فقال: ما أصح حديثَهُ! وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقيل: هو حبيب بن زيد، وقيل: حبيب بن زائدة، وقيل: حبيب بن أبي بقية. فالله أعلم.

لل

الطبقة الخامسة

من التابعين

٩٦٠ - جعفر بن محمد

ابن علي بن الشهيد أبي عبدالله، ريحانة النبي ﷺ وسبطه ومحبوبه الحُسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبدالله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام. وأُمُّهُ هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التَّيمي، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين.

وكان يغضب من الرافضة، ويمقتُهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطناً. وُلِد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة. حدَّث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعُبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، والزُّهري، وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلاّ عن أبيه، وكانا من جلة علماء المدينة. وعنه ابنه موسى الكاظم، وأبو حنيفة، ومالك، وآخرون. قلت: ثقة صدوق. وقد حدث عنه الأئمة، وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

عن عمرو بن قيس المُلائي، سمعتُ جعفر ابن محمد يقول: بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر. قلتُ: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنَّه لبارٌّ في قوله.

مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة.

ابنه:

٩٦١ - موسى الكاظم

الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلويّ، والد الإمام علي بن موسى الرضى مدني نزل بغداد. وحدَّث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبدالله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدَّث عنه أولاده: علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وصالح بن يزيد، وآخرون. وروايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله. ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين. له عند الترمذي، وابن ماجه حديثان. وُلد سنة ثمان وعشرين ومئة بالمدينة. له مشهد عظيم مشهورٌ ببغداد.

وكانت وفاة موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة.

٩٦٢ - أشعث بن عبدالله

ابن جابر الأزدي ثم الحُدَّاني، البصري، الأعمى. وهو الذي يُقال له: أشعث البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث

الحُمْلي. روى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود، وعن الحسن، وشهر بن حَوْشب، ومحمد بن سيرين. وعنه: سبطه نصر بن علي الجهضمي الكبير، ومَعْمَر، وشعبة، وآخرون.

وكان من علماء البصرة، كأشعث الحُمْراني. وهو صالح الحديث. وقد وثّقه النَّسائي وغيره، وفي حديثه وَهْمٌ. أورده العُقيلي في «الضعفاء»، وقال الدارقطني: يُعتبر به.

٩٦٣ ـ أشعَث بن سَوَّار

الكندي، الكوفي، النجار، التوابيتي، الأفرق، وهو الذي يُقال له: صاحب التوابيت، وهو أشعثُ القاص، وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز. حدَّث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين. وعنه: شعبة، ويزيد بن هارون وعدة.

روى له مسلم متابعة، وكان أحدَ العلماء على لين فيه. قال الثوري: هو أثبت من مجالد، وقال النَّسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر به.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

٩٦٤ ـ أشْعَثُ بنُ عبد الملك

الإمام الفقيه الثقة، أبو هانىء الحُمراني، البصري، مولى حمران مولى أمير المؤمنين عثمان. روى عن الحسن، وابن سيرين، وبكر ابن عبدالله المزني، وعاصم الأحول، وطائفة.

حدَّث عنه شعبة، وأبو عاصم، وآخرون. وكان أحد علماء البصرة. قال النَّسائي وغيره: ثقة. قلتُ: ما علمتُ أحداً ليَّنه. نعم ما أخرجا له في «الصحيحين» كما لم يخرجا لجماعة من الأثبات. قال ابن عدي: عامَّة أحاديثه مستقيمة وهو ممن يحتج به.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٩٦٥ ـ الزُّبَيْدي

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهُذيل الزُّبيدي، الحمصي، قاضيها. وُلِد في خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وخلق.

حدَّث عنه الأوزاعيُّ، وبقيّة، وآخرون، وكان من أَلِبَّاء العلماء. وثَّقه يحيى بن معين. قال ابن سعد: كان أعلمَ أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاءالله. قلت: وكان من نظراء الأوزاعي في العلم.

مات في المحرم سنة تسع وأربعين ومئة، وحديثه نحو المئتين فصاعداً.

٩٦٦ ـ مُجالد بنُ سعيد

ابن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مُرَّان ابن شرحبيل، العلامة المحدث، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد الكوفي، الهَمْداني والد إسماعيل بن مجالد. حدّث عن الشعبي، وزياد بن عِلاقة، وجماعة.

وُلِدَ في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شيء له عنهم. ويُدرج في عداد صغار التابعين، وفي حديثه لين. حدَّث عنه: سفيان، وشعبة، وهُشيم، وابن عُيينة، وخلق سواهم. قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وقال ابن معين: لا يُحتج به. وقال النَّسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف.

مات في ذي الحِجة سنة أربع وأربعين ومئة.

٩٦٧ - يُونُسُ بن عُبَيْد

ابن دينار الإمام القدوة، الحجة، أبو عبدالله العبدي، مولاهم البصري. من صغار التابعين وفضلائهم. رأى أنس بن مالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وعِدَّة. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان، ووهب، وخلقٌ كثير. له نحو مئتي حديث. قال ابنُ سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين: ثقة.

مات سنة أربعين ومئة.

٩٦٨ - زيد بن واقد

أبو عُمر، ويقال: أبو عمرو القُرشي، مولاهم الدمشقي الفقيه. حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مُرّة، وحزام بن حكيم بن حزام، وبُسْر بن عبيدالله، ومكحول، وعِدة. وعنه صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٦٩ - يونُسُ بنُ يَزيد

ابن أبي النِّجاد، مُشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأَيْليّ، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عنبسة ابن خالد.

حدَّث عن ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة، وجماعة. وعنه الأوزاعي، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وخلق سواهم. وصحب الزهري، وهو من رفعاء أصحابه. احتج به أربابُ الصحاح أصلاً وتبعاً.

توفي سنة بضع وخمسين.

٩٧٠ - عُقَيْل

ابن خالد بن عَقيل الحافظ الإمام أبو خالد الأَيلي: مولى آل عثمان بن عفان. حدَّث عن ابن شهاب فأكثر وجَوَّد، وعن عكرمة، وعمرو بن شعيب، والحسن البصري، وطائفة. وعنه: ابنُه إبراهيم، والليثُ، وابن لَهيعة، وآخرون.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو زُرْعة: ثقة صدوق.

مات بمصر سنة إحدى وأربعين ومئة، وقيل غير ذلك.

٩٧١ - سَعيد بنُ أبي هِلال

الإمامُ الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحدُ الثقات. روى عن نعيم المُجْمر، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة، والقاسم ابن أبي بَزَّة، وغيره. حدَّث عنه خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث بن سعد. قال أبو حاتم: لا بأس به.

مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله ابنُ يونس. وقال ابن حبان: توفي سنة تسع وأربعين ومئة.

٩٧٢ - عُبَيْد الله بنُ عُمر

ابن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب، الإمام المجوِّد الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العُمري المدني.

وُلِد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبدالله، وخلق. وعنه: ابن جريج، ومَعْمَر، وشُعبة، وسفيان، وأمم سواهم. قال يحيى بن معين:

عبيدالله من الثقات.

قال الهيثم بن عدي: ماتَ سنة سبع وأربعين ومئة، وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين، أو في التي قبلها.

قيل: إن حديث عُبيدالله يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

٩٧٣ - يزيدُ بنُ عَبيدة

ابن أبي المُهاجر السَّكُوني، من علماء دمشق. روى عن أبيه، ومسلم بن مِشْكَم، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وطائفة. وليس هو بالمكثر. روى عنه ابنه عبد الرحمٰن، والوليد بن مسلم، وآخرون. قال يحيى بن معين: صدوق ما به بأس.

٩٧٤ - أبانُ بن تَغْلِب

الإمام المقرىء أبو سعْد. وقيل: أبو أُمية الرَّبَعي، الكوفي، الشيعي. حدَّث عن الحكم ابن عُتيبة، وعدي بن ثابت، وفُضَيل بن عمرو الفُقَيْمي، وجماعة. لم يُعدَّ في التابعين.

حدَّث عنه عدد كثير، منهم: شعبة، وسُفيان بن عُيَيْنة، وآخرون. وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئة.

وفيها مات أبو إسحاق الشيباني، وسعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد، والسيد الحُسين بن زين العابدين علي بن الحُسين العَلَوي، والحسين بن عبدالله بن عُبيدالله بن العباس الهاشمي، وإسحاق بن راشد، ووالد جُوَيْرية أسماء بن عُبيد، وموسى بن عقبة صاحب المغازي، والقاسم بن الوليد الهَمْداني الكوفي، وعثمان البَتي الفقيه، وعاصم بن سُليمان الأَحْوَل باختلاف فيهما، وأمير الديار المصريَّة: موسى بن كعب التَّميمي.

٩٧٥ - أيْمنُ بنُ نَابل

المحدث الصدوق، المُعمَّر، أبو عمران، الحبشي، المكي، الضرير، الطويل، من موالي آل أبي بكر الصديق، من صغار التابعين. روى عن قدامة بن عبدالله، وله صحبة ما، وعن طاووس، والقاسم بن محمد، وأبي الزبير المكي، وطائفة.

حدَّث عنه سفيان الثوري، ووكيع، وأبو داود، وخلق. وكان يحيى بن معين حسنَ الرأي فيه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: لا يُحتجّ به إذا انفرد.

وكان من العُبَّاد الأخيار.

٩٧٦ - ابنُ أبي لَيْلى

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيها، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي. وُلِدَ سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئاً. بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العُمري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وحمزة الزيات وقرأ عليه. وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعّف ابن أبي ليلى. قال أحمد: كان سيىء الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه.

قال العجلي: كان فقيهاً، صاحبَ سنة، صدوقاً، جائز الحديث. وكان قارئاً للقرآن، عالماً به. قال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وكان سيِّءَ الحفظ، شُغِلَ بالقضاءِ، فساء حفظُه، لا يُتهم، إنما يُنكر عليه كثرةُ الخطأ، يُكتب حديثُه، ولا يُحتج به.

مات ابنُ أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومئة في شهر رمضان.

٩٧٧ ـ كَهْمَس

ابن الحسن التيمي، الحنفي، البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات. حدث عن أبي الطُفيل، وعبدالله بن شقيق، وأبي السَّليل، وجماعة. حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وخلق كثير. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة وزيادة.

وكان رحمه الله براً بأمه، فلما ماتت، حجَّ وأقام بمكة حتى مات في سنة تسع وأربعين ومئة.

٩٧٨ ـ محمد بن عَجْلان

الإمام القدوة، الصادق، بقية الأعلام أبو عبدالله القرشي، المدني. وُلِد في خلافة عبد الملك بن مروان. وحدَّث عن أبيه، وعبد الرحمٰن بن هُرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان، ومالكُ بن أنس، وخلقٌ كثير. وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبيرَ الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ. وكان لابن عجلان قدرٌ وفضلٌ بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبدالله، فأراد والي المدينة جعفر بن سُليمان قطع يده، ثم أطلقه وعفا عنه.

قلتُ: وثَّق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدّث عنه شعبة ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عُبيدالله بن عُمر ونحوه.

مات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة. وحديثه إن لم يبلغ رُتبة الصحيح، فلا ينحط عن رُتبة الحسن. والله أعلم.

٩٧٩ ـ زياد بنُ سَعْد

إمام مجوِّد، حجة، خُراساني. جاور بمكة. وحدَّثَ عن شرحبيل بن سَعْد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد وطبقتهم. ومات كهلاً. أخذ عنه مالك، وابن عيينة، والقدماء. لم ينتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب الستة.

٩٨٠ ـ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلة

الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العُقيلي الشامي المقدسي. من بقايا التابعين. وُلِد بعد الستين. وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وخلق سواهم. له فضل وجلالة. حدَّثَ عنه: ابنُ إسحاق، وتوفي قبله، وابن شوذب، ومالك، والليث، وآخرون كثيرون. وثَّقهُ يحيى بن معين، والنسائي.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

٩٨١ ـ ابنُ جُريج

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكي، صاحبُ التصانيف، وأوَّلُ من دون العلم بمكة.

حدَّثَ عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجوَّد، وعن ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وخلق، وكان من بحور العلم. حدَّث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمادان، وأممٌ سواهم.

قلت: وهو في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة «عن»، و «قال»، وقد كان صاحب تعبد وتهجُّد، وما زال يطلب العلم حتى كَبِرَ وشاخ. ما جاوز الثمانين، وقد كان شيخَ الحرم بعد الصحابة: عطاءٌ، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جُريج، ثم تفرد بالإمامة ابنُ جريج، فدوَّن العلم، وحمل عنه الناسُ.

وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني الأكبر، وفي الأجزاء. مات سنة خمسين ومئة. عاش سبعين سنة. فسنهُ وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

٩٨٢ ـ حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفيان

ابن عبد الرحمن، بن صفوان، بن أمية، ابن خلف الجُمحي، المكي. حدَّث عن: طاووس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وسعيد بن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة. وكان من أئمة الحديث بمكة.

حدَّث عنه سفيان الثوري، ووكيع، وابن وهب، وعدة. قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال يحيى بن سعيد: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

٩٨٣ ـ سيفُ بنُ سُلَيْمان

المكي، أحد الثقات. كان من موالي بني مخزوم. سمع مجاهداً، وعمرو بن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد. وعنه: يحيى القطان، وأبو نُعيم، وآخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر، وقال: مات في سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن سعد: مات سنة خمسين ومئة. قال يحيى: كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ، وقال النسائي: ثقة ثبت.

٩٨٤ ـ عُثْمانُ بنُ الأَسْوَد

المكي مولى بني جُمَح. حدَّث عن: طاووس، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه: الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان، وآخرون. وثَّقه يحيى القطان. وقال علي بن المديني: له نحو من عشرين ومئة. مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: توفي سنة خمسين ومئة.

٩٨٥ ـ العلاء بن المسيب

ابن رافع الأَسَدي، الكوفي. حدَّث عن خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة. روى عنه جرير بن عبد الرحمٰن، ومحمد بن فُضيل، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

٩٨٦ ـ زكريًا بنُ إسْحاق

المكي، من علماء الحديث. حدثَ عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، ويحيى بن عبدالله بن صيفي، وجماعة. حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وعبد الرزاق، وآخرون. وكان ثقة في نفسه، صدوقاً، إلَّا أنه رُمِيَ بالقدر. توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

٩٨٧ ـ مُقَاتِل بنُ حيَّان

ابن دَوَال دُوْر، الإمام العالم المحدث، الثقة، أبو بسطام النبطي البَلْخيّ، الخَرَّاز،

طوَّفَ وجـال، وحدَّث عن الشعبي، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُرَيدة، وعمر بن عبد العزيز، وعِدة.

روى عنه شيخه علقمة بن مرثد، وإبراهيم ابن أدهم، وعـددٌ كثير. وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقمـة عنه. وكان من العلماء العاملين، ذا نُسُكٍ وفضلٍ، صاحب سنة.

قال يحيى بن معين: ثقة. توفي في حدود الخمسين ومئة.

وعاش مقاتل بن سليمان المفسِّر الضعيف بعده أعواماً [وستأتي ترجمته برقم ١٠٩٤].

٩٨٨ ـ أُسامَةُ بنُ زَيْد

الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد الليثي، مولاهم المدني. حدث عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القُرَظي، ونافع العُمَري، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقد يرتقي حديثُه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري وأخرج له مسلم في المتابعات.

أما:

٩٨٩ ـ أسامة بن زيد

ابن أسلم العُمري المدني، فضَعْفُه أزيد، ولا شيء له في الكتب، سوى حديث واحد عند ابن ماجه.

٩٩٠ ـ ثَوْرُ بنُ يَزيد

المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكَـلاَعيُّ، الحِمْصي. حدَّث عن خالـد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير. حدَّث عنـه ابن إسحـاق رفيقـه، وسُفيان الثوري، وعدة. كان من أوعية العلم لولا بدعَتُـهُ. يقـع حديثـه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. قال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال ابن عدي: وثَّقوه، ولا أرى بحديثه بأساً. وله من المسند نحو مئتي حديث. قال أبو حاتم: صدوق حافظ.

قلت: كان عابداً ورعاً، والظاهر أنه رجع عن بدعته في القدر.

توفي ثور سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس وخمسين.

٩٩١ ـ حُسَيْن المُعَلِّم

هو أبـو عبـدالـله الحُسين بن ذَكْـوان، الـعَـوْذي، البصـري، المُؤدِّب. حدَّث عن عبدالله بن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل ابن ميسرة، وطائفة سواهم. حدّث عنه: غُنْدَر، ورَوْح بن عبادة وآخرون. وثّقه أبو حاتم الرازي، والنَّسـائي، والنـاس، وذكره العُقَيْلي في كتاب «الضعفـاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحـديث. قلت: الـرجـل ثقـة. وقد احتج به صاحبـا «الصحيحين»، ومـات في حدود سنـة خمسين ومئة. هو من كبار أئمة الحديث.

٩٩٢ ـ عَمْرو بنُ مَيْمُون

ابن مِهْران، الإمام، الحافظ، أبو عبدالله الجزري، الفقيه. حدَّث عن أبيه، وسُليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول. حدَّث عنه: الثوري، وعبَّاد بن العوَّام، وابن المبارك، وأبـو معـاوية، وآخرون. قال يحيى بن معيـن وغيره: ثقة.

مات بالرَّقة، في سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٩٣ ـ عَبْدُالله بْنُ شُبْرُمَة

الإمام العلامة، فقيه العراق. أبو شُبْرُمة.

قاضي الكوفة. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وطائفة. حدَّث عنه الثوري، وابن المبارك، وهُشيم، وخلقٌ سواهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالمكثر منه، له نحوٌ من ستين أو سبعين حديثاً.

وهو عبدالله بن شبرمة، بن طُفيل، بن حسَّان، الضَّبي، وهو عم عُمارة بن القعقاع، ولكن عُمارة أسن منه. وآخرُ أصحابه موتاً أبو بدر السَّكوني.

توفي سنة أربع وأربعين ومئة.

٩٩٤ ـ عَمْرُو بن الحارث

ابن يعقوب، بن عبدالله، العلامة الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السَّعْدي، مولاهم، المدني الأصل، المصري. عالم الديار المصرية ومفتيها. مولى قيس بن سَعْد بن عُبادة.

وُلِدَ بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. روى عن ابن أبي مُليكة، وأبي يونس، مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وخلق كثير. وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدَّث عنه قتادةُ شيخه، ومالك والليث، وآخرون. ولم يشِخْ، إنما مات في الكهولة. قال ابن سعد: كان ثقة، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي والنَّسائي، وطائفة: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. كان أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه، وكان أخطب أهل زمانه، وأبلغهم، وأرواهم للشعر. وكان فقيهاً أديباً.

مات سنة ثمان وأربعين ومئة في شوال.

٩٩٥ ـ أبوه الحارث

من فضلاء التابعين، وعبادهم. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن شِماسة، وأبي الحُباب سعيد بن يسار. حدَّث عنه ابنُه، ويزيد بن أبي حبيب رفيقه، والليث، وبكر بن مضر. مات سنة ثلاثين ومئة.

٩٩٦ ـ العَوَّام بنُ حَوْشَب

ابن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرَّبَعيّ الواسِطي. كان له عدة إخوة. أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطته. حدَّث عن إبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كُهَيْل، وجماعة. وعنه: ابنه سلمة، وشعبة، وهُشيم، وآخرون. ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

أمَّا:

٩٩٧ ـ العوامُ بن حمزة المازني

فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، وبكر بن عبدالله المُزَنيِّ. حدَّث عنه يحيى القطان، وغُنْدَرٌ، وطائفة. قال ابنُ عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أحمد: له مناكير، وروى عباس عن يحيى قال: ليس حديثه بشيء.

قلتُ: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمرُه.

٩٩٨ ـ هشَام بنُ حَسَّان

الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبدالله الأزدي، القُرْدوسي، البصري. حدَّثَ عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز وغيرهم.

حدَّث عنه ابن جريج، وشعبة، وسفيان، وخلقٌ كثير. قلت: هشام قد قفز القنطرة، واستقرّ توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى.

مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومئة.

٩٩٩ - عِمْرانُ بنُ حُدَيْر

الإمام، الحجة، أبو عُبيدة السَّدوسي البصري. حدَّث عن أبي عثمان النهدي، وعبدالله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة، وصلَّى وراء أنس بن مالك. روى عنه شعبة، ووكيع، وآخرون. قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هو أوثق شيخ بالبصرة.

توفي سنة تسع وأربعين ومئة.

١٠٠٠ - عَبْدُالله بنُ عَوْن

ابن أرطَبان، الإمام القُدْوة، عالم البصرة، أبو عون المُزَني. مولاهم البَصري الحافظ. حدَّث عن أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وخلق سواهم.

روى عنه سفيان، وشعبة، والأَصْمعيّ، وخلق سواهم. وكان من أئمة العلم والعمل. وُلِد سنة ست وستين. كان مشهوراً في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. قال ابن معين: وهو في كل شيء ثقة.

كان عديمَ النظير في وقته زهداً وصلاحاً.

مات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة.

فأمّا سَمِيُّهُ:

١٠٠١ - عبدالله بن عون

ابن الأمير، نائب مصر، أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي، البغدادي، الأدَمِيّ، الخَرَّاز، أخو مُحْرِز بن عون، فولد في خلافة المنصور، وسمع من مالك، وشَريك، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل ابن عياش، وخلق.

حدَّث عنه مسلم في الصحيح، وأبوزرعة، ومُطيّن، وخلق كثير. قال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، والدارقطني: ثقة.

مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

١٠٠٢ - داود بنُ أبي هند

واسم أبي هند: دينار بن عُذافر، الإمام الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني، ثم البصري، من موالي بني قُشير فيما قيل. ويقال: كنيته أبو بكر. حدَّث عن سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النَّهدي، والشعبي، وعدة. حدَّث عنه سفيان، وشعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثاً. قال النَّسائي ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. مُفْتي أهل البصرة.

مات سنة تسع وثلاثين ومئة، وقيل: سنة أربعين ومئة.

١٠٠٣ - ابنُ هُرْمز

فقيه المدينة، أبو بكر عبدالله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه

يزيد بن عبدالله بن هُرمز. عِداده في التابعين. وقلّما روى. كان يتعبد ويتزهد. وجالسه مالك كثيراً وأُخِذ عنه.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه.

مات سنة ثمان وأربعين ومئة.

١٠٠٤ ـ صَفْوانُ بنُ عَمْرو

ابن هَرِم، الإمام المحدث، الحافظ، أبو عمْرو السَّكْسَكي، الحمصي، محدث حمص مع حَريز بن عثمان. حدَّث عن عبدالله بن بُسْر المازني ـ وأُمُّهُ أم هجرس بنت عوسجة المُقرائي ـ وجبير بن نُفَير، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدان، وخلق كثير.

حدَّث عنه إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وأبو اليمان، وخلق سواهم. قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً.

مات سنة خمس وخمسين ومئة، وقد جاوز الثمانين.

١٠٠٥ ـ عوف

ابن أبي جَميلة الإمام الحافظ أبو سهل الأعرابي البصري. ولم يكن أعرابياً، بل شُهر به، ولد سنة ثمان وخمسين، قاله ابن معين. روى عن أبي العالية، وأبي رجاء العُطارديّ، وزرَارة بن أوفى، وابن سيرين، وخلاس، وجماعة. وعداده في صغار التابعين. حدَّث عنه شعبة، وغُنْدَر، ورَوْح، وطائفة آخرهم عثمان بن الهيثم. وكان من علماء البصرة على بدعته. ثقةٌ مكثر. وقال النسائي: ثقة ثبت.

مات سنة ست وأربعين ومئة. وقيل: سنة سبع.

١٠٠٦ ـ عُمَرُ بنُ ذَر

ابن عبدالله بن زرارة، الإمام الزاهد العابد، أبو ذَر الهَمْدَاني، ثم المُرْهِبيّ الكوفي. وقد حدَّث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق. روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكثراً من الرواية. قال يحيى بن معين: ثقة، وكذا وثّقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق مرجىء لا يُحتج بحديثه، وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، محله الصدق. وقال عبد الرحمٰن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجئاً.

توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومئة، وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقةً إن شاء الله، كثيرَ الحديث. احتج به البخاري دون مسلم.

١٠٠٧ ـ أبو حَنيفة

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي. وُلد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم. وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ شيخ له وأفضلهم على ما قال، وعن الشعبي، وغيرهم.

وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك.

قال يحيى بن معين: كان أبو حنيفة ثقة لا يُحدث بالحديث إلا بما يحفظُه، ولا يُحدِّث بما لا يحفظ. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضياً.

وقال قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة، ورعاً، تقياً، مُفْضِلاً على إخوانه، طويلَ الصمت، كثير العقل.

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

توفي شهيداً مسقياً في سنة خمسين ومئة. وله سبعون سنة، وعليه قُبة عظيمة، ومشهد فاخر ببغداد.

وابنه الفقيه:

١٠٠٨ - حماد

ابن أبي حنيفة: كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلُها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى، ففعل القاضي ذلك، وبقي في وزنها وحسابها أياماً، واستتر حماد فما ظهر حتى أودعها القاضي عند أمين.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

١٠٠٩ - رَوْحُ بنُ القاسِم

الحافظ الحجة، أبو غياث التميمي، ثم العَنْبَري البصري. حدَّث عن عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وقتادة بن دِعامة، ومنصور ابن المعتمر، وابن طاووس، وطبقتهم. حدَّث عنه تلميذه يزيد بن زريع، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. ومات كهلاً. له نحوٌ من مئة وخمسين حديثاً. وثقه أبو حاتم والناس. مات في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة.

١٠١٠ - حَيوة بنُ شُرَيْح

ابن صفوان، الإمام الرباني، الفقيه، شيخ الديار المصرية، أبو زُرعة التُّجيبي المصري. حدَّث عن ربيعة القصير، وعقبة بن مسلم، وأبي يونس سُليم بن جُبير، ويزيد بن أبي حبيب، وعدة. حدَّثَ عنه ابن المبارك، وابن وهب، وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل وغيرهُ.

توفي في سنة ثمان وخمسين ومئة. ويقال: توفي سنة تسع، ومات معه معاوية بن صالح الحمصي، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمزة الزيات.

١٠١١ - أبو سنَان البُرْجمي

الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البُرْجُمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يحج كل عام. حدَّث عن الضحاك، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مُرة، وجماعة. وروى عنه: أبو داود الطيالسي، وأبو نُعيم وآخرون. وثَّقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً.

١٠١٢ - أبو عمرو بن العلاء

ابن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية، وأمه من بني حنيفة. اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبَّان، وقيل العُرْيان. مولده في نحو سنة سبعين. حدَّث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة.

برَّزَ في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره. كان من أهل السنة.

تلا عليه يحيى اليزيدي، وسلام الطويل، وعدة. وحدَّث عنه شعبة والأصمعي، وآخرون.
قال يحيى بن معين: ثقة.

توفي في سنة أربع وخمسين ومئة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومئة.

١٠١٣ - أبو شُجَاع القِتْباني

الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شجاع، سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري. حدَّث عن الأعرج، والحارث بن يزيد، ودرَّاج الواعظ، وخالد بن أبي عمران وغيره. حدَّث عنه الليث بن سعد، وابن المبارك، وآخرون. وكان من العلماء المفتين. وثقهُ أحمد بن حنبل وجماعة.

توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة. وفيها توفي أبو عمرو بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقُرة بن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد بن يزيد القِتْباني.

١٠١٤ - الإفريقي

عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، الإمام، القُدْوة، شيخ الإسلام، أبو أيوب الشعباني الإفريقي. قاضي إفريقية وعالمها، ومحدثها على سوء في حفظه. روى عن أبيه، وبكر بن سوادة، وأبي عبد الرحمن الحُبُلي، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وعدة من التابعين.
وعنه: ابنُ وهب، وأبو أسامة، وخلق كثير.

توفي سنة ست وخمسين ومئة. وقيل: إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

الطبقة السادسة
من التابعين

١٠١٥ - ابنُ أبي عَرُوبَة

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولاهم البصري. حدَّث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العُطارديّ، وخلقٍ سواهم، وكان من بحور العلم، إلَّا أنه تغيَّر حفظه لما شاخ. حدَّث عنه شعبة والثوري، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم. وثَّقه يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة.

مات ابن أبي عروبة في ستة وخمسين ومئة في عشر الثمانين، ومات معه في السنة مقرىء الكوفة حمزة الزيات، وقاضي البصرة سوَّار بن عبدالله العنبري، ونزيل بيت المقدس عبدالله ابن شوذب البلخي، ومحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وعمر بن ذر بالكوفة، ومحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي.

١٠١٦ - مَعْمَر بن راشد

الإمام الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عُروة ابنُ أبي عَمرو الأَزْدِيُّ، مولاهم البَصري، نزيل اليمن. مولدُه سنة خمسٍ أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حَدَثٌ. حدَّث عن: قَتادة، والزُّهري، وعمرو ابن دينار، وهمَّام بن مُنَبِّه، ومحمد بن المُنْكَدِر وطبقتهم. وكان من أوعية العلم، مع الصِّدق والتَّحري، والورع والجَلالة، وحسن التَّصنيف. حدَّثَ عنه أيوب، وأبو إسحاق، والسفيانان، وابن المبارك، وخلقٌ سواهم.

ومع كون معمر ثقةً ثَبتاً، فله أوهام، لا سيما لمَّا قَدِم البصرة لزيارة أُمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدَّث من حفْظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط.

مات في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومئة. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد اللَّيثي، وأَبانُ بن صَمْعة، وثور بن يزيد، والحسن بن عُمارة، وفطر بن خليفة، وهشام بن الغاز.

١٠١٧ - صالح بن علي

ابن حَبْر الأمة عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، الأميرُ الشَّريف، أبو عبد الملك الهاشِمي العبَّاسي، عمُّ المنصور، أحدُ الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر وانتدب لحرب مروان الحِمَار، فجهَّز جيشاً في طلبه فأدركوه ببُوصير، قرية من أعمال مصر، فبيَّتوهُ، فقاتل المسكينُ حتى قُتِلَ. ووَلي صالح نيابة دمشق، وله عدةُ أولاد كبراء. حدَّث عن أبيه.

روى عنه ابناه: إسماعيل وعبد الملك، وقد عمل المصافَّ مع الروم بدابق، وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون، وكانوا مئة ألف، فهزمهم صالح، وقتَلَ وأسرَ، وسبى، وأنشأ مدينة أذنة من الثغور. وولي الشام بعده ابنه الفضل.

توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين ومئة، وله نحو من ستين سنةً.

١٠١٨ - أبو العُمَيْس

عُتْبة بن عبدالله بن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود الهُذَلي المسْعودي الكوفي، أخو المحدِّث المسعودي عبد الرَّحمٰن. يروي عن: الشعبي، وابن أبي مُلَيْكة، وقيس بن مسلم، وعون بن أبي جُحَيْفَة، وطائفة. وعنه: وكيع، وأبو نُعيم، وآخرون.

وثَّقَهُ أحمد بن حنبل، وكان من جِلَّة العلماء. توفي في حدود سنة خمسين ومئة.

١٠١٩ - عبدُ الحميد بنُ جعفر

ابن عبدالله بن الحَكَم بن رافع الأنصاري المَديني، الإمام المحدِّث، الثِّقة، أبو سعد. حدَّث عن: أبيه، ونافع، ومحمد بن عُمر بن عطاء، وسعيد المَقْبُري، وجماعة. وعنه يحيى القطَّان، وابن وهب، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وكذا قال النَّسائي، وقال ابن معين: ثقة يُرمى بالقَدَر. وكان من فقهاء المدينة.

مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخمسين ومئة. احتج به الجماعة سوى البخاري، وهو حسن الحديث.

١٠٢٠ - إبراهيم بن نافع

الإمام المحدِّث، الحافظ، أبو إسحاق المخزومي المكيّ. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، ومسلم بن يَنَّاق، وابن طاووس. روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال سفيان بن عيينة: كان حافظاً. قال عبد الرحمٰن بن مهدي: هو أوثق شيخ كان بمكَّة.

توفي في حدود سنة ستين ومئة أو بعدها.

١٠٢١ - سعيدُ بن أبي أيُّوب

الإمامُ الحافظُ، الثقة، أبو يحيى، المصري الفقيه الخُزاعي، مولاهم. واسم والده مِقْلاص. وُلِدَ سعيد سنة مئة، وحدَّث عن: أبي عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد، ويزيد بن أبي حَبيب، وكعب بن عَلْقمة، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم. حدَّث عنه ابن جريج، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وطائفة. وثَّقه يحيى بن مَعين وغيرُه.

توفي سنة إحدى وستين ومئة.

١٠٢٢ - أبو أيوب المُورِياني

وزير المنصور، سليمان بن أبي سليمان الخُوزي، تمكن من المنصور تمكناً لا مزيد عليه، ثم إنه استأصله، وعذَّبه، وأخذ منه أموالاً عظيمةً.

مات في سنة أربع وخمسين ومئة، وكان من دهاة العالَم.

١٠٢٣ - بشَّار بن بُرْد

شاعر العصر، أبو مُعَاذ البصري الضَّرير، بلغ شعره الفائقُ نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل بغداد ومدح الكُبراء. وهو من موالي بني عُقَيل، ويلقَّب بالمُرَعَّث للبسه في الصغر رعاثاً وهي الحلق، ووُلِدَ أعمى.

اتُّهِمَ بالزَّندَقة، فضربَه المهدي سبعين

سوطاً ليُقِرَّ، فمات منها.

هلك سنة سبع وستين ومئة وبلغ التِّسعين.

١٠٢٤ ـ أبو الغُصْن

الشَّيخُ العالِمُ الصَّادق المُعمَّر، بقية المشْيَخة، أبو الغُصْن، ثابت بن قَيْس الغفاري، مولاهم المدني. عِداده في صِغار التَّابعين. يروي عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيَّب، ونافع بن جُبَيْر، وطائفة. حدَّث عنه: مَعنُ بن عيسى، والقعنبي، وجماعة. وأخطأ من زعم أنه جُحا صاحب تِيْك النَّوادر.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. قال ابن حِبَّان: وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يُحْتَجُّ بخَبَرِه إذا لم يُتابِعْه غيرُه عليه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مئة وخمس سنين، ومات سنة ثمان وستين ومئة.

١٠٢٥ ـ يونُسُ بنُ أبي إسحاق

عَمْرو بن عبدالله الهَمْداني السَّبيعي الكوفي، مُحَدِّث الكوفة، أبو إسرائيل، وابن محدِّثها، ووالد الحافِظَيْن: إسرائيل وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسُفَ بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصَّادقِين، يُعدُّ في صغار التَّابعين. حدَّث عن أنس بن مالك، وناجيةَ بن كعب، والشَّعبي، ومُجاهد، وجماعة. وعنه: ابنه عيسى، وابن المبارك، ووكيع، وخلق كثير. وهو من بيت العلم والحفظ. قال أبو حاتم: صدوق، لا يُحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال عبد الرحمٰن بن مهدي: لم يكن به بأسٌ.

قلت: ابناه أتْقَنُ منه، وهو حسنُ الحديث. تُوفي سنةَ تسعٍ وخمسين ومئة.

١٠٢٦ ـ يوسُفُ بنُ إسحاق

ابن الإمام أبي إسحاق السَّبيعي. روى عن: أبيه، عن جدِّه، وروى عن الشَّعبي، ومحمد بن المُنْكَدر.

توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة.

١٠٢٧ ـ أبو عامر الخَزَّاز

الإمام المحدِّث، صالحُ بنُ رُسْتُم المُزَني، مولاهم البصري. حدَّث عن: الحسن البصري، وعِكْرمة، وابن أبي مُلَيْكة، ويحيى ابن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وأبو نُعيم، وعدة. قال أبو داود السِّجستاني: ثقة. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قلت: قد احتجَّ به مسلم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

١٠٢٨ ـ مُصْعَبُ

ابنُ ثابت بن الخليفة عبدالله بن الزُّبير بنِ العوَّام، القدوةُ الإمام أبو عبدالله الأسَديَ الزُّبَيْري المدني. حدَّث عن: أبيه، وعطاء بن أبي رَباح، ونافع العُمَري، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر. حدَّث عنه ابنه عبدالله والي اليمن، وعبد الرزاق وجماعة. كان من أبلغ أهلِ زمانه. قال أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به. وقال ابن حِبَّان: مُنْكَرُ الحديث.

مات سنة سبع وخمسين ومئة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين.

١٠٢٩ ـ فِطْر بن خَلِيْفة

الشيخُ العالم، المحدِّث الصَّدوق، أبو بكر الكوفي المخزومي، مولى عَمْرو بن حُريث ـ رضي الله عنه ـ الحَنَّاط. حدَّث عن: أبي

الطُّفيل عامر بن واثِلة، وأبي وائل، وطاووس، وطائفة.

حدَّث عنه السفيانان، وأبو أسامة، والفِرْيابي، وعدة. ووثَّقه أحمد بن حنبل، لكنه خَشبيٌّ مفرط. وقال العجلي: ثقة، حسن الحديث، فيه تشيُّع يسير. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، منهم من يستضعفه.

مات فِطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: مات سنة خمس وخمسين. وما يبعُدُ أن يكون لقي المشايخ المذكورين، لكنه ليس بذاك المُتْقِن مع ما فيه من بِدْعة، ومن أجل ذلك قرنه البُخاري بآخر، وحديثُهُ مِن قَبيلِ الحسن.

١٠٣٠ - ابنُ إسْحاق

محمدُ بنُ إسحاق بن يَسَار بن خِيار، وقيل: ابن كُوثَان العلاَّمةُ الحافظُ الأخباري أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله القُرَشي المُطَّلِبي مولاهم المدني، صاحبُ السِّيرة النَّبوية. وُلِدَ ابن إسحاق سنة ثمانين، ورأى أنس بنَ مالك بالمدينة، وسعيد بنَ المُسَيَّب. وحدَّث عن: أبيه وعمه موسى بن يسار، وعن أبان بنِ عثمان ـ فيما قيل ـ، وطائفة.

حدَّث عنه: يزيد بن أبي حبيب شيخُه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من التابعين وفاقاً، وشعبة والثوري، والحمادان، وأممٌ سواهم. وهو أولُ من دوَّن العلمَ بالمدينة، وذلك قبلَ مالك وذويه، وكان في العلم بحراً عَجَّاجاً، ولكنه ليس بالمجَوَّد كما ينبغي.

قال أبو زرعة الدمشقي: وقد اجتمعَ الكُبَراءُ من أهل العلم على الأخذ عنه. روى عنه من أهل مصر الأكابر.

قال ابن سعد: كان ثقة، وكان أوَّلَ من جمع مغازيَ رسول الله ﷺ. مات سنة إحدى وخمسين ومئة. وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومئة.

روى له مسلم في المتابعات، واستشْهَد به البخاري، وأخرجَ أربابُ السُّنَن له، والوهبي هو خاتِمةُ أصحابه.

مات سنة خمسَ عشرة ومئتين.

١٠٣١ - إبراهيم بن محمد

ابن المُنْتَشِر بن الأَجْدع الهَمْداني الكوفي، أحدُ أئمة الدِّين، ومِنْ ثَبْتِ العلم. وجدُّه المُنْتَشِر هو أخو مَسْروق أحد الأعلام. حدَّث عن: أبيه وطائفةٍ. أحاديثُه يَسيرة.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان الثوري، وأبو عوانة، وجماعة. كان ذا تألُّهٍ ودِين وثِقَةٍ وتَزَهُّدٍ، روى له الجماعة، وهو قديمُ الوفاة.

١٠٣٢ - حَبيب بن الشَّهيد

الإمام الحجَّةُ، أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قُرَيْبة. أرسل عن الزُّبَيْر بن العوَّام، وأنس بن مالك. وروى عن: الحسن البصري، ومَيْمون بن مهران، وعمرو بن شُعيب، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة. حدَّث عنه ابنه إبراهيم، ويحيى القطَّان، وعدد كثير. وكان من كبار العلماء. له نحو من مئة حديث. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ثِقةٌ مأمون. مات سنة خمس وأربعين ومئة، وعاش ستاً وستين سنة.

أما:

١٠٣٣ - حَبيب بن الشهيد التُّجيبي

أبو مَرْزُوق المصري، فحدَّث عن: حَنَش ابن عبدالله الصَّنْعاني، ووَفَد على عُمرَ بن عبد العزيز. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر

ابن رَبيعة، وسالم بن غَيلان.

وكـان يُفَقِّـه أهـل طرابلس الغـرب. وثَّقه العِجلي. توفي سنة تسع ومئة.

١٠٣٤ ـ صَدَقة بن يَزيد

الخُـراسـاني ثم الـدِّمشقي، نزيلُ بيت المقـدس. حدَّث عن: قَتادة، ويحيى بن أبي كثير، وحمَّاد بن أبي سُليمان، وطائفة. حدَّث عنـه الـوليد بن مسلم، وابن شابور، وآخرون. قال أحمد والنسائي وغيرهما: ضعيف. وقال ابن عدي: هو إلى الضَّعف أقربُ منه إلى الصِّدق.

توفي هذا سنة نيِّف وخمسين ومئة.

١٠٣٥ ـ مُحَمَّدُ بن أبي حَفْصَة

الإمـام المحـدِّث، أبـو سَلَمـة بن مَيْسرة المدَني، نزيل البصرة. حدَّث عن: أبي جَمْرة الضُّبعي، والـزُّهـري، وقَتـادة، وابن جُدْعان، وطائفة. وعنه: سفيان الثوري، وجماعة.

وثَّقه يحيى بن معين مرة، ثم توقف، وقال: ليس بالقـوي. وقـال يحيى القطان: ضعيف، وكذا قال النسائي.

قلت: بالجَهْد أن يُعَدَّ حديثُه حسناً. وليس هو بالمكثر.

وهـو قديم الـمـوت، توفـي في حدود الخمسين ومئة.

١٠٣٦ ـ هشامُ بنُ الغَاز

ابن ربيعـة الجُـرَشِيّ الـدِّمشقي، الإمـام المقـرىء، المحدِّث، أبو العبَّاس، وقيل: أبو ربيعة، وقيل: أبو عبدالله. روى عن: أنس بن مالـك ـ إن صح ـ وعن عطاء بن أبي رَبـاح، والزُّهري، ونافع، وطائفة. وتلا على يحيى الذِّماري. حدَّث عنه ابنه عبد الوهاب، وابن المبارك، وعدة. قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وروى عبَّـاس عن يحيى: ليس به بأس. وقال محمـد بن عبدالله بن عمَّار: شاميّ ثقة. وقال ابن خِراش: كان من خيار الناس.

وكان على بيت المال لأبي جعفر. ماتَ في سنة ست وخمسين. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة.

١٠٣٧ ـ أَبانُ بن صَمْعَة

الأنصاريُّ، البصريُّ، من كبار المحدِّثين. قيل: هو والـد عُتْبة الغلام، المشهور بالزُّهد. حدَّث عن: والدته، عن عائشة، وعن عِكْرمة، وأبي الـوازِع جابر بن عمرو، وجماعة. حدَّثَ عنـه يحيى القـطَّان، وآخرون. وثَّقه يحيى بن مَعين، وغيره. وقد تغير بأَخَرة.

وقال أحمد: صالح الحديث.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومِئة.

١٠٣٨ ـ عُتْبة الغُلام

الزّاهد، الخاشعُ، الخائفُ، عتبة بن أبان البـصـري. كان يُشَبَّـه في حُزْنـه بالحسن البصري. وقال مَخْلَدُ بن الحُسَين: جاءنا عُتْبة الغُلام غازياً، وقال: رأيت أني آتي المَصِّيصة في النَّوم وأغزو فأَسْتَشهد. فلقوا الرومَ، فكان أول من استُشهد، وكان من نُسَّاكِ أهل البصرة.

١٠٣٩ ـ الوليد بنُ كثير

المخـزومي، مولاهم المـدني، الحافظ. حدَّث عن: بشير بن يسار، وسعيد بن أبي هِنْد، ومحمد بن كعب القُرَظِي، وعِدَّة. حدَّث عنه: سفيان بن عُيينـة، وأبو أسامة، وجماعة. وكان أخبارياً علَّامةً ثقةً، بصيراً بالمغازي.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

١٠٤٠ ـ ابن أبي مَرْيم

الإمـام، المحدِّث، القدوة، الرَّبَّاني، أبو بكـر بن عبـد الله بن أبي مريم، الغسـاني الحمصي، شيخُ أهل حمص. وُلِد في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أُمامة.

وحدَّث عن: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وبِلال بن أبي الدَّرْداء، ومكحول، وخلق كثير. روى عنـه إسمـاعيل بن عياش، وبقيَّة، وآخرون. ضعَّفه أحمد بن حنبل وغيره من قِبَلِ حفـظه. قال ابن حبـان: هو رديء الحفظ، يُحـدث بالشيء، ويهم ويَفْحُش حتى استحق الترك. قال يزيد بن هارون: كان من العُبَّاد المجتهدين.

توفي سنـة ست وخَمْسين ومِئـة. ولا يبلغ حديثُه رُتبة الحسن.

١٠٤١ ـ أشعب الطَّمَع

ابن جُبير المدني، يُعرف بابن أمِّ حميدة، ومَن يُضـرب بطمعـه المثـل. روى قليلاً عن: عكـرمـة، وسـالم، وأبـان بن عثمـان. وعنه: معـدي بن سليمـان، وأبو عاصم النبيل. وكان صاحب مُزاحٍ وتطفيل، ومع ذلك كُذبَ عليه.

قال الأصمعي: عَبَثَ به صبيانٌ، فقـال: وَيْحكم، اذهبوا، سالم يُفرِّقُ تمراً، فعدوا، فعدا معهم، وقال: لعله حق.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

١٠٤٢ ـ حجَّاج بن أَرْطاة

ابـن ثَور بن هُبَيْرة بن شراحيل بن كعْب، الإمـام العـلاَّمـة، مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفـة، والقـاضي ابن أبي ليلى، أبـو أرطَـاة النَّخعي الكوفي، الفقيه، أحد الأعلام. ولد في حياة أَنس بن مالك، وغيره من صِغار الصَّحابة.

وروى عن: عِكْـرمَـة، وعطاء، والحَكَم، ونَـافـع، ومَكْحُـول، وخَلْق سواهم. وكان من بحـور العلم، تُكُلِّم فيهِ لبأوٍ فيه، ولتَـدْليسه، ولنقصٍ قليل في حفظه، ولم يُتْرَكْ.

حدَّث عنـه منصور بن المُعْتَمِر ـ وهو من شيوخه ـ وشُعْبة ـ وهو من أقرانه ـ والحمادان، والثوري، وخلق كثير.

ولِيَ قضاءَ البَصْرة، وكان جائزَ الحديث، إلاّ أنّه صاحبُ إرْسال.

قال أبـو زرعـة: صدوق مُدَلِّس. وقال أبو حاتـم: صدوقٌ يُدلِّس عن الـضُّعفـاء، يُكتب حديثه، فإذا قال: حدَّثنا، فهو صالح، لا يُرتاب في صدقـه وحفـظه، ولا يُحتـج بحديثه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قال ابن حِبَّان: كان حجَّاج صَلِفاً، خرجَ مع المهـدي إلى خُراسـان، فولاَّه القضـاءَ. قال: ومات مُنْصَرَفه من الرَّي سنة خمس وأربعين ومئة.

فصل

في طبقـة حجاج جماعة باسمه، فتراهم يجيؤون في الإسنـاد، فيقع الاشتباه بالاشتراك في الاسم.

١٠٤٣ ـ حجَّاجُ بن أبي عثمان الصَّوَّاف

بصـري ثقـة مشهـور. تُوفي سنـة ثلاث وأربعين ومئة. روى عنه الحمَّادان، والقَطَّان، ورَوْح، وخلق، وأقدم ما عنده الحسن.

١٠٤٤ ـ ومنهم: حجَّاج بن أبي زَيْنَب الواسِطي

صدوق، يروي عَن أبي عُثمـان النَّهْدي.

روى عنه: هُشَيْم، ويزيد، وحديثه حَسَن، فقد لُيِّنَ، ولكن روى له مسلم.

مات في حدود أربعين ومئة.

١٠٤٥ - ومنهم: حجَّاج بن حجَّاج الباهِلي البصري الأحْوَل

لهُ عن أنَس قليلاً، وعن قَتادة، وأبي الزُّبَيْر. وعنه: إبراهيم بن طهمان راويتُه، ويزيد بن زُريع، وطائفة. وهو حُجَّة، وقد خلطه الحافظ عبد الغني بحجاج الأسود، فوَهم. قال ابنُ خُزَيْمة: حجَّاج بن حجَّاج أحد حفَّاظ أصْحاب قَتادة.

مات قبل الأربعين ومئة.

١٠٤٦ - ومنهم: حجَّاج الأسود القِسْملي

ويُقالُ لهُ: حجاجُ زِق العَسَل، وهو حجَّاج ابن أبي زياد. حدَّث عن: شَهْر، وأبي نَضْرة، وجَماعة. بصري صدوق. روى عنه: جَعفر بنُ سُليمان، وعيسى بنُ يونس، ورَوْح، وكان من الصُّلَحاء، وثَّقهُ ابنُ معين.

مات سنةَ بضْع وأربعين ومئة.

١٠٤٧ - ومنهم: حجَّاج بن حسَّان القيْسي

بصري لا بأس به. عن: أنس، وأبي مِجْلز، وعِكْرِمة، وينزل إلى مُقاتِل بن حَيَّان. وعنه: يحيى القَطَّان، ويَزيد، ومُسْلم بن إبْراهيم، وعِدَّة. بقي إلى نحو السِّتِّين ومئة.

١٠٤٨ - ومنهم: حجاج بنُ دينار الواسِطي

له عن: الحكم بن عُتَيْبة، والباقِر، وطائفة. وعنه: إسرائيل، وابن فُضَيل، ومحمد بن بِشر، وآخرون. حَسَن الحال. ماتَ قبلَ الخمسينَ ومئة.

١٠٤٩ - ومنهم: حجاج بن فرافِصَة الباهلي العابد

لهُ عن: ابن سيرين، وعَطاء، وينزلُ إلى عُقَيْل، ونحوه. وعنه: الثَّوريُّ، ومُعْتَمِر، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعي. روى له النَّسائي. حديثه وسَط. توفي سنةَ نيِّف وأربعين ومئة.

فهؤلاء السَّبعة، كانوا بالعِراق في عصر حجَّاج بن أرطاة، ذكرْناهم للتَّمييز، وثمَّ جماعةٌ كانوا في زَمانهم، ولكنَّهم ليْسوا بالمشْهورين.

١٠٥٠ - حَريز بن عُثْمان

الحافظُ العالم المتقن، أبو عثمان الرَّحَبي المَشْرقي الحِمصي. محدِّث حمص من بقايا التَّابعين الصِّغار. سمع من: عبدالله بن بشر - رضي الله عنه - وخالد بن مَعْدان، وراشِد بن سَعْد، وعِدة. حدَّث بالشام وبالعراق، وحديثه نحو المئتين.

قال أحمد بن حنبل: حَريز ثقة ثقة ثقة، لم يكن يرى القدر. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة، وله نيفٌ وتسعون سَنةً.

١٠٥١ - الحُسَيْن بن مُطَيْر

مولى بني أسد، شاعرٌ محسن، بديع القول، أدركَ الدَّولتين الأُموية، والعبَّاسية، وبقي حتى مدح المهدي.

١٠٥٢ - المنْصُورُ

الخليفة، أبو جعفر عبدُالله بن محمد بن علي الهاشِمي العباسِي المنصور، وأُمُّه سلاَّمة البَرْبَريَّة. وُلِدَ في سنة خمس وتسعين أو نحوها. ضَرَب في الآفاق ورأى البلادَ، وطلب العلمَ.

وكـان فحـلَ بني العبَّـاس هَيْبَةً وشجاعةً، ورأياً وحـزمـاً، ودهـاءً وجَبـروتـاً، وكان جمَّاعاً للمـال، حريصـاً، تاركـاً للَّهْـو واللعِب، كامل العقل، بعيد الغَور، حسَن المشَاركة في الفقه والأدب والعِلْم.

أبـادَ جمـاعةً كباراً حتى توطَّدَ لهُ الملكُ، ودانتْ له الأُمم على ظُلْم فيه وقوة نفس، ولكنَّه يرجِـع إلى صِحَّـةِ إسلامٍ وتديُّنٍ في الجُمْلة، وتصَوُّنٍ وصلاة، وخير، مع فصاحةٍ وبلاغةٍ وجلالةٍ.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة.

١٠٥٣ ـ حَمزَةُ بنُ حَبيب

ابن عُمـارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخُ القَراءة، أبو عُمارة التَّيْمي، مولاهم الكوفي الـزَّيات، مولى عِكْرمة بن رِبْعي. حدَّث عن: عديِّ بن ثابـت، والـحكم، وعَمْـرو بن مُرَّة، وعِدَّة. وعنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكسـائي، وحـدّث عنـه: الثوري، وشريك، وخلق. وكان إماماً قيِّماً لكتاب الله، قانتـاً لله، ثَخين الـورع، رفيع الـذِّكـر، عالماً بالحديث، والفرائض، أصلُه فارسي. وحديثُه لا يَنْحَطُّ عن رُتْبة الحَسَن.

توفي في سنة ست وخمسين ومئة. ظهر له نحوٌ مِن ثمانين حديثاً، وكان من الأئمة العاملين.

١٠٥٤ ـ عَبْدُاللهِ بنُ شَوْذَب

البلخي، ثم البصري، الإمامُ، العالم، أبو عبد الرَّحمن، نزيلُ بيت المقدس. حدَّث عن: الحَسن البصْـري، وابنِ سيرين، ومَكْحـول، ومَطر الورَّاق، وأبي التَّيَّاحَ، وجَماعة. وعنه: ابن المبـارك، وضَمْـرة بن ربيعـة، وعـدة. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وغيره. مَوْلده في سنةِ ست وثمانين.

توفي في سنة ست وخمسين ومئة.

١٠٥٥ ـ المسْعُودي

الفَقِيه، العلاَّمة، المحدِّث، عبد الرحمن ابن عبدالله بن عُتبة بن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مَسْعود الهُذَلي المسْعُودي الكوفي، أخو أَبي العُمَيْس.

وُلِدَ في خلافة عبدِ الملك بنِ مروان، بعدَ الثَّمـانين، وحـدَّث عن: عون بنَ عبـدالله بن عُتْبة، وسَعيد بن أبي بُرْدَة، ويزيد الفَقير، وعِدَّة.

حدّث عنه ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: هو ثقــة. وروى عثمـان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقـة. وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلَط، فيمـا روى عن عاصم بن بَهْـدَلة، وعن سَلَمة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وكان فقيهاً كبيراً، ورئيساً نبيلاً.

قلت: هو في وزْنِ ابن إسحاق، وحديثُه في حدّ الحسن.

توفي في سنةِ ستِّينَ ومِئة.

١٠٥٦ ـ قُرَّة بن خالد

الحـافظُ، الحُجَّة، أبو خالد، ويقالُ: أبو محمد السَّدوسِي البصري، حدَّث عن: محمد ابن سيرين، والحَسن، وقتــادة، والضَّحَّـاك، وعِدَّة. حدَّث عنه يحيى القطّان، وأبو نُعيم، وخلق.

لهُ نحــوُ مئـة حديث. وقـال عبـدالله بن أحمد: سألت أبي عن قرة، فقال: ثقة. وروى

إسحاق الكَوْسج عن يحيى بن معين: ثقة.
مات سنة أربع وخمسين ومئة.

١٠٥٧ ـ مَعنُ بنُ زائِدة

أميرُ العرب، أبو الوليد الشَّيباني، أَحَدُ أبطالِ الإسلام، وعَيْن الأَجْواد. كان من أمراء مُتولي العراقَيْن يزيد بن عُمر بن هُبَيْرة، ثم ولاّه المنصور اليمن وغيرها.

ولمعن أخبارٌ في السَّخَاء، وفي البأس والشجاعة، وله نَظْم جيد. ثم وَلي سِجِسْتان. وثَبَتْ عليه خوارِجُ وهو يحتجمُ، فقتلوه، فقتلهُم ابنُ أخيه يزيد بن مَزْيد الأمير في سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل: سنةَ ثمان وخمسين.

١٠٥٨ ـ جَريرُ بن حازِم

ابن زيد بن عبدالله بن شُجاع، الإمامُ الحافظُ الثقة، المعمَّر، أبو النَّضْر الأَزْدي، ثم العَتكي البصري. حدَّث عن: الحسن، وابن سيرين، وأبي رجَاء العُطارِدي. وهو خاتِمةُ مَن لحق أبا الطُّفيل، وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: ولده وهب بن جرير الحافظ، والأعمش، والثوري، وأممٌ سواهم. روى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة، وروى عبَّاس، عن يحيى: هو أحسنُ حديثاً من ابن أبي الأشهب، وأسند. وقال العجمي: بصري ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح.

مات سنة سَبعين ومئة.

١٠٥٩ ـ حُسَين بنُ وَاقِد

الإمام الكبير، قاضي مَرْو وشيخُها، أبو عبدالله القُرَشي، مولى الأمير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز. حدَّث عن عِكرمة، وابن بُرَيدة، ويَزيد النحوِي، ومُحمد بن زياد، وجماعة. وعنه: ابنه علي بن الحسين، وزيد بن الحُباب، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: في بعض حديثه نكرة. وقال ابن معين: ثقة. وله جَلالةٌ وفَضل بمرو.

مات سنةَ سبع وخمسين ومِئة، وقيلَ: سنَةَ تسعٍ وخمسين.

١٠٦٠ ـ عبَّاد بن مَنْصور

الإمام القاضي، أبو سَلَمة النَّاجي البصري. عن: عِكْرِمة، والقاسم، وعطاء، وأبي الضُّحى، وعِدَّة. وعنه: يحيى القطَّان، وأبو عاصم، وآخرون. وَلِيَ قضاءَ البصرة خمس سنين.

قال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. ماتَ سنةَ اثنتين وخَمْسين ومِئة.

١٠٦١ ـ عبَّاد بن كَثير

الثَّقفي، البصري، العابد، نزيلُ مكَّة. عن: يحيى بن أبي كثير، وثابت، وأبي عِمْران الجَوْني، وأبي الزُّبير، وعِدَّة. وعنه إبراهيم بن أدهم، وأبو نُعيم، وآخرون. قال البخاري: تَركوه. وقال ابنُ مَعين: ليسَ بشيء.

١٠٦٢ ـ أمَّا: عبَّاد بن كثير الرَّملي

فآخَرُ شامي، يروي عن: عُرْوة بن رُوَيْم، وحوشَب. وعنه: زيد بن أبي الزَّرْقاء، ويحيى بنُ يحيى، ويحيى بنُ مَعين. ووثَّقه هو وابن المَديني. وقال البخاري: فيه نَظَر.

قلتُ: لعلَّه أضعف منَ البصري.

١٠٦٣ ـ الأَوزاعي

عبدُ الرحمن بنُ عَمرو بن يُحْمَد، شيخُ الإسْلام، وعالم أهلِ الشَّام، أبو عَمرو

الأوزاعي. كان يَسْكن بمحلة الأوزاع، وهي العُقَيْبة الصغيرة ظاهرَ باب الفَراديس بدمشق، ثم تَحَوَّلَ إلى بيروت مُرابطاً بها إلى أن مات. حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جَعفر الباقِر، وعَمرو بن شُعَيْب، ونافع مولى ابن عُمَر، والوليد بن هشام، وخَلقٍ كثيرٍ. وكان مولده في حياة الصَّحابة.

روى عنه ابن شهاب الزُّهري، وشعبة، والثوري، وخلق كثير. قال محمد بن سعد: كان ثقة. وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين، وكان خَيِّراً، فاضلاً، مأموناً كثيرَ العلم والحديثِ والفقهِ، حُجَّةً، توفي سنة سبع وخمسين ومئة. وكان فقيهَ أهلِ الشام. قال مالك: الأوزاعي إمامٌ يُقتدى به. وقال الخُريبي: كان أفضلَ أهلِ زمانه. قلت: كان كبيرَ الشأنِ.

وذكر بعضُ الحُفاظ أنَّ حديث الأوْزاعي نحوُ الألف - يعني المسند - أما المرْسَل والموقوف، فألوفٌ. وهو في الشَّاميين نظيرُ مَعْمَر لليمانيين، ونظيرُ الثَّوري للكوفيين، ونظير مالك للمَدنيين، ونظير الليث للمصريين، ونظير حمَّاد ابن سلَمة للبصريين.

مات سنةَ سَبع وخمسين ومئَة في صفر، وهو أول مَن دَوَّنَ العلم بالشَّام.

١٠٦٤ - عِكْرِمة بنُ عمَّار

الحافظ، الإمام، أبو عمَّار العجلي، البصري، ثم اليَمامي، من حَملة الحجة وأوعية الصِّدق. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، وأبي كثير السُّحَيْمي، والقاسم بن محمد، وطائفة، فعِداده في التَّابعين الصِّغار.

حدَّث عنه شُعبة، والثوري، ووكيع، وخلقٌ كثير. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو داود: هو ثقة، وفي حديثه عن يحيى اضطراب.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتجَّ به، واحتج به مُسْلِمٌ يسيراً، وأكثر له من الشَّواهِد.

مات سنة تسع وخمسين ومئة.

١٠٦٥ - ابن أبي ذِئْب

محمد بن عبد الرَّحمن بن المُغيرة بن الحارث بن أبي ذئب - واسم أبي ذئب: هشام ابن شُعبة - الإمام، شيخُ الإسلام، أبو الحارث القُرشي، العامري، المَدَني، الفقيه.

سمع: عِكْرمة وشُرَحْبيل بن سعد، وسعيداً المَقْبُري، ونافعاً العُمَري، وخلقاً سواهم. وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلاً، قوالاً بالحق، مهيباً. حدّث عنه ابن المبارك، وأبو نُعيم، ووكيع، وخلق كثير.

ولد سنة ثمانين، وكان مِن أورع النَّاس وأودعهم، ورُمي بالقدَر، وما كان قَدَرياً، لقد كان يتَّقي قولهم ويعيبُه.

قَدِم ابن أبي ذئب بغداد، فحملوا عنه العلم، وأجازه المهدي بذهب جيِّد، ثم رَدَّ إلى بلاده، فأدركه الأجل بالكوفة، غريباً، وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة.

قال أحمد بن حنبل: وكان رجلاً صالحاً قَوَّالاً بالحق، يُشَبَّه بسعيد بن المُسَيَّب، وكان قليلَ الحديث.

١٠٦٦ - هِشام الدَّسْتُوائي

هو الحافظ، الحجة، الإمام، الصَّادق، أبو بكر، هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر البصري

الرَّبعي، مولاهم. صاحب الثِّياب الدَّسْتُوائية. كان يَتَّجر في القماش الذي يُجلب من دَسْتُوا. ولذا قيل له: صاحب الدَّسْتُوائي. ودستُوا: بُلَيْدة من أعمال الأهْواز. حدَّث عن: يحيى بن أبي كثير، وقَتادة، والقاسم بن أبي بَزَّة، وحمَّاد الفقيه، وجماعة. حدَّث عنه ابناه: معاذ وعبدالله، وشعبة، وأبو نُعيم، وخلقٌ كثير. قال علي بن المديني: هو ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث، حجة، إلَّا أنه يرى القدر. قال العجلي: بصريٌّ ثقة، ثَبت في الحديث، كان أروى النَّاس عن ثلاثة: قَتادة، وحمَّاد بن أبي سُليم، ويحيى بن أبي كثير.

وقد كان من الأئمة، لولا ما شابَ علمَه بالقدَر. مات سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع وخمسين.

قلت: حديثه في الدَّواوين كلها إلا «الموطَّأ».

١٠٦٧ - حمَّاد عَجْرَد

الشَّاعرُ المفْلقُ، أبو عمرو، حمَّاد بن عمر ابن يونُس بن كُلَيْب السُّوائي، مولاهم الواسطي أو الكوفي. كان قليل الدِّين ماجناً، اتُّهم بالزَّنْدقة.

مات سنة إحدى وستين ومئة، قتله محمد ابن سليمان أمير البصرة على الزَّنْدقة. ويقال: هلك سنة خمس وخمسين ومئة.

١٠٦٨ - حمَّاد الرَّاوية

هو العلامة الأخباري، أبو القاسم حمَّاد بن سابُور بن مُبارَك الشَّيباني، مولاهم. كان مكيناً ونديماً للوليد بن عبد الملك، وكان أحد الأذكياء، رَاويةً لأيام النَّاس والشِّعر والنَّسب. طال عمره، وأخذ عنه المهدي، وتوفي سنة ست وخمسين ومئة، وهو في عَشر التسعين. وقيل: مات في دولة المهدي نحو السِّتين ومئة.

١٠٦٩ - مُعاوية بن صالح

ابن حُدَيْر بن سعيد بن سعد بن فِهر، الإمام الحافظ الثِّقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرَّحمٰن الحَضْرَمي، الشَّامي الحمصي. وُلِد في حياة طائفة من الصَّحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثَّمانين من الهجرة. وحدَّث عن: راشد بن سعد، وأبي الزَّاهِريَّة حُدَيْر ابن كُرَيْب، ومكحول، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. حدَّث عنه سُفيان الثَّوري، والليث، والواقدي، وآخرون.

فرَّ من الشَّام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس، فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الدَّاخل ولَّاه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حجَّ وحدَّث بالحجاز وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. وقال العجلي والنَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يُحتج به. وقال أبو زُرْعة: ثقة محدِّث.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

١٠٧٠ - مِسْعَر

مسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عُبَيْدة بن الحارث، الإمام الثَّبْت، شيخ العراق، أبو سَلَمة الهلالي الكوفي، الأحول، الحافظ، من أسنان شُعْبة. روى عن: عديِّ بن ثابت، وعَمرو بن مُرَّة، والحكَم بن عُتَيْبة. وخلق. روى عنه: سُفيان بن عُيينة، ويحيى القطان، ووكيع، وخلق سواهم.

قال محمد بن بِشر العَبدي: كان عند مِسْعَر

ألفُ حديث، فكتبتها سوى عشرة. وقال أحمد ابن حنبل: الثِّقة كشُعبة ومِسْعَر.

قال العجلي: كوفي ثقـة، ثبت، وقال أبو حاتم: مِسْعـر أتقن من سُفيان، وأجودُ حديثاً، وأعلى إسناداً، وهو أتقن من حماد بن زيد.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين ومئة.

١٠٧١ ـ مالك بن مِغْول

ابن عاصم بن غزيَّة بن خَرَشَـة، الإمـام، الثِّقـة، المحـدِّث، أبـو عبـدالله البجلي، الكـوفي. حدَّث عن: الشَّعبي، وعبـدالله بن بُرَيدة، ونـافع العُمَري، وخلق. قال ابن معين وأبـو حاتم وجماعة: ثقة، ثَبت في الحديث.

قلت: كان من سادة العلماء.

توفي سنة تسع وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

١٠٧٢ ـ عبد الرَّحمٰن بن يَزيد

ابن جابر، الإمام، الحافظ، فقيه الشَّام مع الأَوْزاعي، أبـو عُتْبـة الأَزْدي، الـدِّمشقي، الدَّاراني. وُلد في خِلافة عبد الملك بن مروان، ورأى الكِبَار، ورأى بعض الصَّحابة فيما أرى.

وحـدَّث عن أبـي سَلَّام الأسـود، وأبـي الأشعث الصَّنعاني، ومكحول، وخلق. حدَّث عنـه ولـده عبـدالله، والـوليد بن مسلم، وابن المبـارك، وخلق سواهم. وثَّقهُ يحيى بن مَعين وأبو حاتم.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع وخمسين.

فأمَّا رفيقُه وسميُّه:

١٠٧٣ ـ عبد الرحمٰن بن يزيد

ابـن تمـيم السُّلمي الـدِّمشقي، صاحب مكحـول، فضَعَّفَه الجماعة، وكلاهما قد قَدِم العراقَ وحدَّث بها، وقد سمع أبو أُسامة من هٰذا السُّلمي، واعتقَد أنه ابن جابر، فوَهِم. وقد روى أيضـاً عن الزُّهْري، وبلال بن سَعْد، وطائفة. حدَّث عنـه ولـداه: خالـد وحسن، والـوليد بن مسلم، وغيرهم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

١٠٧٤ ـ عَبْد الوَاحِدِ بنُ زَيْد

الـزَّاهـد، القدوة، شيخ العُبَّاد، أبو عُبَيْدة البصري. حدَّث عن: الحسن، وعطاء بن أبي رَبـاح، وعبـدالله بن راشد، وعُبادة بن نُسَيّ، وعِـدة. وعنـه: محمـد بن السَّمَّـاك، ووكيع، وآخرون. وحديثه من قبيل الواهي عندهم. قال البخـاري: تركـوه. وقـال النَّسـائي: متـروك الحديث. وقال ابن حِبَّان: كان ممن غلب عليه العِبادة، حتى غفل عن الإتقان، فكثرت المناكير في حديثه.

مات بعد الخمسين ومئة.

١٠٧٥ ـ عاصِمُ بنُ مُحَمَّد

ابن زيد بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب، القُرَشي، العَدَوي، العمري، المَدني، الفقيه، أحـد الإخوة. حدَّث عن أبيه، وعن محمد بن كعب القُرَظِيّ، وعن أخيه واقد. حدَّث عنه: أبو نُعيم، وأبو الوليد، وآخرون.

وثَّقَـهُ أبـو حاتم وغيره. واحتـجَّ به أربـاب الصِّحاح. توفي سنة بضع وستين ومئة.

١٠٧٦ ـ أمَّا قرابته: عاصم بن عُمر

أخـو عُبَيْد الله بن عمر العُمَري الحافظ، فله رواية عن عبدالله بن دينار، وجماعة، وعنه: ابن وهْب، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

ضَعَّفَه أحمد وغيره. وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء. ذكرناه تمييزاً.

١٠٧٧ ـ عبَّاد بن راشد

بصري، صدوق، إمام. روى عن: الحسن، وقَتادة، وسعيد بن أبي خَيْرة. وعنه: ابن مهدي، وأبو داود، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أحمد: ثقة صالح. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. بقي إلى نحو الستين ومئة، وهو أقوى من عَبَّاد بن منصور.

١٠٧٨ ـ عبْدُ الرَّحمٰن بن شُرَيح

الإمام، القدوة، الربَّاني، أبو شُرَيْح المعافري الإسكندراني، العابد. حدَّث عن: أبي قَبيل المعافري، وموسى بن وَرْدان، وجماعة. وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وآخرون. وكان متألِّهاً، زاهداً، مقبلاً على شأنه. وثَّقه يحيى بن مَعين. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

مات أبو شُرَيْح في شعبان سنة سبع وستين ومئة، وكان من أبناء السَّبعين، ومن العلماء العالمين، وما هو بأخ لحَيْوة بن شريح المذكور إلَّا في التَّقوى والعلم.

١٠٧٩ ـ عبد العَزيز بن أبي رَوَّاد

شيخُ الحرَم، واسم أبيه مَيْمون، وقيل: أيمن بن بدر مولى الأمير المهلَّب بن أبي صُفْرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العُبَّاد، وله جماعة إخوة. حدَّث عن: سالم بن عبدالله، والضَّحَّاك ابن مُزاحم، وعِكْرمة، وجماعة، وليس هو بالكثير للحديث. حدّث عنه ولده فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رَوَّاد، ويحيى القطَّان، وآخرون. قال ابن المبارك: كان من أعبد النَّاس.

قال أحمد بن حنبل: كان مُرْجئاً، رجُلًا صالحاً، وليس هو في التَّثْبيت كغيره، وقال أبو حاتم: صدوق.

توفي في سنة تسع وخمسين ومئة، وله أخَوان: عثمان: روى له البخاري في «صحيحه»، وجَبَلة.

١٠٨٠ ـ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَة

الإمام، الثِّقة، المتقن، الحافظ، أبو بِشر الأُموي، مولاهم الحمصي، الكاتب، واسم أبيه دينار. سمع الزُّهري فأكثر، ونافعاً وعِكْرمة ابن خالد، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعِدة.

وعنه: ابنه بِشْر، وبَقيّة، وآخرون. قال المفضَّل الغلابي: كان عند شعيب، عن الزهري نحوُ ألف وسبعمئة حديث. وقال دحيم: ثقة، ثبْت، وكانت كتبه نهايةً في الحسن والإتقان والإعراب.

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وستين.

١٠٨١ ـ حَرْبُ بنُ مَيْمون

الإمام المحدِّث، أبو الخَطَّاب الأنصاري الأَنَسي، مولاهم البصري، وهو حَرْب الأكبر. حدَّث عن: مولاه النَّضْر بن أَنس، وعطاء بن أبي رَباح، وأيوب السَّخْتِياني، وجماعة. وثَّقهُ عليُّ ابن المَديني، وليَّنَه غيره، واحتج به مسلم.

١٠٨٢ ـ أمَّا: حرب بن مَيْمون

صاحب الأغْمِية: فشيخ صالح عابد، ليس بحجة. يروي عن: عوف، وخالد الحَذَّاء. روى عنه: نَصْر بن علي الجَهْضَمي، وجماعة،

وهو من أقران وَكيع.

١٠٨٣ ـ وأمَّا: حَرْب بن أبي العالية

الشيخ المحدِّث، أبو معاذ البصري، فروى عن: الحسن البصري، وأبي الزُّبَير. وعنه: أبو الوليد، ولُوَين، وجماعة. اختلف رأي يحيى بن مَعين فيه، وليَّنه أحمد قليلاً، وخرَّج له مسلم.

١٠٨٤ ـ حَرْب بنُ شَدَّاد

الإمام الثِّقة الحافظ، أبو الخطَّاب اليَشكري البصري. حدَّث عن: شَهْر بن حَوْشَب، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير، وطائفة. وعنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وغيره. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره.

مات في سنة إحدى وستين ومئة.

١٠٨٥ ـ خَالد بنُ أبي عُثْمان

ابن عبدالله بن خالد بن أُسَيْد بن أبي العِيص بن أُميَّة بن عبد شمس، القُرَشي الأُموي، أبو أُمية البصري، من جِلة العلماء. روى عن: عُرْوة بن الزُّبَيْر، وسعيد بن جُبَير، وثمامة بن عبدالله، وطائفة.

حدَّث عنه: شُعبة ـ مع تَقدُّمه ـ وابن مهدي، وآخرون. وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه.

قلت: أظنه عاش مئة عام.

١٠٨٦ ـ خُلَيْد بن دَعْلَج

أبو حَلْبَس، ويقال: أبو عُبَيْد، وأبو عَمرو، وأبو عُمر السَّدوسي. محدِّث بصري ضعيف، نزل الموصِل، ثم سكن بيت المقدس، وحدَّث بدمشق وغيرها عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رَباح، وطائفة. روى عنه: الوليد بن مسلم، وبَقِيَّة، وجماعة. ضعَّفه أحمد ويحيى. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، هو صالح. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. مات بحرَّان سنة ست وستين ومئة.

١٠٨٧ ـ مُجَّاعة بن الزُّبَيْر

البصري، أحدُ العلماء العاملين. حدَّث عن: الحسن، وابن سيرين، وقَتادة، وأبي الزُّبير، وجماعة. روى عنه شُعبة، والنَّضر بن شُمَيْل، وآخرون. قال الدارقطني: ضعيف.

١٠٨٨ ـ ابن أخي الزُّهْري

الإمامُ العالم الثِّقة أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن مسلم، بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري المَدَني. حدَّث عن عمه كثيراً، وعن أبيه.

وعنه: الواقدي، والقَعْنبي، وآخرون.

وثَّقه أبو داود، وقال ابن معين: ليس بالقوي. وكان له ثروةٌ ودُنيا، قَتَلَه ابنه وغلمانُه لأجل ماله، ثم ظَفِروا بالغِلمان، فقُتِلوا به، وذلك في سنة سبع وخمسين ومئة، رحمه الله.

١٠٨٩ ـ المُغيرة بن زِياد

الإمامُ العالم، محدِّث الجزيرة، أبو هاشم الموصلي. رأى أنس بن مالك فيما قيل. وحدَّث عن عِكْرمة، وعطاء بن أبي رَباح.

وعنه: الثوري، ووكيع، وآخرون. قال أبو داود: صالح الحديث، ووثقه جماعة. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ضعيف، كل حديث رفعه منكر.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

١٠٩٠ - وُهَيْب

ابن الورد، أخو عبد الجبار بن الورد، العابد الرَّبَّاني، أبو أُمية، ويقال: أبو عثمان المكي، مولى بني مخزوم. ويقال: اسمه عبد الوهَّاب. له عن تابعي لقي عائشة، وعن حُمَيْد الأعرج، وعمر بن محمد بن المُنْكَدِر.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الرَّزاق، وآخرون. قال ابن معين: ثقة.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

١٠٩١ - عيسى بن عُمَر

الإمام المقرىء، العابد، أبو عُمر الهَمْداني الكوفي، عرف بالهمْداني، وإنما هو من موالي بني أسَد. أخذ القراءة عَرْضاً عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بَهْدَلة. تلا عليه الكسائي وغيره. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، وحمَّاد الفَقيه، وعمرو بن مُرَّة.

حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق. وثَّقه ابن مَعين وغيره. وكان مقرىء الكوفة في زمانه بعد حمزة.

مات سنة ست وخمسين ومئة.

١٠٩٢ - عيسى بن عُمر

العلاَّمة، إمام النَّحو، أبو عمر الثَّقفي البصري. روى عن الحسن، وعون بن عبدالله ابن عُتْبة، وطائفة.

أخذ عنه الأصمعي، والخليل بن أحمد، وآخرون. صنَّف في النحو كتابَي: «الإكمال» و «الجامع».

قال يحيى بن معين: بصري ثقة.

قلت: لعله بقي إلى بعد الستين ومئة.

١٠٩٣ - عَوانة بن الحَكَم

ابن عِياض بن وزر الكلبي، العلاَّمة الأخباري، أبو الحكم الكوفي الضَّرير، أحد الفصحاء، له كتاب: «التاريخ»، وكتاب «سيَر معاوية وبني أمية»، وغير ذلك. يروي عنه هشام بن الكلبي وغيره. وكان صدوقاً في نقله. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

١٠٩٤ - مُقَاتِل

كبير المفَسِّرين، أبو الحسن، مُقاتل بن سُليمان البَلْخي. يروي - على ضعفه البيِّن - عن مجاهد، والضَّحاك، وابن بُرَيْدة، وعِدة.

وعنه بقيَّة، وعبد الرزَّاق، وخلق آخرهم علي بن الجَعْد. قال ابن المبارك - وأحسن -: ما أحسنَ تفسيره لو كان ثقة!

قلت: أجمعوا على تركه.

مات سنة نيف وخمسين ومئة.

١٠٩٥ - شُعْبة

ابن الحجَّاج بن الوَرْد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بِسْطام الأزدي العَتَكي، مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيخها. سكن البصرة من الصِّغر، ورأى الحسن، وأخذ عنه مسائل. وحدَّث عن أنس بن سِيرين، وإسماعيل بن رَجاء، وسَلَمة بن كُهَيْل، وخلق كثير. وُلِد سنة اثنتين وثمانين، روى عنه عالَم عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق.

حدَّث عنه أيوب السَّخْتياني، ووكيع، وهُشَيْم، وأُمَمٌ سواهم.

وكان إماماً ثبتاً حجةً، ناقداً، جِهْبذاً، صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت، رأساً في العلم والعمل، منقطعَ القرين، وهو أول من جَرَّح وعَدَّل، أخذ عنه هذا الشَّأن يحيى بن سعيد القطَّان، وابن مَهدي، وطائفة. وكان سُفيان الثَّوري يخضع له ويجلُّه، ويقول: شُعبةُ أميرُ

المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شُعبة لما عُرف الحديث بالعراق. وكان من العُبَّاد.

مات في رجب سنة ستين ومئة.

١٠٩٦ ـ خَالدُ بنُ بَرْمَك

الوزير الكبير، أبو العبَّاس الفارسي، جدُّ الوزير جعفر ابن الوزير يحيى البرمكي العراقي. وَزَرَ خالد للسفَّاح بعد حفص الخَلّال، ثم إنه وزر للمنصور سنةً وأشهراً، ثم ولاه إمْرة بلاد فارس. وكان مِن أفراد الرِّجال رئاسةً، ودَهاءً، وحزماً، وخَلَفه في ذلك أولادُه.

مات في سنة خمس وستين ومئة، عن خمس وسبعين سنة.

١٠٩٧ ـ سُفيان

ابن سعيد بن مَسْروق بن حَبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أُبيّ بن عبدالله بن مُنْقِذ بن نصْر بن الحارث بن ثَعْلَبة بن عامر بن مِلْكان بن ثَور.

هو شيخ الإسلام، إمامُ الحُفَّاظ، سيِّدُ العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثَّوري الكوفيُّ المجتهد، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة سبع وتسعين اتِّفاقاً، وطلب العلمَ وهو حَدث باعتناء والده، المحدِّث الصادق: سعيد بن مَسْروق الثَّوري، وكان والدُه من أصحاب الشَّعبي، وخَيْثمة بن عبد الرَّحمٰن، ومن ثقات الكوفيين، وعِداده في صغار التَّابعين. روى له الجماعة السِّتة في دواوينهم.

حدّث عن زياد بن عِلاقة ـ وهو من كبار مشيخته ـ وعاصم الأحول، ومحمد بن المُنْكَدر ـ وهو من كبارهم ـ وأبي يعفور العبدي، وأُمم سواهم.

ويقال: إن عددَ شيوخه ستُّ مئةِ شيخ، وكبارُهم الذين حدَّثوه عن أبي هُريرة، وجَرير بن عبدالله، وابن عباس، وأمثالهم. حدّث عنه خلق، منهم: الأعمش، والأوزاعي، وأبو نعيم.

وقال شعبةُ، وابن عُيَيْنة، وأبو عاصم، ويحيى بن مَعين، وغيرهم: سُفيان الثوري أميرُ المؤمنين في الحديث. وقد سادَ النَّاسَ بالورع والعلم. وكان سُفيان رأساً في الزُّهد، والتألُّه، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخافُ في الله لومةَ لائم، من أئمة الدِّين.

وُلد سفيان سنة ثمان وتسعين، ومات في شعبان سنة إحدى وستين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

١٠٩٨ ـ عِمْران القَطَّان

الإمام المحدِّث، أبو العوَّام، عِمران بن دَاور العَمِّي البصري القَطَّان. حدَّث عن: الحَسن، ومحمد بن سِيرين، وبَكْر بن عبدالله، وقَتادة، وجماعة.

روى عنه أبو عاصم، وأبو داود الطَّيالسي، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وقال النَّسائي: ضعيف الحديث.

مات في حدود الستين ومئة، رحمه الله. قلت: خرَّجوا له في «السُّنن» الأربعة.

١٠٩٩ ـ مُبارَكُ بنُ فَضَالة

ابن أبي أُميَّة، الحافظ المحدِّث، الصَّادق، الإمام، أبو فَضالة القُرشي العَدَوي، مولى عُمر بن الخطَّاب، من كبار علماء البصرة، وله من الإخوة: عبد الرَّحمٰن، وعُبَيْد الرَّحمٰن، ومُفَضَّل.

وُلِد في أيام الصَّحابة. وصحب الحسن، وحدَّث عنه فأكثر، وعن بكر بن عبدالله المُزَني، وثابت، وابن المُنْكَدر، وطائفة. حدّث عنه وَكيع، وأبو نُعيم، وأبو سَلَمة، وخلقٌ سواهم.

وهو حسنُ الحديث، ولم يذكره ابن حِبَّان في «الضُّعفاء»، وكان من أوعية العلم. توفي سنة خمس وستين ومئة، وقيل: أربع وستين ومئة.

استشهد به البُخاري في الصحيح. قيل: حديثه نحو المئتين.

١١٠٠ ـ زيادُ بن سَعْد

الإمام الحافظ، الحجَّة، أبو عبد الرَّحمٰن الخُراساني، المجاور بمكة، وكان شريكاً لابن جُرَيْج، ثم نزل قرية عَكّ من بلاد اليمن. وحدَّث عن: عَمرو بن دينار، وابن شهاب، وعَمرو بن مُسلم الجَنَدي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابنُ جُرَيْج، ومالك، وسُفيان بن عُيَيْنة. وثَّقَهُ النَّسائي وغيره. مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جُرَيْج.

١١٠١ ـ أبو الأشْهَب

هو الإمام الحجَّة، جَعْفر بن حَيَّان العُطَارِدي، البصري، الخَرَّاز، الضَّرير، من بقايا المشيَخة. حدَّث عن: أبي الجَوزاء الرَّبَعي، والحسن البصري، وبكر بن عبدالله المُزَني، وطائفة. حدّث عنه خلق كثيرٌ، منهم: ابن المبارك، ويحيى القطان. وثَّقهُ يحيى بن مَعين، وأبو حاتم، وغيرهما. قيل: إنه وُلِد سنة سبعين، ومات في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومئة.

١١٠٢ ـ الرَّبيع بنُ صَبيح

البصري العابد، الإمام، مولى بني سَعْد، من أعيان مشايخ البصرة. حدَّث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رَباح، وثابت البُناني، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو الوليد، وآخرون. روى عبَّاس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. ذكره خشُعبة فقال: هو عندي من سادات الناس. قلت: كان كبير الشَّأن، إلّا أنَّ النَّسائي ضَعَّفه.

توفي بالسِّنْد غازياً سنة ستين ومئة.

١١٠٣ ـ الرَّبيع بن مُسلم

الإمامُ الثِّقة، أبو بكر القُرَشي الجُمَحي، مولاهم البصري. حدَّث عن: الحسن البصري، ومحمد بن زياد ـ صاحب أبي هُريرة ـ وغيرهما.

حدَّث عنه يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود، وعدة. وثقه أبو حاتم الرازي، وما ليَّنه أحد، واحتج به مسلم.

توفي سنة سبع وستين ومئة.

١١٠٤ ـ القاسم بن الفَضْل

الإمام المحدِّث، أبو المُغيرة الأزْدي، الحُدَّاني، البصري، كان ينزل في بني حُدَّان، فعُرِف بهم، ولد في خلافة الوليد. حدَّث عن: محمد بن سِيرين، وأبي نضْرة، ونافع العمري، وطائفة. حدّث عنه ابن المبارك، وأبو داود، وعلي بن الجَعْد، وخلق سواهم.

قال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثقات، وقال علي بن المديني: ذكرته ليحيى بن سعيد، فأثنى عليه.

قلت: لم يُصب العُقَيْلي في ذكره للقاسم في «الضعفاء». توفي في سنة سبع وستين ومئة. وقيل: سنة ثمان.

١١٠٥ ـ يزيد بن إبْراهيم

التُّسْتَـرِي، الإمـام الثِّقـة، أبـو سعيد البصري، مولى بني تميم، وُلد في خلافة عبد الملك، في آخـرهـا ـ أظن ـ. وحـدَّث عن: محمـد بن سِيرين، والحسن، وعـطاء بن أبي رباح، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، وخلق سواهم. وثَّقـه أحمـد وأبـو حاتم، وأبـو زُرعة، والنّسائي، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً.

توفي سنة إحدى وستين ومئة، وقال حفيدُه أبو بكر محمد بن سعيد: مات جَدِّي سنة ثلاث وستين ومئة.

١١٠٦ ـ سُلَيْمان بن كَثير

العَبْدي، البصري، الحافظ، إمام مشهور ثقة. حدَّث عن: الزُّهري، وعَمرو بن دِينار، وحُصَين بن عبد الرَّحمٰن. روى عنه: أخوه محمد بن كثير، وابن مهدي، وعفَّان، وآخرون. قال النَّسائي: لا بأسَ به، يُكنى أبا داود. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال العُقيلي: مُضطربُ الحديث. قلت: سُليمان حسن الحديث، مُخَرَّج له في الصِّحاح، وليس هو بالمكثر، مات في سنة ثلاث وستين ومئة.

١١٠٧ ـ مُحَمَّد بنُ مُطَرِّف

ابن داود، الإمام المحدِّث، الحجَّة، أبو غسَّان المَدني. وُلِد قبل المئة، وروى عن: محمد بن المُنْكَدِر، وحسَّان بن عَطِيَّة، وطائفة. حدَّث عنه: سفيان الثَّوري ـ وهو من شيوخه ـ وابن وهب، وآخرون. وثَّقهُ أحمدُ بن حنبل، وغيره.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

١١٠٨ ـ هَمَّام بن يَحْيى

ابن دينار، الإمام الحافظ الصَّدوق الحجَّة، أبو بكر، وأبو عبدالله العَوْذي، المُحَلِّمي، البصري. وبنو عَوْذ: بَطْن من الأزْد، وهو من مواليهم، وكان أبوه قصاباً بالبصرة.

وُلِد بعد الثَّمانين. وحدَّث عن: الحسن، وأنس بن سِيرين، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع مولى ابن عُمر، وقتادة، وخلق.

حدَّث عنه سفيان الثوري، مع تقدمه، وابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وهمَّام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب الصِّحاح. قال ابن حِبَّان: مات في رمضان سنة أربع وستين.

١١٠٩ ـ أبو مِخْنَف

لُوط بن يحيى الكوفي، صاحب تصانيف وتواريخ. روى عن: جابر الجُعْفي، ومُجالِد بن سعيد، وصَقْعَب بن زهير، وطائفة من المجهولين. وعنه: علي بن محمد المدائني. قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: أخباري ضعيف. توفي سنة سبع وخمسين ومئة.

١١١٠ ـ سُفيان بن حُسَين

ابن الحسن، الحافظ الصَّدوق، أبو محمد الواسطي. حدَّث عن: الحسن ومحمد بن سيرين، والحكم بن عُتَيْبة، والزُّهري، وإيَاس ابن معاوية. روى عنه شعبة، وهُشَيْم، وجماعة.

وقد وثَّقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزُّهري. قال أبو حاتم: صالح الحديث ولا يحتج به. وقال ابن حبان: الإنصاف في أمره تَنكُّبُ ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما

روى عن غيره، ذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم.

توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومئة، ووقع له نحو ثلاث مئة حديث.

١١١١ - صالح بن أبي الأَخْضَر

محدِّث مشهور، من أهل اليَمامة، سكن البصرة، وحدَّث عن: ابن أبي مُلَيْكة، ونافع العُمَري، وابن المنْكَدِر، والزُّهري. وعنه عبد الرحمٰن بن مهدي، ورَوْح، وجماعة. ضعَّفهُ ابن مَعين. وقال البخاري: لَيِّن.

قلت: توفي قبل شُعبة.

١١١٢ - سعيدُ بنُ بَشِير

الإمام المحدِّث الصَّدوق الحافظ، أبو عبد الرَّحمٰن الأزدي، مولاهم البصري، نزيل دمشق، وقيل: دِمَشْقي رحل به أبوه إلى البصرة. حدَّث عن قتادة، وعَمرو بن دِينار، والزُّهري، وأبي الزُّبير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وخلق. قال أبو مُسْهر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو منكَرُ الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

مات سنة ثمان وستين ومئة، وقال هشام بن عمَّار: سنة تسع.

١١١٣ - ثَابتُ بنُ يَزِيد

الحافظ، المتقن، الإمام، أبو زيد البصري الأحول. حدَّث عن عاصم الأحول، وهلال بن خَبَّاب، وحُمَيد، وطبقتهم من صغار التابعين.

حدّث عنه: أبو داود الطَّيالسي، وعفَّان، وجماعة. قال أبو حاتم: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات في الكهولة فلم يشتهر، وهو من نُظراء وُهَيْب وأقرانه.

توفي في سنة تسع وستين ومئة بالبصرة.

١١١٤ - أمَّا: ثابت بن يزيد أبو السَّري الأَوْدي

فكوفي قديم، ضعَّفوه. يروي عن: عمرو ابن مَيْمون الأودي.

قال عبدالله بن إدريس: ليس بذاك. وقال أحمد بن حنبل: حدّثنا عنه يحيى بن سعيد. وقال علي: سألت يحيى عنه، فقال: وسط، إنما أتيتُه مرة فأملى علي.

١١١٥ - المُقَنَّع

هو عطاء المقنَّع الساحر العَجَمي، الذي ادَّعى الرُّبوبية من طريق المناسخ، وربط النَّاس بالخَوارق، والأحوال الشَّيْطانية، والإخبار عن بعض المُغَيَّبات، حتى ضلَّ به خلائق من الصُّمِّ البكم. وادَّعى أن الله تحوَّل الى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، وأنه تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدَّعوة، ثم إليه، فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قُبح صورته، وسماجَة وجهه المشَوَّه.

ولما استفحل البلاءُ بهذا الخَبيث، تجهَّزَ الجيش إلى حربه، وحاصروه في قلعته بطرف خُراسان نحو عامين، فلما أحس الملعون بالهلاك، مصَّ سُمّاً، وسقى حظاياه السُّم، فماتوا، وقُطع رأسه في سنة ثلاث وستين ومئة.

١١١٦ - ابن عُلاَثة

قاضي الخلافة، أبو اليَسير محمد بن عبدالله بن عُلاَثة العُقَيْلي الجَزَري، وليَ القضاء للمَهدي.

عن عَبْدة بن أبي لُبابة، والأوزاعي، وعدة.
وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وآخرون. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال أبو زُرعة: صالح الحديث.

مات سنة ثمان وستين ومئة، ويقال له: قاضي الجنّ.

١١١٧ - الماجشُون

عبدُ العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، مَيْمون - وقيل: دينار - الإمام المفتي الكبير، أبو عبدالله، وأبو الأصبغ التَّيْمي مولاهم المَدني، الفقيه، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون، صاحب مالك، وابن عم يوسُف بن يعقوب الماجشون. حدَّثَ عن الزُّهري، وابن المُنْكَدِر، ووهْب بن كَيْسان، وعدة من علماء بلده، ولم يكن بالمكثر من الحديث، لكنه فقيهُ النفس، فصيحٌ، كبيرُ الشأن.

حدَّث عنه وكيع، وابن مهدي، وشَبَابة، وابن وهب، وأبو داود، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم والنَّسائي وجماعة: ثقة.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة، قدم بغداد، وأقام بها إلى أن توفي سنة أربع وستين ومئة، وصلى عليه المهدي.

وقيل: مات سنة ست وستين ومئة. وكان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذاهب أهل الحَرَمَيْن، مفرِّعاً على أصولهم، ذابّاً عنهم.

١١١٨ - ابن ثَوبَان

الشَّيخ العالم، الزَّاهد، المحدِّث، أبو عبدالله عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثَوبان، العَنسي، الدِّمشقي. وُلد في حدود سنة ثمانين، وحدَّث عن: خالد بن معْدان، وشهْر بن حَوْشَب، وعطاء بن أبي رَباح، وعِدة.

حدّث عنه الوليد بن مسلم، والفِرْيابي، وعدة. وثَّقه دُحيم، وأبو حاتم. قال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وليَّنه مرة. وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

عاش تسعينَ سنة، وماتَ في سنة خمس وستين ومئة. وقد تتبع الطَّبراني أحاديثه، فجاءت في كُرَّاس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالحُ الحديث.

١١١٩ - صَدَقَةُ بنُ عَبْدالله

الإمام العالم، المحدِّث، أبو معاوية الدِّمشقي السَّمين. حدَّث عن: القاسم أبي عبد الرَّحمٰن، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، وعِدة، وكان مِن كبار العلماء.

حدَّث عنه: سعيد بن عبد العزيز - رفيقه - والوليد بن مسلم، وجماعة.

قال الدارقطني: ضعيف، وقال مسلم: منكر الحديث. قلتُ: هو ممن يجوز حديثه، ولا يُحتَجُّ به.

مات سنة ست وستين ومئة. وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

١١٢٠ - عُبَيْدُ الله بنُ إيَاد

ابن لَقِيط، المحدِّث، أبو السَّلِيل، السَّدوسي، الكوفي. حدَّث عن: أبيه، وعن كُليب بن وائل.

حدّث عنه: ابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره. واحتج به مُسلم وغيرُه، وهو قويُّ الحديث. توفي سنة تسع وستين ومئة.

١١٢١ ـ جُوَيْرية بنُ أسماء

ابن عُبَيْد، المحدِّث الثِّقة، أبو مُخارق، وقيل: أبو مِخْراق ـ وهو أشبه ـ، الضُّبَعي، البَصري. حدَّث عن نافع العُمَري، وابنِ شهاب الزُّهري، وعن رفيقِه مالك بن أَنس.

حدّث عنه: أبو الوليد الطَّيالسي، ومُسدَّد، وعدة. قال أحمد ويحيى: ليس به بأس.

تُوفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة، وحديثه مُحتج به في «الصِّحاح».

١١٢٢ ـ مَعْقِل بنُ عُبَيْد اللهِ

الجَزَري، المحدِّث، الإمام، أبو عبدالله، مولى بني عَبْس. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، وعَمرو بن شُعَيب، وميمون بن مِهران، وعِدة.

حدّث عنه: أبو نُعيم، والفِريابي، وآخرون. اختلف قول يحيى بن معين فيه. وقد احتجّ به مسلم، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال النّسائي: ليس به بأس.

توفي سنة ست وستين ومئة. وحديثُه لا ينزل عن رتبة الحسن.

١١٢٣ ـ أيُّوب بنُ عُتْبة

اليَمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، ليِّن من قِبَل حفظه. يروي عن: عطاء ابن أبي رَباح، وإياس بن سَلَمة، ويحيى بن أبي كثير.

حدّث عنه: الأسود شاذان، وعلي بن الجعد، وآخرون. قال البخاري: هو عندهم ليِّن. وروى عبّاس، عن يحيى: سيىء الحفظ، ومرة قال: ضعيف.

نزل البصرة.

مات سنةَ ستين ومئة.

١١٢٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر

ابن أبي كَثير الأنصاري، مولاهم المَدني، الحافظ، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، فأشهرهم محمد وإسماعيل.

يروي عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة. حدَّث عنه: خالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم، وآخرون.

وثَّقهُ يحيى بن مَعين، وغيره.

توفي مع سُليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة، من أبناء السِّتين، وهو من طبقة ابن عُلَيَّة، وأَنس بن عِيَاض، وإنما قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته.

١١٢٥ ـ الأخفش

الكبير، شيخُ العربية، أبو الخَطَّاب البَصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد. تخَرَّج به سيبويه، وحمل عنه النَّحو، لولا سيبويه لما اشتهرَ، ولم أقع له بوفاة.

١١٢٦ ـ ابنُ الغَسِيل

عبد الرَّحمٰن بن سُليمان، ابن صاحب النبي ﷺ عبدالله بن حنظلة بن الراهب الأنصاري الأوسي المَدَني، الفقيه، المحدِّث أبو سُليمان، وقيل لجَدِّهم: حَنْظَلة الغَسيل، لأنه لما استُشْهد يوم أحد، كان جُنُباً فغسلته الملائكة.

رأى عبد الرَّحمٰن من الصَّحابة سهل بن سَعْد السَّاعدي. وحدَّث عن عِكرمة، وأُسيد بن علي بن عُبَيد، والمُنْذر بن أبي أُسَيْد السَّاعدي، وطائفة.

حدَّث عنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، وعدة. وثَّقهُ

أبو زُرْعة، والدَّارَقُطني، وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئة، وقد جاوز التِّسعين.

١١٢٧ - عُثمان البُرِّي

العلاَّمة، المفتي، فقيه البصرة، أبو سَلَمة عثمان بن مِقْسم الكِنْدي، مولاهم البصري، البُرِّي. يروي عن يحيى بن أبي كَثير، وسعيد المَقْبُري، ونافع، وقتادة، وطائفة، وكان ممن صنَّف العلم ودونه.

حدّث عنه: سُفيان الثوري، وأبو عاصم، وآخرون. تركه ابن المبارك، والقطَّان، وكان قليل الحديث، يُزَنُّ ببدعةٍ. وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء. وقال النَّسائي: متروك.

١١٢٨ - خارِجَةُ بنُ مُصْعَب

ابن خارجة، الإمام العالم المحدِّث، شيخ خُراسان، مع إبراهيم بن طَهْمان أبو الحجَّاج الضُّبَعي السَّرْخَسي. ارتحلَ وأخذ عن عمرو بن دينار، وزيد بن أَسْلم، وبُكير بن الأشج، ويونس ابن عُبَيْد، وطبقتهم. حدَّث عنه يحيى بن يحيى، ونُعيم بن حمّاد، وجماعة.

قال الحكم: هو في نفسه ثقة - يعني ما هو بمتهم - وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال عبدالله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه. قال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتّقوه.

توفي سنة ثمان وستين ومئة، وله ثمانٍ وسبعون سنةً.

١١٢٩ - المَخْرَمي

الإمامُ، المحدِّث، العلاَّمة، أبو محمد عبدالله بن جعفر بن عبد الرَّحمٰن ابن صاحب النبي ﷺ: المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهري المخْرَمي المَدَني. حدَّث عن أبيه، وعمَّة أبيه أم بكر بنت المِسْوَر، وسعد بن إبراهيم القاضي، وجماعة.

حدَّث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وعدة. وكان فقيهاً، مفتياً، بصيراً بالمغازي. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وغيره.

له فضل وشرف ومروءة، وله هَفْوة، نهضَ مع محمد بن عبدالله بن حسن، وظنَّه المَهدي، ثم إنه ندم فيما بعد.

مات في سنة سبعين ومئة.

أمَّا سميُّهُ وعصْريُّه: المحَدِّث:

١١٣٠ - عبدالله بن جعفر بن نَجِيح

والد علي بن المَديني: فواهٍ.

١١٣١ - ابن أبي سَبْرة

الفقيه الكبير، قاضي العِراق، أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرة بن أبي رُهْم - وكان جد أبيه أبو سَبرة بَدْرِيّاً، من السَّابقين المهاجرين -. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، والأعرج، وزيد بن أسلم، وطائفة وهو ضعيف الحديث من قِبَل حفظه.

حدّث عنه: ابن جُريج - مع تقدمه - وأبو عاصم النبيل، وآخرون. قال البخاري: ضعيف الحديث. وقال النّسائي: متروك.

توفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة.

١١٣٢ - أبو بَكْر النَّهْشَلي

الكوفي، من علماء الكوفة، في اسمه أقوال، ولا يُعرف إلاَّ بكنيته. حدَّث عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشْعري، وعبد الرَّحمن بن الأَسْود النَّخعي، وطائفة.

حدّث عنه ابن مهدي، وآخرون. وأصحّ ما قيل في اسمه: عبدالله. وقد تكلّم فيه ابن حِبّان، فقال: كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلبَ عليه التَقشُّف حتى صار يتهم ولا يعلم، ويُخطىء، ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به.

قلت: بل هو صدوق، احتج به مسلم وغيره.

توفي سنة ست وستين ومئة.

١١٣٣ ـ عَبْدُ الله بنُ عياش

ابن عَبَّاس، الإمام العالم الصَّدوق، أبو حفْص القِتبَاني المصري. حدَّث عن عبد الرَّحمٰن بن هُرْمز الأعرج، وأبي عُشَّانة المعافري، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وزيد بن الحباب. احتجّ به مسلم والنّسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين. وقال أبو داود، والنّسائي: ضعيف.

قلت: حديثه في عِداد الحسن.

توفي في سنة سبعين ومئة.

١١٣٤ ـ عَبْدُ الحَميد بنُ بَهْرام

الفزاري المدائني، المحدِّث، صاحب شَهر بن حَوْشب. روى عن شهْر نسخةً حسنة، وعن عاصم الأحول.

حدّث عنه ابن المبارك، والفِرْيابي، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود وغيره: ثقة، وكذا وثقه يحيى بن معين.

كان موته قبل السبعين ومئة.

١١٣٥ ـ الرَّبيع بن يونُس

الوزير، الحاجب الكبير، أبو الفضل الأموي، من موالي عثمان ـ رضي الله عنه ـ حجب للمنصور، ثم وَزَرَ له بعد أبي أيوب المُوْرياني، وكان من نبلاء الرِّجال، وألِبّائهم وفضلائهم.

توفي سنة تسع وستين ومئة، وقيل: في أول سنة سبعين، وعمل حجابةَ الرَّشيد ابنُه الفضل ابن الرَّبيع.

١١٣٦ ـ نافع

ابن أبي نُعَيْم، الإمام، حَبْر القرآن، أبو رُوَيْم ـ ويقال أبو الحسن، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله بن عبد الرَّحمن ـ مولى جعونة بن شَعوب الليثي. وُلد في خلافة عبد الملك بن مروان سنةَ بضع وسبعين، وجوَّد كتاب الله على عدة من التّابعين. قال مالك: كان إمامَ النّاس في القراءة.

حدَّث عن نافع مولى ابن عُمر، والأعرج، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وأبي الزِّناد، وما هو من فرسان الحديث.

روى عنه القَعْنَبي، وغيره. ووَثّقهُ ابنُ معين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النّسائي: ليس به بأس.

قلت: ينبغي أن يُعدَّ حديثُه حسناً، وممن قرأ على هذا الإمام: مالكٌ الإمام.

توفي سنة تسع وستين ومئة، قبل مالك بعشر سنين.

١١٣٧ ـ مُحَمَّد بنُ طَلْحَة

ابن مُصرِّف اليَامي، الكوفي، المحدِّث، أحد الثِّقات. يروي عن أبيه، وسلَمة بن كُهَيل، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعِدة.

حدّث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعة. قال أبو زُرعة: صدوق. وقال النّسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدَّثنا ـ يعني: إنما يُعنْعِن ـ.

توفي سنة سبع وستين ومئة. ويجيء حديثه من أداني مراتب الصَّحيح، ومن أجود الحَسَن.

١١٣٨ - عَبْدُ الله بنُ عُمَر

ابن حَفْص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب، المحدِّث، الإمام الصَّدوق، أبو عبد الرَّحمن القُرشي العدوي، العُمري، المدني أخو عالم المدينة عُبَيْد الله بن عُمر، وأخويه: عاصم وأبي بكر. وُلِد في أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك. وحدَّث عن نافع العمري، وسعيد المَقْبُري، ووهْب بن كَيْسان، وأخيه عُبَيْد الله بن عُمر، وجماعة.

حدّث عنه: وكيع، وابن وهب، وعدد كثير. وكان عالماً عاملاً، خيِّراً، حسنَ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال ابن المديني: ضعيف. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وحديثه يتردَّد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسنٌ قوي إن شاء الله.

توفي في سنة إحدى وسبعين ومئة.

١١٣٩ - فُضَيْل بن مَرْزُوق

المحدِّث، أبو عبد الرَّحمن العَنْزي، مولاهم الكوفي الأغر. حدَّث عن عَدِي بن ثابت، وأبي سَلَمة الجُهَني، وعدة.

حدّث عنه وكيع، ويزيد، وآخرون. وثقه سُفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وجاء عن يحيى أنه ضعَّفه. وقال النَّسائي: ضعيف. وقال الحاكم: عيبَ على مسلم إخراجه في «صحيحه». قلت: ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا العُقَيْلي، ولا الدُّولابي.

وحديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شِيعي. توفي قبل سنة سبعين ومئة.

١١٤٠ - مُحَمَّدُ بنُ راشِد

المكحولي الدِّمشقي المحدِّث، نزيل البصرة. حدَّث عن مكحول وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولاه، وسُليمان بن موسى، وجماعة. حدّث عنه سفيان وشعبة، وجماعة. وثَّقه الإمام أحمد. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي.

مات بعد سنة ستين ومئة.

١١٤١ - هِشام بن سَعْد

الإمام المحدِّث الصَّادق، أبو عَبَّاد القُرشي، مولاهم المَدني، الخشَّاب، يتيم زيد ابن أسلم. حدَّث عن سعيد المَقْبُري، ونافع العُمَري، وزيد بن أسلم، وهو مكثر عنه، بصير بحديثه.

حدّث عنه: وكيع، وأبو نُعيم، وآخرون. قال عبّاس، عن ابن معين: فيه ضعف. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. وقال أبو داود: هو ثقة. وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه.

قلت: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري، ومات في حدود سنة ستين ومئة.

١١٤٢ - أبو جعفر الرَّازي

عيسى بنُ ماهان، عالم الرَّي، يقال: إنه وُلد بالبصرة، وكان يتَّجر إلى الرَّي، ويقيم به. وُلد في حدود التِّسعين، في حياة بقايا الصَّحابة. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، وعَمْرو بن دينار، وقَتادة، وجماعة.

حدّث عنه ابنه عبدالله، وعلي بن الجعد، وعدة. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد بن حنبل والنَّسائي وغيرهما: ليس بالقوي. قال أحمد: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

توفي في حدود سنة ستين ومئة.

١١٤٣ - فَتْحُ المَوْصِلي

زاهدُ زمانه، فتح بن محمد بن وِشَاح الأَزْدي المَوْصِلي، أحد الأولياء. له عن عطاء ابن أبي رباح. وعنه المعافى بن عِمران وغيره، وله أحوال ومقامات وقدم راسخ في التَّقوى.

توفي سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين، وهذا هو فتح الموصلي الكبير.

أما فتح الموصلي الصغير، فمن أقران بِشر الحافي.

١١٤٤ - ابن زَبْر

الإمام المحدِّث، رئيس دمشق، أبو زَبر، عبدالله بن العلاء بن زَبْر، الرَّبَعي الدمشقي. حدَّث عن القاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وعُمر بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده إبراهيم، وأبو مُسْهِر، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. وقال أبو داود والدَّارقُطني: ثقة.

وقال دُحَيْم: كان ثقة، من أشراف أهل البلد. وُلد في سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومئة. وقيل: مات سنة أربع.

١١٤٥ - عبد الله بن العلاء بن خالد

بصري صدوق، نزل الرَّي، يروي عن الزُّهري، وأشعث الحُمراني.

وعنه: هشام بن عُبيدالله، وجماعة. قال أبو حاتم: صالح.

١١٤٦ - فُلَيْحُ بن سُلَيمان

ابن أبي المُغيرة، واسم جده: رافع، أو نافع بن حُنَين الخُزاعي، ويقال: الأسلمي المَدَني الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالي آل زيد بن الخطَّاب، واسم فُلَيح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جُهِل الاسم. وُلِد في آخر أيام الصَّحابة، وهو أسنُّ من مالك بقليل. حدَّث عن ضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصاري، ونافع، وعِدة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وخلق كثير. روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف. وروى عبَّاس، عن يحيى: ليس بقوي، ولا يُحتجُّ به. وقال النَّسائي: فُليح ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

قال الدَّارقُطني: يختلفون في فُليح، ولا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومئة.

١١٤٧ - إسرائيل

إسرائيل بن يونُس بن أبي إسْحاق، عمرو ابن عبدالله، الحافظ، الإمام الحجة، أبو يوسف الهمْداني السَّبيعي الكوفي. أكثر عن جدِّه، وروى أيضاً عن زياد بن عِلاقة، وآدم بن علي، ومنصور بن المُعْتَمر، وخلق كثير.

حدَّث عنه: أخوه، وعبد الرَّزاق، وشَبَابة، وخلق كثير. وروى أحمد بن زهير وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتجَّ به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة.

مات سنة ستين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وستين ومئة. وقال مُطَيَّن: مات سنة إحدى.

١١٤٨ ـ الحسن بن صالح

ابن صالح بن حي، واسم حي: حيَّان بن شُفَي بن هُنَي بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبو عبدالله الهمْداني الثوري الكوفي، الفقيه العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

قلت: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبُّسه ببدعة. وُلِد سنة مئة. روى عن أبيه، وسلمة بن كُهَيل، وعبدالله بن دينار، وعِدة، وهو صحيح الحديث.

روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال أبو حاتم: ثقة، حافظ متقن. وقال النَّسائي: ثقة.

قلت: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجَوْر، بزعمه.

مات سنة تسع وستين ومئة.

عاش تسعاً وستين سنة، وكان هو وأخوه علي توأماً.

١١٤٩ ـ عليّ بن صالح بن حي

الإمام، القدوة الكبير، أبو الحسن. حدَّث عن سَلَمة بن كُهَيل، وعلي بن الأَقْمَر، وسِماك ابن حَرْب، وعِدة. وكان طلبه للعلم هو وأخوه معاً، ومات كهلاً قبل أخيه بمدة.

حدَّث عنه أخوه الحسن، ووكيع، وآخرون. ولم يشتهر حديثه لِقدم موته. وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

ولِعَليّ حديث واحد في «صحيح» مسلم في حسن الخلق.

- مات سنة أربع وخمسين ومئة. ولم يدخل هذا في رأي أخيه مِن تَرْك جمعة ولا غيره.

١١٥٠ ـ فأمّا أبوهما: صالح بن صالح

فصدوق مُوثَّق من أصحاب الشَّعْبي. وثَّقه النَّسائي وغيره، وحديثه في الكتب السِّتة. مات قبل الأعْمش.

١١٥١ ـ فأمّا سميُّه: صالح بن حَيَّان

القُرَشي الكوفي أيضاً، فقد يَشتَبه بصالح ابن حَي، وليس هُوَ بِهِ، بل هذا يروي عن ابن بُرَيْدَة، وأبي وائل، ونافع، وسُوَيد بن غَفَلَة، وعِدة. روى عنه علي بن مُسْهر، وطائفة. وهو واهٍ.

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

١١٥٢ ـ أبو دُلَامة

الشَّاعر النَّديم، صاحبُ النَّوادر، زَنْد بن الجَوْن. وكان أسودَ من الموالي. توفي سنة إحدى وستين ومئة. ويقال: عاشَ إلى أوائل دولة الرَّشيد.

١١٥٣ ـ زائدة

ابن قُدامة، الإمام الثَّبت، الحافظ، أبو الصَّلت، الثَّقفي الكوفي. حدَّث عن زياد بن عِلاقة، وعاصم بن أبي النَّجود، وسِماك بن حرْب، وخلق كثير.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وأبو داود، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال أبو أسامة: كان مِن أصدق النَّاس وأبَرِّهم. صاحب سُنَّة.

قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة.

قلت: وقد كان صنَّف حديثه، وألف في القراءات، وفي التَّفسير والزُّهد.

مات في أول سنة إحدى وستين ومئة.

١١٥٤ ـ إبْراهيمُ بنُ طَهْمَان

ابن شُعبة الإمام، عالم خُراسان، أبو سعيد

الهَرَوي، نزيلُ نَيْسابور، ثم حرم الله تعالى.

وُلِد في آخر زَمن الصَّحابة الصِّغار، وارتحل في طلب العلم، فحمل عن آدم بن علي، وثابت البُناني، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم.

وعنه: أبو حنيفة، ويحيى بن أبي بُكَير، وابن المبارك، وأممٌ سواهم. وثَّقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال أبو حاتم أيضاً: حسن الحديث، صدوق. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب.

قلت: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن. مات سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة، وقيل: سنة ثمان.

١١٥٥ ـ أبو حَمْزة السُّكَّري

الحافظ الإمام الحجَّة، محمد بن مَيْمون، المَرْوَزي، عالم مَرو. حدَّثَ عن زياد بن عِلاقة، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبي إسحاق، وعِدة.

وعنه: ابن المبارك، وآخرون، خاتمتهم نُعيم بن حمّاد الحافظ. قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس. وقال النّسائي: ثقة. وقال عبّاس الدُّوري: كان من الثِّقات.

١١٥٦ ـ إبراهيم بن أدهَم

ابن منصور بن يزيد بن جابر، القدوةُ الإمامُ العارف، سيد الزُّهاد، أبو إسحاق العِجلي، وقيل: التَّميمي، الخُراساني البَلْخي، نزيل الشَّام. مولده في حدود المئة.

حدَّثَ عن أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحي ـ صاحب أبي هُريرة ـ وابن عَجْلان، ومُقاتل بن حَيَّان.

حدّث عنه: رفيقه سفيان الثوري، وجماعة. وثَّقه الدارقطني. قال النّسائي: هو ثقة مأمون أحد الزهاد.

توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

١١٥٧ ـ معَاوية بن سَلّام

ابن الإمام أبي سلّام، مَمْطور الحَبَشي العربي الشَّامي. حدَّث عن أبيه، وأخيه زيد، وقيل: إنه أدركَ جدَّه.

حدَّث عنه أبو مُسْهِر، وجماعة، كان يكون بحمص ودمشق. وثَّقه النَّسائي وغيره، وكان من أئمة الدِّين.

قال يحيى بن معين: أعدُّه محدِّث أهل الشَّام في زمانه. وقال أحمد بن حنبل: ثقة. مات بعد السبعين ومئة.

١١٥٨ ـ أبو عُبَيْد الله الوَزير

معاوية بن عُبَيْد الله بن يَسار الأشعري، مولاهم الطَّبراني الشَّامي، الكاتب، أحد رجال الكمال حزماً ورأياً، وعبادة وخيراً. روى عن أبي إسحاق، ومنصور، وطائفة.

حدَّث عنه: منصور بن أبي مُزاحم وغيره. وكان المهدي يُبالغ في إجلاله واحترامه، ويعتمدُ على رأيه وتدبيره وحسن سياسته.

حجَّ الربيع الحاجب، فجاء إليه مُسلِّماً، فما قام له، ولا وفاه حقه، فعمل عليه عند المهدي، ورمى ابنه بالتعرض لحُرم الهادي، فقَتَلَ المهديُّ ابنَه، وقبض عليه، فسجنه، فما زال في السِّجن حتى توفي سنة سبعين ومئة.

١١٥٩ ـ عَافِية

ابن يَزيد بن قَيْس الأَوْدي، الكوفي، الحَنَفي، قاضي بغداد بالجانب الشَّرقي. كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل.

حدَّثَ عن هشام بن عروة، والأعمش، وجماعة. روى عنه موسى بن داود، وأسد

السُّنة، وقلما روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب: كان عالماً زاهداً.

وثّقه النسائي، وقال أبو داود: يكتب حديثه. توفي سنة نيف وستين ومئة.

١١٦٠ ـ مُفضَّل

ابن مُهَلْهِل، الإمام الكبير، أبو عبد الرَّحمٰن السَّعدي الكوفي. حدَّث عن منصور، وبيّان بن بشر، ومُغيرة، والأعْمش، ونحوهم. وعنه: حُسين الجُعفي، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم وجماعة. قال العجلي: كان ثِقَةً ثبتاً، صاحب سُنَّةٍ وفضل وفقه.

مات سنة سبع وستين ومئة.

١١٦١ ـ المَهْدي

الخليفة، أبو عبدالله محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي. مولده بإيْذَج من أرض فارس، في سنة سبع وعشرين. كان جواداً ممدحاً معطاءً، محبّباً إلى الرَّعية.

تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، ومات بماسَبَذَان في المحرم سنة تسع وستين ومئة، وبويع ابنه الهادي.

١١٦٢ ـ النَّضر بن عَربي

الإمام العالم، المحدِّث الثِّقة، أبو رَوح، وقيل: أبو عُمر الباهلي، مولاهم الجَزَري الحَرَّاني. رأى أبا الطُّفيل عامر بن واثِلة، وروى عن مجاهد، والقاسم بن محمد، وعِكْرِمة، وعطاء، وعِدة.

حدّث عنه وكيع، وخلقٌ آخرهم: أبو جعفر عبدالله بن محمد النُّفيلي.

روى عبَّاس، وعثمان الدارمي وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال عثمان الدارمي: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عَدِي، رأيتُ له أحاديث مستقيمة عمَّن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومئة.

١١٦٣ ـ صالحُ بنُ راشِد

أبو عبدالله، بصريٌّ مَسْتور. سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رَزين. حدّث عنه: حرمي بن عُمارة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوْذكي، وغيرهم. ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

١١٦٤ ـ شَيْبَان

ابن عبد الرَّحمن النَّحْوي، الإمام الحافظ الثِّقة، أبو مُعاوية التَّميمي، مولاهم النَّحْوي البصري المؤدِّب، نزيل الكوفة، ثم بغداد. روى عن الحسن البصري ـ وذلك في مسلم ـ، وثابت، وعبد الملك بن عُمير، وخلق.

عنه: أبو حنيفة ـ وهو من أقرانه ـ، وأبو داود، وأبو نُعيم، وخلق كثير. قال ابن سعد، والعجلي، والنَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: حسنُ الحديث، صالحُ الحديث، يُكتب حديثه.

مات في خلافة المهدي، سنة أربع وستين ومئة.

١١٦٥ ـ عيسى بن علِي

ابن تَرْجُمان القرآن: عبدالله بن العبَّاس الهاشمي، الأمير عم المنصور، إليه يُنسب نهر عيسى، وقصر عيسى. يروي عن أبيه وأخيه، وعنه ولداه إسحاق وداود، وهارون الرشيد. وكان

يرجع إلى علم ودين وتقوى، خدم أباه، ولم يلِ شيئاً تورعاً، وكان فيه بعضُ الانقطاع.

قال ابن معين: كان له مذهبٌ جميل، ويعتزل السلطان، وليس به بأس.

توفي سنة ثلاث وستين ومئة. وقيل: سنة ستين.

١١٦٦ - صَخْر بن جوَيْرية

الإمام الثِّقة المحدِّث، أبو نافع التَّميمي، مولاهم، وقيل: مولى بني هلال البصري، شيخُ مُعَمَّر صدوق. حدَّث عن أبي رجاء العُطاردي، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه أيوب السَّخْتِياني - وهو من شيوخه - وعلي بن الجعد، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال ابن معين: صالح.

قلت: احتج به أرباب الصحاح.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

١١٦٧ - موسى بنُ عُلَيِّ بن رَباح

الإمام الحافظ الثِّقة، الأمير الكبير العادل، نائب الدِّيار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرَّحمن اللخمي، مولاهم المصري. حدَّث عن أبيه كثيراً، وعن محمد بن المُنكدِر، وطائفة.

وعنه وكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم، وخلق. وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنَّسائي، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلًا صالحاً، يتقن حديثَه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وُلِد بإفريقية سنة تسعين، ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة.

وأمّا أبوه:

١١٦٨ - عُلَي بن رباح

ابن قصير بن قشِيب بن يِنَيع، الثقة العالم، واسمه: عَلي، وإنما صُغِّر، فقال أبو عبد الرَّحمن المُقْرىء: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمُه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رَباحاً، فقال: هو عُلي.

قلت: عُلي بن رباح ولد في صدر خلافة عُثمان، فلعله غيِّر وهو شاب. له وفادة على معاوية، وكان مِن أشراف العرب.

قد روى عن عمرو بن العاص، فكان آخر مَن حدَّث عنه فيما علمت، وأبي هُريرة، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه ولده: موسى بن علي، وروى عنه أيضاً: يزيد بن أبي حبيب، وآخرون. وكان أحد الثقات.

مات سنة أربع عشرة ومئة.

١١٦٩ - سَلاَّمُ بنُ مِسْكين

ابن ربيعة، الإمامُ الثقة، أبو رَوح الأزْدي، النَّمَري، البصري، قال أبو داود: إنما سلاَّم لقبه، واسمه سُليمان. روى عن الحسن، ويزيد ابن عبدالله بن الشِّخِّير، وعَقيل بن طَلْحة، وعدة، وليس بالمكثر، وله في «الصحيحين» حديث عن ثابت.

حدَّث عنه ابن مَهدي، والأصمعي، وأبو نُعَيْم، وموسى بن داود، وجمع كبير. قال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال يحيى بن معين: ثقة صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل زمانه. مات سنة أربع وستين. وقيل: سنة سبع وستين ومئة.

روى له الجماعة سوى التِّرمذي.

١١٧٠ ـ سُلَيْمان بن المغيرة

الإمام الحافظ، القدوة، أبو سعيد القَيْسي، البصري، مولى بني قَيْس بن ثعلبة، من بكر بن وائل. حدَّثَ عن الحسن البصري، ومحمد بن سِيرين، وحُميد بن هلال، وغيرهم.

روى عنه الثَّوري، وأبو أسامة، وخلق.

وروى أبوطالب عن أحمد بن حنبل قال: هو ثبت، ثبت. وروى الكَوْسج، عن يحيى بن مَعين، قال: ثقة، ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتاً.

مات سنة خمس وستين ومئة.

١١٧١ ـ وَرْقَاء بن عُمر

ابن كُلَيب، الإمام الثِّقة، الحافظ، العابد، أبو بِشر اليَشْكُري، ويقال: الشَّيباني الكوفي، نزيل المدائن. يقال: أصلهُ مَرْوَزي، وقيل: خُوارزمي. حدَّث عن: محمد بن المُنكدِر، وعَمرو بن دينار، وأبي طُوالة، وخلق، وينزل إلى أن يروي عن شُعبة.

وعنه: شُعبة ـ وهو أكبر منه ـ وروايته عنه في «صحيح» مسلم، وابن المبارك، وخلق. وروى أبو داود عن أحمد، قال: ورقاء ثقة، صاحب سنة. وروى ابنُ أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي سنة نيف وستين ومئة.

١١٧٢ ـ داود الطَّائي

الإمامُ الفقيه، القدوةُ الزَّاهد، أبو سُليمان، داود بن نُصَير الطَّائي، الكوفي، أحد الأولياء، ولد بعد المئة بسنوات. وروى عن عبد الملك ابن عُمير، وحُمَيْد الطَّويل، وهشام بن عُروة، وسُليمان الأعْمش، وجماعة.

حدَّث عنه: ابن عُلَيَّة، وأبو نُعيم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، برع في العلم بأبي حَنيفة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصَّمت، وآثر الخمولَ، وفرَّ بدينه. ومناقب داود كثيرة، كان رأساً في العلم والعمل، ولم يسمع بمثل جنازته.

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين، ولم يُخلِّف بالكوفة أحداً مثله.

١١٧٣ ـ سُليمان بن بِلال

الإمام المفتي الحافظ، أبو محمد القُرَشي التَّيْمي، مولاهم المَدَني، وقيل: كنيته أبو أيُّوب. مولده في حدود سنة مئة. وحدَّثَ عن عبدالله بن دينار، وزيد بن أَسْلم، وربيعة الرأي، وخلق سواهم، وكان من أوعية العلم.

روى عنه يحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وخلق غيرهم. وثَّقهُ أحمد، وابن مَعين، والنَّسائي.

توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١١٧٤ ـ سَلاَّم بنُ أبي مُطيع

الإمام الثِّقة القُدوة، أبو سعيد الخُزاعي، مولاهم البصري. عن قتادة، وشعيب بن الحَبْحَاب، وأيُّوب، وعثمان بن عبدالله بن مَوهب، وهشام بن عُروة، وأبي عِمران الجَوْني، وأسماء بن عُبيد، وعدة، وينزل إلى مَعْمَر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وأبو الوليد، وخلق سواهم. قال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة. صاحب سُنَّة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

مات وهو مُقبل من مكة، سنة أربع وستين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومئة. احتجَّ به الشَّيخان، ولا ينحطُّ حديثُه عن درجة الحسن.

١١٧٥ ـ الخَليل

الإمـامُ، صاحبُ العربية، ومنشىء علم العروض، أبو عبد الرَّحمٰن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام. حدَّثَ عن أيوب السَّخْتِياني، وعاصم الأحول، والعوَّام بن حَوْشَب، وغالب القَطَّان.

أخـذ عنـه سِيْبَويْه النَّحو، والأصمعي، وآخـرون. وكـان رأساً في لسان العرب، ديِّناً ورِعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن. وثّقه ابن حبان.

وُلِد سنة مئة، ومات سنة بضع وستين ومئة، وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومئة.

١١٧٦ ـ أَبَان

ابن يزيد العَطَّار، الحـافظُ، الإمـامُ، أبو يزيد البصري، من كبار علماء الحديث. روى عن الحسن البصـري، وأبي عِمـران الجَوْني، وعَمرو بن دينار، وغيرهم.

حدَّث عنـه أبـو داود، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً في كل مشايخه. وقال يحيى بن معين، وأحمـد العجلي، والنّسائي: كان ثقـة. زاد العجلي: يرى القـدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: الـرجـل ثقـةٌ حجـةٌ، قد احتـج به صاحبا «الصحيح»، ولم أقع بتاريخ موته، وهو قريب من موت رفيقه همَّام بن يحيى.

١١٧٧ ـ نافع بن عُمر

ابن عبدالله بن جميل بن عامر بن حِذْيم، ابن سلامـان بن ربيعـة بن سعـد بن جُمـح، الحـافظ، الإمـام الثَّبت، الجُمَحي المكي. حدَّث عن ابن أبي مُلَيْكـة، وأمية بن صفـوان الجُمَحي، وبشر بن عاصم الثَّقفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، والقَعْنبي، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدي: كان من أثبت النَّاس. وروى أبو طالب عن أحمد: ثقة ثبت، صحيح الحديث. مات بمكة سنة تسع وستين ومئة.

١١٧٨ ـ عيسى بن موسى

ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، ولي العهد، أبو موسى الهاشمي. عاش خمساً وستين سنة، وكان فارسَ بني العبَّاس، وسيفهم المسلول، جعله السَّفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذي انْتُدِبَ لحرب ابني عبدالله ابن حسن، فظفر بهما، وقتلا، وتوطَّدت الدَّولة العباسية به.

توفي سنة ثمان وستين ومئة بالكوفة.

١١٧٩ ـ أبو مَعْشَر

الإمـام المحـدِّث، صاحب المغـازي، نَجيح بن عبـد الرَّحمٰن السِّنْدي، ثم المَدَني، مولى بني هاشم. حدَّث عن محمد بن كعب، وسعيد المَقْبُـري، ونـافع العُمري، وموسى بن يَسَار، وخلق.

حدَّث عنـه ابنـه محمـد بن أبي معشـر بالمغـازي له، فكـان خاتمـة من روى عنـه، والليث بن سعد، وهشيم، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث. وقـال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود والنَّسـائي: ضعيف. وقال الترمذي: قد تكلم

بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث ليس بقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

مات ببغداد سنة سبعين ومئة.

١١٨٠ - رَوْح بن حاتِم

ابن قَبيصَة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة المُهَلَّبي، الأمير أبو حاتم، أحد الأجواد والأبطال، ولي ولايات جليلة للسَّفاح والمنصور، وغيرهما، وولي السِّنْد، ثم البصرة، وكان أخوه يزيد بن حاتم أمير المغرب، فمات، فبعث الرَّشيد رَوْحاً على المغرب، فقدمها سنة إحدى وسبعين، فوليها ثلاثَ سنين.

ومات في رمضان سنة أربع، فدفن مع أخيه بالقَيْروان.

١١٨١ - الهادِي

الخليفةُ، أبو محمد موسى بن المهدي، محمد بن المنصور عبدالله الهاشمي العباسي، ولي عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلَّم الخلافة، وكان بجُرجان، فأخذ له البيعة أخوه الرَّشيد، وكان أبيضَ طويلاً، جسيماً. وكان شجاعاً، فصيحاً، لسناً، أديباً، مهيباً، عظيم السطوة.

مات في شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومئة، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافته سنةً وشهراً، وقام بعده الرَّشيد.

١١٨٢ - حمَّاد بن سَلَمة

ابن دينار، الإمامُ القدوة، شيخُ الإسلام، أبو سَلمة البصري، النَّحوي، البزَّاز، الخِرَقي، البطائني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطَّويل.

سمع ابن أبي مُلَيْكة - وهو أكبر شيخ له - وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القُرشي، وأبا جمرة نَصْر بن عِمران الضُّبعي، وثابت البُناني وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه ابن جُريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وخلق كثير. قلت: كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلَّا حديثاً علَّقه في الرِّقاق. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خبيراً بهما.

وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السُنَّة، صاحب تصانيف.

وروي أنَّه كان مجابَ الدَّعوة.

مات سنة سبع وستين ومئة. ومات مع حمَّاد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم: أبو حمزة محمد بن مَيْمون السُّكَّري، محدِّث مرو، والحسن بن صالح بن حي الهمداني، الفقيه الكوفي، والرَّبيع بن مُسلم البصري، وسَلَّام بن مِسْكين البصري، والقاسم بن الفضل الحُداني البصري، والسَّري بن يحيى البصري بخُلف، وسُوَيد بن إبراهيم الحَنَّاط البصري، وأبو بكر الهُذَلي البصري، سُلمي، وأبو عَقيل يحيى بن المتوكل البصري، وأبو هلال محمد بن سليم الرَّاسبي البصري، وداود بن أبي الفُرات البصري، وأبو الرَّبيع أشعث السَّمان البصري، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِّي البصري، وجماعة سواهم بالبصرة، فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، الفقيه.

١١٨٣ - حَمَّاد بنُ زَيْد

ابن دِرهم، العلاَّمة، الحافظ الثَّبْتُ، محدِّث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي، مولى آل جَرير بن حازِم البصري، الأزرق الضَّرير، أحد الأعلام، أصله من سِجستان، سُبي جده درهم منها.

سمع من أنس بن سيرين، وعَمرو بن دينار، وأبي عِمران الجَوني، وخلق كثير. روى عنه: سفيان وشُعبة - وهم من شيوخه، والهيثم بن سهل، خاتمة من روى عنه، وأممٌ سواهم.

قلت: لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أن حمّاد بن زيد من أئمة السَّلَف، ومِن أتقن الحفاظ وأعدَلِهم، وأعدمِهم غلطاً، على سعة ما روى - رحمه الله -. مولده في سنة ثمان وتسعين.

مات في سنة تسع وسبعين ومئة.

١١٨٤ - يحيى بن أيّوب

الإمام المحدِّث العالم الشهيرُ أبو العباس الغافقي المصري، يُنسَبُ في عِداد موالي مروانَ ابن الحكم. حدَّث عن يزيدَ بن أبي حَبيب، وأبي قَبيل حُيَي بن هانىء، وجعفر بن ربيعة، وأبي حنيفة، ومالك، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: الليث بن سعد، وابن المبارك، وابنُ وهب، وغيرهم.

له غرائب ومناكير، يتجنَّبُها أربابُ الصحاح، وينقُّونَ حديثَه، وهو حسنُ الحديث.

احتجّ به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين.

توفي سنة ثمان وستين ومئة.

١١٨٥ - يَحيى بن أيوب

ابن أبي زُرْعَةَ، بن عمرو، بن جَرير، بن عبدالله، البَجلي الكوفيُّ. حدَّثَ عن جدِّه أبي زُرْعَة، والشَّعبي، وابن المبارك وغيره. قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف. بقيَ إلى نحو سنةِ ستين ومئة.

ذكرناه للتمييز مِن الذي قبله، وهو أخو جرير بن أيوبَ أحدِ الضعفاء.

١١٨٦ - مَهْدي بن مَيمون

الإمامُ الحافظُ الثقة أبو يحيى، الكردي الأزديُّ، ثم المَعْوَلي، مولاهم البصري، أحدُ الأثباتِ المعمَّرين. حدَّثَ عن أبي رجاء العُطَاردي، ومحمد بنِ سيرين، والحسن البصري، وعِدَّة.

حدّث عنه: يحيى القطان، ومسدَّد، وآخرون. وثَّقه شعبة، وأحمد بن حنبل.

مات في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١١٨٧ - عبدُالله بن لَهيعة

ابن عُقْبة بن فُرْعان بن ربيعة بن ثَوْبان، القاضي، الإمامُ، العلاَّمة، محدِّثُ ديار مصرَ مع الليث، أبو عبد الرحمن الحَضْرميُّ، الأَعْدُولي، ويقال: الغافقي، المصري.

وُلِدَ سنة خمس أو ست وتسعين، وطلب العلمَ في صباه، ولقيَ الكبار بمصر، والحرمين، وسمع من عبد الرحمٰن بن هُرْمُز الأعرج، صاحب أبي هريرة، ومن موسى بن وَرْدان، وعطاءِ بن أبي رباح، وعمرو بن شُعيب. وخلقٍ كثير.

وعنه الأوزاعي، وشُعبة، والثوري، وخلقٌ

كثير. وكان من بحور العلم على لِين في حديثه.
لقي جماعةً من أصحاب أبي هريرة، وعبدالله ابن عمرو، وعُقبة بن عامر. لا ريب أن ابن لهيعة كان عالمَ الديار المصرية، هو والليث معاً، ولكن ابن لهيعةَ تهاونَ بالإتقان، وروى مناكيرَ، فانحطَّ عن رتُبة الاحتجاج به عندهم.

وبعض الحفَّاظ يروي حديثَه، ويذكُره في الشَّواهد، والاعتبارات والزهد والملاحم، لا في الأصول. وبعضهم يُبالغ في وَهْنه، ولا ينبغي إهداره، وتُتجنَّب تلك المناكير، فإنه عَدْلٌ في نفسه. وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة.

عاش ثمانياً وسبعين سنة. تُوفي سنة أربع وسبعين ومئة.

١١٨٨ ـ سعيد بن عبد العزيز

ابن أبي يحيى الإمامُ القدوة، مفتي دِمشق، أبو محمد التنوخيُّ الدمشقي، ويُقال: أبو عبد العزيز. وُلد سنة تسعين، في حياة سَهْل بن سَعْد، وأنس بن مالك، وقرأ القرآنَ على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك.

وحدَّث عن مكحول، والزُّهري، ونافعٍ مولى ابن عمر، وبلال بن سَعد، وعِدة، وليس هو بالمكثر من الحديث.

حدّث عنه أبو مُسهر، وابن المبارك، ووكيع، والثوري، وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام. قال أبو زرعة النَّصْري: قلتُ لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقة، إنما الحُجة عبيدالله بن عمر، ومالك والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

مات سنة سبعٍ وستين ومئة.

١١٨٩ ـ زُفر بن الهُذَيل

العنبريُّ، الفقيهُ المجتهد الربَّاني، العلاَّمة أبو الهُذَيل بن الهُذَيل بن قَيس بن سَلم. وُلد سنةَ عشر ومئة، وحدَّث عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، ومحمد ابن إسحاق، وحَجَّاج بن أرطاة، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو نُعيم المُلائي، وآخرون. قال أبو نُعيم الملائي: كان ثقة مأموناً، وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة مأمون

قلت: هو مِن بحور الفقه، وأذكياء الوقت. تفقَّهَ بأبي حنيفةَ، وهو أكبر تلامذته، وكان مِمَّن جمع بين العلم والعمل، وكان يَدْري الحديث ويُتْقِنه.

مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

١١٩٠ ـ قيس

ابن الربيع الإمامُ الحافظُ المكثر، أبو محمد الأسَديّ، الكوفي، الأحولُ، أحدُ أوعيةِ العلم على ضعفٍ فيه من قِبَلِ حِفظه. وُلد في حدود سنة تسعين.

وروى عن عَمْرو بن مُرّة، وزياد بن عِلاقة، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعدة، وكان من المكثرين.

حدّث عنه رفيقاه شعبة والثوري، وعلي بن الجعد، وخلقٌ سواهم. وثَّقه عفَّان وغيره. وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابُه صالح. ثم قال: وهو رديء الحفظ جداً، كثير الخطأ، وليَّنه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به.

قال أبو الوليد: كتبتُ عن قيسٍ ستة آلاف حديث. مات سنة سبع وستين ومئة.

١١٩١ ـ السيد الحِمْيَري

من فحول الشعراءِ، لكنه رافضيّ جَلْد، واسمُه أبو هاشم إسماعيل بنُ محمد بن يزيد بن ربيعةَ الحِمْيَريُّ، له مدائحُ بديعةٌ في أهل البيت. كان بالبصرة، ثم ببغداد.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومئة، ونظمُه في الذروة.

١١٩٢ ـ صالح المُرِّي

الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بِشْر بنُ بشير القاص.

حدّث عن الحسن، وعدة، وعنه: عفّان وآخرون. قال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكرُ الحديث. توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة. ويقال: بقي إلى سنة ست وسبعين ومئة.

١١٩٣ ـ مالك الإمام

هو شيخُ الإسلام، حجّةُ الأمة، إمامُ دار الهجرة، أبو عبدالله مالكُ بنُ أنس بن مالك بنِ أبي عامر بنِ عَمرو بنِ الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل بن عمرو بنِ الحارث، وهو ذو أَصْبَح بنِ عَوْف بنِ مالك بنِ زيد بن شدّاد بن زُرْعة، وهو حِمْير الأَصغر الحِميري ثم الأصبحيُّ المدني، حَليف بني تَيْم من قريش، فهم حلفاءُ عثمان أخي طلحة بنِ عبيدالله أحدِ العشرة.

مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عامَ موتِ أنس خادم رسولِ الله ﷺ، ونشأ في صَوْنٍ ورفاهية وتجمّل. وطلبَ العلمَ وهو حَدث بُعَيد موت القاسم، وسالم. فأخذ عن نافع، وسعيد المقبُري، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وابن المنكَدِر، والزُّهري، وعبدالله بن دينار، وخَلْق، وهو صاحب الموطأ.

وطلب مالكُ العلمَ، وهو ابن بضع عشرةَ سنةً، وتأهّل للفُتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة، وحدَّث عنه جماعةٌ، وهو حيٌّ شابٌّ، طريٌّ، وقصدَه طَلَبَةُ العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

كان عالمَ أهلِ الحجاز، وهو حجّةُ زمانِه.

ولم يكن بالمدينة عالمٌ من بعد التابعين يُشْبِهُ مالكاً في العلم، والفقه والجَلالة، والحفظ.

ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. ودُفِنَ بالبقيع اتفاقاً، وقبره مشهورٌ يُزار، رحمه الله.

١١٩٤ ـ عبد القدوس

ابنُ حَبيب المحدِّث أبو سعيد الكلاَعي الوُحاظي الشّامي. روى عن مجاهد، وعكرمة، وأبي الأشْعث الصَّنعاني، والشَّعبي، وغيرهم. وعنه الثوري، وعبد الرزاق، وآخرون. اتفقوا على ضعفه.

كذَّبه ابن المبارك. وقال النَّسائي: ليس بثقة، ولا مأمون. بقي إلى ما بعد السبعين ومئة، وعُمِّرَ دهراً.

١١٩٥ ـ اللَّيث بن سعد

ابنُ عبد الرحمن، الإمام الحافظُ شيخُ الإسلام، وعالِمُ الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمي مولى خالد بنِ ثابت بن ظاعن. مولده: بقَرْقَشَنْدة ـ قرية من أَسفل أعمالِ مصر، في سنة أربعٍ وتسعين.

سمع عطاءَ بنَ أبي رباحٍ، وابن أبي مُليكة، ونافعاً العُمري، وخلقاً كثيراً.

روى عنه خلق كثير منهم ابن عجلان شيخُه، وابن لهيعة، وهُشيم، وابن المبارك. قال

أحمد: ليثٌ كثيرُ العلمِ، صحيح الحديث.

وقال ابن سعد: استقلَّ الليثُ بالفتوى، وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، سَرِياً من الرجال، سخياً، له ضيافة. وقال العجلي والنَّسائي: الليث ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوق صحيحُ الحديث.

كان الليثُ رحمه الله فقيهَ مصر، ومحدِّثها، ومُحْتَشَمها، ورئيسَها، ومَنْ يفتخِرُ بوجوده الإقليمُ، بحيث إن متولي مصر وقاضيها وناظِرَها، مِن تحتِ أوامره، ويَرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراده المنصورُ، على أن ينوبَ له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.

قلت: قد روى إسناداً عالياً في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابنِ أبي مُليكَة عن ابنِ عباس، وعن نافع عن ابنِ عمر، وعن المقبُريَ عن أبي هريرة. وهذا النَّمط أعلى ما يُوجد في زمانه. ثم تراه ينزلُ في أحاديث، ولا يُبالي لسعةِ علمه، فقد روى أحاديث عن الهِقْل ابن زياد، وهو أصغرُ منه بكثير، عن الأوزاعي، عن داود بنِ عَطاء، عن موسى بنِ عُقْبة عن نافع مولى ابنِ عمر.

ماتَ الليث لِلنِّصْفِ من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة.

١١٩٦ ـ مُحمد بنُ موسَى الفِطْريُّ

المحدِّثُ الحُجَّةُ، أبو عبدِالله المدني، مولى الفِطريين ـ بكسر الفاء ـ وهم موالي بني مخزوم. يروي عن سعيد بنِ أبي سعيد المَقْبُري، وعبدِالله بن عبدالله بنِ أبي طلحة، وسَعْد بن إسحاق، وغيرهم. حدَّث عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعة. وثَّقهُ أبو عيسى الترمذيُّ. وقال أبو حاتم: صدوقٌ، يتشيَّع.

توفي سنة نيف وسبعين ومئة.

١١٩٧ ـ مَيْسَرَةُ التَّرَّاس

قيل: هو مَيسرة بنُ عَبْد ربِّه الفارسي، ثم البصري، الأكولُ، ذكرتُه مُطولاً في «الميزان». ضعَّفوه.

يروي عن ليث بن أبي سُليم، وجماعة. وعنه: يحيى بن غيلان، وآخرون، وقد اتُّهم.

وقيل: نذرت امرأةٌ أن تُشبعه، فرفق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.

١١٩٨ ـ المغيرة

ابنُ عبد الرحمن بنِ عبدالله بن خالد بنِ حِزَام بن خُويلد، القرشي، الأسَدِيّ، الحِزَاميّ، المدنيّ، الفقيه، النسابةُ، ويُعرف: بقصيّ. لازم أبا الزِّناد، وأكثر عنه، وعن سالم أبي النَّضْر، وطائفة.

حدَّث عنه القَعْنبي، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وكان شريفاً، وافِرَ الحُرمة، علّامةً بالنسب، صادقاً، عالماً. قال أبو داود وغيره: لا بأس به. وعنِ يحيى بن معين قال: ليس حديثه بشيء. قلتُ: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنكر.

توفي في حدود سنةِ ثمانين ومئة بالمدينة.

١١٩٩ ـ ابنُ أبي الزِّناد

الإمامُ، الفقيهُ، الحافظ، أبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ الفقيه أبي الزِّناد، عبدِالله بنِ ذَكْوان، المدني. وُلد بعد المئة، وسمع أباه، وسُهيلَ بنَ أبي صالح، ويحيى بنَ سعيد، وطبقتَهم. وكان من أوعية العلم. أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي جعفر القارىء.

حدَّث عنه: ابن جُريج ـ وهو من شيوخه ـ وسعيد بن منصور، وعدد كبير. قال ابن سعد: كان فقيهاً مفتياً. وقال ابن مهدي: ضعيف. قلت: احتجَّ به النَّسائي وغيره. وحديثه من قبيل الحسن. وبعضهم يراه حُجَّة.

توفي في سنة أربع وسبعين ومئة.

١٢٠٠ ـ مُفضَّل بن فَضَالة

ابن عُبيد، الإمامُ العلاّمة الحجَّة، القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القِتْباني، المصري. حدَّث عن عيَّاش بن عباس القِتْباني، ويزيد بنِ أبي حَبيب، ويُونس بن يزيد، وجماعة. وعنه: أبوصالح الكاتب، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بنُ

مَعين، وغيرُه. وشـذَّ محمـد بن سعد، فقال: مُنكر الحديث. وقال ابن يونس: كان من أهل الدين، والورع، والفضل.

توفي سنـة إحدى وثمانين ومئة، وله أربعٌ وسبعون سنةً.

١٢٠١ ـ جُحَا

أبـو الغُصْن، صاحبُ النـوادر، دُجَين بنُ ثابت، اليربوعي، البصري، وقيل: هذا آخر. رأى دُجَين أنساً، وروى عن أسلم، وهشام بن عُروة شيئاً يسيراً. وعنه: ابن المبارك، وغيره.

قال النَّسائي: ليس بثقة.

١٢٠٢ ـ رياح

ابنُ عمـرو القَيْسي العابدُ، أبو المهاصر، بصريٌّ زاهد، متألِّه، كبيرُ القدر. سمع مالكَ بنَ دينار، وحسَّان بنَ أبي سِنان، وطائفة. روى عنه سيّار بن حاتم، وغيره، وهو قليلُ الحديث، كثيرُ الخشية والمراقبة.

١٢٠٣ ـ محمد بن النَّضر

أبو عبد الرحمٰن، الحارثي، الكوفي، عابدُ أهل زمانه بالكوفة. روى عن الأوزاعي، وغيره. وعنـه: ابن مَهْدي، وخالد بن يزيد، وجرير بن زياد، وأبو نصر التمَّار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعبد أهل الكوفة.

١٢٠٤ ـ محمد بنُ مُسْلم

الطائفي، المكيّ، أبو عبدالله. عن عمرو ابن دينار، وابن طاووس، وإبراهيم بن مَيسرة، وجماعة.

وعنـه: القَعْنبي، وقُتَيْبة، وخلق. قال ابن مهدي: كُتُبه صحاح. وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. توفي سنة سبع وسبعين.

١٢٠٥ ـ الزَّنجيُّ

الإمـامُ، فقيهُ مكـةَ، أبـو خالـد مُسلمُ بنُ خالـد، المخـزومي، الزنجي، المكي، مولى بني مخـزوم. وُلـد سنـة مئـة، أو قبلها بيسير. حدَّث عن ابن أبي مُليكـة، وعمـرو بن دينار، والزُّهري، وأبي طُوَالة، وغيرهم.

حدّث عنه الحُميدي، ومُسدَّد، وجماعة. قال يحـيى بن معـين: ليس به بأس. وقـال البخـاري: منكرُ الحديث. وقال أبو حاتم: لا يُحتـجّ به. وقـال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.

قلت: بعض الـنـقـاد يُرَقِّـي حديثَـه إلـى درجـة الحَسن.

مات سنة ثمانين ومئة.

١٢٠٦ ـ سُليمان الخوَّاص

من العابدين الكبار بالشَّام.

يقال: إن سعيد بنَ عبد العزيز زار الخوَّاص ليلةً في بيته ببيروتَ، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمةُ القبر أشدُّ، فأعطاه دراهم، فردَّها، وقال: أكـرهُ أن أُعـوِّد نفسي مثـل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتجتُ. فبلغ ذلك الأوزاعيَّ فقال: دعوه، فلو كان في السلف، لكان علاّمة.

١٢٠٧ ـ سَلْم بن مَيْمون

الـخـوَّاص، هو أصغـرُ من سُليمـان الخوَّاص. حدَّث عن مالك، والقاسم بن مَعن، وسُفيان بن عُيينـة. روى عنه أحمد بن ثعلبة، وغيره. بقي سلم إلى ما بعـد سنة ثلاث عشرة ومئتين. وقد قال أبو حاتم: أدركتُه، وكان مرجئاً

لا يُكْتَبُ حديثُه.

١٢٠٨ ـ صالح بنُ موسى

ابن عبدالله بن إسحاق بن طَلْحة بن عُبيدالله، التيمي، الطَّلْحي، الكوفيّ، ليس بحجة. روى عن عبد العزيز بن رُفَيع، وعاصم ابن بَهْدلة.

عنه: قُتَيْبة، وآخرون. قال ابنُ مَعين: لا يُكتبُ حديثه. وقال البخاري: مُنكر الحديث. وقال النَّسائي: متروك. وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

١٢٠٩ ـ زُهير بنُ معاوية

ابن حُديج، بن الرُّحَيل، الحافظُ، الإمامُ، المجوِّدُ، أبو خَيْثَمة الجعفيُّ، الكوفي، محدِّثُ الجزيرة.

كان من أوعية العلم، صاحبَ حفظ وإتقان. وسنةُ مولده في خمس وتسعين. وحدَّث عن أبي إسحاق السَّبيعي، وزُبَيْد بن الحارث اليَامي، وزياد بنِ علاقة، والأسود بن قيس، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابن جُريج، وابن إسحاق ـ وهما من شيوخه ـ وابن المبارك، وخلق. قال أبو زرعة الرازي: ثقة.

قيل: تحوَّل زهير إلى الجزيرة في سنة أربعٍ وستين ومئة، وضربه الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، ولله الحمد.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢١٠ ـ زُهير بنُ محمد

التميميّ، الحافظ المحدث، أبو المنذر المرْوزي الخَرَقي، بفتحتين، من قرية خَرَق، الخُراسانيّ، نزيلُ الشام، ثم نزيل مكة. وقيل: إنه هَرَوي. حدَّث عن موسى بن وَرْدان المِصري، صاحب أبي هريرة، وابن أبي مُليكة، وابن عقيل، وسُهيل، وعِدة. وعنه: الوليد بن مُسلم، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو داود، وخلقٌ سواهم.

قال البخاري وغيرُه: روى عنه الشَّاميون مناكير.

قلت: ما هو بالقوي ولا بالمتقن، مع أن أرباب الكتب الستة خرَّجوا له.

وقد ذكره العُقَيْلي في «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث، وقال: كأن الذي يروي عنه أهلُ الشام زهير آخر، قُلب اسمُه. قال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال عثمان الدارمي: ثقة، له أغاليط. وروى أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة. وقال مرة: صالح. وروى حنبل عن أحمد: ثقة.

توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

١٢١١ ـ القاسم بنُ مَعن

ابن عبدِ الرحمٰن بن صاحب النبي ﷺ، عبدِالله بن مسعود، الإمامُ الفقيهُ المجتهدُ، قاضي الكوفة، ومُفتيها في زمانه، أبو عبدالله الهُذَلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عُبيدة بن مَعن. وُلد بعد سنة مئة.

وحدَّث عن منصورِ بن المُعْتَمِر، وحُصين ابنِ عبد الرحمن، وسليمانَ الأعمش، وطائفةٍ سواهم.

روى عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو نُعيم، وآخرون.

كان ثقة، نَحْوياً، أخبارياً، كبيرَ الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوماً. نقله أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: كان عفيفاً صارماً، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة.

توفي في سنة خمس وسبعين ومئة.

١٢١٢ - يُونُس

إمام النحو، هو أبو عبد الرحمن يونس بنُ حَبيب الضَّبي، مولاهم البصري. أخذ عن أبي عمرو بنِ العَلاء، وحمَّاد بن سَلمة. وعنه: الكسائي، وسيبويه، والفَرَّاء، وآخرون. وعاش ثلاثاً وثمانين سنةً. أرَّخَ خليفة بنُ خياط موتَه في سنة ثلاث وثمانين ومئة. وله تواليفُ في القرآن واللغات.

١٢١٣ - عبد العزيز بنُ مُسْلم

الإمام، العابد، الرَّباني، أبو زيد القَسْمَلي، الخراساني، ثم البصري، أحدُ الثقات. حدَّث عن: عبدالله بن دينار، ومَطَر الورَّاق، وأيوب، وعدة. روى عنه العَقَدي، والقَعْنبي، وآخرون. قال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

مات سنة سبع وستين ومئة.

١٢١٤ - أخوه المغيرة

ابنُ مُسْلم القَسْمَلي السَّراج. كان الأكبر. يروي عن عِكْرمة، وأبي الزُّبيرَ المكيِّ، وفَرْقد السَّبْخي.

روى عنه: أبو داود الطَّيالسي، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين.

توفي في حدود الستين ومئة.

١٢١٥ - سَلْم الخاسر

هُو مِن فحول الشعراء، من تلامذة بشَّار بن بُرْد، هو سَلْم بنُ عمرو بنِ حَمَّاد. مدحَ المهدي، والرَّشيد، وعكف على المخازي، ثم نَسَكَ، ثم مَرَق، وباع مُصحفَه، واشترى بثمنه ديواناً، فلُقِّبَ بالخاسر.

لا أعلم في أي سنة مات، لكنه مات قبل الرشيد.

١٢١٦ - أبو المَليح

الإمام، المحدثُ، أبو المَليح، الحسن بنُ عمر الرَّقِّيّ، ويقال: الحَسن بن عمرو. سمع ميمون بنَ مِهْران، وابنَ شِهاب الزُّهري، وطائفة. وعنه: عبدالله بن جعفر الرَّقي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بنُ حنبل، وأبو زُرْعة.

مولده في حدود سنة تسعين، وتوفي بالرَّقة في سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٢١٧ - قَزْعةُ بنُ سُويد

ابن حُجَيْر الباهلي، شيخٌ، عالمٌ، بصْري، صالحُ الحال. حدَّث عن أبيه، وابنِ أبي مُليكة، ومحمد بن المنكدر.

وعنه: مُسدَّد، وقُتَيْبة، ولُوَيْن، وجماعة. مشّاه ابن عدي، ولابن معين فيه قولان. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به، وقال أبو داود: ضعيف. وقال البخاري: ليس بذاك القوي.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

١٢١٨ - بَكْر بنُ مُضَر

ابن محمد، الإمامُ، المُحَدِّث، الفقيهُ، الحجّة، أبو عبد الملك المصري، مولى الأمير شُرحبيل بن حَسنة، رضي الله عنه. ولد سنة مئة. وحدَّث عن أبي قَبيل المَعَافِري، وجَعفر بنِ رَبيعة، وعمرو بن الحارث، وجماعة. روى عنه: ولدُه إسحاق بن بَكْر، وابن وهْب، وآخرون.

وكان من الثِّقات العابدين.

توفي يوم عرفة سنة أربع وخمسين ومئة.

١٢١٩ ـ جَعْفر بنُ سُليمان

الشيخُ العالم الزاهدُ، مُحدِّث الشيعة، أبو سليمان الضُّبَعيّ، البصري. كان ينزلُ في بني ضُبَيعة، فنُسِبَ إليهم. حدَّث عن: أبي عِمران الجَوني، وثابت البُناني، والجَعْد أبي عثمان، وخلقٍ كثير.

حدّث عنه سيّار بن حاتم الزاهد، وعبد الرزاق، ولُوَيْن، وغيرهم.

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير. وقال ابن سعد: ثقة، فيه ضعف. وروى عباس، عن يحيى بن معين: ثقة. وكان من عُبَّادِ الشِّيعة وعلمائهم.

توفي في سنة ثمان وسبعين ومئة.

احتج به مسلم.

١٢٢٠ ـ شَريك

ابنُ عَبدالله، العلاّمةُ، الحافظُ، القاضي، أبو عبدالله النَّخعي، أحدُ الأعلام، على لِينٍ ما في حديثه. توقَّف بعضُ الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

أدركَ عمر بن عبد العزيز، وسَمِعَ سَلَمة بن كُهَيل، ومنصورَ بنَ المُعْتمر، وأبا إسحاق. وروى أيضاً عن أبي صَخرة، جامع بنِ شدَّاد، وعمَّار الدُّهْني، وحَبيب بنِ أبي ثابت، وخلق سواهم. وعنه: محمد بن إسحاق، وابن المبارك، وأبو نُعيم، وأممٌ سواهم. وقد وثَّقه يحيى بن معين. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قلت: فيه تشيعٌ خفيفٌ على قاعدة أهل بلده، وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع. مولده: في سنة خمس وتسعين.

مات سنة سبع وسبعين ومئة بالكوفة في أول شهر ذي القعدة، وعاش اثنتين وثمانين سنةً.

١٢٢١ ـ غسَّان

ابنُ بُرْزين أبو المقدام الطُّهويّ، البصريّ. وثَّقهُ ابنُ مَعين وغيرُه. يَروي عن ثابت البُناني، وسيَّار بن سلامة، وجماعة. روى عنه حَجَّاج بن مِنْهال، وعفَّان، ومُسْلم، وعبد الواحد بنُ غِيَاث، ومُسَدَّد، وآخرون.

١٢٢٢ ـ أبو عَوَانة

هو الإمام الحافظ، الثَّبتُ، محدِّثُ البصرة، الوَضَّاح بنُ عبدالله، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُري، الواسطي، البزَّاز. كان من سبي جُرْجان، مولده: سنة نيِّف وتسعين. رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، وروى عن: الحكم بن عُتَيْبة، وزياد بن عِلاَقة، وقَتادة، وعدة، وكان من أركان الحديث.

روى عنه ابن المبارك، وابن مهدي، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه، رُبَّما يَهِمُ.

قلتُ: استقرَّ الحال على أن أبا عَوَانَة ثقة، وله أوهامٌ تَجانَبَ إخراجها الشيخانِ.

مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة.

١٢٢٣ ـ وُهَيْب

ابنُ خالد بن عَجْلان، الحافظُ الكبيرُ المُجوِّدُ، أبوبكر البَصري، الكرابيسيّ، الباهلي مولاهم. هو صغيرٌ عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنَّهُ قديمُ الوفاة. حدَّث عن منصور بن المُعْتَمِر، وأيوب السَّخْتِياني، وأبي حازم، وخالد الحذَّاء، وخلقٍ من طبقتهم.

حدَّث عنـه: ابن المبـارك، وابن مهدي، وطائفة. قال محمد بن سعد: كان ثقة، حجة، يُملي من حفظه، وكان أحفظ من أبي عوانة.

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: كان من أبصرِ أصحابه بالحديث والرجال.

توفي سنة خمس وستين ومئة، وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

١٢٢٤ ـ أبو شِهاب

الحنّاطُ المحدِّثُ، اسمه: عبد ربه بنُ نافع الكـوفيّ، ثم المـدائني. روى عن العَـلاء بن المسَيِّب، والأعمش، وخـالد الحذّاء، وعدة. حــدَّث عنه: سعيد بن منصور، وآخرون. وثّقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ. قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وفضل.

مات بالمَوْصل، وقيل: ببَلَد ـ وهي بقرب الموصل ـ سنة اثنتين وسبعين ومئة، وقيل: مات في سنة إحدى. وهو أبو شهاب الأصغر.

أمّا:

١٢٢٥ ـ أبو شهاب الحنّاط الأكبر

فهـو موسى بن نافع، يروي عن مجاهد، وعن سعيد بن جُبير، وعـطاء. وعنــه: يحيى القطان، وأبو نُعيم، وأبو الوليد. وثّقه ابن معين أيضاً، وغيره. وقال أحمد: مُنكر الحديث. وقال القطان: أفسدوه علينا.

١٢٢٦ ـ عَبْثَر بن القاسم

الإمـام الثقـةُ، أبو زُبَيد الزُّبَيري الكوفي. روى عن حُصَين بن عبــد الـرحمٰن، ومغيرة، والـعَــلاء بن المسيِّب، ومــطَرِّف بن طريف، وأشـعث بن سَوَّار، والأعمش. وعنــه قُتيبــة، وهنّاد، وجمع.

قال أبو داود: ثقةٌ ثقة.

توفي سنة ثمان وسبعين ومئة.

١٢٢٧ ـ إسْماعيل بنُ جَعْفَر

ابن أبي كثير، الإمامُ، الحافظ، الثِّقةُ، أبو إسحـاق الأنصاريّ، مولاهم المدني. ولد سنة بضع ومئة. وسمع مِن عبدالله بن دينار، وأبي طُوَالة عبدالله بن عبد الرحمٰن والعلاء بن عبد الـرحمٰن الحُرَقيّ، وحُمَيد الطويل، وعمرو بن أبي عمــرو، وربيعـة بن أبي عبـد الـرحمن، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على شَيبة بن نِصَاح، ثم عرض على نافـع الإمـام، وبـرع في الأداء، وتصدَّر للحـديث، والإقراء، وكان مقرىء المدينة في زمـانـه. أخـذ عنـه القـراءة الإمـام أبو الحسن الكسائي، وآخرون. روى عنه قُتيبة بن سعيد، وجماعة.

قال علي بن المديني: ثقةٌ. وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

توفي سنة ثمانين ومئة.

١٢٢٨ ـ حَفْص بن مَيسرة

المحــدِّثُ الإمــامُ، الثقــة، أبــو عمـر الصَّنعاني، العُقَيْلي، نزيل عَسْقَلان. يروي عن زيد بن أسْلم، وهشـام بن عُروة، ومقـاتـل بن حيَّان، وغيرهم. حدّث عنه الثوري، وهو أكبر منه، وابن وهب، وآخرون. وثَّقه ابنُ مَعين، وأحمد.

كان ناسكاً ربَّانياً.

مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٢٢٩ ـ الوليدُ بنُ طَريف

الشَّيباني، وقيل: هو من بني تغلب، أحدُ

أمراء العرب. خرج بالجزيرة في ثلاثين نفساً، بسقي الفرات، فقتلُوا تاجراً نصرانياً، وأخذوا مالـه، ثم عاث بدارا، ونَهب، وكثر جيشُه، فقصد ميّا فارقين، ففدَوا البلد منه بعشرين ألفاً. وهزم عسكر الرشيد، واستفحل أمره واستباح نصيبين، فقتل بها خمسة آلاف إلى أن حاربه يزيد بنُ مَزْيد، وظَفِرَ به فقتله سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٣٠ ـ يزيد بن حاتِم

ابنُ قَبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة، الأزدي، البَصْري، الأمير. ولي إمرةَ مصر سنة أربع وأربعين ومئة، فدام سبع سنين، ثم ولي المغربَ مدة للمهدي، والهادي، والرَّشيد، ومَهَّد إفريقية، وذلَّلَ البَرْبَر، وكان بطلاً شجاعاً، مَهيباً شديدَ البأس.

مات يزيدُ بنُ حاتِم بالمغْرب، في رمضان سنة سبعين ومئة.

١٢٣١ ـ أخوه الأمير رَوْح بن حاتم

ولي المغرب أيضاً، ثم قَدِمَ فَولي الكوفةَ والبصرة، وكان أحد الأبطال كأخيه، وولي السِّند أيضاً.

توفي سنة أربعٍ وسبعين ومئة، وله أخبارٌ ومآثرُ في الكرم.

١٢٣٢ ـ أيُّوب بنُ جَابر

السُّحَيمي، اليَمامي، الفقيه، المُحدِّث، أبو سليمان. أخذ عن الكوفيين: آدم بن علي، وحمَّاد الفقيه، وسِمَاك بن حَرْب، وجماعة.

حدّث عنه لُوَين وعليّ بن حُجْر، وآخرون، وهو سيِّء الحفظ. قال أحمد بن حنبل: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. بقي إلى نحو الثمانين ومئة.

١٢٣٣ ـ أيُّوب بن عُتْبة

الفقيهُ، قاضي اليمامة، أبو يحيى. حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، وقَيْس بن طَلْق، ويحيى ابن أبي كثير، وغيرهم. وعنه: الأسود شاذان، وحجّاج بن محمد، وآخرون. قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري وغيره: لَيِّنُ الحديث.

مات في سنة سبعين ومئة.

١٢٣٤ ـ محمد بنُ جابر

ابن سَيّار السُّحيمي، اليمامي، أخو أيُّوب. حدَّث عن حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بنِ أبي كثير، وقيس بن طَلْق، وعِدة.

وعنه: أيوب السَّختياني، وابن عون ـ وهما من شيوخه ـ ومسدَّد، وآخرون. ضعَّفه يحيى والنَّسائي، وقال البخاري: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بحجَّة، وله مناكير عِدَّة كابن لَهيعة.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

١٢٣٥ جَعْفر بنُ سُليمان

ابن علي بن حَبر الأمَّة، عبدِالله بن عباس، الأميرُ، سيدُ بني هاشم، أبو القاسم العبَّاسي، ابن عم المنصور. روى عن أبيه. وعنه: ابناه: قاسم، ويعقوب، والأصمعي.

وكان من نُبلاء الملوكِ جُوداً وبَذْلاً، وشجاعةً وعلماً، وجلالة، وسُؤدُداً. ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عُزِلَ، فولي البصرة للرَّشيد. وله مآثرُ كثيرةٌ، ووقفٌ على المنقطعين.

وليَ المدينة سنةَ ست وأربعين ومئة بعد

عبدالله بن الرَّبيع الحارثي.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة، وقيل: سنة خمس.

١٢٣٦ - أخوه محمد بن سليمان

ولي البصرة أيضاً، وكان فارسَ بني هاشم، قَتَـل إبـراهيمَ بنَ عبـدِالله، الخـارجَ على المنصور. ووليَ أيضاً مملكةَ فارس، وكان جواداً مُمَدَّحاً.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢٣٧ - رابعة العَدوية

البصريةُ، الزاهدةُ، العابدةُ، الخاشعةُ، أم عمرو، رابعة بنتُ إسماعيل، ولاؤها للعتكيِّين، ولها سيرةٌ في جزء لابن الجوزي. قيل: عاشت ثمانين سَنة.

توفيت سنة ثمانين ومئة.

١٢٣٨ - أمَّا رابعةُ الشامية

العـابـدةُ فأخرى مشهـورة، أصغـر من العَدوية، وقد تدخلُ حكاياتُ هذه في حكايات هذه، والثانية هي القائلة ما روى أحمد بن أبي الحَـواري عن عبَّـاس بن الـوليد أنهـا قالت: أستغفر الله من قِلة صِدْقي في قولي: أستغفر الله.

ملوك الأندلس

١٢٣٩ - عبد الرحمن بن معاوية بن هِشام

ابن عبـد الملك بن مروان بن الحكَم بن أبي العـاص بن أُمية بن عبـد شَمْس بن عبـد منـاف، أميرُ الأنـدلس وسلطانُها، أبو المُطَرِّف الأمـوي، المـرواني، المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقُتل مروانُ الحمار، وقامت دَولة بني العبَّاس، هرب هٰذا، فنجا ودخل إلى الأندلس، فتملكها ثلاثاً وثـلاثين سنةً، وبقي الملك في عَقبه إلى سنة أربع مئة.

دَخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلسَ في ثمان وثلاثين ومئة.

ومولدُه بأرض تدمرَ سنة ثلاث عشرة ومئة، في خلافة جده.

وكان الإسلام عزيزاً منيعاً بالأندلس في دولةِ الدَّاخل. وكان عبدُ الرحمٰن من أهل العلم على سيرة جميلة من العـدل. وخُطِبَ لعبد الرحمٰن بجميع الأمصـار في الأنـدلس، وشيَّد قرطبة، وغزا عدة غزوات. تُوفي سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١٢٤٠ - هشام بن عبد الرحمن بن معاوية

الأمير أبـو الوليد المروانيّ، بُويعَ بالمُلك بالأندلُس عند موت والده، سنةَ اثنتين وسبعين، وعمرُهُ إذ ذاك ثلاثون سنة، فإنه وُلِدَ بالأندلس، وكان دَيِّناً وَرِعاً يشهدُ الجنائزَ، ويعودُ المرضى، ويعـدلُ في الرعية، ويكثر الصَّدقات، ويتعاهد المساكينَ، وأمُّهُ أمُّ ولد، اسمُها حَوْراءُ. ومات في صفـر سنـة ثمانين ومئة، وله سبع وثلاثون سنة، رحمه الله.

ولنذكر باقي المروانية على نَسق واحد.

١٢٤١ - الحكم بن هشام

ابن الـداخـل عبد الرحمن بن معاوية بنِ هشـام بنِ عبـد الملك بنِ مروان بن الحكم الأمويُّ المرواني، أبو العاصِ، أميرُ الأندلس، وابنُ أميرها، وحفيدُ أميرها. ويُلَقَّبُ بالمرتضى، ويُعرف بالرَّبضي لما فعل بأهل الرَّبض.

بُويعَ بالمُلْكِ عند موت أبيه في صفر سنة ثمانين ومئة. وكان من جبابرة الملوك، وفُسَّاقِهم، ومُتَمرديهم، وكان فارساً، شجاعاً، فاتكاً، ذا دهاء وحزمٍ وعتوٍّ وظُلْم، تملَّك سبعاً وعشرين سنة.

مات الحَكَمُ سنة ست ومئتين في آخرها، وله ثلاثٌ وخمسون سنة، وولي الأندلس بَعده ابنُه أبو المُطَرِّف عبد الرحْمن.

١٢٤٢ ـ عبدُ الرحمٰن بن الحكم بن هشام

ابن الداخل، أميرُ الأندلس، أبو المُطَرِّف المروانيّ، بُويع بعد والده في آخر سنة ست ومئتين، فامتدَّت أيامُه، وكان وادعاً حسن السيرة، لينَ الجانب، قليلَ الغزو، غلبت المشركون في دولته على إشْبيليةَ، ولكن الله سلَّم. وابتنى أيضاً جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عديَّس.

وكان مولدُ عبد الرحمن بن الحَكَم بطُلَيْطِلَة في شعبان، سنة ست وسبعين ومئة. ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٢٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

صاحبُ الأندلس، أبو عبدالله الأمويُّ المرواني. كان محباً لِلعلم، مُؤثِراً لأصحاب الحديث، مكرماً لهم، حسنَ السيرة، وهو الذي نصر بقيَّ بن مَخْلد الحافظَ على أهل الرأي. وكان ذا رأيٍ وحزمٍ وشجاعة وإقدام.

بويع عند موتِ والده في سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وله إحدى وثلاثون سنة وذلك بعهد من والده.

وامتدَّت دولتُه، وقيل إنه كان يتوغَّلُ في بلاد الروم، ويَبقى في الغزو السنة وأكثر. قال أبو المظفر: هو صاحب وقعة سَليط. وهي ملحمة مشهورة لم يُعْهَد قبلها بالأندلس مثلها، يقال: قَتَلَ فيها ثلاث مئة ألف كافر.

مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين عن أربع وستين سنة.

١٢٤٤ ـ المنذر بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحكم

أبو الحَكَم المروانيّ، صاحبُ الأندلس، تملَّكَ بعد والده، فكانت دولتُه سنتين، فمات وهو يُحاصرُ عمر بن حَفْصون، رأسَ الخوارج بالأندلس.

مات المنذرُ في نصف صَفر سنة خمس وسبعين ومئتين، وله ست وأربعون سنة.

١٢٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن

الأميرُ أبو محمد المرواني، أخو المنذر. تملَّك الأندلسَ بعد أخيه، وامتدت أيامُه، وكان أسنَّ من أخيه بعام، وكان ليناً وادعاً، يُحبُّ العافية. فقام عليه في كل قطرٍ من الأندلس مُتَغَلِّب، وتناقص أمرُ المروانية في دولته. كان مِن الصالحين المتَّقين العالمين. روى العلمَ كثيراً، وطالَع الرأي، وأبصر الحديثَ، وحَفظ القرآن، وتفقَّه.

مات عبدُالله في أول ربيع الأول سنة ثلاث مئة، وله اثنتانِ وسبعون سنة.

١٢٤٦ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبدالله

ابن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحكم بن هشام بن الدَّاخل عَبد الرحمٰن، سلطانُ الأندلس، المدعوُّ: أمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطَرِّف الأموي المرواني. كان أبوه محمد وليَّ عهدِ والده عبدالله بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطَرِّف، فقتله أبوهما به.

ففي سنة سبع وسبعين ومئتين قُتِل محمدٌ، وله سبع وعشرون سنة، وتأخر قتلُ المطرف إلى رمضان سنة اثنتين ومئتين. ولما قُتِلَ محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يوماً. وولي الخلافة بعد جدِّه، واستمر له الأمر، وكان شَهماً صارماً. ولم يزل منذ وَلِيَ الأندلس يستنزلُ المُتغلبين حتى صارت المملكةُ كلُّها في طاعتِه، وأكثر بلاد العُدْوة، وأخاف مُلوكَ الطوائف حوله. وابتدأ ببناء مدينة الزَّهراء في أول سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقد ملَك خمسين سنة ونصفاً.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العِوَج، ومهَّد البلاد، ووضع العدلَ، وكَثُرَ الأمنُ، وصارت الأندلسُ أقوى ما كانت وأحسنَها حالاً. وغزا بنفسه بلادَ الروم اثنتي عشرة غزوة، ودانت له ملوكُها.

توفي النَّاصر في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

١٢٤٧ ـ الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد

أميرُ المؤمنين بالأندلس، أبو العاص، المستنصرُ بالله بن الناصر الأمويُّ المرواني. بُويع بعد أبيه في رمضانَ سنة خمسين وثلاث مئة. وكان حسنَ السيرة، جامعاً للعلم، مُكرماً للأفاضل، كبير القَدر.

وفي دولة الحكم همَّت الروم بأخذ مواضع من الثغور، فقوّاها بالمال والجيوش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلَّهم.

مولده في سنة اثنتين وثلاث مئة. وكان موته بالفالج في صفر سنةَ ست وستين وثلاث مئة. وخلَّف ولداً وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابن أبي عامر القحطاني.

١٢٤٨ ـ هشام بن الحكم

ابن عبد الرحمن الخليفة، المؤيدُ بالله بن المستنصر بالله بن الناصر، الأموي الأندلسي، أبو الوليد، ولي الأمرَ بعد والده، وطالت أيَّامُه. مولده بمدينة الزَّهراء، في جُمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وبُويع وله اثنا عشر عاماً، بإشارة الدولة. وقام بتدبير الخلافة: المنصور محمد بن أبي عامر، واستبدَّ بالأمور.

وكان هشامٌ ضعيفَ الرأي أخرق.

١٢٤٩ ـ يَعْلى بن الأشدق

العُقَيليّ، البدوي، المعمَّر. حدَّث عن عمِّه عبدالله بن جَراد، ورقاد بن ربيعة. وعنه: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وآخرون. كنيته أبو الهيثم. وقال البخاري: لا يُكتب حديثُه. وقال أبو زرعة: لا يُصدَّق. بقي إلى ما بعد ثمانين ومئة. وكان يدور النواحي ويشحذ.

١٢٥٠ ـ العَطَّاف

ابن خالد بن عبدالله بنِ العاص بنِ وَابصةَ ابنِ خالد بنِ عبدالله بنِ عُمر بنِ مخزوم، الإمامُ أبو صَفوانَ المخزوميُ المدنيُ، أحدُ المشايخ الثقات. حدَّث عن نافع، وزيدِ بن أسْلَم، وأبي حازم المديني، وجماعة.

وعنه: أبو اليمان، وقُتَيْبة، وآخرون. وثَّقه أحمد بن حنبل، وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بذاك. وللعطّاف نحو من مئة حديث، وهو نحو فُليح، وابن أبي حازم في القوة.

موته قريب من وفاة مالك.

١٢٥١ - إبراهيم بن صالح

ابن علي بن عَبدالله بن عباس العباسي، أميرُ الشام للمهدي، ثم أَمير مصر للرشيد، وزوَّجه بأخته عبَّاسة، وهو أخو عبد الملك.

مات بمصر سنة ستٍّ وسبعين ومئة في شعبان.

١٢٥٢ - الفَيض

ابن أبي صالح شِيرويه، الوزيرُ الكبير، أبو جَعفر الفارسي، أسْلم، وكان نصرانياً، فوزر للمهدي في أواخر دولته. وكان سخياً جواداً، يُضرب بكرمه المثل، وفيه تيهٌ مُفْرِطٌ، أنسى الناس رتبة الوزير أبي عبيدالله يعقوب بن داود. لم يزل وزيراً حتى مات المهدي، ثم ولي الفيضُ ديوانَ الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢٥٣ - عُمارة بن حمزَة

الهاشمي، مولاهم، الكاتبُ الأديب، أحدُ بُلغاء زمانه، ورئيس وقته. من أولاد عِكرمة مولى ابن عباس، قالَه ابنُ خلِّكان، قال: وكان كاتبَ المنصور، وكانَ أعْور. وكان المنصور والمهديُّ يُقدِّمانه لبلاغته، ويحتملان أخلاقَه. كان فصيحاً مُفوَّهاً، جواداً، مُمدَّحاً، صَلِفاً، تيَّاهاً، يُضْرَبُ بكبره المثلُ.

١٢٥٤ - عُبَيْس بن ميمون

الإمام المحدِّث، أبو عبيدة التَّيمي، الرَّقاشي، البصريّ، الخزَّاز. روى عن بكر المُزني، ومُعاوية بن قُرَّة، وثابت، ويحيى بن أبي كثير، وعِدة. وعنه الطَّيالسي، وأبو عاصم، ومُسلم، وخلق. قال ابن معين: متروك. وقال أيضاً: ليس بشيء. وقال أحمد: له أحاديث منكرة. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلت: له في ابن ماجه حديثٌ واحد.

توفي في حدود الثمانين ومئة.

١٢٥٥ - خالد بن عبدالله

ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثَّبت، أبو الهيثم، ويُقال: أبو محمد المُزني، مولاهم الواسِطي، الطحَّان، ويقال: ولاؤه للنُّعمان بن مُقرِّن. حدَّث عن حُصَين بن عبد الرحمن، وبيان بن بِشر، وأبي طُوالة، وجماعة. وعنه: يحيى القطَّان، ووكيع، ومسدَّد، وخلقٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً صالحاً في دينه. وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي: ثقة. وقال الترمذي: ثقةٌ حافظ. وقال أبو حاتم أيضاً: صحيحُ الحديث. وُلِد سنة عشر ومئة.

مات في رجب سنةَ تسع وسبعين ومئة. وقيل: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٥٦ - موسى بن أعْيَن

الإمامُ الحجةُ، أبو سَعيد الحرَّاني. روى عن عطاء بن السَّائب، وليث، وعبد الكريم الجَزَري، ومَعْمَر، وخَلْق.

وعنه: يحيى بن يحيى، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم وغيره. توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

١٢٥٧ - أما المُفضَّل بن فَضالة

ابن أبي أُميَّة، أبو مالك القرشيّ، مولاهم البصري، أخو مبارك بن فَضالة، فأقدمُ قليلاً، من موسى بن أعين. روى عن بكر بنِ عبدالله المُزني، وثابت البُناني، وجماعة.

وعنه: حمَّاد بن زيد، وأبو سَلَمة،

وجماعة. قال النّسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. قلتُ: له في الكتب حديث واحد.

١٢٥٨ - أبو الأحْوَص

الإمامُ الثقةُ الحافظُ، سَلاَّم بن سُليم الحنفي، مولاهم الكوفيّ. حدَّث عن زياد بن عِلاقة، والأسود بن قَيس، وآدم بن علي، وعبد الكريم الجَزَري، وخلْق سواهم.

وعنه: وكيع، وقُتيبة، وآخرون. قال أحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة. وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنّةٍ واتّباع. وقال أبو حاتم: صدوق، هو دون زائدة وزهير في الإتقان. وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث. وقال أبو زُرْعة والنسائي: ثقة.

مات سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٥٩ - شهاب بن خِراش

ابن حَوْشَب بن يَزيد بن الحارث بن يزيد، الإمامُ القدوةُ العالمُ، أبو الصَّلت الشيباني، ثم الحَوْشبي، الواسِطي، أخو عبدِالله، وابن أخي العوَّام بن حَوْشَب. أصله كوفيٌّ تحول إلى الرَّملة. وحدَّث عن عمرو بنِ مرة، وأبَان بنِ أبي عَيَّاش، والرَّبيع بن صَبيح، وعِدة.

وعنه: ابن مَهْدي، وقُتَيْبة، وخلق كثير. وثّقه ابن المبارك، وابن معين، وابن عمَّار، وأبوزرعة. وقال أحمد وغيره: لا بأس به.

قال أبو زُرْعة: ثقة، صاحب سنّة.

مات قبل سنة ثمانين ومئة.

١٢٦٠ - هُشَيْم

ابن بَشير بن أبي خازِم. واسمُ أبي خازم قاسمُ بن دينار، الإمامُ، شيخُ الإسلام، محدِّثُ بغداد، وحافظُها، أبو معاوية السُّلميّ، مولاهم الواسِطي. ولد سنة أربع ومئة. وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكّة، ولم يُكثر عنهما، وهما أكبرُ شيوخه. وروى عن منصور بن زاذان، وعطاءِ بن السَّائب، والأعمش، وخلق.

حدَّث عنه: ابن إسحاق، وشعبة، وسفيان، وابن المبارك، وخلق كثير. سكن بغداد، ونشر بها العلمَ، وصنف التَّصانيف. كان رأساً في الحفظ إلاّ أنه صاحبُ تدليسٍ كثيرٍ، قد عرف بذلك. وسئل أبو حاتم عن هُشيم، فقال: لا يُسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

قال إبراهيم بنُ عبدالله الهَرَوي: سمع هُشيمٌ، وابنُ عُيينة مِن الزُّهري في سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة، فقال سفيان: أقام عندنا إلى عُمْرَة المحرم، ثم خرج إلى الجِعْرانة فاعتمر منها، ثم نَفَرَ، ومات من سنته.

١٢٦١ - أمَّا هُشيم بن أبي ساسان هشام

فكوفيٌّ مُقلٌّ، يكنى أبا علي، يروي عن أُمَيّ الصيرفي، وابن جُريج. وعنه: قتيبةُ، وإبراهيم الفرَّاء، وأبو سعيد الأشجُّ. قال أبو حاتم وغيره: صالحُ الحديث.

١٢٦٢ - عبَّاد بنُ عبَّاد

ابن حبيب، ابن الأمير المهلَّب بن أبي صفرة، الأزدي، العَتَكي، المهلبي، البصري، الحافظُ الثقة، أبو معاوية. حدَّث عن أبي جمرة الضُّبَعي، وعاصم بن سليمان، وهشام بنِ عُروة، وجماعة.

حدث عنه مُسدَّد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلقٌ سواهم.

وكان سرياً نبيلاً حُجَّةً من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعنَّت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به. وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث. وقـال أيضـاً: ثقة، ربما غلط. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. قلت: قد احتج أربابُ الصحاح به.

توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ومئة. ولعله كمل السبعين.

١٢٦٣ ـ يزيد بن زُرَيع

الحـافظُ، المجوِّد، محـدِّث البصـرة مع حمَّـاد بن زيد، وعبـد الوارث، ومُعْتَمِر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووُهَيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبِشْر بنِ المفضَّل، وإسمـاعيل بنِ عُليَّة، فهؤلاءِ العشـرة كانوا في زمـانهم أئمة الحديث بالبصرة. يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البَصري.

روى عن أيوب السَّختياني، وابن عون، وعـوف، وطـائفـة. ولا رِحْلة له. روى عنه عبد الـرحمٰـن بن مَهْـدي، ومسـدَّد، وعلي بن المديني، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه، وما أحفظه. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام. وقال ابن سعد: كان ثقة حُجَّة، كثير الحديث.

مولـده في سنـة إحدى ومئة. قلت: وكان صاحب سنـة واتبـاع، وعن ابن معين: ثقـةٌ مأمون. قال ابن حبَّان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، في ثامن شوال، وكان مِن أورع أهلِ زمانه.

١٢٦٤ ـ يَعْقوب القُمِّي

الإمـام، المحدث، المفسِّر، أبو الحسن يعقوبُ بنُ عبدالله بن سَعْد بن مالك، بن هانىء الأشعريّ، العجميّ، القُمّي. روى عن زيد بن أسْلَم، وابن عَقيل، وجعفر بنِ أبي المغيرة، وعدة.

وعنه: عبد الرحمٰن بن مَهْدي، وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

١٢٦٥ ـ عبد الوارث بن سعيد

ابن ذَكْوان، الإمامُ، الثَّبتُ، الحافظ، أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، التَّنوري، المقرىءُ. حدَّث عن يزيد الرِّشْك، وأيوب السَّختياني، وأيُّوب بن موسى، وعِدة.

حدَّث عنـه علي بن المديني، وآخرون. قال أبو زرعة: ثقة. وقال النَّسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة حجة. وكان مولده في سنة اثنتين ومئة.

وكان عالماً مجوِّداً، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدِّين والورع، إلَّا أنَّه قَدَريٌّ مبتدع. قلت: ومع هذا، فحديثُه في الكتب الستة.

مات في المحرم سنة ثمانين ومئة.

١٢٦٦ ـ إبراهيم بن سعد

ابن إبـراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الرحمن بن عَوف. الإمامُ الحافظ الكبير، أبـو إسحـاق القرشيُّ الزُّهريّ العَوْفي المدني. حدَّث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شِهـاب الـزُّهـري، وابنِ إسحـاق، ومحمد بنِ عِكْـرمـة المخـزومي، وعدة. روى عنه ولداه: يعقـوب، وسعـد، وشُعبـة، وأحمد بن حنبل، وخلق كثير. وكان ثقة صدوقاً، صاحبَ حديث. وثَّقـه الإمامُ أحمد. وقال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال أبو حاتم: ثقة. وُلِد سنة ثمان ومئة.

وكان هو وهُشَيمٌ شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

واختلف في وفاته على أقوال. والصحيح: أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٢٦٧ - عُبيد الله بن عَمْرو

ابن أبي الوليد الأسَديّ، مولاهم الرَّقي، الحافظُ الكبيرُ، أبو وَهْب. حدَّث عن عبدِ الملك بن عُمَير، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وغيرهم. وينزل إلى معْمَر، والثَّوري.

كان ثِقةً حُجَّةً، صاحب حديث. حدّث عنه بقيَّةُ بن الوليد، وخلقٌ كثير. وثَّقه ابن معين والنَّسائي. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً.

مات بالرَّقة سنة ثمانين ومئة. وكان مولده في سنة إحدى ومئة. حديثه في البخاري في تفسير سورة حمٓ.

١٢٦٨ - إسماعيل بن عَيّاش

ابن سُليم، الحافظ الإمامُ محدِّثُ الشام، بقيةُ الأعلام، أبو عُتْبة الحمصي العَنْسي، مولاهم. ولد سنة ثمان ومئة. وسمع من شُرحبيل ابن مُسْلم الخَوْلاني، ومحمد بن زياد الألْهاني، وخلْق من الشاميِّين، إلى أن ينزل فيروي عن ضَمرة بن ربيعة.

وكان من بحورِ العلمِ، صادقَ اللهجة، متينَ الدِّيانة، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، وجلالة ووقار.

حدّث عنه: ابن إسحاق، وسفيان الثوري، والأعمش، وأبو مُسْهِر، وأمم سواهم. قال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدَّث عن غيرهم، ففيه نظر.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يُحتجّ به، وحديثه عن الشاميين صالحٌ من قبيل الحسن، ويُحتج به إن لم يعارضْه أقوى منه.

وُلِدَ سنة ثمان ومئة.

وتوفي سنة إحدى وثمانين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

١٢٦٩ - ابن السَّمَّاك

الزاهدُ، القدوةُ، سيِّدُ الوعَّاظ، أبو العباس مُحمد بن صَبيح العِجْلي، مولاهم الكوفي، ابن السَّمَّاك. روى عن هشام بن عُروة، والأعمش، ويزيد بنِ أبي زياد، وطائفة، ولم يُكْثر.

روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. قال ابن نُمير: صدوق. قلتُ: ما وقعَ له شيء في الكتب الستة. وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضرّ، لكن العلم إذا لم ينفع، ضرّ.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقد أسنَّ.

١٢٧٠ - مَرْحوم

ابن عبد العزيز بن مِهْران، الإمامُ المحدِّث الثقة، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله الأموي، مولاهم البصريّ، العطَّار، مِن موالي آلِ معاوية، وهو والد عُبَيْس، وجدُّ بِشْر بن عُبَيْس.

حدَّث عن ثابت البُناني، وأبي عمران الجَوْني، وأبي نَعَامَة السَّعدي، وغيرهم، وليس هو بالمكثر.

روى عنه: الثوري أحد مشايخه، وأبو نُعيم، ومُسدَّد، وخلق سواهم.

وثَّقهُ أحمد، وابن مَعين، والنسائي.

مات سنة ثمان وثمانين ومئة. وقيل: سنة سبع وثمانين.

١٢٧١ - المُطَّلب بن زياد

ابن أبي زُهير الثَّقفي. وقيل: القرشي،

مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سَمُرة السُّوائي. وكان جابر من حلفاء بني زُهْرة، فمن ثمّ قيل له: القرشي. من كبار المحدثينَ بالكوفة. وُلد قبل المئـة. وروى عن زياد بن عِلاقة، وإسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق، وطَائفة، وما هو بالمكثِر ولا بالحافظ، لكنّه صدوق، صاحبُ حديث ومعرفة.

حدَّث عنـه: ابـن المبـارك، وأحمـد، وإسحاق، وابن معين، وخلق. قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. وقال أبـو داود: هو عنـدي صالـح. قلت: روى له البخاري في «الأدب» له، وابن ماجة، والنسائي في الخصائص مِن «سُننه».

مات سنة خمس وثمانين ومئة.

١٢٧٢ ـ عبد السَّلام

ابن حَرْب المُلائي البصريّ، ثم الكوفي، شَريك أبي نُعَيم. كان صاحبَ حديثٍ وحفظ، وعُمِّر دَهْراً. حدَّث عن أيُّوب السَّخْتياني، وعطاء ابن السَّائب، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، وخالد الحذَّاء، وجماعة. عنه: أبو بكر بن أبي شَيْبة، وآخرون.

قال الترمذي: ثقةٌ حافظ. وقال يعقوب بن شيبـة: ثقـة وفي حديثـه لين. وقـال يحيى بن معين: ثقة. والكوفيون يوثقونه.

قيل: وُلـد في حياة أنس، سنـة إحـدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

١٢٧٣ ـ عُمر بن عُبيد

ابن أبي أُميَّة الكوفيُّ الطَّنافسي، الحافظ. حدّث عن آدم بن علي، وسمـاك بن حرب، وجمـاعة. حدَّث عنه أخواه: يَعلى وإبراهيمُ، وأحمدُ بن حنبل، وآخرون، وكان من الثّقات.

قال أبو حاتم: محله الصدق. توفي سنة خمس وثمانين ومئة.

١٢٧٤ ـ أما عمر بن عبيد

البصري الخزَّاز، بيَّاعُ الخُمُر، أبو حَفص، فجاور بمكَّة. وحدَّث عن سُهَيل بن أبي صالح. روى عنـه أبو عبد الرحمن المقرىء، وأبو بكر الحُمَيْدي، وغيرُهما. ضعَّفه أبو حاتم الرازي. ذكرتُه للتمييز.

١٢٧٥ ـ يحيى بن زكريا

ابن أبي زائدة، الحافظُ، العلَمُ، الحُجَّةُ، أبـو سَعيد الهَمْـدانيُّ، الـوادعي. مولده: سنة عشرين ومئة تقريباً، أو فيها.

حدَّث عن أبيه، وعاصم الأحول، وهشام ابن عروة. وخلق كثير. وينـزل الى سفيان بن عُيينة، ومالك. وكان من أوعية العلم.

حدّث عنـه: أحمد، وابن معين، وهنّاد، وأممٌ سواهم. وقـال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة. وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال النّسـائي: ثقـة ثبت. وقال أبو حاتم. مستقيم الحديث، ثقة، وهو أوَّلُ مَنْ صنَّف الكتب بالكوفة.

مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومئة.

١٢٧٦ ـ خلف بن خليفة

ابن صاعـد، الإمـامُ المَعمَّـر، أبـو أحمد الأشجعيُّ، مولاهم الكوفي، نزيلُ واسط، ثم تحـوَّل إلى بغـداد، وبعضهم يعـدُّه من صغار التـابعين لكـونـه ذَكَر أنَّه رأى عمرو بن حُريث رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ومُحـارب بنِ دِثـار، وأبي هاشم الرّماني، وعِدة.

وعنه: قتيبة، وآخرون، وقد حدّث عنه من الكبار: هُشيم. قال أبو حاتم صدوق. وقال ابن معين: ليس به بأس.

مات سنة ١٨١.

١٢٧٧ ـ علي بن هاشم

ابن البَريد، الإمامُ الحافظُ الصدوق، أبو الحسن العائذيُّ القرشيُّ، مولاهم الكوفي، الشيعي، الخزاز، مولى امرأة قرشية. حدَّث عن هشام بن عُرْوة، والأعْمش، وابن أبي ليلى، وخلْقٍ سواهم. وعنه: أحمد، وابن معين، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأسٌ، وقال ابن معين، ويعقوب السَّدوسي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة. وقال أبو زُرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: كان يتشيَّع، يكتبُ حديثه.

مات سنة ثمانين ومئة، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

١٢٧٨ ـ يعقوب

الوزيرُ الكبيرُ، الزَّاهدُ، الخاشعُ، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسيُّ الكاتب.

عظَّمَهُ المهديُّ وملأ عينه، واختصَّ به، ولم يزل في ارتقاء، وتقدُّم حتى وَزَرَ له، ففوَّض إليه أزِمَّة الأمور، وتمكَّن، فولى الزَّيدية المناصب. ثم إنَّ الخَوَاصَّ حسدوا يعقوب، وسعَوْا فيه عند المهدي، فحبسه دهراً في المُطْبق، وأصيب بصره، ثم أخرجَهُ الرشيد، وقال له: سلْ حاجتَك. قال: المجاورةَ بمكة. قال: نفعل.

قلت: مات بها سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٧٩ ـ عبد الرحمٰن

ابن زيد بن أسْلم العُمَريُّ المَدني، أخو أسامة، وعبدالله، وفيهم لين، وكان عبد الرحمٰن صاحبَ قرآنٍ وتفسيرٍ، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ.

وحدَّث عن أبيه، وابن المُنْكَدر. روى عنه قُتَيْبة، وهشام بن عمار وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٨٠ ـ سفيان بن حبيب

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد البصريُّ البزَّاز. حدَّث عن عاصم الأحول، وسليمان التَّيمي، وخالد الحذَّاء.

روى عنه: أبو حفص الفلاّس، وآخرون. قال أبو حاتم الرازي: ثقة. توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقيل: سنة ست وثمانين.

١٢٨١ ـ سفيان بن مُوسى

البصريُّ. يروي عن أيوبَ السَّختياني، وسيَّار أبي الحكَمَ، وطائفة. وعنه نصر بن علي، وأبو حفص الفلاّس، وعدة. أورده ابن حِبَّان في «الثِّقات». وروى له مسلم حديثاً.

١٢٨٢ ـ سيبويه

إمامُ النَّحو، حجَّة العرب، أبو بِشْر، عمرو ابن عثمان بن قُنبر، الفارسيُّ، ثم البصري. وقد طلب الفقهَ والحديثَ مدة، ثم أقبل على العربية، فبرعَ وساد أهلِ العصر، وألَّف فيها كتابَه الكبير الذي لا يُدْرَكُ شأْوُه فيه.

عاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. مات سنة ثمانين ومئة.

١٢٨٣ ـ الهيثم بن حُميد

الإمامُ العلاَّمة، فقيهُ دمشق، أبو أحمد، وأبو الحارث الغسَّاني، مولاهم الدمشقي. حدَّث عن العَلاءِ بن الحارث، وتَمِيم بنِ عطية،

ويحيى الذِّماري، وجماعة. حدَّث عنه الوليد بن مسلم رفيقُه، وهشام بن عمَّار، وآخرون. قال النسائي وغيره: ليس به بأسٌ. وقال أبو داود: ثقة، قَدريٌّ. وقال أحمد بن حنبل: ما علمتُ إلّا خيراً، وجاء عن ابن معين توثيقه.

عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة.

١٢٨٤ ـ يحيى بن حمزة

ابن واقد، الإمامُ الكبيرُ، الثِّقة، أبو عبد الرحمٰن الحضرميُّ، مولاهم البَتْلَهي الدمشقي، قاضي دمشق. وُلِد سنة ثلاث ومئة. وقيل: سنة ثمان ومئة.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري. وحدَّث عن عطاء الخراساني، والأوزاعي، وجماعة. وعنه: ابن مهدي، وخلق. قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال دُحيم: ثقةٌ عالم عالم. وقال يحيى: ثقةٌ قَدري. وقال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. قلت: دام على القضاء ثلاثين عاماً، وكان ثَبْتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القَدَرِ فلم يكنْ داعيةً.

١٢٨٥ ـ يحيى بن يمَان

الإمامُ الحافظُ الصَّادق العابدُ المقرىءُ، أبو زكريا العِجْلي الكوفي. روى عن هشام بن عُروة، والمِنْهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وتلا على حمزة الزيَّات. وصحب الثَّوري وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

حدَّث عنه: ولدُه داود الحافظ، وأبو كُريب، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس به بأس. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قلت: قد رضيه مسلم، وحديثه من قبيل الحَسن.

توفي سنة تسع وثمانين ومئة. ومات ولده داود بن يحيى في سنة ثلاث ومئتين قبل محل الرواية. روى عن أبيه شيئاً يسيراً.

١٢٨٦ ـ عبد الرحيم

ابن سليمان، الإمامُ الحافظُ المصنِّف، أبو علي الرازي، نزيلُ الكوفة. يروي عن عاصم الأحول، وأشعث بن سوَّار، وسليمان الأعمش، وعِدة.

حدَّث عنه: أبو كُريب، وهنَّادٌ، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنَّفَ الكتب.

توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومئة. ويقال: سنة أربع وثمانين، فالله أعلم.

١٢٨٧ ـ عبدُ الرحيم بن زيد بن الحَوَاري

العَمِّي البصري، أحدُ المتروكين، وهو من طبقة الرَّازي. يروي عن مالكِ بن دينار، وعن والده. توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٢٨٨ ـ إسماعيل بن صالح

ابن علي، الهاشمي العبَّاسي، نائبُ مصر، ثم حلب. روى عن أبيه. وعنه: ابنه الأمير طاهر، والوليد بن مسلم. وكان يَصْلُح للخلافة، وكان مليح النُّظم، وكان الرشيد يحترمه.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومئة بحلب، وبها ولد، وله عدَّةُ إخوة أمراء، وكلُّهم بنو عم المنصور.

١٢٨٩ - بِشْر بن منصور

الإمامُ المحدِّث الرَّباني القدوةُ، أبو محمد الأَزْدي السُّليمي، البصري، الزاهد. روى عن أيوب السَّختياني، وشعيب بنِ الحَبْحَاب، وعاصم الأحول، وطبقتهم.

حدّث عنه: ابنه إسماعيل، وبشر الحافي، وعلي بن المديني، وآخرون.

وقال الإمام أحمد: هو ثقةٌ وزيادة.

توفي في سنة ثمانين ومئة، وله نيفٌ وسبعون سنة.

وكان في عصره:

١٢٩٠ - بشر بن منصور الحنّاط

كوفي، قليل الرواية. أخذ عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج. والحنَّاطُ: بمهملة ثم نون.

وبِشْر بن المفضل البصري، الحافظ، وبِشْر بن السَّري الواعظ الأفوه، بصري أيضاً. وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، بصريٌّ، حافظ بعد المئتين. وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، أحد الثقات. وبِشْر بن آدم الضَّرير، بَغدادي، ثقة. ثم بشر بن شعيب، محدِّث حمص، وبِشر بن الحارث، الحافي الزاهد. وبشر بن الحَكم العبدي، النيسابوري. وبشر بن محمد المَرْوزي السَّختياني، شيخ للبخاري. وبشر بن معاذ العَقَدي الضرير، وبشر بن هِلال وعدة. ومِن رؤوس المبتدعة: بِشر بن غِياث المَريسي، وبِشْر بن المعتمر.

١٢٩١ - عبد العَزيز

ابن أبي حازم، سلَمة بن دينار، الإمامُ الفقيه، أبو تمَّام المدني. حدَّث عن أبيه، وزيد ابن أسلمِ، والعَلاء بنِ عبد الرحمٰن، وخَلْقٍ.

حدّث عنه: الحُميدي، وسعيد بن منصور، وبشرٌ كثير. وكان من أئمَّة العلم بالمدينة. قلت: حديثه في الصِّحاح. وُلِد سنة سبع ومئة. وتوفي وهو ساجدٌ، في سنة أربع وثمانين ومئة.

١٢٩٢ - صريعُ الغواني

هو مُسْلم بن الوليد الأنصاري، مولاهم البغدادي، حامِلُ لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفي، نزَلَ بغداد. كان شاعراً، مدَّاحاً، مُحْسناً، مُفوَّهاً.

مات في أواخر دولة الرَّشيد، وديوانُه مشهور.

١٢٩٣ - عبد العزيز بن محمد

ابن عُبيد، الإمامُ العالمُ المحدِّث، أبو مُحمد الجُهني، مَولاهم المدنيُّ الدَّراوَرْدي. قيل: أصلُه من دَرَاورد: قرية بخُراسانَ.

حدَّث عن صفوانَ بن سُليم، وأبي طُوَالَة عبدالله، وجعفر الصادق، وجماعة.

روى عنه: شعبة، والثوري، وإسحاق بن راهويه، وخلق كثير. قال أبو زُرعة: سيىء الحفظ. وعن أحمد قال: إذا حدّث من حفظه يَهِمُ، ليس هو بشيء، وإذا حدّث من كتابه فنعم. وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

قلت: حديثه في دواوين الإسلام الستَّة. لا ينحطُّ عن مرتبةِ الحسن.

توفي سنةَ سبع وثمانين ومئة بالمدينة.

١٢٩٤ - عبد العزيز بن عبد الصمد

المحدِّثُ الحافظُ الثبتُ، أبو عبد الصمد العَمِّي البصريّ. ولد بعد المئة. وروى عن أبي عِمْران الجَوْني، ومنصور بنِ المُعْتَمِر، ومطر

الورَّاق، وجماعة. حدّث عنه: أحمد بن حنبل، وبُنْدار، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل وغيره: كان ثقة.

توفي في سنة سبع وثمانين ومئة.

١٢٩٥ ـ الهِقْل

ابن زياد، الإمامُ المفتي، أبو عبدالله الدمشقيُّ، كاتبُ الأوزاعي وتلميذه. حدَّث عن هشام بن حَسَّان، والمثنى بن الصَّبَّاح، والأوزاعي، وجماعة.

حدّث عنه: الليث بن سعد، وهو أكبرُ منه، وأبو مُسْهر الغسَّانيُّ، وجماعة. قال يحيى بن معين: ما كان بالشَّام أوثقَ من الهقل.

قال ابنُ عساكر: الهِقْلُ أبو عبدالله السَّكسكي، اسمه: محمد. وقيل: عبدالله، ولقبه: الهِقْل.

توفي ببيروت سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٩٦ ـ يوسف بن يعقوب

ابن أبي سَلَمة الماجشون، الإمامُ المحدِّثُ المعمَّر، أبو سلَمة التَّيمي المُنْكدري، مولاهم المدني. حدَّث عن أبيه، وعن الزُّهري، ومحمد بن المُنْكَدِر، وطائفة.

وعنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعددٌ كثير. وثَّقه يحيى بن مَعين، وأبو داود.

توفي في سنة خمس وثمانين ومئة. عاش ثمانياً وثمانين سنة.

١٢٩٧ ـ أخوه عبد العزيز بن يعقوب

صدوق. يروي عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهري. روى عنه: علي بن هاشم. قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأمّا ابن عمهما:

عبد العزيز بن عبدالله، فهو مفتي المدينة مع مالك قد ذُكر.

١٢٩٨ ـ العُمَريُّ

الإمامُ القدوةُ الزَّاهد العابد، أبو عبد الرحمٰن، عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله بن صاحب رسول الله ﷺ عبدِالله بن عمر بنِ الخطاب القرشي العدوي العُمَري المدني. روى عن أبيه وعن أبي طُوالة.

وعنه: ابن عُيَيْنة، وابن المبارك، وآخرون.

وهو قليلُ الرواية، مشتغل بنفسه، قوَّالٌ بالحق، أمَّارٌ بالعُرْف، لا تأخُذُهُ في الله لومةُ لائم. وما علمتُ به بأساً، وقد وثَّقه النسائي.

مات سنة أربع وثمانين ومئة، وله ست وستون سنة.

١٢٩٩ ـ عَبدالله بن المُبارك

ابن واضح، الإمامُ شيخُ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمٰن الحنظليُّ، مولاهم التُّركي، ثم المَرْوزي، الحافظُ، الغازي، أحدُ الأعلام، وكانت أمُّه خُوارزْمية.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

وأقدمُ شيخ لقيه هو الربيع بنُ أنس الخراساني، تحيَّل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثاً، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومئة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من التِّرحال والتطواف، وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من سليمان التَّيمي، وعاصم

الأحول، وحُمَيد الطويل، وخلق كثير.

حدّث عنه: مَعْمَر، والثوري، وابن مَهْدي، وابن معين، وأممٌ يتعذّر إحصاؤهم وحديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول. وصنف التصانيف النافعة الكثيرة.

قال العجلي: ثقةٌ ثبت في الحديث، رجل صالح، يقول الشعر، وكان جامعاً للعلم. قال العباس بن مصعب: جمع الحديث، والفقهَ، والعربيَّة، وأيامَ الناس، والشَّجاعة، والسخاء، والتجارة، والمحبةَ عند الفرق. وكان نسيج وحده.

قال ابن معين: كان عبدالله رحمه الله كيّساً، مستثبتاً، ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث. وكانت كتبه التي يُحدّث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً.

مات ابنُ المبارك في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٣٠٠ ـ ضَيْغم

ابن مالك، الزَّاهد القدوة الرَّباني، أبو بكر الرَّاسِبي البصري. أخذ عن التابعين. روى عنه ابن مالك، وسيّار بن حاتم. قال ابن الأعرابي: وكان من الخائفين البكّائين.

توفي سنة ثمانين ومئة، هو وصاحبُه بُسْر بن منصور العابد في يوم.

١٣٠١ ـ الفُضَيل بن عِياض

ابن مسعود بن بِشْر، الإمامُ القدوة الثَّبْت، شيخ الإسلام، أبو علي التميمي اليَرْبوعي الخراساني، المجاورُ بحرم الله. وُلد بسَمرقَنْد، ونشأ بأبِيْوَرْدَ، وارتحل في طلب العلم. فكتب بالكوفة عن منصور والأعمش، وجعفر الصادق، وحُميد الطويل، وخلقٍ سواهم من الكوفيين والحجازيين.

حدّث عنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، والشَّافعي، وابن عُيَيْنة، وخلق كثير. وعن سفيان بن عُيينة قال: فُضيل ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقةٌ متعبد، رجل صالح سكن مكة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النَّسائي: ثقة مأمون، رجل صالح. وقال الدارقطني: ثقة.

قال محمد بن سعد: وُلد بخُراسان بكورة أَبِيوَرْد، وقدِم الكوفة، وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبَّد، وانتقل إلى مكة، ونزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومئة في خلافة هارون، وكان ثقةً نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً، كثيرَ الحديث.

وكان ابنه:

١٣٠٢ ـ علي

من كبار الأولياء، ومات قبل والده. روى عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، وعبَّاد بن منصور، وجماعة.

حدّث عنه: سفيان بن عُيَيْنة، وأبوه، وجماعة، حكايات. قلت: خرج هو وأبوه من الضَّعف الغالب على الزُّهاد والصُّوفية، وعُدَّ في الثِّقات إجماعاً. وكان علي قانتاً لله، خاشعاً، وجلاً، ربانياً، كبيرَ الشأن.

١٣٠٣ ـ فُضَيل بن عياض الخَوْلاني

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحثِّ على العلم. لا يُعرف من ذا. رواه الحارث بن عبدالله الحارثي، عن محمد بن زياد، عن عبد الكريم بن مالك الجَزري، عنه.

١٣٠٤ ـ فُضَيل بن عياض الصَّدَفي

شيخ مصري. روى حديثاً عن أبي سَلَمة

ابنِ عبـد الـرحمٰن. وعنـه: حيوة بن شُريح، وموسى بن أيوب الغافقي. قال ابن يونس: مات قبل سنة عشرين ومئة. ذكرتهما تمييزاً.

١٣٠٥ ـ النعمان

ابن عبد السلام بن حَبيب، الإمامُ مفتي أصبهان، أبو المنذر التَّيمي، تيم الله بن ثعلبة الأَصْبهـاني، الفقيهُ، الـزاهـد. له مصنفـاتٌ. حدَّث عن ابن جُرَيْج وأبي حنيفـة، ومِسْعَـر، وسُفيـان الثـوري، وعِـدة.

وعنـه: ابنـه محمـد، وعبـد الـرحمٰن بن مهـدي، وعفَّـان، وآخـرون. قال أبـو نُعيم الحافظ: كان أحدَ العُبَّاد والزهاد.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٣٠٦ ـ إبراهيم بن أبي يحيى

هو الشيخ العالمُ المحدِّث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن أبي يحيى الأَسْلَمي، مولاهم المدني، الفقيهُ. وُلِدَ في حدود سنـة مئة، أو قبل ذلك، وحدَّث عن صالح مولى التَّوْأمة، وابنِ شهاب، ومحمد بن المنكـدر، وخلقٍ كثير. وصنَّف «الموطأ» ـ وهو كبير ـ، أضعاف موطَّأ الإمام مالك.

حدَّث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعيُّ، وقد كان الشافعي مع حُسْن رأيه فيه إذا روى عنه ربَّما دَلَّسَه، ويقول: أخبرني من لا أتَّهم، فتجد الشـافعي لا يُوثقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعي بأنه كان قَدَرياً، ونهى ابن عُيينة عن الكتابة عنه.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قلت: لا يُرتاب في ضَعْفه. بقي: هل يُتْرَكُ أم لا؟

توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٣٠٧ ـ سُفيان بن عُيَيْنة

ابن أبي عِمْـران، ميمون مولى محمد بن مُزَاحم، أخي الضحاك بن مُزاحم، الإمامُ الكبيرُ حافظُ العصـر، شيخُ الإسـلام، أبـو محمـد الهِلاَلي الكوفي، ثم المكيّ. مولده: بالكوفة، في سنـة سبـع ومئـة. وطلب الحـديث، وهـو حَدَثٌ، بل غلام، ولقي الكِبـار، وحَمَل عنهم علماً جماً، وأتْقنَ، وجوَّد، وجمع وصنَّف، وعُمِّرَ دهـراً، وازدحم الخلقُ عليه، وانتهى إليه علوُّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمـع من زياد بن علاقـة، وابن شهـاب الزُّهري، وخلـق كثير، وتفرّد بالراوية عن خلق من الكبار.

حدَّث عنه: الأعمش، وابن جُريج، وشُعبة ـ وهٰؤلاء من شُيوخه ـ وأحمد بن حنبل وأُممٌ سواهم.

قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عُيينة، لذهب علم الحجاز.

وارتحلَ ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك. وهمـا نظيران في الإتقـان، ولكن مالكـاً أجـلُّ وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقبري.

مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

قلتُ: عاش إحدى وتسعين سنة.

١٣٠٨ ـ إبراهيم بن عيينة

أبو إسحاق، محدِّثٌ، إمامُ خير، ولِد نحو سنـة عشـرين ومئـة، وسمع أبا حيَّان التَّيمي، وطلحةَ بن يحيى، وصالح بن حسَّان، ومِسْعراً. وليس بالمكثر ولا المجوِّد.

روى عنـه: يحيى بن معين، والفـلّاس، وطائفة. قال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً، لم

يكن من أصحاب الحديث. قال النسائي: ليس بقوي.

توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

١٣٠٩ ـ الخُلْقاني

إسماعيل بن زكريا، المحدِّثُ الحافظُ، أبو زياد الكوفي الخُلْقاني. مولده سنة ثمان ومئة، وسمع وقد كَبِر مِن عاصم الأحول، والعَلاء بن عبد الرحمٰن، وحجَّاج بن دينار، وطبقتهم.

حدَّث عنه: سعيد بن منصور، وجماعة. اختلف قول يحيى بن معين، فمرة يقول: ثقة، ومرة ضعَّفه، ومرة يقول: ليس به بأس. وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

توفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة. وقيل: سنة أربع، وعاش خمساً وستين سنة.

١٣١٠ ـ مُعتمِر

ابن سليمان بن طَرْخَان، الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو محمد بن الإمام أبي المعتمر التَّيمي البصري، وهو من موالي بني مُرَّة، ونُسِب إلى تَيم لنزوله فيهم هو وأبوه.

حدَّث عن أبيه، ومنصور بن المعتمِر، وأيُّوب، وحُميد، وغيرهم. كان من كبار العلماء.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، وخلق عظيم. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة، وُلِد سنة ست ومئة. ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومئة.

١٣١١ ـ مَروان بن أبي حفصة

رأسُ الشعراء، أبو السِّمْط، وقيل: أبو الهندام، مروانُ بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولى مروان بن الحكم، الأموي. أعتقه مروانُ يوم الدار، لكونه بيَّن يومئذ.

وكان من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدي والرشيد، قال ابن المعتز: أجود ما له: اللامية، التي فضل بها على شعراء زمانه في مَعْن بن زائدة، فأجازه عليها بمال عظيم.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣١٢ ـ حفيده

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحولِ الشُّعراء في زمانه، ويُقال له: مروانُ الأصغر.

١٣١٣ ـ مُبَارك

ابن سَعيد بن مَسْروق، الفقيهُ المحدِّث، أبو عبد الرحمٰن الثَّوري، الكوفي، الضرير. نزيل بغداد. وحدَّث عن أبيه، وعاصم بن أبي النَّجود، وغيرهما.

روى عنه ابن المبارك مع تقدُّمه، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، وآخرون.

يقع حديثه عالياً في «جزء ابن عرفة»، وهو ثقةٌ، صالح الحديث. توفي سنة ثمانين ومئة، وهو أخو سفيان الثوري

١٣١٤ ـ مُعاذ بن مُسْلم

شيخُ النَّحو، أبو مسلم الكوفيُّ النحوي، الهرَّاء. مولى محمد بن كعب القرظي. روى عن عطاء بن السَّائب وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث. وقد نقلت عنه حروف في القراءات. أخذ عنه الكسائي. وكان شيعيّاً معمَّراً.

عاش تسعين عاماً، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة.

والهرَّاء: هو الذي يبيع الثياب الهَرَوية.

ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل، وقلَّ ما روى.

١٣١٥ ـ علي بن مُسْهِر

العلامةُ الحافظ، أبو الحسن، القرشيُّ، الكوفي، قاضي المَوْصِل، أخو قاضي جَبُّل، عبد الرحمن بن مُسْهر المغفَّل.

فأمَّا علي هذا، فكان مِن مشايخ الإسلام. وُلد في حدودالعشرين ومئة. سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، ومُطَرِّف بن طريف، وأبا مالك الأشجعي، وخَلْقاً كثيراً.

حدّث عنه: خالد بن مَخْلد، وسويد بن سعيد، وهنَّاد، وخلقٌ سواهم. قال العجلي: كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة. وقال أبو زُرْعة: صدوق ثقة.

مات سنة تسع وثمانين ومئة.

١٣١٦ ـ غُنْجار

مُحدِّثُ بُخارى، الشيخ أبو أحمد عيسى ابن موسى البخاريُّ الأزرق، غُنجار، له رحلةٌ ومعرفة. حدَّث عن سفيان الثوري، وعيسى بن عبيد الكِنْدي، وورقاءَ بن عمر، وخلق.

حدّث عنه: بَحيرُ بن النَّضْر، ومحمد بن الفضل، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديثَ على كبر السِّن، ورحل، وهو في نفسه صدوق. تتبعتُ رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمة، يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين. قال الدارقطني: غُنجار لا شيء.

توفي غُنْجار في آخر سنة ست وثمانين ومئة.

١٣١٧ ـ عيسى بن يونس

ابن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله، الإمامُ القدوة، الحافظ، الحجَّةُ، أبو عمرو، وأبو محمد الهَمْداني، السَّبيعي الكوفي، المرابط بثغر الحَدَث، أخو الحافظ إسرائيل. وكان واسعَ العلم، كثير الرحلة، وافِرَ الجلالة.

حدّث عنه: بقيَّةُ وابن وهب، ومُسدَّد، والنفيلي، وأمم سواهم. وثّقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خِراش، وطائفة. قال أبو زرعة: كان حافظاً، وقال أبو همام السكوني: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي.

مات سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومئة.

١٣١٨ ـ أبو بكر بن عيَّاش

ابن سالم الأَسَدي، مولاهم الكوفيُّ الحنَّاط ـ بالنون ـ المقرىءُ، الفقيهُ، المحدِّثُ، شيخُ الإسلام، وبقيةُ الأعلام، مولى واصل الأحدب.

وفي اسمه أقوال أشهرها: شُعبة. وُلد سنةَ خمس وتسعين. قرأ القرآن، وجوَّده ثلاثَ مراتٍ على عاصم بن أبي النَّجود. وحدَّث عن عاصم، وأبي إسحاق السَّبيعي، وعبد الملك بن عُمَير، وهشام بن عُروة، وخلقٍ سواهم.

حدّث عنه: ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وخلق كثير. وتلا عليه جماعة منهم: أبو الحسن الكِسَائي، ومات قبله. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة.

عاش ستاً وتسعين سنة.

١٣١٩ ـ عَبيدة بن حُميد

ابن صُهَيب، العلَّامةُ الإمامُ الحافظ، أبو

عبد الرحمن الكوفيُّ الحذَّاء. حدَّث عن الأسْود ابن قيس، ويزيدَ بن أبي زياد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلقٍ سواهم.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وُلد سنة سبع ومئة، ومات سنة تسعين ومئة.

١٣٢٠ - عَبدة بن سُليمان

الحافظُ الحجَّة القدوة، أبو محمد الكِلابيُّ الكوفي. حدَّث عن عاصم الأحول، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه أحمد، وابن راهَويه، وآخرون قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدة فقر.

توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة بالكوفة.

١٣٢١ - عَبّاد بن العَوّام

ابن عمر بن عبدالله بن المنذر، الإمامُ المحدِّثُ الصدوق، أبو سهْل الكِلابي الوَاسطي. حدَّث عن أبي مالك الأشْجعي، وعبد الله بن أبي نَجيح المكّي، وسعيد الجُريري، وعِدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وجماعة. قال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. وثَّقه أبو داود وغيره.

توفي سنة بضع وثمانين ومئة.

١٣٢٢ - عُمر بن علي

ابن عطاء بن مُقَدَّم، الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، المدلِّس. أبو حفص الثقفي، مولاهم المُقَدَّمي البصري، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي. يروي عن هشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، والأعمش، وطبقتهم.

حدّث عنه: أحمد، وابن المديني، وخلق كثير. وثَّقه ابن سعد وغيره. قال ابن معين: ما به بأسٌ. وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلِّس تدليساً شديداً. قلت: وقد احتمل أهلُ الصِّحاح تدليسَه، ورضُوا به. توفي في جمادى الأولى سنة تسعين ومئة.

١٣٢٣ - الأشْجَعي

عُبيد الله بن عُبيد الرحمٰن، وقيل: ابن عبد الرحمٰن، الحافظُ، الثَّبتُ، الإمامُ، أبو عبد الرحمٰن الأشجعي الكوفي، نزيلُ بغداد. حدَّث عن هشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وخلق. عن ابن معين، قال: ثقة صالح، وقال النسائي: ثقة.

توفي في أول سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣٢٤ - عبدالله بن مُصعَب

ابن ثابت، ابن الخليفة عبدالله بن الزُّبير ابن العوَّام، الأميرُ الكبيرُ، أبو بكر الأسَدي الزُّبَيريُّ، والد مصعب الزُّبيري. روى عن موسى ابن عُقْبة، وأبي حازم، وهشام بن عُرْوة. وعنه: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

وكان جميلاً، سريًّاً، محتشماً، فصيحاً، مُفوَّهاً، وافر الجَلالة، محمودَ الولاية، كان يُحبُّه المهدي ويحترمه. جمع له الرشيد مع اليمن إمْرةَ المدينة. وقد ليَّنه ابن معين.

عاش سبعين سنة، وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٣٢٥ - حاتِم بن إسماعيل

المحدِّث الحافظُ، أبو إسماعيل الكوفيُّ، ثم المدني، مولى بني عبد المَدان. حدَّث عن هشام بن عُروة، ويزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وغيرهم. وعنه: القَعْنبي، وقُتيبة، وإسحاق، وعددٌ كثير. ووثَّقه جماعة.

توفي في جمادى الأولى في تاسعه، سنة سبع وثمانين ومئة.

١٣٢٦ - بقيَّة بن الوليد

ابن صائد بن كعب بن حَريز، الحافظُ العالمُ، محدِّثُ حمص، أبو يُحْمِد الحِمْيَري، الكَلَاعي ثم المَيْتَمي الحمصي، أحدُ المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومئة. وروى عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وصفوانَ بن عمرو السَّكْسكي، وحَريز بن عثمان، وأممٍ سواهم، والأوزاعي، وشعبة، وينزل إلى يزيد بن هارون، وأقرانه.

وكان مِن أوعية العلم، لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضُّعفاء والعوام، والحَمْل عمن دبَّ ودَرَج.

روى عنه شعبة، والحمَّادان، والأوزاعي، وابن جُريج، وهم من شيوخه، وابن المبارك، ووكيع، وخلقٌ كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة في الرواية عن الثِّقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضاً ضعيف الحديث إذا قال «عن» فإنه مدلس.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به. وقال النسائي: إذا قال: حدثنا، وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يُؤخذ عنه، لأنه لا يُدْرَى عمَّن أخذه.

مات سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

وفيها مات حافظ العراق وكيعٌ، وحافظُ مصر ابنُ وَهْب، وهشام بن يوسف قاضي اليمن، وشعيب بن حَرْب بالمدائن، وعثمان بن سعيد، وورش مقرىء مصر.

١٣٢٧ - العبَّاس

ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عبَّاس، الأميرُ نائبُ الشام، أبو الفضل العباسيُّ. ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرَة للرشيد، وحجَّ بالناس مراتٍ، وغزا الروم مرةً في ستين ألفاً. كان من رجالات بني هاشم جوداً ورأياً وشجاعةً، وكان الرشيد يهابه ويُجلُّه. وكان أنبل بني العباس في وقته.

ولد سنة عشرين ومئة، وتوفي سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٢٨ - القاضي أبو يوسف

هو الإمامُ المجتهدُ، العلَّامة المحدِّث، قاضي القضاة، أبو يوسف، يعقوبُ بن إبراهيم ابن حَبيب بن حُبَيش بن سعد بن بُجَير بن معاوية الأنصاري الكوفي.

مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومئة. حدَّث عن هشام بن عُروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهِلال الرأي، وابن سَماعة، وعِدة.

وحدّث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعدد كثير. قال ابن عدي: لا بأس به. وقال النَّسائي في طبقات الحنفية: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه.

قال ابن معين: كان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم مئة بعْدَ مئة. وكان أبو يوسف صاحبَ حديث، صاحب سُنَّة.

وقد صحب أبا حنيفة سبع عشرة سنة. وبلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيدَ عليه، وكان الرشيدُ يُبالغ في إجلاله.

توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة، وعاش تسعاً وستين سنة.

١٣٢٩ - أبو إسحاق الفَزاري

الإمامُ الكبير الحافظُ المجاهدُ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، الفزاريُّ الشاميُّ. حدَّث عن أبي إسحاق السَّبيعي، وكُليب بن وائل، وعطاء بن السَّائب، ومالك، وخلقٍ. وكان من أئمة الحديث.

حدّث عنه الأوزاعي، والثوري، وهما من شيوخه، وابن المبارك، وبقيَّة، وخلق كثير. ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة المأمون الإمام. وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الأئمة.

قال أبو حاتم: اتَّفقَ العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمامٌ يُقتدى به بلا مُدافعة. وقال العجلي: وكان ثقةً، صاحب سنة، صالحاً، هو الذي أدَّبَ أهل الثَّغر، وعلمهم السنَّة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغرَ رجلٌ مبتدع، أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقهٌ.

مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وثمانين ومئة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

١٣٣٠ - البَكَّائي

الشَّيخ الحافظُ المحدِّث أبو محمد، زياد ابن عبدالله بن الطُّفيل العامِريُّ البكَّائي الكُوفي، راوي السِّيرة النبوية عن ابن إسحاق. حدَّث عن حُصَيْن بن عبد الرَّحمن، وعبد الملك ابن عُمَير، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وآخرون.

قال أحمد وغيره: ليس به بأس. قال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق، وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الترمذي: كثير المناكير.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٣٣١ - عَبد الواحد

ابن زياد، الإمامُ الحافظُ أبو بِشْر، وقيل: أبو عُبَيْدة العَبْدي، مولاهم البَصْري. حدَّث عن كُلَيب بن وائل، وحَبيب بن أبي عَمْرة، وعُمارة ابن القَعْقاع، وطبقتهم. وعنه: أبو داود الطيالسي، وعفَّان، وخلق كثير. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وليَّنه يحيى القطَّان. قلت: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مخرَّج في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن.

توفي سنةَ ستٍّ، وقيل: سبعٍ وسبعين ومئة.

١٣٣٢ - جَرير بن عَبد الحميد

ابن يَزيد، الإمامُ الحافظُ القاضي، أبو عبدالله الضَّبِّي الكوفي، نزل الرَّيَّ، ونشر بها العِلْم، ويقال: مَولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة. وُلِد سنة عشر ومئة، وقيل: سنة سبع ومئة. حدَّث عن عبد الملك بن عُمير، وبَيَان بن بِشر، والمختار بن فُلْفل، وخلق كثير. وينزلُ إلى ابن إسحاق ومالكٍ، وكان من مَشايخ الإسلام.

حدَّث عنه ابن المبارك وخلقٌ كثير. قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم، وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفيٌّ ثقة، نزل الرَّيَّ.
مات عشيَّة الأربعاء ليومٍ خلا من جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة.

١٣٣٣ - سُوَيْد

ابن عبد العزيز قاضي بَعْلَبك، أبو محمد السُّلَمي، مولاهم الدِّمَشقي، الفقيهُ المُقرىء. تلا على يحيى الذِّماري وغيره. وحدث عن أيوب، وعدة.

وعنه: دُحيم وابن عائذ وجماعة. وُلد سنة ثمانٍ ومئة، وتُوفي سنة أربع وتسعين ومئة. قال ابنُ مَعين: هو واسطيٌّ، سكن دِمشقَ، ليس حديثُه بشيء. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

١٣٣٤ - أبو خالد الأحمر

الإمامُ الحافظُ سُليمان بن حَيَّان الأزْدي الكوفي. كان مولده بجُرْجان في سنة أربع عشرة ومئة. حدَّث عن حُمَيد الطويل، وسُلَيمان التَّيْمي، وهشام بن عُروة، وعِدَّة.

وعنه أحمد بن حنبل وخلق. قال أبو حاتم: صدوق، وثَّقه جماعة.

قلت: كان موصوفاً بالخير والدِّين، وحديثه محتجٌّ به في سائر الأصول. توفي سنة تسع وثمانين ومئة. وكان من أئمة الحديث، مُنافراً للكلام والرَّأي والجِدال.

الطبقة التاسعة

١٣٣٥ ـ حَفص بن غِياث

ابن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث، ابن ثَعلبة، بن عامر بن رَبيعة، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ القاضي، أبو عمر النَّخعي الكوفي، قاضي الكوفة، ومُحدثها، ووليَ القضاءَ ببغداد أيضاً. مولدُه سنة سبع عشرة ومئة.

سمع من عاصم الأحول، وابن جُريج، وهشام بن عروة، وخلق سواهم. وعنه: ابن مهدي، وأحمد وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأممٌ سواهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. وقال العجلي: ثقةٌ مأمونٌ فقيه، وكان شيخاً عفيفاً.

مات يوم مات ولم يُخلِّف درهماً، وذلك سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٣٣٦ ـ مَروان بن شجاع

العالم المُحدِّث أبو عَمْرو الأُموي، مولاهم الجَزَري الحَرَّاني. حدَّث ببغداد عن خُصيف، وهو مُكْثِرٍ عنه، وسالم الأَفْطَس وجماعة.

روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. قال أحمد: لا بأس به. وقال غيره: صدوق. وقال أبو حاتم: ليس بحجة. وقال ابن حِبَّان: يروي المقلوبات عن الثِّقات. قلت: حديثُه في درجة الحسن. توفي سنةَ أربعٍ وثمانين ومئة.

١٣٣٧ ـ مروان بن سالم الجَزَري

أصله شاميّ، حدّث عن صَفْوان بن سُلَيم، وسُليمان الأَعْمش، وعبدِ الملك بن أبي سُليمان. روى عنه الوليد بن مسلم، وآخرون. أجمعوا على ضعفه. ذُكِرَ هذا للتمييز.

١٣٣٨ ـ بِشْرُ بنُ المُفَضَّل

ابن لاحِق، الإمامُ الحافظُ المجوِّدُ أبو إسماعيلَ الرَّقاشي، مولاهم البَصْري. حدَّث عن أبيه، وحُمَيدٍ الطويل، ومُحمَّدِ بن المُنكدر، وخلق.

وعنه: أبو الوليد ومسدَّد، وخلق سواهم. قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: هو ثقة. وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وكان عُثمانياً، توفي سنةَ ستٍّ وثمانين ومئة.

١٣٣٩ ـ أبو سُفيان المَعْمَري

الحافظ الحُجَّةُ أبو سُفْيان، محمدُ بن حُميد البَصْري المَعْمَري، اشتَهرَ بذلك لارْتحاله إلى مَعْمَر باليَمَن، وكان من الصُّلحاء العُبَّاد والمُتْقِنين المتَّقين. حدَّث عن هشام بن حسَّان، ومَعْمر، وسُفيان الثَّوْري، وغيرهم.

وعنه: سريج بن يونس وأبو خيثمة، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين، وأبو داود.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣٤٠ ـ حسَّان بن إبراهيم

الإمامُ الفقيهُ المحدِّث، قاضي كِرْمان، أبو هشام الكوفي، ثم الكرْماني. حدَّث عن سَعيد

ابن مَسْروق الثَّوري، وعاصم الأَحول، وجماعة. حدَّث عنه: علي بن المديني، وآخرون كثيرون. قال يحيى بنُ مَعين: لا بأس به.

مات سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٤١ ـ عبدالله بن إدريس

ابن يَزيد بن عبد الرحمٰن، الإمامُ الحافِظُ المقرىءُ القُدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد الأَوْديّ الكوفي. وُلد سنة عشرين ومئة، وحدَّث عن أبيه، وحُصَين بن عبد الرَّحمن، وابن إسحاق، وخلقٍ. حدَّثَ عنه مالك، وهو من مشايخه، وخلق كثير.

وقال أبو حاتم: وهو حُجَّةٌ إمامٌ من أئمَّة المسلمين. مولدُه سنةَ خمس عشرة ومئة، ومات بالكوفة في ذي الحجَّة سنة اثنتين وتسعين ومئة.

١٣٤٢ ـ محمد بن سَلَمَة

الإمامُ المحدِّث المفتي، أبو عبدالله الحرَّاني. حدَّث عن خُصَيف الجَزَري، ومحمد ابن عَجْلان، وجماعة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وعدة. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً، تُوفي في آخر سنةِ إحدى وتسعين ومئة. قلت: حديثه في الكُتُبِ سوى صحيح البخاري.

١٣٤٣ ـ الأَبْرَش

سلَمة بن الفَضْل الرَّازي الأَبْرش، الإمامُ قاضي الرَّي، أبو عبدالله. حدَّث عن ابنِ إسحاق، وسُفْيان الثَّوري، وطائفة.

وعنه: يحيى بن معين، وعدة. وثَّقه ابن معين. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به. وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن سعد: ثقة. قلت: كان قوياً في المغازي. توفِّي سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئة.

١٣٤٤ ـ مروان بن مُعَاوية

ابن الحارث، بن عُثمان، بن أسماء، بن خارجة، بن حِصن، بن حُذَيفة، بن بدر، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو عبدالله الفَزَاريُّ الكوفي، ثم الدِّمَشقي. وُلِد في خلافة هِشام بن عبد الملك.

وحدَّث عن حُميد الطويل، وابن إسحاق، وخلق كثير. وعنه: الحُميدي، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأممٌ سواهم.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة. وكذا وثَّقه النَّسائي، وغير واحد. وقال علي بن المديني: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعَّفه فيما يروي عن المجهولين. قلت: إنما الضعف من قبلهم، وكان يروي عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثوري مع جلالته يفعل ذلك. كان جوَّالاً في طلب الحديث. مات فجأةً سنةَ ثلاث وتسعين ومئة قبل التَّروية بيوم.

١٣٤٥ ـ مُعَاذ بن مُعَاذ

ابن نصر، بن حسَّان، بن الحُرِّ، بن مالك، ابن الخَشْخاش، التَّميمي القاضي الإمامُ الحافظُ، أبو المُثَنَّى العَنْبري البَصريّ. حدَّث عن سُلَيمان التَّيمي، وأَشْعث بن عبد الملك، والثَّوري، وخلق.

وعنه: أحمد وإسحاق، وخلق كثير. وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

قال النَّسائي: معاذٌ ثقةٌ ثَبت. وُلد في سنة تسع عشرة ومئة، وتُوفي بالبصرةِ في ربيع الآخر سنة ستٍ وتسعين ومئة.

١٣٤٦ - محمد بن حرب

الإمامُ الحافظُ الفَقيه، أبو عبدالله الخَوْلانيّ الحِمْصيّ الأَبْرَش كاتبُ الزُّبيدي. حدَّث عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وبَحير بن سَعْد، والأوزاعي، وعِدَّة.

حدَّث عنه: أبو مُسْهر، وخلق كثير، ووثقه يحيى بن معين وغيره، وكان مُجوِّداً لحديث الشَّاميين.

مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

١٣٤٧ - البَرْمَكي

الوزيرُ الملكُ أبو الفَضْل جَعْفَر، ابن الوزير الكبير أبي علي يحيى، ابن الوزير خالد ابن بَرْمك الفارسي. كان فصيحاً مُفوَّهاً، أديباً، عَذْبَ العِبارة، حاتِميَّ السَّخاء، وكان لعّاباً غارقاً في لذَّات دنياه، ولِيَ نيابةَ دمشق، فقدِمَها في سنة ثمانين ومئة، فكان يَسْتخلفُ عليها، ويُلازِمُ هارونَ.

وكان جَعْفَرٌ عند الرَّشيد بحالةٍ لم يُشاركْهُ فيها أحد، وجودُهُ أشهرُ من أن يُذكَرَ، وكان من ذوي اللَّسَن والبَلاغة، ثم انقلبَ الدست في يوم فقُتِل سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، عاش سبعاً وثلاثين سنة.

١٣٤٨ - يَزيد بن مَزيَد

ابن زائدة، أميرُ العرب، أبو خالد الشيباني، أحدُ الأَبْطالِ والأجواد، وهو ابنُ أخي الأمير معن بن زائدة، ولِيَ اليمن، ثم ولي أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتلَ رأسَ الخوارج الوليد بن طَريف.

وكان يزيد مع فَرْط شجاعته وكرمه من دهاة العرب. ماتَ سنة خمس وثمانين ومئة، وخلَّف ابنَيْه الأميرين خالداً ومحمداً.

١٣٤٩ - أبو مُعَاوية

مُحَمد بنُ خازِم مولىٰ بني سعد، بن زيد مَنَاة، بن تَميم، الإمامُ الحافظُ الحُجَّة، أبو مُعَاوية السَّعديّ الكوفيّ الضريرُ، أحدُ الأعلام. وُلد سنةَ ثلاث عشرة ومئة. حدَّث عن هشام بن عُرْوة، وعاصِم الأَحْول، وليثِ بن أبي سُلَيْم، وخلقٍ كثير.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وابن معين وخلقٌ كثير خاتمتهم أحمد بن عبد الجبار العُطاردي.

قال ابن حِبَّان: كان حافظاً مُتْقِناً، ولكنه كان مُرْجِئاً خبيثاً. وقال النسائي: ثقة.

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة خمسٍ وتسعين.

١٣٥٠ - أبو مُعاوية الأسود

من كبار أَوْلياء الله، صحب سُفْيان الثَّوْري، وإبراهيم بن أَدْهم، وغيرهما، وكان يُعَدُّ من الأَبْدال. له مواعظ وحكم.

١٣٥١ - إبراهيم المَوْصِلي

رئيس المُطْربين، أبو إسحاق إبراهيم، بن مَاهان، بن بَهْمَن، الفارسي الأصل، الأَرَّجَاني، مولى بني حَنظلة. وُلد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومئة.

برع في الآداب والشِّعر والموسيقى، وسافرَ في تطلُّب ذلك إلى أن بَرَع واشتهر، وبَعُدَ صِيتُه، واتَّصل بالخُلفاء والبَرامكة، وحصَّل الأموالَ، وكان نَدِيَّ الصوْت جداً، ماهراً بالعُود، لعَّاباً مُترفاً. وهو والدُ العَلَّامة الأديب إسحاق المَوْصلي.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٢ - المُعَافىٰ

المُعَافىٰ بن عِمْران، بن نُفَيل، بن جابر، ابن جَبَلة، الإمامُ، شيخُ الإسلام، ياقوتةُ العلماء، أبو مسعود الأَزْدي المَوْصِلي الحافظ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة. وسمع هشامَ بنَ حسان، وجعفرَ بنَ بُرْقان، وحَنْظَلَةَ بن أبي سُفْيان، ومالك بن مِغْول، وخلقاً من طبقتهم.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وموسى بن مروان الرَّقِّي، وعدة، وكان من أئمة العلم والعمل، قلَّ أنْ ترىٰ العُيونُ مثله.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً خَيِّراً فاضلاً صاحب سُنَّة. وقال يحيى بن معين: المُعَافى ثقة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة ست وثمانين ومئة، وقيل: مات سنةَ أربعٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٣ - المُعافى بن عمران الحمصي

المُحدِّث أبو عِمْران الحِمْيَري الظُّهْري.

يروي عن عبد العزيز بن الماجِشون، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن عيَّاش وغيرهم.

حدَّث عنه: كثيرُ بن عُبيد، وآخرون. ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقات، وهو صدوق إن شاء الله، لا شيءَ له في الكتب الستة. مات بعد المئتين.

١٣٥٤ - أبو ضَمْرَة

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ المُعمَّر بقيَّةُ المشايخ، أبو ضَمْرة أنسُ بنُ عِياض، الليثي المدنيّ. مولدُه سنةَ أربعٍ ومئة. حدَّث عن صفوان بنِ سُلَيم، وأبي حازمٍ الأعرج، وهشام ابنِ عُرْوة، وعِدَّة، وعُمِّرَ دهراً، وتفرَّد في زمانه.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير.

قال أبو زُرعة والنَّسائي: لا بأسَ به.

عاش ستاً وتسعين سنة، تُوفِّي سنة مئتين.

١٣٥٥ - حَكَّام بن سَلْم

الإمامُ الصَّادقُ أبو عبد الرحمن الكِنَانيُّ الرَّازي. سمع حُميداً الطَّويل، وإسماعيلَ بن أبي خالد، وعبدَ الملك بنَ أبي سُليمان، وطبقتَهم. وحدَّث عنه يحيى بن معين وآخرون. وكان من نُبلاء العُلماء. وثَّقه أبو حاتِم وغيره.

مات سنةَ تسعين ومئة بمكَّة قبل يوم عرفة.

١٣٥٦ - ابن الإمام

نائبُ دمشق، الأميرُ محمدُ بنُ الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، الهاشمي. وليَ دِمشقَ لابن عمِّه المَهْدي، ثم للرَّشيد، وولي مكَّة والموسم، وكان كبيرَ الشَّأن، يُذكَرُ للخلافة.

حدَّث عن جعفر الصادق، وعن المنصور. روى عنه ابن موسى، وحفيده عبد الصَّمد، وغيرهما. وما علمتُ أحداً تجاسَرَ على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وتُوفِّي ببغداد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٧ - يحيى بن خالد

ابن بَرْمك الوزير الكبير، أبو علي الفارسي. من رجالِ الدهر حزماً ورأياً وسياسةً وعَقلاً، وحِذْقاً بالتَّصرف، ضَمَّه المَهْدِي إلى ابنه الرَّشيد ليُربيه، ويُثقِّفه، ويُعَرِّفَه الأمور، فلما استُخْلِفَ، رفع قدرَه، ونوَّه باسمه، وكان يُخاطبُه: يا أبي، وردَّ إليه مَقاليدَ الوزارة، وصيَّر أولادَه مُلوكاً، وبالغَ في تَعظيمهم إلى الغاية

مُدَّة، إلى أن قَتَل ولَدَهُ جعفر بن يحيى، فسجَنه، وذهبتْ دولةُ البرامكة.

مات يحيى بنُ خالد في سجن الرَّقة سنة تسعين ومئة، وله سبعون سنة.

١٣٥٨ ـ الفضل بن يحيى

وكان ابنُه الفَضْلُ من رجال الكمال، ولي إمْرة خُراسان، وعمِلَ الوزارة، وكان يُضْرَبُ بكِبْره وتيهه المَثَلُ، وكان أخاً للرَّشيد من الرَّضاعة، ماتَ كهلاً سنةَ اثنتين وتسعين مَسْجوناً، وكان قد أخربَ بيت النَّار الذي بِبَلْخ، وكان جدُّهم برمك مُوبِدان به.

وعمل الوزارة مدة لهارون، ثم حوّلها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفراً على المغرب كله.

١٣٥٩ ـ الأحمر

شيخُ العَرَبيَّة، عليُّ بنُ المبارك، وقيل: عليُّ بنُ الحسن، تلميذُ الكِسائي، ناظَرَ سيبويه مَرَّةً. قال ثعلب: كان الأحمرُ يحفَظُ سوى ما يحفظ أربعين ألفَ بيت شاهداً في النَّحو. وكان مُتموِّلاً، مُتجمِّلاً، كأنَّ دارَه دارُ ملكٍ بالخَدَم والحَشَم.

تُوفي بطريق مكَّة، سنةَ أربع وتسعين ومئة.

١٣٦٠ ـ منصور بن عمَّار

ابن كثير الواعظ، البَليغُ الصَّالح، الرَّبَّاني أبو السَّريِّ السُّلَمي الخُراساني، وقيل: البصري، كان عديمَ النظير في الموعظة والتَّذكير.

وعظ بالعراق والشام ومصر، وبعُدَ صِيتُه، وتزاحم عليه الخلقُ، وكان ينطوي على زُهدٍ وتألُّهٍ وخشية، ولِوَعظِهِ وقعٌ في النفوس.

قال أبو حاتم: صاحبُ مواعِظ ليس بالقوي. وقال ابن عدي: حديثه مُنكر، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها.

لم أجد وفاةً لمنصور، وكأنَّها في حدود المئتين.

١٣٦١ ـ العَبَّاس بن الأحنف

ابن أسود بن طَلْحة الحَنَفي اليَمامي. من فحول الشُّعراء، وله غزلٌ فائق. وهو خال إبراهيم ابن العبَّاس الصولي الشَّاعر. توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين ومئة، وكان من أبناء ستين سنة، ومات أبوه الأحنف سنة خمسين ومئة بالبصرة.

١٣٦٢ ـ غُنْدَر

محمدُ بنُ جعفر، الحافظُ، المُجوِّد، الثَّبْتُ، أبو عبدالله الهُذَلي، مولاهم البَصْري الكرابيسي التاج، أحد المُتْقنين. وُلِد سنة بضع عشرة ومئة. وروى عن حُسين المُعَلِّم، وعبدِالله ابن سعيد بن أبي هِند، وشُعبةَ فأكثر عنه، وجوَّد، وحرَّر. روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وخلق كثير.

قلت: اتَّفق أربابُ الصِّحاح على الاحتجاج بغُنْدَر. وكانت وفاتُه في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

١٣٦٣ ـ شُعَيب

ابن إسحاق، بن عبد الرَّحمن، بن عبدالله، بن راشد، الإمامُ الفقيهُ، أبو شُعيب القُرشي مولاهم، الدِّمشقيّ الحنَفي. أخذَ الفقهَ عن أبي حَنيفة، وكان من ثقات أهل الرَّأي، مُتْقِناً مُجَوِّداً للحديث. حدَّث عن هِشام بن

عُروة، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جُرَيج، والأوْزاعي، وعِدَّة. روى عنه: إسحاق، ودُحيم، وابنُ عائذ، وآخرون.

توفي بدمشق في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومئة، وله ثنتان وسبعون سنة. وهو معدودٌ في كِبار الفُقهاء رحمه الله، روى له الجماعةُ سوى التِّرمذي.

١٣٦٤ - السِّيناني

هو الإمامُ الحافظُ، الثَّبتُ، أبو عبدالله، الفضل بنُ موسى، المَرْوَزي، وسينان: قريةٌ من أعمال مَرو. مولده في سنة خمس عشرة ومئة. رحل وسمع من هشامِ بن عُرْوة، والأعْمش، ومَعْمَر بن راشد، وطبقتهم.

حدّث عنه: إسحاق بن راهَوَيه، وآخرون. قال أبو نُعيم المُلائي: هو أثبت من عبدالله بن المبارك. وقال وكيع: ثقة، صاحب سُنّة أعرفه.

ماتَ في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة.

١٣٦٥ - يزيد بن سَمُرَة

الرَّهاوي، المَذْحِجي، أبو هران، الزَّاهد، شاميٌّ. عن عطاءٍ الخُراساني، ويحيى السَّيباني، والأوزاعي، والحَكَم بنِ عبد الرحمٰن.

وعنه: ابن وَهْب، وابن مُسهر، وآخرون. قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضلٍ وزُهد. وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح، والرَّها: بطنٌ من مَذْحِج.

فأمَّا:

١٣٦٦ - يزيد بن شجرة

أبو شجرة الرَّهاوي، فقديم، يقال: له صحبة. كان أميرَ الجيش في غَزو الروم. أرسلَ عن النبي ﷺ، وروىٰ عن أبي عُبيدة، واستعمله مُعاوية. استُشْهد سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابنُ سعد: قُتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان.

١٣٦٧ - ابن عُلَيَّة

إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، الإمام، العلَّامةُ، الحافظُ، الثَّبت، أبو بِشْر الأَسَدي، مولاهم البَصْرَيّ الكوفيُّ الأصل، المشهورُ بابنِ عُلَيَّة، وهي أمُّه.

وُلد سنةَ مات الحسنُ البصري سنة عشر ومئة. سمع من ابن جُريج وخالدٍ الحذّاء، وجماعة. روى عنه: ابن جُريج، وشُعبة - وهما من شيوخه - ويحيى بن معين، وخلقٌ كثير.

وكان فقيهاً، إماماً، مفتياً، من أئمة الحديث. عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقة مأموناً صدوقاً، مسلماً، ورعاً، تقياً. وقال النَّسائي: ابن عُليَّة ثقة ثبتٌ.

توفي إسماعيلُ في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة، عن ثلاث وثمانين سنة. وحديثه في كتب الإسلام كلِّها. وله أولادٌ مشهورون، منهم:

١٣٦٨ - ولده محمد:

قاضي دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة شيخ للنَّسائي، ثقة حافظ. مات أبوه وهو صبي، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من ابن مهدي، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، يروي عنه مَكحول البَيْروتي، وابنُ جَوْصا، وطائفة.

١٣٦٩ - ولده الآخر إبراهيم

ولابن عُلَيَّة ابنٌ آخر، جَهْمِيٌّ شَيْطان، اسمه

إبراهيم بنُ إسماعيل، كان يقولُ بخلقِ القرآن، ويُناظِر.

١٣٧٠ ـ ابن آخر

وابنٌ آخر اسمه حمَّاد بن إسماعيل بن عُليَّة. لحقَ أباه، وهو من شيوخ مُسْلِم.

١٣٧١ ـ عبد الرحمن بن القاسم

عالمُ الدِّيار المصرية ومُفتيها، أبو عبدالله العُتَقي، مولاهم المصري صاحب مالك الإمام. روى عن مالكٍ، وعبد الرحمن بن شُرَيح، وبكر بن مُضَر، وطائفةٍ قليلة. وعنه: أصبغ، وسُحنُون، وآخرون، وكان ذا مالٍ ودنيا، فأنفقها في العلم، وله قَدَم في الورع والتَّألُّه. قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وتُوفي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله، عاش تسعاً وخمسين سنة.

١٣٧٢ ـ محمد بن يوسف

ابن مَعْدان، الزَّاهدُ، العابدُ القُدوة، أبو عبدالله الأصبَهاني، عَروس الزُّهاد. له حديث واحد، وهو منكر. وروى عن يونس بن عُبيد، والأعمش، وأبان، والحمَّادين آثاراً. وعنه: ابن مهدي، والقطَّان، وابن المبارك، وآخرون. وكان ابن المبارك يأتيه، ويُحبُّه. وهو من أجداد أبي نُعيم الحافظ لأبيه.

١٣٧٣ ـ خالد بن الحارث

ابن عُبيد، بن سُليمان، بن عُبَيد، بن سُفيان، ويُقال: خالدُ بنُ الحارث، بن سُلَيم، ابن عُبَيد، بن سُفيان، الحافظُ الحُجَّة، الإمامُ أبو عُثمان الهُجَيْمي البَصْري، وبنو الهُجَيْم من بني العَنْبَر من تميم.

روى عن هشام بن عُرْوة، وحُمَيْدٍ الطَّويل، وأيوب، وحُسين المُعَلِّم، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه شُعبة ـ وهو من شيوخه ـ ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وآخرون. وكان من أوعية العلم، كَثير التَّحرِّي، مَليح الإتقان، مَتين الدِّيانة. قال أحمد بن حنبل: إليه المُنتهى في التَّثَبُّت بالبَصْرة. قال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال النَّسائي: ثقة ثبت.

وُلد سنةَ عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٧٤ ـ إبراهيم بن الأغلب

التَّميمي، أميرُ المغرب، دخل إلى القَيْروان، فبايَعُوهُ، وانضَمَّ إليه خلقٌ، فأقبلَ يُلاطفُ نائبَ القيروان هَرْثمة بن أَعْين، فاستعمله على ناحية الزَّاب، فضبطها، وآخر أمره استعمله على المغرب الرَّشيدُ، وعظُمَ، وأحبَّهُ أهلُ المغرب. وكان فَصيحاً، خَطيباً، شاعراً، ذا دِينٍ وفقهٍ وحزمٍ وشجاعةٍ وسؤدُد.

بنى مدينةً سماها العبَّاسية، ومهَّد المغرب، وعاش ستاً وخمسين سنة.

مات في شوال، سنة ستٍّ وتسعين ومئة، فقام بعده ابنُهُ عبدالله.

١٣٧٥ ـ عبد الصمد بن علي

ابن حَبْر الأُمَّة عبدِالله بن العبَّاس بن عبد المطَّلب، الأَميرُ الكبيرُ، أبو محمد، الهاشمي، العبَّاسي، عمُّ السفَّاح والمنصور. وُلد بالبَلقاء سنة نيف ومئة. وحدَّث عن أبيه.

روى عنه المهدي وغيره. وكان عظيم الخلقة ضخماً، وقد خرجَ عند موتِ السَّفَّاح مع أخيه عبدِالله على المنصور، وحاربهما أبو مُسْلم

الخُراساني، وتقَلَّبَتْ به الأيامُ، وعاش إلى زمن الرَّشيد، وكان يُجلُّه ويَحْتَرِمُه. وليَ إمْرَةَ دمشق، وإمرةَ البَصْرة، وغير ذلك.

مات عبدُ الصمد بالبَصرة سنة خمس وثمانين ومئة، وعُمره ثمانون سنة.

١٣٧٦ - الكِسَائي

الإمامُ، شيخُ القِراءة والعَرَبية، أبو الحسن عليُّ بنُ حَمْزة، بن عبدالله، بن بَهْمَن، بن فيروز الأَسَدي، مولاهم الكوفي، المُلَقَّب بالكسائي لكساءٍ أحْرَم فيه. تلا على ابن أبي ليلى عَرْضاً، وعلى حَمْزة. وحدَّث عن جعفرٍ الصَّادق، والأعمش، وسُلَيْمان بن أرْقَم، وجماعة. تلا عليه أبو عُمر الدُّوري، وعدة.

قال الشَّافعي: مَنْ أراد أن يَتَبَحَّرَ في النحو، فهو عِيالٌ على الكسائي. وله عدَّةُ تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القِراآت، وكتاب النوادر الكبير، ومُختصر في النحو، وغير ذلك. وكان ذا مَنْزِلةٍ رفيعةٍ عند الرَّشيد، وأدَّبَ ولدَه الأمينَ، ونالَ جاهاً وأموالاً.

سار مع الرشيد، فمات بالرَّيِّ بقريةِ أَرَنْبويَة سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوالٌ، فهذا أصحُّها.

١٣٧٧ - محمد بن الحسن

ابن فَرقَد، العلاَّمة، فقيهُ العِراق، أبو عبدالله الشَّيْباني، الكُوفي، صاحب أبي حنيفة. وُلد بواسط، ونشأ بالكوفة. وأخذ عن أبي حنيفة بعضَ الفِقه، وتمَّمَ الفِقهَ على القاضي أبي يوسف. وروى عن أبي حنيفة والأَوْزاعي، ومالك بن أنس.

أخذ عنه: الشَّافعيّ فأكثر جداً، وأبو عبيد، وآخرون.

وليَ القَضاءَ للرشيدِ بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تَبَحُّرِه في الفقه يُضرَبُ بذكائه المثل.

توفي إلى رحمة الله سنة تسع وثمانين ومئة بالرَّي.

١٣٧٨ - المُحَارِبيُّ

الحافظُ، الثِّقةُ، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن ابنُ محمد بن زياد، الكوفي. وُلِد في دولة هشام ابن عبد الملك. وحدَّث عن عبدِ الملك بنِ عُمير، ولَيث بنِ أبي سُلَيم، والليث بن سعد، وخلق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كريب، وجماعة. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضاً: له أحاديث مناكير عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أيضاً: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيُفسِد حديثه بذلك.

مات في سنةِ خمسٍ وتسعين ومئة.

١٣٧٩ - يحيى بن سعيد

ابن أبان، بن سعيد، بن العاص، بن أبي أُحَيْحة، سعيد بن العاص، بن أُمية، بن عَبْد شمس، بن عبد مناف، بن قُصَي. الإمامُ المحدِّث، الثِّقةُ، النَّبيلُ، أبو أيُّوب القُرَشي، الأُموي، الكوفي، وله عِدة إخوة.

مولده: سنة بضع عشرة ومئة.

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُرْوة، وسُفيان الثَّوري، وخلقٍ كثير. حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلق. سكَنَ بغداد، ويُلَقَّب بالجمل، مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة. ومات قبله بسنة أخوه محمد.

وأخوهما عُبيد، يروي عن إسرائيل وجماعة.

وأخوهم عبدُالله بنُ سعيد، لغويٌّ شاعر.

وأخـوهم الخامس عَنْبسةُ، يروي عن ابنِ المُبارك، وطائفة، وهو أصغرُهم.

وأخــوهم الســادس، روى عن زُهير بن مُعاوية. ذكرهم الدَّارَقطني.

١٣٨٠ - وكيع

ابـن الجـرَّاح، بن مَليح، بن عَدِي، بن فَرَس، بن جمجمة، بن سُفيان، بن الحارث، ابـن عَمْـرو، بن عُبيد، بن رُؤاس، الإمـامُ الحافظُ، محدِّثُ العِراق، أبو سُفيان الرُّؤاسي، الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

وُلد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة، قاله أحمدُ بنُ حنبـل. وسمـع من هشامِ بن عُرْوة، وسُلَيمان الأعمش، وشُعبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير. وكان من بُحور العلم وأئمة الحفظ.

حدّث عنه: الحُميدي، وعلي، وأحمد، وأممٌ سواهم. قال محمـد بن سعد: كان وكيع ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة. وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ من حُفَّاظ الحديث، وكان مُفْتياً.

حجَّ وكيعٌ سنةَ ستٍّ وتسعين، ومات بفَيْد، وعاش ثمانياً وستين سنة سوى شهرٍ أو شهرين.

١٣٨١ - الجرَّاح بن مَلِيح

والدُ وكيع، وقد كان على بيتِ المال في دولـةِ الـرَّشيد، وكان على دار الضَّرب بالرَّي، ويقال: محتِدهُ من نواحي الرَّي من بُليدة أُسْتُوَا. حدَّث عن زياد بن عِلاقـة، وأبـي إسحـاق، وسِمَاك بن حَرْب، وعِدَّة.

روى عنـه: ولـدُه، وقبيصـة، ومُسَـدَّد، وآخــرون. قال ابن سعـد: كان ضعيفــاً في الحديث، عَسِراً في الحديث مُمتنعاً به. وقال أبو داود: ثقة. وقال البرقاني: سألتُ الدارقطني عن والد وكيع قال: ليس بشيء، وهو كثير الوهم. قلتُ: يُعتبر به؟ قال: لا. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئة.

١٣٨٢ - يوسف بن أَسْبَاط

الـزَّاهد، من سادات المَشايخ، له مواعظُ وحِكَم. روى عن مُحِلِّ بن خَليفة، والثَّوري، وزائدةَ بنِ قُدامة. نزل الثُّغور مُرابطاً.

وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به. قال البخـاري: دفنَ كُتُبَهُ، فكان حديثُه لا يجيء كما ينبغي.

وعنه قال: خُلقت القلوبُ مساكن للذكر، فصارت مساكنَ للشَّهوات، لا يمحو الشَّهوات إلاّ خَوْفٌ مُزعـج، أو شوقٌ مُقْلق. الـزُّهـدُ في الرئاسة أَشَدُّ منه في الدُّنيا.

١٣٨٣ - إسحاق الأزرق

هو الإمـامُ الحـافظ الحُجَّـةُ، أبـو محمد إسحاقُ بنُ يوسف بن مِرْدَاس القُرشي الواسِطيُّ الأزرق. مولده سنةَ سبع عشرة ومئة. حدَّث عن الأعـمش، وابـن عَوْن، وفُـضَـيل بن غَزْوان، وشَـريك، وعِدَّة. وكان من جِلَّة المُقرَئين، تلا على حمـزةَ الزَّيات، وكان من أئمة الحديث، روى عنـه أحمـد بن حنبلٍ وخلق، وكان حُجَّةً وفاقاً، له قَدَمٌ راسخٌ في التَّقوى.

قالـوا: توفي سنـةَ خمسٍ وتسعين ومئـة.
روى عن شَريكٍ ستةَ آلافِ حديث.

١٣٨٤ ـ محمد بن فُضَيل

ابن غَزْوان، الإمامُ الصَّدوقُ الحافظ، أبو عبد الرَّحمٰن الضَّبِّي، مولاهم الكوفي، مُصَنِّفُ كتاب «الدُّعاء»، وكتاب «الزُّهد»، وكتاب «الصِّيام»، وغير ذلك. حدَّث عن أبيه، وحُصين ابن عبد الرحمٰن، وعاصم الأحول، وخلق كثير.

حدَّث عنه أحمد وعدد كثير. وثَّقه يحيى بن معين. مات في سنةِ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنةَ أربع. وقد احتجَّ به أربابُ الصِّحاح.

١٣٨٥ ـ يَحيى القطَّان

يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، **الإمامُ الكبيرُ، أميرُ المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التَّميمي**، مولاهم البَصريّ، **الأحول، القطَّان، الحافظ.**

وُلِد في أول سنة عشرين ومئة. سمع سُليمان التَّيمي، وهِشام بن عروة، **وعطاءَ بنَ** السَّائب، ومحمدَ بنَ عَجْلان، **وخلقاً كثيراً.** وعُني بهذا الشَّأنِ أتمَّ عناية، **ورَحَل فيه، وسادَ** الأقران، وانتهى إليه **الحِفْظُ، وتكلَّم في العِلَلِ** والرِّجال، وتخرَّجَ به الحُفَّاظ، **كَمُسَدَّدٍ، وعلي،** والفَلَّاس، وكان في الفروع علىٰ مذهبِ **أبي حنفية ـ فيما بلغنا ـ إذا لم يجد النص.**

روى عنه: علي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وبُندار، وخلقٌ كثير، خاتمتهم محمد بن شداد المِسْمَعي.

قال النَّسائي: أُمناءُ الله على حديثِ رسول الله ﷺ: شعبةُ، ومالكٌ، ويحيى القَطَّان.

وقال ابن سعد: كان يحيى ثقةً مأموناً رفيعاً حُجَّةً. وقال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المُنْتهى في التثبت.

تُوفِّي يحيى بنُ سعيد في صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٦ ـ شُعَيْب بن حرب

الإمامُ القُدوةُ العابِد، شيخُ الإسلام، أبو صالح المدائني المجاوِرُ بمكَّة، من أبناء الخُراسانيَّة. روى عن إسماعيل بن مُسْلمٍ العَبْديِّ، وعِكْرمةَ بن عمَّار، وخلقٍ سواهم. وعنه أحمد بن حنبل، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: **ثقة مأمون.** وكذلك قال أبو حاتم، وقال النسائي: ثقة.

مات شُعيب بمكَّة سنةَ ستٍّ وتسعين ومئة، وقيل: سنة سبع وتسعين ومئة.

١٣٨٧ ـ بَهْز بن أَسَد

الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ، أبو الأسود العَمِّي البَصْري، أخو مُعَلَّى بن أسد. حدَّث عن شعبة، ويَزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وعدَّة. روى عنه: أحمد بن حنبل، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٨ ـ عبد الرحمٰن بن مَهْدِي

ابن حسَّان، بن عبد الرحمن، الإمامُ النَّاقدُ المُجوِّد، سيِّدُ الحُفَّاظ، أبو سعيد العَنْبري، وقيل: الأزْدي، مولاهم البَصْري اللؤلُؤي.

وُلد سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

سمع أيمنَ بن نابِل، وعُمر بنَ أبي زائدة، ومالكَ بنَ أنس، وعبدَ العزيز بنَ الماجِشُون، وأمماً سِواهم.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وابن وَهْب ـ وهما من شيوخه ـ وعلي ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وخلقٌ كثير. وكان إماماً حُجَّةً، قُدوةً في العلم والعمل.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمٰن ثقة خِيارٌ صالحٌ مُسلم، من معادن الصدق. ذكر أبو نُعيم الحافظُ لابن مَهْدي في «الحلية» ترجمةً طويلةً

جداً، فروى فيها من حديثه مئتين وثمانين حديثاً.

توفي بالبَصرة في جُمادىٰ الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٩ ـ مِسْكين

ابن بُكير، الإمامُ المُحدِّث، أبو عبد الرحمن الحَرَّاني الحَذَّاء. حدَّث عن ثابتِ بنِ عجْلان، وأرْطاة بنِ المُنذر، والأوْزاعي، وشُعبة، وطائفة.

روى عنه: أبو جَعْفر النُّفيلي، وأحمد بن حنبل، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. وقال غيرُ واحد: صدوق.

توفي في سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٩٠ ـ مُعَمَّر

ابنُ سُليمان، الإمامُ القُدوةُ أبو عبد الله النَّخعي الرَّقِّي. حدث عن خُصيف، وإسماعيلَ ابن أبي خالد، وزيدِ بن حِبَّان الرَّقِّي، وطائفة.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وقومٌ آخرهم موتاً سعدان بن نصر. وثَّقه يحيى بنُ مَعين.

مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومئة.

١٣٩١ ـ أبو تُمَيْلَة

يحيى بن واضح المَرْوَزي الحافظُ. حدَّث عن محمدِ بنِ إسحاق، وموسىٰ بن عُبيدة، وحُسين بنِ واقد، والأوْزاعي، وطبقتهم. وعنه: أحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير. قال يحيى بنُ مَعين: ثقة.

كان مُحدِّثَ مَرْو مع الفضل بن موسىٰ السِّيناني. مات سنة نيف وتسعين ومئة.

١٣٩٢ ـ الوليدُ بن مُسْلم

الإمامُ، عالم أهل الشَّام، أبو العبَّاس الدِّمَشْقي، الحافظُ، مولىٰ بني أُميَّة. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِّماري، وعلى سعيدِ ابن عبد العزيز، وحدَّث عنهما، وعن ابن عَجْلان، وثَوْر بن يزيد، وابن جُرَيج، وعددٍ كثير. وكان من أوعية العلم، ثقةً حافظاً، لكن رديء التَّدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجَّة، هو في نفسِهِ أوثَقُ من بقيَّة وأعلم.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ودُحيم، وأبو مُسهر، وأممٌ سواهم.

قال محمد بن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث والعلم، حجَّ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، ثم رجع، فمات بالطريق، وكان مولده في سنة تسع عشرة ومئة.

قال أحمدُ بنُ حنبل: ليس أحدٌ أروى لحديثِ الشاميين من الوليدِ بنِ مُسْلم، وإسماعيلَ بن عيَّاش.

مات الوليد في شهر المُحرم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة.

١٣٩٣ ـ محمد بن أبي عَدي

السُّلَمي مولاهم البَصْري الحافظ أبو عَمْرو، وهو محمدُ بنُ إبراهيم بن أبي عَدي، فقيل: إنَّ والده إبراهيم هو أبو عَدِي. مولده في حدود العشرين ومئة. وحدَّث عن حُمَيد الطَّويل، وداود بن أبي هِنْد، وحُسين المُعَلِّم، وعِدَّة. روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه أبو حاتم الرَّازي وغيره.

مات في سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

وفيها مات حفْصُ بنُ غِياث القاضي، وعبدُ الوهَّاب الثَّقفي، ومحمدُ بنُ حرب الحمصي

الأَبْـرَش، ويحيى بنُ سعيد الأُموي، وعُمَر بنُ هارون البَلْخي، وسَلْم بنُ سالم البَلخي العابد، وشقيقُ بنُ إبراهيم البَلخي الزَّاهد، والقاسمُ بنُ يزيد الجَرْمي، وسُويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك.

١٣٩٤ ـ عبد الملك بن صالح

ابن علي، بن عبدالله، بن عباس، الأمير أبو عبد الرحمن العبَّاسي. ولي المدينةَ، وغَزْوَ الصَّـوائفِ للرشيد، ثم وليَ الشَّـامَ والجـزيرة للأمين. وكـان فصيحاً بليغاً شريفَ الأخلاق، مَهيباً شجاعاً سائساً، وله شِعر.

وقيل: إنَّ عبد الملك أراد أن يَغْتال مَلِكَ الروم بمكيدة، وكان من دهاة بني هاشم.

مات بالرقة سنة ست وتسعين ومئة.

١٣٩٥ ـ أخوه الفضل

الأمير أبو العبَّاس الفضْل بن صالح، نائب دمشق، ثم مصـر للمَهْـدي، وهـو الذي عملَ أبـواب جامـعِ دمشقِ، وقُبَّـة المال بالجامع، فكان الأكبر، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائبُ مصر، ثم نائبُ حلب في حدود سنةِ تسعين، وهو إسماعيل بنُ صالح، ولـه ذُرِّيَّةٌ بحلب، وكـان أديبـاً شاعراً مُتفلسفاً، عوَّاداً ذا كَرَمٍ وشجاعة [تقدم برقم ١٢٨٨].

وأخوهم عبدُالله أمير الثُّغور.

١٣٩٦ ـ عبدُالله بن وَهْب

ابن مسلم، الإمـامُ شيخُ الإسـلام، أبـو محمـد الفِهْـري، مولاهم المِصـري الحافظ. مولده سنة خمسٍ وعشرين ومئة. روى عن ابن جُرَيج، ويونس بن يَزيد، وحَـنـظلة بنِ أبـي سُفيان، وعبدِ الرَّحمن بن زِياد الإفريقي، وخلقٍ كثير.

لقي بعضَ صغارِ التَّابعين، وكان من أوعية العِلْم، ومن كنوزِ العمل.

طلب العلم في الحَدَاثة، وحدَّث عنه خلقٌ كثير، وانتشر علمُه، وبَعُد صيتُه.

روى عنه الليث بن سعد شيخُه، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وغيرهم.

وقال أبو زُرعةَ: نظرتُ في نحوِ من ثلاثين ألف حديث لابن وَهْب، ولا أعلمُ أنِّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له، وهو ثقةٌ.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صالح الحديث.

قلتُ: موطَّـأُ ابن وهبٍ كبيرٌ لم أَرَهُ، ولـه كتـابُ «الجـامـع» وكتـابُ «البيْعَـة» وكتـابُ «المناسك» وكتابُ «المغازي» وكتابُ «الرِّدَّة»، وكتاب «تفسير غريب الموطأ»، وغير ذلك.

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

١٣٩٧ ـ محمد بن حِمْيَر

ابـن أُنَيْس، الـمحـدِّثُ العـالِمُ، شيخُ حِمْص، أبـو عبدالله، وقيل: أبو عبد الحميد القُضـاعي ثم السَّلِيحي، وسَلِيح: بطنٌ من قُضَـاعـة. روىٰ عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وثابتِ بنِ عجْلان، وعَمْرو بن قَيْس السَّكوني، وطبقتهم. وعنه: هشام بن عمَّار، وآخرون.

وثَّـقَـهُ يحـيى بن معين، ودُحيم. وقـال النَّسـائي: ليس به بأس. وقـال أبـو حاتم: لا يُحتـجُ به، وبقيَّةُ أحبُّ إليَّ منه. وقال يعقوب الفَسَوي: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بذاك الحجـة، حديثُه يُعـدُّ في الحِسان، وقد انفرد بأحاديث.

توفي في صفر سنة مئتين.

١٣٩٨ ـ مَخْلَد بن الحُسَين

الإمامُ الكبير، شيخُ الثَّغر، أبو محمد الأزْدي المُهَلَّبي البَصري، ثم المصِّيصي. حدَّث عن موسى بن عُقبة، وهشام بن حسَّان، ويونس بن يزيد.

وعنه: الحسن بن الرَّبيع، وآخرون. قال العجلي: هو ثقة رجل صالح عاقل.

قيل: توفي مَخْلَدٌ سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئة، وقيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة. وله شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

١٣٩٩ ـ مَخلد بن يزيد

الحرّاني، أحدُ الأئمة الثِّقات. حدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفرِ بنِ بُرقان، والأوزاعي، وآخرون.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: محتجٌّ به في الصِّحاح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

١٤٠٠ ـ عبد الوهَّاب الثَّقفي

هو الإمامُ الأنبلُ الحافظُ الحُجَّة، أبو محمد عبد الوهّاب بن عبد المجيد، بن الصَّلت، بن عبدالله، ابن صاحب النبي ﷺ الحكم بنِ أبي العاص، الثَّقفي البَصْري. ولد سنة ثمان ومئة، أو سنة عشر. حدَّث عن أيوب، وحُميد، ويونس ابنِ عُبيد، والحَذَّاء، وعَوْف، وخلق.

وعنه أحمد وإسحاق وخلق.

قال ابن معين: ثقة اختلط بأَخَرة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف.

قال العُقيلي: تغيَّر في آخر عمره.

قلتُ: لكن ما ضرَّهُ تغيُّره، فإنه لم يُحدِّث زمنَ التَّغيُّر بشيء.

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠١ ـ أحمد بن بشير

المحدِّثُ العالمُ أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حُرَيث المخزومي، ويقال: من موالي هَمْدان. حدَّث ببغداد عن الأَعْمش، وابنِ أبي خالد، وهشام بنِ عُرْوة، ومِسْعَر، وخلق. وعنه: إسحاق بن موسى، وابن عرفة، وآخرون. موصوف بالصِّدق.

قال النَّسائي: ليس بذاك القوي. وليَّنه الدارقطني. وقال ابن أبي داود: ثقةٌ مكثر. وقال أبو حاتم: محله الصِّدق.

توفي في المحرَّم سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠٢ ـ عبد الأعلى

ابن عبد الأعلى الشَّامي، الإمام المُحدِّثُ الحافظُ، أبو محمد القُرشي البَصْري. حدَّث عن حُميد الطَّويل، والجُريري، وداودَ بنِ أبي هِنْد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وطبقتِهم، ومَنْ بعدَهم.

روى عنه: إسحاقُ بن راهَوَيه، ومحمدُ بن بشّار، وعدّة. قال يحيى بن معين: ثقة. وأما ابن سعد، فقال: لم يكن بالقوي. قلت: بل هوصدوقٌ قويُّ الحديث، لكنه رُمي بالقدر.

توفي في شعبان سنة تسعٍ وثمانين ومئة، وله نحوٌ من سبعين سنة. قلت: تقرَّر الحالُ أنَّ حديثه من قسم الصحيح.

١٤٠٣ ـ عبدالله بنُ نُمَيْر

الحافظُ الثِّقةُ الإمامُ، أبو هشام الهَمْداني الخارِفي مولاهم الكوفي. وُلد في سنة خمس

عشرة ومئة، وروى عن هشام بن عُروة، والأعْمش، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وخلقٍ من طبقتهم. حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعددٌ كثير. وكان من أوعية العلم، وثّقه يحيى بن معين وغيره. توفي عبدُالله في سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠٤ ـ يونُس بن بُكَير

ابنِ واصل، الإمام الحافظُ الصَّدوق، صاحبُ المغازي والسِّيَر، ويقالُ له: أبو بُكير، يُكْنى أبا بكر الكُوفي الحمَّال، والد بكر وعبدالله. حدَّث عن هشامِ بن عُروة، وسُليمان الأعْمش، وشعبة، وخلق.

وعنه: سعدويه، وابن نُمير، وأبو كُريب، وهناد، ويحيى بن معين، وآخرون. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال مرَّة: ضعيف. وجاء عن يحيى بن معين: ثقة إلّا أنَّهُ مُرجِىء يَتْبَعُ السُّلطان.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق. وقوَّاه ابنُ حبَّان وغيره. وقد روى له مسلم في الشَّواهد لا الأصول. مات يونس سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة، وقد قارب الثمانين.

١٤٠٥ ـ عليُّ بن عاصم

ابن صُهيب، الإمام العالمُ، شيخُ المُحدِّثين، مُسْنِدُ العِراق، أبو الحسن القُرشي التَّيمي. وُلد سنة سبع ومئة، وروى عن حُصين ابن عبد الرحمٰن، وبَيان بن بِشْر، ويحيى البكَّاء، وخلقٍ سواهم.

وعنه: عليُّ بن المديني، وأحمدُ بنُ حنبل، وخلقٌ كثير، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النَّسائي: متروك الحديث.

وقال البخاريُّ: ليس بالقوي عندهم يتكلَّمون فيه.

وُلد سنةَ تسعٍ ومئة، وماتَ في جمادى الأولى سنةَ إحدىٰ ومئتين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة.

وقد كان ولده:

١٤٠٦ ـ عاصم بن علي بن عاصم

حافظاً صدوقاً من أصحاب شُعبة. حدَّث عنه: البخاريُّ في «صحيحه»، وأبو داود. ومات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

حدَّثَ عن عاصم بن محمد العُمري، وأبيه وخلق كثير، وكان من أئمة المحدثين. وحدَّثَ عنه أحمد بن حنبل، وخلق. وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق، كما قال أبو حاتم.

حدَّثَ ببغداد مدَّةً، وتَكاثروا عليه، ثم رَجَعَ إلى واسط، وبها تُوفي.

كان مَجْلِسُه يُحزَرُ ببغداد بأكثرَ من مئة ألف إنسان. وكان عاصم رحمه اللهُ ممَّن ذبَّ عنِ الدِّين في المِحْنة.

١٤٠٧ ـ محمد بن بِشْر

ابن الفَرافِصة، بن المختار، بن رُدَيح، الحافظ الإمامُ الثَّبت، أبو عبدالله العَبْدي الكوفي.

ولد في خلافة هشام بن عبد الملك، وحدَّث عن هشامِ بن عُروة، والأعْمش، وأبي حيَّان التَّيْمي، ومِسعر وخلق.

وحدّث عنه: علي بن المديني، وابن نُمير، وآخرون. وثَّقه يَحيى بنُ مَعين وغيره.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

١٤٠٨ ـ عُمر بن هارون

ابن يَزيد، بن جابر، بن سَلَمة، الإمامُ عالمُ خُراسانَ، أبو حفص الثَّقفي، مولاهم البَلْخي المُقرىء، المحدِّث. وُلد سنةَ بضعٍ وعشرين ومئة، وارتحل وصنَّف، وجمع. وحدَّث عن سَلَمة بن وَرْدان، وعيسى بن أبي عيسى الحنَّاط، وغيرهما من صغار التابعين، وابن جُرَيج ولازمه سنوات، وشعبة، والثوري، وخلقٍ كثير.

وعنه: هشام بن عُبيد الله الرّازي، وخلق كثير، إلّا أنه على سَعَةِ عِلمه سيىء الحفظ، فلم يَرَوْهُ حُجَّة ولا عُمْدة.

قال البخاري: تَكَلَّم فيه يحيى بنُ مَعين. وقال ابنُ سعد: كتبَ الناسُ عنه كثيراً، وتركوا حديثه.

وسئلَ عنه عليُّ بن المديني، فضعَّفهُ جداً. وقال صالح جَزَرة والنّسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف.

قلتُ: مِمَّن قوَّىٰ أمرَه ابنُ خُزَيمة، فروىٰ له في «المختصر» حديثاً في البسملة.

مات ببلْخ يوم الجمعة أولَ رمضان سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وهو ابنُ ست وستين سنة.

١٤٠٩ ـ أبو أُسَامة

حمَّادُ بن أُسامةَ بن زيد، الكوفي الحافظ الثَّبت، مولىٰ بني هاشم. وُلد في حدود العشرين ومئة، وحدَّث عن هشام بنِ عُروة، والأعمش، وابن أبي خالد، ومُساوِر الورَّاق، وخلق كثير. وكانَ من أئمة العلم.

حدّث عنه: الشافعيُّ، وقُتيبةُ، والحميدي، وأحمدُ، وإسحاقُ، وخلقٌ سواهم.

قال البخاري: مات في ذي القِعدة سنةَ إحدى ومئتين، وهُو ابنُ ثمانين سنةً فيما قيل.

قلت: حديثُه في جميعِ الصِّحاح والدَّواوين، وهو من نُظراء وكيع.

١٤١٠ ـ أبو نُوَاس

رئيسُ الشُّعراء أبو علي الحسنُ بنُ هانىء الحكَمي، وقيل: ابن وهب. وُلد بالأهْواز، ونشأ بالبَصْرة، وسمعَ من حمّاد بن سَلَمة وطائفة، وتلا على يَعقوب، وأخذ اللغةَ عن أبي زيدٍ الأنصاري وغيره، ومدَحَ الخلفاءَ والوزراءَ، ونَظْمُه في الذروة. وله أخبارٌ وأشعارٌ رائقةٌ في الغزل والخُمور، وحُظْوةٌ في أيام الرشيد والأمين.

مات سنة خمس أو ست وتسعين ومئة. وقيل: مات في سنة ثمان وتسعين. عفا الله عنه.

١٤١١ ـ الجَرْمي

الشيخ الإمامُ القُدوة الربَّاني، أبو يزيد القاسم بن يزيد الجَرْمي المَوْصِلي. حدَّثَ عن ثَوْر بنِ يزيد، وحَريزِ بنِ عثمان، وسُفْيان الثوري، وطائفة.

وعنه علي بن حرب، وغيره. وثَّقه أبو حاتِم. وكان حافظاً للحديث متفقهاً.

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤١٢ ـ حُذيفة بن قَتَادة

المرعَشي، أحدُ الأولياء. صحب سفيانَ الثوري، وروى عنه.

من أقواله: أعظمُ المصائبِ قساوةُ القلب.

١٤١٣ ـ السُّفياني

الأمير أبو الحسن، علي بن عبدالله، بن خالد، بن يَزيد، بن مُعاوية بن أبي سُفيان،

القرشي، الأُموي الدِّمَشْقي، ويُعرف بأبي العَمَيْطَر.

كان سيِّد قومِه وشيخَهم في زمانه، بُويع بالخلافة بدِمشق زمَن الأمين، وغَلَبَ على دمشق في أول سنةِ ستٍّ وتسعين، وكانَ من أبناءِ الثمانين، ودارُه غربي الرحبة كانت.

وقيل: كان يَسكُن المِزَّة، فخرج بها، وهو ابنُ تسعين سنة.

وجرت له أمورٌ، ثم هَرَب، وخَلَع نفسَه، واختفى، ومات.

١٤١٤ ـ الرَّشيد

الخليفة، أبو جعفر هارون، بن المهدي محمَّد، بن المنصور أبي جعفر عبدالله، بن محمد، بن علي، بن عبدالله بن عبَّاس الهاشمي العباسي.

استخلِفَ بعهدٍ مَعْقودٍ له بعد الهادي من أبيهما المَهْدي في سنةِ سبعين ومئة بعد الهادي. كان من أنبل الخُلفاء، وأحشمِ الملوك، ذا حَجٍّ وجِهادٍ، وغزوٍ وشجاعةٍ، ورأيٍ.

وكان أبيضَ طويلاً، جميلاً، ذا فصاحةٍ وعلمٍ وبَصَرٍ بأعباءِ الخلافة، وله نظرٌ جيدٌ في الأدب والفقه، قد وَخَطَه الشَّيْبُ.

وكان مولدُه بالرَّي في سنة ثمان وأربعين ومئة.

حجَّ غير مرةٍ، وله فتوحاتٌ ومواقف مشهودة، ومنها فتحُ مدينة هِرَقْلة، ومات غازياً بخُراسان، وقبرُه بمدينة طوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وصلَّى عليه ولدُه صالح، تُوفِّي في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

واستوطَنَ الرشيدُ في سنة ثمانين الرَّقَّة، وعَمَّر بها دار الخلافة، وغزا، ووغَلَ في أرض الروم، فافْتَتَح الصَّفْصاف، وبلغ جيشُه أنقرة، وذلَّتِ الرُّوم.

وخلَّفَ عِدَّة أولاد، فمنهم تسعةُ بنين اسمهم محمد، أجلُّهم الأمينُ، والمعتصمُ، وأبو عيسى الذي كان مليحَ زمانه ببغداد، وله نظمٌ حسنٌ، مات سنةَ تسعٍ ومئتين، وأبو أيوب، وله نَظْمٌ رائق، وأبو أحمد كان ظريفاً نديماً شاعراً، طال عمره إلى أنْ ماتَ في رمضان سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين، وأبو علي تُوفي سنة ٢٣١، وأبو العباس، وكان بليداً مُغفَّلاً، وأبو يعقوب وتُوفي سنة ٢٢٣، وتاسعهم أبو سُليمان. ذكره ابنُ جرير الطبري.

١٤١٥ ـ وَرْش

شيخُ الإقراءِ بالدِّيار المِصْرية، أبو سعيد، وأبو عمْرو، عثمانُ بنُ سعيد بن عبدالله بن عَمْرو، وقيل: اسمُ جدِّه عديُّ بنُ غَزْوان القِبْطي الإفريقي مولى آل الزُّبير.

قيل: وُلد سنةَ عشرٍ ومئة. جوَّدَ خَتَماتٍ على نافع، ولقَّبه نافعُ بورشٍ لشدَّة بياضه، والورشُ لبنٌ يُصنَع، وقيل: لقَّبه بطائرٍ اسمهُ ورشان، ثم خُفِّف. كان ماهراً بالعربية، انتهت إليه رئاسةُ الإقراء.

وكان ثقةً في الحروف حُجَّةً، وأما الحديثُ، فما رأينا له شيئاً.

مات بمصر في سنةِ سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤١٦ ـ أبو زُكَير

يحيى بنُ محمد بن قيس، المُحدِّث المُعمَّر المدني، ثم البَصْري، مؤدِّبُ أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسي. روى عن زيدِ بن أَسْلم، وأبي حازمٍ الأعرج، وطائفة.

حدَّث عنه: علي بن المديني، وبُندار،

وآخرون. خرَّج له مسلمٌ متابعةً فيما أظنُّ لا في الأصول فإنّه ليِّنُ الحال.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وقال الكوسج عن ابن معين: هو ضعيف.

وموت أبي زُكَير قبل المئتين، أو في حدودها.

١٤١٧ ـ الخليل بن موسى

الباهِليّ، شيخٌ بَصْري من العلماء. حدَّث عن سُليمان التيمي، وحُمَيد، ويونُس، والجُرَيري، وهشام بن عُروة، وابن عَون.

روى عنه هشام بن عمار، وسويد بن سعيد وغيرهما. قال أبو حاتم: محلُّهُ الصدق، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به. سكن دِمشقَ وأخذَ عنه أهلُها.

١٤١٨ ـ ابنُ مَغْراء

المحدِّثُ الإمامُ، أبو زُهير عبدُ الرحمن بنُ مَغْراء، بنِ عياض، بن الحارث، الدَّوسي، الرَّازي. ولي قضاءَ الأردن. حدَّث بدمشق، وبالعراقِ، عن يَحيى بنِ سعيد الأنصاري، والأعمش، وجماعة.

روى عنه: محمد بن المبارك الصُّوريُّ، ويوسفُ بنُ موسى القطَّان، وعِدَّة.

قال أبو زُرعة: صدوق. وقال ابن عدي: هو من الضُّعفاء الذين يُكتب حديثهم.

له عن الأعمش ما لا يُتابع عليه.

١٤١٩ ـ مُبَشِّر

ابن إسماعيل، أبو إسماعيل الحَلبي، مولىٰ بني كلب. حدَّث عن جعفرِ بنِ بُرقان، وتمَّام بن نَجيح، وحسَّانِ بن نُوحٍ، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبل، ودُحيم، وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً، مات سنة مئتين. قلت: تكلَّمَ فيه بعضهم بلا حجَّة.

١٤٢٠ ـ محمد بن ثَوْر

الإمامُ القانتُ الرَّبَّاني أبو عبدالله الصَّنعاني. حدَّث عن عَوْف الأعرابي، وابن جُريج، ومَعْمَر بن راشد. وعنه: نُعيم بن حماد وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين وغيره، وكان صوَّاماً قوَّاماً قانتاً لله.

١٤٢١ ـ محمد بن يزيد

الإمامُ الزَّاهدُ الحافظُ المُجوِّد، أبو سعيد، وقيل: أبو إسحاق الواسطيُّ الخولاني مولاهم. حدَّث عن أيوب أبي العلاء القَصَّاب، ومُجالِدِ ابن سعيد، وعاصمِ بن رجاء بن حَيْوة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق وآخرون. قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً في الحديث، وقال يحيى بن معين، وأبو داود، والنَّسائي: ثقة.

توفي سنة تسعين ومئة، وقيل: مات سنة إحدى وتسعين.

١٤٢٢ ـ محمد بن الحسن

ابن عِمْران المُزَني الواسِطيّ الفَقيه، قاضي واسط. حدَّث عن إسماعيلَ بن أبي خالد، والعوَّام بن حَوْشب، وعَوْف الأعرابي، وفُضَيلِ ابنِ غَزْوانَ، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه يحيى ابن مَعين.

توفي سنة بضع وتسعين ومئة.

أمَّا:

١٤٢٣ ـ مُحمد بن الحسن الهَمداني

الكوفي الذي سَكن واسط، وحدَّث عن

الأعمش، وجَماعة، وعنه: أحمدُ بن مَنيع، وسُرَيج بن يونس وطائفة. فهو واهٍ جداً.

١٤٢٤ ـ معن بن عيسى

ابن يَحيى بن دينار، الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ، أبو يحيى المدني القَزَّاز، مولى أشجع. ولد بعد الثلاثين ومئة. وحدَّث عن ابن أبي ذِئب، ومالكٍ، ومُعاوية بن صالح، وخلق سواهم.

حدَّث عنه: عَليُّ بن المديني، ويحيى بن معين، وخلق كثير. وقال محمد بن سعد: مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومئة، وكان ثقةً كثيرَ الحديث ثَبْتاً مأموناً.

قال أبو إسحاق: كان معنٌ يتوسَّدُ عَتَبَةَ مالكٍ، فلا يلفظُ مالكٌ بشيءٍ إلَّا كتبَه، وكان ربيبَه، وهو الذي قرأ «الموطأ» للرشيد وبَنيه على مالك.

١٤٢٥ ـ الطَّائفي

الإمامُ أبو زكريا يحيى بنُ سُلَيم القُرَشي الطَّائفي الأَدَميّ الحذَّاء الخَزَّاز، نزيل مكة، شيخ مُسِنٌّ مُحَدِّث.

حدَّث عن: عبدالله بنِ عُثمان بن خُثَيم وجماعة. وعنه: الشافعيُّ، وأحمد، وآخرون. قال ابن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: رأيتُهُ يَخْلِطُ في الأحاديث، فتركتُه. وقال يحيى ابن مَعين: ثقة.

مات يحيى بنُ سُلَيم في سنة خمسٍ وتسعين ومئة، رحمه الله.

١٤٢٦ ـ سَلْم بن قُتَيبة

الإمامُ المُحَدِّثُ الثَّبتُ أبو قُتيبة الخُراساني، الفِرْيابي، الشَّعِيري، نزيل البصرة. حدَّث عن عيسى بنِ طَهْمان، وعِكْرِمَة ابن عمَّار، وشُعبة، وطبقتهم. حدَّث عنه: بُنْدار وآخرون. وثَّقه أبو داود، واحتجَّ به البخاري.

توفي سنةَ مئتين.

١٤٢٧ ـ صَفوان بن عيسى

الإمامُ المُحَدِّث، أبو محمد الزُّهري البَصْري القَسَّام. حدَّثَ عن يَزيد بنِ أبي عُبيد، وابنِ عَجْلان، وثَوْر بنِ يَزيد، ومَعْمَر بن راشد، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبلٍ وآخرون. قال محمد بن سعد: كان ثقةً صالحاً.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة، وقيل: تُوفي سنة مئتين.

١٤٢٨ ـ مؤرِّج بن عَمْرو

العلَّامة شيخُ العربية، أبو فَيْد السَّدُوسي. روى عن أبي عمرو بن العلاء، وشُعبة، وطائفة. أخذ عن الأعراب. وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضْر بن شُمَيل. ولهُ عدَّةُ تصانيف، منها: «غريب القرآن»، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.

توفي سنة خمس وتسعين ومئة. ويقال: مات بعد المئتين بالبصرة.

١٤٢٩ ـ حَفْص بن عبد الرحمٰن

الإمامُ الفقيهُ مُفتي خُراسان، أبو عُمر البَلْخي، ثم النَّيْسابوري الحنفي. حدَّث عن عاصمٍ الأَحْوَل، وداود بن أبي هند، وابنِ عَوْن، وطائفةٍ سواهم. حدَّث عنه الحُسين بن منصور وآخرون. وقد احتجَّ به النَّسائي في «سُننه». وأمَّا أبو حاتم الرازي، فقال: مضطرب الحديث.

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين ومئة. وكان من أبناء الثمانين.

١٤٣٠ - شَبَطُون

الفقيهُ الإمـامُ مُفتي الأندلس، أبو عبدالله زياد بن عبد الرحمٰن بن زياد، بن عبد الرحمٰن، ابـن زهير، بن ناشـرة، اللخمي الأنـدلسيُّ، صاحب مالـك. سمـع من معـاوية بن صالـح القـاضي، وتـزوَّجَ بابنته، ومالكٍ، وسُلَيمان بن بلال، وأبي معْشَر السِّنْدي، وعِدَّة.

وكان إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشأنِ، أراده هشامٌ صاحبُ الأندلس على القضـاء، فأبى، وتعنَّت، وكـان هشام يُكرمه، ويخلو به ويسأله.

مات سنةَ ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: ماتَ سنة تسعٍ وتسعين.

١٤٣١ - شَقيق

الإمـامُ الـزاهـدُ شيخ خُراسـان، أبو علي شقيـقُ بنُ إبـراهيم الأزدي البَلْخي. صحبَ إبـراهيم بنَ أدهم. وروى عن كثير بن عبدالله الأُبُلِّي، وإسـرائيل بنِ يونُس، وعبَّاد بنِ كثير. وهو نَزْرُ الرِّواية.

حدَّث عنه: عبد الرحمٰن بن يزيد مَرْدَويه، وحاتم الأصَمُّ، والحسين بن داود البَلْخيُّ، وغيرهم.

وقد جاءَ عن شقيق مع تألُّهه وزُهده أنَّه كان من رؤوس الغُزاة. وقُتِل في غَزَاةِ كُولان سنة أربع وتسعين ومئة.

١٤٣٢ - زَيد بن أبي الزَّرقاء

الإمامُ القُدوةُ أبو محمد المَوْصِلي. حدَّث عن جعفـر بن بُرْقـان، وعيسى بن طَهْمـان، وسُفيان الثـوري وأمثالهم. روى عنه: عليُّ بن سهـل وآخرون. قالَ يحيى بنُ مَعين: ليس به بأس، كان عنده جامعُ سُفيان. وقال ابن حِبَّان في «الثقات»: يُغرب.

يقـال: إنـه غزا، فأسره العدوُّ، ومات في الأسر سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٣ - سَعْد بن الصَّلت

ابـن بُرْد، بن أسْـلم، القـاضي الإمـامُ المحدِّثُ، أبو الصَّلْت البَجَلي الكوفي، الفقيه، قاضـي شيـراز، مـن موالـي جريـر بـن عبدالله البَجَلي، أقام بشيراز، ونَشَر بها حديثَه. حدَّث عن هشامِ بنِ عُروة، والأعمش، وأبان بن تَغْلب وطبقتهم.

روى عنـه: محمدُ بن عبدالله الأنصاري وجمـاعـة. قلت: وهـو صالـح الحديث، وما علمتُ لأحدٍ فيه جرحاً.

توفي سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

١٤٣٤ - القَدَّاح

الإمـامُ المُحـدِّث، أبـو عُثمـان سعيد بن سالم، المكيُّ القَدَّاح. حدَّث عن ابنِ جُريج، وعُبيدالله بن عُمَـر، وسُفيان الثوري، وطائفة. روى عنه: سُفيان بن عُيينة وآخرون. قال يَحيى ابن مَعين: ليس به بأس. ووقال عُثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك.

وفاتُه سنةَ نيف وتسعين ومئة.

١٤٣٥ - عبدالله بن مَيْمون

القَدَّاح المكي، مولى بني مخزوم، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصـاري، وعُبيدالله بن عمر، وجعفرِ بن محمد.

ضعَّفوه.

١٤٣٦ - سَلْم بن سالم

البَلْخي الـزاهد القُدوة أبو محمد. حدَّثَ

ببغداد عن: حُمَيد الطُّويل، وابنِ جُريج، وعُبيدالله بن عمر، وسُفيان الثَّوري.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفَرَّاء وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان مُطاعاً أمَّاراً بالمعروف، فأقدمه الرشيد، فحبسه، فلما توفي الرشيد، أُطلق، قال: وكان مُرجئاً ضعيفاً.

قال الخطيب: مذكورٌ بالعبادة والزُّهد، مُرجىء، وقال النَّسائي: ضعيف. وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء، تُوفي سلْمٌ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٧ ـ الغازي

ابن قَيْس، الإمامُ شيخُ الأندلس، أبو محمد الأندلُسي المُقرىء. ارتحَل، وأخذَ عن ابن جُريج، وابنِ أَبي ذِئب، والأَوْزاعي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب وآخرون، وحفظ «الموطأ»، وهو من موالي بني أمية. وكان إماماً، صالحاً، عابداً، مُتهجِّداً، مُجابَ الدعوة.

توفي في سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٨ ـ القاسم بن مالك

الإمامُ المحدث المُسند أبو جعفر المُزَني الكوفي. حدَّث عن: عاصمِ بن كُليب، وحُصَين بنِ عبد الرحمٰن.

روى عنه: أحمدُ بن حنبل وآخرون. وثَّقه أحمد والعِجْلي. وأخرجا حديثه في «الصحيحين». وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. وقال زكريا الساجي: ضعيف. قلت: لا وجه لتضعيفه، بل ما هو في إتقان غُنْدر.

توفي سنة نيف وتسعين ومئة. روى له الجماعةُ سوى أبي داود.

١٤٣٩ ـ سالم بن نوح

البصري العطَّار محدِّث صدوق. روى عن يونس بن عُبيد، وسعيد الجُريري، وعُبيدالله بن عمر.

وعنه: أحمدُ بن حنبل وآخرون. وثَّقه أبو زُرعة. وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به.

توفي بعد المئتين.

١٤٤٠ ـ ضَمْرَة بن رَبيعة

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، مُحدِّثُ فلسطين، أبو عبدالله الرَّمْلي، دمشقيُّ الأصل. حدَّث عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، وإدريس بن يزيد الأَوْدي، وسعيد بنِ عبد العزيز، وخلقٍ سواهم.

وعنه: نُعيم بن حمَّاد وبَشَرٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: ضَمْرة رجل صالح، صالحُ الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجلٌ يُشبهُه. وقال ابنُ معين والنَّسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيّراً، لم يكن هناك أفضل منه. مات في أول رمضان سنة اثنتين ومئتين.

١٤٤١ ـ النَّضْرُ بنُ شُمَيل

ابن خَرَشَة، بن زيد، بن كُلثوم، بن عَنَزَة، وقيل: إنَّ يزيد بدل زيد بن كلثوم، بن عَنَزة، العلَّامةُ الإمامُ الحافظُ أبو الحسن المازنيُّ البَصْريُّ النَّحوي، نزيل مَرو وعالمها.

وُلد في حدود سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وحدَّث عن: هشام بنِ عُروة، وعُثمان بن غِياث، وشُعبَة، والمسعودي، وحمَّادِ بن سَلَمة، وخلقٍ كثير.

وعنه: يحيى بنُ معين وجماعة. وثَّقه يحيى بن معين وابن المديني والنَّسائي. وقال أبو حاتم: ثقةٌ صاحب سنَّة.

وهو أوَّلُ من أظهر السُّنَّةَ بمرو وجميعِ خُراسان، وكان أَرْوىٰ الناسِ عن شُعبة، وخرَّج كتباً كثيرة لم يَسْبقهُ إليها أحدٌ، ولي قضاءَ مَرْو.

مات في أول سنةِ أربع ومئتين، وقيل: سنة ثلاث ومئتين. وكان من فُصَحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيامِ الناس.

١٤٤٢ ـ بِشْر بن السَّري

الأَفْوَه، هو الواعظُ الزَّاهدُ العابدُ الإمامُ الحُجَّة، أبو عَمْرو البَصْري، نزيلُ مكة. سمع مِسْعَر بنَ كِدَام، وحمَّاد بن سَلَمة، وسُفيانَ الثوري. حدث عنه: أحمدُ بنُ حنبل، وعليُّ بنُ المَديني، وأبو حَفص الفَلَّاس، وجماعةٌ سواهم.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال الحُميدي: كان جَهْميّاً، لا يَحلُّ أن يُكتَب حديثُه.

قلت: بل حديثُه حُجَّة، وصَحَّ أنه رجع عن التجهُّم.

توفي سنة خَمس أو ستٍّ وتسعين ومئة. ومات قبله بخمسَ عشرةَ سنة بِشْر بن منصور السُّلَيْمي أحدُ العلماء.

١٤٤٣ ـ الأمينُ

الخليفةُ، أبو عبدالله مُحمد بن الرَّشيد هارون، بن المهدي محمد، ابن المنصور، الهاشِميّ العباسي البَغْدادي. وأُمُّه زُبيدةُ بنت الأمير جَعفر بن المنصور.

عَقَد له أبوه بالخلافة بعده، وكان مَليحاً، بديعَ الحُسن، أبيضَ وسيماً طويلاً، ذا قُوَّة وشجاعة وأدبٍ وفصاحة، ولكنَّه سَيِّءُ التَّدبير، أرعنُ لعَّاباً، معَ صحة إسلام ودين.

وقد أغرى الفضلُ بنُ الربيع الأمينَ بالمأمون وحثَّه على خلعه لعداوةٍ بينهما، فلامَهُ الألِباءُ، فلم يَنْتَصح.

ثم دخل طاهرُ بن الحسين قائد جيش المأمون بغداد عَنْوةً، وحاصر الأمينَ في قُصوره أيَّاماً، فظَفِرَ به رجلٌ، وذهبَ به إلى طاهر، فقتَله.

وعاش الأمينُ سبعاً وعشرين سنة، وقُتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة، وخلافتُه دون الخمس سنين، سامحه اللهُ وغَفر له. وله من الولد: عبدُالله، وموسى، وإبراهيمُ لأمهاتِ أولادٍ شَتّى.

١٤٤٤ ـ معروف الكَرْخي

عَلَمُ الزُّهَّاد، بركةُ العصر، أبو محفوظ البغدادي، واسم أبيه فيروز، وقيل: فَيْرُزان، من الصَّابئة. وقيل: كان أبواه نَصْرانيَّيْن، فأسلماه إلى مؤدِّب كان يقولُ له: قل ثالثُ ثَلاثة، فيقولُ معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فيَهْرُب، فكان والداه يقولان: ليته رجع، ثم إنَّ أبويه أَسلمَا.

قيل: أتى رجلٌ بعشرةِ دنانيرَ إلى معروفٍ، فمرَّ سائلٌ، فناوَلَهُ إيَّاها، وكان يَبكي، ثم يقولُ: يا نفسُ كم تبكين؟ أَخْلِصي تَخْلُصي.

مات معروف سنة مئتين.

١٤٤٥ ـ أبو قُرَّة

المُحَدِّث الإمامُ الحجَّة، أبو قُرَّة موسى بن طارق الزَّبيدي، قاضي زَبيد. ارتحلَ، وكتب عن: موسى بن عُقبة، وابن جُريج، وعِدة. وعنه: أحمد بن حنبل وغيره. وألَّف سُنناً. روى له النَّسائي وحده، وما علمتُهُ إلا ثقةً.

١٤٤٦ ـ الخُرَيْبي

عبدالله بن داود، بن عامر، بن رَبيع، الإمامُ الحافظُ القُدوة، أبو عبد الرحمن

الهَمْداني، ثم الشَّعْبي الكوفي، ثم البَصْري، المشهور بالخُريبي لنزُوله محلَّة الخُرَيْبة بالبصرة. حدَّث عن: سَلَمة بن نُبَيْط، وهشام ابن عُرْوة، والأَعْمش، ومِسْعر، وخلقٍ كثير، وكان أحدَ من عُني بهذا الشَّأن، ورحَل فيه.

روى عنه: سُفيان بن عُيَينة وخلق. قال ابن سعد: كان ثقةً عابداً ناسكاً. وقال الدارقطني: ثقة زاهد. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

ولد سنةَ ست وعشرين ومئة. ومات سنة ثلاث عشرة ومئتين.

١٤٤٧ ـ خالد بن عبد الرحمن

أبو الهَيثم وأبو محمد الخراساني المَرْوَرُّوذي. نزل السَّاحل وحدث عن عُمر بن ذَرٍّ، ومالكِ بنِ مِغْوَل، وشُعبة، وسُفيان، وغيرهم. وعنه: هشام بن عمار، وابن معين، وخلق. وثقه ابنُ مَعين وغيره.

١٤٤٨ ـ شُجاع بنُ الوليد

ابن قَيس، الإمامُ المحدِّث العابدُ الصَّادق، أبو بدر السَّكوني الكُوفي، نزيلُ بَغداد. حدَّث عن: عطاءِ بن السَّائب، ولَيْثِ بنِ أبي سُلَيم، ومُغيرةَ بنِ مِقْسم، وخُصَيف، وطبقتِهم.

حدَّث عنه: يحيى بنُ معين، وأحمد وعدد كثير، ونقل أحمدُ بن أبي خيثمة عن يحيى توثيقه.

وكان إماماً ربَّانياً، من العُلماء العاملين، وحديثُه في دواوين الإسلام، وقع لنا جملةٌ صالحةٌ من عواليه. واحتجَّ به أربابُ الصِّحاح.

توفي سنة أربع ومئتين. وقيل: سنة خمس ومئتين.

قلتُ: كان مُعمَّراً من أبناء التِّسعين.

١٤٤٩ ـ أسباطُ بن مُحمد

الشيخُ الإمام المُحدِّث، أبو محمد بن أبي نَصر القُرشي الكوفي. حدَّث عن أبي إسحاق الشَّيباني، وزكريا بن أبي زائدة، وعِدَّة.

روى عنه: الإمام أحمد وآخرون.

قال ابنُ مَعين: ثقة.

وقال محمدُ بنُ عبدالله بن عمَّار: قال لنا وكيع: إنَّ لأسباط بنِ محمد ثلاثة آلاف حديث، فاسمعوا منه.

توفي سنة مئتين في المحرم.

١٤٥٠ ـ حَمَّاد بن مَسْعَدة

الحافظ الحجة، أبو سعيد التَّميمي، ويقال: الباهلي، مولاهم البصري. حدَّث عن هشام بن عُروة، ويزيدَ بن أبي عُبيد، وابن عون، وعُبَيدِ الله بن عُمر، وطبقتهم. حدَّثَ عنه: أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه أبو حاتم. مات في سنة اثنتين ومئتين في رجب.

١٤٥١ ـ يَزيدُ بن هارون

ابن زاذي، الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو خالد السُّلمي مَوْلاهم الواسِطي، الحافظُ، مولده في سَنة ثمان عشرة ومئة. وسمع من: عاصمٍ الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وقَيس بن الرَّبيع، وخلقٍ كثير. وكان رأساً في العِلم والعَمَل، ثِقةً حجَّةً، كبيرَ الشَّأن.

حدَّث عنه: علي بن المديني، وأحمدُ بنُ حنبل وجماعة.

قال عليُّ بنُ شُعيب: سمعتُ يزيدَ بنَ هارون يقولُ: أحفظُ أربعةً وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخْرَ، وأحفظُ للشّاميين عشرينَ ألف حديث لا أُسأَلُ عنها.

قال أحمد بن حنبل: كان حافظاً متقناً.

وقال أبو حاتم الرّازي: ثقة إمامٌ، لا يُسألُ عن مثله.

توفي بواسط في شهرِ ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ ومئتين في خلافة المأمون، وهو ابن تسعٍ أو ثمانٍ وثمانين سنة وأشهر.

ومِن طَبقَةٍ على رأس المئتين، وهي العاشِرَة

١٤٥٢ ـ مُعاذ بن هِشام

ابن أَبي عبدالله سَنْبَر، الإمامُ المحدِّث الثِّقةُ البصري. حدَّث عن: أبيه هشام الدَّسْتوائي فأكثر، وقد روى اليسيرَ عن ابن عون، وأشعثَ بن عبد الملك، وبُكير بنِ أبي السَّميط، وشُعبة.

حدّث عنه: أحمدُ، وابنُ راهْويه وخلقٌ.

روى عباس عن ابن معين: صدوقٌ، وليس بحجة.

قال ابنُ حِبَّان في «الثقات»: مات سنة مئتين.

١٤٥٣ ـ أبو البَخْتَري

قاضي القُضاة، وَهْب بن وهب، بن كَثير، ابن عبد الله، بن زَمْعَة، بن الأسود، بن المطَّلب، بن أسد، القُرشيُّ الأَسَديُّ المدنيُّ، من نُبلاء الرِّجال إلَّا أنَّه متروكُ الحديث.

يروي عن هشام بن عروة وغيره، وعنه رجاء بن سهل وجماعة. قال الخطيب: كان فقيهاً أَخبارياً جواداً سَرِيّاً، وقد صنَّف في النسب وفي الغزوات، وغير ذلك.

توفي سنة مئتين، وله بضعٌ وسبعون سنة.

١٤٥٤ ـ سُلَيم بن عيسى

ابن سُلَيم بن عامر، شيخُ القُراء، أبو عيسى، وأبو مُحَمد الحنفي مولاهم الكوفي. تلميذُ حمزة، وأحذقُ أصحابه، وهو خَلَفُه في الإقراء.

تلا عليه: خَلَفُ البزّار، وخلقٌ كثير. وروى عن: حمزة والثَّوري. روى عنه: ضرارُ بن صُرَد، وأحمدُ بنُ حُميد.

مات سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة تسع وثمانين.

١٤٥٥ ـ محمد بن شُعيب

ابن شابور، الإمامُ المحدِّثُ، العالم الصَّادقَ، أبو عبدالله الدِّمَشقي، مولى بني أُمية، سكن بيروت. مولده في حدود العشرين ومئة. روى عن: يحيى بن الحارث الذِّماري، وعُمر مولى غُفْرَة، وقُرَّةَ بن حَيْوَئِل، وعِدَّة.

حدَّث عنه: سُليمان بن عبد الرحمٰن، ودُحَيمٌ، وأبو عُتْبة الحجازي، وخلقٌ سواهم.

وثَّقه دُحَيم، وقال أحمدُ بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان رجلًا عاقلًا. وقال العجلي: ثقة. قلت: كان إماماً طلَّابة للعلم.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنةَ ثمانٍ وتسعين، وقيل: سنة مئتين، وله دارٌ عند الشلاحة بباب توما.

١٤٥٦ ـ الطَّيالسي

سُليمان بنُ داودَ بنِ الجارود، الحافظُ

الكبيرُ، صاحب المُسند، أبو داود الفارسي، ثم الأَسَــدي، ثم الـزُّبيري، مولى آل الـزُّبير بنِ العَوَّام، الحافظُ البَصْري.

سمع أيمنَ بنَ نابِل، وهو تابعِيٌّ، ومعروفَ ابن خَرَّبُـوذ، وابن عُيينـة، وخلقاً سواهم. روى عنه: أحمد بن حنبل وآخرون.

وعُمِّر إلى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، ولقيه الطَّبراني، ووردَ أنَّه كان يَسردُ من حفظه ثلاثين ألف حديث.

قال النَّسائي: ثقةٌ من أصدقِ الناس لَهْجة. وقال ابن عدي: ثقةٌ يخطىء، ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلاّ مُتَيَقِّظٌ ثبت. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ربما غلط.

وقال العجلي: أبو داود ثقة كثير الحفظ، رحلتُ إليه فأَصَبْتُهُ مات قبل قدومي بيوم.

توفي بالبصرة سنة ثلاثٍ ومئتين، وهو يومئذ ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

١٤٥٧ ـ سعيد بن عامر

الضُّبَعي البَصْـري الـزَّاهـد الحـافظ، أبو محمـد مولىٰ بني عجيف، وأخـوالـه من بني ضُبَيعـة، وُلـد بعـد العشرين ومئة. حدَّث عن شُبَيل بن عَزْرَة صاحب أنس، وهمَّامِ بنِ يَحيى، وصالحِ بنِ رُسْتَم وعِدَّة.

حدَّث عنـه: عليُّ بن المـديني، وأحمـد وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: حدثنا سعيدُ بن عامر الثقةُ المأمون. وقال أبو حاتم الرَّازي: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعضُ الغَلَط.

مات لأربـعٍ بَقين من شوال سنـة ثمـان ومئتين، وله ستٌ وثمانون سنة رحمه الله.

١٤٥٨ ـ عليّ الرِّضى

الإمامُ السَّيِّد، أبو الحسن، علي الرِّضى بن موسى الكاظم، بن جَعفر الصَّادق، بن محمد الباقر، بن علي، بن الحسين، الهاشميُّ العلويُّ المدني، وأُمُّه نُوبيَّة اسمها سُكَينة.

سمـع من أبيه، وأعمـامـه: إسمـاعيل، وإسحاق، وعبد الله، وعلي، أولاد جعفر، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان.

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومئة عامَ وفاة جدِّه.

يُقـال: أفتى وهـو شابٌ في أيَّام مالـك. استـدعاه المأمونُ إليه إلى خُراسان، وبالغ في إعـظامـه، وصيَّره وليَّ عهده، فقامت قيامةُ آل المنصـور، فلم تَطل أيامُـه، وتوفي. روى عنه ضعفاء، ولا تكادُ تَصِحُّ الطُّرقُ إليه.

وقـد كان عليّ الـرضى كبيرَ الشَّأْن، أهلاً للخـلافـة، ولكن كَذَبتْ عليه وفيه الـرَّافضـةُ، وأَطْرَوْه بما لا يجوزُ، وادَّعَوا فيه العِصمة، وغَلَتْ فيه، وقد جعل اللهُ لكلِّ شيءٍ قَدْراً. وهو بريءٌ من عُهْدَة تلك النُّسخ الموضوعةِ عليه.

ولِعليٍّ بن موسى مشهـدٌ بطوس يقصدونَه بالزِّيارة. وقيل: إنَّه مات مسموماً في طُوس لتسعٍ بقين من رمضـان سنـة ثلاث ومئتين، وهو ابنُ تسعٍ وأربعين سنة وستة أشهر.

١٤٥٩ ـ زيد بن الحُباب

ابن الـرَّيَّان، وقيل: ابن رومـان، الإمـامُ الحـافظُ الثِّقـة الـرَّبـاني، أبو الحسين العُكْلي الخُراساني، ثم الكوفي الزَّاهد، والحُبَاب ـ في اللُّغة ـ هو نوعٌ من الأفاعي.

ولد في حدود الثلاثين ومئة.

روى عن أُسامة بن زيد اللَّيثي، وسُفيان الثَّوري، ويحيى بن أيوب، وموسىٰ بن عُبيدة، وخلقٍ كثير. وجال في طلب العلم من مروِ الشَّاهِجَان، وإلى مصر حتى قيل: إنه دخل إلى الأندلس، وحدَّث عنه أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه علي بن المديني وغيره. وقال بعض الحفاظ: هو صالحُ الحديث، لا بأسَ به.

توفي سنة ثلاث ومئتين.

١٤٦٠ - العَوْفي

قاضي الشَّرْقية ببغداد، ثم قاضي عَسكر المهدي العلَّامة، أبو عبدالله الحسينُ بنُ الحسن بنِ المُحدِّث عَطية العَوفي الكوفي الفَقيه.

روى عن: أبيه وعن الأعمش، وغيرهما.

حدَّث عنه: ابنه حسن وعُمر بنُ شبَّة وآخرون.

قال ابنُ مَعين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث. له حكاياتٌ في القضاء، وفيه دُعَابةٌ، وكان مُسِنّاً كبيراً.

توفي سنة إحدى ومئتين.

١٤٦١ - يَحيى بن سلَّام

ابن أبي ثعلبة، الإمامُ العلَّامةُ أبو زكريًا البَصْري، نزيلُ المغرب بإفريقية. حدَّث عن شُعبة، والمسعودي، والثوريِّ، ومالك، وغيرهم. وأخذ القراءاتِ عن أصحابِ الحسنِ البصري، وجمع، وصنَّف.

روى عنه: أحمد بن موسى وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. قال ابن عدي: يُكتب حديثه مع ضعفه. وقال أبو عمرو الداني: كان ثقةً ثبتاً، عالماً بالكتاب والسُّنة، وله معرفةٌ باللغة والعربية، وُلد سنة أربع وعشرين ومئة.

مات بمصر بعد أن حجَّ في صفر سنة مئتين، رحمه الله.

١٤٦٢ - الحُسين بن علي الجُعْفي

ابن الوليد، الإمامُ القُدوةُ الحافظُ المقرىءُ المجوِّد، الزَّاهد، بقيةُ الأعلام، أبو عبدالله، وأبو محمد الجُعفي مولاهم الكوفي. قرأ القرآن على حمزةَ الزَّيات، وأتقنه، وأخذ الحروفَ عن أبي عمرو بن العَلاء، وعن أبي بكر بن عَيَّاش، وسمع من الأعمش، وسُفيان الثَّوري، وزائدة وطائفةٍ سواهم، وصحِب الفُضَيل بنَ عِياض، وغيره.

حدّث عنه: سُفيان بن عُيينة، وأحمد بن حنبل وغيرهما. قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

تصدَّرَ للإقراء، وحديثُه في كتب الإسلام الستة، وفي مسند أحمد.

مولده في سنة تسع عشرة ومئة، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ثلاث ومئتين، وله بضعٌ وثمانون سنة.

وتُوفي معه في العام يحيى بنُ آدم عالم الكوفة، وعليُّ بنُ موسىٰ الرِّضىٰ العَلَوي، وأبو داود الحَفَري عُمر بنُ سعد، ومحمدُ بنُ بِشْر العَبْدي، وزيدُ بنُ الحُبَاب، وأزهرُ بنُ سعد السَّمَّان، والوليد بن مَزْيد العُذْري.

١٤٦٣ - الأَصَمُّ

شيخُ المعتزلَة، أبو بكر الأَصَمّ، كان دَيِّناً وقوراً، صبوراً على الفقر، مُنْقَبِضاً عن الدَّولة، إلَّا أنه كان فيه مَيْل عن الإمام علي. مات سنة إحدى ومئتين. وله تفسير، وكتاب «خلق القرآن»، وكتاب الحجَّة والرُّسل، وكتاب

الحركات، والرد على المُلحدة، والرد على المَجوس، والأسماء الحسنى، وافتراق الأُمة، وأشياء عِدَّة، وكانَ يكون بالعراق.

١٤٦٤ - رَوْحُ بن عُبادة

ابن العَلاء، بن حسَّان، بن عَمْرو، الحافظُ الصَّدوق، الإمامُ أبو محمد القَيْسي البَصْري، من قيس بن ثَعْلَبة. حدَّث عن ابن عَوْنٍ، وهشام ابنِ حسَّان، وسُفيان، وشُعبة، وابنِ أبي ذئب، ومالك، وخلقٍ كثير، وكان من كبار المحدثين.

حدَّث عنه: علي وأحمد وإسحاق وخلق كثير. قال يحيى بن معين: صدوق ليس به بأس، حديثُه يدلُّ على صِدقه، وقال أبو حاتم الرازي: رَوْحٌ لا يُحتَجُّ به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

كان بَصْرياً، قَدِمَ بَغداد، وحدَّث بها مدةً طويلة، ثم انصرف إلى البصرة، فمات بها وكان كثيرَ الحديث، صنَّف الكُتُبَ في السُّنن والأحكام، وجمع التَّفسير.

مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ ومئتين.

١٤٦٥ - الهُجَيْمي

شيخُ الصُّوفية، العابدُ القانتُ، أحمدُ بن عطاء الهُجَيْميّ، البَصْريّ القَدَري المبتدع، فما أقبحَ بالزُّهَّادِ ركوبَ البِدَع. كان قدرياً غيرَ مُعْتزلي، وكتب شيئاً من الحديث.

قال الدارقطني: يروي عن خالد العبد، وعن الضعفاء، متروك الحديث. وقال زكريا السَّاجي: هو صاحبُ المضمار، وكانَ مجتهداً - يعني في العبادة - وكان مغفَّلاً يُحدِّث بما لم يسمع.

قلت: وما كان الرَّجُل يَدري ما الحديثُ، ولكنه عبد صالح، وقع في القدر، نعوذُ الله من تُرَّهات الصُّوفَة، فلا خيرَ إلا في الاتِّباع، ولا يمكنُ الاتِّباعُ إلّا بمعرفة السُّنن.

توفي الهُجَيْمي هذا سنة مئتين.

ومات أحمد بنُ غسَّان قبل الثلاثين ومئتين، ولكنَّهُ رجعَ عن القَدَر، وامتنع من القول بخلق القرآن، فأُخِذَ، وحُبِسَ، فرأى في الحبس أحمدَ بن حنبل، والبُوَيطي، فأعجبهما سَمْتُه وكلامه، وخاطباه، فانْتَفع. وكان هذا تلميذَ الهجيمي.

١٤٦٦ - خالد بن يزيد

ابن أمير العراق، خالدِ بنِ عبدالله بن أَسَد، البجلي القسري الدِّمَشْقي. روى عن هِشامِ بن عُروة، ومحمد بن سُوقة، وعمَّار الدُّهْني، وغيرهم. وكان صاحبَ حديثٍ ومعرفةٍ، وليس بالمُتقِن، يَنْفَرِدُ بالمناكير.

روى عنه: هشام بن عمَّار، ودُحَيم وآخرون. قال أبو حاتم: ليس بقوي. وذكره ابن عدي، فساق له جماعة أحاديث، وقال: أحاديثُه لا يُتابع عليها، لا إسناداً، ولا مَتْناً، ثم قال: ولم أرَ للمتقدِّمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قولاً، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه.

وفي العلماء جماعةٌ باسمه منهم:

مكرر ٥٣١ - خالد بن يزيد بن مُعاوية

ابن أبي سُفيان، الأميرُ أبو هاشم الأُموي. روى عن دِحيةَ الكَلْبي وأبيه، وداره هي التي صارت اليوم قيسارية مدّ الذَّهب، وكانت من قبلُ تُعرف بدار الحجارة، شرقيّ الجامع. وكان من نُبلاء الرِّجال، ذا علمٍ وفضلٍ وصومٍ وسُؤدُد. كان من أعلمِ قُريش بفُنون العلم.

١٤٦٧ ـ وخالد ابن الخليفة

يزيد بن الوليد بن عبد الملك. صلبه مروانُ الحِمار.

١٤٦٨ ـ وخالد بن يزيد بن صالح

ابن صُبيح، أبو هاشم المُرِّي. يروي عن جَدِّه، ومَكحولٍ، ويونس بن مَيْسرة. وثَّقهُ أبو حاتم. مات بعد السِّتين ومئة.

١٤٦٩ ـ وخالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن

ابن أبي مالك الهَمْداني. روى عن أبيه، والصَّلْتِ بنِ بَهْرام، وأبي حمزةَ الثُّمالي. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وجماعة. ضعَّفه ابن معين، والدارقطني. مات سنةَ خمس وثمانين ومئة، وله ثمانون سنة، وأبوه ثقة.

١٤٧٠ ـ وخالد بن يزيد

أبو الهيثم، العدوي العُمَري المكّي، وبعضُهُم كَنَّاه أبا الوليد. روى عن ابن أبي ذِئب، والثَّوري. وعنه: عليُّ بنُ حَرب، ومحمد ابنُ عَوْفٍ الطائي، وجماعة. كذَّبَهُ يحيى، وأبو حاتِم، وقال ابنُ حِبَّان: يَروي الموضوعات عن الثِّقات.

١٤٧١ ـ وخالد بن يزيد بن مسلم

الغَنَوي البَصْري. روى عنه: إبراهيم بنُ المسْتَمِر العُروقي. عِداده في الضعفاء.

١٤٧٢ ـ وخالد بن يزيد الكاهلي

أبو الهيثم الكحال، كوفي. أخذ عن حمزة الزيات، وهو من شيوخ البخاري.

١٤٧٣ ـ وخالد بن يزيد بن عمر

ابن هبيرة الفزاري، وَلَدُ نائب العراق. حدَّث عنه بقية.

١٤٧٤ ـ وخالد بن يزيد

أبو عبد الرحيم المصري، ثقة، روى عنه الليث.

١٤٧٥ ـ وخالد بن يزيد العَتَكي

عن ثابت البُناني. صدوق.

١٤٧٦ ـ وخالد بن يزيد السُّلَمي

شيخ لِدُحيم.

وجماعةٌ سواهم.

١٤٧٧ ـ الحَفَري

الإمامُ الثَّبتُ القُدوة الوَليُّ، أبو داود، عمرُ ابنُ سعد الحَفَري، الكوفي، العابد، والحَفَر: موضعٌ بالكوفة، وهو بكُنيته أشهر. حدَّث عن مالك بنِ مِغْول، ومِسْعَر بن كِدَام، وصالح بن حسَّان، وعِدَّة. ولم يَرحَلْ، ولكنه ثقة، صاحبُ حديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبدُ بن حُميد، وأبو كُريب، وخلق سواهم. وقال الدارقُطني: كان من الصالحين الثقات. وقال أبو حاتم: صدوقٌ، رجلٌ صالح. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث ومئتين، وهو من أبناء السَّبعين.

١٤٧٨ ـ بِشْر بن عُمر

الإمام الحافظ الثَّبت، أبو محمد، الزَّهراني البَصري. سمع عِكْرِمَة بنَ عمَّار، وشُعبةَ بنَ الحَجَّاج، وعاصمَ بنَ محمد العُمري، وهمَّام ابنَ يحيى، وأَبانَ بنَ يحيى، وأَبانَ بنَ يزيد، وجماعة.

حدّث عنه: إسحاق بن راهَوَيه وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. ووثَّقه ابن سعد، وقال: تُوفي بالبصرة سنة سبع ومئتين.

١٤٧٩ ـ الوليد بن مَزْيَد

الحافظ الثِّقة الفقيه، أبو العبَّاس، العُذْريُّ البيروتي، صاحبُ الأوزاعي. أخذ عن الأوزاعي تصانيفه، وعن سعيد بن عبد العزيز، وعُثمان بن أبي العاتِكة، ومُقاتِل بن سُليمان، وعِدة.

حدَّث عنه: ابنه العباس بن الوليد الحافظ، وأبو مُسهِر الغَسَّاني، وآخرون. قال الدارقطني: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي، ثبتٌ.

مولده في سنة ١٢٦.

مات في سنة ثلاثٍ ومئتين عن سبعٍ وسبعين سنة.

١٤٨٠ ـ البُرْسَانيُّ

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقة، أبو عبدالله، وأبو عُثمان، محمدُ بنُ بكر بن عُثمان البُرسَاني الأزديّ البَصْري، وبُرسان: بطنٌ من الأزد. حدَّث عن ابن جُريج، وهِشام بنِ حَسَّان، وشُعبَةَ، وحمَّاد بن سَلمة، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه: أحمد، وإسحاق، وبُندار، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: حدّثنا البُرساني، وكان ـ والله ـ ظريفاً صاحبَ أدب ثقةً.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومئتين بالبصرة، وهو في عشر الثمانين.

١٤٨١ ـ عمر بن يونس

الإمامُ المحدِّثُ، أبو حفص اليَمامي. حدَّث عن عِكْرمةَ بنِ عمَّار، وعاصمِ بنِ محمد العُمَري، وعمر بنِ أبي خَثْعَم، وعِدة.

وعنه أبو خيثمة، وأبو ثور الفقيه، ومحمد بن بشار، وخلقٌ سواهم.

وثَّقهُ يَحيى بنُ مَعين، والنَّسائي. توفي بُعَيد المئتين.

وحفيده:

١٤٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر اليَمامي

أحدُ المتروكين، يروي عن جدِّه عمر بن يونس، وعبد الرزاق. وعنه: قاسم المُطرِّز، وابنُ أبي داود.

١٤٨٣ ـ يحيى بن عيسى

التميمي النَّهْشَلي الكُوفي الفاخوري الجرَّار، نزيل الرَّمْلة. حدَّث عن الأعمش، وعبد الأعلى بن أبي المساوِر، ومِسْعَرٍ، وجماعة.

روى عنه: عليُّ بن محمد الطَّنافِسيُّ، وكان أحمد بن حنبل حسنَ الثَّناءِ عليه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

توفي سنة اثنتين ومئتين.

١٤٨٤ ـ الجارود

ابن يَزيد الفَقيه الكَبير، أبو الضَّحَّاك العامِريُّ النَّيْسَابوريّ، ويقال: أبو علي. وُلد في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة، وارتحل في طلب العلم. أكثر عن الثَّوري وشُعبَة. وليس هو بمُحكم لفن الرِّواية. وهو من كِبار أصحاب أبي حنيفة والمُلازمين له.

قال البخاري: هو منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب.

قال النَّسائي: مَتروكُ الحديث.

تُوفي سنة ثلاثٍ ومئتين، وقيل: ست ومئتين.

١٤٨٥ ـ عُثْمان بن عبد الرَّحمٰن

ابن مسلم الحـرَّاني الـطَّرائفي المُؤدِّب، مولى بني أمية. وقيل: ولاؤهُ لبني تَيْم. في كنيته أقوال.

حدَّث عن عُبيدالله بنِ عُمـر، وجَعْفَـر بن بُرقان، ومعاويةَ بن سَلَّام، وعِدة. وعنه: قُتيبة، وأبو كُريب، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: صدوق. وقـال أبـو عَروبة: شيخٌ متعبِّدٌ لا بأس به، يُحدث عن قومٍ مجهـولين بالمنـاكير. ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين. وقيل: بل مات سنة اثنتين ومئتين.

أمَّا:

١٤٨٦ ـ عُثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي

الـزهري، فأكبر من الطرائفي. يروي عن محمد بن المنكدر وجماعة. متروك الحديث، ومن طبقته:

١٤٨٧ ـ عثمان بن عبد الرحمٰن الجُمَحيّ

بَصري صويلح. يروي عن نُعيم المُجْمِر، ومحمـد بن زياد الجُمَحي. وعنـه: عليُّ بنُ المـديني، ونَصْـرُ بنُ علي، وأحمـدُ بنُ عَبْـدة الضَّبِّيُّ وجماعة.

١٤٨٨ ـ عُمر بن شَبيب

المُعَمَّـر المُحدِّث، أبـو حفص المُسْلِيُّ المَـذْحِجيُّ الكوفي. روى عن عبدِ الملك بنِ عُمير، وكَثير النَّوَّاء، وإسماعيلَ بن أبي خالد، وعِدَّة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وعددٌ كثير. قال أبو زُرعة: ليِّن الحديث، وقال: ليس بثقة. وقال أبـو حاتم: لا يُحتجّ به. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي. وله حديثٌ واحد في «سنن ابن ماجه».

توفي في سنة اثنتين ومئتين.

١٤٨٩ ـ عُمَرُ بنُ عبدالله بن رَزين

الإمـامُ الـكبيرُ، أبـو العبـاس السُّلَميُّ النَّيسـابـوريُّ، أخـو جعفـر ومُبَشِّـر. سمع ابنَ إسحاق، والثَّوري، وجماعة.

وعنه: سهل بن عمَّار، وآخرون.

توفي سنة ثلاث ومئتين.

١٤٩٠ ـ أيُّوب بن سُويد

مُحـدِّث الـرَّمْلة، أبـو مَسْعـود الحِمْيَري السَّيْباني الرَّمْلي. حدَّث عن أبي زُرعة يَحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، وابنِ جريج، والأوزاعي، وعِدَّة.

حدّث عنـه: دُحـيم، وكـثيرُ بنُ عُبـيد وآخـرون. قال ابن عدي: يُكتب حديثـه في جملة الضُّعفاء. روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، يسرق الحديث. وكان سيِّىءَ الحفظ ليِّناً.

وقال أبو حاتم: ليِّنُ الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

توفي سنة اثنتين ومئتين.

١٤٩١ ـ أبو سفيان الحِمْيري

هو سعـيد بن يحيى الـواسِـطي، أحـدُ الثِّقـات. سمـع مَعْمَـر بنَ راشـد، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعَوْفاً الأعرابي، وجماعة.

وعنه: يعقوب الدَّورقي وآخرون. وثَّقه أبو داود وغيره.

عاش تسعين سنـة، مات في شعبان سنة اثنتين ومئتين.

١٤٩٢ ـ سلمة بن سُليمان

المروزيُّ الحافظ المُؤدِّب. حدَّث عن أبي

حَمْزة السُّكَّري، وابن المبارك. وعنه: أحمد بن أبي رجاء الهَرويُّ وآخرون. قال أحمد بن منصور زاج: حدثنا مِنْ حِفْظِه بنحوٍ من عشرة آلاف حديث.

قال النَّسائي: ثقة.

توفي سنة ست وتسعين ومئة. وقيل: مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين.

١٤٩٣ - سَلْمُويَه

الحافظ المعمَّر، أبو صالح، سُليمان بن صالح اللَّيثي، مولاهم المرْوَزي. صاحب ابن المبارك. عنه: ابنُ راهَوَيه، وأحمدُ بنُ شَبويه وعِدَّة. يقال: عاش مئة سنة.

١٤٩٤ - عبد المجيد

ابنُ الإمام عبدِ العزيز بن أبي رَوَّاد، العالمُ القُدوةُ الحافظُ الصَّادق، شيخُ الحرم، أبو عبد المجيد المكِّي، مولى المهلَّب بن أبي صُفْرة. حدَّث عن ابنِ جُرَيج بكُتُبه، وعن أبيه، ومَعْمَر ابن راشد، وجماعة. حدَّث عنه: أحمد بنُ حنبل وخلقٌ كثير.

وكان من المُرجئة، ومع هذا فوثَّقه أحمد، ويَحيىٰ بنُ مَعين.

مات سنةَ ست ومئتين.

١٤٩٥ - محمد بن عُبَيد

ابن أبي أُمية الطَّنافِسي الكوفي الأحدب الحافظ أخو يَعْلىٰ بنِ عُبيد. حدَّث عن إسماعيل ابن أبي خالد، والأعمش، والثَّوري، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلقٌ كثير. قال أحمد ويحيى بن معين: عمرُ، ومحمد، ويعلى بنو عُبيد ثقات. وقال الدارقطني: عُمر، ويعلى، ومحمد، وإدريس، وإبراهيم بنو عُبيد كلُّهم ثقات.

قال ابن سعد: نزَلَ بغدادَ دهراً، ثم رجعَ إلى الكوفةِ، فماتَ قبلَ يعلىٰ في سنة أربعٍ ومئتين. قال: وكان ثقةً كثيرَ الحديث، صاحبَ سُنَّةٍ وجماعة. وقال العجلي: ثقة عثماني، وحديثه أربعة آلاف حديث يحفظها.

توفي سنة أربع. وقيل: ماتَ سنةَ خمسٍ ومئتين.

١٤٩٦ - الوليد بن القاسم

ابن الوليد الهَمْداني، ثم الخَبْذَعي الكوفي، وخَبذع: بطنٌ من قبائل هَمْدان، قيَّدهُ الأميرُ بفتح الخاء والذال، وقيَّده غيرُه بالكسر فيهما. حدَّث عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حَيَّان التَّيمي، وعِدة. حدَّث عنه: أحمد بنُ حنبل، وعبدُ بن حُميد، وآخرون. وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال: قد كَتَبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيدَ بنِ كَيْسان، فاكتُبوا عنه.

وقال أحمد بن عدي: إذا روى عن ثِقةٍ، فلا بأس به. قال يحيى بن معين في رواية أحمد بن زهير عنه: هو ضعيف.

مات في سنة ثلاث ومئتين.

١٤٩٧ - جَعفر بن عَوْن

ابن جعفر، بن عَمْرو، بن حُرَيث، بن عَمْرو، بن عُثمان، بن عبدالله، بن عُمر، بن مخزوم، بن يَقظة، الإمامُ الحافظُ مُحدِّثُ الكوفة، أبو عَوْن المخزوميُّ العَمْريُّ، نِسْبةً إلى عَمْرو بنِ حُريث الصَّحابي. ولد سنة بضعَ عشرة ومئة.

سمع من هشامِ بنِ عُروة، وأبي حنيفة،

ومِسْعَر، وعِدَّة. وعنه: إسحاق بن راهويه، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمدُ ابن حنبل: رجلٌ صالح، ليس به بأسٌ. تُوفي في أول سنة سبعٍ ومئتين، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

١٤٩٨ ـ أزهر بن سَعد

الإمام، الحافظُ الحُجَّةُ النَّبيلُ، أبو بكر الباهليُّ، مولاهم البصري السَّمان. حدَّث عن سُليمان التَّيمي، ويونس بن عُبيد، وعبدالله بن عَوْن، وطائفةٍ سواهم، ولهُ جلالةٌ عَجيبة.

حدّث عنه: علي بن المديني، وأحمدُ، وبُندار، وخلقٌ كثير.

وكان من أوعيةِ العلم.

مات سنة ثلاثٍ ومئتين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

١٤٩٩ ـ وَهْب بن جَرير

ابن حازِم، بن زيد، بن عبد الله، بن شُجاع، الحافظُ الصَّدوق الإمام، أبو العبَّاس الأَزْديّ البصري. ولد بعد الثلاثين ومئة.

وروى عن والده فأكثر، وعن ابن عَون وعدة. وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى وخلقٌ كثير.

أمر أحمدُ بنُ حنبل بالكتابةِ عنه، وأكثَرَ عنه في «مسنده».

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس وقال العجلي: بصْريٌّ ثِقة، كان عفَّان يتكلَّمُ فيه. ماتَ سنةَ ست ومئتين.

١٥٠٠ ـ أبو عُبيدة

الإمامُ العلاَّمة البَحر، أبو عُبيدة، مَعْمَرُ بنُ المثنَّى التيمي، مولاهم البصري، النَّحوي، صاحبُ التصانيف. وُلد في سنة عشر ومئة، في الليلة التي تُوفِّي فيها الحسنُ البصري. حدَّث عن: هشام بن عُروة، ورُؤبَةَ بن العجَّاج، وأبي عَمْرو بن العَلاء وطائفة. ولَم يكن صاحب حديثٍ، وإنما أوردتُه لتوسُّعِهِ في عِلم اللِّسان، وأيَّام الناس.

حدّث عنه: علي بن المديني وعدَّة. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المُبرِّد: كان هو والأصمعي متقاربين في النَّحو. مات سنة تسع ومئتين، وقيل: مات سنة عشر.

١٥٠١ ـ حَجَّاج بن محمد

الإمامُ الحُجَّةُ الحافظُ، أبو محمد المصِّيصي، الأعْور، مولى سليمان بن مُجالِد، ترمِذيُّ الأصل، سكن بغداد، ثم تَحوَّل إلى المصِّيصة، ورابطَ بها، ورحل الناسُ إليه.

سمع من ابن جُريجٍ فأكثر، وأتقن، ومن يونسَ بن أبي إسحاق، وشُعبة، وحمزةَ الزَّيَّات، وطبقتِهم.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق وخلقٌ كثير. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ما كان أضبطَه، وأصحَّ حديثه، وأشدَّ تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً. وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جُريج. وقال محمد بن سعد: وكان ثقة إن شاء الله.

مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست ومئتين.

قلتُ: كان من أبناءِ الثمانين، وحديثُهُ في دواوين الإسلام، ولا أُعلمُ له شيئاً أُنكِرَ عليه مع سَعة علمه.

١٥٠٢ ـ عبدالله بنُ بكر

ابن حبيب، الحافظُ الحجَّةُ، أبو وَهْب السَّهمي الباهليُّ البَصري، نزيلُ بغداد. مولده في خلافة هِشام بن عبد الملك. سمع أباه بَكْرَ ابنَ حبيب شيخَ العَربية، وحُميداً الطَّويل، وابنَ عَوْنٍ، وشعبة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وعليُّ بنُ المديني وآخرون. وثَّقه أحمد بن حنبل وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث.

توفي في شهر المحرم، سنة ثمان ومئتين، وقد قارب التِّسعين.

١٥٠٣ ـ عبد الوَهَّاب بن عَطاء

الإمامُ الصَّدوق العابدُ المحدِّث، أبو نَصر البَصْريُّ الخفَّاف، مولى بني عِجْل، سكن بغداد. وحدَّث عن حُميد الطَّويل، وسعيد الجُريري، وسُليمان التَّيمي وخلق سواهم.

وحدَّث عنه: أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير. قال البخاري: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال الدارقطني وغيره. وروي أنَّه كان صالحاً بكَّاءً. توفي في آخرِ سنةِ أربعٍ ومئتين.

قلتُ: حديثه في درجةِ الحسن.

١٥٠٤ ـ الواقِدي

محمد بن عُمر بن واقِد الأسلمي مولاهم الواقديُّ المديني القاضي، صاحبُ التَّصانيف والمغازي، العلاَّمةُ الإمامُ أبو عبدالله، أحدُ أوعية العِلم على ضعفهِ المتَّفق عليه. وُلد بعد العشرين ومئة. سمع من صغار التَّابعين، فمَن بَعدهم بالحِجاز والشَّام وغير ذلك.

حدَّث عن ابن جريج، والأوزاعي، ومالكٍ، وخلق كثير، إلى الغاية من عوامِّ المدنيين.

وجَمعَ فأوعى، وخَلَطَ الغثَّ بالسَّمين، والخَرَزَ بالدُّرِّ الثَّمين، فاطَّرحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنهُ في المغازي، وأيامِ الصَّحابة وأخبارهم.

حدَّث عنه: محمد بن سعد كاتِبُه، وأبو بكر بن أبي شيْبة، وعدة.

ولاَّه المأمونُ القَضاء، إذ قَدِم من خُراسان، ولاَّهُ القضاءَ بعسكرِ المَهْدي، فلم يزلْ قاضياً حتى ماتَ ببغداد لإِحدى عشرة خلت من ذي الحجَّة سنةَ سبع ومئتين.

وذكره البخاريُّ، فقال: سكتوا عنه. وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قال الخطيب: هو ممَّن طبَّقَ ذِكْرُهُ شرقَ الأرضِ وغربها، وسارت بكُتُبه الرُّكبانُ في فُنُون العلم من المغازي والسِّيَر والطبقاتِ والفقهِ، وكان جَواداً كريماً مشهوراً بالسَّخاء.

وقد تقرَّرَ أن الواقديَّ ضعيفٌ، يُحتاجُ إليه في الغَزَوات، والتَّاريخ، ونُوردُ آثارَهُ من غير احْتجاجٍ، أمَّا في الفرائض، فلا ينبغي أنْ يُذكَرَ، فهذه الكتبُ الستةُ، ومسندُ أحمد، وعامَّةُ مَنْ جمع في الأحكام، نراهُم يَترخَّصون في إخراجِ أحاديث أُناسٍ ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمُحمد بن عُمر شيئاً، مع أنَّ وزنه عندي أنَّه مع ضعفه يُكتبُ حديثُهُ، ويُروى، لأنِّي لا أتَّهمُه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنَّه لا عبرة بتوثيق من وثَّقه، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحُجَّة، وأن حديثه في عداد الواهي رحمه الله.

١٥٠٥ - العَقَديّ

الإمامُ، الحافظُ، مُحدِّثُ البصرة، أبو عامر، عبدُ الملك بنُ عَمْرو القَيْسي العَقَدي، البَصري. حدَّث عن: زكريا بن إسحاق، وأيمن ابن نابل، وحمَّاد بن سَلَمة، وطبقتهم.

حدّث عنه: أحمد، وابن راهويه وخلقٌ كثير.

وكان من مشايخ الإسلام، وثقاتِ النَّقلَة. ذكره النَّسائي، فقال: ثقة مأمون.

مات في سنةِ أربعٍ ومئتين.

١٥٠٦ - يحيى بن سعيد العطَّار

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ، أبو زكريَّا الأنصاري الحِمْصي. روى عن يونسَ بن يزيد، وحَريز بن عُثمان، والمَسْعودي، وغيرهم.

وعنه: أبو همام وآخرون. وثّقه ابن مصفَّى، وضعّفه ابن معين والدارَقُطْني. وقال ابن خُزيمة: لا يُحتجُّ به.

وهو مصنف كتاب «حفظ اللسان».

١٥٠٧ - يونس بن محمد المُؤدِّب

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو محمد البَغداديُّ، واسمُ جده مُسْلم. حدَّث عن داود بن أبي الفُرات، وشَيْبانَ النَّحْوي، وأمِّ نَهار البَصرية، التي تروي عن أنس، وعن خلقٍ سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبلٍ وأبو خيثمة. وخلقٌ كثير. وثّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقد اختلفوا في وفاته. قيل: سنة سبعٍ ومئتين. وقيل: سنة ثمانٍ.

١٥٠٨ - يَعْلى بن عُبَيد

ابن أبي أُميَّة، الحافظُ الثِّقة، الإمامُ، أبو يوسف الطَّنافِسيُّ الكوفيُّ، أحدُ الإخوة. حدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنِ إسحاق، وسُفيان الثَّوْري، ومِسْعَرٍ، وخلقٍ. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالكوفة مع جعفرِ بنِ عَوْن.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيه، وأحمد بن الفرات وعددٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحاً في نفسه. وروى الكَوْسج عن يحيى بن معين: ثقة.

مات بالكوفة في خامس شوَّال، سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥٠٩ - أبو حُذَيفَة

الشيخُ العالمُ القَصَّاص، الضَّعيفُ التَّالفُ، أبو حذيفة إسحاقُ بنُ بِشْر بن محمد بنِ عبدالله بنِ سالم الهاشمي، مولاهم البُخاريُّ، مُصنِّف كتاب «المبتدأ» وهو كتابٌ مشهورٌ في مُجلَّدتين، ينقل منه ابنُ جرير، فمَنْ دونه، حدَّث فيه ببلايا وموضوعات.

عن الأعمش، وابن جُريج، وعدد كثير. وعنه: سَلَمةُ بن شبيب، وآخرون. قال ابن المديني: كذّاب.

مات ببخارى في رجب سنة ست ومئتين.

١٥١٠ - أبو عاصِم

الضَّحاكُ بن مَخْلَد، بن الضَّحاك، بن مسلم، بن الضَّحَّاك، الإمامُ الحافظُ شيخُ المُحَدِّثين الأثْبات، أبو عاصم الشَّيْباني، مولاهم، ويقال: من أنفُسهم، البَصْري، وأمُّهُ من آل الزُّبير، وكان يَبيع الحرير. ولد سنة اثنتين وعشرين ومئة، وحدَّث عن يزيدَ بن أبي عُبيد، وأيمن بنِ نابل، وبَهْزِ بنِ حَكيم، وسُفيان، ومالك وخَلقٍ كثير.

وعنه: البخاري وهو أجلّ شيوخه وأكبرهم، وخلقٌ آخـرهم موتـاً محمد بن حُبَّان الأزهر القطان. وثَّقه يحيى بن معين. وقال أحمد العِجْلي: ثقةٌ، كثير الحديث، له فقه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً. وذكره أبو يعلى الخليلي فقال: متفقٌ عليه زُهداً وعلماً وديانةً وإتقاناً.

عن أبي داود: كان أبو عاصم يحفظُ قدرَ ألفِ حديث من جيِّد حديثه، وكان فيهِ مُزَاحٌ.

ولـد في ربيع الأول، سنةَ اثنتين وعشرين ومئـة. وتُـوفي في ذي الحجَّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، لأربعَ عشرةَ ليلةً خَلَتْ منه.

١٥١١ - حفص

ابنُ عَبدِ الله بن راشد، الإمامُ، الحافظُ الصَّادق، القاضي الكَبير، أبو عَمْرو، وأبو سهل السُّلمي الفقيه، قاضي نَيْسَابـور. وُلـد بعـد الثَّـلاثين ومئـة. سمع في الرِّحلة من مِسْعَرِ بنِ كِدَام، وعُثمان بن عَطاء الخُراساني، وإبراهيم ابنِ طَهْمَان ولازمهُ مدَّةً، وعُمر بن ذَر، وخلق.

حدَّث عنـه: ولـده المحدث أحمـد بن حفص وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس.

ولِيَ القضـاءَ عشرين سنة. مات لخمسٍ بقين من شعبان سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥١٢ - ابن أبي فُدَيك

الإمـامُ الثِّقـةُ، المُحدِّثُ، أبو إسماعيل، محمـد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك، واسمُـه دينار الدِّيْلي، مولاهم المَدني. حدَّث عن سَلَمـةَ بن وَرْدَان، والضَّحـاك بن عُثمـان، وعِدَّةٍ من أهلِ المدينة، ولم يَرْحَل في الحديث، وكان صدوقاً صاحبَ معرفة وطلب.

حدَّث عنـه: عبـدُ بن حُميد، وهـارون الحمَّال وخلقٌ كثير.

توفي سنةَ مئتين، وقيل: سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. وقد احتجَّ بابنِ أبي فُدَيك الجماعةُ، ووثَّقهُ غيرُ واحد.

١٥١٣ - أبو عَلي الحَنَفي

عُبيد الله بنُ عبـد الـمجيد، الإمـامُ الصَّدوق، أخو أبي بكر الحنفي، ولهما أخَوان ما اشتهرا: شريك وعُمير. وحدَّث أبو علي عن هشام الدَّسْتَوائي، وقُرَّةَ بنِ خالد، وعبد الرحمٰن ابن أبي الزِّنَاد، وخلقٍ سواهم.

روى عنـه: بُنْـدار، وإسحـاق الكـوسج، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم الرازي وغيره: لا بأسَ به.

ماتَ سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥١٤ - أبو بكر الحَنَفي

هو عبدُ الكبير بنُ عبد المجيد البَصْري.

حدَّث عن: خُثيم بن عِراك، وأُسامـةَ بن زيد اللَّيثي، وأفلح بنِ حُميد، وطائفة، وكان من أئمة الحديث.

روى عنـه: أحمـد بن حنبل، وإسحاق، وابن المديني، وخلقٌ كثير.

وثَّقهُ أحمدُ بنُ حنبل وغيره.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥١٥ - عُمر بن حَبيب

العـدَويّ البَصْـري القـاضي. حدَّث عن حُميد الـطَّويل، وخـالـدٍ الحَـذَّاء، وهِشام بن عُروة، وجماعة. قال البخاري: يتكلَّمون فيه. وقال النَّسائي: ضعيف. وقال عباس بن يحيى: ضعيـف يكـذب. وقـال ابـن عدي: حسن الحديث، يُكتب حديثه مع ضعفه.

وليَ قضاءَ البصرة، ثم ولِيَ قضاءَ الجانبِ

الشَّرقي من بغداد للمأمون، وهو جدّ أبي رِفاعة، عبدالله بن محمد بن عُمر بن حبيب العَدوي.

ماتَ بالبصرةِ سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥١٦ - يَعقوب بن إبراهيم

ابن سعد، بن إبراهيم، ابن صاحب رسول الله ﷺ عبدِ الرَّحمن بن عوف، الإمامُ الحافظُ، الحجّةُ، أبو يوسف الزهري العَوْفي المدَني، ثم البَغْدادي. حدَّث عن أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد، وشُعبة، وشَريك، واللَّيث، وخلق، وكانَ من كبار المُحدِّثين.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى، والعجلي، وطائفة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن سعد: كان ثِقةً مأموناً، يُقدَّمُ على أخيه في الفَضْلِ والورعِ والحديثِ. تُوفي في شوال سنةَ ثمانٍ ومئتين.

أخوه:

١٥١٧ - سَعْد بن إبراهيم

والد عبدالله وعُبيدِ الله، سمع أباه، وابنَ أبي ذِئب، وعَبيدة بن أبي رائطة.

وعنه: ابناهُ، وأحمد بن حنبل وآخرون.

قال أحمد: لم يكن به بأس، لكن أخوه أحرُّ رأساً، وأقرأ للكتب منه. قال العِجْلي: لا بأسَ به، كانَ على قضاءِ واسط. مات سنة إحدى ومئتين بالمُبارك.

١٥١٨ - أبو زَيْد الأنصاري

الإمامُ العلَّامةُ، حُجَّةُ العرب، أبو زيد، سعيدُ بنُ أوس بن ثابت بن بَشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البَصْري، النَّحوي، صاحبُ التَّصانيف.

وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة، وحدَّث عن سُليمان التَّيمي، وعَوْفٍ الأعرابي، وابن عَون، وعِدَّة.

حدَّث عنه: خلفُ بن هشام البزَّار، والكديميُّ وخلقٌ كثير. قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

مات سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين. وعاشَ ثلاثاً وتسعين سنة.

١٥١٩ - أبو زَيد الهَرَوي

سعيدُ بن الرَّبيع البَصري، بيَّاع الهَرَوي، يعني الثِّياب التي تُجلَبُ من هرَاة. يروي عن قُرَّة ابنِ خالد، وشُعبةَ، وعليِّ بنِ المُبارك.

حدَّث عنه: البخاريُّ وبُندار وآخرون.

صدوقٌ قاله أبو حاتم.

توفي سنةَ إحدىٰ عشرة ومئتين، وهو من قُدماء مَشْيَخةِ البُخاري.

١٥٢٠ - يحيى بن أبي بُكَير

ابن نَسْر بنِ أُسيْد، الحافظُ الحجَّةُ الفَقيهُ، قاضي كَرْمان، أبو زكريا العَبْدي القَيْسي، مولاهم الكوفي. وقيل: اسم أبيه نَسْر، وقيل: بِشْر. وقيل: بَشير.

حدَّثَ ببغداد وبغيرها عن شُعبة، وزائدةَ، وإبراهيم بن طَهْمَان، وزُهير، وعِدَّة. وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ وغيره.

وثَّقهُ يحيى بنُ مَعين، وأحمدُ العِجْليُّ.

مات سنة ثمان ومئتين. وقيل: سنة تسع.

رواتُه ثقات، وهو من الأفراد، لم يُخرِّجُوه في الكتب الستة.

١٥٢١ - يَحيى بن الضُّرَيْس

ابن يَسار القاضي، الإمامُ الحافظُ، قاضي

الرَّيِّ، أبو زكريا البَجَلي، مولاهم الرَّازِيُّ، رأى محمد بنَ أبي ليلى، وحدَّث عن: ابن جُريج، وابن إسحاق، وزكريا بن إسحاق، وزائدة بن قُدامة، وطبقتِهم، وكان من بحورِ العلم.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وابن راهَوَيه وخلقٌ. قال النسائي: ليس به بأس.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: وهو من حُفَّاظ النَّاس.

مات في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

وهو جَدُّ مُحدِّث الرَّي محمد بنِ أيوب البَجَلي، مؤلف كتاب «فضائل القرآن».

١٥٢٢ ـ أشْهب بن عَبد العَزيز

ابن داود، بن إبراهيم، الإمامُ العلاَّمةُ، مُفتي مصر، أبو عَمْرو، القَيْسي، العامري، المِصري، الفقيه، يقال: اسمه مِسكين، وأشهب لقبٌ له. مولده سنةَ أربعين ومئة. سمع مالكَ بنَ أنس، والليثَ بنَ سعد، ويحيى بن أيُّوب، وعِدة.

حدَّث عنه: الحارث بن مسكين وآخرون.

ويكفيه قولُ الشَّافعي فيه: ما أخرجتْ مِصْرُ أفقه من أشْهب، لولا طَيْشٌ فيه.

كان على خَراج مصر، وكان صاحبَ أموالٍ وحَشَمٍ. مات لثمانٍ بقينَ من شعبان سنةَ أربع ومئتين.

١٥٢٣ ـ إسحاق بن الفُرات

الإمامُ الكبيرُ، فقيهُ الدِّيار المِصرية، وقاضيها، أبو نُعيم التُّجيبيُّ، مولاهم المصري، تلميذُ مالكٍ الإمام، ليس هو بدونِ ابن القاسم. حدَّث عن حُميد بن هانىء، وهو أقدمُ شيخٍ له، واللَّيثِ، ومالكٍ وطائفة.

حدَّث عنه: أبو الطَّاهر بن السَّرْح وطائفة.

روي عن الشَّافعي أنه قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ باختلافِ العلماء من إسحاق بن الفرات.

مولده سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

وهو إسحاقُ بنُ الفرات، بن الجَعْد، بن سُليم، مولى الأمير معاوية بن حُديج، ولي قضاء مصر نيابةً عن القاضي محمد بن مسروق. عاش سبعين سنة.

ماتَ في ثاني شهر ذي الحجة، سنة أربع ومئتين.

وفيها مات قبله الشَّافعي وأشهب بمصر، فمثلُ هؤلاءِ الثلاثةِ إذا خَلَتْ منهم مدينةٌ في عامٍ واحد، فقد بانَ عليها النَّقص، وماتَ حافظُ البصرةِ أبو داود الطَّيالسي، وعالمُ مرو النَّضرُ بنُ شُميل، وشيخُ النَّسَب هشامُ ابنُ الكلبي، ومُسندُ الوقتِ أبو بدرٍ شجاعُ بنُ الوليد، وعبدُ الوهَّاب بنُ عطاء، وعِدةٌ من العلماء.

١٥٢٤ ـ عبد العَزيز بن أبي رِزْمَة

غَزْوان، الإمامُ المحدِّثُ، أبو محمد اليَشْكُري، مولاهم المرْوَزيُّ، من كبار مشايخ مَرو. سمع من إسماعيلَ بن أبي خالد، ومالك بن مِغْوَل، والمَسْعودي، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمدُ بن عبد العزيز، وعبدُ بن حُميد، وأحمد زاج، وأهل مرو. ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقات. مولده في سنة تسع وعشرين ومئة.

توفي سنة ست ومئتين في المُحرَّم.

١٥٢٥ ـ يَحيى بن إسحاق

الحافظُ الإمامُ الثَّبتُ، أبو زكريا السَّيْلَحيني، والسَّالِحِين: من قرى العراق.

وُلد في حدود الأربعين ومئة. وحدَّث عن يحيى بن أيُّوب المصري، وموسى بنِ عُلَيّ بن

رباح، والليثِ بن سعد، وجَعفر بنِ كَيْسَان، وعددٍ كثير، وارتحلَ إلىٰ الآفاق.

حدَّث عنه: أحمدُ، وابنا أبي شيبة وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: شيخٌ صالحٌ ثقةٌ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، حافظاً لحديثه.

توفي ببغداد سنة عشر ومئتين في شعبان، وهو حجةٌ صدوقٌ إن شاء الله، ولا تنزلُ روايةُ حديثه عن درجةِ الحَسَنِ، وكانَ من أوعية العلم.

١٥٢٦ - بِشْر بن بَكر

الإمامُ الحجَّةُ، أبو عبدالله البَجَلي الدِّمشقي، ثم التِّنِّيسي، ولد سنة أربع وعشرين ومئة. حدَّث عن الأوزاعي، وعَبْدَة بنتِ خالد بن مَعْدَان، وسعيدِ بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده أحمدُ، والشَّافعي، والحُميديُّ وجماعة.

قال أبو زُرعة: ثقة، وكذا وثقه الدارقطني.

وبدمياط تُوفي في ذي القعدة سنة خمس ومئتين.

١٥٢٧ - ابن كُنَاسَة

الإمامُ العلَّامة، الثقةُ البارعُ، الأديبُ، أبو عبدالله، وأبو يحيى، محمدُ بنُ عبدالله، بنِ عبد الأعلى، بنِ عبدالله، بنِ خليفة، بنِ زُهير، ابن نَضْلَةَ، الأسَديُّ الكوفيُّ، وكُناسةَ: لقبٌ لجدِّه عبد الأعلى، وقيل: لقبٌ لأبيه، ويجوز أنْ يكون لقباً لهما.

مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة. وسمع من هشامِ بنِ عُرْوَة، والأعمَش، وإسماعيل بنِ أبي خالد، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وعلي، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، وآخرون. وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار، يُكتب حديثُه، ولا يُحتجُّ به.

مات بالكوفةِ، لثلاثٍ خَلَونَ من شَوَّال، سنة سبعٍ ومئتين.

ولابن كُنَاسَةَ كتاب «الأنواء» وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «سرقات الكُتُب من القرآن».

١٥٢٨ - مَروانُ بنُ محمد

ابن حسَّان، الإمامُ القُدوة الحافظُ، أبو بكر، ويقال: أبوعبد الرحمن الأسدي الدِّمشقي الطَّاطَري. والطاطَري: يقال لكلِّ مَنْ باع الثِّيابَ الكرابيس بدمشق. وُلد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئة.

حدَّثَ عن سعيد بنِ عبد العزيز، ومُعاويةَ ابنِ سلَّام، ومالكٍ، والليث، وخلقٍ.

حدَّث عنه: بَقيَّةُ بن الوليد مع تقدُّمه، ومحمود بن خالد وخلقٌ كثير.

وثَّقه أبو حاتم وصالح بن محمد جَزَرة.

قال البخاري: ماتَ سنةَ عشر ومئتين.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وكان سيِّداً إماماً.

١٥٢٩ - شَبَابَة

ابن سَوَّار، الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، أبو عَمْرٍو الفَزَاري، مولاهم المدائني. وُلد في حدود عام ثلاثين ومئة. روى عن يُونس بن أبي إسحاق، وابنِ أبي ذئب، وورْقَاء، وسُفيان وطبقتِهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وخلقٌ كثير.

وكان من كِبارِ الأئمةِ إلا أنه مُرجيء.

قال أبو حاتم: صَدوقٌ، ولا يُحتَجُّ به.

وقال أبو أحمد بنُ عَدي: يقال: اسمه مروان، ولقبه شَبَابة.

مات شَبَابة سنةَ ست ومئتين.

١٥٣٠ ـ عبد الصَّمد

ابنُ عبد الوارث، بن سعيد، بن ذَكْوان، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو سهلٍ التَّميمي العَنْبري، مولاهم البَصْري التَّنوري. حدَّث عن أبيه بتصانيفه، وعن هشام الدَّسْتوائي، وحَرْبِ ابنِ أبي العالية، وخلقٍ من البَصْريين.

حدَّث عنه: يحيى، وإسحاق، وأحمدُ، وبُنْدار وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

ماتَ سنةَ سبعٍ ومئتين.

أمَّا:

١٥٣١ ـ عبد الصمد بن حسان

فهو أبو يحيى المرْوَزي، قاضي هراة. حدَّث عن زائدةَ، والثَّوري، وإسرائيل، والكوفيين. حدَّث عنه: الذُّهليُّ وغيره.

مات سنةَ عشرٍ ومئتين. وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.

١٥٣٢ ـ وعبد الصمد بن النعمان

شيخٌ بغدادي، بزَّاز. روى عن عيسى بن طَهْمَان، وشُعْبةَ، وطائفة. وعنه: عباسٌ الدُّوريُّ، وتَمْتام وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة ٢١٦.

١٥٣٣ ـ قُرَاد

الحافظُ الإمامُ الصَّدوقُ، أبو نُوحٍ، عبدُ الرحمن بنُ غَزْوَان الخُزاعي، ويقال: الضَّبِّي، مولاهم، المُلَقَّب بقُرَاد، نزيلُ بَغداد، كان من علماءِ الحديث، وله ما يُنكر.

حدَّث عن عَوفٍ الأعرابي، وجرير بن حازم، وشعبة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وخلقٌ كثير. وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرِّجال.

قال علي بن المديني وابن نُمير: ثقة. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين. احتجَّ به البخاريُّ.

١٥٣٤ ـ حُسَين بنُ الوَليد

الإمامُ الحجَّةُ، شيخُ خُراسان، أبو عبدالله القُرَشي، مولاهم النَّيسابوري. وُلد بعد عام ثلاثين ومئة، أو قبله. سمع ابنَ جُريج، وعِكرمةَ ابنَ عمَّار، وعيسى بنَ طَهْمان، وشُعبة، وسُفيان، وطبقتهم، بالحجاز، والعراق، وخُراسان، والشام. وجَمَع وصنَّف، وأنفق أموالاً على أهل الحديث.

حدّث عنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ثقة، وأثنى عليه خيراً.

ذكره الحاكم، فقال: أبو عبدالله الفقيه المأمون شيخ بلدنا في عصره. كان من أسخى النَّاس، وأورعِهم، وأقرئهم للقرآن.

كان فقيهاً، كبيرَ الشأن.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وقيل: سنة اثنتين ومئتين، روى له النَّسائي، وأخرج له البخاريُّ تعليقاً.

مكرر ١٢٤١ ـ صاحبُ الأندلس

الأمير أبو العاص، الحَكَمُ بنُ هشامِ بن الدَّاخل عبد الرحمن بن مُعاوية بن الخليفة هشامِ بن عبدِ الملك بن مروان بن الحَكَم، الأُموي، المرواني.

تملَّكَ بعد أبيه، وامتدت أيامه، ويلقب بالمرتضى، لكن لم يتسمَّ بإمرة المؤمنين، وكان بطلاً شجاعاً، عاتياً، جباراً، داهيةً، سائساً.

عاشَ خمسينَ سنـةً، وكـان دولتُـهُ سبعـاً وعشرين سنة.

كان مُجاهِـراً بالمَعاصي، سفَّاكاً للدِّماء، فقامت الفُقهاء والكُبَراءُ، فخلعوه في سنة ١٨٩، ثم إنَّهم أعـادوه لمـا تنصَّل وتاب، ثم تمكَّن، فقتـل طائفـةً نحو السبعين من الأعيان، فلعنه النـاسُ، وجرتْ له أمورٌ، يطولُ شرحها إلى أن هَلَك، في سنة ست ومئتين، وتملَّكَ بعده ابنُهُ أبو المطرِّفِ عبدُ الرحمٰن.

١٥٣٥ - يَحيى بن آدم

ابن سليمان، العلاَّمة، الحافظُ، المجوِّدُ، أبـو زكـريا الأُموي، مولاهُم الكوفي، صاحبُ التَّصـانيف، من موالي خالـد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط. وُلد بعد الثلاثين ومئة، ولَم يُدرك والده، كأنـه تُوفِّي، وهذا حَمْلٌ. روى عن عيسى بن طَهْمان، ومالك بنِ مِغْول، وفِطْرِ بنِ خليفة، وغيرهم.

حدَّث عنـه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعـلي، وخلقٌ سواهم. وثَّقــه يحيى بن معين والنسـائي، وأبو حاتم. وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ كثيرُ الحديث. وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

ماتَ في سنة ثلاثٍ ومئتين.

١٥٣٦ - أبو أحمد الزُّبيري

محمدُ بنُ عبدالله، بنِ الـزبير، بنِ عُمر، ابن دِرْهم، الحـافظ الكَبيرُ المُجوِّدُ، أبو أحمد الزُّبيري، الكوفي، مولىٰ بني أسد. حدَّثَ عن مالكِ بنِ مِغْوَل، وفِطْرِ بنِ خَليفة، ويُونس بنِ أبي إسحاق، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنـه: ابنـه طاهـر، وأحمـد، والقواريريُّ وخلق سواهم. قال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: حافظٌ للحديث، عابدٌ مجتهد، له أوْهام.

ماتَ بالأهوازِ سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

١٥٣٧ - الأنصاري

الإمـامُ العـلاَّمةُ المُحدِّث، الثِّقة، قاضي البَصْـرة، أبـو عبـدالله محمدُ بنُ عبدالله، بن الـمُثَنَّى، بن عبــدالله، بن أنس بن مالــك، الأنصاري الخَزْرَجي، ثم النَّجَّاري البَصْري.

وُلـد سنةَ ثماني عشرة ومئة، وطلب العلمَ وهو شابٌ، فحدَّث عن سُليمان التَّيمي، وحُميدٍ الطَّويل، وسَعيدٍ الجُرَيري. وخلق.

حدَّث عنه: أحمد، وابنُ مَعين، وبُنْدار، وخلق كثير، خاتمتهم أبو مُسْلم الكَجِّي.

عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.

ولي قضاءَ البصْرة زمَن الرَّشيد بعد مُعاذ بن معاذ، ثم قدم بغداد، وولي بها القَضاءَ، فلما وليَ الأمينُ، عزَلـه، واستعمله على المَظالِم، بعد ابن عُلَيَّة.

ماَت بالبَصْـرة في رجب سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين. وعاشَ سبعاً وتسعين سنةً، وكان أسندَ أهلِ زمانه.

١٥٣٨ - يحيىٰ بن كَثير

ابن دِرْهم، أبـو غسَّـان العَنْبري، مَوْلاهم البَصْري الحافِظ. عن: قُرَّة، وشُعبة، وعليِّ بن المبارك، وسُليم بنِ أَخْضَر، وعُمر بنِ العَلاَء المازنيِّ.

وعنــه: بُنْــدار، والفـلاَّس، والكُـدَيميُّ وآخرون. قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث.

ماتَ سنةَ خمس أو ستٍّ ومئتين.

أمَّا:

١٥٣٩ - يحيى بن كَثير

صاحب البَصْري، أبو النَّضر، فواهٍ، روى عن أيوب السَّخْتياني. حدَّث عنه ولدُه كثير بن يحيى. خرَّج له ابنُ ماجة.

١٥٤٠ - الوَهْبِيُّ

الإمامُ المحدِّثُ، الثِّقة، أبو سعيد، أحمدُ ابنُ خالـد، الـوَهْبي، الحِمْصي، الكِنـديُّ مَوْلاهم، أخـو محمـد بنِ خالـد، قيل: اسمُ جدِّهما موسى. وقيل: محمد.

حدَّث عن يونسَ بنِ أبي إسحـاق، وعن محمدِ بن إسحاق، وعبدِ العزيز بن الماجِشون، وعِدَّة.

حدّث عنـه البخـاري، وأبو زُرْعة النَّصريُّ وآخرون. روى أبو زُرعة الدمشقي عن يحيى بن معين أنّه ثقة.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، وهو في عشر التسعين.

أخوه:

١٥٤١ - محمد بن خالد الوَهبي

ارتحـل، وحمـل عن إسمـاعيلَ بن أبي خالد، وأبي حنيفة، وابنِ جُريج، وعبد العزيز ابنِ عمر بن عبد العزيز، وعِدَّة. وعنه: عَمْرو بنُ عُثمـان، وكَثير بنُ عُبيد، ومحمـد بن مُصَفًّى، وأهلُ حمص.

قال أبو داود: لا بأسَ به. قلتُ: هو الأكبرُ، ماتَ قبل المئتين رحمه الله.

١٥٤٢ - خَلَف بن أيُّوب

الإمـامُ المحدِّثُ الفقيهُ، مُفتي المشرق، أبو سَعيد العامِريُّ البَلْخي الحَنفي الزَّاهد، عالمُ أهلِ بَلْخ. تفقَّهَ على القاضي أبي يوسف.

وسمع من ابنِ أبي ليلى، وعَوْفٍ الأعرابي، ومَعْمَر بن راشد، وطائفة.

حدّث عنـه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وأهل بلده. وقد ليَّنه من جهة إتقانِه يحيى ابن مَعين.

مات في أولِ شهر رمضان، سنةَ خمسٍ ومئتين. وقيل: عاشَ تسعاً وستين سنة.

١٥٤٣ - الحسن بن زياد

العلاَّمةُ فقيهُ العراق، أبو علي الأنصاري، مولاهم الكوفيّ اللُّؤلُؤي، صاحبُ أبي حنيفة.

نزل بغداد، وصنَّف، وتصَدَّر للفقه.

أخـذ عنـه: محمـد بن شجاع الثَّلجي، وشعيب بن أيوب الصريفني، وكان أحد الأذكياء البـارعين في الرَّأي. قال أحمد الحارثي: كان يكسو مماليكه كما يكسُو نفسَه.

قلت: ليَّنه ابنُ المديني.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥٤٤ - أبو النَّضْر

هو الحـافظُ الإمامُ، شيخُ المُحدِّثين، أبو النَّضر، هاشمُ بنُ القاسم اللَّيثي الخُراساني، ثم البغدادي، لقبُه قيصر، من بني لَيْث بن كِنانة، من أنفسهم، ويقال: بل هو تَميمي.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة.

سمـع ابن أبي ذِئب وشعبـة، وحَـريزَ بن عثمـان وغيرهم، وسمـعَ من شُعبـة ما أمـلاه ببغداد، وهو أربعةُ آلاف حديث، ورحَل وجَمَع وصنَّف.

حدَّث عنـه: أحمـدُ، وعليٌّ، ويحيى بن معين، وخلقٌ كثير. روى عثمـان الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال ابن المديني، وأبو حاتم وغيرهم.

قال العجلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة، سَكن بغداد، قال: وكان أهلُ بغداد يَفْخَرُون به.
مات سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥٤٥ ـ مَكّيّ

ابنُ إبـراهيم بن بشير بن فَرْقَد، الإمامُ الحافظُ الصَّادقُ، مُسْنِدُ خُراسان، أبو السَّكن، التَّميمي الحَنْظَليُّ البَلْخي.
وُلد في سنةِ ستٍّ وعشرين ومئة.
حدَّث عن يَزيد بن أبـي عُبَيد، وبَهْـز بنِ حَكيم، ومـالـكِ بن أنس، ويَعقوبَ بنِ عطاء، وعِدَّة، وليس هو بالمكثر جداً.
حدَّث عنـه البُخاري، وأحمد بنُ حنبل، وعبيدالله القـواريري، وخلق. قال أبـو حاتم: محلُّه الصـدق. وقـال العِجلي: ثقـة. وقـال النَّسائي: ليس به بأس.
وقـال ابن سعـد: مات سنـةَ أربع عشرة، وقيل: سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين ببَلْخ في النصفِ من شَعبان، وقد قارب المئة، وكان ثِقةً، ثَبْتاً في الحديث.
لم يَلْقَ البخاري بخُراسان أحداً أكبرَ منه.
روى له الجماعة.

١٥٤٦ ـ عُبَيد الله بن مُوسى

ابن أبي المختار، بَاذام، الإمامُ، الحافظُ العابدُ، أبو محمد العَبْسي ـ بموحَّدة ـ مولاهم الكـوفي. أوَّلُ من صنَّف المسنَـد على ترتيب الصَّحـابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطَّيالسي، أوَّلُ من صَنَّفَ المُسْنَدَ من البَصْريين، على ما نقله الخليلي في «إرشاده».
وُلد في حدود عام عشرين ومئة.
سمـع من هشـام بن عُروة، وسُليمـانَ الأعْمَش، وشيبـانَ، وإسرائيلَ، والحَسَن بن حَيّ، وخلق كثير.
وكان من حُفَّاظ الحديث، مُجوِّداً للقرآن، تلا على حَمْـزَةَ الـزَّيات، وعيسى بن عُمـر الهَمْـدَاني، وعليِّ بنِ صالح بن حَيّ. وتصدَّر للإقراء والتحديث.
تلا عليه أحمد بن جُبير الأنطاكي وطائفة.
وحدّث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً، كان يكرهُهُ لبِـدعَـةٍ ما فيه، وإسحاق، وابن معين، وخلق كثير. وروى عنه البخاري في «صحيحه».
وثَّقه ابنُ مَعين وجماعة. وحديثُه في الكُتُب السِّتة. قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث.
وكان صاحبَ عِبادةٍ وليل، صحب حَمْزةَ، وتخلَّق بآدابه، إلا في التَّشَيُّع المَشْؤوم، فإنَّه أخذه عن أهلِ بلدهِ المؤسَّس على البدعة.
مات في ذي القعـدة سنـة ثلاث عشـرة، وقيل: سنةَ أربع عشرة.

١٥٤٧ ـ عثمان بن عمر بن فارس

ابن لَقيط، بن قَيْس، أبو محمد، العَبْدي البَصْـري الحـافظ، وقيل: يُكنىٰ أبـا عَدِي. وقيل: أبـا عبدالله. وقيل: أصله من بُخارى. مولده بعد العشرين ومئة.
سمـع ابن عَوْن، وهشـامَ بنَ حسَّـان، وكَهْمَسَ بنَ الحسن، وَعِدَّة.
روى عنه: أحمد، وإسحاق، وبُندار وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: رجلٌ صالحٌ، ثقةٌ. وقال العِجلي: ثقة ثبتٌ في الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ثقة.
مات سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥٤٨ ـ الأشْيَبُ

الإمـامُ الـفقيهُ الحـافظُ الثِّقـة، قاضي

الـمَـوْصِـل، أبـو علي، الـحسنُ بنُ موسىٰ البَغْدادي، الأشيب.

وُلد سنةَ نيِّفٍ وثلاثين ومئة.

سمـع ابنَ أبي ذئب، وحَـريزَ بن عُثمان، وشُعبة، وشَيْبان، وعِدَّة.

حدّث عنـه: أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير.

وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

ولي قضـاء حمص، وقضاءَ طَبَرسْتان، ثم وَلِي قضـاءَ المَوْصِل، وكان من أوعيَة العلم لا يُقلِّد أحداً.

مات بالرَّيِّ. سنةَ تسع ومئتين في ربيع الأول.

١٥٤٩ ـ مَنصور بن سَلَمة

ابن عبد العزيز، بن صالح، الحافظُ النَّاقد الحُجَّةُ، أبو سَلَمة الخُزاعيُّ البغداديُّ.

وُلد بعد الأربعين ومئة، وحدَّث عن: عبد العزيز بن أبي سَلَمة، وحمَّادِ بن سَلَمة، ومالكِ ابن أنس، وهُشَيم، وطبقتهم.

حدّث عنـه أحمـدُ بنُ حنبـل، وعبّـاس الدُّوريّ وخلقٌ كثير.

وثَّقهُ يحيى بنُ مَعين وغيره، وكان من أئمةِ هذا الشـأنِ، بصيراً بالـرِّجـال والعِلل. وقـال الـدارقـطني: هو أحدُ الحُفَّاظ الرُّفعاء، الذين كانوا يُسألون عن الرِّجال، ويُؤخَذُ بقولهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً يتمنّع بالحديث، ثم حدّث أيامـاً وخـرج إلى الثَّغـر، فمـات بالمصِّيصة سنةَ عشرٍ ومئتين.

١٥٥٠ ـ اليَزِيديُّ

شيخُ القُراء، أبو محمد، يحيى بن المبارك ابنِ المُغيرة العَدَوي البَصْري النَّحوي، وعُرِفَ باليَزيديِّ لاتِّصاله بالأمير يزيد بن منصور خالِ المهدي، يؤدِّبُ ولده.

جوَّدَ القـرآن على أبي عَمْـرو المـازني، وحدَّثَ عنه، وعن ابن جُريج.

تلا عليه خلق، منهم أبـو عُمـر الدُّوري.

وحدَّث عنه: ابنه محمد، وأبو عبيد، وإسحاق المـوصلي. وروى عنـه قراءة أبي عَمْرو: بنوه محمـد، وعبـدالله، وإبـراهيم، وإسمـاعيل، وإسحاق، وآخرون.

وله اختيارٌ في القراءة، لم يخرج فيه عن السَّبْع.

وقد أدَّبَ المأمون، وعظُم حاله، وكان ثقةً، عالماً حُجَّةً في القِراءة، لا يدري ما الحديثُ، لكنـه أخْبـاري، نَحْويٌّ، علاَّمةٌ، بَصيرٌ بلسانِ العـرب، أخـذ العـربيةَ عن أبي عَمْـرو، وعن الخليل.

وألَّفَ كتـاب «النوادر»، وكتاب «المقصور والممـدود»، وكتـاب «الشَّكل»، وكتاب «نوادر اللُّغة»، وكتاب «النَّحو».

وكان نظيراً للكسائي.

عاش أربعاً وسبعين سنةً، وتوفي سنة اثنتين ومئتين.

١٥٥١ ـ عبد الرزاق بن هَمَّام

ابن نافع، الحافظُ الكبيرُ، عالمُ اليَمن، أبو بكـر الحِميَري، مولاهم الصَّنْعـاني، الثِّقـة الـشِّيعي. ارتحـلَ إلى الحجـاز، والشـام، والعراق، وسافر في تجارة. حدَّث عن هشام بن حسَّان، وعُبيدالله بن عُمر، وأخيه عبدالله، وابنِ جُريج، ومَعْمَر فأكثرَ عنه، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه شيخُه سفيان بنُ عيينة، ومُعْتَمِر ابنُ سليمان، ومؤمَّلُ بنُ إهاب، وخلق.

وُلد سنة ست وعشرين ومئة.

قال يعقوب بن شَيبة، عن ابن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرَّزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكُلٌّ ثقةٌ ثبتٌ.

توفِّي في شوال، سنة إحدى عشرة ومئتين.

١٥٥٢ ـ هشام بن يوسف

الصَّنعاني، الإمامُ الثَّبْتُ، قاضي صَنعاء اليمن، وفقيهُهَا، أبو عبد الرَّحمن، من أقران عبد الرَّزَّاق، لكنه أجلُّ وأتقنُ، مع قِدَم موته، فهو ممَّن يُذكَرُ مع معنِ بن عيسى، وعبدِ الرحمن ابنِ مَهْدي.

حدَّث عن ابن جُرَيْج، ومَعْمَر، وسُفيان الثوري، وجماعةٍ، وليس بالمُكثر، لكنه مُجَوِّد.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ويحيى بن معين وجماعة. ذكره أبو حاتم، فقال: ثِقة مُتْقِن.

توفي في سنة سبع وتسعين ومئة، في عشر السَّبعين.

١٥٥٣ ـ بكرُ بنُ بكَّار

المُحَدِّثُ العالمُ الكبير، أبو عَمْرٍو القَيْسِيُّ البَصْري. حدَّث عن ابنِ عَوْنٍ، وعبَّاد بن مَنْصور، وقُرَّةَ بن خالد، وجماعةٍ، وله جُزءٌ مشهور.

حدَّث عنه: رفيقه أبو داود الطَّيالسيُّ، والحسن بن علي الحُلْوانيُّ، وآخرون. وثَّقهُ أبو عاصم النبيل. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

قال ابنُ حِبَّان: هو ثقةٌ ما يُخطىء.

قَدِمَ بَكْر أَصْبهان سنةَ ست ومئتين، وحدَّث بها في سنةِ سبعٍ ومئتين، ولم يقع له شيء في الكُتُب السِّتَّة.

١٥٥٤ ـ عليُّ بن بَكَّار

الإمامُ الرَّبَّاني العابد، أبو الحسن، البَصْري الزَّاهد، نزيلُ المصِّيصة، ومُريدُ إبراهيم بن أدْهم. حدَّث عن ابن عَوْن، ومحمدِ ابن عَمْرو، وحُسَين المُعَلِّم، وطائفة. وليس هو بالمكثر. روى عنه هنَّاد بن السَّرِيِّ، وآخرون. وكان فارساً، مُرابطاً، مجاهداً، كَثيرَ الغَزْو.

مات سنةَ سبع ومئتين.

قلتُ: أمَّا عليُّ بنُ بكار المصِّيصيُّ الصَّغير، فآخَرُ، بقيَ إلى سنةِ نيِّف وأربعين ومئتين.

١٥٥٥ ـ النَّبَاجي

القُدوةُ، العابدُ، الرَّبَّاني، أبو عبدالله، سعيدُ بنُ بُريد الصُّوفي، له كلامٌ شريف، ومواعظ.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وسهل بن عاصم، وعدَّة. وللنَّباجي ترجمةٌ طويلةٌ في «الحِلْية».

١٥٥٦ ـ الإمامُ الشَّافعي

محمدُ بنُ إدريس بنِ العبَّاس بن عثمان بن شافع بنِ السَّائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المُطَّلب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ بن كِلاب ابن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤيِّ بن غالب، الإمامُ، عالمُ العصر، ناصرُ الحديث، فقيهُ المِلَّة، أبو عبدالله القُرشي ثم المُطَّلبي الشافعي المكي، الغَزِّيُّ المولد، نسيبُ رسول الله ﷺ، وابنُ عمِّه، فالمُطَّلِبُ هو أخو هاشم والد عبد المطَّلب.

اتَّفق مولدُ الإمام بغَزَّة، ومات أبوه شاباً، فنشأ محمدٌ يتيماً في حِجْر أُمِّه، فخافت عليه الضَّيعةَ، فتحوَّلت به إلى مَحْتِدِهِ وهو ابنُ عامين،

فنشأ بمكة، ثم حُبِّبَ إليه الفقهُ، فسادَ أهلَ زمانِه.

أَخَـذَ العلمَ ببلدِه عن مُسلم بن خالدٍ الزَّنْجي، مُفتي مكة، وسعيدِ بن سالم، وفُضَيل ابن عياض، وعِدة، وارتحل - وهو ابنُ نَيِّفٍ وعشرين سنةً، وقد أفتى وتأهَّلَ للإمامة - إلى المدينة، فحملَ عن مالكِ بن أنس «المُوطَّأ» عَرَضَه من حِفْظِه، وصنَّفَ التصانيفَ، ودوَّنَ العلمَ، وردَّ على الأئمة مُتَّبعاً الأثر، وصنَّفَ في أُصول الفقه وفُروعِه، وبَعُدَ صِيتُه، وتكاثَر عليه الطلبة.

حدّث عنه الحُميدي، وأحمد بن حنبل وأبو يعقوب يوسف البُويطي، وخلقٌ سواهم.

قال محمد بن داود: ولم يُحفظ في دهر الشافعي كلِّه أنَّه تكلَّم في شيءٍ من الأهواء، ولاَ نُسِبَ إليه، ولا عُرِفَ به، مع بُغضه لأهلِ الكلامِ والبدع.

قال المُزني: كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام. ويُروى أنه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وإذا صحَّ الحديث فاضربوا بقولي عرض الحائط.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وعن أبي زرعة الرازي، قال: ما عند الشافعيِّ حديثٌ فيه غلط. وقال أبو داود السِّجستاني: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأً.

قلت: هذا من أدلِّ شيء على أنه ثقة حجة حافظ. وناهيك بقول مثل هذين.

قال المبرِّد: كان الشافعي من أشعرِ الناس، وآدبِ الناس، وأعرفِهم بالقراءات.

وأينَ مثلُ الشافعي واللهِ! في صِدقه، وشَرَفه، ونُبْلِه، وسَعَةِ علمه، وفَرْطِ ذكائه، ونَصرِه للحقِّ، وكثرةِ مناقبِه، رَحِمه اللهُ تعالى.

ماتَ يومَ الخميس ليلةَ الجمعة، سنةَ أربع ومئتين، وله نيف وخمسون سنة.

فأمَّا:

١٥٥٧ - جدُّهم السائب بن عُبيد

ابن عبد يزيد بن هاشم المطَّلبي، فكان من كبراء من حضر بدراً مع الجاهلية، فأُسِر يومئذ، وكان يُشَبَّه بالنبي ﷺ، ووالدته هي الشِّفاء بنتُ أرقم بن نَضْلة، ونَضْلَة هو أخو عبد المُطلب جدِّ النبي ﷺ، فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم.

وابنُه شافع له رؤية، وهو معدودٌ في صغار الصحابة. وولدُه عثمانُ تابعيٌّ، لا أعلم له كبيرَ رواية.

١٥٥٨ - الفَضْلُ بنُ سَهْل

السَّرْخَسيّ الوزير، وأخو الوَزير الحَسنِ بن سَهْل. أسلمَ أبوهُما على يد المَهْدي، وأسلمَ الفضلُ سنةَ تسعين ومئة على يد المأمون.

وكان شيعياً مُنَجِّماً ماكراً، أشار بتجهيز طاهِر بن الحُسَين، وحَسَب بالرَّمل بأنَّه يَظْفَرُ بالأمين. ويُقال: إن من إصاباته الكاذِبة أنه حَكَم لنفسه أنَّه يعيشُ ثمانياً وأربعين سنةً، ثم يُقتَلُ بينَ ماءٍ ونارٍ، فعاش كذلك، وقَتله خالُ المأمونِ في حَمَّام سَرْخَس في شَعبان سنةَ اثنتين ومئتين.

وازدادت رفعتُه حتى ثقُل أمرُه على المأمون، فدسَّ عليه خالَه غالباً الأسود في جماعة، فقتلوه، وبعده بأيام مات أبوه.

١٥٥٩ - ابنُ الكَلْبيّ

العلاَّمةُ الأخباري النَّسَّابةُ الأوحَدُ أبو المُنذِر هِشامُ بنُ الأخباري الباهرِ مُحمد بن السائب بن بشر الكَلْبيُّ الكوفيُّ الشِّيعي أحد المتروكين، كَأبيه، روى عن أبيه كثيراً، وعن مُجالد، وأبي

مِخْنَفٍ لوط، وطائفة.

حدّث عنه ابنه العباس، وخليفة الخياط، وجماعته. قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابنُ عساكر: رافضيٌّ ليسَ بثقة.

ولهُ كتابُ «الجمهرة» في النَّسب، وكتابُ «حِلفِ الفُضول»، وكتابُ «المُنافرات»، وكتابُ «الكُنى»، وكتابُ «مُلوكِ الطَّوائف»، وكتابُ «ملوكِ كِنْدَة».

وتصانيفُه جَمَّة، يُقال: بلغت مئة وخَمسين مُصنفاً.

ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥٦٠ ـ الهَيثمُ بنُ عَديّ

ابن عَبد الرَّحمٰن بن زيد بن أُسَيْد بن جابر الأخباري العلَّامة أبو عَبد الرحمن الطَّائي الكُوفي المُؤرِّخ. حدَّث عن هِشام بن عُروة، ومُجالِد، وابنِ أبي ليلى، وجَماعة.

روى عنه: محمد بن سعد وآخرون، وهو من بابةِ الواقدي. وقلَّ ما روى من المسنَد.

قال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين وأبو داود: كذاب، وقال النَّسائي وغيره: متروكُ الحديث.

توفي بفمِ الصِّلح في سنةِ سبعٍ ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

١٥٦١ ـ مُحمَّد بنُ جَعفر

الصَّادق بن محمدٍ الباقِر بن زَين العابدين عليِّ بنِ الحُسَين، العلويُّ، الحُسينيُّ المدَني أبو جَعفر سَيِّد بني هاشِم في زمانه، يُلقَّبُ بالدِّيباج، وهو أخو موسى الكاظِم، لم يكن في الفضلِ والجلالةِ بدون أخيه. حدَّث عن أبيه، وهشامِ بن عُروة.

وكان سَيداً مهيباً عاقلاً فارساً شُجاعاً يَصلُح للإمامة، وله عِدَّةُ إخوة.

لما ماجت الدولةُ العباسيةُ بالكائنة الكُبرى بقتلِ الأمين، وحصارِ بغداد عشرين شهراً، ثم بخلْعِ العبَّاسيين للمأمون، دعا محمدٌ هذا إلى نفسه، وخرجَ بمكة، فبايعوهُ سنةَ مئتين، وقد شاخ، فاتفق أنَّ أبا إسحاق المُعتصمَ حجَّ حينئذ، وندبَ عسكراً لقتال هذا، فأخذوه، فلم يُؤذه أبو إسحاق وصحبه إلى بغداد، فلم يُطوِّل بها.

وتوفي سنة ثلاث ومئتين.

١٥٦٢ ـ نَفيسَة

السيِّدة المُكرَّمةُ الصالحة، ابنةُ أمير المؤمنين الحسنِ بن زَيد بن السيِّد سِبطِ النبيِّ ﷺ الحَسن بن علي رضي الله عنهما، العلويةُ الحَسَنيَّةُ، صاحبةُ المشهَد الكبير المعْمولِ بين مصر والقاهرة.

تحوَّلت من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق فيما قيل، ثم تُوفِّيت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومئتين.

ولجَهلَةِ المصريين فيها اعتقادٌ يتَجاوزُ الوصف، ولا يجوزُ مما فيه مِن الشِّرْك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرةَ، وكان ذلك مِن دَسائس دُعاةِ العُبَيديَّة.

١٥٦٣ ـ أبوها: الحسن بن زيد

ولي المدينة للمنصور، ثم عزله، وسجنه مدة، فلما ولي المهدي أطلقه، وأكرمه، وردَّ عليه أمواله، وحجَّ معه، فتوفي بالحاجر.

١٥٦٤ ـ أخوها القاسم

كان رَجلاً صالحاً زاهداً خَيِّراً، سَكن

نَيسـابـور، وله بها عَقِبٌ، مِنهم السيِّد العلوي الذي يَروي عنه الحافظُ البيهقي.

١٥٦٥ ـ طاهِر بن الحُسَين

ابـنِ مصـعـب بن رُزَيق الأمـير، مُقَـدَّم الجيوش، ذو اليَمينين، أبـو طلحـة الخُزاعي، القائم بنصرِ خلافةِ المأمون، فإنَّه ندبه لحربِ أخيه الأمين، فسـارَ في جيشٍ لَجِب، وحاصَرَ الأمين، فظفِرَ به، وقَتَله صبراً، فَمُقِتَ لِتَسرُّعِه في قَتله.

وكان شهماً مهيباً داهية جواداً ممدحاً. روى عن ابن المبارك وعمِّه علي بن مصعب. روى عنـه ابنه عبدالله بن طاهر في خراسان، وابنه الآخر طلحة.

وكان مع فرط شجاعته عالماً خطيباً مُفَوَّهاً بليغـاً شاعِـراً، بلغ أعلى الرُّتَب، ثم مات في الكُهولة سَنة سَبع ومِئتين.

١٥٦٦ ـ الفَضْلُ بنُ الرَّبيع

ابن يونس، الأميرُ الكبير، حاجبُ الرَّشيد، وكان أبوه حاجبَ المنصور. كان من رِجال العالم حِشْمةً وسُؤْدُداً وحَزماً ورأياً. قام بخلافةِ الأمين، وسـاقَ إليه خزائنَ الـرَّشيد، وسلَّم إليه البُـرْدَ والقَضيبَ والخـاتَم، جاءه بذلـك من طُوس، وصـار هو الكُلَّ لاشتِغال الأمين باللَّعِب، فلما أدبرت دولةُ الأمين، اختفى الفضلُ مدةً طويلة، ثم ظهـر إذ بُويع إبراهيمُ بنُ المَهدي، فساس نفسَهُ، ولم يقُم معه، ولذلك عفا عنه المأمون.

ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئتين في عَشر السبعين، وهو من موالي عُثمان رضي الله عنه.

١٥٦٧ ـ مُؤمَّل بنُ إسْماعيل

الحـافظُ أبو عبد الرحمٰن العدويُّ مولاهم البَصري، مولى العُمَريِّين، جاوَر بمكة. وحدَّث عن عكرمةَ بنِ عمار، وشعبة، والثوري، ونافع ابن عمر الجُمحي، وحمَّادِ بن سلمة، وطبقتِهم.

حدَّث عنه أحمد وإسحاق وبُنْدار وآخرون.

وثَّقـه يحيى بن معين، وقـال البخـاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتِم: صدوقٌ، شديد في السُّنَّة، كثيرُ الخطأ. توفي بمكةَ في شهرِ رمضان سنةَ ست ومئتين.

١٥٦٨ ـ شَاذان

الإمامُ الحافظ الصدوق، أبوعبد الرحمن، أسود بن عامر، شاذان، الشامي ثم البغدادي. وُلِـد سنةَ بضع وعشرين ومئة، وسمع هشامَ بن حسان، وحَمَّادَ بن سَلَمة، وحماد بن زيد، وعِدَّة.

حدَّث عنــه أحمــد بن حنبــل وعلي بن المديني وخلق كثير. وثَّقهُ ابنُ المديني وغيره، وحدَّثَ عنه من القدماء بَقِيَّةُ بنُ الوليد. توفي في أول سنة ثمان ومئتين ببغداد.

١٥٦٩ ـ الفِرْيابيّ

محمـدُ بنُ يوسف بن واقـد بن عثمـان الفِـرْيابي، الإمامُ الحافظُ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالله الضَّبِّي، مَولاهم، نزيلُ قَيْساريَّة الساحل من أرض فلسـطين. وُلـد سنـةَ بضعٍ وعشرين ومئــة، وسمــع من يونُس بن أبي إسحــاق، والأوزاعي، والثـوري فأكثـرَ عنـه، وإسرائيلَ، ونافعِ بن عُمر، وخلقٍ سواهم.

سمع من سُفيان، وصَحبه مُدَّة بالكوفة.

وعنـــه: البخـاري وأحمــد بن حنبــل ومحمـد بن يحيى، وأمم سواهم. قال أحمد: كان رجلاً صالحاً. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال النسائي: ثقة. والفريابي أكبرُ شيخٍ للبخاري.

وُلد سنة عشرين ومئة، ومات في شهر ربيع الأول سنةَ اثنتي عشرة ومئتين.

١٥٧٠ ـ الفرّاء

العلّامة، صاحب التّصانيف، أبو زكريا، يَحيى بن زياد بن عَبدالله بن منصور الأسدي مَولاهم الكوفي النّحوي، صاحب الكِسائي.

يروي عن قيس بن الربيع، ومَنْدَلِ بن علي، وعليٍّ بن حمزة الكِسائي، وغيرهم.

روى عنه سَلَمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمَّريُّ وغيرهما. وكان ثقة. وقال بعضهم: هو أميرُ المؤمنين في النّحو.

وعن ثُمامَةَ بن أشْرس: رأيتُ الفَرَّاءَ، ففاتَشْتُه عن اللغةِ، فوجدتُه بحراً، وعن النحو فشاهَدتُه نَسيجَ وَحدِه، وعن الفقه فوجدتُهُ عارفاً باختلاف القَوم، وبالطِّبِّ خبيراً، وبأيام العربِ والشعرِ والنجوم، فأعلمتُ به أميرَ المؤمنين، فطلَبَه.

ومقدارُ تواليفِ الفرّاء، ثلاثةُ آلاف ورقة.

وقال سلمة: أملَى كُتُبَه كُلَّها حفظاً. من كتبه: «معاني القرآن».

مات الفرّاء سنةَ سبعٍ ومئتين، وله ثلاثٌ وستون سنة.

١٥٧١ ـ هَوْذَةُ بنُ خَليفة

الإمام المحدث، مسند بغداد، أبو الأشهب، هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع الثقفي البكراوي البصري الأصم، نزيل بغداد. وُلد سنةَ نيفٍ وعشرين ومئة.

وحدَّث عن سُليمان التيمي، وأبي حنيفة، وابنِ جُريج، والحسنِ بن عُمارة، وطائفة.

وكان صاحبَ حَديثٍ ومعرفةٍ، إلَّا أنَّ أكثر كُتُبِهِ عَدِمَت، فحدَّثَ بما بقي له.

حدَّث عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي، وخلق سواهم. قال النّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنةَ ستَّ عشرة ومئتين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة.

١٥٧٢ ـ مُظَفَّر بن مُدْرِك

الإمامُ الثَّبْتُ الحافظُ المُجَوِّد، أبو كامل البغدادي، أصلُه خراساني. وُلد قبل الأربعين ومئة، أو نحو ذلك. وحدَّث عن عاصمِ بن محمد العُمري، وشيبان النحوي، وشَريكٍ، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة. قال أحمد: كان متقناً، بصيراً بالحديث، لهُ عَقْلٌ سَديد، وكان له وقارٌ وهَيبةٌ.

قال أبو داود: ثقة ثقة. وقال النسائي: مأمون.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥٧٣ ـ يحيى بن حَسَّان

ابنِ حَيَّان، الإمامُ الحافظُ القدوةُ، أبو زكريا البكري، البصري، ثم التِّنِّيسي، نزيلُ تِنِّيس، وأما ابنُ حيَّان فيُقال: أصلُه من دمشق.

مولدُهُ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة. روى عن حمّادِ بن سَلَمة، وعبد العزيز بن الماجَشون، وهُشيم، وعِدَّة. وكان من العُلماء الأبرار.

حدّث عنه محمد بن وزير الدمشقي، والإمام الشافعي، وآخرون.

قال أحمد: ثقة رجل صالح، وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قلت: لو كان لحقهُ، لقال: ثقة حجة. وقال العجلي: كان ثقةً مأموناً عالماً بالحديث.

مات سنةَ ثمان ومئتين في رجب بمصر.

١٥٧٤ ـ قَبيصة بن عُقْبَة

ابنِ محمد بن سفيان بن عُقبة بن ربيعة بن جُنيدب بن رباب، الحافظُ الإمامُ الثقة العابد، أبو عامر السُّوائي الكوفي. حدَّث عن عيسى بن طَهْمان، ومالكِ بن مِغْوَل، وخلقٍ، وكان من أوعيةِ العلم.

حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلق كثير. قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال صالح جزرَة: كان قبيصة رجلاً صالحاً تكلّموا في سماعه من سفيان. قلت: الرجلُ ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتجَّ به الجماعةُ في سُفيان وغيره، وكان من العابدين.

ماتَ قبيصةُ سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

رَوَوا له في الكُتُب الستة.

وهو أخو:

١٥٧٥ ـ سُفْيان بن عُقْبة السُّوائي

وهذا الأكبر. لقيَ حُسيناً المُعلم، ومِسْعَراً، وعِدة. روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وطائفة.

قال ابنُ نُمير: لا بأسَ به.

قلتُ: بقي إلى بعد المئتين.

١٥٧٦ ـ مُوسَى بن دَاود

الشيخُ الإمامُ الثِّقةُ، أبو عبدالله الضَّبِّي الطَّرسوسي، الكوفي الأصل، الخُلقاني، نزيلُ بغداد، ثم قاضي طَرسُوسَ وعالمُها.

سمع شعْبةَ، وسفيانَ، ونافع بن عُمر، وطائفة. حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير. وثَّقهُ غيرُ واحد، واحتجَّ به مسلم.

كان زاهداً صاحبَ حديث. قال الدارقطني: كان مُصنِّفاً مُكثراً مأموناً، ولي قضاءَ الثُّغور.

ماتَ في سنةِ سبع عشرة ومئتين.

١٥٧٧ ـ أبو حُذَيْفَة

المحدِّثُ الحافظُ الصدوقُ، أبو حُذيفة، موسى بن مسعود النَّهدي البصري. وُلد في حدود الثلاثين ومئة، بل قبلُ. حدَّث عن أيمن ابن نابِل من التّابعين، وعن عكرمةَ بن عمّار، وطائفة.

حدّث عنه البخاري وأبو حاتم وعدد كثير.

قال أحمد بنُ حنبل: هو من أهلِ الصدق. وقال بندار: هو ضعيف. وقال الفلّاس: لا يُحدّث عنه من يُبصر الحديث.

مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

١٥٧٨ ـ يحيى بن حمّاد

ابنِ أبي زِياد، الإمامُ الحافظُ، أبو محمد، وأبو بكرٍ الشيباني، مولاهم البصري، خَتَنُ أبي عَوانة. حدَّث عن شُعبةَ، وجرير بن حازم، وحمادِ بن سلمة، وأكثر عن أبي عَوانة.

روى عنه البخاريُّ، وإسحاق بنُ راهويه، وبُنْدَار، وخلقٌ كثير.

وثّقه أبو حاتم وجماعة، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

مات في سنة خمس عشرة ومئتين.

١٥٧٩ ـ أبو نُعَيْم

الفضلُ بن دُكَين، الحافظُ الكبير، شيخُ

الإسلام، الفضلُ بنُ عَمرو بن حماد بن زُهير بن درهم التيميُّ الطلحيُّ القرشيُّ مولاهم الكوفيُّ المُلَائي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيدالله.

وُلد في آخر سنة ثلاثين ومئة.

سمع سليمان الأعمش، والمسعودي، وأبا حنيفة، وأمماً سواهم.

وكان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم. حدَّث عنه البخاريُّ كثيراً، وهو من كبارِ مشيخته، وروى هو والجماعةُ عن رجلٍ عنه، وروى عنه أحمدُ بنُ حنبل، وإسحاقُ، وأُممٌ سواهم.

قال يعقوب الفَسَويُّ: أجمع أصحابنا أن أبا نُعيم كان غاية في الإتقان. وقال أبو حاتم: كان حافظاً متقناً، لم أرَ من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيِّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري.

تُوفي أبو نُعيم شهيداً، فإنه طُعِنَ في عُنُقه، ومات سنةَ تسع عشرةَ ومئتين. وعددُ شيوخه في التهذيب مئتان وثلاثةُ أنفس.

١٥٨٠ ـ أحمدُ بنُ حَفْص

الفقيهُ العلَّامةُ، شيخُ ما وراء النهر، أبو حفصٍ البخاريُّ الحنفيُّ، فقيهُ المشرق، ووالدُ العلَّامة شيخِ الحنفية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحلَ، وصحب محمدَ بنَ الحسن مُدَّةً، وبَرَع في الرأي، وسمعَ من وَكيعِ بنِ الجرّاح، وأبي أسامة، وهذه الطبقة.

وُلد سنةَ خمسين ومئة، ومات بِبُخارى في المحرم سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين.

١٥٨١ ـ وَلَدُه

الإمامُ مُفتي بخارى وعالمها، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن حفص، تفقَّه بوالده وبه تفقَّه أهل بخارى، عاشَ إلى نحو السبعين ومئتين.

وكان من أئمةِ الإسلام والسُّنَّة، وله تصانيفُ وشهرةٌ كبيرة.

١٥٨٢ ـ مُنَبِّهُ بنُ عُثمان

الدمشقي اللخمي، مُحدِّث مُعمَّر، أدركَ أيامَ مكحول، وحدَّث عن ثَور بن يزيد، وعُروة ابن رُويم، وخُلَيد بن دَعْلَج، ومالكِ بن أنس، وخلق.

حدّث عنه ابنه حُميد وهشام بن عمار وآخرون.

وُلد سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة.

قال أبو زُرعة: لقيتُه في سنة اثنتي عشرة ومئتين، وماتَ بعد ذلك بيسير. وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً.

لم تقع له روايةٌ في الكتب الستة، ولا في الموطأ، ولا مسند أحمد، وهو في عِداد الثقاتِ الذين بلغُوا المئة.

١٥٨٣ ـ يَحيى بنُ هاشِم

المحدِّث المُعمَّر أبو زكريا الغسّاني الكوفي السِّمْسَار. روى عن هشام بن عروة ومِسْعَر، والثَّوري، والكبار. حدّث عنه محمد بن غالب تمتام، وآخرون. وتحايَدهُ الحُفَّاظُ واتَّهموه. كذَّبه يحيى بن معين، وصالح جزرة، وقال النَّسائي: متروك الحديث. وقال العُقيلي: كان يضعُ الحديث عن الثقات.

مات في سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

١٥٨٤ ـ أسدُ السُّنَّة

هو الإمامُ الحافظُ الثقةُ، ذو التصانيف، أبو سعيد، أسدُ بنُ موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليدِ بن عبدِ الملك بن مروان، القرشيُّ الأمويُّ

المروانيُّ المصري.

وُلِد بالبصرة، وقيل: بمصر سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، فنشأ، وطلبَ العلمَ، ولقي الكبارَ، ورحلَ، وجمع وصنَّف.

حدَّث عن شُعبة بن الحجّاج، وشَيْبان النحوي، وجرير بن عبد الحميد، وعِدة.

حدَّث عنه: أحمد بن صالح، والربيع بن سُليمان المرادي، وآخرون. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يُصَنِّف لكان خيراً له. قال البخاري: هو مشهورُ الحديث. واستَشْهَد به البخاري.

مات بمصر في المحرم سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، وعاش ثمانين سنة.

١٥٨٥ ـ خَلَّادُ بنُ يَحيى

ابن صفوان، الإمامُ المحدِّثُ الصدوقُ، أبو محمد السُّلمي الكوفي. سمع عيسى بن طَهْمَان صاحبَ أنس، وسُفيانَ الثَّوري، وخلقاً كثيراً، وعُني بالحديث.

حدَّث عنه البخاري، وأبو زُرعة، وآخرون.

قال ابن نُمير: صدوق إلاّ أن في حديثه غلطاً قليلاً. وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: سكَنَ مكةَ، وماتَ بها قريباً من سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

وقال حنبل: ماتَ سنةَ سبع عشرة.

١٥٨٦ ـ إدريس بن يَحيى

الإمامُ القدوةُ الزاهد، شيخُ مصر، أبو عَمرو الأموي مولاهم المصري، المعروف بالخَوْلاني، أحدُ الأَبْدال، كان يُشَبَّه ببِشْرٍ الحافي في فضلِه وتألُّهه.

روى عن حَيْوَة بن شُريح وغيره. وعنه يونس بن الأعلى وآخرون. قال أبو عمرو الكندي: كان أفضلَ أهلِ زمانه، وأعظمَهم قَدْراً. قال أبو زُرعة: صدوقٌ صالحٌ مِنْ أفاضلِ المسلمين.

قلتُ: وصحَّح له الحاكم.

توفي سنة إحدىٰ عشرةَ ومئتين.

١٥٨٧ ـ المُقْرِىء

الإمامُ العالمُ الحافظُ المُقرىء المُحدِّث الحُجَّة، شيخُ الحرم، أبوعبد الرحمن، عبدُالله ابنُ يزيد بن عبد الرحمن الأَهْوازي الأصل، البصري، ثم المكي مولى آل عُمر بن الخطاب. مولدُه في حدود سنة عشرين ومئة.

حدَّث عن ابن عَوْن، وكَهْمَس بن الحسن، وأبي حنيفة، وخلْق. حدّثَ عنه البخاري وأحمد بن حنبل وعدد كثير. وثَّقهُ النَّسائي، وهو من كُبَراء مشيخةِ البخاري.

قلت: أخذ الحروف عن نافع بن أبي نُعيم، وأحسِبُه تلا عليه، وله اختيار في القراءة، رواه عنه ولده محمد بن أبي عبد الرحمٰن. تلقَّن عليه عدد كثير.

مات بمكةَ سنةَ اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة ومئتين، وكان من مشايخ الإسلام رحمه الله.

قال الخليلي: حديثُه عن الثقات حُجَّة، وينفرِد بأحاديثَ، وابنُه محمدٌ ثقة.

١٥٨٨ ـ يَعقوب

ابنُ إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، الإمامُ المُجوِّدُ الحافظ، مُقرىء البصرة، أبو محمد الحضرميُّ مولاهم البصري، أحدُ العَشَرة. وُلد بعد الثلاثين ومئة. تلا على أبي المُنذر سَلَّام الطويل، وأبي الأَشْهب العُطاردي، وسمع أحرفاً من حمزة الزَّيات.

سمعَ الكثير من شُعبة، وهمَّام، وأبي عَقيل الدَّورقي، وعِدَّة، وتقدَّمَ في علم الحديث.

وازدحم القُـرَّاءُ على يعقـوب، فتَـلا عليه رَوْحُ بن عبـد المؤمن، وأبو حاتم السجستاني، وعدد كثير.

وكان يُقرىءُ الناسَ علانيةً بحرفِه بالبصرةِ في أيام ابن عُيينـة، والشافعي، وعددٍ كثيرٍ من أئمةِ الدين، فما بلغَنا بعد الفحص والتنقيب أنَّ أحـداً من القُـرَّاء ولا الفقهـاءِ ولا الصُّلَحاءِ ولا النُّحاة ولا الخُلفاء أنكروا قراءَته، بل مَدَحها غيرُ واحد.

وقال أبو طاهر بن سوار: كانَ يعقوبُ حاذقاً بالقراءةِ، قَيِّماً بها. مُتَحرياً نحوياً فاضلاً.

مات يعقوب في ذي الحجة سنةَ خمس ومئتين.

أخوه:

١٥٨٩ ـ أحمد بن إسحاق

حافظٌ ثقـة. يروي عن عكـرمة بن عمّار، وهَمَّـام بن يحيى، وحَمّـاد بن زيد، وغيرهم. حدّث عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعدة. وثّقه أبو حاتم، والنّسائي.

مات سنـة إحـدى عشـرة، ويُكنى: أبـا إسحاق، وكان يحفظُ حديثَه.

١٥٩٠ ـ الأَصْمَعي

الإمـامُ العـلامـةُ الحافظُ، حجةُ الأدب، لسانُ العرب، أبو سعيد عبدُ الملك بنُ قُريب بن عبـد الملك بن علي بن أَصْمَـع، الأصمعيُّ البصـري، اللغـويُّ الأخبـاري، أحدُ الأعلام.

يقال: اسمُ أبيه عاصمٌ، ولقبه قُريب.

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وعشرين ومئة. وحدَّث عن ابن عون، وسُليمـان التَّيمي، وأبي عَمـرو بن العَـلاء، وعـددٍ كثيـر، لكنـه قليلُ الروايـة للمُسْنَدات.

حدّث عنـه أبـو عُبيد، ويحيى بن معين وخلق كثير. قال المبرّد: كان بحراً في اللغة.

قلت: كَتَب شيئاً لا يُحصىٰ عن العرب، وكان ذا حفظٍ وذكـاءٍ ولُطْف عبـارةٍ، فسادَ. وتصانيفُ الأصـمـعـيّ ونـوادِرُه كثيرةٌ، وأكثـرُ تواليفــه مُختصرات، وقد فُقِدَ أكثرها.

قال الرّبيع: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ما عبَّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

عن ابن معين قال: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنّه. وقال أبو داود: صدوق.

ماتَ سنةَ خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنةَ ست عشرة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

١٥٩١ ـ عَمْرُو بنُ مَسْعَدة

ابن سعـد بن صُول، العلاَّمةُ البليغُ، أبو الفضـلِ، ابنُ عمِّ إبراهيم بن العباس الصُّولي الشاعر، وكان مُوَقِّعاً بين يدي جعفر البرمكي، وكان فصيحاً، قويَّ الموادِّ في الإنشاء.

يُقال: تُوفِّي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين. وقيل: سنة خمس عشرة. عملَ وزارةَ المأمون، وله نظمٌ جيد.

١٥٩٢ ـ أبو سُليمان الدَّاراني

الإمامُ الكبيرُ، زاهدُ العصر، أبو سُليمان، عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد، وقيل: عبدُ الرحمٰن بنُ عَطية، وقيل: ابنُ عسْكَر العَنْسِيُّ الداراني. وُلد في حدود الأربعين ومئة.

روى عن سفيان الثوري وجماعة. وروى عنه تلميذه أحمد بن أبي الحواري وآخرون.

قال الـجُـنـيد: شيء يروى عن أبـي

سليمان، أنا أَستَحسِنهُ كثيراً: مَن اشتغل بنفسِه شُغِلَ عن الناس، ومَن اشتغل بربِّه شُغلَ عن نفسه وعن الناس.

تُوفي أبو سُليمان سنةَ خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنة خمسٍ ومئتين.

١٥٩٣ - أبو سُليمان الداراني الكبير

عبدُ الرحمن بنُ سُليمان بن أبي الجَوْن العَنْسِيُّ الدمشقيُّ، مُحدِّث رحَّال.

روى عن ليثٍ والأعمش وطائفة. وعنه هشام بن عمار وجماعة.

وثقه دُحيم، وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

تُوفي سنةَ نيف وتسعين ومئة. روى له ابنُ ماجه حديثاً.

١٥٩٤ - عُلَيَّة بنتُ المَهْدي

وأُخت الرشيد، الهاشميةُ العباسيةُ، أديبةٌ، شاعرةٌ، عارفةٌ بالغناءِ والموسيقى، رخيمةُ الصوت، ذاتُ عِفَّةٍ وتقوى ومناقب. وأُمُّها أُمُّ ولد، اسمُها: مكنونة، كانت جميلةً، بارعةَ الغناء، اشتريت بمئة ألف. وكانت عُليَّةُ مِن مِلَاح زَمانِها، وأظرفِ بناتِ الخُلفاء.

ماتت سنةَ عشرٍ ومئتين، ولها خمسون سنة.

١٥٩٥ - اللَّيثُ بنُ عاصِم

الإمامُ القُدوةُ العابدُ، أبو زُرارة القِتْباني المصري. حدَّث عن محمد بنِ عَجلان، وابنِ جُريج، وغيرهما.

روى عنه يونس بن عبد الأعلى وآخرون.

وهو ليث بن عاصم بن طُليب بن خِيار بن خير بن أسعد بن ناشرة. ومحله الصدق، ونيَّفَ على التسعين، توفِّي في صفر سنةَ إحدىٰ عشرة ومئتين.

أمَّا:

١٥٩٦ - الليثُ بن عاصِم بن العَلَاء

الخَوْلَاني الحُدَادِيُّ - بضمٍّ وخِفة - فشيخٌ آخر. روىٰ عن أبي قَبِيل المَعَافري، وأبي الخير الجَيْشاني.

روى عنه ابن وهب وغيرهما. وقد خلط الترجمتين صاحب «تهذيب الكمال».

١٥٩٧ - المُهَلَّبي

السَّيد الجوادُ، حاتمُ زَمانِه، أميرُ البصرةِ، محمدُ ابنُ مُحدِّثِ البصرةِ عبَّاد بن عباد بن حَبيب ابن الأمير المُهَلَّب بن أبي صُفْرةَ، الأزديُّ المُهلَّبي. روىٰ عن أبيه، وهُشيم.

وقال أبو العيناء: قال المأمون لمحمد بن عبَّاد: أردتُ أن أولِّيَك، فمنعني إسرافُك، قال: منعُ الجودِ سوءُ ظنٍّ بالمعبود، فقال: لو شئتَ أبقيتَ على نفسك، فإنَّ ما تُنفِقُه ما أبعدَ رجوعَه إليك، قال: مَن له مولى غنيٌّ لم يَفْتَقِر، فقال المأمون: مَن أراد أن يُكرِمَني فليُكرم ضيفي محمداً، فجاءته الأموالُ، فما ذَخر منها درهماً، وقال: الكريم لا تُحنِّكُهُ التجارب.

توفي سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين.

١٥٩٨ - مُحمد بنُ القاسِم

ابنِ علي بن عُمر بن زَين العابدين عليِّ بن الحُسين بن الإمَام علي بنِ أبي طالب، العَلويُّ الحُسينيُّ الزاهدُ، المُلقَّبُ بالصُّوفي لِلُبْسه الصوف. كان فقيهاً عالماً عاملاً عابداً مُعَظَّماً عند الزَّيدية.

ظهر بالطَّالْقان، ودعا إلى الرضىٰ من آل محمدٍ ﷺ، فاجتمع له جيشٌ كبير، وحارب عسكرَ خُراسان في دولة المأمون، وقَويَ سلطانُه، ثم انفلَّ جمعُه، وقُبِضَ عليه، فأُتي به

المعتصم في ربيع الآخر سنة تسعَ عشرةَ ومئتين، فحَبسه بسامَرَّاء، ثم هَرَب من السجن.

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»: احتال لنفسه، فخرج مختفياً، وصار إلى واسط، وغابَ خبرُه.

١٥٩٩ ـ العَكَوَّك

فحلُ الشعراءِ، أبو الحسن، عليُّ بنُ جَبَلَة ابن مسلم الخراساني. قال الجاحظ: كان أحسنَ خلقِ الله إنشاداً. وكان من الموالي، وقد ولد أعمى، وكان أسودَ أبرصَ، وشعرُه سائرٌ.

مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

١٦٠٠ ـ الجوزجاني

العلَّامةُ الإمامُ، أبو سُليمان، موسى بنُ سُليمان الجوزجاني الحنفي، صاحبُ أبي يوسُف ومحمد. حدَّث عنهما، وعنِ ابنِ المُبارك.

حدّث عنه أبو حاتم الرازي وآخرون. وكان صدوقاً محبوباً إلى أهل الحديث.

وقيل: إنَّ المأمونَ عرضَ عليه القضاء، فامتنع، واعتلَّ بأنَّه ليسَ بأهلٍ لذلك، فأعفاهُ، ونَبُلَ عند الناسِ لامتناعه، وله تصانيف.

١٦٠١ ـ أبو العتاهية

رأسُ الشعراءِ، الأديبُ الصالحُ الأوحدُ، أبو إسحاق، إسماعيل بنُ قاسم بن سُويد بن كَيسان العَنَزي مولاهم الكوفي، نزيلُ بغداد. لُقِّبَ بأبي العتاهيةِ لاضطرابٍ فيه، وقيل: كان يُحِبُّ الخلاعةَ، فيكون مأخُوذاً من العُتُوِّ. سار شعرُه لجودَتِه وحُسْنِه وعدم تَقَعُّرِه.

وكان أبو نُواس يُعظِّمه، ويتأدّب معه لدينه، ويقول: ما رأيتُه إلا توهَّمتُ أنه سماوي، وأنِّي أرضي.

مدح أبو العتاهية المهديَّ، والخلفاءَ بعده، والوزراء.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومئتين. وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئتين. وله ثلاث وثمانون سنة، أو نحوها ببغداد. واشتهَر بمحبةِ عُتْبة فتاةِ المَهدي.

١٦٠٢ ـ أبو عبَّاد الكاتب

وزيرُ المأمون، هو ثابتُ بنُ يحيى بن يسار الرازي. أحدُ الكُفاةِ البارعين في الحسابِ والتصرُّف والمعرفةِ، وبذلك سادَ وتقدّم.

نهضَ بأُمورِ الأموالِ لمخدومِه أتمَّ ما يكون، ثم إنه عجَز من استيلاء النِّقْرِس، واستعفى. عاش خمساً وستين سنة، وتوفِّي في المحرم سنة عشرين ومئتين.

١٦٠٣ ـ المَرِيْسِيّ

المُتَكَلِّمُ المُناظِرُ البارِع، أبو عبد الرحمن، بشرُ بن غِيَاث بنِ أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المَريسي، من موالي آل زيدِ بن الخطاب رضي الله عنه.

كان بشرٌ من كبار الفُقهاء، أخذَ عن القاضي أبي يوسُف، وروى عن حمَّاد بنِ سَلَمة، وسُفيان بن عُيينة.

ونظَرَ في الكلام، فغَلَبَ عليه، وانسلخَ من الورعِ والتقوى، وجَرَّد القولَ بخَلْق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عينَ الجَهْمِيَّة في عصره وعالِمَهُم، فمَقَتَهُ أهلُ العلم، وكَفَّرهُ عِدَّة.

وصنَّفَ كتاباً في التوحيد، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الردِّ على الخوارج»، وكتاب«الاستطاعة»، و «الرد على الرافضة في الإمامة»، وكتاب «كُفر المُشَبِّهة»، وكتاب

«المعرفة»، وكتاب «الوعيد»، وأشياء غير ذلك في نِحلته.

ماتَ في آخر سنةِ ثماني عشرة ومئتين. وقد قاربَ الثمانين.

١٦٠٤ ـ بِشر بن المُعْتَمر

العلامةُ، أبو سهل الكوفي، ثم البغدادي، شيخُ المعتزلة، وصاحبُ التصانيف. كان من القَرَامي الكبار أخبارياً شاعراً متكلماً، كانوا يُفضِّلونَه على أبان اللاحقي، وله قصيدةٌ طويلةٌ في مُجَلَّدٍ تام فيها ألوان.

وله كتاب «تأويل المتشابه»، وكتاب «الردِّ على الجهال»، وكتاب «العدل» وأشياء لم نرها ولله الحمد.

مات سنة عشر ومئتين.

١٦٠٥ ـ ثُمامةُ بنُ أشْرَس

العلاَّمةُ، أبو معن النُّميري البصريُّ المتكلم، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآنِ جلَّ مُنزِّلُه. وكان نديماً ظريفاً صاحبَ مُلَح، اتَّصلَ بالرشيد، ثم بالمأمون. روى عنه تلميذُه الجاحظ.

١٦٠٦ ـ الأخْفَش

إمامُ النحو، أبو الحسن، سعيدُ بن مَسْعَدَة البلخي ثم البصري، مولى بني مُجَاشع. أخذ عن الخليلِ بن أحمد، ولزم سيبويه حتى بَرَع، وكان من أسنانِ سيبويه، بل أكبَر. أخذ عنه المازني، وأبو حاتم، وسلمةُ، وطائفة. قال أبو عثمان المازني: كان أعلمَ الناسِ بالكلام، وأحذَقَهم بالجدل. ولهُ كتبٌ كثيرةٌ في النحو والعَرُوضِ ومعاني القرآن.

مات سنةَ نيِّف وعشرة ومئتين. وقيل: سنة عشر.

الطبقة الحاديةَ عشرَة

١٦٠٧ ـ عُثمانُ بنُ الهَيْثم

ابن جَهْم بن عيسى بن حسّان ابن صاحب النبي ﷺ أَشَجِّ عبدِ القيس المُنْذِرَ العَصَري البصري، مُسْنِدُ وقته، ومُؤَذِّنُ جامع البصرة. وُلد سنةَ نيف وعشرين ومئة، وسمع من عَوفٍ الأعرابي، وابنِ جُريج، وهشامِ بن حسان، وطائفة. حدَّث عنه البخاريُّ في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه.

قال أبو حاتم: صدوق غير أنه كان بإِخَرَة يُلقَّن.

قلت: يعني أنه كان يُحدِّثهم بالحديث، فيتوقف فيه، ويتغلَّطُ، فيردُّون عليه، فيقول. ومثل هذا غضٌّ عن رُتْبَة الحفظ لجواز أن فيما رُدَّ عليه زيادةً أو تغييراً يسيراً، والله أعلم.

مات في حادي عشر رجب سنةَ عشرين ومئتين، وهو في عشرِ المئة.

١٦٠٨ ـ علي بن الحُسَين بن وَاقد

مولى الأمير فاتح خُراسان عبدِالله بن عامر ابن كُريز القرشي، الإمامُ المحدِّثُ الصدوقُ أبو الحسن المَرْوَزي. حدَّث عن أبيه، وأبي حَمزَةَ السُّكَّري، وعبدِالله بن عُمر العُمَري، وطبقتهم. وكان عالماً، صاحبَ حديثٍ كأبيه.

حدَّث عنه إسحاق بن راهويه وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

خرَّجَ له البخاري في «الأدب» ومسلمٌ في مقدمة كتابه، وأربابُ السُّنَن، وهو حسَنُ الحديث، كبيرُ القَدْر.

مولُده في سنة ثلاثين ومئة. تُوفي سنةَ إحدى عشرةَ ومئتين.

١٦٠٩ ـ خَلف بن تميم

الإمامُ الزاهد، أبو عبد الرحمن التميمي الكوفي، مولى آل جَعْدَة. نزلَ المصِّيصَةَ للجهاد، وصحب إبراهيمَ بنَ أدهم، وحدَّث عن عاصمِ بنِ محمد، والثوري، وزائدة، وعِدَّة.

وعنه أبو إسحاق الفزاري أحدُ شيوخه، ومحمد بن سعد، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم. وقال يعقوب بن شَيبة: ثقةٌ، أحدُ النُّسَّاك والمجاهدين.

توفِّي سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

وعنده عن سُفيان عشرةُ آلاف حديث.

١٦١٠ ـ عَمْرو بنُ أبي سَلَمة

الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو حفص التِّنِّيسي، من موالي بني هاشم، دمشقيٌّ، سكن تِنِّيس، فنُسِبَ إليها. حدَّث عن الأوزاعي، وأبي مُعَيد حفص بنِ غَيْلان، وسعيد بن عبدِ العزيز، وعدة.

حدَّثَ عنه: ولدُه سعيد، ودُحيم وخلق.

قال الوليد بنُ بكْر العُمري: عمرو أحدُ أئمةِ

الأخبار. قلت: حديثُهُ في الكُتُب السِّتَّة، ووثَّقه جماعة.

مات سنة أربع عشرة ومئتين. وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة.

١٦١١ - مُعاوية بن عَمْرو

ابنِ المهلَّب بن عمرو، الإمامُ الحافظُ الصادقُ أبو عَمرٍو الأزدي المَعْني البغدادي.
حدَّث عن إسرائيل، وجريرِ بنِ حازم، وزائدَةَ بنِ قُدامة، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاريُّ، وهو مع الجماعة عن رجلٍ عنه، ويحيى بن معين، وآخرون. قال أحمدُ بنِ حنبل: صدوقٌ ثقة. وقال ابن معين: كان رجلاً شُجاعاً. نزلَ بغدادَ، وسمعَ منه أهلُها.

كان مولدُه في سنة ثمانٍ وعشرين ومئة، وماتَ سنة أربعَ عشرةَ ومئتين.

١٦١٢ - أبو أحمد المُؤدِّب

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو أحمد، حُسين بن محمد بن بَهرام المَرُّوذي المُؤدِّب، نزيلُ بغداد. حدَّث عن ابنِ أبي ذئب، وجرير بن حازم، وشَيْبان النحوي، وطائفة، وكانَ من عُلماء الحديث.

حدَّث عنه: أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وخلقٌ سواهم. وقال محمد بن سعد: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

اختلفوا في وفاتِه. مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين، وقيل: سنةَ أربع عشرة، وكان من أبناءِ السبعين أو الثمانين. وحديثُه في الأصولِ السِّتَّة.

١٦١٣ - خالدُ بنُ مَخْلد

الإمامُ المحدِّثُ، الحافظُ المُكثِرُ المغْرب، أبو الهيثم البَجَليُّ الكوفيُّ القَطَواني، وقَطَوان: مكان بالكوفة. جلُّ روايته عن أهلِ المدينة. حدَّث عن: مالكٍ، وأبي الغُصن ثابتِ ابن قَيس، وسُليمان بن بلال، وعدة.

حدَّث عنه البخاري في «صحيحه»، وعبَّاس الدوري، وعَبْد بن حُميد، وخلق سواهم.

وقد روى الجماعةُ سوى أبي داود عن رجلٍ عنه. قال يحيى بن معين: ما به بأس، وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيَّع. وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير.

ماتَ سنةَ ثلاث عشرةَ ومئتين.

١٦١٤ - سُريج بنُ النُّعْمان

ابن مروان، الإمامُ أبو الحُسين. وقيل: أبو الحسنَ البغدادي الجوهريُّ اللؤلؤي. حدَّث عن فُلَيح بن سُليمان، وحمَّاد بن سَلَمة، ونافعِ بنِ عُمر المَكي، وحمَّاد بن زيد، وطبقتِهم.

حدَّث عنه البخاريُّ، والباقون بواسطةٍ سوى مسلم. وقد روى البخاريُّ أيضاً عن رجلٍ عنه. وثَّقه أبو داود، وقد غَلِطَ في أحاديث. وقال النَّسائيُّ وغيره: ليس به بأس. قلت: كان من أعيانِ المُحدِّثين. تُوفي يومَ الأضحى سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين.

وفيها مات حَجّاج بنُ مِنْهال، وموسى بن داود الضَّبِّي، وهشامُ بنُ إسماعيل العطَّار العابد، وعمرو بنُ مَسْعَدة كاتبُ السِّرِّ للمأمون، وإسماعيلُ بنُ مَسْلمة القَعْنبي.

١٦١٥ - عبدُالله بنُ عبدِ الحَكَم

ابن أعْيَنَ بن لَيث، الإمامُ الفقيهُ مُفتي الديار المصرية، أبو محمد المصري المالكي، صاحبُ مالك، ويقال: إنَّه من موالي عُثمان

رضي الله عنه.

وُلد سنةَ خمس وخمسين ومئة. سمع الليثَ ابنَ سعد، ومالكَ بنَ أنس، ومُفضَّل بن فَضَالة، وابنَ وهب، وعِدة.

حدّث عنه: بنوه الأئمةُ محمّد وسعدٌ وعبدُ الرحمن وعبدُ الحكم، وأبو محمد الدارمي، وعدة.

وثّقه أبو زرعة. وقال ابن وارة: كان شيخَ أهلِ مصر. وقال ابن حِبَّان: كان مِمَّن عَقَلَ مذهبَ مالك، وفرَّع على أصوله. سارتْ بتصانيفِهِ الرُّكبانُ، وكان وافِرَ الجَلاَلة، كثير المال، رفيعَ المنزلَة.

ماتَ في شهر رمضان سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، وله نحوٌ من ستين سنةً، رحمه الله.

١٦١٦ ـ أبو المُغيرة

الإمامُ المحدِّثُ الصادق، مُسنِدُ حمص، أبو المغيرة عبدُ القُدُّوس بن الحجّاج الخَوْلاني الحمصي. وُلد في حدودِ سنةِ ثلاثين ومئة، وحدَّث عن صفوان بن عَمرو، وحَريزِ بن عُثمان، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

حدّث عنه: أحمدُ بن حنبل، وابنُ مَعين، والذُّهْليُّ، وخلقٌ سواهم.

قال العجلي: ثقةٌ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات سنةَ اثنتي عشرة، وصلَّى عليه أحمد ابنُ حنبل.

١٦١٧ ـ أسدُ بنُ الفُرات

الإمامُ العلاَّمةُ القاضي الأمير، مُقدَّمُ المُجاهدين، أبو عبدالله الحرَّاني، ثم المغربي. مولده بحرَّان سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة، وقيل: سنةَ خمس. ودخلِ القيروانَ مع أبيه في الجهادِ، وكان أبوه الفُراتُ بن سنان من أعيان الجُند.

روى أسدُ عن مالكِ بن أنس «المُوطَّأ»، وعن يحيى بن أبي زائدة، وغلب عليه علمُ الرأي، وكتب علمَ أبي حنيفة. وحصلَتْ بإفريقية له رياسةٌ وإمرةٌ، وأخذوا عنه، وتفقَّهوا به.

مضى أسدُ أميراً على الغُزاة من قِبَلِ زيادة اللهِ الأغلبيِّ مُتولي المغرب، فافتتح بلداً مِن جزيرة صَقلِّية، وأدركه أجلُه هناكَ في ربيع الآخر، سنة ثلاثَ عشرة ومِئتين. وكان مع توسُّعِهِ في العلمِ فارساً بطلاً شجاعاً مِقداماً.

١٦١٨ ـ أبو مُسْهر

عبدُ الأعلى بنُ مُسْهِر بنِ عبد الأعلى بن مُسْهِر، الإمامُ، شيخُ الشام، أبو مُسْهِر بن أبي ذُرامَة الغسّاني الدمشقي الفقيه. قرأ القرآنَ على أيوب بن تميم، وصدقةَ بن خالد، وغيرهم، وأخذ حرف نافعِ بن أبي نُعيم، عنه، وكان مِن أوعيةِ العِلم.

روى عنه يحيى بن معين، ودُحَيم، وأبو حاتم الرازي، وخلقٌ سواهم.

مولده سنةَ أربعين ومئة.

قال ابنُ سعد: كان أبو مُسهِرٍ راويةَ سعيدِ ابن عبد العزيز، وكان أُشْخِصَ من دمشقَ إلى المأمونِ بالرَّقَّة، فسألهُ عن القرآن، فقال: هو كلامُ الله، وأبى أن يقول: مخلوق، فدعا له بالنِّطْعِ والسيفِ ليضرب عنقه، فلما رأى ذلك، قال: مخلوقٌ، فتركَه من القَتل. وقال: أمَا إنَّكَ لو قُلت ذاك قبلَ السيف، لقبلتُ منك، ولكنَّكَ تخرُجُ الآن، فتقولُ: قلتُ ذاك فَرَقاً مِن القتل، فأمرَ بحبسِهِ ببغداد في ربيع الآخر سنةَ ثمان

عشرة، وماتَ بعد قليلٍ في الحبسِ في غُرَّةِ رجب من السنة، فشهدهُ قومٌ كثيرٌ من أهل بغداد.

قال أبو حاتم: ثقة، ما رأيتُ أفصحَ منه ممن كتبنا عنه هو وأبو الجُماهر.

قلت: حديثُه في الكُتُبِ الستَّة.

١٦١٩ ـ زَيْنَب

بنتُ الأمير سُليمان عَمِّ المنصور العباسِيَّة، التي يُنسب إليها الزَّيْنَبِيُّون. رأت عدَّةَ خُلفاء، أولهُم ابنُ عمِّها السَّفَّاح، ثم المنصور، ثم المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المأمون، وطال عمرها، وولي أبوها وأخواها محمد وجعفر.

روت عن أبيها. حدَّث عنها ولدها عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام، والمأمون ـ وكان يُكرمها ويُجلُّها ـ وبقيت إلى سنةِ بضعَ عشرةَ ومئتين. ويقال: عاشت إلى بعد المأمون، وعُمِّرت.

١٦٢٠ ـ حَبَّان بنُ هِلال

الإمامُ الحافظُ الحجة، أبو حَبيب الباهلي، ويقال: الكِنَاني البصري. حدَّث عن: شُعبةَ، ومَعْمَرِ بن راشد، وحمَّاد بنِ سَلَمة، وعِدَّة.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق الكَوْسَج، ويعقُوبُ الفَسَويُّ، وخلقٌ سواهم. وقد وثَّقه يحيى بن معين، وأحمدُ بن حنبل. وقال محمد بن سعد: كان ثقةً حجةً ثبتاً، امتنعَ من التحديث قبلَ مَوْتِهِ.

مات بالبصرة سنة ستَّ عشرة ومئتين، ومولدهُ في حدود الثلاثين ومئة، رحمهُ الله.

١٦٢١ ـ طَلْقُ بنُ غَنَّام

ابن طَلْق بن مُعاوية، المُحَدِّثُ الحافظُ ابنُ عمِّ القاضي حَفص بنِ غِياث النَّخَعي الكوفي ونائبُهُ على القضاء، وكان كاتبَ الحُكْم لِشَريكٍ القاضي. سمع زائدةَ، وشَيبانَ، والمسعودي، وجماعة.

وعنه البخاريُّ، وأربابُ السُّنَن بواسطة، وأحمد بن حنبل، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقةٌ صدوق، ماتَ في رجب سنةَ إحدىٰ عشرةَ ومئتين.

١٦٢٢ ـ زُبَيْدَة

الستُّ المُحجَّبَة أَمَةُ العزيز، وتكنى أُمَّ جَعفر بنتُ جَعفر بن المنصور أبي جَعفر، العبَّاسيَّة، والدةُ الأمين مُحمد بن الرَّشيد، قيل: لم تلد عبَّاسيةٌ خَليفةً سواها.

وكانت عظيمةَ الجاه والمالِ، لها آثارٌ حَميدةٌ في طريق الحج، وجَدُّها المنصورُ هو لَقَّبها زُبَيْدَة. وكان في قصرها من الجَوَاري نحوٌ من مئة جاريةٍ كلُّهنَّ يحفظنَ القرآن.

تُوفِّيت سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين.

١٦٢٣ ـ عَفَّان

ابنُ مُسلم بن عبدالله مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاري، الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ العِراق، أبو عُثمان البصري الصَّفَّار، بقيةُ الأعلام. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة تحديداً أو تقريباً. وسمع من شعبةَ، وهشامٍ الدَّسْتوائي، وهمَّام، والأسود بن شَيبان، وطبقتِهم من مَشيخَةِ بلدِه، واستوطن بغداد.

حدَّث عنه البخاريُّ، وحديثُه في الكتب

السنة بواسطة.

حدّث عنه أيضاً أحمد، وابن المديني، وابن معين، وخلقٌ كثير. وقال أبو حاتم: عفّان إمامٌ ثقةٌ متينٌ مُتقن.

مات سنةَ عشرين ومئتين أو قبلها، وعاشَ خمساً وثمانين سنةً.

١٦٢٤ - أحمد بن أبي خالد

الأحولُ الكاتبُ، أبو العباس، وزَرَ للمأمونِ بعد الفضلِ بن سهل، وكان جواداً، مُمدحاً، شَهماً، داهيةً، سائساً، زَعِراً. كان أبوه كاتباً لوزير المَهدي، أصلُه من الأردن. وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل.

مات سنةَ اثنتي عشرةَ ومئتين.

١٦٢٥ - عَمْرو بن عاصم

الكِلابي القَيسي البصري، الحافظُ، أحدُ الأثبات. سمع جدَّه عُبيدَالله بن الوازِع، وشُعبةَ، وجَريرَ بن حازم، وهَمَّام بنَ يحيى، وطبقتهم.

حدّث عنه: البخاريُّ، وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى بن معين. وقال النّسائي: ليس به بأس.

تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرة ومئتين، وهو معدودٌ في كبار شُيوخ البخاري.

١٦٢٦ - القَعْنَبي

عبدُالله بنُ مَسْلَمة بن قَعْنَب، الإمامُ الثبتُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالرحمن الحارثي القَعْنَبي المدني، نزيلُ البصْرة، ثم مكة، مولده بعد سنة ثلاثين ومئة بيسير. وسمعَ من: أفلح بن حُميد، وابنِ أبي ذِئب، وشُعبة بن الحجاج، وهشامِ بنِ سعد، وعدة.

وعنه البخاري، ومسلمٌ، وأبو داود، وخلقٌ كثير.

قال إسماعيل القاضي: كان من المُجتهدين في العبادة. وقال أبو حاتم: ثقةٌ حُجّةٌ لم أرَ أخشع منه. وقال محمد بن سعد الكاتب: كان عابداً فاضلاً، وهو أكبرُ شيخٍ لمسلمٍ، سمعَ منه في أيّام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين، ولم يُكثِرْ عنه. ومات القَعْنَبي في المُحَرم سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

١٦٢٧ - إسماعيل بن مَسْلمة

ومات أبو بشر إسماعيلُ بنُ مَسْلمة أخو القعنبي قبلَه في سنة سبعَ عشرةَ بمصر. روى عن شُعبة، ووهيب، والحمَّادَين.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق.

قال أبو حاتِم: صدوق.

ولهما إخوة وهم: يحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز، وليسوا بالمشهورين.

١٦٢٨ - عارم

محمدُ بنُ الفضلِ، الحافظُ الثَّبتُ الإمامُ، أبو النُّعمان السَّدوسي البصري. وُلدَ سنةَ نيِّفٍ وأربعين ومئة. وسمع حَمَّادَ بنَ سَلَمة، وجريرَ بنَ حازم، وعبد الواحد بنَ زياد، وخلقاً.

وعنه البخاريُّ، وأحمدُ بن حنبل، وخلق كثير. قال البخاري: تغيَّر في آخر عُمره. وسُئل أبو حاتم عن عارم، فقال: ثقة. وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون.

ومات سنةَ أربعٍ وعشرين في صفر.

١٦٢٩ - عَبْدَان

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّث مَرْو، أبو عبد

الرحمن عبدُالله بنُ عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد ميمـون ـ أو أيمـن ـ الأزديُّ العَتكي مولاهم المَـرْوَزي، أخو المحدِّث عبدِ العزيز شاذان، وهما سِبطا شيخِ مكَّةَ عبدِ العزيز بنِ أبي رَوَّاد. وُلد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من شعبةَ حديثاً واحداً، وسمعَ من أبيه عن شعبـة شيئاً كثيراً، وعن مالك بن أنس وخلقٍ كثيرٍ بخُراسان والعراق والحجاز.

حدَّث عنـه البخـاريُّ كثيراً، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطةٍ، وكان ثقةً مجوداً.

تُوفي في شعبـان سنـة إحـدىٰ وعشـرين ومئتين، عن ستٍّ وسبعين سنة.

١٦٣٠ ـ المأمُون

الخليفة، أبو العَبَّاس، عبدُالله بنُ هارون الـرَّشيدِ بن محمـد المهـدي بن أبي جعفـر المنصور العباسي. وُلِد سنةَ سبعين ومئة، وقرأ الـعـلمَ والأدبَ والأخبـارَ والـعـقليَّاتِ وعُلومَ الأوائـل، وأمـرَ بتعريب كُتبهم، وبالغ، وعمل الرَّصَدَ فوقَ جَبلِ دمشق، ودعا إلى القول بخلقِ القرآن وبالغ، نسألُ اللَّهَ السلامة.

وكـان من رجـالِ بني العبَّاس حَزماً وعزماً ورأياً وعقلاً وهيبةً وحلماً، ومحاسنُهُ كثيرةٌ في الجُملة.

أتتهُ وفاةُ أبيه وهو بمرو سائراً لغزوِ ما وراءَ النَّهـر، فبايع مَن قِبلَهُ لأخيه الأمين، ثم جرت بينهما أمورٌ وخطوبٌ وبلاءٌ وحروبٌ تُشيِّب النواصي.

قال الخُطَبي: كنيتُـهُ أبـو العبَّـاس، فلما استُـخـلفَ، اكتنى بأبي جعفـر، واسم أُمِّـه مراجـل، ماتت في نِفـاسهـا به. وكان المأمونُ عالمـاً فصيحـاً مُفـوَّهـاً. وكـان جواداً مُمَـدَّحاً مِعـطاءً. قال أبـو معشـر المُنَجِّم: كان أمَّـاراً بالعـدل، محمودَ السِّيرة، ميمونَ النَّقيبة، فقيهَ النفس، يُعَدُّ من كبارِ العُلماء.

أمَّا مسألةُ القُرآنِ، فما رجعَ عنها، وصمَّمَ على امتحـانِ العُلمـاءِ في سنـةِ ثماني عشرة، وشدَّدَ عليهم، فأخذَهُ الله.

وكـان كثيرَ الغـزو. وفي سنة خمسَ عشرةَ سار المأمونُ لغزوِ الرومِ، ومن غزوتِه عَطَفَ إلى دمشق. وفي سنةِ ستَّ عشرةَ كرَّ غازياً في الروم، وجهَّزَ أخاه المُعْتَصِم، ففتَحَ حُصُوناً.

مات المأمون في رجب، في ثاني عَشرِه، سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وله ثمان وأربعون سنة، تُوفِّي بالبَـذَنْـدُون، فنَقَلَه ابنُـهُ العبَّـاس، ودفنه بطَرَسُوس في دارِ خاقان خادم أبيه.

وله من الأولاد: محمدٌ الكبير، والعبَّاس، وعـليٌّ، ومـحـمـدٌ، وعُـبيد الله، والحسنُ، وأحمـدُ، وعيسى، وإسمـاعيلُ، والفضـلُ، ومـوسـى، وإبـراهيمُ، ويعقـوبُ، وحسنٌ، وسليمانُ، وهارونُ، وجعفر، وإسحاقُ، وعِدة بَنات.

١٦٣١ ـ المعتصِم

الخليفـةُ أبـو إسحـاق محمـدُ بنُ الـرشيد هارون بنِ محـمـد الـمهـدي بن المنصـور العبـاسي. وُلد سنةَ ثمانين ومئة، وأمُّه ماردة أمُّ ولد. روى عن أبيه وأخيه المأمون يسيراً.

بُويع بعهـدٍ من المـأمـونِ في رابـع عشـر رجب، سنة ثمان عشرة، وكان أبيض، أصهب اللحية طويلها، ربعَ القامة، مُشْرَبَ اللون، ذا قوةٍ وبطشٍ، وشجاعةٍ وهيبةٍ، لكنّه نَزْرُ العِلم.

وامتحَنَ الناسَ بخَلق القُرآن، وكتبَ بذلك

إلى الأمصارِ، وأخذَ بذلك المُؤذِّنين وفُقهاءَ المكاتب، ودامَ ذلك حتى أزاله المُتوكِّلُ بعد أربعةَ عشرَ عاماً.

وأمر المعتصمُ بإنشاءِ مدينةِ سامرًا. وفي سنةِ اثنتين وعشرين، كان المصافُّ بين بابَك الخُرَّمي وبين الأفشين، فطحنه الأفشينُ، واستباحَ عسكَره، وهربَ، ثم إنه أُسِرَ بعد فصولٍ طويلة، وكان أحد الأبطال، أخافَ الإسلامَ وأهلَه، وهزَم الجُيوشَ عشرينَ سنةً، وغلب على أذْربيجان وغيرها، وأراد أن يُقيم المِلَّةَ المجوسية، وظهر في أيَّامه المازيار أيضاً بالمجوسية بطَبَرستان، وعظُم البلاءُ.

وكان المعتصمُ والمأمونُ قد أنفقوا على حرب بَابَك قناطيرَ مُقنطرةً من الذَّهبِ والفضةِ. وأُسِرَ بابَك في صَفر سنةَ ثلاث ومئتين.

وكان المعتصمُ كثيرَ الغزو، فقد خرَّبَ أنقرة، وأنكى في الرُّوم، وأخذَ عَمُّورية عَنْوةً، وأوطأ الرومَ خوفاً وذُلّاً، وأخذ بثأرِ الإسلامِ من الطاغية تُوفيل بن ميخائيل الذي أغار على زِبَطْرَة، ومَلَطْية.

ولمَّا عظُمَ الأفشينُ باستئصاله لبابَك، طلب نِيابةَ خُراسان، وبلغه خروجُ المازيار ومحاربتُه لابن طاهر، فدسَّ من استماله له، وقوَّى عزمَه، وخَرَّب المازيارُ البلاد، وقتلَ وعَسَفَ.

وفي سنة خمس وعشرين ومئتين، قبضَ المعتصمُ علي الأفشين. وكان الأفشينُ قد بعثَ أموالاً له إلى أُشْرُوسَنَة وهمَّ بالهربِ إليها، ثم هيَّأ دعوةً لِيَسُمَّ فيها المعتصم وقوّادَه، فإن لم يَجِيء سمَّ القُوّاد، ويذهبُ إلى أرمينية، ومنها إلى أُشْرُوسنة، فما تهيأ له ذلك، وقبَضَ عليه المعتصمُ، وعلى ابنِه حسنٍ، وأُتي بالمازيار أسيراً.

ومُنِعَ الأفشينُ المذكورُ من الطعام، حتى هلكَ، ثم صُلِبَ ميتاً، وأُحرقَ مع أصنامٍ عنده، وهو من أولاد الأكاسرة، وكان أكبرَ الدولة.

وأمَّا المازيار، واسمُه محمدُ بن قارن، فظالمٌ غاشمٌ جبّار، ظهر بطَبَرِسْتَان، وحارب عسكَر المُعتصم، ثم أُسِرَ فضُرِب حتى مات، وصُلب.

والمعتصمُ ثامِنُ بني العبّاس، تملَّكَ ثماني سنين، وثمانيةَ أشهر. وله فتوحات ثمانية: بابك، وعَمُّورية، والزُّط، وبَحر البصرة، وقَلعة الأجْراف، وعرب ديار ربيعة، والشاري، وفتح مصرَ - يعني قهرَ أهلَها - قبل خلافته. وقتَل ثمانيةً: بابَك، والأفشين، ومازَيار، وباطِيس، ورئيسَ الزَّنادقة، وعُجيفاً، وقارون، وأمير الرافضة.

مات المعتصمُ يومَ الخميس لإحدىٰ عشرة ليلةً خَلَت من ربيع الأول سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وله سبعٌ وأربعون سنة وسبعةُ أشهر، ودفن «بسُرَّ من رأى»، وصلَّى عليه ابنُه الواثق.

ولنذكر معه ابنه الواثق، وله من الولدِ أيضاً: جعفرٌ المتوكل، والعباس، وعليٌّ، وأحمدُ، ومحمدُ، وعبدالله، وسُليمان، وإبراهيمُ، وفاطمةُ، وأمُّ القاسم، وأمُّ العباس، وأمُّ موسى، وعائشةُ، وأمُّ الفضل، وأمُّ محمد، وأمُّ عيسى، وأمُّ موسى، وأمُّ أبيها، وأم عبدِالله.

١٦٣٢ - الواثق بالله

الخليفةُ أبو جعفر، وأبو القاسم هارونُ بنُ المعتصم بالله أبي إسحاق محمدِ، بن هارون الرشيد، بن المهدي محمد، بن المنصور العباسي البغدادي، وأمُّه رُوميَّةٌ اسمها «قراطيس»، أدركت خلافتَه، ولي الأمرَ بعهدٍ من

أبيهِ في سنة ٢٢٧. وكان مولده في شعبان سنة ستٍّ وتسعين ومئة. كانَ وافرَ الأدَبِ.

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبي دُواد على الواثق، وحمَلهُ على التشدُّد في المحنة، والدعاءِ إلى خلقِ القرآن.

وقيل: إنَّه رجع عن ذلك قبيل موته.

كانت خلافتُـه خمسَ سنين ونصفاً، مات بسامـرَّا لِستٍّ بقينَ من ذي الحجة سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين، وبايعوا بعده أخاهُ المُتوكِّل.

١٦٣٣ ـ مُسلِم بن إبراهيم

الإمـامُ الحـافِظُ الثِّقةُ، مُسْندُ البصرة، أبو عمـرو الأزْدي الفَراهيدي مولاهم البَصـري، القَصَّاب، وُلِدَ في حدود الثلاثين ومئة. وحدَّث عن عبدِالله بن عَون يسيراً، وعن قُرَّةَ بنِ خالد، ومُباركِ بن فَضَالة، وخلقٍ سواهم.

وعنه البخاريُّ، وأبو داود، وهو أكبر شيخٍ لأبي داود، وخلقٌ كثير.

عن يحيى بن معين، قال: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: هو ثقة صدوق.

مات في صفر سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين، وهو في عشر المئة.

١٦٣٤ ـ البَابْلُتِّي

الشيخُ العالمُ المحدِّثُ، أبو سعيد، يحيى ابن عبـدالله بن الضَّحّـاك بن بَابْلُت الأمـوي، مولاهم البَابْلُتّي، الحرّاني. حدَّث عن زوجِ أمِّه أبي عمـرو الأوزاعي، وأبي جعفـر الـرازي، وجمـاعـة. وعنـه: محمد بن يحيى الحرّاني، وطائفة. ضعَّفَه أبو زُرعة وغيره.

وقـال ابن عَدي: له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفـرَّد ببعضهـا، وأثـرُ الضعف على حديثه بيِّن. قلت: مرَّ به يحيى بن معين، فأكرم نُزُلَه، وأتْحفه، فاستحى منه، وما بالغَ في تليينه، وهو ممَّن تجوزُ رواية حديثه، ووقع لنا من عواليه.

تُوفِّي سنةَ ثماني عشرة ومئتين.

١٦٣٥ ـ أبو اليَمَان

الحَكَمُ بنُ نافع، الحافظُ الإمامُ الحجةُ، أبـو اليَمـان البَهْـراني الحمصي مولى امـرأةٍ بَهْرانيةٍتُدعى أمُّ سلمة، كانت عند عُمر بن رُوبة التغلبي.

وُلِـد في حدود سنـةِ بضعٍ وثلاثين ومئة، وطلبَ العلم سنـةَ بضعٍ وخمسين. فروىٰ عن صفـوان بن عمـرو، وحَـريز بن عُثمـان، وأبي مَهدي سعيدِ بن سِنان، وطائفة.

حدَّث عنــه: أحـمــد، وابــن معـين، ومحمد بن يحيى، وخلقٌ سواهم. وما علمتُ له رحلةً. قال أبو حاتم: وهو ثقةٌ نبيلٌ صدوق.

مات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ اثنتين وعشرين في ذي الحجة بحمص.

١٦٣٦ ـ حُجَين بن المثنَّى

الإمام الثِّقة، أبو عُمر اليَماني، اللؤلؤي، نَزيلُ بغـداد. حدَّث عن عبـد الـعـزيز بن الماجِشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعدة.

وعنه: أحمدُ بن حنبل، وآخرون.

قال البخاري: كان قاضياً على خراسان، وأصلُه من اليَمامَة. قال ابنُ سعد: قَدِمَ بغدادَ ونَـزَلهـا، وكـان ثقـة. بقيَ إلى نحوِ سنةِ عشرٍ ومئتين، وكان من أبناءِ السبعين.

١٦٣٧ ـ قَالُون

مُقـرىءُ المدينة، وتلميذُ نافع، هو الإمامُ

المُجَوِّد النَّحوي، أبو موسى عيسى بنُ مِينا، مَولى بني زُرَيق، يقال: كان ربيبَ نافعٍ، فلقَّبه بقالون لجودةِ قراءته. روىٰ عن شيخِهِ، وعن محمدِ بنِ جعفر بن أبي كثير، وابنِ أبي الزِّناد.

وعنه: أبو زُرعة، وخلق. وتلا عليه ابنه أحمد، والحلواني، وعدة.

كان شديدَ الصَّمَمِ، فكانَ ينظُرُ إلى شَفَتي القارىءِ ويَرُدُّ. مات سنةَ عشرين ومئتين عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٦٣٨ - سَعيد بن أبي مَرْيَم

هو الحافظُ العلَّامةُ الفقيه، مُحدِّثُ الديارِ المِصرية، أبو محمد سعيد بنُ الحَكَم بن محمد ابن سالم الجُمحي مولاهم المصري. حدَّث عن نافعِ بن عُمر الجُمحي، وحمادِ بن زَيد، وخلَّادِ بن سُليمان الحَضْرَمي، والعَطَّاف بن خالد، وخلقٍ من طبقتهم. روى عنه البُخاريُّ، والذُّهلي، وابنُ مَعين وأثنى عليه، وخلقٌ سواهم. وقال أبو حاتم وغيره: ثِقة. قلت: كان من أئمة الحديث. وُلد سنة أربعٍ وأربعين ومئة، ومات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

خرَّجَ له أصحابُ الكتب الستة.

١٦٣٩ - سُليمان بن حرب

ابن بَجيل، الإمامُ الثقةُ الحافظُ، شيخُ الإسلام، أبو أيُّوب الواشِحيُّ، الأزديُّ، البصريُّ، قاضي مكة. حدَّثَ عن: شعبةَ، وحَوْشَب بن عَقيل، والأسود بن شَيبان، وعِدة.

وعنه: البخاريُّ، وأبو داود، والحُميدي، وماتَ قبله، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة. كان لا يُدلِّس، ويتكلَّم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفّان، ولعلّه أكبر منه، وقد ظهر له نحوٌ من عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قط.

قال أبو حاتم الرازي أيضاً: كان سُليمان بن حرب قَلَّ من يرضَى من المشايخ، فإذا رأيتَه قد روى عن شيخٍ، فاعلم أنَّه ثقة.

وليَ سُليمان قضاءَ مكَّةَ سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، ثم عُزِلَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين. وُلد في صفر سنة أربعين ومئة.

مات بالبصرة في ربيع الآخر سنةَ أربع وعشرين ومئتين.

١٦٤٠ - آدم بن أبي إياس

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ الشام، أبو الحسن الخُراساني المَرُّوذي، ثم البغدادي، ثم العَسْقَلاني، مُحدِّثُ عَسْقَلان، واسمُ أبيه ناهيةُ ابنُ شُعيب، وقيل: عبدُ الرحمن.

وُلدَ سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وسمع بالعراقِ ومصرَ والحرمين والشام.

حدَّث عن ابنِ أبي ذئب، ومُبارَكِ بنِ فَضَالة، وحفص بن مَيْسَرة، وخلق.

وعنه البخاريُّ في «صحيحه» وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو حاتِم الرازيُّ، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ مأمونٌ متعبِّدٌ من خيارِ عبادِ الله.

مات في جُمادى الآخرة، سنةَ عشرين ومئتين، وهو ابنُ ثمانٍ وثمانين سنة.

١٦٤١ - علي بنُ عَيَّاش

ابن مسلم، الحافظُ الصدوقُ العابدُ، أبو الحسنِ الألْهَاني الحمصي. ولد في سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة. حدَّثَ عن حَريز بنِ عُثمان التابعي، وعُفَير بن مَعْدان، وإسماعيل بن عيّاش، وطائفة.

حدَّث عنه: أحمدُ بن حنبل، وعمرو بن منصور النَّسائي، والبخاريُّ في «صحيحه»، وخلق. وثَّقهُ النَّسائي وجماعة.

ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين.

١٢٤٢ ـ أبو الوليد الطيالسي

هشامُ بنُ عبدِ الملك، الإمامُ الحافظُ الناقد، شيخُ الإسلام أبو الوليد الباهلي، مولاهم البصري، الطيالسي، وُلد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئة، وهو أكبر من عبدِ الرحمن بن مَهْدي. حدَّث عن عكرمةَ بن عمّار، وعُمر بنِ أبي زائدة، وشُعبة، ومالكٍ، والليثِ، ومَهْديِّ بنِ ميمون، وخلقٍ كثير.

وعنه البخاريُّ، وأبو داود، وإسحاقُ بنُ راهويه، وخلقٌ كثير خاتمتهم أبو خليفةَ الفضلُ ابن الحُبَاب. قال العجلي: أبو الوليد بصريٌّ ثقةٌ ثَبْتٌ. وقال ابن أبي حاتم: أبو الوليد أميرُ المُحدِّثين. وقال أبو زرعة: وكان إماماً في زمانه جليلاً عند الناس. وقال أبو حاتم: إمامٌ فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قط. مات سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٦٤٣ ـ إسماعيل بن أَبان

الورّاق الكوفيُّ الحافظ. سمع مِسْعَرَ بن كِدَام، وعبدَ الرحمٰن بنَ الغسيل، وشريكَ بن عبدالله، وخلقاً سواهم.

حدَّثَ عنه: البخاريُّ، وأبو محمدٍ الدارميُّ، وأبو زُرعة الرازيُّ، وبشر كثير. كان من أئمةِ الحديث. وثَّقه أحمدُ بنُ حنبل، وأبو داود.

ماتَ في سنة ستّ عشرةَ ومئتين.

١٦٤٤ ـ الغنوي إسماعيل بن أبان

أبو إسحاق الكوفي الحنَّاط الكذاب، وهو أكبرُ مِن صاحب التَّرجمة [أي إسماعيل بن أبان الورّاق]. حدَّثَ عن هشامِ بن عُروة، ومحمدِ بن عَجْلان وعدة.

ماتَ سنةَ عشرٍ ومئتين، ذكرناه للتمييز. اللهُ يُسامِحه.

١٦٤٥ ـ علي بن الحسن بن شقيق

ابن دينار بن مِشْعَب، الإمامُ الحافظُ، شيخُ خُراسان، أبو عبد الرحمن العبدي مولاهم، المروزي، يقال: إنه مولى آل الجارود العبدي، وكان جدُّه شقيق بصرياً، فقَدِمَ خُراسان.

حدَّث عن: أبي حمزةَ محمدِ بن ميمون السُّكَّري، وشريكِ القاضي، وإبراهيم بن سعد، وجماعة. ولزم ابنَ المُبارك دهراً، وحملَ عنه جميعَ تصانيفه.

حدَّث عنه: البخاريُّ، وأحمدُ بن حنبل، ويحيى بنُ مَعين، وخلقٌ سواهم. وكان مِن كبار الأئمةِ بخُراسان. وُلِد ليلة قُتِلَ أبو مُسْلم بالمدائن سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئة، وكان يسكنُ البَهارةَ، ومات سنة خمسَ عشرة.

١٦٤٦ ـ حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال

الحافظُ الإمامُ القدوةُ العابدُ الحجة، أبو محمد البصريُّ الأَنماطي، أخو محمد. حدَّث عن قُرَّةَ بن خالد، وشُعبة، ومالكٍ، وعِدَّة.

وفي عصره:

١٦٤٧ ـ حجاج بن نُصير الفَسَاطيطي

يروي عن قُرّة بن خالد، وهو ليِّن.

١٦٤٨ ـ وحجاج بن أبي منيع الرُّصافي

الذي يروي عن جدّه عُبيدالله بن أبي زياد نسخةً عن الزُّهري، صدوق، لقيه الذُّهلي وابن وارة والفَسَوي.

حدَّث عنه البخاريُّ، والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوسَج، وخلق كثير. قال أبو حاتم: ثقةٌ فاضل. وقال العجلي: ثقة، رجل صالح.

قال خلفُ كُردوس: مات في سنة ستَّ عشرةَ ومئتين. وقال ابنُ سعدٍ والبخاريُّ: مات سنةَ سبعَ عشرةَ في شوال.

١٦٤٩ - الحَوْضيّ

حفصُ بنُ عمر بن الحارث بن سَخْبَرة، الإمامُ المجوِّد الحافظ أبو عُمر الأزديُّ النَّمِريُّ من النَّمر بن غَيْمان البصري، المشهور بالحَوضي.

حدَّث عن: هشام الدَّسْتوائي، وشعبة، وهمَّام، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه البخاريُّ وأبو داود، وخلقٌ كثير. قال أحمدُ بن حنبل: هو ثَبتٌ مُتْقِنٌ. وقال أبو حاتم: متقنٌ صدوقٌ أعرابي فصيح.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين.

١٦٥٠ - الحُسين بن حَفص

ابن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهَمْداني، الإمامُ الثِّقةُ الجليلُ الفقيهُ الأوحدُ أبو محمد الأصبهاني، أصلُه كوفي. نقل علماً كثيراً، وتفقَّه، وأفتى بمذهب الكوفيين، وكان إليه رِياسةُ أصبهان وقَضاؤها وأَمرُ الفتاوى. حدَّث عن سُفيان الثوري، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمَان، وعِدة.

حدَّث عنه: حفيدُه أحمد بن محمد بن الحُسين، والكُدَيْمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

مات سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

١٦٥١ - عبدالله بن يوسُف

الشيخ الإمامُ الحافظُ المُتقن، أبو محمدٍ الكَلَاعي الدمشقي، ثم التِّنِّيسي. حدَّثَ عن: سعيدِ بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، ومالكٍ، والليثِ، وعِدة.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، ويحيى بنُ مَعين، والذُّهلي، وآخرون. قال البخاريُّ: كان مِن أثبت الشاميين. وقال أبو حاتم وغيرُهُ: ثقة. وقال ابنُ عَدي: صدوقٌ خيِّرٌ فاضل.

ماتَ سنةَ ثمان عشرة ومئتين.

١٦٥٢ - ابن الماجِشُون

العلامةُ الفقيهُ، مُفتي المدينة، أبو مروان، عبدُ الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن المَاجِشون التيمي مولاهم المدني المالكي، تلميذ الإمام مالك.

حدَّثَ عن: أبيه، ومالك، وإبراهيم بنِ سعد، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو حفص الفَلَّاس، ومحمدُ ابن يحيى الذُّهلي، وآخرون. قال مصعب بن عبدالله: كان مُفْتي أهلِ المدينة في زمانه. وقال ابن عبد البَرِّ: وكان فقيهاً فصيحاً.

توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين. وقيل: سنة أربع عشرة.

١٦٥٣ - التَّبُوذَكِيُّ

الحافظ الإمام الحُجَّة، شيخُ الإسلام، أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَري مولاهم البصري التَّبُوذكي. وُلِد في صَدْر خلافة أبي جعفر. روى عن أعين الخوارزمي من صغار التابعين، وجرير بن حازم، وشعبة حديثاً واحداً، وخلقٍ كثير. وكان من بحورِ العلم، أولُ سماعاته في عام ستين ومئة.

حدَّثَ عنـه البخاريُّ، وأبو داود، والباقون عن رجلٍ عنه، وأحمدُ بن داود المكي، وخلقٌ كثير. وقـال يحيى بن معين: كان كَيِّساً. وعنه أيضاً قال: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

مات بالبصرةِ في رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين. ويُقال: التبوذكيُّ: هو الذي يبيعُ رِقابَ الدجاج وقوانِصها.

أمَّا:

١٦٥٤ ـ موسى بن إسماعيل

البَجَلي الجَبُّلي، فشيخٌ صادقٌ معـاصـر للتَّبوذكي. روى عن: يعقوب القُمِّي، وإبراهيم ابن سعد، وابن المبارك، وجماعة. روى عنه: أحمدُ بن سِنـان القـطان، والحسنُ بن سهـل المُجوز، وآخرون.

قال أبو حاتِم: ليس به بأس.

وجَبُّل: قريةٌ من ناحية واسط.

١٦٥٥ ـ مُعَلَّى بن منصور

الـرازيُّ العـلامـةُ الحافظُ الفقيهُ أبو يعلى الحنفي، نزيلُ بغـداد ومُفتيهـا. وُلِد في حدود الخمسين ومئة، وحدَّث عن: عِكرمةَ بنِ إبراهيم الأزدي، وسُليمـان بن بلال، والقـاضي أبي يوسف، وتفقَّـهَ به مدَّةَ، وكتب عن خلقٍ كثير، وأحكَمَ الفقه والحديث.

حدّث عنه: أبو ثور الفقيه، والبخاري في غير «الصحيح»، وخلق كثير. قال العجلي: ثقةٌ صاحبُ سنة، وكان نبيلاً طلبوه للقضاءِ غير مرة، فأبى. قال أبو زُرعة: المُعلَّى صدوق. وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وكان صاحب رأي.

مـات سنـةَ إحـدى عشـرةَ ومئتـين. روى لـه الجمـاعة.

١٦٥٦ ـ عَبْدُاللهِ بن نافع الصَّائغ

من كبـار فُقَهـاءِ المـدينـة. بالـغ القاضي عِياض في تقـريظه. حديثُـه مُخَرَّجٌ في الكتب الستة سوى «صحيح البخاري»، وهو من موالي بني مخـزوم. وُلـد سنـة نيف وعشـرين ومئة. وحدَّثَ عن محمدِ بنِ عبداللهِ بن حَسَن الذي قام بالمـدينـة وَقُتِـل، وأُسـامَةَ بن زيدٍ الليثي، ومالكِ بنِ أنس، وابنِ أبي ذِئب، وخلقٍ سواهم. وليس هو بالمتوسِّع في الحديث جداً، بل كان بارعاً في الفقه.

حدّث عنـه محمـد بن عبـدالله بن نُمير، وعــدة. قال يحـيى بن معـين: ثقــة. وقــال البخاري: تعرِفُ وتُنكِر. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

تُوفي في شهر رمضان سنة ست ومئتين.

فأمَّا:

١٦٥٧ ـ عَبْدُالله بن نافع الزُّبَيري

فهـو حفيدُ ثَابتِ بن عبدالله بن الزُّبير بن العـوام بن خُويلد بن أسـد، القـرشي الأسديُّ المدنيُّ الذي يُعرف بعبدِالله بن نافعٍ الصغير.

روى عن: أخيه عبـدِالله بن نافع الكبير، وعن مالكٍ، وعبد العزيز بنِ أبي حازم.

روى عنــه: محمـد بن يحيى الـذُّهلي، وآخـرون. قال يحيى بن معين: صـدوقٌ. وقال البخاري: أحاديثُهُ معروفة.

تُوفي في المحرم سنةَ ستٍّ عشرةَ ومئتين وهو ابنُ سبعين سنة.

١٦٥٨ ـ دينار

أبـو مِكْيَس الحبشي الأسود المعمَّر، زعمَ

أنَّه مولىً لأنسِ بن مالك، وحدَّث عنه. روى عنـه محمـدُ بن موسى البـرْبَري، وأحمد غُلام خليل، ومحمـد بن أحمـد القَصَّـاص شيخٌ للطبراني، وغيرهم، وهو غيرُ مأمون.

قلتُ: يَغْلِبُ على ظَني أنه كذّاب، ما لحق أنساً أبداً.

ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

١٦٥٩ - عبدُالله بن رَجَاء

الإمامُ المحدِّثُ الصادِقُ، أبو عُمَرَ الغُدانيُّ البصري، ويُقال: كُنْيته أبو عَمرو، واختُلِفَ في اسم جدِّه، فقيل: مُثَنَّى، وقيل: عُمر.

روى عن شُعبـةَ، وإسرائيل، وعاصمِ بن محمد بن زيد، وهمَّام، وخَلْقٍ كثير. روى عنه البخـاريُّ، وأبو حاتِم السِّجِسْتَّاني، وخَليفةُ بن خَيَّاط، وأُممٌ سواهم. قال أبـو حاتم: كان ثقة رضـى. وقـال يحـيى بن معين: كان شيخـاً صدوقاً، لا بأس به.

احتج به البخاريُّ في «صحيحه»، وأخرجَ له النسائي وابنُ ماجة.

ماتَ في آخـر ذي الحجة سنةَ تسعَ عشرة ومئتين. وقيل: سنةَ عشرين.

١٦٦٠ - عبدُالله بن رَجاء

الإمـامُ أبـو عِمـران البَصْـريُّ ثم المكيُّ، عالمٌ، صاحبُ حديث، مِن أقرانِ وكيع، جهَتُه مع الغُداني. حدَّث عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وعُبَيدِالله بن عمر، وطائفةٍ، وينزلُ إلى شَريكٍ ومالك.

وعنه أحمدُ بن حنبل، وسُرَيْجُ بن يونس، وابـنُ مَعين، وخـلقٌ كثير. قال أبـو حاتـم: صدوق. وقال يحيى بن معين: ثقةٌ. وقال ابن سعد: ثقةٌ، كثيرُ الحديث، بصريٌّ سكَنَ مَكَّةَ وبها مات. قلت: بعد التسعين ومئة.

١٦٦١ - مُحَمد بن كَثير

ابن أبي عَطَاء، الإمـامُ المحـدِّثُ، أبـو يوسف الصَّنعاني، ثم المصِّيصي. حدَّثَ عن الأوزاعيِّ، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وزائدَةَ بن قُدامة، وجَمَاعة.

حدّث عنـه: محمـد بن يحيى الـذُّهلي، وعـدة. قال العُقيلي: وهو من صنعاءِ دمشق. وكان مُرابطاً بثغر الشام بمدينة المصِّيصة. قال النسائي: ليس بالقوي. قلت: يُكْتَبُ حديثُه.

تُوفي رحمه اللهُ في تاسع عشر ذي الحجة سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين.

وفي الرواة:

١٦٦٢ - محمد بن كثير القرشي الكوفي

شيخٌ ليِّن، يروي عن ليث بن أبـي سُليم وغيره، لكن قوَّاه ابنُ مَعين.

١٦٦٣ - محمد بن كثير السلمي

البصري القصاب. يروي عن عبدالله بن طاووس، وجماعة. ضعَّفوه.

١٦٦٤ - محمد بن كثير

الحافظ الثقةُ أبوعبدالله العَبْدي البَصْري.

حدَّثَ عن أخيه سُليمـان بن كثير، وإسرائيل، وهمّـام بن يحيى، وجَمَـاعـةٍ سواهم. وكـان صاحِبَ حديث ومَعـرفـةٍ، سَمِـعَ بالبصـرة وبـالكـوفـة، وطـالَ عمـرُه، وحديثه مُخَرَّجٌ في الصِّحاح كُلِّها.

حدَّثَ عنـه البخاريُّ في «صحيحه»، وأبو داود في «سُنَنه»، وعَدَدٌ كثير.

عن يحيى بن معين قال: لم يكن يستأهل أن يُكتب عنه. قلتُ: الرجلُ مِمَّن طفَر القنطرة. وما علمنا له شيئاً مُنكراً يُلَيَّن به.

ماتَ في سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

١٦٦٥ - مُحَمد بن كَثير

ابن مَروان الفِهْري، شيخٌ شامِيٌّ واهٍ، نزلَ بغـداد، وحـدَّثَ عن إبـراهيم بن أبي عَبْلَةَ، والأوزاعي، والليث.

وعنـه: حامد بن شُعيب، وغيره. قال ابن معين: لم يكن ثقـة. وقـال ابن عدي: روى بواطيل. وقال الأزدي: متروك.

توفي قريباً من سَنةِ عشرين ومئتين.

١٦٦٦ - العَوَقي

الإمـامُ الحافظ، أبو بَكر محمد بن سِنان البـاهلي البَصْـري العَوَقي. والعَوَقة: حيٌّ نزل فيهم، وهم بطنٌ من الأزد. حدَّث عن إبراهيم ابن طَهْمَان، وجَرير بن حازم، وعِدَّة.

حدَّث عنـه البخـاريُّ، وأبـو داود، وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى بنُ مَعين. وقال أبو حاتم: صدوقٌ.

توفي سنـةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين وهو في عشر التسعين.

١٦٦٧ - ابن الطَّبَّاع

محمدُ بنُ عيسى بن نَجيح، الحافظُ الكَبير الثِّقـة، أبـو جَعفَـر بن الـطَّباع البَغدادي، أخو الحافِظ الإمام، إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى، تحوَّل إلى الشام، ورابط بأَذْنَة مِن بلاد الثغور. وحدَّثَ عن مالكٍ، وحمَّاد بن زيد، وأبي عَوانةِ، وخَلْقٍ كثير.

وعنــه: أبــو داود، وعلَّق له البخــاريُّ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وخلقٌ سواهم.

وكـان من مَشَـايخِ الإسلام. قال أحمد: لَبيبٌ كَيِّس. قال أبو داود: وكان يحفظ نحواً من أربعين ألفَ حديث، وكـان رُبمـا دَلَّس. وقال النسائي وغيره: ثقة.

مات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين بالثغور.

١٦٦٨ - الأُوَيْسِي

الإمامُ الحجةُ، أبو القاسِم، عبدُ العزيز بن عَبدالله بن يحيى بن عمرو بن أُويس بن سَعد بن أبي سَرْح، القُرَشيُّ العامريُّ الأُويسيُّ المديني، من نُبـلاءِ الـرِّجـال. حدَّث عن عَبـد العـزيز المـاجِشـون، وسليمان بن بِلال، وإبراهيم بن سعـد، وطبقتهم. وعنـه البخـاري، وروى أبو داود، والتـرمــذيُّ، وابن ماجـة له بواسـطة، وآخرون.

وثَّقهُ أبو داود وغيره، لم أَظْفَرْ له بوَفاةٍ، وبقي إلى حدود العِشرينَ ومئتين، لم يلحقه مُسلم.

١٦٦٩ - الصُّوري

الإمامُ العابدُ الحافظُ الحجةُ الفَقيه، مُفْتي دمشق، أبـو عَبـدالله، مُحَمـدُ بن المبارَك بن يَعلى، القُـرَشي الصُّـوري القَـلاَنِسي. سمـعَ سعيد بنَ عبد العزيز، ومالكَ بن أنس، وطائفة.

حدَّث عنه: يحيى بنُ معين، وعدة. قال ابن أبي حاتم: كان ثقة. وقال يحيى بن معين: كان شيخَ البلد، يُفتي دمشقَ بعـد أبي مسْهِر. قلتُ: خرَّجوا له في الدواوين السِّتَّة.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

١٦٧٠ - إسْماعيل بن أبي أُوَيْس

عبدِالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامـر، الإمـامُ الحـافظُ، الصـدوقُ، أبـو عبـدِالله الأصبحيُّ المدنيُّ، أخو أبي بكرٍ عبدِ الحميد بن أبي أُويس.

قرأَ القـرآنَ وَجَـوَّدَهُ على نَافعٍ، فكان آخِرَ

تلامذَتِه وفاةً.

وحدَّثَ عن أبيه عبدِالله، وأخيه أبي بكر، وخـالـهِ مالـكِ بن أنس، وعِـدَّة. حدَّثَ عنـه البخـاريُّ، ومُسْلم، ومحمـد بن إسمـاعيل الترمذي، وخلقٌ سواهم.

وكانَ عالمَ أهلِ المدينةِ ومُحَدِّثَهم في زَمانه على نَقْصٍ في حفـظِهِ وإتقـانـه، ولـولا أنَّ الشيخين احتجَّـا به، لَزُحْزِحَ حديثُهُ عن درجَة الصَّحيح إلى درجَة الحسن.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وعن ابن معـين قال: صدوق، ضعـيفُ العقــل، ليس بذاك. يعني أنه لا يُحسن الحديث، ولا يعرف أن يُؤديه، أو أنـه يقـرأ من غير كتـابـه. وقـال النّسائي: ضعيف، وقال مرة فبالغ: ليس بثقة.

قلت: الـرجـل قد وَثَب إلى ذاكَ البر، واعتمـده صاحبـا «الصحيحين»، ولا ريبَ أنَّه صاحب أفرادٍ ومناكير تَنْغمرُ في سَعةِ ما روى، فإنَّه من أوعية العلم.

مولـدُهُ في سنـة تسع وثلاثين ومئة. ذكره أحمد مرة فوثّقه وقال: قامَ في أمرِ المحنة مقاماً محموداً.

مات في سنة ستٍّ وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ سبع في رجب.

١٦٧١ ـ الهيثم بن جميل

الحـافظُ الإمـامُ الكبيرُ الثبتُ، أبـو سهل الأنطاكي، وهو بغداديٌّ، سكنَ أنطاكية. حدَّث عن حمَّـادِ بن سَلمــة، والليثِي، وشـريكٍ، ومِنْدَل بن علي، وطبقتهم. حدَّث عنه أحمدُ بن حنبل، ومحمدُ بن يحيى الذُّهلي، ومحمد بن عوف، ويوسـفُ بن مسـلم، وآخـرون. قال الدارقطني: ثقةٌ حافظ.

توفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

١٢٧٢ ـ السُّوريني

الإمامُ الحافظُ البارعُ، مُحدِّثُ نيسابور، أبو إسحـاق إبراهيمُ بن نصرِ الخُراساني المُطَّوِّعي الغـازي. سمَـع ابنَ المُبـارك، وجريرَ بنَ عبد الحميد، وأبـا بكر بن عياش، وطبقتهم. روى عنـه أبـو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف وغيرهم. وصنَّف «المسنـد»، وكـان أبـو زُرعة يُقدِّمه ويُفخمه.

استُشهد في حرب بابَك الخُرَّمي سنةَ ثلاث عشرة ومئتين، ويقال: سنةَ عشر ومئتين في الكهولة.

١٦٧٣ ـ بكَّار بن محمد

ابنِ عبدالله بن الإمامِ أبي بكر محمدِ بن سيرين البـصـري السِّيريني. حدَّث عن ابنِ عون، وأيمن بن نابِل، وعبَّادِ بنِ راشد، وسُفيانَ الثوري.

حدَّث عنـه: يعقوبُ الفَسَويُّ، وآخرون. عن يحيى بن معين قال: كتبتُ عنـه، ليس به بأس. وقـال أبـو حاتم: مُضطربُ الحديث لا يسكنُ القلبُ إليه. وقال أبو زُرعة: ذاهبُ الحديث.

قال البخاري: يتكلمون فيه.

توفي سنةَ أربع وعشرين ومئتين.

١٦٧٤ ـ الحسن بن الربيع

الإمـامُ الحـافظُ الحجـة العابدُ، أبو علي البَجَلي القَسْري الكوفي البُوراني، ويقالُ أيضاً: البَـواري، الخَشّـاب، الحُضْـري. حدَّث عن عُبيدالله بن إياد بن لقيط، وحمَّادِ بن زيد، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، والبـاقـون بواسـطة، وأبـو زرعـة، وأبـو حاتم

الرازيَّان، وخلق كثير. قال العجلي: ثقة صالح متعبد. وقال أبو حاتم الرازي: كان من أوثق أصحاب عبدالله بن إدريس.

مات في رمضان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. وكان مِن العلماء العاملين، رحمه الله، وهو من كبار مشيخة مسلم.

١٦٧٥ ـ المَدائني

العلاَّمةُ الحافظُ الصادقُ أبو الحسن عليُّ ابنُ محمدِ بن عبدالله بن أبي سيف المدائنيُّ الأخباري. نزل بغداد، وصنَّف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيامِ العرب، مُصَدَّقاً فيما ينقُله، عاليَ الإسناد. ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وسمع قُرَّةَ ابنَ خالد وهو أكبر شيخٍ له، وشُعبة، وسلاَّم بنَ مسكين، وطبقتهم، وكان نشأ بالبصرة.

حدَّث عنه: خليفةُ بن خيّاط وآخرون.

مات في سنة أربع وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ خمسٍ وعشرين. وكان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك.

١٦٧٦ ـ عبدالله بن صالح

ابن مسلم بن صالح، الإمامُ، الثقةُ، المقرىءُ، أبو أحمد العِجلي الكوفي، والدُ الحافظِ أحمدَ بن عبدالله العجلي صاحب التاريخ. وُلد سنةَ إحدى وأربعين ومئة. وقرأ القرآن على حمزة الزيات. وحدَّث عن أسباط ابنِ نصر، وعبدِ الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والحسن بن صالح بن حي، وطبقتهم. حدَّث عنه خلقٌ كثير، وكانت له حَلْقة.

وثَّقه يحيى بن معين من رواية عبد الخالق بن منصور عنه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابنُ حِبَّان: مستقيم الحديث.

قالَ أحمدُ بن عبدالله العجلي: مات أبي سنة إحدى عشرةَ ومئتين، فالله أعلم، فلعله قال: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين.

١٦٧٧ ـ عبدالله بن صالح

ابن محمد بن مسلم، الإمامُ، المحدثُ، شيخُ المصريين، أبو صالح الجُهني، مولاهم المصري، كاتبُ الليث بن سعد. قد شرحتُ حاله في «ميزان الاعتدال» وليَّناه. وبكلِّ حالٍ، فكان صدوقاً في نفسه، من أوعيةِ العلم، أصابَه داءُ شيخه ابن لَهيعة، وتهاوَنَ بنفسه حتى ضَعُفَ حديثُه، ولم يُترك بحمدِ الله، والأحاديثُ التي نقموها عليه معدودةٌ في سعةِ ما روى. مولده في سنة سبع وثلاثين ومئة.

سمع من: الليث بن سعد، وضِمام بن إسماعيل، وابنِ وهب، وخلقٍ سواهم. حدَّث عنه: الليثُ شيخُه، ويحيى بن مَعين، والبخاريُّ، وعددٌ كثير.

استشهد البخاريُّ في «صحيحه» بأبي صالح، بل قد روى عنه حديثاً. قال ابن حبان: كان أبو صالحٍ كاتباً على مَغَلِّ الليث، مُنكرَ الحديث جداً، وكان في نفسه صدوقاً. وقال صالح جزرة: كان يحيى بن معين يوثِّقُه، وعندي أنه كان يكذبُ في الحديث. وقال النّسائي: ليس بثقة.

ماتَ في يوم عاشوراء سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. وقد كانَ قاربَ التسعينَ رحمه الله.

١٦٧٨ ـ حَمَّادُ بنُ مالك

ابنِ بسطام بن درهم، المحدِّثُ المُعَمَّر، أبو مالكٍ الأشجعي الدمشقي الحرستاني. حدَّث عن الأوزاعي، وعبدِ الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة. روى عنه: أبو زُرعة الدمشقي،

وأبو حاتم الرازيُّ، وعدة.

توفي في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٦٧٩ ـ عَمرو بن مَرزُوق

الشيخُ الإمـامُ، مُسند البصرة، أبو عُثمان الباهلي مولاهم البصري. وُلد سنة بضع وثلاثين ومئة. وروى عن مالك بن مِغْول، وعكرمة بنِ عمّار، وطائفة.

حدَّث عنه البخاري في «صحيحه» مقروناً بآخر، وأبو داود في «سننه» وهو من كبارِ شيوخه، وعددٌ كثير. كان صاحبَ غزوٍ وخير.

عن يحيى بن معين قال: ثقــة مأمــون، صاحب غزو، وقـرآن، وفضل. قال أبو حاتم: كان ثقةً من العبَّاد.

ماتَ بالبصرة في صفر سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

أمّا:

١٦٨٠ ـ عمرو بن مرزوق

الـواشحي البصري، فمحدِّثٌ صدوقٌ في طبقة مشيخة الأول. روى عن عَون بن أبي شدَّاد وغيره. حدَّث عنـه: مسلمُ بن إبـراهيم، وأبـو الوليد، وأبو عُمر الحَوضي، وأبو سلمة.

قال ابـن مَعين: ليس به بأس. قلت: ما لهذا شيء في الكتب الستة. ذكرتُه للتمييز.

١٦٨١ ـ محمد بن الرومي

هو محمدُ بن المحدثِ عُمر بنِ المحدث عبـدِالله بن عبـد الـرحمٰن البصـري، ويعرفُ عبـدُالله بالَـرومي. حدَّث محمـدٌ عن شعبةَ، وشَريك، وأبيه وغيرهم.

وعنـه: البخـاريُّ، وأبو حاتم، وآخرون. ضعّفه أبو داود. وقال أبو زُرعة: فيه لين.

بقي إلى قرب عشرين ومئتين.

وكان جده:

١٦٨٢ ـ عبدالله الرومي

يروي عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس. حدَّثَ عنه عمر، وحماد بن زيد. مات سنة ١٣١ عن سن عالية.

١٦٨٣ ـ وعمر بن الرومي

روى عن أبيه عبدالله. وعنه: أبو سلمة، وقُتيبـة، والقـواريريُّ، وغيرهم. صدوق. مات سنة بضع وسبعين ومئة.

١٦٨٤ ـ سهل بن بكّار

الحـافظ الثقـةُ، أبـو بشر البصري، أحدُ البقايا. حدَّث عن: جرير بن حازم، وشُعبة بن الحجـاج، وعدة. حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة. مات في سنة سبع وعشرين ومئتين، ويقال: سنة ثمان.

١٦٨٥ ـ سهل بن تمّام

ابن بَزيع: الإمـامُ أبـو عمـرو الـطُّفاوي، البصري، شيخٌ مُعَمَّر صويلح. حدَّث عن أبيه، وقُرَّة بنِ خالد، ويزيدَ بنِ إبراهيم التُّسْتَري، وعِدة.

حدّث عنه أبو داود في «سُننه»، وأبو زُرعة الرازي، وابن خاله أبو حاتم، وعدة. وقال أبو حاتم: شيخ. قال أبو زُرعة: لم يكن يكذب، رُبما وَهِمَ في الشيء.

توفي سنةَ نيفٍ وعشرين ومئتين.

١٦٨٦ ـ عبدالله بن أبي بكر العتكي

هو الثقـةُ المحـدثُ، أبـو عبـد الرحمن،

عبدُالله بن السكن بن الفضل بن المؤتمن الأزديُّ البصري. حدَّثَ عن شُعبةَ، وجريرِ بن حازم، وهَمّامِ بن يحيى، وعِدة.

وعنه: صالح بنِ أحمد، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ٢٢٤.

١٦٨٧ ـ عبدُالله بن خَيْران

المحدِّثُ الصدوق أبو محمد الكوفي، نزلَ بغداد، وحدَّث عن شُعبةَ، وعبدِ الرحمن المسعودي. حدَّث عنه أحمدُ بنُ حرب، ومحمدُ بن غالب تمتام، وعيسى زَغَاث، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: اعتبرتُ له أحاديث كثيرةً، فوجدتُها مستقيمةً تدلُّ على ثقته. وقد ذكره العُقيليُّ، فقال: لا يُتابع على حديث. ثم إنَّه ساقَ له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف، فرفعه.

١٦٨٨ ـ يحيى بن عَبْدُويه

البغدادي. حدَّث عن: شُعبة وشيبان النحوي. حدَّث عنه: عبدالله بن أحمد بن حنبل وغيره.

أثنى عليه أحمدُ بن حنبل، وأمر ولَدَه عبدالله بالسماع منه، وأمَّا يحيى بن مَعين، فرماه بالكذب. توفي في حدود سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٦٨٩ ـ عبدُ العزيز بن الخَطَّاب

الثِّقةُ الإمامُ، أبو الحسن الكوفيُّ ثم البَصري. حدَّث عن: شُعبةَ، والحسنِ بن صَالح، وأبي مَعْشر السِّندي، وعِدة.

حدَّث عنه: أبو حفصٍ الفلَّاس، وأبو قِلابة، وخلق كثير. وثَّقه الفلَّاس، وقال أبو حاتم: صدوق. قلت: روى له ابن ماجة فقط.

توفي سنةَ أربع وعشرين ومِئتين.

١٦٩٠ ـ قُرَّة بن حَبيب

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَة، أبو عَلي البَصري، الرَّمَّاح، القَنَوي. حدَّث عن: عَبدِالله بن عَوْن، فكان آخرَ من حدَّث عنه من الثِّقات.

حدَّث عنه: البُخاري في بَعض تَواليفِه، والحسنُ بن سَهل المُجَوِّز، وآخرون. وروى البُخاري في «صَحيحه» عن رَجلٍ عنه. قال أبو حاتم: ثقة.

مات في سنة أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وقد جاوزَ التِّسعين. رحمهُ الله.

١٦٩١ ـ الصَّلتُ بن مُحمد

ابن محمد بن عَبد الرحمٰن بن أبي المغيرة، المحدِّثُ أبو هَمَّام الخارَكي البَصري الثِّقة. وخارَك: ساحلُ البَصرة.

حدَّث عن مَهْدي بنِ مَيمون، وحَمَّاد بن زَيْد، وأبي عَوانة، وعدة.

وعنه البخاريُّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

١٢٩٢ ـ عَمْرو بنُ خالِد

ابن فَرُّوخ بن سَعيد بن عَبد الرَّحمن بن واقِد ابن لَيث، الحافِظُ الحجَّةُ، أبو الحَسَن التَّميمي، ويُقال: الخُزاعي الجَزري الحرَّاني، نَزيلُ مِصر، وهو والِد الإمام أبي عُلاثة مُحمد بن عَمرو، وأبي خَيْثَمة عَليِّ بن عمرو. حدَّث عن حَمَّاد بن سلمة، والليثِ بن سَعْد، وعِدَّة.

وعنه البُخاريُّ، ومُحمد بن يَحيى، وخَلقٌ.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: مِصريٌّ ثِقَةٌ ثبت.

مات بمصر سنة تِسعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٦٩٣ - عبدالملك بن هشام

ابن أيوب العلَّامة، النَّحْويُّ الأَخْبَاريُّ، أبو مُحمد الذُّهْلي السَّدُوسي، وقيل: الحِمْيري، المَعَافِري، البَصْري، نزيلُ مِصر.

هذَّبَ السيرَةَ النَّبوية، وسَمِعها من زياد البَكَّائي صاحب ابن إسحاق، وله مصنَّفٌ في أنساب حِمْيَر ومُلوكِها. والأصحُّ أنه ذُهلي كما ذكره أبو سَعيد بنُ يونس، وأَرَّخ وفاتَه في ثالث عَشر ربيع الآخر سنةَ ثمانِ عشرة ومِئتين.

١٦٩٤ - أبو غَسان

مالِكُ بن إسماعيل بن دِرْهم، الحافظُ الحجةُ الإمامُ أبو غَسان النَّهْدي مَولاهم الكُوفي، سِبطُ إسماعيلَ بن حَمَّاد بن أبي سُليمان الفَقيه. حدَّث عن: إسرائيل، وورقاء، وعيسى بن عبدِ الرَّحمن السُّلَمي، وخَلْق. وعنه: البخاريُّ، وأبو بَكر بن أبي شَيبة، ويوسفُ ابن موسى، وخَلق كثير. قال النسائي وغيره: ثقة. وقال يعقوبُ بن شَيبة: كان ثقة مُتثبِّتاً.

ماتَ في رَبيع الآخر سَنة تِسع عشرة ومئتين. قلت: حديثُه في كلِّ الأصول، وفيه أدنى تَشَيُّع.

١٦٩٥ - شاذُ بنُ فَيَّاض

الحافظُ الثِّقة، أبو عُبيدة، اليَشْكُري البَصري، واسمُه هِلال، وشَاذ لَقَبٌ أعجمي مُخفَّف الذَّال. وقيل: مُثقَّلة، ومعناه فرحان. وُلِدَ سَنة بضعٍ وثلاثينَ ومئة. سمعَ من: هشام الدَّسْتوائي، والثَّوري، وعِدة.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو حفصٍ الفلَّاس، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق ثقة.

مات في سنة خمسٍ وعِشْرين ومِئتين.

١٦٩٦ - شاذُ بنُ يَحْيى

الواسِطي، شيخٌ صَدوق. حدَّث عن وَكيع، ويَزيد. حدَّث عنه: عباس العَنْبري، وآخرون. ذُكر تَمييزاً.

١٦٩٧ - عَبدالله بن سَوَّار

ابن عَبدالله بن قُدامة، القاضي الإمامُ، أبو السَّوَّار العَنْبري البَصري، كانَ هو وأبوه وجَدُّه قُضاةَ البَصْرة. سَمع من: أبيه، وعَبدِالله بن بَكر المُزَني، ومالكِ بن أَنس، وطائفة. حدَّث عنه: أبو زُرعة وخلقٌ كثير. وثَّقه أبو داود وغَيره، وكان صاحِبَ سُنَّة وعِلمٍ ومَعرفة.

ماتَ في سَنة ثمانٍ وعشرينَ ومِئتين. وقد قاربَ الثَّمانين، وتُوفي ولدُه سَوَّار بن عَبدِالله قاضي البَصرة في سَنة خَمْسٍ وأربعين ومئتين. أدرك عبد الوارث التَّنوري ونَحوه، وهو من شيوخِ أبي داود والتِّرمذي والنَّسائي.

١٦٩٨ - إسماعيل بنُ عَمْرو

ابن نَجيح البَجَلي، مَولاهم الكوفي، شيخُ أصْبَهانَ ومُسندِها. وُلِدَ سنةَ بضعٍ وثلاثين ومئة، وسمعَ مالكَ بن مِغْول، وكاملاً أبا العَلاء، ومِسْعَرَ بن كِدام، وطائفة، وطال عمرُه، وتفرَّدَ في وَقته. حدَّث عنه: أحمد بن الفرات وغيره.

ذكره ابنُ حِبان في «تاريخ الثِّقات». وأما الدَّارقطني، فضعَّفه.

مات سنة سَبعٍ وعشرينَ ومئتين، من أبْناء التسعين.

١٦٩٩ ـ عَبد السلام بن مُطَهَّر

ابن حُسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شَيطان، الإمامُ الثِّقةُ أبو ظَفَر الأَزْديُّ البَصري. حدَّث عن شُعبة، وجَرير بن حازم، ومبارك بن فَضالة، وطائفة. حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، وعددٌ كَثير.

قال أبو حاتم: صدوق. مات في رجب سنةَ أربعٍ وعِشْرين في عَشْر التِّسعين.

١٧٠٠ ـ عَبدُ الغفّار بن عُبَيدِ الله

ابن عبد الأعلى بن الأَمير الذي افتتحَ إقليم خُراسانَ في خِلافة عُثمان، عَبدِالله بن عامِر بن كُريز بن عَبد شمس، بن عَبد مناف القُرشي العَبشَمي الكُرَيزي البَصْري.

حدَّثَ عن شُعبة، وصالح بن أبي الأَخضر، وغيرهما. حدّث عنه: ابن وارَة، وأبو حاتم الرَّازي، وآخرون. وهو مُتوسِّط الحال. وقال البخاري: ليس حديثه بالقائم.

توفي سنَة بضعَ عشرة ومِئتين.

١٧٠١ ـ عبد الغفّار بن داود

ابن مِهْران بن زِياد، الإمامُ المحدِّث الصادِق، أبو صالح البَكْري، الحرّاني، ثم المِصري، الإفريقي المَولد. وُلِدَ سنةَ أربعين ومئة. وسار به أبوه وهو طِفلٌ، فَنشأ بالبَصْرة، وتفقَّهَ، وكتبَ العِلم، ثم رَجع إلى مِصر مع والدِه. سَمع حمَّادَ بن سَلَمة، وزُهَيرَ بن مُعاوية، وعِدَّة.

حدَّث عنه البخاريُّ، وبواسطةٍ أبو داود والنَّسائي وابنُ ماجة، وأبو زُرعة النَّصْريُّ، وخلقٌ كثير. وكانَ مِن أهلِ العِلم والجَلالةِ والحِشمة. قال أبو حاتم: لا بأس به.

ماتَ بمِصر في شعبان سنةَ أربع وعِشرين ومِئتين.

١٧٠٢ ـ عِيسى بنُ دِينار

فَقيهُ الأَندلس ومُفتيها، الإمامُ أبو مُحمد الغافِقي، القُرطُبي. ارتَحَلَ، ولَزِمَ ابنَ القاسِم مدّة، وعَوَّلَ عليه، وكان صالحاً خَيِّراً وَرعاً، يُذكر بإجابة الدَّعوة. قال ابن وضّاح: وهو الذي علَّمَ أهلَ الأندلس الفِقْه. كان من أوعيةِ الفِقه، ولكنَّه قليلُ الحديث. توفي سنة اثنتي عشرةَ ومئتين في سنِّ الكُهولة.

١٧٠٣ ـ عيسى بنُ أَبان

فَقيهُ العِراق، تِلميذُ مُحمدِ بنِ الحَسن، وقاضي البَصرة. حدَّث عن إسماعيلَ بنِ جَعفر، وهُشَيم، ويَحْيى بن أبي زائدة. وعنه: الحَسنُ ابن سَلَّام السَّواق، وغيره، ولهُ تَصانيف وذَكاءٌ مُفْرطٌ، وفيهِ سخاءٌ وجودٌ زائِدٌ.

توفي سَنة إحدى وعِشرين ومِئَتين. أَخذَ عنه بَكّار بن قُتَيبة.

١٧٠٤ ـ عَوْنُ بنُ سَلَّام

الشيخُ العالمُ المُعَمَّر الصادِق، أبو جَعفر الكوفي. سَمِعَ أبا بكر النَّهشليَّ، وإسرائيلَ بن يونس، وزُهَيْرَ بن مُعاوية. حدَّث عنه مُسْلم، وهو من كبار مَشْيختِه، وآخرون. وعاش تِسعين سَنة، وهو صَدوق، ما عَلِمْتُ به بأساً.

مات في شهر ذي القعدة سَنة ثلاثينَ ومِئتين.

وممن كان بَعد المِئتين، من رؤوس المتكلِّمين والمعتَزِلة، داودُ الجَوارِبي، وابنُ كَيْسان الأَصم، وأَبو موسى الفَرَّاء البَغدادي، وآخرون.

١٧٠٥ - زكَريا بنُ عَدِي

ابن زُرَيْق، وقيل: ابن الصَّلْت، الإمامُ الحافِظُ الثَّبت، أبو يَحيى التَّيمي، مَولاهم الكوفي، نَزيل بَغداد، أخو نزيل مصر يوسف بن عَدِي، وكان عَديٌّ ذِمِّيّاً فَأَسلم. حدَّث زكريا عن حَمَّادِ بن زَيد، وشَريكٍ، وأبي الأَحْوَص، وعُبَيْدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وطبقتِهم.

حدَّث عنه: إسحاقُ بن راهَويه، وإسحاق الكَوْسج، والبخاري خارج «الصحيح» وفي «الصحيح» بواسطة، وخلقٌ سواهم. قال العجلي: كوفيٌّ ثقَة. وقال عبد الرحمٰن بن خِراش: هو ثقة ورع.

تُوفي في جمادى الأولى سَنَة إحدى عَشرة ومِئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومئتين ببغداد.

١٧٠٦ - عَبْدُ الملِكِ بنُ مَسْلَمة

الفقيه، أبو مَروان الأمَوي، مَولاهم البَصري، وُلِدَ سنَةَ أربعين ومِئة، وأَخَذَ عن مالِك، والليث، وجَماعة. وعنه الحسن بن قُتَيبة العسقلاني وغيره. ضعَّفه ابنُ يونس، وابنُ حِبّان.

ماتَ في ذي الحجة سَنة أربعٍ وعشرين ومِئتين.

١٧٠٧ - هشام بنُ عُبيد الله

الرَّازيُّ السُّنِّي الفَقيه، أحد أئمة السُّنة. حدَّثَ عن ابنِ أبي ذِئب، ومالِكِ بن أنس، وحمّاد بن زَيد، وطَبَقَتهم.

حدّث عنه: بقيةُ بن الوليد، وهو من شيوخه، وأبو حاتم الرازي، وأحمدُ بن الفرات، وطائفةٌ سواهم. وكان من بحور العلم. قال أبو حاتم: صَدوقٌ، وأمّا ابن حبان، فليّنه، وساق له خبراً لا يُحتمل.

مات سنة إحدى وعِشرين ومِئتين.

١٧٠٨ - أبو الجُماهِر

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو عَبد الرحمن، وأبو الجُماهر، محمدُ بن عُثمان، التَّنُوخي، الدِّمشقي، الكفرسُوسي. سمعَ خُلَيْد ابن دَعْلَج، وسَعيد بن بَشير، وسعيدَ بن عبد العَزيز، وعِدَّة.

حدَّث عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير. وثَّقه رفيقه أبو مُسهِر، وأبو حاتم. وقال أبو داود: ثقة.

وُلِد سنَةَ أربعين ومئة، أو سنة إحدى. وقال أبو إسماعيل التِّرمذيُّ: كان من خِيار النَّاس. ماتَ سنة أربعٍ وعشرينَ ومِئتين.

١٧٠٩ - أبو هَمّام الدَّلَّال

مُحمد بن مُحَبَّب، الإمامُ الثِّقة، المُحَدِّث، أبو هَمّام القُرشي البَصْري، بيَّاع الرَّقيق. حدَّثَ عن سُفيان الثَّوري، وسَعيد بن السَّائب، وعدة.

وعنه رجاءُ بن مُرَجّى، وآخرون. وثَّقه أبو داود، وروى له هو والنّسائي والقَزْويني.

مات سنةَ إحدىٰ وعِشرين ومِئتين، وكان من أَبناء الثَّمانين.

١٧١٠ - عَمْرو بنُ عَوْن

ابن أَوْس بن الجَعْد، الحافظُ المجوِّدُ الإمامُ، أبو عُثمان السُّلَمي الواسِطي البزَّاز. حدَّثَ عن حَمّادِ بن سَلَمة، وعَبدِ العزيز بن الماجَشُون، وخالدِ بن عَبدالله، وطبقتهم.

حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وعددٌ كثير.

وثَّقه جماعة. وقال أبو حاتم: ثقة حُجَّة،

كان يحفظ حديثه. وقال العِجلي: ثِقَة، رجُلٌ صالح. قلتُ: كان عالماً بهُشَيم جداً. ماتَ في سنةِ خمس وعشرين ومئتين.

١٧١١ ـ الرَّبيعُ بنُ يَحيى

ابن مِقْسَم الأُشْناني، الإمامُ الحافِظُ الحجَّة أبو الفَضل المَرَئي البَصْري. حدَّثَ عن شُعْبَةَ، ومَالِكِ بن مِغْوَل، وزائدَةَ بنِ قُدَامة، وطَبَقتهم.

وعنه البخاريُّ، وأبو داود، وحَربٌ الكِرْمَاني، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون. قال أبو حاتم: ثِقة ثَبت. وأمّا الدارقطني، فليّنه.

ماتَ في سَنة أربعٍ وعشرين ومِئتين، وكان مُعمَّراً، من أبناء التِّسعين.

١٧١٢ ـ الوُحَاظِيّ

الإمامُ العالمُ الحافِظُ الفَقيه، أبو زَكَريّا، يَحْيَى بنُ صَالح الوُحاظِي الدِّمشقي، وقيل: الحِمصي. حدَّث عن مالكِ بن أَنَس، وسَعيدِ ابن عَبدِ العزيز، وعِدَّة. حدَّثَ عنه البخاريُّ، وهو والباقون ـ سِوى النسائي ـ عن رَجل عنه، ومُحمدُ بن يَحيى الذُّهْلي، وخَلقٌ كَثير. قال يحيى بن معين: ثِقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو عوانه الإسفراييني: حسن الحديث، صاحب رأي.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

١٧١٣ ـ أَحمَدُ بن يونس

الإمامُ الحجةُ الحافظُ، أبو عبدالله، أحمدُ ابن عبد الله بن يونس التميمي اليَربُوعي الكوفي، يُنسَب إلى جده تخفيفاً. مولده في سنة اثنتين وثلاثين ومئة تخميناً.

سمع من جدِّه يونس بن عبدالله بن قيس اليَربُوعي، وزُهير بن معاوية، وأبي بكر بن عيّاش، وخلق، وكان عارفاً بحديثِ بلده.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، ومسلم، وهو من كُبراء شيوخه، وإبراهيمُ بن شَريك، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: كان ثقةً متقناً.

مات في شهر ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٧١٤ ـ علي بن الجَعْد

ابن عُبيد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ مُسند بغداد، أبو الحسن البغدادي الجوهريُّ مولى بني هاشم. وُلِدَ سنة أربع وثلاثين ومئة، وسمع من شعبةَ، وابن أبي ذئب، وحَريزِ بن عثمان أحدِ صغار التابعين، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، وأبو داود، ويحيى بنُ مَعين، وخلقٌ كثير. وقال محمد بن حماد المقرىء: سألتُ يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال: ثقةٌ صدوق، ثقةٌ صدوق، قلتُ: فهذا الذي كان منه؟ فقال: أيش كان منه؟ ثقة صدوق. قال أبو حاتم: ما كان أحفظَ عليَّ بن الجعد لحديثه، وهو صدوق. وقال فيه مسلم: هو ثقةٌ لكنه جَهْمي. قلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل من السماع منه. وقد كان طائفة من المحدثين يتنطَّعون في مَنْ له هفوةٌ صغيرةٌ تُخالفُ السُّنَّة، وإلا فعليٌّ إمامٌ كبيرٌ حُجَّةٌ، يقال: مكث ستين سنةً يصومُ يوماً، ويُفطرُ يوماً، وبحسبك أنَّ ابنَ عَدي يقول في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقةٌ.

قال البغوي: توفي لستٍّ بقينَ من رجب سنةَ ثلاثين ومئتين، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

الطبقة الثانية عشرة

١٧١٥ ـ بشر بن الحارث

ابن عبد الرحمٰن بن عطاء، الإمامُ العالمُ المحدثُ الزاهد الرباني القدوة، شيخُ الإسلام، أبـو نصـرٍ المَـروزيُّ، ثم البغدادي، المشهورُ بالحـافي، ابنُ عمِّ المحدث عليٍّ بن خشرم. وُلـد سنـةَ اثنتين وخمسين ومئـة. وارتحـلَ في العلم، فأخـذَ عن مالكٍ، وشَريكٍ، وحمّادِ بن زيد، وعِدة. وقلَّ ما روى من المُسندات. وكان رأساً في الورعِ والإخلاصِ.

قال السُّلمَي: كان بشرٌ من أولاد الرؤساء، فصحب الفُضيل، سألتُ الـدارقـطني عنـه، فقال: زاهدٌ جبل ثقة، ليس يروي إلاّ حديثاً صحيحاً.

قال إبـراهيم الحـربي: لو قُسم عقلُ بشر على أهلِ بغداد صاروا عُقلاء.

ماتَ بشـرٌ الحافي ـ رحمةُ الله عليه ـ يومَ الجمعة في شهرِ ربيعِ الأول سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وعاش خمساً وسبعين سنة.

وفيهـا مات سهـلُ بن بكّار البصري، وأبو الـوليد الـطيالسي الحـافظ، وسعيد بن منصور صاحب «السنن»، وإسمـاعيلُ بن أبي أُويس المدني، ومحمدُ بن الصبَّاح الدُّولابي، والهيثمُ ابن خارجة، والعلاءُ بن عمرو الحنفي، ومحمدُ ابن عبد الواهب الحارثي، وأبو الأحوص محمدُ ابن حيان البغوي.

١٧١٦ ـ الهيثمُ بن خارِجَة

أبو أحمد، ويقال: أبو يَحيى المَرُّوذِي ثم البَغدادي الحافظ. حدَّث عن مالكٍ، والليثِ، ويَعقوب القُمِّي، وحَفص بن مَيسرة، وإسماعيلَ ابن عيّاش، والمُعـافى بن عِمران، ومُحمدِ بن أيُّوب بن مَيْسرة، وطائفة. وأصلهُ من خُراسان. حدَّثَ عنه: أحمد بن حنبل، وعبَّاس الدُّوري، والبُخاري في «صحيحه»، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثِقة. وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

مات في ذي الحِجة سنَة سَبعٍ وعِشرين ومئتين.

١٧١٧ ـ أبو خَالِد الفَرَّاء

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ أبو خالِد يَزيدُ بن صالـح النَّيْسـابـوري الفَرَّاء. سمع إبراهيمَ بن طَهمـان، وأبـا بكـر النَّهْشَلي، وخـارجَـة بن مُصْعَب، وعِدَّة.

حدَّث عنـه: أحمد بن حفصٍ السُّلَمي، وعدة. توفي سنة تسع وعشرين ومئتين.

وفيها ماتَ خَلَفُ البَزّار، وثابتُ بن موسى الزّاهد، وأحمدُ بن شَبيب الحَبَطي، وإسماعيل ابن عَبـدالله بن زُرارة الـرَّقّي، وخَالدُ بن هَيَّاج الهَـرَوي، وأبـو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد الكُـوفي، وعبدُالله بن مُحمد المُسنَدي، وعَمرو بن خالد

الحرَّاني، ونُعيم بن حمَّاد الخُزاعي، ويَحيى بن عَبْدُويه صاحب شُعبة، ويحيى بن يوسف الزِّمِّي، ومحمدُ بنُ مُعاوية النَّيْسَابوري، وأبو ياسر عمَّار بن نصر.

١٧١٨ - الفرَّاء

سَعدُ بن يَزيد أبو الحَسن النَّيْسابوري الفَرَّاء. عَن إبراهيمَ بن طَهمان، ومُبارك بن فَضالة، وموسى بن عُلَيٍّ بن رَباح، وابن لَهيعة. وعنه: محمد بن عبد الوهاب، وآخرون خاتِمتُهم الحسنُ بن سُفيان. مَحلّه الصِّدق، من طَبقة الذي قَبله سَواء.

١٧١٩ - سَعْدُويه

سَعيد بن سُليمان، الحافظُ الثَّبت الإمام، أبو عثمان، الضَّبِّي الواسِطيُّ البَزَّار، الملقب بسَعدويه، سَكن بَغداد، ونَشَر بها العِلم. وُلد سنة بضع وعِشرين ومئة، وحجَّ بعد الخَمْسين.

سمعَ مُبارَكَ بن فَضالة، وحمَّادَ بن سلمة، وخلقاً كثيراً. وعنه البُخاريُّ، وأبو داود، ومُحمد ابن يَحيى الذُّهلي، وآخرون كَثيرون. قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، ثقة. وقال أبو حاتم: ثِقةٌ مأمون.

تُوفي ببغداد في رابع ذي الحِجَّة، سَنة خمسٍ وعشرين ومئتين. وقيل: عاش مِئة سَنة.

فأمَّا:

١٧٢٠ - سَعيدُ بنُ سُليمان النَّشِيْطِي

فشيخٌ بَصري، مِن أقران صاحب التَّرجمة. حدَّث عن حَمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازم، وسَلْم بن زَرير، وعدة. روى عنه: أبو حاتم الرَّازي وجماعة.

وقال أبو حاتم أيضاً: فيه نَظَر.

قال أبو حاتِم وغيرُه: ليسَ بالقويّ.

١٧٢١ - فَتح المَوصِلي

الزَّاهدُ الوَلي أبو نَصرٍ، فَتْحُ بن سَعيد المَوْصِلي. وقد مرَّ فَتحٌ الكبير. مِن أقران إبراهيمَ ابن أَدْهم، وكلاهما من كبار المشايخ.

وعنه: من أدامَ النَّظر بقلبه، أورثه ذلك الفرح بالله. حدَّث عن عيسى بن يونس، وغيره. روى عنه: أبو حفص ابن أختِ بِشر الحافي، وكنّاه أبا بكر.

توفي سنةَ عِشرين ومِئتين.

١٧٢٢ - يوسُف بن عَدي

ابن زُرَيْق بن إسماعيل، ويُقال: ابن عَدي ابن الصَّلْت، الإمامُ الثقةُ الحافِظُ أبو يَعقوب التَّيمي الكُوفي مولى تَيم الله، أخو الحافظ المجوِّد زكريا بن عَدي، سَكَنَ مِصر، وحدَّث بها، وسَكن أخوه بَغداد، وهُما من الكوفة.

روى عن شَريك، وأبي الأَحْوص، وعِدَّة. وعَنه البخاريُّ، وعمرُ بنُ عَبد العزيز بن مِقْلاص، ويَعقوبُ الفَسَوي، وخلقٌ كثير.

قال أبو زرعة: ثقة، ذهب إلى مصر في التجارة، ومات بها قال ابنُ حِبّان في «الثقات»: مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وهذا وهمٌ، فقد قال ابن يونس: سَكَنَ مصر، وتُوفي بها يوم الثَّلاثاء، لسبع بقينَ من شَهر ربيع الآخر سَنة اثنتين وثلاثين، وهو الصحيح، وقيل غير ذلك.

١٧٢٣ - أحمدُ بن عاصِم

الزَّاهد الرَّباني الوَلي، أبو عبدالله الأَنْطاكي، صاحِبُ مَواعظ وسُلوك. له تَرجمةٌ في بضعَ عشرة وَرقة من «حلية الأولياء». روى عنه: أبو زُرعة الدمشقي، وأحمد بن أبي

الحواري. وكان يقول: غنيمةٌ باردة: أَصْلح فيما بَقي يُغْفَر لك ما مضى. لم أظفر له بتاريخ وفاة، ولعله بَقي إلى نحو الثَّلاثين ومئتين.

١٧٢٤ ـ خَالد بن خِدَاش

ابن عَجْلان، الإمامُ الحافظُ الصَّدوق، أبو الهَيثم المُهلبي مَولاهم البَصري، نَزيل بغداد.

حدَّث عن: مالكِ بن أنس، وطائفة.

حدَّث عنه: مُسلمٌ في «صحيحه»، وأحمدُ ابن أبي خَيثمة، وأبو زُرعة، وخَلقٌ سواهم.

١٧٢٥ ـ صَدَقة بن الفَضْل

المروزيُّ، الإمام الحافظ القُدوة، شَيخ الإسلام، أبو الفَضل، وُلد في حُدودِ الخَمسين ومِئة، وحدَّث عن: ابن وَهب، ووكيعٍ، وحفص ابن غِياث، وطبقتهم.

حدَّث عنه: البُخاري، وأبو محمدٍ الدَّارمي، ويَعقوب الفَسَوي، وآخرون. وكان إماماً حُجَّةً صاحب سُنَّة واتِّباع. يُقال: إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد. تُوفي في آخِر سَنة ثلاث وعِشرين ومِئتين، وقيل: سنة ست وعشرين. وإليه تُنسبُ سِكَّة صدقة بمرو.

١٧٢٦ ـ أبو عُبَيد

الإمامُ الحافِظُ المجتَهِد ذو الفُنون، أبو عُبيد، القاسِمُ بنُ سَلَّام بن عَبدالله. وُلد سنةَ سَبع وخَمسين ومئة. وسمعَ إسماعيلَ بن جَعفر، وشَريكَ بن عَبدالله، وهُشَيماً، وخَلقاً كثيراً، إلى أن ينزلَ إلى رَفيقه هِشامِ بن عمَّار، ونَحوه. وقرأ القرآنَ على أبي الحسنِ الكِسائي، وطائفة. وأخذ اللغةَ عن أبي عُبَيدة، وأبي زَيد، وجَماعة.

وصنَّف التصانيفَ المُونقَةَ التي سارَت بها الرُّكبان، وهو من أئمة الاجتهاد، له كتابُ «الأموال» في مجلد كبير سَمعناهُ بالاتِّصال. وكتاب «الغَريب» مرويٌّ أيضاً، وكتاب «فضائل القُرآن» وقع لنا، وكِتاب «الطَّهور». وكتاب «النَّاسخ والمنسوخ»، وكِتاب «المَواعظ»، وكتاب «الغَريب المصنَّف في علم اللسان»، وغير ذلك، وله بضعةٌ وعشرون كتاباً.

حدَّث عنه: نَصرُ بن داود، وعبَّاس الدوري، وآخرون. قال عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويه النحوي: وكان ذا فَضلٍ ودينٍ وسَتْرٍ، ومذهبٍ حَسن، ثقةً ديِّناً وَرعاً كبيرَ الشَّأن.

وقال أحمدُ بن كاملٍ القاضي: كان أبو عُبيد فاضِلاً في دينه وفي عِلمِه، ربَّانياً، مُفَنَّناً في أصنافِ عُلومِ الإسلام مِنَ القرآن، والفِقهِ والعَربيةِ والأخبار، حَسَنَ الرِّواية، صَحيحَ النَّقل، لا أعلم أحداً طعنَ عليه في شيء من أمرِهِ ودينه.

عن ابن مَعين، قال: أبو عُبيد ثقة. وقال أبو داود: أبو عُبيد ثِقةٌ مأمون. وقال الدارقطني: ثِقة إمامٌ جَبل.

قال البخاريُّ وغيرُه: ماتَ سَنةَ أربعٍ وعِشرين ومئتين مكة. قال الخطيبُ: وبلَغَني أنَّه بلغ سبعاً وستِّين سنة، رَحمه الله.

١٧٢٧ ـ دارُ أُمِّ سَلَمة

الإمامُ الحافظُ، أبو الحسن، أحمدُ بن حُميد الطُّرَيْثيثيُّ الكوفي، ويُعرفُ بدار أمِّ سَلَمة. وكان خَتَنَ عُبيدِالله بن موسى على ابنتِهِ.

سمع عَبدالله بن المبارك، وعُبيد الله الأشجعي، ومحمد بن فُضَيل، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاري، وآخرون. وكان من أعيانِ الحُفَّاظِ بالكوفة. قال أبو حاتم: ثقة.

توفي سنةَ عشرين ومئتين.

١٧٢٨ - الرَّمَادِيُّ

الإمـامُ المحـدثُ المُفيد، أبـو إسحـاق إبـراهيم بن بشـار الجَرْجـرائي ثم البصـري الـرَّمَادي، صاحبُ سُفيان بن عيينة. روى عن ابنِ عُيينة، وأبي معاوية، وعِدة.

حدّث عنه: أبو داود في «سُننه» وإسماعيل القـاضي، وآخرون، وروى الترمذيُّ عن رجل عنـه. قال البخـاري: يَهِمُ في الشيء بعـد الشيء، وهـو صدوق. وقـال النّسـائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حِبان: كان متقناً ضابطاً، صحبَ سفيان دهراً.

توفي سنة أربع، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئتين.

١٧٢٩ - يحيى بن يحيى

ابن بكر بن عبد الرحمٰن، شيخُ الإسلام، وعـالمُ خُراسـان، أبـو زكريا التميمي المِنْقَرِيُّ النيسـابـوري الحـافظ. كتب ببلدِهِ وبـالحجاز والعراقِ والشام ومصر. لقي صغاراً من التابعين، منهم كثيرُ بن سُلَيْم، وأخذ عنه، وعن عبدِالله بن جعفرٍ المَخْرَمي، ويزيد بن المقدام، وزُهيرِ بن مُعاوية، وأممٍ سواهم.

وعـنـه الـبـخـاريُّ، ومسلمٌ، وحُميد بن زَنجويه، وخلائق.

وُلد سنةَ اثنتين وأربعين ومئة. قال أبو أحمد الفرّاء: كان إماماً وقدوةً ونوراً للإسلام.

قال خشنـام بنُ سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقولُ: كان يحيى بن يحيى عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقةٌ، لرحلتُ إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعتُ يحيى ابن محمد يقولُ: كان أبي يَرجِعُ في المُشْكلاتِ إلى يحيى بن يحيى، ويقولُ: هو إمامٌ فيما بيني وبين الله.

مات في أولِ ربـيع الأولِ سنـةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

١٧٣٠ - يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وِسْلَاس بنِ شِملال بن منغايا، الإمامُ الكبير، فقيهُ الأندلسَ، أبو محمد الليثي البربريُّ المصموديُّ الأندلسيُّ القُرطبي. مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئـة. كانَ كبيرَ الشـأنِ وافـرَ الجلالة، عظيمَ الهيبة، نال من الرئاسة والحُرمة ما لم يبلغْهُ أحد.

روى عنـه: ولـدُه أبـو مروان عُبيدالله، ومحمـد بن وضّـاح، وبَقيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ سواهم. قال أبو عمر: وكان ثقةً عاقلاً، حسنَ الهـدي، والسمتِ، يُشَبَّـه في سَمْتِه بِسَمْتِ مالك، ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث. قلت: نعم وما كان من فُرسان هذا الشأن، بل كان متوسطاً فيه. قال ابن الفرضي: كان يُفتي برأي مالك، وكان إمامَ وقته.

توفي في شهر رجب سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين.

١٧٣١ - أبو الجَهْم

الشيخُ المحدثُ الثقةُ، أبو الجهم، العلاءُ ابن موسى بن عطية الباهلي البغدادي، صاحب ذاك الجزء العالي، وإنما ذكرتُهُ لشُهرته كغيره من المُعَمَّرين، ولم أستوعبهم. سمع من عبدِ العزيز ابن الماجِشون، ومن الليثِ بن سعد، والهيثم ابن عدي، وغيرهم. حدّث عنـه: أبو القاسم البغوي، وغيره. قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً.

ماتَ ببغـداد في أول سنة ثمان وعشرين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٧٣٢ - يحيى بنُ عَبْد الحَميد

ابن عبدِ الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، الحافظُ الإمامُ الكَبيرُ أبو زكريا بن المحدِّث الثقةِ أبي يحيى الحِمّاني الكوفي صاحب «المسنَد» الكبير. وُلد نحو الخمسين ومئة، وحدَّث عن أبيه، وحمَّاد بن زَيد، وعليِّ ابن مُسهر، وسفيان بن عُيينَة، وخلق.

وعنه: أبو قِلابة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير. قال البخاريُّ: كان أحمدُ وعليٌّ يتكلَّمان في يحيى الحماني. وقال مرة: رماهُ أحمد وابن نُمير. وقال مُطَيَّن: سألتُ محمد بن عبدالله بن نُمير عن يحيى الحمّاني، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

وقال الجوزجاني: يحيى بن عبد الحميد ساقطٌ متلوِّن، تُركَ حديثُه فلا ينبعث.

قلت: لا ريبَ أنه كان مُبرزاً في الحفظ، كما كان سُليمان الشاذكوني، ولكنه أصونُ من الشاذَكوني، ولم يقل أحدٌ قطُّ: إنه وضعَ حديثاً، بل ربما كان يتلقَّطُ أحاديثَ، ويدَّعي روايتَها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهِمُ أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخفُّ من افتراء المتون.

وقد تواتر توثيقُه عن يحيى بن مَعين، كما قد تواتر تجريحهُ عن الإمام أحمد، ولا رواية له في الكُتُب الستة، تجنَّبوا حديثه عمداً.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

فأمَّا والده فهو:

١٧٣٣ - أبو يحيى الحِمّاني

أصله من خوارزم، ولقبُهُ بَشْمِين. وُلد بعد العشرين ومئة، وحدَّث عن: الأعمشِ، وبُريد ابنِ عبدالله بن أبي بُردة، وعدة. روى عنه: ابنُه، والحسن بن علي بن عفان، وآخرون كثير. وكان من عُلماء الحديث، وثَّقهُ يحيى بنُ معين. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

مات سنةَ اثنتين ومئتين.

١٧٣٤ - النَّظَّام

شيخُ المعتزلة، صاحبُ التصانيف، أبو إسحاق إبراهيمُ بن سَيَّار مولى آلِ الحارثِ بن عَبّاد الضُبَعي البصريُّ المتكلم. تكلَّم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخُ الجاحظ. ولم يكن النَّظَّامُ ممن نَفَعَه العلمُ والفهمُ، وقد كفَّره جماعة.

وله نظمٌ رائقٌ، وترسُّلٌ فائق، وتصانيفُ جَمَّةٌ، منها: كتاب «الطفرة»، وكتاب «الجواهر والأعراض»، وكتاب «حركات أهلِ الجنة»، وأشياء كثيرة لا توجد. وردَ أنه سقطَ من غُرْفَةٍ وهو سكران، فماتَ، في خلافةِ المعتصم أو الواثق، سنةَ بضعٍ وعشرين ومئتين.

وكان في هذا الوقت العلاّمةُ المتكلمُ أحدُ مشايخ الجهمية إبراهيمُ بن الحافظ إسماعيل بن عُلَيَّة البصري.

١٧٣٥ - أبو الهذيل العلاّف

ورأسُ المعتزلةِ أبو الهُذيل، محمدُ بن الهُذيل البصري العَلاَّف، صاحبُ التصانيف، الذي زعم أنَّ نَعيمَ الجنةِ وعذابَ النار ينتهي. وله أقوالٌ هي كفرٌ وإلحاد.

وطال عُمر أبي الهُذَيل، وجاوز التسعين، وانقلَعَ في سنةِ سبعٍ وعشرين ومئتين، ويقال: بقي إلى سنة خمس وثلاثين.

١٧٣٦ - هشام بن الحكم

وكان في هذا الحين المتكلمُ البارعُ هشامُ ابن الحكم الكوفيُّ الرافضيُّ المشبِّه المُعثر، وله

نظرٌ وجَدَل، وتواليفُ كثيرة.

قال النـديم: هو من أصحـاب جعفـر الصـادق، هذّب المـذهب، وفتق الكـلام في الإمـامة، وكان حاذقاً حاضر الجواب. ثم سرد أسماء كتبه، منها في الرد على المعتزلة، وفي التوحيد، وغير ذلك.

١٧٣٧ ـ ضرار بن عمرو

نعم ومن رؤوس المعتزلة ضِرارُ بنُ عمرو، شيخُ الضِّرارية. قال حنبل: أنكَرَ الجنةَ والنارَ، وقـال: اختُلِفَ فيهمـا: هل خُلقتـا بعدُ أم لا؟ فوثبَ عليه أصحابُ الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبل: إنكارُ وجودِهِمَا كُفْرٌ، قال أحمد: فهربَ. قالوا: أخفاه يحيى بنُ خالد حتى مات.

قلت: فهذا يدلُّ على موته في زمنِ الرشيد.

ومنهم المتكلم البارع:

١٧٣٨ ـ أبو المعتمر مُعَمَّر بن عمرو

وقيل: ابن عبَّاد، البصريُّ السلميُّ مولاهم العـطار، المُعتـزلي. وكـان يقولُ: في العالمِ أشياءُ موجودةٌ لا نهايَةَ لها، ولا لها عند الله عددٌ ولا مقدار. فهذا ضلال. وكان بينَه وبينَ النَّظَّام مناظراتٌ ومُنازعات، وله تصانيفُ في الكلام. وهلكَ سنة خمس عشرة ومئتين.

ومنهم:

١٧٣٩ ـ هشام بن عَمرو

أبـو محمد الفوطي، المعتزلي، الكوفي، مولى بني شيبان. صاحبُ ذكاءٍ وجدالٍ وبدعةٍ ووبال. أخذ عنه عَبَّاد بنُ سلمان وغيره.

ومنهم:

١٧٤٠ ـ أبو موسى عيسى بن صَبيح

المُلَقَّب بالمـرداز، البصـريُّ، من كبـارِ المُعتزلة أربابِ التصانيف الغزيرة. أخذ عن بشرِ ابن المُعتمر، وتزهَّد، وتعبَّد، وتفرَّد بمسائلَ ممقوتة.

مات سنة ست وعشرين ومئتين.

ومنهم:

١٧٤١ ـ الوليد بن أبان

الكرابيسيُّ المُتكلم، أحدُ الأئمة.

قال المحدِّثُ أحمدُ بن سِنان القطَّان: كان خالي، فلمـا حَضَـرَتْـه الـوفـاةُ قال لبنيه: هل تعلمـون أحداً أعلَمَ بالكلامِ منّي؟ قالوا: لا. قال: فتتَّهموني؟ قالوا: لا. قال: فإني أُوصيكم بما عليه أصحابُ الحديثِ، فإني رأيتُ الحقَّ معهم، لستُ أعني الرؤساء منهم، ولكن هؤلاء المُمَزقين.

ومنهم:

١٧٤٢ ـ جعفر بن مبشر

الثقفيُّ المتكلم، أبـو محمـد البغدادي، الفقيه البليغ. كان مع بدعتِهِ يوصفُ بزُهدٍ وتألُّه وعفـة، وله تصانيف جمَّة، وتبحُّر في العلوم. صَنَّف كتـاب «الأشربة»، وكتاباً في «السُّنَن»، وكتاب «الاجتهاد»، وأشياء مفيدة.

توفي سنـة أربـع وثـلاثين ومئتين، وله أَخٌ متكلم مُعتزلي، يقال له: حُبيش بن مبشر، دون جعفر في العلم.

ومنهم العلامة:

١٧٤٣ ـ أبو الفضل جعفر بن حرب

الهَمَذاني المعتزلي العابد، كان من نُسّاك القـوم، وله تصانيف. وتوفي سنةَ ستٍّ وثلاثين

ومئتين عن نحو ستين سنة. وله كتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «الاستقصاء»، وكتاب «الرد على أصحاب الطبائع»، وكتاب «الأصول».

وله من التلامذة:

١٧٤٤ - الإسكافي

وهو العلامةُ أبو جعفر محمدُ بن عبدالله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم. وكان أعجوبةً في الذكاء، وسعَةِ المعرفة، مع الدينِ والتَّصَوُّنِ والنزاهة.

مات سنة أربعين ومئتين.

ومنهم العلامةُ:

١٧٤٥ - أبو سهل عباد بن سلمان

البصريُّ المعتزلي من أصحاب هشام الفُوطِي. يُخالف المعتزلةَ في أشياء اخترعها لنفسه، وله تواليف.

ومنهم العلامة:

١٧٤٦ - أبو موسى عيسى بن الهيثم

الصوفيُّ من كِبار المُعتزلة، يُخالفُهم في أشياء، وعنه أخذَ ابنُ الراوندي المُلحد، وله تواليف. توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

ومنهم العلامة:

١٧٤٧ - أبو يعقوب يوسف بن عُبيد الله

الشَّحّام البصري، صاحبُ أبي الهُذيل العلّاف. مؤلف كتاب «الاستطاعة على المجبرة»، وكتاب «الإرادة»، وغير ذلك. وعنه أخذ أبو علي الجُبّائي. وكان مشرفَ ديوانِ الخَراجِ في دولةِ الواثق.

ومنهم:

١٧٤٨ - أبو مخالد أحمد بن الحسين

الضريرُ الفقيهُ المتكلم المعتزلي، أحدُ الأذكياء، صنَّف في خلقِ القرآن، وكان ذا زهدٍ وورعٍ، ويُسمى الداعية. مات في سنة ثمان وستين ومئتين.

ومن قدمائهم: الأستاذ أبو جعفر:

١٧٤٩ - محمد بن النعمان

الأحول، عراقيٌّ شيعي جلد، يُلقِّبه الشيعةُ بمؤمن الطاق. يُعَدُّ من أصحاب جعفَرِ بن محمد. صنَّفَ كتاب «الإمامة»، وكتاب «الردّ على المعتزلة»، وكتاب «طلحة وعائشة»، وغيره.

ومنهم النجار الأستاذ أبو عبدالله:

١٧٥٠ - الحسين بن محمد

ابن عبدالله النجار، أحدُ كبار المتكلمين. وقيل: كان يعملُ الموازين. وله مناظرةٌ مع النَّظّام، فأغضبَ النظّام، فرفَسَه، فيقال: مات منها بعد تعلُّل.

ذكرَ النديمُ أسماءَ تصانيفِ النجار، منها «إثبات الرسل»، وكتاب «القضاء والقدر»، وأشياء كثيرة.

ومنهم:

١٧٥١ - برغوث

وهو رأسُ البدعة، أبو عبدالله محمدُ بن عيسى الجهمي. أحدُ مَن كان يُناظِرُ الإمام أحمدَ وقتَ المحنة. صنَّفَ كتاب «الاستطاعة»، وكتاب «المقالات»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «الرد على جعفر بن حرب»، وكتاب «المضاهاة». قيل: توفي سنة أربعين ومئتين. وقيل: سنة إحدى وأربعين.

ومنهم:

١٧٥٢ ـ أبو عبد الرحمٰن الشافعي

المتكلم، من كبار الأذكياء، ومن أعيان تلامذة أبي عبدالله الشافعي الإمام. اسمه أحمدُ بن يحيى بن عبد العزيز، نُسب إلى شيخه. وكان حَيّاً في حدودِ الثلاثين ومئتين.

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء. مات سنة ست وعشرين ومئتين، أرخه المسعودي.

ومنهم ابنُ كيسان الأصم، قديمٌ تخرج به إبراهيم بن عُليَّة في الكلام. ومنهم أبو غفار، والرقاش، وأبو سعيد بن كُلاب، وقاسم بن الخليل الدمشقي صاحب التفسير، وأشباههم ممن كان ذكاؤهم وبالاً عليهم، ثم بينهم من الاختلاف والخُباطِ أمرٌ لا يخفى على أهل التقوىٰ، فلا عقولُهم اجتمعت، ولا اعتَنَوا بالآثار النبوية، كما اعتنى أئمةُ الهدى، ﴿فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن﴾ [الأنعام: ٨١].

١٧٥٣ ـ إبراهيم بن مَهْدي

المصِّيصي، بغداديٌّ، صاحبُ حديث، مُرابط. روى عن حَمَّاد بنِ زيد، وإبراهيمَ بنِ سعد، وعِدة. وعنه أبو داود، وأحمدُ بن حنبل، وابنُ أبي الدنيا، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم.

ماتَ سنة خمس وعشرين ومئتين.

١٧٥٤ ـ إبراهيم بنُ المَهْدي

الأميرُ الكبيرُ، أبو إسحاق، المُلقَّب بالمبارك، إبراهيمُ بنُ أمير المؤمنين محمدِ بن أبي جعفر، الهاشميُّ العباسيُّ الأسود، ويُعرفُ بالتِّنين للونِه، وضَخامته. كان فصيحاً، بليغاً، عالماً، أديباً، شاعراً، رأساً في فنِّ الموسيقى، ويُقال له: ابن شِكْلَة، وهي أمُّه.

حدَّث عن المُبارك بن فَضَالة، وحمَّادٍ الأَبَحِّ. روى عنه ولده هبةُ الله، وحُميدُ بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

وليَ إمرةَ دمشق أعواماً لم يُقطَع فيها على أحدٍ طريق.

قال الخطيب: بُويعَ إبراهيمُ بالخلافَةِ زمن المأمون، فحارب الحسَنَ بنَ سهل، فهزمه إبراهيمُ، ثم أقبلَ لحربه حُميدُ الطُّوسي، فهُزِمَ جَمعُ إبراهيم، واختفى إبراهيمُ زماناً إلى أن ظفر به المأمون سنةَ عشرٍ ومئتين، فعفا عنه، وبقي عزيزاً.

توفي إبراهيم في رَمَضَان سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

١٧٥٥ ـ الجَرْمي

إمامُ العَربية، أبو عُمر، صالحُ بنُ إسحاق الجَرمي البَصْري النحوي، صاحبُ التصانيف، وكان صادِقاً ورِعاً، خَيِّراً، وحَصل له بالأدبِ دنيا واسعةٌ وحِشمة.

وقد أخذ العربية عن سعيد الأخفش، واللغة عن يونس بن حبيب، وأبي عبيدة. وحدّث عن يزيد بن زُريع، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنه أحمد بن مُلاعب، وجماعة. ومقدِّمتهُ في النَّحو مَشهورة تُعرف «بالمختصر»، وله كتابُ «الأبنية»، وكتاب «العَروض»، وكتاب «غَريب سيبويه»، وغير ذلك.

توفي سَنَةَ خمسٍ وعشرين ومِئتين، رحمه الله.

١٧٥٦ ـ أبو دُلَف

صاحبُ الكَرَجِ وأميرُهَا، القاسِمُ بن عيسى العِجْلي. حدَّثَ عن هُشَيم وغَيْره. وعنه: محمدُ

ابن المُغيرة الأَصْبَهاني. وكان فارساً شجاعاً مَهيباً، سائساً، شديد الوطأة، جَواداً مُمدَّحاً، مُبذِّراً، شاعراً، مُجوِّداً، له أخبارٌ في حرب بابَك، ووليَ إمرةَ دمشق للمعتصم. وله أخبارٌ في الكرمِ والفروسية. وكان موتُهُ ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين. وفي ذُرِّيَّتِه أمراءُ وعلماء.

١٧٥٧ ـ العَيْشي

الإمامُ العلّامةُ الثِّقة، أبو عبد الرحمن، عُبيدالله بن مُحمد بن حَفص بن عُمر بن موسى ابن عُبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي التَّيمي البَصري الأخباري الصادِق، ويُعرفُ بابن عائشة، وبالعَيشي، لأنه من وَلد عائشة بنت طَلحة بن عُبيدالله. وُلد بعد الأربعين ومِئة. وسمعَ حَمادَ ابن سَلمة، وجُوَيرية بنَ أسماء، ومَهديَّ بن مَيمون، وخلقاً.

حدَّث عنه: أبو داود، وبواسطةٍ الترمذيُّ، والنَّسائي، وأحمدُ بنُ حنبل، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم وغيرُه: صدوقٌ في الحديث، وكانَ عِنده عن حمَّادِ بن سَلَمة تِسعةُ آلاف حَديث. وقال أبو داود: كان طلّاباً للحديث، عالماً بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه، وهو صدوق. قال إبراهيم نفطويه: وكان من سَراةِ الناسِ جوداً وحِفظاً ومُحادثة.

مات في شهرِ رمضان سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٧٥٨ ـ النَّضرُ بن عَبد الجَبَّار

ابن نَضِير، الإمامُ القُدوةُ العابدُ الحافِظ، أبو الأسود المُرادي مَولاهم البَصري، الكاتِبُ الشُّروطي، كاتبُ الحُكم لِقاضي مِصر لَهيعة بن عيسى بن لهيعة. روى عن ابنِ لَهيعة تصانيفَه، والليثِ بن سعد، ونافعِ بن يزيد، وعِدَّة.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن صالح، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال يحيى بن معين: شيخ صِدْق. كان راوية ابن لهيعة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ صَدوقٌ عابدٌ. له أخوانِ فاضلانِ: رَوحٌ، وعَبدالله.

تُوفي لخمسٍ بقينَ من ذي الحجة سَنة تسعَ عشرةَ ومِئتين. وكان مَولده في سنة خمسٍ وأربعين ومئة.

١٧٥٩ ـ اللَّاحِقي

الإمامُ الثِّقة الحافِظ، عليُّ بنُ عُثمان، بن عبد الحميد بن لاحِق اللَّاحقي البَصري، من عُلَماء الحَديث بالبَصرة. حدَّث عن حمَّاد بن سَلَمة، وداودَ بن أبي الفُرات، وعَبدِ الواحد بن زِياد، وطَبقتهم.

حدّث عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم وخلق. قال أبو حاتم: ثقة. وأما ابن خِراش فقال: فيه اختلاف.

يُكنى أبا الحَسن، ماتَ بالبصرة في سَنةِ ثمانٍ وعشرين ومِئتين.

وماتَ فيها أبو نَصرٍ التَّمار، وداود بن عَمرو الضبّي، وحُبابُ بن حَبلَة صاحب مالك، وأحمدُ ابن عِمران الأخنسي، ويحيى بنُ عَبد الحميد الحِمَّاني، ومُحمد بن جَعفر الوَرْكاني، ومُسَدَّدُ ابن مُسَرْهَد.

وماتَ في رمضان فيها: بشّار بن موسى الخَفَّاف، وحاجبُ بن الوليد ببغداد، ونُعيم بن الهَيصَم، وعُبيدُالله العَيشي، ومحمد بنُ أبي بلال الأشعري، ومُحمدُ بن عِمران بن أبي لَيلى، وإسحاقُ بن بِشر الكاهِلي، وسَلْمُ بن

قادِم، وإبراهيمُ بن زِياد سبَلان، ومُحمد بن حَسَّان السَّمْتي، وأحمدُ بن مُحمد بن أيّوب، ومُحمد بن مُصْعب الدَّعّاء العابد، وأبو الجَهم العَلاءُ بن مُوسى الباهلي.

١٧٦٠ ـ علي بن عَثّام

ابن عَلي الإمامُ الحافِظُ القُدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن الكلابي العامري الكوفي، نَزيل نَيْسابور. سمعَ حمّاد بن زَيد، وشريكاً القاضي، وعدداً كثيراً. وحدَّث عنه: الذُّهْلي، وأبو حاتمٍ الرازيُّ، وأبو أحمد الفرّاء، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: ثقة. وحدَّث مُسلمٌ في «صحيحه» عن رجلٍ عنه.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومِئتين.

١٧٦١ ـ أبونَصر التَّمّار

عبدُ الملك بن عَبدِ العزيز بن عَبد الملك ابن ذَكوان بن يَزيد، ويُقال: إنَّ جدَّهُ هو الحارثُ والد بشر بن الحارث الحافي، الإمامُ الثِّقةُ الزَّاهد القُدوَةُ القُشَيريُّ مولاهمُ النَّسويُّ الدَّقيقيُّ التَّمار، نزيل بغداد.

مولده عامَ مَقتل أبي مُسلم الخُراساني سنة ١٣٧ هـ. وارتحَلَ في طلبِ العلم بَعد الستين ومئة، فأخذ عن جَرير بن حازِم، وسَعيد بن عَبد العزيز التَّنوخي، وعُبيدالله بن عَمرو، وعِدة.

وعنه مُسلم، وأحمدُ بن مَنيع، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهم. وثّقه أبو داود والنسائي.

وقال أبو حاتِم: ثقَةٌ، يُعدُّ من الأبدال.

توفي ببغداد في أولّ المحرم سَنة ثمانٍ وعِشرينَ ومِئتين، ودُفِنَ بباب حَرب، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة، وكانَ بَصره قد ذَهب.

١٧٦٢ ـ أبو المُغيث الرَّافِقي

موسى بنُ سابق، أو عيسى بن سَابق، نائِبُ دِمشق للمعتصم والواثِق. خرجَت عليه قَيسٌ بكونه صلَبَ مِنهم خَمسَةَ عشر، فثاروا، وأخذوا خَيلَ السُّلطان، وعَسكروا بالمرج، فالتقى الجَمعان، وقُتِلَ خَلقٌ من الجُند، وأُسِر أمير، ثم استَفْحَل أمرهم، ونازلوا دِمشقَ وبها أبو المغيث، واشتدَّ الحِصارُ. ومات المُعتصم والأمرُ على ذلك.

١٧٦٣ ـ الوَكيعي

الإمامُ الحافِظُ البارع، أبو عبد الرحمن، أحمدُ بن جَعفر الكوفي الوَكيعي الضَّرير وعدة. حدَّث عن حفصِ بن غِياث، وأبي معاوية الضَّرير.

قال إبراهيمُ الحَربي: كان يحفظُ مِئةَ ألف حَديث، ما أحسبه سَمع حديثاً قطُّ إلاّ حَفِظه.

وذكره الدَّارقطنيُّ فقال: ثِقةٌ وابنُه محمد ثقة. ماتَ سنةَ خمس عشرة ومِئتين.

١٧٦٤ ـ أحمد بن إشْكاب

الحافظُ أبو عَبدالله الحَضْرمي الكوفي الصَّفَّار نَزيل مِصر، يقال: أحمد بن مَعْمر بن إشكاب، وقيل: ابن عُبيدالله بن إشْكاب.

روى عن: شريكٍ، وعبد السلام بن حرب، وعليّ بن عابس والكُوفيين. وعنه: البخاريُّ، وإسحاقُ بنُ حَسَن الطَّحّان المِصري وخلق. وقال أبو حاتم: ثِقةٌ مأمون.

ماتَ نحو سَنة ثمان عَشرة ومِئتين.

١٧٦٥ ـ خَلَفُ بن هِشام

ابن ثَعلب، وقيل: طالب بن غُراب، الإمامُ

الحافِظُ الحجَّة، شَيخُ الإسلام، أبو مُحمد البَغدادي البَزَّار، المُقرىء.

مَولده سَنة خَمسين ومِئة. وسمع مالِكَ بن أنس، وحَمَّادَ بن زيد، وأبا عوَانة، وعِدة. وتلا على سُليم وغيره، وتصدَّرَ للإقراء والرواية. روى عنه القراءة عرضاً: أحمد بن يزيد الحُلواني وآخرون.

وحدَّث عنه مُسلمٌ في «صحيحه»، وأبو داود في «سُننه»، وعددٌ كثير. وله اختيارٌ في الحروفِ صَحيحٌ ثابتٌ ليس بشاذٍّ أصْلاً، ولا يكادُ يَخرجُ فيه عن القراءاتِ السَّبْع، وأخذَ عنه خَلق لا يُحْصَون.

توفي في سابع شهر جُمادى الآخرة سَنة تسعٍ وعشرين ومِئتين، وقد شارَف الثَّمانين.

ومـاتَ في العام معه أبو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد، وحُسَينُ بنُ عَبدِ الأوَّل، ويزيدُ بن مِهران الخَبَّاز الكوفي، وأبو ياسر عَمارُ بن نَصر، وعُبيدُ ابن يَعيش الكوفي، ومَليحُ بنُ وَكيع بن الجراح، وعبَّاد بن موسى الخُتَّلي، ومحمدُ بن معاوية النَّيسابوري بمكة، ونُعَيم بن حمَّاد الخُزاعي، وعَمرو بن خالد الحرَّاني بمصر، وثابت بن موسى الزَّاهد أبو يَزيد، ومُؤمَّل بن الفَضل الحَرَّاني.

١٧٦٦ - بشَّارُ بنُ مُوسى

المحدِّثُ الكبيرُ، أبو عثمان العِجْلي، وقيل: الشيباني البصري الخفَّاف نزيلُ بغداد. له عن شريكٍ، وأبي عَوانَةَ، ويزيدَ بنِ زُريع، وعُبيدِالله بن عمرو، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبغوي، وآخرون.

اختُلِف في توثيقه. قال البخاري: تركتُه. وضعَّفه أبو زرعة. وقال أحمد: يُكتب حديثه، وكان حسنَ الرأي فيه. وقال ابن معين والنَّسائي: ليس بثقة.

توفي سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٧٦٧ - أبو بلال الأشعري

الإمامُ المحدثُ، أحدُ علماء الكوفة. حدَّث عن مالكِ بن أنس، وأبي بكرٍ النَّهشَلي، والقاسمِ بنِ معن، وشريكٍ القاضي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. ليَّنه الدارقطني.

وقيل: اسمه عبدالله. وأظنه مات قبل الثلاثين ومئتين، وكان من أبناء التسعين.

١٧٦٨ - سعيد بن كَثير بن عُفير

ابن مُسْلم بن يزيدَ، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ الأخباريُّ الثقة أبو عثمان المصري. مولده سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وهو من موالي الأنصار.

سمع مالكاً، والليثَ، ويحيى بنَ أيُّوب، وعدَّة.

حدَّث عنه البخاريُّ، وابنُ مَعين، وعبدُالله ابنُ حمّاد الآمُلي، وآخرون.

وأخرجَ له مُسْلم، والنَّسائي بواسطةٍ. وكان ثقةً إماماً من بحور العلم. وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

مات لسبعٍ بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين.

١٧٦٩ - سعيد بن منصور

ابن شعبة، الحافظُ الإمامُ، شيخُ الحرم، أبو عثمان الخراسانيُّ المروزي، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي، ثم المكي المُجاور مؤلفُ كتاب «السُّنن».

سمع بخراسانَ والحجازِ والعراقِ، ومصرَ والشامِ والجزيرةِ وغيرِ ذلك من مالكِ بن أنس، والليثِ بن سعد، وعبدِ العزيز بن أبي حازم، وخلقٍ سواهم. وكان ثقةً صادقاً من أوعية العلم.

روى عنه: أحمدُ بن حنبل، وأبو ثورٍ الكلبي، وأبو محمد الدارميُّ، وخلقٌ سواهم.
وقال أبو حاتم الرازيُّ: هو ثقة من المتقنين الأثبات ممَّن جمعَ وصنَّف.

كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي بمكةَ في شهر رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٧٧٠ - مُسَدَّد بن مُسَرْهَد

ابنِ مُسَرْبَل، الإمامُ الحافظُ الحجةُ أبو الحسنَ الأسديُّ البصري، أحدُ أعلام الحديث. وُلد في حدود الخمسين ومئة، وحدَّث عن جُويريةَ بنِ أسماء، ومَهدي بن ميمون، وحمَّاد بن زيد، وعددٍ كثير، وكان من الأئمةِ الأثبات.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، ومحمدُ بن يحيى، وخلقٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: مسدَّد صدوق. وقال جعفر بن أبي عثمان: قلتُ لابن معين: عمَّن أكتب بالبصرة؟ قال: اكتب عن مُسدد فإنه ثقة ثقة. وقال العجلي: بصريٌّ ثقة. وقال النَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان ثقة.

ولمسَدَّد «مسندٌ» في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى، و «مسند» آخر صغير يرويه عنه أبو خليفة.

ماتَ سنة ثمان وعشرين ومئتين. روى له الجماعةُ سِوى مُسْلمٍ وابنِ ماجه.

١٧٧١ - نُعيمُ بن حمَّاد بن مُعاوية

ابن الحارث بن هَمَّام بن سَلَمة بن مالِك، الإمامُ العلَّامةُ الحافظُ، أبو عَبدالله الخُزاعي المَرْوَزي الفَرَضي الأعور، صاحِبُ التَّصانيف. رأى الحُسينَ بن واقِد المَروزي، وحدَّث عن أبي حمزةَ السُّكَّري، وعبدِ الرزّاق، وأبي داود الطَّيالسي، وخلقٍ كثير بخُراسان والحَرمين والعِراق والشامِ واليمنِ ومِصر، وفي قُوّة روايته نِزاعٌ.

روى عنه البخاريُّ مقروناً بآخر، وأبو داود، والتِّرمذي، وابنُ ماجة بواسطة، ويحيى بنُ مَعين، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: لقد كانَ من الثقات.
وقال العجلي: ثقة مروزي. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس. وقال أبو زكريا: نعيمٌ ثقةٌ صدوق. خرج إلى مصر، فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها.

قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركنُ النفسُ إلى رواياته. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُبما أخطأ وَوَهم. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرَّة: ضعيف.

قلتُ: لا يجوز لأحدٍ أن يحتجَّ به، وقد صنَّف كتاب «الفتن» فأتى فيه بعجائب ومناكير.

وحُمِلَ إلى العراقِ في امتحان «القرآن مخلوق» مع البُويطي مُقيَّدين سنَةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين ومِئتين، وألقَوْه في السِّجن، وماتَ في سنة تِسعٍ وعِشرين ومِئتين، وأوصى أن يُدفَنَ في قُيوده، وقال: إني مُخاصِم.

١٧٧٢ - يحيى بن عَبدالله بن بُكَير

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الصَّدوق، أبو

زكريا، القُرشي المخزومي مولاهم المِصري. وُلد سنة خمس وخَمسين ومئة، وسمعَ من الإمام مالكٍ «الموطّأ»، مراتٍ، ومن اللَّيث كثيراً، وابنِ وهْب، وعدَّة.

وعنه البخاريُّ، وحَرْمَلة، ومُحمد بن عَبدالله بن نُمَير، وخلقٌ سواهم.

احتجَّ به الشَّيخان، وذكره ابنُ حبان في «الثقات». وأما أبو حاتم فقال: لا يُحتجُّ به. قال: وكان يفهم هذا الشأن. وقال النسائي: ضعيف.

قلت: كان غزيرَ العِلم، عارفاً بالحديثِ وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادِقاً دَيِّناً.

ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومِئَتين.

١٧٧٣ ـ أبو اليَنْبَغي

شاعسرٌ مُحسنٌ، ذو مِزاح وهَجو ومَدح للخلفاء والقُوَّاد. أفرد المرزُباني أخبارَه، وكانَ يقول: خَدَمتُ المنصورَ ولي ثلاث عشرة سنة، وعاشَ إلى دولة المعتصم.

١٧٧٤ ـ الحُمَيدي

عبدُالله بن الزُبير بن عيسى بنِ عُبيدالله بن أُسامة بن عَبدالله بن حُميد بن زُهير بن الحارث ابن أسد بن عَبد العُزَّى. وقيل: جدُّه هو عيسى ابن عَبدالله بن الزبير بن عُبيدالله بن حُميد، الإمامُ الحافظُ الفَقيهُ، شَيخ الحرم، أبو بكر القُرشي الأَسدي الحُميدي المكّي، صاحبُ «المسند».

حدَّث عن إبراهيم بن سَعد، وفُضَيل بن عِياض، والشَّافعي، ولَيس هو بالمُكثر، ولكن له جَلالةٌ في الإسلام.

حدَّث عنه البخاريُّ، والذُّهْليُّ، وهارونُ الحَمّال، وخلقٌ سِواهم. وله رواية في مقدمة «صحيح» مسلم.

قال أحمد بن حنبل: الحُميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عُيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثِقةٌ إمام. وقال ابن سعد: ثِقةٌ كثيرُ الحديث. ماتَ بمكةَ سنةَ تسعَ عشرة، وقيل: سنة عشرين.

١٧٧٥ ـ يحيى بن أبي الخَصِيب

زياد الرَّازي الحافِظ، قاضي عُكْبَرا. كان أحدَ الأئمة. روى عن حَمّادِ بن زَيد، والوليدِ بنِ مُسْلم، وخلقٍ، وله رحلةٌ ومَعرفة.

روى عنه عليُّ بن المَديني، ومُحمد بنُ عامِر الأَنْطَاكي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وآخرون. قال أبو زُرعة: ثِقةٌ مَشهور.

١٧٧٦ ـ المُقعَد

عبدُالله بنُ عَمرو بن أبي الحجَّاج، الإمامُ الحافِظُ المُجَوِّدُ أبو مَعْمر المِنْقَري مَولاهم البَصري المُقْعَد، واسم جَدِّه مَيْسَرَة.

حدَّثَ عن عَبدِ الوارِث بن سَعيد فأكثر وجوَّد، وعبدِ الوَهَّاب الثَّقفي، وطائفة. وليس هو بالمُكثر، لكنه مُتقِنٌ لِعلمِه، وكانَ عَدْلاً ضابطاً.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، وحَجّاجُ بن الشاعر، وخلق.

قال يحيى بن معين: هو ثِقةٌ ثَبت. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقَدَر. قال العجلي: ثقةٌ يرى القدر. وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقِن قويُّ الحديث، غير أنَّه لم يكن يحفظ، وكان له قدرٌ عند أهل العلم.

مات سنةَ أربعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٧٧٧ - سُلَيمان بن داود

ابن الأمير داود بن عَلي بن البَحر عَبدِالله ابن العَباس، الشَّريفُ الإمامُ البارعُ الحافظُ السَّرِيُّ، أبو أيوب الهاشِمي العَباسي، من كِبار الأئمة.

سمعَ إبراهيمَ بنَ سعد، وسُفيان بن عُيينة، وهُشيماً، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمدُ بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الرَّحيم صاعِقة وآخرون. وقال النسائي وغيره: ثقة. ماتَ سُليمان سَنة تسعَ عشرةَ ومِئتين.

١٧٧٨ - مُعَلّى بن أسَد

الحافظُ الحُجة، أبو الهَيثم العَمِّي البَصري، أخو بَهز بن أسد. حدَّث عن عبدِ العَزيز بن المختار، ويزيد بن زُرَيْع، وحَمّاد بن زَيد، وطبقتهم. حدَّث عنه: البخاريُّ، ورَوى مُسلِمُ والتِّرمذي والنَّسائي وابنُ ماجه عن رجلٍ عنه، وآخرون. وكان من الأئِمة الأثبات.

قال أبو حاتم الرازي: ما أعلمُ أني عثرتُ له على خطأ سوى حديث واحد.

ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومِئتين، وقيل: سنةَ ثمان عشرة ومِئتين.

١٧٧٩ - سُنَيد

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ الثَّغر، أبو علي حُسينُ بن داود، ولَقَبُهُ سُنَيْدٌ المصِّيصي المحتَسب، صاحبُ التَّفسير الكَبير.

حدَّث عن حمَّادِ بن زَيد، وعيسى بن يونس، وعَددٍ كثير.

حدّث عنه: أبو بكر الأثْرم، وأبو زُرعة الرّازيُّ وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلت: مشَّاهُ الناسُ، وحملُوا عنه، وما هو بذاك المُتْقِن.

مات في سنةِ سِت وعِشرينَ ومِئتين.

١٧٨٠ - مُحمد بن سَلَام

ابن الفَرَج، الإمامُ الحافِظُ الناقِدُ، أبو عَبدالله السُّلمي مَولاهم البُخاري البِيكَنْدِي. روى عن أبي الأحوص سَلَّام بن سُليم، وإسماعيل بن جعفر، وأبي بكر بن عيّاش، وخَلق كَثير.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو مُحمد الدَّارمي، وعُبيدُ الله بنُ واصِل، وخلقٌ من أهلِ ما وراء النَّهر. وكان من أوعيةِ العِلم، وأئمة الأثر.

مات في سابع صَفر سنة خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين.

١٧٨١ - عَلي بن مَعْبَد

ابن شَدَّاد الإمامُ الحافِظُ الفَقيهُ، أبو الحَسن وأبو مُحمد العَبْدي الرَّقِّي، نَزيلُ مِصر، من كِبار الأئمة.

حدَّث عن: إسماعيلَ بن جَعفر، والليْثِ ابن سعد، والشَّافعي، وخلقٍ. روى عنه: يحيى بن معين، وأبو عُبيد، وإسحاق الكَوْسَج، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: ثِقة.

تُوفي بمصر لِعشرٍ بَقين من رَمضان سنة ثمان عشرة ومئتين.

١٧٨٢ - علي بن مَعْبَد بن نوح

الإمامُ الحافِظُ، أبو الحَسن البَغدادي، ثم

المِصـري الصغير. روى عن عبـد الـوهّـاب الخَفّـاف، وأبي أحمـد الـزُّبيري، وأبي بَدرٍ السَّكـوني، وطبقتهم. ولـه رِحلةٌ وبَصَـرٌ بهـذا الشـأن. حدَّث عنـه: موسى بن هارون، وأبـو جعفـر الـطَّحاوي، وخلقٌ كثير. قال العجلي: ثِقةٌ، صاحبُ سُنَّة، سَكَنَ مِصر.

ذكـره ابن حبّـان في «الثقـات»، وقـال: مستقيم الحـديث. وقال أبو بكر بن الجعابي: نزل مِصـر، وعنـده عجـائب. قلت: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملةٌ للتليين، فلا تُقبل إلّا مفسَّرة، والرجلُ فثقةٌ صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتملها.

مات في رجب سَنَةَ تسعٍ وخمسين ومِئتين.

وكان أخوه عُثمانُ بن مَعْبد من القُرَّاء.

١٧٨٣ ـ النُّفَيْلي

عَبدُالله بن محمد بن عَلي بن نُفَيل بن زرّاع ابن عَلي. وقـيل: ابـن عَبـد الله بن قَيس بن عُصْم، الإمـامُ الحافِظُ عالمُ الجَزيرة أبو جَعفرٍ القُضاعِي ثم النُّفَيلي الحَرّاني، أحدُ الأعلام.

حدَّثَ عن مالـكِ بن أنس، ومَعْقِـل بن عُبيدالله، وعُفَير بن مَعْدانَ، وخلق كثير. وعنه: أبـو داود فأكثـر، وأبـو زُرعـة، وأبـو حاتم، والذُّهلي، وخلقٌ كثير. وقال الدَّارَقطني: هو ثقةٌ مأمونٌ مُحتَج به.

توفي سَنة أربعٍ وثلاثين ومِئتين. وكانَ من أبناءِ التِّسعين.

١٧٨٤ ـ الجَرْمي

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عُبيدالله، سعيدُ بن محمد بن سعيد الجَرمي الكوفي.

قال أحمـد بن حنبـل: صدوق. وقال أبو داود: هو ثقـة. وقـال بعضهم: كان يتشيّع.

حدَّث عن شَريكٍ، والقاضي أبي يوسف، وعِدَّة.

حدَّث عَنه البُخاري، ومُسْلم، وآخرون.

ماتَ سنة ثلاثين ومِئتين.

وفيهـا ماتَ عليُّ بن الجَعْـد، ومُحمد بن سَعـد، وأحمدُ بن جَميل، وأحمدُ بن جَناب، وإبـراهيمُ بن إسحـاق الصِّيني، وإبـراهيمُ بن حَمْـزة، وإسحـاقُ بنُ إسمـاعيل الـطَّالقـاني، وإسمـاعيلُ بن سَعيد الـشَّـالَنْجي الفَقيه، وإسمـاعيلُ بن عيسى العـطَّار، ومُحمـدُ بن إسمـاعيل بن أبي سَمينـة، وسعيدُ بن عَمـرو الأشْعثي، وأميرُ خراسـان عَبـدالله بن طاهـر الخُـزاعي، وعَبد الحميد بن صالح البُرْجُمي، وعَبدُ العزيز بن يَحيى المَدني، وعليُّ بن مُحمدٍ الطَّنافسي، وعَونُ بن سَلَّام الكوفي، وأبو غسان مالـكُ الـمِسْـمَـعي، ومَحبـوبُ بن موسى الأنْطاكي، ومَهْدي بن جَعفر الرَّمْلي، وعَتيق بن يَعقـوب الـزُّبَيري، وإسحاقُ بن عُمر بن سَليط البَصري، والحسنُ بن الحَكم القُطْرُبُلّي.

١٧٨٥ ـ عُمر بن حَفص بن غِياث

عن أبيه قاضِي الكُـوفـة، وأبي بكـر بن عيَّاش، وعَبدِاللهِ بن إدريس، وغيرهم. يُكنى أبَا حَفصٍ، وكان من العُلماءِ الأثبات. حدَّث عنه الشيخـان في «صحيحيهمـا»، وروى أربـابُ السُّنَن سِوى ابن ماجـة عن رَجـلٍ عَنه، وأبـو حاتم، وآخـرون. وثّقـه أبـو حاتم. قلت: لم يُخَرِّجوا له عن غير أبيه، وكان مُكثراً عنه مليّاً به.

تُوفِّي سَنَةَ اثنتَين وعِشرينَ ومِئتين. وماتَ عن بضعٍ وخَمسين سَنة بالكوفة.

١٧٨٦ ـ خَالد بن خَليّ

القـاضي الإمـامُ الحـافِظ، أبـو القـاسم

الكـلاعي الحِمصي، قاضي بلَدِهِ. وُلِـد في حدود سنـة سبعين ومئـة. وسمـعَ من بَقيَّةَ بنِ الـوَليد، ومُحمَّدِ بنِ حَرْب، ومُحمدِ بن حِمْير، وطبقَتِهم. حدَّث عنَه البخاريُّ في «صحيحه»، وأبـو زُرعة الدِّمشقيُّ، وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس. كان من نُبَلاء العُلماء.

قلتُ: لم أظْفر له بِوَفاةٍ، كأنَّه ماتَ سَنة نيِّفٍ وعِشرينَ ومِئتين.

ابنه:

١٧٨٧ ـ مُحمد بن خالد بن خَليّ

الإمــامُ العـالِم الحجَّـة، أبـو الحُسين الحِمصي. حدَّثَ عن أبيه، وأحمـدَ بنِ خالـدٍ الـوَهْبي، وأبي اليَمـان. روى عنـه النَّسـائي، وولدُه أحمد بن محمد، وطائفة. وثَّقه النَّسائي.

وعاشَ إلى حدود سنةِ سبعينَ ومِئتين.

١٧٨٨ ـ مُحمد بن المِنْهال

الضَّريرُ الحافظُ المجوِّدُ الإمامُ أبو جَعفر. وقيل: أبو عَبدالله التَّميمي البَصري، صاحِب يَزيد بن زُرَيْع وراويتُـه. وحـدَّث أيضاً عن أبي عَوَانة، وجَعفر بن سُلَيمان، وجَماعةٍ يَسيرة. ولم يَرحل، ولا كَتب، بل كان يَحفظ.

روى عنـه البُخـاريُّ، ومُسلمٌ، وأبو داود، وأبو مُحمد الدَّارميّ، وخَلقٌ كثيرٌ. قال أبو حاتم: كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زُريع، وهو حافظ كيِّسٌ أحبُّ إليَّ من أمية بن بسطام. قال العجلي: بصريٌّ ثِقَةٌ.

ماتَ بالبصرةِ ليلةَ الأَحد لِسَبعِ عشرةَ خلونَ من شَعبان، سنة إحدى وثلاثين ومِئتين.

١٧٨٩ ـ مُحمد بن المِنْهال البَصْري

العطَّار، أخو الحافِظ الثِّقة حَجّاج بن مِنهال الأَنماطي، يَروي عن يَزيد بن زُريع، وجماعة. حدَّث عنـه أبو زُرعة، وأبو حاتِم، وعَبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وجَماعة.

قال ابـن أبـي حاتم: سألت أبي عن هذا وعن الضَّـرير، فقـال: جميعاً ثقتان، والضرير أحفظ وأكيس. ذكره ابنُ حِبان في «الثِّقات».

ماتَ في سنة إحدى وثلاثين ومِئتين.

وفيهـا ماتَ مُحمـد بن سَعيد البَصْـري الأَثـرم، وعُبـادةُ بنِ زِياد الكـوفي، وخـالدُ بن مِرْداس ببَغـداد، وأبـو يَعقوب البُوَيْطي الفَقيه، ومُحْـرز بن عَوْن، وأحمـدُ بنِ نَصْـر الخُـزاعي الـشَّهيد، وعَليُّ بن حكيم الأَوْدي، وخَلَفُ بن سالم الحافظ، وإبراهيمُ بن مُحمد بن عَرْعَرة، وهـارونُ بن مَعـروف، وعَبـدُالله بن محمد بن أسمــاء، وعَبـدُ الـرحمن بنُ سَلّام الجُمحي، وأخوه مُحمد، وأُميَّةُ بن بِسطام، وكامِلُ بن طَلْحة.

١٧٩٠ ـ ابنُ سَماعَة

قاضي بغـداد العلَّامة أبو عَبدالله، مُحمد ابـن سَمـاعــة بن عُبيدالله بن هِلال التَّميمي الكُـوفي، صاحِب أبي يوسف ومُحمد. حدَّث عن: اللَّيث، والمسُيَّب بنِ شَريك. روى عنه: محـمـد بن عمـران الـضَّـبـي، والـحسنُ بن محمد بن عنبر الوشّاء. وصنَّف التصانيف.

قال ابنُ معين: لو أنَّ المحدثين يصدقون في الحديث كما يصدُقُ ابن سَماعة في الفقه، لكانوا فيه على نهاية.

وليَ القضـاءَ للرشيدِ بعـد يوسف بن أبي يوسـف، ودامَ إلى أنْ ضَعُفَ بصـرُه، فصـرفـه المعتصمُ بإسماعيل بن حَمّاد.

عُمِّـر مِئـةَ سَـنة وثلاث سنين، وتُوفي سنة ثلاثٍ وثَلاثينَ ومِئتين.

١٧٩١ - يَحيى بن بِشر

ابن كَثير، المحدِّثُ الإمامُ الثِّقةُ، أبو زَكريا الأَسدي الكوفي الحَريري التَّاجر.

سَمع من معاوية بن سلّام الحَبشي، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما.

حدَّث عَنهُ مُسلمٌ، وأبو مُحمد الدّارميُّ، وبِشرُ بن موسى، وآخرون. قال صالح جَزَرة: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. قَدِم دِمشقَ تاجراً، وتُوفي بالكوفة في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٧٩٢ - ابنُ أبي الأَسْود

الإمامُ الحافِظ الثَّبت، أبو بكر، عَبدالله بن مُحمد بن حُميد بن الأَسود البَصري، تخرَّج بخالِه عبد الرحمن بن مَهدي.

سمع من مالكِ بن أنس، وجَعفرِ بن سُليمان، وأبي عَوانة، وطائفة.

وتوسَّع في العِلم، ووليَ قَضاء هَمذان. حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وروى الترمذي عن رَجلٍ عَنه.

قال الخطيب: كان حافظاً مُتقناً، سكن بغداد. ماتَ في شَهر رمضان سنةَ ثلاثٍ وعِشرين ومِئتين، وله ستونَ سَنة.

١٧٩٣ - الفَرْوي

الإمامُ المحدِّثُ العالم، أبو يعقوب، إسحاقُ بن مُحمد بن إسماعيل بن عَبدالله بن أبي فروة الأُموي، مَولاهم الفَروي المَدني. سمع عبدَالله بن جَعفرٍ المَخْرَمي، وابنَ أبي حازِم، وعِدَّة.

حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو بكرٍ الأَثْرَمُ، وإسماعيلُ القَاضي، وخَلقٌ سواهم.

قال أبو حاتِم: صدوقٌ، ولكنْ ذهب بصرُه، فربَّما لُقِّنَ، وكُتُبه صَحيحة.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات». ووهّاه أبو داود، ونقمَ عليه روايته لحديث الإفك عن مالك. وقال الدارقطني: ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويوبِّخونه على هذا.

قلت: القول ما قاله فيه أبو حاتم، أما عم أبيه إسحاق بن عبدالله، فذاك واه.

ماتَ سنةَ ست وعشرين ومئتين.

١٧٩٤ - عَبد الرَّحمٰن بن سَلّام

ابن عُبيدالله الجُمحي، مَولاهم البَصري، الإمامُ الثِّقةُ أبو حَرب، أخو مُحمد بن سَلّام الجُمحي الأَخباري. حدَّث عن: إبراهيم بن طَهمان، والرَّبيعِ بن مُسْلم، وجَماعة. حدَّث عنه: مُسلمٌ، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

مات بالبَصرة سنةَ إحدى وثَلاثين ومِئتين. كانَ من أبناء التِّسعين.

وكذلك أخوه:

١٧٩٥ - مُحمَّد بن سَلّام

العلّامة، أبو عَبدالله الجُمحي، وولاؤهم لِقُدامة بن مَظْعون. كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً. حدَّث عن مُباركِ بن فَضالة، وحَمّاد بن سَلَمة، وأبي عَوانة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمد بن زُهير، وثعلب، وأبو خليفة، وعددٌ كثير. قال صالح جَزَرَة: صدوق. صنَّفَ كِتاب «طَبقات الشُّعراء».

تُوفي سنةَ اثنتين وثَلاثين. وقيل: سنةَ إحدى وثَلاثين ومِئتين. وعاش نيِّفاً وتسعين سَنة.

١٧٩٦ - أحمد بنُ شَبيب

ابن سَعيد، الحَبَطيُّ الإمامُ، أبو عبدالله

البَصري المجاور بمكة. حدَّث عن أبيه، ويَزيد ابن زُريع، ومَروان بن مُعاوية. وعنه البُخاريُّ، وابنُ المَديني، والفَلّاس، وأبو حاتم، وخلق. قال أبو حاتم: ثِقةٌ صدوق.

ماتَ سنةَ تِسعٍ وعِشرينَ ومئتين.

١٧٩٧ ـ أبو تَوْبَة الحَلبي

الإمامُ الثِّقةُ الحافِظُ، بقيَّةُ المشايخ، أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحَلبي، نزيلُ طَرَسوس التي هي اليوم من بلاد الأرمن. مولده في حدود الخَمسين ومئة.

سَمِع من مُعاوية بن سَلّام، وإبراهيم بن سَعد، وأبي الأحْوَص، وطبقتهم. ووعى عِلماً جَمّاً، وعُمِّر دَهراً، وارتحلوا إليه.

وحدَّث البخاريُّ، ومُسلم، والنَّسائي، والقزويني في كتبهم عن رَجلٍ عنه. قال أبو حاتم: ثقة حُجَّة. وقال النَّسائيُّ: لم يكن به بأس.

قال الفسوي: كان لا بأس به، تُوفي سَنة إحدى وأربعين ومِئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٧٩٨ ـ الخُوشِيّ

الإمامُ الحافِظُ البارعُ، شيخُ خُراسان، أبو عَبدالله، مُحمد بن أسد الإسْفراييني الخُوشِي بواو. ويُقال: الخُشِّي. سمعَ الفُضَيلَ بنَ عِياض، وعبدالله بن المُبارك، ومَروانَ بن مُعاوية الفَزاري، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو حاتِم الرَّازي، وإبراهيم الحَرْبي، وآخرون.

قال الخطيب وغيره: كان ثقة. قال أبو أحمد الحاكم: كان أحدَ أركانِ الحَديث.

ماتَ بُعيد سَنةِ ثلاثين ومِئتين أو فيها، وأثبتُّه هُنا لِقدم وَفاتِه.

١٧٩٩ ـ أصْبَغ بن الفَرَج

ابن سَعيد بن نافع، الشيخُ الإمامُ الكَبيرُ، مُفتي الدِّيار المِصرية، وعالمها أبو عَبدالله الأُموي مَولاهم المِصري المالِكي. مولده بعد الخَمسين ومِئة.

روى عن عَبدِ العَزيز الدَّراوَرْدي، وأُسامة بن زَيد بن أسلم، وعبدالله بن وهب، وابن القاسم، وبهما تفقَّه وحَوى عِلماً جماً.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأحمد بن الحَسن التِّرمذي، وخَلقٌ كَثير.

قال أحمد بن عبدالله: ثِقةٌ صاحبُ سُنَّة.

تُوفي لأربعٍ بقين من شَوَّال سنةَ خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين.

١٨٠٠ ـ المُسنَدي

الإمامُ الحافِظُ المجوِّدُ، شَيخ ما وراء النَّهر مع مُحمد بن سَلام، أبو جعفر عَبدالله بن مُحمد ابن عَبدالله بن جَعفر بن يَمان الجُعفي، مَولاهم البخاري، المَعروف بالمُسنَدي لِكثرةِ اعتنائه بالأحاديث المسندَة.

رحَلَ وطوَّف، وسَمع من سُفيان بن عُيَينة، ومَروان بن مُعاوية، وعَبد الرزّاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاريُّ في «صحيحه»، والذُّهلي، وخلقٌ من أهل تِلك الدِّيار. قال أبو حاتم: صدوق. قال الحاكم: هو إمامُ الحديث في عَصره بما رواء النَّهر بلا مُدافعة، وهو أُستاذُ البُخاري.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ تسعٍ وعِشرين ومئتين، وكان من أبناء التِّسعين.

١٨٠١ ـ المُقدَّمي

الإمامُ المحدِّث الحافِظُ الثِّقةُ، أبو عَبدالله، مُحمد بن أبي بكر بن عَلي بن عَطاء

ابن مقـدَّم الثَّقفي، مَولاهم البَصْـري، والـد المحدِّث أحمد بن محمد. حدَّث عن عمِّه عُمر ابن عَلي المُقَدَّمي، وفُضيل بن سُلَيمان، وعثَّام ابن علي، وطبقتهم، فأكثر وأتقن.

حدَّث عنه البخاريُّ ومُسلم في كِتابيهما، روى النَّسائي عن رجل عنه، وجعفر الفِريابي، وخلق. وثَّقه يحيى بن معين وأبو زُرعة. ومات في أوَّل سنةِ أربعٍ وثَلاثينَ ومئتين، وقد قارَب الثمانين.

وكـان ابنُـه أحـمـدُ بـنُ مُحمـد صاحبَ حديثٍ أيضاً.

١٨٠٢ ـ أحْمدُ بن أبي شُعيْب

هو المحـدِّثُ الإمامُ، أبو الحَسن، أحمدُ ابـن عَبْـدالله بن أبي شُعيب مُسلم الأُمـوي الحَرَّاني، مَولى عُمر بن عَبد العزيز.

روى عن زُهَير بن مُعـاوية، والحـارِث بن عُمير، وعِدَّة.

وعنـه: أبـو داود، وأبـو زُرعـة الـرَّازي، وآخرون. روى البُخاري والترمذي والنسائي عن رَجلٍ عنه.

وثَّقهُ أبو حاتِم.

ماتَ سَنة ثلاثٍ وثَلاثين.

١٨٠٣ ـ أحمد بن عَبد المَلك

ابن وَاقِـد، الإمـامُ الحـافظُ المُتْقنُ، أبـو يَحيى الأَسَـدي، مَولاهم الحَـرَّاني. وُلـد في حُدود سَنةِ خَمسينَ ومِئة. وسمعَ من حمَّاد بن زَيد، وأبي عَوَانة، وعُبيد الله بنِ عَمرو، وطبقتهم.

حدَّث عنـه البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: كان نظير النُّفيلي في الصِّدق والإتقان. قلت: خرَّج له النَّسائي، وابن ماجة.

ماتَ سنةَ إحدى وعِشرينَ ومِئتين.

الطبقة الثانية عشرة

١٨٠٤ ـ مُحمد بنُ سَعد

ابن منيع، الحافظُ العلَّامةُ الحجَّةُ، أبو عبدالله البَغدادي، كاتِبُ الواقِدي، ومُصنِّف «الطَّبقات الكَبير» في بضعة عشر مجلَّداً، و «الطَّبقات الصغير»، وغير ذلك.

وُلِد بعد السِّتِّين ومئة، فقيل: مَولده في سَنة ثمانٍ وستين، وطلَب العِلم في صِباه، ولَحق الكِبار.

سمع من هُشَيم بن بَشير، وابن عُيَيْنة، وأبي مُعاوية، وغيرهم. وكانَ من أوعِية العِلم، ومن نظر في «الطَّبقات»، خضع لِعلمه.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وجماعة.

تُوفي ببغداد في يوم الأحد لأربعٍ خَلَونَ من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين ومِئتين، وهو ابنُ اثنتين وسِتين سنة.

١٨٠٥ ـ يَزيد بن عَبد ربِّه

الجِرجِسي، الحاج الإمام الحافظ الثَّبت، أبو الفضل الزُّبيدي الحِمصي المؤذِّن، وكانَ سكن عِند كَنيسة جِرجس بحِمص، فغلَبت عليه النِّسبةُ إليها.

وُلِد سنة ثمانٍ وستِّين ومِئة. وسمع بقيَّة بن الوليد وطبقته. وكان مُحدِّث حِمص في وقتِه.

حدَّث عنه أبو داود، وحدَّث مُسلم والنَّسائي وابنُ ماجه عَن رجلٍ عنه. وحدَّث عنه: أحمدُ بن حنبل، وآخرون. أثنى عليه الإمام أحمد، وقال: ما كانَ أثبته.

عاشَ ستاً وخمسين سَنة، توفي في سَنة أربعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٨٠٦ ـ حَوْثَرة بن أَشْرَس

ابن عَون بن مُجَشِّر بن حُجَين، المحدِّث الصَّدوقُ، أبو عامر العَدوي البَصْري. سَمع جَعفر بن كَيسان أبا مَعروف، ومبَاركَ بن فَضَالة، وعِدَّة.

وجعفر بن كيسان شيخ مستور يروي عن عَمْرة العدوية تابعية لقيت عائشة.

وعنه أبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

توفي في آخر سَنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ما أعلم به بأساً.

١٨٠٧ ـ حَيْوة بن شُرَيح

ابن يَزيد، الإمامُ المُتقِنُ المحدِّث الثَّبت، أبو العَباس، الحَضْرمي الشَّامي الحِمصي.

حدَّث عن أبيه وعَن إسماعيل بنِ عيَّاش، ومحمدِ بن حَرْب الأَبْرَش، وطبَقتهم.

وروى عنه البخاريُّ، وأبو داود، وأحمدُ بن حَنبل، وآخرون. وكان مِن أوعيةِ العلم.

وثَّقه الإمام يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة أربعٍ وعِشرين ومئتين، رحمه الله تعالى.

١٨٠٨ ـ مُحمد بن وَهْب

ابن عَطيّة، الإمامُ المُفتي، أبو عبدالله السُّلَمي الدِّمشقي. حدَّث عن بقيَّة بن الوليد، ومُحمد بن حرب، والوليد.

وعنه الذُّهلي، وأبو حاتِم، والرَّمادي، وعُبيد بن شَريك. وثَّقه الدَّارقُطني.

١٨٠٩ ـ أمَّا: محمد بن وهب

ابن مسلم ابن القرشي.

فروى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والوليد بن مُسلم. روى عنه: الجيزي، ويحيى العلاف، ويحيى بن عثمان المِصريون.

نزل مصر ويُكْنى أبا عمرو، وذكره ابن مَنْده، فوهِم في نسبه، ثم ذكر أنه مولى قريش، وأنه مُنكر الحديث. قلت: ليس بثقة، والأول ثقة. وذكر الاثنين ابن عساكر.

١٨١٠ ـ محمد بن الصَّباح الدّولابي

الإمامُ الحافظُ الحجةُ، أبو جَعفر المُزني، مولاهم البَغدادي البَزاز التاجر، مصنف «السُّنن» الذي نرويه في مُجيليد. وُلِد سنة إحدى وخَمسين ومئة.

وسمع شريكَ بنَ عبدالله، وإسماعيل بن زَكريا، وحفص بن غِياث، وطائفة.

حدَّث عنه أحمدُ بن حَنبل، وابنُه عبدالله، والبُخاري، ومسلم، وخلق.

وثَّقه أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صاحب حديث عالم بهشيم.

ماتَ بالكَرْخ في المحرم سنة سبعٍ وعشرين ومئتين.

قلتُ: مات معه في العام: المعتصِمُ الخليفة، وبشرُ الحافي، وأحمد بن يونس اليَربوعي، وسَعيدُ بن منصور، والهيثمُ بن خارجة، وإسماعيلُ بن عَمرو البَجَلي الأصبهاني، وسَهلُ بن بكّار البَصري، وأبو النَّضر الفراديسي، وعِدَّة من العلماء.

أمَّا:

١٨١١ ـ محمد بن الصَّبَّاح

ابن سُفيان الجَرْجرائي، فهو الإمامُ المحدِّثُ، أبو جعفر، مولى عُمر بن عبد العزيز، و «جَرجرايا»: قريةٌ بين واسط وبغداد. حدَّث عن عَبْدَي العزيز: الدراوَرْدي، وابنِ أبي حازم، وهُشَيمٍ.

روى عنه أبو داود، وابنُ ماجه، والفِريابي.

وثَّقهُ أبو زُرعة.

ماتَ سنة أربعين ومِئتين بجَرْجَرايا.

١٨١٢ ـ بشر بن الوَليد

ابن خالد، الإمامُ العلَّامةُ المحدِّثُ الصادِقُ، قاضي العِراق، أبو الوَليد الكِندي، الحنفي. وُلِد في حدود الخَمسين ومئة. وسمع من عَبد الرَّحمن بن الغَسيل وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن مالكِ بن أنس، والقاضي أبي يوسف وبه تفقَّه وتميَّز.

حدَّث عنه: أبو القاسم البغوي، وخلق.

وكان حسنَ المذهب، وله هفوةٌ لا تُزيلُ صِدقه وخيره إن شاء الله.

وليَ القضاءَ بعكسر المهدي في سَنةِ ثمانٍ ومئتين. ثم ولي قضاء مدينة المنصور، واستمرَّ إلى سنة ٢١٣، وبَلغنا أنه كان إماماً، واسعَ الفقه، كثيرَ العِلم، صاحبَ حديثٍ وديانةٍ وتعبُّد.

قال صالح بن محمد جَزَرة: صدوق، لكنه

لا يعقل، كان قد خَرِف. وقال الدارقطني: ثقة.

ماتَ بشرٌ في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

وفي سنة ثمانٍ موتُ إسحاقَ بن رَاهويه، وعُبيدالله بن مُعاذ، ومحمد بن بكّار بن الرَّيَّان، وأحمدَ بن جَوَّاس، والعَباس بن الوليد النَّرْسي، ومحمد بن عُبيد بن حِساب، وعَمرو بن زُرارة، والهيثم بن أيوب الطَّالقاني، وطالوت بن عباد، ومحمدِ بن أبي السَّري العَسْقلاني، وخلق.

١٨١٣ ـ الزَّهْراني

الإمامُ الحافظُ المقرئُ المحدث الكبير، أبو الربيع، سُليمانُ بن داود الأزدي، العتكي الزَّهراني البصري، أحد الثقات. وُلد سنة نيف وأربعين ومِئة. وسمعَ من جرير بن حازم، ومالِك ابن أنس، وطائفةٍ كبيرة. وطال عُمُره، وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وخلقٌ كثير. وثّقه يحيى بن معين، وأبو زُرعة الرازي، والنَّسائي، وغيرهم. فأما قول عبد الرحمٰن بن خِراش فيه، فلا يساوي السماع، فإنه قال: تكلَّم الناس فيه، وهو صدوق. قلت: بل أجمعوا على الاحتجاج به.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين.

فصل

وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعةٌ: هو أجلُّهم. والشاذكونيُّ وهو أحفَظُهم. والخُتَّليُّ أبو الربيع شيخٌ لمسلم ثقةٌ مشهور. وأبو الربيع المهري صاحبُ ابن وهب: حدث عنه أبو داود، والنسائي. والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة، وأبي حاتم، ليس بمشهور. وأبو أحمد الرازيُّ القزّاز: روى عنه ابنُ أبي حاتم ووثقّه، وقال: سمع ابنَ عيينة، ومعنَ ابن عيسى. وأبو داود النيسابوري الخفَّاف من شيوخ ابن خُزيمة، يروي عن عبدِالله بن رجاء. وشيخُ مسلم أبو داود المباركي، اشتهر أنه سليمان بن داود، وليس بصواب، بل هو سليمان ابن محمد، كما حرَّره ابنُ نقطةَ وغيره.

١٨١٤ ـ الشاذَكوني

العالمُ الحافظُ البارعُ، أبو أيوب، سُليمان ابن داود بن بشر المِنقري البصري الشاذكوني، أحد الهلكى. روى عن حمّاد بن زيد، وعبدِ الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وطبقتهم، فأكثر إلى الغاية.

حدَّث عنه: أبو قِلابة الرَّقَاشي، والكُديمي، وعدة.

قال عمرو الناقد: قدم سُليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إليه نتعلَّم منه نقد الرجال. قلتُ: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقدِ الرجال، ولا يَنْقُدُ نفسَه.

قال البخاري: هو أضعفُ عندي من كُلِّ ضعيف. وقال ابن معين: جربتُ على الشاذكوني الكذب. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلتُ: مع ضعفِه لم يكَد يُوجَد له حَديثٌ ساقط بخلاف ابن حُميد، فإنه ذو مناكير.

مات في سنة أربع وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة ست وثلاثين.

١٨١٥ ـ عبدالله بن طاهر

ابن الحسين بن مُصعب، الأميرُ العادلُ، أبو العبَاس، حاكمُ خراسان وما وراء النهر.

تأدَّبَ وتفقَّــه، وسمــع من وكيعٍ، ويحيى بن الضُّرَيْس، والمأمون. وله يدٌ في النظمِ والنثر.

قلَّده المأمونُ مصرَ وإفريقية، ثم خُراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال.

مات بالخانوق سنة ثلاثين ومئتين، وله ثمان وأربعون سنة.

١٨١٦ ـ عبدالله بن محمد بن أسماء

ابن عُبيدِ بن مُخَــارق ـ أو ابنِ مخـراق ـ الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرباني، أبو عبد الرحمن الضُّبَعي البصري. وُلد سنةَ بضعٍ وأربعين ومئة.

سمع من عمِّه جُويرية بنِ أسماء، وعبدالله بن المبارك، وليس بالمكثر.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم وغيره. قلت: في «مسند أبي يعلى» عنه عدة أحاديث.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨١٧ ـ ابن الأعرابي

إمامُ اللغة، أبو عبدالله، محمدُ بن زياد بن الأعـرابي الهـاشمي مولاهم الأحـولُ النَّسَّابة.

يروي عن أبي مُعـاوية الضَّـرير، والقـاسِم بنِ مَعن. وُلد بالكوفة سنة خمسين ومئة.

قال الأزهري: صالح زاهد ورعٌ صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره.

له مصنَّفـات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صاحبَ سنة واتِّباع، ماتَ بسامرًا في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨١٨ ـ إبراهيم بن المنذر

ابـنِ عبـدالله بن المنـذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خُويلد بن أسد، الإمـامُ الحـافظُ الثقـةُ، أبـو إسحـاق القـرشي الأسَدي الحِزامي المَدني.

سمــعَ من سفيانَ بن عُيينـة، والـوليدِ بن مسلم، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه البخاريُّ، وابنُ ماجـه، وأخـرج له الترمذيُّ والنسائيُّ بواسطة، وثعلبٌ، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال صالح جزرة أيضاً: صدوق.

مات في المحرم سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

١٨١٩ ـ سهل بنُ زَنْجَلة

وهـو سهـلُ بن أبي سهل، الحافظُ الإمامُ الكبيرُ، أبو عمرو الرازي الخيَّاط الأشتر. مولده سنـة بضـع وستين ومئة، وارتحل في الحديثِ وكتَبهُ سنةَ نيِّف وثمانين ومئة، فحدَّث عن جرير ابن عبد الحميد، وأبي بكر بنِ عياش، ووكيعٍ، وابنِ نُمير، وطبقتهم.

حدَّثَ عنــه ابنُ ماجـه كثيراً، وأبـو حاتِم الرازي، وأبو زرعة، وخلقٌ سواهم.

وحدَّث ببغداد بعد الثلاثين ومئتين، وجمع وصنَّف، وذاكر الحفاظَ، وعَمِلَ المسندَ الكبير.

قال أبـو حاتم: صدوق. وقـال أبـو يعلى الخليلي: سهلٌ ثقة حجة.

توفي سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين في عشر الثمانين.

وابنـه **محمـد بن سهـل**، يروي عن عمرو بن خالد، وأبي جعفر النُّفيلي.

١٨٢٠ ـ ابن أبي سمينة

الإمامُ العابدُ القدوةُ المجاهدُ الحافظُ، أبو عبـدالله، محمـدُ بنُ إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولاهم البصري، المحدث.

حدَّث عن مُعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُريع، وأبي بكرِ بن عياش وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، والبخاري في «الصحيح» عن رجلٍ عنه، وأبو زرعة، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقةً غزَّاءً. قال أبو داود: كان من شُجعانِ الناس. ماتَ وهو مُتوجِّهٌ إلى طرَسُوسَ في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومئتين.

١٨٢١ - الحَكَمُ بن مُوسى

الإمام المحدِّث القُدوة الحجة، أبو صالح البغدادي، القَنْطَرِيُّ الزاهد. سمع العطَّاف بنَ خالد، وإسماعيل بنَ عياش، ويحيى بن حمزة، وطبقتهم.

حدَّث عنه مُسلم، وبواسطةِ النَّسائي، وابنُ ماجه، وأحمد بن حنبل، وخلْقٌ سواهم.

وثَّقه يحيى بن معين. قال الحسين بن فهم: كان رجلًا صالحاً ثَبْتاً في الحديث.

مات الحكم في شوال، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ليومين بقيا من الشهر.

وفيها تُوفي إبراهيمُ بنُ الحجاج النِّيلي، وحَوْثَرةُ بنُ أَشْرَس، وعبدُالله بنُ عون الخَرَّاز، وعبدُ الوهَّاب بنُ نَجْدة، وعمرو الناقد، والواثق، ويوسف بنُ عدي، وعيسى بنُ سالم الشَّاشي، وكثيرُ بنُ يحيى صاحب البصري، وإبراهيم بن دينار ببغداد، وأحمدُ بن أبي شعيب الحرَّاني.

١٨٢٢ - ابن شَبُّويَة

الإمامُ القدوةُ المحدِّثُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن ثابت بن عثمان، الخزاعيُّ المروَزيُّ الحافظ، ابن شَبُّويَة. سَمعَ عبدالله بنَ المبارك، وسُفيانَ بنَ عُيينَة، والفضلَ بنَ موسى، وأبا أُسامة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو زُرعَةَ الدمشقي وجماعة. وثَّقه النسائي وغيرُه.

قال البخاري وأبو حاتِم: توفي سنة ثلاثين ومئتين، زاد البخاري: وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماكولا: مات بطَرَسُوس سنة ٢٣٩.

١٨٢٣ - أحمد بن محمد بن موسى

السِّمسار المَرْوَزيُّ مَرْدَوَيه الحافظ، وربما نُسب إلى جَده، فقيل: أحمد بن موسى. روى عن ابنِ المبارك، وجرير، وإسحاق الأزرق، وطائفة.

وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وجماعة.

قلت: وكان مكثراً عن ابن المبارك. ثقة.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٨٢٤ - أُمَيَّةُ بنُ بِسْطام

ابن المنتشر الحافظ الثقة، أبو بكر العَيْشِي البصري. حدث عن ابن عمِّه يزيد بن زُرَيع الحافظ، وبشر بن المُفضل، ومُعْتَمِر بنِ سليمان، وطبقتهم.

حدَّث عنه الشيخان في «صحيحيهما»، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهم. وثَّقه ابن حِبان وغيره.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٢٥ - حِبَّانُ بن موسَى

ابن سَوَّار الحافظ الإمام الحجة، أبو محمد السُّلمي المَرْوَزي الكُشْمِيهَني. حدَّث عن أبي حمزة محمدِ بن ميمون السُّكري، وعبدالله بنِ المبارك، وكان مَلِيًا به.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وبواسطةٍ الترمذي، والنسائي، وآخرون. قال يحيى بن معين: لا بأس به.

ماتَ في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

أمَّا سَمِيُّه:

١٨٢٦ - حِبَّانُ بنُ موسى بن حِبان

ابن موسى بن عُبيد الله الكَلاَعي الدمشقي الذي يروي عن زكريا السِّجْزي خيَّاط السُّنة، فتوفي سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

١٨٢٧ - عَليُّ بنُ بَحْر

ابن بَرِّي، الإمامُ الحافظ المتقن، أبو الحسن الفارسي، ثم البغدادي القَطَّان. حدَّث عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِي، وعبد الرزَّاق، وخلقٍ كثير من الشَّاميين واليمانيين والعِراقيين والحجازيين.

حدَّث عنه: أبو داود، وبواسطةِ الترمذيُّ، وخلقٌ سواهم. وكان قد سكن بِبابَسِير. وثقه يحيى بن معين.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. وبابَسِير: بُلَيدة من ناحية الأهواز.

١٨٢٨ - ابنُ الرَّمَّاح

قاضي نيسابور، العَلاَّمة، أبو محمد، عبدُالله بنُ عمر بن الرماح البَلْخي، ثم النيسابوري. سمِع مالكاً، وحَمَّاد بن زيد، ومُعْتَمِر بنَ سليمان، وجماعةً. وكان صاحبَ سُنَّةٍ، وصدْعٍ بالحق. وثَّقه الذُّهْلي.

مات في ذي القعْدة سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٨٢٩ - قُتَيْبَة

هو شيخ الإسلام، المحدثُ الإمامُ الثقة الجوال، رواية الإسلام، أبو رجاء، قتيبة بن سعيد بن جمَيل بن طَريف الثقفي، مولاهم البَلْخي البَغلاني، من أهل قرية «بَغْلان». مولده في سنة تسع وأربعين ومئة.

ارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة، وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومئة، فحمل الكثير عن مالكٍ، والليثِ، وشريكٍ، وخلقٍ كثير.

وروى عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، والنسائي، والترمذي في كتبهم فأكثروا. قال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال النَّسائي، وزاد: صدوق. وقال الفَرْهَياني: قتيبة صدوق، ليس أحدٌ من الكبار إلَّا وقد حَمل عنه بالعراق.

ماتَ لليلتين خلتا من شعْبان سنة أربعين ومئتين، وهو في تسعين سنة.

ومات مع قتيبة سنة أربعين خلق، منهم: سويد بن سَعيد الحَدَثاني، وسُويَدُ بنُ نصر المروزي، وأبو ثور إبراهيم بنُ خالد الكلبي الفقيه، وأبو بكر محمد بنُ أبي عتَّاب الأعيَن، والحسن بن عيسى بنُ ماسَرْجِس، ومحمد بنُ الصباح الجَرْجَرائي، وعبد الواحد بنُ غِياث البصري، ومحمدُ بنُ خالد بن عبدالله الطحان.

١٨٣٠ - أحمد بن جَناب

ابن المغيرة، الإمام الثقة، أبو الوليد المَصِّيصيُّ. عن عيسى بن يونُس، والحكم بن ظُهَيْر وجماعة. وكان ثبتاً في عيسى بن يونس.

وعنه مسلم، وأبو داود، وخلق.

توفي سنةَ ثلاثين ومئتين.

١٨٣١ ـ طالوتُ بن عبَّاد

الشيخُ المحدثُ المعمَّر الثقة، أبو عثمان، البصريُّ الصَّيْرَفي. حدَّث عن فضَّال بن جُبير صاحب أبي أُمامةَ الباهلي، وجماعة. روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٨٣٢ ـ العباس بن الوَليد

ابن نصر الحافظ الإمام الحجة، أبو الفضل الباهليُّ النَّرْسي البصري ابن عم المحدِّث عبد الأعلى بن حماد، ونَرْس هو جدهما نصر، كان بعضُ العجم يدعوه يا نصرُ، فينطقُ بها يا نرس، لعجمة لسانه.

سمع حماد بن سَلَمة، وعبدالله بنَ جعفر المَديني، وأبا عَوانة، وعِدَّة، وكان مُتقناً، صاحبَ حديث.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وبواسطةٍ النسائي، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة ثمان.

ومات سنة سبع حاتم الأصم الزاهد، وإبراهيمُ بن محمد الشافعي، وسعيدُ بن حفص النُّفَيْلي، وعبدُ الأعلى بن حماد، وعُبيدُالله بن معاذ، وأبو كامل الجَحْدري، ومحمد بن قُدامة الجوهري، ووَثِيمةُ بن موسى الأخباري، وعبدالله بن مطيع.

١٨٣٣ ـ عبد الأعلى بنُ حَمَّاد

ابن نصر الحافظ المحدث، أبو يحيى، الباهلي مولاهم النَّرْسي البصري. حدَّث عن حمادِ بن سلمة، وحمادِ بن زيد، وعبدِ الوارث، وخلقٍ.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبواسطةٍ النسائي، وعددٌ كثير. وثَّقهُ أبو حاتم وغيره.

مات في جُمَادى الآخِرة سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٨٣٤ ـ مُصْعَب

ابنُ عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن حَوارِيِّ رسول الله ﷺ، وابن عمته الزبير بن العوام بنِ خُوَيْلد بن أَسَد، العَلاَّمةُ الصَّدوقَ الإمام، أبو عبدالله بن أمير اليمن القرشي الأَسَدي الزبيري المدني، نزيل بغداد.

سمع أباهُ، ومالكَ بنَ أنس، والضحاكَ بن عثمان، وطائفة. حدَّث عنه: ابنُ ماجة، وبواسطة النَّسائي، وأبو القاسم البغوي، وعددٌ كثير. وثَّقه الدَّارقُطني وغيرُه. ومنهم من تكلَّم فيه لأجل وَقْفِه في مسألة القرآن.

وكان علاَّمةً نسَّابة أخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم.

توفي في شوال سنة ست وثلاثين ومئتين.

١٨٣٥ ـ أَحْمَدُ بنُ حَرب

ابن فيروز، الإمامُ القدوة، شيخُ نيسابور، أبو عبدالله النيسابوري الزاهد، كان من كبار الفقهاء والعبَّاد. سمع من: سُفيان بن عُيينة، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وطبقتهم، وجمع وصنَّف. حدَّث عنه أحمدُ بنُ الأزهر، وسهلُ بنُ عمار، والعباس بنُ حمزة. وصنَّف كتاب «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «الحِكمة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «التكسب».

ماتَ سنةَ أربع وثلاثين ومئتين، وقد قارب الستين.

فأمَّا:

أحمد بن حرب الطائي فهو من أقرانه، ولكنَّه عُمِّرَ وتأخر، وسيأتي مع أخيه علي.

١٨٣٦ ـ أحمَدُ بنُ إبرَاهيم

ابنِ خالد الإمام الثقة، أبو علي المَوْصِليُّ، نزيل بغداد. عن إبراهيمَ بنِ سعد، وحمادِ بن زيد، وأبي الأحوص، وطائفة. حدّث عنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين.

وفيها توفي إبراهيم بن المُنذِر الحِزامي، ومصعبُ بن عبدالله الزبيري، وهُدبةُ بن خالد، وأبو مَعْمَر إسماعيل بنُ إبراهيم القَطِيعي، والحارث بن سُرَيْج النَّقَّال، وإبراهيمُ بنُ أبي معاوية الضرير، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُماني، والحسنُ بنُ سهل الوزير، وخالد بن عَمرو السُّلفي، ومحمد بن إسحاق المُسَيِّبي، وآخرون.

١٨٣٧ ـ أحمد بن عمر

ابن حفص بن جَهْم بن واقد، الإمام الحافظ الكبير الثَّبتَ، أبو جعفر الكِندي الكوفي الجلَّاب الضرير، المشهور بالوكيعي، نزيل بغداد، وهو والد المحدث إبراهيم بن أحمد. حدَّث عن حفص بن غياث، وأبي معاوية، وعِدة. وعنه مسلم، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو داود في كتاب «المسائل» وآخرون. وثّقه يحيى بن معين وغيره.

وماتَ في صفر سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين. ومات أحمد بن جعفر الوكيعي قبله بسنين. وفيها توفي شَيْبان بن فَرّوخ وعدة قد ذُكِروا.

١٨٣٨ ـ أحمد بن جَوَّاس

أبو عاصم الحنفي الكوفي الثقة.

عن: أبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عُيينة، وطبقتهم. وعنه: مسلم، وأبو داود، ومُطَيَّن. وقال مُطيَّن: ثقة. وتوفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

١٨٣٩ ـ الزِّمِّي

الإمام الحافظ الحجة، أبو زكريا، يحيى ابنُ يُوسف ابن أبي كَريمة الزِّمِّي. حدَّث عنه البخاري، والقاضي أحمد بنُ محمد البِرتي، وآخرون. وروى له ابن ماجة أيضاً. وكان من كبار المحدثين الرحلة. وثقه أبو زرعة.

مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٨٤٠ ـ المُرِّي

جُنادة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي، مفتي دمشق. حدّث عن: يحيى بن حمزة، وبقيّة، وعدة. وعنه البخاري في بعض تواليفه، وهشام بن عمار، وآخرون. كنَّاهُ البخاري أبا عبدالله، وذكره أبو زرعة الدمشقي في المفتين بدمشق. قال ابن ماكولا: له غرائب.

قلت: مات سنة ست وعشرين ومئتين.

١٨٤١ ـ إبراهيمُ بنُ الحَجَّاج

ابن زَيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري. حدَّث عن أَبان بنِ

يزيد العَطَّار، وحَمَّاد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار، وطبقتهم. حدَّث عنه: موسى بن هارون، والحسنُ بن سفيان، وجعفرُ الفِريابي. وخلقٌ سواهم. وثَّقه ابنُ حِبان، وقال:

ماتَ سنة إحدى وثلاثين ومئتين. وقال موسى بن هارون: مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

١٨٤٢ - إبراهيم بن الحجاج

النِّيلي البصري، والنيل بُلَيْدة بين واسط والكوفة. حدَّث عن حماد بن زيد، وأبي عَوانة، وسَلَّام بن أبي مطيع، وطائفة. وعنه: أحمد بن علي المروزي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى. وأخرج النَّسائي أيضاً له. وقد وُثِّق؛ وثَّقه ابن حِبان.

مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

١٨٤٣ - عَليُّ بنُ المَدينيِّ

الشيخ الإمام الحُجَّة، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن، عليُّ بن عبدالله بن جعفر بن نَجيح بن بكر بنِ سَعْد السَّعْدي، مولاهم البصري، المعروف بابن المديني، مولى عُروة بن عطية السَّعْدي. كان أبوه محدثاً مشهوراً لين الحديث.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

سمع علي أباه، وحماد بنَ زيد، وجعفرَ بن سُليمان، وخلقاً كثيراً. وبرع في هذا الشأن، وصنف، وجمع، وساد الحُفاظ في معرفة العلل، ويقال: إن تصانيفه بلغت مئتي مصنف.

حدَّث عنه أحمد بنُ حنبل، وأبو عبدالله البخاري، وأبو حاتم، وآخرون.

قلت: يروى عن عبدالله بن أحمد، أن أباه أمسك عن الرواية عن ابن المديني، ولم أر ذلك، بل في «مسنده» عنه أحاديث، وفي «صحيح البخاري» عنه جملة وافرة.

وُلِدَ بالبصرة في سنة إحدى وستين ومئة.

مات بسامَرَّاء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وفي سنة أربع مات أبو جعفر النُّفَيْلي، وأبو بكر بنُ أبي شيبة، وأبو خيثمة، وابنُ نُمير، والشَّاذَكُوني، وعثمان بن طالوت، وعبدالله بن بَرَّاد الأشعري، وعلي بن بحر القَطَّان، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأخوه محمد، وعقبة بن مُكْرَم الكوفي، وأبو الرَّبيع الزهراني، ومحمد بن عائذ، والمعافى بن سُلَيمان الجَزَري، وشُجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي.

١٨٤٤ - إبراهيمُ بنُ حَمْزَة

ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير بن العَوَّام الأَسَدي الزُّبيري المدني، أحدُ الأئمة. حدَّث عن إبراهيمَ بن سَعد، ويوسفَ بن الماجشون، والدَّراوَرْدي، وطبقتِهم. يُكنىٰ أبا إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة. حدَّث عنه البخاري وأبو داود، وإسماعيل القاضي، وآخرون. مات سنة ثلاثين ومئتين. رحمه الله.

١٨٤٥ - حاجِبُ بنُ الوليد

ابن ميمون، المحدث الإمام، أبو أحمد البغدادي الأعور المؤدِّب. سمع حفص بن ميسرة بعسقلان، وبقيةَ بن الوليد بحمص، والوليد بن محمد بالبلقاء، ومحمد بن سلَمة بحَرّان. وعنه: الذُّهْلي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون. وثَّقه الخطيب. توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين.

١٨٤٦ - إبراهيمُ بنُ يوسُف

ابن ميمون بن قدامة، وقيل: رَزين بدل قدامة، عالم بلخ، أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه، المعروف بالماكياني، وماكيان قرية من قرى بَلْخ، وهو أخو عصام ومحمد.

حدَّث عن مالك، وهُشَيم، وإسماعيل بن جعفر، وطَبقتِهم. حدّث عنه: النَّسائي، وخلقٌ كثير.

وثَّقه النسائي، وابن حبان.

كان من أئمة الحنفية.

مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٨٤٧ - أبو تَمَّام

شاعر العصر أبو تمام، حَبيبُ بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من حَوْران، من قرية جاسم. أسلمَ وكـان نصـرانياً. مدح الخلفـاء والكُبَراء، وشعره في الذِّرْوَة. وكان أسمر طُوالاً فصيحاً، عذْبَ العبارة مع تَمْتَمةٍ قليلة.

وُلِـدَ في أيام الـرشيد. وقد كان البحتري يرفعُ من أبي تمام، ويقدِّمُه على نَفْسه، وديوان أبي تمام كبير سائر. ماتَ في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقيل: في سنة ثمان وعشرين ومئتين. كان واحـد عَصـرِهِ في ديبـاجةِ لفظه، وفصاحةِ شعره، وحسنِ أسلوبه. ألَّف الحماسة فدَلَّت على غَزارةِ معـرفتِـهِ بحُسْنِ اختياره، وله كتـاب «فحـول الشعـراء»، وقيلَ: كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب.

١٨٤٨ - أبو مَعْمَر الهُذَلي

الإمـام الحـافظ الكبير الثَّبت، أبو مَعْمَر، إسمـاعيل بن إبـراهيم بن معمـر بن الحسن الهُذَلي الهَرَوي، ثم البغدادي، القَطِيعي. كان ينـزل القـطيعة. ولد سنةَ نَيف وخمسين ومئة، وأخـذ عن شريك القـاضي، وإسمـاعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه البخَاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم.

مات في منتصف جُمادَى الأُولى سنة ست وثلاثين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٨٤٩ - يَحْيى بنُ مَعِين

هو الإمـامُ الـحـافظ الـجِـهْبِـذ، شيخُ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بنُ معين بن عون ابن زياد بن بِسطام. وقيل: اسم جدِّه غياث بن زياد بن عون بن بِسطام الغَطَفاني ثم المُرِّي، مولاهم البغدادي، أحد الأعلام. وُلد سنة ثمان وخـمسين ومئـة. وسمـع من ابن المبـارك، وهُـشَيم، وابنِ مهـدي، وعفـانَ، وخلقٍ كثيرٍ بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر.

روى عنـه أحمـد بن حنبـل، ومحمد بن سَعْـد، وخـلائق. قال أبـو حاتم: إمام. وقال النَّسائي: أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون.

وُلد في سنة ثمان وخمسين ومئة.

مات يحيى لسبعٍ بقين من ذي القَعدة سنة ثلاث وثلاثين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودفن بالبقيع.

قال ابن المـديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين.

ومات مع ابنِ معين في العام أبو طالب عبدُ الجبار بنُ عاصم ببغداد، وعلي بن قَرين ـ وما هو بثقـة ـ وإبـراهيم بنُ الحجـاج السَّـامي، وإبـراهيم بنُ إسحاق الصِّيني الضرير، ويحيى ابنُ أيوب العـابـد، وسليمـان بنُ عبد الرحمن الـدمشقي، وحـامـد بنُ عمر البَكْراوي قاضي

كَرمـان، ويزيد بنُ مَوْهب الـرَّمْلي، ورَوحُ بنُ صلاح المصـري، وجمعة بنُ عبدالله البلخي أخو خاقان، وحِبَّان بنُ موسى المروزي.

١٨٥٠ - العُتْبيُّ

العلاَّمة الأخباري الشاعر المجوِّد، أبو عبد الرحمن محمد بن عُبيدالله بن عمرو بن معاوية ابن عمـرو بن عتبـة بن أبي سفيان بن حرب الأموي ثم العُتْبي البصري.

ماتَ سنة ثمان وعشرين ومئتين.

أمَّـا العتبـي المالكـي، فآخـر فـي الطبقـة الآتيـة.

١٨٥١ - هُدْبة بُن خالِد

ابن أسـود بن هُدْبـة، الحـافظ الصادق، مُسند وقته، أبو خالد القيسي الثَّوْباني البصري، ويقـال له: هَدَّاب، وهـو أخو الحافظ أمية بن خالـد. وُلـد بعد الأربعين ومئة بقليل، وصلى على شعبة. وحدَّث عن جرير بن حازم، وحماد ابن سلمة، وخلقٍ. ولم يرحل، وكان من العلماء العاملين.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. عن يحيى بن معين قال: ثقة.

قال أبـو حاتـم: صدوق. واحـتـجَّ به الشيخان، وما أدري مستند قول النسائي: هو ضعيف.

اختلفـوا في تاريخ موتـه. مات في سنـة خمس وثلاثين ومئتين، وقيل: مات سنة ست أو سبع وثلاثين. وقيل: سنة ثمان.

١٨٥٢ - شَيْبان بنُ فَرُّوخ

وهو شيبان بن أبي شَيْبة المحدث الحافظ الصـدوق، أبـو محمد الحَبَطي مولاهم الأُبُلي البصري، مُسند عصره. وُلد سنة أربعين ومئة.

سمـع حماد بن سَلَمة، وجرير بن حازم، ومبـارك بن فَضـالـة، وأبـان بن يزيد العَـطَّار، ومحمـد بن راشـد المَكْحـولي، وأبـا الأشهب العُطارِدي، وسلاَّم مسكين، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدث عنـه: مسلم، وأبـو داود، وجعفـرٌ الفِريابي، وخلق كثير. وما علمتُ به بأساً، ولا استنكروا شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذِّرْوَة.

ومـات سنة ست وثلاثين ومئتين، وهو في عَشر المئة.

وفي سنة ست توفي أبو إبراهيم إسماعيل بنُ إبـراهيم التَّـرْجماني في المحرم، والحارث بن سُريج النقال، وهدبةُ بنُ خالد القَيسي في أولها، ومحمد بن مقاتل العَبَّاداني، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي ببغداد، ومحمد بن إسحاق بن محمد المُسَيَّبي، وأبـو مَعْمـر إسمـاعيل بن إبـراهيم القَـطيعـي، وأبـو علي الـفَضْـلُ بنُ غانم، والنُّعمانُ بنُ شِبل الباهِليُّ بالبصرة، وعبدالله بن عمـر الخَطَّابي بالبصرة، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد، ومحمد بن الفرج أبو جعفر، وسعيد بنُ عبـد الجبار الكَرابيسي، ومُعلَّى بن مَهْـدي بالموصل، وصالح بن حاتم بن وَرْدان البصـري، وإبراهيم بن المنذر في أول العام، ومُصعب بن عبـدالله الـزبيري، وأبـو جعفـر محمد بن بشير الدَّعَّاء.

١٨٥٣ - ابنُ أبي الشَّوارِب

الإمام الثقةُ المحدِّثُ الفقيهُ الشريفُ، أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبدالله بن أبي عثمان بن عبدالله بن

خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأُموي البصري. وُلد بعد الخمسين ومئة.

وحدَّث عن كثير بن سليم، وكثير بن عبد الله الأُبُلِّي صاحبَي أنس بن مالك ويوسف بن الماجشون، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه مسلم، والنسائي، والترمذي، والقزويني في كتبهم، وآخرون.

وكان من جِلة العلماء.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين.

قلتُ: قدمته سَهْواً، فينبغي أن يُحوَّل إلى عند أبي مصعب.

١٨٥٤ ـ محمد بنُ عائذ

الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبدالله القرشي الدمشقي الكاتب متولي ديوان الخَراج بالشام زمن المأمون. وُلد سنة خمسين ومئة.

سمع من إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حُميد، ويحيى بن حمزة، وخلقٍ سواهم. روى عنه: أحمد بن أبي الحَواري، وجعفر الفِريابي وآخرون. وقال أبو زرعة: سألت دُحيماً عنه، فقال: صدوق. وقال صالح بن محمد جَزَرة: ثِقة، إلا أنه قَدري.

وقال النسائي في الكُنَى: أبو أحمد محمد بن عائذ ليس به بأس، وكَنَّاه في موضع آخر أبا عبدالله، وهو المحفوظ.

مات في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع وثلاثين، ومولده سنة خمسين ومئة.

جمع كتاب «المغازي»، وكتاب «الفتوح والصوائف». وكان على خراج غوطة دمشق.

١٨٦٩ ـ كامِلُ بنُ طلحة

الإمام الحافظ الصدوق، شيخ البصرة في وقته، أبو يحيى الجَحْدري البصري، نزيل بغداد، وعمُّ المحدث أبي كامل فُضَيل بن الحسين الجحدري. وُلد سنة خمس وأربعين ومئة، وارتحل في الحديث، وحدَّث عن حمادِ بن سلمة، ومباركِ بنِ فَضالة، وجماعة.

حدّث عنه: أبو خيثمة، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، والبغوي، وخلقٌ كثير.

قال الدارَقُطْني: ثقة، وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: هو صدوق إن شاء الله.

تُوفي في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٥٦ ـ ابن أخيه أبو كامل الفُضيل

ابن الحسين بن طلحة الجحدري البصري الحافظ. سمع حماد بن سلمة، وخالد بن عبدالله، وعِدة. حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والبخاري تعليقاً، والنسائي بواسطةٍ، وآخرون.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

وفيها موت عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي، ومحمد بن بكار الصيرفي بالبصرة، ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي في قول، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، ومحفوظ بن أبي توبة البغدادي، ورجاء بن سِنْدي بإِسْفَرايين، وصَفوان بن صالح الدمشقي المؤذن، وسعيد بن حفص النُّفَيْلي، ويحيى بن سليمان الجُعْفِي بمصر، ويحيى بن سليمان الحُفْري الإفريقي.

١٨٥٧ ـ البَرجُلاني

الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرجلاني صاحب التواليف في الرقائق. روى عن حسين الجُعفي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب، وعِدة.

١٨٥٨ ـ محمد بن بكار

ابن الريان، المحدث الحافظُ الصدوق، أبـو عبـدالله البغـدادي الـرُّصـافي، مولى بني هاشم. حدَّث عن عبـد الحميدِ بن بهـرام، وعباد بن عباد، وهُشيم، وخلق.

وعنـه مسلم، وأبـو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وخلقٌ سواهم.

قال عبـدالله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتـابـة عنـه بأسـاً. وروى عبـد الخـالق بن منصور، عن يحيى: ثقة. وكذا قال الدارقطني. وقال صالح جزرة: بغدادي صدوق، يروي عن الضعفاء. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

فأمَّا:

١٨٥٩ ـ محمد بن بكَّار بن بلال

العاملي، فمفتي دمشق، وقاضيها، الإمامُ المحـدث، أبـو عبـدالله الـدمشقي، والـد المحدثين: هارون، والحسن، فهو سَمي الذي قَبْلَه، ومن جِيله. وُلد سنة اثنتين وأربعين ومئة، قاله ولده حسن. وحدَّث عن موسى بن عُلَي بن رباح، ومحمد بن راشد المكحولي، وطائفة.

وعنـه: ابناه، وحفيده الحسن بن أحمد، وأبو حاتم الرازي، وخلق.

وقـال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة، وسُئـل عنه، فقال: صدوق.

توفي سنة ست عشرة ومئتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

١٨٦٠ ـ ومحمد بن بكَّار بن الزبير

العَيْشي الإمـام المحـدث من مشـايخ البصرة. روى عن يزيد بن زريع، ومعتمر، وابن عيينة، وطبقتهم. وعنه: مسلم، وأبو داود.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٨٦١ ـ محمَّد بنُ أَبَان

ابن وزير الحـافظ الإمـام الثقـة، أبو بكر البلخي المستملي، يعرف بحَمْدَويه، مستملي وكيع مدة طويلة نحـو بضع عشرة سنة. حدَّث عن إسمـاعيل ابنِ عُلَيَّة، وابنِ وهب، وغُندَر، وخلق كثير.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، ومسلم في غير «الصحيح»، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النَّسائي: ثقة.

ماتَ ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين.

وقيل: سنة خمس وأربعين.

١٨٦٢ ـ مُحمَّد بن أبان بن عمران

ابـن زياد أبــو الـحسن، وأبــو عبــدالله السُّلَمي، ويقـال: القُرشي الواسطي الطحان الحافظ أحد بقايا المسندين الثقات. فروى عن أبيه، وجـرير بنِ حازم، وفُلَيْح بنِ سليمـان، وسلام بن مِسكين، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنـه: أبو زرعة الرازي، وبقيُّ بن مَخلد، وأبو عَوانة، وخلْق سواهم.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع.

١٨٦٣ ـ إسحَاقُ النَّديم

الإمـامُ العـلامـةُ الحـافظ ذو الفُنون، أبو محمـد إسحاقُ بنُ إبراهيم بن مَيْمُون التميمي المَـوصلي الأخبـاري، صاحبُ المـوسيقى، والشعـر الـرائق، والتصـانيف الأدبية مع الفقـه

واللغة، وأيامِ النَّاس، والبَصَرِ بالحديث، وعُلُوِّ المرتبة. وُلد سنة بضع وخمسين ومئة، وسمع من مالك بن أنس، وهُشَيْم بن بشير، وسفيان بن عُيينة، وعدد كثير.

حدَّث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخُه الأصمعيُّ، والزُّبير بنُ بكار، وآخرون.

ولم يُكْثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنهم بالدولة. وُلد سنة خمسين ومئة. قال إبراهيم الحَرْبي: كان ثقةً عالماً، صنَّف كتاب «الأغاني» الذي يرويه عنه ابنُه.

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

١٨٦٤ ـ المُعَافى بنُ سُلَيمان

الرَّسْعَني الحافظ الصدوق. حدَّث عن فُليح بن سليمان، والقاسمِ بن معن، وزهيرِ بنِ معاوية.

حدَّث عنه هلالُ بنُ العلاء، وجعفرُ الفِرْيابي، وخلقٌ كثير. وقد روى النسائي عن رجل عنه.

مات في سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٨٦٥ ـ ابن أبي شَيْبة

عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عُثمان بن خُواسْتَى الإمام العَلَم، سيِّد الحُفاظ، وصاحبُ الكتب الكبار «المسند» و «المصنف»، و «التفسير»، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي.

أخو الحافظ عثمان بن أبي شَيْبة، والقاسم بن أبي شَيْبَةَ الضعيف. فالحافظ إبراهيمُ بنُ أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمدُ بنُ عثمان هو ابنُ أخيه، فهمْ بيتُ علم، وأبو بكر أجلُّهم.

طلب أبو بكر العلمَ وهو صبيّ، وأكبرُ شيخ له هو شريك بن عبدالله القاضي. سمع منه، ومن أبي الأحوص سلاَّم بن سُليم، وخلقٍ كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك. وكان بحراً من بحور العلم، وبه يُضرب المثل في قوة الحفظ.

حدَّثَ عنه الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، وأبو القاسم البغوي، وأممٌ سواهم.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان. وقال أحمد العِجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً للحديث. قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً، صنَّف «المسند» و «الأحكام» و «التفسير»، وحدَّثَ ببغداد هو وأخواه القاسم وعثمان.

مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وقد خَلَفَ أبا بكر ولدُه الحافظُ الثَّبْتُ:

١٨٦٦ ـ إبراهيم بن عبدالله

أبو شَيبة العبسي الكوفي. وُلد في أيام سفيان بن عُيينة، وسمع من جعفر بن عون، وهو أكبر شيخ له، وأبيه، وأعمامه، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: ابنُ ماجة، وأبو عوانة في «صحيحه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، وطائفة.

وكان من تلامذة الإمام أحمد في الفقه، له عنه مسائل. توفي في سنة خمس وستين ومئتين.

١٨٦٧ ـ الحِزَامِيُّ

المحدثُ العالم أبو بكر عبد الرحمن بنُ عبد الملك بن شَيْبَةَ الحِزامي مولاهم المدني.

عن: محمدِ بن طلحة التيمي، وصَدَقَة بن بَشير، وخلقٍ.

وعنه: البخاريُّ في «الصحيح»، وأبو

زُرعة، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في الثقات، وقال: رُبَّما خالف. وقال ابن أبي داود: ضعيف.

١٨٦٨ - هارون بن معروف

الإمامُ القدوةُ الثقة، أبو علي المَرْوَزي، ثم البغدادي الخزَّاز، ثم الضرير. حدَّث عن هُشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وسفيان بن عُيَيْنة، وطبقتهم من أهل الحجاز، والشام ومصر والجزيرة والعراق. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنَّف. وثّقه أبو حاتم وغيره.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، وبواسطةٍ البخاريُّ، وأحمدُ بنُ حنبل، وآخرون.

مات في آخر شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين. وعاش أربعاً وسبعين سنة.

١٨٦٩ - داودُ بن عَمرو

ابن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرجِ بن عاصم الشيخ الحافظُ الثقةُ، أبو سليمان الضبي البغدادي، ابن عم مُحدِّث أصبهان أحمد بن يونس بن المسيَّب بن زُهير الضبّي.

وُلد داود قبل الخمسين ومئة تقريباً. وروى عن جُوَيْرِيَةَ بنِ أسماء، وشريك القاضي، وإسماعيل بن عيَّاش، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ حنبل، ومسلمٌ في «صحيحه»، وآخرون.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

١٨٧٠ - داود بنُ رُشَيد

الإمام الحافظُ الثقةُ، أبو الفضل الخوارزمي، ثم البغدادي مولى بني هاشم، رحَّالٌ جوَّال، صاحبُ حديث. سمع أبا المَليح الحسنَ بنَ عمر الرَّقِّي، ومَكِّي بن إبراهيم، وعدة. وثّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

حدَّث عنه مسلم وأبو داود، وعددٌ كثير، وقد روى البخاري في «صحيحه»، والنسائي، عن رجل عنه.

توفي في سابع شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين، وهو من أبناء الثمانين.

١٨٧١ - سُلَيمان بن بنتِ شُرَحْبيل

هو الإمام العالمُ الحافظُ محدِّثُ دمشق، أبو أيوب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون بن عبدالله التميمي الدمشقي، وجده هو شرحبيل بن مسلم الخولاني المحدث التابعي الحِمصي شيخ إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عُيَيْنَة، كان من فرسان الحديث.

حدث عن إسماعيل بن عياش، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وخلق كثير. حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وخلقٌ كثير. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث. وقال صالح جَزَرة: لا بأس به، ولكنه يحدث عن الضّعفى. وقال النسائي: صدوق.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وهو ابن ثمانين سنة.

١٨٧٢ - سُلَيْمان بن عبد الرحمٰن

ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عُبيدالله التيمي الطلْحي الكوفي التمار، يروي عن أبيه، يُكنَى أبا داود، وحدث عنه أبو داود، وأبو زرعة، وابن أبي عاصم.

توفي سنة ٢٥٢.

١٨٧٣ - إبْراهيمُ بنُ موسى الفَرَّاء

الحافظ الكبير المجوِّد، أبو إسحاق

التميمي الرازي. حدَّث عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُليم، وسُفيان بن عُيَيْنة، ووكيع، وطبقتِهم، ورحل إلى الأقطار، وصنف وجمع.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: هو من الثقات. قال النَّسائي: ثقة.

مات في حدود سنة ثلاثين ومئتين.

١٨٧٤ ـ محمد بن مِهْران الجَمَّال

الحافظُ الثقةُ الجوَّال النقَّال، أبو جعفر الرازي. حدث عن فُضيل بن عياض، وعبد الرزاق، ويحيى القَطَّان، وخلقٍ كثير من نظرائهم ودونهم.

وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

مات في أول سنة تسع وثلاثين ومئتين أو قريباً منه.

١٨٧٥ ـ الخازن

الإمامُ محدثُ هَمَذَان، أبو الحسن الحارثُ بنُ عبدالله بن إسماعيل بن عقيل الهمذاني المعروف بالخازن. قيل: كان خازناً لبعض الخلفاء.

روى عن أبي معشر نَجيح، وإبراهيم بن سَعْد، وهُشيم. وعنه: إبراهيم بنُ أحمد بن يعيش، والحسن بن سفيان، وخلق. قال أبو زُرعة: لم يبلغني أنه أخطأ إلاّ في حديث واحد، كأنَّه دخل له حديث في حديث. وليَّنه ابنُ عدي.

توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٨٧٦ ـ سُرَيْجُ بنُ يُونُس

ابن إبراهيم الإمام القُدوة الحافظ، أبو الحارث المروزي ثم البغدادي.

حدّث عن: إسماعيل بن جعفر، ويوسف بن الماجشون، ومروان بن شجاع، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه مسلم، وبواسطةِ البخاري، والنسائي، وبَقِي بن مخلد، وعدد كثير. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال صالح جزرة: ثقة جداً، عابد.

مات في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٨٧٧ ـ عَمْرو النَّاقد

هو الإمامُ الحافظُ الحجةُ، أبو عثمان، عمرو بن محمد بن بُكَيْر بن سابور البغدادي الناقد نزيل الرقة.

حدّث عن: هُشيم، وسُفيان بن عُيينة، وحفص بن غياث، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم.

مات لأربع خلون من ذي الحِجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ببغداد.

١٨٧٨ ـ خَلفُ بنُ سالم

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو محمد السِّنْدي المُهَلَّبي البغدادي مولى آل المُهَلَّب من كبار الحفاظ. وُلِد بعد الستين ومئة.

وحدَّث عن هُشَيم، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وطبقتهم، وارتحل إلى عبد الرزاق.

حدَّث عنه: أبو القاسم البغوي، وعدة.

وأخرج له النسائي حديثاً في سننه، وكان موصوفاً بالحفظ ومعرفة الرجال.

مات في سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وكان لِسَعة حفظه يتَّبع الغرائب. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً.

١٨٧٩ ـ جُبارة بن المُغَلِّس

الشيخُ المعمَّر المحدثُ، أبو محمد الحِمَّاني الكوفي. حدَّث عن شبيبِ بن شَيْبة، وأبي بكر النَّهْشلي، وقيس بن الربيع، والكبار.

حدّث عنه: ابن ماجة في «سننه» وعبْدان الأهوازي، وعدة. وعن ابن معين: هو كذاب.

قال البخاري: مضطرب الحديث.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين، وقد قارب المئة.

١٨٨٠ ـ عُثْمان بنُ أبي شَيْبَة

هو الإمامُ الحافظُ الكبير المفسِّر، أبو الحسن، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف، وأخو الحافظ أبي بكر.

وُلد بُعَيد الستين ومئة.

حدث عن شريك، وأبي نُعيم، ويزيد بن هارون، وخلق كثير. حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، واحتجَّا به في كتابيهما، وأبو داود، وابنُ ماجه في سننهما، وعدد كثير، وقد أكثر عنه البخاريُّ في «صحيحه». قال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

مات في ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وفيها ماتَ عبدُالله بن عمر بن أبان بالكوفة، وحكيمُ بن سيف بالرَّقة، والحسنُ بن حماد الوراق الصِّيني، ومحمد بن العباس صاحبُ الشامة، ومحمد بن مِهران الرازي الجمالي، ووهبُ بن بقية، والصلتُ بن مسعود الجَحْدَري، قاضي سامراء، وداود بن رُشيد، ومحمود بن غَيلان، ومحمد بن النضر بن مُساوِر، وإبراهيم بن يوسف البلخي.

١٨٨١ ـ الزِّيَادي

الإمامُ الحافظُ الثقةُ الجليل، أبو عبدالله، محمد بن زياد بن عُبيدالله بن الربيع بن زياد بن أبيه الزيادي البصري من أولاد أمير العراق زياد الذي استلحقه معاوية. وُلد في حدود سنة ستين ومئة.

سمع من حماد بن زيد، وفُضَيْل بن عياض، وفضيل بنِ سُليمان، وطبقتهم. حدث عنه البخاري، وابنُ ماجة، وابن خزيمة، وعددٌ كثير، وكان أسندَ مَنْ بقي بالبصرة مع أبي الأشعث. ذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وأظنه بلغ التسعين، وبقي إلى حدود الخمسين ومئتين.

١٨٨٢ ـ مُشْكُدَانَةُ

المحدثُ الإمامُ الثقةُ، أبو عبد الرحمٰن، عبدُالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمير القرَشي الأموي، مولى عثمان رضي الله عنه.

سمع ابنَ المبارك، ومحمد بنَ فُضيل، وعِدةً من جِلة الكوفيين. حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة. قال أبو حاتم: صدوق.

مات في المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين.

١٨٨٣ ـ يَحيى بنُ حَبيب بن عَربي

الإمامُ الحافظُ الثبت، أبو زكريا البصري. حدَّث عن حماد بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان،

وجماعة. حدَّث عنه الجماعة سوى البخاري، وعَبْدانُ الأهوازي، وزكريًا الساجي، وإمام الأئمة ابنُ خزيمة، وآخرون. قال النّسائي: ثقةٌ مأمون. وقد وثقه غير واحد.

مات في عشر التسعين في سنة ثمان وأربعين ومئتين.

١٨٨٤ ـ سَنْدُول

محمد بن عبد الجبار القرشي الهَمَذاني، محدث هَمَذان، روى عن سفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وأبي نُعيم، وطائفة. وعنه: مُطيَّن الحضرمي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وآخرون. قال صالح بن أحمد الحافظ: صنَّف كتباً كثيرة، وهو أحد الثقات والصالحين. وقال غيره: كان كثير الغزو والحج والعِبادة، كبير القدر.

١٨٨٥ ـ ابنُ كاسِب

الحافظُ المحدثُ الكبير، أبو الفضل، يعقوبُ بن حُميد بن كاسب المدني نزيل مكة. حدث عن إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن عُيَيْنَة، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه ابن ماجة وخلق، وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له.

قال البخاري: لم نر إلّا خيراً. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النَّسائي: ليس بشيء.

مات في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٨٨٦ ـ محمَّد بنُ أبي السَّريِّ

الحافظُ العالمُ الصادقُ، أبو عبدالله بن متوكل العسقلاني. سمع فضيلاً، وابن عُيَيْنة، وعبد الرزاق، وعدةً. حدّث عنه: أبو داود، وجعفر الفريابي، وخلق. وكان محدثَ فلسطين. وثقه يحيى بنُ معين. قال أبو حاتم: ليِّنُ الحديث، وكان من أوعية الحديث.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وهو أخو الحُسين بن أبي السري.

١٨٨٧ ـ سالمُ بنُ حامِد

نائبُ دمشق للمتوكل، كان ظلوماً عَسُوفاً، شدَّ عليه طائفةٌ من أشراف العرب فقتلوه بباب دار الإمارة يوم جمعة سنة بضع وثلاثين ومئتين. فبلغ المتوكلَ فتنمَّر، وقال: مَن للشام في صولة الحجاج؟ فندبَ أفريدون التركي، فسار في سبعة آلاف فارس. ورخَّص له المتوكل في بذل السيف ضحوتين، وفي نهْب البلد، فنزل ببيت لِهْيا، فلما أصبح، قال: يا دمشق، أيش يحلُّ بكِ اليوم مني. فقُدمتْ له بغلةٌ دهماء ليركبها، فضربته بالزوج على فؤاده فقتلته. فقبره كان معروفاً ببيت لِهيا، ورد عسكره إلى العراق. ثم جاء بعدُ المتوكلُ إلى دمشق، وأنشأ قصراً بداريًّا، وصلَح الحالُ.

١٨٨٨ ـ عبدُ الحَكَم

ابن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين الفقيه الأوحد، أبو عثمان المصري، أخو محمد مفتي مصر، وعبد الرحمٰن صاحب التاريخ. سمع أباه، وابنَ وهب. وكان ذا علم وعمل. عُذِّب ودُخِّن عليه حتى مات مظلوماً سنة سبع وثلاثين ومئتين كهلاً، اتُّهم بودائع لعلي بن الجَرَوي.

١٨٨٩ ـ دِيكُ الجِنِّ

كبيرُ الشعراء، أبو محمد، عبدُ السلام بن رَغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السَّلَمَاني الشيعي. طريف ماجن

خِمّير خليع بطّال، وله مَراثٍ في الحُسين.

مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومئتين.

١٨٩٠ ـ ابنُ عَمَّار

الوزيرُ الكامل، أبو العباس، أحمد بنُ عمار بن شاذي البصري، وزيرُ المعتصم، وقورٌ رزينٌ مهيب، ذو عِفَّة وصدق وخير، وكان أحدَ البلغاء.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين بالبصرة في الكهولة في آخرها.

١٨٩١ ـ إبراهيم بنُ محمَّد

ابن العباس بن عثمان بن شافع الإمامُ المحدِّث، أبو إسحاق القرشي المُطَّلبيُّ المكي، ابن عم الإمام الشافعي. حدَّث عن الحارث بن عُمير، وحمادِ بنِ زيد، وجماعة. روى عنه ابن ماجة وآخرونَ، ومُسلم في غير «صحيحه»، وروى النسائي عن رجل عنه.

قال النسائي والدارقطني: ثقة. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة سبع.

١٨٩٢ ـ الخُزاعِيُّ

الإمامُ الكبيرُ الشهيدُ، أبو عبدالله، أحمد بنُ نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المَرْوزي ثم البغدادي. كان جَدُّهُ أَحَدَ نُقباء الدولة العباسية، وكان أحمد أمَّاراً بالمعروف، قوالاً بالحق.

سمعَ من مالك، وحماد بن زيد، وهُشَيم، وابن عُيَيْنة، وروى قليلاً. حدَّثَ عنه: عبدالله بن الدَّورقي، وآخرون.

قتله الواثقُ في محنة خلق القرآن في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٩٣ ـ أَحْمَدُ بنُ أبي دُوَاد

القاضي الكبير، أبو عبدالله، أحمدُ بن فرج بن حَريز الإيادي البصري ثم البغدادي، الجهمي، عدوُّ أحمد بن حنبل. كان داعيةً إلى خلق القرآن، له كرم وسخاء وأدب وافر ومكارم. وُلِد سنة ستين ومئة بالبصرة، ولم يُضَف إلى كرمه كرم، وكان شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً.

مات هو وولدُه محمد منكوبَيْن، الولدُ أولاً، ثم مات الأب في المحرم سنة أربعين ومئتين، ودُفِنَ بدارِه ببغداد.

١٨٩٤ ـ إسحاقُ بنُ إبراهيم

ابن مصعب الخُزاعي أميرُ بغداد، ولِيَها نحواً من ثلاثين سنة، وعلى يده امتُحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن. وكان سائساً صارماً جواداً ممدحاً، له فضيلةٌ ومعرفة ودهاء.

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين، ووليَ بعده بغدادَ ابنهُ محمد.

١٨٩٥ ـ الحَسَنُ بن سَهْل

الوزيرُ الكامل، أبو محمد، حَمو المأمون، وأخو الوزير ذي الرئاستين الفضل بن سَهل، من بيت حِشمة من المجوس، فأسلم سهلٌ زمن البرامكة، فكان قَهرماناً ليحيى البرمكي. ونشأ الفضلُ مع المأمون، فغَلب عليه، وتمكن جداً إلى أنْ قُتل، فاستوزر المأمونُ بعده أخاه، ولم يَزَلْ في تَوقُّل إلى أن تَزَوَّجَ المأمونُ ببنتِه بوران سنة عشر ومئتين، فلا يوصَف ما غَرم الحسنُ على عُرسِها، ويُقالُ: نابهُ على مُجردِ الوليمةِ والنِّثار أربعةُ آلاف ألف دينار، وعاشَ بعد المأمون في أوفر عزٍّ وحُرمة، وكان يُدعى بالأمير.

مات بسرخس في ذي القَعدة سنة ست

وثلاثين ومئتين، وعاشت بُورانُ إلى حدود السبعين ومئتين.

١٨٩٦ - ابنُ الزَّيَّات

الوزيرُ الأديبُ العلامةُ أبو جعفر محمدُ بن عبد الملك بن أبان بن الزيات. كان والده زياتاً سوقياً، فساد هذا بالأدبِ وفنونه، وبراعةِ النظم والنثر، ووزر للمعتصم وللواثق، وكان مُعادياً لابنِ أبي دُوَاد، فأغرى ابنُ أبي دُوَاد المتوكلَ، حتى صادر ابنَ الزيات وعذبه.

وكان يقول بخلق القرآن.

مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. وله ترسُّل بديع، وبلاغة مشهورة.

١٨٩٧ - العَلاَّف

شيخُ الكلام، ورأسُ الاعتزال، أبو الهُذيل، محمد بن الهُذيل بن عُبيد الله البصري العلاف، صاحبُ التصانيف، والذكاء البارع. يقال: قارب مئة سنة، وخَرِف، وعَمِيَ.

ولأبي الهذيل كتابٌ في الرد على المجوس، وردٌّ على اليهود، وردٌّ على المُشبِّهة، وردٌّ على الملحدين، وردٌّ على السوفَسطَائية، وتصانيفه كثيرة، ولكنها لا توجد.

مات سنة ست وعشرين، ويقال: سنة خمس وثلاثين ومئتين، ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة.

١٨٩٨ - ابنُ كُلاَّب

رأسُ المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد، عبدُالله بنُ سعيد بن كُلاَّب القَطَّان البصري صاحبُ التصانيف في الرَّد على المعتزلة، وربما وافقهم. أخذ عنه الكلام داودُ الظاهري، قاله أبو الطاهر الذُّهْلي، وكان يُلقَّبُ كُلاَّباً لأنه كان يَجرُّ الخَصْمَ إلى نفسه ببيانِه وبلاغته. وأصحابهُ هم الكُلاَّبيَّة، ولم أقع بوفاةِ ابن كُلاَّب. وقد كان باقياً قبل الأربعين ومئتين.

ولابن كُلاَّب كتاب «الصفات»، وكتاب «خلق الأفعال»، وكتاب «الرد على المعتزلة».

١٨٩٩ - ابنُ بنتِ السُّدِّي

الشيخُ الإمام مُحدِّثُ الكوفة، أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق، إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي سِبط إسماعيل السُّدِّي. سمع عمر بنَ شاكر الراوي عن أنس، وشريكَ بن عبدالله، ومالكَ بن أنس وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابنُ خزيمة، وخلقٌ. قال أبو حاتم: صدوق. وكان من شيعة الكوفة.

تُوفِّي في سنة خمس وأربعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين، سامحَه الله.

ومات معه أحمدُ بن عبدَةَ الضبيُّ، وهشامُ بن عمار، وأبو الحسن أحمدُ بن محمد النَّبَّال مقرىء مكة، وإسحاقُ بن أبي إسرائيل، وأحمد بن نصر النيسابوري، وذو النون المصري الواعظُ، وسَوَّار بن عبدالله العنبري، وعبدُالله بن عمران العابدي، ودُحَيم، ومحمدُ بن رافع، وأبو تُراب النَّخْشَبِيُّ الزاهد.

١٩٠٠ - أحمَد بنُ حَنْبل

هو الإمامُ حقاً، وشيخُ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله، أحمدُ بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان الذُّهْلي الشيباني المَرْوَزي ثم البغدادي، أحدُ الأئمة الأعلام.

كان والده من أجناد مَرْو، ماتَ شابّاً، ورُبِّيَ أحمد يتيماً، وقيل: إنَّ أُمَّهُ تَحَوَّلَتْ من مرو،

وهي حامل به. وُلِدَ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة. طلبَ العلمَ وهو ابنُ خمس عشرة سنة، فسمع من إبراهيم بن سعد قليلاً، ومن هُشيم بن بشير فأكثر، وجوَّد، ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبد الرزاق، وأبي نعيم، وعلي بن المديني، وجماعةٍ من أقرانه. فعدةُ شيوخه الذين روى عنهم في «المسند» مئتان وثمانون ونيف.

حدَّث عنه البخاريُّ حديثاً، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثاً آخر في المغازي، وحدث عنه مسلمٌ، وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود، والنسائيُّ، والترمذي، وابنُ ماجة عن رجل عنه، وحدث عنه أيضاً ولداه صالح وعبدُالله، وأممٌ سواهم.

وقال ابن دارة: كان أحمدُ صاحب فقهٍ، صاحبَ حفظ، صاحبَ معرفة. وقال النَّسائي: جَمَعَ المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر. وقد امتُحنَ الإمام أحمد بالقول بخلق القرآن، وصار إلى بغداد مقيداً، ثم حُوِّل إلى حبس العامة، وكان يصلي بأهل السجن وهو مقيد، فلما كان في رمضان سنة تسع عشر ومئتين، وذلك بعد موت المأمون بأربعةَ عشر شهراً حُوِّلَ إلى دارِ إسحاق بن إبراهيم، نائب بغداد. ثم أمر المعتصمُ بتخليةِ الإمام أحمد بعد تعذيبه ومناظرته. وقيل: إنَّ المعتصم ندِم، وأُسقِط في يده، حتى صَلُح. ثم مات المعتصم، ووليَ ابنُهُ الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنةِ، وأمر الواثق بأن لا يجتمع أحد بالإمام أحمد، وأن لا يساكن الخليفة بأرض، ولا مدينة هو فيها، فاختفى الإمامُ بقية حياة الواثق.

وفي خلافة المتوكل أظهر الله السُّنَّةَ، وكتب الخليفة برفع المحنة، وأمر المتوكل سنة سبع وثلاثين بقدوم الإمام إليه. وإلى أن مات الإمام أحمد قلَّ يوم يمضي إلاّ ورسولُ المتوكل يأتيه.

توفي الإمام سنة إحدى وأربعين ومئتين، يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلتْ من ربيع الأول، فصاحَ الناس، وعلت الأصواتُ بالبكاء، حتى كأنَّ الدنيا قد ارتجَّت، وامتلأت السككُ والشوارع. وأُخرجَتِ الجنازةُ بعد منصرف الناس من الجمعة. فأظهرَ الناسُ في جنازته السُّنَّةَ والطعنَ على أهل البدع، فسَرَّ اللهُ المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العزِّ وعُلُوِّ الإسلام، وكبتِ أهل الزيغ.

١٩٠١ - إسحاق بنُ راهَوَيْه

هو الإمام الكبير، شيخُ المشرق، سيِّدُ الحفَّاظ، أبو يعقوب. مولده في سنة إحدى وستين ومئة. سمع من ابن المبارك، وعَبيدة بن حُميد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرَّزاق، وأممٍ سواهم بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام.

حدَّث عنه بَقيَّةُ بن الوليد، ويحيى بن آدم، وهما من شيوخه، وأحمدُ بنُ حنبل، ويحيى بنُ معين، وهما مِن أقرانه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج في «صحيحيهما»، وأبو داود، ، والنَّسائي في «سننهما»، وخلقٌ سواهم. قال النَّسائي: ابنُ راهويه أحد الأئمة، ثقةٌ مأمون. سمعتُ سعيد بن ذُؤيب يقول: ما أعلمُ على وجه الأرض مثل إسحاق. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: والله لو كان إسحاقُ في التابعين، لأقرُّوا له بحفظه وعلمه وفقهه.

تُوفي ليلةَ نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩٠٢ ـ الحُسين بن منصور

ابن جعفر بن عبدالله بن رَزين الإمام الحافظ الكبير، أبو علي السُّلَمي النيسابوري. حدَّث عن سُفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأحمد بن سلمة، وشيخه يحيى بن يحيى التميمي، وآخرون. وثَّقه النسائي.

مات في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩٠٣ ـ عُبيدالله بن معاذ

ابن معاذ بن نصر بن حسَّان الحافظ الأوحد الثقة، أبو عمرو العنبري البصري. حدَّث عن أبيه، ومعتمِر بن سُليمان، ووكيع بن الجراح، وطبقتهم.

قال أبو داود: كان يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة.

حدَّث عنه مسلم وأبو داود، والبخاري، والنسائي بواسطةٍ، وخَلْقٌ كثير.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٤ ـ عَمْرو بنُ رافع

ابن الفُرات البَجَلي الحافظ الإمام الثَّبتُ، أبو حُجر القَزويني. حدَّث عن إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبدالله القُمِّي، وعدة، وكان جيد المعرفة، واسع الرحلة.

حدَّث عنه ابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتِم، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: قلَّ من كتبنا عنه أصدقَ لهجة، وأصح حديثاً من عمرو بن رافع، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٥ ـ يحيى بن أيوب

الإمام العالم القدوة الحافظ، أبو زكريا البغدادي المَقابري العابد. حدَّث عن شَريكٍ القاضي، وهُشَيْم بن بشير، وخلف بن خليفة، وأمثالهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، صاحبُ سكون ودَعة. قال أبو شعيب الحراني: كان من خيار عباد الله. وُلد في سنة سبع وخمسين ومئة.

توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٦ ـ حَرْمَلَة

ابن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران، الإمام الفقيهُ المحدِّثُ الصدوق، أبو حفص التُّجِيبيُّ مولى بني زُميلة المصري. حدَّث عن ابن وهب، فأكثر جداً، وعن الشافعي فلزمه، وتفقه به، وطائفة.

حدَّث عنه مسلم، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وآخرون. قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وُلِد في سنةِ ست وستين ومئة، ومات في شوال لتسع بقين منه، سنة ثلاث وأربعين ومئتين، رحمه الله.

١٩٠٧ ـ سَجَّادة

هو الإمام القُدوة المُحدِّث الأثري، أبو علي، الحسن بن حماد بن كُسَيْب الحضرمي البغدادي. حدَّث عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غِياث، وجماعة.

حدَّث عنه أبو داود، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وأبو يَعْلى الموصلي وخلقٌ كثير. كان من جِلة العلماء وثِقاتهم في زمانه. توفي في

رجب سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٩٠٨ - أبو كُرَيب

محمد بن العلاء بن كريب الحافظ الثقةُ الإمام، شيخُ المحدثين، أبو كُريب الهمْداني الكوفي. وُلد سنة إحدى وستين ومئة، وحدَّث عن أبي بكر بن عياش، وهُشَيم، وخلقٍ كثير. وصنف وجمع وارتحل.

وعنه الجماعة الستة، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأممٌ سواهم. وثّقه النّسائي وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق. قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعتُ ابن عُقدة يُقدِّم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهَر لأبي كُريب بالكوفة ثلاثُ مئة ألف حديث.

قال البخاري وغيره: مات في يوم الثلاثاء لأربع بَقينَ من جُمادى الآخرة سنة ثَمان وأربعين ومئتين، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

١٩٠٩ - الحُلْوانِيُّ

الإمام الحافظ الصدوق، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد الهُذَلِيُّ الريحاني الخلال المجاور بمكة. حدَّث عن أبي مُعاوية الضرير، ومُعاذ بن هشام، ووكيع بن الجرَّاح، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الجماعة سوى النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً متقناً. قال أبو داود: كان عالماً بالرجال ولا يستعمِلُ علمه.

مات في ذي الحِجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩١٠ - الحُسَيْنُ بن حُرَيْث

ابن الحسن بن ثابت بن قُطْبة الإمام الحافظ الحجة، أبو عمار الخزاعي المروزي، وقال ابنُ حِبان: هو الحُسين بن حريث. سمع عبدَالله بن المبارك، وعبدَ العزيز بن أبي حازم، والفضل السِّيناني، وطبقتَهم.

حدَّث عنه الجماعةُ الستة سوى ابن ماجه، وأبو زُرْعة الرازي، وخلقٌ كثير. وثَّقه النَسائي.

قلت: مات بقَرْمِيسِين منصرفاً من الحج في سنة أربع وأربعين ومئتين.

١٩١١ - عَبْدُ الجَبَّار بنُ العَلاء

ابن عبد الجبار الإمام المُحدِّث الثقة، أبو بكر البصري ثم المكي المجاور مولى الأنصار. سمع سُفيان بنَ عُيَيْنَة، ويوسف بن عطية، ومحمد بن جعفر غُنْدَراً، وطبقتَهم.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ كثير. قال النَّسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

مات بمكةَ في أول شهر جُمادَى الأولى سنة ثمان وأربعين ومئتين. كان من أبناء الثمانين.

١٩١٢ - أبوه

أبو الحسن البصري العطار، جاور بمكة، وكان صاحبَ حديث. روى عن جرير بن حازم، ونافع بن عُمر، وجماعة.

وعنه البخاري، وأحمدُ بن الفرات، وأحمدُ بن سُليمان الرُّهاوي، وخلقٌ. قال النَّسائي: ليس به بأس. توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين من أبناء السبعين.

١٩١٣ - المُسَيَّب بنُ وَاضِح

ابن سرحان الإمام المُحدِّث العالم، أبو محمد السُّلَمي التَّلْمَنِّسِي، نسبة إلى قرية من قرى حمص.

حدَّث عن: عبدالله بن المبارك، ومُعتَمِر ابن سليمان، ويوسف بن أسباط، وخلقٍ سواهم. حدَّث عنه ذو النون المصري مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. قال أبو حاتِم: صدوقٌ، يخطىء كثيراً، فإذا قيل له، لم يَقْبل. وكان النّسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه.

مات في آخر سنة ست وأربعين ومئتين بحمص.

١٩١٤ ـ أبو قُدَامَة السَّرْخَسِي

الإمام العالمُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو قُدامة، عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد اليشكري مولاهم السَّرخَسِي، نزيل نيسابور. سمع سُفيان بن عُيينة، وحفص بن غياث، ووهبَ بن جرير، وطبقتهم. وكانَ واسعَ الرحلة، من أوعية العلم، ومِن دعاة السنة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو زُرْعَة، وخلقٌ كثير. قال النّسائي: ثقة مأمون. قال محمد بن يحيى الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً.

مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٩١٥ ـ عَمْرو بنُ زُرَارة

ابن واقد المُحدِّث الإمام الثبت، أبو محمد الكلابي النيسابوري المقرىء. تلا على الكسائي، وحدَّث عن هُشيم، وسُفيان بن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وآخرون. قال النسائي: ثقة.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩١٦ ـ عُمَر بنُ زُرَارة

المُحَدِّث الصادق، أبو حفص الحَدَثِي، هو غيرُ الأول، له نسخة مشهورة عالية عند الكندي. حدَّث عن شريك القاضي، وأبي المليح الرَّقِّي، وجماعة.

حدّث عنه: أبو القاسم البغوي، وصالح بن محمد جزرة. وثَّقه الدارقطني، وقال صالح جزرَة: شيخ مُغَفَّل.

١٩١٧ ـ سُوَيد بنُ نَصْر

الشاه الإمامُ المحدثُ، أبو الفضل المروزي، من أبناء التسعين. حدَّث عن ابن المبارك، وأكثر عنه، وسفيان بن عُيينة، وطائفةٍ.

حدَّث عنه الترمذي، والنسائي، وآخرون. وثَّقه النسائي.

توفي سنة أربعين ومئتين بمرو.

وفيها تُوفي سُوَيد بن سعيد الهَرَوي الحَدَثاني، فالحدثاني أكبرهما وأشهرهما، والشاه أوثقهما وأتقنهما.

١٩١٨ ـ الأَنْطاكِيُّ

الإمامُ القدوةُ، واعظُ دمشق، أبو عبدالله أحمدُ بنُ عاصم الأَنْطاكي الزاهد. يروي عن أبي معاوية الضرير، ومَخْلد بن الحُسين، وآخرين. حدّث عنه: أبو زرعةَ الدمشقي وجماعة. قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق. وكان صاحبَ مواعظ وزهد.

١٩١٩ ـ سُوَيد بنُ سَعيد

ابن سهل بن شهريار، الإمام المحدثُ الصدوق، شيخُ المحدِّثين، أبو محمد الهَرَوي ثم الحَدَثاني الأنباري، نزيل حديثة النورة بليدة تحت عانة، وفوق الأنبار، رحَّال جوَّال، صاحبُ حديث وعناية بهذا الشأن.

لقي الكبار، وحدَّث عن مالك بن أنس

بـ «الموطأ»، وحمادِ بن زيد، وفرج بنِ فَضالة، وخلقٍ كثير بالحرمين والشام والعراق ومصر.

روى عنه مسلم، وابن ماجه، وأبو بكر الباغَنْدي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، يُدلِّس، ويكثر ذلك. وقال البخاري: كان قد عمي، فتلقَّن ما ليس من حديثه. وقال النَّسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

مات يوم الفِطر سنة أربعين ومئتين بالحَدِيثَةِ، وبلغ مئةَ سنة.

١٩٢٠ - هِشامُ بنُ عَمَّار

ابن نُصَير بن مَيْسَرة بن أبان، الإمامُ الحافظ العلَّامة المقرىء، عالمُ أهل الشام، أبو الوليد السُّلَمي، ويقال: الظَّفري، خطيب دمشق. وُلد سنة ثلاث وخمسين ومئة. سمع من مالك، ويحيى بنِ سُلَيم الطائفي، ويوسف بنِ محمد ابن صيفي، وعدةٍ سواهم.

وكان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم، وهو حَدَثٌ قبل السبعين ومئة، وفيها، وقرأ القرآن على أيوب بن تميم، وعلى الوليد بن مسلم، وجماعة.

وحدَّث عنه من أصحاب الكتب: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وروى الترمذيُّ عن رجل عنه، ولم يلقهُ مُسلم.

وثّقه يحيى بن معين فيما نقله معاوية بن صالح، وابنُ الجُنيد، وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيى بن معين: كَيِّس كَيِّس. وقال العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال النسائي: لا بأس به.

لما توفي ابنُ ذكوان سنة اثنتين وأربعين، اجتمع الناسُ على إمامة هشام بن عمار في القراءة والنقل، وتوفي بعده بثلاث سنين.

قلت: هشام عظيم القدر، بعيدُ الصِّيت، وغيره أتقن منه وأعدل.

توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين. وكان ولدُه أحمد ممنْ قرأ عليه القرآن، وعاش إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

١٩٢١ - عبدُالله بنُ معاوية

الإمامُ المحدث، أبو جعفر الجُمحي الصَّدوق مُسنِد البصرة. عاش مئة عام. سمع من حماد بن سلمة، والقاسم الحُدَّاني، ومحمدِ بنِ راشد، وعدةٍ تفرد عنهم.

روى عنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وخلقٌ كثير. وما علمتُ به بأساً. حمل عنه أئمة.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

١٩٢٢ - أبو مُصْعَب

الإمام الثقةُ، شيخُ دار الهجرة، أبو مصعب، أحمد بنُ أبي بكر القاسم بن الحارث ابن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيهُ قاضي المدينة. وُلد سنة خمسين ومئة. ولازم مالك بنَ أنس، وتفقه به، وسمع منه «الموطأ»، وأتقنه عنه.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. قال الزبير بن بكَّار: وهو فقيهُ أهل المدينة. قلت: احتجَّ به أصحابُ الصحاح. ثقةٌ، نادرُ الغلط، كبير الشأن.

مات سنةَ إحدى وأربعين ومئتين. وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

١٩٢٣ ـ العُثْمَانِيُّ

الإمامُ المحدث، أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني.
حدث عن أبيه، وعن إبراهيم بن سعْد، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وطائفةٍ. قال البخاري: صدوق.

وعنه: ابن ماجه، وبَقيُّ بن مَخْلد، وآخرون. قال صالح جزرة: هو ثقة صدوق، إلاّ أنه يروي عن أبيه المناكير.

تُوفي سنةَ إحدى وأربعين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن حنبل، وجُبارةُ بن المغلِّس، وسَجَّادة، وأبو تَوْبَةَ الحلبي، وأبو قُدامة السَّرْخَسِي، ويعقوبُ بن كاسب، وهَدِيَّة ابنُ عبد الوهاب، وزيد بن الحَريش، وإسماعيل بن بهرام الخزَّاز.

١٩٢٤ ـ القَواريريُّ

عبيدالله بن عمر بن مَيْسَرة، الإمام الحافظ، محدِّث الإسلام، أبو سعيد الجُشمي مولاهم البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد. وُلد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة تقريباً.
وحدَّث عن حمَّاد بن زيد، وعبد الوارث، وجعفر ابن سليمان، وخلقٍ كثير.
حدَّث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وخلقٌ سواهم. وثَّقه يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنَّسائي. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين، يوم الخميس لاثني عشر يوماً مضينَ من ذي الحِجَّة.

ومات مع القواريري محمدُ بنُ عباد المكي، وأبو بكر بنُ أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومنصور بن أبي مُزاحِم، والحارث بن عبدالله الخازن بهَمَذان، ومحمد بن حاتِم بن ميمون السمين، وعبد الصمد بن يزيد مَرْدَويه الصائغ، وعبد الرحمٰن بن صالح الأزدي رافضي، وأحمد بنُ عمر الوكيعي العبد الصالح، وزكريا بنُ يحيى زَحْمَويه الواسطي، والحسينُ بن الحسن الشِّيْلَماني ببغداد، وشجاع بن مَخْلد في صفر، وشَيْبَانُ بن فَرُّوخ في قول، وإبراهيم بن العلاءِ زِبْريق، وعبدالله بن عمر بن الرَّماح النيسابوري، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن سفيان بن زياد المَعافري صاحب الليث، وسهل بن عثمان العسكري الحافظ، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وقيل: سنة ست.

١٩٢٥ ـ أبو الصَّلْت

الشيخُ العالم العابد، شيخُ الشيعة، أبو الصلت عبد السلام الهروي، ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فيا ليته ثقة.
روى عن مالك، وحماد بن زيد، وشريك، وعبد الوارث، وهُشيم، وعدةٍ. حدَّث عنه: عباس الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وخلقٌ كثير.
وكان زاهداً متعبداً، أُعجِبَ به المأمون لمَّا رآه، وأدناه، وجعلهُ من خاصته.

قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق.
وقال النَّسائي وغيره: ليس بثقة. وعن ابن معين قال: صدوق أحمق.

مات سنة ست وثلاثين ومئتين في شوالها، وله عدة أحاديث منكرة. خرج له ابن ماجه.

١٩٢٦ ـ اللؤلُؤيُّ

الإمامُ الحافظ البارع، أبو عبدالله محمد ابن أبي يعقوب، إسحاق بن حرب البلخي

اللؤلؤي. حدَّث عن: مالـك، وخـارجـةَ بن مصعب، ويحيى بن يَمـان، وجمـاعـةٍ. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن أبي الأحوص، وآخرون. ذكره الخطيب، وأشار إلى تضعيفه. لعله مات بعد الثلاثين ومئتين.

١٩٢٧ ـ مَنصور بنُ المَهْدي

محمـد بن المنصور أبي جعفر العباسي، وَلي الشام للأمين، وولي البصرة لأخيه الرشيد، وقد دُعي للخلافة بعد المئتين، لما ثاروا على المـأمون فامتنع. حدَّث عن الوليد بن مُسلم، وسُويد بن عبد العزيز.

عاش إلى سنة ست وثلاثين ومئتين.

١٩٢٨ ـ السَّمين

الإمام الحافظ المجوِّد المفسِّر، أبو عبدالله محمـد بن حاتم بن ميمـون المروزي، ثم البغـدادي السمين. سمـع سفيان بنَ عيينـة، ووكيع بن الجراح، وأمماً.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو داود، والحسنُ بنُ سفيان، وآخرون. وثَّقه ابنُ عدي، والدارقُطني.

مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٩٢٩ ـ محمد بن حاتم المَصِّيصي

العـابـد، صدوق، لقبُـه حِبِّي، يُكْنى أبا جعفـر. يروي عن: ابن المبـارك، وسفيان بن عيينـة، ومـروان بن معاوية، وعدةٍ. وعنه: أبو داود، ويعقـوب بن شيبة، وآخرون. وروى أبو داود أيضـاً، والنسـائي عن رجل عنه. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة خمس وعشرين ومئتين.

١٩٣٠ ـ محمد بن حاتم بن سليمان الزِّمِّي

المـؤدب، خراسـاني ثقـة، صاحب حديث، نزل سامراء، وحدث عن: هشيم، وعمار بن محمـد، وجـرير بن عبـد الحميد، وطبقتهم. وعنه: الترمذي، والنسائي، وآخرون. وثَّقه الدارقطني.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين.

ذكـرتُ هٰذين للتمييز، فالثلاثةُ متعاصرون كبار. وفي أهل العلم جماعة محمد بن حاتم، لكنهم أصغر من هذه الطبقة.

١٩٣١ ـ صاحِبُ البَصْري

الإمـام الحـافظ المجـوِّد الثقة، أبو أيوب سليمـان بن أيوب، صـاحب البصـري. حدث عن: حمـاد بـن زيـد، وهـارون بـن دينـار، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وطبقتهم.

حدَّث عنـه: إسمـاعيل القاضي، وصالح جَزَرة، وأحمدُ بن الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغوي. قال يحيى بن معين: ثقة حافظ.

ماتَ في سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٩٣٢ ـ ابنُ نُمَيْر

محـمـد بن عبـدالـله بن نُمير الحـافظ الحجـة، شيخ الإسـلام، أبـو عبـد الـرحمٰن الهمْداني ثم الخارِفي مولاهـم الكوفي. ولد سنة نيف وستين ومئة.

حدَّثَ عن: أبيه الحافظ عبدِالله بنِ نُمير، والمُطَّلب بن زياد، وأبي عاصم، وأبي أسامة، وخلقٍ كثير. حدَّثَ عنه: البخاريُّ، ومسلمٌ في «الصحيحين»، وأبـو داود، وابنُ ماجة، وروى البـاقون عن رجل عنه ومطيَّن، وخلق سواهم، وكان رأساً في العلم والعملِ. وقال أبو حاتم: ثقة، يحتج بحديثه. وقال النَّسائي: ثقة مأمون. وقـال أبـو حاتِم بن حبـان: كان من الحفَّـاظ المُتقنين، وأهلِ الورع في الدين.

مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٩٣٣ - عُبَيد بنُ يَعيش

الحافظُ الحجةُ الأوحد، أبو محمد الكوفي المَحاملي العطار. سمع أبا بكر بن عياش، ووكيعاً، وابنَ نُمير، ويحيى بن آدم، وعدَّة.

حدَّث عنه: مسلم، والنسائيُّ بواسطةٍ، وأبو زُرْعة الرازي، وخلق كثير.

قال أبو داود: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وهو من الحفاظ الذين ما ارتحلوا من بلدهم.

مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٩٣٤ - المُرَاديُّ

المحدِّث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضِماد المُرادي المصري، عُمِّر وأَسَنَّ.

وحدَّثَ عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتِم، ويعقوب الفَسَوي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين.

١٩٣٥ - الطَّنافسيُّ

الإمامُ الحافظ المتقن، محدِّثُ قَزوين، أبو الحسَن علي بن محمد بن إسحاق بن شدَّاد، وقيل: علي بن محمد بن نباتة، وقيل: ابن شَرْوَى، وقيل: ابن عبد الرحمٰن الكوفي الطنافسي.

حدَّث عن: أخواله محمد بن عُبيد، ويَعلى بن عُبيد، وسُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وابنِ وهب، ووكيع، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ابنُ ماجة فأكثر، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابنُ وارَة، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً. قال أبو يعلى الخليلي: أقام عليُّ بن محمد وأخوه بقزوين، وارتحل إليهما الكبار، قال: ولهما محلٌّ عظيم.

قال: وتوفِّي الحسنُ بن محمد في سنة ٢٢٢، وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ومات معه يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المَقابري، وسُليمانُ بن بنت شُرَحبيل، وحِبان بن موسى المَرْوَزي، ورَوحُ بن صلاح المصري، وإبراهيمُ بن الحجاج السَّامي، وأحمدُ بن عبدالله بن أبي شعيب الحرَّاني، وداهر بن نُوح الأهوازي، وسهلُ بن عُثمان العسكري، وعبدُ الجبار بن عاصم النسائي، وعُقبةُ بن مُكْرم الضبيُّ، والقاضي محمد بن سَماعة الحنفي، ومحمدُ بن عائذ الكاتب، ومحمد بن الزيات الوزير، ويزيد بن موهب بالرملة.

١٩٣٦ - محمود الوراق

ابن الحسن بغدادي خيِّر شاعر مجوِّد، سائر النظم في المواعظ. روى عنه: ابنُ أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق.

١٩٣٧ - وهب بن بَقيَّة

ابن عثمان بن سابور بن عُبيد بن آدم، المحدثُ الإمامُ الثقة، أبو محمد الواسطي وهبان. ولد سنة خمس وخمسين ومئة. روى عن: حمادِ بن زيد حكاية، وعن يزيد بن زُريع، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، وعدة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النَّسائي عن زكريا خيَّاط السُّنَّة عنه، وأبو زُرْعة، وخلقٌ

سواهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد، وحدَّث بها.

مات بواسط في سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وفيها، أي: سنة تسع وثلاثين ومئتين، مات داودُ بن رُشيد، وصفوانُ بن صالح، وعثمانُ بن أبي شيبة، وإبراهيمُ بنُ يوسف البلخي الفقيه، ومحمدُ بن مهران الرازي الجَمال، ووهب بن بقيَّة، ويحيى بن موسى ختٌّ، ومحمود بن غَيلان المَرْوَزي، ومحمدُ بن النضر المَرْوَزي، وعبدُالله بن عُمر بن أَبان، والصَّلت بن مسعود الجحدري.

١٩٣٨ - الغَزِّي

محمد بن عَمرو الغَزِّي العابد الزاهد.

روى عن: العطَّاف بن خالد، والوليد بن مسلم، وجماعةٍ. وعنه: ولدهُ عبدالله بن محمد، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون.

قال أبو زُرعة: ما رأيتُ بمصر أصلح منه.

بقي إلى نحو الأربعين ومئتين. وهو من مشايخ «حلية الأولياء».

١٩٣٩ - هَنَّاد بن السَّرِيِّ

ابن مُصعب بن أبي بكر بن شَبر بن صُعْفُوق الإمام الحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك. ولد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة. حدَّث عن: شريك، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وهُشَيم، وخلق، وكان من الحُفَّاظ العُبَّاد.

حدث عنه الجماعة، لكن البخاري في غير «صحيحه» اتفاقاً لا اجتناباً، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، ومُطَيَّن، وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة.

مات سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين. وعاش إحدى وتسعينَ سنة.

ومات مع هنَّاد أحمدُ بنُ عيسى التُّسْتَري، وحَرْمَلَةُ بن يحيى التُّجيبي، ومحمدُ بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وهارونُ الحمال، وأحمد بن سعيد الرباطي، وإبراهيمُ بن العبَّاس الصُّولي، والحارثُ بن أسد المُحاسبي.

ولا يَشتبه هذا بـ:

١٩٤٠ - هنَّاد بن السَّرِيِّ الصغير الدارمي

حدث عن والده أبي عُبيدة السري بن يحيى بن السري، وأبي سعيد الأشج. حدَّث عنه: ابنُ أخيه الحافظُ المجوِّد أبو بكر أحمدُ بن محمد بن السري بن يحيى الكوفي المشهور بابنِ أبي دارم، ومحمدُ بن عمر بن يحيى العلوي، والقاضي محمدُ بن عبدالله بن الحسن الجُعْفي الكوفي، وجماعة، وكان صدوقاً.

أرَّخ موته الحافظُ محمدُ بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

١٩٤١ - محمَّد بن عبدِالله بن عمار

الإمامُ الحافظُ الحجة، مُحدِّث الموصل، أبو جعفر الموصلي، ولد بعد الستين ومئة. وسمع المعافى بنَ عِمران، وأبا بكر بنَ عياش، ووكيعاً، وطبقتهم، وله كتابٌ جليل في معرفة الرجالِ والعلل.

حدَّث عنه النسائي، والحسينُ بنُ إدريس الهَرَوي، وجعفرٌ الفِريابي، وآخرون كثيرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث.

تُوفي في سنة اثنتين وأربعين ومئتين. وقد كمَّل الثمانين.

١٩٤٢ - الفَلَّاس

عمرو بنُ علي بن بحر بن كَنِيز الحافظُ الإمام المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلَّاس، حفيد المحدِّث بحر بن كَنِيزٍ السَّقَّاء. ولد سنةَ نيف وستين ومئة، وحدَّث عن يزيد بن زُريع، ومرحوم العطار، وخلقٍ، وينزلُ إلى سليمان بن حرب، وكان من جملة الحُجَّة.

حدث عنه الأئمة الستة في كتبهم، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: بصري صدوق. وقال النسائي: ثقةٌ حافظٌ، صاحبُ حديث.

مات بالعسكر في ذي القَعْدة سنة تسع وأربعين ومئتين.

١٩٤٣ - خليفةُ بنُ خيَّاط

ابن خليفة بن خياط الإمامُ الحافظُ العلامةُ الأخباري، أبو عمرو العُصفري البصري، ويُلقب بشَبَاب، صاحب «التاريخ»، وكتاب «الطبقات»، وغير ذلك. سمع أباه، ويزيدَ بنَ زُريع، وهشام الكلبي، وعلي بن محمد المدائني، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه البخاريُّ بسبعة أحاديث أو أزْيَد في «صحيحه»، وبقيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ. وكان صدوقاً نسَّابةً، عالماً بالسير والأيام والرجال. وثَّقه بعضُهم. قلت: وليَّنهُ بعضهم بلا حجة.

مات سنة أربعين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

توفي مع شباب في سنة أربعين أحمدُ بنُ أبي دُوَاد القاضي، وأبو ثور إبراهيمُ بن خالد الفقيه، وسُويدُ بنُ سعيد، وقُتَيبةُ بنُ سعيد، وسُويد بنُ نصر، وسَحنون الفقيه، وعبدُ الواحد ابنُ غياث، ومحمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وجعفر بن حُميد الكوفي، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن مَرو زُنَيج، ومحمد بن أبي عتَّاب الأَعْيَن، والليث بن خالد تلميذ الكسائي.

١٩٤٤ - صَفْوان بنُ صالح

ابن صفوان بن دينار الحافظ المحدث الثقة، مؤذنُ جامع دمشق، أبو عبد الملك الثقفي مولاهم الدمشقي. سمعَ سفيانَ بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن شُعيب، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو داود، وبواسطةِ الترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعة، وآخرون. مولده في سنةِ ثمان أو تسع وستين ومئة. قال عمرو بن دُحَيْم: مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومئتين. وثَّقه أبو عيسى الترمذي.

١٩٤٥ - إسحاقُ بن أبي إسْرائيل

إبراهيم بن كامَجْر الإمام الحافظ الثقة. حدَّث عن شَريك، وحمَّادِ بن زيد، وخلقٍ كثير. وُلِد سنة خمسين ومئة، وحدَّث عنه أبو داود، وبواسطةِ النسائي، ومحمد بنُ إسماعيل البخاري في كتاب «الأدب»، وخلق سواهم.

مات في سنة خمس وأربعين ومئتين. وقيل: سنةَ ستٍّ وأربعين.

١٩٤٦ - إبراهيمُ بنُ عبدِالله

ابن حاتِم الحافظ الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق البغدادي المعروف بالهَرَوي. سمع إسماعيل بنَ جعفر، وهُشَيمَ بن بَشير، وأبا إسماعيل المؤدب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الترمذي، وابن ماجه، وابنُ أبي الدنيا، وأبو يَعْلى، وآخرون. وكان صالحاً زاهداً

عابداً صوّاماً قوّاماً مُتعففاً، كبيرَ القدر، حافظاً، مجوِّداً، من أعلم الناس بحديث هُشيم، وأثبتِهم فيه.

قال يحيى بن معين: أصحاب هُشيم محمد بن الصَّبَّاح الدولابي، وإبراهيم الهَرَوي، وهو أكيسُ الرجلين. قال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي.

تُوفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين، وله نيف وتسعون سنة.

١٩٤٧ - إبراهيمُ بن محمَّد بن عَرْعَرة

ابن البِرِنْد بن النُّعمان بن عَلَجة بن أَقْفَع بن كُرْمان الحافظ الكبير، المجوِّد أبو إسحاق القرشي السامي البصري. نزل بغداد، ونشر بها العلم، وهو من أولاد المحدثين. كان والدُه من شيوخ البخاري القدماء. وُلد إبراهيم بعد الستين ومئة أو قبلها. وحدَّث عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه مُسلم، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وصالح جَزَرَة، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: صدوق. قال أبو زكريا بن معين: ثقةٌ معروف مشهور بالطلب.

مات لسبعٍ بقينَ من رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بنُ نصر الخزاعي الشهيد، وأميةُ بن بِسطام، وأبو تمَّام الطائي حبيبُ بنُ أوس شاعر زمانه، وخالد بن مِرداس، وسليمانُ بن داود الخُتَّلي، وسهل بنُ زَنْجَلَة الرازي، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سلَّام الجُمحي، وأخوه محمد بن سلَّام، وعلي بن حكيم الأَوْدِي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن المِنهال التميمي الضرير، ومحمدُ بن المنهال العطار، أخو حجاج، ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وهارونُ بن معروف، ومِنْجابُ بن الحارث، ويحيى بنُ بُكير المصري، وأبو يعقوب البُوَيْطي، وتقدم بعضهم.

١٩٤٨ - أحمدُ بن مَنِيع

ابن عبد الرحمٰن الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي ثم البغدادي، وأصله من مَرْو الرُّوذ. رحل وجمع وصنَّف «المسند». حدَّث عن هُشَيم، وعبَّاد بن العوام، وعبدِالله بنِ المبارك، وهذه الطبقة فمن بعدهم.

حدَّث عنه الستة، لكن البخاري بواسطة، وإسحاق بن جَميل، وخلقٌ سواهم. وثَّقه صالح جَزَرَة، وغيره. وكان مولده في سنة ستين ومئة.

مات في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين.

١٩٤٩ - حَاتِم الأَصَمُّ

الزاهد القدوة الرَّباني، أبو عبد الرحمن، حاتِم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، كان يُقال له: لقمان هذه الأمة. روى عن شقيق البلخي، وصحِبَه، وسعيدِ بن عبدالله الماهِياني، ولم يرو شيئاً مُسنداً فيما أُرى.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٥٠ - أحمدُ بنُ خِضرَويه

الزاهد الكبير الرَّبَّاني الشهير، أبو حامد البلخي، من أصحاب حاتِم الأصم. وهو من جِلَّة مشايخ خراسان. من كلامه: القلوبُ

جَوَّالـة، فإمَّـا أن تجول حول العرش، وإما أن تجولَ حولَ الحُشّ.

تُوفي سنة أربعين ومئتين.

١٩٥١ ـ أبو خَيْثَمة

زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي، ثم البغـدادي الحـافظ الحجـة، أحـد أعـلام الحديث. نزل بغداد بعد أن أكثر التَّطواف في العلم، وجمع وصنَّف، وبَرَعَ في هذا الشأن، هو وابنه وحفيدُه محمدُ بنُ أحمد. وقَلَّ أن اتفق هذا لِثلاثةٍ على نسق.

وُلِد أبو خيثمة سنة ستين ومئة. وحدَّث عن جرير بنِ عبد الحميد، وهُشَيم، وابن عُليَّة، وخلائق.

روى عنه الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجة، وخلقٌ. قال النسائي: ثقةٌ مأمون. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ثبتاً حافظاً متقناً.

مات في خلافـة المتـوكل، ليلةَ الخميس لسبـعٍ خلونَ من شعبـان، سنـةَ أربـع وثلاثين ومئتين، وهو ابنُ أربع وسبعين سنة، رحمه الله.

ذكرُ وَلَده:

١٩٥٢ ـ أحمد بن أبي خيثمة

هو الحـافظ الكبير المجـوِّد أبـو بكـر، صاحب «التـاريخ الكبير» الكثير الفـائـدة.

سمع أباه، وأبا نعيم، وهَوْذَة بن خليفة، وعفَّان، وأحمد بن حنبل، وأمماً سواهم. وهو أوسعُ دائرةً من أبيه.

روى عنـه ابنُه محمدُ بنُ أحمد الحافظ، وقاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن كامل، وخلقٌ. قال الخطيب: كان ثقةً عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب. ذكره الدارقُطْني، فقال: ثقة مأمون.

مات في شهـر جُمـادى الأولى سنـة تسع وسبعين ومئتين، وقـد بلغ أربعاً وتسعين سنة، وخلَّف أحمدُ ابنه الحافظَ الإمام المحقق أبا عبدالله:

١٩٥٣ ـ مُحمَّد بن أبي بكر أحمد

ابن زهير البغـدادي سمـعَ أباه، ونصر بنَ علي الجَهْضَمي، وعبَّاد بنَ يعقوب الرَّوَاجِني، وبُنْـداراً، وهـذه الـطبقـة. روى عنه أحمدُ بن كامـل، وأبـو القـاسم الـطبـراني، وابن مِقْسَم المقرىء، وآخرون.

مات في ذي القَعْـدة سنـةَ سبـعٍ وتسعين ومئتين. قلتُ: كان من أبناء السبعين.

١٩٥٤ ـ مُجاهِد بنُ موسَى

ابن فَرُّوخ الحافظ الإمامُ الزاهدُ، أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد. حدَّث عن هُشيم، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن عُليَّة، وطبقتِهم.

حدَّث عنه الجماعةُ، سوى البخاري، وأبو زُرْعَةَ الرازي، وأبو حاتم، وعِدة. قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به.

ماتَ في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومئتين، وعاش ستاً وثمانين سنة.

١٩٥٥ ـ أبو حَسَّان الزِّياديُّ

الإمـامُ العـلامـة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغـداد، الحسنُ بن عثمـان بن حمـاد البغدادي، وعُرف بالزِّيادي لكون جدِّه تزوَّج أمَّ ولدٍ كانت للأمير زياد بنِ أبيه. وُلد في حدود سنة ستين ومئـة. وسمـع إسمـاعيل بنَ جعفـر، وإبراهيمَ بن سعد، ومحمد بن عمر الواقدي، وعدةً.

حدث عنـه أبـو بكـر بن أبي الـدُّنيا،

وسليمانُ بن داود الطوسي، وآخرون. ووليَ قضاءَ الشرقيَّة في دولة الموكل، وكان رئيساً مُحتَشِماً جواداً مُمدَّحاً كبير الشأن. قال الخطيب: أحدُ العلماء الأفاضل الثقات. عاش تسعاً وثمانين سنة، ماتَ في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وفيها توفي أبو مصعب الزُّهْري، وابنُ ذكوان المقرىء، والحسنُ بنُ علي الحُلواني، وزكريا ابنُ يحيى كاتب العُمَري، ومحمدُ بن أسلم الطُّوسي، ومحمد بن رُمْح التُّجيبي، ويحيى بنُ أكثم القاضي، ومحمدُ بنُ عبدالله بن عمار المَوصلي، وأبو سلمة يحيى بنُ خلف.

١٩٥٦ ـ محمَّدُ بنُ رُمْح

ابن المهاجر الحافظ الثبت العلاَّمةُ، أبو عبدالله التُّجيبي، مولاهم المصري. ولد بعد الخمسين ومئة. سمع الليث بنَ سعد، وعبدالله ابن لهيعة، وجماعة. حدَّث عنه مسلم، وابنُ ماجة، والحسنُ بن سفيان، وخلقٌ سواهم. وكان معروفاً بالإتقان الزائد والحفظ، ولم يرحل.

توفي في شوال سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩٥٧ ـ لُوَيْن

الحافظُ الصدوقُ الإمامُ شيخ الثَّغر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المصِّيصة. سمع مالكَ بنَ أنس، وسليمانَ بنَ بلال، وبَقِيَّة، وابن عُيينة، وخلقاً، وكان ذا رِحلةٍ واسعة، وحديث عال.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي في «سننهما» وخلقٌ. وحدَّث بالثغر وببغداد، وبأصبهان، وطال عُمره، وتفرَّد.

مات في سنة خمس وأربعين ومئتين. وقيل: في سنة ست.

١٩٥٨ ـ محمدُ بن حُمَيْد

ابن حَيَّان العلامة الحافظ الكبير، أبو عبدالله الرازي. مولده في حدود الستين ومئة. وحدَّث عن يعقوب القُمي، وهو أكبر شيخ له، وابن المبارك، وسلمة بن الفضل الأبرش، وخلقٍ كثير من طبقتهم، وهو مع إمامته مُنكَرُ الحديث، صاحبُ عجائب.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذيُّ، والقزويني في كتبهم، وأحمدُ بن حنبل، وخلقٌ كثير.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو أحمد العسّال: سمعتُ فضلكَ يقول: دخلتُ على ابن حُميد، وهو يُركِّب الأسانيد على المتون. قلت: آفته هذا الفعل، وإلاّ فما أعتقدُ فيه أنه يضعُ متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

مات ابنُ حميد سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وفيها تُوفي أحمد بن صالح، وحسين الكرابيسي، وعيسى زُغْبَة، وأبو هشام الرفاعي، وأبو كُريب، ومحمد بن زُنْبور، والقاسم الجُوعي، وطاهرُ بن عبدالله بن طاهر الأمير، وعبدُ الجبار بن العلاء، وعبدُ الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، ومحمدُ بن موسى الحَرَشي، والخليفةُ المنتصر.

١٩٥٩ ـ زُغْبَة

الإمام المحدثُ العمدة، أبو موسى عيسى ابن حماد زُغبة التُّجيبي المصري، مولى تُجيب. حدَّث عن الليث بنِ سعد فأكثر، وعبدالله بن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وخلقٌ سواهم. وثَّقهُ النسائي، والدارقطني.

مات في ثاني ذي الحِجَّة سنة ثمان وأربعين ومئتين.

١٩٦٠ - عليُّ بن حُجْر

ابن إياس بنُ مُقاتل بن مُخادِش بن مُشَمْرِج الحافظُ العلَّامةُ الحجةُ أبو الحسن السعدي المروزِي، ولجده مُشَمْرِج بن خالد صُحبة. وُلد عليٌّ سنة أربع وخمسين ومئة، وارتحل في طلب العلم إلى الآفاق. حدَّث عن إسماعيل بن جعفر، وشَريكٍ القاضي، وهُشَيم، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وآخرون. قال النَّسائي: ثقة مأمون حافظ، وقال أبو بكر الخطيب: كان ينزلُ بغداد قديماً، ثم انتقل إلى مرو، واشتهَر حديثُه بها، وكان صادقاً متقناً حافظاً.

مات في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين ومئتين.

وفيها توفي أحمدُ بنُ منيع، وإسحاقُ بن موسى، ومحمد بنُ أبان المُسْتَمْلي، وأبو عمَّار الحسينُ بنُ حُرَيث، والحسنُ بن شجاع الحافظ، وحُميد بن مَسعدة، وعُتبة بنُ عبدالله المروزي، وابن أبي الشوارب، ويعقوبُ بن السِّكِّيت، ومجاهدُ بن موسى.

١٩٦١ ـ دُحَيْم

القاضي الإمامُ الفقيهُ الحافظُ، مُحدِّثُ الشام، أبو سعيد عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عَمرو بن ميمون الدمشقي، قاضي مدينة طبرية. وُلِدَ في شوال سنة سبعين ومئة. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية، وأبي مُسهِر، وخلقٍ كثير بالحجاز والشام، ومصر والكوفة، والبصرة، وعُنِيَ بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنَّف وجرَّح وعدَّل، وصحح وعلَّل.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وخلقٌ كثير. قال الدارقطني: ثقة. وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

توفي بفلسطين في يوم الأحد في شهر رمضان سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

١٩٦٢ ـ دِعْبِل

ابن علي، شاعرُ زمانه، أبو علي الخُزاعي، له ديوان مشهور، وكتاب «طبقات الشعراء». وكان من غلاة الشيعة، وله هجوٌ مُقْذع، وكان خبيثَ اللسان والنفس حتى إنه هجا قبيلتهُ خُزَاعة. ويقال: هجا مالكَ بن طوق، فدسَّ عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومةٍ، فمات من الغَد سنةَ ستٍ وأربعين ومئتين.

١٩٦٣ ـ أحمد بن المُعذَّل

ابن غيلان بن حكم، شيخ المالكية، أبو العبَّاس العبدي البصري، المالكي، الأصولي، شيخ إسماعيل القاضي. تفقَّه بعبد الملك بن الماجِشون، ومحمد بن مَسْلمة، وكان من بحور الفقه، صاحب تصانيف وفصاحة وبيان. حدَّث عن بشر بن عمر الزهراني وطبقتِه. قال أبو إسحاق الحضرمي: كان من الفقه والسكينة والأدب والحلاوة في غاية.

لم أرَ لهُ وفاةً.

١٩٦٤ ـ زَيد بنُ بِشْر

العلاَّمة فقيهُ المغرب، أبو البِشر الأزدي، ويقال: الحضرمي المالكي. رأى ابن لَهيعة، وسمع ابنَ وهب، ورِشدِين بن سعْد، وأشهب. وعنه: أبو زُرعة، وآخرون.

قال أبو زُرعة: رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك، وهو ثقة. قلت: وكان ذا كرمٍ وجود، وفرْط شجاعة.

تُوفي بتونُس سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩٦٥ ـ ابنُ أخي الإمام

الحافظ المحدثُ الإمام الرَّحال، مُسنِد حلب، وإمامُ جامعها، أبو محمد عبد الرحمٰن ابن عُبيد الله بن حَكيم الأسدي الحلبي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

حدّث عن: خلف بن خليفة، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن محمد، وأقرانهم بالشام

والحجاز والعراق والجزيرة. وكان مُحدِّثَ حلب مع أبي نُعيم عُبيدِ بن هشام.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وبَقِيُّ بن مَخْلد، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به.

مات سنة بضع وأربعين ومئتين.

أمَّا:

١٩٦٦ - ابن أخي الإمام الصغير

فهو المحدث الصادق المعدَّل، عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي العباسي الحلبي. حدَّث عن صاحب الترجمة، وعن إبراهيم بنِ سعيد الجوهري، وأحمد بنِ حَرْب الطائي، وعِدَّةٍ. وعنه: أبو أحمد بنِ عدي، وعدة. يُكْنى أبا محمد، وقيل: أبا القاسم، عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة، ما أظن به بأساً.

١٩٦٧ - محمَّد بنُ كَرَّام

السِّجِسْتاني المُبْتدع، شيخُ الكَرَّامِيَّة، كان زاهداً عابداً ربانياً، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكنه يَروي الواهيات كما قال ابنُ حبان. خُذِلَ حتى التَقَطَ من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوْهاها، ثم جالَس الجُوَيْباري، وابنَ تميم، ولعلهما قد وضعا مئةَ ألف حديث.

قال الحاكم: مكث في سجن نيسابور ثماني سنين، وماتَ بأرضِ بيت المقدس سنة خمس وخمسين ومئتين.

١٩٦٨ - يَعقوبُ بن كَعْب

ابن حامد الحافظ، أبو يوسف الأنطاكي، أصلُه من حلب. سمع عطاء بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وأبا معاوية، وطبقتهم. وكان ذا رحلة وفضل. روى عنه: أبو داود، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم.

١٩٦٩ - عليُّ بن مُسْلِم

ابن سعيد الإمام المحدث الثقة، مُسند العراق، أبو الحسن الطوسي، ثم البغدادي. سمع جرير بنَ عبد الحميد، ويوسفَ بن يعقوب الماجِشون، وخلقاً كثيراً. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنف

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، ويحيى بنُ معين رفيقُه، وآخرون.

مات لسبع بقين من جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث وخمسينَ ومئتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

١٩٧٠ - الجَاحِظ

العلامةُ المتَبَحِّر، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظَّام. وروى عن أبي يوسف القاضي، وثُمامة بنِ أشرس. كان ماجناً قليل الدين، له نوادر.

مات سنة خمسين ومئتين. وقيل: خمس وخمسين ومئتين، وله كتابُ «الحيوان» سبع مجلدات. وتصانيفه كثيرة جداً. وهو أخباريٌّ علاَّمة، صاحبُ فنون وأدب باهر، وذكاء بيِّن.

١٩٧١ - أحمد بنُ خالد

الفقيه الكبير، أبو جعفر البغدادي الخلاَّل. حدَّث عن ابن عُلَيَّة، وابن عُيَيْنة، ومعن، والشافعي، وعِدة. وعنه: الترمذي، والنسائي، وخلقٌ. قال الدارقطني: ثقةٌ نبيل قديم الوفاة. وقال أبو حاتم الرازي: كان خيراً عدلاً ثقة رِضى صدوقاً. ماتَ بسامَرَّاء سنة سبع وأربعين ومئتين.

١٩٧٢ - أحمدُ بن الخَليل

الإمام الثبت، أبوّ علي البغدادي البزَّاز، نزيل نيسابور. حدَّث عن عليِّ بن عاصم، ورَوْح بن عبادة، وقُراد، وطبقتِهم.

وعنه النسائي، وعَبْدان، وابنُ خُزيمة، وآخرون. وثَّقه النسائي. وقال الحاكم: ثقة مأمون توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعينَ ومئتين.

وأحمد بن الخليل النوفلي القُومَسي عن الأصمعي، وأبي النضر، والأنصاري، والمقرىء. وعنه يحيى بن عبدك، وجماعة. وهو واهٍ. وستأتي ترجمته برقم [٢٣٢٦].

١٩٧٣ - ذو النُّون المِصْريُّ

الزاهد، شيخُ الديار المصرية، ثَوبان بن إبراهيم، وقيل: فيضُ بنُ أحمد، وقيل: فيض ابن إبراهيم النوبي الإخْمِيمي، يُكْنَى أبا الفيض، ويُقال: أبا الفياض. وُلد في أواخر أيام المنصور. روى عن مالك، والليث، وابن لَهيعة، وفُضيل بن عِياض، وطائفةٍ. وعنه: أحمد بن صبيح الفيومي، وآخرون. وقلَّ ما روى من الحديث، ولا كان يُتقنه. قال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وكان واعظاً. وقال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً.

ومن كلامه: العارفُ لا يلتزم حالةً واحدة، بل يلتزمُ أمر ربِّه في الحالات كلها.

توفي في ذي القَعدة سنةَ خمس وأربعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٩٧٤ - ابنُ زِياد

مُتولِّي اليمن الأمير محمد بن عبدالله بن زياد. غَلَبَ على اليمن، وحارَب، وتمكَّنَ في أيام المأمون، واختط مدينة زَبيد في سنة أربع ومئتين. ونفَّذ إلى المأمونَ بتُحف، فأمدَّهُ بجيش، وعَظُم أمرُه، ودامت دولتُه إلى أنْ مات سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. فقامَ بعده ابنُه إبراهيم، فولي اليمن مدةَ أربع وأربعين سنة، ثم مات. وتملك بعده ولداه زياد ثم إسحاق، ودامت دولتُهم إلى بعد الأربع مئة، ثم صارت في مَواليهم مدةً إلى أن ظهر الصُّلَيْحِي.

١٩٧٥ - الرَّوَاجِني

الشيخُ العالم الصدوق، محدِّثُ الشيعة، أبو سعيد عبَّاد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المبتدع. روى عن شريك القاضي، وعبَّاد بن العوَّام، والحُسين بن الشهيد زيد بن علي، وعليِّ بن هاشم بن البَرِيْد، وعِدةٍ.

روى عنه البخاريُّ حديثاً قَرَنَ فيه معه آخر، والترمذيُّ، وابن ماجة، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخٌ ثقة. وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتَّهم في دينه، عبَّاد بن يعقوب.

مات في شوال سنة خمسين ومئتين.

١٩٧٦ - صالح

ابن عبدالله بن ذكوان الحافظ الثقة، أبو عَبدالله الباهلي الترمذي نزيلُ بغداد. حدَّث عن مالك، وشريك، وأبي عَوانة، وعدةٍ. وعنه الترمذي، وأبو يَعلى وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين بمكة.

أمَّا:

١٩٧٧ - صالح بن محمد الترمذي

فمن أقرانه، ولِيَ قَضَاء تِرْمذ. قال ابن

حبان: كان جهمياً يبيعُ الخمر. كان ابنُ راهويه يبكي من تَجَرُّئِهِ على الله.

١٩٧٨ - عُتْبَة بنُ عبدِالله

ابن عتبة الشيخ المحدثُ المسنِدُ الثقةُ، أبو عبدالله اليُحْمِدي المروزي. حدَّث عن مالك ابن أنس، وسُفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى، وجماعةٍ. قال النَّسائي: لا بأس به. وقال أيضاً: ثقة.

حدَّث عنه النسائي، وابنُ خزيمة، وعدةٌ.

مات في ذي الحِجة سنة أربع وأربعين ومئتين. وكان معمَّراً.

١٩٧٩ - الدُّورِي

الإمام العالم الكبير، شيخُ المقرئين، أبو عُمر حفص بن عُمر بن عبد العزيز بن صُهْبان، ويُقال: صُهيب الأزدي، مولاهم الدُّوري الضرير، نزيلُ سَامرَّاء. وُلد سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور. جمعَ القراءات وصنَّفها، وحدث أيضاً عن سُفيان بن عُيينةَ، وأبي معاوية، وطائفةٍ. روى عنه الإمامُ أحمد، وهو من أقرانه. وحدَّث عنه ابن ماجة، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقول الدارقطني: ضعيف، يُريد في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القُراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع والكسائي.

توفي سنةَ ست وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ثمانٍ وأربعين.

١٩٨٠ - سَوَّارُ بنُ عبدِالله

ابن سوَّار بن عبدالله بن قُدامة الإمامُ العلامةُ القاضي أبو عبدالله التميمي العنبري البصري، قاضي الرُّصافة من بغداد من بيت العلم والقضاء كان جدُّه قاضي البصرة. سمع من يحيى بن سعيد القطان وعِدةٍ.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدُالله بنُ أحمد، وآخرون.

قال النسائي: ثقة. وكان من فحول الشعراء فصيحاً مفوَّهاً.

عمِيَ بأخرة، ومات في سنة خَمس وأربعين ومئتين في شوال.

١٩٨١ - النَّخْشَبِيُّ

الإمامُ القدوة، شيخُ الطائفة، أبو تراب عسكرُ بن الحُصين النَّخْشَبِي، ومدينة نَخْشَب من نواحي بلخ، تُسمَّى أيضاً نَسَف. صحبَ حاتِماً الأصم، وحدَّث عن نُعيم بن حماد، ومحمدِ بن عبدالله بن نُمير، وغيرهما. حدّث عنه: عبدالله بن أحمد بن حنبل، وطائفة. وكتب العلم، وتفقَّه، ثم تألَّه وتعبَّد، وساح وتجرَّد.

مات أبو تراب بطريق الحج، انقطع فنهشَتْه السباعُ في سنة خمس وأربعين ومئتين.

١٩٨٢ - محمَّدُ بن عُبَيْد

ابن عبد الملك الإمام المحدِّث العبد الصالح، أبو عبدالله الأَسَدي الكوفي، ثم الهَمَذاني، ويُقال له: محمد بن أبي عبد الملك. روى عن سُفيان بن عُيينة، وعمر ابنِ هارون، وشَبَابة، وخلقٍ.

وعنه يحيى بنُ عبدالله الكَرابيسي، وعيسى بن يزيد إمام الجامع، وعُبْدوس بن أحمد الثقفي، وآخرون.

توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

١٩٨٣ ـ الحَسَنُ بنُ عَرفَة

ابن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسندُ وقته، أبو علي العبْدي البغدادي المؤدب. وُلد سنة خمسين ومئة. سمع من هُشَيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وبشْر بن المُفضَّل، وطبقتهم. وكانَ من علماء الحديث.

حدَّث عنه الترمذي، وابن ماجة، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: صدوق، عاش مئةً وعشر سنين. وكان رحمه الله، صاحبَ سُنَّة واتِّباع.

مات بسامَرَّاء في سنة سبع وخمسين ومئتين.

١٩٨٤ ـ أحمَد بن أبي سُرَيْج

عُمر بن الصبَّاح الحافظ العالم، أبو جعفر الرازي. تلا على الكسائي. وسمع من أبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وشُعيب بن حرب، ووكيع.

وعنه أبو زُرعة، وأبو حاتم، وقال: صدوق، والبخاري في «صحيحه»، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بنُ أبي داود، وآخرون.

وقال النسائي: ثقة.

قلتُ: تُوفي سنةَ بضعٍ وأربعين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٩٨٥ ـ عليُّ بن خَشْرَم

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمامُ الحافظُ الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابنُ أخت بشر الحافي. وُلد سنة ستين ومئة. سمع عبدَ العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، وأبا تُمَيْلة، ووكيعاً، وطبقتهم.

حدَّث عنه مسلمٌ، والترمذي، والنسائي، وابنُ خزيمة، وعددٌ كثير، وانتهى إليه علو الإسناد بما وراء النهر، وبمرو، وهراة.

مات في رمضان سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

١٩٨٦ ـ أحمدُ بنُ بكَّار

ابن أبي ميمونة زيدٍ، الأمَوي، مولاهم الحرَّاني الحافظ، أبو عبد الرحمن. روى عن أبي معاوية، ومخلد بن يزيد، ووكيع، وعدةٍ.

وعنه النسائي، والباغندي، وأبو عَروبة، وجماعة. قال النَّسائي: لا بأس به.

توفي سنة ٢٤٤ في صفر.

١٩٨٧ ـ الخَطْمِيُّ

الإمامُ الحافظُ الثقةُ القاضي، أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نيسابور. سمع سفيانَ بن عُيينة، وجماعةً.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وآخرون. وكان من أئمة السُّنَّة، وقال النسائي وغيرُه: ثقة.

مات بجُوْسِيَة ـ بُلَيدة من أعمال حمص ـ في سنة أربع وأربعين ومئتين. وكان ولده موسى بنُ إسحاق من كبار أئمة الدين.

١٩٨٨ ـ يَحيى بن أكْثَم

ابن محمد بن قَطَن، قاضي القضاة، الفقيهُ العلَّامةُ، أبو محمد، التميمي المَرْوزي، ثم البغدادي. وُلد في خلافة المَهدي. وسمعَ من عبد العزيز بن أبي حازم، وابنِ المبارك، وعبدالله بن إدريس، وعدةٍ. وله رحلةٌ ومعرفة.

حدَّث عنه الترمذي، وأبو حاتم، والبخاري خارج «صحيحه»، وآخرون. وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب «التنبيه».

وكــان واسـع العلم بالفقـه، كثيرَ الأدب. قال الخـطيب: ولاه المأمونُ قضاءَ بغداد، وهو من وَلَدِ أكثم بن صَيْفِيّ.

قال أبَـو حاتم الرازي: فيه نظر. عن ابن معـين قال: كان يكــذب. قلت: ما هو ممن يكـذب، كلا. وكان عَبَثُه بالمرد أيام الشبيبة، فلمـا شاخ أقبـل على شأنه، وبقيت الشناعة، وكان أعور.

مات بالرَّبذَة مُنصَرَفَه من الحج يومَ الجمعة في ذي الحِجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وبلغَ ثلاثاً وثمانين سنة.

١٩٨٩ ـ ابنُ السِّكِّيت

شيخُ العــربية، أبـو يوسف، يعقـوبُ بن إسحــاق بن السِّكِّيت، البغــدادي النحــوي المؤدِّب، مؤلفُ كتاب «إصلاح المنطق»، دَيِّنٌ خيِّر، حُجَّةٌ في العربية. برع في النحو واللغة، وأدَّبَ وَلَدَ المتوكل، وله من التصانيف نحوٌ من عشرين كتاباً. ولابنِ السِّكيت شعرٌ جيد.

مات سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين.

١٩٩٠ ـ حُمَيد بنُ زَنْجَويه

الإمـامُ الحافظُ الكبيرُ، أبو أحمد، واسمه حُمَيدُ بن مَخلد بن قُتيبــة، الأزديُّ النسـائي، صاحبُ كتـاب «التـرغيب والتـرهيب»، وكتاب «الأمـوال»، وغير ذلـك. مولـده في حدود سنة ثمانين ومئة. سمع النَّضْرَ بن شُميل، وجعفر بن عَون، ويزيدَ بن هارون، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي في كتابَيهما، ومحمدُ بن إسماعيل البخاريُّ، ومسلمٌ، ولكن ما وقع له شيءٌ في «صحيحيهما»، وابنُ صاعد، وآخرون. وكان أحدَ الأئمةِ المُجَوِّدين.

قال النسائي: ثقة.

مات سنةَ إحدى وخمسين ومئتين.

١٩٩١ ـ أبو هَمَّام

الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو همّام، الوليدُ ابن الإمام أبي بدر، شجاع بن الوليد بن قيس، السَّكُـوني الكوفي، ثم البغدادي. سمع أباه، وإسمــاعيلَ بن جعفـر، والــوليدَ بن مسلم، وطبقتهم. جال في الحديث، وجَمَع وألَّف.

حدَّث عنـه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. قلتُ: احتجَّ به مسلمٌ، وهو على سَعَة علمه قلَّ أن تَجِدَ له حديثاً منكَراً. وهذه صفةُ مَنْ هو ثقة.

مات في شهــر ربــيع الأول سنــة ثلاث وأربعين ومئتين في عَشْر التسعين.

١٩٩٢ ـ أبو حُذَافة

الإمــامُ المحــدثُ الفقيهُ المُعَمَّــر، أبـو حُذافة، أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبيه، السَّهْمِي القـرشي المدني، نزيلُ بغداد، وبقيةُ المُسنِدين. حدَّث عن مالك بن أنس «الموطأ»، فكـان خاتمـةَ من روى عن مالـك، وحاتِم بن إسماعيل، وطائفةٍ.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، ويحيى بنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد وآخرون.

قال البَرْقاني: كان الدارقطنيُّ حَسَنَ الرأي في أبي حذافـة، وأمـرني أن أُخـرِّجَ حديثه في «الـصحيح»، وقــال الخـطيب: قرأتُ بخط الـدارقطني: أحمدُ بن إسماعيل، أبو حذافة، ضعيفُ الحديث، كان مُغَفَّلاً. روى «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأُدْخِلَت عليه أحاديثُ عن مالك في غير «الموطأ»، فقبِلَها. لا يحتَجُّ به.

قـال الخـطيـب: لـم يكـن ممـن يتعمـد

الباطل. مات يوم الفِطر سنة تسع وخمسين ومئتين.

١٩٩٣ - الحَسَن بنُ عيسىٰ بن ماسَرْجِس

الإمـامُ المحـدثُ الثقة الجَليل، أبو علي النيسابوري. حدَّث عن أبي الأَحْوَص سَلَّام بن سُلَيم، وأبـي بكـر بنِ عيّاش، وأبي معـاوية الضرير، وطبقتهم.

روى عنـه مسلمٌ، وأبـو داود، وبـواسـطةِ النَّســائي، والبخــاري في غير «صحيحــه»، وآخرون. كان من كُبَراء النصارى، فأسلم.

مات بالثَّعْلَبِيَّة مُنصَـرفَـه من مكة سنة تسع وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة أربعين. وفي ذريته وأقاربه مُحدِّثون وفُضلاء.

١٩٩٤ - المُتوكِّل على اللّهِ

الخليفةُ، أبو الفضل، جعفرُ بن المعتصم بالله محمـدِ بن الرشيد هارونَ بن المهدي بن المنصور، القرشيُّ العباسي البغدادي. وُلد سنة خمس ومئتين. بويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتين وثلاثين، فأظهر السُّنَّةَ، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفعِ المحنـةِ، وبَسْطِ السُّنَّة، ونَصْرِ أهلها. وقد قدِمَ المتـوكل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ فأعجبته، وعـزم على المُقـام بهـا، ونقـلَ دواوينَ المُلْكِ إليها، وأمر بالبناءِ بها، وأمر للأتراكِ بمالٍ رَضُوا به، وأنشأ قصراً كبيراً بداريَّا مما يلي المِزَّةَ.

وفي أول خلافتـه كانت الـزلـزلةُ بدمشق، سقط شُرُفــاتُ الجــامــع، وانصــدع حائطُ المحــراب، وهلكَ خَلْقٌ تحت الـردم، دامت ثلاثَ ساعـات. وفي سنـة ٢٣٥ أَلْزَمَ المتوكلُ النصارى بلبس العَسَلي.

وكان المتوكِّلُ جَواداً مُمَدَّحاً لعَّاباً، وأراد أن يعزل من العهد ابنه المنتصرَ، ويقدّم عليه المُعتزَّ لحبِّـه أمِّـهُ قبيحَة، فأبى المنتصرُ، فغضب أبوه وتهـدَّده، وأغـرى به، وانحـرفت الأتـراكُ على المتوكلِ لمُصادرته وصيفاً وبُغا حتى اغتالوه.

وبُويع المنتصر من الغدِ بالقصر الجَعْفَري يوم خامس شوال سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

للمتـوكـل من البنين: المنتصـر محمـد، ومـوسى، وأمُّهما حبشية، وأبو عبدالله المعتز، وإسمـاعيل، وأمُّهمـا قَبيحة، والمؤيَّد إبراهيم، وأحمد وهو المعتمد، وأبو الحُمَيد، وأبو بكر، وآخرون.

١٩٩٥ - المُنتصِر بالله

الخليفــة، أبــو جعفـر، وأبـو عبـدالله، محمدُ بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمـد بن هارون الـرشيد الهاشمي العباسي، وأمُّـه أم ولـدٍ روميَّة، اسمها حَبَشيَّة. وكان وافِرَ العقل، راغباً في الخير، قليلَ الظُّلم، بارّاً بالعلَويين.

قيل: إنه كان يقول: يا بُغا، أين أبي؟ مَنْ قَتَل أبي؟! ويَسُبُّ الأتراكَ، ويقول: هؤلاءِ قَتَلَةُ الخُلفاء. فقال بُغا الصغير للذين قتلوا المتوكل: ما لَكُمْ عِنـدَ هذا رِزْق، فعملوا عليه، وهمُّـوا فعجزوا عنه، لأنَّه كان شجاعاً مَهيباً يَقِظاً متحرزاً لا كأبيه، فتَحَيَّلوا إلى أن دَسُّـوا إلى طبيبه ابن طَيْفـور ثلاثين ألف دينـار عنـد مرضـه، فأشارَ بفَصْدِه، ثم فصدهُ بريشةٍ مسمومةٍ، فمات منها.

قلت: قلَّ ما وقـع في دولته من الحوادث لِقِصَر المدة. وعاش ستاً وعشرين سنة.

ماتَ في خامسِ ربيع الآخر سنـة ثمـانٍ وأربعين ومئتين، فكانت خلافتُهُ ستةَ أشهرٍ وأياماً.

١٩٩٦ ـ المُستعِينُ بالله

الخليفةُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بن المعتصم بالله محمدِ بن هارون الرشيد بن المَهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل. وُلد سنة إحدى وعشرين ومئتين. وبُويع في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين، عند موت المنتصر.

كان مِتْلافاً للمال، مُبَذِّراً، فرَّقَ الجواهرَ وفاخِرَ الثِّياب. اختلَّت الخلافةُ بولايته، واضطربت الأمورُ، وهاجت الفتنةُ الكُبرى بالعراق، فتنكَّر التركُ للمستعين، وقصدوا السجنَ، وأخرجوا المعتزَّ بالله، وبايعوا له، وخلعوا المستعين، فجهَّز المعتزُّ أخاه أبا أحمد لمحاربة المُستعين، ووقع الجِدُّ، ودام البلاءُ أشهُراً، وكثُرتِ القتلى، وقَوِيَ أمرُ المُعتزِّيَّة، وانحلَّ نظامُ المستعين، وخَلَع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين، ثم قُتِل بقادسية سامَرَّاء في ثالث شوال من السنة، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام.

وما متَّعَ اللهُ المعتزَّ، بل عُوجل بالخلعِ والقتلِ جَزاءً وِفاقاً.

١٩٩٧ ـ البَزِّيُّ

مُقرِىء مكةَ ومُؤذِّنها، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزَّةَ، المخزوميُّ مولاهم، الفارسي الأصل. وُلد سنة سبعين ومئة. سمع من ابن عُيينة، وطائفة. وعنه: البخاريُّ في «التاريخ»، ومُضر الأسدي. وتلا عليه خلقٌ، منهم: إسحاق الخزاعي، وآخرون. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أُحدِّث عنه. وقال العُقَيْلي: مُنْكَرُ الحديث، يوصِل الأحاديث.

مات سنة خمسين ومئتين. وكان ديِّناً عالماً، صاحبَ سنة.

١٩٩٨ ـ أبو عُمَير بنُ النَّحَّاس

الإمامُ الحافظُ العابدُ القدوةُ، أبو عُمير، عيسى بنُ محمد بن إسحاق بن النحاس الرَّمْلي. سمع الوليدَ بن مسلم، وجماعة. حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، ويحيى بنُ معين مع تقدمه، وأثنى عليه، وقال: ثقةٌ، وابن جَوْصا، وخلقٌ كثير.

قال أبو زرعة: وكان ثقةً رِضىً.

تُوفي في ثامن المحرم سَنَةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

ومات معه في العام الزبيرُ بن بكّار، قاضي مكة، والربيعُ بن سليمان الجيزي، وعليُّ بن المُنذر الطَّريقي، ومحمدُ بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة، والمهتدي بالله محمدُ بن الواثق، وعبدُالله بن محمد المُخرِّمي الزُّهري، وعبدالله بن أحمد بن شَبُّوَيْه المَرْوزي، ومحمدُ بن عبدالله بن المقرىء.

١٩٩٩ ـ الحارثُ بن مِسكين

ابن محمد بن يوسف، الإمامُ العلَّامةُ الفقيهُ المحدِّثُ الثَّبتُ، قاضي القضاة بمصر، أبو عَمرو، مولى زَبَّان بن الأمير عبد العزيز بن مروان، الأُموي المصري. مولده في سنةِ أربع وخمسين ومئة. وإنما طلب العلم على كِبَرٍ. وحمل عن سفيان بن عيينة، وعبدالله بن وهب، وأَشْهَبَ، وغيرهم. حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وآخرون.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

مات في شهر ربيع الأول سنة خمسين ومئتين. وله ستٌّ وتسعون سنة. وكان مع تقدمه في العلم والزهد والتألُّه، قوَّالاً بالحق، مِن قُضاةِ العدل.

٢٠٠٠ - البُوَيطِيُّ

الإمامُ العلاّمةُ، سيِّدُ الفُقهاء، يوسف أبو يعقوب بن يحيى، المصري البُوَيطي، صاحبُ الإمام الشافعي، لازمه مدةً، وتخرّج به، وفاقَ الأقران. وحدَّث عن ابنِ وهب، والشافعي، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم - وقال: هو صدوق - والقاسم بن هاشم السِّمسار، وآخرون. وكان إماماً في العلم، قُدوةً في العمل، زاهداً ربانياً، مجتهداً، دائم الذِّكرِ والعكوف على الفقه.

مات في قيده مسجوناً بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٢٠٠١ - ابنُ السَّرْح

الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو الطاهر، أحمدُ بنُ عَمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرْح، الأُمويُّ مولاهم، الفقيه المصري. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن وهب، وسعيدٍ الأدم. حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وآخرون. وكان من العلماء الجِلَّة.

مات في رابع عشر ذي القَعْدَة سنة خمسين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

وفيها ماتَ مُقرِئُ مكة أبو الحسن البَزِّي، والحارثُ بن مِسكين، وعبَّاد بن يعقوب، ونصرُ ابن علي، وعمرو بن عثمان، وكَثير بن عُبيد.

٢٠٠٢ - سُحنُون

الإمامُ العلامةُ، فقيهُ المغرب، أبو سعيد، عبدُ السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبدالله التَّنوخي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، قاضي القَيْرَوان، وصاحبُ «المُدَوَّنَة»، ويُلَقَّب بسُحنون ارتحلَ وحجَّ. وسمع من سُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن وهب، وطائفةٍ. ولم يتوسع في الحديث كما توسَّع في الفروع.

أخذ عنه: ولده محمد فقيه القيروان، وحَمْديس، وعدد كثير من الفقهاء.

قيل: إنَّ الرواةَ عن سُحنون بلغوا تسع مئة.

توفي في شهرِ رجب سنةَ أربعين ومئتين، وله ثمانون سنة، وخَلَفَه ولدُه محمد.

٢٠٠٣ - أحمَدُ بنُ عِيسى

ابن حسان، الإمامُ المحدثُ الصدوقُ، أبو عبدالله المصري المعروف بابن التُّسْتَري. سمع ضِمامَ بنَ إسماعيل، وبشر بن بكر، وأزْهَر بنَ سَعدِ السمان، وغيرَهم. حدَّث عنه الستةُ سوى الترمذي، وخلقٌ سواهم.

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس. قال أبو داود: سألتُ يحيى بن معين عنه، فحلف أنه كذاب.

قلتُ: العملُ على الاحتجاج به فأين ما انفردَ به حتى نُلَيِّنَه به؟!.

توفي بسامَرَّاء في صفر سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٠٤ - أحمد بن عيسى

ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلويُّ المدني. يروي عن: أبيه وابنِ أبي فُدَيْك. وعنه: أبو يونس المديني، ومحمدُ بنُ منصور الكوفي، وغيرُهما. له ما يُنكَر. وقد ذكره ابنُ أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وما ضعَّفاه.

٢٠٠٥ ـ أحمد بن عيسى

ابن الشهيد زيد بن علي الحُسيني، شيخ بني هاشم وكبيرُهم. قال المدائني: بلغ الرشيدَ ظهورُه بعبَّادان في سنة خمس وثمانين، فدسَّ عليه من خدعه، ثم أخذه في سفينةٍ، فهربَ أحمدُ لواسِط، واختفى ذكرهُ إلى أن مات سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

٢٠٠٦ ـ أبو ثور

إبراهيمُ بن خالد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ المجتهد، مُفتي العراق، أبو ثور، الكلبيُّ البغدادي، الفقيه، ويُكْنَىٰ أيضاً أبا عبدالله. وُلِد في حدود سنة سبعين ومئة. وسمع من سُفيان بن عُيينة، وعَبيدة بن حُمَيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجة، وجَمَعَ وصنَّف. وقال النسائي: ثقةٌ مأمون، أحدُ الفقهاء.

قلتُ: وهو حجةٌ بلا تردد.

مات في صفر سنة أربعين ومئتين.

أمَّا:

٢٠٠٧ ـ إبراهيم بن خالد

المروزي الجُرمِيهني الحافظ الملقبُ بالبُطيطي، فصاحبُ حديثٍ، مات شاباً سنةَ خمسين ومئتين.

وأمَّا:

٢٠٠٨ ـ إبراهيم بنُ خالِد

اليشكري، فروى عنه مسلمٌ في مقدمة «صحيحه».

٢٠٠٩ ـ الجُوعِيُّ

الإمامُ القدوةُ الولي، المُحدِّث، أبو عبد الملك، القاسمُ بنُ عثمان، العبديُّ الدمشقي، شيخُ الصوفية، ورفيق أحمد بن أبي الحَوَاري، عُرِفَ بالجُوعِي. صحب أبا سُليمان الداراني، وسمع سُفيانَ بن عُيينة، وجماعة. حدَّث عنه أبو حاتم وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي في رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٠ ـ الكَرَابِيسيُّ

العَلَّامةُ، فقيهُ بغداد، أبو علي، الحسينُ بن عليٍ بن يزيد البغدادي، صاحبُ التصانيف. تفقَّه بالشافعي. وكان من بحور العلم، ذكيّاً فطِناً فَصيحاً لَسِناً. تصانيفُه في الفروع والأصول تدلُّ على تَبَحُّره.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠١١ ـ الفتحُ بنُ خاقَان

الأميرُ الكبيرُ الوزيرُ الأكمل، أبو محمدٍ التركيُّ، شاعرٌ مترسلٌ بليغٌ مُفَوَّهٌ ذو سُؤدُدٍ وجُودٍ ومحاسنَ على لعبٍ فيه. وكان المتوكل لا يكادُ يصبرُ عنه، استوزره، وفوَّض إليه إمْرَةَ الشام، فبعثَ إليها نُوَّاباً عنه.

وكان الفتحُ ذا باعٍ أطولَ في فنون الأدب. قُتِل مع المتوكل سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٢ ـ الفضلُ بنُ مروان

الوزيرُ الكبير. يُكْنَىٰ أبا العباس، أصلُه من البَرَدان، وتنقَّلت به الأحوالُ إلى وزارةِ المعتصم، وكان من البلغاء. وكان الفضلُ فيه مع جَوْرِهِ تِيْهٌ وبأْو.

توفي خاملاً سنة خمسين ومئتين، وأصلُه نصراني، لعلَّه بلغ التسعين، وقد خدم المأمون.

٢٠١٣ - أحمَدُ بنُ أبي الحَوارِيِّ

واسمُ أبيه عبدُالله بن مَيْمون الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ أهلِ الشام، أبو الحسن، الثعلبيُّ الغَطَفاني الدمشقي الزاهد، أحدُ الأعلام. أصله من الكوفة. وُلِد في سنةِ أربعٍ وستين ومئة. عُني بهذا الشأن أتمَّ عناية. سمع من سُفيان بن عُيينةَ، وعبدِالله بن إدريس، وأبي معاوية، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني وطائفةٍ، ثم أقبل على العِبادة والتألُّه.

حدَّث عنه أبو زُرعة الدمشقيُّ، وأبو زُرعة الرازيُّ، وأبو داود، وابنُ ماجه في سُننهما، وخلقٌ كثير.

عن يحيى بن معين قال: أهل الشام به يُمطرون. قال ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبي يُحْسِنُ الثناءَ عليه، ويُطْنِبُ فيه.

ومن قوله: مَنْ عمِلَ بلا اتِّباعِ سُنَّةٍ فعمَلُهُ باطِلٌ.

توفي سنة ست وأربعين ومئتين.

توفي مع ابن أبي الحَواري أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ، وأبو عُمر الدُّوري المقرئُ، ومحمدُ بن سليمان لُوَين، والمُسَيَّبُ بن واضح، ومحمدُ بن مُصَفَّى، والحسين بن الحسن المَرْوزي، وحامد بن يحيى البلخي، رحمهم الله.

٢٠١٤ - مُحمّد بن مُصَفَّى

ابنِ بُهلول، الحافظُ الإمام، عالمُ أهلِ حِمْصَ، أبو عبدالله القرشيُّ الحِمْصِي، العبدُ الصالح. حدَّث عن سُفيانَ بن عُيينة، وبقيَّة بنِ الوليد، ومحمد بن حِمْيَر، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. وقال أبو حاتم: صدوق. مات في ذي الحِجة سنة ست وأربعين ومئتين.

٢٠١٥ - العَدَنيُّ

الإمامُ المحدثُ الحافظُ شيخُ الحرم، أبو عبدالله، محمدُ بن يحيى بن أبي عُمر العَدني. حدَّث عن فُضَيلِ بن عِيَاض، وسُفيانَ بنِ عُيينة، وخلقٍ كثير، وصنَّف «المسند».

حدَّث عنه مسلمٌ والترمذي، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحاً، وكانت به غَفلةٌ، وكان صدوقاً.

ماتَ بمكةَ لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين، وكان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى.

٢٠١٦ - رَجَاء بنُ مُرَجَّى

ابنِ رافع، وقيل: رجاء بن مُرَجَّي بنِ رجاء بنِ رافع، الإمامُ الحافظُ الناقد المصنِّف، أبو محمد المروزي، ويقال: السَّمَرْقندي، وقيل: كنيته أبو أحمد، فلعله يُكنى بهما. مولده بعد الثمانين ومئة. سمع النَّضْرَ بن شُميل، ويزيدَ بن أبي حَكيم، وقَبيصةَ، وأبا نُعَيْم، وخلقاً كثيراً بخُراسان والحجازِ والعراقِ والشام. حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، وآخرون. قال الدارقطني: ثقةٌ حافظٌ سمرقندي. وقال الخطيبُ: سكن بغداد، وكان ثقةً ثَبتاً، إماماً في عِلْمِ الحديث وحِفْظِه والمعرفة بهِ.

مات رجاء سنة تسع وأربعين ومئتين ببغداد.

٢٠١٧ - البِيكَنْدِيُّ

الإمامُ الحافظُ الحجةُ، مُحدِّثُ ما وراءَ

النهر، أبو زكريا، يحيى بن جعفر بن أعين، البخاريُّ البِيْكَنْدِي. ارتحل، وسمع من سُفيان بن عُيينة، ووكيع، وعبد الرزاق، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاري، وجماعة.

توفي في شوال سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٨ ـ البَحْرانيُّ

القاضي الإمامُ المحدثُ المُتقِن، أبو الفضل، العباسُ بن يزيدَ بن أبي حبيب، البحراني البصري، أحدُ الثقات. حدَّث عن يزيدَ بن زُرَيع، وسُفيانَ بن عُيينة، وخلقٍ.

وعنه ابن ماجه، وابنُ صاعد، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢٠١٩ ـ ابنُ حَبيب

الإمامُ العلاَّمةُ، فقيهُ الأندلس، أبو مروان، عبدُ الملك بن حَبيب بن سُليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس، السُّلَمي العباسي الأندلسي القُرطُبي المالكي، أحدُ الأعلام. وُلد في حياة الإمام مالكٍ بعد السبعين ومئة. وأخذ عن زياد شَبَطون، وأبي صالح، وعدة.

وكان موصوفاً بالحِذْق في الفقه، كبيرَ الشأن، بعيدَ الصِّيتِ، كثيرَ التصانيف، إلاَّ أنَّه في باب الرواية ليس بمتقن، ولا يتعانى تحريرَ أصحاب الحديث.

وممن ضعَّف ابن حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب، أنَّه كان صحفياً، وأما التَعَمُّد فكلاّ.

صنَّف كتباً عديدة منها: «فضائل الصحابة» و «تفسير الموطأ» و «مصابيح الهدى». وكانَ عالمَ الأندلس.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين بعلَّةِ الحَصى، وقيل: سنة تسع وثلاثين، فالله أعلم.

٢٠٢٠ ـ عبد الملك بن حبيب

وقد روى محمدُ بن وضاح، محدث الأندلس، عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصِّيصي. شيخ يروي عن ابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، روى عنه: أبو داود في «السنن»، وجعفر الفريابي في مصنَّفاته، فاعرفْ.

٢٠٢١ ـ موسَى بنُ معاوية

الإمامُ المفتي، أبو جعفر الصُّمادِحي المغربي الإفريقي، يقال: إنه هاشمي جعفري. قال أبو العرب وغيره: كان ثقةً مأموناً، عالماً بالحديثِ والفقهِ صالحاً.

٢٠٢٢ ـ المُحاسِبيُّ

الزاهدُ العارفُ، شيخُ الصوفية، أبو عبدالله، الحارثُ بن أسد البغدادي المُحاسبي، صاحبُ التصانيف الزهدية. له كتبٌ كثيرةٌ في الزهد، وأصول الدِّيانة، والردُّ على المعتزلة والرافضة.

وهو كبيرُ القَدْرِ، وقد دخل في شيءٍ يسيرٍ من الكلام، فنُقِمَ عليه، ووردَ أنَّ الإمامَ أحمدَ أثنىٰ على حالِ الحارثِ من وجه، وحذَّر منه.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

٢٠٢٣ ـ أبو قُدامَة السَّرَخْسِيُّ

الإمامُ المُجَوِّدُ الحافظُ المصنِّفُ، أبو قُدامة، عُبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد، اليَشْكُري، مولاهم السَّرخسي، نزيل نيسابور. سمع حفصَ بن غِياث، وسُفيان بن عُيينة، وعبدَ الرحمن بن مهدي وطبقتهم.

وعنـه البخـاريُّ، ومسلمٌ، والنسائيُّ، وأبو زُرْعَةَ، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقةٌ مأمون، قلَّ مَنْ كَتَبْنـا عنـه مثلَه. قال يحيى بن محمـد الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيِّراً.

مات سنة إحدىٰ وأربعين ومئتين.

٢٠٢٤ ـ أحمدُ بنُ عَبدِ الرحمٰن

ابن بكـار، أبـو الـوليد البُسْـرِيُّ، من ولَدِ بُسرِ بن أبي أرطاة، القرشيُّ الدمشقي العامري، نزيلُ بغداد. روى عن عبدِ الرزاق وجماعة.

وعنـه الترمـذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين.

٢٠٢٥ ـ هارون الحَمَّال

هارونُ بن عبدالله بن مَروان، الإمامُ الحجةُ الحـافظُ المُجوِّد، أبو موسى، البغدادي التاجر البزاز، المُلقَّب بالحمال. مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين.

وسمعَ سُفيان بنَ عُيينة، ومحمد بن حربٍ الخَوْلاني، وخلقاً كثيراً.

وعنه الجماعةُ سوى البخاري، وآخرون.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيرُه: ثقة.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

٢٠٢٦ ـ ومُوسىٰ بنُ هارون ابنُه

الإمـامُ الحـافظُ الكبيرُ الحجـةُ النـاقـدُ، محدثُ العراق، أبوعِمران البزاز. وُلد سنة أربع عشـرة ومئتين. سمـع من عليِّ بنِ الجَعْـد، وأحمـد بن حنبـل، وابنِ أبي شَيبـةَ، ووالـدِه، وطبقتهم. وصنَّف الكتبَ، واشتهر اسمُه.

روى عنه خلقٌ كثير منهم: أبو القاسم الطَّبراني.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً حافظاً.

مات في شهـر شَعْبان، سنة أربع وتسعين ومئتين، وله ثمانون عاماً.

٢٠٢٧ ـ الأعْيَنُ

الحـافظُ الثَّبتُ، أبـو بكر، محمدُ بنُ أبي عَتَّـاب الحَسَنِ بن طريف، البغدادي الأعين. حدَّث عن زيدِ بن الـحُبَـاب، والـفِـريابي، ووهـبِ بن جرير، وخـلقٍ. وعـنـه مسلـمٌ في «المقـدمـة»، وأبو داود خارج «سُننه»، وعِدةٌ. وثَّقه ابنُ حِبَّان.

مات في سنة أربعين ومئتين.

٢٠٢٨ ـ زيادُ بنُ أيُّوب

ابن زياد، الإمـامُ المُتقِنُ الحافظُ الكبيرُ، شُعبـةُ الـصغير، أبـو هاشم الـطُّوسي، ثم البغدادي، ويُلقَّبُ أيضاً: دَلُّوَيْه. ولد سنة ستٍّ وستين ومئة.

سمـع هُشَيمَ بن بشير، وعلي بن غراب، ومـروانَ بن شجـاع، وطبقتهم. ورحَـلَ وجَمَع وألَّف، وطال عُمره.

حدَّث عنـه الـبـخـاري، وأبـو داود، والتـرمـذي، والنسائي، وعددٌ سواهم. قال أبو حاتم: صدوق. ولـد سنـةَ ستٍّ وستين ومئـة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

ومـات معـه عام اثنين محمد بن المثنى، وبُندار، ويعقوبُ الدَّوْرَقِيُّ، ومحمدُ بن منصور الجَوَّاز، وعبدُ الوارث بن عبد الصمد التَّنوري، وأحمـد بن عبدالله بن مَنْجُـوف، والمستعين قَتَلوه، وإسحاقُ بن بُهلول، والأمير أَشْناس، وخَلْقٌ.

٢٠٢٩ ـ أبو مُوسَى

محمـدُ بن المُثنى بن عُبيد بن قيس بن دينار، الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو موسى، العنزي البصري الزَّمِن. حدَّث عن سُفيانَ بن عُيينة، وعبدِ الأعلى بن عبد الأعلى، وخلقٍ كثير.

جمع وصنَّف، وكتبَ الكثير. روى عنه الجماعةُ ستَّتُهم، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وقال الخطيبُ: كان صَدُوقاً وَرِعاً، ثقةً ثَبْتاً، احتج به سائرُ الأئمة.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٣٠ ـ هَارون بنُ إسحاق

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ المعمَّر، أبو القاسم، الهَمْداني الكوفيُّ، ولد سنة نيف وستين ومئة. سمع سُفيانَ بن عُيينة، وحَفص بن غياث، وأبا معاوية، وطبقتهم.

حدَّث عنه الترمذي، والنسائي، وابنُ ماجه، وابن خُزيمة، وخلقٌ كثير. وقال النَّسائي وغيره: ثقة.

تُوفي في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين، وكان قد نيَّف على التسعين.

٢٠٣١ ـ السُّكَّري

الشيخُ الفقيهُ العالِمُ، قاضي دمشق، أبو الحسن، وأبو عبدالله، إسماعيلُ بن عبدالله بن خالد بن يزيد، القرشيُّ العَبْدَري الرَّقِّي، المعروف بالسكري. حدَّث عن أبي المَليح الحسنِ بن عُمر، وبَقيَّة، وعيسى بن يونس وجماعةٍ، وكان صاحبَ حديثٍ وإتقان.

حدَّث عنه ابن ماجه، وآخرون. وثَّقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق.

مات بعد الأربعين ومئتين.

فأمَّا:

٢٠٣٢ ـ إسماعيل بن عبدالله بن زُرارةَ

الرَّقِّي، فآخَر، تُوفي سنة تسع وعشرين ومئتين. ما لَحِقَه ابنُ ماجة، ووهِم صاحبُ «النُّبَل»، وزعم أنَّ ابن ماجة روى عن ابن زُرارة.

٢٠٣٣ ـ أحمَدُ بنُ إبراهيم

ابن كثير، الدورقيُّ الحافظُ الإمامُ المُجوِّدُ المصنف، أبو عبدالله العَبْدي، أخو الحافظ يعقوب، ووالدُ المحدث الثقة عبدِالله بن أحمد.

سمع من هُشَيم بن بشير، وبَهْزِ بن أسد، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وكان حافظاً يقظاً، حسَنَ التصنيف.

قال أبو حاتم: صدوق.

توفي في شعبان سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٢٠٣٤ ـ نَصْرُ بنُ عَليّ

ابن نصر بنِ علي بن صُهبان بن أُبي، الحافظ العلامة الثقة، أبو عمرو، الأزْدي الجَهْضَمي البصري الصغير، وهو حفيدُ الجهضمي الكبير. وُلد سنةَ نيِّف وستين. حدث عن يزيد بن زُريع، ومُعتمِر بن سليمان، وخلقٍ كثير.

وعنه، ابنه عليُّ بن نصر، وأصحابُ الكتب الستة، وأممٌ سواهم، وكان من كِبار الأعلام.

وقال النسائي وابنُ خِراش: ثقة.

مات سنة خمسين ومئتين.

فأمَّا جدُّه الثقة:

٢٠٣٥ ـ نصر بنُ علي الجَهْضَميّ الكبير

فروى عن جدِّه لأمِّه: أشعثَ بنِ عبدالله

الحدّاني، والنَّضْر بن شيبان، وعبدالله بن غالب الحُدَّاني.

وعنه ابنه علي، ووكيع وعبد الصمد، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

مات في أيام شعبة، وأما ابنُ حبّان فوثقه، وقال: ماتَ في خلافةِ أبي جعفر.

وأمَّا ولده:

٢٠٣٦ - عليُّ بن نَصر بن علي

الإمامُ الثقةُ الحافظُ، أبو الحسن الجهضمي الكبير، فيروي عن هشام الدَّسْتوائي، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وحمزة الزيات، وخلقٍ سواهم.

وعنه ابنه نصر، وأبو نُعيم، ووكيع. وقال ابنُ معين، وأبو حاتِم، والنسائي: ثقة.

مات سنة سبع وثمانين ومئة.

وأمَّا ولد صاحب الترجمة فهو:

٢٠٣٧ - علي بن نصر بن علي

ابنِ نصر بن علي بن صُهبان بن أُبَيّ الحافظ، الإمام الثَّبْتُ، أبو الحسن الجهضمي الصغير. روى عن حَرَمي بن عُمارة، ووهب بن جرير، والمُقرىء، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعَةَ، وخلقٌ.

قال الترمذي: كان حافظاً، صاحبَ حديث، وقال النسائي: هو وأبوه ثقتان. تُوفي سنةَ خمسين ومئتين.

٢٠٣٨ - الدَّوْرَقِيُّ

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مُزاحم، الحافظُ الإمامُ الحجَّة، أبو يوسف، العبْدي القيسي مولاهم، الدَّوْرَقي. وُلد سنة ستٍّ وستين ومئة، وكان أكبرَ من أخيه أحمد بعامين. رأى الليثَ بنَ سَعْد. حدَّث عن عبد العزيز بن أبي حازم، وهُشيم، وسفيان بن عُيينة، وخلق. ورحلَ وجمعَ وصنَّف، وتميَّز في هذا الشأن.

حدَّث عنه الجماعةُ الستة، وأخوه، وأبو زُرْعَةَ، وعِدةٌ. وثَّقه النسائي وغيره.

مات سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٣٩ - بُنْدار

محمدُ بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظُ، راويةُ الإسلام، أبو بكر العبديُّ البصري بُنْدار، لُقِّب بذلك، لأنه كان بُنْدار الحديث في عصره ببلدِه، والبُندار: الحافظ. وُلد سنةَ سبعٍ وستين ومئة. حدَّث عن يزيد بن زُريع، وعفان، وأبي الوليد، وعدةٍ. وجمع حديثَ البصرة، ولم يرحل بَرّاً بأمه، ثم رحل بعدها.

روى عنه الستةُ في كتبهم، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال أحمدُ بن عبدالله العِجْلي: هو ثقةٌ كثيرُ الحديث. وقال أبو حاتِم الرازي: صدوق. وقال النّسائي: صالحٌ لا بأس به.

مات في رجب سنةَ ثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٤٠ - الجَوْهَرِيّ

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، صاحب «المسند» الأكبر، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن سعيد، البغدادي الجوهري، وأصلُهُ من طَبَرستان. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع من سُفيانَ بن عُيينة، ومحمد بن فُضَيل، وأبي أسامة، وطبقتهم.

وعنه: الجماعةُ سوى البخاري، وخلقٌ كثير. وثَّقه النسائي. وقال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً مكثراً.

قلتُ: متى رأيتَ الصوفيَّ مُكِبّاً على الحديث فثِقْ به، ومتى رأيته نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لا سيما إذا انْضَاف إلى جهله بالحديث عكُوفٌ على تُرهات الصوفيَّة، ورُموزِ الباطنية، نسألُ الله السلامة.

مات رحمه الله في شوال سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

٢٠٦١ ـ محمَّدُ بنُ رافع

ابنِ أبي زيد، واسمه سابور، الإمامُ الحافظُ الحجةُ القدوةُ، بقيةُ الأعلام، أبو عبدالله القُشَيْري مولاهم النيسابوري. وُلد سنة نيِّف وسبعين ومئة في أيام مالك الإمام، ورحل سنة نيف وتسعين. وسمع ما لا يُوصف كَثْرَةً، وجمع، وصنف.

قال فيه الحاكم في «تاريخه»: شيخُ عصره بخُراسان في الصدقِ والرحلة. سمع سُفيانَ بنَ عُيينة، ووكيعاً، وعبدَ الرزّاق، وأبا داود، وعِدَّة. حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنَّسائي، والترمذي في تصانيفهم، وخلقٌ.

قال مسلم والنسائي: ابنُ رافعٍ ثقةٌ مأمون.

مات في ذي الحِجة، سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٦٢ ـ أحمدُ بنُ المِقْدامِ

ابنِ سليمان بن أشعث، الإمامُ المتقنُ الحافظُ، أبو الأشعث العِجْليُّ البصري. سمع حمّاد بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجماعة.

حدَّث عنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقة. وقال ابن خُزيمة: كان صاحبَ حديثٍ. وُلد قبل موتِ المنصور بسنتين.

ومات في صفر سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين. وعاش بضعاً وتسعين سنة.

وفيها مات أحمدُ بن سعيد الهَمْداني بمصر، وأحمدُ بن سعيد الدارمِيُّ، وخُشَيش بن أصرم، والسَّري السَّقَطِي، وعليُّ بن مسلم الطُّوسي، وعليُّ بن شُعيب السِّمسار، ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير، ومحمدُ بن يحيى القُطعي، وهارون بن سعيد الأَيْلي، ويوسفُ بن موسى القطّان، ومحمدُ بن عيسى التَّيْمي مقرىءُ الرَّي، ووصيف الأمير، وأبو العبّاس القَلَوَّري.

٢٠٦٣ ـ يوسفُ بنُ موسى

ابنِ راشد، الإمامُ المحدثُ الثقة، أبو يعقوب، الكوفيُّ القطّان، نزيلُ بغداد. وُلد سنة نيِّف وستين ومئتين. حدَّث عن جرير بن عبد الحميد، وأبي أسامة، وعِدةٍ. حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وخلقٌ سواهم. وكان من أوعيةِ العلم. قال النَّسائي: لا بأس به. وعن يحيى بن معين قال: صدوق.

توفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين ومئيتن.

٢٠٦٤ ـ محمود بنُ غَيْلان

الإمامُ الحافظُ الحجةُ، أبو أحمد، العدوي، مولاهم المَرْوزي، من أئمةِ الأثر. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى، وعبدِ الرزاق، وطبقتهم، فأكْثَرَ وجَوَّد، وكان من فرسان الحديث.

حدَّث عنه الجماعةُ سوى أبي داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ.

قال النسائي: ثقة.

توفي في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين.

٢٠٦٥ ـ الدَّارِميُّ

عبدُالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالله، الحافظُ الإمامُ، أحدُ الأعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي السمرقندي، ودارم هو ابنُ مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. طوَّفَ أبو محمد الأقاليمَ، وصنَّفَ التصانيف. حدَّث عن يزيدَ بن هارون، ويَعْلى بن عُبيد، ويحيى بن حسان وخلقٍ.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وعيسى بنُ عمر السمرقندي راوي «مُسنده» عنه، وآخرون.

كان الدارميُّ ركناً من أركان الدين، قد وثَّقه أبو حاتِم الرازي والناسُ، وحدَّث عنه بُندار والكبار، وبلغنا عن أحمد بن حنبل، وذكر الدارميَّ، فقال: عُرِضَتْ عليه الدنيا، فلم يَقبل.

وُلِدَ سنةَ إحدىٰ وثمانين ومئة.

ماتَ في سنةِ خمسٍ وخمسين ومئتين يومَ التروية بعد العصر، ودُفن يومَ عَرَفَة يومَ الجمعة، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة.

٢٠٦٦ ـ أحمدُ بنُ سعيد

ابن بشر الحافظ، أبو جعفر، الهَمْدانِيُّ المِصْري، صاحبُ ابن وهب. يروي عن الشافعي، وإسحاق بن الفُرات، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وزكريا السَّاجي، وآخرون.

قال النسائي: ليس بالقوي.

مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٦٧ ـ الدَّارِميُّ

الإمامُ العلامةُ الفقيهُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو جعفر، أحمدُ بن سعيد بن صخر بن سليمان، الدارميُّ السَّرخسي. وُلد سنة نيف وثمانين ومئة.

سمع النَّضْر بن شُميل، وجعفر بن عون، ورَوْحاً، وطبقتهم، وأكثر التَّطواف، وتوسَّع في العلم، وبَعُد صيتُه.

حدَّثَ عنه الجماعةُ الستةُ سوى النسائي، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ. وَلِيَ قضاءَ سَرَخْس، وكان عالماً بالرجالِ والعللِ والتاريخ.

توفي سنةَ ثَلاثٍ وخمسين ومئتين بنيسابور.

٢٠٦٨ ـ عَبْد

هو الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ الجوَّال، أبو محمد، عَبْدُ بن حُميد بن نصر، الكِسِّي، ويقال له: الكَشِّي، بالفتح والإعجام، يقال: اسمهُ عبد الحميد. ولِد بعد السبعين ومئة.

حدَّث عن عليِّ بن عاصم الواسطي، وأبي عاصم، وخَلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والبخاري تعليقاً في دلائل النبوة من «صحيحه»، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وغيرهم.

قال أبو حاتم البُسْتِيُّ في كتاب «الثقات»: عبدُ الحميد بن حُميد بن نصر الكَشِّي، وهو الذي يقال له: عبدُ بن حُميد، وكان ممن جمع وصنَّف. مات سنة تسع وأربعين ومئتين.

ومات معه في العام عَمرو بن علي الفَلَّاس، وهشامُ بن خالد الأزرق، ومحمودُ بن خالد الدمشقي، ورجاءُ بن مُرَجَّى الحافظ، وخلَّاد بن أسلم، وسعيدُ بن يحيىٰ الأُموي، وآخرون.

٢٠٦٩ ـ أحمدُ بن نَصْر

ابن زياد، الإمامُ القدوةُ، شيخُ نيسابور

توفي مرابطاً بعين زَرْبَة، فما حرروا وفاتَه كما ينبغي. فقيل: ماتَ سنة سبعٍ وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئتين. رحمه الله.

٢٠٤١ - سُفيان بنُ وَكيع

ابن الجراح بن مَليح، الحافظُ بنُ الحافظ، محدثُ الكُوفة، أبو محمد، الرُّؤاسي الكوفي. كان من أوعية العلم على لِينٍ لحقه. يروي عن أبيه، وعن جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وطبقتهم، فأكثر.

وعنه: الترمذي، وابنُ ماجه، وخلق. قال أبو زُرعة الرازي: لا يُشْتَغل به، كان يُتَّهم.

وقال أبو حاتِم بنُ حِبان: كان سفيان بن وكيع شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلا أنَّه ابتُليَ بورّاقِ سوءٍ، كان يُدخِلُ عليه الحديث، وكان يَثِقُ به، فيُجيب فيما يُقرأ عليه.

توفي في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

ومات فيها: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو عثمان المازني النحوي، والمتوكل. قيل: وسلمة بن شبيب، والفتح بن خاقان الوزير.

٢٠٤٢ - الرِّفَاعي

الإمامُ الفقيهُ الحافظ العلامةُ، قاضي بغداد، أبو هشام، محمدُ بن يزيد بن محمد بن كثير بن رِفاعة، العِجلي الرفاعي الكوفي المُقرىء. حدث عن أبي الأحوص سَلّام، والمُطَّلب بن زياد، ويحيى بن يمان وطبقتهم. وأخذَ القراءة عن جماعة، وصنَّف كتاباً في القراءات في شذوذ كثير، وهو صاحبُ غرائب في الحديث.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي وابن ماجة، وابن خُزيمة، وآخرون.

قال أحمد العجلي: لا بأس به، صاحبُ قرآن، قرأ على سُليم، ووليَ قضاء المدائن.

وقال البخاري: رأيتُهم مُجمِعين على ضعفه.

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٤٣ - أحمدُ بنُ الحسَن

ابن جُنيدِب، الإمامُ الحافظُ المجوِّد الفقيهُ، أبو الحسن، الترمذي. سمع يعلى بن عبيد، وأبا النَّضر، وأبا نعيم، وطبقتهم. وتفقَّه بأحمد بن حنبل، وكان بصيراً بالعلل والرجال. حدَّث عنه البخاري والترمذي، وأبو بكر بن خُزيمة، وجماعة.

توفي سنة بضعٍ وأربعين ومئتين. وله رحلةٌ شاسعةٌ، وباعٌ أطولُ في الحديث.

٢٠٤٤ - أحمدُ بن الحسَن بن خِراش

الحافظُ المحدثُ، أبو جعفر البغدادي. حدَّث عن: عبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جرير، وشبابة بن سوَّار، وطبقتهم. وروى عنه مُسلم، والترمذي في كتابيهما، وآخرون. وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٢٠٤٥ - الهَيْثَمُ بن سَهْل

التُّستَري، شيخٌ مُعمَّر، عالي الإسناد، مُحدِّثٌ ليِّن. حدَّث عن: حماد بن زيد، وعَبْثَر بن القاسم، وأبي عَوَانة، وجماعة. حدَّث عنه: علي بن حمّاد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون. ضعَّفه الدارقطني. وسكن بغداد. وُلد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة. وتوفي بعد الستين ومئتين.

٢٠٤٦ ـ أحمدُ بن صالح

الإمامُ الكبيرُ، حافظُ زمانِه بالديار المصرية، أبو جعفر المصري، المعروف بابن الطبري، وكان رأساً في هذا الشأن، قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه، مع الثقة والبراعة.

وُلِدَ بمصر سنة سبعين ومئة.

حدث عن ابن وهب فأكثرَ، وعن سفيانَ بن عُيينة ـ ارتحل إليه ـ وأبي نُعيم، وعفّان، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وأبو زرعةَ الرازي، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: ثقة، كتبتُ عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية.

مات أحمدُ بن صالح في شهرِ ذي القَعدة سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين. وقد كان من جِلَّةِ المقرئين.

٢٠٤٧ ـ عُقْبَة بن مُكْرَم

ابنِ أفلح، الحافظُ الثَّبْتُ، أبو عبد الملك، العَمِّي البصري، لا الكوفي. حدَّث عن غُنْدَرٍ، ويحيى القَطان، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وآخرون. قال بعضُ الحفّاظ: كان ثقةً مجوِّداً. وقال أبو داود: ثقة ثقة.

مات في سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

أمَّا:

٢٠٤٨ ـ عُقْبَة بن مُكْرَم الضَّبيُّ

الهلالي الكوفي، فحدث عن: سُفيان بن عُيينة، والمُسيَّب بن شَريك، وآخرين. حدَّث عنه: إبراهيم بن دِيْزيل، وابنُ أبي عاصم، ومطَيَّن، وعدة. قال أبو داود: ليس به بأس. وقال مُطَيَّن: صدوق. قلت: ما خرّجوا لهذا شيئاً.

مات في ذي القَعدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين.

٢٠٤٩ ـ محمود بن خِدَاش

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو محمد، الطالْقاني ثم البغدادي. حدَّث عن هُشَيم، وابنِ المبارك، وفُضَيل بن عِيَاض، وطبقتِهم، فأكثَرَ وجوَّد.

حدَّث عنه: الترمذي، وابنُ ماجه، وأبو عبد الرحمٰن النسائي. وُلد في سنة ستين ومئة. مات سنة خمسين ومئتين.

٢٠٥٠ ـ عبدُ الحميد بن عِصام

الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو عبدالله، الجُرجاني، نزيلُ هَمَذان. سمع سُفيان بن عُيينة، ويزيدَ بن هارون، وأبا داود الطيالسي، والعَقَدي، وسعيد بن عامر، وطبقتهم.

وعنه: يحيى بنُ عبدالله الكَرابيسي، وأبو حاتم وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

قال صالح بن أحمد: كان أحدَ العُلماء والفقهاءِ، ثقةً صدوقاً.

مات سنة سبعٍ وخمسين ومئتين. وقيل: سنة ستٍّ.

٢٠٥١ ـ الأَشَجُّ

الحافظُ الإمامُ الثَّبْتُ، شيخُ الوقت، أبو سعيد عبدُالله بن سعيد بن حُصين، الكنديُّ الكوفي المفسّر، صاحبُ التصانيف. حدَّث عن هُشَيم بن بَشير، وأبي بكر بن عَيَّاش، والمُطَّلِب بن زِياد، وخلقٍ كثير.

وعنه: الجماعةُ السِّتةُ، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم الرازي: هو إمامُ أهلِ زمانه، وقال النسائي: صدوق.

توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين. وقد نيَّفَ على التسعين.

وفي سنة سبعٍ مات الحسنُ بن عرفة، وعليُّ بن خَشْرم، وزيدُ بن أَخْزم، وأحمدُ بن منصور زاج، وإسحاقُ بن إبراهيم بن حَبيب ابن الشهيد، وزُهيرُ بن محمد المَرْوَزي، وسليمان بن معبد السِّنْجي، والحسنُ بن عبد العزيز الجَرَوي، وأبو الفضل عبَّاسٌ الرِّياشي، ومحمد بن حسَّان الأزرق، ومحمد بن عمرو ابن حَنَان، ومحمد بن وزير الواسطي.

٢٠٥٢ ـ السَّريُّ بنُ المُغَلِّس السَّقَطي

الإمامُ القُدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن البغدادي. وُلد في حدود الستين ومئة. وحدَّث عن الفُضَيلِ بنِ عياض، وهُشَيمِ بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهم بأحاديث قليلةٍ. واشتغل بالعبادةِ، وصحبَ معروفاً الكَرْخِي، وهو أجلُّ أصحابه.

روى عنه الجُنَيْدُ بن محمد وآخرون.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين. وقيل: سنة سبع وخمسين.

٢٠٥٣ ـ الحسَنُ بنُ شُجاع

ابن رجاء، الحافظُ الناقد الإمامُ المحقِّقُ، أبو عليٍ، البلخي، أحدُ الأعلام، له معرفةٌ واسعة، ورحلةٌ شاسعة. لقي مكيَّ بن إبراهيم وطبقته ببَلْخ، ولحقَ عُبيدالله بن موسى، وهو أكبرُ شيخٍ له، وأبا نُعيم، وعليَّ بن المديني، وابنَ راهويه، وطبقتهم.

روى عنه البخاري وذلك في «جامع» الترمذي، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون. وقال ابْن حِبان في «الثقات»: الحسنُ بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكَتْبَ والحِفْظَ والمُذاكرة.

مات وهو شابٌّ، لم يُنتَفع به. مات للنصف من شوالِ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين. وله إخوةٌ: محمد بن شُجاع، وكان أكبَرهم، وأبو رجاء أحمد بن شجاع، وهو أوسطُهم، وأبو شيخ.

٢٠٥٤ ـ الحُسَينُ بنُ الحَسن بن حَرْب

الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو عبدالله، السُّلمي المروزي، صاحب ابنِ المبارك، جاور بمكةً، وجمع وصنَّف. حدَّث عن ابنِ المبارك بشيءٍ كثير، وعن سُفيان بن عُيينة، وعِدةٍ.

حدَّث عنه الترمذيُّ، وابنُ ماجة، وبقِيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في سنة ست وأربعين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

٢٠٥٥ ـ الخَليع

الشاعِر المُفْلِق، أبو علي، الحسينُ بن الضحَّاك، الباهلي مولاهم البصري الخليع. مدح الخُلفاءَ، وسار شعرُه، وعُمِّر دهراً. وكان ذَا ظَرْفٍ ومجون، وتفنُّنٍ في بديع النظم، وكان نديماً مع إسحاق الموصلي.

مات سنة خمسين ومئتين. وله بضع وتسعون سنة. وشُهرَ بالخليع لمجونه وهناته.

٢٠٥٦ ـ الحسَنُ بنُ الصَّباح بن مُحمَّد

الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، شيخُ الإسلام، أبو علي، الواسطيُّ، ثم البغدادي البَزَّار، ويُعرف أيضاً بابنِ البزّار. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وحجَّاج بن محمد، وعدةٍ.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، والترمذي، ويحيى بن صاعد، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوق، كانت له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد. وقال أحمدُ بن حنبل: ثقةٌ صاحبُ سُنَّة. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أيضاً: صالح.

مات في ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين، من أبناء الثمانين.

٢٠٥٧ ـ محمَّدُ بن أَسْلَم

ابنِ سالم بن يزيد، الإمامُ الحافظ الرَّبانيّ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن الكِندي مولاهم الخراساني الطوسي. مولده في حدود الثمانين ومئة. وسمع يزيدَ بن هارون، ويَعْلَى بن عُبيد، ومُسلم بن إبراهيم، وصنَّف «المسند» و «الأربعين» وغير ذلك.

حدث عنه إبراهيمُ بنُ أبي طالب، والحسينُ بن محمد القباني، وإمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وخلقٌ.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من الأبدالِ المُتتبعين للآثار. وقال فيه محمدُ بن رافع: دخلتُ على محمدِ بن أسلم، فما شَبَّهْتُه إلاّ بأصحابِ رسولِ الله ﷺ.

ماتَ لثلاثٍ بقين من المحرم سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين بنيسابور.

٢٠٥٨ ـ الرِّبَاطِيُّ

الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، أميرُ الرِّباط، أبو عبدالله، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المَرْوَزي الرِّباطي الأشقر، نزيلُ نيسابور. سمع وكيعاً، وعبدَ الرزاق، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وآخرون.

قال الخليليُّ: كان حافظاً متقناً.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

٢٠٥٩ ـ فضل بن سهل

ابن إبراهيم، الحافظُ البارعُ الثقةُ، أبو العبّاس، الأعرج البغدادي الرَّام. وُلِد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها. وحدَّث عنْ يزيدَ بن هارون، وحُسينِ الجُعْفِيِّ، وخلقٍ لا ينحصرون، وكان من أعيان الحُفّاظ.

حدَّث عنه الأئمةُ الستةُ سوى ابن ماجه، وأحمدُ بن عَمروٍ البزّار، وعدة. قال النَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

مات ببغداد يومَ الاثنين لثلاثٍ بقينَ من صفر سنة خمسٍ وخمسين ومئتين عن نيِّف وسبعين سنة.

ومات معه أبو محمد الدارميُّ بسمرقند، وعبدُالله بن هاشم الطوسي، وعُتَيقُ بن محمد بنيسابور، وعبدُالله بن أبي زياد القَطَوانيُّ، وعبدُ الغني بن رِفاعة بمصر، والمعتزُّ بالله قتلوه، ومحمد بن حرب النَّشائي، وأبو يحيى صاعِقة، وموسى بن عامر المُرِّي، ومحمدُ بن كرّام شيخُ الكراميّة، والجاحظ، وأبو حاتِم بخُلفٍ فيهما.

٢٠٦٠ ـ محمَّد بن منصور

ابن داود بن إبراهيم الإمامُ الحافظُ القدوةُ شيخُ الإسلام، أبو جعفر الطوسيُّ ثم البغدادي العابد. سمع سُفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى القطّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود والنَّسائي في سننهما، وآخرون. قال النسائي: ثقة.

وقال الحافظُ أبو سعيد النقاش في كتاب «طبقات الصوفية»: محمد بن منصور الطوسي أستاذُ أبي سعيد الخَرَّاز، وأبي العباس بن مسروق، كتب الحديثَ الكثيرَ، ورواه.

ومُقرئها ومُفيتها وزاهدها، الشيخ أبو عبدالله القُرَشي النيسابوري. ارتحلَ، وحدَّث عن عبدِالله بن نُمير، وابنِ أبي فُديك، وأبي أسامة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نُعَيم أحدُ شيوخه، والترمذيُّ، والنَّسائي في كتابيهما، وعددٌ كثير. قال الحاكم: كان فقيهَ أهلِ الحديث في عصره، كثيرَ الرحلةِ والحديث. كان ثقةً مأموناً، صاحبَ سُنَّةٍ، كبيرَ الشأن.

توفي في سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠٧٠ ـ أحمد بن نصر العَتَكي السمرقندي

إمام أهل سمرقند، القدوةُ العابدُ الثقةُ، أبو بكر. يروي عن ابنِ عُيينة، وجماعة. حمل عنه: أبو محمد الدارمي، وطائفة.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠٧١ ـ عبدُالله بنُ الصَّباح

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو محمد، الهاشمي مولاهم، البصري العطَّار. حدّث عن: هُشيم بن بَشير، ومُعتَمِر بن سليمان، ويحيى القطَّان، وطبقتهم. حدَّث عنه الجماعةُ سوى ابنِ ماجه، وإمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وطائفةٌ سِواهم.

مات سنة خمسين. وقيل: في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٧٢ ـ علي بن سهل

ابن موسى، وقيل: عليُّ بن سهل بن قادم، الإمامُ الحجةُ، أبو الحسن، النسائي ثم الرملي، أخو موسى بن سهل. سمع الوليد بن مسلم، وجماعةً. حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، ووثَّقه، وابنُ جَوصا، وأبو عوانة، وعددٌ كثير.

مات سنةَ إحدىٰ وستين ومئتين.

٢٠٧٣ ـ وأخوه

الإمامُ، أبو عِمران، موسى بنُ سهل بن قادم، الرملي، وهو الصغير. سمع آدم بن أبي إياس، وعليَّ بن عيَّاش. وعنه أبو داود في «سننه»، وابنُ خزيمة، وابنُ أبي حاتِم، وجماعةٌ. ثقة.

مات في جُمادى الأولى سنة ٢٦٢.

وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيلُ بغداد.

٢٠٧٤ ـ عَبدُ الرَّحمٰن رُسْتَه

هو الإمامُ المحدث المُتقنُ، أبو الفرج، عبدُ الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، الزُّهري المديني الأصبهاني، ولَقَبُه رُسْتَه. سمع يحيىٰ القَطَّان، وعَبْدَ الوهَّاب الثقفي، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه في «سُننه»، وخلقٌ كثير، وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً.

قال أبو الشيخ: غرائبُ حديث رُسته تَكثر.

توفي سنة خمسين ومئتين.

٢٠٧٥ ـ أخوه

الإمامُ المحدث، أبو محمد، عبدُالله بن عمر، الزُّهْري. سمع يحيىٰ بن سعيد، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، وابنَ مَهْدي، وغيرهم. قال أبو الشيخ: له مُصنَّفات كثيرةٌ، خرج قاضياً على الكرخ، فمات بها. روى عنه: محمدُ بن يحيى بن مَنْدَة، وعدة. وله غرائب كأخيه.

مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٧٦ ـ أحمَدُ بن سِنَان

ابن أسد بن حِبَّان، الإمامُ الحافظُ المجوِّد،

أبو جعفر، الواسطي القَطّان. وُلِد بعد السبعين ومئة. سمع أبا معاوية الضرير، ووكيعَ بن الجرّاح، وهذه الطبقةَ، وصنَّف «المسنَد».

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجه، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق.

تُوفي سنةَ ستٍّ وخمسين، ويقال: سنةَ ثمانٍ وخمسين، ويقال: سنة تسع وخمسين ومئتين.

٢٠٧٧ ـ مُؤَمَّلُ بنُ إهَاب

ابنِ عبدِ العزيز بن قُفْل، الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو عبد الرحمن الرَّبعي الكوفي ثم الرملي. وقيل: ابنُ قُفْل بن سَدَل، بحركات. وُلد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها. سمع ضَمْرةَ ابن ربيعة، ويزيدَ بن هارون، وأيوب بن سويد، وطبقتهم. وكان من علماءِ المُحدثين.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وسعيدُ بن هاشم الطَّبراني، وخلقٌ سواهم. وله رحلةٌ طويلةٌ، فحدَّث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة.

مات في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين.

وفيها مات إبراهيمُ بن مُجَشِّر، وسَلْمُ بن جُنَادة، وعبدُالله بن عبد الرحمٰن الدارمي، وزيادُ بن يحيى الحَسَّاني، ومحمدُ بن منصور الطوسي العابد، ومحمدُ بن هاشم البَعْلَبكّي، والمَرَّارُ بن حَمُّوَيْه، وعليُّ بن محمد بن علي الكاظم الحسيني أحدُ الاثني عشر، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود بدمشق.

٢٠٧٨ ـ مُحَمَّدُ بنُ مَسعود

ابنِ يوسف، الإمامُ القدوةُ الحافظُ، أبو جعفر بن العجمي الطَّرَسُوسي، شيخُ الثَّغْرِ في زمانه. حدَّث عن عيسى بن يونُس، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدِ الرزاق، وطبقتِهم.

حدث عنه أبو داود في سننه، وأبو العباس السَّراج، وخلقٌ سواهم. وثَّقهُ أبو بكر الخطيب، وغيره. كان وَضَّاح يتغالى فيه.

لم نظفر بتاريخ وفاته، وقد بقي إلى حدود سنة خمسين ومئتين.

٢٠٧٩ ـ خُشَيشُ بنُ أَصْرَم

ابن الأسود، الإمامُ الحافظُ الحجةُ، مصنِّف كتاب «الاستقامة»، أبو عاصم النسائي. سمع رَوْحَ بن عُبَادة، وأبا عاصم، وعبدَ الرزّاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي في «سُننهما» وعلّان، وآخرون. وثَّقه النسائي. وله رحلةٌ واسعةٌ إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر.

٢٠٨٠ ـ عليُّ بنُ حَرْب

ابنِ محمد بن علي بن حيَّان، الإمامُ المحدثُ الثقةُ الأديب، مسند وقته، أبو الحسن، الطائيُّ المَوْصِلي. اتفق مولده بأَذْرَبيجان في سنة خمس وسبعين ومئة، وكان أبوه يَتَّجر. رأى عليُّ المُعافى بنَ عمران، ونشأ بالموصل. وسمع سُفيان بن عُيينة، وحفصَ بن غياث، وخَلْقاً سواهم بالموصل، والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة وواسط.

حدَّث عنه النسائي ـ وقال: صالحٌ ـ ويحيى بنُ صاعد، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وقال يزيد بن محمد في «تاريخ المَوصل»:

كان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً.

مات في شوال سنةَ خمسٍ وستين ومئتين بالموصل، وقد كَمَّلَ التسعين.

أخوه:

٢٠٨١ ـ أَحمَدُ بن حَرْب الطائي

المحدِّثُ الثقةُ العابدُ المجاهد أبو بكر

سمع مع أخيه من سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وعبدالله بن إدريس، وطبقتِهم. حدَّث عنه النسائي ـ وقال: هو أَحبُّ إليَّ من أخيه ـ ومكحول البيروتي، وآخرون.

قال يزيد الأزدي في «تاريخه»: كانَ ورعاً فاضلاً، رابَط بأَذَنَة، وبها توفي في سنة ثلاث وستين ومئتين.

أخوهما:

٢٠٨٢ ـ محمد بن حرب

ماتَ كَهلاً في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٨٣ ـ مُعاوية بن حَرْب بن محمَّد الطائي المَوْصِلي

أخوهم الشيخ العالم المحدثُ، أبو سفيان.

وُلد سنة مئتين أو بُعَيدها. وسمع عُبيدالله بن موسى، وقَبيصة، وأبا نُعيم. وعنه: القاضي يزيد بن محمد.

تُوفي سنةَ إحدىٰ وثمانين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٢٠٨٤ ـ سَلَمَة بن شَبيب

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو عبد الرحمن، الحَجْري المِسْمَعِي النسائي، نزيل مكة. سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وأبا داود الطيالسي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: مسلم، وأربابُ السُّنَن، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعِدةٌ.

مات في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين.

٢٠٨٥ ـ الكَوْسَج

الإمامُ الفقيهُ الحافظُ الحجةُ، أبو يعقوب، إسحاقُ بن منصور بن بَهرام المَرْوَزي، نزيلُ نيسابور. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع سُفيانَ ابن عُيينة، ووكيعَ بن الجراح، وعفَّان، وخلقاً كثيراً، وطلبَ العلمَ، ودوَّنَه، وبَرع واشتهر.

حدَّث عنه الجماعةُ سوى أبي داود، وأبو زُرْعَةَ الرازي، وخلقٌ سواهم. قال الحاكم أبو عبدالله: هو أحدُ الأئمة من أصحاب الحديث من الزُّهَّاد، والمتمسكين بالسُّنَّة، اعتمداه في «الصحيحين» أيَّ اعتماد.

قال مسلم: هو ثقةٌ مأمون.

مات بنيسابور سنةَ إحدىٰ وخمسين ومئتين.

وفيها مات حُمَيد بن زَنْجَويه، وعمرو بن عُثمان الحِمصي، وأبو التَّقيِّ اليَزَني، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

٢٠٨٦ ـ زَيدُ بنُ أَخزَم

الحافظُ المجود، أبو طالب، الطائي البصري. سمع يحيى بن سعيد القطّان، ومعاذَ ابن هشام، وسعيدَ بن عامر، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأربابُ السُّنَن الأربعة، وآخرون. وثَّقه النسائي. وكان ممن قتلته الزنج والأوباشُ الواثبونَ على البصرةِ مع الخبيث في سنةِ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢٠٨٧ ـ الزَّعفراني

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الفقهاء والمحدثين،

أبـو علي، الحسنُ بن محمـد بن الصَّباح، البغـدادي الـزَّعفراني. وُلد سنة بضعٍ وسبعين ومئة. سمع من سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية الضرير، وأبي عبد الله الشافعي، وخلقٍ كثير. وقرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مُقدَّماً في الفقه والحديث، ثقةً جليلاً، عاليَ الرواية، كبيرَ المحل.

حدَّث عنـه الـبـخـاري، وأبـو داود، والترمذي، والنسائي، وعدد كثير. قال النسائي: ثقة.

توفي ببغـداد في سَلْخ شعبـان سنةَ ستين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

وفيهـا مات عبـد الـرحمٰن بن بشـر بن الحكم، وعُبيدالله بن سعد الزُّهري، وأحمدُ بن عثمان بن حكيم، وأيوب بن سافِري، ومالك بن طوق مُنْشِئُ الـرَّحبـة، والحسنُ بن علي بن محمـد بن الـرضى العلوي أحـدُ الاثني عشـر الذين تَدَّعي الرافضة عِصمتَهم.

٢٠٨٨ ـ المُخَرِّمي

محمـدُ بن عبـدالله بن المبـارك، الإمـامُ العـلامـةُ الحـافظُ الثَّبْتُ، أبـو جعفـر القُرشي مولاهم البغـدادي المُخَرِّمي المدائني، قاضي حلوان. وُلد سنة نيِّفٍ وسبعين ومئة. حدَّث عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان حافظاً ثقةً.

وقال ابنُ حِبان: مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها.

٢٠٨٩ ـ أبو حاتِم السِّجِسْتاني

الإمـامُ العـلاَّمـةُ، أبـو حـاتِم، سهـلُ بن عثمـان، السِّجِستـاني ثم البصـري، المُقرىءُ النحوي اللغوي، صاحبُ التصانيف. أخذ عن يزيد بن هارون، والأصـمـعـي، ويعـقـوب الحضـرمي، وقـرأ عليه القرآن، وتصدَّر للإقراء والحديثِ والعربية.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزَّار في «مسنده»، وعددٌ كثير. وتخرَّجَ به أئمةٌ، وكان جمَّاعةً للكتُب يَتَّجرُ فيها. وله باعٌ طويلٌ في اللغاتِ والشعر، والعَروض، وله كتاب «إعراب القرآن»، وغير ذلك.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وماتَ في آخر سنةِ خمسٍ وخمسيـن ومئتـين. وقـيل: مـات سنة خمسين.

٢٠٩٠ ـ المازِنيُّ

إمامُ العربية، أبوعثمان، بكرُ بن محمد بن عـدي، البصـري، صاحـب «التصـريف» والتصانيف.

أخـذ عن: أبي عُبيدة، والأصمعي. روى عنه: الحارث بن أبي أُسامة، وموسى بن سهل الجـوني، ومحمـد بن يزيد المبـرِّد، ولازمه، واختصَّ به. قال المبـرِّد: لم يكن أحـدٌ بعـد سيبـويه أعلَمَ بالنحـو من المازني. وقيل: كان المازنيُّ ذا ورعٍ ودين.

مات سنة سَبعٍ أو ثمان وأربعين ومئتين.

الطبقة الرابعة عشر

٢٠٩١ ـ الذُّهْلِيُّ

محمدُ بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمامُ العلاَّمة الحافظ البارع، شيخُ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمامُ أهلِ الحديث بخراسان، أبو عبدالله الذهلي مولاهم، النيسابوري. مولده سنة بضعٍ وسبعين ومئة.

سمع وارتحل، وكتب العالي والنازل. وكان بحراً لا تُكَدِّره الدلاءُ. جمَعَ علمَ الزهري، وصنَّفه، وجوَّده، من أجل ذلك يُقال له: الزهري، ويقال له: الذُّهلي. وانتهت إليه رئاسةُ العلم والعظمة، والسُّؤدد ببلده. كانت له جلالةٌ عجيبة بنيسابور، من نوع جلالةِ الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة.

سمع من أبي داود الطيالسي، والواقدي، وأبي مُسْهر، وأبي اليمان، والنُّفَيْلي، وخلقٍ كثيرٍ من هذا الجيل.

روى عنه: خلائق، منهم: الأئمة سعيدُ بن أبي مريم، وأبو جعفر النُّفيلي وعبدالله بن صالح، وعمرو بن خالد ـ وهؤلاء من شيوخه ـ وأبو عيسى الترمذي، وابن ماجة، والنسائي في «سُننهم»، وإمام الأئمة ابنُ خُزيمة.

قال أبو حاتم: هو ثقة صدوقٌ، إمامٌ من أئمةِ المسلمين، وإمامُ أهل زمانه. وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين. وكان الذهليُّ شديدَ التمسُّك بالسُّنَّة. ولما تُوفي خَلَفَهُ في مشيخة البلد ولده حَيْكان، واسمه:

٢٠٩٢ ـ يَحْيى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهْلِي

الحافظ المجوِّد الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: هو إمامُ نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابنُ إمامها، وأميرُ المُطَّوعة بخراسان بلا مُدافعة، يعني: الغُزاة. قال: وكان يسكن دارَ أبيه، ولكلٍّ منهما فيها صومعةٌ وآثارٌ لعبادتهما، والسِّكَّةُ والمسجدُ منسوبانِ إلى حَيْكان.

قتله سلطان نيسابور أحمد بن عبدالله الخُجُسْتَاني ظلماً في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وستين ومئتين، لكونه قامَ عليه، وحارَبَه لاعتدائه وعَسْفِه.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ من يحيى بن محمد، وهو صدوق، وقال أبو إسحاق المُزَكِّي: كان له موضعٌ من العلم والحديث.

٢٠٩٣ ـ محمدُ بنُ إسماعيلَ بن عُلَيَّة

قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها، الإمامُ الحافظُ الأوحد، أبو بكر، وأبو عبدالله، ولَدُ شيخِ البصرة الحافظ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدي البصري، وكان أصغَرَ الإخوة، لا نعلمُ له شيئاً عن أبيه.

سمع من محمد بن بِشْر العَبْدي، وإسحاق الأزرق، وعِدَّةٍ. حدَّث عنه النَّسائي، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، وأبو بشر الدولابي، وآخرون. قال النسائي: حافظٌ ثقة دمشقي. وقال محمد بن الفَيْض: لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في سنة أربعٍ وستين ومئتين.

وأخوه هو إبراهيمُ بن عُليَّة الجهمي المُتكلم الذي ناظره الإمامُ الشافعي.

٢٠٩٤ ـ صَاعِقَة

الإمامُ الحافظُ المتقنُ، أبو يحيى، محمدُ بن عبد الرحيم بن أبي زُهير، العدويُّ العُمَريّ مولاهم، الفارسي ثم البغدادي، صاعقة. سمع يزيدَ بن هارون، وشَبَابَةَ بن سَوَّار، وأبا النَّضر، وطبقتهم.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ. وثَّقه النَّسائي وغيرُه. وُلد سنةَ خمس وثمانين ومئة، وتُوفِّي في شعبان سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٥ ـ ابنُ كَرَامة

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو جعفر، محمدُ بن عثمان بن كَرَامة العِجْلي مولاهم الكوفي الورّاق، وقيل: أبو عبدالله، ورّاقُ عُبيدِالله بن موسى. سمع عبدَالله بن نُمير، وأبا أُسامة، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وجماعة. قال أبو حاتم وغيره: صدوق. مات في رجب سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٦ ـ المُقَوِّم

يحيى بن حكيم، الحافظُ الإمامُ المأمونُ، أبو سعيد، البصري المُقَوِّم، وقد يقال: المُقَوِّمي. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وعبدِ الوهّاب الثقفي، وأبي داود الطيالسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأَسْلَمُ بن سهل، وخلقٌ كثير. قال أبو داود: كان حافظاً مُتقناً. وقال النَّسائي: ثقة حافظ.

مات في سنةِ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٧ ـ حَجَّاجُ بنُ يوسف

ابن حجاج، أبو محمد بنُ الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ، فأمَّا أبوه فلَقَبُه لِقْوة، من تلامذةِ أبي نُواس وأصحابه، فنشأ حجَّاجٌ ببغداد، وطلب العلم. وكتبَ عن: أبي النضر، ويعقوب بن إبراهيم، وعبد الصمد التَّنوري، وخلقٍ. روى عنه مسلمٌ، وأبو داود، وبقِيُّ بن مَخْلد، وأبو يَعْلى المَوْصلي. قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ حافظ.

توفي سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

وفيها توفي أبو حُذافة السهمي، وأبو إسحاق الجوْزَجاني، وإسحاقُ بن وهب، وإسحاقُ البَغَوي لؤلؤ، وبشرُ بن مطر، ومحمودُ ابن آدم، وعليُّ بن مَعْبَد بمصر، ومحمدُ بن يزيد مَحْمِش.

٢٠٩٨ ـ العبَّاسُ بنُ عَبدِ العظيم

ابن إسماعيل بن توبة، الحافظُ الحجةُ الإمامُ، أبو الفضل، العنبري البصري. حدَّث عن يحيى بن سعيد القَطَّان، ومعاذِ بن هشام، وخلقٍ كثير. وكان واسعَ الرحلة، مُتَبَحِّراً من الآثار.

روى له البخاري تعليقاً، والباقون سماعاً، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وآخرون.

قال النسائي: ثقةٌ مأمون.

توفي في سنة ست وأربعين ومئتين.

٢٠٩٩ - أبو التَّقِيِّ اليَزَني

الإمـامُ الحـافظُ المتقِنُ، أبـو التقيِّ، هشـامُ بن عبـد الملك بن عمـران، اليَزَني الحمصي. حدَّث عـن إسماعيـل بن عَيَّـاش، وبَقِيَّـةَ بن الوليد، وعِدةٍ.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقة.

مات في سنة إحدىٰ وخمسين ومئتين عن بضعٍ وثمانين سنة.

٢١٠٠ - شُعَيبُ بن عَمْرو

المحـدِّثُ المسنِـدُ، أبو محمد الضُّبَعي. حدَّث بدمشق عن سُفيان بن عُيينة، ووكيعِ بن الجـراح، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعةٍ. وعنه: أبو عَوانة الإسْفَراييني، وابن جَوصَا، وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين، من أبناء التسعين.

٢١٠١ - شُعَيب بنُ المحدِّث

شُعيب بن إسحـاق الـدمشقي، مولىٰ قُريش، يُكْنىٰ أبا محمد. لم يلحق السماعَ من أبيه، فإنه ولد سنةَ تسعين ومئة. سمع زيدَ بن يحيى بن عُبَيد، وأبـا المُغيرة الحمصي، وأبـا اليَمـان. وعنـه: النَّسـائي، وابن جَوْصـا، وأبو الدحداح. وله شِعرٌ جيِّدٌ.

توفي سنـة أربـع وستين ومئتين. قال أبـو حاتِم: صدوق.

٢١٠٢ - عَمرو بن عُثمان

ابـن سعيد بن كثير بن دينـار، الحـافظُ الثَّبْتُ، أبو حفص الحمصي، مولى قريش. وُلد سنـةَ بضـعٍ وستين ومئـة. وسمع إسماعيل بن عيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، وعِدة.

حدَّث عنـه: أبـو داود، والنسـائي، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق.

مات في شهر رمضان سنةَ إحدىٰ وخمسين ومئتين. وقيل: سنَة خمسين، عن نيِّف وثمانين سنة.

وأخوه:

٢١٠٣ - يَحيى بنُ عثمان

العبـدُ الصـالح الوليُّ، أبو اليمان. سمع بقِيَّةَ بن الـوليد، ووكيعـاً، والـوليد بن مُسلم، ومحمد بن حمير، وجماعةً.

حدث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجة، وعدة. قال أبو حاتِم: كان صالحاً صدوقاً. وقال النسائيُّ: ثقة.

توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١٠٤ - وأبوهما

عثمـانُ بن سعيد من أصحـاب حَرِيز بن عثمان، وشُعيب بن أبي حمزة. وهو صدوقٌ، صاحبُ حديث. روى عنه: ابناهُ، وعثمانُ بن سعيد الدارميُّ. وثَّقه أحمدُ وابنُ معين، واحتج به النَّسائي وغيره.

قلتُ: موته قريبٌ من أبي اليمان.

توفي سنة ٢٠٩.

٢١٠٥ - المَرَّارُ بنُ حَمُّويَه

ابن منصور، الإمامُ الفقيهُ الحافظُ، شيخُ هَمَذَانَ، أبو أحمد، الثقفي الهمذاني. وُلد بعد التسعين ومئة. وسمع من أبي نُعَيْم، وأبي الوليد

الطيالسي، والقَعْنَبي، وطبقتِهم. حدَّث عنه ابنُ ماجة في «سُننه»، وآخرون.

قُتِلَ في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين. وله أربعٌ وخمسون سنة.

قال صالح بن أحمد التميمي: قُتل المَرَّارُ في السُّنَّةِ شهيداً. وكان ثقةً عالماً فقيهاً سُنِّيًّا.

قلتُ: كان من أئمة الإسلام.

٢١٠٦ ـ أحمَدُ بنُ سَعْد

ابن الحكم بن أبي مريم، الإمامُ الحافظُ، أبـو جعفر المصري، مولىٰ بني جُمَح. حدَّث عن عمِّـه سعيدِ بن أبي مريم، وعدة. وتخرج بيحيى بن مِعين.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢١٠٧ ـ الزُّبَيْرُ بنُ بكَّار

العـلاَّمـةُ الحـافظ النَّسَّـابـة، قاضي مكة وعـالمهـا، أبـو عبـدالله بن أبي بكـر بكَّار بن عبـدالله بن مصعب بن ثابت بن عبـدالله بن الـزبير بن العـوام القـرشي الأسـدي الـزبيري المدني المكي.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

سمـع من سُفيان بنِ عُيينـة، وأبي ضَمْـرة الليثي، ومصعبِ بن عبـدالله الـزبيري عمِّـه، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه في «سننه»، وأبو حاتِم الرازي، وعدة. وحدَّث في أواخر أيامه ببغداد. وهـو مصنِّف كتـاب «نسب قريش»، وهو كتابٌ كبير نفيس.

قال الـدارقـطني: ثقـة. وقـال أبـو بكـر الخـطيب: كان الـزبيرُ ثِقـةً ثَبْتاً عالماً بالنسب وأخبارِ المُتقدمين.

توفي لتسعٍ بقِين من ذي القَعْدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة.

٢١٠٨ ـ عبدُالله بن مُنير

الإمـامُ القدوةُ الوَليُّ الحافظُ الحجةُ، أبو عبـد الرحمن المروزي. حدَّث عن النَّضْر بن شُميل، وعبدِ الرزَّاق، وأبي النَّضر، وطبقتهم. وكان واسعَ الرحلةِ، كثيرَ الحديث والفضل.

حدَّث عنــه الـبخـــاري، والتـــرمـــذي، والنسائي، وطائفة. وقال النسائي: ثقة.

توفي في سنـــة إحــدىٰ وأربعين ومئتين. وقيل: سنةَ ثلاثٍ وأربعين في ربيع الآخر.

٢١٠٩ ـ بَحْشَل

الحـافظُ العـالمُ المُحدِّثُ، أبو عُبيدالله، أحمـدُ بن عبـد الـرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، ويعرف بـ: بَحْشَل ابن أخي عالم مصر عبدِالله بن وهب.

أكثَر عن عمِّه جداً، وعن الشافعي، وبِشر ابن بكـرٍ التِّنيسي، وجماعةٍ. حدَّث عنه مُسلمٌ مُحتجاً به، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير من المشارقة والمغاربة.

قال أبو أحمد بنُ عدي: رأيتُ شيوخَ مصر مُجمعين على ضَعْفه، والغُرباءُ لا يمتنعون من الأخذِ عنه: أبو زرعة، وأبو حاتِم، فمَنْ دونهما.

وقــال ابنُ يونس: مات أحمــدُ بن عبـد الرحمٰـن فـي ربيـع الآخـر سنـةَ أربعٍ وستين ومئتين.

قلتُ: كان من أبناءِ التسعين رحمه اللهُ.

وقـد روى ألـوفـاً من الحـديث على الصِّحـة، فخمسـةُ أحـاديث منكرةٌ في جنب ذلك ليست بموجبةٍ لتركه. نعم، ولا هو في القُوَّة كيونس بنِ

عبد الأعلى وبُنْدار.

٢١١٠ ـ عبدُ الوهَّاب بنُ عبد الحَكَم

ابن نافع، الإمامُ القدوةُ الربَّاني الحجةُ، أبو الحسن، البغدادي الورَّاق. سمع أبا ضَمْرة الليثي، ويحيى بن سُليم الطائفي، ومُعاذ بن معاذ، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعدةٌ. قال النسائي: ثقة.

قلتُ: كان كبيرَ الشأن من خَواصِّ الإمامِ أحمد.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين.

٢١١١ ـ أبو نَشِيط

محمدُ بن هارون، الإمامُ المقرىء المجوِّدُ الحافظُ الثقةُ، أبو نَشيط، وأبو جعفر، الرَّبعي المروزي ثم البغدادي الحَرْبي. وُلد سنة نيِّف وثمانين ومئة. تلا على عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من رَوْحِ بن عُبادة، والوليد بن عتبة المقرىء وآخرين.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي الدنيا، وابنُ ماجه في «التفسير»، وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: هو ثقة.

مات في شوال سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١١٢ ـ محمَّد بنُ هارون

وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المُخَرِّمي، الفَلَّاس، شِيطًا. حافظٌ ثقةٌ، قاله ابن أبي حاتم. سمع أبا نُعيم، وسليمان بن حرب. وعنه: المَحَامِلي، وابنُ مَخلد، وابنُ أبي حاتم.

مات بالنَّهروان سنة ٢٦٥.

٢١١٣ ـ عبدُالله بنُ هاشِم

ابن حيَّان، الإمامُ الحافظُ المُتقن، أبو عبد الرحمٰن، الطوسي المولد، النيسابوري الوطن.

سمع سُفيانَ بن عُيينة، ويحيى بنَ سعيد القطان، وعبد الرحمن بنَ مَهدي، وعدة.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو بكر بن خُزَيمة، وابنُ صاعد، وسائرُ من أدركه من أهل الحديث ببلده. قال إبراهيمُ بن أبي طالب الحافظ: عبدُالله بن هاشم يُجَوِّد في حديثِ يحيى وابنِ مهدي. وقال صالح جَزَرَة: ثقة.

تُوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١١٤ ـ البَجَليّ

محمدُ بن الهيثم بن خالد، الحافظُ المحدث، أبو عبدالله البجلي الكوفي، نزيلُ بخارى. حدَّثَ عن عمِّ أبيه الحسن بن الربيع البُوراني، وحُسينِ الجُعفي، وأبي أسامة، وأبي نُعَيم، وطائفةٍ. روى عنه أهلُ بخارى.

قال بكرُ بن منير: سمعتُ أبي يسأل محمدَ ابن إسماعيل البخاري عن محمدِ بن الهيثم، لمَّا قدم، فقال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة.

توفي سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

٢١١٥ ـ أحمَدُ بن بُدَيْل

ابن قريش بن بُدَير بن الحارث اليَامِي، قاضي الكوفة ثم هَمَذان، الحافظُ، أبو جعفر، عالمٌ ديِّنٌ فاضل مُعَمَّر. حدَّث عن إبراهيم بن عُيينة، ووكيعٍ، وعدةٍ.

وعنه: الترمذيُّ، وابنُ ماجه، وآخرون. قال ابنُ عدي: روى أحاديث أُنكِرَتْ عليه، وهو ممن يُكتَبُ حديثُهُ على ضعفه. وقال الدارقطني: فيه لين. وقال ابنُ أبي حاتم: لم

يُقْضَ لي السماعُ منه، ومحلُّه الصدق.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

٢١١٦ ـ أحمدُ بن إسرائيل

ابنِ الحسين الأنباري الكاتب، وزيرُ المعتز. كان ذا مكانةٍ رفيعةٍ عند المعتز، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين، فنهض بأعباءِ الأمر، وكان يُضرَبُ بذكائِهِ المثل، لا يسمع شيئاً إلا حَفِظَهُ، وكان إليه المُنْتَهى في حساب الديوان.

قال الصُّولي: كانت وزارتُهُ دون ثلاث سنين، وقتله وصيفٌ بالضربِ في رمضان سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١١٧ ـ المُؤَيَّد بالله

إبراهيمُ بن المتوكل بن المعتصم. عقد له أخوه بولايةِ عهدِ الخلافةِ من بعده، ودُعي له في الأمصار، ثم بلغ المعتزَّ عنه أمْرٌ، فضربه، وخلعَه من العهد، وحبسه يوماً، ثم أُخرجَ ميتاً. فقيل: أُجلِسَ في الثلج حتى مات برداً، وبعث به إلى أمه، فبعثت تقول لقبيحةَ أُمِّ المعتز: عن قريبٍ تَرَيْن المعتزَّ ابنَك هَكذا.

قلت: كذا وقع، وما أمهله الله. قُتل المؤيَّد في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وكان شاباً مليحاً.

٢١١٨ ـ الجَرَوِيُّ

الإمامُ الأَجَلُّ الصادقُ، أبو علي، الحسنُ بن عبد العزيز بن وزير بن ضابىء بن مالك بن عامر بن صاحبِ رسولِ الله ﷺ عَدِيِّ ابن حمرس الجذامي المصري الجَرَوي. سمع أيوب بن سُويد، وأبا مُسهِرِ الغسَّاني، وجماعة.

وعنه: البخاري، وعبدُالله بن أحمد، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني: هو فوقَ الثقة، لم يُرَ مثلُهُ فَضْلاً وزُهْداً.

تُوفي سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١١٩ ـ العُتْبي

فقيهُ الأندلس، أبو عبدالله، محمدُ بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حُميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، الأُموي السُّفياني العُتْبي القرطبي المالكي، صاحب كتاب «العُتْبِيَّة».

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وطائفة. روى عنه، محمد بن عمر بن لُبابة، وجماعة.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل، جمع المستخرَجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين ومئتين. ويقال: سنة أربع.

٢١٢٠ ـ ابنُ نَذير

مفتي الأندلس، أبو زيد عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأُموي مولاهم القرطبي المالكي. برع في الفقهِ ودقائقِ المسائل.

حج وحمل عن أبي عبد الرحمٰن المقرىء، وعبد الملك بن الماجشون، وطبقتهما. روى عنه: محمد بن عُمر بن لُبابة، وآخرون.

مات بقرطبة في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٢١ ـ يعقوبُ بن إسحاق

ابن الصَّبَّاح، الكِنْديُّ الأشعثي الفيلسوف، صاحب الكُتب، من ولد الأشعث بن قيس، أميرِ

العـرب. كان رأسـاً في حكمـة الأوائل ومنطق اليونـان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يُلحقُ شَأوُه في ذلـك العلمِ المتروكِ، وله باع أطول في الهندسةِ والموسيقى.

كان يُقال له: فيلسوفُ العرب، وكان مُتَّهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة، وله نظمٌ جيِّدٌ وبلاغةٌ وتلامذة.

٢١٢٢ ـ يَعقوب بنُ عُبيد

الإمـام المحدثُ، أبو يوسف، النَّهْرُتيرِي من مشـايخ العـراق. له رحلة ومعـرفـة. سمع وكيعاً، وأبا أسامة، وأبا مُسْهر، وعدة. وعنه: ابن أبي الدنيا، وجماعة. قال ابن أبي حاتم: سمعَ منه أبي، وهو صدوق. وقال ابن شاهين: مات في شوال سنـة إحـدى وستين ومئتين. قلت: مـات فـي عَشـر التسعين.

٢١٢٣ ـ ابنُ شاكِر

محـمـدُ بن موسى بن شاكـر، صاحبُ الهندسة، أخو أحمد والحسن، كان أبوهم من رؤوس أئمةِ الهندسة. وكذلك بنوه. ولهم كتاب في «الحِيَل»، فيه عجـائب وغـرائب. وكذلك صنَّفـوا في المـوسيقى. وكـان المـأمون يعتمد عليهم في الـرصد ومساحة الدنيا. وهـم الذين حَسَبوا أن دَور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل. ومجموع ذلك ثلاث مئة وستون درجة.

مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين.

٢١٢٤ ـ ابن يَزْداذ

الـوزيرُ الأكمل، أبو صالح، عبدُالله بن محمد بن يَزداذ الكاتب. وَزَرَ للمستعين أشْهُراً بعد أحمد بن الخصيب، فاحتاط على بعض أقطاع بُغا، فتهدَّدوه بالقتل، فاختفى. ثم وزر مرةً ثانيةً للمستعين بعد شُجاع. ثم إن بُغا ألَّب عليه الأمراءَ، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مات في رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٢٥ ـ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ بِشر

ابن الحكم بن حبيب بن مِهران، المحدثُ الحـافظُ الجـوَّاد الثقـةُ الإمـام، أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العَبْدي النيسابوري.

مولده بعد الثمانين ومئة. واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبارَ، وطال عمرُه، وتفرَّد. روى عن سُفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير.

ماتَ سنة ستِّين ومئتين.

٢١٢٦ ـ أبوه: بِشْرُ بنُ الحَكَم العَبْدِي

الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمٰن. من جلَّة أهلِ نيسابور. وُلد في حدود سنـةِ بضعٍ وأربعين ومئة، أو نحو ذلك. روى عن: أبي شَيبـةَ العَبْسي، ومـالـكِ بن أنس، وشَريكٍ القاضي، وخلقٍ. وهو أحفظُ من ولده، وأوسـعُ روايةً. وقـد حدَّث عنـه البخـاري، ومسلمٌ، والنسائي. ووثَّقهُ ابنُ حبّان وغيره.

مات بشـرٌ في رجب سنـة ثمـانٍ وثـلاثين ومئتين، وقيل: سنة سبع.

٢١٢٧ ـ العَطَّار

الإمـامُ المحـدثُ الصـدوقُ، أبو يحيى، محمدُ بن سعيد بن غالب، البغدادي العطَّار الـضَّـرير. حدَّث عن: سُفيان بن عُيينـة، وإسماعيل بنِ عُلَيَّة، وأبي أسامة، وخَلقٍ.

وعنـه: ابنُ ماجه في «تفسيره»، وابن أبي حاتم، وعدة. قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق.

مات في شوَّال سنةَ إحدى وستين ومئتين.

٢١٢٨ ـ أحمدُ بن شَيْبان

ابنِ الوليد بن حَيَّان، المحدثُ الكبيرُ الصدوق، أبو عبد المؤمن الرَّمْلي. سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وجماعة. حدث عنه ابنُ خُزيمة، وآخرون. وثَّقه أبو عبدالله الحاكم. وقال ابنُ حبان: يُخطىء.

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئتين.

٢١٢٩ ـ محمدُ بنُ عبدِ الملك

ابن زَنْجَويه، الحافظُ الإمامُ، أبو بكر، البغدادي الغَزَّال الفقيه، صاحبُ أحمدَ بن حنبل. سمع يزيد بن هارون، وعبد الرزّاق، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وطبقتهم. وله رحلةٌ شاسعةٌ، ومعرفةٌ جيدة، وتواليف. حدَّث عنه أرباب «السُّنن» الأربعة، وأبو يَعْلى، وآخرون. وثَّقه النسائي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١٣٠ ـ زَكَرَوَيْه

الشيخُ المحدثُ الصدوق، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغيره حدَّث عنه: القاضي المحامِليُّ، وأبو عوانة، وآخرون. قال الدارقطني: لا بأسَ به. وقد ذكره أبو الفتح الأَزْدي في كتاب «الضعفاء»، فلم يُصب أكثر ما تَعلَّق عليه أنَّه قال: زعم أنَّه سمع من سفيان، وهذا قَدْحٌ باردٌ، وذكر أنَّه يُلَقَّبُ جُوذابه.

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومئتين.

قلتُ: لعلَّه قارب المئة.

٢١٣١ ـ يُونس بنُ عَبْدِ الأَعْلى

ابن ميسرة بن حفص بن حَيَّان، الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبو موسى الصَّدفي، المصري المقرىءُ الحافظ. وُلد سنةَ سبعين ومئة في ذي الحجة. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وجماعة، وينزل إلى نُعَيْم بن حمّاد، ويحيى بن بُكَيْر، بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتِم الرازي.

وقرأ القرآن على وَرْش صاحبِ نافع. وكان من كبار العلماءِ في زمانه.

حدَّث عنه مسلمٌ، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وخلقٌ كثير. وكان كبيرَ المُعدِّلين والعلماءِ في زمانه بمصر. وقال النسائي: ثقة. وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يُوثِّقه، ويرفع مِنْ شأنه.

توفي غداةَ يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وستين ومئتين. قلتُ: عاش أربعاً وتسعين سنةً.

٢١٣٢ ـ محمد بن إشكاب

الحافظُ الإمامُ الثقة، أبو جعفر، محمدُ بن الحسين بن إبراهيم بن الحرِّ بن زعلان البغدادي، أخو علي، وأبوهما يُلقَّب بإشكاب، ومحمد هو الأصغر والأحفظ. سمع عبد الصمد ابنَ عبد الوارث، وأبا النَّضرِ هاشم بن القاسم، وإسماعيلَ بن عُمر، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وآخرون.

وُلد في سنةِ إحدى وثمانين ومئة، وماتَ يومَ عاشوراء في سنةِ إحدى وستين ومئتين.

وفيها مات أخوه:

٢١٣٣ ـ عليُّ بن إشْكاب

بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، محدثٌ

فاضلٌ متقِن، طالَ عُمُره، وتزاحم عليه الطلّاب.

حدَّث عنه: أبو داود، وابن ماجة، وعدة. وثَّقه النسائي وغيره. مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين. وله بضع وثمانون سنة.

٢١٣٤ ـ ابنُ ملّاس

الشيخُ المحدثُ الصدوقُ، أبو جعفر، محمدُ بن هشام بن ملّاس، النُّمَيريُّ الدمشقي. حدَّث عن مروان بن مُعاوية الفزاري، وحَرْمَلَةَ بنِ عبد العزيز، ومتوكل بن موسى.

حدَّث عنه: حفيدُه محمدُ بن جعفر، ويحيى بنُ صاعد، وأبو عَوَانة الإسفَرَاييني.

توفي في ربيع الأول سنةَ سبعين ومئتين، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

٢١٣٥ ـ إبراهيمُ بن مَرْزوق

ابنِ دينار، الحافظُ الحجةُ، أبو إسحاق، البصريِ، نزيلُ مصر. سمع أبا داود الطيالسي، وعُثمان بن عُمر، وأبا عامرِ العَقَدي، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي فيما ذكره الحافظُ ابنُ عساكر وحدَه، وأبو جعفر الطَّحاوي، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وآخرون.

قال النسائي: صالح. وقال ابنُ يونس: كان ثقةً ثَبْتاً.

مات في جمادى الآخرة سنةَ سبعين ومئتين. سكن مصر.

٢١٣٦ ـ الحسنُ بنُ أبي الرَّبيع

المحدثُ الحافظُ الصدوقُ، أبو علي بن يحيى بن الجعْد العبْدي الجرجاني، نزيلُ بغداد. سمع أبا يحيى الحِمَّاني، ويزيدَ بن هارون، وعبدَ الرزاق فأكْثَر، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ابنُ ماجه، وآخرون. وقيل: إنَّه عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

مات في سَلخ جُمادى الأولى، سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

٢١٣٧ ـ سَعْدان

الشيخُ العالمُ المحدثُ الصدوق، أبو عثمان، سعْدانُ بن نصر بن منصور، الثَّقفي البغدادي البَزَّاز، وإنما اسمه سعيد، فلُقِّب بسعدان.

سمع سُفيانَ بن عُيَيْنة، وأبا معاوية، ووكيع بن الجراح، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو عوانة في «صحيحه»، وأبو بكر الخَرَائِطي، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

كان من أبناء التسعين. مات في ذي القَعدة سنة خمس وستين ومئتين، رحمه الله.

٢١٣٨ ـ سَعْدان

المحدثُ الثقة، أبو محمد، سعدانُ بن يزيد البغدادي البزّاز، نزيل سُرَّ من رأى.

سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُوني.

وعنه: ابنُ صاعد، والمَحامِليُّ، والخرائطيُّ، وآخرون.

قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في رجب سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٣٩ ـ المُخَرِّميُّ

الإمامُ المحدثُ الفقيه الورع، أبو محمد،

عبدُ الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، البغدادي المُخَرِّمي.

سمع سُفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سُلَيم الطائفي، وأبا أسامة، وجماعة.

حدَّث عنه: يحيى بنُ صاعد، وابنُ أبي حاتِم، وإسماعيل الصَّفار، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوقٌ، قُلِّد القضاءَ فلم يَقْبَله، واختفى.

مات سنةَ خمسٍ وستين ومئتين. وإليه يُنسب «جزء» المُخَرِّمي، والمروزي الذي عند ابن قميرة بعلو.

٢١٤٠ ـ محمد بن يحيى

ابن موسى، الحافظ المجوِّد الإسْفراييني، يُلَقَّبُ حَيُّوَيه. روى عن: أبي النَّضْر، وأبي عاصم، وأبي مُسْهر، وخلق.

وعنه: ابن خُزيمة، وأبو عَوانة، وطائفة.

مات أبو عبدالله الإسفراييني يوم التروية من ذي الحِجَّة سنة تسعٍ وخمسين ومئتين عن نَيِّف وسبعين سنة.

٢١٤١ ـ زُهَير بنُ محمَّد بن قُمَير

ابنِ شعبة، الإمامُ الرَّبَّاني المحدثُ الثَّبْتُ، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمٰن المروزي، نزيل بغداد. سمع رَوْحَ بن عُبَادة، وعبدَ الرزاق، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. حدَّث عنه ابنُ ماجة، وعدة. قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقةٌ مأمون. وقال الخطيبُ: كان ثقةً صادقاً ورعاً زاهداً. انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسُوس.

مات في آخر سنةِ سبعٍ وخمسين ومئتين. وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين. قلتُ: ماتَ عن بضعٍ وسبعين سنة.

٢١٤٢ ـ ابن مَثْرود

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ، أبو موسى، عيسى بنُ إبراهيم بن مَثْرود، الغافقي مولاهم المصري، من ثقات المسنِدين. سمعَ سُفيانَ بن عُيَيْنَة، وجماعة.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ خُزيمة، وعدد كثير. قال النسائي: لا بأس به. تُوفي في صفر سنة إحدىٰ وستين ومئتين.

وفيها مات أحمد بن سُليمان الرُّهاوي، وأحمدُ بن عبدالله بن صالح العِجْلي، وشُعَيبُ بن أيوب الصَّريفيني، وأبو شُعيب صالحُ بن زياد السُّوسي، وعليُّ بن إشكاب، وأخوه محمد، وعليُّ بن سهل الرَّمْلي، ومُسلم ابن الحجَّاج القُشيري، ومحمدُ بن سعيد بن غالب العطار، وخلقٌ.

٢١٤٣ ـ الفَاخوري

المحدثُ الثقةُ المُعمَّر، أبو موسى، عيسى بن يونس بن أبان، الرمليُّ الفاخوري. حدّث عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة، وابن شابور، وجماعة. روى عنه النسائي، وابن ماجه، وآخرون. وثَّقه النسائي وغيره.

توفي سنةَ أربعٍ وستين ومئتين، من أبناء التسعين.

٢١٤٤ ـ أحمدُ بن الأزْهَر

ابن مَنيع بن سَليط الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو الأزهر، العَبْدي النيسابوري، محدثُ خراسان في زمانه. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع عبدَالله بن نُمير، وأسباطَ بن محمد، ومالكَ بن سُعير، وخلقاً سواهم بالحجاز، واليمنِ والشام والكوفةِ والبصرةِ، وخراسان. وجمع وصنف.

حدَّث عنه النسائي، وابنُ ماجه، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة، وخلقٌ، خاتمتُهم محمدُ بن الحسين القطان. وممن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي، والبخاري، ومسلم. وهو ثقةٌ بلا تردُّدٍ، غايةُ ما نقموا عليه ذاكَ الحديثُ في فضل عليٍّ رضي الله عنه، ولا ذنب له فيه.

مات أبو الأزهر سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

ومات فيها أحمدُ بن حربٍ الطائي المَوْصلي، والحسنُ بن أبي الربيع الجُرجاني، والحافظُ معاويةُ بن صالح، تلميذُ ابنِ معين، والإمامُ محمدُ بن علي بن ميمون الرَّقِّي.

٢١٤٥ - عُمَرُ بنُ شَبَّة

ابن عبدة بن زيد بن رائطة، العلاَّمةُ الأخباريِ الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النُّميري البصري النحوي، نزيل بغداد. وُلد سنة ثلاث وسبعين ومئة. سمع يحيى بن سعيد القَطَّان، ويوسفَ بن عطية، والحسن بن عرفة، وعِدة.

حدَّث عنه ابنُ ماجه بحديثين، وابنُ أبي الدنيا، وابنُ صاعد، وخلقٌ سواهم.

وثَّقه الدارقطني وغير واحد. وقال أبو حاتِم البُسْتي: مستقيمُ الحديث، وكان صاحبَ أدبٍ وشعر، وأخبارٍ ومعرفةٍ بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً عالماً بالسِّيَر وأيام الناس، وله تصانيفُ كثيرة.

مات بسرَّ من رأى سنة اثنتين وستين ومئتين. وكان قد جاوزَ التسعين.

وفيها مات سعدانُ بن يزيد البزاز، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومحمد بن عبدالله ابن ميمون بالإسكندرية، ويعقوب بن شيبة صاحب «المسند»، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ، وعبَّادُ بن الوليد الغُبَري، وحاتِمُ بن الليث الجوهري.

٢١٤٦ - الرِّيَاشِي

عبَّاسُ بن الفرج، العلاَّمةُ الحافظُ، شيخُ الأدب، أبو الفضل، الرِّيَاشي البصري النحوي، مولى محمدِ بن سُليمان بن علي العباسي الأمير، وقيل: كان أبوه عبداً لرجل من جُذام اسمُه رِياش. وُلد بعد الثمانين ومئة.

وسمع من طائفةٍ كثيرةٍ، وحمل عن: أبي داود الطيالسي، والأصمعي، ومُسدَّدٍ، وخلقٍ كثير.

وعنه: أبو داود كلامَه في تفسير أسنان الإبل، وأبو بكر بنُ خُزيمة، وأبو بكر بن دُريد، وخلقٌ سواهم. وكان من بحورِ العلم.

قال أبو بكر الخطيب: قدِم الرِّياشي بغداد، وحدَّث بها، وكان ثقةً، وكان من الأدب وعلمِ النحو بمحَلٍّ عال. قال ابنُ دريد: قتلتهُ الزَّنجُ بالبصرةِ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٤٧ - ابنُ مُعارِك

الحافظُ الثَّبْتُ، أبو عليٍ، الحُسينُ بنُ نصرِ بن مُعارك، البغدادي، صهرُ الحافظ أحمدَ بن صالح. نَزلَ مصر، وحدَّث عن يزيدَ ابن هارون، والفريابي، وعدةٍ.

وعنه: ابن خُزيمة، والدولابي، وابنُ أبي حاتِم، وخلقٌ. قال ابنُ أبي حاتِم: محله الصدق. وقال ابن يونس: ثقة ثَبْتٌ.

توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٤٨ - محمَّد بنُ عاصِم

ابن عبدالله، القدوةُ العابدُ الصادقُ الإمامُ، أبو جعفَر، الثَّقفي مولاهم الأصبهاني، أخو

أَسِيد بن عاصم وإخوته. سمع سُفيان بن عُيينة، وعَبْدَةَ بن سُليمان، وعِدة.

حدَّث عنه أحمدُ بن علي بن الجارود، وخلقٌ خاتمتُهم عبدُالله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

مات محمدٌ في سنةِ اثنتين وستِّين ومئتين.

٢١٤٩ ـ أَسِيدُ بنُ عاصِم

الثَّقفي، الحافظُ المحدثُ الإمامُ، أبو الحُسين، كان أصغَرَ من أخيه محمد. سمع سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعبدالله بن بكرٍ السَّهْمي، والحُسين بن حفص، وطبقتهم، وصنَّف المسند.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: ثقة رِضىً.

تُوفي سنةَ سبعين ومئتين، وهو في عشر التسعين.

٢١٥٠ ـ محمَّدُ بنُ شُجَاع

الفقيهُ، أحدُ الأعلام، أبو عبدالله، البغدادي الحنفي، ويُعرف بابن الثَّلْجي. سمع من ابن عُلَيَّة، ووكيعٍ، وأبي أُسامة، وطبقتهم. برع. وكان من بحور العلم. روى عنه يعقوب بن شيبة، وعدة. وكان صاحبَ تعبُّد وتهجُّد وتلاوةٍ. مات ساجداً.

عاش خمساً وثمانين سنة، ومات سنة ست وستين ومئتين.

٢١٥١ ـ السُّوسِي

الإمامُ المقرىءُ المُحَدِّثُ، شيخُ الرَّقَّةِ، أبو شُعيب، صالحُ بن زيادِ بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرُّستبي السُّوسي الرقي. وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. وجوَّدَ القرآنَ على يحيى اليَزيدي، وأحكَمَ عليه حرفَ أبي عَمرو، وسمع سُفيان بن عُيَينة وجماعة. تلا عليه طائفةٌ، منهم: أبو عمران موسى بن جرير. وحدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي عاصم، والحافظُ أبو علي محمدُ بن سعيد. قال أبو حاتِم: صدوق. وقد ذُكِرَ النسائي أنَّه روىٰ عنه، وما روى عنه سوى حروف القراءة، وكان صاحبَ سُنَّة.

مات في أول سنة إحدَىٰ وستين ومئتين، وقد قارب التسعين.

وفيها مات أحمدُ بن سليمان الرُّهاوي الحافظ، وأحمدُ بن عبدالله بن صالح العِجْلي الحافظ، وشُعيب بن أيوب الصَّريفيني، وعليُّ بن إشكاب، وأخوه محمد، وعَليُّ بن سهلٍ الرملي، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرود، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، وآخرون.

٢١٥٢ ـ عيسى بنُ أحمد

ابن عيسى بنِ وردان، الإمامُ المحدثُ الثِّقةُ، أبو يحيى، البغدادي ثم البَلْخي العسقلاني، نسبةً إلى عسقلان بَلْخ، وهي محلة كبيرة. وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. ويقال: سنة ثمانين ومئة، فالله أعلم. سمع بقية بن الوليد، وأبا أُسامة، وعدة.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، والنسائي، والهيثمُ بن كُليب الشاشي فأكثَرَ عنه، وعدة.

مات في سنة ثمان وستين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن سيار المروزي، وأحمدُ بن شَيْبان الرَّمْلي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، والفضلُ بن عبد الجبَّار المَرْوَزي، ومحمدُ بن عبدِالله بن عُبيد الحكم.

٢١٥٣ ـ شاذان

الإمامُ المحدثُ الصدوقُ، أبو بكر، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن عبدالله بن بُكير بن زيد، النهشلي الفارسي، شاذان. سمع من جدِّه سعدِ بن الصلت القاضي، وأبي داود الطيالسي، ووهبِ بنِ جرير، والأسود بن عامر شاذان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمدُ بن حمزة بن عُمارة، وعدة.

ذكرهُ أبو حاتِم البُسْتي في «الثقات»، وقال: مات لسبعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

٢١٥٤ ـ أحمدُ بنُ حَفْص

ابنِ عبدالله بن راشد، الإمامُ الثقةُ، قاضي نيسابور، أبو علي النيسابوري. حدَّث عن أبيه أبي عَمرو، وعَبْدان، وجماعةٍ.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ، ومسلمٌ خارج «الصحيح» وأبو عَوَانة.

تُوفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١٥٥ ـ أحمدُ بنُ يوسُف

ابنِ خالد بن سالم، الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو الحسن، السُّلَمي النيسابوري، ويُلَقَّب بحمدان، وهو جَدُّ الزاهدِ إسماعيل بن نُجيد، صاحب ذاك الجزء المشهور. وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئة. قال حفيده ابنُ نُجيد: كان جَدِّي أحمد بن يوسف أَزْدِيّاً سُلَمِيَّ الأمِّ، فغَلب عليه السُّلمي. قلت: كان مُحدِّثَ خُراسان في زمانه.

سمع الجارود بن يزيد، وموسى بن داود، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. قال مسلم: ثقة. وقال الدارقطنيُّ: ثقةٌ نبيل.

قال مكيُّ بنُ عَبْدان: سمعتُ أحمدَ بن يوسف يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بنِ موسى ثلاثين ألف حديث.

توفي أحمدُ بن يوسف سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

وفي سنة أربعٍ مات أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب، وأبو إبراهيم المُزَني، وأبو زُرْعَة، الرازي، ويونُس بن عبد الأعلى.

٢١٥٦ ـ زاج

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو صالح، أحمدُ بن منصور بن راشد، المَرْوزي، زاج. عن النضرِ بن شُميل، ورَوْحٍ، وعِدَّةٍ. وعنه: ابنُ خُزيمة، وآخرون، ومسلمٌ في غير «الصحيح».

توفِّي سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٥٧ ـ الرَّمادِي

الإمامُ الحافظُ الضابط، أبو بكر، أحمد بنُ منصور بن سيَّار بن مُعارك، الرَّمَادي البغدادي. حدَّث عن عبد الرَّزَّاق بكُتُبه، وعن زيد بنِ الحُبَاب، وخلقٍ كثير بالحِجاز واليمنِ، والعراقِ والشامِ ومصر. وكان من أوعيةِ العلم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، وإسماعيل القاضي، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال الدارقطني: هو ثقة. وقال ابنُ أبي حاتِم: كان أبي يُوثِّقه.

وفيها مات إبراهيمُ بن الحارث البغدادي، وإبراهيمُ بن هانىء النيسابوري، وسعدانُ بن نصرٍ المُخَرِّمي، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، وعليُّ بن حرب، وعبدُالله بن محمد بن أيوب

المُخَرِّمي، والقدوة أبو حفص النيسابوري، وهارونُ بن سليمان، والمنتظَرُ محمدُ بن الحسن، والرافضةُ تقول: لم يمُت، بل اختفى في السرداب.

٢١٥٨ ـ أبو عبدِالله البُخَاري

محمدُ بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه، وقيل بَذْدُزْبَه، وهي لفظةٌ بخارية، معناها الزرّاع.

قال ورّاقُهُ محمدُ بن أبي حاتم: سمعتُه قبلَ موته بشهرٍ يقول: كتبتُ عن ألفٍ وثمانين رجلاً ليس فيهم إلّا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، يزيدُ وينقص. روى عنه خلقٌ كثير. وقد رتّب شيخُنا أبو الحجّاج المِزِّي شيوخَ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته، وصنّف كتاب «التاريخ».

قال ابنُ عدي: حدثني محمد بن أحمد القُومسي، سمعتُ محمد بن خميرويه، سمعتُ محمد بن إسماعيل يقولُ: أحفَظُ مئة ألفِ حديث صحيح، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

وقال حاشِدُ بن إسماعيل: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ: لم يَجئنا من خُراسان مثلُ محمدِ بن إسماعيل.

وقال أبو عبدالله الحاكمُ: محمدُ بن إسماعيل البخاري إمامُ أهل الحديث.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزيمة: ما رأيتُ تحتَ أديمِ السماء أعلمَ بحديث رسولِ الله ﷺ وأحفظَ له من محمدِ بن إسماعيل.

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أرَ بالعراقِ ولا بخُراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفةِ الأسانيد أعلمَ من محمدِ بن إسماعيل.

وقال بَكر بن منير: سمعتُ أبا عبدالله البخاري يقولُ: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنّي اغتبتُ أحداً.

قلت: صَدَق رحمه الله، ومن نظر في كلامِهِ في الجرحِ والتعديل علم وَرَعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يُضَعِّفُه، فإنه أكثر ما يقولُ: منكر الحديث، سكتُوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقلَّ أن يقول: فلانٌ كذّاب، أو كان يضَعُ الحديث. حتى إنه قال: إذا قلتُ فلان في حديثه نظر، فهو متَّهم واهٍ، وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتْبت أحداً، وهذا هو واللهِ غايةُ الورع.

وقد ورد أنَّه لما ألف «الصحيح» كان يُصلّي ركعتين عند كُلِّ ترجمة.

وقال محمدُ بنُ أبي حاتم: سمعتُ الحسَين بن محمد السمرقندي يقولُ: كان محمدُ بن إسماعيل مخصوصاً بثلاثِ خِصالٍ مع ما كان فيه من الخِصالِ المحمودةِ: كان قليلَ الكلام، وكان لا يطمعُ فيما عند الناس، وكان لا يشتغِلُ بأمورِ الناس، كلُّ شُغْلِهِ كان في العلم.

تُوفي ليلةَ السبتِ ليلة الفطر عند صلاةِ العشاء، ودُفن يومَ الفِطر بعدَ صلاةِ الظهر سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين. وعاش اثنتين وستين سنة إلّا ثلاثة عشر يوماً.

و «تاريخ» البخاري يشتمل على نحوٍ من أربعين ألفاً وزيادة، وكتابُه في «الضعفاء» دون السبع مئة نفس. ومن خرَّج لهم في «صحيحه» دون الألفين. قال ذلك أبو بكر الحازمي فـ «صحيحه» مختصرٌ جداً. وقد نقل الإسماعيلي عمَّنْ حكى عن البخاري، قال: لم أُخرِّج في الكتاب إلّا صحيحاً. قال: وما تركتُ من الصحيحِ أكثرُ.

٢١٥٩ ـ البَيْروتيُّ

الإمـامُ الحُجَّـةُ المقرىء الحـافظ، أبـو الفضل، العباسُ بن الوليد بن مَزيد، العُذري البيروتي. وُلد سنة تسع وستين ومئة، فكان ممن عُمِّر أكثر من مئة عام بيقين. سمع أباه، وتفقه به، ومحمـدَ بن شُعيب بن شابـور، وأبا مُسْهِر الـدمشقي، وعبـدَ الحميد بن بكّار، وطائفةً. وكان مُقرئاً حاذقاً بحرف ابنِ عامر، تلا على أبيه.

حدَّث عنـه: أبـو داود، والنسـائي في كتابيهما، وأبو زُرْعة، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوقٌ.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات في ربيع الآخر سنةَ سبعين ومئتين.

٢١٦٠ ـ الرُّهَاوي

الإمـامُ الحـافظُ النـاقـد، أبـو الحُسين، أحمـدُ بن سُليمان بن عبد الملك، الرُّهَاوي، محـدِّث الجـزيرة. سمـع زيد بن الحُبـاب، وجعفر بنَ عون، ويحيى بن آدم، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنـه النسـائي فأكثـر، وأبـو عَروبـة، وآخـرون. ذكـره النسائي، فقال: ثقةٌ مأمون، صاحبُ حديث. تُوفي سنةَ إحدى وستين ومئتين.

٢١٦١ ـ يَعقوب بن شَيْبة

ابن الصلت بن عُصفـور، الحـافظُ الكبير العلامةُ الثقة، أبو يوسف، السَّدُوسي البصري ثم البغدادي، صاحبُ «المسند الكبير»، العديمُ النظير المعلل، الذي تمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً. ولـو كَمُل لجاء في مئة مجلد. مولده في حدود الثمانين ومئة، وسماعاتُه على رأسِ المئتين.

سمـع عليَّ بن عاصم، وجمـاعة، وينزل إلى أحمـد بن حنبـل، وعلي بن المـديني، ويحيى بن معين، ثم ينـزل إلى أصحـاب يحيى بن معين، وابن المديني، ويُخرِّج العالي والنازل، ويُوضِّح عللَ الأحاديث، ويتكلَّم على الـرجـال، ويُخـرِّج ويُعـدِّل، بكلام مفيدٍ عذبٍ شافٍ، بحيث إن النـاظـرَ في «مسنده» لا يملُّ منه، ولكن قلَّ من روى عنه.

حدَّث عنـه: حفيده محمـد بن يعقـوب، وطائفة. وثَّقه أبو بكر الخطيب وغيره.

مات يعقوبُ الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٦٢ ـ ابنُ مَيمون

المحـدثُ الإمـامُ المُعمَّـر، أبـو بكـر، محمـد بن عبـدالله بـن ميمـون، البغـدادي ثم الإسكندراني. حدَّث عن: سُفيان بن عُيينة، وجماعة.

وعنه: أبو داود والنسائي في «سُنَنهما»، وأبو عَوَانة، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنه بالإسكندرية، وهو صدوقٌ ثقة. توفي في حادي عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٦٣ ـ أحمَدُ بن الفُرات

ابن خالـد، الشيخُ الإمـامُ الحافظُ الكبير الحُجّةَ، محدثُ أصبهان، أبو مسعود، الضَّبِّي الرازي، نزيلُ أصبهان. وُلد سنةَ نيِّف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد. وطلبَ العلمَ في الصِّغَـر، وعُـدَّ مِنَ الحُفّـاظ، وهو شابٌّ أمرد، وارتحـل إلى العراق والشام والحجازِ واليمن، ولَحِق الكبار.

سمـع عبـدالله بن نُمير، وأبا أسامة، وأبا اليمان، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، وأبو بكر بنُ

أبي عاصم، وخلقٌ من الأصبهانيين.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحدَ الحُفَّاظ، سافَرَ الكثير، وجمعَ في الرحلةِ بين البصرة والكوفة، والحجاز، واليمن والشام، ومصر والجزيرة. وقدم بغداد، وذاكر حُفّاظها بحضرة أحمدَ بن حنبل، وكان أحمدُ يقدِّمه.

ومما أَلَّف أبو مسعود كتاب «الأحاديث الأفراد»، روتْه كَريمةُ القُرشية بالإجازة. وقد تُوفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين، وقد قارب الثمانين رحمه الله.

ومات معه في العام الحافظُ أحمد بنُ سِنان القَطان، مُحدِّثُ واسط، ومحمدُ بن سَنْجَر الجرجاني صاحب «المُسنَد» ببلادِ مصر، ومحمد بن يحيى الذُّهلي الحافظ عالم خراسان، ومحمدُ بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه الحافظ ببغداد، والمحدثُ أحمدُ بن بُدَيل الكوفي قاضي هَمَذان، وأحمدُ بن حفص السُّلمي مُحدِّثُ نيسابور، وأحمدُ بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، والمحدثُ هارون بن إسحاق الهَمْداني الكوفي، والثقةُ عَبدةُ بن عبدالله الصَّفَّار، ومحمدُ بن إسماعيل الحَسَّاني، والمحدثُ حفصُ بن عمرو الرَّبَالي، والعباس بن يزيد البَحراني المحدث، ويحيى ابن معاذ الرازي شيخُ الصوفية، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث، وأبو عبيدة بن أبي السَّفَر الكوفي، والقاضي الكبير جعفرُ بن عبد الواحد الهاشمي، وعليُّ بن حرب الجُنْدِيسابُوري، والفضلُ بن يعقوب الرُّخامي الحافظ، والمحدثُ عليُّ بن محمد بن أبي الخَصيب، والمحدثُ إسماعيلُ بن أبي الحارث، وأحمدُ بن عُمر حَمْدان البَزَّاز، وآخرون.

قلت:

٢١٦٤ ـ أبوه

يروي عن مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وأسامة ابن زيد الليثي، ويونس بن إسحاق. روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن حميد. وثَّقه أبو حاتم. مات قبل المئتين.

روى له البخاريُّ في كتاب «الأدب».

٢١٦٥ ـ إسحاقُ بنُ بُهلول

ابنِ حسان، الحافظُ الثقةُ العلَّامةُ، أبو يعقوب، التنوخي الأنباري. مولده بالأنبار في سنةِ أربعٍ وستّين ومئة. سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية الضَّرير، ويحيى بن سعيد، وخلقاً كثيراً. وكان أحد أوعية العلم. حدّث عنه: إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون. حدَّث ببغداد مِن حفظِه بخمسين ألف حديث، لم يُخطىء في شيءٍ منها. روى هذه القصةَ أحمدُ بن يوسف الأزرق عن عمِّه إسماعيلَ بن يعقوب، عن عمِّه بُهلول.

قلتُ: كذا فليكنِ الحفظُ وإلاَّ فلا، قَنِعنا اليومَ بالاسم بلا جسمٍ، فلو رأى الناسُ في وقتِنا من يروي ألفَ حديث بأسانيدها حِفظاً لأنْبَهَروا له.

مات إسحاق بن بُهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقد قارب التسعين.

٢١٦٦ ـ حُنَيْن بنُ إسحاق

العِبَادِيُّ النَّصْراني علاَّمةُ وقتِهِ في الطِّبِّ. وكان بارعاً في لغة اليونان. عرَّب كتاب إقليدس، وله تصانيفُ عدة.

مات في صفر سنة ستين ومئتين. وكان ابنُهُ إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضاً.

٢١٦٧ ـ المُزَنِيُّ

الإمامُ العلاَّمة، فقيهُ الملَّة، عَلَمُ الزهاد، أبـو إبـراهـيم، إسـمـاعـيل بن يحيى بن إسـمـاعـيل بن عمـرو بن مسـلم الـمُـزنـي المصري، تلميذُ الشافعي. مولده في سنة موتِ الليثِ بن سعد سنة خمسٍ وسبعين ومئة. حدَّث عن الشـافعي، وعن عليِّ بن مَعْبَـد بن شدَّاد، ونُعَيْم بن حمـاد، وغيرهم. وهو قليل الرواية، ولكنَّه كان رأساً في الفقه.

حدَّث عنه إمامُ الأئمة أبو بكر بنُ خُزَيمة، وخلقٌ كثير من المشـارقـة والمغاربة، وامتلأت البلادُ بـ «مختصره» في الفقه، وشرحه عدةٌ من الكبـار، بحيث يُقـال: كانت البِكْـر يكون في جهازها نسخةٌ لـ «مختصر» المزني. صنَّف كتباً كثيرةً منهـا: «الجامـع الكبير»، و «الجامـع الصغير»، وغيره.

قلتُ: وبلغنـا أنَّ المُـزنيَّ رحمه الله كان مُجاب الدعوة، ذا زُهدٍ وتألُّهٍ، أخذ عنه خلقٌ من العلماء وبه انتشر مذهبُ الإمام الشافعي في الآفاق.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ من المُزني، وهو صدوق. وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة، كان يلزمُ الرِّباط.

ومن جِلَّةِ تلامـذتِـهِ العـلاَّمـةُ أبـو القـاسم عثمـانُ بن بشَّـار الأنمـاطي شيخُ ابن سُريج، وشيخُ البصرة زكريا بن يحيى الساجي، ولم يلِ قضاءً، وكان قانعاً شريفَ النفس.

توفي في رمضان لستٍّ بقيْنَ منه سنة أربعٍ وستين ومئتين، وله تسعٌ وثمانون سنة.

ومات في سنةِ أربعٍ أيضاً أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، ويزيدُ بن سنان.

٢١٦٨ ـ محمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم

ابنِ أعين بن ليث، الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبـو عبدالله، المصري الفقيه. وُلد سنةَ اثنتين وثمانين ومئة. سمع من عبدالله بن وهب بعناية أبيه به، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وطائفة.

وعنه: النسائي في «سننه»، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ كثير. وكـان عالمَ الـديارِ المصـرية في عصره مع المزني. وثَّقه النسائي، وقال مرة: لا بأس به. وقال إمامُ الأئمة ابن خُزيمة: ما رأيتُ في فقهـاءِ الإسـلام أعـرف بأقـاويل الصحـابة والتـابعين من محمـدِ بن عبـدالله بن عبـد الحكم. وكـان من أصحـاب الشـافعي، وكان ممن يتكلَّم فيه.

قال ابنُ أبي حاتم: ابنُ عبـد الحكم ثقةٌ صدوقٌ، أحـدُ فقهاء مصـر، مـن أصحابِ مالك.

قلت: قد تفقّه بمالك، لزمه مُدَّةً، وهو أيضاً في عدادِ أصحـابـه الكبار. له تصانيفُ كثيرة، منها: كتاب في «الردِّ على الشافعي»، وكتاب «أحكـام القـرآن»، وكتـاب «الـردِّ على فقهـاء العـراق»، وغير ذلـك. قال ابنُ يونس: مات محمـدٌ في يوم الأربعاء نصف ذي القَعْدَة سنة ثمان وستين ومئتين، وصلَّى عليه القاضي بكارُ ابن قتيبة.

٢١٦٩ ـ بحْرُ بنُ نصر

ابن سابق، الإمـامُ المحـدثُ الثقـةُ، أبو عبـدالله، الخَوْلاني مولاهم المصري. حدَّث عن عبـد الله بن وهبٍ، ومحمـدِ بن إدريس الشافعي، وأشهب بن عبد العزيز، وطائفةٍ.

حدَّثَ عنـه: أبـو جعفـر الطَّحاوي، وابنُ

خُزيمة، وآخرون. وثَّقهُ ابنُ أبي حاتِم وغيره.

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

وقال الطحاوي: مولده هو والمُزني والربيعُ المُرادي في سنة أربعٍ وسبعين ومئة.

٢١٧٠ - إبراهيمُ بن مُنْقِذ

ابن إبراهيم بن عيسى، الإمامُ الحجةُ، الخَوْلاني أبو إسحاق مولاهم المصري العُصْفُري. سمع عبدالله بن وهب، وأبا عبد الرحمٰن المقرىء، وإدريس بن يحيى الزاهد. حدَّث عنه: أبو محمد بنُ صاعد، وأبو العباس الأَصَمُّ، وجماعة. قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقةٌ رضيً.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن عبد المجيد الحارثي، وحُذيفةُ بن غياث الأَصبهاني، وعبدُالله بن حمَّاد الآمُلِيُّ، وأبو فَروة يزيدُ بن محمد الرُّهَاوي، وأبو حمزةَ البغدادي الزاهد.

٢١٧١ - سَعيد بنُ مسعود

ابن عبد الرحمن، المحدِّثُ المسنِد، أبو عثمانَ، المَرْوَزِيُّ، أحدُ الثقات. حدَّث عن النَّضرِ بن شُمَيل، ورَوْحِ بن عُبادة، وأزهر بن سعد السمان، وعدة. وعنه محمدُ بن نصرٍ الفقيه، ومحمدُ بن أحمد المَحْبُوبي، وأهلُ مرو.

توفي سنةَ إحدى وسبعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

٢١٧٢ - العِجْلي

الإمامُ الحافظُ الأوحدُ الزاهد، أبو الحسن، أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم، العِجلي الكوفي، نزيلُ مدينة أَطرابلس المغرب. مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة. سمع من حُسينٍ الجُعفي، وشَبَابة بن سَوَّار، وعفَّان وطبقتهم. حدَّث عنه ولدُه صالحُ بن أحمد، وسعيد بن إسحاق، وعدة. وله مصنَّفٌ مُفيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعتُه، وعلقتُ منه فوائد تدلُّ على تَبحُّره بالصنعة، وسعةِ حفظه.

سُئِلَ يحيى بن معين عن أحمدَ بن عبدالله بن صالح، فقال: هو ثقةٌ ابنُ ثقة.

مات أحمدُ سَنة إحدىٰ وستين ومئتين، ومات ابنُه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢١٧٣ - الوَزْدُولِيُّ

الإمامُ الكبيرُ الحافظ الثَّبْتُ، أبو يعقوب، إسحاقُ بن إبراهيم بن موسى، الجُرجاني العَصَّار الوَزْدولي، صاحب «المسند». سمع من عُبيد الله بن موسى، وآدمَ بن أبي إياس، ومُسْلم بن إبراهيم، وطبقتهم. حدَّث عنه عبدُ الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيمُ بن موسى الجرْجانيَّان، وآخرون. وكان أحد الثقات.

مات في سنة تسع وخمسين ومئتين. يقع حديثُه في «صحيح» الإسماعيلي.

٢١٧٤ - قُبَيْطَة

الحافظُ المتقِنُ الإمامُ، أبو علي، الحسنُ بن سليمان، البصري، نزيلُ مصر، سمع أبا نُعيم، وأبا غسَّان النَّهْدي، وأبا صالح، وأقرانَهم. حدَّث عنه الإمامُ ابن خُزيمة، والطحاوي، وعِدَّة. ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ، وقال: مات بمصر في سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٧٥ - الحارِثيُّ

المحدثُ الصدوقُ، أبو جعفر، أحمد بن عبد الحميد بن خالد، الحارثي الكوفي. سمع أبا أُسامة، وحسيناً الجُعْفي، وجعفرَ بن عون. وعنه: أبو عَوانَة، وابنُ عُقْدَة، وابنُ الأعرابي، والأصمُّ، وعِدَّة.

توفي في شوال سنة تسع وستين ومئتين.

٢١٧٦ - يَحيى بنُ عَبْدَك

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، محدثُ قَزوين، أبو زكريا، يحيى بنُ عبد الأعظم، القَزويني، عالمٌ مصنِّفٌ، كبيرُ القدر، من نُظراء ابن ماجه، لكنَّه أَسْنَدُ وأسنُّ. سمع أبا عبد الرحمٰن المُقرىء، وعفَّان، والحميدي، وحسَّان بن حسّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو نُعَيم بنُ عدي، وآخرون. قال أبو يَعْلى الخليلي: ثقةٌ متفقٌ عليه.

توفي سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢١٧٧ - أبو حَفص ٍالنَّيسابوري

الإمامُ القدوةُ الرَّباني، شيخُ خراسان، أبو حفص، عَمروُ بن سَلم، وقيل: عُمر، وقيل: عَمرو بن سَلَمة، النيسابوري الزاهد. روى عن حفص ِبن عبد الرحمن الفقيه، وطائفة. أخذ عنه: تلميذُه أبو عثمان سعيدُ بن إسماعيل الحِيريُّ، وطائفة.

قال السُّلَمي: أبو حفص ٍكان حداداً، وهو أول من أظهر طريقةَ التصوُّف بنيسابور.

وعنه: الكرمُ طَرْحُ الدنيا لمن يحتاجُ إليها، والإقبالُ على الله بحاجتك إليه. أحسنُ ما يتوسَّلُ به العبدُ إلى مولاه الافتقارُ إليه، وملازمةُ السنة، وطلبُ القوت من حِلِّه.

توفي سنةَ أربع ٍوستين ومئتين. وقيل: سنة خمس. رحمةُ الله عليه.

٢١٧٨ - الصَّفَّار

الملك، أبو يوسف، يعقوبُ بن الليث، السِّجِسْتاني، المستولي على خراسان.

كان يحمل إلى الخليفة المعتمد في العام خمسة آلاف درهم. وقنع المعتمد بمداراته. وأقبل يعقوب ليملك العراقَ، وبرز المعتمد، فالتقى الجمعان بدير العاقول، وكشف الموفَّقُ الخوذة، وحملَ، وقال: أنا الغلامُ الهاشمي. وكثُرت القتلى، فانهزم يعقوبُ، وجُرح أمراؤُه، وذَهبتْ خزائنُه، وغرِق منهم خلقٌ في نهرٍ.

مات بجُنْديسابور في سنة خمس وستين ومئتين.

أخوهُ صاحب خراسان:

٢١٧٩ - عَمرو بن اللَّيثِ الصَّفار

تملَّك بعد أخيه، وأحسن السياسةَ، وعدلَ، وعظُمَتْ دُولَه، وأطاع الخليفة. ثم بغى عمروٌ على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد، وقصده، فخضع له، وقال: أنا في ثغرٍ قد قنعت به، وأنت معك الدنيا، فدعْني، فما تركه، فبادر إسماعيل في الشتاء، ودهمَ عَمْراً، فخارت قواه، وشرع في الهزيمة، فأسروه. وأُدخل بغداد، فقتله القاسمُ بن عبيدالله الوزيرُ يوم موتِ المعتضد سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وكان دولتُه نيفاً وعشرين سنة.

٢١٨٠ - ابنُ أبي الشَّوارِب

قاضي القضاة، أبو محمد، الحسنُ بن المحدث محمد بن عبد الملكِ بن أبي

الشوارب، الأُموي أحد العلماء الأجْواد الممدَّحين. وَليَ قَضاءَ المعتمد، وقد ناب في قضاء سامَرَّاء سنةَ أربعين ومئتين. وكان يُضرَبُ بسخائه المثل، وهو من بيت رئاسةٍ وإمْرة وعلم، فجَدُّهُمْ عَتَّابُ بن أسيد مُتولي مكةَ لرسول الله ﷺ.

مات بمكةَ بعد قضاء حجِّه في ذي الحِجة سنة إحدى وستين ومئتين. عاش أربعاً وخمسين سنة.

فأما أخوه قاضي القضاة، أبو الحسن، **علي بن محمد، فبقي إلى سنة بضع** وثمانين ومئتين.

٢١٨١ ـ جَلْوَان

ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم، الإمامُ المحدثُ، أبو الطَّيِّب، الأُموي البخاري. سمع أبا عبد الرحمٰن المقرىء، والقَعْنبي، وأحمدَ بن حَفص الفقيه، وسعيدَ بن منصور، وأبا مُقاتِل النَّحْوي، وعِدَّة. روى عنه: سهلُ بن شاذَوَيه، وحُسَين بن محمد بن قريش، وغيرهما. ومن ذريته **أحمدُ** بن حسين بن **أحمد** بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جنيد بن جلوان الأموي.

٢١٨٢ ـ حاتِم بن اللَّيْث

الحافظُ المكثِرُ الثقة، أبو الفضل، البغدادي الجوهري. سمع عُبيدالله بن موسى، وحسين بن محمد المَرُّوذي، وطبقتهما. وعنه: أبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٨٣ ـ حاجِب بن سُليمان

ابن بسَّام، الحافظُ الرَّحال، أبو سعيد المَنْبجي. حدَّث عن وكيعٍ، وأبي أُسامة، وابنِ أبي فُدَيك، وجماعةٍ. وعنه: النسائي ووثقه، وأبو عَروبة، وعدة.

مات سنة خمسٍ وستين ومئتين.

٢١٨٤ ـ الفارِسيُّ

الشيخُ العالمُ، أبو علي، الحسنُ بن سعيد، الفارسي ثم البغدادي البزّاز، شيخ صدوق مُعمَّر، من أقارب سَعْدان بن نصر. سمع من سُفيان بن عُيينة، ومُعمَّر بن سُليمان، وجماعة. روى عنه سعيد بن الأعرابي، وآخرون. قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين. ومنهم من سمَّاه الحُسين.

٢١٨٥ ـ عطية

ابنُ الإمام بقية بن الوليد الحمصي. مُكْثِرٌ عن والده، وما علمتُ له شيئاً عن غيره، وكان شيخاً مُحَدِّثاً ليس بالماهر، بل طال عُمره، وتفَرَّد.

حدَّث عنه: عبدُ العزيز بن عمران الأَصْبهاني، وعبدُالله بن أحمد بن حنبل، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: كانت فيه غفلةٌ، ومحلُّه الصدق.

توفي سنة خمسٍ وستين ومئتين.

٢١٨٦ ـ الدُّوري

الإمامُ الحافظُ الثقةُ الناقد، أبو الفضل، عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدُّوري ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين. وُلد سنة خمس وثمانين ومئة.

سمع حُسين بن علي الجُعفي، ومحمد بن بِشر، وجعفر بن عَوْن، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: أربابُ السُّنَن الأربعة، ووثَّقه النَّسائي. ومن الرواة عنه ابن صاعد، وخلق.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وفيها مات محمدُ بن سنان القَزَّاز، ومحمدُ بن حمَّاد الطِّهْراني، وكُرْبَزَان الحارثي، ويوسف بن سعيد بن مُسْلم.

٢١٨٧ - كَيْلَجَة

الإمامُ الحافظُ، أبو بكر، محمدُ بن صالح، البغداديُّ الأنْماطي كيلجة، مُحدِّث جَوَّال. سمع عفَّان بن مُسلم، وسعيدَ بن أبي مريم، ومسلمَ بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: القَاضي المَحَامِلي، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وجماعة. قال الخطيب: كأن حافظاً متقناً ثقةً. وذكره أبو داود، فقال: صدوقٌ.

تُوفي بمكةَ في سنةِ إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢١٨٨ - الدَّارَابْجِرْدِيُّ

الإمامُ القدوةُ المحدثُ المأمون، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن مَيْسَرة، الهلالي الخُراساني الدَّرَابْجِرْدِي. سمع حَرَمِيَّ بن عُمارة، ويَعْلَى بن عُبيد، وعَبْدانَ بن عُثمان، وخلقاً كثيراً. وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، ومسلمٌ، والبخاري في غير «صحيحيهما»، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ محمدَ بن إسماعيل السُّكَّري يذكرُ عن أبي عبدالله الرَّاوَسَاني، قال: وُجِدَ عليُّ بن الحسن الهلالي مَيْتاً بعد أسبوع في مسجدٍ من مساجد القرية، سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

قال الحاكم: كان من أكابر علماءِ المسلمين، وابن عالِمِهم، طَلَبَ الحديثَ بالحجازِ واليمنِ والعراقِ وخراسان.

٢١٨٩ - محمَّدُ بن عَميرة

الإمامُ الحافظُ البارعُ، أبو عبدالله، الجرجاني، نَزيلُ هَراة. حدَّث عن إسحاق الأزرق، ويزيدَ بن هارون، وعبدِ الرزَّاق وطبقتهم.

وكان كبير الشأن، واسعَ الرحلة. روى عنه: محمدُ بن عبد الرحمن السامي، ومحمدُ بن شاذان، وأبو يحيى البزاز، وآخرون، بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

٢١٩٠ - إبراهيمُ بنُ مَسعود

ابن عبد الحميد المحدثُ، أبو محمد، القرشيُّ، الهَمَذَاني، ابن أخي سَنْدول. سمع ابنَ نُمير، وأسباطَ بن محمد، وأبا أُسامة، وعدة.

وعنه: عبدُالله بن أحمد الدَّشْتَكي، وأبو عَوَانة، وابنُ حاتم، وقال: صدوق، ومحمد بن ينبُل، وآخرون.

٢١٩١ - صالحُ بنُ أحمَد

ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمامَ المحدثُ الحافظُ الفقيه القاضي، أبو الفضل، الشيباني البغدادي، قاضي أُصْبَهان. سمع أباه، وتفقَّه عليه، وسمع عفَّان، وأبا الوليد، وعليَّ بن المديني، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُه زهير، وأبو بكر بنُ أبي عاصم، والبَغَوي، وعدة. قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه بأصبهان، وهو صدوقٌ ثقة.

وُلِد سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وهو أكبر إخوته.

قال ابنُ المُنادي: تُوفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين ومئتين. وقال أبو نُعيم: مات سنةَ خمسٍ وستين.

٢١٩٢ ـ أبو عَوْف

الإمامُ المحدثُ الصادقُ، أبو عوفٍ، عبدُ الرحمن بن مرزوق بن عطيَّة، البغدادي البُزُوري. سمع عبد الوهاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، ويحيى بن أبي بُكَير، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو جعفر بن البَختري، وإسماعيل الصَّفار، وعدة. قال الدارقطني: لا بأسَ به.

مات في سنة خمس وسبعين ومئتين.

٢١٩٣ ـ ولدُهُ: أحمد بن أبي عوف

الصدرُ النبيلُ الثقة، أبو عبدالله. سمع سويدَ بن سعيد، ولُوَيناً، وعثمان بن أبي شيبة.
حدث عنه أبو علي بن الصوَّاف، وعبدُالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وجماعة. وثَّقه الدارقطني.

توفي قبل الثلاث مئة.

فأمَّا سمِيُّه أبو عوف:

٢١٩٤ ـ عبد الرحمٰن بن مرزوق الطَّرَسُوسي

فهالك.

قال ابنُ حِبان: كان يضعُ الحديث.

وفيها [أي سنة ٢٦٦]، مات إبراهيمُ بن أورمَة الحافظ، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، ومحمدُ بن الشجاع بن الثلجي، وأبو السَّاج الأمير، وآخرون.

٢١٩٥ ـ المعتزُّ بالله

الخليفةُ أبو عبدالله، محمد، وقيل: الزُّبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي. وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. واستُخلف وهو ابنُ عشرين سنة أو دونها. وكان أبيضَ جميلاً وسيماً من مِلَاح زمانه.

وكانت دولة المعتز مستضعفةً مع الأتراك، فاتفق القُوَّاد، وأحضروا القاضي والعُدول، وخلعوه، وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق، وكان المعتزُّ قد أبعده، فسلَّم المعتزُّ إليه الخلافةَ، وبايعوه، ولُقِّب بالمهتدي بالله.

ثُمَّ إنَّ رؤوس الأتراك، أخذوا المعتزَّ، فأدخلوه حَمَّاماً، وأكربوه حتى عَطِش، ومنعوه الماءَ حتى كاد، ثم سقوه ماءَ ثلجٍ، فسَقَطَ مَيْتاً. رحمه الله، وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة.

٢١٩٦ ـ المُهْتَدِي بالله

أمير المؤمنين، المهتدي بالله، أبو إسحاق، وأبو عبدالله، محمدُ بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي. مولده في دولة جَدِّه. وبويع ابنُ بِضْعٍ وثلاثين سنة لليلةٍ بقيت من رجب سنة خمس وخمسين.

وكان المهتدي أسمرَ رقيقاً، مليحَ الوجه، ورعاً عادلاً صالحاً متعبِّداً بطلاً شجاعاً، قوياً في أمر الله، خليقاً للإمارة، لكنه لم يجد مُعيناً ولا ناصراً، والوقتُ قابل للإدبار.

نقل الخطيبُ عن أبي موسى العباسي، أنَّه ما زالَ صائماً منذ استُخلف إلى أن قُتل، وقد قتله القواد الأتراك في سنة ست وخمسين ومئتين.

٢١٩٧ ـ المعتَمِدُ علَى الله

الخليفةُ، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر،

أحمدُ بن المتوكل على الله جعفر بن المُعتصم أبي إسحاق بن الرشيد، الهاشمي العباسي السامَرّي، وأُمُّه روميةٌ اسمُها فِتيان. وُلد سنة تسع وعشرين ومئتين.

قلتُ: استُخلف بعد قتلِ المُهتدي بالله في سادس عشر رجب سنة ستٍّ وخمسين ومئتين، وكان في حبس المُهتدي بالجَوْسق، فأخرجوه وبايعوه، فضيَّق المُعتمد على عِيال المُهتدي، واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق، وعقدَ بولايةِ العهدِ لابنه جعفرٍ، ولقَّبه المُفوض إلى الله، واستعمله على مصر والمغرب، وانهمكَ في اللهوِ واللعبِ، واشتغل عن الرعيَّة، فكرهُوه، وأحبُّوا أخاه الموفق الذي أصبح ولياً للعهد، واستبدَّ بالأمور وضيَّق على المعتمد.

وفي سنة ٥٦، مات يعقوبُ بن الليث الصَّفار المتغلِّب على خراسان وفارس بالأهواز.

وفي سنة ٧٨، كان ظهور القرامطة بأعمال الكوفة. وحاصر يازمان الخادمُ حِصْناً للعدو، فجاء حجرٌ، فقتله، وكان مَهِيباً، مُفْرِطَ الشجاعة.

وفي سنة ٧٩، خُلع المُفوض بن المعتمد من ولايةِ العهد، وقُدِّمَ عليه أبو العباس المُعتضد بن المُوفَّق. نهض بذلك الأمراء. وضَعُفَ أمر المعتمد، ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلةً بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين ببغداد. ونُقل فدُفن بسامراء. فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام.

مات بالقصر الحَسَني مع النُّدماء والمطربين، واستُخلف أبو العبَّاس المُعتضد، وكانت دولتُه بهِمَّةِ أخيه الموفَّق لا بأس بها.

٢١٩٨ ـ أحمَد بنُ الخَصِيب

ابن عبد الحميد، الجَرْجرائي، الوزيرُ الكبيرُ، أبو العبَّاس ابنُ أمير مصر. استوزره المُنتصر، ثم المستعين. وارتفع شأنُه، ثم نُكِب، ونفاه المستعينُ إلى الغرب في سنة ٢٤٨.

تُوفي سنة خمس وستين ومئتين. ولما عُزل صودر، وأُركِب حماراً، وهو في سلسلة.

٢١٩٩ ـ يَزيد بنُ سِنان

ابن يزيد بن ذَيَّال، الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو خالد، البصري القزَّاز، مولى قُريش، نزل مصر، وهو أخو محمد بن سنان القزاز، صاحب ذاك الجزء المشهور. حدَّث عن يحيى بن سعيد القَطّان، ومعاذ بن هشام، والعَقَدي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه النسائي، وأبو عوانَة الإسْفرَاييني، وأبو جعفر الطحاوي، وأهلُ مصر، وبلغنا أنه كان ثقةً إماماً نبيلاً. صنَّف «المسند» ومات وهو في عَشْر التسعين بمصر.

تُوفي في جُمادَى الأولى سنة أربع وستين ومئتين.

وأخوه:

٢٢٠٠ ـ أبو الحَسَن القَزَّاز

سمع رَوْح بنَ عُبَادة، وعُمر بن يونس، وعدةً. روى عنه المَحَامِلي، وابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصَّفار. اتهمه أبو داود، وكذَّبه. وأما الدارقطني فقال: لا بأسَ به.

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين.

فأمَّا:

٢٢٠١ ـ يَزيد بنُ محمد

ابنِ يزيد بن سِنان المحدث، أبو فروة الرُّهاوي، فسمع أباه، والحسنَ بن موسى الأشْيَب، وطائفةً. روى عنه: أبو عروبة الحَرَّاني، وجماعة.

تُوفي سنةَ تسعٍ وستين ومئتين في رمضان بالرُّها.

٢٢٠٢ ـ ابنُ المُنادِي

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، شيخُ وقته، أبو جعفر، محمدُ بن أبي داود عُبيدالله بن يزيد، البغدادي المنادي. مولده في جمادى الأولى سنةَ إحدى وسبعين ومئة. سمع إسحاق الأزرق، وأبا أسامة، ورَوْح بن عبادة، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، لكِنْ وَهِم فسمَّاه أحمد، وأبو سهلٍ القَطَّان، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وله مئةُ سنةٍ وسنة وأربعة أشهر، واثنا عشر يوماً.

٢٢٠٣ ـ ابنُ البُسْتَنْبَان

الحسنُ بن سعيد، ويقال: الحُسين الفارسي، ثم البغدادي البَزَّار، قرابة سعْدان بن نصر.

سمع سفيان بن عُيينة، ومُعَمَّر بن سليمان، وأبا بدر. حدَّث عنه: القاضي المَحامِليُّ، وابن مخلد، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: صدوق، وقال ابنُ مخلد: تُوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين. يُكنىٰ أبا علي.

٢٢٠٤ ـ مُسْلِم

هو الإمامُ الكبيرُ الحافظُ المجوِّد الحجة الصادق، أبو الحسين، مُسلمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَرْد بن كوشاذ القُشَيري النيسابوري، صاحب «الصحيح»، فلعلَّه من موالي قُشَير.

قيل: إنه ولد سنة أربع ومئتين. روى عن: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وجماعة كثيرة.

روى عنه: علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليُّ، وأبو بكر بن خُزيمة، والحافظ أبو عوانة وخلقٌ كثير.

وقال عبدُ الرحمن بن أبي حاتِم: كان مسلمٌ ثقةً من الحُفَّاظ، كتبْتُ عنه بالرَّي، وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

قال أبو قُريش الحافظ: سمعتُ محمدَ بن بشار يقول: حُفَّاظُ الدنيا أربعة: أبو زُرعة بالرَّي، ومسلمٌ بنيسابور، وعبدُالله الدارِمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخاري.

وقال الحُسينُ بنُ محمد الماسَرْجِسِي: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ مسلماً يقول: صنَّفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

قال أحمد بن سَلَمة: كنتُ مع مسلمٍ في تأليف «صحيحه» خمس عشرةَ سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث. قلتُ: يعني بالمكرّر.

وصحيح مسلم كتابٌ نفيسٌ كاملٌ في معناه، فلما رآه الحفّاظ أُعْجبوا به، ولم يسمعوه لنزولِه، فعَمدوا إلى أحاديثِ الكتاب، فساقُوها من مرويّاتهم عاليةً بدرجةٍ وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أَتَوْا على الجميع هكذا. وسمُّوه: «المستخرَج على صحيح مسلم». فعل ذلك عِدَّةٌ من فُرسان الحديث.

نقل أبو عبدالله الحاكم أنَّ محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء قال: كان مُسلم بن الحجَّاج من

عُلماء الناس، ومن أوعية العلم.

وعن ابن الشرقي، عن مسلم قال: ما وضعْتُ في هذا «المسند» شيئاً إلَّا بحجةٍ، ولا أسقطتُ شيئاً منه إلّا بحجة.

توفي مسلم في شهر رجب سنة إحدىٰ وستين ومئتين بنيسابور، عن بضع وخمسين سنة، وقبره يُزار.

٢٢٠٥ - المُسُوحِيُّ

شيخُ الزهَّاد، أبو علي، الحسنُ بن علي، البغدادي الصوفي المُسوحي. حكى عن بشر بن الحارث، وصحِبَ سريّاً السَّقَطي، وكان أولَ مَنْ عُقِدت له حلقةٌ ببغدادَ للكلام في الحقائق.

حكى عنه الجُنَيْد، وابنُ مسروق، وأبو محمد الجَريري.

توفي المُسوحي بعد سنة ستين ومئتين.

٢٢٠٦ - عيسى بن شَاذان

البصريُّ القطّان الحافظُ، أحد من يُضرب بحفظه المَثَل. حدَّث عن عبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وإبراهيم بن سُويد، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، وآخرون. وهو قديمُ الموت. بقي إلى حدود خمسين ومئتين.

٢٢٠٧ - الدَّقيقي

الإمامُ المحدثُ الحجةُ، أبو جعفر محمدُ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الواسطي الدَّقيقي. وُلد بعد الثمانين ومئة. سمع مِن: يزيد بن هارون، وعَمرو بن عاصم وسُليمان بن حرب، وخلقٍ.

حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، وآخرون.

قال أبو حاتِم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

توفي في شوال سنة ستٍّ وستين ومئتين.

٢٢٠٨ - الحجَازي

الشيخُ المعمَّر المُحدِّث، أبو عتبة أحمدُ بن سليمان، الكِندي الحمصي، الملقَّب بالحجازي المؤذن. حدَّث عن: بقيَّةَ بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمدِ بن حرب، وطائفةٍ.

وتفرَّد عنه: النَّسائي في غير «السُّنن»، وموسى بنُ هارون، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: محلُّه عندنا الصدق.

وقال ابنُ عَدِي: كان محمد بن عوف يُضَعِّفه، ويتكلم فيه. وكان ابنُ جَوْصا يُضعِّفه. قال ابنُ عدي: قد احتمله الناسُ، وليس مِمَّن يُحتجُّ به.

قلت: غالب رواياته مستقيمة، والقولُ فيه ما قاله ابنُ عدي، فيُروى له مع ضعفه.

توفي بحمص سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٠٩ - الرَّبيعُ بنُ سُليمان

ابن عبد الجبار بن كامل، الإمامُ المحدِّث الفقيهُ الكبير، بقيةُ الأعلام، أبو محمد، المُرادي، مولاهم المصري المؤذن، صاحبُ الإمام الشافعي، وناقِلُ علمه، وشيخُ المؤذنين بجامعِ الفُسطاط ومُستملي مشايخ وقتِه. مولده في سنة أربعٍ وسبعين ومئة أو قبلها بعام.

سمع عبدَالله بن وهب، وأبا صالح، وعدداً كثيراً. حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، والنَّسائي، وأبو عيسى بواسطةٍ في كتبهم، وخلقٌ كثير من المشارقةِ والمغاربة. وطال عمُره، واشتهرَ اسمُه، وازدحم عليه أصحابُ الحديث. ونعم الشيخ كان، أفنى عُمُره في العلم ونَشْره، ولكن ما هو بمعدودٍ في الحُفاظ، وإنما كَتبْتُه في «التذكرة»، وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائي وغيره: لا بأس به، وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

قلت: قد كان من كبارِ العلماء، ولكنْ ما يبلُغ رُتبة المزني، كما أن المُزني لا يبلغُ رتبةَ الربيع في الحديث.

مات في شوال سنةَ سبعين ومئتين.

٢٢١٠ - الرَّبيعُ بن سُليمان الأزدي

مولاهم المصري الجِيزي الأعرج. سمع من ابنِ وهبٍ، والشافعي أيضاً. روى عنه أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

مات سنة ست وخمسين ومئتين.

٢٢١١ - الصَّاغَاني

الإمامُ الحافظُ المجوِّد الحُجَّة، أبو بكر، محمدُ بن إسحاق بن جعفر. وقيل: اسمُ جدِّه محمدٌ الصاغاني، ثم البغدادي. وُلد في حدود الثمانين ومئة. وكان ذا معرفةٍ واسعة، ورحلةٍ شاسعة. سمع من يزيدَ بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبدِالله بن يوسف التِّنيسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ. قال ابن أبي حاتم: هو ثبتٌ صدوق. وقال الدارقطني: ثقةٌ وفوق الثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو بكر الخطيب: كان الصَّغَاني أحدَ الأثباتِ المُتقنين، مع صلابةٍ في الدِّين، واشتهارٍ بالسُّنَّة، واتساعٍ في الرواية.

تُوفي في سابع صفر سنة سبعين ومئتين.

٢٢١٢ - مُحَمَّد بنُ عامِر

ابن إبراهيم، الإمامُ العلاَّمةُ، أبو عبدالله، الأشعريُّ مولاهم الأصبهاني. سمع أباه، وأبا داود الطيالسي، وأبا عمر الجَرْمي صاحبَ النحو. وعنه: ابن أبي داود، وابن أبي حاتم، وجماعة، وكان أحدَ أوعية العلم، وله غرائب.

وكان أخوه إبراهيم من العلماء. توفي قبله.

قال ابنُ أبي حاتِم: محمدُ بن عامر صدوق.

توفي في سنة سبع وستين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

وفيها مات إسماعيلُ بن عبدالله سمّويه، وإبراهيمُ بن عبدالله السَّعْدي، وإسحاقُ بن إبراهيم الفارسي شاذان، وبحرُ بن نصرٍ الخَوْلاني، وعباسٌ التُّرْقُفِي، ومحمدُ بن عزيز الأَيْلي، ويونسُ بن حبيب الأَصْبهاني، ويحيى بن محمد الذُّهلي حَيْكان.

٢٢١٣ - أحمدُ بنُ يونس

ابن المسَيَّب بن زهير بن عمرو، الإمامُ المحدِّثُ القدوةُ، أبو العباس، الضَّبِّي، الكوفي، ابنُ عمِّ محدِّث بغداد داودَ بن عمرو الضَّبي، شيخُ البغوي من كبار العلماء. سكن أصبهان. وحدث عن جعفر بن عون، وعبدِ الله بن بكر السَّهْمي، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني، وطبقتهم.

حدث عنه عبدُ الرحمن بن أبي حاتِم، وجماعة.

قال ابنُ أبي حاتم: محلُّه الصدق.

تُوفي سنة ثمانٍ وستِّين ومئتين بأصبهان. وكان من جِلَّةِ المُسْنِدين بها.

٢٢١٤ - يونُس بن حَبيب

المحدثُ الحجةُ، أبو بِشرٍ العجلي، مولاهم الأصبهاني. روى عن أبي داود الطيالسي «مسنداً» في مجلد كبير، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو

بكر بن أبي داود، وغيرهما.

قال أبو محمد بن أبي حاتِم: كتبتُ عنه، وهو ثقة. وقال بعضُهم: كان يونسُ محتشماً، عظيمَ القَدرِ بأصبهان، موصوفاً بالدِّين والصِّيانة والصلاح.

مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢١٥ ـ أحمدُ بنُ مَهْدي

ابن رسْتُم، الإمامُ القدوةُ العابدُ الحافظُ المُتقن، أبو جعفرٍ الأصبَهاني. سمع أبا نُعيم، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة، وطبقتهم، وجَمَع وصنَّف.

حدَّث عنه الحافظُ محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن جعفر السمسار، وعِدة.

قال محمدُ بن يحيى بن مَنْدة: لم يُحدِّث ببلدِنا منذ أربعين سنة أوثقُ منه. صنَّفَ «المسند». صاحبُ عبادةٍ رحمه الله. وقال ابنُ النجار: كان من الأئمة الثقاتِ، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق.

توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٢١٦ ـ بكّار بنُ قُتيبة

ابن أَسَد بن عُبيدالله بن بَشير بن صاحب رسولَ الله ﷺ أبي بَكْرة نُفَيْع بن الحارث، الثقفي البَكْراوي البصري، القاضي الكبير، العلامةُ المحدثُ، أبو بكرة، الفقيهُ الحنفي، قاضي القضاة بمصر. مولده في سنة اثنتين وثمانين ومئة بالبصرة. وسمع أبا داود الطيالسي، ورَوْحَ بن عُبَادة، وأبا عاصم، وطبقتهم. وعُني بالحديث، وكتب الكثيرَ، وبرعَ في الفروعِ، وصنَّف واشتغل.

حدَّث عنه أبو عَوانة في «صحيحه» وابن خُزيمة، وخلق كثير من أهل مصر ودمشق، ومن الرَّحالة، وكان من قضاةِ العدل.

كان عظيمَ الحرمةِ، وافر الجلالة، من العلماء العاملين، كان السلطانُ ينزل إليه ويحضر مَجلسه. قَدِمَ بكَّارٌ قاضياً من قِبَل المتوكل في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين ومئتين، فلم يزل قاضياً إلى أن تُوفي في ذي الحجة سنةَ سبعين ومئتين. وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وفيها مات أحمدُ بن طولون صاحبُ مصر، وإبراهيمُ بن مرزوق، وأُسيدُ بن عاصم، والحسنُ بن علي بن عفَّان، والرَّبيعُ المُرادي، وزكريا بن يَحيى المَرْوزي، وعباسُ بن الوليد بن مَزْيد، ومحمد بن مسلم بن وارَة، ومحمدُ بن هشام بن مَلَّاس، ومحمدُ بن ماهان رفيقه، وأحمدُ بن المِقدام الهَرَوي، وأحمدُ بن عبدالله البَرْقي، وداود الظاهري، وأبو بكر الصَّغاني، وأبو البَخْتَري ابنُ شاكر.

٢٢١٧ ـ مُحَمَّد بنُ يَحيى

ابن كثير، الإمامُ، مُحدِّث حَرَّان، أبو عبدالله، الكَلْبي الحَرَّاني الحافظ لؤلؤ، وقيَّدَه ابنُ نقطة: يؤيؤ، بياءين، والأولُ أصحُّ. سمع أبا قتادة عبدَالله بن واقد، والنُّفَيْلي، وعِدة.

وعنه النَّسائي في «سُنَنه»، وقال: هو ثقة، وأبو عَوَانَة، وآخرون.

توفي في صفر سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢١٨ ـ أبو أحمدَ الفَرَّاء

الإمامُ العلَّامةُ الحافظ الأديب، أبو أحمد، محمدُ بن عبد الوهَّاب بن حبيب بن مِهْران، العَبْدي الفراء النيسابوري. ويُعرف أيضاً بـ: حَمَك. كان وجهَ مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة وحِشْمة. وُلِد بعد الثمانين ومئة. سمع

جعفرَ بن عون، ويَعْلى بن عُبيد، وخلقاً كثيراً، وأخـذَ الأدبَ عن الأصـمـعـي، وأبـي عُبيد، وطائفة، وعلْمَ الحديث عن عليٍّ بن المديني، وأحمـدَ بن حنبـل، والفقهَ عن أبيه، وعليٍّ بن عَثَّام. حدَّث عنه أبو النضر شيخُه، ومُسلمٌ في بعضِ تصانيفه، والإمامُ ابنُ خُزيمة، وآخرون.

قال عليُّ بن الحسن الـدَّرابْجِـرْدِي: أبـو أحمد عندي ثقةٌ مأمون.

ماتَ عن نيِّفٍ وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وعاش خمساً وتسعين سنة.

٢٢١٩ ـ الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر

نَجيح، السِّنْـدي المـدني ثم البغدادي. حدّث عن: وكيع بن الجرّاح، ومحمد بن ربيعة الكِـلابي. حدَّث عنـه: عثمـان بن السَّمَّـاك، وجماعة. قال أبو الحُسين المُنادي: حدَّث عن وكيعٍ، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس. مات هو وأبـو عوف البُزُوري في يومٍ واحد من رجب، سنة خمس وسبعين ومئتين.

٢٢٢٠ ـ أبوه

هو المحـدثُ المُعمَّر، أبو عبد الملك، محمـدُ بن أبي مَعْشَـر، المـدني نزيل بغداد. حدَّث عن: أبيه وغيره. وما علمتُه إلَّا صدوقاً.

حدَّث عنه الترمذي، ثم روى عن رجلٍ عنه.

مات سنـة سبـعٍ وأربعين ومئتين. وله مئةُ سنة إلَّا سنة. وجَدُّه هو المُحَدثُ الإمامُ صاحبُ المغازي، أبو معشر، نَجِيح بن عبد الرحمٰن. مرَّ.

٢٢٢١ ـ أحمدُ بنُ سَيَّار

ابن أيوب بن عبد الرحمن، الإمامُ الكبيرُ الحافظُ الحجةُ، أبو الحسن، المَرْوزي الفقيه، عالم مرو. سمع عفان بن مسلم، وسُليمانَ بن حرب، وصفوانَ بن صالح الدمشقي، وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان، وجمع وصنَّف.

حدَّث عنـه: النسائي، والبخاري في غير «الصحيح»، وآخرون. صنَّف تاريخاً لمرو. قال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وقال الـدارقطني: ثقة. قال ابن أبي داود: كان من حُفَّاظ الحديث.

عاش سبعين سنـة. ماتَ في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستين ومئتين.

٢٢٢٢ ـ عبدُالله بنُ حَمَّاد

ابن أيوب، الإمامُ الحافظُ البارعُ الثقةُ، أبو عبد الرحمن الآمُلي، آمُل جيحون، وهي بُليدةٌ من أعمال مرو. ويقال لها: أَمُو، ومِنْ ثَمَّ قيل له: الأَمَوي، بفتحتين.

سمـع القَعْنَبيَّ، وأبـا اليمـان، ويحيى بن معين، وعـدة. وعنـه: البخـاري فيمـا قيل، والقاضي المَحامِليُّ، وجماعة.

مات في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين. وقيل: بـل مـات سنـة تسعٍ وستيـن فـي ربيـع الآخر.

٢٢٢٣ ـ التُّبَّعي

الإمـامُ الثقـةُ، محـدِّثُ همـذان، أبـو العبَّـاس، أحمـدُ بن محمـد بن سعيد بنِ أبان القرشي مولاهم الهمذاني، المعروف بالتُّبَّعي، من موالي بني أمية.

حدَّثَ ببلده وببغداد عن القاسم بن الحكم العُـرني، وجماعة. روى عنه: مُطَيَّن، والإمام ابنُ خُزيمة، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: صدوق. قلت: توفي سنة سبع وستين ومئتين.

٢٢٢٤ - البَرَلُّسِي

الإمامُ الحافظُ المتقِنُ، أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بن أبي داود سُليمان بن داود، الأَسَدي، الكوفي الأصل، الصُّوري المولِدِ البَرَلُّسي الدارِ، بفتح الباء والراء، وضم اللام. قيَّده ابنُ نقطة. سمع من آدم بنِ أبي إياس، وسعيد بن أبي مَريم، وعدةٍ.

وعنه: الطَّحاوي فأكثر، وابنُ صاعد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال ابنُ يونس: كان أحدَ الحُفَّاظ المُجوِّدين الثقات الأثبات.

مات في شعبان سنة سبعين ومئتين.

٢٢٢٥ - محمَّد بنُ عَوْف

ابنِ سفيان، الإمامُ الحافظَ المجوِّد، محدثُ حمص، أبو جعفر الطائي الحمصي. سمع عُبيدالله بن موسى، وعليَّ بن عيَّاش، وخلقاً كثيراً بالعراق والشام.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، والنَّسائي، وآخرون. قال أبو حاتِم: هو صدوق، وقال ابنُ عَدي: هو عالمٌ بحديثِ الشام صحيحاً وضعيفاً.

وكذلك أثنى طائفةٌ من الكبار على ابنِ عوف، ووصفوه بالحفظِ والعلمِ والتبحر.

مات ابنُ عوفٍ في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٢٢٦ - مُحمَّد بن أحمد بنِ حَفْص

الإمامُ المُفتي الفقيه، أبو عبدالله، الحَرَشيُّ النيسابوري الحِيْري، والدُ الإمام أبي عَمْرو. سمع مسلم بن إبراهيم، وعفَّانَ بن مُسلم، وسُليمان بن حَرب، وطبقتهم، وبَرَع في الفقه.

روى عنه أبو بكر بنُ خُزَيمة، وآخرون.

تُوفي أبو عبدالله في رجب سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

سَميُّهُ:

مكرر ١٥٨١ - محَمَّد بنُ أحمدَ بن حَفص بن الزِّبرقان

مولى بني عجل، عالمُ ما وراء النهر، شيخُ الحنفيَّة، أبو عبدالله البخاري. تفقَّه بوالِده العلاَّمةِ أبي حفص. قال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كان عالِمَ أهلِ بُخارى وشيخَهم. وكان قد ارتحل، وسمع من أبي الوليد الطَّيالسي، والحُميدي، ويحيى بن يحيى، وطبقتهم. ورافق البُخاري في الطلب مدةً، وله كتاب «الأهواء والاختلاف»، وكان ثقةً إماماً ورعاً زاهداً ربَّانياً، صاحبَ سنةٍ واتِّباع.

توفي أبو عبدالله في رمضان سنةَ أربعٍ وستين ومئتين رحمه الله.

٢٢٢٧ - زَغَاث

الشيخُ الحافظُ الثقةُ، أبو موسى، عيسى بن عبدالله بن سِنان بن دَلُّوَيْه، البغدادي الطيالسي، زَغاث. سمع عُبيدَالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وعفَّان، وأمثالَهم. وعنه: إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشافعيُّ، وآخرون. وثَّقه الدارقطني. وقال أحمدُ بن المُنادي: كان يُعَدُّ في الحفاظ، قال: ومات في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين.

٢٢٢٨ - يَحيى بنُ أبي طالب

جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، الإمامُ

المحدثُ العالِمُ، أبو بكر، البغدادي، أخو العباس والفضل. مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة. سمع عليَّ بن عاصم، وأبا بدرٍ شُجاعَ بن الوليد، وزيدَ بن الحُبَاب، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وابنُ صاعد، وأبو سهل القَطّان، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: محلُّه الصدق.

توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٢٩ - الفَضْلُ بنُ جعفر

سمع يزيد بن هارون، وعدة. وعنه: الترمذي، والقاضي المحامليُّ، وجماعة. ثقة.

توفي في سنة اثنتين وخمسين ومئتين. يُكْنى أبا سهل.

أخوهما:

٢٢٣٠ - العباس بن أبي طالب

أبو محمد. ثقة، سمع شَبَابَة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وهَوْذة، وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ أبي داود. توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٣١ - يوسُفُ بنُ سَعيد

ابن مُسَلَّم، الإمامُ الحافظُ الحجةُ المُصنِّف، أبو يعقوب المصِّيصي. وُلد سنة نيف وثمانين ومئة. وسمع حجَّاج بن محمد الأعور، وأبا مُسْهرٍ الغساني، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه النسائي، وقال: ثقةٌ حافظٌ، وأبو عَوانَة، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً صدوقاً.

توفي في جُمادى الآخرة سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين من أبناء التسعين.

٢٢٣٢ - أميرُ الأندَلُس

المُنذرُ بن محمد بن عبدِ الرحمن المرواني، صاحبُ مدائنِ الأندلس، قام بعد أبيه، وكان فارساً شجاعاً، ماضي العزيمة، تملك نحواً من سنتين، وعاش ستاً وأربعين سنة.

توفي وهو يُحاصِر ملكَ الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه، في شهر صفر، سنة خمسٍ وسبعين فتملَّك بعده أخوه عبدالله إلى سنة ثلاث مئة.

٢٢٣٣ - الأَثْرَم

الإمامُ الحافظُ العلَّامةُ، أبو بكر، أحمدُ بن محمد بن هانىء، الإسكافيُّ الأَثْرَم الطائي، وقيل: الكلبي، أحدُ الأعلام، ومُصنف «السُّنن»، وتلميذُ الإمام أحمد. وُلد في دولة الرشيد. سمع من أبي نُعَيْم، وعفان، والقَعْنَبِي، وابنِ أبي شيبة، وخلقٍ.

حدَّث عنه النسائي في «سُننه»، وموسى بن هارون، وغيرهم، وله مُصنَّف في علل الحديث.

كان عالماً بتواليف ابن أبي شيبة، لازَمَهُ مدة. قال إبراهيم الأصبهاني: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرازي وأتقنُ.

لم أظفر بوفاةِ الأثرم، ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين ومئتين قبلها أو بعدها.

٢٢٣٤ - محمد بنُ حمَّاد

الإمامُ المحدثُ الرحَّال الثقةُ، أبو عبدالله، الرازي الطِّهْراني، وطِهران محلة أظن. سمع عبدَ الرزاق، وعُبيد الله بن موسى، وأبا نُعيم، وطبقتهم فأكثرَ وأطاب.

حدَّثَ عنه ابنُ ماجة، وجماعة.

توفي بعسْقلان سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين في شهر ربيع الآخر، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٢٣٥ - فضْلَكُ الصَّائغ

الإمامُ الحافظُ المُحَقِّق، أبو بكر، الفضلُ بن العباس الرازي، صاحبُ التصانيف. روى عن: عبد العزيز الأُويسي، وقُتَيْبة بن سعيد، وهُدبة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عَوَانةَ الإسفراييني، وأبو بكر الخَرَائطي، وآخرون.

مات في صفر سنة سبعين ومئتين. وكان من أبناء السبعين.

٢٢٣٦ - القُلُوسِي

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ الفقيهُ، قاضي مدينة نصيبين، أبو يوسف، يعقوبُ بن إسحاق بن زياد، البصري القُلُوسِي. حدث عن: عثمانَ بن عمر، والأنصاري، وخَلْقٍ. وعنه: المَحَامِلي، وابنُ مَخْلَد، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٣٧ - الخُتّلي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد، الختّلي، ثم السُّرَّمَرَّائي. سمع أبا نُعيم، وأبا الوليد، ويحيى بن معين، وله عنه سؤالات مفيدة. وله جموعٌ وتواليفُ ورحلةٌ واسعة. وثقه الخطيبُ، وقال: له كتبٌ في الزهد والرقائق.

حدَّث عنه: أبو العباس بنُ مسروق، وجماعة. بقي إلى قرب سنةِ سبعين ومئتين.

٢٢٣٨ - ابنُ أبي مَسَرَّة

الإمامُ المحدثُ المُسنِد، أبو يحيى، عبدُالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، المكي. سمع أبا عبد الرحمن المُقرىء، وعُثمان بن يَمَان، والحُميدي، وعدة. وعنه: أبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٣٩ - اليَسَعُ بنُ زَيد

ابن سهل، الشيخُ المُعمَّر، أبو نصر الزينبي المكي خاتمةُ من زعم أنَّه لقي سفيان بن عُيينة. ذكره ابن ماكولا، وقال فيه ابن ماكولا: يَروي عن ابنِ عُيينة وهَوْذَة.

وقال أبو عبدالله الحاكم: لا أعرفُه بعدالةٍ ولا بجرْحٍ. حدَّث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قلتُ: كان من أبناء المِئة، أتى عن ابن عُيينة بخبرٍ موضوعٍ هو في «الأربعين» لأبي الأسعد القُشَيري، عن حُميد، عن أنس، ما تَفَوَّه به سفيان.

٢٢٤٠ - عَبْدُالله بنُ رَوْح

المدائني، الشيخ، الثِّقة، أبو محمد عَبدوس. سمع: يزيدَ بن هارون، وجماعة. حدَّث عنه: أبو سهْل بن زِياد، وآخرون. قال الدارقطني: ليس به بأس. وُلد سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومئة، ومات سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، وله تسعون عاماً.

٢٢٤١ - ابنُ المَوَّاز

الإمامُ، العَلَّامة، فقيهُ الدِّيار المِصرية، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن إبراهيم الإسْكَنْدراني المالكي، ابنُ المَوَّاز، صاحبُ التَّصانيف.

انتهت إليه رئاسةُ المذهب، والمعرفةُ بدقيقِهِ وجليلِه. وله مُصَنَّفٌ حافلٌ في الفقه، رواه عنه عليُّ بن عبدالله بن أبي مَطر، وابنُ مُبَشِّر.

وقيل: إنَّه انمَلَسَ، وتَزَهَّد، وانزوى ببعض الحُصون الشَّامية، في أواخر عُمره، حتى أدركَه أجَلُه - رحمه الله تعالى -. وكذا، فلتَكُن ثَمرةُ العِلم.

توفي سنةَ تسعٍ وستين ومئتين.

٢٢٤٢ - ابنُ أبي العَوَّام

المحدِّثُ، الإمامُ، أبو بكر، وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوَّام الرِّيَاحي. سمع يزيدَ بن هارون، وجماعة. وعنه: ابنُ عُقْدة، وإسماعيل الصفار، وآخرون. قال الدارقُطْني: صدوقٌ.

قلت: مات سنةَ ستٍّ وسَبعين ومئتين، في رمضانها.

٢٢٤٣ - الحسنُ بنُ مَخْلَد

ابنِ الجرَّاح، الوزيرُ الأكمل، أبو محمد البغداديِ، الكاتب، أحدُ رجال العَصْر سُؤدُداً، ورأياً، وشَهامةً، وكتابةً، وبلاغةً، وفصاحةً، ونُبلًا.

مولده في سنةِ تسعٍ ومئتين. وَزَرَ الحسنُ للمُعْتمد، فسَخِطَ عليه، فتسلَّل إلى مصر، فأقبلَ عليه ابنُ طُولون، وجعل إليه نَظَرَ الإقليم، والتزم له بنحو ألفِ ألفِ دينارٍ في السَّنة مع العَدْل، فخافه العُمَّال، وتفرَّغوا له، وقالوا: هذا عَيْنٌ عليك - للموفق ولي العهد - فتخيَّل وسجنه وأرسَل به إلى نائبه بأَنْطَاكِيَة، وأَمَره أن يُعذِّبَه، فَتَلِفَ تحت العذاب.

وكان - مع ظلمه - شاعراً جواداً ممدَّحاً، امتدحه البُحْتَري وغيره.

مات في سنةِ إحدى وسبعين ومئتين، وقيل: سنة تسعٍ وستين.

٢٢٤٤ - ابنُ خَاقَان

الوزيرُ الكبير، أبو الحسن، عُبَيدالله بن يحيى بن خاقان التُركي، ثم البَغدادي. وَزَرَ للمتوكِّل، وللمعتمد. وجَرَتْ له أمورٌ. وقد نفاه المستعين إلى بَرْقَة، ثم قَدِم بغداد بعد خمس سنين، ثم وَزَرَ سنةَ ستٍّ وخمسين.

كان واسعَ الحيلة. ونفاه المُعْتَزّ، فلما ولي المُعتمد طلبه، وخلَع عليه، فأَدَّبَتْه النَّكبة، وتهذَّبَ كثيراً، وله أخبار في الحِلْم والسَّخاء.

قيل: صدمَهُ خادِمُه رَشِيق في لعب الصَّوالجة، فسَقَطَ، ثم مات ليومه، سنة ثلاثٍ وستين ومئتين. وقد وزَرَ ابنُه أبو علي محمد بن عُبيدالله، ووزَرَ حَفيدُه أبو القاسم عبدالله بن محمد للمقتدر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وتوفي سنة أربعَ عشرة.

٢٢٤٥ - سَمُّويَه

الإمامُ، الحافظ، الثَّبت، الرَّحَّال، الفَقيه، أبو بِشْر، إسماعيلُ بن عَبدالله بن مسعود بن جُبير، العَبْدي الأَصْبهاني، سَمُّوْيَه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تُنبيء بحفظه وسَعَة عِلْمه.

ولد في حدود التسعين ومئة. سمع من أبي نُعيم المُلائي، وأبي اليَمان، والحُمَيدي، وجماعة. حدَّث عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وخلق.

قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة صدوق. وقال أبو الشَّيخ: كان حافظاً متقناً.

مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٤٦ - التَّرْقُفي

الإمامُ، القدوةُ، المحدث، الحجّة، أبو محمد، عبّاسُ بن عبدالله بن أبي عيسى، الباكُسائي التَّرْقُفي، أحدُ الرَّحّالين في السُّنَن. سمع زيدَ بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي، ويَسَرَة بن صفوان وعدة.

حدَّث عنه ابنُ ماجة، وآخرون. قال أبو بكر الخَطيب: كان ثقةً، صالحاً، عابداً. ووثَّقه الدَّارَقُطني.

مات في آخرِ سنة سبعٍ وستين ومئتين، وهو من أبناء الثُّمانين.

٢٢٤٧ - يحيى بنُ مُعَاذ

الرَّازي، الواعظُ، من كبار المشايخ، له كلامٌ جَيِّد، ومواعظُ مشهورة، وعنه قال: مِسْكينٌ ابنُ آدم، قلعُ الأحجار أهونُ عليه من تَرْك الأوْزار.

حدَّث عن: علي بن محمد الطَّنافسي، وغيره. روى عنه: الحسنُ بن عَلُّوَيْه، وآخرون.

٢٢٤٨ - حَمَّاد بنُ إسْحاق

ابن إسماعيلَ بن الإمام حمَّاد بن زيد، الحافظُ، العلاَّمةُ، القاضي، أبو إسماعيل الأزْدي، البغدادي، المالكي، أخو إسماعيل القاضي. كان أكبر من إسماعيل فيما أرى. حدَّث عن مُسلمِ بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وعِدَّة. وصنَّف في المذْهَب. حدّث عنه: ابنه إبراهيم، والقاضي المحَاملي، وأبو بكر الخرائطي. وثَّقهُ الخطيب.

مات بالسُّوس سنة سبعٍ وستين ومئتين، وقد وَلِيَ مرَّةً قَضاء بغداد، وقارَبَ سبعين سنةً.

٢٢٤٩ - إبْراهيم بنُ هانىء

النَّيسابوري، الإمامُ الحافظُ القدوة العابد، أبو إسحاق الأرْغِياني الفقيه، نَزيل بغداد. ولد بعد الثمانين ومئة، وارتحلَ فسمعَ من عفَّان، وسعيدِ بن عُفَير، وأصْبَغ بن الفَرَج، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسم البَغوي، وابنُ صَاعد، وابنُ أبي حاتم، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: ثِقةٌ صَدوق. وقال الحاكم: ثِقة مأمون.

وعن أحمد بن حنبل، قال: أبو إسحاق النَّيسابوري ثقةٌ.

قلت: كان من كِبارِ تلامذةِ أحمدَ في الفقه والفضل.

مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين ومئتين.

وابنُه:

٢٢٥٠ - إسحاق بن إبراهيم

النَّيْسَابُوري، الفقيه، من أصحاب الإمام أحمد، له عنه سُؤالاتٌ في مُجَلَّدةٍ. حدَّث عنه: أبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وغيره. وكان من العلماء العاملين.

مات سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٥١ - مُحَمَّد بنُ عِيسى بنِ حَيَّان

المحدِّثُ، المقرىءُ، الإمامُ، أبو عبدالله المدَائني، بقيَّةُ الشُّيوخ. حدَّث عن سُفيان بن عُيَيْنَة، ومحمدِ بن الفضل بن عطِيَّة، وجماعة

حدَّث عنه: أبو بكر بنُ أبي داود، وأبو سَهْل القَطَّان، وآخرون. قال البَرْقاني: لا بأس به. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيف.

توفي في سنةِ أربعٍ وسبعين ومئتين. من أبناء المئة.

ومات معه: الحسنُ بن مكرم، وعلي بن إبراهيم الواسِطي، وأبو غسَّان مالكُ بن يحيى بِمصر، وآخرون. وأبو الحسن عبدالملك بن عبد الحميد الميموني، وخلفُ بن محمد كُرْدُوس، بواسِط.

٢٢٥٢ - إبْراهِيم بنُ الحَارث

ابن إسماعيل، الحافظُ الثقة، أبو إسْحاق، البغدادي، نزيلُ نَيْسَابور. سمع يزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه البُخاري، وإبراهيم بن أبي طالب، وابنُ خُزَيمة، وجماعة.

توفي في أول سنة خمس وستين ومئتين، ولعلَّه جاوز الثَّمانين.

٢٢٥٣ - معاوية بن صَالح

ابن الوزير أبي عُبَيْدالله مُعاوية بن يَسَار الأشْعَري، مولاهم الحافظُ، الإمامُ، المَجوِّد، أبو عُبَيْدالله الدمَشْقي. رحل، وعُني بهذا الشَّأن. وأخذ عن: أبي مُسْهِر الغساني، وعدة. قال النَّسائي: لا بأسَ به.

قلتُ: حدَّث عنه: النَّسائي، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقي، وعِدة.

توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين ومئتين. وقد شاخَ وجاوزَ السَّبعين.

٢٢٥٤ - ابنُ عَفَّان

المحدِّثُ الثِّقةُ، المُسْنِد، أبو محمد، الحسَنُ بن علي بن عفَّان العامِري الكُوفي، أخو مُحمد. سمع عبدَالله بن نُمَيْر، وطائفةً. ولم يرْحَل.

حدَّث عنه ابنُ ماجة في «سُنَنِه»، وعبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: صدوق، وإسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: الحسنُ بن علي بن عَفَّان، وأخوه محمدٌ ثِقتان.

توفي الحَسنُ لليلةٍ خَلَتْ من صَفَر، سنة سبعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٥٥ - أبو جعْفر

المحدِّث الثِّقة، محمدُ بن علي بن عفَّان، العامِريُّ الكُوفي المقرىء. تلا على عُبيدِالله بن موسى. وحدَّث عن الحسن بن عَطِيَّة، وغيره.

حدَّث عنه: ابنُ عُقْدة عليُّ بن كاس القاضي، وابنُ الزُّبَيْر القُرَشي، وآخرون.

مات في صَفر سنةَ سبعٍ وسَبعين ومئتين.

٢٢٥٦ - ابنُ وَارَة

محمَّدُ بن مُسلم بن عُثمان بن عبدالله، الحافظُ، الإمامُ المجوِّد، أبو عبدالله بن وارَة الرَّازي، أحدُ الأعلام. ارتحل إلى الآفاق. حدَّث عن أبي عاصم النَّبيل، والأنصاري، والفِريابي، وخلقٍ كثير. وكان يُضربُ به المثلُ في الحفظ، على حُمْقٍ فيه وتِيه.

حدَّث عنه النَّسائي، ومحمدُ بن يحيى الذُّهْلي، وخلقٌ سِواهم. مولده في حدود عام تسعين ومئة. قال النَّسائي: هو ثقة، صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

توفي في رمضان سنة سبعين ومئتين.

٢٢٥٧ - سَهْلُ بنُ عمَّار

القاضي، العَلاَّمةُ، أبو يحيى العَتَكي النَّيْسابوري الحنفي، شيخُ أهل الرَّأي بخُراسان، وقاضي هَرَاة. ارتحل في الحديث، وسمع من يزيدَ بن هارون، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه: العبَّاسُ بن حَمْزة، وآخرون.

قال الحاكم: مختلَف في عدالته.

توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٥٨ ـ أبو البَخْتَري

الشَّيْخُ، المحدِّثُ، الثِّقةَ، أبو البَخْتَري، عبـدُالله بن محمـد بن شَاكـر، العَنْبـري، البغدادي، المقرىء. سمع حروفَ عاصمٍ من يحيى بن آدم، ورواها عنه. وسمع أبا أسامة، وحُسَين بن علي الجُعْفي، وعِدَّة.

حدَّث عنه القاضي المَحَامِلي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ صدوق.

توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين.

٢٢٥٩ ـ عَمَّارُ بنُ رَجاء

الحافظُ، الثِّقةُ، الإمامُ، أبو ياسِر التَّغْلبي الأَسْتَـرابَاذِي، صاحبُ «المسند الكبير»، رحَلَ وجَمَـعَ، وصَنَّف. حدَّث عن يزيد بن هارون، ومحمد بن بِشر العَبدي، وعُبَيدالله بن موسى، وطبقتهم.

حدَّث عنـه أبـو نُعَـيم عَبْـدُ الملك بن محمد بن عَدِي، وطائفة.

مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٦٠ ـ ابن السُّرْمَاري

الإمـامُ، الثِّقـة، أبو صَفْوان، إسحاقُ ابن البَـطَلِ الكـرَّار، فارسِ العَصْـر، أحمـدَ بن إسحـاقَ بن الـحُـصَـين بن جَابـر السُّلَمي، البُخاري، السُّرْمَاري.

سمع من أشهل بن حاتم، وأبي عاصم، وعدة. وعنه: صالح جَزَرة، وآخرون.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

أبوه:

٢٢٦١ ـ أحمد بن إسحاق

الإمـامُ، الزَّاهد، العابد المجاهد، فارس الإسلام، أبو إسحاق، من أهل سُرْماري، من قُرى بخـارى. سمـع من يَعـلى بن عُبيد، وعُثمـان بـن عُمـر بن فـارس، وأبـي عاصم، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُه، وأبو عبدالله البُخاري في «صحيحـه»، وآخـرون، وكـان أحَـدَ الثِّقات. وبشجاعته يُضْرَب المثلُ.

عن عُبيدالله بن واصـل، سمعتُ أحمـد السُّرْماري يقول، وأخرج سيفه، قال: أعلمُ يقيناً أنِّي قتلتُ به ألفَ تُركي، وإنْ عشتُ قتلتُ به ألفاً أخـرى، ولولا خوفي أن يكون بِدْعةً لأمرتُ أن يُدْفنَ معي.

قلتُ: أخبـارُ هذا الغَـازي تَسُـرُّ قلبَ المسلم. فإنه كان مع فَرْطِ شجاعته من العُلَماء العاملين العُبَّاد.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٢٢٦٢ ـ أحمدُ بن الفَرَج

ابنِ عبدالله، المحدِّثُ، المعَمَّر، أبو علي الجُشَمي، البغـدادي المقـرىء. حدَّث عن عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، وسُوَيد بن عبد العزيز، وطائفةٍ.

روى عنه: أبو جَعْفر بن البَخْتَري، وآخرون.

قال الحُسَينُ بن أحمد بن بكير الحافظ: هو ضعيف.

توفي قبل السَّبعين ومئتين.

٢٢٦٣ ـ أبو اللَّيث

الإمامُ، الحافظُ، محدِّثُ وقتِه، أبو اللَّيث، عبـدُالله بن سُرَيْج بن حُجْـر بن عبـدالله بن

الفضل، الشَّيْباني، البُخاري، والد أبي عُبَيْدة البخاري. سمع عَبْدان بن عُثمان، وأحمدَ بن حَفص الفقيه، وهذه الطَّبقة.

وقال محمدُ بن يزيد المَرْوَزي: رأيتُ أبا الليث الحافظ جالساً مع عَبْدان على سريره، ورأيتُ عَبْدان يُجلُّه ـ يعني عبْدان بن عثمان ـ هكذا ترجمه غُنْجار، ولم يؤرِّخ وفاته، رحمه الله.

٢٢٦٤ ـ أحمَد بن عِصام

العالمُ، الصَّادق، المحدِّث، أبو يحيى الأنصاري، مولاهم الأَصْبهاني. هو ابنُ أخت محمد بن يوسف الزَّاهد. وهو: أحمدُ بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة. سمع أبا داود الطَّيالسي، ومُعاذَ بن هشام، وأبا أحمد الزُّبَيْري، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وكان من أبناء التِّسعين، رحمهُ الله.

٢٢٦٥ ـ أحمدُ بن مُلاعِب

الإمامُ، المحدِّث، الحافظ، أبو الفضل البغدادي المخَرِّمي. سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. وعنه: يحيى بن صاعد، وخلقٌ. قال ابن خِراش وغيره: ثقة. توفي في جمادىٰ الأولى سنةَ خمسٍ وسَبعين ومئتين. وقع لي جزءٌ صغير من حديثه.

وفيها مات أبو بكر المَرْوزي، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وأبو عَوف عبد الرَّحمٰن بن مَرزوق البُزُوري.

٢٢٦٦ ـ إبراهيمُ بنُ عَبدالله

ابن عُمر بن أبي الخَيْبَري، المحدِّثُ، المُعمَّرَ، الصَّادق، أبو إسحاق العَبْسي الكوفيّ القَصَّار. سمع وكيع بن الجرَّاح، وطائفة. حدَّث عنه: أبو العباس الأصم، وآخرون، وهو صدوق، جائز الحديث.

مات سنة تِسعٍ وسَبعين ومئتين بالكوفة.

٢٢٦٧ ـ إبراهيم بنُ عَبدالله بن يَزيد

السَّعدي، الإمامُ، الحافظُ، الثِّقة، أبو إسحاق التَّميمي النَّيْسابوري، ابنُ أخت بِشْر بن القاسم الفقيه. سمِع مُعاوية بن هشام، وجعْفر بن عَون، ويَعْلى بن عُبَيد، وطائفة. حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وعدة.

توفي سنة سَبعٍ وستين ومئتين، يوم عاشُوراء.

٢٢٦٨ ـ مَخْمِش

المحدِّثُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن محمد بن عبدالله النَّيْسابُوري، المُقرىء الزَّاهد المعروف مَخْمِش.

سمع من حَفْص بن عبدالله، وعُبيدالله بن موسى، وطائفة. روى عنه: العبَّاس بن حمزة، وجماعة. محلُّه الصِّدق.

مات سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢٢٦٩ ـ الخُشْك

إسْحاق بن عَبدالله بن محمد بن رَزِين، السُّلَمي النَّيسابوري. سمع حفصَ بن عبدالله، ويَعلى بن عُبَيْد، وعِدَّة. وعنه: ابنُ خُزَيمة، ومحمد بن عُمر بن حَفْص، وابن الأَخْرَم، وأحمد بن علي بنِ حَسْنَوَيْه، وعِدَّة.

مات سنة ستٍّ وستين ومئتين.

٢٢٧٠ ـ أخطلُ بنُ الحَكم

المُسْنِدُ المُعَمَّر، أبو القاسم، القُرَشي الدِّمشقي. سَمع من بقيَّة بن الوليد، والوليد بن مُسلم. وروى عنه: أبو عَوانة الحافظ، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعليُّ بن أحمد، شيخٌ لتمام الرازي، وغيرهم.

توفي سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

٢٢٧١ ـ ابن البَرْقي

الإمامُ، الحافظُ، الثِّقة، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن سعيد الزُّهْري، مولاهم المِصْري، ابن البَرْقي، مؤلف كتاب «الضُّعفاء».

سمع محمد بن يوسف الفِريابي، وطبقته.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي، ومحمد بن المُعافَى، وعُمر بن بُجير، وجماعة.

مات محمدٌ في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٧٢ ـ أحمد بن عبدالله بن البَرْقي

المُحدِّث، الحافظُ، الصَّادق، أبو بكر. سمع من عَمْرو بن أبي سَلَمة، وأَسَد السُّنَّة، وابن هِشَام، وأبي صَالح، وعِدَّة. وله كتابٌ في معرفة الصَّحابة وأنسابهم، وكان من أئمةِ الأثر.

حدَّث عنه الطَّحاوي، وخلق.

رَفَسَتْه دابةٌ، فماتَ في شهر رَمضان، سنةَ سَبعين ومئتين.

أخوهما:

٢٢٧٣ ـ عبد الرَّحيم بن عبدالله

ابن عبد الرَّحيم بن سَعيد بن البَرْقي المحدِّث، أبو سَعيد، رَاوي السِّيرَة عن عبد الملك بن هشام.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وطائفة. حدَّث عنه بالسيرة: أبو محمد عبدُالله بن جعفر بن الورد، وحدَّث عنه بالكثير: أبو القاسم الطَّبراني، لكنه يغلطُ فيه، ويُسمِّيه أحمد.

مات في ذي القعدة، سنَةَ سِتٍّ وثمانين ومئتين. وكان صدوقاً مُسِنّاً، من أَهْل العِلم.

٢٢٧٤ ـ ابنُ قُرَيش

الحافظُ، المحدِّث الرَّحَّال، أبو عِمْران، موسى بن قُرَيْش بن نافع التَّميمي، البُخاري. حدَّث عن أبي نُعيم، وعليِّ بن عيَّاش، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: مُسلمٌ في «صحيحه»، وآخرون. تَعِب، وجَمَع، وصنَّف.

أرَّخ ابنُ ماكولا وفاتَه في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٧٥ ـ حَمدان الورَّاق

الحافظُ، المجوِّد، العالم، أبو جعفر، محمدُ بن علي بن عبدالله بن مِهْران البغدادي الورَّاق، حمدان، العبدُ الصَّالح. سمع عُبيدَالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وعفَّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه، يحيى بنُ صَاعد، ومحمدُ بن مَخْلَد، وعِدة.

قال الخطيبُ: كان فاضِلاً حافظاً، ثِقةً عارفاً، وقال الدَّارَقطني: ثقة.

توفي في سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٢٧٦ ـ حَمْدون القَصَّار

شَيْخُ الصُّوفية، أبو صَالح، حَمدونُ بن

أحمد بن عُمَارة النَّيسابوري. وقدْوة المَلامَتيَّة: وهو تخريبُ الظَّاهر، وعِمَارةُ الباطن، مع التزام الشَّريعة، وكان سُفيانياً. سمع ابن راهويه وغيره، وصحبَ أبا تُراب، وأبا حَفْص النيسابوري، وكان من الأبدال.

ومن كلامه، قال: لا يَجْزَعُ من المُصيبةِ إلَّا من اتَّهمَ ربَّه.

مات سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٧٧ - حَنْبل

ابنُ إسْحاق بن حَنْبل بن هِلال بن أَسَد، الإمامُ، الحافظُ، المحدِّثُ، الصَّدوق، المصَنِّف، أبو علي الشَّيْباني، ابنُ عمِّ الإمام أَحْمد، وتلميذُه. ولِد قبل المئتين.

سمع محمدَ بن عبدالله الأنصاري، وعليَّ بن الجَعْد، وأباه، وابنَ عمه، وخلْقاً كثيراً.

حدَّثَ عنه ابنُ صَاعد، وآخرون. قال الخطيبُ: كان ثقةً ثَبتاً. قلت: لهُ مَسائلُ كثيرةٌ عن أحمدَ، ويتفرّد، ويُغْرِب.

قال أحمدُ بن المنادي: كانَ حنبلٌ قد خرجَ إلى واسِط، فجاءَنا نَعيُه منها، في جمادى الأولى، سنةَ ثلاث وسبعين ومئتين. قلت: كانَ من أبناء الثَّمانين، وماتَ أبوه في سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، وله ثِنْتَان وتِسْعُون سنة.

٢٢٧٨ - ابنُ عَطيَّة

الإمامُ، أبو بكر، أحمدُ بن القاسم بن عَطيَّة، الرَّازي البَزَّار، أحدُ الحُفَّاظ الرَّحالة.

روى عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، وهِشامِ بن عمَّار، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وابنِ سَهْم.

وعنه: الوليد بن أَبان، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم، وعبدُ الرَّحمٰن بن حَمْدان الجَلَّاب، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة.

٢٢٧٩ - ابنُ أنس

الإمامُ، الحافظُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بن محمد بن أَنَس القِرْبيطي. حدَّث عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وطبقتهم. روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعدة. قال الخطيب: ثقة.

مات في شَوَّال، سنة أربعٍ وستين ومئتين.

٢٢٨٠ - الجُرْجَاني

الإمامُ، الجوَّال، أبو إسْحاق، إسْماعيلُ بن زَيْد الجُرْجاني الحافظُ ليس بالمشهور لقدمِ وفاته. سمع أحمدَ بن يونُس، ويوسُف بن عَدي، والشَّاذَكُوني، وحَمَل كتبَ الشَّافعي عن حَرْمَلة.

٢٢٨١ - ابن سُمَيْع

الإمامُ، الحافظُ، المتقنُ، أبو القاسم، محمودُ بن إبراهيم بن المحدِّث محمد بن عيسى بن سُمَيع الدِّمشقي، مؤلِّف كتاب: «الطَّبقات». سمع إسماعيلَ بن أبي أُويْس، وأبا جعفرٍ النُّفيلي، وصَفْوانَ بن صالح، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو حاتِم، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وابنُ جَوْصَا، وآخرون. قال أبو حاتِم: صدوق، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه.

مات بدمشق في جُمادىٰ الآخر سَنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٨٢ - العُطَارِدي

الشَّيْخ، المُعمَّر، المحدِّث، أبو عمر،

أحمدُ بن عبد الجبَّار بن محمد بن عُمَير بن عُطارد، التميمي، العُطاردي، الكُوفي. ولد سنةَ سَبعٍ وسَبعين، وبكَّر بالسماعِ باعتناء والده.

حدَّث عن: أبي بكر بن عيَّاش، وعبدِالله بن إدْريس، وجماعةٍ.

حدَّث عنه ابنُ أبي الدُّنيا، ويَحيى بنُ صَاعد، وأحمدُ بن يحيى الأدمي، وخلقٌ سواهم.

قال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كُرَيب.

وقال مُطَيَّن الحَضْرَمي: كان أحمدُ العُطَاردي يكذب.

قلت: يعني في لَهْجَتِه، لا أنَّه يكذب في الحديث، فإنَّ ذلك لم يُوجدْ مِنْه، ولا تفرَّدَ بشيءٍ، ومما يُقوِّي أنه صدوق في باب الرِّواية أنَّه روى أوراقاً مِنَ «المغازي» بنزولٍ عن أبيه، عن يونُس بن بُكَير، وقد أثْنى عليه الخطيب، وقوَّاه، واحتجَّ به البَيْهقي في تَصَانيفه.

مات بالكوفة، في شَعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وفيها مات: أحمدُ بن عِصام بأصبَهان، وأبو عُتْبَة الحجازي، وأحمد بن مهدي بن رستم، ومحمد بن عَوف الطَّائي، وسُليمان بن سَيْف الحَرَّاني، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء، وأبو جَعْفر بن المُنادي.

٢٢٨٣ ـ الجوهَري

الإمامُ، الحافظ، العابد الرَّباني، أبو عبدالله، محمدُ بن يوسُف البغدادي الجَوْهَري، صاحبُ بِشْر الحافي. رحَلَ وجال، وحدَّث عن: عُبيدالله بن موسى، ومُعَلَّى بن أسد، وعبد العزيز الأُوَيْسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: عُمر بن شَبَّة النُّميري ـ وهو أكبر منه ـ وابنُ صَاعد، وجماعة. قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة. وقال الخطيب: كان موصوفاً بالدِّين والسَّتْر.

توفي في ربيع الآخر سَنة خَمسٍ وستين ومئتين.

٢٢٨٤ ـ ابنُ سَحْنُون

فَقيهُ المغرب، محمدٌ أبو عبدالله ابنُ فقيهِ المغرب عبدِ السَّلام سَحْنُون بن سعيد التَّنُوخي، القَيْرَواني، شَيخُ المالكية. تفقَّه بأبيه. وروى عن: أبي مُصْعب الزُّهْري، وطبقته. وكان محدِّثاً بصيراً بالآثار، واسعَ العلم، مُتَحرِّياً مُتْقِناً، علاَّمةً كَبيرَ القدر، وكان يُناظرُ أباه.

قلتُ: له مُصَنَّف كبيرٌ في فُنونٍ من العِلم، وله كتابُ «السِّيَر»، عشرون مجلداً، وكتاب «التاريخ»، ومصنف في الرَّد على الشَّافعي والعِراقيين.

توفي سنة خمس وستين ومئتين.

ثم رأيتُ له تَرْجمةً طويلة، في «تاريخ» أبي بكر عبدالله بن محمد المالكي، قال: قال أبو العرب: كانَ ابنُ سَحنون إماماً ثِقةً، عالماً بالفقه، عالماً بالآثار، لم يكن في عَصره أحدٌ أجمعَ لفنون العِلم منهُ، ألَّفَ في جميع ذلك كُتُباً كثيرةً، نحو مئتي كتاب، في العُلوم والمغَازي والتواريخ. وُلِدَ سنة ثنتين ومئتين، وتُوفي سنة ستٍّ وخمسين ومئتين.

٢٢٨٥ ـ ابنُ عَبْدوس

فقيهُ المغرب، أبو عبدالله، محمَّد بن إبراهيم بن عَبدوس. قال أبو العَرَب: كان ثِقةً، إماماً في الفقه، ذا وَرَعٍ وتواضعٍ، بَذَّ الهَيْئة، كانَ أشبَهَ شيءٍ بأحوال شيخِه سحْنون، في فقههِ

وزهادته ومَلبَسه ومَطْعمه، وكانَ حَسَنَ الكتاب، حسنَ التَّقييد، ماتَ ابنَ ثمانٍ وخمسين سنة. توفي قريباً من سنة ستين ومئتين.

٢٢٨٦ ـ أحْمدُ بنُ بَكْر

المحدِّثُ المفيدُ، أبو سَعيد البالسي، ويقال له: أحمد بن بكْرُويَهْ.

حدَّث عن: زيد بن الحُباب، وجماعة. روى عنه: مُطيَّن، ويحيى بن صاعد، وآخرون. قال أبو نُعَيْم بن عَدي: روى مناكيرَ عن الثِّقات. وقال الأَزْدي: كان يضَعُ الحديث.

٢٢٨٧ ـ أبو زُرْعَة الرَّازي

الإمامُ، سيِّدُ الحُفَّاظ، عُبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ، محدِّثُ الرَّي. ودُخُول «الزَّاي» في نِسْبته غيرُ مَقيس، كالمروزي. مولده بعد نيِّفٍ ومئتين. سمع من محمدِ بن سابِق، وقُرَّة بن حبيب، وأبي نُعيم، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو حَفْصٍ الفَلَّاس، وحَرملةُ بن يحيى، والحسن بن محمد الدَّاركي، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ أبي حاتم: قال أبو زُرْعة: عجبتُ ممن يُفتي في مَسائل الطَّلاق، يحفظ أقل من مئةِ ألفِ حديثٍ. وقال ابنُ أبي شَيبة: ما رأيتُ أحفظَ من أبي زُرْعة.

قال النَّسائي: أبو زُرْعة رازيٌّ ثقة.

توفي في آخر يومٍ من سَنَة أربعٍ وستِّين ومئتين.

٢٢٨٨ ـ أبو يَزيد البِسْطَامي

سُلطانُ العارفين، أبو يَزيد، طَيْفُور بن عيسى بن شَرْوسَان البِسْطامي، أحدُ الزُّهَّاد، أخو الزَّاهِدَيْن: آدم وعلي، وكان جَدُّهم شَرْوسان مَجُوسِياً، فأَسْلَم، وقلَّ ما رَوى، وله كلامٌ نافعٌ، منه، قال: ما وجَدْتُ شيئاً أشَدَّ عليَّ من العِلم ومتابعتِه، ولولا اختلافُ العلماءِ لبقيتُ حَائراً.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين عن ثلاث وسبعين سنة.

٢٢٨٩ ـ الميموني

الإمامُ العَلَّامةُ، الحافظُ، الفقيه، أبو الحَسَن، عبدُ الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شيخ الجَزيرة ميمون بن مِهران، المَيْمُوني الرَّقِّي، تِلْميذُ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة. سمع إسحاقَ بن يوسف الأزْرَق، وحَجَّاج بن مُحمَّد، وعفَّان، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه النَّسائي في «سُنَنه» ووثَّقه، وأبو عوانة الإسْفراييني، وآخرون. وكان عالمَ الرقة، ومُفتيها في زمانه.

مات سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين، وهو في عشر المئة.

٢٢٩٠ ـ الواسِطي

الشَّيْخ، المحدِّثُ الثِّقة، أبو الحُسين، عليُّ بن إبراهيم بن عبد المَجيد الواسِطي، نَزيلُ بغداد. حدَّث عن يَزيدَ بن هارون، ووهْب بن جَرير، وجماعةٍ. وعنه: ابن صاعد، وعدة. وثَّقه الدارقطني.

تُوفي في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٩١ ـ أبو أُمَيَّة

الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، الرَّحَّال، أبو أُمَيَّة، محمدُ بن إبراهيم بن مُسْلم البغدادي، ثُمَّ

الطَرَسوسي، نَزيلُ طَرَسُوس ومُحَدِّثُها، وصاحبُ «المُسْنَد» والتَّصانيف. وُلد في حدود سنة ثمانين ومئة. وحدَّث عن: عبد الوهاب بن عطاء، وشبابةَ بن سوَّار، وأبي مُسْهِر، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو حاتِم، وابنُ صاعد، وأبو عوانة، وخلقٌ كثير. قال ابنُ يونس: كان فَهْماً، حَسَنَ الحديث. وقال أبو داود: ثِقة. وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو أُميةَ صدوق، كثيرُ الوهم. وقال أبو بكر الخلّال الفقيه: أبو أميَّةَ رَفيعُ القَدْر جداً، كان إماماً في الحديث.

مات بطَرَسوس سنة ثلا ثٍ وسبعين ومئتين.

ومات معه في سنةِ ثلاثٍ: أحمد بن الوليد الفَحَّام، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وحَنْبل بن إسحاق، والفَتح بن شُخْرف الزَّاهد، وأبو عبدالله بن ماجَة.

الطبقة الخامسة عشرة

٢٢٩٢ ـ أحمدُ بن طولون

التُّركي، صاحبُ مِصر، أبو العَبَّاس. وُلد بسامَرَّاء، وقيل: بل تَبَنَّاه الأميرُ طولون. وطولون قدَّمَه صاحبُ ما وراء النَّهر إلى المأمون، في عدَّة مَماليك، سنةَ مئتين، فعاشَ طولون إلى سنة أربعين ومئتين. فأجادَ ابنُهُ أحمدُ حِفْظَ القرآن، وطلبَ العلم، وتنقلتْ به الأحوالُ، وتأمَّرَ، ووليَ ثُغورَ الشَّام، ثمَّ إمْرةَ دِمشق، ثم وليَ الدِّيار المِصْرية في سنةِ أربعٍ وخمسين، وله إذْ ذاك أرْبعون سَنةً. وكان بطلاً شُجاعاً، مقداماً مَهيباً، سائساً، جواداً، مُمَدَّحاً، من دُهاة الملوك. وأنشأ بظاهر مصر جامعاً، وكان جيِّدَ الإسلام، مُعَظِّماً للشَّعائر.

توفي بمصر في شَهر ذي القعدة، سنةَ سَبعين ومئتين. وقام بعده ابنُهُ خُمارَوَيْه، ثم جَيْش بن خُمارويه، ثم أخوه هارون.

٢٢٩٣ ـ أحمد الخُجُسْتاني

جَبَّار، عَنيد، ظالمٌ متمرِّد، خَرَجَ عن طاعة صاحبِ خُراسان يعقوبَ الصَّفار، وتَملَّكَ نَيْسابورَ وغيرها، وأظهر الانتماء إلى الطَّاهِريَّة، وجَعل رافع بن هَرْثمة أتابكَه، وجَرَت له مَلاحمُ، وظَفِر بيحيى بن الذُّهْلي شَيخ نَيْسابور، فقتَلَهُ وعَتَا، ثم ذَبحه مملوكان له في سَنةِ ثمانٍ وسِتين. تملَّكَ سبع سنين.

٢٢٩٤ ـ دَاوُد بن علي

ابن خَلَف، الإمامُ، البحرُ، الحافظُ، العلَّامة، عالمُ الوقتِ، أبو سُلَيمان البَغْدادي، المعروفُ بالأصبهاني، مولى أمير المؤمنين المَهدي، رئيسُ أهل الظَّاهر. مولده سَنة مئتين. سمعَ سُليمان بن حرب، وأبا ثَوْر الكَلْبي، والقَواريري، وطبقتهم. وارتحل، وناظَرَ، وجمعَ وصنَّف، وتصدَّرَ، وتخرَّجَ به الأصحابُ.

قال أبو بكر الخطيب: صنَّف الكُتبَ، وكان إماماً وَرِعاً ناسِكاً زاهداً، وفي كُتُبه حديثٌ كثيرٌ، لكنَّ الرِّوايةَ عنه عزيزةٌ جداً.

حدَّث عنه: ابنه أبو بكر محمد بن داود، وزكريا السَّاجي، وغيرهما.

مات سنةَ سبعين ومئتين.

فأمَّا ابنُه:

٢٢٩٥ ـ محمَّد بن داود

ابنِ علي الظَّاهري، العلَّامة، البارع، ذو الفنون، أبو بكر، فكانَ أحدَ من يُضْرَبُ المثَلُ بذكائِه، وهو مُصنِّف كتاب «الزهرة» في الآداب والشعر. وله كتابٌ في الفرائض، وغير ذلك. حدَّث عن أبيه، وعبَّاسٍ الدُّوري، ومحمدِ بن عيسى المدائني، وطبقتهم. وله بَصَرٌ تامٌّ بالحديث، وبأقوال الصَّحابة، وكان يجتهدُ ولا يُقلِّد أحداً.

حدَّث عنه نِفطَويْه، والقاضي أبو عُمر محمدُ بن يوسف، وجماعةٌ.

ومات قبل الكُهولة، وقلَّ ما روى. تُوفي سنةَ سبع وتسعين ومئتين.

٢٢٩٦ ـ أبو إبراهيم الزُّهْري

الإمامُ، الرَّبَّاني، الثِّقةُ، أبو إبراهيم، أحمدُ بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم، ابن صَاحب رسول الله ـ ﷺ ـ عَبد الرَّحمٰن بن عَوف الزُّهْري العَوْفي البغدادي، أخو عُبيدالله بن سَعْد، وعبدالله بن سعد. وُلد سَنة ثمان وتسعين ومئة. ولم يلحق أخْذَ العلم عن أبيه، ولا عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم. سمعَ من عفَّان، وعليِّ بن الجعد، وعدَّة.

روى عنه ابنُ صَاعد، وأبو عوانة في «صحيحه»، في مواضع، فقال في بعضها: وكانَ من الأَبْدال. قال الخَطيب: كان مذكوراً بالعلم والفَضْل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهد، من أهل بيتٍ كلُّهم عُلماء ومحدِّثون. قال ابن صاعد: كان ثقة.

توفي في سنة ثلاث وسَبعين ومئتين.

٢٢٩٧ ـ أبو يونس الجُمَحي

مُفتي المدينة، الإمامُ، أبو يونُس، محمد بن أحمد بن يَزيد بن عبدالله بن يزيد القُرَشي الجُمَحِي، المدني، الفقيه، المالكي. تفقَّه بأصحاب مالك.

وحدَّث عن إسحاق بن محمد الفَرْوي، وأبي مُصْعب، وعدة. روى عنه: زكريا السَّاجي، وأبو عَوانة الإسْفراييني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوقٌ، كان مُفتي المدينة توفي في حُدود السَّبعين ومئتين.

٢٢٩٨ ـ ومُحمَّد بنُ أحمدَ بن حُسين

ابن مدُّوية، القرَشي التِّرمِذي، يُكنىٰ أبا عبد الرَّحمٰن.

حدَّث عن: القاسم بن الحكم العُرَني، وعُبيدالله بن موسى، وأسود بن شاذان. روى عنه التِّرمذي، وآخرون. وثَّقه ابن حِبَّان. ذكرته للتمييز، وإلَّا فهو أكبر من الجُمحي.

٢٢٩٩ ـ المُنْتَظَر

الشَّريف، أبو القاسم، محمدُ بن الحَسَن العَسْكَري بن علي الهَادي بن محمد الجواد بن علي الرِّضى بن موسى الكاظِم بن جَعْفر الصَّادق بن محمد البَاقِر بن زَيْن العابدين بن عَلي بن الحُسين الشَّهيد بن الإمام علي بن أبي طَالب، العَلَوي الحُسَيْني.

خاتمةُ الاثني عَشر سيِّداً، الذين تَدَّعي الإماميَّةُ عِصْمَتَهم ـ ولا عِصمةَ إلَّا لنَبي ـ ومحمدٌ هذا هو الذي يَزْعمون أنَّه الخَلَف الحجَّة، وأنَّه صاحبُ الزَّمان، وأنه صاحبُ السِّرداب بسَامَرَّاء، وأنَّه حَيٌّ لا يموتُ، حتى يخرُجَ، فيملأ الأرضَ عَدلاً وقِسْطاً، كما مُلئت ظُلماً وجوراً. فودِدْنا ذلك ـ والله ـ وهُمْ في انتِظَاره من أربعِ مئةٍ وسَبعين سنةً، ومَنْ أحالَكَ على غائبٍ لم يُنْصِفْكَ، فكيفَ بمَنْ أحال على مُسْتَحيلٍ؟! والإنصافُ عَزيزٌ، فنَعُوذُ باللهِ من الجَهْل والهَوى.

قال ابنُ خَلِّكان: وقيل: بل دَخَل، وله سبعَ عشرة سنةً، في سَنة خمس وسبعين ومئتين، وقيل: بل في سَنة خَمسٍ وستين، وأنَّهُ حيٌّ.

٢٣٠٠ ـ يوسُف بنُ بَحْر

الإمامُ، الرَّحَّالُ، أبو القاسم، التَّميمي،

البغدادي، ثم الطَّرابُلسي، قاضي حمص، ثم نزل جَبْلَة.

سمع علي بن عاصم وعدة. وعنه: ابن صاعد، وآخرون. وروى الكثير. وجاء عن خَيْثمة أنه ارتحلَ إليه بُعَيد سنة سبعين ومئتين إلى جَبْلة، فأَسَرَه الفِرَنج.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيفٌ. وقال مَرَّةً: ليس بالقوي.

٢٣٠١ ـ الخَصَّاف

العلاَّمة، شيخُ الحَنَفية، أبو بكر، أحمدُ بن عَمرو بن مُهَير الشَّيْبَاني، الفقيه الحَنَفي، المحدِّث. حدَّث عن: وهب بن جرير، وخلقٍ كثير. صنَّف كتاب «الحِيَل»، وغيره، ويُذكر عنه زُهْدٌ وورَع، وأنَّه كانَ يأكلُ من صنعته، رَحِمه الله. وقلَّ ما رَوَى، وكان قد قاربَ الثمانين.

مات ببغداد سَنة إحدى وسِتين ومئتين.

٢٣٠٢ ـ ابن المُدَبِّر

الوزيرُ الكبير، أبو إسْحَاق، إبراهيمُ بن محمد بن عُبيدالله بن المدَبِّر الضَّبِّي. أحدُ البُلغاء والشُّعراء، وَزَرَ للمعتمد، وهو أخو أحمد بن المدَبِّر، ومحمد. ولم يكن أحدٌ من كتَّاب الترسل يُقاربُه في فنِّه وتوسُّعِهِ، وله أخبارٌ طويلة في «تاريخ» ابن النجار.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين.

وماتَ أخوه أحمد بن المدبِّر، أبو الحَسن الكاتب السَّامَرِّي سنة سَبعين، قبله. وكانَ وَلي مساحة الشَّام للمتوكِّل. ثمَّ ولي خَراج مِصر مع دِمَشق، ثم قَبضَ عليه أحمدُ بن طُولون، وسَجَنه وعذَّبه، ثم طلبه، وقال: كيف حالُك؟ فقال: أخذكَ اللهُ من مأمَنِك يا عَدوَّ الله، فأَمَرَ بقتله.

وقيل: بل هَلَكَ في السِّجْن.

٢٣٠٣ ـ السُّكَّري

العلاَّمةُ، البارِع، شَيْخ الأَدب، أبو سَعيد، الحَسَنُ بن الحُسَين بن عبدالله بن عبد الرَّحمن بن العَلاَء بن أبي صُفْرة بن الأمير المُهَلَّب بن أبي صُفرة، الأزدي المهَلَّبي السُّكَّري النَّحْوي، صاحبُ التَّصانيف.

سمع من: يحيى بن معين، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي حاتم السِّجستاني، والرِّياشي، وعُمر بن شَبَّة. روى عنه: أبو سهل بن زياد، وغيره.

وكان عجباً في معرفة أشعار العرب، ألَّف لجماعة منهم دواوين.

مولده سنة اثنتي عشرة ومئتين، وتوفي سنة خَمسٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٠٤ ـ سُليمانُ بنُ وَهْب

ابن سعيد بن عَمرو بن حُصَين، الوزيرُ الكبيرُ، أبو أيُّوب الحَارثي، الكاتب. مولده بسَواد واسِط. وَزَرَ للمهدي سَنة ستٍّ وخَمسين، ثم وزر بعد في سنة (٢٦٣) للمعتمد، فعُزِلَ بعد سَنة.

نكَبَه الموفَّقُ وصادَرَه، فلم يوجد معه ما ظَنَّ فيه، وجَرَت له بعدُ نكبات، فمات محبوساً في صَفَر سَنَةَ اثنتين وسَبعين ومئتين في وزَارة صاعد ابن مَخْلَد.

٢٣٠٥ ـ الخَبيث

هو طاغيةُ الزَّنج، عليُّ بن محمد بن عبد الرَّحمن العَبْدي، من عبد القَيْس. افترى، وزَعَم أنَّه من وَلَد زيد بن علي العَلوي، وكانَ مُنجماً طرقياً ذكياً، حَرُورياً، ماكراً، داهيةً

منحــلاً، على رأي فَجَـرَةِ الخَـوارج، يَتَسَتَّـرُ بالانتماءِ إليهم، وإلاّ فالرَّجُل دَهْري فيلسوفٌ زِنْديق.

ظَهَـر بالبصـرة، واستغـوى عَبيدَ النَّـاس وأوباشهـم، فتجمَّع له كلُّ لِصٍّ ومُريب، وكثروا، فشَـدَّ بهم على أهـل البصـرة، وتمَّ له ذلـك، واستبَـاحُـوا البَلَد، واستَـرقُّـوا الذُّرية، وملكوا، فانتُـدب لحـربهم عَسْكَـرُ المعتمـد، فالتقى الفـريقان، وانتصَرَ الخبيث، واستفحلَ بلاؤه، وطَـوى البـلادَ، وأبـادَ العِبـاد، وكـادَ أن يملكَ بغداد، وجرتْ بينه وبين الجَيْش عِدَّة مَصافَّات، وأنشــأ مدينــةً سمَّـاهـا: المختـارة، في غاية الحَصَـانـة، وزادَ جيشُـه على مئةِ ألف، ولولا زندقَتُه ومروقُه لاستولى على المَمالِك. وكانت أيامُهُ أربعَ عشرةَ سنة. وقُتل ولله الحمد في سَنةِ سبعين ومئتين، في صَفَر، وله ثمان وأربعون سنة.

٢٣٠٦ ـ الزَّيْدي

الأمـيرُ، صاحـب جُرْجـان، الـحَسَن بن زَيد بن محمــد بن إسْمــاعيل بن الحَسَن بن زيد بن الحَسَن بن الإمــام علي بن أبي طَالب العَلوي. فجدُّه إسماعيل هو أخو الستِّ نَفِيسة.

ظَهَـرَ هذا في سَنـة خمسين ومئتين، وكَثُر جَيْشُه، واستَولى على جُرْجان، وتلكَ النَّاحية، واستفحل أمرُه، وهزَم جيوشَ الخلفاء، ثم أخذ الـرَّي، وصـاهـرَ الـدَّيْلم، وتمكَّن، وعـظم، وامتدتْ أيامه، إلى أن توفي في شَهر شَعبان، سنة سَبعين ومئتين. فتملَّكَ بعدَه أخوه محمد بن زَيْد، فطَالَت أيامُه، وظَلَمَ وعَسَفَ، إلى أن قُتِل قبل التسعين ومئتين.

٢٣٠٧ ـ خَالد بنُ أحْمَد

الأميرُ، أبو الهيثم الذُّهْلي، صاحبُ ما وَراء النَّهر. لهُ آثارٌ حميدة ببُخارى أكرمَ بها المحدِّثين وأعطاهم، وطلب من البُخاري أن يحدِّث بقصره «بـالصحيح» ليسمَعَـه أولاده، فأبى، فتـألَّم، وأخرجَه من بُخارى.

روى عن: ابن راهَـوَيْه، وجمـاعة. روى عنه: ابن أبي حاتم، وخلق.

مات سنةَ سبعين ومئتين.

٢٣٠٨ ـ كُرْبُزَان

المحـدِّث، المعمَّـر، البقيَّة، أبو سَعيد، عبـد الـرَّحمٰن بن محمد بن مَنصور الحارثي، البصري، ثم البغدادي، ولقبه كُرْبُزان، بتقديم الراء. قال الدَّارقُطْني: ليس بالقوي.

مات يوم الأضحىٰ سَنــة إحـدىٰ وسَبعين ومئتين، من أبناء التِّسعين.

٢٣٠٩ ـ مُحمَّد بنُ أحمدَ بن أبي المُثَنّى

يحـيى بن عيسـى بن هِلال، الحــافظُ، المُفيد، شيخ المـوصـل، أبـو جَعْفـر التميمي المَوْصِلي، نَسيبُ أبي يَعلىٰ الموصلي، وخاله.

وُلِـد سَنـة نيفٍ وثمـانين ومئـة. سمـع أبـا بكر السَّكُـوني، وعبد الوهَّاب بن عطاء، ويَنزِلُ إلى أحمد بن حَنْبل، ونحوه.

حدَّث عنه: ابنُ أخته أبو يَعلى، وآخرون. وعامَّة «جزء» الجابري عنه.

قال ابنُ إيَاس: كانَ من أهــلِ الفضـلِ والفقه، ومن آدب من رأينا من المحدثين. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين يكرمانه.

توفي في شَوال سنة سَبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣١٠ - عَلّان

الإمامُ، الحافظ، المتْقِن، النَّبيل، أَبو الحَسَن، علي بن عبد الرَّحْمن بن محمد بن المُغيرة المَخْزُومي المِصْري، علّان. سمع آدم بن أبي إياس، وسَعيد بن أبي مَرْيم، وأبا صَالح، وغيرهم.

وعنه: أبو جَعْفر الطَّحَاوي، ومحمد بن يوسُف الهَرَوي، وآخرون.

قال الطَّحاوي: توفي في شَعبان سنة اثنتين وسَبعين ومئتين. قلت: أغْفَلَه ابن يونس.

٢٣١١ - النُّفَيْلي الصَّغير

الإمامُ، المحدث، أبو محمد، عليُّ بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن عُثمان بن نُفيل، النُّفَيلي الحَرَّاني، نَسيب أبي جَعْفر الحافظ النُّفَيْلي.

سمع يَعْلي بن عُبيد، وعِدة.

وعنه: النَّسائي، وقال: لا بأسَ به، وأبو عَوانة، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٣١٢ - الكَلاعي

الشيخ، المحدِّث، الحافظ، أبو موسى، عِمران بن بكَّار بن راشِد الكَلاعي، البَرَّاد الحِمْصي، المؤذِّن. سمعَ عُتْبةَ بن السَّكَن، وأبا اليمان، وجماعة. حدَّث عنه النَّسائي، وقال: ثقة، وأبو عوانة، وآخرون.

توفي أيضاً سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٣١٣ - القَنْطَري

الإمامُ المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بن داود بن يَزيد التَّميمي، البَغْدادي، القَنْطَري، الأَدَمي الحافظ. سمع سعيد بن أبي مريم وطبقته. حدَّث عنه: ابن ماجه، وآخرون. وثَّقهُ أبو بكر الخطيب. توفي سنة اثنتين، أيضاً، وسبعين ومئتين.

٢٣١٤ - الوَرَّاق

الإمامُ، الحجَّة، الوَرِع، الغازي، فارسُ الإسلام، عيسى بن جعفر الورَّاق البغدادي. سمع أبا بدر، وشَبَابة. وعنه: المَحَامِلي، وابن المُنادي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٥ - العَطَّار

الشَّيخ، المحدِّث، الحُجَّة، أبو علي، الحسَن بن إسحاق بن يَزيد البغدادي العَطَّار. يروي عن أبي نُعيم، وعدة. روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصَّفَّار. قال الخطيب: ثقة.

مات في صفَر سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٦ - إبراهيم بن أُورمَة

الإمامُ، الحافظُ، البارعُ، أبو إسحاق الأَصْبهاني، مُفيد الجماعة ببغداد. حدَّث عن محمد بن بكَّار بن الريَّان، وصالح بن حَاتم بن وَرْدان، وطبقتهما. روى عنه: أبو بكر ابن أبي الدنيا، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو ثقةٌ، حافظٌ نبيل.

قال أبو نُعَيم الحافظ: فاق إبراهيم بن أُورمَة أهل عَصْره في المعرفةِ والحفظِ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم ينتشِر حديثُه، لأنه ماتَ قبل مَحل الرِّواية. عاش خمساً وخمسين سنةً، ومات في أواخر سنة ستٍ وستين ومئتين رَحمه الله.

٢٣١٧ - سُلَيْمان بن سَيْف

ابن يحيى بن دِرْهم، الحافظُ، الكبيرُ، أبو داود، الحَرَّاني، الطَّائي، مولاهم، محدِّث حَرَّان. سمع يزيد بن هارون، وطبقته. وعُني بالعلم الشَّريف، وبَرَع فيه، وجوَّدَه.

روى عنه النَّسائي كثيراً، وقال: ثقة.

مات في شَعبان سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٨ - مُحمَّد بن شَدَّاد

ابن عيسى، الشَّيْخُ المعمَّر، المُسْنِد، أبو يَعلى المِسْمَعي البَصري، ثم البغدادي، المتكلمُ المعتزلي، الملقب بزُرْقان.

حدَّث عن رَوْح بن عُبادة، وجماعة. حدَّث عنه: أبو بكر الشافعي، وغيره.

قال أبو بكر البَرْقاني: ضعيفٌ جداً، كان الدَّارَقُطني يقول: لا يُكتب حديثُه.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وقيل: سنة تِسعٍ وسَبعين.

٢٣١٩ - مُوسَى بنُ سَهْل بن كَثير

المحدِّث، المعمَّر، أبو عِمران البغدادي، الحُرْفي الوَشَّاء، أحد الضُّعَفاء الذين يُحْتَمَل حالهم. سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وجماعة. روى عنه: أبو بكر الشافعي، وآخرون. ضعَّفه الدارقطني، وقال البَرقاني: ضعيفٌ جداً.

قلتُ: حديثُه أعلى شيء في «الغَيلانيات».

مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٢٠ - ابن مُنيب

الإمامُ، الحافظ، محدِّث مَرْو، أبو الدَّرْداء، عبد العزيز بن مُنيب بن سَلام المَرْوَزي.

حدّث عن: يحيى بن بُكير، وخلق. وعنه: النَّسائي في: «اليوم والليلة»، وابن ماجة، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي بعد سَنة سبعٍ وستين ومئتين. وقيل: توفي فيها.

٢٣٢١ - ابنُ عَبْد الصَّمَد

الإمام المحدِّث، المُتْقِن، أبو القاسم، يَزيد بن محمد بن عبد الصَّمد الدِّمَشْقي، مولى بني هاشم. سمع أبا مُسْهِر، وأبا بكر الحُمَيْدي، وأبا اليَمَان، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم - وهو من أقرانه -، وابن أبي حاتم، وقال: صدوق ثِقة.

مولده سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وتوفي بدمشق في شوَّال سنة (٢٧٦).

ابنه: محمد بن يزيد، توفي سنة تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٣٢٢ - الحَوْطِي

المحدِّث، العالِم، أبو عبدالله، أحمدُ بن عبد الوهَّاب بن نَجْدة الحَوْطي، الحِمْصي، نَزيل مدينة جَبَلَة. سمع أباه، وعلي بن عيَّاش، وجماعة. روى عنه النسائي في: «اليوم والليلة»، وأبو القاسم الطَّبراني، وجماعة. لقيه الطَّبراني في سنة تسعٍ وسبعين ومئتين، فأكْثَرَ عنه.

٢٣٢٣ - أحمد بن عبد الرَّحيم بن يزيد بن فَصيل

المحدِّث، أبو عبدالله الحَوْطي، نسيبُ

الذي قبلَه، سكن أيضاً جَبلة، وروى عن أبي المُغيرة، وأبي اليمان، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وجعفر بن محمد بن هشام، وجماعةٌ.

كان حيّاً في سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٢٣٢٤ ـ ابن الدَّوْرَقي

عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، الإمامُ، المحدِّث، أبو العبَّاس ابن الحافظ الدَّورقي. حدَّث عن عَفان، ومُسلم، وابن الوليد، وطائفةٍ. وعنه: محمد بن نَجيح، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ بجزء من حديثه، وكان صَدوقاً. وثَّقه الدارقُطْني.

توفي سنة ٢٧٦.

٢٣٢٥ ـ أبو مَعِين

الحافِظُ الإمام، الحُسَين بن الحَسَن الرَّازي. سمع يحيى بن معين، وطبقته. أخذ عنه: أبو نُعيم بن عدي، وآخرون. قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفَّاظ الحديث.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣٢٦ ـ القُومِسِي

الإمام، المحدِّث، الجَوَّال، أبو عبدالله أحمد بن الخَليل بن حَرب القُرَشي النَّوْفَلي، مولاهم القُومسي.

حدّث بأصبهان عن: أبي النَّضر، وغيره، وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزُّهري، وآخرون.

كذَّبه أبو زُرْعة، وأبو حاتم جميعاً، وادعى لُقِيَّ جماعةٍ. قال ابنُ مَرْدَوَيْه: فيه لينٌ.

٢٣٢٧ ـ أبو الأَحْوَص

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، قاضي عُكْبَرىٰ، أبو عبدالله، محمد بن الهيثم بن حمَّاد بن واقد، الثَّقفي مولاهُم البغدادي، المشهور بأبي الأحوص. له رحلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ تامةٌ.

حدّث عن: أبي نُعيم، وعارم، والقَعْنبي، وطبقتهم. روى عنه: ابن ماجة، وابن صاعد، وأبو عوانة، وآخرون.

قال أبو الحَسن الدَّارَقُطْني: كان من الحفَّاظ الثِّقات.

توفي بِعُكْبَرى في جمادىٰ الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٢٨ ـ الصَّائغ

العلَّامة، الثِّقة، أبو محمد، القاسم بن الحسَن الهمْداني البغدادي، المتكلم، ويُعرف بالصَّائغ. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه: ابن مُجَاهد، والهيثَم الشاشي، وآخرون. وثَّقه الخَطيب. وتوفي بمصر في سنة اثنتين وسَبعين ومئتين. هذا لا أعرفه.

٢٣٢٩ ـ القَزويني

كثير بن شِهاب القَزْويني، أحدُ علماء الحديث. روى عن: محمد بن سابق القَزْويني، وعبدالله بن الجرَّاح. وعنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره. قال عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم: صدوقٌ، كتبتُ عنه بقَزوين.

مات أيضاً سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣٣٠ ـ تُرُنْجَة

الإمامُ، الحافظ، أبو إسْحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سَهل

القُرَشي، مولاهم الكوفي، نَزيل مِصر.

حدّث عن: جعفر بين عون، وأبي نُعيم، وسعيد بن أبي مريم، وخلقٍ. روى عنه: ابن خُزَيمة، والطَّحاوي، وابنُ زِيَاد النَّيْسابوري، وعبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: هو صَدوق. وقال ابن يونُس: أصابه فالجٌ، ثم مات بعد يَسير، في جمادىٰ الأولى سنة سبعين ومئتين.

٢٣٣١ ـ عَليُّ بنُ سَهل

ابن المغيرة، المُحدث، الإمام، الثِّقة، أبو الحَسن النَّسائي، ثم البغدادي البزَّاز. سمع يحيى بن أبي بُكير، وعُبيدالله بن موسى، وعِدَّة. وعنه: ابنُ صاعد، وجماعة. قال ابنُ أبي حاتم: صدوق.

توفي في صَفَر سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٢ ـ ابنُ الطَّبَّاع

المحدِّث، الصَّادق، المُسْنِد، أبو بَكر، محمد بن يوسف بن عيسى بن الطَّباع. وثَّقه الخطيب. حدّث عن يزيد بن هارون، وطبقته. وعنه: القاضي المَحَامِلي، وآخرون. وقال الدَّارَقُطْني: صَدوقٌ.

توفي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٣ ـ أبو مَعْشَر

المنَجِّمُ، جَعْفَر بن محمد البَلْخي، صاحبُ التَّصانيف في النُّجوم والهَنْدسة. قيل: كان محدِّثاً، فمُكِرَ به، ودخل في النُّجوم، وقد صار ابنَ نيِّفٍ وأربعين، ثم جاوزَ المئة. ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وصنَّف كتاب «الزِّيج»، وأشياءَ كثيرةً من كتب الهَذَيان.

٢٣٣٤ ـ الصَّائغ

الإمام، المحدِّث، الثِّقة، شيخُ الحَرم، أبو جعفر، محمد بن إسماعيل بن سالم، القُرَشي، العَبَّاسي، مولى المَهدي، البغدادي، نزيلُ مكة.

سمع أباه، وأبا أُسامة، وعدة. حدَّث عنه: أبو داود، وابن صاعد، وخلق. قال ابن أبي حاتم: صدوق. قلت: كانَ من أبناء التِّسعين.

مات في جمادىٰ الأولى سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٥ ـ البَلاذُري

العَلَّامة، الأديب، المصَنِّف، أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذُري، الكاتب، صاحِب «التَّاريخ الكبير». سمع علي بن المديني، وعدة. روى عنه: جعفر بن قُدامة، وغيره. كان كاتباً بليغاً، شاعراً مُحسناً، وُسْوِسَ بأخَرَة لأنَّه شَرِب البلاذُر للحِفْظ. وقيل: كانَ يكنىٰ أبا الحَسَن، وقيل: أبا جعفر.

توفي بعد السبعين ومئتين، رحمه الله.

٢٣٣٦ ـ محمد بن الجَهْم

الإمامُ، العلَّامة، الأديب، أبو عبدالله السِّمَّري، الكاتب، تلميذُ يحيى الفَرَّاء وراويه. سمع يزيد بن هارون، وطبقته. حدَّث عنه: موسى بن هارون، وخلق. قال الدَّارَقُطْني: ثِقةٌ.

مات في جمادى الآخرة، سنة سَبعٍ وسبعين ومئتين، وعاشَ تِسعاً وثمانين سنة.

٢٣٣٧ ـ محمد بن عيسى

ابن يزيد، الحافظُ، العالم، الجوَّال، أبو بكر التَّميمي، الطَّرَسوسي، الثَّغري، نَزيل

بلخ. حدّث عن: أبي نُعيم، وأبي اليمان، وعفّان، وطبقتهم. وعنه: ابن خُزيمة، وآخرون. قال الحاكم: مَشهورٌ بالرِّحلة والفَهْم والتَّثبُّت، أخذ عنه أهلُ مَرو. وقال ابنُ عَدِي: هو في عداد مَن يَسْرِق الحديث.

توفي سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٨ - أبو حَمْزَة البَغْدادي

شيخُ الشُّيوخ، أبو حَمْزة، محمد بن إبراهيم البغدادي الصُّوفي. جالس بِشْراً الحافي، والإمامَ أحمد. وصَحِب السَّري بن المغَلِّس، وكان بَصيراً بالقراءات، وكان كثيرَ الرِّباط والغَزْو.

نقل الخطيب وفاتَه في سنة تِسْعٍ وستين ومئتين.

٢٣٣٩ - الموفَّق

ولي عَهْد المؤمنين، الأميرُ الموفَّق، أبو أَحْمَد طَلْحة، ومنهم من سمَّاه: محمداً، ابنُ المتوكِّل على الله جَعْفَر بن المعْتَصِم محمد بن الرَّشيد الهَاشمي العبَّاسي، أخوالخليفة المُعْتَمِد، ووليُّ عهدِه، ووالد أمير المؤمنين المُعْتَضِد، وأُمُّه أم ولد.

وُلد سنة تِسعٍ وعشرين ومئتين. وعَقَدَ له أخوه بولاية العهدِ من بعد ولده جَعْفَر، في سنةِ إحدىٰ وستين ومئتين، فكان الموفَّق بيده العَقْد والحَلُّ، لا يُبْرَمُ أمرٌ دُونَه، وكان من أعلاهم رُتْبَة، وأنْبَلهم رأياً، وأشْجعهم قلْباً، وأوفرهم هَيْبَةً، وأجْودهم كفاً. وكان محبوباً إلى الرَّعية، ولا سِيما لمَّا استُؤصِلَ الخَبيث طاغوت الزِّنج على يَدَيه، فإنه ما زال يحاربُه حتى ظَفِرَ به، ولذا لقَّبه النَّاس: النَّاصر لدين الله.

مات في صفر سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٠ - أبو أحمد القَلاَنِسي

شيخُ الصُّوفية، القُدْوة، أبو أحمد، مُصْعب بن أحمد البَغْدادي، صاحب أبي حَمْزة، وماتا في وقت. حجَّ سَنة سبعين ومئتين، فمات بمكَّة بعد ذهاب الوَفْد، فصلَّى عليه أميرُ مكَّة.

مكرر ١٢٤٣ - صاحِبُ الأندلس

مَرَّ مَعَ آبائه، وهو الأميرُ أبو عبدالله، محمد بن صاحب الأندلس عبد الرَّحمن بن الحَكَم بن هشام بن الدَّاخل عبد الرَّحمن بن معاوية بن الخليفة هِشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القُرَشي الأُمَوي المَرْواني القُرْطُبي.

من خِيار ملوك المرْوانية. كان ذا فضلٍ وديانة، وعلمٍ وفَصاحةٍ، وإقدامٍ وشَجاعةٍ، وعَقلٍ وسياسة.

بويع بعد أبيه في سَنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين على مدائن الأندلس. وكان كثيرَ الغَزْو والتَّوغُّل في بلاد الرُّوم، يَبْقى في الغَزْوة السَّنةَ والسَّنَتين، قتلاً وسبياً.

ماتَ في صَفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وقامَ بعده ابنُه المُنذر، فلم تَطُل أيامه.

٢٣٤١ - المَرُّوْذِي

الإمامُ، القُدوة، الفقيه، المحدِّث، شَيخُ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجَّاج المَرُّوْذِي، نَزيلُ بغداد، وصاحِبُ الإمامِ أحمدَ، وكان والده خُوارِزْمياً، وأُمُّه مَرُّوذِية. وُلد في حدود المئتين. وحدث عن أحمد بن حنبل، ولازَمه، وكان أجلَّ أصْحابه. وعن العبَّاس بن عبد العَظيم، ومُحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه أبو بكر الخلّال، وآخرون.

قال الخطيب: هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد لوَرَعِه وفضلِه، وكان أحمدُ يأنسُ به، وينبسِط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة.

توفي في جمادى الأولى سنة خَمسٍ وسبعين ومئتين، وكان إماماً في السُّنَّة، شديدَ الاتباع، له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد.

ومَات سنة ٢٧٥ مع المرُّوذي: أحمد بن مُلاعب، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، وأبو داود صَاحب «السُّنن»، وأبو عَوف البُزُوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن محمد بن غالب، غُلام خليل، ومحمد بن أصبغ بن الفَرَج، وفهد بن سُلَيمان الدَّلّال.

٢٣٤٢ ـ أبو قِلابة

الإمامُ الحافظ القُدوة العابد، مُحدِّث البصرة، أبو قِلابة، عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن مُسلم، الرَّقَاشِي البَصري. ولد سنة تسعين ومئة. سمع في حَدَاثته من يَزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وعَوْن بن عُمارة، وخلقٍ سواهم. وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدَّث عنه: ابن ماجة، وابنُ صاعد، وخلقٌ كثير. قال الدَّارَقُطني: صَدوقٌ، كثيرُ الخطأ، لكونه يُحَدِّث من حِفْظه. وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمينٌ مأمونٌ، كتبتُ عنه.

توفي في شوَّال سنة ستٍّ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٣ ـ رَغيف

الإمامُ، الحافظ، أبو بكر، أحمد بن عبدالله بن القاسم التَّميمي البصري الورَّاق، ولَقَبُه رَغيف. سمع عُبيدالله بن مُعاذ، وصالح بن حاتِم بن وَرْدَان. وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو سَعيد بن الأعرابي.

توفي سنة تِسعٍ وستين ومئتين.

٢٣٤٤ ـ الفَسَوي

الإمامُ، الحافظ، الحُجَّة، الرَّحَّال، مُحَدِّث إقليم فَارس، أبو يوسف، يَعْقوب بن سُفيان بن جُوَان الفارِسي، من أهل مدينة فَسَا، ويُقال له: يعقوب بن أبي مُعاوية. مولده في حدود عام تسعين ومئة، في دولة الرَّشيد. وله «تاريخٌ» كبير، جَمُّ الفوائد، و «مَشْيَخَتُه» في مُجلدٍ. ارتحلَ إلى الأمصار، ولحق الكِبار. سمع أبا عاصم النَّبيل، وأبا نُعيم، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عيسى التِّرمذي، وأبو عبد الرَّحمٰن النسائي، وعبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه النَّحوي، وهو راويتهُ وخاتمةُ أصحابه. قال النسائي: لا بأس به.

مات في سَنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

ومات معه: أبو حاتم الرَّازي، ومحمَّد بن الجهم، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، والحَسَن بن سَلام السَّواق، ومحمَّد بن الحُسين الحُنَيْني، وعلي بن الحسن بن عَبْدَوَيْه الخَزَّاز، وعيسى زغات.

٢٣٤٥ ـ ابنُ دِيزيل

الإمامُ الحافظ، الثِّقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحُسين بن علي، الهَمَذاني الكِسائي، ويُعرف بابن دِيزيل. وكان يُلقَّب بدابَّة عفَّان، لملازمتِه له، ويلقَّبُ بسِيْفَنَّة، وسِيْفَنَّة: طائرٌ ببلاد مِصر، لا يكادُ يحط على شجرةٍ إلّا أكلَ ورقها، حتى يُعريها. فكذلك

كان إبراهيم، إذا وردَ على شَيْخٍ لم يُفَارِقْه حتَّى يسْتَوعِبَ ما عنده. سمع بالحرمين ومصر والشَّام والعِراق والجبال، وجَمَع فأوعى. ولد قبل المئتين بمُدَيْدَة.

قال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون. وقال ابنُ خِراش: صَدوقُ اللَّهجة. وسمع أبا نُعيم، وأبا مُسْهِر، والقَعْنَبي، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو عوانة، وخلقٌ كثير.

قلتُ: إليه المُنتهىٰ في الإتقان.

مات في سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: أحمدُ بن إسحاق الوزَّان، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَريم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعُثمان بن خُرَّزَاذ، وأبو زُرْعة الدِّمَشقي، وعبدالله بن محمَّد بن النُّعْمَان بأصْبهان.

٢٣٤٦ ـ الحَسَن بن سلَّام

الإمام، الثِّقة، المحدِّث، أبو علي البغدادي السوَّاق. حدَّث عن عُبيدالله بن موسى، وأبي نُعَيم، وعفَّان بن مُسلم، وعِدَّة. حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان بن السَّماك، وخَلقٌ سواهم. قال أبو بكر الخطيب: ثقةٌ صدوق.

مات في صفر سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٧ ـ الحَسنُ بنُ مُكْرَم

الإمامُ، الثِّقة، أبو عَلي البغدادي البَزَّاز. سمع علي بن عاصم، ويَزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه: القاضي المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي في شهر رمضان سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٨ ـ أبو عَصِيْدة

الشَّيْخ، العالِم، المُحدِّث، أبو جَعْفر، أحمد بن عُبيد بن ناصح بن بَلَنْجَر الدَّيْلمي، ثم البغدادي الهاشمي، مولاهم النَّحْوي، الملقب بأبي عصيدة. حدَّث عن علي بن عاصم، وأبي داود الطَّيَالسي، وعِدَّة.

حدَّث عنه علي بن محمد المِصري الواعظ، وعِدَّة. في حديثه مناكير. وكان رأساً في العَربية.

مات في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وكان من أبناء التسعين.

وفيها مات: إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وموسى بن عيسى بن المُنْذِر الحِمصي وآخرون.

٢٣٤٩ ـ إسْحاق بن سيَّار

ابن محمَّد، الإمام، الحافظ، الثَّبْت، أبو يعقوب النَّصِيبي. سمع عبدالله بن داود الخُرَيبي، وأبا عاصِم النَّبيل، وأبا النَّضر هاشِم بن القاسم، وطبقتهم، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه جعفر الفِرْيَابي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن نصر بن بجير، وآخرون.

مات بنَصيبين في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وفيها ماتَ: حَنبل بن إسحاق، وأحمد بن الوليد الفحَّام، والفتح بن شَخْرَف العابد، وأبو أمية الطَّرَسُوسي، وأبو إبراهيم أحمد بن سَعْد الزُّهري، وأحمد بن يوسُف التَّغْلبي، وأبو عَبدالله بن ماجه القَزْويني، وعبدالله بن حماد الآمُلي، وخلق.

٢٣٥٠ - جَعفر بن محمد بن شاكر

الإمام، المحدِّث، شيخُ الإسلام، أبو محمد البَغْدادي الصَّائغ، أحد الأعْلام. وُلد قَبْل التسعين ومئة. سمع حُسين بن محمد المرُّوذي، وأبا نُعَيم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وطبقتَهم. حدَّث عنه موسى بن هارون، وابن صاعد، ومحمد بن جَعفر الأنباري، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان زَاهِداً ثِقةً صادقاً، مُتقناً ضَابطاً.

توفي سنة تسعٍ وسبعين ومئتين، وبلغ تسعين سنة سوى أشهر يسيرة.

وفيها: وفاة الخليفة المُعْتَمد، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبو عيسى التِّرمذي، وأبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار.

٢٣٥١ - ابنُ أبي العَنْبَس

الإمامُ، المحدِّث، قاضي الكوفة، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزُّهْري الكوفي.

سمع جعفر بن عون، ويَعلى بن عُبيد، وجماعة. وعنه: أبو العباس بن عُقدة، وعدة.

قال الخطيب: كان ثقة، خيِّراً، فاضلاً، ديِّناً، صالحاً، وليَ القَضاءَ بعد أحمد بن محمَّد بن سماعة.

مات في ربيع الآخر سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، عن نيِّفٍ وتسعين سنة. وله أخٌ ماجِن، صاحِبُ نَوادر.

٢٣٥٢ - كُرْدُوس

الإمامُ، المتْقن، أبو الحُسَين، خلفُ بن محمَّد بن عيسى الواسطي. سمعَ علي بن عاصم، ويَزيد بن هارون، ورَوْحاً. وعنه: ابن ماجة، وابن أبي حاتم، وعدَّة. وثَّقه الدَّارقطني.

توفي سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٥٣ - ابن بُلْبُل

الوزيرُ الكبيرُ، الأوحد، الأديب، أبو الصَّقْر، إسْماعيل بن بُلْبُل الشَّيْباني. أحدُ الشُّعراء والبُلغَاء والأجواد المُمَدَّحين.

وَزَرَ للمعتمد في سنة خَمسٍ وستين ومئتين، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثم عُزِل، ثمَّ وَزَرَ، ثم عُزِل، ثم وزر ثالثاً عند القبض على صاعد الوزير، سنة اثنتين وسبعين.

وكان في رتبة كبارِ الملوك، له راتبٌ عظيم، في اليوم مئةُ شاة، وسبعونَ جَدْياً، وقنطار حلواء، ولمَّا ولي العهد المعْتَضِد، قبَضَ عليه وعذَّبه، حتى هَلَكَ في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٥٤ - أَصْبَغُ بن خَليل

فقيهُ قُرطبة، ومُفتيها، أبو القاسِم الأندلسي المالكي. أخذ عن يَحيى بن يحيى، وسُحْنون، وطائفةٍ. روى عنه: قاسم بن أَصْبغ، ومحمد بن عبد الملك. وكان ذا تَعبُّدٍ ووَرَع، عفا الله عنه. عاش نحو التسعين، ومات سنة ثلاثٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٥٥ - أبو داود

سُليمان بن الأشعث بن شَدَّاد بن عَمْرو بن عامر. كذا أَسْماه عبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم. وقال محمَّد بن عبد العزيز الهاشمي، سُليمان بن الأشعث بن بِشْر بن شدَّاد. وقال ابن دَاسَة، وأبو عُبيد الآجُرِّي: سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشير بن بن شَدَّاد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في «تاريخه».

وزاد: ابن عَمْرو بن عِمْران.

الإمامُ، شيخ السُّنة، مقدم الحفاظ، أبو داود، الأزدي السِّجِسْتاني، محدِّث البَصرة. وُلد سنة اثنتين ومئتين، ورحَل، وجَمَع، وصنَّف، وبَرَع في هذا الشَّأن. سمع من مُسْلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأُمَمٍ سواهم.

حدَّث عنه أبو عيسى، في «جامعه»، والنسائي، فيما قيل، وآخرون. وقع لنا عِدَّةُ أحاديثَ عاليةٍ لأبي داود، وكتاب «النَّاسخ» له. وسكَن البصرة بعدهَلاك الخَبيثِ طاغية الزَّنْج، فنشَر بها العِلم، وكان يتردَّدُ إلى بغداد.

قال الخَطيب أبو بكر: يقالُ: إنه صنَّف كتابه «السُّنن» قديماً، وعرضَهُ على أحمد بن حَنْبل، فاسْتَجاده، واستحسَنه.

وقال أبو بكر بن داسةَ، سَمعتُ أبا داود يقول: كتبتُ عن رَسُول الله - ﷺ - خمس مئة ألفِ حديثٍ، انتخبتُ منها ما ضمنتُه هذا الكِتَاب - يعني كتاب «السُّنن» - ، جمعتُ فيه أربعةَ آلافِ حَديثٍ وثماني مئةِ حديث، ذكرتُ الصَّحيح، وما يُشْبِهُهُ ويقاربُه.

قال أبو حاتم بن حِبَّان: أبو داود أحدُ أئمة الدُّنيا فِقْهاً وعِلماً وحِفظاً، ونُسْكاً وورَعاً وإتقاناً، جمعَ وصنَّف وذبَّ عن السُّنَن.

تُوفي أبو داود في سَادس عشر شَوَّال، سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

قلت: كانَ أخوه **محمَّد بن الأشعث** أسَنَّ منه بقليل، وكان رفيقاً له في الرِّحلة. ومات كهلاً قبل أبي دواد بمدة.

٢٣٥٦ - ابنه أبو بكر

عبدالله بنُ سُليمان بن الأشعث، الإمامُ العلَّامة الحافظ، شَيخ بغداد، أبو بكر السِّجِسْتاني، صاحب التصانيف، ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومئتين.

روى عن أبيه، وعمِّه، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، وخلقٍ كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس.

وكان من بُحور العلم، بحيثُ إنَّ بعضهم فَضَّله على أبيه. صنَّف «السُّنن» و«المصاحف» و«شريعة المقارىء» و«النَّاسِخ والمنْسُوخ»، و«البَعث»، وأشياء.

حدَّث عنه خلقٌ كثير، منهم: ابنُ حِبَّان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون. وكان رئيساً عزيزَ النَّفْس، مُدِلاً بنفسه. سامحَه الله.

مات في ذي الحجة، سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٣٥٧ - عُبيدالله بنُ واصل

ابن عبد الشَّكُور بن زَيْن، الإمامُ، الحافظ، البطَل الكَرَّار، أبو الفَضل الزَّيْني البُخاري، مُحدِّث بخارى في وقته. رحل ولقي الأَعْلام. حدَّث عن أبي الوليد الطَّيالِسي، وعبد السَّلام بن مُطَهَّر، ويحيى بن يحيى، وطبقتهم.

روى عنه محمَّد بن إسماعيل خارج «الصَّحيح»، وأهل بُخارى.

استُشهدَ - رحمه الله - في وقْعة خُوكيجة في شَوَّال، سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وقيل: قتل سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين.

٢٣٥٨ - ابن أبي غَرَزَة

الإمامُ، الحافظ الصَّدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قَيْس بن أبي غَرَزَة،

أبو عَمْرو الغِفاري الكوفي، صَاحبُ «المُسْنَد». ولد سنة بِضْعٍ وثمانين ومئة. سمع جعفر بن عون، ويَعلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى، وعدَّة.

حدَّث عنه مُطَيِّن، وابن دُحَيم الشَّيْباني، وخلقٌ كثير. وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: كان مُتقناً.

تُوفي سنة ستٍّ وسَبعين ومئتين، في ذي الحجة.

٢٣٥٩ ـ ابن أبي الخَنَاجر

الإمامُ، المحدِّث، مُسنِد طرابُلُس، أبو علي، أحمد بن محمد بن يَزيد بن مُسلم بن أبي الخناجر، الأنصاري الشَّامي الأَطْرَابُلُسي.

حدَّث عن يزيد بن هارون، وعِدَّة.

روى عنه أبو نُعَيم بن عَدِي، وابن جَوْصا، وابن صَاعِد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم: صَدوق.

توفي في جمادىٰ الآخرة سَنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٠ ـ النَّرْسي

الإمامُ المحدِّث، الثِّقة، أبو بكر، أحمد بن عُبَيْد بن إدريس الضَّبِّي، مولاهم البَغدادي النَّرْسِي. سمع رَوْح بن عُبادة، وطبقته. حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كانَ ثِقةً أميناً، وقد وثقه الحافظ الدارقطني.

تُوفي في سنة ثمانين ومئتين، وكان مولدُه في سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

٢٣٦١ ـ مُحمَّد بنُ إسماعيل بن يوسف

الإمامُ، الحافظ، الثِّقة، أبو إسماعيل السُّلَمي التِّرمذي، ثم البغدادي. وُلد بعد التِّسعين ومئة. وسمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا نُعيم، ونُعَيم بن حمَّاد، وطبقتهم بالحجاز والشَّام، ومِصْر والعِراق، وعُني بهذا الشَّأن، وجمعَ وصنَّف، وطال عُمُرُه، ورحلَ النَّاس إليه.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن أبي الدُّنيا، وخلقٌ كثير.

انبرَمَ الحالُ على توثيقه وإمامتِه

توفي في رمضان، سنةَ ثمانين ومئتين.

٢٣٦٢ ـ الحُنَيْني

الإمامُ، المحدِّث، الحافظ المتقن، أبو جَعْفر، محمَّد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَين الحُنَيْني الكُوفي، صاحبُ «المسند»، وقع لنا «مُسْنَد» أَنَس من «مُسنده».

سمع أبا نُعيم، والقَعْنَبي، ومُسدَّد، وعُبيدالله بن موسى. حدّث عنه: ابن مَخْلَد، وطائفة. وثَّقه الدارقطني وغيره.

مات في سَنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٣ ـ المَقْدِسي

المحدِّث، الإمامُ، أبو عبدالله، أحمد بن مَسعود المَقْدسي الخيَّاط. حدَّث عن عَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، والهيثم بن جَميل الأَنْطاكي، وعدة. وعنه: أبو عَوانة الإسْفرَاييني، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. لقيه الطَّبراني ببيت المَقْدس، سنة أربعٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٦٤ ـ حَرْب

الإمامُ، العلَّامة، أبو محمد، حَرْب بن إسماعيل الكَرْمَاني، الفقيه، تلميذُ أحمد بن حَنْبل. رحلَ، وطلب العِلم. أخذ عن أبي الوليد

الطَّيالسي، وأحمد بن حنبل، وجماعة. روى عنه: القاسم بن محمد، نزيل طَرَسُوس، وأبو حاتم الرّازي، وآخرون.

تُوفي في سَنة ثَمانين ومئتين.

٢٣٦٥ ـ السَّريُّ بنُ خُزَيْمَة

ابن مُعاوية، الإمامُ الحافظ الحجَّة، أبو مُحمد الأَبِيوَرْدِي، محدِّث نَيْسابور. سمع من أبي نُعيم، وعَبْدان بن عُثمان، ومحمد بن الصَّلت، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر بن خُزيمة، وعددٌ كثير. قال الحاكم: هو شيخٌ فوقَ الثِّقة.

توفي ـ أظنُّهُ ـ في سنة خَمس وسَبعين ومئتين.

٢٣٦٦ ـ أبو حاتم الرَّازي

محمَّد بن إدْريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهران، الإمام، الحافظ النَّاقد، شيخُ المحدِّثين، الحَنْظَلي الغَطَفاني، من تَميم بن حَنظلة بن يَربوع، وقيل: عُرف بالحَنْظلي لأنَّه كان يَسْكُنُ في دَرْب حَنْظَلة، بمدينة الرَّي. كان من بحور العِلْم. طَوَّف البلاد، وبَرَع في المَتْن والإِسْناد، وجَمَعَ وصنَّفَ، وجَرَحَ وعدَّل، وصحَّحَ وعلَّل.

مولده سَنة خَمسٍ وتسعين ومئة. وأول كتابه للحديث كان في سنة تسعٍ ومئتين، وهو من نُظَراء البُخاري، ومن طبقته، ولكنَّه عُمِّر بعده أزْيَد من عشرين عاماً.

سمع الأَصْمَعي، وقَبيصَة، وأبا نُعيم، وعفَّان، وخلقاً كثيراً.

حدّث عنه: ولده الحافظ الإمام عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وأبو زُرعة الدمشقي، وابن صاعد، وخلقٌ كثير.

قال الخطيب: كان أبو حاتم أحدَ الأئمة الحفَّاظ الأثْبات. وقال النَّسائي: ثقة.

مات سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين. وقيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنةً.

٢٣٦٧ ـ ابنُه عبدُ الرَّحمٰن

العلاَّمة، الحافظُ، يُكنى: أبا محمَّد. وُلد سنةَ أربعين ومئتين، أو إحدى وأربعين. سمع من أبي سعيد الأشج، وأبي زُرْعة، وابن وَارَة، وخلائقَ من طبقتهم، وممن بعدهم بالحِجاز والعِراق والعجم، ومصر والشام والجزيرة والجبال. وكان بحراً لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاء.

روى عنه: ابن عَدِي، وحُسَين بن علي التَّميمي، وعلي بن محمَّد القَصَّار، وخَلقٌ سِواهم.

قلتُ: له كتابٌ نَفيس في «الجَرْح والتَّعْديل»، أربعُ مُجَلَّدات، وكتاب «الرَّد على الجَهْمية»، مجلَّدٌ ضَخْمٌ، انتخبتُ منه، وله «تفسير» كبير في عِدَّة مُجلَّدات، عامَّته آثار بأسانيده، من أحسن التَّفاسير. وله كتاب «العِلل»، مجلد كبير، وغير ذلك.

قال الإمام أبو الوليد الباجي: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم ثِقةٌ حافظٌ.

توفي ابن أبي حَاتم في المحرم، سَنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة بالرَّي، وله بضْعٌ وثمانون سنَة.

٢٣٦٨ ـ البُرْجُلاَني

الشَّيخُ الإمامُ، الثِّقة، أبو جَعْفر، أحمد بن الخَليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني. والبُرْجُلانيَّة: مَحلَّة من بغداد. سمع الواقدي، وأبا النَّضر، وجماعة.

حدَّث عنه عُثْمان بن السَّمَّاك، وآخرون.

توفي في ربيع الأول، سَنة تِسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٩ ـ هاشِمُ بنُ مَرْثَد

أبو سَعيد الطَّبراني الطَّيالِسي، مولى بني العبَّاس. سمع يحيىٰ بن معين، وصَفْوان بن صَالح وآخرون. وعنه: ابنه سَعيد، وسُليمان الطَّبراني، وهو من كبار شُيوخه، سمعَ منه بَطَبريَّة، في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين، وما هو بذاكَ المُجَوَّد. قال ابن حِبَّان: ليس بشيء.

مات في شَوَّال، سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٧٠ ـ التِّرْمِذي

محمَّد بن عِيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضَّحَّاك، وقِيل: هو محمد بن عيسى بن يَزيد بن سَوْرة بن السَّكَن: الحافظُ، العلَم، الإمامُ، البارِع، ابن عيسى السُّلمي، التِّرْمِذي الضَّرير، مُصَنِّف «الجامع»، وكتاب «العلل»، وغير ذلك.

وُلِد في حدود سَنة عَشْر ومئتين، وارتحلَ، فسمعَ بخُراسَان والعِراق والحَرَمَيْن، ولم يَرْحَلْ إلى مصْر والشَّام.

حدَّث عن: إسحاق بن راهَويه، وأبي كُريب، ويحيى بن أكثم، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السَّمَرقَنْدي، وحمَّاد بن شاكر الورَّاق، ومكي بن نوح، وآخرون.

قال ابن حِبان في «الثِّقات»: كان أبو عيسى ممن جَمَعَ، وصنَّف، وحَفِظَ، وذاكر.

قلتُ: في «الجامع» علمٌ نافع، وفوائدُ غزيرة، ورؤوس المَسَائِل، وهو أحَد أصول الإسلام، لولا ما كَدَّره بأحاديث واهية، بعضُها موضُوع، وكثيرٌ منها في الفَضَائل. و «جامعُه» قاضٍ له بإمامته وحفظِهِ وفقهه، ولكن يَتَرَخَّصُ في قبول الأحاديث، ولا يشدِّدُ، ونَفَسُه في التَّضْعيف رَخْوٌ.

ماتَ في ثَالث عَشر رجب، سَنة تسعٍ وسَبعين ومئتين بتِرْمِذ.

٢٣٧١ ـ ابنُ ماجَة

محمَّد بن يزيد، الحافظُ، الكبير، الحُجَّة، المُفَسِّر، أبو عبدالله بن ماجة، القَزْويني، مصنِّف «السُّنن»، و «التَّاريخ» و «التَّفسير»، وحافظ قَزْوين في عَصره. وُلد سَنة تسعٍ ومئتين.

سمع من: علي بن محمد الطُّنافسي الحافظ، أكثرَ عنه، ومن: جُبارة بن المغَلِّس، وهو من قدماء شيوخه، ومن: أبي خيثمة، وخلقٍ كثيرٍ مذكورين في «سُنَنِه» وتآليفه.

حدَّث عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم القطَّان، وآخرون.

وقد كان حافظاً ناقداً صادقاً، واسِعَ العِلم، وإنَّما غَضَّ من رتْبَةِ «سُننه» ما في الكِتاب من المناكير، وقليلٌ من الموضوعات.

قال أبو يعلى الخَليلي: هو ثقةٌ كبيرٌ، متَّفقٌ عليه، مُحتج به.

مات في رمضان سَنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وعدد كتب «سنن» ابن ماجه اثنان وثلاثون كِتاباً.

٢٣٧٢ ـ محمد بن جَابر

ابن حَمَّاد، الإمامُ، الحافظ الفقيه الكبير، أبو عبدالله المَرْوَزي. سمع هُدبَة بن خالد، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز والعِراق، ومِصْر والشَّام.

وجمعَ وصنَّف وبَرَع.

حدَّث عنه البُخاري في «تاريخه»، وابن خُزَيمة، وآخرون.

مات بمَرْو سنة تِسع وسبعين ومئتين، وقارب سَبعين سنة.

٢٣٧٣ - المُنَجِّم

أبو الحسن، علي بن يحيى بن أبي منصور، الأَخْباري، الشَّاعر نَديمُ المتوكِّل، ثُمَّ مَنْ بعْدَه. وكان ذا فُنون وعَقْليات وهَذَيان، وتَوسُّع في الأَدَبيَّات. وله تصانيف، منها: كتاب «أخبار إسحاق النَّديم».

مات سنة خمس وسَبعين ومئتين، وخلَّف عِدَّةَ أولاد أدباء، وهم أهل بيت.

٢٣٧٤ - غُلام خَليل

الشَّيْخ، العالِمُ، الزَّاهِد، الواعظ، شيخ بغداد، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن غالب بن خَالد بن مِرداس، الباهلي البَصْري، غُلام خليل.

سَكَنَ بغداد، وكان له جَلالةٌ عَجيبةٌ، وصَوْلةٌ مَهيبةٌ، وأمرٌ بالمعروف، واتباعٌ كثيرٌ، وصِحَّةُ مُعْتَقدٍ، إلاَّ أنَّه يروي الكَذِب الفاحِش، ويرى وَضْعَ الحديث. نسأل الله العافية.

روى عن دينار الذي زعم أنَّه لَقي أنساً، وشيبان، وسُليمان الشّاذَكوني. وخفي حاله على الكبار أولاً.

حدَّث عنه: محمد بن مَخْلَد، وطائفة.

مات في رجب سَنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٧٥ - بَقِيُّ بنُ مَخْلَد

ابن يزيد، الإمامُ، القُدوة، شيخُ الإسلام، أبو عبد الرَّحمٰن الأندلسي القُرطبي، الحافظ، صاحب «التفسير» و«المُسْنَد» اللَّذَيْن لا نظيرَ لهما. وُلد في حدود سَنة مئتين، أو قبلها بقليل.

سمع من أحمد بن حَنْبل مسائلَ وفوائد، وبُنْدار، وهَنَّاد، والفَلاَّس، وخلقٍ.

وعني بهذا الشَّأن عِنايةً لا مَزيد عليها، وأدْخَلَ جَزيرَة الأندلس عِلماً جماً، وبه، وبمحمد بن وضَّاح صارتْ تِلك النَّاحية دارَ حَديث.

حدَّث عنه: ابنُه أحمد، وهشام بن الوليد الغَافقي، وآخرون.

وكان إماماً مُجتهداً صَالحاً، ربَّانياً صادقاً مُخْلِصاً، رأساً في العِلم والعَمَل، عديمَ المثل، مُنْقَطِع القَرين، يُفْتي بالأثر، ولا يُقلِّد أحداً. وُلد في شَهر رمضان سَنة إحدى ومئتين.

توفي لليلتين بقِيَتا من جمادىٰ الآخرة، سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين. ومن مناقبه أنَّه كانَ من كبار المجاهدين في سَبيل الله، يقال: شَهِد سَبعين غَزْوَةً.

٢٣٧٦ - ابنُ قُتَيْبَة

العلاَّمة الكبيرُ، ذو الفُنون، أبو محمد، عبدُالله بن مُسلم بن قُتَيْبة الدِّيْنَوري، وقيل: المَرْوَزي، الكاتب، صاحبُ التَّصانيف. نزلَ بغداد، وصنَّفَ وجمع، وبَعُدَ صِيتُه. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتِم السِّجستَاني، وطائفةٍ.

حدَّث عنه ابنُه القاضي أحمد بن عبدالله، وعدة.

قال أبو بكر الخَطيب: كانَ ثِقةً دَيِّناً فاضلاً.

مِن تصانيفه: «غريب القُرآن»، «غريب الحديث»، كتاب «المعارِف»، كتاب «مُشكل

القرآن»، كتاب «مُشكل الحَديث». وكانَ رأساً في عِلم اللِّسان العَربي، والأخْبار وأيام النَّاس.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسَبعين ومئتين، والرَّجُل ليس بصاحب حَديث. وإنَّما هو من كبار العُلماء المشْهُورين، عنده فُنُون جَمَّةٌ، وعُلُومٌ مُهِمَّة.

٢٣٧٧ ـ الكُدَيْمي

الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظُ الكبير، المعمَّر، أبـو العبَّاس، محمَّـد بن يونُس بن موسى بن سُليمـان بن عُبيد بن رَبيعة بن كُدَيْم، القُرَشي السَّامي الكُدَيْمي البَصري الضَّعيف. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة خمس.

روى عن أبي داود الطَّيالِسي، والحُمَيْدي، وأبي نُعَيم، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو بكر بن الأنْباري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر القَطِيعي، وخلقٌ سواهم. قال ابنُ عَدي: اتُّهم الكُـدَيْمي بوضـعِ الحديث، وقال ابنُ حِبَّان: لعلَّه قد وضَع أكثر من ألفِ حديث.

مـات فـي جُمـادى الآخـرة سنـةَ ستٍّ وثمـانين ومئتيـن.

٢٣٧٨ ـ العَسْكري

الإمـامُ، المـحـدِّث، أبـو إسحـاق، إبـراهيم بن حَرْب العَسْكَـري السِّمْسَار، مؤلف «مُسنَد أبي هُرَيْرة». حدَّث عن القَعْنَبي، وعَارِم، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو الحُسَيْن أحمد بن سَهل بن عُمَر بن سَهل بن بَحر العسكري، شيخ الحافظ أبي نُعَيْم، وذكر ابن سَهْل أنَّه قَدِم عليهم البصرة في سَنة اثنتين وثمانين ومئتين.

والعَسْكري: نسبةٌ إلى مدينة عَسْكَر مُكْرَم: قريبةٌ من البَصْرة.

٢٣٧٩ ـ المصِّيصي

الإمامُ، المحدِّث، أبو محمد، عبدالله بن الحُسَيْن بن جابـر البغـدادي، ثم المصِّيصي، الثَّغْـريَ، البـزَّاز. حدَّث بدمشق والثُّغـور عن هَوْذَة، وعفَّـان، وخلقٍ. وكـان صاحب رحلةٍ وفضلٍ. روى عنه ابن حَذْلم، وخَيْثَمة، وخلقٌ، آخرهم: أبو القاسم الطَّبراني.

قال ابـن حِبَّـان: كان يقـلب الأخبـار ويسرقُها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. توفي بعد الثَمانين ومئتين.

٢٣٨٠ ـ أبو العَيْناء

العلاَّمة، الأخباري، أبو العَيناء، محمَّد بن القاسم بن خَلَّاد البَصْري، الضَّرير النَّديم، وِلد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخـذ عن أبي عُبيـدة، وأبي زَيْد، وأبي عاصم النبيل، والأصمَعي. وعنه: الحَكيمي، وابن نَجيح، وآخرون.

قال الدَّارقطني: ليس بالقوي.

مات في جُمادىٰ الآخرة سَنة ثلاثٍ وثَمانين ومئتين، وقـد جاوَزَ التِّسعين. قلَّمـا روى من المُسْندات، ولكنَّه كانَ ذا مُلَحٍ ونَوادِر وقُوَّة ذكاء.

٢٣٨١ ـ هِلالُ بنُ العَلَاء

ابـن هِلال بن عُمـر بن هِلال بن أبـي عَطِيَّة، الحافظُ الإمامُ، الصَّدوق، عالمُ الرَّقَّة، أبو عُمر الباهلي، مولى قُتَيْبة بن مُسلم الأميـر، الرَّقِّي الأديب.

سمـعَ أبـاه أبا محمد العلاء، وحجّاج بن محمد الأعور، وأبا جَعْفر النُّفيلي، وخلقاً سواهم.

حدَّثَ عنه النسائي، وخَيْثَمة بن سُلَيمان،

وأبو بكر النَّجَّاد، وعِدَّة. قال النسائي: ليسَ به بأس. روى أحاديثَ منكرةً عن أبيه، ولا أدْري: الرَّيْبُ منه، أو مِنْ أبيه.

تُوفّي يومَ عيد النَّحْر، سنة ثمانين ومئتين. وقيل: ماتَ في ربيع الأول، سنةَ إحدى وثمانين ومئتين. وله شِعْر رائقٌ، لائقٌ بكل ذائق.

وماتَ أخوه:

٢٣٨٢ ـ أحمد بن العَلاء

قاضي دِيار مُضَر، كالرَّقَّة وغيرها في سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين، على القَضاء. حدَّث عن عبدالله بن جَعفر، وعُبيد بن جناد، وعنه: ابن حذْلم، وخَيثمة بن سُليمان، وأبو المَيْمُون البَجَلي، وعِدَّة.

٢٣٨٣ ـ الأنطاكي

الإمامُ، الثَّبْتُ، الرَّحَّال، أبو الوليد، محمَّد بن أحمد بن الوليد بن بُرد الأَنْطَاكي. حدَّث عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، والهَيْثم بن جميل، وجماعةٍ. وعنه: أحمد بن المُنادي، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون. وثَّقه الدارَقُطني. حجَّ، وقدم، فمات في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين بأَنْطَاكية، من أبناء التِّسعين.

٢٣٨٤ ـ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي

الشَّيخ، الإمامُ، الصَّادق، مُحدِّث الشَّام، أبو زُرْعَة، عبد الرَّحمن بن عَمْرو بن عبدالله بن صَفوان بن عَمرو النَّصْري ـ بنون ـ الدِّمَشْقي، وكانت دَارُه عند باب الجَابية.

وُلِد قبل المئتين. وروى عن أبي نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن معين، وخلقٍ كَثير بالشَّام والعِراق والحِجاز، وجمعَ وصنَّفَ، وذاكر الحفَّاظ، وتَميَّز، وتقدَّم على أقرانه، لمعرفته وعُلُوّ سنده.

حدَّثَ عنه: أبو داود في «سُننه»، وأبو جَعفر الطَّحاوي، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثير.

قال عبد الرَّحمن بن أبي حاتم: كان أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي رفيق أبي، وكتبتُ عنه أنا وأبي، وكان ثِقةً صدوقاً.

ماتَ سَنة إحدىٰ وثمانين ومئتين.

٢٣٨٥ ـ الشَّعْرَاني

الإمامُ، الحافظ، المحدِّث، الجَوَّال، المُكْثِر، أبو محمَّد، الفَضْل بن محمَّد بن المُسَيَّب بن موسى بن زهَير، الخُراسَاني النَّيْسَابُوري الشَّعْرَاني. عُرِفَ بذلك لكونه كان يُرْسِلُ شَعْرَه، وهو من قَرْيَة رِيْوَذ، من مُعاملة بَيْهَق.

سمع سعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب وجماعة. وتخرَّجَ بعَلي بن المديني، وابن مَعين، وبرع في هذا الشأن.

حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وآخرون. وجمع وصنَّف. قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: تكلَّموا فيه.

وقال الحاكم: لم أرَ خِلافاً بين الأئمة الذين سَمِعُوا منه في ثِقتِهِ وصِدقِه. وكان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثيرَ الرِّحلة في طَلَب الحديث، فهْماً، عارفاً بالرِّجال.

وقال مسعود السِّجْزي: سألتُ الحاكم عن الفَضْل بن محمَّد، فقالَ: ثِقةٌ مأمون، لم يُطْعَن في حديثه بحجَّة. وأمَّا الحُسَين القَبَّاني فرَماه بالكَذِب، فبَالغ.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٣٨٦ ـ الدَّارِميُّ

عُثمان بن سَعيد بن خَالد بن سعيد،

الإمامُ، العلاَّمة، الحافظ، النَّاقد، شيخ تلك الدِّيار، أبو سَعيد، التميمي، الدَّارمي، السِّجِسْتَاني، صاحبُ «المسند» الكبير والتَّصانيف.

وُلد قبل المئتين بيَسير، وطوَّف الأقاليمَ في طلب الحديث.

سمع أبا اليمان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلقاً كثيراً، بالحرمين والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة وبلاد العجم.

وأَخَذ عِلمَ الحديثِ وعِلله عن علي ويَحيى وأحمد، وفاقَ أهلَ زمانه، وكان لَهِجاً بالسُّنَّة، بَصيراً بالمُناظرة.

حدَّث عنه: حامد الرَّفَّاء، وخلقٌ كثير من أهل هَراة، وأهل نيسابور.

قال أبو الفضل الجارودي: كان عُثمان بن سَعيد إماماً يُقتدى به في حياته وبعد مماته.

تُوفي عُثمان الدَّارمي في ذي الحجة سَنة ثمانين ومئتين.

٢٣٨٧ ـ صَاعِدُ بنُ مَخْلَد

الوزيرُ الكبيرُ، أبو العَلاء الكاتب: أَسْلَمَ، وكتَبَ للموفَّق، ثم وَزَرَ للمعتمِد، وهو من نَصارى كَسْكَر. وله صَدَقاتٌ وبِرٌّ، وقيامُ لَيْل، لكنَّه نَزْرُ الأدب. وَزَرَ سنة ستٍّ وستين ولُقِّب ذا الوزارَتَيْن. ذكره ابنُ النَّجَّار في «تاريخه»، وقال: توفي في صفر سنة ست وسبعين ومئتين.

٢٣٨٨ ـ البَيَّاني

الإمامُ، المجتهدُ، الحافظُ، عالمُ الأندلس، أبو محمَّد، القَاسم بن محمَّد بن القاسِم بن محمَّد بن سَيَّار، مولى الخليفةِ الوليد بن عَبْد الملك، الأُمَوي الأندلسي القُرْطُبي البَيَّاني، أَحدُ الأعلام.

غطَّى معرفتَه بالحديث براعتُه في الفقه والمسائل، وفاقَ أهلَ العَصْر، وضُرب بإمامته المثلُ، وصَار إماماً مُجْتهداً، لا يُقَلِّدُ أحداً، مع قُوَّة مَيْله إلى مذهب الشَّافعي وبَصَره به. مولده بعد سنة عشرين ومئتين. تفقَّه به عُلَماء قُرْطُبة.

صنَّف كتاب «الإيضاح» في الرَّدِّ على المقَلِّدين، وكان مَيَّالاً إلى الآثار.

حدَّث عنه: سعيدُ بن عُثمان الأَعْناقي، وآخرون.

مات في آخر سنة ستٍّ وسبعين ومئتين، هُو وبقي بن مَخْلَد في عامٍ.

٢٣٨٩ ـ سَهْل بنُ عَبدالله

ابن يونُس: شيخُ العارفين، أبو محمَّد التُّسْتَري، الصُّوفي الزَّاهد، صحِب خاله محمَّد بن سَوَّار، ولقي في الحج ذا النُّون المِصْري، وصَحِبه.

له كلماتٌ نافعةٌ، ومواعظُ حَسَنةٌ، وقَدَمٌ راسِخ في الطَّريق. ومن كلام سَهْل: لا مُعينَ إلَّا الله، ولا دَليل إلَّا رسُول الله، ولا زادَ إلَّا التَّقْوى، ولا عمَل إلَّا الصَّبْرُ عليه.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، ويُقال: عاشَ ثمانين سَنةً أو أكثر.

سَمِيُّهُ: الزَّاهد المحدِّث:

٢٣٩٠ ـ أبو طاهر

سَهْل بن عبدالله بن الفَرُّخَان الأَصْبَهاني، أحدُ الثِّقات.

أخذ عن هشام بن عمَّار، وطبقته. وعنه: أبو علي الصَّحَّاف، وآخرون. كان من حَمَلة الحُجَّة، كبيرَ القدرِ. ويقال: كان من الأبدال، رحمة الله عليه.

مات في سنة سِتٍّ وسبعين ومئتين.

وفيها مات محمَّد بن سَعْد العَوْفي، ومحمَّد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وخلق كثير.

٢٣٩١ ـ ابنُ أبي عِمْرَان

الإمامُ، العلاّمة، شيخُ الحَنفيَّة، أبو جعفر، أحمد بن أبي عِمْران، موسى بن عيسى البغدادي، الفقيهُ المُحدِّث، الحافظ. وُلد في حُدود المئتين، وسكن مصر.

حدّث عن عاصم بن علي، وجماعة. وتفقَّه على بِشر، وابن سَمَاعة، وأصحاب أبي يوسف، ومحمد.

لازمَهُ أبو جَعفر الطَّحَاوي، وتفقَّه به، وولي قَضاء مِصر مُدَّةً بعد بكَّار بن قُتَيْبة، وكان من بحور العِلم، يوصَف بحِفْظٍ وذكاءٍ مُفْرِط. روى شيئاً كثيراً منَ الحديثِ من حِفظِه. وتُوفي في المحرم، سنة ثمانين ومئتين.

٢٣٩٢ ـ الدَّيْرعَاقُولي

الإمامُ، الحافظ، الحجَّة، أبو يَحيى، عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران الديرعاقولي، ثم البغدادي، القَطَّان. وُلد بعد التِّسعين ومئة، وطوَّف، وكتبَ الكثير.

سمع أبا نُعيم، وأبا اليمان الحمصي، وأبا بكر الحُميدي، وطبقتهم. حدّث عنه: يحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أحمد بن كامل القاضي: كَتبنا عنه، وكان ثِقةً مأموناً. وقال الخطيب: كان ثِقةً ثَبْتاً. ماتَ في شَعبان سَنة ثَمانٍ وسبعين ومئتين.

وفيها مات محدِّث حمص موسَى بن عيسى بن المنذر وخلق كثير.

٢٣٩٣ ـ المَغَامي

العلاّمة، المفتي، شيخُ المالكيَّة، أبو عَمْرو، يوسُف بن يحيى الأزْدي الأندلُسي القُرْطُبي المالِكي، المعروف بالمغَامي، أحدُ الأعلام. وكان رأساً في الفقه لا يُجارى، بَصيراً بالعربية فصيحاً، مُدْركاً، مُصَنِّفاً، أقامَ بمكَّة، وروى بها «الواضِحة» لابن حَبيب، وعَظُم قدرُه هناك.

روى تَميم بن محمَّد القَيْرَواني، عن أبيه، قال: كانَ أبو عَمْرو المَغَامي ثِقةً إماماً، جَامِعاً لفُنون العِلم، عالماً بالذَّبِّ عن مذاهب أهلِ الحجاز، فقيه البَدَن، عَاقلاً وقوراً، قلَّ من رأيتُ مِثْلَه في عقله وأدبه وخُلُقِه، رحمه الله.

توفي بالقَيْروان في سَنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

قال الحُمَيدي: قيل: مات سَنة ثَلاثٍ وثَمانين. وقيل: مات سَنة خَمس وثمانين ومئتين. ومغامة: قرية من ناحية طليطلة.

٢٣٩٤ ـ ابنُ أُخْتِ غَزَال

الإمامُ، الحافظ، المجوِّد، أبو بكر، محمَّد بن علي بن داود بن عبدالله البغدادي، نزيلُ مِصر، ويُعرَف بابن أخت غزال. حدَّث عن أحمد بن حنبل، ويَحيى بن مَعين، وعِدَّة. وعنه: أبو جَعْفر الطَّحاوي، وعلي بن أحمد الصَّيْقَل، وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظُ الحديثَ ويفهَمُ، حدَّثَ بمصر، وخرجَ إلى قريةٍ من أسفل بلاد مِصر، فتُوفي بها في ربيع الأول سَنة أربعٍ وستين ومئتين. قال: وكان ثِقةً، حسنَ الحديث.

٢٣٩٥ ـ إسْماعيل القَاضِي

الإمامُ العلاَّمة، الحافظ، شيخُ الإسلام أبو إسْحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن مُحدِّث البَصْرة حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهَم الأزْدي، مولاهم البَصْري، المالكي، قاضي بغَداد، وصاحب التَّصانيف. مولدُه سنة تسعٍ وتسعين ومئة، واعتنى بالعلم من الصِّغَر.

وسمع من القَعْنَبي، وجماعة. وأخذ الفقه عن أحمد بن المُعذَّل، وطائفةٍ، وصناعة الحديث عن علي ابن المديني، وفاقَ أهل عصره في الفقه. روى عنه ابن صاعد، والنَّجَّاد، وعددٌ كثير.

قال أبو بكر الخَطيب: كان عالماً مُتقناً فقيهاً، شرحَ المذْهَبَ واحتجَّ له، وصنَّفَ «المُسند» وصنَّف عُلوم القرآن، وجمعَ حديث أيُّوب، وحديثَ مالك، ثمَّ صنَّف «الموطأ»، وألَّف كتاباً في الرَّد على محمَّد بن الحَسَن، يكون نحوَ مئتي جُزْءٍ ولم يكمل.

استوطَن بغداد، وولِي قضاءَها إلى أن تُوفي. وتقدَّم حتَّى صارَ عَلَماً، ونشرَ مذهبَ مالك بالعِراق. وله كتابُ «أحْكام القُرآن»، لم يُسْبَق إلى مِثْلِه، وكتاب «مَعَاني القُرآن»، وكتاب في القراءات.

وكان وافرَ الحُرْمَة، ظاهرَ الحِشْمَة، كبيرَ الشَّأْن.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وفيها مات الحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

٢٣٩٦ ـ الخُتُّلي

الإمامُ، المحدِّث، مُصنِّف كتاب «الدِّيباج» ـ الذي يرويه أبو القاسم ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمَّد بن خازِم بن سُنَيْن الخُتُّلي، نَزيل بَغْداد.

حدَّث عن: هشام بن عمَّار، وطبقته.

حدَّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وغيرُه.

قال الدَّارَقُطني: ليسَ بالقوي.

قلت: مات في شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين. وقد بلغَ الثَّمانين، وفي كتابه «الدِّيباج» أشياءُ منكرةٌ.

قال الحاكم: ضَعيف. وقال مَرَّة: ليس بالقوي.

٢٣٩٧ ـ الجَبُّلي

الحافظُ، أبو القاسم، إسحاق بن إبراهيم بن الجَبُّلي، وجَبُّل: بُلَيْدة من سَواد العِراق. سمع منصور بن أبي مُزَاحِم، وطبقته. روى عنه أبو سهل بن زِياد.

قال الخطيب: كانَ يذكر بالفهم، ويوصَفُ بالحفظ، ولم يحدِّث إلا بشيءٍ يَسير.

مات في سَنة إحدى وثمانين ومئتين، عن سَبعين سنة.

٢٣٩٨ ـ إسْماعيل بنُ قُتَيْبة

ابن عبد الرَّحمٰن، الإمامُ القُدوَة المحدِّث، الحُجَّة، أبو يَعقوب السُّلَمي النَّيسابُوري.

سمع يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم. حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وأبو العبّاس السَّراج، وخلقٌ كثير.

توفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، ولعله جاوز الثَّمانين. وكانَ من حَمَلةِ الحجَّة، ومن سالكي المحَجَّة، رحِمَه الله.

٢٣٩٩ ـ مِقْدَام بنُ داود

ابن عيسى بن تَليد، الفقيهُ العلاَّمة المحدث، أبو عمْرو الرُّعَيْني المِصْري.

حدَّث عن: يحيى بن بُكير، وعدة. وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقةٍ. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيف. وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٠ - جَعفرُ بنُ محمَّد بن أبي عُثمان

الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، أبو الفضْل الطَّيالِسِي البغدادي، أحدُ الأعلام. سمعَ عفَّان بن مُسلم، ويحيى بن مَعين، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه ابنُ صَاعد، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كانَ ثِقةً ثبتاً، صعْبَ الأخْذ، حسَنَ الحِفْظ. وقال أبو الحُسَين بن المُنَادي: كانَ مَشْهوراً بالإتقان والحِفْظ والصِّدق.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين وهو في عشر التِّسْعين.

٢٤٠١ - أبو المُوَجِّه

الشَّيخُ، الإمامُ، محدِّث مَرو، أبو المُوَجِّه، محمَّد بن عمرو الفَزَاري، المرْوَزِي، اللُّغوي، الحافظ.

سمع علي بن الجَعْد، وعدة. وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

قال ابنُ الصَّلاح: وهو محدِّثٌ كبيرٌ، أديبٌ، كثيرُ الحديث، صنَّف السُّنَن والأحكام، رحِمه الله.

٢٤٠٢ - علي بن عَبدِ العَزيز

ابن المرْزُبَان ابن سَابور، الإمامُ، الحافظُ، الصَّدوق، أبو الحَسَن البَغَوي، نَزيلُ مكَّة. وُلد سَنة بِضْعٍ وتسعين ومئة.

سمع أبا نُعيم، وعفَّان، والقَعْنَبي، وعدة. جمعَ، وصنَّف «المسْنَد» الكبير، وأخَذَ القِراءات عن أبي عُبَيد، وغيره. وكان حَسنَ الحديث. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثيرٌ من الرحالة والوفد. قال الدَّارَقُطْني: ثِقةٌ مأمون.

مات سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، وقيل: سنةَ سبعٍ.

٢٤٠٣ - الكِشْوَري

المحدِّث، العالِم المصنِّف، أبو محمد، عبدالله بن محمَّد، ويقال له: عُبيد الكِشْوَري الصَّنْعاني. حدَّث عن عبدالله بن أبي غسَّان وعدة. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

قال أبو يَعلى الخليلي: هو عالمٌ حافظٌ، له مصَنَّفَات.

ماتَ سنة ثمانٍ وثمانين. وقال غيره: بل ماتَ في سنةِ أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٤ - ابن رَزين

العلاء بن أيُّوب بن رَزين، الإمامُ المجوِّد الحافظُ، أبو الفضل المَوْصِلي، صاحب «المسند» و «السنن»، وغير ذلك. حدَّث عن يعقوب الدُّورقي، وخلق. وكان عابداً خاشِعاً مُخْبِتاً، من أحسن النَّاس صَوتاً بالقُرآن. قاله يَزيد بن محمَّد الأزدي، وحدَّث عنه.

٢٤٠٥ - البَوْسي

المسنِد، المعَمَّر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عُبيدالله الأبناوي اليمني الصَّنْعَاني البَوْسي، صاحب عبد الرَّزَّاق، سَمعَ منه نحوَ خمسين حديثاً، قاله الخليلي.

روى عنه أبو عَوانة في «صحيحه»، وأبو

القاسم الطَّبراني، وعِدَّةٌ. وما علمتُ به بأساً.
توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٦ - إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصَّنْعاني

سمع من عبد الرَّزاق، وهو أحد الشُّيوخ الأربعة الذين لقيهم الطَّبراني من أصحاب عبد الرَّزاق.

توفي أيضاً في سنةِ ستٍّ وثمانين ومئتين باليَمن.

٢٤٠٧ - الشِّبَامِي

وشِبَام: على مَرْحلة من صنعاء. أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سُوَيد الشِّبَامي. وُلد سَنة تسعين ومئة. وسمع من عبد الرَّزاق.

روى عنه محمد بن محمد الجَمَّال، والطَّبراني، وجماعة.
توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٨ - بِشْر بن موسى

ابن صالح بن شَيخ بن عَميرة، الإمام، الحافظ، الثِّقة، المعمَّر، أبو علي الأسَدي البغدادي. وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع من الأَصْمعي، والحُميدي، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وخلائق.

قال الخطيب: كان ثِقةً أميناً، عاقلاً ركيناً.
مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.
وفيها تُوفي إسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي بأصبهان، وآخرون.

٢٤٠٩ - يحيى بن عُثمان

ابن صَالح بن صَفوان، العلاَّمة، الحافظ، الأخباري، أبو زكريا السَّهْمي المصري.

حدَّث عن أبيه، ونُعيم بن حمَّاد، وجماعة.
حدَّث عنه: ابن ماجة، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ يونس: كان عالماً بأخبار مِصر، وبموت العُلماء، حافظاً للحديث، وحدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره.
مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤١٠ - إبراهيم بن نَصْر

ابن عبد العزيز، الحافظ، الإمامُ، المجَوِّد، أبو إسحاق الرَّازي، محدِّث نُهَاوَنْد. يروي عن: أبي نُعيم، وأبي الوليد، وخلقٍ. وعنه: عبد الرحمٰن بن حمدان، وغيره. كان كبيرَ الشَّأن، عالي الإسناد.

قال الخليلي: «مُسْنَده» نيفٌ وثلاثون جُزءاً، وهو صَدوق.
توفي في حدود الثَّمانين ومئتين.

٢٤١١ - إبراهيم الحَرْبي

هو الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظ، العلاَّمة، شيخُ الإسْلام، أبو إسْحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بَشير، البغدادي، الحَرْبي، صاحبُ التَّصانيف. مولده في سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

سمع من عفَّان بن مُسْلم، وبُنْدار، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه خلقٌ كثير منهم: أبو بكر النجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي.

قال أبو بكر الخطيب: كانَ إماماً في العِلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بَصيراً بالأحكام، حافِظاً للحديث، مُمَيِّزاً لعلله، قيِّماً بالأدَب، جمَّاعةً للغة، صَنَّفَ «غريب الحديث»، وكتباً كثيرة، وأصله من مرو.

قال الدَّارقطني: كان يُقاس بأحمدَ بن حَنبل في زُهْدِه وعلمه وورعِه. وهو إمامٌ بارعٌ في كلِّ عِلم. صَدوق.

مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

له في اللغة كتاب «غريب الحديث».

مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٢ ـ أَحمَدُ بنُ سَلَمة

ابن عبدالله، الحافظُ، الحجَّةُ، العدلُ، المأمون، المجوِّد، أبو الفَضْل النَّيسابُوري البَزَّاز، رفيقُ مُسلم في الرِّحلة. سمع قُتَيْبة، وابن حُمَيْد، وأحمد بن مَنيع، وخلقاً كثيراً، وجمع وصَنَّف. حدَّث عنه: أبو وارَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وعِدَّة.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤١٣ ـ المُسْتَملي

الحافظُ، العالم، الزَّاهد، العابد، المجاب الدَّعوة، أبو عَمْرو، أحمد بن المُبارك، المُسْتَمْلي النَّيْسَابُوري، عُرف بحمكوَيه.

سمع أحمد بن حَنْبل، وأبا مُصْعَب، وسُريج بن يُونس، وطبقتهم، ومن بعدهم. وكتب الكثير، وما زال يعالج هذا الفن حتى توفي.

قال الحاكم: كان مجابَ الدَّعوة، راهب عصره.

مات سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٤ ـ ابن عاصم

الإمام، الحافظ، المصنِّف، الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازي. سمع أباه، أحدَ من رَحَلَ إلى عبد الرَّزَّاق، وسمع علي بن المديني، وقُتَيْبَة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيه، وطبقتهم. حدَّث عنه: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وآخرون. وهو من أقران أبي عيسى التِّرْمذي.

توفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٥ ـ الحَمَّار

الإمام، المحدث، الصَّدوق، أبو جَعْفر، أحمد بن موسى بن إسحاق التَّميمي، الكوفي، الحَمَّار البَزَّاز.

حدَّث عن أبي نُعيم، وطائفة. حدَّث عنه: أحمد بن عَمْرو بن جابر الرَّملي، وآخرون كثيرون. وما علمتُ به بأساً.

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين.

٢٤١٦ ـ العَنْبَري

الإمامُ، القُدوة، الرَّبَّاني، الحافظ، المجوِّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العَنْبَري الطُّوسي، محدِّث طوس، وأزهدُهم بعد محمد بن أَسْلم، وأخصُّهم بصحبته، وأكثرهم رِحلة.

سمع يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهَوَيه، وابن حُميد، وطبقتهم. حدَّث عنه: محمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

موتُه تخميناً بعد الثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين، أو دونها بيَسير، وهو من أئمة الهدى.

٢٤١٧ ـ الجَلاجِلي

المحدِّث، المقرىء، أبو السَّري، موسى بن الحَسن بن عبَّاد النَّسائي، ثم البغدادي، الملقَّب بالجَلاجِلي لِطيب صوته.

سمع أبا نُعيم، وعدة. وعنه: ابن

البَخْتَري، والنجّاد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

توفي سنة سَبعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٨ ـ عُثْمان بن خُرَّزَاذ

هو الحافظُ الثَّبتُ، شيخُ الإسلام، أبو عَمرو بن أبي أحمد، وهو: عُثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاد الطَّبري، ثم البصري، نزيل أنطاكية وعالمها. وُلد قبل المئتين. وسمع من عفّان بن مسلم، ومسدَّد، وعدَّة. وجَمع وصنَّف. حدَّث عنه النسائي، وأبو حاتم الرَّازي، وخلقٌ كثير.

قال ابن مَنْدَة: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ.

قال أبو يعقوب الأذْرَعي: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وأمَّا أبو سَعيد بن يونُس، فقال: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

٢٤١٩ ـ عَمْرو بنُ مَنصور

الحافظُ، المجوِّد، المصنِّف، أبو سَعيد النسائي، أحد مَنْ يُضرَب به المثل في الحفظ، وهو قديم الوفاة.

حدّث عن: أبي مُسهر الغسَّاني كثيراً، وعبدالله بن محمد بن سيّار، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ، مأمونٌ، ثَبتٌ. لم أقعْ له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البُخاري.

٢٤٢٠ ـ عبد العَزيز بنُ مُعاوية

ابن عبد العزيز بن محمد بن أُميَّة، الإمامُ، الصَّدوق، المُسْنِد، أبو خالد القُرَشي الأموي العَتَّابي البصري، من ولد عَتَّاب بن أسيد أمير مكة.

حدّث عن: أبي عاصم النبيل، والأنصاري، وأزهر السَّمَّان، وطبقتهم. وعنه: أبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: لا بأس به.

مات سَنة أربعٍ وثمانين ومئتين. وكان من المعَمَّرين، مات في عشر المئة.

٢٤٢١ ـ محمدُ بنُ المُغيرة

ابن سنان الضَّبي الهَمَذاني، السُّكَّري، الحنفَي، الفقيه، ويُلَقَّب بحَمْدان، شَيخ المحدِّثين بهمَذان وأهل الرَّأي. حدّث عن: مَكِّي بن إبراهيم، وقَبِيصة، وطائفة.

قال صَالح بن أحمد: صدوقٌ.

قال السُّلَيماني: فيه نظر.

قلتُ: يُشير إلى أنَّه صاحب رأيٍ.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٢٢ ـ أحْمَدُ بن أصْرَم

ابن خُزَيْمة بن عبَّاد بن عبد الله بن حسَّان بن الصحابي عبدالله بن مُغفَّل المُزَني، المغَفَّلي البصري، ثم الهَمَذاني.

حدّث عن أحمد بن حنبل، وابن معين، وسُرَيْج، وعدَّة. وعنه: أبو عَوانة في «صحيحه»، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وثَّقه أبو بكر الخَلَّال، وقال صالح بن أحمد الحافِظ: كان ثَبْتاً، شديداً على أصحاب البِدَع.

توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. وهو في عشر الثَّمانين.

٢٤٢٣ ـ عُبيْد بنُ عَبد الواحِد

ابن شَريك، المحدِّث، المفيد، أبو محمد البَغْدادي البَزَّار. سمع سعيد بن مريم، وأبا صالح، وعدة. وعنه: ابن نَجيح، والنَّجَّاد،

وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: صدوق. مات في رَجب، سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٢٤ - البَاغَنْدي

الإمامُ، المحدِّث، العالم، الصَّادق، أبو بكر، محمدُ بن سُليمان بن الحارث الواسِطي، المعروف بالباغَنْدي، والدُ الحافظ الكبير محمد بن محمد.

قال الدَّارَقُطني: لا بأس به، وقال الخطيب: رواياتُه كُلُّها مُسْتَقيمة.

مات في آخر سَنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء التِّسعين.

٢٤٢٥ - الحارثُ بنُ مُحَمَّد

ابن أبي أُسامة - واسمُ أبي أُسَامة: دَاهر -، الحافظُ، الصَّدوق، العالِمُ، مُسند العِراق، أبو محمد التَّميمي، مولاهم البَغدادي الخَصيب، صاحبُ «المُسْنَد» المشهور، ولم يرتِّبه على الصَّحابة، ولا على الأبواب. وُلد في سَنَة ستٍّ وثمانين ومئة.

سمعَ من: قَبيصَة، وأبي نُعيم، وعَفَّان، وخلقٍ سواهم. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وخلقٌ.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات». وقال الدَّارَقُطني: صدوقٌ. وقال ابن حزم: ضعيف.

قلتُ: لا بأس بالرَّجُل، وأحاديثُه على الاستقامة.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين في عشر المئة.

٢٤٢٦ - تَمْتَام

الإمامُ، المُحدِّث، الحافظُ، المتقن، أبو جَعْفر، محمد بن غالب بن حَرْب، الضَّبِّي البَصري، التَّمَّار التَّمْتَام، نَزيل بغداد. وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. وسمع أبا نُعيم، والقَعْنَبي، ومسدَّداً، والحَوْضي، وطبقتَهم. حدَّث عنه: أبو سهل القطان، وخلقٌ كثير.

قال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ مأمونٌ، إلَّا أنَّه كان يُخطىء. وقال في موضعٍ آخر: ثقةٌ، مُجَوِّد.

مات في سَنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وله تِسعون عاماً.

٢٤٢٧ - البَرَلُّسي

الشَّيخ، الإمامُ، الحافظ، المجوِّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود سُليمان بن داود الأسَدي، الشَّامي، الصُّوري المولد، البَرَلُّسي بفتحتين ثم لام مضمومة. سمع آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مَرْيم، وأبا مُسْهر الغَسَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: أبو جَعْفر الطَّحَاوي، وجماعة.

كان من أوعية العلم. قال أبو سعيد بن يونُس: هو أحد الحفَّاظ المجوِّدين الأثبات. توفي بمِصر في شَعبان، سَنة سبعين ومئتين، وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٤٢٨ - الأَزْرَق

المحدِّث، العالِم، المسنِد، أبو بكر، محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق البغدادي. حدّث عن: حجّاج بن محمد الأعور، وخلف بن تميم، وجماعة. حدّث عنه: أبو بكر الشّافعي، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطْني يقول: لا بأسَ به، وهو من أصحاب حُسَين الكَرابيسي، يُطْعَن عليه في اعتقاده. قال الخطيب: أما أحاديثه فصِحاح.

قلتُ: له أُسْوةٌ بخلقٍ كثيرٍ من الثِّقات الذين

حديثهم في «الصَّحيحين» أو أحدهما، ممَّن له بِدْعةٌ خَفِيفةٌ بل ثقيلة.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٢٤٢٩ ـ مُحمد بنُ مَسْلَمة

ابن الوليد، المحدِّث المعمَّر، أبو جَعْفَر الواسِطي، الطَّيالِسي. وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة، وحدّث ببغداد عن يزيد عن بن هارون، وآخرين. حدّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وعدَّة. قال الدَّارَقُطني: لا بأس به، وقال الخطيب: له مناكير.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وقد نيَّف على المئة.

٢٤٣٠ ـ ابنُ أبي الدُّنْيا

عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سُفيان بن قَيْس القُرَشي، مولاهم البغدادي، المؤدِّب، صاحبُ التَّصانيف السَّائرة، من موالي بني أُميَّة. وُلد سنة ثمانٍ ومئتين. وأقدمُ شيخٍ له سَعيد بن سُليمان سَعْدويه الواسطي.

وقد جمع شَيْخُنا أبو الحجَّاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلقٌ كثير. ويَروي عن خلقٍ كثير لا يُعرفون، وعن طائفةٍ من المتأخرين. لأنه كان قليل الرِّحلة، فيَتعذَّر عليه رِواية الشَّيء، فيكتبه نازلاً وكيفَ اتَّفق.

وتصانيفه كثيرةٌ جِداً، فيها مُخبّآت وعجائب.

حدَّث عنه: الحارث بن أبي أُسامة، أحدُ شيوخه، وابن أبي حاتم، وابن المرْزبان، وآخرون.

وقد روى عنه ابنُ ماجة في «تفسيره». وقال ابن أبي حَاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق. وقال الخطيب: كان يؤدِّب غيرَ واحد من أولاد الخلفاء.

٢٤٣١ ـ المُنَجِّم

الأديب، الأخباري، أبو عبد الله، هَارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنَجِّم، البغدادي، النَّديم. مُصَنِّف كتاب: «البارع» في الشُّعراء المولدين، فبدأ ببشَّار، وخَتَم بابن الزَّيَّات، وهم مئة وستون شَاعراً، فالعماد في «الخريدة»، والحظيري، والبَاخَرْزي، والثَّعالبي، نَسَجُوا على منواله، وفرعوا عليه، وهو من بيت أدب ومجالسة للخلفاء.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، ولم يطل عُمره. وكان أبوه أبو الحَسَن أديباً شاعراً. وكان جدُّه منجماً، واصلاً عند المأمون، ومات بحلب سنة بضعَ عشرةَ ومئتين. أخوه: العلاَّمة النَّديم، أبو أحمد:

٢٤٣٢ ـ يحيى بن علي بن يحيى المنجم

نادَم جماعةً، آخرهم المكتفي. وصنَّف كتباً عِدَّة، وعلَتْ رتبته. وكان معتزلياً مُبتدعاً، رأساً في ذلك. وله كتاب «الباهر في شُعراء الدَّوْلتين»، ثم تَمَّمه ولدُه أحمد بن يحيى، وله كتاب: «الإجماع في الفقه».

عاش تسعاً وخمسين سنةً، وتوفي في رَبيع الأول، سنة ثلاث مئة.

٢٤٣٣ ـ سَنْجَة

الإمامُ، المحدِّث، الصَّادق، شيخُ الرَّقَّة، أبو عُمَر، حَفص بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي الجَزَري، ويلقب بِسَنْجة أَلْف. ارتحل وسمع: أبا نُعيم وجماعةً. حدَّث عنه: أبو القاسم

الطَّبراني، وآخرون. احتجَّ به أبو عَوانة.

توفي سنة ثمانين ومئتين، وهو صدوقٌ في نفسه، وليس بمتقن.

٢٤٣٤ - رَافع بنُ هَرثَمة

الأميرُ، وليَ خُرَاسان من قِبَل محمد بن طَاهر، في سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين عندما عزل الموفَّق عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار عن إمْرَة خُراسان، واستولى رافع على طبرسْتان، في سنة سبعٍ وسَبعين، ثم استخلف المُعتضِد، فعزلَ عن خُراسان رافعاً، وأعادَ عَمرو بن الليث، فحشدَ رافع، واستعان بملوك، فالتقى عَمْراً في سنة ثلاثٍ وثمانين، فهزمه عَمْرو، وقُتل رافع في شوال من سَنة ثلاث، ونُفِّذ رأسه إلى المعتضِد، وكان مَلكاً جَوادَاً، عالي الهِمَّة، واسعَ الممالك، وتمكن بعده الصَّفَّار.

٢٤٣٥ - البِرْتي

القاضي، العلاَّمة، الحافظ، الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البِرْتي البغدادي، الحَنَفي العابِد. وُلد سَنة نيف وتسعين ومئة.

سمع: أبا نُعيم، والقَعْنَبي، وعَفَّان، وعِدَّةً. وجمعَ وصنَّف، وتفقَّه به أئمةٌ وعلماء. حدَّث عنه: أبو محمد صَاعد، وابن مَخْلَد، وأبو بكر النَّجَّاد، وجماعةٌ سواهم.

وَلي قضاءَ بغداد في سنة تِسعٍ وأربعين ومئتين.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً حجةً، يُذكر بالصَّلاح والعِبادة. وقال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ.

مات في ذي الحجة سنةَ ثمانين ومئتين، ومات معه أبو الحَسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأَنْطَاكي، وخلق كثير.

٢٤٣٦ - الحَرْبي

الإمام، الحافظ، الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن الحَسَن بن مَيْمون، البغدادي الحَرْبي. وُلد سنة نيف وتِسعين ومئة.

سمع عفَّان بن مُسلم، وأبا نُعَيْم، والقَعْنَبي وجماعة. حدَّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وخلقٌ كثير.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: هو ثِقةٌ، وقد سُئل إبراهيم الحربي مَرَّةً عنه، فقال: لو أنَّ الكَذِبَ حلالٌ، ما كذب إسحاق.

قلت: كان من العُلماء السَّادة.

مات في شوَّال سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، وقد جاوز التِّسعين.

وفيها مات محمود بن الفرج الأصبهاني، ويَزيد بن الهيثم البادَاء، وهشام بن علي السِّيرافي.

٢٤٣٧ - البَلَدي

المحدِّث، الرَّحَّال، الصَّادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

سمع أبا اليمان، وطبقته. وعنه: إسماعيل الصَّفَّار، والنَّجَّاد، وآخرون.

قال ابنُ عدي: أحاديثُه مستقيمةٌ، سِوى حديث «الغار»، فنالوا منه. وقال الخطيب: هو ثقةٌ، ثَبْتٌ عندنا.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وسَبعين.

٢٤٣٨ - عَلي بنُ مُحَمد بن عبد الملك

ابن أبي الشَّوارِب، الحافظ، الإمام، قاضي القُضَاة، أبو الحسن الأموي البصري.

سمع أباه، وأبا الوليد الطَّيالسي، وسهل بن

بكار، وطبقتهم. حدّث عنه: أبو بكر الشافعي وآخرون. وثَّقهُ الخَطيب، وغيره.

مات في شوَّال سَنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٣٩ ـ خَيْرُ بنُ عَرَفَة

المحدِّث، الصَّدوق، أبو طاهِر المِصري.

روى عن: يحيى بن بُكير، وعدَّةٍ. روى عنه: الطَّبراني، وآخرون. مات في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٤٠ ـ الحُسَيْن بن الفَضْل

ابنِ عُمَيْر، العَلاَّمة، المفسِّر، الإمام، اللغوي، المحدث، أبو علي البَجَلي الكوفي، ثم النَّيسابوري، عالمُ عصره. ولد قبل الثَّمانين ومئة. وسمع: يزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه: عمرو بن محمد بن منصور، وآخرون. قال الحاكم: الحسين بن الفضل، المفسِّر، إمامُ عصره في معاني القرآن.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وهو ابن مئة وأربع سنين.

٢٤٤١ ـ الدَّبَري

الشَّيخ، العالِم، المسنِد، الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الصنعاني الدَّبري، راوية عبد الرَّزَّاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومئتين باعتناء أبيه به، وكان حدَثاً، فإن مولده ـ على ما ذكره الخليلي ـ في سنة خمس وتسعين ومئة، وسماعُه صحيح.

حدّث عنه: أبو عَوانة الإسفراييني في «صحيحه»، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثيرٌ من المغاربة والرَّحَّالة.

مات بصنْعاء في سَنة خمس وثمانين ومئتين، وله تِسعون سنةً. وألَّف القاضي أبو عبدالله بن مُفرج كتاباً في الحروف التي أخطأ فيها الدَّبري، وصحف في «جامع» عبد الرَّزَّاق.

٢٤٤٢ ـ مُحَمَّد بن يَحيى بن المُنذر

المحدِّث، المعمَّر، أبو سُليمان البصري القَزَّاز. حدّث عن: مُسلم بن إبراهيم وطائفة. روى عنه: أبو القاسم الطَّبراني وآخرون. طال عُمُره، وتفرَّد. ما علمت بعدُ فيه جرحاً.

مات في رجب سنة تِسعين ومئتين.

٢٤٤٣ ـ الخَزَّاز

الشَّيخ، الإمام، المقرىء، المحدِّث، أبو جَعفر أحمد بن علي البغدادي الخَزَّاز. سمع هَوْذة بن خليفة، وسَعْدويه، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وحدَّث عنه: ابن صاعد، وآخرون. وثَّقه الدارقطني، وغيره.

توفي في المحرم، سنة ست وثمانين ومئتين.

٢٤٤٤ ـ أحمد بن علي

الدِّمشقي الخَرَّاز، بالرَّاء ثم الزَّاي، أبو بكر المُرِّي. حدَّث عن الفِريابي، وأبي المغيرة الحِمصي، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ جَوْصَا، وأبو عَوانة، وجماعة.

كان بدمشق سنة نيف وستين ومئتين.

٢٤٤٥ ـ الخَرَّاز

شَيخ الصُّوفية، القُدوة، أبو سَعيد، أحمد بن عيسى البغدادي الخرَّاز. صحب سَرِياً السَّقَطي، وذا النُّون المِصري.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين. وقيل: تُوفي سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

مِن كلامِه: كل باطنٍ يخالفُه ظاهر، فهو باطلٌ.

٢٤٤٦ - أبو حَنيفة

العَلَّامة، ذو الفُنون، أبو حَنيفة، أحمد بن داود الدِّيْنَوَري النَّحوي، تلميذ ابن السِّكِّيت. صَدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، أَلَّف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، وأشياءَ.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

الطبقة السادسة عشرة

٢٤٤٧ ـ الكَجِّي

الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظ، المعمَّر، شيخ العصر، أبو مُسلم، إبراهيم بن عبدالله بن مُسلم بن ماعز بن مُهَاجر، البصري الكَجِّي، صاحب «السنن». ولد سنة نيف وتسعين ومئة.

سمع من أبي عاصم النَّبيل، وسُليمان بن داود الهاشِمي، وعُثْمان بن الهيثم المؤذِّن، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه: أبو بكر النجَّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو محمد بن ماسي، وخلقٌ سواهم. وثقه الدارقطني، وغيره. وكان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطُرقه، عالي الإسناد، قَدِم بغداد وازدحموا عليه.

مات ببغداد في سنة اثنتين وتسعين ومئتين، فنُقل إلى البصرة، ودُفِن بها، وقد قاربَ المئة.

٢٤٤٨ ـ بَكْرُ بنُ سهل

ابن إسْماعيل بن نافع، الإمامُ، المحدث، أبو محمد الهاشمي مولاهم الدِّمْيَاطي، المفسِّر، المقرىء. وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

سمع نُعيم بن حماد، وصفوان بن صالح، وطائفة. وتلا على تلامذة وَرْش. وحدَّث عنه أبو جعفر الطَّحاوي، وأبو القاسم سُليمان الطَّبراني، وخلق كثير. قال النسائي: ضعيف.

مات بدمياط سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٤٩ ـ الحسين بنُ فَهْم

هو الحافظُ، العلاَّمة، النَّسابة، الأخباري، أبو علي، الحسين بن محمد بن عبد الرَّحمٰن بن فهم بن مُحْرز البغدادي. روى عن محمد بن سلاَّم الجُمحي، ومصْعَب بن عبدالله، وزُهَيْر بن حَرْبٍ، وطبقتهم. وجمع وصنَّف.

حدَّث عنه أحمد بن معروف الخشَّاب، وطائفة. وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرُهم، لكنه عَسِرٌ في الرواية، وقد قال الدارقُطني: ليس بالقوي.

مولده في سنة إحدىٰ عشرة ومئتين، ومات في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٥٠ ـ الصَّائغ

المحدِّث، الإمامُ، الثِّقة، أبو عبدالله، محمد بن علي بن زيد المكي، الصَّائغ. سمع القَعْنَبي، وخالد بن يزيد العُمَري، وعدَّة، مع الصِّدق والفَهْم وسَعَة الرِّواية.

حدَّث عنه سليمان الطَّبراني، وخلقٌ كثير من الرَّحَّالين.

توفي بمكَّة في ذي القعدة سَنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٤٥١ ـ ماغَمَّه

الشَّيخ، المحدث، الحافظ، أبو الحسن، علي بن عبد الصَّمد الطَّيالسي البغدادي علاَّن، ويُلقب أيضاً: ماغَمَّه، وماغَمَّهَا. سمع الجرَّاح بن مَخْلَد، وغيره. وعنه: أبو القاسم

الطَّبراني، وآخرون. وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٢ - ابنُ بشَّار

الإمام، العلَّامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، عُثمان بن سعيد بن بشَّار البغدادي، الفقيه، الأَنماطي، الأَحْول. يعزُّ وقوعُ شيءٍ من حديثه، لأنه مات قبل أوان الرِّواية.

قال الشَّيخ أبو إسحاق: هو كان السَّبب في نَشاط النَّاس ببغداد لكتب فقه الشَّافعي وتحفُّظِه.

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومئتين ببغداد.

٢٤٥٣ - ابنُ أبي عَاصم

حافظٌ كبير، إمامٌ بارع مُتَّبعٌ للآثار، كثير التصانيف. قَدِم أصبهان على قضائها، ونشرَ بها عِلمه. قال أبو الشيخ: كان من الصِّيانة والعفَّة بمَحَلٍّ عجيب. وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: حافظٌ، كثيرُ الحديث، صنَّف «المسند» والكتب. وقال أبو العباس النَّسوي: أبو بكر بن أبي عاصم، وهو: أحمد بن عَمرو بن الضَّحاك بن مَخْلد الشَّيباني، من أهل البَصرة، من أهل السُّنَّة والحديث والنُّسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ثِقةً نبيلاً مُعمَّراً.

مات والده بحمص على قضائها، في سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله نيفٌ وستون سنة.

ماتَ أحمد بن عمرو سنةَ سبع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٤ - الحَكيم

الإمامُ الحافظُ العارفُ الزَّاهد، أبو عبدالله، محمد بن علي بن الحسن بن بِشر، الحَكيم التِّرمذي. حدث عن أبيه، وقُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وطبقتهم. وكان ذا رحلةٍ ومَعْرفةٍ، وله مُصنَّفات وفضائل، وله حِكَمٌ ومواعظ وجلالة، لولا هفوةٌ بدَت منه.

قال أبو عبد الرَّحمٰن السَّلمي: أخرجوا الحكيم من تِرْمِذ، وشَهدوا عليه بالكُفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية»، وكتاب «علل الشَّريعة»، وقالوا: إنَّه يقول: إنَّ للأولياء خاتماً كالأنبياء لهم خاتم، وإنَّه يُفضل الولاية على النُّبُوَّة، واحتج بحديث: «يَغْبِطُهُم النَّبيُّون والشُّهدَاء». فقدِمَ بلْخ، فقَبِلوه لموافقته لهم في المَذْهَب.

٢٤٥٥ - الصُّوري

الإمام، المحدث، أبو علي، الحسنُ بن جرير الصُّوري الزُّنْبَقي، البَزاز. حدث عن سلَّام المدائني، وقالون، وعِدَّة. وعنه: خَيثمة، والطَّبراني، وآخرون.

بقي إلى سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٥٦ - الأَبَّار

الحافظ المتقن الإمامُ الرَّباني، أبو العبَّاس، أحمدُ بن علي بن مُسلم الأَبَّار، من عُلماء الأثر ببغداد. حدَّث عن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ودُحَيْم، وهِشام بن عمَّار، وطبقتهم بالشَّام والعِراق وخُراسان، وجمع وصنَّف وأرَّخ.

حدَّث عنه: يحيى بن صاعد، وجعفر الخُلْدي، وخلقٌ.

قال الخطيب: كان ثِقة حافظاً مُتقناً، حسَن المذهب.

توفي سنة تسعين ومئتين. وعاش نيِّفاً وثمانين سنةً. وله تاريخٌ مُفيد رأيتُه. وقد وثَّقه الدارقطني.

٢٤٥٧ - ابنُ وَضَّاح

الإمام الحافظ، محدِّث الأندلس مع بَقِيٍّ، أبو عبد الله، محمد بن وضَّاح بن بَزيع المَرْوَاني، مولى صاحب الأندلس عبد الرَّحمن بن مُعاوية الدَّاخل. وُلد سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. سمع يحيى بن مَعين، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وحَرْملة، وطبقتهم. وقد ارتحل إلى العِراق والشَّام ومِصْر، وجمعَ فأَوْعَى.

روى عنه أحمد بن عُبَادة، ومحمد بن المِسْوَر، وخلق.

قال ابن الفَرَضي: كان عالماً بالحديث، بَصيراً بطرقه، وعِلَلِه، كثيرَ الحكاية عن العُبَّاد، ورعاً، زاهداً، صبوراً على نشر العِلم، مُتعَفِّفاً، نفَع الله أهل الأندلس به.

وقال: وله خطأٌ كثيرٌ محفوظٌ عنه، ويغلط ويُصَحِّف، ولا عِلم له بالعربية، ولا بالفِقْه.

توفي سنةَ سبع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٨ - خُمارَوَيه

ابنُ أحمد بن طولون التُّركي، صاحبُ مِصر والشَّام. ولي بعد أبيه وله عشرونَ سنةً، فكانت دولته ثِنْتَي عشرةَ سنة. وكان بَطَلاً شُجاعاً جَواداً مُبذِّراً مُسرفاً على نفسه. وقد ملك من النُّوبة إلى الفُرات.

قتله مماليكُه سنة اثنتين وثمانين ومئتين بدير مُرَّان، ثم ضُرِبت رقابهُم.

٢٤٥٩ - السَّرْخَسي

الفيلسوف، البارعُ، ذو التصانيف، أبو العباس، أحمد بن الطَّيِّب، وقيل: أحمد بن محمد السَّرخسي، من بُحور العِلم الذي لا ينفع، وكانَ مؤدِّب المعتضد، ثم صار نَديمَه وصاحبَ سِرِّه ومشورته، وله رئاسةٌ وجلالة كبيرة. ثم إن المعتضد انتخى لله، وقتَلَ السَّرْخَسي لفلسفته وخُبْثِ مُعتقده سنةَ ست وثمانين ومئتين.

٢٤٦٠ - ابنُ الضُّرَيْس

الحافظ المحدِّث، الثِّقة، المعمَّر، المصنف، أبو عبدالله، محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيْس، البجلي، الرَّازي، صاحب كتاب «فضائل القرآن». مولدُه في حدود عام مئتين. سمع مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنبي، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم. وانتهى إليه عُلو الإسْناد بالعجم مع الصِّدق والمعرفة.

روى عنه عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: هو ثِقةٌ، وخلقٌ كثيرٌ آخرهم موتاً أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهَّاب الرَّازي.

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين بالرَّي.

ومات في سنة أربعٍ معه: جَبْرون بن عيسى البَلَوي، وعُبَيْد بن محمد العِجْل، ومحمود بن أحمد بن الفَرَج بأصبهان، وعبدالله بن أحمد بن عبد السَّلام الخَفَّاف بمِصْر، وأحمد بن يحيى بن خالد الرَّقي، ومحمد بن نَصْر المَرْوزي الفقيه، وموسى بن هَارون الحافظ.

٢٤٦١ - العلَّاف

الإمام المحدِّث، الحجَّة، الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن أيُّوب بن بَادي، المِصْري العَلَّاف. حدَّث عن سَعيد بن أبي مَرْيم، ويحيى بن بُكير، وطائفةٍ. حدَّث عنه النسائي، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وكان شيخاً آدم - شَديد الأدمة - أعورَ، ثقةً، بصيراً بالفقه.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وكان مُسِناً من أبناء التِّسعين.

وفيها مات أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن محمد بن يَحيى بن حَمْزة البَتْلهي، وأنس بن السلم الدِّمشقي.

٢٤٦٢ ـ الحَكَّاني

الشَّيخ، المحدِّث، الثِّقة، مُسْنِد هَرَاة، أبو الحَسَن، علي بن محمد بن عيسى، الخُزاعي الهَروي، الحكاني، وحكَّان: مَحلَّة على باب مدينة هَرَاة. رحل وسمع من أبي اليَمان، ومحمد بن أبي السَّرِي، وعدة. وعنه: أبو علي حامد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله بن خَمِيرَويه، وأحمد بن إسحاق، الهَرَويُّون. ووثَّقه بعض الحفَّاظ.

مات سنة اثنتين وتِسعين ومئتين، في عشر المئة.

٢٤٦٣ ـ القَرَاطيسي

الإمام، الثِّقة، المُسْنِد، أبو يَزيد، يوسُف بن يَزيد بن كامل بن حكيم، الأَمَوي المِصْري القَرَاطيسي، مولى أمير مِصر عبد العزيز بن مروان. سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وعدة. حدَّث عنه: سُليمان بن أحمد الطَّبراني، وآخرون. وثَّقه ابنُ يونس. وكان عالماً مكثراً مجوِّداً.

مات سنة سبعٍ وثمانين ومئتين، عن مئة سنة، رحمه الله.

وفيها مات أحمد بن إسحاق بن نُبيط، وخلق كثير.

٢٤٦٤ ـ إسْحاق بن أبي عِمران

الإمامُ، الفقيه، الحافظ، شَيخ خراسان، أبو يَعقوب الإسْفراييني. قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عِمران، أحد أئمة الشَّافعية، والرَّحَّالة في طلب الحديث، من رُسْتاق إسفَرَايين. وله مُصنَّفاتٌ كثيرة. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وبُنْداراً، وحَرْملة، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو عَمْرو الحِيري، وغيره.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

قلتُ: عاش نَحواً من سَبعين سنةً، وكان من الأئمة الأَثْبات.

٢٤٦٥ ـ الخُشَني

الإمام الحافظُ، المتقن اللغوي، العلاَّمة، أبو الحسن، محمد بن عبد السَّلام بن ثعلبة الخُشَني الأندلسي القُرْطُبي، صاحبُ التصانيف. حدَّث عن يحيى بن يحيى الليثي، وغيره. وحجَّ، ولقي الكِبار، وحمل عن محمد بن بشَّار، وطبقته، فأكثر وجَوَّد. حدَّث عنه: أسْلَم بن عبد العزيز، وآخرون. وأُريد على قَضاء الجماعة، فامتنع، وتصدَّر لنَشْر الحديث، وكانَ أحد الثِّقات الأعلام.

تُوفي سنة ست وثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

وجدُّه ثعلبة هو: ابن زَيد بن حسن بن كَلب بن صاحب النبي أبي ثَعلبة الخُشَني، قاله ابن الفَرضي، وولده محمد بن محمد بَقيَ إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

سميُّهُ الإمامُ المحدِّث، أبو عبدالله:

٢٤٦٦ ـ محمد بن عبد السَّلام

ابن بشَّار النَّيسابوري، الورَّاق، الزَّاهد. سمع الكتب من يحيى بن يحيى التَّميمي النَّيسابوري، والتفسير من إسحاق. وكان ينسخ التفسير ويتقَوَّتُ. وسمع من: الحسن بن عيسى، وعَمْرو بن زُرارة، ومحمد بن رافع.

وعنه: مؤمَّل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقي.

توفي محمد بن عبد السَّلام في رمضان، سنة ست أيضاً وثمانين ومئتين، فتوافق هو والذي قَبْله في الاسم والأب والحفظِ وعام الوفاة، وفي اسم شيخيهما الليثي والتميمي. والله أعلم.

وفيها مات أحمد بن المعلى الدِّمشقي، وإبراهيم بن سُوَيد الشَّامي، والزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء، وأبو عُبادة البُحتري الشَّاعر، ومحمد بن محمد بن رجاء الإِسْفَرَاييني.

٢٤٦٧ ـ يَحيى بنُ عُمر

ابن يوسُف، الإمام، شيخ المالكية، أبو زكريا الكِناني الأنْدلُسي الفقيه. قال ابنُ الفَرضي: سكن القيروان، وكان حافظاً للفروع، ثقةً، ضابطاً لكُتبه.

روى عن: إبراهيم بن نَصْر، وغيره. توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

وقال ابن الفرضي: مات سنة تسع وثمانين ومئتين.

قلت: له شُهرة كبيرةٌ بإفريقية، وحمل عنه عدد كثيرٌ، رحمه الله.

٢٤٦٨ ـ المُعْتَضِد بالله

الخليفة، أبو العبَّاس، أحمد بن الموَفق بالله، ولي العَهد، أبي أحمد، طلحة بن المتوكل جَعْفَر بن المُعْتَصم محمد بن الرَّشيد الهَاشمي العبَّاسي. وُلد في أيَّام جَدِّه سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. ودخَلَ دمشق سنةَ إحدى وسَبعين لحرب ابنِ طولون، واستُخلِف بعد عمه المعتمد في رجبَ سنة تسعٍ. وكان مَلِكاً مَهيباً، شُجاعاً، جبَّاراً، شديدَ الوَطْأة، من رجالِ العَالم، يُقْدِم على الأسد وحده.

وكان ذا سياسةٍ عظيمة. حاربَ الزِّنْجَ، وله مواقفُ مشهودة، وفي دولته سكَنَتِ الفِتَن، وكان فتاه بدر على شرطته، وعُبيدالله بن سليمان على وزارته، ومحمد بن شاه على حَرسه، وأسقط المَكْسَ، ونشرَ العدْل، وقلَّلَ من الظُّلم، وكان يُسَمَّى السَّفَّاح الثَّاني، أحيا رَميمَ الخِلافة التي ضَعُفَتْ مِن مَقْتَلِ المتوكل.

وفاته سنة ٢٨٩ هـ.

٢٤٦٩ ـ المُكْتَفي بالله

الخليفةُ، أبو محمد، علي بن المعْتضد بالله أبي العبَّاس أحمد بن الموفَّق طلحة بن المتوكِّل العبَّاسي. مولده في سنة أربعٍ وستين ومئتين. وكان يُضرَب بحسنه المثلُ في زَمانه.

بُويع بالخِلافة عند موت والده بعَهْد منه، في جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وثمانين، فاستخلف ستةَ أعوامٍ ونصفاً.

مات المكتفي شاباً في سنة خمس وتسعين ومئتين. وعاش إحدىٰ وثلاثين سنةً وأشهراً.

ومات وزيره القاسم بن عُبيدالله بن سليمان بن وَهب في ذي القعدة، سَنة إحدى وتسعين ومئتين، فوَزَرَ له العبَّاس بن الحسن.

٢٤٧٠ ـ ثابتُ بنُ قُرَّة

الصابىء، الشَّقي، الحرَّاني، فيلسوف عَصْره. كان صَيْرَفياً، فصحبَ ابنَ شاكر، وكان يتوَقَّدُ ذكاءً، فبرعَ في عِلم الأوائل، وصار مُنجِّمَ المعتضد، فكانَ يجلس مع الخليفة، ووزيرُه واقف، ونالَ من الرئاسة والأموال فنوناً، وتصانيفه فائقة.

كان عَجباً في الرِّياضي، إليه المنتهى في ذلك، وكان ابنُهُ إبراهيم رأسَ الأطباء، وكذلك حفيدُه ثابت بن سِنان الطَّبيب، صاحب

«التاريخ» المشهور. ماتوا على ضَلالهم، ولهم عَقِب صابئة، فابنُ قُرَّة هو أصل رئاسة الصَّابئة المتجددة بالعِراق فَتَنَبَّهِ الأمر.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٧١ ـ البُحْتُري

شاعرُ الوقت، وصاحب الدِّيوان المشهور، أبـو عُبـادة، الـوليد بن عُبيد بن يحيى بن عبيد الـطَّائي البُحتُـري المَنبجي. مدَحَ الخلفـاءَ والـوزراءَ وصاحبَ مصر خُمارويه، وعاش نيفاً وسَبعين سنةً، ونظمه في أعلى الذُّرْوَة.

مات بمَنْبج، وقيل: بحلب، سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٧٢ ـ ابنُ الأغلب

صاحبُ المغرب، أبو إسْحاق، إبراهيم بن أحمـد بن الأغلب بن إبـراهيم بن الأغلب بن تَميم، التَّميمي الأغلبي القَيْرواني، ابن أُمَـراء القَيْروان. ولي سنة إحدى وستين ومئتين. وكان ملكاً حازماً صارماً مَهيباً. كانت التجار تسير في الأمـن مـن مِصـر إلـى سَبْتـة، لا تُعـارَض، ولا تُروَّع.

ابتنى الحصون والمحارس، بحيث كانت توقَد النَّار، فتتصل في ليلة إذا حدث أمرٌ مِنْ سَبتة إلى الإسكندرية. وقد دونت أيامه وعدله وجوده، وكان سديدَ السِّيرة، شهماً.

تُوفي غازياً بصِقِلِّية في ذي القعـدة، سنة تسـعٍ وثمـانين ومئتين. وتملك ابنُـه عبدالله، فكـانَ دَيِّنـاً، عالمـاً، بطلاً، شجاعاً، شاعراً، فقتله غِلمـانه غِيلة بعدَ عام، وتملَّك بعده ابنُه زيادة الله.

٢٤٧٣ ـ أحمد بن خُليد

أبـو عبـدالله الكِنْـدي الحلبي. سمع أبا نُعَيم، وأبا اليَمان، والحُمَيدي، وطبقتهم، وكان صاحبَ رحلة ومعرفة، وطالَ عُمره. روى عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. ما علمت به بأساً.

٢٤٧٤ ـ أخو السَّرَّاج

إبـراهيم بن إسحـاق بن إبـراهيم، الثَّقفي السَّرَّاج، شيخٌ، إمامٌ، ثقةٌ، نيسابوري، سكن بغداد. وحدَّث عن يحيى بن يحيى، ويَزيد بن صالح الفَرَّاء، وأحمد بن حَنبل.

وعنه أخوه أبو العبَّاس السَّرَّاج، وأحمد بن المنادي، وأبو بكر الشَّافعي. وثقه الدارقُطني.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

أخوه الإمامُ أبو محمد:

٢٤٧٥ ـ إسماعيل بن إسحاق الثَّقفي السَّراج

سكن هو وأخـوه بغـداد. فحـدَّث عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعِدَّة، ولازم الإمام أحمد. حدَّث عنه دَعْلَج، وابنُ قانع، وجماعةٌ. وثقه الدارقطني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٧٦ ـ المغازلي

الإمامُ، الولي، أبو بكر بن المنذر المَغازلي البغـدادي، العـابـد، صاحب الإمـام أحمد. اسـمـه: بدر، وقـيل: أحـمـد. حدَّث عن مُعاوية بن عَمرو الأزدي، وغيره.

وعنـه: النَّجاد، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقةً، ربانيّاً، قانعاً بكِسْرةٍ.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

كان يَتقوَّت من كَسْبه.

٢٤٧٧ ـ أبو قَبيصة

الإمـامُ، الخيِّر، الصـادق، أبـو قبيصـة،

محمد بن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن عُمارة بن القَعْقَاع، الضَّبِّي الكوفي، ثم البغدادي، المقرئ.

حدَّث عنه ابنُ السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، والخُطَبي، وآخرون. قال الدارقطني: لا بأس به.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤٧٨ - محمد بنُ محمد بن رَجاء

ابن السِّندي، الإمام، الحافظ، أبو بكر الإسفراييني، مُصنِّف «الصَّحيح» المخرَّج على كتاب مسلم. سمع أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَويه، وعلي بن المديني، وأقرانهم. وأكثر التَّرْحَال، وبَرَعَ في هذا الشَّأن.

حدَّث عنه أبو عَوانة الحافظ، وآخرون. ذكره الحاكم، فقال: كان دَيِّناً، ثبتاً، مقدَّماً في عصره.

مات في سَنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

٢٤٧٩ - إبراهيم بن مَعْقِل

ابنِ الحَجَّاج، الإمام الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النَّسفي، قاضي مدينة نَسَف التي يُقال لها أيضاً: نَخْشَب. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وجُبارة بن المغلِّس، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم. وله رِحلةٌ واسعةٌ. حدَّث عنه: محمد بن زكريا، وغيره. قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقةٌ حافظ.

مات في ذي الحجة سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قلتُ: لهُ «المسند الكبير»، و «التَّفسير»، وغير ذلك. وحدَّث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً مُجتهداً.

٢٤٨٠ - الغَسيلي

الإمام، الحافظ، المصنِّف، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبدالله بن حَنظلة بن الغسيل، الأنصاري البغدادي الغسيلي. سمع أبا إبراهيم التَّرْجُماني، وأحمد بن مَنيع، ومُجاهد بن مُوسى، وطبقتهم. وخرَّج وجمع.

حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو عبدالله بن الأخْرَم، وآخرون. وحضرَ أجَلُه بِبُوشَنْج في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٨١ - ابن مَسْروق

الشَّيخ، الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن مَسْرُوق البغدادي، شيْخ الصُّوفية. يروي عن علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومَن بعدهم.

وعنه أبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وعاش أربعاً وثمانين سنةً.

٢٤٨٢ - ابنُ الرُّومي

شَاعر زمانه مع البُحتري، أبو الحَسَن، عليُّ بن العبَّاس بن جُرَيج، مولى آل المنصور. له النَّظم العجيب، والتَّوليد الغريب. رتَّب شعْرَه الصُّولي، وكان رأساً في الهجاء، وفي المديح.

مولده: سنة إحدى وعشرين ومئتين. ومات لليلتين بقيتا من جمادىٰ الأولى سنةَ ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة أربعٍ.

٢٤٨٣ - تَميمُ بنُ محمد بن طُمْغَاج

الحافظ، الإمام، الجوَّال، الثِّقة، أبو عبد

الـرَّحمٰن الـطُّوسي، صاحبُ «المسنـد» الكبير على الـرِّجـال. طوَّفَ، وسمـع من: شَيْبان بن فَرُّوخ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَويه، وطبقتهم بخـراسـان والحجـاز ومصـر والشـام والعراق. حدّث عنه: علي بن حُمْشاذ، وغيره.

قال الحـافظ أبـو عبـدالله الحـاكم: هو محدِّثٌ ثقةٌ، مُصَنِّف، جمع «المسند» الكبير، ولم يذكر له وفاةً. ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين ومئتين.

٢٤٨٤ ـ عُبيدالله بن سُليمان

ابن وهب، الـوزير الكبير، أبـو القـاسم، وزيرُ المعتضـد. كان شهمـاً، مهيبـاً، شديد الـوطـأة، قوي السَّطْوة، ناهضاً بأعباءِ الأمور، مُتمكناً من المعتضد.

مات في ربيع الآخـر سنـة ثمـانٍ وثمانين ومئتين. وهـو ولد الوزير الكبير الذي ماتَ أيامَ المُعتمـد، ووالـدُ الـوزير الكبيرِ القـاسِم بن عُبيدالله. وكـان مولـده سنـةَ ستٍّ وعشريـن ومئتين.

٢٤٨٥ ـ القَبَّاني

الإمـام الحـافظ الثِّقـة، شيخُ المحـدِّثين بخراسان، أبوعلي، الحُسين بن محمد بن زِياد النَّيسـابُـوري. ذكره الحاكم فقال: أحدُ أرْكان الحديث وحُفَّاظ الدُّنيا، رحلَ، وأكثرَ السَّماع، وصنَّف. وُلد سنة بضعَ عشرةَ ومئتين. وسمع: إسحـاق بن راهَـويه، وأبـا مُصْعَب، وأبا مَعْمَر الهُذَلي، وطبقتَهم بخُراسان والحرمين والعراق، وتقـدَّم في هذا الشأن. حدّث عنه: محمد بن إسمـاعيل البخاري شَيخُه، ومحمد بن يعقوب الشَّيباني، وآخرون. وتوفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٨٦ ـ عَبدالله بنُ أُبَي الخُوَارِزمي

قاضي خُوارِزْم ومحـدِّثُها، رحَّال، حافظ. سمـع أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وإسحاق بن راهَويه، وقُتَيْبة بن سعيد، وطبقتهم.

حدَّث عنـه البخـاري، ومحمـد بن علي السَّاني الحسَّاني.

عاش ابنُ أُبي نحواً من تسعين سنةً، وبقي إلى حدود التِّسعين ومئتين، وإلى بعدها، والله أعلم.

٢٤٨٧ ـ ابنُ الرَّوَّاس

المحـدِّث، العـالِم، الثِّقـة، أبو بكر عبد الـرَّحمٰن بن القـاسم بن الفـرج بن عبد الواحد الهاشمي الدمشقي، مُسنِد وقتِه بدمشق. سمع أبا مُسْهِرٍ الغَسَّاني، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وهشـام بن عمَّـار، وطـائفـة.

حدَّث عنـه: أبـو عبـدالله بن مروان، والفضـل بن جعفـر المؤذِّن، وأبـو بكر بن أبي دُجانة، وأبو أحمد بن عدي، وخلقٌ.

قلتُ: لم أظفـرْ لابن الرَّوَّاس بوفاة، لكنَّ رحلةَ ابن عدي كانت إلى الشَّام في سنة سبعٍ وتسعين ومئتين فأدركَه، وهو راوي نسخة أبي مُسْهِر.

٢٤٨٨ ـ الخُزَاعي

الـشَّيخ، الصَّـدوق، المحـدِّث، أبـو العبـاس، أحمد بن محمد بن علي بن أُسيد، الخُـزاعي، الأصبهـاني. حدَّث عن القَعْنبي، وأبي عُمر الحَوْضي، وعِدَّة.

حدَّث عنـه الـقـاضي، وأبـو القـاسم الطَّبراني، وأبو الشَّيخ بن حَيَّان، وآخرون.

قال أبو الشَّيخ: هو ثقةٌ مأمون، تُوفي في

صفر، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وفيها مات: عُثمان بن عُمَر الضَّبِّي، وأحمد بن سَهْل الأهوازي، وأحمد بن إبراهيم بن كَيْسان الثَّقفي، وعلي بن الحُسَين بن الجُنيد، وعلي بن جَبَلة بن رُسْتَه، والقاضي محمد بن محمد الجُذوعي.

٢٤٨٩ - القَطِراني

الشَّيخ، المحدِّث، المعمَّر، الثِّقة، أبو بكر، أحمد بن عَمْرو بن حَفْص بن عُمر بن النُّعْمان، القُرَيعي البصري القَطِراني. سمع القَعْنَبي، وعَمْرو بن مَرزوق، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وذكره ابنُ حِبَّان في ديوان «الثقات».

توفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٩٠ - خَيَّاطُ السُّنَّة

الإمامُ الحافظ، المجوِّد الرَّحَّال، أبو عبد الرَّحمٰن، زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلَمة السِّجْزي، نزيلُ دمشق، ويعرف بخيَّاط السُّنَّة. ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وسمعَ: بِشْر بن الوليد، وقُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيه، وخلقاً كثيراً.

كان واسع الرِّحْلة، مُتبحِّراً في الحديث.

روى عنه: النَّسائي فأكثر، وإسحاق المَنْجَنِيقي، وابن صاعد، وجماعة. وثقه النسائي وغيره.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

٢٤٩١ - ابنُ خِراش

الحافظُ الناقد، البارع، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، المَرْوَزي ثم البغدادي. روى عن يعقوب الدَّوْرَقي، وطبقته.

وعنه: ابن عُقْدة، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وأبو سَهل بن زياد، وآخرون. وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسُف الحافظ: خرَّج ابن خِراش مَثَالب الشَّيْخين، وكان رافضياً.

قال عَبْدان: وقد حدَّث بمراسيل وصَلَها، ومواقيف رفَعها.

قلت: هذا مُعَثَّر مخذول، كان علمه وبَالاً، وسعيه ضَلالاً، نعوذُ بالله من الشَّقاء.

مات في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٩٢ - المَعْمَري

الإمام الحافظ المجوِّد البارع، محدِّث العِراق، أبو علي، الحسَن بن علي بن شَبيب البغدادي المَعْمَري. ولد في حدود سنة عَشْرٍ ومئتين. سمع: شَيْبان بن فَرُّوخ، وعلي بن المديني، ودُحَيماً، وطبقتهم بالشَّام ومِصر والعراق، وجَمعَ وصنَّف وتقدَّم.

حدَّث عنه: أبو القاسِم الطَّبراني، وخلقٌ.

قال الخطيب: كان من أَوْعية العِلم، يُذكر بالفهم، ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يَنْفرد بها. قال الدارقطني: صَدوقٌ حافظ.

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعْمَري كثيرَ الحديث، صَاحب حديث بحقه، كما قالَ عبدان: إنَّه لم يَرَ مثله، وما ذكر عنه أنَّه رفع أحاديث وزاد في متون، قال: هذا شيءٌ موجودٌ في البغداديين خاصَّة، وفي حديث ثِقاتهم، وإنَّهم يرفَعُون الموقوفَ، ويَصِلون المرْسَل،

ويَزيدون في الإسناد.

قلت: بِئْسَتِ الخِصالُ هذه، وبمثلها يَنْحَطُّ الثِّقَةُ عن رتبةِ الاحتجاج به، فلو وقف المحدِّثُ المرفوعَ، أو أرْسَل المتَّصِل، لساغَ له، كما قيل: أنقصْ من الحديث ولا تزد فيه.

مات المعمري سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٩٣ - ابنُ سَهْل

الحافظُ، الإمام، المتقن، أبو العباس، أحمد بن سَهل بن بحر النَّيسابوري. سمع أحمد بن حنبل، وهشَام بن عمَّار، وحَرْملة، وطبقتهم. وله رِحْلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ جيدةٌ.

حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وغيره.

ومن الرواة عنه: علي بن حُمشاذ.

قال الحاكم: ليس في مشايخ بلدنا مِن أقرانه أكثر سماعاً بالشَّام منه، وهو مُجَوَّد في الشَّاميين.

قلتُ: يقعُ حديثُه في تصانيف البَيْهقي.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤٩٤ - ابنُ سَهل

الإمامُ، المحدِّثُ الكبيرُ، أبو بكر، محمد بن علي بن سَهل الأنصاري، البغدادي ثم المَرْوَزي. ولد سنة مئتين. حدَّث عن مُسَدَّد، وعلي بن الجَعْد، وقُتَيْبة، وعدة.

وعنه ابن عَدي، والإسماعيلي، وآخرون.

وكانَ إماماً في التَّفْسير. ليَّنَهُ ابن عدي، ثم قال: أرجو أنَّه لا بأسٍ به.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٤٩٥ - عبدُالله بنُ أحْمَد

ابنِ محمد بن حَنبل بن هِلال، الإمامُ، الحافظ، النَّاقد، محدِّث بغداد، أبو عبد الرَّحمٰن ابن شَيخ العَصْر أبي عبدالله الذُّهْلي الشَّيْباني المَرْوَزي، ثم البغدادي. ولُد سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين. روى عن أبيه شيئاً كثيراً، ووهْب بن بقِيَّة، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه النسائي حديثين في «سُننِه» والبغَوي، وابن صاعد، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً فهماً.

مات سنة تسعين ومئتين. وكان صَيِّناً ديِّناً صادقاً، صاحبَ حديثٍ واتِّباعٍ وبصرٍ بالرِّجال، لم يدخل في غير الحديث، ولهُ زياداتٌ كثيرةٌ في «مُسند» والده واضحةٌ عن عوالي شُيوخه، ولم يُحرِّر ترتيبَ «المسند» ولا سَهَّله، فهو مُحتاج إلى عَمَلٍ وترتيب. رواه عنه جَماعة.

٢٤٩٦ - الحسن بنُ المُثَنَّى

ابن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَري، أبو محمد، أخو مُعاذ، من نُبَلاء الثِّقات. سمع عفَّان، وأبا حُذيفة النَّهْدي، وعِدَّة.

وعنه: الطَّبراني، وجَماعة. وكان وَرِعاً عابداً. مات في رجب سنة أربعٍ وتسعين. ووُلِدَ سَنة مئتين.

أخوه:

٢٤٩٧ - معاذ بن المثَّنى

أبو المثَّنى: ثقةٌ، متقنٌ. سمع القَعْنبي، وعِدَّة. وعنه: الطَّبراني، وآخرون. عاش ثمانين سنةً. توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٩٨ - المرْوَزي

الإمامُ، الحافظُ، القاضي، أبو بكر، أحمد بن علي بن سَعيد بن إبراهيم الأموي المَرْوَزي، قاضي حمص. ولد بعد المئتين.

حدَّث عن علي بن الجَعْد، وأبي نَصر التَّمار، وعُبيدالله القَواريري، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي، وقال: لا بأس به. وأبو عَوانة، وابنُ جَوْصا، وخلقٌ كثير. وقال النسائي أيضاً: ثِقة.

توفي سنــةَ اثنتين وتسعين ومئتين. وقيل: بلغَ التِّسعين، أو دونَهـا بيسير. ولـه تصانيف، منها: كتاب «العلم»، و «مُسْنَد» عائشة، وغير ذلك. وكان إماماً، أكثرَ عنه النسائي.

٢٤٩٩ ـ البَلْخي

الإمــامُ الكبير، حافظُ بَلْخ، أبــو علي، عبــدالله بن محمــد بن علي البَلْخي. سمـع قُتيبـة بن سعيد، وجمـاعـة. حدَّث عنـه: أبـو حَامــد بن الشــرقي، وأبــو بكــر الشّــافعي، والبَغــادِدَة، وجمـعَ، وصنَّـف كتـاب «العلل»، وكتاب «التاريخ». عظَّمه الحاكم وفخَّمه.

وقـال الخـطيب: كان أحدَ أئمة الحديث حِفظاً وإتقاناً، وثِقةً وإكثاراً، وله تصانيف.

استُشهد على يد القَرامطة، في سَنة أربعٍ وتسعين ومئتين. وأمَّــا أبــو عبـدالله الحـاكم، فقال: توفي في سَلْخ سنة خمسٍ وتسعين.

٢٥٠٠ ـ ابنُ سَلْم

الحافظُ، المجوِّد، العلاَّمة، المُفسِّر، أبو يَحيى، عبــدُ الــرَّحمٰن بن محمــد بن سَلْم الرَّازي، ثم الأصبهاني، إمامُ جامع أصْبهان. حدَّث عن سَهْـل بن عُثمـان، وعبـد العَزيز بن يَحيى، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

كان من أوعـيةِ الـعـلم. صنَّـف «المسنـد» و «التفسير»، وغير ذلـك. مات في سنـة إحدىٰ وتسعين ومئتين، وهو من أبناء الثَّمانين.

٢٥٠١ ـ ابن عَبْدُوس

الإمـامُ، الحجَّـةُ، الحـافظ، أبو أحمد، محمـدُ بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج، السُّلَمي البَغـدادي، صَديقُ عبـدالله بن أحمد، وقيل: اسمُ أبيه: عبد الجبَّار، ولقبه: عَبْدوس. سمع علي بن الجَعْد، وخلقاً كثيراً.

روى عنه الطَّبراني ودَعْلَج، وآخرون.

قال أبــو الحسَين بن المُنــادي: كان من الـمَـعْــدودين في الحِفظ، وحُسن المعــرفــة بالحديث، أكثرَ النَّاسُ عنه لثقته وضَبْطه.

مات في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٠٢ ـ عُبيدُالله بنُ يَحيى بن يحيى

ابــن كثير بن وســلاس، الفقيهُ، الإمــامُ المعمَّر، أبو مَروان اللَّيثي، مولاهم الأنْدلسي، القُرْطُبي، مُسْنِد قُرْطُبة. روى عن والده الإمام يحيى «المـوطـأ»، وتفقَّـه به، وارتحل، فسمع من: أبي هشام الرِّفاعي، وطائفة. طال عُمُرُه، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبيرَ القَدْر، وافر الجَلالة.

قال ابن بَشْكُـوَال: كان مُتمـولاً، سَمْحاً، جَواداً، كثيرَ الصَّــدقــات والإحســان، كامـل المروءة، وما شوهد قطُّ مثل جِنازته، ولا سُمع بالأندلس بمثلها.

قلت: مات في عشر التِّسعين.

٢٥٠٣ ـ زُغْبَة

المحدِّث، المعمَّر، الصَّدوق، أبو جَعْفر، أحمـد بن حَمَّـاد بن مُسْلم التُّجيبي البصري، أخـو عِيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وهذا لَقَبٌ لأبيهما ولَهُمــا. حدَّث عن سَعيد بن أبي مَرْيم، وأبي صالح، وعِدَّة.

حدَّث عنـه النسائي، والطَّبراني، وخَلقٌ.

وعاش أربعاً وتسعين سنةً. توفي بمصر سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين. أرَّخه ابنُ يونُس، وقال: كان ثقةً مأموناً.

٢٥٠٤ ـ ابنُ ملحان

الشَّيخُ، المحدِّث، المُتقن، أبو عبدالله، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، ثم البغدادي، صاحب يحيى بن بُكير.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وابنُ قانع، والطَّبراني، وجماعةٌ. وثَّقه الدارقطني. وتوفي سنة تسعين ومئتين.

وفيها مات الحسن بن سَهل المُجَوِّز، والحُسَين بن إسحاق التُّسْتَري، ومحمد بن زكريا الغَلابي، ومحمد بن العبَّاس المؤدِّب.

٢٥٠٥ ـ ابنُ أَسَد

الشَّيْخُ، المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بن أسد بن يَزيد، المديني الأصبهاني الزَّاهد، آخرُ من حدَّث عن أبي دَاود الطَّيالسي. روى عنه: أبو أحمد العسَّال، والطَّبراني، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، عن أزيدَ من مئة عام.

قال أبو عبدالله بن مَندة: حدَّث عن أبي داود بمناكير.

قلت: كان مُتَعَبِّداً، مجابَ الدَّعوة.

٢٥٠٦ ـ بُهلُول

ابنُ إسحاق بن بهلول بن حسَّان، الشيخُ، المُسْند، الصَّدوق، أبو محمد بن الحافظ الكبير أبي يعقوب التَّنوخي، خَطيبُ الأنبار، وقاضيها ورئيسها وعالمُها، ومَن يُضْرَب المثلُ ببلاغته في خَطَابته.

سمع من: سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُويس، ومحمد بن معاوية النَّيسابوري، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر الشافعي، والطَّبراني، وابن عَدي، وخلقٌ من الرَّحَّالين.

وثَّقهُ الدَّارَقُطْني. مولدُه سنةَ أربعٍ ومئتين. ومات في شوال سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين، وهو من كبار شُيوخ الإسماعيلي.

٢٥٠٧ ـ دُرَّان

الإمامُ، المحدِّث، المعمَّر، الصَّدوق، أبو بكر، محمدُ بن مُعاذ بن سُفيان بن المُسْتَهل، العنزي البصري، ثم الحلبي، دُرَّان.

سمع القَعْنَبي، وعِدَّة.

وعنه النَّجَّاد، وسُليمان الطَّبراني، وجماعة.

توفي سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وهو في عشر المئة.

٢٥٠٨ ـ أبو شُعَيْب الحَرَّاني

الشَّيخ، المحدِّث، المعمَّر، المؤدِّب، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب. نزل بغداد، وحدث عن أبيه وجدِّه، ويحيى البابْلُتِّي، وجماعةٍ. وطال عُمُرُه وتَفرَّد.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وعدة. وُلد في سنةِ ستٍّ ومئتين. وقال الدَّارَقُطني: ثقة مأمون.

مات سنة خمس وتسعين ومئتين ببغداد.

٢٥٠٩ ـ نَصْرَك

هو الحافظ المجوِّد الماهر الرَّحَّال، أبو محمد، نَصْرُ بن أحمد بن نَصْر، الكِنْدي البغدادي، نَصْرَك، نزيلُ بُخارى. سمع محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وجماعة. حدَّث عنه

ابن عُقْدَة الحافظ، وآخرون.

جمعَ وخرَّجَ، وصنَّف المسند، وبرع في هذا الشأن.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥١٠ ـ القاضي أبو خازم

الفقيه، العلَّامة، قاضي القُضاة، أبو خازِم، عبدُ الحَميد بن عبد العَزيز السَّكُوني البَصري، ثم البغدادي الحَنَفي. حدَّث عن محمد بن بشَّار، وطائفة.

روى عنه مُكْرم بن أحمد، وأبو محمد بن زبر. وكان ثقةً، دَيِّناً، ورعاً، عالماً، أحذقَ النَّاس بعمل المحاضر والسِّجلَّات، بصيراً بالجبر والمقابلَة، فارضاً، ذكياً، كاملَ العَقل.

أخَذ عن شيوخ البصرة، وولي القضاء بالشَّام وبالكوفة وكَرخ بغداد. وله شِعر رقيقٌ.

قال محمد بن الفيض: وليَ قضاءَ دمشق أبو خازم، سنةَ أربع وستين ومئتين، إلى أن قَدِم المعتضد قبل الخلافة دمشق لحرب ابن طولون، فسار معه أبو خازم إلى العراق.

مات ببغداد في جمادىٰ الأولى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

ولنا أبو حَازم، بحاء مهملة: أحمد بن محمد بن نصر.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٥١١ ـ الجَارُودي

الإمامُ الأوحد، الحافظُ، المتقنُ الأمجد، صدرُ خُراسان، أبو بكر محمد بن النَّضْر بن سَلَمة بن الجَارُود بن يَزيد الجَارودي النَّيسابوري. ذكره الحاكم، فقال: شيخُ وقته، وعينُ عُلماء عصره حِفظاً وكَمالاً، وقُدوة ورئاسةً، وثروة. سمع إسحاق بن راهَوَيه، وعَمْرو بن زُرَارة، وسُوَيد بن سَعيد، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وآخرون.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صَدوق من الحُفاظ.

توفي سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئتين.

٢٥١٢ ـ القاسمُ بنُ خالد

ابن قَطَن، الإمام الحافظ المحدِّث، أبو سَهْل المرْوَزي، أحد المشاهير والأعيان. سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وحِبَّان بن موسى، وطبقتهم. وأكثر التَّرْحَال، وجمع وصنَّف.

حدَّث عنه الدَّغُولي، وعُمر بن علَّك، وآخرون.

مات في شوَّال سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥١٣ ـ مُحمد بنُ إسحاق

ابن راهَويه الحَنْظَلي، الإمامُ العالِم، الفقيه، الحافظ، قاضي نَيْسابور، أبو الحسن. سمع أباه الإمامَ أبا يعقوب، وأحمد بن حَنبل، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

وليَ قضاء مَرو، ثم قَضاء نَيسابور، وتُوفي والده وهذا في الرِّحلة.

قَتَلَتْهُ القَرامِطَة بطريق مكَّة، سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

قارَب الثمانين.

٢٥١٤ ـ أبو جَعفر التِّرْمذي

هو الإمامُ، العلَّامة، شيخُ الشَّافعية بالعراق في وقته، أبو جَعْفر، محمدُ بن أحمد بن نَصْر التِّرمذي الشافعي الزَّاهد. وُلدَ سنة إحدى

ومئتين. ارتحل، وسَمِع يحيى بن بُكير، ويوسُف بن عَدي، وجماعة. وتفقَّه بأصحاب الشَّافعي، وله وجهٌ في المذْهَب. حدّث عنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو القاسم الطَّبراني، وعدَّة.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمونٌ ناسك.

توفي في المحرم، سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين، وقيل: إنه اختلط بأُخَرَة.

٢٥١٥ ـ إبراهيم بنُ أبي طَالب

الإمامُ الحافظُ، المجوِّد، الزَّاهد، شَيخُ نَيْسابور، وإمام المحدِّثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نُوح بن عبدالله بن خالد النَّيْسابوري المُزَكي.

قال الحاكم: إمامُ عَصْره بنَيْسَابور في مَعرفة الحديث والرِّجال، جَمعَ الشُّيوخ والعِلل. وسمع: إسحاق بن راهويه، وأبا مُصْعب، ومحمد بن عبَّاد، وغيرهم. حدّث عنه: أبو يحيى الخفَّاف، وإمام الأئمة أبو خُزيمة، وأكثر مشايخنا.

توفي سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

وفيها مات معه الحكم بن مَعْبَد الخُزَاعي، والزَّاهد أبو الحُسَين النُّوري.

٢٥١٦ ـ ابن مُسَاور

الإمام، الحافظُ، الثِّقة، أبو جَعْفر، أحمد بن القاسم بن مُساور البغدادي الجَوْهَري.

حدَّث عن: عفَّان بن مُسْلم، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. حدَّث عنه: سليمان الطَّبراني، وآخرون. مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥١٧ ـ بَحْشَل

الحافظُ، الصَّدوق، المحدِّث، مؤرخ مدينة واسِط، أبو الحَسن، أسْلَمُ بن سَهْل بن سَلْم بن زِياد بن حَبيب الواسِطي الرَّزاز، ويعرفُ ببحشَل، وهو أيضاً لقبٌ لأحمد بن أخي ابن وهْب.

سمع من جدِّه لأُمِّه وهْب بن بَقِيَّة، وعِدَّة. حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني وآخرون.

قال خَميس الحوزي: هو منسوبٌ إلى محلة الرَّزَّازين، وهو ثِقةٌ، ثَبْتٌ، إمامٌ، يصلح للصحيح.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

٢٥١٨ ـ أبو عُلاَثَة

محمد بن أحمد بن عِيَاض بن أبي طَيبة، الأخباري، الأديب، من مشيخة المِصْريين. كان ذا عارضةٍ ولِسانٍ، وكان مَمْقوتاً عند كثير من النَّاس، فشهدَ عليه أقوامٌ بأمورٍ، قَبِل منهم السُّلطان، فضُرب مراراً، فماتَ، ثم تبين أنَّه ظُلم، وكان ثار عليه أَهْل المسجد العَوَام، فتُوفي في رَمضان، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

حدَّث عن: أبيه، وطائفة. روى عنه: الطَّبراني، وعدَّة.

٢٥١٩ ـ البَزَّار

الشَّيْخ، الإمامُ، الحافظُ الكبير، أبو بكر، أحمدُ بن عَمْرو بن عبد الخالق، البصري، البزَّار، صاحبُ «المُسْنَد» الكبير، الذي تَكَلَّم على أسانيده. وُلد سنةَ نيف عشرةَ ومئتين. سمع: هُدْبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه ابنُ قانع، وابنُ نَجيع، وأبو القاسِم الطَّبراني وخلقٌ سواهم.

وقد ارتحل في الشَّيْخوخة ناشِراً لحديثه، فحدَّث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومِصر، ومكة، والرَّمْلة. وأدركه بالرَّمْلة أجلُه، فمات في سنة اثنتين وتسعين ومئتين. قال الدارقطني: ثقةٌ، يُخطىء ويتَّكلُ على حِفظه. وقال أبو أحمد الحاكم: يُخطىء في الإسناد والمَتن. جرَّحه النسائي.

٢٥٢٠ ـ عُبيد بنُ غنَّام

ابن القاضي حَفْص بن غِياث، الإمامُ، المحدِّث، الصَّادق، أبو محمد، النَّخعي، الكوفي. قيل: اسمُه عبدُالله. حدَّث عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي كُريب، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه أبو القَاسم الطَّبراني، وآخرون. مولده في سَنةِ إحدىٰ عشرةَ ومئتين. ومات في سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين. وتآليف أبي نُعَيْم مَشْحُونةٌ بحديث ابن غنَّام، وهو ثِقَةٌ.

٢٥٢١ ـ ابنُ عَلُّويه

الشَّيخُ، الإمامُ، الثِّقة، أبو محمد، الحسَن بن علي بن محمد بن سُليمان بن علُّويه، البغدادي القَطَّان. سمع عاصم بن علي، وجماعة.

وعنه: النَّجَّاد، والشَّافعي، والآجُرِّي، وآخرون. وثَّقه الدارقطني والخطيب.

وُلد سنة خمسٍ ومئتين، ومات سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

وفيها توفي الجُنيد بن محمد شَيخُ الصُّوفية، وأبو عُثمان الحِيري الزَّاهد، وسَمْنُون المُحِب، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد بن يَحيى بن سُليمان المَرْوَزي، ويوسُف بن عاصم الرَّازي، والأمير محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر.

٢٥٢٢ ـ أبو عَمْرو الخَفَّاف

الإمامُ الحافظُ الكبير، القدوة، شيخُ الإسلام، أبو عَمْرو، أحمد بن نصر بن إبراهيم، النَّيسابوري، المعروف بالخَفَّاف. قال أبو عبدالله الحاكم: كان نَسيجَ وحده جلالةً، ورئاسةً، وزُهداً وعِبادة، وسَخاء نفس. سمع إسحاق بن راهَويه، وأبا كُريب، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وعدَّة. حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وخلق. وجَمعَ وصنَّف، وبرعَ في هذا الشَّأن.

قال ابن خُزَيمة: لم يكن بخراسان أحفظُ منه للحديث.

وكان الرَّئيس أبو عَمْرو عظيمَ القدر، سيِّداً مُطَاعاً ببلده، نالَ رئاسة الدِّين والدُّنيا، وكانُوا يُلقِّبونه بزَيْن الأشراف. وكانت وفاته سنة تسعٍ وتسعين ومئتين، من أبناء الثمانين.

وفيها توفي أحمد بن أنس بن مالك الدِّمشقي، والحُسين بن عبدالله الفقيه الخِرَقي، وعلي بن سَعيد بن بَشير السرَّازي، والعارف مُمْشَاذ الدِّيَنَوري، وحُسَين بن حُميد العَكِّي المِصْري، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الوارث بن مُسلم التُّجيبي، ومحمد بن الليث الجَوْهري، وأبو جَعْفر أحمد بن الحُسين الحذَّاء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارُود الأَصْبهاني، ويحيى بن محمد بن البَخْتَري الحنائي، والحسن بن أحمد الصَّيْقَل المِصري.

٢٥٢٣ ـ أحمد بنُ النَّضْر

ابن عبد الوهَّاب، الحافظ، المجوِّد، العلَّامة، أبو الفضل النَّيْسَابوري، أحدُ الأئمة والمُصنِّفين. قال الحاكم: كان أبو عبدالله

البخاري: إذا وردَ نيسابور، نزلَ عند الأخوين أحمد ومحمد ابني النَّضْر، وقد روى عنهما في «صحيحه»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سِيَّان. سمع هُدبة بن خالد، وخلقاً كثيراً ذكرهم الحاكم.

حدَّث عنه البخاري، وآخرون.

بقي إلى سنة بضعٍ وثمانين ومئتين.

٢٥٢٤ ـ الأخفش

مُقرىء دمشق، الإمامُ الكبير، أبوعبدالله، هارون بن موسى بن شَريك التَّغْلبي الدِّمشقي.

قرأ على ابن ذكوان، وهشام، وحدَّث: عن سَلَّام المدائني، وأبي مُسْهِر الغسَّاني تلا عليه: ابن شَنَبوذ، وأبوعلي الحَصائري، وعدة. وروى عنه: أبو أحمد بن النَّاصح، والطَّبراني، وآخرون.

مولده سنة مئتين. ومات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وكان إماماً صاحبَ فُنون، وله تصانيف في القراءات والعربية، ارتحل إليه المقْرِئون.

٢٥٢٥ ـ محمد بن جَعفر

ابن أعْين، المحدِّث، الصَّادق، أبو بكر البغدادي. حدَّث بمصر عن عفَّان بن مسلم وعِدة. حدَّث عنه: الطَّبراني، وجماعة.

وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥٢٦ ـ القَتَّات

المعمَّر، المسْنِد، أبو عُمر، محمد بن جَعْفَر الكوفي. سمع أبا نُعيم، وجماعة. وعنه: أبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان ضعيفاً. تكلَّموا في سماعه من أبي نُعيم.

توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنةَ ثلاثِ مئة.

وفي الشهر توفي معه: المعمَّر:

٢٥٢٧ ـ أبو عبدالله

محمد بن الحسن بن سَمَاعة الحضرمي، الرَّاوي أيضاً عن أبي نُعيم. حدَّث عنه الجعابي، والإسماعيلي، وجماعة. وهو أصلح حالاً من القتات. قال الدارقطني: ليس بالقوي.

٢٥٢٨ ـ ابنُ الإمام

الشَّيخ، المحدِّث، الثقة، أبو بكر، محمد بن جَعفر بن محمد الرَّبَعي، الحنفي، البغدادي، ابنُ الإمام، نزيلُ دمياط. سمع: أحمد بن يونُس اليَرْبُوعي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعلي بن المديني، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي في «سننه»، وقال: هو ثقة، وسليمان الطبراني، وآخرون.

توفي يوم عيد النَّحر، سنة ثلاث مئة.

٢٥٢٩ ـ الوَادِعي

المحدِّث الحافظ، الإمام، القاضي، أبو حَصين، محمد بن الحسين بن حَبيب، الوَادِعي الكوفي، صاحب «المسند» سمع أحمد بن يونس، وجماعة.

حدَّث عنه الطَّبراني وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي بالكوفة سنة ستٍّ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٠ ـ المازِني

الشَّيخُ، الصَّدوق، المحدِّث، أبو العبَّاس، محمد بن حَيَّان المازني البصري.

حدّث عن: أبي الوليد الطَّيالسي، وعدة.

روى عنه ابن قانع، والطّبراني، وآخرون.

بقي إلى بعد التسعين ومئتين.

٢٥٣١ ـ يَحيى بنُ مَنْصور

ابن حَسَن السُّلَمي، الإمامُ، الحافظُ، الثّقة، الزّاهد، القُدوة، محدّث هَرَاة، أبو سَعد الهَرَوي. سمع من علي بن المديني، وأحمد بن حَنبل، وأبي مُصْعب، وعددٍ كثيرٍ من طبقتهم. حدَّث عنه عبد الصَّمد الطَّسْتي، وآخرون. وحدَّث ببغداد.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، زاهداً. وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين. ولِد سنة خمسَ عشرةَ ومئتين، وله كتاب «أحكام القرآن»، وأشياء.

٢٥٣٢ ـ أحمد بنُ نَجْدَة

ابن العُرْيان، المحدِّث، القُدوة، أبو الفَضْل الهَرَوي. رحَل، وجاور، وسمع من: سَعيد بن مَنْصور، وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو إسحاق البَزّاز، وآخرون. وكان من الثِّقات.

توفي بهراة، سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين، عن سنٍّ عالية. وهو أخو مُعاذ بن نَجْدة، الرَّاوي عن قَبيصة وطبقته، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٥٣٣ ـ الطَّهْمَاني

العلّامة، إمام اللُّغة، أبو العبَّاس، عيسى بن محمد الطَّهْمَاني المَرْوَزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن راهَوَيه، وعلي بن حُجْر، وجماعة. وعنه: أحمد بن الخَضر، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعُمر بن عَلَّك.

وكانَ من رُؤساء المَرَاوِزَة.

ماتَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٤ ـ عِيسى بن مِسكين

شيخُ المالكيَّة بالمغرب، أبو محمد الإفريقي، صاحبُ سحْنُون. أخذ عنه: تميم بن محمد، وجماعة. وكان ثِقَةً ورعاً، عابداً، مجابَ الدَّعْوة. ولي القضاءَ مكرهاً، وله تصانيف.

ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٥ ـ القَاضي

الإمامُ، الحافظُ، المفيد، القاضي، أبو نُعيم، الفضْلُ بن عبدالله بن مَخْلد التَّميمي الجُرْجَاني.

سمع: قُتَيبة بن سَعيد، وجماعة. وعنه: أبو جعفر العُقَيلي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون. قال الإسماعيلي: صدوقٌ جليل.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٦ ـ جعفرُ بنُ محمَّد بن سَوَّار

الإمامُ، الحجَّةُ، أبو محمد النَّيْسَابُوري.

ذكره الحاكم، فقال: مِن أكابر الشُّيوخ، وأكثرهم حديثاً وإتقاناً. سمع قُتيبة بن سَعيد، وإسحاق بن راهَويه، وأبا كُريب، وخلقاً سِواهم.

حدّث عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، والمؤمَّل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقي، والشُّيوخ. حدَّث بنيسابور وبغداد. وكان من عُلماء هذا الشَّأن.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين. وهو من أبناء السَّبعين وزيادة.

٢٥٣٧ ـ المُبَرِّد

إمــام النَّحـو، أبـو العبَّـاس، محمـد بن يَزيد بن عبـد الأكبـر الأزدي، البصـري، النَّحوي، الأخباري، صاحب «الكامل».

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السِّجِسْتـاني. وعنه: أبـو بكـر الخَرائـطي، ونِفْـطَويه، وعدَّة. كان إماماً، علاَّمةً، جميلاً، وسيماً، فصيحاً، مفوَّهاً، مُوَثَّقاً، صاحبَ نوادرِ وطُرَف. له تصانيف كثيرة، وكان آية في النَّحو.

مات في أول سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٥٣٨ ـ العُكْبري

الشَّيْخ، المحـدِّث، الثِّقـة، الجليل، أبو محـمـد، خلَـف بن عمـرو الـعُـكْبَـري. حجَّ وسمــع من: أبي بكــر الحُميدي، وسعيد بن منصور، وحسن بن الرَّبيع، ومحمد بن مُعاوية النَّيسـابـوري. وعنـه: أبـو القـاسم الطَّبراني، وآخرون. وثَّقه الدارقطني.

مات سنة ستٍّ وتسعين ومئتين.

وفيهـا مات أحمـد بن يحيى الحُلواني أبو جَعْفــر، وعبــدالله بن المُعتـز، وأبـو شِهـاب مُعمَّــر بن محمـد البلخي، ويوسُف بن موسى القَـطَّان الصَّغير، وأحمـد بن محمـد بن نافـع الطَّحان بمصر.

٢٥٣٩ ـ البَيْهَقي

المحـدِّث، الإمامُ الثِّقة، مُسنِد نيسابور، أبــو سُليمــان، داود بن الحُسين بن عَقيل بن سَعيد الخُسْرَوْجِرْدي البَيْهقي. وُلد سنة مئتين.

سمع يحيى بن يحيى، وقُتيبة، وإسحاق، وجماعة. ورحَل، وكتبَ الكثير، وجوَّد. وعنه: أبو علي النيسابوري، وخلق كثير.

خرَّج البيهقي له كثيراً في كتبه.

مات في سنةِ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٠ ـ موسى بنُ إسْحاق

ابــن موسى بن عبـد الله بن موسى بن الـصَّـحـابي عبــدالله بن يزيد، الأنصــاري الخَطْمي، الإمامُ، العَلاَّمة، القُدوة، المقرىء، القـاضي، أبـو بكـر ابن القـاضي الإمـام أبي موسى، الفقيه الشَّـافعي، قاضي نَيْسَـابـور، وقاضي الأهواز. وُلد سنة نيف ومئتين.

وحــدَّث عن: علي بن المـديني، وخلقٍ كثير. حـدث عنـه: عبـد الباقـي بـن قانـع، وجماعة

قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنـه، وهو ثِقةٌ صدوق. وقـال ولده أحمد: قال أبي: سمعتُ من أبي كُريب ثلاثَ مئـة ألف حديث. وكـان يُضرب به المثل في وَرَعه.

توفي سنة سبعٍ وتسعين ومئتين بالأهواز.

٢٥٤١ ـ البُوشَنجي

الإمـامُ، العـلاَّمـة، الحافظ، ذو الفُنون، شيخُ الإســلام، أبــو عبــدالله، محمــدُ بن إبـراهيم بن سَعيد بن عبـد الـرَّحمٰن بن موسى العبـدي، الفقيه المـالكي، البُوشَنْجي، شَيْخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. مولده في سنة أربــعٍ ومئتين. وارتحـل شَرقـاً وغـربـاً، ولقي الكِبَارَ، وجمعَ، وصنَّف، وسارَ ذكرهُ، وبعُدَ صيتُه.

سمع يحيى بن بُكير، ومُسَدَّداً، وأبا الربيع الزَّهراني، وطبقَتَهم. حدَّث عنه: ابنُ خُزيمة، ودَعْلج السِّجْزي، وخلق.

ذكــره ابن حِبَّـان في «الثِّقـات»، وبـالـغ

الحاكم، فقال: ثقةٌ مأمون. وقيل: ماتَ في سلخ ذي الحجة من سنة تسعين، فدُفن من الغد.

٢٥٤٢ ـ ثعلب

العلاَّمة المُحدِّث، إمامُ النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيباني مولاهم البغدادي، صاحب «الفصيح والتصانيف». وُلد سنةَ مئتين، وكان يقول: سمعتُ مِن القواريري مئةَ ألفِ حديث. وسمعَ من ابن الأعرابي، وعليِّ بن المغيرة، وجماعة، وعنه: نِفْطَوَيه، وآخرون.

قال الخطيب: ثقةٌ حُجَّة، ديِّنٌ صالح، مشهورٌ بالحفظ.

عُمِّرَ وأَصَمَّ. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٥٤٣ ـ أبو خَليفة

الإمامُ العَلاَّمة، المحدِّثُ الأديب الأخباري، شيخُ الوقت، أبو خليفة، الفضلُ بن الحُباب، واسم الحُباب: عمرو بنُ محمد بن شُعيب، الجُمَحي البصري الأعمى.

وُلد في سنة ستٍّ ومئتين، وعُني بهذا الشأن، ولقيَ الأعلام، وكتبَ عِلماً جَمّاً.

سمع القَعْنَبيَّ، وأبا الوليد الطَّيالسي، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه: أبو عَوانة في «صحيحه» وأبو بكر الصُّولي، وأبو حاتم بن حِبَّان، وغيرهم.

وكان ثقةً صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مفوَّهاً، رُحِل إليه من الآفاق، وعاش مئة عامٍ سوى أشهر.

تُوفي سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة بالبَصْرة.

٢٥٤٤ ـ عَبْدوس

هو الحافظ الكبير، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن مالك النَّيسابوري، نزيلُ سَمَرْقند، لا أكادُ أعرفُه، لكنْ ذكرَهُ أبو عبدالله غُنجار في تاريخ، وأنَّه سمع من يَحْيى بن يحيى، وقُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن نَصْرٍ المَروَزي، وغيره.

مات في سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وقيل: سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٥٤٥ ـ صَبَاح

ابنُ عبدِ الرَّحمٰن بن الفضل، الفقيهُ المحدِّث المعمَّر، مُسْنِدُ زمانه بالأندلس، أبو الغُصن العُتَقي الأندلسي المُرسي. حدَّث عن يحيى بن يحيى، وسُحْنون، وطائفة. وعُمِّرَ دهراً طويلاً. روى عنه حفصُ بنُ محمد بن حفص، وغيره.

تُوفي ابنَ مئة وثمانية عشرَ عاماً، سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٦ ـ عَبْدانُ بنُ مُحمد

ابن عيسى، الإمامُ الكبير، فقيهُ مَرو، أبو محمد المَرْوزي الزَّاهد. سمع قُتيبةَ بن سعيد، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن بشَّار، وطبقتهم.

روى عنه أبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة. صنَّف كتاب الموطأ، وغير ذلك. وُلد سنةَ عشرينَ ومئتين.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٧ ـ جَعفر بنُ أَحمد

ابن أبي عبد الرَّحمٰن الشَّاماتي، الإمام

المحدِّث الرَّحَّال المصنِّف، أبو محمد النَّيسابوري، الفقيه الشَّافعي. تفقَّه بأبي إبراهيم المُزَني، وسمع إسحاقَ بنَ راهويه، ومحمد بنَ بشار، وطبقتهم بالحجاز، ومصر، والعراق وخراسان.

روى عنه أبو عبدالله بن يعقوبَ الشَّيْباني، وطائفة.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيها مات محمد بن إبراهيمَ بنِ شبيب، وعلي بنُ محمد الحكاني بهَرَاة، وأبو سعد يحيى بنُ منصور بهراة، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خازم عبد الحميد القاضي، ويحيى بنُ عبد الباقي الأَذَني، وأبو بكر أحمد بن عمرو البَزَّار، وإدريس بن عبد الكريم الحدَّاد، وطاهرُ بنُ عيسى بن قيرس، وأبو الأذان عمرُ بنُ إبراهيم، وأحمد بنُ الحسن المصري، وأحمد بنُ محمد ابن الحجَّاج بن رِشْدين.

٢٥٤٨ ـ عليُّ بنُ الحسين بن الجُنَيْد

الإمامُ الحافظ الحجَّة، أبو الحسن النَّخعي الرَّازي، المعروف، في بلده بالمالكي، لكونه جمعَ حديثَ مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن. سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وخلائق. حدَّث عنه ابنُ أبي حاتم، وإسماعيل بنُ نُجَيْد، وآخرون. وثَّقه ابنُ أبي حاتِم. توفي سنةَ إحدى وتسعين ومئتين بالرَّي.

وفيها ماتَ عدةٌ مِنَ العُلماء، منهم مقرئ مكةَ أبو عمر محمد بنُ عبد الرحمن بن جُرجَة قُنْبُل المكِّي، في عشر المئة، ومقرئ دمشقَ هارونُ بنُ موسى بنِ شريك الدِّمشقي الأَخْفش، تلميذ ابن ذَكْوان.

٢٥٤٩ ـ هَارُون بنُ خُمَارويه

ابن أحمد بن طولُون التُّركي، الملك صاحبُ مِصر، أبو موسى. تملَّكَ إذ خُلع أخوه جيش، فحشَدَ عمُّهُ ربيعةُ بنُ أحمد، وأقبلَ من الإسكندرية، فالتَقَوْا، فقُتِلَ جماعة، وجُرِحَ فرسُ ربيعة، فسقطَ، فأسروه، فسُجن، ثم ضُرِبَ ومات سنةَ أربعٍ وثمانين.

ونابَ لهارونَ على الشَّام بدر الحَمامي، ثمَّ إنَّ المُكتفي الخليفة بعثَ محمد بنَ سُلَيْمان الكاتب، فانضمَّ إليه بدر وغيره، فتهيَّأ هارون للحرب، وخرجَ عن الطَّاعة، والتَقَوْا، فقُتِلَ خلقٌ من الفريقين، ودامتِ الفتنةُ، وضعُفَ أمرُ هارون فقتله عمَّاه، شَيْبانُ وعدي بأخيهما، في صفر سنةَ اثنتين وتِسْعين ومئتين.

وكانت دولتُهُ ثمانيةَ أعوامٍ وأشهراً، وقُتل شاباً، وتملَّكَ عمُّهُ شَيْبان أبو المَقانِب، ثم تلاشى أمره بعد أيَّام، وزالت دَوْلَةُ آلِ طولون، وطُرِدَ مَنْ بَقي منهم بمصر، نحو من عشرين نفراً.

٢٥٥٠ ـ القاسم بنُ عُبيدالله

ابنِ سُليمان بن وهب بن سعيد الحارثي الوزير، وليَ الوزارة للمعتضد بعد موتِ والده الوزير الكبير عُبيدالله، في سنة ثمانٍ وثمانين، وظهرتْ شهامَتُه، وزاد تَمَكُّنُه، فلمَّا مات المعتضد في سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، قامَ القاسمُ بأعباءِ الخِلافة، وعقد البَيْعة للمُكتفي، وكان ظَلوماً عاتياً، وكان سفَّاكاً للدماء، أبادَ جماعة، ولمَّا ماتَ شَمِتَ النَّاسُ بموته.

قال ابنُ النجَّار: كان زِنْديقاً.

هلَكَ عن ثلاثٍ وثلاثينَ سنة، لا رحِمَه الله. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٥٥١ ـ قاتِلُ قُتَيْبة

الإمـامُ الرَّحَّال، أبو بكر، عبدُ الصَّمَد بنُ هارونَ القَيسي، النَّيْسـابوري، المشهور بقاتل قُتيبـة. سمـع قُتَيْبـة، وأبا مُصْعب، وأحمد بن حنبل، وابنَ راهويه، وعدة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقي، وآخرون.

مات في شوَّال، سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتين.

٢٥٥٢ ـ مُحمَّد بنُ عُثمان بن أبي شَيْبَة

الإمام الحافظ المسنِدُ، أبو جعفر العَبْسي الكوفي. سمع أباه، وعَمَّيْه أبا بكر، والقاسم، وأبا كُرَيْب، وهنَّاداً، وخلقاً سواهم.

وعنه ابنُ صاعِد، وابنُ السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وخَلق. وجمع وصنَّف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حَظاً، بل نالوا منه. وكانَ من أوعِية العلم.

قال صالح جَزَرة: ثقة. وقال ابنُ عَديّ: لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً فأذكُرَه. وأمَّا عبدُالله بنُ أحمد ابن حنبل فقال: كذَّاب.

وعن عَبدان قال: لا بأس به.

مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين، وقد قاربَ التِّسعِين.

ومات مع ابن أبي شَيبة مطيَّن، وعبيدُ بنُ غَنَّام، وعبدُ الرَّحمٰن بنُ القاسم الرَّوَّاس بدمشق، وإبـراهيمُ بن هاشِم البَغـوي، وإسمـاعيلُ بنُ محمـد بن قيراط الدِّمَشقي، والفقيهُ محمد بن داود الـظَّاهري، ويوسفُ بنُ يعقوب القاضي، وموسى بنُ إسحاق الأنْصاري، وأحمدُ بنُ أبي عَوْف البُـزُوري، ومحمـد بنُ أحمـد بن أبي خَيْثمة، ومحمد بنُ داود بن عُثمان الصَّدَفي.

٢٥٥٣ ـ صالحُ بنُ محمَّد

ابنِ عَمْرو بن حبيب بن حَسان بن المُنْذِر ابن أبي الأَشْرَس، واسم أبي الأشرس: عمَّار مولىً لبني أسد بن خُزيمَة. الإمامُ الحافظ الكبير الحجَّة، محدِّث المَشْرق، أبو عليٍّ الأَسدي البَغْدادي، المُلَقَّب جَزَرَة ـ بجيم وزاي ـ نزيل بُخَارى. مولده سنةَ خمسٍ ومئتين ببغداد. سمع سعيدَ بنَ سُلَيمان سَعدويه، وأحمد بن حَنبل، وأبـا خَيْثمــة، وهشـامَ بنَ عمَّـار، وطبقتهم، بالحرمَيْن، والشام، والعراق، ومصر، وبخراسان وما وراء النهر. وجمع وصنَّف، وبرعَ في هذا الشَّأن.

حدَّث عنــه مُسـلم بنُ الـحجَّـاج خارجَ «الصحيح»، وأحمــد بنُ سَهْـل، ومحمـد بنُ محمَّد بن صابر، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: كان ثقةً حافظاً غازياً.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتِسْعين ومئتين، ولهُ تِسعُ وثمانون سنة.

وفيهـا مات عمرُ بنُ حَفْص السَّـدوسي، ومحمد بنُ عَبْدوس بن كامل، وعَبْدان بنُ محمد الفقيه بمرو، وأبو بكر محمد بنُ جعفر بن أعْين بمصر، وسُليمانُ بن المعافى بن سُليمان، تُوفي بالثَّغر، وداودُ بنُ الحسين.

٢٥٥٤ ـ مُحمَّد بنُ نَصْر

ابن الحجَّــاج المَـروزي الإمـام، شيخُ الإسلام، أبو عبدالله الحافظ. مولده ببغداد في سنـة اثْنتين ومئتين، ومنشؤه بنَيْسَابور، ومسكنُهُ سَمَـرْقَنْـد. كان أبـوه مروزياً، ولم يرفع لنا في نَسَبه. ذكره الحاكم فقال: إمام عَصْره بلا مُدافعة في الحديث.

سمـع يحـيى بن يحـيى الـتـميـمـي، وإسحاق بن راهويه، وهنَّاداً، وهشام بن عمَّار، ودحيماً، وطائفة.

حدّث عنه: أبو العبّاس السَّرّاج، وخلق.

يُقال: إنّه كانَ أعلمَ الأئمّةِ باختلاف العُلَماء على الإطلاق.

قال أبو بكر الصَّيْرفي: لو لمْ يُصَنِّفْ إلّا كتاب: «القَسَامة» لكان من أفقه النّاس، كيف وقد صنَّف سواه؟!

مات في سنة أربع وتسعين ومئتين.

٢٥٥٥ - النَّاشِي

الكبيرُ، العلّامة، أبو العبّاس، عبدُالله بنُ محمّد بن شِرْشِير الأنْباري، الملقّب بالنّاشي.

من كبار المتكلمين، وأعيان الشُّعراء، ورؤوس المَنْطِق. له التّصانيف. وكان قويَّ العربية والعَرُوض، أدخَلَ على قواعد الخليل شُبَهاً، ومثَّلها بغيرِ أمثِلة الخليل، وصنَّف في المنطق، ولهُ قصيدةَ في عِدَّة فنون، نحو أربعة آلاف بيت. وكان من أذكياء العالم.

سكَنَ مصر، وبها ماتَ في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥٥٦ - مُطَيَّن

الشيخُ الحافظ الصّادق، محدِّثُ الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرَمي، الملقبُ بمُطَيَّن. سمع أحمدَ بنَ يونس، ويحيى بن بِشرِ الحريري، وعليَّ بن حكيم، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر النَّجّاد، وابنُ عُقدة، والطَّبَراني، وعدة. وسئل عنه الدّارقطني فقال: ثِقةٌ جَبل.

قلت: صنَّف «المسند» و «التاريخ» وكان مُتقناً. عاش خمساً وتِسْعين سنة.

وتوفي في سنةَ سبعٍ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٥٧ - عَبدالله بنُ المُعْتَزِّ بالله

محمد بن المُتوكِّل، جعفر، ابن المُعْتَصم، محمد بن الرَّشيد، هارون بن المَهْدي، الأميرُ أبو العبّاس الهاشمي العباسي البغدادي الأديب، صاحبُ النَّظم الرَّائق.

مولدُه في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين. وفي سنة ستٍّ وتسعين، أَنِفت الكبارُ من خلافة المقتدِر، فهاجوا وقتلوا وزيرَه، ونصبوا ابنَ المعتزِّ في الخلافة، فقال: على شرطِ أن لا يُقتل بسببي رجلٌ مسلم. وكان حول المقتدر خواصُّه، فلبسوا السِّلاح، وحملُوا على أولئك، فتفرَّقَ عن ابن المعتز جمعُه، وخاف، فاختفى، ثم قُبِضَ عليه، وقُتل سرّاً في ربيع الآخر سنةَ ستٍّ، سلَّموه إلى مؤنس الخادم، فخنقه، ولفَّه في بساط، وبعث به إلى أهله.

٢٥٥٨ - إدريسُ بنُ عَبد الكريم

الحدَّاد، مقرىء العراق، أبو الحسن البغدادي. قرأ علىٰ خَلَف البَزّار وغيره. وحدَّث عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعين، وطبقتهم. وتصدَّرَ للإقراء، ورُحل إليه. وروى عنه النَّجّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. سُئل عنه الدارقطني، فقال: ثِقة، وفوق الثِّقة بدرجة.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعونَ سنة.

٢٥٥٩ - يَحْيىٰ بنُ عَبد الباقي

ابن يحيىٰ، المحدِّثُ المُتْقن، أبو القاسم الأَذَني. حدَّث عن أبيه، ولُوين، والمسَيّب بن واضِح، وطبقتهم. وعنه ابنُ أخيه عديُّ بنُ أحمد، وابنُ صاعد، وابنُ السَّمّاك، وآخرون. وحدَّث ببغداد. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وتِسْعين ومئتين. كتبَ النَّاسُ عنه فأكثروا، لثِقَته وضَبْطِه.

٢٥٦٠ ـ النُّوشَري

نائبُ المُكْتفي على مصر، الأميرُ أبو موسى، عيسى بنُ محمد، وليَها خمسَ سنين، وحاربَ محمد بن الخليج، وتمكَّن، وضبطَ الإقليمَ إلى أن تُوفي في شعبان سنة سبعٍ وتسعين ومئتين، وكانت دولتُه خمسَ سنين.

٢٥٦١ ـ جَعْفَر بنُ محمَّد بن الحُسين

ابن عبيدالله بن محمد بن طُغَان، الإمامُ الثَّبتُ المجوِّد، أبو الفضل النِّيسابوري، المشهور بالتُّرك. قال الحاكم: شيخُ عشيرته في عصره، من الثِّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يَحيىٰ بن يَحيىٰ، وإسحاق بنِ راهويه، وعمرو ابن زُرارة، وأقرانِهم.

روى عنه: أبو عمرو الحِيري، وجماعة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٦٢ ـ المَرْوَزي

الشَّيْخُ المحدث، أبو بكر، محمد بنُ يحيى بن سُلَيمان المَرْوَزي ثمَّ البغدادي. سمعَ عاصمَ بنَ علي وأكثر عنه، وعلي بنَ الجَعْد، وعدة.

حدَّث عنه النَّجَّاد، والطَّبراني، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٦٣ ـ ابنُ أبي سُوَيْد

الشيخُ المحدِّث المعمَّر، أبو عثمان محمدُ ابنُ عثمان بن أبي سُويد البَصْري الذَّراع. حدَّث عن عثمانَ بن الهَيْثم، والقَعْنَبي، وعدة.

وعنه الطَّبراني، وآخرون. ضعَّفَه ابنُ عدي، وقال الدارقطني: ضعيف.

توفي قبلَ ثلاث مئة، عن بِضْعٍ وتسعين سنة.

٢٥٦٤ ـ حامدُ بنُ سَهْل

المحدِّث الحافظ، أبو محمد البُخاري. ارتحل وسمعَ هشامَ بنَ عمَّار، وعيسى بنَ حمَّاد، وحَرْمَلة، وطبقتهم.

وعنه: سهلُ بنُ السَّريّ، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد، وخلفُ بن محمد الخيَّام البُخاريون. أرَّخَ الخَيَّام وفاتَهُ في سنة سبعٍ وتسعينَ ومئتين، وكانَ مِنْ أبناء الثمانين.

٢٥٦٥ ـ يُوسف بنُ موسى

المَرْوَالرُّوذي. حدَّث عن إسحاق بنِ راهويه، وعليِّ بن حُجْر، ويحيى بن دُرُسْتَ، وطبقتهم، وجمعَ فأوعى.

روى عنه ابنُ أبي العَقب، وابنُ البَخْتَري، وآخرون. وثَّقَهُ الخطيب.

مات بمرو الرُّوذ في سنةِ ستٍّ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٦٦ ـ العبَّاس

الوزيرُ الكبير، أبو أحمد، العبَّاس بنُ الحسن بن أيوب بن سليمان الجَرْجَرائي، وقيل: المادَرائي. اختصَّ بالوزير القاسم بنِ عُبيدالله، وغلبَ عليه بحُسْن حركاتِه وآدابه وبلاغته وخطِّه. فلما احتُضر أوصىٰ به المكتفي، فاستَكتبه، وقرَّبه.

قال الصُّولي: اشتدَّ كِبْرُ العبَّاس، وجَبْريَّته، ثم مات المُكْتَفي، فامرُّ العباس أمرَ بَيْعة المقتدر، وملك الأمور، وعلم الناس أنَّه يفعلُ ما

يريد، فتفرّغوا له، وألّحقوا به الّلوم.

وكان محمد بن داود بن الجرّاح متولي ديوان الجيش، وكان الأمراءُ يُطيعونَه فشَغَبَهُم على العبَّاس، وقتل العباس في سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، واجتمع الذين وثَبوا بالعبَّاس إلى محمد بن داود بن الجرَّاح، فركبَ معهم، فأجلسوه في دست الوزراة، وكانت وزارةُ العبَّاس أربعَ سنين ونِصْفاً، وعاش نيِّفاً وأربعين سنة.

٢٥٦٧ - الغَزِّي

الحسنُ بنُ الفَرجِ الغَزِّي المحدِّث. سمع عَمرو بنَ خالد الحَرَّاني، وهشامَ بن عمَّار، وعِدة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ العبَّاس بن الوصيف، وآخرون، وعاشَ إلى سنَةِ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

قال الحاكم: سألتُ أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفَرج، فقال: ما رأينا إلَّا الخَيْر، قرأنا عليه الموطَّأ من أصل كتابه.

٢٥٦٨ - محمَّدُ بنُ يَزيد

ابن محمَّد بن عبد الصَّمد، الإمامُ أبو الحسن الهاشمي مولاهم الدِّمَشْقي. سمع أباه، وسُلَيْمان بنَ بنت شُرَحْبيل، وصفوانَ بنَ صالح، وعِدَّة.

وعنه: سِبْطُهُ عديُّ بنُ يعقوب، والطَّبراني، وآخرون.

مات سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٦٩ - الحُسَين بنُ إسْحاق

ابن إبراهيم التُّسْتَريُّ الدَّقيق. سمعَ هشام ابنَ عمَّار، وسعيدَ بن مَنصور، ويَحْيى الحِمَّاني، وطبقتهم. حدَّث عنه: ابنُه علي، وسُليمان الطَّبراني، وآخرون. وكان من الحُفَّاظ الرَّحالة.

أرَّخَ أبو الشَّيْخ وفاتَه في سَنَةِ تسعينَ ومئتين.

٢٥٧٠ - عَمْرو بنُ عُثْمان

ابن كُرَب بن غُصَص، الإمامُ الرَّبَّاني، شيخُ الصُّوفية، أبو عبدالله المكِّي الزَّاهد.

صحب أبا سعيد الخرَّاز، وله تصانيف في الطريق، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي، وسُليمان بن سَيف الحرَّاني.

روى عنه: محمد بن أحمد الأصبهاني، وأبو الشيخ، وجعفر الخُلْدي. وكان يُنكرُ على الحلاَّج، ويذُمُّه.

قال أبو نعيم: توفيَ بعد الثلاث مئة. ومن كلامه: العلمُ قائد والخوفُ سائِق، والنَّفسُ بينهما حَرُونٌ خدَّاعة.

٢٥٧١ - الشِّيعي

الدَّاعي الخَبيث، أبو عبدالله، الحُسين بنُ أحمد بن محمد بن زكريَّا الصَّنْعاني، من دهاة الرِّجال الخبيرين بالجَدَل، والحِيَل، وإغواء بني آدم. قام بالدَّعوة العُبَيْدية، وحجَّ، وصحبَ قوماً من كُتامة، وربطهم وتألُّه، وتزهَّد، وشوَّق إلى إمام الوقت، فاستجابَ له خلقٌ من البربر، وعسكرَ، وحاربَ أميرَ المغرب ابنَ الأغلب، وهزَمَهُ غير مرة، وإلى أن جاء عُبيدالله المهدي، فتسلَّم الملكَ، ولم يجعلْ لهذا الدَّاعي ولا لأخيه أبي العبَّاس كبير ولاية، فغضبا، وأفسدا عليه القُلوب وحارباه، وجرَت أمور، إلى أن ظفر بهما المَهْدي، فقتلهما في ساعة، سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٧٢ - الرِّيوَنْدي

المُلْحِد، عدوُّ الدِّين، أبو الحَسن أحمد بنُ يَحيى بن إسحاق الرِّيوندي، صاحبُ التَّصانيف

في الحطِّ على المِلَّة، وكان يلازم الرَّافضة والمَلاحِدَة، فإذا عُوتِبَ قال: إنَّما أُريدُ أن أُعرِفَ أقوالَهم. ثم إنَّه كاشَفَ وناظَرَ، وأبرزَ الشُّبَهَ والشُّكوك.

وقال: في القرآن لحن. وألَّفَ في قِدَم العالَم، ونفى الصَّانع.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٧٣ ـ ابن طاهر

الأمير، أبو أحمد، عُبيدالله بنُ عبدالله بن طاهر بن الحُسين الخُزاعي، من بيت إمارة وتقدُّم، وَلِيَ شُرطةَ بغداد نيابةً عن أخيه الأمير محمد بن عبدالله، ثم استقلَّ بها بعد موت أخيه. وكان رئيساً جليلاً، وشاعراً مُحسناً، ومترسِّلاً بليغاً. له تصانيف.

مات سنة ثلاثِ مئة، وله سبعٌ وسَبْعون سَنة.

٢٥٧٤ ـ أبو عُثمان الحِيري

الشيخُ الإمامُ المحدِّث الواعظُ القُدوة، شيخُ الإسلام، الأستاذ أبو عثمان، سعيدُ بنُ إسماعيل بن سَعيد بن منصور النَّيسابوري الحِيري الصُّوفي. مولدُهُ سنةَ ثلاثين ومئتين بالرَّي.

فسمع بها من محمد بن مُقاتل الرَّازي، وموسى بن نصر. وبالعراق حُميد بن الربيع، وعدة. ولم يزل يطلب الحديثَ ويكتُبه إلى آخر شيء.

حدَّث عنه: الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر، وإسماعيل بن نُجيد، وعدَّة.

قال الحاكم: وكان مجمعَ العُبَّاد والزُّهاد. ولم يزل يسمع ويجلُّ العلماء ويعظِّمهم.

قلت: هو للخُراسانيين نظيرُ الجُنَيْد للعِراقيين.

تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

وفيها في شَوَّالها مات الأستاذُ العارفُ أبو القاسم:

٢٥٧٥ ـ الجُنَيْد

ابنُ محمَّد بن الجُنَيد النهاوَنْدِي ثم البغدادي القَواريري، والدُه الخزَّاز. هو شيخُ الصُّوفية، وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئتين، وتفقَّه على أبي ثَور، وسمعَ من السَّريِّ السَّقَطي وصحبه. وصحبَ أيضاً الحارثَ المُحَاسِبي، وأتقن العلمَ، ثم أقبلَ على شأنه، وتألَّه وتعبَّد، ونطقَ بالحِكْمَة، وقلَّ ما روى.

حدَّث عنه: جعفر الخُلْدي، وعدَّة. قال ابن المُنادي: سمع الكثير، وشاهدَ الصَّالحين، وأهل المعرفة، ورُزِقَ الذَّكاء وصوابَ الجواب.

لم يُرَ في زمانه مثلُه في عِفَّة وعُزوف عن الدنيا.

وقد كان الجُنيد يأنَس بصديقه الأستاذ أبي الحسين:

٢٥٧٦ ـ النُّوري

وهو أحمدُ بن محمد الخُراساني البَغوي الزَّاهد، شيخُ الطَّائفة بالعِراق، وأحْذَقُهم بلطائف الحَقائق، وله عباراتٌ دقيقة، يتعلَّق بها مَنْ انحرفَ مِن الصُّوفية، نسأَلُ اللهَ العفو. صحبَ السَّريَّ السَّقَطيَّ وغيرَه، وكان الجُنَيدُ يعظِّمه، لكنَّه في الآخر رقَّ له وعذَرَه لمَّا فسدَ دِماغُه.

تُوفي النُّوري قبلَ الجُنيد، وذلك في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين، وقد شاخَ رحمهُ الله. وقد مرَّ موتُ الجُنيد في سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥٧٧ ـ البَرْذَعي

الإمامُ الحافظُ، أبو عثمان سعيدُ بنُ عَمرو ابن عمَّار الأزدي البَرْذعي. رحَّالٌ، جوَّال، مصنِّف. سمع أبا كُريب، وأبا زُرعة، ولازمه، وفقَّه به وبمسلم بن الحجَّاج، وابن وارَة، وعدة.

حدَّث عنه: حفصُ بنُ عمر الأَرْدُبِيلي، وأحمدُ بن طاهر الميانَجي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وتِسْعين ومئتين.

٢٥٧٨ ـ الوَليدُ بنُ حمَّاد

ابن جابر الحافظ، أبو العبَّاس الرَّمْلي، مؤلف كتاب «فضائل بيت المقدس». حدَّث عن: سُليمانَ بن بنتِ شُرحبيل، وهشام بنِ عمَّار، وعِدَّة.

روى عنه أبو بشر الدُّولابي، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وكان ربَّانياً. ولا أعلمُ فيه مَغْمَزاً، وله أُسوةُ غيرِه في رواية الواهِيات.

بقيَ إلى قريب الثلاث مئة.

٢٥٧٩ ـ إبراهيمُ بنُ مَحْمُود

ابن حمزة، شيخُ المالكيَّة بنَيْسابور، أبو إسحاق النَّيسابوري، تلميذ ابن عبد الحكم.

حدَّث عن يونسَ بنِ عبد الأعلى، والرَّبيع، وعبد الجبَّار بن العَلاء، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ أخيه محمود بن محمد، وأبو بكر بن زياد النَّقاش، وعدة.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٨٠ ـ الأَصْبَهاني

إمام القُرَّاء، أبو بكر، محمدُ بنُ عبد الرَّحيم ابن إبراهيمَ بن شبيب الأَصبهاني. اعتنى بقراءة وَرْش، وحذق فيها، فتلا على عامر الحرَسي، وغيره. وروى الحديث عن داود بن رشيد، وعبدالله بن عمر مُشْكُدانة، وعثمان بن أبي شَيبة وطبقتهم. وحدَّث عنه: ابن مجاهد، وأبو الشيخ، وآخرون.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الدَّاني، وقال: هو إمام عَصْره في قراءة وَرْش.

مات ببغداد في سنة ست وتسعين ومئتين.

٢٥٨١ ـ المُرِّي

الإمامُ أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن الوليد ابن سعد المُري الدِّمَشقي المقرىء. روى عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني، وأبي اليمان، وعدة.

وعنه الطَّبراني، وأبو عمر بن فَضَالة، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٥٨٢ ـ أبو الأذان

الحافظ العالمُ المتقنُ القُدوة، أبو الأذان، عمرُ بنِ إبراهيم البَغدادي. حدَّث عن: محمد ابن المثَنى العَنَزي، ويحيى بن حكيم المقوِّم، ومحمد بن علي بن خلف العطَّار، وطبقتهم من أصحاب ابن عُيينة ووكيع. حدَّث عنه النَّسائي في سُننه، وابنُ قانع، والطَّبراني وطائفة.

أثنى عليه أبو بكر الإسْماعيلي. توفيَ في سنةِ تسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

٢٥٨٣ ـ قِرْطِمة

الحافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، محمد بن علي البغدادي قِرطمة.

سمع محمدَ بنَ حميد، وأبا سعيد الأشَج، والزَّعْفراني. وله رحلة واسعة، وحفظٌ باهِر، وقلَّ ما روى.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ عُقْدَة يقول: سمعتُ ابن يمان يقول: الناسُ يقولون:

أبـو زُرعة وأبو حاتم في الحِفظ! والله ما رأيتُ أحفظَ من قِرطمة. توفي في سنةِ تِسعين ومئتين.

٢٥٨٤ ـ ابنُ صَدَقَة

الإمـامُ الحـافظ المتقنُ الفَقيه، أبو بكر، أحـمـدُ بنُ محمـد بن عبـدالله بن صدقـة البغدادي. حدَّث عن أحمد بن حَنْبل بمسائل، وصالح بن محمد بن يحيى القَطّان، وعِدَّة.

حدَّث عنه: سُليمان الطَّبراني، وغيره.

وكان مَوْصوفاً بالإتقان والتَّثبت.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين.

قال ابنُ المنـادي: كان ابنُ صدَقَـة من الضَّبط والحِذق على نهاية.

٢٥٨٥ ـ قُنْبُل

إمـامٌ في القُـراء مشهـور، وهـو أبو عمر، محمـد بن عبـد الـرحمن المَخْـزومي مولاهم المَكّي، عاش سِتاً وتسعين سنة. تلا على أبي الحسن القَوَّاس وغيره.

أخذَ عنه: ابن شَنَبُوذ، وابن مجاهد، وابنُ عبد الرَّزّاق، وابنُ شَوذَب الواسطي. يقال: هَرِمَ وتغيَّر.

مات سنةَ إحدى وتِسعين ومئتين.

٢٥٨٦ ـ يوسُف القاضي

صاحبُ التَّصـانيف في السُّنَن، الإمـامُ الحافِظُ الفقيهُ الكبيرُ الثِّقة القاضِي، أبو محمد، يوسُف بنُ يعقوبَ بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد ابن درهم الأَزْدي مولاهم، البَصري الأصل، البغدادي.

وسمـع وهو حَدَثٌ من مُسْلم بن إبراهيم، وسُليمـان بن حَرب، وعـلي بن الـمـديني، وطبقتهم. حدّث عنـه: أبو عمرو بن السَّمَّاك، وخلقٌ كثير. وكان أسندَ أهلِ زمانه ببغداد.

قال الخـطيب: كان ثقـةً صالحـاً عفيفاً، مَهيبـاً، سديد الأحكـام. وليَ القضـاء بالبصرة وواسط في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين، وضُمَّ إليه قضاءُ الجانب الشَّرقي من بغداد.

مات سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

وكـان والده يعقوبُ قاضي المدينة. سمع ابن عُيينة وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناجيَة وقاسم المطرِّز، وطائفة. ومات بفارس على قضائها سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين. وهو ثقة.

٢٥٨٧ ـ عليُّ بنُ أبي طَاهِر

الإمامُ الحافظُ الأَوْحدُ الثِّقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي طَاهر أحمد بن الصَّبّاح القَزْويني. سمـع إسمـاعيل بنَ توبـة، وهشـامَ بن عمّار، ودُحَيمـاً، وبُنـداراً، وطبقتَهُـم. وكـان أحـدَ الأَثْبات.

حدّث عنـه: أبـو الـحسـن القـطّان، ومحمد بن الحسن القاضي، وغيرهما.

ماتَ سنةَ نيِّفٍ وتِسعين ومئتين.

٢٥٨٨ ـ الخَفَّاف

الخافظُ العالم الثِّقة، أبو محمد، عبدُالله ابنُ أحمد بنِ عبد السَّلام النَّيسابوري الخَفَّاف، نزيل مصـر. حدَّث عن أحـمـدَ بن سعـيد الـرِّبـاطي، ومحمـد بن رافـع، ومحمـد بن إسماعيلَ البُخاري، وطبقتهم، ولازم البخاري.

حدّث عنه أبو عبد الرحمٰن النَّسائي، وهو أسندُ منه، ومحمد بن أبيض، وآخرون.

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٨٩ - ابنُ الصَّفَّار

مُفتي الأَندلسِ مع ابن لُبَابة، وعُبيدالله بن يحيى. ارتحـل وأَخَذَ عن أحمـدَ بن صالـح المـصْـري، ويونسَ، وابـن أخي بن وَهْب، والعُتْبي، وابنِ وضَّاح.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين، وهو أبو عبـدالله، محمـد بنُ غالـب القُـرْطُبي، ابـن الصَّفار.

ومات ابنُه العلاَّمة المُفتي أبو الوليد أحمد ابنُ محمد، سنة إحدى وثلاث مئة كَهْلاً.

٢٥٩٠ - عُبَيْدُ العِجْل

الحافظ الإمامُ المجوِّد، أبو علي، الحسينُ ابنُ محمد بن حاتم البَغْدادي، تلميذُ يحيى بنِ مَعين. حدَّث عن داود بنِ رُشَيْد، ويعقوبَ بن حميد بن كاسِب، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مُتقِناً، حافظاً.

مات في صَفر، سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. وكان من أبناء الثَّمانين.

٢٥٩١ - البَرْبَري

الإمـامُ الحـافظُ البـاهـرُ الأخبـاري، أبـو أحمـد، محمـد بنُ موسى بن حمَّـاد البَـرْبَري البغدادي. مولده في سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين. سمع علي بن الجَعْد، وطبقته. حدَّث عنه: ابن قانع، والطَّبرانيّ، وعدة. قال الدارقطني: ليس بالقويّ.

قلت: غيرُهُ أتقنُ منـه، ولكنَّـه من أوعيةِ العلم، يُذْكَرُ مع المَعْمري، والحُفَّاظ، وقد أكثرَ عنهُ الطَّبراني.

تُوفي سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٥٩٢ - البَرَاثي

الإمـامُ المقرئ، المحدِّثُ المجوِّد، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن خالد البغدادي البَرَاثي.

تلا على خلف بن هشـام، فكـان خاتمـةَ أصْحابه. وسمع من علي بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وسُريج بن يونس، وطبَقتِهم.

روى عنـه: مخلد البَاقَرْحي، والجِعَابي، والطَّبراني، وعدَّة.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون.

توفي سنة ثلاثِ مئة.

وفيها مات أحوصُ بنُ المفضَّل الغَلابي، وعلي بنُ سعيد العَسْكري، ومحمدُ بن الحسن ابن سَماعة، وأبو عمر محمدُ بنُ جعفر القَتات، والحسينُ بن أبي الأحوص الثَّقفي، وأحمدُ بنُ عبد الرحمن بن عِقال الحرَّاني.

٢٥٩٣ - محمَّدُ بنُ حُبَّان

ابن الأزهر، المسندُ المعمَّر المحدِّث، أبو بكر العَبْدي البَصْري القَطَّان. حدَّث عن: أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مَرزوق، وغيرهما.

حدَّث عنه: أبو أحمد بن عدي، وعُمر بن سَبَنْك، وجماعة.

ضعَّفَهُ محمد بنُ علي الصُّوري الحافظ.

قال ابنُ سَبَنْـك: مات سنةَ إحدى وثلاث مئة. قلت: جاوز مئة عام فيما أرى.

٢٥٩٤ - ومحمد بنُ حُبَّان

ابن بكر بن عَمرو الباهلي البصري، نزيل الـمخَـرِّم، منَ بغـداد. حدَّث عن: أُميَةَ بن بِسْطام، وكثيرِ بن يحيى، وكامل بن طلحة، وطائفة.

روى عنـه: أبـو علي النَّيْسـابـوري، وأبو

القاسم الطَّبراني وغيرهما.

كأنَّه الأولُ إن شاء الله، بناءً على أنَّ الأزهَر لقبٌ لبكر بن عمرو، أو هو جدٌّ أعلى له، أو وقعَ وهمٌ في نَسَبِه. وقال الصُّوري: إنَّما هُمَا واحد. ثمَّ قال ابنُ ماكولا: لا، بل هُما اثنان، والنِّسبةُ تفرِّق بينهما.

قلت: الـظَّاهـر ـ كما قلنا ـ أنَّهما واحد، والذي لا أرتابُ فيه أنَّ محمد بن حبَّان، عن أبي عاصم، رجـلٌ واحـد معمَّر، وهو بالضَّم، وقد يجوزُ أنْ يكونَ أبوه حبَّان بالضَّمِّ وبالفتح. فاللهُ أعْلَم.

الطبقة السابعة عشرة

٢٥٩٥ ـ الفِرْيَابي

جعفرُ بنُ محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، شيخُ الوقْت، ابو بكر الفِرْيابي القاضي. ولد سنةَ سبعٍ ومئتين. ارتحل من فِيرِيَاب ـ وهي مدينةٌ في بلاد التُّرك ـ إلى بلاد ما وراء النَّهر، وخُراسان، والعِراق، والحِجَاز، والشَّام، ومصر، والجزيرة، ولقِيَ الأعلام، وتميَّز في العِلم، وولي قضاءَ الدِّيْنَور.

حدَّث عن شَيبانَ بنِ فَرُّوخ، ومحمد بن مُصَفَّى، وخلقٍ كثير، وصنَّف التَّصانيف النَّافعة.

حدَّث عنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الخطيب: جَعفر الفِريابي قاضي الدِّيْنَوَر كان ثقةً حُجَّة، من أوعيةِ العِلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوَّف شرْقاً وغرباً، ولقي الأعلام.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفِريابي ثقةٌ مُتْقن.

مات سنةَ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

وفيها مات أحمدُ بن الجَعْد الوَشَّاء البَغدادي، والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البَرْديجي، والحافظُ إبراهيمُ بنُ يوسف الهِسِنْجاني، والحافظ بكرُ بنُ أحمد بن مُقبل البَصْري، ومقرىءُ بغداد الحسنُ بنُ الحباب، والمحدِّثُ أبو مَعْشر الحسنُ بنُ سُلَيْمان الدَّارمي، والحافظُ أبو عليّ الحسينُ بنُ إدريس الهَرَوي، والحافظُ عبدالله بنُ محمد بن ناجيةَ البَرْبَري ببغداد، وشيخ الحرم عَمْرُو بنُ عثمان المكِّي الزَّاهد، وزاهد دمشق أبو بكرٍ محمد بنُ أحمدَ بن سيِّد حَمدويه، ومسندُ العِراق أبو بكر محمد بنُ حُبان ـ بضم الحاء ـ الباهِلي.

فصل

وفي العُلماءِ جماعةٌ اسمُهُم جعفرُ بنُ محمَّد، وقد مرَّ جماعةٌ منهم، وأجلُّهُم:

جعفر الصَّادق: وكان كبير الشأن. وجعفر ابن محمد بن عمران الثَّعْلبي: كوفيٌّ صدوق، خرَّجَ له التِّرمذي، من طَبَقة أبي كُرَيب. وجعفرُ بنُ محمد بن فُضَيْل الرَّسْعَني، شيخٌ ثقة، من مَشْيَخَةِ الترمذي. وجعفرُ بن محمد بن الهُذَيل الكوفيُّ القنَّاد، من شيوخ النسائي. وجعفر بنُ محمد الباهلي: نزيلُ حرَّان، يَرْوي عن أبي نُعيم وطَبَقته. وجعفرُ بنُ محمَّد الواسطي الورَّاق، يَروي عن يَعْلَى بن عُبيد وعِدَّة، ثقةٌ مُجوِّد، أخذ عنه إسماعيل الصَّفار، والمَحامِلي. وجعفر بنُ محمد بن رَبَال: يَرْوي عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ثِقَة. وجعفر بنُ محمد القُومسي: يَرْوي عن عُبيدالله بنِ موسى، وعدَّة. وجعفر بنُ محمد بن نوح: يروي

عن محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، ثِقةٌ كبير، نزَلَ مُرابطاً بأذَنَة، حدَّث عنه البَرْديجي، والأصمّ. وجعفر بن محمد السَّامَرِّيُّ البزّاز: حدّث عن أبي نُعيم، وقَبيصَة، حدّث عنه: ابن أبي حاتم، وإسماعيل الصَّفّار، صدوق. وجعفرُ بن محمد ابن عُروة النَّيسابُوري: سمع حَفصَ بنَ عبد الرَّحمٰن، والجارودَ بنَ يَزيد، قديمُ المَوت، محلُّهُ الصِّدق. وجعفرُ بنُ محمد بن القَعْقاع، ببغداد: عن سعيد بن مَنصور، وطبقته. وجعفرُ ابن محمد بن عُبيدالله بن المُنَادي: عن عاصم ابن عليٍّ وأقرانه، روى عنهُ ولدهُ أبو الحُسَيْن أحمدُ بنُ جَعْفر بن المُنادي، وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن شاكر البَغْدادي الصائغ، العبد الصَّالح: سمعَ أبا نُعَيم، وعفَّان. ثِقةٌ مُتقِنٌ شَهير. وجعفرُ بنُ محمد بن الحسن، أبو يحيى الزَّعْفَراني، الرَّازي: حدَّث عن إبراهيم بن موسى الفرَّاء وطبقتِه، ثِقةٌ مفسِّر، تُوفي سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين. وجعفرُ بنُ محمد بن الحَجّاج الرَّقّي القَطَّان: عن عبدالله بن جَعْفَر، وُثِق. وجعفرُ بنُ محمد بن حمَّاد، أبو الفضل الرَّمْلي القَلانسي، عن عفَّان وآدم. لقيَه الطَّبراني وخَيْثمة. صدوق عابد، كبيرُ القَدر. وجعفرُ بنُ محمد بن أبي عُثمان الطَّيالسي البغدادي: حافظٌ نبيل، يُكْنىٰ أبا الفضل، عن عفَّان، وعارِم، وطبقتهما، روى عنه أبو بكر الشَّافعي. وجعفرُ بنُ محمد الخَنْدَقي الخبَّاز: يَروي عن خالدِ بن خِداش، وطبقته. وجعفرُ بنُ محمد بن حَرْب العَبَّاداني: عن سُليمانَ بن حَرْب وطبقته، حدَّث عنه جعفر الخُلْدي، والطَّبراني. وجعفرُ ابن محمد بن كُزَال السِّمْسَار: عن عفَّان، وسَعْدويه، روى عنه أبو بكر الشَّافعي، والطَّسْتي، ليسَ بمُتقِن، يُكْتَبُ حديثُه. وجعفرُ ابن محمد بن بكرٍ البالِسي: سمعَ النُّفَيْلي، والحكَمَ بنَ موسى. وجعفرُ بنُ محمَّد بن هاشِم المؤدِّب، عن عفَّان، لَحِقَهُ الطَّسْتي، وجعفرُ بنُ محمد البَلْخيُّ المؤدِّب، الوَرَّاق: عن سهْل بن عُثْمان، وابن حُمَيد. وجعفرُ بنُ محمدِ المِصْريُّ ابن الحَمَّار: يَرْوي عن يَحيى بن بُكَيْر، وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن عَرَفة المُعدَّل: بغْدادي، مِنْ مَشْيخَةِ عَبْد الصَّمَد الطَّسْتي، وجعفرُ بنُ محمد بن شَريك: أَصْبَهاني، عن لُوَيْن. وعنه: أبو الشَّيْخ، والعَسَّال. وجعفرُ بنُ محمد بن عِمْران بن بُريق المخرِّمي: عن خلف البَزَّار، وعنه: الطَّبراني، وغيره، وجعفرُ بنُ محمد بن يَمان المؤدِّب: عن أبي الوليد الطَّيالسي. وعنه الشَّافعي، وجعفرُ بنُ محمد الخَيَّاط: صاحبُ أبي ثَوْر، روى عنهُ عُثْمانُ بنُ السَّمَّاك. وجعفرُ ابن محمد بن ماجد: بغدادي، من شُيوخ الطَّبراني، لا أعرفُه. وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب: أخو الوزير الشَّهير. وجعفرُ بنُ محمد بن الأَزْهَر: بَغْداديّ، عن وَهْب بن بَقيَّة، وعنه: الإسماعيلي. وجعفرُ بنُ مَحمد بن يزدين، أبو الفضل السُّوسي: عن عليِّ بن بَحْرٍ القَطَّان، وسَهْل بن عُثمان. وعنه: الحسَنُ بن رَشِيق، والمصريُّونَ، صدُوق. وجعفرُ بنُ محمد ابن اللَّيْث الزِّيادي: بصري، عن مسلِم بن إبراهيم، وطبقته، تأخرَّ حتى لقيَهُ ابنُ عديٍّ وأقرانه. وجعفرُ بنُ محمد بن عيسى القُبُوري: بغدادي ثِقة، سمعَ سُوَيْدَ بنَ سَعيد، وعنه: الشافعي، وأبو علي بنُ الصَّوَّاف. وجعفرُ بنُ محمد بن علي، أبو الفَضْل الحِمْيَري الزَّاهد، قاضي نَسَف. روى عن إسحَاق بن راهويه وطائفة. ليس بمشهور. وجعفر بن محمد بن عُتيب، أبو القاسم البغدادي السُّكَّري: حدّث

عن محمد بن معمر القَيْسي وطبقته. روى عنه ابنُ المظفَّر. وجعفرُ بنُ محمد بن يَعقوب الأصبهاني، التَّاجر الأعْوَر: عن ابنِ عَرَفَة، والزَّعْفَراني.

وجعفرُ بنُ محمد بنِ سعيد البغدادي: سمعَ محمودَ بنَ خِدَاش. صدوق. وجعفر بنُ محمد بن العَبَّاس الكَرْخي: عن جُبَارةَ بن المُغَلِّس، وطائفة، حدَّث عنه ابنُ عديّ، وعليُّ ابن عُمر الحَرْبي، وابنُ شاهِين. وجعفرُ بنُ محمد بنِ أبي هُرَيْرَة: مِصْري، سمعَ حَرْمَلَة وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن بشَّار بن أبي العَجُوز: عن محمود بن خِدَاش، حدَّث عنهُ: الفضل الزُّهْري، وابنُ شَاهين. وجعفرُ بنُ محمد بنِ يَعقوب الصَّنْدَلي الزَّاهد: عن الزَّعْفَراني، وعلي بن حَرب. وجعفرُ بن محمد ابن المُغَلِّس البغدادي، عن: حَوْثَرة المِنْقَري. وخَلق سوى هؤلاءِ من المتأخِّرين بهذا الاسم. ولكنَّ جعفرَ بنَ محمد الخُراساني الذي هو الفريابي يَشْتَبه بهؤلاء الثلاثة:

جعفرُ بنُ محمد بن حُسين بن طُغَان، أبو الفَضْلِ النَّيْسَابوري، المَعْرُوف بالتُّرك.

وجعفرُ بنُ محمد بنِ سوَّار النَّيسابوري الحافِظ: رحَلَ وكتَبَ عن قُتَيْبَة، وعمرو بن زُرَارة، وأقرانِهما. كبيرُ القَدْر، فيجُوزُ أنَّ كلَّ واحدٍ من هٰذين الرَّجُلَين يكونُ هو الذي رَوَى عنه محمدُ بنُ يَحيى الأزْدي المذكور، فإنَّهما وجعفر ابن محمد الفِريابي طَبَقَةٌ واحدة.

ولنا: جعفرُ بن محمد بنِ موسى الحافظ، أبو محمَّد، النَّيسابوري الأعْرَج، ويُقال له: جَعْفَرك المفِيد، هو أصغرُ من الثَّلاثة، يَرْوي عن الحَسَن بن عَرَفة، ومحمد بن يَحْيى الذُّهْلي، ماتَ بحلَب، روى عنه أبو بكر بنُ المُقْرىء.

٢٥٩٦ ـ ابنُ سَيِّد حَمدُويه

الإمامُ العارف، شيخُ العُبَّاد، أبو بَكْر، محمدُ بنُ أحمد بن سَيِّد حَمدويه الهاشميُّ مولاهم ـ وقيل: مَوْلى بني تَميم ـ الصوفيُّ الدِّمَشْقي، صاحبُ الأحوال والكَشْف.

صحبَ قاسماً الجُوعي، وحدَّث عنه.

وعنه: أبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو زُرعة أخوه، وآخرون. وقيل: كانت تُطوى له الأرض.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وكانَ من أبناءِ الثَّمانين.

٢٥٩٧ ـ ابنُ بَسَّام

العلَّامةُ الأديبُ البليغُ الأخباري، صاحبُ الكتب، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن نصر ابن منصور بن بَسَّام البغدادي الشاعر. يروي في تصانيفِه عنِ الزُّبَير بنِ بَكَّار، وعمرَ بنِ شَبَّة وطبقتهما.

وعنه: الصولي، وأبو سهل القطَّان، وزنجي الكاتب. وله هجاء خبيث في أبيه، وفي الخُلفاء والوزراء.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

٢٥٩٨ ـ الحُسَيْنُ بن إدْريسَ

ابن مبارَك بن الهَيْثم، الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَةُ الرَّحال، أبو علي الأنْصاري الهَرَوي، كانَ صاحبَ حديث وفَهْم. حدَّث عن سعيد بنِ منصور، وعدة.

حدَّث عنه بشرُ بنُ محمد المُزَنيّ، والهَرويُّون. وثَّقه الدَّارَقُطني.

أرَّخ موتَهُ أبو النَّضْر الفاميّ، في سَنةِ إحدى وثلاث مئة، ولعلَّه جاوَزَ التِّسْعين.

٢٥٩٩ ـ السَّامي

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَةُ الحافظ، أبو

عبدالله، محمد بنُ عبد الرَّحمٰن الهَرَوي.

سمع أحمد بن يونس اليربوعيَّ، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وجمع وصنف. حدَّث عنه: أبو حاتم بن حِبَّان في «صحيحه»، وسائر علماء هَرَاة.

مات في سَنَة إحدى وثلاثِ مئة على الأصح، وقيل: تُوفي في صفر سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، وقد قاربَ المئة.

وفيها توفي إبراهيمُ بنُ شَريك الأَسَدي، وإبراهيمُ بنُ محمد بنِ مَتُّويه، وأبو قُصَيٍّ إسماعيلُ بنُ محمد العُذْري، وحمزةُ بنُ محمد ابن عيسى الكاتب، وعبدُالله بنُ الصَّقْر السُّكَّري.

٢٦٠٠ - الهِسِنْجَاني

إبراهيمُ بنُ يوسفَ بن خالد بن سُويد، الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو إسحاق الرَّازي الهِسِنْجاني. سمع طالوتَ بنَ عبَّاد، وعدة.

حدَّث عنه الحُفَّاظ، وأحمدُ بنُ عليٍّ الديْلَمي، والعبَّاسُ بنُ الحُسَيْنِ الصَّفَّار خاتمةُ أَصْحابه، وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: حدثنا إبراهيمُ بن يوسفَ الثِّقَةُ المأمون.

قال أبو يَعْلى الخَليلي في «إرشاده»: للهِسِنْجاني مسنَد يزيدُ على مئة جزء، رواه عنهُ مَيْسَرةُ بنُ عليٍّ القَزْويني.

مات في سنةِ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٠١ - الإسْمَاعِيلي

الإمامُ الحافظُ الرَّحال الثِّقَة، أبو بكر، محمد بنُ إسماعيلَ بنِ مهران النِّيسابوري، المعروف بالإسْماعيلي. وهذا أقدمُ من شَيخ الشَّافعية بجُرْجان أبي بكرٍ الإسْمَاعيلي. سمع هذا الكَبيرُ من إسحاق بنِ رَاهويه، ودُحَيْم، وأبي كُرَيْب، وطبقتهم، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه: رفيقُهُ إبراهيمُ بن أبي طالب، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وغيرهما.

قال الحاكم: هو أَحدُ أركانِ الحديثِ بنَيْسَابور: كثرةً، ورحْلةً، واشتهاراً. وهو مجوِّدٌ عن المِصْريين والشَّاميين، ثقةٌ مأْمون.

توفي في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٠٢ - إبْراهيمُ بنُ أَسْبَاط

ابن السَّكن، الكوفيُّ البَزَّاز، شَيْخٌ معمَّر، محلُّه السَّتر. سمع من عاصم بنِ علي، وبِشْرِ بن الوليد، وجماعة.

روى عنه: ابن قانع، وأبو حَفْص الزَّيَّات، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، وقيل: توفي سنة إحدى.

٢٦٠٣ - حمَّاد بنُ مُدرك

المحدِّثُ الكبير، أبو الفَضْل الفارسيُّ الفِسِنْجاني، عُمِّرَ دَهْراً، وحدَّثَ بشيراز عَنْ عَمْرو بنِ مَرْزوق، وطائفة. روى عنه: محمد بنُ بدر الأمير، والزَّاهد محمد بن خَفيف، توفي في سنة إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٠٤ - مُسَدَّدُ بنُ قَطَن

ابن إبراهيم، الإمامُ المحدِّثُ المأمون، القُدوة العابد، أبو الحسن النِّيسابوري المُزكِّي. سمع من يَحْيى بن يَحيى النَّيسابوري، ولم يرو عنهُ لكونِهِ سمع وهو حَدَث، وسمع من جدِّه لأُمِّهِ بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه، وداود بن رُشَيْد، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، ودَعْلَج السِّجْزي، وآخرون.

قال الحاكم: كان مزكّي عَصْره المقدَّمَ في الزُّهد، والوَرع، ولتمكُّن في العقل.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. ونيَّفَ على التسعين.

٢٦٠٥ ـ إبراهيمُ بنُ شَريك

ابن الفَضل، الإمامُ المحدِّث، أبو إسحاق الأسـدي، الكوفي، نزيلُ بغداد. حدَّث عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وعِدَّة.

حـدَّث عنـه أبـو حفـص بـنُ الـزَّيَّات، وآخرون.

قال الدَّارقطني: ثِقة.

مات ببغداد سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وحُمِلَ إلى الكوفة. وقيل: مات في سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة، وكانَ في عشر المئة.

٢٦٠٦ ـ النَّخَعي

المحدِّثُ العالم، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بنِ مُصْعب النَّخَعي البغدادي. سمع سُوَيد بنَ سَعيد، وطائفة.

وعنـه: الـطَّسْتي، وأبـو بكـر بن خَلَّاد، والطَّبراني، وخلق.

٢٦٠٧ ـ البَرْديجيّ

الإمامُ الحافظُ الحجَّة، أبو بكر، أحمد بنُ هَارونَ بن روح البَرْديجي البَرْذَعي، نزيلُ بغداد. وُلد بعد الثَّلاثينَ ومئتين، أو قبلها. حدَّث عن: أبي سعيد الأشَجّ، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويزيدَ بن عبـد الصَّمـد، وطبقتهم بالشَّـام، والـحَـرَمـين، والعجَم، ومِصْـر، والعِـراق، والجزيرة. وجمعَ وصنَّف، وبرعَ في عِلم الأثَر.

حـدَّث عنـه أبـو القاسـم الطَّـبَراني، وآخرون.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ، مأمونٌ، جَبَل. وقال الخطيب: كان ثقةً فاضلًا، فهماً، حَافِظاً.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة ببغداد.

٢٦٠٨ ـ النَّسَائيّ

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، شيخُ الإسْلام، ناقدُ الحديث، أبو عبد الرَّحمٰن، أحمدُ بنُ شُعَيْب بن علي بن سِنَـان بن بَحْـرٍ الخُـراسانيُّ النَّسائي، صاحبُ السُّنَن. وُلِد بنَسَا في سنةِ خمسَ عشرة ومئتين، وطلبَ العلمَ في صِغَـره. سمـع من إسحـاقَ بن راهـويه، وهشام بنِ عمَّار، وخلقٍ كثـير. وكـانَ من بُحُـور العِلم، مع الفَهْم، والإتْقان، والبَصَـر، ونَقْـد الرِّجـال، وحسـن التَّأليف.

جال في طلب الـعـلم في خراسـان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مِصر، ورحلَ الحفَّاظُ إليه، ولـم يَبْقَ له نظيرٌ في هذا الشأن.

حدَّث عنـه أبو بِشْر الدُّولابي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وخلقٌ كثير. ولم يكن أحد في رأس الثَّـلاثِ مئـة أحفظَ من النَّسـائي، هو أحـذَقُ بالحـديثِ وعِلَلِهِ ورجـالِهِ من مُسْلم، ومن أبي داودَ، ومن أبي عيسى، وهـو جارٍ في مِضمـار البخاري، وأبي زُرْعَة.

تُوفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

وممَّنْ ماتَ معـه: المحـدِّثُ أبـو الحسن أحمد بنُ الحُسين بن إسحاق الصُّوفي الصَّغيرُ ببغـداد، والمفسِّـرُ أبـو جعفـر أحمـد بنُ فرَح البغـدادي الضَّـريرُ المقـرىء، والمفسِّـرُ أبـو إسحـاقَ إبـراهيم بنُ إسحـاق النَّيسـابـوري الأنْمـاطي الحـافظ، والمسنـد أبـو إسحـاقَ إبراهيمُ بنُ موسى الجَوْزي، والمحدِّثُ إسحاقُ ابن إبـراهيمَ بنِ نَصْـر النَّيسـابـوري البُشْتي،

والحافظُ جعفرُ بنُ أحمد بن نصرِ الحَصِيري، والحسنُ بنُ سفيانَ الحافظ، والمحدثُ أبو الحُسَين عبدُالله بنُ محمد بن يونس السِّمْناني، والمحدِّثُ عمر بنُ أيوبَ السَّقَطي ببغداد، ورأسُ المعتزلةِ أبو عليٍّ الجُبَّائي، والحافظُ محمد بنُ المنذرِ الهَرَوي شَكَّر.

٢٦٠٩ - ابنُ مُجَاشع

الإمامُ المحدِّثُ الحجَّةُ الحافظ، أبو إسْحاق، عمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع الجُرْجَاني السَّخْتِياني. وُلد سنةَ بضعَ عشرةَ ومِئتين. سمع من هُدْبةَ بنِ خالد، وشَيْبان بنِ فرُّوخ، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وطبقتهم.

حدَّث عنه رفيقُهُ إبراهيمُ بنُ يوسفَ الهِسِنْجَاني، وخلقٌ كثير.

قال الحاكم: هو محدثٌ ثبتٌ مَقْبُول، كثير التَّصْنيف والرِّحْلَة.

مات بجُرْجَان سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة وهو في عشر المئة.

٢٦١٠ - محمَّدُ بنُ عليٍّ بنِ مَخْلد

ابنِ فَرْقَد، الشَّيخُ المعمَّر الصَّدوق، أبو جعفر، الأَصْبهاني الدَّاركي. خاتمة أصحاب إسْماعيلَ بن عَمْرو البَجَلي، وما علمتُ بهِ بأساً. حدَّث عنه الطَّبَراني، وجماعة.

مات في سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

ومات قبلَه بعامين:

٢٦١١ - محمد بن نُصير

ابن أبان، أبو عبدالله المديني. يروي أيضاً عن إسماعيل بن عمرو، والشاذَكوني. حدّث عنه: أبو الشيخ، والطَّبراني، وابن المقرىء. وثَّقه أبو نُعيم الحافظ.

٢٦١٢ - الوَكِيعي

الإمامُ المعمَّرُ الثِّقة، أبو العَلاء، محمدُ بنُ أحمد بن جعفر بن أبي جَميلة، الذُّهْلي الوَكيعي الكُوفي، نزيلُ مِصْر. وُلدَ سنةَ أربعٍ ومِئتين. وسمع أحمد بنَ حَنْبل، وعدَّة. وكانَ مِنْ أئمَّةِ الحديث.

روى عنهُ: ابنُ عديّ، وابنُ يونس، وعدَّة.

قال ابنُ يونس: كانَ ثقةً ثَبْتاً، توفيَ في سنة ثلاث مئة.

٢٦١٣ - البَسَّامي

أبو الحَسَن، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ مَنْصُور بن نَصْر بنِ بَسَّام الشَّاعر. من كِبارِ الشُّعراء، بارعٌ في الثَّناء والهجاء. عاشَ نيِّفاً وسَبعين سنة، وماتَ في صفَر سنةَ اثنتين وثلاث مئة. وله تصانيفُ أدبيَّة، أورَد له ابنُ خَلِّكان مُقَطَّعات.

٢٦١٤ - البُشْتي

الإمامُ الحافظُ المجوِّدُ الرَّحّال، أبو يعقوب، إسحاق بنُ إبراهيمَ بن نَصر البُشْتيُّ النَّيسابوري، من رُسْتاق بُشْت. سمع من: إسحاق بن راهويه، وأبي كُرَيْب، وخلقٍ كثير. روى عنه: محمد بن صالح بن هانىء، وآخرون. صنَّف المسندَ وغيرَ ذلك. وحدَّثَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. لم أَقَعْ بوَفاته.

سميُّهُ المحدِّثُ:

٢٦١٥ - إسحاق بنُ إبراهيم البُسْتي

بمهملة. سمعَ محمدَ بنَ الصَّبَّاح البَزّار وطَبَقته، وهو منسوب إلى مدينة بُسْت من إقليم سِجِسْتان. حدَّث عنه: أبو حاتم بنُ حبَّان البُسْتي وغيرُه. عاش إلى نحو الثلاث مئة.

٢٦١٦ ـ المَنْجَنِيقي

الإمامُ المحدِّثُ، الثِّقةُ المعمَّر، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن يونس البَغْدادي الورَّاق، نزيلُ مصر، وعُرِفَ بالمنجنيقي لكونِهِ كان يجلس بقربِ مَنْجَنيقٍ كانَ بجامعِ مصر.

مولده بعدَ سنةِ عشرٍ ومئتين.

حدَّث عن عبدالله بنِ مُطيع، وابنِ أبي عمر العَدني، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: النَّسائي، وجعفر الخُلْدِي، وأبو سَعيد بنُ يونس وآخرون.

قال النَّسائي: هو صدوق. وقال الدَّارَقطني: ثقة.

مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦١٧ ـ ابنُ مَتُّويه

الإمامُ المأمونُ القُدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ محمدِ بن الحسَن بن مَتُّويه الأَصْبهاني، إمامُ جامعِ أَصْبهان، كانَ من العبَّاد والسَّادة، يسردُ الصَّوم، وكانَ حافظاً، حُجَّة، من معادنِ الصِّدق، ويُعرف أيضاً بأبِّه، وبابنِ فِيرَّة الطَّيَّان. سمع بالشَّام، والعراق، والحَرَم، ومِصر، فأكثر وجوَّد.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال أبو نُعيم: كان من العبَّاد الفضلاء.

مات سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، ونيَّفَ على الثَّمانين.

٢٦١٨ ـ ابنُ زَنْجويه

الإمامُ المحدِّث، أبو بكر، محمد بنُ زَنْجويه بنِ الهيثم القُشَيْري النَّيسابوري. سمع أبا كُرَيْب، ويحيى بنَ أكثم، وغيرهما.

روى عنه عبدُالله بن سَعد، والشيوخ، وما علمتُ به بأساً.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦١٩ ـ الرَّسْعَني

الإمامُ المحدِّث، الحجَّةُ المجوِّدُ، الرَّحَّال، أبو صَالح، القاسمُ بنُ الليثِ بنِ مسرور العَتَّابي الرَّسْعَني، نزيل مدينة تِنِّيس.

سمع المُعَافى بن سُليمان، وهشامَ بن عمَّار، وبشرَ بن هلال، وطبقتَهم.

حدَّث عنه النَّسائي في كتاب «الكنى»، والطَّبراني، وعدة.

قال الدارَقُطني: ثقةٌ مأمُون.

وقال ابنُ يونس: تُوفِّيَ بتِنِّيس في سنةِ أربعٍ وثلاثِ مئة، ثِقة.

٢٦٢٠ ـ ابنُ الأَخْرَم

الإمامُ الكبيرُ، الحافظُ الأثري، أبو جعفر، محمدُ بنُ العبَّاس بن أيُّوب بن الأَخْرَم الأَصْبهاني الفقيه. أخذَ عن أبي كُرَيْب، وعدة.

وعنه: أبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٢١ ـ عليُّ بنُ سَعيد

ابنِ بشير بن مِهْرَان، الحافظُ البارعُ، أبو الحسن الرَّازي عَلَيَّك، نزيلُ مصر. حدَّث عن: عبدِ الأعلى بنِ حمَّاد النَّرْسي، وجُبَارةَ بنِ المغلِّس، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال الدَّارقطني: لم يكن بذاك في حَديثه. حدَّث بأحاديثَ لمْ يُتابعْ عَلَيْها، وتكلَّمَ فيه أصحابُنا بمِصر.

مات بمِصْر في ذي القَعْدَة سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتين.

أمَّا عليُّ بنُ سَعيد العَسْكري ـ مؤلف كتاب «السرائر» ـ فآخر، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٢ ـ الفَرْهَياني

الإمامُ الحافظُ الناقِد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن سَيَّار الفَرْهَاذاني، ويقال فيه: الفَرْهَياني. سمع هشامَ بنَ عمَّار، وأبا كُرَيْب، ودُحَيْماً، وطبقتهم، وكان ذا رِحْلَةٍ واسِعَة، وعلومٍ نافعة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وجماعة.

قال ابنُ عديّ: كان رفيقَ النَّسائي، وكانَ ذا بَصَرٍ بالرِّجال، وكان مِنَ الأثْبات. لم أظفرْ لهذا الحافِظ بوفاة، تُوفي سنةَ نيِّفٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٣ ـ الوَشَّاء

الشَّيخُ الثِّقَةُ العالِم، أبو بكر، أحمد بنُ محمد بنِ عبد العزيز بن الجَعْد الوَشَّاء البَغْدادي. سمع من سويدِ بنِ سعيد «موطَّأ» مالك، وأبي مَعْمر الهذلي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

توفي في سنة إحدى وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٦٢٤ ـ أبو مَعْشَر الدَّارِمي

المحدِّثُ الثِّقَة، أبو مَعْشَر، الحسنُ بنُ سُلَيمانَ بن نافع الدَّارمي، شيخٌ بَصريٌّ مُعَمَّر، سكنَ بَغْداد، وحدَّثَ عن أبي الرَّبيع الزَّهراني، وهُدْبة بن خالد، وطبقتهما.

حدَّث عنه ابنُ قانِع، وعدة.

وثَّقه الدارقطني.

توفي في جُمادىٰ الآخرة سنة إحدىٰ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٥ ـ المُطَرِّز

الإمامُ العلَّامةُ المقرىء، المحدِّثُ الثِّقَة، أبو بكر، القاسمُ بنُ زكريا بن يحيى البَغدادي، المعروفُ بالمطرِّز. مولده في حدود العشرينَ والمئتين أو قبل ذلك.

تلا على أبي حَمْدون الطيِّب، وحدَّث عن: سويد بن سعيد، وإسحاق بن موسى الأنْصاري، وأبي كُرَيْب، وطبَقَتهم. حدَّث عنه: أبو بكر الجعابي، وأبو حَفْص الزيات، وعددٌ كثير.

صنَّف المسنَدَ والأبواب، وتصدَّر للإقْراء.

وكان ثِقةً مأموناً، أثنى عليه الدارقُطني وغيره.

توفي سنة خمسٍ وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٦٢٦ ـ طَريف

الشَّيخُ أبو الوليد، طريفُ بنُ عبيدالله المَوْصِلي، مولىٰ بني هاشِم، رحَلَ، وروى عن عليِّ بن الجَعْد وعدة. وعنه: أبو بكرٍ الجِعَابي، وآخرونَ. ضعَّفه الدَّارَقُطْني.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٧ ـ حَمزَةُ بنُ مُحَمَّد

ابن عيسى، الشَّيخ المعمَّر، أبو عليٍّ الجُرْجَاني ثمَّ البَغْدادي، الكاتب، لم يكن محدِّثاً، وإنَّما حُبسَ في شَأنِ التصَرُّف، فصادَفَ في الحَبْس الحافظَ نُعَيم بن حمَّاد، فأملى عليه جُزءاً واحداً، وهو جزءٌ عالٍ طَبَرْزدي، يعرفُ بِنُسْخَةِ نعيم بن حمَّاد.

حدّث عنه: محمد بن عمر الجِعابي، وغيره. وثّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد نيّف على التسعين.

٢٦٢٨ - عبّاد بنُ عَلي

ابن مَرْزُوق، المعمَّرُ الكبير، أبو يحيى السِّيريني، مولاهم البَصْري، نزيلُ بغداد. فيه ضَعْف. وُلِدَ سنةَ أربعٍ ومئتين، وحدَّث عن: بكّار بن محمدِ السِّيريني، ومحمد بن جعفر المدائني.

روى عنه أبو الفتح الأَزْدي، وضعَّفه، وأبو بكر بنُ المُقرىء، وآخرون.

مات في سنة تسعٍ وثلاثِ مئة، ولهُ مئةٌ وخمسُ سِنين.

٢٦٢٩ - الصُّوفي

الشَّيخ المحدِّثُ الثِّقَةُ المعمَّر، أبو عبدالله، أحمد بنُ الحسَنِ بن عبد الجبار بن راشِدٍ البغدادي، الصُّوفي الكَبير، احترازاً من أحمد بن الحُسَين الصُّوفي الصَّغير.

وُلِدَ في حدود سنةِ عشرٍ ومئتين. وسمع من عليِّ بنِ الجَعْد، ويحيى بن مَعين، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو الشَّيخ بنُ حيّان، وأبو حاتم ابن حِبَّان، وآخرون.

مات في عشر المئة سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئةٍ ببغداد. وثَّقه أبو بكرٍ الخطيب وغيرُه، وكانَ صاحبَ حديثٍ وإتْقان.

٢٦٣٠ - الصُّوفي الصَّغير

الشيخُ العالِمُ المحدثُ، أبو الحسن، أحمدُ بنُ الحُسَينِ بن إسحاق البغدادي، الصُّوفي الصَّغير. سمعَ بشرَ بنَ الوليد، وأبا كُرَيْب، وعدَّة. وله رحلةٌ ومَعْرفة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الشّافعي، وجماعة.

وثَّقه أبو عبدالله الحاكم وغَيْرُه، وبعْضُهُم ليَّنَه.

تُوفي في آخرِ سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة. وقيل: تُوفي سنةَ ثلاث.

٢٦٣١ - صاحِبُ خُراسان

الأميرُ أبو إبراهيم، إسماعيل بنُ الملك أحمد بن أسد بن سامانَ بنِ نوح. كان ملكاً فاضلاً، عالماً، فارساً، شجاعاً، ميمونَ النَّقيبة، معظِّماً للعلماء، يُلقَّبُ بالأمير المَاضي.

كان هو وآباؤه ملوكَ بُخارى وسَمَرْقَند، وله غزواتٌ في التّرك، وهو الذي ظفر بعمرو بن اللَّيث وأَسَرَه، فجاءَهُ من المُعْتَضِد التقليدُ بولايةِ خُراسانَ وما يليها، وكانَتْ سلطنتُهُ مدَّةَ سبعِ سنين.

توفي ببخارى سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتين، فتملَّكَ بعده ابنُهُ أحمد.

ومات ابنه السُّلطانُ أبو نَصر أحمد سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، قتَلَهُ مماليكُه، ثم ملَّكوا ولده نَصراً، فدامَ ثلاثين عاماً، فأحسنَ السِّيرَة، وعظمت هَيْبَتُه.

مكرر ١٢٤٥ - صاحبُ الأَنْدَلُس

وابنُ ملوكها، الأميرُ أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرَّحمن بن الحكم بن هشام بن الدَّاخل عبد الرَّحمن بن معاويةَ بن الخليفةِ هشام بن عبد الملكِ المَرْواني الأنْدَلُسي.

تملَّك بعد أخيه المنذر سنةَ خمسٍ وسبعين، وامتدَّتْ دولتُه، وكان من أمراء العَدْلِ، مثابراً على الجهاد، مُلازماً للصَّلَوات في الجامع، له مواقفُ مَشْهُودة.

مات في أوَّل ربيع الآخر سنةَ ثلاثِ مئة، ثم

قامَ بعــده ابنُ ابنـه النـاصـرُ لدين الله، فدامَ خمسينَ سنة، وتلقَّبَ بإمرة المؤمنين.

٢٦٣٢ ـ الحَسنُ بنُ سُفْيان

ابن عامر بن عبد العزيز بن النُّعمانِ بنِ عطاء، الإمــامُ الحـافظُ الثّبت، أبـو العبَّـاس الشَّيباني الخُراساني النَّسَوي، صاحبُ المسنَد. وُلـد سنـةَ بضعٍ وثمانينَ ومئتين، وهو أسَنُّ من بلديِّهِ الإمامِ أبي عبدِ الرحمٰن النَّسائي، وماتا معاً في عام.

ارتحـلَ إلى الآفاق، وروى عن أحمدَ بن حَنْبل، وخلقٍ كثير. وهو من أقران أبي يَعْلى، ولكنْ أبو يعْلى أعلى إسناداً منه، وأقدمُ لقاءً.

حدَّث عنــه إمــامُ الأئمَّـــة ابنُ خُزَيْمـة، ويحيى بنُ منصــور القـاضي، وأبـو حاتِم ابنُ حِبَّان، وخلقٌ سواهم، رحلوا إليه وتكاثروا عَلَيْه.

قال الحــاكم: كان الحسنُ بنُ سفيان، محدِّث خُراسانَ في عَصره، مقدَّماً في الثَّبت، والكَثْرَة، والفَهْم، والفِقْه، والأدب.

قال ابنُ حبَّـان: حضـرتُ دفنـه في شَهـر رمضان سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٣ ـ ابنُ رُسْتَه

الحافظُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عبدالله، محمــد بنُ عبــدالله بن رُسْتـه بن الحسنِ بن عمــرَ بن زيدٍ الـضَّبِّي المَــديني، من كُبَـراء أصْبَهانَ. حدَّث عن شيْبان بنِ فرُّوخ، ومحمد ابنِ حُميد، وطائفة.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو الشَّيْخ، وآخرون. مات في سنةِ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٤ ـ ابنُ فرَح

العَـلَّامـةُ الإمامُ، المُقرىء، المفسِّر، أبو جعفر، أحمدُ بنُ فرحِ بنِ جبْريل العسْكَري ثمَّ البـغــدادي، الـضَّــرير. تلا على البَــزِّي، والـدُّوري. وحـدَّث عن: عليٍّ بنِ المَـديني، وعدَّة. وكان ثقةً ثبتاً ذا فنون.

وعنــه: ابنُ سَمْعـان، وأحمـد بن جعفـر الخُتُّلي. وتلا عليه خلقٌ منهم: زيد بن أبي بلال.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٥ ـ ابنُ نَاجية

الإمـامُ الحـافظُ الصَّـادق، أبـو محمـد، عبدُالله بنُ محمد بن ناجية بن نَجَبَة البَرْبَري، ثمَّ البغدادي. سمع سويدَ بنَ سعيد، وأبا معْمر الهذَلي، وبُنداراً، وطبقتهم، وصنَّف وجمع.

حدَّث عنـه أبـو بكـر الشَّـافعي، وأبو بكر الجِعَابي، والطَّبراني، وخلقٌ كثير. وكان إماماً، حجَّةً، بصيراً بهذا الشَّأن، له «مُسندٌ» كبير.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً، توفي في شهرِ رمضان سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٦ ـ ابنُ شِيْرَويه

الإمامُ الحافظُ الفَقيه، أبو محمد، عبدُالله ابن محمد بن عبدِ الرَّحمٰن بن شِيْرَويه بن أسَد القُـرَشي المـطَّلبي النَّيْســابـوري، صاحبُ التَّصانيف، ولِدَ سنةَ بضعَ عشْرةَ ومئتين. سمع إسحـاقَ بن راهـويه، وأبـا كُرَيب، وأبـا سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إمامُ الأئمَّة ابنُ خُزَيْمَة، وآخرون.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيهُ أحدُ كبراءِ نَيْسَـابـور، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ تدلُّ على عدالتِهِ واستقـامَتِـه. روى عنه حفَّاظُ بلدنا. ثم سمَّى جماعةً وقال: واحتجُّوا به.

مات سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٧ ـ عَبْدان

عبدالله بنُ أحمد بن موسى بن زياد، الحافظُ الحجّةُ العلامة، أبو محمد الأهْوَازيُّ الجَواليقي عَبْدان، صاحبُ المصنَّفات. سمع أبا كُريب، ووهبَ بنَ بيان، وبُنداراً، وخلقاً سواهم بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، وكانَ من أئمَّة هذا الشأن

حدَّث عنه ابنُ قانع، والطَّبَراني، وآخرون.

قلتُ: عَبْدانُ حافظٌ صدوق. عاش تسعينَ عاماً وأشهراً، وكانت وفاتُه في آخر سَنَةِ ستٌ وثلاثِ مئة.

ومات معه في العام فقيهُ العصر أبو العبَّاس أحمد بنُ عمرَ بن سُريج ببغداد، ومسندُ العراقِ أبو عبدالله أحمَدُ بن الحَسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، والمسندُ عليُّ بنُ إسحاقَ بن زاطيا، والقاضي محمدُ بنُ خلف وكيع، ومحمد بنُ مسعود الأسَدي ـ محدِّثُ قَزْوين، وشيخُ الطَّريق أبو عبدالله أحمد بن الجلاَّء.

٢٦٣٨ ـ ابنُ الصَّقر

الإمامُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو سعيد، أحمدُ بنُ الصَّقر بن ثَوْبَان الطَّرسوسي، ثمَّ البَصْري المُسْتَمْلي. حدَّث عن أبي كامل الجَحْدري، ومحمد بن بشَّار، وكان مُستملي ابنِ بشّار.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٩ ـ ابنُ الصَّقر

هو الإمامُ الثِّقة، أبو العباس، عبدُالله بنُ الصَّقر بن نَصْر البَغدادي السُّكَّري. سمع إبراهيمَ بنَ محمد الشافعي، وعدَّة.

وعنه: الخُلْدي وجماعة.

وثَّقه الخطيب، وقال: توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦٤٠ ـ أبو يَعلىٰ

الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو يَعْلىٰ، أحمد بنُ عليِّ بن المثنَّى بن يَحيى بن عيسى بن هلال التَّميمي المَوْصلي، محدِّثُ المَوْصِل، وصاحبُ المسند والمعجم. وُلد في ثالثِ شوّال سنةَ عشرٍ ومئتين. لقي الكبار، وارتحل. وسمع من أحمد بن حاتم الطَّويل، وعليِّ بن المديني، ويحيى بن مَعين، وخلقٍ كثيرٍ سواهم، مذكورينَ في «معجمه».

قال الدَّارقطني: ثقةٌ مأمون.

حدَّث عنه الحافظُ أبو عبد الرحمٰن النَّسائي في «الكنى»، وأبو الشَّيخ وخلقٌ كثير.

قال ابنُ مَنْدَة: أحدُ الثِّقات، ماتَ سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

وقال الحاكم: هو ثِقةٌ مأمون.

ومات معهُ في سنةِ سبعٍ عدةٌ من الكبار، كالحافظ زكريَّا السَّاجي، وأبي عِمْران موسى بن سَهل الجَوْني، شيْخي الحديث بالبَصْرة، والحافظ محمد بن هارون الرُّوياني، وشَيْخا بلد واسط: جعفرُ بنُ أحمدَ بن سنان، ومحمودُ بنُ محمد، ومحدِّثُ دمشق جعفرُ بنُ أبي عاصم، ومسنِدُ بغداد الحسنُ بنُ الطيِّب الشَّجاعي البَلخي، ومسنِدُ أصْبَهان المعمَّرُ أبو جعفر محمد بنُ عليِّ بن مَخْلد بن فَرْقَد الأصْبَهاني، وشيخُ القرَّاء أبو العبَّاسَ أحمد بن سَهْل الأشْناني، والحافظُ أبو محمدٍ عبدُالله بنُ علي

ابن الجارود النَّيسابوري بمكَّة، والمحدِّثُ أبو زكَريا يحيى بنُ زكريَّا النَّيسابوري - صاحب قُتَيْبة بمصر - والحافظُ جعفرُ بنُ محمد بن موسى النيسابوري الأَعرج بحلب، ويقال له: جَعْفَرك، ومقرىء مصر أبو بكر بنُ مالك بن سَيف التُّجيبي، وشيخُ بغداد أبو محمد الهيثم بنُ خلف الدُّوري، ورفيقُهُ محمد بنُ صالح بن ذَرِيح العُكْبَري. رحمهم اللهُ تعالى.

٢٦٤١ - أحمدُ بنُ إبراهيم

ابنِ عبدالله، الإمامُ المحدِّث، الصَّدرُ الأنبلُ، أبو محمد النَّيسابوري، أحدُ الكبَراءِ والزُّعماءِ ببلده. سمع من إسحاق بنِ راهويه، وطائفة.

وعنه: مؤمَّلُ بنُ الحسن، وآخرون. قال الحاكم: توفي سنةَ خمس وثلاث مئة. وكانَ مِن وجوهِ نَيْسابور وزُعمائها، ومِنَ المقبولينَ في الحديثِ والرِّواية.

٢٦٤٢ - الجُبَّائي

شيخُ المعتزلة، وصاحبُ التَّصانيف، أبو علي، محمدُ بنُ عبد الوهَّاب البَصْري. ماتَ بالبَصْرة سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

أخذَ عن: أبي يعقوب الشَّحام، وعاش ثمانياً وستين سنة، ومات فخلفه ابنه العلاَّمةُ أبو هاشم الجُبَّائي، وأخذ عنه فنَّ الكلام أيضاً أبو الحسن الأَشْعري، ثم خالفهُ ونابَذَهُ وتسنَّن. وكان أبو علي - على بدعته - متوسِّعاً في العِلم، سيَّال الذِّهن، وهو الذي ذلَّل الكلامَ وسهَّله، ويسَّرَ ما صعُب منه.

٢٦٤٣ - أبو قُصَيّ

المحدِّث العالِم، أبو قُصي، إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بن إسماعيل بن مَسروق العُذْري. حدَّث عن أبيه وعمِّه عبدالله، وزهير ابن عبَّاد.

حدَّث عنه الطَّبراني وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثِ مئة بدمشق.

٢٦٤٤ - ابنُ قِيرَاط

الشَّيخُ العالمُ المحدِّث، أبو علي، إسماعيل بنُ محمد بنِ عبيدالله بن قيراط العُذْري الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بنِ عمَّار، وطبقته، وكان صاحبَ رِحلة ومعرفة.

حدَّث عنه: ابنُ جَوصا، وأبو عَوانَة، والطَّبَراني، وخاتمتهُم أبو أحمد بنُ النَّاصح.

ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٤٥ - ابنُ أبي غَيْلان

الشَّيخُ المحدِّثُ المتقن، أبو حفص، عمرُ بنُ إسماعيل بنِ أبي غَيْلان الثَّقفي البغدادي. سمع عليَّ بنَ الجَعْد، وطائفة.

حدَّث عنه إسحاق النَّعالي، وابنُ عديّ، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: تُوفي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

قلتُ: ماتَ في عشر المئة.

٢٦٤٦ - الصَّفَّار

الشيخُ المسندُ العالِم، أبو محمد، خالدُ بنُ محمد بنِ خالد بن كُولَخْش الخُتَّلي الصَّفار. سمع يَحيى بنَ مَعين، وطائفة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ أحمد المفيد، وجماعة. قال الدَّارقطني: صالح.

مات سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة، عاشَ بِضعاً وتسعينَ سنة.

٢٦٤٧ - ابنُ مَنْدَه

الإمامُ الكبيرُ الحافظ المجوِّد، أبو عبدالله، محمــد بنُ يحيى بن مَنْده، العبديُّ مولاهم الأَصْبَهاني، جدُّ صاحبِ التَّصانيف الحافظِ أبي عبدالله محمد بن إسحاقَ بن محمد. وُلد في حدود العشرين ومئتين في حياة جَدِّهم مَنْده.

سمع إسماعيل بنَ موسى السُّدِّي، ومحمد بنَ بشار، وأحمدَ بنَ الفُرات، وطبقتَهم بالكُوفة والبصْرة وأصْبَهان، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه القاضي أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلق.

قال أبو الشَّيْخ: هو أستاذُ شيوخِنا وإمامُهُم.

ماتَ سنةَ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

٢٦٤٨ - الأَنْمَاطِي

الإمـامُ الحـافظُ المحقِّق، أبـو إسحـاق، إبـراهيمُ بنُ إسحاق بن يوسف النَّيسابوري الأَنْمــاطي، صاحبُ التَّفسير الكبير. سمــع إسحاقَ بنَ راهويه، وطائفة.

حدَّث عنه أبو حامد بنُ الشَّرْقي، وآخرون.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة، ماتَ في سنةِ ثلاثِ وثلاثِ مئة، وكان من علماء الأَثَر.

٢٦٤٩ - المُهَلَّبي

شيخُ الشـافعية بجُرْجـان، العلاَّمةُ الفقيهُ القُدوة، أبو عمران، إبراهيمُ بن هانىء بن خالد المُهَلَّبِي الجُرْجـاني. سمـعَ مـن أبـي محمـد الدَّارمي، وطائفة.

وعنه أبو بكر الإِسْماعيلي، وآخرون. وتفقَّه به الإِسْماعيلي وأهلُ البلد.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٥٠ - السِّمْناني

الإمــامُ الحــافظُ الكبيرُ الصَّـادق، أبــو الحسين، عبـدُالله بنُ محمـد بن عبـدالله بن يونسَ السِّمناني. سمع إسحاقَ بنَ راهويه، وأبا كُرَيب، وبركة الحَلبي، وطبقتهم، وكان واسع الرِّحلة، غزيرَ الفضيلة، حسنَ التصنيف.

روى عنه أبو بكرِ الإِسْماعيلي، وآخرون.

مات في سنةِ ثلاثِ وثلاثِ مئة.

٢٦٥١ - ابنُ الجَرْجَرائي

المحدِّثُ الحجَّة، أبو الفضل، جعفر بنُ أحمدَ بنِ محمد بنِ الصبّاح الجَرْجَرائي. حدَّث ببغداد عن جدِّه محمد بن الصبّاح، وطائفة.

حدَّث عنـه محمدُ بنُ المظفَّر، وآخرون. وثَّقه الدارقُطْني.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة، وقد قارَب التِّسعين.

٢٦٥٢ - المُخَرِّمي

المحـدِّثُ المعمَّـر، أبو إسحاق، إبراهيمُ ابنُ المحــدِّث عبــدالله بن محمـد بن أيُّوب المُخَـرِّمي البَغْـدادي. حدَّثَ عن عبيدالله بنِ عمرَ القَواريري، وطبقته.

روى عنه الإسماعيلي، وآخرون.

قال أبـو بكـرِ الإسماعيلي: صدوق، وأمَّا الدَّارَقُطني فقال: ليس بثقة، حدَّثَ عن ثقات بأحاديثَ باطلة.

توفي سنـةَ أربـعٍ وثـلاثِ مئـة، في شهر رمضان منها.

وفيها ماتَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ المَنْجَنيقي، وصاحبُ المغرب زيادةُ الله بنُ الأَغْلب بالرَّمْلة فاراً من الـمَـهْـدي، وطـريفُ بنُ عـبيد الله المَـوْصلي، والقــاسمُ بن الليث الـرَّسْعَني، ويمــوتُ بنُ المـزرِّع الأخبـاري، ويوسفُ بنُ الحسين الرَّازي الزَّاهد.

٢٦٥٣ - السَّاجي

الإمامُ الثَّبتُ الحافظ، محدِّثُ البصرة وشَيْخُها ومُفْتيها، أبو يحيى، زكريا بنُ يَحْيى بن عبد الرَّحمٰن بن بَحر بن عدي الضَّبِّي البَصْري الشافعي. سمع طالُوتَ بنَ عباد، وخلقاً بالبصرة، ولم يرحل فيما أحسب.

حدَّث عنه أبو أحمد بنُ عدي، وأبو بكر الإسْماعيلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وخلقٌ سواهم، وكان من أئمة الحديث، وله مصنَّفٌ جليلٌ في عِلل الحديث يدلُّ على تبحُّره وحِفظه.

مات بالبصرة سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة وهو في عشر التسعين.

٢٦٥٤ - ابنُ سُرَيْج

الإمامُ، شيخُ الإسلام، فقيهُ العِراقَين، أبو العبَّاس، أحمد بنُ عمرَ بن سُرَيج البغدادي، القاضي الشَّافعي، صاحبُ المصنفات. ولد سنةَ بضعٍ وأربعين ومئتين، وسمعَ في الحداثة، ولَحِق أصحابَ سفيان بن عُيينة، ووكيع.

وتفقَّه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي صاحب المزني، وبه انتشر مذهبُ الشافعي ببغداد، وتخرَّج به الأصحاب.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني وعدة.

توفي سنة ستٍّ وستٍّ مئة.

وممن مات في سنة ستٍّ مُسنِدُ بغداد أبو عبدالله أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، وشيخُ الصُّوفية أبو عبدالله بنُ الجلَّاء أحمدُ بنُ يحيى بالشام، والمحدِّثُ حاجبُ بن أركين الفَرْغاني، والحافظ عَبْدان بنُ أحمد بن موسى الأهْوازي، والمحدِّث عليُّ بن إسحاق ابن زاطِيا المخرمي، والقاضي محمد بنُ خلف وكيع الأخباري، ومحدِّثُ قَزوين أبو عبدالله محمد بنُ مسعود بن الحارث الأَسدي، ومفتي الشَّافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضَّرير.

٢٦٥٥ - ابنُ مُقبِل

الحافظُ الإمام، أبو محمد، بكرُبن أحمد بن مُقبل الهاشميُّ مولاهم البَصْري. يروي عن بندار، وعدة. وعنه: أبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

تُوفي سنةَ إحدى وثلاث مئة في رمضان.

٢٦٥٦ - ابن الحَدَّاد

الإمام، شيخُ المالكيَّة، أبو عثمان، سعيدُ بن محمد بن صبيح بن الحدَّاد المَغربي، صاحبُ سُحنون، وهو أحد المجتهدين، وكان بحراً في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسُّنَن. وكان من رؤوس السُّنة.

قال القاضي عِياض: ماتَ سنَة اثنتينِ وثلاثِ مئة، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنة.

٢٦٥٧ - حِمَاس

العلَّامة المفتي القاضي، أبو القاسم، حِمَاسُ بن مروان بن سماك الهَمْداني المغربي. كان عادلاً في حُكمه، بصيراً بالفقه، علَّامة، وكان الإمام يَحْيَى بن عمر يُثْني على حِماس ويُطْريه. ويؤثَر عنه حكاياتٌ في زُهْده وقنوعه.

تُوفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة أيضاً بإفريقية.

٢٦٥٨ - ابن البَرْذُون

الإمامُ الشهيدُ المفتي، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن محمد بن البَرْذُون الضَّبِّي مولاهم

الإفـريقيُّ المـالكي، تلميذُ أبي عثمـان بن الحداد.

وكان مناقضاً للعراقيين، فدارت عليه دوائر في أيام عبيدالله، وضُربَ بالسِّياط، ثم سَعَوا به عنـد دخـول الشِّيعي إلى القيروان، أنَّ ابنَ البَرْدون وأبا بكر بن هُذَيل يطعنان في دولتهم، ولا يفضِّلان عليّاً. فحَبَسَهُما، ثم أمرَ متولي القَيْروان أنْ يضربَ ابن هذيل خمسَ مئة سَوْط، ويضربَ عنق ابن البَرْدون، فغلطَ المتولِّي فقتلَ ابنَ هُذيل، وضربَ ابنَ البَرْدون، ثمَّ قتلَه من الغد في سنةِ تسعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٥٩ ـ ابن خَيْرون

الإمـامُ أبـو جعفـر، محمـدُ بن خَيرون المَعَـافريُّ مولاهم القُرْطبيّ. قتَلَه عُبيدُالله سنةَ ثلاثِ مئة، أو بعدها. فيا ما لَقِيَ الإسلامُ وأهلُهُ من عبيدِالله المَهْديِّ الزِّنْديق!

٢٦٦٠ ـ الحَصِيري

الحـافظ الحجّـة القُـدوة، أبـو محمـد، جعفـرُ بن أحمدَ بن نصر النَّيسابوريُّ المعروف بالحَصيري، أحدُ الأعلام.

سمع من إسحاقَ بن راهويه، وأبي كُرَيْب، وخـلائق. روى عنـه الحفّـاظ: أبـو عليّ، وعبـدُالله بن سعـد، وآخـرون خاتمتهُم أبـو عمرو بن حَمْدان.

قال الحـاكم: الحَصيريُّ ركنٌ من أركـان الحديث في الحفظ، والإتقان، والوَرع.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٦١ ـ الخَيَّاط

شيخُ المعتـزلـةِ البغـداديِّين، له الـذكـاء المُفـرط، والتَّصانيف المهذَّبة، وكان قد طلب الحـديث، وكتبَ عن يوسفَ بن موسى القطَّان وطبقتـه. وهـو أبـو الحسين، عبـدُ الـرَّحيم بن محمـد بن عثمـان. وكان من بحور العلم، له جلالةٌ عجيبةٌ عند المعتزلة، وهو من نُظراء الجُبَّائي.

لا أعرفُ وفاتَه.

٢٦٦٢ ـ محمد بنُ محمد بنِ عُقْبة

ابن الـوليد، الإمـامُ الأوْحَـد، أبـو جعفـر الشَّيبانيُّ الكوفيّ. سمع أبا كُرَيب، والحسَن بن علي الحُلْواني، وطبقتَهُمـا. وعنه: الطَّبَراني، وآخـرون. وكان كبيرَ الشَّأن، ثقَة. عاش تسعاً وثمانين سنة، وتوفي سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٦٣ ـ شَكَّر

الإمـامُ العـالم، الحافظ المُتْقن، أبو عبد الـرَّحمٰن، وأبـو جعفـر، محمـد بنُ المنذر بن سعيد بن عثمـان بن رجـاءِ بن عبـدالله بن الصَّحابي العبَّاس بن مِرْداس السُّلميُّ الهَرَويّ، شَكَّر الحافظ.

سمـع محمـدَ بنَ رافـع القُشَيري، وخلقاً كثيراً. كان واسعَ الرِّواية، جيِّد التَّصْنيف.

حدَّث عنه: يحيى بنُ منصور، وآخرون.

ومـاتَ شكَّـر في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، وقيل: بل مات في سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة.

وأظنُّه يسافرُ في التِّجارة أيضاً.

٢٦٦٤ ـ السَّراج

الإمـامُ الثِّقَـةُ المسنـد، أبـو عبـدالله، محمد بن إبراهيم بن أبان بن مَيْمون البغداديُّ السَّراج.

سمـع يَحْيى الحِمَّـاني، وعـدة. وعنـه: عليُّ بن لؤلؤ، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة، وقيل: سنةَ خمس.

٢٦٦٥ ـ المُهَلَّبي

الإمامُ الحافظُ المفيدُ الثَّبت، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن بن عبد المؤمن بن خالد المهَلَّبي الأزْديُّ الجُرْجانيُّ، عالمُ جُرْجان.

سمع محمد بن زُنْبور المكِّي، ومحمد بن حُمَيد الرَّازي، وخلقاً كثيراً في الرِّحلة.

حدَّث عنه: أحمدُ بنُ أبي عِمْران، والجُرْجانيون.

وكان خالد ـ جدُّه ـ من كبار الأُمراء والأعيان، وهو خالدُ بن يزيد بن عبدالله بن المهلَّب بن عُيَيْنة بن الأمير المهلَّب بن أبي صُفْرَة. كان مُقدَّماً في العِلم.

وقال ابنُ ماكولا: كان ثِقة، يعرفُ الحديث. ثم قال: تُوفي في سَلَخ المحرَّم سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

قلتُ: لعلَّه توفيَ في عشرِ التِّسعين.

٢٦٦٦ ـ تِكِين

الأمير، أبو منصور التُّركي الخَزَرِيّ ـ بخاءٍ ثم زاي معجمتين ـ وليَ إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النُّوشَري، وكان ملكاً سائساً مهيباً، كبيرَ الشَّأن، قدمَ على مصر في شوال سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وتهيَّأ لأمر المغرب وظهور دعاة الشِّيعة هناك، واهتمَّ لذلك، وعقد لأبي النَّمِر على برقة في جيش كثيف، ثم عزَله بالأمير خَيْر، فالتقوا، فانهزمَ المصريُّون. وعُزِلَ تِكين سنة اثنتين وثلاثِ مئة.

ثم عاد تِكين إلى ولاية مصر سنة سبعٍ، ثمَّ عُزل سنَة تِسع، ثم أُعيد مرَّات، وقلَّ أن سُمع بمثل هذا.

ثم بقي على إمرة مصر أعواماً إلى أن ماتَ في ربيع الأوَّل سنة إحدى وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٦٦٧ ـ القَزْويني

الإمامُ المحدِّثُ المُتْقن، عالم قَزْوين، أبو عبدالله، محمدُ بن مسعود بن الحارث الأسديُّ القَـزْوينيّ. سمع عَمْرو بن رافع، ويوسفَ بن حَمْدان، وعدَّة. وله رِحلةٌ ومعرفة.

وثَّقه الخليلي وأثنى عليه، ثمَّ قال: توفي سنة ستٍّ وثلاث مئة. قلت: لعلَّه مِن أبناء التسعين.

٢٦٦٨ ـ ابن حبيب

شيخُ المالكيَّة بإفريقية، العلَّامةُ قاضي أَطْرابُلس الغرب، أبو الأسود، موسى بن عبدِ الرَّحمٰن بن حبيب الإفريقيُّ القَطَّان المالكي.

أخذَ عن محمد بن سُحْنون، وشجرة بن عيسى، وغيرهما.

روى عنه: تميمُ بن أبي العرب، وأبو محمد بن مسرور، وجماعة.

توفي في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، وكان من أوعيةِ العلم والفِقه.

٢٦٦٩ ـ الأُشْناني

الإمامُ، شيخُ القراء ببغداد، أبو العباس، أحمدُ بنُ سَهْل بن الفَيْرُزان الأُشْناني، صاحب عبيد بن الصباح.

تلا على عُبيد، ثم من بعده على جماعةٍ من تلامذةِ عمرو بن الصبَّاح، وبرع في علم الأداءِ، وعُمِّر دهراً. وحدَّث عن بِشر بن الوليد الكندي وطائفة.

وقد حدَّث عنه عبدُ العزيز الخِرَقي، ومحمدُ ابن عليِّ بنِ سويد. وثَّقه الدَّارَقُطني.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة .

٢٦٧٠ ـ ابنُ أبي الدُّمَيْك

الشيخُ العالم الصَّادق، أبو العبَّاس، محمدُ بنُ طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي . سمع عليَّ بنَ المَديني وغيره .

حدَّث عنه جعفر الخُلْدي ، ومحمد بن المظفر .

وثَّقه الخطيبُ وقال : ماتَ في جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة .

فيها ماتَ أبو محمد أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدالله النَّيسابوري ، سِبط القاضي نَصر بن زياد ، قرأ «المسند» على ابن راهويه . وشيخُ النَّحو أبو موسى سُليمان بنُ محمد الحامض ، والمحدِّثُ عبدُالله بنُ صالح البخاري البغدادي ، والحافظُ عليُّ بنُ سعيد العَسْكري ، ومقرىء بغداد عمرُ بنُ محمد بن نَصْر الكاغَدي ، ومحدِّثُ جُرْجان أبو إسحاقَ عمرانُ ابنُ موسى بن مُجاشع السَّختياني ، ومسندُ العصر أبو خليفةَ الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي ، والمقرىءُ الحافظُ أبو بكرٍ القاسمُ بنُ زكريا المطرِّز ، والعلاَّمةُ أبو محمد القاسمُ بنُ محمد ابن بشَّار والد أبي بكر بن الأنباري ، والمحدِّث أبو عبدالله محمد بنُ إبراهيم بن أبان البغدادي ابنُ السَّراج ، والمحدِّثُ محمدُ بنُ إبراهيم بن شَبيب الأصْبهاني ، ومسندُ أصْبَهان محمدُ بنُ نصَيْر بنِ أبان المديني ، وعالمُ الحنفيَّة أبو الحسن عليُّ بنُ موسى القُمِّي ، لحقَ محمدَ ابن حُميد الرَّازي .

٢٦٧١ ـ العُمَري

المحدِّثُ الحجَّة ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ العُمَري المَوْصِلي . سمع معلَّى بن مهدي ، وأكثرَ عن أصحابِ ابن عُيَينة .

حدَّث عنه أبو بكر الإسماعيلي وآخرون .

وثَّقه الدَّارَقطني ، والخطيب .

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة .

٢٦٧٢ ـ الفَزاري

الحافظُ المجوِّدُ النَّاقد ، أبو الفضل ، العبَّاس بنُ محمد الفزاري مولاهُمُ المِصْري .

حدَّث عن محمد بن رُمح ، وزكريا كاتب العُمَري ، وأحمد بن صالح ، وطبقتهم . روى عنه أبو سعيد بن يونس : ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري ، وابنُ عدي .

قال ابنُ يونس : أكثرتُ عنه ، وكانَ يُعرفُ بالبَصْري ، ما رأيتُ أحداً قطُّ أثبتَ منه ، تُوفي في شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة .

٢٦٧٣ ـ ابنُ عَبْد الصَّمَد

القاضي الإمام ، أبو محمد ، عبدُ الصَّمد ابن عبدالله بن محمد بن عبد الصَّمَد القرشيُّ الدِّمشقيّ ، ابنُ أخي المحدِّث يزيد بن محمد .

سمع هشامَ بنَ عمَّار ، وعدة . روى عنه : ابنُ عديّ ، وجماعة .

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة .

٢٦٧٤ ـ ابنُ فيَّاض

المحدِّثُ الزَّاهدُ العابد ، أبو سعيد ، محمدُ بنُ أحمدَ بن عبيدِ بن فيَّاض العُثمانيُّ الدِّمشقي . حدَّث عن صفوانَ بن صالح ، وخَلق ، وعنه : ابنُ عديّ ، وابنُ السُّنِّي ، وغيرهما .

قال الدَّارَقُطني : ليس به بأس .

ماتَ في ربيع الآخر سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة .

٢٦٧٥ ـ أبو زُرْعَة القَاضي

الإمامُ الكبيرُ القاضي، أبو زُرْعة، محمدُ بنُ عثمانَ بن إبراهيمَ بن زُرْعة الثَّقفي مولاهُمُ الدِّمشقي، وكانت دارُه بناحية باب البَريد، وكان جدُّهُ يهودياً فأسلم. قلَّ ما روى، أخذ عنه أبو عليٍّ الحَصَائريُّ وغيرُه، وكان حسنَ المذهب، عفيفاً، مُتثبتاً.

وليَ قضاء الدِّيار المصرية سنةَ أربع وثمانين ومئتين، وكان شافعياً، وولي قضاءَ دمشق، وقد كان قامَ مع الملك أحمدَ بن طولُون، وخلعَ من العهد أبا أحمد الموفَّق لكَونه نافسَ المعتمدَ أخاه.

وهو الذي أدخَل مذهبَ الشَّافعي دمشق، وكان الغالبَ عليه قولُ الأوزاعي.

بقيَ على قضاءِ مصر ثمان سنين، فصُرِف.

مات بدمشق سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦٧٦ ـ أبو الخيَار

ومـاتَ بالأندلس العـلَّامـةُ أبـو الخيار، هارونُ بنُ نَصْر الأندلسيُّ الفقيهُ الشَّافعي، تلميذُ الإمام بَقِيِّ بن مَخْلَد، صحِبَهُ زماناً، وأكثر عنه، ثمَّ مال إلى تَصـانيف الشَّافعي فحفِظها، وكان إماماً مُناظراً.

توفي في عام اثنتين وثلاث مئة.

٢٦٧٧ ـ الجَوْزي

الإمـامُ الحجَّةُ المحـدِّث، أبو إسحاق، إبـراهيمُ بنُ موسى التُّـوْزي الجَـوْزي، نزيل بغداد. سمعَ بشرَ بنَ الوليد، وطائفة. روى عنه أبو علي بنُ الصَّوَّاف، وآخرون.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، وهو من الثِّقات.

٢٦٧٨ ـ رُوَيم

الإمامُ الفقيهُ المقرىء، الزَّاهد العابد، أبو الحسن، رُوَيْم بنُ أحمد، وقيل: رُويم بنُ محمد بن يزيد بن رُوَيْم بن يزيد البَغدادي، شيخُ الصُّوفية، ومن الفقهاء الظَّاهريَّة، تفقَّه بداود. وهو رُوَيْم الصَّغير، وجدُّه هو رُوَيْم الكبير، كان في أيَّام المأمون.

وقـد امْتُحنَ صاحبُ التَّرجمـة، ففـرَّ إلى الشَّام واختفى زماناً.

مات ببغداد سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٢٦٧٩ ـ القُمِّي

الإمـامُ العلَّامة، شيخُ الحنَفيَّة بخُراسان، أبـو الحسن، عليُّ بنُ موسى بن يزيدَ القُمِّي النَّيْسابوري، كان عالمَ أهل الرَّأي في عصره بلا مدافعة، وصاحب التَّصانيف، منها: كتاب «أحكام القرآن» كتاب نفيس.

تصدَّر بنَيْسابور للإفادة، وتخرَّجَ به الكبار، وبعُدَ صِيتُه، وطال عُمرُه، وأملى الحديث، وكان صاحِبَ رِحلةٍ ومَعرفة.

سمع من محمد بن حميد الرازي، وتفقه بمحمد بن شجاع الثلجي. حدَّث عنه أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، وآخرون.

ذكره الحاكمُ، فعظَّمَهُ وفخَّمَهُ وقال: توفيَ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٠ ـ وَكِيْع

الإمـامُ المحـدِّثُ الأخباري القاضي، أبو بكر، محمدُ بنُ خلَف بن حيان بن صدقَةَ الضبِّي البغدادي، الملقَّب بوَكيع، صَاحبُ التآليف المُفيدة.

حـدَّث عـن الحسـنِ بنِ عَرَفة، وطبقته، فأكثر.

حدَّث عنه أبو عليٍّ بنُ الصَّوَّاف، وآخرون. قال أبو الحسين بنُ المُنادي: أقَلُّوا عنه لِلين شُهِرَ به، وقال الدَّارَقُطْني: كان نبيلاً، فصيحاً، فاضلاً، من أهل القرآن والفِقه والنحو، له تصانيف كثيرة.

قلت: ولِيَ قضاءَ كور الأهواز كُلِّها، وتُوفي في ربيع الأول سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٨١ ـ مَنْصور بنُ إسْماعيل

العلاَّمة، فقيهُ مصر، أبو الحسن التَّميمي الشَّافعي الضَّريرُ الشَّاعر. قال القُضاعي: أصلُه من رأس عَيْن، وكان متصوِّفاً في كلِّ عِلم، شاعراً مجوِّداً، لم يكن في زمانه مثلُه، تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

وقال ابن يونس: كان فَهِماً حاذقاً، صنَّف مختصراتٍ في الفقه، وكان شاعراً خبيث الهجو، يتشيَّع، وكان جندياً، ثم عَمِي.

٢٦٨٢ ـ الجَارُودي

الحافظُ المتقِن، صاحبُ التَّصانيف، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمد بن الجارود الأَصْبَهاني. له رحلةٌ وهمَّةٌ، ومعرفةٌ تامَّة. حدَّث عن أحمد بن الفرات، وعِدة.

وعنه الطَّبراني: وأبو الشَّيخ، وأهلُ أصْبَهان.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين. وقيل: قبلَها بعام.

٢٦٨٣ ـ ابنُ الجارُود

صاحبُ كتاب «المُنْتَقى في السُّنن» مجلد واحد في الأحكام، لا ينزلُ فيه عن رُتبة الحسن أبداً، إلاَّ في النَّادر في أحاديث يختلفُ فيها اجتهادُ النُّقَّاد. وُلدَ في حدود الثَّلاثين ومئتين، واسمُه الإمامُ أبو محمد عبدُالله بنُ عليِّ بنِ الجَارود النَّيسابوري، الحافظُ المجاورُ بمكَّة. كان من أئمَّة الأَثَر.

سمع من أبي سعيد الأشجّ، وخلقٍ كثير، إلى أنْ ينزلَ إلى إمام الأئمة ابن خُزَيْمة.

حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وآخرون. أثنى عليه الحاكمُ والنَّاس.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٤ ـ محمودُ بنُ محمد بن مَنُّويه

الحافظُ المفيدُ العالم، أبو عبدالله الواسِطي. سمع محمدَ بن أبان الواسِطي، وعدَّة. حدَّث عنه الطَّبَراني، وابنُ عدي، وأبو الشَّيخ وآخرون، وقد أُسْكِتَ قبلَ موته بعامَين.

توفي الحافظُ محمود بنُ محمد سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة، وكان من بقايا الحُفَّاظ ببلَده، من أبناء الثَّمانين، بل أزْيَد. ومَنُّويه: بنون.

٢٦٨٥ ـ عَبدالله بنُ صَالح

ابن عبد الله بن الضَّحاك، الإمامُ الصَّدوق، أبو محمد البغدادي، ويلقَّب بالبُخاري. سمع لُويناً، وجماعة، وعنه: ابنُ الزَّيَّات، وأبو عليٍّ النَّيسابوري، وقال: هو ثِقَة.

تُوفي في رجب سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٦ ـ الأَعْرَج

يَحيَى بنُ زَكريَّا بن يَحْيى، الإمامُ الكبيرُ الحافظ الثِّقة، أبو زكريَّا النَّيسابوري الأعرج. سمع قُتيبة بنَ سعيد، وإسحاقَ بنَ راهويه، وعليَّ بنَ حُجْر، وأقرانَهم.

حدَّث عنه أبو حامد ابنُ الشَّرْقي، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٧ - أبو شَيْبَة

الشيخُ المحدِّثُ العالمُ الصَّدوق، أبو شَيْبة، داودُ بنُ إبراهيمَ بن داود بن يزيد بن روزبة البغدادي، نزيلُ مِصر. سمع محمدَ بنَ بكَّار بنِ الريَّان، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهما.

حدَّث عنه: ابنُ عديّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: صَالح.

مات بمصر سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٨ - السَّقَطِيّ

الإمامُ المُتقِن، أبو حفص، عمرُ بن أيُّوبَ ابن إسماعيلَ البغدادي السَّقَطي، الرَّجلُ الصَّالح. سمع بشرَ بن الوليد، وعِدة. روى عنه أبو علي بنُ الصَّواف، وعبدُ العزيز بن الخِرَقي، وآخرون. وثَّقه الدَّارَقُطني.

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٩ - ابنُ الدِّرَفْس

الإمامُ الصَّالح الصَّادق، أبو عبد الرَّحمٰن، محمد بنُ العباس، بنِ الوليدِ بن محمد بن عمرَ ابن الدِّرَفْس الغَسَّاني الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمَّار، ودُحَيْم، وخلق.

وعنه: أبو زُرْعَة بنُ أبي دُجانة، وأبو القاسم الطَّبَراني وآخرون.

والدِّرَفس - بمهملة - من أسماءِ الأَسَد.

٢٦٩٠ - ابنُ زَنْجويه

المحدِّثُ المتقِن، أبو العبَّاس، أحمد بنُ زَنْجويه بنِ موسى، وقيل: أحمدُ بنُ عمرَ بن زَنْجويه بن موسى المخرِّمي القَطَّان، وفرَّقَ الخطيبُ بينهما، وهما واحد.

سمع محمدَ بنَ بكَّار، وبشرَ بنَ الوليد، ولُوَيْناً، وطبقتهم.

وعنه: الطَّبراني، والآجُرِّي، وأبو أحمد بنُ عديّ، وعِدَّة. وكانَ مُوثَّقاً معروفاً.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٩١ - العَامِري

المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن حسنِ بن السَّكن القرشيُّ العَامِري، أحدُ الحفَّاظ على لينٍ فيه. يروي عن إبراهيمَ بنِ عبدالله الهَرَوي، وعِدة.

وعنه أحمدُ بنُ عَبدان الشِّيرازي، وقال: قَدِم علينا في سنةِ أربعٍ وثلاثِ مئة، ولا أحدِّث عنه، كان ليِّناً.

٢٦٩٢ - يمُوتُ بنُ المُزَرَّع

ابن يَموت بن عيسى، العلاَّمةُ الأخباري، أبو بكرٍ العَبْديُّ البَصْري الأديب، واسمه: محمد.

سكن طَبَريَّة مدَّة، وحدث عن خاله الجاحظ، والعباس الرِّياشي، وعِدَّة.

وعنه أبو بكر الخَرائطي، وآخرون، وله تآليف، وما أعلمُ به بأساً. مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٩٣ - يوسُفُ بنُ الحُسَين

الرَّازي، الإمامُ العارف، شيخُ الصُّوفية، أبو يعقوب. أكثرَ التَّرحال، وأخذ عن ذي النُّون المِصْري، وقاسم الجُوعي، وأحمدَ بنِ حَنبل.

وعنه: أبو أحمد العَسَّال، وآخرون. قال السُّلمي: كان إمامَ وقته.

مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة، وقد عمَّرَ دَهْراً.

٢٦٩٤ - ابنُ الجَلاَّء

القُدوة العارف، شيخُ الشَّام، أبو عبدالله

ابنُ الجلاَّء، أحمدُ بنُ يحيى، وقيل: محمد بن يَحيى. صحبَ والدَه، وأبا ترابٍ النَّخْشبي، وذا النُّون المصري وحكى عنه.

قال ابن الجـلاَّء: كان أبي يَعِظ، فيقـعُ كلامُه في القلوب، فسُمِّي جلاَّءَ القلوب.

توفي في سنةِ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٩٥ - ابنُ مَطَر

الإمامُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيمَ بن مطَر البغدادي السُّكَّري. سمع هشامَ بنَ عمَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون. وثَّقه الدَّارَقُطني.

تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٩٦ - ابنُ زَاطِيا

المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بنُ إسحاق ابن عيسى بنَ زاطِيا المخرِّميُّ البغدادي. سمع عثمانَ بنَ أبي شَيْبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر بنُ السُّنِّي وقال: لا بأس به. كُفَّ بصرُهُ بأخرة، وتوفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٦٩٧ - ابنُ حَمدويه

الإمامُ المحدِّث، أبو رجاء، محمدُ بنُ حَمدويه بنِ موسى بن طريف السِّنجي المروزيُّ الهُورْقَاني. سمع سويدَ بن نصر، وعليَّ بن حُجْر، وغيرهما. روى عنه عبدالله بن أحمد بن الصِّدِّيق، وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد، وأهل مرو.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، ذكره ابنُ ماكولا.

٢٦٩٨ - أبو حَفص

القاضي المحدِّث، أبو حفص، عمرُ بنُ الحسن بن نَصر بن طَرخان الحلبي، قاضي دمشق. حدَّث عن زُهير بن حَرْب، ولُوَين، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن قُدامة المَصِّيصي، وعِدَّة.

وعنه أبو عليِّ بنُ هارون، ومحمد بنُ إسماعيل الورَّاق، وجماعة. قال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ صَدوق.

سماعُ الورَّاق منه في سنةِ سبع وثلاث مئة.

٢٦٩٩ - الدُّوَيْري

المحدِّث، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بنِ يوسف بن خُرشيد النَّيْسابوري الدُّويري، ودَوير: على فرسخٍ من نَيْسَابور. سمع قُتيبة، وإسحاق، ويَحيى خَتَّ.

وعنه ابنُ الشَّرْقي، وآخرون.

توفي سنة سبعٍ وثلاث مئة.

٢٧٠٠ - ابنُ عَطاء

الزَّاهدُ العابدُ المتألِّه، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن سَهل بن عطاء الأدَمي البغدادي. حدَّثَ عن يوسفَ بن موسى القطَّان.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثِ مئة. امتُحِنَ بسبب الحلاَّج، وطلبَه حامدُ الوزير، فأمَرَ به، وفكَّت أسنانُه، فصاح: قطعَ اللهُ يديكَ ورجْلَيْك. ومات بعد أربعة عشر يوماً، ولكن أُجيبَ دُعاؤه، فقُطِعتْ أربعةُ حامد.

٢٧٠١ - الوَشَّاء

الشَّيخ الرَّاوي، أبو عليّ، الحسنُ بنُ

محمد بنِ عَنْبر بن شاكر البغدادي الوشّاء. سمعَ عليَّ بن المَديني، وعِدَّة.

حدَّث عنه عليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وآخرون. ضعَّفه عبد الباقي بن قانع، وقال الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه من جهةِ سماعِهِ، وأمَّا أبو بكر البَرْقَاني فوثَّقه.

ماتَ في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة ببغداد.

وفيها تُوفي: أبو خُبَيْب بنُ البِرْتي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيان الفقيه، والمفضَّلُ ابن محمد الجَنَدي، وشعيب بنُ محمد الذَّارع، ومحمد بن الحسن بن بِدينا، وعبدُ الكريم بنُ إبراهيمَ بنِ حِبَّان المِصْري.

٢٧٠٢ - ابنُ البِرْتي

الإمامُ المحدِّث، أبو خُبَيْب، العبَّاسُ بنُ القاضي العلَّامة أحمدَ بنِ محمد بن عيسى البِرْتي. سمع أبا بكر بنَ أبي شَيْبَة، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

أثنى عليه بعضُ الحُفَّاظ، ومات في شوَّال سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة، عن بضعٍ وثمانينَ سنةً أو أكثر.

٢٧٠٣ - الجَنَدي

المقرئُ المحدِّثُ الإمام، أبو سعيد، المفضَّلُ بنُ محمد بنِ إبراهيم بنِ مفضَّلِ بنِ سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشَّعبي الكوفي، ثمَّ الجَنَدي. حدَّث عن الصَّامِت بن معاذ الجندي، وطائفة، وحدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وأبو حاتم البُسْتي، وآخرون.

قال الحافظُ أبو علي النَّيْسابوري: هو ثقة. توفي سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

٢٧٠٤ - الفَرْغَاني

المحدِّثُ الثِّقة، أبو العبَّاس، حاجبُ بن مالكِ بن أركين الضَّرير الفَرْغاني التُّركي، نزيل دمشق. حدَّث عن الفلَّاس، وعليِّ بنِ حَرب، وابنِ عبد الحكم وطبقتهم.

وعنه المَيَانَجي، والطَّبراني، وأبو الشَّيخ، وخلقٌ.

وثَّقه الخطيب، وقال الدَّارقُطني: ليس به بأس. مات سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٧٠٥ - ابنُ ذَرِيح

الإمامُ المتقِنُ الثِّقة، أبو جعفر، محمدُ بنُ صالح بنِ ذَريح البغدادي العُكبَري. سمع أبا ثورٍ الكلبي وطبقته.

حدَّث عنه إسحاق النِّعالي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة. وقيل: توفيَ سنةَ ثمان، وقيل: سنةَ ستٍّ، فاللهُ أعلم. وثَّقوه، واحتجُّوا به.

٢٧٠٦ - الحسَنُ بنُ الطَّيِّب

ابن حمزة، المحدِّثُ الرَّحال، أبو علي الشُّجاعي البَلْخي، نزيلُ بغداد، ابن أخي الحافظ الحسن بن شُجاع. حدَّث ببغداد عن قُتَيْبَة بنِ سَعيد، وخَلقٍ كثير.

حدَّث عنه محمَّد بن إسماعيل الورَّاق، وطائفة. قال الدَّارقُطني: لا يساوي شيئاً، لأنَّه حدَّثَ بما لم يَسْمَع، وكذا تكلَّم فيه ابنُ عُقْدَة، وأمَّا الإسماعيلي فكانَ حسَنَ الرَّأي فيه، وقال مطيَّن: كذَّاب. مات في سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

قلتُ: كان من أبناء التِّسعين.

٢٧٠٧ ـ الجَوْنيّ

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ الرَّحّال، أبو عمران، موسى بنُ سَهْل بن عبد الحميد الجونيُّ البَصْري، نزيل بغداد. سمع طالوتَ بنَ عباد، وعبد الواحد بنَ غياث، وهشامَ بنَ عمّار وطبقتهم بالشّام، ومصر والعراق. عمِّر دهراً، وكان من الحُفّاظ.

حدَّث عنه: دَعْلَج السِّجْزي، وآخرون. وثَّقه الدّارَقُطْني.

مات في رجب سنةَ سبع وثلاثِ مئة.

٢٧٠٨ ـ الهَيْثَم بنُ خَلَف

ابن مُحمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن مجاهد، المتقِنُ الثِّقة، أبو محمد الدُّوريُّ البغدادي.

سمع عبد الأعلى بن حماد النَّرسي، وعُبيدالله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وابنُ لؤلؤ الورّاق، وآخرون. كان من أوعية العِلم، ومن أهل التحرِّي والضَّبط. مات في أوائل سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

وفيها مات أبو يعلى المَوصلي، ومحمود بنُ محمد الواسطي، وجعفرُ بنُ أحمد بن سنان، ومحمد بنُ صالح بن ذَريح، وأبو عمران الجَوني، والحسن بن الطَّيب الشُّجاعي، ومحمدُ بن عليٍّ الفَرْقَدي، وعبدُالله بنُ عليٍّ بنِ الجارود، وأُسامةُ بنُ أحمد التُّجيبي.

٢٧٠٩ ـ الشَّطوي

الإمامُ الفاضل، أبو أحمد، هارون بنُ يوسف الشَّطوي، ويُعرف قديماً بابن مِقراض. سمع ابن أبي عمر العَدني، وطائفة. وعنه الإسماعيلي، ووثَّقه.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٢٧١٠ ـ مُحمَّد بنُ شَاذَل

ابنُ علي، الإمامُ المحدِّثُ المقرىءُ المعمَّر، أبو العبَّاس الهاشمي مولاهم النَّيسابوري. سمع أبا مُصعب الزُّهري، وإسحاق بنَ راهويه، وعدة. حدَّثَ عنه عليُّ بنُ عيسى، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان صحيحَ الأصول.

توفي سنةَ إحدىٰ عشرةَ وثلاثِ مئة، وقيل: سنة تِسْع.

٢٧١١ ـ ابنُ المَرْزُبَان

الإمامُ العلاَّمةُ الأخباري، أبو بكر، محمدُ ابن خَلف بن المَرْزُبان بن بسَّام المُحَوَّلي البغدادي الآجُرِّي، صاحب التَّصانيف. حدَّث عن الزُّبَيْر بنِ بكار، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ الأنْباري، وآخرون. وكان صدوقاً.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثِ مئة، في عشر الثَّمانين، أو جاوزها.

وفيها توفي حامدُ بنُ محمد بن شُعيب، ومحمدُ بنُ الحسَيْن بن مُكرم، وإسماعيل بنُ موسى الحاسِب، والحلاَّجُ قتل، وعمرُ بنُ إسماعيل بن أبي غَيْلان، ومحمد بنُ أحمدَ بن راشد بن مَعْدان، وأبو العبَّاس بنُ عطاءَ الصُّوفي، وجعفرُ بنُ أحمد بن محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، وعبَّادُ بنُ علي ثَقَّاب اللؤلؤ، وعبدُ الرَّحمٰن بنُ عبد المؤمن المُهَلَّبي ـ محدِّث جُرْجان ـ، ومحمدُ بنُ محمد بنِ عقبة أبو جعفر الشَّيْبَاني.

٢٧١٢ ـ جَعْفَرك

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو محمد، جعفرُ بنُ محمد بن موسى النَّيسابوري الأعرج، نزيلُ حلب، ويقال له: جعْفرك. حدَّث عن الحسن بن عرفة، وعدَّة. وعنه أبو إسحاق بنُ حمزة، وآخرون.

وثَّقه غير واحد، ونعتوه بالحِفظ والمَعْرفة، ولقيَهُ ابنُ المقرىء بالموصِل.

توفي سنةَ نيِّف عشرة وثلاثِ مئة.

٢٧١٣ ـ ابنُ جَمِيل

الشيخُ الثِّقة المعمَّر، أبو يعقوب، إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بن محمد بن جميل الأَصْبهاني.

روى عن أحمدَ بن مَنيع «مسنَدَه».

حدَّثَ عنه أبو القاسم الطَّبراني.

قال أبو نُعيم الحافظ: مات سنةَ عشر وثلاثِ مئة.

٢٧١٤ ـ العُثْماني

المحدِّثُ الصَّدوق المعمَّر، أبو عمر، عُبيدالله بنُ عثمانَ الأمويُّ العثمانيُّ البغدادي، منعوتٌ بالصِّدق. سمعَ عليَّ بنَ المَديني، وعبدَ الأعلى بنَ حمَّاد. وعنه: محمدُ بنُ المظفَّر، وجماعة، وكان من بقايا المُسْنِدينَ ببغداد. بقيَ إلى سنةِ عشرٍ وثلاثِ مئة، ولا أعلمُ فيه جَرْحاً.

وفيها مات محمدُ بنُ جَرير، وأبو شيبة داود ابن إبراهيم، وأبو بشر الدُّولابي، وأحمد بنُ يَحيى بن زهَيْر التُّسْتري، والوليد بنُ أبان، وعليُّ بنُ العباس المقانعي، وفقيهُ بغداد أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ جابر، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن جميل، وخالدُ بنُ محمد بن كُولَخْش الصَّفار، ومحمد بنُ خلف بنِ المَرْزُبان، والحسن بنُ الحسين الصَّواف، والعبَّاس بنُ الفضل الرَّازي.

٢٧١٥ ـ محمدُ بنُ جرير

ابن يزيدَ بن كَثير، الإمامُ العلَمُ المجتهد، عالمُ العَصر، أبو جعفر الطَّبَري، صاحبُ التَّصانيف البديعة، من أهل آمُل طَبَرسْتان. مولدُه سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وطلبَ العلمَ بعد الأربعين ومئتين، وأكثر التَّرحال، ولقي نبلاء الرِّجال، وكان من أفراد الدَّهر علماً، وذكاءً، وكثرةَ تصانيف، قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه، واستقرَّ في أواخر أمره ببغداد، وكان من كبار أئمَّةِ الاجتهاد، وله الكتابُ المشهورُ في أخبار الأُمَم وتاريخهم، وغيره من مصنفات.

كان ثقةً صادقاً، حافِظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفِقْه والإجماع والاختلاف، علَّامةً في التاريخ وأيَّام النَّاس، عارفاً بالقراءات وباللُّغة، وغير ذلك، وكان ممَّن لا تأخذُه في الله لومةُ لائم مع عظيم ما يلحقُه من الأذى والشناعات من جاهلٍ وحاسدٍ وملحد، فأمَّا أهل الدين والعلم فغيرُ منكِرين علمَه وزهده في الدنيا ورفضَه لها، وقناعته ـ رحمه الله ـ بما كان يَرِدُ عليه من حصة من ضَيْعة خلَّفها له أبوه بطبرستان يسيرة.

كان مولدُه سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وتوفي سنةَ عَشرٍ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في داره برحبة يعقوب ببغداد.

٢٧١٦ ـ محمد بن جَرير بن رستم

أبو جعفر الطَّبري. قال عبد العزيز الكتَّاني: هو من الروافض، صنَّف كتباً كثيرة في ضلالتهم، له كتاب «الرُّواة عن أهل البيت»، وكتاب «المسترشد في الإمامة».

٢٧١٧ - عليُّ بنُ سِرَاج

الإمام الحافظ البارع، أبو الحسن بنُ أبي الأَزهر الحَرَشي مولاهم المصري، صاحب التَّصانيف، جال وكتبَ العالي والنازل، وأخذ عن أبي زُرعة الدِّمشقي، وخلقٍ كثير، ونزل بغداد، وجمع وصنَّف.

حدَّثَ عنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر الإِسْمَاعيلي، وآخرون. قال الدَّارقطني: كان يحفظ الحديث. وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس وأحوالهم، حافظاً.

مات سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧١٨ - عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحُسين

ابن خالد، القاضي العلاَّمة، شيخُ أهل الرَّأي، بخراسان، أبو سعيد النَّيْسابوري الحنفي. سمع أبا زُرْعة، وأبا حاتم وآخرين.

حدَّث عنه ابنه القاضي عبدُ الحميد، وأحمدُ بن هارون الفقيه، وطائفة.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان إمامَ أهل الرَّأي في عصره بلا مُدافعة.

قلتُ: مات في سنة تسعٍ وثلاث مئة بنَيْسابور عن نيِّف وثمانينَ سنة.

٢٧١٩ - ابنُ جابر

الإمامُ المجتهد، صاحبُ التَّصانيف، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن جابر البغدادي، الفقيه الثَّبت. يروي في «الخلافيات» عن الحسين بن أبي الرَّبيع، والرَّمادي.

وعنه: الطَّبراني، وأبو الفضل الزهري.

تُوفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٠ - ابنُ مُكْرم

الإمامُ الحافظُ البارعُ الحجَّة، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسَين بن مُكْرم البغدادي، نزيل البَصرة. سمع بشرَ بن الوليد الكندي، وطبقته.

حدَّث عنه ابنُ عديّ، والطَّبراني وأكثر عنه، وأهلُ البصرة. قال الدَّارَقُطْني: ثقة.

توفي سنة تسعٍ وثلاث مئة، وله بضعٌ وتسعون سنة.

٢٧٢١ - القَطَّان

الحافظُ المسندُ الثِّقة، أبو علي، الحسينُ بنُ عبدالله بن يزيدَ بن الأزرق الرَّقيّ المالكي القَطَّان الجصَّاص، رحَّال مصنِّف. سمع هشامَ بنِ عمَّار، وجماعة. حدَّث عنه أبو بكر ابنُ السُّنِّي، وأبو حاتم البُسْتي، وأبو بكر بن المقرىء، وخلق.

وثَّقه الدارقطني.

تُوفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

٢٧٢٢ - الطُّوسي

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو عليّ، الحسنُ بنُ علي بن نصر بن منصور الطُّوسي. سمع محمد بن يَحيى، وبُنداراً، وابنَ مثنى، وطبقتهم.

روى عنه إسحاقُ بن محمد الكَيْساني، وعدَّة، وكتب عنه شيخُه أبو حاتم.

قال الخليلي: ثقة، عالمٌ بهذا الشَّأن.

مات في طريق الغَزو سنةَ ثمان وثلاث مئة، وقال الحاكم: توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٢٣ - الوليدُ بنُ أَبان

ابن بُونَة، الحافظُ المجوِّدُ العلاَّمة، أبو العباس الأَصْبَهاني، صاحبُ المسند الكبير والتفسير.

حدّث عن أحمد بن الفُرات، وعبّاس

الدُّوري، وأسيد بن عاصم، وطبقتهم.

حـدَّثَ عنـه أبـو الشَّيـخ، والطَّـبراني، والأَصْبهانيُّون.

مات سنـةَ عشـرٍ وثـلاث مئـة، عن بضع وسبعين سنة. وكان بصيراً بهذا الشَّأن، لا يقع لنا حديثُه إلّا بنزول.

٢٧٢٤ ـ الخُزَاعِي

الإمـامُ المقرىء، المحدِّث، أبو محمد، إسحاقُ بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخُزاعي المكِّي، شيخُ الحَرم، جوَّد القرآن على البَزِّي، وعبد الوهاب بن فُليح.

وحـدّث عن: ابـن أبي عمـر العَـدني بمسنـده، وعن محمـد بن زُنبـور، وأبي الوليد الأزرقي. قرأ عليه ابن شَنَبُـوذ، والمـطَّوِّعي، وعدة. وحدّث عنه ابن المُقرىء، وآخرون.

كـان متقنـاً، ثقـة، ولـه مصنَّفـات في القراءات.

مات بمكَّة سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٥ ـ المَنْبِجيّ

الإمامُ المحدِّث، القُدوةُ العابد، أبو بكر، عمـرُ بن سعيد، بن أحمـد بنِ سعد بن سنان الـطَّائي المَنْبجي. سمع أبا مصعب الزّهري، وهشامَ بن عمار، ودُحَيماً، وطبقتهم.

حدَّث عنه الطَّبَراني، وأبو حاتم بن حبّان، وآخرون.

قال ابنُ حبَّـان: كان قد صام النَّهـار وقام الليـل ثمانينَ سنةً، غازيـاً مرابطـاً، رحمـةُ الله عليه.

لم أظفر له بوفاة.

٢٧٢٦ ـ البَلْخِيّ

الإمـامُ المحـدِّثُ الثَّبت، أبـو العبـاس، حامدُ بن محمد بن شعيب بن زهيرٍ البلخي ثم البـغــدادي، المؤدِّب. حدَّث عن سُريج بن يونس، وعدة.

حدَّث عنــه عليُّ بن عمــر الـسُّكــري، وآخرون. وثَّقه الدارقطني وغيرُه. مولده في سنة ستٍّ عشرةَ ومئتين، ومات سنة تسعٍ وثلاث مئة، عن ثـلاثٍ وتسعيـنَ سنـة، وكـان من بقايـا المُسْندين.

٢٧٢٧ ـ ابنُ مُيَسَّر

شيخُ المالكية، أبو بكر، أحمد بن محمد بن خالــد بن ميَسَّــر، الفقيه الإسكنــدراني، صاحبُ ابن المــوَّاز، وراوي كتـابـه. صنف التَّصانيف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمِصْر.

توفي في رمضان سنة تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٨ ـ الحاسِب

الثِّقةُ المتقِن، أبـو أحمـد، إسماعيل بن موسى البغــدادي الحـاسِب. سمـع بشـر بن الوليد، والقَواريري.

وعنه: ابنُ المظفَّر، وأبو بكر الورّاق.

توفي سنة تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٩ ـ ابنُ قُتَيْبَة

الإمــامُ الثِّقــة، المحــدِّثُ الكبير، أبـو العبـاس، محمد بن الحسن بن قُتَيْبة بن زيادة اللخْمي العَسْقَلاني. سمع صفوانَ بن صالح، وهشام بن عمَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء وآخرون.

أكثـر عنـه ابنُ المقـرىء، وكـان مسنـد أهـل فلسطين، ذا معرفة وصِدق. فارقه ابنُ المقرىء في سنة تسعٍ وثلاث مئة، فلعلَّه توفيَ سنة عشر، أو نحوها.

٢٧٣٠ ـ عبدالله بنُ عُرْوة

الحافظُ الإمامُ البارع، أبو محمد الهَرَوي، مصنِّف كتاب «الأقضية». سمع الزَّعْفراني، وجماعة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بن عبدالله البزّار، وأهل هَراة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٣١ ـ ابنُ النَّفَّاخ

الإمامُ المحدِّث الثَّبت، المجوِّدُ، الزَّاهد القُدْوَة، أبو الحسن، محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفاخ بن بدر الباهلي البغدادي، نزيلُ مصر ومحدِّثها. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وحَفْص بن عمر الدُّوري المقرىء، وأخذ عنه الحروف، وجماعة. حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وأبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

قال ابنُ يونس: توفي سنة أربعَ عشرةَ وثلاثِ مئة. وكان ثقةً ثَبتاً، صاحب حديث، متقلِّلاً من الدُّنيا. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

٢٧٣٢ ـ السِّجزي

الإمامُ الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث السِّجزي.

عن: محمد بن رافع، والكَوْسَج، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بنُ علي الحافظ، وطائفة. لكنّه واهٍ، ذكرته في «الميزان».

توفي سنة اثنتي عشرةَ وثلاث مئة.

فأمَّا الثِّقة أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن الفضل السِّجِسْتاني نزيل دمشق، فيروي عن محمد بن المقرىء، وعليِّ بن خَشْرَم، وأبي محمد الدَّارمي، وطبقتهم.

وعنه: جُمَح، والرَّبَعي، وابنُ حبّان.

مات سنَة أربعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٣٣ ـ الخَلَّال

الإمامُ العلَّامةُ الحافظُ الفقيه، شيخُ الحنابلةِ وعالمُهُم، أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلَّال. وُلد في سنة أربعٍ وثلاثينَ ومئتين، أو في التي تليها. سمع من الحسن بن عَرَفة، وخلقٍ كثير. ورحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلَّب فقهَ الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصِّغار، حتَّى كتب عن تلامذَته، وجمع فأوعى، ثم إنَّه صنَّف كتباً تدلُّ على إمامته وسَعَة علمه، ولم يكن قبلَه للإمام مذهبٌ مستقل، حتَّى تتبَّع هو نصوص أحمد، ودوَّنَها، وبرْهَنها بعد الثلاث مئة. والرِّواية عَزيزةٌ عنه.

حدّث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر ـ غلام الخلال، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر، وطائفة.

توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٣٤ ـ أبو جَعْفَر بنُ حَمْدان

الإمامُ الحافظ الزَّاهد القُدوة، المجابُ الدَّعوة، شيخُ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن حَمْدان بن عليِّ بن سِنان الحِيري النَّيسابوري، والدُ الشَّيخَين: أبي العباس محمد، وأبي عَمْرو محمد. مولده في حدود الأربعين ومئتين، أو قبل ذلك. سمع أحمد بنَ الأزهر، ومعاذ بن نجدة، وأمثالهما. وصنَّف الصحيح المستخرجَ على «صحيح مسلم»، وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: عبدالله بنُ سعد وأبو العباس بن عُقدة، وابناه، وطائفة.

توفي في سنة إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة. وقد

كان الإمام أبو جعفر ذِكْرُهُ يملأ الفم. خلَّف ولَدَين مشهورَيْن: أبا العبَّاس بنَ حَمْدان، شيخ خُوارزم، ومسندَ نَيْسابور أبا عَمرو بن حَمْدان.

٢٧٣٥ ـ ابنُ الأشْقَر

الشيخُ العالمُ الصَّدوق، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن الخليل ابن الأشقر، راوي «التاريخ الصغير» للبخاري عن مؤلِّفه، كان محدِّثاً، معمَّراً، إماماً، مفتياً. سمع رجاء بن مُرَجّى، وطائفة.

حدَّث عنه محمد بن المظفَّر، وجماعة.

توفي سنةَ بضع عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٣٦ ـ أبو قُرَيْش

الإمامُ العلاَّمةُ الحافظ الكبير، أبو قُريش، محمد بنُ جُمعة بن خلف القُهُسْتانيُّ الأَصَمّ، صاحب التَّصانيف. ولد سنة نيِّف وعشرين ومئتين. سمع سلم بن جُنادة، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم بالرَّي، والكوفة، والبصرة، والحجاز.

حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وجماعة.

قال الحاكم: كان أبو قُريش من الحفَّاظ المُتقنين.

وقال: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قريش الحافظ الثِّقةُ الأمين.

توفي بقُهُسْتان سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

قلت: فيها مات: أبو العباس السَّراج ـ صاحب المسند ـ ومحدِّثُ الكوفة عبدُالله بنُ زَيدان البَجَلي، ومحدِّث سَرَخس أبو لبيد محمد ابن إدريسَ السَّامي، ومحدثُ حلب أبو الحسن عليُّ بن عبد الحميد الغَضَائري، ومحدِّثُ نَسَا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسَوي، ومحدِّث دمشق جماهر بن محمد الأزدي الزَّمْلَكاني، والمسندُ محدِّث نيسابور أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي، والمسنِد أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدَّقّاق.

٢٧٣٧ ـ المَقْدِسي

الإمام المحدِّث العابد الثِّقة، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن سلم بن حَبيب الفِرْيابي الأصل المَقْدسي.

سمع محمد بن رمح، وهشام بن عمّار، وعبدُالله بن ذكوان، وجماعة.

حدَّث عنه أبو حاتم بنُ حبّان ووثَّقه. وصفَهُ ابنُ المقرىء بالصَّلاح والدِّين.

مات سنة نيِّف عشرة وثلاث مئة.

٢٧٣٨ ـ ابنُ أخي الإمام

الشيخ المحدِّث، أبو محمد، عبد الرَّحمٰن بن عبيدالله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشميُّ الحلبي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

سمع من إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد بنُ عديّ، وآخرون.

وقيل: يكنى أبا القاسم أيضاً.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

فأمَّا سميُّه المحدِّث: أبو محمد:

٢٧٣٩ ـ عبدُ الرَّحمٰن بنُ عُبيدالله

ابن أحمد الأسدي الحلبي المعدِّل.

حدَّث عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومحمد بن قُدامة المصِّيصي، وأحمد بن حرب الطَّائي.

حدَّث عنه عبدالله بنُ عديّ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون: ويعرف هذا أيضاً ـ فيما قيل ـ بابن أخي الإمام، فصاروا ثلاثة، فهٰذان

المتعاصِران يشتبهان، بخلاف الكبير الذي هو شيخ أبي داود والنَّسائي.

٢٧٤٠ ـ جعفرُ بنُ أحمد بنِ سِنَان

ابن أسـد الـواسِـطيُّ القطّانُ الحافظ، أبو محمد. سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطّان، وأبا كُرَيب، ومحمدَ بن بشّار بُنداراً، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابن عديّ، وخلق كثير.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

٢٧٤١ ـ الدّولابي

الإمام الحافظ البارع، أبو بشر، محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الـدُّولابي الـرازي الـورَّاق. وُلد في سنة أربعٍ وعشرينَ ومئتين. سمع محمد بن بشّار، ومحمد ابن المثنّى، ومحمـد بـن عـوف الحِمصي، وطبقتهم.

حدَّث عنه عبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وأبـو أحمـد بن عـديّ، وأبـو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال الـدَّارقُطني: يتكلمون فيه، وما يتبيَّنُ من أمره إلّا خَيْر.

مات سنة عشرٍ وثلاث مئة.

قال السَّمْعاني: فتحُ دال الدَّوْلابي أصحّ، ودَوْلاب: من قرى الرَّي.

٢٧٤٢ ـ المَرْوَزي

الحـافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، محمد بن عليِّ بن إبـراهيم المـروزي. رحل وحمل عن بُنـدار، وعليّ بن خَشْرَم، وخلق.. وعنه: ابن عقدة، والطَّبراني، وآخرون.

مات سنة ستٍّ وثلاث مئة.

٢٧٤٣ ـ ابنُ سُفْيان

الإمـامُ القُـدوة الفقيه، العـلَّامة المحدِّث الثِّقة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيان النَّيسابوري، من تلامذة أَيُّوب بن الحسن الزَّاهد الحَنَفي، وكان من أئمّة الحديث.

سمـع «الصحيح» من مسلم بفوت، رواه وِجـادةً وهـو في الحـج، وسمع من سُفيان بن وكيع، ومحمـد بن رافـع، وعدة. حدّث عنه: أحمـد بن هارون الفقيه، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وآخرون.

قال الحـاكم: كان من العبَّاد المجتهدين الملازمين لمسلم.

توفي سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧٤٤ ـ الكَعْبي

العـلّامـة، شيخُ المعتـزلـة، أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن محمود البَلْخي، المعروف بالكَعْبي، من نُظراء أبي علي الجُبَّائي، وله من الـتَّصـانيف كتـاب «المقـالات»، وكتـاب «الجدل»، وأشياء سوى ذلك.

توفي سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٧٤٥ ـ الحَلَّاج

هو الحسَيْنُ بنُ منصـور بن مَحْمِي، أبـو عبدالله، ويقال: أبو مُغيث، الفارسيُّ البَيْضاويُّ الصُّـوفي. والبَيْضاء: مدينة ببلاد فارس. وكان جدُّه مَحْمِيٌّ مجوسياً.

نشـأ الحسينُ بتُسْتَـر، فصحب سهـلَ بنَ عبدالله التُّسْتَري، وصحب ببغداد الجُنَيد، وأبا الحسيـن النُّـوري، وأكثـرَ التَّرْحال والأسفار والمجاهدة.

تبرَّأ منه سائرُ الصُّوفيَّة والمشايخ والعلماءِ من

سوء سِيْرتـه ومُـروقـه، ومنهم مَنْ نَسَبَـهُ إلى الحُلول، ومنهم من نسبـه إلى الـزَّنْدقة، وإلى الشَّعْبَذَة والزَّوكرة، وقد تستَّر به طائفةٌ من ذوي الضَّلال والانحلال وانتحلوه وروَّجُوا به على الجهَّال.

وهـو صـوفيُّ الـزيِّ، والـظَّاهـر، مُتَستـر بالنسب إلى العـارفين، وفي البـاطن فهـو من صُوفيَّة الفلاسفة أعداء الرسُل، كما كان جماعة في أيام النبي ﷺ منتسبـون إلى صُحبتـه وإلى ملَّتِه، وهم في الباطن من مَرَدَةِ المنافقين.

قُتل الحلاَّج في سنة تسعٍ وثلاث مئة لستٍّ بَقِينَ من ذي القَعْدة.

٢٧٤٦ ـ محمَّدُ بنُ زَكَريا

الأستـاذ الفيلسـوف، أبو بكر، محمد بن زكريّا الرّازي الطَّبيب، صاحب التَّصانيف، من أذكيـاء أهـل زمـانـه، وكـان كثيرَ الأسفار، وافِرَ الحرمة، صاحب مروءةٍ وإيثار ورأفةٍ بالمرضى، وكان واسعَ المعرفة، مكبّاً على الاشتغال، مليحَ التـأليف، وكـان في بصـره رطـوبـة لكثرة أكله الباقِلّى، ثمَّ عَمي.

توفي ببغداد سنةَ إحدى عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٤٧ ـ ابنُ المَغْلُوب

القاضي المعمَّر، أبو عمر، ميمون بن عمر ابن المغلوب المغربيُّ الإفريقي، خاتمة تلامذة سُحنـون، وقـد حجَّ وسمـع «المـوطأ» من أبي مصعب الزّهري.

قال عبـدُالله بنُ محمـد المـالكي: كان صالحـاً، ديِّنـاً، فاضـلاً، معـدوداً في أصحاب سُحنون.

توفي سنـة عشرٍ وثـلاث مئة، وكان أسندَ شيخٍ بالمغرب.

٢٧٤٨ ـ حَامدُ بنُ العَبَّاس

الـوزير الكبير، أبو الفضل الخراسانيُّ ثمَّ العـراقي، كان من رجـال العـالم، ذا شجاعة وإقـدام، ونقض وإبـرام. مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين، وكان مع جبروته جواداً مِعْطاءً.

وكـان ثالث يوم من وزارتـه قد ناظـر ابن الـفـرات، وجبهـه، وأفحش له، وعـذَّب أصحـابـه، فلمـا انعكس الدّستُ، وعُزِلَ بابن الفرات، تنمَّر له ابن الفـرات، ووبَّخـه على فعاله. قال الصُّولي: فسُلِّم حامد إلى المحسِّن ـ ولد ابن الفرات ـ فعذَّبه بألوان العذاب، وفُعل به ما يُستحيىٰ من ذكره.

توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٤٩ ـ الزَّجَّاج

الإمـامُ، نحـويُّ زمـانـه، أبـو إسحـاق، إبراهيم بن محمد بن السَّريِّ الزَّجاج البغدادي، مصنف كتاب «معاني القرآن»، وله تآليف جمَّة.

مات سنة إحدى عشرةَ وثلاث مئة، وقيل: سنة ست عشرة. وكان عزيزاً على المعتضد، له رزق في الفُقَهاء، ورزق في العُلَماء، ورزق في النُّدماء.

٢٧٥٠ ـ ابنُ اليَزيدي

العـلاَّمـة، شيخ العـربيّة، أبـو عبـدالله، محمـد بن العبّـاس بن محمـد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأساً في نقل النَّوادر وكلام العرب، إماماً في النحو.

له كتـاب «الخيل»، وكتـاب «منـاقب بني العباس»، وكتاب «أخبار اليزيديّين»، ومصنَّف في النحو. أدَّبَ أولاد المقتدر.

توفي في جُمادى الآخرة سنة عشرٍ وثلاث مئة عن ثنتين وثمانينَ سنةً.

٢٧٥١ ـ الضَّبِّي

العـلَّامـة، أبـو الـطَّيب، محمـد بن المفضَّل بن سَلمة بن عاصم الضَّبِّي البغدادي الشافعي، أكبر تلامذة ابن سُريج، له ذهن وقَّاد، ومات شاباً.

صنَّف الكتب، وله وجوه في المذهب.

توفي في المحرَّم سنةَ ثمان وثلاث مئة.

وكان أبوه:

٢٧٥٢ ـ أبو طالب المفضل بن سلمة

لغوياً، أديباً، علاَّمة، له تصانيف في معاني القرآن والآداب.

أخذ عن ابن الأعرابي، وغيره من مشاهير العلماء، أخذ عنه الصولي وغيره.

مات بعد التسعين ومئتين. وأبوه ـ سَلَمَة بن عاصم النَّحوي ـ هو راوية الفرَّاء.

٢٧٥٣ ـ التُّسْتَري

الإمـام الحجَّة المحدِّث البارع، علم الحفَّاظ، شيخُ الإسلام، أبو جعفر، أحمدُ بن يَحيى بن زهير التُّسْتَري الزاهد. سمع أبا كريب محمد بن العلاء، وخلقاً كثيراً من أصحاب سُفيان ابن عُيينة، وأبي معاويةَ الضَّرير. جمع وصنَّف، وعلَّل، وصار يُضربُ به المثلُ في الحفظ.

حدَّث عنه أبو حاتِم بنُ حِبّان، والطَّبراني، وآخرون.

توفي في سنة عشرٍ وثلاث مئة، وكان من أبناء الثَّمانين.

ومات معه في العام: محمد بنُ جَرير، ومقرىء بغداد أبو عليّ الحسنُ بن الحسين الصَّواف ـ صاحب أبي حمدون ـ وأبو محمد خالد بنُ محمد بن خالد الصَّفار ـ صاحب يَحْيى بن مَعين ـ ومسندُ مِصْر أبو شَيْبَة داودُ بن إبراهيم البغدادي، والعبَّاس بن الفضل بن شاذان مقرىء الرَّي، وعليُّ بنُ أحمد بن بِسْطام الزَّعفراني، وعليُّ بن العبَّاس البَجلي المَقَانعي، والحافظُ أبو بشر الدّولابي، ومحمد ابن أحمد بن عبيد بن فيَّاض الدمشقي، والمحدِّث أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلاني، ومقرىء الرَّقة أبو عمران موسى بن جرير النَّحوي، والحافظ أبو العبَّاس الوليد بن أبان الأَصْبَهاني.

٢٧٥٤ ـ ابنُ خُزَيْمَة

محمد بن إسحاق بنُ خُزَيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجَّة الفقيه، شيخ الإسلام، إمامُ الأئمة، أبو بكر السُّلمي النَّيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف. وُلد سنة ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين، وعُني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يُضرب به المثلُ في سَعة العلم والإتقان. سمع من يونس بن عبد الأعلى، ويوسف بن موسى، ومحمد بن رافع، وأممٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم في غير «الصحيحين»، وخلقٌ كثير.

قال الحافظ أبو عليّ النَّيسابوري: لم أر أحداً مثل ابن خُزيمة. ولابن خُزيمة عظمةٌ في النُّفوس، وجلالةٌ في القلوب لعلمه ودينه، واتِّباعِه السُّنَّة.

قال أبو الحسن الدَّارقُطني: كان ابنُ خزيمة إماماً ثَبتاً، معدوم النَّظير.

قال الحاكم: ومصنَّفاتُه تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائلُ المصنَّفة أكثر من مئة جزء.

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة، عاش تسعاً وثمانينَ سنة.

وفيها مات: أبو جعفر بنُ حمدان الحِيري ـ صاحب الصحيح، وأبو جعفر أحمدُ بن عمرو الإلبيري ـ حافظ أهل الأندلس، وشيخ الحنابلة أبـو بكـر الخـلَّال، وشيخ الصُّوفيَّة بالعراق أبو محمد أحمدُ بن محمد الجَريري، وقيل: اسمه حسن، وشيخ العـربية أبـو إسحاق إبراهيم بن السَّـري الـزَّجـاج البغـدادي، وصـدر الـوزراء حامـد بنُ العبـاس، وحماد بن شاكر النسفي ـ صاحب البخـاري، ومسنـدُ بغـداد أبـو محمد عبدُالله بن إسحاق المدائنيُّ الأنماطي، وحافظُ هَراة أبـو محمد عبدُالله بن عروة، وحافظ مَرو عبدالله بن محمود، ومحدِّث أنطاكية أبو طاهر ابنُ فيل الهمداني، وشيخ الطِّب محمد بن زكريا الـرازي الفيلسوف، ومسندُ نَيْسابور أبو العبَّاس محمد بن شاذَل بن علي ـ مولى بني هاشم.

٢٧٥٥ ـ البَاغَنْدي

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمامُ الحافظ الكبير، محدِّث العراق أبو بكر، ابن المحـدِّث أبي بكـر، الأزديُّ الـواسـطيُّ الباغَنْدي، أحد أئمـة هذا الشَّأن ببغداد. وُلد سنـة بضـع عشـرة ومئتين. سمـع عليَّ بن المـديني، ودُحَيْمـاً، وخَلْقـاً كثيراً. جمـع، وصنَّف، وعُمِّر، وتفرَّد. حدَّث عنه ابنُ عُقْدة، وأبو بكر الشافعي، والطَّبراني، وخلقٌ سواهم.

قال الدَّارَقُطنيُّ في «الضُّعفاء»: الباغَنْدي مدلِّس مخلِّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يُسقطُ مَن بَينَه وبين شَيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة. وهو كثير الخطأ.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغَنْدي ما يُعـاب به سوى التَّدليس، ورأيتُ كافةَ شيوخنا يحتجُّون به، ويخرِّجونه في الصحيح.

قلت: يقع حديثه عالياً للفخر بن البخاري وطبقته.

مات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وفيها مات الحافظُ أحمد بن عمرو الإلبيري الأنـدلسي، وأحمـد بن محمـد بن الأزهـر، والحسن بن علي بن نصر الطُّوسي، والوزير أبو الحسن بن الفُرات، وعبدوسُ بن أحمد بن عباد الهمذاني، وعليُّ بن الحسن بن قُدَيد بمصر، ومحمد بن سليمان بن فارس الدَّلال، وأبو بكر محمد بن هارون ابن المجدِّر، وشيخُ الطريق أبو محمد الجريري.

٢٧٥٦ ـ السَّرَّاج

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهران، الإمـامُ الحافظُ الثِّقة، شيخ الإسلام، محدِّث خراسان، أبو العباس الثَّقفي مولاهم الخراساني النَّيْسـابـوري، صاحب المسنـد الكبير على الأبـواب والتَّاريخ وغير ذلـك، وأخـو إبـراهيم المحدِّث وإسماعيل. مولده في سنة ستٍّ عشرةَ ومئتين. سمـع من إسحاق، وقُتَيبة بن سعيد، وعبَّاد بن الوليد، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنـه البخـاريُّ ومسلم بشيءٍ يسيرٍ خارجَ الصحيحين، وأبــو حاتم الـرازي أحـد شيوخه، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وخلق.

قال عبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم: أبو العبَّاس السَّرَّاج صدوقٌ ثِقَة. وقال أبو إسحاق المزكِّي: كان مُجابَ الدَّعوة.

وكان أخوه إسماعيل السَّراج، ثِقة، عالماً، مختصاً بأحمد بن حنبل، يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة. روى عنه: إسماعيلُ الخُطَبي،

وابنُ قانع، وطائفة.

نقل الحاكم وغيرُه أنَّ أبا العبَّاس السَّرَّاج مات في شهر ربيع الآخر سنةَ ثلاث عشرة وثلاث مئة بنَيْسَابور.

وقال أبو يعلى الخَليلي في «إرشاده»: ثقة متفَقٌ عليه من شرط الصحيح.

ومات مع السَّراج: الثِّقة أبو العبّاس أحمد ابن عبدالله بن سَابور الدَّقاق، ومسندُ نَيْسابور أبو العباس أحمد بنُ محمد بن الحسين الماسَرْجِسي، والعلاَّمةُ أبو القاسم ثابتُ بنُ حزم بن مطرّف السَّرَقُسْطي اللغوي، ومحدثُ الكوفة أبو محمد عبدالله بنُ زيدان بن بُرَيْد البَجَلي العابد، وأبو عمر عبدُالله بنُ عثمان العثماني - صاحب ابن المديني، والفقيهُ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن بشّار البغدادي الزاهد، والمحدِّث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَون النَّسَوي، وأبو عبدالله محمدُ بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسي، وأبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السَّرَخْسي، والحافظُ أبو قريش محمد بن جمعة القُهُسْتاني، والقاضي أبو عبيدالله محمد بن عبدة بن حرب، وليس بثقة، وإمام جامع واسط يوسفُ بنُ يعقوب الواسطي.

٢٧٥٧ - السَّعْدي

الشيخُ العالمُ الحافظ، محدِّثُ مرو، أبو عبد الرَّحمٰن، عبدالله بنُ محمود بن عبدالله السَّعْدي المروزي. سمع حبَّان بن موسى، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو منصور الأزهري، وآخرون.

وقد سمع منه إمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وماتا في عامٍ سنةَ إحدى عشرة.

قال أبو عبدالله الحاكم: ثقةٌ مأمون.

٢٧٥٨ - ابنُ وَهْب

العالم الحافظ البارع الرَّحَّال، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينوري. سمع أبا عُمَيْر بن النَّحّاس الرَّملي، ويعقوب بنَ إبراهيم الدَّورقي، وأبا سعيد الأشجّ، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والحجاز، وصنَّف وخرَّج.

حدَّث عنه جعفر الفِرْيابي وهو أكبر منه، والحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: متروك الحديث.

قلتُ: هو عبدالله بن حمدان بن وهب، وما عرفتُ له متناً يتَّهمُ به فأذْكُرهُ، أما في تركيب الإسناد فلعلَّه مات سنة ثمان وثلاث مئة.

٢٧٥٩ - ابنُ بُجَيْر

الإمامُ الحافظ الثَّبتُ الجوَّال، مصنِّف المسنَد، أبو حفص، عمرُ بن محمد بن بُجَيْر الهَمْدَاني السَّمَرْقَنْدي، محدِّثُ ما وراء النهر، ومصنِّف التفسير أيضاً، والصَّحيح، وغير ذلك.

كان من أوعية العلم. وُلد سنة ثلاث وعشرين ومئتين. حدَّث عن عيسى بن حمّاد زُغْبَة، وبشر بن معاذ العَقَدي، وبُنْدَار، وطبقتهم.

حدَّث عنه عيسى بنُ موسى الكِسَائي، وآخرون.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، خيِّراً، ثَبْتاً في الحديث، له الغايةُ في طلب الآثار والرِّحلة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٦٠ - ابنُ مَعْدان

الإمامُ الحافظ المصنِّف، أبو بكر، محمد

ابنُ أحمد بن راشد بن مَعْدان، الثَّقفي مولاهم الأَصْبَهاني. سمع سلم بن جُنادة، وعِدَّة.

وعنه: الطَّبراني، وأهل بلده.

توفي بكَرْمان سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٦١ - الماسَرْجِسي

الإمامُ المحدِّث، العالمُ الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسَرْجِسي، سبط الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النيسابوري. سمع جدَّه، وإسحاقَ بن راهويه، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وهو في عشر المئة، وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم.

٢٧٦٢ - جُماهرُ بنُ محمد

ابن أحمد بن حمزة، الشيخُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو الأزهر الغساني الزَّمْلَكاني الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمَّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرة وثلاث مئة.

٢٧٦٣ - الغازي

الإمامُ الثِّقةُ الحافظ، أبو الحسين، محمد بن إبراهيم بن شُعيب الجُرْجاني الغازي. سمع البخاري، وأبا زُرعة الرَّازي، وآخرون.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وجماعة.

لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة نيِّف عشرة.

٢٧٦٤ - ابنُ عَبْدَة

قاضي القضاة، أبو عبيدالله، محمد بنُ عبدة بن حَرب العبَّاداني البَصري. حدَّث عن عليِّ بن المَديني، وعِدة.

حدَّث عنه عبدُ العزيز بنُ جعفر الخِرَقي، وآخرون، وهو واهٍ.

قال الحسن بن زُولاق: أقامت مصر بعد بكَّار بن قُتَيْبة بغير قاضٍ ثلاثة أعوام، ثم ولَّى خُمارويه - يعني صاحب مصر - أبا عبدالله محمد بن عَبْدَة المظالم بمصر. ثم ولاَّه القضاء.

كان ينظر في القضاءِ والمظالم والمواريث والحِسْبة والأوقاف، وكان له مجلسٌ في الفقه، ومجلسٌ للحديث، وكان أبو جعفر الطَّحاوي يكتب له، ولم يزل أمر أبي عبيدالله يقوى إلى أن زالت أيامه بعد أن قُتل صاحب مصر خُمارَوَيْه بدمشق.

قلت: رماه ابنُ عدي بالكذب. وقال أبو بكر البَرْقاني: هو مِن المتروكين.

بقي إلى سنةِ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وعاش نيفاً وتسعين سنة، وبقي بطالاً عشرين سنة.

٢٧٦٥ - ابنُ عُبَيْدَة

الإمامُ الحافظُ الرحَّال الثقةُ، أبو بكر، أحمدُ بن محمد بن عُبيدة بن زياد، النيسابوري الشعراني المُستملي. سمع محمد بن رافع، وغيره.

روى عنه محمد بن الأخرم، وعدةٌ من البغداديين والنيسابوريين.

وثَّقه الخطيب، وما ذكر له وفاة.

٢٧٦٦ - ابنُ سَلْم

الحافظ العالِمُ الثَّبْتُ، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن سلم الأَصْبَهاني. سمع محمد بن يحيى الذُّهلي، وأحمدَ بن الأزهر،

وإسماعيل بن يزيد القطان وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الشيخ، وجماعة.

قال الحاكم: تُوفي بالري سنة تسع وثلاثِ مئة.

٢٧٦٧ ـ ابنُ حَيُّون

الإمامُ الحافظُ البارعُ المتقنُ، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن حَيُّون الأندلسي الحِجاري ـ بالراء ـ نسبة إلى مدينة وادي الحِجَارَة. كان من الحُفَّاظ النُّقاد. سمع محمد بن وضاح، وجماعة. فأكثر وجوَّد، وفيه تشيُّع بلا غلو.

حدَّث عنه خالدُ بن سعد، وآخرون.

مات سنة خمس وثلاث مئة.

٢٧٦٨ ـ السِّنْجي

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ أبو علي، الحسينُ بن محمد بن مُصعب، بن رُزَيْق المَرْوَزي السِّنْجي.

حدَّث عن علي بن خَشْرَم، ويونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع، وطبقتهم، فأكثر حتى قيل: ما كان بخراسان أحدٌ أكثر حديثاً منه، قاله ابن ماكولا. وكفَّ بصرُه بأَخَرَةٍ. حدَّث عنه أبو حاتِم البُستي في كتبه، وطائفة.

مات سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة. وقيل: سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٦٩ ـ محمَّدُ بنُ عَقِيل

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظُ الإمامُ، الثِّقة الأوحَد، أبو عبدالله البَلْخي، محدِّث بَلْخ، وصاحبُ «المسند الكبير» و «التاريخ» و «الأبواب». سمع علي بنَ خَشْرم، وطبقته بخراسان، والعراق.

حدَّث عنه عبدُ الرَّحمٰن بن أبي شُريح، وجماعةٌ من أهل تلك الدِّيار. وكان من أوعية الحديث.

تُوفي سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثِ مئة، من أبناء الثَّمانين.

٢٧٧٠ ـ ابنُ أَسِيد

الإمام المجوِّد الحافظُ الرَّحّال، صاحبُ «المسند الكبير» أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمدَ بن أَسِيد الأَصْبهاني. سمع ابنَ الفُرات وجماعة.

وعنه: الطَّسْتي، وآخرون.

توفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٧١ ـ أبو عَوَانَة

الإمام الحافظ الكبيرُ الجوَّال، أبو عَوانَة، يعقوبُ بنُ إسحاق بن إبراهيمَ بن يزيدَ النَّيْسابوري الأصل، الإسفَراييني، صاحبُ «المسند الصحيح» الذي خرَّجه على «صحيح مسلم»، وزاد أحاديث قليلةً في أواخر الأبواب.

مولده بعد الثلاثينَ ومئتين، وسمعَ بالحرمين، والشام، ومصر، واليمن، والثُّغور، والعِراق، والجزيرة، وخراسان، وفارس، وأَصْبَهان، وأكثر التَّرحال، وبرعَ في هذا الشَّأن، وبذَّ الأقران.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع المُرادي، وخلقاً كثيراً، وينزل إلى أن يروي عن عبدالله بن أحمد، وعبد الرحمٰن بن خِراش، وعَبْدان.

حدَّث عنه: أحمد بن علي الرَّازي الحافظ. وجماعة خاتمتُهم ابن ابن أُخته أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن.

توفي في سَلْخ ذي الحجَّة سنةَ ستَّ عشرة.

وكان رحمه الله، أوّلَ مَن أدخل إسْفَرايين مذهبَ الشّافعي وكتبَه، حملها عن الرَّبيع المُرَادي والمُزَني.

ومات معه أبو بكر بنُ أبي داود السِّجِسْتاني، وقد مرَّ مع والده، وزاهد مصر أبو الحسن بنانُ بنُ محمد بن حمدان الحمَّال، وصالحُ بنُ أبي مُقاتل أحمد القِيراطي ببغداد، ومحدِّثُ دمشق أبو بكر محمد بنُ خُريم بن محمد بن عبد الملك العُقَيلي، وشيخُ العَربية أبو بكر محمد بنُ السَّري البَغدادي السَّراج، وحافظ بلخ أبو عبدالله محمد بنُ عَقيل بن الأزهر البَلْخي، ومسندُ هَرَاة أبو جعفر محمد بن معاذ المالِيني.

٢٧٧٢ ـ الأرْغِيَاني

محمد بن المسيَّب بن إسحاق بن عبدالله بن إسماعيل بن إدريسَ الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبدالله النيسابوري ثم الأرْغِياني الإسْفَنجيُّ العابد. وُلد سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين.

سمع إسحاقَ بن شاهين، ومحمدَ بن بشّار، وزيدَ بن أخزم، وأُمَماً سواهم بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة.

وصنَّف التَّصانيف الكبار، وكان ممَّن برَّزَ في العلم والعمل.

حدَّث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنِّه وفضله، وجماعة.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من الجوَّالينَ في طلب الحديث على الصِّدق والوَرَع، وكان من العُبَّاد المُجْتهدين.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة.

مات معه في العام: محدِّثُ دمشقَ أبو الحسن محمد بنُ الفَيْض الغَسَّاني عن ستٍّ وتسعينَ سنة، ومحدِّث الكوفة أبو جعفر محمد بن الحسين الخَثعمي الأُشناني، والأَخْفش الصغيرُ عليُّ بن سليمان النَّحوي البغدادي، والمحدِّث القاضي أبو القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، والحافظُ أبو بكر أحمد بن عليِّ بن الحسين الرَّازي ثمَّ النَّيسابوري، والحسينُ بن محمد بن عُفَير.

٢٧٧٣ ـ السِّجِسْتاني

المحدِّثُ الإمام، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، نزيل دمشق. حدَّث عن عبدالله الدّارمي، والبخاري، وخلق.

وعنه: ابنُ حِبّان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٤ ـ محمَّد بنُ الفَيْض

ابن محمد بن الفَيّاض، المحدِّثُ المعمَّر المسنِد، أبو الحسن الغسانيُّ الدِّمشقي. وُلد سنة تسع عشرة ومئتين. حدَّث عن هشام بن عمّار ودُحَيم، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وهو صدوق إن شاء الله، ما علمتُ فيه جَرْحاً.

مات سنةَ خمسَ عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٥ ـ مُحمَّد بنُ خُرَيم

ابن محمد بن عبد الملك بن مروان، الإمامُ المحدِّث الصَّدوق، مسند دمشق، أبو بكر العُقَيْلي الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمّار، وعدة.

حدَّث عنه ابن حِبّان، وأبو أحمد الحاكم،

وخلق كثير.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة، وهو من أبناء التِّسعين.

٢٧٧٦ - المَقَانِعي

الشيخُ المحدِّث الصَّدوق، أبو الحسن، عليُّ بن العباس بن الوليد البَجَلي المَقَانعي الكوفي. سمع أبا كُريب، ومحمد بن بشّار، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وآخرون.

توفي سنة عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٧٧ - ابنُ صَاحِب

الإمام الحافظ الجوَّال، أبو علي، الحسنُ بن صاحب بن حميد الشّاشي. سمع عليَّ بن خَشْرم، وأبا زُرعة الرّازي، وابنَ وارَة، وطبقتهم بخراسان، والعراق، والشام، والحرمَين، واليمن، ومصر.

حدَّث عنه أبو عليّ النَّيسابوري، وآخرون.

وثّقه الخطيبُ، وقال: توفي سنة أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

٢٧٧٨ - الغَضَائِري

الإمامُ الثِّقةُ العابد، أبو الحسن، عليُّ بن عبد الحميد بن عبدالله بن سليمانَ الغَضائري، محدِّث حلب، ومسنِدُ الشّام. حدَّث عن بُنْدار، وعدَّة.

حدَّث عنه عبدُالله بن عديّ، وخلق. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٩ - الأَسْتَراباذي

المحدِّث المعمَّر، أبو بكر، محمد بن يوسف بن حمَّاد الأستْرَاباذي. حدَّث عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة.

روى عنه أبو نعيم بن عديّ، وغيره.

مات بجُرْجان سنة ثماني عشرة وثلاث مئة. وأظنُّه بلغ المئة أو جاوزَها.

٢٧٨٠ - الرَّيَاني

الحافظُ المحدث الثِّقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَون النَّسَوي الرَّيَاني - بالتخفيف، وقيَّدهُ الأميرُ أبو نصر بالتَّثقيل، وقيل: الـرَّذاني، وهو أصحّ، ورذان - بذال معجمة - قرية من أعمال نَسَا.

سمع عليَّ بن حُجْر، وعدة.

حدَّث عنه يحيى بن منصور القاضي، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨١ - ابنُ قُدَيْد

الإمام المحدِّث الثِّقة المسنِد، أبو القاسم، عليُّ بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد المصري. سمع محمد بن رُمح، وحرملة بن يَحيى، وطبقَتهما. حدَّث عنه ابنُ عديّ، وخلقٌ كثير.

مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٢٧٨٢ - ابنُ المُجَدَّر

الشيخ المحدِّث، أبو بكر، محمد بن هارون بن حُميد البَغدادي، ابنُ المجدَّر. سمع بشر بن الوليد، وعدَّة. حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقيل: كان فيه انحرافٌ بيِّن عن الإمام عليّ، ينقِم أموراً.

مات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٣ ـ عبدُاللهِ بنُ زَيْدان

ابن بُرَيد بن رَزين بن ربيع بن قطن، الإمام الثِّقة القدوةُ العابد، أبو محمد البَجَلي الكوفي. سمع أبا كُريب، وجماعة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وأبو أحمد الحاكم، وخلقٌ كثير.

توفي سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

٢٧٨٤ ـ المدائني

الشَّيخُ المحدِّث الثقة، أبو محمد، عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المَدائنيُّ الأنماطي، نزيل بغداد. سمع محمد بن بكار ابن الرَّيان، وغيره. وثَّقه الدارَقطني.

حدَّث عنه أبو بكر الجِعابي، وآخرون.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٥ ـ عَبْدوس

ابن أحمد بن عبَّاد، الإمامُ الحافظ الأوحد، أبو محمد الثَّقفي الهَمَذاني، واسمه: عبدُ الرَّحمٰن، محدِّث هَمَذان. حدَّث عن زياد بن أيّوب، وحميد بن الرَّبيع، وطبقتهما.

حدَّث عنه: أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلمي في «تاريخه»: روى عنه عامَّةُ أهل الحديث ببلدنا، وكان ثِقةً، مُتقناً، يُحسِن هذا الشَّأن.

مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٦ ـ ابنُ سَيف

الإمام المقرىء الكبير، أبو بكر، عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيْف التُّجيبي، صاحب أبي يعقوب الأزرق، وكان خاتمة مَنْ تلا عليه، وحدَّث أيضاً عن محمد بن رُمح، وغيره.

قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، وأبو عديّ عبد العزيز بن عليّ بن الإمام، وآخرون.

توفي بمصر في جمادى الآخرة، سنة سبعٍ وثلاث مئة. وقعت لنا روايتُهُ بحرف وَرْش بإسناد عال.

٢٧٨٧ ـ البَغَوي

عبدالله بنُ محمد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهِنْشاه، الحافظُ الإمام الحجَّةُ المعمَّر، مسند العصر، أبو القاسم البغَوي الأصل، البغدادي الدار والمَولد. منسوبٌ إلى مدينة بَغْشُور من مدائن إقليم خُراسان، وهي على مسيرة يومٍ من هَراة. كان أبوه وعمُّه الحافظ عليُّ بن عبد العزيز البغوي منها.

وُلد أبو القاسم سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين. سمع من أحمد بن حنبل، وعليٍّ بن المديني، وعليٍّ بن الجَعْد، وخلقٍ كثير، حتى إنَّه كتب عن أقرانه. وصنَّف كتاب «معجم الصحابة» وجوَّده.

حدَّث عنه يَحيى بن صَاعد، وابنُ قانع، وأبو علي النَّيسابوري، وخلقٌ كثير إلى الغاية.

قال الدَّارَقُطْني عن البغوي: ثقةٌ جَبَل، إمامٌ من الأئمَّة ثَبت، أقلُّ المشايخ خَطأً.

قلت: وما يَتَّهم أبا القاسم أحَدٌ يَدري ما يقول، بل هو ثِقةٌ مُطلقاً.

مات أبو القاسم البغوي سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة، وقد استكملَ مئة سنةٍ وثلاث سنين.

ومات مع البغوي في سنة سبع عشرة: أبو حامد أحمد بن جعفر الأشْعَري الأصبهاني، وشيخ الحنفية أبو سعيدٍ أحمد بن الحسين البَرْذعي ببغداد، وأبو عمرو أحمدُ بن محمد بن

أحمد بن حفص الحِيري النَّيسابوري، وحرميُّ بن أبي العلاء المكّي ببغداد، والقاضي أبو القاسم بدر الدِّين بن الهيثم بن خلف الكوفي، ومسنِد أَصْبهان أبو علي الحسنُ بن محمد بن دكّة الفَرَضي، وشيخُ الشافعيَّة الزُّبير ابنُ أحمد بن سليمان البصري الزُّبيري، ومحدِّث مصر أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقَل عَلّان، والثقةُ أبو العباس الفضلُ بن أحمد بن مَنصور الزُّبيدي ـ صاحب أحمد بن حنبل ـ والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسي، والحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد ابن عمّار الهَرَوي بمكّة، ومسنِدُ مصر أبو بكر محمد بن زَبّان بن حَبيب الحَضْرمي، والزَّاهد الواعظُ أبو عبدالله محمد بن الفضل البَلْخي ـ خاتمة أصحاب قُتيبة بن سَعيد.

٢٧٨٨ ـ أبو صَخْرَة

المحدِّث الصَّدوق، أبو صخرة، عبد الرَّحمٰن بنُ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن هلال، أبو محمد السّامي القُرشي، ولقبه: أبو صَخرة الكاتب، من المعمَّرين ببغداد. سمع من عليِّ بن المديني، وجماعة، روى عنه ابنُ المظفَّر، وعدة: وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٨٩ ـ عيسى

المحدِّثُ عيسى بنُ سُليمان بن عبد الملك القُرَشيّ، ورّاقُ داودَ بن رُشَيْد. يروي عنه، وعن أحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وأحمد بن مَنيع.

وعنه: محمد بن الشِّخّير، وعدة. وكان ثقة.

مات في شعبان سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٩٠ ـ الطَّيالِسي

المحدِّث المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي، نزيل قرميسين. حدَّث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعدَّة.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وقال: هو ضعيفٌ لو اقتصر على سماعه. وقال الدَّارَقُطْني: متروك الحديث.

وقال أحمدُ بن عبيد: تكلَّموا فيه، وكان فهماً مُسناً.

عاش إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٩١ ـ الذَّهبي

الحافظ العالم الجوَّال، أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البَلْخي ثمَّ النَّيسابوري. حدَّث عن أبي حفص الفَلاَّس، ومحمد بن بشَّار، وأحمدَ بن سعيد الدَّارمي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وآخرون. لكنَّه مطعونٌ فيه. قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَراً بالشُّرب، وقال الحاكم: وقع إليَّ من كتبه وفيها عجائب. وكان أبو عليٍّ سَيِّىء الرَّأي فيه.

توفي سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٢ ـ ابنُ سَابور

الشَّيخُ الإمام الثِّقة المحدِّث، أبو العبَّاس، أحمد بن عبدالله بن سَابُور البغدادي الدَّقَّاق. سمع أبا بكر بن أبي شَيْبة، وعدَّة. حدَّث عنه أبو عمر بن حَيويه، وآخرون.

نقل الخطيب تَوْثيقه، وأنَّه توفيَ في سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٣ ـ العَسْكَري

الإمامُ المحدِّث الرَّحَّال، أبو الحسن، عليُّ بن سعيد بن عبدالله العَسْكري، نزيل الرَّي. حدَّث عن الزُّبَير بن بكَّار، وطبقته.

روى عنه أبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وقيل: توفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة بالرَّي.

قال ابنُ مردويه: كان العسكري من الثِّقات، يحفظُ ويصنِّف. وقال الحاكم أبو عبدالله: كان أحدَ الجوَّالين، كثيرَ التَّصنيف.

٢٧٩٤ ـ أبو لَبيد

الإمامُ المحدِّث الرَّحال الصَّادق، أبو لَبيد، محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السَّرَخْسي. سمع سُوَيْدَ بنَ سعيد، ومحمود بن غَيْلان، وأبا كُرَيْب، وطبقتهم. وعمِّر دهراً، ورحل النَّاسُ إليه.

حدَّث عنه إمامُ الأئمَّة ابنُ خُزَيْمة، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة، وله نيِّفٌ وتسعونَ سنةً.

٢٧٩٥ ـ الفرَائِضيّ

الإمامُ العلاَّمة المحدِّث المقرىء، أبو الليث، نصرُ بنُ القاسم بن نَصر البغدادي الفقيه الفرائِضي. سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَة، وعدَّة. وكان بصيراً بحرف أبي عَمْرو بن العلاء، إماماً في الفقه، كبيرَ الشَّأن. حدَّث عنه: أبو الحسين ابن البَوَّاب، وجماعة. وقد وُثِّق.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٦ ـ أخوه: أحمدُ بنُ القاسِم

المحدِّثُ الثِّقة، أبو بكر، أخو أبي اللَّيث.

سمع إسحاقَ بن أبي إسرائيل، وجماعة. حدَّث عنه أبو حفص بن شاهين، وأبو حفصٍ الكَتّاني. وثَّقه الخطيب.

وعاش ثمانياً وتسعينَ سنةً. مات سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

ومات مع أبي الليث: الحسنُ بنُ دكّة الأَصْبهاني، والقاضي أبو ذَرٍّ محمد بن محمد ابن يوسف البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلّاب، ومحمود بنُ عنبر النَّسَفي، ومحمد بنُ محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ومحمد بنُ عمر بن لُبابة الأندلسي، وأحمد بنُ محمد البَلْخِي الذَّهبي.

٢٧٩٧ - الجَرِيري

شيخ الصُّوفية، أبو محمد الجَريري الزَّاهد. قيل: اسمُهُ أحمد بنُ محمد بن حسين. وقيل: عبد الله بن يَحيى، وقيل: حسن بن محمد.

لقي السَّريَّ السَّقَطِيَّ والكبار، ورافق الجُنَيد، وكان الجُنَيد يتأدَّبُ معه.

حجَّ في سنة إحدى عشرة، فقُتِلَ في رُجُوعِهِ يوم وقعة الهبير، وطِئَتْهُ الجمالُ النَّافرة، فمات شهيداً، وذلك في أوائل المحرَّم سنةَ اثنتي عشرة، وهو في عشر التِّسْعين.

٢٧٩٨ - البَهْرَاني

محمد بن تمّام بن صالح، المحدِّثُ العالِم، أبو بكرٍ البَهْراني الحِمْصِي. سمع من المسيَّب بن واضِح، وجماعة.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء، وآخرون. لا أظنُّ به بأساً.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٩٩ - الشَّعْرَاني

الإمامُ أبو عبدالله، محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النَّيْسَابوري الشَّعراني الجُوَيْنيُّ الأصل، أحد الأثبات. سمع إسحاق بن راهويه، وأبا كُرَيب، ومحمد بنَ رافع، وأمثالهم. روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وعدَّة.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو شيخٌ ثِقة، توفيَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٠ - ابنُ الجَصَّاص

الصَّدرُ الرَّئيس، ذو الأموال، أبو عبدالله، الحسين بن عبدالله بن الجَصَّاص، البغدادي الجَوْهَري التَّاجر الصَّفار.

قال ابن طولون: لا يُباع لنا شيء إلّا على يَدِ ابن الجصّاص.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة، وقد أسَنّ.

٢٨٠١ - ابنُ خَاقان

الوزير الكبير، أبو القاسم عبدُالله، ابن الوزير أبي عليٍّ محمد، ابن الوزير أبي الحسن عُبيدالله بن يَحيى بن خاقان الخاقاني. من بيت وِزارة، وكان ذَا لَسَن، وبلاغةٍ، وآدابٍ، وحسنِ كتابةٍ، وجودٍ وإفضال، وثَرْوةٍ وأموال.

وليَ الوَزَارَةَ للمقتدر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان سَائِساً مُمَارساً، خبيراً بالأمور، ثمَّ قُبض عليه بعد ثمانيةَ عشرَ شهراً، ورُسِمَ عليه، ثمَّ تعلَّل، ومات في شهر رجب سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٢ - ابنُ الفُرَات

الوزيرُ الكبير، أبو الحسن، عليُّ بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات العَاقُوليُّ الكاتب. كان ابنُ الفُرات يتولَّى أمر

الدَّواوين زمنَ المكتفي، فلمَّا ولي المقتدر ووَزَرَ له العباس بن الحسن، بقيَ ابنُ الفُرات على ولايته، فجرت فتنة ابن المعتزّ، وقُتل العباس الوزير، فوزَرَ ابنُ الفرات سنة ستٍّ وتسعين، وتمكَّن، فأحسنَ وعدل، وكان سمحاً مفضالاً محتشماً، له ثلاثة بَنين، المحسِّن والفضل والحسين، ثمَّ عُزل ووزر عدة مرات.

وكان أخوه أبو العباس أحمد أكتبَ أهل زمانه، وأوفَرَهم أدباً. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

قال الصُّولي: قبض المقتدرُ على ابن الفرات، وهربَ ابْنه، فاشتدَّ السلطانُ في طلبه، إلى أن وُجد، ثمَّ طُولب هو وأبوه بالأموال، وسُلِّما إلى الوزير عبيدالله بن محمد، فعَلما أنَّهما لا يفلتان، فما أذعنا بشيء، ثم قَتلهما.

ضُربت عنقُ المحسِّن بعد أنواع العذاب في ثالث عشرَ ربيع الآخر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وأُلقيَ رأسُهُ بين يدي أبيه، فارتاع، ثمَّ قُتل، ثمَّ أُلقي الرَّأسانِ في الفرات، وكان للوزير إحدى وسبعونَ سنة وشهور، وللمحسِّن ثلاثٌ وثلاثونَ سنة.

ابن أخيه: الوزير الأكمل:

٢٨٠٣ ـ أبو الفتح الفضلُ بنُ جَعْفر

ابن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، ويُعرفُ بابن حِنْزَابة، وهي أُمُّه أُمُّ ولد روميّة. كان كاتباً بارعاً، ديِّناً خيِّراً، استوزَرَهُ المقتدر في ربيع الأول سنةَ عشرينَ إلى أن قُتل المقتدر، واستُخلف القاهرُ فولاَّهُ الدّواوين، فلما وليَ الرَّاضي ولاَّه الشام، ثمَّ إنَّ الرَّاضي قلَّده الوزارة سنة ٣٢٥.

توفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة، وله سبع وأربعون سنة.

٢٨٠٤ ـ الصَّيْمَري

شيخ المعتزلة، العلاَّمة، صاحب المصنَّفات، أبو عبدالله، محمد بن عمر الصَّيْمَري، عدادُه في معتزلة البصريين. أخذ عن: أبي علي الجُبَّائي، وكان شَيخاً مُسِنّاً ذكيّاً. له كتاب «المسائل» وغير ذلك.

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٢٨٠٥ ـ الأَخْفَش

العلاَّمةُ النَّحْوي، أبو الحسن، عليُّ بن سُليمان بن الفضل البغدادي. والأخفش: هو الضَّعيف البَصر مع صِغَر العَيْن. لازمَ ثعلباً والمبرِّد، وبرع في العربية، وما أظنُّه صَنَّف شيئاً، وهذا هو الأخفش الصَّغير. روى عنه: المعافى الجريري، والمرزُباني، وغيرهما. وكان موثَّقاً.

مات سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة. وقيل: سنة ستٍّ عشرة.

وكان بدمشق ـ قبل الثلاث مئة ـ الأخفشُ المقرىء، صاحب ابن ذَكوان.

وكان في أيّام المأمون الأخفشُ الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة، صاحب سيبويه.

وكان الأخفشُ الكبير في دولة الرَّشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطَّاب، عبد الحميد بن عبد المجيد الهَجَري اللُّغوي.

٢٨٠٦ ـ ابنُ وَقْدان

المحدِّثُ الصَّدوق المعمَّر، أبو محمد، سليمان بن داود بن كثير بن وَقْدان الطُّوسي، نزيل بغداد.

روى عن لُوَيْن، وسوَّار بن عبدالله، وعدة.

وعنه: أبو الفضل الزّهري، وآخرون.

توفي سنة أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٧ ـ ابنُ بُهْلُول

العلّامة البارع، أبو سعد، داود بن الهيثم ابن إسحاق بن بُهلول بن حسّان التّنوخي الأنباري. وُلد سنة تسعٍ وعشرينَ ومئتين. سمع من جدِّه إسحاقَ بن بهلول، وطائفة.

روى عنه طلحة بن محمد، وغيره. وكان نحوياً لُغوياً مفوّهاً. له تصانيف، وبلاغة، وبصرٌ باستخراج المُعَمّى.

تُوفي سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٨ ـ ابنُ السَّرَّاج

إمام النَّحو، أبو بكر، محمد بن السَّريِّ البغدادي النَّحْوي، ابن السَّرَّاج، صاحب المبرِّد، انتهى إليه عِلم اللسان. أخذ عنه: أبو القاسم الزَّجاجيّ وطائفة. وثَّقه الخطيب.

من كتبه: «أصول العربية»، وما أحسنه.

وله شعرٌ رائق، وكان مُكبّاً على الغناء، واللَّذَّة.

مات سنة ستَّ عشرة وثلاث مئة.

٢٨٠٩ ـ المالِيني

الشيخ المعمَّر، أبو جعفر، محمد بن مُعاذ بن فَرَه، وقيل: فرَح، الهَروي المالِيني. حدَّث عن الحسين بن الحسن المَرْوزي، وعدة.

وعنه أحمد بن بشر المُزَني، وجماعة.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

٢٨١٠ ـ حَرَميُّ بنُ أبي العَلاء

المكي، هو المحدِّث، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خَمِيصة، نزيل بغداد. حدَّث عن يَحيى بن الرَّبيع، والزُّبَير ابن بكَّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عمر بن حَيُّويه، وجماعة.

وثَّقه أبو الخطيبُ وغيره

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨١١ ـ الدَّاركيّ

الشَّيخُ المسندُ الثِّقةُ المتقِن، أبو عليّ، الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأَصْبَهاني الدَّاركي. سمع محمد بن إسماعيل البُخاري وجماعة.

حدَّث عنه القاضي أبو أحمد العَسَّال، وآخرون.

مات سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة. وهو جدُّ الدَّاركي شيخ الشافعية. لعلَّه عاش نيِّفاً وتسعينَ سنة.

٢٨١٢ ـ إبراهيمُ بنُ خُزَيْم

ابن قُمَيْر بن خاقان، المحدِّث الصَّدوق، أبو إسحاق الشَّاشِي، المَروزي الأصل. سمع من عبد بن حُميد «تفسيرَه» و «مسندَه» في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين، وحدَّث بهما، وطال عُمُرُه. حدَّث عنه أبو حاتم بن حِبّان وغيره. ولم تبلغْنا وفاةُ ابن خُزَيم ولا شيءٌ من سِيرته. وهو في عِدَاد الثِّقات، ومن أبناء التسعين، رحمهُ الله.

٢٨١٣ ـ عيسىٰ بنُ عُمَر

ابن العبّاس بن حَمزة بن عَمرو بن أَعْيَن، المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عِمْران السَّمَرْقَنْدي، صاحب أبي محمد الدَّارمي، وراوي مسنده عنه، شيخٌ مقبول، لا نعلم شيئاً من أمره. حدّث عنه: أبو الحسن محمد بن عبدالله الكاغَدي،

وعبدالله بن أحمد بن حمُّويه السَّرْخسي، ولا أعلم متى توفي، إلاَّ أنَّه كان حياً في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بسَمَرْقند.

٢٨١٤ ـ بُنَان الحَمَّال

الإمامُ المحدِّث الزَّاهِد، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، بُنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسِطي، نزيل مصر، ومَنْ يُضرب بعبادته المَثَل. حدَّث عن الحسنِ بن عَرَفة، وطائفة.

حدَّث عنه ابن يونس، وجماعة. وثَّقه أبو سعيد بن يونس. صحب الجُنيد وغيره، وكان كبير القدر، لا يقبل من الدَّولة شيئاً، وله جَلاَلةٌ عجيبةٌ عند الخاصِّ والعام، وقد امتُحِنَ في ذات الله، فصَبَرَ، وأمر صاحب مصر بأن يؤخَذَ ويوضع بين يدي سَبُع، فطُرِحَ، فبقيَ ليلةً، ثم جاؤوا والسَّبُعُ يلحَسُه، وهو مستقبل القِبْلة، فأطلقَهُ خُمارويه واعتذر إليه.

تُوفي بُنان سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨١٥ ـ ابنُ المُنْذِر

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، شيخ الإسلام، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المُنذر النَّيسابوري الفقيه، نزيل مكَّة، وصاحبُ التَّصانيف كـ «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب «الإجماع»، وكتاب «المبسوط»، وغير ذلك. وُلد في حدود موت أحمد بن حنبل، وروى عن الرَّبيع بن سليمان، وخلقٍ كثيرٍ مذكورين في كتبه.

حدَّث عنه أبو بكر بن المقرىء، وجماعة، وعِدادُهُ في الفقهاء الشَّافعية. قال الشَّيخ مُحيي الدين النَّووي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقارِبُهُ فيه أحد، وهو في نهايةٍ من التَّمكُّن من معرفة الحديث.

ولابن المنذر «تفسير» كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التَّأويل أيضاً.

توفي سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

٢٨١٦ ـ أبو عَمْرو الحِيري

الإمامُ المحدِّث العدلُ الرئيس، أبو عمروٍ أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النَّيسابوري الحِيري، سبط الإمام أحمد بن عَمْرو الحَرَشِي. سمع محمد ابن رافع، وأبا زُرْعَة الرَّازي، وابنَ وارة، وخلقاً سواهم.

سمع منه محمد الخفَّاف، ومحمد بن أحمد بن عَبدوس، وآخرون. وكان صدراً مُعَظَّماً، وعالماً مُحْتَشِماً.

توفي سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

٢٨١٧ ـ الطُّوسي

الإمامُ الحافظُ المحدِّث المصنِّف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زُهير بن طَهْمان القَيْسي الطُّوسي. سمع عبدالله بن هاشم الطُّوسي، وجماعة.

حدَّث عنه الحافظ أبو علي النَّيسابوري، وآخرون.

مات في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقد نيَّفَ على الثمانين.

٢٨١٨ ـ ابنُ لُبَابة

شيخُ المالكية، أبو عبدالله، محمد بن يَحْيى بن عمر بن لُبَابة القُرْطبي، مولى آل عبيدالله بن عثمان.

روى عن: عبد الأعلى بن وهب، وأبان بن

عيسى، والعُتْبي، وابنُ صبّاح، وغيرهم.

قال ابنُ الفَرَضي: وكانَ حافظاً لأخبار الأندلس، له حظٌّ من النَّحو والشعر، وليَ الصَّلاةَ بقُرْطبة، وروى عنه خلقٌ كثير، ولم يكن له علمٌ بالحديث، بل ينقل بالمعنى.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٢٨١٩ ـ عَلَّان

الإمامُ المحدِّث العدل، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بن سُليمان بن رَبيعة بن الصَّيْقل عَلَّان المصري. وُلد سنة سبعٍ وعشرين ومئتين. حدَّث عن محمد بن رُمح، وخلقٍ.

وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، قاله ابنُ يونس. قال: وكان أحدَ كبراءِ العُدُولِ، وفي خُلُقِهِ زَعارَّة. حدَّث عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر المقرىء، وآخرون.

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وعاش تسعينَ سنة.

٢٨٢٠ ـ وَصِيفُ بنُ عَبدالله

الحافظُ الإمامُ الثِّقة، أبو عليّ الرُّوميُّ الأنطاكي الأُشْرُوسَني، رحَّال جوَّال. حدَّث عن أحمد بن حرب الطَّائي، وجماعة.

روى عنه: أبو زُرعة، وأبو القاسم الطَّبراني، وطبقتهما. حدَّث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢١ ـ ابنُ البُهْلول

الإمامُ العلَّامة المُتَفَنِّن القاضي الكبير، أبو جعفر، أحمد بن إسحاق بن بُهلول بن حسَّان التَّنوخي الأنباري، الفقيه الحَنَفي. وُلد سنة إحدى وثلاثين ومئتين. سمع أبا كُريب، وعدَّة.

حدَّث عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وآخرون. وكان من رجال الكمال، إماماً ثِقة، عظيمَ الخَطَر، واسعَ الأدب، تامَّ المُروءة، بارعاً في العربية. وليَ قضاء مدينة المنصور عشرين سنة، وعُزل قبل موته بعام، وكان له مصنَّفٌ في نحو الكوفيين، وكان أديباً بليغاً مفوهاً شاعراً.

قال الخطيب: كان ثقة. وقال طلحة بن محمد: وكان ثقة ثبتاً، جيِّد الضبط.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وكان أبوه من كبار الحفَّاظ، لقيَ ابنَ عُيينة وطبقته، وهم من بيت العلم والجلالة. وكان أخوه بُهْلول بن إسحاق ثِقَةً مسنِداً، يروي عن سعيد بن منصور، وطبقته.

٢٨٢٢ ـ الطَّرْمِيسِي

المحدِّثُ المعمَّر، أبو سعيد، الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشميُّ مولاهم الطَّرْميسي، ولاؤه للحسين بن علي. حدَّث عن هشام بن عمَّار وغيره.

وعنه: عبد الوهَّاب الكِلَابي، وعدة.

مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٢٣ ـ ابنُ صَاعِد

يحيى بنُ محمَّد بن صاعد بن كاتب، الإمامُ الحافظُ المجوِّد، محدِّث العراق، أبو محمد الهاشِميُّ البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحَّال جوَّال، عالمٌ بالعِلَل والرِّجال. وُلد في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. سمع محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بنَ هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيدَ بن محمد البَيْروتي، وخلقاً كثيراً، وجمع، وصنَّف، وأمْلى.

حدَّث عنه أبو القاسم البَغَوي وهو أكبر منه، والشَّافعي، والطَّبراني، وابنُ عديّ، وخلقٌ كثير.

قال الخليلي: ثقةٌ إمامٌ يفوق في الحفظ أهلَ زمانه. وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ ثَبتٌ حافظ.

توفي ابنُ صَاعد بالكوفة سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة عن تسعين سنةً.

ومات مع ابن صَاعد أبو عَرُوبة الحرَّاني الحافظ، والقاضي أبو جعفر أحمدُ بن إسحاق بن بُهلُول التَّنوخي، وأبو عبدالله أحمد ابن محمد بن المغلِّس البغدادي - صاحب لُوَين. وإسماعيلُ بن داود بن وَرْدان المصري - صاحب ابن رُمح. والحسنُ بن علي بن أحمد ابن بشَّار البغدادي العَلَّاف المقرىء. والمسندُ أبو عثمان سعيدُ بن عبد العزيز الحَلَبي، والحافظ أبو بكرٍ عبدُالله بن محمد بن مسلم الإسْفَراييني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم نَيروز الأنْماطي، وشيخُ الفقهاء أبو بكرٍ محمدُ بن إبراهيم بن المنذِر بمكَّة، وأبو بكرٍ محمد بن يوسف بن حمَّاد الأَسْتَراباذي - روى عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة الكتب، وزنجويه بنُ محمد النَّيسابوري اللَّباد، وأبو يَعْلى محمد بنُ زهير الأُبُلّي.

٢٨٢٤ - الرُّويَاني

الإمامُ الحافظ الثِّقة، أبو بكر، محمد بن هارون الرُّوياني، صاحب المسند المشهور.

حدَّث عن أبي الرَّبيع الزَّهراني، وأبي زُرْعة الرَّازي، وابن وارة، وخلقٍ سواهم. وله الرِّحلةُ الواسعة، والمَعرفةُ التَّامة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وآخرون.

وثَّقه أبو يَعْلى الخَليلي، وذكر أنَّ له تصانيف في الفقه، وأنَّه مات سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

٢٨٢٥ - أبو عَرُوبة

الإمامُ الحافظُ المعمَّر الصَّادق، أبو عَرُوبة، الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر مودود السُّلميُّ الجَزَري الحرَّاني، صاحب التصانيف. وُلد بعد العشرين ومئتين. سمع محمد بن بشَّار وخلقاً بالجزيرة، والشام، والحجاز، والعراق.

حدَّث عنه أبو حاتِم بن حِبَّان، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة. قال ابنُ عَدي: كان عارفاً بالرِّجال وبالحديث، وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظاً، يرجعُ إلى حُسن المعرفةِ بالحديث، والفقه، والكلام.

مات سنةَ ثماني عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢٦ - ابنُ طَلَّاب

الشيخُ العالمُ، الخطيب الصَّدوق، أبو الجهم، أحمدُ بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب الدمشقي ثم المَشْغراني، خطيبُ مَشغرا. أصلُهُ من قرية بيت لِهْيا، وكان يؤدِّب بها، ثمَّ تحوَّل إلى مشغرا، وكان يَقْدَمُ دمشقَ ويحدِّثُ عن هشام بن عمَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات بدمشق سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وفيها توفيَ سُفيانُ بن محمد بن يحيى بن مَنْدة، والفضلُ بن الخصيب بن نصر، ووالد أبي الشَّيخ، والمؤمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، صاحب عليِّ بن حُجْر، وعليُّ بن الحسين بن مَعْدان الفَسَوي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، وأبو عبيد بن حَربويه القاضي، وأسلم بن عبد العزيز الأندلسي.

٢٨٢٧ - سعيدُ بنُ عَبْد العزيز

ابن مروان، المحدِّثُ الصادقُ الزَّاهد القُدوة، أبو عثمان الحَلَبي، نزيل دمشق. سمع أحمدَ بن أبي الحَواري، وعدَّة، وصحب سَريّاً السَّقَطي، وهو من جِلَّة مشايخ الشام وعلمائهم، قاله السُّلمي.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وخلق، خاتمتُهُم عبدُ الوهاب الكِلابي أخو تبوك.

قال أبو نعيم الحافظ: تخرَّج به جماعة من الأعلام كإبراهيم بن المولِّد، كان ملازماً للشَّرع، متَّبعاً له.

قلت: يعني أنَّه كان سليماً من تخبيطات الصُّوفيَّة وبدعهم.

قال ابن زَبْر: مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

٢٨٢٨ - العَلَّاف

الإمامُ المقرىء الأديب، أبو بكر، الحسنُ ابن علي بن أحمدَ بن بشَّار النَّهْرَواني ثمَّ البغدادي الضَّرير، نديم المعتضد. تلا على أبي عمر الدُّوري، وأقرأ، فتلا عليه أبو بكر الشَّذائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وطائفة، وعمَّرَ دهراً، وأضَرَّ.

توفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة، وله مئة عام.

٢٨٢٩ - البِتَّاني

صاحبُ الزِّيج المشهور، أبو عبدالله، محمد بن جابر بن سنان الحرَّاني البتاني، الحاسبُ المنجِّمُ، له أعمالٌ وأرصادٌ وبَراعة في فنِّه، وكان صابئاً ضالاً، فكأنَّه أسلمَ وتسمَّى بمحمَّد، وله تصانيف في علم الهَيْئَة، وبتَّان - بمثنَّاة مثقلة - قرية من نواحي حرَّان، مات راجعاً من بغداد بقصر الحَضْر، وهي بُلَيدة بقرب تَكريت.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٠ - محمد بنُ زَبَّان

ابن حَبيب، الإمام القدوة الحجَّة، أبو بكر الحَضْرمي، محدِّث مصر. سمع أباه، ومحمد ابن رُمح، والحارث بن مسكين، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو سعيد بن يونس، وجماعة. وُلد في سنة خمس وعشرينَ ومئتين.

قال ابنُ يونس: كان رجلاً صالحاً، متقلِّلاً، فقيراً، لا يقبل من أحَدٍ شيئاً، وكان ثقةً ثَبْتاً.

توفي سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٣١ - ابنُ مَعْدان

الشَّيخُ أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن مَعْدان الفارسيُّ الفَسَوي. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي عمَّار الحسين بن حُريث.

وعنه: شيخ النَّحو أبو علي الحسنُ بنُ أحمد الفارسي، وغيره.

مات في سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

ما علمت فيه ضَعْفاً بعد.

٢٨٣٢ - ابنُ المغلِّس

الإمامُ المحدِّث الثِّقة، أبو عبدالله، أحمدُ ابن محمد بن المغلِّس البغدادي البزَّاز، أخو جعفر. سمع من محمَّد بن سليمان لُوَيْن، وطائفة.

حدَّث عنه أبو الفتح يوسف القَوَّاس، وآخرون، وكان من المكثرين عن لُوَين.

مات في عشر المئة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

أخوه:

٢٨٣٣ - جعفر بن محمد بن المغلِّس

وثَّقه الدَّارَقُطني. سمع حَوْثرة بن محمد المِنْقَري، وغيره. روى عنه: ابنُ شاهين، وأبو حفص الكَتَّاني.

مات سنة تسع عشرة، وكان أصغرَ من أخيه.

٢٨٣٤ - ابنُ وَرْدان

الشَّيخُ العالمُ المسنِد، أبو العباس، إسماعيل بنُ داود بن وَرْدان المِصْريُّ البزاز. سمع عيسى بن حمَّاد، وجماعة.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وآخرون.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٥ - زَنْجويه

الشَّيخُ القُدوة، الزَّاهد العابد، الثِّقة، أبو محمد، زَنْجويه بن محمد بن الحسن النَّيسابوري اللباد. سمع محمدَ بن رافع، ومحمد بنَ أسلم الطُّوسي.

توفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٦ - عبدُ الحَكَم

ابنُ أحمد بن محمد بن سلَّام، الشيخُ الصَّدوق، أبو عثمان الصَّدَفِي مولاهم المصري. حدَّث عن ذي النُّون المِصْري، وطائفة.

روى عنه ابنُ يونس، وجماعة.

قال ابنُ يونس: كان صدوقاً إلَّا أنَّه انقطع من أوائل أصوله شيء، ولم يكن ممَّن يميِّز، فروى ما لم يَسْمع، فثبَّتْناه، فرجَعَ، وكان كثير الحديث. وُلد سنة تسعٍ وعشرين ومئتين، وتوفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٧ - البَاشَاني

المحدِّثُ الثِّقة، أبو علي أحمدُ بن محمد ابن عليِّ بن رزين الباشاني الهَرَوي. سمع سفيانَ بنَ وَكيع، وغيره.

وعنه أبو عبدالله بن أبي ذُهل، وجماعة، وقد وثق.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٣٨ - واعِظُ بَلْخ

الإمامُ الكبير الزَّاهد، العلَّامة، شيخ الإسلام، أبو عبدالله محمد بن الفَضْل بن العباس البَلْخي الواعِظ، نزيل سمرقند وتلك الدِّيار. صحبَ أحمدَ بنَ خَضْرويه البَلْخي، وكان آخرَ مَنْ حدَّث في الدُّنيا عن قُتَيبة بن سعيد.

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٣٩ - ابنُ فيل

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو طاهر، الحسنُ بنُ أحمد بنِ إبراهيم بن فيل البالِسي الإمامُ بمدينة أنطاكيَة. ارتحل بعد الأربعين ومئتين.

سمع أبا كُريب محمدَ بنَ العلاء، ومحمدَ بن سُليمان لُوَيناً، وسفيانَ بنَ وكيع، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وما علمتُ فيه جَرْحاً، وله جزءٌ مشهورٌ فيه غرائِب. مات سنةَ بضعَ عشرةَ وثلاث مئة، وقد قاربَ التِّسْعين.

٢٨٤٠ - أبوه أحمد

وكان أبوه صاحبَ حديثٍ أيضاً. يروي عن

أبي جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي، وخلق.

حدَّث عنه النَّسائي، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو القاسم الطَّبراني، وعدَّة.

مات أحمد في سنةِ أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٨٤١ - أحمدُ بنُ خَطيب دِمَشْق

وعالِمِها أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نُصَير، الإمامُ المقرىء المحدِّثُ المعمَّر، أبو عبدالله السُّلمي الدِّمشقي. كان آخرَ مَن قرأَ القرآن على والده وفاةً، وحدَّث عنه أيضاً. روى عنه الطَّبراني، وغيره.

تُوفي هو وأبو بكر - محمد بن خُرَيم المحدِّث - في يوم واحد، يوم الخميسَ من جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ عشرة وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٨٤٢ - ابنُ ذَيَّال

هو المحدِّثُ الثِّقة، بقيةُ المشايخ، أبو العبَّاس، الفضلُ بنُ أحمدَ بن منصور بن ذيَّال الزُّبيدي البغدادي. سمع أحمدَ بنَ حنبل، وعبد الأعلى بنَ حمَّاد النَّرْسي، وغيرَهما.

روى عنه: أبو الفتح القوَّاس، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني وقال: هو ثِقَةٌ مأمون.

قلتُ: العجبُ أنَّهم ما أرَّخوا وفاتَه.

٢٨٤٣ - الخَثْعَمي

الإمامُ الحجَّةُ المحدِّث، أبو جعفر، محمد بنُ الحسَين بن حَفْصٍ الخَثْعَمي الكوفيُّ الأشناني. قدم بغداد. وحدَّث عن أبي كُرَيب، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الجِعَابي، وجماعة. قال الدَّارَقُطني: ثقةٌ مأمون.

وُلد سنةَ إحدى وعشرينَ ومئتين، وماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

وفيها ماتَ الحسينُ بنُ محمَّد بن محمَّد بن عُفَيْر، ومحمد بن المسيَّب الأرْغِيَاني.

٢٨٤٤ - ابنُ عُلَيْل

الإمامُ المعمَّر، إمامُ جامع دِمَشق، أبو هاشم، محمد بنُ عبد الأعلى بن محمد الأنصاري مولاهم الدِّمَشقي. عُرِفَ بابن عُلَيل.

حدَّث عن هشام بن عمَّار، وطائفة.

روى عنه ولَدُهُ إبراهيم، وأبو سُليمان بنُ زَبْر، وعبد الوهَّاب الكِلَابي، وغيرُهم.

توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٤٥ - بدْر بنُ الهَيْثَم

ابن خلف، القاضي الفقيه الصَّدوق المعمَّر، أبو القاسم اللَّخمي الكوفي، نزيل بغداد. وُلد بالكوفة سنةَ مئتين أو بعدها بعام، وسمع في الكهولة من أبي كُرَيب، وهشام بن يونس، وغير واحدٍ.

حدَّث عنه أبو عمرو بنُ حَيّويه، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: بلغَ مئةً وسبعَ عشرةَ سنة، وكان ثِقةً نبيلاً.

قلتُ: توفي في شوَّال سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٤٦ - الميْرمَاهَاني

الإمامُ المحدِّث، الثِّقةُ العالم. سمع من إسحاق بن راهويه «تفسيره»، ومحمدِ بنِ رافع، ومحمود بنَ غَيْلان، وطَبَقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر أحمدُ بن عليّ الرَّازي، وجماعة. وحدَّث بنَيْسابور وبمَرو. وتوفي في المحرَّم سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة. واسمهُ: أبو

يزيد، محمد بنُ يحيى بن خالد بن يَزيد بن متّى الخالديُّ المَرْوزي المِيرمَاهَاني.

سميُّه:

٢٨٤٧ - النَّيسابوري

محمـد بنُ يَحيى بن خالـد بن مهـران النَّيسـابوري، هو ابنُ أختِ سَلمةَ بنِ شَبيب. يروي عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع أيضاً.

حدَّث في حدود سنة تسعينَ ومئتين.

٢٨٤٨ - المُنْكَدِري

الإمامُ الحافظ البارع، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عمر بن عبد الرَّحمٰن بن عمرَ بن الإمام القُدوة محمـد بنِ المنْكَدِر، القُرَشي، التَّيمي المـدني المُنْكَدري، نزيل خُراسان. سمع أبا زُرعة الرَّازي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنـه محمـد بنُ صالح بن هانىء، وخلقٌ كثير. وله رحلةٌ واسعةٌ وجَوَلان في شبابهِ وشَيخُـوختِهِ. قال الحاكم: له أفراد وعجائب. ومات بمرو في سنةِ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وثمانينَ سنة.

٢٨٤٩ - الكَتَّاني

القـدوةُ العارف، شيخُ الصُّوفية، أبو بكر، محمد بنُ عليِّ بن جعفر البغدادي، الكَتَّاني.

حكى عن: أبي سعيد الخـرّاز، وإبراهيم الخوَّاص. حكى عنه: جعفر الخُلْدي وآخرون.

وعنـه: قال: من حكم المُـريد أن يكـون نومُهُ غَلَبة، وأكلُهُ فاقة، وكلامه ضرورة.

قلت: نعم للصّـادق أن يُقـلَّ من الكـلام والأكل والنوم والمخالطة، وأن يُكثر من الأوراد، والتَّواضع، وذكر الموت، وقَوْلِ: لا حَوْل ولا قوة إلَّا بالله.

مات مُجـاوراً بمكـةَ سنـةَ اثنتين وعشرينَ وثلاثِ مئة، ويقال: سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥٠ - أبو عليّ الرُّوذْبَاري

شيخُ الصُّـوفية. قيل: اسمُـهُ: أحمـدُ بنُ محمَّـد بن القـاسم بن منصور، وقيل: اسمُهُ: حسنُ بنُ هارون. سكن مصر، صحبَ الجُنَيْد، وأبا الحسين النُّوري.

وحدَّث عن: مسعود الرَّملي وغيره. قيل: سُئـل أبو عليٍّ عمَّن يسمعُ الملاهي، ويقول: هي حلالٌ لي لأني قد وصلتُ إلى رُتبةٍ لا يؤثِّر فيه اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم قد وَصَل، ولكن إلى سَقَر.

قال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحداً أجمعَ لعلم الشَّريعة والحقيقة من أبي عليّ.

توفي سنةَ اثنتين وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥١ - ابْنُ حَرْبويه

القاضي العلَّامة، المحدِّثُ الثَّبت، قاضي القُـضـاة، أبـو عبيد، علي بنُ الحسين بن حَرْب بن عيسى البغـدادي. سمـع أحمـدَ بنَ المقـدام، وغيره. حدَّث عنـه أبـو حفص ابنُ شاهين، وعـدَّة. وليَ قضاءَ مِصر، فقَدِمَها سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

قال أبو سعيد بنُ يونس: كان ثِقةً ثَبتاً.

توفي سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٥٢ - الشَّهيد

الإمـامُ الحـافظ، النَّـاقـدُ، المجـوِّد، أبو الفضــل، محمـد بنُ أبي الحسين أحمـد بنِ

محمد بن عمّار بن محمد بن حازم بن المعلّى ابن الجارود الجاروديُّ الهَروي الشّهيد.

سمع أحمدَ بن نَجْدة بن العُريان، والحسينَ بن إدريس، ومعاذَ بنَ المثنى، وأقرانَهم بخُراسان وبالعراق. وهو من أقران الطَّبراني، وابن عديّ، وإنّما كُتِبَ هنا لِقِدَم وفاته.

حدَّث عنه أبو عليّ الحافظ، وغيره.

قُتِلَ في الكعبة سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة في ذي الحجَّة عام اقتُلِعَ الحَجر الأسود، ورُدِمَ بئرُ زَمْزَم بالقتلى على يد القرامطة.

وقُتِلَ معه أخوه المحدِّث أبو نصر أحمد، وقد سمعا من جَدِّهما للأُمّ أبي سعدٍ يَحيى بن منصور الزّاهد الهَرَوي.

٢٨٥٣ ـ الجَوْهَري

القاضي العلاَّمة، أبو عليّ، عبدُ الرَّحمٰن ابن إسحاق، بن محمد بن مَعمر بن حَبيب السّامَرّي الجَوْهَري. روى عن عليِّ بنِ حَرب، وآخرين. وثَّقه ابنُ يونس.

روى عنه الطَّبراني، وابنُ المقرىء، وجماعة.

قال ابن زُولاق: كان فقيهاً، حاسباً، خبيراً، عاقلاً، له حلقة، وكان يتأدَّبُ مع الطَّحاوي ويقول: هو أسنُّ مني، والقضاء أقلّ من أن أفخرَ به.

توفي سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة، من أبناء السَّبعين.

٢٨٥٤ ـ أبو نُعَيم بنُ عَديّ

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الثِّقة، أبو نعيم، عبد الملكِ بنُ محمد بن عديّ الجرجاني الأَسْتَراباذي، الفقيهُ الشّافعي. سمع عليَّ بنَ حرب الطَّائي، وخلقاً كثيراً بخُراسان، والعراق، والحجاز، والشام، والجزيرة.

حدَّث عنه أبو محمد بنُ صاعد، والحافظُ أبو عليّ النَّيسابوري، وعدَّة.

قال الحاكم: هو الفقيهُ، الحافظُ للمسانيد والفقهيّات عن الصَّحابة والتّابعين. وقال الخطيب: كان أحدَ أئمّة المسلمين، ومن الحفَّاظ لشرائع الدِّين، مع صِدقٍ وتورُّع، وضَبْطٍ وتيقُّظ.

توفي بأَسْتَراباذ في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

وفي سنة ثلاثٍ: مات الحافظُ المتَّهم أبو بشر أحمدُ بنُ محمّد بن عمرو الكِنْدي المُصْعَبي المَرْوزيّ، وحافظُ بغداد أبو طالب أحمد بنُ نصر بن طالب، وشيخ النَّحْو إبراهيمُ بن محمد بن عَرَفة العَتَكي نفطويه، والمحدِّثُ أبو علي إسماعيلُ بنُ العبَّاس الورَّاق ببغداد، والفقيهُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن هارون الحِمْيَري الكوفي، صاحب أبي كُرَيب، وأبو عبيد القاسمُ بنُ إسماعيل المَحاملي، وأبو الحسن محمد بنُ أحمد بنِ عمارة الدِّمَشقي، والمحدِّثُ أبو عمران موسى بنُ العبَّاس الجُوَيْني، وعُبيدالله بنُ عبد الرَّحمٰن السكري البغدادي.

٢٨٥٥ ـ الإسْفراييني

الإمامُ الحافظُ الناقدُ المتقِنُ الأوحد، أبو بكر، عبدُالله بنُ محمد بن مسلم الإسْفراييني، أحدُ الرَّحالين، ويقال له: الجُوْرَبْذي، من قرية جُوربَذ. سمع أبا زُرعة، وأبا بكر الصَّغاني، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو علي النَّيسابوري، وآخرون. وجمع وصنَّف.

وُلِد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين، وماتَ في سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة.

أرَّخهُ الحاكم أبو عبدالله وقال: هو خَتَن بُدَيل الإسْفراييني، من الأثبات المجوَّدين في أقطار الأرض.

٢٨٥٦ ـ أسْلَم

ابنُ عبدِ العزيز بن هاشم بن خالد، العلاَّمةُ الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجَعْد الأمَوي مولاهم الأندلسي القُرْطُبي، الفقيهُ المالكي، أحدُ الأعلام.

ارتحلَ سنةَ ستِّين ومئتين. وأخذ عن يونس بن الأعلى، وأبي إبراهيم المُزَني، والرَّبيع المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، ورجعَ بإسنادٍ عالٍ، وعلمٍ جمّ، ولازَمَ بقيَّ بنَ مَخْلَد مدَّةً طويلة. وكان إماماً فقيهاً، محدِّثاً رئيساً، نبيلاً معظَّماً، بعيدَ الصِّيت. حدَّث عنه جماعة.

مات سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥٧ ـ ابنُ عمْرُوس

الإمام، محدِّثُ هَمَذان، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ عمروس بن محمد الفُسْطَاطي الفقيه. روى عن حُميد بن زنجويه، والبخاري، وخلق.

قال صالح بنُ أحمدَ التَّميمي: سمعتُ منه مع أبي، وقرأتُ عليه بعضَ فوائده، وهو صدوق.

توفي سنةَ إحدى وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٨٥٨ ـ المَرْوَزيّ

الشَّيخُ الإمام، المسندُ الصَّدوق، أبو الحسن، محمدُ بنُ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المَرْوزي، خاتمةُ أصحاب عليٍّ بن حُجْر.

حدَّث عن عليِّ بن حُجر، وعبَّاس الدُّوري، وطائفة في رحلته.

روى عنه أبو أحمد محمد بن مكِّي الجُرْجاني، ومحمد بنُ الحسين العَلَوي ـ شيخ البَيْهقي ـ والعلوي خاتمةُ مَنْ روى عنه، فحديثُهُ أعلى شيءٍ وقع للحافظ البَيْهقي. ولم أظفر له بوفاة.

٢٨٥٩ ـ الفَضْلُ بنُ الخَصيب

ابن العبَّاس بن نصر، المحدِّث الصَّدوق الرَّحَّال، أبو العباس الأصْبَهاني الزَّعْفَراني. حدَّث عن أبي يحيى بن المقرىء، وأحمد البزِّي، وسلمة بن شبيب، وطبقتِهِم. حدَّث عنه عبدُالله بنُ أحمدَ ـ والدُ أبي نُعيم، وأبو بكر بن المقرىء، وآخرون. وهو من مشاهير الأصبَهانيين.

تُوفي في شهر رمضان سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٠ ـ الأعْمَشي

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ المصنِّف، أبو حامد، أحمدُ بنُ حَمدون بن أحمدَ بن عمارة بن رُسْتم النَّيْسابوري الأعمشي، لُقِّبَ ببغداد بالأعمشي لحفظِهِ حديث الأعمش، واعتنائِهِ به.

سمع محمد بنَ رافع، وإسحاق بنَ مَنْصور، وأبا زُرْعة الرَّازي، وطبقتَهُم. وكان من كبار الحُفَّاظ.

روى عنه أبو الوليد الفقيه، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: تأمَّلتُ أجزاء كثيرةً بخطِّه فلم أجدْ فيها

حديثاً يكونُ الحملُ فيه عليه، وأحاديثُه كلُّها مستقيمة.

مات أبو حامد سنةَ إحدى وعشرين وثلاثِ مئة، وقد قاربَ التِّسعين.

٢٨٦١ ـ أبو عُمَر القَاضي

الإمـامُ الكبيرُ، قاضي القُضاة، أبو عمر، محمـد بنُ يوسفَ بن يعقوب بنِ إسماعيل ابنِ عالم البَصْـرة حمَّـاد بن زيد بنَ دِرهم الأَزْدِيَ مولاهم البَصْري، ثمَّ البغدادي المالكي.

سمع أباه الحافظ يوسفَ القاضي ـ صاحب السُّنَن ـ ومحمـد بنَ الوليد البُسْري، وزيدَ بنَ أخزم، وطبقَتَهُم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وعِدَّة.

مولـده بالبصـرة في سنـة ثلاثٍ وأربعينَ ومئتين، ووليَ قضـاء مدينـة المَنْصـور في سنة أربعٍ وثمانين، وكان عديمَ النَّظير عقلاً وحِلماً وذكاءً.

حمل الناس عنه عِلماً واسعاً من الحديث والفِقـه، ولم يُرَ أجـلُّ من مجلسـه للحـديث: البغَويُّ عن يَمينه، وابنُ صَاعِد عن شِماله، وابنُ زياد النَّيسابوري وغيرُه بينَ يَدَيه.

مات سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

٢٨٦٢ ـ الدَّغُولي

الإمـامُ العـلاَّمـة، الحافظُ المجوِّد، شيخُ خُراسان، أبو العبَّاس محمدُ بنُ عبد الرَّحمٰن بن محمـد بن عبدالله السَّرَخسي الدَّغُولي. روى عن الزَّعْفراني، وأبي قِلابة، وأبي زُرْعَة الرازي، وطبقتهم. وصنَّف، وجمع.

حدَّث عنه أبو حاتم بن حِبَّان، والحافظُ أبو علي النَّيسـابـوري، وآخـرون. ولـه كتـاب «الآداب»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وأشياء.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٣ ـ ثَابِتُ بنُ حَزْم

ابن عبدِ الرَّحمٰن بن مطرِّف، العلاَّمةُ الإمامُ الحـافظ، أبـو القـاسم السَّـرقُسْـطيُّ الأندلسي اللغَـوي، صاحب كتاب «الدلائل». أخذ عن محمد بن وَضَّاح، وعِدَّة.

قال ابنُ الفَـرَضي: كان عالمـاً، مُفتياً، بصيراً بالحـديث، والنَّحْو، واللُّغة، والغريب، والشِّعـر. إلى أن قال: توفي في رمضـان سنـةَ ثلاثَ عشـرةَ وثلاث مئة، وله مصنَّفَاتٌ مفيدة، وقد وليَ قضاءَ سَرَقُسْطَة.

وكـان ولدُه من الأذكياء المعدودين، مات بعد الثلاث مئة شاباً، وهو قاسم بن ثابت.

وقـال أبو سعيد بن يونس: مات ثابت في سنة أربع عشرةَ وثلاث مئة. ومات أبوه نحو سنة اثنتين وثلاث مئة.

٢٨٦٤ ـ عبدالله بنُ مُظَاهِر

الحافظُ البارع، أحدُ الأذكياء الأفراد، أبو محمـد الأصبهـاني. بلغنـا أنَّـه حفظ المسنـدَ جميعه، ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة.

أخـذَ عن يوسف القاضي، ومُطَيَّن، وأبي خَليفة، وأقرانِهم، ومات شاباً.

حدَّث عنه رفيقُهُ أبو الشَّيخ وهو من طبقته، وإنَّما تقدَّم موتُهُ، فإنَّه توفيَ سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٥ ـ القاضي الخَيَّاط

الإمامُ المحدِّثُ الحافظ، القاضي الوَرِع، أبـو عبدالله، محمدُ بن علي المروزي، أحدُ السَّادات والأولياء. عُرف بالخَيَّاط لأنه كان يَخيط

على الأيتام والمساكين حِسْبَة. وُلد سنةَ بضعٍ وثلاثين ومئتين. وسمع عليَّ بنَ خَشْرم، ومحمودَ ابنَ آدم، وأحمد بن سَيَّار الحافظ، وخلقاً سواهم. ثم سُئِل الرِّواية، فما كان يحدِّث إلَّا باليسير في المذاكرة.

وليَ قضاء القُضاةِ بنَيْسابور في سنة ثمان وثلاثِ مئة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة. بالغ الحاكمُ في تعظيمه.

تُوفي بعد العشرين وثلاث مئة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

٢٨٦٦ - ابنُ قُتيبة

قاضي القُضاة بمصر، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة البَغْدادي الكاتب. حدَّثَ عن أبيه بكتبه كلِّها حِفظاً. حدَّثَ عنه عبدُ الرحمٰن بن إسحاق الزَّجَّاجي، وابنُهُ عبدُ الواحد ابن أحمد، ووليَ قضاء مصر، فمات بها سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وفيها ماتَ صالحُ بنُ الحافظ أحمدَ بنِ عبدالله بن صالح العِجْلي، وأبو جَعفَر محمد بن عمرو العُقَيْلي، وأبو جعفر محمد بنُ إبراهيم الدَّيْبُلي.

٢٨٦٧ - ابنُ أبي العَزَاقِر

الزِّنديقُ المعثَّر، أبو جعفر، محمد بنُ علي، الشَّلْمَغَاني الرَّافضيّ. قال بالتَّناسخ، وبحلول الإلهيَّة فيه، وأن الله يحلُّ في كلِّ شيءٍ بقدرِ ما يحتمله، وأنَّهُ خلقَ الشيءَ وضدَّهُ، فحلَّ في آدم وفي إبليسه، وكلٌّ منهما ضِدٌّ للآخر. وقال: من احتاج الناسُ إليه، فهو إله. وله مصنَّفاتٌ أدبيَّة، وكان من كبار الكتَّاب.

وفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثِ مئة أفتى العلماءُ بإباحة دمِه، فأُحرِق.

٢٨٦٨ - الإلْبيري

الحافظُ الإمامُ البارع، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَمرو بن منصور الأَندلسيُّ الإلْبِيري. ارتحلَ، وحجَّ، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره، وجمع وصنَّف، وكانت الرِّحلة إليه بالأَنْدلس، ويُعرف أيضاً بابن عَمْريل، وكان إماماً في عِلل الحديث. ذكره أبو الولَيد بن الفَرَضي وعظَّمه.

توفي سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان خطيباً بمدينة إلبيرة. مات في عشر الثَّمانين.

٢٨٦٩ - حمَّاد بنُ شاكر

ابن سَوِيَّة، الإمامُ المحدِّث الصَّدوق، أبو محمد النَّسَفي. حدَّث عن محمد بن إسماعيل البُخاري وأبي عيسى الترمِذي، وطائفة.

وهو أحد رواة «صحيح البخاري» عنه. حدَّث عنه غيرُ واحد.

قال الحافظ جعفر المُسْتَغْفِري: هو ثقةٌ مأمون.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٨٧٠ - الطُّوسيُّ

الإمامُ الحافظ الثِّقة الرَّحَّال، أبو علي الحسنُ بنُ علي بن نصر، الطُّوسي الملقَّب بكردوش. سمع محمدَ بن رافع، وبُنْداراً، وجماعة.

روى عنه أحمد بن علي الرَّازي، ومحمدُ ابن جعفر البُستيُّ، وآخرون.

قال أبو يَعْلى الخَليلي: له تصانيف تدُلُّ على علمه ومعرفتِه بهذا الشأن.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين، ولأبي علي مصنفٌ في الأحكام.

٢٨٧١ ـ ابنُ نَيْرُوز

الشَّيخُ المُسْنِد الصَّدوق، أبو بكر محمد بنُ إبراهيمَ بن نيروز، البَغْدادي الأَنْماطي. سمع محمد بنَ عَوْف الطَّائي، وعدَّة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وآخرون. وثَّقهُ القَوَّاس.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن بِضْع وثمانين سنة.

٢٨٧٢ ـ الدَّيْبُليُّ

المحدِّثُ الصَّدوق، أبو جعفر محمد بنُ إبراهيم بن عبدالله بن الفَضْل الدَّيْبُلي ثم المكِّي، ودَيْبُل: بَلْدةٌ من إقليم الهند. سمع محمدَ بنَ زُنْبُور، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون، وكان مُسنِدَ الحرم في وقته.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٧٣ ـ الفِرَبْريُّ

المحدِّث الثِّقةُ العالِم، أبو عبدالله محمد بنُ يوسف بن مَطر بن صالح بن بشر الفِربريُّ، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبدالله البخاري، سمِعَه منه بفَرَبْر مرتين. وُلد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال السَّمعاني: كان ثقةً ورعاً.

حدَّث عنه الفقيه أبو زيد المَرْوَزي، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، وآخرون، والكُشَاني آخرهم مَوْتاً.

وفِربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بُخارى.

مات سنة عشرين وثلاث مئة، وقد أشرفَ على التِّسعين.

ومات معه: إبراهيمُ بن محمد بن يحيى بن مَنده، وعمُّه عبد الرحمن بن يحيى، وعبدالله بن محمد الرَّازي ابن أخي أبي زُرْعة، وأبو أَسيد أحمد بن محمد بن أَسيد المَديني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وأبو الحسَن بن جَوْصا.

٢٨٧٤ ـ الحِمْيَري

الإمامُ الفقيه العلَّامة، قاضي الكوفة، أبو الحسن عليُّ بن محمد بن هارون الحِمْيَري الكُوفي الحافظ. حدَّث عن أبي كُرَيْب محمد ابن العلاء، وجماعة.

وحدَّث عنه أبو بكر الورَّاق ـ وأثنى عليه ـ ومحمدُ بن أحمد بن حمَّاد الحافظ، وقال: كان يحفظُ عامَّة حديثه، وكان ثقةً.

ولد سنةَ إحْدى وثلاثين ومئتين، ومات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٧٥ ـ التَّرْخُمي

الإمامُ الحافظُ محدِّثُ حِمْص، أبو بكر محمد بنُ سعيد بن محمد التَّرْخُمي الحِمْصي، وقيل: بل اسمه محمد بن جعفر بن سعيد، فنُسِب إلى جدِّه، وتَرْخُم: بطن من يَحْصُب. سمع أباه، ومحمد بنَ عوف، وعِدَّة.

روى عنه محمد بن المُظَفَّر، وآخرون.

٢٨٧٦ ـ ابنُ جَوْصَا

الإمامُ الحافظُ الأَوْحَد، محدِّثُ الشَّام، أبو الحسن أحمدُ بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، مولى بني هاشم، ويُقال: مولى محمدِ ابنِ صَالح الكِلابي الدِّمَشْقي. وُلِدَ في حُدود الثَّلاثين ومئتين، وسمع عمرو بنَ عثمان الحِمْصي، ومحمدَ بنَ هاشمٍ البَعْلَبَكِّي، ومحمد بن وَزير، وخلقاً سواهم بمِصر والشَّام.

حدَّث عنه حمزةُ الكناني، وأبو القاسم

الطبراني، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير.

قال الطَّبراني: ابنُ جَوْصا ثِقَة.

قلتُ: كانَ مِنْ أكابرِ الدِّمَشْقيين.

قال الدَّارَقُطْني: تفرَّد بأحاديث، ولم يكنْ بالقوي.

قلتُ: وابنُ جَوْصَا إمامٌ حافظ له غَلَط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يُضعِّفه بمثلِ ذلك إلَّا متعنت.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

٢٨٧٧ ـ المؤَمَّلُ بنُ الحسن

ابن عيسى بن مَاسَرْجِس المولى، الرئيس الإمامُ المحدِّث المتقِن، صَدْرُ خُراسانَ، أبو الوفاء المَاسَرْجِسي النَّيْسَابوري. كان يُضربُ به المثلُ في ثروتِه وسَخائه وشجاعته. سمع من إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، وجماعة.

حدَّثَ عنه ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وآخرون.

مات سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة، وكان مِن أبناء الثمانين.

٢٨٧٨ ـ أخو زُبَير الحافظ

الشَّيخُ المحدِّث، أبو عثمان سعيدُ بن محمد بن أحمد البَغْدَادِي البَيِّع، يُعرف بأخي زبير الحافظِ، شيخٌ صدوق. يرْوي عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقطني، ويوسف القَوَّاس، وآخرون. وثَّقه القَوَّاس.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة سنة إحدى.

٢٨٧٩ ـ العَسَّال

الإمامُ الثقةُ المحدِّث، أبو بكر أحمدُ بن عبد الوارث بنِ جرير الأَسْوَاني المِصْري العَسَّال. سمع محمد بن رُمْح، وجماعة، وهو خاتمةُ مَنْ روى عن ابن رُمْح.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون. وثَّقه ابنُ يونس، وقال: جاوَزَ التِّسعين.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٠ ـ أبو حَامد الحَضْرميّ

المحدِّث الثِّقةُ المعمَّر الإمامُ، أبو حامد محمد بنُ هارونَ بن عبدالله بن حُميد، الحَضْرَمي البَغْدادي، من بقايا المُسْنِدين. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني ووثَّقه، ويوسف القَوَّاس، وخَلْق كثير.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله نيِّفٌ وتسعونَ سنةً.

٢٨٨١ ـ ابنُ مُبَشِّر

الإمامُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن مُبَشِّر الوَاسِطي. سمعَ عبد الحميد بن بَيَان، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، والدَّارَقُطني، وآخرون كثيرون.

مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٢ ـ الزُّبَيْرُ بنُ محمَّد

ابن أحمد، الحافظُ البارعُ، أبو عبدالله، البَغْدادي. سمعَ عبَّاساً الدُّورِي، وطبقته، وعنه، الطَّبراني، وابن شاهين، وعلي بن الحسن الجرَّاحي.

توفي سنةَ ست عشرة وثلاث مئة في الكهولة، وكان ثِقة.

٢٨٨٣ ـ الطَّحاوي

الإمامُ العَلَّامة الحافظ الكبير، محدِّث الدِّيار المِصرية وفقيهُهَا، أبو جعفر أحمدُ بنُ محمد بن سَلامة بن سَلمة بن عبدِ الملك، الأَزْدي الحَجْري المِصْري الطَّحَاوي الحَنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طَحَا من أعْمال مِصْر، مَوْلِدُهُ في سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، وسمع من عبد الغني بن رِفَاعة، وخاله أبي إبراهيم المُزَنيِّ، وبكَّار بن قُتَيْبَة، وطبقتِهم. وبرزَ في عِلْم الحديث وفي الفِقه، وتفقَّه بالقاضي أحمدَ بن أبي عِمران الحَنَفي، وجمَعَ وصنف.

حدَّث عنه يُوسف بنُ القاسم المَيَانَجي، وأبو القاسم الطَّبراني، ومحمد بنُ المُظَفَّر الحافظ، وخَلْقٌ سواهم من الدِّماشقة والمِصريين والرَّحالين في الحديث.

قال أبو سعيد بنُ يونس: كان ثِقةً ثَبْتاً فقيهاً عَاقلاً، لم يخلِّف مثله.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: من نَظر في تواليف هذا الإمام عَلِمَ محلَّه من العِلْم، وسَعَة معارفه.

ماتَ سنةَ إحدى وعشرين الطَّحاوي، ومَكْحُول البَيْروتي، وأبو حامدٍ الأعْمَشِي، وأحمدُ ابنُ مقرىء دمشق ابن ذَكْوان، وأحمدُ بنُ عبد الوارث العَسَّال، وأبو علي بنُ رَزِين البَاشاني الهَرَوي، وحاتم بنُ محبوب الهَرَوي، وأبو علي الحسنُ بن محمد بن أبي هُريرة الأَصْبهاني، وسعيدُ بنُ محمد أخو زبير الحافظ، وشيخ المعتزلة أبو هاشم الجُبَّائي عبدُ السَّلام بنُ أبي على، وإمامُ اللُّغةِ أبو بكر بنُ دريد، ومحمد بنُ نوح الجُنْدَيْسَابوري، وأبو حامد الحَضْرَمي، ويوسف بنُ يعقوب النَّيْسَابوري الواهي، روى عن أبي بكر بنِ أبي شَيْبة.

٢٨٨٤ ـ مَكْحُول بنُ الفَضْل

الحافظُ الرَّحَّال الفقيه، أبو مطيع النَّسَفي، صاحب كِتَاب «اللؤلئيَّات» في الزهد والآداب. رَوى عن داود الظَّاهري، وأبي عيسى التِّرمِذي، ومطيَّن، وخَلْقٍ كثير.

روى عنه أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بنِ إسماعيل، شيخٌ لجعفر المُسْتَغْفِري.

ذكره المُسْتَغْفِري في «تاريخ نَسَف»، وذكر أنَّ اسمَه محمد بنُ الفَضْلِ، ومكحولٌ لقَبُه، وأنَّه توفي في صفر سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٨٨٥ ـ مَكْحُول

الحافظُ الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّالُ، أبو عبد الرحمن محمدُ بنُ عبدالله بن عبد السَّلام بن أبي أيوب البَيْروتيُّ، ولقبُه مَكْحُول.

سمع أبا عُمير عيسى بنَ محمدٍ النَّحَّاس، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد الحاكمُ، وآخرون. وكان ثِقَةً من أئمةِ الحديث.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٦ ـ محمَّدُ بنُ نُوح

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو الحسن الجُنْدَيْسَابوري الفَارسي، نزيل بغداد.

سمع الحسنَ بنَ عَرَفَة، وطبقته. حدَّث عنهُ الدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال أبو سعيد بنُ يونس: ثِقَةٌ حافِظٌ، وقال الدَّارقُطني: ثقةٌ مأمونٌ.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٧ - إبراهيمُ بنُ حَمَّاد

ابن إسحاق بن إسماعيل الإمام، ابن حافِظ وقتِهِ حماد بن زيد، الأزْدي مولاهم البَصْري، الإمامُ الثَّبْتُ شيخُ الإسلام، أبو إسحاقَ العابد. سمعَ الحسنَ بنَ عَرَفة، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وآخرون. قال الدارقطني: ثِقةٌ جَبَل.

ماتَ سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٨٨٨ - الإمام أبو الحسن

عليُّ بنُ الحسن بن سَعد، الهَمَذَاني. روى عن هارونَ بنِ إسحاق، وعِدة، وسمع منه صالحُ بنُ أحمدَ الحافظ، وقال: وثَّقهُ أبي، وماتَ في رمضان سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٨٩ - ابنُ الشَّرْقي

الإمامُ العلاَّمة الثِّقة، حافظ خُراسان، أبو حامد أحمد بنُ محمد بن الحسَن النَّيْسَابوري ابن الشَّرقي، صاحب «الصحيح»، وتلميذُ مسلم.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو واحدُ عَصْره حِفْظاً وإتقاناً ومعرفة. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وعبدَالله بنَ محمد بن شاكر، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحُفَّاظ: أبو العبَّاسِ بن عُقْدَة، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو أحمد بنُ عدي، وعدد كثير.

قال الحاكم: حياةُ أبي حامد تحجزُ بين النَّاس، وبين الكذب على رسولِ الله ﷺ.

قال الدارَقُطْني: ثقة، مأمونٌ إمام.

وماتَ أبو حامد سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

وماتَ معه في العام: مُسنِد بغداد الشَّريف، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عبد الصَّمد الهاشمي صاحبُ أبي مُصْعب الزُّهْري، والثِّقة محدِّث نَيْسَابور مكيّ بنُ عَبْدَان التَّميمي، ومقرئ بغداد أبو مزاحم الخَاقَاني، والمعمَّر أبو بكر أحمدُ بنُ عبدالله وكيلُ أبي صخرة، وعِدَّة.

قد كان للحافظ أبي حامد أخ أسَنُّ منه، وهو المُحَدِّث المُعَمَّر:

٢٨٩٠ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن الشرقي

سمع الذُّهْلي، وعبدَالله بنَ هاشم، وعِدَّة. روى عنه أبو علي الحافظ، وآخرون.

قال الحاكم: كان أوْحَد وقته في عِلْم الطِّب، ولم يدَع الشُّرْب إلى أن مات، فنَقَمُوا عليه ذلك، وكانَ أخوه لا يَرَى لهم السَّمَاعَ منه لذلك.

وتوفي في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٩١ - ابنُ أبي الأزهر

المحدِّث أبو بكر، محمد بن مَزْيَد بن محمد بن منصور، الخُزَاعِي البغدادي، عُرِف بابن أبي الأزهر شيخٌ معمَّر تالف. حدَّث عن لُوين، وأبي كُرَيب، وجماعة، وعنه: الدَّارَقُطْني، وقال: ضعيف كتبنا عنه مناكير، وله شعرٌ كثير. وقال الخطيب: يضعُ الحديثَ على الثِّقات.

توفي سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٩٢ - المُقْتَدِر

الخليفةُ المقتدر بالله، أبو الفَضْل جعفرُ بنُ المعتضِد بالله أحمدَ بنِ أبي أحمد طلحَةَ بنِ المتوكل على الله الهَاشِمي العبَّاسي البَغْدادي.

بُويع بعد أخيه المكْتَفِي في سنةِ خمسٍ

وتسعينَ ومئتين، وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة، وما وليَ أحدٌ قبله أصغر منه، وانخرم نظامُ الإمامةِ في أيامه، وصَغُر منصِب الخِلافة، وقد خُلع في أوائـل دَوْلتـه، وبـايعوا ابنَ المُعْتَز، ثم لَمْ يتمَّ ذلـك، وقُتل ابنُ المعتز وجماعةٌ، ثمَّ إنه خُلع ثانياً في سنـة سبـع عشـرة، وبذلَ خطَّه بعزلِ نفسه، وبايعوا أخاه القاهرَ، ثم بعد ثلاثٍ، أُعيد المقتدرُ، ثم في المَرَّة الثَّالثة، قُتل سنة عشرين وثلاث مئة، وعاش ثمانياً وثلاثين سنةً.

وفي أيَّامـه عاثت الرُّوم في الثُّغور، وفعلوا العظَائمَ، وبذَل لهم المسلمون الإتاوة.

٢٨٩٣ - مُؤْنِس

الـخـادمُ الأكـبـر الـمـلقَّب بالمـظفَّـر المعتضـدي، أحـد الخُـدام الـذين بلغوا رُتبة الملوك، وكان خادِماً أبيضَ فارساً شُجاعاً سائساً دَاهيةً. ولي دمشقَ للمقتدر، ثم جَرَتْ له أمورٌ، وحارب المقتدرَ، فقُتِل يومئذٍ المقتدر، ثم نصَّبَ مؤنس في الخـلافـة القـاهر بالله، فلمَّا تمكَّن القـاهـر، قتَـلَ مؤنسـاً وغيره في سنـة إحـدى وعشرين، وبقي مُؤنسٌ ستين سنةً أميراً، وعاش تسعينَ سنة.

٢٨٩٤ - الزُّبيرُ بن أحمد

ابن سُليمــانَ بن عبــدالله بن عاصم بنِ المُنْـذر ابن حواري رَسـول الله ﷺ الـزُّبير بن العـوَّام، العـلاَّمـة، شيخُ الشَّافعية أبو عبدالله القـرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي، الضَّرير. حدَّث عن محمد بن سِنَان القزَّاز، وأبي داود، وطائفةٍ.

روى عنه أبو بكر النَّقَّاش، وجماعة، وكان من الثِّقَات الأعلام، وله مُصنَّفات كثيرة مليحة.

مات سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٩٥ - ابنُ خَيْران

الإمامُ شيخُ الشَّافعية، أبو علي الحسينُ بنُ صالح بن خَيْران، البغدادي الشَّافعي.

قال الشيخ أبـو إسحاق: عُرض على ابن خيران القضاءَ، فلم يتقلَّدْه.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

٢٨٩٦ - تَبُوك

ابنُ أحمـدَ بن تبوك بن خالد المعمَّر، أبو محمـد السُّلمي الَـدمشقيُّ. سمـعَ هشـام بنَ عمَّـار، ووالـده. وعنـه: أبو الحُسين الرَّازي، والحسنُ بن محمد بن دَرَستَويه.

قال الرَّازي: ماتَ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

٢٨٩٧ - محمَّد بنُ حَمْدون

ابن خالد، الحافظ الثَّبْتُ المجوِّد، أبو بكر النَّيْسَـابوري. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وعيسى بنَ أحمد العَسْقَلاَني، وعبَّاساً الدُّوري، وطبقَتَهُم، فأكثَرَ وأتقنَ، وجمعَ فأوعى.

حدَّث عنـه محمـد بن صالح بن هانىء، وعــددٌ كثير. قال الحـاكم: كان مِنَ الثِّقـاتِ الأثباتِ الجَوَّالينَ في الأقطار.

توفي سنةَ عشرين وثلاث مئة، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

٢٨٩٨ - ابنُ مَرْوان

الإمـامُ الحافظ الثِّقة الرَّحال، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عبد الرحمٰن بنِ عبد الملك القُرَشِيُّ الأمَـوي الـدِّمَشْقِي. سمـعَ موسى بنَ عامـرٍ المُرِّي، وعِدَّة، فأكثَرَ وجَمعَ وألَّف.

حدَّث عنه ولده المحدِّث أبو عبدالله، وآخرون.

مات سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين.

٢٨٩٩ ـ محمد بن إبراهيم

ابنه العَدل الرئيس الأمين، أبو عبدالله القُرَشي الدِّمَشْقِي الذي انتقى عليه الحافظ ابنُ مَنْدَه تلك الأجزاء. سمع أحمدَ بنَ محمد بن يحيى بن حمزة، وجماعة.

حدَّث عنه ابن مَنْدَه، وتَمَّامُ الرَّازِي، وآخرون، وأملىٰ بجامع دمشق.

قال الكَتَّانِي: كان ثقةً مأموناً جواداً.

مات سنة ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وكان من المعمَّرين.

٢٩٠٠ ـ أبو هَاشم

عبدُ السَّلام ابنُ الأستاذ أبي علي محمدِ ابنِ عبدِ الوهَّاب بنِ سَلاَم الجُبَّائي، المُعْتَزلي، من كِبار الأذكياء. أخذ عن والده. له كتابُ «الجامع الكبير» وأشياء.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله عِدَّة تلامِذة.

٢٩٠١ ـ ابنُ عتَّاب

المحَدِّث المتقِن الثِّقة، أبو العبَّاس عبدُالله بن عَتَّاب بن أحمدَ بن كثير، البَصْري الأصل، الدِّمشقي، ابن الزِّفْتي. سمع هِشام بنَ عَمَّار، ودُحيماً، وطائفة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون. وكان أسْندَ من بقي بدمشق.

وُلد سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين، وماتَ في رجب سنةَ عشرين وثلاث مئة.

٢٩٠٢ ـ ابنُ زِياد النَّيْسَابُوري

الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ شيخُ الإسلام، أبو بكر عبدالله بنُ محمد بنِ زِياد بن واصل بن ميمون النَّيْسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمانَ بن عفَّان، الأموي الحافظ الشَّافعي، صاحبُ التصانيف.

تفقَّهَ بالمزَني، والرَّبيع، وابنِ عبدِ الحكم، وسمعَ منهم. برعَ في العِلْمين: الحديث والفقه، وفاقَ الأقران، وروى عنه ابن عُقْدَة، والدَّارَقُطْني، وابنُ شَاهين، وخلقٌ سواهم.

قلتُ: قد كان أبو بكر من الحُفَّاظ المجوِّدين. ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانينَ سنةً.

٢٩٠٣ ـ أبو طالب

الحافظُ المتقِن الإمام محدِّث بغداد، أبو طالب أحمدُ بنُ نصر بنِ طالب البَغْدادي. سمع عبَّاس بن محمد الدُّورَي، وإسحاق الدَّبَري، وأحمد بن ملاعب وطبقتَهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقةً ثَبْتاً، وله تاريخ مفيد.

مات في رمضانَ سنةَ ثلاث وعشرين وثلاث مئة. من أبناء السبعين.

٢٩٠٤ ـ عليُّ بنُ الفضل

البلْخيُّ أحد الحفَّاظ الكبار الأثبات. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وجماعة. روى عنه ابنُ المُظَفَّر، والدارقُطني، وغيرهما.

قال الدارقطني: هو ثقة حافظ، وقال الخطيب: كان ثقةً حافظاً جوّالاً في طلب الحديث، صاحبَ غرائب.

توفي ببغداد في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وثلاث

مئة، وهو عليُّ بنُ الفضل بنِ نصر، يكنىٰ أبا الحسن.

٢٩٠٥ - وكيلُ أبي صَخرة

المحَدِّث الصَّدوق، أبو بكر أحمد بن عبدالله، البغدادي النَّحَّاس، وكيلُ أبي صخرة. وُلد سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين. سمع أبا حفص الفَلَّاس، وجماعة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وآخرون.

وُثِّق، ومـاتَ في سنـةِ خمسٍ وعشـرين وثلاث مئة.

٢٩٠٦ - مَكِّي بنُ عَبْدان

ابن محمد بن بكر بن مسلم، المحدِّث الثِّقة، المتقن، أبو حاتم التَّميمي النَّيْسابوري.

سمعَ عبدالله بن هاشم، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، وغيره.

مات سنةَ خمسٍ وعشـرين وثـلاث مئة، وعاشَ بِضْعاً وثماين سنةً.

٢٩٠٧ - الهَاشميُّ

الأميرُ المسنِـد الصَّـدوق، أبـو إسحـاق إبراهيمُ بن عبد الصَّمد بن موسى بن محمد بنِ إبراهيم بنِ محمد بن علي بن عبدالله بن عبَّاس الهَاشميَ العباسي البغـدادي. كان أبوه أميرَ الحـاجِّ مدَّة. سمـع سعيدَ بن عبـد الرحمٰنِ المَخْزُوميَّ، وغيره.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

توفي بسامَرَّاء سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة عن بِضْعٍ وتسعين سنة.

ومات معه أبو مزاحم الخَاقَاني المقرىء، ومكِّي بن عَبْدان، وأبو بكر وكيل أبي صخرة، وأبـو حامد بنُ الشَّرْقي، وأبو الغَمْر عُبَيْدون بنُ محمـد الجُهَني الأنـدلسي، وأبـو العَبَّـاس الدَّغُولي، وعمر بن عَلَّك المَرْوَزي.

٢٩٠٨ - المُحَارِبيُّ

الشَّيخُ المحـدِّث المعمَّـر، أبـو عبـدالله محمد بنُ القاسم بنِ زكريا، المُحَارِبي الكُوفي السُّودَاني. روى عن هشام بن يونس، وطائفةٍ.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وجماعةٌ.

توفي سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة.

ومـات معـه: عبـد الرحمٰن بنُ أحمدَ بنِ محمد بن حجاج الرِّشْدِيني، وأبو ذرٍّ أحمد بنِ محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي.

٢٩٠٩ - الورَّاق

المحـدِّث الإمـام الحُجَّـةُ، أبـو علي إسماعيلُ بنُ العبَّاس بن عمر بنِ مِهران البَغْدادي الورَّاق. سمع الحسنَ بنَ عرفةَ، وجماعة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وآخرون.

وثَّقه الدَّارقطني.

وتوفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وقد نيَّفَ على الثَّمانين.

٢٩١٠ - نِفْطَويْه

الإمامُ الحافظ النَّحْوي العلَّامة الأخباري، أبـو عبـدالله إبـراهيمُ بنُ محمـد بن عرفـة بن سليمـان، العتَكِيُّ الأزْديُّ الوَاسِطِيُّ، المشهور بنفـطويه، صاحبُ التَّصـانيف. سكنَ بغداد، وحدَّث عن إسحاق بن وهب العلَّاف، وداود بن علي، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وكان ذا سُنَّةٍ ودينٍ وفُتُوَّةٍ ومُرُوءةٍ، وحُسْنِ خُلُق، وكَيْسٍ، وله نظمٌ ونثر.

ماتَ في صفَر سنةَ ثَلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١١ - ابنُ المُغَلِّس

الإمـامُ العلاَّمة، فقيه العراق، أبو الحسن عبدُالله بن المحدِّث أحمدَ بن محمد المُغَلِّس البغـدادي الـدَّاودي الـظَّاهـرِي، صاحبُ التَّصـانيف. حدَّث عن جدِّه، وجعفـر بن محمد بن شاكر، وجماعة.

أخذ عنه أبو المفضَّل الشَّيْباني ونحوُه، وعنه انتشـر مذهب الـظَّاهـرية في البلاد، وكان من بحور العلم.

مات في سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة عن نيِّفٍ وستين سنةً.

٢٩١٢ - ابنُ مِرْدَاس

المحـدِّثُ الثِّقـة، أبو عبدالله الحسنُ بنُ علي بن الـحسين، بن مِرْدَاس الـتَّمـيمـي الهَمَذَاني بن أبي الحِتِّي.

حدَّث عن محمـد بن عُبيد الهَمْـدَاني، وأحمد بن بُديل، وعِدَّة.

مات في ربيع الأوَّل سنةَ ٣٢٢.

٢٩١٣ - القَمُّودي

الإمـامُ زاهِد المَغْرب، أبو جعفر القَمُّودي السُّوسي. كان سيِّداً عابداً منقطعَ القرين، عَبَدَ ربَّه حتى صار كالشَّن البالي. مات بسوسة سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١٤ - ابنُ فُطَيس

الإمامُ العلاَّمة الحافظ النَّاقد، أبو عبدالله محـدِّث الأنـدلس، محمـدُ بنُ فُطَيس بنِ واصِل بن عبدالله الغَافِقيُّ الأندلسي الإلبيري.

مولدهُ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين. وسمع أبانَ بن عيسى، ومحمد بن أحمد العُتْبيِّ الفقيه، وابن مزين من علمـاء الأندلس. قال ابنُ الفَرَضي: ارتحـلَ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين، وأكثرَ عن أهل الحرم، ومصرَ، والقيروان، وتفقَّه بالمُزَني، وأدخل الأندلسَ علماً غزيراً، وكان بَصيراً بفقه مالـك، وصـارت إليه الرِّحلة من البلاد، وعُمِّر دهراً، وكان ضابطاً نبيلاً صَدوقاً.

تُوفي سنـةَ تسـع عشرة وثلاث مئة، وعُمِّر تسعين عاماً.

٢٩١٥ - محمد بن حَمْدويه

ابن سَهْل، الإمامُ الحافظ المتْقِنُ، أبو نَصْر المـرْوَزِي الفـازِيُّ، بالفـاء من أهـل قرية فاز، وبعضُهم يقول: الغازي. يروي عن محمود بن آدم، وسعيد بن مسعـود، وطبقتهمـا. حدَّث بمرو، وببغداد.

روى عنـه الـدَّارَقُطْني، ويوسف القوَّاس، وآخـرون. قال الـدارقـطني: حدَّثنا محمد بنُ حَمْدويه المروزي، وعليُّ بنُ الفضل بن طاهر: ثِقَتان نبيلان حافِظان.

توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١٦ - بِرْدَاعِس

الإمـامُ الحافظ النَّاقد، أبو بكر محمدُ بنُ بَرَكة بن الحكم بن إبراهيم اليَحْصِبي القِنَّسْريني الحلبيُّ، ولقبـه بِرْدَاعِس. حدَّث عن هلال بن العَلاء، وغيره.

حدَّث عنـه أبـو أحـمـد بن عدي، والمَيَانَجي، وابنُ المقرىء، وخلقٌ سواهم. قال ابنُ ماكولا: كان حافظاً، وقال الدَّارَقُطني: هو ضعيفٌ.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسنَ الحفظ.

توفي بِرْداعس سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو علي الحسينُ بنُ القاسم الكَوْكَبي، والوزير أبو الفتح الفَضْل بن جعفر بن حِنزابة، والحافظ أبو بكر محمد بنُ جعفر الخَرَائطي، وأبو محمد بنُ أبي حاتم الإمام، وأبو نَصْرٍ محمد بنُ حَمْدَويه المَرْوَزي الفازيُّ.

٢٩١٧ ـ أحمدُ بن بَقِيّ

ابن مخلَد، أبو عمر القُرْطُبي، كبيرُ عُلماء الأندلس، وقاضي قرطبةَ. قال ابنُ عبد البرّ: كان وقوراً حليماً كثيرَ التلاوة ليلاً ونهاراً، قويَّ المعرفة باختلاف العُلماء، وكان النَّاصرُ لدين الله يحترمُه ويبجِّله.

توفي على القضاء سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: وفي ذريته أئمةٌ وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمدُ بنُ بَقيٍّ، بقيَ إلى سنةِ خمسٍ وعشرين وست مئة.

٢٩١٨ ـ أبو صَالح

هو الزَّاهد العابدُ شيخُ الفقراء بدمشق، أبو صَالح مُفْلح، صاحبُ المسجد الذي بظاهر باب شَرْقي، وبه يُعرف، وقد صار ديراً للحنابلة.

صحب أبا بكر بن سيد حَمْدَوَيه.

ماتَ سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩١٩ ـ الأشْعَري

العلاّمة إمامُ المتكلِّمين، أبو الحسن عليُّ بنُ إسماعيل بن أبي بِشر إسحاق بنِ سالم ابن إسماعيل بنِ عبدالله بنِ موسى بن أمير البَصْرة بلال بن أبي بُرْدَة بنِ صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى عبدالله بنِ قَيْس بن حَضَّار، الأشْعَريُّ اليماني البصري. مولده سنةَ ستين ومئتين، وقيل: بل وُلدَ سنةَ سَبعين.

كان عجباً في الذكاء وقوةِ الفَهْم، ولما بَرعَ في معرفة الاعتزالِ كرهَه وتبرَّأ منه، وصَعِد للناس فتَاب إلى الله تعالى، ثم أخذ يردُّ على المعتزلة ويهتِكُ عِوارَهم.

ولأبي الحسن ذكاءٌ مُفرط، وتبحُّر في العِلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمَّة تقضي له بسَعَةِ العِلم، وألَّفَ كُتُباً كثيرةً.

مات ببغداد سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٢٠ ـ البَرْبَهاري

شيخُ الحنابلة القُدوة الإمام، أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علي بن خَلَف البَرْبَهَاري الفقيه.

كان قوَّالاً بالحق، داعيةً إلى الأثر، لا يخاف في الله لومةَ لائم. صحبَ المروذيَّ، وصحب سهل بن عبدالله التُّسْتَري.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٢١ ـ عبدُالله بنُ أحمد

ابن يوسف بن محمد بن حَيَّان، الإمامُ الحافظُ البارع، أبو محمد الهَاشمي الجَعْفَري، مولاهم الهَمَذاني، أحدُ الأعلام، إمامُ جامع هَمَذان. حدَّث عن محمد بنِ عمران بنِ حبيب، وإبراهيمَ بن دِيْزيل، وطبقتهما.

روى عنه القاسمُ بن أبي صالح، والقُدَماء. قال صالح بنُ أحمد: كان ثِقَةً صدُوقاً حافظاً فاضلاً ورعاً، يُحسِنُ هذا الشَّأن.

مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

قلتُ: توفي قبل أوان الرِّواية، فلم يُنشرْ له كبيرُ شيء.

٢٩٢٢ - الخاقاني

الإمامُ المقرىء المحدِّث، أبو مُزَاحم موسى بنُ عُبيدالله بن يحيى بن خَاقان، الخاقاني الحافظ البَغْدادي، ولد الوزير، وأخو الوزير. سمع عبَّاساً الدُّوري، وجماعة. وروى عنه: أبو بكر الآجُرِّي، وآخرون، وجمعَ وصنَّف، وجمعَ في التَّجويد وغير ذلك.

مات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

مكرر ٢٦٦٦ - تِكين

الملكُ أبو منصور تِكين الخاصَّة، التُّركي الخَزَري المُعتضِدي. ولي مصرَ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، فأقامَ بها خمسَ سنين، ثُمَّ ولي دمشقَ خمس سنين أيضاً، ثمَّ أُعيد إلى ولاية ديار مِصْر، ثم عُزِلَ، ثم أعيد فوليها للقَاهر بالله إلى أن ماتَ بمصر سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وكان ذا هيبةٍ وشجاعة.

٢٩٢٣ - ابنُ دُرَيْد

العلاَّمة شيخُ الأدب أبو بكر محمد بنُ الحَسَن بنِ دُرَيد بنِ عتاهية، الأزْديُّ البَصْري صاحبُ التَّصانيف، تنقَّلَ في فارس، وجزائر البحر، يطلبُ الآدابَ، ولسانَ العرب، ففاقَ أهلَ زمانه، ثم سكنَ بغداد، وكان أبوه رئيساً متموِّلاً، ولأبي بكرٍ شعرٌ جيد. حدَّث عن أبي حاتم السِّجِسْتَانِي، وتصدَّرَ للإفادة زَمَاناً.

أخذَ عنه عيسى ابنُ الوزير، وطائفةٌ. كان آيةً من الآيات في قوة الحِفْظ، وقال الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه.

وقال أبو بكر الأسدي: كان يقال: ابن دريد أعلمُ الشعراء، وأشعر العلماء.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

٢٩٢٤ - القاهِرُ بالله

الخليفةُ أبو منصور محمدُ بنُ المُعْتَضد بالله أحمدَ بن الموفَّق طلحة بن المتوكل. استُخْلِفَ سنةً عشرين وثلاث مئة وقت مَصْرع أخيه المقتدر، وكان أسمرَ مربوعاً فيه شرٌّ وجبروت وطَيْش، وخُلِعَ وأُكحل بمِسْمَار لسوء سيرته وسَفْكِهِ الدِّماء، وكانت خِلافَتُه سنةً ونِصْفاً وأُسبوعاً.

قال الصُّولي: كان أهوجَ سفَّاكاً للدماء، كثيرَ التَّلوُّن، قبيحَ السِّيرة، مدمنَ الخَمْر.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وخمسون سنةً، وماتت سنة إحدى وعشرين شغَب أمُّ المقتدر.

وفي أيَّامه ظهرَ محمدُ بنُ علي بن أبي العَزَاقر الشَّلْمَغَاني، وادَّعى الإلهيَّة ببغداد، وأنه يُحْيي الموتى، وتعصَّبَ له ابنُ مُقلة، وأنكر ما قيل عنه، ثم قُتِلَ، وقُتِلَ بسببه الحسينُ بنُ القاسم، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أبي عون الأنباري، مُصَنِّفُ «الأجوبة المُسْكِتَة»، كانا يعتقدانِ في الشَّلْمَغَاني.

فصل

ولنذكُر هنا جماعةً من خُلَفَاءِ الإسلام على التَّوالي إنْ شاء اللهُ، ليتأمَّلَ تراجمهم الفاضلُ مُتصِلَةً مجموعةً.

٢٩٢٥ - الرَّاضي بالله

الخليفةُ أبو إسحاق محمد، وقيل:

أحمدُ بنُ المُقْتَدِر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمدَ بن الموفق بن المتوكّل، الهاشمي العَبَّاسي. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وأمُّهُ روميَّة. كان أسمَرَ قصيراً نحيفاً في وجهه طُولٌ استُخْلِفَ بعد عمِّه القاهر عندما سَمَلوا القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة، وكان سَمْحاً جَوَاداً أديباً فصيحاً مُحِبّاً للعلماء.

توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتانِ وثلاثون سنةً.

وبويع المتَّقي لله إبراهيمُ أخوه، وكانت الفِتَنُ والحروبُ متواترةً بالعِراق في هذه السنين، وضَعُفَ شأن الخلافة. فلله الأمرُ، وجرت فتنةُ ابن رائق، وفتنةُ ابن البَرِيدي، ومَرِجَ أمرُ النَّاس، وعمَّ البلاء، ومات أميرُ الأمراء محمدُ بنُ ياقوت مسجوناً. وفي أيام الرَّاضي عظُم محمدُ بنُ رائق، ولم يبقَ للرَّاضي معه حلٌّ، ولا رَبْطٌ. وله من الولد أبو الفَضْل عبدُالله، وأحمد، والست هَجْعة.

٢٩٢٦ ـ المُتَّقي لله

الخَليفةُ أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ المقتدر بن المعتضد، العبَّاسي. بُويع وسنه أربعٌ وثلاثون سنةً، وكان ذا صوم وتعبُّدٍ، وفي سنة ٣٣٢ قَتَلَ أبو عبدالله بنُ البَرِيدي أخاه أبا يُوسفَ، وماتَ بعده بيسير، وخُلِعَ المتَّقي في العشرين من المُحَرَّم سنةَ ثلاث وثلاثين، وقيل: في صفر.

توفي المتَّقي في السِّجن بعد كَحْلِه بدَهْرٍ، وذلك في شعبانَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وله من الأولاد: أبو منصور محمد فقط.

٢٩٢٧ ـ المُسْتَكْفي

الخليفةُ المُسْتكفي بالله، أبو القاسم عبدالله بنُ المُكْتَفِي عليِّ بن المُعْتضد، العَبَّاسي. بُويع وقت خَلْع المُتَّقي لله، وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنةً. قام ببيعتِهِ توزونُ، فأقبلَ أحمدُ بنُ بُويه، واستولى على الأهْواز والبَصْرَة وواسط، فبرزَ لمحاربته جيشُ بغداد معَ توزون، فدام الحرب بينَهما أشهُراً، وينهزمُ فيها توزون ولازَمه الصَّرْع، وضاق بأحمد الحالُ والقحطُ، فردَّ إلى الأهْواز، وقطعَ توزونُ الجسر وراءه، وعادَ إلى بغداد مشغولاً بنفسه، واشتدَّ بالعراق القحط، ومات النَّاس جُوعاً، وهلكَ ملك الأُمراءِ توزون في أوَّل سنةِ أربعٍ، فطَمِعَ في مَنْصِبه ابنُ شيرزاد، وحلَّفَ العساكر، ونزل بظاهر بغداد، وبعث المستكفي إليه بالخِلعه والإقامات. وأمَّا أحمد بنُ بُويه فقصدَ بغداد، وهرَبَ الأتراكُ إلى المَوْصِل، فنزَلَ مُعزُّ الدَّوْلة أحمد بن بويه بالشَّمَّاسيةِ، وبعثَ إليه الخليفة التُّحَفَ والخِلَعَ، ثم حضرَ وبايعَ، فلقَّبه الخليفة بمعزِّ الدولة، ولقَّب أخاه عليّاً عمادَ الدَّوْلَة، وأخاه الآخَر الحسنَ رُكْنَ الدولة، وضُرِبَت أسماؤهم على السِّكَّةِ، ثم عزل معز الدولة الخليفة المستكفي وسَمَلَه، فكانتْ خِلافَتُهُ ستةَ عشر شهراً، وبايعوا في الحال الفضلَ بنَ المُقْتَدر، ولقَّبوه المطيع لله، وبقيَ المستكفي مسجوناً إلى أن مات في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، وله سِتٌّ وأربعون سنة، واستقلَّ بملك العراق معزُّ الدولة، وضعُفَ دَسْت الخِلافة جداً، وظهر الرَّفض والاعتزالُ ببني بُويه.

٢٩٢٨ ـ المُطِيع لله

الخليفةُ أبو القاسم الفَضْلُ بنُ المُقْتَدِر جعفر بن المعتضد أحمدَ بن الموفَّق العبَّاسي. وُلِدَ سنة إحدى وثلاث مئة، وبُويعَ بحكم خَلْع

المُسْتَكْفي نفسَه سنةَ ٣٣٤، وكانت مقاليدُ الأمور كلها بيد معز الدولة أحمد بن بويه، وبعد موتِ معزِّ الدولة، قام ابنُهُ عزُّ الدولة بَخْتيار سنةَ ستٍ وخمسين بالتحكُّم في شؤون الدولة.

وفي سنةِ ستين فُلجَ المُطيعُ، ولمَّا تحكَّم الفالج فيه دعَاه سُبُكْتِكين الحاجبُ إلى عزلِ نَفْسِهِ، وتسليمِ الخلافة إلى ابنه الطَّائع، ففعلَ ذلك في ثالث عشر ذي القَعْدة سنةَ ثلاث وستين. ثمَّ إنَّ المطيعَ خرج وولده الخليفة الطائع لله إلى واسط فماتَ هناك في المُحَرَّم سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة بعد ثلاثةِ أشهرٍ من عزله، وعمرُهُ ثلاثٌ وستون سنةً رحمه الله، فكانت خلافته ثلاثين سنة.

٢٩٢٩ ـ الطَّائع لِلّه

الخليفةُ أبو بكرٍ عبدُ الكريمِ بنُ المطيع للهِ الفَضْل بن المُقْتَدِر جعفر بنِ المعتضد العباسي. وأمُّهُ أمُّ وَلَدٍ. نَزَلَ له أبوه لمَّا فُلجَ عن الخِلافة في ذي القَعْدَة سنةَ ثلاثٍ وستين، وكان الحَلُّ والعقْدُ للملكِ عزّ الدَّوْلةِ، وابنِ عمِّه عضُد الدولة.

وفي أيَّامه عَظُمَت الفِتَنُ، وتحارَبَتِ الشِّيعَةُ والسُّنَّة مُدَّةً، ثم وثبوا على الطَّائعِ لله في داره في تاسع عشر شعبَان سنة ٣٨١ وسَبَبُه أن شيخَ الشِّيعة ابنَ المعلِّم كان من خواصِّ بهاءِ الدَّوْلة فحُبِسَ، فجاءَ بهاءُ الدَّولةِ، وقد جلسَ الطَّائع في الرِّوَاق متقلِّدَ السيف، فقبَّل الأرضَ، وجلس على كُرْسيٍّ، فتقدم جماعةٌ من أعوانه، فجذَبُوا الطَّائعَ بحمائل سيفِه، ولفُّوه في كِساءٍ وأُصْعِد في سفينته إلى دار المملكة، وأُشْهِدَ على الطَّائعِ بخَلع نَفْسِه، وأنَّه سلَّمَ الخِلافة إلى القادِر بالله، وشهِد الكبراءُ بذلك.

وكانت دولتُهُ ثماني عشرة سنة، وبقي بعد عزلِه أعواماً إلى أنْ ماتَ ليلةَ عيد الفِطْر سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

٢٩٣٠ ـ القَادِرُ بالله

الخليفةُ أبو العبَّاس أحمدُ بنُ الأمير إسحاق بنِ المقتدر جعفر بنِ المعتضدِ العبَّاسي البَغْدادِي، وأمُّهُ اسمُها تَمني. مولده سنةَ ست وثلاثين وثلاث مئة، وماتَتْ أمُّه في دولته، وكان أبيضَ ديِّناً عالِماً متعبِّداً وقوراً من جِلَّة الخلفاءِ وأمثلِهم.

ومُدَّةُ خلافته إحدى وأربعون سنةً وثلاثة أشهر، وقام بخلافته بهاءُ الدَّوْلةِ في سنةِ إحدى وثمانين.

ونقص التشيُّع من بغداد، واستضرَت الأمراءُ على بهاءِ الدَّوْلة، وقهروه حتى سلَّم إليهم أبا الحسنِ ابنَ المعلِّم الكوكَبي، فخُنق، وعَظُمَ القَحْطُ ببغداد. وفي سنة ٣٨٣ تزوَّج القادر بالله سُكينة بنت الملك بهاءِ الدولة.

ومات في سنةِ ٨٧ فخرُ الدولة عليُّ بنُ ركنِ الدَّولةِ بن بُوَيه بالرَّي.

وفي سنة ثمانٍ وثمانين هلَكَ تسعة ملوك: صاحبُ مِصْرَ العزيز، وصاحب خُرَاسان، وفخر الدَّولة المذكور، وصاحب خُوارَزْم مأمون بنُ محمد، وصاحب بُسْت سُبُكْتِكين وغيرهم.

وفي سنة أربع مئة افتتح محمودُ بنُ سُبُكْتِكين فتحاً عظيماً من الهند.

وماتَ في حدود سنة ثلاث وأربع مئة أَيلَك خانُ صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذ البلادَ مِنْ آلِ سامَانَ من بضْع عشرة سنة، وكان ظَالماً مَهيباً، شديدَ الوَطْأة، وقد وقَع بينَه وبينَ طُغَان ملكِ التُّرْك حروبٌ، فورِثَ أخوه طُغان مملكته،

ومـالأه ابنُ سُبُكتكين، فتحركتْ جيوشُ الصينِ لحـرب طُغـان في أزيدَ من مئـة ألف خركـاة، فالتقاهم طُغان، ونصره الله.

ومات بهاءُ الدولة أحمد بن عضد الدولة، وتسلطن ابنه سلطان الدولةِ في ربيعٍ الأول سنةَ أربـعٍ. ومـرضَ القـادرُ بالله في سنـةِ إحـدى وعشرينَ، ثم جَلَس للنَّاس، وأظهرَ ولاية العهد لولده أبي جعفر.

مات القادر بالله سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وعاش سبعاً وثمانينَ سنةً سوى شهرٍ وثمانية أيام، وما عَلِمْتُ أحداً من خُلفاء هذه الأمَّة بلغَ هذا السنّ، حتى ولا عثمان رضي الله عنه.

٢٩٣١ ـ القائمُ بأمْر الله

الخليفـةُ أبو جعفرٍ عبدُالله بنُ القَادِر باللهِ أحمـد بنِ إسحـاقَ بنِ المقتدر جعفرٍ العباسيُّ البغدادي. وُلِدَ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، وأمُّـه بَدْر الـدجى الأرْمنيَّةُ، وقيل قَطْر النَّدى، بقيت إلى أثناء خلافته. وكان مليحاً وَسيماً ديِّناً وَرِعاً متصدِّقاً، له يدٌ في الكِتابةِ والأدب، وفيه عَدْلٌ وسَمَاحَةٌ. بويعَ يومَ موتِ أبيه بعهدٍ له منهُ في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وأبوه هو الذي لَقَّبهُ.

ولَم يزَلْ أمرُهُ مستقيماً إلى أن قُبضَ عليه في سنـةِ خمسينَ وأربـع مئة، لأنَّ أرسلان التُّركي البَسَاسيري عظُمَ شأنُـهُ لعدم نظير له، وتهيبتْهُ أمـراءُ العرَب والعَجم، ودُعي له على المنَابر، وظَلَمَ وخرَّب القُرى، وانقهرَ معه القائمُ. فكاتَبَ القائم طُغْرُلْبَك مَلِكَ الغُزّ يَسْتَنْهضه، وكان بالرَّي.

وقـامـت فتـن أدت إلـى رفـع الـرَّاياتِ المصرية، ثمَّ دُعيَ في الجمعة لصاحب مِصْرَ بجـامـعِ المَنْصـور، وأذَّنـوا: بحيَّ على خَيْرِ العَمَلِ. وتذمَّمَ القائمُ إلى قُريش العُقيلي أمير العرب ـ وكان ممن قامَ مع البَسَاسِيري ـ فأذمَّه، وقبَّل بين يديه.

وكـان القـائمُ فيه خيرٌ واهتمـام بالـرَّعية، وقضاءٌ للحوائج. وقيل: إنه لما بقي مُعتقلاً عند العـرب كتبَ قِصَّـةً، وبعثَ بهـا إلى بيتِ الله مستَعْدِياً ممن ظَلَمه.

وأمَّا ما كان من طُغْرُلْبَك، فإنه كاتبَ متولي عانة في أنْ يَرُدَّ القائمَ إلى مقرِّ عزِّه. وقيل: إنَّ البَسَـاسيري عزَمَ على ذلـك لمَّا بلغه السُّلطان طغـرلبـك، فحصَّـلَ القـائمَ في مقـر دَوْلته في الخـامس والعشرين من ذي القَعْدَة سنة إحدى وخمسين. ثم جهَّـزَ طُغـرلبـك عسكـراً قاتَلوا البسـاسيري. فقُتِـل وطيف برأسـه. فكـانت الخطبة للمستنصر المصري ببغداد سنةً كاملة.

توفي القائمُ سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة.

٢٩٣٢ ـ المَهْديُّ وذُرِّيتُه

عُبيدُ الله أبـو محمـدٍ، أوَّلُ مَنْ قامَ من الخُلفـاءِ الخوارجِ العُبيدية الباطنية الذين قَلَبُوا الإسـلام، وأعْلنـوا بالـرَّفض، وأبـطنوا مذهبَ الإسْمـاعيلية، وبثُّوا الدُّعاةَ، يستغوون الجَبَليَّة والجَهَلة. وكان هذا من أهل سَلَمِيَّة له غوْر، وفيه دهاءٌ ومكرٌ، وله هِمَّةٌ عليَّة. تملَّكَ المغرب، ولم يتـوجَّـه لحـربـهِ جيشٌ لبُعْد الشُّقَّة ولوَهْنِ شأنِ الخلافة بإمارة المُقْتَدِر، وجهَّز من المَغْربَ ولده ليأخذ مِصْرَ، فلم يتمّ له ذلك.

وخـرج عليه أهـلُ طَرَابُلُس، فجهَّـزَ ولَـدَه القائمَ، فافتتحها عَنْوةً، وافتتحَ بَرْقة، ثم افتتح صَقَلِّية، وجهَّزَ القائمَ مرتين لأخذِ مِصْر، ويَرْجِعُ مهزوماً، وبنى المهديَّة في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة.

وفي أيّام المهـدي، عاثت القـرامـطةُ بالبحـرين، وأخـذوا الحجيجَ، وقتلوا وسَبَـوا، واستبـاحـوا حرَمَ الله، وقَلَعـوا الحجر الأسودَ، وكان عُبيدالله يكاتبهم، ويحرِّضُهُم، قاتَلَه الله.

وفي نَسب المهـديِّ أقـوالٌ: حاصِلُهـا أنَّه ليس بهاشمي ولا فاطميٍّ. وكان موتُهُ سنةَ اثنتين وعشـرينَ وثـلاث مئة. وله اثنتَان وستونَ سنةً. وكـان دولتُـهُ خمساً وعشرين سنةً وأشهراً. وقامَ بعدَه ابنُهُ القائم.

قال القـاضي عياض: أجمــع العلمـاء بالقيروان، أنَّ حالَ بني عُبيد حال المرتدِّينَ والزَّنادقة.

٢٩٣٣ ـ القائم

صاحبُ المَغْـرب، أبـو القاسم محمدُ بنُ المهديِّ عُبيدِالله. مولده بسَلمِيَّة في سنة ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. ودخَلَ المغربَ مع أبيه، فبُويعَ هذا عند موت أبيه في سنةِ اثنتين وعشرينَ وثلاث مئة. وكان مَهيباً شجَاعاً، قليلَ الخير، فاسِد العقيدة.

خرجَ عليه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة أبو يزيد مَخْلَد بن كَيْدَاد البَرْبَري، وجرَتْ بينهما ملاحمُ، وحصَره مَخْلَد بالمهديَّة، وضيَّقَ عليه، واستوْلى على بلادِه. ثمَّ وُسْوسَ القائم، واختلَطَ وزال عَقْلُه، وكان شيطاناً مريداً يتزَنْدَق.

وكان موتُ القائم سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة محصـوراً بالمهديـة. لكـن قـام بعده ابنـه المنصور.

٢٩٣٤ ـ المنصُور

أبــو الـطَّاهــر إسمـاعيلُ بنُ القـائِم بن المهدي، العُبيدي الباطني، صاحب المَغْرب. وليَ بعـد أبيه، وحاربَ رأس الإبَاضِيَّة أبا يزيد مخلد بن كَيْداد الزَّاهد، والتقى الجمعان مراتٍ، وظهـر مَخْلَد على أكثر المغرب، ولم يبقَ لبني عُبيد سوى المَهْـدية. فنهضَ المنصور وحارب الإبَـاضيَّة، فانكسر جيشُ مَخْلَد علي كثرتهم، وأسِرَ هو في سنة ٣٣٦، فمات بعد الأَسْرِ بأربعةِ أيامٍ من الجِراح.

وبنَوا مدينة المنصورية مكان الوقعة، فنزلها المنصـور. وكان بطلاً شُجاعاً، رابط الجأْش، فصيحاً مُفوَّهاً يرتجِل الخُطَب، وفيه إسلامٌ في الجُمْلة وعَقْلٌ بخلاف أبيه الزِّنديق.

مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وله تسعٌ وثلاثون سنة.

وكـان المنصـور محبباً إلى الرَّعيَّة مقتصِراً على إظهار التَّشَيُّع، وقام بَعْدَه المعزُّ وَلَدُه.

٢٩٣٥ ـ المُعزّ

هو المُعِزُّ لدين الله، أبـو تميم مَعَـدُّ بنُ الـمنصــور إسمــاعيلَ بن القــائم، العُبيدي المَهْدَوي المَغْربي الذي بُنِيَت القاهرةُ المعزيَّةُ له. كان صاحبَ المغرب، وكان وليَّ عَهْدِ أبيه.

وليَ سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسارَ في نواحي إفريقية يُمهد مُلْكه، فذلَّل الخارجينَ عليه. واستعمـل ممـاليكَه على المدن، وجهَّزَ مملوكَـه جَوْهر القائد في الجيوش. وساروا في أول سنـةِ ثمـانٍ وخمسين إلى مصـر فأَخـذهـا جوهر، وأخذَ الشَّام والحجاز.

ماتَ المُعِزُّ سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة بالقَـاهـرة المُعِزِّيَّة. وعاش ستاً وأربعين سنةً. وكانت دولته أربعاً وعشرين سنةً.

وكان عاقلاً لبيباً حازماً ذا أدبٍ وعلمٍ ومعرفةٍ وجـلالـةٍ وكرم. يرجـعُ في الجُمْلَة إلى عَدْل وإنصاف، ولولا بِدْعَتُه ورَفْضُه، لكان من خيار الملوك.

وقامَ بعده ابنُه العزيزُ بالله.

وقد جَرى على دمشقَ وغيرها من عساكر المغاربة كلُّ قبيح من القَتْل والنَّهب. وفعَلوا ما لا يفعلُه الفِرَنج.

٢٩٣٦ - العَزيزُ بالله

صاحبُ مِصْرَ أبو منصور نِزَار بنُ المُعِزِّ مَعَدِّ بنِ إسماعيل، العُبَيْدِي المهدَوِيُّ المَغْرِبي. وُلد سنةَ أربعٍ وأربعينَ وثلاث مئة. قام بعد أبيه في ربيعٍ الأول سنةَ خمس وستين، وكان كريماً شُجاعاً صَفوحاً، حَسَن الأخلاق، قريباً من الرَّعية. وفُتحت للعزيز حَلب وحماة وحِمْص، وخَطَبَ أبو الذَّوَّاد محمد بنُ المسيَّب بالمَوْصِل له، ورَقَمَ اسمَه على الأعلامِ والسِّكَّة سنةَ ٣٨٣، وخُطِبَ له أيضاً باليمن وبالشَّام ومدائنِ المغْرب. وكانت دولةُ هذا الرَّافضيِّ أعظَمَ بكثير من دولةِ أميرِ المؤمنين الطَّائع ابن المطيعِ العبَّاسي. وفي أيَّامه أُظهر سبُّ الصحابةِ جِهَاراً.

وفي سنة ٣٧٧ مات متولي إفريقية يوسفُ بُلُكِين، وقام ابنُهُ المَنْصور، وبعث تقادم إلى العزيز قيمتُها ألف ألف دينار.

مات العزيز سنةَ ستٍّ وثمانين وثلاث مئة ببِلْبِيس، وعمره اثنتان وأربعون سنة. وقام ابنُهُ الحاكِمُ الزنديق.

٢٩٣٧ - الحاكم

صاحِبُ مِصْرَ الحاكمُ بأمرِ الله، أبو علي منصورُ بنُ العزيز نزار بن المُعِزِّ مَعَد بن المنصور إسماعيلَ بن القائم محمد بن المهدي، العُبيدي المِصْريُّ الرَّافضي، بل الإسْماعيلي الزِّنديق المدَّعي الربوبية.

مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وأقاموه في المُلْك بعدَ أبيه، وله إحدى عشرة سنة. وكان شَيطاناً مَريداً جَبَّاراً عنيداً، كثير التلوُّن، سفَّاكاً للدماء، خبيثَ النِّحْلة، عظيمَ المكْر جَوَاداً مُمدَّحاً، له شأنٌ عجيبٌ، ونبأٌ غريب، كان فِرعون زمانه، يَخْتَرِع كلَّ وقتٍ أحكاماً يُلْزِمُ الرَّعية بها.

وفي شَوال سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة عُدِمَ الحاكم، وكان قومٌ من جَهَلةِ الغَوْغاءِ إذا رأوا الحاكم، يقولون: يا واحد، يا أحد، يا محيي يا مُميت، ثم أَوْحَش أُختَه ستَّ المُلْك بمراسلاتٍ قبيحة أنَّها تزني، فغَضِبَتْ، وراسلت الأميرَ ابنَ دوَّاس، وكان خَائِفاً من الحاكم، ثم ذَهَبَتْ إليه سِرّاً، فتعاقدا على قَتْله، وإقامةِ ابنه، وتم ذلك. وأقبلت ستُّ الملك تدعو الأمراء وتستحلِفُهم، وتعطيهم الذَّهب، ثُمَّ ألبست عليَّ بن الحاكم أفخرَ الثِّياب، وأبرزت الصبيَّ، ولقَّبَتْهُ الظاهرَ لإعزاز دين الله، وبالغَتْ في تعظيم ابنِ دوَّاس، ثم رتَّبَتْ له في الدِّهليز مئةً، فهبَّروه، وقتلت جماعةً ممن اطَّلع على سرِّها، فعظُمَت هيبتُها، وماتت بعد ثلاثِ سنين.

وأمَّا عبدُ الرَّحيم بن إلياس العُبيدي، فإن الحاكم ولَّاه عَهْدَه. فلما ماتَ الحاكم قَبض الأمراءُ على وليِّ العهد، وسجنوه واغتالوه، وقيل: بل نَحَر نفسَه في الحبس.

٢٩٣٨ - الظَّاهر

صاحبُ مِصْرَ الظَّاهر لإعزاز دينِ الله، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحاكمِ منصور بن العزيز نزارِ ابن المُعِزّ، العبيدي المِصْري، وقيل: يكْنى أبا هاشم. بويعَ وهو صبيٌّ لما قُتِلَ أبوه في شوَّال سنةَ إحدى عشرةَ وأربع مئة. وكانَتْ دولته على مِصْر والشَّام والمغْرب.

مات في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وأربع مئة.
وقام بعده ابنه المُسْتَنْصِر، وقيل: كان غارِقاً في اللهو والمُسكر والسَّراري.

٢٩٣٩ - المُسْتَنصر بالله

صاحبُ مِصْرَ المستنصر بالله، أبو تميم مَعَدُّ بنُ الظَّاهر لإعزاز دين الله عليِّ بنِ الحاكِم أبي علي منصور بن العزيز بنِ المُعِزِّ، العُبيدي المِصْري.

ولي الأمرَ بعد أبيه، وله سبعُ سنين، وذلك في شعبان سنة سبعٍ وعشرين، فامتَدَّتْ أيامُه ستين سنة وأربعة أشهر.

وفي وسط دولته خُطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراقِ في سنةِ إحدى وخمسين وأربع مئة، والتجأ القائمُ بأمر الله الخليفةُ إلى أميرِ العَرب فأجاره، ثُمَّ بعد عامٍ عادَ إلى خلافتِه.

وفي سنة إحدى وستينَ كان حريقُ جامع دمشق، ودُثِرَتْ محاسِنُه، واحترقت الخَضْرَاءُ معه - وكانت دارَ الملك - مِن حربٍ وقعَ بين عسكرِ العراق وعسكر مصر.

وفي سنة اثنتين وستين، قُطِعَتْ من مكّة الدَّعوةُ المستنصرية، وخُطب للقائم بأمر الله، وتُرِكَ الأذانُ «بحي على خيرِ العَمَل». وذلك لذلَّة المِصْريين بالقحط الأكْبر وفنائهم.

واشتغل جيشُ مصر بنفُوسهم، ثُمَّ اختلفوا، واقتتلوا مُدَّةً، وصاروا فِرْقَتين، فرقة العبيد وعرب الصَّعيد، وفرقَة التُّرك والمغاربة، ورأسُهم ابنُ حمدان، فالتقوا فهزَمهم ابنُ حَمْدان. واضمحلَّ أمْر المستنصر بالمرَّة، وبعثَ ابنُ حمدان يُطالبه بالعَطاء، فرآه رسولُه على حَصير، فقال: أما يكفي ناصر الدولة أنْ أجلسَ في مثل هذا الحال؟لا فبكى الرَّسولُ، ورقَّ له ناصرُ الدَّولة، وقرَّر له كلَّ يوم مئة دينار.

وكان ناصرُ الدَّوْلة، يظهر التسنُّن، ويعيب المستنصرَ لخبث رَفْضِهِ وعقيدَتِه، وتفرَّق عن المستنصر أولادُه، وأهلُه من الجوع. وتفرَّقوا في البلادِ، ودامَ الجَهْد عامين. ثم انحطَّ السِّعْر في سنةِ خمس وستين.

قال ابنُ الأثير: بالغ ابنُ حَمْدان في إهانة المُسْتَنْصر، وفرَّق عنه عامَّة أصحابه، وكان غَرَضُه أن يخطُبَ لأمير المؤمنين القائم، ويزيلَ دولة الباطنية. وما زال حتى قَتَلَه الأُمراء، وقتلوا أخوَيْه: فَخرَ العرب، وتاج المعالي، وانقطَعَتْ دولتُهم.

وفي سنة سبعٍ وستين، ولي الأمورَ أميرُ الجيوش بدْر، فقَتَل أميرَ الأمراء الدُّكز، والوزير ابن كُدَينة.

وفي سنة ثمان وستين اشتدَّ القحطُ بالشَّام، وحاصر أتْسِز الخُوارَزمي دمشق، ثمَّ أخَذَها، وأقامَ الدَّعوةَ العبَّاسية.

وفي سنة ٤٨٣ مات أميرُ الجيوش بَدْر الجماليُّ متولي مصر. وكان قد بلغَ رتبة عظيمة، وقام بعده ابنه شاهان شاه أحمد على قاعدة أبيه. وقيل: إنما ماتَ بُعَيد المستنصر.

مات المستنصر سنةَ سبعٍ وثمانين وأربع مئة، وقد قارب السبعين. وكان سبُّ الصَّحابة فاشياً في أيامه، والسُّنَّة غريبةٌ مكتومةٌ، ثم قامَ بعده ابنُه أحمد.

٢٩٤٠ - المُسْتَعْلي بالله

صاحِبُ مِصْر أبو القاسم أحمدُ بنُ المُسْتَنْصِر مَعَدِّ بن الظَّاهر عليِّ بنِ الحاكم منصور بنِ العزيز بنِ المُعزِّ، العُبيدي المَهْدَوي المِصْري. قام بعدَ أبيه سنةَ سبعٍ وثمانين، وله

إحدى وعشرون سنةً. وفي أيّامــه وهَت الدَّولَةُ العُبيدية، واختلَّت قواعِـدها، وانقطعَتْ الدَّعوة لهم من أكثرِ مدائن الشَّـام، واستـولى عليهـا الفرنج وغيرُهم من الغُزِّ. وما كان للمُسْتَعْلي مع أمير الجيوش حَلٌّ ولا رَبْط.

مات سنــةَ خمسٍ وتسعينَ وأربـع مئـة، وأقـامـوا وَلَـدَه الآمـرَ بأحكام اللهِ منصوراً، وله خمسُ سنين، وأزِمَّةُ الملكِ إلى الأفضـل أميرِ الجيوش. ويُقال: إنَّه سُمَّ وقُتِلَ سِرّاً.

٢٩٤١ ـ الآمِرُ بأحْكَام اللهِ

صاحِبُ مِصْرَ أبو علي منصورُ بنُ المُسْتَعْلي أحمدَ بن المُسْتَنْصِر مَعَدّ بن الظَّاهر بن الحاكم، العُبيدي المصــري الــرَّافضي الــظَّلوم. كان متظاهراً بالمَكْر واللَّهو والجبروت.

ولي وهو صغير، فلما كَبرَ قَتَلَ الأفضلَ أميرَ الجيوش، ثم استـوزَرَ بعده المأمون محمد بن مختــار البـطائحي، فعَسفَ الـرَّعية، وتمـرَّد، فاستـأصَلَه الآمـر بعد أربعِ سنين، ثم صَلَبَه، وقتَلَ معه خمسةً من إخوته.

وبقي الآمِر في المُلْك تسعاً وعشرينَ سنةً وتسعة أشهر إلى أن خرجَ يوماً إلى ظاهر القاهرة، وعدَّى على الجسر إلى الجيزَة، فكَمَنَ له رجالٌ في السِّلاح، ثم نزلوا عليه بأسْيافهم، وكان في طائفــةٍ ليست بكثيرةٍ، فردَّ إلى القصـر مثخنـاً بالجراح، وهلكَ من غير عَقِبٍ.

وكان العاشرَ من الخلفاءِ الباطنيَّة، فبايعوا ابنَ عمٍّ له، وهو الحافظ لدين الله.

عاش خمسـاً وثـلاثين سنـة. وانقلَعَ سنـةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة.

٢٩٤٢ ـ الحافظُ لدين الله

صاحِبُ مِصْر أبو الميمون عبدُ المجيد بنُ الأمير محمدِ بنِ المستنْصِر بالله مَعَدّ بن الظَّاهر علي بن الحاكَم بن العزيز بن المُعِزّ، العُبيدي الإسماعيلي المِصري. بايعوه يومَ مَصْرَع ابنِ عمِّه الآمِر ليدبِّر المملكةَ إلى أن يولَد حَملٌ للآمر إنْ وُلِـد، وغلبَ على الأمـور أميرُ الجيوش أبو علي بنُ الأفضل بن بدر الجمالي. وكان الآمِرُ قد سجنهُ عندما قتلَ أباه، فأخرجَتِ الأمراء أبا علي، وقـدَّموه عليهم، فأتى إلى القَصْر، وأمرَ ونَهى، وبقي الحافِظُ معه مُنْقَهراً، فقام أبو علي بالمُلْكِ أتمَّ قِيام، وعـدَلَ في الـرَّعية، واستمرَّ على ذلك، وقلقت الدَّولة إلى أن شَدَّ عليه فارسٌ من الخـاصَّة، فقتله بظاهرِ القاهرَة في المحرَّم سنـةَ ستٍّ وعشـرينَ وخمس مئة، وذلك بتدبير الحـافظ، فبادرت الأمراء إلى خدمة الحافظ، وأخرجوه من الضِّيق والاعتقال، وجدَّدوا بيعَتَه، واستقل بالمُلْكِ.

وقد امتدَّت أيامُه، ومات سنةَ أربعٍ وأربعين وخمس مئـة، فكـانت دولتُه عشرين سَنةً سوى خمسة أشهر، وعاش سبعاً وسبعينَ سنةً، فما بلغَ أحدٌ هذا السنَّ من العُبيدية، وقام بعده ولدُه الظَّافر.

٢٩٤٣ ـ الظَّافرُ بالله

صاحِبُ مِصْـر الـظَّافـرُ بالله أبـو منصـور إسماعيلُ بنُ الحافظ لدينِ الله عبدِ المجيد بنِ محمـد بن المُسْتَنْصِر مَعدّ بن الظَّاهر علي بنِ الحاكم، العُبيدي المصري الإسماعيلي، من العُبيدية الخارجين على بني العباس.

وليَ الأمرَ بعد أبيه خمسةَ أعوام. وكان شابّاً جميلًا وسيمــاً لعَّــابـاً عاكفـاً على الأغــاني والسَّـراري. استوزَرَ الأفضلَ سُلَيم بن مَصَال. فَسَاسَ الإقليمَ. وانقطعت دعوتُه ودعوةُ أبيه من

سائر الشام والمغرب والحرمين. وبقي لهم إقليم مصر. ثمَّ خرجَ على ابنِ مصال العادلُ ابنُ السلّار، وحاربه وظَفِرَ به، واستأصلَه، واستبدَّ بالأمر. وكان عليُّ بنُ السَلّار من أمراءِ الأكراد ومن الأبطال المشهورينَ، سُنِّياً مُسْلِماً حَسَنَ المعتقد شافعياً، إلَّا أنه كان ذا سَطوة، وعَسْف.

وقدِمَ من إفريقية عباسُ بنُ أبي الفتوح بن الملك يحيى بن تميم بن المُعِزّ بن باديس مع أمّه صبياً، فتزوَّجَ العادلُ بها قبلَ الوَزارة، فتزوّج عبّاسٌ، وَوُلِدَ له نَصْرٌ، فأحبَّه العادل، ثُمَّ جَهَّز أباه للغزو، ثم ذَبح نَصْرٌ العادلَ على فراشِهِ في المحرم سنة ٥٤٨، وتملَّكَ عبَّاس وتمكَّن.

وكان ابنُهُ نَصْر من المِلاح، فمال إليه الظَّافر وأحبَّه، فاتَّفقَ هو وأبوه عبَّاس على الفَتْك بالظَّافر، فدعاهُ نصرٌ إلى دارِهم ليأتي متخفياً. فشدَّ نصرٌ عليه فقتلَه وطمرَه في الدار، وذلك في المُحَرَّم سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

٢٩٤٤ - الفائزُ بالله

صاحِبُ مِصْرَ أبو القاسم عيسى بنُ الظَّافر إسماعيلَ بنِ الحافظ عبدِ المجيد بنِ محمد بنِ المستنصر بالله العبيدي المِصري.

لما اغتال عباس الوزير الظَّافر، أظهرَ القلقَ، ولم يكن عَلِمَ أهلُ القَصْر بمَقْتَلِه، فطلَبوه في دور الحُرَم فما وجدوه، وفتَّشوا عليه وأيسوا منه. وقال عباسٌ لأخويه: أنتما اللّذين قتلتُما خَليفتَنا، فأصرَّا على الإنكار، فقتلهُما نَفياً للتُّهْمة عنه، واستدعى في الحالِ عيسى هذا، وهو طفلٌ له خمسُ سنينَ، وقيل: بل سنتان فحمله على كَتِفِهِ، ووقفَ باكياً كئيباً، وأمر بأنْ تدخُل الأمراءُ، فدخلوا، فقال: هذا وَلَدُ مولاكم، وقد قَتَلَ عمّاه مولاكُمْ، فقتلتُهما به كما تَرَوْن. والواجب إخلاصُ النية والطَّاعةِ لهذا الولد. فقالوا كلُّهم: سمعاً وطاعة، وضجُّوا ضجَّةً قويةً بذلك. ففزِعَ الطِّفل، ولقَّبوه الفائزَ، واخْتُلَّ عقلُه من حينئذٍ، ودانَت الممالكُ لعباس.

وأمَّا أهلُ القصْر، فاطَّلعُوا على باطِنِ القضِيَّة، وأقاموا المآتمَ على الثلاثةِ، وتحيَّلوا، وكاتبوا طلائعَ بنَ رُزِّيك الأرمني الرَّافضي، والي المُنْيَةَ، وكان ذا شهامَةٍ وإقْدَام، فسألوه الغوثَ، فسارَ إلى القاهرةِ، فبادر إلى ركابه جمهورُ الجيش، وبقي عباسٌ في عسكرٍ قليل، فخارتْ قواه وهربَ هو وابنُهُ نصر ومماليكه، واستولى الصالح طلائعُ بنُ رُزِّيك على ديارِ مصرَ بلا ضَرْبَةٍ ولا طَعْنَةٍ. وجهَّزَتْ أُخت الظَّافر رسولاً إلى الفرنج بعَسْقَلان، وبذلَتْ لهم مالاً عظيماً إن أسروا لها عباساً وابنَه، فخرجوا عليه، فالتقَاهُمْ، فقُتِلَ في الوقعة، وأسروا ابنَه نَصراً، وبعثوه إليها، وذلك في ربيع الأول سنة خمسين، ثمَّ صُلِبَ فمات، ثم أُحرِق.

مات الفائزُ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة، وله نحو من عشْرِ سنين، وبايعوا العاضد.

٢٩٤٥ - العَاضِد

صَاحِبُ مِصر العاضِدُ لدين الله خَاتَمُ الدَّوْلةِ العبيدية أبو محمد عبدالله ابنُ الأمير يوسفَ بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المُسْتَنْصِر، العُبيدي الحاكميُّ المِصْري الإسماعيلي. مولده سنةَ ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

أقامه طلائعُ بنُ رُزِّيك بعد الفائز، فكان من تحت حِجْره، لا حَلَّ لديه ولا رَبْط. وكان العاضد سبَّاباً خبيثاً مُتَخَلِّفاً.

وفي أيام العاضِد أقبلَ حسينُ بنُ نزار بن

المُستنصر بن الظَّاهر، العُبيدي من الغَرْب في جَمْع كثير، فلما قاربَ مِصر غَدَرَ به خواصُّه، وقبضُوا عليه، وأَتَوْا به العاضِدَ، فذبحه في سنةِ سبعٍ وخمسينَ، وتزوَّجَ العاضِدُ ببنتِ طلائع، وأَخَذَ طلائعُ في قَطْع أخبار العَسْكَر والأمراء، فتعاقَدوا بموافقةِ العاضِد لهم على قَتْله، فكَمَنَ له عِدَّةٌ في القصر، فجرحُوه، فدخل مماليكُه، فقَتَلُوا أولئك، وحمَلُوه، فما أَمْسى، وذلك في رمضان سنةَ ستٍّ وخمسين، وولي مكانَه ولدُهُ الملكُ العادلُ رُزِّيك، ووزَرَ للعاضد الملكُ أبو شجاع شاوَرُ السَّعدي، وكان على نيابةِ الصَّعيد من جهة طلائع، ثم إن شاورَ حَشَدَ وجمعَ، وقصدَ القاهرةَ، فدخلها ثمَّ فتكَ برُزِّيك وتمكَّن.

وحدثت لشاور أمورٌ طويلةُ الشَّرْح، حتى تمكن صلاح الدين من قتله سنةَ أربع وستين، فاستوزَرَ العاضِدُ شيركوه، فلم يُطوِّل، ومات بالخَانُوق بعد شهرين وأيامٍ، وقام بعدَه ابنُ أخيه صلاحُ الدين.

تلاشى أمرُ العاضِدِ مع صلاحِ الدين إلى أن خلعَه، وخطب لبني العبَّاس، واستأصَلَ شأفَةَ بني عُبيد، ومحَقَ دولةَ الرَّفض، وكانوا أربعةَ عشرَ متخلِّفاً لا خليفةً، والعاضدُ في اللُّغَةِ أيضاً القاطع، فكان هذا عاضداً لدولةِ أهل بيته. وكانت دولتُهم مئتي سنةً وثمانياً وستين سنة.

هَلَكَ العاضدُ يومَ عاشوراء سنةَ سبعٍ وستينَ وخمس مئة.

فلنرجع الآنَ إلى ترتيب الطِّباق في حُدود العشرين وثلاث مئة وما بَعْدها.

٢٩٤٦ ـ مَرداويج بنُ زيَّار

الدَّيْلَمي مَلِكُ الدَّيْلَم عتا وتمرَّدَ، وسفكَ الدِّماء، وحكَمَ على مدائنِ الجبلِ وغيرها، وخافتْه الملوكُ، وكان بنو بُوَيه من أمرائه.

قُتِل سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وتملَّكَ بعده أخوه وَشْمَكِير، وتملَّكَ أيضاً بنو بويه.

٢٩٤٧ ـ العُزَيري

الإمامُ أبو بكر محمد بنُ عُزَير، السِّجِسْتاني المفسِّر، مصنِّفُ «غريب القرآن». كان رجلاً فاضلاً خيِّراً. وكان مقيماً ببغداد. قال ابنُ النجَّار: والصحيح عُزير براء، رأيتُهُ بخطِ ابنِ نَاصرِ الحافظ، وذكر أنَّه شاهَدَه بخطِّ يدِهِ، وبخطِّ غير واحدٍ من الذين كتبوا كتابَه عنه، وكانوا مُتَثَبِّتين. وأمَّا الدَّارَقُطني، والحافظ عبدُ الغني، والخطيبُ، وابنُ ماكولا، فقالوا: عُزيز بمعجمتين، محمدُ بنُ عُزير «صاحب الغريب». فبعد هؤلاء الأعلامِ مَنْ يَسْلَم من الوَهْم؟

بقي ابنُ عُزير إلى حدود الثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٤٨ ـ ابنُ الإخْشِيد

العلَّامةُ الأُستاذ، شيخُ المُعْتَزلة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عليِّ بن بيغجور الإخْشيد، صاحِبُ التصانيف. له كتاب «نقل القرآن» و «كتاب الإجماع» و «كتاب اختصار تفسير محمد بن جرير» و «كتاب المعونة في الأُصول» وأشياءَ مفيدة.

توفي في شعبان سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٤٩ ـ يوسُف بنُ يَعْقوب

ابن الحسين، الإمامُ المجوِّد، مقرىء واسط، أبو بكر الواسطيُّ الأصمُّ، إمامُ الجامع. قرأَ القرآنَ على يحيى العُلَيمي، عن حمادِ بنِ

شعيب، وتصدَّرَ دهراً، ورحلوا إليه. وسمع من محمد بن خالد الطَّحّان.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بنُ المقرىء. وتلا عليه: محمد بن محمد بن خُلَيع القَلانِسيُّ، وأبو بكر النقَّاش، وآخرون. وُلد سنة ثمان عشرة ومئتين، وتوفي سنةَ ثلاث عَشْرَة وثلاث مئة.

سميُّهُ هو المحدِّث أبو عمرو:

٢٩٥٠ ـ يوسف بن يعقوب

النَّيسابوري، نزيلُ بغداد. يروي عن محمد بن بكَّار بن الرَّيان، وأبي بكر بن أبي شَيبة، وعدَة.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وجماعة. قال البَرْقَاني: لا يُساوي شيئاً.

وقال الحاكمُ: حدَّث عن كل مَنْ شاء، فَسَمِعْتُ أبا علي الحافظ، يقول: ما رأيتُ في رِحْلَتي في أقطارِ الأرضِ نَيْسَابُورِيّاً يكذبُ غيرَ أبي عمرو هذا.

تُوفي بُعيد سنةِ عشرينَ وثلاث مئة بيسير.

٢٩٥١ ـ جَحْظَة

الأخباري النَّديمُ البارعُ، أبو الحسن، أحمد بنُ جعفر بن موسى بنِ الوزير يَحْيى بن خالد بن بَرْمَك البَرْمَكي البغدادي الشَّاعر. كانَ ذا فنونٍ ونوادِرَ وآدابٍ.

مات سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربعٍ وعشرين، وقد بلغَ الثَّمانين، ولم يدخُلْ في رواية الحديث، وكان رأساً في التَّنجيم، ولم يكنْ أحدٌ يتقدَّمه في صِناعة الغِناء.

٢٩٥٢ ـ البَابُ

كبيرُ الإمامية، ومَنْ كان أحدَ الأبواب إلى صاحب الزَّمان المنتظر، الشَّيْخُ الصَّالحُ أبو القاسم حسينُ بنُ رَوْح بن بحر القَيْني.

وكانت الإماميَّةُ تَبْذُل له الأموال، وله تلَطُّفٌ في الذبِّ عنه، وعباراتٌ بليغة، تدلُّ على فصاحتِه وكمال عَقْلِه، وكان مفتي الرَّافضة وقُدوتَهم، وله جلالة عَجيبة، وهو الذي ردَّ على الشَّلْمَغَانيِّ لمَّا علمَ انحلاله.

مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٣ ـ ابنُ مُقْلة

الوزيرُ الكبيرُ، أبو علي محمدُ بنُ عليِّ بن حسن بن مُقْلة. قال الصُّولي: ما رأيتُ وزيراً منذ توفِّي القاسمُ بنُ عبيدالله أحسنَ حركَة، ولا أظْرَفَ إشارةً، ولا أمْلَحَ خطّاً، ولا أكْثَرَ حِفْظاً، ولا أسلطَ قَلَماً، ولا أقْصَدَ بلاغةً، ولا آخذَ بقلوب الخُلَفاء من ابنِ مُقْلَة، وله عِلمٌ بالإعراب، وحِفْظٌ للغة، وتوقيعاتٌ حِسَانٌ. مولده سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين، ومات سنةَ ثمانٍ وعشرينِ وثلاث مئة، واختلِفَ فيه هل هو صاحبُ الخطِّ المنسوبِ أو أخُوه الحسن؟ وكانَا بديعَي الكتابة، والظَّاهرُ أنَّ الحسنَ هو صاحب الخطِّ. وكان أوَّل من نَقلَ هذه الطَّريقة المولَّدة مِنَ القَلَمِ الكُوفي.

ذكره ابنُ النَّجَّار، وكان أديباً شاعراً، وقد وفدَ على ملك الشَّامِ سيْف الدَّوْلة، ونسخَ له عِدَّةَ مُجلدات.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، وله سبعونَ سنةً.

٢٩٥٤ ـ المُرْتَعِش

الزَّاهِدُ الوَلي، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد النَّيْسابوري الحِيري، تلميذُ أبي حَفْص النَّيْسَابوري وَصَحِبَ أبا عثمان الحِيْري،

والجُنَيْد. وسكنَ بغداد، وكان منقطعاً بمسْجِد الشُّونِيْزِيَّة.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٥٥ ـ المُزَيِّن

الأُستاذ العارفُ، أبو الحسنِ البَغْدادي، عليُّ بنُ محمدٍ المُزَيِّن، صَحِبَ سَهْلَ بنَ عبدالله التُّسْتَري والجُنَيْد، وجاورَ بمكَّة. وكان من أورع القَوْم، وأكملِهِم حالاً. حكى عنه: أبو بكر الرَّازي وغيرُه، ومحمد بن أحمد النَّجار، وهو أبو الحسن المُزَيِّن الصَّغير.

فأمَّا أبو الحَسن المُزَيِّن الكبيرُ البغدادي، فآخر جاوَرَ. فرَّقهما أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وما يظهرُ لي إلَّا أنَّهما واحد.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٦ ـ النَّهْرَجُوري

الأُستاذ العارفُ أبو يعقوب إسحاقُ بن محمد، الصُّوفي النَّهْرَجُوري. صَحِبَ الجُنَيْدَ، وعَمرو بن عثمان المكِّي. وجاور مدَّة، ومات بمكَّة.

قال أبو عثمان المغربي: ما رأيتُ في مشايخنا أنورَ منه.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٥٧ ـ ابنُ أخي أبي زُرْعَة

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبدِ الكريم بن يزيد بن فرُّوخ الرَّازي، المخْزُومي مَوْلاهم. حدَّث عن عمِّه أبي زُرْعَةَ الحافظ، وارتحلَ فأخذ عن يونس بن عبد الأعْلى، وجماعةٍ بمصر، وبغداد، وعن يوسفَ بنِ سعيد بن مُسَلَّم وغيره بالجزيرة.

حدَّث عنه عبدُالله بنُ أحمد الأَصْبَهاني والد الحافظِ أبي نُعَيم، وأحمدُ بنُ القاضي أبي أحمد العسَّال، وأبو بكر بنُ المقرىء، وخَلْقٌ سواهم.

قال أبو نُعَيم: كان ثِقةً، صاحِبَ أصول، وتوفي عندنا بأَصْبَهان سنةَ عشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٨ ـ ابنُ بُلْبُل

الإمامُ القُدْوةُ الحافظُ، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن زياد بن إمام واسط يزيدَ بن هارون، الزَّعْفَراني الوَاسطيُّ ثُمَّ الهمذاني، يُعرف أبوه ببلْبُل. روى عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح وطبقته.

قال صالحُ بنُ أحمد: كتبنا عنه، وهو ثِقَةٌ وَرِعٌ صَدوق.

توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٩ ـ الجُوَيْني

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ الإسلام، أبو عمران، موسى بنُ العَبَّاس، الخُرَاسَاني الجوَيْنيُّ، الحافظ، مؤلِّف «المسند الصَّحيح» الذي خرَّجه كهيئةِ «صحيح» مسلم. سمع عبدالله بنَ هاشم، وأحمدَ بنَ أبي الأزهر، وأحمد بنَ منصور الرَّمَادِيَّ، وطبقَتهم.

حدَّثَ عنه أبو أحمدَ الحاكمُ، وآخرون.

قال الحاكمُ أبو عبدالله: هو حسن الحديث بمرَّة، خرَّجَ على كتابِ مسلم.

توفي بجوين سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

وماتَ مع الجُوَيْني: إسماعيلُ بنُ العبَّاس الورَّاق، وأبو عُبيد القاسم بنُ إسماعيل المَحَامِلي، وأبو نُعيم بنُ عدي الجُرجاني،

وعُبيدالله بنُ عبد الرحمٰن السُّكَّري، وإبراهيم نِفْطويه، وأسامة بنُ علي بن سعيد الرَّازي.

٢٩٦٠ - العُقَيْلِي

الإمامُ الحافِظُ النَّاقدُ، أبو جعفر، محمد بنُ عمرو بن موسى بنِ حمَّاد، العُقَيْلي الحِجَازي، مصنِّف «كتاب الضُّعَفاء». سمع من جدِّه لأمه يزيد بن محمد العُقَيْلي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وخلْقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو الحسن بنُ نافع الخُزاعي، ويوسف بن أحمد بن الدَّخيل وطائفةٌ.

قال القاضي أبو الحسن بنُ القطَّان الفَاسي: أبو جعفر العُقَيلي ثِقَةٌ، جليلُ القَدْر، عالمٌ بالحديث، مُقدَّم في الحِفْظ.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

توفي مع العقيلي: الحافظ أبو عمر أحمد بنُ خالد بنِ الجبَّاب القُرْطُبي، والعارف خير النَّسَّاج، وأبو محمد عبيدُالله المَهدي، صاحبُ المغرب، والمسنِد أبو جعفر محمد بنُ إبراهيم الدَّيبُلِي، والحافظُ أبو جعفر محمد بن عبد الرَّحمٰن الأَرْزُنَاني، وشيخُ الصُّوفية أبو بكر محمد بنُ عليٍّ الكَتَّاني، وشيخُ الصُّوفية بمصر أبو علي الرُّوذْبَاري أحمد بن محمد، وأبو نُعيم ابنُ عدي الحافظ في قول. وقيل: بعدها بعام.

٢٩٦١ - ابنُ رِشْدِين

الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَة الصَّادق، أبو محمد، عبد الرحمٰن بنُ أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رِشْدين بن سعد، المَهْدي المصري الورَّاق. حدَّث عن الحارث بنِ مِسْكين، ويونس الصَّدَفِيِّ وعِدَّة. روى عنه أبو سعيد بنُ يونس، والطَّبراني، وجماعة. وكان أسند من بقي.

توفي سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة. وقد قاربَ التِّسعين.

وكان أبوه وجدُّه ضعفاء علماءَ. وما عَلمتُ في عبد الرحمٰن جَرْحاً.

٢٩٦٢ - ابنُ الجَبَّاب

الإمامُ الحافِظُ النَّاقد، محدِّثُ الأندَلس، أبو عمر، أحمدُ بنُ خالدِ بنِ يزيد، القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن الجَبَّاب، وهي نسبة إلى بيع الجِبَاب. مولده في سنةِ ستٍّ وأربعينَ ومئتين. سمع بقيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بنَ وضَّاح، وقاسمَ بنَ محمد، وطبقتهم. حدَّث عنه ولَدُه محمد، ومحمدُ بنُ محمد بن أبي دُلَيْم، والحافظ عبدالله بن محمد البَاجيُّ، وأهل قُرْطُبة. وكان من أفراد الأئمة، عديمَ النظير.

قال القاضي عياض: كان إماماً في الفِقْه لمالك. وكان في الحديث لا يُنازَع، سَمِعَ منه خَلْقٌ كثير. وصنَّف «مسند مالكِ بنِ أنس» وغيره.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٦٣ - أحمدُ بنُ بَقِيّ

ابن مَخْلد قاضي الجماعةِ، العلاَّمة أبو عمر القُرطبي، من كبار الأئمة عِلْماً وعقلاً وجَلالةً. حملَ عن والده شيئاً كثيراً، وولي القضاء عشر سنين، وحُمِدت سيرتُه.

توفي في أثناء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة بقُرْطُبة. وله سبعون سنة أو أكثر منها.

٢٩٦٤ - ابن أيمن

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، شيخُ الأنْدَلُس، ومُسنِدها في زمانه، أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الملك بن أيمن بن فَرَج القُرْطبيُّ، رفيقُ قاسِم بنِ

أصْبَغ الحافِظ في الرِّحْلَة. وُلد سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين. سمع محمد بن وضَّاح، وعليَّ بن عبد العزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وأمماً سواهم.

روى عنه عبَّاس بنُ أصْبَغ الحِجَاري، وطلبَةُ الأندلس. اشتهر اسمُه، وولي الصَّلاة بجامع قُرْطُبة، وكان بصيراً بالفقه، مُفتياً بارعاً، عارفاً بالحديث وطُرقه، عالماً به، صنَّف كتاباً في السُّنَن، خرَّجه على «سُنن» أبي داود.

توفي في منتصف شوَّال سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٦٥ ـ ابنُ عَلَّك

الشَّيْخُ الإمامُ الحَافِظُ الثِّقَة، أبو حَفْص، عُمر بنُ أحمد بنِ عليِّ بنِ عَلَّك، المَرْوَزي الجَوْهَري. سمع سعيد بن مسعود، وأبا قِلابَةَ، ومحمد بنَ الليْث وطبقتَهم. وقد قدم، وحدَّث ببغداد.

روى عنه ابنُ المُظَفَّر، وابنُ شاهين، والدَّارقُطني، وجماعة.

توفي سنةَ خمس وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٦٦ ـ ابن أخي رُفَيْع

الحافظُ الحُجَّة الإمامُ، أبومحمد، عبدُالله ابنُ محمد بن حسن الكَلاعي، مولاهم، القُرْطُبي الصَّائغ ابنُ أخي رُفَيْع. سمع من عُبيدالله بن يحيى بن يحيى وطبقته. وكان عارفاً بالرِّجال والعِلل، وقد اختصر «مُسند بَقِيّ» وتفسيرَه.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٩٦٧ ـ الرَّازي

الإمامُ الحافِظُ العلاَّمةُ النَّاقِدُ، أبو بكر، أحمدُ بنُ علي بنِ الحُسين بنِ شهريار، الرَّازي ثم النَّيْسَابوري، صاحبُ التَّصانيف. سكنَ والدُه نيسابور، فولد أبو بكر بها.

سمع أبا حاتم الرَّازي، والسَّرِيَّ بنَ خُزيمة، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي، وطبقتهم، وله رِحْلة طويلة، ومعرفة جليلة.

حدَّث عنه أبو علي النَّيْسابوري، وأبو أحمد الحاكمُ، وآخرون.

مات كهلاً، عاش بضْعاً وخمسين سنةً، ومات بالطَّابَرَان سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة.

أثنى عليه الحاكم، وبالغ في تَعظيمه.

٢٩٦٨ ـ أبوه

وكان أبوه عليُّ بنُ الحسين صاحب حديث من أهْل الرَّي، فتحوَّل إلى نَيْسَابور. وروى عن سهلِ بن عُثمان، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأحمد بن منيع، وخَلْقٍ.

ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين. ورّخه حفيده أبو الحسن.

٢٩٦٩ ـ النَّهَاوَنْدِي

الحافِظُ الإمامُ أبو عبد الرحمٰن عبدُالله بنُ إسحاق بن سيامرد، النَّهَاوَنْدي. روى عن يونس ابن عبد الأعْلى، وأبي زُرْعة، وخَلْقٍ. حدّث بهمذان في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قال صالحُ بنُ أحمد: سمعتُ منه مع أبي وكان ثِقَةً هيُوباً ذا سُنَّة، يحفظ ويذاكر، قَدِمَ علينا في سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة. وممن روى عنه: عبدُ الرحمٰن بن الأنْمَاطِي.

٢٩٧٠ ـ المُلْحَمِيُّ

المحدِّث العالم، أبو بكر، أحمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بنِ محمد بنِ سَلْم،

الخُزاعيُّ المُلْحَمِي القاضي، من مشيخة بَغْداد. سمع في رِحْلَتِه من أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل، وخَلْق.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وآخرون. ما علمتُ به بأساً.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧١ - الجوْزجاني

الشَّيْخُ المحدث الثِّقة القُدوة، أبوعبدالله، أحمد بنُ علي بن العلاء الجوْزجاني، ثمَّ البَغْدادي. وُلد سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين. وسمع زياد بنَ أيوب، وطبقته.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعمر بنُ شَاهين، وآخرون. وكان شيخاً صالحاً بكّاءً خاشعاً ثقةً.

مات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧٢ - الشَّهْرُزُوريّ

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمدِ بن عُبيد بن جُهينة، الشَّهرزوري. سمع الزَّعْفراني، وأبا زُرْعة، ومحمد بنَ عوف وآخرين. جمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه أهلُ الرَّي وقَزْوين: عليُّ بنُ أحمد القَزويني، وأبوبكر بنُ يحيى، وعدَّة. ولا أعرف وفاتَه.

٢٩٧٣ - الإصْطَخْريُّ

الإمامُ القُدْوَةُ العلاَّمة، شيخُ الإسلام، أبو سعيد، الحسَنُ بنُ أحمد بن يزيد، الإصْطَخْري الشَّافعي، فقيه العِراق، ورفيقُ ابنِ سُرَيْج. سمع سَعْدَان بنَ نَصْر، وعِدَّة.

وعنه: محمد بنُ المُظَفَّر، والدَّارقُطني، وابنُ شاهين، وآخرون. وتفقَّهَ به أئمَّة.

قال الخطيب: كان وَرِعاً زاهداً متقلِّلاً من الدُّنيا، له تصانيف مفيدةٌ.

قلت: وهو صاحب وجْه. وقد استقْضَاه المقتدرُ على سِجِسْتَان.

ماتَ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وله نيِّف وثمانون سنة. تفقَّه بأصحاب المُزَني والرَّبيع.

٢٩٧٤ - محمدُ بنُ يوسف

ابن بشر الهَرَوي الحافظُ الصادقُ الرَّحَّال، أبو عبدالله الشَّافعي الفقيه. سمع الرَّبيعَ بنَ سليمان المُرَادي، والعبَّاسَ بنَ الوليد البَيْروتي، والحَسَنَ بنَ مُكْرَم، وطبقَتَهم بمصرَ والشَّام والعراق. حدَّث عنه الطَّبَراني، وطائفة. وثَّقه أبو بكرٍ الخطيبُ وغيره

ولدَ سنةَ ثلاثين ومئتين. وتوفِّي في شهر رمضان سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٧٥ - محمَّد بنُ قَاسم

ابن محمد بن قَاسم بن محمد بن سَيَّار، الإمامُ الحافظُ الكَبير، أبو عبدالله البَيَّاني - بتشديد وسط الكلمة - الأُمَوي، مولاهم الأنْدَلُسِيُّ القُرْطُبي. سمع أباه، وبَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ومحمد بنَ وضَّاح.

كان عالماً ثِقَةً رأساً في الشُّروط، وعَقْدِ الوَثَائِق. حدَّثَ عنه ولدُه أحمدُ بنُ محمد، وخالدُ بنُ سعد، وجماعة.

توفي في آخرِ سنةِ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وقيل: في سنةِ ثمانٍ، وقد شاخ.

٢٩٧٦ - الكَعْبيُّ

شيخُ المُعْتَزِلَة، الأُستاذ أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بنِ محمود، البَلْخِي الكَعْبي الخُرَاساني، صاحِبُ التَّصانيف. توفِّي سنة سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

وأمَّا:

٢٩٧٧ - محمد بن إسحاق النَّديم

فقد ذكره جعفر المُسْتَغْفري في تاريخ نَسَف، وأنَّه دخلها. لا أستجيزُ أن أروي عنه، لأنه كان داعيةً، يعني: إلى الاعتزال.

مات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧٨ - محمَّدُ بنُ مَخْلد

ابن حَفْصٍ، الإمامُ الحَافظُ الثِّقَةُ القُدْوَةُ، أبو عبدالله، الدُّوريُّ ثم البَغْدادي العَطَّار الخصيب. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين. سمع يعقوبَ بنَ إبراهيمَ الدَّوْرَقيَّ، والزُّبيرَ بنَ بكَّار، وعيسى بنَ أبي حَرْبٍ وخلائق. وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً، مع الفهم والمَعْرفة، وحُسْنِ التَّصانيف.

حدَّثَ عنه ابنُ الجِعَابيِّ والدَّارَقُطني، وابنُ شَاهين، وآخرون. وكان موْصوفاً بالعِلْمِ والصَّلاح والصِّدقِ والاجْتِهَادِ في الطَّلَب. طالَ عمره، واشتُهر اسمه وانتهى إليه العلوُّ مع القاضي المَحَامِلي ببغداد.

سُئِلَ الدَّارَقُطْني عنه، فقال: ثِقةٌ مأْمون.

توفيَّ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

وماتَ فيها الواعظُ المحدِّثُ يعقوبُ بنُ عبد الرحمٰن الجَصَّاص الدَّعَّاء، والمُسْنِدُ أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحافظِ يعقوبَ بنِ شَيْبَةَ، السَّدُوسي البَغْدادِي، ومُسْنِد الكوفة هَنَّاد بنُ السَّرِي الصغير، يَرْوي عن أبي سعيد الأشَجِّ، ومسند البَصْرَةِ المعمَّر أبو رَوْق أحمد بنُ محمدِ ابن بكر الهِزَّاني.

٢٩٧٩ - ابنُ أبي عثمان

الإمامُ الحافظُ المجوِّد القُدْوة الزَّاهِدُ الأديب، أبو بكر، محمد بنُ الإمامِ الزَّاهد أبي عُثمانَ سعيدِ بن إسماعيل، النَّيْسابوري الحِيري. سمع إسماعيل القاضي، وعدة. وكان واسعَ الرِّحْلَة عالماً.

روى عنه أبو علي الحافظ، وولدُه أبو سعيد، وأبو أحمد الحاكم، وكان من كِبار الغُزاةِ في سبيل الله، ويرابط بطَرَسُوس.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٨٠ - المَحَامِليُّ

القاضي الإمام العلاَّمة المحدِّث الثِّقة، مُسْنِدُ الوَقْت أبو عبدالله الحُسينُ بنُ إسماعيلَ ابن محمد بن إسماعيل بنِ سعيد بنِ أبان، الضَّبِّي البَغْدادي المَحَامِلي، مصنِّفُ السنن، مولِدُه في أوَّل سنة خمسٍ وثلاثينَ ومئتين. سمع من أبي حُذَافَة أحمدَ بنِ إسماعيل السَّهْمي، صاحب مالك، وإسماعيل بنِ أبي الحارث، وحُميد بنِ الرَّبيع، وخلقٍ كَثير. وصار أسند أهلِ العراقِ مع التَّصَدُّرِ للإفادة والفُتْيا ستينَ سنةً.

حدَّث عنه دَعْلَج بنُ أحمد، والطَّبَراني، والدَّارَقُطْني، وخلْقٌ.

قال أبو بكر الخطيب: كان فَاضِلاً ديِّناً، شهدَ عند القُضَاة، وله عشرون سنةً، وولي قَضاءَ الكوفة ستين سنة، وقد وقع لنا سبعة أجزاءٍ من عَالي حديثِ المَحَامِلي.

مات سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

وفيها مات محدِّثُ أصبهَان أبو جعفر محمد بن عمر بن حَفْصٍ الجُورجيري، ومُسْنِدُ نَيسابور أبو حامد أحمد بنُ محمد بن يحيى بن بلال الخَشَّاب، وقاضي دمشقَ المحدِّث زكريا ابنُ أحمد بن الحافظ يحيى بن موسى خَت البَلْخِي، ومحدِّثُ حمصَ أبو هاشم عبدُ الغافر

بنُ سلامة الحِمْصِي في عَشْر المئة، وشيخُ الصُّوفية أبو يعقوب إسحاقُ بنُ محمد النَّهْرَجُوري، وشيخُ الشَّافعية أبو بكر محمد بنُ عبدالله الصَّيْرَفي البغْدادي، وصاحب بَقيٍّ بن مَخْلَد المحدِّثُ عبدالله بنُ يونس القَبْري، والقُدْوَةُ أبو صالح الدِّمَشْقِي، صاحبُ المسجد الذي بظاهرِ باب شَرْقي.

٢٩٨١ ـ أخو المَحَامِلي

المُحَدِّثُ الثِّقةُ أبو عُبيد القاسمُ بنُ إسماعيل، الضَّبِّي. سمع أبا حفص الفَلاَّس، وعِدَّة. حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعيسى بنُ الوزير، وآخرون.

مات في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة. وكان من أبناءِ التِّسعين.

٢٩٨٢ ـ بنتُ المَحَامِلي

العالمة الفقيهة المُفْتِية، أَمَةُ الواحد بنت الحسين بنِ إسماعيل. تفقَّهت بأبيها، ورَوَتْ عنه، وعن إسماعيل الورَّاق، وعبد الغافر الحِمْصِي، وحَفِظَت القُرْآنَ والفِقْهَ للشَّافعي، وأتْقنتِ الفرائض، ومسائلَ الدَّوْر والعَربية، وغير ذلك، واسمها: سُتَيْتَة.

قال البَرْقاني: كانت تُفْتي مع أبي علي بن أبي هريرة. وقال غيره: كانت من أحفظ الناس للفقه. وروى عنها: الحسنُ بن محمد الخلاَّل.

ماتت سنةَ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. وهي والدةُ القَاضي محمد بن أحمد بنِ القاسم المَحَامِلي.

٢٩٨٣ ـ ابنُ شَنَبُوذ

شيخُ المُقْرئين، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بن أيوب بن الصَّلْتِ بن شَنَبُوذ، المُقْرِىء، أَكثرَ التَّرحالَ في الطَّلَب، وكان إماماً صَدوقاً أميناً مُتصوِّناً، كبير القَدْر.

وتلا على: هارون بن موسى الأخفش، وإدريس الحدَّاد، وعددٍ كثير. وسمع الحديث من: عبد الرحمٰن بن كُرْبَزَان، وطائفة.

حدَّث عنه أبو طاهر بنُ أبي هاشم، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر بنُ شاذانَ، واعتمدَهُ أبو عمرو الدَّاني، والكبار، وثُوقاً بنقله وإتقانه، لكنَّه كان له رأيٌ في القِرَاءةِ بالشَّوَاذِّ التي تُخالف رَسْمَ الإمام، فنَقَمُوا عليه لذلك. وبالغوا وعزَّرُوه. والمسألَةُ مختلَفٌ فيها في الجُمْلَة.

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو في عَشْرِ الثَّمانين أو جاوَزَهُ.

٢٩٨٤ ـ عبد الصَّمَد بنُ سعيد

ابن عبدالله بن سعيد بن يعقوب المحدِّث الحافظُ أبو القاسم، الكِنْديُّ الحِمْصي قاضي حمْص. سمع يزيدَ بن عبد الصمد، ومحمد بن عوف، وينزلُ إلى أن يرويَ عن ابنِ جَوْصَا ونحوِه.

حدَّث عنه جُمَح بنُ القاسم، وأبو سُليمان بنُ زَبْر، وآخرون. وجمعَ تاريخاً لطيفاً فيمن نزلَ حِمْص من الصَّحابة.

توفي في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٥ ـ الخَرَائطيُّ

الإمامُ الحافِظُ الصَّدوق المصنِّف، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكر، السَّامَرِّيُّ الخَرَائطي. صاحبُ كتاب «مكارم الأخلاق»، وكتاب «مساوىءِ الأخلاق» وكتاب «اعتلال القلوب»، وغير ذلك. سمع

الحسنَ بنَ عرفة، وأحمد بنَ بُديل، وشعيبَ بنَ أيوب، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو سليمانَ بنُ زَبْر، وآخرون.

قال ابن ماكولا: صنَّف الكثيرَ، وكان من الأعيان الثِّقات. وقال الخطيب: كان حسنَ الأخبار، مليحَ التَّصانيف. قيل: مات بيافا سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٦ ـ ابنُ البَاغَنْدي

الحافظ بنُ الحافظ بنِ الحافظ، هو المتقنُ الإمامُ أبو ذَر أحمدُ بنُ أبي بكر محمد بن محمد ابن سليمان بن البَاغَنْدي. سمع عمرَ بنَ شَبَّة، وطبقته.

وعنه الدَّارَقُطني، والمعافى النَّهْرواني، وعمرُ بنُ شاهين، ويفضِّلونَه على أبيه.

توفي سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٧ ـ أبو الدَّحْداح

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ، أبو الدَّحْداح، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل بن يحيى بنِ يزيد، التَّميمي الدِّمَشْقِي. سمع أباه، وموسى بنَ عامر، ومحمودَ بنَ خالد، وخَلْقاً كثيراً. وكان ذا عِنَاية وإتْقانٍ، وعُمِّرَ دَهْراً.

حدَّث عنه أبو سليمانَ بنُ زَبْر، وأبو القاسم الطَّبراني، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون. كان يسكُنُ في طرفِ العُقَيْبة، وإليه يُنْسَبُ مرجُ أبي الدحداح.

قال عبد الوهَّاب الكِلابي: مات في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات في محرَّمها وهو من بيتِ عِلم وتقدُّم.

٢٩٨٨ ـ خَيْر النَّسَّاج

الزَّاهد الكبيرُ أبو الحسن البَغْدادي. كانت له حلقة يتكلَّم فيها على الصُّوفية. صَحِبَ أبا حمزة البغدادي، والجُنيد، وعُمِّرَ نحو المئة. له أحوال وكراماتٌ، وكان يحضرُ السَّماع، سماع المشايخ.

توفي في سنةِ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٨٩ ـ الأَرْزُناني

الإمامُ الحافظُ البَارعُ، أبو جعفر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن زياد، الأَرْزُناني. طوَّفَ الشَّام والعراق وأصبهانَ.

سمع عليَّ بنَ عبد العزيز، وغيره.

روى عنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

مات فيما وَرَّخَه أبو نُعَيم سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: قارب ثمانينَ سنة.

٢٩٩٠ ـ الجُورْجِيري

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو جعفر، محمد بنُ عمرَ بن حَفْص، الأَصْبَهاني الجُورْجيري. سمع من محمد بنِ عاصم الثَّقفي، وحجَّاج بنِ قُتَيْبة، وجماعة.

حدَّث عنه الحافظُ أبو إسحاق بنُ حمزة، وأبو بكر بنُ المقرىء وطائفة.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، وهو في عَشْر التِّسعين.

٢٩٩١ ـ ابنُ مُجاهد

الإمامُ المُقرىءُ المحدِّثُ النَّحْوي، شيخُ المقرئين، أبو بكر أحمدُ بنُ موسى بنِ العبَّاس بن مجاهدٍ البغدادي. مُصنِّفُ «كتاب السَّبْعَةِ». ولد سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. وسمعَ من سَعْدانِ بن نصر، والرَّمَادِي، وعبدالله

ابنِ محمد بنِ شَاكر، وطبقتهم.

تلا على قُنْبُل، وأبي الزَّعْراء بن عَبْدُوس وأخَذَ الحروف عَرْضاً عن طائفة، وانتهى إليه عِلم هذا الشَّأنِ وتصدَّرَ مُدَّة. وقرأ عليه خلقٌ كثير: منهم عبدُ الواحد بنُ أبي هاشم، ومنصورُ ابنُ محمد القَزَّاز.

وحدَّث عنه ابنُ شَاهين، والدَّارقطني، وعِدَّة.

قال أبو عمرو الدَّاني: فاق ابنُ مجاهد سائرَ نُظائِرِه مع اتساع عِلْمه، وبراعة فهمه، وصِدْق لَهْجَته، وظُهُور نسكه.

تُوفي سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

ومات مع ابن مجاهد، عليُّ بنُ عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وأبو الحسن علي بنُ إسماعيلَ الأشْعَري، وأحمدُ بنُ الحافظ بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ الجِيزي، وعبدالله بنُ محمد بنِ نصر المَديني.

٢٩٩٢ - ابنُ الأنْبَاريّ

الإمامُ الحافِظُ اللغوي ذو الفنون، أبو بكر محمد بنُ القَاسم بن بَشَّار بن الأنْبَاري، المقرئُ النَّحْوي. وُلِد سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. سمع من إسماعيلَ القاضي، وأحمدَ بنِ الهيثم البَزَّاز، وأبي العبَّاس ثَعْلَب، وخلقٍ كثير.

وحمل عن والده، وألَّفَ الدَّواوينَ الكبارَ مع الصِّدقِ والدِّين، وسَعَةِ الحِفْظ.

حدَّث عنه أبو عمر بنُ حَيُّويَه، وأبو الحسن الدَّارَقطني، وآخرون. وقيل: إن من جملة مَحْفوظه عشرين ومئة تَفْسيرٍ بأسانيدها.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابنُ الأنْباري صَدُوقاً ديِّناً من أهلِ السُّنَّة. صنَّفَ في علوم القُرْآن والغريب والمُشْكِل والوَقْفِ والابتداء.

ومات ابنه العلَّامةُ أبو بكر ببغداد سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة عن سبعٍ وخمسين سنة.

٢٩٩٣ - أبوه

وقد كانَ أبوه القاسمُ بنُ محمدٍ الأنْباري محدِّثاً أخْبارِيّاً علَّامةً من أئمة الأدب.

أخَذ عن سَلَمَة بن عاصم، وأبي عِكْرمة الضَّبِّي، وله كتاب «خَلْق الإنسان»، وكتاب «الأمثال»، و «غريب الحديث»، وأشياء عِدَّة.

مات سنة أربعٍ وثلاث مئة.

وفيها مات العلامة أبو عمر بن محمد بن عبد ربِّه القُرطبيُّ صاحب كتاب «العِقْد» عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصْطَخْري ببغداد عن بضع وثمانين سنة، ومُقرىء العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرْتَعِش ببغداد، والوزير أبو علي بن مُقْلة، ومسند نَيْسابور أبو محمد عبدالله بن محمد بن الشَّرْقي، ومُسند دمشق أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّميمي، ومسند بغداد أبو عبدالله أحمدُ بن علي بن العلاء الجوزجَاني عن ثلاثٍ وتسعين سنةً، وعالم نيسابور وقُدْوَتُها أبو علي محمد بن عبد الوهَّاب الثَّقفي، والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جُميع.

٢٩٩٤ - البَزْدَوِيُّ

الشيخُ الكبيرُ المُسْنِد، أبو طلحة، منصورُ بنُ محمد بن علي بن قَرينة بن سَويَّة البَزْدي، ويقال: البَزْدَوِيُّ النَّسَفِيُّ دِهْقَانُ قرية بَزْدة. وثَّقهُ الأميرُ ابنُ ماكولا. وقال: كان آخرَ مَنْ حدَّث «بالجامع الصحيح» عن البخاري.

قال الحافظ جعفر المُسْتَغْفِري: يضعِّفون روايَته من جهة صِغَره حين سَمِعَ. وسمعَ منه: أهلُ بلَده، وصارتْ إليه الرِّحلة في أيّامه.

ثمَّ قال المُسْتَغْفِري: حدَّثنا عنه: أحمدُ بنُ عبد العزيز المُقرىء، ومحمدُ بنُ علي بنِ الحُسين. وماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: هو آخر من حدَّث بالصحيح عن المؤلف.

٢٩٩٥ - الكُلِيني

شيخُ الشِّيعة، وعالمُ الإماميَّة، صاحبُ التَّصانيف، أبو جعفر محمدُ بنُ يعقوب الرَّازيُّ الكُلِيني بنون.

روى عنه أحمدُ بنُ إبراهيم الصَّيْمَري وغيره. وكان ببغداد. وبها توفِّي وقبرُه مشهور.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٦ - أبو عليّ الثَّقفي

الإمامُ المحدِّث الفقيه العلَّامة الزَّاهد العابد، شيخُ خُراسان، أبو علي محمدُ بنُ عبد الوهَّاب بن عبد الرحمٰن بن عبد الوهَّاب، الثَّقفي النَّيسابوريَ الشَّافعي الواعظ، من ولَدِ الحجَّاج. مولده بقُهُسْتَان في سنةِ أربعٍ وأربعين ومئتين. سمع من محمد بن عبد الوهَّاب الفرَّاء، وموسى بن نَصر الرَّازيّ، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: شهدْتُ جنازتَه، فلا أذكر أني رأيتُ بنَيْسابور مثلَ ذلك الجَمْع. وقال الحاكم: سمعتُ أبا العباس الزَّاهد، يقول: كان أبو علي في عَصْره حجَّة الله على خَلْقه.

ومات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٧ - ابنُ عَبْد ربِّه

العلاَّمة الأديبُ الأخباريُّ، صاحب «كتاب العقد» أبو عُمر أحمدُ بنُ محمد بن عَبْد ربِّه بن حبيب بن حُدير المَرواني مولى أمير الأندلس هِشام بن الدَّاخل الأندلسي القُرْطبي. سمع بقيَّ بن مَخْلَد، وجماعة. وكان موثَّقاً نبيلاً بليغاً شاعراً. عاش اثنين وثمانين سنة. وتوفِّي سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٨ - ابنُ بلال

الشَّيْخُ المُسْنِد الصدوق، أبو حامد، أحمدُ ابن محمد بن يحيى بن بلال، النَّيسابوري المعروف بالخَشَّاب، لكونه يَسكن بالخَشَّابين. وُلد في حَدِّ سنةِ أربعين ومئتين. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وبحر بن نَصْر الخوْلاني، وعدة. واشتهر. وانتهى إليه علوُّ الإسناد.

قال الخَليليُّ: ثِقةٌ مأمونٌ مشهور، سمعَ منه الكبار.

روى عنه أبو علي النَّيسابوري، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

وفيها مات المَحَامِلي، وشيخُ الشَّافعية أبو بكر محمدُ بنُ عبدالله الصَّيْرَفيُّ ببغداد مِنْ أصحاب الوجوه، وشيخُ الصُّوفية أبو يعقوب إسحاقُ بنُ محمد النَّهْرَجُوري الزَّاهد، وتبوك بن أحمد السُّلَمي صاحبُ هشام بنِ عمَّار، وجعفرُ بنُ علي الدَّقَّاق الحافظ، والحسين بنُ أحمد بن صدقَة الفَرَائِضيُّ الأزْرَق، وزكريا بنُ أحمد البَلْخي قاضي دمشق، وأبو هشام عبد الغافر بنُ سَلاَمة الحِمْصي، وعبدالله بنُ يونس القَبْريُّ صاحب بقي بن مَخْلَد، وعبد الملك بنُ أحمد الزَّيَّات أبو العبَّاس البغدادي، وعليُّ بنُ محمد بن عُبيد الحافظ البَزَّاز، ومحمد بنُ رائق الأمير، ومحمدُ بنُ عبد الملك بنِ أيمن

القُرْطُبيُّ، ومحمد بنُ عمر الجُورجيري، ومحمد ابنُ يوسف الهَرَوي، ومحمد بنُ يحيى بن لُبابة القُرْطُبي، وأبو صالح الدِّمَشْقي العابِد، واسمه مُفْلح.

٢٩٩٩ - الهزَّاني

مُسْنِدُ البَصْرَة الثِّقَةُ المعمَّر، أبو رَوْق، أحمد ابن محمد بن بكر، الهِزَّاني البَصْري. سمعَ ميمون بن مهران، وأحمدَ بن رَوْح وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وأبو الحُسين بنُ جُمَيْع الصَّيداوي، وآخرون. وقد أرَّخَ ابنُ المُقرىء أنَّه سمعَ منه في شعبان سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وبعضُ النَّاس أرَّخَ موتَه في سنةِ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، فوَهِمَ.

٣٠٠٠ - ابنُ عُبيد

الحافِظُ الإمام الثِّقة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بنِ عُبيد بنِ عبدالله بن حِسَاب البَغْدادي البَزاز. سمع من عبَّاس الدُّوري، ومحمد بن الحسين الحُنيني، وعِدَّة.

وعنه: الدَّارقطني وابنُ جُميع، وجماعةٌ. قال الخطيب: كان ثِقةً حافظاً عارفاً.

مات في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنةً.

٣٠٠١ - الحَامِض

الشَّيْخُ الجليل الثِّقة، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بنِ إسحاق بن يزيد، المَرْوَزيُّ الأصل، البغْدادي، ويُعرف بحامض رأسه. سمعَ سعْدان بنَ نَصْر، والحسنَ بنَ أبي الرَّبيع، وجماعة. حدَّث عنه: أبو عمر بنُ حَيُّويَه، والقاضي أبو بكر الأبْهري، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وغيرهم. ونقل الخطيبُ أنَّه ثِقَةٌ.

توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٠٢ - الأَزْرَق

الشيخُ العالِمُ الثِّقة، أبو بكر، يوسفُ بنُ يعقوب بن الحافظ إسحاق بن بُهلول، التَّنوخيُّ الأنباري، ثمَّ البغدادي الكاتِب. وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين. وسمع من جدِّه، وبشْر بنِ مطر، وعِدَّة.

حدَّث عنه ابنُ المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسين بنُ جُمَيع، وآخرون.

توفي في آخر سنةِ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو إسحاق أحمدُ بنُ محمد بن يونس البَزَّاز بهَرَاة، وأبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بن دَلُّويه الدَّقَّاق، وعبيدُالله بنُ إبراهيم بن بَالُويَه المُزَكِّي، والوزير أبو الفضل البَلْعمي، وجعفرُ بنُ محمد بن الحسن الجَرَوي، ومنصور ابن محمد البَزْدَويُّ، وعبدُالله بنُ محمد الحَامِض، ومحمدُ بنُ حَمْدَويه المَروزيُّ، وأبو محمد بنُ زَبْر.

٣٠٠٣ - الفَرْغَاني

شيخُ الصُّوفية، الأستاذ أبو بكر، محمد بنُ إسماعيل، الفَرْغاني، أستاذ أبي بكر الدُّقِّي، كان من المجتهدينَ في العِبادة.

توفي سنةَ إحدىٰ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٤ - البَلْعَميُّ

الوزيرُ الكاملُ الإمامُ الفقيه، أبو الفَضْل، محمد بنُ عُبيدالله بن محمد بن رجاء، التَّميمي البلعمي البُخَاريُّ من رجال العالم. برعَ في التَّرَسُّل، وفاقَ أهل زَمانه، ونالَ من التقدُّم والرئاسة أعلى الرُّتَب.

وللوزير «كتاب تلقيح البلاغة» وله «كتاب المقالات» وغيرُ ذلك.

مات في صفر سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٠٥ - الخَصِيبي

الوزيرُ الكبيرُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ عُبيد الله بن الوزير أحمدَ بنِ الخَصِيب، الجَرْجرائي الكاتب. مُعْرِقٌ في الوزارة، وزَرَ للمقتدر، ثم للقاهر. وكان مَهيباً شديدَ الوَطْأة، مَخُوفَ الجانب، وكان أديباً شاعراً مترسلاً فصيحاً، مليحَ الخط، ذا عِفَّة.

مات بالسُّكْتة سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات سنة ثلاثين.

٣٠٠٦ - البَلْخي

العلَّامةُ المحدِّث، قاضي دمشق، أبو يحيى، زكريا بنُ أحمدَ بنِ المحدِّث يحيى بنِ موسى خَتٍّ البلخي الشَّافعي. حدَّث عن يحيى بنِ أبي طَالب، وأبي حاتم الرَّازي، ومحمد بن سَعْد العَوْفي وطبقتهم.

وعنه: أبو الحسين الرَّازي، وأبو زُرْعَة، وآخرون. وهو صاحب وَجْهٍ في المذهب، تكرَّر ذِكْرُه في «المُهذب» و«الوسيط».

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٧ - عبد الغَافر بنُ سَلامة

المحدِّث الحُجة أبو هاشم، الحَضْرَمي الحِمْصي، نزيل البصرة. حدَّث بمدائن عن كثير بن عُبيد، ويحيى بن عثمان، وعنه: الدارقطني، وابنُ شاهينَ، وآخرون.

وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٨ - ابن حُجْر

المحدِّثُ الثِّقةُ الرَّحَّال، أبو الطيِّب، عليُّ بنُ محمد بنِ أبي سليمان أيوب بنِ حُجر الرَّقِّي ثم الصُّوري. سمع أباه، ومؤمَّل بنَ إهاب، وعِدَّة.

روى عنه محمدُ بنُ أحمد المَلَطيُّ، وأبو الحُسين بنُ جُمَيْع، وآخرون. وثَّقه أبو القاسم بنُ عساكر. وأرَّخه في سنةِ بضع وعشرين وثلاث مئة محمدُ بنُ الذَّهبي في «تاريخه».

٣٠٠٩ - الدَّبَّاج

المحدِّثُ الحافِظُ العالِم، أبو الفَضْل، العبَّاس بنُ الفَضْل بن حَبيب السَّامَريُّ المعروف بالدباج. أكْثَر الرِّحْلة، وروى عن محمد بن إسماعيل التِّرمذي، ومحمد بنِ يونس الكُدَيمي وطبقتهما.

وعنه: عبدُ الوهاب الكِلابي، وابنُ جُمَيْع الصَّيداوي، وعِدة.

قال أبو الحسين الرَّازي: هو شيخٌ حافظ، كتبتُ عنه بدمشق.

٣٠١٠ - الجَصَّاص

الشيخُ العالِم الواعِظ، أبو يوسف، يعقوبُ بن عبد الرحمٰن بنِ أحمد بن يعقوب البغدادي الجَصَّاص الدَّعَّاء. سمعَ أبا حُذافة أحمد بنَ إسماعيل السَّهْمي، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو الحسين بن جُمَيع، وآخرون.

قال الخطيب: في حديثه وَهْم كثيرٌ.

توفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة ببغداد.

ومات فيها شيخُ الصوفية عبدالله بن مُنازل النَّيسابوري، وشيخُ الصُّوفية أبو الحسن عليُّ بنُ

محمد الديْنَورِي الصائغ، وشيخُ الصُّوفية أبو بكر محمـد بنُ إسمـاعيل الفَـرْغَـاني، والمحـدِّثُ بكرُ بن أحمد بن حفص التِّنِّيسي، وحَبْشُون بن موسى الخَلَّال، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَـة، ومحمـد بنُ مَخْلَد العَـطَّار، وهنَّـاد بنُ السَّرِي الصَّغير، وصاحبُ خُراسانَ نَصر بنُ أحمد.

الطبقة التاسعة عشرة

٣٠١١ - الوَزِيرُ

الإمامُ المحدِّث الصَّادِقُ الوزيرُ العَادل، أبو الحسنِ عليُّ بنُ عيسى بنِ داود بن الجـرَّاحِ، البغـدادي الكـاتب. وزر غيرَ مرَّة للمقتـدر وللقـاهر، وكان عديمَ النَّظير في فنِّه. وُلِدَ سنةَ نيفٍ وأربعين ومئتين.

سمـع حُمَيد بنَ الرَّبيع، وأحمدَ بنَ بُديل القاضي، وطائفة.

حدَّث عنـه ولـدُه عيسى، وأبـو القـاسم الطَّبَراني، وأبو الطاهر الذُّهْلي، وغيرُهم. كان على الحقيقة غنياً شاكراً، ينطوي على دينٍ متين وعِلْم وفضل، وكان صَبُوراً على المِحَن، وكان كثيرَ الصَّـدقـاتِ والصَّلواتِ. مَجْلِسـهُ موفـورٌ بالعلمـاءِ. وكـان من بُلَغاءِ زَمانه. وَزَرَ في سنة إحدى وثلاث مئة أربعةَ أعوام، وعُزِلَ ثُمَّ وزر سنةَ خمس عشـرة. ولمـا عزل ثانياً، لم يقنـع ابنُ الفُرات حتَّى أخرجَه عن بغداد، فجاوَرَ بمكَّة.

توفي في آخـرِ سنـةِ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وله تسعون سنَة.

٣٠١٢ - المَطِيريُّ

الإمـامُ المُحـدِّثُ، أبـو بكـر، محمد بنُ جعفر بن أحمد بن يزيد المَطيري ثم البغدادي الصَّيْرفي، من أهل مَطيرة سَامَرَّاء. نزلَ بغداد، وحدَّث عن الحسنِ بن عَرفة، وعباس الدُّوري، وابنِ عفَّان العامِري، وغيرهم.

حدَّث عنـه الـدارقـطني، وابنُ شَاهين، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو ثِقَةٌ مأمون.

توفي سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقد لاطخ التِّسْعين.

٣٠١٣ - الصُّوليُّ

العـلاَّمـةُ الأديبُ ذو الفنـون، أبـو بكـر، محمـد بنُ يحيى بن عبـدالله بن العبَّـاس بن محمد بنِ صُولٍ، الصُّولي البَغْدادي، صاحبُ التَّصـانيفَ. حدَّث عن ثعلبٍ، والمبَرِدِ، وأبي العَيناء، وخلق.

روى عنه ابنُ حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وعِدَّةٌ. وله النَّظمُ والنَّثْرُ وكثرةُ الاطِّلَاع.

نادمَ جماعةً من الخلفاءِ وكان حُلوَ الإيراد، مقبولَ القَوْلِ، حسنَ المعتقد.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي أبـو العبَّـاس بنُ القَاصِّ شيخُ الشَّافعية، ومحمدُ بنُ جعفر المَطيري، وأبو بكر ابنُ أبي هريرةَ، وحمـزةُ بنُ القـاسم الهاشميُّ، وعلي بنُ محمد بن مَهْرويه القَزْويني، ومحمد ابنُ عمرَ بنِ حَفْص السُّمْسَار الزَّاهد.

٣٠١٤ - الأَثْرَم

الإمـامُ المقرئُ المحدِّث، أبو العَبَّاس، محمد بنُ أحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن إبراهيمَ، البَغْـدادِي الأَثْـرَم، هكذا نَسبه جماعة. سمعَ

الحسنَ بنَ عرفةَ، وحُمَيد بنَ الرَّبيع، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُ المظفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو عمر الهاشمي، وطائفة. سكن البَصْرَة، وحملوا عنه. مَوْلده بسامَرَّاء سنةَ أربعين ومئتين، ومات بالبَصْرة سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

فيهـا ماتَ المعمَّرُ أبو علي محمـدُ بنُ أحمد بن محمد بن مَعْقِل المَيْداني النَّيسابوري راوي جزء الـذُّهْلي عنه، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن إبـراهـيمَ الـحَكِيمي الكـاتب، لقي زكـريا المَرْوَزي، وأبو عَمرو زيد بنُ محمد بن خلف الـمِصْـريُّ صاحبُ يونسَ بن عبـد الأعلى، وحاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي، ومحمد بنُ الحسن أبو طاهر المُحَمَّد اباذي، وأبو الحسين ابنُ المُنَادي.

٣٠١٥ ـ المُحَمَّدَ اباذي

الإمامُ العلَّامةُ المفسِّر، مسنِد خُراسان، أبو طاهر، محمد بنُ الحسنِ بن محمد النَّيسابوري المحَمَّد اباذي الأديب. سَمِعَ أحمدَ بنَ يوسف السُّلَمي، وعباساً الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيَّ. وكان واسِعَ الرِّواية.

حدَّثَ عنه أبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَة، وابن مَحْمِش، وآخرون.

تُوفي سنـةَ ستٍّ وثـلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّفَ على التِّسْعين. وكـان من أعيان الثِّقـات العالمينَ بمعاني التنزيل، وبالأدب.

٣٠١٦ ـ الفَرَّاء

الإمامُ، مفيدُ هَمَذان، أبو عمران، موسى ابنُ سعـيد بن موسـى، الهَمَـذاني. روى عن محمد بنِ إسماعيل الصَّائغ، وبشير بنِ موسى، وابن الضُّرَيس، وطبقتهم.

وعنــه: صالـحُ بنُ أحمـد، وعِـدَّة. قال صالح: ثِقةٌ صَدوق متقِنٌ، يحسن هذا الشأن. وقال الخَليلي: ثِقَةٌ عالم. وما ورَّخا مَوْتَه.

٣٠١٧ ـ ابنُ مَمَّك

الإمـامُ العـالِم أبـو عمـرو، أحمـدُ بنُ محمـد بن إبـراهـيمَ بن حكـيم، المـديني الأصبهاني، ويُعْرَف بابن ممَّك، محدِّث رحَّال صَدوق. سمـع من محمد بنِ مُسْلم بن وَارَة، وأبي حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طالب، وجماعةٍ.

حدَّث عنـه أبـو الشَّيخ، وأبـو عبدالله بنُ مَنْدَه، وآخرون وكان عالماً أديباً فاضِلاً، حسَنَ المعرفة بالحديث.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بأصْبَهَان.

٣٠١٨ ـ اللُّؤلُؤي

الإمـامُ المحدِّث الصَّـدوق، أبـو علي، محمد بنُ أحمد بنِ عمرو، البَصْرِيُّ اللُّؤلُؤي. سمع من القاسم بنِ نَصْرٍ، وعلي بنِ عبد الحميد القَزْويني، وآخرين.

حدَّثَ عنــه الـحســنُ بنُ علي الجَبَلي، ومحمد بنُ أحمد بن جُمَيْع، وجماعة.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفـيهـا توفِّي الشيخُ الثِّقَـةُ أبـو عيسى يعقـوب بنُ محمـد بن عبـد الوهَّاب الدُّوري، يروي عن ابن عَرفَة، والخليفة المتَّقي لله، وأبو عمـرو أحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيم بنِ حكيم بأصْبهان، وأحمد بنُ مسعود بن عمرو الزُّنْبَري بمِصْر، وأبو الطيب أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ عبادل الدِّمَشْقي.

٣٠١٩ ـ التِّنِّيسِي

الإمامُ الثِّقة المعمَّر، أبو محمد، بكرُ بنُ أحمدَ بنِ حَفْص، التِّنِّيسي الشَّعْرَاني. سمعَ يونسَ بنَ عبد الأعلى، ومحمد بنَ عوف الطَّائي، وجماعةً. وله رِحْلَةٌ ومَعْرِفة.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس ـ وقال: كان ثقةً، حسنَ الحديث ـ، والميمونُ بنُ حمزة الحُسَيْني، وآخرون.

ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

٣٠٢٠ ـ حَفيد دُحَيم

القَاضي أبو علي، الحسنُ بنُ القَاسم بن الحافظ دُحيم عبد الرحمٰن بن إبراهيم، الدِّمَشقي. حدَّث عن أبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وأبي زُرْعَةَ النَّصْرِي وجماعةٍ.

وعنه: أبو الميمون بنُ راشد، وابنُ المقرىء، وآخرون. وكان أخبارياً، وافرَ العِلْم.

مات سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة في عَشْر التِّسعين. ورَّخه ابنُ يونس.

٣٠٢١ ـ ابن هلال

الشَّيْخُ الجليل، مُسْنِدُ دمشق، أبو الفضل، أحمدُ بنُ عبدالله بن نَصر بن هِلال السُّلَمي الدمشقي. سمعَ أباه، وموسىٰ بنَ عامر المُرِّي، وجماعة.

حدَّثَ عنه: أبو الحسين الرَّازي والد تَمَّام، وأبو حَفْص بنُ شَاهين، وآخرون. أرَّخَ الرَّازي وفاتَه في جمادى الأولى سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

عاش نيِّفاً وتسعين سنةً.

٣٠٢٢ ـ اللُّنْبانيُّ

الإمامُ المحدِّث، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بنِ عمرَ بنِ أبانَ العبْدي الأصْبَهَاني اللُّنْباني. ارتحل، فسمعَ كثيراً مِنْ ابن أبي الدُّنيا، وسمع «المسند» كلَّه من ابنِ الإمام أحمد.

روى عنه عبد الوهَّاب السُّلَمي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٢٣ ـ ابنُ شَيْبَة

المعمَّر الصَّدوق، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِيُّ البَغْدادي. سمع كثيراً من جَدِّه يعقوب الحافظ، وأحمد بنِ منصور الرَّمادِيِّ، وجماعة.

وعنه: عبد الواحد بنُ أبي هاشم المُقْرىء، وأبو عمر بن مَهْدي، وآخرون.

وثَّقهُ أبو بكر الخطيب.

توفي سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٣٠٢٤ ـ العَكَرِيُّ

المحَدِّثُ أبو بكر، محمد بنُ بشر بن بطريق، الزُّبَيري العَكَرِيُّ المصري. حدَّث عنَ بَحر بنِ نَصر الخَوْلاني، وإبراهيم بن مرزوق، وخَلْقٍ. وأملى بجامع الفُسْطَاط.

روى عنه ابنُ المقرىء، ومحمد بنُ المُظَفَّر، وآخرون. ومَوْلده بسَامَرَّاء في سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين وسكَنَ مِصْرَ من صباه.

ماتَ في شوَّال سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٢٥ ـ ابنُ زَبْر

الإمامُ العالمُ المُحَدِّث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر الرَّبَعي البغدادي. وُلد سنةَ

خمس وخمسين ومئتين. وسمعَ الكثير من عبَّاس الدُّوري، وأبي بكر الصَّاغاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وطبقتهم فأكثر، ولكنْ ما أتْقن.

حدَّث عنه أبو سليمان محمد ولده، والدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال الخطيب: وكان غير ثقةٍ.

ولي قضاءَ مِصرَ سنةَ ست عشرةَ وثلاث مئة، وعُزل بعد سنة، ثم وليها سنةَ عشرين، ثُمَّ عُزل، ووليها سنة تسعٍ وعشرين. فماتَ بعد شهر. مات فيها في ربيع الأول.

٣٠٢٦ - حَبْشُون

ابنُ موسى بنِ أيوب الشَّيخ، أبو نَصْر البغدادي الخَلاَّل. سمع من الحسنِ بنِ عَرَفة، وعلي بن إشْكاب، وحَنْبَل بن إسحاق وغيرهم.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ شاذَان، وابنُ جُمَيْع الصَّيداوِي، وآخرون. وكانَ أحدَ الثِّقات.

توفي في شعبانَ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله سبعٌ وتسعون سنة.

٣٠٢٧ - حُسَيْن بن صَالح

ابن حَمُّويه، الإمامُ الحافظُ القُدْوَة أبو عبدالله الهَمَذاني. حدَّثَ عن عمِّه المَرَّار، وأبي زُرْعَة، وخَلْقٍ، وتلمذ لابن ديْزيل الحافظ، وقال: عندي عنه مئةُ ألفِ حديث.

قال صالح بنُ أحمد: كَتَبَ عنه أبي الكثير، ولحقتُه. وروى عنه الكبارُ من أهل بلدِنا، وكان ثِقَةً فاضلاً ورِعاً.

قلتُ: هو قديمُ الوفاةِ. توفِّي قبلَ ابن أبي حاتِم.

٣٠٢٨ - القَطَّان

الشيخُ العالِم الصَّالح، مُسْنِدُ خُراسان، أبو بكر محمد بنُ الحسين بن الحسن بن الخليل، النَّيسابوري القَطَّان. سمعَ أحمدَ بنَ الأزهر، وأحمدَ بنَ يوسف، وأبا زُرْعَةَ الرَّازي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله ابن مَنْدة، وآخرون.

توفي في شوَّال سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قلتُ: أحسبه جاور، وسماعه صحيح.

٣٠٢٩ - القَطَّان

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، مسند بغداد، أبو عبدالله الحُسينُ بنُ يحيى بن عيَّاش بن عيسى، المتُوثيُّ البَغْدادي القَطَّان الأعْور. ولد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين. سمع أحمد بن المِقْدَام العِجْلي، والحسنَ بنَ عرفَة، والحسنَ بنَ أبي الرَّبيع، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْنِي، ويوسفُ القوَّاس، وابنُ جُمَيْع، وجماعة.

وثَّقه القوَّاس، وكان صاحبَ حديث.

مات ببغداد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٠ - القِرْمِطيُّ

عَدوُّ اللهِ ملكُ البحرين، أبو طاهر، سُليمانُ بنُ حسن، القِرْمطيُّ الجَنَّابي، الأعْرابي الزِّنديق. الذي سار إلى مكَّة في سبع مئة فارس. فاستباحَ الحجيج كلَّهم في الحرم، واقتلعَ الحجرَ الأسود، وردمَ زَمْزَمَ بالقَتْلى، فقتلَ في سِكَكِ مكةَ وما حولها زُهاءَ ثلاثينَ ألفاً، وسَبى الذُّرِّيَةَ، وأقامَ بالحرم ستة أيام. ثمَّ جرتْ لأبي طاهر مع المُسلمين حروبٌ أوْهنته، وقُتِلَ جُنْدُه، وطلَب الأمان على أن يَرُدَّ الحجر، وأن يأخذ عن كل حاج ديناراً ويخفرَهُم. ثمَّ هلَك بالجُدَري - لا رحمه الله - في رمضان سنةَ اثنتين وثلاث مئة

بهجر كَهْلاً، وقام بعْده أبو القاسم سعيد.

٣٠٣١ - محمَّدُ بنُ رائق

الأميرُ الكبيرُ أبو بكر. كان أبوه من أجلّ مماليك المعتضد وأدينهم. ولي أبو بكر للمُقْتَدر شُرطة بغداد فطلَع شَهْماً عالي الهمَّة مِقْداماً، فولي واسطَ والبَصْرَة، فوفد عليه بُجْكُم الأميرُ فاستخْدَمه، وتَرَقَّتْ حالُه، فولاه الرَّاضي بالله إمْرَة الأمراءِ في سنة أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وتقدَّم ورُدَّت أمورُ المملكةِ إليه. وبعد أمورٍ يطول شرحها، سارَ بالمتقي إلى المَوْصل، فمدَّ له ناصرُ الدَّوْلة أميرُها سِماطاً فقتَله بعد السِّماط، وكان متأدِّباً شاعراً بطلاً شجاعاً، شديدَ الوَطْأة. وكان مَصْرَعُهُ سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٢ - النُّوبَخْتيُّ

عليُّ بنُ العبَّاس، شاعر محسِن أَخْبَاري مشهورٌ رئيس، وَلِيَ وكَالةَ المقتدر، وعاشَ ثمانين سنة. توفِّي سنة أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة. وكان ابنُه صَدْراً كاتباً. كانَ مدِّبرَ أمورِ مَلك الأمراءِ محمد بنِ رائقٍ.

٣٠٣٣ - النُّوبَخْتِي

العلاَّمةُ ذو الفنون، أبو محمد الحَسنُ بنُ موسى، النُّوبَخْتِي الشِّيعي المُتَفَلْسِفُ صاحبُ التَّصانيف. ذكره محمد بنُ إسحاق النَّديم، وابنُ النَّجار بلا وفاة. وله «كتاب الآراء» و «الديانات» وأشياء.

٣٠٣٤ - ابنُ مَخْلد

الوزيرُ الكبير، أبو القاسم، سليمانُ بن الحسن بن مَخْلد بن الجَرَّاح البغدادي. وَزَرَ للمقتدر مشاركاً لعليِّ بن عيسى، ثم عزل، ثم وزر للرَّاضي بالله سنة ٢٤، ثم استوزره الرَّاضي بالله سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة. ووزَرَ بعده للمتَّقي لله. ومضت سيرَتُه على سَدَاد، وكان بصيراً بكتابة الدِّيوان، خبيراً بالتصرُّف والسِّياسة.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنة.

٣٠٣٥ - النُّوبَخْتِي

العلامةُ أبو سَهْل، إسماعيلُ بنُ علي بنِ نُوبَخْت، بغداديٌّ من غلاةِ الشِّيعة، وكبارِ مصنِّفيهم. ولأبي سهلٍ كتابُ «الإمامةِ» وعِدَّة تواليف.

مكرر ٣٠١٥ - المحمداباذي

الإمامُ النَّحوي الحافِظُ، أبو طاهر، محمد ابنُ الحسن بن محمد، النَّيْسابوري المُحَمَّداباذي، ومحمداباذ: مَحَلَّة. سمع من أحمد بن يوسف السُّلَمي، وارتحل فسمع من عباس الدُّوري، وأبي قِلابَةَ، وجماعة.

روى عنه أبو علي الحافظ، والكبار.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٦ - أيوبُ بنُ صالح

ابن سليمانَ بن هاشم بن غَريب العلاَّمة، مفتي الأَنْدلُس، أبو صالح، المَعَافِريُّ القُرْطُبي المالكي. روى عن الفقيه العُتْبي، وأبي زَيد، وابن مُزين.

قال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: كان إماماً في المَذْهب. دارت عليه الفَتْوى في وَقْته، وعلى ابنِ لُبابة.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٧ - ابنُ قُوهِيار

المسندُ الجليلُ، أبو الفَضْل، العبَّاس بنُ محمـد بن مُعَـاذ، ويُعـرف مُعـاذ بقُـوهِيار النَّيسـابـوري. سمـع إسحـاق بنَ عبـدالله بن رَزِين، وغيره.

روى عنه الحافظ محمد بنُ المُظَفَّر، وأبو الحسن العَلَوي، وخَلْقٌ.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٨ - ابنُ أبي حُذَيْفَة

المحـدِّث أبو علي، محمد بن محمد بن أبي حذيفـة، الفـزَاري الدِّمَشْقِي، واسم جدِّه قاسم بنُ عبد الغني. سمع محمد بن هِشام بن مَلَّاس، وبكَّار بن قُتيبة، وأبا أُمية الطَّرَسوسي، وغيرهم.

روى عنـه ابنُ شَاهين، وعبـد الـوهَّـاب الكِلابي، وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٩ - ابن عَبادل

المحدِّث أبو الطَّيب أحمدُ بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب، الشَّيباني، الدمشقي، عُرف بابن عبـادل. سمـع بحـر بن نَصْـر الخَـوْلاني، وإبراهيم بن مُنْقِذ، وأبا أُمية الطَّرَسوسي، وخلقاً كثيراً.

وعنه: الطَّبراني، وعبد الوهاب الكِلابي، وآخـرون. مات في سنـة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وهو في عشر التِّسعين.

٣٠٤٠ - ابن حَكيم

المحدِّثُ الإمامُ المفيد أبو عمرو أحمد بنُ محمد بن إبراهيم بن حكيم المَديني، ويُعرف بابن ممَّـك، صاحبُ رِحلة ونَبـاهَـة. سمع محمـد بن مسلـم بن وَارة، ويحيى بنَ أبي طالب، وأبا حاتم الرَّازي، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشَّيخ، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وآخـرون. بلغنـا أنـه كان أديبـاً فاضـلاً حسنَ المعرفة بالحديث.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤١ - الزَّنْبَرِيُّ

المحدِّث أبو بكر أحمدُ بنُ مسعود بنِ عمرو ابن إدريس، الزَّنْبَري المِصْري. حدَّث عن بحر ابن نَصْر الخَولاني، والرَّبيع بنَ عبد الحكم، وجماعة.

وعنه ابنُ المقرىء، وابنُ يونس، وآخرون. ومـا ذكر ابنُ ماكولا في الزَّنبري بنون سواه، له رِحْلة وفَهْم.

مات سنةَ ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

ولنـا سعيد بنُ داود بن أبي زَنْبَر الزَّنْبَري، صاحبُ مالك.

٣٠٤٢ - ابن زُوْزَان

الحافظُ العالم الرَّحَّال، أبو بكر محمد بنُ إبـراهيم بن عبـدالله بن يعقـوب بن زُوزَان، الأنطاكي، قَيَّد جدَّه ابنُ ماكولا بمعجمتين.

روى عن أبي الـوليد بن بُرْد، وأحمـد بن يحيى الرَّقِّي، وزكريا خيَّاط السُّنَّة وطبقتهم.

روى عنـه: أبـو أحمد محمد بنُ عبدالله الدَّهَّان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعِدَّة.

توفي سنة نيِّف وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٣ - المَادَرائيُّ

الإمـامُ المحـدِّث الحجَّـة، أبو الحسن، عليُّ بن إسحـاق بن البَخْتَـري، البَصْـريُّ المادَرائي. روى عن عليِّ بن حَرْب، وأبي قِلابة

الرَّقَاشي، ويوسف بن صَاعد، وخَلْقٍ.

وعنه: ابنُ جُمَيْعَ الغَسَّاني، وآخرون.

توفي سنة ٣٣٤.

٣٠٤٤ ـ أبو علي القُشَيري

الإمامُ الحافظُ المفيد، أبوعلي، محمد بنُ سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القُشَيْري الحَـرَّاني، محـدِّث الرَّقَّـةِ ومؤرخُهـا. سمـع سليمانَ بنَ سيف الحَرَّاني، ومحمد بنَ علي بن ميمون العَطَّار، وهلالَ بنَ العلاء، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ جُمَيْع، وطائفة.

لا أعلمُ وفاتَه إلَّا أنَّه حدَّث في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز الثَّمانين.

وفيها مات مُسنِدُ دمشقَ أبو الفَضل أحمد بنُ عبدالله بن نصـر بن هلال السُّلَمي في عَشْـر المئة، وشاعر الوقْت أبو بكر أحمد بنُ محمد بن الـحسـن الصَّنَـوْبَـري الحَلَبي، ومؤرخ هَرَاة المحدِّثُ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحَدَّاد، ومُسنِد بغداد الثِّقة أبو عبدالله الحسينُ ابنُ يحيى بن عيَّاش القَطَّان عن خمسٍ وتسعين سنة، والمحدِّث أبو الحسين عثمان بنُ محمد ابن علَّان الذَّهَبيُّ البغدادي، ومسنِد البَصْرَة أبو الحسن عليُّ بنُ إسحـاق المـادَرَائي، والـوزير العادل أبو الحُسين عليُّ بنُ عيسى بن داود بن الجـرَّاح البغـدادي عن تسعين عامـاً، وشيخُ الحنـابلة أبـو القاسم عمر بنُ الحسين الخِرَقيُّ البغدادي بدمشق، وصاحب مصر أبو بكر محمد ابنُ طُغج بن جُفّ التركي الإخشيد، وصاحبُ المَغْـرب القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بنُ المهدي عُبيدالله الباطني، وشيخُ بغداد أبو بكر الشِّبْلي الزَّاهد.

٣٠٤٥ ـ حاجبُ بنُ أحمد

ابن يَرْحُم بن سُفيان، مُسْنِـد نَيْسَـابور أبو محمـد، الطُّوسي. روى عن محمد بنِ رافع، والـذُّهـلي، وعبـدالله بن هاشم الـطُّوسي، وجماعةٍ. وادَّعى أنَّه ابنُ مئةٍ وثماني سنين.

حدَّث عنـه منصورُ بنُ عبدالله الخَالِدي، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَنْدَة، واتَّهمه الحاكمُ، وقال: لم يسمعْ شيئاً، وهذه كتب عمِّه.

مات سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٦ ـ عُمر بنُ سَهْل

ابن إسماعيل الحافظ الحُجَّة أبو حَفْص، وأبـو بكـر الدِّيْـنَوري القِـرْميسيني، أحدُ أئمة الحديث.

يروي عن إبراهيم بن أبي العَنْبس الكُوفي، والحسن بن سلَّام السَّواق، وأبي قِلابة الرَّقَاشي، وأمثالِهم.

حدَّث عنـه الحافظ أبو القاسم بنُ ثابت، والقاضي أبو بكر الأَبْهَري، والهمذَانيون.

قال أبـو يعلى الخليلي في «إرشاده»: هو ثِقَةٌ، إمام عالم مُتَّفَقٌ عليه.

توفي سنـةَ ثلاثين وثـلاث مئة من أبنـاء الثَّمانين، وما هو بالمشهور لأنَّه كان بزاويةٍ من البلاد رحمه الله.

٣٠٤٧ ـ ابنُ ياسين

الشيخُ الحـافِظُ المحدِّث المؤرِّخ، أبـو إسحـاق، أحمـدُ بنُ محمد بن ياسين الهَرَوي الحدَّاد، صاحبُ تاريخ هَرَاة. سمع عثمان بن سعيد الـدَّارمي، ومـوسى بن أحمـد الفِرْيَابي، ومعاذ بن المُثَنَّى، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن أبي ذُهْل، وآخرون. وليس بعُمدة.

قال الخَليلي: ليس بالقويِّ. وقال الدَّارَقُطْني: متروك.

تُوفي ابنُ ياسين الحدَّاد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٨ - ابنُ عُقْدة

أحمدُ بنُ محمد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عَجْلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس الهمْدَاني، وحفيد عجلان، هو عتيق عبدِ الرحمٰن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي، أبو العبَّاس الكوفي الحافظ العلَّامة، أحد أعلام الحديث، ونادرةُ الزَّمان، وصاحب التَّصانيف على ضعْفٍ فيه، وهو المَعْروف بالحافظ ابنِ عُقْدَة.

وعُقْدَةُ: لقب لأبيه النَّحْوي البارع محمد بن سعيد، لتعقيده في التَّصْريف، وهو من العُلَماء العاملين، كان قبل الثلاث مئة، وَوُلِد أبو العبَّاس في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين بالكوفة، وطلب الحديثَ سنة بضعٍ وستين ومئتين، وكتبَ منه ما لا يُحدُّ ولا يوصَفُ عن خَلْق كثير بالكوفة وبَغْداد، ومكَّة. فسمع من أبي جعفر محمد بن عُبيدالله بنِ المُنَادي، وأحمد ابن عبد الحميد الحَارِثي، وعبد العزيز بن محمد ابن زَبَالة المَديني، وأممٍ سواهم.

وجمعَ التَّراجم والأبوابَ والمشيخة، وانتشر حديثُه، وبعُدَ صيته، وكتبَ عمَّن دبَّ ودرجَ من الكبار والصِّغار والمجاهيل، وجمع الغثَّ إلى السَّمين، والخَرَزَ إلى الدُّرِّ الثَّمين.

روى عنه الطَّبراني، وابنُ عَدي، وخلائق.

قال الدَّارقطني: ابنُ عُقْدَة، يعلمُ ما عند النَّاس، ولا يعلمُ النَّاس ما عنده.

قال الحاكم: قلتُ لأبي علي الحافظ: إنَّ بعضَ النَّاس يقول في أبي العبَّاس، قال: في ماذا؟ قلتُ: في تفرُّده بهذه المقحمات عن هؤلاء المجهولين، فقال: لا تشتغلْ بمثل هذا، أبو العبَّاس إمامٌ حافظٌ محلُّه محلُّ من يسأل عن التَّابعين وأتباعهم.

وقيل: إنَّ الدَّارَقُطْني كذَّب من يتهمه بالوَضْع، وإنما بلاؤه من روايته بالوجادات، ومن التَّشَيُّع.

ماتَ ابن عُقْدَة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

مات مع ابنِ عُقْدة في العام المذكور: صاحب ابن أبي الدُّنيا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنباني الأصْبَهاني، وشيخُ العربية أبو العبَّاس أحمد بنُ محمد بن ولَّاد التَّميمي المِصْري، وشيخُ المالكية بقُرْطُبة أيوبُ بنُ صالح بنِ سليمان المعَافِري، والعبَّاس ابن محمد بن قُوهِيار النَّيسابوري، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري. وأبو بكر محمد بن بشر بن بطريق الزُّبيري العَسكَري المصري، ومُسند نيسابور أبو بكر محمد بنُ الحسين بن الحسن القَطَّان، وأبو علي محمد بنُ محمد بنِ أبي حُذَيْفة الدِّمَشقي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، وأبو الفَضل يعقوبُ بنُ إسحاق الفقيه، وأبو عمر أحمد بنُ عُبَادة الرُّعَيْني بالأنْدَلُس.

٣٠٤٩ - ابنُ عُبَيد

الإمام الحافظُ البَارع، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن عُبيد بن عبدالله بن حِسَاب

البغدادي البَزَّاز.

روى عن عبَّاس الدُّوري، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني، ويحيى بن أبي طَالب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقةً حافِظاً عارفاً. عاشَ ثمانياً وسبعينَ سنةً.

مات في شوَّال في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٠ - ابنُ أبي مَطر

الإمامُ الفقيه المعمَّر، قاضي الإسْكَنْدَرِيَّة، ومُسنِدُها، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن يزيدَ بنِ أبي مَطر، المَعَافِرِيُّ الإسْكَندراني المالكي.

تفرَّدَ بالرِّواية عن محمد بنِ عبدالله بنُ ميمون صاحب الوليد بن مسلم، وعن أحمدَ بنِ محمد بنِ عَبْدُويه صاحب سفيان بن عُيينة، وتفقَّه بابنِ المَوَّاز، ورحل الطَّلبةُ إليه.

سمع منه القاضي أبو الحسن البِلياني، وآخرون.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وعاش مئة عام.

٣٠٥١ - نافلةُ عليِّ بن حَرْب

الشَّيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبوجعفر، محمد ابنُ يحيى بن عمر بن المحدِّث عليِّ بنِ حَرْب، الطَّائي المَوْصِلي. قَدِمَ بغداد، فرَوى بها عن جدِّ أبيه، وعن جدِّه عمر، وأحمدَ بنِ إسحاق الخَشَّاب.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، وجماعة.

حسَّنَ البَرْقَاني أمره. وقال أبو حازم العَبْدَوِيُّ: لا أعلمه إلَّا ثِقَةً.

توفي ببغداد سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣٠٥٢ - ابنُ أيُّوب

الإمامُ الحافظُ النَّحْوي الثَّبْتُ، أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ الحسن بن أيوب، الطُّوسيُّ الأديب، من كبارِ أصحاب الحديث. ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرَّازي ولازمه مُدَّة. وسمعَ بمكَّة كثيراً من أبي يحيى بنِ أبي مَسَرَّة الحافظ، وكتب عنه مُسنَدَه.

حدَّث عنه الحافظُ أبو علي النَّيسابوري، وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

تُوفي سنةَ أربعين وثلاث مئة، وقد قارب التِّسْعين.

٣٠٥٣ - الشَّاشِيُّ

الإمامُ الحافِظُ الثِّقة الرَّحَّال، أبو سعيد، الهيثمُ بنُ كُلَيْب بن سُرَيج بنِ مَعْقِل الشَّاشِي التُّرْكي صاحب «المسنَد الكبير». سمع عيسى ابنَ أحمد العَسْقَلاني، وأبا عيسى محمد بنَ عيسى التِّرْمِذي، ومحمدَ بنَ إسحاق الصَّاغَاني، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

أصله من مرو.

توفي بسَمَرْقَنْد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها توفي شيخ الشَّافعية ابنُ القَاص أبو العبَّاس أحمد بنُ أبي أحمد الطَّبَري، ثمَّ البَغْدادي صاحب ابن سُرَيج، والإمامُ أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن مَهْرويه القَزْويني، والمعمَّر أبو بكر محمد بنُ جعفر الصيرفي المَطِيريُّ ببغداد، والعلَّامة أبو بكر محمد بنُ يحيى الصُّولي البغدادي.

٣٠٥٤ - ابنُ اللَّبَّاد

العلاَّمةُ مفتي المغْرب، أبو بكر، محمد بنُ محمد بن وِشَاح، اللَّخْمِي مولاهم الأفريقيُّ عُرِفَ بابن اللَّبَّاد. تلميذ يحيى بن عمر، وعليه عوَّل، وكان من بحور العِلم، وتخرَّج به أئمة، وكان مجاب الدَّعوة، عظيمَ الخَطر.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٥ - ابنُ المُنَادِيّ

الإمامُ المُقْرىء الحافظ، أبو الحسين، أحمد بنُ جَعْفر بن المحدِّث أبي جَعْفر محمد بنِ عُبيدالله بن أبي داود بنِ المُنَادي، البغدادي، صاحبُ التَّواليف.

سمع من جَدِّه، ومن محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وعِدَّة. حدَّث عنه أبو عمر بن حَيُّويه، ومحمدُ بنُ فارس الغُوري، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرىء جليلٌ غاية في الإتْقان، فصيح اللِّسان، عالمٌ بالآثار، نهاية في عِلْم العربية، صاحب سنَّة، ثِقَةٌ مأمون.

قال أبو بكر الخطيب: كان صُلْبَ الدِّين، شرسَ الأخْلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرِّواية، وقد صَنَّف أشياء، وجمع. وكان مَوْلده في سنة سبعٍ وخمسين ومئتين تقريباً. وتوفي في المُحرَّم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٦ - الخِرَقيّ

العلاَّمةُ شيخُ الحَنابلة، أبو القاسم، عمرُ بنُ الحُسين بن عبدالله، البغدادي الخِرَقي الحَنْبَلي، صاحبُ المختصر المشهور في مَذْهَب الإمام أحمد. كان مِن كبار العُلَماء تفقَّه بوالده الحسين صاحب المرُّوذي وصنَّف التَّصانيف. وتوفي بدمشق سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٧ - الكِرْمَانِيّ

عبدالله بنُ يعقوب بن إسحاق، الكِرْمَاني.

روى عن يحيى بن بحر الكرماني، صاحبِ حَمَّاد بن زيد.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وابن مَحْمِش.

قيل: وُلد سنةَ خمسين ومئتين.

٣٠٥٨ - البَصْري

الإمامُ القُدْوَة الزَّاهد الصَّالح، أبو عثمان، عمرو بنُ عبدالله بن دِرْهم، النَّيسابوري المُطَّوعي الغَازي، المعروف بالبَصْري. سمع محمد بنَ عبد الوَهَّاب الفَرَّاء، وأحمدَ بنَ معاذ، وغيرهما.

حدَّث عنه الحافظ أبو علي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، والعَلَوي، وآخرون.

توفِّي سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وقد نيَّف على ثمانين سنة.

٣٠٥٩ - الإخْشيذ

صاحبُ مِصْرَ الملك، أبو بكر محمدُ بنُ طُغْج بنُ جُفَّ بن خاقان، الفَرْغَانيُّ التُّرْكي.

روى عن عمِّه بدر. وولي مصر سنةَ إحدى وعشرين، ثمَّ دمشق مُضافاً إلى مصر مِن قبل الرَّاضي.

والإخْشِيذُ بالتُّرْكي: ملكُ الملوك. وتوفِّي جدُّه سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين. ثمَّ صار طُغج من كبار قوَّاد خُمَارَوَيْه، ثم سارَ إلى بغداد فعظَّموه، فبدا منه كِبْر وتيه في حَقِّ الوزير، فسُجن هو وابنه هذا، فماتَ في السِّجن، ثم

أُطْلِقَ محمد، وجَرَتْ له أمورٌ طويلة إلى أن تملَّك.

وكان بطلاً شُجاعاً حازماً يَقِظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرِّماً لأجناده.

توفي بدمشق سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن ستٍّ وستين سنة، ثم نُقِلَ، فَدُفِن ببيت المَقْدس.

٣٠٦٠ - الشِّبْليُّ

شيخُ الطَّائفةِ، أبو بكر، الشِّبْلي البَغدادي، قيل: اسمه دُلَف بنُ جَحْدَر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلَف. أصلُه من الشِّبْلِيَّة قرية. ومولده بسامَرَّاء.

وكان أبوه من كِبار حُجَّاب الخِلافة، وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق، ثم لما عُزل أبو أحمد من ولاية العهد، حَضَرَ الشِّبْلي مجلسَ بعض الصَّالحين، فتابَ ثُمَّ صَحِبَ الجُنَيدَ وغيرَه، وصار مِنْ شأنه ما صار.

وكانَ فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وكَتَبَ الحديث عن طائفةٍ. وقال الشِّعْر، وله ألفاظٌ، وحِكَم وحال وتمكُّن.

توفي ببغداد سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن نيِّف وثمانينَ سنة.

٣٠٦١ - الزَّيْدِيُّ

الإمامُ الحافظُ النَّاقِد المجوِّد، أبو أحمد، حامدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن أحمدَ، المَرْوَزِيُّ المشهور بالزَّيْدي، لكونه اعتنى بجمع أحاديث زيد بن أبي أُنَيْسَة. سكن طَرَسُوس مُرابطاً.

حدَّث عن محمد بنِ نصر بن شَبِّيَة، ومحمد بن العبَّاس الدِّمَشقي، وجماعة.

حدَّث عنه محمد بنُ إسماعيل الورَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني، وآخرون.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثِقةً، موصوفاً بالحِفْظ، مذكوراً بالفَهْم.

قال طلحة الشَّاهد: مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٦٢ - ابنُ القاصّ

الإمامُ الفقيه، شيخُ الشَّافعية، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ أبي أحمد الطَّبَري، ثم البَغْدادي الشَّافعي ابنُ القَاصّ تلميذُ أبي العبَّاس بن سُرَيج.

حدَّث عن أبي خليفة الجُمَحي وغيره.

رأيتُ له شَرحَ حَديث «أبي عُمَير». وتفقَّه به أهلُ طَبَرسْتَان. صنَّف في المذهب «كتاب المفْتاح» و«كتاب أدب القَاضي» وغير ذلك.

وتُوفِّي مُرابطاً بطَرَسوس سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٦٣ - المَمْسِيّ

الإمامُ المفتي أبو الفَضْل العبَّاس بنُ عيسى، الممسي المالكي العَابد. أخذَ عن موسى القَطَّان القَيْرَوَانِي وغيره، وكان مُناظراً صاحِبَ حُجَّة.

ولما قام أبو يزيد مَخْلَد بنَ كِنْدَاد الأعرج رأسُ الخوارج على بني عُبيد. خرَجَ هذا الممسي معه في عديدٍ مِن عُلماء القَيْرَوان لفرْط ما عمَّهم من البلاء، فإن العُبيدي كشفَ أمرَه، وأظهر ما يُبْطنُهُ، فخرجَ مَخْلد الزَّناتي المذكور، ففتحَ البلادَ، وأخذَ مدينة القَيْروان، لكنْ عَمِلَت الخوارجُ كلَّ قبيحٍ، حتى أتى العُلماء أبا يزيد يَعيبون عليه، فقال: نهبُكُم حلالٌ لنا، فلاطفوه حتى أمرَهُم بالكَفّ، وتَحَصَّن العُبيدي بالمهدية.

وقيل: إنَّ أبا يزيد لما أيقن بالظُّهور، غَلَبَتْ عليه نفسه الخارجيَّة، وقال لأمرائه: إذا لقيتُم العبيدية، فانهزموا عن القيروانيين، حتى ينالَ منهم عدوُّهُم، ففعلوا ذلك، فاستشهدَ خَلْق، وذلك سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة.

فالخوارجُ أعداءُ المسلمين، وأما العُبيدية الباطنية، فأعداءُ الله ورسوله.

٣٠٦٤ - الحُبُلي

الإمامُ الشَّهيد قاضي مدينةَ بَرْقَة، محمد بنُ الحُبُلي. أتاه أميرُ بَرْقَة، فقال: غداً العيد، قال: حتَّى نرى الهلال، ولا أُفطِّر النَّاس، وأتقلَّد إثمَهم، فقالَ: بهذا جاءَ كتابُ المَنْصور - وكان هذا من رأْي العُبَيْدِيَّة يفطُرون بالحِساب، ولا يعتبرون رؤية - فلم يُرَ هِلال، فأصبحَ الأمير بالطُّبول والبُنُود وأُهبَةِ العيد. فقال القَاضي: لا أخرج ولا أُصلِّي، فأمرَ الأميرُ رجلاً خَطَبَ. وكتَبَ بما جرى إلى المنصور، فطلبَ القاضي إليه، فأُحضِر، فقال له: تَنَصَّلْ، وأعفو عنك، فامتَنع، فأمر، فعُلِّق في الشمس إلى أنْ مات، وكان يستغيث العطشَ، فلم يُسقَ، ثم صَلَبُوهُ على خَشَبَةٍ، فلعنةُ الله على الظَّالمين.

٣٠٦٥ - حمزةُ بنُ القاسم

ابن عبدِ العزيز، الإمام القُدْوة، إمامُ جامع المَنْصور، أبو عُمر الهَاشِميُّ البَغْدادي. مولدُه في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئتين. سمع من سَعْدان بن نَصْر، وعبَّاس الدُّوري، وغيرهما.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وإبراهيم بن مَخْلد الباقَرحي، وآخرون.

قالَ الخطيبُ: كان ثِقَةً مشهوراً بالصَّلاح.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٦٦ - الجُوزْجيريُّ

المحدِّث أبو جَعْفر محمد بنُ عمر بنِ حَفْص الأَصْبَهاني الجُوزْجيريُّ. سمع إسحاق بنَ الفَيْض، وإسحاق شاذان وجماعة.

حدَّث عنه أبو إسحاق بنُ حمزة الحافظ، وأبو بكرٍ بنُ المقرىء، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنةَ ثلاثين وثلاث مئة. [وتقدم برقم ٢٩٩٠].

٣٠٦٧ - السِّمْسَار

الإمامُ الزَّاهد المعمَّر أبو بكر محمدُ بنُ عُمر بنِ حَفْص، النَّيسابوري السِّمْسار العابد. سمع إسحاق بنَ عبدالله بن رَزِين، وسَهْل بنَ عمَّار، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحَجَّاجي، وجماعة.

أثنى عليه الحاكم. وقال: توفِّي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وله اثنتان وتسعون سنة.

٣٠٦٨ - المَدَائني

المحدِّث أبو عبدالله محمدُ بنُ الحُسين بن إسماعيل المَدائني. حدَّث عن يزيد بنِ سنانَ القَزَّاز، ونصر بنِ مرزوق، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وأبو زُرعة أحمدُ بنُ الحسين. ذكره ابنُ النَّجار.

٣٠٦٩ - أبو زُرْعَة

هو الإمامُ المحدِّث أبو زُرْعة محمد بنُ أحمدَ بن محمد بن الفرَج بن مَتُّويَة القَزْويني. ذكره الخليلي. فقالَ: ثِقَةٌ عارف بهذا الشَّأن.

سمع محمد بنَ مسعود الأَسَدي، وبالعراق أبا خليفة، وزكريا السَّاجي، ثم ارتحلَ إلى

الشام سنة ثمانٍ وعشرين، وكَتَبَ الكثير، فمات عنـد رجوعه بقربِ قِرميسين سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، وهو كَهْل.

روى عنه ابن لال الهمذاني، وغيره.

٣٠٧٠ - وأبوه أحمد بن محمد

ابن مَتُّويه الحافظ أبو بكر.

سمع يحيى بنَ عَبْدَك، وكثيرَ بنَ شهاب، ومحمـد بن إسمـاعيل الصَّـائـغ، وعِـدَّة من القَـزْوينيين والعِـراقيين، والحِجـازيين، قديمُ الموتِ. سمعوا منه بالعراق لحِفْظه.

وروى عنه أبو الحسن القَطَّان، وأبو داود الفامي.

٣٠٧١ - ابنُ زَبَّان

المقرىء العَابد المعمَّر، أبو بكر أحمدُ بنُ سليمـانَ بن زَبَّـان الكنـدي الدِّمَشْقِي الضَّرير، ويُعرف أيضاً بابن أبي هُريرة.

ادَّعى أنـه قَرأ القـرآن على أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأنــه سمـع من هشـام بن عمَّـار، وأحمـد بن أبي الحـواري، وإبراهيم بن أيوب الحُـوراني. تلا عليه أحمـد بن عبـدالله بن زُريق. وحـدَّث عنــه: ابـن شمعــون، وابن شاهين، وجماعة.

روى عنه أولاً تَمَّام، والعفيفُ بنُ أبي نَصْر، ثم تركـا الـرِّواية عنه لضَعْفه. وُلد سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين.

قال عبد الغني الأزْدي: كان غيرَ ثِقَةٍ.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٢ - ابنُ حيكُويه

القـاضي الإمـام المحدِّث، أبو الحسن، محمـدُ بنُ يحيى بنِ زكريا، الرَّازي الشَّافعي.

قال الخليليُّ: عالمٌ كبير. سمعَ سهل بنَ سَعْد، وعلي بن أبي طاهر، وارتحل، فسَمع مطيَّناً، وأبا خليفــةَ، وأبـا يَعْلى، وهـو من المكثـرينَ في الحديث، وفي الفِقْه. وله تصانيف في الأصول والفِقْه.

ولي القضـاءَ بقَزْوين أربعَ سنين إلى سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة. وكان متعصِّباً للسُّنَّة، ناصِراً لأهلها. واستُشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٣ - أبوه

أبوه هو حيكويه المعدَّل، ثِقَةٌ معتمد. سمع يحيى بنَ عَبدَك، وكثيرَ بنَ شهاب.

مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٣٠٧٤ - أحمدُ بنُ عُبيد

ابن إبـراهيمَ، الإمـامُ المحـدِّث الحُجَّـة النَّاقِد، أبو جعفر، الأسَدِيُّ الهَمَذاني. حدَّث عن إبراهيم بنَ دَيْزيل، وإبراهيم الحربي، ويوسف بن عبـدالله الـدِّينـوري، ومحمـد بن الضُّرَيس، وعِدَّة.

قال صالـحُ بنُ أحمـد: كَتَبْنـا عنـه، وهو صدوق، بصيرٌ بالأنســاب والـرِّجــال. وقـال الخليلي: كان ثقة. هو آخر من روى عن ابن دَيْزيل.

توفي سنة ٣٤٢.

٣٠٧٥ - محمد بنُ حاتِم

ابن خُزَيمة الكَشِّي. قدِمَ نَيْسَابور. وحدَّث عن عبد بن حُميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّي صاحب ابن أبي فُدَيك واتَّهم في ذلك.

روى عنـه الحـاكمُ وكـذَّبه. وقال: حدثنا

إملاءً من كتابه، وذكر أنه ابنُ مئةٍ وثمانِ سنين. كتبَ عنه في رجب سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٦ ـ المِصْريُّ

الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن أحمدَ بن الحسن، البغدادي، الواعظ، المشهور بالمِصْري لإقامته مُدَّةً بمصر. سمع أحمد بنَ عُبيد أبا عَصِيدة، ومحمد بنَ إسماعيل التِّرْمذي، وعبدالله بن محمد بن أبي مريم، وطبَقتهم، وجمع وصنَّف.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وطائفة. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، عارفاً. وله نيِّف وثمانون سنة.

مات سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٧ ـ ابنُ دينار

الإمامُ الفقيه المأمونُ الزَّاهِد العابد، أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن دينار، النَّيْسَابوري الحَنَفي. سمع محمدَ بنَ أشْرس، وأحمدَ بنَ سَلَمة، وعِدَّة.

روى عنه عمرُ بنُ شاهين، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرُ واحد. عظَّمهُ الحاكمُ وبَجَّله. وكان عارفاً بالمذهب، وقال الخطيب: ثِقَةٌ.

توفي في غُرَّةِ صفر سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٨ ـ الحَصَائِري

الإمامُ مُفتي دِمشق ومقرئها ومُسنِدها، أبو علي الحسنُ بنُ حبيب بن عبد الملك الدِّمَشْقِيُّ الحصائِري الشَّافعي. مَوْلده سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. وارتحل إلى مصرَ، فأخذ عن الرَّبيع المُرَادِيّ كتابَ «الأم»، وعن بكَّار بنِ قتيبة، وعِدَّة. وتلا على هارون الأخْفَش.

حدَّثَ عنه عمرُ بنُ شَاهين، وخلقٌ، خاتمتهم عبد الرحمٰن بنُ أبي نَصْر التَّميمي.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: هو ثِقةٌ نبيلٌ حافظٌ لمذهب الشَّافعي. وقالَ ابنُ عساكر: كان إمامَ مسجدِ باب الجابية، وحدَّث بكتاب «الأُم».

مات سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٩ ـ الأنْطَاكِيُّ

الإمامُ مقرىء الشَّام، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبد الرَّزَّاق بن حسن الأنطاكي. روى عن أبي أُميَّة الطَّرسُوسي، وغيره. وتلا على هارون الأخْفش، وقُنْبُلٍ، وعِدَّة، وله مصنَّف في القراءات الثَّمان.

تلا عليه محمد بنُ الحسن، وعِدَّة. وروى عنه: أبو أحمد الدَّهَّان، وطائفة.

قال أبو عمرو الدَّاني: هو مقرىءٌ ضابِط، ثِقَة مأمون.

مات سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٠ ـ ابنُ البَخْتَري

مسندُ العِراق الثِّقَة المحدِّث الإمامُ أبو جعفر محمد بنُ عمرو بن البَخْتَري بنِ مُدْرِك، البَغْدادي الرَّزَّاز. وُلد سنةَ إحدى وخمسين ومئتين. وسمع سعْدان بنَ نَصْر، وعباساً الدُّوري، ومحمد بنَ إسْماعيل التِّرْمذي، وطبَقتهم.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، وابنُ رزقويه، وخَلْق كثير. قال الحاكم: كان ثِقَةً مأموناً. وقال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً.

توفي سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨١ ـ الأزْديُّ

الحافظُ الإمامُ الفقيه القاضي، أبو زكريا،

يزيدُ بنُ محمد بن إياس الأزْدي المَوْصِلي، مؤلِّف «تاريخ المَوْصِل» وقاضيها. سمع محمدَ بنَ أحمد بن أبي المثَنَّى، وعُبيد بن غَنَّام، وطبقتهما. ويعرف بابن زكرة.

حدَّث عنه أبو الحُسين بن جُمَيع، ونصر بن أبي العطَّار، وآخرون.

توفي قريباً من سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٢ - الشَّعْرَانِيُّ

المحدِّث العالم الجوَّال، أبو بكر محمدُ بنُ معاذ بن فهد النُّهاوَنْدِيُّ، ثم الهَمَذانِي الشَّعرانِي، مؤلِّف طُرُق «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً».

يروي عن الكُدَيمي، ومُطَيِّن، وعبدالله بنِ أحمد، والفِرْيابي، وخَلْق.

وعنه: أبو بكر بنُ لال، ومنصور بن جعفر النُّهاوَنْدِي وغيرهما. وهو واهٍ، وله أوهام.

حدَّث في سنةِ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقيل: توفي فيها.

٣٠٨٣ - ابنُ أَوْس

الإمامُ المقرىء، أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بنِ أَوْس، الهَمَذاني. روى عن أحمدَ بن بُدَيْلٍ، وعِدَّة. قال صالح بنُ أحمد: كان لَه محلٌ جليلٌ في القِراءة، وهو صدوق في الرِّواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّف على التِّسعين.

٣٠٨٤ - ابنُ أبي صَالح

الإمامُ الحافظُ محدِّث هَمَذان، أبو أحمد القاسمُ بنُ أبي صالح بُنْدار بن إسحاق الهَمَذاني الرَّوَّاد. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وعِدَّة.

وعنه: أبو علي الدَّقَّاق، . وطائفة.

قال صالحُ بنُ أحمد: كان صَدُوقاً متقناً.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٥ - إبراهيمُ بنُ محمد

ابن يعقوب، الإمامُ الحافظُ الجوَّال أبو إسحاق الهَمَذاني الترابي مَمّوس أحد الأعلام.

روى عن يحيى بنِ أبي طالب، وأبي قِلَابة، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه الحسنُ بنُ يزيد الدَّقَّاق، والكبارُ والحُفَّاظ. وكان ثِقَةً مفيداً.

قلت: وروى عنه أحمدُ بنُ فراس العَبْقَسي، وصالحُ بنُ أحمد، وكان ثقة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٨٦ - المَيْداني

الشَّيخ الصَّدوق، أبو علي محمد بنُ أحمد بن محمد بن مَعْقل النَّيسابوري المَيْداني من أهل محلَّة تعرفَ بمَيْدان ابن زياد. سمع من محمدِ بن يحيى الذُّهْلي جُزْءاً واحداً.

روى عنه أبو سعيد بنُ أبي بكر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وغيرهما.

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٠٨٧ - الصُّعْلُوكيُّ

الإمامُ الحافظُ الفقيه اللغوي، أبو الطيِّب، أحمدُ بنُ محمد بن سليمان، الحنَفيُّ الصُّعْلُوكي. سمع أبا الطَّيِّب يحيى بنَ محمدٍ الذُّهْلي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبَل، وطبقته ببغداد.

حدَّث عنه أبو سهْل الصُّعْلوكي، وأبو

عبدالله الأخْرم. قال الحاكم: كان إماماً مقدَّماً في الفقه واللغة، وصنَّف في الحديث.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٨ ـ القِرْمِيسينيُّ

شيخُ الصُّوفية، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ شَيْبان، القِرْميسني، زاهدُ الجَبَل.

صحبَ إبراهيم الخَوَّاص، ومحمد بن إسماعيل المَغْربي.

روى عنه الفقيه أبو زيد المَرْوَزِي، ومحمد بنُ عبدالله الرَّازي، ومحمد بنُ محمد ابن ثَوَابة، وغيرُهم، وساح بالشَّام، وغيرها.

تُوفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٩ ـ أبو العرب

العلاَّمةُ المفتي، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بنُ أحمد بن تميم بن تمَّام، المَغْربي، الإِفْريقي. كان جدُّه من أمراءِ إفْريقية. سمعَ من خَلْقٍ كثيرٍ أصحاب سُحنون وغيره، وصنَّف التَّصانيف، وروى عن عيسى بنِ مسْكين، وأبي عثمان بن الحدَّاد.

قال القاضي عياض: كان حافظاً للمذهب، مُفْتياً، غلبَ عليه عِلْمُ الحديث والرِّجال، وصنَّف «طبقات أهل افريقية»، وكتاب «المِحَن»، وغير ذلك.

ماتَ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٠ ـ أبو مَيْسَرة

فقيه المَغْرب، أبو مَيْسرة، أحمدُ بنُ نزار، القَيْرَواني المالكي، من العُلَماء العَاملين.

أخذ عنه: أبو محمد بنُ أبي زَيْد. وكانَ مُجابَ الدَّعوة رحمهُ الله.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩١ ـ ابنُ مِهْرويه

المحدِّث الإمامُ الرَّحال الصَّدوق، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن مِهْرويه القَزْويني، المعمَّر، ذكره الخليليُّ في «إرشاده». سمع يحيى بنَ عَبدك، وعبَّاساً الدُّوري، وأبا بكر الصَّغاني، وجماعة. وله إلى العراق رِحْلتان، وكتبَ ما لا يعدُّ عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابنُ عُقْدَة ثلاثَةَ أجزاء.

قال يحيى بن معين: صالحٌ ثِقَةٌ.

تُوفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٢ ـ الجَوْزيُّ

المحدِّث الثِّقة، أبو الحُسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه، الجوزي البَغْدادي. حدَّث عن أحمدَ بن عبد الجَبَّار العُطَاردي، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، وأبي بكر ابن أبي الدُّنيا.

وعنه: أبو إسحاق الطَّبَري، وأبو الحسين بن بشران. وثَّقه الخطيب. وتُوفي سنةَ إحدىٰ وأربعين وثلاث مئة.

٣٠٩٣ ـ علي بن حَمْشاذ

ابن سَخْتويه بن نَصْر، العَدْل الثِّقة الحافظُ الإمامُ شيخ نَيْسَابور، أبو الحسن النَّيْسَابوري، صاحبُ التَّصانيف. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين. سمع الحسين بنَ الفَضْل المفَسِّر، وعليَّ بنَ عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن تميم بنِ محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

وحدَّث عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وآخرون.

مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

ومات معه المعمَّر أبو بكر أحمدُ بنُ سليمان بن زَبَّان الدمشقي الذي زَعَم أنَّه سمع

من هشام بن عمَّار، وصاحبُ التَّصانيف أبو جعفر أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل بن النَّحَّاس المِصْري النَّحْوي، ومقرئُ الشَّام أبو إسحاق إبراهيم بنُ عبد الرزاق الأنْطاكي، ومسندُ دِمَشْق أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي ثابت السَّامَرِّي، ومفتي دمشق ومحدِّثُها أبو علي الحسنُ بنُ حبيب الحَصائري الشَّافعي في عَشْر المئة، والمحدِّث الواعظ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن أحمد المِصْري ببغداد، والفقيه الزَّاهد أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن دينار النَّيسابوري العَدْل.

٣٠٩٤ - ابنُ النَّحَّاس

العلاَّمة إمامُ العَرَبيَّة، أبو جعفر، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل، المصري النَّحْوي، صاحبُ التَّصانيف. ارتحل إلى بغداد وأَخذ عن الزَّجَّاج، وكان يُنظَّر في زمانه بابن الأنْباري، وبنفْطَوَيْه للمِصريين.

حدَّث عن الحافظ أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجعفر الفِرْيَابي، وعمرَ بن أبي غَيْلان، وطبقتهم.

روى عنه أبو بكر محمد بنْ علي الأُدْفُوي تواليفَه، وكان من أذكياء العالم.

ويُقال: إنه جلسَ على درج المِقْياس يقطِّع عروض شِعْر، فسمعَه جاهلٌ، فقال: هذا يسحَرُ النِّيل حتى ينخفضَ، فرَفَسه، ألقاه في النِّيل، فغرِقَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٥ - عمادُ الدَّوْلَة

السُّلْطان الكبيرُ، عمادُ الدَّوْلة، أبو الحسن، عليُّ بنُ بُوَيْه بن فَنَّاخَسْرُو الدَّيْلَمي. صاحبُ ممالِكِ فارس، وأخو الملكين: معزّ الدَّوْلة أحمد، وركن الدَّوْلة الحسن، فكان عماد الدَّولة أوَّلَ مَنْ تملَّك البلاد بعد أنْ كان قائداً كبيراً من قوَّاد الدَّيْلم. وكانت دولةُ العماد ست عشرة سنةً، وعاش بضعاً وخمسين سنة.

توفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين في جُمَادى الأولى، وقيل: سنةَ تسعٍ.

٣٠٩٦ - الكَرَّاني

الحافظُ الإمامُ المُجَوِّد، أبو علي، أحمد بنُ محمد بن عاصم الأَصْبَهاني الكَرَّاني، وكَرَّان محلَّة. سَمع عبدالله بنَ محمد بن النُّعْمان، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بنُ مَرْدُويه، وآخرون. وكان يفهَمُ ويذاكر ويؤلِّف. قال ابن مَرْدُويه: ثِقَةٌ مأمون مُكْثِر.

مات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٧ - السُّوسي

المحدِّث الحُجَّة، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن فَضَالة بن غَيْلان الهَمْداني الحِمْصي الصَّفار المشهورُ بالسُّوسي. سمع أبا زُرْعَة الدِّمَشْقِي، والرَّبيع بنَ سليمان المُرادِيَّ، وبكار بنَ قُتيبة، وطبقتهم، بمصْر والشَّام.

حدَّث عنه شجاع بن محمد العسكري، وجماعة. قال سعيد بن يونس: كان ثقة. وتوفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٨ - الرَّيَّاش

الشيخ المُسْنِد، أبو الطَّيِّب الحسنُ بن إبراهيم البَرْمكي المصري الرَّيَّاش.

حدَّث عن عبدِ الملكِ بنِ شُعيب بن اللَّيث، وهو خاتمة أصحابه، وأبي أُميَّة الطَّرَسُوسي، وآخرين. سمع منه عبد

الرحمٰن بن عمر بن النَّحّاس في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٩ - الفَامِيُّ

المحدِّث الصَّدوق، أبو داود، سليمانُ بنُ يزيد القَزْويني الفَامي، رفيقُ أبي الحسن القَطّان في الرِّحْلة. سمع أبا حاتم الرَّازي، والمُنْسَجر بنَ الصَّلْت، وأبا عبدالله بن ماجة، وطبقتهم.

روى عنه سليمانُ بنُ أحمد النَّسَّاج، وآخرون. وكان من العُلَماء بهذا الشَّأن.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣١٠٠ - الأُشْنَانيُّ

القاضي أبو الحسين، عمرُ بنُ الحسن بن علي بن مالك، الشَّيْباني البغْدادي الأُشْنانيُّ. له مجلس سمعناه. روى عن أبيه ومحمد بنِ عيسى المدائني، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ عُقْدَة، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن مَخْلَد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: كذّاب، ضعيف.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعاش ثمانين سنة.

٣١٠١ - ابنُ الأعْرابِيِّ

أحمدُ بنُ محمد بن زياد بن بشْر بن دِرْهم، الإمامُ المحدِّث القُدوة الصَّدوق الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو سعيد بنُ الأعْرابي البَصْري الصُّوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرَم. وُلد سنة نيِّف وأربعين ومئتين. وسمع الحسنَ بنَ محمد بن الصَّبّاح الزَّعْفَراني، وعباس بن محمد الدُّوري، وإبراهيم بن عبدالله العَبْسي، وأمماً سِواهم. ورحلَ إلى الأقاليم، وجمع وصنَّف. صحِبَ المشايخ، وتعبَّد وتألَّه وألَّف مناقب الصُّوفية، وحمل «السُّنن» عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زياداتٌ في المَتْن والسَّنَد.

روى عنه أبو عبدالله بنُ خفيف، وأبو بكر بنُ المقرىء، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وعددٌ كثيرٌ من الحُجَّاج والمجاورين.

وكانَ كبيرَ الشَّأن، بعيد الصِّيت، عالي الإسناد. وكان رحمه الله قد صَحِبَ الجُنَيْد، وأبا أحمد القَلانسيَّ.

وقد كانَ ابنُ الأعْرابي من عُلماء الصُّوفية، فتراه لا يَقْبَلُ شيئاً من اصطلاحات القَوْم إلَّا بحُجَّة.

والعالمُ إذا عَرِيَ من التَّصوف والتألُّه، فهو فارغ، كَمَا أن الصُّوفي إذا عَرِيَ مِنْ عِلْمِ السُّنَّة، زَلَّ عن سواءِ السَّبيل.

توفي بمكَّةَ سنةَ أربعين وثلاث مئة، وله أربعٌ وتسعون سنة وأشهر.

وفيها مات الحسينُ بنُ أحمد بن أيوب الطُّوسي، والحسنُ بنُ يوسف بن فُلَيْح الطَّرائفي، وأبو جعفر محمد بنُ يحيى بن عمرَ بن علي بن حَرْب، وقاسم بن أَصْبَغ محدِّث الأَنْدَلس، والحسينُ بن صفوان البَرْذَعي، وعبدُالله بنُ محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ إسحاق الزَّجَّاجي صاحب «الجُمَل»، وأبو بكر محمدُ بنُ أحمد بن بالُويَه بنَيْسابور، وشيخُ الحنفيَّة أبو الحسن عُبيدالله بنُ الحسين الكَرْخي، وشيخُ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بنُ أحمد المَرْوزي.

٣١٠٢ - خَيْثَمة

الإمامُ الثِّقة المُعَمَّر، محدِّث الشام، أبو الحسن، خَيْثَمة بنُ سليمان بن حَيْدَرة بنِ

سليمان القُرَشي الشّامي الأطْرابُلُسي، مصنِّف «فضائل الصَّحابة». كان رَحّالاً جَوّالاً صاحب حديثٍ. وُلد سنةَ خمسين ومئتين.

سمع أبا عُتبة أحمدَ بنَ الفرج الحِجَازي صاحب بَقِيَّة، ومحمد بنَ عيسى بن حَيَّان المَدائني صاحب ابن عُيينة، ومحمد بن عبد الحكم الرَّمْليَّ، وخَلْقاً سِواهم بالشَّام والحرمين والعِراق والجزيرة. حدَّث عنه: أبو علي بنُ معروف، وعبد الوَهَّاب الكِلابي، وابنُ جُميع الغساني، وخَلْقٌ كثير. وعُمِّرَ ورُحِلَ إليه مِنَ الآفاق، وقَدِمَ إلى دمشق في آخر عُمُره، فحدَّثَ بها.

قال أبو بكر الخطيب: خَيْثَمَةُ ثِقَة ثِقَة، قَدْ جَمَعَ فضائل الصَّحابة.

توفِّي سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة.

ومات معه عليُّ بنُ محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْباني، وعليُّ بن الفضل السُّتُوري بسامَرَّاء، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن أحمدَ بن عتاب، وصاحبُ خُراسان نَوح بنُ نَصْر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البَزَّاز، وأحمدُ بنُ زكريا بنِ الشَّامة الأنْدَلُسِي.

٣١٠٣ - الفَارَابي

شيخُ الفَلْسَفَةِ الحكيمُ، أبو نَصْر، محمدُ بنُ محمد بن طَرْخان بن أُوزَلَغ، التُّركي الفَارابي المنطِقيُّ، أحدُ الأذكياء. له تصانيفُ مشهورةٌ، من ابتغى الهُدى منها، ضلَّ وحارَ، منها تَخرَّج ابنُ سينا. نسألُ الله التوفيق.

وقد أحكَم أبو نَصْرٍ العربية بالعِراق، ولقي مَتّى بنَ يونس صاحبَ المنطق، فأخَذَ عنه، وسار إلى حرَّان، فلَزِم بها يوحنَّا بن جيلان النصراني. وسار إلى مِصر، وسكن دمشق.

ويقال: إنَّه هو أوَّل من اخترع القَانون.

ولأبي نَصْرٍ نَظْمٌ جيِّد، وأدعيةٌ مليحةٌ على اصطلاح الحكماء.

وبدمشق كان موتُه في رجب سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن نحوٍ من ثمانين سنة. وصلَّى عليه الملكُ سيف الدَّولة بن حَمْدان، وقبره بباب الصَّغير.

٣١٠٤ - ابن مُلَيْح

السَّيِّد المُسْنِد، أبو علي، الحسنُ بنُ يوسفَ بن مُلَيْح، الطرائفي المِصْري. سمعَ بحرَ بنَ نَصْرٍ الخَوْلاني، وجماعة. وعنه: أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

توفي في رجب سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٠٥ - ابنُ بالُويَه

الإمامُ المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بنُ أحمدَ بن بالويَه، الجلَّاب النَّيْسابوري من كُبراء بلده. ارتحل به أبوه، فسمعَ من محمد بنِ غالب تَمْتَام، ومحمد بن ربح البَزَّاز، وجماعة.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَه، والحاكمُ، وعِدَّة.

توفي في رجب سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٠٦ - ابنُ حَيْكَان

العَدْلُ الثِّقة، أبو علي، محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بنِ زيد بن حَيْكان النَّيْسابوري. روى عن أحمدَ بنِ الأزهر.

مات سنة أربعين وثلاث مئة. من أكبر شيخٍ للحاكم.

٣١٠٧ - ابنُ داود

الإمامُ الحافظُ الرَّبَّاني العَابد، شيخُ الصُّوفية، أبو بكر، محمد بنُ داود بن سليمان

النَّيسابوري الزَّاهد. سمع محمد بنَ عَمرو قَشْمَرْد، وعِدَّة ببلده، وأبا يَعْلَى بالمَوْصِل، والفضل الأنْطاكي بالشَّام، والمفضَّل الجَنَدي بمكة، وآخرين. وجمعَ فأوعى، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ، وعقدَ مجلِسَ الإملاء، وكان كبيرَ الشَّأن.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي داود، وابنُ عُقْدَة، والحاكمان، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، وغيرهم، وكان صَدوقاً حَسَنَ المعرفة، من أوعية العِلْم، وكان في التَّألُّه صِنْفاً آخر.

قال الدَّارَقُطْني: فاضلٌ ثقة.

قال الحاكمُ: هو شيخُ عَصْره في التَّصوُّف.

وقال الخطيب: كان ثقةً فهماً.

توفي ابنُ داود سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٠٨ ـ السَّمَرْقَنْدي

الشَّيْخُ الثِّقة المحدِّث، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن هارون ابن وَرْدَان، السَّمَرْقَنْدي ثم المِصْري الحَذَّاء. مولده سنة خمسين ومئتين. سمع أحمد بن شيبان الرَّمْلي، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وابنُ جُمَيْع، وجماعة.

قال ابن يونس: ثِقةٌ، له سماعاتٌ صِحَاح في كُتُب أبيه.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وله خمسٌ وتسعون سنة. انتهى إليه علوُّ الإسْناد بمصر وهو أعلى شيخٍ لعبد الغني.

٣١٠٩ ـ الأُستَاذ

الشَّيْخُ الإمامُ الفقيه العلاَّمة المحدِّث، عالِمُ ما وراء النَّهْر، أبو محمد الأُستاذ عبدُالله بنُ محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل، الحارِثي البُخَاري الكَلاَبَاذِيُّ الحَنَفِيُّ، المشهورُ بعبدالله الأُسْتاذ. مولده في سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

حدَّث عن عُبيدالله بن واصل، وعبد الصَّمد بن الفَضْل، وجماعةٍ. وحدَّث عنه من المشايخ: أبو العبَّاس بنُ عُقْدة، وكان ابنُ مَنْدَه يحسن القولَ فيه. وقال أبو عبدالله الحاكمُ: هو صاحبُ عجائب عن الثِّقات. وقال الخطيب: لا يحتجُّ به.

قلت: قد أَلَّفَ مُسْنَداً لأبي حَنيفة الإمام، وتَعِبَ عليه، ولكنْ فيه أوابدُ ما تفوَّه بها الإمام، راجَتْ على أبي محمَّد. وكان شيخُ المذهب بما وراءَ النَّهْر.

توفي سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١١٠ ـ الكَرْخِيُّ

الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهد، مفتي العِراق، شيخُ الحنفيَّة، أبو الحَسَن عُبيدُالله بنُ الحُسين بن دَلاَّل، البَغْدادي الكَرْخِي الفقيه. سمعَ إسماعيل بنَ إسحاق القاضي، ومحمد بنَ عبدالله الحَضْرَمي، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عُمر بن حيُّوَيه، والعلاَّمة أبو بكر أحمد بنُ علي الرَّازي الحَنَفي، وآخرون. انتهت إليه رئاسةُ المَذْهَب، وانتشرت تلامِذَتُهُ في البلاد، واشتهر اسمه، وبعُدَ صيتُهُ، وكان من العُلَمَاءِ العُبَّاد ذا تهجُّد وأوْرَاد وتألُّه، وصَبْرٍ على الفَقْر والحاجة، وزُهْدٍ تامٍّ، ووقْعٍ في النُّفوس، وعاشَ ثمانين سنة.

توفي في سنة أربعين وثلاث مئة. وكان رَأْساً في الاعتزال، الله يُسامحه.

٣١١١ ـ الدِّيْنَوري

الفقيه العلاَّمة المحدِّث، أبو بكر، أحمدُ بنُ مَرْوان، الدِّينَوَري المالكي، مصنِّف كتاب «المجالسة» الذي يرويه البُوصِيريُّ، وغيرُه. سمع أبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وأبا قِلابة الرَّقَاشِيَّ، وأبا محمد بنَ قُتيبة صاحبَ التَّصانيف، وعدداً كثيراً.

حدَّث عنه القاضي أبو بكر الأبْهري، وآخرون. وكان بصيراً بمذهب مالك. ألَّف كِتَاباً في الردِّ على الشَّافعي، وكِتاباً في مناقب مالك. ضعَّفه أبو الحسن الدَّارَقُطْني.

لم أظْفَر بوفاة الدِّينوري، وأراها بعد الثلاثين وثلاث مئة.

٣١١٢ ـ أبو إسحاق المَرْوَزيّ

الإمامُ الكبير، شيخ الشَّافعية، وفقيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد المَرْوَزي، صاحب أبي العبَّاس بن سُرَيج، وأكبر تلامذته. اشتغل ببغداد دهراً، وصنَّف التَّصانيف، وتخرَّج به أئمةٌ كأبي زيد المَرْوَزي، والقاضي أبي حامد أحمد بنِ بشر المَرْوَرُوذِي مفتي البصرة، وعدَّة.

شرح المذهب ولخَّصه، وانتهتْ إليه رئاسةُ المذهب. ثمَّ إنه في أواخر عُمُره تحوَّل إلى مِصْر، فتوفِّي بها سنةَ أربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قاربَ سبعينَ سنة.

صنَّفَ المَرْوَزي كتاباً في السُّنة، وقرأه بجامعِ مصر، وحَضَرَهُ آلاف فجرت فتنة، فطلبه كافور فاختفى، ثم أُدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليكَ أن لا تُشهر هذا الكتاب فلا تظهِرهُ. وكان فيه ذكر الاستواء، فأنكرته المعتزلة.

٣١١٣ ـ ابن أبي هُريرة

الإمام شيخُ الشافعية، أبو علي، الحسنُ بن الحسين بن أبي هريرة، البغدادي، القاضي من أصحاب الوجوه. انتهت إليه رئاسة المذهب. تفقَّه بابن سُرَيج ثم بأبي إسحاق المَرْوَزيِّ وصَنَّف شرحاً لـ «مختصر المزني».

أخذ عنه: أبو علي الطَّبري، والدَّارَقُطني، وغيرهما، واشتهر في الآفاق. توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١١٤ ـ الخَامِيُّ

الشيخُ الإمامُ المحدِّث الصدوق المعمَّر، أبو الطَّاهر أحمدُ بنُ محمد بن عَمرو، المديني ثم المِصْري الخَامي. سمع يونسَ بنَ عبد الأعلى، وبَحْر بنَ نَصْرِ الخَوْلاَني، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة، وعاش ثلاثاً وتسعين سنةً.

٣١١٥ ـ الحَوْرَاني

الشَّيخُ المحدِّث، أبو الطيِّب، محمد بنُ حُميد بن محمد بن سليمان بن مُعَاوية، الكِلابي الحَوْرَاني، ثم السَّامَرِّيُّ المولد، شيخٌ معمَّر مشهور. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعِدَّة.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي بدمشق فيما أحسب في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان من أبناءِ التِّسعين.

٣١١٦ ـ البُخَاري

الشَّيخُ الصَّدوق النَّبيل، أبو الفَضْل، الحسنُ بنُ يعقوب بن يوسف، البخَاري ثم

النَّيسابوري. سمع محمد بنَ عبد الوهَّاب الفرَّاء، وأبا حاتم الرَّازي، وإبراهيم بنَ عبدالله القَصَّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن مَنْدَة، وآخرون.

قال الحاكم: هو أبو الفضل العَدْل، كان هو وأبوه من ذوي اليَسار والثَّروة، فأنفقَ هذه الأموال على العُلماء والصُّلحاء.

توفي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١١٧ ـ الأَرْدُبِيلي

الإمامُ الحافظُ المفيد، أبو القاسم حَفْص بن عمر، الأَرْدُبيلي. سمع أبا حاتم الرَّازي وطبقَته بالرَّي، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة عبد الملك بن محمد، وأقرانهما ببغداد، وإبراهيمَ بن دَيْزيل بهمذان. وكان ثِقَةً مجوِّداً عارفاً فهماً مُصَنِّفاً مشهوراً.

حدَّث عنه أحمدُ بن علي بن لال، وأحمدُ ابنُ طاهر بنِ النَّجم المَيَانجي، وآخرون.

توفي في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّف على الثمانين.

٣١١٨ ـ الحسَنُ بنُ سَعْد

ابن إدريس، الإمامُ العلاَّمةُ الحافِظُ أبو علي، الكُتَامي القُرْطُبي عالِم قُرْطبة. سمع من بقي بن مَخْلَد فأكثر، وجالَ شرقاً وغرباً. وكان يجتهد ولا يقلِّد، ويميل إلى مذْهب الشَّافعي.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: سمعَ منه النَّاسُ شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضَّابط جِدّاً. مَوْلده بقُرْطُبة في سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين إلى أنْ قال: وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بقرْطُبة.

٣١١٩ ـ الخُتُّلي

الإمامُ الحافِظُ البَارع، أبو عبدالله عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن عبدالله بن محمد البغدادي ابنُ الختُّلي. سمع أباه، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: كان يُذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحِفْظ.

وقال الخطيب: كان يحفظُ خمسين ألف حديث، ويملي من حِفظه، وكان فهماً عارفاً ثِقَةً حافظاً، سكنَ البَصْرة.

توفي في سنة بضعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣١٢٠ ـ الصَّفَّار

الشَّيْخُ الإمام المحدِّث القُدوة، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد، الأصْبهاني الصَّفَّار الزَّاهد. سمع أحمدَ بنَ عصام، وعدَّة، وسمع التَّصانيف من أبي بكر بن أبي الدُّنيا. وجمع وصنَّف في الزُّهْريات، وقَدِمَ نَيْسابور بعد الثلاث مئة، فسكنها، وسمعَ «المُسنَد الكبير» من عبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وكتبَ عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحِبَ الأوْلياء والعُبَّاد.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدِّثُ عَصْره، كان مجابَ الدَّعْوة.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

ومات معه مُسنِد بغداد أبو جعفر بن البَخْتَري، ومسنِدُ الثَّغْر علي بنُ أبي مطر

الإسْكَنْدراني عن مئة عام، وأحمدُ بنُ محمد بن عاصم الكَرَّاني، وأحمدُ بنُ محمد بن فَضَالة الحِمْصي بمِصْر، والقَاهرُ بالله، وأبو نَصْرٍ محمد ابن محمد بن طَرْخان الفارابي المُتَفَلْسف، والقاضي عمرُ بنُ الحسن الأُشْنَاني.

٣١٢١ ـ الصَّفَّار

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عُبيد بن إسماعيل البَصْري الصَّفَّار، ابن زوجة الكُدَيمي، ومؤلف كتاب «السُّنَن» على المسنَد الذي يُكثر أبو بكر البَيْهَقي من تخريجه في تواليفه. سمع محمدَ بنَ يونس الكُدَيمي، ومحمد بنَ الفَرَج الأَزْرق، وأبا بكر ابنَ أبي الدُّنيا، وخَلْقاً من هذه الطبقة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعليُّ بن أحمد بن عَبْدان، وطائفة. قال: كان ثقةً ثبتاً. صنَّف المسند وجوَّده.

قلتُ: سمعَ منه ابنُ عَبْدان في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وتوفي بعدها بقليل.

٣١٢٢ ـ الصَّفَّار

الإمامُ النَّحوي الأديبُ، مسنِد العِراق، أبو علي إسماعيلُ بنُ محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصَّفَّار المُلَحيُّ نسْبةً إلى المُلَح والنَّوادر. وُلد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، وسمع من الحسن بن عرفَة، وعِدَّة. وصحب أبا العبَّاس المبرِّد، وأكثرَ عنه.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن المظَفَّر، وابنُ مَنْدَة، وخلقٌ سواهم.

قال الدَّارَقُطْني: كان ثِقةً مُتعصباً للسُّنَّة.

قلت: انتهى إليه علوُّ الإسناد.

توفي ببغداد سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الطَّاهر أحمد بنُ محمد بن عمرو المَديني الخَامي، ومحمد بنُ أيوب بن الصَّمُوت الرَّقِّي، والمنصورُ العُبيدي، وأبو الطيِّب محمد بنُ حُميد الحَوْراني الكِلابي، وأبو حاتِم محمد بنُ عيسى الوسفندي، وإسحاق بنُ محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدُالله بنُ عمرَ بن شَوْذب بواسط، وأبو الحسن شعبةُ بنُ الفَضْل البغدادي.

٣١٢٣ـأمّا: أحمدُبنُ عُبيد الصَّفَّار

المحدِّثُ أبو بكر الحِمْصي الرُّعيني فيروي عن أبي بكرٍ أحمدَ بن علي المَرْوَزي، ومحمد بنُ عُبيد الكَلاعي، وطَبقتهما.

حدَّث عنه: ابنُ مَنْدَة، وآخرون.

مات في سنةِ اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكرتُه للتمييز، واسم جَدِّه أحمد.

٣١٢٤ ـ ابنُ صَفْوان

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو علي الحسينُ بنُ صفوان بن إسحاق بن إبراهيمَ، البَرْذَعِي، صاحبُ أبي بكر بنِ أبي الدُّنيا وراوي كُتُبه.

حدَّث عنه منصورُ بنُ عبدالله الخَالدي، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ صَدُوقاً.

توفِّي في شعبان سنةَ أربعين وثلاث مئة ببغداد. والبَرْذَعي نسبة إلى عَمَلِ البَرْذَعة.

٣١٢٥ ـ السُّتُوري

الشَّيْخُ المعمَّر الصَّدوق، أبو الحسن عليُّ بنُ الفَضْل بن إدريس السَّامَرِّيُّ السُّتُوري. له نسخة عن الحسنِ بن عرفَة عالية، تفرَّد في زمانه بها، ما عَلِمْتُه روى سِواها.

حـدَّثَ عنـه يوسـف القـوَّاس، والحاكم وآخرون.

قال أبـو بكـر الخـطيب: سمعتُ العتيقي يوثِّقُه. وقال: ما سمعتُ شيوخَنا يذكرونه إلّا بجميل.

توفي سنةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قارب المئة.

٣١٢٦ ـ ابنُ عُقْبة

الإمامُ الثِّقة المحدِّث، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عُقْبَة بنِ همَّام، الشَّيْباني الكُـوفي. قَدِمَ بغـداد، فروى عن سُليمـان بن الرَّبيع النَّهْدي، ومطيَّن، وغيرهما.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ جُمَيْع الغَسَّاني، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثِقةً أميناً.

توفي سنةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

٣١٢٧ ـ ابنُ السَّمَّاك

الشَّيخُ الإمـامُ المحدِّث المكثِرُ الصَّادق، مسنـدُ العِـراق، أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالله بن يزيد البغدادي الدَّقَّاق ابنُ السَّمَّاك.

سمـع باعتنـاء والـده من أبي جَعْفر محمد بنِ عُبيدالله بن المُنادي، ويحيى بن أبي طَالب، والحسن بن مُكْرِم، وخَلْق كثير. وجمعَ فأوْعى، وكتبَ العالي والنَّازل والسَّمين والهزيل.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابنُ مَنْدَة، والحاكم، وعِدَّة.

قال الـدَّارَقُطْني: كتبَ المصَنَّفات الطِّوال بخطِّه، وكان من الثِّقات. وقال الخطيب: كان ابن السَّمَّاك ثِقَةً ثبتاً.

تُوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٣١٢٨ ـ ابنُ الحَدَّاد

الإمامُ العلاَّمةُ الثَّبْتُ، شيخُ الإسلام، عالِمُ العَصْر، أبو بكر، محمد بنُ أحمدَ بن محمد بن جَعْفر، الكِنانيُّ المِصْري الشَّافعي ابنُ الحدَّاد، صاحبُ كتاب «الفروع» في المَذْهب. ولد سنةَ أربـع وستين ومئتين. وسمع أبا الزنباع روْح بنَ الفرج، وأبا عبد الرحمن النَّسائي، وأبا يعقوب المَنْجنيقي، وخَلْقـاً سواهم. ولازمَ النَّسـائي كثيراً، وتخـرَّج به، وعـوَّل عليه، واكتفى به، وقال: جعلْته حُجَّة فيما بيني وبينَ الله تَعَالى، وكان في العِلْم بحراً لا تكدِّره الدِّلاء، وله لَسَنٌ وبلاغة وبصَرٌ بالحديث ورجاله، وعربيَّة مُتقَنة، وبـاعٌ مديد في الفِقْـه لا يُجـارىٰ فيه مع التألُّه والعِبَادة والنَّوافل، وبُعد الصِّيت، والعَظَمة في النُّفوس.

ذكره ابن زُولاق ـ وكان من أصحابه ـ فقال: كان تَقياً متعبداً، يحسن عُلوماً كثيرةً: عِلْم القُرآن وعِلْم الحـديث، والرِّجال، والكُنى، واختلاف العُلَماء والنَّحْو واللغة والشعْر، وأيَّام النَّاس.

وقـال: في سنـة أربـعٍ وعشـرين سلَّم الإخْشِيذ قضـاءَ مِصْـر إلى ابن الحَـدَّاد، وكان أيضاً ينظُرُ في المَظَالم، ويوقِّع فيها، فنظَرَ في الحكم خِلافـةً عن الحسينِ بن محمد بن أبي زُرْعة الدِّمشقي.

توفي سنـةَ خمسٍ وأربعين وثـلاث مئـة. وقيل: سنة أربع. وعاش تسعاً وسبعين سنة وأشهراً.

٣١٢٩ ـ المَادَرائي

الـوزير المُعـظَّم، أبـو بكـر، محمـد بنُ علي بن أحمد بنِ رُستم، البغدادي المَادرَائي. وزَرَ لصَـاحب مصـر خُمَـارَوَيْه، وكان أبوه ناظر

خَراج مِصر. وُلد أبو بكر سنةَ سبعٍ وخمسين، واحترقتْ كُتُبُه، فسَلِمَ منها جُزْءان سمعهما من العُطَارِدي.

روى عنه أبو مُسْلم الكاتب وغيرُه.

وكان رئيساً نبيلاً كثيرَ الأموال جِدّاً، لا يلحق في برِّه.

قال المُسَبِّحي: يقال: إن ديوانَه اشتمل على ستينَ ألفاً ممن يمُونُهم، وكان يتصدَّق في الشهر بمئة ألف رَطْل دقيق. وقيل: أعتقَ في عُمره مئةَ ألف نَسَمة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣٠ ـ الأصَمُّ

محمد بنُ يعقوبَ بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان، الإمام المحدِّث مُسْنِد العصْر، رحلة الوقت، أبو العبَّاس الأموي مولاهم، السِّنَاني المَعْقِلي النَّيسابوري الأصَمُّ، ولَد المُحدِّث الحافظ أبي الفَضْل الوَرَّاق.

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه،

مات سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين. وقد ارتحل بابنه أبي العبَّاس إلى الآفاق، وسمَّعه الكُتُبَ الكِبار. فسمعَ من أحمد بن يوسف السُّلَمي، وعباس الدُّوري، وأبي زُرعة النَّصْري، وآخرين.

وحدَّث بكتاب «الأم» للشافعي عن الرَّبيع.

وطال عمره وبعُد صيتُه، وتزاحَمَ عليه الطَّلبة.

وجميعُ ما حدَّثَ به إنَّمـا رواه من لَفْظه، فإن الصَّمم لحِقَه وهو شابٌّ له بضْع وعشرون سنة، بعد رجوعه من الرِّحلة، ثم تزايد به، واستحكَم بحيث إنَّه لا يسمع نهيقَ الحمار. وقد حدَّث في الإسلام ستّاً وسبعين سنة.

حدَّث عنه الحسين بنُ محمد بن زياد القَبَّاني، وعليُّ بنُ محمد بن أحمد بن عثمانَ البَغْدادي الطَّرَازي، ومحمد بنُ إبراهيم بن جعفر الجُرْجَاني، وأممٌ سِواهم.

قال الحاكم: كان يكرَه أن يُقال له: الأصمُّ، فكان إمامُنا أبو بكر بنُ إسحاق الصِّبْغي يقول: المَعْقِلي، قال: وإنما حَدَثَ به الصَّممُ بعد انصرافه من الرِّحلة، وكان محدِّث عصْره، ولم يختلف أحدٌ في صِدْقه وصحَّة سماعاته، وضبْط أبيه يعقوب الوَرَّاق لها، وكان يَرْجِع إلى حُسْن مَذْهب وتديُّن.

سمع منه الآباءُ والأبناءُ والأحْفاد، وكفاه شَرَفاً أن يُحدِّث طول تلك السِّنين، ولا يجدُ أحدٌ فيه مَغْمَزاً بحُجَّةٍ، وما رأينا الرِّحْلة في بلادٍ من بلاد الإسلام أكثرَ منها إليه.

قال أبو نُعيم بن عَدي: الثِّقةُ المأمونُ أبو العبَّاس الأصم. وقال ابنُ أبي حاتم: ما بقي لكتاب «المَبْسوط» راوٍ غيرَ أبي العبَّاس الورَّاق، وبلغنا أنَّه ثِقَةٌ صَدوق.

تُوفي أبو العبَّاس سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣١ ـ أبوه يعقوب بن يوسف

كان ذا معرفة وفَهْم. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حُميد، وعِدَّة. وعنه: ابنُهُ، وابن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد. وكان بديع الخط.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين بنيسابور في أوَّلها عن نحو ستين سنة.

٣١٣٢ ـ ابنُ أبي ثابت

القاضي الإمام المصدِّق المعمَّر، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمدَ بن أبي ثابت العَبْسي العِراقي السَّامَرِّي، نَزيلُ دِمَشْقَ، ونائبُ

الحكم بها. سمعَ الحسنَ بنَ عرفة، والرَّبيع بنَ سُليمان، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الأبْهري القاضي، وعبد الـوهَّـاب الكِلابي، وآخرون. وثَّقه الخطيب. وكان تاجراً نبيلاً، كثيرَ الفضائل، عالي الرِّواية.

مات سنةَ ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن نيِّفٍ وتسعين عاماً.

٣١٣٣ - الطَّحَّان

الإمـامُ الحـافظُ النَّاقد، أبو بكر أحمدُ بنُ عَمْرو بن جابر الطَّحَّان، محدِّث الرَّمْلة. ولد في حدود سَنة خمسين ومئتين. وسمـع محمد بنَ عوف الطَّائي، وإبراهيمَ بنَ عبدالله القَصَّار، وأبا زُرْعة الدِّمَشْقي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو سليمان بنُ زَبْر، ومحمد بنُ أحمـد بن عثمانَ بن أبي الحديد، ومحمد بنُ أحمد الغَسَّاني، وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي مُحـدِّث دمشق أبـو الـطَّيِّب أحمـد بنُ إبراهيم بن عَباد الشَّيباني، ومحدِّث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بنِ إبراهيم بن حكم المـديني، وأبـو بكـر أحمـدَ بنُ مسعـود الزُّنْبَري المصري، والمحدث عليُّ بن إبراهيمَ ابن معاوية النَّيسابوري، ومؤرِّخ المغْرب المفتي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، وأبو علي محمد بنُ أحمد بنِ عمرو اللُّؤلؤي، صاحبُ أبي داود.

٣١٣٤ - القَطَّان

الإمامُ الحافظُ القُدْوَةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن عليُّ بنُ إبـراهيم بن سلمَـة بن بحْـر، القَـزْويني القطَّان عالمُ قَزْوين. مولده في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

سمـع من أبي عبدالله بنِ ماجه «سُنَنَه»، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، والحسنَ بن عبد الأعلى البَوْسي - لَقِيهُما باليمن - وهذه الطَّبقة. جمعَ وصنَّف، وتفنَّنَ في العلوم، وثابر على القرب.

حدَّث عنه الزُّبير بنُ عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النَّحوي، وجماعة.

قال أبو يعْلَى الخليلي: شيخٌ عالم بجميعِ العلوم والتَّفْسير والفِقْـه والنَّحـو واللُّغة، كان له بنون: محمدٌ وحسنٌ وحُسين، ماتوا شباباً.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيهـا تُوفِّي مسنِـدُ وقتِهِ أبو بكر أحمد بنُ سليمـانَ بن أيوبَ العَبَّاداني، والمحـدِّث أبـو القـاسم إسمـاعيلُ بنُ يعقـوب بن الجِـراب البَغْـدادي، بمصـر عن بضْـع وثمـانين سنـة، ومحدِّث مرو أبو أحمد بكرُ بنُ محمد بن حمدان الصَّيْرفي الدُّخَمْسينيُّ، وشيخُ الشَّافعيةَ أبو علي الحسنُ بنُ الحسين بن أبي هريرةَ البَغْـدادي، ومسنِد مصر أبو عمرو عثمانُ بنُ محمد بن أحمد السَّمَـرْقَنْـدي، والعـلَّامـة أبو عُمر الزَّاهد غلامُ ثعْلَب، والمحدِّث أبو بكر محمد بن العبَّاس بن نَجيح، والوزيرُ أبو بكرٍ محمد بنُ علي بن أحمدَ ابن رستم المَـادَرَائي بمصـر عن ثمـانٍ وثمانين سَنة، والمحدِّث مُكْرم بن أحمد بنِ محمد بن مُكْرم القاضي ببغداد، وصاحبُ «مروج الذَّهب» أبو الحسن عليُّ بنُ الحسينِ المَسْعُودي.

٣١٣٥ - ابنُ شَوْذَب

المقرىءُ المحدِّث، أبو محمد عبدُالله بنُ عمـر بن أحمد بن عليِّ بنِ شوْذب الواسِطي. سمع شعيب بنَ أيوب وغيره.

وعنـه: أبـو عبدالله بن مَنْدَة، وابنُ جُمَيْع

الصَّيْدَاوي، وعِدَّة. وُلد سنة تسعٍ وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: ما رأيتُ أحداً أقرأ لكتابِ الله منه.

توفي في سنةِ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣٦ - ابنُ الأخْرم

الإمامُ الحافِظُ المتقن الحُجَّة، أبو عبدالله محمد بنُ يعقوب بن يوسف الشَّيباني النَّيْسابوري ابن الأخرم، ويُعرف قديماً بابن الكِرْماني. وُلد سنةَ خمسين ومئتين. سمع من محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء، ومحمد بن نَصْرٍ المَرْوَزِي الإمام، وجعفر بن محمدٍ التُّرك، وخلقٍ كثير. وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعةِ علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

قال الحاكم: كان صدرَ أهلِ الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي، يحفظُ ويفْهَم، وصنَّف كتابَ «المستخرج على الصحيحين» وغيره.

مات في سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات مقرىء بغداد أبو الحسين أحمدُ ابنُ عثمانَ بن بُويان صاحب حَرْفِ نَافع، ومُحَدِّثُ دمشق أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ هاشم الأَذْرَعِي، ومُسْنِد بغداد أبو عمرو عثمانُ ابنُ أحمد الدَّقَّاق ابن السَّمَّاك، وشيخُ الشافعية العلَّامة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحدَّاد الكِنَاني بمصر، ومُسْنِد حلبَ محمد بنُ عيسى التَّميمي البغدادي العلَّاف، والإمام أبو زكريا يحيى بنُ محمد العنبري النَّيْسَابوري المفسِّر.

٣١٣٧ - والده

وكان والدُ ابن الأخرم، الإمامُ الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقَّب بالأخْرم ذا حِشْمَةٍ ومال. تفقَّه بمصر وسمعَ في رِحْلاتِهِ من قُتَيْبَة، وهشام بنِ عمَّار، وسويد بنِ سعيد، وكتب عنه مُسلم.

وحدَّث عنه: ابنُه، وابن الشَّرقي، وجماعة.

توفي سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

٣١٣٨ - البَحْري

الإمامُ الحافظ الثَّبْتُ، محدِّثُ جُرْجَان في وَقْتِه، أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيم بن محمد الجُرْجَاني، البحْري. سمع محمد بنَ بسَّام، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وبشر بنَ موسى، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ عَدي، وأبو بكر الإسْمَاعِيلي، وآخرون. قال الخليلي: هو حافظ ثقة.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣١٣٩ - قاسمُ بنُ أَصْبَغ

ابن محمد بن يوسف بن نَاصح - وقيل: واضح بَدَلَ ناصح، فيحرَّرُ هذا - الإمامُ الحافظُ العلَّامةُ محدِّثُ الأندلس أبو محمد القُرْطُبي، مولى بني أُمية. سمعَ بقيَّ بن مَخْلَد، وطائفةً بالأندلس، وإسماعيل القاضي - وأكثرَ عنه جدّاً - وأبا بكر بنَ أبي خَيْثَمة - وحمل عنه تاريخه - وخلقاً سواهم. وفاتَه السَّماع من أبي داود، فصنَّف سُنناً على وَضْعِ سُننه، وصحيح مُسْلم فاتَه أيضاً فخرَّج صحيحاً على هيْئَتِهِ، وألَّف كتاب «برّ الوالدين» وكتاب «مُسَنَد مالك» وكتاب «المُنْتَقى في الآثار»، وكتاب «الأنساب» بديع الحُسن، وغير ذلك.

حدَّث عنه حفيده قاسم بنُ محمد، وعبدالله بن محمد البَاجي، وأبو عُمر أحمدُ بنُ

الجَسور، وخَلْق كثير. وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بالأندلس مع الحِفْظ والإتْقان، وبراعةِ العربيةِ، والتقدُّم في الفتوى والحُرْمة التَّامَّة، والجَلالة.

أثنى عليه غيرُ واحد.

ماتَ بقُرْطُبَةَ سنةَ أربعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التِّسْعين.

٣١٤٠ ـ البَغْداديُّ

الشَّيْخُ المحدِّث الثِّقة، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البَغْدادي.

ارتحل، وسمع من: عبدالله بن محمد بن أبي مَرْيم، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعِدَّة.

روى عنه القاضي عليُّ بنُ محمد بن إسحاق الحَلبي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، ومنيرُ بن أحمد، وآخرون.

حدَّث البغدادي في صفر سنة أربعين وثلاث مئة، وتوفي بعد ذلك بمِصْر.

٣١٤١ ـ الزَّجَّاجيُّ

شيخُ العربية أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ إسحاق، البغدادي النَّحوي، صاحبُ «الجُمَل»، والتصانيف وتلميذ العلَّامة أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ السَّري الزَّجَّاج، وهو منسوب إليه. له «أمالي» أدبية. روى عن ابنِ دُريد، ونِفْطَويه، وعِدَّة، وتصدَّرَ بدمشق.

روى عنه أحمد بنُ علي الحبَّال، وعبد الرحمٰن بنُ عمر بن نَصْر، وجماعة. ويقال: أخرج من دمشق لتَشَيُّعه.

مات بطبريَّة سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٤٢ ـ الجَلَّاب

الإمامُ المحدِّث القُدوة، أبو محمد، عبد الرحمٰن بنُ حَمْدان بنِ المَرْزُبَان، الهَمَذاني الجلَّاب الجزَّار، أحد أركان السُّنَّة بهمذَان.

سمع أبا حاتم الرَّازي، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن نَصْر، وطبقتهم.

وعنه: صالحُ بنُ أحمد، وعبد الرحمٰن الأنْماطي، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلَمي: كان صدوقاً قُدْوة، له أتباع. توفِّي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٣ ـ الأَسْوَارِيُّ

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّث الصَّادق، أبو الحسين، محمد بنُ أحمد بن محمد بن علي بن سابور، الأسْوَاري الأَصْبَهَانيُّ من أهل قرية سوارى من أعمال أَصْبَهان. ثقة رحَّال. سمعَ إبراهيمَ بنَ عبدالله القصَّار، وأبا إسماعيل التِّرمذي، ومحمد بنَ غالب التَّمْتَام، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الشَّيخ، وأبو بكر بنَ مَرْدُويه، وابنُ المقرىء، وعِدَّة.

توفِّي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٤ ـ الأَذْرَعيُّ

الإمامُ المحدِّث الرَّبَّاني القُدْوة، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن هاشم النَّهْدي الأَذْرعي، شيخُ دِمْشق. ارتحل، وسمع من يحيى بن أيوب، والنَّسائي، وأبي زُرْعَة النَّصْري وغيرهم.

حدَّثَ عنه ابنُ جُميع، وابنُ مَنْدَة، وتمَّام الرَّازي، وخَلْقٌ سِواهم.

قال أبو الحسين الرَّازي: كان من جِلَّة أهلِ دِمشق، وعُبَّادِها وعلمائها.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٥ ـ العَبَّادَانيُّ

المحدِّثُ المعمَّر، أبو بكر أحمد بنُ

سُليمان بن أيوب بن إسحاقَ بن عَبْدة العبَّادَاني .

حدَّث ببغداد عن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني ، وعليِّ بن حَرْب ، وطائفة .

روى عنه أبو علي بنُ شاذان ، والحسينُ بنُ عمرَ بن برهان ، وجماعةٌ .

قال الخطيبُ : رأيتُ أصحابَنا يَغْمِزونه بلا حُجَّة ، فإنَّ أحاديثَه كلَّها مستقيمةٌ ، خَلا حديثٍ خلَّط في إسناده وسماعه من علي بن حَرْب بسَامرَّاء . وُلد سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين .

بقيَ إلى سنة أربعٍ أو سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة .

٣١٤٦ ـ عبدُ المؤمن بنُ خَلَف

ابن طُفَيْل بن زيد بن طُفيل ، الإمامُ الحافظُ القُدْوة أبو يَعْلى التَّميمي النَّسَفي . وُلد سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين . وسمع من جَدِّه الطُّفَيل بنِ زيد ، وأبي حاتم الرَّازي ، وعلي بن عبد العزيز البَغوي ، وطبقتهم . وكان من الفُقهاء القائلين بالظَّاهر بفقه محمد بن داود ببغداد ، وكان مُنافراً لأهل القياس ، ثَريّاً مُتَّبعاً ناسِكاً ، كثير العِلْم .

حدَّث عنه عبدُ الملك بن مروان المَيْداني ، ويعقوب بن إسحاق ، وأهل نَسَف ، وعِدَّة .

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة بنَسَف ، وهي التي يقال لها أيضاً : نَخْشَب .

٣١٤٧ ـ الصِّبْغي

الإمامُ العلَّامة المفتي المحدِّث ، شيخ الإسلام ، أبو بكر أحمدُ بنُ إسحاق بن أيوب بن يَزيد ، النَّيْسابوري الشافعي المعروف بالصِّبْغي . مولده في سنةِ ثمانٍ وخمسين ومئتين .

سمع إسماعيل بنَ قُتَيبة ، وإسماعيلَ القاضي ، ومحمد بنَ أيوب البَجَلي ، وطبقتهم بنَيْسَابور والحجاز والبَصْرَة وبغداد والرَّي . وجمع وصنَّف ، وبرعَ في الفِقْه ، وتميَّز في عِلْم الحديث .

حدَّث عنه حمزة بن محمد الزَّيْدي ، وأبو علي الحافظ ، وأبو عبدالله الحاكم ، وخَلْقٌ كثير .

قال الحاكمُ : بقي الإمام أبو بكر يفتي بنَيْسَابور نيِّفاً وخمسين سنة ولم يُؤخَذ عليه في فَتاويه مسألة وهم فيها . وله الكُتُب المبسوطة مثل : الطَّهارة والصَّلاة والزَّكاة . ثمَّ إلى آخر كتاب «المبسوط» .

بالغ الخليلي في تعظيمه .

توفي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة .

وفيها مات مُسنِد هَمَذان أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي ، وشيخ الصُّوفية إبراهيمُ بنُ المولد ، والمُسنِدُ أبو الفضل الحسنُ بنُ يعقوب البُخاري ، والمسند عبد الرحمٰن بنُ حَمْدان الجَلَّاب بهمذان ، والقاضي العلَّامة أبو القاسم عليُّ بنُ محمد بن أبي الفَهْم التَّنوخي ، وشيخ مرو الإمام أبو العَباس القاسمُ بنُ القاسم بن مهدي السَّيَّاري سِبْط أحمدَ بن سَيَّار الحافظ ، والمسنِد أبو الحسين محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن علي الأَسْوَاري الأصْبهاني ، وشيخ المحدِّثين والزُّهَّاد بنيسابور أبو بكر محمد بنُ داود بن سليمان النَّيْسابوري .

٣١٤٨ ـ أخوه المعمَّر

أبو العبَّاس محمد بنُ إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِّبْغي . سمع يحيى بن الذُّهْلي ، وسهل بن عمّار ، وإبراهيم بن عبدالله السَّعْدي .

قال الحاكم : لزمَ الفُتوَّة إلى آخر عُمُره ، وكان أخوه ينهاه عن السَّماع لما كان يتعاطاه .

عـاش مئـة سنـة وأربـع سنيـن، وأملـى مجالس.

مات سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة.

الطبقة العشرون

٣١٤٩ ـ أبو النَّضْر الطُّوسي

الإمامُ الحافظ الفقيه العَلَّامة القُدْوة شيخُ الإسلام، أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف، الطُّوسي الشَّافعي، شيخُ المَذْهَب بخُرَاسان. وُلِدَ في حدود الخمسين ومئتين.

وسمع عثمانَ بنَ سعيد الدَّارمي، والحارث بنَ أبي أُسامة، ومحمد بنَ نصر المَرْوَزيَّ الفقيه، ولازمه مُدَّةً وأكثر عنه، وآخرين. وجمعَ وصنَّف، وعَمِلَ مُستخرجاً على صحيح مُسْلم، وكان من أئمةِ خُرَاسان بلا مُدافعة.

قال الحاكم: كان إماماً عابداً، بارعَ الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسنَ صلاةً منه، وكان يصومُ الدَّهْر ويقومُ ويتصدَّق بما فَضَل من قُوته، وكان يأمر بالمعروف، ويَنْهى عن المُنْكر.

ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوزَ التِّسعين.

٣١٥٠ ـ أبو الوليد الفقيه

الإمامُ الأوْحد الحافظُ المفتي، شيخُ خُرَاسان أبو الوليد حَسَّان بنُ محمد بن أحمدَ بن هارون النَّيسابُوري الشَّافعي العَابدَ. وُلد بعْدَ السَّبْعين ومئتين. وسمع من ابن خُزَيمة، وعِدَّة. وتفقَّهَ بأبي العبَّاس بن سُرَيج، وهو صاحبُ وجه في المَذْهب.

حدَّث عنه الحاكمُ، وابنُ مَنْدَة، وعِدَّة. وصنَّفَ «المُسْتَخْرَج على صحيح مُسْلم»، وصنَّفَ «الأحْكام» على مذهب الشَّافعي.

قال الحاكمُ: هو أبو الوليد القُرَشي الأُموي الشَّافعي، إمامُ أهلِ الحديث بخُراسان، وأزْهَد مَنْ رأيتُ من العلماءِ وأعبدُهم.

ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة عن اثنتين وسبعين سنةً.

ومات معه عالِمُ أصبهان القاضي أبو أحمد العسَّال، وحافظُ خُرَاسان أبو علي الحسينُ بنُ علي بن زيد النَّيسابوري، ومِسْنِد العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بنُ محمد السِّنْدي الصَّابُوني، ومُسْنِدُ بغداد أحمد بنُ عثمانَ بن يحيى الأدَميُّ العَطَشي، وأبو محمد عبدالله بن إسحاقَ بن إبراهيم الخُراساني، ومسنِدُ دمشق أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن صالح بن سنان المخزومي، وشيخ القُرَّاء أبو طاهر عبدُ الواحد بنُ أبي هاشم، والمعمَّر أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عمرويه بن عَلَم الصَّفَّار، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي ببغداد.

٣١٥١ ـ ابنُ طَبَاطَبَا

الشَّريفُ الكبير، أبو محمد عبدالله بنُ أحمد بن علي بن حَسَن بن الشَّريف طَبَاطَبَا، واسمه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم بن حسن بن السَّيد الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسَني المدَني ثم المِصري. كان

مُحْتَشِماً، ذا أموال وعَقار وعبيد وضِيَاع ودائرةٍ واسعة. وكان يَصْلُح للخِلافة، وله جلالة عجيبة.

توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٢ ـ ابنُ الجِرَاب

الشَّيخُ المحدِّث الأمين، أبو القاسم بنُ يعقوبَ بن إبراهيمَ بن أحمدَ بن عيسى بن الجِرَاب البغدادي البَزَّاز. وُلد بسامَرَّاء سنةَ اثنتين وستين ومئتين. سمع موسى بن سهل الوَشَّاء، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابن جُمَيْع الغَسَّاني، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٣ ـ ابنُ عبْد البَرّ

الإمام الحافظ المجوِّد أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن محمد بن عبد البرّ التُّجيبي الأنْدَلُسي القُرطبي. سمع من عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن محمد بن النَّفَّاخ البَاهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بنِ هاشم الطَّبَراني، وغيره بالشَّام، ورجعَ، ثم ارتحل في الشَّيْخُوخَة.

روى عنه عمرُ بنُ نُمارة الأنْدَلُسي، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ عمر النَّحَّاس.

توفي بالشَّام بطرابُلُس في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٤ ـ التَّنُوخِيُّ

القاضي العلاَّمةُ، أبو القاسم علي بنُ محمد بن أبي الفَهْم التَّنُوخي الحَنَفي. مولدُهُ بأنْطاكية سَنة ٢٧٨.

سمع أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وغيره. وكان معتزليّاً منجِّماً شاعراً أديباً، وليَ قضاءَ الأهْواز.

حدَّث عنه ابنُهُ المُحسِّن، وأبو حفص الآجُرِّي، وأبو القاسم بن الثَّلاَّج. وكان أحد الأذكياء، حَفِظَ ستَّ مئة بيتٍ في يومٍ وليلة، وله تصانيف.

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٥ ـ السَّيَّاريُّ

الإمامُ المحدِّث الزَّاهد شيخُ مرو، أبو العبَّاس القَاسِم بنُ القاسِم بن مَهْدي السَّيَّاري المَرْوَزِيّ، سِبْط الحافظ أحمد بنَ سَيَّار. سمع أبا الموجَّه، وأحمدَ بنَ عبَّاد، وصحبَ محمدَ بنَ موسى الفَرْغَاني. وعنه: عبد الواحد بنُ علي، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرُهما.

مات سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٦ ـ ابنُ الخَضِر

الحافظ المجوِّد الفقيه أبو الحسن أحمد بنُ الخَضِر بن أحمد، النَّيْسابوري الشافعي، من كبار الأئمة. سمع أحمد بنَ النَّضْر، وإبراهيمَ بنَ علي الذُّهْلي، وأبا عبدالله البُوشَنجي.

وعنه رفيقهُ أبو علي الحافظ، وأبو الوليد حسَّان بنُ محمد ـ وهو أكبر منه ـ وأبو عبدالله الحاكم.

مات سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٧ ـ ابنُ ماهِيَان

المحدِّث الرَّحَّال الصَّدوق أبو الحسين محمد بنُ حُسين بن محمد بن ماهيان الجُرجَاني. حدَّث بنَيْسَابور عن الدَّبري، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَام، وعليِّ بن عبد العزيز، وطبقتهم. حدَّث عنه: الحاكمُ، وكان

متكلماً أديباً عالماً.

مات ببخارى في سنةِ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٨ ـ النَّجَّاد

الإمامُ المحدِّث الحافظ الفقيه المفتي، شيخُ العِراق، أبو بكر أحمد بنُ سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي الحَنْبَلي النَّجَّاد. وُلد سنةَ ثَلاثٍ وخمسين ومئتين. سمع أبا داود السِّجِسْتاني ـ ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه ـ وأحمدَ بنَ مُلاعب، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا القُرَشي ـ صاحب الكتب ـ، وخَلْقاً كثيراً. وصنَّف ديواناً كبيراً في السُّنن.

حدَّث عنه أبو بكر القَطِيعي، وابنُ شاهين، والدَّارَقُطْنِي، وابنُ مَنْدَة، وعددٌ كثير.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النَّجَّاد صَدُوقاً عارِفاً، صنَّفَ السُّنن.

مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات شيخ الصُّوفية المحدِّثُ جعفرُ بنُ محمد بن نُصير الخُلْدِي ببغداد، وقاضي مصر أبو بكر عبدالله بنُ محمد بن الحسن بن الخصيب، ومُسْنِد الكوفة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن الزُّبَيْر القُرَشي، وأبو بكر محمد بنُ الحارث بن أبيَض.

٣١٥٩ ـ ابنُ الحَجَّام

شيخُ المالكية بالقَيْرَوان، أبو محمد عبدُالله بنُ أبي هاشم مسرور التُّجيبي مولاهم، الإفْريقي، عُرفَ بابن الحَجَّام، إمامٌ كبيرٌ شهير. أخذَ عن جماعةٍ، وسمعَ من عيسى بن مسكين، وابن أبي سُليمان، وطائفة.

حَمَل عنه: أبو محمد بنُ أبي زيد، وجماعة.

شاخ وعُمِّر. فقيل: إنَّه تدَفَّأ بنارٍ، فاحترق لمَّا نعَسَ في سنةِ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة. وله ثلاث وثمانون سنة. وله عدَّة تصانيف في فنون العِلم، وكتب بخطِّه المتقن كثيراً.

٣١٦٠ ـ أبو وَهْب

زاهدُ الأنْدَلُس، جمعَ ابنُ بَشْكُوال أخباره في جُزْءٍ مُفَرِدٍ.

من قوله: ما رُزِقَ امرؤٌ مثل عافية، ولا تصدَّق بمثل مَوْعظة، ولا سأَلَ مثل مَغْفرة.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦١ ـ أبو عُمر الزَّاهِد

الإمامُ الأوْحَد العَلَّامة اللغويُّ المحدِّث، أبو عمر محمدُ بنُ عبد الواحِدِ بن أبي هاشم، البَغْداديُّ الزَّاهِد، المعروف بغلام ثَعْلب. وُلِدَ سنةَ إحدى وستين ومئتين. وسمع من موسى بن سَهْل الوَشَّاء، ومحمد بن عثمان العَبْسي وجماعة. ولازَمَ ثَعْلباً في العَرَبية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عِدَاد الشُّيوخ في الحديث لا الحُفَّاظ، وإنَّما ذكرتُهُ لِسَعَة حِفْظه للسانِ العرب، وصِدْقِهِ، وعلوِّ إسناده.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو علي بنُ شَاذان، وخَلْقٌ كثير.

قال الخطيب: سمعتُ غيرَ واحدٍ يحكي عن أبي عمر أنَّ الأشراف والكُتَّاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كُتب ثعلب، وغيرَها. فأمَّا الحديث فرأيتُ جميعَ شيوخِنا يوثِّقونه فيه.

قال ابنُ خَلِّكان: استدْرَك على «الفصيح» لثعْلب كُرَّاساً، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «المداخل» وكتاب «فائت الجمهرة» وكتاب «فائت العينِ» وأشياء.

مات سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٢ - ابنُ نَجيح

المحدِّثُ الإمامُ، أبو بكر محمد بنُ العبَّاس بنِ نَجيح، البغْدادي البَزَّاز. وُلد سنةَ ٢٦٣. سمع يحيى بنَ جعفر، وأبا قِلابة، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ رزقويه، والحاكم وجماعة. وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٣ - ابنُ حَذْلم

الإمامُ العلَّامة، مفتي دِمَشْق، وبقيَّة الفُقهاء الأوْزاعِيَّة، القاضي أبو الحسن أحمدُ بنُ سليمان بن أيوبَ بن داود بنِ عبدالله بن حَذْلَم الأَسَدي الدِّمَشْقِيُّ الأوْزَاعي.

حدَّث عن أبيه، وبكَّار بن قُتَيْبَة القاضي، ويزيدَ بن عبد الصَّمد، وجماعةَ.

حدَّث عنه تمام الرَّازي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وآخرون. وتصدَّر للاشتغال.

قال الكَتَّاني: وكانَ قاضي دِمَشْقَ، وكان ثقةً مأموناً نبيلاً.

مات سنةَ سبع وأربعين وثلاث مئة وله تسعٌ وثمانون سنةً.

٣١٦٤ - ابنُ خُزَيمة

الشَّيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو علي، أحمدُ بنُ الفَضْل بن العبَّاس بن خُزيمة، البغْدادي. سمع أبا قِلابة الرَّقاشي، وعبدالله بنَ رَوْح المَدَائني، ومحمدَ بنَ إسماعيل السُّلمي، وطبقتهم ببغداد ولم يَرْحَل.

حدَّثَ عنه الدَّارَقُطْني، والحاكمُ، وابنُ رِزْقَويه، وآخرون. وُلد سنة ثلاثٍ وستين ومئتين. وتوفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٥ - العَقَبيُّ

الشَّيخُ العالم الصَّدوق، أبو أحمد، حمزةُ بنُ محمد بن العَبَّاس، البغدادي العَقَبي الدِّهْقَان، يسكنُ بالعقَبَة التي بقرب دِجْلة. سمع أحمدَ بنَ عبد الجَبَّار، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وطائفة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وابنُ رِزْقويه، وعبدُ الملك بنُ بِشْران، وغيرُهم. وكان مُوَثَّقاً.

توفي في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٦- الأمين

هو شيخُ الحنَفِيَّة، العلَّامة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن هشام البُخَاري، ويُلَقَّب بالأمين. سمع أبا المُوَجَّه محمد بنَ عمرو، وسهْل بن شاذويه، وصالحَ بنَ محمد جَزَرَة.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّويه، وعبدُالله بنُ عثمان الدَّقَّاق. قال الحاكم: هو فقيه أهل النَّظَر في عصره. كَتَبْنا عنه.

أرَّخَ وفاتَه غُنْجَار في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٧ - مُكْرَمُ بنُ أحمد

ابن محمد بنِ مُكْرَم، القاضي المحدِّث، أبو بكر البَغْداديَ البَزَّاز. سمع يحيى بنَ أبي طالب، ومحمد بنَ عيسى المدائني، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٨ - أحمدُ بنُ بُهزاد

ابن مِهْرَان، الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو

الحسن الفَارسي السِّيرافي، ثم المصري. سمع بكّار بنَ قُتَيْبة، وإبراهيمَ بنَ فهد، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله بن مُفرج القُرْطُبي، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٩ - السِّمْسَار

الإمامُ المحدِّث، أبو جعفر أحمدُ بنُ جعفر ابن أحمدَ بن مَعْبد، الأصْبَهاني السِّمْسَار. سمع أحمد بنَ مَهْدي، وأحمدَ بنَ عصام، وقدماء الأصْبَهانيين.

حدَّث عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وأبو بكر بنُ مَرْدُويه، وأبـو نُعَيم، وهـو من قدماءِ مشايخه. وكان شيخَ صدقٍ.

توفي سنـةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة، عن نيِّف وتسعين سنة.

٣١٧٠ - الطَّرَائِفِيُّ

الشَّيخُ المسنـد الأمين، أبـو الحسن أحمد بنُ محمد بن عَبدُوس بن سلَمَة، العنَزي النَّيسابوري الطَّرَائِفي. سمع محمدَ بنَ أشرس، والسَّريَّ بنَ خُزَيمـة، وارتحـل إلى عثمان بنِ سعيد الدَّارِميِّ، فأكثر عنه.

حدَّث عنـه أبـو علي الحافظ، والحاكم، والسُّلَمي، وآخرون.

قال الحاكم: كان صدوقاً.

توفي في رمضانَ سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٧١ - العلاَّف

الشَّيخُ أبـو عبـدالله محمـدُ بنُ عيسى بن حسن، التَّميميُّ البَغْـدَادي العَـلاَّف. حدَّثَ بحلب عن أحمـدَ بنِ عُبيدالـله النَّـرْسي والكُدَيْمي، والحارث بن محمد، والباغَنْدِي.

وعنه: عبدُ الغني بنُ سعيد، وغيره.

مات بمِصْرَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٧٢ - أبو سَهْل القطَّان

الإمامُ المحدِّث الثِّقة، مُسنِد العِرَاق، أبو سَهْل، أحمدُ بنُ محمد بنِ عبدالله بن زياد بن عبَّـاد، القَـطَّان البغـدادي. سمـع إسمـاعيلَ القَاضـي، وعِـدَّة، وروى الكثيـر، وتفـرَّد في زمانه.

حدَّث عنـه الـدَّارَقُـطْني، وابن منـدة، والحاكم، وقومٌ آخرهم أبو القاسم بنُ بِشْران.

قال الخـطيب: كان صدوقـاً أديباً شاعِراً، راويةً للأدب عن ثَعْلب والمبرِّد، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

توفي في شعبانَ سنةَ خمسين وثلاث مئة وكان مولدُه في سنةِ تسعٍ وخمسين ومئتين.

٣١٧٣ - الخُطَبيُّ

الإمامُ العلاَّمة الخطيبُ الأديبُ المحدِّث الأخْبَـاري، أبو محمدٍ، إسماعيلُ بنُ علي بن إسمـاعيل بن يحيى، البغـدادي الخُـطَبيُّ المؤرِّخ. سمـع الحـارثَ بنَ أبي أُسـامـة، ومحمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وجماعة.

حدَّث عنـه الـدَّارَقُـطْني، وابنُ مَنْـدَة، وآخرون. وُلد في أوَّل سنةِ تسعٍ وستين ومئتين.

قال الخطيب: كان فاضِلاً عارفاً بأيَّام النَّاس وأخْبـارهم وخلفائهم. صنَّف تاريخاً كبيراً على السِّنين. وقد وثَّقه الدَّارَقُطْني.

قلتُ: كـانَ مجمـوعَ الفَضَائـل، يرتَجِـلُ الخُطَب.

توفي سنةَ خمسين وثلاث مئة.

٣١٧٤ - ابنُ خَنْب

الشَّيخ العَالم المحدِّث الصَّدوق المُسنِد، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن خَنْب البُخاري، ثم البغدادي الدِّهْقَان، نزيلُ بُخارى ومُسْندها. مولده في سنةِ ستٍّ وستين ومئتين. سمع في حَداثته من يحيى بنِ أبي طالب، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وأبي قِلابَة الرَّقَاشي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحاكم، وأهل ما وراء النَّهر.

وكان فقيهاً شافعيَّ المذهب، محدِّثاً فهماً، لا بأس به.

توفي سنة خمسين وثلاث مئة.

٣١٧٥ - الهُجَيميُّ

الشَّيخُ الإمام المحدِّث الصَّدوق المعمَّر، مُسنِدُ الوَقْتِ، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ علي بن عبدالله، الهُجَيمي البَصري. وُلد سنةَ نيِّفٍ وخمسين ومئتين. وسمع من الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشر، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعُبيد بن عبد الواحد البزار، وطبقتهم.

حدَّث عنه طلحةُ بن يوسف المؤذن، وأبو سعيد محمد بنُ علي النَّقَّاش، وآخرون.

توفِّي في آخر سنةِ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها مات يحيى بنُ منصور القاضي، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أبي الموت المكِّي، وعبدُالله بن جعفر بن الورد، وشيخُ الحَنفيَّة قاضي الحَرَمين أبو الحُسين أحمد بنُ محمد النَّيْسَابُوري، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ جامع المصري، وميمونُ بنُ إسحاق الهَاشمي.

٣١٧٦ - ابنُ قَانع

الإمامُ الحافِظُ البَارِع الصَّدوق - إن شاء الله - القاضي أبو الحسين عبدُ البَاقي بنُ قانع بنِ مرزوق بن واثق الأُموي مولاهم، البَغْدادي، صاحبُ كتاب «معجم الصَّحابة». وُلد سنة خمسٍ وستين ومئتين. سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامةَ، ومُطَيَّناً، ومعاذ بنَ المُثَنى، وجماعة، وكان واسِع الرِّحْلة كثيرَ الحديث بصيراً به.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وأبو عبدالله الحاكم، وعددٌ كثير.

قال البَرْقَاني: البغداديون يوثِّقونه، وهو عندي ضعيف. وقال الدَّارَقُطْني: كان يَحْفَظُ، ولكنه يخطىء ويُصرُّ.

توفي سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣١٧٧ - ابنُ شُعَيب

الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو علي، محمد بنُ هارون بن شُعَيب بن عبدالله بن عبد الواحد، ويقال: شُعَيب بن عَلْقمَة، ويقال: ابنُ ثُمامة من ولد أنسِ بن مالك الأنصَاري - وقيل: لا - الدِّمَشْقِي من أهل قرية قَيْنَة غربي المُصَلَّى. سمع بالشَّام ومِصر والعراق وأصْبهان، وصنَّف وجمعَ وليس بالمتقِن. سمعَ عبدَ الرحمٰن بن أبي حاتم المُراديَّ، ومُطيَّناً، وأبا خليفة، وآخرين.

وعنه: ابنُ المقرىء، وابنُ مَنْدَة، وتَمَّام، وجماعة.

قال الكَتَّاني: كان يُتَّهم.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة.

٣١٧٨ - العَتَكِيُّ

المُحدِّثُ الإمامُ أبو منصور محمد بنُ القاسم بن عبدِ الرحمٰن بن قاسم بن منصور العتكي النَّيسابوري. سمع من السَّري بنِ

خُزَيمة، وإسماعيل بن قُتَيْبة، وأحمدَ بنِ سَلَمة، وطبقَتهم.

أكثَرَ عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان شيخاً متيقِّظاً فهماً صَدُوقاً، جيِّدَ القِراءة، صحيحَ الأُصول، توفِّي في آخر سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: ماتَ وهو في عَشْر التِّسعين، ويعرف أيضاً بالصِّبْغي نسبةً إلى بيع الصِّبْغ.

٣١٧٩ - السُّكَّري

الإمامُ الحُجَّة، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ محمد بنِ جَامع، المصري السُّكَّري المُقرىء. سمع مِقْدام بن داود الرُّعيني، ورَوْح بنَ الفرج القطَّان، وغيرهما. وحدَّث بحرف نَافع، عن بكر بن سَهْل، عن أبي الأزْهر، عن وَرْش عنه.

روى عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وعبد الرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وآخرون. وثَّقه أبو سعيد بنُ يونس، وقال: توفِّي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٠ - ابنُ نِيْخاب

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو الحسن، أحمد بنُ إسحاق بن نِيخاب، الطِّيبي. حدَّثَ ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن إبراهيم بنِ دَيْزيل، ومحمد بن أيوب، وعِدَّة.

روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلَّا خَيْراً.

٣١٨١ - الكَعْبيُّ

المحدِّثُ العالم الصَّادق، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ موسى بن كَعْب الكَعْبي، النَّيْسابوري. سمع عليَّ بنَ عبد العزيز، وتمْتَاماً، وعدة، وروى عنه الحاكمُ، وأبو نَصْر بن قَتَادة، وآخرون.

قال الحاكم: محدِّث كثير الرِّحْلة والسَّماع، صحيحُ السَّماع.

توفي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٢ - ابنُ دَرَسْتَوَيْه

الإمامُ العلَّامة، شيخُ النَّحو، أبو محمد عبدُالله بنُ جَعْفَر بن دَرَسْتَوَيه بن المَرْزُبَان، الفارسيُّ النَّحْوي، تلميذُ المبرِّد. سمع يعقوب الفَسَوي فأكثر - له عنه تاريخُهُ ومشيخَتُه - وسمعَ ببغداد من عبَّاس بنِ محمد الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وجماعة. وبرعَ في العربيَّة، وصنَّفَ التصانيف، ورُزِق الإسناد العالي. وكان ثقةً.

مولده سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابن مَنْدَة، وآخرون. وكان ناصراً لنحو البَصْريين. تخرَّج به أئمة. وثَّقه ابنُ مَنْدة وغيرُه.

تُوفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مِئة، أَخَذَ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

٣١٨٣ - أبو المَيْمون

الشَّيخُ الإمامُ الأديبُ الثِّقة المأمون، أبو الميمون، عبدُ الرحمن بنُ عبدالله بن عُمر بن راشد، البَجَليُّ الدِّمَشْقي. سمعَ بكَّار بنَ قُتَيْبَة، ويزيدَ بنَ عبد الصَّمد، وأبا زُرْعة، وخَلْقاً كثيراً.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، وتمَّام، وغيرهما. كان أحد الشُّعراء، بلغَ خمساً وتسعين سنة.

توفي سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بن دَرَسْتَوَيه النَّحْوي، وأحمدُ بنُ عثمان الأدَمي ببغداد، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وأبو علي محمد بنُ القَاسم بنِ معروف،

وأحمد بنُ سليمان بن حَذْلَم القاضي .

٣١٨٤ ـ العَنْبَرِيُّ

الإمـامُ الثِّقة المفسِّر المحدِّث الأديب العـلَّامة، أبو زكريا، يحيى بنُ محمد بن عبدالله بن عَنْبَر بن عطاء السُّلَمي مولاهم، العنْبَري النَّيسابوري المُعَدِّل. سمع أبا عبدالله محمد بنَ إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيمَ بنَ أبي طالب، وابنَ خُزَيمة، وخَلْقاً كثيراً.

روى عنه الحاكم، وابن مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

٣١٨٥ ـ ابنُ سِنان

الشَّيْخُ الإمـامُ الصَّـدوق، إبـراهيمُ بنُ محمد بن صَالح بن سِنان بن الأرْكُون القُرَشي مولاهم، الدِّمَشْقي، وإلى جدِّهم سِنان تُنْسَب قَنْطَرة سِنـان بباب تُوما. حدَّث عن محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي زُرْعة الدِّمشقي، وجماعة.

وعنه: ابنه، وابنُ مَنْدَة، وتمَّام، وعِدَّةَ.

قال الـكَـتَّـاني: كان ثِقـة، نيَّف على الثَّمانين. وقـال الميداني: ماتَ سنـةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٦ ـ الإِسْفَرَايِينيُّ

الإمـامُ الحـافظُ المجوِّد، أبـو محمـد، الحسنُ بنُ محمـد بن إسحـاق بن إبـراهيمَ الأزْهَرِيُّ الإِسْفَرَايِيني. رحل به خاله الحافظ أبو عَوَانة. وسمع من أبي بكر بن رَجَاء، ويوسفَ بن يعقوب القاضي، وعبدالله بنِ أحمد بنِ حَنْبل، وأقرانهم.

روى عنـه الحـاكم ـ فقـال: كان محدِّث عصْره، ومن أجود النَّاس أُصولاً ـ وولدُه أبو نعيم عبد الملك الأزهري، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٧ ـ أحمدُ بنُ مَنْصور

ابن عيسى، الشيخُ الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبـو حامد الطُّوسي، الأديب. بالغَ الحاكم في تعظيمـه، وقال: وردَ نَيْسَابور مراتٍ، وقلَّ مَنْ رأيتُ في المشـايخ أجمـعَ منـه. سمـع من عبـدالله بن شِيرويه، وإبـراهيم بن إسحـاق الأنْماطي، وهذه الطبقة من أصحاب قُتَيْبَة وإسحاق.

قال الحـاكم: وتـوفِّي في سنـةِ خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٨ ـ المَحْبُوبيُّ

الإمامُ المحدِّث، مفيد مرو، أبو العبَّاس، محمـد بنُ أحمـد بن محبـوب بن فُضيل، المَحْبوبي المَرْوَزيُّ راوي جامع أبي عيسى عنه. وسمعَ من سعيدِ بن مسعود ـ صاحب النَّضْر بن شُميل ـ وأبي الموجَّه، وعِدَّة.

حدَّثَ عنـه أبـو عبـدالله بن مَنْـدَة، وأبـو عبدالله الحاكم، وجماعة.

قال الحاكم: سماعُه صحيح.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٩ ـ بكرُ بنُ محمد

ابن العلاءِ، العلاَّمة أبو الفَضْل، القُشَيْريُّ البَصْريُّ المالكي. سمع الموطأ من أحمدَ بنِ موسى السَّامي، وسمعَ من أبي مُسْلم الكَجِّي، وحكى عن سهل التُّسْتَري. صنَّف التَّصانيف في المَذْهب، وسكَنَ مِصْر. ومؤلَّفه في الأحكام نَفيس.

حدَّثَ عنه الحسنُ بنُ رشيق، وآخرون.
توفِّي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة بمصر.

٣١٩٠ - ابنُ دَاسة

الشَّيخُ الثِّقَةُ العَالم، أبو بكر محمدُ بنُ بكر بن محمد بن عبد الرَّزَّاق بن دَاسة، البَصْريُّ التَّمَّار، راوي «السُّنَن». سمع أبا داود السِّجِسْتَاني، وأبا جعفر محمد بنَ الحسن بن يونس الشِّيرازيَّ، وإبراهيمَ بنَ فهد السَّاجي، وغيرَهم.

روى عنه أبو سليمان حَمْد الخَطَّابي، وأبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون. وهو آخر من حَدَّث بالسُّنَن كاملاً، عن أبي داود.

توفِّي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩١ - ابن الوَزَّان

إمامُ النَّحو، فريدُ العَصْر، أبو القاسم إبراهيمُ بنُ عثمانَ، القَيْرواني. كان فيما قال القِفْطيُّ: يحفظ كتاب «العين»، «والمصنَّفَ» لأبي عبيد، «وإصلاح المنطق»، «وكتاب سيبويه»، وأشياء. وبعضُهم يفضِّلُه على ثَعْلَب والمبرد.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة بالمَغْرب.

٣١٩٢ - ابنُ الخَصِيب

الإمامُ الكبيرُ المحدِّث، قاضي القُضَاة، أبو بكر عبدُالله بنُ محمد بن الحسَن بن الخَصيب بن الصَّقر، الأصْبهاني الفقيه الشَّافعي، مصنِّف المسائل المجَالِسيَّة في الفِقْه. سمع أبا شعيب الحَرَّاني، وبُهْلول بنَ إسحاق، وأحمدَ بنَ الحسين الطَّيَالِسي، وطبقتهم.

وعنه: ابنهُ الخَصِيب، ومُنير بنُ أحمد الخَلَّال، وعِدَّة.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. وهو في عَشْر الثمانين.

٣١٩٣ - السِّنْدي

الشَّيخ الكبير، مُسنِد وقته، أبو الفوارس، أحمد بنُ محمد بن الحسين بن السِّنْدِيِّ، المِصْري الصَّابوني. قال: ولدتُ في أوَّل سنةِ خمسٍ وأربعين ومئتين.

سمع يونسَ بنَ عبد الأعلى، والرَّبيع بنَ سليمان، وفهدَ بنَ سليمان، وجماعة.

حدَّثَ عنه الخطيبُ، ومحمدُ بنُ أحمد التَّميمي، وآخرون. يقع حديثه في «الثَّقفيَّات» والخِلعيَّات.

توفيَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة بمصر عن مئةٍ وخمسةِ أعوام، وهوَ صدُوق في نفسه. وليس بحُجَّة وقد أُدخل عليه حديث باطل، فروَاه.

وفيها مات الحافظ أبو علي النَّيسابوري، وأبو الوليد حَسَّان بنُ محمد الفَقيه، والقاضي أبو أحمد العسَّال، وأبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن سَعْد النَّيْسابوري، وأبو محمد عبدُالله بن إسحاق الخُرَاساني ببغداد، وأبو بكر ابنُ عَلَم الصَّفَّار.

٣١٩٤ - الخُرَاسَانِيُّ

الشَّيخ المحدِّث المسنِد، أبو محمد عبدالله بنُ إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، الخُراسَاني البغَوي ثمَّ البغدادي. وجدُّه هو أخو محدِّث مكة علي بن عبد العزيز، وعم أبي القاسم البغوي. سمع من عبدالملك بن محمد الرَّقاشي، وأحمدَ بن ملاعب، وأحمد بنِ عبيد

ابن نَاصح، وخلقٍ كثير. وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُرْوى.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن مَنْدَة، والحاكم، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني عنه: فيه لين.

توفِّي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩٥ - ابنُ عَلَم

الشَّيْخُ المعمَّر، أبو بكر، وأبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن عمرُويَه، البغدادي الصَّفار، المعروف بابنِ عَلَم. له جزء مشهور سمعناه. روى عن محمد بن نَصْر، وجماعة.

روى عنه: هِلال الحَفَّار، وأبو علي بنُ شَاذان، وعدة. قال الخطيب: لم أَسْمعْ أحداً يقول فيه إلَّا خيراً، وجميعُ ما عنده جُزْء.

ماتَ سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله مئةُ سنةٍ وسنة.

٣١٩٦ - ابنُ كامل

الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ الحافِظُ القاضي، أبو بكر أحمدُ بنُ كامل بنِ خَلف بن شجرة، البغدادي، تلميذُ محمد بنِ جرير الطَّبَري. وُلد سنةَ ستين ومئتين. حدَّث عن محمد بنِ الجَهْم السَّمَّري، ومحمد بن سَعْد العَوْفيِّ، ومحمد بنِ مَسْلَمَةَ الواسِطي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، والحاكمُ، وابن رِزْقَوَيه، وآخرون. قال الخطيب: كان من العُلَماء بالأحْكَام، وعلوم القُرآنِ والنَّحوِ والشِّعْر والتَّواريخ. وله في ذلك مصنَّفات. ولِيَ قضاءَ الكُوفةِ. وقال الدَّارَقُطْني: كان مُتَساهِلاً، رُبَّما حدَّث من حِفْظهِ بما ليسَ في كِتَابه، وأهْلكه العُجْب، كان يختار لنفسِه، ولا يُقلِّد أحداً.

توفِّي في المحرَّم سنة خمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة. وقد صنَّف كِتاباً في «القراءات»، وله مؤلَّف في «غريب القُرآن»، وأشياء.

وفيها ماتَ محمد بنُ المؤمَّل الماسَرْجِسي، وأحمدُ بنُ علي بن حَسنُويه المقرىء، وأبو عمر محمدُ بنُ يوسفَ الكِنْدي، وأبو جعفر عبدُالله بنُ إسماعيل بن بُرَيه، وأبو سَهْل بنُ زياد، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، ومحمد بنُ أحمد بنِ خَنْب.

٣١٩٧ - القَنْطَريُّ

الحافظُ الإمامُ، أبو بكر القاسمُ بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن عيسى، القَنْطَريُّ السَّامَرِّي. روى عن الكُدَيمي ومِقْدَام بن داود، وخَلْق. والغالبُ على حديثِه المناكير والموضوعات.

روى عنه ابنُ بطَّة، وآخرون. حدَّث في سنةِ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: ما عِلمتُ أنَّ أحداً ضَعَّفه، والكلامُ المذكور فيه هو عبارة ابن النَّجَّار، فلعلَّ الضَّعفَ في تلك الرِّوايات من غَيْره.

٣١٩٨ - الجَمَّال

الشَّيخ المسنِد الثِّقة، محدِّث سَمَرْقَند، أبو جعفر، محمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن حَمزَة بنِ جميل، البَغْداديُّ المشهور بالجَمَّال. روى الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن شاكر، وطائفة.

روى عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وأبو سَعْد الإدْريسي، وخَلْقٌ، وانتخب عليه الحافظُ أبو علي النَّيسابوري. قال الحاكم: هو محدِّث عصْره بخُرَاسان، وأكثرُ مشايخنا رِحْلة، وأثبتهم أُصولاً.

وتوفي سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩٩ - ابن حَسنُويه

الشَّيْخُ المعمَّر الشَّهير، أبو حامد أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ شاذان، النَّيْسابوري التَّاجر السَّفَّار، ابن حَسنويه.

قال الحاكم: سمعَ من أبي عيسى التِّرْمِذي جملةً من مصنَّفاته، وأبي حاتم الرَّازي، والسَّري ابن خُزَيمة، ومحمد بنِ عبد الوهَّاب الفَرَّاء، والحارثِ بنِ أبي أُسامة، وكان من المجْتَهدين في العِبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سَماعه الصَّحيح، لكان أَوْلى به، لكنه حَدَّث عن جماعةٍ أشهدُ بالله أنَّه لم يسمعْ منهم. ولا أُعلمه وضعَ حَديثاً، أو ركَّب سَنَداً، وإنما المنكر من حاله روايتُه عمَّن تقدَّم موتُهم.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وآخرون.

توفِّي سنةَ خمسين وثلاث مئة.

٣٢٠٠ - ميمون بنُ إسحاق

الشَّيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبو محمد البَغْدادي الصَّوَّاف، من موالي محمد بنِ الحَنفية. سمعَ أحمدَ بنَ عبد الجَبَّار العُطَارِديَّ، وغلامَ خليل، وغيرهما.

حدَّثَ عنه أبو الحسن بنُ رِزْقَوَيه، وابن الفَضْل القَطَّان، وأبو علي بنُ شَاذان، وغيرُهم.

قال الخطيبُ: كان صَدُوقاً، ولد سنةَ ستين ومئتين. وتوفِّي سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٠١ - ابن بُرَيه

الشَّيْخُ الإمام الشَّريف المعمَّر، شيخُ بني هاشم، أبو جعفر عبدُالله بنُ إسماعيل بن إبراهيم بنِ الأمير عيسى بنِ أمير المؤمنين المَنْصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، الهاشمي البَغْدادي. سمع أحمدَ بنَ عبد الجَبَّار العُطاردي، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه، وجماعة. وكان خطيب جامعِ بغداد. وثَّقه الخطيب.

وتوفي سنةَ خمسين وثلاث مئة. وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٢٠٢ - ابنُ فارس

الشَّيخُ الإمامُ، المحدِّث الصَّالح، مسنِد أصبهان، أبو محمد عبدُالله ابنُ المحدِّث جعفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهاني. سمع من محمد بن عاصم الثَّقفي، ويونس بن حبيب، ويحيى بن حاتم، وحُذَيفة بن غياث، والكبار، وتفرَّد بالرِّواية عنهم. وقارب المئة، وكان من الثِّقات العُبَّاد.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو ذر بن الطَّبَراني، وأبو نُعَيم الحافظ، وجماعة، وانتهى إليه علوُّ الإسناد. مولده في سنةِ ثمانٍ وأربعين.

قال ابن مَرْدُويه وعبدالله بنُ أحمد السُّوذَرْجَاني في «تاريخهما»: كان ثقةً.

توفي في شوَّال سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٣ - الدُّخَمْسِينيُّ

المحدِّث الرَّحَّال الإمامُ، أبو أحمد بكرُ بنُ محمد بن حَمْدان، المرْوَزيُّ الصَّيْرَفي، كان يقول: زد خمسين فبنوا له لقباً من ذلك. سمع أبا قِلابة الرَّقَاشي، وأحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، ومحمد بن عمرو، وعبدَ الصَّمد بن الفَضْل، وأبا حاتم الرَّازي، لكنْ عُدم سماعه من أبي حاتم.

روى عنه: ابنُ عَدِي، والحاكم، وابن مَنْدَة، وآخرون.

مات ببخارى سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، كذا أرَّخه الحاكم.

وقال السَّمْعَانِيُّ وغيرُه: بل توفِّي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. وما علمتُ أنا به بأساً.

٣٢٠٤ - الطَّسْتِيُّ

المحدِّث الثِّقةُ المسنِد، أبو الحسين عبدُ الصَّمد بنُ علي بن محمد بن مُكْرم، البغدادي الطَّسْتي الوكيل. سمع أحمدَ بنَ عُبيدالله النَّرْسي، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحَرْبي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رِزْقويه، وأبو الحسين بنُ بشران، وغيرهما، وعاش ثمانين سنة.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٥ - وَهْبُ بنُ مَسَرَّة

ابن مفرِّج بن بكر أبو الحزم، التَّميمي الأنْدلُسي الحِجَارِيُّ المالكي الحافِظ، صاحب التَّصانيف. وُلد في حدود الستين ومئتين. وسمع بقُرْطُبة من محمد بن وَضَّاح الحافظ، وغيره. وقد حدَّث بمسند ابن أبي شَيْبَة، عن ابن وَضَّاح. وكان رأساً في الفِقْه، بصيراً بالحديث ورجاله مع ورع وتَقْوى، دارت الفُتْيا عليه ببلده، وله تواليفُ وأوضاع، أحضروه إلى قُرْطُبة، وأُخْرجَتْ إليه أُصول ابن وَضَّاح التي سَمِعَها منه، فسُمِعتْ عليه، وسمعَ منه عالم عظيمٌ، وازدحموا عليه.

أخذَ عنه أبو محمد القَلَعي، وأبو عبد الرحيم أحمدُ بنُ العجوز، وجماعة. وقد كان منه هَفْوَة في القَوْل بالقَدر، نسأل اللهَ السَّلامة.

توفي ببلده سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٦ - الخُلْدِيُّ

الشَّيخُ الإمام القُدوة المحدِّث، شيخ الصُّوفية، أبو محمد جعفرُ بنُ محمد بن نُصَير بن قاسم، البغدادي. كان يسكنُ محلَّة الخُلْد. سمع الحارث بن أبي أُسامة، وعليَّ بنَ عبد العزيز، وجماعة. وصَحِب أبا الحُسين النُّوري، والجُنَيد، وأبا محمد الجَريري.

حدَّثَ عنه يوسف القَوَّاس، والحاكمُ، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وآخرون. وقال الخطيب: ثِقَةٌ.

توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وله خمسٌ وتسعون سنة.

٣٢٠٧ - الصَّرَفَنْدِيُّ

المحدِّث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسحاق بن أبي الدَّرْدَاء الأنْصَاريُّ الصَّرَفَنْدِيُّ الشَّاميُّ. وصرفَنْدة: حِصنٌ بالسَّاحل دُثِرَ. سمع بكَّار بن قُتيبة، وأبا أُميَّة الطَّرَسوسي، وعِدَّة.

روى عنه: عبدُالله بنُ علي بن أبي العَجَائز، وشهابُ بنُ محمد الصُّوري، وأبو الحُسين بن جُمَيْع وغيرُهم.

٣٢٠٨ - ابنُ الجزَّار

الفيلسوف البَاهرُ، شيخُ الطِّب، أبو جعفر أحمد بنُ إبراهيمَ بن أبي خالد، القَيْرَواني، تلميذُ إسحاق بن سليمان الإسْرائيلي. اتصل بالدَّوْلة العُبَيْدِيَّة، وكَثُرَتْ أمواله، وحشمَتُه.

وصنَّف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المُسَافر» في الطِّب، و «الأدوية المُفْرَدَة»، و «رسالة في النَّفْس» - طويلة - وكتاب «ذَمّ إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مِصْر، والحيلة في دَفْعه» وكتاب «دولة المَهْدِيِّ وظهوره بالغَرْب».

وكان حَياً في دَوْلَة المُعِزِّ بالله، وطال عُمره.

مكرر ١٢٤٦ ـ صَاحِبُ الأَنْدَلُس

المَلِكُ المُلَقَّبُ بأمير المؤمنين، النَّاصر لدين الله، أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمٰن بنُ الأمير محمد بنِ صاحب الأَنْدَلُس عبدالله بن صاحب الأَنْدَلُس محمد بن صاحب الأَنْدَلُس عبد الرحمٰن بن صاحبها الحكم بن صاحبها هِشَام بن الأمير الدَّاخِل عبد الرحمٰن بن معاوية ابن أمير المؤمنين هشام بنِ عبد الملك بنِ مروان، المَرْوَانيُّ الأَنْدَلُسِي.

باني مدينة الزَّهْراء، والذي دامتْ دولتُه خمسين سنةً، وصاحب الفُتُوحات الكثيرة، والغَزَوَات المشهورة، وهو أوَّلُ من تَلَقَّب بألقاب الخِلافة، وذلك لمَّا بلغهُ قَتْلُ المُقْتَدر، ووهْنُ الخلافة العبَّاسية، فقال: أنا أَوْلى بالاسم والنَّعْت.

قُتِلَ أبو هذا شاباً ولهذا عشرون يوماً، فكَفَلَهُ جدُّه، فلما مات جدُّه، بويع هذا سنةَ ثلاث مئة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولي وعمره اثنتان وعشرون سنة، فضبط الممالك، وخافَتْه الأعداء.

وقد توفِّي النَّاصر قبل تتمة زخرفةِ مدينةِ الزَّهْراء، فأتمها ابنُهُ المستنصر، وبها جامعٌ عديم المِثْل، وكذا مَنارته.

افتتحَ سبعينَ حِصْناً من أعظم الحصون، وقد مَدَحَتْه الشُّعراء.

قلتُ: توفِّي سنةَ خمسين وثلاث مئة، وله اثنان وسبعون عاماً. وقد كنتُ ذكرتُ ترجمتَهُ مع جدِّهم، فأعدتُها بزوائدَ وفوائد.

٣٢٠٩ ـ ابنُ الأَخْرَم

مقرىء دمشق، العلاَّمةُ أبو الحسن، محمدُ بنُ النَّضر بنُ مرِّ بن الحُرِّ، الرَّبَعِيُّ الدِّمَشقِيُّ بنُ الأَخْرَم، تلميذُ هارون الأَخْفَش الدِّمَشْقي، كانتْ له حَلْقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بَعْد الفجر إلى الظُّهر.

قال الدَّاني: روى عنه القراءة عَرْضاً: أحمد بن بُدْهن، وعلي بن داود الدَّاراني، ومحمد بن حُجْر، وجماعة لا يُحصى عَدَدُهم.

توفِّي في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وعاش إحدى وثمانين سنة.

٣٢١٠ ـ ابنُ عمَّار

عالم الشِّيعة بالكُوفَة، أبو علي أحمد بنُ محمد بن عمَّار. له تواليفُ، منها: أخبار «آباء النبيِّ ﷺ» و «إيمانُ أبي طالب». روى عنه: أحمدُ بنُ داود، وغيرُه.

توفِّي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١١ ـ ابنُ مَاْتَى

الشَّيخُ الثِّقة المعمَّر، أبو الحُسين، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن عيسى بن زيد بن مَاْتى ـ بالفتح ـ الكُوفي الكاتب، مولى آل زيد بنِ علي العَلوي. حدَّث ببغداد عن إبراهيمَ بنِ عبدالله العَبْسي، وآخرين.

حدَّث عنه ابنُ رِزْقَويه، وأبو علي بن شَاذان، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: توفِّي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

٣٢١٢ ـ ابنُ الزُّبَير

الإمامُ الثِّقة المتقن، أبو الحسَن، عليُّ بنُ محمد بن الزُّبير، القُرشي الكُوفي الأديب. حدَّث ببغداد عن إبراهيمَ بن أبي العَنْبَس القاضي، وإبراهيم بن عبدالله القصَّار، وغيرهما.

حدَّثَ عنــه ابنُ رِزْقــويه، وأبـو علي بنُ شَاذَان، وآخـرون. وكـان أديبـاً عالمـاً، مليحَ الكتَابة، بديع الوراقة، نسخَ الكثير، وكان من جِلَّة تلامـذة ثَعْلَب. وثَّقـه أبـو بكر الخطيب. وقـال: توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.

٣٢١٣ ـ العَطَشيُّ

الشيخ الثِّقة المسنِد، أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، البغداديُّ العطشيُّ الأدمي. سمع أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، وعبـاس بن محمـد الدُّوري، وغيرهما. حدّث عنـه: ابن رزقـويه، وهلال الحفار، والحاكم، وعدد كثير. وكان البرقاني يوثِّقه. قال الخطيب: توفي في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وكان ثقة.

٣٢١٤ ـ القَصَّار

الشَّيخ المعمَّـر، أبـو عبـدالله أحمـدُ بنُ محمـد بن يحيى، القَصَّـار الأَصْبهاني. سمع أحمد بنَ مهدي، وأسِيد بنَ عاصم، وآخرين.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي علي الذَّكْوَاني، وأبو نُعَيم الحافظ، وجماعة. ما علمتُ به بأساً.

توفي سنـةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

٣٢١٥ ـ المَسْعُودي

صاحـب «مُـروج الـذَّهـب» وغـيرِه من التَّواريخ، أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين بن علي من ذريَّة ابن مسعـودَ عِدَادُه في البغادِدَة، ونزَلَ مِصْر مُدَّة. وكان أخْبَارياً، صاحبَ مُلَحٍ وغرائبَ وعجـائبَ وفنـون، وكان مُعْتَزلياً. أخذَ عن أبي خليفة الجُمَحي، ونِفْطويه، وعِدَّة.

مات في سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٦ ـ ابنُ بنت عَدَبَّس

الإمـام المحدِّث، أبو عبدالله، جعفرُ بنُ محمد بن جَعْفر بن هشَام، الكِنْدي الدِّمَشْقي ابـن بنـت عَدَبَّس. حدَّث عن يزيد بن عبـد الصَّمد، وأبي زُرْعَة، وأحمد بن فيل البَالِسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنـه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي، وجماعة. قال الكَتَّاني: ثِقَةٌ مأمون.

توفي في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٧ ـ الأَسَدَاباذِيُّ

الشَّيخ الإمـامُ الحـافِظُ القُدوة العابد، أبو عبـدالله الـزُّبير بنُ عبـد الواحد بن محمد بن زكـريا، الأَسَـدَابـاذِيُّ الهَمَـذَاني، صاحب التَّصـانيف ـ وقيل: أحمـد في جدِّه محمـد ـ رحَّال، جَوَّال. سمعَ أبا خليفة الجُمَحي، وابن جَوْصَا، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وخَلْقاً كثيراً.

وعنـه: محمـدُ بنُ مَخْلد العَـطَّار ـ أحـد شيوخه ـ وابنُ شاهين، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وعِدَّة.

قال الحـاكـم: كان من الصَّـالحـين المذكورين والحُفَّاظ، صنَّف الشُّيوخ والأبواب.

توفي بأسَداباذ في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. وقال الخطيب: كان حافِظاً مُتقناً مُكْثِراً.

٣٢١٨ ـ أبو الفَضْل بنُ إبراهيم

الإمـام السَّيِّد، أبـو الفَضْـل، محمـد بنُ إبـراهيم بن الفَضْـل، الهَـاشمي النَّيْسـابـوري المُزَكِّي، أَحد أصحاب الحديث. سمع محمد ابن عمـرو قشـمـرد، ومـحمـد بنَ إبـراهيم البوشنجي، ومحمد بنَ أيوب الرَّازي، وخَلْقاً سِوَاهم.

وعنـه: الحاكم ـ وأثنى عليه ـ ويحيى بنُ

إبراهيم المُـزَكِّي، وأبـو عبدالله بـن مَنْدَة، وآخرون.

مات في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٩ - ابنُ مَعْروف

الشَّيْخُ المحـدِّث، أبـو علي محمـد بنُ القـاسم بنِ مَعْـروف بن أَبـان، التَّـميمي الدِّمَشقي. سمع أحمد بن علي المَرْوَزيَّ، وأبا عمر محمد بنَ يوسف بن القاسم، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ أخيه عبدُ الرحمٰن بنُ أبي نَصْر، وآخـرون. قال الكَتَّـاني: حدَّث عن أحمدَ بن علي بأكثر كُتُبِهِ واتُّهِم في ذلك. وقيل: إن أكثرهَا إجـازة، وكان يحِبُّ الحديثَ وأهلَه ويكرمهُم، وله دنيا وتواليفُ.

قال الكَتَّـاني: ماتَ سنـةَ سبـعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقال غَيرُه سنةَ تسعٍ، **ومات أخوه أبو بكر أحمدُ** سنةَ ثمان، وكانَ مُسِنّاً. سمع من أبي زُرْعة الدِّمَشْقِي.

٣٢٢٠ - النَّقَّاش

العـلاَّمـة المفسِّر، شيخُ القُرَّاء، أبو بكر محمد بنُ الحسنِ بن محمد بن زيادِ المَوْصِليُّ ثمَّ البَغْـدادي النَّقَـاش. وُلـد سَنةَ ستٍّ وستين ومئتين. وحـدَّث عن إسحـاق بن سُنين، وأبي مُسْلم الكَجِّي، وابنِ خُزيمة، وخلق. وتلا على هارون الأَخْفش، وعِدَّة.

قرأ عليه أبو بكر بنُ مهران، وخَلْق، آخرهم مَوْتاً أبو القاسم علي بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني.

روى عنـه ابنُ مجاهد - وهو من شيوخه - والـدَّارَقُطْني، وجمـاعـة. وهـو مؤلف «شِفـاءِ الصُّدور» في التَّفْسير. وكان واسعَ الرِّحْلة، قديمَ اللقـاء، وهـو في القـراءات أقـوى منـه في الرِّوايات. وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وأشيـاء. ولـو تثَبَّتَ فـي الـنَّقْل، لصـارَ شيخَ الإسلام.

وقال طلحةُ بنُ محمدٍ الشَّاهد: كان النَّقَّاش يَكْذِبُ في الحديث، والغَالِبُ عليه القَصَص.

وقال الخطيب: في حديثه مناكيرُ بأسانيدَ مشهورة.

ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٢١ - ابن أبي دَارم

الإمامُ الحافِظُ الفَاضل، أبو بكر أحمدُ بنُ محمدٍ السَّريّ بن يحيى بن السَّري بن أبي دارم، التَّميمي الكوفي الشِّيعي، محـدِّث الكُـوفـة. سمـع إبـراهيمَ بنَ عبـدالله العبسي القَصَّـار، ومحمد بنَ عثمان بن أبي شَيْبَة، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وأبو بكر بن مَرْدويه، وآخرون. كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلَّا أنَّه يترفَّـض، قد أَلَّـف في الـحطِّ على بعض الصَّحابة، وهو مع ذلك ليس بثقةٍ في النَّقل.

مات أبو بكر في سنةِ اثنتين وخمسين وثلاث مئـة، وقيل: سنـةَ إحـدى. قال الحـاكم: هو رافضي، غيرُ ثِقَة. قلتُ: شيخٌ ضالٌّ مُعَثَّر.

٣٢٢٢ - ابنُ يونس

الإمـامُ الحـافظُ المتقِن، أبو سعيد، عبدُ الـرحمٰن بنُ أحمـدَ بن الإمـام يونس بن عبـد الأعلى، الصَّـدفي المِصْري، صاحبُ «تاريخ عُلَماء مِصْر». ولد سنةَ إحدى وثمانين ومئتين. سمـع أبـاه، وأحمد بنَ حمَّاد زُغْبة، وعليَّ بنَ أحمد علَّان، وخَلْقاً كثيراً. ما ارتَحَلَ ولا سمع بغير مصر، ولكنَّه إمامٌ بصير بالرِّجال فهمٌ متيقِّظ.

حدَّث عنه عبدُ الواحد بنُ محمد بن مسرور البَـلْخي، وأبـو عبـدالله بنُ مَنْـدَة، وعبـدُ

الرحمٰن بنُ عمر بن النَّحّاس، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة عن ستة وستين عاماً.

وفيها ماتَ عالم دمشْق ومسنِدها، القاضي أبو الحسن أحمدُ بنُ سليمان بن حَذْلَم الأَسَدي، ومسند الكوفة، أبو الحسين عليُّ بن مَاتى، ونَحْويُّ العراق، أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بنَ دَرَسْتَوَيه الفارسي، ومحدِّث دمشق أبو الميمون راشد البَجَلي، وأبو علي أحمد بنُ الفَضْل بن العبَّاس بن خُزَيمة ببغداد، وأبو الفضْل إسماعيل بنُ محمد بن الحافظ الفضْل بن محمد الشَّعْراني النَّيسابوري، وحمزةُ ابنُ محمد بنِ العبَّاس العَقَبي البغدادي الدِّهْقَان.

٣٢٢٣ ـ القَزْوِيني

الشَّيخ الإمامُ الحافِظ الثقة، أبو عمر، محمد بنُ عيسى بن أحمد بنِ عُبيدالله القَزْوِيني، نزيل دِمَشْق ببيت لِهْيَا. سمع ببلده من يوسف بن يَعقوب القَزْويني، وبمِصْر أبا عبد الرحمٰن النَّسَائي، وبالبَصْرة من السَّاجي، وغيرهم. حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي قبل الخمسين وثلاث مئة. ووثَّقه تمَّام.

٣٢٢٤ ـ ابنُ سعد

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمدَ بن سَعْد النَّيسابوري الحاجِّي البَزَّاز. روى عنه الحاكمُ، وقال: سمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيمَ البُوشَنْجي، وإبراهيمَ بنَ أبي طالب، وأحمدَ بنَ النَّضر، وأبا العَبَّاس السَّراج، وطبقَتهم. ثم كتبَ عن أربع طبقاتٍ بعدهم، وكتبَ الكثير، وجمعَ الشيوخَ والأبواب والمُلَح. ولم يرحل، وقد سألته عن عبدالله بن شيرويه، فقال: ثِقةٌ مأمون، إلى أن قال: تُوفيَ أبو محمد فجأةً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

٣٢٢٥ ـ العَسَّال

محمدُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن سليمانَ بنِ محمد، القاضي أبو أحمد الأَصْبَهاني الحافظ، المعروف بالعسَّال، صاحب المصنفات. سمع من والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنةَ اثنتين وثمانينَ ومئتين، وسمع من أبي مسلم الكَجِّي، ومُطَيَّن، وأبي شعيب الحَرَّاني، وبكر ابن سَهْل الدِّمْياطي، وأمثالهم. وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبي عبدالله محمد بن علي بن عمرو بن سهل الأصبهاني الصُّوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان الرّازي.

تلا عليه ولدُهُ أبو عامر عبد الوهّاب، وكان من كُبراء أهل أصْبهان ومتموليهم. طالعتُ كتاب «المعرفة» له في السُّنة يُنبىء عن حفظه وإمامته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل بن عمرو البَجَلي صاحبُ مِسْعَر.

حدَّث عن أبي أحمد أولادُهُ: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهَّاب، وأبو الفضل العبَّاس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبدُالله، وكان أربعةٌ منهم مُعدّلين محدِّثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر. وحدَّثَ عنه أيضاً: أبو أحمد عبدُالله ابنُ عديّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو نعيم، وآخرون. وقال الحاكم: كان أحدَ أئمَّة الحديث. وقال ابن مردويه: هو أحد الأئمّة في الحديث، فهماً، وإتقاناً، وأمانة. وقال الخليلي: حافظٌ، مُتقنٌ، عالمٌ بهذا الشَّأن، كان على قضاء أَصْبَهان من شرط الصِّحاح،

لقيتُ ابنَه أحمد بالرّيّ، فحدَّثني عن أبيه.

من تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، وسوى ذلك.

قال ابنُ مَرْدويه: توفيَ القاضي أبو أحمد في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد.

قلتُ: عاش ثمانينَ سنة.

وله ثلاثة إخوة: إبراهيمُ، والحَسَن، والحُسَين، ولكلٍّ منهم نسلٌ وعَقب.

أمَّا أبو سعيد الحسنُ بنُ أحمد، فروى عن أبي حاتم الرَّازي، وأحمدَ بن يونس الضَّبِّي. حدَّث عنه ابنُ أخيه سعيد بنُ أبي أحمد.

وللحسن ولدٌ حدَّث أيضاً، فقال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: حدَّثنا أبو عمر أحمد بن الحسن، حدثنا عَبْدان، حدثنا ابنُ سابور الرَّقِّي، فذكَر حديثاً.

وأمَّا سعيد بنُ أبي أحمد العسَّال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن عليِّ بنِ محمد بن رستم، وأبي الحسن اللُّنباني، ومحمد بنِ علي بن الجارود، وطائفة.

روى عنه ابنُ مردويه، وأبو نُعيم، وغيرهما. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وأمَّا أبو جعفر أحمد بنُ أبي أحمد، فروى عن عبدالله بنِ محمد بن نصر وجماعة. ومات ابنهُ أبو عامر سَنةَ اثنتين وأربع مئة، يَروي عن أبي محمد الجابريِّ المَوْصليِّ، والله أعلم.

٣٢٢٦ـ ابنُ عُبَيْد

أبو القاسِم، عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن أحمد بنِ محمد بن عُبَيْد الأسَديُّ الهَمَذاني. روى عنَ إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن الضُّرَيْس، وعلي بن الجُنيد.

وعنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم، وأبو بكر بنُ مَرْدويه، وعِدة.

قال صالح بنُ أحمد الحافظ: ضعيف، ادَّعى الروايةَ عن ابن ديزيل، فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السَّلامة أحاديث، ولم يدَّعِ عن إبراهيم، ثم ادَّعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوَّزنا أن أباه سمَّعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر، والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادَّعى المصنفاتِ والتفاسير مما بلغنا أنَّ إبراهيمَ قرأه قبلَ سنةِ سبعينَ، وهو فقال لي: إنَّ مولده سنةَ سبعين ومئتين. وسمعتُ القاسم يكذِّبه، هذا مع دخوله في أعمال الظَّلمة.

٣٢٢٧ـ الرَّفَّاء

الشيخ الإمام، المحدِّث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي حامدُ بنُ محمد بنِ عبدالله محمد بنِ مُعاذ الهروي الرَّفاء. سمع من عثمانَ بن سعيد الدَّارمي، والفضل بن عبدالله اليَشْكري، وداودَ بن الحسين البَيْهقي، وخلق كثير. واشتهر اسمُه، وانتشر حديثُه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيرُهُ أحفظُ منه وأحذق بالفن. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بهراة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وآخرون. انتخب عليه أبو الحسن الدَّارَقُطْني ببغداد، ووثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

تُوفي بهراة في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة. وأظنُّه مات عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

وماتَ معه مقرىء مصر أحمدُ بنُ أسامة أبو جعفر التُّجيبي، والسلطان معز الدولة أحمد بنُ بُويه الدَّيْلمي، وأبو محمد أحمد بنُ عبدالله المغفلي، وأبو بكر أحمد بنُ عبدالله بن أبي

دُجانة، وأحمد بنُ عبد الرحمٰن بن الجارود الرَّقّي أحد التَّلْفى، وأبو علي إسماعيل بنُ القاسم القاليُّ اللغوي، وأبو الفضل العباسُ بنُ محمد الرافعي، وعبدُ الخالق بنُ أبي رُوبا، وعثمان بن محمد السَّقَطي سَنَقَة، وصاحبُ الأغاني، وسيفُ الدولةِ بنُ حمدان، وكافورٌ الإخشيدي، وعمرُ بنُ جعفر بن سَلْم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف بن عمر بن القاضي أبي عمر ببغداد.

٣٢٢٨ ـ والد تمّام

الإمامُ المحدِّثُ، الحافظُ المفيد، أبو الحسين، محمد بنُ عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيد الرَّازي، وكان يُعرف قديماً بابنِ الرُّسْتاقي. سمع محمدَ بنَ أيوب بن الضُّرَيْس، والفِرْيابي، وابن ناجية، وابن جَوْصَا وعِدة. جمع وصنَّفَ وأرَّخ، وأفاد الرفاق، وأفنىٰ عمرَهُ في الطَّلَب.

حدَّث عنه ولدُه تمّام، وعَقيلُ بنُ عَبدان، وآخرون. قال عبدُ العزيز الكتَّاني: كان ثقةً، نبيلاً.

توفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٢٩ ـ خالدُ بنُ سَعْد

الحافظُ الإمامُ، النَّاقد المجوِّد، أبو القاسم الأنْدَلُسي القُرْطُبي. سمع محمد بنَ فُطيس، وسُليمانَ بنَ قريش، وسعيدَ بنَ عثمان الأعناقي، وطاهرَ بنَ عبد العزيز، وطبقتهم. ولم يطل عُمره.

صنَّف كتاب «رجال الأندلس» وكان حجَّةً، محقِّقاً، مقدَّماً على حفّاظ قُرطُبَة، يتوقَّد ذكاء. حفظ في مرةٍ واحدةٍ أحداً وعشرين حديثاً. توفي سنةَ اثنتين وخمسينَ وثلاث مئة.

وفيها ماتَ أحَمدُ بنُ محمود الشَّمْعي، بمصر، وإسماعيل بنُ علي الخُزَاعي، والوزيرُ أبو محمد الحسنُ بن محمد المُهَلبي، وعليُّ بن أحمد بن أبي قَيْس الرَّفاء، وعليُّ بنُ هارون المنجِّم، وأبو بكر محمد بنُ محمد بن مالك الإسكافي.

٣٢٣٠ ـ ابنُ علّان

الإمامُ الحافظُ، محدِّثُ حَرَّان، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علّان الحَرَّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة». سمع أبا يَعْلى المَوْصِلي، ومحمد بن جَرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي وطبقتهم، وجمع فأوْعىٰ.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وتمّام الرَّازي، وآخرون.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كان ثقةً، حافظاً، نبيلاً.

توفي سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٣١ ـ ابنُ أبي هَاشِم

إمامُ المُقرئين، أبو طاهر، عبدُ الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، صاحب «جامع البيان». روى عن محمد بن جعفر القتّات، وأحمدَ بنِ فرح، وجماعة.

قرأ عليه أبو القاسم عبدُ العزيز بنُ جعفر الفارسي، وآخرون. وقد طوَّلَ أبو عمرو الدَّاني ترجمتَهُ، وعظَّمَه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثلُ ابنِ أبي هاشم في علمِهِ وفَهْمِهِ، مع صِدْق لَهْجَتِه، واستقامة طريقته.

مولده سنةَ ثمانينَ ومئتين، ومات في شوّال سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٣٢ - أبو الخَيْر التِّيْناتي

الأقـطَع، العـابـد، صاحب الأحـوال والكرامات، وهو مَغْربيٌّ أسوَد. سكنَ تِينات من أعمال حلب، يُقال: اسمُه حمّاد. صحب أبا عبدالله بن الجَلّاء، وسكن جبلَ لبنان مدّة.

قال أبو القاسم القُشَيْري: كان كبيرَ الشَّأنِ، له كراماتٌ وفراسة حادّة.

توفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين.

٣٢٣٣ - الماسَرْجِسيُّ

الإمامُ، رئيس نَيْسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمَّـل بن الحسن بن عيسى بن ماسَـرْجِس النَّيْسـابـوريَ، أحـدُ البُلَغاء والفصحاء. سمع الفضلَ بن محمد الشَّعْراني، وعدَّة. وبنى داراً للمحدثين، وأدرَّ عليهم الأرزاق. وكان أبو عليٍّ الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

روى عنـه السُّلميّ، والحاكم، وسعيدُ بنُ محمد بن محمد بن عَبْدان.

مات سنـةَ خمسينَ وثـلاث مئة، وله تسعٌ وثمانون سَنة.

٣٢٣٤ - ابنُ جَامع

الشيخُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بن جامع السُّكَّري المصري. سمع مقدامَ بنَ داود الرُّعيني، ويحيى بنَ عثمانَ بن صالح، وعليَّ بنَ عبد العزيز البغوي، وطبقتهُم، وكان صاحب حديث.

روى عنــه ابنُ مَنْـدَة، وابنُ النَّحَّـاس، وحُسين بن مَيْمون الصَّفَّار، وآخرون.

مات سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٣٥ - ابنُ أَبي المَوْت

الشيخُ المحـدِّث، أبـو بكـر، أحمـدُ بنُ محمد بن أحمدَ بن أَبي الموت المكِّي. سمع يوسف بنَ يزيد القَـراطِيسي، وعليَّ بنَ عبـد العـزيز البغـوي، وجمـاعـة. حدَّث عنـه: أبو محمد بن النَّحاس، وآخرون.

توفي بمصـر سنـةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة، وله تسعونَ سنة.

٣٢٣٦ - قاضي الحَرَمَيْن

العلاَّمة أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن عبـدالله النَّيْسـابوري الحنفي، شيخُ الحنفيَّة. ولِيَ قضـاء الحَـرَمَيْن نيِّف عشرةَ سنة، ثمَّ قدمَ نَيْسابور، ووليَ قضاءَها.

سمـع أبـا خليفةَ الجُمَحي، والحسنَ بنَ سُفيان، وجماعة. وتفقَّهَ بأبي الحسن الكَرْخي، وأبي طاهـر بن الـدَّبّـاس، ووليَ أيضـاً قضـاءَ المَوْصِل والرَّمْلَة.

روى عنه الحاكم وقَرَّظهُ.

توفي سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة عن سبعينَ سنة.

٣٢٣٧ - ابنُ بَدْر

المعمَّر الأديب، أبو بكر، إسماعيلُ بنُ بدر القـرطبي. سمع من بقيّ بنِ مَخْلَد وهو خاتمة أصحـابـه، ومن محمـد بن وضَّاح، وغيرهما، وكان أحدَ الشُّعراء.

مات في سنة إحدى وخمسينَ وثلاث مئة. ذكره ابن الفَرَضي.

٣٢٣٨ - سَلْمُ بنُ الفَضْل

ابن سَهْـل، المحـدِّث العـالم، أبو قتيبة البغدادي الأدَمي، نزيل مصر. عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وابن ناجية، وخلق.

عنه: أبو محمد بنُ النَّحاس، وابنُ مَنْدَة،

وآخرون. محلُّه الصِّدق.

توفي سنةَ خمسين، وقيل: سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٣٩ ـ فَقِيهُ قُرْطُبَة

شيخُ المالكيَّة، عالم العصر، أبو بكرٍ محمد بنُ أحمد اللُّؤلُؤي. قال ابنُ عفيف: كانَ أفقهَ أهلِ عَصْره، وأبصَرَهُم بالفُتْيا، وعليه مدارُ العِلْم، وبه تفقَّهَ ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنةَ خمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٤٠ ـ يحيىٰ بنُ مَنْصُور

ابن يَحْيى بن عبد الملك، قاضي نَيْسابور، أبو محمد. حدَّث عن علي بن عبد العزيز البَغَوي، وعِدَّة. وكان غزيرَ الحديث.

روى عنه الحاكم، وآخرون. قال الحاكم: وليَ القضاءَ بضعَ عشرةَ سنة، وكان محدِّث نَيْسابور في وقته، وحُمِدَ في القَضاء.

مات في سنة إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

ومات فيها خلقٌ من الكبار، وخرجتِ الرُّوم، وأخذوا حلبَ، وعينَ زَرْبَة، وعدَّةَ مدائن. وعجز عنهم سيفُ الدَّولة، وقُتلَ خلقٌ عظيم.

٣٢٤١ ـ ابنُ أَفْرجَه

الإمامُ المحدِّثُ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسفَ بن يزيدَ بن بُندار بن أفرجه التَّيمي مولاَهم الأصبهاني. سمع سهل بن عبدالله الأَصْبَهاني الزَّاهد، وطائفة.

روى عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٢ ـ ابنُ الحِيريّ

الحافظُ المجوِّد، أبو سعيد، أحمدُ بنُ أبي بكر محمد بن القُدْوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيلَ الحيري النَّيْسابوري الشهيد، أحد أئمَّة الحديث. سمع الحسن بنَ سُفْيان، والهيثم بنَ خلف، وابنَ خُزَيمة، وخلقاً كثيراً. وصنَّف التفسيرَ الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبوابَ، وغير ذلك. واستُشْهِدَ بطَرَسُوس في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وستُّونَ سنة.

روى عنه الحاكمُ وغيرُه.

٣٢٤٣ ـ ابنُ الحَكَم

جعفرُ بنُ محمد بن أحمد بن الحكم الواسطيُّ المؤدِّب. سمعَ الكُدَيْمي، وعدَّة.

روى عنه ابنُ رزقويه، وطلحة الكتَّاني، وأبو عليّ بنُ شاذان وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٤ ـ دَعْلَج

دعْلج بنُ أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن، المحدِّث الحجَّة، الفقيه الإمام، أبو محمد السِّجِسْتاني، ثمَّ البغدادي التاجر، ذو الأموال العظيمة. وُلد سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتين أو قبلها بقليل. وسمع بعد الثَّمانين ما لا يُوصف كثرةً بالحرمين، والعراق، وخراسان، والنواحي حال جولانه في التجارة. وحدَّث عن عليِّ بن عبد العزيز، وعثمانَ بن سعيد الدَّارمي، وإمام الأئمَّة ابنِ خُزَيْمة، وعدد كثير.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وابنُ جُميع الغساني، وأبو عبدالله الحاكم، وخلقٌ سواهم. قال أبو سعيد بنُ يونس: حدَّث بمصر، وكان ثقة. وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، وله صدقاتٌ جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان.

قال الدارقُطنيّ: ما رأيتُ في مشايخنا أثبتَ مِن دعلج.

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها كان موتُ أبي إسحاق الهُجَيْمي، وقد نيَّف على المئة، وأبو محمد عبدُالله بن جعفر بن الورْدِ راوي السِّيرة بمصر، وشيخ القرَّاء والمفسِّرين أبو بكر النَّقَّاش ببغداد، ومحدِّثُ الكوفة أبو جعفر بنُ دُحيم، ومسند بغداد مَيْمونُ بن إسحاق صَاحب العطاردي.

٣٢٤٥ - البَلاذُري

الإمامُ الحافظ، المفيدُ الواعظ، شيخُ الجماعة، أبو محمد، أحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ الطوسيُّ البَلاذُري. سمع من محمد بنِ أيُّوب بن الضُّرَيْس، وتَميم بنِ محمد الحافظ، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان أوحدَ عصْره في الحِفْظ والوَعْظ، وكان شَيْخُنا الحافظ أبو عليّ ومشايخُنا يحضرون مجلسَه. ولم أرهُم قطُّ غمزوهُ في إسنادٍ أو اسمٍ أو حديث. سمع جماعةً كثيرةً بالعراق وخُراسان. وخرَّج «صحيحاً» على وضع «صحيح» مسلم، إلى أن قال: واستُشهدَ بالطَّابَران، وهي مرتحله من نَيْسابور سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة.

وهذا هو البَلاذُريُّ الصَّغير، فأمَّا البلاذُري الكبير، فهو أحمد بنُ يحيى صاحبُ «التاريخ الكبير» حافظٌ أخباريٌّ علَّامة، أدركَ عفَّان بن مسلم ومَنْ بَعْدَه، يُعَدُّ من طبقةِ أبي داود صاحب «السُّنَن».

٣٢٤٦ - ابنُ دُحَيم

الشيخُ الثِّقة المسندُ الفاضل، محدِّث الكوفة، أبو جعفر، محمد ابنُ عليٍّ بنِ دُحَيْم الشَّيْباني الكوفي. سمع من إبراهيم بن عبدالله العبسيِّ القصَّار، وجماعة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدويه، وعدَّة. وحديثُهُ يقعُ في تصانيف البيهقي، وفي الثَّقفيات، وكان أحد الثِّقات.

عاشَ إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وما وجدتُ وفاتَه بعد، ثمَّ وجدتُ ابنَ حماد الكُوفي، ورَّخَ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدَّث في آخرها. وقال: كان صالحاً، صدوقاً، قليل المعرفة، وسماعُهُ في كتبِ أبيه.

٣٢٤٧ - شُجَاع

الشَّيخُ المعمَّر، العالِمُ الواعظ، مسندُ بغداد في وقته، أبو الفوارس، شُجاعُ بنُ جعفر البغدادي الورَّاق. سمع أحمدَ بنَ عبد الجبَّار العُطاردي، وعبَّاساً الدُّوري، وآخرين.

حدَّث عنه أبو حفص الكتَّاني، وهلالٌ الحفَّار، وعليُّ بنُ داود، وأبو عليّ بنُ شاذان. وعمِّر دهراً طويلاً.

توفي سنةَ ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٨ - ابنُ أبي العَقَب

الشيخُ الإمامُ، محدِّث دمشق، أبو القاسم، عليُّ بنُ يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهَمْداني الدمشقي. عُرف بابن أبي العَقَب. سمع أبا زُرْعة النَّصْري، والقاسمَ بنَ موسى بن الأشْيب، وجماعة. وتلا لعاصم على أحمد بن نَصر بن شاكر.

وروى عنه: ابنُ مَنْدَة، وتمَّام الرَّازي، وخلق آخرُهُم موتاً أبو الحسن بن السِّمْسار، وله نظمٌ وفَضِيلة.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة، عن اثنتين وتسعينَ سنة.

٣٢٤٩ ـ ابن الوَرْد

الثِّقة، أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجويه البغدادي ثم المصريّ، راوي السِّيرة. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن البَرْقي، ويَحْيىٰ بن أيُّوب العَلَّاف، وعِدَّة، ومحمد بن عَمْرو بن خالد.

وعنه: ابنُ مَنْدَة، وأبو محمد بن النَّحّاس، ومحمد بن الفَضْل بن نظيف، وآخرون.

مات سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٠ ـ الشَّافعي

محمد بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبدُويه، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، البزَّاز السَّفَّار، صاحب الأجزاء الغَيْلانيَّات العالية.

مولده بجبُّل في سنة ستِّين ومئتين عام مولد الطَّبَراني. وأوَّلُ سماعه في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين. فسمع من موسى بن سَهْل الوشَّاء صاحب ابن عُلية، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان العَبْسي، وخلق كثير.

طال عُمُرُ أبي بكر الشافعي، وتفرَّدَ بالرِّواية عن جماعة، وتزاحَمَ عليه الطلبةُ لإتقانه، وعلوِّ إسناده.

حدَّثَ عنه الدَّارَقُطْني، وأبو حفص بنُ شاهين، وأبو عبدالله ابن مَنْدَة، وأبو بكر بن مَرْدويه، وخلقٌ سواهم. وكان يتردَّدُ الى البلاد في التِّجارة. وسمعَ بمصر، والشَّام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف. وقال الدَّارَقُطني: ثقةٌ جبل. ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه. وكانت وفاتُهُ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

ومات معه أبو الحَسن نُعيم بنُ عبد الملك بن محمد بن عديٍّ الإسْتِراباذي، ومقرىءُ العراق أبو بكر محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم البغدادي، والحافظ أبو حاتم ابن حِبَّان، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيُّوب الصِّبْغي أخو أبي بكر، وشاعرُ العصر أبو الطَّيِّب أحمدُ بنُ حسين الكوفي المتنبي، وأبو بكر أحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن عطيَّة ابن الحدَّاد، توفي بتِنِّيس.

٣٢٥١ ـ ابنُ بُندار

المحدِّثُ الصَّادق، أبو محمد، عبدالله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المَديني الأَصْبَهاني. سمع أسِيدَ بن عاصم الثَّقفي، وأحمدَ بنَ مهدي، ومحمد بنَ إسماعيل الصَّائغ، لقِيَهُ بمكَّة.

حدَّث عنه عبدالله بنُ عمر السُّكَّري، وأبو نُعيم، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٢ ـ الفَاكِهي

الإمامُ أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ العبَّاس المكِّيُّ الفاكِهي. سمع أبا يَحيى بنَ أبي مسرَّة، فكان آخرَ مَنْ حدَّث عنه.

روى عنه الحاكم، وعبدُ الرحمٰن بنُ عمر بن النَّحَّاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن البزَّاز شيخٌ للبَيْهقي، وآخرون. وله تصانيف في أخبار مكَّة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ أيضاً.

٣٢٥٣ ـ الرَّافِقي

المحدِّث أبو الفضل، العبَّاسُ بنُ محمد بن نصر بن السَّري الرَّافِقي نزيل مصر.

سمع هلالَ بنَ العلاء، وجماعة.

وعنه أبو محمد بنُ النَّحاس، ومحمد بنُ نظيف، وآخرون.

قال يحيى بنُ علي الطَّحان: تكلموا فيه.

مات في سنة ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٤ ـ القَالي

العلَّامةُ اللُّغوي، أبو علي، إسماعيل بنُ القاسم بن هارونَ بن عَيْذُون البغدادي القالي، صاحب كتاب «الأمالي» في الأدب. وُلد سنةَ ثمانينَ ومئتين، وأخذَ العربيَّةَ عن ابن دُرَيْد، ونِفْطَويه، وطائفة. وسمع من أبي يَعْلى بالمَوْصل، وعليِّ بن سليمان الأخفش، وجماعة. وتلا على أبي بكر بن مُجاهد لأبي عَمْرو، ثمَّ تحوَّل إلى الأندلس، ونَشر بها علمَه. دخلها في سنة ثلاثينَ وثلاث مئة، ففرح به صاحبُها الناصر الأُموي، وصنَّف له ولولده المستنصر تصانيف.

أخذَ عنه عبدُالله بنُ الربيع التَّميمي، وطائفة. توفي بقرطبةَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

والقالي نسبةً إلى قرية «قاليقلا» من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية، رافقَ ناساً من تلك القرية، فعُرف بذلك تلقيباً وشُهر به.

٣٢٥٥ ـ أبو السَّائب

قاضي القُضاة، أبو السَّائب، عتبةُ بنُ عُبيدالله بن موسى بن عُبيدالله الهَمَذاني الشَّافعي الصُّوفي. كان أبوه تاجراً بهَمَذان، وإمامَ مسجد، فاشتغلَ هو وتصوَّف أولاً، وتزهَّدَ، وسافر، وصحبَ الجُنيد والعُلماء.

وروى عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم وغيره، وعُني بفهم القرآن، وكتب الحديث والفِقه، ثمَّ ذهب إلى مَراغَة، واتَّصل بابن أبي السَّاج الأمير، فوليَ القضاء له، ثم بَعُد صِيتُه، وقُلِّد قضاءَ ممالك أذربيجان، ثمَّ ولي قضاءَ هَمَذان، ثمَّ قدمَ بغداد، وتوصَّلَ، وازدادت عظمتُه، وقُلِّد قضاء العِراق في سنة ثمان وثلاثين، فهو أوَّلُ شافعيٍّ وليَ قضاءَ بغداد، وعاش ستاً وثمانين سنَة.

مات في ربيع الآخر سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٦ ـ الحَبيبي

المحدِّثُ المعمَّر، أبو أحمد، عليُّ بنُ محمد بن عبدالله بن محمد بن حَبيب الحبيبيُّ المَرْوزي. حدَّث عن سعيد بنِ مسعود، وعبد العزيز بن حاتم، وغيرهما.

وعنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم. وقال الحاكم: يكذب مثل السكر، الحَسنويُّ أحسنُ حالاً منه.

قلت: مات سنةَ إحدىٰ وخمسينَ وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

٣٢٥٧ ـ ابنُ قاج

الإمامُ المحدِّث، أبو الحُسين، أحمد بنُ قاج بن عبدالله البغدادي الورَّاق. لا يُوصف ما سمعَهُ كَثْرةً. سمع إبراهيمَ بنَ هاشم البغوي، والباغَنْدي، وابنَ جَرير، وإبراهيم بن عبدالله المخرِّمي.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

وكان ثقةً متقناً.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٨ ـ أبو عَمْرو الصَّغير

هو الحافظُ الإمامُ الرحَّال، أبو عَمْرو محمدُ بنُ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم

النَّيسابوري النَّحوي، ويُعرف بالصغير. سمعَ أبا يَعْلى المَوْصلي، وأبا القاسم البَغَوي، وإمامَ الأئمَّةِ ابنَ خُزيمة، وطبقتهم.

قلت: هو من شيوخ الحاكم. قال الخليلي: سمعتُ الحاكم يقول: كان فقيهاً، أديباً، ورعاً، صاحبَ حديث، وهو كبير كبير.

وُلد سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين. وتوفيَ سنةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٥٩ ـ الإسْفَرايِيني

المحدِّثُ الثقةُ الرَّحال، أبو محمد، الحسنُ بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسْفَرايِيني، والد أبي نُعيم. رحل به خالُه أبو عَوانة الحافظ. وسمع من أبي بكر بن رجاء، والكَجِّي، وأبي خليفة، وخلق.

وعنه: الحاكم، وقال: كان محدِّث عصْره، ومن أجود الناسِ أصولاً.

مات في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٦٠ ـ ابنُ فحلُون

الشيخُ الثقةُ الإمام، أبو عثمان، سعيدُ بنُ فحلون الأندلسيُّ الإلبيري راوي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المُغَامي عنه، وسمع من بقيِّ بن مخلد، وابن وضَّاح، وحجَّ فأخذ عن النسائي، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم يَحْيى بنُ عبدالله بن عيسى الليثي. وكان صدوقاً، زَعِر الخلق.

توفي في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله أربعٌ وتسعونَ سنة.

٣٢٦١ ـ أبو علي النَّيسابوري

الحافظُ الإمامُ العلامة الثَّبت، أبو عليّ، الحسينُ بنُ عليِّ بن يزيد بن داود النَّيسابوري، أحد النقاد. وُلد في سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

روى عن إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وهو أقدم شيخ له، وخلقٍ كثير بمدائن خُراسان، وبالحَرَمَيْن ومصر والشام والعراق والجزيرة والجبال.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدة، والحاكم، وعدَّة. وتلمذ له الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحدُ عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع إبراهيمَ بنَ أبي طالب، ثمَّ سرد شيوخه.

قال الدَّارَقُطْني: إمامٌ مهذَّب.

مات سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة. وعاش ثنتينِ وسبعينَ سنة. ولم يخلف بخراسانَ مثله.

٣٢٦٢ ـ ابنُ مَرْوان

المحدِّث الرئيس، أبو عبدالله محمدُ بن إبراهيمَ بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن مَرْوان القُرشيُّ الدمشقي الذي انتخبَ عليه ابنُ مَنْدة ثلاثينَ جزءاً. سمع أحمدَ بنَ محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا عُلَاثَة المصري، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ مندة، وتمّام، وأبو الحسن بن السمسار، وآخرون. وأملى مجالس.

قال الكتّاني: كان ثقةً، مأموناً جواداً. مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٦٣ ـ النَّضْري

الإمامُ الصَّادق المعمَّر القاضي أبو العباس عبدالله بنُ الحُسين بن الحسَن بن أحمدَ بن

النَّضر بن حكيم النَّضري المروزيّ، قاضي مرو ومُسْندها.

قدمَ بغداد، وسمع من الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة. حدَّث عن أبي العبَّاس: الحاكمُ وأبو غانم الكُراعي المروزيُّ وجماعة. عُمِّرَ طويلاً، وعاش سبعاً وتسعين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو العبَّاس أحمد بنُ الحسن بن إسحاق بنُ عتبة الرازي بمصر، وأبو الحسن أحمدُ بنُ القاسم بن كثير بن الريَّان اللُّكي، والحافظ أبو سعيد أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح النَّسَوي، والمُتَّقي لله، وناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكِنَاني، وعبد الرحمٰن بنُ العباس والد المُخلِّص، وعمر البصري المحدِّث، وأبو عبدالله بن محرّم، وأبو علي بن آدم الفزاري، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحرّاني.

٣٢٦٤ ـ ابنُ مُحرم

الإمامُ المفتي المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ أحمد بن علي بن مَخْلد البغدادي، الجوهريُّ المحتسب، عُرف بابن محرم. من أعيان تلامذة ابن جرير. سمع الحارثَ بنَ أبي أسامة، ومحمَّد بنَ يوسف بن الطَّباع، والكُدَيمي، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ رزقويه، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به، وقال ابنُ أبي الفوارس: لم يكنْ بذاك.

ماتَ في سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، على ثلاثٍ وتسعين سنة.

٣٢٦٥ ـ الشَّعَّار

الإمامُ الفقيهُ البارع المحدِّث، مسند أَصْبَهان، أبو عبدالله أحمدُ بنُ بُنْدار بن إسحاق الأَصْبَهاني الشَّعار الظَّاهري. سمع إبراهيمَ بنَ سعْدان، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو بكر بن مردويه، وأبو نُعيم الحافظ، وجماعة. قال أبو نُعيم: درسَ المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كُتُبه، وكان ثقةً، ظاهريَّ المذهب.

توفي في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة عن نيِّفٍ وتسعينَ سنة.

٣٢٦٦ ـ أبو علي الطَّبري

الإمامُ شيخُ الشافعيَّة، الحسنُ بنُ القاسم، علَّق التعليقة عن أبي علي بن أبي هريرة، وصنَّف «المحرر في النظر»، وهو أول كتاب صُنِّف في الخلاف المجرَّد، وصنَّف «الإفصاح» في المذهب، وألَّف في الجدل، ودرَّس ببغداد بعد شيخه أبي علي، ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة.

٣٢٦٧ ـ الأَنْباري

الشيخُ المعمَّر، مُسند بغداد، أبو بكر بنُ أبي أحمد البُندار، واسمه محمد بنُ جعفر بن محمد بن الهَيثم بنِ عمران الأَنباري. مولدُهُ في شوال سنةَ سبعٍ وستِّين ومئتين. سمع من محمد ابن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة.

روى عنه ابنُ سُميكة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال البَرقانيُّ: كان سماعُه صحيحاً بخطِّ أبيه، وقال ابنُ أبي الفوارس: انتقى عليه عمر البَصْري،

وكـان قريب الأمـر فيه بعض الشيء، وكان له أصولٌ جيادٌ بخطِّ أبيه.

توفي سنةَ ستِّينَ وثلاث مئة.

٣٢٦٨ - البُرُوجردي

الشيخُ المعمَّر الخـطيب، أبـو العباس، أحمد بنُ محمد بن صالح. نزل بغداد، وروى جزءاً عن إبراهيم بن دَيزيل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنـه هـلال الحفَّـار، وغيـره. بقـي إلى شوال سنة ثمان وستِّين وثلاث مئة.

٣٢٦٩ - الطُّوماري

الشيخُ المحـدِّثُ المعمَّر، مسند العراق، أبو علي، عيسى بن محمد بن أحمد الجُريجي الـطُّومـاري البغـدادي، من ذريَّة فقيه مكَّة ابن جُرَيج، وكـان هو قد شُهـر بصحبـةِ ابن طُومار الهاشمي، فنُسب إليه، مولدُهُ في أول سنة اثنتين وستينَ ومئتين. طلبَ الحـديث وأكثر، وحدَّث عن الحارث بن أبي أسامة، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

حدَّث عنه ابن رزقويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخـرون. قال ابنُ الفُـرات الحافظ: لم يكن بذاك، حدَّث من غير أصول في آخر أمره.

مات في سنـة ستينَ وثـلاث مئـة. وعاش ثمانياً وتسعينَ سنةً.

٣٢٧٠ - الرَّازي

العارفُ كبير الطائفة، أبو محمد عبدالله بنُ محمـد الحِيري، المشهـور بالـرازي، تلميذ الـزاهـد أبي عثمان الحِيري. رحلَ وروى عن أحمـد بن نجْـدة، ويوسف القـاضي، وعدَّة. وصحب الجنيدَ والكبار، وطوَّف وتجرَّد وتقدَّم، وكان ثقة.

روى عنه الحاكم والسُّلمي. قال السُّلمي: هو أجـلُّ شيخ رأينـاهُ من القوم وأقدمُهُم، قد صحبَ الحكيمَ الترمذي، وكان يرجع إلى فنون من العلم.

توفي في سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٧١ - محمد بن الحَسن

ابن الحُسين بن منصور، الحافظُ المفيد، الإمامُ الحجَّة، أبو الحسن النَّيسابوري التاجر، أحدُ الأعلام كأبيه وعمِّه عبدوس بن الحسين. سمـع محمـد بنَ أيُّوب الـرَّازي، وأبـا عبدالله البُــوشـنـجي، ويوسفَ القــاضي، وطبقَتَهم بخـراسـان والجبـال والعراق، وجمعَ وصنَّف، وكــان موصـوفـاً بالصِّـدق، والضبط، والبـذل للطلبة، صنَّف كتاباً على رسم إمام الأئمَّة ابن خُزَيْمة. ذكره الحاكمُ، وعظَّمه. كُفَّ بصرُه في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في سنة خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٧٢ - ابنُ الأحمر

محدِّثُ الأَنْدلس، ومُسندها الثقة أبو بكر محمد بنُ معاوية بن عبد الرحمٰن بن معاوية بن إسحـاق بن عبـدالله بن معـاوية ابن الخليفـة هشام بن عبد الملك بن مروان الأَمَوي المرواني القُــرطبي، المعـروف بابن الأحمـر، من بيت الإمرة والحِشْمَة.

سمــع من عُبـيدالله بن يَحْيىٰ بن يحيى وغيره، وارتحل سنةَ خمسٍ وتسعين، ثمَّ رجع إلى الأنــدلس، وجلبَ إليهــا «السنن الكبير» للنَّسائي، وحمل النَّاسُ عنه. وكان شيخاً نبيلاً،

ثقة، معمَّراً.

روى عنه جماعةٌ آخرهُمْ موتاً عبدالله بنُ ربيع، ويونُس بنُ عبدالله بن مغيث.

توفي سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين.

وفيها ماتَ أبو عمر محمد بنُ العبَّاس بن كُوذك، وأبو عبدالله محمد بنُ إبراهيم بن مروان القُرشيُّ، كلاهما بدمشق، والحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحْوي، ببغداد، وزيد بنُ أبي بلال المقرىء، ومحمد بنُ عَدي الصابوني بِسجِسْتان.

٣٢٧٣ ـ ابنُ خلّاد

الشيخُ الصدوق المحدِّث، مسندُ العراق، أبو بكر، أحمدُ بنُ يوسف بن خلّاد بنِ منصور النَّصِيبي ثمَّ البغدادي العَطّار. سمع محمد بنَ الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة وأكثَرَ عنه، وإبراهيم الحَرْبي، وعِدَّة.

روى عنه الدَّارَقُطني، وأبو نُعيم الحافظ وآخرون. قال الخطيب: كان لا يعرفُ شيئاً من العِلم، غير أنَّ سماعَهُ صحيح. وقال أبو نُعيم: كان ثقة. وكذا وثَّقه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وقال: لم يكن يَعرفُ من الحديث شيئاً.

قلت: فمِنْ هذا الوقت بل وقَبلهُ صار الحفّاظ يطلقونَ هذه اللفظة على الشَّيخ الذي سماعُهُ صحيح بقراءة مُتقن، وإثبات عدل، وترخَّصوا في تسميته بالثِّقة، وإنما الثِّقةُ في عُرف أئمَّة النَّقْد كانت تقع على العدْل في نفسه، المتقن لما حَمَله، الضابط لما نقل، وله فهْمٌ ومعرفةٌ بالفن، فتوسع المتأخرون.

مات ابنُ خلّاد في سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٧٤ ـ الخَيَّام

الشَّيخ المحدِّث الكبير، أبو صالح خلفُ ابنُ محمد بن إسماعيل بن إبراهيمَ بن نصر البُخاري الخيَّام، كان بُندارَ الحديثِ بما وراء النهر. حدَّث عن صالح بن محمد جَزَرَة، ونصر بن أحمد الكِنْدي، ومشايخ بلده، ولم يَرْحل.

روى عنه الحاكم، وابنُ مَنْدَة، ومحمد بن أحمد غنجار، وأبو سعْدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ الإدريسي، وغمزه وليَّنه وما تركه.

عاش ستاً وثمانينَ سنة، توفي في سنة إحدى وستينَ وثلاث مئة.

٣٢٧٥ ـ ابنُ عُمارة

الشيخُ المسند، أبو الحارث، أحمد بنُ محمد بن عمارةَ بن أحمد الليثي الكنَاني مولاهم الدِّمشْقي. سمع أحمدَ بن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وزكريَّا السِّجْزي خَيَّاط السُّنَّة، ومحمَّد ابنَ يزيد بن عبد الصَّمد، وطبقتهم، وكانَ واسع الرِّواية.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ جُميع، وتَمّام الرَّازي، وآخرون.

ما علمتُ فيه قدحاً.

توفي سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

٣٢٧٦ ـ الوَضَّاحي

شاعرُ وقته، أبو عبدالله محمد بنُ الحَسن بن يَحيى بن حسّان بن الوضّاح الأَنْباري الوضاحيُّ التاجر، نزيل نَيْسابور. سمع من القاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلد.

أخذ عنه الحاكم، وقال: توفي ببُخارى في

رمضان سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة، له نظم في الذروة. مات في الكهولة.

٣٢٧٧ - الطَّرَازي

الإمامُ المحدِّثُ العالم، أبو عَمرو سعيدُ بنُ القاسم بن العَلاء البَرْذَعي ثم الطَّرازي. سكنَ طَراز من بلاد تُركستان، ثمَّ حجَّ بأخرة. وحدَّث عن محمد بن حُبَّان بن أزهر، ومحمد بنِ يَحيى بن مَندة، ومحمد بن جعفر الكرابيسي، وعِدة.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وآخرون. قال أبو نعيم الأَصْبهاني: كان أحدَ الحفَّاظ. وقال الحاكم: جاء نَعيُه في سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو بحر البَربَهاري، وشيخُ الحنفيَّة أبو جعفر محمد بنُ عبدالله البَلْخي الهِنْدواني، وأبو عُمر محمد بن موسى بن فضالة، وشاعر الأندلس محمد بنُ هانىء المارِق، وأبو الحسَن ثابتُ بنُ سنان الصابىء، وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد المزكِّي، وإسماعيلُ بنُ عبدالله بن مِيكال الأمير.

٣٢٧٨ - الرَّامَهُرْمُزي

الإمامُ الحافظُ البارع، محدِّثُ العجم، أبو محمد، الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن بن خلَّاد الفارسي الرَّامَهُرْمُزي القاضي، مصنف كتاب «المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنَه من كتاب!

سمع أباه، ومحمدَ بنَ عبدالله مطيَّناً الحَضْرَميّ، وعبدان الأهوازي، وأبا القاسم البغوي، فمَنْ بعدهم. وأوَّل طلبه لهذا الشأن في سنة تسعينَ ومئتين، وهو حدث، فكتب وجمع وصنَّف، وساد أصحابَ الحديث، وكتابُه المذكور ينبىء بإمامته.

حدَّث عنه أبو الحسين محمد بنُ أحمد الصَّيْداوي في «معجمه»، والحسن بن الليث الشِّيرازي، وآخرون. وأظنُّه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة.

وكان أحد الأثبات، أخبارياً شاعراً.

٣٢٧٩ - الأسيوطي

المحدِّثُ الإمام، أبو عليّ، الحسنُ بنُ الخضر بن عبدالله الأسيُوطي. يروي عن النَّسائي «سنَنه»، وعن أبي يعقوب المَنْجَنيقي، وجماعة.

روى عنه ابن نظيف، وآخرون.

مات في سنةِ إحدىٰ وستين وثلاث مئة.

٣٢٨٠ - السَّليطي

الشيخُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو الحسن، محمَّد بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدة التَّميمي السَّليطيُّ النَّيسابوري. ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع. سمع محمد بنَ إبراهيم البوشنجي، وغيره. وحجَّ على كبر السِّنّ، وأكثر عنه العراقيُّون.

توفي في سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعْد المَاليني، ومحمَّد بنُ أحمد الجارُودي.

٣٢٨١ - جُمَح

ابنُ القاسم بن عبد الوهَّاب، المحدِّث الثِّقة، أبو العباس الجُمَحي الدمشقي المؤذن، ابن أبي الحواجب. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن الروَّاس، وأبي قُصي، وإبراهيم بن دُحيم وعدَّة.

روى عنه ابنُ مَنْدة، وتمّام الرَّازي، وجماعة. وُلد سنة ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. وقال

الكتاني: كان ثقةً نبيلاً، انتقى عليه ابنُ مَنْدة. مات في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٢٨٢ ـ أبو نَصْر القاضي

هو قاضي القُضاة، أبو نصر، يوسفُ بنُ قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيلَ بن حافظ البَصرة حمّاد بن زَيْد الأزديُّ المالكيُّ ثمَّ الداوودي البغدادي. وُلد سنة خمس وثلاث مئة. وليَ بعد أبيه، وكان من أجود القضاة ورعاً، حاذقاً بالأحكام، تامَّ الهيئة، متفنناً، بارع الأدب، ثم عُزلَ بعد موت الراضي بالله.

قال ابنُ حزم: تحوَّل إلى مذهب داود، وصنَّف فيه، وكان من الفُصَحاء البُلَغاء، وليَ القضاء وله عشرون سنة.

توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٣ ـ ابنُ شعبان

العلَّامة، أبو إسحاق، شيخ المالكيّة، واسمُهُ محمَّد بنُ القاسِم بن شعبانَ بن محمد بن ربيعة العمّاري المصري، ويعرف بابن القُرطي نسبةً إلى بيع القُرْط.

له التصانيف البديعة، منها: كتاب «الزاهي» في الفقه، وهو مشهور. وكان صاحب سنَّة واتِّباع، وباع مديد في الفقه، مع بصر بالأخبار، وأيّام النّاس، مع الورع والتقوى، وسعة الرِّواية. رأيتُ له تأليفاً في تسمية الرُّواة عن مالك، ولم يكن له عملٌ طائل في الرواية.

مات في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٤ ـ التُّجيبي

العلاّمة، شيخُ المالكيَّة بقُرْطُبَة، أبو إبراهيمَ إسحاق بنُ إبراهيم بن مسرَّة التُّجيبي مولاهم الكتّاني الطُّلَيْطلي، نزيل قرطبة، فقيهٌ قدوة، ورعٌ صالح، له حانوتٌ في الكتان، أقرأ الفقه. وروى عن محمد بن لُبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنَّف كتاب «النصائح» المشهور.

قال ابنُ عفيف: كان من أهل العِلْم، والفَهْم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبُعد من السلطان، لا تأخذُهُ في اللهِ لومةُ لائم. وقال ابنُ الفَرَضي: كان أبو إبراهيمَ حافظاً للفقه، صدراً في الفُتْيا، وقوراً، مهيباً، لم يكن له بالحديث كبيرُ علم، وكان الحكمُ أمير المؤمنين مُعظِّماً له.

توفي سنةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وخمسين.

أمَّا الزاهد محمد بن عبدالله بن مسرة الأندلسي الذي ألَّف في التصوف، فتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

٣٢٨٥ ـ ابنُ الحدَّاد

المحدِّث الحجة، أبو بكر، أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن أحمد بن محمد بن عطيّة بن الحداد الأسديُّ الزبيري مولاهم البغدادي، نزيل تِنِّيس. سمع أحمد بنَ محمد بن يَحْيى بن حمزة، ويوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: ابنُ جَهْضَم، وابنُ النحّاس، وآخرون. وثَّقه الخطيب. توفي سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله أربعٌ وثمانونَ سنة.

٣٢٨٦ ـ ابنُ أبي رُوبا

المحدِّثُ، أبو محمد عبد الخالق بنُ الحسن بن محمد بن نصر بن أبي رُوبا البغدادي السَّقَطيّ المعدِّل. سمع محمد بنَ غالب التَّمتام، وأبا شُعيب الحرّاني، وآخرين.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي

ابنُ شاذان وجماعة. وثّقه أبو بكر البَرْقاني.
مات سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٧ - سَنَقَة

المحدِّث، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ محمد بن بشر البغدادي السَّقَطي سَنَقَة. سمع الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وجماعة.

وعنه: الدَّارَقُطني، وابنُ أبي الفوارس، وابنُ رزقويه، وآخرون. كتب الناسُ عنه بانتخاب الدارقطني، ووثّقه البَرْقاني، وأثنى عليه.

توفي في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة، عن سبعٍ وثمانين سنة.

٣٢٨٨ - ابن سَلْم

الرجلُ الصَّالح، أبو الفتح، عمرُ بنُ جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلي ثمَّ البغدادي.

سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وإبراهيمَ الحَرْبي، وغيرهم.

روى عنه ابنُ رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنون، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً. مولِدُهُ سنةَ إحدى وسبعينَ ومئتين، وتوفي سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٨٩ - أخوه الحجَّة

أبو بكر أحمد بنُ جعفر بن محمد بن سلم.

سمع أبا مسلم الكجِّي وإدريسَ الحدَّاد، وطائفة. وعنه الدَّارقطني، وأبو نُعيم، وآخرون. وكان أحدَ عُلماء بغداد، كتبَ من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً. قال الخطيب: كان صالحاً، ثقةً، ثبتاً. وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعين ومئتين.

توفي سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مئة.

وأخوهما:

٣٢٩٠ - محمدُ الأوسط

حدَّث عن جماعة.

ذكره الخطيب، واللهُ أعلم.

٣٢٩١ - أبو إسحاقَ بنُ حَمزة

الحافظُ الإمام، الحجَّةُ البارع، محدِّث أَصْبَهان، إبراهيمُ بن المحدِّث محمد بن حمزة بن عمارة الأَصْبهاني. وُلد سنةَ بضعٍ وسبعينَ ومئتين. وسمع أبا خليفةَ الفضلَ بنَ الحُباب، وابنَ ناجية، والفِرْيابي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أبو نُعيم: كان أوحدَ زمانِهِ في الحفظ.

مات في سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة. وعاش ثمانينَ سنةً أو نحواً منها.

وفيها توفي أبو جعفر أحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأَصْبهاني، ومقرىء بغداد بكّار بن أحمد بن بكّار أبو عيسى البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شُجاع بن جعفر الواعظ، والمحدِّث أبو محمد عبدالله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، وجعفرُ بن محمد بن الحكم الواسطي.

٣٢٩٢ - الجِعَابي

الحافظُ البارعُ العلَّامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بنُ عمرَ بن محمد بن سَلْم التَّميمي البغدادي الجِعابي. مولدهُ في سنة أربعٍ وثمانينَ ومئتين. وسمع من محمد بن يحيى المروزي، ويوسفَ بن يعقوب القاضي،

وقاسم المطرِّز، وطبقتهم. وتخرج بالحافظ ابن عُقدَة، وبرعَ في الحفظ، وبلغ فيه المنتهى.

حدَّث عنه: أبو الحسن الدَّارقُطني، وابنُ مَنْدة، والحاكم، وخلقٌ آخرُهُمْ موتاً أبو نُعيم الحافظ.

قال أبـو علي التَّنـوخي: ما شاهدنا أحداً أحفظَ من أبي بكر بن الجعابي، وسمعتُ مَنْ يقول: إنه يحفظ مئتي ألف حديث، ويُجيب في مثلها، إلَّا أنَّه كان يفضُلُ الحفاظ بأنَّه كان يَسُوق المتـونَ بألفاظها، وأكثرُ الحفَّاظ يتسمَّحون في ذلـك، وكـان إمـامـاً في معرفة العِلَل والرِّجال وتـواريخهم، وما يُطْعن على الواحد منهم. لم يبقَ في زمانِهِ مَنْ يَتَقدَّمُه.

وقـال أبـو عبـد الرحمٰن السُّلمي: سألتُ الـدَّارقـطني عن ابن الجِعَـابي، فقال: خلَّط، وذكر مذهبه في التشيُّع، وكذا نقل أبو عبدالله الحاكم، عن الدَّارقطني قال: وحدَّثني ثقةٌ أنَّه خلَّى ابنَ الجِعَابي نائماً وكتبَ على رجله، قال: فكنتُ أراه ثلاثةَ أيام لم يمسَّه الماء.

قال الحاكم: قلتُ للدَّارقطني: يبلغُني عن الجِعَابي أنَّه تغيَّر عما عهدناه، قال: وأيّ تغيُّر؟ قلت: باللهِ هل اتَّهَمْته؟ قال: إي والله، ثمَّ ذكر أشـياء، فقـلت: وضـحَ لكَ أنَّـه خلط في الحـديث؟ قال: إي والله، قلت: هل اتَّهَمْته حتـى خفـت المذهـب؟ قـال: تـرك الصَّلاة والدِّين.

مات في سنةِ خمس وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٩٣ - ابنُ حِبَّان

الإمـامُ العـلاَّمـة، الحافظُ المجوِّد، شيخُ خُراســان، أبــو حاتم، محمـد بنُ حِبَّـان بن أحمد بن حبَّان بن مُعاذ بن معبد بن سَهيد بن هَديَّة بن مُرَّة التَّميمي الدارميُّ البُسْتي، صاحب الكتب المشهــورة. ولـد سنـة بضـعٍ وسبعينَ ومئتين. سمـع من أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وابن خُزَيمة، والسَّراج، وطبقتهم.

حدَّث عنـه أبـو عبـدالله بنُ مَنْـدَة، وأبـو عبدالله الحاكم، ومحمد بنُ أحمدَ بن منصور النُّوقاتي، وخلقٌ سواهم.

قال أبـو سعد الإدريسي: كان على قضاء سَمَـرْقَند زماناً، وكان من فقهاء الدِّين، وحفَّاظ الآثار، عالماً بالطِّب، وبالنُّجوم، وفنون العلم. صنـف المسنــد الصَّحيح، يعني به: كتــاب «الأنواع والتقاسيم»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء»، وفقَّه الناس بسَمَرْقَند.

وقـال الحـاكم: كان ابنُ حبَّـان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عُقلاء الرِّجال. وقال أبو بكر الخطيب: كان ابنُ حِبَّان ثقةً نبيلاً فهماً.

توفي ابنُ حِبَّان بسِجِسْتان بمدينة بُسْت في سنة أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وهو في عشر الثَّمانين.

٣٢٩٤ - أبو عمر بن حَزْم

الشَّيخ العالمُ الحافظ الكبيرُ المؤرِّخ، أبو عُمر، أحمدُ بنُ سعيد بن حزْم بن يونس الصَّدفيُّ الأنـدلسي، مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الـرِّجـال في عدة مُجلَّدات. كان أحـد أئمَّـة الحـديث، له عنـايةٌ تامَّـة بالآثـار. سمـع من عُبيدالله بن يَحْيى، وسعيد الأعناقي، وسعيد بن الـزَّراد، وجمـاعـة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثـلاث مئـة، فسمـع من محمد بن زبّان، وأبي جعفـر الـدُّيبُلي، وابن المنذر، وطائفة. ورجع إلى الأندلس بعلمٍ جمّ. أخذ عنه جماعة، ولم

يـزل يحدِّثُ إلى أن ماتَ في جمادى الآخرة سنة خمسينَ وثلاث مئة بقرطبة.

فأمَّـا سَميُّه الـوزيرُ الإمـام، أحمـدُ بنُ سعيـد بن حَزْم بن غالـب الأمـوي مولاهـم الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد بن حزم، فهو أصغرُ منه. كان بعد العشر وأربع مئة، رحمهما الله.

٣٢٩٥ - ابنُ مِقسم

العـلَّامـةُ المُقـرِىء، أبو بكر، محمدُ بنُ الـحسـن بن يعقـوبَ بن الـحسنِ بن مقسم البغدادي العطَّار، شيخُ القُرَّاء. وُلد سَنةَ خمسٍ وستين ومئتين، وسمـع أبا مسلم الكجِّي، وتلا على أبي قبيصة حاتم المَوْصلي، وطائفة. وأخذَ العربيَّة عن ثعلب.

وتصدَّر للإقراء. فتلا عليه إبراهيمُ بن أحمد الـطَّبـري، وآخرون. وحدَّث عنهُ ابنُ رزقويه، وأبو عليّ بنُ شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقةٌ، من أحفظ الناس لنحو الكـوفيِّين، وأعـرفهم بالقـراءات. صنَّف في التفسير والمعـاني. قال: وطعن عليه بأن عَمد إلى حروفٍ تخالفُ الإجماعَ فأقرأ بها، فأنكر عليه.

توفي في سنةِ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ خمسٍ وخمسين.

٣٢٩٦ - بُنْدارُ بنُ الحُسين

الشِّيرازيُّ القـدوة، شيخُ الصُّـوفيَّة، أبـو الـحسين، نزيل أرَّجـان. صحب الشِّبلي، وحـدَّث عن إبـراهيم بن عبـدالصَّمد الهاشمي بحديث واحد. وكان ذا أموالٍ فأنفقها وتزهَّد، وله معرفة بالكلام والنَّظر.

توفي بُندار سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

فأمَّا:

٣٢٩٧ - عليُّ بنُ بُندار

ابن الحسين الصُّـوفي العـابـد، فمعاصر لصـاحب التـرجمة، وما هو بابن له، بل عليٌّ أكبر، فإنه لقيَ الجُنيد، وسمع محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وأبا خليفة، وكان يُعرف بالصَّيْرفي. أملى مدَّة. روى عنه الحاكم، ووثَّقه.

غرق سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٩٨ - مَسْلَمةُ بنُ القاسِم

ابن إبراهيمَ المحدِّثُ الرَّحال، أبو القاسم الأنـدلسيُّ القُـرْطبي. سمع محمد بن عمر بن لُبَـابـة، وآخريـن بالقَيْروان، وبـأطـرابلس، وبمصر، وبمكَّة، وبواسط، وببغداد، وبالبَصرة واليمن والشام، ورجع إلى بلده بعلمٍ كثير، ولم يكن بثقة.

قال ابنُ الفَرَضي: سمعتُ من ينسُبُه إلى الكذب.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلتُ: أُراه كان من أبناء الستِّين.

٣٢٩٩ - أبو بِشر

قاضي القُضـاء أبـو بشر عمرُ بنُ أكثم بن أحمـد بن القـاضي حيان بن بشـر الأسَـديُّ الشافعي. قال الخطيب: لمْ يلِ القضاءَ ببغداد منَ الشافعيَّة قبلَهُ غيرُ القاضي أبي السَّائب.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وهو من بيت قضـاءٍ وعلم. مات وهـو في عشـر الثَّمانين، ووليَ القضاءَ بعده ابنُ معروف.

٣٣٠٠ - الزَّاهي

الشـاعـرُ المُحسن المجوِّد، أبو القاسِم، عليُّ بنُ إسحاق بن خلفِ البغدادي. مات شاباً

في جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وخمسينَ وثلاث مئة. مدح الوزيرَ المُهلَّبي، وسيف الدولة.

٣٣٠١ ـ القَراريطيّ

الوزيرُ الكبير، أبو إسحاق، محمد بنُ أحمد بن عبد المُؤمن الإسكافيُّ الكاتب، المعروف بالقَراريطي. كاتب محمد بن رائق. روى عن الأخفشِ الصَّغير وغَيْره.

حدَّث عنه المفيد، وأبو الحسن الجرّاحي، وكان ظَلُوماً عَسوفاً.

عاش ستاً وسبعين سنة، ومات في سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٢ ـ الطَّبَسي

شيخُ الشَّافعية، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمدِ بن سهل الطَّبسي، تلميذُ الإمام أبي إسحاق المَرْوزي. روى عن ابن خُزَيْمة، ويَحيى بن صاعد وغيرهما. وله تعليقةٌ عظيمةٌ في المذهب في نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرَّخ موتَه في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٣ ـ ابنُ عُتبة

المحدِّثُ الصَّادق، أبو العبَّاس أحمدُ بنُ الحسن بن إسحاقَ بن عُتبة الرَّازي ثمَّ المصري. سمع مقدامَ بنَ داود الرُّعيني، وروحَ بنَ الفرج القَطَّان، ويحيى بن أيوب العلاَّف، وطبقَتهم.

حدَّث عنه: عبد الغني، وأبو محمد بنُ النَّحاس، وآخرون. مولدهُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتين، وكانت وفاتُهُ بمصر في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٤ ـ اللُّكِّي

المعمَّر، أبو الحسن، أحمد بنُ القاسم بن كثير بن صدقة بن الرَّيان المصريُّ اللكيُّ، نزيل البصرة. حدَّث في سنةِ سبعٍ عن إسحاق الدَّبَري، والكُدَيْمي، وتَمْتام، وغيرهم.

وعنه: ابنُ عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وغيرهُم. ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وابنُ ماكولا، وله جزء سمعناه، فيه ما يُنكر.

٣٣٠٥ ـ والد المخلِّص

أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ العبَّاس بن عبد الرحمٰن بن زكريَّا البغدادي الأطروش، ويُعرف بابن الفامي. سمع محمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وإبراهيمَ الحَرْبي، وجماعة. روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما.

وثَّقهُ ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في رمضان سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

مكرر ٢٩٢٦ ـ المتَّقي لله

ماتَ في السِّجن في شعبانَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وبقيَ في السِّجن أربعاً وخمسينَ سنةً.

٣٣٠٦ ـ ابنُ الدَّاعي

الكبير، الرئيس المعظَّم الشريف، أبو عبدالله، محمدُ بنُ الحسن بن القاسِم بن الحسن العلويُّ الدّيلمي المولد. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاث مئة وحجَّ في سنةِ بضعٍ وثلاثين.

برعَ في الرَّأي على الإمام أبي الحسن الكَرْخي، وأخذ علمَ الكلامِ عن حسين بن علي البَصْري، وأفتى ودرَّس، ووليَ نقابة الطالبيِّين

في دولـة بني بُويه، فعـدل وحُمـد، وكان معزُّ الـدولة يُبالغُ في تعظيمه، وتقبيل يده، لعبادته وهَيْبته، وكان فيه تشيُّع بلا غلوّ.

قال التنوخي: ولم يَزَلْ أبو عبدالله ببغداد، وبـايعـهُ جمـاعةٌ على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معزُّ الدولة إلى المَـوْصـل لحـرب ابن حمـدان فوجد أبو عبدالله فرصة، فلحقَ بهَوْسَم من بلاد الدَّيْلم، وكـان أعجميَّ اللسـان، وأمُّـهُ منهم وتلقَّب بالمهـدي، فأقـام العدل وتقشَّف، ولم يتلقَّب بإمرة المؤمنين، بل الإمام المهدي.

قلتُ: كان يمتنع من الترحُّم على معاوية رضي الله عنه، ولا يَشْتِمُ الصحابة.

٣٣٠٧ ـ ابنُ السَّكَن

الإمـامُ الحـافظ المجَـوِّدُ الكبير، أبو علي سعيدُ بنُ عثمان بن سعيد بن السَّكَن المصريُّ البزَّاز، وأصلُه بغدادي. نزل مصر بعد أن أكثر التَّـرحـال ما بين النَّهـرين: نهر جَيْحون، ونهر النِّيل، مولدُه سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع ببغداد من أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وطبقتهمـا، وبُخـراسان «صحيح البخاري» من محمد بن يوسف الفَرَبْري، فكانَ أوَّل مَنْ جَلَبَ الصحيح إلى مصر، وحدَّث به، وسمعَ بدمشق وحران وغيرها، وأعانه على سعة الرِّحلة التكسبُ بالتجارة. جمعَ وصنَّف، وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل.

حدَّث عنـه أبـو سليمـان بن زَبْـر، وأبـو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون. كان ابنُ حزم يُثني على «صحيحه» المنتقى، وفيه غرائب.

توفي في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

وممن مات معه في العام مُسند أَصبهان أبو جعفـر أحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف بن أَفْرَجَه، وحـافظ الوقت أبو إسحاق بنُ حمزة المذكور، ومقـرىءُ بغـداد أبـو عيسى بكّـار بنُ أحمـد، والمسنـدُ جعفـرُ بنُ محمـد الواسطي المؤدِّب ومسنـد العصـر أبـو الفـوارس شجاع بن جعفر البغدادي الورَّاق في عشر المئة، ومسندُ العجم عبدُالله بنُ الحسن بن بُندار المَديني شيخ أبي نعيم، ومسند دمشق أبو القاسم عليٌّ بنُ يعقوب بن أبي العَقَب الهَمْـداني، ومحدِّث دمشق أبو عليّ محمد بنُ هارون بن شعيب الأنصاري.

٣٣٠٨ ـ الطَّبَراني

هو الإمـامُ، الحـافظُ، الثِّقـةُ، الـرَّحـال الجوال، محدِّثُ الإسلام، علمُ المعمَّرين، أبو القـاسم، سُليمانُ بنُ أحمدَ بن أيّوب بن مُطَير اللـخـمـي الـشـامـيُّ الـطَّبَرانـي، صاحـب المعاجـم الثلاثة.

مولدُه بمدينة عكّا في شهر صفر سنةَ ستين ومئتين، وكـانت أمُّه عكّاوية. وأوَّلُ سماعِهِ في سنة ثلاثٍ وسبعين، وارتحلَ به أبوه، وحَرَصَ عليه، فإنَّه كان صاحبَ حديث، من أصحاب دُحَيم، فأوَّل ارتحـالــه كان في سنة خمسٍ وسبعين، فبقي في الارتحال ولقيَّ الرِّجال ستَّةَ عشرَ عاماً، وكتب عمَّن أقبلَ وأدبَر، وبرعَ في هذا الشَّـأن، وجمـع وصنَّف، وعُمِّـر دهراً طويلاً، وازدحَـمَ عليه الـمحـدِّثـون، ورحلوا إليه من الأقطار. سمع من نحو ألفِ شيخٍ أو يزيدون. وروى عن أبي زُرْعـة الـدِّمشقي، وأبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجماعة. وسمع بالحرمين، واليمن، ومـدائن الشـام، ومصـر، وبغـداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، وخوزستان، وغير ذلك، ثم استوطن أَصبهان، وأقام بها نحواً من ستين سنة ينشرُ العلم ويؤلِّفه.

حدَّث عنه أبو خليفة الجُمحي، والحافظ ابنُ عُقدة وهما من شيوخه، وابنُ مَنْدة، وخلقٌ كثير.

ومن تواليفه: «المعجم الصغير» و«المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» وغير ذلك.

قال أبو بكر بن أبي علي المعدّل: الطَّبراني أشهرُ من أن يدلَّ على فضلِه وعلمِه.

توفي سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان، ومات ابنُه أبو ذر في سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة عن نيِّف وستين سنة.

ومات في سنةِ ستِّين: الآجري وسيأتي، والمعمَّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمَد الجُرَيجي الطوماري عن تسعٍ وتسعينَ سنة، وإمامُ جامعِ همَذان أبو العبَّاس الفضلُ بنُ الفضلِ الكِنْدي، ومسند بغداد أبو بكر محمد بنُ جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبُندار، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كِنانة المؤدِّب، والمحدِّثُ القُدوةُ أبو عَمْرو محمد بنُ جعفر بن محمد بن مطر النَّيْسابوري، والوزير أبو الفضل محمد بنُ الحسين بن محمد ابن العَميد صاحب الترسُّل الفائق، والمعمَّر أبو طاهر محمد بنُ سليمان بن ذكوان البعْلَبَكِّي المُقرىء، وشيخ الزُّهاد أبو بكر محمد بنُ داود الدّقي الدِّينَوري، والذي تملَّكَ دمشقَ أبو القاسم بنُ أبي يعلى الهاشمي ثمَّ أُسِر وبُعثَ إلى مصر.

٣٣٠٩ - البَلْخي

شيخُ الحنفيَّة، أبو جعفر محمد بنُ عبدالله بن محمد البَلْخي، مَنْ يُضربُ به المثل، ويُلَقَّبُ بأبي حنيفةَ الصغير. حدَّث عن محمد بن عقيل البلخي، وتفقَّه بأبي بكر محمد ابن أبي سعيد.

أخذ عنه أئمَّة، ويُعرف أيضاً بالهِنْدواني من أهل محلة باب هِنْدوَان.

مات في سنة اثنتينِ وستينَ وثلاث مئة في عشر السَّبعين.

٣٣١٠ - ابنُ هاني

شاعرُ العصْر أبو الحسن، محمد بنُ هاني الأزديُّ المهلَّبي الأندلسيّ، يُقال: إنَّه من ذريَّةِ المهلَّب، وكان أبوه شاعراً أيضاً، ويُكنى محمد أبا القاسم أيضاً.

مولدُهُ بإشبيلية، وكان ذا حُظوة عند صاحب إشبيلية. ونَظْمُهُ بديع في الذّروة، وكان حافظاً لأشعار العرب وأيَّامها، لكنَّهُ فاسقٌ خمِّير يُتَّهم بدين الفلاسفة، فهرب لمّا همُّوا به إلى العُدْوة، فاتَّصل بالمعزِّ العُبيدي، فأنعمَ عليه، وشرب عند قوم، فخنق في رجب سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة، وهو في عشر الخمسين. وديوانُهُ كبير، وفيه مدائح، تُفضي به إلى الكفر، وهو من نُظراء المتنبِّي، وقيل: بل عاشَ ستاً وثلاثينَ سنة.

٣٣١١ - الصُّونَاخِي

الإمامُ المحدِّث، أبو الفضل، صدِّيقُ بنُ سعيد التركي الصُّوناخي، وصُوناخ: قرية من عمل إسبيجاب. قدمَ من بلاده، فأخذ ببخارى عن سهلِ بن شاذويه، وغيره، وأخذ بسَمَرقَنْد عن محمد بن نَصر المَرْوزي الفقيه تصانيفه.

مات بفِرْياب سنةَ نيِّفٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣١٢ - الفَرْغَاني

الأميرُ العالم، أبو محمد، عبدُالله بنُ

أحمد بن جعفر بن خُذْيان التّركي الفَرغاني، صاحب التاريخ المذيّل على تاريخ محمد بنِ جَرير الطّبري.

حدَّث بدمشق عن ابن جَرير، وعليِّ بن الحسن بن سُليمان، وغيرهما. روى عنه أبو الفتح بنُ مسرور، وأبو سُليمان بن زَبْر، والدّارقُطني، وغيرهم. وثّقه ابنُ مسرور.

مات في سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة.

٣٣١٣ - الجابري

صاحبُ الجُزءِ المشهور، أبو محمد عبدالله بنُ جعفر بن إسحاق بن عليِّ بن جابر الجَابري المَوْصِلي الذي لقيَهُ أبو نعيم الحافظ بالبَصْرة في سنةِ سبع وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣١٤ - الآجُرّي

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، شيخُ الحَرَمِ الشَّريف، أبو بكر، محمد بنُ الحسين بن عبدالله البغدادي الآجُري، صاحب التواليف، منها: كتاب «الشريعة» في السنة كبير، وكتاب «الثمانين»، وغير ذلك. سمع أبا مسلم الكجّي وهو أكبر شيخ عنده، وأبا القاسم البغويّ، وابنَ أبي داود، وخلقاً سواهم. وكان صدوقاً، خيراً، عابداً، صاحبَ سُنَّة واتّباع.

قال الخطيب: كان ديِّناً ثقة، حدَّث عنه: عبدُ الرحمٰن بن عمر بن النَّحاس، وأبو نُعيم الحافظ، وخلقٌ من الحجّاج والمجاورين.

مات بمكّة في المحرّم سنةَ ستين وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين.

٣٣١٥ - ابنُ كَيْسَان

المعمَّر الثِّقة النَّحْوي أبو محمد الحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن كيسان الحَرْبي. سمع إسماعيلَ القاضي، وإبراهيم الحَرْبي، وجماعة. وعنه: أبو علي بنُ شاذان، وأبو نُعيم الحافظ.

توفي في شوّال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. وثَّقه بعضُ الأئمّة.

٣٣١٦ - القِرْميسيني

المحدِّث الصَّادقُ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن حسن القِرميسيني الجوَّال الرَّحَّال. سمع الكُدَيْمي، وبشرَ بن موسى، وأبا عبد الرحمٰن النَّسائي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وآخرون.

توفي بالمَوْصِل في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

قال الخطيب: كانَ ثقةً صالحاً.

٣٣١٧ - ابنُ العَميد

الوزيرُ الكبير، أبو الفضل، محمد بنُ الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركنِ الدَّولة الحسن بن بُويه الدَّيْلَمي. كان عجباً في الترسُّل والإنشاء والبلاغة، يُضربُ به المَثل.

ماتَ سنةَ ستين وثلاث مئة، فوزَرَ بعده ابنُهُ أبو الفتح علي، وعمرُهُ اثنتان وعشرونَ سنة، وكان ذكياً، غزيرَ الأدب، تيَّاهاً، ولُقِّبَ ذا الكفايتين، وله نظمٌ رائق، ثم عُذِّبَ وقُتل في ربيع الآخر سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة، بعد أن سملَ عضدُ الدَّولةِ عينَه الواحدة، وقطع أنفَه.

وله نظم جيد.

٣٣١٨ - الدُّقّي

شيخُ الصُّوفية والزُّهاد، أبو بكر، محمد بنُ داود الدِّينَوري الدُّقّي شيخ الشّاميين.

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد،

وحدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي بكر الخرائطي، وحكى عن أبي محمد الجريري، وأبي عبدالله بن الجلاء، وأبي بكر الدُّقاق.

حكى عنه: عبد الوهاب المَيْداني، وبُكيرُ بن محمد، وآخرون.

قال السُّلمي: عمِّر فوق مئة سنة، وكان من أجلِّ مشايخ وقتِه، وأحسَنِهم حالاً.

مات في سنةِ ستين وثلاث مئة.

٣٣١٩ - ابنُ أبي يَعْلى

الشريفُ المعظَّم أبو القاسم ابن أبي يَعْلى الهاشمي الدِّمشقي. ثار بدمَشق، والتفَّ عليه الأحداثُ والشُّطار، وتملَّك بدمشق، وقطعَ دعوة المعزِّ، ودعا إلى الخليفةِ المُطيع في آخر سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة، استفحلَ أمرُه، فأقبلَ جَيْش المعزِّ، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسرَهُ عند تَدمُر الأميرُ ابنُ عليان العدويّ، فأعطاه جعفر بن فلاح المُعزِّي مئة ألف، وشُهِرَ الشريفُ على جملٍ في هيئة مسخرة، ثمَّ لانَ له، وعنَّفَ مَنْ أَسَره، وكان الخلقُ يدعونَ له، فبُعِث إلى المعزِّ، واختفى خبرُهُ.

٣٣٢٠ - الفَرَائِضي

المحدِّثُ الإمام، أبو عليّ، الحسينُ بنُ إبراهيم بنِ جابر بنِ أبي الزمْزَام الدِّمشقي الفرائضي الشاهد. سمع عبدَ الرحمٰن بنَ الرَّواس، وطبقته. روى عنه محمدُ بنُ عوف المُزَني، وآخرون.

وثَّقهُ الكتَّاني، وقال: ماتَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٢١ - فاروق

ابنُ عبد الكبير بن عمَر، المحدِّثُ المعمَّر، مسند البَصْرة، أبو حفص الخطَّابي البصري.

سمع هشامَ بنَ علي السِّيرافي، وأبا مسلم الكجِّي، وطائفة، وتفرَّد في وقته، ورُحِلَ إليه.

حدَّثَ عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. وما به بأس.

بقي إلى سنةِ إحدى وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٢٢ - والنقويُّ

عاشَ أيضاً إلى هذا الوقت، وهو المعمَّر أبو عبدالله، محمد بنُ أحمد بن عبدالله الصَّنعاني، صاحب إسحاق الدَّبَري، أكثر عنه. وسمع جامع عبد الرزاق. حدَّث عنه بمكَّةَ بعد العشرينَ وأربع مئة محمد بنُ الحسن الصَّنعاني. وقيل: عاش إلى سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٢٣ - البَرْبَهاري

الشيخُ المعمَّر، المسند الرِّحلَة، أبو بَحْر، محمد بنُ الحسن بنِ كَوْثَر البَربهاري ثم البغدادي. وُلد سنةَ ستٍّ وستين ومئتين. سمع محمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وجماعة، وانتخبَ عليه الدارقطني جُزئَيْن.

حدَّث عنه ابنُ رزقويه، وأبو نُعيم الأصْبهاني، وطائفة. قال أبو نُعيم: كان يقول لنا الدَّارقطنيُّ: اقتَصِروا من حديث أبي بَحْرٍ على ما انتخبتُه حسْب. وقال ابنُ أبي الفوارس: فيه نظر.

توفي سنة اثنتين وستِّين وثلاث مئة، قال: وكان مخلطاً وله أصول جياد، وله شيءُ رديء.

وفيها مات مُفتي البَصْرة أبو حامد أحمد بنُ بشر المَرْورُّوذي الشَّافعي، وأبو إسحاق

المزكّي، وإسماعيلُ بنُ ميكال، وسعيدُ بن القاسم البَرْذَعِي المرابط، وعبد الملك بنُ الحسن بن السَّقطي، وأبو عمر بنُ فضالة، وفقيهُ بلْخ أبو جعفر محمد بنُ عبدالله الهِنْدُواني الحنفي، وشاعر الأندلس محمد بنُ هاني الأزدي الفاسق.

٣٣٢٤ - غلامُ الخَلَّال

الشيخُ الإمامُ العلَّامة، شيخُ الحنابلة، أبو بكر، عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزْداد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الخَلَّال. وُلد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين. وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة.

حدَّث عنه أحمد بن الجنيد الخطبي، وبشرى بن عبدالله الفاتني وغيرهما. وتفقَّه به ابنُ بطَّة، وأبو عبدالله بنُ حامد، وجماعة. وكانَ كبير الشَّأنِ، من بحور العلم، له الباعُ الأطولُ في الفقه. ومَنْ نظرَ في كتابه «الشافي» عرفَ محلَّه من العِلم لولا ما بشَّعَهُ بغض بعض الأئمَّة، مع أنه ثقةٌ فيما ينقُلُه.

وذكر أبو يعْلى أنَّه كان معظَّماً في النفوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وله ثمانٍ وسبعونَ سنة.

وفيها ماتَ جُمَحُ بنُ القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بنُ أحمد الرَّملي ابن النابلسي الشهيد، وأبو الحسن محمد بنُ الحسين بن إبراهيم الآبري، والحافظ أبو العبَّاس محمد بنُ موسى السِّمسار، ومظفرُ بنُ حاجب الفَرْغاني بدمشق، وأبو حنيفة النعمانُ بنُ محمد قاضي العُبيدية، صنف كثيراً في الزَّندقة، ونِحلَة الباطنية.

٣٣٢٥ - الشُّمْشَاطي

الخطيبُ المقرىء، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن أحمد الشمشاطي، نزيل واسط. قرأ على عَمرو بن عيسى الأدمي صاحبِ خَلَف البزَّار. تلا عليه منصورُ بن محمد السندي بواسط في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي شعيب الحرَّاني، والفِريابي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحُسين بن أحمد التُّباني، وأحمدُ بنُ محمد بن سُمنان المؤدِّب، تقع روايته في مجلس التُّباني، وثَّقه خميس الحوزي.

٣٣٢٦ - ابنُ نُجَيْد

الشَّيخُ الإمامُ القدوة المحدِّثُ الرَّباني، شيخ نَيْسابور، أبو عمرو، إسماعيلُ بنُ نُجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السُّلمي النَّيسابوري الصُّوفي كبير الطَّائفة، ومسند خُراسان. مولدُه في سنةِ اثنتين وسبعين ومئتين. سمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

حدَّث عنه سبطه أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مئة عن ثلاثٍ وتسعينَ سنة.

ومات معه ابنُ عديّ، وأحمد بنُ جعفر الختُّلي، وأحمدُ بنُ نصر الذَّارع الواهي، وأبو علي الحسنُ بن منير الدِّمشقي، والحافظ أبو علي الماسَرْجسي، وأبو بكر القَفَّال الشَّاشي، والمعزّ صاحبُ القاهرة، ومنصورُ بنُ عبد الملك السَّاماني صاحب ما وراء النهر.

٣٣٢٧ - الشَّهيد

الإمامُ القدوةُ الشَّهيد، أبو بكر، محمد بنُ

أحمد بن سهْل الرَّملي، ويُعرفُ بابن النَّابلسي حدَّث عن سعيد بن هاشم الطَّبراني وغيره.

روى عنـه تمَّام الـرازي، وعبـدُ الـوهَّاب المَيْداني، وعلي بنُ عمر الحَلَبي. قال أبو ذرٍّ الحافظ: سجنَه بنو عُبيد، وصلبُوه على السنَّة، سمعتُ الدَّارقُطني يذكرُهُ ويبكي، ويقول: كان يقـول، وهـو يُسْلَخ: ﴿كـانَ ذلكَ في الكِتَاب مَسْطُوراً﴾ [الإسراء: ٥٨].

٣٣٢٨ ـ النُّعمان

العـلاَّمةُ المارق، قاضي الدَّولة العُبَيْدية، أبـو حنيفـة، النعمـانُ بن محمـد بن منصـور الـمَـغْـربي. كان مالكياً، فارتـد إلى مذهب الباطنيَّة، وصنَّف له أُسَّ الدعوة، ونبذ الدِّينَ وراء ظهره، وألَّف في المناقب والمثالب، وردَّ على أئمَّـة الدِّين، وانسلخَ من الإسلام، فسُحْقاً لَهُ وبُعْداً. ونافق الدَّولة لا بل وافقهم.

ولـه يدٌ طُولـى في فنـون العُلوم والفقـه والاختـلاف، ونَفَسٌ طويلٌ في البحث، فكـان علمُـهُ وبـالاً عليه. وصنَّف في الـردِّ على أبي حنيفـة في الفقـه، وعلى مالـك، والشـافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء، وكتبُه كبارٌ مطوَّلة. وكانَ وافرَ الحشمة، عظيمَ الحُرمة، في أولاده قضاةٌ وكُبَراء. وانتقل إلى غير رضوان الله، بالقاهرة سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، ثم ولي ابنُه عليٌّ قضاءَ الممالك.

ومـات محمـد والدُ أبي حنيفة سنةَ إحدى وخمسينَ وثـلاث مئة، بالقَيْرَوان عن مئةٍ وأربع سنين، ويُعدُّ من الأَذْكياء.

٣٣٢٩ ـ ابنُ الخَشَّاب

الحـافظُ الأوحـد، أبـو الفـرج، أحمدُ بنُ القـاسم بنِ عُبيدالله بن مَهْـدي البغـدادي ابن الخشـاب، نزيل ثَغْر طَرَسُوس. حدَّث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغَنْدي، وأبي القاسـم البغـوي، وأبـي جعفـر الطَّحاوي، وطبقتهم.

حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وبقاء الخَوْلاني، وآخرون.

مات في سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٣٠ ـ الأَبْزَاري

المحدِّثُ الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ أحمـد بن محمـد بن رجاء النَّيسابوري الورَّاق الأَبْـزاري. سمـع من مسـدَّدِ بن قَطَن، والحسن بن سُفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، وأقرانهم، وأكثرَ وجوَّد وجمع.

روى عنـه ابنُ مَنْـدة، والحاكم، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي. قال الحاكم: كان ممَّن سَلِم المسلمونَ من لسانِهِ ويدِه.

مات في سنـةِ أربـعٍ وستين وثـلاث مئة، وكان صادقاً، حدَّث بمرويَّاته على القبول.

أبزار: من قرى نَيْسابور.

٣٣٣١ ـ عبدُالجبَّار

ابنُ عبـد الصَّمـد بن إسماعيل المحدِّث الـمقـرىء، أبـو هاشم السُّلمي الـدِّمشقي الـمؤدِّب. تلا على أبـي عبـيدة أحمـدَ بن عبدالله بن ذَكْوان، وسمع من محمد بن خُريم، وسعيد بن عبـد العزيز، وخلقٍ كثيرٍ بالشَّـام، والحجاز، ومصر.

حدَّث عنـه تمَّـام الـرازي، وعبد الوهاب المَيْداني وغيرهما.

مولدُهُ في سنة ستٍّ وثمانينَ ومئتين، وتوفي في سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، أرَّخَهُ الكتَّاني

وقال: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقةً مأموناً.

٣٣٣٢ - القُهُنْدُزي

الشيخُ المعمَّر، أبو محمد، عبدُ الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القُهُندزي، مسند هَرَاة. سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبا مُسلم الكَجِّي، ويوسف القاضي.

روى عنه أبو أحمد المعلِّم، وأبو منصور الدِّيباجي، وعدَّة.

مات سنةَ أربعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٣ - ابنُ عَدِيّ

هو الإمامُ الحافظُ النَّاقدُ الجوّال، أبو أحمد عبدالله بنُ عديٍّ بن عبدالله بن محمد بن مبارك ابن القطَّان الجُرْجَاني، صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولدُهُ في سنة سبعٍ وسبعين ومئتين. سمع بُهْلول بن إسحاق التَّنوخي، وأبا بكر بن خزيمة، والبغوي، وأبا عروبة، وخلقاً كثيراً في الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال، وطال عمره وعلا إسناده. وجرَّح وعدَّل وصحَّح وعلَّل، وتقدَّم في هذه الصناعة على لحنٍ فيه، يظهرُ في تأليفه.

حدَّث عنه شيخُهُ أبو العبَّاس بن عُقدة، وأبو سعد الماليني، وآخرون.

قال الحافظ ابنُ عساكر: كان ثقةً على لحن فيه.

مات في سنةِ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٤ - ابنُ مِيكال

الشيخُ الإمامُ الأديب، رئيس خُراسان، أبو العبَّاس، إسماعيلُ بنُ عبدالله بن محمد بن مِيكال، من ذرِّيَّةِ كِسْرى يَزدَجِرْد بن بَهرام جُور الفارسي، استعملَ المقتدرُ أباه عبداللهِ على مملكة الأهْواز. سمع مِن عبدان الأهوازي كتاباً خصَّه به، وسمع من أبي العبَّاس السَّراج، وابنِ خُزَيمة، وعليِّ بن سعيد العسْكري، وطائفة، وأملى مجالس.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ - وهو أكبر منه - وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: عُرضتْ عليه ولايات جَليلة فامتنَع. وتوفي في صفر سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وله اثنتانِ وتسعون سنة.

٣٣٣٥ - ابنُ فَضَالة

الشيخُ المسندُ المحدِّث، أبو عمر، محمد بنُ موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بنِ فَضَالة ابن كثيرٍ الأموي القرشيّ، مولى الخليفةِ عمرَ بن عبد العزيز. دِمشقي معروف، له جزء سَمِعْناه.

سمع أبا قُصيٍّ إسماعيل العُذري، وأحمدَ بنَ أنس، وأبا القاسم البغوي، وطائفة.

حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وجماعة. أرَّخَ عبدُ العزيز الكتَّاني وفاتَه في سنةِ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقال: تكلَّموا فيه.

٣٣٣٦ - ابنُ القطَّان

من كُبراء الشَّافعية، أبو الحُسين، أحمد بنُ محمد بن أحمد البغدادي. قال الخطيب: له مصنفاتٌ في أصولِ الفقهِ وفُرُوعِه. مات سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة. تفقَّه بابنِ سُرَيج، ثمَّ بأبي إسحاق المَرْوزي، وتصدَّر للإفادة، واشتهرَ اسمه، وذكره أبو إسحاق في «الطبقات».

٣٣٣٧ - ابنُ حَيُّويه

الشيخُ الإمامُ المعمَّر، الفقيه الفَرَضي

القاضي، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن زكريّا بن حَيُّويه النَّيسابوري ثم المصري الشَّافعي. قدِمَ مصر صغيراً، وسمَّعه عمُّه الحافظ يَحْيى بنُ زكريّا الأعرج من بكر بن سهل الدِّمياطي، والإمام أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجماعة، وأخذ عن عمِّه.

حدَّث عنه عبدُالغني الحافظ، وآخرون. وثَّقه ابنُ ماكولا، فقال: كان ثقةً نبيلًا، ذكر أنَّهُ ولدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتين.

توفي سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٨ - السَّرَّاج

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، محمد بنُ الحسن بن أحمد بن إسماعيل النَّيسابوري المُقرىء. ارتحلَ، وسمعَ من أبي شُعيب الحَرَّاني، ومحمد بن عبدالله مُطيَّن، ويوسف القاضي، وهذه الطَّبقة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو سعد المالِيني، وأبو بكر محمد بنُ عبد العزيز الجُوري، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: قلَّ ما رأيتُ أكثرَ اجتهاداً وعبادةً منه، وكان يُعَلِّمُ القُرآن.

توفي سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة. وهو من أبناء التسعين.

وفيها مات ابنُ حيويه النيسابوري بمصر، والمحدِّث أبو الفضل الشَّرْمَقاني، وصاحبُ دمشق الحسن بنُ أحمد الجنَّابي القِرمطي، وركنُ الدَّولة الحسنُ بنُ بُوَيه ملك العجم، والمستنصرُ بالله حكم صاحبُ الأندلس، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن زياد المعدَّل بنيسابور.

٣٣٣٩ - ابنُ مَطَر

الشيخُ الإمامُ القدوةُ العاملُ المحدِّث، أبو عَمْرو، محمد بن جعفر بن محمد بن مَطر النَّيسابوري المزكي، شيخ العدالة. سمع أبا عَمْرو أحمدَ المُسْتَمْلي، وإبراهيمَ بنَ علي الذُّهلي، ومحمد بنَ يحيى المَرْوزي، وطبقتهم، وكان ذا حفظٍ وإتقان.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون. قال الحاكم: لم أرَ في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً.

توفي في سنةِ ستين وثلاث مئة عن خمسٍ وتسعين سنة.

٣٣٤٠ - المُزَكِّي

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ محمد بن يحيى بن سختويه النَّيْسَابوري المُزكِّي، شيخ بلده ومحدِّثُه. سمع أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وأبا العباس الثَّقفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وخلقاً سواهم.

روى عنه الحاكم، وأبو نُعيم الأصبهاني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً.

مات في شعبان سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة، وله سبعٌ وستون سنة، وله من الأولاد عليٌّ وأحمد ويَحْيى وعبدُ الرحمٰن ومحمد، عاشوا ورَوَوا الحديث.

٣٣٤١ - ابنُ بَرْزَة

المعمَّر، المسند، أبو جعفر، محمد بنُ عبدالله بن بَرْزَة الرُّوذَرَاوَرِيُّ الداوودي. حدَّث

بهَمَذان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حضرتُه، ولم أجْحَدْ أمره.

حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٤٢ - ابنُ حَارث

الحافظُ الإمام، أبو عبدالله، محمد بنُ حارث بن أسد الخُشَني القيرواني، صاحب التواليف. روى عن أحمدَ بن نصر، وأحمد بن زياد، وغيرهما. له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتيا»، وأشياء، وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء.

روى عنه أبو بكر بن حَويبل.

توفي سنة إحدى وستِّين وثلاث مئة. وقيل: توفي سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٣٣٤٣ - المَرْوَرُّوذِي

العلاَّمة، شيخُ الشَّافعية، أبو حامد، أحمدُ بنُ بشر بن عامر المَرْوَرُّوذي، مُفتي البَصرة، وصاحبُ التَّصانيف. تفقَّه بأبي إسحاق المَرْوزي، وصنَّف «الجامع» في المذهب، وألَّف شرحاً لمختصر المُزني، وألَّف في الأُصول، وكان إماماً لا يشقُّ غبارُه. وعنه أخذ فُقهاء البصرة.

توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

٣٣٤٤ - ابنُ عُمَارة

المحدِّثُ الجليل، أبو الحارث، أحمدُ بنُ محمد بن عُمارة، بن أحمد الليثيُّ الكِناني مولاهم الدِّمشقي. حدَّث عن أحمد بن محمد بن يَحْيى بن حمزة، وإبراهيم بن دُحيم، وعدَّة.

وعنه: تمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

٣٣٤٥ - السَّقَطي

المحدِّث أبو عَمْرو، عبد الملك بنُ الحسن بن يوسف السَّقَطي المعدِّل ببغداد. انتخب عليه الدَّارَقُطني. سمع الكجِّي، وأحمدَ بنَ يحيى الحلواني، ويوسفَ القاضي.

وعنه: محمد بنُ أسد شيخ الكتابة، وأبو عليٍّ بنُ شاذان، وأبو نُعيم.

مات سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٤٦ - ابنُ علَّكَ

الحافظُ المجوِّد، محدِّث مَرْو، أبو عبد الرحمٰن عبدُالله ابن الحافظ عمر بن أحمد بن علَّك الجَوْهري المَرْوزي. سمعَ أباه، ومحمد ابنَ أيّوب بن الضُّريس، والفضل بن محمد الشَّعراني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

مات بعد سنة ستينَ وثلاث مئة. وهو حافظٌ متفقٌ عليه.

٣٣٤٧ - ابنُ رُمَيْح

الإمامُ الحافظُ الجوَّال، أبو سعيد، أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح بن عصمة النَّخعيُّ النَّسَوي ثم المَرْوَزي، صاحب التصانيف. سمع أبا خليفة الجُمحي، وعمرَ بنَ أبي غَيْلان البجَلي، ومحمد بنَ الحسن بن قُتَيْبة، وطبقتهم.

روى عنه الدَّارَقُطني، والحاكم، وابنُ رزقويه. وثَّقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعَّفَهُ أبو زرعة الكشّي، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمرُ عندنا بخلافِ ذلك، وهو ثقةٌ ثَبت، لم يختلف شيوخُنا الذين لَقوه في ذلك.

توفي سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٤٨ ـ أبو النَّجْم

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ طاهر بن النَّجم الميانَجي، رحَّالٌ جوَّال. سمع أبا مسلم الكجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنّائي، وطبقتهم.

روى عنه عبدُالله بنُ أبي زُرْعَة القَزْويني، وآخرون.

توفي بعدَ الخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٤٩ ـ عُمَرُ البَصْري

الإمامُ المحدِّث، مفيدُ بغداد أبو حفص، عمرُ بنُ جعفر بن عبدالله بن أبي السَّريّ البَصْريُّ الوراق. حمل الناس بانتخابه على الشُّيوخِ كثيراً، وحدَّث عن أبي خليفة، والحسنِ بن المثنى، وعبْدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابنُ رزقويه، وجماعة. وكان الدَّارقطني يتَّبعُ خطاه في انتخابه على الشَّافعي، وعملَ في ذلك رسالةً في خمس كراريس، وبيَّن أغاليطَه في أشياء عديدةٍ، يخالفُ فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأمَّلتُها، فرأيتُ فعلَه فعلَ تغفُّل، لا يعي ما ينتخب، فيصحِّف، ويُسقط من الإسناد، وبدون ذلك يضعَّف المحدِّث. وكان أبو محمد السَّبيعي يكَذِّبُه. وقال ابنُ أبي الفوارس: كانت كُتُبُه رديئة.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، ومولده سنةَ ثمانين ومئتين.

٣٣٥٠ ـ مُنْذِرُ بنُ سَعيد البَلُّوطي

أبو الحكَم الأَندلسيّ، قاضي الجماعة بقُرطبة، يُنسَبُ إلى قبيلةٍ يقال لها: كُزْنة، وهو من موضع قريب من قرطبة، يقال له: فحص البَلُّوط.

كان فقيهاً محقِّقاً، وخطيباً بليغاً مُفوَّهاً، له اليومُ المشهورُ الذي ملأ فيه الآذان، وبهر العقول، وذلكَ أنَّ المستنصرَ بالله، كان مشغوفاً بأبي علي القالي، يؤهِّلُهُ لكلِّ مهم، فلما وَرَدَ رسولُ الرُّومِ أَمَرَهُ أن يقومَ خطيباً على العادة الجارية، فلما شاهد أبو عليٍّ الجمعَ العظيم جَبُن فلم تَحْمِلهُ رجلاه، ولا ساعَدَهُ لسانُه، وفطِنَ له منذر بنُ سعيد، فوثبَ في الحال، وقام مقامَه، وارتجَلَ خطبةً بديعةً، فأبهَتَ الخَلْق.

ومن تصانيفه: كتاب «الإنباه عن الأحكام من كتاب الله»، وكتاب «الإبانة عن حقائق أُصول الدِّيانة».

توفي سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة. مولده سنةَ خمسٍ وستينَ ومئتين.

٣٣٥١ ـ حَمْزَةُ بنُ محمد

ابن عليِّ بن العبَّاس، الإمامُ الحافظُ القدوة، محدِّثُ الدِّيار المصريَّة، أبو القاسم الكِنَاني المصري، صاحب مجلس البطاقة. ولِدَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتين. وسمع عمرانَ بنَ موسى الطَّبيب، ومحمد بنَ سعيد السَّراج، وجماعة. جمع وصنَّف، وكان متقناً مجوِّداً، ذا تألُّهٍ وتعبُّد.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وابنُ مَنْدَة، وعبد الغني بنُ سعيد، وخلقٌ سواهم.

قال أبو عبدالله الحاكم: حمزةُ المصري هو على تقدُّمه في معرفة الحديث أحدُ مَنْ يُذكر بالزُّهدِ والورعِ والعِبادة.

قال الصُّوري: كان حمزةُ حافظاً ثبتاً.

مات سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، عن بضعٍ وثمانين سنة.

وفيها مات الحافظ أبو سعيد أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح النَّسَوي النخعي، وأبو العبَّاس عبدالله بنُ الحسين النَّضْري المروزي، وعبدُ الرحمٰن بنُ العبَّاس المخلِّص، وعمرُ بنُ جعفر البَصْري، وأبو عبدالله بن مُحْرِم.

٣٣٥٢ ـ المغفَّلي

الإمامُ العالم، القدوةُ الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد، أحمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بشر بن مغفَّل بن حسَّان ابن صاحب رسولِ الله ﷺ عبدالله بن مغفَّل المُزَنيّ المغفليّ الهَرَوِيّ، الملقَّب بالبَاز الإبيض. ولدَ بعد السبعينَ ومئتين. وسمع أحمد بن نَجْدَة، وعليَّ بنَ محمد الجَكَّاني، وإبراهيم بنَ أبي طالب الحافظ، وطبقتهم بمصر، والحَرَمين، والشام، والعراق، والعجم. وجمعَ وصنَّف، وتقدَّم في معرفة الحديثِ والعُلوم.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو بكر القَفَّال، وأبو عبدالله الخازن، وجماعةٌ سواهم. قال الحاكم: كان إمامَ أهلِ خُراسان بلا مُدافعة.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في عام ستة: مقرىءُ مصر أبو جعفر أحمد بنُ أسامةَ بن أحمد التُّجيبي. أرَّخه يحيى الطَّحان، وصاحبُ العراق معزُّ الدَّولة أحمد بنُ بُوَيْه الدَّيْلَمي، والمحدِّثُ التالف أبو بكر أحمدُ ابنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي، والعلَّامة أبو علي إسماعيلُ بنُ القاسم القالي بالأندلس، ومسندُ هَرَاة أبو عليّ حامدُ بنُ محمد بن عبدالله الرفَّاء الواعظ، والمحدِّثُ أبو الفضل العبَّاس بن محمد بن نصر الرَّافِقي، والشيخُ عبد الخالق بنُ الحسن بن محمد بن أبي روبا السَّقَطي، وأبو عَمْرو عثمان بن محمد بن بشر سنَقَة السَّقَطي البغدادي، والعلَّامةُ أبو الفرج عليُّ بنُ الحسين الأُمويُّ الأصبهاني، ثم البغدادي صَاحب الأغاني، وأبو الفتح عَمرو بنُ جعفر الخُتُّلي، وصاحب مصر الطَّواشي أبو المسك كافور الإخشيدي، وصاحبُ الشَّام سيفُ الدَّولة أبو الحسن عليُّ بن عبدالله بن حَمْدان التَّغلبي.

٣٣٥٣ ـ ابنُ الصَّوَّاف

الشيخُ الإمامُ، المحدِّث الثِّقةُ الحجَّة، أبو علي، محمد بنُ أحمد بن الحسن بن إسحاق البَغدادي، ابن الصَّواف. مولده في سنةٍ سبعينَ ومئتين. سمع محمد بنَ إسماعيل التِّرمذي، وإدريس بنَ عبد الكريم المُقرىء، وجعفراً الفِرْيابي وعدَّة.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وعدَّة.

قال ابنُ أبي الفوارس: كان أبو عليٍّ ثقة مأموناً.

توفي سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وثمانونَ سنة.

٣٣٥٤ ـ ناصِرُ الدَّوْلَة

صاحبُ المَوْصل، الملك ناصرُ الدَّوْلة،

الحسنُ بنُ عبدالله بن حَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن لُقْمانَ التَّغْلبي، أخو الملك سيفِ الدَّوْلة، ابنا الأَمير أبي الهَيْجاء. وكانَ أكبرَ من أخيه سنّاً وقدراً، وهو الذي قَتَلَ محمد بنَ رائق الذي تملَّك.

ولمَّا ماتَ أخوه تأسَّف عليه، وساء مزاجُه، وتَسَوْدَن، فحَجَر عليه بنوه، وتملَّك ابنُهُ أبو تغلب الغَضَنْفر، وجعلهُ في قلعة مُرَفَّهاً مُعَزَّزاً، وله حروبٌ ومواقف مشهودة.

مات في سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة سبع.

٣٣٥٥ ـ سيفُ الدَّولة

أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن حَمْدان، صاحب حلب، مقصدُ الوفود، وكعبةُ الجود، وفارسُ الإِسْلام، وحاملُ لواء الجهاد. كان أديباً مليحَ النَّظم، فيه تشيُّع. ويقال: ما اجتمعَ بباب ملكٍ من الشُّعراءِ ما اجتمعَ ببابه.

أَخَذَ حلب من الكلابي نائب الإخشيذ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين، وقبلها أخذَ واسط، وتنقلت به الأَحوال، وتملَّك دمشقَ مدة، ثم عادت إلى الإخشيذيّة، وهَزَمَ العدوَّ مرَّاتٍ كثيرة.

يُقال: تمَّ له من الرُّوم أربعون وقعةً، أكثرُها ينصرُهُ اللهُ عليهم. مولدُهُ في سنةِ إحدى وثلاث مئة. وله غزوٌ ما اتَّفقَ لملكٍ غيره، وكان يُضرب بشجاعتِهِ المثل، وله وقعٌ في النفوس، فالله يرحمُه.

مات سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وكانت دولتُهُ نيِّفاً وعشرينَ سنة، وبقي بعده ابنُه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة.

٣٣٥٦ ـ مُعزُّ الدَّوْلَة

السُّلطان، أبو الحسين، أحمدُ بنُ بُوَيْه بن فنَّا خسرو بن تَمام بن كُوهي الدَّيْلَمي الفارسي. قد ساقَ نسبَهُ ابنُ خَلِّكان إلى كِسْرى بهرام جُور. فاللهُ أعلم.

تملَّك العراقَ نيِّفاً وعشرين سنةَ، وكان الخليفة مقهوراً معه، ومات مَبْطُوناً، فعهد إلى ابنِهِ عزِّ الدَّولة بَخْتِيَار، وكان يتشيَّع، فقيل: تابَ في مَرَضِه، وترضَّى عن الصَّحابة.

مات في سنة ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٣٣٥٧ ـ كافُور

صاحبُ مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك، كافور الإخشِيذيُّ الأسود. تقدَّم عند مولاه الإخشيذ، وسادَ لرأيِهِ وحَزْمِهِ وشجاعته، فصيَّرهُ من كبار قوَّاده، ثم حارب سيفَ الدَّوْلة، ثمَّ صار أتابَك أُنوجُور ابن أستاذه، وتمكن.

مات الملك أنوجور شاباً في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، فأقام كافورٌ أخاه عليّاً في السُّلطنة، فبقي ستَّ سنين، وأَزِمَّةُ الأُمور إلى كافور، وبعده تسلطَن وركب الأسود بالخِلْعة السوداء الخليفتية، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلي صورةً في اسم الملك، فاعتلَّ بصِغره، وما التفتَ على أحد، وأظهرَ أنَّ التقليد والأهبة جاءَتْه من المُطيع، وذلك في صفر سنة خمسٍ وخمسين، ولم ينتطِحْ فيها عنْزان.

وكان مَهيباً سائساً، حليماً، جواداً، وقوراً، لا يشبه عقلهُ عقولَ الخدَّام. ودُعِيَ لكافور على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور.

توفي سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، ومات في عشر السبعين.

٣٣٥٨ ـ ابنُ حمدان

محمدُ بنُ أحمد بنِ حَمْدان بن عليِّ بن

عبدالله بن سنان، الإمامُ الحافظ، أبو العبَّاس، أخـو الـزَّاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جَعْفَر الحيري النَّيسابوري محدِّث خُوارزم. وُلد سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتين. سمـع محمـد بنَ أيوب الرَّازي، وابنَ خُزَيْمة، والسَّراج، وخلقاً سواهم.

روى عنـه أبـو بكـر البَـرْقاني، وأحمدُ بنُ محمـد بن عيسى، وأحمدُ بنُ أبي إسحـاق، وغيرهم. وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافاً عن الفَتْوى.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٥٩ ـ أبو فِرَاس

الأميرُ أبـو فراس، الحـارثُ بنُ سعيد بن حَمْدان التَّغْلبي الشاعر المُفْلِق، وكان رأساً في الفروسيَّة، والجُود، وبراعة الأدب.

أسـرَتْـهُ الـرُّومُ جريحاً، فبقي بقسطنطينية أعـوامـاً، ثمَّ فداهُ سيفُ الـدَّولـةِ منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلة وخيلاً ومماليك. وكانت له مَنْبج، ثمَّ تملَّكَ حمص، ثم قُتل بناحية تَدْمر، وكان سارَ ليتملَّكَ حلب.

وديوانُه مشهور.

قُتلَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وكلُّ عمرِه سبعٌ وثلاثونَ سنة.

٣٣٦٠ ـ المُهَلَّبي

الـوزيرُ الكبير، أبـو محمـد، الحسنُ بن محمد بن عبدالله بن هارون الأَزْدي، من ولد المهَلَّب بن أبي صُفرة. وزَرَ لمعزِّ الدَّولة، وكان سَرِيّاً، جواداً، ممـدَّحـاً، كامل السُّؤدد، مقرِّباً للعلماء، أصابتهُ فاقةٌ في شَبيبته، وتغرَّب.

وكان الوزير أديباً مترسِّلاً، بليغاً، شاعراً، سائساً، له أخبار في الكرم والمروءة.

ناب أوَّلاً في الـوزارة، عن أبي جعفـر الصَّيْمري، فمات الصَّيْمري، فولَّاه مكانَه معزُّ الـدَّولـة سنـةَ تسعٍ وثلاثين، ثمَّ وزرَ للمطيع، ولقَّبوه ذا الوزارَتَين.

عاش نيِّفاً وستِّينَ سنة، ومات في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ببغْداد.

٣٣٦١ ـ المهلَّبي

شيخُ الحَنَفِيَّة، العـلاَّمة الأوحد، مفتي ما وراءَ النَّهر، أبو منصور. نصرُ بنُ جعفر بن عليّ الأَزْدي المهلبيُّ السمرْقَنْدي. انتهت إليه الإمامَة في المـذهب. روى عن أحمـد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن جَمّ، وأهلِ بَلْخ.

روى عنـه الفقيـهُ عبـد الكريـم بنُ محمد، وغيره.

توفي في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٦٢ ـ المُتَنَبِّي

شاعـرُ الـزمـان، أبـو الـطَّيِّب، أحمدُ بنُ حسين بن حسن الجُعْفيُّ الكـوفـيُّ الأديـب، الشهيـر بالمتَنَبِّي.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة، وأقام بالبادية، يَقتبس اللغَة والأخبار، وكان من أذكياء عَصْره.

بلغَ الـذِّروةَ في الـنَّـظم، وأربـى على المُتقدِّمين، وسار ديوانُه في الآفاق، ومدحَ سيف الـدَّولـةِ ملكَ الشـام، والخادمَ كافوراً صاحب مصر، وعضدَ الدَّولةِ ملكَ فارس والعراق.

قُتِلَ سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة. وكان مُعْجَباً بنفسه، كثيرَ البأو والتِّيه، فمُقِتَ لذلك.

٣٣٦٣ ـ صاحبُ الأَغَاني

العـلاَّمـةُ الأخباري، أبو الفَرَج، عليُّ بنُ

الحسين بن محمدٍ القُرَشيُّ الأُمويُّ الأَصْبَهاني الكـاتب، مصنِّف كتاب «الأغاني». كان بحراً في نقل الآداب. سمع مطيَّناً، ومحمد بن جعفر القَتَّات، وجَحْظَةَ، ونِفْطَويه، وخلائق.

حدَّث عنـه الـدَّارَقُـطني، وآخرون. وكانَ بصيراً بالأنساب وأيام العَرب، جيِّد الشِّعر. وله تصـانيف عديدة منها: كتاب «أيام العرب» في خمسة أسفار. والعجبُ أنَّه أُمويٌّ شيعي.

قلتُ: لا بأسَ به. وكان وَسخاً زرِيّاً، وكانوا يَتَّقون هجاءه.

مات في سنـة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٣٣٦٤ - ركْنُ الدَّوْلَة

الـسُّـلطان، ركنُ الـدَّوْلــة، أبــو علي، الحسنُ بنُ بُوَيْه الـدَّيْلَمي، صاحبُ أَصْبَهــان وبلاد العجَم، ووالدُ السُّلطانِ عضدِ الدَّولة، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين مَلَكُوا البلادَ بعد الفقْر.

وكان هذا ملِكاً سعيداً، قسم ممالكَه على أولاده، فقـامـوا بها أمثلَ قيام، وامتدَّتْ أيَّامُه، وخضعت له الرَّعية، ووَلي خمساً وأربعين سنَة.

مات في سنةِ ستٍّ وستِّين وثلاث مئة، وله ثمانونَ سنة، وكان لا بأس بدَوْلَتِه.

٣٣٦٥ - الخَيَّام

المحـدِّثُ المكثِـر، مُسنـدُ بخـارى، أبــو صالح، خلفُ بنُ محمد بن إسماعيل البُخاري الخَيمي. حدَّث عن صالحِ جَزَرَة، وموسى بن أفلحَ، ونصر بنِ أحمد الكِنْدي، وخلق.

وعنه: الحَاكم، وأبو عبدالله غُنْجار، وأبو سعْد الإدريسي، وليَّنَهُ أبو سعْد.

قال الخليلي: كان له حفظٌ ومعـرفة، وهو ضعيفٌ جداً. عاش ستّاً وثمانين سنة. توفي في سنةِ إحدى وستِّين وثلاث مئة.

وفيها توفي الحسنُ بن الخَضِر الأُسْيوطي، وعثمان بنُ عمر بن خَفيف الدَّراج.

٣٣٦٦ - الذُّهْلي

الإمـامُ العـالـمُ المسند المحدِّث، قاضي القُضـاة، أبـو الـطَّاهـر، محمـد بنُ أحمد بن عبـدالله بن نصْـر بن بُجَيْر الـذُّهْلي البغداديُّ المالكي، قاضي الدِّيار المصريَّة. وُلد سنةَ تسعٍ وسبعينَ ومئتين، وسمـع وهو ابنُ تسعِ سنين. حدَّث عن بشر بن موسى الأسدي، وموسى بن زكريّا، وأبي العباس ثَعْلب، وأمثالهم. وكانَ ثقةً في الحـديث. انتقى عليه الدَّارقطنيُّ نحواً من مئة جُزء، وحدَّثَ عنه هو وتمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني بن سعيد الأزدي، وخلقٌ سواهم. وثَّقه أبو بكـر الخطيب. قال عبد الغني: وكان مفوَّهاً، حسن البديهة، شاعراً، علاَّمة، حاضر الحُجَّة، عارفاً بأيَّام الناس، غزير المحفوظ، وكان سمحاً كريمـاً، وليَ قضـاءَ مصـر سنـةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة.

ولم يزلْ أمـرُه مستقيمـاً إلى أن لحقته علَّة عطَّلت شقَّه في سنة ٣٦٦، فقلَّد العزيز صاحبُ مصـر القضـاءَ حينئـذ علي بن النُّعمان، وأقامَ عَليلاً، وأصحابُ الحديثِ منقطعونَ إليه.

مات في آخـر يومٍ من سنـةِ سبعٍ وستين وثـلاث مئة. وقيل: مات في سلْخ ذي القَعْدة منها. وقيـل: استعفـى مـن القضـاء قبـل موته بيسير.

وفيهـا مات أبـو القـاسم النَّصراباذي شيخُ الصُّـوفية، والملكُ عزُّ الـدَّولـة بختيار بنُ معـزِّ

الـدّولـة، وأبـو عيسى يَحْيَى بنُ عبدالله الليثيُّ القُـرْطبيُّ، وأبو بكر محمد بنُ عمر بن القوطيّة اللُّغـوي، والـوزيـر المصلـوب نَصيـرُ الـدّولـة ابـن بقيّة.

٣٣٦٧ - والده

وهـو القـاضي الإمـام أبـو العباس قاضي واسط. يروي عن يعقوب الدورقي، ومحمود بن خِداش، وعدة.

روى عنـه الـدارقطني، والمخلِّص، وابن المقرىء. ثقة نبيل.

مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة.

٣٣٦٨ - القَطِيعيّ

الشيخُ العالم المحدِّث، مسندُ الوقت، أبو بكر، أحمدُ بنُ جعفر بن حَمْدانَ بن مالك بن شبـيب البغـدادي القـطيعي الحَنْبَلي، راوي «مسند الإمام أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومئتين.

سمع محمدَ بن يونس الكُدَيمي، وبشرَ بنَ موسى، والحسنَ بن الـطيِّب البَلْخي، وخلقاً سواهم. ورحلَ، وكتَب، وخرَّج، وله أُنسٌ بعلمِ الحديث.

حدَّث عنـه الـدَّارقـطني، وابنُ شاهين، والحاكم، وابنُ رزقويه، وجماعة.

قال أبـو الـحسن بنُ الفـرات: هو كثيرُ السَّماع إلَّا أنَّه خلَّطَ في آخر عمره، وكُفَّ بصرُه، وخرَّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه. وقـال الدَّارَقُطني: ثقةٌ زاهدٌ قديم، سمعتُ أنَّه مجـابُ الـدَّعوة. وقال البَرْقاني: كانَ صالحاً، وثبتَ عندي أنَّهُ صدوق، وإنَّما كان فيه بَلَه. وقد ليَّنْتُه عنـد الحـاكم فأنكـر عليَّ وحسَّنَ حالَه، وقال: كان شَيخي.

مات سنةَ ثمانٍ وستِّين، وله خمسٌ وتسعون سَنة.

٣٣٦٩ - القَصَّاب

الإمـامُ العـالمُ الحـافظ، أبـو أحمـد، محمـدُ بنُ عليِّ بن محمـد الكَـرَجيُّ الغـازي المُجـاهـد، وعُرِفَ بالقَصَّاب لكثرة ما قتل في مغازيه. حدَّث عن أبيه، وعن محمد بن العبَّاس الأخرم، والحسنِ بن يزيد الدَّقَّاق، وطبَقتهم.

صنَّفَ كتـابَ «ثـواب الأعمـال»، وكتـاب «عقاب الأعمال»، وأشياء.

حدَّث عنـه ابنـاه علي وأبـو الفرج عمَّار، وطائفة. وعاش إلى حدود السِّتين وثلاث مئة.

٣٣٧٠ - غُنْدر

الإمامُ الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغـدادي الـورَّاق. سمـعَ الحسنَ بنَ عليِّ الـمَعْمَـري، وأبـا بكـر البـاغَنْـدي، والطَّحاوي، وخلقاً.

وعنه: الحاكم، وأبو نُعيم الحافظ، وعدَّة.

قال الحاكم: أقام سنينَ عندنا يُفيدنا. ثمَّ دخل إلى أرض التُّرك، وكتبَ ما لا يوصَفُ كثرةً، ثمّ استُـدعي من مرو إلى الحضْـرة ببُخـارى ليُحدِّث بها فأدركهُ الأجل في المفازة سنةَ سبعينَ وثلاث مئة.

٣٣٧١ - غُنْدر

المحـدِّثُ الـزَّاهـد الصُّـوفي الجوَّال، أبو الـطَّيب محمـد بنُ جعفـر بن دُرَّان البغـدادي غندر، نزيل مصر. سمع أبا خليفةَ الجُمحي، وأبا يَعْلى، وإبراهيمَ بن عبدالله المخرمي.

وعنه: الدَّارَقطني، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٧٢ - غُنْدر

الشَّيخُ المُقرىء، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن العبَّاس النَّجار. سمع ابن المجدِّر، وأبا حامد الحَضْرَمي، وابنَ صَاعِد. روى عنه الحسنُ بنُ محمد الخَلَّال.

توفي سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة ببغداد.

٣٣٧٣ - غُنْدر

محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي، مولى فاتن. سمع أبا شاكر مسرَّة بن عبدالله. سمع منه بشرىٰ الفاتِني في سنة ستين وثلاث مئة.

٣٣٧٤ - غُنْدر

محمد بنُ جعفر، أبو الحسين الرَّازي. حدَّث بطَبَرِسْتان عن أبي حاتم الرَّازي، ومحمد بن الضُّريس. وعنه: محمد بنُ جعفر ابن حَمّويه لَقِيَهُ في سنةِ ثلاثينَ وثلاث مئة.

وسادسهُم شيخ لابن جُميع، وعندي أنه هو الثاني المذكور، واللهُ أعلم.

٣٣٧٥ - الغزَّال

الإمامُ الحافظُ المقرىء، أبو عبدالله، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن سهل بن مخلد الأَصْبَهَاني، شيخ القرّاء، وصاحب التَّصانيف. سمع محمد بنَ عليٍّ الفَرْقدي، والقاسم بن العصار الدِّمشقي، وعدَّة.

وعنه: أبو سعْد المَاليني، وأبو نُعيم، وغيرهما. قال أبو نُعيم: هو أحدُ مَنْ يرجِعُ إلى حفظٍ ومعرفة، وله مصنَّفات.

قلت: له كتاب «الوقْف والابْتِداء».

توفي في آخر سنةِ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٧٦ - الرَّفَّاء

الشاعر المحسن، أبو الحسن السريُّ بنُ أحمد الكِنْدي المَوْصلي. مدحَ سيفَ الدولة، وببغداد المهلَّبي. وديوانه مشهور.

مات سنةَ نيِّف وستين وثلاث مئة ببغداد.

٣٣٧٧ - المصِّيصِي

الشيخ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن عليّ المصِّيصي. حدَّث ببغداد عن محمد بن معاذ دُرَّان، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وجماعةَ.

وعنه: أبو بكرٍ البَرْقاني، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال أبو نُعيم: توفي - وكان فيه تساهل - في سنةِ أربعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٧٨ - ابنُ القُوطيَّة

علَّامة الأدب، أبو بكر، محمد بنُ عمرَ بن عبد العزيز الأندلسيُّ القُرطبيُّ النَّحوي، صاحبُ التَّصانيف. سمعَ من أسلمَ بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وعدَّة.

أخذَ عنه ابنُ الفَرَضي والناس. وعُمِّر دهراً. وكان رأساً في اللُّغةِ والنَّحو، حافظاً للحديث، أخبارياً باهراً، ولم يكنْ بالبارع في الفروع.

ألَّف «تصاريف الأفعال» فجوَّده، وفي المقصور والممدود. وكان ذا عِبادة ونُسُكٍ وزُهد. وكان له نظمٌ رقيق، فتركه تورُّعاً. وكان أبو علي القالي يُبالغ في توقيره. وقد صنَّف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، فكان يُمليه من صَدره غالباً.

توفي في سنةِ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٧٩ - ابنُ بقيَّة

الوزير الكبير، نصير الدولة، أبو الطَّاهر، محمد بنُ محمد بن بَقيَّة بن عليّ العراقيّ الأَوانيّ، أحدُ الأجواد، تقلَّب به الدهرُ ألواناً.

وله أخبارٌ في الإفضال والبذل والتنعم، ثمَّ

قبضَ عليه عزُّ الدولةِ بواسط في آخر سنةِ ستٍّ وستين، وسُملت عيناه، فلمَّا تملَّك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يُحرِّض مخدومَه عليه، ألقاه تحتَ قوائم الفِيل، وصُلِبَ عند البيمارسْتان العَضُديِّ في شوال من سنة سبع وستين وثلاث مئة. وعاش نيِّفاً وخمسينَ سنة.

٣٣٨٠ ـ النَّاشِئُ الصَّغير

من فحول الشُّعراء، ورؤوس الشِّيعة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن وصيف الحلَّاء. أخذ الكلامَ عن إسماعيل بن نوبخت، وغيره. وصنَّف التصانيف. والحلَّاء: صانع حلية النحاس. وقد روى بالكوفة ديوانه، وأخذ عنه المتنبي، ثمَّ طال عُمْره، ومدح سيف الدَّولة والكبار، وعاش أزيَدَ من تسعينَ سنة.

مات في صفر سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٨١ ـ الشِّيرَازي

الوزير، أبو الفضل، العبَّاس بنُ الحُسين الشِّيرازي، كاتب معزِّ الدَّولة، نابَ في الوزارة عن المُهلبي، وتزوجَ بابنتِه، ثمَّ كتَب لعزِّ الدولة، ثم وَزَرَ له سنةَ سبعٍ وخمسين، ثمَّ عمل وزارة المُطيع. فبقي على وزارَتهما ثلاثةَ أشهر، ثمَّ أمسكَ، ثم أُعيدَ إلى الوزارة سنةَ ستِّين، وعُزِلَ سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة، ثم نكبَ وحُمِلَ إلى الكوفة، فمات برمي الدم بعد مُديدة، وماتَتْ زوجتُه ابنةُ المُهلَّبي في الاعتقال.

وكان ظالِماً عسوفاً، مجاهراً بالقبائح. وكان جَواداً معطاءً. عاش ستين سنة.

٣٣٨٢ ـ ابنُ الإخشيد

الملك، أبو محمد الحسنُ بنُ عُبيدالله بن طُغج بن جف التُّركي. ولدَ سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان أميراً في دولة عمِّه الإخشيذ محمد بن طُغج، وكذا في أيَّام كافور، فمات كافور، فأقام الأمراء في الدَّست أبا الفوارس أحمد بنَ الملك علي بن الإخشيذ صبيّاً له إحدى عشرةَ سنة، وجعلوا أتابكه الحسن هذا، وكان صاحب الرمْلة، وقد مدحه المتنبي.

ثمَّ تمكَّن الحسن، ودُعي له على المنابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنةَ ٣٥٨ فوصلتْ جيوشُ المغاربة مع جَوْهر، وتملَّكوا، وزالت الدولةُ الإخشيذيَّة، وكانت خمساً وثلاثين سنة. وجرت للحسن أمور، فسُجِنَ مدةً بمصر ولم يؤذوه، ولم يَبْلغني هل بقيَ مَسجوناً زماناً أو عُفي عنه، إلَّا أنَّه ماتَ في رجب سنةَ إحدىٰ وسبعين وثلاث مئة بمصر.

وأمَّا الصَّبيُّ أبو الفوارس، فإنَّه عاش إلى سنةِ سبعٍ وسبعين، وتوفي.

٣٣٨٣ ـ الجُعَل

أبو عبدالله الحسينُ بنُ عليٍّ البَصْري، الفقيهُ المتكلم، صاحب التَّصانيف، من بحور العِلم، لكنَّهُ معتزلي داعية، وكان من أئمَّة الحَنفيَّة.

مات سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة. قاربَ ثمانين سنة، وقيل: بل عاش إحدى وستين سنة.

٣٣٨٤ ـ ابنُ أُخت وَليد

العلَّامة القاضي، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمد بن راشد بن شعيب البغدادي الظَّاهري، ابن أُخت وليد. حدَّث عن ابنِ قتيبة العَسقلاني وغيره.

وعنه: عليُّ بن منير، وابنُ نظيف الفرَّاء،

ومحمد بنُ جعفر بن أبي الذكر، وغيرهم. كان أوّلاً خياطاً، ثم اشتغل، وولي قضاءَ مصر سنةً ثم عُزل سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، ثمَّ ولي قضاء دمشق سنةَ ثمانٍ وأربعين.

قال ابنُ حزم: له مصنَّفات كثيرة.

قلت: لم يُحمد في القضاء، وبذلَ فيه ذهباً، وقيل: كان سَخيفاً، خليعاً، يرتَشي.

قال ابنُ زُولاق: تكبَّر واستهانَ بالناس، وكان يَهْزِلُ في مجلِسِه، وله أموالٌ ومتاجرة.

ماتَ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٨٥ ـ ابنُ أُمِّ شَيْبَان

قاضي القضاة، أبو الحسن، محمد بنُ صالح، بن عليِّ بن يَحيى الهاشمي العباسي الكوفيُّ، ثم البغدادي. سمع محمَّد بنَ محمد بن عُقبة، وعبدالله بنَ زَيْدان البَجَلي، وتلا على ابنِ مُجاهد.

روى عنه البَرْقانيُّ وغيره. وكان كبيرَ القدر إماماً. وقال ابنُ أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثلَه، وفي الصدق نهاية.

ماتَ فجأةً في جُمادى الأُولى سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة، وله ستٌّ وسبعونَ سنة.

٣٣٨٦ ـ الرُّوذْبَاري

العارفُ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ عطاء الرُّوذباري، نزيل صور. حدَّث عن البغوي، وابن أبي داود، والمحَاملي.

وعنه: السكنُ بنُ جُميع، وأبوه، وابنُ باكويه، وعدَّة. قال القُشيري: كان شيخَ الشَّام في وقته.

قال السُّلمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يُربي على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديثَ غلطَ فيها غَلَطاً فاحشاً.

مات بصور سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٣٣٨٧ ـ الإسْفَراييني

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ الجوَّال، مسندُ وقته، أبو سهل، بشرُ بنُ أحمد بن بشر بن محمود الإسْفَراييني الدِّهقان، كبيرُ إسْفَرايين، وأحد الموصوفين بالشَّهامة والشَّجاعة. سمعَ إبراهيمَ ابنَ عليِّ الذُّهلي، ومحمد بنَ محمد بن رجاء، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وجماعة. وعُمِّر وأملى مدَّة.

حدَّث عنه الحاكم وغيره، وآخرُ من حدَّث عنه عُمرُ بن مسرور الزَّاهد.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه، وأملى زماناً من أُصول صحيحة، وتوفي في شوال سنةَ سبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

مكرر ١٢٤٧ ـ المُسْتَنْصِر

الملَقب بأمير المؤمنين، المستنصر بالله، أبو العاص، الحكَمُ بنُ النَّاصر لدين الله عبد الرحمٰن بن محمد الأُمويُّ المَرْواني، صاحب الأندلس وابن مُلوكها. وكانت دولتُهُ ستَّ عشرةَ سنة، وعاش ثلاثاً وستِّين سنة.

وكان جيِّدَ السِّيرة، وافر الفَضِيلة، مُكرماً للوافدين عليه، ذا غرام بالمُطالعةِ وتحصيلِ الكتب النفيسة الكثيرة حقِّها وباطلها بحيث إنها قاربتْ نحواً من مئتي ألفِ سِفْر، وكان ينطوي على دِين وخَيْر، ويتأدَّبُ مع العلماء والعُبَّاد. وكان عالماً أخبارياً، وقوراً، نسيج وَحْدِه.

مات بقصر قُرطبةَ في سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة. وقد تقدَّم المستنصر مع جدِّهم الداخل أيضاً.

٣٣٨٨ - عزُّ الدَّولة

صاحبُ العراق، الملك، أبو منصور، بُخْتيار بنُ الملك معزِّ الدَّولة أحمد بن بُوَيْه بن فَنا خسرو الدَّيْلمي. وكان شديدَ البأس، يُمسك ثوراً بقَرنيه، فيصرعه. وكان مسرفاً مبذِّراً.

تسلطنَ بعد أبيه، وقد خرج عليه ابنُ عمِّه عضد الدَّولة، وجرتْ بينهما حروب، وأُسر مملوكٌ بديعُ الجمال لعزِّ الدَّولة، فتجنَّنَ عليه، وتركَ الأكلَ وبَكى وافتُضح، وكتب إلى عضد الدولة، وخضع، وبذل في فدائه عوديَّتين ثمنُ إحداهما مئة ألف، وقال: رضيتُ بردِّه وأدع الملك، فردَّه.

قُتِلَ عزُّ الدَّولة في شوال سنةَ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة. عاش ستاً وثلاثين سنة.

وضاعَ أمرُ الإسلام بدولةِ بني بويه، وبني عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الرُّوم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسَبَوا.

٣٣٨٩ - الصُّكوكيّ

الإمامُ الحافظ المتقن، أبو بكر محمد بنُ زكريَّا بن حسين النَّسفي الصَّكوكي. حدَّث عن محمد بن نَصر المروزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إبراهيمَ البُوشَنْجي، وطبقتهم.

ذكره جعفر المُسْتغفري في «تاريخ نسف» فقال: كان حافظاً مؤلفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهلِ بلده. توفي في سنةِ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٣٩٠ - ابنُ حَرارة

الإمامُ الحافظُ الرَّحال، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بن علي بن أسد الأَسديُّ البَرْدعي. ارتحل إلى العراق ومصرَ والشام، وسمع حامد بنَ شعيب، وأبا القاسم البغوي، وابن جَوْصا، وعدَّة.

حدَّث عنه حسنُ بن جعفر الطَّيِّبي شيخٌ للخليلي. قال الخليلي: روى من حفظه زيادةً على ثلاثينَ ألف حديث بقَزْوين والرَّي، وما كان معه ورقة، وفي أماليه غرائبُ وكلامٌ يُستفاد، حدَّث عنه شيوخنا.

توفي بقَزوين سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٣٩١ - التِّنِّيسي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو بكر محمد بنُ علي بن حسن المصري النَّقاش، محدِّث تِنِّيس. وُلدَ سنةَ اثنتين وثمانينَ ومئتين. سمع محمد بنَ جعفر الإمام، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وطبقتهم.

ارتحل إليه الدَّارقطني، وكان مُنْزوياً بتنِّيس فلم ينتشر حديثُه. وروى عنه أيضاً القاضي علي بنُ الحُسين بن جابر التِّنيسي، وجماعة.

توفي في سنةِ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٩٢ - الصُّعْلُوكي

الإمامُ العلَّامة ذو الفنون أبو سَهل، محمد بنُ سُليمان بن محمد بن سليمانَ بن هارون الحَنفيُّ العِجليُّ الصُّعلوكيُّ النَّيسابوري، الفقيه الشَّافعي، المتكلم، النَّحوي، المفسِّر، اللغوي، الصُّوفي، شيخُ خراسان.

قال الحاكم: هو حَبْر زمانِه، وبقيَّة أقرانِه، ولـد سنـةَ ستَّ وتسعين ومئتين. أفتى ودرَّس بنيسابور نيِّفاً وثلاثين سنة. سمع إمامَ الأئمَّة ابن خُزيمة، وابن الأنباري، والمحاملي، وآخرين.

قال الشيخُ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان فقيهاً أديباً، متكلماً، مفسراً، صوفياً كاتباً.

أخـذ عنه ابنُه أبو الطَّيب وفقهاء نَيْسابور.

قلتُ: منـاقبُ هذا الإمـام جَمَّـة، وهـو صاحب وجه.

قال الحاكم: توفي سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

قلت: وفيها مات شيخُ العارفين أبو عبدالله أحمـدُ بنُ عطاء الرُّوذباري، بصور، وقد روى عن البغـوي، وشيخُ الحنـابلة أبـو إسحـاق إبراهيم بنُ أحمد بن شاقلا البزاز ببغداد كهلاً، والحافظُ أبو سعيد الحُسينُ بنُ محمد بن علي الـزَّعْفـراني بأصبهـان، وشيخ التعبير رُحَيم بن سعيد الـدِّمشقي الضريرُ خاتمةُ مَنْ حدَّث عن أبي زرعة الدِّمشقي عن مئة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بنُ ماسي البزاز، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن راشد ابن أخت وليد البغدادي، والحافظ أبو الشيخ بأصبهان، وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بنُ صالح بن علي ابن أم شَيْبان العبَّاسي ببغداد، والحافظ أبو عبدالله محمد بنُ عبد الرحمٰن بن سهل الغزَّال بأصبهـان، والحـافظُ أبـو بكـر محمد بنُ علي النَّقاش بتنِّيس، وأبو علي مَخْلد بن جَعفر الباقرجي.

٣٣٩٣ ـ الحجَّاجي

الإمامُ الحافظُ الناقد، المقرىء المجوِّد، شيخُ خراسان أبو الحسين محمد بنُ محمد بن يعقـوب بن إسمـاعيل بن الحجـاج الحجَّاجي النَّيسابوري، صَدْر المقرئين والمحدثين. مولده في سنةِ خمسٍ وثمانين ومئتين. وسمع أبا بكر ابن خزيمة، وجماعة. وجمع وصنَّف، وصححَّ وعلَّل، وبعُد صيته.

حدَّث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وطائفة سواهم.

قال الـحـاكـم: كان من الـصَّـالـحـين المجتهـدين بالعبـادة، وصنَّف العِلَل والشُّيوخَ والأَبـواب، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لازَمَهُ أصحابنا الليلَ والنهارَ، حتى سمعـوا كتاب «العلل» وهو نيفٌ وثمانون جزءاً، والشيوخ وسائر المصنفات، صحبتُه نيفاً وعشرينَ سنةً بالليل والنهار، فما أعلمُ أنَّ المَلَكَ كتب عليه خطيئة.

وقـال الحـاكم: العبـد الصـالح الصَّدوق الثبت. توفي في سنةِ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثلاثٍ وثمانين سنة.

وممن ماتَ معه في سنةِ ثمانٍ وستين: مُسندُ الـوقتِ أبـو بكـر أحمـد بنُ جعفـر بن حمدان القَطِيعي ببغداد، وشيخُ النَّحو أبو سعيد الحسنُ ابنُ عبـدالله بن المـرزبـان السِّيرافي، ومسنـدُ دمشـق أبـو علي الحسين بن أبي الـزُّمـزام الفـرضي، والحـافظ أبـو القـاسم عبـدالله بن إبـراهيم بن يوسف الجُـرجـاني، الآبَنْـدوني، ومقرىء بغداد أبو القاسم عبدالله بن الحسن ابن النَّخـاس بمعجمة، والقاضي عيسى بن حامد الـرخَّجي ببغـداد، والمعَمَّر محمد بن عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضَّاح، وراوي صحيح مسلم أبـو أحمـد محمـد بن عيسى بن عَمـرويه الجُلُودي، بنَيْسـابـور، والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق

الهَروي، وصاحب الموصل أبو تغلب الغَضَنْفر ابن ناصر الدولة بن حمدان التَّغْلبي.

٣٣٩٤ ـ ابنُ السُّليم

العلَّامة الرَّباني، قاضي الأندلس، أبو بكر محمد بنُ إسحاقَ بن إبراهيمَ بن السُّليم الأموي مولاهم المالكي. سمع محمد بنَ أيمن، وعدَّة، وحَجَّ فسمعَ من ابنِ الأعرابي، وأبي جعفر بن النَّحاس النَّحوي. وكان من العُلماء العامِلين، ذا زهدٍ وتألُّه، وباعٍ طويل في الفقه واختلاف العلماء، رأساً في الآداب والبلاغة والنحو، روضة معارف. تخرَّجَ به أئمَّة.

وتوفي في سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة، وقد أسَنَّ.

٣٣٩٥ ـ يحيى بنُ مُجَاهد

ابن عوَانة، أبو بكر الفزاريُّ الأندلسيُّ الإلْبيريُّ الزَّاهد. ذكره ابنُ بشكُوال في غير «الصِّلة» فقال: زاهد عَصْره، وناسكُ مِصْره الذي به يتبرَّكون، وإلى دعائه يَفْزعون.

كانَ منقطعَ القَرين، مجابَ الدعوة، جربت دعوتُه في أشياء ظَهَرت، حجَّ وعُني بالقراءات والتفسير، وله حظٌّ من الفقه، لكن غلبتْ عليه العبادة.

توفي في سنةِ ستٍّ وستِّين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.

٣٣٩٦ ـ شيْخُ الشَّافعيَّة

أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن المَرزبان البغداديُّ الزَّاهد. تفقَّه بأبي الحسين بن القَطَّان، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد. وهو صاحب وجه. درَّس ببغداد. وتوفي في رجب سنة ستٍّ وستِّين وثلاث مئة. هو من أساطين المذهب.

٣٣٩٧ ـ الجُرْجاني

الإمامُ أبو الحسَن، عليُّ بن أحمد بن عبد العزيز الجُرجاني المُحْتَسب، راوي «الصحيح» عن الفِربري. وسمع من عمر بن بجير، وطائفة.

أخذ عنه الحاكم وغيرُه.

توفي في صفر سنة ستٍّ وستِّين أيضاً.

٣٣٩٨ ـ السِّيرَافي

العلَّامة، إمامُ النَّحو، أبو سعيد، الحسنُ بنُ عبدالله بن المَرْزُبان السِّيرافي، صاحب التَّصانيف، ونحويُّ بغداد. حدَّث عن: أبي بكر بن دُرَيْد، وغيره. حدَّث عنه: علي بن أيُّوب القُمِّي. كان أبوه مَجوسِياً فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحبَ فنون، من أعيان الحنفيَّة، رأساً في نحو البصريِّين، تصدَّر لإقراءِ القراءات، واللُّغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابنِ مُجاهد، وأخذ اللُّغة عن ابن دُرَيْد، والنحوَ عن أبي بكر بن السَّراج. وكان ديِّناً متورعاً، لا يأكلُ إلَّا من كسب يده، ووليَ القضاءَ ببعض بغداد، وكان ينسخُ كلَّ يومٍ كراساً أُجرتُه عشرة دراهم لحسن خَطِّه. وكانَ وافرَ الجلالة، كثير التلامذَة.

عاشَ أربعاً وثمانين سنة، ومات في سنةِ ثمانٍ وستِّين وثلاث مئة.

ومات ابنُهُ يوسف سنة خمسٍ وثمانينَ كَهْلاً. وكان إماماً في العربية، صاحب تصانيف، فيه دينٌ وورع.

٣٣٩٩ ـ عَضُدُ الدَّوْلة

السُّلطان، عضد الدَّولة، أبو شجاع،

فنَّاخُسْرو، صاحب العراق وفارسَ، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُويَه الدَّيْلمي. تملَّك بفارس بعد عمِّه عماد الدَّولة، ثم كثرت بلادُه، واتسعتْ ممالكُه، وسار إليه المتنبِّي ومدحَهُ، وأخذ صِلاته.

قصد عضدُ الدَّولة العراق، والتقى ابنَ عمّه عز الدَّولة وقتله، وتملَّك، ودانت له الأمم. وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، نحوياً، أديباً، عالماً، جباراً، عسُوفاً، شديد الوطأة. وله صنَّف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و «التكملة»، ومدحه فحول الشعراء.

وكان شيعياً جلداً أظهرَ بالنَّجف قبراً زعم أنَّهُ قبر الإمام علي، وبنى عليه المَشهد، وأقام شعار الرَّفض، ومأتم عاشوراء، والاعتزال، وأنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدي.

تملَّك العراق خمسةَ أعوامٍ ونصفاً، وكان يقظاً زعراً شهماً، له عيون وقصَّاد. مات في شوّال سنةَ اثنتين وسبعين وثلاث مئة، ببغداد. ونُقل فدفن بمشهد النَّجف، وعاش ثمانياً وأربعين سنة، وقام بعده ابنُه صَمْصَام الدَّولة وحلفوا له، وقلَّده الطائع.

٣٤٠٠ ـ ابنُ مَاسِي

الشَّيخُ المحدِّثُ الثقةُ المتقن، أبو محمد عبدالله بنُ إبراهيمَ بن أيوب بن ماسي البغدادي البزَّاز. سمع أبا مُسلم الكَجِّي، وأبا شعيب الحرَّاني، ومحمد بنَ عبدوس، وغيرهم.

حدَّث عنه ابنُ رزقويه، وأبو نُعيم، وآخرون. ومولده في سنةِ أربعٍ وسبعينَ ومئتين.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبتاً.

توفي في سنةِ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

وفيها توفي شيخُ الصُّوفية أبو عبدالله أحمد بنُ عطاء الرُّوذباري بصُور، وشيخُ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد بن شاقلا كهلاً، ومحدِّثُ أصبهان أبو سعيد الحُسينُ بنُ محمد بن علي الزَّعفراني الحافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن أُخت وليد الظاهري، والعلَّامة أبو سهل الصعلوكي، وقاضي القضاة أبو الحسن ابنُ أُم شَيْبان، ومحمد بنُ عبد الرحمٰن بن سهل الغَزَّال بأصبهان، وأبو بكر محمد بن علي النَّقاش محدثُ تِنِّيس، وأبو علي مَخْلد بنُ جعفر الباقرحي، وأبو الشَّيخ الحافظ.

٣٤٠١ ـ البَاقَرْحي

الشيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبو علي، مخلدُ بنُ جعفر بن مخلد بن سهل الفارسيُّ البَاقَرْحيُّ الدَّقَّاق. سمع يوسف القاضي، ومحمد بنَ يحيى المَرْوزي، وجماعة، وله مشيخةٌ مرويَّة.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

قال أحمد بنُ علي البادي: كان ثقةً، صحيحَ السَّماع، غيرَ أنَّه لم يكن يَعرفُ شيئاً من الحديث.

توفي في ذي الحِجَّة سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٤٠٢ ـ ابنُ السُّنِّي

الإمامُ الحافظ الثقةُ الرَّحال، أبو بكر، أحمد بنُ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجَعْفَريّ مولاهم الدِّينَوري، المشهور بابن السُّنِّي.

وُلد في حدود سنةِ ثمانين ومئتين. وارتحل

فسمع من أبي خليفة الجُمحي وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرحمٰن النَّسائي وأكثرَ عنه، وسعيد بن عبد العزيز، وخلقٍ كثير. وجمع وصنَّف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدَّثَ عنه أبو علي أحمد بنُ عبدالله الأَصْبهاني، والقاضي أبو نصر الكسار، وعدَّة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: كان حمزة الكِنَاني يرفع بابن السُّنِّي.

قلت: هو الذي اختصر «سُنَنَ» النَّسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسمَّاه «المُجتنى»، سمعناه عالياً من طريقه.

توفي في سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

ومات معه الحافظ أبو الفرج أحمد بنُ القاسم الخشَّاب البغدادي بطرسوس، وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد بن محمد بن رجاء النَّيسابوري الأبزاري الورَّاق، وأبو هاشم عبدُ الجبَّار بنُ عبد الصَّمد السُّلَمي المؤدِّب بدمشق، والمسند أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن علي المصِّيصي، وأميرُ المؤمنين الطائع لله الفضلُ بنُ المقتدر جعفر العبَّاسي، والأمير محمدُ بنُ بدر الحَمَامي، وأبو الحسن محمد بنُ عبدالله بن إبراهيم السَّلِيطي.

٣٤٠٣ - القبَّاب

الإمامُ الكبيرُ المُقرىء، مُسند أَصْبهان، أبو بكر عبدالله بنُ محمد بن محمد بن فورَك بن عطاء الأَصْبهاني القبَّاب، وهو الذي يعمل القُبَّة، يعني المحارة.

عاشَ نحواً من مئة عام، فإنَّه سمعَ من محمد بن إبراهيم الجَيْراني، وعبدالله بن محمد بن سلام وجماعة. وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وتصدَّرَ للأداء.

حدَّثَ عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. وتلا عليه أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن المَرْزُبان، وغيره.

توفي في سنةِ سبعين وثلاث مئة وما أعلمُ به بأساً.

٣٤٠٤ - الزَّبِيبي

الشَّيخُ، أبو الحسين، عبدُالله بن إبراهيم ابن جعفر بن بَيَان البغدادي الزَّبيبي نسبةً إلى الزَّبيب البَزَّاز. وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. حدَّث عن الحَسَن بن علّويه، وابن ناجيَة، وعدَّة.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بنُ طلحة، وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقال: توفي في ذي القَعْدة سنة ٣٧١.

٣٤٠٥ - النَّجيرَمي

الشَّيخ المسند، محدث البَصْرة، أبو يعقوب، يوسف بنُ يعقوب النَّجيرَميُّ البَصْري. سمع أبا مسلم الكَجِّي، والحسنَ بن المثنَّى العَنْبري، وجماعة.

حدَّث عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. حدَّث في سنةِ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٠٦ - المُطَّوِّعي

الشيخُ الإمام، شيخُ القرَّاء، مسند العَصر أبو العبَّاس، الحسنُ بن سعيد بن جعفر العبَّادانيُّ المُطَّوِّعي، نزيل إصْطَخْر. وُلد نحو السبعين ومئتين. سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأبا عبد الرحمٰن النَّسائي، وجعفراً الفِرْيابي، وخلق.

قال أبو نُعيم: قدم أَصْبهان. وكان رأساً في القرآن وحفظه، في روايته لينٌ. روى عنه أبو

نُعيم، وجماعة.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٠٧ ـ المَيْمَذي

القاضي المحدِّثُ الرَّحال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن محمد الأنْصاري الميمذي. سمع محمد بنَ حيَّان المازني، وأبا يَعْلى، وأحمدَ بنَ الحسَن الصُّوفي وغيرهم.

حدَّث عنه: هبةُ اللهِ بنُ سليمان الآمدي شيخ لنصر المقدسي، والواعظ يَحيى بنُ عمَّار، وغيرُهما. وكان واسعَ الرِّحلة، إلاَّ أنَّ الخطيب، قال: كان غيرَ ثقة.

قلتُ: حدَّث في سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكُوفي، لقيَهُ سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين.

٣٤٠٨ ـ الأَبَنْدوني

الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرَّبانيّ، أبو القاسم، عبدُالله بنُ إبراهيمَ بن يوسف الجُرْجاني الأبندوني، وآبندون: قرية من أعمال جُرجان. وُلد سنةَ أربعٍ وسبعينَ ومئتين، ورافقَ ابنَ عديٍّ في الرِّحلة.

حدَّثَ عن أبي يَعْلى المَوْصلي، وأبي العبَّاس السَّراج، وأبي القاسم البَغَوي، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبْتاً، له تصانيف. وقال الحاكم: كان أحدَ أركانِ الحديث. وقال البَرْقاني: كان محدِّثاً زاهداً متقللاً من الدنيا. وحدَّث عنه: رفيقُهُ أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بنُ شاه المرْوزي، وأبو نُعيم الحافظ.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وستِّين وثلاث مئة، وله خمسٌ وتسعونَ سنةً.

٣٤٠٩ ـ ابنُ بَهْتَة

الشيخُ المعمَّر، أبو حفص، عمرُ بنُ محمد بن بَهْتَة البغدادي المناشر. روى عن أبي مُسلم الكَجِّي حديثاً واحداً، وعن جعفر الفِرْيابي، ومحمد بن صَالح الصائغ، وله جزء معروف.

روى عنه محمدُ بنُ عمر بن بُكَيْر النَّجار، وغيرُه. عاش مئةَ سنةٍ وسنتين، وتوفي سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١٠ ـ النَّصْرابَاذي

الإمامُ المحدِّث، القدوة الواعظ، شيخُ الصُّوفية، أبو القاسم، إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه الخُراسانيُّ النَّصْراباذيُّ النَّيْسابوري الزَّاهد، ونَصْرآباذ: محلة من نَيْسابور.

سمع أبا العباس السَّراج، وابنَ خزيمة، وابن جَوْصا، وعدداً كثيراً بخراسانَ، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدَّث عنه الحاكم والسُّلَمي، وجماعة. قال أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي: كان شيخَ الصُّوفية بنَيْسابور، له لسانُ الإشارة مقروناً بالكتاب والسُّنَّة، وكان يرجع إلى فنونٍ منها حفظُ الحديث وفهْمُه، وعلمُ التاريخ، وعلومُ المعاملات والإشارة. وجاورَ في سنةِ خمس وستِّين، وتعبَّد حتَّى دُفنَ بمكَّة، في سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١١ ـ عِمْرانُ بنُ شَاهين

ملكُ البطائح، كان عليه دماء، فهربَ إلى البَطيحة، واحتمى بالآجام، يتصيَّد السَّمك والطير، فرافقه صيَّادون، ثمَّ التفَّ عليه

لصوص، ثم استفحلَ أمرُه، وكثر جمعُه، فأنشأ معاقِلَ وتمكَّن، وعجزت عنه الدَّولة، وقاتلوه فما قَدروا عليه، وحـارَبـه عزُّ الدَّولةِ غيرَ مرَّة، ولمْ يَظْفَرُوا به، إلى أن ماتَ على فراشِهِ سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة، وامتدَّتْ دولتُهُ أربعينَ سنة، وقام بعدهُ ابنُه الحسن مدَّة، لكِنَّه التزم بمال في السَّنة لعَضُد الدَّوْلة.

٣٤١٢ - اللَّيْثي

الإمامُ الجليلُ المأمون، مُسند الأندلس، أبو عيسى يَحْيى بنُ عبدالله بنِ يَحيى بن فقيه الأَنْـدلس يَحْيى بن يَحْيى بن وِسْـلاس اللَّيثي القرطبيُّ المالكي، راوي «الموطَّأ» عن عمٍّ أبيه عبيدالله بنِ يَحْيى. سمـع أيضاً من محمد بن عُمـر بن لُبَـابـة، وجمـاعة. ووليَ قضاء مدينةَ بجَّانة، وإلبيرة من جهة أخيه قاضي الجماعة، ثمَّ ولاه أحكام الرَّد.

طال عمُـره وبعُـد صيتـه، وتفـرَّد بعلوِّ «المـوطَّـأ»، ورحلوا إليه. وروى عنه يونسُ بنُ مُغيث، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وستين وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٤١٣ - عُمَرُ بنُ بِشْرَان

ابن محمـــد بن بشـر بن مهـران، الإمـامُ الحــافظُ الـثبت، أبــو حفص البغــدادي، السُّكَّـري. سمـع أحمد بنَ الحسن الصُّوفي، وعبـــدالله بنَ زَيْدان البَجَلي، وأبـــا القـــاسم البَغَوي، وأقرانهم.

قال أبو بكر الخطيب: حدَّثنا عنه البرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ ثِقة، كان حافظاً، عارفاً، كثيرَ الحديث، بقي إلى سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١٤ - المُفيد

الشيخُ الإمـام، المحـدِّث الضَّعيف، أبو بكـر، محمـد بنُ أحمـد بن محمد بن يعقوب الجرْجَرائيُّ المُفيد. روى عن موسى بن هارون، ومحمد بن يَحيى المروزي، وعلي بن محمد بن أبي الشَّوارب، وخلق كثير. وقد تجاسر البرقاني وخـرَّج عنه في «صحيحه» فلم يُصب، واعتذر بالعلوِّ، وقال: ليس بحجة.

قال أبو الوليد الباجي: أُنكِرَت عليه أسانيد ادَّعـاهـا. وقـال المـاليني: كان المفيدُ رجـلاً صالحاً.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤١٥ - بَصَلة

هو الإمامُ المحدِّثُ الحجَّة، أبو الحسين، محمد بنُ محمد بن عُبيدالله الجُرجاني. سمع السَّراج، وابنَ خُزَيْمة، وابن جوصا، وعدَّة.

روى عنه أبو نُعيم الحافظ، وغيرُه، عداده في الحفَّاظ.

توفي بعد الستِّين وثلاث مئة.

٣٤١٦ - ظالمُ بن مَرْهوب

العُقَيْلي، أمير العـرب، قصـد دمشق غير مرَّة، ثمَّ غلب عليها ووليها للقِرْمطي، واستنابَ أخـاه، ثمَّ توجَّـه إلى الحسنِ القِـرمطيِّ فقبضَ عليه، ثم خلص وهرب إلى حِصنٍ له بالفرات ثمَّ استمـالَهُ المعزُّ لكي يسوس به علَى القرمطي، فلمـا وصـلَ إلى بَعْلَبَـك بلغهُ هزيمةُ القرمطي، فاستولى على دمشق في سنةِ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وأقام بها دعوةَ المعزِّ شهرين، وجاء على دمشق الكُتامي، فجرتْ بينهما فتنة.

٣٤١٧ - ابنُ سَالِم

أبـو عبـدالله، محمـد بنُ أبي الحسن

أحمد بن محمد بن سَالم البَصْريُّ الزَّاهد شيخُ الصُّوفيةَ السَّالمية، وابنُ شيخهم. عُمِّر دهراً، وكان أبوه من تلامذةِ سَهْل بن عبدالله التُّسْتَري، وروى عنه أبو طالب صاحبُ القُوت، وأبو بكر ابن شاذان الرازي، وآخرون.

مات وقد قاربَ التسعينَ، سنةَ بضعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٤١٨ ـ ابنُ شَارَك

العلَّامةُ الحافظ، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن شارَك الهرَوي الشَّافعي المفسِّر، مفتي هَرَاة وشيخها. سمع محمدَ بنَ عبد الرحمٰن السامي، والحسنَ بنَ سُفيان، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وطبقتَهُم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النَّصْراباذي، وطائفةٌ من مشيخة أبي إسماعيل الأنصاري.

قال الحاكم: كان حَسَنَ الحديث. ماتَ سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وقال الفامي: تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسين.

٣٤١٩ ـ القِرمِطيّ

الملك، أبو علي، الحسنُ بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بَهرام من أبناء الفرس الجَنَّابي القِرمِطيُّ الملقَّب بالأعصم. مولده بالأحساء في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وتنقَّلت به الأحوال، وأصلُهُ من الفرس.

استولى على الشام في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، واستناب على دمشق وشاحاً السُّلمي، ثم ردَّ إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشَّام سنةَ ستين وثلاث مئة، وعظمتْ جموعُه، والتقى جعفر بن فلاح مُقدَّم جيش المعزِّ العبيدي فهزمه، وظفر بِجَعْفر فذَبَحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعزِّ، ثم ترقت هِمَّةُ الأعصم، وسار بجيوشِهِ إلى مصر، ثم حاصر مصر في سنةِ إحدى وستِّين أشهراً، واستعمل على إمرة دمشق ظالِمَ بنَ مرْهوب العُقَيْلي، ثم رجع إلى الشام، وكانتْ وفاتُه بالرَّمْلَة، سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة، وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي. وله نظمٌ يروق.

٣٤٢٠ ـ أبو الشَّيْخ

الإمامُ الحافظُ الصَّادق، محدِّث أَصْبَهان، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن جعفر بنِ حيَّان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التَّصانيف. وُلد سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين. وطلبَ الحديثَ من الصِّغر، اعتنى به الجَدّ، فسمعَ من جدِّه محمود بن الفَرج الزَّاهد، وأبي بكرِ أحمد بن عَمْرو البزَّار صاحب المُسند، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي، وغيرهم. وسمع في ارتحالَه من خلقٍ كأبي خليفةَ الجُمحي، وعبدان، وقاسم المطرِّز، وأبي يَعْلى المَوْصلي، والوليد بن أبان، وأُممٍ سواهم.

وعنه: ابنُ مَندة، وابنُ مَرْدويه، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال ابنُ مردويه: ثقةٌ مأمون، صنَّف التَّفسيرَ والكتبَ الكثيرةَ في الأحكام وغير ذلك. وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشَّيخ حافظاً، ثبتاً، مُتْقناً. وقال أبو نُعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتفسير، وكان يُفيد عن الشُّيوخ، ويصنِّف لهم ستِّين سنة. قال: وكان ثِقَةً.

قلت: قد كانَ أبو الشَّيخ من العُلماء العامِلين، صاحبَ سُنَّةٍ واتِّباع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات.

توفي سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

ومات معه في السُّنة مسندُ بغداد أبو

محمد بنُ ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحِي، والإمامُ أبو سَهْلٍ محمد بنُ سُليمان الصُّعْلوكي، وآخرون، وقاضي القضاة ابنُ أُمِّ شَيْبَان.

٣٤٢١ - الحسنُ بنُ رَشِيق

الإمامُ المحدِّثُ الصَّادق، مسندُ مصر، أبو محمد العَسْكريُّ المصري، منسوبٌ إلى عسكر مِصر، المُعدَّل. وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين، وسمعَ من أحمد بن حماد زُغْبَة، ومحمد بن عثمانَ بنِ سعيد السرَّاج، وأحمدَ بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأممٍ سواهم، وسمع وهو مراهق، وطال عُمره، وعلا إسناده، وكانَ ذا فهمٍ ومعرفة.

حدَّث عنه الدَّارقطني، وعبد الغني بنُ سعيد، وخلقٌ من المَغَاربة. وكان محدِّث مصر في زمانه. وُلد في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين. وتوفي في سنةِ سبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٢٢ - والدُ أبي نُعَيْم

الحافظ الإمام، أبو محمد، عبدالله بنُ أحمدَ بن إسحاق الأَصْبَهاني، سبطُ محمد بن يوسف البَنا الزَّاهد. روى عن أبي خليفة، وابن ناجيةَ، ومحمد بنِ يَحيى بن مَنْدَة، وطبقتهم.

روى عنه ابنُه أبو نُعيم، وأبو بكر بنُ أبي علي الذَّكْواني.

مات سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة، وله أربعٌ وثمانونَ سنة. وكانَ صدوقاً عالماً.

٣٤٢٣ - ابنُ النَّاصِح

الإمامُ المسندُ المفتي، أبو أحمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ عبدالله بن النَّاصح الدِّمشقيُّ الفقيهُ الشافعيِ، ويُعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر. سمع أبا بكرٍ أحمدَ بنَ عليٍّ المَرْوزي، وعبدَ الرحمٰن بنَ القاسم الرَّواس، وجماعة. انتخب عليه الدَّارَقُطْني، وحدَّث عنه: ابن مَندة، وعبد الغني بنُ سعيد، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة، وكانَ من أبناء التِّسعين.

٣٤٢٤ - القَفَّالُ الشَّاشِي

الإمامُ العلاَّمة، الفقيهُ الأُصوليُّ اللغويُّ، عالم خُراسان، أبو بكر، محمد بنُ علي بن إسماعيلَ الشَّاشي الشَّافعي القَفَّالُ الكبير، إمامُ وَقْتِه، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأُصول، وإكثرَهُم رحلةً في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بنَ خُزيمة، وابنَ جَرير الطَّبَري، وعبدالله بنَ إسحاق المَدائني، وطبقتهم.

حدّث عنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم، والسُّلَمي، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة بالشَّاش. وعنه انتشر فِقهُ الشَّافعي بما رواء النهر.

٣٤٢٥ - كَشاجِم

شاعرُ زَمانِه، يُذكرُ مع المُتَنبي، وهو أبو نَصْر محمود بنُ حسين، له ذكر في «تاريخ دمشق». روى عنه الحسينُ بنُ عثمان الخِرَقي وغيرُه. ديوانُه مشهور. وكان شاعراً، كاتباً، منجِّماً، فعُمل من حروف ذلك له اللقب.

٣٤٢٦ - الشَّرْمَقَاني

الإمامُ الحافظُ الرَّحال الأديبُ الفقيه، أبو الفضل، أحمدُ بنُ محمد بنِ حَمْدون بن بُنْدار الخُراسانيُّ الشَّرْمَقاني، وشَرْمقان: بُليدةٌ من

عمل نَسَا. سمع من الحسنِ بنِ سُفيان، وابنِ خُزَيْمَة، وطائفة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو سَعْد الماليني، وجماعة. قال الحاكم: كان من أعيانِ مشايخ خُراسان في الفقه، والأدب، وكثرة الطَّلب.

توفي في سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٧ ـ الماسَرْجسيُّ

الحافظُ الكبيرُ الثَّبتُ الجوَّالُ الإمام، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجس النَّيسابوري، وجدُّه هو سبطُ الحسنِ بن عيسى بن ماسَرْجس مولى ابنِ المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، منْ أصحاب محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدث بكتاب «جلود السِّباع» في خمسة أجزاء، تأليف مُسلم عنه، وهو كتابٌ نفيس بالمرَّة. وتوفي عام خمسةَ عشر وثلاث مئة. وهو بيتُ العِلم والرِّواية والحِفظ والدِّراية.

وُلد أبو عليٍّ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ ومئتين. وسمع من جدِّه أحمد بنِ محمد الماسَرْجسي، وإمام الأئمَّة أبي بكر بن خُزَيْمة، وجماعة.

قال أبو عبدالله الحاكم في «تاريخه»: صنَّف «المسندَ الكبير» في ألف جُزءٍ وثلاث مئة جزء ـ يعني مُهذَّباً مُعلَّلاً ـ وجمعَ حديث الزُّهري جمعاً لم يسبقهُ إليه أحد، فكان يحفظهُ مثلَ الماء، وصنَّف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب، وخرَّج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأدْرَكَتْهُ المنيَّةُ قبل الحاجةِ إلى إسناده، ودُفنَ علمٌ كثيرٌ بموته.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٨ ـ الرَّازي

شيخُ الشِّيعة ومُصنِّفُهُم، أبو غالب أحمد بنُ محمد بنِ سُلَيمان بن بُكير الرَّازي. قال أبو جعفر الطُّوسي في تاريخ مصنفي أصحابهم: خرجَ توقيعٌ من أبي محمد عليه السَّلام فيه ذكرُ الرَّازي، ثم قال: وصنَّف كتُباً منها «التاريخ» ولم يتمَّه، وكتاب «المناسك». أخذَ عنه ابنُ النعمان ـ يعني: الشيخ المُفيد ـ والحسين بن عُبيدالله ابن الفحَّام.

توفي سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٩ ـ عَبْدُ الصَّمدِ بنُ مُحمَّد

ابن عبدالله بنِ حَيُّويه، الإمامُ الحافظُ الرَّحال النَّحوي الأوحَد، أبو محمد، وأبو القاسم البخاري. حدَّث بدمشقَ وأماكن عن سهلِ بن حسن البُخاري الحافظ، ومكحول البَيْرُوتي، ومحمد بن محمد بن حاتم السِّجستاني، وطبقتهم.

روى عنه الحاكم، وتمَّام الرَّازي، وجماعة.

توفي بالدِّينَور في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٣٠ ـ ابنُ حَسْنويه

العدلُ المحدِّث، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بنِ حسنويه بن يونس الهَرَوي. سمع الحُسين بنَ إدريس، وطبقته.

حدَّث عنه أبو يعقوب القرَّاب، والبَرْقاني، وآخرون. وثَّقه أبو النَّضْر الفامي.

توفي في سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٣١ ـ ابنُ شَاقلا

شيخُ الحَنابلة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن عمرَ بنِ حَمْدان بن شاقلا البَغدادي البزّاز. كان رأساً في الأُصول والفُروع. سمع من

دَعْلَج السِّجْزي، وأبي بكر الشَّافعي، وتفقَّه بأبي بكر غلامِ الخَلَّال، وتخرَّجَ به أئمة.

مات في سنةِ تسعٍ وستين وثلاث مئة، وله أربعٌ وخمسونَ سنة.

٣٤٣٢ - الإسْمَاعيلي

الإمـامُ الحـافظُ الحجَّـة الفقيه، شيخُ الإسـلام، أبـو بكـر، أحمـدُ بنُ إبـراهيم بنِ إسمـاعيلَ بن العبَّاس الجُرْجاني الإسماعيليِّ الشَّـافعـي، صاحـب «الـصَّحيح»، وشيخُ الشَّافعية. مولدُهُ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ ومئتين.

روى عن إبراهيمَ بنِ زُهير الحلواني، وأبي يَعْلى المَـوْصِلي، وابنِ خُزَيْمَـة، والسَّـراج، والبغَوي، وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق والجبال.

وصنَّف تصانيف تشهدُ له بالإمامة في الفِقْه والحـديث. حدَّث عنـه الحـاكم، وأبـو بكـر البَرْقاني، وحمزةُ السَّهْمي، وخلقٌ سواهم.

قال حمزة بن يوسف: سمعتُ الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يُصنِّف لنفسه سُنناً ويختار ويجتهد، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة عِلْمه وفهمـه وجـلالتـه، ومـا كان ينبغي له أن يتقيَّد بكتـاب محمد بن إسماعيل البخاري فإنَّه كان أجلَّ من أن يتَّبع غيره، أو كما قال.

قلت: من جلالة الإسماعيلي أنْ عرفَ قدر «صحيح البخاري» وتقيَّد به.

قال الحـاكم: كان الإسمـاعيلي واحـدَ عَصْره، وشيخَ المحدِّثينَ والفقهاء، وأجلَّهم في الـرئـاسـة والمُـروءةِ والسَّخـاء، ولا خلافَ بينَ العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

توفي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، عن أربعٍ وتسعين سنة.

٣٤٣٣ - السَّبيعي

الشيخُ الحافظُ البارعُ المسند، أبو محمد، الحسنُ بنُ أحمد بن صالح الهَمْدانيُّ السَّبيعيُّ الـحَلَبي، وإليه يُنْسبُ دربُ السَّبيعي بحلب. ارتـحـل، وسمـع من محمـد بن حُبَّـان، وعـبـدالله بن ناجية، ومـحـمـد بن جرير الطَّبـري، وهـذه الطَّبقة.

حدَّث عنـه الـدَّارقـطني، وأبـو نُعيم الأَصْبهـاني، والقـاضي أبـو العَلاء الواسِطي، وآخرون. وكان زعراً عَسِراً في الرِّواية، إلَّا أنَّه من أئمَّـةِ النَّقـل علـى تشيُّعٍ فيه.

وثَّقهُ ابـنُ أبـي الفـوارس.

قال الخطيب: كان السَّبيعي ثقةً، حافظاً، مكثـراً، عَسـراً، ولما شاخَ عزمَ على التَّحديثِ والإملاء، وتهيَّأ، فمات.

كان موتـه في سنـة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو من أبناء التسعين.

وفيهـا توفي أبـو بكـر أحمد بنُ محمد بن جميع الغَسَّـاني والـد أبي الحسين بصَيدا، وبشـرُ بنُ محمـد المُـزَني بهَـرَاة، وعبدالله بنُ إبراهيم الزَّبيبي البَزَّاز، وشيخُ المالكية أبو محمد عبـدالله بن إسحـاق بن التبـان، وأبـو زيد المَـرْوزي فقيه الـزُّهـاد، وأبـو بكـر محمد بنُ إسحاق الصَّفَّار، والزَّاهد محمد بنُ خَفيف شيخُ شِيراز، ومـحـمـد بن خلف بن جيَّان، وشيخُ الحنابِلَة أبو الحسن التَّميمي.

٣٤٣٤ - الآبُرِّيّ

الشيخُ الإمـامُ الحافظ، محدِّثُ سِجِسْتَان بعـد ابـنِ حبَّـان، أبـو الحسن محمـد بنُ

الحُسين بن إبـراهيمَ بن عاصم السِّجستـاني الآبُـريّ - بالمدِّ ثمَّ الضَّم -، مصنِّف كتـاب «مناقب الإمام الشافعي» منسوبٌ إلى قرية آبر من عمل سِجِسْتان. ارتحلَ وسمعَ إمامَ الأئمَّة ابنَ خُزيْمَـة، وأبـا العبَّـاس الثَّقفي، وأبـا عَروبـة الحرّاني، وغيرهم.

حدَّث عنـه يحيىٰ بنُ عمَّـار الـواعظ، وعلي بنُ بُشرىٰ الليثي، وطائفة.

مات في سنـةِ ثلاثٍ وستين وثـلاث مئة، وأحسبُه من أبناء الثمانين.

٣٤٣٥ - الجُلُودِيّ

الإمـامُ الـزَّاهدُ القُدوة الصَّادق، أبو أحمد النَّيْسـابوريُّ الجُلُودي، راوي «صحيح مسلم» عن إبراهيمَ بنِ محمد بن سُفيان الفقيه. حدَّث عن عبدالله بنِ شيرويه، وابنِ سُفيان، وأبي بكرٍ محمد بنِ إسحاق بنِ خُزَيمة، وعدَّة، ولم يَرْحَل.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

قال الحـاكم في «تـاريخـه»: محمـد بنُ عيسى بن محمد بن عبد الرحمٰن الزَّاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سَمَّى أباه وجدَّه، وقال: هو من كبار عبَّادِ الصوفية.

مات سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثمانين.

قلت: وتـوفي في سنـةِثمـانٍ القـطيعي، والخـطيب أحمـدُ بنُ صالح البُرُوجردي الذي حدَّث ببغـداد عن إبـراهيمَ بن ديزيل، وإمـامُ النحو أبو سعيد الحسنُ بنُ عبدالله بن المَرْزبان السِّيرافي القاضي ببغداد، وأبو علي الحسينُ بنُ إبـراهيمَ بن أبي الـزمـزام الـدِّمشْقي الفَرَضي، والحـافظ أبو القاسم الآبندوني، والمقرىء أبو القـاسم عبـدُالله بنُ الحسنِ بن سُليمـان بن النخَّاس البغدادي، والقاضي عيسى بنُ حامد الرُّخَّجي، والمعمَّر محمد بن عُبيدون القُرطبي خاتمـة مَنْ روى عن ابن وضَّاح، والحافظ أبو الحسين الحجَّاجي، والفقيه أبو حاتم محمد بنُ يعقوب بن إسحاق بن محمد الهَرَويّ، والأمير البـطلُ المـوصـوفُ بالشَّجـاعة هفتكين التركيُّ الشرابيُّ الذي تملَّك دمشق.

٣٤٣٦ - ابنُ بابويه

رأس الإمـاميَّة، أبـو جعفـر، محمـد بنُ العـلَّامة عليٍّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمِّي، صاحب التَّصـانيف السـائـرة بينَ الرَّافضة. ضُرب بحفظِه المثَل.

يُقال: له ثلاث مئة مصنَّف، منها: كتاب «دعـائم الإسـلام»، وكتـاب «التوحيد» وكتاب «دين الإمامية». وكـان أبـوه مـن كِبـارهم ومُصَنِّفيهـم.

حدَّث عن أبي جعفـر جماعة منهم: ابنُ النُّعمـان المُفيد، والحسينُ بنُ عبـدالله بن الفحّام، وجعفرُ بنُ حسنكيه القُمِّي.

٣٤٣٧ - الباهلي

العـلَّامـة، شيخُ المتكلِّمين، أبـو الحسن البـاهـلي البَـصْـري، تلميـذ أبـي الحسن الأشْعـري. برعَ في العقليَّات، وكـان يقـظاً، فطناً، لَسِناً، صالِحاً، عابِداً.

٣٤٣٨ - ابنُ مُجاهِد

الأُستاذ، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطَّائي البَصْريّ، صاحبُ أبي الحسن الأَشْعَرى. قدمَ بغـداد، وصنَّف التَّصـانيف، ودرَّس علمَ الكلام، اشتغلَ

عليه القاضي أبو بكر بنُ الطَّيِّب.

قال الخطيب: ذكر لنا غيرُ واحدٍ أنَّه كان ثخين الستر، حسَن التَّديُّن، جميل الطريقة، وكان أبو بكر البَرْقاني يُثني عليه ثناءً حسناً، وقد أدركه ببغداد فيما أحسب.

٣٤٣٩ - ابنُ أبي الزِّمزام

الإمامُ المحدِّثُ العدل، أبو علي، الحسينُ بنُ إبراهيمَ بن جابر بن علي الدِّمشقيُّ الفَرَائِضيّ الشَّاهد، ويُعرف بابنِ أبي الزِّمزام. سمع عبد الرحمٰن بنَ الرَّوَّاس، وأحمدَ بنَ المعمَّر، والسَّلمَ بنَ معاذ، وخلقاً.

روى عنه عبدُ الوهَّاب الدَّاراني، وعليُّ بن بُشرى، وآخرون. وثَّقه عبدُ العزيز الكتَّاني، وقد أملى بجامع دمشق.

توفي في سنةِ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٤٠ - الغَضَنْفَر

الملك، أبو تغلب بنُ صاحب المَوْصِل ناصر الدَّولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلبي.

كان بطلاً سائساً، قبض على أبيه لمّا تَسَوْدَنَ، وحجبَه، وتملَّكَ المَوْصل، وحاربَ عضد الدَّولة، فعجزَ وصار إلى الرحبة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كلاب، فإن عضد الدولة جرَّأَهُم عليه، فوصل إلى طرف الغُوطة وقصدَ دمشق، وضايَقَها، فمانَعَه قسَّام في أعوانه، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستَنْجِد به، ثمَّ تحوَّل إلى حَوران وفارقه ابنُ عمِّه أبو الغِطْريف، وسار إلى خدمةِ عضدِ الدَّولة، فجاءَ الخَبَرُ من العزيز يطلبه إليه، فتردَّد، ثمَّ نزل بطبرية، وبعثَ العزيز عسكراً لأخذ دمشق، فاجتمع بهِمْ أبو تغلب، ثم توحَّشَ منه وتحيَّز، وكان الأمير مُفرِّج الطائي قد استولى على الرَّمْلَة، فاتَّفقَ مع العسكر على محاربة أبي تغلب، وتمَّ المصافُّ بالرَّملة في صفر سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة، فأسره مفرّج، ثم قتلهُ صَبْراً، وبعثَ برأسِهِ إلى مصر.

٣٤٤١ - هفْتكين

ويقال: أفتكين التركي، أحدُ الشُّجعان والأبطال، من أُمراءِ سُبكتكين بالعراق. ماتَ مخدومُه سُبكتكين بواسط، ومعهم الخليفة الطائع، فتقدَّم هفتكين على الأتراك، وحاربوا عزَّ الدَّولة بخْتِيار بن بُويه أياماً والظفرُ للتُّرك، فاستنجد عزُّ الدَّولةِ بابنِ عمِّه عضد الدَّولة، فسار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، ونزل بظاهر حمص، فسار إليه الأميرُ ظالم العقيلي ليحاربَه، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء، وتملَّك، وخطب للطائع ومحا ذكرَ المعزِّ العُبيدي، وجمعَ العساكر، وسار في شعبان سنة أربعٍ وستين، فنزلَ على صَيْدا، وحاربَ المعزيَّة، وكسرَهُم وقُتِل خلقٌ منهم، وأخذت مراكبُهُم، فبادر لحَرْبِهِ جَوْهر مقدَّم الجيوش، فتحصَّن هفتكين بدمشق، فحاصَرَهُ جَوْهر سبعَةَ أشهر، ثم بلغَهُ مجيءُ القَرامِطَة من الأحساء، فترجَّل، فساق وراءَهُ هفتكين، ومعه القرامِطَة، فالتقى الجَمْعان بعَسْقَلان، فيحاصرهُ هفتكين بها خمسةَ عشر شهراً، ثمَّ خرجَ بالأمان وسلمها، فأقبلَ العزيزُ صاحبُ مصر في سبعينَ ألفاً، فتشجع هفتكين، وعملَ معهم المصاف، وثبت وبيَّن، ثم تفلَّل عسكره. وأُسر في أوَّل سنةَ ثمانٍ وستين، ومَنَّ عليه العزيزُ وأعطاهُ إمرةً كبيرة، وصار له موكبٌ حتى خافَهُ الوزير ابنُ

كِلَس، فتحيَّل وسمَّه، ويقال: بل مرض ومات في أول سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وإلى شجاعتِهِ المنتهى، وهو من مماليك معزِّ الدَّولة بن بُوَيْه.

٣٤٤٢ ـ الشِّيرازي

الوزيرُ الأكمل، أبو الفرج، محمد بنُ العبَّاس بن فسَانْجِس الشِّيرازي الكاتب، كاتبُ مُعزِّ الدَّولة، قلَّده ديوانَه، وورد إليه ضبط المال مع وزيره المُهَلَّبي، ونابَ في الوزارة، فلمَّا ماتَ معزُّ الدَّوْلة، تلقَّب أبو الفرج بالوزارة من المُطيع لله، ثم وليَ الوزارة لعزِّ الدَّوْلة بن المُعزِّ في سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة، ثم إنَّه عُزل بعدَ سنةٍ وحُبس.

قال إبراهيم الصَّابي: كان وقُوراً في المَجْلس، راجحَ الحِلْم، ديِّناً، حسنَ الطَّريقة، وافرَ الأمانة.

مات في سنةِ سبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وستون سنة.

٣٤٤٣ ـ الشِّيرازي

الوزيرُ الكبير، أبو الفضل، الذي غَضِبَ على أهلِ بغداد لقتْلِهم جنداراً، فأمرَ بإلقاءِ النارِ في الأسْواق، فاحترقَ من النَّحاسينَ إلى السَّماكين، واحترق عدَّةٌ من الرِّجال والنِّساء والأطفال، وراحت الأموال، دخلَ في ذلك الحريق من بيوت الله ثلاثةٌ وثلاثونَ مَسْجِداً، وست مئة بيتٍ ودكَّان، وكثُرَ الدُّعاءُ عليه، وشتموه في وَجْهه، ثم قبض عليه عزُّ الدَّوْلة، وطُرد إلى الكُوفة، فسُقي سمَّ الذَّراريح، فهلَكَ سنةَ بضعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٤٤ ـ البَكَّائي

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، مُسندُ الكوفة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن عبدالله بن أبي السَّري البكَّائي الكُوفي. سمع من أبي جعفر محمد بن عبدالله مُطَيَّن، وعبدالله بنِ بَحر، وطائِفَة.

حدَّث عنه أبو العلاء صاعِدُ بنُ محمد، وأبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمٰن بن خرجة النُّهاوَنْدي، وآخرون.

قال ابنُ خرجة: مات شيخُنا البكَّائي في سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، وله تسعٌ وتسعون سنة.

قلت: فيها تُوفي الحافظ أحمد بنُ محمد بن علي بن هارونَ البَرْذَعي، روى بدمشق عن ابن أبي داود، والحافظُ أبو العباس أحمد بنُ محمد بن عيسى بن الجراح عن خمسٍ وثمانينَ سنة، لقي البغوي، والحافظُ أبو إسحاقَ إبراهيم بنُ أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي البَلْخي، وأبو سعيد الحسنُ بنُ جعفر بن الوضَّاح السِّمْسَار الحُرفي، والمقرىء أبو الحسين عُبيدالله بنُ أحمد بن يعقوب بن البوّاب، وأبو الحَسن عليُّ بنُ الحسن بن علي ابن مطرف الجرّاحي القاضي، وأبو القاسم عمر ابن محمد بن سَبَنْك البَجَلي، وقسَّامُ الحارثي الجَبَلي الترّاب الذي حكم على دمشق، وأبو عَمْرو بنُ حَمْدان الحِيري، ومحمد بنُ العباس ابن يحيىٰ الحَلَبي الأُموي مولاهم بالأندلس، يَروي عن أبي عَروبة الحرّاني، والواعظ أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عبد العزيز بن شاذَان الرَّازي الصُّوفي والدُالحافظ أبي مسعود أحمد ابن محمد، وشيخُ الصُّوفيَّة أبو العباس الوليد بنُ أحمد بنِ الوليد الزَّوْزَني حكيم زمانِه.

٣٤٤٥ - ابنُ خَميرويه

الشيخُ الإمامُ المحدثُ العَدْل، مسندُ هَرَاة، أبو الفَضْل، محمد بنُ عبدالله بن محمد ابن خميرويه بن سيَّار الهروي. سمع أحمد بنَ نَجْدة، وأحمدَ بنَ محمود بن مُقاتل، وجماعة. حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو يعقوب القَرَّاب، وآخرون. وثَّقه أبو بكر السَّمعاني.

توفي سنةَ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات العبَّاسُ بنُ الفضل النَّضروي - بمعجمة - هروي، وعبدُالله بنُ أحمد بن جعفر الشَّيْباني بنَيْسابور، وعضدُ الدَّولةِ بن بُويه، ومحمدُ بنُ جعفر زوج الحرَّة، ومحمد بنُ العبَّاس بن وَصيف، وأبو بكر بنُ بُخَيْت الدَّقَّاق.

٣٤٤٦ - الأَحْدَبُ الكَاتِب

كان ببغداد يُزوِّر على الخطوط حتَّى لا يَشُكَّ الشَّخصُ أنَّه خطُّ نَفْسِه. قرَّبَهُ عضدُ الدَّولة، وبقي يُوقعُ بخطِّه بين ملوك على حسب ما يشتهي.

مات سنةَ سبعين وثلاث مئة ببغداد.

الطبقة الحادية والعشرون

٣٤٤٧ ـ أبو زَيْد المَرْوَزيّ

الشيخُ الإمامُ المفتي القدوةُ الزَّاهد، شيخُ الشافعيَّة، أبو زَيْدٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدالله بن محمد المَرْوزيّ، راوي «صحيح البخاري» عن الفِرَبْري. وسمعَ أيضاً من أحمد ابن محمد المُنْكَدِري، ومحمد بن عبدالله السَّعدي، وطائفة. وأكثرَ التَّرحالَ، وروى «الصحيح» في أماكن.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني وهو من طبقته، وعبدُ الوهَّاب المَيْداني، وآخرون. وُلد سنةَ إحدى وثلاث مئة. قال الحاكم: كان أحدَ أئمَّة المُسلمين، ومن أحفظ النَّاس للمذهب، وأحسنِهم نظراً، وأزهدِهِمْ في الدنيا. وقال الخطيب: حدَّث أبو زيد ببغداد، ثمَّ جاوَرَ بمكَّة، وحدَّثَ هناك بـ «الصحيح» وهو أجلُّ مَنْ رواه.

مات بمرو في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٣٤٤٨ ـ الأزْهري

العلاَّمة، أبو منصور، محمد بنُ أحمد بن الأزْهَر بن طلحةَ الأزهري الهَرَوي اللُّغويَ الشَّافعي. ارتحلَ في طلب العلم بعد أن سمعَ ببلده من الحسين بن إدريس، وعدَّة، وسمع ببغداد من البَغَوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عَرَفَة، وابن السَّراج، وغيرهم.

روى عنه أبو عُبيد الهروي مؤلف «الغريبين»، والحسينُ بنُ محمد الباشانيّ، وآخرون. وكان رأساً في اللغة والفِقه، ثقةً، ثَبْتاً، ديِّناً. وله كتاب «تهذيب اللُّغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المُزَني» و «علل القِراءات»، وأشياء.

مات في سنةِ سبعينَ وثلاث مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٣٤٤٩ ـ الخيَّاش

الشيخُ الصَّادق، أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بن سَلمة المصريُّ الخيَّاش. سمع أبا عبد الرحمٰن النسائي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، وجماعة. روى عنه محمد بنُ الحسين الطفال، وغيرُه.

وُلد سنةَ ثمانينَ ومئتين. وتوفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٠ ـ العَسْكَريّ

الشيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ محمد بن عُبيد بن أحمد بن مَخْلد العسْكَريُّ ثم البغدادي الدَّقاق. حدَّث عن محمد بن يحيىٰ المَرْوَزي، وجماعة.

روى عنه أبو محمد الجَوْهَري، وآخرون. قال العتيقي: كان ثقةً أميناً. مات في شوّال سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة. وقال أبو الفتح بنُ

أبي الفوارس: كانَ فيه تساهل.

قلت: وأخوه هو محمد بنُ محمد بن عُبيد العَسْكري، الذي يَرْوي عنه بُشرى الفاتني.

٣٤٥١ ـ الفِهْري

أبيضُ بنُ محمد بن أبيض بن أسودَ بن نافع، الشيخ أبو العبّاس، وأبو الفضل القرشيُّ الفِهْري المصري. آخر مَنْ ماتَ من أصحاب النَّسائي، كان عنده عنه مجلسانِ فقط. روى عنه الحافظ عبدُ الغني الأَزْدي، وجماعة.

ولد سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين. وتوفيَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٢ ـ والد ابنِ جُمَيْع

العبدُ الصَّالح، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغسَّاني الصَّيداوي، والد المحدِّث الرَّحَّال أبي الحُسين. سمع من محمد بن المُعافى الصَّيداوي، ومحمد بنِ عَبْدان المكِّي، أخذ عنه موطأ أبي مصعب، وروى عن طائفة. وعنه ابنهُ وحفيدُه، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجُرْجاني، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٣ ـ ابنُ التبّان

عالمُ القَيْروان، وشيخُ المالكيَّة، أبو محمد، عبدالله بنُ إسحاق المغربيُّ ابنُ التبّان. قال القاضي عِياض: ضُربَتْ إليه آباط الإبل من الأمصار لذبِّه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظاً بعيداً من التصنُّع والرِّياء، فصيحاً، كبيرَ القَدْر.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٤ ـ أبو عُثمانَ المَغْربيّ

الإمامُ القُدوة، شيخُ الصُّوفية، أبو عثمان، سعيدُ بنُ سلاَّم المَغْربي القَيْرواني، نزيل نَيْسابور. سافرَ وحجَّ، وجاورَ مدَّة، ولقيَ مشايخَ مصر والشام.

قال السُّلمي: كانَ أوحدَ المشايخ في طريقته، لم نَرَ مثله في علوِّ الحال وصَوْن الوقت. وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ. له أحوالٌ وكَرامات.

توفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٥ ـ ابنُ نُباتَة

الإمامُ البليغ الأوحد، خطيبُ زَمانِه، أبو يَحْيى، عبدُ الرَّحيم بنُ محمد بن إسماعيلَ بن نُباتَةَ الفَارقيّ، صاحبُ الدِّيوانِ الفائق في الحَمدِ والوَعْظ، وكان خطيباً بحلب للمَلكِ سيفِ الدَّوْلة. وكان فصيحاً، مفوَّهاً، بديعَ المعاني، جزلَ العِبارة، رُزقَ سَعادةً تامَّة في خُطَبِه. وكان فيه خيرٌ وصلاح، وتوفي سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة بميّافارِقين.

٣٤٥٦ ـ أبو اللَّيْث

الإمامُ الفقيه المحدِّثُ الزَّاهد، أبو اللَّيث، نصرُ بنُ محمد بن إبراهيمَ السَّمَرْقَنديُّ الحَنَفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين»، وله كتاب «الفتاوى». يروي عن محمد بن الفَضْل بن أُنيف البُخاري وجماعة. وتروج علَيه الأحاديث الموضوعة.

توفي في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٧ ـ ابنُ محمُويه

الإمامُ الحافظُ البارع، أبو بكر، عبدُ الملكِ بنُ عبد الواحد بن عليّ بن محمويه

السَّمَرْقَنْدي، وكان أبوه بغدادياً، وجدُّهُ مَوْصِلياً. وسمع هو من أبي جعفر محمد بنِ محمد بن عبدالله الجَمّال، وغيره، وببغداد من أبي بكرٍ الشّافعي وطبقَته. وكان حافظاً، متقناً، جمع الأبواب والشيوخ والمقلّين، وأكثرَ وجوَّد، ولو طال عمرُهُ لكان له نبأ، بل عاشَ إحدى وخمسينَ سنة.

توفي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٨ - ابنُ الزَّيَّات

الشيخُ الحافظ الثّقة، أبو حفص، عُمرُ بنُ محمــد بن عليٍّ بنِ يَحْيىٰ البَغــدادي، ابنُ الزَّيات. وُلَد سنةَ ست وثمانينَ ومئتين. وسمعَ إبــراهيمَ بنَ شريك، وجعفــراً الفِــرْيابي، وأحمد بنَ الحسن بن عبد الجبّار، وطبقتهم.

حدَّث عنه البَرْقاني، وأبو محمد الخلّال، وأبو محمد الجَوْهَري، وخلق. وقال ابنُ أبي الفوارس: كانَ ثِقَةً، مُتقناً، أميناً، قد جمعَ أبواباً وشيوخاً.

وقال العَتيقي: كان ثِقةً، أميناً، صاحبَ حديثٍ يحفظه. توفي في جُمادى الآخرة سنةَ خمس وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٩ - ابنُ السِّمْسَار

الإمامُ الحافظُ الصَّدوق، محدِّثُ دمشق، أبـو العبّـاس، محمد بنُ موسى بنِ الحسين الـدِّمَشْقيُّ السِّمْســار. حدَّث عن محمـد بن خُريم، وأبي الحسن بنِ جَوْصَا، وأبي الجَهْم بنِ طلّاب، وخلقٍ كثير.

روى عنه أخوه أبو الحسن محمد، وتمَّام الرَّازي، وآخرون. قال عبدُ العزيز الكتّاني: كانَ ثِقَةً، نبيلاً، حافظاً، كتب القناطير.

وقال الميداني: تُوفي في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٠ - ابنُ قُريعة

القاضي أبو بكر، محمد بنُ عبد الرحمٰن البغدادي الظّريف، قاضي السِّنْديَّة. كان مزَّاحاً خفيف الـرُّوح، أديبـاً، فاضلاً، ذكياً، سريعَ الجَواب. أخذَ عن أبي بَكر بن الأَنْباريُّ، وغَيْره. وكان مُلازماً للوزير المُهَلَّبي في مَجالس اللَّهو، وله أجوبةٌ بليغةٌ مُسْكِتة. كان الوزيرُ يُغري به الرُّؤساء فيُباسطُونَه.

ماتَ سنةَ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٤٦١ - ابنُ لُؤلُؤ

الإمـامُ المحدِّث المسند، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن نُصَير بن عَرَفَةَ بن لؤلؤ البغـدادي الوَرَّاق. مولَدُهُ في سَنةِ إحدى وثمانينَ ومئتين. سمع حمزةَ بنَ محمد الكاتب، وإبراهيمَ بنَ شريك، والفِرْيابي، وعدَّة.

وعنه: البَرْقاني، وأبو محمد بنُ الخلّال، وآخـرون. قال البَرْقاني: وهو صَدوقٌ غير أنَّه رديء الكتـاب - أي: سيِّىء النَّقْـل -، وقد صحَّف غيرَ مرَّة. قال عُبيدُالله الأَزْهَري: ابنُ لؤلؤ ثِقة.

وقال العَتيقي: توفي في محرَّم سنة سبعٍ وسبعينَ وثـلاث مئـة. قال: وكـان أكثر كتبه بخطِّه، وكان لا يفهمُ الحديث، وإنَّما يُحمل أمرُهُ على الصِّدق.

٣٤٦٢ - ابنُ صابر

الشَّيخُ المسنـد، أبـو عَمْرو، محمد بنُ محمد بنِ صَابر بنِ كاتب البُخاري المؤذن.

روى عن صالح بنِ محمد جَزَرة، وحامد بنِ سَهْل، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عبدالله غنجار، وأحمدُ بنُ عبد الرحمن الشِّيرازي، وأبو نصر بنُ علي البُخاري السُّنِّي.

توفي في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٣ - ابنُ ياسين

القاضي الإمام المحدِّث، أبو القاسم، بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين بن النَّضْر البَاهِليُّ النَّيسابوري الفقيه. ذكرَهُ الحاكم فقال: كانَ كثير الذِّكر والصلاة. سمعَ ابنَ خُزَيْمَة، والسَّرَّاج، وأبا العبّاس الدَّغُولي، وأَمْلى مجالس، وكان مكثراً، لكن ضيَّعَ أُصولَه.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله اثنتانِ وثمانون سنة.

٣٤٦٤ - ابنُ كَيْسَان

الشيخُ الثِّقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد ابن أحمد بن كَيْسان الحَرْبيّ، الذي روى عن يوسف القاضي جُزءَ الزَّكاة وجزءَ التَّسبيح، ما روى سواهما.

حدَّث عنه البَرْقاني، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون. قال التَّنوخي: أرانا ابنُ كَيْسان بخطِّ أبيه: وُلد عليٌّ ومحمد ابناي في بطنٍ واحدة سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

قلت: ثمَّ ماتَ أبوهما قبلَ الثلاث مئة، وكان من جَلَّة النَّحويين. وكان عليٌّ هذا عرِيّاً من الفَضِيلة. وقال الجَوْهري: سمعت منه في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

قلت: ما وقعَ الخطيب بوَفاته.

فأما أخوه الأكبر: الإمام أبو محمد الحسنُ بنُ النَّحوي، فثِقةٌ عالم. سمع من إسماعيلَ القاضي وبشر بن موسى. روى عنه أبو عليّ بنُ شَاذان، وأبو نُعيم الحافظ.

مات في سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة.

[وقد تقدم برقم ٣٣١٥].

٣٤٦٥ - مُحمَّد بنُ المُؤَمَّل

هو الشَّيخُ المسند المعمَّر، أبو بكر، محمد بنُ حَيُّويه بن المُؤمَّل بن أبي رَوْضة الكَرَجيُّ النَّحوي، نزيل همذان، ومسندُ وقتِهِ إنْ صَدَق، فإنَّه روى عن طبقةٍ كبرى. روى عن أَسيد بن عاصِم الثَّقفي، وأبي مُسلم الكَجِّي، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو نَصْر محمد بنُ بُندار، وآخرون.

سألَه الصَّيْقَلي عن سنِّه، فذكر أنَّه ابنُ مئةٍ واثنتي عشرةَ سنة. توفي سنةَ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان غير مُوثَّق عندهم.

٣٤٦٦ - النَّضْرُوي

الثِّقة المسند، أبو مَنْصور، العبَّاسُ بنُ الفَضْل بن زَكريَّا بنِ نَضْرويه - بمعجمة - النَّضْروي الهَرَوي. سمع أحمدَ بنَ نَجْدَة، وغيره.

وعنه: سبطُهُ الحسن بنُ عليّ، وأبو حازم العَبْدوي، والبَرْقاني، وآخرون.

وثَّقهُ أبو بكر الخطيب.

مات في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة بهَرَاة.

٣٤٦٧ - الأبْهَري

الإمامُ العلاَّمةُ، القاضي المحدِّث، شيخُ

المالكيَّة، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن صَالح التَّميمي الأَبْهَري المالكيّ، نزيل بغداد وعالمُهَا. وُلدَ في حدودِ التِّسْعينَ ومئتين. وسمعَ أبا بكرٍ محمد بنَ محمدٍ البَاغَنْدي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عليٍّ محمد ابن سعيد الحافظ، وطبقتهم بالعراق، والشَّام، والجزيرة. وجمعَ وصنَّف التصانيف في المذهب، وتفقَّهَ ببغداد على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وولده أبي الحُسين.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني وأثنى عليه، وأبو بكر البَرقاني، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو إمامُ المالكية، إليه الرِّحلة من أقطار الدُّنيا. ثِقةٌ، مأمون، زاهدٌ، وَرِع.

تُوفي سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وعاش بضعاً وثمانينَ سنة.

٣٤٦٨ - ابنُ بُخَيْت

الشَّيخُ العالِمُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن خَلَف بن بُخَيت العُكْبَري البَغداديُّ الدَّقاق. حدَّث عن خلف بنِ عَمْرو العُكْبَري صاحب الحميدي، وأبي بكرٍ جعفر بن محمد الفِرْيابي، ومحمد بنِ جَرير الطَّبري، وأبي القاسم البغوي وغيرهم. وله جُزءٌ مَشهورٌ طَبَرْزَديّ.

حدَّث عنه عبدُ الوهاب بنُ بَرهان الغزال، وأبو إسحاقَ البَرْمَكي، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: ماتَ في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٩ - ابنُ مهْرَان

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ القُدوة، شيخُ الإسلام، أبو مُسلم، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبدالله بنِ مِهْران بنِ سلمةَ البغدادي. سمعَ محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وأبا القاسم البغوي، وابنَ أبي داود، وأبا الحسن بنَ جَوْصا، وخلقاً كثيراً بالعراق، والشام، والجزيرة، وخراسان، وما وراء النَّهر، وأقام بسَمَرْقَند نحواً من ثلاثين سَنةً.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ محمدٍ الكاتب، وعليُّ بنُ محمد الحذَّاء المُقرىء، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو العلاء الواسِطي، وآخرون، وكان ممَّن برَّزَ في العلم والعَمَل.

قال أبو الفتح بنُ أبي الفَوارس: كان ثَبْتاً، زاهداً، ما رأينا مثلَه. وقال الحاكم: كانَ أوحدَ عَصْرِهِ في علم أهلِ الحَقَائق، وله قدمٌ في معرفةِ الحديث، وردَ نَيْسابور، ودخلَ إلى سَمَرْقَنْد وأقامَ بها، وجمعَ المسند الكبير على الرِّجال، ثُمَّ خرجَ إلى مكةَ سنةَ ثمانٍ وستِّين وجَاوَر بها.

وقال الخطيب: جمعَ أحاديثَ المشايخ والأبواب، وكان مُتْقناً، حافظاً، مع ورعٍ وزُهدٍ وتديُّن. ذكره لي أبو العلاء الواسِطي يوماً فأَطنبَ في وَصْفه، وقال: كان الدَّارقطنيُّ والشُّيوخ يعظِّمونه.

ماتَ بمكَّة سنةَ خمس وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وفيها توفي محدِّث نَيْسابور أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن جعفر البَحِيري، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن عُبيد العَسْكري ببغداد، وشيخ الشَّافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبدالله الداركي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخُ المالكيَّة القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الأَبْهَري، ومحدِّث الشَّام أبو بكر يوسفُ بنُ القاسم الميانجي، والواعظ صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو الليث نَصْرُ بنُ محمد السَّمَرْقَنْدي

الحَنَفيّ، والمسند عبدُ العزيز بنُ جعفر الخِرَقي ببغداد.

٣٤٧٠ - الفضلُ بنُ جَعْفَر

ابن محمد بن أبي عاصِم، الشيخُ المسنِدُ الصَّادق، أبو القاسِم التَّميمي الدِّمَشْقيُّ الطَّرائفيّ المؤذِّن، الرجلُ الصَّالح. سمع من إبراهيم بن دُحيم، وأبي شَيبة داود بن إبراهيم وعدَّة، وكان صاحبَ حديث.

حدَّث عنه: تمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني الأزدي، ومحمد بن عوف المُزَني، وخلقٌ كثير. قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقةً نبيلاً، حدَّثنا عنه عدَّة، توفي سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها مات شيخ الشافعيَّة أبو العبَّاس أحمد بنُ محمد الخيَّاط الزاهد بمصر، وأحمد ابنُ الحسين العُكْبَري، وإبراهيم بنُ عبدالله بن إسحاق القَصَّار بأصْبهان، وبُلُكين بن زِيري صاحب المَغرب، وأبو عثمان المَغْربي شيخ الصوفيَّة، ومحمد بنُ حيُّويه بن أبي رَوضة الكرجي، وعليُّ بن محمد بن كَيْسان الحَرْبي، وعبدُالله بن محمد بن عثمان الواسِطي ابن السقا.

٣٤٧١ - الرَّبَعيّ

الشيخُ المحدِّثُ الثقةُ، أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعي، الدمشقي، البندار. سمع جعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه تمَّام الرازي، وأبو سَعْد الماليني، وجماعة.

قال عبد العزيز الكتّاني: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقةً، توفي في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٧٢ - هلالُ بنُ محمَّد بن محمَّد

الشيخُ المعمَّر، أبوبكر البَصْري، ابن أخي هلال الرَّازي. حدَّث عن أبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن زكريَّا الغَلابي، والحسن بن المثنَّى، وأبي خليفة.

روى عنه أبو سعْد الماليني، وجماعة. لم أسمع فيه قدحاً.

توفي سنةَ تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة. لعلَّه قاربَ المئة.

٣٤٧٣ - أبو بكر الرَّازي

الإمامُ العلَّامةُ المفتي المجتهد، عالم العراق، أبو بكر، أحمدُ بنُ علي الرَّازي الحنفيّ، صاحب التصانيف. تفقَّهَ بأبي الحسن الكَرْخي، وكانَ صاحبَ حديثٍ ورحلَة، لقي أبا العباس الأَصَمّ، وطبقته بنَيْسابور، وعبد الباقي بنَ قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطَّبراني، وعدَّة بأصبهان. وصنَّف وجمع وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب. وكان مع براعته في العلم ذا زُهدٍ وتعبُّد، عُرض عليه قضاءُ القضاة فامتنع منه، ويحتجُّ في كتبه بالأحاديث المتَّصلة بأسانيده.

مات في سنة سبعين وثلاث مئة، وله خمسٌ وستونَ سنة.

وفيها مات أحمد بنُ منصور اليَشْكُري الدِّينوري، ومُسنِدُ خُراسان أبو سهل بشرُ بنُ أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومحدِّث حلب أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن صالح

السَّبيعي الحافظ، ومحدِّث مصر أبو محمد الحسَن بن رَشِيق العَسْكري، وشيخُ العربيَّة أبو عبدالله الحسين بنُ أحمد بن خالويه، ومُسندُ أصبهان أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القبَّاب، وإمام اللُّغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهرويّ، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غُندر الورّاق، والمقرىء أبو بكر أحمد بنُ محمد بن هارون الرَّازي الدَّيْبلي، وعبدُالله بنُ محمد بن أحمد الصَّائغ بأَصْبهان. ارتحلَ إلى الفِرْيابي.

٣٤٧٤ ـ ابنُ وَصيف

الشَّيخ المسندُ الكبير، أبو بكر، محمدُ بنُ العبَّاس بن وَصيف الغزّي، راوي الموطَّأ عن الحسن بن الفرج الغزّي، صاحب يَحْيى بن بُكير، وقد روى أيضاً عن محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني وغيره.

حدَّث عنه أبو سَعْد الماليني، وطائفة. وما علمتُ به بأساً.

مات في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٤٧٥ ـ ابنُ خَفيف

الشيخُ الإمامُ العارف الفقيه القدوة، ذو الفنون، أبو عبدالله محمد بنُ خَفيف بن اسفكشار الضبيُّ الفارسيُّ الشيرازيّ، شيخ الصُّوفية. وُلد قبل السَّبعينَ ومئتين وستين. وحدَّث عن حماد بن مُدْرك وهو آخر أصحابه، وعن محمد بنِ جعفر التَّمار، والحُسين المحاملي، وجماعة، وتفقَّه على أبي العبَّاس بن سُريج.

حدَّث عنه أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، وآخرون. قال السُّلمي: هو من أعلم المشايخ بعلوم الظَّاهر، متمسِّك بالكتاب والسُّنة، فقيه شافعي. صنَّف شيخُنا ابنُ خفيف من الكتب ما لم يُصنِّفْه أحد، وانتفع به جماعة صاروا أئمَّةً يُقْتدىٰ بهم، وعُمِّر حتى عمَّ نفعُهُ البلدان.

قلت: قد كانَ هذا الشيخ قد جمعَ بين العلمِ والعمل، وعُلوِّ السَّند، والتمسُّك بالسُّنن، وانتقلَ إلى الله تعالى في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وفيها مات بجُرجان الإمام أبو بكر الإسْماعيلي، والصالح أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمد بن جُميع الغسَّاني الصيداوي والد صاحب «المعجم»، وأبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بن سَلمة المصري الخيَّاش، والحافظ أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن صالح السَّبيعي بحلب، والقاضي إبراهيمُ بنُ أحمد المِيْمَذي، الرَّاوي عن محمد بن حيَّان المازني، لكنَّه تالف. وبشرُ بنُ محمد المزني الهَرَوي، ومقرىء الوقت أبو العباس الحسنُ بنُ سعيد بن جعفر العبَّاداني المطوِّعي عن مئة عام، والحسنُ بنُ علي البـاد، الشاهد له عن أبي شعيب الحرّاني، ومفتي المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بنُ عمر القَيْرَوانِي المالكي، وأبو الحُسين عبدالله بن إبراهيمَ بن بيان الزَّبيبي البزَّاز عن ثلاث وتسعينَ سنة، وشيخُ المالكية بالقَيْروان أبو محمد عبدُالله بن إسحاق بن التبَّان، ورئيس الحنبليَّة أبو الحسن التميمي عبد العزيز بنُ الحارث، والعلاَّمة أبو زيد المَروزيُّ الزاهد، والمحدِّث أبو بكر محمد بنُ إسحاق البغدادي الصَّفار، وأبو بكر محمد بنُ خلف بن جيَّان ـ بجيم ـ البغدادي الخَلاَّل أحد الثِّقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يَحيى بنُ هذيل المالكي.

٣٤٧٦ - أبو الفَتْح الأزْدي

الحافظُ البارع، أبو الفتح، محمد بنُ الحسين بن أحمد بن عبدالله بنُ بريدة الأزديُّ الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء»، وهو مجلَّد كبير.

حدَّث عن أبي يَعْلَى المَوْصلي، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وأبي القاسم البغوي، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً. صنَّف في علوم الحديث، وسألتُ البَرْقَاني عنه فضعَّفَه، وحدَّثني أبو النجيب عبدُ الغفَّار الأُرموي، قال: رأيتُ أهلَ المَوْصِل يوهِّنُون أبا الفتح ولا يعدُّونه شَيْئاً.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات، فإنَّه ضعَّف جماعة بلا دليل، بل قد يكونُ غيرُه قد وَثَّقهم.

مات في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات محدِّث دمشق، أبو بكر محمد بنُ سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُندار، وخطيب الخطباء أبو يَحْيىٰ عبدُ الرحيم بن محمد ابن إسماعيل بن نُباتَة الفارقي صاحب «الدِّيوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبدُ الرَّحمٰن ابن محمد بن حَسَكا الحنفي بنَيْسَابُور، وأبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحافظ الحسن بن سُفيان النَّسوي.

٣٤٧٧ - ابنُ السَّقّاء

الإمامُ الحافظُ البارعُ الثِّقة، أبو علي محمد ابن علي بن حسين الإسفراييني، تلميذ الحافظ أبي عَوَانة، كان ذا رحلةٍ واسعة. حدَّث عن أبي عروبة الحرّاني، وأبي الحسن بن جَوصا، وأبي عوانة الإسْفراييني، وطبقتهم. وكان علَّامةً، صالحاً، خيِّراً، واعظاً، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه ولده عليُّ بنُ محمد أحد مشيخة البَيهقي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد أحمدُ بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرةِ الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحبة الصالحين ومن الحفَّاظ الجوالين.

توفي في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة بإسفرايين.

٣٤٧٨ - سَمِيُّه

الإمامُ الحافظ محمد بن علي بن الحُسين البلخي، عالم رحال. يروي عن محمد بن المُعافى الصَّيْداوي وطبقته. حدَّث عنه الحافظَ محمد بنُ أحمد الجارودي.

٣٤٧٩ - ابنُ السَّقّاء

الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ الرَّحال، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عثمانَ الواسطي ابن السَّقّاء محدِّث واسط. سمع أبا خليفة الفضل بن الحُباب، وأبا يَعْلى المَوْصلي، ومحمود بنَ محمد الواسطي وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

قال السلَفي: توفي سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة. وأمَّا الجُلَّابي فقال: مات في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

ومات في سنة ٣٧٣ شيخ القرَّاء أبو بكر أحمد بنُ نصر الشَّذائي بالبصرة، ونائبُ المعزِّ على المغرب الأمير بُلُكين بن زِيري الحِمْيري، ومقرىءُ الدِّينَوَر أبو علي الحسينُ بن محمد بن

حَبَش، وشيخ الزُّهاد أبو عُثمان سعيدُ بنُ سلَّام المغربي بنَيْسابور، وعليُّ بنُ محمد بن أحمد بن كيسان الحَرْبي صاحب يوسف القاضي، والفضلُ بنُ جعفر التميميُّ الدمشقي المؤذِّن، وأبو بكر محمد بنُ حيّويه بن المؤمّل الكرجي التالف، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجُرجاني صاحب الفِرَبْري.

٣٤٨٠ - الغِطْريفي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد الرَّحال، مسندُ وقته، أبو أحمد، محمد بنُ أحمد بن حسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف بن الجهْم العَبْدي الغِطْريفيُّ الجُرْجاني الرِّباطي الغازي. وُلد سنةَ بضعٍ وثمانينَ ومئتين، وكان والدهُ نَيْسابوريّاً، سكنَ رباط دِهِسْتان، وصار مقدَّم المُرابطيْن، فولد له أبو أحمد، ثم نشأ بجُرجان واستقلَّ بها. سمع أبا خليفة الجُمحي فأكثر عنه، والحسنَ بنَ سُفيان، وعمرَ بن محمد الكاغدي، وطبقتهم بجُرجان، والرَّي، والبصرة، ونيسابور، وبغداد، وهمذان وغيرها. وكان مع علمهِ وحفظِه صوّاماً قوّاماً متعبِّداً، صنَّف الصحيح على المسانيد، وعمِّر دهراً.

حدَّثَ عنه أبو نعيم الحافظ، وحمزةُ السَّهمي، وآخرون.

توفي في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الحسن أحمدُ بنُ يوسف بن إسحاق بن البُهلول التنوخيُّ النحوي، سمع عمر بن أبي غيلان. وأبو العبَّاس أبيض بنُ محمد بن أبيض بن أسود الفهريُّ المصري خاتمة أصحاب النَّسائي، وفقيهةُ العراق أمةُ الواحد بنت القاضي المَحاملي، وشيخُ النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار الفارسيُّ ببغداد، ومحدثُ بغداد أبو الحسن علي بنُ محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورَّاق، لقي حمزة بن محمد الكاتب. والعلَّامةُ ذو الفنون أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المقرىء نزيل الأندلس، والمقرىء أبو الحسين محمد بنُ أحمد بن عبد الرحمٰن المَلَطي، والمسندُ محمد بنُ علي بن زيد بن مروان بالكوفة، ومُسنِدُ بخارى أبو عمرو محمد بنُ محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

٣٤٨١ - أبو عَمْرو بن حمدان

الإمامُ المحدِّث الثقة، النحويُّ البارع، الزاهدُ العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بنُ أحمد بن حمدان بن علي بن سِنان الحيري. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين. وارتحل به والدُه الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والنَّواحي، وسمَّعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميَّز، وبرع في العربية، ومناقبُه جمَّة.

روى عن ابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التُّستَري، وغيرهم. حدّث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد النقّاش، وأبو نُعيم الأصبهاني، وآخرون.

توفي في سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وتسعينَ أو أربع وتسعين سنة.

٣٤٨٢ - الصَّفَّار

الإمامُ الثقةُ الرحّال المتقن، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مِهران الشَّامي ثم البغدادي الصَّفار الضرير. سمع أبا القاسم البَغَوي، وإبراهيم بن حماد القاضي وعدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو بكر البَرقاني، وآخرون. قال البَرقاني: ثقةٌ فاضل، أصلُه من الشَّام، قال لي: إنَّ مولدهُ في سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلتُ: لم يؤرِّخهُ ابنُ عساكر، وآخر ما سمعوا منه في سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة قاله الخطيب.

٣٤٨٣ ـ ابنُ جَيَّان

الإمام الفقيه، المحدِّث المجوِّد، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان ـ بجيم ـ البغدادي الخلَّال المقرىء. سمع حامد بن شعيب البَلْخي وغيره.

حدَّث عنه البَرقاني، وأبو القاسم التَّنوخي وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقال: تُوفي في آخر سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة. وقال حمزة السَّهْمي: كان ثقةً جَبلاً.

٣٤٨٤ ـ الشَّمّاخي

المحدِّثُ الحافظُ الجوّال المصنِّف، أبو عبدالله، الحُسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد بن شمّاخ الشَّماخي الهرويُّ الصفَّار، صاحبُ «المستخرج على صحيح مسلم». سمع أبا الجَهْم بن طلاَّب المَشْغرائي، وأبا الحسن بن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وطبقتهم.

روى عنه أبو جعفر بن علاّن الشّروطي، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة. قال البَرقاني: قد كتبتُ عنه الكثير، ثم بان لي أنّه ليس بحجَّة. وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهل: ضعيف.

وسئل عنه الحاكم، فقال: كذّاب، لا يُشتغل به.

توفي سنةَ اثنتينِ وسبعين وثلاث مئة.

٣٤٨٥ ـ المَيَانَجي

القاضي، الإمامُ الحافظ، المحدِّث الكبير، أبو بكر، يوسفُ بنُ القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانَجيُّ الشافعيّ، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدَّولة العُبيديَّة، أبي الحسن علي بنِ القاضي أبي حنيفة النُّعمان المغربي.

كانَ المَيَانَجي مُسند الشام في زمانه. سمع أبا خليفة الجُمحي، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأبا العبَّاس السَّراج، وطبقتهم، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وكان ذا رحلة، وفهم، وتواليف، مع الثقة، والأمانة.

قال الكتَّاني: حدَّثنا عنه جماعةٌ فوق الأربعين، وكان ثقةً نبيلاً. وقال أبو الوليد الباجي: محدثٌ مشهورٌ لا بأس به.

روى عنه تمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني بن سعيد الحافظ، وطائفة.

توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وقد قارب التسعينَ أو جاوزها.

٣٤٨٦ ـ قسَّام

هو قسَّام الجَبَلي التَّلْفيتي، سكن دمشق، وكان ترَّاباً على الحمير، فيه قوةٌ وشهامة، فسمت نفسهُ إلى المعالي، واتَّصلَ بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث بدمشق، فكان من حزبه، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه، وغلب على دمشق مدَّة، فلم يكن لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحبُ مصر عسكراً عليهم الأمير بلتكين مولى هِفتكين، فحارب قسَّاماً إلى أن قويَ عليه، وضعُف أمرُ قسَّام، فاختفى أيَّاماً ثم استأمَن وذلك في سنة تسعٍ وستينَ وثلاث مئة، وقيل: إن ذلك في سنة اثنتين وسبعين.

٣٤٨٧ - الرَّازي

الإمامُ المحدِّثُ الواعظ، أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عبد العزيز بن شاذان الرَّازيُّ الصُّوفي والد المحدِّث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

حدَّث عن يوسف بن الحسين الزاهد، وخير النَّساج، وأبي العبَّاس بن عطاء، وطائفة. له اعتناءٌ زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقيَ الكبار، وله جلالةٌ وافرةٌ بين الصُّوفية.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمٰن السُّلمي بلايا، وحكايات منكرة.

وروى عنه أبو عبدالله بن باكويه، وأبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويي، وآخرون، وما هو بمؤتمن.

مات سنة ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٨٨ - إسحاقُ بنُ سَعْد

ابن الحافظ الحسن بن سُفيان بن عامر النَّسوي، أبو يعقوب الشَّيْبَاني. سمع من جدِّه، وأبي القاسم البغوي، وعبدالله بن محمد بن شِيرَويه، وغيرهم.

وعنه: الحاكم وأحمد بنُ محمد العَتيقي، وآخرون. وثَّقه التَّنوخي. وقد حدَّث ببغداد. مولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين بنَسا. وبها تُوفي في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٨٩ - البَحِيري

الشيخُ الإمامُ، أبو الحُسين، أحمد بنُ محمد بنِ جعفر بنِ نُوح بن بَحير النَّيسابوري البحيري. سمع أحمدَ بنَ إبراهيمَ بن عبدالله الحافظ، وإمامَ الأئمَّة ابنَ خُزَيْمة، وعدَّة، وعقدَ مجلس الإملاء، فاستملىٰ عليه أبو عبدالله الحاكم.

وحدَّثَ عنه هو وسبطُهُ أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، وعمر بن مسرور، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٠ - قاضِي مِصْر

أَبو الحسن، عليُّ بنُ النُّعمان بن محمد المغْربي. صدرُ معظَّم، وقاضٍ متمكِّن، يَقْضِي بفقهِ العُبَيْديَّة كأبيه، وله فهْمٌ وفضائل، وفنونٌ عديدة، ويدٌ في الآداب، والنَّحو، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، مع وقارٍ وهَيْبةٍ وسكينَة ورزَانة، وله نظمٌ جيِّد. ولم يزَل في ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن ماتَ في رجب سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وأربعونَ سنة. وولي بعده قضاء القُضاة أخوه أبو عبدالله زوجُ ابنةِ قائد القُوَّاد جَوْهَر.

٣٤٩١ - ابنُ النَّحَّاس

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بنِ عيسى بن الجرَّاح المصريّ، نزيل نيسابور. سمع في سنةِ خمسٍ وثلاث مئة، وحدَّث عن عليِّ بن أحمد علَّان، وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وأبي حامد بنِ الشَّرْقي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وجماعة. قال الحاكم: هو حافظٌ يتحرَّى في مُذاكرتِه الصِّدق. تُوفيَ في آخر سنةِ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

قلتُ: وفيها تُوفي أبو إسحاق المُسْتَمْلي - راوي «الصحيح» -، والمعمَّر الحسنُ بنُ جعفر السِّمْسار، وأبو الحُسين عُبيدُالله بنُ أحمد بنِ البوَّاب المُقرىء، والقاضي عليُّ بنُ الحسنَ الجراحي، والمعمَّر عليُّ بنُ عبد الرحمٰن البكَّائي، والقاضي عمرُ بنُ محمد بن سَبَنْك

البَجَلي، وأبو عَمْرو بنُ حَمْدان الحِيري.

٣٤٩٢ ـ الحُرْفي

الشيخُ المسنـد، أبـو سعيد، الحسنُ بنُ جعفر بن محمد بن الوضاح الحَرْبيُّ البغدادي السِّمْسار المعـروفَ بالحُرفي. حدَّث عن أبي شُعيب الحـرَّاني، وجعفـر الفِـرْيابي، وطائفة. وتفرَّدَ في زمانه.

حدَّث عنه أبو القاسم التَّنوخي، وآخرون.

قال العتيقي: كان فيه تساهل. توفي سنة ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٣ ـ ابنُ البَوَّاب

الإمامُ المُقرىءُ المحدِّث، أبو الحُسين، عُبيدالله بنُ أحمـد بن يعقـوب البغـدادي ابن البَـوَّاب. سمع إسماعيلَ بنَ موسى الحَاسِب، ومحمـد بن محمـد البَـاغَنْـدي، وأبـا القـاسم البَـغَـوي، والحسنَ بنَ الحسين الصَّـواف، وطبقتهم. وتلا على أحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وأبي بكر بن مُجَاهد، وتصدَّر للإقراء.

حدَّث عنـه الحسنُ بنُ محمـد الخَـلَّال، وعُبيدالله بنُ أحمد الأزهري، وأحمدُ بنُ محمـد العَتيقـي، وأبـو القاسـم التَّنـوخي. ووثَّقهُ الأزْهري.

توفي في رمضانَ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٤ ـ أبو أحمدَ الحَاكِم

الإمـامُ الحـافظ العـلَّامةُ الثَّبت، محدِّث خُراسان، محمد بنُ محمد بن أحمد بن إسحاق النَّيْسابوري الكَرَابيسي، الحاكمُ الكبيرُ، مؤلف كتاب «الكُنى» في عدَّة مجلَّدات. وُلد في حدود سنةِ تسعينَ ومئتين، أو قبلَها. وطلبَ هذا الشَّأنَ وهو كبير له نيِّفٌ وعشرونَ سنة. فسمعَ أحمد بنَ محمد الماسَرْجِسي، ومحمد بنَ شادِل، وإمام الأئمَّة ابنَ خُزَيمَة، وعبدَ الرحمٰن بن أبي حاتم، وخلقـاً كثيراً بالشَّـام، والعـراق، والجـزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبال. وكان من بحور العِلْم.

حدَّث عنـه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وآخرون. ذكره الحاكم وابنُ البيِّع، فقال: هو إمام عصره في هذه الصَّنْعَة، كثير التَّصنيف، مُقدَّمٌ في معرفةِ شُروط الصَّحيح والأسامي، والكُنى.

مات سنـة ثمـانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وتسعونَ سنة.

قلتُ: ماتَ معـه في هذا العـام قاضي سمرقند، أبو سعيد الخليلُ بنُ أحمد السِّجزي الحنفيُّ الـواعظ، عن تسعينَ سنـة إلَّا سنَـة، ومفتي ما وراء النَّهـر عبدُ الكريم بنُ محمد بن موسى البخاري المِيغيُّ الحنفيُّ الزَّاهد، وشيخ المالكية صاحب التفريع أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن الجـلَّاب البغـدادي، ومُسند مصر الشيخُ أبو بكر عتيقُ بنُ موسى الأزدي الحاتمي، وكـان عنـده «المـوطـأ» عن أبي الـرَّقراق، عن يَحْيى بن بُكير، والحـافظ أبـو بكـر محمد بنُ إسمـاعيل بن العبَّـاس الـورَّاق ـ صاحب تلك الأمـالي ـ، وكَبيرُ هَرَاة ومحـدِّثُهـا الـرئيس أبـو عبدالله محمد بنُ أبي ذهل الضَّبي، والقاضي أبو القاسم بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين النَّيسابوري ـ صاحب ابنِ خُزَيْمة.

٣٤٩٥ ـ ابنُ البَاجي

العـلَّامـةُ الحافظُ، محدِّث الأنْدَلس، أبو محمـد عبـدُالله بنُ محمد بن عليٍّ بن شريعة

اللخْمي الإشْبِيلي المشهور بابنِ البَاجي. وُلد سنةَ إحدى وتسعينَ ومئتين. وسمع من محمد بنِ عُمَر بنِ لُبَابة، وأَسْلَم بنِ عبد العزيز، ومحمد بن فُطَيْس، وطبقتهم.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً، ضابطاً، لم أَلقَ مثلَهُ في الضَّبط. وروى النَّاسُ عنه الكثير، وماتَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

وممن روى عنه: ولدُهُ أبو عُمر، وحمامُ بن أحمد القاضي.

٣٤٩٦ ـ ابنُ سَبَنْك

القاضي الإمام، أبو القاسم، عمرُ بنُ محمد بن إبراهيمَ بن محمد بن خالد بن سَبَنْك البَجَليُّ البغدادي، من ذرِّيَّةِ جَرير بنِ عبدالله رضي الله عنه.

سمع محمد بنَ حُبَّان، وجماعة. وعنه: القاضي عبدُ الوهّاب المالكي، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ ثِقة. ناب في الحكم بسُوق البَاشا، وُلِدَ سنة إحدى وتسعينَ ومئتين، وسمع في سنةِ ثلاث مئة. توفي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٧ ـ الأُمَويّ

الشيخُ المحدِّثُ العالِم، أبو عبدالله، محمد بنُ العبَّاس بنِ يَحْيى الأُمويُّ مولاهم الحَلبيّ، نزيل الأندلس ومسندُها. سمع من أبي عَرُوبة الحَرّاني، ومكحول البَيْرُوتي، وجماعة. حدَّث عنه أبو بكر محمد بنُ الحسن الزُّبيدي، وأبو الوليد عبدُالله بنُ الفَرَضي.

توفي في سنةِ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.
قلتُ: هذا أسندُ من بالأندلس في زمانه.

٣٤٩٨ ـ أبو عليٍّ الفَارسي

إمامُ النَّحو، أبو عليّ الحسنُ بنُ أحمد بن عبد الغفار الفارسيُّ الفَسَوي، صاحبُ التَّصانيف. حدَّث بجُزءٍ من حديث إسحاقَ بن رَاهُويه، سمعَهُ من عليِّ بنِ الحُسين بن مَعْدان، تفرَّد به.

وعنه: عُبيدالله الأَزْهري، وجماعة. سكنَ طرابُلسَ مدَّة ثمَّ حلب، واتَّصل بسيف الدَّوْلَة. وتخرَّج به أئمَّة. ومن تلامذته أبو الفتح بنُ جِنّي، وعليُّ بنُ عيسى الرَّبَعي. ومُصنَّفاتُه كثيرةٌ نافِعَة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعاً وثمانين سنة. مات ببغداد سنة سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٩ ـ ابنُ أبي ذُهْل

الإمامُ الحافظُ الأَنْبل، رئيسُ خُراسان، أبو عبدالله، محمد بنُ أبي العبَّاس محمد بن العبَّاس بنِ أحمدَ بن عُصْم ابن أبي ذُهْلَ العُصمي الضَّبيُّ الهَرَوي. مولدُهُ في سنةِ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع يحيى بن صَاعِد، وعبد الرحمٰن بنَ أبي حاتم، وعدَّة.

حدَّث عنه: الدَّارقُطْني، وأبو عبدالله الحاكم، وأهلُ هَرَاة. وكانَ إماماً نبيلاً، وصَدْراً معظَّماً، كثيرَ الأَموال والبَذْل للمُحدثِين والأَخيار.

قال أبو النَّضر الفامي: لابن أبي ذُهل «صحيحٌ» خرَّجه على «صحيح البَخاري»، وتفقَّه ببغداد، ولم يجتمعْ لرئيسٍ بهَرَاة ما اجتمعَ له من السِّيادة.

قال الخطيب: كان ثِقةً، نبيلاً، من ذوي الأَقْدار العالية.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٠ ـ الوكيل

المحدِّثُ الأوحد، أبو الحسن، أحمدُ بنُ موسى بن عيسى الجُرْجَانيُّ الوكيل عند الحكّام.

يروى عن عِمران بن موسى السَّخْتِياني، وأحمدَ بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان، وعدَّة.

ذكره حمزةُ السَّهميُّ، فقال: كتبَ الكثيرَ من المسانيد والسُّنَن، وجمعَ وصنَّف. وله فهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخٍ ومجاهيل، فأنكروا عليه، وتُوفي في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠١ ـ المِيغي

شيخُ الحنفيَّة وعالِمُهم وزاهِدهم، أبو الفضل، عبدُ الكريم بن محمد بن موسى البخاريُّ الميغي. وميغ من قُرى بُخاري. أخذ عن عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ. وروى عنه، وعن أبي القاسم السَّمَرْقندي، ونصرٍ المُهلَّبي، ومحمد بن عمران البخاري.

كتب عنه أبو سعد الإدريسي وغيرُه. ولم يكن أحد في عصرِه مثلَه بسَمَرْقند. تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٠٢ ـ الجَلاّب

شيخُ المالكية، العلاَّمة، أبو القاسم بنُ الجَلاَّب، صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمُهُ عُبيدالله بن الحسين بن الحسن. وسمَّاه القاضي عِياض: محمد بن الحسين، ثمَّ قال: ويقال: اسمُهُ الحسينُ بنُ الحسن. وسمَّاه الشيخُ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» عبدَ الرحمٰن بنَ عُبيدالله.

تفقَّه بالقاضي أبي بكر الأَبْهَري، وله مصنَّفٌ كبيرٌ في مسائل الخِلاف، وكان أفقهَ المالكيَّة في زمانه بعدَ الأَبهري، وما خلَّف ببغداد في المذهب مثله.

ماتَ كَهْلاً في آخر سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة راجعاً من الحجِّ.

٣٥٠٣ ـ السُّلطان

صاحبُ العِراق، شرفُ الدَّوْلَة، شِيرويه بن الملك عضُد الدَّولة بن بُويه الدَّيْلَمي. تملَّكَ وظَفِر بأخيه صَمصام الدَّولة فسَجَنَهُ، وكان فيه خير، وأزال المُصادرات.

تعلَّل بالاستسقاء، وبقي لا يحتمي، فمات في سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، لم يبلغِ الثَّلاثين، وكانت أيَّامهُ سنتينِ وثمانية أشهر.

٣٥٠٤ ـ ابنُ ياسين

القاضي الجليل، أبو القاسم بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان ابن سَلْمان بن ربيعةَ الباهليُّ النَّيْسابوري الحَنَفي، قاضي القُضاة ببلدِه.

قال الحاكم: كان شديدَ المَيْلِ إلى الصَّالحينَ والمتصوِّفَة. سمع أبا بكر محمدَ بنَ إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانَهُما، وعدَّة. وتوفي في سنةِ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثنتين وثمانينَ سنة.

قلت: روى عنه الحاكم والعَبْدوي، وغيرهما. وأبو سعد الكَنْجَروذي، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٠٥ ـ الخَالديّان

الأخوانِ الشَّاعِرَان المُحْسِنان، أبو بكرٍ محمد، وأبو عثمانَ سعيد، ابنا هاشم بن وَعْكَة بن عُرام بن عثمان بن بلال المَوْصِليَّان الخَالديّان، من أهل قرية الخَالِديَّة.

كانا كَفَرسَيْ رِهانٍ في قوّة الذَّكاء، وسُرعةِ النَّظْم وجودَته، يتشاركان في القَصيدةِ الواحدة. ومحمدٌ هو الأكبر. قدم دمشقَ في صُحبة سيف الدَّوْلة ابن حَمدان. وهما من خَواصِّ شُعرائه، اشتركا في شيءٍ كثير، وكان سريُّ الرَّفَّاء يهجوهُما ويَهْجُوَانه.

قال النَّديم في كتاب «الفهرست»: توفيا قبلَ سنةِ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب «أخبار الموصل» و«أخبار أبي تمّام» وغير ذلك من الأَدبيّات.

٣٥٠٦ ـ شافعُ بنُ محمَّد

ابن الحافظ أبي عَوَانَةَ يعقوبَ بن إسحاق، الحافظُ الإمامُ المُفيد، أبو النَّضْر الإِسْفراييني. سمع من جدِّه، ومن عليِّ بن عبدالله بن مبشّر، وأبي الحسن بن جَوْصا، وأبي جعفر الطَّحاوي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وآخرون.

قال الحاكم: خرَّجتُ عنه في الصَّحيح.

قلتُ: تُوفي بِجُرْجان سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٧ ـ الوَرَّاق

الإمامُ المحدِّث، أبو بكر، محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ العبَّاس البغدادي المُسْتَمْلي الوَرَّاق. سمع أباه، والحسَنَ بنَ الطَّيِّب، والبغوي، وغيرهم.

وعنه: الدَّارَقُطني، والبَرْقاني، وعدَّة. وُلد سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين. وماتَ في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

قال البَرْقاني: ثقةٌ، ثقة. وقال ابنُ أبي الفوارس: فيه تساهل، ضاعتْ كُتُبُه، واستحدثَ نُسَخاً من كتب النَّاس، وقال عُبيدالله الأَزْهري: حافظٌ ليِّنٌ في الرِّواية، يحدِّث من غير أَصل.

٣٥٠٨ ـ ابنُ عَوْنِ الله

الشيخُ المحدِّثُ الإمامُ الرَّحال، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَوْنِ الله بن حُدَيْر بنِ يحيى القرطبي البَزَّاز. حجَّ وسمع من أبي سعيد بنِ الأعرابي، وخَيْثَمة بن سُلَيْمان، وأحمد بنِ سلَمةَ بنِ الضَّحَّاك، وأبي يَعقوب الأَذْرَعي، وخلقٍ من طبقتهم.

روى عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وجماعة. وكان صَدُوقاً، صالحاً، شديداً على المُبْتدعة، لَهِجاً بالسُّنَّة، صَبُوراً على الأَذى.

ماتَ في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٩ ـ ابنُ مُفَرِّج

الإمامُ الفقيه، الحافظُ القاضي، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن يَحيى بن مُفرِّج الأُموي مولاهم القُرطبي، ويُكنى أيضاً أبا بكر. سمع أبا سعيد بنَ الأعرابي، وقاسمَ بنَ أَصبغ، وعدَّة. وسمعَ بالحجاز، والشام، واليمن، وكانَ رفيقَ ابن عَوْنِ الله في الرِّحلة.

حدَّث عنه شيخُه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بنُ الفَرَضي، وآخرون. وعدَّةُ شيوخِهِ مئتانِ وثلاثونَ نَفْساً.

قال ابنُ الفَرَضي: اتَّصل بصاحب الأَندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده، صنَّفَ له عدَّة كتب، فولاَّه القَضاء. قال: وكانَ حافظاً، بَصيراً بأسماءِ الرِّجال وأَحوالهم. أكثرَ النَّاسُ عنه.

ماتَ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وستُّونَ سنة.

٣٥١٠ - الزُّهْري

الشيخُ العالمُ الثِّقة العابد، مسندُ العراق، أبو الفضل، عُبيدُالله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عُبيدالله بن سعد بن الحافظ إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن صاحب النبي ﷺ عبد الرحمٰن بن عَوْفٍ القُرَشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ البغدادي. وُلد سنة تسعين ومئتين، وسمع سنة ثمانٍ وتسعين وبعدها من إبراهيم بن شَريك الكوفي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة. وتفرَّد في زمانه.

حدَّث عنه البَرْقاني، وعبدُ العزيز الأَزجي، وطائفة. قال الخطيب: كان ثقةً. وقال الأَزجي: هو شيخٌ ثِقةٌ، مجابُ الدُّعاء. وقال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ، صاحب كتاب، وآباؤه كلُّهم قد حدَّثُوا.

مات في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١١ - المَرْواني

الشَّيخُ أبو نَصْر، أحمدُ بنُ الحسين بن أحمد بن مروانَ بنِ عُبيد بن أبي مَرْوَان الضَّبيُّ المَرْوانيُّ النَّيسابوري. سمع ابنَ خُزَيْمَة، وابنَ شادل، والسَّراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حَفْص بنُ مَسْرور، وآخرون.

مات في سنةِ ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١٢ - الصُّنْدُوقي

الشيخُ الصَّدوق، أبو العباس، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الصندوقي. سمع محمد بن شاذِل، وابن خزيمة، وعدَّة.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي في سنةِ ثمانين وثلاث مئة. وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٣٥١٣ - النَّسَفي

الشَّيخُ المعمَّر، أبو عَمرو بكرُ بنُ محمد بنِ جعفر بنِ راهب النَّسَفيُّ المؤذِّن. راوي «صحيح البخاري» عن حمَّاد بنِ شاكر، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر.

روى عنه جعفرُ المُسْتَغْفِري، وقال: كانَ كثيرَ التِّلاوة، شديداً على المبْتَدِعة.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

٣٥١٤ - طَلْحَةُ بنُ محمَّد

ابن جعفر الشَّاهد، الشيخُ العالم الأَخباريُّ المؤرِّخ، أبو القاسم البغدادي المُقرىء. وُلد سنةَ تسعينَ ومئتين. وسمع من أبي القاسم البَغَوي، وعدَّة. وتلا على ابنِ مُجاهد.

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيرُه. وحدَّث عنه عبيدُالله بنُ أحمد الأَزْهَري، وآخرون. صنَّف كتاب «أخبار القضاة». ضعَّفَهُ الأَزْهَري. وقال ابنُ أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفي سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعونَ سنةً.

٣٥١٥ - محمَّدُ بنُ إبراهيم

ابن حَمْدان، الإمامُ المسند، أبو بكرٍ البغدادي، قاضي دَيْر عَاقُول. حدَّث عن جدِّه، وأبي القاسم البغوي، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الأَزْهَري، وأبو محمد الخَلَّال، وعدَّة.

توفي في سنة ثمانينَ وثلاث مئة. وثَّقه الخلَّال.

وفيها مات طلحةُ الشَّاهد، وأبو نَصْر أحمدُ بنُ الحُسين بن أبي مَرْوان الضَّبِّي، وبكرُ ابنُ محمد بن راهب النَّسفي راوي «الصحيح» عن حمَّاد بن شاكر، وأبو عبدالله بنُ مُفرِّج، ووزيرُ مصر يعقوبُ بنُ يوسف بن كلِّس، وآخرون.

٣٥١٦ - ابنُ المُقْرىء

الشَّيخُ الحافظُ الجَوَّال الصَّدوق، مسندُ الوَقْت، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيمَ بن عليِّ بن عاصم بن زاذان الأَصْبَهاني ابنُ المُقرىء، صاحب «المعجم» والرِّحلة الواسِعَة. وُلدَ سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين. وأوَّلُ سماعِهِ على رأس الثلاث مئة. فسمع من محمد بن نصير بن أبان المَديني، وعلي بن أحمد علَّان، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة، وانتقى لنفسه فوائدَ وغرائب، وصنَّف مسنداً للإمام أبي حَنيفة، وروى كُتباً كباراً.

حدَّثَ عنه أبو إسحاقَ بنُ حمزةَ الحافظ، وأبو الشَّيخ بن حيَّان، وأبو بكر بن مَرْدويه، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

قال ابنُ مَرْدويه في «تاريخه»: ثقةٌ، صاحب أصول. وقال أبو نُعيم: محدِّث كبيرٌ، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يُحصى كَثْرَةً.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعونَ سنة.

وماتَ معه في العام مُقرىء نَيسابور أبو بكر بنُ مهران، مصنِّف «الغاية»، وراوي «الصحيح»، عبدُالله بنُ أحمد بن حمَّويه السَّرْخَسي، ومُقرىءُ مِصر أبو عديّ عبد العزيز بنُ علي ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عُبيدُ الله بنُ أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد بنُ يوسف بن دوسا العلَّاف، وآخرون.

٣٥١٧ - ابنُ مَحمويه

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو سعيد، محمد بنُ الحسين بن موسى بن محمويه النَّيسابوري السِّمْسار. سمع إمامَ الأئمَّة ابنَ خُزَيْمة، ومحمد ابن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمرُ بنُ مسرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي.

مات في رمضان سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١٨ - ابنُ شِيرويه

الشَّيخُ المعمَّر، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن شِيرويه النَّيْسابوري، نزيل فارس بمدينة فَسَا. ثقةٌ صَدوق. سمع الحسنَ ابنَ سُفيان، وابنَ خُزَيْمة، وأبا العبَّاس الثَّقفي.

روى عنه محمد بنُ عبد العزيز القصَّار، ووثَّقه.

توفي سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وتسعونَ سنة.

٣٥١٩ - القَطَّان

الحافظُ العالم محدِّثُ دمشق، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن أيُّوب بن حيَّان الدِّمَشْقيُّ القَطَّان، له رحلةٌ واسِعة إلى الحَجاز، والعِراق، والجزيرة، والنَّواحي.

حدَّث عن أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العَطَّار، وأبي العبَّاس بن عُقْدة، وأمثالِهم. حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وآخرون. لم يذكر له ابنُ عساكر وفاة.

٣٥٢٠ - البَلوطِيّ

الإمام الحافظ، أبو الفرج، محمد بنُ

الطيِّب بن محمد البغدادي البلُّوطي. سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذرّ بن الباغَنْدي، وسحمد بن سُليمان النِّعالي. حدَّث بالأهواز وغيرها.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

٣٥٢١ - الدَّاركي

الإمامُ الكبير، شيخُ الشَّافعية بالعراق، أبو القاسم، عبدُ العزيز بنُ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز الدَّاركيُّ الشَّافعي، سبط الحسنِ بن محمد الدَّاركي الأَصْبهاني المحدِّث. وُلدَ بعدَ الثلاث مئة، وروى عن جدِّه، ونزل بغداد. وتفقَّه بأبي إسحاق إبراهيمَ بنِ أحمد المَرْوَزي. وتصدَّر للمذهب، فتفقَّه به الأُستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة. وانتهى إليه معرفةُ المذهب. وله وجوهٌ معروفة.

توفي ببغداد في سنة خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وهو في عشر الثَّمانين. وكانَ ثقةً صدوقاً، ودارك: من أعمال أَصْبهان.

٣٥٢٢ - ابنُ مِهْرَان

الإمامُ القدوةُ المقرىء، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمدُ بنُ الحسين بن مِهْرَان الأَصْبَهاني الأصل، النَّيْسابوري، مصنف «الغاية في القراءات». وُلد سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين. وسمع ابنَ خُزَيمة، وأبا العبَّاس السَّراج، وجماعة. وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال، وغيره.

روى عنه الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَروذي، وعبد الرحمٰن بن عَلِيِّك، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، وجماعة. وتلا عليه مَهْديُّ بنُ طَرارة، وطائفة.

قال الحاكم: كان إمامَ عَصْرِهِ في القراءات، وكان أَعْبَدَ مَنْ رأينا من القراء، وكان مجابَ الدَّعوة.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٣ - حُسَيْنَك

الإمامُ الحافظُ الأَنْبَلُ القدوة، أبو أحمد، الحسينُ بنُ عليِّ بن محمد بن يَحْيى التَّميمي النَّيْسابوري حُسَيْنَك، ويقال له أيضاً: ابنُ مُنَيْنَة. سمع أبا القاسم البغوي، والبَاغَنْدي، وابنَ خُزَيْمَة، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والبَرْقاني، وآخرون. قال الخطيب: كانَ ثقةً حجَّة. وقال الحاكم: الغالبُ على سَماعاتِهِ الصِّدق.

توفي في سنة خَمسٍ وسبعين وثلاث مئة. وعاش نيِّفاً وثمانينَ سنة.

٣٥٢٤ - ابن حيُّويَه

الإمامُ المحدِّث الثِّقةُ المُسند، أبو عمر، محمد بنُ العبَّاس بن محمد بن زكريَّا بن يَحْيى البغدادي الخَزَّاز ابنُ حَيُّويه، من عُلماء المحدِّثين. سمعَ أبا بكر محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وعبدالله بنَ إسحاقَ المَدائني، وأبا القاسم البَغَوي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وآخرون، وروى الكتبَ المُطوَّلَة.

قال الخطيب: كان ثِقَة، كتبَ طولَ عمره، وروى المصنَّفات الكبار. مولدُهُ في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

قال البَرْقاني: ثقةٌ، ثبتٌ حُجَّة. مات في

سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٥ - القَزْويني

الإمامُ المعمَّر، شيخُ القُرّاء، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ صالح بن حمَّاد القَزْويني. سمع من يوسف بن عاصِم الرَّازي، وغيره. وأَخَذَ القِراءات عن أبي عبدالله الحسين بن عليٍّ الأَزْرَق، والعبّاس بن الفَضْل بن شَاذَان، وقَدِمَ بغداد فجالَسَ ابنَ مُجاهد، وبحثَ معه، وتصدَّر للإقراء دَهْراً طويلاً.

ترجمه الخَليلي، وحدَّثَ عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفي في رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة. ووُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٣٥٢٦ - ابنُ يَبْقى

العلاَّمة، شيخُ المالكيّة، أبو بكر، محمد بنُ يَبقي بن زَرب بن يزيد القُرطبيُّ الفقيه. كان عَجَباً في حِفْظِ المَذْهَب. سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيم. وتفقَّه باللؤلؤي. وله مؤلَّفٌ في الردِّ على ابن مسرَّة، وعدَّة تصانيف. وكان جمَّ الفَضَائل.

مات في رمضانَ سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٢٧ - النَّسائي

الفقيهُ المُفتي، مسندُ خراسان، أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسائي الشَّافعي. خاتمة مَنْ سمِعَ من الحسن ابن سُفيان مسنده، ومَنْ سمعَ مِنْ عبدالله بن محمد بن شِيرويه مسند إسحاق. وقد ارتحل إلى العراق، وسمعَ من محمد بن محمد البَاغَنْدي، وجماعة. حدَّث عنه الحاكم وغيرُه.

توفي في سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة بنَسَا، وقيل: سنةَ أربعٍ وثمانين، فالله أعلم.

٣٥٢٨ - السَّرخسي

الشيخُ الجليل، أبو القاسم، عُبيدُالله بنُ عبدالله بنِ محمد السَّرخسي التَّاجر، مسند بُخارى. حدَّث عن محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغولي، والقاضي المَحَاملي، وجماعة.

وعنه: ابنُ أبي الفوارس، وأبو سَعْد الماليني، ومحمد بنُ طَلحَةَ النِّعالي. أثنى عليه الحافظ جعفرُ الإدرِيسي، ووثَّقه، ووصفَهُ بالصَّلاح.

ماتَ في رجب سنة ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٩ - العَسْكري

الإمامُ المحدِّث الأديب العلاَّمة، أبو أحمد، الحسنُ بنُ عبدالله بن سَعيد العَسْكري، صاحب التَّصانيف. سمع من عَبْدان الأَهْوازي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، والعبَّاس بنِ الوليد الأَصْبَهاني، وطبقَتِهم.

حدَّثَ عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون. انتهت إليه رئاسةُ التَّحدُّث والإملاء للآداب والتَّدريس بقطر خُوزستان، وكان يُملي بالعسْكر وبتُسْتَر ومدن ناحِيته.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة. وأظنه جاوَزَ التِّسعين.

٣٥٣٠ - الحسن بن عبدالله

سَمِيُّه وعَصْريُّه الفقيهُ المسندُ المحدِّث، أبو علي، الحسنُ بنُ عبدالله بن سعيد الكِنْدي الحمصي، نزيل بعْلَبَك. حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، وأبي الحسن بن جَوْصا.

روى عنه: الحسنُ بنُ الأشعث المَنْبِجي، وعليُّ بنُ أحمد الرَّبَعي، وجماعة.

لم أظْفَرْ بمَوْته، لكنَّهُ حدَّث في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٣١ - الكَرَابيسي

الشيخُ الصَّالحُ المسند، أبو سعيد، محمد بنُ بشر بنِ العبَّاس النَّيسابوري البصري الأصل الكَرَابيسي. سمع أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البغوي، وجماعة.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، عن إحدى وثمانينَ سنة.

٣٥٣٢ - نقاش الفِضَّة

العلَّامة، أبو جعفر، محمد بنُ أحمد بن العبَّاس السُّلميُّ البغدادي الجَوْهَريُّ الأشعري، نقاش الفِضَّة، وتلميذُ أبي الحَسَن الأشعَري. سمع محمد بنَ محمدٍ الباغندي، وأبا القاسم البغوي، والحسن بنَ محمي، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو علي بنُ شَاذان، وعُبيد الله الأَزْهَري، وآخرون.

وثَّقه الأَزْهَري. ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٣٥٣٣ - الزُّبَيْدِيُّ

إمامُ النَّحو، أبو بكر، محمد بنُ الحسن بن عُبيدالله بن مَذْحِج الزَّبيديُّ الشَّامي الحمصي ثمَّ الأندلسيُّ الإشبيلي، صاحب التَّصانيف. سمعَ سعيدَ بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا عليٍّ القالي.

روى عنه ولدُهُ أبو الوليد محمد بنُ محمد، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ الأفليلي، وولدُهُ الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشْبيلية. طلبَ المستنصرُ صاحب الأندلس أبا بكرٍ الزَّبيدي من إشْبيلية إلى قُرطبةَ للاستفادة منه، فأدَّبَ جماعةً، واختصر كتاب «العين»، وألَّف «الواضح» في العربية، وهو مؤدِّب المؤيَّد بالله هشام.

توفي في سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة. وعاشَ ولدُهُ أبو الوليد إلى سنةِ نيِّفٍ وأربعينَ وأربع مئة، فكانَ آخر مَنْ حدَّث عن والده.

٣٥٣٤ - ابنُ المُظَفَّر

الشَّيخ الحافظُ المُجَوِّد، محدِّث العِراق، أبو الحُسين محمد بنُ المظفَّر بن موسى بن عيسى بنِ محمد البغدادي. ولد ببغداد في أوَّلِ سنةِ ستٍّ وثمانين ومئتين. سمعَ من حامد بن شعيب البَلخي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وأبي الحسن بن جَوصا، وطبقتهم ببغداد، وواسط، والكوفة، والرَّقة، وحرَّان، وحمص، وحلب، ومصر، وأماكن.

وتقدَّم في معرفة الرِّجال، وجمع وصنَّف، وعُمِّر دهراً، وبَعُد صيتُه، وأكثر الحفَّاظُ عنه، مع الصِّدق والإتقان، وله شهرةٌ ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارَقُطْني.

حدَّث عنه: أبو حفص بنُ شاهين، والدارَقُطني، والبَرْقاني، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان ابنُ المظفَّر فهماً، حافظاً، صادقاً، مكثراً. قال الدَّارقُطني: ثقةٌ مأمون. قال أبو نُعيم: هو حافظٌ مأمون.

ماتَ في سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات شيخُ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بنُ الحسن الزُّبيدي القُرْطبي، ومحدثُ دمشق الإمامُ أبو سليمانَ محمدُ بن عبدالله بن أحمد بن زَبْر الرَّبعي، وأبو الحسين محمد بنُ

النُّضر بن النحّاس المَوْصلي راوي معجم أبي يَعْلى عنه، والمعمَّر أبو بكر هِلال بنُ محمد بن محمـد البَصْري ـ ابن أخي هلال الرأي ـ وهو آخر مَنْ روى عن الكَجِّي.

٣٥٣٥ ـ يَحيى بنُ مالك

ابن عائـذ، الإمـامُ المجـوِّد، الحـافظُ المحقق، أبو زكريا الأَنْدلسي. سمع أبا عمر بنَ عبـد ربه صاحب «العقد»، وعبدالله بن يونس المُقرىء، وعدَّة.

روى عنه الحسنُ بنُ رَشيق أحدُ شيوخه، وأبو الوليد بنُ الفَرَضي، وجماعة.

أملى بجامع قُرطبة.

مات بالأندلس سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٣٦ ـ ابنُ مَسْرُور

الإمـامُ الحـافظُ المحـدِّث الـرَّحّـال، أبو الفتـح، عبـدُ الـواحد بنُ محمد بن أحمد بن مسـرور الـبَـلخـي، نزيل مصـر. روى عن الحسين بن محمـد المـطبقي، وأحمـد بن سُليمـانَ بن زبّان، وأبي عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وطبقتهم ببغداد ودمشق ومصر.

حدَّث عنه الحافظ عبدُ الغني، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٣٧ ـ ابنُ شَبُّويَه

الشيخُ الثِّقَةُ الفاضِل، أبو عليّ، محمد بنُ عمـر بن شَبُّـويَه الشَّبَّـوي المَـرْوَزيّ. سمـع «الصحيح» في سنة ستٍّ عشرة وثلاث مئة من أبي عبدالله الفرَبْري، وكـانَ من كبـارِ مشايـخ الصُّوفية.

حدَّث بمـرو بـ«الصحيح» في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثـلاث مئـة، رواه عنـه سعيدُ بن أبي سعيد العيَّار.

٣٥٣٨ ـ ابنُ حَسْكويه

الشَّيخُ، أبـو نصـر، أحمـد بنُ حسين بن محمد بن حَمُّويه بن حَسْكويه النَّيسابوريُّ الوَرَّاق المؤذن. سمع ابنَ خُزَيْمة، والسَّراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو سَعْد الكنجروذي.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٣٩ ـ ابنُ ناقب

الشيخُ، أبـو بكر محمد بن حَمّ بن ناقِب البخـاريُّ الصَّفار. أحدُ مَنْ حدَّث بـ «صحيح البخاري» عن أبي عبدالله الفِرَبْري.

تُوفي بسمـرقنـد في سنـة إحدى وثمانيـنَ وثلاث مئة.

٣٥٤٠ ـ ابنُ كِنَانة

المحـدِّث المتقن، أبـو عمـر، أحمد بنُ عبـدالله بن عبـد الـرَّحيم بن كِنَـانـة اللخْمي القُرْطُبيّ، ويُعرف أيضاً بابن العَنَّان. سمع من أحمدَ بن خالد الحافظ، وابنِ أيمن، ومحمد بنِ قاسم، وغيرهم.

ذكرَه ابنُ الفَرَضي، فقال: سمعَ النَّاسُ منه كثيراً. وحدَّثَ عَنه محمد بنُ السُّليم القاضي في حياته، وكانَ ثقةً، خياراً، وسيماً، ضابطاً، جيِّد التقييد. وُلد سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين. وتُوفي سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤١ ـ الشَّافعي

العـلاَّمة، أبو عبدالله، محمد بنُ القاسم الأَصْبَهاني، المشهور بالشَّافعي. قال أبو نُعيم:

متكلم على مَذهب الأشعري. مات في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة. كثير المُصنَّفات في الفقهِ والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعِراق من محمد بن سليمان المالكي، وأبي علي اللؤلؤي، وجماعة. قال: وكان يُعرف بالنتيف.

٣٥٤٢ - السِّمْسار

محمد بنُ الحُسين بن موسى، أبو سعيد السِّمْسَار النَّيسابوري، من أولاد المحدِّثين. سمع ابنَ خُزَيْمَة، وأبا قُرَيْش.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

توفي سنة ثمانينَ وثلاث مئة في رمضان.

٣٥٤٣ - ابنُ مَعْقِل

الشيخُ الصَّالح العابدُ الرئيس المحتَشِم، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن محمد بن مَحْفوظ بن مَعْقل النَّيْسَابوري، أحدُ المُجتهدينَ في العِبادةَ. سمع ابنَ خُزَيْمة، وأحمد بنُ محمد الماسَرْجسي، وأبا العبَّاس الثَّقفي.

روى عنه الحاكم، وقال: رأيتُ أصولَه صحيحةً، وأكثرها بخطِّه.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٤٤ - ابنُ مَعْروف

قاضي القُضاة، شيخُ المعتزلَة، أبومحمد، عُبيدالله بن أحمد بن مَعْروف البَغْدادي. سمع من ابنِ صَاعِد، وابن حامِد الحَضْرمي، وغيرهما. وكان من أجْلاد الرِّجال، وألبَّاء القضاة، ذا ذكاءٍ وفِطْنَة، وعزيمةٍ ماضية، وبلاغةٍ وهَيْبَة، إلاَّ أنّه كان مجرداً في الاعتزال بليةً.

روى عنه أبو محمد الخَلاَّل، والعتيقي، وجماعة.

ووثَّقَهُ بجهلٍ الخطيبُ، وبالغَ في تعظيمه.

ماتَ في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤٥ - الرَّازي

الشيخُ المعمَّر الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية، مسند الوقت، أبو سعيد، عبدُالله بنُ محمد بنِ عبد الوهَّاب بن نُصَير بن عبد الوهَّاب بنَ عَطاء بن واصل القُرشيُّ الرَّازي، نزيلِ نَيْسَابور. حدَّثَ عن محمد بن أيُّوب بن الضُّريس، ويوسف بن عاصِم، وعدة. وعُمِّرَ دهراً.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو نُعيم، وآخرون.

قلتُ: حديثُهُ مستقيم، ولم أرَ أحداً تكلَّم فيه. وسماعُهُ من ابن الضُّرَيْس يقتضي أنْ يكون له ستة أعوام.

قال الخليلي: ادَّعى بنَيسابور بعد السَّبعين وثلاث مئة شيخٌ يُقال له: أبو سعيد السِّجْزي، فروى عن ابنِ الضُّريس، وتكلَّموا فيه، ولمْ يصح سماعُهُ منه، ومحمد بن أيُّوب متفقٌ عليه.

قلتُ: أبو سعيد السِّجزي آخرُ إن شاء الله، ما هو صاحب التَّرجمة.

توفي الرازي سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٤٦ - ابنُ شَاذان

الشَّيخ الإمامُ، المحدِّث الثِّقةُ المُتْقن، أبو بكر، أحمدُ بن إبراهيمَ بن الحسن بن محمد بن شَاذان بن حرْب بن مِهْرَان البغدادي البَزَّاز، والد أبي علي بن شَاذان. سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن دُرَيد، وعدَّة.

روى عنه رفيقُه أبو الحسن الدَّارَقُطني، وابناه أبو عليّ، وعبدُالله، والتَّنوخي، والجَوْهَري، وآخرون. قال الخطيب: كانَ ثقةً ثَبْتاً، كثير الحديث. ولد في سنة ثمانٍ وتسعين

ومئتين. وسمع وهو ابنُ خمسِ سنين.
قال الأزْهَري: كانَ حجَّةً ثَبْتاً.
ماتَ في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤٧ - الجُوري

الشيخُ الفقيه المسند، أبوسعيد، أحمد بنُ محمد بن إبراهيمَ النَّيسابوري الحَنَفيّ، ويُقال له: الجُوري. سمع أبا بكر بن خُزَيْمَة، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وعبد الرحمٰن بن الحسين الحنفي، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وآخرون. درَّسَ وأفتى مدَّة، وعُمِّرَ دَهْراً.

توفي في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣٥٤٨ - الفنَّاكي

الشيخ أبو القاسم، جعفرُ بنُ عبدالله بن يَعْقوب بن الفنَّاكي الرَّازي، راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني عنه، وقد سمعَ أيضاً من عبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: هو موصوفٌ بالعدالة، وحُسنِ الدِّيانة.

روى عنه هِبةُ الله اللّالكائي، وأبو الفضل عبدُ الرحمٰن بنُ بُندار الرازي.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها ماتَ أبو بكر بنُ شاذان، وعليُّ بنُ حسَّان الجَدلي صاحب مُطيَّن، والمحدِّث أبو الفضل نصرُ بن أبي نَصر الطُّوسي العَطَّار، وأبو سعيد الجُوري.

٣٥٤٩ - ابنُ شاهين

الشَّيخُ الصَّدوق، الحافظُ العالِم، شيخ العراق، وصاحبُ التَّفسير الكبير، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمد بن عثمانَ بن أحمد بن محمد بن أيُّوب بن أزداذ البغدادي الواعظ. مولدهُ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع أبا بكر محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وأبا القاسم البَغَوي، ويحيى بنَ صاعِد، وغيرهم. وجمعَ وصنَّف الكثير، وتفسيرُه في نيِّفٍ وعشرينَ مجلَّداً كلُّه بأسانيد.

حدَّثَ عنه أبو بكر محمد بنُ إسماعيل الورَّاق رفيقُه، وأبو سَعْد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وخلقٌ كثير.

قال أبو الفتح بنُ أبي الفوارس: ثقةٌ مأمون، صنَّف ما لم يُصَنِّفْهُ أحد. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثِقةً أميناً، يسكنِ بالجانب الشَّرقي. وقال الأمير أبو نصر: هو الثِّقة الأمين، سمع بالشَّام، والعِراق، وفارس، والبَصرة، وجمع الأبواب والتَّراجم، وصنَّف كثيراً.

قلتُ: ما كان الرَّجلُ بالبارع في غوامضِ الصَّنعة، ولكنَّه راويةُ الإسلام، رحمَهُ الله.

مات في سنة خمسٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

وفيها ماتَ وزير العَجَم الصَّاحب إسماعيل بنُ عبَّاد الطَّالقاني، ومحدِّث مصر، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل المُهَنْدس، وشاعرُ وقته، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن سكرة العباسيُّ البغدادي، والقاضي عليُّ بنُ الحسين الأذْني صاحب ابنِ فيل.

٣٥٥٠ - الجَوْهَري

الإمامُ الحافِظ، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن محمد الغَافِقيُّ الجَوْهَري، من أعيان المِصْريين المالكيَّة. سمع أبا إسحاق بنَ شعْبان، وأحمد بنَ محمد المكِّي، وعدَّة.

روى عنه أبو بكر بنُ عبد الرحمٰن، وأبو الحسن بنُ فهد، وابنُه، وأبو العبَّاس بنُ نفيس المُقرىء. وصنَّف «مسند الموطَّأ» بعِلَله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لُغته، وتَراجِم رجَاله، وتَسمية مَشيخةِ مالك، فجوَّده.

مات في سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٥١ - الزُّهْري

الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو محمد، الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عَمْرو البَصْري المعروف بابن غُلام الزُّهري. رحل وسمعَ من أبي القاسم البغَوي، وابنِ صاعد، وطائفة. سألهُ الحافظ حمزةُ السَّهْميُّ عن الرِّجال وثقتِهِم ولينهم.

حدَّث عنه أبو الحسن بنُ صَخْر، ومحمد بنُ طَلْحة الخُزاعي، وجماعة، وعاشَ إلى سنةِ ثمانين وثلاث مئة.

٣٥٥٢ - الخَليلُ بنُ أحمد

ابن محمد بن الخَليل، الإمامُ القاضي، شيخُ الحَنَفيَّة، أبو سعيد السِّجْزِيُّ الحَنَفيُّ الواعظ، قاضي سَمَرْقَنْد. سمع أبا القاسم البَغَوي، ويَحْيى بنَ صاعِد، وإمامَ الأئمَّة ابن خُزَيْمة، وجماعة.

روى عنه الحاكم، وأبو ذرٍّ الهروي، وآخرون.

قال الحاكم: هو شيخُ أهلِ الرَّأي في عَصْره، وكان مِن أحسنِ النَّاس كَلاماً في الوَعْظ.

مولدُهُ في سنةِ تسعٍ وثمانين ومئتين. وماتَ بفرْغَانَة في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ الحسين العلوي العقيقي رئيس دِمَشق، وبشرُ بنُ محمد بن محمدِ الباهلي، وأبو بكر تبوك بنُ الحسن الكِلابي، وأبو نَصْر الطُّوسي صاحب «اللُّمع»، وأبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن علي بن البَاجي الإشبيلي، وأبو الفتح بنُ مَسْرور البَلْخي، وشيخُ المالكيَّة أبو القاسم عبدالله بنُ الحُسين الجَلَّاب، وأبو بكر المُفيد، ومحمد بنُ إسماعيلَ الوَرَّاق، ومحمد بنُ بشر أبو سعيد الوَرَّاق النَّيسابوري، والرئيس أبو عبدالله ابنُ أبي ذُهْل العُصمي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو بكر محمد بنُ عُبيدالله بنِ الشِّخِّير، والقاسمُ بنُ خَلَف الجُبيري الطَّرَسوسي.

٣٥٥٣ - ابنُ حَمَّاد

الإمامُ الحافظُ المُفيد، محدِّثُ الكُوفَة، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن حماد بنِ سُفيان الكُوفي. حدَّث عن عليِّ بنِ العبَّاس المَقَانِعي، وعبدالله بنِ زَيْدان البَجَلي، ومحمد بنِ الحسن الأنْصاري، وطبَقتِهِم.

روى عنه القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، وأبو ذرٍّ الهَرَوي، وآخرون.

توفي سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٥٥٤ - ابنُ غريب

الشَّيخُ العالِمُ الثِّقَة، أبو بكر، محمد بنُ غريب بن عبدالله البَغْدادي، غلام ابن مُجاهد المُقْرىء. سمعَ موطَّأ سُويد من أحمد بن محمد بنِ الجَعْد الوَشَّاء، وسمعَ من جعفر الفِرْيَابي، وعليِّ بن حمَّاد الخَشَّاب.

وعنه: البَرْقاني، وأبو العلاء الواسِطي، وعُمر بنُ إبراهيمَ الفَقيه. وثَّقه البَرْقاني.

٣٥٥٥ - ابنُ زَبْر

الشَّيخ العالِم الحافِظ، أبو سُليمان محمد ابنُ القاضي عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر

الـرَّبعي، محـدِّث دمشق، وابنُ قاضيهـا أبي محمـد. حدَّث عن أبي القـاسم البَغَـوي، ومحمـد بن الفَيْض الغَسَّـاني، وسعيد بنِ عبد العَزيز، وجماعة.

روى عنـه تمَّـام الـرَّازي، وعبدُ الغني بنُ سَعيد، وآخرون.

قال الكتَّـاني: كانَ ثِقـةً، مأمـوناً، نبيلاً، وتـوفي في سنـة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة. له كتاب «الوفيات» على السِّنين.

وفيهـا ماتَ أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن بالُويه، والملك شرفُ الدَّولة شيرويه ابنُ عَضُـدِ الدَّولة، وأبو جعفر محمد بنُ أحمد الجَوْهري المتكلِّم نقَّاش السِّكَّة، وشيخُ النَّحو أبـو بكـر محمـد بنُ الحسن الزّبَيْدي بقُرطُبة، ومـحمـد بنُ النَّضْـر النَّخَّـاس المَـوْصلي، ومحمـد بنُ المظفَّر الحافظ، وهلالُ بنُ محمد البَصْري صاحب الكجِّي.

٣٥٥٦ ـ ابنُ كِلِّس

وزيرُ المعزِّ والعَزيز، أبو الفرج، يعقوبُ بنُ يوسف بنِ إبراهيمَ بن هارون بن داود بن كِلِّس البغدادي الذي كانَ يَهودياً فأَسْلَم. كان داهيةً، ماكـراً، فطناً، سائساً، من رجال العالم. وكان عالي الهِمَّـة، عظيم الهَيْبَـة. حسَنَ المداراة. وصنَّف كتاباً في فِقهِ الشِّيعة.

مات في سنة ثمانينَ وثلاث مئة، وله اثنتانِ وستُّونَ سنة.

٣٥٥٧ ـ القَلْعيّ

الإمـامُ الحـافظ، المجوِّدُ الزَّاهدُ، القُدوةُ المُجاهـد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن القـاسِم بن حَزْم الأنـدلسيُّ القَلْعي. سمـع وهبَ بنَ مَسَرَّة، وأبا محمد بن الوَرْد، وعليَّ بنَ أبي العَقب الدِّمشقي، وطبقتهم.

وجمعَ فأوعىٰ. قال ابنُ الفَرَضي: سمعتُ منه علماً كثيراً. وسمع منه: أحمدُ بنُ عَوْن الله، وابنُ مفرِّج القاضي، وكانت الرِّحلة إليه، ونفعَ الله بهِ الخَلْق، وكـانَ زاهـداً، شُجـاعـاً، ولاَّه المُسْتَنصِـر بالله القضـاءَ، فاستعفىٰ، فأعفاه، وكان فقيهاً، صُلباً في الحَقّ، ورعاً، وكان ثقةً مأموناً، وبلغَنَا أنَّه كان يقفُ وحدَهُ للفِئَةِ من المُشركين.

تُوفي بقلعـةِ أيُّوب من الأنـدلس في سنـة ثلاثٍ وثمـانين وثـلاث مئة. ووُلد سنة عشرين وثلاث مئة.

٣٥٥٨ ـ أحْمَدُ بنُ سَهْل بن إبراهيم

الشَّيخُ المعمَّـر، أبـو حامـد الأنْصـاريُّ النَّيسابوري، كانَ آخر من حدَّث عن محمد بن شادِل، وأبي قُريش الحافظ، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجروذي، وطائفة.

قال الحـاكم: أصولُهُ صحيحة، وكان من الأُدباء المَذكورين.

ماتَ في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وفيها تُوفي أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ غالب التَّمَّار المصري صاحبُ محمد بن الربيع الجيزي. وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ هِلال الحَرَّاني الصَّابـيء المشـرك الأديب صاحب الـرسـائـل البـديعـة، وعبدُالله بن محمـد الإصـطخري صاحب أبي خليفةَ الجُمَحي. وشيخُ العُبَّاد أبو العبَّـاس عُبيدالله بنُ محمد بن محمد بن نافع البُشْتي ـ بُشْت نَيسابور ـ، وشيخُ الزُّهَّاد عليُّ بنُ الحسين بن محمويه النَّيسابوري، وشيخُ النَّحو عليُّ بنُ عيسى الـرُّمـاني، ومحدِّثُ الكُوفة أبو

الحسن محمد بنُ أحمد بنِ حمّاد، ومحدِّث بغداد محمد بنُ العباس بنَ الفُرات، وشيخُ الشافعية أبو الحسن محمد بنُ عليٍّ بن سَهْل الماسرجسي النَّيسابوري، والعلّامة أبو عُبيدالله المَرْزُباني.

٣٥٥٩ ـ المَاسَرْجسيّ

العلّامة، شيْخُ الشّافعية، أبو الحسن، محمد بنُ عليٍّ بنِ سَهْل بنِ مُصلح النَّيسابوري الشافعي الماسَرْجسي، سبط المحدِّث الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجس. سمع من خالِهِ مؤمّل بنِ الحسن، وأبي حامد بنِ الشَّرقي، وأبي سعيد بنِ الأعْرابي، وخلقٍ كثير. وتفقّه بأبي إسحاق المَرْوزي، وصَحِبَهُ إلى مصره. وبه تفقّه القاضي أبو الطيِّب الطَّبَري، وجماعة.

وروى عنه الحاكم، وأبو نُعيم، وآخرون، وهو من أصحاب الوُجوه.

توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن ست وسبعين سنة.

٣٥٦٠ ـ المَرْزُباني

العلّامةُ المتقنُ الأخباري، أبو عُبيدالله، محمد بنُ عِمْران بن موسى بن عُبيد المَرْزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف. حدَّث عن البغوي، ونفطويه، وعدَّة.

وعنه: التَّنوخي، والعتيقي، وطائفة. وكان راوية جمَّاعة مكثراً، صنَّف أخبار الشُّعراء، لكن غالبُ رواياته إجازة، فيُطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرينِ من المغاربة.

قال الأزهري: كان معتزلياً، صنَّف كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عِيبَ عليه مذهبُه وتدليسه للإجازة.

وقال العتيقي: كان معتزلياً ثقة.

مات في سنة أربع وثمانينَ وثلاث مئة عن ثمانٍ وثمانينَ سنة.

٣٥٦١ ـ الدَّارَقُطنيُّ

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، شيخُ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن أحمدَ بنِ مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبدالله البغدادي المقرىءُ المحدِّث، من أهل محلة دار القطن ببغداد. وُلد سنة ستٍّ وثلاث مئة، هو أخبر بذلك. وسمع وهو صبيٌّ من أبي القاسم البغوي، ويَحيى بن محمد بن صاعد، وأبي الطاهر الذُّهلي، وأبي أحمد بن النَّاصِح، وخلقٍ كثير.

وكانَ من بحور العلم، ومن أئمة الدُّنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة عِلل الحديث ورجاله، مع التقدّم في القراءات وطُرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيَّام النَّاس، وغير ذلك.

صنَّف التصانيف، وسار ذكرُهُ في الدنيا، وهو أوَّلُ مَنْ صنَّفَ القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرشِ الحروف. تلا على أبي الحسين أحمد بن بُويان، وأبي بكر النقَّاش، وأحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن ذؤابة القزَّاز وغيرهم، وسمع حروف السَّبعة من أبي بكر بن مُجاهد، وتصدَّر في آخر أيامِهِ للإقراء.

قال ابنُ طاهر: له مذهبٌ في التَّدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قُرىء على أبي القاسم البَغوي حدَّثكم فلان.

حدَّث عنه الحافظُ أبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأَصْبهاني، وأبو بكر البَرْقاني، وخلقٌ

سواهم من البغادِدة والدَّماشِقَة والمصريين والرحالين.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدَّارقطنيُّ فريدَ عصره، وإمام وَقْتِه، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثِّقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى الحديث، منها القراءات.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٢ - ابنُ الثَّلاج

الشَّيخ المسندُ المحدِّث، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي ابن الثَّلاج الشاهد، أصلُهُ من حُلوان. وُلد سنةَ سبعٍ وثلاث مئة. وحدَّثَ عن البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويَحْيى بن صاعد، وخلقٍ بعدهم، وكان مُكثراً.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي، وآخرون. وليس بثقة.

قال عُبيدالله الأزهري: كان يضعُ الحديث. وقال الدارقطني: لا يشتغل به، يضعُ الأحاديث والأسانيد.

مات في سنةِ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٣ - ابنُ المُهندس

محدِّث مصر، أبو بكر، أحمد بنُ محمد بن إسماعيل البنَّاء ابن المهندس. سمع داودَ بنَ إبراهيم، ومحمد بنَ محمد بن النَّفاح، وأبا بشر الدُّولابي، وجماعة.

روى عنه عبدُ الغني الحافظ، وعدد كثير. وانتقى عليه الحفَّاظ، وكان ثقةً خيِّراً تقيّاً. عاش تسعين سنة.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٤ - ابنُ زولاق

الشيخُ العلَّامةُ المحدِّثُ المؤرِّخ، أبو محمد، الحسن بنُ إبراهيم بن زُولاق المصري، صاحب التصانيف، مولده في شعبان سنةَ ست وثلاث مئة. وسمع من أبي جعفر الطَّحاوي فمَنْ بعدَه، وقد ارتحلَ إلى دمشق.

توفي في سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنةَ سبعٍ وثمانين. وهو حسنُ بنُ إبراهيم بن حسن بن الحُسين بن علي بن خلف بن زُولاق الَّليثي مولاهم المصري. وكان جدُّ أبيه من كبار العلماء.

٣٥٦٥ - الرَّيْحَاني

أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ أحمد البَصْريُّ الرَّيْحاني، نزيل بغداد. حدَّث عن البغوي، وابن صاعد.

وعنه: الخلَّال، والعَتيقي، وأبو طالب العُشاري.

قال العتيقي: شيخٌ أُمِّيٌّ، أصولُهُ صِحَاح، توفي سنة ٣٨٧.

٣٥٦٦ - الكاتب

أبو عبدالله، الحسين بنُ محمد بن سليمان البغداديُّ الكاتب. سمع البغويَّ، وابنَ صاعد، وابنَ زياد. وعنه: أبو القاسم التَّنوخي، والعُشاري، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. شيخٌ صدوق.

لم تؤرخ وفاتُه.

٣٥٦٧ - الأَذَني

القاضي المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن بُندار بن عبدالله بن خير الأَذَني.

سمع من محمد بن خُريم، ومحمد بن الفَيْض الغسَّاني، وجماعة، واستوطن مصر.

حدَّث عنه عبد الغني الحافظ، ومكيُّ بن علي الحمّال، وآخرون. وما علمتُ به بأساً.

توفي في سنةِ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٨ - الكِسَائي

الشَّيخُ النحويُّ البارع، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيم بن يحيى النَّيسابوري الكِسَائي. تخرَّجَ به جماعة في العربية. وروى صحيح مُسْلم، عن ابن سفيان. رواه عنه: أبو مسعود أحمدُ بنُ محمد البَجَلي، وذلك إسناد ضعيف.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٩ - الأُودَني

العلاَّمةُ شيخُ الشافعية أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن بَصير بن ورقاء الأُودَني البخاري.

وأودن: من قرى بُخارى بضم أوله، قاله السمعاني، وقال ابن ماكولا وغيرُه: بالفتح. سمع من يعقوب بن يوسفَ العاصمي، وغيره.

وعنه: الحاكم، وآخرون.

كان إمام الشافعيّة في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه. قال الحاكم: كانَ رحمه الله من أزهد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم إنابة وتواضعاً.

توفي ببخارى سنة خمسٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٧٠ - الطَّرازي

الشيخ أبو بكر، محمد بنُ محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي المقرىء، نزيل نَيسابور. سمع البغويَّ، وابنَ صاعد، وعدَّة. وتلا على ابن مجاهد. وعنه: الحاكم، وعمرُ بنُ مسرور، وأَبو سعد الكَنْجَروذي. وكان عارفاً بالعربية. قال الحاكم: حدَّث من حفظه، فأخطأ. وقال الخطيب: ذاهبُ الحديث.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧١ - جَوْهَر

الأميرُ الكبيرُ، قائد الجيوش، أبو الحسن، جوهر الرُّومي المُعِزِّي، من نُجباء الموالي. قدمَ من جهة مولاه المعزّ في جيش عظيم في سنة ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطَّ القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمَّة، نافذ الأمر، حسنَ السِّيرة في الرعايا، عاقلاً أديباً، شجاعاً، مهيباً، لكنه على نحلة بني عُبيد التي ظاهرُها الرَّفض، وباطنُها الانحلال، وعمومُ جيوشهم بربر وأهل زعارة وشرّ، لا سيَّما من تزندقَ منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنَّهب، وسبي الحريم، ولا سيَّما في أوائل دولتهم.

ماتَ في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٢ - ابنُ مَزْدِين

الإمامُ شيخُ الزهاد، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن علي بن مَزدين الصُّوفي النهاونديُّ القُومَساني. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاَّب، وعدَّة.

وعنه: ابناه محمد وعثمان، ومحمد بنُ عيسى، وآخرون. قال شِيرويه: ثقةٌ، شيخ الصُّوفية، ومقدَّمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يُزار.

توفي سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٣ - الأَسَدي

المعمَّر، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم بن أبي حمَّاد الأَسَديُّ الأبهري المالكيّ. سمع من محمد بن عبد السَّمرقَنْدي، وجماعة.

روى عنه خلقٌ من أهل همذان.

قال أبو يَعْلى الخَليلي: فقيهٌ عابدٌ كبير المحل. نيَّفَ على المئة.

٣٥٧٤ - الحدّادي

شيخُ مَرْو، القاضي الكبير، أبو الفضل، محمد بنُ الحُسين بن محمد بن مِهران المروزيُّ الحدَّادي. سمع عبدَالله بنَ محمود المروزيَّ السَّعْدي، وأبا يزيد صاحب تفسير إسحاق، وحمادَ بنَ أحمد القاضي، وأقرانهم.

قال الحاكم: كان شيخَ أهل مَرْو في الحديث والفقه والتصوّف، والفتيا.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأهلُ مرو، وكان من أبناء التِّسعين.

٣٥٧٥ - ابنُ الرُّومي

الزاهدُ، العابد، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن الرُّومي النيسابوري الحِيري، شيخُ سعيدِ بن أبي سعيد العيَّار. قال الحاكم في «تاريخه»: كان أبوه أبو عبدالله الرُّومي محدِّثاً مذكوراً ثقة. ثم إنَّ أبا محمدٍ كان من الصَّالحين المجتهدين في العبادة، إلاَّ أنَّه لم يقتصر على سماعاته في كتاب أبيه وزاد فيها، وكان سماعُه من أبي العباس السَّراج، فارتقى إلى ابن خُزيمة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الحيرة.

٣٥٧٦ - البُوزْجاني

الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بنُ محمد بن يَحيى البُوزجانيُّ الحاسب، حامل لواءَ الهندسة، وله عدة تصانيف مهذَّبة. كان الكمالُ ابنُ يونس يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبعٍ وثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٥٧٧ - أحمدُ بنُ منصور

ابن ثابت، الإمامُ الحافظُ الجوّال، أبو العباس الشِّيرازي. حدَّث عن عبدالله بن جعفر بن فارس، والقاسِم بن القاسم السَّيَّاري، وأبي القاسم الطَّبراني، وخلقَ.

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم، وتمَّام الرَّازي، وآخرون. قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعْهُ أحد، وصار له القبول بشيراز بحيثُ يُضربُ به المثل.

توفي سنةَ اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٧٨ - الرَّقي

الحافظُ المحدِّث الجوَّال، أبو بكر محمد بنُ يوسف بن يعقوب الرَّقيُّ المؤرِّخ، ويُكنى أيضاً أبا عبدالله. حدَّث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وعبدالله بن عمر بن شَوذب الواسطي، وعِدَّة.

روى عنه: ابنُ جُميع في «معجمه» وهو أكبرُ منه، ومحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي نصر الدمشقي، وآخرون.

اتَّهمه الخطيب.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٩ - الدِّمِّي

الشيخُ المعمَّر، أبو الحسن عليُّ بن

حسان بن القاسم الجَدَلي الدِّمِّي، آخر مَنْ حدَّث عن محمد بن عبدالله مُطيِّن. روى عنه أبو خازم محمد بن الفَرَّاء، وأبو القاسم التَّنوخي، وغيرهما.

قال أبو خازم: تكلَّموا فيه، توفي في آخر سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة، فإن صدقَ فقد قارب مئة عام.

٣٥٨٠ ـ القوَّاس

الإمامُ القدوة الرَّبَّاني، المحدِّث الثقة، أبو الفتح، يوسفُ بنُ عمر بن مسرور البغدادي القوَّاس. وُلد سنة ثلاث مئة، وسمع أحمدَ بن المغلِّس، وعبدالله بنَ محمد البغوي، وابنَ صاعد، وطبقتهم. فأكثر وجوَّد.

حدَّث عنه أبو محمد الخلاَّل، وأبو الحسن العتيقي، وعبدُ العزيز بن علي الأزجي، وخلقٌ سواهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً زاهداً صادقاً. أول سماعه في سنة ٣١٦. وقال أبو ذرّ: سمعتُ الدَّارقطنيَّ يقول: كنا نتبرَّكُ بأبي الفتح القواس وهو صبيّ.

قال العتيقي: مات في سنةِ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة. وكانَ ثقةً مستجابَ الدعوة، ما رأيتُ في معناه مثلَه.

٣٥٨١ ـ زاهرُ بنُ أحمد

ابن محمد بن عيسى، الإمام العلاَّمة، فقيه خُراسان، شيخُ القرَّاء والمحدِّثين، أبو علي السَّرخسي، وُلد سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين. وسمع أبا القاسم البَغَوي، ويَحيى بن صاعد، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو عثمان إسماعيلُ بنُ الصابوني، وكريمة المروزيَّة المجاورة، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: هو شيخُ عصره بخراسان.

توفي في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

٣٥٨٢ ـ المُخلِّص

الشيخُ المحدِّث المعمَّر الصَّدوق، أبو طاهر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن العبَّاس بن عبد الرحمٰن بن زكريَّا البغدادي الذهبيّ، مُخلِّص الذهب من الغِش. مولده في شوَّال سنة خمسٍ وثلاث مئة.

سمع بعناية والده من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير. وانتقى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقَّال.

قال الخطيب: كان ثقة. مات في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد الطَّبري، وأبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجَوهري صاحب الصِّحاح، والحافظُ خلفُ بنُ القاسم بن الدَّباغ الأندلسي، والطائع لله، ووزيرُ الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بنُ عبدالله بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بنُ عبدالله السّلامي شاعر وقته، والسَّيد محمد بن علي الهمذاني.

٣٥٨٣ ـ الكُشَاني

الشيخُ المُسند الصَّدوق، أبو علي إسماعيلُ بنُ محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانيُّ السَّمَرْقندي. آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً، سمعَه من أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري في سنة عشرين وثلاث مئة.

رواه عنه عمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقندي، وغيره.

قال أبو سعْد الإدريسي: توفي سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة. وقيل: سنةَ اثنتين وتسعين.

قلت: كان شيخاً معمَّراً.

٣٥٨٤ ـ الخَفَّاف

الشيخُ الإمامُ الزاهدُ العابد، مُسند خراسان، أبو الحُسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عُمر النَّيسابوري الخفَّاف القَنْطريّ، ولدُ الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان مُجابَ الدعوة، سماعاتُه صحيحةٌ بخطِّ أبيه من أبي العباس السرَّاج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علوِّ الإسناد.

حدَّث عنه الحاكم، وسعيدُ بنُ أبي سعيد العيَّار، وعائشة بنت محمد البسطامي، وخلقٌ سواهم.

مات في سنة خمسٍ وتسعينَ وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها توفي: أبو علي الحسنُ بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثِّقات من أصحاب محمد بن خُريم، والمحدِّث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي، والفقيهُ المحدِّث أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن أسد الجُهيني الطُّلَيْطلي، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سُفيان القُرطبي، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبد البَرّ، والمسندُ أبو الحسن محمد بن أحمد بن العبَّاس الإخميمي بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي، وحافظ الوقت أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو الحُسين أحمد بن فارس الرَّازي اللغوي، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن التاهَرْتي البزاز بقُرطبة.

٣٥٨٥ ـ الكتَّاني

الإمامُ المُقرىء المحدِّث المعمَّر، أبو حفص، عمرُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن كثير البغداديُّ الكتاني. وُلد سنة ثلاث مئة. وقرأ على ابن مُجاهد، وسمع منه كتابه في السَّبع، وسمع من البغوي، وأبي سعيد العدوي، وأبي العبَّاس بن عُقدة، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه أبو محمد الخلاَّل، وأبو القاسم التَّنوخي، وآخرون.

قال الخطيب: هو ثقة. توفي في سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٣٥٨٦ ـ ابنُ حِنْزَابة

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، الوزير الأكمل، أبو الفضل، جعفر ابنُ الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات البغدادي، نزيل مصر. ولد ببغداد في ذي الحجّة سنة ثمان وثلاث مئة، ووزرَ أبوه للمقتدر عام مصرعه، ووزرَ عمُّ أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرَّة، فقُتل في سنة ٣٣٢، ووزرَ أبو الفضل بمصر لكافور. وحدَّث عن أبي حامد محمد بن هارون الحَضرمي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدَّة.

قال الخطيب: كان يُملي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدَّارقطنيُّ إليها.

حدَّث عنه الدَّارقطني، وطائفة.

قال السِّلَفي: كان من الحفَّاظ الثِّقات المتبجِّحين بصُحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورياسة، يروي ويُملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبةِ أهلِه شيئاً، وعندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث

وتصرفه الدال على حدَّة فهمه ووفور عِلْمه.

توفي في سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الحسن أحمد بنُ عبدالله بن زُريق بمصر، وأبو بكر أحمد بنُ يوسفَ بن واضح الخشّاب بأصبهان، وأبو علي بنُ حاجب الكُشاني، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بن الحجاج الشَّاعر، وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخَرزي شيخ الظاهرية ببغداد، وأبو القاسم عيسى بنُ علي الوزير، وصاحبُ الموصل حُسام الدَّولة مقلَّد بن المسيّب العُقَيلي، والمؤمّل بن أحمد الشَّيباني.

٣٥٨٧ - النُّعَيْمي

الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بنُ عبدالله بن نُعيم بن الخليل النُّعيمي السَّرخسيّ، نزيل هراة. راوي «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، وسمع أيضاً أبا العبَّاس محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو يعقوب القراب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون.

مات بهَراة في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

٣٥٨٨ - ابنُ عَبْدان

الإمامُ الحافظ، المعمَّر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبْدان بن محمد بن الفرج الشِّيرازي، شيخ الأهواز، ومسند الوقت. حدَّث عن محمد ابن محمد الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وعدَّة.

وعنه: حمزةُ السَّهمي، وجماعة. وكان يُلقَّب بالباز الأبيض، سأله حمزةُ بن يوسف عن الجرحِ والتَّعديل والعِلَل. مولدُهُ في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وتوفي في سنة ثمانٍ وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

سكنَ شيراز مدَّة، ثم الأهواز ثلاثين عاماً.

كان موصوفاً بالحِفْظ، ضيَّعَ نفسَه بإقامته في جبل الأهواز.

٣٥٨٩ - حفيدُ ابن خُزَيمَة

الشيخُ الجليلُ المحدِّث، أبو طاهر، محمد بنُ الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة بن المغيرة السُّلميُّ النَّيسابوري. سمع من جدِّه إمام الأئمَّة فأكثر، ومن أبي العبَّاس السَّراج، وأحمد بنِ محمد الماسَرْجسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو حفص بنُ مَسْرور، وجماعة.

قال الحاكم: مَرض وتغيَّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، وتوفي في جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة، ودُفن في دار جدِّه.

٣٥٩٠ - الكُشْمِيْهَنيّ

المحدِّث الثِّقة، أبو الهيثم، محمد بن مكِّي بن محمد بن مكِّي بن زرَّاع بن هارونَ المروزيُّ الكُشْمِيهَني. حدَّث بـ «صحيح» البخاري مرات عن أبي عبدالله الفِرَبْري، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو ذرٍّ الهَرَوي، وآخرون، وكان صدوقاً.

مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٩١ - المُسْتَملي

الإمامُ المحدِّثُ الرحَّال الصَّادق، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن أحمد

ابن داود البَلْخي المُسْتملي، راوي «الصحيح» عن الفِرَبْري. لم تبلغني أخبارُهُ مفصَّلة.

حدَّث عنه أبو ذرٍّ عبد بن أحمد، وعبدُ الرحمٰن بن عبدالله بن خالد الهَمْداني بالأندلس.

قال أبو ذرّ: كان من الثِّقات المُتقنين ببلخ، طوَّف وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه مُعجماً. تُوفي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٩٢ - ابنُ حَمُّويه

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق المُسند، أبو محمد، عبدالله بنُ أحمدَ بنِ حَمَّويه بن يوسف ابن أعين، خطيب سَرخس. سمع في سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبدالله الفِرَبْري، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حُميد من إبراهيم بن خُزيم الشَّاشي، وسمع «مسند الدَّارمي» من عيسى بن عمر السَّمَرْقَندي، عنه.

حدَّث عنه الحافظ أبو ذرٍّ الهرَوي، وأبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن محمد الداوودي، وآخرون. قال أبو ذرّ: قرأتُ عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان. مولدُهُ في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

وتوفي سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٩٣ - الجَوْزَقي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد البارع أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريًّا الشَّيْباني الخُراساني الجَوْزَقيُّ المعدّل. مفيد الجماعة بنَيْسَابور، وصاحب «الصحيح» المخرَّج على كتاب مسلم. حرص عليه خالُه أبو إسحاق المزكّي، وسمَّعه من أبي العبَّاس السَّراج أحاديث، ومن أبي نُعيم بن عدي، وخلق.

وبرع في هذا الشَّأن وصنَّف التصانيف.

قال الحاكم: انتقيْتُ عليه عشرين جزءاً، ثم ظهرَ سماعهُ من السَّراج.

حدَّث عنه الحاكم، وآخرون.

وجَوزَق: من قرى نَيْسابور، وله كتاب «المتَّفق الكبير» يكون ثلاث مئة جزء، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

وفيها مات أبو بكر أحمد بن عَبدان الشِّيرازي، وأبو عبدالله بن بُكير، وأبو سُليمان الخطَّابي، وشافع بن محمد بن أبي عَوانة، وأبو الفضل عُبيدالله بن محمد الفامي، وعمر بن عراك المقرىء، وأبو الفرج الشَّنبوذي، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفَّر الحاتمي اللغوي الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحُسين الحدَّادي بمرو، وأبو بكر محمد بن علي الأُدفوي المفسِّر، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكَّة.

٣٥٩٤ - ابنُ الفُرات

الإمامُ الحافظ البارعُ المجوِّد، أبو الحسن، محمد بنُ العبَّاس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي. سمع أبا عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا جعفر بن البَخْتري، وخلقاً كثيراً. وجمع فأوعى.

وعنه: أحمدُ بن علي البادي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: أبو الحسن بنُ الفرات غايةٌ في ضَبطه، حجةٌ في نَقْله. وقال العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، ما رأيتُ أحسنَ قراءةً للحديث منه.

ماتَ سنـةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، وقد قارب السَّبعين.

٣٥٩٥ ـ ابنُ حمَّاد

الحـافظُ، محـدِّث الكوفة، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بنِ حَمَّاد بن سُفْيان الكوفي. روى عن عبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وعلي بن العبَّاس المَقَانعي، ومحمد بن دُليل.

روى عنـه أبـو العـلاء الواسطي، وأبو ذرٍّ الهَرَوي، وأبو الحسن العَتيقي، وعدَّة. ارتحلوا إليه.

توفي سنة أربعٍ وثمانين أيضاً.

٣٥٩٦ ـ ابنُ المُزكِّي

الإمامُ القدوةُ الرَّبَّاني، أبو حامد، أحمدُ بنُ الشيخ المزكِّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النَّيْسَـابـوري. ولـد سنة بضعٍ وعشرين وثـلاث مئـة، وأجـاز له أبـو العبَّـاس الدَّغولي الحـافظ بخطِّ يده، قالـه الحـاكم، وسمع من محمد بن الحُسين القطَّان، وحجَّ فسمع من ابن الأعـرابي، وببغـداد من محمـد بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفار.

حدَّث عنــه محمـــد بن طلحـة النِّعـالي والأزهري، وأبو العلاء الواسطي.

قال الحاكم: خرَّجتُ له «الفوائد»، ومَولدُهُ في سنة ثلاث وعشرين. قال: وتوفي في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة. وصحبتُهُ ببغداد وطريق مَكَّة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وكان عابداً مجتهداً.

أخوه:

٣٥٩٧ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم المزكي

وهـو الأسنِّ العابد الصادق، أبو الحسن. سمع أبا حامد بن الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال، ومـحمـــد بن الحسين القــطَّان، وإسمـــاعيل الصفَّار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم، وخُرِّجت له العوالي.

قال الحــاكم: كان من عقــلاء الـرجـال والعبَّـاد. وقال الخطيب: كان ثقة، وروى عنه الحاكم، وعُمر بن أحمد الجوري، وأحمد بن منصور المَغْربي، وحدَّث ببغداد.

ورَّخ الحـاكم موتـه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٥٩٨ ـ ابنُ حَمْشاذ

العـلاَّمـةُ الـزاهد، أبو منصور، محمد بنُ عبـدالله بن محمـد بن حَمشـاذ النَّيْسـابـوري الشافعي. سمع أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين بن القـطَّان، وارتحـل فسمع من أبي جعفر الرزَّاز، وإسماعيل الصَّفار. وتفقَّهَ وبرعَ، وأتقنَ علم الجَدَل والكلام والنَّظر، وأخذ النَّحو عن أبي عمر الزَّاهد، ودخل إلى اليمن، وتخرَّج به الأصحـاب. وكـان عابداً، مُتَألِّهاً، واعظاً، مُجـابَ الـدعوة، كثير التصانيف، منقبضاً عن أبنـاء الـدنيا. بالغَ في تقريظه الحاكم، وقال: ظهـر له من مصنَّفـاته أكثرُ من ثلاث مئة كتاب مصنَّف، وظهـر لنـا فـي غيـر شـيء، أنَّه مجابُ الدعوة.

مات في سنةِ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، عن اثنتين وسبعين سنة.

٣٥٩٩ ـ الحاتِمي

إمـامُ اللُّغة والأدب، أبو علي، محمد بن الحسين بن المظفَّر البغدادي الكاتب. أخذ عن أبي عُمـر الـزَّاهـد، وجمـاعـة. ولـه «الـرِّسالة الحاتميَّة»، فيها ما جرى بينه وبينَ المتنبي من

إظهار سَرِقَاتِهِ وعيوب شعره وحُمْقِهِ وتِيهه.
مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٠ - الملك سُبكتكين

صاحب بَلْخ وغَزْنَة وغير ذلك. مات في شعبان سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

كانت دولته نحواً من عشرين سنة، وكان فيه عدلٌ وشجاعةٌ ونُبْلٌ مع عسف، وكان كَرّامياً، ولمّا أخذ طُوس أخربَ مشهد الرِّضا، وقتلَ مَن يزوره، فلمّا تملَّكَ ابنُهُ محمود، رأى في النوم عليّاً رضي الله عنه، وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبنى المشهدَ وردَّ أوقافه إليه. عهد بالمملكة بعدَه إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدِّم محموداً وهو كان الأسنَّ، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصَّنَ بقلعة غَزْنَة، ثم إنه نزلَ بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمَّنه وتمكَّن محمود.

ومات في العام عدةُ ملوك منهم: الملك فخر الدَّولة علي بن الملك رُكن الدولة بن بُويه صاحب عراق العجم الذي وَزَر له الصاحب إسماعيل بن عبّاد، وملَّكوا بعده ابنه مجْد الدولة أبا طالب رُستم، وله أربع سنين، وفي سنة ثمانٍ، قُتل صمصامُ الدولةِ الملك ابنُ عضد الدولة، وله ستٌّ وثلاثون سنة، تملَّكَ مدةً ثم زال ملكُه، وأُخِذَ فَسُمِلت عيناه، وحُبس ثم أُخرِجَ بعد مدَّة، وهو أعمى، فملكوه بفارس أعواماً ثم قُتل.

وفي سنة إحدى وتسعين قُتل صاحب الموصل وأخو صاحبها الملك حُسام الدَّولة مُقلَّد بن المسيَّب بن رافع العُقَيْلي، وكانت دولتُهُ خمسةَ أعوام، وتملَّكَ بعده ابنُهُ قِرْواش، فتمكَّنَ وحارب بني بُويه.

٣٦٠١ - المأموني

شاعرُ زمانه، الأديبُ الأوحد، أبو طالب، عبد السَّلام بن الحسين المأموني، من ذُرية المأمون الخليفة.

مات في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٢ - ابنُ الطَّحان

الإمامُ الحافظُ الفقيهُ المحدِّثُ المجوِّد، أبو القاسم، إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القَيْسي القُرْطبيُّ، المالكي، ابن الطَّحان، صاحب التصانيف.

سمع قاسم بن أصبَغ، وأحمد بنَ دُحَيْم، ومحمد بن معاوية وجماعة. قال ابنُ الفرضي: سمعتُ منه، وانتفع به أهلُ الكورة، وكانت فُتياهُ بما ظَهَرَ له من الحديث.

توفي في سنة أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة، وطاب الثناء عليه وشيَّعه الخلق.

٣٦٠٣ - جبريلُ بنُ محمَّد

ابن إسماعيل بن سَنْدُول، الشيخ الصَّدوق، مسند همذَان، أبو القاسم الخِرَقي العَدْل. روى عن أبي القاسم البَغَوي، ومحمد بن عَبْد السَّمَرْقَنْدِي، وعدَّة.

وعنه: جعفرُ بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبدالله بن عَبدان الفقيه.

قال شِيرويه: يدلُّ حديثه على الصِّدق.

توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٤ - الدِّمَياطي

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو بكر، محمد بنُ يحيىٰ بن عمَّار الدِّمْيَاطي. سمع محمد بن زبّان، سمع منه كتاب اللَّيث، وسمع من أبي بكر بن المُنذر كتاب «الإشراف»، وسمع من أبي

عُبيد بن حَرْبُويه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بنُ محمد الطَّلَمَنْكي، ويحيىٰ بن علي بن الطَّحان، والمصريُّون.

توفي سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٥ - العَبْدُوِيي

الشيخُ الجليل، أبو الحسن، أحمدُ بنُ إبراهيم بن عَبدويه بن سدوس الهُذَليُّ العَبْدُوِيي النَّيسابوري، والد الحافظ أبي حازم عُمر. سمع أبا العبَّاس السَّراج، وأبا بكر بن خُزيمة، وحاتم بن محبوب وطائفة.

وعنه: ابنُهُ، والحاكم، وأبو سعد الكَنْجروذي، وغيرهم.

توفي في سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو بكر أحمد بنُ محمد بن إسماعيل بن المهندس، محدِّث مصر والصاحبُ إسماعيل بن عبَّاد الوزير، وأبو القاسم عبدُالله بن محمد بن إليسع الأنطاكي المقرىء، والقاضي عليُّ بن الحسين بن بُندار الأذني، والحافظ الدَّارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بنُ سُكَّرة الهاشمي الشَّاعر، وشيخُ الشافعيَّة أبو بكر محمد بنُ عبدالله الأودني صاحبُ وجه، وأبو بكر محمد بنُ محمد بن أحمد بن عثمان الطَّرازي، وشيخُ الظاهريَّة أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادي - وقد سمع البغويَّ -، وأبو الفتح القوَّاس الزاهد.

٣٦٠٦ - ابنُ سَمْعُون

الشيخُ الإمام، الواعظُ الكبيرُ المحدِّث، أبو الحُسين، محمد بنُ أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس البغدادي، شيخ زمانه ببغداد. مولده سنة ثلاث مئة. وسَمعون: هو لقب جدِّه إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخٍ له، ومحمد بنَ مخلد العطَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وعليُّ بنُ طلحة المُقرىء وآخرون.

وجدُّ أبيه عَنْبَس - بنون ساكنة - هو عَنْبَسُ بن إسماعيل القزَّاز. روى عن شعيب بن حرب، لحقه محمد بن مخلد. قال السُّلمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسانٌ عالٍ في هذه العلوم، لا يَنْتَمِي إلى أستاذ، وهو لسانُ الوقت، والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنونٍ من العلم.

وقال الخطيب: كان أوحدَ دهره، وفرْدَ عصره في الكلام على علم الخواطر، دوَّنَ الناسُ حكَمَه، وجمعوا كلامَه، وكان بعض شيوخنا إذا حدَّث عنه، قال: حدَّثنا الشيخ الجليل المُنْطَقُ بالحكمة.

قال أبو الحَسن العَتيقي: توفي ابنُ سَمعون وكان ثقةً مأموناً في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٧ - الصَّاحب

الوزير الكبير العلاَّمة، الصاحب، أبو القاسم، إسماعيل بنُ عبَّاد بن عبَّاس الطالقانيُّ الأديبُ الكاتب، وزير الملك، مؤيِّد الدولة بُوَيْه ابن ركن الدولة. صحب الوزيرَ أبا الفضل بن العَميد، ومن ثَمَّ شُهر بالصَّاحب. وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد. وله تصانيف منها في اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و «الكافي» في الترسل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، ويثبت فيه إمامة مَن تقدَّمه.

وكان شيعيًّاً معتزلياً مبتدعاً، تياهاً صلفاً

جباراً، وقد نُكب ونُفي، ثم ردَّ إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة، وافتتح خمسين قلعة لمخدومه فخر الدولة.

ماتَ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، عن تسع وخمسين سنة. ووزر أبوه لركن الدولة.

٣٦٠٨ ـ السَّامَاني

سلطانُ بُخارى وسَمَرْقَنْد وابنُ سلاطينها، أبو القاسم نوحُ بنُ منصور بن نوح بن عبد الملك ابن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان.

مات في رجب سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاث مئة. وكانت دولتُهُ اثنتين وعشرين سنة. وقام بعده ابنُه أبو الحارث منصور.

قال ابنُ الجوزي: تملَّكَ نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر، ثم وليَ بعده ابنُه، فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأُمراء، وملكوا أخاه عبد الملك، فقصدهم السلطان محمود بنُ سبكتكين، فالتقاهم، فهزمَهُم إلى بُخارى، وانقرضت دَولة السَّامانيّة.

٣٦٠٩ ـ السَّامَرِّي

شيخ القراء، أبو أحمد عبدُالله بنُ الحسين بن حسنون السَّامريُّ البغدادي. زعمَ أنَّه قرأَ لحفص على الأُشناني، وقرأ للسُّوسي على موسى بن جرير، وأبي عثمان النحوي، وقرأ لقالون على ابن شَنَبوذ، وللدُّوري على ابن مُجاهد. فأمَّا تلاوتُه على هذين فمعروفة.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. تلا عليه أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفتح فارس، وآخرون. وودِّي لو أنَّه ثقة، فإنِّي قرأتُ من طريقه عالياً.

مات في المحرم سنةَ ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٠ ـ ابنُ مَسْرُور

الحافظُ المحدِّث الرَّحال، أبو الفتح، عبد الواحد بنُ محمد بن أحمد بن مسرور البَلْخي، نزيل مصر. حدَّث عن أبي بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، والحسين بن محمد المطبقي، والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقَتِهم.

روى عنه عبد الغني بنُ سعيد، وآخرون. قال أبو إسحاق الحبَّال: توفي أبو الفتح في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، قال: وكان حافظاً مُكثراً.

قلتُ: أظنُّهُ نيَّف على السَّبعين.

٣٦١١ ـ الزَّعفَراني

الحافظُ الإمام، أبو سعيد، الحسين بن محمد بن علي الأَصبهاني الزعفراني. سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعيم وجماعة.

قال أبو نعيم: كان بُنْدارَ بلدِنا في كثرةِ الأُصول والحديث، صاحبَ معرفةٍ وإتقان، صنَّف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتُوفي سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٦١٢ ـ صَالح بن أحمد

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قَيس بن هُذيل بن يزيد بن العبَّاس ابن الأحنف بن قَيس، الإمامُ العالمُ الحافظُ الثبت، أبو الفضل بن الكُومَلاَذي التميمي الأَحنفيُّ الهَمَذَاني السِّمْسَار. حدَّث عن أبيه،

وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المَرَّار بن حمّويه، وخلق. وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه طاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون.

قال الحافظ شِيرويه الدَّيْلمي: كان ركناً من أركان الحديث، ثقةً، حافظاً، ديِّناً، ورعاً، صدوقاً، لا يخاف في الله لومةَ لائم، وله مصنَّفات غزيرة. مولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة. ومات سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومات في سنة أربعٍ وثمانينٍ وثلاث مئة معه أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذِل. والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصابىء الحرّاني ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمذاني، رحل ولقي البغوي. ومسندُ خراسان الفقيهُ أبو القاسم عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن سعيد النَّسائي العدل صاحب الحسن بن سُفيان، وقيل: بل توفي سنة ٣٨٢، والمعمَّر أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن سعيد بن مُحارب الأنصاريُّ الإصطخري - حدَّثَ عن أبي خليفة الجُمَحي - ، والفقيه أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الملك بن دَهشم الطَّرسُوسي نزيل نَيْسَابور - واهٍ روى عن أبي خليفة -، وشيخُ النَّحو علي بن عيسى الرُّمَّانيُّ المعتزلي. ومسندُ أصبهان أبو بكر محمد بنُ أحمد بن محمد بن جِشْنِس، والحافظ أبو الحسن محمد بنُ العبّاس بن أحمد بن محمد بن الفُرات البغدادي، وشيخُ الشافعيَّة أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسيُّ النَّيسابوري، والعلاَّمةُ أبو عُبيدالله محمد بنُ عمران المَرزباني البغدادي صاحب التصانيف.

٣٦١٣ - أبو الحسين البزّاز

أمَّا والده الإمام القدوة المحدِّث أبو الحسين البزّاز، فارتحل وروى عن حمزة ابن محمد الكاتب، ومحمد بن حُبّان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقتهم.

روى عنه: ولدُه، وطاهر بن ماهِلة، وأحمد ابن تركان، وعليُّ بن جَهْضَم، وكان ثقة، كبير القدر.

٣٦١٤ - الإشْتِيخَني

الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن متّ السمرقندي الإشتيخنيُّ الشافعيّ. وإشتيخنُ - بشين معجَمة - قريةٌ كبيرةٌ على سبعةِ فراسخ من سَمَرْقند. حدَّث بصحيح البخاري عن الفِرَبْري.

حدَّث عنه أبو سعْد الإدريسي وعليُّ بن سختام السَّمَرْقَنْدي، والفقيه أبو نصر الدّاوودي، وكان من كبار الفقهاء مع الزُّهد والعبادة.

قال الإدريسي في «تاريخ سَمرقند»: الإشتيخَنيُّ فقيه زاهد، مات في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٥ - ابنُ سُكَّرة

شاعرُ وقته ببغداد، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن محمد الهاشمي، من ذريَّة المنصور. شاعرٌ مَديد الباع في فنون الإبداع، صاحبُ مجونٍ وسخف، وإن زماناً جاد به ويابن الحجاج لكريم، يشبَّهان بجريرٍ والفَرَزدق، ولابنِ سكَّرة ديوانٌ في أربعِ مجلدات.

ماتَ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٦ - ابنُ أبي غالب

الشيخُ المحدِّث، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ

محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصريُّ البزّاز. سمع محمد بن محمد بن النَّفاح، وسعيد بن هاشم الطَّبراني، وجماعة.

وعنه ابن أبي الفتح المصري، وعدَّة. وكان من رؤساء مصر.

توفي في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٧ - الصَّابىء

الأديبُ البليغ، صاحب الترسُّل البديع، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ هلال الصابىء الحَرَّاني المشرك. حرصوا عليه أنْ يُسلم فأبىٰ، وكان يصوم رمضان، ويحفظُ القرآن، ويحتاج إليه في الإنشاء، وله نظمٌ رائق. ولما تملَّكَ عضدُ الدولة همَّ بقتله وسجنه، ثمَّ أطلقه في سنة ٣٧١ فألَّف له كتاب «التاجي في أخبار بني بُويه».

مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة. وكانَ مُكثراً من الآداب، وكذلك مات على كفره ابنُه المحسِّن، وكان محتشماً، أديباً، ثم خلفه ابنُهُ الصَّدر الأوحد هلالُ بنُ المحسِّن، الصابىء، الذي أسلمَ وعاش كثيراً، وبقي إلى سنة ٤٤٨.

٣٦١٨ - التَّنوخي

القاضي العلَّامة، أبو علي المحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التَّنوخي البصري الأديب، صاحب التصانيف. ولد بالبصرة في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة. سمع أبا العبَّاس الأثرم، وأبا بكر الصُّولي، وجماعة. روى عنه ولدُه أبو القاسم علي.

وكان أخبارياً مُتفنّناً، شاعراً، نديماً، وليَ قضاء رامَهُرمُز، وعسكر مُكرم، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان سماعُهُ صحيحاً. توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة. وله كتاب «الفرج بعد الشدَّة»، وغير ذلك. عاش سبعاً وخمسين سنة.

٣٦١٩ - الطَّبَرْخَزي

شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العبّاس الخوارزميُّ الأديب، كانت أمُّه من طَبرِستان، وأبوه خوارزمياً، فرُكِّب له من الاسمين نسبة.

قال السمعاني: وهو ابن أخت محمد بن جَرير. سكنَ الشام، وأقامَ بحلب، وكان مشاراً إليه في عصره، وله ديوان نظم، وديوان ترسُّل، ومُلَح ونوادر.

ماتَ بنيسابور في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاثٍ وتسعين.

والطَّبرخَزي: بفتح الخاء ثم بزاي.

٣٦٢٠ - ابنُ أبي شُريح

الإمامُ القدوة، المحدِّث المتَّبع، مسند هَراة، وعالمُها أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يَحيى بن مخلد بن عبد الرحمٰن بن المُغيرة بن ثابت الأنصاريُّ الهَروي، ابن أبي شُريح. وُلد بعد الثلاث مئة. وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد - وممَّا عنده عنه كتاب «الجعديَّات» -، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البَلْخي، وخلقاً سواهم.

ارتحلَ به أبوه، وكان صدوقاً، صحيح السَّماع، صاحب حديثٍ وعلمٍ وجلالة.

حدَّثَ عنه الفقيه ناصر العُمَري، وسفيانُ بنُ محمد الشُّريحي، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وتسعينَ وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وآخر مَنْ مات من أصحاب أصحابه: عبد الجليل بن أبي سعدْ الهرَوي، بقي إلى سنة

اثنتين وستين وخمس مئة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، فهو أعلى شيخ له.

مات معه أبو علي بن حاجب الكُشاني، والحسنُ بنُ إسماعيل الضَّراب، وأبو محمد عبدُالله بنُ إبراهيم الأصيلي، وأبو الفتح عثمان ابنُ جنّي النَّحوي، وقاضي القضاة بالرَّي أبو الحسن عليُّ بنُ عبد العزيز الجُرجاني الأديب، والحافظ الوليدُ بنُ بكر الأندلسي.

٣٦٢١ - ابنُ بطَّة

الإمامُ القدوة، العابد الفقيهُ المحدِّث، شيخ العراق، أبو عبدالله، عبيدُالله بن محمد بن محمد بن حَمْدان العُكبَري الحنبليّ، ابن بطَّة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات. روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذرّ بن البَاغَنْدي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو نُعيم الأَصْبهاني، وآخرون. وُلد سنة أربع وثلاث مئة.

قال العتيقي: تُوفي ابنُ بطَّة - وكان مستجابَ الدَّعوة - في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: لابن بطَّة مع فضله أوهامٌ وغلط.

وقال عُبيد الله الأزهري: ابنُ بطَّة ضعيفٌ، وعندي عنه «معجم البغوي»، ولا أُخرّج عنه في الصحيح شيئاً.

وفيها مات القدوةُ أبو عليٍّ أحمد بنُ محمد بن علي القُومَساني النُّهاوندي - صحب الشِّبلي -، وأبو القاسم بنُ الثَّلاج، وعبيدُالله بنُ أبي غالب المصري، وعليُّ بن عبد العزيز بن مردك، وصاحبُ الرَّي فخرُ الدولة عليُّ بن ركن الدولة بن بُوَيه، وشيخُ الحنابلة أبو حفص العُكبَري، وأبو ذرٍّ عمّار بن محمد التَّميمي، ببخُارى، وأبو الحسين بن سَمْعون، وحفيد أبي بكر بن خُزيمة، وآخرون.

٣٦٢٢ - الرُّمَّاني

العلَّامة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عيسى الرُّماني النحويُّ المعتزلي. أخذَ عن الزَّجاج، وابن دُريد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التَّنوخي، والجَوْهري، وهلالُ بنُ المحسن. وصنَّف في التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سيبويه»، وكتاب «الجمل»، وله في الاشتقاق، وفي التصريف، وأشياء، وألَّف في الاعتزال، له نحو من مئة مصنف.

وكانَ أبو حيَّان التوحيدي يبالغُ في تعظيم الرُّماني إلى الغاية، ويصفُه بالتألُّه، والتنزُّه، والفصاحة، والتقوى.

ماتَ في بغداد سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة. وكان من أوعية العلم على بدعته.

٣٦٢٣ - ابنُ جميل

الشيخُ الثِّقة، أبو أحمد عبيدُالله بنُ يعقوب، ابن المحدِّث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني. سمع من جدِّه «مسند» أحمد بن مَنيع، وتفرَّد بروايته، وسمع من أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن بن عثمان الفَسَوي.

وعنه: أبو بكر بن مَردويه، وأبو بكر الذَّكواني، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو حامد بن المزكّي، وأبو حامد النَّعيمي، وأبو محمد بن زُولاق، والحافظ

أحمدُ بن أبي اللَّيث، وأبو أحمد السَّامرّي، وأبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسنِ الحرّاني، وأبو عبدالله الخَتَن، وأبو طالب المكّي والعزيز بالله صاحبُ مصر.

٣٦٢٤ ـ ابنُ مَاهَان

الإمامُ المحدِّث، أبو العلاء، عبد الوهَّاب بنُ عيسى بن عبد الرحمٰن بن عيسى بن ماهان الفارسيُّ، ثم البغدادي. سمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا بكر العبّاداني، وعثمانَ بن السَّماك، وعدَّة، وأكثرَ الأسفار.

حدَّث عنه عليُّ بن بُشْرى اللَّيْثيّ، وآخرون. وثَّقه الدَّارقُطني. وقال الحبَّال: مات سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٢٥ ـ صاحبُ القُوت

الإمام الزَّاهد العارف، شيخ الصُّوفية، أبو طالب محمد بنُ عليِّ بن عطية، الحارثي، المكيُّ المنشأ، العجميُّ الأصل. روى عن أبي بكر الآجُريّ، وأبي بكر بن خلَّاد النَّصِيبي، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنعاني، وآخرين.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وغير واحد.

ولأبي طالب رياضاتٌ وجوعٌ بحيث إنَّه ترك الطعام، وتقنَّع بالحشيش حتى اخضَرَّ جلدُه. وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفي في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٢٦ ـ السُّكَّري

الشيخ العالم المعمَّر مسند العراق، أبو الحسن عليُّ بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِمْيَريُّ البغدادي الحربيُّ السُّكَّري، ويُعرف أيضاً بالصَّيْرفي، وبالكيَّال. وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومئتين. وسمع من أحمد بن الحسَن بن عبد الجبار الصُّوفي، وعدَّة. وعمَّر دهراً، وتفرَّد بأشياء.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وآخرون.

قال الخطيب: سألتُ الأزهريَّ عنه، فقال: صَدوق، وكان سماعُه في كتب أخيه، لكن بعض المحدِّثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السَّماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأمَّا الشيخ فكان في نفسه ثقة. وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السَّماع.

وقال العتيقي: كان ثقة، ذهب بصرُه في آخر عُمره، وتوفي في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة. وقال البرقاني: لا يُساوي شيئاً.

٣٦٢٧ ـ المَخْلدي

الإمام الصَّدوق المسند، أبو محمد، الحسَنُ بنُ أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلد بن شَيْبان المَخْلدي النَّيسابوريُّ العدل، شيخ العدالة، وبقيَّة أهل البيوتات. سمع أبا العبَّاس السَّراج، ومؤمّل بن الحسَن، وأبا نُعيم بن عدّي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: هو صحيح السَّماع والكتب، متقن في الرِّواية، صاحب الإملاء في دار السُّنَّة، محدِّث عصره، توفي في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها توفي زاهرُ بن أحمد السَّرخسي، والمقرىء عبدُ المنعم بن غَلبون، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو الهيثم الكُشْمِيْهَني، وقاضي مصر محمد بن النُّعمان بن محمد الباطني.

٣٦٢٨ ـ الضَّرَّاب

الإمام المحدِّث، أبو محمد الحسنُ بن إسماعيل بن محمد المصري، مصنِّف كتاب «المُروءة». سمع من أحمد بن مروان الدِّينَوَريّ المالكي، وأبي الحُسين محمد بن علي بن أبي الحديد، وعدَّة. وارتحلَ في الحديث وتميَّز.

حدَّث عنه ابنُه عبد العزيز، والدَّارقطني وهو أكبر منه، وآخرون. وُلد في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. ومات في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بمصر. وهو راوي كتاب «المجالسة» للدِّينَوَري. ولم تبلغنا أخبارُه كما في النفس. والظاهر من حاله أنَّه ثقة، صاحب حديثٍ، ومعرفتُه متوسِّطة.

٣٦٢٩ ـ الحَرْبيّ

الشيخ العالم الأديب المعمَّر، أبو زكريَّا يَحيى بن إسماعيل بن يَحيى بن زكريَّا بن حَرْب، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النَّيسابوري المزكِّي الحَرْبي، نسبة إلى الجدِّ. سمع أبا العبَّاس السَّراج، ومكيَّ بنَ عَبدان، وطائفة.

حدَّثَ عنه الحاكم، وآخرون. وكان أديباً أخبارياً، عالماً، متفنِّناً، رئيساً، محتشماً، من أهل الصِّدق والأمانة على بدعةٍ فيه، عُمِّر دهراً، واحتيج إليه.

مات في سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

وفيها مات مُسند الأندلس أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن ضَيْفون اللَّخمي القُرطبي، سمع ابنَ الأعرابي، وعبدَالله بن يونس القَبْري. والشيخُ أبو عمر عبدُالله بنُ محمد بن أحمد بن عبد الوهَّاب السُّلميُّ الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن حسَّان الماليني بهَراة، وأبو علي أحمدُ بنُ عمر بن خرَّشيذ قُوله، بمصر ـ لقي أبا حامد الحَضْرمي ـ، والمعمَّر أبو الفتح إبراهيمُ ابن علي بن سِيْبُخْت البغدادي بمصر، أدركَ البَغوي.

٣٦٣٠ ـ المُعَافى

ابنُ زكريَّا بن يَحيى بن حُميد، العلاَّمةُ، الفقيهُ الحافظُ القاضي المتفنِّن، عالم عصره، أبو الفرج النَّهرُواني الجريري، نِسبة إلى رأي ابن جَرير الطَّبري، ويقال له: ابن طَرارا. سمع أبا القاسم البَغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وخلقاً كثيراً. وتلا على ابن شَنَبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني.

قرأ عليه القاضي أبو تغلب المُلْحَمي، وطائفة. وحدث عنه أبو القاسم عُبيدُالله الأزهري، والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبري، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان مِن أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللُّغة، وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطَّاق.

قال البَرْقاني: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

مات بالنَّهروان في سنة تسعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة. وله تفسيرٌ كبيرٌ في ستِّ مجلدات جمِّ الفوائد، وله كتاب «الجليس والأنيس» في مجلدين. وكان من بحور العلم.

وفيها توفي أبو حفصٍ الكَتَّاني، وأَمةُ السَّلام بنتُ القاضي أحمد بن كامل، ونائب دمشق حُبَيْش بن محمد بن صمصام البَربَري، وعبدُالله بن محمد بن عبد المؤمن القُرطبي، ومحمد بن جعفر بن رُهَيل، وأبو زرعة محمد بن

يوسف الكشّي، وأبو عبدالله بن أخي ميمي الدَّقاق.

٣٦٣١ - ابنُ النّعمان

قاضي الـدِّيار المصريَّة، أبـو عبـدالله، محمد بن القاضي أبي حَنيفة النعمان بن محمد المَغربي. ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن، وكـان مجمـوعَ الفضـائـل، لكنّـه على اعتقـاد العُبيدية. وله شعرٌ عذبٌ.

مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، ثم وليَ القضاء ابنُ أخيه الحُسين بن علي.

٣٦٣٢ - ابنُ حَبابَة

الشيخ المُسند العالم الثِّقة، أبو القاسم، عُبيدالله بن محمـد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابة - بالتخفيف - البغداديُّ المَتُّوثي، البَزاز. ولـد سنـة ثلاث مئـة. وسمـع من أبي القاسم البَغوي كتابه المعروف بـ «الجعديّات»، وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وطائفة.

حدَّث عنه أبو محمد الخلّال، وآخرون.

قال الخـطيب: كان ثقة، مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٣٣ - ابنُ الجَرَّاح

الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم، عيسى بنُ عليِّ بن عيسى بن داود بن الجـرّاح البغدادي، والدُ الوزير العادل أبي الحسن. وُلد سنة اثنتين وثلاث مئة. وسمع البَغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وعدَّة. وأملى عدَّة مجالس.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم الأزهـري، وأبـو محمد الخلّال، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثبتَ السَّماع، صحيح الكتاب. وقال أبو الفتح ابنُ أبي الفوارس: كان يُرمى بشيءٍ من مذهب الفلاسفة. توفي في سنةِ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة. وله نظمٌ حسن.

وقال محمد بنُ إسحاق النديم: كان عيسى أوْحَد زمانِهِ في علم المنطق والعلوم القديمة، له مؤلَّفٌ في اللغة الفارسيّة.

قلت: لقـد شانَتْـهُ هذه العلوم ومـا زانَتْه، ولعلَّهُ رُحم بالحديث إن شاءَ الله.

٣٦٣٤ - ابنُ واضح

الشيخ العالم، المعمَّر الصَّدوق، أبو بكر، أحمـد بنُ يوسف بن أحمـد بن إبراهيم بن أيُّوب بن عَمـرو بن مسلم بن واضـح الثَّقفي الأصبهـانيُّ الخشّـاب المؤذِّن. حدَّث عن الحسن بن محمد الدّاركي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، وقد قارب تسعين سنة.

٣٦٣٥ - ابنُ رُزيق

الشيخ المحـدِّث الثقـة، أبـو الحسن، أحمد بن عبدالله بن حُميد بن رزيق - أوله راء -، شيخٌ بغدادي، سكن مصر. سمع محمد بن يوسـف الـهَـرَوي، ومـحـمـد بن بـكّـار السُّكسَكي، وجماعة.

حدَّثَ عنـه سبـطُه أبو الحُسين محمد بن مكّي، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز الأزجي، ويوسف بن رباح. وثَّقه الصُّوري.

مات في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٣٦ - الحَلَبيّ

الإمامُ العلاَّمة الفقيه القاضي، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحَلبيُّ الشافعيّ، نزيل مصر. سمع من جدِّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمٰن بن عُبيدالله ابن أخي الإمام، وعدَّة.

حدَّث عنه عبد الملك بن أبي عثمان الزَّاهد، ورشأ بن نظيف، وآخرون. وعُمِّر أبو الحسن عُمراً طويلاً حتى نيَّف على عشر ومئة فيما بلغني. وقيل: إنَّ مولده كان في سنة خمس وتسعين ومئتين. وتوفي في سنة ست وتسعين، فَعُمره مئة سنة وسنة.

٣٦٣٧ - ابنُ زُنْبور

الشيخ المسند، أبو بكر محمد بنُ عمر بن علي بن خلف بن زُنبور البغدادي الورَّاق، بقيَّة الأشياخ. حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويَحيى بن صاعد، وعمر الدُّرْبي، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلاَّل، وجماعة، خاتمتُهم أبو نصر الزَّيْنَبي.

قال الأزهري هو ضعيفٌ في روايته عن البغوي، وسماعُهُ من الدُّرْبي صحيح.

وقال العَتيقي: فيه تساهل. توفي في صَفر سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.

٣٦٣٨ - الأَبْهَري

الأديب المعمَّر الصَّدوق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأَبهري، - أبهر أصبهان -، راوي جزء لُوين عن أبي جعفر محمد ابن إبراهيم الحَزَوَّري، سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة. وكان من فضلاء الأُدباء. حدَّث عنه شجاع بن علي المَصْقَلي، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن مَنْدة، وخلقٌ آخرهُم موتاً أبو بكر بن ماجة الأَبْهَري.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٣٩ - ابنُ الجُنْدي

الشيخ، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن عمرانَ بن الجُندي النَّهْشلي البغدادي. وُلد سنة ستٍّ وثلاث مئة. وسمع من أبي القاسم البغوي، ويحيىٰ بن صاعد، وأبي سعيد العَدوي.

حدَّث عنه أبو الحسن العَتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلاَّل، وأحمد ابن محمد بن النَّقُّور، وآخرون. وعُمِّر دهراً.

قال الأزهري: ليس بشيءٍ. وقال العَتيقي: كان يُرمىٰ بالتشيُّع، وكانت له أُصولٌ حسان.

مات في سنةِ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤٠ - المؤمَّل بن أحمد

ابن محمد، الشيخُ الصَّدوق، أبو القاسم الشَّيْباني البغدادي البزَّاز. سكن مصر، وحدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وطائفة.

روى عنه يوسف بن رباح، وأبو الحُسين محمد بن مكّي، وجماعة.

وثَّقه الخطيب. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

تُوفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤١ - الكِلابيّ

المحدِّث الصَّادق المعمَّر، أبو الحسين،

عبد الوهَّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابي الدمشقي أخو تبوك. حدَّث عن محمد بن خُريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحَلبي، وخلقٍ سواهم.

حدث عنه تمَّام الرازي، وعبد الوهَّاب المَيْداني، ورشأ بن نَظيف، وخلقٌ سواهم.
مولده في سنة ستٍّ وثلاث مئة. ومات في سنةِ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، قاله عبد العزيز الكَتّاني، وقال: كان ثقةً نبيلاً، مأموناً.

وفيها مات أبو عمر أحمد بنُ عبدالله بن محمد بن الباجي الحافظ، وأبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن عمران بن الجُندي، والإمامُ أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسْماعيلي إسماعيل، وعليُّ بنُ جعفر السيروان المعمَّر بمكَّة، والقاضي عليُّ بن محمد الحلبي، والمحدِّث أبو عَمْرو محمد بنُ محمد البَحيري، وعليُّ بن محمد بن العلَّاف المقرىء، وأبو بكر محمد بن علي الدِّيباجي، وأبو بكر بنُ زُنبور الورَّاق.

٣٦٤٢ ـ ابنُ دَرَسْتويه

الشيخ الإمام العَدل، أبو علي، الحسنُ بنُ محمد بن دَرَسْتويه الدِّمشقي. روى عن محمد بن خُريم، وأبي الحسن بن جَوْصا، ومكحولٍ البَيْروتي، وجماعة.

وعنه: ولده محمد، وأبو عليّ الأهوازي، وآخرون.

أرَّخَ الكَتَّاني موتَه في ربيع الآخر سنةَ خمسة وتسعين وثلاث مئة، وقال: كان ثقةً ثبتاً، رحمه الله.

٣٦٤٣ ـ أبو مُسْلم الكاتب

الشيخ العالم المقرىء المسند الرِّحلة، أبو مسلم، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب، نزيل مصر. حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وجماعة. وكان خاتمةَ من حدَّث عن البغوي، وابن أبي داود على لينٍ فيه.
حدَّث عنه الحافظ عبد الغني الأزدي، وأبو عَمْرو الدَّاني، ورشأ بن نَظيف، وعدد كثير.
مات في سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة.

٣٦٤٤ ـ الأَصِيلي

الإمام، شيخُ المالكية، عالمُ الأندلس، أبو محمد، عبدُالله بنُ إبراهيم الأصيلي. نشأ بأصِيلا من بلاد العُدوة، وتفقَّه بقُرطبة. سمع ابن المشَّاط، وابن السُّلِيم القاضي، ووهب بن مسرَّة ـ لقيه بوادي الحجارة ـ، وأبا الطاهر الذُّهلي، وجماعة. وله كتاب «الدلائل» في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.

قال القاضي عِياض: قال الدَّارَقُطْني: حدَّثني محمد الأصيلي، ولم أرَ مثلَه.
وقال عِياض: كان من حفَّاظ مذهب مالك، ومن العالِمين بالحديث وعِلَلِه ورجالِه.

توفي في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤٥ ـ النَّصيبي

الإمامُ الحافظُ البارع النَّاقد، أبو العبّاس، أحمدُ بن أبي اللَّيث نصر بن محمد النَّصيبيُّ المصريّ، نزيل نَيْسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو باقعة في الحفظ، شُبهت مذاكرته بالسِّحر، وكان يتقشَّف ويجالس الصالحين.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد ابن أخي ابن وهب، وبالشام أبا هاشم الكِناني، وأحمد بن عبد الرحيم القَيْسراني، وبالعراق أبا عبدالله الحَكيمي، وإسماعيل الصَّفّار، وبنيسابور أبا العبّاس الأصمّ.

روى عنه الحاكم، والقدماء.

مات في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات معه أبو حامد أحمد بن المزكّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يَحْيى النَّيسابوري، والمسند أبو حامد أحمد بنُ عبدالله بن نعيم النُّعَيْمي السَّرخسي، ومؤرخ مصر العلاّمة أبو محمد الحسنُ بنُ إبراهيمَ بن زُولاق المصري عن ثمانين سنة - لقي الطَّحاويَّ ونحوه - وشيخُ القُرّاء بمصر أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن حَسنون السّامري في المحرّم، والشيخُ أبو أحمد عُبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد ابن مَنيع، سمعه من جدِّه عنه، ومسندُ العراق أبو الحسن عليُّ بن عُمر بن محمد الحربيّ السُّكَّري الصَّيْرفيّ في شوال، وشيخُ الشافعية أبو عبدالله محمد بن الحَسن بن إبراهيم الجُرجاني المعروف بالخَتن - يعني خَتن الإسماعيلي -، والقدوةُ الواعظ أبو طالب محمد بنُ علي بن عطيَّة المكّي - صاحب «القوت» -، وصاحبُ مصر العزيزُ بالله نزارُ بن المعزّ معدّ العُبَيدي الرَّافضي، وعالمُ المغرب أبو محمد عبدُالله بنُ أبي زيد القَيرواني المالكي.

٣٦٤٦ - ابنُ خُرّشيذقُوله

الشيخُ المسند، أبو علي، أحمدُ بن عمر بن خُرّشيذقوله الأصبهاني التاجر، أحد الأثبات. كان كثيرَ التَّرحال. حدَّث بمصر ومكَّة وببغداد، واستوطن مصر. سمع أبا حامد الحَضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثَّقه الخطيب.

مات في سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو مُعاذ شاه بن عبد الرحمٰن الهَروي، وأبو عمر بن عبد الوهّاب السُّلمي، وأبو جعفر محمد بنُ محمد بن جعفر الماليني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي - لقي ابنَ الأعرابي -، ويَحْيى بن إسماعيل الحربي المزكّي.

٣٦٤٧ - الخَتَن

الإمامُ العلاّمة، شيخ الشّافعية، أبو عبدالله، محمد بنُ الحسن بن إبراهيم الإسْتِرَاباذيُّ ثم الجُرجاني الشافعي، المعروف بالخَتَن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي. مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. كان رأساً في المذهب، صاحب وَجه، مقدّماً في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكياً، مناظراً، كبير الشأن.

سمع من أبي نُعيم عبد الملك بن عديّ وطبقته بجُرجان، ومن عبدالله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العبّاس الأصمّ بنيسابور، وأكثر عن الأصمّ، وكان مَعْنيّاً بالحديث، عارفاً به، شرح «التلخيص» لأبي العبّاس بن القاص. تفقّه به جماعة، ومات بجُرجان في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

حدَّث عن طائفة، منهم الحافظ حمزةُ بن يوسف السَّهْمي.

٣٦٤٨ - ابنُ أخي ميمي

الشيخ الصَّدوق المسند، أبو الحُسين، محمد بنُ عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغداديُّ الدقّاق، أحد الثقات. ويُعرف بابن أخي ميمي. سمع أبا القاسم البَغوي، وابنَ صاعد، وإسماعيل الورّاق، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو طالب العُشاري، وجماعة كثيرة. وانتشر حديثُه.

مات في سنة تسعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

٣٦٤٩ - صاحب المَوْصل

حسامُ الدولة، مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد العُقيلي. تغلَّب أخوه أبو الزوّاد محمد بنُ المُسَيَّب على الموصلِ سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وزوَّجَ بنتَه بولدِ عضدِ الدولة، ومات سنةَ سبعٍ وثمانين فتملَّكَ مُقَلَّد.

وكانَ عاقلاً سائساً خبيراً، اتسعت ممالكُهُ، وأتتْه خِلَعُ القادرِ بالله، واستخدم ألوفاً، وله شعرٌ وأدب، وفيه رفض. وثَبَ عليه مملوكٌ في مجلس أُنسِهِ، فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وتملَّكَ بعده ابنُهُ معتمدُ الدولة قِرْوَاش، فدامت دولتُه نحواً من خمسين سنة.

٣٦٥٠ - الطُّوسي

الإمامُ الحافظ، أبو الفضل، نصر بنُ أبي نصرٍ محمد بنِ أحمد بن يعقوب، الطُّوسيُّ العطَّار. وُلِد في حدود سنة عشرٍ وثلاث مئة. وسمع أبا محمد بن الشرقي، وأبا عبدالله المَحَامِلِي، وابنَ مَخْلَد العطار، وابنَ عُقْدة، وطبقتهم. وكان واسعَ الرحلة، حسنَ التصانيف.

حدَّث عنه الحاكمُ، والسُّلَمي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال الحاكم: هو أحدُ أركانِ الحديث بخُراسان مع ما يَرجعُ إليه من الدينِ والزهدِ والسخاء والتعصُّبِ لأهلِ السُّنَّة.

توفي في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٥١ - ابنُ بكير

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ، مفيدُ بغداد، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن عبدالله بن بُكير، البغداديُّ الصيرفيُّ. سمع أبا جعفر ابن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفار، وعُثمان بن السَّماك، والنجّاد، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ شاهين، وهو من شُيوخِهِ، وأبو العلاء الواسطي، وجماعة.

قال الأزهري: كان ثقةً، لكنهم حسدُوه، وتكلَّموا فيه.

قال ابنُ أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديثِ، ويُلْحِقُ في بعضِ أصولِ الشيوخ ما ليس منها، ويَصِلُ المقاطيع.

توفي في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنةً.

٣٦٥٢ - ابنُ أبي زَيد

الإمامُ العلامةُ القدوةُ الفقيهُ، عالمُ أهلِ المغرب، أبو محمد، عبدُالله بنُ أبي زيدٍ، القَيْرَوانِي المالكي، ويقال له: مالك الصغير، وكان أحدَ من بَرَّزَ في العلم والعمل.

قال القاضي عياض: حازَ رئاسةَ الدِّين والدنيا، ورُحِلَ إليه من الأقطار ونَجُبَ أصحابُهُ، وكَثُرَ الآخذونَ عنه، وهو الذي لَخَّصَ المذهبَ، وملأ البلادَ من تواليفِهِ، تفقَّه بفُقهاء القيروان، وأخذَ عن محمد بن مسرور الحجّام، والعسّال،

ومحمد بن الفتح، وغيرهم.

سمع منه خلقٌ كثير منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبْتي. وكان معَ عظمتِهِ في العلمِ والعملِ ذا برٍّ وإيثارٍ وإنفاق على الطلبةِ وإحسان. وكانَ رحمه اللهُ على طريقةِ السَّلَف في الأصول، لا يدري الكلامَ، ولا يتأوَّل، فنسألُ اللهَ التوفيق.

قال أبو إسحاق الحبال: مات ابنُ أبي زيد لنصف شعبان سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرَّخه أبو القاسم بن مَنْدَة، وأرَّخ موتَه القاضي عياض وغيرُه في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٥٣ - أبو الهيثم

شيخُ الحنفية، نُعمان زمانه، القاضي أبو الهيثم، عُتبة بن خَيثمة، بن محمد بن حاتِم، النيسابوري الحنفي. سمع من أبي العبّاس الأصمِّ وجماعة. وتفقَّهَ على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين.

روى عنه الحاكم في «تاريخه» حديثاً، وعظَّمه، وأثنى عليه.

بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة

٣٦٥٤ - الصَّيْمَري

شيخُ الشافعية وعالمهم، القاضي أبو القاسم، عبدُ الواحد بن الحُسين الصَّيمري، من أصحاب الوجوه. تفقَّهَ بأبي حامد المروٌّوذيِّ، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاءُ إليه إلى البصرة، وعليه تفقَّه أقضى القضاة الماوردي. وصنَّف كتاب «الإيضاح في المذهب» سبع مجلدات، وكتاب «القياس والعلل»، وغير ذلك. وقد حدَّث ببعض كتبه في

٣٦٥٥ - ابنُ أبي عامر

الملكُ المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر، محمد بنُ عبدالله بن أبي عامر محمد بن وليدٍ القحطانيُّ المَعَافِريُّ القرطبي، القائمُ بأعباء دولةِ الخليفة المرواني المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم أمير الأندلس، فإنَّ هذا المؤيَّد استُخلف ابنَ تسعِ سنين، ورُدَّت مَقَاليدُ الأمور إلى الحاجب هذا. وكان بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً، غَزَّاءً، عالماً، جمَّ المحاسن، كثيرَ الفُتوحات، عالي الهمة، عديمَ النظير. دام في المملكة نيفاً وعشرين سنة، ودانت له الجزيرة، وأمنت به، وقد وزر له جماعة. وقد غزا أبو عامر في مدته نيفاً وخمسين غزوة.

ولقد جمع من غُبار غزواته ما عُملت منه لبنةٌ وأُلحِدت على خَدِّه، أو ذُرَّ ذلك على كفنه.

توفي بأقصى الثغور بالبَطَن سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وكان جواداً مُمَدَّحاً معطاءً، وتملَّكَ بعده ابنُهُ أبو مروان عبد الملك.

٣٦٥٦ - المَرْجي

الشيخُ المعمَّر، أبو القاسم، نصرُ بنُ أحمد بن محمد بن الخليل المَوْصليُّ المرجي، الراوي عن أبي يعلى المَوْصلي، بل هو خاتمةُ من روى عنه.

روى عنه خلقٌ كثير، منهم أبو الحسن عليُّ بنُ عُبيدالله الهَمَذاني الكسائي، وعبدُالله ابن جعفر الخَبّازيُّ الحافظ. وما علمْتُ فيه جرحاً. وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة.

تُوفي في عشر المئة رحمه الله.

٣٦٥٧ - ابن جِنِّي

إمامُ العربية، أبو الفتح عثمان بن جِنِّي

الموصلي، صاحبُ التصانيف. كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصلي. وله ترجمة طويلة في «تاريخ الأدباء» لياقوت. لزمَ أبا علي الفارسي دهراً، وسافر معه حتى برع وصنَّف، وسكن بغداد، وتخرَّج به الكبار. وله نظمٌ جيد. خدم عَضُدَ الدولة وابنَه، وقرأ على المتنبي «ديوانَه» وشَرَحَه. أخذ عنه الثمانيني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة. وكان أعور.

٣٦٥٨ - الجُرْجاني

القاضي العَلامة، أبو الحسن، عليُّ بن عبد العزيز الجُرْجاني، الفقيهُ الشافعيُّ الشاعر، صاحبُ الديوان المشهور. ولي القضاءَ فحُمد فيه، وكان صاحبَ فنون ويدٍ طُولى في براعة الخطِّ، وقد أبانَ عن علمٍ غزيرٍ في كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه». وولي قضاءَ الري مدة.

قال الثعالبي: هو فردُ الزمان، ونادرةُ الفلك، وإنسانُ حدقةِ العلم، وقُبَّةُ تاج الأدب، وفارسُ عسكر الشعر، يجمع خطَّ ابنِ مُقلة إلى نثرِ الجاحظ إلى نظم البحتري.

مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ونُقل تابوتُه إلى جُرجان، وله تفسيرٌ كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

٣٦٥٩ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني

نزيل نيسابور. حدَّث عن الفَرَبْري «بالصحيح»، وعن أبي بشر المُصعبي. وهَّاه الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فتُرك، وحدثنا بالعجائب عن المُصعبي.

تُوفي سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

الطبقة الثانية والعشرون

٣٦٦٠ - الخطابي

الإمامُ العلامةُ، الحافظُ اللغوي، أبو سليمان، حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطّاب البُسْتي الخطابي، صاحبُ التصانيف، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة، وسمع من أبي سعيد بنِ الأعرابي بمكّة، ومن إسماعيل بنِ محمد الصَّفار وطبقتِه ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيرِه بالبصرة، ومن أبي العبّاس الأصم، وعدة بنيسابور، وعُني بهذا الشأن متناً وإسناداً، وأخذَ الفقهَ على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هُريرة، ونُظرائهما.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، والإمامُ أبو حامد الإسفراييني، وأبو الحُسين عبدُ الغافر بن محمد الفارسي، وطائفةٌ سواهم.

قال أبو طاهر السِّلفي: وأما أبو سُليمان الشارحُ لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنصفٌ على مُصنَّفاته، واطَّلع على بديع تَصرُّفاتِه في مُؤلَّفاته، تحقَّق إمامتهُ وديانتَه فيما يُوردُهُ وأمانته، إلى أن قال السِّلفي: وحدثَ عنه أبو عُبيد الهَرَوي في كتاب «الغريبين»، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يُكَنِّه، ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، لكنه كنّاه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البُستي صاحب «غريب الحديث»، والصوابُ في اسمه: حَمْد، كما قال الجمُّ الغفير، لا كما قالاه.

قال أبو يعقوب القَرَّاب: تُوفي الخطّابي ببُسْت في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات محدثُ إسفرايين، أبو النضر شافعُ بن محمد بن أبي عَوَانة الإسفراييني في عَشر التسعين، ومحدث بُروجِرد القاضي أبو الحسين عبيدُالله بن سعيد البُروجردي في عشر المئة، يروي عن ابنِ جرير، والباغَندي، ومسندُ نيسابور أبو الفضل عبيدُالله بن محمد الفامي، ومُقرىءُ مصر أبو حفص عمرُ بن عِراك الحضرمي، ومقرىءُ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وشيخ الأدب أبو علي محمد ابنُ الحسن بن المُظَفَّر الحاتِمي ببغداد، ومسندُ مرو أبو الفضل محمد بنُ الحسين الحَدّاديُّ الفقيه عن مئة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد ابن علي الأُدْفُوي المُقرىء المفسر، ومحدثُ مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدَّخِيل.

٣٦٦١ - ابن مَنْدَة

الإمامُ الحافظُ الجوّال، محدثُ الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بنِ الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى ابن مَندة، العبديُّ الأَصْبَهاني الحافظ، صاحبُ التصانيف. مولده في سنة عشر وثلاث مئة، أو إحدى عشرة. سمع من أبيه، وعمِّ أبيه عبد الرحمٰن بن يحيى بن مَنْدة، ومحمد بن القاسم ابن كُوفي الكَرّاني، وعبدالله بن محمد بن حنبل، ومن خلقٍ سواهم بمدائن كثيرة، ولم

أعلم أحداً كان أوسع رحلةً منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغَنا أنَّ عدَّة شُيوخه ألفٌ وسبعُ مئة شيخ، وأخذَ عن أئمة الحُفَّاظ كأبي أحمد العسَّال، وأبي حاتِم بن حِبَّان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبَراني، وأمثالهم.

حدَّث عنه الحافظُ أبو الشيخ أحدُ شُيوخه، وأبو بكر بنُ المُقرىء، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وأبو طاهر أحمدُ بن محمد بن عمر النَّقَّاش، وجماعة. وقيل: إنَّ أبا نُعيم الحافظ ذُكر له ابنُ مَنْدة، فقال: كان جبلاً من الجبال، فهذا يقولُه أبو نُعيم مع الوحشةِ الشديدةِ التي بينه وبينه.

ومن تصانيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «التاريخ» كبير جداً، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكنى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر: لابن مَنْدَة في كتاب «معرفة الصحابة» أوهامٌ كثيرة.

ماتَ ابنُ مَنْـدة في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وقد أفردتُ تأليفاً بابن مَنْدة وأقاربه، وما علمتُ بيتاً في الرُّواة مثلَ بيتِ بني مَنْدة، بقيت الروايةُ فيهم من خلافةِ المُعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة.

٣٦٦٢ ـ عبدالله بن أبي زُرعة

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القَزويني الحافظ. ذكره الخليلي في «إرشاده»، فقال: حافظ فقيه عارفٌ بالأنساب والتواريخ، جامعٌ في العلوم. سمع علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وغيرهما، وولي القضاء بخراسان، وكتب وناظر واشتهر فضلُه ثَمَّ، وكان عارفاً بمخارج الأحاديث، لم يُرَ أجمعَ منه.

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين سنة، وابنه: أبو زُرعة محمد بن عبدالله، سمع بالعراق الدارقطني، وابنَ شاهين، وبالأهواز ابنَ عبدان، قُتلَ سنة ثمانٍ وأربع مئة، وأبوه أبو زُرعة ذُكر سنة ٣٣٠.

٣٦٦٣ ـ أبو زُرْعَة الكَشِّي

الإمامُ الحافظُ الثقة، أبو زُرْعة، محمد بنُ يوسف بن محمد بن الجُنيد الجُرجاني الكَشِّي، وكَشّ من قُرى جُرجان على ثلاثة فراسخ منها، بشين معجمة، سمع أبا نُعيم عبدَ الملك بن محمد بن عَدي الجُرجاني، وابنَ أبي حاتم، ومَكيَّ بنَ عَبْدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وطائفة.

قال حمزةُ السهمي: جمع أبو زُرعةَ الكَشِّيُّ الأبوابَ والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكةَ إلى أن تُوفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة.

٣٦٦٤ ـ أبو زُرعة الرازي

الإمامُ الحافظ، الرَّحَّال الصدوق، أبو زُرعة، أحمدُ بنُ الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم، الرازيُّ الصغير. سمع عبد الرحمٰن ابن أبي حاتِم، والقاضي أبا عبدالله المَحاملي، وأبا الحسين الرازي والد تمّام، وطبقتهم، وكان واسعَ الرحلة، جَيِّدَ المعرفة.

حدَّث عنه تمّامُ الرازيُّ، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وخلق، وصنَّف التصانيف.

مات بطريق مكة قديماً في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

٣٦٦٥ - أبو زُرْعَة الإستراباذي

هو الإمامُ الحافظُ، المُجَوِّد، الجوَّال، أبو زُرعة، محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدَار، الإستـرابـاذيُّ، الملقب باليَمَني لسُكناه مدةً باليمن. سمع أبا العبّاس السّرّاج، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد، وطبقتهم، وله رحلةٌ طويلة، ومعرفةٌ جليلة، وجمعٌ وتأليف.

حدَّث عنه أبو سَعْد الإدريسي، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وآخرون.

بقي إلى حدود نيِّف وسبعين وثلاث مئة، وإنَّما أخَّرتهُ عن طبقته قليلاً لأجمع بين آباء زُرعة رحمهم الله جُمْلَةً.

٣٦٦٦ - أبو زُرعة الإستراباذي

آخر، هو قاضي إستِراباذ، أبو زُرعة، أحمدُ بنُ بُنْـدَار بنِ محمد بن مِهْران، العيشي الفقيهُ الشـافعيُّ، من كبـار تلامـذة أبي عليّ بن أبي هُريرة. يروي عن الحـافظ حفصِ بن عُمـر الأرْدبيلي ونحوه.

مات في سنـة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

فهذا أبو زُرعة الإستراباذي الصغير.

٣٦٦٧ - أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي الصغير

هو الإمامُ المحدِّثُ، محمد بنُ عبدالله بن أبي دُجَـانـة عمـرو بن عبـدالله بن صفـوان، النصـريُّ الـدمشقيُّ ابنُ ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقيِّ الكبير. حدَّث عن الحُسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وجَماعة.

روى عنه تمّام الرازيُّ، وأبو علي بن مهنّا، وغيرهما. مات قبل الستين وثلاث مئة. أمَّا أبو زُرعـة النَّصْري الدمشقي، فمشهور، مات بعد الثمانين ومئتين.

٣٦٦٨ - أبو زُرْعَة الرازي

ثلاثـة: فالكبير من أقـران البخـاري مرّ، والأوسط ذكرتُهُ الآن، والأصغرُ هو العَلاَّمة قاضي أصْبَهَان، أبو زُرْعة روْحُ بنُ محمدٍ سبط الحافظ أبـي بكـر بن السُّنِّي. سمـع من أبي زُرعـة أحمدَ بن الحُسين الرازي، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدَّث ببغداد وبالكرج أيضاً، وكان صدُوقاً فهماً، أديباً شاعراً، ولي قضاءَ أصْبهَان. ثم قال: وبلغني موتُهُ في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكَرج.

قلتُ: سمع أبو طاهر السِّلَفي من أصحاب هذا، وهو متأخِّرٌ عن هذه الطبقة، كتبناه للتمييز.

٣٦٦٩ - الزَّكي

أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، الأديب. سمع ابنَ بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قُوهيار، وعدَّة.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٧٠ - جيش بن محمد

ابـن صمصـامـة، الأميرُ الكبيرُ، نائبُ دمشق، أبو الفتح المغربي. ولي البلدَ من قِبَلِ خاله الأمير أبي محمود الكُتَامي في سنة ثلاث وستين وثـلاث مئة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خالـه سنـة سبعين، ثم صرف بعد عامين، ثم وليهـا سنـة تسـع وثمانين. وكان ظلوماً مُتجبراً سفَّـاكاً للدماء، مُصادراً، خبيثَ العقيدة، عجَّ

الخلقُ فيه إلى الله حتى هلك بالجُذام.

وكان قدم الشامَ في جيشٍ، فنزل الرملةَ، وبادرَ إلى خدمته نوّاب الشام، فقبض على سُليمان بن فلاح الأمير، وجهّز طائفةً لمنازلة صور لأنهم عَصَوْا، وأمّروا عليهم علّاقة الملاح، فاستنجد بالروم، فأمدَّهُ بسيل المَلِكُ بعدة مراكبَ، فالتقوا هم وأسطولُ جيشٍ، فأُخذت مراكبُ الرُّوم، وهربَ من نجا، ثم أُخذَت صور، وأُسر علّاقة، وسُلخ بمصر حياً، وأقبل جيشٌ طالباً لجموع الروم النازلين على فامية، وكان طاغيةُ الروم الدُّوفس على رابيةٍ بين يديه ابناه وعشرةُ فوارس، فقصده أحمد بن ضحّاكٍ الكُرْدِي على جواده، فظنَّهُ مُستأمناً، فلما قرب طعنه أحمد، قتَله، فانهزمت الملاعين، ثم حُمل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيشٌ إلى أنطاكية فسبى وغنم، وقدمَ دمشقَ وقد عظُمت سطوتُهُ، ونزل بظاهرها، وشرع يُلاطِفُ الأحداث حتى طمَّنهم، وأمر قُوّاده بالأُهبة، وقسّمَ البلد، وعيَّن كُلَّ دربٍ لقائد، وأن يَبْذُلوا السَّيف، وهيَّأَ في حمّام داره التي ببيت لِهيا مئتين بالسيوف، ومَدَّ السِّماطَ للأحداثِ، فلما قاموا لغسل الأيدي أغلقَ عليهم، وكان كل مُقدَّم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح، وكان الذين أُغلق عليهم اثني عشر مُقدّماً، فقُتلوا، ومالت أعوانُهُ على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشقَ بالسيف، فكان يوماً عصيباً، ثُمَّ شرَعَ في المُصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مئة ألف دينار، فقيل: عدةُ من قُتل من الأحداث والشُّطار ثلاثةُ آلاف نفس، فاسْتأْصَلَهُ اللهُ بعد أشهر، في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة.

ولقد لقي المسلمون من العُبيديَّة والمغاربة أعظمَ البلاء في النفس والمال والدين، فالأمرُ لله، وابتُلي جَيْشٌ بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما في بطنِهِ، وكان يقولُ لأصحابه: اقتُلوني، ويلكم! أريحوني من الحياة.

٣٦٧١ - ابن ضَيْفُون

الشيخُ المحدثُ المُعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ عبد الملك بن ضيفون اللخمي القُرطبي الحدّاد. سمع عبدالله بن يونُس القَبْري، وعبدالله بن محمد بن مسرور القَيْرواني، وجماعة. وكان صالحاً معَدّلاً، آخرُ أصحابه موتاً أبو عمر بنُ عبد البَرِّ.

قال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: علتْ سِنُّه، واضطربَ في أشياء قُرئت عليه لم يسْمَعْها، ولم يكن ضابطاً، قال لي: إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مئة. وتُوفي في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٧٢ - ابنُ بَرْطَال

القاضي أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميميُّ القُرطُبيُّ المالكي، ابنُ بَرْطَال. ولد سنة تسع وتسعين ومئتين. وسمع من أحمد بن خالد الجبّاب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسِمِ بنِ أَصْبَغ، وعِدَّة.

وولي الخطابةَ وقضاءَ الجماعة إلى أن علت سنه، وتفلّت ذِهْنُه، فصرفه أبو عامرٍ الحاجبُ عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه الفَرَضِي، وسراج بنُ عبدالله. وعُمر دهراً، وتفرّد بأشياء عالية. توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، عن خمس وتسعين سنة.

٣٦٧٣ - ابن عَبْدوس

الإمامُ أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، النيسابوري النحويُّ الفقيه.

سمع مكيَّ بن عَبْدان وغيره.
وعنه أبو عبدالله الحاكمُ، وآخرون.
توفي في سنةِ ست وتسعين وثلاث مئة.

ومن طبقته: الحافظ الرحَّال:

٣٦٧٤ - أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس

النَّسَويُّ، محدثُ مرو. حدَّث عن عليّ بن أبي العَقَبِ، وبُكير بن الحسن الحدّاد، وطائفة. حدَّث عنه الفقيهُ أبو محمد عبدُالله بنُ يوسف الجُويني، والحسنُ ابن القاسم المَرْوَزيُّ، ومحمد بن الحسن الفقيه المَرْوَزِيُّ. كان بعد الأربع مئة.

ومن طبقته:

٣٦٧٥ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس

الحاتِميُّ النيسابوريُّ، الفقيه الشافعي. سمع أبا العبّاس الأصمَّ، وجماعة. ومات في حياةِ والده سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومن طبقة شيوخه:

٣٦٧٦ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس

العَنَزيُّ الطرائفي، صاحبُ عثمانَ بن سعيد الدارميِّ، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

٣٦٧٧ - ابنُ الحجَّاج

شاعر العصر، وسَفِيهُ الأدباء، وأميرُ الفُحش، وديوانُهُ مشهورٌ في خمس مجلّدات، وهو أبو عبدالله، الحسينُ بن أحمد بن الحجّاج البغدادي، المُحتسِبُ، الكاتبُ.

وقد هجا المُتَنبِّي، ومدح الملوكَ، مثلَ عَضُدِ الدولة وبنيه، والوزراء، وله باعٌ أطول في الغزل. وأمّا الرَّطاطةُ والتفحُّش، فهو حامِلِ لوائها، والقائمُ بأعبائها.

وكان شيعياً رقيعاً، ماجناً، مزّاحاً، هجَّاءً، أُمةً وحدَهُ في نظم القبائح، وخفَّة الرُّوحِ، وله معرفةٌ بفُنون من التاريخ والأخبار واللغات.

مات ببلد النِّيل سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وقد شاخ.

٣٦٧٨ - الرازي

الإمامُ العلَّامةُ، شيخُ الشافعيّة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن العباس، الرازيُّ الفقيهُ. روى عن ابنِ أبي حاتم فأكثر، وأحمد بن خالد بن مُصعَب الحزّوري، وارتحل بأَخَرَةٍ، فحمل عن النجّاد، وابنِ السّمّاك.

أكثرَ عنه الخليلي، وقال: كان عالماً، له في كُلِّ علمٍ حَظٌّ، وكان في الفقه إماماً بلغ قريباً من مئة سنة.

قلتُ: تفرَّدَ بالروايةِ عن ابن مُصعب وغيره، وبقي إلى حدود سنة أربع مئة.

٣٦٧٩ - العَنَزي

الإمامُ الفقيهُ، أبو عبدالله، الحسينُ بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المُهَلَّب العَنَزِيُّ، الجُرْجاني، الورّاق، نزيلُ بغداد. سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وإسماعيلَ الصفّار، وخَيْثَمَة ابن سُليمان، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ وفهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وحمزةُ السَّهْمِيُّ، وعدة.

تُوفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٠ - ابنُ الوزير

الإمامُ الحافظُ، أبو أحمد، حسينُ بنُ محمد بن الوزير، الدمشقيُّ الشاهدُ، راوي

كتاب «الأُم» للشافعي عن أبي علي الحَضَائري، وحدَّث أيضاً عن أبيه، وابنِ ملاس، وهُوَ كاتب القاضي المَيَانَجي.

روى عنه عليُّ الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وعبدُ الوهاب الميداني.

يُوصف بالحفظ.

مات سنة أربع مئة وله مئة سنة وسنة.

٣٦٨١ - ابنُ وكيع

العلَّامةُ البليغُ الشاعر، أبو محمد الحسنُ بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خَلَف، ابنُ وكيع الضَّبِّي البغدادي، ثم التِّنيسي، من فحول الشعراء.

وله ديوان، وكان يُلَقَّبُ بالعاطس.

تُوفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بتِنِّيس.

٣٦٨٢ - الوليدُ بنُ بَكْر

ابن مَخْلد بن أبي دُبار، الحافظُ اللغويُّ، الإمامُ أبو العباس، الغَمْريّ الأندلسيُّ السَّرَقُسْطي، أحد الرحّالة في الحديث.

حدَّث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتابِ العجلي في «معرفة الرجال»، وعن الحسن بن رَشيق، ويوسف المَيَانَجي، وأبي بكر الرَّبَعي، وأحمدَ بن جعفرٍ الرملي.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو ذر الهَرَوي، وآخرون. قال ابنُ الفَرَضي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللغة والعربية.

وقال الحاكم: وسماعاتُه في أقطار الأرض كثيرةٌ، وهو مُقَدَّمٌ في الأدب، وشعرُه فائق.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً، كثيرَ السَّمَاع، سافر الكثير.

توفي بالدينور في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٣ - البديع

العلاَّمةُ البليغُ، أبو الفضل، أحمدُ بنُ الحُسين بن يحيى الهَمَذاني، بديعُ الزمان. صاحب كتاب «المقامات» التي على منوالها نسج الحريري. وله ترسُّل فائق، ونظمٌ رائق.

مات بهراة في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٤ - البافي

شيخُ الشافعية، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد البخاري، المعروف بالبافي، نزيلُ بغداد، وتلميذُ أبي علي بن أبي هريرة، وأبي إسحاق المَرْوَزي. قد عُمِّر دهراً. وكان من بُحور العلم، ماهراً بالعربية، حاضرَ البديهة، بديعَ النظم.

وكان من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعةٌ.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي.

مات سنةَ ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٥ - ابن خُرَّشيذقُوله

الشيخُ الصدوقُ المُسنِدُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبدالله بن محمد بن خُرَّشيذ قُوله، الكَرْماني الأَصْبَهاني، التاجر. سمع أبا بكر بنَ زياد النيسابوري، والقاضي المَحَاملي، وجماعة. وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه أبو الوفاء محمد بنُ بَديع، وظفرُ بن عبد الرحيم، وآخرون. ما علمتُ فيه بأساً، وسمعنا من طريقه عدةَ أجزاء.

توفي في شهر سنة أربع مئة.

وفيها مات الحافظ أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن محمد بن عُبيدة الأموي الطُّلَيْطُلي، صاحب أبي إسحاق بن شِنْظِير الحافظ، اللذَيْن يقال لهما: الصاحبان، والحافظ أبو مسعود إبراهيمُ بن محمد الدمشقي، والشريفُ الطاهر أبو أحمد حسينُ بن موسى العَلَويُّ الموسوي والد الرَّضِي والمُرتضى، وسليمانُ بن هشام المقرىءُ ابنُ الغمّاز، وأبو نُعيم الإسفراييني، وأبو بكر عبدُ الواحد بنُ علي بن غياث: بغدادي، ومحمد بنُ إبراهيم الخُشَني الطُّلَيطلي، ومحمد بنُ هشام بن عبد الجبّار المَهْدي المَرْواني.

٣٦٨٦ - أبو نُعيم الإسفراييني

الشيخُ العالم، مُسند خُراسان، أبو نُعيم، عبدُ الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني. حدَّث عن خال أبيه الحافظ أبي عَوَانة بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءةِ والدهِ الحافظ، وطال عُمرُه، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان أبو نُعيم هذا رجلاً صالحاً ثقةً. روى عنه الكتابَ أبو القاسم القُشَيري، وخلقٌ آخرهم موتاً أبو نصرٍ محمد بن سهل السَّرّاج، المتوفى في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

قال الحاكم: تُوفي أبو نُعيم في سنة أربع مئة. وكان والده قد ارتحل، وحمل السُّنَن عن يوسف القاضي، وحمل عن أبي خليفة الجُمَحي والكبار، وحدَّث، توفي الحسن والدُه سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٦٨٧ - السَّلَامي

العلّامةُ الأديبُ، أبو الحسن، محمد بنُ عُبيدالله بن محمد بن محمد القُرشيُّ المخزوميُّ البغدادي، من فحول الشعراء. سار إلى الموصل، وصاحَبَ الخالديَّيْن، والبَبّغا، وسار إلى ابن عبّاد، وامتدحَه، وامتدحَ عَضُدَ الدَّوْلة.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخمسين سنة. ونسبتُه إلى مدينة السلام.

٣٦٨٨ - ابنُ الباجي

الإمامُ الحافظُ المحقق، أبو عُمر، أحمدُ بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة اللخميُّ الإشبيليُّ، عُرف بابن الباجي. سمع من والده جميع ما عنده، من ذلك «مُصنَّف» ابن أبي شَيْبَة بروايته عن القَبري، عن بقي بن مَخْلَد، عنه.

قال الخَوْلاني: كان أبو عُمر عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، وولي قضاءَ إشبيلية مدةً يسيرة، وأخذنا عنه كثيراً، تُوفي، فشهدتُ جنَازتَه في مَحفِلٍ عظيم في المحرم سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

وقال ابنُ عبدِ البَرِّ: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عُبيد، وابن قُتَيبة. وكان فقيهَ عصره، وإمامَ زَمانِه، لم أرَ بالأندلس مثلَه، كمُلَت عليه «مُصنَّف» ابنِ أبي شَيْبة، وكان إماماً في الأصول والفروع.

٣٦٨٩ - ابنُ لال

الشَّيخُ الإمامُ الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمدُ بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، بن لال، الهَمَذاني الشافعي. حدَّث عن أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الجَلّاب، وعبدالله بن أحمد الزعفراني، وخلقٍ كثير. وله رحلةٌ وحفظٌ ومعرفة.

حدَّث عنه جعفرُ بن محمدِ الأَبْهري،

ومحمد بن عيسى الصوفي، وآخرون.
وكان إماماً مُفَنّناً.
قال شيرويه: كان ثقةً، أوحدَ زمانِه، مُفتي البلد، وله مصنفاتٌ في علومِ الحديث، غير أنّه كان مشهوراً بالفقه. ولد سنة ثمان وثلاث مئة، ومات في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٩٠ - أبو الرَّقَعْمَق

أبو حامد أحمدُ بن محمد الأنطاكي، الشاعرُ المشهورُ بمصر، له شعرٌ كثير، وهو في الشاميين كابنِ الحجّاج للعراقيين. مدح الوزيرَ ابن كِلّس والكبراء، ومدح المُعِزَّ أيضاً والعزيزَ.
مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٩١ - الوصي

الشريفُ السيدُ، أبو الحسن، محمد بن أبي إسماعيل عليِّ بن الحسين بن الحسن بن القاسم، العلويُّ الحسنيُّ الزيديُّ، الهمذانيُّ المُلقَّب بالوصي. ولد سنة عشر وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل الصفّار، وخيثمة الأطرابُلُسي، وأبي القاسم الطبراني، وجماعة.
وعنه: محمد بنُ عيسى، وعدة.
قال شيرويه: ثقةٌ صدوق، صوفيٌّ واعظ، تفقَّه ببغداد على أبي علي بن أبي هُريرة، وتزهّد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.
وقيل: مات ببلخ.

٣٦٩٢ - التاهَرْتي

الشيخُ المحدِّثُ، مسندُ الأندلس، أحمدُ بنُ القاسم بن عبد الرحمٰن، أبو الفضل، التميميُّ التّاهَرْتي، المغربي البزاز. مولده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة. سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدينوري، وغيرهما.
حدَّث عنه ابنُ الفَرَضي، وأبو عمر بنُ عبد البَرِّ، وطائفة. وكان ذا زهدٍ وتعبُّدٍ وانقباض مع الثقةِ والعلم.
توفي في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٦٩٣ - سعيد بن نصر

الإمامُ المحدثُ، المتقنُ الوَرِعُ، أبو عثمان، مولى الناصر لدين الله الأموي صاحبِ الأندلس. حدَّث عن قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد ابن مُطَرِّف، ومحمد بنِ مُعَاوية بن الأحمر، وعدَّة. وعُني بالروايةِ والضَّبْطِ، وروى الكثير.
روى عنه أبو عُمر بنُ عبد البر، وأبو عُمر بن الحَذَّاء، وجماعة.
وكان موصوفاً بالعلم والعمل.
مات في سنة خمس وتسعين أيضاً عن نيِّف وثمانين سنة.

٣٦٩٤ - الجوهري

إمامُ اللغة، أبو نصر إسماعيلُ بن حمّاد التركيُّ الأتراري، وأُترار: هي مدينة فاراب، مُصنِّف كتاب «الصحاح»، وأحدُ من يُضرب به المثلُ في ضبط اللغة، وفي الخَطِّ المنسوبِ، يُعَدُّ مع ابنِ مُقلة وابنِ البوّاب ومهلهل والبَريدي.
وفي «الصحاح» أوهامٌ قد عُمل عليها حواشٍ. وقد أخذ العربية عن أبي سعيدٍ السِّيرافي، وأبي علي الفارسي، وخالِه صاحب «ديوان الأدب» أبي إبراهيم الفارابي. وللجوهري نظمٌ حسن، ومقدمةٌ في النحو.
قال القِفْطي: مات الجوهريُّ مُتَرَدِّياً من سطح دارِه بنيسابور، في سنة ثلاث وتسعين

وثلاث مئة. وقيل: مات في حدود سنة أربع مئة رحمه الله.

٣٦٩٥ - ابن حَمَّة

الشيخُ الثقة، أبو الحُسين، عبدُ الرحمٰن بن عُمر بن أحمد بن حَمّة الخلّال، بغدادي، مُكثِرٌ عن حفيد يعقوب بن شَيْبة، وسمع من المَحَاملي، وعبدِ الغافر بن سَلَامة، وأبي العبّاس بن عُقْدة.

وعنه: البَرْقاني، وعبدُ العزيز الأزَجي، وجماعة. وثّقه الخطيب. ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة.

ومات سنة سبعٍ عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم المُزكّي، وشيخُ المالكية أبو الحسن عليُّ بن عُمر القصّار البغدادي.

٣٦٩٦ - ابنُ أَسَد الجُهني

الإمامُ العلامةُ، عالمُ الأندلس، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد الجُهني الطُّلَيْطُلي المالكي البزّاز. ولد سنة عشر وثلاث مئة. وسمع من قاسمِ بن أَصْبَغ وعدة. وارتحل فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي بن السَّكَن بمصر، ومن أحمد بنِ محمد بن أبي الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيهاً مُحرّراً، عالماً بالحديث، كبير القدر. أكثرَ عنه أبو عُمر بنُ عبد البَر، وآخرون. وكان ذا ورعٍ وإتقان، وتلاوةٍ في المصحف.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة.

٣٦٩٧ - عبدُ الوارث بن سُفيانَ

ابن جُبْرُون بضم الجيم، المحدثُ الثقةُ، العالمُ الزاهدُ، أبو القاسم القُرطبي، الملقب بالحبيب. أكثر عن قاسم بن أصبغ، وكان مليّاً به، وعن وهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيم.

روى عنه أبو محمد الأصيلي، وأبو عِمران الفاسيُّ، وأبو عُمر بن الحذّاء، وأبو عُمر بن عبد البَر.

قال ابنُ الحذّاء: كان صالحاً عفيفاً، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

توفي سنة خمس وتسعينَ وثلاث مئة.

٣٦٩٨ - الإخميمي

الشيخُ الثقةُ المسندُ، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن العبّاس المصري الإخميمي، بقيّةُ الرواة. سمع محمدَ بن زبّان، وعليَّ بن أحمد علّان، وأبا جعفرٍ الطَّحاوي، وجماعة.

روى عنه أبو الحسين محمد بن مكي ثلاثةَ أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحَرَستاني.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وهو من أهل الطبقة الماضية. تأخّرت وفاتُه.

٣٦٩٩ - السَّامَرّي

الإمامُ القاضي، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف السامَرّيُّ الرَّفّاء. حدَّث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزةَ بنِ القاسم وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمٰن بن أحمد بن بُندار. وثّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٠٠ - الملاحمي

الإمامُ المحدِّث، أبو نصر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن موسى البُخاري الملاحمي.

حدَّث عن محمود بن إسحاق، وجماعة.

وعنه: الحاكمُ، وأبو العَلاء الواسطيُّ، وعدة. وكان من جلة المحدثين.

قال أبو العلاء: كان من الحُفّاظ، تُوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة - زاد غيره: في جمادى الآخرة - وله ثلاث وثمانون سنة.

٣٧٠١ - ابنُ الإسماعيلي

العلامةُ، شيخُ الشافعية، أبو سعد، إسماعيلُ بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس، الإسماعيليُّ الجُرجانيُّ الشافعيُّ، صاحبُ التصانيف. وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وحدَّث عن أبيه وأبي العبّاس الأصمِّ، وأحمدَ بنِ كامل القاضي، وطبقتهم.

حدَّث عنه بنوه: المُفضَّل، ومَسْعَدة، وسعدٌ، والسَّري، وحمزةُ بنُ يوسف السَّهْمي، وخلقٌ سواهم. وقال حمزةُ السَّهمي: كان أبو سعد إمامَ زمانه، مُقدماً في الفقه وأصوله والعربيةِ والكتابةِ والشروطِ والكلام، وبالغ السَّهميُّ في تعظيمه.

توفي في سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

أخوه:

٣٧٠٢ - أبو نصر محمد بن أبي بكر

الإمامُ المحدث، صدر الكبراء، ذو الجاهِ العريض، والرئاسة الكاملة بجُرجان. سمع من أبي العبّاس الأصمّ، ودَعْلَج، وعدَّة. روى عنه حمزةُ السَّهمِيُّ، وعبد الوهّاب بنُ مَنْدة، وجماعة. وأملى عدة مجالس، وكان ذا فهمٍ وعلمٍ وقبولٍ عظيم.

توفي في سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٠٣ - البَحِيري

الإمامُ الحافظ الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، البَحِيري النيسابوري المُزَكِّي. سمع أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا بكر القطيعي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيدُ بنُ محمدٍ البَحيري، وجماعة.

قال الحاكمُ: كان من حُفّاظ الحديث المُبرِّزين في المذاكرة. تُوفي في سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

٣٧٠٤ - الببَّغاء

شاعرُ وقته، الأديبُ أبو الفرج، عبدُ الواحد بنُ نصر بن محمد المخزوميُّ النصِيبي. له ديوانٌ، ومدائحُ في سيفِ الدولة، ولُقب بالببغاء لفصاحته، وقيل: بل لِلُثْغةٍ في لسانه.

توفي في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٠٥ - صاحب بخارى

الملكُ المُلقب بالمُنتصر، أبو إبراهيم، إسماعيلُ ابن مُلوكِ ما وراء النهر، ولد المَلكِ نُوحِ بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان السّامانيُّ البخاري. طوَّلَ المُلْكُ في هذا البيت، وقد ولي جدُّهم إسماعيلُ ممالكَ خراسان للمعتضد.

وكان المنتصر بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الهيبة. وتمّت له أمورٌ طويلة حتى ضاقت عليه

المسالكُ في حروبه مع أيلك خان، وقُتل وأُسرت إخوتُه في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٠٦ - الكَلاَباذي

الإمامُ الحافظُ الأوحد، أبو نصرٍ، أحمدُ بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رُسْتُم، البخاريُّ الكَلاَباذيُّ، وكَلاَباذ محلَّةٌ من بخارى. وُلد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من الهيثم بن كُليب الشاشي، وعليِّ بن مُحتاج، وعبدِالله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وطبقتهم.

روى عنه الدارقطني، والحاكم، وجعفرُ بن محمد المُسْتَغفري، وآخرون.

قال المُستغفري: هو أحفظُ مَن بما وراء النهر اليوم فيما أعلم. وقال الحاكم: هو متقنٌ ثبتٌ. توفي في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، ولم يُخَلِّف بما وراء النهر مثله.

قلتُ: لهُ مُصنَّفٌ في معرفة رجال «صحيح» البخاري.

٣٧٠٧ - الضَّبِّي

القاضي أبو عبدالله، الحُسَيْنُ بن هارون بن محمد، الضَّبِّيُّ البغدادي. حدَّث عن القاضي المَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدة، وأحمد بن محمد الأدمي المُقرىء، وأملى مجالس عدَّة.

روى عنه البَرْقاني، وجماعة. قال الدارقُطني: القاضي أبو عبدالله الضَّبِّي غايةٌ في الفضلِ والدين، عالمٌ بالأقضية، ماهرٌ بصناعةِ المَحَاضر والترسُّل، مُوفَّقٌ في أحواله كلها.

وقال البَرقاني: حُجَّةٌ في الحديث، وأي شيء كان عنده من السماع، جزءان، والباقي إجازة.

مات بالبصرة في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وقد ولِي قضاء الكرخ، ثم أُضيفَ إليه قضاءُ مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

وفيها مات البديعُ الهَمَذاني صاحبُ التَّرسُّل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان، والإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني، والحافظ أبو نصر الكَلاَباذي، وشيخُ الشافعية أبو محمد عبدالله بن محمد البافي البخاري ببغداد، وكان آخر تلامذة أبي إسحاق المروزي. وأبو الفرج عبدُ الواحد بن نصر البَبَّغاء الشاعر، وعبيدُالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، لحق ابنَ صاعد.

٣٧٠٨ - العَلَوي

الإمامُ السيد، المحدثُ الصَّدوق، مُسند خراسان، أبو الحسن، محمد بنُ الحسين بن داود بن علي، العلويُّ الحسنيُّ النيسابوري الحَسيب، رئيس السادة.

سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق المَرْوَزي صاحبَ علي بن حُجْر، وأبا حامد بن الشَّرْقي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وأبو بكر البيهقي، وهو أكبر شيخٍ له، وفاطمةُ بنت أبي علي الدَّقَّاق، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: هو ذو الهمَّة العالية، والعبادة الظاهرة.

مات فجْأَةً في سنة إحدى وأربع مئة.

أخوه السيِّد:

٣٧٠٩ - أبو علي محمد بن الحسين

العلويُّ، هو الأصغر. سمع ابن بلال، وأبا بكر القطان. روى عنه الحاكم، وقال: مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة. وله آثارٌ ومعروفٌ بنيسابور. عاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣٧١٠ - ابنُ زَنْبِيل

الشيخُ الجليلُ، المُسنِد الصادقُ، أبو العبّاس، أحمد بن الحُسين بن أحمد بن زَنْبِيل النُّهاوَنْدي. سمع من أبي القاسم الطَّبراني، وأبي بكر القَطِيعي، ومحمّد بن أحمد المُفيد، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أحمد الجَعْفَري، وآخرون. وثَّقهُ شيرويه الدَّيْلَمي في «تاريخ همذان»، ولم يذكرْ له وفاة.

٣٧١١ - ابنُ النَّجار

الإمامُ المقرىء، المُعمَّر المسند، أبو الحسن، محمد بنُ جعفر بن محمد بن هارون بن فَروة، التميمي النحويُّ الكوفي، ابنُ النَّجّار. تلا على أبي علي الحسن بن عون النَّقّار بحرف عاصم، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الخيّاط تلميذ الشمُّوني، وسمع الحديثَ من محمد بن الحُسَين الخَثْعَمي الأشناني، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم نِفْطَوَيه، وأبي رَوْق الهِزّاني، وعاش مئة عام.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وجماعة. وتلا عليه الحسنُ بن محمد، وأبو علي غُلَام الهرّاس، وطائفة. قال العَتيقي: هو ثقةٌ.

مات بالكوفة سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧١٢ - الهَرَواني

الإمامُ العلّامة، شيخُ الحنفيّة، القاضي أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن يحيى بن حاتِم، الجُعْفي الكُوفي الحَنَفي، المعروف بالهَرَواني. تلا لعاصم على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونُس النحوي، وسمع من محمد بن القاسم المحاربي، وعليِّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعي. قرأ عليه أبو علي غُلام الهَرّاس.

وحدَّث عنه أبو منصور محمد بن محمد العُكبري النديم، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً، حدَّث ببغداد. وقال أبو الغنائم النَّرسي: ثقةٌ مأمونٌ، بقي على قضاءِ الكوفة سنين.

مات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧١٣ - ابنُ فارس

الإمامُ العلامةُ، اللغويُّ المحدثُ، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيلُ هَمَذان، وصاحب كتاب «المُجْمل». حدَّث عن أبي الحسن عليِّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وسُليمان بن يَزيد الفامي، وعليِّ بن محمد بن مِهْرَويه القَزوينيين، وطائفة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بنُ عيسى، وعليُّ بنُ القاسم الخيّاط المُقرىء، وأبو منصور بنُ المُحْتَسِب، وآخرون.

وكانَ رأساً في الأدب، بصيراً بفقه مالك، مُناظراً مُتكلماً على طريقةِ أهل الحق، ومذهبُهُ في النحو على طريقةِ الكُوفيِّين، جمع إتقانَ العلم إلى ظَرْفِ أهل الكتابةِ والشعر، وله مصنَّفات ورسائل، وتخرَّج به أئمة.

قال سعْدُ بن علي الـزَّنْجـاني: كان أبـو الحُسين من أئمـةِ اللغةِ، مُحتَجّاً به في جميع الجهات غيرَ مُنازع. وكان من رؤوس أهلِ السُّنَّة المُجـردين على مذهب أهـل الحديث، ومات بالرَّيِّ في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٤ - الأكواخي

المحدثُ الحجةُ، أبو أحمد، عبدُالله بنُ بكـر بن محمـد الطَّبَرانِيُّ الزاهد، نزيلُ أكواخ بانياس. حدَّث عن أبي سعيد بن الأعـرابي، وأحمدَ بن زكريا المَقْدسي، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وخلقٍ كثير.

روى عنه: تمَّامٌ الرازي، ومحمد بنُ علي الصُّـوري، وجماعة. وقال الصُّوري: كان ثقةً ثبتـاً مُكثـراً، حكى عنـه الـدارقـطني. وقـال الكتّـاني: ثقةٌ يتشيَّع. مات سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٥ - القَصَّار

شيخُ المـالكية، القـاضي أبـو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن أحمد، البغداديُّ ابنُ القصار. حدَّث عن علي بن الفضـل السُّتُـوري وغيره. روى عنـه أبـو ذَر الحـافظ، وأبـو الحُسين بن المُهتدي بالله. ووثَّقه الخطيب.

قال القـاضي عياض: كان أُصولياً نظَّاراً، ولي قضاءَ بغداد.

قال ابنُ أبي الفوارس: مات في سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٦ - القَصَّار

الفقيهُ الإمام، أبوبكر، أحمد بنُ محمد بن أحمـد بن جعفـر الأَصْبَهانيُّ القصَّار، من كبار الـشـافعية. حدَّث عن أبي عليِّ بنِ عاصم، وعبـدالله بن جَعفـر بن فارس، ومحمـد بن إسحاق بن عبَّاد، والقاضي أبي أحمد العسّال. وكان ثَبْتاً، كبيرَ القَدْر.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ مندة، وأخوه عبدُ الوهّاب، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٧ - ابنُ يونس

الـمـنـجـم الـكـبـير، مصـنِّـف «الـزِّيْج الحاكمي»، أبو الحسن عليُّ بنُ محدِّث مصر أبي سعيد عبد الرحمٰن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسـلام يونسِ بن عبـد الأعـلى الـصَّـدَفي المصري. وأهلُ التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف. وله نظمٌ رائق. وإصاباتٌ عجيبةٌ تُضِلُّ الجهلة.

مـات فـي شـوال سنـة تسـع وتـسـعـيـن وثـلاث مئـة.

٣٧١٨ - الجِيزي

القـاضي الإمـامُ المقـرىء الأوحـد، أبـو عبـدالله أحمـدُ بنُ عُمر بن محمد بن عمر بن محـفـوظ الـمصـريُّ الجِيزي. تلا على أبي الفتـح بن بُدهن، وسمـع من أحمـدَ بنِ بُهزاد السيرافي، وأحمـد بن إبـراهيم بن جامـع، وغيرهما.

حدَّث عنه: فارس بنُ أحمد الضرير، وأبو عَمرو الداني، وجماعة. قال الداني: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القِراءات والحديثِ. وتُوفي سنةَ تسع وتسعين وثلاث مئة. وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مئة. روى عنه المصريون.

٣٧١٩ - ابن أبي عمران

الإمامُ القدوةُ الربّاني، الحافظُ الرحّال، أبو

الفضل، أحمد بن أبي عِمران، الهَرَوي الصَّرّام، المُجاور، شيخ الحرم. حدَّث عن خَيْثَمَة بن سُليمان، ومحمد بن أحمد المحبُوبي، وأبي القاسم الطَّبَراني، وعدَّة. وكان من أوعيةِ الحديث، روى الكثيرَ بمكة. وحدَّث عنه أبو يعقوب القَرّاب، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

وقد صحب محمد بنَ داود الدُّقِّي، والكبار. وأخذ عنه خلقٌ من المغاربة والرحّالة، ووصَفَهُ الأهوازيُّ بالحفظ.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٢٠ ـ أبو علي البغدادي

الشيخُ العالمُ الثقةُ، مُسندُ أصبَهان، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن أحمد بن سُليمان بن البغدادي، الشُّطرنْجي، التاجرُ، نزيلُ أصبهان. حدَّث جدُّهم سليمانُ عن هشام بن عُبيدالله الرازي، وحدَّث أبوهما الأقرب عليُّ بن أحمد عن أبي حاتمٍ الرازي.

روى أبو علي عن أبيه، والفضل بن الخَصِيب، وعدَّة.

حدَّث عنه محمودُ بنُ جعفر الكَوْسج، وابنُ مَنْدَة أبو القاسم، وعدَّة.

وهم بيتُ حديثٍ وإسناد.

توفي في سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

٣٧٢١ ـ خَلَف بن القاسم

ابن سهل الحافظُ الإمامُ المُتقِنُ أبو القاسم بنُ الدَّباغ الأزْدي الأندلسيُّ القُرطبي. وُلد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وسمع أبا الميمون بن راشد، وابنَ الناصح، والآجُرِّيَّ. وكان مِن بحور الرواية.

روى عنه عبدُالله بنُ محمد بن الفَرَضي، وأبو عمرو الداني، وابن عبد البَرّ، وغيرُهُم.

توفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٢٢ ـ مَنْصور بن عبدالله

ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حمّاد، الحافظُ، العالمُ الرحّال، أبو علي الذُّهليُّ الخالديُّ الهَرَوِيُّ. حدَّث عن أبي سعيد بنِ الأعرابي، وأبي نصر محمد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وابن السمّاك، وطبقتهم.

روى عنه أبو يعلى بنُ الصابوني، وأبو حازم العَبْدُويي الحافظ، ونجيبُ بنُ ميمون الواسطي ثم الهَرَوي، وعددٌ كثير. إلَّا أنَّه غير ثقة.

قال أبو سَعْد الإدريسي: كذّابٌ لا يُعتمد عليه.

مات سنة اثنتين وأربع مئة. وقيل: تُوفي سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٢٣ ـ ابنُ تُركان

المحدِّثُ الصالحُ الصدوق، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن تُركان، التَّميمي الهَمَذاني الخَفّاف.

روى عن أوسٍ الخَطيب، وعبد الرحمن الجلّاب، ودَعْلَج السِّجْزي، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عيسى، وأحمدُ بنُ عيسى بن عبّاد، ويوسفُ الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقةٌ صدوقٌ. ولد سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة. ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٢٤ ـ ملك سجستان

الملكُ المحدثُ، صاحب سِجِسْتَان، خلفُ بنُ أحمد بن محمد بن الليث،

السِّجِسْتَاني الفقيهُ، من جِلَّةِ المُلوك، له إفضالٌ كثيرٌ على أهـل العلم. مولـده في سنـة ست وعشرين وثلاث مئة. وسمع من محمد بن علي المـاليني صاحبِ عُثمـان بن سعيد الـدَّارمي، وعليِّ بن بُنْدَار الصوفي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو يعلى بنُ الصابوني، وطائفة. وانتخب عليه الدارقطني. وامتدت دولتُه، ثم حاصره السلطان محمود بنُ سُبُكْتِكين في سنة ثلاث وتسعين، وآذاه، وضيَّق عليه، فنزل بالأمان إليه.

وكان في أيامه مَلِكاً جواداً مَغْشِيَّ الجناب، مُفضِلاً مُحسناً مُمَدَّحاً، جمع عدةً من الأئمة على تأليف تفسيرٍ عظيم حاوٍ لأقوال المُفسِّرين والقُرّاء والنُّحاة والمحدثين.

توفي في السجن سنةَ تسع وتسعين وثلاث مئة، وورثه ابنُهُ أبو حفص.

٣٧٢٥ ـ أبو حيّان التوحيدي

الضَّـال المُلحـد، أبـو حيّان، عليُّ بنُ محمد بن العبّاس، البغدادي الصوفيُّ، صاحبُ التصـانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابـنُ بابـي في كتـاب «الـخـريدة والفَريدة»: كان أبو حيّان هذا كذّاباً قليلَ الدِّين والورع عن القَذْفِ والمُجاهرة بالبُهتان، تعرَّض لأمورٍ جِسامٍ من القدح في الشريعةِ والقولِ بالتَّعطيل.

قال أبو الفرج بنُ الجَوزي: زنادقةُ الإسلام ثلاثةٌ: ابنُ الرَّاوَنْدي، وأبو حيَّان التوحيدي، وأبو العـلاء المعـري، وأشـدُّهم على الإسـلام أبو حيّان، لأنهما صرَّحا، وهو مَجْمَجَ ولم يُصرِّح.

وقـال ابنُ النجّـار: له المُصنَّفات الحسنةُ كالبصائر وغيرها. قال: وكان فقيراً صابراً مُتَدَيِّناً، صحيحَ العقيدة. سمع جَعْفراً الخُلْدي، وأبا بكر الشافعي، وأبا سعيد السِّيرافي، والقاضي أحمد ابنَ بِشْـر العـامـري. روى عنه عليُّ بنُ يوسف الفـامي، ومحمد بن منصور بن جِيكان، وعبدُ الكـريم بنُ محمـد الـداوودي، ونصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي، ومحمدُ بن إبراهيم بن فارس الشِّيرازيُّون، وقد لقي الصاحِبَ بنَ عبّاد وأمثالَه.

مكرر ١٢٤٨ ـ هشامُ المؤيَّدُ باللهِ

ابنُ المستنصـر صاحب الأنـدلس، بايعوه صبياً، فقـامَ بتشييدِ الـدولةِ الحاجبُ المنصور محمد بنُ أبي عامر، فكان من رجالِ الدهر رأياً وحـزْمـاً، ودهـاءً وشجـاعـةً، وإقـدامـاً ـ أعني الحـاجب ـ فعمـدَ أولَ تغلُّبـه إلى خزائنِ كتب الحَكَم، فأبرَزَ ما فيها بمَحضر من العُلماء، وأمر بإفرازِ ما فيها من تصانيفِ الأوائلِ والفلاسفَةِ، حاشـا كُتُب الطبِّ والحساب، وأمر بإحراقِها، فأُحرقت، وطمر بعضَها، ففعل ذلك تحبُّباً إلى العَـوامِّ، وتقبيحـاً لمـذهب الحَكَم، ولم يزل المُؤيَّدُ بالله هشامٌ غائباً عن الناس لا يظهَرُ ولا يُنفِّذ أمراً. وكان ابنُ أبي عامر ممَّن، قد ساعدتْهُ المقـاديرُ، ودانت لهيبتِـهِ الـرجـالُ، وتلقَّبَ بالمنصور، واتَّخذَ الوزراءَ لنفسهِ، وبقي المُؤيَّدُ معـه صورةً بلا معنى، لأنَّ المؤيَّد كان أخرق، ضعيفَ الرأي.

ولما توفي الحاجبُ ابنُ أبي عامر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، قام في منصبه ابنُهُ الملقب بالمُـظَفَّـر: أبـو مروان عبدُ الملك بنُ محمد، وجرى على منوالِ والده، فكان ذا سَعْدٍ عظيم، وكان فيه حياءٌ مُفْرِطٌ يُضربُ به المَثَلُ، لكنه كان من الشُّجعان المذكورين، فدامت الأندلسُ في

أيّامــه في خيرٍ وخِصْبٍ وعـزٍّ إلى أن مات في صفر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وقـام بتـدبير دولة المُؤيد بالله الناصرُ عبدُ الـرحمٰن أخـو المُـظَفَّـر المـذكـور المعـروف بشنشول، فعتا وتمرَّد، وفسق وتهتَّك، ولم يزل بالمُؤيَّد بالله حتى خلع نفسَــه من الخـلافـة، وفـوَّضها إلى شنشول هذا مُكْرَهاً، في جُمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وأخذَ الناصرُ هذا في التهتُّك والفِسْق، ثم سار غازياً، فجاءه الخبرُ بأنَّ محمد بنَ هشام بن عبد الجبّار الأموي ابنَ عمِّ المؤيد بالله قد توثَّب بقرطبة، وضعف أمرُ شنشول، وظفر به محمد، فذبحه في أثناء هذا العام، وله بضعٌ وعشرون سنة.

وأمّـا محمـد بنُ هشام بن عبد الجبّار بن الناصر لدين الله عبدِ الرحمٰن فتلقَّبَ بالمَهْدي، ونصبَ الـديوان، ودانت له الوزراءُ والصَّقالبةُ، وبايعوه، فلما استوثق الأمرُ للمهدي، أظهرَ من الخَلاَعة والفسادِ أكثرَ مما عمله شنشول.

وجرت حوادث للمهدي كان آخرها أن وثَبَ عليه العَبيد، فضُـربت عنقُه، وقُطعت أربعتُه، وكفى الله شرّه في ثامن ذي الحجـة عام أربع مئة، وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

قال الـحـميدي: أُعيد المُؤيَّد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع مئة، فحاصرته جيوشُ البربر مع سُليمان المستعين مدةً، واتصل ذلك إلى شوال سنـة ثلاث وأربع مئة، فدخل البربرُ قُرطبةَ بالسيف، وقُتل المُؤيَّد بالله.

وقـال غيره: أمـا المُؤيَّد، فانقـطع خبـرُه، ونُسي ذكره.

قلتُ: ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبـرُ المُؤيَّد بالله، وانتقل إلى الله، وأظنُّه قُتل سراً، فكـان له حينئـذٍ خمسـون سنـة، وكـان ضعيف الرأي، قليلَ العقل، يُصدِّق بما لا يكون.

وبالجُملة، فالذي جرىٰ على أهل الأندلس من جُندها البربرِ لا يُحَدُّ ولا يُوصف، عملوا ما يصنعـه كُفّـار التُّـركِ وأبلغ، وأحـرقـوا الـزَّهراء وجـامعَهـا وقُصُـورَها، وكانت أحسنَ مدينةٍ في الدُّنيا وأطراها.

وقـال مُحيي الـدين عبـدُ الواحد بنُ علي التميمي المَـرّاكشي في كتـاب «المعجب»: دخلتِ البـربرُ قُرطُبَةَ وعليهم سليمانُ المستعين في شوال سنـة ثلاثٍ وأربع مئة، فقتلوا المُؤيَّدَ بالله، وقُتـل في هذه الكـائنة بقُرطبة من أهلها نيِّفٌ وعشرون ألفاً.

٣٧٢٦ ـ سُليمان المستعينُ بالله

ابن الحَكَم بن سُليمان بن الناصر لدينِ الله عبـد الـرحمٰن بن محمد، أبو الربيع، الأُمويُّ المَـرواني. دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مئة، جال بالبربر يُفسِد وينهب البلادَ، ويعملُ كُلَّ قبيح، ولا يُبقِي على أحد، فكان من جُملة جُنده القاسمُ وعليٌّ ابنا حَمُّود بن ميمون العلويُّ الإدريسي، فجعلهما قائدَين على البرْبَر، وأمَّرَ عليّاً على سَبْتَــة وطَنْجـة وتلك العُـدوة، وأمَّـر القاسمَ على الجزيرة الخضراء.

قال الـحُـميدي: ثم إنَّ عليَّ بنَ حَمُّــود الإدريسي طمعَ في الخِلافة، وراسلَ جماعةً، فاستجابَ له خَلْقٌ، وبايعوه، فعدَّى من سَبْتة إلى الأنـدلس، فبايعهُ مُتولِّي مالقة، واستحوذَ على الكبـار، وزحفَ إلى قُرطبـة، فجهَّزَ المستعينُ لحربه ولدهُ محمد بنَ سُليمان، فالتقوا، فانهزمَ محمـدٌ، وهجم ابنُ حَمُّود، فدخل قرطبةَ في الحـال، وظفر بالمستعين، فذبحَه بيده صبراً،

وذبح أباه الحَكَم وهو شيخٌ في عَشر الثمانين، وذلك في المحرم، سنة سبع وأربع مئة، وانقضت دولةُ المَروانية في جميع الأندلس.

وكان المُستعين أديباً، شاعراً، عاش نيِّفاً وخمسين سنة.

٣٧٢٧ - علي بن حَمُّود بن مَيْمُون

ابن أحمد بنِ علي بن عُبيدالله الناصرُ لدين الله، الهاشميُّ، العلويُّ الإدريسيُّ. استولى على الأمر بقُرطبة في أول سنة سبعٍ وأربع مئة، وكانت دولتُه اثنين وعشرين شهراً، ثم خالفَ عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعَتِه، فخرجوا عليه، وقدَّموا عليه الأميرَ عبدَ الرحمٰن بنَ محمد بنِ عبد الملك بن الناصر لدين الله الأُموي، ولقبوه بالمُرتَضى، وزحفوا إلى غَرْناطة، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قُوَّته وصرامَتِه وثبات جَأشِه، فخافوا من غائلته، ففرُّوا عنه، ودسُّوا عليه مَنْ قَتَله غيلة.

وأمَّا عليُّ بنُ حَمُّود، فوثب عليه غلمانٌ له صقالبةٌ في الحمَّام، فقتلوهُ في آخر سنة ثمان وأربع مئة. وخلَّف من الأولاد يحيى المُعْتَلي وإدريس، فشيخُنا جعفر بنُ محمد الإدريسي من ذُرِّيَّته، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

٣٧٢٨ - القاسم بن حَمُّود بن ميمون

الإدريسي، والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة ثمان.

وكان هادئاً ساكناً، أَمِنَ الناسُ معه، وكان يتشيَّع قليلاً، فبقي في المُلك الى سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، في ربيع الأول، فخرج عليه ابنُ أخيه يحيى بن علي بن حمُّود المُعْتَلي، فهرب القاسمُ من غير قتالٍ إلى إشبيلية، فاستمالَ البربر، وجمع وحشد، وجاء إلى قرطُبة، فهرب منه المعتلي، ثم اضطرب أمرُ القاسم بعد قليل، وخَذَلَهُ البربرُ، وتفرَّقوا في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كلُّ فرقةٍ على بلدٍ من الأندلس، وجرتْ خطوبٌ وأمورٌ يطول شرحُها، فلحقَ القاسمُ بشَريش، فقصدهُ المُعتلي، وحاصَرهُ، فظفِر به، وسجنه دهراً.

وأمَّا أهلُ إشبيلية، فطردُوا عنها ابني القاسم بنِ حمُّود، وأمَّروا عليهم ثلاثةً: قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عبَّاد، ومحمد بن يريم الألْهاني، ومحمد بن الحسن الزُّبيدي، فساسوهم، ثم تملَّك عليهم القاضي، وتملَّك مالقة يحيى المعتلي والجزيرةَ الخضراء، وغلب أخوه إدريسُ بن علي على طَنْجة، وطال أسرُ القاسم، وعاش ثمانين سنة، ثم خُنق في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٧٢٩ - يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله

أبو زكريا العلويُّ الحسنيُّ الإدريسيُّ، وأمُّه علويَّةٌ أيضاً. غلب على أكثر الأندلس، وتسمَّى بالخلافة، واستناب على قُرطُبة الأميرَ عبدَ الرحمٰن بن أبي عطَّاف إلى سنة سبع عشرة، ثم قُطعت دعوتُه عن قرطبة فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحُصُون، والقِلاع، وعظُم سلطانُه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارسُ، وهو حينئذٍ سكران، فحمَلَ عليهم وكانوا قد أكمنوا له، فقتلوهُ في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

ولما انهزمَ البربرُ مع القاسم بن حَمُّود من قرطبة، اتفق رأيُ أهلها على ردّ الأمرِ إلى بني أميَّة، فاختاروا عبدَ الرحمٰن بنَ هشامِ بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أخا المهدي، فبايعوهُ في رمضان سنة أربع عشرة، ولقَّبوه بالمُستَظْهِر

بالله، وله اثنتان وعشرون سنة.

ثم قام عليه نسيبُه محمد بنُ عبد الرحمٰن في طائفة من سَفِلَة العوام، فقتلوا المُستظهرَ بعد شَهرين.

وقَـوِيَ أمـرُ محمـد بن عبـد الـرحمٰن بن عُبيدالله بن الناصر الأموي، ولقَّبوه بالمستكفي بالله، فبُويع وله ثمان وأربعون سنة، فتملّك، ستةَ أشهر، وكان أحمقَ، قليلَ العقل، وزرَ له أحمدُ بن خالد الحائك، ثم قُتل وزيرُه، وخُلع هو، وسجنوه ثلاثاً لم يُطعموه فيها شيئاً، ثم نَفَوه المُعَثّر، فلحقَ بالثغور، وأضمرته البلادُ، وقيل: بل سُمَّ في دجاجة، فهلكَ، وعاد أمرُ الناس إلى المُعْتلي. فلما غاب المُعتلي، أجمع أهل قرطبة على ردِّ الأمر إلى بني أُميَّة، ونهض بذلك الوزيرُ أبو الحزم، جَهْوَرُ بنُ محمد بن جهور، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله، ولُقِّبَ بالمُعْتَدِّ بالله في ربيع الأول سنة ثماني عشرة، وله أربعٌ وخمسون سنة، فبقي ينتقـلُ في الثغـور، ودخـل قُرطبة في آخر سنة عشـرين، فلم يلبث إلَّا يسيراً حتى قامت عليه طائفةٌ من الجُند، وجرتْ أمورٌ يطولُ شرحُها، ثم خلعـوه، وأُخـرج من قصـره والنسـاءُ مهتكـات حافيات، إلى أنْ دخلوا الجامعَ في هيئة السبايا، فبقُوا هنالك أياماً يتعطَّف عليهم الناس بالطعام ألى أن خرجوا من قُرطبة، فلحق هشامٌ هذا بابن هود المُتغلِّبِ على سَرَقُسْطَة ولاردة وطَرْطُوشة، فاقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة في العام الذي قُتل فيه المعتلي.

فهـذا آخرُ ملوكِ بني أمية مُطلقاً، وتفرقت الكلمةُ، وصار في الأندلس عدة ملوك.

٣٧٣٠ - جَهْور بنُ محمد بن جهْور

الرئيس أبو الحزم القُرطبيُّ الوزير، من بيت رئاسةٍ ووزارة، من دُهاة الرجالِ وعُقلائهم، دبَّر أمـرَ قُرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسمَّ بالإمرة، ورتَّب البوابين والحشَمَ على باب القصر، ولم ينتقل من بيته.

وكـان على طريقـة الـرُّؤسـاء الصالحين، فاستمرَّ أمرُ الناس معه مُستقيماً إلى أن تُوفي في صفر، سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، فقام بعده ابنُه الرئيس أبو الوليد محمد بن جَهْور، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء، وبقي كذلك مدة سنين. وكان والدُه أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبـدالله بن مفـرج، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه محمد بن عتّاب، وغيره. وكان من صغار وزراءِ دولةِ ابنِ أبي عامر. وكان يعودُ المرضى، ويشهدُ الجنائز وهو بزِيِّ الصالحين، وله هيبةٌ عظيمةٌ، وأمرٌ مطاع، عاش إحدى وسبعين سنة.

وأمَّا ابنه:

٣٧٣١ - أبو الوليد

فحكم على قُرطبـة ثمانيةَ أعوام، فقصده ابنُ عبَّـاد، وقهـره، وأخـذ البلدَ، ثم سجنَ أبا الوليد في حصن. وكان قد قرأ على مكيّ بن أبي طالب، وسمـعَ من أبي المُـطَرِّف القَنـازعي، وطائفة. وعُني بالحديث.

فبقي في سجنِ ابنِ عبّاد إلى أن مات في نصف شوال، سنـةَ اثنتين وستين وأربـع مئـة. وقيل: بل غلبَ على قُرطبة المأمونُ بنُ ذي النون صاحبُ طُلَيْطُلَة، وقـام بعـده ابنُ عكـاشـة البربري، ثم غلب عليها أبو القاسم بنُ عبّاد، وصارت تبعاً لإشبيلية.

٣٧٣٢ ـ إدريس بن علي بن حمُّود الحَسَني

الإدريسي، أخـو المُعْتلي بالله، لما قُتل أخـوه بادر أبو جعفر أحمدُ بنُ موسى بن بَقَنَّة، ونجـا الصَّقْلَبيُّ الخـادم، فأتيا مالقـةَ وهي دارُ مُلكهم، فأخبرا إدريسَ بنَ علي بقتل أخيه وكان بسَبتة، فدخل الأندلس. بُويع بمالقة بالخلافة، ولُقِّبَ المُتأيِّد بالله، وجعل ابنَ أخيه حسنَ بنَ المُعتلي والياً على سَبْتة.

ثم استنجـد بإدريسَ محمد البربري على حرب عسكر إشبيلية، فأمدَّهُ بجيشٍ عليهم ابنُ بقَنَّـة، فهـزَمُـوا عسكـر إشبيلية، وكـان عليه إسمـاعيلُ ولـدُ القـاضي ابنِ عبَّـاد، وقُتِـل إسماعيل، وحُمل رأسهُ إلى إدريسَ بن علي، فوافـاه وهو عليل، فلم يعشْ إلَّا يومين ومات، وخلَّف من الولد مُحمداً الذي لُقِّب بالمَهْدي، والحسنَ الذي لُقِّب بالسامي.

وكان المُعْتلي بالله قد اعتقل مُحمَّداً وحسناً ابني عمِّه القاسم بن حمُّود بالجزيرةِ الخضراء، ووكَلَ بهما رجلًا من المغاربة، فحين بلغه خبرُ مقتـل المُعتلي جمـع مَن كان في الجزيرة من البربر والسودان، وأخرجَ مُحمّداً وحسناً، وقال: هذان سيِّداكم، فسـارِعُـوا إلى الـطاعـةِ لهما، فبُويع محمدٌ، وتملَّكَ الجزيرةَ، لكنَّه لم يتسمَّ بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقامَ معه مدةً، ثم تزهَّـد، ولبس الصوفَ، وفرغ عن الدنيا. ولما بلغ نجا الصَّقْلَبيَّ وهو بسَبْتَة موتُ إدريس، عدَّىٰ إلـى مالقــة ومعــه حسنُ بنُ يحيى بن علي، فخـارت قُوى ابنِ بَقَنَّة، وهرب، فتحصَّن بحصن لمارش وهو على بريدٍ من مالقة، فبُويع الحسنُ ابن يحيى بالخِـلافـة، وتسمى بالمُسْتَعلي، ثم آمن ابنَ بَقَنَّة، فلما قدم عليه قتلَهُ، ثم قَتل ابنَ عمه يحيى بنَ إدريس بن علي، ورجع نَجَا إلى سبتة، ثم هلك حسن المُستعلي بعد سنتين.

فجـازَ نَجَـا ليملِكَ البـلادَ، فقتلته البربرُ، وأخـرجــوا من السجن إدريس ابن المُعْتلي، فبـايعـوه، وتلقَّب بالعالي، وكان ذا رأفةٍ ورقَّةٍ، لكن كان دنيءَ النَّفس يُقَرِّبُ السَّفِلَ، ولا يحجبُ حرمـه عنهم، ولـه تدبيرٌ سيِّىء، ثم إنَّ البـربـر مقتُوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمُّود الإدريسي الكائن بالجزيرةِ الخضراء، فبايعوه، ولقَّبوه بالمَهْديِّ، وصار الأمرُ في غاية الأُخْلُوقة، اجتمـع في الوقتِ أربعةٌ يُدْعَون بأمير المؤمنين في رُقعـةٍ من الأندلس، مقدارُ ما بينهم ثلاثونَ فَرْسخاً في مثلهـا، ثم افتـرقوا عن محمدٍ بعد أيام، وردُّ خاسئاً، فماتَ غمّاً بعد أيام، وخلَّفَ ثمانيةَ أولاد.

فتـولى أمـرَ الجزيرةِ الخضراء بعدَهُ ولدُهُ القاسمُ بنُ محمد بن القاسم الإدريسي.

وولي مالقةَ محمد بنُ إدريس بن المعتلي، فبقي عليهـا إلى أن مات سنـة خمس وأربعين وأربع مئة، وعُزل أبوه هذه المدة، ثم ردُّوه بعد ولـده إلى إمـرة مالقـة، فهو آخرُ من ملكها من الإدريسيين، فلما مات اجتمع رأيُ البربر على نفـي الإدريسـية عن الأنــدلس إلى العُــدوة، والاستبـداد بضَبْطِ ما بأيديهم من الممـالـك، ففعلُوا ذلـك، فكـانت الجـزيرةُ وما والاها إلى تاكزونة، ومالقة وغرناطة إلى قبيلةٍ أُخرى، ولم يزالوا كذلك إلى أن قويَ المعتضدُ بالله عبَّاد بن القـاضي بن عبَّـاد، وغلبَ على الأنـدلس، فأجـلاهُم عنهـا، وذلـك مذكـورٌ في «تـاريخ» الـحُميدي وغيره، وغلب على كُلِّ قطرٍ مُتغلِّبٌ تَسمّى بالمـأمون ومنهم من تسمّى بالمُعتصم، وآخر بالمُتوكل، حتى قال الحسنُ بنُ رَشِيق:

مِمّـا يزَهِّـدُني في أَرْضِ أَنْـدُلُس
سَمَـاعُ مُعْتَـصِـمٍ فيهـا ومُعْـتَضِـدِ
أَلْقـابُ مَمْـلَكَـةٍ في غَيْرِ مَوْضِعِهـا
كالهِرِّ يَحْكي انتفاخاً صَوْلَـةَ الأَسَـدِ

٣٧٣٣ ـ النُّوقاتي

المحـدِّثُ الحافظُ الأديب، أبو عمر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن سُليمان النُّوقاتي السجستاني، ونُوقات: قريةٌ من قُرى سجستان. حدَّث عن عبدِ المُؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وعبد الرحمٰن بن محمد بن علويه الأَبْهري القاضي، وعدَّة.

من تصانيفه: كتابُ «العلم والعلماء»، وأشياء.

حدَّثَ عنه ولدُهُ أبو سعيد عثمانُ، وعليُّ بن بُشـرى الليثي، وأبو حامد أحمد بن سعيد التُّوني، وآخرون.

توفي قبل الأربع مئة.

٣٧٣٤ ـ ابن النُّعمان

قاضي الـديار المصـرية، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ قاضي القضاة أبي الحسن عليِّ بنِ قاضي القُضـاة أبي حنيفة النعمان بنِ محمد، المَغْربيُّ العُبيدي الرافضيُّ.

ولي بعد موت عمِّه محمد بأيام، وتمكَّن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصف، فعُزل في رمضـان سنـة ٣٩٤ بابن عمِّه أبي القاسم عبد العـزيز بن محمـد، وجرى له أمرٌ كبيرٌ مع الحاكم، ثم ضُربت عنُقه في أول سنة خمس وتسعين، وأُحرق.

٣٧٣٥ ـ أبو عُبيد الهَرَوي

العـلامـةُ أبو عُبيد، أحمد بنُ محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الهَرَويُّ الشافعيُّ اللغوي المُؤدِّب، صاحب «الغـريبين». أخـذَ علمَ اللسـانِ عن الأزهـري وغيره. ويقـال له: الفاشاني، وفاشان: بفاء مشوبة بباء: قريةٌ من أعمال هَرَاة.

وقد ذكره أبو عمرو بنُ الصَّلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديثَ عن أحمد بنِ محمـد بن ياسين، وأبي إسحـاق أحمـدَ بنِ محمد بن يونس البزاز الحافظ. حدَّث عنه: أبو عثمانَ الصابونيُّ، وأبو عُمر عبدُ الواحد بنُ أحمد المَليحي بكتاب «الغريبين».

قلتُ: توفي في سادس رجب، سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٣٦ ـ البُسْتي

العـلامةُ شاعرُ زمانه، أبو الفتح، عليُّ بنُ محمـد البُسْتي الكـاتب. قال الحـاكم بعد أن روى عنـه: هو واحـدُ عصره، حدَّثنا أنه سمع الكثيرَ من أبي حاتِم بن حبَّان.

روى عنه الحسينُ بنُ علي البَرْدَعيُّ، وشيخُ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات سنـة إحدى وأربعِ مئة. وله نظمٌ في غاية الجَوْدة كبيرٌ سائرٌ بين الفُضَلاء.

٣٧٣٧ ـ ابن الجَسُور

الإمـامُ المحدثُ الثقةُ الأديبُ، أبو عمر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب، الأمويُّ مولاهم القُرطبي، ابنُ الجَسُور.

حدَّث عن قاسـم بن أَصْبـغ، ووهْبِ بن مَسَرَّة، وجماعة.

حدَّث عنـه الصاحبان، وأبو عُمر بنُ عبد البَـر، وأبـو عبدالله الخولاني، وأبو محمد بنُ حَزم، وهو أكبر شيخٍ لابنِ حَزم

مات في سنة إحدى وأربع مئة وله نيِّفٌ وثمانون سنة. وكان خيِّراً صالحاً شاعراً، عالي الإسناد واسِعَ الرواية، صدوقاً.

ومات في العام قبله بأشهر شيخُ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بنُ عبد الملك بن المَكْوي مصنفُ «الاستيعاب» في المذهب في مئة جزء. توفي فجأةً عن ستٍّ وسبعين سنة، وكان رأساً في العلم والعمل.

ومات العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَويُّ صاحب «الغريبين» في رجب، والعدلُ حمد بنُ عبدالله بن علي الدمشقيُّ صاحبُ دويرة حمد مذبوحاً في داره، والأديبُ البليغ أبو الفتح عليُّ بن محمد البُسْتي، وشيخُ نيسابور السيد أبو الحَسَن العلوي، وأبو علي منصورُ بنُ عبدالله الخالديُّ الهَرَويُّ أحد الضُّعفاء.

٣٧٣٨ ـ الحِنَّائي

الشيخُ المحدثُ الصدوق، أبو بكر، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن هِلال، البغداديُّ الحِنّائيُّ الأديب. حدَّثَ عن يعقوب الجَصّاص، والحُسين بن عيّاش، وأبي جعفر ابن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفّار. حدَّث عنه أحمد بنُ علي الكَفرطابي، ورشأ بنُ نَظيف، وأبو القاسم الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق.

الصاحبان:

٣٧٣٩ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد

هما الحافظان الإمامان الرفيقان: أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بنِ عُبَيدة بن ميمون، الأُمويُّ مولاهم الطُّلَيْطُلي. سمع بطُليطُلة من عبدالله بن أميَّة وأقرانِه، ومن أحمد بن عون الله، وأبي عَديّ عبد العزيز بن علي، وخلق.

قال ابنُ مُظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقه، راويةً للحديث، دقيقَ الذِّهن في جميع العُلُوم، ذا أخلاقٍ وآدابٍ مع الزهد والفَضْل والوَرَع، مُقبلاً على طريق الآخرة، لم يتأهَّل... إلى أن قال: قلَّ ما يجوزُ عليه في كتبه ـ مع كثرتها ـ وَهْمٌ ولا خَطَأ، كانت كتُبه وكتبُ صاحِبه ابنِ شِنْظير أصَحَّ كُتُبِ بطُلَيطُلَة.

قلتُ: حمل الناسُ عنه، وتُوفي الى رحمةِ الله في شعبان سنةَ أربعَ مئة بطُلَيْطُلَة كهلاً، وصلّى عليه صاحبهُ ابنُ شِنْظير وهو:

٣٧٤٠ ـ الإمامُ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

ابن حُسين بن شِنْظِير الأُموي. ذكرهما أبو القاسم بنُ بَشْكُوال، فقال: كانا كَفرسَيْ رِهانٍ في العنايةِ الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطِها. سمعا بطُلَيْطُلَةَ من لحقاهُ بها، وبقرطبة ومصرَ والحجاز. وكان أبو إسحاق صوّاماً قوّاماً وَرِعاً، يغلبُ عليه علمُ الحديث ومعرفةُ طُرُقه.. إلى أن قال: وكان سُنّياً مُنافراً لأهل البِدَع، ما رُئي أزهدَ منه، ولا أوقر مجلساً، رحلَ الناسُ إليهما، ثم تفرَّد أبو إسحاق بالمجْلس، ثم تُوفي يومَ النحر سنةَ اثنتين وأربع مئة وله خمسون عاماً.

٣٧٤١ ـ ابن الأكفاني

قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن إبراهيم، البغداديُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الأكفاني. حدَّث عن القاضي أبي عبدالله المَحَامِلي، وابن عُقْدة، وأحمد بنِ علي الجُوزجاني، وطائفة.

حدَّث عنه: محمد بنُ طلحة، وأبو القاسم التّنوخي، وعبدُ العزيز الأزَجيُّ، وعدَّة.

مات سنة خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة.

٣٧٤٢ ـ رأس الإماميّة بالعراق

أبو عبدالله، أحمدُ بنُ محمد بن عُبيدالله بن حسن الجوهريُّ. له تصانيفُ منها: «أخبارُ الاثني عشر»، وكتاب «الشجاج»، وأشياء.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٤٣ ـ ابنُ جُمَيْع

الشيخُ العالمُ الصالح، المسندُ المحدِّثُ الرحّال، أبو الحُسين، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن يحيى ابن جُمَيع، الغسّاني الصيداوي، صاحب «المعجم».

سمع من أبي سعيدِ بن الأعرابي، ومن المَحاملي، وابنِ مَخْلَد، وجماعة.

حدَّث عنه عبدُ الغني بن سعيدٍ الحافظ، وتمّام الرازيُّ، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

مولدُه في سنة خمس وثلاث مئة. وقيل: في سنة ست.

قال الصُّوري: كان شيخاً صالحاً ثقةً مأموناً. وقال الخطيبُ وغيره: ثقة.

توفي في سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٤٤ ـ أبوه أبو بكر

وكان والدُه أبو بكر عابداً صواماً. حدَّث عن محمد بن عَبْدان صاحبِ أبي مُصعب الزُّهري. روى عنه ولدُه في «معجمه»، وحفيدُه الحسنُ الملقّب بالسَّكَن.

توفي في سنة بضع وخمسين وثلاث مئة.

٣٧٤٥ ـ السَّكَن ابنُ جُمَيع

وكان السَّكَنُ يُكنى أبا محمد. روى عن أبيه، وعن جدِّه، وعن جَدِّه الآخر المُعَمَّر محمد بن سُليمان بن أحمد بن ذكوان، وجماعة، وعُمِّرَ دهراً كأبيه.

حدَّث عنه محمد بنُ أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وعلي بن بكار الصوري، وجماعة.

مات السكَنُ في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة بصَيدا.

ومات مع ابنِ جُمَيع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخُ همذان أبو العبّاس أحمد بنُ إبراهيم بن أحمد بن تُركان التميمي الخفّاف، وله رحلةٌ سمعَ فيها من أبي سهل بن زياد. والوزيرُ البليغُ المُنشىء أحمد بنُ سعيد بن حزم بن غالب اليَزيدي الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد. والإمامُ أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن مسور السُّوسَنْجِردي البغدادي، ومحدثُ الأندلس أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن شِنظير الطُّلَيطلي صاحبُ الحافظ أبي جعفر بن ميمون، ويقال لهما: الصاحبان، لكونهما في الحفظ والطلب معاً كفرَسي رهان، ماتَا كَهْلَيْن، وكان أبو إسحاق عابداً، متبتّلاً قانتاً لله، داعيةً إلى السُّنن، وأبو القاسم خَلَفُ بنُ إبراهيم بن محمد بن خاقان مقرىءُ مصر، والقدوةُ الزاهد طاهرُ بنُ عبدالله بن عُمر بن ماهلة الهمذاني، حدث عن الكبار، وقاضي قرطبة العلامةُ أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عيسى بن فُطيس المالكي الحافظ، وزاهد بغداد أبو عمرو عثمانُ بن عيسى الباقلاّني العابد، والمحدث عليُّ بن أحمد بن محمد السامَرِّي الرفّاء صاحبُ

الهاشمي، وإمامُ جامع دمشق أبو الحسن عليُّ بنُ داود الداراني المقرىء الزاهد، والعلامة أبو الحسين بنُ اللبان الفَرَضي، وطائفةٌ ذكرتُهم في هذا الكتاب.

٣٧٤٦ ـ القابسيّ

الإمامُ الحافظُ الفقيه، العلاّمة عالمُ المغرب، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن خَلَف المَعَافريُّ القَرَويُّ القابسيُّ المالكي، صاحب «المُلَخَّص». حجَّ وسمع من حمزةَ بن محمد الكِنَاني الحافظ، وأبي زيد المَرْوَزي، وطائفة.

وكان عارفاً بالعِلَل والرجال، والفقهِ والأصول والكلام، مُصنِّفاً يقظاً ديِّناً تقياً، وكان ضريراً، وهو من أصحِّ العلماء كُتُباً، كتب له ثِقاتُ أصحابه، وضبطَ له بمكة «صحيح» البخاري، وحرّره وأتقنَه رفيقُه الإمامُ أبو محمد الأَصِيلي.

قال حاتِم الأطرابُلُسي: كان أبو الحسن القابسي زاهداً ورعاً يقظاً، لم أرَ بالقَيْروان إلاّ مُعترفاً بفضله. تفقَّه عليه أبو عِمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي، وعتيقُ السُّوسي، وغيرُهم.

أَلَّف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد» في الفقه، وغير ذلك، وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي بمدينة القيروان سنة ثلاث وأربع مئة.

ومات مع القابسي ابنُ الباقِلّاني الأصولي، وأحمدُ بن فراس المكّي باختلاف فيه، وأبو القاسم إسماعيلُ بنُ الحسن الصرصري، صاحبُ المَحَاملي، وشيخُ الحنابلة أبو عبدالله بن حامد الورّاق واسمُه حسن، وشيخُ الشافعية أبو عبدالله الحليمي الحسينُ بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسينُ بن محمد الرُّوذباري راوي «سُنن» أبي داود، والحافظُ أبو الوليد بن الفَرَضي، القُرطبي، وشيخُ الحنفية أبو بكر محمدُ بن موسى الخُوارَزْمي مفتي العراق، وشاعرُ الأندلس يوسفُ بنُ هارون الرَّمادي، ومَلِكُ الترك أيلك خان، وكان خيراً عادلاً ديناً، فتملَّك بعده أخوه طُغان خان.

٣٧٤٧ ـ الحاكم

محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حمدُويه بن نُعيم بن الحَكَم، الإمامُ الحافظ، الناقد العلامةُ، شيخ المحدِّثين، أبو عبدالله بنُ البَيِّع الضَّبِّي الطَّهْماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. مولدُهُ في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور. ولحق الأسانيد العاليةَ بخُراسان والعراقِ وما وراءَ النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدَها من ألفِ نفس، وارتحل إلى العراق، وهو ابنُ عشرين سنة، فقدم بعد موتِ إسماعيل الصَّفّار بيسير. وحدَّث عن أبيه، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العَتَكي، وأبي علي الحُسين بن علي النيسابوريِّ الحافظ، وأممٍ سواهم.

حدَّث عنه الدارقُطنيُّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطيُّ، وأبو بكر البيهقيُّ، وخلقٌ سواهم. وصنَّف وخرَّج، وجَرح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وكان من بُحور العِلم على تشيُّعٍ قليلٍ فيه.

قال إسماعيل بنُ عبد الجبار: سمعتُ الخليلَ بنَ عبدالله الحافظ ذكر الحاكمَ وعظَّمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانيةُ في سنة ثمانٍ وستين، وناظر الدارقطنيَّ، فرضيَه، وهو ثقةٌ واسعُ العلم، بلغت تصانيفُه قريباً من

خمس مئة جزء، يستقصي في ذلك، يُؤلِّف الغثَّ والسَّمين.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو عبدالله بنُ البَيِّع الحاكمُ ثقةً، وكان يميلُ إلى التشيُّع، فحدَّثني إبراهيمُ بنُ محمد الأُرْمَوِيُّ بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبدالله الحاكمُ أحاديثَ، وزعمَ أنَّها صِحاحٌ على شرط البُخاريِّ ومسلم، فأنكر عليه أصحابُ الحديثِ ذلك، ولم يَلْتَفتوا إلى قوله.

أُنبئتُ عن أبي سَعْد الصَّفَّار: عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبدالله هو إمامُ أهلِ الحديثِ في عَصْره. ولقد سمعتُ مشايخنا يَذكرون أيَّامه، ويحكُون أنَّ مُقدَّمي عصره مثلَ أبي سهلٍ الصُّعلوكي والإمام ابنِ فُورك وسائرَ الأئمَّة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويُراعون حقَّ فَضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أطنبَ عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جملٌ يسيرةٌ هي غيضٌ من فيضِ سِيَره وأحواله. ومن تأمَّل كلامَهُ في تصانيفهِ، وتصرُّفه في أماليه، ونَظَرَهُ في طُرُق الحديث، أذعن بفضلِه، واعترفَ له بالمَزيَّة على مَن تَقدَّمه، وإتعابَه مَنْ بعده، وتعجيزَه اللاحقين عن بُلوغِ شأْوِه، وعاشَ حميداً، ولم يُخلِّف في وقته مثلَه، مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

قال أبو سعد الماليني: طالعتُ كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذي صنَّفه الحاكمُ من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلتُ: هذه مُكابرةٌ وغُلُوٌّ، وليست رتبةُ أبي سعدٍ أن يَحكُم بهذا، بل في «المُستدرك» شيءٌ كثيرٌ على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما، ولعلَّ مجموع ذلك ثلثُ الكتاب بل أقلُّ، فإنَّ في كثير من ذلك أحاديثَ في الظَّاهر على شرط أحدِهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خَفِيَّةٌ مُؤَثِّرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادُها صالحٌ وحسنٌ وجيِّد، وذلك نحو رُبُعِه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غُضُون ذلك أحاديثُ نحو المئة يشهد القلبُ ببُطلانها.

٣٧٤٨ - ابن الفَرَضيِّ

الإمامُ الحافظُ، البارعُ الثقةُ، أبو الوليد، عبدُالله بنُ محمد بنِ يوسف بن نصر، القرطبيُّ، ابنُ الفَرَضي، مُصنِّف «تاريخ الأندلسيين». أخذ عن أبي جعفر بنِ عون الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن نصرٍ الداوودي، وآخرين، وله تأليفٌ في «أخبار شعراء الأندلس» ومُصنَّف في «المُؤتَلِف والمُختَلِف»، وفي «مُشتبِه النسبة».

حدَّث عنه أبو عُمر بنُ عبد البَر، وقال: كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميعِ فنونِ العلمِ في الحديثِ والرجال، أخذتُ معه عن أكثر شيوخي، وكان حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة، قتَلَتْهُ البربرُ، وبقي مُلقىً في داره ثلاثةَ أيام.

وقال أبو مروان بنُ حيَّان: وممَّن قُتل يومَ أخذِ قُرطبة، الفقيهُ الأديبُ الفصيحُ ابنُ الفَرَضي، ولم يُرَ مثله بقُرطبة في سعة الروايةِ، وحفظِ الحديث، ومعرفةِ الرِّجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

قُتِل سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

٣٧٤٩ - صاحبُ اليمن

كان ابنُ زيادٍ وآلُه ملوكَ اليمن من أكثر من مئتي عام، وبدأتْ دولتُهم تُولِّي، وملكوا صغيراً

قام بتدبيره مولاهُ حسينُ بنُ سلامة النوبي، وكان خيِّراً صالحاً، أنشأ مدينةَ الكَدْراء، ومدينةَ المَعْقِر، وأنشأ الجوامع، وعدل وتصدَّق، توفي سنة اثنتين وأربع مئة ـ أعني حُسيناً ـ وكان في المئة الرابعة باليمن دعاةٌ للقرامِطة.

٣٧٥٠ ـ العَبْقَسي

القاضي العدل، أبو الحسن، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ أحمد بن علي بن فِراس ـ وقيل: بين علي وفراس «أحمد» ـ العَبْقَسِيُّ المكيُّ العطَّار، مُسنِدُ الحجاز. وُلد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وسمع في صباه ـ وهو ابنُ عشر سنين ـ من أبي جعفرٍ محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، ومحمد بنِ الربيع بن سُليمان الجيزي، والعباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيبة، وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، وأبو سَعْد إسماعيلُ بن علي السَّمان، وأبو علي الأهْوَازِيُّ، وآخرون.

قال أبو ذر في «مُعجمه»: ثقةٌ ثبت، وكذا وثَّقه السِّجْزيُّ. وقال العتيقي: كان قد انفرد في وقته بجماعةِ شيوخٍ، ثقة صدوق. وقال ابنُ بشكوال: كان أحمد من المُسندين الثقات، ماتَ سنة أربع وأربع مئة بمكة، وقد نيَّفَ على المئة. وقال الحبَّال: مات سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٥١ ـ ابنُ كَجّ

القاضي العلاَّمة، شيخُ الشافعية، أبو القاسم، يوسف بنُ أحمد بن كَجّ، الدِّينوريُّ، تلميذُ أبي الحُسين بن القطَّان، وحضر مجلس الدَّاركي، وكان يُضرب به المثلُ في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيفُ كثيرة، وأموالٌ وحشمةٌ، ارتحل إليه الناسُ من الآفاق، قتلتْهُ الحراميَّة بالدِّيْنَوَر ليلةَ سبعٍ وعشرين من رمضان، سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٥٢ ـ ابن أبي حَديد

العدلُ الأمينُ العالم، مُسند دمشق، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم بن أبي الحَديد السُّلَمي الدمشقي. ولد سنة تسع وثلاث مئة. وسمع أبا الدحداح أحمدَ بنَ محمد، وأبا بكر محمد بن جعفر الخَرَائطي، وعبد العزيز بن قيس، وطائفة.

حدَّث عنه حفيداه: أحمد وعُبيدالله ابنا عبد الواحد، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنَّائي، وآخرون. وتفرَّدَ بعُلُوِّ الرواية.

قال أبو نصر بنُ ماكولا: حدثنا عنه جماعةٌ، وكان من الأعيان. وقال عبدُ العزيز الكَتَّاني: كان ثقةً مأموناً أعرفُه. وتوفي في شوال سنة خمسٍ وأربع مئة.

٣٧٥٣ ـ بهاءُ الدَّولة

أبو نصر، أحمدُ بنُ عضد الدولة ابنِ بُويه، ملك العراق. مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربع مئة بعلَّة الصَّرْع المُتَتابع كأبيه. توفي بأرَّجان في سن اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر، وكانت أيَّامهُ أربعاً وعشرين سنة، وتملَّكَ ابنُهُ سلطانُ الدولة أبو شجاع. وكان بهاءُ الدولة خاضعاً للسُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، مُدارياً له.

وقام ابنُهُ بعده اثنتي عشرة سنة، وأخذت الدولةُ البُويهيَّة تتناقص، وقيل: بل كان مُلْكُ بهاء الدولة اثنتين وعشرين سنة ويومين.

٣٧٥٤ ـ المُجْبِر

مسندُ بغداد أبو الحسن، أحمدُ بنُ

محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت بن الحارث، القرشيُّ العَبْدريُّ البغدادي الجَرّائحي المُجْبر. ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من أبي إسحاق إبراهيمَ بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي بكر بنِ الأنباري، والقاضي المَحَامِلي، وجماعة.

حدَّث عنه عُبيدالله بنُ أحمد الأزهريُّ، وعبدُ الباقي الأنصاري، وعدَّة. قال البَرْقاني: ابنا الصَّلْتِ ضعيفان.

مات المُجْبر وله إحدى وتسعون سنة، في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة، وهو صاحبُ «جزء» البانياسي.

فأمَّا سمِيُّه: المسند الكبير:

٣٧٥٥ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد

ابنِ موسى بن هارون بن الصَّلْت، الأهوازي، ثمَّ البغداديُّ، فمولدُه في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. سمع القاضي أبا عبدالله المَحَاملي، وأبا العبَّاس بن عُقْدة، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وعبدَ الغافر بن سَلَامة الحمصي.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بنُ مَنْدة، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً صالحاً، تُوفي في سنة تسع وأربع مئة.

٣٧٥٦ ـ ابنُ أبي زَمَنِين

الإمامُ القدوةُ الزاهد، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عيسى بن محمد، المُرِّيُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ، شيخُ قرطبة. قرأ بِبَجّانة على سعيدِ بن فحلون «مختصر» ابنِ عبد الحَكَم، وسمع من محمد بنِ مُعاوية الأموي، وغيره، وتفقَّه بإسحاق الطُّلَيْطِلي. وتفنَّن، واستبحر من العلم، وصنَّف في الزُّهد والرقائق، وقال الشعر الرائق.

وكان صاحب جِدٍّ وإخلاص، ومُجانبة للأمراء. روى عنه أبو عَمرو الداني، وأبو عُمر بنُ الحَذَّاء، وجماعة. وُلد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. وتوفي في سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة. واختصر «المُدوَّنة»، وله «مُنتخب الأحكام» مشهورٌ، وأشياء كثيرة، وكان من حَمَلة الحُجَّة. وزَمَنين بفتح الميم، ثم كسر النون.

٣٧٥٧ ـ ابن البَاقِلانّي

الإمامُ العلامةُ، أوحدُ المتكلمين، مُقدَّم الأُصوليين، القاضي أبو بكر، محمدُ بنُ الطَّيِّب بنِ محمد بن جعفر بن قاسم، البَصْريُّ، ثم البغدادي، ابنُ الباقلاني، صاحبُ التصانيف، وكان يُضربُ المثلُ بفَهمه وذَكَائه.

سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبا محمّد بنَ ماسي، وطائفة. وخرَّجَ له أبو الفتح بنُ أبي الفوارس. وكان ثقةً إماماً بارعاً. صنّف في الرَّدِّ على الرافِضَةِ والمُعتزلة، والخوارجِ والجهميَّة والكَرَّامية، وانتصر لطريقةِ أبي الحسن الأشعري، وقد يُخالِفُهُ في مضايق، فإنَّه من نُظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه.

حدَّث عنه الحافظ أبو ذر الهَرَوِيُّ، وجماعة.

مات في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

٣٧٥٨ ـ أبو حامد الإسْفَراييني

الأستاذُ العلامةُ، شيخُ الإسلام، أبو حامد، أحمدُ بنُ أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، شيخُ الشافعية ببغداد. ولد سنة

أربع وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وسمع «السُّنن» من الدارقُطني.

حدَّث عنه تلامذتُهُ أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي، وأبو الحسن المَحاملي، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: انتهت إليه رئاسةُ الدِّين والدُّنيا ببغداد، وعُلِّق عنه تعاليقُ في شرح المُزَني، وطبّق الأرضَ بالأصحاب، وجمع مجلسُهُ ثلاثَ مئة مُتَفَقِّه.

قال الخطيب: حدَّثونا عن أبي حامد، وكان ثقةً، حضرتُ تدريسَه في مسجد ابنِ المُبارك.

مات في سنة ست وأربع مئة.

ومات معه باديس بن منصور الحميري، صاحب المغرب، وشيخ الصوفية أبو علي الدقّاق، وأبو القاسم الحسنُ بنُ محمد بن حبيب المُفَسِّر، وحمزةُ بن عبد العزيز المُهَلَّبي، وشيخُ مكة عُبيدُالله بن محمد السَّقَطي، وشيخُ بغداد أبو أحمد بنُ أبي مُسْلم الفَرَضي، وأبو الفَرَج عثمانُ بنُ أحمد البُرْجي بأصْبهان، وشيخُ المتكلمين أبو بكر بن فُوْرَك.

٣٧٥٩ - ابنُ بيري

المحدثُ المعمَّرُ الصدوقُ، شيخُ واسط، أبو بكر بنُ عُبيد بنِ الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، آخرُ أصحاب عليِّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، حدث عنه، وعن محمد بن عثمان بن سَمعان، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب، وعدة.

قال ابنُ أبي داود: وكان ثقةً صدوقاً، كُفَّ بصره بأَخَرةٍ. حدّث عنه عبدُ الكريم بنُ محمد الشُّرُوطي، وأبو يَعلى حمزةُ بنُ الحسن، ومحمدُ بنُ علي بن عيسى القارئ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مَخْلَد البزّاز: الواسطيون، وسماعُ ابنِ مَخْلَد منه في سنة نيف وأربع مئة.

٣٧٦٠ - ابن خَزَفة

الشيخُ أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفة، الواسطيُّ، الصيدلانيُّ الأديبُ، راوي «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبي خَيْثمة، عن محمد بن الحُسين الزَّعْفَراني، عنه، وروى عن محمد بن أحمد بنِ أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يُونس.

وعنه: اللالكائي، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غُلام الهرّاس، وعدة. وكانَ خِصِّيصاً بالوزير فخرِ المُلك، ونديماً له.

تُوفي في سنة تِسع وأربع مئة.

٣٧٦١ - الخُزاعي

الشيخُ الصدوق، العالم المحدث، أبو القاسم، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن الحسن، الخزاعيُّ البَلخي، من ولد مُكَلِّم الذئب أُهبان ابن عياذ الخزاعي، رضي الله عنه.

سمع من الهيثَم بن كُلَيب الشاشي «مُسندَه»، وكتاب «الشَّمائل»، وكتاب «غريب الحديث» لابن قُتيبة، وغير ذلك. وطال عُمرُه، وتفرَّد. وحدَّثَ أيضاً عن أبيه، ومحمد بن أحمد السُّلَمي، وطائفة. وارتحل في كبره، فحدَّث ببُخارى، وبلخ وسمرقند ونسف. وكان مولدُه في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

مات ببُخارى في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٧٦٢ - السُّلَيماني

الإمامُ الحافظ المُعَمّر، محدثُ ما وراء

النهر، أبو الفضلِ ، أحمدُ بن علي بن عمرو بن حَمْـد بن إبـراهيم بن يوسف بن عنبـر، سبطُ أحمـد بن سُليمـان، السُّليمـاني البيكَنْـدي البخـاريُّ. وُلـد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. وسمع محمد بن حمدُويه بن سهل المَرْوزي، وعـليَّ بن سَخْـتُـويه، وعليَّ بن إبـراهيم بن معـاوية، وعبـدَ الله بنَ جعفـر بن فارس، وطبقَتَهم، وتفرَّد بالرواية عن ابن حمدُويه وغيره.

حدَّث عنـه جعفر بن محمد المُستَغْفريُّ، وولده أبو ذر محمد بنُ جعفر، وجماعةٌ لا نعرفُهُم بتلك الديار.

رأيتُ للسُّليماني كتاباً فيه حَطٌّ على كبارٍ، فلا يُسمَعُ منه ما شَذَّ فيه.

تُوفي في سنـة أربـع وأربـع مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

٣٧٦٣ ـ ابن حامد

شيخُ الحنـابلة، ومُفتيهم، أبـو عبـدالله، الحسنُ بنُ حامد بن علي بن مروان، البغداديُّ الـورّاق، مُصنِّف كتـاب «الجامع» في عشرين مجلّداً في الاختـلاف. روى عن أبي بكـر النجّاد، وأبي بكرٍ الشافعي، وابنِ سَلْم الخُتّلي.

روى عنـه: أبـو علي الأهـوازي، وأبـو طالب العُشَـاري، والقـاضي أبو يعلى، وتفقَّهَ عليه، والمقـرئُ أبـو بكـر الخياط. وكان يتقوَّتُ من النَّسْخ، ويكثِرُ الحج. وهو أكبرُ تلامذةِ أبي بكر غُلام الخلّال.

هلكَ شهيداً في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٦٤ ـ ابن وَجْه الجنّة

الشيخُ الثقـةُ المعمَّر، أبو بكر، يحيى بنُ عبـد الـرحمٰن بن مسعـود بن موسى القرطبي، عُرف بابن وجـه الجنّـة. سمـع من قاسم بن أصْبـغ، ومحمـد بنِ أبي دُلَيم، وأحمـد بن مُطَرِّف، وغيرهم. وكـان خيِّراً ديِّناً، من عدولَ القاضي، أبي بكر بن السَّلِيم، وكان يلتزمُ صنعة الخَزِّ.

حدَّث عنه أبـو عُمـر بنُ عبـد البَـر، وأبو محمـد بنُ حزم، وطائفة. مولده في سنة أربع وثـلاث مئة، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٦٥ ـ ابنُ الرسَّان

الـشيخُ الجليلُ الثقـةُ المحـدثُ، أبـو القـاسم، أحمـد بنُ فتـح بن عبدالله بن علي القـرطبي، التـاجـرُ السفّـار، المعـروفُ بابن الـرسّـان. حجَّ، وأخـذ عن أبي الحسن عُتبة الـرازي، وحمـزةَ الكِنـاني، وجمـاعة. وحمل «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنـه الصـاحبـان ابنُ ميمـونٍ وابنُ شِنظير، والخولانيُّ، وقال: هو رجلٌ صالح على هُدى وسُنـة، صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمَّةٌ عَوَالٍ.

مات سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٦٦ ـ لحية الزِّبْل

الإمـامُ المحـدثُ الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمـان، سعيدُ بنُ عثمـان بن سعيد البـربـريُّ الأندلسيُّ، ابنُ القَزّاز، اللغويُّ القُرطُبي، تلميذُ أبي علي القـالي. مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة. حدّث عن قاسم بنِ أصْبغ، ووهْبِ ابنِ مَسَرَّة، وسعيد بن جابر، وآخرين.

حدَّث عنه أبو عمر بنُ عبد البَر، وجماعة. وكان أحدَ الثقات.

عُدم في وقعة الأندلس، في سنة أربع مئة.

٣٧٦٧ - ابنُ المَكْوِيّ

عالم الأندلس، وشَيخُ المالكية، أبو عمر، أحمدُ بنُ عبد الملك بن هاشم، الإشبيلي، ابنُ المَكْوِي. تفقَّهَ على إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وبرعَ، وفاق الأقرانَ، وانتهت إليه معرفةُ المذهب وغوامضِه مع الصلابةِ في الدِّين، والبُعدِ عن الهوى، والإنصافِ في النَّظر.

صنَّف هو والعلامة أبو بكر المُعَيطي معاً كتاب «الاستيعاب» في المذهب، في مئة جزء، لصاحب الأندلس المُسْتَنْصِر، فسُرَّ بذلك. تفقَّه على ابن المَكْوِي أبو عُمر بنُ عبد البَر، وأخذَ عنه «المُدونة».

مات سنة إحدى وأربع مئة عن سبعٍ وسبعين سنة.

٣٧٦٨ - الصُّعْلُوكي

العلاّمةُ، شيخُ الشافعية بخُراسان، الإمامُ أبو الطيب، سهلُ بنُ الإمام أبي سهل محمد بن سُليمان بن محمد، العِجْليُّ الحَنَفِيُّ، ثم الصُّعْلُوكي النَّيسابوري، الفقيهُ الشافعي. تفقَّهَ على والده. وسمع من أبي العباس الأصم، وأبي علي الرفّاء، وطائفة.

ودرَّس وتخرج به أئمة.

قال الحاكم: هو من أنْظَرِ من رأينا، تخرَّجَ به جماعةٌ، وحدث وأملى. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: كان أبو الطيب فقيهاً أديباً، جمع رئاسةَ الدنيا والدين، وأخذَ عنه فقهاءُ نيسابور.

حدَّث عنه الحاكم، وهو أكبرُ منه، وأبو بكر البيهقي، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وأربع مئة في عشر الثمانين.

وفيها توفي السُّليماني، وشيخُ القراء أبو الفرج عبدُ الملك بن بكران النهرواني، وقاضي قُرطبة أبو بكر يحيى بنُ عبد الرحمٰن بن واقد المالكي، والحافظ أبو محمد حاتِم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهَرَوي مؤلف «السُّنن الكبير».

٣٧٦٩ - ابنُ الليث

الإمامُ الحافظ الفقيهُ، العلاّمةُ أبو علي، الحسنُ بنُ أحمد بن محمد بن الليث الكَشّي، ثم الشيرازيُّ الشافعي، من أعيان القُراء والحُفّاظ والفُقهاء. وُلد في حدود العشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل الصفّار، وأبي العبّاس الأصم، وعدة. وارتحل وجمع، وشاركَ في الفضائل، وروى الكثير ببلاد فارس.

سمع منه أبو عبدالله الحاكم، وقال: هو متقدِّمٌ في معرفة القراءات، حافظٌ للحديث، رحّال. ذكره أبو عبدالله القصّار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيدُ بنُ عُمر الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمدُ بن عبد الرحمٰن الحافظ، وتُوفي سنة خمس وأربع مئة.

ومات ابنُهُ محمدٌ في سنةِ ثمان وعشرين وأربع مئة، ويُكنى أبا بكر. حدَّث عن أبي بكر بن المقرىء، وقيل: بل تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، فيُحرَّر هذا.

٣٧٧٠ - ابن فُطَيس

الإمامُ العلامةُ الحافظ، ذو الفنون، قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس بن أصبغ بن فُطَيس، القرطبيُّ المالكي.

حدَّث عن أبي عيسى اللَّيثي، وأبي جعفر ابن عَون الله، وعدَّة. وكان حافظاً ناقداً جِهبذاً،

مُجَوِّداً مُحَقِّقاً، بصيراً بالعِلَلِ والرجال، مع قُوَّتِهِ في الفقه والفضائل، وكان يُملي من حفظه. حدَّث عنه الصاحبان، وأبو عمر بنُ الحذّاء، وحاتِمُ بن محمد، وآخرون.

صنَّف كتاب «القصص» وهو ثلاث مُجلّدات، وكتاب «أسباب النزول» في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة جزء، وأشياء كثيرة.

وكان قد ولي الوزارة للمُظَفَّر بن أبي عامر، فلما أن ولي القضاءَ، تركَ زِيَّ الوَزراء، وكان عادلاً، شديداً في أحكامه، بحراً من بحور العلم، عظيم الخطر.

عاش خمساً وخمسين سنة، وتوفي سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٧١ - أبو أحمد الفَرَضي

الإمامُ القدوةُ، شيخُ العراق، أبو أحمد، عُبيدُالله بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم، البغداديُّ الفَرَضي المقرىء. تلا على ابنِ بُويان، وسمع من القاضي المَحَامِلي، ويوسف بن البُهلول الأزرق، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري.

تلا عليه أبو بكر بن موسى الخَيَّاط، وجماعة. وروى عنه أبو محمدٍ الخلاَّل، وأحمد بنُ علي بن أبي عثمان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ورعاً ديِّناً. وقال الأزهري: عبيدُالله كان إماماً من الأئمة.

توفي سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٧٧٢ - ابنُ فُورَك

الإمامُ العلامة الصالح، شيخُ المتكلمين، أبو بكر، محمد بنُ الحسن بن فُورَك الأَصْبهاني. سمع «مسند» أبي داود الطيالسي من عبدالله بن جعفر بن فارس، وسمع من ابنِ خُرَّزاذ الأَهوازي. حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وأبو بكر بن خَلَف، وآخرون. وصنَّف التصانيف الكثيرة.

كان أشعرياً، رأساً في فنِّ الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري. حُملَ مُقيّداً إلى شيراز للعقائد، ونقل أبو الوليد الباجي أنَّ السلطانَ محموداً سأله عن رسول الله ﷺ، فقال: كان رسولَ الله، وأما اليوم فلا. فأمرَ بقتله بالسُّم. وقد روى عنه الحاكم حديثاً، وتوفي قبلَه بسنةٍ واحدة.

٣٧٧٣ - باديس

ابنُ منصور بن يوسف بن بَلْكين بن زيري، صاحبُ المغرب، وابنُ ملوكها من جهة العُبيدية، أبو مَنَادٍ الصُّنْهاجي، ولي ممالك إفريقية للحاكم، فلقَّبه نصيرَ الدولة، وكان سائساً حازماً، شديدَ البأس، إذا هزَّ رُمحاً، كسره.

مولدُه سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

ومات في سنة ست وأربع مئة، فأخفوا موتَه، ورتبوا في المُلك أخاه كرامت، ثم عطفوا، فبايعوا ابنه المُعِزَّ بنَ باديس. وصِنْهاجة من حِمْيَر بالكسر. وقال ابنُ دريد: لا يجوز إلا ضَمُّ الصاد.

٣٧٧٤ - ابنُ اللبَّان

الإمامُ العلامةُ الكبير، إمامُ الفَرَضِيّين في الآفاق، أبو الحُسين، محمدُ بن عبدالله بن الحسن، البصريُّ، ابنُ اللبان، الفَرَضيُّ الشافعي. سمع أبا العباس محمد بنَ أحمد الأثرم، وابنَ داسَة، وحدث عنه ببغداد بـ «سنن

أبي داود»، فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري. وثّقه أبو بكر الخطيبُ، وقال: انتهى إليه علمُ الفرائض، صنَّفَ فيها كتباً، وتوفي في سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٧٥ - أبو علي الرُّوذْبَاري

الإمامُ المسند، أبو علي، الحسينُ بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الرُّوذباريُّ الطُّوسي. سمع إسماعيل الصَّفار، وعبدَالله بن عمر بن شَوْذَب، وابنَ داسة، وطائفة.

حدَّث عنه الحاكمُ وهو من أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وفاطمةُ بنتُ أبي علي الدَّقاق، وعددٌ كثير نيِّف على الثمانين.

وحدَّث بـ «سنن أبي داود» بنيسابور، وعُقد له مجلسٌ في الجامع، ثم مرض، وردَّ إلى وطنه بالطابَران، فتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٧٦ - ابنُ تُرْثَال

الشيخُ المُعَمَّـر المُسنِـد، أبـو الحسن، أحمـد بنُ عبـد العـزيز بن أحمد بن حامد بن محمد بن تُرثال، التَّيمي البغدادي، نزيلُ مصر. حدَّث بجزءٍ واحـد - وما كان معه سواهُ - عن القاضي أبي عبدالله المحَامِلي، ومحمد بن مَخْلد، وإبـراهيم بن محمد بن بَطْحاء، وكان مولدُه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

حدَّث عنه محمد بن علي الصُّوري، وأبو إسحاق إبـراهيمُ الحبَّـال، وآخـرون.

وثَّقه الخطيب.

مات في سنة ثمان وأربع مئة.

وفيها توفي المقرىء أبو محمد الحسنُ بنُ محمـد بن يحيى بن الفحّـام السـامَـرّي، وأبو محمد بن البَيِّع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبـو الفضل بن بُديل الخُزَاعي المقرىءُ، وأبو عمر محمد بن الحُسين البِسْطامي.

٣٧٧٧ - ابن البَيِّع

الشيخُ المعمَّر، مسندُ بغداد، أبو محمد، عبـدُ الله بن عُبيدالله بن يحيى، البغـدادي المُؤدِّب، عُرف بابن البَيِّع. حدَّث عن القاضي أبي عبـدالله المَحَامِلي بـ «الدعاء» له، وبعدّةِ أجزاء تفرّد بها.

حدَّث عنـه أبـو الغنـائم محمـد بنُ أبي عثمان، وأبو الخطاب نصر بن البطر، وجماعة.

قال الخطيب: كان يسكنُ بدرب اليهود، وكان ثقةً.

مات في سنـة ثمـان وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٧٧٨ - ابنُ مَهْدي

الشيخُ الصدوقُ المُعمَّر، مُسندُ الوقت، أبو عُمـر، عبـدُ الـواحد بنُ محمد بن عبدالله بن محمـد بن مَهْـدي، الفـارسيُّ الكازَرُوني، ثم البغـدادي البـزّاز. سمـع كثيراً من القـاضي المَحَامِلي، وسمع من أبي العبّاس بن عُقْدة، وجماعة. وتفرَّد وبعُد صيتُه.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ووثَّقه، وهبةُ الله بن الحُسين البزّاز، وأبو عبدالله بنُ طلحة النِّعالي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً. مات في سنة عشـر وأربـع مئة، ومولده في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

٣٧٧٩ - أبو علي الفارسي

أخوه الشيخ أبو علي عبدُ المَلِك بن محمد الفَـارِسي. قال ابنُ النجـار: عبـد الملك بنُ محمـد بن عبـدالله بن محمـد بن مَهْـدي بنِ

خُشْنام بن النعمان بن مَخْلَد، سمع إسماعيل الصَّفار، وعُثمان بن السَّمَّاك، وجماعة.

حدَّث ببغداد والرَّيِّ وقَزْوين وهَمَذان في التجارة. وعنه: عليُّ بن بُشْرى الليثي، وأبو يعلى الخَليلي، وأبو سعد السمان. وسكن قَزْوين، وكان صدوقاً.

مات في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٨٠ - ابنُ أبي الفَوارس

الإمامُ الحافظُ المحقِّقُ الرحّال، أبو الفتح، محمد بنُ أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل، البغدادي. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. سمع من أحمد بن الفضل بن خُزيمة، وجعفر بن محمد الخُلْدي، ودَعْلَج بن أحمد، وخلق كثير. وارتحل إلى البصرة وبلادِ فارس وخُراسان، وجمع وصنَّف، وانتخب عليه المشايخُ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة.

حدَّث عنه أبو سَعْد المالِيني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو بكر الخطيب، وعدة.

قال الخطيب: قرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرُّصافة، وتوفي في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٧٨١ - أبو عُمر الهاشمي

الإمامُ الفقيهُ المعمَّر، مُسندُ العراق، القاضي أبو عُمر، القاسمُ بن جعفر بن عبد الواحد بن العبَّاس الهاشميُّ العباسيُّ البصريُّ. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. وسمع أبا رَوْق أحمد بن محمد الهِزّاني، وأبا العبّاس محمد بنَ أحمد الأثرم، وعدَّة. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالبصرة.

حدَّث عنه من الرحَّالة وغيرهم أبو بكر الخطيب، وهنَّادُ بن إبراهيم النَّسَفي، وسُليم بن أيوب الرازيُّ، وجمعٌ آخرهُم موتاً جعفرُ بن محمد العَبّاداني.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً، ولي القضاء بالبصرة. ومات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٧٨٢ - الإدريسي

الحافظُ الإمامُ المصنِّف، أبو سعد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس، الإدريسيُّ الإسْتِراباذِيُّ، محدثُ سمرقند، ألَّف «تاريخها»، و «تاريخ إستراباذ» وغير ذلك. سمع أبا العبّاس محمد بن يعقوب الأصمَّ - وهو أكبر شيخٍ له -، وأبا نُعيم محمد بنَ حمّويه الإسْتِراباذي، وأبا أحمد بنَ عدي، وخلقاً كثيراً. وصنّف الأبواب والشيوخ.

حدَّث عنه أبو علي الشاشي، وأبو عبدالله الخَبّازي، وأبو أحمد بن محمد البَجَلي، وخلقٌ سواهم. وثَّقه الخطيبُ. وقد حدث ببغداد.

مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة، من أبناء الثمانين. وكان حافظَ وقته بسمرقند.

٣٧٨٣ - أبو مسعود

الحافظُ المجوِّد البارع، أبو مسعود، إبراهيمُ بنُ محمد بن عُبيد، الدمشقيُّ، مُصنِّف كتاب «أطراف الصحيحين»، وأحدُ من برَّزَ في هذا الشأن. سمع أبا الحسن بنَ لؤلؤ الورّاق، وعبدَالله بنَ محمد بن السقّا الواسطي، والفِريابي، وجماعة. جمع فأوعى، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده.

حدَّث عنه أبو ذر الهَرَوي، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً، وَرِعاً فهماً.

مات سنة إحدى وأربع مئة. وقيل: مات

سنة أربع مئة.

٣٧٨٤ ـ عميد الجيوش

الأمير الوزير، أبو علي، الحسينُ بن أبي جعفر. كان أبوه الأميرُ أبو جعفر حاجباً لعَضُد الدولة، وخدم أبو علي بهاءَ الدولة، فاستنابَهُ على العراق، فقدِمَها في سنة ٣٩٦ والفتنُ ثائرةٌ بها، فضبط العراقَ بأتمِّ سياسة، وأباد الحراميَّةَ، وقتل عدةً، وأبطل مآتم عاشوراء، وكان مع فرط هيبته ذا عدلٍ وإنصافٍ، ولي العراق تسع سنين سوى شهر.

تُوفي سنة إحدىٰ وأربع مئة، وولي بعده فخرُ الملك.

٣٧٨٥ ـ الحَلِيمي

القاضي العلامة، رئيسُ المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أبو عبدالله الحسين ابن الحسن بن محمد بن حَلِيم البخاري الشافعي، أحدُ الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، وكان مُتفنِّناً، سيّال الذهن، مُناظراً، طويلَ الباع في الأدب والبيان. أخذ عن الأستاذ أبي بكر القفّال، والإمام أبي بكر الأُوْدَني، وحدَّث عن خَلفِ بن محمد الخيّام، وجماعة.

وُلد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. ولهُ مُصنَّفاتٌ نفيسة. حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبدُ الرحيم بنُ أحمد البخاريُّ، وآخرون. وله عملٌ جيِّدٌ في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصتُه بالذِّكر لشُهرته.

توفي في سنة ثلاث وأربع مئة.

ومات في سنة الحَلِيمي ـ سنة ثلاث ـ القاضي أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني الأصولي صاحبُ التصانيف، وعالمُ المغرب أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن خَلَف القابسي المالكي صاحب كتاب «المُلخَّص»، وشيخ البيهقي أبو علي الحسينُ بن محمد الرُّوذْباري راوي «سُنن» أبي داود، وشيخُ الحنابلة أبو عبدالله الحسنُ بنُ حامد البغدادي الورّاق، وحافظُ الأندلس أبو الوليد عبدُالله بنُ محمد بن يوسف بن الفَرَضي، ومسندُ بغداد أبو القاسم إسماعيلُ بن الحسن بن هشام الصَّرْصري، رحمهم الله.

٣٧٨٦ ـ ابنُ نُباتة

شاعرُ العراق، أبو نصر، عبدُ العزيز بنُ عُمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُميد، التميمي السَّعْدي. له نظمٌ عذبٌ مدح الملوكَ والكُبراء، سيفَ الدولة فمن بعدَه، ولهُ ديوانٌ كبير.

مات في سنة خمس وأربع مئة وهو في عشر الثمانين.

٣٧٨٧ ـ الخوارزمي

المُفتي العلّامة، شيخُ الحنفيّة، أبوبكر، محمد بنُ موسى الخوارزْميُّ، ثم البغدادي، تلميذُ أبي بكر أحمد بن علي الرازي. سمع من أبي بكر الشافعي وغيره. وهو قليلُ الرواية. حدَّث عنه البَرْقاني.

قال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمَري: ثم صار إمامَ أصحابِ أبي حنيفة ومفتيَهم شيخُنا أبو بكر الخوارزمي، وما شاهد الناسُ مثلَه في حُسن الفتوىٰ وحُسن التدريس، وقد دُعي إلى القضاءِ مراراً، فامتنع.

قلتُ: توفي في سنة ثلاث وأربع مئة. تخرَّج به فقهاءُ بغداد.

٣٧٨٨ ـ ابنُ جُوله

الإمامُ الثقةُ الأديبُ، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن جُوله بن جَهْوَر الأَبْهَريُّ الأصبهاني، وأَبْهَر هذه غيرُ أبهر زَنْجان المشهورة، هذه قريةٌ من عمل أُصْبَهان.

حدَّث عن أبي عمرو بن حَكيم، وعبدالله بن محمد بن عيسى الخَشّاب، وغيرهما. وعنه: عبدُ الرحمٰن بنُ مَنْدة، وجماعة.

توفي في سنة خمس وأربع مئة عن سنٍّ عالية.

٣٧٨٩ ـ السَّقَطي

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو القاسم، عُبيدُالله بنُ محمد بن أحمد بن جعفر، البغداديُّ السَّقَطيُّ المُجاور. سمع إسماعيلَ الصَّفار، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وأبا بكر النَّجاد، وخَلْقاً سواهم. روىٰ الكثير، وانتخب عليه ابنُ أبي الفوارس، وحدَّث عنه حمزةُ السَّهميُّ، ومُظَفَّر سبطُ ابنِ لال، وأبو ذر الهَرَوي، وخلقٌ من الوافدين.

قال الحافظ ابنُ النّجار: مات سنة ست وأربع مئة، وكان من الصالحين.

٣٧٩٠ ـ ابنُ حَبيب

العلّامةُ أبو القاسم، الحسنُ بنُ محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوريُّ، المفسرُ الواعظُ، صاحبُ كتاب «عُقلاء المجانين». سمع أبا العبّاس الأصمَّ، ومحمدَ بن صالح بن هانيء، وأبا حاتِم بن حبّان، وعدة.

وعنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِيريُّ الواعظ، وجماعة، وصنَّف في التفسير والآداب.

توفي في سنة ستٍّ وأربع مئة، وقد تكلَّم فيه الحاكمُ في رُقْعةٍ نقلها عنه مسعود بن علي السِّجْزيُّ، فاللهُ أعلم.

٣٧٩١ ـ ابنُ حبيب

القاضي أبو زيد، عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن حبيب، النيسابوري، الفقيه. سمع الأصمَّ، وأحمد بن محمد بن بالُويه القُشَيْري، والبيهقي، وعِدة. وكان مدرساً.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٧٩٢ ـ عَبْدالله بنُ يُوسُف

ابن أحمد بن باموِيه، الإمامُ المحدثُ الصالحُ، شيخُ الصوفية أبو محمد الأردَسْتاني، المشهورُ بالأصبهاني، نزيلُ نيسابور. ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وحجَّ، وصحب شيخَ الحرم أبا سعيد بنَ الأعرابي، وأكثرَ عنه، وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحُسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقيُّ وأكثر، وأبو القاسم القُشيري، وأبو بكر بنُ خَلَف الشيرازي، وخلقٌ سواهم. وأضرَّ بأُخَرة.

توفي سنة تسع وأربع مئة، عن أربع وتسعين سنة.

٣٧٩٣ ـ النَّجّاد

الشيخُ الثقة العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ القاسم بن الحسن، البصريُّ النَّجاد، مسندُ البصريين مع أبي عُمر الهاشمي. كان من كبار العُدول، ومن آخر من روى عن أبي رَوْق الهِزّاني، وروى عن أحمد بن عُبيد الصفّار «سُننه».

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُسْتملي العطّار، والحسنُ بن عمر بن يونس الأصْبَهاني، وآخرون. وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيّاً، وقد عُمِّر وتفرَّد.

٣٧٩٤ ـ ابنُ بالويه

الرئيسُ الأوحدُ، الثقةُ المسندُ، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن أحمد بن بالويه، النيسابوريُّ المُزكِّي. حدَّث عن أبي بكر محمد ابن الحُسين القطان، وأبي علي بنِ الصَّواف البغدادي، وغيرهما.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وآخرون. وكان صادقاً أميناً.

مات سنة عشر وأربع مئة.

٣٧٩٥ ـ ابنُ الدبّاغ

الإمامُ الحافظُ المُجوِّد، أبو القاسم، خلف بنُ القاسم بن سهل، الأندلسيُّ ابنُ الدبّاغ. ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. سمع محمد بن مُعاوية ابن الأحمر، وأبا محمد ابن الورد، وأبا الميمون بنَ راشد، وآخرين، وتلا بالسَّبْع على جماعة.

روى عنه: أبو عَمْرو الداني، وأبو عُمر بنُ عبد البَرّ، وكان ابنُ عبد البَر يُعظِّمه ولا يُقدِّمُ عليه أحداً من شُيُوخه.

توفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٩٦ ـ الشِّيرازي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو بكر، أحمد بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن موسى، الشيرازي، مصنِّف كتاب «الألقاب». سمع أبا بحر محمد بنَ الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعي، وعليَّ بن أحمد المصِّيصي، وأبا القاسم الطَّبَراني، وعدة. وأقام مدة بهمذَان، فحدث عنه محمد بن عيسى، وآخرون. وروى عنه كثيراً أبو يعلى الخليلي.

قال جعفرُ المُسْتَغفريُّ: كان يفهمُ ويحفظُ.

وقال الحافظ شيرويه الدَّيْلَمي: كان ثقةً صادقاً حافظاً، يُحسِنُ هذا الشأن جيداً جيداً.

مات سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة.

وأما أبو القاسم بن مندة، فقال: تُوفي في سنة سبع وأربع مئة.

قلتُ: كان من فُرسان الحديث، واسعَ الرحلةِ.

٣٧٩٧ ـ القاضي عَبْد الجَبَّار

ابنُ أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل، العلاّمةُ المتكلم، شيخُ المُعتزلة، أبو الحسن الهمذاني، صاحبُ التصانيف، من كبار فُقهاء الشافعية. سمع من عليِّ بن إبراهيم بن سَلَمة القطّان، ولعله خاتمةُ أصحابه، ومن الزُّبير ابن عبد الواحد الحافظ، وعبد الرحمٰن بن حَمدان الجلاّب، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو القاسم التَّنوخي، وجماعة. ولي القضاءَ بالرَّي، وتَصانيفُه كثيرة، تخرج به خلقٌ في الرأي الممقوت.

مات في سنة خمس عشرة وأربع مئة. من أبناء التسعين.

٣٧٩٨ ـ الإسْفَراييني

الإمامُ الحافظُ المُجوِّد، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن عبد الوهّاب الإسفراييني الحديثي الرحّال. ارتحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. ولقي الكبارَ كأبي أحمد بن عدي وأقرانه.

قال أبو عبدالله الحاكم: أشهدُ على أبي

بكر الإسفراييني أنه يحفظُ من حديث مالك وشُعبة ومِسعر والثوري أكثرَ من عشرين ألف حديث.

توفي سنة ست وأربع مئة.

ومعه تُوفي مُفتي العراق أبو حامد الإسفراييني، وشيخُ الصوفية الأستاذ أبو علي الدقّاق، وشيخُ الأطبّاء أبو يعلى حمزةُ بن عبد العزيز المُهَلّبي بنيسابور، ومسندُ الحرم عُبيدالله بن محمد السَّقَطي، والإمام أبو أحمد الفَرَضي، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ونقيبُ العلويين العلاّمةُ الشريف الرَّضِيُّ محمد بن الحُسين الموسوي الشاعر.

٣٧٩٩ - السُّلَمي

محمد بنُ الحُسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاويةَ بن سعيد بن قَبيصة بن سَرَّاق، الأزديُّ، السُّلَمي الأمِّ، الإمامُ الحافظُ المحدِّثُ، شيخُ خراسان وكبيرُ الصوفية، أبو عبد الرحمٰن النيسابوري الصوفيُّ، صاحبُ التصانيف.

قال الخشّاب: كان مَرْضِيّاً عند الخاصّ والعام، والمُوافق والمُخالف، والسُّلطان والرَّعِيَّة، في بلده وفي سائرِ بلاد المسلمين، ومضىٰ إلى الله كذلك.

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في «سياق التاريخ»: أبو عبد الرحمٰن شيخُ الطريقة في وقته، المُوفَّق في جميع علوم الحقائق، ومعرفةِ طريق التصوف، وصاحبُ التصانيف المشهورةِ العجيبة، وَرِثَ التصوُّفَ من أبيه وجدِّه، وجمع من الكُتُب ما لم يُسْبَقْ إلى ترتيبه حتى بلغ فهرسُ كتبه المئةَ أو أكثر. حدَّث أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً، وكتب الحديث بنيسابور ومَرْو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحُفاظ. سمع من أبيه وجدِّه ابن نُجيد، وأبي عبدالله الصّفار، وأبي العبّاس الأَصمّ وأبي بكر القَطِيعي، وطبقتِهم. ولد في سنة ثلاثين وثلاث مئة. ذكره الخطيبُ، فقال: محلُّه كبيرٌ، وكان مع ذلك صاحبَ حديث مجوِّداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وعمل دُوَيرةً للصوفية، وصنَّفَ سُنَناً وتفسيراً.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسُف القطّان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي غيرَ ثقةٍ، وكان يضعُ للصوفيَّة الأحاديث.

قلتُ: وللسُّلَمي سؤالاتٌ للدارقطني عن أحوالِ المشَايخ الرُّواةِ سؤالَ عارفٍ، وفي الجُملة ففي تصانيفه أحاديثُ وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياءُ لا تسوغُ أصلاً، عدَّها بعضُ الأئمة من زَنْدقَة الباطنيّة، وعدَّها بعضُهم عِرْفاناً وحقيقةً، نعوذُ بالله من الضلال ومن الكلامِ بهوى، فإنَّ الخير كُلَّ الخير في مُتابعةِ السُّنَّة والتمسُّكِ بهَدْي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

مات السُّلَمي في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة بنيسابور.

وفيها مات عبدُ الجبّار الجَرّاحي، والحسينُ بنُ عمر بن بَرْهان الغَزّال، وأبو الحسن ابن رَزْقويه، ومنيرُ بن أحمد الخشّاب، والمحدِّثُ أبو سعْد الماليني، وأبو أحمد عبدُالله بن عُمر الكَرْجي السُّكَّري، ومحمد بنُ أحمد غُنجار.

٣٨٠٠ - الخَرْكُوشي

الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو سَعْد، عبدُ الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، النيسابوريُّ الواعظُ، وخَرْكُوش: سِكَّةٌ بنيسابور.

حدَّث عن حامدِ الرَّفَّاء، ويحيى بنِ منصور، وأبي عمرو بن مطر، وطبقتهم. وسمع بدمشق وببغداد ومكة، وجاور، وصحبَ الكبارَ، ووعظَ وصنَّف، ورُزق القَبول الزائد، وبعُدَ صيتُه. له تفسيرٌ كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد».

حدَّث عنه الحاكمُ وهو أكبر منه، وأبو القاسم التَّنوخي، وأبو بكر بنُ خَلَف، وخلق.

قال الحاكم: لم أرَ أجمعَ منه علماً وزُهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزُّهد. وقال الخطيب: كان ثقةً وَرِعاً صالحاً.

تُوفي في سنة سبع وأربع مئة.

٣٨٠١ - الجَرَّاحي

الشيخُ الصالح الثقةُ، أبو محمد، عبدُ الجبَّار بنُ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجرَّاح بن الجُنيد بن هشام بن المَرْزُبان، المَرْزُبانيُّ الجَرَّاحي المَرْوَزيُّ. ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمَرو. وسكنَ هَرَاةَ، فحدَّث بها بـ «جامع التِّرمذي» عن أبي العبَّاس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتابَ عنه خلقٌ، منهم: أبو عامر محمودُ بنُ القاسم الأزْدي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، وهو صالحٌ ثقة.

٣٨٠٢ - ابنُ رَزْقويه

الإمامُ المحدثُ، المتقنُ، المُعمَّر، شيخُ بغداد، أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن محمد ابن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغداديُّ البزَّاز. وُلد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. سمع محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيلَ بن محمد الصَّفار، وعثمانَ بن السَّمَّاك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وأحمدُ بنُ الحسين بن سلمان العطَّار، ونصرُ بنُ البَطِر، وآخرون. وأملى مدةً.

وقال الخطيبُ: كان ثقةً صدوقاً كثير السَّماع والكِتابة.

قال الخطيبُ: سمعتُ البَرْقانيَّ يُوثِّق ابنَ رَزْقويه. مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٠٣ - خَلَف

الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو علي، خَلَفُ بنُ محمد بن علي بن حَمْدون، الواسطي. سمع أبا بكر القَطِيعي وطبقته ببغداد، وعبدَالله بن محمد بن السَّقَّا بواسِط، وأبا بكر الإسماعيلي بجُرْجان، وأمثالهم بالشام ومصر وخُراسان والعجم والعِراق. صنَّف كتاب «أطراف الصحيحين».

روى عنه الحاكمُ وهو من شيوخه، وأبو علي الأهوازيُّ، وطائفة.

لم أظفر لخَلَف بتاريخ وفاة، وقد بقي إلى بُعيد الأربع مئة بيسير.

وقد مات في سنة أربع مئة أبو بكر عبدُ الواحد بنُ علي بن غياث الرزّاز البغدادي، وكان يذكر أنه سمع من البَغَوي. وزاهدُ الأندلس الشيخُ سليمانُ بن بَنَج مات عن تسع وتسعين سنة، وجماعة.

٣٨٠٤ - الشَّيْباني

الشيخُ العالمُ المؤدِّب، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عُمر بن نصر بن محمد، الشيباني، السامَرِّي، ثم الدمشقيُّ البزَّاز. سمع ابنَ حبيب الحَصَائري، وخَيْثمة بن سُليمان، وعثمانَ بن محمد الذهبي، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه العَتيقي، وعليُّ بنُ صصْرى، والشيخُ عبدُ العزيز الكَتّاني، وغيرهم.

قال الكَتّاني: كتب الكثيرَ، واتُّهم في لقاءِ أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يُتَّهَمُ بالاعتزال. تُوفي في سنة عشر وأربع مئة.

وفيها مات هبةُ اللّه بن سَلامة الضريرُ المفسِّر، وظَفرُ بن محمد العلوي، وآخرون.

٣٨٠٥ - ظَفَر بن محمد

ابن أحمد بن محمد بن زَبّارة بن عبدالله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب، السيدُ المُسنِدُ، الرئيس المجاهد، أبو منصور، العلويُّ الحُسينيُّ النَّيسابوري، البيهقيُّ الغازي.

سمع عمّه أبا علي بن زَبّارة، وأبا العبّاس الأصمَّ، ومحمد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني، وعدة. وانتقى عليه الحاكم. وحدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المُؤذِّنُ، وآخرون.

قال عبدُ الغافر في «السِّياق»: كانت أصولُهُ صحيحةً، ثم احترق قصرُهُ بما فيه، وراحت أصولُهُ، فصار يَروي من فُروعها. تُوفي بقريته، وبها دُفن سنة عشر وأربع مئة.

قلت: نيَّف على الثمانين فيما أُرى.

٣٨٠٦ - المُهَلَّبي

الشيخُ الثقةُ العالِمُ، شيخُ الأطّباء، أبو يعلى، حمزَةُ بنُ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، المُهَلَّبي النَّيسابوري، بقيةُ المشايخ. سمع محمد بن أحمد بن دلُّويه، صاحب البخاري، وأبا جعفر محمد بنَ الحسن الأَصْبَهاني، وجماعة. وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر بنُ خَلَف، وآخرون.

توفي في سنة ست وأربع مئة، وقد قارب التسعين.

٣٨٠٧ - المَحَاملي

الفقيهُ الإمامُ، أبو الحُسين، محمدُ بنُ أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضَّبِّي المَحَامِليُّ البغدادي، من كبار الشافعية. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع إسماعيلَ الصَّفّار، وعُثمانَ بن السَّمّاك، والنَّجّاد، وجماعة.

روى عنه سُليمٌ الرازيُّ، وآخرون. قال الدارقطني: حفظ القرآنَ والفرائضَ ودرسَ المذهب، وكتب الحديثَ، وهو ممّن يزداد كُلَّ يوم خيراً.

وقال الخطيب: تُوفي في سنة سبع وأربع مئة، وكان ثقةً صادقاً خيِّراً فاضلاً.

٣٨٠٨ - ابن بَرْهان

الشيخُ الثقةُ الصالح، أبو عبدالله، الحسينُ بن عُمر بن بَرْهان، البغداديُّ الغَزّال البَزّاز، والدُ عبد الوهّاب ومحمدٍ. سمع إسماعيلَ الصَّفار، وابنَ السَّمّاك، وغيرهما.

روى عنه أبوا بكرٍ البيهقيُّ والخطيب، وآخرون. قال الخطيبُ: كان ثقةً صالحاً، مات في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٠٩ - ابن الدَّلم

المحدثُ الثقةُ المأمون، أبو القاسم، بقيةُ المسندين، صَدَقَةُبن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك القُرشي الدمشقي، ابن الدَّلم. سمع من أبي سعيد بن الأعرابي بمكّة، وعثمان ابن محمد الذهبي، وآخرين.

حدَّث عنه عبدُ الرحيم البُخاري، وأبو

علي الأهوازي، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكَتّاني، وجماعة.

قال الكتّاني: ثقةٌ مأمون، مضىٰ على سَدَادٍ، وتُوفي في سنة ثلاثَ عشرة وأربع مئة.

٣٨١٠ ـ منير بن أحمد

ابن الحسن بن علي بن مُنير، أبو العبّاس المصريُّ الخَشّاب المُعَدِّل. حدَّث عن عليِّ بن عبدالله بن أبي مطر، ومحمدِ بن أحمد بن أبي الأصبغ، وأحمدَ بنِ الضّحّاك، وطبقتهم.

وعنه: الصُّوري، وخلفُ الحَوْفي، وأبو الحسن الخِلَعي. قال الحبّال: ثقةٌ لا يجوز عليه تدليسٌ، مات في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨١١ ـ عبدُ الغني بن سعيد

ابن عليّ بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمامُ الحافظُ الحُجَّةُ النسّابة، محدثُ الديار المصرية، أبو محمد الأزْدِيُّ المِصري، صاحبُ كتاب «المؤتلف والمختلف». مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وكان أبوه سعيدٌ فَرَضِيَّ مصر في زمانِه. سمع أبو محمد من عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن أحمد بن إبراهيم بن عَطِيّة، وآخرين، وأبي الحسن الدارقطني، والفضل بن جعفر المُؤَذِّن، وطبقتهم.

حدَّث عنه الحافظُ محمد بن علي الصُّوري، ورَشَأ بنُ نَظِيف المُقرىء، وأبو إسحاق الحبّال، وخلقٌ سواهم. وكان من كبارِ الحُفّاظ.

ولعبد الغني جزءٌ بيّن فيه أوهام كتاب «المدخل إلى الصحيح» للحاكم يدلُّ على إمامته وسعة حفظه.

قال أبو بكر البَرْقَاني: ما رأيتُ بعد الدارقُطني أحفظَ من عبدِ الغني. وقال أحمد بنُ محمّد العَتيقي: كان عبدُ الغني إمامَ زمانه في علم الحديثِ وحفظِه، ثقةً مأموناً، ما رأيتُ بعد الدارقُطنيِّ مثله.

تُوفي سنة تسعٍ وأربع مئة.

ومات معه في هذا العام المحدثون المسندون: أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن المُتَيَّم البغدادي الواعظُ، وأبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن الصَّلْت الأهوازي، شيخا أبي بكر الخطيب، وأبو محمد عبدُالله بنُ يوسف الأصبهانيُّ الصوفيُّ شيخُ البيهقي، والمعمَّر أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن علي بن خَزَفة، الصيدلانيُّ الواسطيُّ، وأبو طلحة القاسمُ ابنُ أبي المُنذر القَزْويني الخطيب، راوي «سُنن ابنِ ماجه».

٣٨١٢ ـ أبو الفضْل التَّميمي

الإمامُ الفقيهُ، رئيسُ الحنابلة، أبو الفضلِ، عبدُ الواحد بنُ عبد العزيز بن الحارث، التميميُّ البغدادي الحَنْبَليُّ. حدَّث عن أبيه، وأحمد بنِ كامل، وعدَّة.

وعنه الخطيبُ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً، دُفن إلى جَنْب قبرِ الإمام أحمد.

تُوفي سنةَ عشرٍ وأربع مئة.

٣٨١٣ ـ أبو مَنْصور الأزْدي

العلاّمة المحدثُ، القاضي أبو منصور، محمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن الحُسين، الأزْدِيُّ الهَرَوِيُّ الشّافعيُّ. روى عن الحَسَن بن عِمْران الحَنْظَلي الهَرَوِيّ، وسمع لمّا حج من محمد بن علي بن دُحَيم، وأحمد بن عُثمان الأدَمي، وعدة. وأملىٰ مدةً، وكان رأس الشافعيَّة

في عصره بهَرَاة مع الدِّين والخَيْر وعُلُوِّ الإسناد.

حدَّث عنه أحمدُ بْنُ أحمد بن حَمْدين، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وآخرون.

وكان السلطان محمود بن سُبكتكين يُجلُّه ويحترمه، لخيره واتباعِه ومحاسِنه.

قاربَ التسعين، ومات بهَرَاة سنةَ عشر وأربع مئة.

وابنُهُ: هو الإمام:

٣٨١٤ - أبو أحمد منصور بن محمد

المهلبي الأديب. علَّق المذهبَ ببغداد عن الشيخ أبي حامد، وروى عن محمد بن عبدالله بن خَمِيرُويه، والخليل بن أحمد السِّجزي، والعبَّاس بن الفضل النَّضْرَوي. وأملى مجالس. وأما نظمُهُ الفائق ونثره البديع، فإليه المُنتى.

قال الرَّهَاويُّ: تُوفي سنة أربعين وأربع مئة.

٣٨١٥ - ابن جَهْضَم

الشيخُ الإمامُ الكبير، شيخُ الصوفيَّة بالحرم، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم الهمذاني المُجاور، مصنِّف «بهجة الأسرار». يروي فيه عن أبي الحسن بن سَلمة القطان، وخلق. ليس بثقةٍ بل مُتهمٌ يأتي بمصائب. قال ابنُ خَيرون: قيل: إنه يكذب.

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨١٦ - ابن مَحْمِش

الفقيهُ العلامةُ القُدوة، شيخُ خُراسان، أبو طاهر، محمد بنُ محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود، الزِّياديُّ الشافعيُّ النيسابوريُّ الأديبُ. كان يسكن بمَحَلَّة مَيْدان زيادِ بن عبد الرحمن، فنُسبَ إليها، وكان والده من العابدين. ولد أبو طاهر سنةَ سبع وعشرين وثلاث مئة. وأسمعهُ أبوه سنةَ خمسٍ وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القطَّان، وعدَّة. وكانَ إماماً في المذْهَب، مُتبَحِّراً في علم الشُّروط، له فيه مُصنَّف، بصيراً بالعربية، كبيرَ الشأْنِ، وكان إمامَ أصحابِ الحديث ومُسنِدَهم ومُفتيهم.

روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وأبو بكر البيهقي، وخلقٌ. وقد روى عنه من أقرانه الحاكمُ ابنُ البَيِّع.

مات في سنة عشر وأربع مئة.

٣٨١٧ - طغان خان

التركيُّ، صاحبُ تُرْكِسْتان، وبَلاساغُون وكاشْغر وخُتَن وفاراب. قصدتْهُ جيوشُ الصين والخَطَا في جَمْعٍ ما سُمع بمثلِه حتى قيل: كانوا ثلاث مئة ألف، وكان مَريضاً فقال: اللهم عافِني لأغزُوَهم، ثم توفَّني إن شئتَ، فعُوفِيَ، وجَمَعَ عساكِرَهُ، وساق، فبيَّتَهُم، وقَتَلَ منهم نحو مئتي ألف، وأسر مئة ألف، وكانت ملحمةً مشهودةً في سنة ثمان وأربع مئة، ورجعَ بغنائِمَ لا تُحصىٰ إلى بلاساغُون، فتوفَّاه اللهُ عقيب وصوله، وكان ديِّناً عادلاً، بطلاً شجاعاً.

وتملك بعده أخوه أرسلان خان، أرَّخَ ذلك صاحب حماة المُؤيَّد.

٣٨١٨ - ابنُ بابَك

شاعرُ وقته، أبو القاسم، عبدُ الصمد بن منصور بن بَابَك، البغداديُّ، وديوانُهُ كبير في مجلدين. طوَّف النَّواحي، ومدح الكبار.

تُوفي سنةَ عشرٍ وأربع مئة.

٣٨١٩ - ابنُ سُرَاقة

الحافظُ العلَّامةُ، أبو الحسن، محمد بنُ يحيى بن سُرَاقة، العامريُّ البصريُّ. حدَّث عن

ابنِ دَاسة، وابن عبَّاد، وطائفة. وأخذَ عن أبي الفتح الأزْدي مصنَّفه في الضُّعفاء، ثم هذَّبه، وراجع فيه أبا الحسن الدارقُطْني.

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصْبَهَان والدِّينَور. وكان من أئمة الشافعيَّة، له تآليف في الفرائض والسجلَّات. كان حياً في سنة أربع مئة.

٣٨٢٠ - فخر المُلْك

الوزيرُ الكبيرُ، أبو غالب، محمدُ بنُ علي بن خَلَف بن الصيرفي وباسمه صُنِّف كتاب «الفخري» في الجَبْر والمُقَابلة. كان صدراً مُعظَّماً، جَواداً مُمَدَّحاً من رجال الدهر. تنقلتْ به الأحوالُ إلى أن ولي ديوانَ واسط، ثم وَزَر، ونابَ للسُّلطان بهاءِ الدولة بفارس، وافتتح قِلاعاً، ثم ولي العراقَ بعد عميد الجيوش، فعدل قليلاً، وأعاد اللَّطْمَ يوم عاشُوراء، وثارت الفِتَنُ لذلك، ومدَحَتْه الشعراء، ودام ستَّ سنين، ثم أمسك بالأهْوازِ، وقُتل في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وأربع مئة. عمرت العراق في أيامه، وكان من محاسِنِ الدهر، أنشأ بيمارستاناً عظيماً ببغداد، وكانتْ جوائزُهُ مُتواترةً على العلماء والصلحاء، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة.

٣٨٢١ - الرَّضِي

الشريفُ أبو الحسن، محمد بنُ الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى، الحُسينيُّ المُوسويُّ البغدادي الشاعر، صاحبُ «الديوان». له نظمٌ في الذِّروة حتى قيل: هو أشعرُ الطالبيِّين. وليَ النِّقابةَ بعد أبيه، وله كتاب «معاني القرآن» مُمتعٌ يدلُّ على سَعَةِ علمه.

مات سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وله سبع وأربعون سنة، وكان شيعياً.

٣٨٢٢ - الجُرجاني

الشيخُ الثقةُ العالِم، مسندُ أصْبهَان، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن جعفر اليَزْدي الجرجاني، صاحبُ تلك الأمالي الأربعين. ولد بجُرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ونشأ بنيسابور، فسمع محمد بنَ الحُسين القطَّان، والحسنَ بن يعقوب البُخاري، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم القاضي، وأبو عمرو عبدُ الوهَّاب بن مَنْدة، وسهلُ بنُ عبدالله الغازي، وآخرون.

مات بأصْبَهَان في سنة ثمان وأربع مئة عن تسعٍ وثمانين سنة.

٣٨٢٣ - ابنُ المتيَّم

الإمامُ الواعظُ المُعمَّر، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن حمَّاد، البغدادي، ابنُ المُتَيَّم. شيخٌ صدوقٌ، لكنه كثير المزاح. حدَّث عن القاضي المَحَامِلِي، ويوسفَ بن يعقوب الأزرق، والحافظ أبي العبَّاس بن عُقدة، وغيرهم. وتفرَّد واشتهر، وكان يَعِظُ في جامع المنصور.

حدَّثَ عنه الخطيبُ - وقال: لم أكتُب عن أقدم سماعاً منه - ورزقُ الله التميميُّ، وآخرون.

مات في سنة تسع وأربع مئة.

ومات فيها ابنُ الصَّلْتِ الأهوازي الذي ذُكر مع سَمِيِّه المُجْبر، وإبراهيمُ بنُ مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي، الفقيهُ الجَريريُّ المذهب سمع من ابن عيَّاش القطَّان. والفقيهُ رجاء بن عيسى الأنصِناني المالكي، وعبدُالله بن يوسف بن باموية الأصْبَهَاني، والحافظُ عبدُ الغني بنُ سعيد المصري، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفَة الواسطيُّ الصيدلانيُّ، راوي

«تاريخ» أحمد بن أبي خيثمة، عن الزعفراني، عنه، وأبو طلحة القاسمُ بنُ أبي المنذر القَزْويني الخطيب، راوي «سنن ابن ماجه»، عاش إلى هذه السنة.

٣٨٢٤ - تمّام بن محمد

ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، الإمامُ الحافظُ، المُفيد الصادقُ، محدثُ الشام، أبو القاسم ابنُ الحافظ الثقة أبي الحسين، البَجَليُّ، الرازيُّ، ثم الدمشقيُّ. كان أبوه من أعيان الرَّحالين الذين سكنوا دمشق، وكتبوا الكثير. مولدُه بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع أباه، وخَيْثَمَة بن سُليمان، والحسنَ بن حبيب الحصائري، ومحمد بن حُميد الحوراني، وخلقاً سواهم. حدَّث عنه عبدُ الوهّاب الكِلاَبيُّ أحد شيوخه، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو علي الأهْوازي، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وخلقٌ سواهم.

قال عبدُ العزيز الكَتّاني: تُوفي سنةَ أربع عشرة وأربع مئة، وكان ثقةً حافظاً، لم أرَ أحفظَ منه في حديث الشاميين. وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيتُ مثل تمّامٍ في معناه، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال.

ومات مع تمّامٍ في العام الحافظُ أبو سعيد محمدُ بنُ علي بن عمرو الأصْبَهاني النَّقّاش الحَنْبَلي، صاحبُ التواليف، وشيخُ الحرم أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن جهضم الهمَذاني الزاهد صاحب «بهجة الأسرار»، وكان ضعيفاً، ومحدث بغداد أبو الفتح هلالُ بن محمد الحفّار، ومسندُ نَيْسَابور أبو زكريا يحيى بنُ إبراهيم بن محمد المُزَكِّي، ومسند البصرة القاضي أبو عُمر القاسمُ بن جعفر الهاشمي، وشيخُ أصْبَهان القدوةُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد ابن مِيلة الفَرَضي، ومحدثُ طرابلس أبوعبدالله الحسينُ بن عبدالله بن أبي كامل.

٣٨٢٥ - الحَفّار

الشيخُ الصدوق، مُسند بغداد، أبو الفتح، هلالُ بنُ محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمٰن بن ماهويه بن مهيار بن المَرْزُبان، الكَسْكَري، ثم البغدادي. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وسمع من الحُسين بن يحيى بن عبّاس القطّان صاحب أحمدَ بن المِقدام العِجلي، فكان آخرَ أصحابِه، ومن إسماعيلَ الصَّفّار، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيبُ، وأبو بكر البَيهقي، وعاصمُ بنُ الحسن، وعاصمُ بنُ الحسن، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان صدوقاً، مات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٦ - المزكِّي

الشيخُ الإمامُ الصدوق، القدوةُ الصالحُ، أبو زكريا، يحيى بنُ المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، شيخُ التَّزْكِيةَ ببلده. أملىٰ مدةً على ورعٍ وإتقان، ولد سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي العباس الأصمِّ، والقاضي أحمد بنِ كامل، ومحمد بن علي بن دُحَيم، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي كثيراً، وأبو صالح المُؤذِّن، وآخرون. وكان شيخاً ثقةً، نبيلاً خيِّراً، زاهداً، ورعاً مُتقناً، وكان بصيراً بمذهب الشافعي.

توفي في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٧ - ابن مِيلة

الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بن ماشاذه محمدِ بنِ أحمد بن ميله بن خُرَّة، الأَصْبَهَانيُّ الزاهد الفَرَضِيُّ، شيخُ الصوفيّة. ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة، وسمع من أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، والقاضي أبي أحمد العسّال، وغياثِ بن محمد، وعدّة.

حدَّث عنه رجاءُ بنُ قولويه، وأبو عبدالله الثقفيُّ الرئيس، وأبو نصر عبدُ الرحمٰن بنُ محمد السِّمسار، وآخرون. وحديثُه من أعلىٰ مرويّاتِ السِّلَفي.

قال أبو نُعيم الحافظ: جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم، وكان يُنكِرُ على المُتَشَبِّهة بالصُّوفيَّة وغيرِهم من الجُهّال فسادَ مقالاتِهم في الحُلول والإباحة والتشبيه، وغيرِ ذلك من ذَميم أخلاقهم، فعدلُوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً وعِناداً. وانفرد في وقتِه بالرواية.

تُوفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٨ - الرَّازي

شيخُ الحرم، أبو العبّاس، أحمد بنُ الحسن بن بُندار، الرازيُّ المُحَدِّثُ. حدَّث بأماكن عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهْوازي، وأبي القاسم الطَّبَراني، وابنِ عدي، وعدة.

روىٰ عنه ولدهُ الإمامُ عبدُ الرحمٰن، وأبو العباس بنُ الخطّاب الرازيُّ، وغيرهما. وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسع وأربع مئة.

٣٨٢٩ - عبد الرحيم بن إلياس

العُبيديُّ ابنُ عَمِّ الحاكم، ووليُّ عهدِه، فاسقٌ ظالم. ولي الشامَ سنة عشر وأربع مئة، ورخَّصَ في الخمرِ والغِناء مما كان الحاكمُ شدَّد فيه، وكان بخيلاً، فأبغَضه الأُمراءُ، وكاتبوا الحاكمَ بأنَّهُ مُضمِرٌ للشر، فطلَبَهُ بعد سنة، فرَاحَ، وتغلَّب على دمشق محمد بنُ أبي طالب الخزّازُ مع الأحداث، وقهر الجُنْدَ، وعرف الحاكم أنَّ وليَّ العهد على الطاعةِ، فردَّه، فتمكَّن، والتفَّ عليه الأحداثُ، وطغَى ابنُ أبي طالب، وتمرَّد، فأخذتهُ الجُند، وصُلِبَ، ثم صادر وليُّ العهدِ العامَّةَ وعَسَفَ، فلما هلك الحاكمُ، قبضُوا على وليِّ العهد، وقُيِّد وسُجن بمصر مدة، وقُتل جماعةٌ في أخذه، ولم يُصَلِّ صلاةَ العيد، ثم إنَّه قَتَلَ نفسَه في الحبس، لا رحمه الله.

٣٨٣٠ - المالِيني

الإمامُ المحدثُ الصادق، الزاهد الجوّال، أبو سَعْد، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبدالله ابن حفص بن الخليل، الأنصاريُّ الهَرَوِيُّ، الماليني الصوفي، المُلَقَّبُ بطاووس الفقراء.

جالَ في طلب العلم ولقاءِ المشايخِ إلى نيسابور وأَصْبَهَان، وبغداد والشام ومصر والحَرَمين، وحصَّل، وله معرفةٌ وفهمٌ، جمعَ وصنَّف، وحدَّث عن أبي أحمد بنِ عَدِي، وإسماعيلَ بن نُجيد، وعبد العزيز بن هارون البَصْري، وطبقَتهم.

حدَّث عنه الحافظان تمَّامُ الرازي، وعبدُ الغني المصريُّ، وهما من شُيوخه، وأبو بكر البيهقي، وخلقٌ سواهم. وكان ذا صدقٍ وورعٍ وإتقانٍ، حَصَّل المسانيدَ الكبار.

تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٣١ - غُنجار

الإمامُ المفيدُ الحافظُ، محدثُ بخارى، وصاحبُ «تاريخها» أبو عبدالله محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن سليمان بن كامل، البخاريُّ، ولقبه غُنْجار بلقب غُنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري. حدَّث أبو عبدالله عن خَلَفِ بن محمد الخيَّام، وسهلِ بنِ عثمان السُّلَمي، والحسن بن يُوسف بن يعقوب، وعددٍ كثير من أهل تلكَ الدِّيار، ولم يرحل.

حدَّث عنه هنَّادُ بنُ إبراهيم النَّسَفي، وجماعة.

توفي سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة وقد شاخ.

٣٨٣٢ - ابنُ السَّقَّا

الإمامُ الحافظُ الناقد، القاضي أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السَّقَّا، الإسفرايينيُّ، من أولاد أئمةِ الحديث. سمع الكُتُب الكبار، وأملى، وصنَّف. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي بكر النَّجّاد، وعبد الرحمٰن بنِ الحسن الهمذَاني، وطبقتهم بنيسابور وهمذانَ وبغداد، وغير ذلك.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وسِبطه حكيمُ ابن أحمد الإسفراييني، وجماعة.

تُوفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٣ - اليَزْدي

الإمام القاضي، أبو بكر، أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبان، اليَزْدِيُّ، نزيلُ أَصْبَهان. روى عن أبيه، والطَّبَراني، وإسماعيل بن نُجَيد، وآخرين.

روى عنه عبدُ الرحمٰن بنُ مَنْدة، وجماعةٌ سمَّاهم يحيى ابنُ مَنْدة في ترجمته، وقال: هو ثقةٌ مقبولُ القول، صاحبُ أصولٍ، على غايةٍ من العقل والديانة والرَّزانة. تُوفي في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٤ - النقَّاش

الإمام الحافظُ، البارعُ الثَّبْتُ، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن عَمرو بن مَهْدي، الأَصْبَهاني، الحنبليُّ النقَّاش. ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة. وسمع من جدِّه لأُمِّه أحمد بنِ الحسن بن أيُّوب التميمي، والطَّبراني، وفاروقَ الخطابي، وابنِ السُّنِّي، وآخرين.

وصنَّف وأملى.

حدَّث عنه الفضلُ بنُ علي الحَنَفيُّ، وجماعة.

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة. وكان من أئمةِ الأثر، رحمه الله ورضي عنه. مات في عشر التسعين.

٣٨٣٥ - ابن مَرْدويه

الحافظُ المجودُ العلاّمةُ، محدثُ أَصْبَهان، أبو بكر، أحمدُ بن موسى بن مَرْدويه بن فُورَك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحبُ «التفسير الكبير» و «التاريخ» و «الأمالي الثلاث مئة مجلس»، وغير ذلك. مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبيه أبي عِمران بحديثٍ سمعهُ من إبراهيم بن مَتُّويه. ومات أبوه سنة ٣٥٦. وروى عن أبي سهلِ بن زياد القطَّان، وميمونِ بن إسحاق، وسُليمان الطبراني، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بنُ إبراهيم المُسْتملي العطَّار، وأبو عبدالله القاسم بن

الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمدُ بنُ عبد الواحد الصحّاف، وخلقٌ كثير. ومن تصانيفه كتابُ «المستخرج على صحيح البخاري» بعلوٍّ في كثيرٍ من أحاديثِ الكتاب حتى كأنّه لقي البُخاري. وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقظاً مُتْقِناً، كثيرَ الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليفِه، عرف محلَّه من الحفظ.

مات سنةَ عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة.

ومات معه في العام مسندُ نيسابور ومُفتيها أبو طاهر محمد بنُ محمد بن مَحْمِش الزِّيَادِيُّ، ومسندُ العراق أبو عُمر عبدُ الواحد بنُ محمد بن عبدالله بن مَهدي الفارسيُّ، ومُسندُ هراة القاضي أبو منصور محمد بنُ محمد بن عبدالله الأَزْديُّ، ومُؤلِّف «الناسخ والمنسوخ» أبو القاسم هبةُ الله بنُ سلامة البغدادي، ومُحدِّثُ دمشق أبو القاسم عبدُالله بنُ عُمر بن نصرِ الشَّيْباني، ومسندُ بغداد إبراهيم بنُ مَخْلد البَاقَرْحي، والمعمَّر أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالُويه المُزكِّي، صاحبُ ذاك المجلس العالي.

٣٨٣٦ ـ ابن بِشْران

الشيخُ العالِمُ المعدِّل، المسندُ، أبو الحسين، عليُّ بنُ محمد بن عبدالله بن بِشْران ابن محمد بن بشر، الأُمويُّ البغدادي. وُلد سنةَ ثمان وعشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل الصَّفار، والحُسين بنِ صفوان، وأبي بكر النَّجّاد، وعدة. روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدقٍ وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً.

قال الخطيب: كان تامَّ المُروءة، ظاهرَ الديانة، صدوقاً ثَبْتاً.

حدَّث عنه البيهقي، والخطيب، وأحمد بنُ عبد العزيز بن شَيْبان، وآخرون.

توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٧ ـ ابن النحّاس

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ، المحدثُ الصدوقُ، مسندُ الديارِ المصريّة، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ عمر بن محمد بن سعيد، التُّجِيبيُّ المصري المالكي البزّاز، المعروفُ بابنِ النحّاس. وُلد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحجَّ سنة تسع وثلاثين، وجاور، فأكثرَ عن أبي سعيد بن الأعرابي، وسمعَ أبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، والحافظَ أبا سعيد بن يونُس الصَّدفي، وعدَّة. وله «مشيخةٌ» في جزئين.

حدَّث عنه الصُّوري، وأبو نصرٍ السِّجزيُّ، وأبو إسحاق الحبّال، وخلقٌ.

قال الحبّال: مات في سنة ست عشرةَ وأربع مئة.

وفيها مات الخَصِيبُ بنُ عبدالله بن الخصيب بمصر، وأبو العبّاس أحمد بنُ إبراهيم ابن جانجان بهمذَان، وشاعرُ الوقت أبو الحسن عليُّ بن محمد التِّهامي، وأبو عبدالله محمد بنُ عبد الرحمٰن الداراني القطّان، ومحمدُ بنُ أبي نصر المَعْدَاني أبو بكر، والفضلُ بنُ عُبيدالله بن شهريار.

٣٨٣٨ ـ محمد بن أسَد

ابن علي، الإمامُ المقرىءُ، شيخُ الكتابة، وكبير المُجَوِّدين بالعراق، أبو الحسين، البغداديُّ البزّازُ الكاتبُ، شيخُ ابن البوّاب. سمع من جَعْفَر الخُلْدي، وأبي بكرَ النَّجّاد. روى عنه الخطيبُ، وقال: كان صدوقاً، توفي سنة عشر وأربع مئة في أول السَّنَة.

قلتُ: انتهى إليه حسنُ الخَطِّ، ولكن أربى عليه تلميذُه أبو الحسن.

٣٨٣٩ - علي بنُ هلال ابنُ البواب

البغـدادي، مولى مُعاوية بن أبي سفيان الأمـوي، وكـان ابنُ البـواب، دهّـاناً يُجيد التَّـزويق: وصحبَ أبـا الحسين بن سَمْعـون الواعظ، وسمع من أبي عبيدالله المَرْزُباني، وقرأ النحو على أبي الفتح بنِ جِنّي. وبرع في تعبير الرُّؤيا، وقصَّ على الناس بجامع المنصور. وله نظمٌ ونثرٌ وإنشاء.

قال ابنُ خَلِّكان: هذَّبَ ابنُ البواب طريقةَ ابن مُقلَة، ونقَّحها، وكساها طَلاوَةً وبهجة، وكان يُذهِبُ إذهـاباً فائقاً، وكان في أولِ أمره مُزَوِّقاً يُصـوِّرُ الدُّور فيما قيل، ثم أذهبَ الكُتُبَ، ثم تعانىٰ الكتابة، ففاق الأوَّلين والآخرين فيها.

قال الخطيب: ابنُ البوّاب صاحبُ الخط لا أعلمُهُ روىٰ شيئاً.

قال محمدُ بنُ عبد الملك الهَمَذاني: تُوفي ابنُ البوّاب صاحبُ الخَطِّ الحسن في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

قلتُ: الكتابةُ مُسَلَّمَةٌ لابن البوّاب، كما أنَّ أقـرأَ الأُمَّـةِ أُبَيُّ بنُ كعب، وأقضـاهم عليٌّ، وأفرضَهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابنُ عباس، وأمينهم أبو عُبيدة، وعابرهم محمد بن سيرين، وأصـدقهم لهجة أبـو ذر، وفقيهَ الأمـة مالك، ومحدثَهم أحمد بن حنبل، ولُغويُّهم أبو عُبيد، وشـاعـرَهُم أبـو تمّـام، وعـابدَهم الفُضيل، وحافِظَهُم سفيانُ الثوري، وأخباريُّهم الواقديُّ، وزاهدَهُم معروفُ الكرخي، ونحويُّهم سيبويه، وعَـرُوضِيَّهم الخليلُ، وخـطيبَهُم ابنُ نُبـاتـة، ومُنشِئَهم القـاضي الفاضل، وفارسهم خالدُ بنُ الوليد. رحمهم الله.

٣٨٤٠ - البَسْطامي

شيخُ الشافعيّة، قاضي نيسابور، الإمامُ أبو عُمر، محمد بنُ الحسين بن محمد بن الهيثم، البَسْطاميُّ الشافعيُّ الواعظُ. له رحلةٌ واسعةٌ، وفضائلُ.

سمع الطبراني، والقَطِيعي، وآخرون.

روى عنه الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المُؤذِّن، وخلق. وكـان وافر الحِشْمـة، كبيرَ الـشـأن، تزوَّجَ بابنـةِ الأُستـاذ أبي الـطَّيِّب الصُّعْلُوكي، فولدت له المُؤيَّد والمُوَفَّق.

مات سنة ثمان وأربع مئة.

٣٨٤١ - العيسوي

الإمـامُ العـلامـةُ، القاضي الصدوق، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، الهـاشميُّ العبـاسيُّ العِيسـوي، من أولاد وليِّ العهد عيسى بنِ موسى ابنِ عمِّ المنصور. سمع أبـا جعفـر محمد بنَ عَمرو بن البَخْتَري، وأبا عَمْرو بن السَّمَّاك، وغيرهما.

حدَّث عنه الخطيب، وأبو بكر البيهقيُّ، وآخرون.

قال الخطيب: كتَبْنا عنه، وكان ثقةً، وليَ قضـاءَ مدينـة المنصور. ومات في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٢ - ابنُ دُوسْت

الإمـامُ الحـافظُ الأوحدُ، المسندُ، أبـو عبـدالله، أحمـدُ بنُ المحـدثِ محمـد بن يوسف بن دُوست، البغداديُّ البزّازُ، أخو عثمان ابن دوسـت العـلّاف. حدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عيّاش القـطّان، ومحمـد بن جعفـر

المَطِيري، وإسماعيل الصفّار، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسِم الأزْهري، وأبو بكر الخطيب، ورزقُ الله التميمي، وآخرون.

أثنــوا على حفـظِهِ وفهمِـهِ، واختلفُـوا في عدالتــه، ضعّفــه الأزهــري، وطعنَ ابنُ أبي الفــوارس في روايتــه عن المَــطِيري. وقــال الخـطيب: كان مُحـدِّثـاً مُكثِراً، حافظاً عارفاً، مكثَ مُدَّةً يُمْلي من حفظِهِ بجامع المنصور بعد أبي طاهــر المُخلِّص، وكــان عارفـاً بمـذهب مالـك، وقـال الأزهـريُّ: غرقت كُتُبـه، فكـان يُجَدِّدها.

توفي سنة سبع وأربع مئة وله أربعٌ وثمانون سنة.

وفيهــا مات الحـافظ أبـو بكـر الشيرازي مصنِّف «الألقـاب». والإمـام أبـو سعـدٍ عبـدُ الملك بن أبي عثمــان النَّيســابوريُّ الـواعظُ المُفَســر. وأبـو الـطيب محمـد بن أحمـد بن خلف بن خاقان العُكْبَريُّ آخرُ من روى عن أبي ذر بن البـاغَنْـدي. ومقـرىءُ الشـامِ أبـو بكـر محمدُ بن أحمد الجُبْني.

٣٨٤٣ ـ صريعُ الدّلاء

الأديبُ الخليع، أبـو الحسن، محمدُ بنُ عبـد الواحد، البصريُّ، نزيلُ بغداد. له ديوان مشهور، وقد تحول إلى مصر، فماتَ بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٤ ـ القزَّاز

العـلّامـةُ، إمـامُ الأدب، أبـو عبـدالله، محمدُ بنُ جعفر، التميمي القَيْرَوَانِيُّ النحوي، مؤلف كتاب «الجامع» في اللغة، وهو من نفائس الكتب، وكان يُعرف بالقزَّاز، صنَّف كُتُباً للعزيز العُبيدي صاحب مصــر، وكــان مَهيبــاً عالي المكانة، مُحبَّباً إلى العامَّة، لا يخوضُ إلَّا في علم دينٍ أو دنيا، وله نظمٌ جيد، وشُهرةٌ بمصر، وعمِّر تسعين عاماً.

قيل: مات بالقَيْروان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٥ ـ الراشد بالله

الشريفُ، صاحبُ مكّة، الحسنُ بنُ جعفر العلويُّ. كان الوزيرُ أبو القاسم بنُ المغربي قد هرب من الحـاكِم، وصـار إلبـاً عليه، فحسَّن لحسانِ بنِ مُفرِّج الخروجَ على الحاكم لجَوْره وكفـر نفسـه، وأمـره بنَصْب صاحب مكّةَ إماماً لصحـة نَسَبِـه، فبـادر حسـانُ إلى مكَّة، وبايع صاحِبَها، وأخذ مالَ الكعبة، ومالَ التُّجّار، ولقَّبوه بالـراشد، وأقبل إلى الشام، فتلقَّاه والد حسان ووجوهُ العرب، وتمكَّن، وخُطب له على المنابر، وكـان مُتَقَلِّداً سيفاً زعمَ أنَّه ذو الفقَار، وفي يده قضيبُ النبي ﷺ، ومعـه عددٌ من أقاربه، وفي ركـابِهِ ألفُ عَبْدٍ، فنزَلَ الرَّمْلَةَ، فراسلَ الحاكمُ مُفَـرِّجَ بنَ جرّاحِ المـذكـور، واستمـاله بالرغبة والـرهبـة، وأحسَّ الـراشـدُ بالأمـر، فذلَّ، وتذمَّم بمفَرِّج، وقال: أنا راضٍ من الغنيمةِ بالإياب، أنتم غَرَّيتُمـوني، فجهّـزه مُفَـرِّجٌ إلى الحجاز، وتسحَّبَ ابنُ المَغربي إلى العراق، وجرىٰ ذلك سنة بضعٍ وأربع مئة.

٣٨٤٦ ـ الغَضَائري

الإمــامُ الصــالحُ الثقـةُ، أبـو عبـدالله، الـحسينُ بنُ الحسن بن محمد بن حَلْبَس، المخـزوميُّ الغَضَائِريُّ البغدادي. سمع محمد ابنَ يحيى الصُّولي، وأبا بكر النَّجّاد، وجماعة.

حدَّث عنـه أبـو بكـر البيهقي، وأبـو بكـر الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً فاضلاً، مات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قلت: لعلّه جاوز التسعين، وله جُزءٌ مشهورٌ سمعناه.

٣٨٤٧ - الغَضَائِري

شيخُ الشِّيعةِ وعالمُهم، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ عُبيدالله بن إبراهيم، البغدادي الغَضَائِري. يُوصفُ بزُهد وورع وسعَة علمٍ. يقال: كان أحفظَ الشيعةِ لحديثِ أهل البيت غَثّه وسمينه.

روى عنه أبو جعفر الطُّوسيُّ، وابنُ النَّجاشي الرافضيان، قال الطُّوسي تلميذُهُ: خدم العلمَ، وطلبَه لِلّه، وكان حُكْمُه أنفذَ من حُكم الملوك. وقال ابنُ النَّجاشي: صنَّف كتباً منها: كتاب «يوم الغدير»، وغير ذلك. مات في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

قلت: هو من طبقة الشيخ المُفيد في الجَلالة عند الإماميّة، يفتخرون بهما، ويخضَعُون لعلمِهما حَقّه وباطله.

٣٨٤٨ - ابنُ الحاجّ

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو العباس، أحمدُ ابنُ محمد بن الحاجّ بن يحيى، الإشبيليُّ الشاهد، نزيلُ مصر. سمع عثمانَ بن محمد السَّمَرقندي، والحسنَ بنَ مروان القَيْسَراني، وأحمد بن أبي الموت، وطبقتهم بمصر ودمشق.

حدَّث عنه الحافظُ أبو نصر السِّجْزيُّ، والحافظُ عبدُ الرحيم بنُ أحمد البخاري، وأبو إسحاق الحبّال، وآخرون. وانتقى عليه السِّجزيُّ أجزاءً عديدةً، وأثنىٰ عليه الحبّال. وكان صاحب معرفةٍ وفَهم، وقع لي من عواليه.

قال الحبّال: مات في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وفيها مات أبو الفرج أحمد بنُ محمد بن عمر بن المُسلمة، وشيخُ الشافعية أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَاملي، والقاضي عبدُ الجبّار شيخُ المعتزلة، وأبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله العيسوي، وأبو الحسين بنُ بشران، وأبو صادق محمد بنُ أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو الحسين بنُ الفضل القطان، وأبو بكر محمد بنُ إدريس الجَرْجَرائي، وأبو بكر محمد بنُ الحسين ابن جَرير الدَّشْتي، وابنُ عقيل الباوَردي، وعليُّ بنُ أحمد بن عَبْدان الأهوازي.

٣٨٤٩ - القطّان

الشيخُ العالمُ الثقةُ، المسندُ، أبو الحُسين، محمدُ بنُ الحسين بن محمد بن الفضل، البغدادي القطّان الأزرق. وُلد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وسمع وهو ابنُ خمس سنين من إسماعيل الصَّفَّار وهو أكبر شيخٍ له، وأبي بكر النَّجاد، وأبي عمرو بن السَّمّاك، وعدة.

وانتقى عليه ابنُ أبي الفوارس، وهبةُ الله اللالكائي، وحدَّث عنه البيهقيُّ، والخطيبُ، ومحمد بنُ هبة الله اللالكائي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وجماعةٌ سواهم. وهو مُجمَعٌ على ثقته.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٣٨٥٠ - الوَهْراني

الشيخُ الثقةُ الجليل، أبو القاسم، عبدُ الرحمن بنُ عبدالله بن خالد بن مسافر،

الهَمْداني المَغْربي الوَهْراني ثم البَجّاني، وبَجّانةُ من مدن الأندلس، وبجايَةُ الناصرية أحدثت في المئة الخامسةِ بالمغرب، وهي أشهرُ وأكبرُ، ولكن خرَج من الأولى جِلّةٌ وعُلماء. مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وسافر في التجارةِ إلىٰ أقصىٰ خُراسان، وعُني بالرواية. وأخذ عن الحسنِ بن رَشِيق، وإبراهيم بن أحمد المُستَملي، وجماعة. وقدِمَ إلى بلاده بإسنادٍ عالٍ، فحمل عنه ابنُ عبد البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وآخرون.

مات في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٥١ ـ العَبْدويي

الإمامُ الحافظُ، شرفُ المُحدِّثين، أبو حازم، عمرُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه بن سَدُوس الهُذليُّ المسعوديُّ العَبْدُويي النيسابوريُّ الأعرجُ، ابنُ المحدث أبي الحسن. وُلد بعد الأربعين وثلاث مئة. سمع إسماعيلَ بنَ نُجيد، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتَهم، وكتب العالي والنازل، وجمع وخرَّج، وتميَّز في علم الحديث.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو بكر الخَطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو حازم ثقةً صادقاً، حافظاً عارفاً.

مات سنة سبع عشرة وأربع مئة.

وفيها تُوفي مسندُ بغداد أبو محمد عبدُالله بن يحيى السُّكَّري، ومقرىء الوقتِ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي، ومحدثُ دمشق أبو نصر محمد بنُ أحمد بن هارون ابن الجُندي الغسّاني إمامُ جامع دمشق لقي خَيْثمة، والمسندُ البقيةُ أبو حفص عمرُ بن أحمد بن عثمان العُكْبَري البزاز، وقاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب عن ثمان وثمانين سنة، وشيخُ الشافعية أبو بكر عبدُالله بن أحمد المَرْوزيُّ القَفّال، والمُسند أبو الحسين أحمد بنُ محمد ابن سَلاَمَة الطحّان السُّتَيْتي صاحب خيثمة.

٣٨٥٢ ـ ابنُ حَسْنُون

الشيخُ العالمُ الصادقُ الصالحُ الخيِّر، أبو نصر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن حَسْنون، النَّرسِيُّ البغداديُّ، والدُ صاحب المشيخة أبي الحسين ابنِ النَّرسي، وفي ذريته جماعةٌ من المشايخ. سمع أبا جَعْفر بنَ البَخْتَري، وعليَّ بنَ إدريس السُّتُوري، وعثمان بن أحمد ابن السَّمّاك.

روى عنه الخطيبُ أبو بكر الحافظ، وقال: كان صدوقاً صالحاً، وأبو الفوارس طراد الزَّينبي، وآخرون.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وفيها ماتَ الحسنُ بنُ الحسن بن المُنذر، وآخرون.

٣٨٥٣ ـ ابن المُنذر

الشيخُ الإمامُ القاضي العلاّمة، أبو القاسم، الحسنُ بنُ الحسن بن علي بن المنذر، البغدادي. سمع إسماعيلَ بنَ محمد الصفّار، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وأبا عَمْرو بن السَّمّاك، وطبقتَهم. وكان مُكثِراً من السماع.

قال الخطيبُ: كتبْنا عنه، وكان صَدُوقاً ضابطاً، كثيرَ الكتاب، حسنَ الفَهْم، حسنَ العلم بالفرائض.

مات وله ثمانون سنة.

قلتُ: آخر من تبقّىٰ من أصحابه أبو عبدالله بن طلحة النِّعالي.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٤ ـ ابن أبي كامل

العدلُ المسنِدُ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، العبسيُّ البصريُّ الأصل، الطَّرابُلُسي. حدَّث عن خالِ أبيه خَيْثَمة بن سُليمان، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأَذْرَعي، وطائفة.

انتقىٰ عليه خَلَفُ الواسطي، ووثَّقه أبو بكر الحداد. وحدَّث عنه الصُّوريُّ، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وآخرون.

توفي بأَطْرَابُلُس سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٥ ـ الباشاني

الثقةُ المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ علي بن الحسين، الباشاني الهَرَوي. حدَّث عن أبي إسحاق أحمدَ بن محمد بن ياسين، فكان آخرَ أصحابه، وعن محمد بن إبراهيم بن نافع. حدَّث عنه شيخُ الإسلام الأنصاريُّ، وطائفةٌ.

وُثِّق.

وقيل: إنه عاش مئة وست سنين، مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٦ ـ النُّعيمي

الحافظُ الإمامُ، أبو منصور، أحمد بن الفضل، النُّعيمي الجُرْجاني. حدَّث عن أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وآخرين. ذكره أبو نصرِ الأميرُ، وقال: تُوفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٧ ـ ابنُ المُسْلِمة

الإمامُ القدوةُ، أبو الفرج، أحمد بنُ محمد ابن عمر بن حسن بن المُسْلِمة، البغدادي المُعَدِّل. سمع أحمدَ بنَ كامل، وأبا بكر النَّجّاد، وابنَ علم، ودَعلج بن أحمد، وطائفة.

روى عنه الخطيبُ، وطِرَادٌ الزينبيُّ، وجماعة.

قال الخطيبُ: كان ثقةً، موصوفاً بالعقل والفضل والبرِّ.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

٣٨٥٨ ـ حَمْد بن عُمر

ابن أحمد بن إبراهيم، الزجَّاجُ الحافظُ، محدثُ همذان، أبو نصر. سمع من أحمدَ بن محمد بن هارون الكَرَابيسيِّ صاحب الكَجِّي، ومن أحمد بن محمد بن مِهْران، وأبي زُرعة أحمد بن الحسين، وخلقٍ.

حدَّث عنه أبو الفضل الفَلَكيُّ في تواليفه، ويوسفُ الخطيب، وآخرون.

قال شِيرويه: كان ثقةً حافظاً.

توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٩ ـ القَنازِعي

العلاّمةُ القُدوة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمٰن بنُ مروان بن عبد الرحمٰن الأنصاريُّ القُرطبيُّ القَنَازعيُّ، وقَنَازع: قرية.

سمع الموطأ من أبي عيسى الليثي، وسمع من القاضي محمد بن السَّليم، وأبي جعفر بنِ عون الله. وتلا على أبي الحسن الأنطاكي، وأصبغ بن تمّام. وتصدَّر للإقراء والفقهِ بقرطبة.

روى عنه محمدُ بنُ عتّاب، وابنُ عبدِ البَرّ، وطائفة. وكان إماماً مُتفنِّناً حافظاً، متألِّهاً خاشعاً، متهجِّداً مُفسِّراً، بصيراً بالفقه واللغة.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة عن

ثنتين وسبعين سنة.

٣٨٦٠ - الشيخُ المُفيد

عالمُ الرافِضة، صاحبُ التصانيف، الشيخُ المُفيد، واسمُه: محمد بنُ محمد بن النُعمان، البغدادي الشِّيعي، ويُعرف بابن المُعلِّم. كان صاحبَ فنونٍ وبُحوثٍ وكلام، واعتزالٍ وأدب. ذكره ابنُ أبي طي في «تاريخ الإمامية»، فأطنب وأسهب، وقال: كان أوحدَ في جميع فنون العلم.

عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مئتي مُصنَّف.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٨٦١ - سُلطان الدولة

ملكُ العراقِ وفارس، سلطانُ الدولة، أبو شجاع، فنّاخسرو بنُ الملك بهاءِ الدولة خُرَّه فيروز بن الملكِ عَضُد الدولة أبي شجاع بنِ ركن الدولة حسن بن بُويه الدَّيْلَمي. تملَّك بعد أبيه سنةَ ثلاث وأربع مئة، فكانت أيامُه اثنتي عشرة سنة، ووزرَ له فخرُ المُلك، أبو غالب.

قال محمد بنُ عبد الملك في «تاريخه»: لما صارَ الأمرُ إلى سُلطان الدولة، استخلفَ ببغداد أخاه مُشَرِّف الدولة أبا علي، وجعلَ إليه إمارةَ الأتراك خاصّةً، فحسَّنوا له العصيانَ، فاستولى على بغداد وواسط، وتردَّد الأتراكُ إلى الديوان، فأمر بقطع خُطبة سلطانِ الدَّولة، وأن يُخطَب لمُشَرِّف الدولة.

ولما تمكنَ مُشَرِّف الدولة، انحاز أخوه إلى أرَّجان، وتناقضت أمورُه، وكان يُواصِلُ الشُّرب حتى فسد خُلُقه، وطلب طبيباً لفصده، ففصده بحضرةِ الأوحد، ونفذَ قضاءُ الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر. ولما مات، نهبت الدَّيْلَمُ ما قدروا عليه، وأشارَ عليهم الأوحدُ بابنه أبي كاليجار، فخُطِب له بخُوزِسْتان، وظهر الملك أبو جعفر بنُ كاكويه فتملَّكَ هَمَذان، وقهر بني بُويه، وافتتح الدِّينَور وشابور خواست وعظُمت هيبتُه.

٣٨٦٢ - المُستظهر بالله

عبدُ الرحمٰن بنُ هشام بن عبد الجبّار بن الناصر لدين الله المروانيُّ. قام معهُ كبراء قرطبة، وملّكوه بعد ذهاب القاسم الإدريسي، فبايعُوه في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله ثنتان وعشرون سنة، وكان عَجَباً في الذَّكاء والبلاغة. يكنى أبا المُطَرِّف، ووزر له ابنُ حزم الظاهري، ولم تطل أيَّامه، بل قُتل بعد أيامٍ في ذي القعدة من عامه، توثَّبَ عليه ابنُ عمِّه المُسْتكفي بالله محمد بنُ عبد الرحمٰن، وتملَّكَ ستةَ أشهر، ونُزع.

٣٨٦٣ - الحَنَّاط

الإمامُ المحدثُ الرحّال، أبو بكر، خَلَفُ ابنُ عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم، الهمذاني الحنّاط، كان من نُبلاء المشايخ. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي بكر الشافعي، وعدة.

روى عنه أبو محمد جعفرُ بن محمد الأبْهري، والخليلُ بنُ عبدالله الخليلي، وآخرون.

قال شيرويه: كان صدوقاً حافظاً، يُحسِنُ هذا الشأن.

قلتُ: بقي إلى سنة بضع وأربع مئة.

٣٨٦٤ - الخَصِيب

ابنُ عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب، الشيخُ العالمُ الثقةُ، القاضي أبو الحسن المصري. روى عن أبيه، وعثمان بن محمد السَّمرقندي، وعبد الكريم بن النَّسائي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو علي الأَهْوازيُّ، وآخرون.

تُوفي في سنة ست عشرة وأربع مئة وهو في عشر الثمانين. محلُّه الصدق.

٣٨٦٥ - الصَّيْرَفي

الشَّيْخُ الثقةُ المأمونُ، أبو سعيد، محمد بنُ موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفيُّ، ابنُ أبي عمرو، النيسابوريُّ. كان والدُهُ أبو عَمرو مُثْرِياً، وكان يُنفقُ على الأصمِّ، فكان لا يحدِّثُ حتى يحضر محمدُ هذا، وإن غاب عن سماع جُزءٍ، أعاده له، فأكثر عنه جداً.

وسمع أيضاً من أبي عبدالله محمد بن يعقوب الشَّيْباني، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو بكر البيهقيُّ، والخطيب، وخلقٌ كثيرٌ آخرهُم موتاً عبدُ الغفّار بنُ محمد بن شيرويه التاجرُ الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيِّف وتسعين سنة.

وفيها مات أبو بكر الحِيري، وأبو الحسن أحمد بنُ محمد بن الحسين بن سُليمان السَّليطيُّ النيسابوري النحويُّ المعدل، سمعَ الأصمَّ وكان ثقةً، وفاتحُ الهندِ السلطانُ محمود بنُ سُبُكْتِكين، وراوي الترمذي إسماعيلُ ابنُ يَنال المَرْوزي، سمع «الجامع» من مولاه المَحبوبي وعُمِّر. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم الأَصْبَهانيُّ الجَمّال، والأديبُ العلامةُ أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن العاص بن دَرّاج القَسْطَلِّيُّ الأندلسيُّ شاعرُ عصره، وأبو علي الحسينُ بنُ عبدالله بن يعقوب البَجّاني راوي الواضحة عن سعيد بن فَحْلون عن خمس وتسعين سنة.

٣٨٦٦ - ابن خُوَاستي

الشيخُ الإمامُ المعمَّر المُقرئ، مسندُ الأندلس، أبو القاسم، عبدُ العزيز بنُ جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاستي، الفارسيُّ ثم البغدادي النحوي. وُلد في رجب سنةَ عشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل بن محمد الصَّفّار، وأبي بكر النَّجّاد، وأبي بكر بن زياد النَّقّاش المُقرئ، وغيرهم.

ودخل الأندلسَ، ففرحُوا بعُلُوِّ أسانيده، وأخذُوا عنه. تلا عليه أبو عمرو بثلاثِ روايات، وأسندها عنه في «تيسيره»، وروى عنه هُو وأبو الوليد بنُ الفَرَضي. وقال الدانيُّ: دخلَ إلى الأندلس تاجراً سنةَ خمسين، فسكنها، وكان خَيِّراً فاضلاً، صَدُوقاً ضابطاً.

توفي في سنة ثلاثَ عشرةَ وأربع مئة.

وفيها مات صَدَقَةُ بنُ محمد بن الدُّلم، وأبو زيد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، وعليُّ بنُ هلال ابنُ البواب المجوِّد، وشيخُ الشيعة المُفيد محمد بن محمد بن النُّعمان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي.

٣٨٦٧ - أبو إسحاق الإسْفَراييني

الإمامُ العلاّمةُ الأوحدُ، الأستاذُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم بن مِهْران، الإسفرايينيُّ الأصوليُّ الشافعيُّ، المُلَقَّبُ رُكن الدين. أحدُ المُجتهدين في

عصره، وصاحبُ المُصنَّفات الباهرة. ارتحل في الحديث. وسمع من دَعْلَج السِّجْزي، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدةٍ. وأملى مجالسَ وقعَ لي منها.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقيُّ، وأبو القاسم القُشيري، وطائفة. وبُنيت له بنيسابور مدرسةٌ مشهورة. توفي بنيسابور يومَ عاشوراء من سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: انتخب عليه الحاكمُ عشرةَ أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته، وانتقى له الحافظُ أحمد بنُ علي الرازيُّ ألفَ حديثٍ، وعقدَ مجلسَ الإملاء، وكان ثقةً ثَبتاً في الحديث.

ومات معه في سنة ثماني عشرة أبو علي أحمد بنُ إبراهيم بن يَزْداد الأَصْبَهاني غُلام مُحْسن، والوزيرُ العلاّمةُ أبو القاسم الحسينُ بنُ علي بن المغربي بمَيّافارِقين. وقد قَتَل الحاكمُ أباهُ وعمَّه وإخوتَه. وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ محمد النيسابوريُّ السَّرَّاج صاحبُ الأصمِّ، والمحدثُ أبو الحسين عبدُ الوهاب بنُ جعفر المَيْدانيُّ الناسخُ، والفقيه محمد بنُ زُهير النَّسائي الشافعي الخطيبُ سمع الأصمَّ. وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن أحمد الرُّوزبهان البغداديُّ الراوي عن السُّتُوري، وشيخُ الصوفيَّة مُعمَّر بنُ أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، ومكّيّ بنُ محمد بن الغَمْر الدمشقيُّ مَسْتَمْلي المَيانَجي، والحافظُ هبةُ الله بنُ الحسن اللالكائي.

٣٨٦٨ - الحِيريّ

الإمامُ العالمُ المحدثُ، مُسند خُراسان، قاضي القضاة، أبو بكر، أحمدُ بنُ أبي علي الحسن بن الحافظِ أبي عمرو أحمد بنِ محمد ابن أحمد بن حفص بن مسلم بن يَزيد، الحَرَشيُّ الحيريُّ النيسابوريُّ الشافعي، وجده هو سِبطُ أحمد بن عمرو الحَرَشي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. ورَّخه أبو بكر محمد بنُ منصور السمعانيُّ، وقال: هو ثقةٌ في الحديث.

حدَّث عن أبي علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل المَيْداني، وبُكَير بن أحمد الحداد، وأبي أحمد بن عَدِي، وخلقٍ. وتفقَّه على أبي الوليد حسانِ بن محمد، ودرَس الكلامَ والأصولَ على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وانتقىٰ عليه أبو عبدالله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة. وكان بصيراً بالمذهب، فقيهَ النفس، يفهمُ الكلامَ، وقُلِّد قضاءَ نيسابور مدة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيبُ، وعبدُ الغفّار بنُ محمد الشِّيرُويي خاتمةُ أصحابِه، وخلقٌ سواهم.

أثنى عليه الحاكمُ، وفخَّمَ أمرَه.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ستٌّ وتسعون سنة.

٣٨٦٩ - السُّتَيْتي

الشيخ أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن سلامة بن عبدالله، السُّتَيتي الدمشقيُّ الأديبُ، ويُعرف بابن الطحّان. حدَّث عن خيثمة الطرابُلسي، وأبي الطَّيِّب المتنبي، وأبي القاسم الزَّجّاجي النحوي.

روى عنه أبو سعدٍ السمّان، وعبدُ العزيز الكتّاني، وآخرون.

قال الكتّاني: وُلد في شوّال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ومات في سنة سبع عشرة

وأربع مئة. وكان يُتّهم بتشيُّع، فحلَف لنا أنه بريءٌ من ذلك.

قال: وكانت له أصول حسنة.

٣٨٧٠ - ابن أبي الشوارب

قاضي القضاة أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن عبّاس ابن المحدث محمد بن أبي الشوارب، الأمويُّ. ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني. قال الخطيب: كان عفيفاً نزهاً رئيساً. سمع من ابن قانع، وأبي عُمر الزّاهد، ولم يروِ. وليَ أولاً قضاءَ البصرة، ثم ولي بغداد في سنة خمس وأربع مئة، ومات في سنة سبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة.

٣٨٧١ - العُكْبَري

أبو حَفص عُمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَريُّ البزّاز، أحد المسندين. سمع أبا جعفر محمد بنَ يحيى الطائي، وأبا بكر النقّاش، وعليَّ بنَ صدَقة. روى عنه أبو بكر الخطيبُ، ونصرُ بنُ البَطِر، وجماعة.

أرّخ الخطيبُ وفاتَه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٣٨٧٢ - الرِّباطي

الشَّيْخُ الجليلُ، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، الأَصْبَهاني الرِّبَاطيُّ. سمع أبا أحمد العَسّال، والطبرانيَّ وعِدة. روى عنه عمرُ بن الحسن بن سُليم المعلِّم، وجماعة.

توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة.

٣٨٧٣ - المُسَبِّحي

الأمير الكبير، عز الملك، ويلقب بالمختار، محمد بن عبيدالله بن أحمد المُسَبِّحي الجُنْدي. نالَ دُنيا ورتبةً من الحاكم. وكان رافضيّاً مُنَجِّماً، رديءَ الإعتقاد. له كتاب «التنجيم والإصابات» في عشرة مجلدات، وأشياء.

مات في سنة عشرين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة. وله يدٌ طولى في الشعر والأدب والأخبار، وكان أبوه من الأعيان.

مات سنة أربع مئة عن سِنٍّ عالية.

٣٨٧٤ - التُّبَاني

الشيخُ أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن علي بن تُبَان، التُّبَانيُّ الواسطيُّ البَيِّع. له مجلسٌ مشهور. روى عن أبي محمد بن السَّقا وغيره، وعليِّ بن أحمد الغزّال.

وعنه: أحمدُ بنُ عثمان بن نفيس، وهبةُ اللهِ الصفّار، وآخرون. وثَّقه خميسٌ الحَوْزي. بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٧٥ - أبو أُسامة الهَرَوي

الإمام المحدثُ المقرئُ، أبو أُسامة، محمد بنُ أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويُّ، شيخُ الحَرَم. تلا على السّامَري، وأبي الطِّيِّب بن غَلْبُون، وحدَّث عن أبي الطاهر الذُّهْلي، وجماعة.

روى عنه ابنُهُ عبدُ السلام، وأبو علي الأهْوازي، وأبو بكر البيهقي، وغيرهم.

قال أبو عَمرو الدّاني: رأيتُه يُقرئُ بمكّة، وربّما أملى الحديثَ من حفظِه، فقلب الأسانيد، وغيَّر المُتُون.

عاش ثمانياً وثمانين سنة، وتُوفي بمكة سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٧٦ - ابنُ دَرّاج

الأديبُ، إمامُ البُلَغاء، والشُعراء، أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان ابن عيسى بن درّاج، القَسْطَلّيُّ الأندلسيُّ.

قال ابنُ حزم: لو قلتُ: إنّه لم يكن بالأندلس أشعرُ منه، لم أُبعِد، وقال: لا يتأخّر عن شَأْو حبيبٍ والمتنبي، وكان من كُتّاب الإنشاء في دولةِ المنصور بن أبي عامر. له ديوانٌ مشهور. عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

وقَسْطَلّة: بُلَيْدَة.

٣٨٧٧ - ابنُ أبي نَصر

الشيخُ الإمامُ المُعدّل الرئيسُ، مسندُ الشام، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ أبي نصر عثمانَ بن القاسم بن معروف بن حبيب، التميميُّ الدمشقيُّ، المُلَقَّب بالشيخِ العفيف. وُلد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وتلا لأبي عَمرو على أحمد بن عثمان، غلام السَبّاك. وحدَّث عن خَيثَمَةَ بنِ سُليمان، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وعدة.

حدَّث عنه أبو علي الأهْوازي، ورشأ بنُ نظيف، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وخلقٌ كثير آخرهم موتاً عبدُ الكريم بنُ المُؤَمّل الكَفْرطابي.

قال عبدُ العزيز الكَتّاني: تُوفي شيخُنا ابنُ أبي نصر في جُمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مئة، ولم ألقَ شيخاً مثلَه زُهداً، وورعاً، وعبادَةً، ورِئاسة.

وكان ثقةً مأموناً عدلاً رضىً، وكان يُلقَّبُ بالعفيف.

٣٨٧٨ - الكاغَدي

مُسند سمرقند، الشيخُ أبو الفضل، منصورُ بنُ نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ، السَّمَرْقَنْدِيُّ الكاغَديُّ، وإليه يُنسَبُ الوَرَقُ العالي المنصوري.

كان آخرَ من حدَّث عن الهيثم بنِ كُلَيب الشاشي، وأبي جعفر محمد بنِ محمد بن عبدالله الجمّال، وعاش نحواً من مئة عام.

حدَّث عنه الفقيه أبو بكر الشاشيُّ وآخرون من أهل ما وراء النهر.

توفي بسمرقند في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ عبيدالله الحُرْفي، وأبو منصور محمدُ بنُ أحمد القُومسَاني، وأبو الفرج محمد بنُ عبدالله بن شهريار، والحسنُ بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُويه المُعَلِّم، وإسماعيل بنُ رجاء بعسقلان.

٣٨٧٩ - الرزّاز

الشيخُ المُسند، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن داود، البغداديُّ الرزّاز. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وسمع عثمانَ ابنَ أحمد بنِ السَّمّاك، وأبا بكر النّجّاد، ودَعْلَجاً السِّجْزِيَّ، وآخرين.

وروى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وجماعةٌ من البغاددة والخُراسانية، وغيرهم.

قال الخطيب: كان كثيرَ السَّماع والشُيوخ. وإلى الصدق ما هو.

مات سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وفيها تُوفي أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن منصور العالي بهَراة، والحسنُ بنُ محمد بن جِبارة - بكسر الجيم - الجوهريُّ بدمشق، وعبدُ الواحد بنُ أحمد بن مِشماس الدمشقيُّ، وأبو

بكر محمد بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمٰن الذَّكْواني، وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزّاز، وأبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن حِيد، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد الثقفي.

٣٨٨٠ ـ ابن مَخلد

الشيخُ المعمَّر الصدوقُ، مسندُ وقتِه، أبو الحسن، محمد بنُ محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مَخْلَد، البغداديُّ البَزّاز. ولد سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل بن مُحمدٍ الصَّفّار، وأبي جعفر بن البَخْتري، وأبي بكر النَّجّاد، وغيرهم. وهو خاتمةُ أصحابِ ابنِ البَخْتَرِيِّ والصَّفّار.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، وأبو القاسم بنُ بيان الرزّاز، وعددٌ كثير.

قال الخطيب: كان صدوقاً، أثنىٰ عليه أبو القاسم اللالكائي.

مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٨٨١ ـ ابنُ الفخّار

الإمامُ العلّامةُ الحافظ، شيخُ الإسلام، عالمُ الأندلس، أبو عبدالله، محمد بنُ عمر بن يوسف بن الفَخّار، القرطبيُّ المالكي. ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عونِ الله، وطبقتِهم. وحجَّ، وسمع بمصر من طائفة. وجاورَ بالمدينة، وكان رأساً في الفقه، مُقَدَّماً في الزُّهد، موصوفاً بالحِفظ، مُفرطَ الذَّكاء، عارفاً بالإجماع والاختلاف، عديمَ النَّظير، يحفَظُ «المُدوَّنَة» سرداً، و «النوادر» لأبي محمد بن أبي زيد.

قال ابنُ حَيّان: تُوفي سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلتُ: سميُّهُ الحافظُ أبو عبدالله بنُ الفَخّار المالقي. مات سنة تسعين وخمس مئة.

٣٨٨٢ ـ ابن العجوز

مُفتي المَغرب، أبو عبد الرحمٰن، عبدُ الرحيم بنُ أحمد، الكُتاميُّ المالكيُّ، من بيت حشمةٍ ورئاسةٍ. دارت الفُتيا عليه بسَبْتَة، وفي عقبِهِ أئمةٌ نُجباء. لازم أبا محمد بن أبي زيد، وسمع من الأصِيلي. روىٰ عنه قاسمُ بنُ محمد المأموني، ومحمد بنُ عبد الرحمٰن، وإبراهيمُ بنُ يعقوب الكَلاعي، وأهلُ سَبْتَة، وكان من بحور العلم.

مات سنةَ ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها، ومات ابنُهُ عبدُ الرحمٰن سنة تسع وأربعين، وفي ذريَّتِهِ أئمةٌ كبار بالمغرب.

٣٨٨٣ ـ صالح بن مِرْدَاس

الملكُ، أسدُ الدولة الكِلابيُّ، من وجوه العرب. تملَّك حلب، وانتزعها من مُرتَضَىٰ الدولة نائب الظّاهر العُبيديِّ سنة سبع عشرة وأربع مئة، فأقبلَ لمُحاربتِهِ المصريُّون، عليهم الدِّزْبَري، فكان المصافُّ بالأُقْحُوانَة في جُمادى الأولى سنة عشرين، فقُتل صالح، وكان بيده بَعْلَبَك أيضاً.

ونجا ولدُهُ أبو كامل نصرٌ، فتملَّكَ حلبَ، ولُقِّب سيِّد الدولة، وبقي إلى سنة تسعٍ وعشرين، فاقتتل هو وعسكرُ مصر عند حماة، فقُتِل نصرٌ، وأخذ الدِّزْبَريُّ حلبَ والشامَ كُلَّه، إلى أن ماتَ بحلب في سنة ٤٣٤، فأقبل من الرحبة ثُمَالُ بنُ صالح، وهو مُعِزُّ الدولة، فتملَّكَ

حلبَ إلى سنة أربعين، وراحَ إلى مصر، فتوثَّب ابنُ أخيه محمود، وحاربَ وتملَّك، وجرت له أحوالٌ، حتى مات سنة ثمانٍ وستِّين وأربع مئة، وقام بعده ابنُهُ نصر بنُ محمودِ بن نصر بن صالح ابن مِرداس أياماً، وقُتل، فتملَّكَ أخوه سابق، فدام إلى سنةِ اثنتين وسبعين وأربع مئة، فانتزع منه صاحبُ الموصل حلبَ، وهو مسلمُ بن قُريش.

٣٨٨٤ ـ إسماعيلُ بن يَنَال

الشيخُ المُعَمَّر، أبو إبراهيم المحبُوبيُّ. سمع من مولاه محمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزي «جامع» أبي عيسى. قال أبو بكر السَّمْعاني: كان ثقةً عالماً، أدركتُ بحمد الله نفراً من أصحابه.

مولدُهُ سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وتُوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٣٨٨٥ ـ الجَمَّال

الشيخُ المعَمَّر، أبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم بن محمد، الأصبهاني الجَمَّال. له جُزءٌ مشهورٌ سمعناه. يروي عن أبي محمد بنِ فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي.

وعنه: أبو عبدالله الثقفيُّ، ومحمد بنُ علي الخبّاز، وآخرون.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين.

٣٨٨٦ ـ البَجَّاني

الشيخُ الفقيهُ المُعَمَّر، أبو علي، الحسينُ بنُ عبدالله بن الحسين بن يعقوب، الأندلسيُّ البَجَّانيُّ المالكي. وبجَّانة: بُليدةٌ بالأندلس، مُستفادٌ مع بِجَايَة المدينةِ الناصرية، التي أنشأها الأمير الناصرُ بن عَلناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبيرةٌ عامرة. سمع أبو علي من أبي عثمان سعيدِ بن فَحْلُون خاتمةِ أصحاب يوسف المغَامي، وتُوفي ابنُ فَحْلُون شيخُه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وكان هو آخرَ من رأى ابنَ فَحْلُون.

روى عنه محمدُ بنُ عبدالله الخَوْلانيُّ، وقال: كان قديمَ الطَّلَب، كثيرَ السَّماع، من أهل العلم، عُمِّر طويلاً، واحتِيجَ إليه، وقارب المئة. مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وحدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله محمد بنُ عتَّاب، وآخرون. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالأندلس.

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ستٍّ وتسعين سنة.

وفيها مات الكبار: القاضي أبو بكر الحِيري، وأبو سعيد بنُ موسى الصَّيرفي، وسلطانُ الوقت محمود بنُ سُبُكْتِكِين، وأبو إبراهيم إسماعيلُ بنُ يَنَال المَحْبُوبي، وأبو بكر عبدُ الواحد بنُ أحمد الباطِرْقاني، وأحمدُ بنُ محمود بن الحسين السَّلِيطي، والحسنُ بن أحمد بن محمد بن يحيى المُعَاذي الأصم، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم الجمَّال.

٣٨٨٧ ـ القَرَّاب

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو محمد، إسماعيلُ بنُ الحافظِ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، السَّرْخَسِيُّ ثم الهَرَوِيُّ القَرَّاب، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق. كان من أفراد الدهر، قُدوةً في الزُّهد، عظيمَ القَدْر. ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة. وسمع منصور بنَ العبَّاس، وأبا بكر

الإسماعيلي، وأحمدَ بنَ محمد بنِ مِقْسَم المُقرىء، وطبقتَهم.

حدَّث عنه أبو عطاء عبدُ الأعلى بنُ عبد الواحد المَليحي، وشيخُ الإسلام عبدُالله بنُ محمد الأنصاري، وجماعة. وله مُصَنَّفاتٌ كثيرة، وكان مُقَدَّماً في عدَّةِ عُلوم، رأساً في الزهد والتألُّه.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة، ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٣٨٨٨ ـ ابن العالي

الشيخُ الإمامُ الصدوق، خطيبُ بُوشَنْج، أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن منصور بن العالي، الخراسانيُّ. سمع أبا أحمد بنَ عَدِي، ومحمد بنَ الحسن السَّرَّاج النَّيسابوري، وآخرين.

حدَّث عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمدُ بنُ محمد العاصِمي البُوشَنْجي، وجماعة.

توفي في سنة تسع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

٣٨٨٩ ـ التِّهَامي

شاعرُ وقتِه، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن فهد، التِّهاميُّ، له ديوانٌ صغير. وكان دَيِّناً، وَرِعاً عن الهجاء. وُلد باليمن، وقدم الشامَ والعراقَ والجبل، وامتدح ابنَ عبَّاد، وصار مُعتزليّاً، ثم ولي خطابةَ الرَّملة، وزعم أنه علويٌّ، وذهبَ إلى مصر بخبرٍ لحسان بنِ مُفرِّج، فقُتل سرّاً سنة ستٍّ عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٠ ـ الجَرْجَرَائي

الشيخُ العالمُ، الحافظُ الرحَّالُ المُفيد، أبو بكر محمد بنُ إدريس بن محمد بن إدريس بن سُليمان، الجَرْجَرَائيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، تلميذُ مُحدِّث بلدِهِ محمد بنِ أحمد المفيد.

سمع من أحمد بن نصر الذَّارع، ومحمد بن أحمد الخلَّال، وجماعة. وسمع المحدِّثُون بانتخابه، وما علمتُ به بأساً.

سكن بُخارى في آخر عمره، وكان موصوفاً بالفهم والمعرفة.

تُوفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة، أحسبه من أبناء السبعين.

٣٨٩١ ـ ابنُ فنجويه

الشيخُ الإمام، المحدثُ المفيدُ، بقيةُ المشايخ، أبو عبدالله، الحسينُ بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، الثقفيُّ الدِّينَوريُّ. روى عن هارون العطَّار، وأبي علي بن حَبَش، وأبي بكر بن السُّنِّي، وعددٍ كثير من أهل همَذان وغيرها.

حدَّث عنه جعفرُ الأَبْهَريُّ، وعبد الرحمٰن بنُ مَنْدة، ومحمد بن يحيى الكِرْماني، وخلق.

قال شيرويه في «تاريخه»: كان ثقةً صدوقاً، كثيرَ الروايةِ للمَناكير، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ التصانيف.

مات بنيسابور في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٢ ـ الجارُودي

الحافظُ الإمامُ، المُتقِنُ الجوَّالُ، أبو الفضل محمد بنُ أحمد بن محمد، الجاروديُّ

الهَـرَويُّ. سمـع حامـدَ بنَ محمـد الـرَّفّـاء، وسُليمـانَ بن أحمد الطَّبَراني، وعُمر بن محمد ابن جعفـرٍ الأهْـوازيَّ، وخلقـاً سواهم بنيسابور وأصْبَهَان ومَرو والحجازِ والعراقِ والرَّي.

حدَّث عنه أبو عطاء عبدُ الأعلى المَليحي، وشيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وأهلُ هَرَاة.

وقال بعضُ الكبار: الجارُوديُّ أولُ من سن بهَرَاة تخريجَ الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وقد شاخ وأسنّ.

٣٨٩٣ ـ السُّكّري

الشيخُ المُعَمَّر الثقةُ، أبو محمد عبدالله بنُ يحيى بن عبـد الجبـار، البغـداديُّ السكـريُّ، ويعرفُ بابن وجه العجوز. سمع من إسماعيل الصَّفّار عدةَ أجزاء انفرد بعلُوِّها، وسمع من جعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر النَّجّاد، وجماعة.

روى عنه الخطيبُ، والبيهقي، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٤ ـ سابُور بن أرْدَشير

الـوزيرُ الأوحـدُ البليغُ، بهـاءُ الدولة، أبو نصر، وزرَ لبهاءِ الدولة بن عَضُد الدولة، وكان شَهْماً مَهيباً كافياً، جواداً مُمَدَّحاً، له ببغداد دارُ علم.

تُوفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة، ومات مخدومُه بأرَّجان سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً. وقد مدح سابورَ البَبَّغاءُ وطائفةٌ.

٣٨٩٥ ـ غُلام مُحسِن

الشيخُ الثقةُ، أبو علي أحمدُ بنُ إبراهيم بن يَزْداد، الأصْبَهَـانيُّ، غُلام مُحْسن. سمـع أبـا محمد بنَ فارس، وأبا أحمد العسَّال.

روى عنه أبو حفص عُمر بنُ أحمد المُعلِّم، وأبـو بكـر أحمـدُ بن محمـد بن الحـافظ ابن مَرْدويه، وجماعةٌ من مشايخ الحافظ السِّلَفي.

توفي في سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٦ ـ ابنُ حِيد

العَـدلُ الـرئيس، المجـاهدُ الغازي، أبو بكر، محمد بنُ علي بن محمد بن حِيد بن عبد الجبـار، النَّيسابوري الجوهريُّ الصَّيرفي، أحدُ الكُبراء، وإليه يُنسب قَصْرُ حِيد. ولد سنة اثنتين وثـلاثين وثـلاث مئـة. وسمع من أبي العبّاس الأصمِّ، ومن أبي عمرو بن نُجيد.

حدَّث عنه أبو صالح المُؤَذِّن، وجماعة.

تُوفي في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٧ ـ السَّهْلي

الشيخُ أبـو الفضـل، أحمدُ بنُ محمد بن عبـدالـله بن يوسف، السَّهْليُّ النيســابــوريُّ الأديبُ، شيخُ النحـو. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكّي.

وروى عنـه أبـو الحسن الـواحـديُّ، وبه تأدَّبَ، وأبو سعد عبدُالله بنُ القُشيري، وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة.

٣٨٩٨ ـ السَّلِيطي

الشيخُ أبـو الحسن، أحمد بنُ محمد بن الحُسين بن سليمان، السَّليطي، النيسابوريُّ، النحويُّ المُعَدَّل.

حدَّث عن أبي العبّاس الأصم.

روى عنـه أبو صالح المُؤَذِّن، ومحمد بنُ

يحيى المُـزَكِّي، وشيخُ الإسـلام أبو إسماعيل الأنصـاري. وثَّقه عبدُ الغافر الفارسي، وقال: تُوفي في جُمـادىٰ الأولى سنـة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٣٨٩٩ - المُعاذي

الشيخُ المعمر، أبو عبدالله، الحسينُ بن أحـمـد بن محـمـد بن يحـيى الـمُـعَـاذيُّ النيسـابـوري. سمع مجلسَين من أبي العبّاس الأصم. قال عبـدُ الغافر: سماعهُ منه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

روىٰ عنه أبو إسماعيل الأنصاريُّ وجماعة. وثَّقهُ عبدُ الغافر.

٣٩٠٠ - الجَصَّاص

شيخُ الـزهّـاد، أبـو محمـد، طاهـرُ بنُ حسن بن إبراهيم، الهَمَذاني الجَصَّاص. روىٰ عن مُحمد بن يوسف الكِسائي، صاحبِ أبي القـاسم البَغَـوي. وله أحوالٌ وخوارِقُ، وبعضُه رمـاهُ بالـزَّنْـدَقَة، وقد عظَّمه شِيرويه الدَّيْلَميُّ، وبـالـغ. ولـه مُصنَّفـات عدة، منهـا «أحكـام المُريدين».

قال شِيرويه: كانَ طاهـرٌ يذهـبُ مذهبَ أهلِ المَلامة. وقال ابنُ زيرك: حضرتُ مجلساً ذُكر فيه الجصَّاص، فبعضُهم نسبه إلى الزندقة، وبعضُهم نسبه إلى المعرفة.

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهمَذان.

٣٩٠١ - النَّسائي

شيخُ الشافعيّة، العلاّمة أبو بكر، محمدُ بنُ زهير بن أخطل، النّسائي، خطيبُ نَسَا. سمع من الأصمِّ، وأبي حامد الحَسْنَوي، وجماعة.

روى عنـه البيهقيُّ، وأبـو صالـح المُؤَذِّن وطائفةٌ. ورحلَ إليه الفقهاءُ.

توفي سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٢ - الرَّبَعي

إمـامُ الـنحـو، أبـو الحسن، عليُّ بنُ عيسى بن الفـرج، الرَّبَعيُّ البغدادي، صاحبُ التصانيف. لازمَ أبا سعيد السِّيرافيَّ ببغداد، وأبا علي الفارسي بشِيراز، حتى بلغ الغاية.

وصنَّف شرحاً للإيضاح، وشرحاً لمختصر الجَرْمي، وتخرَّج به كبارٌ. مات في سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة.

٣٩٠٣ - ابن مَرْزوق

الشيخُ الجليلُ، أبـو الحسن، أحمـدُ بنُ محـمـد بن القـاسم بن مرزوق، المصـريُّ الأنمـاطيُّ المُعَـدِّل. سمـع من أبي محمد بن الـورد «السيرةَ»، وسمـع من أحمـد بن عُبيدٍ الـحـمـصـيُّ الـصَّفَّـار، وحمـزةَ الكِنَـاني، والحسين بن إبراهيم الفَرَائضي الدمشقي.

حدَّث عنه أبو نصر السِّجْزِيُّ، وأبو إسحاق الحبَّال.

مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٤ - ابن المَغْربي

الـوزيرُ الأديبُ الـبليغُ، أبـو القـاسم، الحسينُ بنُ الوزيرِ علي بن الحسين بن محمد، المصـريُّ، المعـروفُ بابن المغـربي. قتـلَ الحـاكمُ أبـاهُ وعمَّه وإخوتَه، فهرب هذا ونجا، فأجـاره أميرُ العـربِ حسّانُ بنُ مُفَرِّج الطائيُّ، فامتـدحَـهُ، وأخـذ صِلاَتـه، ووزرَ لصـاحب مَيّافارِقين أحمدَ بن مروان.

ولـه نظمٌ في الـذورة، ورأيٌ ودهاءٌ وشهرةٌ وجـلالـةٌ. وقـد قصـد أبـو القاسم الوزيرَ فخْرَ المُلك، وتـوصَّـلَ إلى أن ولِيَ الوزارة في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وله ترسُّلٌ فائق، وذكاءٌ وقَّاد.

ومـات بميّافـارقين سنـة ثمان عشرة وأربع مئة، فحُملَ تابوتُه إلى الكوفة بوصية منه، فدُفن قرب المشهد.

٣٩٠٥ - المُسْتكفي

محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن عُبيدالله بن عبد الرحمٰن الناصر، الأموي المروانيُّ. خرج على ابن عمِّـه المُلقَّب بالمُستظهر بقُرطبة، في ذي القَعـدة سنـة أربـع عشـرة وأربـع مئة، وقتله، وتمكَّن، وكان أحمقَ طائشاً.

وزرَ له أحمـدُ الحايك، ثم إنه قَتَل وزيرَه هذا، فقـامُـوا عليه، وخلعُـوه، وسُجن ثلاثاً لا يُطعَمُ فيهـا، ثم طردوهُ، فلحق بالثُّغور، ثم إنَّ بعضَ أمرائه سمَّه في دجاجةٍ في سنة بضع عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٦ - ابن عَبْدان

الشيخُ المحـدثُ الصدوقُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحافظ أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان، الشيرازيُّ ثم الأهوازيُّ. ثقةٌ مشهورٌ، عالي الإسناد.

سمـع أبـاه وأحمـدَ بن عُبيد الصَّفار، وأبا القاسم الطَّبراني، وعدة.

حدَّث عنـه أبو بكر البيهقي في تصانيفه، وأبو القاسم القُشَيري، وآخرون.

تُوفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٧ - ابن شهريار

الشيخُ الأمينُ، أبـو القـاسم، الفضلُ بنُ عُبيدالله بن أحمـد بن الفضـل ابن شهـريار الأصبهـانيُّ، التاجرُ السَّفَّار. سمع عبدَالله بنَ جعفر بن أحمد بن فارس، وعمَّ والده الفضل بنَ علي بن شهريار، وأبا بكر الشافعيَّ، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عمرو بنُ مَنْدَة، وأحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن مَرْدَويه، وآخرون.

تُوفي في سنـة ست عشرة وأربع مئة. من أبناء الثمانين.

٣٩٠٨ - ابنُ الخَلّال

الشيخُ الجليلُ الثقـةُ، الـرئيس أبـو بكر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن عُبيدالله بن يحيى بن يونس، الـطائيُّ الـدمشقيُّ الـدارانيُّ القـطّان، ويُعـرف بابـن الـخـلّال. حدَّث عن خَيثمـة الأطـرابُلُسي، وأبي الميمـون بن راشـد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وجماعة.

روى عنـه عليُّ بنُ محمد الحِنَّائي، وعبدُ العـزيز الكَتّـاني، وأبو القاسم بنُ أبي العلاء، وغيرهـم. وكان ذا زهدٍ وصلاحٍ، وتقوى.

قال الكَتّاني: تُوفي شيخُنا أبو بكر القطّان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرةَ وأربع مئة، وكان ثقةً نبيلاً.

٣٩٠٩ - عبدُ المُحسن

ابنُ محمـد بن أحمـد، شاعرُ الشام، أبو محمـد الصـوريُّ. روى عنـه الحـافظُ محمـدُ الصـوريُّ، ومبشِّـرُ بنُ إبـراهيم، وسـلامـةُ بن حسين، ونظمُهُ فائق.

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

٣٩١٠ - ابن هارون

الإمامُ العلاّمةُ، المأمونُ، أبو نصر، محمدُ بنُ أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان، الغسّاني، الدمشقيُّ، القاضي، المعروفُ بابنِ الجُنْدي، إمامُ جامعِ دمشق وقاضيها نيابةً، ومحدِّثُها. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. سمع من خَيْثَمة بن سُليمان أحاديثَ صالحةً، ومن عليِّ بنِ أبي العَقب، وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو نصر عبدُ الوهّاب بنُ الحبّان، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكَتّاني، وأبو القاسم بنُ أبي العَلاء المصِّيصي، وآخرون.

قال الكَتّاني: تُوفي القاضي ابنُ هارون إمامُ جامع دمشق وقاضيها في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة، وكان ثقةً مأموناً.

٣٩١١ - أبو صادق

الشَّيخُ الفقيهُ الإمامُ، الأديبُ المسندُ، أبو صادق، محمد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، النيسابوريُّ الصيدلانيُّ. سمع من أبي العباس الأصمِّ، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي بكر الصِّبْغي. حدَّث عنه البَيْهَقيُّ، والرئيسُ الثقفيُّ، وعليُّ بنُ أحمد المُؤذِّن.

تُوفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٩١٢ - الحمّامي

الإمامُ المحدثُ، مُقرىءُ العراق، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي البغدادي. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. وسمع من عثمان بن السمّاك، وأبي سهل القطّان، وأحمدَ بن عُثمان الأدميِّ، وعدة. وتلا على النَّقّاش، وزَيدِ بنِ أبي بلال، وابن أبي هاشم، وغيرهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقيُّ، ورزقُ الله، وآخرون. وتلا عليه خلقٌ كثير منهم: أبو الفتح بنُ شِيطا، ورزقُ الله التميميُّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً فاضلاً، تفرَّد بأسانيد القراءات وعُلُوِّها في وقته.

مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٩١٣ - ابنُ المَحَامِلي

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ الشافعيّة، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضَّبِّي البغداديُّ الشافعيُّ، ابنُ المَحَامِلي، أحدُ الأعلام. تفقَّهَ على الشيخ أبي حَامد، وخَلَفَه في حلقته، وكان عجباً في الفَهْم والذَّكاءِ وسعة العلم. ارتحل به والدُهُ، فأسمعَهُ من عليِّ بن عبد الرحمٰن البكّائي، وغيره، وسمع ببغداد من أبي الحُسين بن المُظَفَّر، والطبقة. تلمذ له أبو بكر الخطيبُ، وروى عنه.

وروى أبوه عن إسماعيل الصَّفّار ونحوه، ومات سنة سبع وأربع مئة.

ألَّف كتاب «المجموع» في عدة مُجَلّدات، وغير ذلك، ولم يُطُلْ عُمُره، تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع مئة، وله سبعٌ وأربعون سنة.

٣٩١٤ - القَفّال

الإمامُ العلامةُ الكبيرُ، شيخُ الشافعيّة، أبو بكر، عبدُالله بنُ أحمد بن عبدالله، المَرْوَزيُّ الخُراساني. حذَقَ في صنعة الأَقْفال، ثم طلب العلم، وأحبَّ الفقهَ، فأقبلَ على قراءته حتى بَرَع فيه، وصار يُضربُ به المثلُ، وهو صاحبُ طريقة الخُراسانيين في الفقه. تفقَّه بأبي زيد الفاشاني، وسمع منه، ومن الخليلِ بنِ أحمد السِّجْزي، وسمع ببُخارى وهَرَاة.

وقال أبو بكر السمعاني في «أماليه»: كان وحيدَ زمانِه فقهاً وحفظاً، وورعاً وزُهداً، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقتُه المُهذَّبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة، وأكثرها تحقيقاً. رحل إليه الفقهاءُ من البلاد، وتخرَّج به أئمةٌ.

مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة، وله من العمر تسعون سنة.

ومات فيها أحمدُ بنُ محمد بن سلامة السُّتَيْتيُّ الأديبُ الراوي عن خَيْثَمة بدمشق، وأبو الحسن بنُ أبي الشَّوارب الأُمويُّ قاضي القضاة ببغداد، وعبدُالله بنُ يحيى السُّكَّري الراوي عن الصَّفَّار، ومقرىءُ العصر أبو الحسن بنُ الحمَّامي، وحافظُ نيسابور أبو حازم العَبْدُوِيي، والمسندُ أبو حفص عمرُ بنُ أحمد بن عثمان العُكْبَريُّ شيخُ ابنِ البَطِر، وأبو نصر بنُ هارون الجُنْدي بدمشق، ولأكثرهم هنا تراجمُ، وإنما أحببتُ الجمعَ لينضَبِطَ موتُهم.

٣٩١٥ - مُشَرِّف الدولة

أبو علي بنُ بَهاء الدولةِ بن عَضُد الدولة بن بُويه. مات في ربيع الأول سنة ستٍّ عشرة وأربع مئة، وله أربع وعشرون سنة. كانت دولتُهُ خمسَ سنين، وكان فيه عدلٌ في الجُملة، وكان له العراقُ في وقت، وشيراز وكَرْمان، ولأخيه سلطان الدولة صاحب فارس وبخارى ثم اصطلحا.

وتملَّكَ بعد مُشَرِّف الدولة أخوه جلالُ الدولة ببغداد.

٣٩١٦ - الطَّرازي

الشيخُ الكبيرُ، مسند خُراسان، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، البغداديُّ الطَّرَازي، الحنبليُّ الأديبُ، من كبار النَّيسابوريين. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنويه، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وصاعدُ بنُ سَيّار، وجماعة.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة. وكان يَروي عن أبي القاسم البَغَوي، حدَّث عنه: أبو سَعْد الكَنْجَرُوذيُّ، وطائفة.

وفيها مات قبل أبي الحسن الطَّرازيّ بأشهر الشيخُ أبو نصر منصورُ بنُ الحُسين النيسابوريُّ المُفَسِّر يروي أيضاً عن الأصمِّ، حدث عنه: أبو إسماعيل عبدُالله بنُ محمد الأنصاريُّ. وعبدُ الواحد بنُ أبي القاسم القُشَيري، وعاش خمساً وثمانين سنة. وتُوفي الخليفةُ القادر بالله أحمدُ بنُ إسحاق بن المُقتدر العباسيُّ عن ستٍّ وثمانين سنة، وطلحةُ بنُ الصَّقْر الكَتّاني، وعليُّ ابنُ عَبْدَكُويه الإمام، وأحمدُ بنُ محمد بن إسحاق المُعَلِّم سمع العسّالَ، والحسنُ بنُ أحمد بنِ إبراهيم بن فِراس بمكّة، والقاضي عبدُ الوهّاب شيخُ المالكية، ومحمدُ بن يوسف القطّان المحدِّث، ويحيى بنُ عمّار الواعظ، وأبو الحسن يحيى بنُ نَجَاح القُرطبي مؤلف «سبل الخيرات».

الطبقة الثالثة والعشرون

٣٩١٧ - الحُرْفيُّ

الشيخُ المسنـدُ العالمُ، أبو القاسم، عبدُ الـرحمٰن بنُ عُبيدالله بن عبـدالله بن محمـد، البغـدادي الحَـرْبيُّ الحُـرْفي. سمـع عليَّ بنَ محمد بن الـزبير القرشيَّ، وأبا بكر النقّاش، وعدة.

حدَّث عنه البيهقي، والخطيب، وأبو بكر الطُّرْيْثيثي، وخلقٌ سواهم. مولدُهُ في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخـطيبُ: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أنَّ سماعَه في بعضِ ما رواه عن النَّجّاد كان مُضطرباً، ومات في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩١٨ - عطيَّة بنُ سعيد

ابن عبـدالله، الإمـامُ الحـافظُ، القـدوةُ الكبيرُ، شيخُ الـوقت، أبـو محمـد الأنـدلسيُّ الـقفْصيُّ الصُّـوفي. سمــع من عبـدالله بنِ محمـد بن علي البـاجي، وطـائفةٍ بالأندلس، وقاضي أَذَنة علي بن الحسين بمصر، وزاهر بن أحمد بسرخس، وابن فراس بمكة، وإسماعيل ابن حاجب الكُشَاني بما وراء النهر.

وكتبَ الكثير بالشـام والعـراق وخُراسـان وبُخـارىٰ. وذكره الدَّاني في طَبَقات المُقرئين، وقال: كان ثقةً. تُوفي بمكة سنة سبع وأربع مئة.

وقال عبدُ العزيز بنُ بُنْدار الشيرازيُّ: لقيتُهُ ببغـداد وصحبتُـه. وحدَّث بمكة «بالصحيح»، فكان يتكلَّمُ على الرجال وأحوالهم، وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

٣٩١٩ - الجَوْبَري

الشيخُ أبو الحسن، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد ابن يحيـى بـن ياسـر، التميمـيُّ الدمشقيُّ الجَوْبَري.

عن: ابن أبي العَقب، وأبي عبـدالله بنِ مـروان، وإبـراهيمَ بن محمـد بـن سنـان، وجماعة.

وعنه: القاسمُ الحِنَّائي، وحيدرةُ المالكيُّ، والكَتّـانـي - وقــال: كان لا يَقـرأُ ولا يكتُب - وجماعة. سَمَّعهُ أبوه، وضَبَطَ له، وكان يُحسِنُ المُتُـون، وجـدتُ سماعـه في «صحيـح» البخاري.

مات في صَفر سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٠ - ابن شاذان

الإمامُ الفاضلُ الصدوقُ، مسندُ العراق، أبو علي، الحسنُ بنُ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، البغدادي البَزّاز، الأصولي. ولد في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وبكَّـرَ به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمسُ سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السَّمَّاك، وأبي

بكـر أحمـد بنِ سُليمان العَبّاداني، ومحمد بن جعفر القارىء، وعدة.

وله «مشيخةٌ كُبرى» هي عواليه عن الكبار، و«مشيخةٌ صغرى» عن كُلِّ شيخ حديث.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقي، وأبو علي ابنُ نَبْهان الكاتبُ، وخلقٌ كثير. وتفرَّد بالرواية عن جماعة.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صحيحَ السماع، صَدُوقاً، يفهَمُ الكلامَ على مذهب أبي الحسَن الأشعريِّ، وقال أبو الحسن بنُ رَزْقويه: ثقةٌ.

توفي في سَلْخ عام خمسة وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢١ - اللالكائي

الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ، المُفتي أبو القاسم، هبةُ الله بنُ الحسن بن منصور، الطبريُّ الرازيُّ، الشافعي اللالكائيُّ، مفيدُ بغداد في وقته. سمع عيسى بنَ علي الوزير، وأبا طاهر المُخَلِّص، وعدة. وتفقَّهَ بالشيخ أبي حامد، وبرع في المذهب.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعدة.

قال الخطيبُ: كان يفهمُ ويحفظ، وصنَّف كتاباً في السُّنَّة، خرج إلى الدِّينَوَر، فأدركه أجله بها في رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

٣٩٢٢ - الخَرْجَانيُّ

الشيخُ المحدثُ المسندُ الثقةُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن الحسين، الأَصْبَهَانِيُّ الخَرْجَاني، الرجلُ الصالح. رحل وسمع من إبراهيمَ بن علي الهُجَيمي، وأبي إسحاق بنِ حمزة الحافظ، وعدة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ علي السَّيْلَقي، وطائفة.

تُوفي سنة عشرين وأربع مئة، وقيل: سنة إحدى وعشرين بِبُراب.

ومن طبقته:

٣٩٢٣ - أبو الحسن علي بن محمد

ابن أحمد، الجُرْجَانيُّ - بجيمين - الحَنَّاطِيُّ المُعلِّم. حدَّث عن أبي أحمد بنِ عَدي، وطائفة. وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة.

ذكرته للتمييز، ويُعرف بابنِ عَرَفة.

٣٩٢٤ - الخَرَقاني

والزاهدُ، القدوة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد، الخَرَقَانيُّ البسطاميُّ، من قرية خَرَقَان بالتَّحريك. قال السمعاني: هو شيخُ العصر، له الكراماتُ والأحوالُ، زارهُ محمودُ بنُ سُبُكْتِكين، فوعَظَه، ولم يقبلْ منه شيئاً.

تُوفي يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مئة عن ثلاث وسبعين سنة.

٣٩٢٥ - ابنُ زُهْر

المفتي المحدثُ، أبو بكر، محمدُ بنُ مروان بن زُهْر، الإياديُّ الإشبيلي. أخذ بقُرطبة عن محمد بن مُعاوية الأمويِّ، وغيره، وكان من رؤوس المالكيّة، بصيراً بالمذهب، أكثر الناسُ عنه.

روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو المُطَرِّف بنُ سَلَمَة، وآخرون.

عاش ستاً وثمانين سنة، وروى الكثيرَ.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

وهو والدُ شيخِ الطِّبِّ أبي مروان عبدِ

الملك، وجَدُّ رئيس الأطباء أبي العلاء زُهْر بن عبد الملك، وجَدُّ جَدِّ العَلاّمَةِ أبي بكر محمد بن عبد الملك، الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

٣٩٢٦ - القَطّان

الحافظُ البارعُ الجوّال، أبو عبد الرحمٰن، محمد بنُ يوسف بن أحمد، النيسابوري، القطّان، الأعرج. روى عن الحاكم ابن البَيِّع، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي عُمر الهاشميِّ البَصري، وأمثالهم.

روى عنه الخطيبُ، وعبدُ العزيز الكَتّاني.

مات في الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وقلَّ ما خُرِّج عنه.

٣٩٢٧ - ابن نَجاح

الإمامُ الزاهد، أبو الحسين، يحيى بنُ نَجاح القُرطبيُّ، مولى بني أُميَّة، ويُعرف بابن الفَلاّس، كان من العُلماء العاملين. صنَّفَ كتاب «سبل الخيرات» في الرَّقائقِ، واشتهرَ عنه، وحدَّثَ بمكة.

تُوفي سنةَ اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٨ - الصَّبّاغ

الشيخُ المسنِدُ، أبو بكر، محمدُ بنُ الطيب بن سَعْد، البغداديُّ الصَّبّاغ. سمع أبا بكر النَّجّاد، وأبا بكر الشافعي. مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٩ - الفَشِيدِيزَجيُّ

قاضي بُخَارى، نُعمانُ زمانِهِ، أبو علي، الحسينُ بنُ الخَضِر بن محمد، البخاريُّ الحنفيُّ. انتهت إليه إمامةُ أهلِ الرأيِ، وقد قدِمَ بغداد، وتفقَّهَ وناظر، وسمع من أبي الفضلِ الزُّهْريِّ، وسمع ببُخارى من أبي عَمْرو محمد ابن محمد بن صابر، وانتشر له التلامذةُ، وآخر من حدث عنه سبطُه عليُّ بنُ محمد البُخاري.

تُوفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٠ - ابنُ ذُنِّين

العلاّمةُ القدوةُ العابد، أبو محمد، عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن بن عثمان بن سعيد بن ذُنِّين، الصَّدفي الأندلسيُّ الطُّلَيطِليُّ. روىٰ عن أبيه، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وجماعة. ورحل إلى بلده بعلمٍ جَمٍّ، فأكثر عنه الطُّلَيطليُّون، ورُحل إليه من النَّواحي لعلمه وتألُّهه وتبتله وخُشُوعه واتباعه، وكان سُنياً، أثرياً، ثَبْتاً، مُتَحرِّياً، قوَّالاً بالحق، لا يخافُ في الله لومةَ لائم، لا يختلف اثنان في فضلِه.

تُوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣١ - ابن كُرْدان

إمامُ النحو، أبو القاسم، عليُّ بنُ طلحة بن كُرْدان، الواسطي، تلميذُ أبي علي الفارسي، وابنِ عيسى الرُّمّاني، قرأ عليهما «كتاب» سيبويه. عمل إعراباً للقرآن في بضعةَ عشر مجلَّداً، ثم غسلَه قبلَ موته. أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام. وكان دَيِّناً صَيِّناً نَزِهاً.

تُوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٢ - الأَرْدَسْتاني

الإمامُ الحافظُ الجوّال، الصالحُ العابدُ، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيم بن أحمد الأردستانيُّ. سمع من عددٍ كثير، وحدَّث عن أبي الشيخِ،

وأبي بكر بن المقرئ، ويُوسف القَوّاس، وجماعة.

روى عنه محمد بنُ عثمان القُومسَاني، وغيره، والبيهقيُّ في كتبه، ووصَفَهُ بالحِفظ.

قال شِيرويه: كان ثقةً. وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله، رفيعَ الذِّكر.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٣ ـ الفارسي

فأمّا أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم الفارسيُّ المَشّاط، فمن أقران صاحب الترجمة، حدَّث عن أبي عَمرو بن مَطَر وجماعة، روى عنه البيهقيُّ أيضاً، وعليُّ بنُ أحمد الأخْرم.

لا أعلم متى تُوفي.

٣٩٣٤ ـ القاضي عبد الوهّاب

هو الإمامُ العلّامةُ، شيخُ المالكية، أبو محمد عبدُ الوهّاب بنُ علي بن نصر بن أحمد بن حُسين بن هارون بن أمير العرب مالكِ بن طوق، التَّغْلِبيُّ العراقي، الفقيهُ المالكي، من أولاد صاحب الرحبة.

صنَّف في المذهب كتاب «التلقين»، وهو من أجود المُختَصَرات، وله كتابُ «المعرفة» في شرح «الرسالة» للقيرواني، وغير ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيبُ، فقال: كان ثقةً، روى عن الحُسين بن محمد بن عُبَيْدٍ العسكري، وعُمر بن سَبَنْك. كتبتُ عنه، لم نلقَ أحداً من المالكيين أفقهَ منه، ولي قضاءَ بادرَايا وباكُسَايا، وخرَجَ في آخر عُمُره إلى مصر، فماتَ بها في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله ستون سنة.

وكان أخوه من الشُّعراء المذكورين، ولي كتابة الإنشاء لجلَال الدولة، ثم نفَّذَهُ رسُولاً، وهو أبو الحسن محمد بن علي. مات بواسط في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة. ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٩٣٥ ـ ابنُ شُبَانة

الشيخُ العدلُ الكبيرُ، مسند هَمَذَان، أبو سعيد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبدالله بن بُندار بن شُبَانة، الهمذَاني. يروي عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عُبيد، والفضلِ بن الفضل الكِنْدي، وجماعة.

حدَّث عنه عبدُ الملك بنُ عبد الغفّار، وأبو غالب أحمد بنُ محمد بن القارئ العدل، وجماعة.

قال الحافظ شِيرويه: وكان صَدُوقاً من أهل الشهادات.

مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

قلت: وتوفي صاحبه أبو غالب بن القارئ سنة بضع وخمس مئة.

٣٩٣٦ ـ الذَّكْواني

العالمُ الحافظُ الرحّال الثِّقة، أبو بكر، محمد بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عمر بن حفص، الهَمْدانيُّ الذكوانيُّ الأصبهانيُّ المُعدِّل. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من عبدالله بن جعفر بن فارس، وفاروق الخطّابي، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التَّمّار، وعدة.

حدَّث عنه أبو صادق محمد بنُ أحمد بن جعفر، والفضلُ بنُ محمد الحداد، وجماعة.

قال أبو نُعيم: شهد وحدَّث ستِّين سنة، وسمع بمكةَ والبصرةِ والأهوازِ والرَّيِّ، وجمع

وصنَّف، وكان حسنَ الخُلُق، قويمَ المذهب.

توفي في غُرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٩٣٧ - أبو طاهر بن سَلمة

الشَّيخُ الإمامُ المحدثُ، شيخُ هَمَذان، أبو طاهر، الحسينُ بنُ علي بن الحسن بن محمد ابن سَلمة، الكَعْبِيُّ الهَمَذاني. ولد سنة أربعين وثلاث مئة. وحدَّث عن الفضلِ بن الفضلِ الكِنْدي، وأبي بكر بن السُّنِّي، وجماعة. وله رحلةٌ واسعة ومعرفةٌ حسنة.

روىٰ عنه أبو القاسم بنُ مَنْدة، ومحمد بنُ عيسى، وعدَّةٌ ممَّن لَقِيَهم شِيرُويه الدَّيْلَمي، وقال: كان صَدُوقاً، صحيحَ السَّماع، كثيرَ الرحلة.

توفي في سنة ستَّ عشرة وأربع مئة.

٣٩٣٨ - الثَّعْلبي

الإمامُ الحافظُ العلاّمة، شيخُ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بنُ محمد بنِ إبراهيم النيسابوريُّ. كان أحد أوعية العلم. له كتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «العرائس» في قصص الأنبياء.

قال السمعانيُّ: يُقال له: الثَّعْلبي والثَّعالبي، وهو لقبٌ له لا نَسب. حدَّث عن أبي بكر بن مِهْران المُقرىء، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيمة، وأبي محمد بن الرُّومي، وطبقتهم. وكان صادقاً مُوثَّقاً، بصيراً بالعربية، طويلَ الباع في الوعظ.

حدَّث عنه أبو الحسن الواحديُّ وجماعة.

توفي الثَّعْلبي في المحرم سنةَ سبع وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات أبو النعمان ترابُ بن عمر بن عُبيد الكاتبُ، ومحمد بنُ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد المُزَكِّي المحدث، وأبو عمرو محمد بنُ عبدالله بن أحمد الرَّزْجاهي، والظاهرُ عليُّ بنُ الحاكم صاحب مصر، والهيثمُ بنُ محمد بن عبدالله الخَرّاط، وأبو نصر منصورُ بنُ رامِش.

٣٩٣٩ - الثَّعالبي

أمّا الثَّعالبيُّ العلامةُ شيخُ الأدب، فهو أبو منصور عبدُ الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوريُّ الشَّاعر، مُصنِّفُ كتاب «يتمية الدَّهْر في مَحاسِن أهلِ العصر»، وله كتاب «فقه اللغة» وكتاب «سحر البَلاغة». وكان رأساً في النظم والنثر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

٣٩٤٠ - ابنُ مَنْجُويه

الحافظُ الإمامُ المُجوِّدُ، أبو بكر، أحمد بنُ علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليَزْدِيُّ الأَصْبَهاني، نزيلُ نيسابور، من الحُفّاظ الأثبات المُصنِّفين. حدَّث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبدالله النيسابوري، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وخَلقٍ كثير. وارتحل إلى بُخارى وسَمَرْقَنْد وهَرَاة وجُرْجان، ولم أره وصلَ إلى العراق.

حدَّث عنه عبدُ الرحمٰن بن مَنْدة، وأبو بكر الخطيبُ، وأبو بكر البيهقيُّ، وخلقٌ.

مات يوم الخميس خامس المحرم سنةَ ثمان وعشرين وأربع مئة، وله إحدىٰ وثمانون سنة.

وفيها مات شيخُ الحنفيّة أبو الحسين القُدُوري، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن الصَّقْر ابن النَّمْط، وأبو طاهر عبدُ الغفّار بنُ محمد

المُؤدِّب، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دُوسْت العَلّاف، والقدوةُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد الحِنّائي بدمشق، وأبو عبدالله بنُ باكويه الشيرازيُّ الصوفيُّ، وشاعرُ وقتِه مِهْيَار الدَّيْلَمي، وصِلَةُ بنُ المُؤمَّل البغدادي بمصر، والعلّامةُ صاحبُ الخَطِّ الفائق، أبو علي الحسنُ بنُ شهاب العُكْبَريُّ الحَنْبلي، وشيخُ الفلاسفة الرئيسُ أبو علي الحسينُ بن عبدالله بن سينا، وشيخُ الحنابلة أبو علي بنُ أبي موسى الهاشمي.

٣٩٤١ - النَّجِيرَمي

لغويُّ مصر، أبو يعقوب، يوسفُ بنُ يعقوب بن إسماعيل بن خُرَّزاذ البصريُّ، من أهلِ بيت علمٍ وعربيّة. وكان علّامةً مُتْقِناً، راويةً لكُتب الآداب، بصيراً بمعانيها.

ونَجيْرَم: محلَّةٌ بالبصرة، وقيل: قريةٌ من أعمالها.

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة.

٣٩٤٢ - المُفَسِّر

الشيخُ الإمام، أبو نصر، منصورُ بنُ الحسين بن محمد بن أحمد، النيسابوريُّ المفسر. سمع من أبي العباس الأصمِّ، وكاد أن ينفرد به.

حدَّث عنه أبو إسماعيل الأنصاريُّ، وعبدُ الواحد بن القُشَيري، وجماعة. وتُوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، قبل وفاة الطِّرازي بيسير، فهو من طبقته، فليُضم إليه.

٣٩٤٣ - القُومِسَاني

الشيخُ العالمُ الثقةُ، أبو منصور، محمد بنُ أحمد بن محمد بن مَزْدِين، القُومِسانيُّ الهَمَذَانِيُّ. حدَّث عن أبيه، وعبدِ الرحمٰن الجلاب، وعبد الرحمٰن بن عُبيد، وغيرهم.

وعنه ابنُهُ طاهر، وحفيدُه أبو علي أحمد بنُ طاهر بن محمد، وأبو الطاهر أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن الرُّوذْباري، وخلقٌ سواهم.

قال شِيرُويه: ثقةٌ صدوق. تُوفي في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٤٤ - حمزةُ بنُ محمد

ابن طاهر، الحافظُ المفيدُ المحدثُ، أبو طاهر، البغداديُّ الدقّاق. ولد سنة ٣٦٦. وسمع أبا الحُسين بنَ المُظَفَّر، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص ابنَ شاهين وطبقتَهم.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً، فهماً عارفاً.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات شيخُ الحنفيَّة وقاضي بُخارى، أبو علي الحسينُ بنُ الخضر الفَشِيدِيزَجي، والإمامُ القدوةُ أبو محمد عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن ابن دُنَين الطُّلَيطُليُّ، وأبو نصر محمد بنُ عبد العزيز بن شَنْبُويَه.

٣٩٤٥ - ابن الحَذّاء

العلّامةُ المحدثُ، أبو عبدالله، محمد بنُ يحيى بن أحمد، التميميُّ القُرطبيُّ، المالكيُّ، ابنُ الحَذّاء. روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلبي، وأبي عيسى اللَّيثي، وابنِ القُوطيَّة، وعدة. وكان بصيراً بالفقهِ والحديث.

ولي قضاءَ إشبيلية ثم سَرَقُسْطة، وبها مات في رمضان سنة ست عشرة وأربع مئة. روى عنه الصاحبان، وأبو عمر بنُ عبد البَرِّ، وآخرون.

٣٩٤٦ ـ النُّعيمي

الإمامُ الحافظُ المتقنُ الأديبُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن الحسن بن محمد ابن نُعَيم، النُّعَيمي البصريُّ الشافعيُّ، نزيلُ بغداد. حدَّث عن أحمد بن محمد بن العبّاس الأَسْفَاطي، ومحمد بنِ المُظَفَّر، والدارقطني، وجماعة.

قال الخطيبُ: كتبتُ عنه، وكان حافظاً عارفاً مُتكلِّماً شاعراً.

مات وهو في عَشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٤٧ ـ الأُرموي

الحافظُ الإمامُ الجوّال، أبو النَّجيب، عبدُ الغفّار بنُ عبد الواحد بن محمد الأُرْمَويُّ. سمع ابنَ نظيف بمصر، وأحمدَ بنَ عبدالله المَحَامِلي ببغداد، وأبا نُعيم بأَصْبَهان. روى عنه الخطيبُ، والكَتّاني، ونَجا بنُ أحمد.

قال الخطيبُ: جاور بمكةَ، فأكثرَ عن أبي ذَرّ، ورجعَ إلى الشام، فمات بين دمشق والرَّحْبة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٤٨ ـ عمر بن إبراهيم

ابن إسماعيل، الحافظُ القدوةُ، أبو الفضل بْنُ أبي سعيد، الهَرَوَيُّ، الزاهدُ، خالُ شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني. سمع عبدَالله بنَ عُمر بن عَلَّك الجوهريَّ، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا عَمرو بنَ حَمْدان وأمثالَهم. وكان مُقَدَّماً في العلم والعملِ والزُّهدِ والورع.

حدَّث عنه ابنُ أختِه أبو عثمان، وعبدُ الأعلى بنُ عبد الواحد المَليحيُّ، وآخرون. وكان مُحدِّثَ هَراة وشيخَها، وكان أبوهُ من كبارِ العُلماء، توفي سنة تسعين وثلاث مئة.

وتوفي أبو الفضل الزاهد في سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، من أبناء الثمانين. وفيها مات أبو بكر محمد بنُ علي بن مُصعب التاجر، ومسندُ العراق أبو علي بنُ شاذان البزّاز، وسفيانُ ابنُ محمد بن حسنكويه السُّفياني، وعبدُ الرحمٰن ابنُ محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبري، وأبو نصر عبدُ الوهّاب بنُ عبدالله المُرِّي، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني، وأبو سعيد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبدالله بن شُبَانة، وزاهدُ وقته أبو الحسن عليُّ بن أحمد الخَرَقاني.

٣٩٤٩ ـ ابنُ مُصْعَب

الشيخُ الأمينُ، أبو بكر، محمد بنُ عليِّ بن إبراهيم بن مُصعَب بن عُبيدالله بن مصعب بن إسحاق، ابن صاحب رسول الله ﷺ، طلحةَ بن عُبيدالله التَّيميُّ، الأَصْبهانيُّ، التاجرُ، بقيةُ المشايخ. ولد سنة نيِّف وثلاثين وثلاث مئة. وسمع عبدَالله بنَ جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمدَ بن جعفر السِّمْسَار، وسليمانَ الطَّبراني، وجماعةً.

حدَّث عنه أبو العباس أحمدُ بنُ محمد بن بشرويه، والمقرىء أبو علي الحدَّاد، وعدَّة. وكان من كُبراء أهل أَصْبهان.

تُوفي في سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، وقد ناطح التسعين.

٣٩٥٠ ـ ابن بشران

الشيخُ الإمامُ، المحدثُ الصادقُ، الواعظ المُذكِّر، مسندُ العراقِ، أبو القاسم، عبدُ الملك بنُ محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مِهْران، الأُمويُّ مولاهم

البغداديُّ، صاحبُ الأمالي الكثيرة. مولدُهُ في شوال سنـةَ تسـعٍ وثـلاثين وثلاث مئة. وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بنُ بشران المعدّل من جماعة. حدَّث عن أبي بكر النّجّاد، وأبي سهل بن زياد، والقطيعي، وغيرهم.

حـدَّث عنـه الخطيبُ، والكتّـاني، وخَلـقٌ كثير.

قال الخـطيبُ: كتبنـا عنـه، وكان ثقةً ثبتاً صالحاً. مات في سنةِ ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٥١ ـ المَنيني

الإمامُ المقرىءُ، خطيبُ مَنين، أبو بكر، محمد بنُ رزق الله بن عُبيدالله بن أبي عمرو المَنيني، الأسودُ عاش بضعاً وثمانين سنة.

سمع عليَّ بن أبي العقب، وغيره.

روى عنه أبو الوليد الدَّرْبَنْديُّ، وعبدُ العزيز والكَتَّاني، وأبـو القاسـم بـنُ أبـي العـلاء، وآخـرون.

قال الدرْبَنْديُّ: لم يكن في جميع الشام من يُكنى بأبي بكرٍ غيرُه، وكان ثقةً.

مات سنة ست وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات العلّامةُ شيخُ البلاغة أحمد بنُ عبـد الملك بن شُهَيد الأندلسيُّ، وإبراهيمُ بنُ جعفر بن أبي الكَرام بمصر.

٣٩٥٢ ـ أبو نُعَيم

أحـمـد بنُ عبـدالله بن أحـمـد بن إسحـاق بن موسى بن مِهْران، الإمامُ الحافظُ، الثقـةُ العـلّامـةُ، شيخُ الإسـلام، أبـو نُعيم، المِهْـراني، الأصبهـانيُّ، الصُّـوفي، الأحولُ، سبطُ الزاهدِ محمد بن يوسف البناء، وصاحبُ «الحِلية». ولـد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وكـان أبـوه من عُلمـاء المحـدِّثين والـرَّحالين، فاستجازَ له جماعةٌ من كبار المُسنِدين، وسمع من أبي محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبي القـاسم الـطَّبَـراني، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة. ومصنفاتُه كثيرةٌ جداً.

روى عنـه أبـو بكـر الخـطيب، وأبو علي الحداد، وأخوه أبو الفضل حَمْدُ، وخلقٌ كثيرٌ من مشيخة السِّلَفي خاتمتُهم بعد الحدّاد أبو طاهر عبـدُ الواحد بن محمد الدَّشْتَج الذَّهبي. وكان حافظاً مُبرِّزاً عالي الإسناد، تفرَّد في الدنيا بشيءٍ كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقِيِّه الحُفَّاظ.

ومـا أبو نُعيم بمُتَّهم، بل هو صدوقٌ عالِمٌ بهـذا الفن، ما أعلمُ له ذنْباً ـ والله يعفُو عنه ـ أعـظَم من روايتـه للأحـاديثِ المـوضـوعة في تواليفه، ثم يسكتُ عن تَوهِيتِها.

ماتَ أبـو نُعيم الحـافظُ في العشـرين من المُحَرّم سنة ثلاثين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

ومات معه في سنة ثلاثين مسندُ العراق، أبو القـاسم عبـدُ الملك بنُ محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ، ومسندُ الأندلس أبو عمرو أحمد ابنُ محمد بن هشام بن جَهْور له إجازةُ الآجُرّي، وشيخُ التفسير أبـو عبـد الـرحمٰن إسماعيلُ بنُ أحمـد الحِيري الضـريرُ، وصاحبُ الآداب أبو منصـور عبـدُ الملك بنُ محمـد بن إسمـاعيل الثَّعالبي، والعلامةُ أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم الحَوْفيُّ المصري، صاحبُ كتاب «الإعراب»، والعلّامةُ أبو عمران موسى بنُ عيسى بن أبي حاج الفاسيُّ، شيخُ المالكيّة بالقَيْروان.

٣٩٥٣ ـ البَرْقاني

الإمـامُ العـلّامـةُ الفقيهُ، الحافظُ الثَّبْتُ، شيخُ الفُقهـاء والمُحدِّثين، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمـد بن أحمـد بن غالب، الخوارزميُّ، ثم

البَرْقاني الشافعيُّ، صاحبُ التصانيف. سمع في سنة خمسين وثلاث مئة بخوارزم من أبي العبّاس بن حمدان الحِيري النيسابوريِّ أخي أبي عمرو، حدَّثَهُ عن محمد بن الضُّرَيس، والكبار، وسمع من محمد بن علي الحسّاني، وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الصُّوري، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو بكر الخطيبُ، وعددٌ كثير.

قال الخطيبُ: كان البرقاني ثقةً ورعاً ثبتاً فهماً، لم نَرَ في شُيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظٌّ من علمِ العربيَّة، كثيرُ الحديث، صنَّف «مُسنداً» ضمَّنَه ما اشتمل عليه «صحيحُ» البخاريِّ ومسلم.

وقال أبو الوليد الباجي: البَرْقَانيُّ ثقةٌ حافظ.

وُلد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، وسكن بغداد، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٤ ـ المُرِّي

الحافظُ الإمامُ، أبو نصر، عبدُ الوهّاب بنُ عبدالله بن عمر بن أيوب المُرِّيُّ، الأذْرَعيُّ، ثم الدمشقيُّ، الشُّروطي، ابنُ الجبّان.

حدَّث عن الحُسين بن أبي الزمزام، وأبي عُمر بنِ فَضَالة، وعدة.

وعنه الأهوازيُّ، والكَتاني، وابنُ أبي العلاء، وغيرهم. وثَّقه أبو بكر الحدّاد. وقال الكَتّاني: هو أستاذُنا وشيخُنا، صنَّف كُتُباً كثيرةً، وكان يحفظُ شيئاً من علمِ الحديث.

مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٥ ـ السَّهْمي

الإمامُ الحافظُ، المحدِّثُ المتقنُ، المصنفُ، أبو القاسم، حمزةُ بنُ يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد، القُرشيُّ السَّهْمِيُّ، من ذُرِّية صاحِب النبيِّ ﷺ هشام بن العاص بن وائل السَّهْمي، محدثُ جُرْجان. وُلد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي حفص الزَّيَّات، وأبي الحسن الدارقطني، ومَيمون بنِ حَمْزة العلويِّ، وطبقتِهم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقيُّ، وأبو القاسم القُشَيريُّ، وآخرون. وصنَّف التصانيف، وتكلَّم في العِلَلِ والرجال.

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة سبع وعشرين.

٣٩٥٦ ـ ابنُ دُوست

الشيخُ الصدوقُ المُسْنِد، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن يوسف بن دُوست، البغداديُّ العلَّافُ. كان والدُهُ يَروي عن أبي القاسم البغويِّ، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة. روىٰ عنه ابنُ المُهتدي بالله في مشيخته، وجماعة. وسمَّع أبا عمروٍ ولدَهُ من أبي بكرٍ النَّجاد، وعبدالله بنِ إسحاق الخُراساني، وجماعة.

قال الخطيبُ: كتبتُ عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قلتُ: قارب التسعين.

حدَّث عنه عبدُ الواحد بن علوان، وثابتُ بنُ بُنْدار، وآخرون.

٣٩٥٧ - مِهْيار

ابنُ مَرْزَوَيه، الأديبُ الباهرُ، ذو البلاغتين، أبو الحسن الدَّيْلَمي، الفارسي. كان مجوسياً، فأسلم، فقيل: أسلمَ على يد الشريفِ الرَّضِيِّ، فهو شيخُه في النظمِ وفي التشيُّع، فقال له ابنُ بَرْهَان: انتقلتَ بإسلامِكَ في النار من زاويةٍ إلى زاويةٍ، كُنْتَ مجوسياً، فصِرْتَ تَسُبُّ الصحابةَ في شعرك. وله ديوانٌ، ونظمهُ جزلٌ حُلو، يكون ديوانُهُ مئة كُرّاس.

تُوفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٨ - ابنُ بُكَيْر

الإمامُ المقرىءُ المُجَوِّد، أبو بكر، محمدُ بنُ عمر بن بُكَير بنِ وُدّ، البغدادي النجارُ، جارُ أبي القاسم بنِ بشران. ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وسمع أبا بكر بن خلَّاد النَّصيبي، وأبا بحرٍ البَرْبَهاري، وأحمدَ بنَ جعفر الخُتُّلي، وطائفة.

وقرأ عليه جماعةٌ كبارٌ، منهم عبدُ السَّيِّد بنُ عتّاب، وأبو الخطابُ ابنُ الجرّاح.

وحدَّث عنه ابنُ الطيوري، وأحمدُ بنُ بندار البقال، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقةً من أهل القرآن. توفي في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٥٩ - ابنُ غَرْسِيَّة

العلَّامةُ قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غَرسِيَّة، القُرْطُبيُّ المالكي، ابنُ الحَصَّار، ويُعرف بمولى بني فُطَيس. تفقَّه بأبي عُمر الإشبيلي، وروىٰ عن أبيه، والإمامِ أبي محمد الأصيلي، وكان أحد الأذكياء المُتفنِّنين.

ولاَّهُ مُتَوَلِّي قُرطبة عليُّ بنُ حمُّود الحَسَني القضاءَ، سنة سبع وأربع مئة، فأحسنَ السِّيرَة، ثم ولي للقاسم بنِ حَمُّود القضاءَ مع الخَطَابةِ، ثم عزله المُعتمدُ لأمورٍ سنةَ تسع عشرة.

وقال ابنُ حزم: ما لقيتُ أشدَّ إنصافاً في المُناظرة من ابن بشر، ولقد كان من أعلمِ من لقيتُه بمذهب مالكٍ مع قُوَّتِه في علم اللُّغةِ والنَّحو، ودِقَّةِ فهْمِه.

تُوفي في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله.

٣٩٦٠ - المَرْزُوقي

إمامُ النحو، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن الحسن، المَرْزُوقيُّ الأصْبَهانيُّ، أحدُ أئمة اللسان. حدَّث عن عبدالله بنِ جعفر بن فارس. وتصدَّر، وأخذَ الناسُ عنه، ورحلوا إليه. وله «شرح الحماسة» في غاية الحُسن، و «شرح الفصيح»، وغير ذلك. تخرَّجَ به أئمة.

توفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. قارب تسعين سنة.

٣٩٦١ - ابنُ نَظِيف

الشيخُ العالمُ المُسنِد المُعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ الفضل بن نَظِيف، المصريُّ الفَرَّاءُ، أخو الشيخ أحمد بنِ الفضل. ولد سنة إحدىٰ وأربعين وثلاث مئة. وسمع من أبي الفوارس أحمد بنِ محمد بن السِّنْدي الصابوني، ومحمد بنِ عمر بن مسرور الحَطَّاب، وعدة. وتفرَّد في الدُّنيا بعلُو الإسناد.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم

القُشَيْري، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وقد نيَّف على التسعين.

٣٩٦٢ - المُنَقِّي

الإمامُ الواعظُ، أبو بكر، أحمد بنُ طلحةَ بن أحمد بن هارون، البغداديُّ المُنَقِّي - يعني المُغَرْبِل. سمع أبا جعفر بن بُرَيه، وعبدَ الصمد الطَّسْتي، وأبا بكر النَّجَّاد.

وعنه: أبو بكر الخطيبُ، وجماعة.

قال الخطب: كان ثقةً مستوراً. مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة.

٣٩٦٣ - ابنُ عَبْدكُويه

الشيخُ الإمامُ المحدثُ الرحّال الثقةُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ يحيى بن جعفر بن عَبدكُويه، الأصبهاني. مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من أبي إسحاق بن حمزةَ، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبي القاسم الطَّبَراني، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو العلاء أحمد بنُ محمد بن قولون، وأبو مطيع محمد بنُ عبد الواحد الصحّاف، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٦٤ - طلحة بن علي

ابن الصَّقْر، الشيخُ الثقةُ، الخَيِّر الصالح، بقيَّةُ السَّلَف، أبو القاسم البغداديُّ الكَتَّاني. وُلد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من أحمد ابن عُثمان الأدمي، وأبي بكر النَّجَّاد، ودَعْلَج، والشافعي، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ وقال: كان ثقةً صالحاً، وأبو بكر البيهقي، وعبدُ العزيز الكَتَّاني، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، عن ست وثمانين سنة.

٣٩٦٥ - يحيى بن عمّار

ابن يحيى بن عمّار بن العَنْبس، الإمامُ المحدثُ الواعظُ، شيخُ سِجِسْتان، أبو زكريا الشَّيْبانيُّ النِّيهيُّ السِّجِسْتاني، نزيلُ هَراة. حدَّث عن حامدِ بن محمدِ الرَّفَّاء، وعبدالله بن عدي بن حَمْدُويه الصابونيِّ، وعدة.

حدَّث عنه أبو محمد عبدُ الواحد الهَرَويُّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدُالله بنُ محمد، وآخرون.

وكان فصيحاً مُفوَّهاً، حسنَ الموعظَةِ، رأْساً في التفسير، أكمل التفسير على المِنْبر في سنةِ اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ثم افتتح خَتْمَةً أخرى فمات وهو يُفَسِّرُ في سورة القيامة. وعاش تسعين سنة.

توفي بهراة في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٦٦ - السُّلطان

الملكُ يمينُ الدولة، فاتحُ الهند، أبو القاسم، محمودُ بنُ سيد الأمراء ناصرِ الدولة سُبُكْتِكين، التركيُّ، صاحبُ خراسان والهند، وغير ذلك.

كان والده أبو منصور قد قدم بُخارىٰ في أيام نوحِ بن منصور، في صحبةِ ابن السُّكين مُتوليًا على غزنة، فعُرف بالشَّهامةِ والإقدام والسُّمو.

مولدُ محمود في سنة إحدى وستين وثلاث مئة. ومات بغَزْنة في جُمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

وتسلطن بعده ابنُه محمدٌ مُديدةً، وقبض

عليه أخوه مسعود، وتمكَّن، وحاربَ السَّلْجُوقيَّةَ مراتٍ إلى أن قُتل في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ثم قام ابنه.

وكانت غَزَواتُ السلطان محمودٍ مشهورةً عديدةً وفتوحاتُه المبتكرة عظيمة.

وقد خُطبَ له بالغُور وبخُراسان والسِّند والهند، وناحية خوارزم وبلخ، وهي من خُراسان، وبجُرْجان وطَبَرستان والرَّي، والجِبَال، وأَصْبَهان وأَذْرَبيجان، وهَمْدان وأرمينية.

وكان مُكرماً لأُمرائه وأصحابه، وكان يعتقد في الخليفة ويخضعُ لجَلالِه، ويحملُ إليه قناطيرَ من الذَّهب، وكان إلْباً على القرامطة والإسماعيلية وعلى المتكلِّمين، على بدعةٍ فيه فيما قيل، ويغضَبُ للكراميّة، وكان يشربُ النبيذ دائماً، وتَصَرُّفه على الأخلاق الزكيّة، وكان فيه شدةُ وطأةٍ على الرعيّة، ولكن كانوا في أمنٍ وإقامة سياسة.

٣٩٦٧ - ابنه مسعود

كان طُوالاً جسيماً، مليحاً، كبيرَ العين، شديداً حازماً، كثيرَ البرِّ، سادَّ الجواب، رؤوفاً بالرعيَّة، مُحبّاً للعلم. صُنِّف له كُتُبٌ في فنون، وكان أبوه يخشى مكانَه، ويحبُّ أخاه محمداً، فأبعد مسعوداً، وأعطاهُ الرَّيَّ والجبال، وطلب منه أن يَحلِفَ لأخيه أنه لا يُقاتِلُه، قال: أفعلُ إن أشهدَ مولانا على نفسِهِ أني لستُ ولدَه، أو يحلفُ لي أخي أنه لا يُخْفِيني من ميراثي شيئاً.

ولما سمع مسعودٌ بموت أبيه، لبس السَّوادَ، وبكىٰ، وعمل عزاءه بأَصْبَهان، وخطب لنفسه بأَصْبَهَان والرَّيّ وأرمينية، ثم سار واستقرّ بنيسابور، ومالت الأمراءُ إلى شهاب الدولة مسعود، وجرت بينه وبين أخيه محمد مُراسلات، ثم قَبَضوا على محمد، وبادروا إلى خدمةِ السلطان مسعود، فقدم هَرَاة، وكان أخوه محمدٌ الملقب بجمال الدولة مُنهمِكاً في اللذات المُردِيَة والسُّكْر، ثم قبض مسعودٌ على عمِّه يوسف وعلى عليٍّ الحاجب، ودانت له الممالكُ، وأظهر كتابَ القادر بالله، وأنَّه لقَّبهُ بالناصرِ لدين الله ظهيرِ خليفةِ الله، ولبس خِلَعاً وتاجاً، وجرت له خُطوب.

ثمَّ اضطرب جندُ مسعود، وتجرَّؤوا عليه، وبادرت الغُزُّ لحربه، وعليهم طُغْرُلْبَك، وأخوه داود، فهزمُوه، وأُخذت خزائنُه، وركب هو فيلاً ماهراً، فنجا عليه في قُلٍّ من غِلمانه، ثم أقامَ بغَزْنة، وأخلدَ إلى اللذاتِ، وذهبت منه خُراسان، فعزم على سُكنىٰ الهند بآله ورجاله، وشرعَ في ذلك في سنة اثنتين وثلاثين في الشتاء لفَرْطِ برد غَزْنة، وأخذ معه أخاه محمداً مَسمولاً، فلما وصل إلى نهر الهند، نزل عليه، وتَخطَّفَه بعضُ العسكر، وذلَّ، فخلعوهُ، وملَّكوا المسمول محمّداً، وقبضَ عليه محمدٌ، فعمل عليه ولدُ محمدٍ وجماعةٌ، وبيَّتوه وقتلُوه. وكان مودودُ بنُ مسعود مقيماً بغَزْنَة وبينهما عشرةُ أيام، فسارع في خمسة آلاف، وقتل الذين قتلُوا أباه، وكانوا اثني عشر، ثم قتل عمَّه محمداً.

٣٩٦٨ - ابنُ الطُّبَيز

الشيخُ المُعَمَّر المُسنِد، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ عبد العزيز بن أحمد، الحلبيُّ، السَّرَّاج الرامي، المشهور بابنِ الطُّبَيز، نزيلُ دمشق. حدَّث عن محمد بنِ عيسى البغدادي العَلاَّف، وأبي بكر محمد بن الحُسين السُّبيعي، وجماعة.

روى عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وعبدُ الرزاق بنُ عبدالله الكَلاَعي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخٌ لا بأس به.

قال عبدُ العزيز: تُوفي شيخُنا ابنُ الطُّبَيز في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان يذكرُ أنَّ مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال: وكانت له أصولٌ حسنة، وكان يذهب إلى التشيُّع.

٣٩٦٩ ـ المَيْداني

الشيخُ الإمامُ المحدثُ، أبو الحسين، عبدُ الوهّاب بن جعفر بن علي، الدمشقيُّ، ابنُ الميداني. يروي عن أبي علي بنِ هارون، وأحمدَ بنِ محمد بن عُمارة، وأبي عبدالله بن مروان، وخلقٍ بعدهم، وعُني بالرواية والإكثار.

وعنه: رَشَأ بنُ نظيف، وأبو علي الأهوازي، وطائفة.

قال الكتاني: كان فيه تساهلٌ، واتُّهِم في ابن هارون.

تُوفي في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٣٩٧٠ ـ ابن دَرّاج

العلاّمةُ المُنشئُ البليغ، أبو عمر، أحمدُ بنُ محمد بنِ العاص، القَسْطَلِّي، الأندلسيُّ، من أعيان الأدباء، وفُحُول الشُّعراء.

قال الثعالبي: كان بالأندلس كالمُتنبِّي بالشام.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وله خمسٌ وسبعون سنة.

٣٩٧١ ـ ابنُ شُهَيد

العلاّمةُ البليغُ، جاحظُ وقته، أبو عامر، أحمد بنُ أبي مروان، عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهيد، الأشجعيُّ القُرطُبيُّ، الشاعر.

كان حاملَ لواءِ النظم والنَّثر بالأندلس، وله ترسُّلٌ فائق، وله تواليفُ أنيقةُ الجِدِّ، مطبوعةُ الهزل.

تُوفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربع مئة.

٣٩٧٢ ـ تُراب بن عُمر

ابن عُبيد، أبو النعمان المصريُّ، الكاتبُ. حدَّث عن أبي أحمد بنِ الناصح، والدارقطني، وعنه: أبو القاسم بنُ أبي العلاء، والقاضي الخِلَعيُّ.

عاشَ بضعاً وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٧٣ ـ الفَلَكي

الحافظُ الأوحدُ، أبو الفضل، عليُّ بنُ الحسين بن أحمد بن الحسن، الهَمَذانِيُّ، عُرف بالفَلَكي.

قال شِيرُويه: سمع عامَّةَ مشايخِ هَمَذان والعراق وخراسان. حدَّث عن ابن رَزْقويه، وأبي الحُسين بن بِشران، والقاضي أبي بكر الحِيري. حدَّثنا عنه الحَسَني، والميداني. وكان حافظاً مُتقناً يُحسِنُ هذا الشأنَ جيداً جيداً. صنَّف الكُتُب منها: الطبقات المُلَقَّب بـ «المنتهى في معرفة الرجال» في ألف جزء.

مات بنيسابور في شعبان، سنة سبع وعشرين وأربع مئة كهلاً.

وكان جدُّهُ بارعاً في علم الفلَك والحسابِ، هَيُوباً مُحْتَشِماً.

تُوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

٣٩٧٤ ـ الرُّزْجاهي

العلَّامةُ المُحدِّثُ الأديبُ، أبو عمرو، محمد بنُ عبدالله بن أحمد، الرُّزْجاهيُّ البَسْطاميُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، تلميذُ أبي سهل الصعلوكي. كتب الكثير عن ابن عَدِي، والإسماعيلي، وابن الغِطْريف، وأبي علي بنِ المُغيرة، وتصدَّر للإفادة.

حدَّثَ عنه البيهقي، وعدة.

مات في ربيعٍ الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وله ستٌ وسبعون سنة. وكان صاحب فنون.

٣٩٧٥ ـ الزَّيْدي

الإمامُ العالمُ المُقرِىءُ المُعمّر، شيخُ حَرّان، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن علي، الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسَينيُّ الزَّيديُّ، الحرَّانيُّ الحَنْبَليُّ السُّنِّي. تلا بالرواياتِ على الأستاذ أبي بكر النقاش، وروىٰ عنه تفسيره «شفاء الصدور»، فكان آخرَ مَنْ روى عنه القراءاتِ والحديث.

قال أبو عَمرو الدّانيُّ: كان ثقةً ضابطاً مشهوراً.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد قارب المئة.

٣٩٧٦ ـ ابن السِّمْسَار

الشيخُ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ موسى بن الحُسين، ابن السِّمْسار الدمشقي. حدَّثَ عن أبيه، وأخيه المحدث أبي العباس محمد، والدارقطني، والفقيه أبي زيد المَرْوَزيِّ، وحمل عنه «صحيح» البُخاري، وروى عن خلقٍ كثير. وكان مُسنِد أهل الشام في زمانه.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، وأبو نصر بنُ طلّاب، وآخرون.

قال الكَتّاني: كان فيه تشيُّعٌ وتساهل.

وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيعٌ يُفضي به إلى الرفض، وهو قليلُ المعرفة، في أصوله سُقْم.

ماتَ في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد كمل التسعين.

٣٩٧٧ ـ صاعد بن محمَّد

ابن أحمد بن عبدالله القاضي، أبو العلاء الأُسْتُوائيُّ النيسابوريُّ، الفقيهُ، شيخُ الحنفيّة ورئيسُهُم، وقاضي نيسابور. سمع أبا عمرو بن نُجيد، وبشرَ بنَ أحمد، وعليَّ بن عبد الرحمٰن البَكّائي.

وعنه: الخطيبُ، والقاضي صاعدُ بنُ سَيّار. مولدُهُ سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٧٨ ـ سيَّار بنُ يحيى

ابن محمد بن إدريس، العلّامةُ القاضي، أبو عَمرو الكِنَانيُّ الهَرَويُّ الحَنفي. سمع من أبي عاصم محبوبِ بنِ عبد الرحمٰن الحاكم، وجماعة.

وعنه: ابناه: القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، فخلَفَه ابنُه أبو الفتح إلى أن قُتل مظلوماً في سنة ٤٤٦، فخلفه أخوه، فامتدت أيّامُه.

٣٩٧٩ - ابنُ عَلِيَّك

الحافظُ الحجةُ الإمامُ، أبو سَعْد، عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بنِ عَلِيَّك، النيسابوري. روى عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازيِّ، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطنيِّ، وخلق.

حدَّث عنه أبو القاسم القُشَيري، وجماعة. وجمع وصنَّف.

تُوفي سنةَ إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان من أبناء السبعين.

٣٩٨٠ - ابنُ دُوست

الحاكمُ العلاَّمةُ النَّحويُّ، أبو سَعد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن محمد بن عزيز بن محمد، ابن دُوست، النيسابوريُّ، صاحبُ التصانيف الأدبية، وله ديوان شعر. وُلد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. سمع من أبي أحمد الحاكم، وعدة. وكان أصمَّ لا يسمَعُ شيئاً. أخذَ اللغاتِ عن أبي نصر الجوهري، وعنه أخذ المُفسِّر أبو الحسن الواحدي، وغيره، وكان ذا زُهدٍ وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨١ - القَيْشَطالي

المحدِّثُ الثقةُ، مُسندُ وقتِه، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف، المَعَافِريُّ القُرطبي القَيْشَطاليُّ، بشين مَشوبةٍ بجيم، نزيلُ إشبيلية. سمع مع أبيه من أبي عيسى الليثي «المُوطَّأ» وتفسيرَ ابن نافع، وسمع الزُّبيدي، وغيره. وكان نديماً للمؤيَّد بالله هشام.

قال ابنُ خَزْرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايتُه كثيرةٌ. مات في صفر سنةَ إحدى وثلاثين وأربع مئة، عن ثمانين سنة.

روى عنه محمد بنُ شُريح المقرىء، وآخرون.

٣٩٨٢ - الدِّزْبري

أميرُ الجيوش المُظَفَّر، سيفُ الخلافة، عَضُدُ الدولة، أبو منصور، نوشتكين بنُ عبدالله التركيُّ.

اشتراه بدمشق سنة أربع مئة القائدُ تِزْبر الدَّيْلَمي، فرأى منه فرطَ شهامةٍ وإقدامٍ، وشاعَ ذِكرُه، فقدَّمه للحاكم، وقيل: بل نفَّذ الحاكمُ بطلبه في سنة ثلاث وأربع مئة، وجعل بين المماليك الحُجَرِيَّة، فقهرهم واستطال، فضربَه واليهم، ثم لزم الخِدمَةَ، وتودَّد إلى الأمراء، فارتضاهُ الحاكمُ وأُعجِبَ به، فأمَّرهُ.

وجرت لأمير الجُيوش هذا وقائع في دمشق وحلب ومصر يطول شرحها، ثم أصابه فالجُ أبطلَ يدَهُ ورِجْلَه، ثم مات بعد أيَّام من جُمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين بحلب.

٣٩٨٣ - شُعيب بن عبدالله

ابن المنهال، مسندُ مصر، أبو عبدالله المصريُّ. حدَّث عن أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرازيِّ، وطائفة. روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب الرازيُّ، وأبو الحسن الخِلَعيُّ، وطائفة.

قال أبو إسحاق الحبَّال: يُتكلَّمُ في مذهبه. مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٤ - الرُّخَّجيُّ

الوزيرُ الكبيرُ، أبو علي، الحسينُ، وزيرُ بني بُويه بالعجم، ثم عَظُمَ عن الوزارة وتَرَكَها، فكانت الوزراءُ يَغْشَونه، ويتأدَّبُون معه، حتى

مات في سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٥ - الكَسَّار

القاضي الجليلُ العالِمُ، أبو نَصر، أحمد بنُ الحسين بن محمد بن عبدالله بن بَوّان، الدِّينوريُّ. سمع «سُنَن» النَّسائي المُختصر من الحافظ أبي بكر بن السُّنّي، وسماعُه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة. وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

حدَّث عنه أبو صالح أحمد بنُ عبدِ الملك المؤذن، وجماعة.

وكانَ صدوقاً، صحيحَ السَّماع، ذا علمٍ وجَلالة. مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير.

٣٩٨٦ - ابنُ رِزْمَة

الشيخُ الثقةُ، أبو الحسين، محمد بنُ عبد الواحد بن علي بن رِزْمة، البزّاز، من مُحدِّثي بغداد. حدَّث عن أبي بكر بنِ خلّاد العطار، وطائفة.

روىٰ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بنُ سِوار المُقرىء، وخالدُ بنُ عبد الواحد التاجر.

قال الخطيبُ: كان صدوقاً، كثيرَ السَّماع، وعاش أربعاً وثمانين سنة. مات في جُمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وفيها تُوفي أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي، راوي «مُوطأ» يحيى بن بُكَير، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المُهَلَّبُ بن أحمد ابن أبي صُفرة.

٣٩٨٧ - ابنُ فاذشاه

الشيخُ الرئيس المُسنِد، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بنِ الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأَصْبَهانيُّ التّانيُّ. سمع الكثيرَ من أبي القاسم الطَّبَراني، وكان سماعُه مع جدِّه الحُسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. روى «المعجم الكبير» كُلَّه عن الطَّبَراني، وغير ذلك.

حدَّث عنه أبو علي الحدّاد، ومحمودُ بنُ إسماعيل الأشقر، وخلقٌ من شيوخ السِّلفي.

قال يحيى بنُ مَنْدة: كان صحيحَ السَّماع، رديء المذهب.

قلتُ: كان يُرمى بالاعتزال والتَّشيُّع.

مات في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٨ - الإدريسي

القاسمُ بنُ حمُّود بن ميمون بن أحمد بن عُبيدالله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن حسن، العلويُّ الحَسَنيُّ الإدريسي. ولي قُرطبة سنة ثمان وأربع مئة عند قتل أخيه عليِّ بن حمُّود، وكان ساكناً وادعاً، أَمِنَ الناسُ به، وفيه تشيُّعٌ قليل، ثم خرج عليه ابنُ أخيه يحيى بنُ علي سنةَ اثنتي عشرة، ففرَّ منه القاسمُ إلى إشبيلية، ثم حشدَ، وأقبلَ إلى قُرطبة، فهرب منه يحيى أيضاً، ثم بعد أشهر اضطرب أمر القاسم، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وتغلَّبتْ كلُّ فرقةٍ على بلد، وجرت خطوبٌ وزلازل، ثم لحق القاسمُ بشَريش، فقصدَه يحيى بنُ علي وحاصره، وظَفِرَ به، وأسرَهُ، فبقي في اعتقاله دهراً وفي اعتقال ابنِه إدريس بن يحيى، فلما مات إدريسُ، خنقوا القاسمَ هذا وله ثمانون سنة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٩ - الأَمْلُوكي

الشيخُ أبو المُعمَّر، المُسَدَّدُ بنُ علي

الأُمْلُوكي، خطيبُ حمص. سمع محمد بنَ عبد الرحمٰن الحلبي، ويوسفَ المَيَانَجي، وعدة.

وعنه: أبو نصر بنُ طَلّاب، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وجماعة.

وصار في الآخر إمامَ مسجد سوق الأحد بدمشق.

قال الكَتّاني: كان فيه تساهلٌ. مات في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٠ - الإسماعيلي

العلَّامةُ، مُفتي جُرجان، أبو مَعْمر، المُفَضَّلُ بنُ إسماعيل بن العَلَّامة شيخ الإسلام أبي بكر، الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الشافعيُّ، رئيسُ البلدِ وعالِمُه ومُحدِّثُه.

روى عن جدِّه كثيراً، وحفظ القرآن وجملةً من الفقه وهو ابنُ سبعةِ أعوام، ورحل به أبوه، فأكثر عن ابنِ شاهين، والدارقطني، والحافظ أبي زُرعة محمد بن يوسف.

وكان مِمَّن يُضربُ المثلُ بذكائه، روى الكثيرَ، وأملى وعاش أخوه مسعدة بعده إلى سنة ثلاث وأربعين.

وتوفي هو في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة.

٣٩٩١ - الخَولاني

شيخُ المالكيّة، مُفتي القَيْروان، رفيقُ أبي عِمران الفاسي، تفقَّهَ بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي. تخرَّج به أئمةٌ كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التونسي، وكان رأساً في المذهب، واسعَ الأدب، ذا تألُّه وصلاحٍ وتعبُّد.

مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٢ - الإسماعيلي

مُفتي جُرْجان وعالِمُها، أبو العلاء السَّريُّ بنُ العلامةِ الكبير، أبي سعد إسماعيلَ ابن شيخ عصره أبي بكر أحمدَ بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الشافعيُّ الأديب.

تفقَّهَ بأبيه، وسمع الكثير من جَدِّه، وتفرَّد عنه ببعض تواليفه. وسمع من ابن الغِطْريف، وابنِ شاهين، والدارقطني. وتخرَّجَ به الفُقهاء.

عاشَ سبعين سنة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٣ - الدَّبُوسي

العلامةُ، شيخُ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبدُالله بن عمر بن عيسى، الدَّبُوسيُّ البخاري، عالمُ ما وراء النهر، وأوَّلُ من وضع علمَ الخلاف وأبرزَه، وكان من أذكياء الأُمة، وله كتاب «تقويم الأدلة»، وأشياء.

مات ببُخارى سنةَ ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٤ - الحَوْفي

العلَّامةُ، نحويُّ مصر، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بنِ سعيد، الحَوْفي، صاحب أبي بكر محمد بنِ عليٍّ الأُدْفُوي. له «إعراب القرآن» في عشر مُجلَّدات. تخرَّج به المصريُّون، وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٥ - الرَّازي

الحافظُ الأوحد، أبو بكر، أحمد بنُ علي، الرازيُّ ثم الإسْفرايينيُّ، الزاهدُ الثَّبْتُ. أملى بإسفرايين عن شافعِ بنِ محمد، وزاهر السرخسي، وأبي محمد المَخْلدي، وطبقتهم. وانتقى عليه الشيوخُ، وتَعِبَ وجَمَعَ.

حدَّث عنه أبو صالح المُؤَذِّن.

مات كهلاً في قرب الثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٦ - البَراذعي

شيخُ المالكيّة، أبو سعيد، خَلَفُ بنُ أبي القاسم، الأزديُّ القَيروانيُّ المَغربيُّ المالكي، صاحب «التهذيب» في اختصار «المُدوَّنَة». قال القاضي عياض: كان من كبارِ أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابِسي.

لم أظفر بوفاته. بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٧ - ابن غالب

شيخُ المالكيّة، القدوةُ الزاهد، أبو محمد عبدالله بنُ غالب بنِ تمّام الهَمْدانيُّ، المَغْربيُّ، شيخُ أهل سَبْتة. ارتحل وحمل بالأندلس عن أبي بكر الزُّبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وبمصر عن أبي بكر بنِ المُهندس، وطبقته، وبالقيروان عن أبي محمدَ بن أبي زيد.

أخذ عنه: ولدُه الفقيهُ أبو عبدالله محمدٌ، وغيره. وكان من أوعية العلم، بصيراً بالمذهَب، مُتفنِّناً أديباً، بليغاً شاعراً، حافظاً نظّاراً، مَدارُ الفتاوى عليه.

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٨ - الزُّهري

الفقيهُ العلامة، أبو طالب، عُمر بنُ إبراهيمَ بنِ سعيد، الزهريُّ الوَقّاصيُّ، من ذُرِّيَّة صاحب رسول الله ﷺ سعدِ بن أبي وقّاص، بغداديٌّ من كبار الشافعية ببغداد، ويُعرف بابن حَمَامة. ولد في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. كتب عن أبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وعدة.

روى عنه الخطيبُ ووثّقه. تُوفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٩ - ابنُ شُعيب

الإمامُ، شيخُ الشافعيَّة، أبو علي، الحسنُ بنُ محمد بن شعيب، ويقال: اسمه الحُسينُ بنُ شُعيب، السِّنْجيُّ المَرْوزي. مصنِّف شرح كتاب «الفروع» لابنِ الحداد، وهو من أنفس كُتُب المذهب، وله كتاب «المجموع»، وهو أوَّل من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق. أخذ الفقه عن أبي بكر المَرْوزيِّ القَفّال، وكان من رُفقاء القاضي حُسين، وأبي محمد الجُويني.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٠ - الطَّحَّان

الشيخُ الثقةُ، أبو القاسم، عبدُ الباقي بنُ محمد بن أحمد بن زكريا، البغداديُّ، الطَّحّان. سمع أبا بكر الشافعي، وأبا علي بنَ الصَّوّاف. روى عنه الخطيبُ، وطاهرُ بنُ أسد الطبّاخ، وجماعة.

عُمِّرَ ثمانياً وثمانين سنة، وتُوفي في جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠١ - ابن كُردي

المعَمَّر أبو عبدالله، أحمدُ بنُ محمد بن علي بن كُردي، البغداديُّ الأنماطيُّ. حدث عن أبي بكر الشافعي. روى عنه الخطيبُ، وقال: لا بأس به، والفضلُ بنُ عبد العزيز القطّان، وعبدُالله بنُ محمد الحارثي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٢ ـ ابنُ عبّاد

القـاضي الكبير، أميرُ إشبيليَة ومُـدبِّـرُها وحاكمها، أبو القاسم، محمد بنُ إسماعيل بن عباد بن قُريش، اللخميُّ، من ذُريَّة أمير الحيرة النعمـانِ بنِ المنـذر، أصلُه من الشـام من بلد العَـريش، فدخـل أبـوه الأنـدلسَ، ونشـأ أبـو القاسم، فبرعَ في العلم، وتنقَّلت به الأحوالُ، وولي قضاءَ إشْبيليَةَ في أيام بني حَمُّود العلويَّة، فساس البلد، وحُمِدَ، ورمقتْهُ العيون، ثم سار يحيى بنُ علي بنِ حَمُّود، وكان ظَلُوماً، فحاصر إشـبيلية، فاجتمـع الأعيانُ على القـاضي، وأطاعوه، ثم قالوا: انهضْ بنا إلى هذا الظالم، ونُملِّكُك، فأجابهم، وتهيَّأ للحرب، فقُتِل يحيى وتـمكَّن القـاضي، ودانت له الـرعيَّةُ، ولُقِّب بالظافر، ثم إنه تملَّكَ قُرطبة وغيرها.

وقصَّتُهُ مشهورة مع الشخص الذي زَعم أنَّه المُؤَيَّد بالله المـرواني، وكان خَبَرُ المرواني قد انقطع من عشرين سنة، وجرتْ فِتنٌ صعبةٌ في هذه السِّنين، فقيل لابن عباد: إنَّ المؤيدَ حيٌّ بقلعةِ رباح في مسجد، فطلبه، واحترمه، وبايعَهُ بالخلافة، وصيَّر نفسَه كوزيرٍ له.

مات القـاضي في جمـادى الأولى، سنـة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ودُفن بقصر إشبيلية، وخَلَفـه ابنُه المعتضِدُ بالله عبّاد، فدامت دولتهُ إلى سنة أربع وستين وأربع مئة.

وقيل: بل بقي القـاضي محمـدٌ إلى سنة تسـع وثلاثين، وكان يستعينُ بالوزيرِ محمد بن الـحسـن الـزُّبـيدي، ويـعيسى بن حجّـاج الحَضْرَمي، وبعبدالله بن علي الهَوْزَني، وكان له ابنـان: إسمـاعيلُ قُتل في مصاف، والمُعتَضِدُ الذي تملَّكَ بعده.

٤٠٠٣ ـ الأرْدَسْتَاني

الإمـامُ الحـافظُ الفقيهُ، أبـو الحسن، محمدُ بنُ عبد الواحد بن عُبيدالله بن أحمد بن الـفـضـل بن شهـريار، الأرْدَسْتـانـيُّ، ثم الأَصْبَهـاني، مصنِّف كتـاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»، وهو في ثلاثة أسفار.

حدَّث عن أبـي بكـر بنِ الـمُـقـرىء، وعُبيدالله بن يعقـوب بن إسحـاق بن جميل، وعدة. وينزلُ إلى أبي نُعيم الحافظ ونحوه. وفي كتابه مُخبّآتٌ تُنبىءُ بإمامته وحفظه.

روى عنه سليمانُ بنُ إبراهيم الحافظ، وأبو علي الحدّاد وغيرُهما.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٤ ـ ابن سِينا

العـلاّمـةُ الشهير الفيلسـوفُ، أبـو علي، الـحسينُ بنُ عبـدالله بن الحسن بن علي بن سينا، البلخيُّ ثم البُخاريُّ، صاحبُ التصانيف في الطِّبِّ والفلسفةِوالمنطِقِ.

مات يوم الجُمُعـة في رمضـان سنـة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قد سقـتُ في «تـاريخ الإســلام» أشياءَ اختصرتُها، وهو رأسُ الفلاسفة الإسلامية، لم يأتِ بعــد الفــارابي مثلُه، فالحمــدُ لله على الإسلام والسُّنَّة.

ولــه كتـاب «الشفـاء»، وغيرُه، وأشياءُ لا تُحتَمل، وقد كفَّره الغزاليُّ في كتاب «المُنقِذ من الضلال»، وكفَّر الفارابي.

٤٠٠٥ ـ ذو القرنين

الأميرُ الكبير، نائبُ دمشق، وجيهُ الدولة، أبو المطاع، ابنُ صاحب الموصلِ ناصر الدولة

الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلبيُّ الشاعر. وليَ دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخِلَعُ من الحاكم، ثم عزلَه بابن بَزَّال، ثم ولي دمشقَ للظَّاهر بن الحاكم، ثم عُزل بعد أشهر بسُختكين، ثم وَلِيَها سنة خمس عشرة، ثم عُزل بالدِّزبري بعد أربعةِ أعوام. وله نظمٌ في الذِّروة، وكان ابنُه من خيارِ الدولة المصرية.

مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

٤٠٠٦ - المَحَامِلي

الشيخُ أبو عبدالله، أحمد بنُ عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، الضَّبِّيُّ المَحَامِليُّ. سمع النجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَجاً، وطائفة. وعنه: الخطيبُ، وأبو الفضل بنُ خَيْرون، وأبو غالب الباقِلاني، وآخرون.

قال الخطيب: سماعُه صحيحٌ، حدَث له صَمَمٌ في سنة ثمان. وماتَ سنة تسع وعشرين وأربع مئة، في ربيع الآخر عن ست وثمانين سنة.

٤٠٠٧ - ابنُ الحارث

الإمامُ أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن الحارث، التميميُّ الأصْبَهاني، المُقرىءُ النحويُّ، الزاهدُ المحدثُ، نزيلُ نيسابور. حدَّث عن أبي الشيخ بنِ حيَّان، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفةٍ.

حدَّث عنه البيهقيُّ، وآخرون، وتخرَّجَ به أهلُ نيسابور في العربية.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

وحدَّث بسُنَن الدارقُطني.

٤٠٠٨ - الحِيري

العلاّمةُ المُفَسِّر، أبو عبد الرحمٰن، إسماعيلُ بنُ أحمد، النيسابوريُّ، الحِيريُّ، الضرير الزاهدُ، أحدُ الأعلام. له التصانيفُ في القُرآن والقراءات، والحديث والوعظِ، ونفع الخلق.

روى عن زاهر السرخسي، وأبي محمد المَخْلَدي، وغيرهما.

وعنه: الخطيبُ، ومسعودُ بنُ ناصر.

قال الخطيبُ: قدم علينا، ونِعْمَ الشيخُ كان. له تفسيرٌ مشهورٌ، قرأتُ عليه «صحيحَ» البُخاري.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسعٌ وستون سنة.

٤٠٠٩ - ابنُ رامش

المولىٰ الكبيرُ، مُتولي نيسابور، أبو عبدالله، منصورُ بنُ رامش بن عبدالله بن زيد النيسابوري. حدَّث بخراسان وببغداد والحرم ودمشق عن أبي الفضل عُبيدالله الزُّهري، والدارقطني، وعدة.

روى عنه الخطيبُ، والكَتّاني، وجماعة.

وكان صدْراً مُعظَّماً، ثقةً، مُحدِّثاً كثيرَ الرواية، وجْهَ بوقْرٍ من مسموعاتِه، وتفرَّد بأشياء.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠١٠ - ابن مُغَلِّس

الأستاذُ اللغويُّ، أبو محمد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن السِّيد بن مُغَلِّس، القيسيُّ الأندلسيُّ، نزيلُ مصر، من أئمةِ الأدَب، وله نظم بديع.

أخذ عن صاعدِ بن الحسن الرَّبَعي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠١١ ـ ابنُ شِهاب

الإمـامُ العلامةُ الأوحد، الكاتبُ المُجَوِّدُ، أبـو علي، الحسنُ بنُ شهـابِ بنِ الحسن بن علي، العُكْبَـريُّ، الفقيهُ الحنبليُّ. مولـده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وطلبَ الحديثَ في رجوليَّتِه. فسمع من أبي علي بن الصوَّاف، وأبي بكر بنِ خَلَّاد، وأبي بكر القَطِيعي، وحبيب بنِ الـحسن القَـزَّاز، فمَن بعــدهم. وبــرعَ في المَذهب، وكان من أئمةِ الفقهِ والعربيةِ والشِّعر وكتابةِ المَنْسُوب. وثَّقهُ أبو بكر البَرْقَاني. وحدَّث عنــه أبـو بكـر الخـطيبُ، وعيسى بنُ أحمـد الهمذانيُّ، وكان يُضرب المثلُ بحُسْنِ كتابته.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٤٠١٢ ـ ابن باكُويَه

الإمامُ الصالحُ المحدثُ، شيخُ الصوفيَّة، أبوعبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عُبيدالله بن باكُــويه، الشيرازي. ولــد سنـة نيف وأربعين وثـلاث مئة. وطلب هذا الشأنَ، وارتحل فيه، وسمـع محمـد بنَ خَفيف الزاهد، ومحمدَ بن ناصح الكَرَجي، وأبا أحمد بنَ عدي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو القاسم القُشَيري، وآخرون.

وقع لي جزءٌ من حديثِه. وله تصانيفُ وجموع.

مـات سنـة ثمـان وعشريـن وأربـع مئة.

٤٠١٣ ـ أبو عِمران الفاسي

الإمامُ الكبيرُ، العلَّامةُ، عالمُ القَيْروان، أبو عمران، موسى بنُ عيسى بن أبي حاجّ يَحُجّ، البَرْبَريُّ، الغَفَجومي الزَّنَاتيُّ، الفاسيُّ المالكي، أحدُ الأعلام. تفقَّه بأبي الحسن القابسي، وهو أكبرُ تلامذته، ودخل إلى الأندلس، فتفقَّهَ بأبي محمـد الأَصيلي، وسمـع من عبـدِ الوارث بنِ سُفيان، وسعيدِ بنِ نصر، وأحمد بنِ القاسم التَّاهَرْتي.

حجَّ غير مرَّةٍ، وأخذ القراءاتِ ببغداد عن أبي الحسن الحمَّامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، والموجودين، وأخذ علم العقليّاتِ عن القاضي أبي بكر بن الباقِلاني في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وسنة أربع مئة.

قال حاتمُ بنُ محمـد: كان أبو عِمران من أعلم النـاس وأحفظِهم، جمع حفظَ الفقهِ إلى الحـديثِ ومعـرفـةِ معانيه، وكان يقرأُ القراءاتِ ويُجـوِّدُهـا، ويَعـرفُ الرجالَ والجَرْحَ والتَّعديل، أخذ عنه الناسُ من أقطارِ المغرب، لم ألقَ أحداً أوسعَ علماً منه، ولا أكثرَ روايةً.

توفي في ثالث عشـر رمضـان سنة ثلاثين وأربع مئة، وتخرَّج بهذا الإمام خلقٌ من الفُقهاء والعُلماء.

٤٠١٤ ـ بُشْرى

ابنُ مَسيس، وهـــو ابنُ عبـدِالله، الشيخُ المُعَمَّر، الصالحُ الصادقُ المُسنِد، أبو الحسن، الرُّوميُّ الفاتِني، مولى فاتِنِ الأمير، مولى المطيع لله.

حدَّث عن أبي بكـر بنِ الهيثم الأَنْباري، وأبي يعقوب النُّجيرَمي، وأبي بكر القَطِيعي، وطائفة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو ياسر أحمد بنُ بُنْدار، وعدة.

قال الخـطيب: كتبتُ عنـه، وكان صَدُوقاً صالحاً، تُوفي يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلتُ: مات في عشر المئة.

وفيها مات أبو علي الحسنُ بنُ الحسين بن

دُوما النِّعالي، والقاضي أبو عَمرو سَيّارُ بنُ يحيى الهَرَوي والدُ صاعد، والقاضي أبو العَلاء صاعدُ بنُ محمد الأُسْتَوائي، وأبو سعد عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن عَليَّك، وعبدُ الرحمٰن بنُ عبد العزيز ابن الطُّبَيز بدمشق، وعثمانُ بنُ أحمد القَيْشَطالي، ومحمدُ بنُ أحمد التميمي الجَواليقي، وأبو بكر محمدُ بنُ عبدالله بن شاذان الأعرجُ، وأبو منصور محمد بنُ عيسى الهمذاني، ومحمدُ بنُ الفضل بن نظيف الفرّاء، والمُسَدَّدُ بنُ علي الأُمْلُوكي، والمُفَضَّلُ بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي، ومحمدُ بنُ عوف المُزَنيُّ بدمشق.

٤٠١٥ ـ محمَّد بن عوف

ابن أحمدَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، الإمامُ المحدثُ الحُجَّةُ، أبو الحسن المُزنيُّ الدِّمَشْقيُّ، وكان تَكنَّى قديماً بأبي بكر، فلما مَنعت الدولةُ العبيديَّة من التكنِّي بذلك، تكنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن أبي علي الحسنِ بنِ مُنير، وأبي سليمان بن زَبْر، وعدَّة.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، وسعدُ بنُ علي الزَّنْجاني، وآخرون.

قال الكَتّاني: كان شيخاً ثقةً نبيلاً مأموناً. تُوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين أو دونَها.

٤٠١٦ ـ ابنُ المُزَكِّي

المحدثُ الصادق المُعَمَّر، أبو عبدالله محمد بنُ المحدث أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن يحيى بن سَخْتُويه، النيسابوريُّ المُزَكِّي، أحدُ الإخوة الخمسةِ وهو أصغرُهُم.

حدَّث عن والدِهِ أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وعدة.

وانتقى عليه أحمد بنُ علي بن منجويه الحافظُ، وأبو حازم العَبْدُويي، وكان صَحيحَ الأُصول.

مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

٤٠١٧ ـ القُرَشي

الإمامُ المُسند العَدْل، أبو عثمان، سعيدُ بنُ العباس بن محمد بن علي بن سعيد القُرَشيُّ الهَرِوي. سمع أبا علي حامدَ بنَ محمد الرَّفاء، وأبا حامد بنَ حَسْنُويه، وجماعة. تفرَّد بالرواية عنهم. وانتخبَ عليه الحافظ أبو يعقوب القَرّاب أجزاء كثيرةً.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. مات في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. وكان من سَرَواتِ الرجالِ وبقايا المُسندِين بهَراة.

٤٠١٨ ـ النَّصْرُويي

الشيخُ الجليلُ، الإمامُ المحدِّثُ، أبو سعد، عبدُ الرحمٰن بنُ حَمْدان بن محمد بن حمدان بن نَصرُويه، النَّصْروبي ـ بصاد مهملة ـ النَّيسابوري. رحل وكتب الكثير، وروى «مُسند» إسحاق وغيرَ ذلك.

حدَّث عن أبي عمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السَّراج، وأبي بكر القَطِيعي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقي، وعدة.

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. وأبو بكر أحمد بنُ الحسن بن أحمد الطيّان بدمشق، وأبو نصر أحمد بنُ الحسين الكسّار، وأبو عثمان سعيدُ بنُ العباس القُرَشي الهَرَويُّ،

وأبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن السِّمْسَار، وأبو عبدالله محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بن الباجي، والسلطانُ مسعود بنُ السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وقاضي إشْبيلِيَةَ الملكُ محمدُ بنُ إسماعيل بن عبَّاد، وأحمدُ بنُ محمد بن فاذشاه، وأبو القاسِم عليُّ بنُ محمد الزَّيدي، شيخُ حرَّان.

٤٠١٩ ـ أبو ذَرٍّ الهَرَوي

الحافظُ الإمامُ المجوِّدُ، العلاَّمة، شيخُ الحرم، أبو ذر، عَبْدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفير بن محمد، المعروف ببلده بابن السَّمَّاك، الأنصاريُّ الخُراسانيُّ الهَرَويُّ المالكيُّ، صاحبُ التصانيف، وراوي «الصحيح» عن الثلاثةِ المُسْتَملي، والحموي، والكُشْمِيهَني. وُلد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاث مئة.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعبدَ الوهَّاب الكِلابي، وأبا إسحاق إبراهيمَ بنَ أحمد المُسْتَملي، وغيرهم. وألَّفَ «مُعجماً» لشيوخه، وحدَّث بخُراسان وبغداد والحَرَم.

حدَّث عنه ابنُهُ أبو مكتوم عيسى، وموسى بنُ علي الصِّقَلي، وعدة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ضابطاً ديِّناً.

مات بمكَّة في ذي القعدة سنةَ أربع وثلاثين وأربع مئة.

وفيها تُوفي شُعيبُ بنُ عبدالله بن المنهال بمصر، وأبو طالب عُمرُ بنُ إبراهيم الزُّهري، وهارونُ بنُ محمد بن أحمد بن هارون في رمضان.

٤٠٢٠ ـ محمَّد بن عيسى

ابن عبد العزيز بن الصَّبَّاح، الإمامُ المحدثُ، الرئيسُ الأوحدُ، شيخُ هَمَذان، أبو منصور الهَمَذانيُّ الصُّوفي، العبْدُ الصالح. حدَّث عن الحافظِ صالح بن أحمد، والهمذانيين، وابنِ المُظَفَّر، والبَغداديين، وأبي بكر بن المُقرىء، والأَصْبَهانيين، ويوسفَ بنِ أحمد بنِ الدَّخِيل المكي، وطبقتِهم.

قال شِيرُويه: كان صَدُوقاً ثقةً، وكان مُتواضعاً رحيماً.

تُوفي في رمضان سنة إحدىٰ وثلاثين وأربع مئة. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، ومن الرواةِ عنه: الحافظُ أبو بكر الخطيب.

٤٠٢١ ـ المُسْتَغْفِري

الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ المُصنِّفُ، أبو العباس، جعفرُ بنُ محمد بن المعتز بن محمد بن المُسْتَغفر بن الفتح بن إدريس، المُستغفريُّ النَّسَفي، مُؤلف كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الطب»، وغير ذلك. حدَّث عن زاهرِ بنِ أحمد السرخسي، وإبراهيمَ بن لُقمان، وجعفرِ بن محمد البُخاري، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الحسنُ بنُ عبد الملك النَّسَفي، والحسنُ بنُ أحمد السَّمَرقنديُّ الحافظ، وآخرون. وكان محدثَ ما وراءَ النهر في زمانِه.

وماتَ بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

وفيها مات حمّادُ بنُ عمّار القُرطبي عن مئةِ عام، وأبو القاسم عبدُ الباقي بنُ محمد الطحّان، وأبو حسان محمدُ بنُ أحمد بن جعفر المُزكِّي، وأحمدُ بنُ محمد بن يوسف بن مَرْدَة المُقرىءُ، وإبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم، سبط أبي مُسلِم الجَلاّب، وأبو العلاء صاعدُ بنُ

محمد بنيسابور على الأصح، وأبو بكر محمدُ بنُ عمر بن بُكير المقرىء.

٤٠٢٢ ـ الحِنّائي

الإمامُ القدوةُ الحافظُ المُقرىء، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن إبراهيم بن حُسين الدِّمشقيُّ الحِنَّائيُّ الزاهد. حدَّث عن عبدِ الوهّاب الكِلابي، وأبي بكر بنِ أبي الحديد، وجماعة بالحرَمَين ومصر والشام. وجمع، وصنَّف «مُعْجماً» لنفسه في مجلد.

حدَّث عنه أبو سَعْد السمّان، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وآخرون. وكان كبيرَ الشأن.

قال عبدُ العزيز الكتاني: تُوفي شيخنا وأستاذُنا أبو الحسن الحنّائي، الشيخُ الصالحُ في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وولد سنةَ سبعين وثلاث مئة. كتبَ الكثير، وكان من العُبّاد، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ، ما رأيتُ مثلَها.

وقال أبو علي الأهوازيُّ: دُفن بباب كَيْسَان.

٤٠٢٣ ـ الطَّلَمَنْكي

الإمام المقرىء المُحَقِّقُ المُحَدِّثُ الحافظ الأَثَرِيُّ، أبو عُمر أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبِّ بن يحيى، المَعَافِريُّ الأندلسيُّ الطَّلَمَنْكي. وطَلَمَنْك بفتحات ونون ساكنة: مدينةٌ استولى عليها العدوُّ قديماً.

كان من بُحور العلم.

حدَّث عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيثي، وأبي بكر الزُّبَيدي، وأبي العلاء بنِ ماهان، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: أبو عمر بنُ عبدِ البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وعبدُالله بنُ سهل المُقرىءُ، وعدة.

أَدخل الأندلس علماً جمّاً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القُرآن: قراآته ولُغته وإعرابه وأحكامِه ومنسوخِه ومعانيه. صَنَّف كُتُباً كثيرةً في السُّنَّة يلوحُ فيها فضلُه وحفظُه وإمامتُه واتِّباعه للأثر.

قال أبو عَمْرو الداني: أخذَ القراءةَ عن الأَنْطاكي، وابنِ غَلْبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان، وكانَ فاضلاً ضابطاً، شديداً في السُّنَّة.

تُوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٤ ـ ابن مُغيث

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ، شيخُ الأندلس، قاضي القُضاة، بقيَّةُ الأعيان، أبو الوليد، يونسُ بنُ عبدالله بن محمد بن مُغِيث بن محمد ابن عبدالله ابن الصَّفّار، القُرطبيُّ. وُلد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وحدَّث بـ «سُنن» النسائي وغيره عن: أبي بكر محمدِ بن مُعاوية المرواني ابن الأحمر، وعن أبي عيسى اللَّيْثي راوية المُوَطّأ. وروىٰ أيضاً عن خلق منهم أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابةَ مدينةِ الزهراء مدةً، ثم ولي القضاءَ والخطابة بقُرطبة مع الوزارة، ثم عُزل، فلزم بيتَهُ، ثم ولي قَضَاءَ الجماعةِ والخطابةِ سنة تسع عشرة وأربعِ مئة حتى مات.

وكان بليغَ الموعظة، وافِر العلم، ذا زُهدٍ وقُنوع، وفضلٍ وخُشوع، قد أثَّر البكاءُ في عينيه، وعلى وجهه النورُ، وكان حُفَظَةً لأخبار الصالحين. صنَّف كتباً نافعة منها كتاب «محبة الله». حدَّث عنه مكيُّ بنُ أبي طالب، وأبو عبدالله بنُ عابد، وابنُ حزم، وخلقٌ كثير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وشيَّعه خلق لا يُحصَون.

٤٠٢٥ ـ القَرّاب

الشَّيخُ الإمامُ، الحافظُ الكبيرُ، المصنِّف، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، السرخسيُّ، ثم الهَرَويُّ القَـرَّابُ، محـدِّثُ هَرَاة، وصـاحبُ التـواليفِ الكثيرة. وُلـد في سنـة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وبالغ في الطلب إلى الغاية.

قال أبو النضر الفامي: زاد عدد شُيوخه على ألفٍ ومئتين. وعمل «الوفيات» على السِّنين في مُجلَّدين، وكتاب «شمائل العباد»، وغير ذلك. وكان زاهداً مُقِلاً من الدنيا.

سمـع العبّـاسَ بن الفضـل النَّصـرويي، وزاهـرَ بنَ أحمد الفقيه، وأبا منصور محمد بنَ عبـدالله البـزّاز، فمن بعدهم، حتى كتب عن أقرانه ومَن دونه.

حدَّث عنه شيخُ الإسلام عبدُالله بنُ محمد الأنصاري، وأحمد بنُ أبي عاصم الصَّيْدلاني، وأهـل هَرَاة، وكان مِمَّن يُرجع إليه في العِلَل، والجَرْح والتعديل.

مات في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٦ ـ عَبد القاهر

ابنُ طاهـر، العـلّامـةُ البـارعُ، المُتفنِّنُ الأستاذُ، أبو منصور البغدادي، نزيلُ خراسان، وصـاحبُ التصـانيفِ البـديعـة، وأحـدُ أعـلام الشافعيّة. حدَّث عن إسمٰعيلَ بن نُجيد، وأبي عمرو محمد بنِ جعفر بن مطر، وبشرِ بن أحمد، وطبقتهم.

حدَّث عنـه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وخلقٌ. وكان أكبرَ تلامذةِ أبي إسحاق الإسفراييني. وكان يُدَرِّس في سبعة عشر فنّاً، ويُضربُ به المثَلُ، وكان رئيساً مُحتَشِماً مُثرياً، له كتاب «التكملة» في الحساب.

قال أبـو عثمـان الصابوني: كان من أئمةِ الأصـولِ، وصـدور الإسـلام بإجمـاع أهـلِ الفضل، إماماً مُقَدّماً مُفَخَّماً.

مات بإسفرايين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقد شاخ. وله تصانيفُ في النظر والعقليات.

أمَّا:

٤٠٢٧ ـ أبو منصور الأيوبي

المتكلمُ النيسابوريُّ، فهو إمامٌ باهر ذكي.

قال عبدُ الغافر: هو محمدُ بنُ الحسن بن أبي أيوب، الأستـاذُ أبو منصور، حجةُ الدين، صاحبُ البيان والحجَّـة والنظر الصحيح، أنْظَرُ مَنْ كان في عصره على مذهب الأشعري، تَلْمَذَ لابن فُورَك، وكان فقيراً نَزِهاً قانعاً، مُصنِّفاً.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٨ ـ ابن الميراثي

الحافظُ الأوحدُ المجوِّد، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمـد بن عيسى بن إسمـاعيل، البَلَويُّ القُرطبيُّ، المعروف بابن الميراثي، أحدُ أئمة الحديث.

روى عن أبي مسلمٍ الكاتب، وسعيدِ بن نصر القُرطُبي، وأحمـدَ بـنِ قاسم البزّاز، وطبقتِهم.

رجعَ وبثَّ حديثَه، فروى عنه أبو عبدالله الخولانيُّ، وأبو محمد بن خَزْرج، وغيرهما.

تُوفي في حدود سنـة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله بضعٌ وستون سنة.

٤٠٢٩ ـ القُدُوري

شيخُ الحنفيّة، أبـو الحسين، أحمـدُ بنُ

محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البغداديُّ القُدُوري.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، انتهت إليه بالعراق رئاسةُ الحنفية، وعظُمَ وارتفع جاهُهُ، وكان حسنَ العِبَارةِ، جَريء اللسان، مُديماً للتلاوة.

روىٰ عن عُبيدالله بن محمد الحَوْشَبي، ومحمد بن علي بن سُويد المُؤدِّب.

روى عنه الخطيبُ، والقاضي أبو عبدالله الدامَغَاني.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله ستٌّ وستون سنة.

٤٠٣٠ ـ الأَبْهري

القدوةُ شيخُ الزُّهاد، أبو محمد جعفرُ بنُ محمد بن الحسين، الأَبْهَريُّ ثم الهَمَذاني.

قال شِيرويه: كان وحيدَ عصره في علم المعرفةِ والطريقة، بعيدَ الإشارةِ، دقيقَ النظر. حدَّث عن صالح بنِ أحمد، وابن المُظَفَّر، وجماعة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ عثمان، وأحمد بنُ طاهر القُومِساني، وآخرون. وكان ثقةً عارفاً، له شأنٌ وخطر، وكراماتٌ ظاهرة.

مات في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة.

٤٠٣١ ـ جلال الدولة

صاحبُ العراق، الملكُ جلالُ الدولة، أبو طاهر، فيرُوزجرْد بنُ الملكِ بهاءِ الدولة أبي نصر بن السُّلطان عَضدِ الدولة بن رُكن الدولة بن بُويه، الدَّيْلَمي. تملَّكَ سبعَ عشرَةَ سنَةً، وكانت دولتُه ليِّنَةً، وتملَّكَ بعده ابنُه الملكُ العزيزُ أبو منصور، فكانت أمورُه واهيةً كأبيه، وكان جلالُ الدولة شيعياً كأهل بيته، وفيه جُبْنٌ، وعسكَرُهُ مع قلَّتِهم طامعون فيه.

عاش نيِّفاً وخمسين سنة، وذاق نكداً كثيراً.

توفي سنة ٤٣٥. وإنما كان سلطانَ العصر ابنُ سُبُكْتِكِين.

٤٠٣٢ ـ الأزهري

المحدثُ الحجَّةُ المُقرىء، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ أحمد بن عثمان، الأَزْهَريُّ البغداديُّ الصَّيْرفي، ابنُ السَّوَادِي، وهو عبيدُالله بنُ أبي الفتح. مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وعدَّة. وكان من بحور الرواية.

قال الخطيبُ: كان أحدَ المَعْنِيِّين بالحديثِ والجامعين له، مع صدقٍ واستقامةٍ ودوام تلاوة. سمعنا منه المُصنَّفاتِ الكبار، وكمَّل الثمانين.

مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٣ ـ المُهَلَّب بن أحمد

ابن أبي صُفرةَ أَسيد بن عبدالله، الأسديُّ الأندلسيُّ المَرِيي، مصنِّفُ «شرح صحيح البخاري»، وكان أحدَ الأئمةِ الفصحاء، الموصوفين بالذكاء. أخذ عن أبي محمد الأَصِيلي، وفي الرحلة عن أبي الحسن القَابِسي، وأبي الحسن عليِّ بنِ بُنْدار القَزْويني، وأبي ذر الحافظ.

روى عنه أبو عُمر بنُ الحذّاء، ووصفَه بقُوَّة الفهمِ وبَرَاعةِ الذِّهن. وليَ قضاءَ المَرِيَّة.

تُوفي في شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٤ - ابن ماما

الحافظ، صاحبُ التصانيف، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن أُحَيْد بن ماما، الأَصْبَهاني المامائي. حدَّث عن عبدِ الرحمن بن أبي شُريح، وأبي عبدالله الحَليمي، وخلقٍ كثير.

تُوفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وكان من أبناء السبعين رحمه الله.

٤٠٣٥ - الرَّبعي

الشَّيخُ الإمامُ، الحافظُ المفيد، المُقرىء المجوِّد، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زِرْوان الرَّبَعيُّ الدِّمَشقي. سمع الحسنَ بنَ عبدالله بن سعيد الكِنْديَّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، وأحمد بنَ عُتبة بن مَكين، وعدة. وتلا وجوَّد على الإمامِ عليِّ بن داود الداراني، وعليِّ بن زُهير.

حدَّث عنه الحافظُ أبو سَعْد السمّان، والكَتّاني، وآخرون. وجمع وصنف.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وله ثلاث وسبعون سنة.

قال الكَتّاني: كان يحفَظُ «غريبَ الحديث» لأبي عُبيد، ويحفظ ألفَ حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا. وكان ثقةً مأموناً، وانتهتْ إليه الرئاسةُ في قراءة الشاميِّين.

٤٠٣٦ - الدُّلُوبي

العلاّمةُ الكبير، أبو حامد، أحمد بنُ محمد ابن أحمد بن محمد بن دَلُّويه الدُّلُّوبي الأُسْتوائيُّ الشافعي. وُلد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريباً. ذكره الخطيبُ في «تاريخه»، فقال: وأُسْتَوا من قُرى نيسابور. سمع أبا سعيد بنَ عبد الوهّاب الرازيَّ، وأبا أحمد الحاكم، وببغداد الدارقطنيَّ، وولي قضاء عُكْبَرا، وكان شافعياً أصولياً أشعرياً، له حظٌّ من معرفةِ الأدب والعربية، كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. إلى أن قال: مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٧ - الجَرْجَرائي

الوزيرُ الكامل، نجيبُ الدولة، أبو القاسم، عليُّ بنُ أحمد، وزيرُ الديار المصرية للظاهر العُبيدي، وكان من دُهاة المُلوك. خدم الحاكمَ، فغَضِبَ عليه، فقطع يَدَيه من مِرْفقَيه في سنة أربع وأربع مئة لكونه خانَ في مُباشرة ديوانٍ، ثم رضي عنه في سنة تسعٍ وأربع مئة، وولاّه ديوان النَّفقات، ثم عظُم أمرُه إلى أن وَزَرَ في سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

وكان شَهْماً كافياً سائساً، ذا أمانةٍ وعفَّة.

واستمرَّ في الوزارة للظاهر، ثم لابنه المُستنصر، فكانت دولته ثماني عشرة سنة إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٨ - المَنَازي

الوزيرُ البليغُ، ذو الصناعتين، أبو نصر، أحمدُ بنُ يوسف الكاتبُ، من أهل منازِجرد. وزرَ لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وترسَّلَ عنه إلى القُسْطَنْطينية غَيْرَ مرَّة. وله كتبٌ كثيرةٌ وقَفها. وله نظمٌ فائقٌ قليل الوجود.

ومنازِجرد: بقرب خرت برت.

٤٠٣٩ - التَّيَّاني

حاملُ لواءِ اللُّغة، أبو غالب، تمّامُ بنُ غالب بن عمر، القُرطبيُّ، ابنُ التَّيّاني، نزيلُ مُرْسِيَة. روى عن أبيه، وأبي بكر الزُّبيدي، وطائفة.

قال الحُميدي: كان إمـامـاً في اللغـة، ثقةًوَرِعاً خَيِّراً، له كتاب في اللغة، لم يُؤلَّفْ مثلُه اختصاراً وإكثاراً.

توفي بالمَرِيَّة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٠ ـ الصَّفَّار

المسنـد أبـو سَعْـد، عبـدُ الـرحمٰن بنُ أحمد بن عُمر، الأَصْبَهانيُّ الصَّفّار، أخو الفقيه أبي سَهْـل الصَّفار. حدَّث عن أحمدَ بنِ بُنْدار الشّعار، وأبي القاسم الطَّبَراني.

روى عنه جماعةٌ من شُيوخ السِّلَفي منهم: محمد بنُ الحسن العَلَويُّ الرَّسِّي، وأبو علي الحداد.

تُوفي ليلةَ عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤١ ـ ابن مِيْقَل

عالمُ قُرطبة، وعابِدُها، وشيخُ المالكية، أبو الوليد، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن مِيقَل، المُـرْسِيُّ. حدَّث عن أبي محمـد الأَصيلي، وهاشم بن يحيى، وسَهْل بنِ إبراهيم، وتحوَّل إلى قُرطَبة، وتفقَّه وبَرَع.

قال أبو عمر بنُ الحذّاء: ما لقيتُ أتمَّ ورعاً ولا أحسنَ خُلُقاً ولا أكمل علماً منه، وكان أحفظ الناسِ للمَذْهَب، وأقواهم احتجاجاً، مع علمِه بالحـديثِ ورجـالِه، واللغةِ والقراءاتِ والشِّعر.

مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة بمُـرْسِيَةَ، ودفن في قبلة جامِعِهـا، ولـه أربـع وسبعون سنة.

٤٠٤٢ ـ أبو الحُسَين البصري

شيخُ المعتـزلـة، وصـاحبُ التصـانيف الكـلاميّة، أبـو الحسين، محمـدُ بنُ علي بن الـطيِّب، البَصْـريُّ. كان فصيحاً بليغاً، عذْبَ العبارة، يتوقَّد ذكاءً، وله اطِّلاعٌ كبير. حدَّث عن هلالِ بنِ محمـد بحديثٍ رواهُ عنه أبـو بكـر الخـطيبُ. أخـذَ عنه أبو علي بن الوليد، وأبو القاسم بنُ التَّبّان المعقولَ. وله كتابُ «المعتمد في أصول الفقه»، من أجودِ الكُتُب.

تُوفي ببغـداد في ربيع الآخـر سنـة ست وثلاثين وأربع مئة، وقد شاخ.

٤٠٤٣ ـ المُرْتضى

العلاَّمةُ الشريفُ المُرْتضىٰ، نقيب العلويَّة، أبو طالب، عليُّ بنُ حسين بن موسى، القُرشيُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ المُوسَويُّ البغداديُّ، من ولد موسىٰ الكاظم. ولد سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئـة. وحدّث عن سهلِ بنِ أحمد الدِّيباجي، وأبي عبـدالله المَرْزُباني، وغيرهما. وهو جامعُ كتـاب «نهـج البـلاغة»، المنسوبة ألفاظُه إلى الإمامِ عليّ رضي الله عنه، ولا أسانيدَ لذلك، وبعضُها باطل، وفيه حقٌّ، ولكن فيه موضوعاتٌ حاشا الإمامَ من النُّطْقِ بها، ولكن أين المُنصِفُ؟!

وقيل: بل جَمْـعُ أخيهِ الشـريف الرضي.

وديوانُ المُـرتضىٰ كبيرٌ وتـواليفُـه كثيرةٌ، وكـان صاحـبَ فنُـون. وكـانَ من الأذكياء الأولياء، المُتَبحِّـرين في الكـلام والاعتـزالِ، والأدبِ والشعر، لكنه إماميٌّ جَلْدٌ.

توفي المُرتضىٰ في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

وفيها مات إمامُ اللغة تمّامُ بنُ غالب التَّيّاني المُـرْسيُّ، والمحـدث الفقيه أبـو عبـدالله الحسينُ بن علي الصَّيْمـري، وأبـو سَعْـد عبدُ الـرحمٰن بنُ أحمـد الصَّفّار صاحبُ الطَّبَراني، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن حُسين الوضّاحي القُدوةُ بدمشق، وشيخُ المالكية أبو الوليد محمد

ابنُ عبدالله بن مِيقُل المُرْسي، وشيخُ الشافعيّة أبـو عبـد الرحمٰن محمدُ بنُ عبد العزيز النِّيلي النيسابوريُّ، وشيخُ المعتزلة أبو الحسين محمد ابنُ علي البصريُّ.

٤٠٤٤ ـ مَكِّي

العـلاّمـةُ المُقرىءُ، أبو محمد، مَكِّي بنُ أبِي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار، القيسيُّ القَيْروانيُّ، ثم القُـرطبيُّ، صاحب التصانيف. وُلد بالقَيْروان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وأخذ عن ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابِسي. وتـلا بمصـر على أبي عَدِيٍّ ابنِ الإمام، وأبي الـطَّيِّب بنِ غَلْبُـون، وولـدِه طاهر. وسمع من محمـد بنِ علي الأُدْفُـوي، وأحمـد بنِ فراس المكيِّ، وعدة. وكان من أوعية العلم، معَ الدِّينِ والسَّكينةِ والفَهم.

قال ابنُ بَشْكُـوال: قلَّده أبـو الحزم جَهْوَر خطابـةَ قُرطبة بعد يونُس بن عبدالله، وقد ناب عن يونُس. ولـه ثمـانـون مصنَّفـاً، وكـان خَيِّراً متديناً، مشهوراً بإجابة الدعوة.

تُوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

وفيها مات أبو محمد السَّكَنُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع الغساني بصيدا عن بضع وثمانين سنة. يروي عن جدِّه «الموطأ». وفيهـا مات أحمـد بنُ محمد بن يَزْدة المِلَنْجي المقرىءُ، وعليُّ بنُ محمد بن علي الأسواري.

٤٠٤٥ ـ الخَلاَّل

الإمـامُ الحافظُ المجوِّد، محدثُ العراق، أبـو محمـد، الحسنُ بنُ أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، البغــداديُّ الخـلَّال، أخـو الحسين. ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وسمـع أبا بكر القَطِيعي، وأبا بكر الورّاق، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقاً كثيراً. وما أظنه رحلَ في الحديث.

حدَّث عنـه الخـطيبُ، وجعفـرُ بنُ أحمد السرَّاج، وآخرون.

قال الخـطيب: كتبنـا عنه، وكان ثقةً، له معــرفــةٌ، وتـنـبُّــه، وخــرَّج «المسنــد» على «الصحيحين»، وجمـع أبـوابـاً وتـراجم كثيرةً. ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٦ ـ ابنُ رِيذَة

الشيخُ العـالم، الأديبُ، الـرئيسُ، مسندُ العصرِ، أبو بكر، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأصْبَهاني، التانيُّ التاجرُ، المشهورُ بابنِ رِيذة.

سمــع «مُعجَمَي» الـطبـراني: الأكبـر والأصغـر. و «الفتن» لنُعيم بن حمّاد، من أبي القاسم الطَّبَراني، وما أظنُّه سمع من غيره. وعُمِّر دهراً، وتفرد في الدنيا.

مولدُهُ في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

حدَّث عنـه خلقٌ لا يُحصون، منهم: أبو العـلاء محمدُ بنُ الفضل الكاغَدي، وأخوه أبو بكر، وفاطمةُ بنتُ عبدالله الجوزدانية.

قال يحيى بنُ مَنْدة: كان أحدَ الوجوه، ثقةً أميناً، وافرَ العقلِ، كاملَ الفضل، مُكرماً لأهل العلم، حسنَ الخط، يعرف طرفاً من النحو واللغة.

تُوفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعدُ بنُ رَوْح إلى سنة ست وست مئة.

٤٠٤٧ - أبو حَسَّان المُزَكِّي

الإمامُ الفقيهُ، مسنِدُ نيسابور، أبو حسان، محمـد بنُ أحمـد بن جعفـر، المُـولْقَـابـاذي المُـزَكِّي، أحـد الثقـات الصُّلحـاء، وكان إليه التزكيةُ بنيسابور، وله الحشمةُ الوافرةُ والجلالة.

حدَّث عن والده أبي الحسن، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وطائفة. وخرَّجوا له الفوائدَ، وروى الكثير.

حدَّث عنـه إسمـاعيلُ بنُ عبد الغـافر الفـارسي، وعبدُ الغفار بن محمد الشِّيرُويي، وإسماعيلُ بنُ عَمْرو البَحيري، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر التِّسعين.

٤٠٤٨ - الخلَّال

أبـو عبـدالله، الحسينُ بنُ محمـد بن الحسن، البغـداديُّ، الخلَّال، المُؤدِّب، أخو الحـافظ الحسن. سمـع أبـا حفص الـزَّيَّات، وسمـع بمـا وراء النهر «الصحيح»، ورواهُ عن الحـاجبي. روى عنـه أبو الفضل بنُ خَيْرون، وطائفةٌ، والخطيبُ وقال: لا بأس به، مات سنة ثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٩ - ابن غَيْلان

الشيخُ الأمين المُعمَّـر، مسندُ الوقت، أبو طالـب، محمـدُ بنُ محمـد بن إبـراهيم بن غَيْلان بن عبـدالـله بن غيلان بن حكـيم، الهَمْداني البغدادي البزَّاز، أخو غَيْلان بن محمد المكنى بأبي القاسم. سمع غَيْلان من النجَّاد، ودَعْلَج وجمـاعة. حدَّث عنه الخطيبُ ووثَّقه. ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

سمـع أبـو طالب من أبي بكـر محمد بن عبدالله الشافعيِّ في سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشرَ جزءاً لُقِّبت بالغَيْلانيَّات. تفرَّدَ في الدنيا بعُلُوِّها. وسمع من أبي إسحاق المُزكِّي جزئين، وسمع من الشافعي جُزئين من تفسير سُفيان الثَّوري.

حدَّث عنـه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وأبو علي البَرَداني، وآخرون.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً ديِّناً صالحاً.

مات في سادس شوال سنـة أربعين وأربع مئة. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

ومـات في سنـة أربعين أبـو بكر بنُ رِيذَة صاحبُ الـطَّبَـراني، وأبو ذر محمدُ بنُ إبراهيم الصـالحاني، والحسنُ بنُ عيسى بن المُقْتَدر، وعُـبـيدُالله بنُ عُمـر بن شاهين، وأحمــد بنُ محمـد بن أحمـد الحَكيمي، وعليُّ بن ربيعـة الرَّبعي، وشيخُ خُراسان أبو سعيد فضلُ الله بنُ أبي الخير المِيهَني، والحافظُ الصُّوري، وشيخُ القُراء الكارَزيني، وأبو منصور محمدُ بنُ محمد ابن السُّـوَّاق ببغـداد، وشيخُ الشافعية أبو حاتِم محمود بنُ الحسن القَزْويني بآمِد.

٤٠٥٠ - ابن شاهين

الشيخُ الصـادقُ المُعمَّـر، أبـو الفتـح، عُبيدالله بنُ أبي حفص عمـرَ بن أحمـد بن عثمان بن شاهين، البغداديُّ الواعظُ. سمع من أبيه الحافِظ حَفْص، وأبي بَحْرٍ البَرْبَهاري، وأبي بكر القَطِيعي، وعدة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

مات في ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة.

٤٠٥١ - ابن حِمِّصَة

المُعَمَّر الأمينُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمر الحـرَّاني ثم المصـريُّ، عُرف بابنِ حمِّصَـة الصوّاف. ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة. وتفـرَّد في الـدُّنيا عن حَمْـزة الكِنَاني. وُلد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

حدَّث عنه هبةُ الله بنُ محمد الشِّيرازي، وعدة.

مات في سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة.

٤٠٥٢ - العَتيقي

الإمـامُ المحـدثُ الثقـةُ، أبـو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن منصور، البغداديُّ الـعَـتيقيُّ المُجَهِّـز السَّفَّـار. سمـع عليَّ بنَ محمـد بن سَعيد الـرَّزّاز، وأبـا الحسن بنَ لُؤلؤ الورّاق، والحسينَ بنَ أحمد بن فهد المَوْصِليَّ، وعدة. وجمعَ وخرَّج، وكتَب الكثير.

حدَّث عنـه، ولـده أبـو غالب محمـد بنُ أحمد، وأبو علي محمد بنُ محمد بنِ المهدي، وآخرون.

قال الخـطيبُ: كان صدوقاً. ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة.

وقال ابنُ ماكولا: وكان ثقةً مُتْقناً.

مـات فـي صفـر سنـة إحـدى وأربـعيـن وأربـع ومئة.

٤٠٥٣ - ابن سَخْتام

الفقيهُ العـلاَّمـةُ المُفتي، أبـو الحسن، عليُّ بنُ إبـراهيم بن نصـرويه بن سَخْتـام بن هَرْثَمة، الغَزّي السمرقندي الحنفي حجّ في آخر أيامه. وحدَّث ببغداد ودمشق عن أبيه، ومنصورِ بن نصر الكاغَدي، ومحمدِ بن يحيى الغِياثي، وطائفة.

حدَّث عنـه أبو علي الأَهْوازيُّ مع تقدُّمه، وأبو بكر الخطيبُ، وأبو طاهر الحِنّائي وآخرون.

قالـالخطيبُ: كانَ من أهل العلم والتقدُّم في مذهب أبي حَنيفـة. ولـد في شعبـان سنـةَ خمس وستين وثلاث مئة. ومات في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وفيها مات المحدثُ أبو الحسن العَتيقي، وشيخُ اللغـة أبـو القاسم إبراهيم بنُ محمد بن زكـريا الإفليلي الـزُّهـريُّ بقُرطبة، وأبو الحسن عليُّ بنُ عمـر بن حِمّصـة الحرّانيُّ، وصاحبُ المـوصـل معتمـدُ الـدولـة قِرْوَاشُ بنُ مُقَلَّدِ بن المُسَيَّب العُقَيلي، والقاضي محمد بنُ أحمد بنَ عيسى السَّعْدي بمصر، وأبو الحسنِ محمد بنُ إسحاق القُهُسْتاني، وأحمدُ بنُ المُظَفَّر بن أحمد بن يَزْداد الـواسطيُّ العطّار، والفضل بنُ أحمد الثقفي والدُ الرئيس أبي عبدالله.

٤٠٥٤ - البَرْمَكي

الشَّيخُ الإمامُ المفتي، بقيَّةُ المُسنِدين، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عمر بن أحمد بن إبراهيم، البَـرْمَكيُّ، ثُم البغدادي الحنبلي. قيل: أصلُه من قرية البرمكيَّة، وقيل: سكَنَ آباؤهُ محلَّةً تُعرف بالبَرْمكية.

مولـدُهُ في سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وسمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بنَ ماسي، وعبدَالله بنَ إبراهيم الزَّبيبي، وعدَّة. وبرع في المذهب، وكان له حلقةٌ للفَتْوىٰ.

حدَّث عنه أبو غالب محمدُ بنُ عبد الواحد الشَّيْباني، وأبو طالب اليوسفي، والقاضـي أبـو بكـر الأنصـاري، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً ديِّناً، فقيهاً على مذهب أحمد. مات سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وتُوفي ابنُهُ أحمد بعدهُ بثلاثٍ وعشرين سنة.

ومات فيها أبو طاهر محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب، وأبو الحسين أحمد بنُ عُمر بنِ رَوحْ النَّهْرواني، وأبو طالب محمد بنُ أحمدَ بن عثمان بن السَّوَادي، ومقرىء مصر أبو العبّاس بنُ هاشم، ومحمد بنُ إسحاق بن فَدُّويَه الكوفي، وأبو عبدالله محمد بنُ علي بن الحسن العلوي.

٤٠٥٥ ـ الكُرَاعي

الشيخُ الجليلُ، مُسنِد مَرْو، أبو غانم، أحمدُ بنُ علي بن حسين، المَرْوزِيُّ الكُرَاعي ـ نِسبةٌ إلى بيع الأكارع ـ.

كان خاتمةَ من حدَّث عن أبي العباس عبدالله بن الحسين النَّضْري، صاحبِ الحارثِ بنِ أبي أُسامة، وحدَّث أيضاً عن أبي الفضل محمد بنِ الحُسين الحَدّادي، وغيرِهما.

حدَّث عنه محمدُ بنُ أحمد الطَّبَسي، والقاضي أبو المحاسِن الرُّوياني، وأبو منصور محمد بنُ علي الكُرَاعيُّ حفيدُه.

مات في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وهو في عشرِ المئة. وعاش حفيدُه بعده ثمانين سنة.

٤٠٥٦ ـ ابن العَلَّاف

الإمامُ العالمُ الواعِظُ، أبو طاهر، محمدُ بنُ علي بن محمد بن يوسف، البغداديُّ، ابنُ العلّاف. سمع أبا بكر القَطِيعي، وطائفة.

وعنه: ابنُهُ أبو الحسن الحاجبُ، وأبو بكر الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

مات في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وأربعين وأربع مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

٤٠٥٧ ـ الذَّكْواني

الشيخُ الإمامُ المُعَمر، بقيةُ المُسْنِدين، أبو القاسم، عبد الرحمٰن بنُ أبي بكر محمد بن أبي علي أحمدَ بنِ عبد الرحمٰن، الهَمْداني الذكواني الأصبهَانيُ المُعَدَّل، من كُبراء أهل بلده، ومن بيت الحِشْمة والرِّواية.

حدَّث عن أبي الشيخ الحافظ، وأبي بكر بن المُقْرىء، وجماعةٍ. وهو آخر من روىٰ في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَراني، أملى عدةَ مجالس.

حدَّث عنه هادي بنُ إسماعيل العلَويُّ، وإسماعيلُ بنُ الفضل السَّرّاج، وآخرون.

قال يحيى بنُ مَنْدة: تَكَلَّموا فيه، أَلْحَقَ في بعض سماعِهِ، وسماعُه كثيرٌ بخطِّ أبيه. ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة في ربيع الأول.

٤٠٥٨ ـ القَزْويني

الإمامُ القدوة، العارفُ، شيخُ العراق، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمر بن محمد، ابنُ القَزْويني البغداديُّ البغداديُّ الحَرْبيُّ الزاهد.

سمع أبا عمر بن حيُّويه، وأبا حفص بنِ الزيّات، وأبا بكر بنَ شاذان، وأبا الفتح القَوّاس وطبقَتَهم. وأملى عدَّةَ مجالس.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وأبو الوليد الباجي، وعليُّ بنُ عبد الواحد الدِّينَوَريُّ، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحدَ الزُّهّاد، ومن عبادالله الصالحين، يُقرىءُ القُرآن، ويَروي الحديث.

وُلد سنة ستين وثلاث مئة. ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

قال عبدالله بن سبعون القيرواني: القزويني ثقة ثبت، ما رأيتُ أعقل منه.

ومات مع القَزْويني في سنة ٤٤٢ أبو الحسين أحمدُ بنُ علي التَوزي، وشيخُ العربية أبو القاسم عُمر بنُ ثابت الثمانيني، صاحبُ ابنِ جنّي، والواعظ أبو طاهر محمد بنُ علي بن محمد العلّاف، وأبو القاسم عبدُ العزيز بن أحمد بن فاذُويه.

٤٠٥٩ ـ الفارسي

الشيخُ الأمينُ الجليلُ، مسندُ الديارِ المصريّة، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن علي بن أحمد بن عيسى، الفارسيُّ، ثم المصريُّ. شيخٌ مُعَمَّرٌ عالي الرواية، مكثرٌ عن أبي أحمد بن الناصح المُفَسِّر، والقاضي أبي الطاهر الذُّهلي، وأبي الحسن محمد بنِ عبدالله بن حيُّويه، وطائفة.

حدَّث عنه سهلُ بنُ بشر الإسفرايينيُّ ثم الدمشقيُّ، وأبو صادق مُرشِدُ بنُ يحيى المديني، وأبو عبدالله محمد بنُ أحمد الرازيُّ، وآخرون.

تُوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وكان من أبناء التسعين.

ومات فيها أبو علي الحسنُ بنُ علي بن محمد الشاموخي بالبصرة، ومسندُ أصْبَهان أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ أبي بكر بن أبي علي الذَّكْواني، والمسندُ محمدُ بنُ عبد السلام بن سعدان بدمشق، والمحدثُ ابو الحسن محمد بنُ علي بن محمد بن صخر الأزْدي.

٤٠٦٠ ـ ابن عابد

المحدِّث المسندُ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن سعيد بن عابد، المَعَافِريُّ القُرطُبيُّ. حجَّ، وسمع وحدث عن أبي بكر المُهَنْدس، وأبي محمد بن أبي زيد، وعدة.

قالوا: وكان ثقةً مَعْنِيّاً بالآثار، خَيِّراً صالحاً، مُتواضِعاً. روىٰ عنه أبو مروان الطُّبْني، ومحمد ابنُ الفَرَج الطَّلاعي، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وله بضعٌ وثمانون سنة.

ومات معه فيها المحَدِّث عليُّ بنُ منير بن أحمد الخَلّالُ الشاهدُ بمصر، والمحدثُ العالم أبو الفَرَج الحسينُ بنُ علي الطَّناجيريُّ ببغداد، ومشرفُ الجامع أبو علي الحسنُ بنُ علي بن شواش الكنانيُّ بدمشق.

٤٠٦١ ـ الصَّيْمَري

القاضي العلّامةُ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن محمد الصَّيْمَري الحَنَفي. روىٰ عن هلالِ بنِ محمد، والمُفيد، وابنِ شاهين وطبقتهم. وعنه: الخطيب، وعبدُ العزيز الكتّاني، والقاضي أبو عبدالله الدّامغاني، وآخرون. وكان من كبار الفُقهاء المُناظرين، صَدُوقاً، وافرَ العقل.

مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

٤٠٦٢ ـ الجُوَيني

شيخُ الشافعية، أبو محمد، عبدُالله بنُ يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن

حَيُّويه، الطَّائيُّ السِّنْبِسِيُّ ـ كذا نسبه الملك المؤيد ـ الجُوَيني والدُ إمام الحرمين. كان فقيهاً مُدَقِّقاً مُحقِّقاً، نحوياً مُفَسِّراً. تفقَّهَ بنيسابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلوكي، وبِمَرْو على أبي بكر القَفَّال، وسمع من أبي نُعيم الإسفراييني، وطائفة.

روى عنه ابنُه أبو المعالي، وعليُّ بنُ أحمد بن الأخرم، وسهلُ بن إبراهيم المَسْجدي.

تُوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب، وكان يرىٰ تكفير من تعمَّد الكَذِبَ على النبي ﷺ.

وفيها تُوفي شيخُ القُرَّاء أبو علي الحسنُ بنُ محمد البغدادي بمصر، وأبو أحمد محمد بنُ علي بن سَيُّويَه المُؤدِّب، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن محمد التبَّان، وآخرون.

٤٠٦٣ ـ الطَّنَاجيري

المحدثُ الحجة، أبو الفَرَج، الحسينُ بنُ علي بن عبيدالله البغدادي، الطَّنَاجيري. وُلد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وكتب عن القَطيعي مجالسَ، وضاعت منه. وسمع من عليِّ بن عبد الرحمٰن البكَّائي، وأبي بكر بن شاذان، وخلقٍ كثير.

قال الخطيبُ: كتبْنا عنه، وكان ثقةً ديِّناً، تُوفي في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٦٤ ـ ابنُ مُنير

الشيخُ الصدوقُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ منير بن أحمد، الخلَّالُ المصريُّ الشاهد. حدَّث عن أبي أحمد بن الناصح، والقاضي أبي الطاهر الذُّهلي، وجماعة.

روى عنه القاضي الخِلَعي، وسَهْلُ بنُ بشر الإسفراييني، وسَعْدُ بن علي الزَّنْجاني، وآخرون.

قال السِّلَفي: وكان ثقةً فقيراً.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٦٥ ـ الوزير

أبو الفَرَج؛ محمد بنُ جعفر بن محمد بن العباس بن فسانْجس المُلَقَّب بذي السعادات.

وزرَ ببغداد للسُّلطان أبي كاليْجار ثلاثَ سنين، وكان ذا أدب غزير وباعٍ في اللغة، وترسُّلٍ باهر، وخَطٍّ فائق.

وكان يرجعُ إلى دينٍ ومروءة.

توفي مُعتقلاً في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف وخمسين سنة.

٤٠٦٦ ـ ابن حَمْدان

الأمير الأوحد، نائبُ دمشق للمصريين، ناصرُ الدولة وسيفُها، أبو محمد؛ الحسنُ بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلِبيُّ.

ولي دمشقَ بعد أمير الجيوش الدِّزْبري، سنة ثلاث وثلاثين، فبقي إلى أن قُبِضَ عليه في سنة أربعين وأربع مئة. ثم ولي بعده طارقٌ الصَّقْلَبيُّ.

وهو والدُ الأمير ناصر الدولة حسين؛ الذي أذلَّ المُستنصر بمصر، وقَهَرَه، وجرت له سيرةٌ إلى أن قُتل بعد الستين وأربع مئة.

٤٠٦٧ ـ حفيد المُقْتَدر

الأمير أبو محمد، الحسنُ بنُ عيسى بن المقتدر بالله جعفر بنِ المُعتضد، الهاشميُّ

العبّاسي. سمع من مؤدبه أحمد بن منصور اليشْكُري، ومن أبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دَيِّناً، حافظاً لأخبار الخُلَفاء، عارِفاً بأيام الناس، فاضلاً.

تُوفي في شعبان سنة أربعين وأربع مئة، وله سبعٌ وتسعون سنة.

٤٠٦٨ ـ المِيْهَني

القدوةُ الزاهد، شيخُ خُراسان، أبو سعيد، فضلُ بنُ أبي الخير محمد بن أحمد، الميهنيُّ الصوفي. حدَّث عن زاهرِ بن أحمد السرخسي. روى عنه الحسنُ بنُ أبي طاهر الخُتُّلي، وعبدُ الغفار بنُ محمد الشِّيروِيي، وآخرون.

تُوفي بقريته مِيهنة سنة أربعين وأربع مئة، وله تسع وسبعون سنة. وله أحوالٌ ومناقبُ، ووقع في النفوس وتألُّه وجلالة.

٤٠٦٩ ـ السَّوَّاق

الشيخُ الصدوقُ، أبو منصور، محمدُ بنُ محمد بن عثمان، البغداديُّ، ابنُ السَّوّاق. سمع القَطيعي، وابنَ ماسي، ومَخْلَد الباقرْحي، وعليَّ بنَ لُؤلؤ. وثّقه الخطيب، وروى عنه هو، وثابتُ بن بُنْدار، وأخوه أبو ياسر، وابنُ الطُّيُوري، وآخرون.

تُوفي في آخر يومٍ من سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٤٠٧٠ ـ اللَّبيدي

مُفتي المغرب، أبو القاسم بن محمد، الحضرميُّ المالكي اللبيديُّ ـ ولَبيدة من قرى إفريقية ـ. صحب القدوةَ أبا إسحاق الجُبْنِيَاني ولازمه. روى عنه ابنُ سعدون، وغيره.

وكان من العُلماء الأبرار، كبيرَ الشأن، رفيعَ الذِّكر، عابداً مُخلِصاً مُتفنناً، شاعراً مُفلقاً. له كتابٌ كبيرٌ في المذهب في بضعةَ عشر مُجلَّداً، وغير ذلك.

تُوفي سنة أربعين وأربع مئة، ذكره القاضي عياض.

٤٠٧١ ـ خاموش

الإمامُ المحدثُ الحافظُ الواعظُ، أبو حاتِم، أحمد بنُ الحسنِ بنِ محمد، الرَّازيُّ البزّاز أبوه، المُلقَّبُ بخاموش. له رحلةٌ ومعرفةٌ وشهرة. سمع من أبي عبدالله بنِ مَنْدة، ومن فاتِك بن عبدالله، وطائفة. وكان شيخَ أهلِ الرَّيِّ في زَمانِه.

روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعةٌ.

٤٠٧٢ ـ عليُّ بنُ ربيعة

ابنِ علي، الشيخُ المُعَمَّر، أبو الحسن، التميميُ المصريُّ البزّار، كان من الرُّواة المُكثِرينَ عن الحسن بن رَشِيق.

تُوفي في صفر سنة أربعين وأربع مئة.

٤٠٧٣ ـ الصُّوري

الإمامُ الحافظُ البارعُ الأوحدُ الحُجّة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن عبدالله بن محمد بن رُحَيم، الشاميُّ الساحليُّ الصُّوري، أحدُ الأعلام. وُلد فيما ذكره سنةَ ستٍّ أو سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. وسمع محمدَ بنَ أحمد بن جُمَيع الصَّيْداوي، ومحمدَ بنَ عبد الصَّمَد الزّرافي، وعثمان بن دُوست، وخلقاً فأكثر.

حدَّث عنه شيخُه الحافظُ عبدُ الغني، وأبو

بكر الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدامَغاني، وآخـرون. وآخرُ من روى عنه بالإجازة أبو سعد بنُ الطُّيُوري.

قال الخطيبُ: كان الصُّوري من أحرص الناسِ على الحديث، وأحسنِهم معرفةً به، صدُوقاً. كتبَ عني، وكتبتُ عنه.

قال أبو الوليد الباجي: كان ثقةً مُتْقناً.

قال أبو الحسين بن الطُّيُوري: كان مُتَفَنِّناً يعرفُ من كل علم، وقولُه حُجَّةٌ، وعنه أخذ الخطيبُ علمَ الحديث.

قلتُ: كان من أئمة السُّنَّة، وله شعرٌ رائق.

مات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٤ - أبو كالِيْجار

السلطانُ صاحبُ العراق، أبو كالِيْجار، مَرْزُبانُ بنُ سلطانِ الدولة بن بهاءِ الدولة بن عَضُدِ الدولة ابن بُويه. تملَّكَ بعد ابنِ عمِّه جلالِ الدولة، فكانت أيامُه خمسَ سنين، وجرتْ له خطوبٌ وحروبٌ، وعاش نيِّفاً وأربعين سنة، وقهر ابنَ عمِّه الملكَ العزيز، ومات سنة أربعين وأربع مئة بكَرْمان، وملَّكوا بعده ابنَه الملكَ الرَّحيمَ أبا نصر، وولَّتْ دولةُ بني بُويه، وقامت دولةُ بني سلجوق.

٤٠٧٥ - العزيز

الملكُ العـزيزُ، أبو منصور بنُ الملكِ جلالِ الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عَضُدِ الدولة من بقايا مُلوك بني بُويه. كان بارعَ الأدب، مليحَ النَّظْم، وهو أوَّلُ من لُقِّب بألقاب مُلوك زمانِنا، وكانت دولتُه محلولةً، قهرهُ أبو كاليجار كما ذكرنا، وبقي في مُلْكٍ مُزَلْزَلٍ سبعةَ أعوام، واتفق موتُه بظاهر ميَّافارقين سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، واسمه خُسْرو فيروز بن فيروز بن خُرَّه فيروز بن فنَّاخُسْرُو بن حسن بن بُويه. وكان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة.

عمل إمرةَ واسط لأبيه، وبرعَ في الأدب والأخبار، وأكبَّ على اللَّهْوِ والخَلَاعة.

ولمَّا مات أبوه الجلالُ، فارق العزيزُ واسطاً، وأقام عند أمير العرب دُبَيسِ بن مزيد الأسدي، ثم تَحَيَّـزَ إلى ديار بكر مُنتجعاً للملوك، وقد تلاشى حالُه، فمات في ربيع الأول بميَّافارقين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٦ - قِرْوَاش

ابنُ مُقَلَّدِ بن المُسَيَّب بن رافع، الأميرُ، صاحبُ الموصل، أبو المَنيع، معتمدُ الدولة ابنُ صاحبِ الموصل حسامِ الدولة أبي حسان العُقَيلي. تملَّكَ بعد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، فطالت أيامُه، واتَّسع مُلكُه، فكان له الموصِلُ والكوفةُ والمدائنُ وسَقْيُ الفُرات. وقد خَطَب في بلاده للحاكم العُبيدي، ثم ترك، وأعاد الخُطبة العبَّاسيَّة، فغضِب الحاكِمُ، وجهَّز جيشاً لحربه، وأتوا، ونهبوا دارَه بالموصل، وأخذُوا له مئتي ألف دينار، فاستنجد بدُبَيس الأسدي، فانتصر.

وكان أديباً شاعراً، جواداً مُمَدَّحاً، نهَّاباً وهَّاباً، فيه جاهليةٌ وطبعُ الأعراب، ثم إنه وقع بينَه وبينَ ابن أخيه بركةَ، فظفر به بركةُ، وحبسَه، وتملَّك، وتلقَّب زعيمَ الدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، فلم تطل دولةُ بَرَكة، ومات في آخر سنة ثلاث، فقام بعده المَلِكُ أبو المعالي قُرَيشُ بنُ بدران بن مُقَلَّد، فأخرج عمَّه، وذَبحه صَبْراً في رجب سنة أربعٍ وأربعين،

وقيل: بل مات موتاً.

وتمكَّنَ قُريش، ونهض مع البَســاسيريِّ، ونهب دارَ الخِلافة، وكان هلاكُه بالطاعون في سنـة ثلاث وخمسين كهـلاً، فتملَّك بعده ابنُه شرفُ الدولة مسلمُ بنُ قريش، فعظُم سلطانُه، واستولى على الجزيرةِ وحلب، وحاصر دمشقَ، وكاد أن يأخذَها، وأخذَ الإتاوةَ من بلاد الرُّوم، وخرج عليه أهلُ حرّان سنةَ ستٍّ وسبعين، فظفرَ بهم، وقتـل قاضيهـا، وكـان مُحبَّباً إلى الرعيَّة مَهيباً، وكان يصرِفُ جميعَ الجزيةِ إلى الطالبين، وأنشأ سُورَ الموصل.

٤٠٧٧ ـ صاحب غَزْنَة والهند

الـسـلطانُ مودودُ بنُ السلطان مسعــود بن محمود بن سُبُكْتِكِين. كان بطلاً شجاعاً. كانت دولتُه ثمانيةَ أعوام، ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربـع مئـة، وله تسعٌ وعشرون سنة. مات بغَـزْنَـة، فأخرجـوا عمـه عبد الرشيد من السِّجن، وسَلْطَنُوه، ولُقِّبَ سيفَ الدولة.

٤٠٧٨ ـ ابن سَعْدان

الشيخُ الجليلُ الصدوقُ، مُسنِدُ دمشق، أبو عبـدالله، محمــدُ بنُ عبـد السـلام بن عبـد الرحمٰن بن عُبيد بن سعدان، الجُذاميُّ الزِّنْباعيُّ مولاهم، الدمشقي.

سمــع جُمَـح بنَ القــاسم، وأبــا علي الحسنَ بنَ منير، وطائفة.

حدَّث عنــه عبـدُ العـزيز الكَتَّـاني، وأبـو الحسن بنُ المَوازيني، وآخرون.

تُوفي يومَ عَرَفَة سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٩ ـ العَلَويّ

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ العَالِمُ الفقيهُ، مُسند الكوفة أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن الحسن ابن عبد الرحمٰن، العلويُّ الكوفيُّ. حدَّث عن عليِّ بنِ عبد الرحمٰن البَكَّائي، ومحمد بنِ علي ابن أبي الجرّاح، وعدة.

حدَّث عنـه أبـو منصور أحمدُ بنُ عبدالله العَلَويُّ، وعبدُ المنعم بنُ يحيى بن هِقل، وأبو الغنائم محمد بنُ علي النَّرسي، الكوفيون شيوخ السِّلَفي.

قال ابنُ النَّـرْسي: ماتَ بالكُـوفة في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مئة. ومولدُهُ في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة، ما رأيتُ مَن كان يَفْهَمُ فقهَ الحديث مِثْلَه. وكان حافظاً، خرَّجَ عنـه الحـافظ الصُّوريُّ، وأفاد عنه، وكان يَفْتَخِرُ به.

٤٠٨٠ ـ ابنُ فَدُّويه

العـدلُ الأمينُ، أبـو الحسن، محمـد بنُ إسحاق بن فَدُّويه، الكُوفيُّ، صاحبُ البَكائي. أثنى عليه الصُّوريُّ. وقال الخطيب: كان ثقةً، ذا وقارٍ.

روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي.

توفي سنة خمس مع العلوي.

٤٠٨١ ـ ابن صخر

القــاضي الإمــامُ المحـدِّثُ الثقـةُ، أبـو الحسن، محمدُ بنُ علي بن محمد بن صخر، الأَزْدِيُّ البَصْريُّ، صاحبُ المجالس المعروفة. حدَّث بمـصــر والحجــاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي. حدَّث عن أبي بكر أحمدَ بن جعفر بن حمدان السَّقَطي، صاحبِ

عبدالله بن أحمد بن الدَّوْرَقي، وعُمر بن محمد بن سيف، وأحمد بنِ محمد بن أبي غسان، وعدة، وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه جعفر بن يحيى الحَكَّاك، وأبو الوليد الباجيُّ، وأحمدُ بن عبد القادر بن يوسف، وخلقٌ.

تُوفي بزَبيد في جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٢ ـ أبو طاهر بن عبد الرحيم

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ، بقيَّةُ المُسندين، أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأصْبهاني الكاتب. حدَّث عن أبي الشيخ بشيءٍ كثير، وارتحل إلى الدارقطني، فأخذ عنه «سُنَنه»، وأتقن نُسخته، وأخذ عن عُبيدالله بن عبد الرحمٰن الزُّهري، وعُمر بن شاهين، وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو نصر أحمد بنُ الحسين الشُّيرازيُّ، وخلقٌ كثيرٌ من مشيخة السِّلَفي، وأبي موسى المَدِيني، خاتمتُهم أبو بكر محمد بنُ علي بن أبي ذر الصالحاني.

مولدُهُ في أول سنة ثلاث وستين.

قال يحيى بنُ مَنْدة: ثقة. وقال عبدُ الغافر النَّخْشَبي: لم يُحدِّث في وقتِه أوثقُ منه، وأكثر حديثاً، صاحبُ الأُصولِ الصِّحاح. مات في حادي عشر ربيع الآخر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٣ ـ ابن المذْهِب

الإمامُ العالمُ، مُسنِدُ العراق، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميميُّ البغدادي الواعظ، ابنُ المُذْهِب. مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. سمع من أبي بكر القَطِيعي «المُسْنَدَ»، و «الزُّهْد»، و «فضائلَ الصحابة»، وغير ذلك، وسمع من أبي محمد بن ماسي، وأبي بكر بنِ شاذان، وطائفةٍ كثيرة. وكان صاحبَ حديثٍ، وطلب، وغيرُه أقوى منه، وأمثلُ منه.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وابنُ ماكولا، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وليس هو محلَّ الحُجَّة. وقال السِّلفي: كان مُتكلَّماً فيه.

مات سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة.

قلت: وما الرجلُ بمُتَّهم.

٤٠٨٤ ـ العُمَري

الإمامُ الفقيهُ، شيخُ الشافعيّة، أبو الفتح، ناصر بنُ الحسين بن محمد بن علي، القرشيُّ العُمَريُّ المَرْوَزِيُّ الشافعي. سمع أبا العبّاس السرخسي، وغيره بمَرْو، وأبا محمد المَخْلَدي، وجماعة بنيسابور، وتفقَّه على أبي بكر القَفّال، وعلى أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، وابن مَحْمِش الزِّيادي، وبرعَ في المذهب، ودرَّس في أيام مشايخه، وتفقّه به أهلُ نَيْسابور، وكان مدارُ الفَتْوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه أبو بكر البَيْهَقِيُّ، وآخرون، وأملى مدةً، وصنَّف. وكان خَيِّراً مُتواضِعاً فقيراً، مُتعفِّفاً قانعاً باليسير، كبيرَ القَدْر.

مات بنَيْسَابور في ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

ومات معه راوي المُسند أبو علي، الحسنُ بنُ علي ابنُ المُذهب، وأبو غانم أحمد ابنُ علي الكُراعي المَرْوَزِيُّ، والحافظ أبو نصر عُبيدُالله بن سعيد السِّجْزي، والحافظ عبدُ

العزيز بنُ علي الأَزَجيُّ، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بنُ أحمد السِّمْناني المُتكلِّم، وعبدُالله بنُ محمد بن مكي السَّوّاق المُقرىء، وشيخُ القُراء أبو عمرو الداني.

٤٠٨٥ - سُلَيم بن أيُّوب

ابن سُلَيم، الإمامُ شيخُ الإسلام، أبو الفتح، الرازيُّ الشافعيُّ، ولد سنة نيِّف وستين وثلاث مئة. وحدَّث عن محمد بن عبد الملك الجُعْفي، ومحمد بن جعفر التَّميمي، والأستاذ أبي حامد الإسفراييني وتفقَّهَ به، وطائفةٍ سواهم. وسكن الشام مرابطاً، ناشراً للعلم احتِساباً.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وأبو محمد الكَتّاني، وأبو القاسم النَّسِيبُ، وآخرون.

قال النسيبُ: هو ثقةٌ، فقيهٌ، مقرىءٌ، مُحدِّث.

قال أبو القاسم ابنُ عساكر: قرأتُ بخطِّ غَيْثٍ الأَرْمَنازيِّ: غَرق سُلَيمٌ الفقيهُ في بحر القُلْزُم، عند ساحل جُدَّة، بعد أن حجَّ في صفر سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة، وقد نيَّف على الثمانين.

٤٠٨٦ - ابن سِلْوان

الشيخُ المُسنِدُ، أبو عبدالله، محمد بنُ علي بن يحيى بن سِلْوان، المازنيُّ الدمشقيُّ، ابنُ القَمّاح. ليس عنده شيءٌ سوى نسخةِ أبي مُسهر وما معها. سمع ذلك من الفضل بنِ جَعْفرٍ التَّميمي.

حدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، والفقيهُ نصرٌ المَقْدسي، وآخرون.

وُلد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. ومات في ذي الحجة سنَة سبع وأربعين وأربع مئة.

وفيها مات أبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بن محمد بن حبيب القادِسيُّ البزّاز، صاحبُ القَطِيعي، وشيخُ الشافعيّة أبو القاسم منصورُ بنُ عمر الكَرْخي، وقاضي القضاة أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي بن ماكولا العِجْلي، ومسنِدُ قُرطبة أبو العاص حَكَمُ بنُ محمد بن حكم الجُذَامي، والمفتي رافعُ بنُ نصر الحمّال، وسُلَيمُ بنُ أيُّوب، أبو الفتح الرازيُّ غَريقاً، وعبدُ الوهّاب بنُ الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزّال، وأبو أحمد عبدُ الوهاب بنُ محمد الغَنْدجاني، وعبيدُالله بنُ المعتز النَّيسابوري، وأبو القاسم عليُّ بن المُحَسِّن التَّنوخي.

٤٠٨٧ - ابن أبي نصر

العدلُ الكبيرُ المأمونُ المُحدِّثُ، أبو الحسين محمدُ بنُ الشيخِ العفيفِ أبي محمد عبدِ الرحمٰن بن أبي نصر عثمانَ بنِ القاسم بنِ معروف، التميميُّ الدمشقي.

سمع أباه، والقاضي يُوسُفَ بن القاسم المَيَانَجي، وأبا سُليمان بنَ زَبر، وتفرَّد بالرواية عنهما.

حدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، وعِدَّة.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة، وشيَّعه نائبُ دمشق. وكان مُحتَشِمَ وقته.

ومات معه أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بن أبي الفُراتيُّ، وعليُّ بنُ الفضل بن الفرات إمامُ جامع دمشق، وأبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن اللَّبان المتكلم.

٤٠٨٨ - أخوه

العدلُ الأمينُ الأَنْبل، أبو علي، أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي نصر، التميمي. حدَّث أيضاً عن يُوسف المَيَانَجي، وابن زَبْر، وسمع هو

وأخوه معاً. حدَّث عنه الكَتَّاني، ونَجَا العطَّار، وسهلُ بنُ بشر، وغيرهم.

قال الكَتَّاني: كان ثقةً مأموناً، صاحب أُصول، لم أرَ أحسنَ منه، وكان سماعُهُ وسماعُ أخيه بخطِّ أبيهما. وكانت له جنازةٌ عظيمة.

مات في شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٩ ـ التَّنُوخي

القاضي العالِمُ المُعمَّر، أبو القاسم، عليُّ بنُ القاضي أبي علي المحسِّن بن علي التَّنوخي البَصري ثم البغدادي، صاحبُ كتاب «الطوالات»، وولدُ صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك. وُلد في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة بالبصرة، وسمع لما كمَّل خمسةَ أعوام من عليِّ بن محمد بن سعيد الرزَّاز، وإبراهيمَ بنِ أحمد الخِرقي، وخلق كثير.

قال شجاعٌ الذُّهلي: كان يتشيَّع، ويذهبُ إلى الاعتزال.

قلتُ: نشأ في الدولة البُويهيَّة، وأرجاؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين.

مات في ثاني المحرم، سنةَ سبع وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه أُبَيٌّ النَّرْسي، وأبو منصور بن النَّقُّور، وأبو القاسم بنُ الحُصين، وخلقٌ سواهم.

٤٠٩٠ ـ السِّمْناني

العلَّامةُ، قاضي الموصل، أبو جعفر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد، السِّمْنانيُّ الحَنَفي. حدَّث عن نصر المَرْجي، وأبي الحسن الدارقطني، وجماعةٍ. ولازمَ ابنَ الباقِلاني حتى بَرَعَ في علم الكلام. قال الخطيبُ: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، فاضلاً حنفياً، يعتقدُ مذهبَ الأشعري، وله تصانيفُ.

قلتُ: كان من أذكياءِ العالم.

تُوفي بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاثٌ وثمانون سنة. تخرَّجَ به في العقليّات القاضي أبو الوليد الباجي، وغيره.

٤٠٩١ ـ وابنه: أحمد بن أبي جعفر

وهو الإمامُ القاضي، أبو الحسين، أحمدُ بنُ أبي جعفر. ولد بسِمْنان في شعبان، سنة أربع وثمانين، وقدمَ، وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين النُّوبَخْتي، ومن إسماعيل ابن هشام الصَّرْصَريِّ، وجماعة. ووليَ قضاءَ باب الطاق، وطال عُمُرُه. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

قلت: يأتي في الطبقة الأُخرى.

٤٠٩٢ ـ الكسَائي

المحدِّثُ الإمامُ الرحَّال، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُبيدالله بن محمد الهَمَذاني الكِسائيُّ الصُّوفي، نزيلُ مصر. سمع أحمد بنَ عَبْدان الشِّيرازيَّ بالأَهْواز، ونَصْرَ بن أحمد المَرْجيَّ بالموصل، وعبدَ الوهاب الكِلابيَّ بدمشق، وغيرهم.

حدَّث عنه عبد المحسن الشِّيحي، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني، وانتقى عليه الحافظان أبو نصر السِّجْزيُّ، وعبدُ العزيز النَّخْشَبيُّ، وآخرُ من حدّث عنه أبو عبدالله الرازيُّ صاحبُ السُّداسيات.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٣ ـ ابن اللبَّان

العلامةُ، أبو محمد، عبدُالله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن المحدث عبدالله بن محمد بن عالم أصْبَهَان النعمان بن عبد السلام، التَّيْمِيُّ. روى عن ابن المُقرِىء، والمُخَلِّص، وأحمدَ بن فراس، وطائفة. ولزمَ أبا بكر الباقِلاني، وأبا حامد الإسفراييني، وبرَعَ في الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنَّف التصانيفَ، وولي قضاءَ إيذَج.

عظَّمه الخطيب، وقال: كتبْنا عنه، وكان أحدَ أوعيةِ العلم، ثقةً، وجيزَ العبارةِ مع تديُّنٍ وعبادةٍ وورع بيِّن.

مات بأصْبَهَان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٤ ـ أبو نصر السِّجْزي

الإمامُ العالمُ الحافظُ المُجَوِّد شيخُ السُّنَّة، أبو نصر، عبيدُالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، الوائلي البكري السِّجِسْتاني، شيخُ الحرم، ومُصَنِّف «الإبانة الكبرى» في أنَّ القرآنَ غيرُ مخلوق، وهو مجلَّدٌ كبيرٌ دالٌّ على سَعَةِ علم الرجل بفَنِّ الأثر. طلبَ الحديثَ في حدود الأربع مئة، وسمع بالحِجَازِ والشَّامِ والعِرَاق، وخُراسان من أحمدَ بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسي، وأبي أحمد الفَرَضي، والحافظ أبي عبدالله الحاكم، وأممٍ سواهم.

حدَّث عنه الحافظ أبو إسحاق الحبّال، وجعفرُ بنُ أحمد السَّرّاج، وخلقٌ.

توفي بمكَّة في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٥ ـ العالي بالله

إدريس بنُ يحيى بن علي بن حمُّود، العلويُّ الإدريسيُّ، أخرجَتْهُ البربرُ من السِّجْن، وملَّكُوه بعد مصرع نجا الخادم، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى، وكان العالي فيه رِقَّةٌ ورحمةٌ، لكنه قَليلُ العَقْل، يُقَرِّبُ السُّفهاءَ، ولا يحجبُ عنهم حظاياه، وكان سَيِّىء التدبير، فمالت البربرُ إلى محمد بنِ القاسم الإدريسيِّ، فملَّكُوه بالجزيرةِ الخضراء، ولقَّبُوه بالمهدي، وصارت الأندلُسُ ضُحْكَةً، بها أربعةٌ كُلُّ واحدٍ يُدعىٰ أميرَ المؤمنين في مسيرة أربع ليالٍ، ثم لم يتمَّ أمر المهديِّ، وفجأه الموتُ عن ثمان بنين، وقام بالجزيرة ابنُهُ القاسمُ بنُ محمد، ولم يتلقب بالخلافة، وقام بعد العالي ولدُهُ محمدٌ، ثم مات بمالِقَة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياةِ أبيه، ثم رَدُّوا أباهُ إلى مالِقَة وغَرْناطة، ثم قهرهم مَلِكُ إشْبِيلِيَةَ المعتضد بنُ عباد، وزالت دولةُ الإدريسية.

٤٠٩٦ ـ عبدالله بن الوليد

ابن سَعْد بن بكر، الإمامُ المُفتي، أبو محمد، الأنصاريُّ الأندلسيُّ المالكيُّ، نزيلُ مصر. سمع من إسماعيل بن إسحاق القطَّان، وأبي العبَّاس بنِ بُنْدار الرازيِّ، وطائفةٍ. وكان من كبار العلماء.

حدَّث عنه أبو الفضل جعفرُ بنُ إسماعيل بن خَلَف، وجماعةٌ لَقِيَهُم السِّلَفيُّ.

اتفقَ أنه خرج في آخر أيامه إلى الشام، فتُوفي به بعد أشهر، في شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٧ ـ الخَفَّاف

الشيخُ المسندُ الصدوقُ، أبو القاسم، عُمَرُ بنُ الحسين بن إبراهيم، البغداديُّ الخَفاف. سمع أبا حفص بنَ الزَّيّات، ومحمد

ابن المُظَفَّر، وأبا الفضل الزُّهري، وجماعة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وقاضي المرستان أبو بكر، وجماعةٌ.

تُوفي سنةَ خمسين وأربع مئة. ولا بأس به.

٤٠٩٨ - حَكَم بن محمد

ابن حَكَم بن إفرانك، الشيخُ المُعمَّر، مُسنِدُ الأندلس، أبو العاص، الجُذاميُّ القُرطبي. حدَّث عن أبي بكر بن المُهَنْدس، وإبراهيمَ بن علي التَّمَّار، وعبد المُنعم بن غَلْبُون، وتلا عليه، ويوسفَ بن أحمد بن الدَّخيل، وعبَّاس بن أصْبغ، وعِدَّة. ولقي بطُلَيْطُلة عَبْدُوس بنَ محمد، وكانت رحلتُه وحجُّه في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

روى عنه أبو مروان الطُّبْني، والحافظُ أبو علي الغَسَّاني، وجماعة.

قال الغسَّاني: كان رجلاً صالحاً، ثقةً مُسنِداً، صلْباً في السُّنَّة، مشَدِّداً على أهل البِدَع، عفيفاً وَرِعاً، صَبُوراً على القُلِّ.

عاشَ بضعاً وتسعين سنة. تُوفي في صدر ربيع الآخر، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٩ - النَّاصِحي

قاضي القُضاة، أبو محمد، عبدُالله بنُ الحسين، الناصحيُّ الحنفي، الخُراساني. روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وطالَ عمرُه، وعظُمَ قَدْرُه، وكان قاضيَ السلطان محمودِ بنِ سُبُكْتِكين تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه طائفة.

٤١٠٠ - ابن مسكين

الإمامُ الفقيهُ، أبو الحسن، عبدُ الملك بنُ عبدالله بن محمود بن صُهيب بن مسكين، المصري الشافعي. حدَّث عن أبيضَ بن محمد الفِهْريِّ صاحب النسَائي، وعُبيدالله بنِ محمد ابن أبي غالب البَزَّاز، ومحمد بن القاسم بن أبي هُريرة، وقاضي أذَنه أبي الحسنَ الأنطاكي، وابنِ المُهندس. وكان يُعرف أيضاً بالزَّجَّاج.

روى عنه طائفةٌ، آخرُهُم أبو عبدالله الرازيُّ.

٤١٠١ - الغَنْدَجاني

الشيخُ أبو أحمد، عبدُ الوهَّاب بنُ محمد بن موسى، الغَنْدَجاني، راوي «تاريخ» البُخاري عن الحافظ أحمدَ بن عَبْدان، ويَروي أيضاً عن المُخَلِّص، وغيره. روى عنه أبو الفضل بنُ خَيْرون، والمُبارَكُ بنُ الطُّيوري، وآخرون.

قال الخطيب: حدَّث بـ «التاريخ» بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صَدُوقاً.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤١٠٢ - ابنُ المُعْتَزّ

الشيخُ أبو الحسن، عبيدُالله بنُ المُعْتَزِّ بنِ منصور بن عبدالله بن حمزَة، النيسابوريُّ، راوي الأجزاءِ الأربعةِ من حديث عليِّ بنِ حُجْر. سمع من أبي الفضل بن خُزيمة، وأبي الفضل الفامي، وأبي بكر الجَوْزَقي، وحدث بأصْبَهان وبالرَّيِّ. روىٰ عنه أبو علي الحدَّاد، وإسحاق الراشْتيناني، ومحمدُ بنُ عبدالله بن خُوروست.

تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وهو أخو منصور شيخ إسماعيلَ بنِ المُؤَذِّن.

٤١٠٣ ـ الباقِلاني

الشيخُ الإمامُ الصادقُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بن عيسى، البغدادي الباقلاني المُقرىءُ. سمع أبا بكر بن مالك القَطيعي، وحُسَيْنَك بن علي التَّميمي، ومحمدَ بن إسماعيل الورّاق.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه. وكان لا بأسَ به. مات في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ ماكولا، وابنُ خَيْرون، وطائفةٌ سواهم.

٤١٠٤ ـ ابنُ حَمْدان

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ، أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمد بن علي بن حَمْدان، خُراسانيٌّ رحَّال. صحبَ الحاكمَ ابنَ البَيِّع، وتخرَّج به، وسمع من الحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرازيِّ، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وآخرين.

سمع منه أبو سعيد محمد بنُ أحمد بن الحسين النيسابوريُّ، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة. لم أقع بوفاتِه.

٤١٠٥ ـ الطَّفَّال

الشيخُ الإمامُ الثقةُ المقرىءُ، مُسند مصرَ، أبو الحسن، محمدُ بنُ الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، النيسابوريُّ، ثم المصريُّ البزّاز التاجرُ، المعروفُ بابن الطَّفَّال. وُلد سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عن القاضي أبي الطاهر الذُّهْلي، وأبي الحسن بن حيُّويه النيسابوريِّ، والحسنِ بن رَشِيق، وجماعةٍ.

حدَّث عنه سهلُ بنُ بشر الإسفراييني، والخفرة بنتُ مُبَشِّر بن فاتِك، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان بمصرَ من مشاهير الرُّواة، ومن الثقاةِ الأثبات. مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وماتت الخفرة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤١٠٦ ـ العادل

الوزيرُ الكبير، المُلَقَّبُ بالعادل، أبو عبدالله، عبدُ الرحيم بنُ حسين. وزَرَ للملكِ الرحيم أبي نصر بن أبي كالِيْجار، وكان سمحاً جواداً، مَهيباً، عَسُوفاً، سفَّاكاً للدماء. تنمر له أبو نصر، فأهلكَه، طلبه إلى داره وقد حفر له جُبّاً، وبسط عليه حَصيرةً، فتردّىٰ فيه، وطُمَّ عليه، وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤١٠٧ ـ الخَليليّ

القاضي العلّامةُ الحافظُ، أبو يعلىٰ، الخليلُ بنُ عبدالله بن أحمد بن الخليل، الخليليُّ القَزْوينيُّ، مُصَنِّفُ كتاب «الإرشاد في معرفة المحدِّثين»، وهو كتابٌ كبيرٌ انتخبه الحافظ السِّلَفي. سمعنا «المنتخب».

سمع من عليِّ بن أحمد بن صالح القَزْويني، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني، وأبي عبدالله الحاكم، وعددٍ كثير. وطال عُمُره، وعلا إسنادُه.

حدَّث عنه شيخُه أبو بكر بنُ لال، وولدُه أبو زيد واقدُ بنُ الخليل، وإسماعيل بن ماكي، وآخرون. وكان ثقةً حافظاً، عارفاً بالرجال والعِلَل، كبيرَ الشَّأنِ، وله غَلَطاتٌ في «إرشاده».

تُوفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

وفيها مات شيخُ القُرّاء أبو علي الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم الأهوازيُّ بدمشق، والرئيسُ المحدِّثُ أبو الفضل أحمد بنُ محمد بن أبي عمرو بن أبي الفُرَاتي بنيسابور، والعلاَّمةُ أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرحمٰن التَّيمي الأَصْبَهاني، ابنُ اللبان، ومسندُ دمشق الصدرُ أبو الحسين محمد ابنُ العفيف عبدِ الرحمٰن بن أبي نصر التميميُّ، ومقرئُ الأندلس أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن سعيد القُرطبي.

٤١٠٨ ـ أبو الطيِّب الطبري

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الإسلام، القاضي أبو الطيِّب، طاهرُ بنُ عبدالله بن طاهر بن عمر، الطبريُّ الشافعيُّ، فقيهُ بغدادَ. وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بآمُل. وسمع بجُرجان من أبي أحمد بن الغِطْريفِ جُزءاً تفرَّد في الدنيا بعُلُوِّه، وبنيسابور من مُفقِّهه أبي الحسن الماسَرْجِسي، والمُعافى الجَريري، وآخرين. واستوطن بغداد، ودرَّس وأفتى وأفاد، ووليَ قَضاء رُبع الكَرْخ بعد القاضي الصَّيْمَري.

قال الخطيب: كان شيخُنا أبو الطيب وَرِعاً، عاقلاً، عارفاً بالأصول والفروع، مُحقِّقاً، حسنَ الخلق، صحيح المذهب، اختلفتُ إليه، وعلَّقتُ عنه الفقهَ سنين.

مات صحيح العَقْل، ثابتَ الفهم، في ربيع الأول، سنة خمسين وأربع مئة، وله مئة وسنتان.

الطبقة الرابعة والعشرون

٤١٠٩ ـ السَّعْدي

الإمامُ البارع، القاضي، أبو الفضل، محمدُ بنُ أحمد بن عيسى بن عبدالله السعديُّ البغداديُّ، الفقيهُ الشافعي، نَزِيلُ مصرَ، وراوي «معجم الصحابة» للبغوي، عن ابن بَطَّة العُكْبَري.

وسمع أبا الفَضل الزُّهري، وموسى بنَ محمد بن جعفر السِّمسار، وأبا بكر بن شاذان، وطائفة.

حدَّث عنه سهلُ بن بشرٍ الإسفراييني، وآخرون. مات سنة إحدى وأربعين وأربعِ مئة، في عَشْرِ الثمانين.

٤١١٠ ـ النُّوقاني

الإمامُ أبو منصور، محمدُ بن محمد بنِ أحمد بن أبي بكر، راوي «سُنن» الدَّارقُطني عنه، سمعه منه بِفَوْتٍ قليل مُعَيَّنٍ في النسخة: الفضلُ بنُ محمدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ العطَّار بنيسابور، في سنة أربعين وأربع مئة، والفوتُ جزآن، فسمعهما من أبي عثمان الصَّابوني بإجازته من الدَّارقطني.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ثقةً، فاضلاً، مُكثراً. مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١١ ـ ابنُ المَأْموني

القاسمُ بن محمد بنِ هشام الرُّعَيْني، السَّبْتيُّ، المالكيَ، الفقيهُ، عُرف بابنِ المأموني. أخذ عن عبد الرحيم بنِ العَجوز، وعبد الوَهَّاب بن مُنير، وجماعة.

تصدَّرَ بالمريَّة للإقراء والفقه.

روى عنه أبو المُطرِّف الشَّعْبي، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

ولده:

٤١١٢ ـ حجَّاج بن القاسم

الحافظُ، المحدث، أبو محمد. سمع من أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وأبي بكر المُطَّوِّعي. وحدَّث «بصحيح» البخاري. وكان رأسَ العلماء بالمَرِيَّة، ثم تحول إلى سَبْتَة.

روى عنه القاضي أبو محمد بنُ منصور، وأبو عليٍّ بنُ طَريف، وأبو القاسم بنُ العجوز.

توفي سنةَ إحدى وثمانين وأربعِ مئة. ذكرتُهُ تَبعاً للأب.

٤١١٣ ـ مَنْصور بنُ عُمر

ابن علي، العلامةُ أبو القاسم، البغداديُّ، الكَرْخي، الشافعي. تفقَّهَ على أبي حامدٍ الإسفراييني، وله عنه تعليقةٌ، وصنَّف في المذهب كتاب «الغُنية»، ودرَّس ببغداد. وحدَّث عن أبي طاهرٍ المُخَلِّص، وأبي القاسم الصَّيْدَلاني. روى عنه الخطيبُ، وقال: هو من أهل كرخ جِدّان، تُوفي في جُمادى الآخرة، سنةَ سبعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١١٤ ـ الخُوارَزْمي

العلامةُ أبو سعيد، أحمد بنُ محمد بنِ علي بن نُمَيْر الخُوارَزْمي الشافعي، الضرير، أحد أئمةِ المذهب ببغداد، وتلميذُ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب: درَّسَ وأفتى، ولم يكن بعد القاضي أبي الطيب أحد أفقهَ منه. روى عن عُبيداللهِ بن أحمد الصَّيْدَلاني. كتبتُ عنه، وتوفي في صفر سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وكان يُقدَّمُ على منصورٍ الكَرْخي، وأبي نَصرٍ النَّابِتي.

٤١١٥ ـ ابنُ مَأمون

الشيخُ العالم، الأديبُ، الصادقُ، أبو غانم، حُميدُ بنُ المأمون بن حُميد بنِ رافعٍ القيسيُّ الهَمَذاني، النحوي، راوي كتاب «الألقاب» عن مؤلفِه أبي بكر الشيرازي.

وروى أيضاً عن أبي بكر بن لآل، وأحمد بن تُرْكان، وعدة.

قال شِيرويه: ما أدركتُه، وحدَّثنا عنه أبو الفضلِ القُومَساني، وعامةُ مشايخي، وسمع منه كُهُولُنا، وهو صدوق، مات في ذي القَعدة، سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١٦ ـ ابنُ مَسْرُور

الشيخُ الإمامُ، الصالحُ القدوة، الزاهدُ، مُسنِدُ خراسان، أبو حفصٍ، عمرُ بنُ أحمد بن عمر بنِ محمد بن مسرورٍ النَّيسابوري. سمع أبا عمروٍ إسماعيلَ بن نُجَيْد، وبِشرَ بن أحمد الإسفراييني، وأبا منصورٍ محمد بن محمد بن سمعانَ، وعدة.

حدَّث عنه عُبيدالله بنُ أبي القاسم القُشَيري، وهِبَةُ الله بنُ سهلٍ السَّيِّدي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: هو أبو حفصٍ الماوردي، الفَامِيُّ، الزاهدُ، الفقيه، كان كثيرَ العبادةِ، والمُجاهدة، وكان المشايخُ يتبركون بدُعائه.

عاش تسعين سنةً. وتوفي في ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة.

٤١١٧ ـ القادِسي

الشيخُ المُعَمَّر، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن محمد بن حبيبٍ القادسيُّ، ثم البغدادي البَزَّاز. أملى مجالسَ بجامع المنصور عن أبي بكرٍ القطيعي، وأبي بكرٍ الورّاق، وأبي بكر بنِ شاذان. وعنه أبو الغنائم النَّرسي، وقال: كان يسمع لنفسه، وله سماعٌ صحيح، منه جزء الكُدَيمي، وجزءٌ من حديث القَعْنَبي، وأجزاء من مُسند الإمام أحمد.

وقال الخطيب: حضرتُه يوماً، وطالبتُهُ بأصوله، فدفع إليَّ عن ابن شاذان وغيرِه أصولاً صحيحة. وأملى في مسجد بَراثا، وكانتِ الرافضةُ تجتمعُ هناك، فقال لهم: مَنعَتْني النواصبُ أن أرويَ في جامع المنصور فضائلَ أهل البيت. ثم اجتمع عليه في مسجد الشرقيةِ الروافضُ، ولهم إذ ذاكَ قُوَّةٌ، وحَمِيَّتُهُم ظاهرةٌ، فأملى عليهم العجائبَ من الموضوعات في الطعن على السلف.

قلتُ: ماتَ في ذي القَعْدَة سنة سبعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفراني

أبو الحسنِ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بنِ

عَبْدوس الزَّعفرانيُّ المؤدِّبُ ببغداد. روى عن القَطيعي، وابن ماسِي. قال الخطيب: كتبتُ عنـه من سماعـه الصحيحَ. مات سنة ست وأربعين وأربع مئة. وعاش تسعاً وثمانينَ سنة.

٤١١٩ ـ الأهْوَازي

كان رأساً في القراءات، مُعمَّراً، بعيدَ الصيت، صاحبَ حديثٍ ورحلةٍ وإكثار، وليس بالمُتقنِ له، ولا المُجوِّد، بل هو حاطبُ ليلٍ، ومع إمامتِه في القراءات فقد تكُلِّمَ فيه وفي دعاويه تلكَ الأسانيدَ العالية.

هو الشيخُ الإمامُ، العلامة، مُقرئُ الآفاق، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمُزَ الأهوازيُّ، نزيلُ دمشق. وُلد سَنَةَ اثنتين وستينَ وثلاثِ مئة. وزعم أنه تلا على عليِّ بنِ الحسينِ الغَضَائري ـ مجهولٌ لا يوثق به. ادعى أنه قرأ على الأُشْناني، وأبي حفص الكَتّاني، وجماعة.

وسمع من نصر بن أحمد المُرجي، صاحب أبي يعلى، ومن المُعافى الجَريري، والكتاني، وعدة. جمع سيرةً لمعاوية، و«مسنداً» في بضعةَ عشر جزءاً، حشاه بالأباطيل السَّمجة.

تلا عليه الهُذَليُّ، وأبو الوحش سُبيع ابنُ قيراط، وخلقٌ. وحدَّثَ عنه الخطيبُ، والكَتّاني، والفقيهُ نَصرُ المَقدسي، وأبو القاسم النسيبُ ووثَّقَه.

وألَّف كتاباً طويلاً في الصفات، فيه كَذِب.

قال ابنُ عساكر: كان على مذهب السّالمية، يقول بالظاهر، ويتمسكُ بالأحاديث الضعيفة التي تُقَوّي رأيَه.

قال الكَتاني: وكان مُكثراً من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءات وفي أسانيدها، له غرائبُ يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. ومِمَّن وهَّاه ابنُ خَيرون.

وقال الداني: أخذَ القِراءاتِ عَرْضاً وسماعاً من أصحاب ابن شَنَبوذ، وابن مجاهد. قال: وكان وَاسعَ الرواية، حافظاً ضابطاً، أقرأ دهراً بدمشق.

قلتُ: في نفسي أمورٌ من عُلُوِّه في القراءات.

وقال ابنُ عساكر: لا يَستبعدنَّ جاهلٌ كَذِبَ الأهوازي، فقد كان من أكذبِ الناس فيما يَدَّعي من الروايات في القراءات.

وقال أبو بكرالخطيب: كذابٌ في القراءاتِ والحديثِ جميعاً.

قلتُ: يريدُ تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشاً وكلاّ، ما أُجَوِّزُ ذلك عليه. وهو بَحرٌ في القراءات، تلقَّى المُقرئون تواليفه ونَقلَه للفنِّ بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث.

تُوفي في سنة ستٍّ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢٠ ـ الأزَجي

الشيخُ الإمام، المُحدِّث المفيدُ، أبو القاسم، عبدُ العزيز بنُ علي بن أحمدَ بن الفضل بن شَكَّر البغدادي الأزَجي. سمع الكثيرَ من ابن كَيسان، وأبي عبدالله العسكري، والدَّارقَطني، وخلق. وعُني بالحديث.

روى عنه الخَطيبُ، والقاضي أبو يعلى، وخلق.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان صدوقاً كثيرَ الكتاب. مَولدُه في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة. وتُوفي في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢١ - عبد الغافر بن محمد

ابن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، الشيخُ، الإمام، الثقة، المُعمَّر، الصالح، أبو الحسين الفارسيُّ ثم النَّيسابوري. وُلد سنة نيِّفٍ وخمسين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي أحمد محمدِ بن عيسى بن عمرويه الجُلودي بـ «صحيح» مسلم، سمعه منه سنة خمسٍ وستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن الإمام أبي سليمان الخَطَّابي، وطائفة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ الفضل الصاعدي الفراوي، وآخرون.

قال حفيدُهُ الحافظُ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجَدُّ، الثِّقة، الأمين، الصالح، الصَّيِّنُ، الدَّيِّن. حدَّثَ قريباً من خمسين سنةً مُنفرداً عن أقرانه. سمع منه الأئمة والصدور.

توفي في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة بنيسابور.

وفيها مات شيخُ الشافعية مع القاضي أبي الطيب، أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمد بن نُمير الخُوارَزْمي الضرير، والفقيهُ عبدالله بن الوليد الأندلسي بمصر، والزاهد أبو حفص بنُ مسرور، وعليُّ بنُ إبراهيمَ الباقلاني، وأبو الحسن بنُ الطَّفَّال، والزاهدُ محمدُ بن الحسين ابن التُّرْجُمان بغزة، وأبو بكر محمد بنُ عبد المَلك بن بِشران، والمفتي أبو الفَرج محمد بنُ عبد الواحدِ الدارميُّ الشافعي.

٤١٢٢ - الخَوْلاني

الإمامُ المحدِّثُ، الثَّبْتُ، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن عُثمان بن سعيد بن غَلْبونَ الخَولانيُّ، القُرطبيُّ، والد المسنِد أبي عبدالله أحمد بن محمد. كان أحدَ عُلماءِ الأَثَر بقُرطبة. حدَّث عن أبيه، وعمِّه أبي بكر، وأبي محمد بن أسد، وأحمدَ بن القاسم التَّاهَرْتي، وخلق. وكان مَعْنيّاً بالحديث، وجمعِه، ثقةً ثَبْتاً، صَيِّناً، خَيِّراً. عاش ستّاً وسبعينَ سنة. روىٰ عنه ولدُه وجماعة.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وأربع مئة.

٤١٢٣ - ابن الصبَّاغ

مُفتي الشافعية، أبو طاهر، محمدُ بنُ عبد الواحد بن محمد البغداديُّ، البَيِّعُ، ابنُ الصبَّاغ. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وعِدَّة. وتفقَّه بالشيخ أبي حامد. وتفقَّهَ عليه ولدُه أبو نصر، صاحبُ «الشامل».

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثِقة، له حَلْقةٌ للفتوى. مات في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢٤ - أبو العَلاء

هو الشيخ العلامة، شيخُ الآداب، أبو العلاء، أحمدُ بنُ عبدالله بن سليمانَ بن محمد بن سليمانَ القحطانيُّ، ثم التَّنوخي المَعَريُّ الأعمى، اللغوي، الشاعر، صاحبُ التصانيف السائرة، والمُتَّهَمُ في نحْلَتِهِ. وُلد في سنة ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. وأضرَّ بالجُدريِّ، وله أربعُ سنين وشهر. وكان قنوعاً مُتعففاً، له وَقْفٌ يقومُ بأمره، ولا يَقبلُ من أحدٍ شيئاً، ولو تكسَّبَ بالمديح، لحصَّلَ مالاً ودُنيا، فإنَّ نظمه في الذُّروة، يُعَدُّ مع المتنبي والبُحْتري. وأخذ الأدب عن بني كوثر، وأصحاب ابن خالويه، وكان يَتوقَّدُ ذكاء، وكان إليه المنتهىٰ في حفظ اللغات.

وقد سارت الفضلاءُ إلى بابه، وأخذوا عنه.

يقال: كان يحفظُ كلَّ ما مرَّ بسمعهِ، ويُلازم بيتَه، وسمى نفسه رهن المَحْبِسَيْن، للزومِه منزلَه وللعمى، وقال الشعرَ في حداثته، وكان يُملي تصانيفَه على الطَّلَبة من صَدره.

ومات في سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة. وعاش ستاً وثمانينَ سنة. وقبره في المعرة.

٤١٢٥ - الصَّابوني

الإمامُ العلَّامةُ القدوةُ المُفَسِّر، المذكِّر، المُحدِّث، شيخُ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمن بن أحمد بن إسماعيلَ ابن إبراهيم بن عابدِ بن عامرٍ، النَيسابوريُّ، الصَّابُوني. وُلد سنة ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

وأوَّلُ مجلس عقدَه للوعظ إثر قَتْلِ أبيه في سنة ثنتين وثمانينَ وهو ابنُ تسع سنين.

حدَّث عن أبي سعيدٍ عبدالله بن محمد بنِ عبد الوهَّاب، وأبي بكر بنِ مِهْران، وزاهرِ بنِ أحمد الفقيه، وطبقتهم، ومن بعدهم.

حدَّث عنه الكَتَّاني، وخلقٌ آخرهُم أبو عبدالله محمد بنُ الفضل الفَراوي.

قال أبو بكر البيهقي: حدَّثنا إمامُ المسلمين حقّاً، وشيخُ الإسلام صدقاً، أبو عثمان الصابوني. ثم ذكر حكاية.

تُوفي سنة تسع وأربعين وأربعِ مئة.

قال الكَتَّاني: ما رأيتُ شيخاً في معنى أبي عثمانَ زُهداً وعلماً، كان يَحفظُ من كل فنٍ لا يَقْعُد به شيءٌ، وكان يَحفَظُ التفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفَّاظ الحديث.

قلتُ: ولقد كان من أئمة الأثر، له مُصنَّف في السنة واعتقادِ السلف، ما رآه مُنْصِفٌ إلَّا واعترف له.

٤١٢٦ - الخَبازي

شيخ القُراء، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن محمد النيسابوري، الخَبَّازي. حدث بـ «صحيح» البخاري عن الكُشْميهَني.

قال عبدُ الغافر: شيخ نبيل، مُشاور في فهْم الأمور، مُبَجَّلٌ في المَحافل، عارفٌ بالقراءات، تُوفي في رمضان سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

قلتُ: ووُلد سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة.

وتلا على والِده أبي الحسين الخَبَّازي، وعلى أبي بكر الطِّرازي، صاحب ابن مُجاهد. وسمع من أبي أحمد الحاكم، وجماعةَ. وكان ذا تَعبُّدٍ وتَهَجُّد. روى عنه: مسعودُ الركَّاب، وتلا عليه الهُذَلي وغيرُه. ومات أبوه نحو سنةِ أربعِ مئة.

٤١٢٧ - عَميد الرُّؤَساء

الوزيرُ الكبير، أبو طالب، محمد بن الوزير أبي الفضل، أيوبَ بنِ سليمان المَراتبيُّ.

كانَ أبوه كاتبَ القادر. ووزرَ هذا للقائمِ أيامَ ولايةِ عهده، ثم وزر للقادر بعد ابنِ حاجب النعمان، ثم وزرَ للقائم بضعَ عشرةَ سنة. وكان بليغاً مُترسلاً، صاحبَ فُنون. صنَّف كتاباً في الخراج. وُلِدَ سنة سبعينَ وثلاثِ مئة. ومات في المُحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

٤١٢٨ - ابنُ بَطَّال

شارحُ «صحيح» البخاري، العلامةُ أبو الحسن، عليُّ بنُ خلفِ بن بطالٍ البَكريُّ، القُرطبي، ثم البَلَنْسي، ويعرف بابن اللَّجَّام، وكان من كبار المالكية. أخذ عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وابنِ عفيف، وأبي المُطرِّف القَنازعي، ويونس بنِ مُغيث.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهلِ العلم والمعرفة، عُني بالحديث العناية التامة، شرح «الصحيح» في عدة أسفار، رواه الناس عنه.

تُوفي في سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٢٩ - العُشَاري

الشيخُ الجليل، الأمين، أبو طالب، محمدُ بنُ علي بنِ الفتح الحربيُّ، العُشَاري.

سمع أبا الحسنِ الدارقطني، وأبا الفتح القوّاس، وأبا حفص بنَ شاهين، وطائفة.

قال الخطيب: كَتبتُ عنه. وكان ثِقةً صالحاً، وُلِدَ في أول سنة ستٍّ وستين وثلاثِ مئة.

قلتُ: قد كان أبو طالب فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيِّراً، مُكثِراً، صحب أبا عبدالله بن بطّة، وأبا عبدالله بنَ حامد، وتفقّه لأحمد.

حدَّث عنه أبو الحسين ابن الطُّيوري، وآخرون.

تُوفي سنةَ إحدىٰ وخمسينَ وأربعِ مئة.

٤١٣٠ - ابنُ التَّرْجُمان

الإمامُ الصالح، شيخُ الصوفية، أبو الحُسين، محمد بن الحسين بن علي بنِ التَّرْجُمان العَزِّي. حدَّث عن أبي بكر محمد بن أحمد الجُنْدُري المُقرىء، وبُكير بن محمد الطَّرَسُوسي، وعدة.

حدَّث عنه القاضي أبو عبدالله القُضَاعي، وجماعة. وكان شيخَ المشايخ بمصر في زمانه. عاش خمساً وتسعينَ سنة. مات في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٣١ - الحمَّال

العلّامةُ، المُفتي، الزاهد، أبو الحسن، رافعُ بنُ نصرٍ البغدادي، الشافعيُّ، الحمَّال.

روى عن أبي عُمر بن مَهْدي، وأخذ عن أبي بكرٍ الباقلاني، وغيره. وكانَ يَدري الأصولَ، وله نَظْمٌ جيد.

روى عنه سهلُ بن بشرٍ الإسفراييني، وجعفرٌ السراج.

تُوفي سنة سبعٍ وأربعين وأربعِ مئة وقد شاخ.

٤١٣٢ - أبو الفرج الدَّارمي

الإمامُ العلّامة، شيخُ الشافعية، أبو الفرج، محمد بنُ عبد الواحد بن محمد بن عمرَ بنِ ميمونَ الدارميُّ، البغدادي، الشافعي، نزيلُ دمشق. سمع أبا الحسن الدارقُطني، وأبا بكر ابن شاذان، وجماعة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو علي الأهوازي، والكَتَّاني، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحدُ الفقهاء، موصوفٌ بالذكاء، وحُسنِ الفقه والحساب، والكلامِ في دقائق المسائلِ، وله شِعرٌ حسن، كتبتُ عنه بدمشق.

مات في سنةِ ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة، وله تِسعون عاماً، ودُفِنَ بباب الفراديس.

٤١٣٣ - الفالي

بفاء، الإمام النَّحوي أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بنِ علي بن سَلّك الفالي، الخوزِستانيُّ، الشاعر. سمع من أبي عُمرَ الهاشمي، وأبي الحسنِ بن النجار، وعدة، وسكن بغداد.

روى عنه الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسين بنُ الطُّيوري، وطائفة. وله نَظمٌ جيِّد وفضائل.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٣٤ ـ السَّمَّان

الإمامُ الحافظ، العلامةُ البارع، المُتقِن، أبو سعد إسماعيلُ بنُ علي بن الحُسين، وقيل في جده الحسينُ بن محمد بن زَنْجَويه الرازي، السمان. وُلد سنة نيِّفٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

ولحق السماعَ من أبي طاهر المُخَلِّص ببغداد، وسمع عبدَ الرحمٰن بن محمد بن فَضَالة، وطائفة.

قال ابنُ عساكر: قدم دمشقَ طالبَ علم، وكان من المُكثِرين الجوالين، سمع من نحو أربعةِ آلاف شيخ.

روى عنه: أبو بكرٍ الخطيب، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وجماعةٌ من أهل الري.

تُوفي في سنة ثلاثٍ وأربعين، وأربع مئة.

٤١٣٥ ـ ابنُ بِشْران

الشيخُ العالم، الصَّدوق، أبو بكر، محمدُ بنُ الواعظ الإمامِ أبي القاسم عبدِ الملك ابن محمد بن عبدالله بن بِشرانَ الأُمويُّ، مولاهم البَغداديُّ، راوي «سنن» الدارقطني عن المُصَنِّف.

وسمع عُبيدَالله بن عبدِ الرحمٰن الزهري، ومُحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حَيُّويه، وطبقتَهم. وكانَ من المُكثرين الثِّقات. حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، وأبو الغنائم النَّرسي، وعدة. وُلد في جُمادى الآخرَة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثِ مئة، وتُوفي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

وفيها ماتَ كبيرُ الشافعية ـ بعد أبي الطيب الإمام ـ أبو سعيدٍ أحمد بن محمد بن علي بن نُمير الخُوارَزمي الضرير، والأديب أبو غانم حُميدُ بن المأمون الهمَذاني، وأبو محمد عبدُالله بنُ الوليد المالكي، راوي «السيرة» عن ابن أبي زيد، وأبو الحسين عبدُ الغافر بن محمدٍ الفارسيُّ ثم النيسابوري، وأبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن علي الفالي المؤدِّب؛ بصري، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ الباقلاني، وأبو حفص عمرُ بنُ أحمد بن عمرَ بن مسرور الزاهد، وأبو الحسن محمدُ بنُ الحسينِ ابن الطُّفَّال بمصر، ومحمد بنُ الحسين بن التَّرْجُمَان الغزي، شيخُ الصوفية، والعلامة أبو طاهر محمد بنُ عبدِ الواحد الصباغُ الشافعي، والد العلامة أبي نصرٍ الشافعي، وأبو الفرج محمد بنُ عبد الواحدِ الدَّارِميُّ الشافعي مفتي دمشق.

٤١٣٦ ـ أبو مسعود البَجَلي

الإمامُ الحافظُ، المحدِّثُ، المسنِدُ، بقيةُ المشايخ. أبو مسعود، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بنِ عبد العَزيز بن شاذانَ البَجَلي، الرازيُّ ثم النَّيسابوري. مَولدُهُ سنة اثنتين وستينَ وثلاثِ مئة. وبكَّر به أبوه المُحدِّثُ الزاهد محمد بنُ عبدالله، فأسمعه من أبي سعيد بنِ عبد الوهَّاب الرازي، وغيره. وطلب هذا الشأنَ، وبرَّزَ فيه على الأقران. وروى أيضاً عن أحمدَ بن فراس المكي، وابنِ فارس اللغوي، وخلق. وكانَ يُسافر في التجارة كثيراً، كثيرَ الأصول، عارفاً بالحديث، جيدَ الفهم. وثَّقه جماعة.

حدَّث عنه الحافظ إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وآخرون.

اتُّفق موتُه ببُخارى في المُحَرَّم سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

وفيها مات أبو العلاء بنُ سليمان التَّنُوخي المَعَري صاحبُ التواليف، وأبو العباس أحمدُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الأصبهانيُّ الصائغ، وشيخُ الإسلام أبو عثمانَ

الصـابوني، وشـارح «الصحيح» أبـو الحسن عليُّ بنُ خلفِ بن بطالٍ القُرْطبي، والمقرىء أبو عبدالله محمد بْنُ عليٍّ الخَبَّازيُّ النيسابوري، وشيخُ الإمامية أبو الفتح الكَرَاجَكيُّ الرافضي.

٤١٣٧ ـ المَاوَرْدي

الإمـامُ العـلامـة، أقضى القضـاة، أبـو الحسن، عليُّ بنُ محمـد بن حبيب البصريُّ، المـاورديُّ، الشـافعي، صاحبُ التصـانيف. حدَّثَ عن جعفر بن محمد بن الفضل وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، ووثَّقهُ، وقال: ماتَ في ربيعٍ الأول سنة خمسينَ وأربعِ مئة، وقد بلغ سِتّاً وثمانينَ سنة، ووليَ القضاء ببلدان شَتّى، ثم سكنَ بغداد.

وفيهـا مات القـاضي أبو الطَّيِّب الطَّبري، وأبـو عبـدالله الحسينُ بن محمـد الـوَنّي، والمحدّثُ علي بن بَقَاء الورّاق، وأبو القاسم عمرُ ابن الحسين الخَفّاف، ورئيسُ الرؤساء علي بن المُسْلِمة الوزير، وأبو الفتح منصور بن الحُسين التّاني.

٤١٣٨ ـ الجَوْهَري

الشيخُ، الإمـام، المُحـدِّث الصـدوق، مُسنِد الآفاق، أبو محمد، الحسنُ بن علي بن محمـد بن الحسن الشيرازيُّ ثم البغـدادي، الجوهريُّ، المُقَنَّعيَ. وُلد في شعبان سنة ثلاثٍ وستين وثلاثِ مئة. سمع من أبي بكر القطيعي في سنة ثمانٍ وستين، وأبي عبدالله العَسكري، وأبي الحسن الدارقطني، وعددٍ كثير. وكان من بُحُور الرواية.

روى الكثيرَ، وأملى مجالسَ عِدة.

قال الخـطيب: كان ثِقةً أميناً، كتبنا عنه.

مات في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعينَ سنة، وقيل له: المُقَنعِـي، لأنَّـه كـان يَتطَيْلَس ويَتَحَنَّـكُ كالمصريين.

حدَّثَ عنه أبو نصرِ بنُ ماكولا، وجماعة.

ومات معه في سنة أربعٍ أبو سعدٍ أحمدُ بن إبـراهيمَ بن أبي شمسٍ النيسابوريُّ المُقرىء، والعَلاَّمة أبو نصر زُهير بنُ الحسن السَّرْخَسي، تلميذُ أبـي حامـد الإسفـراييني، يروي عن زاهر بن أحمد. وكبيرُ النحاة أبو الحسين طاهرُ بنُ بَابشـاد المصـريُّ الجـوهـريُّ، والإمـام أبو الفضلِ عبد الرحمٰن بن أحمد بن بُندار الرازي المُقرىء، وأبو القاسمِ عبدُ الرحمٰن بنُ المُظفَّر المصري الكَحَّال، ومُسنِد سمرقند أبو حفصٍ عمرُ بن أحمدَ بنِ شاهينَ الفارسي، والحافظ أبو حفصٍ عمـرُ بنَ عبيدِ الله الزهراويُّ القُرطبي، يروي عن أبي محمد بن أسد. وقاضي مصرَ أبو عبـدالـله بنُ سلامــة الـقُـضــاعـي، مُؤلِّـف «الشهاب»، وصاحبُ المَغْرب المُعِزُّ بن باديسَ الحِميري شَرَفُ الدولة. وطالت أيَّامُه.

٤١٣٩ ـ السُّمَيْسَاطي

الشيخُ العالم، الرئيس النَّبيل، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن يحيى بن محمدٍ السُّلَمي، الحُبْشيُّ، الدِّمشقي، المعروف بالسُّمَيْسَاطي، واقِفُ الخـانقـاه التي كانت دارَ أمير المؤمنين عمـرَ بنِ عبـد العـزيز. حدَّث عن أبيه، وعبدِ الوهَّاب الكِلابي.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وإبراهيمُ بن يونس المَقدسي، وآخرون.

قال ابنُ عسـاكـر: كان مُتقـدمـاً في علم الهَندسة والهَيْئة.

مات في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة،

وقد أشرف على الثمانين، ودُفن بداره التي وَقفها على الصوفية.

٤١٤٠ ـ الجيلي

العلامةُ أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ العباسِ الجيليُّ، الشافعي، من عُلماء جُرجان وأذكيائهم. روى عن أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي عبد الرحمٰن السُّلَمي. قال عليُّ بنُ محمد الجُرجاني في «تاريخه»: لم يبْقَ بنيسابور من يُقاريُه ولا من يُقارِنُه. صار إليه التَّدريسُ والفتوى، وتُوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٤١ ـ سِبْطُ بَحْرُويه

الشيخُ الصالح، الثقة، المُعمَّر، أبو القاسم، إبراهيمُ بن منصور بن إبراهيمَ بن محمد السُّلَميُّ، الكَرَّاني، الأصبهاني، ويُعرف بسِبْط بَحرويه. وكَرَّان: محلة من أصبهان. وُلد سنة اثنتين وستين وثلاثِ مئة. وسمع «مُسنَد» أبي يعلى المَوْصِلي من أبي بكر بن المُقرىء، وكتابَ «التفسير» لعبد الرزاق.

حدَّث عنه يحيى بنُ مندة، وقال: كان رحمه الله صالحاً عفيفاً، ثَقيلَ السمع، مات في ربيعِ الأول، سنة خمس وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٤٢ ـ ابنُ عُمْرُوس

الإمامُ العَلّامة، شيخُ المالكية، أبو الفضلِ، محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد ابن عُمْروس البَغدادي المالكي. مَولِده سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وأبا القاسم بن حَبابَة، وأبا طاهرٍ المُخلص، وغيرهم.

روى عنه أبو بكرٍ الخطيب، وقال: انتهتْ إليه الفَتوى ببغداد.

قلتُ: وكان من كبار المُقرئين.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: كان فَقيهاً أُصوليّاً صالحاً.

تُوفي في أول سنة اثنتينِ وخمسينَ وأربعِ مئة.

وفيها مات أميرُ مِصر بعد دمشق الموصوفُ بالشجاعة ناصرُ الدولة الحسينُ بنُ الحسنِ بن الحسين بن صاحب الموصل الحسنِ بن عبدالله ابن حمدانَ التَّغْلبي، وشيخُ هَمَذانَ أبو الحسنِ عليُّ بن حُميدٍ الذُّهْليُّ العابد، ومُقرىءُ مصر أبو عبدالله محمدُ بن أحمد بنِ أبي سعد القَزْويني.

٤١٤٣ ـ أبو يَعْلى الصَّابوني

الشيخُ المسنِد، العالم، أبو يعلى إسحاقُ بن عبد الرحمٰن بن أحمد النيسابوريُّ، الصابونيُّ، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان المذكور. سمعَ كأخيه من أبي سعيد عبدالله بنِ محمد بن عبد الوهّاب الرازي، وأبي طاهر بنِ خُزيمة، وعدة.

قال أبو القاسم بنُ عساكر، حدَّثنا عنه زاهرُ ابن طاهر، وأبو عبدالله الفراوي، وهبةُ الله السَّيِّدي، وعُبيدُالله بنُ محمدٍ البَيهقي.

وقال عبدُ الغافر الفارسي: هو شيخٌ ظريفٌ ثِقةٌ على طريقة الصوفية. سمع بنيسابورَ وهراةَ وبغداد. وُلد في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وتُوفي في سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

٤١٤٤ ـ أبو عَمرو الدّاني

الإمامُ الحافظُ، المُجوِّد المُقرىء، الحاذق، عالِمُ الأندلس، أبو عمرو عثمانُ بن

سعيدِ بن عثمانَ بن سعيدِ بنُ عمرَ الأمويُّ، مولاهم الأندلسي، القُرطبيُّ ثم الدّاني، ويُعرف قديماً بابنِ الصيرفي، مُصنف «التيسير» و «جامع البيان»، وغيرِ ذلك.

وُلِد في سنة إحدى وسبعين وثلاثِ مئة. سمع أبا مسلمٍ مُحمد بن أحمدَ الكاتب صاحبَ البَغوي، وهو أكبرُ شيخ له، وأحمد بن فراس المكي، وعدة. وتلا أيضاً على أبي الحسن طاهرِ بن غَلْبُون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، وسمع سبعة ابنِ مُجاهد من أبي مسلمٍ الكاتب بسماعِه منه، وصنَّف التصانيفَ المُتقَنَة السائرة.

حدَّث عنه وقرأ عليه عددٌ كثير، منهم: ولدُه أبو العباس، وأبو داود سليمانُ بنُ أبي القاسمِ نجاح، وخلقٌ كثير.

قال المُغَامي: كان أبو عمرو مُجابَ الدَّعوة، مالكيَّ المذهب.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال: كان أبو عَمروٍ أحدَ الأئمة في علم القرآن: رواياتِه وتفسيره ومعانيه، وطُرُقه وإعرابه، وجمع في ذلك كلِّه تواليفَ حساناً مفيدة، وله مَعرفةٌ بالحديث وطُرقه، وأسماءِ رجاله ونَقَلتِه، وكان حَسَنَ الخطِّ، جيِّدَ الضبط، من أهلِ الذكاء والحفظ، والتَّفنُّن في العلم، ديِّناً فاضلاً، وَرِعاً سُنِّياً.

قلت: إلى أبي عمروٍ المُنتهى في تحرير عِلمِ القراءات، وعِلمِ المصاحف، مع البَراعة في علمِ الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك.

ماتَ سنة أربعٍ وأربعين وأربعِ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ دَانِيَة، ومَشى سُلطانُ البَلدِ أمام نَعْشِه.

٤١٤٥ - النَّرسِي

الشيخُ العالم، المُقرِىء، المُسنِد، أبو الحسين محمدُ بن الشيخ أبي نصرٍ أحمد بنِ محمد بنِ أحمد بن حَسْنُونَ، ابن النَّرسي البغدادي، صاحبُ تلك المَشْيخة. سمع أبا بكرٍ محمد بنَ إسماعيل الوراق، وغيره بدمشق وبغداد.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثِقةً من أهل القرآن، وُلِدَ سنة سبعٍ وستين وثلاثِ مئة. وتُوفي في صفر سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

روى عنه أبو العز بنُ كادش، والقاضي أبو بكرِ بنُ عبد الباقي، وآخرون.

ومات معه أبو الوليد الدَّرَبَنْدي، وقاضي قُرطبة سراجُ بن عبدالله الأموي، وشَمسُ الأئمة عبدُ العزيز بنُ أحمد الحَلْوائي، والمحدِّث عبدُ العزيز النخشبي، وأبو القاسم بنُ برْهان النحوي المتكلم، وأبو محمدِ بنُ حزم، وأبو سعيدٍ محمد بن علي بن محمدِ الخَشّاب، والوزيرُ عَميد المُلك الكُنْدُري.

٤١٤٦ - ابنُ الآبَنُوسي

الشَّيْخ الثِّقة، أبو الحسين، محمدُ بن أحمدَ بن محمد بن علي، ابن الآبَنُوسي البغدادي. سمع أبا القاسم بنَ حَبابة، والدَّارقطني، وابنَ شاهين، وآخرين.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سَماعُه صحيحاً. مات في سنة سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

ومات فيها أبو إبراهيمَ أحمد بنُ القاسم بنِ ميمونَ الحُسيني، وسعيدُ بن أبي سعيدٍ العيَّار، والمُوحِّد بنُ علي بنِ البُرِّي الدمشقي.

٤١٤٧ - العيَّار

الشيخُ العالمُ الزاهد، المُعمَّر، أبو عثمان،

سعيدُ بن أبي سعيدٍ أحمدَ بن محمد بن نُعيم بن إشكابَ النيسابوريُّ، الصُّوفي، المعروفُ بالعيَّار. ارتحل في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، فسمع «صحيح» البخاري بمرو من محمد بن عمر الشَّبُّوي، وأبي الحُسين الخَفّاف، وطائفة.

انتقى عليه أبو بكرٍ البَيهقي.

حدَّثَ عنه محمدُ بنُ الفضل الفراوي، وزاهِرُ الشَّحامي، وآخرون.

ذكر الحافظ ابنُ نقطة أنَّ مَوْلدَ العيَّار في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثِ مئة.

قال ابنُ طاهر في كتاب «الضعفاء»: يَتكلّمون فيه لروايته كتابَ «اللُّمَع»، عن أبي نصرٍ السَّرَّاج، وكان يَزعُم أنه سمع الأربعين لمحمدِ بن أسلم من زاهر السَّرخَسي.

وقال محمدُ بن عبدِ الواحد الدقاق: روى العيَّار عن بِشرِ بنِ أحمد، وبِئْسَ ما فعل، أفسدَ سماعاتِه الصحيحة بروايته عنه.

ماتَ بغَزْنة في سنة سبعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي أبو إبراهيمَ أحمد بنُ القاسم بنِ ميمون الحُسيني بمصر، والموحّدُ بن علي بنِ البُرِّي بدمشق، وأبو الحسين محمدُ بن أحمد بنِ الآبَنُوسي، وعالي بن النحوي عثمان بنِ جِنّي.

٤١٤٨ - القاضي أبو يعلى

الإمامُ العَلّامة، شيخُ الحنابلة، القاضي أبو يعلى محمدُ بن الحسين بن محمد بن خلفِ بن أحمد البغداديُّ، الحنبليُّ، ابنُ الفرَّاءِ، صاحبُ التَّعليقة الكُبرى، والتصانيفِ المُفيدة في المذهب. وُلد في أول سنةِ ثمانين وثلاثِ مئة. وسمع عليَّ بن عُمر الحَربي، وإسماعيلَ بن سُويد، وأبا القاسم بن حَبَابة، وطائفة. وأملى عدة مجالس.

حدَّث عنه الخطيبُ، وجماعة، وحدَّث عنه من القدماء المقرىء أبو علي الأهوازي. أفتى ودرَّس، وتَخرَّج به الأصحاب. وانتهتْ إليه الإمامَةُ في الفقه، وكان عالمَ العراق في زمانه، مع معرفةٍ بعُلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول. وقد تلا بالقراءاتِ العشر، وكان ذا عِبادة وتَهَجُّد، ومُلازمةٍ للتصنيف، مع الجَلالة والمَهابة، ولم تكن له يَدٌ طُولى في معرفة الحديث، فربُّما احتجَّ بالواهي. تفقَّه عليه أبو الحسن البغدادي، وأبو جعفرٍ الهاشمي، وآخرون. وكان مُتعفِّفاً، نَزِهَ النفسِ، كبيرَ القَدر، ثَخين الوَرَع.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

وماتَ فيها البيهقي، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد السَّرَوي، وأبو علي الحسن بن غالب المقرىء، وأبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ شَمَةَ، وأبو الحَسن عليُّ بن إسماعيلَ ابن سِيدَه، صاحب «المحْكَم»، والقاضي أبو عاصمٍ محمد بنُ أحمد بنِ محمد العبَّادي بهَراة.

٤١٤٩ - القُضَاعي

الفَقيهُ العَلّامةُ، القاضي أبو عبدالله محمدُ ابنُ سلامةَ بن جعفرِ بن عليّ القُضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، ومُؤلِّف كتاب «الشِّهاب» مُجرَّداً ومُسنَداً. سمع أبا مسلم محمدَ بن أحمدَ الكاتب، وعدة.

حدَّث عنه أبو نصر بنُ ماكولا، وآخرون من المَغاربة والرَّحالة. قال ابنُ ماكولا: كان مُتَفنِّناً في عِدة عُلوم، لم أرَ بمصر من يَجري مجراه.

قال غَيث الأرْمَنازي: كان يَنوبُ في القضاء

بمصـر، وله تصانيفُ. وقال السِّلَفي: كان من الثِّقـات الأَثْبات، شافعيُّ المَذْهَب والاعتقاد، مَرْضِيُّ الجُملة.

مـات بمصـر فـي سنـةِ أربـعٍ وخمسيـن وأربـعِ مئة.

٤١٥٠ ـ المغربي

الشيخ الجَليل، الأمين، أبو بكر أحمدُ بنُ منصـور بن خلف بنِ حمّود المَغربيُّ الأصلِ، النَّيسابوري. حدَّث عن أبي طاهر بنِ خُزَيمة، وطائفة.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: أمَّا شَيخُنا أبو بكرٍ المغربي البزاز؛ أخو خلف، فَشَيْخٌ نظيف، طافَ به وبـأخيه أَبُـوهمـا الشيخ منصـورٌ على مشايخِ عصره، فسمعا الكثير، وجمَع لأبي بكر الفوائد. سمع منه الأئمةُ الكبار، ورُزق الرِّوايةَ سنين، وعاش عيشاً نَقيّاً. تُوفي سنة اثنتين وستين وأربع مئة. كذا قال.

وقال غيرُه: توفي سنة ستين.

وقـال أبـو القـاسم بن عسـاكر: تُوفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربعِ مئة.

حدَّث عنـه عبـدُ الغـافـر الفَـارسي، وأبو عبدالله الفراوي، وآخرون.

وفيها مات أبو نصر أحمد بنُ عبد الباقي بن طَوق بالموصل، وأبو القاسم الحِنّائي بدمشق، ومسند واسط القاضي أبو تَمَّام عليُّ بنُ محمد بن الحسن المعتزلي، وأبو مسلم بن مِهْرَبْزْدا، وشيخ المالكية عبدُ الجليل بنُ مخلوف المصري، وقد شاخ.

٤١٥١ ـ كُلَهْ

الشيخُ الجليل، الأمين، أبـو أحمد، عبدُ الواحد بن أحمد بن محمدِ بن عبدالله بن محمد ابن إبـراهـيمَ بن يحـيى بنِ مَنـدة العبـديُّ، الأصبهاني، المؤدِّب، البَقّال، ويُلَقَّب بكُلَهْ.

حدَّث عن أبي عبدالله بن مَندة، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عَلي الحدّاد، وسعيدُ بن أبي الرّجاء الصيرفي.

تُوفـي فـي صفـر سنـة ثلاثٍ وخـمسيـن وأربـع مئة.

٤١٥٢ ـ ابن غَزْو

الشيخُ العـالم، الثِّقـة، أبـو مسلم؛ عبـدُ الرحمٰن بنُ غزو بن محمد بن يحيى النُّهاوندي، العَـطّار. له جُزءٌ سمعنـاه من طريق السِّلَفي.

حدَّث عن أحمد بنِ زَنبيل النُّهاوندي، وأحمدَ بنِ فراس المكي، وحمـزة بن العبـاس الـطَّبري، وخلقٍ سواهم.

وعنـه: أبو طاهر المطهر ولدُه، وأبو الفتح المُظفَّـر بن شجـاع الهمَـذاني، وأبـو بكـر الأخْبـاري.

قال شِيرويه: كان ثِقةً صدوقاً، سمع منه الكبار.

وقال السِّلَفي: سمعتُ ولدَه أبا طاهر يقول: توفي أبي في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيهـا ماتَ العـلاّمـة أبو الحسن عليُّ بنُ رضوان المصري الفيلسوف، صاحبُ التصانيف في الـطب والـرياضي، سنـةَ ثلاث. وشيخ المُقرئين بمصر أبو العباس أحمد بن نَفيس، عن نيِّفٍ وتسعين سنة. وصاحبُ ماردين وميّافارقين وتلكَ الـديار نَصـرُ الـدولـة أحمـد بن مروان الكـردي، وكـانت أيامُه إحدى وخمسين سنة، وأبـو أحمـد عبـدُ الـواحـد بن أحمـد البقـال الأصبهـاني، وقـد ذُكِـر، والفقيهُ عليُّ بنُ

الحسين بن جابر التِّنِّيسي، راوي نسخة فليح، وواقِفُ الخانقاه دارِ عمر بن عبد العزيز الشيخُ أبـو الـقـاسـم عليٌّ بن محمـد السـلمـي السُّمَيْساطي، وأبو طاهر عمرُ بن محمد بن زاده الخِرَقي الدلال؛ من أصحاب أبي بكر بن المُقرىء، والأستاذُ أبو بكر محمدُ بنُ الحسن بن علي الطَّبري، صاحبُ الخَبّازي المُقرىء، وأبو سعدٍ الكَنْجَرُوذِي، وصاحبُ المَوْصِلِ أبو المعالي قُريش بن بدران بن مُقلَّد العُقَيلي.

٤١٥٣ ـ ابن حَمْدون

الشيخ أبو بكر محمدُ بنُ محمد بن حمدون السُّلَمي، النيسابوري. حدَّث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي القاسم بن ياسين القاضي، وأبي عمرو أحمد بن أُبيّ الفُراتي.

روى عنه إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وزاهـرُ بن طاهر، وتميمُ بن أبي سعيد الجُرجاني، وآخرون. وألحق الصغارَ بالكبار. وكانَ مُقيماً بقريةٍ بقرب نيسابور. وثَّقهُ عبدُ الغافر، وقال: تُوفي في المحرم سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٥٤ ـ الوَنِّي

إمام الفَرَضِيِّين، العلامة، أبو عبدالله، الحسينُ بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوَنِّي البغداديُّ، الضرير، الحاسبُ، صاحبُ التصانيف.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وأبي الحسن ابن رزقويه، وجماعة.

حدَّث عنه أبو علي بنُ البنَّاء، وغيره.

قال ابنُ ماكولا: كان الوَنِّي مُتقدِّماً في الفرائض، له فيه تصانيفُ جيدة، وكانت له يَدٌ في علوم، كان حَسَنَ الذكاء، سمعتُ أبا بكر الخطيب يقولُ: حَضَرْنا مجلس مُحدِّثٍ ومعنا الوَنِّي، فأملى أحاديثَ، وقمنا وقد حفظ الوَنِّي منها بضع عشر حديثاً.

مات سنة خمسين وأربعِ مئة.

٤١٥٥ ـ الذُّهلي

إمامُ جامع هَمَذان، ورُكنُ السنة، أبو الحسن، عليُّ بنُ حُميد بن علي الذُّهلي الهَمَذاني. روى عن أبي بكر بن لال، وابن تُرْكان، وأبي عمر بن مهدي، وطبقتِهم.

روى عنه يوسف بن محمد الخطيب، وغيرُه. وكان وَرِعاً، تقيّاً، محتشماً، يُتبرَّكُ بقَبره.

مات سنة اثنتين وخمسينَ وأربعِ مئة وقد قارب الثمانين.

وفيها مات المُقرىء أبو عبدالله محمد بنُ أحمد بن علي القَزويني بمصر، وشيخُ المالكية أبو الفضل محمدُ بنُ عبيدالله بنو عُمروس ببغداد، لقيَ ابنَ شاهين.

٤١٥٦ ـ الكَنْجَروذي

الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطبيب، مُسند خراسان، أبو سعد، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوريُّ، الكَنْجَروذِيُّ والجَنْزَروذِيُّ. وجَنْزَرُوذُ: مَحَلَّة. وُلد بعد الستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي عمرو بنِ حمدان، والحافظِ أبي أحمد الحاكم، وأحمدَ بن الحسين المرواني، وطبقتِهم.

وعنه البَيهقي، والسُّكري، وروى الكثير، وانتهى إليه علوُّ الإسناد.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وأبو عبدالله الفراوي، وزاهرٌ الشَّحّامي.

تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٥٧ - البَحِيري

الشَّيخُ الجليل الثِّقة، أبو عثمان، سعيدُ بنُ محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير البَحيريُّ، النيسابوري. سمع مِن جده أبي الحسين، وزاهر بنِ أحمد السَّرخسي، وأبي أحمد الحاكم، وطائفة.

حدَّث عنه هِبَةُ الله بنُ سهل، وطائفة. وقَعَ لي من عواليه.

وقال عبدُ الغافر في «سِياقه»: شيخ كبير، ثِقَةٌ في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق، وخُرِّجَ له، ثم سمَّى شُيوخه.

تُوفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وفيها قُتل البَسَاسيري، والمقرىء أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقاني، والمُقرىء أبو المظفَّر عبدُالله بن شَبيب، وأبو طالب العُشاري، والسلطان جَغْرِيْبَك السلجوقي بسرخس، وأخوه الملك إبراهيم يَنَال؛ خَنَقَهُ أخوه طُغْرُلْبَك، وأبو الحسن علي بن محمد الزَّوْزَني، وذو الفُنون قاسمُ بن الفتح الأندلسي.

٤١٥٨ - ابن رضوان

الفيلسوف الباهر، أبو الحسن عَليُّ بنُ رضوانَ بنِ علي بن جعفرٍ المصريُّ، صاحبُ التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تَهَدَّمت. كان صبيّاً فقيراً، يتكسَّبُ بالتَّنجيم، واشتغل في الطب، ففاق فيه، وأحكمَ الفلسفةَ ومذهبَ الأوائل وضلالَهم. وقد سردَ له ابنُ أبي أُصَيْبِعة عدة تصانيف.

مات سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٥٩ - جَغْرِيْبَك

هو السلطانُ داودُ بنُ الأمير ميكائيل بنِ سلجوق بن دُقاق التُّركمانيُّ، السلجوقي، صاحبُ خراسان ووالد السلطان ألب آرسلان وأخو صاحب العراق والعجم طُغْرُلْبَك؛ وهما أوَّل الملوك السلجوقية، استولَوا على الممالك، وأبادُوا الدولة البُوَيْهية. وكان جَغْرِيبك يُنكر على أخيه الظلم، وفيه دِيانة وعدل.

عاش سبعين سنةً وامتدت أيامُه إلى أن توفي بسَرْخَس، في رجب سنة إحدى، وقيل: في صفر سنة اثنتينِ وخمسين وأربعِ مئة. فنُقِلَ ودُفِنَ بمرو.

وأوَّلُ ظهورهم كان في سنة اثنتين وثلاثينَ، بل قَبلها، وكان جدُّهم دُقاق من الأمراء، وكذا ولدُه سلجوق، فقَدَّمَه الخان بيغو، وكثُر جندُه، وصار يغزو كَفَرَةَ التُّرك، وعُمِّر دهراً، وجاز المئة، وقام ابنُه ميكائيل مدة، ثم استُشهد في الغزو، وجرى لولديه حروبٌ في حدود الأربعِ مئة حتى توطَّد ملكهم.

تملَّكَ بعد جَغْرِيبك ابنُهُ ألب آرسلان.

٤١٦٠ - طُغْرُلْبَك

محمد بن ميكائيل، السلطان الكبير، رُكن الدين، أبو طالب.

أصلُ السلجوقية، من بَرّ بُخارى؛ لهم عددٌ وقوةٌ وإقدام، وشجاعة وشهامة وزعارة، فلا يدخلون تحت طاعة، وإذا قصدهم ملكٌ، دخلوا البرِّيَّة على قاعدة الأعراب.

والأخوان طُغْرُلْبَك وجَغْرِيبَك، جرت لهما

أمورٌ يطولُ شرحها إلى أن استوليا على الممالك، ثم إن طُغْرُلْبَك عَظُمَ سلطانُه، وطوى الممالكَ، واستولى على العراق في سنة سبع وأربعين، وتَحَبَّبَ إلى الرعية بعدلٍ مشوبٍ بجور، وكان في نفسه ينطوي على حلم وكرم.

ولما تَمَهَّدَت البلادُ لطُغْرُلْبَك خَطَبَ بنتَ الخليفة القائم، فتألَّمَ القائمُ، واستعفى فلم يُعْفَ، فزوَّجَه بها، ثم قدم طُغْرُلْبَك بغداد للعرس، وكانت له يدٌ عظيمة على القائم في إعادةِ الخلافةِ إليه، وقطع خُطبة المصريين التي أقامها البَسَاسيري.

مات بالري سنة خمسٍ وخمسين، وعاشتِ الزوجةُ الخَلِيفَتية إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربعِ مئة. وصار مُلكه من بعده إلى ابنِ أخيه السلطان ألب آرسلان.

٤١٦١ - يَنَال

الملك إبراهيمُ بنُ ميكائيل السلجوقي، أحدُ الأبطال المذكورين. حارب أخاه طُغْرُلْبَك، وقَهَرَهُ، وجَرَتْ لهُ فُصُولٌ، ثم انفلَّ جيشُه، وأخذه أخوه أسيراً، وخَنَقَه بوَتَرٍ مع إخوته سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة بنواحي الري.

٤١٦٢ - قُتُلْمِش

ابنُ إسرائيل بن سلجوق بن دُقاق، الملك شِهَابُ الدولة التُّركماني السَّلجوقي، والد صاحب الروم سليمانَ بن قُتُلْمِش، وما زالت مملكةُ إقليم الروم في يد ذُرِّيَّته إلى أن أخذها منهم هولاكو.

كانت لقُتُلْمِش قلاعٌ بعراق العجم، عَصى على ابن عمه ألب آرسلان، ثم عَملا المصافَّ بنواحي الري في سنة ستٍّ وخمسين، فانحلَّت المعركة، فوُجد قُتُلْمِش ميتاً، فيقال: مات خَوَراً ورُعباً - فالله أعلم - فلما رآه ألب آرسلان حزن، وبكى عليه، وجلس للعزاء، فعزَّاه وزيرُهُ نظامُ المُلك.

٤١٦٣ - الكُنْدُري

الوزيرُ الكبيرُ، عَميد الملك، أبو نصر، محمدُ بنُ منصور بن محمد الكُنْدُري، وزيرُ السلطان طُغْرُلْبَك. كان أحدَ رجال الدهر سُؤدُداً وجوداً وشهَامة وكتابة، وقد سماه محمدُ بن الصابئ في «تاريخه»، وعليُّ بن الحسن الباخرزي في «الدُّمية»: منصور بن محمد. وسماه محمدُ بنُ عبد الملك الهمذاني: أبا نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكُنْدُر: من قُرى نيسابور. وُلد بها سنة خمس عشرة وأربعِ مئة. تَفقه وتأدب، وكان كاتباً لرئيس، ثم ارتقى وولي خُوارَزْمَ، وعَظُم، ثم عصى على السلطان، وتزوج بامرأةِ ملك خُوارَزْم، فتحيَّل السلطانُ حتى ظَفِرَ به، وخصاه لتزوُّجه بها، ثم رَقَّ له وتداوى وعُوفي، ووزَرَ له. وقَدِمَ بغداد، ولقَّبه القائم سيدَ الوزراء، وكان مُعتزلياً، له النظم والنثر، فلما مات طُغْرُلْبَك، وزَرَ لألب آرسلان قليلاً، ونُكب، وأخذوا أمواله، وقُتِل صبراً، وطيفَ برأسه سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، وله اثنتان وأربعون سنة.

٤١٦٤ - الرِّيُولي

العلَّامة ذو الفنون، أبو محمد القاسم بنُ الفتح بن محمد بن يوسف الأندلسي، الفَرَجي، المالكي. عرف بابن الريُولي، من أهالي مدينة الفَرَج. روى عن أبيه وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وآخرون. وكان من أوعية العلم، عالماً بالحديث، بصيراً بالاختلاف والتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد، وله تواليف

كثيرةٌ ونظمٌ وبلاغة، وكان يَنطوي على دين وورع، وعِفَّةٍ وتَقَلُّل.

مولدُه في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة.

وقد أثنى عليه غير واحد.

٤١٦٥ - الإسكاف

العلّامةُ الأستاذ، أبو القاسم، عبدُ الجبار بنُ علي بن محمد بن حَسْكان الإسفرايينيُّ، الأصم، المتكلم، عُرف بالإسكاف. أخذ عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وغيره، وسمع من عبدالله بن يوسف الأصبَهاني، وطائفة.

روى عنه أبو سعيد بنُ أبي ناصر، وغيرُه.

وكانَ وَرِعاً، قانتاً، عابداً، زاهداً، مُفتياً، مُتبحِّراً، مُبَرِّزاً في رأي أبي الحسن الأشعري.

تُوفي في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٦٦ - نصر الدولة

صاحبُ ديار بكر ومَيّافارِقين، الملك نصر الدولة، أحمدُ بن مروان بن دوسْتك الكُردي.

قتَلَ أخاه منصوراً بقلعة الهَتّاخ، وتمكَّن، وكانت دولتُه إحدى وخمسين سنة، وكان رئيساً حازماً عادلاً، مُكِبّاً على اللَّهو. خلَّفَ عدة أولاد، مَدَحَتْه الشعراء، ووزر له الوزيرُ أبو القاسم ابنُ المغربي - صاحب الأدب - مرتين، ثم وزر له فخرُ الدولة بن جَهِير، وكان مُحتشماً كثيرَ الأموال.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة، وعاش نحوَ الثمانين. وتَملَّكَ بعده ابنُ نِظام الدولة نصر.

طالت إمْرة ابنه نصر، وتُوفي سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة، وتَملَّك بعده ابنُه منصور.

٤١٦٧ - المَلِك الرحيم

الملك أبو نصر خُسْرو ابنُ الملك أبي كاليجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاءِ الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُويه. كان خاتمةَ ملوك بني بُويه الديلم.

انتزع منه السلطانُ طُغْرُلْبَك المُلك، وأخذه، وسجَنه مُدة بقلعة الري بعد أن أتى برجليه إليه مستأمِناً، فغدر به في سنةِ سبعٍ وأربعين. وتُوفي محبوساً في سنة خمسين وأربعِ مئة، وكان ضَعيفَ الدولة.

٤١٦٨ - الراغب

العلّامةُ الماهر، المُحقق الباهر، أبو القاسم، الحسينُ بنُ محمد بن المُفضَّل الأصبهانيُّ، المُلقَّب بالراغب، صاحبُ التصانيف. كان من أذكياء المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة. وكان إن شاء الله في هذا الوقت حَياً، يُسأل عنه، لعله في «الألقاب» لابن الفُوَطي.

٤١٦٩ - الكَرَاجَكي

شيخُ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح؛ محمد ابنُ علي، صاحب التصانيف. مات بمدينة صور سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٧٠ - ابنُ أبي شمس

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ، الرئيسُ، شيخُ القراء؛ أبو سعد، أحمد بنُ إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور النيسابوريُّ، الشاماتي، المُقرىء، عُرفَ بابن أبي شمس، صاحبُ تِيك الأربعين حديثاً.

حدَّث عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي طاهر بن خُزيمة، وجماعة.

حدَّث عنه أحمد بنُ محمد بن صاعد القاضي، وطائفة.

قال عبدُ الغافر في «السياق»: شيخٌ فاضلٌ ثقة، عالمٌ بالقراءات، عقد مجلس الإملاء، وأملى سنين، ومات في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، وله نَحوٌ من ثمانين سنةً.

٤١٧١ - أبوطاهر الثَّقفي

الشيخ العالِمُ، الثِّقة، المحدثُ، مُسند أَصْبَهان، أبو طاهر، أحمدُ بنُ محمود بن أحمد بن محمود الثَّقفي، الأصبهاني، المؤدِّب، جَدُّ ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر. وُلد سنة ستين وثلاثِ مئة. سمعَ من أبي الشيخ، والحافظِ أبي عبدالله بن مَنْده، وطائفةٍ كبيرة. وعُني بهذا الشأن، وارتحل إلى الري.

قال يحيى بنُ مَندة: وهو شيخٌ صالح ثِقة، واسعُ الرواية، صاحبُ أصول، حسنُ الخط، مقبولٌ، مُتعصِّبٌ لأهل السنة، ظهر سماعُه لـ «مُسْند» الرُّوياني بعدَ موته، وظهر سماعُه لكتاب «العظمة» بعد موته بقليل.

حدَّث عنه يحيى بن مَنده، وحَمْد بنُ الفضل الخواص الحافظ، وخلقٌ.

مات في ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٧٢ - ابنُ بَرْهان

العلامةُ، شيخ العربية، ذو الفنون، أبو القاسم عبدُ الواحد بن علي بن بَرْهان العُكْبَريُّ. سمع الكثير من أبي عبدالله بن بَطة، ولم يَرْوِ عنه.

قال الخطيب: كان مُضطلعاً بعلومٍ كثيرة، منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيامُ العرب والمتقدمين، وله أُنْس شديد بعلم الحديث.

وقال ابنُ ماكولا: هو من أصحاب ابن بَطة. ذهبَ بموته علمُ العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أرَ مثله، وكان حَنفياً، تفقَّه، وأخذ الكلام عن أبي الحُسين البصري وتَقدَّم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

مات في سنة ست وخمسين وأربع مئة، وقد جاوز الثمانين.

ومات معه في سنة سِتٍّ شمس الأمة الحَلوائي، والمحدثُ أبو الوليد الدَّرَبَنْدِي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراجُ بنُ عبدالله، والحافظ عبدُ العزيز النَّخْشَبي، وأبو شاكر القَبْري ثم القرطبي، وأبومحمد بنُ حزم الفقيه، والملك شهابُ الدولة قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سلجوق صاحبُ الروم؛ هو جدُّ ملوك الروم، وأبو الحُسين بنُ النَّرْسِي، وأبو سعيد محمد بنُ علي النيسابوري الخَشَّاب، والوزير عميدُ الملك أبو نصر محمد بن منصور الكُنْدُري، وزيرُ طُغْرُلْبَك.

٤١٧٣ - ابن شاهين

الشيخ المسنِدُ، الكبير، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسيُّ، الشاهِينيُّ، السمرقندي.

سمع من الحافظ أبي سعدٍ الإدريسي، وطائفة.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: روى عنه أهلُ سمرقند، وله أوقافٌ كثيرة، ومعروف. وتُوفي في ذي القعدة سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

قلتُ: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

حدَّث عنه عليُّ بنُ أحمد الصَّيرفي، وجماعةٌ.

٤١٧٤ ـ أبو حاتم القَزويني

العلامةُ الأوحد، أبو حاتم، محمودُ بنُ حسن الطبري، القَزْوينيُّ، الشافعي، الفقيه، الأصولي، الفَرَضيُّ، صاحبُ التصانيف الغزيرة في الخلافِ والأصول والمذهب. أخذَ الأصولَ عن أبي بكر بن الباقلاني، والفرائضَ عن ابن اللبان، والفقهَ عن الشيخ أبي حامد وجماعةٍ من مشايخ آمُل.

قال الشيخ أبو إسحاق: لم أنتفع بأحد في الرحلة ما انتفعتُ به وبالقاضي أبي الطيب.

٤١٧٥ ـ ابن شُقِّ الليل

الشيخ الإمامُ، الحافظ، المُجوِّد، الرحال، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري، الأندلسي، الطُّلَيْطلي، المعروف بابن شُقِّ الليل.

قال ابنُ بَشْكُوال وغيرُه: كان ابنُ شُقِّ الليلُ فقيهاً، إماماً، متكلِّماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً مُتقناً، بصيراً بالرجال والعلل، مَليحَ الخطِّ، جيِّد المشاركة في الفنون، نحوياً، شاعراً مُجيداً، لُغوياً، دَيِّناً، فاضلاً، كثيرَ التصانيف، حُلوَ العبارة. وُلد في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة، وتُوفي بمدينة طَلْبيرةَ في نصف شعبان سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة، وله بضعٌ وسبعون سنة.

٤١٧٦ ـ الحِنَّائي

الشيخ العالم، العَدْل، أبو القاسم الحسينُ بنُ محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحِنَّائي؛ صاحبُ الأجزاء الحِنَّائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبدُ العزيز النَّخْشَبي.

حدَّث عن عبد الوهَّاب الكلابي، وتمَّام بن محمد الرازي، وعدة. حدَّث عنه أبو سعد السمانُ، وأبو بكر الخطيب، وآخرون. وكان مُحدِّثَ البلد في وَقته.

قال النَّسيب: سألتُ الشيخ الثقة، الدَّيِّن الفاضل، أبا القاسم الحِنَّائي المحدِّث عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال ابن ماكولا: كتبتُ عنه، وكان ثِقةً، وهو منسوبٌ إلى بيع الحِنَّاء.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، ودُفِنَ على أخيه علي بمقبرة باب كَيْسان.

٤١٧٧ ـ صاحب اليمن

كان من بقايا مُلوك اليمن، طِفلٌ من آل ابن زياد، الذي استولى على اليمن بعد المئتين، فدام الأمرُ بيد أولاده أَزْيَدَ من مئتين وستين سنة، ودبَّر الأمورَ موالي الصبيِّ كالخادمِ مرجان، ونجاحٍ الحبشي، ونفيسٍ، وثلاثتهم من عبيد الوزير حُسين النوبي، الذي مرَّ بعد الأربع مئة، وجَرت أمورٌ إلى أن دُفن الصبي وعمتُه السيِّدةُ حَيَّيْن. وكانت هذه الدولةُ الزيادية في طاعة بني العبَّاس، ويُهادونهم، ثم عسكر نجاحٌ، وحاربَ نفيساً مراتٍ، وتمكَّن هذا، ودُعاةُ بني عُبيد يأتون من مصر، ووراءَهم خلائقُ من أتباعهم، وزاد الهَرْجُ إلى أن ظهر الصُّلَيحي. وكان الملكُ نجاحٌ حازماً سائساً، وله عدة أولاد نُبلاء. امتدت أيامُ نجاح الحبشي نحواً من أربعين عاماً، فقيل: إنَّ الصُّليحي أهدى إليه سُرِّيَّةً، فسَمَّتْهُ في

سنة اثنتين وخمسين، وتملَّكَ بعدَه ابنُهُ سعيدٌ الأحول ثلاثَ سنين، وغَلَب الصُّليحي، فهرب الأحولُ إلى الحبشة، ثم أقبل بعد زمان، فقَتلَ الصُّليحي في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وجرت أمورٌ وعجائب.

٤١٧٨ - البَساسيري

أبو الحارث المُلقَّب بالمُظَفَّر، مَلِكُ الأُمراء آرسلان التُّركي، البَساسيري، نسبةً إلى تاجرٍ باعه مِن أهل فَسا. والصواب: فَسَوي، فقيلت على غير قياس كعادة العجم.

تَرقَّت به الأحوالُ إلى أن نابذ الخليفة، وخرج عليه، وكاتَبَ صاحبَ مصر المستنصر، فأمدَّهُ بأموالٍ وسلاح، فأقبلَ في عسكرٍ قليل، وتوثَّبَ على بغداد، ففرَّ منه القائم، وتَذمَّم بأمير العرب مُهارش، وعاث جَمْعُ البساسيري، وأقام الدعوةَ بالعراق للمستنصر سنة، وقتلَ الوزير، وفعَل القبائح، حتى أقبل طُغْرُلْبَك، ونصَرَ الخليفةَ، ونزح البساسيريُّ، فاتَّبعه عسكرٌ، فقاتل حتى قُتِلَ. قيل: سنة إحدى وخمسين في ذي الحِجة.

٤١٧٩ - صاحبُ غَزْنة

السلطان فرُّخْزاد بنُ السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكين. كان مَلِكاً سائساً، مَهيباً شُجاعاً، مُتَّسِعَ الممالك، هجم عليه مماليكُه الحمامَ، فكان عنده سيفُه، فشدَّ عليهم، وسَلِمَ، وأدركهُ الحرسُ، وقتلوا أولئك، ثم صار بعدُ يُكْثِرُ من ذكر الموت، ويزْهَد في الدنيا، فأخذه قولَنْجٌ في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، فمات، وتملَّكَ أخوه إبراهيم، فجاهد، ونشرَ العدلَ، وفتح قِلاعاً من الهند.

٤١٨٠ - زهير بن حسن

ابن علي، العلامةُ، شيخُ الشافعية، أبو نصر السَّرْخَسي. وُلد بعد السبعين وثلاثِ مئة. وسمع من زاهر بن أحمد السَّرخسي، وببغداد من أبي طاهر المُخَلِّص، وبالبصرة «السُّنَن» من القاضي أبي عمر الهاشمي، وتفقَّه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني.

تُوفي في شوال سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة، وهو في عَشر التسعين، وقيل: بل تُوفي سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة. وكان رَئيسَ المحدِّثين بسرخس.

وفيها مات أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بَحْرُويه، وأبو يعلى الصابوني، ومُصنفُ «العنوان» أبو الطاهر إسماعيلُ بنُ خلف بمصر، والسلطانُ طُغْرُلْبَك السلجوقي، ومحمد بنُ محمد بن حمدان السُّلمي، وأبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن حَزم الرحال نَسيبُ أبي محمدٍ الفقيه شاباً.

٤١٨١ - ابنُ بُندار

الإمامُ القُدْوَةُ، شَيخُ الإسلام، أبو الفضل، عبدُ الرحمٰن بنُ المحدث أحمد بنِ الحسن بن بُندار العِجليُّ، الرازي، المكي المولد، المُقرىء. تلا على أبي عبدالله المُجاهدي، تلميذِ ابن مجاهد، وجماعة.

وسمع من أحمد بن فِراس، وعبد الوهَّاب الكلابي، وجماعة. وجال في الآفاق عامَّةَ عُمره، وكان من أفرادِ الدهر علماً وعملاً.

أخذَ عنه المُستغفري أحدُ شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وخَلْق.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان ثِقةً،

جَوَّالاً، إماماً في القراءات، أوحدَ في طريقه، كان الشيوخُ يُعظِّمونه. وقال يحيى بنُ مَنْده: قرأ عليه القرآنَ جماعةٌ.

وتُوفي في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وَوُلد سنة إحدى وسبعين وثلاثِ مئة. وهو ثقةٌ، ورع، مُتديِّن، عارفٌ بالقراءات، عالمٌ بالأدب والنحو، هو أكبرُ من أن يَدُلَّ عليه مثلي، وأشهرُ مِن الشمس، وأضوأُ من القمر، ذو فُنون من العلم، وكان مَهيباً منظوراً، فصيحاً، حسنَ الطريقة، كبيرَ الوزن.

٤١٨٢ ـ الحُصْري

الأديب، شاعر المغرب، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ علي بن تميم القيرواني. وشعره سائر مدون. وله كتاب «زَهر الآداب»، وكتاب «المصون في الهوى».

مدح الكبراء، وتُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٨٣ ـ ابن باديس

صاحبُ إفريقية، المُعِزّ بنُ باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيري بن مَنادٍ الحِمْيَري، الصُّنْهاجي، المَغربي، شَرفُ الدولة ابنُ أمير المغرب.

نفَّذَ إليه الحاكمُ من مصر التقليدَ والخِلَع في سنة سبعٍ وأربعِ مئة، وعلا شأنُه. وكان ملكاً مَهيباً، سريّاً شجاعاً، عالي الهمة، محباً للعلم، كثيرَ البذلِ، مدحته الشعراءُ، وكان يَرجِعُ إلى إسلام، فخلع طاعة العُبيديَّة، وخطبَ للقائم بأمر الله العباسي، فبعث إليه المستنصر يتهدده، فلم يَخَفْهُ، فجهَّز لمحاربته من مصر العرب، فخربوا حصونَ برقَة وإفريقية، وأخذوا أماكن، واستوطنوا تلكَ الديار من هذا الزمان، ولم يُخْطَبْ لبني عُبيدٍ بعدَها بالقَيْروان.

كان مولد المُعِزِّ في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة، ومات في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، ومرض بالبرص، ورثاه شاعره الحسنُ بنُ رَشِيق القيرواني، وكان موتُه بالمهديَّة.

وقام بعدَه ولده تميم بن المعز.

٤١٨٤ ـ الجَعْفري

عالِمُ الإماميَّة، الشريفُ أبو يعلى، حمزةُ بنُ محمد الهاشميُّ الجَعفري، من دعاة الشيعة. لازَمَ الشيخَ المفيد، وبرعَ في فِقْههم، وأُصولِهم، وعلمِ الكلام، وزوَّجه المفيد ببنته، وخَصَّه بكُتُبِه، وأخذَ أيضاً عن الشريف المرتضى، وصنَّف التصانيف، وكان يَحتج على حَدَثِ القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ، وكان بَصيراً بالقراءات.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة ببغداد.

٤١٨٥ ـ البِسْطامي

شيخُ الشافعية ومُحتشِمُهم، أبو سهل، محمد بن الإمام جمال الإسلام المُوفق هِبةِ الله ابن العلَّامة المُصنِّف أبي عُمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، زينُ أهل الحديث.

انتهت إليه زعامةُ الشافعية بعد أبيه، وكان مُدرساً رئيساً، ذكياً، وَقوراً، قليلَ الكلام، مات شابّاً عن ثلاثٍ وثلاثين سنة.

سمع من النَّصْروبي، وأبي حسان المزكي.

٤١٨٦ ـ ابن سِيدَه

إمامُ اللُّغة، أبو الحسن، عليُّ بنُ إسماعيل المُرسي، الضرير، صاحب كتاب «المُحكَم»

في لسان العرب، وأحدُ من يُضرب بذكائه المثل.

قال أبو عُمر الطَّلَمَنْكي: دخلتُ مُرسية، فتشبَّثَ بي أهلُها ليسمعوا علي «غريب المُصَنَّف»، فقلتُ: انظروا من يقرأ لكم، وأُمسِك أنا كتابي، فأتوني بإنسانٍ أعمى يُعْرف بابن سِيده، فقرأه عليَّ كُلَّه، فعجبتُ من حفظه، قال: وكان أعمى ابنَ أعمى.

قال الحُميدي: هو إمامٌ في اللغة والعربية، حافظٌ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌّ في الشعر وتَصرُّف.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة، وبلغ الستينَ أو نحوها.

٤١٨٧ - ابن مِهْرَبْزُد

الشيخ العلامة، النحوي، المفسر، المعتزلي، أبو مسلم؛ محمد بنُ علي بن محمد ابن الحسين بن مِهْرَبْزُد الأصبهاني، صاحبُ «التفسير الكبير»، الذي هو في عشرين سِفراً. كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر ابن المُقرىء.

قال الحافظ يحيى بنُ مَنْدة: كان عارفاً بالنحو، غالياً في مذهب الاعتزال.

آخرُ من حدث عنه المُعمَّر إسماعيلُ بن علي الحمامي، يروي عنه نسخة مأمون. وروى عنه ناصر - بضاد معجمة - ابنُ محمد بن محمد المَديني، وعددٌ من مَشيخة السِّلَفي الصغار.

مات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين وأربعِ مئة، وتفسيرُه كان بمصر للإمام الشرف المُرسي. عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٤١٨٨ - السَّرَوي

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن موسى السَّرَويُّ الشافعي، ويقال له: المُطَهِّري: نسبة إلى قرية مُطَهَّر: بفتح الهاء الثقيلة.

وُلِد في حدود الستين وثلاث مئة ببلد سارية، وقدمَ بغداد فسمع من أبي حفص الكَتّاني، وأبي طاهر المُخلِّص. وتفقَّه بالشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان. وروى عنه مالكُ بنُ سنان، وغيرُه. وله تصانيفُ في الأصول والفروع، ولي قَضاء سارية، وصار إمام تلك الناحية.

تُوفي في صفر سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة عن مئة عام.

٤١٨٩ - عُمر بن مَنْصور

ابن أحمد بنِ محمد بن منصور، الإمامُ الحافظُ، العالمُ، مُحدِّثُ ما وراء النهر، أبو حفص البُخاري، البزّاز. سمع أبا عليٍّ إسماعيل بن حاجب الكُشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسين الكَلاباذي، وإبراهيمَ ابنَ محمد بن يزداد الرازي، وطبَقَتهم.

حدَّثَ عنه الحافظُ عبدُ العزيز النخشبي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهري، وآخرون.

قال الحافظُ النخشبي: هو مُكثِر صحيح السماع، فيه هَزْل.

تُوفي بعد سنة ستين وأربع مئة.

٤١٩٠ - ابنُ شَمَة

الشيخ الجليل، أبو الطيب، عبدُ الرزاق بنُ عمر بن موسى بن شمة - بالفتح والتخفيف - الأصبَهانيُّ، التاجر، راوي كتاب «السنن» لأبي

قُرَّة الزَّبيدي اليماني عن أبي بكر بن المُقرىء.

حدَّث عنه سعيدُ بنُ أبي الرجاء، وغانم ابنُ خالد التاجر، والحسينُ بن عبد الملك، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٩١ - الصَّفَّار الخَشَّاب

الإمام المُحدِّث، المُفيد، الثِّقة، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوريُّ، الخَشَّاب الصَّفَّار. وُلد سنة إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة. وسمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي الحسين الخفَّاف، والحاكم، وخلقٍ سواهم. وعُني بهذا الشأن.

قال عبدُ الغافر في «سياق تاريخ نيسابور»: كان مُحَدِّثاً مُفيداً. صارَ بُنْدَار كُتبِ الحديث بنيسابور، وأكثرَ أقرانِهِ سماعاً وأصولاً، رزقه الله الإسناد العالي، وجَمَعَ الأبواب، وأسمع الصبيان، وهو من بيت حديثٍ وصلاح.

قلتُ: آخر من حدث عنه زاهر الشَّحَّامي.

تُوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها مات قاضي الجماعة سِراجُ بنُ عبدالله، وأبو الوليد الحسنُ بن محمد الدَّرَبَنْدي، وعبدُ العزيز بن محمد النَّخْشَبي، والعلامة أبو القاسم عَبدُ الواحد بن بَرهان، وأبو شاكر عبدُ الواحد بن محمد القَبْري، وأبو محمد بنُ حزم الظاهري، وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن النَّرْسي، وعميدُ الملك الكُنْدُري الوزير.

٤١٩٢ - الثَّاني

الشيخ المُحدِّث المأمون، أبو الفتح منصورُ بنُ الحسين بن علي بن القاسم بن محمد ابن رواد الأصبهَاني، التاني، صاحبُ أبي بكر ابن المقرىء.

قال يحيى بنُ مَنْدة في «تاريخه»: كان صاحبَ أصول، كتب الحديثَ، وكان من أروى الناس عن ابن المقرىء.

مات في ذي الحجة سنةَ خمسينَ وأربعِ مئة.

٤١٩٣ - ابنُ عبد البَرّ

الإمامُ العلامة، حافظُ المغرب، شيخُ الإسلام، أبو عمر، يوسفُ بنُ عبدالله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم النَّمَرِيُّ، الأندلسيُّ، القُرطبي، المالكي، صاحبُ التصانيف الفائقة. مولدُه في سنة ثمانٍ وستين وثلاثِ مئة. وطلبَ العلم، وأدركَ الكبار، وطال عُمره، وعلا سندُه، وتكاثر عليه الطلبةُ، وجمع وصنَّف، ووثَّق وضَعَّف، وسارت بتصانيفه الرُّكبان، وخَضَع لعلمه علماءُ الزمان، وفاتهُ السماعُ من **أبيه الإمام أبي محمد**، فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة، فكان فَقيهاً عابداً متهجداً، عاش خمسين سنة، وكان قد تفقَّه على التُّجيبي، وسمع من أحمد بن مُطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ.

نعم وابنُهُ صاحب الترجمة أبو عمر. سمع من أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن «سنن» أبي داود، بروايته عن ابن داسة، وحَدَّثه أيضاً عن إسماعيلَ بن محمد الصفار، ومحمد بن خليفة الإمام، وعدة.

حدَّث عنه أبو محمد بنُ حزم، والحافظ أبو عبدالله الحُميدي، وأبو بحر سفيانُ بنُ العاص، وطائفةٌ سواهم. قال الحُميدي: أبو عمر فقيهٌ

حافظ مُكثِـر، عالم بالقـراءات وبـالخـلاف، وبعلوم الحديثِ والرجال، قديمُ السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

قلتُ: كان إماماً ديِّناً، ثقة، مُتْقِناً، علاَّمة، مُتبحِّـراً، صاحبَ سُنـة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكياً مع مَيْلٍ بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنَّه ممن بلغ رُتبة الأئمة المجتهدين، ومن نَظَرَ في مُصَنَّفاته، بانَ له مَنزلتُهُ من سعة العلم، وقُوة الفهم، وسَيلان الذهن، وكُلُّ أحدٍ يُؤخذ من قوله ويتركُ إلا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهـاد، لا ينبغي لنـا أن نَنسىٰ محاسنه، ونُغطي معارفه، بل نستغفرُ له، ونَعتذِرُ عنه.

وكان حافظَ المغرب في زمانه. مات سنة ثلاث وستين وأربـع مئـة، واستكمـل خمسـاً وتسعين سنة.

وفـيهـا مات حافظُ المشـرق أبـو بكـرٍ الخـطيب، ومُسند نيسابور أبو حامد أحمد بنُ الحسن الأزهـري الشُّروطي عن تسعٍ وثمانين سنة، وشاعرُ الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد بنُ عبـدالـله بن أحـمـد بن غالـب بن زيدون المخزومي القرطبي، ورئيس خراسان أبو علي حسـانُ بنُ سعيد المخـزومي المَنِيعي واقف الجـامع المَنِيعي بنيسابور، وشاعر القيروان أبو علي الحسنُ بنُ رَشيق الأزدي، ومُسند هراة أبو عمـر عبـدُ الواحد بنُ أحمد المَليحي، ومُسندُ بغـداد أبـو الغنائم محمد بنُ علي بن علي بن الدَّجاجي المُحتَسِب، ومُسند مرو أبو بكر محمد ابنُ أبي الهيثم عبـد الصمد التُّرابي، وله سِتٌّ وتسعون سنة، والمُسنِد أبو علي محمد بنُ وشاح الزينبي مولاهم البغدادي.

٤١٩٤ ـ البَيْهقي

هو الحافظ العلامة، الثَّبْتُ، الفقيهُ، شَيخُ الإسـلام، أبـو بكـر. أحمـدُ بنُ الحسين بن علي بن موسى الخُسْـرَوْجِـردي الخـراسـاني. وبَيْهَق: عدة قُرى من أعمال نيسابور على يومين منهـا. وُلد في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد ابن الشَّرقي، وهو أقدمُ شيخٍ عنده، وسمع من الحاكم أبي عبدالله الحافظ فأكثر جداً وتخرَّج به، وطائفة.

وبُـورِكَ له في عِلمـه، وصنَّف التصـانيفَ النـافعـةَ، ولم يكن عنده «سُننُ النسائي»، ولا «سننُ ابن ماجه»، ولا «جامعُ أبي عيسى»، بل عنده عنَ الحاكم وِقْرُ بعيرٍ أو نحوُ ذلك، وعنده «سنن أبي داود» عالياً، وتفقَّه على ناصر العمري وغيره.

وانقطع بقريته مُقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل «السُّنن الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحدٍ مِثلُه، وأشياء.

قال الحـافظ عبـدُ الغافر بن إسماعيل في «تـاريخـه»: هو أبـو بكـرٍ الفقيهُ، الحـافظ الأصـولي، الـدَّيِّنُ الـوَرِع، واحـد زمـانـه في الحفظ، وفَـردُ أقرانِه في الإتقان والضَّبط، من كبـار أصحـاب الحـاكم، ويَزيدُ على الحـاكم بأنواع من العلوم، كتبَ الحديثَ، وحَفِظه من صِباه، وتفقَّه وبرع، وأخذ فنَّ الأصول، وارتحل إلى العـراق والجبـال والحجـاز، ثم صنَّف، وتَواليفُه تُقارِبُ ألفَ جُزْءٍ مما لم يَسْبِقْه إليه أحد، جمـع بينَ علم الحـديث والفقـه، وبيانِ علل الحديث، ووجهِ الجمع بين الأحاديث.

مرض فتُوفي في عاشر شهر جُمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ عمر بن شِمَة الأصبهاني، صاحب ابنِ المقرىء، وإمام اللغة أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن سِيدة، وشيخُ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمدُ بنُ الحسين بن الفَرَّاء البغدادي.

٤١٩٥ ـ حَيْدَرَة

ابنُ الحُسين، الأمير المؤيد، نائبُ دمشق للمُستنصر، من كبار الدولة. ولي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، ودام تسع سنين ثم صُرف، ثم ولي سنة ثلاثٍ وخمسين، ثم عُزل بعد عامين ببدر الجَمالي ـ ذكره ابن عساكر مختصراً ـ ثم فَرَّ بدرٌ من البلد بعد سنة، فوليَه حيدرة بنُ منزو الكُتَامي، عُرِف بحصن الدولة، فقدم في رمضان سنة ستٍّ، ثم عُزل بعد شهرين، وولي دُرِّي المُستنصِري.

٤١٩٦ ـ الكازَرُوني

الإمامُ الأوحد، شيخُ الشافعية، أبو عبدالله؛ محمد بنُ بيان بن محمد الكازَرُوني، المقرىء، فقيهُ أهل آمِد. حدث عن أحمد بن الحسين بن الصَّياح البلدي، وابن رزقويه، وغيرهما. ارتحلَ إليه الفقيهُ نصرُ المقدسي، وتَفقَّه عليه، وحدَّث عنه إبراهيمُ بن فارس، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٩٧ ـ الخِضْري

الإمامُ العلامة، أبو عبدالله محمد بنُ أحمد الخِضْريُّ ـ منسوب إلى بعض أجداده ـ المَروزي، الشافعي؛ صاحب القَفَّال المروزي. كان من أساطين المذهب، يُضرب بذكائه وقُوة حفظِه المثل، وإذا حفظ شيئاً لا يكاد يَنساهُ، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب، له وُجوهٌ غريبة نقلها الخُراسانيون، وقد نَقل أن الشافعي صَحَّحَ دَلالة الصبي على القِبلة.

وكان مُوَثَّقاً في نقله، وله خِبرةٌ بالحديث.

عاش نيفاً وسبعين سنة، وكان حَيّاً في حدود الخمسين إلى الستين وأربع مئة.

٤١٩٨ ـ ابنُ أبي الطَّيِّب

الإمامُ العلامةُ، المُفسر الأوحد، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي الطيب عبدالله بن أحمد النيسابوري. له تَفسيرٌ في ثلاثينَ مجلداً، وآخر في عشرة، وضعهُ في ثلاث مجلّدات. وكان يُملي ذلك من حفظه، وما خَلَّفَ من الكُتُب سوى أربعِ مجلدات، إلَّا أنه كان آيةً في الحفظ، مع الورع والعبادة والتَّألُّه.

تُوفي في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة بسانْزُوار.

٤١٩٩ ـ اللُّوْرَنْكي

مفتي طُلَيْطُلة، الإمام أبو جعفر، أحمدُ بنُ سعيد الأندلسي، اللُّوْرَنْكيُّ المالكي. امتحنه ملك طُليطلة المأمون، هو وابنَ مُغيث، وابنَ أسد، وجماعة، اتهمهم على سُلطانه، فحضرهم مع قاضيهم أبي زيد القرطبي، وسُجنُوا. اتُّهم بالنمِّ على المذكورين ابنُ الحديدي كَبيرُ طُليطلة، ثم مات المأمونُ، وقام بعدَه حفيدُه القادر، والعَقدُ والحلُّ بالبلد لابن الحديدي، فخُوطِبَ فيه القادرُ، فأخرج أضدادَه من السجن، فقتلوا ابنَ الحديدي، وطِيفَ برأسه، وأضرَّ ابنُ اللُّوْرَنْكي في الحَبس.

٤٢٠٠ ـ ثابتُ بن أسلم

العلّامةُ أبو الحسن الحلبي، فَقيهُ الشيعة، ونَحْويُّ حلب، ومن كِبار تلامـذة الشيخ أبي الصلاح. تَصدَّر للإفادة، وله مُصنَّف في كشف عُوار الإسماعيلية وبَدء دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحُمِلَ إلى مصر، فصلبَه المستنصر، فلا رضي اللهُ عمَّن قتله، وأُحرقَتْ لذلك خِزانةُ الكتب بحلب، وكان فيها عشرةُ آلاف مجلدة، فرحم اللهُ هذا المبتدع الذي ذبَّ عن المِلة، والأمرُ لِله.

٤٢٠١ ـ الحَمَّادي

شَيْخُ الحنفية والشافعية، العلامة أبو علي، حسنُ بنُ علي بن مكي بن إسرافيل بن حماد الحَمَّاديُّ النَّسَفي، أحد الأعلام. كان حنفيّاً، ثم تحوَّل شافعياً. سمعَ من أبي نُعيم عبد الملك الإسفراييني، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، وعُمِّر دهراً.

حدَّث عنه حسين بن الخليل، شيخ أبي سعدٍ السمعاني.

تُوفي سنة ستين وأربع مئة.

٤٢٠٢ ـ الحَلْوائي

الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحَلْوائي ـ بفتح الحاء وبالمد ـ إمامُ أهل الرأي بتلك الديار. تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخَضِر النسفي. وحدَّث عن عبد الرحمن بن حسين الكاتب، وجماعة، وصنَّف التصانيف، وتَخرَّج به الأعلام.

أخذَ عنه شمسُ الأئمة محمد بنُ أبي سهل السَّرْخَسي، وآخرون سمَّاهم أبو العلاء الفَرضي، ثم قال: ومات بِبُخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة.

وقال عبدُ العزيز النَّخْشَبي في «مُعجمه»: هو شيخٌ عالم بأنواع العُلوم، مُعظِّم للحديث، غير أنه مُتساهل في الرواية، تُوفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها مات علي بن حُمَيد الذُّهلي، خطيب همذان وشيخُها، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القَزويني مُقرىء مصر، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بنُ عبيدالله بن عُمروس البغدادي.

٤٢٠٣ ـ ابن سِراج

الإمام العلّامة، قاضي الجماعة، أبو القاسم، سِراجُ بنُ عبدالله بن محمد بن سراج الأمويُّ مولاهم، الأندلسي، القُرطبي، المالكي، قاضي قُرطبة.

سمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الأصيلي، بفَوْتٍ يسير، وسمع من أبي عبدالله محمد بن بَرْطال، وجماعة.

كان فقيهاً صالحاً، خَيِّراً حليماً، على منهاج السلف، حَمل عنه جماعة جِلَّةٌ، وعاش ستاً وثمانينَ سنة.

ماتَ في شوال سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، وهو والدُ عبد الملك بن سراج، إمام اللغة.

٤٢٠٤ ـ القَبْري

الإمام العلّامة، أبو شاكر، عبدُ الواحد بنُ محمد بن مَوْهَب التُّجيبيُّ، الأندلسي، القَبْري ـ نسبة إلى مدينة قَبْرة ـ المالكي. وُلد سنة سبعٍ وسبعين وثلاثِ مئة. وتفرَّد في وقتِه بالإجازة من الفقيه أبي محمد بن أبي زيد.

وسمع من أبي محمد الأَصِيلي، وطائفة.

وولِيَ القضاءَ والخطابة ببَلَنْسِيَة. ذكره الحُميدي، فقال فيه: مُحدِّثٌ أديبٌ، خَطيبٌ شاعر. تُوفي في ربيعٍ الآخر سنة ستٍّ وخمسين وأربعٍ مئة.

٤٢٠٥ - العبَّادي

الإمامُ، شيخ الشافعية، القاضي، أبو عاصم، محمد بنُ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبَّاد، العبَّاديُّ، الهَرَوي، الشافعي. حدَّث عن أحمد بن محمد بن سهل القرَّاب، وغيره. وتفقَّه على القاضي أبي منصور محمد بنِ محمد الأزدي بهراة، وعلى أبي عمر البسطامي بنَيْسابور. تفقَّهَ به القاضي أبو سعد الهَرَوي، وغيرُه. وحدَّث عنه إسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وكان إماماً مُحققاً مُدقِّقاً، صنفَ كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي» وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وغير ذلك.

وتنقَّلَ في النواحي واشتهر اسمُه. عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتُوفي في شوَّال سنة ثمانٍ وخمسين وأربعٍ مئة.

وفيها تُوفي الإمامُ أبو بكر البيهقي صاحبُ التصانيف، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد السَّرَوي الشافعي، والمعمَّر أبو علي الحسنُ بنُ غالب بن المبارك المقرىء ببغداد، وعبدُ الرزاق بنُ شَمَة الأصبهاني، وصاحب «المُحكم» أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل المُرسي اللغوي الضرير، والعارف الزَّنْجاني فرَج الزاهد، الملقب بأخي فرج، وشيخُ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

٤٢٠٦ - الباطَرقاني

الإمامُ الكبير، شيخُ القراء، أبو بكر، أحمدُ بنُ الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر الأصبهاني، البَاطَرْقاني. حمل الكثير عن أبي عبدالله بن مندة، وأحمد بن يوسف الثقفي، وعدة. وتلا بالروايات على الكبار، وصنَّف كتاب «طبقات القراء»، وكتاب «الشواذ».

حدَّث عنه أبو علي الحداد، وتلا عليه بالروايات، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، والحسينُ بنُ عبد الملك الأديب، وآخرون. وُلد سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة. وقال الدَّقاق: لم أرَ بأصبهَان شيخاً جمع بين علم القُرآن والقراءات والحديث والروايات أفضلَ من أبي بكر الباطرقاني، وكان ثِقةً في الحديث.

تُوفي في صفر سنة ستينَ وأربعٍ مئة.

٤٢٠٧ - ابنُ حَزْم

الإمامُ الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد، عليُّ بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مَعْدان بن سفيان بن يزيدَ الفارسيُّ الأصلِ، ثم الأندلسيُّ القُرطبيُّ اليَزيديُّ مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي، الفقيهُ الحافظ، المتكلمُ، الأديب، الوزيرُ الظاهريُّ، صاحب التصانيف.

وُلد بقُرطبة في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة، وسمع من طائفة، منهم: يونس بن عبدالله بن مُغيث القاضي، وعبد الرحمٰن بن عبدالله بن خالد، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي.

حدَّث عنه ابنُه أبو رافع الفضل، وأبو عبدالله الحُمَيديُّ، وطائفة.

نشأ في تَنَعُّمٍ ورفاهية، ورُزِق ذكاء مُفرطاً،

وذِهناً سيّالاً، وكُتُبا نفيسة كثيرة، وكان والده من كُبَراء أهل قرطبة؛ عمل الوزارةَ في الدولة العامرية، وكذلك وَزَرَ أبو محمد في شَبيبته، وكان قد مَهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاءِ الفلسفة، فأثَّرت فيه تأثيراً لَيْتَهُ سَلِمَ من ذلك، ولقد وَقفتُ له على تأليف يحضُّ فيه على الاعتناء بالمنطق، ويُقدِّمه على العلوم، فتألَّمتُ له، فإنه رأسٌ في علوم الإسلام، مُتبحِّر في النقل، عَديم النظير على يُبْس فيه، وفَرْطِ ظاهريةٍ في الفروع لا الأصول.

وكان ينهض بعلومٍ جَمة، ويُجيد النقل، ويُحسنُ النظمَ والنثر، وفيه دينٌ وخير، ومقاصدُهُ جميلة، ومُصنَّفاتُه مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مُكِبّاً على العلم، فلا نغلو فيه، ولا نَجْفو عنه، وقد أثنى عليه قَبْلَنا الكبار.

تُوفي سنةَ ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، فكان عمره إحدى وسبعين سنةً وأشهراً.

٤٢٠٨ ـ القاضي أبو تَمّام

قاضي واسط، المُعمَّر المسند، أبو تَمّام، عليُّ بنُ محمد بن الحسن بن يزداد البغداديُّ، الواسطي، المُعتزلي. حدَّث عن محمد بنِ المُظفَّر الحافظ، وأبي الفضل الزُّهري، وغيرهما، وتفرَّد في وَقْتِه، ومات في شوال سنة تسعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤٢٠٩ ـ السُّيُوري

شيخُ المالكية، وخاتَمُ الأئمة بالقَيْروان، أبو القاسم، عبدُ الخالق بنُ عبد الوارث المغربي، السُّيوريُّ، أحدُ من يُضرَبُ بحفظهِ المثلُ في الفقه مع الزُّهد والتَّألُّه. له تَعليقةٌ على «المُدوَّنة»، وتخرَّج به أئمة.

مات سنةَ ستين وأربعِ مئة، عن سِنٍّ عالية، ذكره عياض.

٤٢١٠ ـ ابنُ المُسْلِمَة

الشَّيخ الإمامُ، الثِّقةُ، الجَليلُ، الصالح، مُسنِد الوقتِ، أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرُّفَيل السُّلَمي، البغدادي، ابن المُسْلِمة. أسلم الرُّفيلُ المذكور على يد عُمر رضي الله عنه. وُلد سنة خمس وسبعينَ وثلاث مئة، وسمع أبا الفضل عُبيدالله بنَ عبد الرحمٰن الزهري، فكان خاتِمَ أصحابه، والقاضي أبا محمد بنَ معروف، وغيره.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو علي البَرْداني، وخلقٌ كثير. وكان صَحيحَ الأُصول، كثيرَ السماع، جميلَ الطريقة.

قال أبو الفضل بنُ خيرون: كان ثِقة صالحاً.

تُوفي في تاسعِ جُمادى الأولى سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢١١ ـ وأبوه: ابن المسلمة

هو الإمام العابد، الصَّدوق، أبو الفَرَج، أحمد بنُ محمد بنِ عمر المعدل. سمع أبا بكر النجاد، وأحمد بنَ كامل القاضي، وابن علم، ودعْلَجاً.

قال الخطيب: كان ثِقةً يُملي في السنة مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مألفُ لأهلِ العلم، وكان صوَّاماً، كثيرَ التلاوة.

مات في ذي القعدة، سنة خمسَ عشرةَ وأربعِ مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة.

قلت: حدَّث عنه الخطيب، وطِراد الزَّينبي، وغيرهما.

وابن أخيه:

٤٢١٢ - رئيس الرؤساء

هو وزير القائم بأمر الله، الصَّدرُ المعظَّم، رئيسُ الرؤساء، أبو القاسم، عليُّ بن الحسن ابن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.

كان من خِيار الوزراء العادلين. وُلد سنة ٣٩٧، وسمع من جده، وابن أبي مسلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصَري. حدَّث عنه الخطيب، وكان خِصِّيصاً به، ووثَّقه، وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سَداد مذهب، ووُفور عقلٍ، وأصالة رأي.

قتله البساسيري في ذي الحجة سنة خمسينَ وأربعِ مئة، وكان من عُلماء الكُبَراء ونُبلائهم.

ماتَ مع ابن المسلمة السلطانُ ألب آرسلان السلجوقي، وعائشةُ ابنةُ أبي عمر البِسْطامي، وأبو الغنائم بنُ المأمون، وأبو القاسم بنُ القشيري، وصُردرّ شاعرُ وقته أبو منصور عليُّ بن الحسن، والحافظ أبو سعد السُّكري، وكريمةُ المروزية، وأبو عثمان محمد بنُ أحمد بن محمد بن وَرْقاء، وأبو الحسين بنُ المهتدي بالله، وأبو المظفر هنّاد النسفي.

٤٢١٣ - الزَّهْرَاوي

الإمامُ، العالم، الحافظُ، المُجوِّد، مُحدِّث الأندلس مع ابن عبد البر، أبو حفص؛ عُمرُ بنُ عبيدالله بن يوسف بن حامد الذُّهلي، القرطبي، الزَّهراوي، ومدينة الزهراء: بعضُ نهار عن قرطبة، أنشأها النَّاصر الأموي.

وُلد سنة إحدى وستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي محمد بن أسد، وعبدِ الوارث بن سفيان، وأبي الوليد بن الفَرَضي، وطبقتِهم من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية. وكان مُعتنياً بنقل الحديث وجَمعِه وسماعِه.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب، وأبو عمر بنُ مَهدي المُقرىء، وقال: وكان خَيِّراً ثقة، مُتصاوناً، قديمَ الطلب.

تُوفي في صفر، سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، عن اثنتين وتسعين سنة.

٤٢١٤ - المأمون

ملكُ طُلَيْطلة، أبوزكريا؛ يحيى بن صاحب طُلَيْطُلَة الأمير إسماعيل بنِ عبد الرحمٰن بن عامر ابن ذي النون الهَواريُّ، الأندلسي.

استولى أبوه على البلد بعد العشرينَ وأربعِ مئة، ونزعوا طاعة المَروانيّة، وتَملَّكَ المأمون بعد أبيه سنة خمس وثلاثين، فامتدَّتْ أيامُه خمساً وعشرين سنة، عاكفاً على اللذات والخلاعة، وصادر الرعيةَ، وهادن العدو، وقَدِم الأطراف، فطمعت فيه الفرنجُ، بل في الأندلس، وأخذت عِدَّةَ حُصون إلى أن أخذوا منهم طُليطلة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة، وجعلوها دار ملكهم.

توفي سنةَ ستين وأربع مئة.

٤٢١٥ - ابن المأمون

الشيخ الإمام، الثِّقة، الجليل، المُعمَّر، أبو الغنائم، عبدُ الصمد بنُ علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشميُّ العباسي، البغدادي، شيخُ المحدثين ببغداد.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثِقةً، صدوقاً، نبيلاً، مَهيباً، كثيرَ الصمت، تَعلوه سَكينةٌ ووقار،

وكـان رَئيسَ آلِ المـأمون وزعيمَهم. طعنَ في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرتْ روايتُه في الآفاق.

سمع أبا الحسن الدّارقطني، وطائفة.

روى لنـا عنه يُوسف بنُ أيوب الهمذاني، ومحمـد بنُ عبـد الباقي الفَرَضي، وأبو منصور القزاز، وغيرهم.

قال إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ: شريفٌ مُحتشم، ثِقة، كثيرُ السماع.

مات في سابـع عشر شوال، سنة خمسٍ وستين وأربعٍ مئة.

٤٢١٦ ـ الدّاوودي

الإمـامُ العـلاّمـةُ، الوَرِع، القدوة، جمالُ الإسلام، مُسنـد الـوقت، أبـو الحسن، عبدُ الرحمٰن بنُ المُظفر بن محمد بن داودَ بن أحمد ابن معاذ الداوودي، البوشَنْجي.

مَولـدُه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وسمع «الصحيح» و «مسند» عبد بن حُميد وتَفسيره، و «مُسند» أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمّويه السَّرخَسي ببُوشَنْج، وتفرَّد في الـدنيا بعُلُوِّ ذلـك، وسمع من عبد الرحمٰن بن أبـي شُـريح، وأبـي عبدالله الحاكـم، وجماعة.

قال الـسِّـلَفـي: سألـتُ المـؤتـمـن عن الـداوودي، فقـال: كان من ساداتِ رجـال خُراسان. وقال ابنُ النجار: كان من الأئمةِ الكبار في المـذهب، ثِقـة، عابـداً، مُحققـاً، درَّس وأفتى، وصَنَّف ووَعظ.

تُوفي ببُوشَنْج في شوال، سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢١٧ ـ القُشَيْري

الإمامُ الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبدُ الكريم بن هَوازِن بن عبد الملك بن طَلحة القُشَيْريُّ، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المُفسر، صاحب «الرّسالة». وُلد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وتعانى الفُروسية والعمل بالسلاح حتى بَرع في ذلك، ثم تَعلَّم الكتابة والعربية، وجَوَّد، ثم سمـع الحـديثَ من أبي الحُسين أحمـد بنِ محمدِ الخَفَّاف؛ صاحب أبي العباس الثَّقَفي، ومـن أبـي نُعـيم عَبـدِ الـملك بن الـحسـن الإسفراييني، والسُّلَمي، وابن باكُويه، وعِدَّة.

وتفقَّـه على أبي بكـر محمـد بن أبي بكر الـطُّوسي، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وابن فُورك. وتقـدم في الأصـول والفـروع، وصحب العارف أبا علي الدقاق، وتَزوَّجَ بابنته، وجاءه منها أولاد نُجباء.

قال القاضي ابنُ خَلِّكان: كان أبو القاسم عَلاَّمـةً في الفقـه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنَّف «التفسير الكبير» وهـو من أجـود التفاسير، وصنف «الرسالةَ» في رجـال الـطريقـة، وحَـجَّ مع الإمام أبي محمد الجُوَيني، والحافظ أبي بكر البَيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.

قلتُ سمـعـوا من هلال الـحفـار، وأبي الحسين بن بِشران، وطبقتهما.

حدَّث عنه أولادُه- عبدُالله، وعبدُ الواحد، وأبـو نصـر عبـدُ الرحيم، وعبدُ المنعم، وزاهر الشَّحَّـامي، وآخـرون. وكـانَ عديم النَّظير في الـسلوك والـتـذكـير، لطيفَ العبـارة، طَيِّبَ الأخلاق، غواصاً على المعاني، صنَّف كتاب «نحو القلوب»، وغير ذلك.

قال أبو سعد السمعاني: لم يَرَ الأستاذ أبو القاسم مثلَ نفسه في كماله وبراعته، جَمَعَ بين الشريعة والحقيقة.

وقال أبو بكر الخَطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان حَسنَ الوعظ، مليحَ الإشارة، يَعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروعَ على مذهب الشافعي. قال لي: وُلدتُ في ربيعٍ الأول سنة ستٍّ وسبعين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وعاش تسعين سنة.

٤٢١٨ - كريمة

الشيخة، العالمة، الفاضلة، المسنِدة، أم الكرام؛ كريمةُ بنتُ أحمدَ بن محمد بنِ حاتم المَرْوَزيَّة، المُجاورة بحَرَمِ الله.

سمعتْ من أبي الهيثم الكُشْمِيهَني «صحيح» البخاري، وسمعتْ من زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وعبدالله بن يوسف بن بامُويه الأصبهاني. وكانت إذا رَوَت قابلتْ بأصلها، ولَها فَهْمٌ ومعرفة مع الخير والتعبد.

روتِ «الصحيح» مرات كثيرة؛ مرةً بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم، وماتَتْ بِكراً لم تَتزوَّج أبداً.

حدَّثَ عنها الخطيبُ، وأبو الغنائم النَّرْسي، وآخرون.

تُوفيت في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

٤٢١٩ - ابنُ الخالة

العلّامةُ، شيخُ الأدب، أبو غالب، محمد بنُ أحمد بن سهل بن بِشران الواسطيُّ، اللغوي، الحَنفي، المُعدل. وُلد في سنة ثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي القاسم عليٍّ بنِ كُردان النحوي، وأبي الفضل التميمي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله الحُميدي، وهِبةُ الله الشِّيرازي، وخلق.

قالَ أحمد بن صالح الجِيلي: كان أحدَ شُهود واسط، وكان عالماً بالأدب، رَاويةً له، ثقةً، بارعاً في النحو، صار شيخَ العراق في اللغة في وقته، وانتهت الرحلةُ إليه في هذا العلم.

ماتَ في نِصف رجب سنة اثنتينِ وستين وأربعِ مئة.

وفيها مات:

٤٢٢٠ - الأسداباذي

الشيخ أبو منصور أحمد علي الأَسَداباذي بتبريز. يروي عن عُبيدالله الصيدلاني، وغيرِه. كذَّبه ابنُ خيرون. قيل: عاش ستاً وتسعين سنة.

قال أبو بكر الخطيب: كان مُخلِّطاً مُجازِفاً، سَمَّع لنفسه على أبي بكر بن شاذان.

وفيها مات:

٤٢٢١ - ابن أبي عَلَّانة

الشيخ أبو سعد محمدُ بنُ الحسين بن عبدالله بن أبي عَلَّانة ببغداد فجأةً في شعبان. ثقة. حدَّث عن أبي طاهر المُخلِّص. كتب عنه الخطيبُ، وصَحَّح سماعَه. وعاش اثنتينِ وثمانين سنة.

وفيها تُوفي بالقُدس أبو الغنائم محمد بنُ محمد بن محمد بن الغَرَّاء البصري المقرىء.

٤٢٢٢ - الطُّرَيْثيثي

أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن جعفر الطُّرَيْثيثي اللحساني، ويقال: اللحاسي. حدَّث عن أبي الحُسين الخَفَّافِ، وأبي معاذ الشاه،

ومحمدِ بن جعفر المالِيني. حدَّث عنه زاهرٌ الشَّحَّامي، ومنصورُ بنُ أحمد الطُّرَيْثيثيُّ.

بقيَ إلى سنة ستين وأربعٍ مئة.

٤٢٢٣ - ابن المُهتدي

القاضي الشريف، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله. وُلد في شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من عثمان بن عيسى الباقلاني الزاهد، والحافظ أبي بكر بن بُكَير، وابن رزقويه.

روى عنه أبو بكر القاضي، ويحيى بنُ الطَّرَّاح، وطائفة.

قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال أحمد بنُ صالح: كان ثِقةً مأموناً. مات في جُمادى الأولى، سنة أربعٍ وستين وأربعٍ مئة.

ومات معه أبو طاهر المبارَكُ بنُ الحسين الأنصاري البغدادي الصفار. ثقةٌ سريٌّ، يروي عن أبي أحمد الفرضي. وبكر بن محمد بن حَيْد النيسابوري بالري، وأبو بكر محمد بنُ علي بن عُبيدالله الطحان، يومَ الفطر. يروي عن ابن سمعون، وكان صالحاً، وأبو عبدالله محمد بنَ أحمد بن شاده الأصبَهاني القاضي فجأة بسواد العراق. يروي عن أبي عمر بن مَهدي، روى عنه: قاضي المرستان، ومفلح الدُّومي، وابن الطَّرَّاح، ويحيى بن البنَّاء.

٤٢٢٤ - ابن زَيدون

الصاحبُ، الوزير، العلاَّمة، أبو الوليد، أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المَخزوميُّ، القُرشي، الأندلسي، القرطبي، الشاعرُ، حامل لواء الشِّعر في عصره.

قال ابنُ بسام: كان غايةَ مَنثورٍ ومنظومٍ، وخاتمةَ شعراء بني مخزوم، أحد من جرَّ الأيام جرّاً، وفاقَ الأنام طُرّاً، وصرَّف السلطان نفعاً وضرّاً، ووسع البيانَ نظماً ونثراً، إلى أدب ما للبحر تَدفُّقُه، ولا للبدرِ تألُّقُه، وشعرٍ ليس للسحر بيانُه، ولا للنجومِ اقترانُه.

إلى أن قال: وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد، بعد الأربعين وأربعٍ مئة، فجعله من خواصه، وبَقي معه في صُورة وزير.

تُوفي في رجب سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة. وقد وَزَرَ ابنُه أبو بكر للمعتمد بن عباد.

٤٢٢٥ - ابنُ المُهْتَدي بالله

الإمام العالِمُ الخطيب، المُحدِّث الحُجَّة، مُسند العراق، أبو الحسين محمد بنُ علي بن محمد بنُ عُبيدالله بن عبد الصمد بن محمد بن المُهتدي بالله أمير المؤمنين الهاشميُّ، العباسي، البغدادي، المعروف بابن الغَريق، سيِّدُ بني هاشم في عصره. وُلد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاثِ مئة. وسمع الدارقطني، وعمر بنَ شاهين، فكان آخر من حدَّث عنهما، وعليَّ بنَ عُمر المالكي القصار، وعدة.

ومشيختُه في جُزئين مروية.

حدَّث عنه الخَطيب، والحُميدي، وأبو منصور القزاز، وخلقٌ كثير.

قال الخطيب: كان ثِقةً نبيلاً، وَلِيَ القضاءَ بمدينةِ المنصور، وهو ممن شاع أمرُه بالعبادة والصلاح.

وقال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قَصَب السَّبق في كُلِّ فضيلة، عقلاً وعلماً وديناً، وحزماً وورعاً ورأياً، وُقف عليه عُلو الرواية،

ورحل الناسُ إليه من البلاد، ثَقُلَ سمْعُهُ بأخَرَة، فكان يَتولى القراءة بنفسه مع عُلُوِّ سِنِّه، وكان ثقةً، حُجَّة، نبيلاً، مُكثراً.

وقال أُبَيّ النَّرسي: كان ثِقَةً يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

مات في أولِ ذي الحِجة سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

وفيها مات السلطانُ عضدُ الدولة أبو شجاع آرسلان بن جَغْريبك، واسم جَغْريبَك: داود بن ميكال بن سلجوق بن تُقَاق بن سلجوق التركي الملك العادل، وجدُّهم تُقَاق تفسيره: قوس حديد. فكان أولَ مَن أسلَمَ من الترك من السلجوقية، له ممالكُ واسعة، ومواقفُ مشهودة.

وفيها مات المَلكُ ملكُ الأمراء ناصر الدولة حسينُ بنُ الحسن بن حسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان؛ أحدُ الأبطال - وأبوهُ سيفُ الدولة -.

٤٢٢٦ - الحَفْصي

الشيخُ المُسند، أبو سهل، محمد بنُ أحمد بن عبيد الله المَروزي، الحفصي، راوي «صحيح» البخاري عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني، صاحبِ الفِرَبْري. حدَّث به بمرو ونيسابور. وكان رجلاً مباركاً من العوام، أكرمه نِظَامُ المُلْكِ، وسمع منه، ووَصله بجملة.

روى عنه الشيخ أبو حامد الغزالي، وإسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وهبةُ الرحمن حَفيدُ القُشيري، وخلقٌ سواهم.

مات في سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة. وقيل: مات في سنة ستٍّ وستين.

وفيها توفي أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري الطُّلَيطُلي شيخُ المالكية، والحافظ أبو علي الحسنُ بن عمر بن يونس الأصبهاني، وعائشةُ بنتُ حسن الوَرْكَانية، والفقيه عبدُ الحق ابنُ محمد الصَّقلّي، وعبدُ العزيز الكتاني مُحدِّث دمشق، وأبو مسلم عمرُ بنُ علي اللَّيْثي، والحافظ أبو بكر محمد بنُ إبراهيم العطار، وأبو المكارم محمد بنُ سلطان بن حَيُّوس الفَرَضي، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيرفي.

٤٢٢٧ - الصَّيْرَفي

الشيخ الرئيس الثِّقة، المُسند، أبو بكر يعقوب بنُ أحمد بن محمد النَّيسابوري. سمع أبا عبدالله الحاكم، وجماعة. حدَّث عنه محمد ابنُ الفضل الفُرَاوي، وهِبَةُ الرحمن ابن القُشيري، وآخرون. وكان صحيح الأصول مُحتَشِماً.

مات في سابعِ ربيعٍ الأول سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٢٨ - جابرُ بن ياسين

ابن حسن بن محمد بن أحمد بن محمويه، الشيخ المسند، أبو الحسن البغداديُّ الحِنَّائي العَطَّار. سمع أبا حفص الكَتَّاني، وأبا طاهر المُخَلِّص.

وعنه: الخطيبُ، والحُميدي، وآخرون.

ماتَ في شوال سنة أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

قال الخطيب: كَتبتُ عنه، وسماعُهُ صحيح.

وفيها مات: أحمدُ بنُ عثمان بن المَخْبَزي، وأبو منصور بكرُ بنُ محمد بن علي ابن محمد بن حِيد، والمُعتضد عباد بنُ محمد،

والشـريف أبـو الحسن محمـد بنُ أحمـد بن محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله في جمادى الأولى عن ثمانين سنة.

٤٢٢٩ ـ الغَنْدجَاني

مُسنِد واسط، الثقة، أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن موسى بن داذ بن فرُّوخ الغَنْدجَانيُّ. مولده ببغداد: فأكثرَ باعتناء أبيه، وابن عمه أبي أحمد عبدِ الوهَّاب بن محمد عن المُخَلِّص، وعُمـر الكَتَّـاني، وأبي أحمـد الفَـرَضِي، وإسماعيل الصَّـرْصَري، وابن مَهدي، وسكن الأهواز، ثم واسطاً، كان عاملَها.

روى عنـه: الحُميدي، ومحمـد بن علي الجُلاّبي، وطائفة.

قال خمـيس: هو نبيلٌ جليل، صحيحُ الأصول، صدوق، ثقة.

مات في أواخر سنة سبعٍ وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: مات في أول جُمادى الأولى سنة ثمانٍ.

٤٢٣٠ ـ الكَتّاني

الإمامُ الحافظُ، المُفيد الصدوق، مُحدِّث دمشق، أبـو محمـد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن محـمـد بن علي بن سليمـان الـتـميمي، الـدمشقي، الكَتّاني، الصوفي. وُلد سنة تسعٍ وثمـانين وثـلاثِ مئـة، وسمـع تمَّام بن محمد الرازي، وجماعة. وكتبَ العالي والنازل.

حدَّث عنـه الخـطيب، والحُميدي، وهِبَةُ الـله بن الأكـفـاني، وخلقٌ سواهم. وجمـع وصنَّف، ومعرفتُهُ متوسطةٌ، وأوَّل سماعه في سنة سبعٍ وأربع مئة.

قال ابنُ ماكُولا: كَتبَ عني، وكَتبتُ عنه، وهو مُكثِر مُتْقِن. وقال الخطيب: ثِقَةٌ أمين. وقال الأكفـاني: كان كثير التـلاوة، صدوقـاً، سليمَ المذهب. مات في جُمادى الآخرة، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣١ ـ الإسمَاعيلي

الإمـام الـواعظ المعـدل، أبـو الحسن؛ أحمـدُ بنُ عبـد الـرحيم بن أحمد الإسماعيليُّ النيسـابوريُّ الحاكم. حدَّث عن أبي الحُسين الـخـفّـاف، وحـدَّث بـ «سُنن» أبي داود عن الـحسنِ بن داود بن رضـوان السمـرقنـدي؛ صاحبِ ابنِ دَاسَه.

وقيـلَ: سَمِعَـهُ أيضـاً مـن أبـي علـي الرُّوذْباري.

حدَّث عنـه عبـدُ الغـافـر بن إسمـاعيل، وآخرون. ووثَّقهُ عبدُ الغافر، والسمعاني.

مات في جُمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وقد قارَبَ التسعين.

٤٢٣٢ ـ التُّرابي

الشيخ الجليل، المُعَمَّر، مُسنِد خراسان، أبو بكر محمد بنُ أبي الهيثم عبد الصمد بن أبي عبدالله المروزي الترابي. حدَّث، وعُمر، وتفرَّد عن عبـدالله بن محمـد بنِ عبـد الـوهّـاب الـرازي؛ صاحب ابـنِ الضُريـس، وطائفة.

حدَّث عنـه الإمامَ أبو المظفر السمعاني، ومُحيي السنة البغوي، وآخرون.

مات في شهرِ رمضان، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

٤٢٣٣ ـ ابنُ حِيد

الأجـلُّ، الـمُسنـد، المعـروف بالشيخ المؤتمن، أبو منصور بكرُ بنُ محمد بن علي بن محمـد بن حِيد النيسـابـوري التـاجـر. حدَّث

بهَمَذان وببغداد، وتَنقَّل في التجارة، يروي عن أبي الحسين الخَفَّاف، وابن بامُويه، وجماعة.

قال السمعاني: حدثنا عنه محمد بنُ عبد الباقي الأنصاري، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ بنُ علي الحمامي، وسمع منه جدي، وأبو بكر الخطيب، وأثنى عليه.

مات في صفر سنة أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٤ ـ محمَّد بن مكي

ابن عثمان المحدثُ، المُسنِد، أبو الحسين الأزديُّ المصري. سمع القاضي عليَّ بنَ محمد بن إسحاق الحلبي، وطائفة. حدَّث بدمشق وبمصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنُ ماكولا، والفقيه نصرُ المقدسِي، وعدة. وثَّقهُ الكتاني، وقال: تُوفي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٥ ـ الأَزْهَري

العَدل، المُسنِد، الصدوق، أبو حامد، أحمدُ بنُ الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر الأزهري، النيسابوري، الشُّروطي، من أولادِ المحدثين. سمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي سعيد بن حَمدون، وأبي الحسين الخفَّاف. وله أُصول مُتقَنَة.

حدَّث عنه زاهرٌ ووجيه ابنا طاهر، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وآخرون.

تُوفي في رجب، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٦ ـ المَليحي

الشيخُ الصَّدوق، مُسنِد هراة، أبو عمر عبدُ الواحد بنُ أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المَليحي الهَرَوي. سمع أبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين الخفَّاف، وجماعة.

وروى «صحيح» البخاري عن النُّعيمي.

حدَّث عنه مُحيي السنة أبو محمد البَغَوي، وآخرون.

قال المؤتمنُ الساجي: كان ثِقةً صالحاً، قديمَ المولد، سماعُه للبخاري بقراءة أبي الفتح ابن أبي الفوارس.

تُوفي في جُمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

ومَليح: من قرى هراة.

٤٢٣٧ ـ المعتضد

صاحب إشْبيلية، أبو عَمرو، عبَّاد بنُ محمد بن إسماعيل بن عَبّاد الَّلخْمِيُّ الأَندلسيُّ، ابن القاضي أبي القاسم. حكم أبوه على إشبيلية مدةً، ومات في سنة ٤٣٣، فقام عبَّاد بعده، وتلقَّب بالمعتضد بالله، وكان شهماً، مَهيباً، شجاعاً، صارماً، جرى على قاعدة أبيه مدةً، ثم خُوطِبَ بأمير المؤمنين. قتل جماعةً صبراً، وصادر الكبارَ، وتمكَّن. وقد هَمَّ ابنُه بقتله، فما تمَّ له، وسجنه أبوه، ثم قتله، ثم عهد بالمُلك إلى ابنِه المعتمد محمد، وكان جَبَّاراً عسوفاً.

مات سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وقام بعده ابنه.

٤٢٣٨ ـ عبد الرحيم بن أحمد

ابن نصر بن إسحاق بن عمرو، الإمامُ الحافظُ الجوال، أبو زكريا التميميُّ، البخاري. سمع بالشام والحجاز، واليمن ومصر والعراق، والثَّغر وخُراسان، وبُخارى والقَيروان.

حدَّث عن أبي نصر أحمد بنِ علي

الكاتب، وتمَّام بن محمد الرازي، وعبد الغني ابن سعيد الحافظ، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الفقيه نصرُ بنُ إبراهيم المقدسي، وعدَّة. مولدُه في سنة اثنتين وثمانين وثلاثِ مئة. وأكبرُ شيخ له إبراهيم بنُ محمد بن يزداذ، صاحبُ ابن أبي حاتم.

قال الرازي في «مشيخته»: كان من الحفاظ الأثباتِ، ومات في سنة إحدى وستين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو مَعْمَر أحمدُ بنُ عبد الواحد البَالَكِي الهروي؛ راوي «الجَعْديات»، عن ابن أبي شُريح، وأبو عمر أحمد بنُ محمد بن مسعود الجُذامي البزلياني القاضي؛ صاحب ابن زرب وأبي عبدالله بن مُفرِّج عن مئة سنة، وأبو الحسين محمدُ بن مكي بن عثمان الأَزْدي المصري، ومقرىء مصر أبو الحسين نصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي، ومُحدثُ بخارى عمرُ بنُ منصور البَزّاز، وأبو الحسن أحمد بنُ الحسن بن علي بن الفضل الكاتب وقد شاخ، والمُظفر بنُ الحسن سبط ابن لال الهمَذاني، وأبو طاهر عبدُ الباقي بن محمد الأنصاري صهر هِبة، وأبو طاهر أحمدُ بنُ الحسين بن أبي حنيفة؛ روى عن أحمد السُوسَنْجِرْدِي، ومختار بن محمد بن محمد النجار؛ أحد الشعراء، والقدوةُ أبو محمد عبدالله بن البَرَداني زاهدُ بغداد.

٤٢٣٩ ـ القاضي حسين

ابنُ محمد بن أحمد، العلاّمةُ شيخُ الشافعية بخراسان، أبو علي المَرُّوذي، ويقال له أيضاً: المَرْوَرُّذِي الشافعي. حدَّث عن أبي نعيم سبط الحافظ أبي عَوانة. حدَّث عنه عبد الرازق المَنيعي، ومُحيي السنة البَغوي، وجماعة. وهو من أصحاب الوُجوه في المذهب. تَفقَّه بأبي بكرٍ القفال المروزي، وله «التَّعليقة الكبرى» و«الفتاوى» وغير ذلك. وكان من أوعية العلم، وكان يُلقَّب بحَبر الأُمة.

مات بمَرو الرُّوذ في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن سِياوش الكازروني، والحسنُ بنُ علي بن عبد الصمد اللبَّاد المُقرىء، وعبدُالله بنُ الحسن التِّنِّيسي ابن النحاس، ووالد قاضي المارستان، وعبدُالله بنُ إبراهيم بن كُبَيْبَة الدمشقي، وأبو غالب محمد بنُ أحمد بن سهل الواسطي ابنُ الخالة، والمفتي محمد بنُ عتاب بقرطبة، وأبو الغنائم محمد بنُ محمد بن الغَرَّاء ببيت المقدس، وصاحبُ الغرب أبو بكر بنُ عمر اللَّمْتوني.

٤٢٤٠ ـ ابن الدَّجَاجي

الشيخ الأمينُ المعمَّر، أبو الغنائم؛ محمد بنُ علي بن علي بن حسن ابن الدَّجاجي البغدادي، مُحتَسِب بغداد. حدَّث عن عليِّ بنِ عُمر الحربي، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحُميدي، وشجاعٌ الذهلي، وآخرون.

قال الخطيب: كان سماعُه صحيحاً، مات في سَلْخ شعبان سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

٤٢٤١ ـ الفُوراني

العلاّمةُ، كبيرُ الشافعية، أبو القاسم، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن فوران المروزيُّ الفقيه، صاحبُ أبي بكر القفال. له المُصنفات الكبيرة في المذهب. وكان سيِّد فقهاء مرو، وسمع عليَّ ابنَ عبدالله الطَّيْسَفُوني، والقفالَ المروزي.

حدَّث عنه عبدُ الرحمٰن بنُ عمر المروزي، وزاهرُ بنُ طاهر، وآخرون. صنَّف كتاب «الإبانة»، وغير ذلك.

وهو شيخُ الفقيه أبي سعد المتولي، صاحب «التتمة» - يعني تتمة كتاب «الإبانة» - فالتتمة كالشرح للإبانة. وقد أثنى أبو سعد المُتولي على الفُوراني في خُطبة كتاب «التتمة»، وسمع منه أيضاً مُحيي السنة البَغوي.

تُوفي سنة إحدى وستين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

٤٢٤٢ - المَنِيعي

الشيخ الجليل، الحاجُّ الرئيس أبو علي حسانُ بنُ سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد المخزومي، الخالديُّ، المَنِيعي، المَرْوَرُّوذي.

سمع أبا طاهر بنَ مَحْمِش، وطائفة.

روى عنه مُحيي السنة أبو محمد البَغويُّ، وعبدُ المنعم بنُ القُشيري، وآخرون.

قال عبدُ الغافر: شيخُ الإسلام المحمودُ بالخصال السَّنِيَّة، عمَّ الآفاقَ بخيرِه وبِرِّه، وكان في شبابِه تاجراً، ثم عَظُم حتى كان من المُخاطبين من مجالس السلاطين، لم يستغنوا عن رأيه، فرغب إلى الخيرات، وأناب إلى التقوى، وبنى المساجد والرباطات وجَامعَ مَرْوِ الرُّوذِ، ومناقبه جمَّة.

مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

٤٢٤٣ - النخشبي

الشيخُ الإمام، الحافظ، الرّحال، المفيد، عبدُ العزيز بنُ محمد بن محمد بن عاصم النَّسَفِيُّ. ونَسَف: هي نَخْشَب.

صحب الحافظ جعفرَ بنَ محمد المستغفِري، وأكثر عنه، وأدرك ببغداد محمد بنَ محمد بن غيلان، ومحمد بنَ الحسين الحرَّاني، وبأصبهان أبا بكر بنَ ريذة، وبدمشق والأقاليم.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ أبي العلاء، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني، وطائفة.

قال الحافظ يحيى بنُ مَنْدة: كان أوحدَ زمانِه في الحفظ والإتقان. تُوفي بنَخْشَب سنة سبعٍ وخمسين وأربعِ مئة. وقال الحافظ أبو القاسم بنُ عساكر: مات سنة ستٍّ بنخشب. وقيل: مات بسمرقند.

٤٢٤٤ - الحَسْكاني

الإمامُ المحدث، البارع، القاضي، أبو القاسم؛ عبيدُالله بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان القرشيُّ، العامري، النيسابوريُّ، الحنفي، الحاكم. ويُعرف أيضاً بابن الحَذَّاء، من ذريَّة الأمير الذي افتتح خراسان؛ عبدِالله بن عامر بن كُريز.

حدَّث عن جدِّه، وعن أبي الحسن العلوي، وأبي عبدالله الحاكم، وخلقٍ، إلى أن ينزل إلى أبي سعد الكنجروذي، وطبقتِه. وتفقَّهَ بالقاضي صاعد بن محمد. وصنَّف وجمع، وعُني بهذا الشأن.

لازمه الحافظ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وأكثر عنه، وأورده في «تاريخه»، لكني ما وجدتُهُ أرَّخ موتَه، والظاهر أنه بقي إلى بعد السبعين وأربعِ مئة.

أمَّا:

٤٢٤٥ - أبو سعد

عُبيدُالله بنُ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْكُويه، فشيخٌ كان حيّاً بعد الثمانين وأربع

مئة. يروي عنه: عبدُ الخالق بنُ زاهر الشحّامي، ويروي والدُه أيضاً عن والدِه عبدِالله صاحبِ أبي الحُسين الخَفَّاف.

٤٢٤٦ ـ الخَطيب

الإمام الأوحد، العلاّمة المُفتي، الحافظُ الناقدُ، مُحدّث الوقت أبو بكر، أحمد بنُ علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغداديُّ، صاحبُ التصانيف، وخاتمةُ الحُفَّاظ. وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاثِ مئة.

كتبَ الكثير، وتقدمَ في هذا الشأن، وبذَّ الأقران، وجمع وصنَّف وصحَّح، وعلَّل وجرَّح، وعدَّل وأرَّخ وأوضح، وصار أحفظ أهلِ عصره على الإطلاق. سمع أبا عمر بنَ مَهْدي الفارسي، وأحمد بنَ محمد بن الصلت الأهوازي، وجماعة، وينزلُ إلى أن يكتبَ عن عبد الصمد بن المأمون، بل نزل إلى أن روى عن تلامذتِه كنصر المقدسي، وابن ماكولا، والحُميدي ـ وهذا شأنُ كُلِّ حافظ يروي عن الكبار والصغار ـ.

وكان قدومُهُ إلى دمشق في سنة خمسٍ وأربعين، فسمع من محمد بنِ عبد الرحمٰن بن أبي نصر التميمي، وطبقتِه. واستوطنها، ومنها حَجَّ، وأعلى ما عنده حديثُ مالك، وحماد بنِ زيد، بينه وبين كُلٍّ منهما ثلاثةُ أنفس.

حدَّث عنه أبو بكر البَرْقَاني؛ وهو من شُيُوخه، وأبو نصر بن ماكولا، والفقيهُ نصر، والحُميدي، وأبو الفضل الأُرْموي، وعددٌ يطول ذكرهُم.

وكان من كِبار الشافعية، تفقَّه على أبي الحسن بن المحاملي، والقاضي أبي الطَّيب الطَّبري.

وُلد في جُمادى الآخرة سنة **٣٩٢**.

قال ابنُ ماكولا: كان أبو بكرٍ آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتَفَنُّناً في عِلَلِه وأسانيده، وعِلماً بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومَطروحِهِ، ولم يكن للبغداديين ـ بعد أبي الحسن الدارقطني ـ مثلُه.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الذيل»: كان الخطيبُ مَهيباً وقوراً، ثقةً، مُتحرياً، حُجة، حَسَنَ الخط، كثيرَ الضبطِ، فصيحاً، خُتِمَ به الحُفَّاظ.

تُوفي في سابعِ ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، ودُفن بجنب قبرِ بِشرٍ الحافي.

٤٢٤٧ ـ الدَّرْبَنْدِي

الشَّيخ الإمامُ الحافظ، الجوّال، أبو الوليد، الحسنُ بنُ محمد بن علي البلخي الدَّرْبَنْدِيّ.

سمع أبا عبدالله محمدَ بنَ أحمد غُنجار، وأبا عُمر الهاشمي، وابن نَظيف الفراء، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وزاهر الشحّامي، وآخرون.

قال ابنُ النجار: رحل من بُخارى إلى إسكندرية، وهو مُكثِرٌ صدوق، لكنه رديءُ الخط، لم يكن له كَبيرُ معرفةٍ بالحديث.

مات بسمرقند في رمضان سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

٤٢٤٨ ـ ابن عَلَيَّك

الشيخ الإمام الفاضل، أبو القاسم؛ عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليَّك النيسابوري. من أولاد المشايخ، كثيرُ الأسفار. نزلَ أَصْبَهان مدة، وحدَّث بها وبأذربيجان وبغداد.

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفّـاف، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

وعنه: أبـو بكـر الخـطيب، وقـال: كان صـدوقاً. وإسمـاعيلُ بـنُ محمـد التيمـي، وآخرون.

وقال أبو سعد بن البغدادي: كان فاضلاً، ما سمعتُ فيه إلّا خيراً، وكان أبوه محدثاً، وما سمعتُ قَدْحـاً في سمـاعاته، وكتب عنه الجَمُّ الغفير «مُسنَد» أبي عَوانة، إلّا أنَّه كان أشعرياً.

قلتُ: أجاز لابنِ ناصر الحافظ، ومات في رجب، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٤٩ ـ أبو الفَرج الحَريري

الشيخُ الجليل، المـأمـون، الصَّـدر، أبو الفرج عليُّ بنُ محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البَجَلي، الجَـريري، الهَمَـذاني. من أولاد جَريرِ بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ.

حدَّث بـ «سنن» أبي داود، عن أبي بكر بنِ لال، وحدَّث عن أبيه، وأحمد بنِ تُركان، وجماعة.

قال شيرويه: وكـان ثِقَةً، عدلاً، من بيت الإمارة والعلم.

قلتُ: وحـدَّث عنـه هبـةُ الله بنُ أخت الطويل، وأحمدُ بنُ سعد العِجْلي، وجماعة.

تُوفي في سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٠ ـ عبد الحق

ابنُ محمـد بن هارون، الإمـام، شيخُ المـالكية، أبـو محمدَ السهمي الصَّقَلِي. تفقَّه على أبي بكـر بن عبـد الرحمن، وأبي عمران الفـاسي، والأجْـدابي، وحـجَّ، فلَقِيَ عبـد الوهّاب؛ صاحب «التلقين». وأبا ذر الهَرَوي.

ولـه كتب منهـا: «النكت والفـروق لمسـائـل المـدونـة». وكتـاب «تهذيب الطالب»، وألَّفَ عقيدة، وتَخَرَّج به أئمة.

مات بالإسكندرية، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة. وخرَّجَ له عدَّةُ تلامذة. وكان قُرشيّاً من بني سهم.

٤٢٥١ ـ عائشة بنت حسن

ابنِ إبراهيم، الواعظةُ، العالمةُ، المُسنِدَةُ، أمُّ الفتحِ الأصبَهانيةُ، الوَرْكانية. ووَرْكان: محلَّة هناك.

كتبتِ الإمـلاءَ عن أبي عبـدالله بن مَنـدة بخطها، وسَمِعتْ من محمدِ بن جشْنِس الراوي عن ابنِ صاعد، ومن عبدِ الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنهـا الـحسينُ بنُ عبـد الملك الخَلّال، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ بن محمد الحافظ.

قال الحـافظ إسمـاعيل: امـرأةٌ صالحـة، عالمـةٌ، تَعِظُ النسـاء، وكَتَبَتْ أمـالي ابنِ مَنْدة عنه. وهي أولُ من سمعتُ منها الحديث، بعثني أبي إليها، وكانت زاهدةً.

بقيت إلى سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٢ ـ صُردُرّبَعْر

الشـاعرالمُفْلِق، أديبُ وقتِهِ، أبو منصور، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب. ويلقب بصُرّبَعْر. صاحبُ بلاغة وجزالة ورِقة وحلاوة، وباع أطولَ في الأدب.

سمـع أبـا الـحسين بن بِشـران، وأبـا الحسن بن الحمامي. وعنه أبو سعد الزوزني، وعليُّ بنُ عبد السلام، وفاطمةُ بنت الخَبْري.

قال ابنُ عبد السلام الكاتب: كان نِظَامُ المُلك يقولُ له: أنت صُرَّدرٌ لا صُرّبَعْر.

قال ابنُ النجار: مَدح الخليفةَ القائمَ ووزيرَه أبا القاسم بن المُسْلمة. لم يَكُ في المتأخرين أرقُّ طبعاً منه، مع جَزَالةٍ وبلاغة.

وقيل: ظَلَمَ أهلَ شَهْرَابان، وسعى بهم، وخلط في دينه. تقَطَّرَ به فرسُهُ، فهلكَ في ربيعِ الأول، سنةَ خمسٍ وستين وأربعِ مئة. وقع به الفرسِ في زُبْيَةٍ للأسد، فهلكا معاً. وقيل: إنَّما أبوه لُقِّب بصر بعر لبُخْله.

٤٢٥٣ - ابن السِّمْناني

القاضي العلامة، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعْين الحنفي، وَلَدُ القاضي الكبير شيخِ الأشعرية أبي جعفر السِّمْناني، وهذا وُلِدَ بسِمْنان في سنة ٣٨٤. وكان ثقةً صدوقاً، حَسنَ الأخلاقِ، كبيرَ القدر، وافرَ الجلالة.

تفقَّهَ على أبيه لأبي حنيفة، وأخذ عنه علمَ الكلام، وكان معه لما وَلِيَ قضاءَ حلب، سنة سبعٍ وأربع مئة، وسمع من أبي أحمد الفَرَضي، وعدة.

حدَّث عنه أبو منصور القزازُ، وجماعة.

تُوفي ببغداد في جُمادى الأولى، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٤ - ابنُ القَطَّان

شيخُ المالكية، أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن هلال القُرطبي. دارت عليه وعلى ابن عَتّاب الفُتيا بقرطبة، وكان بينهما منافسة، وكانَ محمدُ بنُ عَتاب يُقدِّم على ابن القطان لسِنِّه وتَفنُّنِه، ويَفوقه ابنُ القطان ببيانِهِ وقوة حِفظه وجودة انبساطه.

تفقَّهَ بأبي محمد بن دجّون، وابن حَوْبيل، وابن الشّقاق. وسمع من يونس بن عبدالله القاضي.

تفقَّهَ أهلُ قرطبة بأبي عمر منهم: ابنُ مالك، وابنُ الطَّلاع، وابن دحمين، وابن رزق.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة ستينَ وأربعِ مئة.

مكرر ٢٩٣١ - القائم

أميرُ المؤمنين القائمُ بأمر الله، أبو جعفر عبدُالله بنُ القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المُقتدر بالله جعفر بن المعتضِد العباسيُّ البغدادي. مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأمُّه أرمنية تُسمى بدرَ الدُّجى، وقيل: قطرَ الندى. وقد مرَّ ذكرُه استطراداً بعد العشرين والثلاثِ مئة، وأنَّه كان جميلاً وسيماً أبيضَ بحُمرة، ذا دِينٍ وخيرٍ وبرٍّ وعلم وعدل. بُويع سنة اثنتين وعشرين وأربعِ مئة، وأنه نُكِبَ سنةَ خمسين في كائنة البَسَاسِيري، ففرَّ إلى البرية في ذِمَام أميرٍ للعرب، ثم عاد إلى خلافته بعد عامٍ بهمة السلطان طُغْرُلْبَك، وأزيلت خُطبة خليفة مصر المستنصر بالله من العراق، وقُتِلَ البساسيري.

وكان ذا حظٍّ من تعبُّدٍ وصيام وتهجُّد، لما أن أُعيد إلى خلافته قيل: إنه لم يسترد شيئاً مما نُهب من قصره، ولا عاقب من آذاه، واحتسب وصبر. وكان تاركاً للملاهي - رحمه الله - وكانت خلافته خمساً وأربعين سنة.

ماتَ في شعبان سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٥ - المقتدي

الخليفة المُقتدي بأمر الله، أبو القاسم، عبيدالله بنُ ذخيرةِ الدين محمدِ ابنِ القائم بأمر الله عبدِالله بن القادر بالله أحمد بنِ إسحاق بن المقتدر العبّاسي.

تسلَّمَ الخلافةَ بعهدٍ من جدِّه يوم ثالثِ عشر شعبان سنة ٤٦٧ وهو ابنُ عشرين سنة، وأُمه أرجوان أُمُّ وَلد، بقيت بعده دهراً، رأتِ ابنَ ابنِ ابنِها المسترشد خليفة.

وكانَ حَسنَ السيرةِ، وافر الحُرمةِ. أمر بنفي الخواطىء، والقينات. وفيه دِيانةٌ ونجابة وقُوة وعُلُوُّ همة. وكان مَلِكْشاه قد صَمَّم على إخراجه من بغداد، فحار، والتجأ إلى الله، فدفعَ عنه، وهَلكَ مَلِكْشاه.

قال ابنُ النجار: كان مُحِبّاً للعلوم، مُكرِماً لأهلها، لم يزل في دَولةٍ قاهرة وصَوْلة باهرة، وكان غزير الفضل، كامل العقل، بليغَ النثر.

وفي سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة من دولته جُدِّدت قُبَّة النَّسر، فاسمه على القُبَّة.

مات فجأة في المحرم سنة سبع وثمانين وأربعِ مئة، وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة، وكان خلافتُه عشرين سنة.

٤٢٥٦ - القَيْرواني

العلاَّمة البليغ، أبو علي الحسنُ بنُ رَشِيق الشاعر. كان أبوه من موالي الأزد، ولأبي علي تصانيفُ منها: «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأنموذج». و «الرسائل الفائقة»، وغير ذلك. وُلد بالمَسيلة، وتأدب، وعَلّمه أبوه الصياغة، فلما قال الشعر رحل إلى القيروان، ومدح مَلِكها، فلما أخذتها العرب، واستباحُوها، دخل إلى صقلية، وسكن مازَر، إلى أن مات سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

ويقال: مات في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين.

٤٢٥٧ - الإيلاقي

شيخُ الشافعية، أبو الربيع طاهرُ بنُ عبدالله التركي. وإيلاق: هي قصبة الشاش. كان من كبراء الشافعية بتلك الديار. تفقَّهَ بمرو على الشيخ أبي بكر القَفَّال، وببخارى على الأستاذ أبي عبدالله الحَليمي، وحدَّث عن أبي نعيم الإسفراييني، وجماعة. وله وَجْهٌ في المذهب. عاش ستّاً وتسعين سنة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٨ - غالب بن عبدالله

ابن أبي اليُمن، العلامة، شيخُ القراء والنحاة، أبو تمام القيسي، القرطبي، القَطيني الأصل، نزيلُ دانِيَة، وقَطينة: ضيعة بجزيرة مَيُورْقَة. قرأ على أبي الحسن محمدِ بن قُتيبة، وأبي عمروٍ الدَّاني، وسمع من ابنِ عبد البر، وجماعة. وكان قائماً على كتاب سيبويه، ورأساً في معرفته. تخرَّجَ به أئمة مع الزهد والتعفف.

تلا عليه عبدُ العزيز بنُ شَفيع وغيره. وله شعر جيد وفضائل. وقد أخذ اللغةَ عن صاعد، وكانَ مَولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وقيل: سنة ست.

٤٢٥٩ - زعيم المُلك

الوزير الكبير، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن علي بن عبد الرحيم العراقي. وَزَرَ بعد هلاك أخيه كمالِ المُلك هبةِ الله للسلطانِ أبي نصر خسرو ابنِ الملك أبي كاليجار البُويهي، في سنة ثلاثٍ وأربعين، فلما أن تَغلّبَ

البساسيري على العراق، سنةَ خمسين دخل يومئذ وزَعيم الملك هذا عن يَمينه، وكان يحترمه ويُخاطبه بمولانا، ثم إنه هرب إلى البطائح، وفَتر سُوقه، وعاش إلى سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وكان عُمره سبعين سنة.

٤٢٦٠ ـ محمد بن عَتَّاب

ابن مُحْسِن، الإمامُ العَلَّامة، المُحدِّث، مُفتي قُرطبة، أبو عبدالله مولى ابن أبي عتَّاب الأندلسي. وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

وحدَّث عن عبدِ الرحمٰن بنِ أحمد التُّجيبي، والقاضي أبي بكر بن واقد، وعدة.

حدَّث عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، وغيره.

قال خلفُ بنُ بَشْكُوال: كان فَقيهاً ورعاً عاملاً، بصيراً بالحديث وطرقه. وكان مُتفنِّناً في العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، صَليباً في الحق، مُنقبضاً عن السلطان وأسبابه، مُتواضعاً، مقتصداً في مَلبسه، يتولَّى حوائجه بنفسه. وكان شيخَ أهلِ الشُّورى في زمانه، وعليه كان مدارُ الفتوىٰ.

وقال أبو علي الغساني: كان من جلة العلماء الأثبات، وممن عُني بالفقه وسماع الحديث دهره، وقَيَّدَه، فأتقنه.

مات في صفر سنة اثنتين وستينَ وأربعِ مئة.

٤٢٦١ ـ الصَّريفيني

الإمام الثقة الخطيب، خَطيب صَريفين، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد، الصَّريفيني، راوي كتاب «الجَعديات»، عن أبي القاسم بن حَبَابة. سمع ابنَ حَبَابة، وعمر بن إبراهيم الكَتّاني، والحافظ أحمدَ بنَ محمد بن دوست العلاف، وغيرَهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، وآخرون. ذكره الخطيبُ، فقال: عُرف والده بهَزارْمَرْد. قدم أبو محمد بغداد دَفَعات، وحدَّث بها، وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: شيخٌ صالح خَيِّر، صارت إليه الرحلةُ، وُلد ببغداد، وكان أحمدَ الناسِ طريقةً، وأجملَهم خليقة، وأخلصَهم نيةً، وأصفاهم طويةً، سمع منه الكبار. وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: هو ثِقة، له أُصولٌ جياد.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٦٢ ـ الشيخ الأَجَلّ

هو الصَّدر الأنبلُ، الرئيسُ القدوةُ، أبو منصور عبدُ الملك بنُ محمد بن يوسف البغدادي، سِبط الإمام أبي الحسين أحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وكان يُلقَّب بالشيخ الأجل.

سمع جدَّه، وأبا محمد بنَ البَيِّع، وأحمد بنَ محمد بن الصَّلْت الأهوازي، وأبا عمر بن مَهدي. حدَّث عنه ابناه، وأقاربُه، وغيرُ واحد.

قال الخَطيب: كان أوحَدَ وَقْتِهِ في فِعل الخير، ودوامِ الصدقة والإفضالِ على العُلماء، والنصرِ لأهلِ السُّنَّة، والقمعِ لأهل البدع، تُوفي وهو في عَشْرِ السَّبعين.

قلتُ: مات في المحرم، سنة ستينَ وأربعِ مئة. أرَّخه ابنُ خيرون، وقال: كان صالحاً، عظيمَ الصدقة، مُتعصباً للسُّنَّة، قد كفى عامةَ العلماء والصلحاء.

وفيها تُوفي أحمدُ بنُ الفضل الباطِرْقاني

شيخ أصبهان، ومُفتي قُرطبة أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن القَطَّان القُرطبي، والمُعمَّر العلامة أبو علي الحسنُ بنُ علي بن مكي النَّسفي الحنفي ثم الشافعي، والواعظة خديجةُ بنتُ محمد بن علي الشاهجانية، التي تروي عن ابن سمعون، والمُعمَّر عبدُ الدائم بنُ الحسن الهلالي الحوراني ثم الدمشقي، صاحب عبد الوهَّاب الكلابي، وشيخُ الرافضة أبو جعفر محمد بنُ الحسن الطوسي المُفسر، ومُسنِد هراة أبو مضمر مُحَلِّم بن إسماعيل الضبي.

٤٢٦٣ ـ أبو جعفر الطُّوسي

شيخُ الشيعة، وصاحبُ التصانيف، أبو جعفر محمد بنُ الحسن بن علي الطُّوسِي. قدم بغداد، وتفقه أولاً للشافعي، ثم أخذ الكلام وأصولَ القوم عن الشيخ المُفيد رأسِ الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملى أحاديث ونوادر في مجلدين، عامَّتُها عن شيخِهِ المُفيد، وروى عن هلال الحفار، وأحمد بن عبدون، وطائفة.

روى عنه ابنُهُ علي، وأعرض عنه الحفاظ لِبدعته. ومات في المحرم سنة ستين وأربعِ مئة. وكان يُعَدُّ من الأذكياء لا الأزكياء. ذكره ابنُ النجار في «تاريخه»، وله تصانيف كثيرة منها كتاب «تهذيب الأحكام» كبير جداً، وأشياء.

٤٢٦٤ ـ ابن حَمْدَان

الأميرُ الكبير، ناصرُ الدولة، حسين بنُ الأمير ناصر الدولة وسيفِها حسن بنِ الحسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلبيُّ.

كان أبوه قد عَمِلَ نيابة دمشق لصاحب مصر المُستنصر، ونشأ ناصرُ الدولة، فكان شَهماً شجاعاً، مِقداماً مَهيباً، وافر الحشمة، تمكن بمصر، وتقدَّم على أمرائها، وجرت له حروبٌ وخطوبٌ. وكان عازماً على إقامة الدعوة لبني العباس، فإنه تهيأتْ له الأسباب، وقهر المستنصر، وتركه على بَرد الديار، وأخذ منه أموالاً لا تُحصى، ثم في الآخر انتُدِبَ لاغتياله وللفتك به إِلْدكز التركي في جماعة، فقتلوه في سنة خمسِ وستين وأربعِ مئة. وكان قد ولي إمرة دمشق أيضاً، وقُتل معه أخوه فخر العرب، وطائفة من الحَمدانية بمصر، واضطرب الجيشُ وماجوا، وكان قد راسَلَ السلطان ألب آرسلان ليُنجده بعسكرٍ، فأجابه.

٤٢٦٥ ـ حاتم بن محمَّد

ابن عبد الرحمٰن بن حاتِم، المُحَدِّثُ المُتقِن، الإمامُ الفقيه، أبو القاسم التميميُّ، الطَّرابُلسي، ثم الأندلسي القُرطبي. أصلُهُ من طرابلس الشام. مولده في نِصف شعبان، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثِ مئة. وسمع من عمرَ بن حسين بن نابل صاحبِ قاسم بن أصبغ، وحمادٍ الزاهد، وجماعة. وارتحل في سنة اثنتين وأربعِ مئة، فلقي الإمام أبا الحسن القابِسِي، ولازَمَه، وأكثر عنه، ثم حجَّ في سنة ثلاثٍ، وسمع «صحيح» مسلم من أبي سعيد السِّجْزِي، ثم رجع بعِلْمٍ جَمٍّ.

قال أبو علي الغساني: كان شيخُنا حاتِم ممن عُنِيَ بتقييد العلم وضبطِه، ثقةً، كتب الكثير بخطه المَليح.

حدَّث عنه أبو علي، وأبو محمد بن عَتَّاب، وطائفة.

مات في ذي القَعدة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٤٢٦٦ ـ ابن يُونس

الشيخ العالم، الحافظ، المُحدث، الثقةُ، أبو علي، الحسنُ بنُ عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني. رحَّال صدوق، صاحبُ معرفة. سمع أبا الحسن أحمد بنَ محمد بن الصَّلْت، وطائفةً ببغداد، وأبا عُمر الهاشمي بالبصرة، وأبا بكر بن مَرْدويه، وجماعة بأَصْبَهَان، وكتب الكثير.

حدَّث عنه محمدُ بنُ عبد الواحد الدقاق، وآخرون.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة، وهو في عَشْر التسعين.

٤٢٦٧ ـ العَطار

الإمام الحافظُ، الثقةُ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبَهاني، العطار، مُستملي أبي نُعيم الحافظ.

ارتحلَ وسمع أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النَّجّاد بالبصرة، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان ببغداد، وأبا بكر بن مَردويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عَمْرو النقاش، وطبقتَهما بأصبهان.

روى عنه سعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ ابنُ علي الحمّامي، وعدة. تُوفي في صفر، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٦٨ ـ الواحِدي

الإمامُ العلامةُ، الأستاذ، أبو الحسن، عليُّ ابن أحمد بن محمد بن علي الواحديُّ، النيسابوري، الشافعي، صاحب «التفسير»، وإمامُ علماء التأويل، من أولاد التجار، وأصله من ساوَه.

لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي، وأكثرَ عنه، وأخذَ علمَ العربية عن أبي الحسن القُهُندِزي الضرير.

وسمع من أبي طاهر بنِ مَحْمِش، والقاضي أبي بكر الحيري، وخلق.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ عمر الأرْغِياني، وعبدُ الجبار بنُ محمد الخُواري، وطائفة أكبرهم الخُواري، وكان طويلَ الباع في العربية واللغات.

تصدَّر للتدريس مدة، وعَظُمَ شأنه، وله شعر رائق.

مات بنيسابور في جُمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

٤٢٦٩ ـ أخوه الواحدي

الشيخُ أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد الواحدي. سمع أبا طاهر بن مَحْمِش، ويحيى بنَ إبراهيم المُزكي، وأبا بكر الحِيري.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ، وعبدُالله بن الفراوي، وعبدُ الخالق بنُ زاهر الشحَّامي، وآخرون.

وأملى مجالس، وكان ثِقَةً صادقاً مُعَمَّراً.

مات سنة سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة، وهو من أبناء التسعين.

٤٢٧٠ ـ البَحيري

الإمامُ الفقيه، الصالح، أبو محمد، عبدُ الحميد بنُ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البَحِيري، النيسابوريُّ، راوي «مسند» أبي عَوَانة، عن أبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، قرأه عليه الإمامُ أبو المظفر منصورُ السمعاني.

وحدَّث عنه وَجيه الشَّحّامي، وأبو الأسعد

هبةُ الرحمٰن بنُ القُشيري، وجماعة.

مات في سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة بنيسابور.

٤٢٧١ ـ أخوه

هو الشيخ أبو الحسن، عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن البَحيري، المزكي، شيخُ زاهرٍ الشَّحّامي، ووالدُ عبد الرحمٰن بن عبدالله البحيري، المتوفىٰ في سنة أربعين وخمس مئة.

يروي عن محمدِ بن أحمد بن عَبْدُوس، والسيدِ العلويّ، وأبي عبدالله الحاكم، وعِدة. وأملى مجالس.

لا أعلم متى تُوفي. وكان موجوداً في حدود سنة ستين وأربعِ مئة.

٤٢٧٢ ـ ابنُ الحَذّاء

الإمامُ المُحَدِّثُ الصدوق، المتقن، أبو عمر، أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود القُرطبيُّ، ابن الحذّاء، مولى بني أميّة.

مكثرٌ عن والده الحافظ أبي عبدالله ابنِ الحَذّاء.

حدَّث عنه الحافظُ أبو علي الغساني، وجماعة. وكان حسنَ الأخلاق، مُوَطَّأ الأكناف، عالماً، سريعَ الكتابة، انتهى إليه علوُّ الإسناد، مع ابن عبد البر.

مات في ربيعٍ الآخر سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة، ومشى المُعْتَمِدُ على الله في جنازته.

وفيها مات أبو منصور شجاعُ بنُ علي المَصْقَلي، والقائمُ بأمر الله، وجمالُ الإسلام الداوودي، وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسن البَاخَرْزي، مصنِّف «دمية القصر»، وعليُّ بنُ الحسين بن صَصْرَى بدمشق، وأبو بكر محمدُ ابنُ علي بن محمد بن موسى الخياط المقرىء.

٤٢٧٣ ـ ابنُ سِكِّينَة

الشيخ الثِّقة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن حسين بن سِكِّينة، الأنماطِيُّ، البغدادي. سمع عُبيدالله بنَ أحمد الصيدلاني، ومحمد بنَ فارس الغُوري، وعدة.

وعنه قاضي المارستان، وأحمدُ بنُ البنّاء، وإسماعيلُ بن السمرقندي، وعبدُالله اليُوسفي.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وله ثمانون سنة.

٤٢٧٤ ـ المَهْرَواني

الشيخُ الإمام، الزاهدُ، العابد، الصادقُ، بقيةُ المشايخ، أبو القاسم، يوسفُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهَمَذاني، نزيل بغداد، من صوفية رباط الزَّوْزَني. سمع أبا أحمد الفَرَضي، وطبقته. وانتقى عليه أبو بكر الخطيبُ خمسةَ أجزاء مشهورة، وابنُ خيرون ثلاثة أجزاء. وكان من ثِقَاتِ النَّقَلَة.

حدَّث عنه أبو بكر قاضي المارستان، وآخرون.

مات في رابع عشر ذي الحِجة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة، في عَشْر التسعين.

وفيها تُوفي الإمام أبو العباس أحمد بنُ منصور بن قُبيس الغساني الداراني الدمشقي المالكي، وأولُ سماعه بداريا في سنة اثنتين وأربعِ مئة. وأبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن موسى الغَندجاني، ومُقرىء واسط أبو علي الحسنُ بنُ القاسم غُلام الهرّاس عن نيف وتسعين سنة، وأبو الفتح عبدُ الجبار بنُ عبدالله

ابن بُرزة الجوهري الواعظ، وأبو نصر عبدُ الرحمٰن بنُ علي التاجر النيسابوري، وشيخ التفسير أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن محمد الواحدي، والإمام أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين ابن جَدّا العُكْبَري الحنبلي، وأبو القاسم عليُّ ابنُ عبد الرحمٰن بن عَليَّك النيسابوري، وأبو الفَرَج عليُّ بن محمد البَجلي الجَريري بهمذان، والحافظ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد الزَّنجي الجُرجاني، والعلامة أبو الحسن محمدُ ابنُ محمد بن عبدالله البيضاوي ببغداد، وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن مخلد الأزدي الواسطي البزاز، والحافظ أبو بكر مَكِّيُّ بنُ جابار الدينوري، وخطيبُ هَمَذان أبو القاسم يوسفُ بنُ محمد بن يوسف المُحدث، وصاحبُ ابن أبي شُريح أبو صاعد يَعلى بنُ هبة الله الفُضيلي الهروي، والمُحدث اللغوي ناصرُ بنُ محمد بن علي البغدادي، التركيُّ الأصل، والد الحافظ ابن ناصر، وله إحدى وثلاثون سنة، ومُحدّثُ غَزْنَة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن نصر الدِّينَوَري، ابن اللَّبّان.

٤٢٧٥ ـ الهَمَذاني

الإمام المحدث الأوحد، الخطيب، أبو القاسم، يوسفُ بنُ محمد بن يوسف بن حسن الهَمَذاني، خطيبُ هَمَذان ومُفيدها.

سمع أبا أحمد الفَرَضي، وأبا الفتح بنَ أبي الفوارس، وعدة.

حدَّث عنه حفيدُه أبو منصور سعدُ بنُ سعيد الخطيب، وآخرون. وأثنى عليه إِلْكياشيرويه الديلميُّ، ووصفَهُ بالصدق والدين، وقال: وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاثِ مئة.

مات في خامسِ ذي القعدة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

وفيها يومَ عيدِ الفطر سَكِرَ ملكُ حلب نصرُ ابنُ محمود بن صالح بنِ مرداس، وركب العصر، وأمر بنهب التركمان النازلين بالحاضر، فرماهُ واحدٌ بسهم في حلقه، فقتلَهُ، وتملَّك أخوه سابق، فالبغي مصرعُه.

٤٢٧٦ ـ ابن مَنْده

الشيخُ الإمامُ، المُحَدِّثُ، المُفيد، الكبيرُ، المُصنِّف، أبو القاسمِ، عبدُ الرحمٰن ابنُ الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العَبْدِي الأصبَهاني. وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاثِ مئة. وهو أكبر إخوته. له إجازةُ زاهر السَّرخَسي، وتفرَّد بها. وحدَّث عن أبيه، فأكثر، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وخلق.

وقال أبو سعد السمعاني: روى لنا عنهُ أبو نصر الغازي، وأبو عبدالله الدقاق، وجماعة.

وقال يحيى بنُ مَنْده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبرُ من أن يُثني عليه مثلي، كان ـ والله ـ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، كثيرَ الذكر، قاهراً لنفسه، عظيمَ الحِلم، كثيرَ العِلم.

قال الإمام أبو إسماعيل الأنصاري في عبد الرحمٰن بن مندة: كانت مَضَرَّتُه أكثرَ من مَنفعته في الإسلامَ.

قلتُ: أطلق عباراتٍ بَدَّعهُ بعضُهم بها، اللهُ يُسامِحُه. وكان زَعِراً على مَنْ خالفه، فيه خارجيةٌ، وله محاسنُ، وهو في تواليفه حاطِبُ ليلٍ؛ يروي الغَثَّ والسَّمين، ويَنْظِمُ رديءَ الخَرَز مع الدُّرِّ الثمين.

مات سنة سبعين وأربع مئة.

٤٢٧٧ - وأخوه ابن منده

الثقـة الأمين، أبو الحسن، عُبيدُالله بنُ محمد التاجر. سمع أباه، وابن خُرَّشِيذ قُوله، وأبا جعفر بنَ المَرْزُبان، والحسن بن يَوَه. روى عنه الحُسينُ بنُ عبد الملك الخَلّال، وجماعة. وعاش ثمانين سنة.

مات بجِيرَفْت، سنة اثنتينِ وستين وأربعِ مئة، وقيل: مات سنة أربعٍ وستين، فالله أعلم.

٤٢٧٨ - أبو نصر التاجر

الشيخُ العالم، الصالح، العدل، المُسنِد، أبو نصر، عبدُ الرحمٰن بنُ عليِّ بنِ محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المُزكِّي التاجر. سمع أبا الحسين الخَفّاف، وطائفةً بخُراسان والعراق.

قال عبدُ الغافر الفارسي: ارتحل في صباه، وسمع من أصحاب ابنِ صاعد، والمحامِلي، وروى الكثير.

وقال أبو سَعد السمعانيُّ: حدَّثنا عنه زاهرٌ ووَجيهٌ ابنا الشَّحّامي، وهبةُ الرحمٰن بنُ عبد الواحد بن القُشيري، وآخرون. وكان ثقةً صالحاً مُكثِراً.

مات سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٧٩ - الجُوري

العالم الحافظ المُفيد، الثِّقة، أبو منصور، عمرُ بنُ أحمد بن محمد بن موسى الجُوريُّ، الحنفي، الصوفي، العابد، تلميذُ الشيخِ أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي. سمع من أبي الحسين الخفَّاف، وأبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، ومحمدِ بن الحسين العلوي، وكان من خَواص أصحاب السُّلَمي، كتبَ عنه تصانيفه.

حدَّث عنه زاهرُ بنُ طاهر، وأخوه وجيه، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وآخرون، وهو من جُور، أحد أعمال نيسابور.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، عن سِنٍّ عالية.

٤٢٨٠ - صاحب حلب

الملك عز الدولة محمود بنُ الملك صالح بن مرداس الكلابي. تَسلَّم حلبَ من عمِّه عطيةَ، فوَلِيها عشر سنين. وكان شجاعاً مَهيباً جواداً، يُداري الدولتين، المصرية والبغدادية. ولابنِ حَيُّوس فيه مدائح.

تُوفي سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة، وتملك ابنُه الأمير نصر. وأمُّ نصر هي بنتُ الملك العزيز بن جلال الدولة بن بُوَيه، فَقُتل نصر بعد سنةٍ بظاهر حلب.

٤٢٨١ - الصُّلَيحي

صاحب اليمن، كان أبوه من قضاة اليمن، وهو الملك أبو الحسن، عليُّ بنُ القاضي محمد ابن علي. دار به داعي الباطنية عامرٌ الزَّوَاحي حتى أجابه وهو حدثٌ، فتفرسَ به عامرٌ النجابةَ، وقيل: ظفر بحليته في كتاب «الصور»، فأطلعه على ذلك، وشوَّقه، وأسرَّ إليه أُموراً، ثم لم يَنْشَب عامرٌ أن هلكَ، فأوصى بكتبه لعليٍّ، فعكفَ على الدرس والمُطالعة، وفقُهَ وتميَّز في رأي العُبيدية، ومهَرَ في تأويلاتهم، وقَلْبهم للحقائق، ولَحِقَ به كلُّ طماع وذي جَلادة، وكثُروا، فاستفحل أمرُه، وأظهر الدعوةَ لصاحب مصر المستنصر، وكان يخافُ من نجاح صاحب تِهامة، ويُلاطِفُه، ويَتحيَّل عليه، حتى سقاهُ مع جاريةٍ مليحةٍ أهداها له، واستولى على الممالك اليمنية في سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. ثم إنه أخذ عَدَن، وصيَّرها دار مُلْكِه، وأنشأ

عِدةَ قصور أنيقة، وأسرَ مُلوكاً، وامتدت أيامُه، ثم حجَّ، وأحسن إلى أهل مكَّة.

ثمَّ إنـه حجَّ في سنـة ثلاثٍ وسبعين، واستخلفَ على اليمن ابنَـه أحمدَ الملك المُكرَّم، فلما نزل بالمَهْجَم، وثَبَ عليه جيَّاشُ ابنُ نجاح وأخوه سعيدُ الأحول، فقتلاه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفساً بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدةٌ في رأسه زُجٌّ، وساروا نحو الساحل، فجهَّزَ لحربهم خمسةَ آلاف، فاختلفُوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصُّلَيحي، وقد أخذ منهم التعبُ والحفاء، فظنَّهم الناسُ من عبيد العسكر، فشعر بهم أخو الصُّلَيحي، فدخل مُخَيَّمَهُ وقال: اركب فهذا الأحولُ سعيدٌ، فقال الصُّليحي: لا أموتُ إلاَّ بالدُّهَيم. فقال رجلٌ: قاتِلْ عن نفسِك، فهذا والله الدُّهَيم، فلحقه زَمَعُ الموت، وبال، وما برح حتى قُطِعَ رأسُه بسيفِه، وقُتل أخوه عبدُالله وأقاربُه، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث، والتفَّ أكثرُ العسكر على ابن نجاح، وتملَّكَ، ورُفِعَ رأسُ الصُّلَيحي على قَناة، وتملك ابنُ نجاح مدائنَ، وجرت أمورٌ إلى أن دبَّرتِ الحُرةُ زوجة الصُّليحي على قتلِه بعد ثمانية أعوام، فقُتِلَ.

٤٢٨٢ ـ الباخَرْزي

العلَّامةُ الأديبُ، صاحبُ «دمية القصر»، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب الباخَرْزيُّ، الشاعر، الفَقيه الشافعي. تفقَّهَ بأبي محمد الجُويني، ثم برعَ في الإنشاء والآداب، وسافر الكثير، وسمع الحديثَ، وكِتابُه هو ذيلٌ لـ «يتيمة الدهر» للثعالبي. وقيل: ذيَّل عَليُّ بن زيد البَيهقيُّ الأديب عليه بكتاب «وشاح الدمية».

وللباخَرْزي ديوانٌ كبير، ونَظْمُه رائق.

قُتِلَ بباخَرْز من أعمال نيسابور، سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة. وكان من كِبار كُتَّاب الإنشاء.

٤٢٨٣ ـ الزَّبَحِي

الحافظ العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زكريا، الجُرجاني، الزَّبَحي. والزَّبح: بزاي مفتوحة وبموحدة ثم حاء مهملة: من أعمال جُرجان. وُلد بعد التسعين وثلاثِ مئة. سمع عليَّ بنَ محمد المؤدِّب، والقاضي أبا بكر الحِيري، والحافظ حَمزة السُّهمي، وطبقتَهم.

روى عنه إسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وصاعدُ بنُ سيَّار، وطائفة. وألَّف «تاريخ جُرجان»، وسكن هَراةَ، وهو خالُ الحافظ عبدِالله بن يوسف الجُرجاني، وعاش ستاً وسبعين سنة.

مات في صفر سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٨٤ ـ الوَخْشِي

الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي. وُلد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، قاله السمعاني.

سمع أبا عُمر بن مَهْدي، والقاضي أبا عُمر الهاشمي، وتمَّام بنَ محمد الرازي، وخلقاً كثيراً. وكان جوّالاً في الآفاق.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حسن القراءة، رحل إلى العراق والجبال والشام، والثغور ومصر، وذَاكرَ الحفاظ.

سُئل عنه إسماعيلُ بن محمد التيمي، فقال: حافظٌ كبير.

مات سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة ببلخ وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٢٨٥ - ابنُ الخَلاّل

الشيخُ الصالح الصدوق، أبو القاسم، عبدُالله، ابنُ الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، البغدادي، الخَلاّل. وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، وسَمَّعه أبوه من أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المُخلص، وعبيدالله بن أحمد الصيدلاني، وجماعة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: كان صالحاً صدوقاً، صحيحَ السماع، بكَّر به أبوه، وسمَّعه، وعُمِّر حتى نُقل عنه الكثيرُ، حدثنا عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وجماعة. وقال ابنُ خيرون: ثقة. قال شجاعٌ الذهلي: تُوفي في ثامن عشر صَفر سنة سبعين وأربعِ مئة.

٤٢٨٦ - الدِّيْنَوَري اللَّبان

الإمامُ المحدثُ الجوَّال، المُسنِدُ الصدوق، أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن نصر الدينوريُّ اللَّبان، نَزيلُ غَزْنَة ومحدثُها. سمع أبا عُمر بنَ مَهْدي، وطبقتَه ببغداد، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وطائفةً بالبصرة، وأبا عبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبا بكر الحِيري، وعدةً بنيسابور، وأبا سعيد النَّقاش، وعليَّ بن مِيْلة الفَرَضي، وجماعةً بأصبهان.

حدَّث عنه مسافرٌ وأحمد ابنا محمد بنِ علي البِسطامي، وجماعة.

تُوفي في سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

قال ابنُ النجار: كان من الجَوَّالين في طلب الحديث.

وقال يحيى بنُ مندة: كان مَذكوراً في الحُفَّاظ، موصوفاً بالفهم.

وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: سَمع في كل بلد، وجمع الكثير، وحدث، وهو ثقة.

٤٢٨٧ - ابن حيَّان

الإمام المُحدِّث، المؤرخ، النَّحويُّ، صاحبُ التصانيف أبو مروان، حيَّان بنُ خَلف بن حسين بن حيان الأُمويُّ مولاهم، القُرطبي، الأخباريُّ، الأديب. وُلد سنة سبعٍ وسبعين وثلاثِ مئة. ومات في عَشْرِ المئة إلاّ قليلاً. وسمع من أبي حفص عُمر بن حسين بن نابلٍ وغيره، ولزم أبا عمر بن الحُباب النحوي، تلميذَ القالي، وصاعدَ بنَ الحسن.

حدَّث عنه أبو علي الغسَّاني، ووَصفه بالصدق.

وقال أبو عبدالله بنُ عون: كان أبو مروان فصيحاً بليغاً، كان لا يتعمد كَذِباً فيما يحكيه من القصص والأخبار.

قلت: من تصانيفه كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس» عشرة أسفار، وكتاب «المُبين في تاريخ الأندلس» مبسوطاً في ستين مجلداً.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربع مئة.

٤٢٨٨ - ابن النَّقُّور

الشيخ الجليل، الصدوق، مُسنِد العراق، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بنِ أحمد بن عبدالله بن النَّقور، البغداديُّ، البزاز، مَولدُه في جُمادى الأولى، سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع عليَّ بنَ عُمر الحربي، وطائفة.

وتفرَّد بأجزاء عالية كنسخةِ هُدبة بن خالد،

ونسخةِ عُمر بن زُرارة، وأشياء. وكان صحيحَ السماع، مُتحرِّياً في الرواية.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال ابنُ خَيرون: ثقة.

مات سنة سبعينَ وأربعِ مئة، عن تسعين سنة.

٤٢٨٩ ـ ابنه ابن النقور

الشيخ أبو منصور محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد بن عبدالله بن النَّقور البزاز. سمع أبَا إسحاق البَرْمكي، وأبا القاسم التَّنوخي، وجماعة. حدَّث عنه وَلده أبو بكر عبدُالله بنُ محمد، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرُهما.

قال السِّلفي: لم يكن بذاك، لكنه سَمِعَ الحديثَ الكثير. وكان ابنُه أبو بكر يسمعُ معنا.

قلتُ: مات محمد سنة سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة، من أبناء الستين.

٤٢٩٠ ـ ابن طَلَّاب

الشيخُ، الإمام، الثقة، المُقرىء، خطيب دمشق، أبونصر، الحسينُ بنُ محمد بن أحمد ابن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب القُرشيُّ الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي. حدَّث عن أبي الحسن بن جُميع بـ «مُعجمه»، وعطيةِ الله الصيداوي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله بنُ أبي الحديد، وإسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة أمين.

قال هبةُ الله بنُ الأكفاني، كان فاضلاً، ثِقةً، مأموناً، كثيرَ الدَّرْس للقرآن. كان يَخْطبُ للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك، مات في ثالثِ صفر، سنة سبعين وأربعِ مئة.

٤٢٩١ ـ الفارسي

الشيخ، المُسند، الصدوق، أبو عبدالله، محمد بنُ أبي مسعود عبدِ العزيز الفارسي، ثم الهَـرَوي، راوي جُزء أبي الجَهْم، ونسخة مصعب الزبيري، والأجزاء الستة من حديثِ ابن صاعد، عن عبد الرحمٰن بن أبي شُريح الزاهد.

حدَّث عنه محمدُ بنُ طاهر المقدسي، وأبو الوقت عبدُ الأول السِّجزي، وخلقٌ من أهل هراة، أخذ عنه السمعاني، وابنُ عساكر، وطال عُمُرُه.

تُوفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي أبو علي الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن الشافعي بمكةَ، وأبو بكر محمد بنُ حسان المُلقاباذي، وأبو منصور محمد بنُ محمد بن أحمد العُكْبَري النديم، وأبو بكر محمدُ بنُ هِبَةِ الله ابن اللَّالَكائي، وهَيّاجُ بن عُبيد الحِطِّيني الزاهد، ويحيى بنُ محمد الأقساسي العلوي الكوفي.

٤٢٩٢ ـ ابن المُحِبّ

الشيخُ، الإمامُ، الواعظ، المُسنِد، أبو القاسم، الفضلُ بنُ عبدالله ابن المُحِبِّ النَّيسَابُوري. سمع من أبي الحسين الخَفَّاف، وبه خُتم حديثُه، وأبي الحسين العلوي، وعبدِالله بن يوسف الأصبهاني، وابنِ مَحْمِش، وطائفة.

ارتحل إليه ابنُ طاهر، وحدَّث عنه هو وزاهر الشَّحَّامي، وخلقٌ كثير.

صنَّف في الوعظِ، وكان خيِّراً ديِّناً، عالماً، أثنى عليه السمعاني.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وكان من أبناءِ التسعين.

وفيها مات أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي الأنطاكي، وصاحب اليمن عليُّ بنُ محمد الصُّلَيحي، وأبو الفتيان محمد بنُ سلطان بن حيُّوس شاعر الشام، وأبو القاسم يوسفُ بن الحسن التفكّري، ومحمودُ بنُ جعفر الأصبَهاني الكوسج.

٤٢٩٣ ـ ابن البنَّاء

الإمامُ، العالمُ، المفتي، المحدِّث، أبو علي، الحسنُ بنُ أحمد بن عبدالله بن البنَّاء البغدادي، الحَنْبلي، صاحبُ التواليف. سمع من هلال الحفار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن ابن رزقويه، وطبَقَتِهم، فأكثر وأحسن.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبو بكر قاضي المارستان، وجماعة.

وقد تلا بالسروايات على أبي الحسن الحَمَّامي، وعَلَّقَ الفقهَ والخلافَ عن القاضي أبي يعلى قديماً، واشتغل في حياتِه، وصنَّف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حَلْقَةٌ للفتوى، وحَلْقَةٌ للوعظ، وكان شديداً على المخالفين.

قال القِفطي: كان مُشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث. فقيل: عمل خمس مئة مُصنَّف، إلَّا أنَّه حَنبَليُّ المعتقد، تُوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قال ابنُ النجار: كتب الكثير، وتصانيفُه تدلُّ على قِلَّةِ فهمه، كان يُصَحِّف، وكان قليلَ التحصيل، أقرأ، وحدَّث، ودَرَّس وأفتى، وإذا نظرت في كلامه، بان لك سوُءُ تصرفه، ورأيتُ له ترتيباً في «الغريب» لأبي عبيد، قد خَبَط وصحَّف.

وقال شُجاعُ الذهليُّ: كان أحدَ القُرَّاء المُجَوِّدينَ، سمعنا منه قطعة من تصانيفه.

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوقٌ، وكان من أبناء الثمانين ـ رحمه الله ـ وما التَّحنبُلُ بعارٍ ـ والله ـ ولكنَّ آلَ مَنده وغيرَهم يقولون في الشيخ: إلَّا أنَّه فيه تَمَشْعُر. نعوذُ باللهِ مِنَ الشر.

٤٢٩٤ ـ الأنطاكي

القاضي أبو عبدالله، الحسن بنُ علي بن عمر الأنطاكي، ثم الشاغوري، نائِبُ الحكم بدمشق. سمع من تمام الحافظ، وابن أبي نصر.

روى عنه عمرُ الدِّهِسْتاني، والخطيبُ مع تقدُّمه، وأبو الحسن بن قُبيس، وجمالُ الإسلام عليُّ بنُ المُسَلَّم، وهِبَةُ الله بن الأكفاني.

تُوفي في أول سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله تِسعٌ وسبعون سنة، وهو آخِرُ أصحاب تمّام.

٤٢٩٥ ـ أبو الخير الصَّفَّار

الشيخ المعمَّر، المؤتَمَن، المُسنِد، أبو الخير، محمد بنُ أبي عمران موسى بن عبدالله المَرْوزيُّ، الصَّفَّار، آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً في زمانه، حدَّث به عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني.

حدَّث عنه أبو بكر محمدُ بنُ منصور السمعاني، وأبوه، وعدة.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، حدَّث بـ «الصحيح»،

وببعض «جـامـع» أبي عيسى، عن أحمـدَ بن محمـد بن سراج الطحان، وعُمِّر، وصار شيخ عصـره، تَكَلَّمَ بعضهم في سمـاعـه، وليس بشيء، أنا رأيتُ سماعَه في القدر الموجود في أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي.

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، عن نَيِّفٍ وتسعين.

٤٢٩٦ ـ أبو علي الشافعي

الشيخ، العالم، الثِّقة، أبو علي، الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن المَكّيُّ، الشافعيُّ، الحَنَّاط، آخرُ من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسي، وعُبيدالله بن أحمد السَّقَطي، وغيرهما.

حدَّث عنه أبو المظفر منصورٌ السمعاني، وعـدةٌ من وَفد المغاربة، وغيرهم، آخرهم موتاً العباسي. وَثَّقَهُ أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب».

مات سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

٤٢٩٧ ـ الزَّنْجَاني

الإمـامُ، العلامـة، الحـافظ، القـدوة، العـابـدُ، شيخُ الحرم، أبو القاسم، سعدُ بنُ علي بن محمـد بن علي بن الحسين، الزَّنْجَانِيُّ، الصوفي. وُلد سنة ثمانينَ وثلاثِ مئة تقريباً، وسمع أبا عبدالله بنَ نَظيف، والحسينَ ابنَ ميمون الصدفي، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ومختارُ بن علي الأهوازي، وآخرون.

قال أبو سعد: كان سعدٌ حافظاً مُتقناً، ثقةً، ورعاً، كثير العبادة، صاحبَ كرامات وآيات.

سُئل إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ عن سعدِ الزَّنْجاني، فقال: إمامٌ كبير، عارف بالسنـة. تُوفي الزَّنْجـاني في أول سنـةِ إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وله تسعون عاماً.

٤٢٩٨ ـ ابن منظور

الإمام، المُحدِّث، المُتقِنُ، أبو عبدالله، محمـدُ بنُ أحمـد بن عيسى بن محمـد بن منظـور بـن عبدالله بن منظـور، القَيسـيُّ الإشبيلي.

حجَّ وجاور، وحمـل «الصحيح» لأبي عبـدالله البُخاري، عن أبي ذر الحافظ، وكان فاضلاً، قُدوةً، ثِقةً.

حدَّث عنه بسُننـه أحمدُ بنُ منظور، وأبو علي الغَسَّاني، وعدة.

قال الغسـانـي: كان جيِّد الضبط، من أفاضل الناس، كريمَ النفس خياراً. وقال أبو جعفر بنُ عُميرة: فقيهٌ، محدثٌ، عارف. وقيل: كان مُجابَ الدعوة، كثيرَ البر.

تُوفي في شوال، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة ـ رحمه الله ـ.

٤٢٩٩ ـ المُلقاباذي

الشيخ الإمام، الفقيه، المُسنِد، أبو بكر، محمـدُ بنُ حسـان بن محمـد النَّيسـابـوريُّ، الشـافعي، المُلقابَاذيُّ. حدَّث بـ «مُسند» أبي عَوانة كُلِّه، عن أبي نُعيم الإسفراييني، وكان من كبار الفقهاء.

حدَّث عنه وجيهُ بنُ طاهر، وجماعة.

قال السمعاني: فقيهٌ، ثقةٌ، عَدْلٌ، مُشتغِلٌ بنفسـه، غيرُ دخَّال في الأمور، أدرك الأسانيد العاليةَ، وسمع أبا نُعيم، وأبا الحسن العلوي، وعبدَالله بنَ يوسف، وأبا طاهر بن مَحْمِش.

مولـدُه في المحـرم، سنـة أربـعٍ وتسعين وثلاثِ مئة. ومات بنيسابور في ذي القَعدة، سنة اثنتينِ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٠ - ابن جَدَّا

شيخ الحنـابلة، أبـو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن جَدّا العُكْبَـرِيُّ، العابد، القانت، كان لَسِنـاً مُنـاظـراً، مُصنِّفاً. سمع أبا علي بنَ شاذان، والبَرقاني، وعدة.

وعنـه: قاضـي المارستـان، وأبـو منصـور القزاز.

قال ابنُ خيرون: كان صيناً، ثِقة، مستوراً.

مات في رمضـان سنـة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة فجأةً وهو يُصلي.

٤٣٠١ - العُكْبَري

الشيخُ، العـالمُ، الأديب، الأخبـاريُّ، النـديمُ، أبـو منصـور، محمـدُ بنُ محمـد بن أحمـد بن الحسين بن عبد العزيز، العُكْبَرِيُّ، الفارسي الأصل. وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاثِ مئـة من أولاد المحـدثين. سمـع أباه أبا نصر البَقّال، وابنَ رزقويه، وطائفة.

حـدَّثَ عنـه إسماعيـلُ بـنُ السمرقنـدي، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في رمضان سنة اثنتينِ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٢ - هيَّاجُ بنُ عُبيد

الإمـامُ، الفقيهُ، الزاهدُ، شيخُ الإسلام، أبو محمد الشاميُّ، الحِطِّيني، الشافعيُّ، شيخُ الحرم. وُلد بعد التسعين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي الحسن عليِّ بنِ السمسار، ومحمد بنِ عوف بدمشق، وجماعة.

وكـان اعتنـاؤهُ جيِّداً بالحـديث، وله بَصَرٌ بالمذهب، وقَدَمٌ في التقوى، وجلالةٌ عجيبة.

حدَّث عنـه هِبـةُ الله الشيرازي في «معجمه»، فقال: حدثنا هيّاجٌ الزاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثلَه في الزهد والورع.

مات هيّاج سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٣ - الأنماطي

الشيخ، المُسنِـد، الأمين، أبـو القاسم، عبـدُ العـزيزِ بنُ علي بن أحمـد بن الحسين البغـدادي الأنمـاطيُّ، العتّـابي، من محلة العتّابية، وهو ابنُ بِنتِ السكري. حدَّث عن أبي طاهر المُخلِّص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سماعُه صحيحاً.

حدَّث عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو القاسم بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال عبد الوهّاب: هو ثقة.

قلتُ: مَولدُه في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة، ومات في رجب سنةِ إحدى وسبعين وأربع مئة.

ومـات معـه صاحـبُ دمـشـق أتْسِـز الخُوارزمي، وأبـو علي بنُ البنّـاء، وأبـو علي الـوَخْشي، وسعـدُ بنُ علي الـزَّنْجـاني، وعبـدُ الباقي بن محمد بن العطّار الوَكيل، وشيخُ النحو عبدُ القاهر الجُرْجاني، وأبو عاصم الفُضَيلي، وأبـو الفضل محمد بنُ عثمان القُومَساني زاهد هَمَذان، وأبو الخير الصَّفّار.

٤٣٠٤ - الفُضَيْلي

الشيخُ، الفقيهُ، الإمـام، المُسنِـد، أبـو

عاصم، الفُضَيلُ بنُ يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي، الهَرَوي. حدَّث عن عبد الرحمٰن بنِ أبي شُريح الأنصاري، وطائفة.

حدَّث عنه عبدُ السلام بَكْبَرة، ومحمدُ بنُ الحسين العلوي، وأبو الوقت عبدُالأول السِّجْزي، وجماعةٌ سواهم. مَولدُه في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

قال أبو سعد السمعاني: كان فَقيهاً مُزكِّياً، ثِقة، صدوقاً، عُمِّر وحُملَ عنه الكثير. مات في جُمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٠٥ ـ ابن المُزكي

الشيخ المحدِّث، العالم، الصدوقُ، النبيلُ، أبو بكر، محمدُ ابنُ المحدث أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، المُزكِّي النَّيسابوري. سمع أباه، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا بكر الحِيري، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه وجيهُ الشَّحَّامي، وأبو نصر الغازي، وأبو الأسعد بن القُشيري، وخلقٌ سواهم.

مات في رجب سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة وله ثمانون سنة.

٤٣٠٦ ـ ابنُ العَطَّار

الشيخُ الجليل، المُسنِد، أبو منصور، عبدُ الباقي بنُ محمد بن غالب، البغدادي، الأَزَجيُّ، ابنُ العطَّار، وكيل الخليفتين القائم والمُقتدي. سمع أبا طاهر المُخلِّص، وأحمد بن الجُنْبي.

روى عنه يوسفُ بنُ أيوب الهمذاني، وعبد المنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري، وعدة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، قال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وسماعاتُه قليلة.

٤٣٠٧ ـ شاهفور

العلَّامة المفتي، أبو المظفر، طاهر بنُ محمد الإسفراييني، ثم الطُّوسيُّ، الشافِعي، صاحب «التفسير الكبير». كان أحدَ الأعلام. حدَّث عن ابن مَحمِش، وأصحاب الأصم.

روى عنه زاهرٌ الشحَّامي، وغيرُه.

تُوفي بطُوس في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٠٨ ـ ابن البُسْري

الشيخُ الجليل، العالم الصدوق، مسندُ العراق، أبو القاسم؛ عليُّ بنُ أحمد بنِ محمد ابن علي بن البُسْرى، البغدادي البُندار.

سمع من أبي طاهر المُخَلِّص، وأبي أحمد الفَرَضي، وطائفة.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، والحافظ محمد بنُ ناصر، وعددٌ كثير.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان شيخاً صالحاً، عالماً ثقةً، عُمِّر وحدثَ بالكثير، وانتشرت عنه الروايةُ، وكان متواضعاً، حسنَ الأخلاق، ذا هيئةٍ ورواء.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

وقال إسماعيلُ الحافظ: شيخ ثِقةٌ، وأثنى عليه. وُلدَ سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة. ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٩ ـ بِيبى

الشيخةُ المُعمَّرة، المُسنِدة، أُمُّ الفضل وأُمُّ عِزَّى، بيبىٰ بنتُ عبدِ الصمد بن علي بن

محمد، الهَرْثَمِيَّة، الهَرَوية. روت عن عبدِ الرحمٰن بن أبي شُريح جزءاً عالياً اشتهر بها.

حدَّثَ عنها محمدُ بنُ طاهر، ووجيهُ الشَّحَّامي، وخلقٌ، آخرهم موتاً عبد الجليل بن أبي سعد المعدل.

قال أبو سعد السمعاني: هي من قرية بخشة على بريد من هراة، صالحةٌ، عفيفة، عندها جزءٌ من حديث ابن أبي شُريح، تفردت به، سمعه منها عالَمٌ لاَ يُحصون. وُلدتْ في حدود سنة ثمانين وثلاثِ مئة. وماتت في حدود سنة خمسٍ وسبعين وأربعٍ مئة.

قلت: عاشت إلى سنةِ سبعٍ وسبعين، وماتت في عَشْر المئة.

٤٣١٠ ـ كُركان

الشيخ القدوة، عالِم الزهاد، أبو القاسم، عبدُالله بنُ علي بن عبدالله الطُّوسي، الطَّابَراني الكُرَّكاني، ويعرف بكُرَّكان. كان شيخَ الصوفية والمشارَ إليه بالأحوال والمجاهدة. سمع حمزةَ بنَ عبد العزيز المُهَلَّبي، وجماعة.

ذكره السمعاني، فعظَّمه وَفخَّمه.

تُوفي في ربيعٍ الأول سنة تسعٍ وستين وأربعٍ مئة.

فيها مات أحمدُ بنُ عبد الرحيم الإسماعيلي المُعدل، وأبو الحسن أحمد بنُ عبد الواحد بن أبي الحديد الدمشقي، وحاتمُ بنُ محمد القُرطبي ابن الطَّرابُلسي المحدِّث، وأبو مروان حيّان بنُ خَلَف بن حيان القُرطبي، النحوي، مؤرخ الأندلس. وشيخ التعبير أبو المُنَجَّا حَيدرةُ بنُ علي القَحطانيُّ الأنطاكي، وكان يحفظُ في فَنِّ التعبير أزيدَ من عشرة آلاف ورقة، وأبو الحسن طاهرُ بنُ أحمد بن بابْشاذ، الجَوهريُّ النحوي بمصر، وأبو محمد بن هزارمَرد الصريفيني الخطيب، والحافظ عمرُ بنُ أحمد الجُوري الزاهد بنيسابور، وأبو عبدالله محمد بنُ أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي «الصحيح» عن أبي ذر، وأبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي، يروي عن عُبيدالله بن أحمد الصيدلاني، والمحدث نجاءُ بنُ أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلاً، وعبدُ الحميد بنُ عبد الرحمٰن بن محمد البَحيري، راوي «مسند» أبي عَوانة.

٤٣١١ ـ البَسْتِيغي

الشيخ المسند، أبو سعد، شبيبُ بنُ أحمد بن محمد بن خُشنام النَّيسابوري، البَسْتيغي، الحبّار، الكَرَّامي. حدَّث عن أبي نعيم الأزهري، وأبي الحسن العَلوي، وجماعة.

وعنه: محمدُ بنُ الفضل الفُراوي، وزاهرٌ الشحَّامي، وأخوه وجيهٌ، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: هو شيخٌ صالح، صحيحُ السماع، مُشتغِل بكسبه.

قال أبو سعد الحافظ السمعاني: كان صالحاً عفيفاً، سديد السيرة، روى عنه جَدّي في «أماليه»، وتُوفي في حدود السبعين وأربعِ مئة، ووُلد قبل التسعين وثلاثِ مئة.

٤٣١٢ ـ أبو مُسْلم اللَّيْثي

الشيخ، الإمام، المُحدِّث، المُفيد، الرحالُ، الطوافُ، أبو مسلم عمرُ بنُ علي بن أحمد بن اللَّيث، الليثي، البخاري. سمع من أبي سهل عبدِ الكريم بن عبد الرحمٰن الكَلاَباذي، وعبد الغافر الفارسي، وعبد

الصمد بن المأمون، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ الطُّيُوري، وهِبَةُ الله بن المُجْلي، وأبو غالب بنُ البنّاء، وآخرون.

قال المؤتمن الساجي: كان حسنَ المعرفة، شديد العناية بالصحيح، وقال أبو زكريا بنُ منده: هو أحدُ من يَدَّعي الحفظ، إلَّا أنه يُدلِّس، ويتعصَّبُ لأهلِ البدع.

قلتُ: آل منده لا يُعبأ بقَدْحِهم في خُصومهم، كما لا نَلتفتُ إلى ذَمِّ خصومهم لهم، وأبو مسلمٍ ثِقةٌ في نفسه، وقال شيرويه الدَّيلمي: مات بخوزستان سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

وقال أبو الفضل بنُ خيرون: مات بالأهواز سنة ثمانٍ وستين، سمعتُ منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تَمايُلٌ عن أهلِ العلم، وعُجْبٌ بنفسِه.

٤٣١٣ - البَياضي

الشاعر، المُحسن، الشريف، أبو جعفر، مسعود بنُ عبد العزيز بن المُحسِن الهاشمي، العباسي. له ديوانٌ صغير قلَّ ما فيه من المديح، ونَظْمُه في الذُّروة.

تُوفي في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣١٤ - حيدرة بن علي

أبو المُنَجّا، القَحطانيُّ، الأَنْطاكي، إمامُ أهل التعبير. روى عن ابن أبي نصر، وجماعة، وعنه: ابنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام، وعليُّ بنُ قبيس، وآخرون.

قال ابنُ الأكفاني: كان يَذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلافِ ورقة وثلاثَ مئةِ ورقة.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وفي النَّفس من هٰذه الكثرة.

٤٣١٥ - ابن مَخْلد

الشيخ الأمين، أبو الحسن محمد بنُ محمد بنِ مَخْلَد الأَزْدِيُّ الواسِطيُّ، البَزّاز. سمع من أبي عبدالله العَلَوي، وطائفة.

قال السِّلَفي: سألتُ خميساً الحافظ عن ابن مَخْلَد، فقال: سمع بإفادة أبيه، وكان ثِقةً، جيِّدَ الخط، جيد الأصول، تُوفي سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

قلت: روى عنه ولدُه أبو المفضَّل، وأبو عبدالله الجُلّابي.

٤٣١٦ - مَكِّي بن جابار

الحافظُ، الفقيه، أبو بكر الدِّيْنَوري. سمع من عبد الغني بن سعيد، وأبي محمد بن أبي نصر، وعدة. وكتب شيئاً كثيراً، وكان سُفياني المذهب. روى عنه عبدُ العزيز الكَتاني، وأبو طاهر الحِنّائي، وغيثُ بن علي الأَرْمَنازي، وغيرهم.

قال الأمين بنُ الأكفاني: كانت له عنايةٌ جيدةٌ بمعرفة الرجال، حدَّث بشيءٍ يسير.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣١٧ - ابن حَيُّوس

الأمير الكبير، شاعرُ الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمدُ بنُ سلطان بن محمد بن حَيُّوس، الغَنَويُّ، الدِّمَشقي، صاحبُ «الديوان». سمع من خاله أبي نصر بن الجُنْدي. روى عنه: الخطيبُ، وأبو محمد بنُ السمرقندي، والنسيب، والقاضي يحيى بنُ

عليٍ القُرشي، قال ابن ماكولا: لم أُدرِكْ بالشام أشعرَ منه. وُلد سنة أربعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، ومات بحلب في شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٣١٨ ـ أَلْب آرْسَلان

السلطانُ الكبير، الملكُ العادل، عضدُ الدولة، أبو شجاع، أَلْب آرسلان، محمدُ بنُ السلطان جَغْريبَك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق بن سلجوق التركماني، الغُزِّي. من عظماءِ ملوك الإسلام وأبطالهم، ولما مات عمُّه طُغْرُلْبَك، عَهِدَ بالملك إلى سليمان أخي ألب آرسلان، فحاربه ألب آرسلان وعمه قُتُلْمِش، فتلاشى أمرُ سليمان، وتسلطن ألب آرسلان، وقيل: نازعه في المُلك أيضاً قُتُلْمِش، وأقبل في تسعين ألفاً، وكان ألب آرسلان في اثني عشر ألفاً، فهُزم قُتُلْمِش، ووُجد بعد الهزيمة ميتاً، وكان حاكماً على الدامغان وغيرها.

وعَظُمَ أمر السلطان ألب آرسلان، وخُطب له على منابر العراق والعجم وخراسان، ودانت له الأمم، وأحبته الرعايا، ولا سيما لما هزمَ العدوَّ، فإن الطاغية عظيم الروم أرمانوس حشدَ، وأقبلَ في جمعٍ ما سُمع بمثله، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنج والكُرْج وغير ذلك وصل إلى مَنَازْكِرْد، ولبس السلطان البياضَ وتَحنَّط، وحمل بجيشه حملةً صادقة، فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا، وثبت العسكرُ، ونزلَ النَّصْر، وَوَلَّتِ الرومُ، واستحرَّ بهم القتل، وأُسر طاغِيَتُهم أرمانوس.

وكانت الملحمة في سنة ثلاث وستين، وأربع مئة.

وقد غزا بلادَ الروم مرتين، وافتتح قلاعاً، وأرعبَ الملوك، ثم سار إلى أصبهان، ومنها إلى كِرمان وبها أخوه حاروت، وذهب إلى شيراز، ثم عاد إلى خراسان، وكاد أن يتملك مصر.

مات في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وله أربعون سنة.

٤٣١٩ ـ ابنُ أبي الحَديد

الشيخ، العَدْلُ، المُرتضى، الرئيس، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، السُّلَمي، الدمشقي. سمع أباه، وجدَّه، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، والكتاني، وآخرون، وكان ثقةً، نبيلاً، متفقداً لأحوال الطلبة والغرباء، عَدْلاً مأموناً.

مات في ربيعٍ الأول، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، عن بِضْعٍ وثمانين سنة، وكان صحيح السماع.

٤٣٢٠ ـ أبو صالح المؤذن

الإمام، الحافظ، الزاهد، المُسنِد، محدثُ خراسان، أبو صالح، أحمدُ بنُ عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصُّوفي، المؤذِّن. سمع أبا نعيم الإسفراييني، وأبا عبد الرحمٰن السُّلمي، وأبا زكريا المزكي، وطبقتهم، ومن أبي نُعيم الحافظ ونحوه بأَصْبَهان، وعبدِ الرحمٰن بن الطُّبيز الحلبي، وجماعة، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق، وأحمد بن نصر الطالَقاني، وجمع وصنَّف، وعمل مُسوَّدة لتاريخ مَرو.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

حدَّث عنه ابنُهُ إسماعيلُ بن أحمد، وزاهرٌ ووجيهٌ ابنا الشَّحّامي، وعِدَّة.

قال عَبْدُ الغافر في «السّياق»: أبو صالح المؤذن الأمين، المُتقِن، المحدثُ، الصوفي، نسيجُ وَحْدِهِ في طريقته وجمعهِ وإفادته.

تُوفي في سابعِ رمضان سنة سبعين وأربعِ مئة.

وقد مات في سنة سبعين هذه ابنُ النَّقُّور المذكور، والشيخ أبو بكر أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمّدوه البغدادي المقرىء، آخر من حدث عن ابن سمعون، وخطيبُ دمشق أبو نصر الحسينُ بن محمد بن طَلّاب، صاحبُ ابن جُميع، وأبو القاسم عبدُالله بنُ الحافظَ الحسن بن محمد الخَلّال، وشيخُ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبدُ الخالق بنُ أبي موسى الهاشمي، عن تسع وخمسين سنة، ونَحْويُّ العراق أبو الحسن محمد بنُ هبة الله بن الوراق الضرير، ومحدثُ أصبهَان عبدُ الرحمن بنُ مَنْدَة العَبْدي، وآخرون.

٤٣٢١ ـ السُّكَّري

الإمامُ، المحدثُ، الحافظ، مُفيدُ الجماعة، أبو سعد، عليُّ بنُ موسى، النَّيسابوريُّ، السُّكَّري، الفقيه. سمع من جدِّه عبدالله بن عُمر السُّكَّري، وعدة، وكان يفهم هذا الشأنَ، ويَنتقي على الشيوخ.

روى عنه يوسف بنُ أيوب الهَمَذاني الزاهد، وإسماعيلُ بن أحمد المؤذن، وآخرون.

تُوفي راجعاً من الحج في سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

قال هبةُ الله السَّقَطي: له تاريخٌ، وتراجمُ، ومسانيدُ، ومعاجم. خرَّج على «الصحيحين» كتاباً. وقيل: وُلد سنة تسعٍ وأربعِ مئة.

٤٣٢٢ ـ ابن البسطامي

الشيخ أبو المعالي، عمرُ بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطاميُّ، ثم النيسابوري، ويُلقَّب بالمُؤيّد، سبطُ الإمام أبي الطيب الصُّعْلوكي. سمع أبا الحسين الخَفّاف، وأبا الحسن العَلَوي، وأملى عدة مجالس. حدَّث عنه سِبطُه هبةُ الله بنُ سهل السِّيِّدي، وزاهرٌ ووجيهُ ابنا الشَّحّامي، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

أخته:

٤٣٢٣ ـ بنت البسطامي

عائشةُ بنتُ محمدِ بن الحسين. روت أيضاً عن أبي الحُسين الخَفّاف، وغيره، وعنها إسماعيلُ بنُ المؤذن، وزاهرُ الشحامي، وأخوه وجيه، ومحمد بنُ حمويه الجُويني الزاهد.

تُوفيت قبل أخيها أو بعيده، وكان أبوهما من كبار العلماء، توفي سنة ثمانٍ وأربع مئة، وأخوهما هو الموفق هبة الله من كبار العلماء.

وولده هو أبو سهل محمد بنُ الموفق، قديمُ الوفاة، كبير الشأن ـ رحمهم الله ـ.

٤٣٢٤ ـ ملك المغرب

أبو بكر بن عمر اللَّمتوني البَربري.

ظهر بعد الأربعين وأربعِ مئة، فذكر عليُّ بن أبي فُنون قاضي مَرّاكُش أن جوهراً ـ رجلاً من المرابطين ـ قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج، والصحراء بريّة واسعة جنوبي فاس وتِلِمْسَان، مُتصلةٌ بأرض السودان، ويذكر لمتونة أنهم من حِمْير نزلُوا في الجاهلية بهذه البراري، وأوّلُ ما فشا فيهم الإسلام في حدود سنة أربعِ مئة، ثم آمنَ سائرُهم، وسار إليهم من

يذكر لهم جملاً من الشريعة، فحسُن إسلامُهُم ـ ثم حجَّ الفقيهُ المذكورُ، وكان دَيِّناً خيِّراً، فمرَّ بفقيهٍ يُقرىء مذهبَ مالكٍ ـ ولعله أبو عمران الفاسي بالقَيْرَوَان ـ فجالسه وحجَّ، ورجع إليه، ثم قال: يا فقيهُ! ما عندنا في الصحراء من العلمِ إلا الشهادتين والصلاة في بعضنا. قال: خُذ معك من يُعلِّمُهُم الدين. قال جوهر: نعم وعليَّ كرامتُه. فقال لابن أخيه: يا عُمر! اذهب مع هذا فامتنع، فقال لعبدالله بن ياسين: اذهب معه، فأرسلَه. وكان عالماً قَوِيَّ النفس، فأتيا لمْتُونَةَ، فأخذ جوهرٌ بزمامِ جملِ ابن ياسين تعظيماً له، فأقبلتِ المشيخةُ يهنِّئونه بالسلامة، وقالوا: من ذا؟ قال: حاملُ السُّنَّة، فأكرموه، وفيهم أبو بكر بنُ عمر، فذكر لهم قواعدَ الإسلام، وفَهَّمَهم، فقالوا: أما الصلاةُ والزكاةُ فقريبٌ، وأما من قَتَلَ يُقْتَلُ، ومن سرق يُقْطَع، ومن زنى يُجلد، فلا نلتزمُه، فاذْهب، فأخذ جوهرٌ بزمام راحلتِهِ، ومضيا، وفي تلك الصحارى المتصلَةِ بإقليمِ السودانِ قبائلُ يُنْسَبُون إلى حِمْير، ويذكرون أنَّ أجدادهم خرجُوا من اليمن زمن الصدّيق، فأتَوا مصر، ثم غَزَوا المغرب مع موسى بن نُصير، ثم أحبُّوا الصحراء وهم: لمْتُونة، وجدّالة، ولمطة، وإينيصر، ومَسوفة. قال: فانتهيا إلى جَدّالة، قبيلةِ جوهر، فاستجابَ بعضُهم، فقال ابنُ ياسين للذين أطاعوه: قد وجَبَ عليكم أن تُقاتلوا هؤلاء الجاحدين، وقد تَحَزَّبُوا لكم، فانصِبُوا رايةً وأميراً. قال جوهرٌ: فأنت أميرُنا. قال: لا، أنا حاملُ أمانةِ الشرع، بل أنتَ الأمير. قال: لو فعلتُ لتَسلَّطتْ قبيلتي، وعاثُوا. قال: فهذا أبو بكر بنُ عمر رأسُ لَمْتُونة، فسِرْ إليه، واعرضْ عليه الأمرَ، إلى أن قال: فبايَعُوا أبا بكر، ولقَّبوه: أميرَ المسلمين، وقام معه طائفةٌ من قومه وطائفةٌ من جدّالة، وحَرَّضهم ابنُ ياسين على الجهاد، وسمّاهم المُرابطين، فثارتْ عليهم القبائلُ، فاستمالهم أبو بكر، وكَثُر جمعُهُ، وبقي أشرار، فتحيَّلوا عليهم حتى زرَّبوهم في مكان، وحصروهم، فهلكُوا جوعاً، وضَعُفُوا، فقتلوهم، واستفحلَ أمرُ أبي بكر بن عُمر، ودانتْ له الصحراءُ، ونشأ حول ابن ياسين جماعةٌ فقهاءُ وصلحاءُ، وظهرَ الإسلام هناك.

وأمَّا جوهرٌ، فلزم الخير والتَّعبُّد، ورأى أنَّه لا وضعَ له، فتألَّمَ، وشرع في إفساد الكبار، فعقدوا له مجلساً، ثم أوجبوا قتلَه بحكم أنه شقَّ العصا، فقال: وأنا أحبُّ لقاءَ الله، فصلَّى ركعتين، وقُتِل، وكَثُرتِ المرابطون، وقتلوا، ونهبوا، وعاثوا، وبلغتِ الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل ابنُ ياسين، فاسترجَعَ وندم، وكتب إليه ينكرُ عليه كثرةَ القتل والسبي، فأجابَ يعتذِرُ بأن هؤلاء كانوا جاهليةً يزنُون، ويُغير بعضُهُم على بعض، وما تجاوزتُ الشرعَ فيهم.

وفي سنة خمسين وأربع مئة قُحِطَتْ بلادُهُم، وماتت مواشيهم، فأمر ابنُ ياسين ضعفاءَهم بالمسير إلى السُّوس وأخذِ الزكاة، فقدم سِجِلْمَاسَة منهم سبعُ مئة، وسألوا الزكاةَ، فجمعوا لهم مالاً، فرجعوا به، ثم ضاقت الصحراءُ بهم، وأرادوا إعلانَ الحقِّ، وأن يسيروا إلى الأندلس للغزْو، فأتوا السُّوسَ، فحاربهم أهلُها، فقُتِلَ عبدُالله بن ياسين، وانهزمَ أبو بكر بن عمر، ثم حَشَدَ وجمع وأقبل، فالتقوه، فانتصرَ، وأخذ أسلابَهُم، وقوي جأشُه، ثم نازل سِجِلْمَاسَة، وطالبَ أهلَها بالزكاة، فبرز لحربهم مسعودٌ الأمير، وطالت بينهم الحربُ مراتٍ، ثم قتلوا مسعوداً، ومَلَكُوا سِجِلْماسة، فاستناب أبو

بكر عليها يوسفَ بن تاشفين ابنَ عمِّه، فأحسنَ السيرةَ، وذلك في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة، ورجع المَلِكُ أبو بكر إلى الصحراء، ثم قدم سِجِلْمَاسة، وخَطَبَ لنفسه، واستعمل عليها ابنَ أخيه، وجهَّز جيشه مع ابنِ تاشفين، فافتتح السُّوس، وكان ابنُ تاشفين ذا هيئةٍ شجاعاً، سائساً.

توفي الملك أبو بكر اللَّمْتوني بالصحراء في سنة اثنتين وستينَ وأربعِ مئة، فتملَّك بعده ابنُ تَاشَفين، ودانت له الأمم.

٤٣٢٥ - ابن الشبل

شاعرُ العصر، أبو علي، محمدُ بنُ الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الشِّبل بن أسامة السَّاميُّ البَغدادي، الحَريمي. له ديوانٌ مشهور. حدَّث عن أبي الحسن بن البادي وغيره.

روى عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون، ونظمهُ في الذُّروة.

مات في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٤٣٢٦ - أَتْسِز

ابن أَوَق الخُوارَزمي، صاحب دمشق، من كبار ملوك الظُّلم. قال هِبةُ الله بن الأكفاني: غلتِ الأسعارُ في سنة حصار المَلك أَتْسِز دمشقَ، وبلغتِ الغرارةُ أزيد من عشرين ديناراً، ثم تَمَلَّكَ البلدَ صُلْحاً، ونزل في دارِ الإمارَةِ داخلَ باب الفراديس، وخَطَب للمقتدي بالله العباسي، وقُطعت دعوةُ المصريين، وذلك في سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابنُ عساكر: ولي أَتْسِز دِمَشقَ بعد حِصاره إياها دفعات، وأقام الدعوةَ العباسيةَ، وتغلَّب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها، فلم يَتِمَّ ذلك، ثم جهَّز المصريون إلى الشام عسكراً ثقيلاً، سنة إحدى وسبعين، فعَجَزَ عنهم، واستنجد بتاج الدولة تُتُش، فقدم تُتش دمشقَ، وغلب عليها، وقُتِلَ أَتْسِز في ربيع الآخر، وتمَّ الأمر لتُتُش، وكان أَتْسِز قد أنزل جُنده في دُورِ الناس، واعتقل من الرؤساء جماعةً، وشَمَّسهم بمرج راهِط، حتى افتدوا أَنْفُسَهُم بمالٍ كثير، ونزح جماعةٌ منهم إلى طرابُلس. وقد قَتَل بالقُدس خلقاً كثيراً منهم قاضيها، وفعلَ العظائم حتى قلعه الله تعالى. والعامة تُسميه أقسيس.

٤٣٢٧ - الجُرْجاني

شيخ العربية، أبو بكر، عبدُ القاهر بن عبد الرحمٰن الجُرجاني. أخذَ النحو بجُرْجان عن أبي الحسين محمد بن حسن ابن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي، وصنَّف شرحاً حافلاً «للإيضاح»، يكون ثلاثين مجلداً، وله «إعجاز القرآن» ضخم، وغير ذلك، وكان شافعياً، عالماً، أشعرياً، ذا نُسُكٍ ودين.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين.

٤٣٢٨ - ابن زِيرَك

العلاَّمةُ، شيخُ همذان، أبو الفضل، محمد بنُ عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مَزْدين القُومَساني ثم الهمذاني. عُرف بابن زِيرَك. وُلد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، وحدَّث عن أبيه، وعمِّه أبي منصور محمد، وعدة.

قال شيرويه: أكثرتُ عنه، وكان ثقةً

صدوقــاً، له شأنٌ وحشمــة، ويدٌ في التفسير، فقيهاً، أديباً، مُتعبداً. مات في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٢٩ - ابنُ مُوسى الخَيّاط

الشيخُ الإمـامُ، مُقرىء الوقت، أبو بكر، محمـدُ بنُ علي بن محمد بن موسى بن جعفر البَغـدادي، الحَنبلي، الخَيَّاط. وُلد سنة ستٍّ وسبعين وثـلاثِ مئـة. تلا بالـروايات على أبي أحمد الفَرَضي، وغيره، وسمع من الفَرَضي، وعدة.

قرأ عليه محمد بنُ الحسين المَزْرَفي، وهبةُ الله بن الطَّبَر، والحسينُ بن محمد البارع، ورووْا عنه.

حدَّث عنـه الخـطيبُ في «تاريخه»، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال المؤتمنُ الساجي: كان شَيخاً ثقةً في الحديث والقراءة، صالحاً، صابراً على الفقر.

تُوفي في جُمادى الأولى، سنة سبعٍ وستين وأربع مئة.

٤٣٣٠ - ابن أُسيد

الجليل الصـالـح، أبـو بكـر، محمـد بنُ أحمدَ بن أسيد بن عبدالله بن محمد بنِ الحسن ابن المحَدث أَسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المَديني. حدَّث عن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدة.

روى عنه أبو نصر البآر، ويحيى بنُ مَنْده، والحسينُ بنُ عبد الملك الخَلّال، وكان ذا علمٍ ورئاسةٍ وأصالة.

تُوفـي فـي شعبـان، سنـة ثمـانٍ وستيـن وأربـعِ مئة.

٤٣٣١ - الصَّفَّار

مُفتي نيســابــور، أبــو بكـر، محمـد بنُ القـاسم بنِ حبيب بن عبـدوسٍ النَّيسـابوري، الشافعي، الصفّار. سمع أبا نُعيم المِهْرَجاني، وأبـا الحسن العلوي، وأبـا عبـدالله الحاكم، وعنه: زاهرٌ ووجيهٌ ابنا الشَّحَّامي، وغيرُهما.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: تفقَّهَ بأبي مُحمد الجُوَيني، وخَلَفه في حَلْقته لمّا حج، وسمعتُ أبا عاصم العبَّادي يقول: ما رأيتُ أحسنَ فتيا من الصَّفَّار ولا أصوب.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣٣٢ - صاحب الجَبُّلي

الأديب، شاعـر بغداد، أبو طاهر، محمد ابن علي بنِ أحمدَ بنِ صالح المؤدب. يروي عن أبي علي بن شاذانَ. وعنـه: أبو غالبٍ القزاز، وجماعة، ونظْمُه بديع.

مات سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وله نيِّفٌ وثمانونَ سنة.

٤٣٣٣ - ابن بابشاذ

إمــام النحــاة، أبــو الحسن، طاهـرُ بنُ أحمد بن بابشاذ المصريُّ، الجَوهري، صاحب التصـانيف. قدم بغداد تاجراً في اللؤلؤ، وأخذ عن عُلمائها، ثم قُرِّرَ له الذهبُ في ديوان الإنشاء ليُحرِّرَ عربيَّة التَّرَسُّل.

أخـذ عنــه: أبــو القـاسم بن الفَحَّام، ومحمدُ بنُ بَركات السَّعيدي، ثم تزهَّد وتعبد، ولزم جامع مصر.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣٣٤ - أبو عَمْرو بن مَنْدَه

الشيخ، المُحدِّث، الثِّقة، المُسنِدُ الكبير،

أبو عمرو، عبدُ الوهَّاب بنُ الحافظ أبي عبدالله محمدِ بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى ابن مَنْده، العَبْديُّ، الأَصْبَهاني، أحدُ الإخوة، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمٰن، وعُبيدالله.

سمع أباه، فأكثر، وأبا إسحاقَ بنَ خُرَّشيذ قُولَه، وجماعة، وكان يُسافر في التجارة، وله فوائدُ في عدة أجزاء مَرْويَّة.

حدَّث عنه المؤتمَنُ الساجي، وابنُه يحيى بنُ عبد الوهاب الحافظُ، وخلقٌ كثير. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

قال أبو سعدٍ السمعاني: رأيتُهم بأَصْبهانَ مُجتمعين على الثناء على أبي عمروٍ والمَدْحِ له، وكان شيخُنا إسماعيلُ الحافظُ مُكْثِراً عنه، وكان يُثني عليه، ويفضله على أخيه عبدِ الرحمٰن.

مات سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار، وأبو الفضل المُطهَّر بنُ عبد الواحد البُزَاني، وأبو أحمد جعفرُ بنُ عبدالله بن أحمد الطُّلَيْطُلي عن بضعٍ وثمانين سنة، وسهلُ بن عبدِالله بن عليٍّ الغازي، وفيها - باختلاف - الحافظ الأَميرُ أبو نصر بنُ ماكولا.

٤٣٣٥ - كُلار

الشيخ، المسند، الصالح، بقيةُ المشايخ، أبو منصور، عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجيُّ، الهَرَوي، المعروف بكُلار، وبكُلَاري. سمع عبد الرحمٰن بن أبي شُريح. حدَّث عنه ابنُ طاهر، ووجيهُ الشَّحَّامي، وآخرون، وقد وُثِّق.

تُوفي في رمضان سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة ببُوشَنْج.

٤٣٣٦ - الزَّيْنَبي

الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مُسنِد الوقت، أبو نصر، محمد بنُ محمد بن علي بن حسن بن محمد، الهاشميُّ، العباسي، الزَّيْنَبيُّ، البَغدادي. وُلد في صفر، سنة سبعٍ وثمانين وثلاثِ مئة، وسمع أبا طاهر المُخلِّص، وأبا بكرِ محمد بنَ عُمر بن زُنْبُور، وأبا الحسن بنَ الحمامي، وغيرهم. وكان آخرَ من حدث عن المخلص وابنِ زُنْبور في الدنيا.

وروى عنه الحُميدي، ومؤتمَن السَّاجي، وخلقٌ كثير، آخرهم موتاً هبةُ الله بن أحمد الشِّبْلي.

قال السمعاني: أبو نصرٍ شريفٌ زاهد، صالحٌ ديِّن، مُتعبِّد، هجر الدنيا في حَداثته، ومال إلى التصوف، وكان مُنقطِعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسنادُ البَغوي، ورحل إليه الطلبةُ.

مات في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

الطبقة الخامسة والعشرون

٤٣٣٧ ـ النُّوْقَاني

الشيخ، الإمامُ، الفقيه، الصالحُ، المُسنِد، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ زاهرِ بن محمدٍ النُّوْقَاني ثم النيسابوري. سمع أبا الحَسن العَلوي، وأبا الحسين بنَ بشران، وجماعة.

حدَّث عنه زاهرُ بنُ طَاهر، وعبدُ الملك بنُ عبد الواحد، وآخرون. تفقَّهَ على أبي بكر الطُّوسي، وعقدَ مجلس الإملاء، وأفادَ الكثير. مولدُه في سنة سبعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ومات في سنةِ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وقديمُ سماعه بالحضور.

وفيها تُوفي شيخ الشيوخ أبو سعدٍ أحمد بنُ محمد بن دُوست ببغداد، وجَعْبَرُ بنُ سابق الأمير، وطاهرُ بن محمد الشَّحَّامي، وسليمانُ بنُ قُتُلْمِش صاحب قُونية، وأبو علي التُّسْتَري، وعليُّ بنُ فضَّال المُجاشعي، شيخ النحو، ومحمدُ بنُ عُبيدالله الصَّرَّام، ومسنِدُ وقته أبو نصر الزَّيْنَبي.

٤٣٣٨ ـ ابن اللاَّلَكائي

الفقيه أبو بكر، محمدُ بنُ الحافظ هِبةِ الله بن الحسن بن منصور الطَّبَري، اللاَّلَكائي. من فُقَهاء الشافعية ببغداد. روى عن الحفّار، وأبي الحسين بن بِشران، وابن الفضل القطّان. وعنه إسماعيلُ بنُ السَّمرقنديَ، وسِبْطُ الخَيّاط، وعبدُ الوهَّاب الأَنماطي.

ماتَ في جُمادى الأولى، سنة اثنتين وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٣٩ ـ الشَّحَّامي

الشيخُ، المُحدِّث، الفقيهُ، الصالح، أبو عبد الرحمٰن، طاهرُ بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسفَ النَّيسابُوريُّ، المُستملي، المعدّل، أحدُ من عُني بهذا الشأن.

حدَّث عن القاضي أبي بكر الحِيري، وأبي سَعيد الصَّيرفي، وعدة. حدَّث عنه ابناه زاهرٌ ووجيه، وآخرون، وكان فقيهاً أديباً بارعاً، شاعراً، بصيراً بالوثائق، صالحاً، عابداً، أسمع أولادَه وأحفاده، وحصَّل لهُم الأسانيدَ العالية.

ماتَ في جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وله ثمانونَ سنة.

٤٣٤٠ ـ صاحبُ الروم

السلطان سليمانُ بنُ قُتُلْمِش بن إسرائيلَ بنِ سَلجوق السَّلْجوقي، جَدُّ ملوك الرَوم. حاصر حلب، فكاتبَ أهلُها صاحبَ دمشق تُتش بنَ ألب آرسلان، فسارعَ، فالتقى الجمعان بظاهر حلب، فانهزم الرُّوميون، وثبتَ سُليمانُ إلى أنَ قُتل. وقيل: بل قَتَلَ نفسَه بسكِّينٍ عندَ الغلبة. وكان صاحبَ مدينة قُونية، فتملَّكَ بعدَه ابنُه قلج آرْسَلان، في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٤١ ـ الكَوْسَج

الشيخ أبو المُظفر، محمودُ بنُ جعفر بن محمد التَّميميُّ، الأَصْبَهاني. روى عن عمِّ أبيه حُسين بن أحمد، والحسين بن عليِّ بن البغدادي، وعنه إسماعيلُ بنُ محمدٍ الحافظ. عدلٌ مرضي.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٢ ـ حَيْدَرةُ بنُ عَليّ

ابن محمدٍ، العلامة أبو المُنَجَّا، القَحطانيُّ، الأَنْطاكي، المُعبِّر. روى عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي نصر، والحسن بن علي الكَفَرْطابي، وجماعة. وعنه: هبةُ الله بنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام، والقاضي يحيى بنُ علي القرشي.

قال ابنُ ماكولا: كتبتُ عنه بدمشق، وكان من أهلِ الدين، وكان يذكر أنَّه يَحفظ في علم التعبير عشرةَ آلافِ ورقةٍ وثلاثَ مئةٍ ونيفٍ وسبعينَ ورقةً.

قلت: يكونُ هذا القدر نحواً من أربعين مجلداً، فالله أعلمُ بصحة ذلك.

٤٣٤٣ ـ الجُهَني

الشيخُ الرئيس، أبو الحسن محمدُ بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المَنْشُور الجُهَنيُّ، الكوفيُّ، الشيعي، آخرُ من حدث عن محمدِ بن عبدالله الجُعفي.

روى عنه أبو القاسم ابنُ السَّمرقندي، وآخرون، وعاش اثنتين وثمانينَ سنةً، تُوفي في شعبان، سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٤ ـ ابنُ عَلاّن

الشيخُ المُسنِد، الثقة، أبو الفرَج، محمدُ بنُ أحمدَ بن عَلاَّن الكَرَجي ثم الكُوفي.

روى عن أبي الحَسن بن النَّجار، ومحمدِ بن عبدالله الجُعْفي الهَرَواني. روى عنه: أبو الغَنائم النَّرسي، وطائفةٌ آخرهم موتاً أبو الحسنِ ابنُ غَبَرة.

قال النَّرْسي: هو ثقةٌ من عُدول الحاكم.

تُوفي في شعبان، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

ومات فيها التاجر الكبيرُ أبو عبدالله محمد ابنُ أحمدَ بن جَرْدة العُكْبَري، ومقرئُ إشبيلية أبو عبدالله محمد بنُ شُريحٍ الرُّعَيْني، والمحدِّثُ عبدُالله بنُ عطاءٍ الإبراهيميُّ الهَرَوي، والعلامةُ العابد أبو الوفاء طاهرُ بنُ الحسين الحَنْبَلي القَوَّاس، ومؤلف الفرائض أبو حَكِيم عبدُالله بنُ إبراهيمَ الخَبْري.

٤٣٤٥ ـ القَوّاس

الإمامُ القدوة، الكبير، أبو الوفاء، طاهرُ بن الحسين بن أحمد البَغداديُّ، الحَنْبليُّ، القَوَّاس، البَابصري. سمع من الحَفَّار، ومحمودٍ العُكْبَري، وأبي الحسين بن بشران، وعنه ابنا السَّمَرْقَندي، وعليُّ بنُ طِرَاد، والأنماطي، وكان من العلماء العاملين، صادقاً، مُخلصاً، قانعاً باليَسير.

تُوفي في شعبان، سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٦ ـ أبو إسحاق الشِّيرازي

الشيخ، الإمام، القدوة، المُجْتَهد، شيخُ الإسلام، أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ علي بن يوسفَ الفَيْروزابـاديُّ، الشيرازي، الشافعي، نزيلُ بغداد، قيل: لقَبُه جمالُ الدين. مولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

تفقَّه على أبي عبدالله البَيْضاوي، وعبدِ

الـوهَّـاب بن رامين بشِيراز، وأخـذ بالبصرة عن الخَرَزي. وقدِمَ بغداد سنة خمسَ عشرةَ وأربعِ مئة، فلزمَ أبا الطَّيب، وبرَع، وصار مُعيدَه، وكان يُضرب المثلُ بفَصاحته وقوةِ مُناظرته، وسمعَ من أبي علي بنِ شاذان، وأبي بكرِ البَرْقاني، ومحمدِ ابنِ عُبيدالله الخَرْجُوشي.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو الوليد الباجي، والحُمَيدي، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو إمامُ الشافعية، ومُدَرِّس النِّظامية، وشيخ العصر، رحل الناسُ إليه من البلاد، وقَصدوه، وتفرَّد بالعلم الوافر مع السيرةِ الجميلة، والطريقـةِ المَـرْضِيَّة. صنَّف في الأصـول والفـروعِ والخلافِ والمَذهب، وكان زاهـداً، ورعـاً، مُتَـواضعـاً، ظريفـاً، كريمـاً، جواداً. حدَّثَنا عنه جماعةٌ كثيرة.

قال شجـاعُ الـذُّهلي: إمـامُ أصحـاب الشافعي والمقدَّمُ عليهم في وقته ببغداد. كان ثقـةً، ورعاً، صالحاً، عالماً بالخِلاف عِلماً لا يُشاركه فيه أحد.

وقال شيرويه الدَّيلمي في «تاريخ هَمَذان»: أبـو إسحـاق إمـامُ عصره قَدِمَ علينا رسولاً إلى السلطان مَلِكْشاه، سمعتُ منه، وكان ثقةً فقيهاً زاهداً في الدنيا على التحقيق، أوحدَ زمانه.

تُوفي سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة ببغداد. اشتهـرتْ تصـانيفُـه في الدنيا، «كالمهذَّب» و «التنبيه»، وغير ذلك.

٤٣٤٧ - ابن الصَّبَّاغ

الإمام العلاَّمة، شيخُ الشافعية، أبو نصر، عبدُ السيِّد بنُ محمد بن عبد الواحد بنِ أحمد بنِ جعفرٍ البَغدادي، الفقيهُ المعروف بابنِ الصَّبَّاغ، مُصنفُ كتـاب «الشـامل»، وكتاب «الكامل»، وكتاب «تذكرة العالم والطريق السالم». مَولدُه سنـة أربعِ مئة، وسمع مُحمد بنَ الحسين بن الفضلِ القطان، وأبا علي بن شاذان. حدَّث عنه ولـدُهُ المسنِدُ أبو القاسمِ علي، وإسماعيلُ بن السَّمَرقندي، وآخرون.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان أبو نصر ثَبْتاً، حُجَّـةً، دَيِّنـاً، خيِّـراً، درَّس بالنِّظاميّـة بعـد أبي إسحاق.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٨ - أبوه ابن الصباغ

الإمـامُ، المفتي، البـارع، العـلامـةُ أبـو طاهـر بنُ الصباغ، الشافعي، البيِّع. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وغيره. حدَّث عنـه أبو بكرٍ الخطيب، وأبو الغنائم النَّرْسِي، وغيرُهُما.

قال الخطيب: كَتبنا عنه، وكان ثقةً. تفقَّه على أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حَلْقَةٌ للفتوى.

تُوفي في ذي القعـدة، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة، وقد قاربَ الثمانين.

٤٣٤٩ - ولده ابن الصباغ

العـالمُ، المسنِـد، العَـدْل، أبو القاسم، عليُّ بنُ عبـد السَّيِّد بن الشيخِ أبي طاهـر بن الصبـاغ الشـاهـد. سمع كتابَ «السبعة» لابنِ مُجاهد من أبي محمدِ بنِ هَزَارْمَرْد الصَّريفيني، وغيرَ ذلك. وسمع من أبيه، وطائفة.

روى عنـه ابـنُ عساكـر، والسمعانـي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ ثقة، صَالح، حَسنُ السيرة، مات في جُمـادى الأولى، سنـةَ اثنتين وأربعينَ وخمسِ مئة، وله إحدى وثمانون سنةً.

٤٣٥٠ - إمامُ الحَرَمين

الإمــامُ الـكبير، شيخُ الشــافعية، إمــامُ الحرمين، أبو المعالي، عبدُ الملك ابنُ الإمام أبي محمـد عبـدِالله بن يوسفَ بن عبدالله بن يوسـفَ بن محمــد بنَ حَيُّويه الجُــوينيُّ، ثمَ النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحبُ التصانيف.

وُلِـدَ في أول سنة تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة، وسمع من أبيه، وأبي سعد النصروبي، وعدة.

روى عنـه أبـو عبـدالله الفُـرَاوي، وزاهرٌ الشَّحّامي، وآخرون.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان أبُو المعالي، إمامَ الأئمة على الإطلاق، مُجمَعاً على إمامَتِهِ شرقـاً وغرباً، لم تَرَ العُيونُ مِثله، وحضرَ درسَه الأكابرُ والجمعُ العظيم من الطَّلَبة، وتفقَّه به أئِمة.

قلتُ: كان هذا الإمام مع فَرْط ذكائه وإمامته في الفـروع وأصـولِ المذهب وقُوة مناظرته لا يدري الحديثَ كما يَليق به لا متناً ولا إسناداً.

تُوفي في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٥١ - النَّسَوي

العـلامـةُ، أقضى القضـاة، أبـو عَمْـرو، محمـدُ بنُ عبـدِ الـرحمٰن بن أحمدَ الشافعيُّ، المفسرُ، صاحبُ التصانيف والفُنون. سمع أبا بكر الحيري، وأبا إسحاقَ الإسفراييني، وأبا ذَرٍّ الهَـرَوي بمكــة، وابنَ نَظيف بمصــر، وأبـا الحسنِ بنَ السِّمســار بدمشق، وأملى مُدة مع الدين والتقوى.

روى عنه أهلُ خُوارَزْم.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٢ - ابنُ خَلَف

الشيخُ العــلامـة، النحـوي، أبـو بكـر، أحمـدُ بنُ علي بن عبـدالله بن عمرَ بن خلفٍ الشيرازيُّ ثم النَّيسابوريُّ، الأديبُ، مسنِد وقته. وُلد في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عبد الرحمٰن السُّلَمي، وطبقتِهم فأكثر.

حدَّث عنـه ابنُ طاهـرٍ المَقْدِسي، ووجيهُ الشَّحّـامي، وأبو سعد عبدُ الوهَّاب الكِرْماني، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر: أما شيخُنا ابنُ خلفٍ فهو الأديب، المُحدِّث، المُتقِن، الصحيحُ السماعِ أبو بكر، ما رأينا شيخاً أورعَ منه، ولا أشدَّ إتقاناً، حصلَ على حظٍّ وافرٍ من العربية.

وقـال إسمـاعيلُ بنُ محمد الحافظ: كان حسـنَ السيرة، من أهــل الفضــلِ والعلمِ، مُحتاطاً في الأخذ، ثقةً.

مات في ربيعٍ الأول، سنة سبعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٣ - فاطمة

بنتُ الأستاذ الزاهد أبي علي، الحسن بن علي الـدقـاق، الشيخـةُ العابدة، العالمةَ، أمُّ البَنين النيسـابـورية، أَهْـلُ الأستاذِ أبي القاسم الـقُـشيري، وأُمُّ أولاده. سمِعَتْ من أبي نُعيم الإسفراييني، وأبي عبدالله الحاكم، والسُّلَمي، وطـائفة، وكانتْ عابدةً، قانتة، مُتهجِّدةً، كبيرةَ القدر. حدَّث عنها: عبدُالله بنُ الفُراوي، وزاهرٌ الشَّحَّامي، وآخرون.

ماتت في ذي القَعدة، سنة ثمانينَ وأربعِ مئة، ولها تِسعون سنة.

٤٣٥٤ ـ فاطمة

بنتُ الحسنِ بن عليٍّ البغداديِّ العطار، أمُّ الفضـل، الكـاتبةُ المعروفة ببنتِ الأقرع. جوَّدَ النـاسُ على خطِّهـا لبـراعةِ حُسنِه. وهي التي نُدِبَتْ لكتابةِ كتاب الهُدنة إلى طاغية الروم من جهـة الخـلافـة، وبكتابها يُضْرب المثلُ. وقد روت عن أبي عُمرَ بن مَهدي وغيره. روى عنها أبو القاسم بنُ السمرقَندي، وقاضي المارستان، وغيرهما.

ماتت في المُحَرَّم، سنةَ ثمانين وأربعِ مئة.

وفيهـا ماتت بنتُ الـدقـاق، والحسنُ بنُ العـلاء البُشْتي، وعبدُالله بنُ سهـل مُقـرىءُ الأندلس، وواعظُ الوقت أبو الفضل عبدُالله بنُ الحسين المِصريُّ الجَوْهري، والحافظ الشهيدُ أبو المعالي الحُسيني، وغَرْسُ النِّعمة أبو الحسن محمدُ بنُ هلال بنِ الصَّابىء.

٤٣٥٥ ـ التُّسْتَري

الـشيخُ الـجليل، أبـو علي، عليُّ بنُ أحمد بن علي بنِ إبراهيمَ بن بَحْرٍ التُّسْتَري ثم البَصْري السَّقَطي، راوي «سُنن» أبي داود، عن القاضي أبي عُمرَ الهاشِمي.

حدَّث عنه المُؤتَمَنُ الساجي، وعبدُالله بنُ أحمدَ بنِ السَّمرقندي، وجماعة، وكانَ صحيحَ السماع.

مـات سنـةَ تسعٍ وسبعيـنَ وأربـعِ مئـة بالبصرة.

٤٣٥٦ ـ صَاحبُ المَوْصِل

السلطان شَرفُ الـدولـة، أبـو المكـارم، مُسـلِمُ بنُ ملكِ الـعـرب قُريش بن بَدران بن الملكِ حُسام الدَّولة مُقلَّدِ بن المسيَّب بن رافع العُقَيلي. كان يتـرفَّضُ كأبيه. ونهب أبـوه دورَ الخلافة في فتنة البَساسيري، وأجار القائِمَ بأمر الله، ومات سنةَ ثلاث وخمسين كهلاً، فوليَ ابنُه ديار ربيعة ومضر، وتملَّكَ حلب، وأخذ الإتاوة من بلاد الـروم، وحـاصـرَ دمشقَ، وكـاد أن يأخُذها، فنزع أهلُ حَرَّان طاعتَه، فبادرَ إليها، فحاربُوه، فافتتحها، وبذلَ السيفَ في السُّنَّةِ بها، وأظهر سبَّ الصحابة، ودانت له العربُ، ورام الاستيلاءَ على بغداد بعد طُغْرُلْبَك، وكان يُجيد النَّظْمَ، وله سَطوة وسياسة وعدلٌ بعُنف، وكان يُعطي جزيةَ بلاده للعلويَّة. عمَّرَ سورَ المَوْصِلِ وشَيَّدها. ثم إنه عمل المَصافَّ مع سُلطان الروم سليمـان بن قُتُـلْمِش في سنـة ٤٧٨ بظاهـر أنـطاكية، فقُتل مُسلمٌ وله بضع وأربعون سنة، وقيل: بل خَنقه خادمٌ في الحمَّام، وملَّكوا أخاه إبراهيم، وله سيرةٌ طويلةٌ وحُروبٌ وعجائب.

٤٣٥٧ ـ الصَّرَّام

الشيخُ القُـدوة، العـابـد، المُسنـد، أبـو الـفـضـل، محمـد بنُ عبيدالله بن محمـد النَّيسابُوري، الصَّرَّام. سمع «مسند» أبي عوانة من أبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، وسمع من أبي الحسن العلوي، وأبي عَبدالله الحاكم، وطائفة.

حدَّث عنـه وَجيهُ الشَّحَّامي، وعبدُالله بنُ محمد الفُراوي، وآخرون.

مات في شعبان، سنةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، في عَشْر التسعين.

وفيها ماتَ شيخُ الشيوخ أبو سعد أحمدُ بنُ محمـدِ بن محمـد بن دُوست العابد الصُّوفي، وإسماعيلُ بنُ زاهرٍ النَّوقاني، وطاهرُ بنُ محمد الشَّحَّامي، وأبو علي علي بنُ أحمد التُّسْتَري،

وأبو نَصر محمد بن محمدٍ الزَّيْنَبي.

٤٣٥٨ ـ السِّمْسَار

الشيخُ الثقةُ، المُعَمَّر، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علي الأَصبَهَانيُّ السِّمْسَار، صاحِبُ إبراهيمَ بنِ عبدالله بنِ خُرَّشيذ قولَه. سمع منه، ومن جعفر بن محمد بنِ جعفرٍ، وأبي الفضلِ عبد الواحد التميمي، وغيرهم. روى عنه أبو سَعْد بنُ البغدادي، ومسعودٌ الثَّقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي الفقيهُ، وآخرون.

قال السمعاني: سألتُ أبا سعدٍ البغدادي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان من المُعمَّرين، سمعتُه يقول: وُلِدْتُ سنة خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وعاش مئة سنة.

تُوفي في منتصف شوال سنةَ خمسٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٩ ـ الدَّامَغَاني

العلامةُ البارع، مُفتي العراق، قاضي القُضاة، أبو عبدِالله، محمدُ بنُ علي بن محمد ابن حسنِ بن عبد الوهّاب بن حَسّويه الدَّامَغَانيُّ الحَنَفِي. تفقّه بخُراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القُدوري، وسمع من القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصَّيْمَري، ومحمد بنِ علي الصُّوري، وطائفة.

حدَّث عنه عبدُ الوهّاب الأنماطي، وعليُّ بنُ طِراد الزَّيْنَبي، والحسين المَقْدِسي، وآخرون. وليَ القضاءَ للقائم، فدام في القضاء ثلاثينَ سنةً وأشهراً.

وكان ذا جلالةٍ وحِشمةٍ وافرة إلى الغاية، يُنظَّر بالقاضي أبي يوسف في زمانه. وفي أولاده أئمةٌ وقضاة.

وليَ قضاءَ القضاة بعد أبي عبدالله بن مَاكولا، سنة سبعٍ وأربعين، وله خمسون سنة، وماتَ في رجب، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة، وعاش ثمانين سنةً.

وفيها مات إمامُ الحرمين أبو المعالي الجُويني، ومحدِّثُ الأندلس أبو العبّاس أحمدُ بنُ عمر بنِ أنسِ بن دِلْهاث العُذري، وأحمدُ بنُ عيسى بن عبَّاد الدِّيْنَوري، والعلامةُ أبو سعدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ مأمون المُتولي النيسابوري ببغداد، وأبو عيسى عبدُ الرحمٰن بنُ محمدِ بن زيادٍ، ومُقرىء مكّةَ أبو معشر عبدُ الكريم بنُ عبد الصمد الطَّبَري، ورأسُ المعتزلة أبو علي محمدُ بنُ أحمد بن الوليد الكرخي، والسلطان مُسلمُ بنُ قُريش العقَيْلي الرَّافِضي.

٤٣٦٠ ـ الأَنْدَقي

شيخُ الحنفية، مُفتي ما وراءَ النهر، أبو المُظفر، عبدُ الكريم بنُ أبي حَنيفة. تفقَّه على عبد العزيز الحَلْواني، وحدَّث عن جماعة. سمع منه عُثمان بن علي البِيْكَنْدي. وأَنْدَقُ: من قرى بُخارى.

مات في شعبان، سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦١ ـ ابن خَزْرَج

الحافظ، المُجَوِّد، المؤرِّخ، أبو محمد، عبدُالله بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن خزرج اللَّخْميُّ الإشبيلي، صاحبُ «التاريخ». وُلدَ سنةَ سبعٍ وأربع مئة. روى عن أبي عمروٍ المرشاني، وأبي الفتوح الجُرجاني، وأبي عبدالله الخَولاني، وعَدَدُ شيوخِه مئتان وستون شيخاً. وكان مع بَرَاعته في الحديث فقيهاً مُشاوَراً

مالكياً، أكثرَ الناسُ عنه. وحدَّث عنه: شُريح بن محمد، وأبو محمد بن يَربوع.

تُوفي بإشبيلية في شوال، سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٦٢ - ابن الوليد

رأسُ المعتزلة وبارعهم، أبو علي، محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بنِ أحمد بن الوليد الكَرْخِيُّ المتكلم. وُلد سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاث مئة. وأتقنَ علمَ الاعتزال على أبي الحُسين البَصري، وحَفِظَ عنه حديثاً واهناً من جهة هلال الرأي.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأخذ عنه الكلامَ عليُّ بنُ عَقيل عالمُ الحَنابلة.

مات في ذي الحجة، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة. وكان ذا زُهد وورعٍ وقناعة. وكان يَدري المنطقَ جيداً.

وما تَنْفَعُ الآدابُ والبَحْثُ والذَّكاءُ، وصاحِبُها هاوٍ بها في جَهَنَّم.

٤٣٦٣ - ابنُ المُطَّلب

الأديبُ الأوحد، أبو سعد، محمدُ بنُ علي ابنمحمد بن المطلب الكِرْماني، ثم البَغداديُّ، الشاعر، والدُ الوزير الصاحبِ أبي المعالي هِبة الله بن المطلب.

مَهَر في الأدب والأخبار. وروى عن أبي الحسين بن بِشران، وطائفة. روى عنه: شُجاعُ الذهلي، ويحيى بن البَنَّاء. وله هَجْوٌ بليغ.

قال هِبةُ الله السَّقَطي: أخذتُ عنه، ثم تاب، وغسل مُسوَّدات شِعره - رحمه الله - وعاش أربعاً وثمانين سنة.

مات في ربيعٍ الآخر سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٣٦٤ - شيخ الشيوخ

القُدوةُ، الكبيرُ، العارفُ، أبو سعد، أحمدُ بنُ محمد بن دوست دادا النيسابوري، نَزيلُ بغداد. صحبَ أبا سعيدٍ فضلَ الله المِيهَني.

وكان الوزيرُ النظامُ يَحترمه، ويُحِبُّه، ثم إنه باع أمْلاكَه بنيسابور، وبنى ببغداد رباطاً كبيراً، وله وَجَاهة عظيمة وتجمُّلٌ زائد.

مات سنة تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. وخلفه ولدُهُ أبو البركاتِ إسماعيلُ في المشيخة.

٤٣٦٥ - الباهر

الخطيبُ أبو الفتح، محمدُ بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخُزاعِيُّ، المَطِيري. عُرِفَ بالباهر. كان خطيب قصر عُروة، ولَهُ نَظم جيد. سمع بسَامَرَّاء من عليِّ بنِ أحمد بن يوسفَ البزَّاز، والحسنِ بن محمدِ بن يحيى الفَحَّام، وببغداد عبد الملِك بن بشران، وبالكوفة من أبي الحسنِ محمد بنِ جعفرٍ النحوي التميمي. وعنه أبو العِزِّ بنُ كادشٍ، وغيره. وفي روايته عن علي الرفاء مقال.

تُوفي سنةَ تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٤٣٦٦ - ابنُ شَكْرُويه

الشيخ، الإمام، القاضي، المُعمَّر، أبو منصور، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علي بنِ شَكْرُويه الأصبهاني.

قال يحيى بنُ مندة: هو آخرُ من حدث عن

أبي علي بن البغدادي، وإبراهيمَ بن خُرَّشيذ قوله، وسافر إلى البصرة، وسمع من القاضي أبي عمر الهاشمي، وعليِّ بن القاسم النجّاد، وجماعة. إلّا أنه خلط في كتاب «سُنن أبي داود» ما سمعه منه بما لم يَسمعه، وحَكَّ بعضَ السماع - كذلك أراني المُؤتَمَنُ الساجي - ثم تركَ القراءَةَ عليه، وسار إلى البصرة، فسمعَ الكتاب من أبي علي التُّسْتَري.

وقال المُؤتمن: ما كان عند ابن شَكْرُويه عن ابن خُرشيذ قوله والجرجاني وهذه الطبقة فصحيحٌ. وقد أطلعني على نسخته بـ «سُنَن» أبي داود، فرأيتُ تخليطاً ما استحللتُ معه سماعَه.

حدَّثَ عنه ابنُ طاهر، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي، وآخرون.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، ومات سنة اثنتين وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦٧ - الجَوْهَري

الشيخُ، المسنِدُ، الأمين، أبو عطاء، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي عاصم الهَرَوِيُّ الجَوهري. روى عن محمد بنِ محمد بن جعفرٍ الماليني، وجماعة.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ أبي سهلٍ الصوفي، ووجيهُ الشَّحّامي، وآخرون.

قال السمعاني: حَدَّثونا عنه، وكان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرَّد عن أبي معاذ والماليني، مولده سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، تُوفي في شعبان، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة.

٤٣٦٨ - الجَوْهَري

واعظُ العصر، العلامةُ أبو الفضلِ، عبدُالله بنُ الحسين المصريُّ ابنُ الجوهري. حدَّث عن أبي سعدٍ الماليني. روى عنه الحُميدي، وجماعة. وكان أبوه من العلماء العاملين.

وممن روى عنه: عليُّ بن مُشرفٍ الأنماطي.

مات في شوال، سنة ثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦٩ - الحَبَّال

الإمامُ، الحافظ، المُتقِن، العالم، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ سعيدِ بن عبدالله النُّعماني مولاهم، المصريُّ، الكُتُبيُّ، الوَرَّاق، الحبَّال، الفرَّاء. من أولاد عَبيد القاضي بنِ النعمان المَغربي، العُبيدي، الرافضي.

قال أبو علي الصَّدفي: وُلد سنة إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع من الحافظ عبد الغني بن سعيد في سنة سبعٍ وأربع مئة، فكان آخرَ من سمع منه. وحصَّلَ من الأصولِ والأجزاء ما لا يُوصَفُ كثرةً.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحُميدي، وأبو بكرٍ محمد بنُ عبد الباقي قاضي المارستان، وعدة.

وكانتِ الدولةُ الباطنيةُ قد منعوه من التحديث، وأخافوه، وهدَّدوه، فامتنع من الرواية، ولم ينتشر له كبيرُ شيء.

قال أبو نصر بن ماكولا: كان الحبّال ثِقةً ثبتاً، ورعاً، خيّراً.

وقال السِّلَفي في مشيخة الرازي: كان الحبّالُ من أهل المعرفةِ بالحديث، ومَن خُتِمَ به هذا الشأنُ بمصر، لقي بمكةَ جماعةً، ولم يُحَصِّل أحدٌ في زمانه من الحديث ما حصَّلهُ هو.

وقال ابنُ طاهر: رأيتُ الحَبَّال وما رأيت أتقنَ منه! كان ثَبْتاً، ثقة، حافظاً.

مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

ومات معه في السنة مُسنِدُ أصبهان القاضي أبو منصور محمدُ بنُ أحمد بن علي بن شكرويه، ومسنِدُ دمشق أبو عبدالله الحسنُ بنُ أحمد بن أبي الحديد، وقاضي نيسابور ورئيسها أبو نصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن صاعدٍ الصاعدي، ومفتي سَرْخَس أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الشُّجاعي، وخطيبُ أصبهان أبو الخير محمد بنُ أحمدَ بن أبي جعفر الطبَسي، مؤلف كتاب «بُستان العارفين»، وأبو السنابل هِبَةُ الله بنُ أبي الصهباء، وقاضي البصرة أبو العباس أحمد بنُ محمدِ الجُرجاني الشافعي، وعبدُ الوهَّاب بنُ أحمد الثَّقفي، والمحدث عليُّ بن أبي نصرٍ المَناديلي، وأبو الفتح بنُ سمكويه بأصبهان، ومسنِد جُرجان إبراهيمُ بنُ عثمان الخَلاَّلي.

٤٣٧٠ ـ شيخُ الإسلام

الإمامُ القدوة، الحافظ الكبير، أبو إسماعيل، عبدُالله بنُ محمد بن علي بن محمد بن أحمدَ بن علي بن جعفر بن منصورِ بن متّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ، مصنِّفُ كتاب «ذم الكلام»، وشيخُ خراسان من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري. مولدُهُ في سنة ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع من عبدِ الجبَّار بن محمد الجرَّاحي «جامعَ» أبي عيسى كُلَّه أو أكثرَه، والقاضي أبي منصورٍ محمدِ بن محمدٍ الأزديِّ، ومحمدِ بن الفضل الطاقي الزاهد، وعددٍ كثيرٍ.

حدَّث عنه المُؤتَمَنُ الساجي، ومحمدُ بنُ طاهر، وآخرون.

قال المُؤتَمَن الساجيّ: وكان بارعاً في اللغة حافظاً للحديث.

قلتُ: قد انتفعَ به خَلْقٌ، وجَهِلَ آخرون، فإنَّ طائفةً من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في «منازل السائرين» ويَنتحِلُونه، ويزعمُون أنه مُوافقهم. كلا، بل هو رجل أثَريٌّ، لَهِجٌ بإثبات نُصوص الصفات، مُنافِرٌ للكلام وأَهلِه جداً، وفي «منازله» إشاراتٌ إلى المحو والفناء، وإنما مُرادُه بذلكَ الفَناءِ هو الغَيْبَةُ عن شُهود السِّوى، ولم يُرِدْ مَحْوَ السِّوى في الخارج، ويا ليتَه لا صنف ذلك، فما أحلى تصوفَ الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هٰذه الخَطَراتِ والوساوِسِ، بل عبدوا اللهَ، وذَلُّوا له وتَوكَّلوا عليه، وهم من خشيته مُشفقون، ولأعدائِهِ مُجاهدون، وفي الطاعة مُسارعون، وعن اللغوِ مُعرضون، واللّٰهُ يَهدي من يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم.

تُوفي شيخ الإسلام في ذي الحجة، سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة، عن أربعٍ وثمانينَ سنةً.

وفيها مات مُسنِد أصبَهانَ أبو بكرٍ محمد ابنُ أحمدَ بن محمد بن الحسن بن ماجة الأَبهري، ومُسند نيسابور أبو عمروٍ عُثمانُ بنُ محمدِ بن عُبيدالله المَحْمِي المُزكي، وراوي «جامع» الترمذي أبو بكرٍ أحمدُ بن عبد الصمد الغُورَجي.

٤٣٧١ ـ ابن قُريش

الشيخُ العالم، الصالح، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن علي بن الحسن بن عثمانَ ابن قُريشٍ البغدادِيُّ، النَّصري، البَنَّاء، من أهل محلة النَّصْرِيَّة. سمع أحمد بنَ محمدِ بن

الصلت الأهوازيَّ، وهو آخرُ أصحابه، وأبا الحسن الحماميَّ، وأبا القاسم الحُرْفي.

وعنه: ابنُ السمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر، وغيرهم.

قال السمعاني: ثِقةٌ، صالح، صَدوق. تُوفي في ذي الحجة، سنة أربعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٧٢ ـ الحاكمي

الفقيه نصرُ بنُ عليٍّ بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطُّوسي، الحَاكِميُّ، أحدُ المشاهير. حدَّث بـ «السُّنن» عن أبي علي الرُّوذْبَاري، عن ابن دَاسَة، وأحضروه إلى نيسابور، فسمعوا منه الكتاب.

روى عنه أبو الأسعدِ بنُ القُشَيري، وصخرُ بنُ عُبيد الطابَراني، وجماعة وكان مُعَمَّراً.

٤٣٧٣ ـ مُعَلّى بنُ حَيدرة

الأميرُ الكبير، حِصنُ الدولة، أبو الحسن الكُتَامي. تغلَّب على مملكة دمشق بعد نُزُوح أمير الجيوش بَدْرٍ عنها، فظلم وصادَرَ وعَسَفَ، وزعَمَ أنَّ التقليد جاءه من المُستنصر، وتعثَّرتِ الرعيَّة، وأبغضه الجُند، وجلا كثيرٌ من الناس، ثم خافَ وذلَّ، فهربَ إلى بانياس، في آخر سنة سبعٍ وستين وأربع مئة، فبقي هناكَ مُدةً، ثم هربَ إلى صور، ثم إلى طرابُلُس، فأمسك منها، ثم سُجن بمصرَ مُدة، ثم قَتلوه في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وكان أبو حَيدرة بن منزو وفدَ إلى دمشق من قِبَلِ المستنصر، ولُقِّبَ بحِصْنِ الدولة أيضاً.

٤٣٧٤ ـ الحُسَيني

الإمامُ، الحافظُ، المُجوِّد، السيد الكبير، المرتَضى، ذو الشرفين، أبو المعالي، محمد بنُ محمد بن زيدِ بن علي العلويُّ، الحُسَينيُّ، البَغدادي، نزيلُ سمرقند. وُلِد سنة خمسٍ وأربع مئة. وسمع أبا علي بنَ شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي، وابنَ غَيْلان، وطبقَتَهم. واختصَّ بالخطيب، ولازمه، وصنَّف وجَمع، وكان كبيرَ القدر، كامل السُّؤدُدِ، كثيرَ الأموال، يرجع إلى عقلٍ ورأيٍ وعلمٍ وافرٍ، ونعمة جسيمة.

حدَّث عنه شيخُهُ جعفرُ بنُ محمد المُسْتَغْفري، وأبو بكر الخطيب، وزاهرُ بنُ طاهر الشَّحَّامي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: هو أفضلُ عَلويٍّ في عصره، له المعرفةُ التامةُ بالحديث، وكان يرجعُ إلى عقلٍ وافرٍ ورأيٍ صائب.

تُوفي المُرتضى بعد سنة ست وسبعين، وقيل: قُتِل في سنة ثمانين وأربع مئة، قتلهُ الخاقان خَضِرُ بنُ إبراهيمَ، وكان قد نَفَّذه الخاقان رسولاً إلى القائم بأمرِ الله.

٤٣٧٥ ـ وابنه الحسيني

سيِّد السادة، أبو الرضا، الأطهرُ بنُ محمدٍ، من كبار الشرفاءِ حِشمةً وجاهاً ورئاسة وأموالاً، ولم يَزَل في رفعةٍ إلى أن رام المملَكة، ونابَذَ خَانَ سمرقند، وأمر بضرب السِّكةِ باسمه، واستخدم آلافاً من العسكر، وجَنىٰ الخراج، وعَظُمَ أمرُه، ثم ظَفِرَ به الخانُ، فوسطه، وأخذ أموالَه وحريمَه، وأباد حاشِيَتَهُ، حتى لم يَبْقَ منهم نافخُ نارٍ، وذلك في سنةِ اثنتين وتسعينَ وأربع مئة.

٤٣٧٦ - حجاج بن قاسم

الإمامُ الفقيه، أبو مُحمد السَّبْتي. سمع من أبيه تلميذِ ابن أبي زيد، وبمكــةَ من أبي ذر، وحدَّث بـ «الصحيح»، ورأسَ عُلماءَ المَرِيَّة، ثم سَبْتَةَ.

سمع منه: القاضي أبو محمدٍ منصورٌ، وأبو علي بُن طَرِيف، وأبو القاسم بنُ العَجوز، وآخرون.

تُوفي سنةَ إحدى وثمانين وأربع مئة.

٤٣٧٧ - الشَّاشي

الإمام العلامة، شيخُ الشافعية، أبو بكر، محمـدُ بنُ عليِّ بنِ حامدٍ الشـاشيُّ، صاحبُ الـطريقة المشهورة. تفقَّه ببلاده على أبي بكر السِّنْجِي، ثم ارتحَلَ إلى صاحب غَزْنة، فأقبلَ عليه، وعظُمَ شأنه بغَزْنَة، وبَعُد صِيته، وتفقَّهوا عليه، وصنَّف التصـانيف، ثم استـدعـاه نِظَامُ المُلك إلى هرَاة، فدرَّس بنظَامِيَّة هَرَاة. وحدَّث عن منصور الكاغَدِي صاحب الهيثم الشاشي.

مات بهراةَ في سنة خمسٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، في سادس شوّالها وله ثمانٌ وثمانونَ سنةً، وقيل: بل عاش أربعاً وتسعين سنة.

٤٣٧٨ - البانِياسي

الشيخُ الصـالـح، المسنِد، أبو عبدالله، مالـكُ بنُ أحمد بن عليِّ بن إبراهيمَ البَانِياسِيُّ الأصـل، البغـداديُّ، ابن الفَـرَّاء. كان يقولُ: هكـذا سمـاني الـوالدُ، وكنَّاني، وسمتني أمي عليّاً، وكنّتني أبا الحسن، فأنا أُعْرَفُ بهما.

سمع ابنَ الفضل القَطَّان وغيره.

حدَّث عنـه أبو علي بنُ سُكَّرة، وأبو عامرٍ العَبْدَري، وأبو الفتح محمد بنُ البَطِّي، وخلقٌ كثير.

قال أبـو سعـد السمعـاني: شيخٌ صالح، ثقة، متديِّن، مُسِنٌّ، عُمِّر حتى أخذَ عنه الطلبةُ، وتكابُـوا عليـه. كـان يسكـن فـي غُرفَـةٍ بسوق الرَّيْحَانيين.

وقال ابنُ سُكَّرة: كان مالكيّاً شيخاً صالحاً، وقعتِ النـارُ ببغـداد بقرب حُجرته، وقد زَمِنَ، فاحترق سنة خمسٍ وثمانينَ وأربعِ مئة بالنهار.

وفيهـا مات المحـدثُ جعفـرُ بن يحيى الحكَّـاك، والوزيرُ نظامُ الملك أبو علي قُتِلَ، وشارحُ البخاريِّ القاضي أبو عبدالله محمدُ بنُ خلفِ بن المـرابط، وأبـو بكـرٍ محمد بنُ علي القشّــاشي، ومُقـرىءُ وقتـه محمـد بنُ عيسى المُغـامي، والسلطانُ جلالُ الـدولـة مَلِكْشَـاه السلجـوقي، وشيخُ الحنفية منصـورُ بنُ أحمـد البِسطامي ببلخ.

٤٣٧٩ - المُجَاشِعِي

إمامُ النحو، أبو الحسن، عليُّ بن فَضَّال بن علي بن غالـب، الـمُـجَـاشِـعِيُّ، القَيْرَوَانِيُّ، التميمي، الفـرَزْدقِي، المُفَسِّـر. طَوَّفَ الدنيا، واتصـل بنِـظَام المُلك، وصنَّفَ «الإكسير في التفسير» في خمسةٍ وثلاثين مجلداً، ومؤلَّفاً في النحـو في عدة مجلدات، و «البـرهـان» في التفسير في عشرين مجلداً، وله نظمٌ جيد.

تُوفي في ربيع الأول، سنـةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٨٠ - السَّرَّاج

الشيخُ، المعمَّر، مسندُ نيسابور، أبو نصر، محـمـدُ بنُ سهـلِ بنِ محـمـد بن أحمـد الشَّـاذْيَاخي، السَّرَّاج. سمـع أبـا نعيم عبد الملك بنَ محمد الإسفراييني، وجماعة.

حدَّث عنـه: ابنُ طاهـرٍ المقـدسي، وإسمـاعيلُ بنُ محمـد التَّيمي، وعبـدُالله بنُ محمـد الفُـراوي، وعبـدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: هو شَيخ نظيفٌ ظريف، مختصٌّ بمجلس الصـاعـدية للمُنَـادَمَـةِ والخِـدمة، سمع الكثيرَ وعـاش تسعين سنة. تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة.

٤٣٨١ ـ مُوسَى بنُ عِمران

ابنِ محمـد بن إسحـاق بن يزيدَ، الشيخُ الصـالـح، القُـدوةَ، مُسندُ خراسان أبو المظفر الأنصـاريُّ، النَّيسـابُـوريُّ، الصُّوفي. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي الحَسن العلويِّ فكان آخرَ من روىٰ عنه، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي القاسم السَّرّاج، وطائفة.

حـدَّث عنـه زاهـرٌ ووجيـهٌ ابنَـا الشَّحَّـامي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر: هو شيخ وَجيهٌ، عُمِّرَ ثمانياً وتسعينَ سنة، ومات في شهر ربيعٍ الأول، سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٣٨٢ ـ المُقَوِّمي

الشيخُ الصـدوق، أبو منصور، محمدُ بنُ الـحسـين بن أحمـدَ بنِ الهيثم القَـزوينيُّ، الـمُـقـوِّمـي، راوي «سنن» ابن ماجـه، عن القاسم بن أبي المُنذر الخَطيب.

سمـع في سنـة ثمانٍ وأربعِ مئة وله عشرُ سنين من ابن أبي المنـذر، والـزبير بن محمدٍ الزُّبيري، وعبدِ الجبارِ بن أحمد القاضي، شيخِ المعتزلة. وحدث بالري.

وُلد في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

حدَّث عنـه الحـافظ محمـدُ بنُ طاهـر المَقدِسِي، وابنُهُ أبو زرعة طاهرٌ، ولا أعلمُ متى تُوفي، إلَّا أنـه في سنة أربع وثمانين وأربع مئة كان حيّاً.

ومات في سنة أربع أبو الحُسين أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي بكرٍ الذَّكواني، والحسنُ بنُ علي بن خَلَفٍ الكـاشْغري، والحافظ ظافِرُ بنُ مُفَوِّزٍ الشَاطبي، وعبدُ الملك بنُ شَعْبَةَ البصري، وعليُّ بنُ الحسين بن قريشٍ النَّسري ـ بنون ـ، ومقـرىءُ مَرْوَ أبـو نصـرٍ محمـدُ بنُ أحمـد الكُرْكَانجِي، وقاضي القضَاة أبو بكرٍ محمد بنُ عبدالله النَّاصحِي، والمعتصمُ محمَّدُ بن معنٍ الصُّمادحِي بالأندلس.

٤٣٨٣ ـ ابنُ البغدادِي

الإمـام الـواعظ، شيخُ أصبَهَـان، أبـو الفضـل، محمـد بنُ أبي سعـدٍ أحمـدَ بنِ الحسن بن عليٍّ البغدادي، ثم الأَصْبهاني، من بيتِ العِلمَ والإسنـاد. وعظ محمـدٌ، واشتهر، وسمَّعَ أولادَه أبا سعدٍ الحافظَ وفاطمةَ، وشارك في الـفـضـائـل. سمع ابـنَ فاذشـاه، وابـنَ رِيـذَة، وغيرهما.

روى عنـه ابنُ السمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وجماعة. مولدُه سنةَ ثلاثٍ وعشرين وأربعِ مئة. ومات في صفر، سنة ثمانين غريباً ببغداد بعد مجيئِهِ من الحج.

٤٣٨٤ ـ مسعود بن ناصر

ابن أبي زيد عبـدالله بن أحمدَ، الإمـامُ المحـدِّث، السرحَّـالُ، الحَـافظ، أبـو سعيدٍ السِّجْـزي الرَّكَّاب. سمع من عليِّ بن بُشرَىٰ، وأبي سَعدٍ عبدِ الرحمٰن بن حمدان، وأبي محمدٍ الخـلال، وآخريـن. وجمـع فأوعـى، وصـنَّـف الأبواب.

حدَّث عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق، وخلقٌ، وأبو بكرٍ الخطيب، وهو من شيوخه.

قال الدَّقاق: ولم أرَ في المحدثين أجودَ إتقاناً ولا أحسنَ ضبطاً منه.

مات بنيسابور في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان مُتقِناً، ورعاً.

وقال المؤتَمَن السَّاجي: كان يرجعُ إلى هدايةٍ وإتقان وحُسْنِ ضَبْطٍ.

٤٣٨٥ ـ أبو الوليد البَاجي

الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمانُ بنُ خلفِ بن سعد ابن أيوبَ بن وارث التُّجيبيُّ، الأندلسي، القُرطبي، الباجي. الذهبي، صاحبُ التصانيف.

وُلد أبو الوليد في سنة ثلاثٍ وأربع مئة. وأخذَ عن يونُسَ بن مُغيث، وغيره. وارتحلَ سنةَ ست وعشرين، فحجَّ، وجاور ثلاثةَ أعوام، مُلازماً للحافظ أبي ذرٍّ، فأكثر عنه، وأخذ علمَ الحديثِ والفقه والكلام، ثم ارتحل إلى دمشق، فسمع من الحسنِ بن محمد بن جُميع، وجماعة، وارتحل إلى بغداد، فسمع عمرَ بن إبراهيم الزُّهري، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، وصَحِبَه مُدة، والحسنَ بن محمد الخلّال، وخلقاً سواهم.

وذهبَ إلى الموصل، فأقام بها سنةً على القاضي أبي جعفر السِّمناني المتكلم، صاحب ابن الباقِلاني، فبرّز في الحديث والفقه والكلام والأصول والأدب، فرجع إلى الأندلس بعد ثلاثَ عشرةَ سنةً بعلمٍ غزير، حصَّله مع الفقر والتَّقنُّع باليسير.

حدَّث عنه أبو عُمَرَ بنُ عبد البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وأبو بكرٍ الخطيب، وخلقٌ سواهم. وتفقَّه به أئمةٌ، واشتهر اسمُه، وصنَّف التصانيف النفيسة.

قال أبو علي بنُ سُكَّرة: مات أبو الوليد بالمَريّة في تاسع عشر رجب، سنة أربعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، فعُمُرُهُ إحدىٰ وسبعون سنة سوى أشهرٍ، فإنّ مولدَه في ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

ومات معه في العام مُسنِدُ العراق أبو القاسم عليُّ بنُ أحمد بن البُسري البُندار، وشيخُ المالكية بسَبْتَة أبو عبدالله محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن العجوز الكُتامي، ومحدث نيسابور أبو بكرٍ محمد بنُ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي، ومُعمِّر بغداد أبو بكر أحمدُ بنُ هبة الله ابنِ صدقة الدبّاس.

٤٣٨٦ ـ وابنه أحمد بن سليمان الباجي

العلامةُ الكبير، أبو القاسم، أحمدُ بنُ سليمانَ الباجيُّ. سكن بسَرقُسطة. وروى عن أبيه كثيراً، وخَلَفَه في حَلْقته، وحدَّث عن حاتِم بنِ محمد، وابنِ حيّان، ومحمدِ بن عتّاب، ومعاوية العُقيلي. وبَرَع في الأصول والكلام، له تصانيفُ تدلُّ على حِذْقِه وذكائه، وصنَّف عقيدةً.

قال ابن بَشْكُوال: أخبرنا عنه جماعةٌ، ووصفُوه بالنَّباهة والجلالة.

قلت: وأجاز للقاضي عياض. وقال: كان حافظاً للخلاف والمناظرة. له النَّظم والأدب، وكان دَيِّناً، ورعاً، تَخلَّى عن تَرِكَةِ أبيه لقبوله جوائز السلطان، وكانت وافرةً حتى احتاجَ بعدُ.

مات بجُدَّةَ بعد الحج، سنة ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة كهلًا.

٤٣٨٧ - أبو جعفر الهاشِمِي

الإمامُ، شيخ الحنبلية، أبو جعفر، عبدُ الخالق بنُ أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد ابن عيسى، الهاشميُّ، العباسي، الحنبليُّ، البغدادي.

مولدُهُ سنةَ إحدى عشرةَ وأربعِ مئة، وسمع أبا القاسم بنَ بِشران، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الأنصاري، وغيرُه. وهو أكبرُ تلامذةِ القاضي أبي يَعلى.

قال السمعاني: كان حَسَنَ الكلامِ في المُناظرَةِ، ورِعاً زاهداً، مُتقِناً، عالماً بأحكامِ القرآن والفرائض.

تُوفي في صفر سنة سبعين وأربعِ مئة، وكان يومُ موته يوماً مشهوداً.

٤٣٨٨ - الدَّبَّاس

الشيخُ المعمَّر، أبو بكر أحمدُ بنُ هِبة الله بن محمد بن يوسف بنِ صدَقَة الرَحبيُّ الدبّاس. سمع أبا الحسين بنَ بشران، وغيرَه.

روى عنه أبو بكر الأنصاري، وإسماعيلُ بنُ السَّمَرْقَنْدي.

قال ابنُ ناصر: مات في رجب سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة، وقد بلغ مئةً وأربعَ سنين.

٤٣٨٩ - البُزَاني

الشيخُ الجليل، الرئيس، أبو الفضل، المُطَهَّر بنُ عبد الواحد بن محمدٍ اليَربُوعي البُزانيُّ، الأصبهاني، الكاتب. سمع أبا جعفر بن المَرْزُبان الأبهري، وأبا عبدالله بنَ مَنْدة الحافظ، وأبا عمرَ بنَ عبد الوهّاب، وإبراهيمَ بنَ خُرَّشيذْ قوله، وعُمِّر دهراً، وأكثر الناسُ عنه، وعاش إلى سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة.

حدَّث عنه مسعودُ الثقفي، وأبو عبدالله الرُّستمي، وجماعة. وكان له ابن رئيس، وهو الوزيرُ عبدُ الواحد، ولي عَمِيداً على العراق، ومات قبل والده.

٤٣٩٠ - ابن البقَّال

شيخُ الشافعية، أبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بن عليٍّ بن البقال الأَزَجي. روى عن عبد الملك بن بشران. وعنه: أبو علي البَرَداني.

قالَ ابنُ النجار: كان عَلَّامة، مُدقِّقاً، مُناظِراً، زاهداً، عابداً، نَزِهاً، ولي قضاءَ الحريم ثلاثين سنةً. تُوفي في شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة وله سِتٌ وسبعون سنة.

٤٣٩١ - الأنطاكي

القاضي، الفقيه، المُسنِد، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن عمرَ بنِ علي الأنطاكيُّ، الشافعي، الشاغوريُّ. كان يسكن بالشاغور. وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، وسمع من تمّام الرازي، وعبدِ الرحمٰن بن أبي نصر، وهو آخر أصحاب تمام.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، وهبةُ الله بنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، وغيرُهُم. ناب في القضاء بدمشق عن الشريف أبي الفضل بنِ أبي الجنّ.

تُوفي في المحرم سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة بدمشق.

٤٣٩٢ - ابن العجوز

شيخُ المالكية، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبد

الرحمٰنِ بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكُتامي، عالم سَبْتَة، وابنُ عالمها العلامةِ أبي القاسم، الذي تُوفي سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

لقي أبا إسحاق التُّونُسِي بالقَيروان، وعليه وعلى ابن البريا كانتِ العُمدة في الفتوى، وكانت بينهما إِحَنٌ، فجرت محنةٌ للفظةٍ قالها أبو عبد الله، قرأ الخطيب: ﴿وأعِدُّوا لهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِن﴾ عدة، بدل: ﴿قُوَّة﴾ [الأنفال: ٦٠]، فقال: الوزنُ واحد، فكفَّروه، وأفْتَوا باستتابَتِه، وسُجن، ثم أُخرج، فارتحل إلى فاس، فعظَّمه ابنُ تاشفين، وولَّاه قضاء فاس. تفقَّهَ عليه عِدة، ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٩٣ - التَّفَكُّري

الإمامُ، القدوة، الزاهد، المحدث، المتقِن أبو القاسم، يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفكُّريُّ الزَّنْجاني. سمعَ من أبي عبدالله الحُسين الفلاكي، وأبي نُعيم الحافظ، والصوري، وجماعة.

وقرأ الفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق، ولازَمه حتى صار من كبار أصحابه، وكان من العُلماء العاملين، ذا وَرَعٍ وخُشُوع وتألُّهٍ.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وعبدُ الخالق بنُ أحمدَ اليوسفي، وشِيرويه الديلمي، وغيرُهُم.

تُوفي ببغداد في حادي عشر ربيعٍ الآخر، سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله ثمانٍ وسبعونَ سنة.

٤٣٩٤ - جَعْبر بن سَابق

القُشيري، من أمراء العرب، أنشأ قلعة جَعْبَر على الفرات، وكان يقال لها: الدُّوسرية، لأنَّ دُوسَرَ غلامَ صاحب الحيرة النعمانِ بن المنذر بناها، فلما قَدِمَ السلطانُ مَلِكْشاه السلجوقي حلب، قتل الأميرَ جَعْبراً هذا لكونه بلغه أن وَلَديه يَقطعانِ الطريقَ، قتله في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٩٥ - ابن مُنقذ

الأمير، سديدُ المُلك، أبو الحسن، عليُّ ابن منقذِ بن نصرِ بن منقذٍ الكِنانيُّ صاحب شَيْزَر.

كان بَطَلاً شُجاعاً، جَواداً، فاضلاً، أول من مَلك شَيْزر من بَيته، لأنه كان نازلاً في عشيرته هناك، والحِصنُ في يد الروم، فنازلهم، وتسلَّمه بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين، ودام لبَنيه حتى تهدم من الزَّلْزَلةِ سنة اثنتين وخمسينَ وخمس مئة، وهلكَ مَن بالحصن من آل مُنقذ، فعمَّره نور الدين.

وكان لِسديد المُلك نَظْمٌ رائق وفِطنةٌ وذكاء. ومات في الزَّلزلة حفيدُهُ تاج الدولة محمد بن سلطان.

تُوفي سنة بضعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة فقيل: سنة خمسٍ، وقيل: سنة تسع.

٤٣٩٦ - ابن شُريح

الإمامُ شيخ القُراء، أبوعبدالله، محمدُ بن شُريحِ بن أحمد بنِ شُريح بن يوسفَ الرُّعيني، الإشبيلي، مصنف كتاب «الكافي». وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. وهذا الذي تحرَّر في نسبه، فأمَّا ابن بَشْكُوال، فأدخلَ في نسبه محمداً بين أبيه وبين أحمد. وله كتاب «التذكير».

سمع عثمان بنَ أحمد أبا عَمْرو

القَيْجطالي، وأجاز له مكي وأخذ عنه، وحَجَّ، فسمع من أبي ذر «الصحيح» وغير ذلك. وأخذ القراءات عن أحمد بن محمدٍ القَنْطري المجاور، وتاجِ الأئمةِ أحمد بنِ علي، وأبي علي الحسنِ بن محمدِ بن إبراهيم صاحب «الروضة» في سنة ثلاث وثلاثين. وسمع من أبي العباس بن نَفيس، ومحمد بن الطيب الكحّال، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليَحْصُبي.

وكان رأساً في القراءات، بصيراً بالنحو والصرف، فقيهاً كبيرَ القَدْر، حُجةً، ثِقةً.

روى عنه الكثيرَ ولدُه أبو الحسن شُريح بن محمد، وأبو العباس ابن عَيشون، وطائفة.

مات في شوالَ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة، عن أربعةٍ وثمانين عاماً.

٤٣٩٧ ـ الأعْلَم

إمامُ العربية، أبو الحَجَّاج، يوسفُ بنُ سليمان بن عيسى الشنتمري، الأندلسيُّ، النحوي، الأعْلَمُ، وهو المَشقوق الشَّفة. تخرَّجَ بإبراهيم بن محمد الإفْليلي، ومسلمِ بن أحمد الأديب، وبرَعَ في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطَّلَبَة وتكاثروا عليه، وصنَّف التصانيف.

أخذَ عنه الحافظ أبو علي الجَيَّاني وغيره. وأضرَّ بأخرة. وكان أحدَ الأذكياءِ المُبرِّزين. وُلد سنة عشرٍ وأربع مئة، وعاش بضعاً وستين سنة. مات في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

٤٣٩٨ ـ دُبيس

أميرُ العربِ بالعراق، نورُ الدولة، دُبيسُ بنُ علي بن مَزْيدٍ الأسدي. كان فارساً، جواداً، مُمَدَّحاً، كبيرَ الشأن. عاش ثمانين سنة رَثَتْهُ الشعراء، فأكثروا، وكان صاحبَ مدينة الحِلَّة، وفيه تَشَيُّع.

مات في شوال سنة أربعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

تملَّكَ بعدَه ولدُه بهاء الدولة منصور، فسار إلى مُخَيَّم السلطان مَلِكْشاه، فأقبلَ عليه، وخلع عليه الخليفة، وولاه الحِلَّة، فكانت أيامُه خمس سنينَ ومات. وكان بطلاً شجاعاً وشاعراً مُحسناً، نَحْوياً جيدَ السيرة، فولي بعدَه ابنُه سيف الدولة صدَقةُ بنُ منصور.

٤٣٩٩ ـ الخَبْري

إمامُ الفَرَضِيِّين، العلامةُ أبو حكيمٍ، عبدالله بن إبراهيم الخَبْرِيُّ، الشافعي. تفقه على أبي إسحاق، وسمع من القادِسي، والجوهري. وعنه: سِبطُه ابن ناصر، وابنُ كادش. وانتهت إليه الإمامةُ في الفرائض وفي الأدب.

شرح «الحَماسة» و «ديوان» البُحتري والمُتنبي والرضيِّ. وكان خَيِّراً صدوقاً.

مات سنة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٠ ـ ابنُ مُنتاب

الإمام الثقة، أبو محمد، أحمدُ بنُ أبي عثمان الحسن بن محمدِ بن عمرو بن مُنتاب البَصريُّ، ثم البغدادي، الدَقاق، المقرىء. مُقرىء مُجَوِّد مُكثِر، دَيِّنٌ مَهيب، لقَّنَ جماعةً ختموا عليه.

مولده سنةَ ٣٩٧، وسمع أبا أحمد الفَرَضي، وإسماعيلَ بن الحسن الصَّرصَري، وجماعة.

روى عنه مكي الرُّميلي، وهِبةُ الله

الشِّيـرازي، وأبـو القاسـم بنُ السمـرقندي، وغيرهم.

مات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠١ ـ ابنُ جَلَبَة

مُفتي حَرَّان وقـاضيهـا، أبـو الفتـح، عبدُ الـوهّاب بنُ أحمد بن جَلَبَة الحرانيُّ، الخزاز. تفقَّـهَ بالقاضـي أبـي يعلـى بنِ الفـراء، وكتب تصانيفه.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البَـرْقاني، والحسنِ بن شهاب العُكْبري. أخذ عنـه مكي الـرُّميليّ، والـرَّحّـالـة. درَّسَ ووعظ وخطَب ونشر السنة.

قتـله ابـنُ قُريش العُقيلي في سنـــة ستٍّ وسبعين، عند قيام أهل حران على ابنِ قريش لما أظهر سبَّ الصحابة.

٤٤٠٢ ـ البَكْري

الواعظ، العالم، أبو بكر، عَتيقُ البكري، المغربي، الأشعري. وفد على النظام الوزير، فنفقَ عليه، وكتب له توقيعـاً بأن يَعِظَ بجـوامع بغـداد، فقـدم وجلس، واحتفل الخلقُ، فذكر الحنـابلةَ، وحطَّ، وبـالـغ، فهـاجَت الفتنـة، وكُبِست دورُ بني القـاضي ابن الفراء، وأُخذت كُتبهـم، وفيها كتابٌ في الصفاتِ، فكان يُقرأُ بين يدي البكـري، وهـو يُشَنِّـع ويُشَغِّب، ثم خرج البكـريُّ إلى المعسكر متشكياً من عميدِ بغداد أبي الفتح بن أبي الليث، وقيل: إنه وعَظَ وعظَّم الإمام أحمد، ثم تلا: ﴿وما كفرَ سليمانُ ولكنَّ الشياطين كفـروا﴾، فجاءَتْهُ حصاةٌ ثم أُخرى، فكشفَ النقيبُ عن الحـال، فكـانـوا ناساً من الهاشميين حنابلةً قد تخبَّؤوا في بطانة السَّقف، فعاقبهم النقيب، ثم رجَع البكريُّ عليلاً، وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعينَ وأربع مئة.

٤٤٠٣ ـ ابن القُشَيري

الإمـامُ القُـدوة، أبـو سعـدٍ، عبـدُالله بنُ الشيخِ أبي القـاسم، عبـد الكـريم بن هوازن القُشيري، النَّيسابوري. سمع أبا بكر الحِيري، وأبـا سعيدٍ الصَّيرفي، وطـائفـةً، وببغـداد من القاضي أبي الطَّيب، والجوهري.

وعنـه ابنُ أخته عبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وابنُ أُخيه هِبةُ الرحمٰن. وتُوفي قبل والدته فاطمة بنتِ الدقاق. وكان زاهداً، متألِّهاً، متصوفاً، كبيرَ القدر، ذا علم وذكاء وعِرفان.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربع مئة.

٤٤٠٤ ـ ابن رزْق

الإمامُ شيخُ المالكية، أبو جَعفر، أحمد بن محمـد بن رِزْقٍ القُـرطبيُّ. تفقَّه بابن القطان، وروى عن محمـدِ بن عتَّـاب، وأبي شاكـر القَبْـري، وابن عبد البر. تفقَّه به أبو الوليد بنُ رشد، وقاسمُ بن الأَصْبَغ، وهشامُ بن إسحاق. وكـان من العلمـاء العـاملين، دَيِّنـاً، صالحاً، حليماً، خاشعاً، يَتوقَّد ذكاءً.

قال أبو الحسن بنُ مُغيث: كان أذكى من رأيتُ في عِلم المسائل، وأليَنهم كلمةً، وأكثرَهم حرصـاً على التعليم، وأنفعَهم لطالبِ فرعٍ، على مشاركةٍ له في علم الحديث.

عاش خمسين سنة، ومات فجأة في شوال سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٥ ـ نافلةُ الإسماعيلي

الإمـامُ المفتي، الـرئيس، أبـو القـاسـم، إسمـاعيلُ بنُ مسعـدةَ بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكـر، الإسمـاعيلي، الجُـرجـاني. سمـع أباه، وعمَّه المُفضل، وحمزةَ بنَ يوسفَ الحافظ، وجماعة.

وعنه: زاهر الشَّحّامي، وأخوه وجيه، وأبو البدر الكَرْخي، وآخرون.

وُلد سنة سبعٍ وأربعِ مئة. ومات بجُرجان وله سبعون سنة. وكان صدراً، معظماً، إماماً، واعظاً، بليغاً، له النَّظْمُ والنَّثر وسَعةُ العِلم.

٤٤٠٦ - الفَارمْذي

الإمـامُ الكبير، شيخُ الصوفيّة، أبو علي، الفضـلُ بنُ محمـدٍ الفـارمـذيُّ، الخُراساني، الواعظ. وُلد سنة سبعٍ وأربعِ مئة. وسمع من أبي عبدالله بنِ باكويه، وأبي حسانَ المزكي، وطائفة.

روى عنه عبدُ الغافر بنُ إسماعيل وآخرون.

قال عبـدُ الغـافـر: هو شيخُ الشيوخ في عصـره، المُنفردُ بطريقته في التذكير، التي لم يُسبق إليهـا في عبارته وتهذيبه، وحُسن أدائه، ومليحِ استعارته، ودقيقِ إشارته، ورقةِ ألفاظه، ووَقْع كلامه في القلوب.

تُوفي في ربيع الآخر، سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٧ - أبو عيسى

عبدُ الرحمٰن بنُ محمدِ بن عبد الرحمٰن بن زيادٍ الأصبهَانيُّ، الأديبُ، الزَّاهِدُ، راوي نسخة لُوين، عن أبي جعفـر بن المَـرْزُبان الأبْهَري.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ، ومسعودُ الثقفي، وآخرون.

بقي إلى حدود سنـة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة. وكان من بقايا العُلماءِ العُبَّاد.

٤٤٠٨ - ابنُ دِلْهاث

الإمـامُ، الحـافظ، المُحدِّث، الثقةُ، أبو العباس، أحمد بن عمرَ بن أنس بن دِلْهاث بن أنس بن فَلذان بنِ عمـرَ بن مُنيبٍ العُـذريُّ، الأندلَسي، المَرِيِّي، الدَّلائي. ودَلاية: من قرى المَريَّة.

مُولدُهُ في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

وحَجَّ به أبواه وهو حَدَث، فقَدِمُوا مكةَ في سنة ثمانٍ وأربع مئة في رمضانها، فجاوروا ثمانية أعـوام، فأخـذ «صـحـيح» مسـلم عن أبـي العباس بن بُندار الرازي، ولازم أبا ذرّ الهَرَوي، وسمـع منـه «صحيح» البخـاري سبـعَ مرات، وسمع من أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي بكر بن نُوح، وعليِّ بن بُنـدار القَـزويني بمكة، وسمع بالأنــدلس من أبي علي الحُسين بن يعقـوب البَجّاني؛ صاحب ابن فَحلون، ومن أبي عمر ابن عفيف، ويونسَ بن عبـدالله، والمُهَلَّب بن أبي صُفـرة، وأبي عمـر السَّفـاقسي، وعُمَّـر، وألحقَ الصغـارَ بالكبار، وصنَّف «دلائل النبوة» وكتاب «المسالك والممالك»، وغير ذلك.

حـدَّث عنـه ابـنُ حـزم، وأبـو عُمـرَ بـنُ عبـد البـر، وعدة.

مـات فـي شعبـان سنـة ثمـانٍ وسبعيـن وأربـعِ مئة.

٤٤٠٩ - البُرِّي

الشيخ أبومحمد، الحسنُ بنُ علي بن عبد الواحد بنِ المُوحِّد السُّلَميُّ الدمشقي. عُرف بابن البُـري. سمع من عبدِ الرحمٰن بنِ أبي نصر، وعبدِ الوهّاب بن الحبان، ومنصور بن رامش.

وعنه: الخطيبُ، والفقيهُ نصر، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤١٠ - ابن مَاكُولا

المـولى، الأميرُ الكبير، الحافظ، الناقد. النَّسَّابة، الحُجة، أبو نصرٍ، عليُّ بنُ هبة الله بنِ

عليّ بن جعفرِ بن علي بن محمد ابن الأمير دُلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش أبي دُلف القاسمِ ابن عيسى العِجلي الجَرْباذْقانيُّ، ثم البغدادي، صاحب كتاب «الإكمال في مشتبه النسبة»، وغير ذلك. وهو مصنف كتاب «مستمر الأوهام».

سمع بُشرى بن مَسيس الفاتِني، وأبا القاسم الحِنَّائي، وعِدَّة، وسمع بخُراسان وما وَرَاء النهر والجبال والجزيرة، ومصر والسواحل، ولقي الحفَّاظ والأئمة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب شيخُه، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي في كتاب «الطبقات»: كان الأمير أبونصر يُعْرَفُ بالوزير سَعد المُلْكِ ابن ماكولا، قدم رسولاً مراراً. سمعتُ منه، وكان حافظاً مُتقناً. عُني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعدَ الخطيب أحد أفضلَ منه. حضر مجلسَه الكبارُ من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ابنُ ماكولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يُرشَّحُ للحفظ حتى كان يُقال له: الخطيبُ الثاني، وكان نَحْوياً، مُجوِّداً، وشاعراً مبرزاً، جَزْلَ الشعر، فصيحَ العِبارة، صحيحَ النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مِثْلُهُ، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

قال شُجاع الذهلي: كان حافظاً، فهماً، ثِقة، صنَّف كتباً في علم الحديث.

قال المؤتمَن الساجيُّ الحافظ: لم يلزمِ ابنُ ماكولا طريقَ أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه.

قلتُ: يُشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيَتهم.

قال الحافظ ابنُ ناصر: قُتِلَ الحافظُ ابنُ ماكولا، وكان قد سافر نحو كِرمان ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا مَاله، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة. هكذا نقل ابنُ النجار هٰذا.

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعتُ ابن ناصرٍ يقول: قُتِلَ ابنُ ماكولا بالأهواز إمَّا في سنة ستٍّ أو سنة سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

وقيل: غير ذلك.

٤٤١١ ـ ابنُ أبي الصَّقر

الإمام المحدِّث، الخطيب، أبو طاهرٍ، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بنِ إسماعيلَ بن أبي الصقر اللَّخْميُّ الأنباري. سمع عبدَ الرحمٰن بنَ أبي نصر التميمي، وإسماعيلَ بن عمرو الحدَّاد، وأبا محمدٍ الجوهريَّ، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيبُ، وابنُ ناصر، وآخرون. وله شعر رائق.

مات بالأنبار في جُمادى الآخرة، سنة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة. وكان من أبناء الثمانين.

٤٤١٢ ـ المَحْمِي

الشيخُ العدلُ، المُسنِدُ، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن عُبيدالله المَحْميُّ، النَّيسابوري، المُزكِّي. حدَّث عن أبي نُعيم الإسفراييني، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

روى عنه محمد بنُ طاهر، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر: سمع المشايخَ والصُّدورَ، وأدركَ الإسنادَ العالي، وحضر الوقائع، وكانَ حَسَن الصُّحبة والعِشرة. تُوفي في سنة إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

ومات معه في العام أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبد الصمد الغُورَجي، وشيخُ الإسلام الأنصاري، وأبو بكر بنُ ماجه الأَبْهري، والوزير محمدُ بنُ هشام بن المُصْحَفي بقُرطبة، وحصنُ الدولة

مُعَلّى بن حيدرة الكُتامي المُتغلِّبُ على دمشق.

٤٤١٣ ـ المَلك المؤيّد

إبراهيمُ بنُ مسعودِ بنِ السلطان محمودِ بن سُبُكْتِكين، صاحبُ غَزْنـةَ والهند. كانت دولتُه بِضعـاً وعشـرين سنـة، وكان شُجاعاً، حازماً، غازياً، حَسن السيرة.

مات سنـة إحـدى وثمـانين وأربـعِ مئـة. وتملَّك بعـده ابنُـه السلطان مسعـودٌ زوج ابنـةِ السلطان الكبير مَلِكْشاه.

٤٤١٤ ـ ابن ماجه

الشيخ، المُعمَّر، المُسنِد، أبو بكر، محمدُ ابنُ أحمـدَ بن الحسن بن ماجـه الأَبْهـريُّ الأصبَهـاني. وأَبهرُ التي هو منها ليست بمدينة أبهرِ زَنْجان، بل قريةٌ من قرى أصبهان. وُلد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع جزءَ لُوين من أبي جعفر بن المَرْزُبان، وتفرَّد بعُلُوِّه.

حدَّث عنـه خلقٌ كثير منهم: محمـدُ بنُ طاهر، ومُؤتَمن الساجي.

مات في سنـة إحدى وثمانين وأربعِ مئة. عن بضعٍ وتسعين سنة.

٤٤١٥ ـ الأزدي

مفتي المـالكية، أبـو عثمـان، طاهـرُ بن هشامٍ الأزديُّ، الأندلسي، المَريّي. سمع من المُهَلَّب بن أبي صُفرة، وأبي عُمر بن عفيف، وحجَّ، فسمعَ من أبي ذرٍّ الحافظ، وغيرِه.

روى عنه أبو علي بن سُكَّرة، وغيرُه. وقال ابنُ بَشْكُـوال: أخبرنا عنه جماعةٌ. وعاش ستاً وثمانين سنة، تُوفي سنة سَبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤١٦ ـ المَهْري

شاعـرُ الأنـدلس، ذو الـوزارتين، أبو بكر محمد بنُ عمّار الأندلسيُّ المَهْري. كان هو وابنُ زيدون كَفَـرسيْ رِهـان. بلغ المَهْـريُّ أسنى الـرُّتب، حتى استـوزره المعتمِدُ بنُ عباد، ثم استنابه على مُرسية، فعصى بها، وتملَّكها، فلم يزلِ المعتمد يتلطَّف في الحيلة، إلى أن وقع في يدِه، فقتله في سنة ٤٧٩.

٤٤١٧ ـ الدينَوري

مُسنِـدُ هَمَـذان، أبـو الفضـل، أحمدُ بنُ عيسى بن عبّاد الدِّينَوريُّ، عُرف بابن الأستاذ. حدَّث عن أبيه، وأبي بكرِ بن لال، وأبي عُمر بنِ مَهْدي، وعِدة.

قال شيرويه: سمعتُ منه بهَمَذان والدِّينَور، وكان صدوقاً. وُلد سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

مات بالدِّينَور سنة ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٤١٨ ـ المُتولِّي

العـلامـةُ شيخُ الشـافعية، أبو سعدٍ، عبدُ الرحمٰن بنُ مأمونِ بن علي النيسابوريُّ المُتولِّي. درَّس ببغداد بالنِّظاميَّةِ بعد الشيخ أبي إسحاق. تفقَّـهَ بالقاضي حسين، وبأبي سَهلٍ أحمدَ بنِ علي ببُخارى، وعلى الفُوراني بمرو، وبرَعَ، وبذَّ الأقـران. ولـه كتـاب «التَّتمـة» الـذي تمَّم به «الإبانة» لشيخِه أبي القاسم الفوراني، فعالجَتْه المَنيَّةُ عن تكميله، انتهى فيه إلى الحُدود. ولهُ مُختصـر في الفـرائض، وآخـرُ في الأصـول، وكتابٌ كبير في الخلاف.

مات ببغـداد سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة كهلاً، وله اثنتان وخمسونَ سنة.

٤٤١٩ ـ قاضي حَلب

العلامة، شيخُ الاعتزال، أبو جعفر، محمد ابن أحمد بن حامد بن عُبيد البيكَنْديُّ، البخاري، المتكلم، من دُعاة البدع. وُلد سنة ثِنتين وتسعين. حدَّث عن السُّليماني، ومنصور الكاغَدي، وجماعة.

روى عنه أبو غالب بنُ البنّاء، وعليُّ بنُ هبة الله بن زهمويه. طعن فيه المُؤتمن الساجي.

وقال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: كذاب.

وقيل: وُلد سنة أربعٍ وتسعين.

تُوفي في أول سنة اثنتينِ وثمانين وأربعٍ مئة ببغداد.

٤٤٢٠ ـ ابنُ أبي الشَّخباء

العلامةُ، بَليغ زمانه، الشيخُ المُجيد، أبو علي، الحسنُ بنُ عبد الصمد بن أبي الشَّخْباء العَسقلانيُّ، صاحِبُ الخُطَب والتَّرسُّل. كان جُلُّ اعتمادِ القاضي الفاضل على حِفظ كلامه فيما يقال.

قال العماد في ترجمة المُجيد: مُجيدُ كَنَعْتِه، قادرٌ على ابتداع الكلام ونَحْتِه. قُتل بمصر مسجوناً سنة اثنتينِ وثمانين وأربعٍ مئة.

٤٤٢١ ـ الطَّبَسي

الشيخُ الإمام، العارف، المُحدِّث الكبير، أبو الفضل، محمدُ بنُ أحمد بن أبي جعفرٍ الطَّبَسيُّ، شيخُ الصوفية. سمع الحافظ أبا عبدالله الحاكم، والسُّلميَّ، وأبا بكر الحِيري، وأمثالهم.

حدَّث عنه وجيهُ الشَّحّامي، وغيره، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: شيخٌ ثِقةٌ، ورِع، صُوفيٌّ زاهد، كتب الكثير، وحَصَّلَ التصانيف المُفيدة، وألَّف كتاب «بستان العارفين». قدِمَ علينا من طَبَس، وأملى بالنِّظاميَّة أياماً، ثم عاد إلى بلده، وبها ماتَ في رمضان، سنةَ اثنتين وثمانينَ وأربعٍ مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

٤٤٢٢ ـ ابنُ أبي الصَّهْباء

الشيخ المُسنِد، الصدرُ الكامل، الشريف المأمون، أبو السنابل، هبةُ الله بنُ أبي الصهباء محمد بن حيدرٍ القُرشيُّ، النَّيسابوري.

حدَّث عن أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي إسحاق الإسفراييني، وجماعة.

روى عنه وَجيهُ الشَّحّامي، وعائشةُ بنتُ أحمد الصفّار، وعدة.

وكان من الثّقات المُكثرين. سمع «سنن» النسائي من الحسين ابن فَنْجُويه.

تُوفي سنة اثنتينِ وثمانين وأربعٍ مئة.

٤٤٢٣ ـ ابنُ أبي عُثمان

الشيخُ الجليل، الصالح، المُسنِد، أبو الغنائم، محمدُ بنُ علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمانَ عمرو بن محمد بنِ مُنتابَ البغدادي، الدَّقاق، ناظرُ المارستان العتيق.

قال المُؤتَمن الساجيُّ: أفاده أبوه مع إخوته أبي سعدٍ وأبي تمام مع شراسةِ أخلاقٍ ونُفُور طَبْعٍ لا وَجْهَ له.

قلت: سمع أبا عُمر بنَ مهدي الفارسي، وأبا محمد بنَ البيِّع، وأبا الحسن بن رزقويه، وعبدَ القاهر بن عِترة، وكان خيِّراً دَيِّناً، كثيرَ السماع.

روى عنه مكي الرُّميلي، وإسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعٍ مئة.

٤٤٢٤ - باديس بن حَبُّوس

ابن ماكس بن بُلُكِّين بن زِيري بن مَنَاد الصنهاجي، من قُوَّاد البربر، له شَرَفٌ وأُبوَّة وعشيرة.

تملَّكَ غَرناطة، وجيَّش الجيوش، وحارب المُعتصم صاحب المريَّة، والمُعتضدَ صاحبَ إشبيلية، وكان سَفَّاكاً للدماء. فيه عَدْلٌ بجَهل.

قال صاحبُ حماة: تُوفي والد باديس هذا في سنة تسعٍ وعشرين وأربعِ مئة، وتملَّك ابنُه باديسُ بن حَبُّوس، وامتدت أيامه، ثم تملَّك غرناطةَ ابنُ أخيه عبدُالله بن بُلُكِّين بن حَبُّوس، وبقي حتى أخذها منه يُوسف بنُ تاشفين، سنة بضعٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٢٥ - المعتصم ابن صُمَادح

السُّلطان، أبو يحيى التُّجيبيُّ الأندلسي، محمد بن معن، وقيل: معنُ بن محمدِ بن محمدِ بن أحمد بن صُمادح. كان جدُّه محمد صاحبَ مدينة وَشْقة، فحاربه ابنُ عمه الأمير منذر بن يحيى التُّجيبي، فعجز عنه، ترك له وَشْقة، وهرب. وكان من دُهاة الرجال، وكان ابنُه مَعْنٌ مُصاهراً لصاحب بلَنْسِية عبدِ العزيز بن عامر، وكانت المَريَّةُ قد صارت له، فاستناب عليها مَعْناً هذا، فخافه وتملَّكها، وتَمَّ له ذلك، وتملَّكها من بعده ولدُه المعتصمُ محمد، فكان حليماً، جواداً، مُمَدَّحاً، وقد داخلَ ابنَ تاشفين، ونصره، ثم إنَّ ابنَ تاشفين عزم على أخذ البلادِ من ابن صُمادح - وكان يملك المَريَّة وبَجّانَة والصُّمادِحيَّة - فأظهر العصيانَ لابن تاشفين، وكان فيه خيرٌ ودينٌ وعَدْل وتواضعٌ وعَقل تام.

روى عن أبيه، عن جدِّه كتابه «المختصر في غريب القرآن». روى عنه إبراهيمُ بنُ أسود الغسّاني. نازَلَتْهُ عساكرُ ابن تاشفين مدة، فتمرَّض، فسمع مرةً هيعةً، فقال: لا إله إلَّا الله، نُغِّصَ علينا كلُّ شيءٍ حتى الموتُ. قالتْ جاريتُه: فدمعت عيناي، فقال بصوتٍ ضعيف:

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لا تُفْنِهِ ... فبَيْنَ يَدَيْكَ بُكَاءٌ طَويل

فمات في ربيع الآخر، سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٢٦ - المُظَفَّر بن الأفطس

سُلطان الثَّغر الشمالي من الأندلس، ودار مُلْكه بَطَلْيَوس. كان رأساً في العلم والأدب والشجاعةِ والرأي، فكان مُناغراً للروم، شجىً في حلوقهم، لا يُنَفِّسُ لهم مَخْنَقاً، ولا يُوجِدُ لهم إلى الظهور عليه مُرتقى، وله آداب تُغير سراياها، فتَسبي عَذارى معانٍ لا تَعشقُ المحامدُ إلا إياها، ألفاظٌ كالزلزال، وأغراضٌ أبعدُ من الهلال، رائقُ النظم، ذكي النور، رصيفُ المعاني، شاهقُ الغَور. وله تأليفٌ كبير في الآدابِ على هيئة «عيون الأخبار» لابن قُتيبة، يكون عشرَ مجلدات.

ومن نَثْرِه - وقد غنم بلادَ شلمنكة وهي مجاورتُه، فكَتب إلى المعتمد بالله يَفخر، ويُنَكِّتُ عليه بمسالمته للروم، فقيل: إنَّه حَصَّل من هذه الغزوة ألفَ جارية حسناء من بنات الأصفر -: مَنْ يَصِدْ صَيْداً فَلْيَصِدْ كما صَيْدِي، صَيْدِي الغَزالَةُ مِن مَرابض الأسد. أيها الملك إنَّ الروم إذا لم تُغْزَ غَزَتْ، ولو تعاقدنا تعاقدَ الأولياء المُخلصين فَلَلْنا حَدَّهم، وأَذْلَلْنا جَدَّهم، ورأيُ السيد المعتمدِ على الله سراجٌ تُضيء بِهِ ظُلمات المنى.

وللمظفَّر تفسيرٌ للقُرآن. وكان مع استغراقه في الجهاد لا يفترُ عن العلم، ولا يترك العدلَ. صنع مدرسةً يجلس فيها كُلَّ جُمعة، ويحضره العلماء وكان يبيتُ في مَنْظَرةٍ له، فإذا سمع صوتاً وجَّه أعواناً لكشف الخبر، لا ينام إلاَّ قليلاً.

ولمَّا تُوفي المظفر بعد السبعين وأربع مئة، أو قبلَها، قام في المُلك بعده ولدُه الملقب بالمتوكل على الله أبو حفص عُمرُ بنُ الأفطس صاحبُ بَطَلْيَوس ويابُرة وشَنْتَرين وأُشْبُونة، فكان نحواً من أبيه في الشجاعة والبراعة والأدب والبلاغة، فبقي إلى أن قتله المرابطون جُنْد يوسفَ بنِ تاشفين صبراً، وقتلوا معه ولديه الفضلَ وعَبّاساً، في سنة خمسٍ وثمانين وأربعِ مئة، إذ استولَوا على الأندلس.

٤٤٢٧ ـ الناصر بن علناس

ابن حمَّاد بن بُلُكِّين بن زيري، الصنْهاجيُّ، البربريُّ، ملكُ المغرب، هو الذي أنشأ مدينة بِجَايةَ الناصرية، وكانت دَولتُه سبعاً وعشرين سنة. تُوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قهرَ ابنَ عمه بُلُكِّين بن محمدِ بن حمادٍ وغَدر به، وأخذ منه المُلك بعد أن تَملَّك خمس سنين بعد المَلِك مُحسن بن قائد بن حماد، وكانت دولة مُحسن ثلاثةَ أعوام، ومات، وكان قبله أبوه القائدُ، فبقي في المُلك سبعةً وعشرين عاماً، تملَّكَ بعد أبيه، ومات أبوه الملكُ حمّادٌ سنة تسع عشرة وأربعِ مئة.

وقد حارب حمادٌ ابنَ أخيه باديسَ وولدَه المُعزَّ بن باديس، وجرت لهما وقائعُ، ولم تزل الدولةُ في آل حماد، إلى أن أخذ منهم عبدُ المؤمن بِجَايَة سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وآخرهم هو الملك يحيى بنُ عبد العزيز بنِ منصور بن صاحب بِجَاية الناصر.

٤٤٢٨ ـ العَاصمي

الشيخُ، العالم، الصادق، الأديب، مُسنِدُ بغداد في وقته، أبو الحسين، عاصمُ بنُ الحسن ابن محمد بن عليٍّ بن عاصمِ بن مهرانَ العَاصميُّ، البغدادي، الكَرخي، الشاعر.

وُلد سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ في كتاب «المؤتنف»، وإسماعيلُ التَّيمي، وأبو الفتح ابنُ البَطِّي، وخلقٌ.

قال السمعاني: سألتُ أبا سعد البغداديَّ عن عاصمِ بن الحسن، فقال: كان شيخاً مُتقِناً، أديباً، فاضلاً، كان حُفّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه.

وقال أبو علي بنُ سُكَّرة: كان عاصمٌ ثقةً فاضلاً، ذا شِعر كثير.

مات في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعِ مئة ببغداد وله سِتٌّ وثمانون سنة.

٤٤٢٩ ـ الكُرْكَانجي

شَيخُ القُرَّاء بخُراسان، أبو نصر، محمدُ بنُ أحمد بن علي بن حامد المَرْوَزيُّ، سكن جُرجانيةَ خُوارزْم مُدَّة، فنُسب إليها. أخذ القراءات والآداب بمرو عن أبي الحُسين عبد الرحمٰن بن محمدٍ الدَّهان، ثم ارتحل، فلحق الحماميَّ ببغداد، فتلا عليه، وعلى الرهاوي بدمشق، وعلى الشريف الزيدي بحران، وعلى جماعة كبار. وانتهت إليه الإمامةُ في القراءات.

تخرَّجَ به أئمة. وعاش نَيِّفاً وتسعين سنة.

وكانت وفاتُه في سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٠ - مازن

لقب الشاعر المُحسِن، أبي عبدالله، محمدِ بن أحمدَ بن عُثمان القَيسيِّ، الأندلسي، ابن الحدَاد، ناظر الديوان الكبير.

قال الأبار في «تاريخه»: هو من أهلِ مدينة وادي آش، سكن المَريَّة، وكان من فُحُول الشعراء، له مؤلف في العروض، اختص بالمُعتصم بنِ صُمادح، واستفرغ فيه مَدائحه، ثم سار عنه إلى سَرقُسطة، فأقام في كَنَفِ المُقتدر بن هود.

قال: وتُوفي في حدود سنة ثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٤٣١ - البَزْدَوي

شيخُ الحَنفية، عالمُ ما وراء النهر، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن الحُسين بن عبد الكريم البَزْدَويُّ، صاحبُ الطريقة في المذهب. قال السَّمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب.

قال: وكان إمامَ الأصحاب بما وراءَ النهر، وله التصانيف الجليلة.

درَّس بسمرقند، ومات بكِسٍّ، في رجب، سنة اثنتين وثمانين، وكان أحدَ من يُضرب به المَثَلُ في حِفظ المذهب، ووُلِدَ في حدود سنة أربعِ مئة.

٤٤٣٢ - ابنُ زِكْري

الشيخُ الجَليل، الثقة، الصالح، أبو الفضل، عبدُالله بنُ علي بن أحمدَ بن محمد بن زِكْري البغداديُّ، الدقَّاق. سمع أبا الحسين بنَ بِشران، وأبا الحسن بنَ الحمامي.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي، وجماعة.

قال الأنماطي: كان صالحاً دَيِّناً، ثقة.

مات سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة، ومولدُهُ كان في سنة أربع مئة.

٤٤٣٣ - ابنُ فَهْد

الشيخُ المُسْنِد، الصالح، الصادق، أبو القاسم، عبدُ الواحد بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ فهد، البغداديُّ، ابنُ العَلَّاف. سمع أبا الفتح ابنَ أبي الفوارس، وأبا الفرج الغُوري، وأبا الحسين بنَ بشران، والحَمامي.

وعنه: إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبو سعد بنُ البغدادي، وجماعة.

قال السمعاني: شيخٌ صالح، صدوق، مُكْثِر، مأمون، متواضع، ذهَبتْ له أصولٌ كثيرة.

مات في ذي القَعدة، سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٤ - ابنُ الأخضر

الشيخُ، العالم، الخطيبُ، المُسنِد، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيبٍ، الشَّيباني، الأنباري، ابنُ الأخضر. وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاثِ مئة في صفر. وسمع أبا أحمد بنَ أبي مُسلمٍ الفَرَضي، فكان خاتِمَةَ أصحابه، وأبا الحسن بنَ رزقويه، وأبا الحسين بنَ بِشْرَان، وطائفة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وابنُ ناصِر، وابنُ البَطِّي، وعِدة.

وكان فقيهاً حَنفياً، خطيباً بالأنبار، عُمِّر، وارتحل الناسُ إليه.

قال السَّمعاني: كان ثقَةً، نَبيلاً، صدوقاً،

مُعَمَّراً، مُسنِداً.

تُوفي في شوال سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٣٥ ـ ابنُ الأُستاذ

الشيخُ الصدوق، مسنِد الدِّيْنَور، أبو الفضل، أحمدُ بنُ عيسى بن عباد بنِ عيسى بن موسى، الدِّينَوَرِيُّ، المعروفُ بابنِ الأُستاذ. مولدُهُ سنة إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

حدَّث عن أبي بكر بن لال، وعن أبيه أبي القاسم، وعدة. وتفرَّد في زمانه. ومات بالدِّينور في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٤٣٦ ـ ابن شَانْدَهْ

الشيخُ المُعمَّر، أبو المعالي، محمدُ بنُ عبد السلام بن شانده الأصبهانيُّ الأصلِ، الواسِطيُّ، الشيعي. وُلدَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع في سنة سبعٍ وأربعِ مئة «تاريخ» أحمد بن أبي خَيثمة من علي بن محمد ابن علي بن خَزَفَة الصَّيدَلاني، وسمع من أبي القَاسم عليِّ بن كُرْدَانَ النحوي، ومن عمِّه أبي محمد التَّلعُكْبَري الرافضي.

قال السِّلفي: سألتُ خميساً الحَوْزي، فقال: كان ابنُ شانْدَه رئيساً مُحتَشِماً، ثِقةً.

روى عنه أبو علي بنُ سُكَّرة، وعليُّ بن محمد الجُلَّابي. وتوفي سنة بضعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٧ ـ ابن جَهير

الوزير الأكمل، فخر الدين، أبو نصر، مُؤَيَّدُ الدين، محمدُ بن محمد بن جَهير الثَّعلبيُّ. كان ناظِرَ ديوان حلب، ثم وَزَرَ لصاحب مَيَّافَارِقين، ثم وَزَرَ للخليفة القائم، في سنة أربعٍ وخمسين، وامتدت دولتُهُ إلى أن استُخْلِفَ المُقتدي، فاستوزَرَه عامين، ثم عزله، ثم في سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السلطانُ مَلِكْشَاه، واستنابَهُ على ديار بكر، فافتتح ابنُهُ أبو القاسم آمِد بعد حصارٍ يطول، وافتتح هو مَيَّافارقين.

كان جَوَاداً مُمدَّحاً، فاضلاً مَهيباً، من رجال العالَم، عاش نيِّفاً وثمانين سنة.

مات على إمرة الموصلِ، سنةَ اثنتينِ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٨ ـ رزق الله

ابنُ الإمام أبي الفرج، عَبدِ الوهاب بن عبدِ العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمانَ بنِ الأسود الشيخُ الإمام، المُعَمَّرُ، الواعظ، رئيس الحنابلة، أبو مُحمد التَّميمي البغدادي. وُلد سنة أربعِ مئة. وقيل: سنة إحدى. وعرَض القُرآنَ على أبي الحسن بنِ الحمامي، وأقرأ ببعضِ السبع، وسمع من أبيه، وأبي الحسين بن بشران، والحمَّامي، وابنِ الفضل القطان، وعدة.

حدَّث عنه خلقٌ كثير، منهم: أبو عامرٍ محمد بنُ سعدون العبدري، وابنُ طاهر المَقدسي، وأبو علي بنُ سُكَّرة، وخلقٌ كثير.

قال السمعاني: هو فقيهُ الحنابلة وإمامُهم، قرأ القرآنَ والفقهَ والحديثَ والأصول والتفسيرَ والفرائضَ واللُّغة والعربية، وعُمِّر حتى قُصد من كل جانب، وكان مَجلسهُ جَمَّ الفوائد.

تُوفي سنة ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

ومات معه أبو الفضل بنُ خيرون المحدث، وأميرُ الجيوش بدرٌ بمصر، والسلطان تاجُ الدولة تُتش السلجوقي، وشيخُ المعتزلة أبو يوسف القَزويني، والفضلُ بنُ أحمد بنِ أبي

حرب أبو القاسم الجُرجاني، والوزير ظهير الدين أبو شُجاع محمد بنُ الحسين الرُّوذْراوَري، والمُعتمدُ بنُ عبّاد صاحبُ الأندلس في السجن، ومحمدُ بنُ علي البغوي الدبّاس، وقاضي بغداد أبو بكر محمد بنُ المظفر الشامي، والحُميديُّ المحدث، ونَجيب بنُ ميمون الواسِطي بهراة.

٤٤٣٩ - أبو يوسُف القَزويني

الشيخ العلّامة، البارع، شيخ المعتزلة وفاضِلُهم، أبو يوسف، عبدُ السلام بنُ محمد بنِ يوسفَ بن بُندارِ القَزويني المُفسر، نزيلُ بغداد. سمع أبا عُمر بن مهدي، وطائفة.

روى عنه أبو القاسم بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال السمعاني: كان أحدَ الفُضلاء المُقدَّمين، جمع «التفسير» الكبير الذي لم يُرَ في التفاسير أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزجه بالاعتزال، وبَثَّ فيه مُعتقده، ولم يتّبع نَهْجَ السَّلَف.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٤٠ - الدَّبَّاس

الشيخُ الفقيهُ المُعمَّر المُسنِد، أبو سَعيد محمد بنُ علي بن أبي صالح، البغوي، الدَّبَّاس. آخِر من روى «جامعَ الترمذي» عالياً عن عبد الجبَّار الجرَّاحي.

حدَّثَ عنه ابنُه عثمان، وأبو الفتح محمَّدُ بنُ عبدالله الشّيرازيُّ، وأحمدُ بنُ ياسر المُقرِئ، وخلقٌ سواهم. وعاش ثمانياً وثمانينَ سنة، وكان من الفقهاء. مات بِبَغْشور في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤١ - التِّرْياقِي

الشيخُ الإمامُ الأديب المعمَّر الثقةُ، أبو نصر عبد العزيز بنُ محمد بن علي بنِ إبراهيم بن ثُمامة، الهَرويُّ، التِّرياقي. وتِرياق: قرية من عَمَلِ هَرَاة. سمع «جامع أبي عيسى»، من الجرَّاحي. سمعه منه المؤتَمَن السَّاجي، وأبو الفتح عبدُ الملك الكَرُوخي.

وعُمِّر أربعاً وتسعين سَنة. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٢ - الغُورَجي

الشيخُ الثِّقة الجليل، أبو بكر أحمد بنُ عبد الصَّمد بن أبي الفضلِ، الغُورَجيُّ الهرويُّ، التاجرُ، راوي «جامع أبي عيسى الترمذي» عن عبد الجبار الجرَّاحي.

حدَّث عنه المُؤْتَمن الساجي، وأبو الفتح الكَرُوخِي، وغيرُهما.

تُوفي في ذي الحِجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهَرَاة، وهو في عَشر التسعين.

٤٤٤٣ - الصَّاعِدي

قاضي القُضاة، رَئيسُ نَيْسَابور، أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد الصَّاعِديُّ. وُلد سنة عشر وأربع مئة. وسمعَ مِن جده أبي العلاء صاعِد، وأبي بكر الحِيري، وأبي سَعد الصَّيْرفي، وطبقَتهم.

وعنه: زاهرٌ ووَجيهُ ابنا الشَّحَّامي، وعبدُالله ابنُ الفُراوي، وآخرون.

أملى مَجالس، وكان يُقال له: شيخُ الإسلام.

تُوفي في شعبانَ سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٤ - الثَّقفي

الشيخ العالم المُعَمَّر، مُسندُ الوقتِ، رئيسُ أصْبَهَان ومعتَمَدُها، أبو عبدالله القاسمُ بنُ الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، الثَّقفي، الأصبهاني، صاحِبُ «الأربعين» و «الفوائدِ العشرة». وُلـد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ورحَّلَه أبوه في صباه إلى خُراسان، والعِرَاق، والحِجاز، ولقي الكبار. سمع أبا طاهر محمد بنَ محمد بن مَحْمِش، وأبا بكر بن مَرْدويه، وأبا عبدالله الغَضَائري، وعِدَّة. وروى الكثيرَ، وتفرَّدَ في زمانه، وكان صدراً معظماً.

حدَّث عنه ابنُ طاهر، وإسماعيلُ التَّيمي، والحافظ أبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

قال يحيى بن مَنده: لم يحدِّث في وقت أبي عبدالله الرئيس أوثقُ منه في الحديث، وأكثرُ سماعاً، وأعلى إسناداً، كان فيما قيل يميل إلى الرَّفض. وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير؛ رحلوا إليه من الأقطار.

مات في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وهو في عَشر المئة.

٤٤٤٥ - التَّفليسي

الإمامُ القدوة المُقرىء أبو بكر محمد بنُ إسماعيل بن محمد بن السَّريِّ بن بَنُّون، التَّفْليسي، ثم النيسابوري، الصوفيُّ. مولده في رجب سنة أربع مئة. وسمع من عبدالله بن يوسف بن بامُويَه، وأبي عبد الرَّحمٰن السُّلمي، وحَمزة المُهَلَّبي، وعِدةٍ من أصحاب الأصمّ. وأملى مُدَّة.

حدَّث عنه عبدُ الغافِر بن إسماعيل، وأثنى عليه، وإسماعيلُ بن المؤذِّن، ووجيه الشَّحَّامي.

قال إسماعيل بن محمد التَّيْمي: شيخ صالح يُتَبَرَّك بدعائه، سمعَ الكثير من المهلَّبي.

توفي في سَلخ شوال سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٦ - ابنُ أبي العَلَاء

الإمامُ الفقيهُ المفتي، مسندُ دمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العَلَاء، المَصِّيصي، ثم الدِّمشقي، الشافعَي، الفَرضي. وُلد في رجب سنة أربع مئة. وسمع وهو حَدَثٌ من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي. سمع محمد بنَ عبد الرحمٰن القطان، وعبد الرحمٰن بنَ أبي نَصر، وأبا علي بن شاذَان، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وأبو يَعلى حمزةُ بن الحُبُوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بنُ عساكر: كان فقيهاً فَرَضياً من أصحاب القاضي أبي الطَّيِّب. مات بدمشق في حادي عشر جُمادى الآخِرَة سنةَ سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

وفيها توفي مُسنِدُ نَيْسَابُور أبو بكر بنُ خلف الشِّيرازي صاحبُ الحاكِم، ونائبُ حلبَ قسيمُ الدولة آقْسُنْقُر جدُّ نور الدين، والأديبُ النَّحْويُّ أبو نصر الحسنُ بن أسد الفَارقي، والحافظُ أبو علي الحسن بن عبد الملك النَّسَفي، وعبدُالله ابن عبد العزيز أبو عُبيدٍ البكري صاحبُ «معجم البلاد»، والمقتدي بالله العباسي، وشيخُ القراء عبدُ السيد بن عتَّاب، والفضلُ بن أحمد والدُ الفُراوي، وأبو الحسن مُحمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الإسفراييني الشاعر، وأبو عامر محمودُ بنُ القاسم الأزدي، والمستنصرُ بالله معدٌّ العُبيدي.

٤٤٤٧ - خُواهَر زادَهْ

شيخُ الحنفيّةِ، وفقيهُ ما وراءَ النهرِ، ونُعمانُ الـوقت، أبو بكر خُواهَرزادَهْ، واسمُهُ محمد بن حسين بن محمـد القُـدَيْدِي، البخـاري، ابنُ أخت القـاضي أبي ثابت محمـد بن أحمـد البُخاري، ولذلك لُقِّب بخُواهَرزادَهْ، معناه: ابن أخت عالم.

سمع أباه، ومنصوراً الكاغَدِيَّ، وجماعة. وأملى عدَّة مجالس، وخرَّج له أصحابٌ وأئمة.

حدَّث عنـه عُمـرُ بن محمـد بن لُقمـان النَّسفي، وطائفة. وكان من بحورِ العلم.

تُوفي ببخارى في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

وفيهـا مات عاصِمُ العَاصِمِي، ومُحَمَّدُ بن إسمـاعيل التَّفْليسي، وأبو بكر أحمد بن ثابت الخُجَنْدِي المتكلِّم، وأبو الغنائم محمد بن علي الـدَّقـاق، وأبـو نَصر محمَّدُ بن سهل السَّراج، والوزيرُ فخرُ الدولة محمدُ بن محمد بن جَهير، وعبدُ العزيز بن محمد التِّرياقي.

٤٤٤٨ - الخَلاَّليّ

مُسنِـد جُرجـان في زمـانـه أبـو القـاسم إبـراهيمُ بنُ عثمان بن إبراهيم الجُرجاني. وُلِدَ سنـةَ تِسعين وثـلاثِ مئة. وسمع من أبي نصر محمَّد بن الإسماعيلي، وخلق.

يـروي عنـه سعْـدُ بـنُ علـي الغَضَـائري، وطائفة.

تُوفي بجُرجان سنة نيف وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٩ - ابنُ سَمْكُويه

الشيخُ الإمـامُ الحـافظُ المُفيد المُصنِّف الثِّقَةُ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله بن سمكـويه، الأصبَهـاني، نزيلُ هَراةَ، كان من فُرسانِ الحديث، والمكثرين منه.

سمـع ببغـداد مِن أبي محمـد الخـلَّال وطبقتِه، وبنَيْسَابُور مِن أبي حفص بن مَسرور، وبـأصبَهـانَ من إبراهيم سِبْطِ بَحْرويه، وعدة. وبسمرقند مِن مُسنِدها عمر بن شاهين، وبشيرَاز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ.

مولدُهُ في سنة تسع وأربع مئة، وإنما طلب الحـديثَ على كِبَر، وكان عابداً صالحاً خيِّراً، يُتبَرَّكُ بدعائه.

حدَّث عنـه إسمـاعيلُ بن محمد التَّيمي، وأبو عبدالله الدَّقاق، وغيرهما.

مات بنيسـابور في ذي الحجة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٠ - هِبَةُ الله بنُ عبد الوارث

ابنِ علي، الإمـامُ الحافظُ المُحَدِّثُ، أبو القـاسـم الشِّيرازي، رحَّـالٌ جَوَّالٌ، كتب بخُـراسـان، والحـرمين، والعـراق، واليمنِ، ومِصرَ، والشام، والجزيرةِ، وفارس، والجبَالِ.

حدَّث عن أحمـد بن طوق المَوْصِلي، وأحمـد بنِ الفضل البَاطِرْقَاني، وأبي جعفر بن المُسْلِمَة، وأقرانهم، وعمل تاريخاً لشيراز.

قال السـمعـاني: كان ثقـةً خيراً، كثيرَ العبـادة، مشتغـلاً بنفسـه، خرَّج وأفاد، وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته.

حدَّث عنـه الفقيهُ نصرُ المقدسي، وهِبَةُ اللهِ بنُ طاووس، وأبو نصر اليُونَارْتي.

وقـال عبـد الغـافر: هبةُ الله شيخٌ عفيف صوفيٌّ فاضِـل، طاف البـلادَ، وخَطُّه مشهور، وكان كثيرَ الفوائد.

مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة. وقيل: سنةَ خمس في رمضان.

٤٤٥١ - النَّاصِحي

العلاَّمة، قاضي القضاة، عالمُ الحنفية، أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن الحسين النَّاصِحي النَّيْسابوري. سمع القاضي أبا بكر الحِيري، وأبا سعيدٍ الصيرفي، وطائفة، وحدَّث ببغداد وخُراسانَ.

روى عنه: محمدُ بنُ عبد الواحد الدَّقاق، وعبدُ الوهَّاب بن الأَنْمَاطي، وأبو بكر بن الزَّاغُوني، وآخرون.

مات في رجب سنة أربع وثمانين وأربع مئة بقرب أصبَهان.

٤٤٥٢ - حَمْد بن أحمد

ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهران، الشيخ العالم الثقة، أبو الفضل الأصبَهاني الحدَّاد، أخو أبي علي الحدَّاد. وُلد بعدَ عام أربعِ مئة، وسمع من علي بن ميلة، وأبي سعيد ابن حَسْنُويه، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، وأرَّخ موتَه بعضُ الأصبهانيين في جُمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة.

قال أبو عامر العَبْدَري: كتبنا عنه، قلَّ مَن رأيتُ مثلَه في الثقة، كان يُقابلُ، ولا يَثِق بغيره.

وقال ابنُ النجار: قرأتُ بخط أبي عامر محمد بن سَعدون: حج حمْد الحدادُ، ثم انصرف، فنزل بالحريم، وحدَّث بكتاب «الحلية» وغير ذلك، سمعتُ منه، وكان ذا وَقارٍ وسكينة، يَقظاً فَطِناً، ثِقةً ثقةً، حسنَ الخُلُق.

٤٤٥٣ - سُليمان بن إبراهيم

ابن محمد بن سُليمان الحافظ العالمُ المحدِّث المفيدُ، أبو مسعود الأصْبَهاني المِلَنْجي. وُلد في رمضانَ سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمعَ أبا بكر بن مَرْدويه، وأبا نُعيم، وأبا بكر البَرقاني، ونُظراءَهم، وكتب الكثيرَ، وجمع وصنَّف.

وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ومسعودُ بن الحسن الثقفي، وآخرون.

قال أبو عبدالله الدَّقاق في «رسالته»: سليمان الحافظ له الرِّحلة والكثرة، ووالده إبراهيم يعرف بالفَهم والحفظ، وهما من أصحاب أبي نُعيم. تُكُلِّم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان، لا الكثرة.

وقال أبو سعْد البغدادي: شَنَّع عليه أصحابُ الحديث في جزء ما كان له به سماع، وسكتُّ أنا عنه.

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوق، وقد يَهِمُ، أو يترخَّص في الرواية بحكم الثبت.

وقال يحيى بن مَنده: في سماعه كلام، سمعتُ من ثقاتٍ أن له أخاً يُسمى إسماعيل أكبرَ منه، فحكَّ اسمه، وأثبت اسمَ نفسه، وهو شيخ شَره لا يتورَّع، لحَّان وقَّاح.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ست وثمانين وأربع مئة.

وينبغي التوقفُ في كلام يحيى، فبينَ آلِ منده وأصحابِ أبي نُعيم عداواتٌ وإحَنٌ.

ومات معه حَمْد الحداد، وابن زَكْري الدَّقاق، والشيخ أبو الفرج الشِّيرازي، وعبدُ الواحد بن فهد العلاف، وشيخُ الإسلام أبو الحسن الهكَّاري، وأبو الحسن بن الأخضر، وأبو المُظفَّر موسى بن عمران الأنصاري، ونصرُ بن الحسن التُّنْكُتي الشَّاشي، وهِبةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازي، ويعقوبُ البَرْزَبِيني الحنبلي.

٤٤٥٤ ـ أبو الأَصْبغ

العلامة أبو الأصبغ عيسى بن سَهل بن عبدالله الأَسدي الجَيَّاني المالكي. تفقَّه بمحمد بن عتَّاب، ولازمه، وسَمِعَ من حاتِم الأَطْرابُلُسي، وجَماعة. وصنَّف في الأحكام كتاباً حسناً. وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، وآخرون. وتوفي مصروفاً عن قضاء غَرناطة في المحرم سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٤٤٥٥ ـ الحُصري

الأديبُ العَلَّامةُ أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الغني، الفِهْري، القَيْرَواني، الحُصري، المُقرىء، الضريرُ، مِن كبار الشعراء، وله تصانيف في القِراءات، وقد مدح الملوكَ، وأخذ جوائزَهم، وله في ابنِ عبادٍ قصائدُ، ونظمهُ عذبٌ جَزْلٌ.

اتَّفق موتُه بطَنْجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٦ ـ ظَهيرُ الدِّين

الوزيرُ العادلُ، ظهيرُ الدين، أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد الرُّوذْرَاوَري. مولده بقلعة كَنْكَور، من أعمال هَمَذان، سنة سبعٍ وثلاثين وأربعِ مئة.

قال محمد بن عبد الملك الهَمَذاني: خَدَم وليَّ العهدِ المقتدي، وصار صاحِبَ سِرِّه، فلما استُخْلِفَ، استوزَرَ أبا شجاع في سنة ست وسبعين، وتمكَّن من المقتدي تمكناً عجيباً، وعزَّت الخلافةُ، وأمِنَ الناسُ، وعُمِرَتِ العراق، وكَثرت المكاسبُ، وكان كثيرَ التلاوةِ والتهجد، ويكتب مصاحِفَ، ويجلس للمظالم، وله في عدله حكاياتٌ في إنصاف الضعيف من الأمير.

وكان كاملاً في فنون، وله يدٌ بيضاء في البلاغة والبيان، وكتابتُه طبقةٌ عالية على طريقة ابن مُقلة. ولقد بالغ ابنُ النجار في استيفاء ترجمته.

وزرَ سبعَ سنين وسبعةَ أشهر، ثم عُزِلَ بأمر السلطان مَلِكشاه للخليفة، ثم حج، ونزل المدينة وتزهد.

مات ودُفن بالبَقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن إحدى وخمسين سنة. وخَلَّف من الولد الصاحبَ نظامَ الدِّين، فتوفي بأصبَهان سنةَ ثلاث عشرة وخمس مئة، وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع.

٤٤٥٧ ـ الهمذاني

العلاّمة أبو الفَضل عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذاني ـ ويُعرف بالمَقْدسي ـ الفَرَضي، المُقرىء، الشّافعي، نزيل بغداد، والدُ المؤرِّخ محمد بن عبد الملك، رأسٌ في الفرائض، فقيهٌ صالح، متألِّه، أُريد على قضاء القضاة، فامتنع. وُلد سنَة نيف عشرة وأربع مئة.

روى عن عبدالله بن عَبدان الفقيه، وأبي علي الشّاموخي، وعِدَّة.

وفي «فُنون» ابن عقيل: كان عالماً في أصول الفقه والعربية والفرائض، وأكثرُ علمه الفقهُ، قال: وكان على طريقَةِ السلف زاهداً ورعاً.

تُوفي في رمضان سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٨ ـ أبو عامر الأَزْدي

الشيخ الإمامُ المُسنِدُ القاضي أبو عامر،

محمـودُ بنُ القـاسم ابن القـاضي الكبير أبي منصور مُحمد بن مُحمد بن عبدالله بن عَلي بن حُسين بن مُحمد بن مُقاتِل بن صُبيح بن رَبيع بن عبد الملك بن يزيد بن المُهلَّب بن أبي صُفرة، الأَزْديُّ، المهلَّبيُّ، الهَـرَوي، الشـافعي، من كبار أئمة المذهب.

حدَّث بجامع التِّرمذي عن عبد الجبار الجَرَّاحي.

قال أبو النَّضر الفامِي: شيخٌ عديمُ النظير زهـداً وصـلاحـاً وعِفَّةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه، وكانت إليه الرِّحلةُ من الأقطار، والقصدُ لأسانيده. وُلد سنة أربع مئة.

روى عنه المؤتَمَنُ الساجي، وابنُ طاهر، وآخرون.

قال السمعـاني: هو جليل القـدر، كبيرُ المحـل، عالمٌ فاضـلٌ. سمـع من جدِّه أبي منصـور الأزدي، وعبـد الجبّار الجرَّاحـي، وجماعة.

مات في جُمادى الآخِرة سنة سَبع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٩ - السِّمْسار

الشيخ المُعَمَّر، أبو نَصر عبدُ الرحمن بن محمـد بن أحمـد بن يوسف، الأصبَهـاني السِّمْسَـار. حدَّث عن أبي عبـدالله محمد بن إبـراهيم الجُـرجَاني، وعلي بن مَيْلة الفَرضي، وأبي بكر بن أبي علي.

وعنـه: إسماعيلُ بن محمد الحافِظ، وأبو طاهـر السِّلَفي. سُئـلَ عنه إسماعيلُ الحافظ، فقال: شيخٌ لا بأس به. وقال السِّلفي: تُوفي في المُحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: نيَّفَ على التسعين.

٤٤٦٠ - البَكْري

العلاَّمة المُتَفَنِّن أبو عُبيد، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نزيل قرطبة. حدَّث عن أبي مروان بن حيَّان، وأبي بكر المُصْحَفي، وأجـاز له أبو عُمر بنُ عبدِ البَر، وكان رأساً في اللُّغة وأيام الناس.

صنَّف في أعلام النبوة، وكتاب «معجم ما استعجم من البلدان والأمـاكن»، وغير ذلـك. وكان من أوعية الفَضَائل.

حدَّث عنـه محمـد بن مَعْمَـر المـالِقي، ومحمد بن عَبد العزيز بن اللَّخْمي، وطائفة.

تُوفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٦١ - البكري القَصَّاص

أمـا البَكْـري القصَّاص الكذاب، فهو أبو الحسن أحمد بنُ عبدالله بن محمد البكري، طُرُقيٌّ مُفْترٍ، لا يستحي من كثرةِ الكذب الذي شَحَن به مجاميعَـه وتـواليفَـه، هو أكـذبُ مِن مُسَيْلِمَةَ، أظنُّه كان في هذا العصر.

٤٤٦٢ - نجيبُ بن مَيْمُون

ابن سَهل بن علي، الشيخ الجليل، مُسنِدُ هَراة، أبو سهل الواسِطي، ثم الهرَوي. سكن والده هَراة، وسمَّع ولَدَه مِن أبي علي منصور بن عبـدالله الـذُّهلي، والقاضي محمد بن محمد الأزدي، وعدَّة.

مـولدُه فـي شَعبـان سنـة اثنتيـن وتسعيـن وثـلاث مئة.

حـدَّث عنـه ابـنُ طاهـر، ووجـيـهُ الشَّحَّامـي، وآخرون.

مات نجيبٌ في العشرين من رمضانَ سنةَ ثمان وثمانين وأربع مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة وشهرٌ، وروى شيئاً كثيراً.

٤٤٦٣ ـ طِرَادُ بن مُحمد

ابن علي بن حسن بن محمد، الشيخُ الإمامُ الأنْبل، مُسنِد العراق، نقيبُ النُّقباء، الكاملُ، أبو الفوارس بن أبي الحسن القُرشي، الهاشمي، العبّاسي، الزَّيْنَبي، البَغدادي. وُلِدَ سنة ثمان وتسعين، وسمع أبا نصر بن حسْنُون النَّرْسي، وأبا الحسن بنِ الحمَّامي، وطائفة. وأملى مجالس عدَّة، وخُرِّج له «العوالي» المشهورة و«فضائل الصحابة».

حدَّث عنه ولداه: عليٌّ الوزير، ومحمَّد، وابنُ ناصر، وخلق. آخرُهم موتاً خطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي.

قال السِّلَفي: كان حَنَفيّاً مِن جِلَّة الناس، وكُبرائهم، ثقةً، ثبتاً، لم أُلحقه.

مات في سَلخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وقد مرَّ أخوه مُسند بغداد أبو نصر الزَّيْنَبي، وسيأتي أخواهما نورُ الهدى الحُسين، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة، وأخوهم الخامس ـ هو الأكبر ـ أبو تمام محمد بن محمد الزَّيْنَبي، ومولاه أبو علي محمد بن وِشاح الزَّيْنَبي من كبار الرُّواة، وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي، يروي عن عيسى بن الوزير. كتب عنه الخطيب، وقال: توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

أبوهم:

٤٤٦٤ ـ مُحمد بن أبي تَمام

النقيبُ السيِّد أبو الحسن محمد بن أبي تمام عليِّ بن أبي القاسم الحسن بنِ مُحمد بن عَبدِ الوهَّاب بن سُليمان الهاشمي، وليَ نِقَابَةَ بني هاشم بعدَ موت أبيه أبي تمام، في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة. وسمع من أبي بكر بن شاذان.

حدَّث عنه أبو الفَضْل مُحمد بن عبد العزيز بن المَهدي في مَشيخته، وكان يُلقَّب بنِظام الحَضْرَتَيْن.

عاش إحدى وستين سنة. وتُوفِّي في ذي القعدة سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة. ورثاه الشريف المُرتضى.

٤٤٦٥ ـ ابنُ أبي حَرْب

الشيخُ الثقةُ العابدُ، أبو القاسم الفضلُ بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجُرجاني، ثم النيسابوري التاجر. وُلِد سنةَ خمس وأربع مئة. وسمَّعه أبوه الكثير، فحدَّث عن حمزة المهلبي، وابن مَحْمِش، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن سعد العِجْلِي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وآخرون.

وقال محمد بن أبي علي الهَمَذاني الحافظ في مشيخته، التاجرُ الصدوق، صاحبُ سَماع كثير، ومسانيد جِياد، وكان أجودَ الناسِ كفاً في مواساةِ الفُقراء.

حدَّث بخُراسان، والعراق، ومكة، وكتب عنه الحفّاظ رحمه الله.

تُوفي في ثالث عشر رمضانَ سنةَ ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٦٦ ـ العبَّادَاني

الشيخُ الجليل المعمَّر مسنِد البصرة أبو طاهر جعفرُ بن محمد بن الفَضل القرشيُّ، العبّاداني، ثم البصري. سمع من القاضي أبي عُمرَ الهاشمي أجزاء من مُسند علي بن إسحاق المَادَرَائي، وشيئاً من إملاء أبي عُمرَ الهاشمي.

حدَّث عنه أبو غالب محمد بن الحسن

الماوَرْدي، وعِدَّة. والسِّلَفي بالإجازة.

قال أبو علي بن سُكَّرة: أبو طاهر العباداني رجلٌ صالحُ أُمّي.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة.

ومات معه في سنة ثلاث خلقٌ، منهم: الفقيهُ أبو القاسم أحمدُ بن القاضي أبي الوليد الباجي الأصولي، والفقيهُ أبو بكر أحمد بنُ عُمر البيِّع الهَمَذاني، وأبو عبدالله بن طَلحة النِّعالي مُسْنِدُ العراق، ولُغويُّ الوقت سَلمانُ بن عبدالله بن الفُتّي النَّهْرواني، وعبدُالله بنُ جابر ابن ياسين الحنبلي، وأبو سعْد عبدُ الجليل بن محمد السَّاوي السَّفّار، والمقرىءُ عبد القاهر بن عبد السلام العَباسي صاحبُ الكَارَزيني، وأبو الفضل عبدُ الكريم بن المؤمَّل الكَفَرْطَابي البَزّاز، والوزيرُ ابنُ الوزير عميدُ الدولة أبو مَنصور محمد بن فخر الدولة ابن جَهير، وشَيخُ الطِّبِّ مؤلف «المنهاج» أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزلَة البغدادي، وفقيهُ ما وراءِ النهر أبو اليسر محمدُ بنُ محمد بن حسين ابن المحدِّث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البَزْدويّ النَّسَفي، ويُلقب بالقاضي الصدر عن نيفٍ وسَبعين سنة.

٤٤٦٧ - هِبةُ الله بن عَبد الرَّزاق

ابن محمد بن عبدالله بن اللَّيث، الشيخُ الجليل المعمَّرُ، أبو الحسن الأنصاريُّ الأَوْسيُّ الأَشْهليُّ، ثُمَّ السَّعْدي البَغدادي، مِن ذُريَّة سعدِ بنِ مُعاذ الذي اهتزَّ العَرش لمَوْته.

سمع جُزءَ الحفارِ مِن صاحبه هِلال بن مُحمد بن جَعفر، وسمع مِن أبي الحُسين بن بشران، وأبي الفَضل عبد الواحد بن عبد العزيز التَّميمي، وكانَ آخِرَ أصحاب التَّميمي.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ السَّمَرْقندي، وأبو البركات بنُ الأَنْماطي، وآخرون.

وُلد سنة اثنتين وأربع مئة. ومات في الحادي والعشرين من رَبيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وكانَ مِن ذَوي الهَيآت، ومِن قُرَّاء المَواكب، صحيحَ السماع.

وفيها مات طِرادُ الزَّينبي، وأبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتَه، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازي ابن الخطاب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن عبدالله بن بِشرُويه، والحسن بن أحمد السَّمَرْقندي الحافظ، وسَهل بن بِشر الإسفراييني، وعبد الرَّزاق بن حسان بن سَعيد المَنيعي، وعبد الواحد بن علوان الشيباني، وأبو سعد محمد بن الحُسين الحَرَمي بهراة، ومكي بن منصور السَّلّار الكَرجي.

٤٤٦٨ - ابن البَطِر

الشيخُ المُقرىءُ الفاضِلُ، مُسنِدُ العراقِ، أبو الخطاب نصرُ بنُ أحمد بن عبدالله بن البَطِر البغدادي البَزّاز القارىءُ. وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمَّعه أخوه من أبي مُحمد عبدالله بن عُبيدالله بن البَيِّع، ومَكي الحَريري، وجماعة. وتفرَّد في زمانه، وارتحل المحدِّثون إليه.

حدَّث عنه أبو علي بن سُكَّرة، وأبو بكر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلفي، وشُهدة، وخلقٌ.

قال ابنُ سُكَّرة: شيخٌ مَستورٌ ثقةٌ.

قال السِّلَفي: دخلتُ بغداد في الرابع والعشرين من شوَّال، فبادَرتُ إلى ابن البَطِر، فدخلتُ عليه، وكان عَسراً، فقلتُ: قد وصلتُ

من أصبَهان لأجلك، فقال: اقرأ، ونَطق بالرَّاء غيناً، فقرأتُ مُتَّكئاً مِن دماميل بي، فقال: أبصر ذا الكَلب! فاعتذرتُ بالدماميل، وبكيتُ مِن كلامه، وقرأتُ سبعةً وعشرين حَديثاً، وقمتُ، ثم تردَّدتُ إليه، فقرأتُ عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يَكُن بذاك.

قال السَّمعاني: وعُمِّر حتى صارت إليه الرِّحلةُ من الأطراف، وتكاثر عليه الطَّلبةُ، وكان صالحاً صَدوقاً، صحيحَ السماع. هو آخِرُ مَنْ حدَّث عن ابن البَيِّع، وابن رِزقويه، وابن بِشران.

مات في سادس عَشر شهر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وله ستٌ وتِسعون سنة.

٤٤٦٩ - البَزْدَوي

ويُلقَّب بالقاضي الصَّدْر، هو العلاَّمة شيخُ الحنفيَّة بعد أخيه الكبير، أبو اليسر محمد بن محمد بن الحُسين بن المحدِّث عبدِ الكريم بن موسى بن مُجاهد النَّسفي. وبَزْدَة: قَلعة حصينة.

قال عُمر بن محمد في «القَنْد»: كان أبو اليسر إمامَ الأئمَّة على الإطلاق، والموفودَ إليه من الآفاق، ملأ الكونَ بتصانيفه في الأُصول والفروع، ووَلِي قضاءَ سَمَرْقند، أَملى الحديث مُدَّة.

تُوفي ببخارى في تاسع رَجب سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة. وقال ابنُ السمعاني: مولدُهُ سنةَ إحدى وعشرين، وحدَّثنا عنه عُثمان بنُ علي البيكَندي، وأحمد بن نَصر البخاري، ومحمَّدُ بن أبي بكر السِّنجي، وأبو رَجاء محمد بن محمد، وآخرون.

٤٤٧٠ - ابنُ شَغْبَة

الإمامُ المُحدِّثُ، العالِمُ الثِّقة، القُدوة العابدُ، شيخُ البَصرة، أبو القاسم عبدُ الملك بن علي بن خَلَف بن محمد بن النَّضر بن شَغْبَة الأنصاري البصري.

حدَّث عن القاضي أبي عُمر الهاشمي، والحسن بن بَشار السَّابوري، ويوسفَ بنِ غَسان، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو علي بن سُكَّرة، وأبو غالب الماوَرْدي، وآخرون.

قال السَّمعاني: شَيخٌ حافظٌ متقنٌ ثِقة مُكْثِر، حضر ابنُ ماكولا مجلسَ إملائه.

قُتِل في سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة، وهو في عَشر التِّسعين.

٤٤٧١ - أبو الفَرج الحَنْبَلي

الإمام القدوة، شيخُ الإسلام، أبو الفَرج عبد الواحد بنِ محمد بن علي بن أحمد الأنصاري، الشِّيرازي الأصل، الحرَّاني المولد، الدِّمشقي المَقرِّ، الفقيهُ الحَنبلي الواعظ، وكان يُعرَفُ في العراق بالمَقْدسيّ، مِن كبار أئمةِ الإسلام.

سمع من أبي الحسن بن السِّمسار، وشيخ الإسلام أبي عُثمان الصابوني، وطائفةٍ بدمشق بعد الثلاثين وأربع مئة، وارتحل إلى بغداد، فلازمَ القاضي أبا يعلى بن الفَرَّاء، وتفقَّه به، ودَرَّس وَوَعظ، وبثَّ مذهب أحمد بأعمال بيتِ المَقدس، وصنَّف التَّصانيف.

تُوفي في ذي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ وثمانين وأربع مئة، ودُفنَ بمقبرة باب الصَّغير، وقبره مَشهور يُزار، ويُدعى عنده.

وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبد الوهَّاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي، واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بحذاء الرَّواحِية، وكان صَدراً مُعظماً يُرسَل عن صاحب دمشق إلى الخِلافة، وتُوفي سنة نيف وأربعين وخمس مئة.

وشرف الإسلام هذا هو جَدُّ الإمامِ المفتي شيخ الحنابلة:

٤٤٧٢ ـ ناصح الدِّين

عَبد الرحمٰن بن نجم بن عَبد الوهَّاب بن الحنبلي الدِّمشقي الواعظ، الذي مولده في سَنَة أربعٍ وخمسينَ وخَمسٍ مئة. سمِعَ مِن عَبد الحقِّ اليوسفي، وشُهدة الكاتبة، والحافظ أبي مُوسى، وطائفَة. ووعظ بمصر، ودرَّس، وصنَّف، وكان مدرساً بمدرسة جده. روى لنا عنه ابنُ مُؤمن، والعزُّ بنُ العِماد، وابنُ حازم، وآخرون.

ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سَنة، وله أقاربُ وذريَّةٌ علماء.

٤٤٧٣ ـ مَلِكْشَاه

السلطانُ الكبيرُ جلالُ الدَّوْلَةِ أبو الفَتح مَلِكْشاه بن السلطان أَلْب أَرْسلان محمد بن جغريبَك السَّلجوقي التُّركي. تملَّك بعد أبيه، ودبَّر دولتَه النظامُ الوزيرُ بوصيةٍ من أَلب أَرْسلان إليه في سنةِ خمسٍ وستينَ، وتملَّكَ من المدائن ما لم يملكه سلطان، فمن ذلك مَدائنُ ما وراءَ النَّهر، وبلادُ الهَيَاطِلة، وبابُ الأبواب، وبلادُ الروم، والجزيرة وكثيرٌ من الشام، فتملَّك مِن كَاشْغَرَ إلى القدس طُولاً، ومن أطراف قُسْطَنطِينيَّة إلى بلاد الخَزَر، وبَحر الهند عرضاً، وكان حسنَ السيرة، لَهِجاً بالصَّيد واللَّهو، مُغرىً بالعَمَائر، وحفرِ الأنهار، وتَشييد القناطر، والأسوارِ، وعمَّرَ ببغداد جامعاً كبيراً، وأبطل المُكوسَ والخفاراتِ في جميع بلاده.

وأَمِنَتِ الطُّرُقُ في دولته، وانحلَّتِ الأسعارُ، وتزوَّج الخليفةُ المُقتدِي بابنته بِسِفارة شيخ الشافعية أبي إسحاق، وكان عُرْسُها في سَنة ثمانين، فولدت له جعفراً، ولم يكن لِلمقتدي معه غيرُ الاسم، وكان المُقتدي قد فَوَّض العهدَ إلى ابنه المستظهر، فألزمه مَلكشاه بعزله، وأن يُولي ابنَ بنته جعفراً، وأن يُسلِّم بغداد إليه، ويتحوَّل إلى البصرة، فشقَّ على المقتدي، وحار، ثم طَلَب المُهلة عشرةَ أيام لِيتجهزا، فصام وطوى، وجلس على التُّراب، وتضرَّع إلى ربه، فقَوِيَ بالسلطان المرضُ، ومات في شوَّال سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة عن تسعٍ وثلاثينَ سنة.

قال المؤيِّد في «تاريخه»: كان من أحسن الناس صورةً ومعنى. خُطِبَ له من حدود الصِّينِ إلى آخرِ الشام، ومِن مَملكة الروم إلى اليَمَن، وقَصَدَ حلب، فافتتحَها، ودانَت له الدنيا.

٤٤٧٤ ـ المُعْتَمِدُ بنُ عبَّاد

صاحبُ الأندلس، المُعْتَمِدُ على الله أبو القاسم مُحمدُ بن الملكِ المُعْتَضِد بالله أبي عمرو، عبَّاد بن الظَّافر بالله أبي القاسم، قاضي إشْبيلية، ثم مَلِكُها، مُحمد بن إسماعيل بن قُرَيش اللَّخْمي.

حكم المُعتَمِدُ على المدينتين قُرطبة وإشبيلية، وأصلُهم مِن الشَّام مِن بَلَدِ العَريش، فدخل أبو الوليد إسماعيلُ بن قُريش إلى الأندلس، ثم برع القاضي في الفقه، ووليَ

القضاء، ثم تملَّكَ مُدَّةً، وقام مِن بعده ابنُهُ المُعْتَضِد، فساس المَمْلكة بإشبيلية، وبايعُوهُ بالمُلك في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربع مئة. وكان شهْماً، صارماً، داهيةً، ذبحَ جماعة من أعوان أبيه، وصادَرهم، وعلا شأنُهُ، ودانت له الأُممُ.

غرز خشباً في قصره، وعمَّمَها برؤوس كبارٍ وملوكٍ، وكانوا يُشبِّهونه بالمنصور العباسي. ورام ابنُهُ إسماعيل اغتيالَه، فأخذه، وضربَ عنقه، وعَهِدَ إلى ابنه المعتمد.

هلكَ المعتَضِدُ سنة أربع وستين وأربع مئة، وخلفه المعتمد صاحب الترجمة، فكان فارساً شجاعاً، عالماً أديباً، ذكياً شاعراً، محسناً جواداً مُمَدَّحاً، كبيرَ الشأنِ، خيراً من أبيه. كان من أندى الملوك راحةً، وأرحبهم ساحةً، كان بابهُ محطَّ الرِّحال، وكعبةَ الآمال، وجرت له أمورٌ مع الأمير أبي يَعقوب بن تاشفين صاحب مَرَّاكُش، الذي كان ينجده ضد الفرنج. ثمَّ قرَّرَ ابنُ تاشفين خَلقاً من المرابطين يُقيمون بالأندلس، وأحبَّ الأندلسيون ابنَ تاشفين، ودَعَوْا له، وجعل عندهم بُلَّجين قرابته، وقرَّر معه أموراً، فهاجت الفِتنةُ بالأندلس في سنة ثلاثٍ وثَمانين، وزَحَفَ المُرابطون، فحاصروا حُصوناً للمعتمد، وأخذوا بعضَها، وقتلُوا وَلَدَهُ المأمونَ في سنة أربع، فاستحكمتِ الإحْنَةُ، وغَلَتْ مراجلُ الفتنةِ، ثم حاصروا إشبيلية أشدَّ حِصار، وظَهر من بأس المعتَمِدِ وترامِيه على الاستشهاد ما لم يُسْمَعْ بمثله. وفي رجب سنة أربع، هجمَ المرابطون على البلد، وشنُّوا الغارات، وخرج الناسُ عَرايا، وأسَروا المعتمد، ونُهِبَتْ قصور المُعتمِدِ، وأُكْرِهَ على أن كَتَبَ إلى وَلَدَيْهِ أن يُسلِّما الحِصْنَيْنِ، وإلا قُتِلْتُ، فدَمي رهنٌ على ذلك، وهما المُعتدُّ، والرَّاضِي، وكانا في رُنْدَةَ ومارتلة، فنزلا بأمانٍ ومواثيقَ كاذبة، فقَتلوا المُعتَدَّ، وقَتلوا الرَّاضي غِيلة، ومَضَوْا بالمعتمدِ وآله إلى طَنْجَةَ بعد أن أفقروهم، ثم سُجِنَ بأغْمات عامين وزيادة، في قِلَّة وذِلَّة.

ومات في شوَّال سنة ثمانٍ وثَمانين وأربعِ مئة.

٤٤٧٥ - ابن المُرابط

الإمامُ مُفتي مَدينة المَريَّة وقاضيها أبو عبدالله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المَربي، ابنُ المُرابط صاحب شرح صحيح البخاري. وسمع من أبي القاسِم المُهلَّب، وأبي الوليد بن مِيْقَل، وارتحل إليه الطَّلبةُ. وأخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى التَّميمي، وأبو علي بن سُكَّرةَ، وأبو محمد بن أبي جَعفر السَّبْتي، وآخرون.

تُوفي في شوال سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِ مئة، وقد شاخ. من كبار المالكيَّة.

٤٤٧٦ - الهَكَّاري

الشيخُ العالمُ الزاهدُ، شيخ الإسلام، أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرفة الأمويُّ، السُّفياني، الهَكَّاري.

قال السَّمعاني: تفرَّد بطاعةِ الله في الجبال، وابتنى أربطَةً ومواضِعَ يأوي إليها الفقراءُ والمنْقطعون، وكان كثيرَ العِبادة، حسنَ الزَّهادَة، مَقبولاً، وقوراً.

رحلَ وسمِعَ من أبي عبدالله بن نَظيف الفرَّاء، وحَسنُ بن أبي عَليٍّ المُقرىء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنده: قَدِمَ علينا، وكان صاحبَ صَلاةٍ، وعِبادةٍ واجتهادٍ، من كُبَراء

الصُّوفية. وقال ابنُ عساكر: لم يَكن مُوثَّقاً في روايته.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة بالهَكَّارِيَّة، وهي جبال فوق المَوْصِل.

وعاش سبعاً وسبعين سنة. وله تواليفُ، وعنايةٌ بالأثَر.

٤٤٧٧ ـ العُمَيري

الشيخُ الإمامُ القُدوة الزاهدُ القانتُ، أبو عبدالله محمدُ بنُ علي بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بنِ عُمير العُمَيْري الهَرَوي. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة. سمعَ أباه عن العباس بن الفضل النَّضْرُوي، وسمع عليَّ بنَ أبي طالب الخُوارزمي، ومحمد بن الحُسين الصَّنعاني، وعدة.

قال أبو النَّضْر الفَامي: توحَّد العُميري عن أبناء زَمانه بالعلم والزُّهد والإتقان في الرواية، والرغبة في التَّحديث، والتجرُّدِ من الدُّنيا، والإقبال على الآخرة.

وقال أبو عبدالله الدقاق: لم أرَ في شيوخي كالإمام المتقن الزاهد أبي عبدالله العُميري.

وقال آخر: كان إماماً في الفِقه، قُدوة، واسِعَ الرِّواية. سمع من ابن دُوسْت، ويحيى بن عمار، وآخرين.

حدَّث عنه ابنُ طاهر، والمؤتَمَنُ، وغيرهما.

قال ابنُ أبي جَعفر: قال لي أبو إسماعيل الأنصاري: احْفَظ الشيخَ العُميري، واكتُبْ عنه، فإنَّه مُتْقن، قالهُ مع ما كان بينَهما من الوحشة.

ماتَ في المحرَّم سنة تسعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٤٧٨ ـ السَّلَّار

الشَّيخُ الجَليل الرَّئيس المُسنِد المُعَمَّر، سلَّار الكَرَج، أبو الحسن مكيُّ بنُ منصور بن محمد بن عَلَّان الكَرَجيّ المُعتَمَد. وُلد سنة سبعٍ أو تسعٍ، وتسعينَ وثلاث مئة. وسمع ببغداد من أبي الحُسين بن بِشران، وأبي القاسِم اللالَكَائي، ومحمد بن القاسِم الفارسي وطائفة. وطال عُمرُهُ، وتفرَّدَ، وارتحلَ الطَّلَبَةُ إليه.

روى عنه الفقيهُ أبو الحسن محمدُ بن عبد الملك الكَرَجي الشَّافعي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال شيرويه: رحلتُ إليه إلى الكَرَج، وسَمَّعتُ منه ولدي، وكان لا بأسَ به، محموداً بينَ الرؤساء، محسناً إلى الفقراء والعلماء.

وقال ابنُ طاهر: كانت أصولُه صحيحةً جيدةً.

وقال السَّمعاني: هو مِن رُؤساء الكَرَج، عُمِّر حتى صار يُرْحَلُ إليه، ونُقِلَ عنه الكثيرُ، لأنه لحق إسنادَ العراق وخُراسان.

وقال يحيى بن منـدة: مات بأصبَهانَ في سَلْخ جُمادى الأولى سنةَ إحدى وتسعين، وأربعِ مئة.

٤٤٧٩ ـ المَديني

الشيخُ المُسْنِدُ أبو عبدالله مُحمد بن مُحمد بن عَبد الرَّحمٰن بن مُحمد بن إبراهيم بن عَبد الوهَّاب بن بَهْمَن، المَديني المُقرىء.

مَولِدُهُ في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

وسمِعَ من أحمدَ بن عبد الرحمٰن اليَزْدي، ومُحمد بن صالح العَطَّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

قال يَحيى بن مَنْده: كان شُروطياً، ثقةً، أميناً، أديباً، وَرِعاً.

تُوفي في حادي عشر شَعبان سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٨٠ - الخَليلي

مُسْنِدُ الوقت، الرَّئيسُ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَليلي البَلْخِيُّ الدِّهْقان. وُلِدَ سنةَ إحدى وتِسعين وثلاث مئة. وسمعَ في سنة ثمان وأربع مئة مُسْنَدَ الهَيثم بن كُليب، والشَّمائل من أبي القاسم الخُزاعيّ لما قَدِمَ عليهم.

حدَّث عنه أبو شُجاع البِسْطامي، وآخرون.

ماتَ في صفر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، ولَهُ مئةُ سنة وسَنَةٌ.

٤٤٨١ - الخِلَعي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ القُدوة، مُسْنِدُ الديارِ المِصرية، القاضي أبو الحَسَن عليُّ بن الحَسَن بن الحُسين بن محمد المَوْصِلي الأصل، المِصري الشَّافعي الخِلَعي، صاحب «الفوائد العشرين»، وراوي السِّيرة النبويّة. مولدُه بمصر في أوَّلِ سنَة خمسٍ وأربعِ مِئة. وسمعَ أبا مُحمد عبدَ الرحمٰن بن عُمر بن النَّحّاس، وإسماعيلَ بنَ بَكْران، وغيرَهم. وكان آخرَ من حدَّث عن جماعةٍ كالنَّحاس والمالِيني.

حدَّث عنه أبو عليّ الصَّدَفي، والقاضي أبو بكر ابنُ العَربي، وعبدُالله بن رِفاعة السَّعْدي، وآخرون.

قال ابنُ سُكَّرة: هو فَقيهٌ، له تصانيف، وكان مسندَ مصر بعدَ الحَبَّال. وقال أبو بكر بن العربي: شيخٌ مُعتزِلٌ في القَرافة، له عُلوٌّ في الرِّواية، وعِنده فوائد، وقد حدَّث عنه الحُميديُّ، وعبَّر عنه بالقَرافي.

مات بمصر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٤٨٢ - السَّعيداني

الإمامُ المُحدِّث المفيدُ أبو مُحمد عَبدالله بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن عَلي بن مُحمد بن مُعاوية، القُرشي الأموي، العَتَّابي، السَّعيدانيّ البَصري المُحتَسِب، مِن ذُرِّيَّة عَتَّاب بن أسيد، الذي استعمَله النبيُّ ﷺ زمنَ الفتح على مكّة.

مولدُه سنةَ تسعٍ وأربع مئة.

وسمِعَ في سنة ثماني عَشرة مِن علي بن هارون المالكي، وطلحَة بن يوسف المَواقِيتي، والمُبارك بن عَلي بن حَمْدَان، وحسن بن أحمد الدَّبّاس بالبَصرة، وارتحَل إلى بغداد، وسمعَ، وكان فاضِلاً عالماً له تخاريج.

روى عنه جابرُ بن محمد الأنصاري، وشجاعُ الذُّهْلي، وعِدَّة.

أرَّخَ ابنُ النَّجار وفاتَه في سَنة تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٨٣ - الفَارقي

العلاَّمةُ، شيخُ الأدب، أبو نَصر الحسنُ بنُ أسد، صاحبُ كتاب «الألغاز»، صَدْرٌ مُعَظَّمٌ، وَلِيَ ديوانَ آمِد، ثم صُودِرَ، فتحوَّل إلى مَيَّافَارِقين، فخلت مِن أمير، فقامَ أبو نَصر بها، وحَكم، ونَزل القصرَ، ثم خافَ وهرب إلى حلب، ثم تَجسَّر ورجع إلى حرَّان، فأُخِذَ وشُنِق بأمرِ نائبِ حرَّان، في سنةِ سَبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٨٤ - أميرُ الجُيوش

بدْرُ بنُ عبدالله الأمير الوزير، الأرمَنيُّ، الجَمالي، اشتراه جَمالُ المُلك بن عمار الطَّرَابُلُسي، وربَّاه، فترقَّت به الأحوالُ إلى المُلك. وليَ نيابةَ دمشق للمُسْتنصِر في سنةِ

خمس وخمسين وأربع مئة، فبقي ثلاث سنين، ثم هاجَ أحْداثُ دمشق وشُطّارها، فتسحَّبَ منها في سنةِ ستّين، وأخربَ قصرَه الذي كان يَسكنه خارجَ باب الجابية، ثم مضى إلى مِصر. وقيل: بل رَكب البحرَ مِن صُور إلى دِمياط لمّا عَلِمَ باضطراب أمور مصر، وشِدَّةِ قَحْطها، فهجَمها بَغتةً، وسُرَّ بمَقْدَمِهِ المستنصر الإسماعيلي، وزال القُطوع عنه، والذُّلُّ الذي قاساه من ابن حمدان وغيره، فلوقْته قتل عدَّة أمراء كبار في الليل، وجلس على تخت الولاية، ورُدَّت أزِمَّةُ الأمور إليه، فجهَّز جَيشاً إلى دمَشق، فلم يظفَرُوا بها، كان قد تملَّكها تاجُ الدَّولة تُتُش أخو السُّلطان مَلِكْشاه.

وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامعَ العَطّارين، وكان بَطلاً شجاعاً مَهيباً، من رجال العالم.

مات بمصرَ سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقام بعدَه ابنُه المُلَقَّب أيضاً بأمير الجيوش.

٤٤٨٥ - تُتُش

الملك تاجُ الدَّولة تُتُش بنُ السلطان أبي شُجاع ألب آرسلان بن داود بن ميكال السَّلْجوقي أخو السلطان مَلِكشاه التُّركي.

كان شُجاعاً مَهيباً جبّاراً، ذا سَطوةٍ، وله فتوحاتٌ ومَصافّاتٌ، وتملَّك عدَّة مدائِن، وخُطِبَ له ببغداد، وصارَ من كبار ملوكِ الزَّمان.

قدِمَ دمشقَ، فخرج لِيتلقّاه المتغلِّبُ عليها أطْسِز الخُوارزميُّ، فسلَّم عليه، ثم سار، وشدَّ عليه تُتُش، فضربَ عُنُقَه، وأخذ البلَد، وجَرَتْ له أمورٌ وحروبٌ مع المصريين، وتملَّك بضعَ عَشرة سنة، ثم سار في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ليتملَّك بلادَ العجم، فقُتِلَ في المصافِّ بالرَّي، التقاهُ بَرْكْياروقُ ابنُ أخيه.

وكان عَسوفاً للرَّعيَّة، تملَّكَ دمشقَ بعدَه ابنُه شمسُ الملوك دُقاق وغيرُه، ثم مملوكه طُغْتِكين وأولادُه، إلى أن تملَّكها العادلُ نورُ الدين السَّلجوقي، ثم صلاحُ الدين وابنُه، ثم أخوه، وأهلُ بَيته، ثم مَواليهم، وإلى اليوم.

٤٤٨٦ - الحمَوي

الإمامُ المفتي، شيخُ الشافعية، قاضي القضاة، أبو بكر محمد بن المظفَّر بن بَكران الشّامي الحَمَويُّ الشافعي الزّاهد. وُلِدَ سنة أربع مئة، وقَدِم بغداد شاباً، فسمعَ من عثمان ابن دُوسْت العلّاف، وأبي القاسم بن بِشْران، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ السَّمَرْقَندي، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، وهِبةُ الله بن طاووس، وآخرون.

قال السَّمْعاني: هو أحد المُتْقِنين للمَذهب، وله اطِّلاعٌ على أسرار الفِقْه. وكان وَرعاً زاهداً، مُتَّقياً سَديد الأحكام، وَلي قضاء القُضاةِ مدةً.

قال ابنُ النَّجار: تَفقَّه على القاضي أبي الطَّيب، وحَفظ تعليقَه، ولم يأخذ على القَضاء رِزقاً، وكان نَزِهاً وَرِعاً على طريقة السَّلَف.

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقد قاربَ التِّسعين.

٤٤٨٧ - ابن مُفَوَّز

الإمامُ الحافظُ النّاقد المجوِّد، أبو الحسن طاهرُ بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفوِّز المعافِريُّ الشّاطبيُّ، تلميذ أبي عُمر بن عَبد البَر، وخصيصُه، أكثرَ عنه وجوَّد، وسمعَ أيضاً مِن أبي الوَليد الباجي، وعِدة.

وكان فَهماً، ذكياً، إماماً، من أوعيةِ العلم،

وفُرسانِ الحديث، وأهلِ الإتْقان والتَّحرير، مع الفَضْل والوَرع ، والتَّقوى والوَقار والسَّمت.

مَولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ومات في رابع شَعبان سنةَ أربع وثمانين وأربع مئة.

حدَّث عنه أبو عَلي بنُ سُكَّرة الصَّدَفي وغيرُه. وكان أخوه عبدُالله زَاهِدَ أهلِ الأندلس في زمانه.

٤٤٨٨ ـ ظاهر

الشيخُ الحافظُ البارِع المُفيد، أبو مُحمد ظاهر بن أحمد بن عَلي السَّليطي النَّيسابوري، ويُسمَّى عبدَ الصمد أيضاً. وُلد بالرَّيِّ، وبها نَشأ، وكتب ما لا يُوصف بخَطِّه المَليح. سمعَ أبا عُبيد صَخر بن مُحمد الطُّوسي، والقاضي أبا الطَّيِّب، والجَوهريَّ، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو الحُسين بن الطُّيوري، وطائفة.

قال شيرُويه: كان أحدَ مَن عُني بهذا الشأن، حسن العِبارة، كثير الرِّحلة، صَدوقاً، جمع كثيراً في سائِر العلوم.

وقال يحيى بن مَنْده: هو أحدُ الحُفَّاظ، صَحيحُ النَّقلِ، يفهم الحديثَ ويحفظُه.

مات بهَمذَان في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٤٨٩ ـ التُّنْكُتي

الشيخُ الجَليلُ العالِمُ المُحدِّثُ الثِّقةُ أبو الفَتح نَصرُ بنُ الحسن بن القاسم، التُّركي، الشَّاشِيُّ، التُّنْكُتي. وتُنْكُت: بلد من أعمال الشّاش. وُلد سنة ستٍّ وأربع مئة. وسمعَ على كِبَر من أبي الحسن الطَّفَّال، ومن أبي الحُسين الفارسي، وآخرين. وجابَ النَّواحي تاجراً ومحدِّثاً، وكَثُرت أموالُه جداً.

روى عنه أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وجماعة. وروى الصحيح بالأندلس.

وكان دَيِّناً ورعاً وقوراً رئيساً متصدقاً.

تُوفي سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٩٠ ـ الدَّبُوسي

العلاَّمةُ، شيخ الشافعية، أبو القاسم عليُّ بن أبي يَعلى المظفَّر بن حَمْزَة بن زَيدٍ، العلويُّ، الحُسيني، الشافعيُّ، الدَّبوسي. ودَبُوسِية: بلدٌ بين بخارى وسَمَرْقند.

كان فقيهاً بارعاً، أديباً أصولياً، مناظراً، مُدْرِكاً، حسَنَ الأخلاق، سمْحاً جواداً. سمعَ من محمد بن عبد العزيز القَنْطَري، وأبي مَسعود البَجَلي، وعِدَّة.

روى عنه هِبة الله بن السَّقَطي، وأبو العز القَلانِسي، وآخرون.

تُوفي في العشرين مِن جُمادى الآخِرة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٩١ ـ البَرْزَبيني

شيخُ الحنابلة، القاضي أبو علي يعقوب بنُ إبراهيم بن أحمد بن سطورا العُكْبَري، الحنْبلي، تلميذ القاضي أبي يَعلى، وكان صاحبَ فنونٍ، يَدري الأصولَ والحديث والقُرآن، تفقَّه به خلقٌ كثير، وصنَّف في المذهب، وما درس عليه أحدٌ إلا وتميَّز.

تفقَّه به أبو حازِم بنُ الفَرَّاء.

ماتَ في شوال سنةَ ست وثمانين وأربع مئة في عشر الثمانين.

٤٤٩٢ نظامُ المُلْك

الوزير الكبير، نظام المُلك، قِوامُ الدين، أبو علي الحسنُ بنُ علي بن إسحاق الطُّوسيُّ، عاقلٌ، سائسٌ، خبيرٌ، سَعيد، مُتديِّنٌ، محتَشِمٌ، عامرُ المجلس بالقُرّاء والفُقهاء.

أنشأ المدرسة الكُبرى ببغداد، وأُخرى بنَيْسَابور، وأخرى بطُوس، ورغَّب في العلم، وأدرَّ على الطلبة الصِّلات، وأملى الحديثَ، وبَعُد صيتُه، وتنقلت به الأحوالُ إلى أن وَزَرَ للسُّلطان ألب آرسلان، ثم لابنه ملكشاه، فدبَّر ممالِكَه على أتمِّ ما ينبغي، وخفف المظالمَ، ورَفَقَ بالرعايا، واستمر عشرينَ سنة.

سمع من القُشيري، وغيره. روى عنه عليُّ بنُ طرادٍ الزَّيْنبي، ونَصرُ بنُ نَصر العُكْبَري، وجماعة.

وكان فيه خَيرٌ وتَقوى، ومَيلٌ إلى الصَّالحين، وخُضوعٌ لموعِظتهم، يُعجِبه من يُبيِّنُ له عيوبَ نَفسه، فيَنكسِرُ ويبكي.

وكان حَليماً رزيناً جواداً، صاحبَ فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية، ويُبالغ في الخضوع للصالحين.

مولده في سنةِ ثمانٍ وأربع مئة. وقُتِلَ صائماً في رمضان، أتاه باطني في هيئة صُوفي يُناوله قِصة، فأخذها منه، فضربه بالسِّكين في فُؤاده، فتَلِف، وقتلوا قاتِلَه، وذلك ليلةَ جُمعةٍ سنة خمس وثمانين وأربع مئة، بقُرب نُهاوَنْدَ، وكان آخِرُ قولِه: لا تَقتلوا قاتِلي، قد عَفوتُ، لا إله إلاّ الله.

٤٤٩٣ ـ عَبْدُوس

ابن عبدالله بن مُحمد بن عَبدوس الإمامُ الجليلُ المُتْقن، شيخُ هَمَذَانَ، أبو الفَتح الرُّوذْبَاري، الفارسي، ثم الهَمَذاني، أكبرُ أهْلِ هَمَذان، وأعلاهُم إسناداً. وُلد في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. سمع عمَّ أبيه عليَّ بن عَبدوس، ورافعَ بن محمد القاضي، وعِدَّة.

روى عنه أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو زُرعة المَقْدسي، وآخرون. وأجاز لأبي طاهرٍ السِّلَفي.

قال شِيرويه: سمعتُ منه، وكانَ صدوقاً مُتقناً فاضلاً، ومات في جُمادى الآخرة سنة تسعينَ وأربع مئة.

٤٤٩٤ ـ السِّيبي

الإمامُ المقرئُ المُعَمَّر الكبيرُ أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمَّد بن محمد بن علي السِّيبيُّ القصري. وُلد في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. وسمع أبا الحسن أحمد بنَ محمد بن الصَّلْت، وابنَ الفَضل القطّان، وغيرهما. وكان مجوِّداً مُحققاً، قرأ بالرواياتِ على أبي الحسن بن الحَمّامي، وختَم عليه خلق.

قال السمعاني: وكان خَيِّراً صالحاً، ثقةً ثَبْتاً.

وقال ابن سُكَّرة: كانَ صالحاً مُسِنّاً عفيفاً.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنةَ تسعين وأربع مئة.

وفيها ماتَ فقيهُ البَصْرَة أبو يَعلى العَبْدِي، وأبو نَصر عبدُ الرحمٰن بن مُحمد السِّمسَار الأَصْبَهَاني، وعبدوسُ بنُ عبدالله بن محمد الفارسي بهَمَذان، والفقيهُ نصرُ المَقدسي بدمشق.

٤٤٩٥ ـ تاجُ المُلْك

الوزير أبو الغَنائم، مَرْزُبان بن خُسْرو بن

دارست. كان كاتباً للأمير سَرهنك، فمات مخدومُهُ، فصادره نِظامُ الملك، وقال: عندكَ لمخدومِكَ ألفُ ألفِ دينار، فقال: إذا قيل هذا عني، فما يُقال فيمن خَدَم سلطانين ثلاثين سنة؟! ولكن أنا القائمُ بما يُطْلَبُ مني، وحمل إلى خِزَانة السلطان ألفي ألفِ دينار، فعَظُمَ بذلك عنده، وقرَّبه، فتألَّمَ النِّظام، وبقي يُعدِّمُ النِّظام صورةً، ويَحُطُّ عليه باطِناً، فلما قُتِلَ النِّظَامُ، وَزَرَ هذا لِمَلِكْشَاه، ثم لابنه مَحمود، وجرت حروبٌ على المُلك، فأُسِرَ مَرْزُبان، فشدَّ عليه غِلمانُ النِّظام، فقَتَلُوه في المُحرَّم سنةَ ست وثمانين وأربع مئة، وكانت أيامه أربعة أشهر، وكان يتعبَّد ويصومُ. رحمه الله.

٤٤٩٦ ـ النِّعَالي

الشَّيخُ المُعَمَّر، مُسندُ العراق، أبو عبدالله الحسينُ بن أحمد بن محمد بن طَلحة، النِّعالي، البَغْداديُّ، الحَمّامي، الحافِظ، يعني يحفظ ثيابَ الحَمَّام وغلَّته.

أسمعه جدُّه من أبي عمر بن مَهدي، وأبي سَعْد الماليني، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناصِر، وهِبَةُ الله بن الحَسن الدَّقاق، وتَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وعَدَدٌ كثير.

قال أبو علي بن سُكَّرة: هو رَجل أُميٌّ، له سماع صحيحٌ عالٍ.

قال شُجاعُ الذُّهْلي: هو صحيحُ السَّماع، خالٍ من العلم والفَهم، سمعتُ منه. وقال أبو عامر العَبدري: هو عاميٌّ أميٌّ رافضيٌّ، لا يَحِلُّ أن يُحمَلَ عنه حَرفٌ، لا يَدري ما يُقرأ عليه.

ماتَ في صفرِ سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وأربع مئة.

٤٤٩٧ ـ الذَّكواني

الصدوق، المُكثر، أبو الحُسين أحمد بن عبد الرحمٰن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهَمَذاني، الذَّكْواني، الأصبَهاني، صاحبُ أُصول، واسعُ الرِّواية. سَمع من ابن ميلة، وأبي بَكر بن مَرْدويه، والماليني، وخلقٍ.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم: أبو سَعد بن البَغْدادي، وغيره. وكان صَدوقاً جليلاً نَبيلاً.

وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين وثلاثِ مئة. وتوفي في يَوْمِ عرفة سنةَ أربعٍ وثَمانين وأربعِ مئة.

٤٤٩٨ ـ الوَرْكِيّ

الشيخُ الإمامُ الفَقيهُ الصالحُ المُعَمَّر، مُسندُ الدُّنيا أبو محمد عبدُ الواحد بنُ عَبد الرَّحمٰن بن القاسِمِ بن إسماعيل، القُرشيُّ، الزُّبيريُّ، البخاريُّ، الوَرْكِي.

قال أبو سَعد السَّمعاني: عُمِّر الوَرْكِيُّ مئةً وثلاثين سنَة، وبينَ كتابتهِ للإملاء عن أبي ذرٍّ عمَّارِ بن محمد، صاحب يحيى بن صاعد، وبينَ موته مئةُسنةٍ وعشرُ سنين. رحلَ الناسُ إليه مِن الأَقْطَار.

حدَّث عنه عثمان بن علي البيكَنْدِي، ومحمودُ بن أبي القاسِم الطُّوسِي، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو فقيهٌ إمامٌ زاهِدٌ. ماتَ في سنة خمسٍ وتِسعين وأربعِ مئة.

٤٤٩٩ ـ ابنُ خَيْرُون

الإمامُ العالمُ الحافظُ المسندُ الحجةُ، أبو الفَضل أحمدُ بن الحَسن بن أحمد بن خَيْرون البَغدادي المُقرىء ابن الباقِلّاني. وُلد سنة أربعٍ وأربعِ مئة.

سمع من أبي علي بن شَاذَان، وأبي بكر البَـرْقَـانـي، وخلقٍ، ويَنـزِلُ إلى أصحـابِ المُخَلِّص، ونَحوه. وتفرَّد بأشياء وبإجازات.

حدَّث عنـه شَيخُهُ أبو بكر الخَطيب، وأبو علي بنُ سُكَّرة، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخلقٌ كثير.

قال أبو سَعْد السمعاني: ثِقَةٌ عَدلٌ مُتقنٌ، واسعُ الرواية، وكان له معرفةٌ بالحديث، وكان يُقال في ذلك الزمان: هو كَيحيى بن مَعين في زَمـانـه، إشارة إلى تَزكيته لمشايخ وقته، وتَبيين جَرْحِهم، وكان يُنصِف.

مات في رجب سنـة ثمانٍ وثَمانين وأربعِ مئة، وله أربع وثمانون سنةً.

ومـات معـه شيخُ العـراق أبو مُحمد رِزْق الله بن عبـد الوهَّاب التَّميمي، وشيخُ المُعتزلة المُفَسِّرُ أبـو يوسـف عَبـد السـلام القَزويني، وطائفة.

الطبقة السادسة والعشرون

٤٥٠٠ ـ ابنُ الخاضِبَة

الشيخُ الإمامُ، المُحدِّث الحافِظُ، الصادِقُ القُدوة، برَكَةُ المحدِّثين، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عبدِ الباقي بن مَنصور البَغدادي الدَّقَّاق، عُرِفَ بابنِ الخاضِبَة.

وُلِدَ سَنةَ نيِّفٍ وثلاثين وأربعِ مئة، وسمع مِن مُؤدِّبه أبي طالبٍ عُمرَ بن محمد بن الدَّلْو في سَنةِ ستٍّ وأربعين. قال: حدثنا عنه أبو عمر بن حَيُّويه، فهذا أقدمُ شيخٍ له، وأخذ عن أبي جَعفر بن المُسلمة، وإمام جامع دِمشق عبدِ الصَّمَدِ بن تَميم، وخلقٍ من طَبَقتهم، وبعدهم.

وقرأ للناس الكثيرَ، هو كان مُقرِئَ المحدِّثين ببغداد، وكتب، وخَرج، وأفاد، وهو مُتوسِّط في الفنِّ، مع دِيانة مَتينة، وتعبُّد وفَصاحة، وحُسن قراءة.

حدَّث عنهُ القاضي أبو علي بن سُكَّرة، وجماعةٌ يسيرة، فإنه تُوفي قبل أن يُنْفِقَ مَروياته.

قال خميس الحَوْزي: كان علَّامةً في الأدَب، قُدوةً في الحديثِ، جيدَ اللسان، جامعاً لخلالَ الخير، ما رأيتُ ببغداد مِن أهلِهَا أحسنَ قراءةً للحديث منه، ولا أعرفَ بما يقوله.

قال ابنُ النَّجَّار: كان ابنُ الخاضِبَة وَرِعاً تَقيّاً، زاهداً ثِقةً، محبوباً إلى النَّاس. روى اليسير. وقال ابنُ عساكر: كتبَ الكثير، وكان مفيدَ بغداد في وقته، وكان صالحاً متواضعاً.

ماتَ ابنُ الخَاضِبَة في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وفيها ماتَ أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقِلَّاني، والمقرىء أحمد بن عمر بن الأشْعَث، وأبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن السَّرَّاج، والمحدِّثُ عبدالله بن يوسف الجُرجاني، والمحدثُ عبد المحسن بن محمد الشِّيحي، وأبو مَروان عبد الملك بن سِراج لُغويُّ زمانِهِ بالأندلس، ومُسند الوَقت القاسم بن الفضل الثَّقفي، وأبو عبدالله محمد بن عَليّ العُمَيريُّ الزاهدُ، وأبو المظفر مَنصُور بن محمد السمعاني.

٤٥٠١ ـ أبو المظفَّر السَّمْعاني

الإمامُ العلَّامة، مفتي خُراسان، شيخُ الشافعية، أبو المظفر منصورُ بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التَّميمي، السَّمْعَاني، المَرْوَزي، الحَنفيُّ، كان، ثم الشَّافعي. وُلد سنةَ ستٍّ وعِشرين وأربعِ مئة. وسمعَ أبا غانم أحمدَ بن علي الكُراعي، وعبدَ الصَّمَدِ بنَ المأمونِ، وأبا القاسمِ الزنجاني. وبَرَعَ في مذهب أبي حنيفة على والده العلَّامة أبي مَنصور السَّمعاني، وبرَّز على الأقران.

روى عنه أولادُه، وعمرُ بن محمد السَّرْخَسِي، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر في «تاريخه»: هو وحيدُ عصره في وقته، فضلاً وطريقةً، وزهداً وَورعاً، مِن بيت العلم والزهد، تفقَّه بأبيه، وصار مِن فحول أهلِ النَّظر، وأخذ يطالعُ كتبَ الحديث، وتحوَّل شافِعياً، وكان بحراً في الوعظ، حافِظاً، فظهر له القبولُ.

صنَّف كتاب «الاصْطلام» وكتاب «البرهان»، وله «الأمالي» في الحديث. تعصب لأهل الحديث والسنَّة والجَمَاعة، وكان شوكاً في أعين المُخالفين، وحُجَّةً لأهل السنَّة.

تُوفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة. عاشَ ثلاثاً وستِّينَ سنة.

٤٥٠٢ ـ الحُميدي

الإمامُ القُدوةُ الأثري، المُتْقِنُ الحافظ، شيخُ المحدِّثينَ، أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي نَصر فُتوح بن عبدالله بن فتوح بن حُميد بن يَصِل، الأزديُّ، الحُميدي، الأندَلسيُّ، المَيُورْقِي، الفقيهُ، الظاهريُّ، صاحبُ ابنِ حَزم وتلميذُه.

ومَيُورْقَة: جزيرةٌ فيها بلدة حَصينة تجاه شرقِ الأندلس، هي اليومَ بأيدي النَّصارى.

وُلد قبلَ سنة عشرين وأربع مئة.

لازَمَ أبا محمد عليَّ بنَ أحمد الفقيه، فأكثر عنه، وأخذ عن أبي عُمر بن عبد البرّ، وطائفة. ثم ارتحل فأخذ عن عبدِ العزيز الكَتاني، وآخرين. وجَمع وصنَّف، وعمل «الجمع بين الصحيحين»، ورتَّبه أحسن ترتيب.

حدَّث عنه الحافظ أبو عامر العَبْدَري، والحافظ محمد بن ناصر، وآخرون. وكان من بقايا أصحابِ الحديث عِلماً وعَمَلاً وعَقداً وانقياداً.

قال إبراهيم السَّلَمَاسي: كان وَرِعاً تقياً، إماماً في الحديث وعِلَله ورواته، متحقِّقاً بعلم التحقيق والأصول على مَذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنَّة، فصيحَ العبارة، مُتبحِّراً في علم الأدب والعربية والتَّرسُّل.

وله كتابُ «جُمل تاريخ الإسلام»، وغير ذلك. وله شعرٌ رصين في المواعِظ والأمْثال.

وقال أبو عامر العَبْدَري: لا يُرى مثله قطُّ، وعن مِثله لا يُسألُ، جَمع بين الفِقه والحديثِ والأدب، ورأى عُلماءَ الأندلس، وكان حافظاً.

قال القاضي عِياض: مُحمد بن أبي نَصر الأزدي الأندلسي، سَمع بمَيورقة من ابن حَزْم قديماً، وكان يتعصَّب له، ويميل إلى قوله، وأصابته فيه فِتنةٌ، ولما شُدِّد على ابنِ حزم، خرج الحُميديُّ إلى المشرقِ.

توفي الحميدي ببغداد في سابع عشر ذي الحجة سَنة ثمانٍ وثمانين وأربعِ مئة عن بضعٍ وستين سَنة أو أكثر.

٤٥٠٣ ـ صاحبُ سَمَرْقند

الخان أحمد، كان جباراً مارقاً، قامَ عليه الأمراء، وأمسكوه، ثم عَقدوا له مجلساً، فادَّعوا أنه زِنديق، فجحد، فأقاموا الشهودَ عليه بعَظائم، فأفتى الفقهاءُ بقَتْله، فخَنقوه، وسَلْطنُوا بعده ابنَ عمه مسعوداً سنة سبع وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥٠٤ ـ الشَّيْبَاني

الشيخُ المُسْنِدُ، أبو الفتح عبدُ الواحد بن عُلوان بن عَقيل بن قَيس، الشَّيباني، البَغدادي، السُّقْلاطوني، النُّصْري، أخو عَبد الرحمٰن.

سمع أبا نصر أحمد بنَ محمد بنِ حَسْنون، وأبا القاسم الحُرْفي، وغيرهما.

حدَّث عنه قاضي المارستان، وفخرُ النِّساء

شُهْدَة، وجماعة. مولده سنة ثلاثٍ وأربع مئة. وتُوفي في رَجب سنة إحدى وتِسعين وأربع مِئة.

٤٥٠٥ - ابن الفُرات

الشيخُ أبــو الفضــل أحمــدُ بنُ علي بنِ الفَضـل بن طاهرِ بنِ الفُرات الدِّمَشقي، يَنتمي إلى ابنِ الفُـراتِ الوَزير. وُلد سنةَ إحدى عَشرة وأربع مئة.

سمــع أبـاه، وعبدَ الرحمٰن بن أبي نَصر، ومَنصور بن رامش، والعَتيقي.

قال ابنُ عسـاكـر: حدَّثنا عنه هِبةُ الله بن طاووس، ونصرُ بنُ أحمد بن مُقاتل، وعليُّ بن أشليهـا، وأحمدُ بنُ سَلامة، وعبدُ الرحمٰن بن أبي الحَسن الدَّارَاني، وكان مِن الأُدباء، لكنّه رافضيٌّ رقيقُ الـدِّين. تُوفي في صفر سنةَ أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٠٦ - قسيمُ الدَّولة

الأميرُ الكبيرُ، قسيمُ الدولة أبو الفتح آقْسُنْقُر التُـركي الحـاجبُ، مملوكُ السلطان مَلِكْشـاه السَّلْجوقي، وهو جدُّ نورِ الدّين الشَّهيد، وقيل: لا، بل هو لَصِيق بمَلِكْشاه، فيُقال: اسم أبيه آل تُرغان كان رفيعَ الرُّتبة عند السُّلطان، وتزوَّجَ بِدَايَةِ المَلك إدريس بن طُغَـان، وقَـدِمَ مع السلطان حلبَ حين حاربَ أخـاه تاجَ الـدَّولـة، ففرَّ، وتملَّكها مَلِكْشاه سنةَ تسعٍ وسبعين وأربع مئة، فقـرَّر نيابَتهـا لآقْسُنقر، فأحسنَ السِّياسةَ، وأباد الدُّعّار، وعُمرت حلبُ، وقصَدَها التجارُ، وأنشأ منـارةَ جامِعهـا، فاسمُـه منقـوش عليها، وبنى مشهدَ قرنبيا، ومشهدَ الذِّكر.

وأما تاج الدولة، فاستولى على دمشق، فلما كان في سنة سبعٍ وثمانين، تَحارَبَ هو وآقْسُنقر، وتفلَّلَ جَمعُ آقْسُنقر فأُسِرَ في طائفة في فُرسانه، فأمـر تاجُ الدَّولة بضرب عُنقه وأعناق أصحابه، وذلك في جُمادى الأُولى من السَّنَةِ رحمه الله، ثم دُفن بالمدرسة الزجاجية بحلبٍ بعد أن دُفِنَ مدة بمشهـد قرنبيا، نقله وَلَـدُه الأتابك زَنْكي، وأنشأ عليه قُبَّةً، ولما قُتِلَ كان ولده زَنْكي صبياً، وتنقَّلَتْ به الأيامُ، ثم صار مَلِكاً.

٤٥٠٧ - ابنُ العَرَبي

الإمـام العـلَّامـة الأديبُ، ذو الفُنـون أبـو مُحمد عبدُالله بن مُحمد بن العَرَبي الإشْبيلي، والدُ القَاضي أبي بكر. صَحِبَ ابنَ حزم، وأكثرَ عنه، ثم ارتحل بولده أبي بكر، فسمعا من طِراد الزَّيْنَبي، وعِدة، وكان ذا بلاغةٍ ولَسَنٍ وإنشاء.

مات بمصــر في أول سَنة ثلاثٍ وتسعين وأربعِ مئة في عَشرِ التِّسعين، فإن مَولِدَه كان في سَنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، ورَجع ابنُه إلى الأَنْدلس.

٤٥٠٨ - الحَكَّاك

الشيخُ الإمـامُ الحـافظُ المفيدُ أبو الفضل جعفرُ بن يحيى بن إبراهيم التَّميمي المَكّي ابن الحَكّـاك. سمـع أبا ذَرٍّ الحافظ، وعدة، وقَدِمَ بغـداد، فانتقـى علـى أبـي الحُسيـن بـن النَّقُّور وطَبَقته.

قال ابنُ النَّجـار: كان مَوصـوفـاً بالمعـرفة والحِفظِ والإتْقان والفقهِ والصِّدق.

حـدَّث عنـه إسماعيـلُ بن السَّمَرْقَنـدي، وآخرون.

قال الـيُونَـارْتـي: كان ابنُ الحكَّــاك مِن الفُضلاء الأثباتِ. وقال عبدُ الوَهَّاب الأَنْماطِي: ثقةٌ مأمون، وقال أبو عليّ الصَّدَفي: قرأتُ عليه ببغداد كثيراً، وكان يفهمُ الحديثَ جيداً. مولدُهُ

سنةَ ستٌّ عشرةَ وأربع مئة، ومات في صَفَر سنةَ خمس وثمانين وأربع مئة.

٤٥٠٩ - ابن سِراج

الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ اللُّغويُّ الوزيرُ الأكمل، حُجَّةُ العرب، أبو مروان عبدُ الملك بن قاضي الجَماعة أبي القاسم سِراج بن عَبدالله بن محمد بن سِراج الأُموي، مولاهم القُرطبي، إمامُ اللغة غيرَ مُدافَع. وُلد سنة أربع مئة في رَبيع الأوّل. روى عن أبيه، وأبي عَمْرو السَّفَاقِسي، وجَماعة.

روى عنه أبو عَليٍّ بن سُكَّرة، وطائفة.

قال ابنُ سُكَّرة: هو أكثرُ مَنْ لَقيتُه عِلماً بالآداب، ومَعاني القرآن والحديث. وقال القاضي عِياض: الوزيرُ أبو مَروان الحافظُ اللُّغوي النَّحْوي، إمامُ الأندلس في وَقته في فَنِّه، وأذكَرهُم لِلسان العرب، وأوثَقُهم على النَّقل، وإليه كانت الرِّحْلَة.

وقال أبو علي الغَسّاني: مُتِّعَ بجوارحه على اعتلاءِ سِنّه، وكان مُتَوَقِّد الذِّهن، سَريعَ الخاطِر، توفي يومَ عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٥١٠ - الوقَّشي

العلاَّمةُ البحرُ ذو الفنونِ أبو الوليد هشامُ بنُ أحمد بنِ خالد بن سَعيد الكِنَاني الأَنْدلُسي الطُّلَيْطلي. عُرف بالوَقَّشي، ووقَّش: قريةٌ على بريدٍ من طُلَيْطلة.

مولده سنة ثمانٍ وأربع مئة. أخذ عن الحافظ أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عُمر بن الحَذّاء، وجماعة.

قال عِياض: كان غايةً في الضَّبطِ، نَسَّابةً، له تنبيهاتٌ ورُدود، نبَّه على كتابِ أبي نَصر الكَلاباذي، وعلى «مؤتِلف» الدارقطني، وعلى «الكُنى» لمسلم، ولكنَّه اتُّهِمَ بالاعتزال، وأَلَّف في القدَرِ والقُرآن، فزهِدوا فيه.

تُوفي سنة تسع وثمانين وأربعِ مئة في جُمادى الآخِرَة.

٤٥١١ - الفقيه نَصْر

الشيخُ الإمامُ العلاَّمةُ القُدوة المحدِّث، مفيدُ الشَّام، شيخُ الإسلام، أبو الفَتح نصرُ بنُ إبراهيم بن نَصر بن إبراهيم بن داود النَّابُلُسِيُّ المَقْدِسِيُّ الفَقيه الشَافعيّ، صاحبُ التصانيف والأمالي.

وُلد قبلَ سنةِ عشرٍ وأربعِ مئة، وارتحل إلى دِمشق قبل الثلاثين، فسمع «صحيحَ» البخاري من أبي الحَسن بن السِّمْسار، صاحِب الفَقيه أبي زَيد المَرْوَزي، وسمعَ من أبي علي الأَهْوازي المقرىء، وطائفة.

وصنف كتابَ «الحجَّة على تارك المَحَجَّة»، وأملى مجالسَ خَمسة، وبرَع في المذهب.

حدَّث عنه الخطيب وهو من شيوخه، والقاضي أبو بكر بن العَربي، وخلقٌ كثير.

ولحقه أبو حامِد الغَزالي، وتفقَّه به، وناظره، وكان يُشغل في جامع دِمشق في الزّاوية الغَربية الملقَّبةِ الغزالية.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: قَدِمَ دمشقَ سنة ثمانين وأربع مئة، فأقام بها يُدرِّسُ المذهبَ إلى أن مات، ويروي الحديث، وكان فَقيهاً، إماماً، زاهداً، عاملاً.

تُوفي في المُحرَّم سنة تسعين وأربع مئة.

قلتُ: في مجالسه غَلطاتٌ، وأحاديثُ واهية.

وفيها مات شيخُ المالكية أبويعلى أحمد بنُ محمدِ بن الحسن العَبْدِي البصريُّ ابن الصواف عن تسعين سنـة، ولـه تصـانيفُ جمَّة، ومُسنِد أصبَهـان أبـو نَصـر عبـدُ الـرحمٰن بن محمـد السُّمْسَـار، خاتمـة من روى عن أبي عبـدالله الجُرجاني، وشيخُ همَذَان أبو الفتح عَبدوس بنُ عبـدِالله بن مُحمـد بن عَبـدوس عن خَمسٍ وتسعين سنـةً، وشيخُ القُـرَّاءِ ببغداد أبو القاسم يَحيى بنُ أحمـد السِّيبي، تلا على الحمَّامِي، وعُمِّر مئةً وسنتين.

٤٥١٢ ـ النَّسَفِي

الإمـامُ الـحـافظُ المُحـدِّث أبـو عَلي الحسنُ بن عبـد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النَّسَفي، وَلَدُ مفتي نَسفَ القاضي أبي الفـوارس. وُلِـدَ سنةَ أربعٍ وأربعِ مئة. وسمعَ الكثير مِن الحافظِ جَعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، ولازمه، وعددٍ كثير، وروى الكثيرَ ببُخاري وسَمَرْقند.

حدَّث عنـه الـمُحـدِّث عثمـانُ بنُ علي البيكَنْدِي، وأبـو المعـالي محمـدُ بـنُ نصـر وآخرون.

تُوفي بنَسَفَ في الثـاني والعِشـرين من جُمادَى الآخِرَة، سنةَ سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٣ ـ الكَرَجي

الشيخُ الإمامُ المُحدِّث الحُجَّةُ، أبو طاهِرٍ أحمـد بنُ الحسن بن أحمـد بن الحسن بن خُداداد الكَرَجي الباقِلاني البغدادي. وُلد سنةَ سِتٍّ عشرةَ وأربعِ مئة. وسمع مِن أبي علي بن شاذان كتـابَ السُّنَن لسعيد بن مَنصور، وسَمع من البَرْقاني وجماعة، كُتباً مطوَّلة ينفردُ بها.

روى عنه أبو عليّ الصَّدفي، وعبدُ الوهَّاب الأَنْماطي، وابنُ ناصِر، وآخرون.

قال السَّمعـاني: كان شَيخـاً عَفيفـاً زاهداً مُنقطعاً إلى الله، ثقةً فهماً.

تُوفي في ربيع الآخـر سنـةَ تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٤ ـ ابنُ أَيُّوب

الشيخُ الثِّقـةُ المأمونُ أبو الحسن عليُّ بنُ الحُسين بن عَلي بن أيوب البَغْـدادي المَراتِبي البَزّاز. سمِع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بنَ شاذان، وعبـدَ الغَفّـار المؤدِّب. حدَّث عنه إسمـاعيلُ بن مُحمـد التَّيْمي، وعبـدُ الـوَهَّاب الأَنْماطي، وآخرون.

قال السِّلَفي: سألتُ شُجاعاً عنه، فقال: كان صحيحَ السَّماعِ، ثقةً في روايته، سَمعتُ منه. وقال أبو بكر بنَ العَربي: هو ثقةٌ عَدلٌ.

مات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربعِ مئة.

وفيهـا تُوفي شيخُ القُـراءِ أبـو البَـركات بن طاووس، وأبو الحسين أحمدُ بنُ عبد القادر بن يوسـف اليوسُفي، ومُسنِـدُ بَلْخ أبـو القـاسم أحمدُ بن مُحمد بن محمد الخَليلي، وصاحبُ غَزْنة إبراهيمُ بن مَسعود بن فاتح الهند محمود بنِ سُبُكْتِكين، وشاعرُ وَقته أبو القاسم أَسعدُ بن علي الـزَّوْزَني، وأبـو تُراب عبـد البـاقي بن يوسـف الـمَـراغـي الـفَـقـيه، وأبــو الحسن عليّ بن الـحسن بن الحسين الخلعي، وأبــو أحمـد فضلان بن عثمان القَيْسي بأصبَهان، والمحدِّثُ مكيُّ بنُ عبد السلام الرُّمَيْلي شهيداً في أخذ بيتِ المَقْدس.

٤٥١٥ - السَّرْخَسِيُّ

الشيخُ العالمُ الفقيهُ المُعَمَّر، أبو العَبَّاس الفضلُ بنُ عبد الواحد بن الفَضل السَّرخَسِيُّ ثم النَّيسابوري الحَنفي التَّاجر. سمع من أبي القاسم عبد الرحمٰن بن مُحمد السَّراج، وابنِ عَبْدان، وآخرين.

قال السمعاني: شيخٌ مُسِنٌّ مُعَمَّر، حسنُ السيرة، ذو نِعمةٍ وثروة، حدثنا عنه عمِّي الحسن، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي، وجماعةٌ كثيرةٌ.

مات في جُمادى الأولى سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة. وكان صُلْباً في مذهب أبي حَنيفة.

وفيها مات أبو الفضل أحمد بنُ علي بن الفرات بدمشق، وكان يترفَّض، والمفتي سعدُ بن علي العِجْلي بهَمَذان، وعبدُ الخالق بنُ محمد بن خلف المؤدِّب ابن الأَبْرص، لقي اللالَكائي، وشيخُ الشافعية أبو الفرج عبد الرحمٰن بن أحمد المَرْوَزي الزَّاز، والعلاَّمةُ أبو سعيد عبدُ الواحد بن القُشيري، وعزيزي بنُ عبدِ الملك الجيلي القاضي شَيْذَلَه، ومحمدُ بنُ الحسن الرَّاذاني الحنْبلي العابد، وأبو مسعود محمد بن عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجاني، والقاضي أبونصر بن وَدْعان المَوْصِلي، ومَنْصورُ ابن بكر بن حِيد، ونصرُ بن البَطِر مُسند الوقت، وعليُّ بنُ أحمد بنِ الأَخْرم المؤذِّن.

٤٥١٦ - الجَيَّاني

الإمامُ الحافظ المجوِّد، الحُجَّة الناقِدُ، مُحدِّثُ الأَنْدلس أبو علي الحُسينُ بنُ محمد بن أحمد الغسانيُّ، الأندلسيُّ، الجَيَّاني، صاحبُ كتاب «تَقييد المُهْمَل». مولده في المحرَّم سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة.

حدَّث عن حَكم بن مُحمد الجُذامي، وهو أعلى شيخٍ له، وحاتم بن مُحمد الطَّرَابُلُسي، وأبي الوَليد سُليمانَ بن خلَف الباجي، وطائفةٍ سِواهم. ولم يرحلْ من الأَنْدلس، وكان مِن جَهابذة الحُفَّاظ، قويَّ العربية، بارعَ اللُّغة، مقدَّماً في الآداب والشِّعر والنَّسَب. له تصانيف كثيرةٌ في هذه الفنون.

قال ابنُ بَشكُوال: سمعتُ أبا الحسن بن مُغيث قال: كان أبو علي الجيَّاني من أكملِ مَنْ رأيتُ عِلماً بالحديث، ومعرفةً بطُرُقه، وحفظاً لِرجاله، عانَى كُتبَ اللُّغة، وأكثرَ من رِواية الأَشْعار، وجمع مِن سَعَةِ الرِّواية ما لم يَجمعه أحدٌ أدركناه، وصَحَّح مِن الكتب ما لم يُصحِّحه غيرُه من الحفاظ، فكُتُبُه حُجَّةٌ بالغة، جمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه «تقييد المُهمل وتَمييز المُشكل»، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ، أخذه الناسُ عنه.

تُوفي ثاني عشر شَعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة.

ومات مع أبي علي الحافظ، مُفيدُ بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البَرَداني عن سَبعينَ سنةً، والحافظُ مفيدُ أصبَهان أبو بكر أحمد بنُ محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، ومُسْنِدُ خُراسانَ أبو علي نَصرُ الله بنُ أحمد بن عُثمان الخُشْنَامي، وشيخُ الحرم المُفتي أبو عَبدالله الحسينُ بنُ عليّ الطَّبَري الشافعي، ومقرىءُ بغداد أبو المعالي ثابتُ بنُ بُندار البَقَّال، ومسند بغداد الشريف أبو الفَضل مُحَمَّدُ بن عبد السلام الأَنْصاري.

٤٥١٧ - الكُتبي

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ هَراة، الحاكمُ أبو

عبـدالله الحُسين بنُ مُحمـد الكُتبي الهَـرَوي المؤرِّخ. سمـعَ سَعيد بنَ العبّـاس القُـرشي، والحافظَ أبا يعقوب القَرّاب، وسالم بن عَبدالله أبا مَعْمر وطبقَتَهم، وعنه: أبو النضـر الفَامي، وآخرون.

أثنى عليه السمعاني، وقال: له عِناية تامة بالتواريخ.

مات في صَفـر سنـةَ ستٍّ وتِسعين وأربعِ مئة، وله سبعٌ وثَمانون سنة.

٤٥١٨ ـ الشِّيحِي

الإمـامُ المُحـدِّثُ الجـوّال الصّـدوقُ، أبو مَنصور عبـدُ المحسن بنُ محمـد بن عليٍّ بن أحمـد بنِ عَليّ بنِ شُهْـدانْكَـه الشِّيحي، ثمَّ البغـدادي، الفقيه، المـالكي، النَّصْري، من محلة النَّصْـريَّة، التاجرُ، السَّفار. سمع أبا بكر أحمدَ بنَ محمد بن الصَّقْر، وبدمشق أبا عبدالله مُحمد بن يَحيى بن سَلْوان، وبالرَّحْبة عُبيدالله ابن أحمد الرَّقِّي، وعِدةً. وكتب بخطِّه أكثرَ تصانيفه.

حدَّث عنـه الخطيبُ شَيخُه، وابنُ ناصرٍ، وابنُ الزاغونيِّ، وابنُ البَطِّيِّ، وخلقٌ.

سُئـلَ عنـه إسمـاعيلُ بنُ محمدٍ الحافظُ، فقـالَ: شيخٌ جليلٌ فاضـلٌ ثقةٌ. وقال أبو عامر العَبْدري: كان مِنْ أنبلِ مَنْ رأيتُ وأوثقه. وقال أبو علي بن سُكَّرة: كانَ فاضلاً نبيلاً كَيِّساً ثقة.

مات في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٩ ـ الزَّاز

العـلّامـةُ، شيخُ الشافعيَّة، أبو الفَرج عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبد الرحمٰن بن مُحمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن زاز، السَّرْخَسيُّ الشّافعيُّ، فقيهُ مَرْوَ، ويُعـرف بالزّاز. كان يُضْرَبُ به المثلُ في حِفظِ المَـذْهب، اشتَهـرت كُتُبـه، وكَثُـرَتْ تلامِذَتُه، وقُصِـدَ مِن النـواحي. تفقَّـه بالقاضي حُسين، وسمـعَ الأستـاذ أبـا القـاسم القُشَيْري، وخلقاً كثيراً، وعُني بالآثار.

حدَّث عنـه أحمد بن محمد بن إسماعيلٍ النَّيســابـوري، وآخـرون. ومـاتَ قبـلَ محـلِّ الرِّواية، فقلَّ ما خرج عنه.

صنَّف كتـاب «الإمـلاء» في المـذهب، وانتشر في البلاد، وكان مِن أئمة الدِّين، ثخينَ الوَرَع، وكان عديمَ النظير في الفتوى.

توفِّي في رَبيع الآخـر سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة عن نَيِّف وستِّين سَنة.

٤٥٢٠ ـ القُومساني

الحافظُ الإمامُ البارعُ، مُحدِّثُ هَمَذان، أبو الفـرج إسمـاعيلُ بنُ محمـد بن عثمـان، القُـومسانيُّ، ثم الهمَذاني، العابد. روى عن جدِّه عثمـان بن أحمـد بن مَزْدين، ووالدِهِ أبي الفضـل، وأبـي الحُسيـن بـن المهتـدي بالله، وجماعة.

قال شيرويه: هو شيخُ بَلدنا، والمشارُ إليه بالصَّـلاح، وكـان ثِقـةً حـافـظاً، حسنَ المعرفة بالرِّجال والمُتونِ، وحيدَ عصره في حفظِ شرائعِ الإسلامِ وشِعاره، تولَّيتُ غسله في المحرم سنةَ سَبعٍ وتِسعين وأربع مئة، وعاش ثَمانياً وخَمسين سنة.

٤٥٢١ ـ صاحِب الهِنْد

السلطانُ الكبيرُ، أبـو المُظفَّر إبراهيمُ ابنُ السُّلْطان مَسعود ابن السلطان فاتح الهِند ومُبيدِ

البُدِّ، محمود بن سُبُكْتِكين، صاحب غَزْنَة.

كان إبراهيم مَلِكاً عادلاً، مُنصفاً سائساً، شجاعاً مقداماً جواداً، محبباً إلى الرَّعية، واسِعَ الممالِكِ، دام في السَّلطنةِ أَرْبعين سَنة، وعاش سبعينَ سنة، تُوفي سنةَ اثنتين وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٢٢ ـ العَبْديُّ

الشيخُ الفَقيهُ العلاَّمةُ، شيخُ المالِكيَّة، أبو يَعْلى، أحمد بنُ مُحمد بنِ حَسن بنِ عَلي بن زَكريَّا، العَبْدي، البَصْري، المالكيِ، ويُعْرَف بابن الصَّوَّاف، مَسكنه القَسامِل؛ مَحلَّة بالبَصرة.

وُلد سنةَ أربعِ مئة. وسمعَ إبراهيمَ بنَ طَلحة، وعِدَّةً بالبصرة، وابنَ شاذان، والبَرْقَانِيَّ ببغداد. حدَّث عنه: أبو علي الصَّدَفي، وآخرون. تفقَّه بعَلي بن هارون البَصري، وصنَّف التَّصانيف، وتَخرج به أئمَّة، وسمعَ منه خلقٌ، وأملى مجالس، وكان زَاهداً عابداً قانعاً مَهيباً.

مات في رمضان سنةَ تسعينَ وأربعِ مئة، وقد كَمَّل التِّسعين.

٤٥٢٣ ـ ابنُ الأَخْرَم

الشيخُ العالِمُ الزَّاهد، بقيةُ المُسْندينَ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن مُحمد بن أحمد بن عَبدالله بنِ إسماعيل بن أَخْرَم المَديني، ثم النَّيسابُوري، الصَّنْدلي المؤذِّن. مولدُهُ في رَجب سنةَ خمسٍ وأربعِ مئة. سمعَ أبا عَبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبا بكر أحمدَ بنَ علي الحافِظ، وطائفة، وعقد مجلسَ الإملاءِ، وحضَرَهُ الأعيانُ.

حدَّث عنه عبدُالله بن محمد الفُراوي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر في «تاريخه»: شيخٌ عابدٌ فاضِلٌ جليلٌ، مِن تلامذة الإمام أبي مُحمد الجُوَيْني. روى عنه خلقٌ كثير، وعَقدَ مجلس الإملاء.

تُوفي في ثامِنَ عشر المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٢٤ ـ أسعدُ بن مَسْعُود

العُتْبي النَّيسابوري، من ذُرِّيَّة عُتبة بنِ غَزْوان الصَّحابي. روى عن الحيري، والصَّيْرفي، وعنه: عبدُالله بن الفُراوي، وعبدُ الخالِق بن زاهر.

مات سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٥ ـ الجُرجاني

القَاضي الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ، أبو مُحمد عبدُالله بنُ يوسف الجُرْجاني. وُلدَ سنة تسعٍ وأربعِ مئة، وسمعَ حمزةَ بنَ يوسفَ السَّهمي، والإسماعيلي، وعبد الغافر بن مُحمد الفارسي، وهذه الطَّبقة. وجمع وصنَّف، وكان ذا حِفظٍ وفهمٍ، جمع كتاباً في مناقب الشافعي، وآخَرَ في مناقب أحْمَد.

حدَّث عنه ابنُ أخته تميمُ بن أبي سَعيد المؤدِّب، ووجيهُ الشَّحّامي، وآخرون.

عاش ثمانين عاماً، وتُوفي في ذِي القَعْدة سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٥٢٦ ـ الطُّرَيْثيثي

الإمامُ الزاهدُ المُسْنِدُ، شَيخُ الصُّوفية، أبو بكر أحمد بن علي بن الحُسين بن زَكريا الطُّرَيْثيثي، ثمَّ البَغْدادي الصُّوفي، المعروف

بابن زَهْـراء. سمعَ أباه، وابنَ الفَضْل القَطّان، وأبا عليّ بن شاذانَ، وعِدَّة.

قال السـمعـاني: صَحيحُ السَّمــاع في أجزاء، لكنَّه أَفْسد سماعاتِهِ بادِّعاءِ السَّماعِ من ابن رِزْقُويه، ولم يصح سماعه منه.

وقال شُجاعُ الذُّهْلي: مُجْمَع على ضَعْفه.

روى عنه أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، وابنُ ناصِر، وآخرون.

وقال ابنُ ناصر: كان كَذَّاباً، وقال السلفي: هو أَجَـلُّ شيخ رأيتُـهُ للصُّـوفية، ولم يكن ممَّن يَعْرِفُ طريق المحدِّثين ودقائقهم، وإلَّا فكانَ مِن الثِّقات الأثبات، وأصولُه كالشَّمس وضوحاً.

تُوفي في جُمادى الآخِرَة سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٧ ـ الإسْفَرَاييني

الشيخُ الإمامُ المحَدِّث المُتقِنُ الرَّحّال، أبو الفَـرَج، سهـلُ بنُ بشـر بن أحمـد بنِ سعيد، الإسفـراييني، الصُّـوفي، نَزيل دمشق. سمـع عليَّ بنَ حِمَّـصَــة، وعليَّ بنَ مُنير، ورَشَـأَ بنَ نَظيف، وآخرين.

حدَّث عنـه ابنـاه طاهـرٌ والفَضل، وجمالُ الإسلام عليُّ بن المسلَّم، وعدَّة.

وُلد ببِسْطَام سنَةَ تسعٍ وأربع مئة. وتُوفي في رَبيع الأوَّل سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٨ ـ ابنُ يُوسف

الشيخُ النَّبيل العـالمُ الثِّقَـةُ الـرَّئيسُ، أبـو الحُسين، أحمـدُ بن عبـد القادر بن مُحمد بن يوسف البَغْدادي. وُلد سنةَ إحدى عشرة وأربعِ مئة.

وسمعَ أبا علي بنَ شاذان، وعبدَ الملك بن بِشران، وأبا الحسن بن صَخْر، وعدَّةً سواهم.

حدَّث عنـه بنـوه: عبدُالله، والحافظُ عبدُ الخالق، وعبدُ الواحد، وأبو الفَتْح بن البَطّي، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ ناصِر: كان صالحاً ثقة.

وقـال السمعـاني: شيخٌ جَليلٌ ثِقَـةٌ خيِّر، مَرْضيُّ الطَّريقةِ، حسنُ السيرة.

توفي في شَعبان سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٩ ـ ابنُ وَدْعَان

الشيخُ الجليلُ، قاضي المَوْصِلِ، أبو نصر مُحمَّدُ بنُ علي بن عُبيدالله بن أحمدَ بن صالح ابن سُليمـان بن وَدْعَـانَ، المَوْصِلي. تردَّدَ إلى بغداد، وحَدَّثَ بها في آخرِ أيامه.

روى عن عمِّـه أبي الفتـح أحمـد بنِ عُبيدالـله، ومحمــد بن علي بن محمــد بن بَحْشَل، والحسينِ بنِ محمد بن جعفر الصَّيْرَفي وغيرِهم.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن محمد النَّيسَابوري بالحجاز، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. وإنَّما أوردتُـهُ هنا لشُهْرَتِه، وقد ذكرتُهُ في «الميزان»، وأنه غيرُ ثقة، ولا مأمون.

قال الـسِّـلَفـي: قرأتُ عليه «الأربـعـين» جَمْعَهُ، ثم تَبيَّن لي حينَ تصفَّحْتُ كتابهُ تخليطٌ عظيمٌ يَدلُّ على كذبه، وتركيبِهِ الأسانيدَ على المتون.

تُوفِّي في المُحَرَّمِ سنةَ أربع وتسعين وأربع مئة بالمَوْصِل.

٤٥٣٠ ـ الخُشْنَامي

الشيخُ العالمُ المُعمَّرُ الصَّالح الصادقُ أبو

عليِ نصرُ الله بن أحمد بن عثمان، الخُشْنَامِي، النَّيْسَابُوري. سمع أبا عبد الرحمٰن السُّلَمِي، والقاضي أبا بكر الحِيري، وعليَّ بن أحمد بن عَبْدان، وصار مُسْنِدَ وقته، وروايتُهُ عن السُّلمي حضور، فإنَّ أبا سعد السَّمعاني ورَّخ مولده في رمضان سنةَ تسعٍ وأربع مئة، وقال: هو ثقةٌ صالح، روى عنه خلقٌ، ومات في شعبان سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة.

وروى عنه حفيدُهُ مسعودُ بنُ أحمد، وعُمَرُ بنُ أحمد الصَّفَّار الفقيه، وآخرون.

٤٥٣١ ـ أبو دَاوُد

الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ، شيخُ القُرَّاء، ذو الفُنون، أبو داود سليمانُ بنُ أبي القاسم نجاح مولى صاحِبِ الأندلس المؤيَّد بالله هشام بن الحكم، المَروانيُّ الأندلسيُّ، القُرطبيُّ، نزيل دانِيَةَ وبَلَنْسِية.

وُلد سنةَ ثلاثَ عشرة وأربع مئة، وصحبَ أبا عمرو الدَّاني وأكثرَ عنه، وتخرَّج به، وهو أَنْبَلُ أصحابه وأَثْبَتُهُمْ، وأخذ أيضاً عن أبي عُمرَ بنِ عبد البر، وعدة.

تلا عليه أبو عبدالله محمد بن الحسن ابنِ غلام الفَرَس، وأبو الحسن بن هُذيل، وأبو داود سليمان بن يحيى القُرطبي، وخلق.

قال ابنُ بَشكوال: كان مِن جِلَّة المقرئين وخِيارهم، عالماً بالروايات وطُرُقها، حسنَ الضبط، ثقةً ديناً، له التصانيفُ في معاني القرآن.

مات في رمضان سنةَ ست وتسعين وأربع مئة

٤٥٣٢ ـ المَرَاغي

الشيخُ الإمامُ القُدوةُ الفقيهُ العلامةُ، بقيةُ المشايخ، أبو تُرابٍ عبدُ الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون المَراغي، النِّريزي، الشافعي، نزيل نَيْسابور.

سمع أباَ علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشران، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الأصبَهَانِي، وعِدَّة.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ علي الدَّامغاني، وأبو عثمان العصايدي، وزاهرُ بنُ طاهر، وابنُه عبدُ الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال إسماعيلُ الحافظَ: مفتي نيسابور، أفتى سِنينَ على مذهب الشافعي، وكان حَسنَ الهيئةِ، بهيّاً، عالماً، قيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة، ماتَ في رابع عشر ذي القَعدة سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٣٣ ـ ابنُ أبي ذرٍّ

الشيخُ العالمُ الصَّدوقُ أبو مكتوم عيسى بنُ الحافظ الكبير أبي ذَرٍّ عبد بن أحمد الأنصاري، الهَرَوي، ثم السَّرَوي. وسمعَ من أبيه شيئاً كثيراً، ومِنْ محمد بن الحسين الصَّنعاني، وغيرِ واحد. روى عنه أبو التوفيق مسعود بنُ سعيد، وعليُّ بنُ عمار المَكي، وآخرون.

وبعد سنةِ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة انقطع خبرُه، وانتقل إلى الله.

٤٥٣٤ ـ ابنُ الجرَّاح

الإمامُ الكبيرُ المُقرىء أبو الخطَّاب عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن هارون بن عبد الرحمٰن بنِ عيسى بن داود بن الجرَّاح، البغدادي الكاتب.

تلا على الحسنِ بن الصَّقر الكاتب، وابن بُكَيْر النجار، وغيرهما. وسمعَ من أبي القاسم ابن بِشران، ومحمدِ بن عمر بن بُكير، وطائفة، ونَظَم قصيدةً في القَراءات مشهورة، سمَّاها

«المُسْعِدَة»، وأَمَّ بالخليفة المقتدي، وبأبيه المُستَظْهِر، وكان شافعياً ثقةً صدوقاً عالماً.

تلا عليه أُمَمٌ، وختم عليه عِدة، قرأ عليه سِبْط الخيَّاط أبو محمد، وأبو طاهر السِّلَفي. وحدَّث عنه هؤلاء، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي.

قال السِّلَفي: سألتُ شجاعاً الحافظَ عنه، فقال: أحدُ القُرَّاءِ الحُفَّاظ المُتقنين، مِن أهلِ الفضلِ والأدب، وله شعر جيِّد مُدوَّن.

تُوفي في العشرين من ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٣٥ - شَيْذَله

الإمامُ الواعظُ المُحدِّث المذكِّرُ أبو المعالي عَزيزي بنُ عبد الملك بنِ منصور الجِيلي، نزيل بغداد. سمع مِن أبي سَعْدٍ إسماعيلَ بن علي التَّميمي، وشيخِ الإسلام الصابوني، والحافظ الصُّوري، وجماعة. وعمل لنفسه معجماً، وله تصانيفُ في الوعظ، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، واعظاً، فصيحاً، ظريفاً، مليحَ النَّوادر.

روى عنه أبو الحسن بن الخَلِّ الفقيه، والحُسينُ بنُ علي بنِ سلمان، وشُهْدَةُ الكاتبة، وولي القضاءَ بباب الأَزَج.

قال ابنُ سُكَّرة: كانَ شَيْذَله شيخَ الوُعَّاظ، لم يكن يَدْري ما الحديث، وكان شافعياً.

مات في صفر سنةَ أربعٍ وتسعين، وأربع مئة.

٤٥٣٦ - ابنُ جَهير

الوزيرُ الكاملُ عميدُ الدَّولة أبو منصور محمد بنُ الوزير الكبير الملك، فخرِ الدولة محمد بن محمد بن جَهير، وَزر في أيامِ والده، وخدمَ ثلاثةَ خلفاء، وأوصى به القائمُ حفيدَه المقتدي، وأثنى عليه، ثم وَزَر سنةَ اثنتين وسبعين، واستقل خمسَ سِنين، وعُزلَ بأبي شجاع، ثم عُزِلَ أبو شُجاع سنةَ أربعٍ وثمانين، واستوزر هذا فدام تسعةَ أعوامٍ، ولكن كانت وزارةُ الخلفاءِ هذا الزمان دونَ رُتبةِ وزارةِ السلطان، فكان نظامُ المُلْكِ أعلى رتبةً منه.

وكان خبيراً، سائساً، شجاعاً، شهماً، تيَّاهاً، فصيحاً، أديباً، بليغاً، يتقعَّرُ كابنِ عباد في خطابه، وله هَيبَةٌ شديدة، وألفاظُه معدودة، مَدَحته الشعراء.

وفي الآخرِ حَبَسهُ المستظهر وصادره وزيرُ السَّلطنة، ثم أُخْرِجَ ميتاً في شوال سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة، وكان بكِبْرِه يُضْرَبُ المَثَل، ولكنه في النَّكبة ذلَّ، وخارت نَفْسُه، وأنابَ إلى الله.

٤٥٣٧ - أبو مُطيع

الشيخُ المحدِّث المُعمَّر، مُسْنِدُ وقته أبو مطيع محمدُ بنُ عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضَّبِّيُّ، المديني، الناسخ، المجلِّد الصحَّاف، المُلقَّب بالمصري.

سمع من الحافظ أبي بكر بن مَرْدويه، والفضل بن عُبيدِالله، وجماعةٍ. تفرَّد بالرواية عن كثير منهم، وأملى عِدَّةَ مجالس.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وأبو العباس التُّرك، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كان صالحاً مُعَمَّراً أديباً فاضلاً، مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

٤٥٣٨ - الرُّمَيْلي

الإمامُ الحافظُ العالمُ الشهيد أبو القاسم مَكِّيُّ بنُ عبدِ السلام بن الحُسين الرُّميلي المقدسيُّ، أحد الجوَّالين. قال السَّمعاني: كان

كثيرَ التَّعب والسهر والطلب، ثقةً، متحرِّياً، ورعاً، ضابطاً. سمع محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً بالشَّام ومصرَ والعِراق والجزيرة وآمِد.

روى عنه عُمرُ الرَّوَّاسي، وغالبُ بنُ أحمد، وآخرون. وكان عالماً ثَبْتاً، ابتُليَ بالأسر وقتَ أخذ العدو بيتَ المقدس، فقتلُوه في شوالَ سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعون سنة.

وقَتلوا بالقُدس نحواً مِن سبعينَ ألفاً، ودام في أيديهم تِسعينَ سَنة.

٤٥٣٩ ـ مجْد المُلك

الوزيرُ الكبيرُ، أبو الفضل أسعدُ بن موسى البلاشاني. وَزَرَ للسُّلطان بَرْكْيَارُوق، وكان فيه خيرٌ وعدلٌ ودِيانةٌ وقِلَّةُ ظُلْم، وكان كبيرَ الشأنِ، عاليَ الرُّتبة، وصار يعتضدُ بالباطنية، فقيل: رتَّب مَنْ قتلَ الأمير بُرسق، فنفر منه الأمراء، وقاموا عليه، وتنكَّروا لبركياروق، وما زالوا حتى غَلَبَ عنهم، وأسلمه إليهم، فقتلُوه، وكان شيعياً قد هيَّأ في كفنه سَعَفَةً وتربة، وكان له معَ بدعته تهَجُّد وتعبُّدٌ وصِلاتٌ دارَّة على العلويَّةِ، قُتِلَ في رمضانَ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٠ ـ ابنُ خِذَام

الشيخ الإمامُ المعمَّر الواعظ مسند بخارى أبو الحسن علي بن محمد بن حسين بن خِذام الخِذَامي البُخاري. وُلِدَ سنةَ نيِّفٍ وأربع مئة، وسمعَ مِن منصورٍ الكاغَدي، وخلق.

روى عنه عثمانُ بنُ علي البيكَنْدِي، ومحمد بن علي الواعظ، وآخرون. وعاش تسعين عاماً.

تُوفي سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة، أو قريباً منها.

٤٥٤١ ـ ابن حِيد

الشيخُ الجليلُ الأمينُ، أبو أحمد مَنْصورُ بنُ بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حِيد بن عبدِ الجبَّار النَّيسابُوري التاجر، نزيلُ بغداد. سمع مِن جَدِّه أبي بكر بن حِيد صاحبِ الأصم، وعبدِ العزيز الأَزَجي، وعِدة.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ ظفر، والسِّلَفي، وخطيبُ المَوْصِل، وعدة.

مات في شوَّال سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة، وقد شاخ وأسنَّ.

٤٥٤٢ ـ صاعد بن سَيَّار

ابن يحيى بن محمد بن إدريس، قاضي القُضاة، جمالُ الإسلام، أبو العلاء الكِناني الهَرَوي. سمع أبا سعيدٍ محمد بن موسى الصَّيرفي، وعليَّ بنَ محمد الطرازي صَاحِبَي الأصمِّ، وطائفة. وانتخب عليه شيخُ الإسلامِ أبو إسماعيل.

وحدَّث عنه محمد بن طاهر، وحفيدُه نصر ابن سَيَّار بن صاعد، وكان صَيِّناً نَزِهاً، وقوراً علَّامةً، مُعَظَّماً في النفوس، صَاحِبَ سنةٍ وجماعة. ومِنَ الرُّواة عنه حفيدُه شهاب بنُ سيَّار، ومسرورُ بن عبدالله الحنفي.

توفي في شهر رجب سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة، وله تسعون سنة.

٤٥٤٣ ـ ابن أُشْتَه

الشيخُ الثِّقةُ المُسْنِدُ أبو العباس أحمد بنُ عبد الغَفَّار بن أحمد بن علي ابن أُشْتَه الأَصْبَهاني الكاتب. سمعَ الحافظ أبا سعيدٍ مُحَمَّد بن علي، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وغيره.

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى وتسعين

وأربعِ مئة، وله اثنتانِ وثمانون سنة.

وفيها ماتَ أبو العباس أحمد بنُ إبراهيم الرازي، ثم المِصري ابن الحَطَّاب، والعابدُ أحمد بنُ سهل السَّراج بنيسابور، وأبو العباس أحمد بنُ محمد بن بَشْرُويه المحدث، ومسندُ الوقتِ طِرادٌ الزَّينبي، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني مُحدِّثُ دمشق، والحافظُ الحسن بن أحمد بن محمد السَّمرقندي، وعبدُ الرزاق بن حسَّان بن سعيد المَنيعي، وأبو الفتح عبدُ الواحد بنُ عُلوان الشيباني، وأبو سعدٍ محمد بنُ الحسين الحَرَمي المُحدِّث، ومكيٌّ السَّلَّار، وهِبَةُ الله بنُ عبد الرزاق الأنصاري صاحب الحفار.

٤٥٤٤ ـ الكَامَخِي

الشيخُ أبو عبدالله مُحَمَّد بنُ أحمدَ بن محمد السَّاوي الكَامَخِي، محدث رحَّالَ فاضِل. سمعَ أبا بكر البَرْقاني، وهِبة الله اللَّالَكائي، وطائفة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وأبو زُرْعَةَ المقدسي، وآخرون. حدَّث بمسندِ الشافعي مِن غير أصل.

قال ابنُ طاهر: سماعُه فيما عداه صحيح.

قلت: حدَّث بحَرَّان غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

وفيها تُوفي مفتي أصبَهان حُسين بن محمد الطَّبري، ثم البَغدادي، الشافعي، وصاحبُ مِصر المستعلي أحمدُ بنُ المستنصر، وأبو طاهر خالدُ بنُ عبد الواحد التاجر، ومُعمّر زمانِه عبدُ الواحد بن عبدِ الرحمٰن الوَرْكِي، وأبو بكر محمد ابنُ أحمد بن الفقيرة ببغداد، وأبو ياسر محمد بنُ عبدِ العزيز الخياط، سمعا مِن أبي القاسم بن بشران، وشيخُ الشافعية أبو الحسن بنُ أبي عاصم العبَّادي المَرْوَزي مصنف كتاب «الرقم» في المذهب، وله ثمانون سنة.

٤٥٤٥ ـ ابن البُسري

الشيخُ الصالحُ الثِّقة أبو عبدِالله الحسينُ بن الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البُسري البُندار البَغدادي، بَقيَّةُ المشيخة، وآخِرُ مَنْ حدَّث عن عبدِالله بن يحيى السُّكري.

حدَّث عنه أبو علي بن سُكَّرة، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. وكان من الصُّلحاء.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعِ مئة أو نحوها. ومات في جُمادى الآخِرَة سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

وفيها مات صاحب دمشق السلطانُ شمسُ الملوك، أبو نصر دُقاق بن الملك تاج الدولة تُتش بن السلطان الكبير ألب آرسلان السَّلجوقي، وكانت دولتُه بعدَ أبيه عشر سنين، ودفِنَ بخانقاه الطواويس.

وفيها مات أبو ياسر أحمد بن بُندار البقَّال، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيثيثي، والقاضي أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي الكوفي، والمحدثُ الزاهدُ أبو الفرج إسماعيلُ بن القُدوة محمد بن عثمان القُومسَاني بهمذَان، والواعظُ الكبيرُ الأميرُ أَرْدَشير العُبادي، وكان تالفاً، وطاهرُ بن أسد الشِّيرازي الطَّبَّاخ، والمنشىء البليغُ أبو سعد العلاءُ بنُ حسن بن المُوصَلايا، وأبو الخطاب بنُ الجراح، وعيسى ابنُ أبي ذرٍّ الهَرَوي، وأبو مُطيع المَديني، ومحمد بنُ الفَرَجِ الفقيه الطلاعي، وأبو المطرف عبد الرحمٰن الشعبي بمالِقَة.

٤٥٤٦ ـ المُتَولِّي

شيخُ الشافعيَّةِ أبو سعد عبد الرحمٰن بن مأمونِ بنِ علي بن محمد الأَبِيوَرْدِي المُتولي،

تفقَّه ببُخارى وغيرها، وهو مِن أصحاب القاضي حسين. وكان رأساً في الفقه والأصول، ذكياً، مناظراً، حسنَ الشكل، كَيِّساً متواضعاً، تمَّمَ كتاب «الإبانة» للفُوراني، فجاء في عشرة أسفار، و«الإبانة» سِفرانِ، وكان يُلَقَّبُ بشَرَفِ الأئمة.

مولدُه بأبيوَرْد سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة، وماتَ في شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة. ورُثِي بقصائد. وقد درَّس بالنِّظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق مدةً يسيرة، ثم صُرِفَ بابنِ الصباغ.

تفقَّه عليه جماعة.

٤٥٤٧ - ابن جَزْلَه

إمامُ الطِّب أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزْلَه البغدادي، كان نصرانياً، فأسلمَ في كُهولتِه على يدِ قاضي القضاة الدَّامغاني، ولازَمَ أبا علي بنَ الوليد في المنطق، وله «منهاج البيان» في الطب في الأدويةِ المفردةِ والمركبة، وكتاب «تقويم الأبدان» مُجَدول، ورسالة في الرد على النصارى.

وكان ذكياً صاحب فنونٍ ومناظرةٍ واحتجاجٍ، وكان يُداوي الفُقراءَ من ماله.

مات في شعبان سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٨ - شرفُ المُلْكِ

الصاحبُ الأمجدُ أبو سعْد محمد بنُ منصور الخُوارزمي الكاتب المستوفي، كان صدراً معظماً محتشماً. كانت الملوكُ يصدُرُونَ عن رأيه، فيه خير وسؤدد، بنى مدارس ومساجد.

مات في المُحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٩ - الشِّيرَجاني

المحدِّث الرَّحَّال أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن عبدالله بن الفضل الكِرْمَاني الصُّوفي، تَعِبَ وكَتَبَ الكثيرَ، وتغرَّب.

وسمعَ من أبي الحسين محمدِ بن مكي بدمشق، ومن سُليم بصُور، ومن ابن طَلحة، وعاصمِ بن حسن ببغداد، وكان ذا عبادةٍ ونُسُكٍ.

روى عنه: أبو البركات إسماعيلُ بنُ أحمدالصُّوفي، والسِّلَفي، ولاحَ كَذِبهُ وتزويرُه.

قال شجاع: ضعيف. وقال ابنُ ناصر: كان يَكْذِبُ.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين وأربعِ مئة في شعبانَ، وله سبعٌ وثمانون سنةً.

٤٥٥٠ - ابن الحَطَّاب

الإمامُ المحدثُ الفقيهُ أبو العباس أحمد بنُ إبراهيم بن أحمد بن الحطَّاب، الرَّازي، الشافعيُّ، نزيل مصر. سَمِعَ بمصر شعيبَ بن عبدالله بن المنهال وطبقتَه، وتلا بمكةَ برواياتٍ على أبي عبدالله الكَارَزيني، وكتب عنه الحافظُ أبو زكريا البخاري، ومكِّي الرُّمَيلي.

قال السِّلَفي: كان مِن الثقات، خيِّراً، كثيرَ المعروف.

مات سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٥١ - اللَّواتي

العلاَّمةُ القاضِي أبو محمد مروانُ بنُ عبد الملك اللَّوَاتي المغربي الطَّنجي المَالِكي، إمامٌ صاحبُ فنونٍ وقراءات. حجَّ وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره. وسمعَ من أبي محمد ابن الوليد. وكان خطيباً مفوهاً نحوياً. ولي الفُتيا والخَطابة بسَبْتَةَ في دولة البَرغواطي، وكان ذا

هَيبةٍ وسَطْوةٍ، درَّس «المدونة»، وأكثرَ الناسُ عنه.

تُوفي سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة عليُّ بن عبد الملك. ولأبي الحسن ولدان: أحدُهما: عبدُالله قاضي غرناطة، ثم قاضي تِلِمْسان. والثاني: قاضي مِكناسَة، الفقيه عبدُ الرَّحمٰن والد قاضي تِلِمْسان في سنة ثلاثين وخمس مئة أبي الحسن علي بن عبد الرحمٰن.

وكان لمروان بنون أئمة، منهم قاضي طنجةَ عبدُ الخالق، ثم عبد الوهَّاب قاضي طنجة أيضاً، وكان مِن قضاة العدل، والثالث العلامة ذو الفنون عبدُ الرزاق قاضي جيَّان، والرابعُ القاضي عبد المنعم وَلِيَ قضاءَ مِكناسة، ثم المريَّة، ثم وَلِيَ قضاءَ إشبيلية، ثم استعفى، فَنُقِلَ إلى غَرناطة. ذكرهم القاضي عياض، ولم يَذكر وفياتهم.

٤٥٥٢ ـ شمسُ المُلْك

السلطانُ نصرُ بنُ إبراهيم صاحبُ ما وراءَ النهر. قال السَّمعاني: كان مِن أفاضل الملوك علماً ورأياً وسياسة وحزماً. درس الفقه، وأملى الحديثَ عن حَمْدِ بن محمد الزُّبيري، وغيره. روى عنه محمدُ بن نصرِ الخطيب. توفي في ذي القعدةِ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٣ ـ السُّوذرجَاني

الشيخُ المُسْنِدُ الصَّدوق، بقيةُ المشيخة، أبو الفتح أحمدُ بن عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجاني الأصبهاني، أخو الشيخ المُسند الصَّادق أبي مسعود محمد بن عبدالله.

سَمِعَا معاً مِن علي بن مَيْلة الفرَضي، وغيره. وعُمِّرَا دهراً، وتفردا. وسمع منهما أبو طاهر السِّلَفي، وهما مِن كبار شيوخه. وروى عن أبي الفتح هٰذا إسماعيلُ بن غانم البيِّع، وعدَّة. وكان نحوياً ماهِراً مشهوراً، انتخب عليه الحفاظُ. ومات في صفر سنةَ ستٍّ وتسعين وأربع مئة، وله نحوٌ من تسعين عاماً. وتُوفي أخوه محمدٌ قبله بعامين في سنة أربع.

ومات في سنةِ ستٍّ مقرىءُ العراق أبو طاهر بن سِوَار، وأبو سعد الحُسين بن الحُسين بن علي الهاشمي الفانيذي، وأبو بكر خازِم بن محمد القُرطبي ـ وفيه ضعف ـ وأبو داود سليمانُ بن نجاح الأموي مولاهم المقرىء، وأبو الحسن عليُّ بن عبد الرحمٰن بن الدوش الشَّاطِبي، وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد البياز، وأبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان، والمحدثُ أبو ياسر بن كادش، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الضَّبِّي الفرساني.

٤٥٥٤ ـ الرَّبَعي

الشيخُ الفقيه العالمُ المُسْنِدُ أبو القاسم عليُّ بن الحسين بن عبدالله بن عُريبة الرَّبَعي، البغدادي، الشافعي. وُلِدَ سنةَ أربعَ عشرة وأربع مئة. سمع أبا الحسنِ بن مخلد البزَّاز، وأبا علي بن شاذان، وجماعةَ.

حدَّثَ عنه: أبو بكر السَّمعاني، وعبدُ الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

مات في الثالث والعشرين من رجب سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٥٥٥ ـ بَرْكْيَاروق

السُّلطان الكبير، ركنُ الدين، أبو المظفر بَرْكياروق بن السلطان مَلِكْشاه بن ألب أرسلان السَّلجوقي، ويُلَقَّب أيضاً: بهاءَ الدَّولة.

تملَّكَ بعد أبيه، وناب عنه على خُراسان، أخوه السلطان سنجر. وكان بَرْكياروق شاباً شهماً شجاعاً لعَّاباً، فيه كرمٌ وحِلْمٌ، وكان مُدمناً للخمر، تسلطن وهو حَدَثٌ، له ثلاثَ عشرةَ سنة، فكانت دولتهُ ثلاثَ عشرة سنة في نَكَدٍ وحُروبٍ بينَه وبينَ أخيه محمد، يطولُ شرحها.

مات بِبُروجِرْد في شهر ربيع الأول سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة بعلَّةِ السِّلِّ والبواسير. وكان في أواخر دولته قد توطَّد مُلْكُه، وعظُمَ شأنُهُ، ولما احتُضِرَ، عهِدَ بالأمر من بعده لابنه ملكشاه بمشُورَةِ الأمراء، فعقدوا له، وهو ابنُ خمسة أعوام.

٤٥٥٦ ـ البَنْدنِيجي

العـلَّامةُ المفتي أبو نصر محمد بن هِبة الله بن ثابت، الشَّافعي الضَّرير، تلميذُ أبي إسحاق الشِّيرازي. دَرَّسَ في أيام شيخه، ثم جاور. وحدَّث عن أبي إسحاق البرمكي.

روى عنه: أبو سعدٍ البغدادي، وإسماعيلُ التيمي، وعبدُ الخالق اليُوسُفي.

وكان مُتَعبِّداً معتَمِراً، كثيرَ التلاوة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة. توفي سنةَ خمس وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٧ ـ العِجلي

مُفتي هَمَذان وعالِمُها الإمامُ أبو منصور سعد بن علي بن حسن العِجْلي الأسدَابَاذي، ثم الهَمَذاني الشَّافعي.

قال السَّمعاني: هو ثقةٌ، مفتٍ، مناظرٌ، كثيرُ العلم والعمل. سمعَ أبا إسحاق البَرْمكي، وكَريمةَ المَرْوزيَّة، وطائفة.

روى عنه ابنُهُ أبو علي أحمدُ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي. مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٨ ـ ابنُ الأبرص

الشَّيْخُ الصالحُ المعمَّر أبو تُراب عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص المؤدِّب.

سمع هبةَ الله بن الحسن الحافظ، وأبا القاسم الحُرْفي.

روى عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. مات في شهر رمضانَ سنةَ أربعٍ وتسعين أيضاً.

٤٥٥٩ ـ ابن المُوصلايا

المنشىءُ البليغُ، ذو الترسُّلِ الفائقِ، أمينُ الدَّولة، أبو سعْد العلاءُ بنُ حسن بن وهب البغدادي.

كان نصرانياً، فأسلم على يد المقتدي، وله باعٌ مديدٌ في النَّظم والنثر. عُمِّرَ دهراً، وأضرَّ، بعد أن كتب الإنشاء نيفاً وستين سنة، ولما أسلمَ كان قد شاخ، وقد نابَ في الوزارة غيرَ مرةٍ، وكان أفصحَ أهلِ زمانه، وفيه مكارمُ وآدابٌ وعقل. توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٠ ـ الطَّلَّاعي

الشيخُ الإمامُ، العلَّامةُ القُدوةُ، مفتي الأندلس ومُحَدِّثها، أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي، مولى محمد بن يحيى بن الطَّلاع. وُلدَ سنة أربع وأربع مئة.

قال ابن بشكوال: هو بقيةُ الشيوخِ الأكابر في وقته، وزعيمُ المُفتين بحضرته.

حدَّث عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكيِّ بن أبي طالب، وآخرين. وكان فقيهاً

حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدَّماً في الشورى، وفي عِلل الشروط، مُعظَّماً عند الخاصَّة والعامَّة. وكان مجوِّداً لكتاب الله، أفتى وحدَّث وعُمِّر، وصارت الرِّحلة إليه، ألَّف كتاباً في أحكام النبي ﷺ، قرأتُهُ على أبي عنه.

سمع منه عالَمٌ كثير، ورحلوا إليه لِسماع «الموطأ»، ولِسماع «المدوّنة» لِعلوه في ذلك، ولـ «سنن النسائي» وكان أسندَ مَنْ بقي صحيحاً فاضلاً. عنده بلَهٌ بأمرِ دنياه وغفلة، ويُؤْثَرُ عنه في ذلك طرائف. وكانَ شديداً على أهل البِدع، مجانباً لمن يخوضُ في غير الحديث. مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦١ ـ الحَرَمي

الإمامُ الحافظُ القدوة أبو سعدٍ محمد بن الحسين بن محمد المُزكّي الحَرَمي، نزيلُ هَرَاة.

سمع أبا نصرٍ السِّجزي وطائفة بمكّة، وعليَّ بن بقاء بمصر، وأبا بكر الخطيب ببغداد، وأقرانَهم. وكان زاهداً عابداً ربانياً.

قال أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي: كان من الأوتاد، لم أرَ بعينيَّ أحفظَ منه. مات بهراة في شعبان سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٢ ـ الطَّبَري

الإمامُ، مفتي مكّة ومُحَدِّثُها، أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي بن الحسين الطَّبَري الشافعي. وُلد بآمُلَ سنةَ ثمان عشرة وأربعِ مئة، وسمعَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ «صحيحَ مسلم» من أبي الحُسين الفارسي، ورواه مراتٍ، وسمعَ من أبي حفص بن مسرور، وجماعة.

حدَّث عنه إسماعيلُ التيمي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وخلق. كان من كبارِ الشَّافعية، ويُدعى بإمام الحَرَمَيْن، تفقه به جماعة بمكة.

تُوفي بمكّة في شعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٣ ـ ثابتُ بنُ بندار

ابن إبراهيم بن بُندار، الشيخُ الإمامُ، المقرىءُ المجوِّد، المُحَدِّث الثقةُ، بقيةُ المشايخ، أبو المعالي الدِّينَوَري، ثُمَّ البغدادي البَقَّال. وُلدَ سنةَ ست عشرة وأربع مئة. وطلب العلمَ في حداثته.

وسمعَ أبا القاسم الحُرفي، وأبا بكر البَرقاني، وعِدَّةً. وتلا على ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي العَلاء الواسطي، وأبي ثعلب الملحمي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وطائفة. وحدَّث عنه ابنُهُ يحيى بنُ ثابت، وابنُ ناصر، وشُهدة الكاتبة، وخلق.

قال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: هو ثقة مأمون ديِّن كَيِّس خَيِّر.

قال ابنُ النَّجار: كان مِن أعيان القُرَّاء وثقاتِ المحدثين.

تُوفي في جُمادى الآخِرة سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٤ ـ السَّمرقنديُّ

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السَّمرقندي، الكُوخْميثني. وُلدَ سنةَ تسعٍ وأربع مئة. وصحِبَ جَعفرَ بنَ محمد المستغفِري الحافظ، وتخرَّجَ به، وأكثر عنه. وقد جمعَ وصنَّف.

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، ووجيه الشَّحامي، وآخرون.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القنْد»: هو الإمامُ الحافظ، قِوامُ السُّنة أبو محمد، نزيلُ نَيْسَابُور، لم يكن في زمانه مِثْلُه في فنِّه في الشرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، فرتَّب وهذَّب، لم يقع في الإسلام مثلُه، وهو ثمان مئة جزء.

مات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٥ ـ ابنُ مردويه

الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ العالِمُ أبو بكر أحمدُ بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك بن موسى الأصبهانَي. وُلد سنةَ تسعٍ وأربع مئة. قاله يحيى بنُ منده. سمعَ أبا منصور محمد بنَ سليمان الوكيل، وأبا نعيم الحافظ، والناسَ، ولم يرحل.

قال السِّلَفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقةً جليلاً. وروى عنه السِّلَفي، وإسماعيلُ بنُ غانم، وجماعة، وحفيدُه عليّ بن عبد الصمد بن أحمد.

وكان أبو بكر يفهم الحديثَ، رأيتُ له جزءاً في طرق «طلب العِلم فريضَة» يدل على معرفته، ولم يُدْرِكِ السماع من جده.

مات بسوذرجان مِن قُرى أَصْبَهان، سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة، وله تِسعٌ وثمانون سنةً. ومات حفيدُه المذكورُ سنةَ سبعين وخمس مئة، أو بعدَها، في عشر التسعين.

وفيها مات الحافظ أبو علي البَرداني، والمُحدِّثُ أبو بكر سِبط ابن مردويه، والسُّلطان بَرْكياروق بن ملكشاه، وثابت بن بُندار البَقّال، وفقيهُ الحرم الحُسينُ بن علي الطَّبري، والحافظ أبو علي الغساني، وأبو الحسن علي بن خلف العَبْسي بقرطبة، وفيدُ بن عبد الرحمٰن بن محمد الشَّعراني، ونصرُ الله بن أحمد الخُشنامي، والشريفُ محمدُ بنُ عبد السلام.

٤٥٦٦ ـ الحبَّال

الشيخُ الثقةُ أبو البقاء المعمَّرُ بنُ محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبَّال الخَزَّاز ـ بمعجمات ـ ويُعْرَفُ بخُرَيْبَه. وُلد سنةَ عشر وأربع مئة. وسمعَ من القاضي نجاح بنِ نذير المحاربي، وآخرين، وليس هو بالمكثر، لكنه اشتهر، وحدَّث عنه أبو القاسم إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، وابنُ ناصر، وأبو طاهرٍ السِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ ثقةٌ، صحيحُ السماع، انتشرت عنه الرواية.

قلتُ: حدَّث ببغداد، وبالكوفة، وبها مات في جُمادى الآخِرةِ سنة تسع وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٧ ـ الطَّبَري

العلاَّمة، مفتي الشَّافعية، أبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن عبدالله الطبري، الحاجِّي، البزازي. قَدِمَ بغداد في الصِّبا، وسكنَها، وتفقَّه على القاضي أبي الطيب، وسمعَ منه، ومِن الجوهري، ولزم الشيخَ أبا إسحاق حتى أحكم المذهبَ والأصول والخلاف، ودرَّس بالنظامية.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مئة بأصبَهان.

٤٥٦٨ ـ دُقاق

صاحبُ دمشق، شمسُ الملوك، أبو نصر

دُقاق بن السلطان تاج الدولة تُتُش بن السلطان ألب آرسلان السَّلْجوقي التُّركي. تملَّك بعد مقتل أبيه سنةَ سبع وثمانين وأربع مئة، فكان في حلب، فطلبه خادِمُ أبيه ونائبُ قلعة دمشق سراً من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دقاق وجاء، فتملَّك، ثم أشار عليه زوجُ أمه طُغْتِكين الأتابَك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكنه، فقتَله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصراً لدمشق، فلم يقدر عليها، فترحَّل، ثم استقلَّ دقاق، ثم عرض له مرضٌ تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وتسعين، فكانت دولته عشر سنين، فقيل: إنَّ أُمَّه سَمَّتْه، رتبت له جارية سمته في عُنقودِ عنب نخسته بإبرة مسمومة، ثم نَدِمت أُمُّه، وتهرَّى جوفه، ودُفِنَ بخانقاه الطواويس.

وعمد الأتابك طُغْتِكين، فأقامَ في اسم الملك طفلاً لدُقاق بعد أن استحضَرَ من سجن قلعة بعْلَبَكَّ أخاً لدقاق اسمُه أرتاش، وسلطَنَهُ، ثم بعد ثلاثة أشهر تخيَّل أرتاش من الأتابك، وفرَّ إلى بغدوين الفرنجي صاحب القُدس، فما أعانه، فتوجه إلى العِراق على الرحبة، فجاءه الأجلُ، فعمدَ الأتابك إلى الطفل المذكور، فنصبه مُديدةً، ثم تملَّك، وامتدت أيامُه.

٤٥٦٩ ـ صاحبُ خُراسان

السلطان أرسلان أرغون بنُ السلطان ألب أرسلان السَّلجوقي. لما مات أخوه السُّلطان مَلِكْشاه، بادر هذا، واستولى على خُراسان، وتمكَّن، وكان ظالماً شَرِسَ الأخلاق، كثيرَ العقوبة لخاصكيته، فدخل عليه غلامٌ له، فأنكر عليه أرغون تأخُّره عن الخدمة، فاعتذر، فلم يقبل له عُذراً، وكان وحدَه، فشدَّ الغلامُ عليه بسكين، فقتله في المُحرم سنةَ تسعين وأربعِ مئة.

وكانت دولتُه أربعَ سنين، فعَلِمَ بمقتله السلطانُ بركياروق بن مَلِكْشاه، فسار إلى خُراسان، واستولى عليها، وخطَبُوا له أيضاً ببلاد ما وراء النهر، واستنابَ على خُراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامُه.

وكان أرسلان قد تملَّك بلخ ومروَ وترمِذَ، وظلمَ وغَشَم، وخرَّب سُور نَيْسَابور وغيرها من المدائن. ووزر له عمادُ المُلك بن نظام المُلك، ثم قبضَ عليه، وأخذ منه ثلاثَ مئة ألف دينار، وذبحه.

٤٥٧٠ ـ ابنُ السَّوَادي

الإمامُ المفتي أبو الحسين المباركُ بنُ محمد بن السَّوادي الواسطي الشافعي، نزيلُ نيسابور، مدرسٌ، مناظِرٌ، متصوِّن. سمعَ أبا علي بن شاذان، وأبا عبدالله بن نظيف المصري. وعنه إسماعيلُ بن محمد الحافظ، وطاهرُ بن مهدي، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنَةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٤٥٧١ ـ ابنُ الطُّيوري

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ العالِمُ المفيدُ، بقيةُ النَّقَلة المكثرين أبو الحسين المبارك بنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصَّيرفي ابن الطيوري. وُلِدَ سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة. سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان، وعدداً كثيراً. وجمع وخرج، وسمعَ ما لا يُوصف كثرة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي، وابنُ ناصر، وبشرٌ كثير.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيحَ الأصول، صيِّناً، ورعاً وقوراً، وكان المؤتَمَنُ السَّاجي يرميه بالكذب، ويُصرِّح بذلك، وما رأيتُ أحداً من مشايخنا الثقات يُوافِقُ المؤتَمَنَ، فإنِّي سألتُ مثلَ عبد الوَهَّاب وابن ناصر، فأثْنَوْا عليه ثناءاً حسناً، وشهِدُوا له بالطلَب، والصِّدق، والأمانة، وكثرةِ السماع.

وقال أبو علي بن سُكرة الصَّدَفي: هو الشيخُ الصالح الثقة أبو الحسين، كان ثبتاً فهماً، عفيفاً مُتقناً.

وقال ابنُ ناصر في إملائه: حدثنا الثقةُ الثبتُ الصدوق أبو الحسين.

وقال أبو نصر اليُونَارْتي: هو ثقة ثبت، كثيرُ الأصول، وكان ديناً صالحاً.

مات في نصف ذي القعدة سنة خمس مئة عن تسعين سنة.

٤٥٧٢ - أبو الفتح الحدَّاد

الشيخُ العالِمُ المقرىءُ مُسنِدُ الوقتِ أبو الفتح أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمدَ بن سعيد الأصبَهاني، الحدَّاد، التاجرُ، سِبْطُ الحافظ أبي عبدالله بن منده. سمع من أبي سعيد محمدِ بن علي النَّقَّاش، وأبي الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار، وعددٍ كثير.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

مولدُه في سنة ثمان وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنةَ خمس مئة.

٤٥٧٣ - القَزويني

الشيخُ الفقيهُ الخير أبو الفرج محمدُ بنُ المفتي أبي حاتِم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآمُلي الذي أملى بالمدينة النبوية على السِّلَفي. سمعَ أباه، ومنصورَ بنَ إسحاق، وسهلَ بنَ ربيعة.

روى عنه ابنُ ناصر، وشُهْدَةُ، وابنُ الخل.

مات بآمُل في أوَّلِ سنةِ إحدى وخمس مئة.

٤٥٧٤ - ابنُ بِشرُويه

الإمامُ الحافظُ، المفيدُ الصَّدوق، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن بِشرويه الأصبهاني. وُلِدَ سنة خَمسَ عشرةَ وأربع مئة.

سمع أبا نُعيم الحافظ، وإبراهيم بنَ محمد الجلَّاب، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه هِبةُ اللهِ بنُ طاووس، وأبو طَاهر السِّلَفي، وعِدَّةٌ.

قال السِّلَفِيُّ: كان مِن أهلِ المعرفة بالفقهِ والحديثِ والفرائض، كتبتُ بانتخابه كثيراً، وأكثرنا عنه لِثقته ومعرفته.

مات في جُمادى الآخِرَةِ سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٧٥ - البَرَداني

الشيخُ الإمامُ الحافِظُ الثِّقةُ، مفيدُ بغداد، أبو علي أحمد بنُ محمد بن أحمد بن محمد بنِ حسن البَرَداني، ثم البغدادي. وُلِدَ سنة ست وعشرين وأربع مئة. وسمع أبا طالب بنَ غيلان، وعبدَ العزيز الأزَجي، والقاضي أبا يعلى، وعبدَ الصمد بن المأمون، والخطيبَ، وعدَّة. ولم يرحل.

قال السِّلَفي: كان ثقةً نبيلاً، له مصنفات.

مات في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

وفيها مات السلطانُ رُكْنُ الدولةِ أبو المظفر بَرْكيَارُوق بن السلطان مَلِكْشَاه بن ألب آرسلان السَّلجُوقي شابّاً له خمسٌ وعِشرون سنة.

وفيهـا مات صاحبُ ماردين، وجدُّ ملوكها الملكُ سَقمان بن أرتقُ التُّركماني.

٤٥٧٦ ـ الخيَّاط

الإمامُ القُدْوةُ المُقرئُ، شيخُ الإسلام أبو منصور مُحمَّدُ بنُ أحمد بن علي بن عبد الرزَّاق البغـدادي الخياط الزَّاهِد. وُلد في سنة إحدى وأربـع مئة. سمع أبا القاسم بن بِشران، وعبد الغفَّار المُؤدِّب، وتلا على أبي نصر بنِ مسرور وغيره.

جلس لتعليم كتـابِ الله دهراً، وتلا عليه أمم، وروى عنـه سِبطاه: أبو محمد عبدُالله، والحسينُ بن ناصر، والسِّلَفي، وعِدَّة.

قال السَّمعـاني: صالـح ثقة عابدٌ ملقِّن، وكان صاحبَ كرامات.

مات في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وفيها مات أبو الفضل أحمدُ بنُ عبد المنعم ابن الكُرَيْدي بدمشق، وأبو سعدٍ عليُّ بنُ عبدالله ابن أبي صادق الحِيري، وأبو الفوارس عُمرُ بنُ المبارك الحُرْفي المحتسب، وأبو نُعيم محمد بنُ إبراهيم الواسطي ابن الجَمَّاري، وأبو البركات محمـد بن عبـدالله بن الوكيل المقرىء، وأبو البقاء الحبَّال.

٤٥٧٧ ـ مُهارش

ابن مُجلِّي بن عُكيث الأمير أبو الحارث، مجيرُ الدين، مِن وجوه العرب بِعَانَة والحَديثَة، ذو بِرٍّ وصدقاتٍ، وصلاتٍ، وخيرٍ، أجارَ القائمَ بأمر الله في فتنة البساسيري، وآواه إليه سنةً في ذمـامـه إلى أن عاد إلى مَقرِّ عزِّه، فكان يخدمُ الخليفَة بنفسه.

مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٧٨ ـ ابن سِوار

الإمامُ، مقرىء العصرِ، أبو طاهر أحمدُ بنُ علي بن عُبيدالله بن عمر بن سِوار البغدادي، المقـرىء، الضـرير، أحـدُ الحُذَّاق. وُلدَ سنةَ اثنتي عشرةَ وأربع مئة. وقرأ بالروايات على عُتبة ابن عبـد الملك العُثمـاني، وفـرجِ بنِ عمـر الـواسـطي، وعـدة. وسمعَ مِن محمد بن عبد الـواحـد بنِ رِزْمَـة، وأبي القـاسم التَّنُوخي، وآخـرين. قرأ عليه بالسَّبـع وغيرِها أبو علي بنُ سُكَّرَة، وأبو محمد سِبْطُ الخيَّاط، وجماعة.

وحدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأحمدُ بن المُقرَّب.

قال ابنُ سُكـرة: حنفيٌّ ثقـةٌ خيِّر، حبس نفسَه على الإقراء والتحديث.

وقال ابنُ ناصر: ثِقةٌ، نبيل، مُتْقِنٌ، ثبت.

وقال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ثقةً أميناً مقرئاً.

تُوفي سنةَ ستٍّ وتسعين وأربع مئة ببغداد.

٤٥٧٩ ـ الشَّعْبيُّ

شيخُ المالكية، أبو المُطرِّف عبدُ الرحيم بن قاسم الشعبي المالِقي، مفتي بلده. سمع من قاسم المأموني بالمريَّة، وأبي الحسن بن عيسى المالِقي. روى عنه أبو عبدالله بن سليمان وغيرُه.

ماتَ في رجب سنـةَ سبـعٍ وتسعين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

ماتَ هو وابن الطَّلاَّع في جمعة.

٤٥٨٠ - السَّرَّاج

الشيخُ الإمـامُ، البارعُ المُحدِّثُ المُسْنِدُ، بقيةُ المشـايخ، أبو محمد جعفرُ بنُ أحمد بن الـحسـن بن أحمـد البغـدادي، السَّـرَّاج، القارئ، الأديب. وُلد في آخِرِ سنةِ سبعَ عشرةَ، أو في أوَّلِ التي تليها.

سمعَ أبا علي بنَ شاذان، ثم سمعَ بنفسه مِن أحمد بن علي التَّوَّزي، وأبي الفتح بن شِيطا، وعِدَّة ببغداد، ومكَّة ومصر ودمشق.

حدَّث عنه ابنُه ثعلب، وأبـو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو طاهر السِّلَفي، وخلق كثير.

كتبَ بخطه الكثير، وصنَّف كتاب «مصارع العشاق»، وغير ذلك، ونظم الكثير في الفقه، وفي المواعظ واللغة، وشِعرهُ حُلْوٌ عذب في فنونِ القريض.

قال شُجاع الذُّهلي: كان صدوقاً، ألَّف في فنونٍ شتَّى.

وقال أبو بكر بنُ العربي: ثقة عالم مقرئ، له أدبٌ ظاهر، واختصاص بأبي بكر الخطيب.

وقـال السِّلفي: كان عالمـاً بالقـراءات، والنحو، واللغة، ثقةً ثبتاً، كثيرَ التصنيف.

وقال ابنُ ناصر: كان ثقةً مأموناً، عالماً فهماً صالحاً.

مات في صفر سنة خمس مئة.

٤٥٨١ - جيَّاش

هو صاحبُ اليمن وأبو أصحابه الملكُ أبو فاتك جيَّاش بن نجاح الحبشي، مولى حسين بن سلامة النُّوبي مولى آل زياد ملوكِ اليمن.

كان أبـوه قد استولى على اليمن، وأباد أضداده، وتمكَّن إلى أن ظهر الصُّلَيْحي وتملَّكَ ومَكَـر بنجـاح، فسمَّـه، فهرب أولادُه، ولَحِقُوا بالحبشـة، ورأسُهم سعيدُ بنُ نجـاح الأحول، وتكلَّم الكُهانُ بأنَّ هذا الأحولَ يقتل الصُّليحي، وصُـوِّرت للصُّليحي صورةُ الأحول على جميع أحوالِه، واستشعر منه، فترقَّت همتُه، وجاء من الـحـبشــة في خمسـة آلاف حَرْبَـةٍ، فكَبَسَ الصُّلَيحي بالمهْجم مخيَّمَه، فقتله، وقتل أخاه، وعِدَّة، وتملَّك زَبيدَ.

ثم بعد سنة، حشد مُكرَّم بن الصُّليحي، وأقبـل مِن صنعـاء، فالتَقَوْا، فانكَسَر السُّودان، وانهـزم الأحـول، ونـزلوا السُّفُنَ، واستردَّ مكرَّم زَبيد، وخلَّصَ أمَّه، ثم فُلِجَ، ففوَّض الأمورَ إلى زوجته الحُرَّةِ سيِّده، وأقبل على اللهو مع فالجه إلى أن هَلَكَ سنة ٤٨٤، وعهد بالملك إلى ابن عمه السُّلطان سبأ بن أحمد، وكان الحرب بينَه وبينَ آل نجاح سِجالاً، وكتب خليفةُ مصر إلى الحُرة: قد زوَّجْتُكِ بأمير الأمراء سبأ على مئةِ ألفِ دينـار، ثم لما مات سبأ، قامت بملكها، ودبَّر دولتَها المُفضَّل، وامتدت أيامُ الحرة خمسين سنة.

نعم، ثم توثَّبَ سعيدُ الأحول على صنعاء، ثم هلك سنة ستٍّ وثمانين، وتملَّك بعدهُ أخوه جيَّاش، وقد تنكَّر وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند، فأقامَ ستة أشهر ورجع وأخذَ يكاتبُ الحبـوشَ حتى حصل حول زبيد خمسةُ آلاف حَرْبةً، وتسلَّم دارَ الملك، ولم يمضِ شهرٌ حتَّى ركب في عشـرين ألف حربـة، ولَم يقْـوَ بهِ المكرَّم، ولم يزل مالكاً إلى أن مات سنة خمس مئة.

وقيل: مات سنـة ثمـان وتسعين عن ستـة بنين، فتملَّك ابنُـه الفـاتكُ، ثم حاربه إبراهيمُ أخوه، ومات فاتكُ سنةَ ٥٠٣، فملَّكت عبيدُهُ ولدَه المنصور صغيراً، فتوثَّب عبدُ الواحد بنُ جياش،

فتملَّك زَبيد، وهربت الخدمُ بالصَّبي، وجرت حروبٌ طويلة، ثم تمكَّن الصبيُّ مدةً، وولي بعده ابنُه فاتكُ بنُ المنصور، ثم تملَّك ابنُ عمه، فدامت دولتُه إلى أن قتله عَبيدُهُ في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، واسمُه فاتكُ بن محمد بن المنصور، وكان هو وعَبيدهُ لا بأس بدولتهم، وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصُّليحي، ومع الشُّرفاء الزيديَّة.

٤٥٨٢ ـ صاحبُ ماردين

الملكُ سُقْمَان بنُ الأمير الكبير أُرْتُق بن أَكْسَب التركماني أخو الملك إيلغازي.

وليا إمرةَ القُدس بعد أبيهما، فضايقهما ابنُ بدرٍ أميرُ الجيوش، وأخذه منهما قبلَ أخذِ الفرنج له بأشهرٍ، فذهبا واستوليا على ديارِ بكر.

مات سُقمان بقُرب طرابلس سنةَ ثمانٍ وتسعين، وماردين اليوم ومِن قبل ما زالت في يدِ ذُرِّيَّته.

قيل: إنَّ ابن عمار صاحب طرابُلُس طلبه لينجده على الفِرنج، وإن صاحبَ دمشق مرض، وهمَّ بتسليم دمشق إليه، فسار إليها ليملِكَها، ثم يغزو الفرنج، فمات بالخوانيق، ونُقِلَ، فدُفِنَ بِحصن كَيْفا.

٤٥٨٣ ـ البَاقِلاَّني

الشيخُ الصَّالحُ المُحَدِّثُ أبو غالب محمدُ بنُ الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا الباقلاني، البَقَّال، الفامِي، البغدادي.

سمعَ مِن أبي بكر البَرقَاني، وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وخلق.

أثنى عليه عبدُ الوهَّاب الأنماطي.

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنةَ خمس مئة.

٤٥٨٤ ـ ابنُ زَنْجُويه

الإمامُ الفقيهُ المُعَمَّرُ أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزَّنْجاني الشافعي. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة. وقَدِمَ بغداد شاباً، فسمع من أبي علي بن شاذان، وطائفة. فسمع «مسند الإمام أحمد» من الحسين الفلاَّكي صاحب القَطِيعي. وصارت الرِّحلةُ إليه، ومدارُ الفتوى ببلده عليه. حدَّث عنه السِّلفي وغيره.

قال شيرويه الحافظ: كان فقيهاً متقناً.

قلتُ: ما ظفرتُ بوفاته، لكنَّه حدَّث في سنة خمس مئة، وانقطع خبرُه.

٤٥٨٥ ـ ابن أبي الصَّقْر

العلامةُ أبو الحسن محمد بنُ علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب، أحدُ الشعراء، وكان مِن كبار الشافعية، علَّقَ المذهبَ بالنِّظامية عن الشيخ أبي إسحاق، فله عنه ثلاث تعليقاتٍ، وحدَّث عن عُبيدالله بن هارون القطان، وجماعة. وسَمِعَ ببغداد من أبي بكر الخطيب، وعاد إلى بلده، ثم قَدِمَ بغداد، وحدَّث بها.

روى عنه ابنُ ناصر، والسِّلفي، وغيرهما.

وقال شُجاع الذهليُّ: لا بأس به، وله شعر مطبوع.

مات بواسط في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٨٦ ـ الدُّوني

الشيخُ العالِمُ، الزَّاهِدُ، الصادق، أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمٰن الدُّوني الصوفي، من قرية الدُّون: من أعمال هَمَذَان، على عشرة فراسخ منها مما يلي

مدينة الدِّينَوَر.

كان آخرَ مَنْ روى كتاب «المجتبى» مِن سُنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحبِ ابن السُّنِّي.

حدَّث عنه ابنُ طاهر المقدسي، وابنُهُ أبو زرعة، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. قرأ عليه السِّلَفي في سنةِ خمس مئة بالدُّون كتاب النسائي.

قال شيرويه: كان صدوقاً متعبداً.

وقال السِّلَفي: كان سُفيانيَّ المذهب ثقةً، وُلد سنة سبع وعشرينَ وأربع مئة.

مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة.

٤٥٨٧ - ابن خُشَيش

الشيخُ الصالحُ المعمَّر الصدوقُ أبو سعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيش البغدادي.

سمعَ أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن مخلد البزاز، وسماعُهُ صحيح، وهو مِن رُواة جُزءِ ابن عرفة.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، والكاتبة شُهدة، وآخرون.

مات في عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمس مئة، وله تسع وثمانون سنة رَحِمَه الله تعالى.

وفيها توفي أبو الفوارس حسينُ بنُ علي بن الخازن صاحب الخط البديع، وأبو أحمد حَمْدُ بن عبدالله بن أحمد يَحَنَّه الأصبَهاني المعبِّر، والعلامة أبو المحاسن الرُّوياني، قتلته الإسماعيلية، وأبو القاسم الربعي، وهِبَةُ الله بن أحمد بن محمد بن المَوْصِلي في عشر التسعين، والعلامة أبو زكريا يحيى بن علي التِّبريزي اللغوي.

٤٥٨٨ - ابن سُوسن

الشيخُ المُعَمَّر أبو بكر أحمد بنُ المظفَّر بن حسين بن عبدالله بن سُوسن التمار.

حدَّث عن أبي علي بن شاذان، وغيره.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون.

مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

٤٥٨٩ - ابن العلاَّف

المولى الجليل، الحاجبُ الثقةُ، مُسْنِدُ العراق، أبو الحسن عليُّ بنُ المقرىء أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي ابن العلاف، مِن بيت الرواية والعلم، ومِن حُجَّاب الخلافة.

قال أبو بكر السَّمعاني: سمعتُهُ يقول: وُلِدْتُ سنةَ ستٍّ وأربع مئة في المحرم. سمعَ أبا الحسن بن الحمامي، وعبد الملك بن بشران، وكان حميدَ الطريقة، صدوقاً، ضاع سماعُهُ من أبي الحسين.

حدَّث عنه ولده أبو طاهر محمد بن علي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفضل الطُّوسي، وخلق سواهم.

مات في الثالث والعشرين مِن المحرم سنةَ خمس وخمس مئة، وقد استكملَ تسعاً وتسعين سنة.

وفيها مات المُحدِّث أبو محمد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، والحافظُ أبو بكر محمد بن حَيْدَرَة بن مفوّز الشاطبي، وشيخُ الفقهاء بسَبْتَةَ أبو عبدالله محمد بن عيسى التميمي، وحُجَّةُ الإسلام أبو حامد الغزالي، وأبو سعد محمد بنُ علي بن محمد التَّاني سرفرتج من أصحاب أبي نُعيم.

٤٥٩٠ ـ السَّنْجَبَسْتي

القاضي الإمام، الفرضي المعمَّر، مسندُ خراسان، أبو القاسم إسماعيلُ بنُ الحسن بن علي بن حمدون الخُراساني السَّنْجَبَسْتي. وُلد سنةَ عشرٍ وأربع مئة تقريباً. وسمعَ أبا بكر أحمد ابن الحسن الحِيري، وأبا سعيد الصَّيرفي، وأبا علي البلخي، وعُمِّـر دهراً، وألحقَ الأحفادَ بالأجداد، وهو مِن بيت حِشمة وجلالة.

حدَّث عنه أبو بكر السَّمعاني، وأبو الفتوح الطائي، وعِدَّةٌ. وثقه عبدُ الغافر بن إسماعيل.

تُوفي بسَنْجَبَسْتَ في صفر سنةَ ستٍّ وخمس مئة، وهو في عشر المئة.

وفيها مات أبو غالبٍ أحمدُ بن محمدبن أحمد بن القارىء العدل، والمحدِّث أبو الفضل العباسُ بن أحمد الشَّقَّاني النَّيْسَابوري، والفضلُ بن محمد بن عُبيد القُشيري، والواعظ أبو سَعْدٍ المعمَّر بن علي بن أبي عِمامة الحنبلي، وقاضي دمشق أبو عبدالله محمدُ بنُ موسى التركي البَلاَسَاغُوني الحنفي.

٤٥٩١ ـ الجُمَّاري

أبو نُعيم محمدُ بنُ إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي، راوي مسند مُسدَّد عن أحمد ابن المظفر العطَّار. حدَّث عنه علي بن نَغوبا، وأبو طالب الكتاني المحتسِب، وآخرون. ووثَّقهُ المُحدِّثُ خميس.

تُوفي في حُدود سنة خمس مئة، فإنَّه حدَّث في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٩٢ ـ الشِّيرَوي

الشيخُ الصَّالح، العابد المعمَّر، مسندُ العصرِ، أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شِيرويه بن علي الشِّيروي النَّيسابوري التاجر.

وُلِدَ سنةَ أربعَ عشرةَ وأربعِ مئة في ذي الحِجة، وسَمعَ وهو ابن ستةِ أعوامٍ من القاضي أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، وهو خاتِمة أصحابهما، وعبدِ القاهر بن طاهر الأُصولي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر السَّمعاني، وولدُه الحافظ أبو سَعْدٍ حضوراً، وأبو المكارم اللبان، وآخرون.

قال السَّمعاني في «الأنساب»: كان شيخاً صالحاً عابداً معمَّراً، رُحِلَ إليه مِن البلاد.

تُوفي في ذي الحِجة سنةَ عشر وخمس مئة، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة.

٤٥٩٣ ـ القَزويني

الإمامُ المُحدِّثُ، الجوَّال الصدوقُ، أبو إبراهيم الجليل بن عبد الجبار بن عبدالله التميمي القَزويني. سمعَ مِن أبي يعلى الخليلي وطائفة.

روى عنه أبو علي البَرَداني، وأبو طاهر السِّلَفي، وقال: ثِقةٌ مِن بيتِ الحديث، رحل إلى الحجاز، والعِراق، ومِصرَ، وخُراسان، والشام.

روى عن قومٍ ما حدَّثنا عنهم سواه، وهو وأبوه، وجدُّه عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن أحمد، وجدُّ أبيه، وجدُّ جده؛ مُحدِّثُونَ.

قلتُ: وذكره ابنُ النجار، وما أرَّخَ موتَه، وبقي إلى سنة نيفٍ وخمسِ مئة.

٤٥٩٤ ـ الفَاميّ

الإمامُ المفتي، مدرسُ النِّظامية، أبو محمد عبدُ الوهَّاب بن محمد بن عبد الوَهَّاب بن محمد

ابن عبد الواحد الفارسي الفامِي الشِّيرازي الشَّافعي.

أملَى عن المُحَدِّثِ أبي بكر أحمد بن الحسن بن الليث، وعبدِ الواحد بن يوسف القَزَّاز، وعلي بن بُندار الحنفي، وجماعة.

حدَّث عنه عبدُ الوَهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر.

قال أبو علي بنُ سُكَّرَة: من أئمة الشَّافعية وكِبارهم، سمعتُ عليه كثيراً، وسمعتُهُ يقول: صنفتُ سبعين تأليفاً، ولي التفسيرُ ضمنتُهُ مئةَ ألفِ بيتٍ شاهداً، أملى وحُفِظَ عليه تصحيفٌ شنيع، فأُجْلِبَ عليه، وخوطِبَ، ورُمِيَ بالاعتزال حتى فَرَّ بنفسه.

وعاش ستّاً وثمانين سنة.

تُوفي بشيراز في السابع والعشرين من رمضان سنة خمس مئة.

وفيها مات أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد سِبط ابن منده، وشيخُ الشافعية أبو المظفر أحمد بن محمد الخوافي بطوس، والفقيهُ أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني، وجعفر السراج، والمبارك بن الصيرفي، وأبو غالب الباقلاني، وشيخُ النحو المباركُ بنُ فاخر بنُ الدَّبَّاس، وسلطانُ المغرب يوسفُ بن تاشفين.

٤٥٩٥ ـ صاحب الغَرْب

أميرُ المسلمين، السلطان أبو يعقوب يوسفُ بنُ تاشفين اللَّمتوني البربري المُلَثَّم، ويُعْرَفُ أيضاً بأمير المرابطين، وهو الذي بنى مَرَّاكُش، وصيَّرها دارَ ملكه.

وأوَّلُ ظهورِ هؤلاءِ المُلَثَّمين مع أبي بكر بن عمر اللَّمتوني، فاستولى على البلاد من تِلِمسَان إلى طرف الدنيا الغربي، واستناب ابنَ تاشفين، فطلعَ بطلاً شجاعاً شهماً عادلاً مهيباً، فاختطَّ مرَّاكُش في سنة (٤٦٥).

وكثُرت جيوشُه، وخافته الملوك، وكان بربرياً قُحّاً، وثارت الفرنجُ بالأندلس، فعَبَرَ ابنُ تاشفين يُنجِدُ الإسلام، فطحن العَدُوَّ، ثم أعجبته الأندلس، فاستولى عليها، وأخذ ابنَ عبَّاد وسجنه، وأساءَ العِشرة.

وقيل: كان ابنُ تاشفين، يخطبُ لخليفة العِراق، تملَّكَ بضعاً وثلاثين سنة. وهو وجيشُهُ ملازمون لِلِّثَام الضَّيِّق، وفيهم شجاعة وعُتُوٌّ وعَسْفٌ، جاءته الخِلَعُ من المُسْتَظْهِر، وولِيَ بعدَه ولدُهُ علي.

مات في أوَّلِ سنة خمس مئة، وله بضع وثمانون سنة، وتملَّكَ مدائنَ كباراً بالأندلس، وبالعُدوة، ولو سار، لتملَّكَ مِصر والشام.

٤٥٩٦ ـ المُطرِّز

الشيخُ العالِمُ، الثِّقَةُ الجليلُ، مُسْنِدُ أصبَهان أبو سَعْدٍ محمد بنُ محمد بن أحمد بن سَنْدَه الأصبهاني المُطَرِّز، خازنُ الرئيس الثقفي. سمع أبا علي غلامَ مُحسن، وأبا نُعيم الحافظ، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: ثقة صالح. وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مِئة، ومات في سنة ثلاث وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ المظفر بن سوسن، والقُدوةُ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن العُلبي الحنبلي، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرؤاسي الحافظ، وأبو طاهر المحسِّن بن محمد الإسكاف راوي «المعجم

الكبير» عن ابن فَاذشـاه، والـوزيرُ الكبير أبـو المعالي هِبَةُ الله بن محمد بن المطلب الكِرماني ببغداد، وآخرون.

٤٥٩٧ - ابن نَبْهَان

الشيخُ الكبيرُ، العالمُ المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ وقته، أبو علي محمد بنُ سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نَبْهَان، البغدادي، الكَرْخي، الكاتب.

سمـع من أبـي علي بن شاذان، وغيره. وعُمِّر دهراً طويلاً، وألحق الصغارَ بالكبار، ولم يكن سماعُهُ كثيراً.

حدَّث عنه حفيدُهُ محمد بن أحمد، وعبد المنعم بن كُليب، وخلق كثير.

قال السَّمعاني: هو شيخٌ عالم، فاضِل مُسِنٌ.

قال ابن ناصر: كان ابنُ نبهان قد بلغ سِتّاً وتسعين سنةً، سمَّعه جدُّه هلالُ بنُ المحسن في سنـة ثلاث وعشـرين، ولم يكن مِن أهـل الحديثِ، وكان أوَّلاً على معاملة الظَّلَمَة، وكانَ رافضيّاً، والصحيحُ أن مولده سنة خمس عشرة، وكذا نقل الحُميدي، وذكر أنه وجده بخطِّ جدِّه ابنِ الصابىء، ومات في شوَّال سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٥٩٨ - ابن بَيَان

الشيخُ الصَّدوق المُسْنِد، رحلة الآفاق، أبو القـاسم عليُّ بنُ أحمـد بن محمد بن بيان بن الرَّزَّاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة.

سمـعَ أبـا علي بن شاذان، والقـاضي أبا العلاء الواسطي، وجماعة.

حدَّث عنـه أبو الفتوح الطَّائي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وخلـقٌ كثيـر، آخِـرُهم أبـو الفـرج بن كليب.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع.

مَولـدُ ابنِ بيان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتوفي فيَ سادس شعبان سنة عشر وخمس مئة.

٤٥٩٩ - التُّكَكي

الشيخُ الصَّـالـحُ، الثقةُ المُعَمَّر، أبو علي الحسنُ بنُ محمـد بن عبـد العـزيز البغـدادي التُّكَكِي، مِـن بقايـا أصحـابِ أبـي علـي بـن شاذان.

حدَّث عنـه أبو بكر السَّمعاني، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال ابنُ النجـار: شيخٌ صالـح، صحيحُ السماع، وِلدَ سنة أربع عشرة.

قلتُ: توفي في رمضانَ سنةَ إحدى وخمس مئة.

٤٦٠٠ - ابن المَوْصِلي

الشيخُ المسندُ الثقة أبو عبدالله هِبةُ الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري، المَوْصِلي، ثمَّ البغـدادي، المـراتبي، شيخٌ صالـح خير، صحيحُ السماع. سمع أبا القاسم بن بِشران، والحُسَيْنَ بنَ علي بن بطحاء.

وعـنـه: السِّلَفي، وشُهْـدَةُ، وخـطيبُ المَوْصِل، وجماعة.

وُلِدَ سنةَ إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها. وتُوفِّي في شهر رمضانَ سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٦٠١ - الرُّويَانيُّ

القـاضي العـلاَّمـة، فخرُ الإسلام، شيخُ الشَّـافعية، أبـو المحـاسن عبـدُ الـواحـد بنُ إسمـاعيل بن أحمـد بن محمـد الـرُّوياني، الطَّبري، الشافعي.

سمع أبا منصور محمدَ بنَ عبد الرحمٰن الطَّبري، وشيخَ الإسلام أبا عُثمان الصابوني، وعِدة. وارتحلَ في طلب الحديث والفقه جميعاً، وبرعَ في الفقه، ومَهَر، وناظر، وصنَّف التصانيفَ الباهرة. حدَّث عنه زاهرُ الشَّحامي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وعِدةٌ. وله كتاب «البَحر» في المذهب، طويلٌ جداً، غزيرُ الفوائد.

قُتِلَ سنة إحدى وخمس مئة. ورُويان: بلدةٌ من أعمال طَبَرسْتَان، وأما الريُّ، فمدينة كبيرة، والنسبة إليها رازي.

٤٦٠٢ - ابنُ الفارسي

الإمامُ المُحدِّثُ، المُتْقِنُ العالِمُ الصَّدوق، أبو عبدالله إسماعيلُ بنُ عبد الغافر بنِ محمد بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي، ثم النَّيسابوري، وَلَدُ الشيخ أبي الحسين، وزوج ابنة الأستاذ القشيري.

أكثر عن أبيه، وأبي حسان المزكِّي، وأبي حفص بنِ مسرور، فمَنْ بعدَهم، وارتحل سنةَ ثلاثٍ وخمسين، وطـوَّف أعواماً في فارس، وخُوزستان، وكتب بخطه نحواً مِن ألف جزء، وسَمِعَ ببغداد أبا محمد الجوهري، وطبقته.

حدَّث عنه ولدُه الحافظ عبد الغافر، وبنتُه أمُّ سلمة، وأبو شجاع البسطامي، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كانَ فاضلاً عالماً.

تُوفي في ذِي القعدة سنةَ أربع وخمس مئة، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وفيها مات شيخُ الشافعية أبو الحسن علي بن محمد إلْكِيا الهرَّاسي، وعبدُ المنعم بن الغمر الكِلابي، وأبو يعلى حمزةُ بنُ محمد الزينبي أخو طِراد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَلَدي النسفي، ومقرىء مصرَ أبو الحسين الخشاب.

٤٦٠٣ - ابنُ باديس

صاحبُ إفريقية، السلطانُ أبو يحيى تميمُ بنُ المعز بن باديس بن المنصور الحِمْيري، الصُّنهاجي، من أولاد الملوك، كان بطلاً شجاعاً، مهيباً سائساً، عالماً، شاعراً جواداً ممدَّحاً.

وُلِدَ سنةَ ٤٢٢، وولي المهديَّة لأبيه سنة خمس وأربعين، ثم بعدَ أشهر مات المعزُّ، وتملَّك هذا، فامتدَّت أيامُهُ إلى أن مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة. وخلَّف من البنين فوقَ المئة، ومِن البنات ستين بنتاً على ما قاله حفيدُه العزيزُ بن شداد. ثم تملَّك بعدَه ابنُه يحيى بن تميم، فأحسن السيرةَ، وافتتح حُصوناً كثيرة.

٤٦٠٤ - صاحبُ الحِلَّة

الملكُ، سيفُ الدولة، صدقةُ بنُ بهاء الدولة منصور بن ملك العرب دُبيس بن علي بن مَزْيد الأسدي النَّاشِري العراقي، اختطَّ مدينةَ الحلَّة في سنة خمس وتسعين وأربع مئة. وسكنها الشِّيعةُ، كان ذا بأسٍ وإقدام، نافَرَ السلطانَ محمد بنَ ملكشاه، وحاربه، فالتقى الجمعانِ عند النعمانية، فقُتِلَ صدقةُ في المصافِّ سنةَ إحدى وخمس مئة، وأُسِرَ ابنه دبيس ووزيرُهُ وعِدَّةٌ. ومات أبوه سنة ٤٧٩.

٤٦٠٥ - التَّميمي

مُفتي سَبْتَةَ، القاضي أبو عبدالله محمدُ بنُ عيسى بن حسن التميمي المغربي السَّبتي المالكي. أخذ عن أبي محمد المَسِيلي، ولازمه، وعن أبي عبدالله بن العجوز، وسمع «صحيحَ البخاري» بالمَرِيَّة على ابن المرابط، وأخذ بقُرطبَةَ عن عبد الملك بن سراج، وغيره.

وكــانَ حسنَ الـعقــل، مليحَ السَّمْتِ، متجملاً نبيلاً، تفقه به أهلُ بلده، وكان يُسمَّى الفقيهَ العـاقـلَ، تفقهَ به أبو محمد بن شبونة، والقاضي عِياض، وأبو بكر بن صلاح.

رحلَ إليه الناسُ مِن النواحي، وبَعُدَ صِيتُه، واشتهرَ ذكرُه، وتخرَّج به أئمة. بنى جامع سَبْتَة، وتـوفي في جُمـادى الآخِرة سنة خمس وخمس مئة، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

٤٦٠٦ ـ ابن غَطاش

طاغيةُ الإسماعيلية، هو الرئيسُ أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي. كان أبوه مِن كبار دُعاة الباطنية، ومِن أذكياء الأدباء، له بلاغة وسُـرعـةُ جواب، استغوى جماعةً، ثم هلك، وخلفَه في الرِّياسة ابنُه هذا، فكان جاهلاً، لكنه شجاعٌ مطاع، تجمعَ له أتباع، وتحيَّلُوا، حتى ملكـوا قلعـةَ أصبَهان التي غَرِمَ عليها السُّلطانُ ملكشـاه ألفي ألف دينـار، وصـاروا يقـطعـون السُّبُلَ، والتف عليهم كُلُّ فاجر، ودام البلاءُ بهم عشـرَ سنين، حتى نازلهم محمـدُ بنُ ملكشـاه أشهـراً، فجـاعُـوا، ونـزل كثيرٌ منهم بالأمـان، وعصى ابنُ غَطاش في بُرج أياماً، وجرت أمورٌ طويلة، ثم أُخِذَ وسُلِخَ، وتأمَّر على الباطنية بعدَه ابنُ صبَّاح، وكانوا بلاءً على المسلمين، وقتلُوا عدداً من الأعيان بشغل السكين.

٤٦٠٧ ـ مُتولِّي هَمَذَان

الأميرُ أبو هاشم زيدُ بنُ الحسين بن علي العلوي الحسيني الهَمَـذَاني سبطُ الصـاحِب إسمـاعيلُ بن عبَّـاد، كان هيوبـاً مطاعاً، جباراً عسـوفـاً، كثيرَ الأمـوال، يَطْرَحُ ما يُسـاوي مئةً بثلاث مئة وأزيد، وقـد صادره السلطانُ مرَّة، فأدى جملةً سبعَ مئةِ ألف دينار، وكانت الرعيةُ معه في بلاء وضُرٍّ.

مات في رجب سنة اثنتينِ وخمس مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٤٦٠٨ ـ الكُشَاني

الإمـامُ الخـطيبُ أبـو القاسم عُبيداللهِ بنُ عمـر بن محمـد بن أحْيَد الكُشَاني. ثقة مُكثر مُسْند. وُلدَ في نحو سنة عشر وأربع مئة. حدَّث عن محمدِ بن الحسن الباهلي، وعِدَّة.

وعنـه: أبـو المعـالي محمـدُ بنُ نصـر المديني، وآخرون.

مات في رجب سنةَ اثنتين وخمسِ مئة.

٤٦٠٩ ـ التِّبريزي

إمـامُ اللغـة، أبو زكريا يحيى بنُ علي بنِ محمدِ بن حسن بن بِسطام الشَّيباني، الخطيبُ، التبريزيُّ، أحدُ الأعلام. ارتحل، وأخذَ الأدبَ عن أبي العــلاء المعـري، وعُبيدالله بنِ علي الرَّقي، وأبي محمد بن الدَّهان.

أقــام بدمشق مُدَّةً، ثم ببغـداد، وكَثُـرَتْ تلامذتُه، وأقرأ عِلمَ اللسان. أخذ عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وآخرون.

وقد روى عنه شيخُهُ الخطيب. وكان ثقةً، صنفَ شرحـاً للحمـاسـة، ولـديوان المتنبي، ولسقط الزَّند، وأشياء، وله شعر رائق.

قال ابنُ نقطة: ثقةٌ في علمه، مُخَلِّطٌ في دينه، ولُعَبَةٌ بلسانه، وقيل: إنَّه تاب.

تُوفي سنـة اثنتين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

٤٦١٠ ـ أبو الهيجاء

الأميرُ الشَّـاعـر، شِبـلُ الدَّولة، مقاتِلُ بنُ

عطية البكري الحجازي، سار إلى بغداد وإلى غَزْنَة وخُرَاسَانَ، ومدحَ الكبار، واختصَّ بِنِظَام المُلْكِ، ثم نزل بهَرَاة، وهَوِيَ بها امرأةً، ثم مرض وتَسَوْدَنَ، ومات في حُدود خمس وخمس مئة.

٤٦١١ - أبو غَالِب العَدْل

الشيخُ العَدْلُ الجليلُ المُعَمَّرُ، مسند هَمَذَان، أبو غالب أحمدُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارىء، الهَمَذَاني الخَفَّاف، وُجِدَ سماعُهُ في أُصول المحدثين.

حدَّث عن أبي سعيد عبد الرحمٰن بن شُبانة، وغيره.

حدَّث عنه: أبو طاهر السِّلَفي، وجماعة.

وحدَّث في سنة ستٍّ وخمس مئة، وكان مِن أبناء التسعين. لم يذكر له شيرويه وفاة، وكان مِن أهل الشهادات.

٤٦١٢ - البَحيري

الشيخُ الإمامُ الأمينُ الجليلُ أبو سعيد إسماعيلُ بنُ عمرو بن محمد بن أحمد البَحيري النَّيسابوري المُحدِّثُ. وُلِدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئة. وكان يقول: قرأتُ «صحيح مسلم» علي أبي الحسين عبدِ الغافرِ الفارسي أكثرَ مِن عشرين مرة.

سمعَ مِن الحافظِ أبي بكر أحمد بن مَنْجُويه، وغيره.

وعنه: إسماعيلُ بنُ جامع، وأبو شجاع البِسطَامي، وإسماعيلُ بن محمد التيمي.

قال السَّمعاني: سمع بإفادته خلقٌ، وتفقَّه على ناصر العمري، وكان يقرأ دائماً «صحيح مسلم» لِلغرباء والرَّحالة، وأضرَّ بأَخَرَة.

تُوفي في آخِرِ سنةِ إحدى وخمس مئة بنَيْسَابُور.

٤٦١٣ - أُبَي النَّرسِيُّ

الشيخُ الإمامُ الحافظُ، المفيدُ المُسْنِدُ، مُحدِّثُ الكوفة، أبو الغنائم محمد بنُ علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي، المقرىء، الملقب بأُبيّ لجُودَةِ قراءته.

وُلد سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وسمعَ محمدَ بنَ علي بن عبد الرحمٰن العَلَوي، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا الفتح بن شِيطا، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه الفقيهُ نصرُ بن إبراهيم المقدسي مع تقدُّمه، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وعدة.

قال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: كانت له معرفة ثاقبة، ووصفه بالحفظ والإتقان.

وقال ابنُ ناصر: كان ثقةً حافظاً، متقناً، ما رأينا مثلَه.

ماتَ يومَ سادس عشر شعبان سنة عشر وخمس مئة، وعاش ستاً وثمانين سنة.

وفيها مات مسندُ زمانِهِ أبو القاسم بن بيان الرَّزَّاز، ومسندُ زمانِهِ أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد الشِّيروي، ومحدِّثُ واسط خميس الحَوْزي، وأبو الخير المباركُ بن الحسين الغسال المقرىء، وأبو طاهر محمدُ بن الحسين الحِنَّائِي، والحافظ أبو بكر محمدُ بنُ منصور السَّمعاني، ومحمودُ بن سعادة السَّلماسي، وأبو الفتح نصرُ بن أحمد الحنفي بهَرَاة.

٤٦١٤ - الأعمَش

الإمامُ الحافظُ، مُحَدِّث همذَان، أبو العلاء، حَمْدُ بن نصر بن أحمد الهمذَاني

الأديبُ، المعـروف بالأعمش، ذكره شِيرويه، وأبـو سعـدٍ السَّمعـاني. مَولِدُه في سنة إحدى وثلاثين وأربع ِ مئة. سمعَ من أبي مسلم بن غزْو النُّهـاونـدي، وعُبيدالله بن الحـافظ بن منده، وعليِّ بن حُميد الحافظ، وطبقتهم.

قال السَّمعـاني: وكـان عارفـاً بالحديث، حافـظاً ثقة، مكثراً، مات في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيفٍ وثمانين سنة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبـو العـلاء العطارُ المقـرىء، وجمـاعـة. وكـان بصيراً بمـذهب أحمد، ناصراً للسُّنة، وافرَ الحُرمة ببلده، بارعَ الأدب.

٤٦١٥ ـ ابنُ الآبَنُوسي

الإمـامُ المحـدِّثُ الصَّادِقُ أبـو محمـد عبـدُالله بنُ علي بن عبـدالله بن محمـد بن الآبنُوسيِّ، البغدادي، والدُ الفقيهِ أبي الحسن أحمد بن الآبَنُوسي.

كان مولـدُه في سنـة ثمان وعشرين وأربع مئـة، وسمـعَ من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التَّنُوخي، وأبي بكر بنِ بشران، وغيرهم.

روى عنـه محمـدُ بنُ محمـد السِّنجي، وعبدُالله الحلواني، وأبو طاهر السِّلَفي.

مات في سادس عشر جُمادى الأولى سنةَ خمس وخمس مئة.

قال ابنُ ناصر: كان أبو محمد ثقةً مستوراً، له معرفةٌ بالحديث.

وقـال السِّلَفي: هو مِن أهـل المعـرفـة بالحـديث وقـوانينه التي لا يَعْرِفُها إلا من طال اشتغالُهُ به، وكان ثقةً شافعياً.

وابنهُ:

٤٦١٦ ـ أبو الحسن الآبنوسي

الإمـامُ أبـو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الآبنـوسي الشافعي الوكيل. سمعَ أبا القـاسم بن البُسـري، وإسمـاعيل بنَ مسعـدة الإسماعيلي، وعِدَّة.

حدَّث عنـه ابنتُـهُ شرفُ النسـاء، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وعدةٌ.

قال السَّمعاني: فقيهٌ، مفتٍ، زاهدٌ.

قلتُ: جمع وصنف، ودعا إلى السنة.

مات في ذي الحجـة سنـةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٦١٧ ـ الشَّقَّاني

الفقيهُ المُحَدِّث، مفيدُ نيسابور، أبو الفضل العبـاسُ بنُ أحمـد بن محمـد الحسنـوي النيسابوري، الشَّقَّاني، أحدُ من أفنى عمره في طلب الحديث، وطال عُمُرُهُ عُمْرُهُ وتَفَرَّد.

سمع عبدَ الرحمٰن بن حمدان النَّصروي، وجماعة.

روى عنـه محمـد بن أبي بكر السِّنجي، وعُمَـرُ أبـو شجاع البِسطامي، وعبدُ الرحيم بنُ الأخوة، وآخرون.

مات في ذي الحِجَّـةِ سنـةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئة، وهو في عشر التسعين فيما أُرى، وكـان والـدُهُ أبـو العبـاس مِن علماء وقته، وله ولـدان: أبـو بكـر محمـد، وأحمـدُ؛ يرويـان الحديثَ.

٤٦١٨ ـ القُشَيري

الشيخُ العالِمُ المأمونُ أبو محمد الفضلُ بنُ محمد بن عُبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القُشيري النَّيسـابوري المعدِّل الصُّوفي. سمع

العلامة عبدَ القاهر البغدادي، وغيره. وهو أخو عُبيد القشيري.

حدَّث ببغداد لما حَجَّ، فروى عنه أبو الفتح محمدُ بنُ عبد السلام الكاتب وغيره.

تُوفي في رمضان سنةَ ستٍّ وخمسِ مئة، وله ستٌّ وثمانون سنة. وكان خيراً فاضلاً، حسنَ السَّمتِ مِن شهودِ نيسابور الكبار.

٤٦١٩ - الأنباري

كبيرُ الوعَّاظ، الإمامُ المقرىء، أبو منصور علي بن محمد بن علي الأنباري، ثم البغدادي. تلا بالروايات على أبي علي الشرمقاني، وسمع مِن ابن غَيلان، وأبي إسحاق البرمكي، وجماعة. وتفقه على أبي يعلى حتَّى برع في مذهب أحمد. وكان ديِّناً صالحاً، عذبَ الألفاظ، طيِّبَ التِّلاوة، مِن أعيان العلماء، أفتى ودرَّس، وسمع الكثيرَ، ونسخ الأجزاء.

روى عنه أبو البركات بن السَّقَطِي، وآخرون. مولدُهُ في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبع وخمس مئة.

٤٦٢٠ - السَّقَطي

الشيخُ المُحَدِّثُ، مفيدُ بغداد، أبو البركات هِبَةُ الله بنُ المبارك بن موسى البغدادي السَّقَطِي صاحب المعجم الضخم. كتب عمَّن دبَّ ودرَجَ وخَرَّجَ وجمعَ وتَنَبَّه، لكنه ضعيف، قليل الإتقان.

سمع القاضيَ أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وجماعة. ورحل إلى أصبَهانَ والكُوفَةِ والبصرة والمَوْصِل والجبال، وبالغ وبحث عن الشيوخ حتى كتب عمن هُوَ دُونَه.

روى عنه ولدُهُ وجيه، والسِّلفي، وآخرون، وله نظم جيد.

قال السَّمعاني: سألتُ ابنَ ناصر عن السَّقَطِي: أكانَ ثقة؟ قال: لا والله، ظهر كذبُهُ، وهو من سَقَطِ المَتاعِ. مات سنة تسع وخمس مئة.

٤٦٢١ - الأَبيوَرْدِي

الأستاذُ العلامةُ الأكملُ أبو المظفر محمد ابنُ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، الأموي العَنبسي المُعاوي الأَبيوَرْدِي اللُّغوي، شاعرُ وقته، وصاحبُ التصانيف. سمع إسماعيلَ بنَ مَسعدة، وأبا بكر بنَ خلف الشِّيرازي، ومالكَ بنَ أحمد البَانِياسي، وأخذ العربيةَ عن عبدِ القاهر الجُرجاني.

روى عنه ابنُ طاهر المقدسي، وأبو طاهر السِّلَفي، وجماعة.

قلتُ: هو ريَّان من العلوم، مَوصوفٌ بالدين والورع، إلَّا أنَّه تيَّاه، مُعْجَبٌ بنفسه، قد قتله حُبُّ السُّؤدُد، وكان جميلاً لبَّاساً له هيئة ورُوَاء.

قال السِّلَفي: كان مِن أهل الدين والخير والصلاحِ والثقة.

تُوفي بأصبَهان مسموماً في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وخمس مئة كهلاً.

٤٦٢٢ - الأَبيوَرْدِي

الشيخُ أبو القاسم الفضلُ بن محمد الأَبيوَرْدِي العطَّار الذي روى سنن الدارقطني بفَوْتِ جزئين عن أبي منصور النَّوْقَانِي عن المؤلف، وكَمَّل الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة. سمع الكتابَ منه أبو سعدٍ الصَّفَّار في سنةِ سبْعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وتوفي بعدَ عامٍ بنيسابور.

٤٦٢٣ ـ الفضلُ بن محمد

ابن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، العدلُ المأمونُ الصالح، أبو محمد القُشيري النَّيسابوري، أخو عُبيد بن محمد. وُلد سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة. وسمعَ من الأُستاذِ أبي منصور عبد القاهر البغدادي، وعبدِ الرحمٰن بن حمدان النَّصروي، وأبي حسَّان المزكي، وعبدِ الغافر بن محمد الفارسي. وحدَّث ببغداد، حجَّ، فَروى عنه أبو الفتح بنُ عبد السلام الكاتب وغيره.

مات في رمضان سنةَ ستٍّ وخمس مئة.

٤٦٢٤ ـ أخوه عُبيد بن محمد

التاجرُ الأمينُ المُعَمَّرُ أبو العلاء عُبيد بن محمد القشيري. سمعَ عبدَ القاهر بن طاهر البغدادي الأصولي، وأبا حسان المُزكي، وغيرهما. وُلد سنةَ سبْعَ عشرة وأربع مئة. وصفه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» بالصِّدق والعدالة والعبادة، وصِحَّةِ السماع، والإنفاقِ على الفقراء.

روى عنه أبو سَعْدٍ السَّمعاني حضوراً بقراءة أبيه.

قال ابنُ النجار: مات في ثامن عشر شعبان سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وعاش خمساً وتسعين سنة.

٤٦٢٥ ـ شِيرويه

ابن شَهْردار بن شِيرويه بن فناخُسْره بن خُسْركان، المُحَدِّثُ العالم، الحافظ المؤرِّخ، أبو شجاع الدَّيلمي الهمذانيُّ مؤلفُ كتاب «الفردوس» و «تاريخ هَمَذان».

سمِعَ محمدَ بنَ عثمان القُومَساني، وأبا عمرو بن مَنْدَه، وعدداً كثيراً. حدَّث عنه ولدُه شهردار، وأبو طاهر السلَفي، وأبو موسى المديني، وعدة.

قال يحيى بن منده: شابٌّ كَيِّس حسن، ذكيُّ القلب، صُلْبٌ في السنة، قليلُ الكلام.

قلتُ: هو متوسطُ الحفظ، وغيرُهُ أبرعُ منه وأتقن.

مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مئة، وله أربع وستون سنة.

وفيها مات أبو عثمان بن ملة الواعظ، ومحمد بن نصر الأعمش، وخطيبُ صور غيث بن علي الأرمنازي المحدِّث، وأبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية الشاعر، وأبو البركات هِبة الله بن السَّقطِي، وقِوام بن زيد البكري الدمشقي المِزي، وماتَ ولدُهُ الحافظ شهردار سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، وماتَ حفيدُهُ شِيرويه بن شهردار سنة ست مئة عن ثنتين وثمانين سنة، سمع من زاهر الشحامي «مسند أبي يعلى».

٤٦٢٦ ـ الخَوْلاني

الشيخُ الفاضِلُ، المُعمَّرُ الصادق، مسندُ الأندلس، أبو عبدالله أحمد بنُ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن غلبون الخَولاني القرطبي. مولدُه في سنة ثمان عشرة وأربعِ مئة. واعتنى به أبوه، واستجاز له الكِبَارَ، وسمَّعه في الحداثة.

سمع من أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيراً، وسمع «الموطأ» من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبدالله الليثي، وعلي بن حمّويه الشيرازي، وعدة.

قال ابن بَشْكُوال: كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً منقبضاً، من بيت عِلمٍ ودين وفضل، ولم يكن

عنـده كبيرُ عِلْمٍ، أكثر من روايته عن هؤلاء الجِلَّة، وكانت عنده أصولٌ يلجأ إليها، ويُعوِّل عليها.

حدَّث عنه أبو الوليد بن الدباغ، وعليُّ بن الحسين اللواتي، وجماعة.

تُوفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٦٢٧ ـ أبو طاهر اليوسُفي

الشيخُ الأمينُ، العدلُ المسنِدُ، أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد ابن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البزَّاز.

سمع أبا بكر بن بِشران، وأبا محمد الجوهري، وعدة. وحدَّث بسُنن الدارقطني عن ابن بِشران عنه.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو المعمَّر الأنصاري، وأبو طاهِر السِّلفي، وآخرون.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وكان مِن أهل الدين والثقة والسنة. مات هو وأبو علي بن نبهان المذكور في ليلة واحدة. ومن مرويَّاته سُنَنُ الدارقطني.

٤٦٢٨ ـ ابنُ صُليحة

الأمير القاضي، أبو محمد عُبيدالله بن صُليحة ابن قاضي جبلة، كانت جَبَلَةُ لِصاحب طرابلس ابن عمار، فتعانى ابنُ صليحة ـ ويقال: ابن صُليحة ـ الفروسيةَ، وخاف منه ابنُ عمار، فعصى بجَبَلَة وتَمَلَّكها، وحصَّنها إلى الغاية، وخطب لبني العباس، ثم حاصره الفرنجُ، فأرْجَفَ بمجيء جيش بَرْكيارُوق، فترحَّلُوا عنه، ثم نازلوه، فشنع بمجيء المصريين، ثم قرَّر مع رعيته النصارى بأن يُناصِحُوا الفرنج، ويُواعدوهم إلى بُرْجٍ، فانتدب من الفرنج من شجعانهم ثلاث مئة، فطالعهم النصارى في حبال، وكلما طلعَ واحد، قتله ابنُ صُليحة حتى أبادَ الثلاث مئة، ثم صفَّفَ رؤوسهم على الشُّرُفَات، ثم حاصروه، ودكُّوا برجاً، فأصبحَ قد بناه في الليل، وكان يبرز في فوارسه، ويحمل على الفرنج، فطمعوا فيه مرَّة، واستجرَّهم إلى السُّور، فخرج إليهم المقاتلة، وأحاطوا بهم، فترحَّلُوا.

ثم إنه علم أن الفرنج لا يفتُرونَ، فقدم إلى دمشق، وبذل لِصاحبها طُغْتِكِين جَبلَة بذخائرها، فبعث ولده فتسلمها. وذهب ابنُ صُليحةَ إلى بغداد، فخرج عليه عسكر فنهبوه، فردَّ إلى دمشق، فأكرمه طُغْتِكِين وأنزله، ثم إنه اشترى حصن بَلَاطُنُسَ من ابن منقذ، فتحوَّل إليه بأمواله، وترك بجبلة من الذخائر شيئاً كثيراً. ثم إنه أخذها ابن عمار من وَلَدِ طغتكين، ولم أعرفْ وفاة ابن صُليحة.

٤٦٢٩ ـ صاحب الهند

السلطانُ مسعود، علاء الدولة، أبو سعيد بن صاحب الهند إبراهيم بن مسعود ابن السلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين ملك غَزْنَةَ والهند.

مات في شوال سنةَ ثمان وخمس مئة، فتملَّكَ بعده ابنُهُ الملك أرسلان ابن عمة السلطان مَلِكْشَاه بن أَلْب أرسلان، وتمكن، وقبض على إخوته، فغَضِبَ لهم السلطانُ سَنْجَر، والتقاه، فانهزم صاحبُ الهند، ثم طلبَ الهُدْنة، وقوي طمَعُ سَنْجَر، ثم التقوْا على باب غَزْنَةَ، وكان عسكر غزنة ثلاثين ألف فارس وستين فِيلاً، فانكسروا أيضاً، وتملك سَنْجَر غزنةَ في سنة عشر، لكن عصت القلعة، وكان أرسلانُ

ظلوماً، فسُلِّمَتِ القلعةُ، ونصَّب في غزنَةَ بهرام، وعاثت جيوشُ سَنْجَر، ونهبُوا، وعثَّروا العامة، فصلَبَ جماعةً من عسكره، فهُذِّبوا.

وجرت أمورٌ يطولُ شرحُها، ثم إن أرسلان أُسِرَ وخُنِقَ، وكان بديعَ الجمال، عاش سبعاً وعشرين سنة.

٤٦٣٠ ـ ابنُ مَرْزُوق

الإمامُ المحدِّثُ الرحَّال، أبو الخير عبدُالله بن مرزوق الهروي، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري. سمع أبا عُمَرَ المليحي، وعبدَ الرحمٰن بن منده، وأخاه أبا عمرو، وطبقتهم.

سمع منه القاضي يعقوبُ بن إبراهيم إمام الحنابلة، وهِبةُ الله بن السَّقَطي، وسكن أصبهانَ.

قال إسماعيلُ بن محمد الحافظ: أبو الخير الهروي حافظٌ للحديث متقن.

وقال أبو موسى المديني في «معجمه»: حدثنا الحافظُ الزاهد عبدُالله بن مرزوق الهروي، وكان ثقيل الأُذُنِ، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٣١ ـ ابنُ فاخر

الشيخُ العلاَّمة، إمامُ النحو، أبو الكرم المباركُ بنُ فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللُّغوي، صاحِب التصانيف. وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وسمعَ من القاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي يعلى، وجماعة. وصحب أبا القاسم عبد الواحد بن بَرهان، وقرأ عليه عِدَّةَ كُتُب، وعِدَّةَ دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخذ عنه أبو محمد سِبْطُ الخياط، وأبو طاهِر السِّلَفي، وجماعة.

قال السَّمعاني: سألتُ أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر، فقال: كانوا يقولون: إنَّه كذَّاب.

مات هذا في ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة.

٤٦٣٢ ـ الحدَّاد

الشيخُ الإمامُ، المقرىءُ المُجوِّدُ، المحدِّثُ المعمَّرُ، مسند العصرِ، أبو علي الحسنُ بنُ أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مِهْرَة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهَان في القراءات والحديثِ جميعاً.

وُلدَ في شعبان سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئة. سمعَ أبا بكر محمد بن علي بن مُصعب التاجر، وأبا نُعيم الحافظ، فلعلَّهُ سمعَ منه وقرَ بعير، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وعِدَّة. وخرَّجَ لنفسه معجماً، وتلا بالروايات على عبدالله بن محمد العطار، وغيره. وتصدَّر وأفاد.

تلا عليه بالرواياتِ أبو العلاء الحسنُ بن حمد الهَمْذَاني وجماعة. وحدَّث عنه السِّلفي، ومَعْمَرُ بنُ الفاخر، وأبو العلاء العطار، وآخرون.

قال السَّمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين. عُمِّر دهراً، وحدَّث بالكثير.

تُوفي سنةَ خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة.

٤٦٣٣ ـ البَلدي

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ المعمَّر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي، النَّسَفي، ونسبته بالبلدي إلى بلَدِ نسف، أي: ليس هو مِن أهل قرى الناحية.

سمع أباه أبا نصر البلدي، وجعفر بن محمد المستغفري الحافظ، وعدَّة.

قال السَّمعاني: حدثنا عنه نحوٌ من عشرين نفساً، وكان إماماً فاضلاً، روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار البَلَدي، وحسنُ بن عبدالله المقرىء، ومسعودُ بن عمر الدَّلال، وميمون بن محمد الدربي.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: مولده سنةَ ثلاث وعشرين وأربع مئة، وماتَ في ثالث صفر سنةَ خمس وخمس مئة.

٤٦٣٤ ـ الساجي

الحافظُ الإمامُ المجوِّدُ، مفيدُ الجماعة، أبو نصر المُؤْتَمَنُ بنُ أحمد بن علي بن حسين بن عبيدالله الرَّبَعي الدَّيرعَاقولي البغدادي السَّاجي.

سمعَ عبد العزيز بن علي الأنماطي، وشيخ الإسلام الأنصاري، والقاضي أبا عامر الأزدي، وأمماً سواهم. وأقدمُ شيخٍ له أبو بكر الخطيب، سمع منه بصُور، وكتب ما لا يُوصف كثرةً، ثم أقبل على شأنه، وعبدَ اللهَ حتى أتاه اليقينُ.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو بكر السَّمعاني، وعدة.

قال ابنُ ناصر: توفي المؤتمَن في صفر سنةَ سبع وخمس مئة ببغداد، وصليتُ عليه، وكان عالماً ثقة، فهماً مأموناً.

٤٦٣٥ ـ فخْرُ الملك

ابن عمار، صاحبُ طرابلس، كان من دُهاة الرجال وأفراد الزمان شجاعةً وإقداماً ورأياً وحزماً. ابتُلي بلدهُ بحصار الفرنج خمسة أعوام، وهو يُقاومهم، ويُنكي في العدو، ويستظهرُ عليهم، ويُراسِلُ ملوكَ الأطرافِ، ويُتحِفُهم بالهدايا، وهم حائرون في أنفسهم، ولم يُنْجِدْه أحد، وقد راسل صاحب الرُّوم مرات، وكان حسنَ التدبير في الحِصار، جيِّدَ المكيدة والمخادعة، براً وبحراً، شتاءً وصيفاً، حتى تفانت رجالُه، وكلَّتْ أبطالُه، فركب في البحر، وطلعَ حتى قَدِمَ دمشق، وأُخِذَتْ طرابلس منه سنةَ اثنتين وخمس مئة، فأقطعه طُغْتِكين قرْيَةَ الزَّبَدَاني، وكان لِشدة ما نزل به يُصادِرُ الرَّعيَّةَ ويَعْسِفُهم، وجرت له تنقلات وأحوال، إلى أن أدبرت أيَّامُه، ووافاه حِمامُه، والله يَسمَحُ له.

٤٦٣٦ ـ ابنُ أَصْبَغ

شيخ المالكية، وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي. حدَّث عن حاتمِ بن محمد، وتفقه بأبي جعفر بن رزق، وحَمَلَ عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو عُمرَ بنُ عبد البر، وكان عجباً في المذهب لا يُجارى في الشُّروط، أمَّ بجامعِ قُرطبة، سمعَ الناسُ منه، وتفقَّهوا به.

مات في صفر سنَة خمسٍ وخمس مئة عن ستين عاماً.

٤٦٣٧ ـ سَرْفَرْتج

الرئيسُ أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المديني التَّاني الكاتب، صاحب أبي نُعيم الحافظ. حدَّث ببغداد، وخدمَ بالكتابة في الشَّام.

حدَّث عنه أبو الفتح بن البَطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المديني.

مات في آخرِ يومٍ من سنة خمس وخمس مئة.

٤٦٣٨ - المُعَيِّر

الإمام المقرىء أبو غالب أحمدُ بنُ عبيدالله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المُعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار. تلا بحرف أبي عمرو على عبدِالله بن مكي السَّواق عن الشَّنَبُوذي، وسمعَ من ابن غيلان، ومحمد بن الحُسين الحرَّاني، وجماعة.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسِّلفي، وآخرون، وكانَ مِن الثقات الصلحاء.

عاش ثمانين سنة، تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ ثمان وخمس مئة. وتلا عليه المباركُ بنُ كامل.

٤٦٣٩ - ابن البيهقي

الفقيهُ الإمامُ، شيخُ القضاة، أبو علي إسماعيلُ بنُ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخُسْرَوْجِردي الشافعي، نزيلُ خُوارزم، ثم نزيل بلْخ، فحمل عنه أهلُ تلك الديار. مولدُه سنةَ ثمان وعشرين وأربع مئة. حدَّث عن أبيه وأبي عثمان الصَّابوني، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وطبقتهم. وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً، جليلَ القدر.

روى عنه عباسُ بن أرسلان، وحفيدُه محمود في «تاريخ خُوارزم» والأديب محمد بن إبراهيم الخياط، وشيخُ الصوفية محمد بن أرسلان، والحسن بن سليمان الخُجَنْدِي، وآخرون.

تُوفي سنةَ سبع وخمس مئة. وقد حدَّث عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وطائفة من أهل بغداد، وقارب الثمانين رحمه الله.

٤٦٤٠ - رضوان

صاحب حلب، الملك رضوان بن السلطان تُتُش بن السلطان ألبْ أرسلان السّلجوقي. تملَّكَ حلبَ بعدَ أبيه، وامتدَّت أيامُه، وقد خُطِبَ له بدمشق عندما قُتِلَ أبوه أياماً، ثم استقلَّ بحلب، وأخذت منه الفرنج أنطاكية.

كان ذميمَ السِّيرة، قرَّبَ الباطنية، وعمِلَ لهم دار دعوة بحلب، وكثُرُوا، وقتل أخويه أبا طالب وبهراماً، ثم هلك في سنةِ سبعٍ وخمس مئة، فتملَّك بعده أخوه الأخرس ألب أرسلان، وله سِتَّ عشرة سنة، فقتل أخوين له أيضاً، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ، وجماعةً مِن أعيانهم، وهرب آخرون. فقتل الأمراءُ الأخرس بعد سنة، وملَّكُوا أخاه سُلطان شاه.

وكان رضوان يميلُ إلى المصريين، فخطب في بلاده للمستعلي، ولوزيره أمير الجيوش جُمَعاً، ثم دامت الخطبةُ عامين بحَلب، ثم أُعيدت الدعوةُ العباسية في أثناء سنةِ اثنتين وتسعين، إذ لم ينفعه المصريون بأمرٍ.

الطبقة السابعة والعشرون

٤٦٤١ ـ الرَّوَّاسي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المُكثر الجوّال، أبو الفتيان عُمرُ بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت الدِّهِستاني، الرَّوَّاسي. طوَّف في هذا الشأنِ خراسانَ والحرمين والعِراقَ ومِصرَ والشَّامَ والسواحِلَ، وكان بصيراً بهذا الشأن محققاً.

سمع ببلده المُحدِّثَ أبا مسعود البَجلي الرازي وصَحِبَه، وأبا عثمانَ الصابوني، والقاضي أبا يعلى بنَ الفراء، وأمثالَهم.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ شيخُه، وأبو حامد الغزالي، والحافظ إسماعيلُ بنُ محمد التيمي، وعِدَّة.

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل: عُمرُ الرَّواسي شيخٌ مشهور، عارف بالطرق، كتبَ الكثيرَ، وجمع الأبوابَ وصنف، وكان سريعَ الكتابة، وكان على سيرة السلف، مُعيلاً مُقلًّا، خرج من نَيْسَابور إلى طُوس، فأنزله أبو حامد الغزالي عندَه، وأكرمه، وقرأ عليه الصحيح، ثم شرحه.

مات في ربيع الآخر سنةَ ثلاث وخمس مئة، وعاش خمساً وسبعين سنة.

٤٦٤٢ ـ البُرْجي

الشيخُ الصالح، الأمينُ المعمَّر، مُسْنِدُ أصبهَان، أبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيدالله بن عمر بن أيوب البُرجي الأصبَهاني، وهو غانم بن أبي نصر، و «بُرج» مِن قرى أصبهان.

مولده في ذي القعدة سنة (٤١٧).

سمع من أبي نُعيم الحافظ، وعمر بن محمد ابن الهيثم، وعِدَّة. حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو موسى المديني، وخلق.

وكان صالحاً مُكثراً.

مات في ذي القَعدة سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

وفيها مات خطيبُ قُرطبة أبو القاسم خلفُ بن إبراهيم بن النخاس، وأبو طاهر اليوسفي راوي سنن الدارقطني، والمُحدِّثُ عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن صابر الدمشقي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب، والمُعمَّرُ أبو علي بن نبهان الكاتب، والسلطانُ محمد بن ملكشاه، والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمْرو بن مَنْده.

٤٦٤٣ ـ الغزالي

الشيخُ الإمامُ البحر، حجةُ الإسلام، أعجوبةُ الزَّمان، زَيْن الدين أبو حامد محمد بنُ محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسي، الشافعي، الغزالي صاحبُ التصانيف، والذَّكاءِ المُفرط.

تفقَّهَ ببلده أولاً، ثم تَحوَّل إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلازَمَ إمامَ الحرمين،

فبرعَ في الفقه في مدة قريبة، ومهرَ في الكلام والجدل، حتى صارَ عينَ المناظرين، وأعادَ للطلبة، وشرعَ في التصنيف.

ثم حجَّ، وزارَ بيت المقدس، وصحب الفقيهَ نصرَ بنَ إبراهيم بدمشق، وأقام مدةً، وألَّف كتاب «الإحياء»، وكتاب «الأربعين»، وغير ذلك، ولبس زيَّ الأتقياء، ثم بعد سنوات صار إلى وطنه، لازماً لِسَنَنه، حافظاً لوقته، مكباً على العلم.

قال ابنُ النجار: أبو حامد إمامُ الفقهاءِ على الإطلاق، وربَّانيُّ الأُمَّةِ بالاتفاق، ومجتهدُ زمانه، وعينُ أوانه، برع في المذهب والأصول والخلاف والجدلِ والمنطق، وقرأَ الحِكمة والفلسفة، وفهمَ كلامهم، وتصدَّى للردِّ عليهم، وكان شديدَ الذكاء، قويَّ الإدراك، ذا فِطنة ثاقبة، وغوص على المعاني.

قال عبد الغافر الفارسي: توفي يوم الاثنين رابع عشر جُمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة، وله خمس وخمسون سنة.

وللغزّالي أخ واعظٌ مشهور، وهو أبو الفتوح أحمد، له قبولٌ عظيم في الوعظ، يُزَنُّ برقة الدين وبالإباحة، بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة، وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حجَّ مُديدة.

٤٦٤٤ - خَميسُ بنُ علي

ابن أحمد بن علي بن الحسن، الإمامُ الحافظُ، محدثُ واسط، أبو الكرم الحَوْزي الواسطي. سمع أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصرِ الزَّينبي، وعاصمَ بن الحسن، وخلقاً كثيراً. وأملى مجالِسَ، وجرَّح وعدَّل.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

وكان السِّلَفي يُثني عليه، وقال: كان عالماً ثقة يُملي مِن حفظه كُلَّ مَنْ أسألُه عنه، وكان لا يُؤْبَهُ له. وقال السلفي أيضاً: وكان من أهل الأدب البارع.

مات سنة عشر وخمس مئة.

٤٦٤٥ - أبو الخطَّاب

الشيخُ الإمامُ، العلامةُ الورِعُ، شيخُ الحنابلة، أبو الخطاب، محفوظُ بن أحمد بن حسن بن حسنٍ العِراقي، الكَلْواذَانِي، ثم البغدادي، الأَزَجي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء.

مَولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وسمَعَ أبا محمد الجوهري، وجماعة. روى عنه ابن ناصر، والسلفي، وتخرَّج به الأصحابُ، وصنف التصانيفَ.

قال السِّلفي: هو ثقة رضى، من أئمة أصحاب أحمد، وقال غيرهُ: كان مفتياً صالحاً، عابداً، ورعاً، حَسَنَ العِشرة، له نظم رائق، وله كتابُ «الهداية»، وكتاب «رؤوس المسائل»، وكتاب «أصول الفقه».

قلت: كان أبو الخطاب مِن محاسن العلماء، خيِّراً صادقاً، حسنَ الخُلُقِ، حُلْوَ النادرة، من أذكياء الرِّجال، روى الكثير، وطلب الحديثَ وكتبه.

تُوفي سنةَ عشر وخمس مئة.

٤٦٤٦ - إِلْكِيَا

العلامةُ، شيخُ الشافعية، ومُدرِّس النِّظاميَّة، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن علي الطبري الهَرَّاسي. رحل فتفقَّه بإمام الحرمين، وبرع في المذهب وأصوله، وقدِمَ بغداد، فولي

النِّظامية سنة ٤٩٣ وإلى أن مات.

تخرَّجَ به الأئمة، وكان أحدَ الفصحاء، ومِن ذوي الثروة والحشمة، له تصانيف حسنة. حدَّث عن زيد بن صالح الآملي وجماعة. روى عنه سعدُ الخير، وعبدُالله بنُ محمد بن غالب، وأبو طَاهِر السِّلَفي.

مات إلكيا في المحرَّم سنة أربع وخمس مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٤٦٤٧ ـ الزَّيْنبي

الشريفُ الكبيرُ المعمَّر، شيخُ بني هاشم، أبو يعلى حمزةُ بنُ محمد بن علي العباسي الزينبي، أخو المسند أبي نصر الزينبي، والنقيب طِراد الزَّينبي، ونورِ الهدى.

وُلِدَ سنةَ سبع وأربع مئة. وحدَّث عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلفي.

تُوفي سنةَ أربع وخمس مئة.

٤٦٤٨ ـ أخوه نُور الهُدى

الإمامُ القاضي، رئيسُ الحنفية، صَدْرُ العراقين، نورُ الهدى أبو طالب الحُسين بن محمد بن علي بن حسن الزينبي الحنفي.

مَولدُه سنةَ عشرين وأربع مئة. وسمعَ أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهري، وجماعة.

حدَّث عنه عبد الغافر الكَاشْغَري، وعبدُ المنعم بن كُليب، وسمعَ منه «الصحيح» للبخاري، وآخرون.

قال ابنُ النجار: أفتى ودرَّس بالمدرسة التي أنشأها شرفُ الملك أبو سعد، ووَلِيَ نِقابةَ العباسيين والطالبيين معاً في أوَّل سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، فبقي مدةً على ذلك، ثم استعفى، وكان شريفَ النفس، قويَّ الدِّين، وافرَ العِلْم. شيخَ أصحابِ الرأي في وقته وزاهِدهم، وفقيهَ بني العباس وراهبهم، له الوَجَاهةُ الكبيرة عند الخلفاء.

تُوفي في صفر سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة.

٤٦٤٩ ـ شُجاعُ بنُ فارس

ابن حُسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير، الإمام المحدِّث، الثِّقة الحافظُ المفيدُ، أبو غالب الذُّهلي السُّهْرَوَرْدي، ثم البغدادي الحَريمي النَّاسخ.

سمع أباه، وأبا طالب بنَ غَيلان، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً.

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بن السمرقندي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: كان مفيدَ وقته ببغداد، ثقةً، سديدَ السِّيرة، أفنى عمره في الطَّلب.

وُلدَ شجاعٌ في سنة ثلاثين وأربع مئة. ومات في ثالث جُمادى الأولى سنة سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٠ ـ الغسَّال

الإمامُ المقرىء النَّحوي، أبو الخير المباركُ ابنُ الحسين بن أحمد الغسَّال البغدادي الشافعي، أحدُ الأئمة الأثبات. وُلدَ سنة بضع وعشرين وأربع مئة. وسمعَ من أبي محمد الخلَّال، وتلا بالرواياتِ على أبي بكر الخيَّاط، وعدة، وتصدَّر للإقراء، واشتهر.

تلا عليه أبو محمد سِبط الخياط، وغيره. وحدَّث عنه عبدُ المنعم بن كُليب، وآخرون.

لَيَّنه شيئاً ابنُ ناصر.

تُوفي في غُرَّةِ جُمادى الأولى سنةَ عشر وخمس مئة. وكان عالماً مجوداً، بصيراً باللغة.

٤٦٥١ - النسيب

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ الشريفُ النسيبُ، خطيب دمشق وشيخُهَا، نسيبُ الدولة أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس العلوي الحسيني الدمشقي.

كان صدراً معظَّماً، وسيداً محتشماً، وثقة محدثاً، ونبيلاً مُمَدَّحاً، مِن أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية، كُلُّ أحدٍ يُثني عليه، انتخب عليه الحافظُ أبو بكر الخطيب عشرين جزءاً سمعناها، تُعرفُ بفوائد النسيب، وتجد تفريغه على أكثر تواليف الخطيب.

مولده في سنةِ أربع وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآنَ على الأستاذ أبي علي الأهوازي، وغيره، وسمع في سنة ثمان وثلاثينَ، وبعدها من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي نصر التميمي، والخطيب، وعدة.

حدَّث عنه هِبَةُ الله بن الأكفاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعِدَّة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة ثَمان وخمس مئة، ودُفِنَ بالمقبرة الفخرية عند المصلَّى.

وفيها توفي المُعَمَّر الصالحُ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن فتحان الشَّهرزُوري البغدادي، الذي روى مجلساً عن ابن بِشران، وله خمس وثمانون سنة، والمسند أبو عبدالله أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي عن تسعين سنة، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم الدمشقي المقرىء، وأبو الخير هِبةُ الله بن الحسن الأَبَرْقُوهي، ومسند هَمَذَانَ أبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَيّي.

٤٦٥٢ - مُحمّد بن طَاهر

ابن علي بن أحمد الإمام الحافظُ، الجوَّال الرَّحالَ، ذو التصانيف أبو الفضل بن أبي الحسين بن القَيْسَرَاني، المقدسي الأثري، الظَّاهري الصوفي. وُلِدَ ببيت المقدس في شوال سنةَ ثمانٍ وأربع مئة، وسمعَ بالقُدس ومصر، والحرمين والشَّام، والجزيرة والعراق، وأصبهَان والجبال، وفارسَ وخُراسان، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً بخطه السريع، القوي الرفيع، وصنَّفَ وجمع، وبرع في هذا الشأن، وعُنيَ به أتَمَّ عِنايَة، وغيرهُ أكثرُ إتقاناً وتحرياً منه. سمعَ من أبي علي الحسن بن عبد الرحمٰن الشافعي، وابن النقور، وعبد الوهَّاب بن أبي عبدالله بن مَنده، وطائفة.

حدَّث عنه شيرويه بنُ شهردار، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وطائفةٌ سواهم.

قال أبو سعدٍ السمعاني: سألتُ إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر، فتوقَّف، ثم أساءَ الثناءَ عليه، وسمعتُ أبا القاسم ابنَ عساكر يقول: جمعَ ابنُ طاهر أطراف «الصحيحين» وأبي داود، وأبي عيسى، والنسائي، وابن ماجه، فأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً.

وقال شيرويه بنُ شهردار في «تاريخ همذان»: كان ثقةً صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسنَ المعرفة بالرجال والمتون، كثيرَ التصانيف، جيدَ الخط، لازماً للأثر، بعيداً من الفُضول والتعصُّب، خفيفَ الروح، قويَّ السير في السفر، كثيرَ الحج والعُمرة، مات ببغداد منصرفاً من الحج سنة سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٣ ـ تاجُ الإسلام

العلامةُ الحافظُ الأوحدُ، أبو بكر محمدُ بنُ الإمام الكبير أبي المظفَّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السَّمعاني، الخُراساني المروزي، والد سيِّدِ الحفاظ أبي سعْد. مَولدُه في سنةِ سبعٍ وستين وأربع مئة، وسمعَ من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفَّار «صحيحَ البخاري» حضوراً، وسمعَ من أبيه وأبي القاسم الزَّاهري، وأبي الفتح الحداد، وجماعة.

تُوفي في صفر سنةَ عشر وخمس مئة عن ثلاثٍ وأربعين سنة. حدَّث عنه السِّلفي، وأبو الفتوح الطَّائي، وأبو طاهِر السِّنجي، وآخرون.

٤٦٥٤ ـ ابنُ اللبَّانة

شاعرُ الأندلُس، أبوبكر محمد بن عيسى بن محمد اللَّخمي الدَّاني، صاحبُ الديوان، والتصانيف الأدبية، مدح الملك ابنَ عباد، وابن صُمادح، وكان محتشماً، كبيرَ القدر.

تُوفي بمَيُورقة سنة سبع وخمس مئة.

٤٦٥٥ ـ محمودُ بن الفضل

ابن محمود بن عبدِ الواحد، الإمام الحافَظ، مفيدُ الطَّلبة ببغداد، أبو نصر الأصبَهاني الصَّبَّاغ. سمعَ عبدَ الرحمٰن بن منده، وأبا بكر بن ماجه، وطراداً الزينبي، وخلقاً كثيراً.

روى عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيلمي: قدمَ علينا هَمَذان سنةَ اثنتين وخمس مئة، وكان حافظاً ثقة، يُحْسِنُ هذا الشأنَ، حسنَ السيرة، عارفاً بالأسماء والنَّسَب، مُفيداً لطلبة العلم.

مات ببغداد في جُمادى الأولى سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، من أبناء الستين.

٤٦٥٦ ـ ظريف بن محمد

ابن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان، العالم الرحَّالَ، أبو الحسن الحِيري، النَّيسابوري. سمع أباه، وأبا حفص بنَ مسرور، وأبا عثمانَ الصَّابوني، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو شجاع البِسطامي، وشُهْدَةُ الكاتبة، وعبدُ المنعم بن الفُراوي، وآخرون.

قال السَّمعاني: كان ثقةً، مأموناً، وقال عبدُ الغافر: ثقةٌ أمين.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة بنيسابور، وله ثمان وثمانون سنة.

٤٦٥٧ ـ ابنُ سُكَّرة

الإمام العلاَّمةُ الحافظُ القاضي أبو علي الحُسينُ بنُ محمد بن فِيرّه بن حَيُّون بن سُكَّرة الصَّدفي الأندلسي السَّرَقُسطِي. روى عن أبي الوليد البَاجي، ومحمد بن سعدون القَروي، وحجَّ في سنة إحدى وثمانين، وسمع من علي بن قريش، وجماعة، ورجعَ بعِلْمٍ جمٍّ، وبرعَ في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط، وحُسن التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع.

خرَّج له القاضي عياض مشيخةً، وأكثرَ عنه، وأُكْرِهَ على القضاء، فوليَهُ بمُرسية، ثم اختفى حتى أُعفي.

استُشهد أبو علي في ملحمة قُتَنْدَة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وهو مِن أبناء الستين، وكانت معيشتُه مِن بِضاعة له مع ثقات

إخوانِه، وخلَّف كتباً نفيسة، وأُصولاً متقنة تَدُلُّ على حِفظه وبراعته.

٤٦٥٨ ـ النُّهاوَندي

القاضي العلامةُ، أبو عبدالله الحسينُ بنُ نصر بن المُرهف النُّهاوَندي، ثم الأَيْدَبْني ـ وأَيْدَبْن: من قرى دِيار بكر ـ الشافعي، قاضي نُهاوند مدةً طويلة. سمعَ من أبي طاهر محمد بن هِبة الله المَوْصِلي، والقاضي أبي يعلى، وأبي بكرٍ الخطيب.

حدَّث عنه الحسينُ بن خُسْرو، وأبو طاهِر السِّلَفي، وأحمد بنُ عبد الغني البَاجِسْرائي، وغيرهم. وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

مات بنُهاوند في محرَّم سنة تسعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٩ ـ ابنُ مَرزوق

الحافظُ المفيدُ الرَّحَّال، أبو الخير عبدُالله بنُ مرزوق الأصم الهَرَوي، مولى شيخِ الإسلام. سمعَ أبا عمر المَلِيحي، وأبا القاسم ابن البُسري، وعبدَ الرحمٰن بن منده، وطبقتَهم، وجمع فأوعى، أخذ عنه هِبةُ الله السَّقطي، وأبو موسى المَديني، وجماعة. قال إسماعيل التيمي: هو حافظ متقن.

مات في جُمادى الأخِرةَ سنةَ سبعٍ وخمس مئة عن ست وستين سنة.

٤٦٦٠ ـ ابن بَدران

الشيخُ الإمامُ، المقرىء، المُسنِد، أبو بكر أحمد بنُ علي بن بدران بن علي الحُلواني البغدادي المقرىء، عُرِفَ بخَالَوْه، شيخ صالح، ديِّنٌ، عارف بالقراءات، عالي الرواية.

تلا بالسَّبع على أبي علي الحسن بن غالب، وعلي بن فارس الخياط.

تلا عليه جماعة، منهم: أبو الكرم الشَّهْرُزُوري، وقد سَمِعَ من أبي الطَّيب الطبري، والقاضي أبي الحسن الماوردي، ومحمد بن علي بن شبانة الدِّينَوري، وأبي محمد الجوهري، وانتقى عليه الحافظُ أبو عبدالله الحُميدي، وحدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وآخرون.

قال ابنُ ناصر: شيخٌ صالح ضعيف، لا يُحْتَجُّ بحديثه، ولم تَكُنْ له معرفةٌ بالحديث. وُلد في حدود سنة عشرين وأربع مئة، وقال السِّلَفي: كان ثقة زاهداً.

قال ابنُ ناصر: مات في جُمادى الآخرة سنةَ سبع وخمس مئة.

٤٦٦١ ـ ابن مَلَّة

الشيخُ العالِمُ، المحدِّثُ الواعظُ، أبو عثمّان إسماعيلُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلَّةَ الأصبَهاني المُحتَسِب صاحبُ تلكَ المجالِسِ المشهورة.

سمع أبا بكر بن رِيذه صاحب الطبراني، وأبا طاهر بنَ عبد الرحيم، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وقومٌ آخرهم عبدُ المنعم بن كُلَيب.

قال ابنُ ناصر: وضع حديثاً، وأملاه، وكان يُخَلِّط.

وقال أبو نصر اليُونارتي في «معجمه»: كان ابنُ ملَّة مِن الأئمة المرضيين، يرجِعُ في كل فنٍّ مِن العلم إلى حظٍّ وافرٍ.

وقال السلفي: هو مِن المكثرين.

ماتَ سنةَ تسعٍ وخمس مئة بأصبَهان.

٤٦٦٢ ـ أحمديل

صاحبُ مراغة، أحدُ الأبطال، كان إقطاعُه

يُغِلُّ في السنة أربعَ مئة ألفِ دينار، وعسكرُه خمسةُ آلاف فارسٍ، كان في مجلس السلطان محمد بن مَلِكْشَاه، فأتاه مسكين، فتضرَّع إليه في قصة يقدِّمُها، فَيَضْرِبُه بسكِّين، فبرَكَ أحمديل فوقَه، فوثبَ باطني آخر فوقَ أحمديل، فجرحه، فأضرتهما السيوف، فوثب ثالث، وضربَ أحمديل أثخنه، وذلك في أول سنةِ عشرٍ وخمس مئةَ، وكان أحمديل إلى جانب أميرِ دمشق طُغْتِكِين قد قَدِمَا بغداد إلى خدمة محمد.

٤٦٦٣ ـ أبو العز

محمدُ بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن المؤيَّد بالله الهاشمي العباسي البغدادي، والد المعمَّرِ أبي تمام أحمدَ ابن محمد، ويُعرف بابن الخُص. كان ثقةً صالحاً ديناً، جليلاً محترماً، من أهل الحرم الطَّاهري. سمع الكثيرَ مِن عبد العزيز بن علي الأَزَجي، وغيره.

روى عنه أبو طاهر السِّلفي، وعبدُ المنعم بن كُليب، وآخرون.

تُوفي في يومِ عاشوراء من سنة ثمان وخمس مئة، وعاش ثمانين عاماً.

٤٦٦٤ ـ ابن المُطَّلب

الوزيرُ الكبير، أبو المعالي هِبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكِرماني، الفقيه الشافعي. كان مِن كبار الأعيان، رأساً في حساب الدِّيوان، ساد وعظم، ووزَرَ للمستظهرِ بالله سنتين ونصفاً، ثم عُزل.

روى عن عبدِ الصَّمدِ بنْ المأمون وطبقته، وكان ذا معروف وبِرٍّ، يُلقَّب بمُجير الدين، له خِبرة وفضيلة وذَكاء، صُرفَ في سنة اثنتين وخمس مئة، ولزم بيتهُ إلى أن تُوفيَ سنةَ تسع وخمس مئة.

٤٦٦٥ ـ الباقَرْحِي

الشيخُ الجليلُ المسند، أبو علي الحسنُ بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد الباقَرْحِي، ثم البغدادي، رجل مستورٌ، من بيت الرواية، سمعَ الكثير. مولدُه سنةَ سبع وثلاثين وأربع مئة. سمع أبا الحسن بن القزويني، وأبا بكر بن بِشران، وطائفة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وجماعة.

مات في رجب سنة ست عشرة وخمس مئة.

وفيها توفي صاحبُ ماردين، وأبو ملوكها نجمُ الدين أيل غازي بن أرتُق التُّركماني، ومحيي السنة أبو محمد البَغوي، والحافظ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن السَّمرقندي أخو إسماعيل، وشيخُ القراء أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر بن الفحَّام الصَّقَلِّي مصنف «التجريد»، وصاحبُ «المقامات» أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، وأبوعدنان محمدُ بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار الرَّبعي الأَصبَهاني، والحافظُ محمد بن عبد الواحد الدَّقاق، وأبو نصر محمدُ بنُ هِبة الله بن مَميل الشِّيرازي معيد النظامية.

٤٦٦٦ ـ الشَّقَّاق

العلامة أبو عبدالله الحسين بن أحمد البغدادي ابن الشقاق الفرضي، وسُمي الشَّقَّاق لأنه كان يشق القرون لعمل القسي. أخذَ الفرائضَ والحسابَ عن الخَبْري، وعبد الملك الهَمْدَاني، وبقي بلا نظير، وصنف التصانيف.

قال السلفي : كان آية من آيات الزمان في الفرائض والحساب، يقرىء ذلك، وحدَّث عن أبي الحُسين بن المهتدي بالله، وسمعَ منه ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وخطيبُ المَوْصِل.

مات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله نيِّفٌ وسبعون سنة.

٤٦٦٧ ـ أبو طالب اليُوسُفي

الشيخُ الأمينُ، الثقةُ العالمُ المسنِدُ، أبو طالب عبدُ القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي ابن أبي بكر. وُلِدَ سنة نيف وثلاثين وأربع مئة.

وسمعَ المصنفاتِ الكبارَ من أبي علي بن المُذْهِبِ، وأبي محمد الجوهري، وعدة، وتفرَّد في وقته. حدَّث عنه السِّلَفي، ويحيى بن بَوْش، وعددٌ كثير.

قال السَّمعاني : شيخٌ صالحٌ ثقةٌ ديِّنٌ، متحرٍّ في الرِّواية، كثيرُ السماع، انتشرت عنه الروايةُ في البلدان، وحُمل عنه الكثير.

تُوفي سنة ستٍّ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٦٦٨ ـ ابن الفحام

الإمامُ شيخُ القُرَّاءِ، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر عتيق بن خلف القُرشي الصِّقِلِّي المقرىء النحوي ابن الفحام، نزيل الإسكندرية، ومؤلف «التجريد في القراءات». تلا بالسَّبع على أبي العباس بن نفيس، وجماعة، وطالَ عمرُهُ، وتفرَّد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه ابنُ سعدون القرطبي، وعِدَّة.

قال سليمانُ بنُ عبد العزيز الأندلسي : ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرقِ ولا بالمغربِ، وروى عنه السِّلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقهُ السِّلفي وابن المفضَّل.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ستٍّ عشرةَ وخمس مئة بالثَّغر، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

٤٦٦٩ ـ غيثُ بنُ علي

ابن عبدِ السَّلام، المحدثُ المفيدُ، أبو الفرجِ الأَرْمَنازي، ثم الصُّوري، خطيبُ صور ومُحدِّثها.

سمعَ أبا بكر الخطيب، وعليَّ بن عبيدالله الهاشمي، وبدمشق أبا نصر بن طلاب، وطائفة، وبتِنِّيس من رمضان بن علي، وبمصر، والثَّغر، وكتب الكثير، وسوَّد تاريخاً لصور، وكان ثقةً، حسنَ الخط.

روى عنه شيخُه الخطيب، وأبو القاسم بنُ عساكر، وذلك من نمط السَّابق واللاَّحِق، فبَيْنَ الحافِظَيْن في الموت مئة سنة وثمان سنين.

ماتَ غيثٌ بدمشق في صفر سنةَ تسعٍ وخمس مئة عن ست وستين سنة.

٤٦٧٠ ـ عيسى بن شعيب

ابن إبراهيم، المُحدِّث العالمُ الزاهد، شيخُ المعمَّرين، أبو عبدالله السِّجْزي الصُّوفي، نزيل هَرَاة، ووالد الشيخ أبي الوقت.

مولده بِسجستَان في سنةِ عشرٍ وأربع مئة، فسمعَ من علي بن بُشرَىٰ الليثي الحافظ جملةً، وسمع بهَراة من عبد الوهَّاب بن محمد الخطابي، وبغَزْنَةَ من الخليل بن أبي يعلى، وطائفة، وحملَ ابنَه عبدَ الأول على ظهره مِن هَراة إلى بُوشَنْج مرحلة، فسمعا الصحيحَ مِن جمال الإسلام الدَّاوودي.

قال أبو سعد السَّمعاني: هو صحيح صالح، حريصٌ على السماع، وتوفي بمَالين من هَرَاةَ في ثاني عشر شوال سنةَ اثنتي عشرةَ وخمس مئة، وله مئة وسنتان.

وفيها مات أميرُ المؤمنين المستظهِر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله عبدالله بن محمد بن القائم العباسي، وله اثنتانِ وأربعون سنة، وكانت دولتُه خمساً وعشرين سنة، ومفتي بخارى شمسُ الأئمة الجابري، ونورُ الهدى الحسينُ بن محمد الزينبي، والعلاَّمةُ أبو القاسم سلمانُ بن ناصر الأنصاري النيسابوري الأصولي صاحب إمام الحرمين، والمعمَّر أبو العلاء عُبيد ابن محمد القُشيري، وشيخُ الكلام أبو عبدالله محمد بن عتيق بن أبي كُديّة القيرواني الأشعري ببغداد عن سِنٍّ عالية، والحافظُ محمود بن نصر الأصبَهاني الصَّبَّاغ ببغداد.

٤٦٧١ ـ أبو الفَتْح الهَرَوي

الإمامُ القدوةُ الزاهدُ، العابدُ المعمَّرُ، أبو الفتح نصرُ بنُ أحمد بنِ إبراهيم الحنفي الهَرَوي. سمعَ مِن جَدِّه لأمِّه أبي المظفر منصور بن إسماعيل الهروي، الرواي عن أبي الفضل بن خَميرويه، وسمع من أبي يعقوب القرَّاب الحافظ، وأبي الحسن الدبَّاس وجماعة، وخرَّج له شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائدَ في ثلاثِ مجلداتٍ، وكان أسندَ مَنْ بقي ببلده وأزهدَهم.

حدَّث عنه جماعةٌ بهَرَاة ومرو وبُوشَنْج مِن مشايخ السَّمعاني.

تُوفي في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٤٦٧٢ ـ أبو يعلى بن الهبارِيّة

الشريف، كبيرُ الشعراء، محمد بن صالح بن حمزة العباسي، مِن ذُرية ولي العهد عيسى بن موسى، ولقبُهُ نظامُ الدين البغدادي، رأسٌ في الهجو والخلاعة، وشِعرُهُ فائق، خدم نِظَامَ المُلك، وسُعِدَ به، وقد نظم كتاب «كليلة ودمنة»، جوَّده وحرَّره.

قيل: مات بكَرْمَان سنة أربع وخمس مئة.

٤٦٧٣ ـ الشاشي

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الشافعية، فقيهُ العصر، فخرُ الإسلام، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن الحسين بن عمر الشَّاشي التُّركي، مصنف المُستظهري في المذهب، وغيرِ ذلك.

مولده بميَّافارقين في سنةِ تسع وعشرين وأربع مئة، وتفقَّه بها على قاضيها أبي منصور الطُّوسي، والإمام محمد بن بيان الكازْرُوني، ثم قَدِمَ بغداد، ولازَم أبا إسحاق، وصار مُعيدَه، وقرأ كتاب «الشَّامِل» على مؤلفه.

وروى عن الكَازْرُوني شيخِهِ، وعن ثابتِ بنِ أبي القاسم الخياط، وأبي بكر الخطيب، وهيَّاج بن عُبيد المجاور، وعدة. وانتهت إليه رئاسةُ المَذهب، وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وصنَّف.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلفي، وفخرُ النساء شُهدة، وآخرون.

مات في شوالٍ سنة سبعٍ وخمسِ مئة.

٤٦٧٤ ـ ابن مَنْده

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المحدِّث، أبو زكريا يحيى بنُ أبي عمرو عبد الوهَّاب بن

الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنده العَبْدي الأصبَهاني. وُلِدَ في شوال سنةَ أربع وثلاثينَ وأربع مئة، وبكّر به والدُهُ، فسمَّعه الكثيرَ من أبي بكر بن ريذه، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بنِ محمد الفضاض، وطلب هذا الشأن، فسمع منَ أحمد بن محمود الثَّقفي، وأبي بكرٍ البيهقي الحافظ، وخلقٍ كثير، وأكثرَ عن أبيه، وعمِّه أبي القاسم.

روى عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلفي، وأبو موسى المَديني، وخلق.

قال السَّمعاني: شيخٌ جليلُ القدر، وافرُ الفضل، واسعُ الرواية، ثقة، حافظ، مكثر صدوق، كثيرُ التصانيف، حسنُ السيرة.

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٦٧٥ ـ المُسْتَظْهِر بالله

الإمامُ، أميرُ المؤمنين، أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبدالله ابن الذَّخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر الهاشمي العباسي البغدادي.

مولدُهُ في شوال سنةَ سبعين وأربع مئة، واستُخْلِفَ عند وفاة أبيه في تاسع عشر المحرَّم، وله ست عشرة سنة وثلاثةُ أشهر، وذلك في سنة سبع وثمانين.

قال ابنُ النجار: كان موصوفاً بالسخاء والجود، ومحبَّةِ العلماء وأهلِ الدين، والتفقد للمساكين، مع الفضل والنُّبلِ والبلاغة، وعلوِّ الهمة، وحُسنِ السيرة، وكان رضيَّ الأفعال، سديدَ الأقوال، وله نظمٌ حسن.

تُوفي في ربيع الآخر، سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وبعده ماتت جَدَّتُه لأبيه أرجوان الأرمنية، وقد رأت ابنَها خليفة، وابنَ ابنها، وابنَ ابنِ ابنها، وما اتفق هذا لسواها.

٤٦٧٦ ـ أبو القاسم الأنصاري

إمامُ المتكلمين، سيفُ النظر، سلمانُ بنُ ناصر بن عمران النَّيْسَابُوري الصُّوفي الشافعي، تلميذُ إمامِ الحرمين. روى عن فضلِ الله المِيهَني، وعبد الغافر الفارسي، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، له تصانيفُ وشهرةٌ وزهدٌ وتعبُّدٌ، شرح كتاب «الإرشاد»، وغير ذلك.

مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٦٧٧ ـ صاحبُ إفريقية

الملكُ أبو طاهرٍ يحيى بنُ الملك تميمِ بنِ المُعزِّ بن باديس الحِمْيري. قامَ في المُلك بعدَ أبيه، وخلعَ على قواده وعدلَ، وافتتح حصوناً ما قدرَ أبوه عليها، وكان عالماً، كثيرَ المطالعة، جواداً مُمدَّحاً، مقرباً للعلماء.

مات يحيى يوم النحر فجأة، سنةَ تسعٍ وخمس مئة، فتملَّك منهم ابنُه علي، فقام سِتَّةَ أعوام، ومات، فملَّكوا ولده الحسنَ بن علي صبياً مُراهقاً، فامتدت أيامُه إلى أن أخذت الفرنج طرابُلسَ المغرب بالسيف سنةَ إحدى وأربعين، فهرب الحسن من المهدية هو وأكثرُ أهلها، ثم انضمَّ إلى السلطان عبد المؤمن.

٤٦٧٨ ـ الدَّرْزِيْجاني

الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبو الفضل جعفرُ بنُ الحسن، الفقيهُ الحنبلي المقرىء، صاحب القاضي أبي يعلى. سمع منه، ومن أبي علي بن البناء، ولَقَّنَ خلقاً كثيراً، وكان قوَّالاً بالحق، أمَّاراً بالعُرف، كبيرَ الشأن، عظيمَ

الهيبة. أثنى عليه ابنُ النجار، وبالغ في تعظيمه، وأنه تفقَّه بأبي يعلى، وقال أحمد الجيلي: جعفر ذو المقامات المشهورة، والمَهيبُ بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين.

مات في الصَّلاة ساجداً في ربيع الآخر، فدُفِنَ بداره بدَرْزِيجَانَ، مِن سنة ست وخمس مئة.

٤٦٧٩ ـ شمس الأئمة

الإمامُ العلَّامةُ، شيخُ الحنفية، مفتي بخارى، شمسُ الأئمةِ أبو الفضل بكرُ بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي، السُّلَمي الجابري، البخاري الزَّرَنْجَري، وزَرَنْجَرُ: مِن قرى بخارى.

كان يُضرب به المثلُ في حفظ المذهب، قال الحافظ أبو العلاء الفَرَضي: كان الإمامَ على الإطلاق، والموفودَ إليه من الآفاق، رافق في أوَّل أمره برهانَ الأئمة الماضي عبد العزيز بن مازه، وتفقها معاً على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السَّرْخَسِي.

مولدُه سنةَ سبع وعشرين وأربع مئة، وتفقه أيضاً على شمس الأئمة عبدِ العزيز بن أحمد الحَلْوائي، وسمعَ أباه، وعُمرَ بنَ منصور بن خنْب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وجماعة، وتفرَّد، وعلا سندُه، وعظُمَ قدره، حتى كان يُقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخَ والأنساب.

حدَّث عنه عُمرُ بنُ محمد بن طاهر الفَرْغاني، وشيخُ الإسلامِ برهانُ الدين علي بن أبي بكر الفَرْغاني وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وتُوفي ولدُه العلَّامة عمادُ الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

٤٦٨٠ ـ القَيْرَواني

العلامةُ الأُصولي، شيخُ القُراء، أبو عبدِالله محمدُ بنُ عتيق بن محمد بن هِبة الله بن مالك التَّميمي القَيْرَواني، المعروف بابن أبي كُدْيَة. درس الكلامَ بالقيروان على الحُسين بن حاتِم صاحب ابن الباقلاني، وسمعَ من ابن عبد البر، ومن القاضي محمد بن سلامة القُضاعي، وجماعة، وحدَّث بصور، فسمع منه الفقيه نصرٌ المقدسي، وروى عنه أبو عامر العبدري، وعبد الحق اليوسفي، والسِّلفي، وآخرون، وتصدَّر لإقراء الأصول، وكان متعصِّباً لمذهب الأشعري. تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشَّهْرُزُوري.

قال ابنُ عَقيل: هو شيخ هشٌّ، حسنُ العارضة، جاري العبارة، حُفظَةٌ متدينٌ صَلِفٌ، تذاكرنا، فرأيتُه مملوءاً علماً وحفظاً.

قلتُ: توفي في ذي الحِجة سنةَ اثنتي عشرة وخمسِ مئة عن نحوٍ من تسعين سنة.

٤٦٨١ ـ خُوروَسْت

الشيخُ المُسنِدُ، المُقرىء الصالح، بقيةُ المشيخة، أبو بكر محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حُسين بن الحارث الأصبهاني المجلد، يُعرف بخُوروَسْتَ، ويُكنى أيضاً أبا الفتح. وُلِدَ في حُدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة. سمعَ أبا الحسين بنَ فاذشاه، وأبا بكر بن رِيذه، وعدة.

حدَّث عنه الحافظ أبو موسى، والحافظ أبو العلاء العطَّار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني.

مات في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعدهُ سنواتٍ.

ومات فيها شيخُ الحنابلة أبو الوفاء عليُّ بنُ عقيل، وقاضي القضاة علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدّامغاني، وأبو الفضل محمدُ ابن الحسن السُّلمي ابن الموازيني، وأبو بكر محمد بن طرخان التُّركي، والعلاّمة أبو سعد المبارك بن علي المخرِّمي الحنبلي، وأبو عبدالله محمد بن عبد الباقي الدُّوري.

٤٦٨٢ ـ ابن مُفوَّز

الحافظ البارعُ المجود، أبو بكر محمد بن حيدرةَ بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز المعافِري الشَّاطبي. وُلد في سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وسمعَ من عمه طاهر بن مفوَّز، وأبي علي الجيَّاني، فأكثر، وأبي مروان بن سِراج، ومحمد بن الفرج الطلاَّعي، وخلَفَ شيخه أبا علي في حَلْقته.

وله ردٌّ على ابن حزمٍ، وكان حافظاً للحديث، وعِلله، عالماً بالرجال، متقناً أديباً شاعراً، فصيحاً نبيلاً، أسمعَ الناس بقُرطبة، وفجئه الموتُ قبل أوانِ الرِّواية، وعاش نيفاً وأربعين سنة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمس مئة.

٤٦٨٣ ـ ابن حَمْدين

العلامةُ قاضي الجماعةِ، أبو عبدالله مُحمَّدُ بنُ علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي المالكي، صاحبُ فنون ومعارف وتصانيف. ولي القضاءَ ليوسف بن تاشفين الملك، فسار أحسنَ سيرةٍ، وحمل عن أبيه.

روى عنه القاضي عياضٌ وعظَّمه، وقال: تُوفي سنةَ ثمان وخمس مئة، ولي قضاءَ قُرطبة، وله إجازة من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس ابن دِلهاث، وتفقه بأبيه، وبمحمد بن عتَّاب، وحاتِم بن محمد، وكان ذكياً، بارعاً في العلم، متفنناً أصولياً، لغوياً شاعراً، حميدَ الأحكام.

٤٦٨٤ ـ محمد بن طَرَخان

ابن بَلْتكين بن مُبارز بن بُجْكم، الإمامُ الفاضلُ، المحدِّث المتقنُ النَّحوي، أبو بكر التُّركي البغدادي. سمع أبا جعفر بن المُسلِمة، وعبدَ الصَّمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن الغريق، وابن النقُّور، ومَنْ بعدهم، وصحب الحُميدي ولازمه. وكتب بخطه الكثيرَ، وسمع كتابَ «الإكمال» من الأمير أبي نصر، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وأخذ الكلامَ عن أبي عبدالله القَيرواني، وكان يُورِّق للناس، وخطُّهُ جيِّدٌ معرب، وكان ذا حظٍّ مِن تألُّه وعبادة وأوراد، وزهدٍ وصدق، يُذْكَرُ بإجابة الدعوة.

حدَّث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وعبدُ الجليل كُوتاه، وأبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون. وثقهُ ابن ناصر.

توفِّيَ في ثامن عشر صفر سنةَ ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع وستين سنة.

٤٦٨٥ ـ ابن صَابر

الإمامُ المحدِّثُ، مفيدُ دمشق، أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمي الدِّمشقي، المعروفُ بابن سَيِّده. سمعَ أبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصي، وأبا عبدالله ابن أبي الحديد، والفقيه نصراً، وطبقتهم.

وعنه: السِّلفي، وابنُ عساكر، وابنُه أبو

المعالي عبدُالله بن صابر.

قال ابنُ عساكر: سمعنا بقراءته الكثيرَ، وكان ثقةً متحرزاً، عاش خمسينَ سنةً، توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وقال السِّلفي: بخيلٌ بالإفادة، وكان جسداً مُلىءَ حَسَداً.

٤٦٨٦ ـ ابن القُشَيري

الشيخُ الإمامُ، المفسِّرُ العلامةُ، أبو نصر عبدُ الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبدِ الكريم بن هَوازن القُشيري النَّيسابوري، النَّحوي المتكلم، وهو الولدُ الرابع مِن أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، وأسمعه، وأقرأه حتَّى برعَ في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثيرَ بأسرعِ خط، وكان أحد الأذكياءِ، لازم إمامَ الحرمين، وحصل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعَظُمَ قَدْرُهُ، واشتهر ذِكْرُه.

سمع أبا حفص بنَ مسرور، وأبا الحسين بن النقور، وعدة.

حدَّث عنه سِبْطُه أبو سعد عبدُالله بنُ عُمرَ بنِ الصفار، وخطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سَعْدٍ السَّمعاني.

ذكره عبد الغافر في «سياقه»، فقال: هو زينُ الإسلامِ أبو نصر عبدُ الرحيم، إمامُ الأئمة، وحَبْرُ الأمة، وبحرُ العلوم.

خرجَ حاجاً، ورأى أهلُ بغداد فضله وكمالَه، ووجد من القبول ما لم يُعْهَدْ لأحد، وحضر مجلسَه الخواصُّ، وأطبقوا على أنهم ما رأوا مثله في تبحره إلى أن قال: وبلغ الأمرُ في التعصُّب له مبلغاً كاد أن يؤدِّي إلى الفتنة.

مات سَنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئة في عشر الثمانين.

٤٦٨٧ ـ الدُّوري

الشيخُ العالِمُ، الثقةُ الصالحُ المُسنِدُ، أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسر الدُّوري، ثم البغدادي السِّمسار. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. سمع أبا بكر بن بشران، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجوهري، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عامر العَبْدري، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وعِدَّةٌ، قال أبو سعد السَّمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً.

تُوفي في صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

وفيها تُوفي ابن عَقيل الحنبلي، وقاضي القضاة عليُّ بنُ محمد بن علي بن الدامغاني، ومحمدُ بنُ الحسن بن الموازيني، ومحمد بن طرخان، ومحمد بنُ عبدالله خُوروست، وأبو سعدٍ المباركُ بن علي المخرِّمي الحنبلي.

٤٦٨٨ ـ المخرِّمي

العلامةُ، شيخ الحنابلة، أبو سعدٍ المباركُ بنُ علي المخرِّمي البغدادي، تفقَّه بالقاضي أبي يعلى، ثم بأبي جعفرِ بن أبي موسى، ويعقوب بن سُطورا البَرْزبيني، ولازمهما حتى ساد، وبنى مدرسةً بباب الأَزَج، درَّس بعدَه بها تلميذُه الشيخُ عبدُ القادر وكبَّرها. وكان نزهاً عفيفاً، وحدَّث عن أبي جعفر بن المُسلِمَة، وأبي الغنائم بن المأمون، وتفقَّه به خلق.

روى عنه المباركُ بنُ كامل.

مات في المحرَّم سنةَ ثلاثَ عشرةَ وخمسِ مئة، وقد شاخ.

٤٦٨٩ ـ الأشقر

الشيخُ الجليلُ الثقة، أبو منصور محمودُ بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبدالله الأصبَهاني الصيرفي الأشقر، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو العلاء الهَمْذاني، وأبو موسى المديني، وآخرون.

مات في سنةِ أربع عشرة وخمس مئة.

قال السِّلَفي: كان رجلاً صالحاً، له اتِّصال ببني منده، وبإفادتهم سَمِعَ الحديث.

وفيها مات أبو المعالي أحمدُ بن محمد بن علي بن البخاري، وهو المُبَخِّر، أخو هِبة الله، ومقرىء الثَّغْر أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمة القروي، ورئيسُ البلغاء مُؤيِّد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي الطُّغْرَائي الأصبهاني، والحافظ أبو علي بن سُكَّرة الصَّدفي، وأبو نصر عبدُ الرحيم بن أبي القاسم القُشيري، ومقرىء المَرِيَّة أبو الحسن بن شفيع، والمُسْنِدُ أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الموازيني، وأبو نصر المُعمَّرُ بن محمد بن الحسين البيِّع، وقاضي سمرقند العلَّامة أبو بكر محمود بن مسعود الشُّعيبي.

٤٦٩٠ ـ أبو علي بن المهدي

الشيخ الإمام، الخطيب الثقة الشريف، أبو علي محمد ابن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي الحريمي.

سمع أباه، وأبا طالبِ بنَ غيلان، وأبا القاسم التَّنوخي، وعدة، وكان ثقة مُكثراً معمَّراً.

روى عنه السِّلَفي، وأبو العلاء العطار، وابنُ ناصر، وجماعة.

تُوفي سنة خمس عشرة، وخمس مئة.

وفيها توفي مسند الوقت أبو علي الحداد بأصبَهَان، وأميرُ الجيوش الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، والوزيرُ أبو طالب عليُّ بنُ حرب السُّمَيرمي، وأبو القاسم عليُّ بنُ جعفر بن القطاع اللغوي، وهزارسب بن عوض الهروي المُحدث.

٤٦٩١ ـ السُّمَيرمي

الوزيرُ الكبيرُ، أبو طالب عليُّ بنُ أحمد بن علي السُّميرمي، وزيرُ السلطان محمود السَّلجوقي، صَدْرٌ معظم، كبيرُ الشأن، شديد الوطأة، ذو عَسْفٍ وظُلْمٍ، وسوءِ سيرة، وقف مدرسةً بأصبَهان، وعَمِلَ بها خزانةَ كتبٍ نفيسة، وكان يقول: قد استحييت مِن كثرة الظُّلم والتعدي. ولما عزم على السَّفر، أخذ الطالع، وركب في موكب عظيم، وبين يديه عِدَّةٌ بالسيوف والحراب والدبابيس، قال ابن النجار: فمرَّ بمضيقٍ، وتقدَّمه الكلُّ، و بقي منفرداً، فوثب عليه باطني من دكة، فضربه بسكين، فوقعت في البغلة، وهرب، فتبعه كُلُّ الأعوان، فوثب عليه آخر، فيضربه في خاصرته، وجذَبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن، فرد الأعوان، فوثب اثنانِ فحَملا هما والقاتلُ عليهم، فانهزم الجمعُ، وبقي الوزيرُ، فكرَّ قاتلُه، وجرَّه، والوزير يستعطِفُه ويتضرع له، فما أقلع حتى ذبحه، وهو يُكبر ويصيح: أنا مُسلم موحِّد، فقُتِلَ هو والثلاثة، وحُمِلَ الوزيرُ إلى دار أخيه النَّصير، ثم دُفنَ وذلك في سَلْخِ صفر سنة

ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

وقيل: إنَّ الـذي قتله عبـدٌ كان للمؤيد الطُّغْرائي وزير السلطان مسعود، فإن السُّميرمي قتل أستاذَه ظلماً، ونبزه بأنه فاسد الاعتقاد، وكُلُّ قاتل مقتول.

٤٦٩٢ ـ ابن القطَّاع

العـلامةُ شيخُ اللغة، أبو القاسم عليُّ بنُ جعفر بن علي السَّعدي الصِّقَلي ابن القطَّاع، نزيلُ مصر، ومُصنِّف كتاب «الأفعال»، وما أغزرَ فوائدَه، وله كتاب «أبنية الأسماء»، وله مؤلَّفٌ في العَروض، وكتاب في أخبار الشعراء.

أخـذ بصقَلِّية عن ابنِ البرِّ اللغوي وغيره، وأحكم النحو، وتحوَّل من صَقَلِّية، ثم استولت النصارى عليها بعدَ الستين وأربع مئة، فاحتفل المصريون لِقدومه وصدوره، وسمعوا منه صحاحَ الجوهري، ولم يكن بالمتقن لِلرواية، وله نظم جيد وفضائل.

تُوفي سنـةَ خمسَ عشـرةَ وخمسِ مئة عن اثنتين وثمانين سنة.

٤٦٩٣ ـ إيلغازي

الـملك نجمُ الـدين ابن الأمير أرتُق بن أكسب التُّـركمـاني، صاحبُ ماردين، كان هو وأخـوه الأميرُ سُقمان مِن أُمراء تاج الدَّولة تُتُش صاحبِ الشام، فأقطعهما القُدْسَ، وجرت لهما سِيَرٌ، ثم استولى إيلغازي على ماردين.

وكـان ذا شجاعةٍ، ورأي، وهيبة وصِيت، حارب الفـرنجَ غيرَ مرة، وأخذ حلبَ بعدَ أولاد رضوان بن تُتُش، واستولى على ميَّافارقين وغيرها قبلَ موته بسنة، ثم سار منجداً لأَهْلِ تَفْلِيس هو وزوجُ بنته ملكُ العرب دُبيس الأَسَدي، وانضم إليهمـا طُغـان صاحبُ أرزن، وطغـريل أخـو السلطان محمـود السلجوقي، وساروا على غير تعبئـة، فانحـدر عليهم داودُ طاغيةُ الكُـرْجِ، فكبسهم، فهزمهم، ونازل اللعينُ تفليسَ وأخذها بالسيفِ، وبـدَّع، ثم جعلهم رعيةً له، وعـدل ومكَّنهم من شِعار الإسلام، وأمر أن لا يُذبح فيها خنـزيرٌ، وبقي يجيء ويسمعُ الخطبة، ويُعطي الخـطيبَ والمؤذنين الـذهبَ، وعمَّـرَ رُبـطاً للصُّوفَةِ، وكان جواداً محترماً للمسلمين.

وأما إيلغازي، فتُوفي في رمضانَ بميَّافارقين سنةَ ستَّ عشرةَ، فهذا أوَّل مَنْ تملَّك ماردين، واستمـرت في يد ذُريته إلى السـاعـة، فأخـذ ميَّافـارقين ابنُه شمسُ الدولة سُليمان، واستولى ابنُه حسامُ الدين تمرتاش على ماردين، واستولى على حلب ابنُ أخيه الأميرُ سليمـانُ بن عبـد الجبَّـار بن أرتُق إلى أن أخـذهـا منه ابنُ عمه بلَك بن بَهرام.

٤٦٩٤ ـ الحِنَّائي

الشيخُ الجليلُ الثِّقة، أبو طاهر محمدُ بنُ الـحسين بن محمـد بن إبـراهيم الحِنَّـائي الدِّمشقي، مِن أهل بيت حديثٍ وعدالةٍ، وسُنَّةٍ وصدق. سمع أباه أبا القاسم الحِنائي، ورشأ بن نظيف، وعدة. وتفرد بأجزاء كثيرة.

حدَّث عنه السِّلفي، والصَّائن بنُ عساكر، وأخوه الحافظُ، وآخرون.

مات في ثالث جُمـادى الآخِـرَةِ سنةَ عشر وخمسِ مئة، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٤٦٩٥ ـ ابن الموازيني

الشيخُ العـالِمُ المُسْنِدُ، المُقرىء الثقةُ، شيخُ دمشق، أبـو الحسن عليُّ بنُ الحسن بن الـحسين بن علي السُّلمي الـدمشقي ابن المـوازيني. مولدُه في رجب سنة ثلاثين وأربع

مئة. وسمعَ أبا علي أحمد، ورشأ بن نظيف، وأبا علي الأهوازي، وعدة. وتفرَّد وعلا إسنادُه.

حدَّث عنه السِّلَفي، ومحمد بنُ حمزة، وأبو القاسم بنُ عساكر، وخلق.

وقال ابنُ عساكر: شيخٌ مستور ثِقة، حافظٌ للقرآن، سمعتُ منه أجزاء يسيرة. مات سنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

أخوه:

٤٦٩٦ - محمد بن الحسن

الشيخُ الإمامُ الفَرَضِي الفقيه العابد، أبو الفضل محمد بن الحسن ابن الموازيني. سمع ابنَ سلوان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا الحسين محمد بن مكي، وعدة. حدَّث عنه السلفي، وابنُ عساكر، والفضلُ بن البَانِياسي، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة. وماتَ في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

٤٦٩٧ - البغوي

الشيخُ الإمامُ، العلاَّمةُ القُدوة الحافظُ، شيخُ الإسلامِ، محيي السُّنَّةِ، أبو محمد الحسينُ بنُ مسعود بن محمد بن الفراء البَغوي الشافعي المُفسِّر، صاحب التصانيف، كـ «شرح السنة»، و «معالم التنزيل» و «الجمع بين الصحيحين»، وأشياء.

تفقَّه على شيخِ الشَّافعية القاضي حسين بن محمد المَرْوَرُّوذي، وسمعَ منه، ومن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبي بكر محمدِ بن أبي الهيثم التُّرابي وعدةٍ. وعامةُ سماعاته في حُدود الستين وأربع مئة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطَّاري عُرِفَ بحفدة، وأبو الفتوح محمد بنُ محمد الطَّائي، وجماعة.

وكان البغويُّ يلقَّبُ بمحيي السنة وبرُكن الدِّين، وكان سيِّداً إماماً، عالماً علاَّمة، زاهداً قانعاً باليسير، وله القدمُ الراسخ في التفسير، والباعُ المديد في الفقه.

تُوفي بمرو الرُّوذ مدينة من مدائن خراسانَ في شوال سنةَ ستَّ عشرة وخمس مئة، وعاش بضعاً وسبعين سنة.

ومات أخوه العلاَّمةُ المفتي أبو علي الحسنُ بن مسعود بنِ الفراء سنةَ تسع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة. روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة.

٤٦٩٨ - ابن عَقيل

الإمامُ العلامةُ البَحْرُ، شيخُ الحنابلة، أبو الوفاء عليُّ بنُ عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله البغدادي الظَّفَري، الحنبلي المتكلم، صاحبُ التصانيف، كان يسكن الظَّفَرية، ومسجدُه بها مشهور.

وُلِد سنةَ إحدى وثلاثين وأربعِ مئة. وسمع أبا بكر بن بشران، والقاضي أبا يعلى بنَ الفرَّاء، وتفقَّه عليه، وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن بَرهان، وأخذَ عِلْمَ العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التَّبان صاحبي أبي الحُسين البصري، فانحرفَ عن السُّنة.

وكان يتوقَّد ذكاءً، وكان بحرَ معارفَ، وكنزَ فضائل، لم يكن له في زمانه نظير على بدعته، وعلَّق كتاب «الفنون»، وهو أزيدُ من أربع مئة مجلد، حشد فيه كُلَّ ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يَسنَحُ له من الدقائق

والغوامض، وما يسمعُهُ من العجائب والحوادث.

حدَّث عنه أبو حفص المغازلي، وأبو طاهر السِّلفي، وآخرون.

تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٦٩٩ ـ ابن أبي عِمامَة

المفتي الواعظُ الكبيرُ، أبو سعدٍ المُعمَّرُ بن علي بنِ المعمر بن أبي عِمامة البغدادي الحنبلي. وُلدَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعٍ مئة. وسمعَ من ابن غَيلان، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، وروى اليسيرَ.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

قال ابنُ النجار: درسَ الفِقه على شُيوخِ زمانه، وأفتى وناظر، وحَفِظ من الآداب والشِّعر والنوادِر في الجدِّ والهَزْلِ ما لم يحفظْه غيرُه، وانفرد بالوعظِ، وانتفعوا بمجالسه، وله قبولٌ عظيم عندَ الخاصِّ والعامِّ، واتفق عليه الإجماعُ.

مات في ربيعٍ الأول سنة ست وخمس مئة.

٤٧٠٠ ـ أخوه عثمان بن علي

الشيخُ المُعَمَّر، أبو المعالي عثمانُ بنُ علي بن المعمَّر بن أبي عِمامة البغدادي البقَّال. سمعَ من أبي طالب بن غيلان، وعُمَرَ بن عبد الملك الرزَّان، وقرأ الأدبَ على عبدِ الواحد ابن بَرهان، والحسنِ بنِ محمد الدَّهان، وروى قليلاً.

قال ابنُ النجار: كان عَسِراً، غير مرضي السِّيرة، يُخِلُّ بالصلوات، ويرتكِبُ المحظورات. روى عنه ابن الإخوة والسلفي.

قال السلفي: قرأ اللغةَ على ابن بَرهان إلَّا أنَّ في عقله خللاً، وهو حَسَنُ الطريقة.

ماتَ في ربيع الأولِ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

٤٧٠١ ـ الطُّغرائي

العميدُ، فخرُ الكتاب، مُؤيدُ الدين أبو إسماعيل الحسينُ بن علي بن محمد بن عبد الصَّمد الأصبهاني المُنْشِىء، الشاعر، ذو باعٍ مديد في الصِّناعتين، وله لاميَّة العجم بديعة.

قُتل سنة أربع عشرة وخمس مئة.

٤٧٠٢ ـ السَّعيدي

الشيخُ العَـلَّامَةُ، البارعُ المُعمَّر، شيخُ العربية واللغة، أبو عبدالله محمد بنُ بركات بن هلال بن عبد الواحد، السَّعيدي المصري الأديب. مولِدُهُ في المحرَّم سنةَ عشرين وأربع مئة.

وقد سمعَ في الكبَرِ من القاضي أبي عبدالله القُضَاعي، وعبد العزيز بن الحسن الضَّراب، وكريمةَ المروزية، فجاور، وسمعَ منها «صحيح البخاري».

حدَّث عنه السِّلَفي، والشريفُ أبو الفتوح الخطيب، وإسماعيلُ بن علي النَّحْوي، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان شيخَ مصرَ في عصره في اللغة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة، وله مئة سنة.

٤٧٠٣ ـ ابنُ بَرهان

العلاَّمةُ الفقيهُ، أبو الفتح أحمد بنُ علي بن

بَرْهَان بن الحمّامي، البغدادي الشافعي. كان أحدَ الأذكياء، بارعاً في المذهب وأصوله، من أصحاب ابن عقيل، ثم تحوّل شافعياً، ودرَّس بالنِّظامية.

تفقَّـهَ بالشَّـاشي والغـزالي، وسمـع من النِّعالي، وابن البَطِر، وبقراءته سمعَ ابنُ كُليب الصحيحَ مِن أبي طَالب الزَّينبي.

قال ابنُ النجار: كان خارقَ الذَّكاء، لا يكادُ يسمـعُ شيئـاً إلَّا حَفِـظَهُ، حَلَّالًا للمشكلات، يُضرب به المثلُ في تبحُّره، تصدَّر للإفادة مدةً، وصار مِن أعلام الدين، مات كهلًا سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

٤٧٠٤ ـ أبو عدنان

الشيخُ الجليلُ، المُعَمَّر النبيلُ، أبو عدنان محمدُ بنُ أحمد بن الشيخ أبي عُمرَ المطهَّر بن أبي نِزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بُجير الرَّبعي الأصبَهاني.

وُلِـدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وأربع مئة. سمع «المعجمَ الصغير» من أبي بكر بن رِيذه، وسمعَ من جَدِّه المطهَّر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وسمع كتابَ «الرُّهبان» للأسلي مِن أبي القاسم عبـد الـرحمٰن بن أبي بكـر الذَّكواني، وكتاب «شيوخ شعبـة» للطَّيالسي منه عن أبي الشيخ، وكتاب «العيد» لأبي الشيخ، وكتاب «الأطعمة» لابن أبي عاصم، وكتـاب «السنـة» ليعقـوب الفَسَوي، وكتاب «المِحنة» جمع صالح بن أحمد.

حدَّث عنه أبو العلاء العطار، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو شيخٌ سديدٌ، صالحٌ، هو أبو شيخينا عبد المغيث، وعبد الجليل.

تُوفي في شهرِ ربيع الأول سنةَ ستَّ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٥ ـ العَلَوي

الشيخُ الكبيرُ، شيخُ الصُّـوفية بأصبَهـان، السيدُ أبـو محمـد حمـزةُ بن العبـاس بن علي العلوي الحُسيني، الأصبهاني الصُّوفي، مكثر عن أبي طاهـر بن عبـد الـرحيم، وكـان مُقَدَّم الطائفة، ويُعرف ببُرطلة.

روى عنه السلفي، وأبو سعدٍ الصائغ، وأبو موسى المديني، وآخرون.

تُوفي في سادِسَ عَشر جُمادى الأُولى سنةَ سَبْعَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٦ ـ ابن سارة

شاعـرُ الأنـدلُس، أبـو محمد عبدالله بن محمـد بن صَارة، ويقـال: سَارة، اللغـوي الشَّنْتَريني، نزيل إشْبيلية. نسخ بخطِّه المليح للناسِ كثيراً، ومدحَ الأُمراء، وكتب لبعضهم، وله ديوان مشهور.

تُوفي سنة سبعَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٧ ـ الحريري

العـلامةُ البارعُ، ذو البلاغتين، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البَصري الحَرَامي الحَريري، صاحبُ المقامات.

وُلد بقريةِ المَشَانِ من عمل البصرة.

وسمعَ من أبي تمام محمدِ بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضلِ القَصَباني، وتخرَّج به في الأدب.

قال ابنُ افتخار: قَدِمَ الحريريُّ بغداد، وقرأ على عليِّ بن فضال المُجاشعي، وتفقه على ابن الصَّباغ، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وقرأ الفرائضَ على الخَبْريِّ، ثم قَدِمَ بغداد سنة خمس مئة، وحدَّث بها بجُزءٍ من حديثه وبمقاماتِه، وقد أخذ عليه فيها ابنُ الخشَّابِ أوهاماً يسيرة اعتذر عنها

ابنُ بَرِّي، وخضعَ لنثره ونظمه البُلغاءُ.

روى عنهُ ابنُهُ أبو القاسم عبدُالله، والحافظُ ابنُ ناصر، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون.

اشتهرتِ المقاماتُ، وأعجبت وزيرَ المسترشد شرفَ الدين أنو شِروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائلُ في الخطبة: فأشارَ مَنْ إشارته حُكْمٌ، وطاعته غُنْمٌ.

تُوفي الحَريري في سَادِسِ رجب سنة ستَّ عشرةَ وخمس مئة بالبصرة، وخلَّف ابنين: نجم الدين عبدالله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عُبيدالله، وعمرُهُ سبعون سنة.

٤٧٠٨ - ابنُ السَّمَرقندي

الشيخُ الإمامُ، المُحدِّثُ المتقِنُ، أبو محمد عبدالله بن المقرىء المحقِّق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السَّمرقندي، الدِّمشقي المولد، البغدادي الدار، اللغوي، أخو المُحدث إسماعيل. سمعَ أبا بكر الخطيب، وعبدَ العزيز الكَتاني، وأبا منصور بن شكرويه، وآخرين.

وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ، وكان يفهمُ ويدري، مع الإتقان والتحري والدِّين، وسعةِ الأدبِ، وكان يقرأ لِنظام المُلك على الشيوخ، ويُفيدُه.

خرَّجَ لنفسه المعجمَ.

مَولدُه سنة ٤٤٤.

حدَّث عنه السلفي، وقال: كان فاضلاً عالماً، ثقةً، ذا لَسَنٍ وعربيَّةٍ، إذا قرأ أعربَ وأغربَ.

ماتَ في ربيع الآخر سنةَ ستَّ عشرةَ وخمسٍ مئة.

قالَ ابنُ النجار: كان أبو محمد يكتُب مليحاً، ويضبطُ صحيحاً، كان موصوفاً بالحفظ والثقة.

٤٧٠٩ - أبو سَعْد بن الطيوري

الشيخُ الصَّدوق المُسنِدُ، أبو سعدٍ أحمد ابنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ابن الطيوري البغدادي، المقرىءُ الدَّلالُ في الكتب، أخو المحدِّث أبي الحسين.

كان صالحاً، مقرئاً، مكثِراً.

سمع أبا طالب بنَ غيلان، والجوهري، والعُشاري، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلفي، والصائنُ بنُ عساكِر، وابنُ بَوش، وآخرون.

قال ابنُ النجار: صدوقٌ، صحيحُ السَّماع، دلالٌ في الكتب.

تُوفي في رجب سنةَ سبع عشرةَ وخمسِ مئة. وكان مولدُه في سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة.

٤٧١٠ - ابنُ المُهتدي بالله

الشيخُ الجليلُ، الصالحُ العَدْلُ الصَّادقُ، أبو الغنائم محمد بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشميُّ العباسيُّ، البغدادي الحَريمي، الخطيبُ، مِن بقايا المسندين ببغداد. سمع أبا القاسم بنَ لؤلؤ، وأبا الحسن القَزويني، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمدٍ الجوهري.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسلفي، وذاكرُ بنُ كامل، وأبو طاهر المبارك بن المعطوش، وآخرون، وأجاز للخُشوعي.

مولدُه في سنة ستٍّ وثلاثين وأربعِ مئة، ومات في ربيع الأول سنة ٥١٧.

٤٧١١ ـ الفَرَضي

الشيخُ أبو المعالي هِبةُ الله بنُ محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي، أخو نصر الله. سمعَ أبا طالب بنَ غيلان، وأبا محمد بنَ الخلال، والجوهري.

روى عنه المباركُ بنُ كامل، ويحيى بن بوش، وغيرهما. ذكره ابنُ النَّجار.

ماتَ في رمضانَ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله تسعون سنة.

٤٧١٢ ـ النُّوحي

الإمامُ المُحدِّث، الفقيهُ الخطيبُ الكبيرُ، أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النُّوحي النسفي الحنفي، شيخُ الحنفية، راوي كتاب «تنبيه الغافلين» عن محمد بن عبد الرحمن نافلةِ محمد بن علي الترمذي صاحب المؤلف أبي الليث السمرقندي.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ حسن الدَّرْغي، ومحمودُ بنُ علي النَّسفي، وعدة. أملى مدَّةً بسَمَرْقَنْد من أصوله، وكان من كبار الأئمة.

مات في جُمادى الأُولى سنة ثماني عشرة وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٧١٣ ـ الزَّعفراني

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ العلاَّمةُ، المُحَدِّثُ الثبت الصالح، أبو الحسن محمدُ بنُ مرزوق بن عبد الرزَّاق بن محمد البغدادي الزَّعفراني، الجلاَّب الشافعي، مولدُه في سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وكان تاجراً جوالاً. سمع أبا بكر الخطيب فأكثر، وأبا نصر بن طلاَّب وأبا علي التُّسْتَري، وطائفة. وكتبَ الكثيرَ، وحرَّر، وقيَّدَ وجمعَ وصنَّف، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، فبرع في المذهب.

حدَّث عنه: يوسفُ بنُ مكي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

مات في بغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وفيها مات أبو سعد بنُ الطُّيوري، وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن الخياط التَّغلبي، شاعر الشام، وأبو محمد حمزةُ بن العباس العلوي، وظريفُ بن محمد النَّيسابوري، وأبو نهشل عبدُ الصمد بن أحمد العنبري، وأبو الغنائم بن المهتدي بالله، وأبو صادق مرشدُ بن يحيى المديني، وأبو عمران موسى بنُ عبدِ الرحمن بن أبي تليد الشَّاطبي.

٤٧١٤ ـ الدَّشتج

الشيخُ المعمَّرُ، مسندُ الوقت، أبو طاهر عبدُ الواحد بنُ محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذَّهبي، الصبَّاغ الدَّشتي، ويقال: الدَّشتج.

خاتمة من روى عن أبي نُعيم الحافظ، وعبدِ الرحمن بن أحمد بن عمر الصَّفار، وقد سمعَ أيضاً من أبي بكر بن ريذه، وأبي الوفاء مهدي بن محمد، وعبيدِالله بن المُعتز، وغيرهم.

حدَّث عنه السِّلفي، وأبو موسى المديني، وأبو جعفر الصَّيدلاني، وآخرون.

ماتَ في ثاني عشر ربيع الأول سنةَ ثمانَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله نيف وتسعون سنة.

٤٧١٥ ـ المُرَتِّب

الإمامُ أبو الحسن عليُّ بنُ أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي الدَّهَّان المُرتِّب، كان مُرتِّباً لِلصُّفوف بجامعِ المنصور، وكان يؤرِّخُ

ويُذاكر، لكنه أُمِّي.

سمـعَ أبـا الغنـائم بنَ المـأمـون، وابنَ المُهتدي بالله، وصَحِبَ أبا علي بن الشبل.

روى عنه السِّلَفي، وطائفة.

قال أبو علي: سمع المُرَتِّب لنفسه في جزءٍ على الخطيب، وأرَّخه سنةَ خمسٍ وستين، فافتُضِحَ.

تُوفي سنةَ ثمان عشرةَ وخمس مئة.

٤٧١٦ ـ الدَّقاق

الحـافظُ الأوحـدُ، المفيد الـرَّحَّـال، أبـو عبـدالله محمـدُ بنُ عبـدِ الـواحـد بن محمـد الأصبهـاني الـدَّقَّـاق. كان يقـول: عُرِفْتُ بينَ الـطَّلبـة بالـدَّقـاق بصديقي أبي علي الدقاق، وولِـدْتُ بمحلة جُرواءان سنـةَ بِضـعٍ وثـلاثين وأربعِ مئة. وسمعتُ في سنةِ سبعٍ وأربعين من الخطيبِ عبدالله بن شبيب الضَّبي، وأحمد بن الفضل البَاطِرْقَانِي، وسعيد العيَّار، وأبي الفضل عبدِ الرحمٰن بن أحمد الرَّازي، وأصحابِ ابن المقرىء، وشيخنا أبي القاسم ابن منده.

وأوَّلُ رِحـلتي كان في سنـة ست وستين، وسمعتُ بنيسابور وطُوس، وسَرْخَسَ ومَرْوَ، وهَرَاةَ وبَلْخَ، وجُرْجَانَ، وبُخارى، وسَمَرْقَنْد وكِرْمَان، ولم نصِلْ إلى العراق.

كان الدَّقاق محدِّثاً مكثراً، أثرياً متبعاً، فقيراً متعففاً ديِّناً. حدَّث عنه السِّلَفي وعِدَّة.

مـات فـي شـوال سنـةَ سـتَّ عشـرةَ وخمـسِ مئة.

٤٧١٧ ـ أبو صادق المديني

المُحدِّثُ الثِّقةُ العالم، أبو صادقٍ مرشدُ بنُ يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري. سمعَ أبا الحسن علي بن حِمِّصة، وعلي بنَ ربيعة، والحكيمي، وعِدة.

قال السِّلفي: كان ثقةً، صحيحَ الأُصول.

حدَّث عنـه السِّلَفي، ومحمـدُ بنُ علي الرحبي، وآخرون.

مات في ذي القعـدة سنـةَ سبعَ عشـرة وخمسِ مئة.

٤٧١٨ ـ ابن الخيَّاط

شاعسرُ عصـرِه، أبـو عبـدالله أحمـدُ بنُ محمـد بن علي بن يحيى بن صدقـة التَّغلبي الدمشقي الكاتب، مِن كبار الأدباء، ونظمُهُ في الذِّرْوَةِ، وديوانُهُ شائع، عاش سبعاً وستين سنةً، وتُوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

اشتهـر بالشعـر، ومـدحَ الملوكَ والأُمراء، واجتمع بحلَبَ بالأمير أبي الفِتيان بن حيُّوس، وروى عنه، وعن السَّابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري، وحسان بن الحباب، وأبي نصـر بـن الخيسي، وعبـدالله بـن أحمـد بن الدويدة.

روى عنـه أحمـدُ بنُ محمـد الـطُّليطُلي، ومحمدُ بنُ نصر القَيْسَراني الشاعرُ، وتخرَّج به.

وقال السِّلفي: كان ابنُ الخياط شاعرَ الشَّام.

وقـال لي أبـو الفوارس نجاءُ بنُ إسماعيل العُمَري بدمشقَ سنةَ عشر ـ وكان شاعراً مُفلقاً ـ: ابنُ الخياط في عصره أشعرُ الشاميين بلا خلاف.

٤٧١٩ ـ ابن الخازن

الأديبُ أبـو الفضـل أحمـدُ بنُ محمد بن الفضل ابن الخازن الدِّينَوَري، ثم البَغدادي،

الشاعرُ، صاحبُ الخط الفائِق، والنَّظْم الرَّائق.

تُوفي سنةَ ثمانَ عشرةَ، وخطُّهُ يُقارِبُ خطَّ الكاتب أبي الفوارس ابن الخازن.

وله ولَدٌ نسخ المقاماتِ كثيراً، وهو أبو الفتح نصرُالله بن أحمد بن الخازن.

٤٧٢٠ - أبو الفوارس ابن الخازن

اسمه حسين بن علي بن حسين الدَّيلمي، ثم البغدادي. يروي عن الجوهري.

قال فيه السِّلَفي: كانَ أحسنَ الناس خطاً.

قيل: نسخَ خمسَ مئة ختمة، ولَه نظمٌ أيضاً. توفي سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٧٢١ - أبو نهشل

الشيخُ الجليلُ المعَمَّر، أبو نهشل عبدُ الصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبري، التميمي الأصبَهاني. وُلدَ سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة.

أجازَ له أبو الحسين بن فاذشاه، وقد سمعَ منه في سنة اثنتين وثلاثين «جُزْءَ الزُّهد» لأسد بن موسى، شاهدتُ الأصلَ، بذلك، فهو خاتِمة مَنْ حدَّث عنه، وروى أيضاً عن هارونَ بن محمد، وأبي بكر بن شاذان الأعرج، وابن رِيذه؛ سمع منه معجمي الطبراني الأكبر والأصغر، وسمعَ «فضائلَ القرآن» لعبد الرزاق من هارون عن الطبراني، وسمع «برَّ الوالدين» لأبي الشيخ، وأشياء تفرَّد بها.

حدَّثَ عنه السِّلَفي، وأبو موسى المَديني، وجماعة.

تُوفي في ذي الحِجَّةِ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٧٢٢ - ابنُ الدَّنِف

الإمامُ الفقيهُ، العابدُ المقرىء، بقيةُ السَّلَف، أبو بكر محمدُ بنُ علي بن عبيدالله بن الدَّنِف البغدادي الحنبلي الإسكاف. تفقَّه بأبي جعفر بن أبي موسى، وسمعَ من عبدِ الصَّمدِ بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسْلِمة، والصَّريفيني، وعِدة.

أخذ عنه ابنُ ناصر، ولاحق بن كاره، وذاكرُ بنُ كامل، وابن بَوش، وكان من جِلَّة مشايخ العلم.

قرأ عليه جماعةٌ، وانتفعوا به.

مات في شوَّال سنةَ خمسَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله بِضعٌ وسبعون سنة.

٤٧٢٣ - ابن الحدّاد

الإمامُ الحافظُ، المتقِنُ الثقة، العابدُ الخيِّر، أبو نُعيم عُبيدالله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبَهاني الحدَّاد، مفيدُ أصبَهان في زمانه.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وسمع أبا عمرو عبد الوهَّاب بن مَنده، وأبا الغنائم بنَ أبي عثمان، والنِّعالي، وجماعة.

قال محمدُ بنُ عبد الواحد: أحدُ العلماء في فنونٍ كثيرة، بلغ مبلغَ الإمامةِ بلا مُدافعَةٍ. جمع ما لم يجمعْه أحدٌ من أقرانه من الكتب والسَّماعات الغزيرة، صدوقٌ في جمعه وكتبه، أمينٌ في قراءته.

قلت: قلَّ ما روى، وقد نسخ الكثيرَ، وصنَّف، وفيه دينٌ وتقوى وخشية، ومحاسنُهُ جمَّة، جمع أطرافَ «الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاءُ، وانتقى عليه الشيوخُ، فالثَّقفيَّاتُ من تخريجه.

مات في جُمادى الأُولى سنةَ سبعَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٢٤ - المَيداني

العـلامـة، شيخُ الأدبِ، أبـو الفضـل أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن إبراهيم المَيْداني النِّيسابُوري، الكاتبُ اللُّغوي، تلميذُ الواحِدي المفسِّر، له كتاب في «الأمثال» لم يُعمل مثلُهُ، وكتاب «السامي في الأسامي».

تُوفي سنةَ ثماني عشرة وخمس مئة في رمضان. وماتَ ابنُه العلاَّمة أبو سعد سَنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٧٢٥ - الطُّرْطُوشي

الإمامُ العـلاَّمـةُ، القُـدوةُ الـزاهدُ، شيخُ المالكية، أبو بكر محمدُ بنُ الوليد بن خلف بن سُليمان بن أيوب الفِهْري الأندلُسي الطُّرْطُوشي الفقيه، عالمُ الإسكندرية، وطُرْطُوشَة: هي آخِرُ حدٍّ المسلمين مِن شمالي الأندلس، ثم استولى العدو عليها مِن دهرٍ، وكان أبو بكر يُعرَفُ في وقته بابن أبي رَنْدَقه.

لازمَ القاضي أبا الوليد الباجي بسَرَقُسْطَةَ، وأخذ عنه مسائلَ الخلافِ، ثم حجَّ، ودخل العراق، وسمع بالبصرةِ «سنن أبي داود» من أبي علي التُّستَري، وسمِعَ ببغداد مِن قاضيها أبي عبدالله الدامغاني، ورزقِ الله التميمي، وأبي عبدالله الحُميدي، وعدة، وتفقَّه أيضاً عند أبي بكر الشَّاشي، ونزل بيتَ المقدس مدة، وتحوَّل إلى الثغر، وتخرَّج به أئمة.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان إماماً عالماً، زاهداً وَرِعاً. وقد صنَّف أبو بكر كتابَ «سراج الملوك» للمأمون بن البطائحي الذي وَزَرَ بمصر بعد الأفضل، ولَه مؤلَّف في طريقة الخلاف، وكان المأمونَ قد نوَّه باسمه، وبالغ في إكرامه.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، والفقيه سلاَّر بن المقدم، وآخرون.

تُوفي بالإسكندرية في جُمادى الأولى سنةَ عشرين وخمس مئة رحمه الله.

وفيها مات أبو الوليد أحمد بنُ عبدالله بن طَريف القُرطبي، وأبو الفتوح أحمدُ بنُ محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو الإمام أبي حامد، والأميرُ قسيمُ الدولة آقسنقر البرسُقي الذي استولى على المَوصِل وعلى حلب، وأبو بحر سفيانُ بنُ العاص الأسدي بقُرطبة، وصاعِد بن سيَّار الهَرَوي الحافظ، وأبو محمد بنُ عتاب القُرطبي، وقاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد، ومحمد بن بركات السعيدي راوي صحيح البخاري.

٤٧٢٦ - القَلانسي

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ القـرَّاء، أبو العز محمدُ بنُ الحُسين بن بُندار الواسطي القَلانسي، صاحبُ التَّصانيف في القراءات. وُلدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتلا بالعشر على أبي علي غلام الهرَّاس، وأخذ عن أبي القاسم الهُذلي صاحبِ الكامل، وارتحل إلى بغداد سنةَ إحدى وستين، وسمعَ من أبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وعبدِ الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعدةٍ، وقرأ ختمةً لأبي عمرو على الأَوَاني صاحبِ أبي حفص الكَتَّاني.

قال السَّمعاني: قرأ عليه عالَمٌ مِن الناس، ورُحِلَ إليه من الأقطار، وسمعتُ عبدَ الوهَّاب الأنماطي يُسيءُ الثناءَ عليه، ونسبَه إلى الرّفض. ثم وجدتُ لأبي العز أبياتاً في فضيلة الصحابة.

قلتُ: كان يأخذُ الذهبَ على إقراء العشرة.

تلا عليه سِبْطُ الخياط، وعليُّ بن عساكر البَطائحي، وعددٌ كثير، واشتهر ذكرُه.

مات في شوال سنةَ إحدى وعشرين وخمسِ مئة.

٤٧٢٧ - المُتَوكِّلي

الشريفُ، أبو السعادات، أحمدُ بنُ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي. روى عن ابنِ المُسْلِمَة، والخطيب. حدَّث عنه ابنُ عساكر، وابن الجوزي، وجماعة.

مات شهيداً بعد أن صلَّى التراويح ليلةَ سبعٍ وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وقع من السَّطح، فمات، رحمه الله.

٤٧٢٨ - ابنُ أبي رَوْح

رأسُ الرّفض بالشَّام، القاضي أبو الفضل أسعدُ بنُ أحمد بن أبي روح الأطرابُلُسِي، صاحب التصانيف. أخذ عن ابنِ البراج، وسكن صيدا إلى أن أخذتها الفرنجُ، فقُتِلَ بها، وكان ذا تعبُّد وتهجُّد وصمتٍ. ناظر مغربياً في تحريم الفقاع، فقطعه، فقال المغربيُّ المالكي: كُلني؟! قال: ما أنا على مذهبك، أي: جوازِ أكلِ الكلب.

وله كتاب «عيون الأدلة» في معرفة الله، وكتب في الخلاف وكتاب «حقيقة الآدمي»، وأشياء ذكرها ابن أبي طي في «تاريخ الإمامية».

٤٧٢٩ - الفرَّاء

الشيخُ العالمُ، الثِّقةُ المحدِّثُ، أبو الحسن عليُّ بنُ الحُسين بن عمر بن الفرَّاء المَوْصِلي، ثم المِصري. سمعَ من عبد العزيز بن الحسن بن الضَّراب كتابَ «المجالسة» للدِّينَوري، وسمعَ من عبد الباقي بن فارس، والحافظِ عبدِ الرحيم بن أحمد البخاري، وآخرين.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو القاسم البُوصيري، وجماعة.

قال السلفي: هو من ثقات الرُّواة، وأكثرُ شيوخنا بمصر سماعاً، أصولُه أصول أهلِ الصِّدق، وقد انتخبتُ من أجزائه مئة جُزء، وقال لي: إنه وُلِدَ في سنة ثلاث وثلاثين وأربعِ مئة في أول يوم منها.

تُوفي في ربيع الآخر سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

وفيها مات لُغوي زمانِه أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الجبار بن عيذون التّونسي، ووزيرُ مِصْرَ المأمون أبو عبدالله ابن البطائحي، وأبو البركات هِبَةُ اللهِ بن محمد بن البخاري المعدّل.

٤٧٣٠ - ابنُ رشد

الإمامُ العلاَّمة، شيخُ المالكية، قاضي الجماعة بقُرطبة، أبو الوليد محمدُ بنُ أحمد بن أحمد بن رشد القرطبيُّ المالكي. تفقَّه بأبي جعفر أحمد بنِ رزق، وحدَّث عنه، وعن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن خيرة، ومحمدِ بنِ فرج الطلاعي، والحافظِ أبي علي.

قالَ ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، مقدَّماً فيه على جميع أهلِ عصره، عارفاً بالفتوى، بصيراً بأقوال أئمة المالكية، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرِّياسة في العلم، وسار في القضاء بأحسنِ سيرة، وأقومِ طريقة، ثم استعفى منه، فأُعْفِيَ، ونشر كتبَه، وكان الناس يُعوِّلون عليه ويلجؤون إليه.

عاشَ سبعينَ سنةً، ومات في ذي القَعدة سنةَ عشرين وخمسِ مئة. وروى عنه أبو

الـوليد بنُ الـدبـاغ، فقـال: كان أفقـهَ أهـلِ الأندلس، صنَّفَ شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية.

قلتُ: وحفيدُه هو فيلسوفُ زمانه، وللقاضي عياض سؤالات لابنِ رشد، مُؤلَّف نفيس.

٤٧٣١ ـ حفيدُ البيهقي

الشيخُ المسنـدُ، أبـو الحسن عُبيدُالله بن محمـد بن شيخ الإسـلام أبي بكـر أحمـد بن الحسين بن علي البيهقي الخُسْرَوْجِرْدي. سمع الـكـتـبَ من جده، وسمـعَ من أبي يعلى بن الصـابـوني، وأبي سعـد أحمـد بن إبـراهيم المقرىء، وعدة. وحجَّ فحدَّث ببغداد.

روى عنـه ابنُ ناصـر، وأبـو القـاسم بنُ عساكر، وجماعة. وُلدَ سنةَ تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

قال ابنُ عساكر: ما كان يَعْرفُ شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الإجازة، ويقـولَ: ما أُجيزُ إلا بِطَسُّوج.

مـات بـبـغـداد سنـة ثـلاثٍ وعـشـرين وخمـس مئة.

وفيها مات جعفرُ بن عبد الواحد الثقفي، ومقتـلُ وزير دِمشق كمال الدين طاهر بن سعد المـردقاني في ألوفٍ من الباطنية بدمشق، وأبو الحجاج يوسفُ بن عبد العزيز المَيُورْقِي، وحمزة بن هِبة الله العلوي بنيسابور عن ستٍّ وتسعينَ سنة.

٤٧٣٢ ـ فاطمة

بنتُ عبـدالله بن أحمـد بن القـاسم بن عَقيل، المعمَّـرة الصَّالحة، مسنِدَةُ الوقت، أمُّ إبـراهيم، وأمُّ الغيث، وأمُّ الخير، الجُـوزْدَانية الأصبَهـانية. آخرُ من روى في الدنيا عن ابنِ رِيذه، وهي مكثرةٌ عنه.

حدَّث عنها أبو العلاء العطَّار، وأبو موسى المـديني، وشُعيبُ بن الحسن السَّمـرقنـدي، وعددٌ كثير.

تُوفيت في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٣٣ ـ السلطان

صاحبُ العـراق، الملك غياثُ الدين أبو شجـاع محمـدُ بنُ السلطان مَلِكْشـاه بن ألب أرْسلان، التُّركي السَّلجوقي.

لمـا مات أبـوه في سنة (٤٨٥)، اقتسموا الأقـاليمَ، فكان بَرْكْيارُوق هو المشارَ إليه، ثم قدم أخـواه محمـد وسَنجـر، فجلس لهمـا المُسْتَظْهر بالله، وسلطن محمداً، وأُلبس سبعَ خِلَع، وتاجاً، وطوقاً، وسِوارين، وعقد له لواءَ السلطنـة بيده، وقلَّده سيفين، ثم خلع على سَنجر قريباً منه، وقطع خُطبة أخيهما بَرْكْيارُوق في سنـةِ خمس وتسعين، فتحـرَّك برْكْيَارُوق، وحَشَـدَ وجمع، وجرى بينه وبينَ محمد خمسُ مَصَـافَـات، ثم عظُمَ شأنُ محمـد، وتفـرَّد بالسلطنة، ودانت له البلادُ، وكان أخوه يخطُبُ له بخُراسان، وقد كان محمدٌ فحلَ آل سلجوق، ولـه برٌّ في الجُملة، وحُسْنُ سيرة مشوبة، فمِنْ عدلِه أنَّه أبطل ببغداد المَكْسَ والضرائب.

وقد حارب الإسماعيلية، وأبادَ منهم، وأخذ منهم قلعة أصبَهان، وقتل ابن غطَّاش ملكَهم، ثم تعلل مدة، ومات في آخر سنةِ إحدى عشرة وخمس مئة بأصبَهان، ودُفن بمدرسة كبيرةٍ له، وخلَّفَ أمـوالاً لا تُحصى، وقـد تزوَّج المقتفي بابنتـه فاطمـة، وعـاش ثمـانياً وثـلاثين سنـة، وتسلطن بعدَه ابنُه محمود.

٤٧٣٤ ـ أمير الجيوش

الملكُ الأفضلُ، أبو القاسم شَاهِنشاه ابنُ

الملك أمير الجيوش بَدْر الجمالي الأرمني.

كان أبوه نائباً بعكّا، فسار في البحر في ترميم دولةِ المستنصر العُبيدي، فاستولى على الإقليم، وأبادَ عدة أمراء، ودانت له الممالك، إلى أن مات، فقام بعدَه ابنُه هٰذا، وعظم شأنُه، وأهلكَ نزاراً ولدَ المستنصرِ صاحب دعوة البَاطنية وأتابكَه أفتكين متولي الثَّغر، وكان بطلاً شجاعاً، وافِرَ الهيبة، عظيمَ الرُّتبة، فلما هَلَكَ المُستعلي، نصبَ في الإمامة ابنَه الآمِرَ، وحَجَرَ عليه وقمعَه، وكان الآمرُ طياشاً فاسقاً، فعملَ على قتل الأفضل، فرتب عدَّة وثبُوا عليه، فأثخنوه، ونزل إليه الآمر، توَجَّع له، فلما قضى، استأصلَ أموالَه، وبقي الآمر في داره أربعين صباحاً والكَتَبة تضبِطُ تلك الأموال والذخائر، وحَبَسَ أولادَه، وكانت أيامُه ثمانياً وعشرين سنة، وكانت الأمراء تكرهُه لكونه سُنياً، فكان يُؤذيهم، وكان فيه عدل، فظهر بعدَه الظلمُ والبدعةُ، وولي الوزارة بعدَه المأمون البطائحي.

قال أبو يعلى بن القلانسي: كان الأفضلُ حسنَ الاعتقاد، سُنِّياً، حميدَ السيرة، كريمَ الأخلاق، لم يأت الزمانُ بمثله.

قتلوه في رمضان سنة خمسَ عشرة وخمس مئة، وله ثمان وخمسون سنة.

قلت: وصُلِبَ البطائحي المتولي بعدَه سنةَ تسع عشرة.

ووزرَ بعد هلاكِ الآمر أميرُ الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل، وكان شهماً مطاعاً، وبطلاً شجاعاً، سائساً سُنِّياً، كأبيه وجده، فحجر على الحافظ، ومنعه من أعباء الأمور، فشدَّ عليه مملوكٌ للحافظ إفرنجي، فطعنه قتلَه، ووزَرَ يانس الحافظي، وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ، وحوَّل ذخائرَ القصر إلى داره، وادَّعى أنها أموال أبيه.

وقيلَ: إنه ترك من الخُطبة اسمَ الحافظ، وخطب لنفسه، وقطع الأذان بحيَّ على خير العمل، فنفرت منه الرَّعيةُ، وغالبُهم شيعة، فقُتِلَ وهو يلعبُ بالكُرة سنةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وجدَّدوا البيعة حينئذ للحافظ، فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين، فوزرَ وليُّ العهدِ حسنُ ابنُ الحافظ.

٤٧٣٥ ـ البُرْسُقي

الملكُ، قسيمُ الدولة، أبو سعيد آقسُنْقُر مملوك بُرْسُق غلامُ السلطان طُغْرُلْبَك. وليَ المَوْصِل والرَّحبة، وقد وَلِي شِحنكية بغداد، وكان بلَك قد قُتِلَ بِمَنْبِجَ، فتملَّك ابنُ عمِّه تمرتاش بن إيلغازي حلب، وكان بلَك قد أسر بغدوين صاحب القُدس، فاشترى نفسَه، وهادَنه، فغدرَ بغدوين، وحاصرَ حلبَ، هو ودُبيس الأسَدي، ومعهما إبراهيمُ بنُ صاحب حلب رضوان بن تُتُش السّلجوقي، فهلك أهلُها جُوعاً وموتاً، فخرج في الليل قاضيها أبو غانم، والشريفُ زُهرة، وآخر إلى تمرتاش بماردين، وفاتوا الفرنجَ، فأخذ يُماطِلهُم تمرتاش، فانملسُوا منه إلى المَوْصِل، فوجدوا البُرْسُقي مريضاً، فقلنا: عاهدِ اللهَ إن عافاك أن تنصُرَنا، فقال: إي والله، فعُوفي بعد ثلاثٍ، فنادى الغزاة، ولما أشرف على حلب، تقهقرت الفرنجُ، فخرج إليه مقاتلتها، وحملُوا على العدو هزموهم، ورتَّبَ أمورَ البلد، وأمدَّهم بالغلاَّت، فبادرُوا، وبذروا في آذار، ونقعوا القمح والشعيرَ، فرتب بها ابنَه ورجع، وكان قد أباد في الإسماعيلية، فشدَّ عليه عشرةٌ بالجامع، فقتلَ بيله منهم ثلاثة، وقُتِلَ رحمه الله في ذي القَعدة

سنة عشرين وخمس مئة، كانوا بزيِّ الصُّوفية، نجا منهم واحد.

وكـــان ـ رحمـه اللهُ ـ دينـاً عادلاً، حسنَ الأخلاق، وصَّى قاضيَه بالعدل، بحيث إنـه أمرَ زوجتــه أن تدَّعي عليه بصـداقهـا، فنـزل إلى قاضيه، وجلسَ بين يديه، فتأدَّبَ كلُّ أحد.

٤٧٣٦ - الأَبِيْوَرْدِي

الشيخُ الصَّالح، المعمَّر العفيفُ، مسندُ خُراسان، أبو القاسم الفضلُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي منصور الأَبِيوَرْدِي العطَّار. وُلد قبلَ العشرين وأربع مئة، وسمعَ من العارف فضلِ الله بن أبي الخير المِيهَني، وغيره. وسمع مُعجم أبي القاسم البغوي من أبي نصر الإسفراييني، رحل إليه إلى إسفرايين، وسمعَ سُنَنَ الدارقطني من النَّوقاني، وتفرَّد به مدة.

حدَّث عنه عُمرُ الفرغولي، وآخرون.

وروى عنه سُنَنَ الدارقطني أبو سَعْد عبدُالله بن عمر الصفَّار، وانفرد بعُلُوِّه.

قال عبدُ الغافر الفارسي: شيخٌ مستورٌ، كثيرُ العبادة، مشتغلٌ بنفسه، وقد نيَّف على المئة.

مات في سادس صفر سنةَ ثمان عشرةَ وخمسِ مئة بنيسابور.

وفيها توفي العلَّامةُ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، وأبو إبراهيم إسحاقُ بنُ محمد بن إبراهيم النُّوحي خطيبُ سمرقند، وأبو الفتح سُلطان بنُ إبراهيم المقدسي الشافعي، وأبو طاهر الدشتج.

٤٧٣٧ - ابن عتَّاب

الشيخُ العلَّامةُ، المحدِّثُ الصدوق، مسندُ الأندلُسِ، أبو محمد عبدُ الرحمٰن ابن المُحَدِّث محمد بن عتَّاب بن محسن القرطبي.

سمع من أبيه فأكثر، وحاتم بن محمد الطرابُلُسي، وطائفة. وتلا بالسَّبْعِ على عبدِ الرحمن بن محمد بن شعيب المقرىء.

قال خلفُ بنُ بَشْكُوَال: هو آخِرُ الشيوخ الجلَّة الأكابر بالأندلس في عُلُوِّ الإسناد، وسَعَةِ الرِّواية. سمعَ معظمَ ما عند أبيه، وكان عارفاً بالطُّرُق، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، وكان مِن أهلِ الفضل والحِلم، وكانت الرِّحلة إليه في وقته، ومات في جُمادى الأولى سنةَ عشرين وخمس مئة.

روى عنه الحافظُ أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد، وعبدالله بن خلف الفِهري، وخلق.

٤٧٣٨ - أبو بحر بن العاص

الإمامُ المُتْقِنُ النَّحْوِيُّ، أبو بَحرٍ سفيانُ بنُ العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرْبِّيطِريّ، نزيلُ قرطبة.

روى عن أبي عُمرَ بن عبد البر، فقال ابنُ الدَّبَّاغ: سمعَ منه «الموطأ»، وكتابه في الفرائض، و «بهجة المجالس». وروى الكثيرَ عن أبي العبَّاس بن دِلهاث، واختص بهشام بن أحمد الكِناني، وروى أيضاً عن أبي الوليد البَاجي، وجماعة.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان من جِلة العلماء، وكبارِ الأدباء، ضابطاً لكُتُبِه، صدوقاً، سمعَ

الناسُ منه كثيراً.

روى عنه ابن بَشْكُوال، وأبو الوليد بنُ الدباغ، وأبو بكر بن الجدّ الفقيه، وعبد الحق بن بُونُه العبدري، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الآخِرَة سنة عشرين وخمس مئة، وقد كَمَّلَ الثمانين.

٤٧٣٩ - ابنُ أبي تليد

الشيخُ الصَّدُوقُ، أبو عمران موسى بنُ عبدِ الرحمٰن بن خَلَفِ بن موسى بن أبي تليد الشَّاطبي. مكثر عن أبي عُمرَ بن عبد البر، وسماعُهُ بخطوط الثقات. أثنى عليه ابنُ الدباغ، وقال: سمعَ كتاب «الاستذكار»، وروى عنه أبو عبدالله بنُ زرقون، وطائفة.

تُوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان جَدُّهُم أبو تليد مِمن رحلَ، وسمعَ من النسائي.

٤٧٤٠ - الحُلْواني

العلامةُ أبو سعدٍ يحيى بن علي الحُلواني الشافعي، مصنف كتاب «التلويح» في المذهب. كان مِن كبار تلامذةِ الشيخ أبي إسحاق، لزمه مُدَّةً، وكان مِن فُحول المناظرين. حدَّث عن أبي جعفر بن المُسْلِمَةِ وغيره.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: قدِمَ مرو إلى خاقان صاحب ما وراءَ النهر رسولاً، فسمعتُ منه جزءاً، وكان سيىءَ الخُلُق، متكبراً عَسِراً. مات بسمرقند في رمضان سنةَ عشرين وخمس مئة.

٤٧٤١ - ابنُ مَنظور

قاضي إشبيلية، أبو القاسم أحمدُ بنُ القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي المالكي الإشبيلي. فقيهٌ إمامٌ، مُحدِّث محتشِمٌ، من بيت علم وجلالة.

روى عن أبيه، وعن ابنِ عمهم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور.

أخذ عنه ابنُ بَشْكُوال، وغَلِطَ في نسبه، وجعله ابناً لأبي عبدالله ابن منظور الراوي «الصحيح» عن أبي ذرٍّ، وتلاه في الوهم أبو جعفر ابن عَميرة.

تُوفي سنةَ عشرين وخمس مئة، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان من رواة «الصحيح» فحمَلَهُ عنه سماعاً أبو بكر بنُ الجدِّ الحافظ.

٤٧٤٢ - طُغْتِكِين

صاحبُ دمشق، الملك أبو منصور طُغْتِكِين الأتابك، من أمراء السلطان تُتُش بن ألب أرسلان السَّلجوقي، فزوجه بأمِّ ولده دُقاق، فقُتل السلطان، وتملَّكَ بعدَه ابنُهُ دُقاق، وصار طُغْتِكين مُقَدَّم عسكره، ثم تملَّكَ بعدَ دُقاق، وكان شهماً شجاعاً، مهيباً مجاهداً في الفرنج، مؤثراً لِلعدل، يُلقَّب ظهيرَ الدين.

قال أبو يعلى بن القلانسي: مَرِضَ ونَحُلَ، ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فأبكى العيون، وأنكأ القُلُوبَ، وفتَّ في الأعضادِ، وفتت الأكبادَ، وزاد في الأسَفِ، فرحمه الله، وبرَّدَ مضجعه، ثم ماتت زوجتُهُ الخاتونُ أم بُوري بعدَه بأيام، فدُفِنَتْ بِقُبَّتها خارجَ باب الفراديس.

قلتُ: لولا أنَّ الله أقام طُغْتِكِين للإسلام بإزاءِ الفرنج، وإلاَّ كانوا غُلَبُوا على دمشق، فقد هزمهم غيرَ مرة، وأنجده عسكرُ الموصل، مع مودود، ومع البُرسُقي، وسار إلى بغداد هو إلى خدمة السلطان محمد بن مَلِكْشَاه، فبالغ في احترامه وإجلاله.

قال ابنُ الأثير: تملَّك بعده ابنُهُ الكبير تاجُ

الملوكُ بُوري بعهدٍ منه.

٤٧٤٣ ـ ابنُ الفاعوس

الفقيهُ الزَّاهدُ، العابدُ القُدوة، أبو الحسن عليُّ بن المبارك بن علي بن الفاعوس البَغدادي الإسكـاف، تلميذُ الشَّريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلي. روى عن القاضي أبي يعلى، وأبي منصور العطَّار.

روى عنـه أبـو المُعَمَّـر الأنصـاري، وأبـو القاسم ابنُ عساكر، وكان يقرأ لِلنَّاسِ الحديثَ بلا إسناد يومَ الجمعة، وله قبولٌ زائد لصلاحه وإخلاصه.

تُوفـي فـي شـوال سنـةَ إحـدى وعشريـن وخمـس مئة.

مات عن نيفٍ وسبعين سنة.

٤٧٤٤ ـ المَسْجدي

الشيخُ الصَّـالـحُ المسنـدُ، أبـو القـاسم سهـلُ بنُ إبـراهيم النَّيسـابـوري المسجـدي، ويُعـرف أيضـاً بالسُّبْعِي. روى عن أبي محمد الجُوينـي الفقيـه، وأبي حفـص بـنِ مسـرور، وآخرين.

روى عنــه أبـو سعـدٍ السَّمعـاني، وعبـدُ المنعم بن الفُراوي، وأبو سعدٍ عبدُالله بن عمر الصفَّار، وغيرهم.

وقـيل له: المسجــدي، لأنــه كان خادمَ مسجد المطرز، وكان ديِّناً خيِّراً، عاليَ الإسناد، وكان والده قد عُرِفَ بتلاوة سُبْعٍ كلَّ يوم، وكان ولدُهُ أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي.

مات سهل سنةَ بضع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٤٥ ـ السُّلطان

صاحبُ العـراق، مغيثُ الدين محمودُ بنُ السلطان محمـد بن مَلِكْشَـاه بن ألب أرسْـلان السّلجوقي. تملَّكَ بعد أبيه وهو حَدَثٌ أمرد في أوَّل سنـةِ اثنتي عشـرة، وخُـطِبَ له على منابرِ بغداد، وكان ذكياً فطناً، له معرفة بالنحو، وميل إلى العلم، ونـظر في التاريخ. مدحه الحَيْصَ بَيْص، وضَعُفَتْ دولـةُ بني سلجـوق في أواخر أيامه، وكان عمه السلطان سَنجر أعلى رتبةً منه.

مات بهَـمَـذانَ في شوَّال سنــةَ خمسٍ وعشريــن وخمس مئة، ويُكنى أبـا القاسم، وسَلْطَنُوا بعدَهُ أخاهُ طُغْرُل، فمات بعدَ عامين، ثم تسلطن أخوهما مسعودٌ، وطوَّل.

٤٧٤٦ ـ الدِّينَوَري

الشيخُ المُعمَّــر الصَّــدوق، أبـو الحسن عليُّ بنُ عبـد الواحد بن أحمد الدِّينَوَري، ثم البغـدادي. سمـع أبـا الحسن القَزويني، وأبا طالب بن غَيلان، والحافظَ أبا محمد الخلال، وغيرهم.

حدَّث عنه الحافظُ ابنُ عساكر، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرون.

تُوفي في جُمــادى الآخــرة سنـةَ إحـدى وعشرين وخمس مئة.

٤٧٤٧ ـ ابنُ البُخاري

الشيخُ العَدْلُ، الكبيرُ المسنِدُ، أبو البركات هِبَةُ الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي ابن البُخاري، وهو المُبَخِّر.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربع مئة.

سمـعَ أبـا طالب بن غَيلان، وأبـا القاسم التَّنوخي، وطائفة.

وعنـه: عبـد الجَبَّـار بن هِبة الله البَندار، والـصــائـنُ بنُ عســاكـر، ويحيى بن بَوش، وجمـاعـة. وكـان صحيحَ السَّماعِ، توفي في

رجب سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسٍ مئة ببغداد.

٤٧٤٨ ـ جعفرُ بن عَبد الواحد

ابن محمد بن محمود بن أحمد المولى، الرئيس المعمَّر، أبو الفضل الأصبهَاني الثَّقفي. سمع أبا بكر بنَ ريذه، وعبدَ الرحمٰن بن أبي بكر الذَّكواني، وأحمدَ بنَ الفضل البَاطِرْقَاني، وعدة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو موسى المَديني، وخلق.

قال السَّمعاني: كان صالحاً سديداً.

مولدُهُ في سنة أربع وثلاثين وأربعِ مئة، وتُوفِّي في تاسع جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وعشرين وخمسٍ مئة.

٤٧٤٩ ـ الطُّرْقي

الحافظ أبو العباس أحمد بنُ ثابت بن محمد الأصبهاني، وطَرْق: من قُرى أَصْبَهان. سكن برد، وكان متفَنِّناً، له تصانيفُ، إلَّا أنه جَهِلَ، وقال بقِدَمِ الرُّوح. سمعَ عبدَ الوهَّاب بن منده وطبقَته، وجال في الطَّلب، ولحق أبا القاسم بن البُسري.

تُوفي في شوَّال سنةَ إحدى وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٠ ـ خُوارِزمشاه

الملكُ العالِمُ، أبو الفتح محمد بن نُوشْتِكين، ديِّنٌ فاضل، خيِّرٌ تقي، سخِيٌّ، كثيرُ التِّلاوة والغزو، عارفٌ بالتفسير، كان يقول: سمعتُ نظامَ المُلك يقول: صلاةُ الصُّبحِ بغَلَسٍ تُذْهِبُ ظُلمَةَ القبر.

تُوفِّي سنةَ اثنتين وعشرين في شوَّال، وكانت دولتُهُ بخُوارزم ثلاثين سنة، كان مِن أَعْدَلِ المُلوك، وتَسَلْطَنَ بعْدَه ابنُهُ أتسز.

٤٧٥١ ـ القطائفي

الشيخُ المعمَّر أبو بكر أحمد بنُ عمر بن علي بن حَمْد النُّهاوندي القطائفي، نزيل بغداد. وُلدَ بالدِّينَوَر في سنة ست وثلاثين وأربعِ مئة، وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقتَ ظهور الغُزِّ السَّلجوقية.

سمع من علي بن المُحَسِّن التَّنوخي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.

روى عنه أبو المُعمَّر الأنصاري، وعبدُالله بن عبد الصمد السُّلَمي، وغيرهما.

قال ابنُ ناصر: هو رجلٌ صالح حَلَواني، مِن أهلِ السُّنة، وسماعُهُ صحيح.

مات في رمضانَ سنة عشرين وخمسِ مئة.

٤٧٥٢ ـ ابنُ رضوان

الجليلُ الرئيسُ، أبو نصر أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن رُضوانَ بن محمد بن رُضوان البغدادي المراتبي. سمع أبا محمدٍ الجوهري، وأبا يعلى بنَ الفرّاء، وأجاز له عبدُ العزيز بن علي الأزَجي.

روى عنه محمدُ بنُ طاهر في «معجمه»، وأبو المعمَّر الأنصاري، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو القاسم بن السِّبط، وطائفة.

قال ابنُ النجار: كان صالحاً صدوقاً، كثيرَ الصلاة والصَّدقَة. مات في جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

٤٧٥٣ ـ العطَّار

الشيخُ المعمَّر، أبو غالب أحمدُ بنُ عبد

الباقي بن أحمد بن بشر الكَرْخي، البغدادي العطار. سمعَ أبا طالب بن غيلان والجوهري.

وعنه: أبو المعمَّر الأنصاري، وأبو العلاء بنُ عقيل.

أعرضَ عنه المُحَدِّثون، لأنَّ السمعاني قال: سألتُ أبا المعمر الأنصاري عن أبي غالب ابن‌بشر، فقال: كان يَشْرَبُ إلى أن مات ـ يعني الخَمر.

مولدُهُ في ربيع الأول سنَةَ أربعٍ وثلاثينَ وأربع مئة، ومات في جُمادى الأُولى سنةَ عشرين وخمس مئة.

٤٧٥٤ ـ ابن عَيْذون

لغوي العصر، أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الجبَّار بن سَلامة بن عَيذون الهُذَلِي التونسي المعمَّر. مولدُهُ في سنة ثمان وعشرين وأربعِ مئة.

رأى ابن البِرِّ، فتركه لِتهتُّكه، ولقي ابنَ رشيقٍ الشاعر.

أخذ عنه السلفَي بالثَّغر، ووصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدةً أحد عشرَ ألفَ بيتٍ في الرَّدِّ على المرتدّ البغدادي، ولو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه، لما استُبْعِدَ، وقال لي: لم أرَ أحفظَ لِلُّغةِ والعربية من ابنِ القطاع، فأكثرتُ عنه.

مات ابنُ عيذون سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٧٥٥ ـ البَطَلْيَوْسي

العلاَّمةُ أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن السِّيد النَّحْوي اللُّغوي، صاحبُ التصانيف. أقرأ الآدابَ، وشرحَ «الموطأ»، وله كتاب «الاقتضاب في شرح أدبِ الكتاب»، وكتاب «الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة»، وأشياء، ونظمٌ فائق.

مات في رجب سنةَ إحدى وعشرين وخمسِ مئة.

٤٧٥٦ ـ البارع

الإمامُ النَّحْوي، شيخُ القُرَّاء، أبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عُبيدالله بن سليمان الحارثي البغدادي ابن الدَّباس الشاعر، الملقب بالبارع، مِن بيتِ حِشمة وَوزارة.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربعِ مئة، وتلا بالرِّوايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط وغيره. وسمعَ من الحسنِ بن غالب، والقاضي أبي يعلى، وعدة. وبرعَ في اللغات والنحو، ومدَحَ المقتدي، والمستظهرَ، وعدةَ وُزراء وكُبراء، ودخل خراسانَ واليمنَ والشَّام، ولعب وعاشر، ثم تابَ وأناب، ولزِمَ مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المُقْرئونَ والمحدِّثون والنحاة.

قرأ عليه خلقٌ، منهم: أبو جعفر عبدُاللهِ بن أحمد الواسطي الضرير، وعليُّ بنُ عساكر البَطائحي، وأبو العلاء الهمذاني، وآخرون.

حدّث عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو الفرج ابنُ الجوزي، وله ديوانُ شعر، وقد أضرَّ في آخر عمره.

قال ابنُ عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه وضعف.

مات في جُمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٧ - ابن الحُصَين

الشيخُ الجليلُ، المسندُ الصَّدوق، مسندُ الآفاق، أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الشيباني، الهَمَذاني الأصل، البغدادي الكاتب.

مَولدُه في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. وسمعَ في سنة سبع وثلاثين من أبي طال بن غيلان، والقاضي أبي الطَّيب الطَّبري، وطائفة. وتفرَّد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغَيلانيات، وباليشكريات. وأملىٰ عدَّة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطَّار، وعمرُ بنُ طَبَرْزَد، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ ثقة ديِّن، صحيحُ السماع، واسِعُ الرواية، تفرَّد وازدحمُوا عليه، وحدثني عنه معمرُ بنُ الفاخر، وأبو القاسم بنُ عساكر، وعدة، وكانوا يَصِفُونه بالسَّدَادِ والأمانة والخيريَّة.

وقال ابن الجوزي: سمعتُ منه «المسنَدَ»، وكان ثقةً، توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٨ - ابنُ تُومَرت

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ الأصوليُّ الزاهدُ، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن تُومَرت البَربري المَصْمُودي الهرْغي، الخارجُ بالمغرب، المدَّعي أنه علوي حَسَني، وأنَّه الإمامُ المعصومُ المهدي.

رَحَلَ من السُّوس الأقصى شاباً إلى المشرق، فحجَّ وتفقه، وحَصَّل أطرافاً من العلم، وكان أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، قويَّ النفس، زَعِراً شجاعاً، مهيباً قوَّالاً بالحق، عمَّالاً على الملك، غاوياً في الرِّياسة والظهور، ذا هيبةٍ ووقار، وجلالةٍ ومعاملة وتألُّه، انتفع به خلقٌ، واهتَدَوْا في الجملة، وملكوا المدائنَ، وقهروا الملوكَ.

أخذ عن إلكيا الهرَّاسي، وأبي حامدٍ الغزالي، وأبي بكر الطُّرطوشي، وجاور سنةً. وكان لَهِجاً بعلم الكلام، خائضاً في مزالِّ الأقدام، ألَّف عقيدةً لقَّبها بالمُرشِدَة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعَه، وسمَّاهم الموحدين، ونَبَزَ مَن خالفَ المُرشِدَةَ بالتَّجسيم، وأباحَ دمَه، نعوذُ بالله مِن الغَيِّ والهوى.

وكان خَشِنَ العيش، فقيراً، قانعاً باليسير، مقتصِراً على زيِّ الفَقْر، لا لَذَّة له في مأكَلٍ ولا مَنْكِح، ولا مال، ولا في شيءٍ غير رياسة الأمر، حتى لقي الله تعالى.

لكنه دخل - واللهِ - في الدِّماء لنيل الرياسة المُردية. وله فصاحةٌ في العربية والبربرية.

سكن الثغر مدةً، ثم ركِبَ البحر إلى المغرب. ثم كَثُر أتباعُهُ مِن جبال دَرن، وهو جبل الثلج، وطريقُهُ وعرٌ ضيق. وجرت أمورٌ يطول شرحها.

ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قال ابنُ خلكان: قبره بالجَبَل مُعظَّم، مات كهلاً، وكان أسمرَ ربعةً، عظيمَ الهامة، حديدَ النَّظر مهيباً، وآثارُه تغني عن أخباره، قدَمٌ في الثَّرى، وهَامَةٌ في الثُّريا، ونفس ترى إراقةَ ماءِ الحياةِ دُون إراقةِ ماءِ المُحَيَّا، أغفلَ المرابطون ربطه وحلَّه، حتى دبَّ دبيب الفَلَقِ في الغَسَق.

ولم يفتتح شيئاً من المدائن، وإنما قرر القواعد، ومهَّد، وبغته الموت، وافتتح بعدَه البلادَ عبدُ المؤمن الذي لقَّبه أميرَ المؤمنين.

٤٧٥٩ ـ ابنُ صَدَقة

الوزيرُ الكبيرُ، جلالُ الدِّين أبو علي الحسنُ بنُ علي بن صَدَقة النَّصيبي. تنقَّل في الأعمال، ثم تزوَّج ببنت الوزير ابن المطلب، وولي الحِلَّة، ثم وَزَرَ بعد أبي شجاع، وكان شهماً كافياً مهيباً سائساً، فوزَرَ ثلاثةَ أعوام، وأُمْسِكَ سنةَ ستَّ عشرةَ، ونُهِبَتْ دارُه، وسُجِنَ، ثم احتاجوا إليه بعد عام، ووَزَرَ إلى أن تُوفي في رجب سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئة، وله يد بيضاءُ في النظم والنثر، عاش ثلاثاً وستين سنة.

٤٧٦٠ ـ البَطائحي

هو وزيرُ الدِّيارِ المِصرية، والدَّولة العُبيدية، الملكُ أبو عبدالله المأمونُ بنُ البطائحي، وهو الذي أعانَ الآمِرَ بالله على الفتكِ بأمير الجُيوش، وولي منصبَه، وكان شهماً مقداماً، جواداً بالأموال، سَفَّاكاً للدماء، عُضْلَةً مِن العُضَلِ، ثم إنَّه عامل أخا الخليفة الآمر على قتل الآمر، ودخل معهما أمراء، فعرف بذلك الآمِرُ، فقبض على المأمون، وصلبَه، واستأصلَه في سنة تسع عشرة وخمس مئة.

٤٧٦١ ـ الغَزِّي

شاعِرُ خُراسان، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ يحيى بن عثمان الكلبي، صاحبُ الديوان. سمعَ بدمشق مِن الفقيه نصر، وأقام بِنظاميَّة بغداد مدةً، ومدح الأعيانَ، ثم تحوَّل إلى خُراسان، ومدح وزير كِرمان.

مات بنواحي بلخ سنة أربع وعشرين وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة.

٤٧٦٢ ـ ابن الأخشيذ

الشيخُ الأمينُ، المُسْنِدُ الكبيرُ، أبو سعد إسماعيلُ بنُ الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبَهاني التاجر، ويُعرف بالسَّراج.

سمع أبا القاسم عبدَ الرحمٰن بن أبي بكر الذَّكواني، وعليَّ بنَ القاسم المقرىء، وأبا الفضل الرَّازي المقرىء، وعدةً من أصحاب ابن المقرىء، وغيره، ويكنى أيضاً أبا الفتح، وبها كنَّاه السَّمعاني، وكناه بأبي سعد أبو طاهر السِّلَفي، ووثقه.

وحدَّث عنه هو، وأبو موسى المديني، وأبو جعفر الصَّيدلاني، وجمعٌ كثير.

تُوفي في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٦٣ ـ الكُراعي

الشيخُ الجليلُ المُعَمَّرُ، مسندُ مَرْوَ، أبو منصور محمدُ بنُ علي بن محمود الزُّولهي التاجر، المَرْوَزي، المشهور بالكُراعي، ويقال: إن اسمهُ أحمد، مِن قرية زولاه بنواحي مَرْوَ، شيخٌ صالح، صيِّنٌ ديِّن، رحل إليه الناسُ، وصارت زُولاه مقصداً لطلبة الحديث، وكان آخر من حدث عن جدِّه لأُمِّه أبي غانم الكُراعي صاحب عبدالله بن الحسين النضري، فسمعَ منه نحواً من عشرين جزءاً.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: سمعتُ منه بقراءة أبي طاهر السِّنجي اثني عشر جزءاً، ثم أحضره شيخنا الخطيبُ أبوالفتح محمدُ بنُ عبد الرحمٰن المروزي في الخانقاه، وقُرئت عليه الأجزاء المسموعةُ له، فسمعتها.

وُلد في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. ومات في أواخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة، أو في أوائل سنةِ خمس بقريته.

ومات في سنةِ أربعٍ أبو المواهب أحمد ابن محمد بن ملوك الورّاق، وشاعرُ وقته أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخَ عن ثلاثٍ وثمانين سنة، وإسماعيل بن الأخشيذ السَّراج، وأبو عبدالله البارع، وعبدُالله بن محمد بن إسماعيل الغَزَال بمكة.

وقيل: مات فيها سهل المسجدي، وفيها ماتت فاطمة الجوزدانية، وقزاتكين بن الأسعد التركي، والحافظُ أبو عامر محمد بن سعدون العَبْدري، وابن تُومرت كبير الموحِّدين، والآمرُ بأحكام الله منصور، وهبة الله بن الأكفاني، وهبة الله بن القاسم المهراني.

٤٧٦٤ ـ ابن كادش

الشيخُ الكبيرُ، أبو العز أحمدُ بنُ عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى ابن صاحب النبي ﷺ عُتبة بن فرقد السَّلمي العُكْبَري، المعروف بابن كادش، أخو المُحدث أبي ياسر محمد.

وُلِدَ في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وطلب الحديثَ وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطِّه الرديء المعقد جملةً، وجمعَ وخرَّج.

سمع أبا الطِّيب الطبري، وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي، وأبا الحسين بن النَّرسي، وعدة.

سمع منه ابنُ ناصر، والسلفي، وأبو موسى المديني، وآخرون.

قال ابنُ النجار: كان ضعيفاً في الرواية، مُخلطاً كذاباً، لا يحتجُّ به، وللأئمة فيه مقال.

قال السمعاني: كان ابن ناصر يُسيءُ القولَ فيه.

وقال عبدُ الوهّاب الأنماطي: كان مُخلطاً.

مات في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة.

وفيها مات الملكُ الأكملُ أحمد بن أمير الجيوش بمصر، وتاجُ الملوك بُوري بنُ الأتابك طُغْتكين صاحبُ دمشق، والمُحدِّث الحسينُ ابنُ محمد بن خسرو ببغداد، وفقيهُ المغرب أبو محمد عبدُالله بن أبي جعفر المُرسي المالكي، وعبدُ الكريم بن حمزة السّلمي، وشيخُ الحنابلة أبو الحسين محمد بنُ القاضي أبي يعلى، وأبو علي منصورُ ابنُ الخير المَالقي.

٤٧٦٥ ـ المسترشد بالله

أميرُ المؤمنين أبو منصور الفضلُ بنُ المستظهر بالله أحمدَ بن المقتدي بأمر الله عبدالله بن محمد بن القائم عبدالله بن القادر القُرشي الهاشمي العبَّاسي البغدادي.

مَولدُه في شعبان سنةَ ستٍّ وثمانين وأربع مئة في أيَّام جدِّه المقتدي، وخطب له بولاية العهدِ وهو يَرْضَعُ، وضُربَتِ السِّكَةُ باسمه. وسمع في سنةِ أربعٍ وتسعين من أبي الحسن بن العلاّف، وسمعَ من أبي القاسم بن بيان، ومن مُؤدِّبه أبي البركات بن السِّيبي.

روى عنه وزيرُه عليُّ بنُ طِراد، وحمزةُ بنُ علي الرازي، وإسماعيلُ بن الملقب.

وله خطٌّ بديع، ونثر صَنيع، ونظم جيِّد، مع دينٍ ورأيٍ، وشَهامةٍ وشجاعة، وكان خليقاً للإمامة، قليلَ النظير.

قال ابنُ النجار: كان ذا شهامةٍ وهيبة، وشجاعةٍ وإقدامٍ، ولم تَزَل أيامُه مُكدَّرةً بتشويش

المخـالفين، وكـان يخرُجُ بنفسـه لدفـع ذلك ومباشـرتـه إلى أن خرج، فكُسِـرَ، وأُسِـرَ، ثم استشهـد علـى يـدِ الملاحـدة، وكـان قـد سمعَ الحديثَ.

قال ابنُ ناصر: خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همذان للإصلاح بين السـلاطين، واختـلاف الجنـد، وكان معه جمعٌ كثير مِن الأتراك، فغدرَ به أكثرُهم، ولَحِقُوا بمسعــود بنِ محمــد بن مَلِكْشَــاه، ثم التقى الجمعـانِ، فانهـزم جمـعُ المستـرشد بالله في رمضان، وقُبِضَ عليه، وعلى خواصِّه، وحُمِلُوا إلى قلعةٍ هناك، فحُبِسوا بها، وبقي الخليفةُ مع السلطان مسعود إلى نصف ذي القعدة، وحُمِلَ معهم إلى مَرَاغَــة، ثم إن البـاطنية أَلَّفـوا عليه جماعةً من الملاحدة، وكان قد أُنزل ناحيةً من المعسكر، فدخلوا عليه، ففتكوا به، وبجماعةٍ كانـوا على باب خَرَكَـاهِ، وقُتِلُوا، ونُقِلَ، فدُفِنَ بمراغة، وكان مصرعُهُ يومَ الخميس سادس عشر ذي القعدة.

بويعَ عنـدَ موتِ أبيه في ربيع الآخـر سنةَ اثنتي عشـرة وخمس مئـة، فكـانت دولتُهُ سبعَ عشرة سنة، وسبعةَ أشهر، وعاش ستاً وأربعين سنة.

ولما قُتِلَ المسترشد، بُويع بالخلافة، ولدُه الراشد بالله ببغداد.

٤٧٦٦ ـ الراشد بالله

أمـيرُ المؤمنين، أبـو جعفـر منصـورُ بنُ المسترشد بالله الفضل بنِ أحمد العبَّاسي. وُلِدَ سنـة اثنتين وخمس مئة في رمضان. خُطِبَ له بولايةِ العهـد سنـة ثلاث عشـرة وخمس مئـة، واستُخْلِفَ في ذي القَعدة سنةَ تسع وعشرين.

وكان حسنَ السِّيرة، مؤثِراً للعدل، فصيحاً عذْبَ العبـارة، أديبـاً شاعراً، جواداً، لم تَطُلْ أيامُـه حتـى خرج إلـى المَـوْصِـل، ثم إلى أذْربيجَان، وعاد إلى أصْبَهانَ، فأقام على بابها مع السلطان داود، محـاصِـراً لهـا، فقتلتـه المـلاحـدةُ هناك، وكان بعدَ خروجه من بغداد مجيءُ السلطان مسعود بن محمد بن مَلِكْشاه، فاجتمع بالأعيان، وخلعوا الرَّاشِدَ، وبايعوا عمَّه المقتفي.

قال ابنُ ناصر: بقي الأمرُ للراشد سنة، ثم دخل مسعود، وفي صُحبته أصحابُ المسترشد الـوزيرُ علي بن طِراد، وصـاحب المخزن ابنُ طلحـة، وكـاتبُ الإنشاء ابنُ الأنباري، وخرج الـرَّاشـد مع غلمانِ داره طالباً المَوْصِلَ صُحبة زنكي، فأُحضِـرَ القضـاةُ والشهودُ والعلماء عند الـوزير أبي القـاسم علي، وكتبُـو محضـراً فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظُّلم، وأخذِ الأموال، وسفكِ الدِّماء، وشُرب الخمر، واستفتي الفقهـاء فيمن فعـل ذلك، هل تَصِحُّ إمامتُه؟ وهل إذا ثبت فسقُه بذلك يجوز لسلطان الـوقت أن يخلعـه ويستبـدل به؟ فأفتـوا بجوازِ خلعه، والاستبدال به، فوقع الاختيارُ مع الغدِ بحُضور مسعود وأمرائه في دار الخلافة على عمه أبي عبدالله محمد بن المستظهر بالله، ولقبوه بالمقتفي، وله أربعون سنة.

قُتِلَ الراشد في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثلاثين سنة.

٤٧٦٧ ـ حمزةُ بنُ هبة الله

ابن مُحدِّث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحُسيني النَّيسابوري، شيخٌ حسنُ السِّيرة، تفـرَّد بأشياء. سمعَ ابنَ مسرورٍ، وعبدَ الغـافـر الفـارسي، وعبـدَ الـرحمٰن بن محمـد

الأنمـاطي صاحب الإسمـاعيلي، ومحمـد بنَ الفضل النَّسوي، وسمعَ ببغداد، وكان زيدياً.

قال السَّمعاني: حدثنا عنه جماعةٌ، عاش ستاً وتسعين سنة، تُوفِّي في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٦٨ - تاجُ الملوك

صاحـبُ دِمـشقَ، تاجُ الملوك، بُوري بنُ صاحب دمشق الأَتَابَك طُغْتِكين، مولى السُّلطان تُتُش السَّلجوقي. تملَّك بعدَ أبيه في صفر سنةَ اثنتين وعشـرين، وكان ذا حِلْمٍ وكَرَمٍ، له أثرٌ كبير في قتل وزيره والإسماعيلية. مولدُه في سنة ثمان وسبعين وأربعٍ مئة.

ولما علم ابنُ صبَّاح صاحبُ الألَموت بما جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق، تنمَّر، ونـــدبَ طائفـة لِقتـل تاج الملوك، فعيَّن اثنين بشـربوشين في زِيِّ الجند، ثم قدما، فاجتمعا بنـاسٍ منهم أجنادٌ، وتحيَّلا على أن صارا من السِّلحدانة، وضمنوهما، ثم وثبا عليه فقتلاه.

قال أبو يعلى ابنُ القلانسي: وثبوا عليه في خامسِ جُمادَىٰ الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين، فضربه الواحدُ بالسَّيف قَصَدَ رأسَه، فجرحه في رقبتـه جرحـاً سليماً، وضربَه الآخر بسكين في خاصِرته، فمرَّت بين الجلدِ واللحم.

قلت: كان تعلَّل من ذلك، ولكنَّه تُوفي في رجب سنـةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وحلفُوا بعدَه لِولدِه شمس الملوك إسماعيل.

وقيل: كان عجباً في الجهادِ، لا يَفْتُرُ مِن غزو الفرنج، ولو كان له عسكر كثير لاستأصلَ الفرنجَ.

٤٧٦٩ - شمسُ الملوك

صاحـــبُ دمــشـــق، شمسُ الــمـلوكِ، إسماعيلُ بن بُوري بن الأَتَابَك طُغْتِكين التُّركي. تملَّكَ بعـدَ أبيه في رجب سنةَ سِتٍّ وعشرين، وكان بطلًا شجاعـاً، شهماً مِقداماً كآبائه، لكنَّه جَبَّارٌ عَسُوف.

استنقـــذَ بانياس مِن الفِـرنـج في يومين، وكانت الإسماعيليةُ باعُوها لهم مِن سبع سنين، وسعَّر بلادَهم، وأوطأهم ذُلًّا، ثم سارَ، فحاصر أخـاه ببعلبـك، ونـازلَ حمـاة، وهي للأتـابَك زنكي، وأخذها لما سمعَ بأن المسترشِد يُحاصِرُ المَـوْصِـل، وصـادر الأغنياءَ والدواوين، وظلَمَ وعتا، ثم بدا له، فكاتب الأتَابك زنكي ليسلم إليه دمشق، فخافته أمُّه زُمُرُّد والأمراء، فهيَّأت أمُّه مَنْ قتله، لأنه تهدَّدها لما نصحتْه بالقتل، وكانت الفرنجُ تخافُه لما هزمهم، وبيَّتهم، وشنَّ الغارة على بلادهم، وعثَّرهم.

قال ابن القلانسي: بالغ في الظُّلم، وصادر وعذَّب، ولما علم بأن زنكي على قصدِ دمشق، بعث يستحِثُّـه لِيُعـطيَه إياهـا لهـذيانٍ تخيَّلَه، ويقـول: إن لم تجيء، سلمتُهـا إلى الفرنج، كتب هذا بيده، فأشفق النَّـاسُ، فحمل صفوةَ المُلكِ دينُها على حسمِ الدَّاءِ، فأهلكته، وكَثُرَ الدُّعاءُ لهَا.

قُتِـلَ في ربيع الأول سنـةَ تسـعٍ وعشرين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وعشرون سنةً، وتملَّكَ بعـده أخـوه محمـود، ثم تزوَّجت أمُّه بصاحب حلب زنكي.

٤٧٧٠ - ابن الأكفاني

الشَّيخُ الإمـامُ، المُفَنِّنُ المحدِّث الأمين، مفيدُ الشـام، أبو محمد هِبة الله بن أحمد بن محمدبن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدّل، المعروف بابن الأكفاني.

وُلِد سنة ٤٤٤ . وسمعَ وهو ابنُ تسع سنين، وبعدَ ذلك من والده، وأبي القاسم الحِنائي، وأبي الحسين محمد بن مكي، وخلق كثير.

حدَّث عنه غيثُ الأَرْمَنازي، وأبو بكر ابن العربي، وأبو طاهر السِّلَفي، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً ثبتاً متيقظاً، معْنيّاً بالحديث وجمعِه، غيرَ أنه كان عَسِراً في التحديث، وتفقَّه على القاضي المَرْوزي مدةً، وكان ينظرُ في الوقوف، ويُزكّي الشهود.

وقال السلَفي: هو حافظٌ مكثر ثقة، كان تاريخَ الشام، كتب الكثيرَ.

مات سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٧١ - ابنُ يَربُوع

الأستاذُ الحافِظُ، المجوِّد الحجَّةُ، أبو محمدٍ عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشَّنْتريني، ثم الإشبيلي، نزيلُ قُرطبة.

سمعَ مِن محمد بن أحمد بن منظور «صحيح البخاري»، ومِن أبي محمد بن خزرج، وعِدَّة.

روى عنه أبو القَاسِم بن بَشْكُوال، وقال: كان حافظاً للحديث وعِلله، عارفاً برجاله، وبالجرحِ والتعديل، ضابطاً ثقةً، كتبَ الكثير، وصحب أبا علي الغساني، واختص به، وكان أبو علي يُفضِّلهُ، ويصِفُهُ بالمعرفة والذَّكاء.

تُوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة.

وفيها مات وزير العراقِ جلالُ الدِّين أبو علي الحسنُ بن علي بن صدقة وزير المسترشد، وصاحب دمشق الأتابَك طُغْتِكين ظهيرُ الدين والدُ تاجِ الملوك بُوري، والمسندُ أبو منصور محمد بنُ علي الكُراعي بمروَ، وإبراهيمُ بنُ سهلٍ النَّيْسابُوري المسجدي.

٤٧٧٢ - العَبْدَري

الشيخُ الإمامُ، الحافظ النَّاقد الأوحدُ، أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرجَّى بن سعدون القرشي العبدري، المَيُورقي المغربي الظاهري، نزيل بغداد.

مولدُه بقُرطبة، وكان مِن بحور العلم، لولا تجسيمٌ فيه، نسأَلُ اللهَ السلامة.

سمعَ من مالك البانياسي، والحُميدي، وابن خيرون، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو المعمَّر، وابنُ عساكر، وجماعة.

قال ابنُ ناصر: كان فهماً عالماً. وقال السلفي: هو من أعيان علماءِ الإسلام بمدينة السلام، متصرِّف في فنون من العلم أدباً ونحواً، ومعرفةً بالأنساب، وكان داووديَّ المذهب، قرشيَّ النَّسب.

وقال ابنُ ناصر: فيه تساهُلٌ في السماع، يتحدَّث ولا يُصغي، ويقول: يكفيني حضورُ المجلسِ، ومذهبُه في القرآن مذهبُ سُوءٍ، مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: ما ثبتَ عنه ما قِيلَ مِن التشبيه، وإن صحَّ، فبُعْداً لهُ وسُحقاً.

٤٧٧٣ - الرَّازي

الشيخُ العسالمُ، المعمَّرُ الثِّقة، مسندُ الإسكندرية ومصر، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ثم المصري الشُّروطي المعدَّل، المعروف بابن

الحطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السِّلَفي فيما نقلتُهُ من خطه: لم يَكُ في وقته في الدنيا مَنْ يُدانيه في عُلُوِّ الإسناد.

مولـدُه في سنـة أربـع وثلاثين وأربع مئة، واعتنى به والده المحدِّث أبو العباس، فسمَّعه الكثيرَ في سنـة أربعين، وبعـدَهـا سمِـعَ أبـا الحسن بن جِمِّصة راوي مجلس البِطاقة، وعلي ابن ربيعة، وعلي بن محمد الفارسيّ.

وعدد شيوخه سبعة وأربعون، خرَّج له عنهم أبو طاهر السِّلفي، وخرَّج له أيضاً السُّداسيات، وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القُرطبي، وأبو محمـد العثمانـي، وعبـدُ الرحمٰـن بـن مُوقا، وآخرون.

مات في سادس جُمادى الأولى سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

وفيهـا مات أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي ـ بجيم ساكنـة ـ، والخطيب أبو نصر أحمـد بن محمـد بن عبـد القـاهـر الطُّوسي بالمَوْصِل، ومدرِّس النِّظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى، والشيخ القُدوة حمَّاد بن مسلم الـدَّباس، وطبيبُ الأندلس أبو العلاءِ زُهْرُ بنُ عبد الملك بن زُهر الإشبيلي، وأبو غالب محمد ابن الحسن المـاوردي، والسُّلطان محمـودُ بن محمـد بن ملكشـاه، وأبـو القاسم هِبةُ الله بن الحُصين، ويحيى بن المشرف المصري التَّمَّار.

٤٧٧٤ ـ ابن أبي ذرٍّ

الشيخُ الجليلُ الصَّدوق، مسندُ وقته، أبو بكر محمد بنُ علي بن الشيخ أبي ذرٍّ محمد بن إبـراهيم الصَّالحَاني الأصبَهَاني، والصَّالْحَان: محلَّة مشهـورة. وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين، وكان آخرَ مَنْ حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

حدَّث عنه أبو موسى المديني، وخلفُ بنُ أحمد، وتميمُ بن أبي الفتوح المقرىء، وعدة.

مات في ثاني جمـادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة.

٤٧٧٥ ـ ابن مُلوك

الشَّيخُ الصَّـالـحُ الثقـة، أبـو المـواهب أحمـد بن محمـد بن عبـد الملك ابن ملوك البغدادي الورَّاق، شيخٌ خيِّر، صحيحُ السماع.

سمـعَ القـاضي أبـا الطيب الطَّبري، وأبا محمدٍ الجوهري.

حدَّث عنـه أبـو القاسم بنُ عساكر، وعبدُ الخـالق بن هِبة الله البُندار، وعُمَرُ بنُ طَبَرْزَد، وجماعة، عنده جزء الغِطريفي.

تُوفي في ذي الحِجَّة سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابنُ النجار: توفي سنة أربع.

٤٧٧٦ ـ ابن عَطيَّة

الإمـامُ الحـافظُ، الناقد المجود، أبو بكر غالبُ بن عبـد الـرحمٰن بن غالب بن تمام بن عطيَّة المُحاربي الأندلسي، الغَرناطي المالكي.

روى عن أبيـه، والـحسـن بن عُبيدالله الحضـرمي، والحُسيـن بن علـي الطبـري، وجماعة.

روى عنه ولدُه صاحبُ التفسير الكبير.

قال ابنُ بَشْكُـوَال: كان حافـظاً للحـديث وطُـرُقـه وعِلَله، عارفـاً بالـرجال، ذاكراً لِمُتونه ومعانيه. وكان أديباً شاعراً لغوياً، ديِّناً، فاضلاً، أكثرَ الناسُ عنه، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره.

تُوفي في جُمـادى الآخرة سنةَ ثمان عشرة وخمس مئة، وله سبع وسبعون سنة.

٤٧٧٧ ـ ابنه: عبد الحق بن أبي بكر

الإمامُ العلامة، شيخُ المفسرين، أبو محمد عبدُ الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغَرناطي. حدَّث عن أبيه، وعن الحافظ أبي علي الغساني، وعدة. وكان إماماً في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قويَّ المشاركة، ذكياً فطِناً مدركاً، مِنْ أوعية العلم.

مولدُهُ سنةَ ثمانين وأربع مئة، اعتنى به والده، ولحق به الكبار، وطلب العلم وهو مراهق، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، ولي قضاء المريّة في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

حدَّث عنه أولادُهُ، وأبو القاسم بنُ حبيش الحافظ، وأبو جعفر بن مَضَاء، وآخرون.

تُوفي بحصن لُورقة في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وقال الحافظ خلف بن بشكوال: توفي سنة اثنتين وأربعين، وقال: كان واسِعَ المعرفةِ، قويَّ الأدبِ، متفنناً في العلوم.

٤٧٧٨ ـ أبو غالب الماوردي

الشيخُ الإمامُ، المُحَدِّثُ الصدوقُ، أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي. وُلد سنةَ خمسين وأربع مئة. وسمع أبا الحسين بن النَّقور، وعبدَ العزيز الأنماطي، وأبا علي التُّسْتَري، وعدة. وكان شيخاً صالحاً عالماً، ينسَخُ للناسِ بالأجرة.

حدَّث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وغيرهما.

قال ابنُ النجار: كان ثقةً صالحاً عفيفاً، حدَّث بالكثير.

قال ابنُ الجوزي: نسخ بخطِّه الكثيرَ، وكان صالحاً. مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٤٧٧٩ ـ صاعدُ بن سَيَّار

ابن محمد بن عبدالله، المحدِّث الحافظ، أبو العلاء الإسحاقي الهَرَوي الدَّهان. حجَّ وحدَّث ببغداد عن عبدِ الرحمٰن بن أبي عاصم، وأبي عامر الأزدي، وشيخِ الإسلامِ أبي إسماعيل، وعليِّ بن فضال النحوي، وعِدة.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان حافظاً متقناً، واسعَ الرِّواية، كتب الكثيرَ، وجمعَ الأبواب، وعرفَ الرِّجال، حدثنا عنه ابنُ ناصر، وأبو العلاء أحمد بنُ محمد بن الفضل، وأبو المُعَمَّرِ الأنصاري.

مات بقرية غُورَج بقُرب هَرَاة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلاً.

٤٧٨٠ ـ ابنُ صَاعد

قاضي نَيْسَابور، وصدرُها وكبيرُها، أبو سعيد محمد بنُ القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصَّاعدي. سمع أباه وعمَّه يحيى، وعُمَرَ بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر بن محمد. وحدَّث ببغداد، فروى عنه ابنُ ناصر، وغيرُه، وابنُ السمعاني.

مات في ذي الحِجَّة سنةَ سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع وثمانين سنة.

٤٧٨١ ـ طاهر بنُ سهل

ابن بِشر بن أحمد بن سعيد، الشيخُ الكبير، المسند أبو محمد الإسفراييني، ثم الدِّمشقي الصَّائغ. سمَّعه أبوه المُحدِّث أبو الفرج من أبي القاسم الحِنائي، وعبدِ الدائم الهلالي، وأبي الحسين محمد بن مكي

الأزدي، والحافظ أبي بكر الخطيب، وطائفة.

حدَّث عنه أبو القاسم الحافظُ، والخُشُوعي، وآخرون.

تُوفي في ذِي الحِجة سنةَ إحدى وثلاثين وخمس مئة، وله نيفٌ وثمانون سنةً، فإنه وُلِدَ عامَ خمسين، غمزه ابنُ عساكر، وقال: كان شيخاً عَسِراً، مع جهله بالحديث، وعدم ثقته، حك اسمَ أخيه مِن كتاب «الشهاب» للقضاعي، وأثبت بدلَه اسمَ نفسِه.

٤٧٨٢ - ابن خُسْرو

المحدِّثُ العالِم، مفيدُ أهلِ بغداد، أبو عبدالله الحُسين بن محمد بن خُسْرو البَلْخي، ثم البغدادي الحنفي، جامع «مسند أبي حنيفة».

سمع مِن مالك البانياسي، وأبي الحسن الأنباري، وعبدِ الواحد بن فهد، والنِّعالي، فمَنْ بَعْدَهُم، فأكثر وجمع، وأفاد وتعب.

حدَّث عنه ابنُ الجوزي وغيره.

قال السمعاني: سألتُ عنه ابن ناصر، فقال: فيه لينٌ، يذهب إلى الاعتزال، وكان حَاطِبَ ليلٍ، وسألت عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يَعْرِفُ شيئاً.

تُوفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٣ - ابنُ الطَّبَر

الشيخُ الإمامُ، المقرئ المعمَّر، مسندُ القُرَّاء والمحدثين، أبو القاسم هِبَةُ الله بن أحمد ابن عمر البغدادي الحريري. وُلِدَ يومَ عاشوراء سنةَ خمس وثلاثين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرَّة، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشاري، وطائفة، وتلا بالروايات على أبي بكر محمدِ بن علي بن موسى الخياط تلميذِ أبي أحمد الفرضي.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو اليُمْن الكِندي، وتلا عليه الكِندي بستِّ روايات، وكانَ خاتمةَ مَنْ روى عنه في الدنيا.

قال ابنُ الجوزي: كان صحيحَ السَّماع، قويَّ البدن، ثبتاً، كثيرَ الذكر، دائمَ التِّلاوة.

مات في ثاني جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسِ مئة.

٤٧٨٤ - حمَّاد بن مسْلم

ابن ددُّوه الشيخ القَدم، علمُ السالكين، أبو عبدالله الدباس الرَّحبي، رحبة مالِك بن طَوْق. نشأ ببغداد، وكان من أولياء الله أُولي الكَرامات، انتفع بصحبته خلقٌ، وكان يتكلَّم على الأحوال، كتبوا مِن كلامه نحواً مِن مئة جزء، وكان قليلَ العلم أمياً.

قال المباركُ بن كامل: مات العارفُ الورعُ الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، لم أر مثلَه، كان بزِيِّ الأغنياء، وتارةً بزِيِّ الفقراء.

٤٧٨٥ - ابنُ زُهْر

العلامةُ الأوحدُ، أبو العلاء زُهْرُ بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الإشبيلي، الطبيب الشاعر. أخذَ الطِّب عن أبيه، فساد فيه، وصنف، حتى إن أهل الأندلس ليفتخرون به، وحمل عن أبي علي الجيَّاني، وعبدالله بن أيوب. وله النظم الفائق، وفيه كَرَمٌ وسؤدد، لكنه فيه بذَاء، ونَفَقَ على السلطان، حتى صارت إليه رئاسةُ بلده.

روى عنه ابنهُ أبو مروان، وأبو عامر بن ينق، وأبـو بكـر بن أبي مروان. ألَّف كتاب «الأدوية المفـردة»، وكتـاب «الخـواصّ»، وكتاب «حل شكـوك الـرازي»، وأشياء، وكـان أبـوه ملكَ الأطباء، وكان جـده فقيهاً مفتياً.

تُوفي أبو العلاء بقُرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكوباً.

٤٧٨٦ ـ ظافر بن القاسم

ابن منصـور، شاعـر زمـانـه، أبـو منصور الجُـذَامِي الإسكنـدراني الحـداد، له ديوان مشهـور. روى عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وغيرُه. تُوفِّي سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٧ ـ ابن حمُّويَه

الإمـامُ العـارف أبـو عبـدالله محمـد بن حمُّويه بن محمد بن حمويه الجُويني الصُّوفي، جدّ آل حمويه الذين رأسُوا بمصر. كان ذا تألُّهٍ وتعبُّـد ومجاهدةٍ وصِدق. حجَّ مرتين، وحدَّث عن عائشة بنت البِسطامي، وموسى بن عِمران الصُّوفي، وطائفة.

روى عنـه أبـو محمد بنُ الخشاب، وابنُ عساكر، وأبو أحمد بنُ سُكينة، وآخرون.

قال السَّمعـاني: صاحبُ كرامات وآيات، اشْتُهـرَ بتربية المريدين، وله إجازةٌ من الأستاذ أبي القاسم القُشيري، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

قلتُ: له في التصـوف تأليف، وقبره يُزَارُ بقريةِ بُحَيْرَابَاذ.

تُوفي إلى رِضـوان الله في مستهـلّ ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

٤٧٨٨ ـ ابن عيذون

ذو الـوزارتَيْن أبـو محمـدٍ عبدُ المجيد بن عَيْذُون، وهـو منَســوبٌ إلى جده لأمــه عبـد الـمـجيد بن عبـدالـله بن عيذون الـفِهـري الأندلسي، اليابُري النَّحوي، الشاعِرُ المفلِق.

أخذَ عن أبي الحجَّاج الأعلم، وعاصم بن أيوب، وأبي مروان بن سراج، ولـه نظمٌ فائق، ومؤلَّف في الانتصار لأبي عُبيد على ابن قُتيبة، وكـان من بحـور الآداب، كتـب الإنـشـاء للمتوكل بن الأفطس صاحب بَطَلْيَوْسَ وأُشبونة، وله فيهم مرثية باهرة أوَّلها:

الـدَّهـرُ يَفْجَـعُ بعـدَ العَيْن بالأثـرِ
فمـا البُكـاءُ على الأشْبـاحِ والصُّـوَرِ

ثم تضعضع، واحتاج، وعُمِّر.

تُوفي ابن عيذون بيابُرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٩ ـ عبدُ الكريم بنُ حمزة

ابن الخَضِـر بن العبـاس، الشيخُ الثقـة المسنـد، أبـو محمـد السلمي الـدمشقي، الحـداد، وكيل المقرئين. سمـع أبـا القـاسم الحِنائي، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم بن الحرستاني، والسلفي، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال الحافظُ ابن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأتُ عليه الكثيرَ، وتُوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٠ ـ أبو الحسين بن الفرَّاء

الإمـامُ العـلاَّمـةُ، الفقيهُ القـاضي، أبـو الحُسين محمـد ابن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفرَّاء

الحنبلي البغدادي. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين. وسمعَ أباه، وأبا جعفر بن المُسْلِمَة، وأبا بكر الخطيب، وعدة.

وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفقه بعد موت أبيه، وبرع وناظر، ودرس وصنَّف، وكان يُبالغُ في السنة، ويلهَجُ بالصفة، وجمع طبقاتِ الفقهاء الحنابلة.

حدَّث عنه السلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وعدة.

وقال السلفي: له تصانيف في مذهبه، وكان دَيِّناً ثقة ثبتاً، سمعنا منه.

وقال ابن الجوزي: كان يبيتُ وحدَه، فعلم من كان يَخدُمُه بأن له مالاً، فذبحوه ليلاً، وأخذوا المال ليلةَ عاشوراء، سنة ست وعشرين وخمس مئة، ثم وقعوا بهم فقُتِلُوا.

٤٧٩١ ـ ابنُ أبي جَعفر

الإمامُ العلامة، فقيهُ المغرب، شيخُ المالكية، أبو محمد عبدالله ابن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشني المُرسي. سمعَ من أبي عمرَ بنِ عبد البر، وأبي الوليد الباجي، وابنِ مسرور، وجماعة، وأخذَ الفقه بقُرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق المالكي، وانتهت إليه الإمامةُ في معرفة المذهب، وكان رأساً في التفسير، له معرفةٌ بالحديث، له حُرمة وجلالة، وفيه تعبُّد، وله برٌّ ومعروف.

أخذَ عنه أبو عبدالله بن عيسى التميمي قاضي سبتة، وجماعة، أصابه شيء من الفالج، ولم يتغيَّرْ حفظه.

مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين وخمس مئة عن ثمانين سنة.

٤٧٩٢ ـ أبو غالب ابن البناء

الشيخُ الصالحُ الثقةُ، مسندُ بغداد، أبو غالب أحمدُ بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنَّاء البغدادي الحنبلي. سمع أبا محمدٍ الجوهري، وتفرَّد عنه بأجزاء عالية، والقاضي أبا يعلى بن الفرَّاء، وعِدة، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر.

وُلد في سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

حدَّثَ عنه السلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وخلق، وكان مِن بقايا الثقات.

مات في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

وفيها مات أسعدُ بن أبي نصر المِيهَني الشافعي صاحب التعليقة، والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن الزَّاغوني الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، وأبو خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفرَّاء الفقيه.

٤٧٩٣ ـ أبو خازم بن الفراء

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ القُدوة، الزاهد العابد، أبو خازم محمد بنُ القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحُسين بن الفرَّاء البغدادي الحنبلي.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وخمسين، وسمعَ من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وعبدِ الصَّمد بن المأمون، وجابرِ بن ياسين، وطائفة، وتفقه على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذِ أبيه، حتى برعَ في العلم، وصنَّف «التبصرة» في الخلاف، وكتاب «رؤوس المسائل»، وشرح «مختصر الخرقي».

حدَّث عنه أولادُه أبو يعلى محمد، وأبو الفرج علي، وأبو محمد عبد الرحيم، وابن ناصر، ويحيى بن بَوش وآخرون.

تُوفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش سبعين سنة، وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد الراوي عن الدارقطني.

٤٧٩٤ ـ أبو الحسن بن الزَّاغوني

الإمامُ العلَّامة، شيخُ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن عليُّ بن عُبيدالله بن نصر بن عُبيدالله بن سهل بن الزَّاغوني البغدادي، صاحب التصانيف. وُلدَ سنةَ خمس وخمسين وأربع مئة. وسمعَ من أبي جعفر بن المُسْلِمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وعددٍ كثير، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ الكثير.

حدَّث عنه السِّلفي، وابنُ ناصر، وابنُ عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون.

وكان من بحور العلم، كثيرَ التصانيف، يرجعُ إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة.

مات في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٥ ـ أبو علي الفَارِقي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ، شيخُ الشافعية، أبو علي الحسنُ بنُ إبراهيم بن بَرهون الفَارِقي.

وُلِدَ بميَّافَارِقينَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وتفقَّه بها على أبي عبدالله محمد بن بيان الكَازْرُوني، ثم ارتحلَ إلى بغداد، ولزِمَ الشيخ أبا إسحاق حتى برعَ وفاق وحَفِظَ «المهذب»، ثم تفقَّه على أبي نصر بن الصباغ، وحفظ عليه «الشامِل» كلَّه. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وأبي الغنائم بن المأمون، وجماعة.

حدَّث عنه الصائنُ بنُ عساكر، وأبو سعدِ بن عصرون، وطائفة.

روى عنه أيضاً أهلُ واسط، وكان معدوداً في الأذكياء.

مات في المحَرَّم سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وعليه تفقَّه فقيهُ الشام أبو سعد بن أبي عَصرون.

وفيها تُوفِّي القُدوة الزاهد أبو الوفاء أحمدُ بن علي الشِّيرازي، وأحمد بن علي بن حسن بن سلمويه الصوفي بنَيْسَابور، والطبيب الفيلسوف أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الدَّاني، وأبو الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة نحوي زمانه، وأبو الحسن عليُّ بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرىء، وأبو القاسم هِبةُ الله بن عبدالله الواسطي.

٤٧٩٦ ـ ابن قِبْلَيل

شيخُ المالكية، أبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قِبْلَيل الهمدَاني الغَرناطي الفقيه.

تحمَّل عن محمد بن فرج الطلاعي، وأبي علي الغساني الحافظ، وأصبغ بن محمد.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأبو خالد بن رِفاعة، وأبو جعفر بن البَاذِش، وأبو القاسم بن بَشكُوَال.

قال أبو عبدالله الأبَّار: دارت عليه الفُتيا، وكان مِن جِلَّةِ الفقهاء المشاورين.

تُوفي في ذي القَعْدة سنةَ ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٧ ـ ابنُ الرُّطَبي

العلَّامة المفتي، أبو العباس أحمد بنُ سلامة بن عُبيدالله بن مخْلد الكَرْخِي الشَّافعي

ابن الرُّطَبي، أحد أذكياء العصر. روى عن أبي القاسم بن البُسري وجماعة، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق، وبابن الصَّبَّاغ، ولازم أبا بكر الشَّاشي، ومضى إلى أصبهَان، وجالسَ محمد بن ثابت الخجندي، وبرع وساد، وولي قضاءَ الحريم والحِسبة، وأدَّب أولادَ الخليفة، وكان من رِجال العالم عقلاً وسمتاً ووقاراً.

روى عنه ابنُ عساكر، ويحيى بنُ ثابت البقَّال، ويحيى بن بوش، وكانَ بصيراً بالكلام، وبه تأدَّب الراشد بالله، وكان رأساً في المذهب.

تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة في بغداد.

٤٧٩٨ ـ ابنُ الفتَى

العلامةُ، مُدَرِّسُ النِّظامية، أبو علي الحسنُ بنُ سلمان بن عبدالله أبي طالب بن محمد النَّهرُوَاني، ثم الأَصْبهاني. سمعَ من الرئيس أبي عبدالله الثقفي.

روى عنه أبو المعمَّر الأنصاري وغيرُه، وكان واعظاً باهراً متضلِّعاً من الفقه والكلام، وافِرَ الجلالة.

قال أبو المعمّر: لم تر عيناي مثله.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»: كان مِمن يملأ العينَ جمالاً، والأُذُنَ بياناً، ويُرْبي على أقرانه في النظر، لأنه كان أفصحَهم لساناً، تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرسِ نظامية أصبَهان.

قيل: إنه سُئِلَ: ما علامةُ قبول صومِ رمضانَ؟ قال: أن يموتَ في شوَّال قبل التلبُّسِ برديء الأعمال، فمات في سادس شوال سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وأظهر عليه أهلُ بغداد مِن الجزع ما لم يُعْهَد مثلُه.

قلتُ: تُوفي كهلاً، وكان أبوه أبو عبدالله رأساً في اللغة والنحو، له كتاب «القانون» عشر مجلدات في اللغة، وفسر القرآن، وألَّف في عللِ القراءات، أخذ عن ابن بَرْهان، وحدَّث عن ابن غيلان، وتخرَّج به أدباءُ أصبَهان، وروى عنه السِّلفي، ماتَ سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة، تأدَّب به أولادُ نظام المُلك، وقد شاخ.

٤٧٩٩ ـ دُبيس

صاحبُ الحِلَّة، الملِكُ نور الدولة أبو الأعز دُبيسُ بنُ الملك، سيفِ الدولة صدقةَ بنِ منصور بن دُبيس الأسدي.

كان أديباً جواداً مُمَدَّحاً، من نُجَباءِ العرب، ترامت به الأسفارُ إلى الأطراف، وجال في خُراسانَ، واستولى على كثيرٍ من بلاد العراق، وخِيف من سَطوته، وحارب المسترشد بالله، ثم فرَّ مِن الحِلَّة إلى صاحب ماردين نجمِ الدين، وصاهرَه، وصار إلى الشام، وأمرُها في شدةٍ من الفرنج، ثم ردَّ إلى العراق، وجرت له هناة، ففرَّ إلى سنجر صاحب خراسان، فأقبل عليه، ثم أمسكه مِن أجل الخليفة مدةً، ثم أطلقه، فلحِقَ بالسُّلطان مسعود، فقتله غدراً بمراغَةَ في ذي الحِجة سنة تسع وعشرين، وأراحَ اللهُ الأُمَّةَ منه، فقد نهبَ وأرجفَ، وفعلَ العظائمَ.

وكان دُبيس شيعياً كآبائه، وله نظم جيد.

وأمَّا:

٤٨٠٠ ـ أخوه تاجُ الملوك

سيف الدولة بدران، فشاعرٌ محسن، تحول بعد موتِ أبيه إلى مصرَ، فأقبلوا عليه مدة، ثم نُفِيَ إلى حلب. مات بعد دُبيس بسنة، وسيرة دُبيس وأقاربه تحتمل أن تُعمل في مُجيليد.

٤٨٠١ - ابن الحاج

شيخُ الأندلس ومُفتيها، وقاضي الجماعةِ، أبـو عبـدالله محمـد بن أحمـد بن خلف بن إبـراهيم بن لُبٍّ التُّجيبي القُرطبي المالكي ابن الحاج. تفقَّه بأبي جعفر بن رزق، وتأدَّب بأبي مروان بن سِراج، وسمـع الكثير مِن أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج، وخازم بن محمد، وعدة.

قال ابنُ بَشْكُـوال: كان مِن جِلَّة العلماء، معدوداً في المحدثين والأدباء، بصيراً بالفتوى، كانت الفتـوى تدورُ عليه لمعـرفته ودينه وثقته، وكان معتنياً بالآثار، جامعاً لها، ضابطاً لأسماء رجالها ورُواتها، مقيِّداً لمعانيها وغريبها، ذاكراً للأنساب واللغة والنحو.

روى عنه أبو جعفر أحمدُ بن عبد الملك بن عَميرَة، وأحمـدُ بن يوسف بن رُشْـد، وابن بَشْكُوالٍ، وآخرون.

وكان كثيرَ الخشوع والذكر، قُتِلَ ظلماً يومَ الجمعـة، وهـو ساجـد، في صفـر سنـةَ تسع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

٤٨٠٢ - الفُراوي

الـشيخُ الإمـامُ، الفقيهُ المفتي، مسنـدُ خُراسـان، فقيهُ الحـرم، أبو عبدالله محمد بن الفضـل بن أحمـد بن محمـد بن أبي العباس الصَّاعدي الفُراوي، النيسابوري الشافعي. وُلِدَ في سنة إحدى وأربعين وأربعٍ مئة تقديراً، لأن شيخَ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها.

وسمـعَ «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسمعَ جزء ابن نُجيد من عمر بن مسرور الزاهد، وسمعَ من أبي عثمـان الصـابـوني أيضـاً، ومن أبي سعد الكَنْجَـرُوذِي، والحـافظ أبي بكـر البيهقي، وآخرين. وسمع «صحيح البخاري» من سعيد ابن أبي سعيد العيار، وأبي سهلٍ الحفصي.

قال السمعـاني: هو إمـامٌ مفتٍ، منـاظـر واعظ، حسنُ الأخـلاق والمعـاشـرة، مكـرمٌ للغرباء، ما رأيتُ في شيوخي مثلَه، وكان جواداً كثيرَ التبسم.

روى عنه أبو سعدٍ السَّمعاني، ويوسفُ بنُ آدم، وأبـو العـلاء العـطَّار، وأبـو القـاسم بن عساكر، وعدة.

قال ابنُ عساكر: إلى الفُراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يُقصَدُ مِن النواحي لما اجتمع فيه من عُلوِّ الإسـنـاد، ووفـورِ الـعلم، وصحـةِ الاعتقاد، وحُسنِ الخلق، والإقبالِ بكليته على الطالب.

تُوفي في رمضانَ سنةَ ثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٣ - ابن آسه

الإمامُ العـالمُ، أبـو محمد عليُّ بنُ عبد القاهر بن آسه، واسمهُ الخَضِرُ بنُ علي المراتبي الفَرَضي، تلميذُ أبي حكيم الخبْري. سمعَ مِن عبـد الصمـد بن المـأمون، وأبي الحسين بن الـمـهـتـدي بالـله، وابن النَّقُّـور، وألَّف في الفرائض، وكان خيِّراً صالحاً.

روى عنـه هِبـة الله بن الحسن السِّبط، وطائفة. عاش خمساً وثمانين سنة.

تُوفي في ربيع الأول سنـةَ ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

٤٨٠٤ - الخَلَّال

الشيخُ الإمـامُ الصدوق، مسندُ أصبهَان، شيخُ الـعـربية، بقيةُ السَّلَف، أبـو عبـدالله

الحسينُ بن عبد الملك بن الحسين بن محمد ابن علي الأصبَهاني الخلّال، الأثري الأديب.

وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

وسمعَ أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيمَ بن منصور سبطَ بحرويه، وعبد الرحمٰن بن مندة، وخلقاً كثيراً.

وسمعَ ببغداد في الكُهولة من أبي القاسم ابن بيان، وطائفة.

حدَّث عنه: السِّلَفي، والسَّمعاني، وابنُ عساكر، والمديني، وخلقٌ سواهم.

تُوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٥ ـ اليُونارتي

الشيخُ الإمامُ، المفيدُ الحافظُ، أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليُونارتي الأصبَهاني، ويُونارت: قرية على باب أصبَهان. وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين وأربعٍ مئة.

وسمعَ أبا بكر بن ماجه، وأبا منصور بن شَكْرُويه، وعدة، ولم يلحق أبا عمرو بن منده، وارتحل فأكثر عن أبي بكر بن خلف وطبقتِهِ بنيسابور، ولَقِيَ أبا عامر الأزدي بهَرَاة، ولقي ببلخ أبا القاسم أحمد بنَ محمد الخليلي، وببغداد أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وابن العلاف.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان له كبيرُ معرفة، غير أنَّه كان نظيفَ الأجزاء.

تُوفي في شوال سنةَ سبعٍ وعشرين وخمسِ مئة عن نيِّفٍ وستين سنة.

٤٨٠٦ ـ الصَّيرفي

الشيخُ الصالحُ، العالمُ الثقة، بقيةُ المشايخ، أبو الفرج سعيدُ بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر ابن حجاج الأصبَهاني الصيرفي، السِّمسار في العَقار. وُلد في حدود عام أربعين وأربع مئة.

وسمعَ من أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ مسندَ العَدَني في سنة ست وأربعين، وسمعَ من ابن النعمان، وسعيد العيَّار، وبني مَنده، وخلق.

حدَّث عنه السِّلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى، والسَّمعاني، وآخرون.

مات في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٧ ـ ابن القُشيري

عبدُ المنعم، الشيخ الإمام، المسند المعمَّرُ، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النَّيْسابُوري. وُلِدَ سنةَ خمس وأربعين وأربع مئة. وسمعَ مسندَ أبي يعلى من أبي سعدٍ محمد بن عبد الرحمٰن الكَنْجَرُوذِي، وسمعَ مسند أبي عوانة من والده، وسمع من عبدِ العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم يوسف المِهرواني، وحدَّث ببغداد، وغيرها.

حدَّث عنه عبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ عساكر، وآخرون.

وقال ابنُ النجار: لزمَ البيت، واشتغل بالعبادة، وكتابة المصاحف، وكان لطيفَ المعاشرة، ظريفاً كريماً، خرجَ له أخوه فوائدَ عشرة أجزاء، مات بينَ العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٨ ـ بنتُ زَعْبَل

الشيخةُ العالِمةُ، المقرئةُ الصَّالحة المعمَّرة، مسندة نيسابور، أمّ الخير فاطمةُ بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زَعْبل بن عجلان

البغـدادية، ثم النيسـابـورية. وُلـدَتْ في سنة خمس وثـلاثين وأربـع مئـة. وسمعتْ من أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، فكانت آخرَ مَنْ حدث عنه.

قال أبـو سعـد السَّمعـاني: امـرأةٌ صالحة عالمة، تُعَلِّمُ الجواري القرآنَ، سمِعَتْ مِن عبد الـغـافـر جميعَ «صحيح مسلم» و«غـريبَ الحديث» للخطابي، وغير ذلك..

قلتُ: حدَّث عنها أبو سعد السَّمعاني، وأبو القاسم بنُ عساكر، والمؤيَّد بن محمد، وزينبُ الشعرية، وجماعة.

تُوفيت في أوائل المحرم سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئـة، وقيـل: توفيـت فـي سنـة ثـلاث وثلاثين.

٤٨٠٩ ـ ابن المؤذن

الإمامُ الفقيهُ الأوحدُ، أبو سعدٍ إسماعيلُ بنُ الحـافظِ المؤذِّنِ أبي صالـح أحمـدَ بنِ عبـد الملك بن علي النَّيسابوري الواعظُ، المشهور بالكِرماني، لسكناه بها.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان ذا رأيٍ وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عِزٌّ ووجاهةٌ عندَ الملوك. تفقَّه على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السَّمعاني، وأسمعه أبوه مِن طائفة.

وُلدَ سنةَ إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربـع مئـة. سمـع أبـاه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، ويعقوب بنَ أحمد الصَّيرفي، وعِدَّة.

حدَّث عنـه ابنُ طاهر في «معجمه»، وأبو القـاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرون.

مات ليلةَ الفِطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكِرمان.

٤٨١٠ ـ عيسى بن محمد

ابن عبـدالله بن عيسى بن مُؤَمَّـل بن أبي البحر الشيخُ العالِمُ المعمَّر أبو الأصبغ الزهري الشَّنْتَريني.

سمـعَ من كريمة، والحبالِ، وأبي معشر الطبري، وأبي الوليد الباجي، وابن دِلهاث، وعِدة.

أخذ الناسُ عنه، وسكن العُدوةَ.

تُوفي نحو سنة ثلاثين وخمس مئة.

٤٨١١ ـ البَاَّر

الشيخُ العالمُ، المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ المكثِر، أبـو نصر إبراهيمُ بن الفضل الأَصبهاني البآَّر، ويُلَقَّبُ بدَعْلج، كان أبوه يَحْفِرُ الآبار. وُلد سنة بضـعٍ وأربعين وأربـع مئـة. وسمـع مِن أبي الـحسين بن الـنقـور، ومن أبي إسمـاعيل الأنصاري وجماعةٍ.

قال السَّمعـاني: رحـلَ، وسمعَ، ونسخ، وجمـعَ، وما أظنُّ أن أحداً بعد ابن طاهر رحل وطوَّف مثلَه، أو جمعَ جمعَه، إلا أن الإدبار لَحِقَه في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبَهان، ويروي من حفظه بالإسناد، وسمعتُ أنَّه يضعُ في الـحـال. قال لي إسمـاعيل بنُ محمـد الحافظ: اشكرِ الله كيفَ ما لَحِقْتَ البآر، وأساءَ الثناءَ عليه.

روى عنـه الـسِّـلفـي، ويحـيى الثقفي، وداود بن نِظام الملك، وغيرُهم.

وقال معمَّر بنُ الفاخر: رأيتُ إبراهيمَ البآَّر واقفـاً في السُّوق، وقـد روى أحـاديثَ منكرة بأسانيدَ صحاح، فكنت أتأمَّلُه تأملاً مفرطاً، ظناً مني أنَّ الشيطانَ على صورته.

تُوفي في شوال سنة ثلاثين وخمس مئة.

وفيها مات صاحبُ الحِلة تاج الملوك بدران ابنُ صدَقَة الأسدي المزيدي الشاعر، وصاحِبُ جَعْبَرَ بدرانُ بنُ مالك بن سالم العُقَيلي، وزينُ القضاة سلطانُ بن القاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي بدمشق، وعبدُالله بن عيسى السَّرَقُسْطِي الذي حفظ «صحيح البخاري» و «سنن أبي داود»، وعليُّ بنُ أحمد بن الموحّد الوكيل ابن البقشلام، وأبو الحسن بن قُبيس المالكي، وأبو سهل محمد بنُ إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني، والقدوةُ محمَّدُ بن حمويه الجويني، والواعظُ أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن حبيب العامري، والفُراوي، وابن أبي ذر الصَّالحاني.

٤٨١٢ - المِزْرفي

الإمامُ، شيخُ القُرَّاء، أبو بكر محمد بنُ الحسين بن علي البغدادي، ومزْرفة: دُونَ عُكبَرا. وُلد سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربعِ مئة. وسمعَ أبا حفص بن المُسلِمَة وطبقتَه، وتلا على أصحاب الحمامي.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ أبي عصرون، وأبو موسى المديني، وابنُ الجوزي، وأبو الفتح المَنْدائِي. وكان ثقةً متقناً. تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٣ - العَجَلي

شيخُ الشافعية، القدوةُ الكبير، أبو سعدٍ عثمانُ بنُ علي بن شراف المروزي البنْجَديهي العَجَلي - بفتحتين - نسبةً إلى نجارة العَجَلَة.

وُلدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعِ مئة، ولازم القاضي حُسيناً، وبرعَ في الفقه. وسمعَ من أبي مسعود أحمدَ بن محمد البَجَلي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، والقاضي حسين، وجماعة.

أثنى عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والورع والإمامة، وأنه كان لا يمَكِّنُ أحداً من الغِيبة عنده، وأنه مات ببنجديه في شعبان سنة ستٍّ وعشرين وخمسِ مئة.

٤٨١٤ - المِيهَني

شيخُ الشافعية، مَجْدُ الدِّين، أبو الفتح أسعدُ بن أبي نصر بن الفضل القرشي العُمَرِي المِيهني، صاحب التعليقة البديعة.

تفقَّه بمرو، وسارَ إلى غَزْنَةَ وشاع فضلُهُ، وتخرَّجَ به الكبارُ، ومدحه أبو إسحاق الغزِّي، ثم قَدِمَ بغداد، ودرَّس بالنِّظامية سنةَ سبعٍ وخمس مئة، ثم عُزِل بعد ستِّ سنين، ثم وليَها سنةَ سبعَ عشرةَ، ونشر العلم.

تفقَّه على العلامة أبي المظفر السَّمعاني، والمُوفَّق الهروي، وكان يتوقَّد ذكاءً، وأخذ الأصول عن أبي عبدالله الفُراوي، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يرو.

مات بهمذانَ في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش ستاً وستين سنة.

ومِيْهنة: قريبة من طوس، صغيرة.

٤٨١٥ - ابن أبي الصَّلْت

العلامةُ الفيلسوف، الطبيبُ الشاعرُ المجوِّد، أبو الصَّلت أميةُ بنُ عبد العزيز بن أبي الصَّلت الدَّاني، صاحب الكتب. وُلدَ سنةَ سِتينَ وأربع مئة. وتنقَّل، وسكن بالإسكندرية، ثم رُدَّ إلى الغرب، وأقبل عليه عليُّ بنُ باديس، وكان رأساً في النجوم والوقتِ والموسيقى، عجباً في لعِب الشطرنج، رأساً في المنطق وهذيَانِ الأوائل.

مات بالمهدية في آخر سنةِ ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٦ ـ الإسلامي

العلامةُ، شيخُ الحنفية ببَلْخ، أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن علي السِّجزي، ثم البَلْخي الزَّاهد.

حدَّث عن سعيد العيَّار، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وأبي علي الوخشي. سمع منه سنَنَ أبي داود، وسمع مِنَ العيَّار «صحيح البخاري».

مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٧ ـ الواسطي

الإمامُ الثقةُ المحدثُ، أبو القاسم، هبةُ الله بنُ عبدالله بن أحمد، الواسطيُّ، ثم البغدادي، الشُّروطي.

سمع ابنَ المُسلِمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بنَ المأمون، وطبقتَهم.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وطائفةٌ آخرهم عُمر بنُ طَبَرْزَد.

قال السمعانيُّ: شيخٌ ثقةٌ صالح مُكثِرٌ، نسخ، وحصَّل الأصولَ، وحدثنا عنه جماعةٌ، وسمعتهُم يُثْنُونَ عليه، ويصِفُونه بالفضلِ والعلمِ والاشتغال بما يَعنيه.

مات في ذي الحِجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، عن ست وثمانين سنة.

٤٨١٨ ـ الحاكمي

العلاَّمةُ أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ عبد الملك بن علي الطُّوسيُّ الحاكميُّ الشافعي، صاحبُ إمام الحرمين. سمع أحمد بنَ الحسن الأزهريَّ، وأبا صالح المُؤذِّن. وبرعَ في المذهب، وسافرَ إلى العراقِ والشام مع الغزَّالي، وهو مدفونٌ إلى جنبه.

تُوفي سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة عن سنٍّ عالية.

٤٨١٩ ـ ابن البَنَّاء

الشيخُ الإمامُ، الصادقُ العابدُ، الخَيِّر المُتَّبعُ الفقيهُ، بقيةُ المشايخ، أبو عبدالله، يحيى بنُ الإمام أبي علي الحسنِ بنِ أحمد بن البناء، البغداديُّ الحنبلي.

روى شيئاً كثيراً عن عبدِ الصمد بنِ المأمون، وأبي الحسين بنِ المُهتدي بالله، وأبي الحسين بن الآبَنُوسي، وابنِ النَّقُّور، وعِدة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وآخرون.

قال السَّمعاني: كلُّ من سمعه كان يُثني عليه، ويمدحُهُ. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وقد مرَّ أخوه أبو غالب.

ومات قبلهما أخوهُما أبو الفضل إبراهيمُ بنُ البنَّاء سنةَ ثماني عشرة وخمس مئة، وله سبعون سنة، يروي عن ابنِ المُهتدي بالله، وابنِ النَّقُّور. سمع منه يحيى بن بوش.

وفيها تُوفي أبو القاسم تميمُ الجُرْجَاني، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن الفَرحان السِّمْنانيُّ، وطاهرُ بنُ سهل الإسفراييني بدمشق، وأبو جعفر محمد بنُ أبي علي الهَمَذاني المحدِّث، وهبةُ الله بنُ الطَّبَر الحريري المُقرىء.

٤٨٢٠ ـ الغازي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المتقنُ، المسنِدُ

الصالح الرَّحَّال، أبو نصر، أحمدُ بنُ عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، الأصبهانيُّ الغازي. وُلِدَ في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وجال وطوَّف، وجمعَ فأوْعى.

سمع أبا الحسين بنَ النَّقُّور، وعبدَ الرحمٰن ابنَ مَنْدة، وأبا إسماعيل الأنصاريَّ، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه السِّلفي، والسَّمعاني، وأبو موسى المَديني، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال السمعاني: ثقة حافظ، ديِّن، واسع الرؤية، مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وشهدتُه.

٤٨٢١ - زاهرُ بنُ طاهر

ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مَرْزُبان، الشيخُ العالِمُ، المُحدِّثُ المُفيد المُعَمَّرُ، مُسند خُراسان، أبو القاسم بنُ الإمام أبي عبد الرحمٰن، النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ المُستملي الشُّروطي الشاهد. وُلِدَ في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة. واعتنى به أبوه، فسمَّعَهُ في الخامسة وما بعدَها، واستجازَ له، وسمعَ من أبي عثمان سعيدِ بن محمد البحيري، وعددٍ كثير، وسمعَ من عليِّ بن محمدٍ البَحَّاثي كتابَ ابن حِبَّان، وسمعَ من البيهقي «سُنَنَه» الكبير، ومن الكَنْجَرُوذيِّ أكثر «مُسند» أبي يعلى.

روى الكثيرَ، واستملى على جماعةٍ، وخرَّج، وجمع، وانتقى لنفسه السُّباعيّات، وأشياءَ تدلُّ على اعتنائه بالفنِّ، وما هو بالماهرِ فيه، وهو واهٍ من قبل دينه.

وكان ذا حُبٍّ للرواية، فرحلَ لما شاخَ، وروى الكثير ببغداد وبهَرَاة، وأصْبهان وهَمَذان والرَّيِّ والحجازِ ونيسابور، وأملى نحواً من ألف مجلسٍ، وكانَ لا يملُّ من التسميع.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني: كان مُكثِراً مُتيقظاً، ورد علينا مَرْوَ قَصداً للرواية بها، وخرج معي إلى أَصْبَهان لا شُغْلَ له إلَّا الروايةُ بها، وازدحم عليه الخلقُ، وكان يَعْرِفُ الأجزاء، وجمع ونسخ وعُمِّر، قرأتُ عليه «تاريخ» نيسابور في أيامٍ قلائل، كنتُ أقرأُ فيه سائرَ النهار، وكان يُكرمُ الغُرباءَ، ويُعيرهم الأجزاءَ، ولكنه كان يُخِلُّ بالصلواتِ إخلالاً ظاهراً وقتَ خُروجه معي إلى أصبَهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلانُ، اجتهدْ حتى يَقْعُدَ، لا يَفْتَضِح بتركِ الصلاة، وظهر الأمر كما قال وجيهٌ، وعرفَ أهل أَصْبَهان ذلك، وشغَبوا عليه، وتركَ أبو العلاء أحمد بنُ محمد الحافظُ الروايةَ عنه، وأنا فوَّقْتَ قراءتي عليه «التاريخ» ما كنتُ أراه يُصلِّي، وعرَّفنا بتركِهِ الصلاةَ أبو القاسم الدِّمشقي، وكان خبيراً بالشُّروط، وعليه العُمدة في مجلس الحكم.

مات بنَيسابورَ في عاشر ربيعٍ الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وقد حدَّثَ عنه أبو موسى المَديني، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر، وخلقٌ كثير، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

ومات معه أبو العباس أحمدُ بنُ عبد الملك بن أبي جَمْرة المُرسيُّ الذي أجاز له أبو عَمرو الداني، والفقيهُ أبو علي الحُسينُ بنُ الخليل النَّسَفيُّ، وأبو القاسم عبدُالله بنُ أحمد ابن يوسف اليُوسفي، وأبو القاسم عبدُالله بنُ محمد بن عُبيدالله الخَطيبيُّ بأَصْبَهان، وأبو القاسم عليُّ بنُ أفلح البغدادي الشاعر، وجمالُ الإسلام أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم الشافعيُّ، وأم المُجتبى فاطمةُ بنتُ ناصر العلوي، وأبو بكر محمد بنُ أبي نصر اللَّفْتواني المحدث، ومحمد بنُ حَمْد الأَصْبهاني الطيبيُّ، وصاحبُ دمشق شهابُ الدين محمودُ بنُ بوري، وهبةُ الله

ابنُ سهلِ بن عُمر بن البِسْطامي السَّيِّدي.

٤٨٢٢ - السَّيدي

الشيخُ الإمامُ الصالحُ العابدُ، مسندُ وقته، أبو محمد هِبةُ اللهِ بنُ سهلِ بن عُمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم، البسطامي، ثم النَّيسابوري، المعروف بالسَّيِّدي. وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. سمع أبا حفص بنَ مسرور، وأبا يعلى الصابوني، وأبا بكر البيهقيَّ، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، والقُطْبُ النيسابوريُّ، وجماعة.

قال السمعاني: شيخٌ عالمٌ خَيِّر، كَثيرُ العبادةِ والتهجُّد، وكان أحد الفقهاء، وتفرَّد بـ «المُوطَّأ»، وبجُزء ابن نُجيد، وأشياء.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٨٢٣ - أنو شروان

ابنُ خالد، الوزيرُ الكبير، أبو نَصْرٍ القاشاني. وَزَرَ للمُسترشِد، ووزَرَ للسُّلطانِ محمودِ بن محمد. وكان عاقلاً سائساً رَزيناً، وافرَ الجلالة، حسَنَ السيرة، محباً للعلماء. أحضر ابنَ الحصين إلى داره، فسمَّع أولاده «المسند» بقراءة ابن الخشَّاب، وسمعه خلق. وقد حدَّث عن السَّاوِي.

روى عنه الحافظُ ابنُ عساكر. ثم أسنَّ وتضَعْضَعَ، ولزِمَ المَنزلَ، وكان مهيباً عظيمَ الخلقة.

تُوفي سنةَ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٤ - عبد الغافر

ابنُ إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الإمامُ العالمُ البارعُ الحافظُ أبو الحسن ابنُ الحافظِ أبي عبدالله بن الشيخِ الكبير أبي الحُسين، الفارسيُّ، ثم النيسابوري، مُصنف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، وكتاب «السِّياق لتاريخ نيسابور»، وكتاب «المُفْهِم» لشرح مسلم. وُلد سنةَ إحدىٰ وخمسين وأربع مئة. وسمعَ من جدِّه لأُمِّه أبي القاسم القُشَيري، وخلقٍ كثير.

وتفقَّه بإمام الحرمين، وبرَعَ في المذهب، وارتحل إلى غَزْنَةَ والهند وخُوارزم، ولقِي الكبارَ، وولي خَطابةَ نَيْسابور. وكان فقيهاً مُحقِّقاً، وفصيحاً مُفوَّهاً، ومحدِّثاً مُجوِّداً، وأديباً كاملاً.

مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وآخر من حدَّث عنه أبو سَعْد عبدُالله بنُ عُمر الصَّفار.

وفيها مات شمسُ المُلوكِ إسماعيلُ بنُ تاجِ الملوك مقتولاً، وملكُ العرب نورُ الدولة دُبَيْسُ بنُ صَدَقة الأسديُّ، والمسترشِدُ بالله بن المستظهر، وقاضي الجماعة أبو عبدالله محمد ابنُ أحمد بن خلف بن الحاج التُّجيبي، والعلامةُ محمد بنُ أبي الخيار العَبْدريُّ القُرطبي.

٤٨٢٥ - ابن قُبيس

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ النحويُّ، الزاهدُ العابدُ القُدوة، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن منصور بن محمد بن قُبيس، الغسَّانيُّ الدمشقيُّ المالكي. وُلد سنةَ اثنتين وأربعين وأربع مئة. وسمع أباهُ، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكرٍ الخطيب، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو القاسم بنُ عساكر، والسِّلفي، وأبو القاسم بنُ الحرستاني، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: كان ثقةً مُتحرِّزاً مُتيقِّظاً، مُنقطِعاً في بيته بدَرْبِ النَّقَّاشة، أو بيته في المنارةِ الشَّرقية بالجامع، وكان فقيهاً مُفتياً، يُقرىء النحو والفرائض، وكان مُتغالياً في السُّنة، مُحباً لأصحاب الحديث.

سمعتُ منه الكثير، ومات يومَ عرفة سنة ثلاثين وخمس مئة. وقال السِّلفي: كان يسكنُ المَنارةَ، وكان زاهداً عابداً ثقة، لم يكن في وقتِه مثلُه بدمشق، وهو مُقدَّمٌ في علوم شتى، مُحدِّث ابنُ محدِّث.

٤٨٢٦ ـ القارىء

الشيخُ الصَّدوق المُعمَّر المُسْنِدُ، أبو محمد، إسماعيلُ بنُ أبي القاسم عبدِ الرحمن بن أبي بكر صالحٍ، النيسابوريُّ القارىءُ.

قال ابنُ نقطة: سمع من أبي الحُسين عبدِ الغافر بنِ محمدٍ الفارسيِّ «صحيحَ مسلم»، وأحاديثَ يحيى بن يحيى التميمي، وسمع من أبي حفص بن مسرور عدةَ أجزاء.

حدَّث عنه أبو العلاء العطَّار، وأبو القاسم ابنُ عساكر، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالح عفيف، صوفي نظيفٌ، مولدُه في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٧ ـ تميم

ابنُ أبي سعيد بن أبي العباس، الشيخُ الفاضل المُؤدِّب، مُسند هَراة، أبو القاسم الجُرجاني. مولدُه بعدَ الأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي حفص بن مسرور، وأبي سَعْد محمد بنِ عبد الرحمٰن الكَنْجروذي، وعليِّ بنِ محمد بنِ علي بن عُبيدالله البَحّاثي، فسمعَ منه كتابَ «الأنواع والتقاسيم» لأبي حاتم بنِ حِبّان، وسمعَ «مُسند أبي يعلى» من أبي سَعْد.

وانتهى إليه بهَراة علوُّ الإسناد.

قال السَّمعاني: لم أَلْقَهُ، وأجاز لي، وكان ثقةً صالحاً، سمع ابنَ مسرور، وعبدَ الغافر، والبيهقي.

روى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رَوْح عبدُ المُعِز بنُ محمد الهَرَويُّ، وطائفة.

عن أبي القاسم الحافظ، أخبرنا تميم الجُرجاني بهَراةَ في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة، فذكر حديثاً. فهذا آخِرُ العهد بتميم، ولا أدري متى تُوفي.

٤٨٢٨ ـ قاضي المَرَسْتان

الشيخُ الإمامُ العالِمُ المُتفنِّنُ، الفَرَضيُّ العدلُ، مُسندُ العصر، القاضي أبو بكر محمد بنُ عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الخَزرجيُّ السُّلَمي الأنصاري البغداديُّ، النَّصْريُّ من محلة النَّصْرية، الحَنبليُّ البَزّازُ، المعروف بقاضي المَرَسْتَانِ، ويُعرف أبوه بصهر هبة. مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. بكَّرَ به أبوه، وسمَّعهُ من أبي إسحاق البَرمكي «جُزء» الأنصاري وما معه حضوراً في السنة الرابعة، وسَمِعَ الكثير بإفادة جارهم المحدثِ الرحّال عبدِ المُحْسنِ الشِّيحي السفّار من علي بن عيسى الباقِلاني، وأبي محمدٍ الجوهريِّ، والقاضي أبي الطيِّب الطبريِّ، والحافظ أبي بكر الخطيب، ومن عددٍ كثير. وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى إليه

علوُّ الإسناد، وحدَّث وهو ابنُ عشرين سنةً في حياة الخطيب.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم السِّلَفي، والسمعاني، وابنُ ناصر، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وأبو موسى المَديني، وخلق. وقد تكلَّم فيه أبو القاسم بنُ عساكر بكلامٍ فردٍ فجٍّ، فقال: كان يُتَّهمُ بمذهبِ الأوائل، ويُذكر عنه رِقَّةُ دين.

وقال أبو موسى المديني: كان إماماً في فُنونٍ.

قال ابنُ الجوزي: استملىٰ عليه شيخُنا ابنُ ناصر، وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثِقةً فهماً، ثَبْتاً حُجَّةً، مُتفنِّناً.

تُوفِّي ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٩ ـ ابن السمرقندي

الشيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ المُفيدُ المُسْنِد، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السمرقنديُّ، الدمشقيُّ المولد، البغداديُّ الوطن، صاحبُ المجالس الكثيرة.

وُلِدَ بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، فهو أصغر من أخيه، الحافظ عبدالله. سمعا أبا بكر الخطيب، وعبدَ العزيز الكَتَّاني، والنِّعاليّ، وابن البُسْري، وعدداً كثيراً.

ثم قدم إسماعيلُ الشامَ، وسمعَ بالقُدس من مكّي الرُّميليِّ، عُمِّرَ، وروى الكثير.

حدَّث عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وآخرون.

قال عُمرُ البِسْطاميُّ: أبو القاسم إسْنادُ خُراسان والعراق.

قال ابنُ عساكر: كان ثقةً مُكثراً، صاحبَ أصول، دلَّالاً في الكتب.

قال السِّلَفي: هو ثقةٌ، له أُنْسٌ بمعرفة الرجال، وقال: كان ثقةً يَعْرِفُ الحديث، وسمعَ الكُتُبَ، وكان أخوه أبو محمد عالماً ثقةً فاضلاً، ذا لسن.

تُوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٠ ـ جمال الإسلام

الشيخُ الإمامُ العلَّامة، مُفتي الشام، جمالُ الإسلام، أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الفَرَضي.

سمع أبا نصر بن طلَّاب الخطيب، وعبدَ العزيز بنَ أحمد الكَتَّاني، والفقيه نصراً المَقْدسي وعدة.

وتفقَّه على القاضي أبي المُظفَّر المَرْوَزي، وكان مُعيداً للفقيه نصر.

وقال الغزالي فيما حكاه ابنُ عساكر أنه قال: خلَّفْتُ بالشام شابّاً إنْ عاشَ كان له شأنٌ فكان كما تفرَّسَ فيه، ودرَّسَ بحلقةِ الغزالي مدة، ثم ولي تدريسَ الأمينيَّة في سنة أربع عشرة.

قال ابنُ عساكر: سمعنا منه الكثير، وكان ثقةً ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض، يحفظُ كتابَ «تجريد التجريد» لأبي حاتِم القَزْويني، وكان حَسَنَ الخطِّ، مُوفَّقاً في الفتاوى، على فَتاويه عمدةُ أهلِ الشام.

حدث عنه السِّلفي، وابنُ عساكر، وابنه القاسم، وأملى عدةَ مجالس.

قال ابنُ عساكر: كان عالماً بالتفسير والأصولِ والفقهِ والتذكيرِ والفرائضِ والحسابِ وتعبيرِ المنامات، تُوفي في ذي القعدة سنة ثلاث

وثلاثين وخمس مئة ساجداً في صلاة الفجر.

قلت: مات في عشر التسعين.

ومات ابنُه الفقيهُ إسماعيلُ بنُ علي بأَصْبَهانَ بعد سنة سبعين وخمس مئة، وكان قد سكن أَصْبَهان، وجاءته الأولادُ، وقدِمَ قُبَيْلَ موته، فباع مُلكاً له، ورجع إلى أَصْبَهان، سمعَ منه الحافظُ أبو المواهب.

٤٨٣١ ـ ابن تَوْبَة

الشيخُ الإمامُ المُقرىء المُسنِدُ، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، الأسديُّ العُكْبَرِيُّ. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمسين وأربع مئة. وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بنِ الحمّامي، وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان جَليلاً مَهيباً وقُوراً. سمع أبا جعفر بنَ المُسلِمة، وأبا بكرِ الخطيب، وعبد الصمد بنَ المأمون، والصَّريفيني.

قال السمعاني: هو صالحٌ خَيِّر، حَسَنُ الأخذِ، قرأتُ عليه الكثير، كنتُ أُقدِّمُ السماعَ عليه على غيره.

روى عنه ابنُ عساكر، والتاجُ الكندي.

مات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٢ ـ أخوه: عبد الجبار

الإمامُ المقرىءُ الفقيه القُدوة، أبو منصور، عبدُ الجبار بنُ أحمد بنِ محمد بن عبدِ الجبار بن توبة، العُكْبَرِيُّ الشافعي. كان أصغرَ مِن أخيه. سمعَ حضوراً من أبي الغنائم بن المأمون، وسمعَ من أبي محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبي الحسين ابنِ النَّقُّور.

وعنه: ابنُ عساكر، والسَّمعاني، والتاجُ الكندي، وآخرون.

قال السمعانيُّ: كان حسنَ الإصغاء، ثقةً صالحاً، قَيِّماً بكتاب الله، صحبَ الشيخ أبا إسحاق، وخدمه، وكان كثيرَ البُكاء، أكثرتُ عنه، تُوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٣ ـ الشَّاذْياخي

الشيخُ الصالح المأمونُ، أبو الفتوح، عبدُ الوهّاب بنُ شاه بن أحمد بن عبدالله، النيسابوريُّ الشاذياخيُّ الخَرَزِيُّ، كان له حانوتٌ يتبلَّغُ فيه من بيع الخَرَز.

سمعَ «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وسمِعَ «الرسالةَ» من أبي القاسم القُشيري، وسمِعَ من أبي حامدٍ الأزهري، وأبي صالح المُؤذِّن، وعدة.

روى عنه السمعانيُّ، وقال: كان من أهلِ الخير والصلاح، ولد سنة ثلاث وخمسين. وتُوفي في شوال سنةَ خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٤ ـ عمادُ الدَّولة بن هود

كان أحدَ مُلوكِ الأندلس في حدود الخمس مئة، وهو من بيت مملكةٍ تملَّكوا شرقَ الأندلس، فلما استولى الملثَّمون على الأندلس، أبقى يوسفُ بنُ تاشفين على ابن هود، فلما تملَّك عليُّ بنُ يوسف بعد أبيه كان فيه سلامةُ باطن، فحسَّنَ له وزراؤُهُ أخذَ المُلكِ من ابنِ هود، حتى قالوا له: إنَّ أموال المُسْتنصر العُبيديَ صارت في غلاء مصر المُفْرط تحولَّت كلها إلى بني هود، وقالوا: الشرعُ يأمُرك أن تسعى في خلعهم لكونهم مُسالمين الروم، فجهَّز لهم الأميرَ أبا

بكر بنَ تيفلوت، فتحصَّن عمادُ الدولة برُوطَة، وكـتـب إلـى عليٍّ بن تاشفين يستعــطفُــه في المُسالمة، ويقول: لَكم فيما فعله أبوكم أُسْوَةٌ حسنـةٌ، وسيعلَم مُبـرمُ هذا الـرأي عندكم سوءَ مغبَّتِــه، والله حسيبٌ من معي، وحسبُنـا اللهُ وكفى. فأمر عليُّ بنُ يوسف بالكفِّ، وأنى ذلك وقـد أدخلتـه الرعيةُ سَرَقُسْطة، وكان ابنُ رُذمير اللعينُ صاحبُ مملكة أَرَغونة من شرقِ الأندلس قِسِّيساً مُجرباً داهيةً مُترهِّباً، فقويَ على بلادِ ابن هود، وطـواهـا، وقنع عمادُ الدولة بنُ هود بدارِ سُكناه، وكان ابنُ رُذمير لا يتجهَّزُ إلَّا في عسكرٍ قليل كاملِ العُدة، فيَلقى بالألف آلافاً.

وبقي من أعمال بني هود لارِدَة، وإفراغة، وطُرْطُوشَة، وغير ذلك معاملة عشرة أيام لم يظفر اللعينُ بهــا، فقـام بلارِدةَ الهُمَـامُ البـطلُ أبـو محمـد، وقـام بإفـراغَةَ الزاهدُ المجاهدُ محمد مَردنيش الجُذامي جَدُّ الأمير محمد بنِ سَعْد.

٤٨٣٥ ـ أحمد بنُ عبد الملك بن هود

المُلَقب بالمُسْتَنْصِـر باللهِ الأندلسي، من بيت مملكةٍ وحِشمةٍ، وأموالٍ عظيمة، وكان بيده قطعةٌ من الأندلس، فاستعان بالفِرَنج على إقامة دولتِهِ. ذكـره اليسـعُ بنُ حزم، فقـال: انعقـد الصلحُ بين المُستنصـر بن هود وبين السُّليطين ملكِ الروم وهو ابنُ بنت أذفونش إلى مدة عشرينَ سنة، على أن يدفع للفِرنج رُوطة، ويدفعوا إليه حُصُوناً عِوَضَها، ويُعينوه بخمسين ألفاً من الروم، يخـرجُ بها إلى بلاد المسلمين ليملكَ، فجعل اللهُ تَدميرَه في تدبيره، وكنَّا نجد في الآثار عن الـسَّلَف فسـادَ الأنـدلس على يدي بني هود وصـلاحَـهـا بعـدُ على أيديهم، فخـرج اللعينُ السُّليطينُ وابنُ هود في نحـوٍ من أربعين ألف فارس، وتاشفينُ بالزهراء، فقصد ابنُ هود جهةَ إشبيلية، وبقي يُنفِقُ على جيوش السُّليطين نحوَ ثمـانية أشهـر، وشـرطَ عليهم أنهم لا يأسِرُون أحداً، ولما طالت إقامتُهُ على البلادِ، ولم يخرج إلى ابنِ هودٍ أحدٌ، رجعَ ومعه ابنُ هود، ولم يكن مع ابنِ هودٍ إلَّا نحوٌ من مئتي فارس، فأقام ابنُ هود بطُلَيطُلة ليذهبَ منهــا إلى حُصُونـه التي عُوِّض بها ـ وبئسَ للظَّالمين بدَلاً ـ ثم إنَّ قرطبةَ اضـطربَ أمـرُهـا، واشتغل أميرُ المسلمين بما دهمهُ من خُروجِ التُّومرتيَّةِ، فجاء المستنصرُ بالله أحمد من مدينة غرليطش، وقصد قُرطبة، وكان مُحبَّباً إلى الناس بالصيت، فبرز إليه ابنُ حمدين زعيمُ قُرطبة بعسكرها، فقصد عسكَرُها نحو ابنِ هود طائعين، ففرَّ حينئذٍ ابنُ حَمدين إلى بُليدة، ودخـل ابنُ هود قرطبـةَ بلا كلفـةٍ ولا ضربة ولا طعنــة، فاستـوزر أبـا سعيدٍ المعـروفَ بفـرج الدليل، وكاتبَ نُوَّابَ البلادِ، ففرحُوا به لأصالته في المُلك، ثم خرجَ فرجُ الـدليل إلى حصن المدوَّر، فقيل لابنِ هود: قد نافق وفارق، فخرجَ بنفســه، واستنزلَه من الحصن، فنزلَ غيرَ مُظْهِرٍ خلافاً، وكان رجلاً صالحاً، فقتله صبراً، فساءَ ذاكَ أهلَ قُرطبة، وثارت نفوسُهُم، وعظُمَ عليهم قتلُ أسدٍ من أُسدِ الله، فزحفُوا إلى القصر، ففرَّ ابنُ هودٍ من قُرطبـة، فقصـدهـا ابنُ حَمدين، فأدخـله أهلُهُ، وكثُـر الهيجُ، واشتــدّ البــلاءُ بالأنــدلس، وغلت مراجـلُ الفتنـة، وأمـا أبـو محمـد بنُ عياض، فكـان على مملكة لارِدَة، فخرجَ في خمس مئةِ فارس، ليسعىٰ في إصلاح أمرِ الأمّة، وقصدهُ أهلُ مُرْسِية وبَلَنْسِية ليُملِّكوه عليهم، فامتنع، ثم بايع أهلَ بلنْسية عن الخليفة عبدالله العباسي، ثم اتفق ابنُ عياض وابنُ هود على أنَّ اسمَ الخلافةِ لأميرِ المؤمنين العباسي،

وأنَّ النـظر في الجيوش والأموال لابنِ عياض رحمه الله، وأنَّ السلطنَةَ لابن هود.

إلى أن قال: فأغارت الرومُ على أحواز شاطِبة، فبعثني عبدُالله بنُ عياض إلى المُستنصر يقولُ له: أنا أحتفِلُ لِلقاء القوم، فلا تخرُجْ. فلما جئتُهُ بهذه الرسالَةِ، قال لي: إنما تُريد أن تُفسِد ما بيني وبين الروم من وكيدِ الذِّمَّة، وإذا أنا خرجتُ، واجتمعتُ بملُوكهم، ردُّوا ما أخذوه، فأعلمتُ ابنَ عياض، فقال لي: يحسبُ هذا أنَّ الرومَ تَفي له، سيتبعُ رأيي حين لا ينفعهُ، فتضرَّعتُ إلى المُستنصر، فأبى، فخرجنا جميعاً نؤمُّ العدو، حتى وصلنا، فأمراني بكتابين عنهما إلى المَلِكين مُونَّق وفراندة، وكتاب عن ابن عياض إلى صهرِه أبي محمدٍ ليصل بعسكرِ بلَنْسِية، فقال له ابنُ عياض: يقربُ صيدُنا، والحربُ خُدعة، فأبى، وقال: إذا وصلهم كتابي، ردُّوا الغنائِمَ، فلم يُغنِ كتابُهُ شيئاً.

إلى أن قال: فالتقينا نحنُ والروم، فكَمَنُوا لنا ألفي فارس، وظهر لنا أربعةُ آلاف، ونحن نحوُ الألفين، ووقع الحربُ، فمات من أهل بلَنْسِية نحوُ سبع مئة، ومن الروم نحوُ الألف، وفرَّ أهلِ مُرسية عن ابنِ عياض، وفرَّ ابنُ هودٍ، فثبت ابنُ عِياض في نحو مئة فارس، وانكسرت الرومُ، لكن خرج كمينُهُم، فانكسرنا بعد بأسٍ شديد، واستُشهِدَ الأمير أبو محمد عبدالله بنُ مردنيش صهرُ ابنِ عياض، وأحمد بنُ مِرْدنيش، فشقَّ حينئذٍ ابنُ عِياض وسطَ الروم، وجاز نهرَ شُقَر حتى وصل مدينة جنجالة، وتوصل الفَلُّ إليه، وفقدنا ابنَ هود، ودخلنا مُرْسية، واستبشر أهلُها بسلامة الملكِ المجاهِدِ عبداللهِ بن عياض، وذلك سنةَ بضع وثلاثين وخمسَ مئة.

٤٨٣٦ - العثماني

العلاَّمةُ المُفتي، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن يحيى، العثمانيُّ المَقْدسي الشافعيُّ الأشعريُّ، نزيلُ بغداد. مولدُهُ سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببيروت. وأخذ عن الفقيه نصر.

روى عنه ابنُ عساكر، والمباركُ بنُ كامل. ودرَّس وأقرأ، ووعظ، وحجَّ مرات، وروى عن الحُسين بن علي الطبري.

قال ابنُ كامل: لم أرَ في زماني مثلَه، جمعَ العلمَ والعملَ والزُّهدَ والورَعَ والمُروءةَ وحُسنَ الخُلُق، وكان يومُ جنازته يوماً مشهوداً.

مات في سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٨٣٧ - الدَّهَّان

الشيخ أبو الحسن عبدُ الجبار بنُ عبدِ الوهاب بن عبدالله بنِ محمد بن الدَّهان، النيسابوريُّ البَيِّع، شيخٌ سَديد الطريقة، من بيتِ ثروةٍ ومروءة. سمع أبا بكرٍ البيهقيَّ فأكثر، وسعيدَ بنَ أبي سعيد العيَّار، وجماعة. وروى الكثيرَ، فسمع منه «السُّنَن الكبير» عبدُ الرحيم بنُ عبد الرحمٰن الشَّعْري.

وقال أبو سَعْد السمعانيُّ: أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وهو شيخٌ ثقة، من أهل الخير والأمانة. وذكره أيضاً عبدُ الغافر، وأثنى عليه، ولم يذكرا له وفاةً.

لم يدركه ابنُ عساكر

٤٨٣٨ - ابنُ سَعْدُويه

الثقةُ العالم، أبو سهل، محمدُ بنُ إبراهيمَ ابن محمد بن سَعْدُويه، الأصبَهانيُّ الأمين. صالح خيِّر صدوقٌ مكثر. سمعَ إبراهيمَ سبطَ

بحــرويه، وأبـا الفضـل بن بُنـدار، والحـافظَ محمد بن الفضل الحَلاَوي.

أكثر عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، ومحمد بنُ مَعْمَر، وآخرون.

مَولـدهُ في سنـة ست وأربعين وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٩ ـ بدر

الشيخ، أبــو النجم، بدرُ بنُ عبــدالله، الأرمنيُّ الشُيحيُّ. سمَّعـه مولاه المحدثُ عبدُ المُحسن الكثيرَ من أبي جعفـر بن المُسْلِمَـة، وأبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم بن المأمون، وعدَّة.

وعنه: السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وابنُ الجَوزي، ومحمدُ بنُ هِبة الله الوكيل.

وكان عرياً من الفضيلةِ، يقال: طُلِبَ منـه أن يُجيـز، فقـال: كـم ذا! مـا بقـي عندي إجازة.

مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثمانين سنة.

وابنــه محمــد بنُ بدر بقـي إلى حدود السبعين، يروي عن أبي الحسن بنِ العلاّف. روى عنه المُوفَّقُ عبدُ اللطيف بحلب.

٤٨٤٠ ـ ابن مَوْهَب

أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن محمد بن سعيد بن مَوْهب، الجُذَامِيُّ الأندلسَيُّ المَرِيِّي المحدثُ.

روى عن أبي العبـاس العُـذري، وأبي إسحــاق بن وَرْدُون، وأبي بكـر ابن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عُمر بنُ عبد البَر، وأبو الوليد الباجي.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان من أهـل المعرفة والعلمِ والذكاء والفهم، له تفسيرٌ مفيدٌ، ومعرفةٌ بأصول الدين، حجَّ، وأخذوا عنه، وأجاز لنا. مولدُهُ في سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى وله إحدىٰ وتسعون سنةً عامَ اثنين وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه جماعةٌ منهم عبدُالله بنُ محمد الأشِيري.

٤٨٤١ ـ الأمين

الـشيـخُ أبــو منـصــور عليُّ بنُ عليٍّ بن عُبيدالله، البغداديُّ الأمينُ، راوي «الجَعْديات» عن ابنِ هَزَارْمَـرْد الصَّريفيني. وسمع أيضاً من النِّعالي، وجعفرِ السَّرَّاج.

روى عنـه ولدُهُ أبو أحمد عبدُ الوهّاب بنُ سُكينة، وأبو سَعْد السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وآخرون.

وكـانَ ناظـرَ الأيتـام، ديِّنـاً خيِّراً، مُتعبِّـداً صوّاماً، ثقةً مُتواضعاً.

مات في ذي القَعـدةِ سنـةَ اثنتين وثـلاثين وخمس مئة في عشر التسعين.

٤٨٤٢ ـ صاحب دمشق

الملك شهابُ الدين أبو القاسم محمودُ بنُ تاج الملوك بوري بن الأتابك طُغْتِكين.

تملَّك بعـد مقتـل أخيه بإعانة أُمِّه زُمرُّد، وكان مقدمَ عسكرِه معين الدين أُنُر.

قال ابنُ عسـاكر: كانت الأمور تجري في أيامِه على استقامةٍ، إلى أن وثَبَ عليه جماعةٌ من خَدَمِـه، فقتلُوه في شوال سنـةَ ثلاثٍ وثـلاثين وخمس مئـة، وجـاء أخوه من بَعْلَبَكّ، فتسلَّم دمشقَ بلا مُنازعة.

٤٨٤٣ ـ أخوه: جمال الدين محمد

وأخوه الملكُ جمالُ الدين أبو المظفَّر محمد.

قيل: هو عَمِلَ على أخيه، ثم تملَّك، فأساءَ السيرة، فما متَّعه اللهُ، فمات بعد محمودٍ بعشرة أشهر، فأجلسوا في الملك ولده أبق، وهو مراهقٌ، ودُفن بتربة جدِّه طُغْتِكين بظاهر دمشق.

٤٨٤٤ ـ ابن خَفَاجة

شاعرُ وقته، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أبي الفتح بنِ عبدالله بن خَفَاجة الأندلسيُّ. له ديوانٌ مشهور، ولم يتعرَّض لمدح ملوكِ الأندلس.

تُوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٤٨٤٥ ـ الموسوي

الواعظُ الكبير، أبو البركات، مهديُّ بنُ محمد الحُسَينيُّ المُوسوي. وُلد بأَصْبَهان، ونشأ ببغداد. وسمع ابنَ طَلحة النِّعالي، وابنَ البَطِر.

قال السمعاني: كتبتُ عنه، وخُسِفَ بجَنْزَة في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، فهلكَ فيها عالَمٌ لا يُحْصَوْنَ من المُسلمين، منهم هذا الواعظُ.

٤٨٤٦ ـ البديع

بديعُ الزمان، ومن يُضرب به المثلُ في عمل الأَسْطُرلاب وآلات النجوم، أبو القاسم، هِبةُ الله بنُ الحسين البغدادي الأَسْطُرلابي. كان الناسُ يتنافسون في شراءِ عمله، فحصَّل أموالاً، وله نظمٌ جيد، وخَلاعةٌ ومُجون.

رتَّب «ديوانَ» ابن الحجَّاج على مئةٍ وأربعين باباً، وسمَّاه «دُرَّة التَاج في شعر ابنِ حجَّاج». وقيل: كان بارعاً في الطبِّ والفلسفة.

قال ابنُ النجار: هو وحيد دهره، وفريد عصرِه في علم الهيئة، مات بالفالجِ سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٤٧ ـ ابنُ بطريق

المُسندُ المقرىء، أبو القاسم، يحيى بنُ بِطريق، الطَّرَسُوسيُّ، ثم الدمشقي.

قال ابنُ عساكر: مستورٌ، حافظٌ للقُرآن، سمع أبا الحسين محمدَ بنَ مكي، وأبا بكر الخطيب، تُوفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه ابنُ عساكر، وعبدُ الخالق بنُ أسد، والقاسمُ بنُ الحافظ، وآخرون.

٤٨٤٨ ـ ابنُ عَطَّاف

الإمامُ المُحدِّثُ الصادقُ، أبو الفضلِ، محمدُ بنُ محمد بن محمد بن عطَّاف، الهَمْدانيُّ الجَزَريُّ، ثم المَوْصِليُّ. قدِمَ بغداد، وسمع من مالكٍ البَانياسي، وطِرادٍ الزَّينبي، وابنِ طلحة النِّعالي، فمَنْ بعْدَهم. وعمل «المَعجم»، و«الطِّبَ النبويَّ»، وغير ذلك. وارتحل إلى الكُوفة، وآمل، وهمذان.

روى عنه: ولدُه سعيد، وابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السَّمعاني.

مات في شوال سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمسِ مئة، وله سبعون سنة.

٤٨٤٩ ـ عطاءُ بن أبي سَعْد

ابن عطاء، الإمامُ المحدثُ الزاهدُ، أبو محمد الثعلبيُّ الهَرَويُّ الفُقَّاعي الصوفي، تلميذُ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري. مولدُهُ سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة بمَالينَ.

سمـعَ من شيخِـه، ومن أبي القـاسم بنِ البُسري، وأبي نصر الزَّينبي، وعدة بغداد، ومن فاطمة بنت الدَّقَّاق بنَيْسَابُور.

روى عنه بنوه الثلاثةُ، وقد سمِعَ أبو سعْد السمعاني من الثلاثة عن أبيهم، وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، ومحمودُ بنُ الفضل.

قال السَّمعاني: كان ممن يُضرَبُ به المثلُ في إرادة شيخِ الإسلام والجدِّ في خدمتِه، وله حكاياتٌ ومقاماتٌ في خروجِ شيخه إلى بَلْخ في المِحنـة، وجرى بينَه وبينَ الوزير نِظامِ المُلك محاورةٌ ومُرادَدةٌ، واحتمل له النِّظَام.

قال محمدُ بنُ عطاء: تُوفي أبي تقديراً سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٠ ـ الزَّوْزَني

الشيخ المُسندُ الكبير، أبو سَعْد أحمدُ بنُ محمد بن علي بن محمود بن ماخُرَّة الزَّوزَنيُّ، ثم البغداديُّ، من مشاهير الصُّوفَة. وُلدَ سنة تسع وأربعين وأربع مئة. سمعَ القاضي أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وطائفة.

حدَّث عنـه ابنُ عساكر والسمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ طَبَرزد، وآخرون. وكان مُسرفاً على نفسه، لعَّاباً، حُفَظَةً للنَّظم والنَّادرة.

قال السَّمعاني: كان منهمكاً في الشُّرب، سامحه الله.

قال ابنُ الجـوزي: مات في شعبـان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وفيها مات شيخُ الحنفية العلاَّمة أبو حفص عُمرُ بنُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاريُّ الحنفي، ومحدثُ بغداد أبو القاسم إسمـاعيلُ بن أحمـد بن السَّمـرقنـدي، وزاهدُ الأندلس أبو العباس أحمد بنُ محمد بن موسى ابن العـريف الصِّنهـاجيُّ الصـوفي المقرىء، وفقيهُ مَرْو أبـو إسحـاق إبـراهيمُ بنُ أحمـد المَـرْوروُّذي، والحسينُ بنُ أحمـد بن فُطيمـة البيهقي، وعبـدُالجبـار بنُ محمـد الخُـواري، والزاهد أبو الحكم بنُ بَرَّجان الإشبيلي، وشرفُ الإسلام أبو القاسم عبدُ الوهاب بنُ الشيخ أبي الفرج الحنبلي، والعلامةُ أبو عبدالله محمدُ بنُ علي المـازَري المالكي، والعلامة أبو عبدالله محمدُ بنُ سليمان البُوني الأندلسي، وأبو الكرم نصـرُ الله بنُ محمـدِ بن محمـد بن الجَلَخْت الواسطيُّ، وهبةُ اللهِ بنُ أحمد بن طاووس إمامُ جامع دمشق، وأبو محمد يحيى بنُ علي بن الطَّرَّاح.

٤٨٥١ ـ ابن الجَلَخْت

الشيخ العالمُ الصالح الثِّقةُ، مسندُ واسط، أبـو الكـرم نصـرُ الله بنُ محمد بن محمد بن مَخْلد بن أحمد بن خلف، الأزديُّ الواسطي. سمـع أباه، و أبا تمام علي بن محمد العبْدي القـاضي، وعلي بن محمـد الحَـوزي. وعنه: السمعانيُّ، وأبو علي يحيى بنُ الربيع، وعليُّ ابن علي بن نَغُوبا، وحسينُ بنُ عبد العزيز، وأبو الفتـح المَنْـدائي، وعليُّ بنُ عبدالله بن فضل الله، وهو آخرُ من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمّام.

قال السمعانيُّ: انحدرتُ إليه، وهو شيخٌ صالح ثقةٌ، من بيت الحديث.

وقال خميسُ الحَوْزيُّ: ثقةٌ صالح.

قلت: تُوفي في ذي الحجـة سنـة ستٌ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٢ ـ ابن البَدَن

الشيخ الثقـةُ المقـرىءُ الصـالـح، أبـو

المعالي، عبدُ الخالق بنُ عبد الصمد بن علي بن البَدَن البغداديُّ الصَّفار. سمع أبا الحسين بنَ المُهتدي بالله، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا جعفر بن المُسْلِمَةِ، والصَّرِيفينيَّ، وعدة.

وعنه: ابنُ عساكر، وأبو أحمد بنُ سُكينة، وأبو شجاع بنُ المقرون، وسليمانُ الموصلي، وأخوه عليُّ بنُ محمد.

قال السمعانيُّ: شيخٌ ثقةٌ.

تُوفي في سنةِ ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٣ - ابنُ فُطَيْمَة

الشيخُ الإمامُ الفقيه، المسند القاضي، أبو عبد الله، الحُسين بنُ أحمد بن علي بن حسن بن فُطيمة، الخُسْرَوْجِرْديُّ الشافعي، قاضي بَيْهَق. وُلدَ سنة بضع وأربعين وأربع مئة.

وسمعَ كتاب «السُّنن والآثار» من البيهقي، وسمعَ من أبي سعيد محمدِ بن علي الخشَّاب، وأبي القاسم القُشيري، وعدة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وطائفة.

قال السمعاني: كثيرُ السماع، حسنُ السيرة.

تُوفي بخُسْرَوجِرْد في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٤ - اليوسفي

الشيخ العالمُ الديِّن الخيِّر، المسندُ، أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، اليوسفيُّ الحَرْبيُّ النَّجار، المُجاورُ بمكة زماناً.

ولد في أول سنة اثنتين وخمسين. وسمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمة، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وابنَ المهتدي بالله، والصَّريفيني. وعنه: السِّلَفي، والسمعاني، وابنُ عساكر، والتاجُ الكنديُّ، وخلق.

قال السَّمعاني: دِيِّنٌ خيِّرٌ صالح، من بيت الحديثِ، جرى أمرُه على سدادٍ واستقامة، مات بالحَرْبيَّة في رجب سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٥ - القاضي الزَّكي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ الكبير، القاضي أبو المفضل، يحيى بنُ عليِّ بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشيُّ الدمشقي الشافعيُّ، ويُعرف في وقته بابنِ الصائغ. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. سمع عبدَ العزيز بنَ أحمد الكَتَّاني، وغيره. وارتحلَ إلى بغداد، فسمع بها، وتفقَّه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المَرْوزي، والفقيهِ نصر.

وكان عالماً بالعربية.

قال سبطُه حافظ الشام أبو القاسم: كان ثقةً، حُلْوَ المُحاضرة، فصيحاً.

وروى عنه نافلتُه أبو القاسم بن الحافظ، وعبدُ الخالق بنُ أسد، ودفن عند مسجد القَدَم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٦ - الفُضَيلي

الشيخُ الجليلُ، مُسند هَرَاة، أبو الفضل محمد بنُ إسماعيلَ بن الفُضَيل بن محمد بن الفُضَيل، الأنصاريُّ الفُضَيليُّ الهَرَوي المُزَكِّي.

سمعَ مُحلِّم بنَ إسماعيل الضَّبِّي، وأبا عمر عبدَ الواحد بنَ أحمد المَليحي، وسعيدَ بنَ أبي سعيدٍ العيَّار.

حدَّثَ عنه: السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وأبو

رَوْح عبدُ المُعز، وجماعتهُ.

قال السمعاني في «تحبيره»: أملى مدةً بجامع هَرَاةَ، وأجاز لي، وورد مَرْو وأنا بالعراق.

قلتُ: فمات غريباً بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ منصور بن المُؤَمَّل الغزَّال، وإبراهيمُ بنُ طاهر الخُشُوعي والدُ بركات، وشاعرُ الأندلس جعفرُ بنُ محمد بن شرف الوزير، والقاضي أبو المظفر شَبيبُ بنُ الحسين البَرُوجِرْدِيُّ، وفاطمةُ بنتُ أبي حكيمَ الخَبْري، وأبو نصر محمد بنُ محمود السرخسي السره مرد، وأبو القاسم يحيى بنُ بطريق بدمشق، والقاضي يحيى بنُ علي بن عبد العزيز القرشي.

٤٨٥٧ ـ يوسفُ بنُ أيُّوب

ابن يوسفَ بن حُسين بن وَهْرة، الإمامُ العالمُ الفقيهُ القدوةُ العارفُ التقيُّ، شيخُ الإسلام، أبو يعقوبَ الهمذانيُّ الصُّوفي. شيخ مرو. وُلد في حدود سنة أربعين وأربع مئة. وقدم بغداد شابّاً أمرد، وسمعَ من أبي جعفر بنِ المُسْلِمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وابنِ المُهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وابن هزَارْمَرد، وابن النَّقُّور، وعدة، وسمع بأصبَهانَ من حَمْدِ بنِ وَلْكيز، وطائفة، وببُخارى من أبي الخطّاب محمدِ بن إبراهيم الطَّبَري، وبسَمَرقند من أحمد بنِ محمدِ بنِ الفضل الفارسي.

وكتبَ الكثيرَ، وعُني بالحديث، وأكثر التِّرحال، لكن تفرقت أجزاؤُهُ بين الكُتُب، فما كان يتفرَّغُ لإخراجها، كان مشغولاً بالعبادة، من أولياءِ الله.

وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رَوْح عبدُ المُعز، وجماعة.

مات في ربيع الأول سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وله بضعٌ وتسعون سنة رحمه الله.

٤٨٥٨ ـ القَزَّاز

الشيخُ الجليلُ الثقةُ، أبو منصور، عبدُ الرحمٰن بنُ المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن مَنَازِل بن زُريق، الشيباني البغدادي الحَريمي القَزَّاز.

راوي «تاريخ الخطيب» عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب لوفاةِ أُمِّه. وسمعَ أبا جعفر بنَ المُسْلِمَةِ، وأبا علي بنَ وِشَاح، وطائفة. وله مشيخة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وعِدَّة.

وكان شيخاً صالحاً مُتودِّداً، سليمَ القَلب، حسنَ الأخلاق، صَبُوراً، مُشتغلاً بما يعنيه. وُلِد في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ظنّاً.

وتُوفي في رابع عشر شوال سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وصلىٰ عليه أخوه أبو الفتح، سمعَ الكثيرَ، ورواهُ، وكان صحيحَ السماع، أثنىٰ عليه السمعانيُّ وغيرُهُ.

٤٨٥٩ ـ الخُوَاري

الشيخُ الإمامُ المُفتي المُعمَّر الثقةُ، إمامُ جامع نيسابور المَنيعيِّ، أبو محمد عبدُ الجبار بنُ محمدِ بن أحمد، الخُواريُّ البيهقي. وُلد سنةَ خمس وأربعين وأربع مئة. وسمع من أبي بكر البيهقيِّ فأكثرَ، ومن أبي الحسن الواحديِّ المُفسِّر، وأبي القاسم القُشيري، وأبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن أحمد أخي الواحدي.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر،

وزينَبُ الشَّعْريّة، وآخرون. وكان مُتواضعاً خَيِّراً، بصيراً بمذهب الشافعي.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٠ - ابن بَرَّجان

الشيخُ الإمامُ العارفُ القُدوة، أبو الحكم، عبدُ السلام بنُ عبد الرحمٰن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمٰن، اللخميُّ المَغْربيُّ الإفريقي، ثم الأندلسيُّ الإشبيلي، شيخ الصُّوفية.

سمعَ «صحيح البخاري» من أبي عبدالله محمد بنِ أحمد بن منظور صاحب أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وحدَّث به.

روى عنه أبو القاسم القَنْطريُّ، وأبو محمد عبدُ الحق الأَزْديُّ، وأبو عبدالله بنُ خليل القَيسيُّ، وآخرون.

قال أبو عبدالله بنُ الأبَّار: كان من أهل المعرفةِ بالقِراءاتِ والحديث، والتحقيق بعلم الكلام والتصوُّف، مع الزُّهدِ والاجتهاد في العبادة، وله تصانيفُ مُفيدة، منها «تفسيرُ القُرآن» لم يُكمله، وكتابُ «شرحِ أسماء الله الحُسنى»، وقد رواهما عنه القَنْطريُّ، تُوفي مُغَرَّباً عن وطنه بمَرّاكُش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقبرُهُ بإزاءِ قبرِ الزاهد الكبير أبي العباس بنِ العريف.

٤٨٦١ - اللَّفْتُواني

الإمامُ المحدثُ المفيد، أبو بكر، محمد ابنُ أبي نصرِ شجاع بن أحمد بن علي اللَّفْتُوانيُّ الأَصْبَهانيّ. سمعَ عبدَ الوهَّاب بنَ مَنْدَة، والثقفي، وعِدَّة.

وكتب ما لا يوصَفُ، وسمعَ الكثيرَ.

حدَّثَ عنه أبو موسى المَديني، وابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السمعانيُّ، وابنُهُ عُبيدالله بن محمد، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً، ثِقةً عابداً، فقيراً قانعاً.

مولدُهُ سنةَ سبع وستين وأربع مئة. مات في جُمادى الأولى سنةَ ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٢ - ابنُ السَّلّال

الإمامُ الفاضل، أبو عبدالله، محمد بنُ محمدِ بن أحمد بن أحمد بن السلَّال الكرخيُّ الورّاق الحبَّار، له حانوتٌ عند باب النُّوبي. سمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمَة، وأبا الغنائم بنَ المأمون، وجابرَ بنَ ياسين، ومن أبي علي محمد بن وشاح، وأبي الحسن بن البيضاوي، وأبي بكر بن سياوش الكازَرُوني، وتفرَّد في وقته عن هؤلاءِ الثلاثة.

مولدُهُ في سنة ٤٤٧.

قال السَّمعاني: كان في خُلُقه زعارَّةٌ، وكنا نَسْمَعُ عليه بجَهد، وهويتُهم، معروفٌ بالتشيُّع.

حدَّث عنه السمعاني، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وجماعة.

وعاش أربعاً وتسعين سنة، تُوفي في جمادى الأولى سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ محمد بن محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد، وأبو البركات إسماعيلُ بنُ أبي سَعْد شيخُ الشيوخ، وأبو جعفرٍ حَنْبَلُ بنُ علي البخاري، والأتابَكُ زنكي بنُ آقسُنْقُر، والمحدثُ سَعْدُ الخير بنُ محمد البَلَنْسي، وظاهرُ بنُ أحمد المَساميري، وأبو محمد سِبْط الخياط، وأبو محمد عبدُالحقّ بنُ غالب بن

عطية المُحاربي صاحبُ التفسير، وأبو الحسن محمد بنُ طِرَادٍ الزَّينبي، وأبو الفتح محمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمٰن الخَشّاب سمع القُشَيريَّ، ووجيهُ بنُ طاهر الشحّامي، والمقرئُ يحيى بنُ الخَلُوف الغَرناطي.

٤٨٦٣ ـ ابن الطَّرَّاح

الشيخُ العالمُ الصالحُ المُسْنِدُ، أبو محمد، يحيى بنُ علي بن محمد بن علي بن الطَّرَّاح البغداديُّ المُدير. وُلِدَ سنةَ بضعٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمعَ عبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا الحُسين بنَ المُهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وجماعةً.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السَّمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ طَبَرْزَد، وآخرون.

تُوفي في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقد ناطح الثمانين.

وفيها مات أبو سعد أحمد بنُ محمد الزَّوْزَني، وأبو القاسم إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبو العباس بنُ العَريف الزاهدُ بالغرب، وأبو عبدالله بنُ فُطَيمة البيهقي، وعبدُ الجبار بنُ محمد الخُواري، والزاهدُ أبو الحكم عبدُ السلام بنُ بَرَّجان، والعلَّامةُ عُمر بنُ عبد العزيز ابن مازة الحنفي، وشرفُ الإسلام عبدُ الوهّاب ابنُ الشيخ أبي الفرج الحنبلي، وأبو عبدالله محمدُ بنُ علي المازري، وأبو الكرم نصرُ الله ابنُ محمد بن الجَلَخْت الواسطي، والإمام هبةُ الله بنُ أحمد بن عبدالله بن طاوس المقرىء، وأبو منصور محمودُ بنُ أحمد بن ماشاذة الواعظ.

٤٨٦٤ ـ أبو البَدْر الكَرْخي

الشيخُ الفقيهُ العالمُ المسند، أبو البدر، إبراهيمُ بنُ محمد بن منصور بن عُمر، البغداديُّ الكَرْخيُّ، المُنفرد بسماع «أمالي» ابن سَمْعُون عن خديجة الشاهجانيَّة.

وسمعَ أيضاً من أبي الغَنَائم بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هَزَارْمَرد، وأبي الحسين بن النَّقُّور. وله مشيخة مَروية. صحب الشيخَ أبا إسحاق للتفقُّه.

قال أبو سعد: شيخٌ صالحٌ مُعَمَّر ثقة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٥ ـ التَّيمي

الإمامُ العلّامةُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القُرشيُّ التَّيمي، ثم الطَّلْحيُّ الأَصْبَهاني المُلقَّب بقِوَام السُّنَّة، مُصَنِّف كتاب «الترغيب والترهيب». مولده في سنة سبعٍ وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا عمروٍ عبدَ الوهّاب بنَ أبي عبدالله ابن مَنْدة، وأحمدَ بنَ عبد الرحمٰن الذَّكْواني، والرئيسَ أبا عبدالله الثقفي، وطبقتَهم بأصبهان، وأبا نصرٍ محمدَ بنَ محمد الزينبي، وعاصمَ بنَ الحسن، وخلقاً ببغداد، وأبا بكر بنَ خَلَفٍ الشِّيرازيَّ، وأبا نصر محمدَ بنَ سهل السرَّاج، وعبد الرحمٰن بنَ أحمد الواحدي، وأقرانَهم بنيسابور، وأقدمُ سماعِهِ من محمد بنِ عُمر الطِّهراني صاحبِ ابنِ مَنْدة في سنة سبع وستين وهو ابنُ عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنةً، وأملى وصنَّف، وجرحَ وعدَّل، وكان من أئمةِ العربيَّة أيضاً، وفي

تواليفه الأشياءُ الموضوعةُ كغيره من الحُفَّاظ.

حدَّث عنه أبو سَعْد السمعاني، وأبو العلاء الهمذَاني، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وخلقٌ سواهم.

قال أبو مُوسى المَديني: أبو القاسم إسماعيلُ الحافظُ إمامُ أئمة وقتِه، وأستاذُ علماء عصره، وقُدوةُ أهلِ السُّنَّة في زمانِه. حدَّثنا عنه جماعةٌ في حال حياته، أُصمت في صفر سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمس مئة، ثم فُلجَ بعد مُدة، ومات يومَ النَّحر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وقال أبو طاهر السِّلَفي: هو فاضلٌ في العربيَّة ومعرفةِ الرجال.

وفيها مات الإمامُ الكبيرُ المحدثُ أبو الحسن رَزِينُ بنُ معاوية العَبْدريُّ السَّرقُسْطي المُجاور، والفقيهُ البديعُ أبو علي أحمد بنُ سعد العِجلي الهَمَذاني، والعلاَّمةُ اللُّغوي الإمامُ أبو عبدالله جعفرُ بنُ محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي، ومسندُ بغداد أبو منصور عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن زُريق الشيباني القَزَّاز، ومسندُ العصر قاضي المرستان أبو بكر محمد بنُ عبد الباقي الأنصاري البغدادي، والزاهدُ القدوةُ يوسفُ بنُ أيوب الهمذاني بمرو، ومسندُ نَيسابور أبو الفتوح عبدُ الوهاب بن شاه الشاذياخي، والمُعَمَّر أبو الحسن محمدُ بنُ أحمد بن محمد ابن تَوْبة الأسديُّ العُكْبَري، وأخوه أبو منصور عبدُ الجَبّار.

٤٨٦٦ ـ ابن الجَواليقي

العلاَّمةُ الإمامُ اللُّغوي النحويُّ، أبو منصور، موهوبُ بن أحمد بنِ محمد بن الخضر ابن الحسن بن الجواليقي، إمامُ الخليفةِ المُقْتفي. مولده سنة ٤٦٦. سمع أبا القاسم بنَ البُسري، وعدة، وطلب بنفسه مدَّةً، ونسخ الكثير.

حدَّث عنه بنتُه خديجةُ، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، والتاجُ الكنديُّ، وآخرون.

قال السَّمعاني: إمامٌ في النحو واللغة، من مفاخر بغداد، قرأ الأدبَ على أبي زكريا التبريزيِّ، ولازمَه، وبرعَ، وهو ثقةٌ ورعٌ، غزيرُ الفضلِ، وافرُ العقلِ، مليحُ الخَطِّ، كثيرُ الضَّبْطِ، صنَّف التصانيفَ، وشاع ذكرُهُ.

مات في المحرم سنة أربعين وخمس مئة.

خلَّفَ ولَدين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأمَّا أبو محمد إسماعيلُ، فكانَ من أئمة العربية، كتَبَ أيضاً أولادَ الخُلفاء مع دينٍ ونَزَاهةٍ وسعةِ علم.

قال ابنُ الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثل إسماعيلَ بنِ الجَواليقي.

قلت: روى عن ابن كادش، وابنِ الحُصَين.

٤٨٦٧ ـ ابنُ أبي جَمْرَة

الإمامُ المُعمَّر المُسند، أبو العبَّاس، أحمدُ ابنُ عبد الملك بن موسى بنِ أبي جمرَة الأموي مولاهم المُرسي المالكي. سمعَ أباهُ، وأبا بكر ابنَ أبي جعفر، وهشامَ بنَ أحمد. وانفردَ في زمانه بإجازةِ الإمام أبي عمرو الدانيِّ، وأجاز له أيضاً أبو عُمر بنُ عبد البَرِّ.

ذكره الأبَّار، وقال: حدَّث عنهُ ولدُه أبو بكر محمدٌ شيخُنا.

قلت: سمعَ منه ولدُه أبو بكر كتاب «التيسير» في السبع، وعاش إلى قُرب سنة ست مئة. وتُوفي أبو العباس في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٨ - الشاطبي

الإمامُ المسندُ، أبو محمد، عبدُالله بنُ علي بن أحمدَ بنِ علي، اللخميُّ الأندلسيُّ، الشاطبي، سبطُ الحافظ ابنِ عبد البَرِّ. أجاز له جدُّه تصانيفَه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة ٤٤٣. وقد سمعَ «الصحيحين» من أبي العباس بن دِلْهاث العُذْري، و «صحيح البخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي. ووليَ قضاء مدينة أغْمات.

روى عنه حفيدُه لبنته عُمر بنُ عبدالله الأغماتي، وعيسى بنُ الملجوم، وأجاز لابنِ بَشْكُوال.

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش تسعين عاماً.

٤٨٦٩ - أبو المَعالي الفارسي

الشيخُ الثقةُ الجليل المسندُ، أبو المعالي، محمد بنُ إسماعيل بنِ محمد بن حسين بن القاسم، الفارسيُّ، ثم النَيسابوري.

قال السمعاني: ثقةٌ مُكثرٌ، سمع «السُّنن الكبير» من أبي بكر البيهقي، و «صحيح البخاري» من سَعيدٍ العيّار، وسمع من أبي حامدٍ الأزهريِّ، وسمع أيضاً كتاب «المدخل إلى السُّنن» من البيهقي. مولدُه سنةَ ثمانٍ وأربعين في شعبانها، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وطائفة.

٤٨٧٠ - ابن باجَة

فيلسوف الأندلس، أبو بكر، محمد بنُ يحيى بن الصائغ السَّرَقُسْطي الشاعر. كانَ يُضرَبُ به المَثَلُ في الذكاء، وآراءِ الأوائل، والطِّبِّ، والموسيقا، ودقائق الفلسفة. يُنَظَّرُ بالفارابي، وقد سَعَوْا في قتله.

وعنه أخذ ابنُ رُشْد الحَفيد، وابنُ الإمام الكاتبُ.

مات بفاس سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة ولم يتكهَّل.

٤٨٧١ - ابنُ خَيْرون

الشيخ الإمامُ المعمَّر، شيخُ القُراء، أبو منصور، محمد بنُ عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون، البغداديُّ المقرىء الدبّاس، مُصَنِّف كتاب «المفتاح» في القراءات العشر، وكتاب «الموضح» في القراءات. مولدُه في رجب سنةَ أربعٍ وخمسين وأربع مئة. وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلمة كتاب «النَّسَب» للزُّبير، وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر «تاريخه» ومن عبد الصمدِ بن المأمون، وعدة. وتلا بالرواياتِ على عبد السيِّد بن عَتّاب، وجَدِّه لأُمِّه أبي البركات عبدِ الملك بنِ أحمد، وأبي الفضل بنِ خَيْرون.

قال السَّمعاني: ثقةٌ صالح، ما له شغلٌ سوى التلاوةِ والإقراء.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى، وابنُ الجوزي، والكِنْديُّ، وعدة. وتلا عليه بالرواياتِ أبو اليُمن الكندي، وغيره.

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد.

٤٨٧٢ - العِجْلي

المحدثُ الإمامُ، أبو علي، أحمدُ بنُ سعدِ بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، العجليُّ البديعُ الهمذانيُّ، ابنُ أبي منصور،

أحدُ الأعيان، المعروف بالبديع. رحل، وكتب، وجمع، وأملى. سمع أبا الفرج عليَّ بنَ محمد ابن عبد الحميد البَجَليَّ، والثقفيَّ الرئيسَ، وأبا الغَنائم بنَ أبي عثمان، وعدة.

روى عنه ابنُ ناصر، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ، جليلُ القدر، واسعُ الرواية، سمَّعهُ أبوه، وسمعتُ منه، وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وأولُ سماعه في سنةِ ثلاثٍ وستين، وتُوفي في رجب سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة. وذكر ابنُ النجار أنَّ قبرَه يُقصَدُ بالزيارة.

٤٨٧٣ ـ ابنُ مازَة

شيخُ الحنفية، عالمُ المشرق، أبو حفص، عمرُ بنُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البُخاري. تفقَّه بأبيهِ العلاّمةِ أبي المَفاخِر حتى برعَ، وصار يُضربُ به المثلُ، وعظُمَ شأنه عند السلطان، وبقي يَصْدُر عن رأيه، إلى أن رزقه اللهُ تعالى الشهادةَ على يد الكَفَرة بعد وقعة قَطَوان وانهزامِ المُسلمين.

قال السمعاني: فسمعتُ أنه لما خرجَ، كان يُودِّعُ أصحابه وأولادَه وداعَ من لا يرجع، رحمهُ اللهُ تعالى. سمع أباه، وعليَّ بنَ محمد بن خِدام، لقيتُه بمرو، وحضرتُ مناظرتَه، وقد حدَّث عن أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب ابن يوسف، وكان يُعرَف بالحُسام، تفقَّه عليه خلقٌ، وسمع منه أبو علي بنُ الوزير الدمشقيُّ، قُتل صبراً بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٤٨٧٤ ـ ابن طاووس

إمامُ جامع دمشق ومُقرئه، أبو محمد، هبةُ الله بنُ أحمدَ بن عبدالله بن علي بن طاووس البغداديُّ، ثم الدمشقيُّ. أتقنَ السَّبعَ على أبيه أبي البركات. وسمع الكثيرَ، ونسخ، وأدَّب بسُوق الأحد، ثم ولي إمامة الجامع.

سمع أبا العبّاس بنَ قُبيس، وأبا القاسم بنَ أبي العلاء، ومالكاً البانياسي، وابنَ الأخضر، وأبا منصور بنَ شكرويه، وسليمانَ الحافظ، وكان ثقةً مُتصوِّناً.

روى عنه السمعانيُّ، ومدحَه، والسِّلَفي ووثَّقه، وابنُ عساكر، وابنُه القاسم، والقاضي ابنُ الحرستاني، وأبو المحاسن بنُ أبي لُقمة.

مات في المُحرم سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة.

٤٨٧٥ ـ غانم بن أحمد

ابن الحسن بن محمد بن علي، الشيخُ المعمَّر الثقةُ، أبو الوفاء، الأَصْبهانيُّ الجُلُودي. مولدُه في رجب سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة. سمع «صحيحَ البخاري» من سعيدِ بن أبي سعيدٍ العيَّار، وسمع أيضاً من أبي نصر محمدِ بنِ علي الكاغَدي.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وآخرون.

تُوفي في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٦ ـ غانمُ بنُ خالد

ابن عبد الواحد بن أحمد، الشيخُ أبو القاسم بنُ الشيخ أبي طاهر الأَصْبَهاني التاجرُ. سمع من عبد الرَّزاق بنِ شَمِه «سُنن» موسى بن طارق سوى الجزء الرابع، وتفرَّد بعلوِّه، وسمع أيضاً من الباطَرْقاني، وأبي مُسْلم بن مِهْرَبْزُد، وطائفة. وكان مولدُه في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأَصْبَهان.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وجماعة.

قال السَّمعاني: كان سديداً ثقةً مُكثِراً.

تُوفي في رجب سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٧ ـ أبو جَعْفَر الهَمَذاني

الشيخُ الإمامُ الحافظ الرحَّال الزاهدُ، بقيةُ السلفِ والأثباتِ، أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسنِ بنِ محمد بن عبدالله، الهمذانيُّ. وُلِدَ بعد الأربعين وأربع مئة. وقدم بغدادَ، سنةَ ستين، فسمعَ بها قليلاً، ثم ارتحلَ، فسمعَ من أبي الحُسين بن النَّقُور، وسَعْدٍ الزَّنْجاني، ومن أبي إسماعيل الأنصاري، وعدة. وحدَّث بـ «الجامع» لأبي عيسى عن أبي عامرٍ الأَزْديِّ، ومحمد بنِ محمد بن العلاء، وثابتِ بنِ سَهْلَك القاضي عن الجراحي.

وكان من أئمة أهلِ الأثر، ومن كُبراء الصوفية.

قال السمعاني: سافر الكثيرَ إلى البلدان الشاسعة، ونسخَ بخطِّه، وما أعرفُ أحداً في عصره سمع أكثرَ منه.

حدَّث عنه ابنُ طاهرٍ المقدسي، وأبو العلاءِ العطَّار، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٨ ـ الجوهري

الإمامُ الحافظُ، الرئيسُ المُحتشِمُ، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمد بنِ حسن بن أسد، البُرُوجِرْديُّ، وبُروجِرْد عند هَمَذان. كتب الكثيرَ، واستنسخَ، وعملَ «مُعْجماً» لنفسه في مجلد. سمع السَّلاَّرَ مكيَّ بنَ علاَّن، وأبا مُطيع الصَّحَّاف، وأبا الحسن بنَ العلاَّف، ونحوهم. وكان واسعَ الرحلة، كثيرَ المال.

روى عنه يحيى بنُ بوش.

قال ابنُ ناصر: ما كان يعرفُ الحديثَ، كان تاجراً.

تُوفي سنة إحدىٰ وثلاثين وخمس مئة، وولد سنة ستين وأربع مئة.

٤٨٧٩ ـ شرفُ الإسلام

الشيخُ الإمامُ، العلاَّمةُ الواعظُ، شيخُ الحنابلةِ بدمشق، شرفُ الإسلام، أبو القاسم، عبدُ الوهّاب ابنُ أجلِّ الحنابلةِ الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي، الأنصاريُّ الشيرازيُّ الأصلِ، الدمشقي. تفقهَ على أبيه، وحدَّث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف، وصار له القبولُ الزائدُ في الوعظِ، وزادت حشمتُه ورئاستُه، وبعثه الملكُ بوري رسولاً إلى المُسترشد بالله يستصرخُ به على غَزْوِ الفِرَنج، وأنَّهم أخذوا كثيراً من الشام. وقفَ المدرسةَ الكُبرى شمالي جامعِ دمشق، وكان ذا لَسَنٍ وفصاحةٍ وصورةٍ كبيرة. أثنى عليه السِّلفي، ووثَّقه، سمع من أبيه.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٠ ـ المازَري

الشيخُ الإمامُ العلامةُ البَحرُ المُتفنّن، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن عمرِ بن محمد التميمي المازَريُّ المالكي، مصنِّف كتاب «المعْلِم بفوائد شرح مسلم»، ومصنف كتاب «إيضاح المحصول» في الأصول، وله تواليف في الأدب، وكان أحد الأذكياء، الموصوفين والأئمةِ المُتبحِّرين، وله شرحُ كتاب «التلقين»، لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار، هو من أنفس الكُتب، وكان بصيراً بعلم الحديث.

حدَّث عنه القاضي عياض، وأبو جعفر بنُ يحيى القُرطبي الوزغي.

مولـدُه بمـدينة المَهْديَّة من إفريقية، وبها مات في ربيع الأول سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

ومازَر: بُليدة من جزيرة صَقَلّية بفتح الزاي، وقد تُكسر. قيَّده ابنُ خلّكان.

٤٨٨١ ـ الفتح

الأديبُ الكبيرُ، مُصنِّف كتـاب «قـلائـد العِقْيان»، أبو نصر، الفتحُ بنُ محمد بن عبدالله ابن خاقان، القيسيُّ الإشبيليُّ، جمع في كتابه عدّةً من شُعراء المغرب، وترجمهم، وله كتاب «مُلح أهل الأندلس». وكان كثيرَ الترحال، من أذكياء الرجال، وكان لعّاباً، خليعَ العذار.

أمـرَ بقـتـله الـملكُ عليُّ بنُ يوسف بن تاشفين، فذُبـح بالخـان بمـرّاكُش سنةَ خمس وثـلاثين وخمس مئة، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فاللهُ أعلم.

٤٨٨٢ ـ بهجة المُلك

الـرئيسُ الكبير، أبـو طالب عليُّ بنُ عبـدِ الـرحمٰن بن محمـد بن عبـدالله بن علي بن عياض بن أبي عَقيل، الصُّوريُّ، ثم الدمشقيُّ. أجدادهُ من قُضاة صُور، وكان شيخاً مهيباً ديِّناً. سمع بمصر من القاضي الخِلَعي، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان.

روى عنـه ابـنُ عساكـر، وابنُـه القاسـم، وطائفةٌ.

تُوفي في ربيع الأول سنـةَ سبـعٍ وثـلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٣ ـ وجيه بنُ طاهر

ابن محمـد بن محمّـد بن أحمد، الشيخُ العـالِمُ العدلُ، مُسْنِدُ خُراسانَ، أبو بكر، أخو زاهرٍ، الشَّحّاميُّ النيسابوري، من بيتِ العدالةِ والرواية. وُلد سنةَ خمسٍ وخمسين وأربع مئة، ورحل في الحديث. سمع أبا القاسم القُشيري، ونَجيبَ بن ميمون، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطائفة.

حدَّث عنــه ابنُ عسـاكـر، والسمعـانيُّ، وزينبُ الشَّعْريَّةُ، وخلق.

قال السَّمعـاني: كتبتُ عنـه الكثير، وكان يُملي في الجـامعِ الجديدِ بنيسابور كلَّ جمعةٍ مكـانَ أخيه، وكـانَ كخير الـرِّجال، مُتواضعاً، مُتودِّداً، ألُوفاً، دائمَ الذكر، كثيرَ التلاوةِ، وَصُولاً للرَّحم، تفرَّد في عصره بأشياء.

تُوفي في جُمـادىٰ الآخـرة سنـةَ إحـدىٰ وأربعين وخمس مئة.

٤٨٨٤ ـ ابنُ العَريف

أحمد بنُ محمد بن موسى بن عطاء الله، الإمامُ الزاهدُ العارفُ، أبو العبّاس ابنُ العريف الصِّنْهـاجيُّ الأنـدلسي المَـرِيِّيُّ المُقـرىء، صاحبُ المقامات والإشارات.

صحب أبـا علي بنَ سُكَّرَةَ الصَّدَفيَّ، وأبا بكر بنَ الفَصيح، وجماعة، واختصَّ بصُحبة أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بُريال، ومحمد بن يحيى بن الفَرّاء، وبأبي عمر أحمد بنِ مروان بن اليُمْنالش الزاهد.

قال ابنُ بَشْكُوال: روى عن أبي خالدٍ يزيدَ مولى المعتصم، وسمع من جماعة من شيوخنا، وكانت عنده مشاركةٌ في أشياء من العلم، وعنايةٌ بالقـراءات وجمـع الـروايات، واهتمـامٌ بطُرُقها

وحَمَلتها، وكان العُبَّاد والزُّهادُ يقصدونهُ، ويألَفُونه، ويحمدون صُحبته، وسُعي به إلى السُّلطان، فأمر بإشخاصِه إلى حضرته بمراكُش، فوصلها، وتُوفي بها.

وكانَ الناسُ قد ازدحموا عليه يسمعون كلامَهُ ومواعظه، فخاف ابنُ تاشفين سلطانُ الوقت من ظُهوره، وظنَّ أنه من أُنموذج ابن تُومرت، فيُقال: إنه قتله سِراً، فسقاهُ، واللهُ أعلم.

تُوفي سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٥ ـ الحُلْواني

الإمامُ المحدثُ، أبو المعالي، عبدُالله بنُ أحمدَ بن محمد بن حمدويه الحُلْواني المَرْوزي البَزّاز. فَقيهٌ عالمٌ عاملٌ مُؤثر، كبيرُ القدر، كثيرُ المال. وُلد سنةَ إحدىٰ وستين وأربع مئة، وارتحل، وسمع من أبي بكر بن خَلَفٍ الشيرازيِّ ونحوه بنيسابور، ومن ثابتِ بن بُنْدار وطبقتِهِ ببغداد، ومن أصحاب أبي نُعَيم بأَصْبهان، وسكنَ غَزْنَةَ مدةً، واشترى كُتُباً كثيرةً وقفها، وأنشأ رِباطاً للمحدثين بمَرو. أخذ عنه السمعاني، وابنُ عساكر، وطائفةٌ.

تُوفي في ذي الحِجة سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٦ ـ ابنُ المُهتدي بالله

الخطيبُ، شيخُ القُراء، أبو الفضل، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمَد بن الخليفةِ المُهتديَ بالله محمد بن الواثق هارون، الهاشميُّ العباسيُّ الرَّشِيديُّ البغدادي.

مَولدُهُ سنةَ تسعٍ وأربعين وأربع مئة، وسمعَ من عبدِ الصمد بن المأمون، وأبي الحُسين بنِ المُهتدي بالله، لكن احترق سماعُهُ منهما، ويجتمع هو وأبو الحسين جدُّهما في عبد الصمد، وتلا برواياتٍ على تلميذ الحمَّامي أبي الخطَّاب أحمد بن عليٍّ الصوفي.

روى عنه أبو اليُمن الكنْديُّ، وتلا عليه بخمس رواياتٍ، وروى عنه أيضاً عُمر بنُ طَبَرْزَدَ، وكان خطيباً بجامع القصر، ثقةً، صالحاً، سردَ الصومَ أزيدَ من خمسين سنة.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٧ ـ البِطْرَوْجِيّ

الشيخُ الإمامُ العالمُ، الفقيهُ، الحافظُ الكبيرُ، أبو جعفر، أحمد بنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الباري، الأندلسيُّ البِطْرَوجيُّ ـ ويقال: البِطْرَوْشي ـ القُرطبي.

روى عن محمد بنِ الفَرَج الطَّلَّاعي فأكثر، وأبي علي الغسَّاني، وآخرين، وتلا على عيسى بن خيرة، وتفقَّه على عبدِ الصمد بنِ أبي الفتح، وأبي الوليد بن رُشد، وكان علَّامةً في مذهب مالك، مُحدثاً حافظاً، ناقداً مُجوِّداً، مستحضراً، كثيرَ التصانيف مُتبحِّراً في العلم، لكنه قليلُ العربية، رثُّ الهيئة، فيه خفَّةٌ، رحمه الله.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ بَشْكُوال ـ وقال: كان من أهل الحفظِ للفقهِ والحديثِ والرجال والتواريخ، مُقَدَّماً في ذلك على أهلِ عصره ـ ومحمد بنُ إبراهيم بن الفَخَّار، وخلقٌ كثير.

مات لثلاثٍ بقين من المُحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٨٨٨ - المصِّيصي

الشيخُ الإمـامُ المُفتي الأصـولي، شيخُ دمشق، أبو الفتح، نصرُ الله بنُ محمدِ بن عبد القـوي، المـصِّيصـي، ثم الـلاذقي، ثم الـدِّمشقي، الشافعيُّ، الأشعري نسباً ومذهباً، كذا قال الحافظ أبو القاسم، وسمعَ من الحافظ أبي بكر الخطيب، والفقيهِ نصرٍ، وتفقَّه عليه، وسمعَ من أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذَ علمَ الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني، وكان مُتصلِّباً في السُّنَّة، حسنَ الصلاة، مُتجنِّباً أبوابَ السلاطين، وكان مُدرِّس الزاوية الغربية - يعني الغزَّالية - بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقوفاً في البِرِّ. ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنـه أيضـاً القـاسمُ بنُ عسـاكـر، ومكيُّ بنُ علي، وابنُ الحرستاني، وغيرهم.

مات في ربيع الأول سنـة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسماعُهُ من الخطيب في سنة ست وخمسين. انتهى إليه علوُّ الإسناد بدمشق.

٤٨٨٩ - أبو سَعْد

الشيخُ الإمـامُ، الحـافظ الثقةُ، المسندُ، محدثُ أَصْبهان، أبو سعد، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بنِ سليمان، البغداديُّ الأصل، الأصبهاني. وُلدَ بأصبهانَ في صفرِ سنةَ ثلاثٍ وستين وأربع مئة، وكان أصغر من أُخته فاطمة بنتِ البغداديِّ ببضع عشرةَ سنة. سمـع أباهُ أبـا الفضل، وأبا القاسم بنَ مَنْدَةَ، وسليمانَ بنَ إبراهيم، وعِدة.

روى عنـه ابنُ ناصـر، وابنُ عسـاكـر، والسَّمعاني، وخلق.

قال السَّمعـاني: ثقـةٌ حافظٌ، ديِّن خَيِّرٌ، حَسَنُ السيرة.

ماتَ بنُهَـاوَنْـد راجعـاً من الحـج في سنة أربعين وخمس مئة، وحُملَ إلى أَصْبَهان، فدُفِنَ بها.

ومــات ابنُـه أبـو سعيد عبـدُ اللطيف بنُ البغدادي بأَصْبَهان سنةَ ثمان وخمسين وخمس مئة. يروي عن أبي مُطيع، وأبي الفتح الحدّاد، وطائفة.

٤٨٩٠ - ابن مُغيث

الإمامُ العلامةُ الحافظُ، المفتي الكبير، أبو الـحسـن، يونسُ بنُ محـمــد بن مغيـث بن محمد بن الإمامِ المحدثِ يونسَ بنِ عبدالله بن محمد بن مغيث، القرطبيُّ المالكي. مولدُهُ في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وسمع بعد السِّتين من حاتِمِ بن محمـد، وأبي عُمـر بن الحذّاء، وأبي علي الغسَّاني الحافظ، وآخرين.

قال ابـنُ بَشْكُـوال: كان عارفـاً باللغـة والإعـرَاب، ذاكـراً للغـريب والأنسـاب، وافـر الأدب، قديمَ الـطلب، نبيهَ البيت والحَسَب، جامـعـاً للكُـتُـب، راويةً للأخبـار، أنـيسَ المُجـالسـة، فصيحاً، مُشاوراً، بصيراً بالرجال وأزمـانِهم وثقـاتهم، عارفـاً بعُلمـاءِ الأنـدلُس ومُلُوكهـا، أخذَ الناسُ عنه كثيراً، قرأتُ عليه، وأجازَ لي.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩١ - ابن تاشفين

الـسلطانُ، صاحـبُ الـمـغـرب، أمـيرُ الـمسلمين، أبــو الحسن، عليُّ بنُ صاحب الغـرب يوسفَ بنِ تاشفين، البـربـريُّ، ملكُ

المُرابطين. تولى بعد أبيه سنة خمس مئة، وكان شجاعاً مُجاهداً، عادلاً ديِّناً، ورعاً صالحاً، مُعظِّماً للعُلماء، مُشاوراً لهم، نفق في زمانه الفقهُ والكُتُبُ والفروع، حتى تكاسلوا عن الحديثِ والآثار، وأُهينت الفلسفةُ، ومُجَّ الكلامُ، ومُقِتَ، واستحكم في ذهن عليٍّ أنَّ الكلام بدعةٌ ما عرفه السَّلَفُ، فأسرفَ في ذلك، وكتب يتهدَّد، ويأمرُ بإحراقِ الكُتُب، وكتب يأمر بإحراقِ تواليف الشيخ أبي حامد، وتوعَّد بالقتل من كَتَمَها، واعتنىٰ بعلمِ الرسائل والإنشاء، وعُمِّر، ولما التقى عسكره العدو، انهزموا، واختلَّت الأندلس، وظهَرَ بها المُنكر، وابتُلِيَ بنوَّابٍ ظَلَمة، ثم خرج عليه ابن تُومرت، وحاربه عبدُ المؤمن، وقوي عليه، وأخذ البلادَ، وولّت أيام المُلَثَّمة، فمات إلى رحمة الله في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وعُهِدَ بالأمر إلى ابنِهِ يُوسف، فقاومَ عبدَ المؤمن مُديدةً، ثم انزوىٰ إلى وَهْران، وتفرقت جموعُهُ، فظَفِرَ به المُوحِّدون، وهلكَ في سنة أربعين وخمس مئة.

وعندي في موضعٍ آخر أن الذي ولي بعد علي ولدُه تاشفين، فحارب الموحِّدين مديدةً، ثم تحصَّن بوَهْران، وأنه هلك في رمضان سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وصلبوه.

٤٨٩٢ ـ النَّسَفي

العلامةُ المحدث، أبو حفص، عُمرُ بنُ محمد بن أحمد بن لُقمان، النَّسَفيُّ الحَنَفيُّ، من أهل سَمَرقَند، وهو مصنف تاريخها الملقب بالقَنْد، ونظم «الجامع الصغير».

وكان صاحبَ فُنونٍ، ألَّف في الحديثِ، والتفسير، والشُّروط، وله نحوٌ من مئة مُصَنَّف. حجَّ، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكُهولة، فإنه وُلِدَ نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وحدَّث عن إسماعيلَ بنِ محمد النُّوحي، وحُسينٍ الكاشْغَريِّ، وآخرين.

روى عنه محمدُ بنُ إبراهيم التُّوريُشْتي، وولده أبو الليث أحمدُ بنُ عمر، وغير واحد.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني: مات بسمرقند في ثاني عشر جُمادى الأولى سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩٣ ـ ملك الخَطا

كُوخان، طاغيةُ التُّرك والخَطا، من أبطال الملوك. أقبل في ثلاث مئة ألف فارسٍ فيما قيل، وكسر السلطانَ سَنجر السَّلْجوقيٍّ، واستولى على بُخارى وسَمَرْقَنْد في سنة ستٍّ، فما أمهله اللهُ، وهلكَ في رجب سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة، وكان سائساً، محبّاً للعدلِ، داهية.

وحكمتِ الخَطَا على بلادِ ما وراء النهر إلى أن تملَّكَ علاءُ الدين خُوارزمشاه، فاستردَّ ذلك.

٤٨٩٤ ـ ابن ماشاذه

العلّامةُ الكبير، المُفتي، أبو منصور، محمودُ بن أحمد بنِ عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذه، الأَصْبَهانيّ الشافعي. تفقَّه على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْديّ، وعبد الوهّاب بن محمد الفامي، وسمع من شُجاعِ بن عليٍّ المَصْقلي، وأخيه أحمد، وأبي طاهر أحمدَ بن محمد بن عمر النقّاش، وجماعة. وأملىٰ عدّةَ مجالس، وكان إماماً في التفسير والمذهب والخلاف والوعظ. عظَّمه ابنُ النجّار، وروى عنه السَّمعاني، وابنُ عساكر.

قال ابنُ عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العُلماء، ومَشاهير الفُضَلاء الفُهماء.

وقال السَّمعاني: ارتفع أمرُه حتى صار أوحَدَ وقتِه، والمرجوعَ إليه. وُلِدَ سنةَ ثمان وخمسين وأربع مئة.

تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة.

سبطا الخيَّاط:

٤٨٩٥ ـ أبو عبدالله، الحسين

الشيخُ الإمامُ المُسنِد المُقرىء الصالحُ، بقيَّةُ السَّلفِ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن أحمد بن عبدالله البغدادي. كان أسنَّ من أخيه. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربع مئة. سمعَ الكثيرَ بإفادة ابن الخاضِبَة. سمع أبا محمد الصَّريفيني، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا منصورٍ العُكْبَريَّ النديم، ومَنْ بعدهم.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، وأبو اليُمن الكندي، وجماعة.

مات في ذي الحِجة سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩٦ ـ أخوه

الشيخُ الإمامُ العلامةُ، مُقرىء العراق، شيخُ النحاة، أبو محمد عبدُالله بنُ علي بنِ أحمد، سبطُ الإمامِ الزاهدِ العابدِ أبي منصورٍ الخياط، وإمامُ مسجدِ ابن جَرْدَة. وُلِدَ سنة أربع وستين في شعبان، وتَلقَّن القُرآن من أبي الحسنِ بن الفاعوس، وسمعَ من أبي الحسين ابن النَّقُور، وطِرَادٍ الزينبي، ونصر بن البَطِر، وعدة، وتلا بالرواياتِ على جدِّه أبي منصور الخياط، وثابتِ بن بُنْدار، وأبي العزِّ القَلانسي، وغيرهم، وتصدَّر للإقراء، وصنَّف الكُتُب الشهيرة «كالمُبهج» و «الإيجاز» و «الكفاية»، وأمَّ بمسجد ابن جَرْدة بضعاً وخمسين سنة، وكان مِن أطيبِ النَّاس صوتاً بالقرآن، وختم عليه خلقٌ كثير.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، وخلق، وتلا عليه الشهابُ محمد بنُ يوسف الغَزْنوي، والتاجُ الكندي، وزاهرُ بنُ رُسْتَم، وآخرون، وقرأ عليه النحوَ جماعةٌ.

قال ابنُ الجوزي: لم أسمع قارئاً قطُّ أطيبَ صوتاً منه، ولا أحسنَ أداءً على كبر سنِّه، وكان لطيفَ الأخلاق، ظاهر الكَيَاسةِ والظَّرافةِ، حسنَ المُعاشرة للعوامِّ والخواصِّ.

قال ابنُ النجار: قرأ الأدبَ على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها «كتاب» سيبويه و «شَرْحَه» للسِّيرافي، و «المُحتسَب» لابن جِنّي، و «المُقْتَضَب» للمبرِّد، و «الأصول» لابن السَّرَّاج، وأشياء، قرأتُ «بالمُبْهج» له على أبي أحمد بنِ سُكَينة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: وماتَ في العام معه العلَّامةُ الكبيرُ، البحرُ الأوحد، المُفسِّر، أبو محمد، عبدُ الحق بنُ غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام ابن عطيَّة المُحارِبيُّ الأندلسيِّ الغَرْناطي، صاحبُ التفسير، عن إحدى وستين سنة.

٤٨٩٧ ـ الأنماطي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المُفيدُ، الثقةُ المُسنِد، بقيةُ السلف، أبو البركات، عبدُ الوهَّاب بنُ المُبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار، البغداديُّ الأنماطي. وُلِدَ سنةَ اثنتين

وستين وأربع مئة، وسمع «الجَعْديات» من أبي محمد الصَّريفيني، وسمع من ابن النَّقُور، وابنِ البُسري، ورزقِ الله التَّميمي، فمَن بعدهم، وجمع فأوعى، وقد قرأ على أبي الحُسين بنِ الطُّيوري جميعَ ما عنده.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وأبو موسى المديني، وابنُ الجوزي، وخلق.

قال السَّمعاني: هو حافظٌ ثقةٌ مُتقن، واسعُ الرواية، دائمُ البِشر، سريعُ الدمعة، حَسَنُ المُعاشرة، خرَّج التخاريجَ، وجمع مِن المروياتِ ما لا يُوصَف، وكان متصدِّياً لنشرِ الحديث، قرأتُ عليه شيئاً كثيراً.

وقال السِّلَفي: كان رفيقُنا عبدُ الوهَّاب حافظاً ثقةً.

ماتَ في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

ومات معه في عام ثمانية: الشيخ المسند أبو المعالي عبدُ الخالق بنُ البَدَن الصَّفّار، ومسندُ أصبَهان غانمُ بنُ خالد بن عبد الواحد التاجر، والمسندُ أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن صرما، وهو ابنُ عمَّةِ ابنِ ناصر، والخطيب أبو بكر محمد بن الخَضِر المحَوَّلي المقرىء، والقاضي أبو بكر محمدُ بنُ القاسم بن المظفر ابن الشَّهْرَزُوري الموصلي، والشيخ أبو القاسم محمودُ بنُ عمر الزَّمخشري الخُوارزميُّ النحوي المعتزلي، والوزيرُ عليُّ بنُ طِرَاد الزينبي، وأبو الوفاء غانمُ بنُ أحمد بن حسن الجُلُوديُّ الأصبَهاني، وشيخُ الوعظ أبو الفتوح محمد بنُ الفضل الإسفراييني ابنُ المعتمد المتكلم.

٤٨٩٨ ـ ابن الزكي

قاضي دمشق، القاضي المُنْتَجب، أبو المعالي، محمد بنُ القاضي أبي المفضَّل يحيى بن علي بن عبد العزيز، القُرشيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ، ويُعرف أيضاً بابن الصائغ.

سمع أبا القاسم بنَ أبي العلاء، والحسنَ بنَ أبي الحديد، والفقيهَ نصراً المقدسي، وأبا محمد بنَ البُرِّي، وعدة، وحضر درس الفقيه نصر، وتفقَّه به، وناب عن أبيه في القضاء سنةَ عشْرٍ لما حجَّ أبوه، ثم استقلَّ بالقضاء.

روى عنه ابنُ أُختِهِ الحافظُ أبو القاسم، وقال: كان نَزِهاً عفيفاً صليباً في الحكم، وُلد سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُه، وآخرون، وهو والدُ القُضاة بني الزَّكي.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودُفِنَ عند أبيه بمسجد القَدم.

٤٨٩٩ ـ ابن الشَّهْرَزُوري

القاضي الكبير، أبو بكر محمد بنُ القاسمِ ابن مُظَفَّر ابن الشَّهْرزوري الموصليُّ الشافعيُّ. شيخٌ عالم وَقور، وافرُ الجلالة، ولي القضاءَ بأماكن، ويُلقَّب بقاضي الخافقين. تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمعَ منه، ومن أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي نصرٍ الزَّينبي، وسمع بنيسابور من أبي بكر بنِ خَلَف، وعُثمان بن محمد المَحْمي.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابن طَبَرْزَد، وطائفة، وقدم دمشق غير مرَّة رسولاً.

مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٩٠٠ ـ ابنُ المُعْتَمِد

الواعِظُ الكبيرُ المتكلِّم، أبو الفتوح، محمد ابنُ الفضل الإسفراييني المعروفُ بابنِ المُعتمد.

كان رأساً في الوعظ، فصيحاً، عذبَ العبارة، حُلْوَ الإيراد، ظريفاً، عالماً، كثير المحفوظ، صُوفيَّ الشارة، جَيِّد التَّصنيف. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي الحسن بنِ الأخرم، وشيرويه الدَّيملي. روى عنه السمعاني، وابنُ عساكر.

قال ابنُ النجار: كان من أفراد الدهرِ في الوعظ، دقيقَ الإشارةِ، وكان أوحَدَ وقتِهِ في مذهبِ الأشعري، وله في التصوُّف قدمٌ راسخٌ، صنَّفَ في الحقيقةِ كُتُباً منها: كتاب «كشف الأسرار»، وكتاب «بيان القلب»، وكتاب «بث السِّرِّ»، وكلُّ كُتُبه نكتٌ وإشاراتٌ، ظهر له القبول التامُّ ببغداد، وكان يتكلَّمُ بمذهب الأشعري، فثارت الحنابلةُ، فأمر المُسترشِد بإخراجه، فلما ولي المُقْتفي رجع إلى بغداد، وعاد فعادت الفتَنُ، فأخرجوه إلى بلده.

قال ابنُ عساكر: هو أجرأُ من رأيتُه لساناً وجَناناً، وأكثرهُم فيما يُوردُ إعراباً وإحساناً، وأسرعُهم جواباً، وأسلمهم خِطاباً، مع ما رُزق بعد صحة العقيدة من الخِصالِ الحميدة، وإرشادِ الخلق، وبذْل النَّفس في نُصرة الحقِّ.

قال السَّمعاني: أُزْعِجَ عن بغداد، فأدركهُ الموتُ ببسطام في ثاني ذي الحِجة سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠١ ـ شُريح بن محمد

ابن شُريح بنِ أحمد بن محمد بن شُريح بن يوسف بن شُريح، الشيخُ الإمامُ الأوحدُ المُعمَّر الخطيبُ، شيخُ المُقرئين والمُحدثين، أبو الحسن الرُّعَينيُّ الإشبيليُّ المالكيُّ، خطيبُ إشبيلية. وُلدَ في ربيع الأول سنةَ إحدى وخمسين وأربع مئة. تلا على والدِه العلّامةِ أبي عبدالله بكتابِهِ «الكافي» في السَّبْع، وحمل عنه علماً كثيراً، وأجاز له مرويّاتِهِ أبو محمد بنُ حَزم الظاهري.

وسمعَ «صحيحَ البُخاري» من أبي عبدالله بن منظور صاحب أبي ذرٍّ الهَرَوي، وسمع من عليِّ بنِ محمدٍ الباجي، وأبي محمد ابن خَزْرَج، وطائفة.

قال الحافظ خلفُ بن بَشْكُوال: كان أبو الحسن من جِلَّة المُقرئين، معدوداً في الأدباء والمُحدِّثين، خطيباً بليغاً، حافظاً مُحسِناً فاضلاً، مليحَ الخَطِّ، واسعَ الخُلُق، سمع منه الناسُ كثيراً، ورحلُوا إليه، واستُقضي ببلده، ثم صُرف عن القضاء، لقيتُه في سنة ستٍّ عشرة، فأخذتُ عنه.

وقال اليسعُ بنُ حزم: هو إمامٌ في التجويدِ والإتقانِ، علمٌ من أعلام البيانِ، بذَّ في صناعةِ الإقراء، وبرَّز في العربيةِ مع علم الحديثِ وفقهِ الشَّريعة.

وحدَّث عنه أبو بكر محمد بنُ خير اللَّمْتُوني وخلقٌ آخرهم عبدُ الرحمٰن بنُ علي الزُّهري الذي حدَّث عنه بـ «صحيح البخاري» في سنة ٦١٣.

وتلا عليه بالسبع عددٌ كثير، منهم أبو العباس أحمد بنُ محمد بن مقدام الرُّعيني، ومحمد بنُ علي بن حَسْنُون الكُتَاميُّ، وماتا في سنة أربعٍ وستِّ مئة.

مات شُريح سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٢ ـ الزَّيدي

الشيخُ العلّامةُ المُقرىء النحويُّ، عالمُ الكوفة، وشيخُ الزَّيديَّة، أبو البركات، عمر بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بن محمد بن أحمد بن

عليِّ بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحُسين بن الشهيد زيدِ بن علي، العَلَوي الزَّيديُّ الكُوفي الحَنَفي، إمَامُ مسجدِ أبي إسحاق السَّبيعي.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وله إجازةٌ من محمدِ بن علي بن عبد الرحمٰن العلويِّ، تفرَّدَ بها، وسمع أبا بكرٍ الخطيب، وأبا الحُسين بنَ النَّقُّور، وابنَ البُسري، وآخرين، وسكنَ الشامَ مدة.

وأخذَ العربيةَ عن أبي القاسم زيدِ بنِ علي الفارسيِّ.

حدَّثَ عنه السَّمعانيُّ، وابنُ عساكر، وأبو موسى، وعدة، وتلا عليه بالقراءاتِ يعيشُ بنُ صدَقة.

تُوفي في شعبان سنة ٥٣٩.

٤٩٠٣ ـ ابن عبد السلام

الشيخُ العالمُ، المحدثُ المسندُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ هِبة الله بن عبد السلام بن عبدالله بن يحيى، البغداديُّ الكاتب. وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصَّريفيني، والحافظ الأمير أبا نصر بنَ ماكولا، وعدة.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السمعاني، وخلقٌ.

قال السمعاني: شيخٌ كبيرٌ، من بيت الرئاسَةِ والتقدُّم، واسعُ الرواية، صاحبُ أصولٍ حسنةٍ مليحة. سمع بنفسه، وأكثر، ونقل وجمع.

مات في سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٤ ـ فاطمة بنتُ البغدادي

الشيخةُ العالمةُ الواعِظةُ الصالحةُ المُعَمَّرة، مسندةُ أصبهان، أمُّ البهاء، فاطمةُ بنتُ محمد بنِ أبي سعْد أحمدَ بن الحسنِ بن علي ابن البغدادي الأصبهاني. مولدُها بعدَ الأربعين وأربع مئة، وسمعتْ من أحمدَ بن محمودٍ الثقفيِّ، وجماعة، وعُمِّرَتْ، وتفرَّدت بأشياء.

حدَّث عنها السَّمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وطائفة.

قال السَّمعاني: شيخةٌ مُعمَّرة مُسندة، وأرَّخ مولدَها.

تُوفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ولها قريب من أربع وتسعين سنة.

٤٩٠٥ ـ أكز

واقفُ المدرسة الأكزيّة بدمشق، حسامُ الدين الحاجبُ. من كُبراء أمراء دمشق، أُمسكَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وسُمِلت عيناهُ، وسُجن، وأُخذت أمواله.

٤٩٠٦ ـ ابنُ طِرَاد

الوزيرُ الكبير، أبو القاسم، عليُّ ابنُ النقيبِ الكاملِ أبي الفوارسِ طِرادِ بن محمد بن علي، الهاشميُّ العبَّاسيُّ الزينَبيُّ البغَداديُّ. مرَّ أبوه وأعمامه.

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربع مئة. سمع من أبيه، وعَمَّيْه أبي نصرٍ وأبي طالب، وأبي القاسم ابنِ البُسري وعدة.

روى الكثيرَ، وحدَّث عنه أبو أحمد بنُ سُكينة، وأبو سعد السمعانيُّ، وأبو القاسم ابنُ عساكر، وطائفةٌ سواهم.

وكانَ يصلحُ لإمرةِ المُؤمنين، ولي أولاً نِقابة العبَّاسيين بعد والدِه، وعظُم شأنُه إلى أن وزرَ للمُسترشد سنة ٥٢٣، فقلَّد أخاه أبا الحسنِ محمد بنَ طرادٍ النِّقابَة، ثمَّ في شعبان سنةَ ستٍّ وعشرين قُبض على الوزير عليٍّ، وحُبس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابةِ الوزارة محمدَ بنَ الأنباري، ثم أُطلقَ بعد أربعة أشهر، وقُرِّر عليه مالٌ يَزِنُه، ووزَر أنو شروان قليلاً، ثم أُعيد ابنُ طِرَادٍ إلى الوزارة سنة ثمانٍ وعشرين، وزِيدَ في تفخيمِهِ.

ثم سارَ في خدمة المُسترشد لحرب مَسْعُود بن محمدِ بن ملكشاه، فلما قُتِلَ المسترشد قبضُوا على الوزير، ثم توجَّه مسعودُ بجيشِه إلى بغداد ومعه الوزيرُ أبو القاسم، فوصل الوزيرُ سالماً، وقد هرب الراشدُ بالله وَلَدُ المُسترشد إلى المَوْصِل، فدبَّر الوزيرُ في خلعِهِ، وبايع المُقتفي، فاستوْزَرَهُ، وعَظَّمَ ملكُهُ، فلم يزل على الوزارةِ إلى أن هربَ إلى دارِ السُّلطان مُستجيراً بها لأمرٍ خافه، وذلك في سنةِ أربعٍ وثلاثين، ثم قدِمَ السلطانُ مسعودُ بغداد سنةَ ستٍّ وثلاثين، ولزم ابنُ طِرادٍ بيته إلى أن تُوفي.

مات في رمضان سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٧ ـ الزَّمَخْشَريُّ

العلاَّمةُ، كبيرُ المُعتزلة، أبو القاسمِ محمودُ بنُ عُمر بن محمد الزَّمَخْشَريُّ الخُوارزميُّ النحويُّ، صاحبُ «الكشّاف» و «المُفَصَّل».

رحل، وسمع ببغداد من نصر بنِ البَطِر وغيرِه، وحجَّ، وجاوَرَ، وتخرَّجَ به أئمةٌ.

وكان مولدُهُ بزَمَخْشَر ـ قرية من عمل خُوارزم ـ في رجب سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة، وكان رأساً في البلاغةِ والعربية والمعاني والبيان، وله نظمٌ جيد.

قيل: سقطت رجله، فكان يمشي على جاون خشب، سقطت من الثلج، وكان داعيةً إلى الاعتزال، الله يسامحه.

مات ليلةَ عرفةَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٨ ـ البَحِيري

الشيخُ الثقةُ الصالح، مُسند نيسابور، أبو بكر، عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن محمد، البَحيري النيسابوريُّ. وُلد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكر البيهقي، وأحمد بنَ منصورٍ المَغْربي، والإمامَ أبا القاسم القُشَيري، ووالدَه، وعمَّه عبدَ الحميد، وعِدَّة.

وتفرَّد بسماع «المُتَّفق والمُفترق» للجَوْزَقي عن المَغْربي.

حدَّث عنه السَّمعاني، وآخرون، وهو من بيتِ روايةٍ ودين.

مات في جُمادى الأولى سنةَ أربعين وخمس مئة.

ـ الطبقة التاسعة والعشرون

٤٩٠٩ ـ سَعْدُ الخَيْر

الشيخُ الإمامُ، المحدثُ المُتقن، الجوَّالُ الرحَّال، أبو الحسن، سعدُ الخير بنُ محمد بن سهل بن سعد الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَلَنْسيُّ التاجرُ.

سار من الأندلُس إلى إقليم الصِّين، فتراه يكتُبُ: سعد الخير الأندلسيُّ الصيني. وكان مِن الفُقهاء العلماء. سمع ببغداد من طِرَاد الزَّيْنبي، وابنِ طَلْحة النِّعالي، وابنِ البَطِر، وطبقَتِهم، وبأَصبهَان أبا سعد المُطرِّز وطائفة، وبالدُّون من عبدِ الرحمٰن بنِ حَمْد.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسِّلَفي، والسمعاني، والمَديني، وغيرهم، وتفقَّه على الغزالي، وقرأ الأدبَ على أبي زكريا التِّبريزي.

مات يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وأربعين وخمس مئة. وثَّقهُ ابنُ الجَوزي، وغيرُه.

٤٩١٠ ـ ابن الإخوة

الشيخُ الجليلُ، أبو العبَّاس، أحمد بنُ محمد بنِ إبراهيم بن الإخوة، البغداديُّ العطَّار الوكيلُ، جدُّ المُؤيَّد بن الإخوة. سمع أبا القاسم بنَ البُسْري، وغيرَهُ، وتفرَّد بـ «المُجْتَنىٰ» لابنِ دُريد عن أبي منصورِ العُكْبَري.

روى عنه السَّمعانيُّ، وطائفةٌ خاتمتُهم الفتحُ بنُ عبدِ السلام، وعاش ستّاً وثمانين سنة.

قال أبو سعد السمعاني: شيخٌ بهيٌّ، حسنُ المَنظر، خيِّر، مُتقرِّبٌ إلى أهلِ الخير، وهو أبو شيخينا عبد الرحيم وعبدِ الرحمٰن.

تُوفي في خامس رمضان سنةَ إحدىٰ وأربعين وخمس مئة.

٤٩١١ ـ شيخ الشيُوخ

الشيخُ الصالح، أبو البركات، إسماعيلُ بنُ أبي سَعْد أحمدَ بنِ محمد بن دُوسْت، النيسابوري. وُلدَ سنةَ ٤٦٥ ببغداد، فسمعَ من أبي القاسم عبدِ العزيز بنِ عليٍّ الأنماطي، وعليِّ بنِ البُسري، وأبي نصرِ الزَّينبي، ورزقِ الله، وجماعة.

وعنه: ابناهُ عبدُ الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بنُ عساكر، والسمعاني، وجماعة.

قال السَّمعاني: وقورٌ مَهيب، على شاكلةٍ حميدة، ما عرفتُ له هَفْوةً، قرأتُ عليه الكثيرَ، وكنتُ نازلاً برباطِه.

مات في عاشر جُمادى الآخرة سنةَ إحدىٰ وأربعين وخمس مئة.

٤٩١٢ ـ شافع

ابنُ عبدِ الرشيد، العلَّامةُ أبو عبدالله الجِيليُّ، ثم الكَرخي، من كبار أئمة الشافعية. رحل وتفقَّه على الغزالي، وإلْكيا، وسمعَ بالبصرة من القاضي أبي عُمر النُّهاوَنْدي،

وتصدَّر للعلم ببغداد.

روى عنه السمعانيُّ.

مات في المحرم سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة، وهو في عَشرِ الثمانين.

٤٩١٣ - ابن الآبَنُوسي

الفقيهُ المُفتي العابدُ، أبو الحسن، أحمد بنُ الإمام المحدثِ أبي محمد عبدالله ابن علي ابن الآبَنُوسي، البغداديُّ الشافعيُّ الوَكيل.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وستِّين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن البُسري، وإسماعيلَ بنَ مَسْعَدَة، وأبا نصرِ الزَّينبي، وعدة، وتفقَّه على قاضي القُضاة الحموي. ونظرَ في الكلام والاعتزالِ، ثم لَطَفَ اللهُ به، وصار من أهلِ السُّنَّة والمُتابعة، وكان يدري المذهبَ والفرائِضِ والخلاف والشُّروط، ثقةً زاهداً مُصَنِّفاً ذَكَّاراً، مُتألِّهاً، مُؤثِراً للانقِطَاع.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، والكنديُّ، وسليمانُ المَوْصِلي، وآخرُ من روى عنه بنتُهُ شرفُ النِّساء.

مات في ثامن ذي الحِجة سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٩١٤ - ابن الأشقر

أبو بكر أحمَدُ بنُ علي بن عبد الواحد، الدلَّالُ البغداديُّ ابنُ الأشقر. سمع أبا الحُسين بنَ المُهتدي بالله، وابنَ هَزَارْمَرْد الصَّريفيني. وعنه السَّمعاني، وأبو اليُمن الكِنْديُّ، وعدة. صالح خيِّر، صحيحُ السَّماع.

مات في صفر سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٩١٥ - ابن أُخْت الطويل

الشيخُ الصالحُ المُعَمَّر، مُسندُ همذان، أبو بكر، هِبةُ الله بنُ الفَرَج، الهمذانيُّ ابنُ أُختِ الطويل. وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وأربع مئة، وسمع من أبي القاسم يوسفَ بن محمدٍ الخطيب، وأبي الفضل القُومَساني الإمام، وطائفة.

روى عنه الحافظُ أبو العلاء العطار، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر، وعدة، وكان من خيار الشيوخ.

تُوفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة.

٤٩١٦ - الدُّومي

الشيخُ الجليل، أبو الفتح، مُفْلِحُ بنُ أحمد ابن محمد بن عُبيدالله بن علي، الدُّوميُّ، ثم البغدادي، الوراق. مولدُهُ سنةَ سبعٍ وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكرٍ الخطيبَ، وعليَّ بنَ البُسري وغيرهما.

وعنه: ابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السَّمعاني، وآخرون.

قال السمعانيُّ: كتبتُ عنه الكثير، وكان شيخاً لا بأسَ به، كان يعقدُ في قطيعةِ الفُقَهاء بالكَرْخ، ويكتبُ الرِّقاعَ بالأجرة، وسمعتُ أنه جمع مالاً كثيراً، ودفنه، فورثَه ولدُهُ مُنجح، كانَ حَريصاً، تُوفي في ثاني عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: وولدُهُ مُنجح بنُ مُفلح، يَروي عن ابن البَطِر ونحوه. توفي بعدَ سنة خمسين وخمس مئةَ. وحفيدُهُ مُصلح بنُ مُنجح بن مُفلح، سمِعَ هِبةَ الله بنَ الطبر وغيره. روى عنه إلياسُ بنُ جامع.

ومات مع مُفلح أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي سِبْطُ الخياط، وأبو الفتح عبدُالله بنُ محمدٍ بن البيضاوي، وأبو طالب عليُّ بنُ عبد الرحمٰن الصُّوري، وأميرُ المسلمين عليُّ بنُ يوسفَ بن تاشفين، والعلاّمةُ عُمرُ بنُ محمد بن أحمد بن لقمان النَّسَفِيُّ، وكوخانُ طاغيةُ التُّرك والخَطَا، والخطيبُ أبو الفضل محمد بنُ عبدالله ابن المُهتدي بالله، والقاضي المُنتجب أبو المعالي محمد بنُ الزكي يحيى القُرشي بدمشق.

٤٩١٧ ـ الشريك

الإمامُ المسندُ، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ محمدِ بنِ أحمد، البَلْخِيُّ. سمع أباه، وإبراهيمَ بنَ محمد بن سليمان الورَّاق، وطائفة.

قال السَّمعاني: كان فاضلاً، حسنَ السيرةِ من أهلِ العلم، مُكثِراً من الحديثِ، مُعمَّراً، كتبَ إليَّ بمرويَّاتِه.

تُوفي ببَلْخ في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩١٨ ـ ابن الصَّبَّاغ

العدلُ الصدوقُ العالم، أبو القاسم، عليُّ بنُ العلاَّمةِ شيخِ الشافعية، أبي نصر عبدِ السيد بنِ محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي. سمع أباه، وأبا محمدٍ الصَّريفيني، وطِرَاداً الزَّينبي.

حدَّث عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وجماعة.

قال ابنُ النجار: كان من المعدلين ببغداد.

قال السمعاني: شيخٌ ثقةٌ صالحٌ صدوقٌ، حسَنُ السيرة، قال لي: ولدتُ في آخر سنة إحدى وستين.

تُوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وفيها مات أحمد بنُ عبدالله بن علي بن الآبَنُوسي، وأبو جعفر البِطْرَوجي، وأبو جعفر بنُ الباذش المقرىء، وأبو بكر أحمد بنُ علي بن الأشقر، ودعوانُ بن علي المُقرىء، وعُمَرُ بنُ ظَفَر المغازلي، ومحمدُ بنُ أحمد بن أبي الفتح الطرائفي، والقاضي أبو عبدالله الجُلاَّبي، والفقيهُ نصرُ الله بنُ محمدٍ المصِّيصي، وهبةُ الله بنُ الفرج ابن أخت الطويل، وأبو السعادات هبةُ الله بنُ علي بن الشَّجري النحوي.

٤٩١٩ ـ ابن الرزَّاز

شيخُ الشافعية، أبو منصور، سعيدُ بنُ محمد بن عُمر بن الرزَّاز الشافعيُّ البغدادي، مُدرِّس النِّظاميَّة. تفقَّه بالغزالي، وأبي سَعدٍ المُتَولِّي، وإلْكيا الهرَّاسي، وأبي بكرٍ الشاشي، وأسعد المِيهني. وسمع من رزقِ الله التميمي، وجماعة، وتصدَّر وأفادَ، وكان ذا وقارٍ وسمتٍ وحُرمةٍ تامة، ولي تدريس النظاميَّة مدة، ثم عُزل، وتخرَّج به الأصحاب.

روى عنه السمعانيُّ، وعبدُ الخالق بنُ أسد، وطائفة.

مات في ذي الحجة سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

٤٩٢٠ ـ الدَّهَّان

المحدثُ الصالح، أبو نصر، عبيدُالله بنُ أبي عاصمٍ عبدِالله بن أبي الفضل، الهرويُّ الصُّوفيُّ الدَّهَّان، صاحبُ شيخِ الإسلام.

سمعَ أبا عاصمٍ الفُضَيلَ بنَ يحيى، ومحمد بنَ أبي مسعودٍ الفارسيَّ، ولازم شيخَ الإسلام مُدَّةً.

روى عنه سبطه أبو رَوْحٍ الهَرَويُّ، وهو الذي حرص عليه، وسمَّعَه الكثير، وروى عنه ابنُ السمعاني، وبالإجازة ابنُه عبدُ الرحيم، وابنُ الجوزي، وابنُ بوش.

تُوفي سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة، وقد قارب الثمانين.

٤٩٢١ ـ عُمرُ بنُ ظفر

ابنِ أحمد، الإمامُ، مفيدُ بغداد، أبو حفصٍ الشَّيباني المغَازِليُّ المُقرىء.

تلا بالروايات الكثيرَ على أحمد بنِ أبي الأشعث السَّمرقندي، وغيره. تلا عليه يحيى بنُ أحمد الأَوانيُّ بالسَّبع، وكان مولدُه في سنةِ إحدىٰ وستِّين وأربعِ مئة، وسمع من أبي القاسم عليِّ بنِ البُسري، ومالك البانياسي، والنِّعالي، وخلقٍ.

وروى عنه ابنُ السمعاني، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وآخرون، ونسخ شيئاً كثيراً، وعُني بالرواية، مع الخيرِ والصلاحِ والعلمِ، وقد ختَم عليه بمسجدِه خلقٌ كثير.

قال السَّمعاني: هو شيخٌ صالحٌ، حسنُ السيرة.

تُوفي في حادي عشر شعبان سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٩٢٢ ـ ظاهر بن أحمد

أبو القاسم البغداديُّ المساميري البَزّاز، الرجلُ الصالح. سمع رزقَ الله التميمي، وطِراداً الزَّينبي، وابنَ البَطِر.

وعنه: السمعانيُّ، ويوسفُ بنُ المبارك، ومحمدُ بنُ علي القبيطي.

تُوفي في ذي القعدة سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة.

٤٩٢٣ ـ الجُلاَّبي

القاضي أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن محمد بن محمد بن الطيِّب بن الجُلاَّبي ـ بالضم ـ الواسطيُّ المالكيُّ المَغَازِليُّ المُعَدِّل الشُّروطي.

وُلد سنةَ سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمَّعه أبوه من أبي الحسن محمد بنِ محمد بن مخلدٍ الأَزدي، والحسنِ بنِ أحمد الغَنْدَجاني، وأبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ محمد بن كُماري، وآخرين.

قال السمعانيُّ: شيخٌ متودِّدٌ، حسنُ المُجالسة، وسمعتُ منه الكثير. وكان شيخُنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنَّه ادَّعى سماعَ شيءٍ لم يسمعه، وأما ظاهرُه، فالصدق والأمانةُ، وهو صحيحُ السماعِ والأُصول.

حدَّث عنه الحسنُ بنُ مكي المَرَنْدي، وأبو بكر أحمد بنُ صدقة الغرّافي، وطائفة.

مات في رمضان سنة ٥٤٢.

٤٩٢٤ ـ ابن المختار

الشيخُ الجليلُ، مسند وقته، أبو تمام، أحمد بنُ الشيخِ أبي العزّ محمد بن المُختار بن محمدِ بن عبد الواحد بن المؤيد بالله، العباسيُّ البغداديُّ التاجرُ الجوَّال، ويُعرف بابن الخُصِّ.

ولدَ في حدود سنة خمسين وأربع مئة، وسمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمة، فكان آخرَ من روى بخراسان «صفة المنافق» للفريابي عنه، وسمع أيضاً أبا نَصْرٍ الزَّينبي.

روى عنه السَّمعانيُّ، وابنُه عبدُ الرحيم، والقاسمُ بنُ عبدالله الصَّفار، وإسماعيلُ القاري، وآخرون.

تُوفي بنيسابور بعد أن أكثرَ من التجارةِ بالبحارِ والهِنْد والتُّركِ في خامس ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٢٥ ـ الطَّرائفي

المعمَّر، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بنِ أبي الفتح الحسنِ، البغداديُّ الطَّرائفي.

سمع «صفةَ المُنافق» من ابن المُسْلِمة، وأجاز له هو والخطيب، وعبدُ الصمد بنُ المأمون. آخرُ من روى عنه الفتحُ بنُ عبد السلام.

مات في ذي الحِجة سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة عن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: حمزةُ بنُ القُبَّيطي، وأخوه، وزاهرُ بنُ رستم، وأحمدُ بنُ الحسن العاقولي.

٤٩٢٦ ـ ابنُ الدَّاية

محمدُ بنُ علي، ابنُ الداية البغدادي.

سمع منه الفتحُ «صفةَ المنافق» بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من أبي جعفر بنِ المُسْلِمة. يُكنى أبا غالب، عاش سبعاً وثمانينَ سنة.

روى عنه السمعانيُّ، وحمزةُ ومحمدُ ابنا عليِّ بن القُبَّيطي، وسليمانُ الموصلي.

قال ابنُ النجار: كان سماعُهُ صحيحاً.

تُوفي في مُحرَّم سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٢٧ ـ ابنُ الرمَّاك

إمامُ النحو، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بنِ عبد الرحمٰن بن عيسى، الأمويُّ الإشبيلي، قلَّ أن ترى العيونُ مثله. أقرأ «كتاب» سيبويه، وتخرَّج به أئمةٌ. أخذ عن أبي عبدالله بنِ أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر.

حمل عنه أبو بكر بنُ خَيْر، وأبو إسحاق بنُ مَلْكُون، وأبو بكر بنُ طاهر الخدبّ.

تُوفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

٤٩٢٨ ـ الغَنَويّ

الإمامُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن مُحرز، الغَنَويُّ الرَّقِّي، الفقيهُ الشافعيَّ الصُّوفي. مولدُه سنةَ تسعٍ وخمسين وأربع مئة.

سمع رزقَ اللهِ التَّميمي، والحُميديَّ، وعدةً.

وقد تفقَّه على الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وكتب كثيراً. قال ابنُ الجوزي: رأيتُه وله سَمْتٌ وصَمْتٌ، وعليه وقارٌ وخُشوع.

قلتُ: روى عنه السمعانيُّ، وأبو اليُمن الكِنْدي، وأبو حفص بنُ طَبَرزَد، وآخرون.

مات ببغداد في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، وكان صدوقاً.

٤٩٢٩ ـ ابن الوزير

الحافظُ المفيدُ، أبو علي، الحسنُ بنُ مسعود، ابن الوزير الدمشقيُّ. وزرَ جدُّه حسنٌ الخُوارزميُّ لتُتُش صاحبِ دمشق. وهذا طلبَ العلم، ورحلَ في الحديثِ، وتفقَّه لأبي حنيفة، وسكن مَرْو، وسمع الكثير، وأكثر عن فاطمة الجوزدانيَّة.

قال السمعانيُّ: حافظٌ فطِنٌ، له معرفةٌ بالحديث والأنساب، قال لي: إنه وُلِدَ في صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة، ومات بمرو في المحرَّم سنةَ ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: وله نظمٌ جيِّد، وفضائل.

٤٩٣٠ ـ الجَورقاني

الإمامُ الحافظُ الناقدُ، أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ إبراهيم بنِ الحُسين بن جعفر، الهَمَذانيُّ الجَورقاني. وجَورقان: من قُرى

همَـذان. له مُصنَّفٌ في «الموضوعات» يسوقُها بأسانيده. يروي عن أبي محمدٍ الدُّوني فمن بعده.

وروى عن ابنِ طاهر المَقْدسي، ويحيى بن أحمد الغَضَائـريِ، وجماعة، وينزلُ إلى عبدِ الخالق اليُوسفي.

تُوفي في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٣١ ـ أبو الدُّرِّ ياقوتُ

الـرُّوميُّ التاجرُ السفَّار، مولى عُبيدالله بنِ البُخـاري. سمَّعـه مولاهُ من أبي محمـد الصَّريفيني سبعةَ مجالس المُخلِّص، وكتاب «المزاح» للزُّبير بن بكَّار.

قال السَّمعانيّ: كان شيخاً ظاهرهُ الصلاحُ والسَّداد، لا بأس به، حدَّث بمصر ودمشق وبغداد.

وقال ابنُ عساكر: قدِمَ مصرَ ودمشق مرَّاتٍ للتجارة، ولم يكن يفهمُ شيئاً، ومات بدمشق في شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وابنُه بهاءُ الدين القاسم، وآخرون.

وفيها مات أبو تمام أحمدُ بنُ محمد بن المختار بن المؤيد بالله التاجرُ بنيسابور، والفقيهُ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن نبهان الرَّقي، وأبو علي الحسنُ بنُ مسعود ابنُ الوزيرِ الدمشقي بمرو، وأبو القاسم الخَضِرُ بنُ الحُسين بن عَبْدان الأزديُّ، وأبو علي سهـلُ بنُ محمد بن أحمد الحاجيّ بأصبَهان، وعبَّادُ بن سرحان الشاطبي بالعدوة، وقاضي القضاة أبو القاسم عليُّ بنُ نور الهدى أبي طالب الزَّينَبي، والقاضي أبو بكر بنُ العربي، وأبو غالب محمدُ بنُ علي ابنُ الداية، والمُباركُ بنُ كامل الخَفَّاف، والفقيهُ أبو الحجَّاج يوسفُ بنُ دوناس الفِنْدَلاوي المالكي، والقدوةُ عبدُ الرحمٰن الحَلْحُوليُّ.

٤٩٣٢ ـ هبةُ الرحمٰن

ابنُ عبدِ الواحد بن شيخ الإسلام أبي القاسم عبدِ الكريم بن هوازن، الشيخُ الإمامُ، العالِمُ الخطيبُ، مُسند خراسان، أبو الأسعد القُشَيريُّ النيسابوري، خطيبُ نيسابور، وكبيرُ أهلِ بيته في عصره.

مولدُه في جُمادى الأولى سنةَ ستِّين وأربع مئة. وسمعَ مِن جدِّه أبي القاسم في الخامسة، ومن جدَّتِه فاطمةَ بنتِ الدقَّاق، ومن أبيه، وعمَّيه أبي سعدٍ وأبي منصور، ومن أبي سهلٍ الحَفْصيِّ صاحب الكُشْمِيْهَني، سمع منه في سنة ٤٦٥ «صحيح البُخاري»، وسمعَ من أبي صالح المُؤذِّن، وآخرين.

وروى الكثيرَ، وبَعُدَ صيتُه، وارتحلُوا إليه.

حدَّثَ عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وخلقٌ كثير.

تُوفي في ثالث عشر شوال سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٣٣ ـ البَيْضاوي

الإمامُ القاضي، أبو الفتح، عبدُالله بنُ محمدِ بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي، ثم البغدادي، الحَنَفي، أخو قاضي القُضاة أبي القاسمِ الزَّينبيِّ لأُمِّه. سمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمة، وأبا الغنائم بنَ المأمون، وطائفة.

وعنه: السَّمعاني، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، والكِندي، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالح مُتواضع،

مُتَحرٍّ في قضائه الخيرَ، مُتَثَبِّتٌ، تُوفي في نصف جُمادى الأولى سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٣٤ ـ السِّمِّذي

أبو المكارم، المبارَكُ بنُ علي بن عبد العزيز، البغداديُّ الهُمَاني السِّمِّذي. سمع أحمدَ بنَ محمد بن حُمَّدُوه، وأبا محمد بنَ هَزَارْمَرْد، وأبا القاسم بنَ البُسْري.

وعنه: السَّمعاني، وابنُ طَبَرْزَد، وعبدُ الوهَّاب بن جَمَّاز القلعيُّ.

تُوفي يوم عاشوراء سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة في عشرِ التسعين.

٤٩٣٥ ـ الأُرْمَوي

الشيخُ الفقيهُ الإمامُ المُعَمَّر القاضي، مُسنِدُ العراق، أبو الفضل محمد بنُ عمر بن يوسف بن محمد، الأُرْمَوي، ثم البغداديُّ الشافعي. ولد ببغداد في سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع باعتناء أبيه من أبي جعفر بنِ المُسْلِمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي نصر الزينبي، وطائفة. وعنه: ابنُ عساكر، والسِّلَفي، والسَّمعاني، وآخرون.

وكان فقيهاً مناظراً متكلماً صالحاً كبيرَ القدر.

قال السَّمعاني: فقيهٌ إمامٌ متدين، ثقةٌ صالح، حسنُ الكلام، كثيرُ التلاوة، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق.

وقال ابنُ الجوزي: سمعتُ منه بقراءَةِ الحافظ ابن ناصر، وقرأتُ عليه كَثيراً، وكان ثقةً ديِّناً تالياً، وكان شاهداً، فعُزل.

تُوفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة، وله ثمان وثمانون سنةً.

وفيها مات أبو الخير جامعُ بنُ عبد الملك النيسابوري، وأبو القاسم الجُنَيد بنُ محمد القايني بهراة، والمحدثُ عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن الشَّعْري الصُّوفي والدُ زينب، والفقيهُ محمد بنُ إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وشيخُ القراء أبو عبدالله محمد بنُ الحسن ابنُ غُلام الفرس الدانيُّ، وأبو نصر محمدُ بنُ منصور ابن عبد الرحيم الحُرضي النَّيسابوري، وأبو عامر محمد بنُ يحيى بن ينق الشاطبيُّ الأديبُ الطبيبُ، والسلطانُ مسعود بنُ محمد السَّلْجُوقي، والواعظُ الشهيرُ أبو منصور مُظَفَّرُ بنُ أردشير العَبَّادي.

٤٩٣٦ ـ الأموي

العلامةُ، أبو علي، الحسنُ بنُ سعيد بن أحمد القُرشيُّ الأموي الجَزَريُّ الشافعي. قدِمَ، فتفقَّهَ ببغداد، وبرع. وسمعَ من عبد العزيز بن عليٍّ الأنماطي، وأبي القاسم بن البُسري. وولي قضاء جزيرةِ ابنِ عُمر مُدّة، ثم عُزل، فتحوَّل إلى آمد.

وُلد سنة إحدىٰ وخمسين وأربع مئة.

مات بفَنَك في رمضان سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٣٧ ـ الأُنْدي

المُحدثُ الجوَّالُ، أبو الحجاج، يوسفُ بنُ علي، القُضاعيُّ الأُنْديُّ الحدَّاد القفَّال. ارتحلَ، وحَجَّ، وسمعَ ببغداد من أبي القاسم بنِ بيان، وأبي طالبِ الحُسين بن محمدٍ الزَّينبي، وأبي الغنائم النَّرْسي، وسمع «صحيح» مسلم من إسماعيل ولدِ عَبدِ الغافر الفارسيِّ، وسمع «المقامات» من الحريري، ورجع، ثم ارتحل

مرةً ثانية، وسكنَ المَرِيَّةَ، وروى الكثيرَ.

حدَّث عنه المحدث رَزِينُ العَبْدَرِيُّ، ومات قبلَه، وابنُ بَشْكُوال، وعِدَّة.

واشتهر اسمُه.

قال أبـو عبـدالله الأبَّـار: كان صَدوقـاً، صحيحَ السماع، ليس عنده كبيرُ علم، استُشهد يومَ غلبـةِ العدوِّ على المَرِيَّة في جُمادى الأولى سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وقُتِلَ يومئذ خلقٌ كثير، ويقال: عاش خمساً وثمانين سنة، رحمه الله.

٤٩٣٨ - المُرادي

العـلامـةُ الفقيهُ المحـدِّثُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ سليمـان بنِ أحمد، المُراديُّ القُرطبيُّ الشَّقُوريُّ الشافعي.

مولدُهُ قبلَ الخمس مئة.

وارتحـل إلى خُراسـان، فتَفَقَّه بمحمدِ بنِ يحيى، وسمـع «صحيح» مسلم، وتـواليفَ البيهقيِّ من أبي عبدِالله الفراويِّ، وعبدِ المنعم ابنِ القشيري، وهِبةِ الله السَّيِّدي، وأقام هناك مدة، ثم قدِمَ بغـداد، وكـتبَ الكثيرَ، ثم قدِمَ دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة بكُتُبِهِ، فنـزل على الحافظ ابنِ عساكر، فسُرَّ بقُدُومه، لأنَّه كان اتَّكَلَ عليهِ في كثيرٍ مما سمعا، فحدَّث في دمشق بـ «الصحيحين».

قال ابنُ عساكر: وكانَ ثَبْتاً صلباً في السُّنَّة.

روى عنه القاسمُ بنُ عساكر، وأبو القاسم ابنُ الحرستاني، وآخرون.

مات بحلب في ذي الحِجـة سنـةَ أربـعٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٣٩ - الأتابَك

الملك عمـادُ الـدين الأتـابَـك زَنْكيُّ بنُ الحـاجب قسيم الـدولـة آقسُنقـر بن عبـدِالله التـركي، صاحبُ حلب. فوَّضَ إليه السُّلطانُ محمودُ بنُ ملكشاه شِحْنَكِيَّة بغداد في سنةِ إحدى عشرة وخمس مئة في العام الذي وُلِدَ له فيه ابنُهُ الملكُ العادلُ نورُ الدين الشهيد، ثم حوَّله إلى مدينـةِ المَـوْصِل، فجعله أتابَكاً لولدِهِ الملقَّب بالخَفَاجي في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

ثم استولىٰ على البلادِ، وعظُم أمرُهُ، وافتتح الرُّها، وتملَّك حلَبَ والمَوصل وحماةَ وحِمصَ وبَعْلَبَـكَّ وبانياس، وحاصر دمشقَ، وصالحهم على أن خطبُوا له بها بعد حروبٍ يطولُ شرحُها. واستنقـذَ من الفـرنـج كفر طاب والمَعَـرَّة، ودوَّخَهم، وشغلَهم بأنفُسهم، ودانت له البلادُ.

وكـان بطلاً شُجاعـاً مقداماً كأبيه، عظيمَ الهيبة، مليحَ الصُّورة، أسمرَ جميلاً، قد وخطه الشَّيبُ، وكان يُضربُ بشجاعته المَثَلُ، لا يقر ولا ينام، فيه غَيْرةٌ حتى على نساء جُنْدِهِ، عَمَرَ البـلاد، وجـاءهُ التقليدُ من السلطان محمـودٍ بحلب، فدَخلَها، ورتَّبَ أمورَها، وافتتح مدائنَ عدة، ودوَّخَ الفرنج، وكان أعداؤه مُحيطينَ به من الجهات، وهو ينتصِفُ منهم، ويستولي على بلادهم.

نازل زنكي قلعـةَ جَعْبَـر، وحـاصـر ملكَهَا عليَّ بنَ مالـك، وأشرفَ على أخذِها، فأصبحَ مقتـولاً، وفرَّ قاتلُهُ خادمُهُ إلى جَعْبَر، وذلك في خامس ربيع الآخر سنة إحدىٰ وأربعين وخمس مئة، فتملَّكَ ابنُهُ نورُ الدين بالشام، وابنُهُ غازي بالمَوْصِل.

زاد عُمُرُ زَنْكي رحمه الله على الستِّين.

٤٩٤٠ - غازي

الـمـلك سيفُ الـدين غازي بنُ زَنْكي.

تملَّكَ المَوْصِلَ بعدَ أبيه، واعتقل ألبَ آرسلان السَّلْجوقي، وكان عاقلاً حازماً، شجاعاً جواداً، محبّاً في أهل الخير.

لم تطلْ مُدَّتُه، وعاش أربعينَ سنة، وكان أحسنَ الملوك شكلاً، وكان له مئةُ رأسٍ كلَّ يوم لسِماطِهِ، وله مدرسةٌ كبيرةٌ بالمَوْصل.

تُوفي ولم يترُكْ سوى ولدٍ مات شاباً، ولم يُعْقِب.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وتملك بعدَهُ المَوْصِلَ أخوه الملكُ قطبُ الدين مَوْدُود والدُ ملوك المَوْصِلِ.

٤٩٤١ ـ أبو بكر

يحيى بنُ محمد بن عبدِ الرحمٰن البَقَويُّ القُرطبي، الشاعرُ المُفلَق، مِن ذرية بقِيِّ بن مَخْلد الحافظ. له موشَّحاتٌ بديعة، وكان رافعَ رايةِ القريض، وصاحبَ آيةِ التصريح فيه والتَّعْريض.

تُوفي سنة أربعين وخمس مئة.

٤٩٤٢ ـ ابنُ الشَّجري

العلاَّمةُ، شيخُ النُّحاة، أبو السعادات، هِبَةُ الله بنُ علي بن محمدِ بن حمزة بن علي، الهاشميُّ العلويُّ الحَسَنيُّ البَغداديُّ، من ذُرِّيَّة جعفرِ بنِ الحسن بنِ الحسن بنِ علي بن أبي طالب.

قال ابنُ النَّجار: ابنُ الشَّجري شيخُ وقتِهِ في معرفةِ النحو، درَّسَ الأدبَ طُولَ عُمُره، وكثر تلامذتُهُ، وطال عمرُه، وكان حسنَ الخُلُق، رفيقاً.

روى عن أبي الحُسين المُبارَكِ بن الطُّيوري كتاب «المغازي» لسعيد بن يحيى الأموي.

قرأ عليه ابنُ الخَشَّاب، وابنُ عَبدة، والتاجُ الكِنْديُّ، وأبو الحسن بن الزاهدة.

قال السمعانيُّ: كان نقيبَ الطالبيين بالكَرْخ نيابةً عن ولد الطاهر، وكان أحدَ أئمةِ النُّحاة، له معرفةٌ تامةٌ باللُّغة والنحو، وله تصانيفُ، وكان فصيحاً، حُلوَ الكَلاَم، حَسَنَ البَيانِ والإفهام، قرأ الحديثَ على جماعةٍ من المُتأخرين مثلِ أبي الحُسين بنِ الطُّيوري، وأبي علي بنِ نَبْهان. كتبتُ عنه.

تُوفي في رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٩٤٣ ـ المِيْهَني

الشيخُ الصَّالحُ، أبو الفضل، أحمدُ بنُ طاهر بن سعيد بن القُدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيْهَني الخراساني الصُّوفي، ومِيْهنة: قرية معروفة.

وُلدَ سنةَ أربعٍ وستينَ وأربعٍ مئة، وسمع بقريتِهِ من أبي الفضلِ محمدِ بن أحمد العارف، وبنَيْسَابور موسى بنَ عِمران، وأبا بكر بنَ خلف، والحافظ الحسنَ بنَ أحمد السَّمَرْقَنْدي، وجماعة.

استوطنَ بغداد، وروى الكثيرَ. روى عنه السمعانيُّ، وغيرُهُ.

مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٤٩٤٤ ـ ابنُ العربي

الإمامُ العلامةُ الحافظُ القاضي، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن عبدالله، ابنُ العربي الأندلسيُّ الإشبيليُّ المالكي، صاحبُ التصانيف.

وُلدَ في سنةِ ثمانٍ وستين وأربع مئة. سمع

من خالـهِ الحسنِ بن عُمـر الهَـوْزَنيّ وطـائفـةٍ بالأندلس، وكان أبوه أبو محمدٍ من كبارِ أصحاب أبي محمـد بن حزم الـظّاهـري بخـلاف ابنـهِ القاضي أبي بكر، فإنَّه مُنافِرٌ لابنِ حزم، مُحِطٌّ عليه بنفسٍ ثائرة.

ارتحلَ مع أبيه، وسمعا ببغداد من طِرَادِ بن محمـدٍ الـزَّينبي، وخلقٍ، وبـدمشق من الفقيهِ نصـرِ بنِ إبـراهيم المَقْـدِسي، وطائفة، وببيتِ المقـدس من مكيِّ بنِ عبـد السـلام الرُّمَيليِّ، وبـالحرم الشريف من الحُسين بنِ علي الفقيهِ الـطَّبَـريِّ، وبمصـر من القـاضي أبي الحسن الخِلَعي، ومحمد بنِ عبدالله بنِ داود الفارسي وغيرهما.

وتفقَّهَ بالإمامِ أبي حامدٍ الغزالي، والفقيهِ أبي بكرٍ الشاشي، وجماعة.

رجـع إلى الأنـدلس بعْـدَ أن دفنَ أباهُ في رحلتهِ ـ أظنُّ ببيتِ المَقْدس ـ وصنَّف، وجمع، وفي فنون العلم برعَ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً.

حدَّث عنه عبدُ الخالق بنُ أحمد اليوسفيُّ الحـافظ، والحسنُ بنُ علي القُـرطبي، وعـددٌ كثير، وتخرَّج به أئمة.

أدخَلَ الأندلسَ إسناداً عالياً، وعلماً جمّاً.

وكان ثاقبَ الذهن، عذبَ المنطِق، كريمَ الشمـائل، كاملَ السُّؤدُد، ولي قضاءَ إشبيلية، فحُمِدَتْ سياسَتُهُ، وكان ذا شِدَّةٍ وسطوة، فعُزل، وأقبل على نشر العلم وتدوينِهِ.

كان القاضي أبو بكر ممن يُقال: إنهُ بلغ رُتبة الاجتهاد.

قال ابنُ النجـار: حدَّث ببغـداد بيسيرٍ، وصنَّف في الحـديثِ والفقـهِ والأصولِ وعلومِ القُرآن والأدب والنحو والتواريخ، واتَّسع حالُه، وكثُر إفضالُه، ومدحَته الشُّعَراء، وعلى بلده سورٌ أنشأه من ماله.

تُوفي ابنُ العَربي بفاس في شهر ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

وفيهـا تُوفي المسند الكبيرُ أبو الدر ياقوتُ الرُّومي السَّفَّار صاحبُ ابن هَزارْمَرْد، والمُعَمَّر أبو تمام أحمد بنُ محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشميُّ السَّفار صاحبُ ابن المُسلَمة بنيسابور، والفقيه أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن نبهان الغَنويُّ الرَّقِّي الذي يروي الخُطَبَ، والحافظ أبو علي الحسنُ بنُ مسعـود ابنُ الـوزير الدمشقي كهلًا بمروَ، وقاضي القضاة أبو القاسم عليُّ بنُ نور الهدى الحسينِ بن محمد الزَّينبيُّ، والمُعَمَّر أبـو غالب محمـدُ بنُ علي ابنُ الداية، ومُسنِد دمشق أبـو القـاسم الخَضِـرُ بنُ الحُسين بن عَبْدان، ومُفيد بغداد أبو بكر المباركُ بن كامل الـظَّفَري الخفَّاف، والشهيدُ شيخُ المالكيةِ أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ دوناس الفَنْدلاويُّ بدمشق.

٤٩٤٥ ـ رَزين بن مُعَاوية

ابنِ عمَّـار، الإمـامُ المحدثُ الشهيرُ، أبو الحسنِ العَبْـدري الأنـدلسيُّ، السَّـرقُسطيُّ، صاحب كتاب «تجريد الصحاح».

جاور بمكَّـة دَهْـراً، وسمـع بها «صحيحَ» البُخـاري من عيسى بنِ أبي ذر، و «صحيحَ» مسلم من أبي عبدالله الطَّبري.

حدَّث عنـه قاضي الحـرم أبـو المُـظَفَّـر محمـدُ بنُ علي الـطَّبـري، والـزاهدُ أحمدُ بنُ محمد بن قدامة والدُ الشيخ أبي عمر، والحافظُ أبـو موسى المَـديني، والحـافظُ ابنُ عسـاكر، وقال: كان إمامَ المالكيِّين بالحرم.

قلتُ: أدخل كتابَه زياداتٍ واهيةً لو تنزَّه عنها لأجاد.

تُوفي بمكة في المُحرَّم سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وقد شاخ.

٤٩٤٦ ـ الكِرْمَاني

شيخُ الحنفيَّة، مُفتي خراسان، أبو الفضل، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن أميرويه بن محمد الكَرماني. تفقَّه بمرو على محمدِ بن الحُسين القاضي، وبرع، وأخذ عنه الأصحابُ، وانتشرت تلامذتُه، وبعُد صيتُه.

وروى عن أبيه، وأبي الفتح عبدِالله بن أردشير الهِشَامي.

سمع منه السمعاني، وبالغ في وصفه، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة، ومات في ذي القَعدة سنة ٥٤٣.

٤٩٤٧ ـ الزَّينبي

الصدرُ الأكمل، قاضي القضاة، أبو القاسم، عليُّ بنُ نورِ الهُدى أبي طالب الحسينِ ابنِ محمد بن علي، الهاشميُّ العباسيُّ الزَّينبيّ البَغداديُّ الحَنَفيُّ.

ولدَ سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة، سمع من أبيه، وعمِّه النقيبِ طِرَاد، وابنِ البَطِر، وجماعة.

روى عنه جماعةٌ آخرهم الفتحُ بنُ عبد السلام.

قال السَّمعاني: كان غزيرَ الفضلِ، وافرَ العقلِ، له وقارٌ وسكونٌ ورزانةٌ وثباتٌ. ولي قضاءَ العراق سنةَ ثلاث عشرة، قرأتُ عليه جزأين.

قال ابنُ الجوزي: كان رأساً ما رأينا وزيراً ولا صاحبَ منصب أوقرَ منه ولا أحسنَ هيئةً وسَمْتاً، قلَّ أن يُسْمَعَ منه كلمةٌ ناقصة، طالت ولايتُه، فأحكمه الزمانُ، وخدَم الراشدَ، وناب في الوزارة للمُقتفي، ثم إنَّ المُقتفي أعرض عنه. ثمَّ ذكر أشياءَ تدلُّ على أنه لم يبق له في القضاءِ إلّا الاسمُ، فمَرِضَ.

تُوفي يومَ الأضحى سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٤٨ ـ أبو جَعفرك

العلَّامةُ المفسِّر، ذو الفنون، أبو جعفر، أحمد بنُ علي بن أبي جعفر البيهقي، عالمُ نيسابور، وصاحبُ التصانيف، منها «تاج المصادرة»، وخرَّجَ له تلامذة نُجباء، وكان ذا تألُّهٍ وعبادةٍ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

مات فجأةً في آخر رمضان سنةَ أربع وأربعين وخمس مئة.

٤٩٤٩ ـ الفنْدَلاوي

الإمامُ أبو الحجّاج، يوسفُ بنُ دوناس المَغْربي الفِنْدلاويُّ المالكيُّ، خطيبُ بانياس، ثم مُدرِّس المالكية بدمشق. روى «المُوطأ» بنزول.

روى عنه ابن عساكر، وقال: كان حسنَ المُفاكهة، حُلو المُحاضرة، شديدَ التعصُّب لمذهب أهل السُّنَّة، كريماً.

قُتِلَ الفِنْدَلاويُّ وزاهدُ دمشق عبدُ الرحمٰن الحلحولي يومَ السبت في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة بالنَّيْرَب في حرب الفرنج ومُنازَلتِهم دمشق، فقُبر الفِندلاويُّ ظاهر باب الصغير، وقُبِر الحلحولي بالجبل، رحمهما الله.

٤٩٥٠ ـ الأَرَّجاني

الإمامُ الأوحد، شاعرُ زمانه، قاضي تُسْتَر،

أبـو بكر أحمدُ بنُ محمد بن الحسين، ناصحُ الدين الأرَّجانيُّ الشافعي. روى جُزء لُوين عن أبي بكر بن ماجة.

حدَّث عنـه أبو محمد بنُ الخشّاب، ومنو جهر بن تُركانشان، والمُنشىء يحيى بنُ زيادة، وآخرون، وناب في القضاء بعسكر مُكْرَم.

والذي دُوِّن من شعره لا يكون العُشر، وقد بلغ في النظم الغايةَ.

مات بتُسْتَـر في ربيع الأول سنـة أربـع وأربعين وخمس مئة.

وأرَّجـان: مُشـقَّلة الـراء، قيَّدهُ صاحبُ «الصحاح»، واستعملها المُتنبي مُخفَّفَةً مُحرَّكةً في شعره، وهي بُليدةٌ من كُور الأهواز.

عاش أربعاً وثمانين سنة.

٤٩٥١ - الزِّيادي

الرئيسُ المُسندُ، أبو المحاسن، أسعدُ بنُ علي بن المـوفق، الـزياديُّ الهَـرَويُّ الحَنَفي العـابد، نزيلُ قريةِ مالين. سمع من الداوودي «صحيحَ» البخـاريِّ، والدارمـيِّ، وعَبـد بـن حُميـد.

روى عنـه السمعـانيُّ، وابـنُ عساكر، وآخرون.

ذكر السمعانيُّ أنه ثقةٌ صالح عابد.

تُوفي سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٩٥٢ - القاضي عياض

الإمـامُ العـلامـةُ الحـافظُ الأوحـدُ، شيخُ الإسـلام، القـاضي أبـو الفضـل عياضُ بنُ موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليَحْصَبي الأندلسي، ثم السَّبْتيُّ المالكي. وُلد في سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة. تحول جدُّهم من الأندلس إلى فاس، ثم سكنَ سَبْتَة.

رحل إلى الأندلس سنة بضعٍ وخمس مئة، وروى عن الـقـاضـي أبـي علي بن سُكَّـرة الصَّدَفي، ولازمَه، وعن أبي بَحْر بن العاص، وعـدَّة. وتفقَّـهَ بأبي عبـدالله محمدِ بن عيسى الـتـميمي، والقـاضي محمـد بن عبـدالله المَسيلي، واستبحرَ من العلوم، وجمع وألَّف، وسارت بتصانيفه الركبانُ، واشتهر اسمُه في الآفاق.

قال خَلَف بنُ بَشْكُوال: هو من أهل العلم والتفنُّن والذكاء والفهم.

قال القـاضي شمسُ الـدين في «وفيات الأعيان»: هو إمـامُ الحديث في وقته، وأعرفُ النـاس بعلومـه، وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وكلُّ تواليفه بديعة، وله شِعر حسن.

قلتُ: تواليفُه نفيسةٌ، وأجلُّها وأشرفُها كتابُ «الشِّفا» لولا ما قد حشاهُ بالأحاديث المُفتعلة، عملَ إمامٍ لا نَقْدَ له في فنِّ الحديث ولا ذوق، واللهُ يُثيبهُ على حُسن قصده، وينفعُ بـ «شِفائه»، وقد فَعَل.

وقد حدَّث عن القاضي خلقٌ من العلماء، منهم الإمامُ عبدُالله بنُ محمد الأشِيري، وأبو جعفر بنُ القصير الغَرْناطي، والحافظ خَلَفُ بنُ بَشكُوال.

تُوفي في سنـة أربـع وأربعين وخمس مئة بمـراكش، ومـات ابنُه في سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

وفيهـا مات شاعـرُ زمـانه القاضي أبو بكر أحمـدُ بنُ محمـد بن حُسين الأرَّجـاني قاضي

تُسْتَرَ، والعلاَّمةُ المُصنِّف أبو جعفرك أحمد بنُ علي بن أبي جعفر البيهقي، والمُسندُ بهَراة أبو المحاسن أسعدُ بنُ علي بن الموفق، ومُحدثُ حلب أبو الحسن عليُّ بنُ سليمان المراديُّ القُرطبي.

ومن سلالته العلامة:

٤٩٥٣ ـ أبو عبدالله محمدُ بنُ عياض

ابن محمد بن القاضي عياض بن موسى اليَحْصبيُّ السَّبْتي النَحويُّ.

قال ابنُ الزبير: وُلد سنةَ أربعٍ وثمانين وخمس مئة، وأخذ عن: أيوب بن عبدالله الفِهْريِّ، وأخذ بالجزيرة الخضراء «كتاب» سيبويه تفقُّهاً عن أبي القاسم عبدِ الرحمٰن بنِ عليٍّ النحويِّ، وأخذ بها «الإيضاحَ» لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن مَعْزوز، وأجاز له من أصبهانَ أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين، وولي قضاءَ الجماعة بغَرناطة إلى أن مات. وكان من سُرَاةِ القُضَاةِ وأهلِ النَّزاهة، شديدَ التحرِّي، صابراً على الضعيف، شديداً على أهلِ الجاهِ، فاضلاً وَقُوراً، يُعربُ كلامَه دائماً، وكان يُكرمُ الطَّلَبَةَ، وأجاز له أيضاً من دمشق الخُشُوعي. أجاز لي، وماتَ في جُمادى الأُخرى سنةَ خمسٍ وخمسين وست مئة رحمه الله، وتُوفي أبوه عياضٌ الفقيهُ في سنة ثلاثين وست مئة بمالقة.

٤٩٥٤ ـ ابن الدَّبَّاغ

الإمامُ الحافظُ المتقنُ الأوحدُ، أبو الوليد، يوسفُ بنُ عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فِيرُّه اللَّخميُّ الأُنْدي المالكي، نزيلُ مُرسية.

أكثر عن أبي علي الصَّدفيِّ ولازمه، وسمع «المُوطأ» من أحمدَ بن محمد الخَولاني، وأخذ أيضاً عن أبي محمدَ بنِ عتَّاب، وطائفةٍ، وجمع، وصنَّف.

روى عنه ابنُ بَشْكُوال، ومحمدُ بنُ علي بن هُذيل، وآخرون.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان من أنبلِ أصحابنا، وأعرفِهم بطريقةِ الحديثِ وأسماءِ الرجال وأزمانهم وثِقاتهم وضُعفائهم وأعمارهم وآثارهم، ومن أهل العنايةِ الكاملةِ بتقييدِ العلمِ، وشُوورَ في الأحكام ببلدِه، ثم خطبَ به وقتاً، قال لي: مولدُه في سنة إحدىٰ وثمانين وأربع مئة.

تُوفي سنةَ ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

قال ابنُ الزبير: هو أحدُ الأئمةِ المَهرة المُتقنين، ومن جهابِذَةِ النُّقَّاد.

٤٩٥٥ ـ البيِّع

الشيخُ أبو بكر، محمد بنُ عبد العزيز بن علي بن محمد بن عُمر الزُّهريُّ الوقَّاصيُّ الدِّينوريُّ، ثم البغداديُّ المراتبي البيِّع.

سمع أباه، وأبا نصرٍ الزَّينَبيَّ، وعاصمَ بنَ الحسن، ورزقَ الله التميميَّ.

وعنه: ابنُ أخيه محمدُ بنُ هبة الله من «مشيخة» الأَبَرْقُوهي شيخنا.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كان من أولادِ المَيَاسير، وكان شيخاً مُتَوَدِّداً، كَيِّساً مطبوعاً، غير أنه يلعبُ بالحَمَامِ، قال لي: إنَّه وُلِدَ في أوَّل سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

مات في المحرم سنة خمسٍ وأربعين وخمس مئة.

وفيها تُوفي أبو علي الحسينُ بنُ علي بن الحسين النيسابوريُّ الشَّحَّامي، مكثرٌ سمع من ابن المُحِبِّ، وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ

أحمـد بن رضىٰ خطيبُ قُرطبـة، وأبـو محمـد المباركُ بنُ أحمد بن بركة الكِنْدِيُّ الخبّاز، وأبو البركات محفوظُ بنُ الحسن بن صصرى التغلبي عن ثمانين سنة.

٤٩٥٦ ـ ابن عبدان

الشيخُ أبو القاسم، الخَضِرُ بنُ حُسين بن عبـدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن أحمد بن عبدان، الأزْديُّ الدمشقيُّ الصَّفَّار. سمع أباه، وأبـا القـاسم بنَ أبي العـلاء، وسهلَ بنَ بشر، والـفقيهَ نصـرَ بنَ إبـراهيم، والحسنَ بنَ أبي الحديد، وله إجازةٌ من عبدِ العزيز الكَتّاني.

روى عنـه ابنُ عسـاكر وابنُهُ القاسم، وأبو المحاسن بنُ أبي لُقمة، وغيرُهم.

مات في شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٥٧ ـ مُوفَّق

الخـادمُ الأستـاذُ، أبـو السَّـداد الحَبَشِي، مولى الــوزيرِ نِظام المُلك. سمـع أبـا نصـر الزَّينبي، والقاضي الخِلَعيَّ بمصر، وقرر برباط الزَّوزَني.

روى عنــه السِّـلَفـي وأثنى عليه، وأبــو محمد بنُ الخشَّاب.

بقي إلى سنةِ أربعٍ وأربعين وخمسٍ مئة.

٤٩٥٨ ـ الشحَّاميُّ

الـرئيسُ الأوحـد، أبو علي، الحُسينُ بنُ علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشَّحَّامي النيسـابوري. كان يَخْدُمُ الخاتُونَ، وكانَ سَمِعَ الكثيرَ من الفضـلِ بن المُحبِّ، وأبي بكر بن خَلَـف، والصَّـرّام، ومحمـدِ بـنِ إسماعيـل التَّفْليسي.

روى عنه: السَّمعانيُّ وابنُهُ عبدُ الرحيم.

تُوفـي ليلةَ نصـف شعبــان سنــةَ خمسٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٥٩ ـ الرَّفَّاء

شاعـرُ الشـام، أبـو الحُسين، أحمـدُ بنُ منير بن أحمـد بن مُفلح، الأطـرابُلُسيُّ الرفّاء، صاحبُ الديوان المشهور. له نظمٌ بديع، وكان يُلقَّب بمُهَذَّب الدين، ويقال له: عينُ الزمان.

قال ابنُ عســاكــر: رأيتُـهُ مرّاتٍ، وكـان رافضيّاً، خبيثَ الهجو والفُحش، سجنه بُوري مُدَّة، وهمَّ بقطع لسانِهِ، ثم تَسَحَّبَ، فلما ولي شمسُ الـملوك عاد إلـى دمشق، فبلغ شمسَ الملوك عنه أمرٌ، وأراد صلْبَه، فاختفى، وهَرَبَ، ثم قدم في صُحبة الملك نورِ الدين، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمان وأربعين وخمس مئة بحلب.

وكـان هو والقَيْسَرانيُّ كفَرَسَيْ رِهَانٍ، لكن القيسراني سُنِّي دَيِّن.

٤٩٦٠ ـ القيسراني

سَيِّدُ الشُّعـراء، أبـو عبـدالله، محمـدُ بنُ نصر بن صغير بن خالد، القَيْسَراني. ولد بعَكَّا، ونشأ بقَيْسارية، وسكن دمشقَ، وامتدح المُلُوكَ، ووليَ إدارَةَ الساعاتِ على باب الجامع في أيَّام تاجِ المُلُوك، ثم سكنَ حلَبَ، وولي بها خِزانة الكتب.

قرأ الأدبَ، وأتقنَ علمَ الهيئـة والهندسةِ، وصحب الشاعرَ أبا عبدالله بن الخيّاط.

قال السَّمعاني: هو أشعرُ مَنْ رأيتُهُ بالشام، وُلِـدَ سنةَ ثمان وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٤٩٦١ - الإسفراييني

الشيخُ أبو المعالي، الفضلُ بنُ سهل بن بشر الإسفراييني الدمشقيُّ، ويُلَقَّبُ بالأثير، الحلبي. وُلِدَ بمصر، ونشأ ببيتِ المَقْدس، وسافر في التجارةِ إلى خُراسان وغيرِها، ووعظ مدةً بحلب.

سمع أباه، وأبا القاسم بنَ أبي العلاء، وله إجازةٌ من أبي بكر الخطيب، وعندهُ عن أبيه «السُّنَن الكبير» للنَّسائي.

قال السَّمعاني: يُتَّهمُ بالكذِبِ في لهجتِهِ، وسماعُهُ صحيح.

قلتُ: روى عنه السمعاني، وابنُ عساكر، وآخرُ من روى عنه بالإجازة ابنُ المُقَيَّر.

مات ببغداد في رجب سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٦٢ - ابنُ الفُراويّ

الشيخُ الفقيهُ العالم، المسندُ الثقةُ، أبو البركات، عبدُالله بنُ محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعديُّ النيسابوريُّ، صَفيُّ الدين المُعَدل.

سمع من جده لأُمِّه طاهر الشَّحَّامي، وفاطمةَ بنتِ الدقّاق، وعدة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ وولدُهُ عبدُ الرحيم، وزينبُ بنتُ عبد الرحمٰن الشَّعْريَّة، وجماعة.

قال السمعاني: هو إمامٌ فاضلٌ ثقةٌ صدوقٌ ديِّنٌ، حسنُ الأخلاق.

مات في جائحة الغُزِّ جوعاً وبرداً بنيسابور في ذي القَعْدة سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة، وهلك خلقٌ من الجُوع والعذابِ والنهب، فالأمرُ لله.

٤٩٦٣ - السُّلطان

شيخُ الشافعية، أبو سعد، عمرُ بنُ علي بن سهل الدّامَغَاني، ويُلَقَّبُ بالسلطان. ذكره أبو سَعْدٍ السمعانيُّ في شُيوخه، فقال: كان إماماً، حسنَ الكلام، رقيقَ القلب، سريعَ الدمعة، سمع من أبي بكر بن خلفٍ الشّيرازيِّ، وأحمد بن إسماعيل الشجاعي، والحسنِ بن أحمد السَّمَرْقَندي.

وقال تاجُ الدين عليُّ بنُ أنجب في كتاب «الاقتفاء في طبقات الفُقهاء»: كان إماماً فاضلاً مُناظراً، وكان يُعرف بالسُّلطان، تفقَّه على أبي حامدٍ الغزالي.

قلتُ: ذكر القُطْبُ النيسابوريُّ أنه تفقَّه بعُمر السلطان، وبمحمدِ بن يحيى، وتفقّها بالغزالي.

وكانت وفاتُهُ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٦٤ - أُنَر

ملكُ الأُمراء بدمشق، معينُ الدين الطُّغْتِكيني. أميرٌ سائس، رئيسٌ شجاع، مَهيب، فحلُ الرأي، دبَّر دولةَ أولادِ أستاذِهِ. وكان يُحبُّ العُلماء والصُّلحاء، ويبذُل المالَ، وله مواقفُ مشهودةٌ وغزوٌ كثيرٌ، وكان حَسَنَ الدِّيانةِ، له المدرسةُ المُعينية، وقُبَّةٌ على قبرِهِ وراء دار بطيخ، وكانت الفِرنجُ تخافُهُ.

تُوفي سنةَ أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

وبنتُهُ هي عصمةُ الدين الخاتون، واقفةُ المدرسة الخاتونيّة، تزوَّج بها الملكُ نورُ الدين محمودُ بنُ زنكي.

تُوفي أُنَر في شهر ربيع الآخر، رحمه الله، وإليه ينسبُ قُصَير مُعين الدين بالغَور، وكان

مملوكاً للملك طُغْتِكين. وطغْتِكين من غلمان السلطان تتش السَّلجوقي، وتتش هو أخو السلطان ملكشاه.

٤٩٦٥ ـ السَّنْجَبَسْتي

الشيخُ المسند، أبو علي، الحسنُ بنُ محمد بن أحمد السَّنْجَبَسْتي، شيخٌ عالم صالح. سمع من عبدِ الرحمن بنِ محمد كُلار، وأبي بكر بنِ خلف، وقارب التسعين.

روى عنه: أبو سعد السمعانيُّ وابنُهُ عبدُ الرحيم.

مات بنيسابور سنةَ نيِّفٍ وأربعين وخمس مئة.

وسَنْجَبَسْت: منزلةٌ معروفةٌ بين نيسابور وسرخس، مثلُ قرية.

٤٩٦٦ ـ العبَّادي

الواعظُ المشهورُ المطرب، أبو منصور، المُظَفَّر بنُ أردشير المَروزيُّ العبّادي، ويُلقَّبُ بالأمير. واعظٌ باهر، حلوُ الإشارة، رشيقُ العبارة، إلاّ أنه قليلُ الدين. سمع من نصرِ الله الخُشْنامي، وعبدِ الغفّار الشيروي، وجماعة.

روى عنه ابنُ الأخضر، وحمزةُ بنُ القُبَّيطي، ومحمدُ بنُ المكرَّم، وكان يُضربُ بحُسْن وعظه المَثَلُ.

قال أبو سعد السمعاني: لم يكن بثقة، رأيتُ رسالةً بخطِّه جمعها في إباحةِ شُرب الخمر.

قال ابنُ الجَوزي: له كلماتٌ جيدة، وكَتَبُوا عنه من وعظِهِ مُجَلَّداتٍ، ذهب ليُصلح بين ملكٍ وكبير، فحصل له منهما مالٌ كثير، ومات بعسكر مُكرم سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة.

عاش ستّاً وخمسين سنة.

٤٩٦٧ ـ أبو عبدالله مَرْدَنيش

الزاهدُ المجاهدُ، أبو عبدالله، محمد الجُذامي المغربي. كان معه عدةُ رجال أبطالٍ يُغيرُ بهم يمنةً ويسرةً، وكانوا يحرثون على خيلِهم كما يحرثُ أهل الثَّغر، وكان أميرُ المسلمين ابنُ تاشفين يمدُّهم بالمال والآلات، ويبرُّهم.

ولمردنيش مغازي ومواقفُ مشهودة وفضائلُ، وهو جدُّ الملك محمد بنِ سعد بن محمد صاحِبِ شرق الأندلس.

٤٩٦٨ ـ ابنُ مُسْهر

الأديبُ البارع، مُهذّب الدين عليُّ بنُ أبي الوفاء سعدِ بنِ علي بن عبد الواحد الموصلي الشاعر، وديوانُهُ في مجلدين. مدح الخُلفاء والمُلوك، وتنقَّل في الولايات ببلدِه.

وُلدَ بآمد، ومات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وقال العماد: سنة ست وأربعين.

٤٩٦٩ ـ ابنُ نِظام المُلك

الوزيرُ الكامل، أبو نصر، أحمدُ ابنُ رأسِ الوزراء نِظَامِ المُلك الحسنِ بن علي الطُّوسيُّ، نزيلُ بغداد. وزَرَ للخليفةِ وللسُّلطان، وآخر ما وزر للمُسترشدِ بالله، ثم عُزل بعد سنة وشهر، ولزم دارَهُ.

وكان صَدْراً محتشماً، يملأُ العينَ.

روى عن عبدِ الرزاق الحَسْناباذي وابنِه.

وعنه: السَّمعاني، وحفيدُه داودُ بنُ سليمان.

مات في ذي الحجة سنةَ أربعٍ وأربعين وخمس مئة، ودُفِنَ بداره.

ومات قبله في رمضان ابنُ أُختِ الإمام أبو الفضل نصرُ بنُ أحمد بن نِظام الملك، وكان من

أقرانه، قاربَ الثَّمانين.

وروىٰ عن الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي.

وعنهُ: عبدُ الرحيم بنُ السمعاني.

مات هذا بطُوس.

٤٩٧٠ ـ أبو محمد ابنُ عياض المجاهدُ

عبدُالله، وقيل: عبدُ الرحمٰن، المجاهدُ في سبيل الله، فارسُ الأندلس، وبطلُها المشهور، اتفق عليه أهلُ شرقِ الأندلس.

قال عبدُ الواحد بنُ علي المَرّاكُشي: كانَ مِن الصَّالحين الكِبار، بلغني عن غير واحدٍ أنَّه كان مُجابَ الدعوةِ، سريعَ الدمعة، رقيقاً، فإذا ركب الخيلَ لا يقومُ له أحدٌ، كان النصارىٰ يَعُدُّونه بمئةِ فارس، فحمى اللهُ به الناحِيةَ مدةً إلى أن تُوفي رحمةُ الله عليه، ولا أتحققُ تاريخَ موته.

وله مواقفُ مشهودةٌ، وكان فارسَ الإسلامِ في زمانه، لعلَّه بقي إلى بعد الأربعين وخمس مئة، وقام بعده خادمُه محمدُ بنُ سعد بن مَردنيش، استخلفه عند موته على الناس، فدامت أيامُه إلى سنة ثمان وستين وخمس مئة.

٤٩٧١ ـ ابنُ أبي رُكَب

نحويُّ الأندلس، الأستاذُ أبو بكر، محمدُ بنُ مسعود بن عبدالله الخُشَني الجَيَّاني.

أخذ القراءاتِ عن ابن شفيع وجماعة، والعربيةَ عن ابنِ أبي العافيةَ، وابنِ الأخضر.

وروى عنَ أبي الحسن بن سراج وعدّة.

شرح «كتاب» سيبويه، ولم يتمّه. وكان رأساً في الآداب مع الدين والصلاح.

أخذ عنه ابنُه أبو ذرٍّ، وأبو عبدالله بن حَميد.

وعاش ثلاثاً وستين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

٤٩٧٢ ـ محمد بن سَعْد

ابن محمد بن مَرْدَنيش الجُذاميُّ الأندلسيُّ، الملكُ أبو عبدالله، صاحبُ مُرْسية وبَلَنْسِية.

كان صِهراً للملك المجاهد الورع أبي محمد عبدِالله بن عياض، فلما تُوفي ابنُ عياض، اتفق رأيُ أجناده على تقديم ابن مَرْدَنيش هذا عليهم، وكان صغيرَ السنِّ شابّاً، لكنه كان ممن يُضرب بشجاعته المثلُ، وابتُلي بجيش عبد المؤمن يحاربونه، فاضطُر إلى الاستعانة بالفرنج، فلما توفي الخليفة عبد المؤمن تمكَّن ابنُ مردنيش، وقوي سلطانُه، وجرت له حروبٌ وخطوب.

ولليسع بن حزم في ابن مَرْدَنيش عدةُ تواريخ، وقال: له في المملكة خمسةٌ وعشرون عاماً إلى تاريخنا هذا.

قلت: أحسبه تملَّكَ بُعَيد الأربعين وخمس مئة.

قال: ولم تزل الأيامُ تخدمُه، وقد اهتمَّ بجمع الصُّنّاع لآلاتِ الحروب وللبناء والترخيم، واشتغل ببناء القصور العجيبة والنزه والبساتين العظيمة، وصاهر الرئيسَ القائد أبا إسحاق بنَ هَمُشْك.

بقي ابن مَرْدنيش إلى سنة ثمان وستين وخمس مئة.

٤٩٧٣ ـ حَيْدَرة بنُ مُفَرِّج

ابن حسن، الوزيرُ ابنُ الصوفي الدمشقي، زينُ الدولة، وزيرُ صاحبِ دمشق مجيرِ الدين أبق، وأخو الوزير المُسيَّب بنِ الصوفي.

عمل على أخيه المُسَيِّب حتى خلعه من الوزارة، وولي مكانَه، فظلم وتمرَّد، وعسف وارتشى، فعلم بذلك مخدومُه مجيرُ الدين، فانزعج، وطلبه إلى القلعة، فعدل به الجَنْداريَّةُ إلى حمَّام القلعة، فذبحوهُ صبراً، ونُصب رأسُهُ على خَنْدقها في سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٧٤ ـ أخوه

الوزيرُ العميدُ أبو الذوّاد المُسيِّب، كان قد امتنع بدمشق، وحشد وجيَّش، واستخدم الأحداثَ، فلاطفهُ ملكُ دمشق، ثم عزله، ونفاهُ إلى صَرخد، فلما تملكَ نورُ الدين، رجع إلى دمشق مُتمرضاً، ثم مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وكان جبّاراً عَسوفاً، لقبه مُؤيَّد الدولة، ودُفِنَ بداره بدمشق.

٤٩٧٥ ـ ابنُ حَمْدِين

من أكابر أهل قُرطبة، تسمَّى بأمير المسلمين بعد هلاك ابن تاشفين، وشنَّ الغاراتِ على بلاد عبدالله بن عياض، وترك الجهادَ لسوءِ رأي وزرائِه، فاشتعلت الفتنةُ، والمرابطونَ بغَرناطة في ألفي فارس، ثم إن ابنَ حَمْدين التقى هو ويحيى بنُ غانية، فانتصر ابنُ غانية، وانهزم ابنُ حمدين إلى قرطبة، وخذلهُ أصحابُه، فاتبعه ابنُ غانية، وأحسَّ ابنُ حَمْدين بالعجز، ففرَّ إلى فرنجواش، واستنجد بالسُّليطين طاغيةِ الروم، واشترط له أموالاً، وابنُ غانية مُضايقٌ لابنِ حَمْدين، فجاء الطاغيةُ في مئةِ ألف، ففرَّ ابنُ غانية، ودخل قُرطبة، فنازل اللعينُ وابنُ حَمدين قرطبةَ، فتقدم ابنُ حَمدين إلى أهلها، فمال إليه خلقٌ، ودخلتها الرومُ لعظم شوارِعها، فقتلوا من وجدُوه، وتفرقت الكلمةُ مع أن أهلها يُنيفون على أربع مئة ألف مقاتل.

وجرت فتن كبار، وزالت دولة المرابطين، وأقبلت دولةُ الوُحِّدين.

وُلِدَ ابنُ حَمْدين قبل الخمس مئة بقرطبة، وهو القاضي أبو جعفر حمدينُ بنُ محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حَمدين التَّغْلبيُّ، قاضي الجماعة بقرطبة. وليَ القضاءَ سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة بعد مقتل الشهيدِ القاضي أبي عبدالله بن الحاج. وكان من بيتِ حشمةٍ وجلالة، صارت إليه رئاسةُ قُرطبة عند اختلال أمر المُلثَّمين وقيام ابن قسي عليهم بقُرب الأندلس، فلُقب ابنُ حَمْدين بأمير المسلمين المنصور بالله في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ودُعي له في الخطبة على أكثر منابر الأندلس، ولكن لم يطُل ذلك، ثم تعاورته المحنُ في قصصٍ يطولُ شرحُها، ثم تحوَّل إلى مالقة، وأقام بها خاملاً إلى أن تُوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٤٩٧٦ ـ خيَّاط الصوف

الصالحُ المُكثر، أبو سَعْد، محمدُ بنُ جامع بن أبي نصر النيسابوريُّ الصيرفي. سمع أبا بكر بنَ خلَف، وموسى بنَ عِمران، وفاطمةَ بنتَ الدقَّاق وطبقتهم.

روى عنه ابنُ السمعاني، وابنُه عبد الرحيم. وقد حجَّ، وحدَّث ببغداد.

مات في ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

وكان مولدُه في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٩٧٧ ـ الحمَّامي

الشيخُ الصالحُ المُعمَّر، مسندُ الوقت، أبو

القاسم، إسماعيلُ بنُ علي بن الحسين بن أبي نصر، النيسابوريُّ، ثم الأصبهانيُّ الصوفيُّ، المشهورُ بالحمامي. وُلد في حدود الخمسين وأربع مئة، وبكَّر به أبوهُ بالسماع، فسمع من أبي مُسْلم محمد بنِ علي بن مِهْرَبْزُد صاحب أبي بكر بنِ المُقرىء، وأبي منصور بكر بن محمد بن حِيد، والحافظ مسعودِ بنِ ناصر السِّجْزي، وآخرين.

حدَّثَ عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المَديني، وخلقٌ كثيرٌ آخرهم محمدُ بنُ عبد الواحد المديني.

وهو راوي نسخة مأمون. عُمِّر دهراً مُمَتَّعاً بحواسِّه.

مات في سابع صفر سنةَ إحدىٰ وخمسين وخمس مئة.

٤٩٧٨ ـ ابنُ البُنِّ

الشيخُ الفقيهُ العالمُ، المسندُ الصدوقُ، أبو القاسم، الحُسينُ بنُ الحسن بن محمد، الأسديُّ الدمشقي الشافعيُّ ابنُ البُنّ. مولدُهُ في رمضان سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بنَ أبي العلاء، وأبا عبدالله الحسنَ بنَ أبي الحديد، والفقيهَ نصرَ بنَ إبراهيم المَقْدسي وبه تفقَّه، وأبا البركات بنَ طاووس.

حدَّث عنه ابنُ عساكر وابنُه، والسَّمعاني، وآخرون. وكانَ كثيرَ الرواية. ذكره ابنُ عساكر، فقال: خلط على نفسه، لكنه تاب توبةً نصوحاً، وكان حسنَ الظنِّ بالله.

مات في نصف ربيع الآخر سنةَ إحدىٰ وخمسين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفَراديس.

وفيها مات إسماعيلُ الحمّامي المُعَمّر، وأتسزُ بنُ محمد صاحبُ خوارزم، وسَلْمانُ بنُ مسعود الشحّام، وعتيقُ بنُ أحمد الأزديُّ الأندلسي، وأبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن محموية الأزديُّ الفقيه، والواعظُ عليُّ بنُ الحسين الغَزْنوي، ومحمدُ بنُ عُبيدالله بن سلامة الرُّطَبي، والقدوة أبو البيان نبأُ بنُ محمد بن محفوظ بدمشق، والمعينُ يحيى بنُ سلامة الحَصْكَفي، ويحيى بنُ عبد الباقي الغزال.

٤٩٧٩ ـ ابن مَطْكود

الشيخ أبو القاسم، نصرُ بنُ أحمد بنِ مُقاتل بن مطكُود السوسيُّ، ثم الدمشقيُّ.

سمع من جدِّه، وأبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وسهلِ بن بشر. وعنه ابنُ عساكر وابنُه، وأبو المواهب، وأخوه أبو القاسم، وآخرون.

قال ابنُ عساكر، شيخٌ مستور، لم يكن الحديثُ من شأنه، مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٤٩٨٠ ـ أخوه: علي بنُ أحمد

ابن مقاتل. يروي عن أبي القاسم بن أبي العلاء، فكان آخرَ مَنْ حدثَ عنه بجزء الصِّفَة لابنِ هارون.

روى عنه ابنُ عساكر وابنه، والحسينُ بنُ صصرى، وزينُ الأمناء، ومُكرم بنُ أبي الصقر، وآخرون.

مات سنة ستين وخمس مئة.

٤٩٨١ ـ ابن أبي مَروان

الإمامُ الحافظُ، أبو عُمر، وأبو جعفر

أحمـدُ بنُ أبي مروان عبـدِ الملك بنِ محمد، الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

قال الأبَّـار: سمـع من شُريح بنِ محمد، وأبي الحكم بنِ حجَّاج، ومُفرج بن سعادة، وكان حافـظاً مُحـدِّثـاً، فقيهـاً ظاهـرياً، له كتـاب «المنتخب المنتقى» في الحـديث، وعليه بنى عبـدُ الحق «أحكـامـه»، تلمـذ له عبدُ الحق، استُشهـد في كائنـة لَبْلَة في سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

٤٩٨٢ ـ حامدُ بنُ أبي الفتح

أحمـدَ بن محمـد، أبـو عبدالله المَدينيُّ الحافظُ، من أعيان الطلبة.

سمع أبا علي الحدّاد، ويحيى بنَ مَنْدة، وهبةَ الله بنَ الحُصَين، وطبقَتهم.

وعنه: السمعانيُّ، وعبدُ الخالق بنُ أسد، وعبدُ الرحيم ولدُ السمعاني.

وكان من العُلماء العُبَّاد الزهّاد.

قال أبـو موسى المَـديني: مات بيَزْد في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٤٩٨٣ ـ حمزة بن محمد

ابنِ بحسـول، الإمـامُ المفيد، أبـو الفتح الهَمَذَاني، نزيلُ هَرَاة، ثم بلخ.

ذكـره السمعـاني، فقـال: عارفٌ بطُرُق لحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع أبا القاسم بنَ بيان، وابنَ نبهان، وغانماً البُرْجي، والحداد، وخلقاً، وعقد مجلسَ الإملاءِ ببَلْخ، سمعوا بهرَاة الكثيرَ بقراءاته.

تُوفي ببلخ في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٤٩٨٤ ـ عليُّ بنُ حيدرة

ابن جعفـر، نقيبُ الأشـراف، أبـو طالب الحسينيُّ الـدمشقي. سمع أبا القاسم بنَ أبي العلاء، والفقيه نصرَ بنَ إبراهيم.

وعنه: ابنُ عساكر وابنُهُ، وأبو المواهب بنُ صَصْرى، وأخوه الحسين.

مات في جُمـادى الآخـرة سنـةَ إحـدىٰ وخمسين وخمس مئة.

٤٩٨٥ ـ ابنُ دادَا

العـلاّمَـةُ القـدوةُ، أبـو جعفر، محمدُ بنُ إبـراهيم بن حُسين الجَـرْباذْقاني. سمع غانماً الجُلُودي، وإسمــاعيلَ بنَ محمــد الحـافظ، وفاطمةَ بنتَ البغدادي، وببغداد الأُرْمويَّ، وابنَ ناصر ولازَمَه.

وكتبَ الكثيرَ، وكـان ثقـةً مُتقنـاً مُتثبِّتـاً، صاحبَ فقهٍ وفنون، مع الزهد والقناعة.

عظَّـمَ قـدرَه ابـنُ الأخضـر، وأطنـب فـي وصفه.

تُوفي في سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن اثنتين وأربعين سنة.

٤٩٨٦ ـ الكُشْمِيْهَني

الشيخُ الإمـامُ الخـطيبُ الـزاهـد، شيخُ الصوفية، أبو الفتح، محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي توبة الكُشْميهَني المروزي.

سمع «صحيح» البخاري بقراءة أبي جعفر الهَمَذاني على المُعَمَّر أبي الخير محمد بنِ أبي عمـران الصفّـار في سنة إحدى وسبعين وأربع مئــة، وسمــع من الإمــام أبي المُــظفَّـر بن السمعـاني، ومن أبي الفضل محمدِ بن أحمد الميهنيِّ العـارف، وهبـةِ الله بن عبدِ الوارث.

وكـان مولـدُهُ في ذي القعدة سنةَ إحدى وستين وأربع مئة.

روى عنـه ابنُهُ أبو عبد الرحمٰن محمدُ بنُ

محمد، وعبدُ الرحيم بنُ أبي سَعْد السمعاني، وآخرون.

وقال أبو سعد: كان شيخَ مَرْو في عصره.

مات في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

ومات فيها ابنُ الطَّلّاية، وأبو الحُسين أحمد بنُ منير الرفّاء شاعرُ الوقت، وقاضي الجماعة أبو جعفر حَمْدينُ بنُ محمد بن حَمْدين القرطبي، وطاغيةُ الروم رُجّار المتغلّب على صِقِلِّيَّة، ومحدثُ بغداد أبو الفرج عبدُ الخالق بنُ أحمد بن يوسف، وأبو الفضل عبدُ الرحيم بنُ أحمد بن الإخوة، وأبو الفتح الكَرُوخي المجاور، وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسن البَلْخيُّ مدرِّس الصادرية، والعادلُ عليُّ بنُ السَّلّار صاحبُ مصر، قيل: والفضلُ بنُ سهل بن بشر الإسفراييني، وأبو طالب محمد بنُ عبد الرحمٰن الكَنْجروذي، والأفضلُ محمدُ بنُ الكريم بن أحمد الشَّهْرستاني صاحبُ «الملل والنحل»، والحافظُ محمدُ بنُ محمد السِّنجي خطيبُ مَرو، وشاعرُ زمانه أبو عبدالله محمدُ بنُ نصر القَيْسَراني، وشيخُ الشافعية محمد بنُ يحيى النيسابوري، ونصرُ بنُ أحمد بن مقاتل السوسي، وهبةُ الله الحاسب، والقدوةُ أبو الحُسين المَقْدسي الزاهد.

٤٩٨٧ ـ عبدُ الخالق

ابنُ زاهر بن طاهر بن محمد، الشيخُ العالمُ الثقةُ المحدِّثُ، أبو منصور النيسابوريُّ الشَّحّامي. وُلدَ سنةَ خمس وسبعين وأربع مئة.

وسمع من جدِّه، وعثمانَ بن محمدٍ المَحْمي، وأبي بكر بن خَلَف، ومحمدَ بنِ علي بن حسان البُسْتي، وخَلقٍ سواهم.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وعدة.

قال السمعاني: كان ثقةً صدوقاً، حسنَ السيرة والمُعاشرة، وفُقد في كائنة الغُزِّ.

كتب إلينا أبو العلاء الفَرَضي أنَّ عبدَ الخالق مات في العقُوبة والمطالبة في شوال سنةَ تسع وأربعين وخمس مئة.

ومات معه في سنة تسع: أبو الفضل أحمد ابنُ طاهر بن سعيد بن الإمامِ القدوةِ فضلِ الله الميهني عن خمس وثمانين سنة، والحافظ أبو عمر أحمدُ بنُ أبي مروان عبد الملك بن محمد الإشبيلي، والظافرُ إسماعيلُ ابنُ الحافظ من خلفاء مصر، والمحدث حمزةُ بنُ محمد بن بحسول الهمذاني، وأبو الفتح سالمُ بن عبدالله ابن عُمر العُمريُّ الهَرَويُّ، وعائشةُ بنتُ أحمد بن منصور الصفّار، والعباسُ بنُ محمد بن أبي منصور العَصّاري عبّاسةُ الواعظ، وأبو البركات ابنُ الفراوي، وأبو سعْد محمد بنُ جامع الصيرفيُّ خياطُ الصُّوف، وأبو العشائر محمد بنُ خليل القيسي، والقاضي فخرُ الدين محمدُ بنُ عبد الصمد بن الطَّرَسُوسي الحلبي ناظرُ الوقوف، وأبو المُعمر المباركُ بنُ أحمد الأَزَجيُّ المحدث، ووزيرُ دمشق المُسيّبُ بنُ الصوفي، وناصرُ بنُ محمود الصائغ بدمشق، والفقيهُ وهبُ ابنُ سلمان بن الزِّنْف، وأبو المحاسن نصرُ بنُ المُظفّر البرمكي.

٤٩٨٨ ـ عَبْدان

المقرىء أبو محمد عَبْدانُ بنُ زَرِّين بن محمد الدُّويني الضريرُ، نزل دمشق.

وروى عن الفقيه نصر، وأبي البركات بن طاووس.

وعنه: الحافظُ وابنُهُ القاسم، وأبو المحاسن ابنُ أبي لُقمة.

مات سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وفيهـا مات أبـو جعفـرك أحمـدُ بنُ علي البيهقي المُفَسِّـر صاحب التصانيف، والقاضي أبو بكر أحمد بنُ محمد بن الحُسين الأرَّجاني قاضي تُسْتَر وكان شاعر العصر، وأسعدُ بنُ علي ابن المُوفَّق بهَرَاة، ونائبُ دمشق معينُ الدين أُنُر الـطُّغتِكيني، وأبــو الفتـوح عبـدُالله بنُ علي الخركوشي، والحافظُ لدين الله العُبيدي، وأبو الـحسن المُـرادي بحلب، والقـاضي عياضٌ بسَبْتـة، والنحوي أبو بكر محمد بنُ مسعود بن أبي رُكَب الخُشَني.

٤٩٨٩ ـ هِبةُ الله بن الحُسَين

ابن علي بن محمـد بن عبـدالله، الشيخُ المُعَمَّرُ المسندُ، أبو القاسم بنُ أبي عبدالله بن أبي شُريك البغداديُّ الحاسبُ.

وُلد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا الحسين بنَ النَّقُّور.

قال السمعـاني: كتبتُ عنـه، وكـان على التَّـركـاتِ، وكـانت الألسنةُ مُجمعة على الثناءِ السيِّىء عليه، وكـانـوا يقـولـون: إنه ليست له طريقةٌ محمودة.

وروى عنــه أبــو الفــرج بنُ الجـوزي، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

مات في صفر أو أوائل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٤٩٩٠ ـ الحُرْضي

المعمَّـر الصـالـح، أبـو نصر، محمدُ بنُ منصور بن عبد الرحيم، الحُرْضيُّ النيسابوري، من بيت حِشمـةٍ، نزل به الـزمـانُ. سمـعَ الـقُشيري، ويعقـوبَ بنَ أحمـد الصَّيرفي، والفضلَ بنَ المُحب، وعثمانَ المحمي.

وعنه: عبدُ الرحيم بنُ السمعاني وأبوه.

تُوفي في شعبان سنةَ سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٩٩١ ـ الرُّشَاطي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ المُتقن النسَّابة، أبو محمد عبدُالله بنُ علي بن عبدالله بن علي بن أحمد اللَّخْميُّ الأندلسيُّ المَريِّي الرُّشاطي.

يروي عن أبـي علي بن سُكَّـرة، وابـن فَتْحون، وجماعة. وصنَّفَ فيما ذكر أبو جعفر بنُ الزبير كتابَه الحافل المسمَّى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»، وغير ذلك.

وكـان ضابـطاً مُحـدثـاً مُتقنـاً إماماً، ذاكراً للرجال، حافظاً للتاريخ والأنساب، فقيهاً بارعاً، أحدَ الجلّة المُشارَ إليهم.

روى عنه أبو محمد بنُ عُبيدالله، وأبو بكر ابنُ خَير، وآخرون.

استشُهـدَ عنـد دخـول العـدو المَـريَّةَ في جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وقد قارب التسعين رحمه الله.

وقيل: إنَّه وُلد في جُمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة.

٤٩٩٢ ـ الأَزَجي

الإِمــامُ الحــافظُ المفيد، أبـو المُعَمـر، المبـاركُ بنُ أحمـد بن عبد العزيز، الأَنصاريُّ الأَزَجي. سمــع النِّعـالي، وابنَ البَـطِر، فمَنْ بعدها. وعملَ «المعجم» في مجلد.

وعنـه: السَّمعـاني، وابنُ عسـاكـر، وابنُ الجوزي، والكِنْديُّ. وثَّقَهُ ابنُ نقطة.

مات سنـة تسـع وأربعين وخمس مئة عن أربع وسبعين سنة.

٤٩٩٣ ـ ابن الطَّلَّاية

الشيخُ الصادقُ الزاهدُ القدوةُ، بركةُ المسلمين، أبو العباس أحمد بنُ أبي غالب ابن أحمد بن عبدالله بن محمد، عُرِفَ بابن الطَّلَّاية، الكاغديُّ البغدادي. وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

روى جُزءاً عن عبدِ العزيز بن علي الأنماطي، وتفرَّد به، وهو التاسع من «المُخَلِّصِيّات» انتقاء ابنِ البقّال. وحفظ القرآن.

قال السمعاني: شيخٌ كبير، أفنى عُمره في العبادة والقيام والصيام.

ظهر سماعُهُ من الأنماطي بعد فراق الحافظ أبي سعد بغداد، فروى عنه الجزءَ يونسُ بنُ يحيى الهاشمي، وأحمد بنُ الحسن العاقولي، وأحمدُ بنُ يوسف بن صرما، وآخرون.

مات ابنُ الطَّلَّاية في حادي عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٤٩٩٤ ـ نصرُ بنُ المظفَّر

ابنِ الحسين بنِ أحمد بن محمد بن يحيى بنَ أحمد بنَ محمد بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك بن آذَرْوَنْدار، المولى الرئيس، أبو المحاسن البَرمكيُّ الجرجانيُّ ثم الهَمَذاني، الملقب بالشخص العزيز، أخو أبي الفتوح الفتح.

مولدُهُ ببغداد بعد الخمسين وأربع مئة. سمع أبا الحسين بنَ النَّقُّور، وعبد الوهّاب بنَ مَنْدَة، وسليمانَ بنَ إبراهيم الحافظ، وغيرهم. وانفردَ بأكثر مسموعاتِهِ، وعُمِّر دهراً، وقصده الطلبة.

حدَّثَ عنه السمعانيُّ، وعبد الجليل بنُ مندوية، وعدة.

قال ابنُ النجار: تُوفي ليلةَ القدر سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة، وقيل: مات سنةَ خمسين في ربيع الآخر.

٤٩٩٥ ـ ابنُ البنَّا

الشيخُ الصالحُ الخير الصَّدوق، مسندُ بغداد، أبو القاسم سعيدُ بنُ الشيخ أبي غالب أحمد بنِ الحسن بن أحمد بن البنا، البغداديُّ الحنبلي. وُلِدَ سنة سبع وستين وأربع مئة. سمع أبا القاسم بنَ البُسري، وأبا نصرٍ الزَّينبي، وجماعة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السمعانيُّ، وابنُ الجوزي، وجماعة.

تُوفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة.

ومات ولدُهُ أبو محمد الحسنُ بنُ أبي القاسم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وله نحوُ من ثمانين سنة، يروي عن جعفرٍ السرَّاج، وأبي غالب بن الباقلاني.

٤٩٩٦ ـ ابنُ ناصر

الإمامُ المحدثُ الحافظُ، مفيدُ العراق، أبو الفضل محمدُ بنُ ناصر بنِ محمد بن علي بن عُمر السَّلَاميُّ البغدادي. مولدُهُ في سنة سبع وستين وأربع مئة. ورُبِّي يتيماً في كفالة جده لأُمّه الفقيه أبي حكيم الخَبْري.

تُوفي أبوه المحدثُ ناصرٌ شابّاً، فلقَّنه جدُّه أبو حكيم القرآنَ، وسمَّعه من أبي القاسم عليِّ ابن أحمد بن البُسري، وأبي طاهر بنِ أبي الصقر الأنباري. ثم طلب، وسمع من عاصم بنِ الحسن، ومالكِ بنِ أحمد البانياسي، وخلقٍ

كثير. وقرأ ما لا يُوصف كثرةً، وحصَّل الأُصول، وجمع وألَّف، وبَعُد صيتُه، ولم يبرَع في الرجال والعلل، وكان فصيحاً، مليحَ القراءة، قويَّ العربية، بارعاً في اللُّغة، جمَّ الفضائل.

روى عنه ابنُ طاهر، وأبو عامر العَبْدريُّ، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المَديني، وأبو سَعْد السمعاني، وأبو العلاء العطَّار، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرون.

قال الشيخ جمالُ الدين ابنُ الجوزي: كان شيخُنا ثقةً حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه، تولَّى تسميعي، سمعتُ بقراءته «مسندَ» أحمد والكُتُبَ الكبارَ، وعنه أخذتُ علمَ الحديث، وكان كثيرَ الذكر، سريعَ الدمعة.

قال أبو سعد في ابن ناصر في «الذيل»: هو ثقةٌ حافظٌ ديِّنٌ متقن ثبْتٌ لُغوي، عارفٌ بالمتون والأسانيد، كثيرُ الصلاة والتلاوة، غير أنه يحبُّ أن يقعَ في الناس.

وقال ابنُ النجار في «تاريخه»: كان ثقةً ثبتاً.

وقال أبو طاهر السِّلَفي: سمع ابنُ ناصر معنا كثيراً، وله جودةُ حفظٍ وإتقانٍ، وحُسنُ معرفةٍ، وهو ثبتٌ إمام.

وقال أبو موسى المَديني: هو مقدمُ أصحابِ الحديث في وقته ببغداد.

تُوفي ابنُ ناصر في ثامن عشر شعبان سنةَ خمسين وخمس مئة.

ومات معه في السنةِ الخطيبُ المُعمَّرُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد المُشكانيُّ راوي «تاريخ البخاري الصغير»، ومُقرىء العراق أبو الكرم المباركُ بنُ الحسن الشَّهْرُزُوري، ومُفتي خراسان الفقيهُ محمدُ بنُ يحيى صاحب الغزالي، وقاضي مصر وعالمها أبو المعالي مُجلِّي بنُ جُميع القُرشي صاحبُ كتاب «الذخائر» في المذهب، والواعظُ الكبير أبو زكريا يحيى بنُ إبراهيم السلماسي، ومُسند نيسابور أبو عثمان إسماعيلُ بنُ عبد الرحمٰن العَصَائدي، عن بضع وثمانين سنة، والشيخ أبو الفتح محمدُ بنُ علي بن هبةِ الله بن عبد السلام الكاتب جدُّ الفتح بن عبدالله ببغداد.

٤٩٩٧ ـ الجُنيدُ بنُ محمد

الإمامُ القُدْوَةُ المُحَدِّثُ، أبو القاسم القايني، نزيلُ هراة، وشيخُ الصوفيَّة. سمع أبا بكر بنَ ماجة، ونجيبَ بنَ ميمون، وجماعة.

قال أبو سَعْد السمعانيُّ: سمعتُ جماعةَ كُتُبٍ منه، مولدُه سنة ست وستين وأربع مئة، ومات في رابع عشر شوال سنةَ سبعٍ وأربعين وخمس مئة.

وقال ابنُ النَّجار: كان فقيهاً فاضلاً، محدِّثاً صدوقاً، موصوفاً بالعبادة، تفقَّه على أبي المُظَفَّر، وحصَّل الأُصول، وسمع بقاين من الحسنِ بنِ إسحاق التُّوني.

روى عنه ابنُ ناصر، وابنُ عساكر.

٤٩٩٨ ـ حَنبلُ بنُ علي

أبو جعفر البُخاري، ثم السِّجِسْتاني الصوفيُّ، نزيلُ هَرَاة. روى عن شيخِ الإسلام ـ يعني أبا إسماعيل الأنصاري الهروي ـ، وأبي عامرٍ الأَزْدي، وعدة.

وعنه: السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو رَوح عبدُ المُعز، وجماعة. وكان كَيِّساً ظريفاً.

تُوفي بهَرَاة في شوال سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٤٩٩٩ ـ الكَرُوخي

الشيخُ الإمـامُ الثقـةُ، أبـو الفتـح، عبـدُ الملك بنُ أبي القاسم عبدِالله بن أبي سهل بن القاسـم بن أبـي منصـور بـن مَاح الكرُوخي الهَرَوي.

وُلد بهَرَاة في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وكَرُوخ: على يومٍ مِن هَراة.

حدَّث بـ «جامع» أبي عيسى عن القاضي أبي عامـرٍ الأزْدي، وأحمـدَ بن عبـد الصمـد الغُـورَجيِّ، وعبـدِ العـزيز بن محمـد أبي نصر التِّـرياقي سوى الجـزء الآخـر، فليس عنـد التـرياقي، فسمعه من أبي المُظَفَّر عُبيدِالله بن علي الـدهَّـان بسمـاعهم من الجراحي، وأبي عطاء المَليحي وعدة.

حدَّث عنه خلقٌ كثير، منهم: السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وجماعة.

قال السمعاني: هو شيخٌ صالح ديِّن خيِّر، حسنُ السيرة، صدوقٌ ثقة.

مات سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

٥٠٠٠ ـ البَلْخي

الـذي تُنسب إليه المـدرسةُ البلخية بباب البـريد، هو الإمـامُ أبـو الـحسن عليُّ بنُ الـحسـن بن محمـد البلخيُّ الحنفيُّ، نزيلُ دمشق، ومُدَرِّسُ الصادرية.

وعظَ، وأقرأ، وجُعلت له دارُ الأمير طرخان مدرسـةً، وثـارت عليه الحنابلةُ لأنه نال منهم، وكـان ذا جلالـةٍ ووجـاهـة، ويُلَقَّبُ بالبرهـان البلخي. درَّسَ أيضاً بمسجد خاتون، وأبطلَ من حلب الأذانَ بحيَّ على خيرِ العمل.

اشتغـلَ ببخـارى علىٰ البـرهانِ بن مازه، ونـاظـرَ في الخـلاف، ثم حج وجـاور، وكثُـر أصحـابه، وحدَّث عن أبي المُعين المكحولي وغيره، وعلَّقَ عنه أبو سَعْد السمعاني.

تُوفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في شعبان.

٥٠٠١ ـ الرُّطَبي

الـشيخُ الجليلُ العـدلُ المُسنـد، أبـو عبـدالله، محمـدُ بنُ عبيدالله بن سلامـة بن عُبيدالله بن مَخْلد الكَرْخيُّ، من كرخ جَدَّان، لا كرخ بغداد، ثم البغداديُّ ابنُ الرُّطَبي، وهو ابنُ أخي القاضي أحمد بنِ سَلامة ابن الرُّطَبي.

وُلدَ سنة ثمان وستين، وسمع أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصرٍ الزَّينبي، وجماعة.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وداودُ بنُ ملاعب، وآخرون.

مات في شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٠٠٢ ـ ابنُ الزاغُوني

الشيخُ المسندُ الكبيرُ الصَّدوقُ، أبو بكر، محـمـد بنُ عبـيدالله بن نصـر بن الســريِّ البغدادي، ابنُ الزاغوني المُجلِّد. سمَّعه أخوه الإمـامُ أبـو الحسن من أبي القـاسم عليِّ بنِ البُســري، وأبي نصـرٍ الـزينبي، وعـاصمِ بن الحسن، وأبي الفضلِ بن خَيْرون، وعدَّة. وطالَ عمرُه، وعلا إسنادُه، وتفرَّد.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وابنُ الجوزي، والكنديُّ، وابنُ ملاعب، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ صالح مُتديِّنٌ مَرضيُّ الطريقة، قرأتُ عليه أجزاء، كان له دكان يُجلِّدُ فيها.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٥٠٠٣ ـ عبد الخالق بن أحمد

ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخُ الإمامُ الحافظُ المُفيد، أبو الفرج محدِّث بغداد مع ابنِ ناصر. مولدُه في سنة أربع وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا نصرٍ محمد بنَ محمد الزينبيَّ، وعاصمَ بنَ الحسن، وخلقاً كثيراً، وارتحلَ، وسمع بأَصْبَهان والأهواز، وألَّف وجمع.

حدَّث عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، والتاجُ الكندي، وخلقٌ سواهم.

قال السِّلَفي: كان مِن أعيانِ المُسلمين فضلاً وديناً وثبتاً ومروءة.

روى عنه الحُفَّاظ. أحسنَ ابنُ ناصر الثناءَ عليه وعلى بيته.

تُوفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٥٠٠٤ ـ ابن الإخوة

الشيخُ الإمامُ المحدثُ الأديبُ، أبو الفضل، عبدُ الرحيم بنُ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغداديُّ اللؤلؤيُّ، أخو عبد الرحمٰن، وقد مرَّ والدهما من أعوام.

سمع بإفادة خالِهِ الإمامِ أبي الحسن بنِ الزاغوني من أبي عبدالله بن طلحة النِّعالي، وأبي الخطَّاب بن البَطِر، وعدة، وارتحل، فسمع من عبد الغفَّار الشِّيروي، وأبي علي الحدّاد، وخلق، واستوطنَ أَصْبَهان، وسَمَّع أولادَهُ.

وُلد في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

قال السمعاني: شيخٌ فاضلٌ يَعْرِفُ الأدب، له شعرٌ رقيق، صحيحُ القراءة والنقلِ، قرأَ الكثيرَ بنفسِهِ، ونسخ بخطِّهِ ما لا يدخلُ تحت الحدِّ.

مات بشِيراز في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٥٠٠٥ ـ ابن السَّلَّار

الوزيرُ الملك العادل، سيفُ الدين، أبو الحسن، عليُّ بنُ السَّلَّار الكُردي، وزيرُ الظافر بالله العُبَيدي بمصر.

نشأ في القصر بالقاهرة، وتنقَّلت به الأحوالُ، وولي الصعيدَ وغيره، وكان الظافرُ قد استوزر نجمَ الدين سَليم بنَ مصال أحدَ رؤوس الأمراء، فعَظُمَ مُتولي الإسكندرية ابنُ السَّلَّار هذا، وأقبلَ يطلُبُ الوزارة، فعدَّى ابنُ مصال إلى نحو الجيزة في سنة أربع وأربعين وخمس مئة لما سمع بمجيء ابن السَّلَّار، ودخل ابنُ السَّلَّار، وعلا شأنُهُ، واستولى على الممالكِ بلا ضَربةٍ ولا طعنة، ولُقِّب بالملك العادل أمير الجيوش، فحشدَ ابنُ مصال، وجمع، وأقبلَ، فأبرزَ ابنُ السَّلَّار لمحاربته أُمراء، فالتقوا، فكُسِرَ ابنُ مصال بدَلاص، وقُتِلَ، ودُخلَ برأسِهِ على رمح في ذي القعدة من السنة، واستوسق الدَّسْتُ للعادل.

وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً مَهيباً شافعياً سنيّاً، ليس على دين العُبَيدية، احتفلَ بالسِّلَفي، وبنى له المَدرسةَ، لكنه فيه ظلمٌ وعَسْفٌ وجبروت.

وجاء من إفريقية عباسُ بنُ أبي الفتوح بن الأمير يحيى بن باديس صبيّاً مع أُمِّه، فتزوَّجها العادلُ قبلَ الوزارة، ثم تزوج عباسٌ، وجاءه ابنٌ سمّاه نصراً، فأحبَّه العادل، ثم جهَّز عبَّاساً إلى الشام للجهاد، فكره السَّفَر، فأشار عليه أسامةُ بنُ مُنقذ ـ فيما قيل ـ بقتل العادِلِ، وأخذِ منصبه، فقتَلَ نصرٌ العادلَ على فراشِهِ غِيلةً في

المُحرَّم سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة بالقاهرة.
ونصرٌ هذا هو الذي قتلَ الظافر.

٥٠٠٦ - ابن جَهير

الوزيرُ الأكمل، أبو نصر، مظفَّر بنُ الوزير عليِّ بنِ الوزير محمد بنِ محمد بنِ جَهير. كان معرقاً في الوزارة، ولِي أستاذ دارية الخليفةِ المُسترشد، ثم وزَرَ للمُقتفي سبعة أعوام، وعُزل سنةَ ثنتين وأربعين، وحدَّث عن الحسينِ بنِ البُسري، وجماعة.

روى عنه ابنُ السَّمعاني، ومحمد بنُ علي الدُّوري.

مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن بضع وستين سنة.

٥٠٠٧ - البُسْتي

الإمامُ الزاهدُ، أبو العزّ، محمد بنُ علي بن محمد البُسْتي الصوفي الجوّال. سمع موسى بنَ عِمران الأنصاري، وأبا المُظَفَّر السمعاني، والمبارَكَ بنَ الطُّيوري، وسمع من السِّلَفي بميّافارقين، وأخذ عنه السِّلَفي، وأبو سَعْد السمعاني.

ويُقال: ساءت سيرتُهُ بأخَرة، سامحَهُ الله.

مات في ذي القَعدة سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة بمرو الرُّوذ وله اثنتان وسبعون سنة، وكان شيخَ فُقراء.

٥٠٠٨ - السِّنْجي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ الخطيبُ، محدثُ مَرو وخطيبُها وعالمها، أبو طاهر محمد بنُ أبي بكر محمد بن عبدالله بن أبي سهل بن أبي طلحة، المَرْوزي السِّنْجي الشافعيُّ المؤذِّن الخطيب.

وُلد بقريةِ سِنج العُظْمىٰ في سنةِ ثلاث وستين وأربع مئة أو قبلها، وسمع إسماعيلَ بنَ محمدٍ الزاهريَّ، وعبدَ الرحمٰن بنَ حَمْد الدُّوني، وخلقاً كثيراً بخراسان والعراق وأَصْبَهان والحجاز، وقد سمع بأَصبَهان من أبي بكر أحمد ابنِ محمد بن أحمد بن مردويه، وطبقتِه.

حدَّث عنه السَّمعاني، وابنُ عساكر، وعبدُ الرحيم بنُ السمعاني، وجماعة.

قال أبو سَعْد: كان إماماً ورعاً متهجداً متواضعاً، وكان من أخصِّ أصحاب والدي حضَراً وسفراً، وله معرفةٌ بالحديث، وهو ثقةٌ ديِّنٌ قانع.

تُوفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٥٠٠٩ - السَّبَخي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ الزاهدُ المسند، أبو طاهر، محمدُ بنُ أبي بكر بن عثمان بن محمد السَّبَخي البَزْدويُّ البُخاريُّ الصابوني الحنفي. سمع في صباه من المُعَمَّر عبدِ الواحد بنِ عبد الرحمٰن الزُّبيري الوَرْكي، وجماعة، وصحب الزاهد يوسفَ بنَ أيوب.

حدَّث عنه السمعانيُّ وابنُهُ أبو المُظفر.

مات ببخارى في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

كتَبْتُهُ للتميز، فكلٌّ من السِّنْجي والسَّبَخي من مشايخ أبي المُظَفَّر السمعاني ووالده.

٥٠١٠ - الشَّهْرَسْتَاني

الأفضلُ محمدُ بنُ عبد الكريم بن أحمد الشَّهْرَسْتَاني، أبو الفتح، شيخُ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف. برع في الفقهِ

على الإمام أحمدَ الخَوافي الشافعي، وقرأ الأصولَ على أبي نصر بن القُشيري، وعلى أبي القاسم الأنصاري، وصنَّف كتاب «نهاية الإقدام»، وكتاب «المِلَل والنحل». وكان كثيرَ المحفوظ، قويَّ الفهم، مليحَ الوعظِ. سمع بنَيْسَابورَ من أبي الحسن بن الأخرم.

قال السمعاني: وُلد سَنةَ سبع وستين وأربع مئة، ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. ثم قال: غيرَ أنه كان مُتَّهماً بالميلِ إلى أهلِ القِلاع والدعوةِ إليهم والنُّصرةِ لطامَّاتهم.

وقال في «التحبير»: هو من أهل شَهْرَستانة، كان إماماً أصولياً، عارفاً بالأدب وبالعلومِ المهجورةِ. قال: وهو مُتَّهمٌ بالإلحاد، غالٍ في التشيُّع.

وقال ابنُ أرسلان في «تاريخ خُوارزم»: عالم كَيِّسٌ مُتفنِّنٌ، ولولا ميلُهُ إلى أهل الإلحاد وتخبطُهُ في الاعتقاد، لكان هو الإمامَ، وكثيراً ما كنا نتعجبُ من وفور فضلهِ كيف مالَ إلى شيءٍ لا أصلَ له؟.

مات بشهرستانة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٥٠١١ ـ عبَّاسَة

الواعظُ العالمُ، أبو محمد، العباسُ بنُ محمد، بن أبي منصور الطَّابَراني الطُّوسيُّ العصَّاريُّ، راوي «الكشف والبيان» في التفسير للثعلبي عن محمد بنِ سعيد الفُرْخزادي، عن مؤلِّفه، وسمع أبا الحسنِ بن الأخرم.

وعنه: المُؤَيَّدُ الطُّوسي، وعبدُ الرحيم السمعاني، وأبو سَعْد الصفّار.

هلك في دخول الغُزِّ نيسابور سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

٥٠١٢ ـ الشَّهْرُزُوري

الإمامُ المقرئُ المجود الأوحدُ، شيخُ القراء، أبو الكرم، المباركُ بنُ الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشَّهْرُزوري البغدادي، مُصنف كتاب «المصباح الزاهر في العشرة البواهر».

وُلِدَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع من إسماعيلَ بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، ورزقِ الله التميمي، وآخرين.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالح دَيِّن خيِّر، قيِّمٌ بكتاب الله، عارفٌ باختلافِ الروايات والقراءات، حسنُ السيرة، جيِّدُ الأخذِ على الطُّلاَّب، عَالي الروايات.

تلا على رزقِ الله، وعبد السيِّد بن عتَّاب، وجماعة. قرأ عليه خلقٌ، منهم: عمرُ بنُ بكرون النَّهرواني، وصالحُ بنُ علي الصرصريُّ، وحدَّث عنه محمدُ بن أبي المعالي بن البناء، والفتحُ بنُ عبد السلام، وآخرون.

انتهى إليه عُلوُّ الإسناد في القراءات.

مات في ذي الحجة سنةَ خمسين وخمس مئة.

وفيها مات ابنُ ناصر، وإسماعيلُ بنُ عبد الرحمن العصائدي، وسعيدُ بنُ البنَّاء، وسعيدُ بنُ الحسين الجوهري، وعُبيدالله بنُ حمزة العلويُّ الهَرَوِيُّ، والخطيبُ عليُّ بنُ محمد بن أحمد المشكانيُّ، وأبو الفتح محمدُ ابنُ علي بن عبد السلام الكاتبُ، والقاضي مُجَلِّي بن جُميع المخزوميُّ المصريُّ مُصنف كتاب «الذخائر»، ويحيى بنُ إبراهيم السَّلَماسي الواعظُ.

٥٠١٣ ـ ابن خميس

الفقيهُ الإمامُ، أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ

نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس الجُهني الكَعبيُّ الموصليُّ الشافعيُّ. وُلدَ سنةَ ستٍّ وستين وأربع مئة، ضبطه عنه السمعانيُّ. قدِمَ بغداد وهو حدثٌ، فتفقَّه على الغزالي، وسمع من طِرَادٍ الزينبيِّ، وأبي عبدالله الحُميدي، وعدة.

روى عنه سُليمانُ وعليٌّ ابنا محمد الموصلي، وجماعةٌ.

قال أبو سعْدٍ السمعاني: قرأتُ عليه أحاديثَ، وهو إمامٌ فاضلٌ، كثيرُ المحفوظ.

تُوفي في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

وفيها تُوفي أبو علي أحمد بنُ أحمد بن علي ابن الخرّاز الحَريمي، وقاضي واسط أبو العباس أحمد بنُ بختيار بن علي المَنْدائي، وصاحبُ نصيبين شمسُ الملوكِ إبراهيمُ بنُ الملكِ رضوان ابن السلطان تُتش السَّلْجوقي، وشيخُ ما وراء النهر أبو علي الحسنُ بنُ الحُسين الأَنْدقي الزاهد، والسلطانُ الكبيرُ سَنْجرُ بنُ ملكشاه بمرو، وأبو منصور عبدُ الباقي بنُ محمد التميمي بدمشق، وعبد الصبور بنُ عبد السلام الهَرَوي، وأبو مروان عبدُ الملك بنُ مَسَرَّة اليَحْصُبي القُرطبي، وأبو عمرو عثمانُ بنُ علي البيكندي ببخارى، وأبو حفص عمرُ بنُ عبدالله الحربيُّ المقرىء، والإمامُ صدرُ الدين محمد بنُ عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخُجَنْدي، والمسندُ أبو بكر محمد بنُ عُبيدالله بن الزاغوني، والفقيهُ أبو الحسن محمدُ بنُ المبارك بن محمد بن الخلِّ الشافعي، ومحمدُ بنُ مسعود بن الشَّدَنك أبو الغنائم يروي عن عاصم بن الحسن، وقاضي نيسابور برهانُ الدين منصورُ بنُ محمد ابن أحمد الصاعديُّ، وأبو القاسم نصرُ بنُ نصر العُكْبَريُّ الواعظ.

٥٠١٤ - القيسي

الشيخُ أبو العشائر محمد بنُ الخليل بن فارس القيسيُّ الدمشقيُّ، المعروف بالكُردي. سمع من الفقيهِ نصرٍ وصحِبَه، ومن أبي القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أبي الحديد، وسكن بَعْلَبَكَّ، وخدم متولِّيها، ثم قدم.

روى عنه ابنُ عساكر وابنُهُ القاسم، وابنُ أخيه زينُ الأمناء، وآخرون.

مات ببعلبك في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٥٠١٥ - حامد بن أبي الفتح

الحافظُ الزاهدُ الورعُ الإمامُ أبو عبدالله المديني.

سمع أبا علي الحدادَ، ويحيى بنَ مَنْدَة، وارتحل، فسمع بشيراز من عبدِ الرحيم بن محمد، وببغداد من هبةِ الله بنِ الحُصين، وأبي العز بن كادش.

روى عنه أبو سَعْد السمعاني وابنُهُ عبدُ الرحيم بنُ السمعاني، وعبدُ الخالق بنُ أسد في «معجمه»، وكان من علماء الحديث. مولدُهُ في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

قال أبو موسى المديني: تُوفي الشيخ الزاهد الحافظ حامدٌ المدينيُّ بيزدشير كرمان في شعبان سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

٥٠١٦ - الخَطير

الكاتبُ الصدرُ المُنشيء الباهر، خَطيرُ الدَّولة أبو عبدالله، صاحبُ الخبر بديوانِ الزمام، وله باعٌ مديدٌ في النثر والنظم، وصنَّف

خمسينَ مقامة. وروى عن أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأخذ عن أبي زكريا التِّبريزيّ. سمع منه ابنُ الخَشَّاب، وأحمد بنُ طارق، وكان غالياً في الرفض، مُتهماً في الرواية.

مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ذكره ابنُ النجار وغيرُه، واسمه الحُسينُ بنُ إبراهيم بن خطاب.

٥٠١٧ - العُكْبَري

الشيخُ الإمامُ الواعظُ، أبو القاسم، نصرُ ابنُ نصر بن علي بن يونس، العُكْبَري الشافعي. وُلدَ سنةَ ستٍّ وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم بنَ البُسري، وعاصمَ بنَ الحسن، وجماعة.

حدَّث عنه السَّمعانيُّ، وابنُ سُكينة، وابنُ الأخضر، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ واعظٌ مُتودِّدٌ متواضع.

مات في ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

٥٠١٨ - الشِّلْبي

العلَّامة ذو الفنون، أبو محمد، عبدُالله بنُ عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد الأندلسي، من بيت علمٍ ووزارةٍ وقضاء. حجَّ وجاور، ثم قَدِمَ بغداد وخُراسان.

قال السَّمعاني: اجتمعتُ به بهراة، فوجدتُه بحراً لا يُنْزَفُ من الحديثِ والفقهِ والنحو وغير ذلك. سمع أبا بحر بنَ العاص، والحسَنَ بنَ عمر الهَوْزَني، وأبا غالب بنَ البنَّاء، وزاهراً الشَّحّامي، وكان ذا زُهْدٍ، وتعبُّد وجلالة، تُوفي بهَرَاة سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بنُ السمعاني.

٥٠١٩ - الفامي

الشيخُ الإمامُ المحدثُ الحافظُ، أبو النضر، عبدُ الرحمن بنُ عبد الجبار بن عثمان بن منصور الهَرَويُّ الفامي الشُّروطيُّ العدلُ. مولدُهُ في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة. سمع أبا إسماعيل الأنصاريَّ، وأبا القاسم بن الحُصين، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وجماعة.

قال السمعاني: كانَ حَسَنَ السيرةِ، له معرفةٌ بالحديث والأدب، ويُفيدهم عن الشيوخ، وكان ثقةً مأموناً.

مات في ذي الحجّة سنةَ ستٍّ وأربعين وخمس مئة، ولقبُهُ ثقةُ الدين، وله تاريخ صغير.

٥٠٢٠ - المُبارك بنُ كامل

ابن أبي غالب الخفَّاف، الشيخُ العالمُ المحدثُ، مُفيد العراق، أبو بكر البغدادي الظَّفَري. مولدُهُ في سنةِ تسعين وأربع مئة. سمع أبا القاسم بنَ بيان، وأبا طالب بنَ يوسف، وابنَ الحُصَين، وأمماً لا يُحصون. أفنى عمره في الطلب، وكتب عمَّن دبَّ ودرجَ، وسمع العالي والنازل، لا يسمع بمن يقدَمُ إلَّا ويُبادِرُ إلى السماع منه.

قال ابنُ الجوزي: انتهت إليه معرفةُ المشايخ ومقدارُ ما سمعوا، وعلم الإجازات لكثرة دُرْبَتِهِ، إلَّا أنَّه كان قليلَ التحقيق فيما ينقُلُ لكونهِ كان يأخُذُ عن ذلك ثمناً. كان فقيراً، كثيرَ الأولاد والتزوُّج.

وقال السمعاني: سريعُ القراءةِ والخطِّ، يُشبه بعضُهُ بعضاً في الرداءة، سمعَ مني،

وسمعتُ منه، تُوفي في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

قالَ ابنُ النجار: كان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته.

٥٠٢١ ـ ابن الخَلِّ

الشيخُ الإمامُ المُفتي، شيخُ الشافعية، أبو الحسن، محمد بنُ أبي البقاء المباركِ بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الخَل البغدادي. تفقَّهَ على أبي بكر الشاشيِّ المُستظهري، ودرَّس وأفتى، وصنَّف وأفاد، وتفرَّد ببغداد بالفتوىٰ في مسألةِ الدَّوْر لابنِ سُريج، وهو أوَّلُ من علَّق على كتاب «التنبيه» شرحاً، وله كتابٌ في أصول الفقه، وقد سمع من ابن طلحةَ النِّعالي، ومحمدِ بنِ عبد السلام الأَنصاري، وعدة.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وآخرون، وكان مُقدَّماً في كتابة المنسوب، فقيل: كانوا يأخذون خَطَّه في الفتاوى لمجرد خطِّه البديع في بعض الوقت.

قال السمعاني: هو أحدُ الأئمة الشافعية ببغداد، مصيبٌ في فتاويه، ولهُ السيرةُ الحسنةُ على طريقة السَّلَفِ. وُلد سنة خمس وسبعين وأربع مئة، ومات في المحرم سنةَ اثنتين وخمسين وخمس مئة.

ومات معه في العام أخوه أبو الحُسين أحمد الشاعرُ المشهور عن سبعين سنة، وقيل: اسم أبي الحُسين: الحسن، كذا سماه ابنُ النجار.

٥٠٢٢ ـ بَكْبَرَة

الشَّيخُ الفاضلُ العابدُ الخيِّر، أبو الفتح، عبدُ السلام بنُ أحمد بن إسماعيل الهَرَوِيُّ الإسكافُ المُقرىء. سمع أبا عاصم الفُضَيلَ بنَ يحيى، ومحمدَ بنَ عبد العزيز الفارسي، وشيخ الإسلام، وروى «جامع» أبي عيسى عن أبي الظفر عبدالله بن عطاء.

وعنه: السمعاني وابنُهُ عبدُ الرحيم، وآخرون، وطال عُمره، وتفرَّد، وبقي إلى قريب سنة خمسين وخمس مئة، وكان مولدُه في سنة إحدىٰ وستين وأربع مئة.

٥٠٢٣ ـ أبو الوقت

الشيخُ الإمامُ الزاهدُ الخيِّر الصوفيُّ، شيخُ الإسلام، مُسند الآفاق، أبو الوقت، عبدُ الأول بنُ الشيخِ المحدثِ المعمَّر أبي عبدالله عيسى بن شُعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السِّجْزِيُّ، ثم الهَرَوِيُّ الماليني.

مولدُه في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع في سنة خمس وستين وأربع مئة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد الداووديِّ «الصحيحَ»، وكتابَ الدارميِّ، ومُنتخب مسند عَبْدِ بنِ حُميد ببُوشَنْج، وسمع من أبي عاصم الفُضيل بن يحيى، وأبي القاسم عبدِالله بن عُمر الكَلْوذَاني، وطائفة.

وحدَّث بخُراسان وأَصْبهان وكِرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبةُ، واشتهر حديثُه، وبعُدَ صيتُه، وانتهىٰ إليه علوُّ الإسناد.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وابنُ الجوزي، وخلقٌ كثير.

قال السمعاني: شيخٌ صالح، حسنُ السمتِ والأخلاق

وقال زكيُّ الدين البِرْزَالي: طاف أبو الوقت العراقَ وخُوزستان، وحدَّث بهَراة ومالين وبُوشنج وكِرمان ويَزْد وأَصْبهان والكَرْج وفارس وهمذَان، وقعد بين يديه الحُفَّاظُ والوُزراءُ، وكان عنده كُتُبٌ وأجزاء، سمع عليه مَن لا يُحصى ولا يُحصر.

وقال ابنُ الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثيرَ الذِّكر والتهجُّد والبُكاء، على سَمْتِ السَّلَفِ، وعزمَ عامَ موتِه على الحج، وهيَّأ ما يحتاجُ إليه، فمات.

تُوفي في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة.

وفيها مات الحافظُ عبدُ الجليل بنُ محمد كوتاه الأصبهاني، وعليُّ بنُ عساكر بن سرور الخشّاب بدمشق، والإمامُ أبو حفص عُمر بنُ أحمد بن الصَّفّار النيسابوري، وأبو الفتح المُباركُ بنُ أحمد بن زُريق الواسطيُّ الحدَّاد المُقرىء، وأبو المحاسن مسعود بنُ محمد الغانمي الهَرَوي.

٥٠٢٤ ـ المُشْكاني

الشيخُ الإمامُ الخطيبُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن أحمد الرُّوذراوريُّ المُشْكانيُّ الشافعي، خطيبُ مُشْكان، وهي قريةٌ من عمل رُوذْرَاور على ستِّ فراسخَ من هَمَذان.

وُلد سنةَ ستٍّ وستين وأربع مئة بمُشْكان، فقدِمَ عليهم الشيخُ المُعمَّر أبو منصور محمد بنُ الحسن بن محمد بن يونس النُّهاونديُّ سنةَ نيِّفٍ وسبعين، فسمع هذا منه «التاريخَ الصغير» للبُخاري بسماعِه من القاضي أبي العباس بن زَنْبيل النُّهاوندي، عن القاضي عبدالله بن محمد بن الأشقر، عن البُخاري، فتفرَّد الخطيب بعلُوِّ هذا الكتاب مُدَّةً، ولكن قلَّ مَنْ سمِعَه منه لبُعد الديار.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعانيُّ: قدم هذا بغدادَ سنةَ اثنتين وثلاثين، فقصدتُه وهو مريضٌ، فأخرجَ إليَّ «التاريخ»، وقد سمعه بقراءة الحافظ حمزةَ الرُّوذْراوريِّ، وقد قرأهُ عليه أبو العلاء العطَّار المقرىء، ففرحتُ به لعُلو السندِ وعِزَّةِ الكتاب، فأعلمتُ جماعةً، وقرأتُه عليه، ورد إلى بلده، ورحل الحافظُ أبو القاسم بنُ عساكر إلى مُشْكان، فسمعه منه، وكان شيخاً بهيّاً، حسنَ المَنظر، مطبوعاً، متودِّداً، صدوقاً.

تُوفي في سنةِ خمسين وخمس مئة، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٥٠٢٥ ـ محمد بن يحيى

ابن منصور، الإمامُ العلَّامةُ، شيخُ الشافعية، أبو سعْد النيسابوريُّ، صاحبُ الغزَّالي وأبي المُظَفَّر أحمدَ بن محمد الخَوَافي، تفقَّه بهما، وبرعَ في المذهب، وصنَّف التصانيفَ في الفقهِ والخلاف، وتخرَّج به الأصحابُ، وانتهت إليه رئاسةُ المذهب بنيسابور، وقصدَهُ الفقهاءُ من النواحي، وبعُدَ صيتُه.

ألَّف كتاب «المُحيط في شرح الوسيط»، وله كتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف»، ودرَّس بنظاميَّةِ بلده، وهو أستاذُ الفُقهاء المتأخِّرين مع الزُّهد والديانة وسعةِ العلم.

مولدُه بطُرَيثيث من خُراسان في سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، وسمع من نصرِ الله بنِ أحمد الخُشْنامي، وجماعة.

حدَّث عنه السمعانيُّ وولدُه، ومنصورُ بنُ أبي الحسن الطَّبَريُّ، والفقيهُ يحيى بنُ الربيع بن سُليمان الواسطيُّ، وغيرُهم.

قتلتْهُ الغُزُّ حين فتكُوا بنيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

٥٠٢٦ ـ ابن ناجيَة

العلاّمةُ أبو القاسم، أحمد بنُ أبي المعالي

عبدِالله بن بَرَكة، الحربيُّ الفقيهُ الواعظ، عُرف بابن ناجية، وهي أمُّه. سمع أبا عبدالله بنَ البُسري، وأبا الحسين بنَ الطيوري.

روى عنه ابنُ سُكينة، وابن الأخضر، وأحمد بنُ يحيى بن هبة الله.

قال السمعاني: فقيهٌ ديِّنٌ، حُلوُ الوعظِ، تفقَّه على أبي الخطَّاب، ثم تحوَّل حنفيّاً، ثم شافعياً، وقال لي: أنا اليومَ مُتَّبعٌ للدليل، ما أُقلِّد أحداً. كتبتُ عنه. مات في جُمادى الأولى سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئة، وله تسعٌ وسبعون سنة.

٥٠٢٧ ـ أحمدُ بن وقشي

مُؤلِّفُ كتاب «خلع النعلين». فيه مصائبُ وبدع. وكان أوَّلاً يدَّعي الولاية، وكان ذا مكرٍ وفصاحة وبلاغةٍ وحِيَلٍ وشَعْبذةٍ، فالتفَّ عليه خلقٌ، ثم خرج بحصن مارْتُلة، ودعا إلى نفسه، وبايعوهُ، ثم اختلف عليه أصحابُهُ، ودسَّ عليه الدولةُ من أخرجه من الحصن بحيلةٍ، فقَبَضَ عليه أعوانُ عبدِ المؤمن، وأتوهُ به، فقال له: بلغني أنه دعوتَ إلى الهداية؟! فكان من جوابه أن قال: أليسَ الفجرُ فجرَين: كاذبٌ وصادق؟ قال: بلى. قال: فأنا كنتُ الفجرَ الكاذبَ. فضحكَ، وعفا عنه، وبقي في حضرة السلطان عبدِ المُؤمِن، ثم لم ينشب أن قتله صاحبٌ له على شيءٍ رآهُ منه.

٥٠٢٨ ـ الزَّبِيْدِيُّ

الإمامُ القدوةُ العابدُ الواعظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القُرشي اليمني الزَّبِيدي، نزيلُ بغداد، وجَدُّ المشايخ الرواة.

مولِدُهُ سنة ستِّين وأربع مئة، وقدمَ دمشق بعد الخمس مئة، فوعظَ بها، وأخذ يأمُرُ بالمعروف، فلم يحتمل له الملك طُغْتِكين، وكان نحوياً فقيراً قانعاً مُتألِّهاً، ثم قدم دمشق رسولاً من المُسترشد في شأن الباطنية، وكان حنفيّاً سلفيّاً.

وقال ابنُ شافع: كان له في علمِ العربيّة والأصول حظٌّ وافر، وصنَّف في فُنون العلم نحواً من مئة مُصنَّف، ولم يُضيِّع شيئاً من عُمُره، وكان يخضِبُ بالحنّاء، ويَعتمُّ مُلتحياً دائماً، حُكِيتْ لي عنه من جهاتٍ صحيحةٍ غيرُ كرامة.

تُوفي في ربيع الآخر سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

٥٠٢٩ ـ البُرُوجِرْدِيّ

الحافظُ المفيدُ، أبو الفضل، محمد بنُ هِبةِ الله بن العلاء البُروجرديُّ، تلميذُ ابن طاهر. سمع أبا محمد الدُّوني، ومكيَّ بنَ بنجير، ويحيى بنَ مَنْدة.

قال السمعاني: كنتُ أنسخُ بجامع بُروجِرد، فقال شيخٌ رثُّ الهيئة: ما تكتبُ؟ فكرهتُ جوابَه، وقلتُ: الحديث. فقال: كأنَّكَ طالبٌ؟ قلتُ: نعم. قال: من أينَ أنتَ؟ قلتُ: من مرو. قال: عمَّن روى البخاريُّ من أهل مرو؟ قلتُ: عن عبدالله بن عُثمان وصَدَقَة بن الفَضْل. قال: لم لُقِّبَ عبدالله بعَبْدان؟ فتوَقفْتُ، فتبسَّم، فنظرتُ إليه بعينٍ أُخرى، وقلتُ: يُفيد الشيخ. قال: كنيتُهُ أبو عبد الرحمٰن، واسمهُ عبدُالله، فاجتمعَ فيه العبدان، فقيل: عَبْدان. فقُلْتُ: عمن هذا؟ قال: سمعتهُ من محمد بن طاهر.

٥٠٣٠ ـ الحَصْكَفي

الإمامُ العلامةُ الخطيب، ذو الفنون، معينُ الدين، أبو الفضل، يحيى بنُ سلامةَ بن حسين بن أبي محمد عبدالله الديار بكريُّ الطَّنْزيُّ الحَصْكَفي، نزيلُ ميّافارقين. تأدَّبَ ببغداد على الخطيب أبي زكريا التِّبريزي، وبرع في مذهب الشافعي، وفي الفضائل.

مولدُهُ في سنة ستّين وأربع مئة تقريباً، ووليَ خطابة ميّافارقين، وتصدَّر للفتوى، وصنَّف التصانيف، وله ديوانُ خُطب، وديوان نظمٍ وترسُّل.

ذكره العمادُ في «الخريدة»، فقال: كان علاَّمةَ الزمان في علمه، ومَعَرِّي العصرِ في نثرِهِ ونظمه.

تُوفي سنة إحدىٰ وخمسين وخمس مئة، وقيل: في سنة ثلاث.

٥٠٣١ ـ عليُّ بنُ مَهْدي

كان أبوهُ من قريةٍ بزَبيد من الصُّلحاء، فنشأ عليٌّ في تزهُّد، وحجَّ، ولقي العلماءَ، وحصَّل، ثم وعظ، وذم الجُند. وكان فصيحاً صبيحاً طويلاً، أخضرَ اللون، طيبَ الصوت، غزيرَ المحفوظ، متصوفاً، خبيثَ السريرة، داهيةً، يتكلَّمُ على الخواطر، فربط الخلق، وكان يَعظُ وينتحِبُ.

قال عُمارة اليمني: لازمتُهُ سنةً، وتركتُ التفقُّه، ونَسَكْتُ، فأعادني أبي إلى المدرسة، فكنتُ أزورُهُ في الشهر، فلما استفحل أمرُهُ تركتُهُ، ولم يزل من سنة ٥٣٠ يَعظُ ويُخَوِّفُ في القُرى، ويحجُّ على نجيب، وأطلقتْ له السيدةُ أمُّ فاتك ولأقاربه خَراجَ أملاكهم، فتموَّلوا إلى أن صار جمعُهُ نحو أربعين ألف مقاتل، وحاربَ، وكان يقولُ: دنا الوقتُ، أزِفَ الأمرُ، كأنكم بما أقول لكم عياناً. ثمَّ ثار ببلاد خَولان، وعاث وسبى، وأهلك الناس، ثم دبَّر على قتل وزير آل فاتِك، ثم زحفَ إلى زَبيد، فقاتله أهلُها نيفاً وسبعين زحفاً، وقُتِلَ خلائقُ من الفريقين، ثم قُتل فاتكُ مُتولي زَبيد، وأخذها ابنُ مَهدي في رجب سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئة، فما مُتِّع، وهلكَ بعد ثلاثة أشهر، وقام بعدَهُ ابنُهُ عبدُ النبي، وعظُم، حتى استولى على سائر اليمن، وجمع أموالاً لا تُحصى، وكان حنفيَّ المَذهب ـ أعني الأبَ ـ يرى التكفيرَ بالمعاصي، ويستحلُّ وطءَ سبايا من خالَفَه، ويعتقدُ فيه قومُهُ فوقَ اعتقاد الخلقِ في نبيِّهم.

٥٠٣٢ ـ خُوارزمشاه

صاحِبُ خوارزم، الملكُ أتسِزُ بنُ محمد بن نُوشتِكين. مولدُهُ في سنة تسعين وأربع مئة، وتملَّكَ مدةً طويلة، وكان مُطيعاً للسُّلطان سَنْجَر، تعلَّلَ مدةً بالفالج، فأُعطي حراراتٍ بلا أمْر الطِّبِّ، فاشتدَّ الألمُ، وضعُفَت القوةُ، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ إحدى وخمسين وخمس مئة، فتملَّكَ بعده ابنهُ خُوارزمشاه أرْسلان، فقتل جماعةً من أعمامه.

وكان أتسِز عادلاً، مُحَبَّباً إلى رعَيته.

ومات ابنُهُ في سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة، وكان بطلاً شجاعاً، حارب الخَطا، وهو والدُ تكش.

٥٠٣٣ ـ الشَّحَّام

الشيخُ الصالح، أبو محمد، سلمانُ بنُ مسعود بن حسن البغدادي الشَّحام، ممن سمع الكثير، وكان من أهلِ السُّنَّة والصدقِ، خرَّجَ له

اليُونارتيّ الحافظُ خمسة أجزاء من سماعه على ثابتِ بنِ بُنْدار، وجعفرٍ السَّرَّاج، وأبي الحسين ابنِ الطُّيوري، وجماعة.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ الجوزي، وطائفة.

قال السمعاني: شيخٌ صالحٌ، مُشتغلٌ بكسبهِ، ولد سنة سبعٍ وسبعين، ومات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

قلتُ: الظَّاهرُ موتُهُ في المحرم سنةَ اثنتين وخمسين.

٥٠٣٤ ـ الغَزْنَوي

الواعظُ المحسنُ الشهيرُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحُسين الغَزْنَوي. سمع بغَزْنة «الصحيح» من حمزةَ القايني بسماعِهِ من سعيدٍ العيَّار، وسمع ببغداد من أبي سعد بنِ الطُّيُوري وغيرِه. وسمَّع ولده المُعَمَّر أحمد «جامع» أبي عيسى من الكَرُوخي.

قال ابنُ الجوزي: كان مليحَ الإيرادِ، لطيفَ الحركات، بنتْ له زوجةُ الخليفة رِباطاً، وصار له جاهٌ عظيمٌ لميل العجمِ، كان السلطانُ يزورُهُ والأمراء، وكثُرت عنده المحتشمون، واستعبد طوائفَ بنوالِهِ وعطائِهِ، وكان محفُوظُه قليلاً.

كان يميلُ إلى التشيع، ولما مات السلطانُ أُهينَ، وكانت بيده قريةٌ، فأُخذت، وطُولب بغَلِّها، وحُبس، ثم أُخرجَ ومُنع من الوعظ لأنه كان لا يُعظِّمُ الخلافةَ كما ينبغي، ثم ذاقَ ذُلاً.

مات في المحرم سنةَ إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٠٣٥ ـ مُجَلِّي

شيخُ الشافعية بمصر، أبو المعالي، مُجَلِّي بنُ جُميع بن نجا القُرشي المخزوميُّ الأرسوفي الشاميُّ، ثم المصريُّ، مُصَنِّف كتاب «الذخائر»، وهو من كتب المذهب المعتبرة.

وليَ قضاءَ مصر بتفويضٍ من العادِلِ ابنِ السَّلَّار سنةَ سبعٍ وأربعين، ثم عُزِلَ بعدَ سنتين.

ماتَ في ذي القعدة سنة خمسين وخمس مئة.

٥٠٣٦ ـ أبو البيان

الشيخُ القدوةُ الكبير، أبو البيان، نبَأُ بنُ محمد بن محفوظ القُرشي الحوراني، ثم الدمشقيُّ الشافعيُّ اللُّغوي الأثريُّ الزاهد، شيخُ البيانية، وصاحبُ الأذكار المسجوعة. سمع من أبي الحسن بن المَوازيني، وأبي الحسن بن قُبيسٍ المالكي. روى عنه: يوسفُ بنُ وفاء السُّلَمي، والفقيهُ أحمدُ العراقي، وعبدُ الرحمٰن ابنُ الحسين بن عَبْدان، والقاضي أسعدُ ابنُ المُنَجَّا.

وكان حسنَ الطريقة، صَيِّناً ديِّناً تقيّاً، مُحباً للسُّنَّة والعلم والأدب، له أتباعٌ ومُحبُّون. أنشأ الملكُ نورُ الدين له بعد موته رباطاً كبيراً عند درب الحجر، وكان صديقاً للشيخِ رسلان الزاهد.

تُوفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، رحمه الله.

٥٠٣٧ ـ الخرَّاز

الشيخُ الصالح، أبو علي، أحمدُ بنُ أحمد بن علي الحريميُّ البغداديُّ ابنُ الخراز. وُلد سنة ٤٧٥. سمع أبا الغنائم محمد بنَ أبي عثمان، ومحمد بنَ الجبَّان، ومالكاً البانياسي، وطِرَاداً الزينبي.

وعنه: عبدُ الخالق بنُ أسد، وابنُ طَبَرْزَد، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ صالحٌ متديِّن، لازمٌ لمسجِـدِه. مات في ذي الحجـة سنـة اثنتين وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

٥٠٣٨ - صاحبُ نَصيبين

شمسُ الملوك، أبـو نصـر، إبـراهيمُ بن صاحِب حلب رضوانَ بن السلطان تاجِ الدولة تتش بن ألب أرسلان السَّلْجوقي. وُلد سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة، ومات أبوه وهو صبيٌّ، ثم أقبلَ معه صاحـبُ الـحِـلَّةِ دُبَيْسٌ وبغـدوينُ الفـرنجيُّ مُحَاصِرين لحلب في سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وجرت أمورٌ، ثم إنه تملَّكَ في سنة إحدى وعشـرين حلب، وفـرحـوا به، فأقبـلَ صاحبُ أنطاكية، فنازلَ حلبَ، فترددتِ الرسُلُ في صُلْح وهدنةٍ، فعُقدت هُدنةٌ فيها وهنٌ على أهلِ حلب وحمْلُ ذهبٍ في العام، ثم بعد مدة أخذ الأتابكُ زنـكـيٌّ من شمس الـمـلوك حلب، وأعـطاهُ نصيبين، فما زال بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

٥٠٣٩ - عبدُ الصَّبُور

ابنُ عبدِ السلام، الشيخُ الصادقُ الجليلُ، أبو صابر، الهَرَوِيُّ الفاميُّ التاجرُ السَّفّار، صالحٌ خيِّرٌ مُسمِّت أمين. وُلد سنة سبعين وأربع مئة، وسمع «الجامعَ» من أبي عامرٍ الأزديِّ، وسمع من شيخِ الإسـلام، ونـجـيـب الـواسـطي، وإلياس بن مُضَـر. حدَّث بهمذان وببغداد في سنة تسعٍ وثلاثين لما حجَّ بالجامع.

روى عنه السمعانيُّ وابنه عبد الرحيم، وأبو الحسن بنُ نجا الواعظ، وأحمدُ بنُ الحسن العاقوليُّ.

تُوفي بهَرَاة في شعبان سنةَ اثنتين وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٠ - كُوتَاه

الشيخُ الإمـام الحـافظُ المُتقِنُ، محـدِّثُ أَصْبَهان، أبو مسعود، عبدُ الجليل بنُ محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني كُوتاه. وُلِدَ سنةَ ستٍّ وسبعين وأربـع مئـة، وسمـع رِزْقَ الله التميميَّ، وابنَ أَشْتَة، وعدداً كثيراً من أصحاب أبي سعيد النقَّاش وأبي نُعيم، ثم أصحاب أبي طاهر بن عبد الرحيم.

قالَ الحافظ أبو موسى: هو أوحدُ وقتِهِ في علمِـه مع حُسْنِ طريقتِه وتواضعه، حدثنا لفظاً وحفـظاً على منبـر وعـظِه في سنـة تسعَ عشرةَ وخمس مئة، فذكرَ حديثاً.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم بنُ عسـاكـر، ويوسفُ بنُ أحمـد الشِّيرازي، وطائفة، وروت عنه كريمةُ الدمشقيةُ بالإجازة.

مات كوتاه في شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤١ - العَبّاسي

الشيخُ الإمامُ الصالحُ العابدُ المُسند، أبو جعفر، أحمد بنُ محمد بن عبد العزيز بن علي ابن إسماعيل العباسي المكي، نقيبُ الهاشميِّين بمكة.

وُلد سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة.

وسمـع جمـاعـةَ أجـزاء من أبي علي الحسن بن عبد الرحمٰن الشافعي، تفرَّد بعلوِّها.

قالَ السمعاني: شيخٌ ثقةٌ صالح مُتواضع، ما رأيتُ في الأشـرافِ مثلَه. حدَّث عنـه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وآخرون.

تُوفي في شعبـانَ سنـةَ أربـعٍ وخمسين وخمس مئـة، وهـو جدُّ المحـدث الحـافظ جعفر بن محمدٍ العباسيِّ.

قالَ ابنُ النجار: سمع أبا علي الشافعيَّ،

وعبدَ القاهر العباسيَّ المُقرىء. حدَّثنا عنهُ ابنُ سكينـة، وابنُ الأخضر، وعبدُ الرزَّاق، سمعتُ عامـةَ شيوخنـا يُثنـون عليه، ويصفُـونـه بالزُّهد والعبادة والورع والنزاهة.

٥٠٤٢ ـ ابن غَبَرة

الشيخُ الجليلُ المُسنـد، أبـو الحسنِ، محمـدُ بنُ محمـدِ بنِ محمـد بن الحسن بن علوي بن محمـد بن زيد بن غَبَـرة، الهاشميُّ الحـارثيُّ الكـوفي المُعدّل، ويُعرف قديماً بابن المُعَلِّم، وهـو من ذرِّيَّة ابنِ عم رسول الله ﷺ ربيعةَ بنِ الحارث. وُلد سنَة ثمان وستين وأربع مئـة، وسمـع سنـةَ خمسٍ وسبعين من أبي الفَـرَج محمـدِ بن أحمـد بن عَلَّان المُعـدّل، وجماعةٍ، وتفرَّد بأجزاء عالية، ورُحِل إليه.

قالَ ابنُ النجار: روى لنا عنه جماعةٌ سمعوا منه بالكُوفة، وقد سمع منه أبو الفضل أحمد بنُ صالـح الجيلي، وأبو الفرج بنُ النَّقُور، حدَّثَ ببغداد قديماً.

قال مسعودُ بنُ النادِر: مات في سلخ ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وقال أحمدُ بنُ صالح: كان ثقةً في روايته، سمعتُ عليه بقـراءتي الأجزاءَ التي ظهرت له، ومات في المُحرم سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٣ ـ ابن مَحْمُويه

الإمـامُ العـلّامةُ الفقيهُ المُقـرىء، أبـو الـحسـن، عليُّ بنُ أحـمـد بن الـحُسين بن أحـمـد بن الـحُسين بن محمـويه، اليَزْديُّ الشافعيُّ، نزيلُ بغداد. مولده بيَزْد في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، أو أربع. وسمع من الحُسين ابن الحسن بن جُوانشير، وابنِ الطُّيوري، وابنِ خُشيش، وعدة.

وتفقَّـهَ بواسط على أبي عليّ الفـارقي، وببغداد على أبي بكر الشاشي، وسمع بالبصرة والكـوفـة ومكـة، وصنَّف كتبـاً نافعـة في الفقه والحديث والزهد، وحدَّث بها و بـ «سُنَن» النسائي.

قال ابنُ النجـار: كان من أعيان الفُقهاء، ومشهـوري الـزُّهَّـاد والعُبَّـاد وأهـل الـورع والاجتهاد، روى لنا عنه أبو أحمد بنُ سُكينة، وابنُ الأخضر.

وقـال السَّمعاني: نزلَ بغداد، فقيهٌ فاضل زاهد، حسنُ السيرة. صنَّفَ تصانيفَ في الفقه، وأورد فيها أحاديثَ مُسندةً عن شيوخه، سمعتُ منه، وسمع مني.

مات في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٤ ـ الأغْرجي

الإمامُ ذو الفُنونِ، شيخُ العلماء بخوارزم، أبو الفرج، محمد بنُ أحمد بن أبي سعيد. روى عن أبـي علي إسـمـاعيلَ بن الـبيهـقـي، والـزَّمَخْشَـري، وكـان ثقةً عدلاً، واعظاً مُناظراً مُفتياً، محبّاً للحديث، جاوز ثمانينَ سنة.

مات في ربيع الأول سنـةَ ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٥ ـ البِيْكَنْدي

الشيخُ الفاضلُ العابدُ المُسند، أبو عمرو، عثمـانُ بنُ علي بن محمـد بن علي البُخـاريُّ البيكنديُّ. مولدُه في شوال سنةَ خمسٍ وستين وأربـع مئة. سمعَ عبدَ الواحد بنَ عبد الرحمٰن الوَرْكيَّ المُعَمَّر، والقاضي أبا الخطّاب الطَّبَري، وعدة.

روى عنه أبو سَعْدٍ السَّمعانيُّ وابنُه أبو المُظَفَّر عبدُ الرحيم، وغيرهما. ولما حانَ وقتُ رواية الرواةِ عنه، أخذتِ التتارُ البلادَ بالسيفِ، وانسدَّ بابُ الرواية بخُراسان أقاصيها وأدانيها.

قال أبو سَعْدٍ: هو إمامٌ فاضلٌ ورعٌ عفيفٌ نَزِهٌ عابد، قانعٌ باليسير، ثقةٌ صالح، تُوفي في شوَّال سنةَ اثنتين وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٦ ـ ابنُ الصَّفَّار

الإمامُ العلّامةُ القُدوة، أبو حفصٍ، عمرُ بنُ أحمد بن منصور بن الشيخ أبي بكر محمدِ بنِ القاسم بن حبيب، النيسابوريُّ الشافعيُّ، زوجُ بنتِ الإمام أبي نصر ابنِ القُشيري.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع بقراءة إسماعيلَ بنِ عبدِ الغافر الفارسيِّ من أبي بكر بنِ خَلَف الأديب، وأبي المُظَفَّر موسى بنِ عمران، وطائفة.

حدَّث عنه ولدُه أبو سعدٍ عبدُالله بنُ الصَّفَّار، وحفيدُه القاسمُ بنُ أبي سَعْد، والمُؤيَّدُ الطُّوسي، وآخرون.

وقال أبو سعد السمعاني: هو إمامٌ بارعٌ مُبرِّز، جامعٌ لأنواع الفضل من العلوم، وكان سديدَ السيرةِ، مُكثراً من الحديث.

تُوفي يوم النحر سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٧ ـ الكِرمَاني

الشيخُ الصالحُ المُعمَّر، أبو سعْد، عبدُ الوهَّاب بن الحسن بن عبدالله الكَرماني، ثم النيسابوري. وُلدَ في ربيع الأول سنةَ ثمانين وأربع مئة. وسمعَ من أبي بكر بن خَلَف، وموسى بنِ عِمران الأنصاريِّ، وأبي سَهل عبدِ الملك بن عبدالله الدَّشْتي، وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه السَّمعاني وولدُه عبدُ الرحيم، ومحمدُ بنُ ناصر بن سلمان، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

٥٠٤٨ ـ ابنُ القطَّان

الشيخُ الأديبُ البارعُ، شاعرُ بغداد، أبو القاسم، هِبةُ الله بنُ الفضل بن عبد العزيز ابن محمد، البغداديُّ المَتُّوثي ابنُ القطَّان.

سمع أباه، وأبا الفضل بنَ خَيْرون، وأبا طاهر أحمد بنَ الحسن الباقلاني، وابنَ طلحة النِّعالي.

وله هجاءٌ مُقذِع، ومديحٌ فائق.

روى عنه السَّمعاني. وتُوفي يوم الفطر سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، وديوانُه مشهور. وقد هجا الحيص بيص.

٥٠٤٩ ـ جعفرُ بن زيد

ابن جامع بن حُسين، الإمامُ الفاضلُ، أبو الفضل الطائيُّ الشاميُّ الحموي، ويُلَقَّبُ بأبي زيد.

سكن بغداد بقَطُفْتا. قال ابنُ النجار: سمع الكثير من أبي الحسين المُبارك، وأبي سعدٍ أحمد ابنَي عبدِ الجبار الصَّيرفي، وأبي بكر محمد بنِ أحمد بن الحُسين، وكتبَ بخطِّه كثيراً، وخطُّه مضبوط، وخرَّج تخاريجَ، وسمع منه القُدماءُ، وكان مشهوراً بالدين والصلاح وحُسْنِ الطريقة. روى عنه أبو الفرج بنُ الجوزي، وأبو عبدالله بنُ الزُّبيدي.

وقال السَّمعاني: أبو زيد الحمويُّ شيخٌ صالح خيِّر، كثيرُ العبادة، مشتغلٌ بنفسه.

وُلد سنةَ ثلاثٍ أو خمس وثمانين وأربع مئة.

ومات في ذي الحجة سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئة.

وفيهــا مات أبــو سعـد مُنجـح بن مُفلح الدُّوميُّ، وعبدُ الوهَّاب بنُ إسماعيل النَّيْسَابوري سِبْطُ القُشيري، وأبو علي الحسنُ بنُ جعفر بن المتـوكل، وأبو القاسم أحمدُ بنُ قَفَرْجل، وأبو جعفر أحمدُ بنُ محمدِ بن عبد العزيز العبّاسي.

٥٠٥٠ ـ عَدي

الشيخُ الإمامُ الصالح القدوةُ، زاهدُ وقتِه، أبـو محمـد، عَدِيُّ بنُ صخر الشامي، وقيل: عديُّ بنُ مسافر ـ وهذا أشهر ـ ابن إسماعيلَ بنِ موسى الشامي، ثم الهَكَّاريُّ مسكَناً.

قال الحافظُ عبدُ القادر: ساح سنينَ كثيرةً، وصـحبَ المشـايخ، وجـاهـد أنـواعـاً من المُجاهدات، ثم إنه سكنَ بعضَ جبال الموصل في موضـعٍ ليسَ به أنيسٌ، ثم آنس اللهُ تلكَ المـواضـعَ به، وعمـرها ببركاتِهِ، حتى صار لا يخافُ أحد بها بعد قطع السُّبُلِ، وارتد جماعةٌ من مُفسدي الأكرادِ ببركاتِه، وعُمِّر حتى انتفع به خلْقٌ، وانتشر ذِكْرُه، وكان مُعلِّماً للخير، ناصحاً متشرعاً، شديداً في الله، لا تأخذُه في الله لومةُ لائم، عاش قريباً من ثمانين سنة.

وقـال ابنُ خلِّكان: أصلُه من بيت فار من بلاد بعْلَبَـك، وتـوجَّـه إلى جَبَـلِ الهَكَّـارية، وانقـطعَ، وبنى له زاويةً، ومال إليه أهلُ البلاد ميلاً لم يُسمـع بمثله، وسـار ذكرُه في الآفاق، وتبعـهُ خلقٌ جاوزَ اعتقادُهم فيه الحدَّ. صحِبَ الشيخَ عَقيلاً المَنْبِجيَّ، والشيخَ حمّاداً الدَّباس وغيرهما، وعاش تسعين سنة، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

٥٠٥١ ـ ابن الحُطَيئة

الشيخُ الإمـامُ العـلاّمـةُ القُـدوة، شيخُ الإسـلام، أبـو العبـاسِ أحمد بنُ عبدالله بن أحمـد بن هشـام اللَّخْمي المَغْـربيُّ الفـاسيُّ المُقرىء الناسخُ ابنُ الحُطَيئة.

مولدُه بفاس سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

وحجَّ، ولقي الكبارَ، وتلا بالسَّبْعِ على أبي القاسم بن الفحّام الصَّقَلِّي وغيره.

وسمـع من أبي الحسن بنِ مُشرف، وأبي عبدالله الحَضْرمي، وأبي بكر الطُّرْطُوشي.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي وهو أكبرُ منه، والنفيسُ أسعدُ بنُ قادوس خاتمةُ أصحابه.

وقـد دخـلَ الشـامَ، وزار، وسكن مِصْـرَ، وتـزوَّج. ولأهلِ مصر حتى أمرائها العُبيدية فيه اعتقـادٌ كبير، كان لا يقبَـلُ من أحدٍ شيئاً، مع العلمِ والعملِ والخوف والإخلاص. وتلا أيضاً بالسبع على أبي علي بن بَلِّيمة، وعلى محمدِ بن إبـراهيم الحضـرمي، وأحكمَ العـربيَّةَ والفقهَ. وخطُّه مرغوبٌ فيه لإتقانهِ وبَركتِهِ.

قال السِّلَفي: كان ابنُ الحُطيئة رأساً في القراءات.

تُوفي في المحرم سنةَ ستين وخمس مئة، وقبرُهُ بالقَرَافة ظاهرٌ يُزار.

٥٠٥٢ ـ الداراني

أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ أبي الحسن بن إبراهيم بن عبدالله الكِنَانيُّ الدارانيُّ الدِّمشقي.

سمعه خالهُ محمدُ بنُ إبراهيم النَّسائي من سهلِ ابن بشرِ الإسفراييني، وعبدِالله بنِ عبد الرزَّاق، وأبي الفضل بن الفُرات.

وعنــه: ابنُ عسـاكــر وابنُــهُ، والمُسَلَّم المازني، ومُكْرم، وكريمةُ، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: لم يكن الحديثُ من صنعتِهِ. تُوفي في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة. روى كثيراً من «سُنن» النسائي الكبير عن الإسفراييني.

٥٠٥٣ ـ الجَواد

الوزيرُ الصاحبُ، المُلَقَّب بالجواد، أبو جعفر، محمد بنُ علي بن أبي منصور الأصبهاني، وزيرُ صاحب الموصل زنكي الأتابَك. ولاَّهُ زنكي نيابةَ الرَّحْبة ونصيبين، واعتمد عليه، وكان كريماً نبيلاً، محبَّباً إلى الرعية، دَمِثَ الأخلاق، كاملَ الرئاسة.

قال ابنُ خلّكان: كان يُنفِّذُ في السنة إلى الحرمين ما يكفي الفقراء، وواسى الناسَ في قحطٍ حتى افتقر وباع بَقْيارَهُ، وأجرى الماءَ إلى عرفات أيامَ الموسم، وأنشأ مدرسةً بالمدينة، ثم وزرَ لغازي بن زنكي، ثم من بعده لأخيه مودود، ثم إنه استكثَرَ إقطاعَهُ، وثَقُلَ عليه، فسجنَهُ في سنة ٥٥٨، فمات مُضيَّقاً عليه في سنة تسع، ودُفِنَ بالمَوصل، ثم نُقل بعد عام، فدُفن بالمدينة النبوية.

٥٠٥٤ ـ ابنه: جلال الدين علي

وكان ابنُه جلال الدين عليٌّ أحدَ البُلغاء، دُوِّنَتْ رسائلُه، وعنه أخذ مجدُ الدين المباركُ بنُ الأثير.

تُوفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقد وزَرَ أيضاً.

٥٠٥٥ ـ سديدُ الدولة

كاتبُ السِّرِّ للخلافة، سديدُ الدولة، محمد بنُ عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة الشيباني ابنُ الأنباري. أقامَ في كتابة الإنشاء خمسينَ سنة، ونابَ في الوزارة، ونُفِّذ رسولاً إلى الشام وإلى خراسان.

وكان من نُبلاء الرجال، وكانَ بينهُ وبينَ الحريريِّ مراسلاتٌ قد دُوِّنت. حدَّث عن هبةِ الله بن الحُصين، وعبدِالله بن السَّمرقندي.

أخَذ عنه المبارك بنُ النَّقُّور، وغيرُه.

وعاش نيفاً وثمانين سنة، تُوفي سنةَ ثمان وخمسين وخمس مئة.

٥٠٥٦ ـ اللبَّاد

الشيخُ المسندُ أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن أبي العباس الأصبهاني اللَّبَّاد. سمع أبا بكر محمدَ بنَ أحمد بن ماجة، ورِزقَ الله التميميَّ، وآخرين.

انتخب عليه مَعْمَرُ بنُ الفاخر جزءاً. حدَّث عنه محمدُ بنُ مكي، وأهلُ تلك الديار.

تُوفي في شوال سنةَ ستين وخمس مئة، وكان مِن أبناء التسعين.

٥٠٥٧ ـ البَزْري

الإمامُ عالمُ أهلِ الجزيرة، أبو القاسم، عمرُ بنُ محمد بن أحمد بن عكرمة، ابنُ البَزْري الجَزَريُّ الشافعي. ارتحل، وأخذ المذهبَ عن الغزالي، وإلْكِيا، وطائفة. وبرع في غوامض الفقهِ، وتَخرَّجَ به أئمة. وله مُصنَّفٌ كبيرٌ شرح فيه إشكالات «المُهذَّب».

قال ابنُ خلِّكان: كان أحفظَ مَنْ بقيَ في الدنيا على ما يُقال لمذهب الشافعيِّ، وكان يُلَقَّبُ بزين الدين جمالِ الإسلام، لم يدع بالجزيرة نظيرَهُ.

تُوفي في سنة ستين وخمس مئة، وله تسعُ وثمانون سنة.

وهذه نِسبَةٌ إلى عمل البَزْر وبيعِهِ وهو استخراجُ زيتِ الكَتَّان.

٥٠٥٨ - الحَرّاني

العدلُ الجليلُ، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن العباس بن عبد الحميد الحرّاني ثم البغدادي. سمع رزقَ الله التميمي، وهبةَ الله بنَ عبد الرزاق الأنصاري، وجماعة. روى عنه بنته خديجة، وعبد اللطيف ابن القبيطي، وأجاز للرشيد بن مسلمة. وله نظمٌ حَسَنٌ، ألَّف كتاباً سمّاه «روضة الأدباء».

تُوفي في سنة ستين وخمس مئة.

٥٠٥٩ - ابن الفرّاء

شيخُ الحنابلة، المُفتي القاضي، أبو يعلى الصغير، محمد بنُ أبي خازم محمدِ بن القاضي الكبير أبي يعلى بن الفرَّاء البغداديّ، من أنبلِ الفُقهاء وأنظرهم. تَخرَّجَ به خلقٌ. سمع من أبي الحسن بن العلّاف، والحسن بن محمد التككيِّ، وطائفة. ووليَ قضاءَ واسطَ مدةً، ثم عُزلَ، ولزم الإفادة.

روى عنه: أبو الفتح المَنْدائي، وابنُ الأخْضر.

تُوفي في سنة ستِّين وخمس مئة، وله ست وستون سنة. تفقَّه بأبيه وبعمِّهِ أبي الحسين محمد، وقد أضرَّ بأخَرة، وكان أحدَ الأذكياء.

٥٠٦٠ - ابنُ التلميذ

قِسِّيسُ النصارى، وبقراطُ وقتِهِ، أمينُ الدولة، أبو الحسن، هِبةُ الله بنُ صاعد، المسيحيُّ الطبيبُ، صاحبُ التصانيف. كان كثيرَ الأموال والتجمُّل، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

مات سنة ستين وخمس مئة.

٥٠٦١ - ابن الصابوني

المقرىءُ الإمامُ، أبو الفتح، عبدُ الوهّاب بنُ محمد بن الحسين المالكي، من قرية المالكية، البغدادي الصابوني أبو الخفَّاف الحنبلي. قرأ بالعشر على ابن بَدْران، وأبي العزِّ القَلانسي، وسمعَ الكثيرَ من النِّعالي، وابنِ البَطِر، وثابتِ بن بُنْدار، وابن الطُّيوري.

روى عنه سِبطُهُ عُمر بنُ كَرم تلكَ الأربعين المُخرَّجة له، وابنُ الأخضر.

قال ابنُ النجار: كان ثَبتاً صَدُوقاً، قيِّماً بمعرفةِ القراءات. وقال السَّمعاني: صدوقٌ صالح.

وُلدَ سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة.

٥٠٦٢ - عليُّ بنُ عَساكر

ابن سرور، الشيخُ الأمينُ المُعمَّر، أبو الحسن المَقْدسيُّ الخشّاب، نزيلُ دمشق. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع في سنة سبعين من الفقيه نصرٍ المَقْدسي، وسمع بدمشق مِن أبي عبدالله الحَسنِ بنِ أحمد بن أبي الحديد.

وقدمَ دمشقَ في تجارةٍ، ثم سكنها بعد استيلاءِ النصارى على بيتِ المَقدس. وكان يصحبُ الفقيه نصرَ الله المصيصي.

حدَّث عنه الحافظُ ابنُ عساكر وابنُهُ القاسم، وجماعة.

مات في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

٥٠٦٣ - ابن قَفَرجل

الشيخُ الثقةُ المسندُ، أبو القاسم،

أحمد بنُ المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفْرجل البغداديُّ الذَهبيُّ القطَّان المُقرىء، أخو الشيخ أبي محمد أحمد بن المبارك الذي يروي عن طِرَاد. ومات قبلَ أبي القاسم بعشر سنين.

وأبو القاسم هذا سمعَ عصام بنَ الحسن، وطِرَادَ بنَ محمد الزينبي، وأبا طاهر البَاقلاني، وجماعة.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وسعدُ بنُ طاهر البَلْخي، وعدة.

وكان شيخاً مستوراً، لا بأس به.

مات في سنة ست وخمسين وخمس مئة، وهو في عشر التسعين.

٥٠٦٤ - ابن الحُبُوبي

الشيخُ الجليلُ المُسند، أبو يعلى، حمزةُ بنُ علي بن هِبة الله بن حسن بن علي، الثعلبيُّ الدمشقيُّ البَزّاز ابنُ الحبوبي. وُلدَ سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة. وسمعَ أبا القاسم بنَ أبي العلاء، وأبا الفتح نصرَ بنَ إبراهيم المَقْدِسي، وسهْلَ بنَ بشر الإسفراييني. سمَّعه عمُّه أبو المجد مَعَالي بنُ الحُبوبي.

وقال الحافظُ ابنُ عساكر: لا بأسَ به.

حدَّث عنه ابنُ عساكر وابنُه، وأبو المواهب بنُ صَصْرى، وطائفة.

مات في جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة، ودُفِنَ بسفح قاسيون.

٥٠٦٥ - الأُقْليشي

العلاَّمَةُ، أبو العباس، أحمدُ بنُ مَعَدّ بنِ عيسى بن وكيلٍ، التُّجيبي الأُقْلِيشي الداني. سمع أباه، وتفقَّه بأبي العباس بنِ عيسى.

وسمع مِن صِهْره طارقِ بنِ يعيش، وابنِ الدبّاغ، وبمكةَ من أبي الفتح الكَرُوخي، وبالثَّغر من السِّلَفي. وله تصانيفُ مُمتعة، وشِعرٌ، وفضائلُ، ويدٌ في اللغة.

مات بقُوص بعد الخمسين وخمس مئة.

٥٠٦٦ - ابن التُّرَيكي

الشيخُ الإمامُ المُسند العدلُ، خطيبُ جامِعِ المهديِّ، أبو المُظَفَّر، محمدُ بنُ أحمد بن علي بن الحسين، الهاشميُّ العبّاسيُّ، المعروف بابن التُّريكي. وُلد سنة سبعين وأربع مئة. حدَّث عن أبي نصرٍ الزَّينبيِّ، وعاصمِ بنِ الحسن، ورزقِ الله التميمي.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وعليُّ بنُ هارون الحِلِّي، وآخرون.

تُوفي في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٥٠٦٧ - الغانمي

الإمامُ الفقيهُ العابدُ الأديبُ، أبو المحاسن، مسعودُ بنُ محمد بن غانِم بن محمد الغانميُّ الهَرَوي. وُلدَ بطُوس في سنة أربع وستين وأربع مئة.

وسمعَ أبا إسحاق إبراهيمَ بنَ محمد الأصبَهانيَّ، وطائفةً، وسمعَ «مُسند» الهيثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بنِ محمدٍ الخليلي.

وعنه: ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، والتاجُ المسعودي، وعبدُ الرحيم بنُ السمعاني. سمعَ منه عبدُ الرحيم «مُسند» الشاشي، و«رسالة» القشيري.

قال أبو سَعْد: كان إماماً ورعاً، كثيرَ العبادة. ماتَ في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

٥٠٦٨ ـ الطائي

الشيخُ الإمامُ الصالح الواعظُ المحدِّث، أبو الفتوح، محمد بنُ أبي جعفر محمدِ بن علي ابن محمد، الطائيُّ الهَمَذاني، صاحبُ الأربعين المشهورة.

ولِدَ سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة بهمذان. سمع فَيْدَ بنَ عبد الرحمٰن الشَّعراني، وعبدَ الرحمٰن بنَ حَمْد الدُّوني، وابنَ طاهر المَقْدسي، ومُحيي السنة البَغَوي، وتاجَ الإسلام أبا بكر السمعاني، وتفقَّهَ عليهما بمَرْو.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان يرجعُ إلى نصيبٍ من العُلُوم فقهٍ وحديث وأدب ووعظ، حضرتُ وَعْظَه بهمذَان، فاستحسنتُهُ.

حدَّث عنه محمدُ بنُ عبدالله بن البنَّاء الصوفي، وجماعة.

تُوفي بهمذَان في شوال سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

وفيها مات مؤرِّخُ دمشق العميدُ حمزةُ بنُ أسد التميميُّ ابنُ القلانسي، وحمزةُ بنُ علي ابنُ الحُبُوبي، والفائز عيسى بنُ الظافر خليفةُ العُبيديّة وله عشر سنين، وأميرُ المؤمنين المُقْتَفي، والشيخ محمد بنُ يحيى الزَّبيدي الواعظ، وأبو طاهر محمد بنُ أبي بكر البخاريُّ الصابوني، ومسعود بنُ عبد الواحد بن الحصين الشيباني، ويحيى بنُ عبد الرحمٰن الطُّوسي ابنُ تاج القراء، وأبو المُظَفَّر محمد بنُ أحمد ابنُ التُّريكي.

٥٠٦٩ ـ سَنْجَر

السلطانُ، ملكُ خُراسان، مُعِزُّ الدين، سَنْجَرُ بنُ السلطان ملكشاه بن أَلْب أرسلان بن جغريبَك بن ميكائيل بن سَلجُوق الغُزِّي التركي السَّلجوقيُّ، صاحبُ خُراسان وغَزْنَة وبعض ما وراء النهر.

خُطبَ له بالعراق وأَذْربيجان والشام والجزيرةِ وديار بكرٍ وأرّان والحرمين. واسمهُ بالعربي أبو الحارث أحمد بنُ حسن بن محمد بن داود. كذا قال السمعاني، لكن قال في أبيه: حسن إن شاء الله.

وُلِدَ بِسِنْجار من الجزيرةِ في رجب سنةَ تسعٍ وسبعين وأربعٍ مئة. إذ توجَّه أبوهُ لغَزْو الروم، ونشأ ببلادِ الخُوز، ثم سكن خُراسان، وتديَّر مَرْو.

قال ابنُ خَلِّكان: ولي نيابةً عن أخيه السلطان بَرْكِيارُوق سنةَ تسعين وأربع مئة، ثم استقل بالمُلك في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

قال السمعاني: كان في أيام أخيه يُلقَّب بالملك المُظَفَّر إلى أن تُوفي أخوه محمدٌ بالعراق في آخر سنةِ إحدى عشرة، فتسلطنَ، ورثَ المُلكَ عن آبائه، وزاد عليهم، وملكَ البلادَ، وقهر العبادَ، وخُطبَ له على أكثر منابر الإسلام.

وكان وَقُوراً حَيِيّاً، كريماً سَخِيّاً، مُشفِقاً، ناصحاً لرعيّته، كثيرَ الصَّفْح، جلسَ على سريرِ المُلك قريباً من ستين سنة.

قال ابنُ خلِّكان: لم يزل في ازديادٍ إلى أن ظهرت عليه الغُزُّ في سنة ٥٤٨، وهي وقعةٌ مشهورةٌ استُشهد فيها الفقيهُ محمدُ بنُ يحيى، فكسروهُ، وانحلَّ نظامُ مُلكه، وملكوا نيسابور، وقتلُوا خَلْقاً كثيراً، وأخذوا السُّلطان، فبقي في أسرهم ثلاثَ سنين وأربعةَ أشهر، ثم أفلتَ منهم، وعاد إلى خُراسان، وزال بموتِه مُلْكُ بني سَلْجُوق عن خُرَاسان، واستولى على أكثر مملكتِه خُوارزم شاه أَتسِزُ بن محمد بن نوشتكين، ومات أُتسِز قبل سنجر.

قال السَّمعاني: مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودُفِنَ في قُبَّةٍ بناها، وسماها دارَ الآخرة، وتسلطنَ بعدَه ابنُ أخته الخاقانُ محمودُ بنُ محمد بن بغراجان.

٥٠٧٠ ـ أبَق

الملك المُظَفَّر، مُجير الدين، أبو سعيد، أبق، صاحبُ دمشق وابنُ صاحبها جمالِ الدين محمدِ بن تاج الملوك بُوري بنِ طُغْتِكِين البَعْلَبَكي المَولد. تملَّكَ بعد أبيه وهو حدَثٌ، ودبَّر الدولةَ أُنُر الطُّغتكيني، والوزيرُ ابنُ الصُّوفي، فلما مات أُنُر استقل بالمُلك مُجير الدين، ثم نفى الوزيرَ إلى صَرخَد، واستوزر أخاه حيدرةَ مدةً، ثم قتله، وقدَّم على الجيش عطاء البَعْلَبكيّ، ثم قتلَه، فقصد نورُ الدين دمشقَ، وعامله أهلُها، فأخذها بالأمان، وعوَّضَ مُجيرَ الدين بحمص، فأقامَ بها، ثم أمره نورُ الدين بالتحوُّل إلى بالس، فسار إليها، ثم تركها، وقدم على الخليفة، فأعطاه خُبز سبعين فارساً إلى أن مات ببغداد سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة كهلاً.

٥٠٧١ ـ عَبْدُ المؤمن بن علي

ابن عَلَوي، سُلطَانُ المغرب الذي يُلَقَّبُ بأمير المؤمنين، الكُوميُّ القيسي، المَغْربي. مولده سنةَ سبعٍ وثمانين وأربع مئة بأعمال تلمسان.

وكان محمد بنُ تُومرت قد سافر في حُدود الخمس مئة إلى المشرق، وجالسَ العُلماء، وتـزهَّـدَ، وأقبلَ على الإنكار على الدولةِ بالإسكندرية وغيرها، فكان يُنفى ويُؤذى، ففي رجعته إلى إفريقية هو ورفيقُهُ الشيخ عُمر الهِنْتَاتي صادفَ عبدَ المؤمن، فحدَّثه ووَانَسَهُ، وقال: إلى أين تُسافر؟ قال: أطلبُ العلمَ. قال: قد وجدتَ طلِبَتَكَ. ففقَّهه، وصحبه، وأحبَّه، وأفضى إليه بأسراره لما رأى فيه من سِمات النُبل، فوجد همَّته كما في النفس، فقال ابنُ تُومرت يوماً لخواصّه: هذا غلاَّبُ الدُّول. ومضوا إلى جبل تِينمَلّ بأقصى المغرب، فأقبلَ عليهم البربرُ، وكثروا، وعسكروا، وشَقُّوا العصا على ابن تاشفين، وحاربوهُ مرّاتٍ، وعظُمَ أمرُهُم، وكثرتْ جموعُهُم، واستفحل أمرُهُم، وخافتهم الملوكُ، وآل بهم الحالُ إلى الاستيلاءِ على الممالك، ولكن مات ابنُ تُومرت قبل تمكُّنهم في سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وكانت وقعةُ البُحيرة بظاهر مَرّاكشُ بين ابن تاشفين صاحب المغرب وبين أصحاب ابن تُومرت في سنة إحدى وعشرين، فانهزم فيها المُوحِّدون، واستحرَّ بهم القتلُ، ولم ينجُ منهم إلاَّ نحوٌ من أربع مئة مقاتل، ولما تُوفي ابنُ تُومرت كَتَموا موتَه، وجعلوا يخرجُون من البيتِ، ويقولون: قال المهديُّ كذا، وأمرَ بكذا، وبقي عبدُ المؤمن يُغيرُ في عسكرِه على القُرى، ويعيشُون من النَّهب، وضعُفَ أمرُهُم، وكذلك اختلفَ جيشُ ابن تاشفين الذين يُقال لهم: المرابطون، ويقال لهم: المُلَثَّمون، فخامر منهم الفلاكيُّ من كبارهم، وسار إلى عبدِ المؤمن، فتلقَّاهُ بالاحترام، واعتضَدَ بهِ، فلما كان بعد خمسة أعوام أفصحوا بموتِ ابن تُومرت، ولقَّبُوا عبدَ المؤمن أميرَ المُؤمنين، وصارت حُصُون الفلاكي للموحِّدين، وأغاروا على نواحي أَغْمات والسُّوسِ الأقصى، واستفحل بهم البلاء.

قال ابنُ خلكان: فأوَّلُ ما أخذ من البلاد

وهران، ثم تلمسان، ثم فاس، ثم سَلاَ، ثم سَبْتَة، ثم حاصر مراكش أحد عشر شهراً، فأخذها في سنةِ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وامتدَّ مُلكُه، وافتتح كثيراً من الأندلس، وقصدته الشُّعراءُ.

كانَ عبدُ المؤمن رزيناً وقُوراً، كاملَ السؤدُد، سريّاً، عاليَ الهمَّة، خليقاً للإمارة، واختلَّت أحوالُ الأندلس، وتخاذل المُرابطُون، وآثروا الراحةَ، واجترأ عليهم الفِرنجُ، وانفرد كُلُّ قائدٍ بمدينة، وهاجت عليهم الفرنجُ، وطمعوا، فجهَّز عبدُ المؤمن عُمر إينتي، فدخل إلى الأندلس، فأخذ الجزيرةَ الخضراء، ثم رُندة، ثم إشبيلية وقرطبة وغَرناطة، ثم سار عبدُ المؤمن بجيوشِه، وعدى البحر من زقاق سَبْتة، فنزل جبلَ طارق، وسمّاه جبلَ الفتح، فأقامَ أشهراً، وبنى هناك قصوراً ومدينة، ووفد إليه كُبراء الأندلس.

وكان دخولُه إلى الأندلس في سنة ثمانٍ وأربعين.

قال: ثم نزل عبدُ المؤمن مَرّاكُش، وأقبل على البنـاءِ والغِراس وترتيب مُلكه، وبسطِ العدلِ، وبقي ابنُه عبدُالله ببجاية يشُنُّ الغارات على نواحي إفريقية، وجرت أمورٌ وحروبٌ يطولُ شرحُها، وتكمَّلَ له ملكُ المغرب من طرابلس إلى السُّوس الأقصى وأكثر مملكة الأندلس، ولو قصد مصرَ لأخذَها، ولما صَعُبت عليه.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، وارتجَّت المغربُ لموته، وكان قد جعل وليَّ عهدِه ابنَه محمداً، وكان لا يصلُح لطيشِه وجُذامٍ به ولشُرْبه الخَمْرَ، فتملَّك أياماً، وخلعوه، واتفقوا على تولية أخيه يوسفَ بنِ عبد المؤمن، فبقي في الملك اثنتين وعشرين سنة.

٥٠٧٢ ـ شَهْرَدار

ابنُ شِيرويه بن شَهْرَدار بن شيرويه بن فنّاخُسْرُه، الإمامُ العَالِمُ المحدثُ المفيد، أبو منصور بنُ الحافظ المُؤرِّخ أبي شجاعٍ الدَّيلمي الهَمَذاني، من ذُرِّيَّة الضَّحّاكِ بنِ فيروزَ الدَّيلميِّ رضي الله عنه.

وسمع أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس بنَ عبدالله، ومكيَّ بنَ علاَّن السَّلاَّر، وجماعة.

حدَّث عنه ابنه أبو مُسْلم أحمد، وأبو سهل عبدُ السلام بنُ فَتْحَة السَّرفُولي الذي روى عنه «الألقابَ» للشيرازي، وأبو سعد السمعانيُّ، وقال: كان حافظاً عارِفاً بالحديث، فهِماً، عارفاً بالأدب.

تُوفي في رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ محمد بن قُدامة الزاهدُ والدُ الشيخ موفَّق الدين، وسلامةُ بنُ أحمد بن الصدر، وعبدُ الرحمٰن بنُ أبي الحسن الداراني بدمشق، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ زيد بن الفضل الورّاق، وعبدُ المؤمن صاحبُ المَغْرب، وكمال بنتُ المحدث عبدالله بن أحمد بن السمرقندي، وصاحبُ الإنشاء سَديد الدولة محمدُ بنُ عبد الكريم بن الأنباري عن نيف وثمانين سنة وهبةُ الله بنُ الفضل بن القطان المتُّوثيُّ، أحدُ الشعراء، وله ثمانون سنةَ، وشيخُ الشافعية باليمن أبو الخير يحيى بنُ سالم العِمراني صاحبُ كتاب «البيان في المذهب».

٥٠٧٣ ـ الباغْبَان

الشيخُ المُعمَّر الثقةُ الكبيرُ، أبو الخير، محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن عمر بن القاسم بن

عبـدالـله بن علي بن إسحـاق بن سنـدار، الأَصْبَهاني المُقَدِّرُ المُهندس المُؤذِّن الصوفي، شُهِر بالباغْبَان.

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وستين وأربع مئة، وسمع أبا عمـرو عبـد الوهّاب بنَ مَنْدة، وأبا عيسى بنَ زياد، وجماعـة، وحدَّث بحضرةِ الحافظِ أبي العلاء العطّار بهمذَان وبأَصْبَهان.

حدَّث عنـه السمعـانيُّ، وجـامـعُ بنُ خُمـارتـاش، ومحمـدُ بنُ أحمد بن أبي الفتح النجّار، وأبو الوفاء محمودُ بنُ مَنْدة، وآخرون.

قال ابنُ نقـطة: هو ثقةٌ صحيحُ السماع، وقال عبدُ الرحيم الحاجِّي: مات في ثاني عشر شوال سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة.

وفيها مات المُسند أبو سعد عبدُ الوهَّاب بنُ الحسن الكَرماني، وعليُّ بنُ حمزة بن إسماعيل المُوسوي الهَرَوي، وأبو المعالي عُمر بنُ علي الصيرفي الخفّاف، والحافظ محمد بنُ الحُسين الزاغولي بمرو.

٥٠٧٤ ـ الشيخ رسلان

هو الشيخُ الـزاهد العابد، بقيةُ المشايخ، رسلانُ بنُ يعقوب بن عبد الرحمٰن الجَعْبَريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، النَّشّار، من أولاد الأجناد الذين بقلعة جَعْبَر.

صَحِبَ الشيخ أبا عامر المُؤدِّب الذي هو مدفونٌ مع الشيخ رسلان في قُبَّته بظاهر باب توما ـ ودُفِنَ عندهما ثالثٌ وهو أبو المجد خادمُ رسلان ـ وكان أبو عامر قد صَحِبَ الشيخَ ياسين تلميذَ الشيخ مَسْلمة. وقيل: إنَّ مَسْلمةَ الزاهدَ صَحِبَ الشيخَ عقيلاً، وهو صَحِبَ الشيخَ عليَّ بنَ عُلَيم صاحبَ أبي سعيد الخرّاز.

وكـان يتعبَّد بمسجدٍ داخل باب توما جوار بيته، ثم انتقلَ إلى مسجد دَرْب الحَجَر، فأقام بجهته الشَّرقية، وكان الشيخُ أبو البيان في جانبه الغَـرْبيِّ، فتعبَّـدا مُدَّةً، وصحب كُلًّا منهمـا جمـاعـةٌ، ثم خرج الشيخُ بأصحـابـه، فأقـام بمسجدِ خالدِ بنِ الوليد الذي تجاه قُبَّته، وعبدَ اللَّهَ إلى أن ماتَ في حدود سنة خمسين وخمس مئة، أو بعد ذلك.

وكان وَرِعاً قانتاً، صاحبَ أحوالٍ ومقامات، وما علمتُه كان له اشتغالٌ في العلم.

٥٠٧٥ ـ أبو الحُسَين الزاهد

هو الـزاهدُ القدوةُ الوليُّ، أبو الحسين بنُ أبي عبدالله بن حمزة المَقْدسي. أَلَّفَ الحافظُ الضياءُ سيرتَـه في جزءٍ، أنبـأني به الشيخُ أبـو عبدالله بنُ الكمال وغيرُه بسماعهم منه، فقال: حدثني الإمامُ عبد الله بنُ أبي الحسن الجُبّائي قال: مضيتُ إلى زيارةِ أبي الحسين الـزاهـد بحلَب، ولم تكُن نيَّتي صادقةً، فقال: إذا جئتَ إلى المشايخ، فلتكُن نيَّتُك صادقةً في الزيارة.

سألتُ خالي أبا عمر: هل رأيتَ أبا الحُسين يأكُـل شيئـاً؟ فقـال: رأيتُـه يأكل خَرُّوباً يمصُّه ويرمي به، ورأيتُه يأكُل بقْلًا مسلُوقاً.

وقيل: كان إذا عُرف بمكان سافر، وقبرُه يُزار بظاهر حَلب.

مات ظنّاً سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

٥٠٧٦ ـ مَسْعُود

السلطانُ الكبيرُ، غياثُ الدين، أبو الفتح، مسعودُ بنُ السلطان محمد بن السلطان ملكشاه السلْجُـوقي. نشـأَ بالمـوصل مع أتابَك مودود، وربَّاه، ثم مع آقْسُنْقُر البُرسُقي، ثم مع خُوشبَك صاحب المـوصل، فلما مات والدُه، حسَّنَ له

خُوشْبَك الخروجَ على أخيه محمود، فالتقيا، فانكسر مسعودٌ، ثم تنقَّلت به الأحوالُ، واستقلَّ بالسلطَنة في سنة ٥٢٨، وقدم بغداد.

قال ابنُ خلِّكان: كان عادلاً ليِّناً، كبيرَ النفس، فرَّق مملكتَه على أصحابه، وما ناوأهُ أحدٌ إلَّا وظَفِرَ به، وقتلَ خلقاً مِن كبار الأمراء والخليفتين الراشدَ والمُسترشد، لأنَّه وقعَ بينه وبينَ المُسترشد لاستطالة نُوَّاب مسعود على العِراق، وعارضُوا الخليفة في أملاكه، فبرز لحربه، فجَيَّشَ مسعودٌ بهمذان، فالتقيا، فانكسرَ جيشُ المُسترشد، وأُسِرَ في عدّة من أمرائه، وطافَ بهم مسعودٌ بأَذْرَبيجان، وقُتل الخليفةُ بمَراغَة، وأقبل مسعودٌ على اللذّات والبطالة، وجرت بينه وبين عمه سَنْجر منازعة، ثم تصالحا.

قال ابنُ الأثير: كان كثيرَ المزاح، حسنَ الخُلق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرعيَّة، من أحسنِ السلاطين سيرةً، وألينهم عريكةً.

قلتُ: أبطلَ مُكوساً ومظالمَ كثيرةً، وعدلَ، واتَّسَع ملكُه، وكان يميلُ إلى العُلماء والصالحين، ويتواضعُ لهم.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان بطلاً شُجاعاً، ذا رأيٍ وشَهَامة، تليقُ به السَّلْطَنةُ، سمع منه جماعةٌ، مات في جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

٥٠٧٧ ـ الخُجَنْدي

العلَّامةُ الأكمل، صدرُ الدين، أبو بكر، محمدُ بنُ عبدِ اللطيف بن محمد بن ثابت، الخُجَنْديُّ، ثم الأَصْبهانيُّ الشافعي. سمع أبا علي الحدَّاد وغيره.

قال السَّمعاني: كان صَدْرَ العراقِ على الإطلاق، إماماً فحلاً، مُناظراً، مليحَ الوَعْظ، جَوَاداً مَهيباً. كان السلطانُ محمودٌ يَصدرُ عن رأيه، وكان بالوزراء أشبهَ منه بالعُلماء، وكان يروي الحديثَ على المنبر من حِفْظِه.

وقال ابنُ الجوزي: قدمَ ووليَ تدريس النِّظامية، حضرتُ مناظرتَه وهو يتكلَّم بكلماتٍ معدودة كأنها الدُّرُّ، ووعظَ بجامع القصر، وما كان ينداُر في الوعظ، وكان مَهيباً، وحولَهُ السيوفُ.

تُوفي في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

٥٠٧٨ ـ ابنُ المتوكِّل

الشيخ أبو علي الحسنُ بنُ جعفر بن عبد الصمد ابن المُتوكلِ على الله، الهاشميُّ العباسيُّ. سمع أبا غالب الباقلاني، وعليَّ بنَ محمد العلَّاف، وجماعة.

روى عنه السمعانيُّ، وعبدُ المُغيث بنُ زُهير، وأبو المنجا ابنُ اللَّتي. وكان يُلقَّبُ بهاء الشرف.

قال السمعاني: له معرفةٌ بالأدب والشعر، وكان صالحاً.

وقال ابنُ النجار: له كتابُ «سرعة الجواب» أتى فيه بكُلِّ مليح.

تُوفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

٥٠٧٩ ـ ابن القَلانسي

الصاحبُ العميدُ، أبو يعلى، حمزةُ بنُ أسد بن علي، التميميُّ الدمشقيُّ ابنُ القلانسي الكاتب، صاحبُ «التاريخ». روى عن سهل بن بشرٍ الإسفراييني، وحامدِ بن يوسف.

قالَ ابنُ عساكر: كان كاتباً أديباً، تولَّى رئاسةَ دمشق مرتين، وكان يكتبُ له في سماعِهِ

أبو العلاء المُسَلَّم، فذكر هو أنه هو، وأنه كان كذلك يُسمَّى، صنَّف تاريخاً للحوادث، تُوفي في ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

نيَّفَ على الثمانين. وحدَّث عنه أبو القاسم بنُ صَصْرى، وجماعة. وكان متميِّزاً في الكتابتين الإنشاءِ والديوان، وحُمدت ولايتُه، وفي عَقبه رؤساءُ وعُلماء.

٥٠٨٠ ـ صاحب غَزْنة

السلطان خُسروشاه بنُ السلطان بهرام شاه ابن السلطان مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن فاتح الهند السلطان محمود بنِ سُبكتِكين. تملَّكَ بعد أبيه تسعةَ أعوام.

قال ابنُ الأثير: كان عادلاً، حسنَ السيرةِ، مُحِبّاً للخير، مُقرِّباً للعلماء، راجعاً إلى قولهم، تُوفي في رجب سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة. وقام بعده ابنُه السلطانُ ملكشاه، فقصدهُ ملكُ الغُور علاءُ الدين، وحاصرَ غَزْنة، فنزل عليهم ثلجٌ كثير، فترحَّلُوا.

قال المُؤيد: صاهر الأميرُ محمد بنُ الحُسين الغُوري للسلطانِ بهرام شاه بنِ مسعود، فاستوحش السلطان من محمد، فأمسكهُ، ثم ذبحه، فحشد أخوه سوري وأقبل، فالتقَوا، فأسرهُ بهرام شاه، فقتلهُ أيضاً، فأقبلَ أخوهما الملكُ علاءُ الدين حسينُ بنُ حسين، وهزم بهرام شاه، واستولى على غَزْنَة، واستناب عليها أخاه سيفَ الدين سامَ بنَ الحُسين، ثم التقى بهرام شاه هو وَسَامٌ، فقُتِلَ سام، وتمكَّن بهرام شاه إلى أن مات، وتملَّكَ خسرو، فقصدهُ ملكُ الغُور علاءُ الدين الملك المُعظَّم، فهرب خُسرو إلى نهاور، وتملَّكَ علاءُ الدين حُسين غَزْنَة، ونهبها، ودانت له الأُمم، واستعمل ولدَي أخيه غياثَ الدين وشهابَ الدين ابنَي سام اللذَيْن تمكَّنا وتمَلَّكا، فحاربا عمَّهما، فهزماهُ، وقهراه، وأسراه، لكن أكرماه، وأعاداه إلى مملكتِهِ، ووقفا في خدمته، فزوَّجهما بابنتيه، وجعلهما وليَّي عهدِه، ودامَ ذلك إلى أن مات هو سنة ست وخمسين وخمس مئة.

٥٠٨١ ـ الكَرْخي

القاضي العلَّامة، أبو طاهر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن جعفر بن الكَرْخي. حدَّث عن النِّعالَي، والحُسين بنِ البُسْري.

وعنه: عبدُ العزيز بنُ الأخضر، وغيره. ووليَ القضاءَ بباب الأَزَج وبواسط. تفقَّه بإِلْكِيا الهَرَّاسي، والشاشي، وشهِدَ على أبي الحسن بنِ الدامَغَاني، وله فضائل.

مات في ربيع الأولى سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئة، وله ثمانون سنة.

٥٠٨٢ ـ ابنُ المادح

الشيخُ المُعمَّرُ الصدوقُ، أبو محمد، محمدُ بنُ أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميميُّ البغدادي. شيخٌ مُعَمَّر، عنده نحوٌ من ستَّةِ أجزاء عالية. سمع أبا نصرٍ الزينبيَّ، وأبا الحسن عليَّ بنَ محمد الأنباري، وأبا الغنائم بنَ أبي عثمان.

حدَّث عنه إبراهيمُ بنُ محمد الشعَّار، وأحمد بنُ طارق، وعبدُ الحق بنُ المقرون، وآخرون.

مات سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئة في عشر التسعين.

وفيها مات أبو حَكيم إبراهيمُ بنُ دينار النَّهْرَوانيُّ الفقيهُ الزاهد، وأمير مصر الصالح طَلائعُ بنُ رُزِّيك، وأبو الفتح عبدُ الوهاب بنُ محمد بن الصابوني، ومقبلُ بنُ أحمد بن الصدر الحنبلي، وصاحبُ ما وراء النهر محمودُ خاقان بنُ محمد.

٥٠٨٣ - ابنُ كَرُّوس

الشيخُ المحدثُ المُسند، أبو يعلى، حمزةُ بنُ أحمد بن فارس بن المُنَجّا بن كَرُّوس السُّلَميُّ الدمشقي. مولدُه يوم الأضحى سنةَ ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع «مُوطّأ» يحيى ابن بُكَير عن مالك من الفقيه نصر بن إبراهيم المَقدسي، وسمع من مكِّيِّ بن عبد السلام الرُّمَيلي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وطلب في وقتٍ بنفسه، ونسَخ بخطِّه.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وابنُه القاسم.

تُوفي في صفر سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

وفيها مات أبو العباس أحمدُ بنُ ناقة الكوفي المحدث، وزُمرُّد خاتون أمُّ شمس الملوك صاحبةُ الخاتونية التي على الشرف، وصدقةُ بنُ وزير الواسطيُّ الواعظ، والواعظُ عبدُ الرحمن المَعَرِّي بدمشق، والشيخُ عديُّ بنُ مسافر الزاهدُ، وإلكيا الصَّبّاحي الباطني صاحبُ الموت، وهبةُ الله الشِّبليُّ القصّارُ صاحبُ أبي نصرِ الزَّينبي.

٥٠٨٤ - الشِّبْلي

الشيخُ المُسند، بقيةُ المشايخ، خاتمةُ من سمع من أبي نصرٍ محمدِ بن محمد الزَّينبي، أبو المظفر هبةُ الله بنُ أحمد بن محمد بن الشِّبْلي البغدادي القصّار الدقّاق المُؤذِّن.

ولد سنة سبعين وأربع مئة، وسمع أيضاً من أبي الغنائم بن أبي عثمان، وطِرَادِ بنِ محمد الزَّينبي، وأبي نصر بن المُجْلي.

حدَّث عنه: أحمدُ بنُ صالح الجيلي، وعدة.

تُوفي في سَلْخ ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وخمسين وخمس مئة.

ومن غريب الاتّفاق أنَّ فيها مات سمِيُّه أبو بكر هبةُ الله بنُ أحمد بن محمد الحفّار ببغداد، سمع من رزقِ الله التَّميمي، وأجاز لكَريمة.

٥٠٨٥ - المُوسوي

السيدُ العالمُ الزاهدُ الصالح، شيخُ هَرَاة، أبو الحسن، عليُّ بنُ حمزة بن إسماعيل بن حمزة، الهاشميُّ العَلَويُّ المُوسوي الهَرَوي. ولد سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة. وسمع من محمدِ بنِ علي العُمَيري، وصاعدِ بنِ سيَّار، وجماعة.

ومن مرويّاته كتابُ «العوالي» لابنِ عدي، وسمع «جامع» أبي عيسى من الأزْديِّ.

حدَّث عنه السمعانيُّ وولدُه، وعبدُالله بنُ عيسى بن أبي حبيب، وآخرون. وعاش نيفاً وتسعين سنة.

قال السمعاني: علويٌّ حسنُ السيرة.

مات سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

٥٠٨٦ - الزِّيَاديُّ

الشيخُ أبو عبدالله، محمدُ بنُ يوسف البَغَويُّ المقرىء الصُّوفي، بقيةُ الكبار.

سمع «جامعَ» أبي عيسى من محمدِ بن أبي صالح الدبّاس في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

ذكره ابنُ نقطة وأنه تُوفي بهَرَاة سنة ستين وخمس مئة. عاش أكثر من تسعين سنة.

٥٠٨٧ ـ أبو حَكِيم

العلاَّمةُ القُدوة، أبو حكيم، إبراهيمُ بنُ دينار النَّهْرُوانيُّ الحَنبليُّ، أحدُ أئمة بغداد.

إمامٌ زاهدٌ ورعٌ خَيِّر حليمٌ، إليه المُنتهى في علم الفرائض. أنشأ بباب الأَزَج مدرسةً، وانقطع بها يتعبَّد، وكان يُؤثر الخُمول والقُنوع، يخدمُ الزَّمنىٰ والعجائزَ بوجهٍ طَلْق، وسماعُه صحيح. سمع أبا الحسن بنَ العلاَّف، وأبا القاسم بنَ بيان.

وعنه: ابنُ الجوزي، وابنُ الأخضر، وأبو نصر عُمرُ بنُ محمد.

عاش خمساً وسبعين سنة، وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ستٍ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٨٨ ـ الزيَّات

الشيخُ الصالحُ، أبو الندىٰ، حسانُ بنُ تميم بن نصر، الدمشقيُّ الزيات. سمع من الفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدسي من مجالسه وعاش بضعاً وثمانين سنة.

روى عنه ابنُ عساكر وابنُه، وكريمةُ بنتُ الحَبَقْبَق، وآخرون.

تُوفي في رجب سنةَ ستِّين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفَرَاديس.

وفيها مات أبو الفضل عبدُ الواحد بنُ إبراهيم بن القُرَّة الدمشقي راوي «الصحيح» عن الفقيه نصر، عن ابن السمسار.

٥٠٨٩ ـ الصالح

وزيرُ مصر، الملكُ الصالح، أبو الغارات، طلائعُ بن رُزِّيك الأرمنيُّ المصريُّ الرافضي، واقفُ جامع الصالح الذي بالشارع.

ولي نواحيَ الصعيد، فلما قُتل الظافرُ، نفَّذ آلُ الظافر وحرمُهُ إلى ابن رُزِّيك كُتُباً مُسخَمة في طيِّها شعورُ أهلِه مقصوصة، يستنفِرونه ليأخُذَ بالثأر، فحشدَ وجمعَ، وأقبلَ، واستولى على مصر.

وكان أديباً عالماً شاعراً سَمْحاً جَواداً مُمدَّحاً شجاعاً سائساً، وله ديوانٌ صغير.

ولما مات الفائزُ، أقام العاضد، فتزوج العاضد ببنته، وكان الحلُّ والعقدُ إلى الصالح، وكان العاضدُ مُحتجباً عن الأمور لصِباه، واغترَّ الصالحُ بطُول السلامة، ونقصَ أرزاقَ الأمراء، فتعاقدُوا على قتلِه، ووافقهم العاضدُ، وقرر قتلَه مع أولادِ الداعي، وأكمنهم في القصر، فشدُّوا عليه، وجرحوهُ عِدَّة جراحات، فبادر مماليكُهُ، فقتلوا أولئك، وحُمل، فماتَ ليومِهِ في تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمس مئة، وخُلع على ابنِهِ العادلِ رُزِّيك، ووليَ الوزارة.

٥٠٩٠ ـ المُقْتَفي لإمْر الله

أميرُ المؤمنين، أبو عبدالله، محمد بنُ المستظهر بالله أحمد بن المُقتدي بالله عبدالله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله، أحمدَ بن الأمير إسحاق ابن المُقتدر، الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ الحَبشيُّ الأم.

مولدُه في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وسمع من أبي الحسن بن العلاَّف، ومن مُؤدِّبه أبي البركات السِّيبي، وبُويع بالإمامةِ في سادس عشر ذي القعدة سنةَ ثلاثين وخمس مئة.

كان المُقتفي عاقلاً لبيباً، عاملاً مهيباً، صارماً، جواداً، مُحبّاً للحديث والعلم، مُكرماً لأهله، وكان حميدَ السيرة، يَرْجعُ إلى تديُّن وحُسنِ سياسة، جدَّدَ معالمَ الخلافة، وباشر

المُهمّاتِ بنفسه، وغزا في جُيُوشه.

قال أبو طالب بنُ عبد السميع: كانت أيامُهُ نَضِرَة بالعدلِ زهرة بالخير، وكان على قَدَمٍ من العِبادة قبل الخلافةِ ومعَها، ولم يُر مَعَ لينهِ بعد المعتصم في شهامتِهِ مع الزُّهد والورع، ولم تزل جيوشُهُ منصورة. وكان مِن حَسَنَاتِهِ وزيرُهُ عونُ الدين بنُ هُبيرة.

وكان أسمرَ آدمَ، مجدُور الوجه، مليحَ الشَّيبة، أقامَ حشمةَ الخلافة، وقطع عنها أطماعَ السلاطين السَّلْجُوقيَّة وغيرهم. وكان من سلاطين خلافَتِه صاحبُ خُراسان سَنْجَر بنُ ملكشاهَ، والملكُ نورُ الدين صاحب الشام، وأبوهُ قسيمُ الدولة.

قال ابنُ الجوزي: مرض المُقتفي بعلَّة التَّراقي، وقيل: بدُمَّلٍ في عُنُقه، فتُوفي في ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله ستٌ وستون سنة.

٥٠٩١ ـ المُسْتَنْجد بالله

الخليفةُ أبو المُظَفَّر يوسفُ بنُ المقتفي لأمرِ الله محمدِ بن المُستظهر بن المُقتدي العباسي.

عقد له أبوهُ بولاية العهدِ في سنة سبعٍ وأربعين، وعمرُه يومئذٍ تسعٌ وعشرون سنة.

قال ابنُ الجوزي: أقرَّ المستنجدُ أربابَ الولايات، وأزال المكوس والضرائب.

قال ابنُ الأثير في «كامله»: كان المستنجدُ أسمرَ، تامَّ القامة، طويلَ اللحية، اشتد مرضُه، وكان قد خافه أستاذُ الدار عضدُ الدولة بنُ رئيس الرؤساء وقايماز المُقْتَفَوي كبيرُ الأمراء، فواضعا الطبيبَ على أذيَّتِه، فوُصِف له الحمَّامُ، فامتنع لضَعْفِه، ثم أُدخِلَ الحمامَ، وأُغلق عليه، فتَلِفَ، هكذا سمعتُ غيرَ واحد ممن يعلم الحال.

قال ابنُ النجار: كان موصوفاً بالفَهم الثاقب، والرأي الصائب، والذكاءِ الغالب، والفضلِ الباهر، له نظمٌ ونثرٌ، ومعرفةٌ بالأسْطُرلاب. تُوفي في ثامن ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة، وقام بعده ابنُهُ المستضيء.

٥٠٩٢ ـ أبو البركات

العلَّامةُ الفيلسوف، شيخُ الطب، أوحدُ الزمان، أبو البركات، هِبةُ الله بنُ علي بن ملكا البلديُّ، اليهوديُّ كان، ثم أسلم في أواخرِ عُمره، خدمَ الخليفةَ المُسْتنجد.

قال الموفق بنُ أبي أُصيبعة: تصانيفُه في غاية الجَوْدَةِ، وله فِطرة فائقة، أضرَّ بأخَرَة، وكان يُملي على الجَمَال بن فَضْلان، وابن الدهَّان، والمُهذَّب ابن النقَّاش، ووالدِ المُوفَّق عبد اللطيف، كتابَه المُسمَّى بـ «المُعتبر».

وعاشَ نحو الثمانين، وهو صاحبُ تِرياق برشعثا، وله رسالةٌ في ماهيَّةِ العقلِ.

ومن تلامذتِه المُهذَّبُ عليُّ بنُ هبَل.

مات سنة نيِّف وخمسين وخمس مئة، وبرعَ في علم الفلسفة إلى الغاية.

٥٠٩٣ ـ كمال

بنتُ المحدث أبي محمد عبدِالله بنِ أحمد بن عمر بن السَّمرقندي، أمُّ الحسن، صالحةٌ خيِّرة، وهي زوجةُ المُحدِّث عبدِ الخالق اليُوسفي. سمعت من طِرادٍ، وابنِ البَطِر، والنِّعالي.

وعنها: إبراهيمُ بنُ بَرهان النَّسَّاج، وهِبةُ الله بنُ عمر بن كمال الحلَّاج.

تُوفيت سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة.

٥٠٩٤ ـ أخوها أبو المُظَفَّر هبةُ الله

سمع النِّعالي، وجَعْفراً السَّرَّاج. روى عنه موفقُ الدين المَقْدسي.

مات سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة.

٥٠٩٥ ـ الخَزْرَجي

الإمامُ الفقيهُ، أبو عبدالله، محمد بنُ عبد الحقِّ بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الحق، الخَزْرجيُّ القُرطبي المالكي.

سمع «المُوطَّأ» وغيرَه من محمد بنِ فَرَج الطَّلاّعي، وعُني بالفقه، وسمع في كهولتِه من أبي محمد بنِ عتّاب وطائفة.

روى عنه ابنُه القاضي عبدُ الحق بنُ محمد، وأبو القاسم أحمدُ بنُ بَقي وغيرُهما.

وتُوفي قريباً من سنة ستين وخمس مئة.

٥٠٩٦ ـ الحَرَسْتاني

الشيخ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بنِ علي بن أحمد بن جعفر، القُرشي الحَرَسْتاني الدّمشقيُّ البُستاني، راوي جُزء الرافقي، سمعهُ في سنةِ ثمانين وأربع مئة من أبي عبداللهِ بن أبي الحديد، وهو الذي عرَّفَهُم بسماعِهِ لما رآهُم قد خرجُوا يسمعُون بالقَرية، فقال: ما أنسى ابنَ أبي الحديد وقد طَلَعَ، وسَمِعْنا عليه، وفرَطْتُ لهم من هٰذه الجَوزة، فدخل الطلبةُ، فنبشُوا سماعَه.

روى عنه ابنُ عساكر وابنُه، وكريمةُ، وآخرون.

تُوفي في شوال سنةَ إحدى وستين وخمس مئة عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٥٠٩٧ ـ الفلكي

المولى الوزيرُ الكبيرُ الزاهد الصالحُ، أبو المُظَفَّر، سعيدُ بنُ سهل بن محمد بن عبدالله، النيسابوريُّ الأصل، الخُوارَزْميُّ، المشهورُ بالفَلَكي.

سمع من نصر الله بن أحمد الخُشْنامي، وعليّ بن أحمد بن الأخرم المُؤذِّن. واستوطنَ دمشقَ بالسُّمَيْساطيّة.

حدَّث عنه بالجُزء المنسوب إليه: ابنُ عساكر وابنُه بهاءُ الدين، وأبو المواهب بنُ صَصْرىٰ، وأخوه الحُسين، وطائفة، وقد كان وزرَ بخوارَزْم لصاحِبها.

وكان ذا هيبةٍ وشهامةٍ ونهضةٍ بأعباءِ الأمر وجُود وبذلٍ، ثم إنه خاف من الملك، فحجَّ، وتصدَّقَ بأموالٍ ضخمة، وقدم دمشقَ، ونزل بالخانقاه، وجدَّد بها الصُّفَّةَ الغربيَّة والبركة والقناةَ من ماله، وباشر النَّظرَ في وقفها. وكان ثقةً مُتواضعاً صالحاً، حسنَ الاعتقادِ، أثنى عليه ابنُ عساكر وغيره.

مات في شوال سنةَ ستِّين وخمس مئة، ودفنَ بمقابر الصُّوفيَّة.

٥٠٩٨ ـ العلَوي

المولى الشريف، أبو طالب، محمد بنُ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بنِ علي بن أبي زَيد، العلويُّ الحَسَني البصريُّ، نقيبُ الطَّالبيين ببلده.

سمع من أبي علي عليِّ بنِ أحمد التُّسْتَري، فحدث عنه بـ «سُنَن» أبي داود سماعاً للجُزء الأول، وإجازةً لسائر الكتاب إن لم يكن سماعاً، وسمع أيضاً من جعفر بن محمد العبَّاداني، وأبي عُمر الحسن بن غسانَ النحويِّ ومحمدِ بن علي المُؤدِّب ابنَ العلاّف.

قال السمعاني: قدمَ بغدادَ مرَّات،

وانحدرتُ في صُحبتِهِ إلى البصرة، وكان ظريفاً مطبوعاً. كان أصحابُنا البصريُّون يقولون: إنه يكذب كثيراً، فاحشاً في أحاديث الناس.

تُوفي في ربيع الأول سنةَ ستين وخمس مئة.

وفيها مات أبو العباس بنُ الحُطَيئة، وأبو الندى حسانُ بنُ تميم الزيّات، وخُزيفة بنُ سَعْد بن الهاطرا، والوزيرُ سعيدُ بنُ سهل الخوارزميُّ الفَلكي بدمشق، وأبو الفضل عبدُ الواحد بنُ إبراهيم بن القُزَّة، وعليُّ بنُ أحمد بن محمد الأَصْبهاني اللبّاد، وعليُّ بنُ أحمد بن مُقاتل السوسي، ومُفتي الجزيرة أبو القاسم عمرُ ابنُ محمد بن البَزْري الشافعي عن تسعٍ وثمانين سنة، والعدلُ محمد بنُ عبدالله بن العباس الحرّاني ببغداد، وأبو يعلى الصغير محمد بنُ أبي حازم بن أبي يعلى بن الفراء شيخُ الحنابلة، والوزيرُ عونُ الدين بنُ هُبَيرة، وصاحبُ مَلَطْيَة ياغي أرسلان بنُ دانشمد.

٥٠٩٩ - ابن هُبيرة

الوزيرُ الكاملُ، الإمامُ العالمُ العادلُ، عونُ الدين، يمينُ الخِلافة، أبو المُظَفَّر يحيى بنُ محمدِ بن هُبيرة بن سعيدِ بن الحسن بن جَهْم، الشَّيبانيُّ الدُّوري العراقيُّ الحنبليُّ، صاحبُ التصانيف. مولدُه بقَرية بني أَوْقر من الدُّور أحدِ أعمالِ العراق في سنة تسع وتسعين وأربع مئة، ودخل بغداد في صِباهُ، وطلب العلمَ، وجالسَ الفُقهاء، وتفقَّه بأبي الحسين بنِ القاضي أبي يعلى والأدباء، وسمعَ الحديث، وتلا بالسَّبْع، وشارَكَ في عُلوم الإسلام، ومهرَ في اللُّغة، وكان يَعْرفُ المذهبَ والعربيَّة والعرُوض، سَلَفيّاً أثريّاً، ثم إنه أمَّه الفقرُ، فتعرَّض للكتابةِ، وتقدَّم، وترقَّى، وصار مُشارف الخِزانة، ثم ولي ديوان الزِّمام، للمُقتفي لأمرِ الله، ثم وزرَ له في سنة ٥٤٤، واستمر ووزر من بعده لابنه المُستنجد.

وكان ديِّناً خيِّراً مُتعبِّداً عاقلاً وقوراً مُتواضعاً، جزلَ الرأي، بارّاً بالعلماء، مُكبّاً مع أعباء الوزارةِ على العلمِ وتدوينه، كبيرَ الشأن، حسنة الزمان.

سمع أبا عثمان بنَ ملّة، وهبةَ الله بنَ الحُصَين، وخلقاً بعدهما، وسمع الكثيرَ في دولتِهِ، واستحضرَ المشايخَ، وبجَّلَهم، وبذل لهم.

قال ابنُ الجوزي: وكان مُبالغاً في تحصيلِ التعظيمِ للدولة، قامِعاً للمُخالفين بأنواع الحِيَل، حسمَ أمورَ السَّلاطين السَّلجوقية، وقد كان آذاهُ شحنةٌ في صِباه، فلما وزر، استحضرهُ وأكرمهُ، وكان يتحدثُ بنعم اللهِ، ويذكر في منصبه شدةَ فقرِهِ القديم.

وفي ليلة ثالث عشر جُمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة استيقظَ وقتَ السَّحَر، فقاءَ، فحضرَ طبيبهُ ابنُ رشادة، فسقاهُ شيئاً، فيقال: إنَّه سمَّه، فمات، وسُقي الطبيبُ بعدَه بنصفِ سنة سُمّاً، فكان يقولُ: سَقَيْتُ فسُقِيت، فماتَ.

ورأيتُ آثاراً بجسدِهِ ووجهه تدلُّ على أنه مسمومٌ، وحُمِلَتْ جنازتُه إلى جامع القصر، وخرج معه جمعٌ لم نرهُ لمخلوقٍ قطُّ، وكثرَ البكاءُ عليه لما كان يفعَلُه من البرِّ والعدلِ. ورثَتْهُ الشُّعراءُ.

وزرَ بعدَه الوزيرُ أبو جعفر أحمدُ بنُ البَلدي، فشرع في تتبُّع بني هُبيرة، فقَبضَ على ولَدَي عونِ الدين محمدٍ وظفر، ثم قتلَهما، وجرىٰ بلاءٌ عظيم، نسألُ اللهَ السلامةَ بمنِّه.

٥١٠٠ ـ الرُّسْتَميّ

الشيخُ الإمامُ المُفتي القُدوةُ المُسند، شيخُ أَصْبهان، أبو عبدالله، الحسنُ بنُ العباس بن علي بن حسن بن علي الرُّسْتَمي الأصْبَهانيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، الزاهد. مولدُهُ في صَفَر سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة، وسمع أبا عمرو عبدَ الوهَّاب بنَ مَنْدَة، والرئيسَ الثَّقَفيَّ، وطِراداً الزَّيْنَبيَّ، وطائفةً.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وعددٌ كثير.

قال السمعاني: إمام فاضلٌ، مُفتي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أَصْبهان، مُلازِمُها في أكثرِ أوقاته.

وقال أبو موسى المَديني: أقرأ الرُّسْتَمي المذهبَ كذا كذا سنةً، وكان من الشُّدَّاد في السُّنَّة.

توفي سنة إحدى وستين وخمس مئة.

٥١٠١ ـ ابنُ رِفَاعة

الشيخُ الفقيهُ العالم الفَرَضيُّ الإمامُ، مُسندُ وقتِهِ، أبو محمد، عبدالله بنُ رفاعة بن غَدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذَيَّال بن ثابت بنَ نُعيم، السَّعْديُّ المصريُّ الشافعي. مولدُهُ في ذي القَعْدة سنةَ سبعٍ وستِّين وأربع مئة. ولازمَ القاضي أبا الحسَن الخِلَعيَّ وأكثر عنه، وتفقَّه به، وسمع منه «السيرةَ» الهشَاميَّة، والفوائدَ العِشرين، و «السُّنَن» لأبي داود، وغيرَ ذلك، فكان خاتمةَ من سمع منه.

حدَّث عنه التاجُ المسعوديُّ، وأبو الجُود المُقرىء، وأبو صادق ابنُ صبَّاح، وآخرون.

كان مُقدماً في الفرائض والحساب. وليَ قضاءَ الجيزة مدةً، ثم استعفى، فأُعفي، واشتغل بالعبادة.

مات في ذي القَعْدة سنةَ إحدىٰ وستِّين وخمس مئة.

٥١٠٢ ـ خُزَيفة

الإمامُ المقرىءُ المجوِّد، أبو المُعَمَّر، عبدُالله بنُ سعد بن الحسين بن الهاطر، البغدادي العطَّار الوزَّان الأزَجي، يُعرف بخُزَيفة. تلا بالرواياتِ، وتفقَّه على أبي الخطَّاب.

وسمع الكثيرَ من نَصْر بن البَطِر، والنِّعالي، وأبي الفضل بن خَيْرون، والحُسين بن البُسْري.

وكان صالحاً صادقاً، صابِراً على التحديث، حَسَنَ الأخلاق.

قالَ ابنُ النجار: حدثنا عنه ابنُ الأخضر، وأحمد بنُ البَنْدَنيجي، وعُمَرُ بنُ السُّهْرَوَرْدي، وطاووسُ بنُ أحمد الدقَّاق.

وُلِدَ سنةَ ثمانين وأربع مئة، وماتَ في رجب سنة ستين وخمس مئة ببغداد.

٥١٠٣ ـ الشيخ عبد القادر

الشيخُ الإمامُ العالم الزاهدُ العارفُ القُدوة، شيخُ الإسلام، علمُ الأولياء، مُحيي الدين، أبو محمد، عبدُ القادر بنُ أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولدُهُ بجيلان في سنةِ إحدىٰ وسبعين وأربع مئة، وقدِمَ بغدادَ شابّاً، فتفقَّهَ على أبي سَعْد المُخرِّمي، وسمع من أبي غالبِ الباقلاني، وأبي طالبِ اليوسفي، وطائفة.

حدَّث عنه السَّمعاني، والشيخُ موفقُ الدين ابنُ قُدامة، وخلق.

قال السمعانيُّ: كان عبدُ القادر من أهل جيْلان إمامَ الحنابلة وشيخَهم في عصرِه، فقيهٌ

صالح دَيِّن خيِّر، كثيرُ الذكر، دائمُ الفكر، سريعُ الدمعة.

قال ابنُ الجوزي: كان أبو سَعْدٍ المُخَرِّمي قد بنى مدرسةً لطيفةً بباب الأَزَج، ففُوِّضت إلى عبدِ القادر، فتكلَّم على الناس بلسانِ الوعظ، وظهر له صِيتٌ بالزُّهد، وكان له سَمْتٌ وصَمْت، وضاقت المدرسةُ بالناس، فكان يجلسُ عند سورِ بغداد، مُستَنِداً إلى الرِّباط، ويتوبُ عنده في المجلس خلقٌ كثيرٌ، فعُمِّرت المدرسةُ، ووُسِّعت، وتعصَّب في ذلك العوامُّ، وأقام فيها يُدرِّس ويَعِظُ إلى أن تُوفي.

قال صاحبُ «مرآةِ الزمان»: كان سُكوتُ الشيخ عبد القادر أكثرَ من كلامِهِ، وكان يتكلَّمُ على الخواطر، وظهر له صيتٌ عظيم وقبولٌ تامٌّ، وما كان يَخْرُجُ من مدرستِهِ إلَّا يومَ الجمعة أو إلى الرباط، وتابَ على يده معظمُ أهلِ بغداد، وأسلمَ خلقٌ، وكان يصْدَعُ بالحقِّ على المنبر، وكان له كراماتٌ ظاهرة.

قلتُ: ليس في كبارِ المشايخ من له أحوالٌ وكراماتٌ أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيراً منها لا يَصِحُّ، وفي بعض ذلك أشياءُ مستحيلة.

عاش الشيخُ عبدُ القادر تسعين سنة، وانتقلَ إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنةَ إحدى وستين وخمس مئة، وشيَّعه خلقٌ لا يُحْصَوْنَ، ودفِنَ بمدرستِهِ رحمه اللهُ تعالى.

وفي الجملة الشيخُ عبد القادرِ كبيرُ الشأن، وعليه مآخذُ في بعض أقوالـه ودعاويهِ، واللهُ المَوْعِدُ، بَعْضُ ذلك مكذوبٌ عليه.

وفيها مات أبو المحاسن إسماعيلُ بنُ علي بن زيد بن شهريار الأصبهاني، سمع من رزق الله التميمي، والمحدثُ العلامةُ أبو محمد عبدُالله بنُ محمدٍ الأشيري المَغْربي ودُفِنَ بظاهر بعْلَبَكَّ، والإمامُ الرئيسُ أبو طالب عبدُ الرحمن بنُ الحسن ابنُ العجمي، واقفُ المدرسة بحلَب، وعليُّ بنُ أحمد الحَرَسْتاني راوي جزء الرافقي، وأبو رَشيد محمدُ بنُ علي بن محمد بن عمر الأصبهانيُّ الباغبان، وأبو عبدالله الرُّسْتَمي، وأبو طاهر إبراهيمُ بنُ الحسن ابنُ الحصني الشافعي بدمشق، والقاضي مُهذبُ الدين الحسنُ بنُ علي بن الرشيد ابنُ الزُّبير الأسواني الشاعر أخو الرشيد أحمد، وأبو محمد عبدُالله بنُ الحُسين بن رواحة الأنصاري الحمويُّ المقرىء الشاعر، والمسندُ ابنُ رِفاعة، والفقيهُ المُقرىء عبدُ الصمد بنُ الحسين بن أحمد بن تميم التميميُّ الدمشقيُّ، وشيخُ القراء أبو حُميد عبدُ العزيز بن علي السُّماني الإشبيلي، والشيخُ عليّ بن أحمد الحرسْتاني راوي جزء الرافقي.

٥١٠٤ ـ عبدُ الجليل بنُ أبي سعد

منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر، العدلُ الجليلُ الصالحُ المُعمَّر، مُسنِدُ هَراة، أبو محمد الهَرَويُّ الفامي. آخِرُ من سمع في الدنيا من بيبَى بنتِ عبدِ الصمد الهَرْثَمِيَّة، وعبدِ الرحمن بن محمد كُلار البُوشَنْجي، وسمع أيضاً من شَيخِ الإسلام عبدِالله بنِ محمد الأنصاري.

حدَّث عنه السَّمعاني وولدُه أبو المُظَفَّر، وعبدُ الباقي بنُ عبد الواسع الأزديُّ، والحافظُ عبد القادر الرُّهَاويُّ، وهو أكبرُ شيخٍ لقيهُ في سعةِ رحلته. قال السمعاني: هو شيخٌ من أهلِ الخيرِ والصدقِ، وُلِدَ في شهر شعبان سنة سبعين وأربعين مئة.

قلتُ: وتُوفي في سنة اثنتين وستين وخمس

مئـة، وهـو آخـرُ من روى حديثَ أبي القـاسم البَغَويِّ عالياً.

٥١٠٥ ـ عبدُ الهادي

ابنُ أبي سعيدِ بن عبـدالله بن عمـر بن مأمون، الإمامُ القُدوةُ الزاهدُ العابدُ، أبو عَرُوبة السِّجِسْتاني الذي ارتحلَ إليه الحافظُ عبدُ القادر الـرُّهاويُّ، وبالغ في تعظيمه، وقال: سمعَ من جَدِّه في سنـةِ خمسٍ وثمانين وأربع مئة، ولما حجَّ قرأ عليه ابنُ ناصرٍ مُسلسلات ابن حِبَّان.

وقال: عاش تسعاً وثمانين سنة، وما عرفتُ له زَلَّةً، وكان مُنتشِر الذِّكر، وله رباطٌ كان يعظُ فيه، ومُريدون. تُوفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة رحمه الله.

٥١٠٦ ـ البِسْطاميُّ

الشيخُ الإمـامُ العـلامـة المحـدِّث، أبـو شجاع، عمرُ بنُ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبـدالله بن نَصَر ـ بالتحريك ـ البِسْطاميُّ، ثم البَلخي، إمامُ مسجدِ راغُوم.

وُلد سنةَ خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

سمع أباهُ، وأبا القاسم، وأحمد بنَ محمد الخليليَّ، وإبراهيمَ بنَ محمد الأَصْبَهانيَّ، وأبا جعفـر محمـدَ بنَ الحُسين السِّمِنْجاني، وتفقَّهَ عليه. وكان طلَّابةً للعلم، صاحبَ فنون.

قال السمعاني: مُفْتٍ مُناظر محدثٌ مفسرٌ واعظٌ أديبٌ شاعـرٌ حاسبٌ، ومـع فضائلهِ كان حسنَ السيرة، مليحَ الأخلاق، مأمونَ الصُّحبة، نظيفَ الظاهر والباطن، لطيفَ العشرة، فصيحَ العبـارة، مليحَ الإشارَة، في وعظه كثيرُ النكتِ والفـوائـد، وكـان على كبر السِّنِّ حريصاً على طلب الحديثِ والعلمِ، مُقتبِساً من كل أحد، كتبتُ عنه بمرو وهراة وبُخارى وسَمَرْقَنْد، وكتب عني الكثير.

روى عنه السمعانيُّ وابنُه أبو المُظَفَّر، وأبو الفرج ابنُ الجوزي، وجماعة.

تُوفي ببَلْخ في سنـةِ اثنتين وستين وخمس مئة، وكان مُحدِّثَ تلكَ الديارِ ومُسنِدَها.

٥١٠٧ ـ الكِيزاني

الإمـامُ المُقـرىء الـزاهـدُ الأثـريُّ، أبـو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن ثابت، المصريُّ الكِيزَانيُّ الواعظ، له تلامذةٌ وأصحابٌ، وله شعرٌ كثيرٌ مُدوَّن، وكلامٌ في السُّنَّة.

قال أبـو المُظَفَّر سبطُ ابنِ الجَوزي: كان يقولُ: أفعالُ العبادِ قديمة، وبينَه وبين أهل بلدهِ نزاعٌ، وكـان قد دُفن عنـد ضريحِ الشـافعي، فتعصَّب عليه الخُبُـوشانيُّ، ونبشَه، وقال: هذا حَشَويٌّ لا يكونُ عند الإمام، ودُفنَ في موضع آخر.

توفي في المحرَّم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٥١٠٨ ـ القَنْطري

العـلَّامةُ الحافظُ، أبو القاسم، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن مسعود بن مُفَرِّج، الأندلسيُّ الشِّلْبيُّ، المعروف بالقَنْطري. سمع أبا بكر بنَ غالب، والقاضي ابنَ العربي، وعدة.

ذكره الأبَّار، فقال: كان من أهلِ المعرفة الكـاملة بصنـاعـة الحديث، بعيدَ الصِّيتِ في الحِفظِ والإتقان، جمَّاعةً للكُتُب، وقد شُوور في الأحكـام، ولـه زيادةٌ على ابن بَشْكُـوال في «تـاريخه»، روى عنه يعيش بنُ القَديم وغيرُه. تُوفي بمراكُش في ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

٥١٠٩ ـ السَّمْعاني

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الأوحدُ الثقةُ، مُحَدِّثُ خُراسان، أبو سَعْد عبدُ الكريم ابنُ الإمام الحافظِ الناقدِ أبي بكر محمدِ ابن العلّامة مُفتي خراسان أبي المُظفَّر منصورِ بن محمد بن عبد الجبار، التَّميميُّ السمعانيُّ الخُراساني المَرْوزيُّ، صاحبُ المُصنَّفات الكثيرة. وُلِدَ بمَرْوَ في شعبان سنةَ ستٍّ وخمس مئة، وحضَّره أبوه في الرابعة على مُسندِ زمانِه عبد الغفَّار بن محمد الشِّيرَوي، وعُبيدِ بن محمدٍ القُشَيري، وسهل بن إبراهيم السُّبْعي، وطائفة، والمحدثِ محمد بن عبد الواحد الدقّاق.

وتُوفي الوالدُ وأبو سَعْدٍ صغيرٌ، فكفَلَهُ عمُّه وأهلُه، وحُبِّب إليه الحديثُ، ولازم الطلبَ من الحَدَاثَة، ولا يوصفُ كثرةُ البلاد والمشايخ الذين أخذ عنهم، وقد ألَّف كتاب «التحبير في مُعجمه الكبير»، يكون ثلاث مجلدات.

ذكره أبو القاسم الحافِظُ في «تاريخ دمشق»، فقال: أبو سَعْدٍ السَّمعانيُّ الفقيهُ الشافعيُّ الحافظُ الواعظ الخطيبُ... إلى أن قال: سمع ببلادٍ كثيرةٍ، اجتمعتُ به بنَيْسَابور وبغداد ودمشق، وعاد إلى خُراسان، ودخلَ هَرَاةَ وبلْخَ وما وراءَ النهر، وهو الآن شيخُ خُراسان غيرَ مُدافَعٍ، عن صدقٍ ومعرفةٍ وكثرةِ روايةٍ وتصانيف، سمعَ ببلادٍ كثيرة، وحصَّل النُسخ الكثيرة، وكتب عني، وكتبتُ عنه، وكان مُتصوِّناً عفيفاً حسنَ الأخلاق.

حدَّث أيضاً عن أبي سعد: ولداه أبو المُظَفَّر عبدُ الرحيم ومحمدٌ، وعبدُ العزيز بنُ مَنينا، وآخرون.

وكان ظريفَ الشمائل، حُلْوَ المُذاكرة، سريعَ الفهمِ، قويَّ الكتابةِ سريعَها، درَّس وأفتى ووعظ، وساد أهلَ بيتهِ، وكانوا يُلقِّبونه بلقب والدهِ تاج الإسلام، وكان أبوه يُلقَّب أيضاً مُعين الدين.

قال ابنُ النجار: سمعتُ من يذكر أن عدد شيوخ أبي سَعْد سبعةُ آلاف شيخ. قال: وهذا شيءٌ لم يبلغْه أحد، وكان مليحَ التصانيف، كثيرَ النشوار والأناشيد، لطيفَ المِزاج، ظريفاً، حافظاً، واسعَ الرحلة، ثقةً صدوقاً دَيِّناً، سمعَ منه مشايخهُ وأقرانُهُ.

مات سنة اثنتين وستين وخمس مئة بمَرْو وله ستٌّ وخمسون سنة.

ومات معه في السنة مُسندُ وقته عبدُ الجليل بنُ أبي سعد المُعدّل بهَرَاة، ومحدثُ ما رواء النهر الإمامُ أبو شُجاع عُمر بنُ محمد بن عبدالله البِسْطاميُّ ثم البَلْخي، ومسندُ بغداد أبو المعالي محمد بنُ محمد بن الحيَّان اللَّحاس، ومسندُ أَصْبَهَان بل الدنيا الرئيسُ مسعودُ بنُ الحسن بن الرئيس أبي عبدالله الثَّقفي عن مئة عام، ومسندُ العراق أبو القاسم هبةُ الله بنُ الحسن بن هلال الدقّاق في عشر المئة، وعالمُ سِجِسْتان أبو عَرُوبة عبدُ الهادي بنُ محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون، وعالمُ دمشق جمالُ الأئمة عليُّ بنُ الحسن ابنُ الماسح، وخطيبُ دمشق أبو البركات الخَضِرُ بنُ شِبل بن عبدٍ الحارثيُّ، وآخرون.

٥١١٠ ـ ابنُ اللَّحّاس

الشيخُ الثقةُ المُسند، أبو المعالي، محمد بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحَريميُّ العَطّار، عُرف بابن الجَبّان اللحّاس.

سمع من جدّه محمدٍ في سنةِ ثمان وسبعين في أيام أبي نصرٍ الزَّيْنبي، وسمع من عبدِالله بن عطاء الإبراهيميِّ، والحسينِ بنِ محمدٍ السَّرّاج،

وطِراد بن محمدٍ النقيب.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وأحمدُ بنُ يعقوب المارستانيُّ، وآخرون.

قال الدُّبيثي: ثقةٌ، صحيحُ السماع.

وقال ابنُ النجار: كان شيخاً صالحاً عفيفاً صدوقاً، حسنَ الأخلاق، لطيفاً، روى الكثير. مولدُهُ في سنةِ ثمان وستين وأربع مئة.

وتُوفي في سنة اثنتين وستين وخمس مئة عن أربع وتسعين سنة.

٥١١١ - الأَشِيري

الإمامُ العلامةُ، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن علي، الصِّنهاجيُّ الأَشيري. وأشير: بُليدة آخرَ إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعةٌ لبني حمَّاد ملوك إفريقية.

سمع ببغداد مع ولدِهِ في أيام ابن هُبيرة، وكان من كبار المالكيّة، فحدَّث عن أحمد بن علي بن غَزْلون، وعليِّ بنِ عبدالله بن موهب الجُذامي، والقاضي عياض، وجماعة.

روى عنه: أبو الفتوح بنُ الحُصْري، وأبو محمد بنُ علُّون الأسديُّ.

قال ابنُ الحصري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفةٍ بفقهه ورجالِه.

وله يدٌ باسطةٌ في النحو واللغة.

قال ابنُ عساكر: كان يكتُبُ لصاحِب المَغْرب، فلما مات، خاف ونزحَ، وقرَّرَ له الملكُ نورُ الدين بحلب كفايتَه، ثم حجَّ. اتفق موتُهُ باللبوة في شوال سنة إحدىٰ وستين وخمس مئة.

٥١١٢ - ابنُ الماسِح

العلاَّمةُ، جمالُ الأئمة، أبو القاسم، عليُّ بنُ أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، الكلابيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ الفَرَضِيُّ النحويُّ، ويُعرف بابن الماسح، أحد أئمة المذهب. وُلد سنة ثمانَ وثمانين وأربع مئة. وتلا لابن عامر على أبي الوحش سُبيعٍ، وسمع منه، ومن أبي تراب حيدرة، وعبد المنعم بن الغمر، وتفقَّه بجمالِ الإسلام، ونصرِ الله المصِّيصي.

وكانت له حَلقةٌ كبيرةٌ بالجامع للإقراءِ والفقهِ والنحو، وأعاد بالأمينية، ودرَّس بالمُجاهدية، وعليه العُمدة في الفتوى وفي القسمة.

روى عنه أبو المواهب بنُ صَصْرى، وأخوه أبو القاسم، وجماعةٌ مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٥١١٣ - البارِزي

الشيخُ أبو محمد، عبدُ الواحد بنُ الحسين بن عبد الواحد بن البارِزي البغدادي، البزاز بخان الصُّفَّة. سمع ابنَ طلحة، وابنَ البَطِر، وثابتَ بنَ بُنْدار، وجماعة.

روى عنه ابنُ الأخضر، والحافظ عبدُ الغني، والشيخُ المُوفَّق، وجماعة.

قال ابنُ النجار: كان صالحاً مُتديِّناً، على طريقة السلفِ، تُوفي في شوال سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٥١١٤ - مسعود بنُ الحسن

ابن الرئيسِ أبي عبدالله القاسِمِ بنِ الفضلِ بنِ أحمد بن أحمد بن محمود بن عبدالله، الشيخُ المُعَمَّر الفاضلُ، مُسندُ العَصر، أبو الفرج الثقفيُّ الأَصْبَهانيُّ. مولدُهُ في سنة اثنتين وستين وأربع مئة. سمع من جدِّه، ومن أبي عمرو عبدِ الوهّاب بن مَنْدة، وأبي عيسى عبدِ الرحمٰن بنِ زياد، وعدَّة. وعُمِّرَ

وتفرَّد، وألحق الأبناءَ بالآباءِ.

حدَّث عنه محمدُ بنُ يوسف الآمُلي، وأبو الوفاء محمودُ بنُ مَنْدة، وآخرون.

قال السمعاني: لم يتفق أن أسمعَ منه لاشتغالي بغيرِه، وما كانوا يُحسِنُون الثناءَ عليه، واللهُ يرحمهُ، وكتب إليَّ بالإجازة.

وكان في كثرةِ سماعاتِه العالية شغلُ شاغلٍ، وكان ذا حشمةٍ وأموال، عاش مئةَ عام.

تُوفي يومَ الاثنين غُرَّة رجب سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٥١١٥ ـ الدقَّاق

الشيخُ الجليلُ، مسندُ بغداد، أبو القاسم، هبةُ الله بنُ الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العِجْليُّ السامَرِّيُّ الكاتبُ، ثم البغداديُّ ابنُ الدقَّاق، شيخٌ مُعَمَّر، صحيحُ الرواية، من أهل الظَّفَريَّة.

وُلدَ سنةَ إحدىٰ وسبعين وأربع مئة، وسمع أبا الحسن عليَّ بنَ محمدٍ الأنباريَّ، وعاصمَ بنَ الحسن، وجماعة، وتفرَّد بأجزاء.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وعبدُ الغني بنُ عبد الواحد، وعدة.

قال السمعانيُّ: كان شيخاً لا بأس به، ظاهرهُ الخيرُ والصلاح.

تُوفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

قال ابنُ النجار: كان صَدُوقاً صحيحَ السماع، هو آخرُ من حدث عن عاصمٍ وابنِ أبي عثمان.

٥١١٦ ـ الباجِسْرائي

الشيخُ المسندُ، أبو المعالي، أحمد بنُ عبد الغني بنِ محمد بنِ حنيفة الباجِسْرائي التانيءُ، نزيلُ بغداد. سمع من نصرِ بنِ البَطِر، والنِّعالي، وثابتِ بنِ بُنْدار، وعدة، وروى الكثير.

حدَّث عنه الحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ المُوفَّق، ومحمدُ بنُ عماد، وآخرون.

قال ابنُ الجوزي: كان ثقةً.

وقال الدُّبَيثي: مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة بهمذان، ولم يُحدِّث بها، وعاش أربعاً وسبعين سنة وشهراً.

٥١١٧ ـ ابن المُقَرِّب

الشيخُ الجليلُ الثقة المسند، أبو بكر، أحمد بنُ المُقَرِّب بن الحُسين بن الحسن البغدادي الكَرْخيُّ. شيخٌ ديِّن كَيِّس متودِّدٌ، صحيحُ السماع. سمع طِراداً الزَّينبي، وابنَ طلحة النِّعالي، وابنَ سوار.

وعنه: السمعانيُّ، وابنُ الجوزي، وعبدُ الغني، والمُوفَّق، وخلق. وتلا بالسَّبع، وتفقَّه، ونسخَ الأجزاء، وله أصولٌ حسنة.

مات في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة.

٥١١٨ ـ الطامَذي

الشيخُ الإمامُ المُقرىء الزاهدُ المُعمَّر، بقيةُ السلف، أبو محمد، عبدالله بنُ علي بن عبدالله بن عبد الرحمٰن الأَصْبهاني الطامَذيُّ. وطامذ: مكانٌ بأَصْبهان. سمع أبا نصرٍ عبدَ الرحمٰن بنَ محمد السِّمسار، وعدة، وارتحلَ فسمع بالبصرةِ من جعفر بن محمد بن الفضل العَبَّاداني، وببغداد من طِرادِ بن محمد الزَّينبي، وابن طلحة النِّعالي، وجماعة، وقرأ الحديثَ على المَشايخ، وعُمِّرَ دهراً، خرَّجوا له ثلاثةَ أجزاء.

حدَّث عنه محمدُ بنُ مكي الحنبليُّ، وعبدُ القادر بنُ عبدالله الرُّهاوي، وجماعة.

مات في شعبان سنةَ ثلاث وستين وخمس مئة عن سنٍّ عالية.

وفيها مات أبو المعالي الباجِسْرائي، وأبو المُظَفَّر أحمد بنُ محمد بن علي الكاغَدي، وأبو بكر أحمد بنُ المُقَرِّب، وقاضي القضاة جعفرُ بنُ عبد الواحد الثقفي، وأبو المناقب حيدرةُ بنُ عُمر الزَّيديُّ، والخَضِرُ بنُ الفضل الصَّفار الأَصْبهاني رجُل، وشاكرُ بنُ علي الأَسْواري، والشيخُ أبو النَّجيب السُّهْرَوَرْدِيُّ، وأبو الحسن عليُّ بنُ عبدِ الرحمٰن ابنُ تاج القراء، وأبو المعالي عمر بن بُنَيْمان البغدادي، وأبو بكر محمدُ بنُ أحمد بن نمارة البَلَنْسي، والشريفُ ناصرُ بنُ الحسن الزَّيدي الخطيب، وأبو بكر محمد بنُ علي بن ياسر الجيّاني، ونفيسةُ بنتُ محمد البزّاز، والصائنُ هبةُ الله بنُ عساكر.

٥١١٩ - أبو النَّجيب

الشيخُ الإمامُ العالِم المُفتي المُتفنِّن الزاهدُ العابدُ القُدوة شيخ المشايخ، أبو النَّجيب، عبدُ القاهر بنُ عبدالله بن محمد بن عَمُّويه القُرشيُّ التيمي البكريُّ السُّهْرَوَرْدِيُّ الشافعي الصُّوفيُّ الواعظُ، شيخُ بغداد. وُلد تقريباً بسُهْرَوَرْد في سنة تسعين وأربع مئة، وقدم بغداد نحو سنة عشرٍ، فسمع من أبي علي بن نَبْهان كتاب «غريب الحديث»، وسمع من زاهرِ الشَّحّامي، وأبي بكرِ الأنصاري وجماعةٍ، فأكثر، وحصَّل الأصول، وكان يَعِظُ الناسَ في مدرستِه.

أثنى عليه السمعانيُّ كثيراً، وقال: تفقَّه في النِّظامية، ثم هبَّ له نسيمُ الإقبال والتوفيق، فدلَّه على الطريق، وانقطع مدةً، ثم رجع، ودعا إلى اللهِ، وتزهَّد به خلقٌ، وبنى له رباطاً على الشَّطِّ، حضرتُ عنده مراتٍ، وانتفعتُ بكلامه، وكتبتُ عنه، وقال عُمر بنُ علي القُرشي: هو من أئمةِ الشافعيّة، وعلمٌ من أعلام الصوفيَّة.

وقال ابنُ النجّار: كانت له خَربةٌ يأوي إليها هو وأصحابُه، ثم اشتهرَ، وصار له القَبُول عند المُلوك، وزارهُ السلطانُ، فبنى الخَربةَ رِباطاً، وبنى إلى جانبه مدرسةً، فصار حمىً لمن لجأ إليه من الخائفين يُجيرُ من الخليفةِ والسلطانِ، ودرَّس بالنِّظَامية سنة ٥٤٥، ثم عُزل بعد سنتين، أملى مجالس، وصنَّف مصنَّفات... إلى أن قال: وصحب الشيخَ أحمدَ الغَزّالي الواعظَ، وسلَّكه.

حدَّث عنه هو والقاسمُ ابنُه، والسمعانيُّ، وابنُ سُكينة، وخلقٌ.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودفن بمدرستِه.

٥١٢٠ - ابن تاج القُراء

الشيخُ الزاهد المُعمَّر، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدِ الرحمٰن بن محمد بن رافع الطوسي، ثم البغداديُّ، ويُعرف بابن تاج القُرّاء. بكَّر بهِ والدُه، فسمع من مالكِ بن أحمد البانياسي، ويحيى بن أحمد السِّيبيِّ، وأبي بكر الطُّريثيثي.

حدَّثَ عنه عبدُ الغني الحافظُ، والشيخُ مُوفَّقُ الدين، وإبراهيمُ بنُ عثمان الكاشْغَريُّ، وآخرون.

تُوفي في صفر سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

ومات معه في العام خلقٌ، منهم أبو المعالي عُمر بنُ بُنَيْمان، بغداديٌّ ثقة سمع ثابتَ بنَ بُنْدار وطبقَنه، وأبو المُظَفَّر أحمدُ بنُ

محمد بن علي الكاغدي البغدادي راوي «مشيخة» الفَسَوي، وأبو المناقب حيدرةُ بنُ أبي البركاتِ عُمرَ بنِ إبراهيم الحُسينيُّ الزيديُّ عنده مجلسان لِطراد، وأبو طاهر الخَضِرُ بنُ الفَضل الصفَّار الأَصْبهانيُّ عُرف برَجُل، تفرَّد بإجازة عبدِ الوهَّاب بن مَنْدة، وأبو الفضل شاكرُ بنُ علي الأَسواريُّ، وأبو الحسن محمدُ بنُ إسحاق بن محمد بن هلال بن المُحَسِّن بن الصابىء الكاتب، سمع النِّعاليَّ، ومُقرىءُ مصر الشريفُ ناصرُ بنُ الحسن الحُسيني الخطيبُ، والإمامُ المحدثُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ علي بن ياسر الجَيَّاني، ونفيسةُ بنتُ محمد بن علي البزّازة، سمعت من طِرَادٍ، فأكثَرَتْ، وهبةُ الله بنُ الحافظ عبدالله بن السَّمَرقندي البغدادي، سمع من النِّعالي، والعلاَّمةُ مُدرِّس النِّظامِيّة يوسفُ بنُ عبدالله بن بُنْدار الدمشقيُّ الشافعيُّ صاحبُ أسعدَ المِيهني.

٥١٢١ ـ ابنُ البَطِّي

الشيخُ الجليلُ العالِمُ الصدوقُ، مُسنِدُ العراق، أبو الفتح، محمد بنُ عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان، البغداديُّ الحاجبُ ابنُ البَطِّي. وُلد سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من عاصمِ بن الحسن العاصِميِّ، ومالكِ بنِ أحمد البانياسيِّ، وجعفرٍ السَّرّاج، والحسن بن عبد الملك اليُوسُفي، وجماعةٍ سواهم، وعُمِّر، وتفرَّد ورُحِلَ إليه، وروى شيئاً كثيراً.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وابنُ الجَوزي، وابنُ الأخضر، والحافظُ عبدُ الغني، وأبو الفتوح بنُ الحُصْري، والشيخُ المُوفَّق، وخلق كثير.

قال ابنُ نُقطة: حدث ابنُ البَطِّي بـ «حلية الأولياء» عن حَمْد الحداد، وهو ثقةٌ، صحيحُ السماع، سمع منه الأئمةُ والحُفَّاظ، وقال الشيخُ موفقُ الدين: هو شيخُنا وشيخُ أهلِ بغداد في وقته، وأكثرُ سماعاتِه على أبي الفضل بن خَيْرون، وما روى لنا عن رزق الله والحُميديِّ وحَمْدٍ غيرُه، وكان ثقةً سهلاً في السماع.

وقال ابنُ النجّار: كان حريصاً على نشر العلم، صَدُوقاً، حصَّل أكثر مسموعاته شِراءً ونسخاً، ووقَفَها، سمع منه الحافظ ابنُ ناصر، وسعْدُ الخير، والكبار.

تُوفي سنة أربع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب أبرز.

ومات أبو بكر أحمدُ بنُ عبد الباقي أخو ابن البَطِّي بعده بسنةٍ وقد شاخ، روى عن ابن طلحة النِّعَالي، وأبي القاسم الرَّبَعي.

ومات مع ابن البَطِّي سعدُ الله بنُ نَصْر الدَّجاجيُّ، والمُظَفَّر مجيرُ الدين أبقُ بنُ محمد بن تاج الملوك الذي كان صاحبَ دمشق، فأخذها منه نورُ الدين، ووزيرُ مصر شاورُ ابنُ مُجير السَّعْديُّ، ووزيرُ مصر أسدُ الدين شيركوه بنُ شاذي، والمحدثُ عبدُ الخالق بنُ أسد الحنفيُّ، وأبو مروان بنُ قُزْمان عبدُ الرحمن القُرطبيُّ الفقيه، وشيخُ القراء ابنُ هُذيل، وقاضي دمشق الزكيُّ عليُّ بنُ محمد بن يحيى القُرشي، ومَعْمَرُ بنُ الفاخر، والشيخُ عليٌّ الهِيتيُّ.

الطبقة الثلاثون

٥١٢٢ ـ ابنُ الفَاخِر

الشيخُ الإمامُ الواعظُ العالمُ المحدثُ المُفيد الرحّال الثقةُ، أبو أحمد، مَعْمَرُ بنُ عبد الواحد بن رجاء بن عبدِ الواحد بن محمد بن الفاخرِ بن أحمدَ القُرشي العَبْشَميُّ السَّمُريُّ الأَصْبهانيُّ المُعَدّل. مولدُهُ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة. سمع أبا الفتح أحمد بنَ محمدٍ الحدّاد، وأبا المحاسنِ الرُّوياني شيخَ الشافعية، وقاضي المرستان، وعدّةً ببغداد، ولم يزل يكتُب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بنِ عساكر، وسمع أولادَه، وأفاد الغُرباء.

له سبعُ رِحلاتٍ إلى بغداد، وسمع بالحرمين.

حدَّث عنه أبو سعْدٍ السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وابنُ قُدامة، وابنُ الأخضر، وآخرون.

وقال ابنُ الجوزي: كان من الحُفّاظ، وله معرفةٌ حسنةٌ بالحديث، كان يُخَرِّج ويُملي، سمعتُ منه بالمدينة، ماتَ بالباديةِ ذاهباً إلى الحجِّ في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة.

وقال ابنُ النجار: كان سريعَ الكتابة، موصُوفاً بالحفظ والمعرفة والثقةِ والصلاح والمروءة والوَرَع، صنَّف كثيراً في الحديث والتواريخِ والمعاجم.

٥١٢٣ ـ ابن خُضير

الإمامُ المحدِّثُ الصادقُ المُفيد، أبو طالب، المباركُ بنُ علي بن محمد بن علي ابن خُضَير، البغداديُّ الصيرفيُّ البزاز. وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة، وسمع بنفسه ما لا يُوصف كثرةً من جَعْفرٍ السَّراج، والحاجب أبي الحسن بنِ العلاف، وينزل إلى قاضي المرستان، بل وإلى ابن ناصر، وابنِ البَطِّي، وبوركَ له في حديثِه، وحدَّث بأكثر مسموعاته مراراً. روى عنه ابنُ السمعاني، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو الفرج بنُ الجَوزي فأكثر، وخلقٌ.

قال أبو سَعْد السمعاني: سمعَ الكثير، ونسخَ، وله جِدٌّ في الطلبِ على كِبَر السِّنِّ، وهو جميلُ الأمر، سديد السيرة، خرَّج له أبو القاسم الدمشقيُّ جُزءاً، سمعتُ منه، وسمع مني.

وقال ابنُ النجّار: كان صدوقاً مع قِلَّةِ معرفتِهِ بالعلم وسوُء فهمِهِ، وكان خطُّه رديئاً كثيرَ السُّقم.

مات سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٥١٢٤ ـ نفيسة

وتُسمى فاطمةَ بنت محمد بن علي البزّازة البغدادية أختُ أبي الفرج بن البزازة. سمعتْ من طِرَادٍ الزَّينبي، وابن طلحةَ النِّعالي.

وعنها: الحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ المُوفَّق، وأبو إسحاق الكاشْغَري، وعدة، ومن

القُدماء أبو سَعْد السمعاني. وأجازت لابنِ مَسْلمة.

تُوفيت في ذي الحجـة سنـةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة.

٥١٢٥ ـ ابن الزُّبير

القـاضي الرشيد، أبو الحسين، أحمد بنُ علي بن إبـراهيم بن محمد بن الزبير الغسّانيُّ الأسوانيُّ، الكاتبُ البليغ، له ديوانٌ، وله كتابُ «الجنان».

ولأخيه المُهَذَّب الحسن ديوانٌ أيضاً. ولهما يدٌ في النظم والنثر ورئاسةٌ وحشمةٌ، فالمهذَّبُ أشعرُهما، والرشيد أعلَمُهما.

ولي الـرشيد نَظَر الإسكنـدرية مكرهاً، ثم قُتل ظُلماً في المحرم سنة ثلاثٍ وستّين لميلهِ إلى أسدِ الدين شِيركُوه. وكان أسود، صاحبَ فُنون، ومات أخوهُ قبلَه بعامين.

٥١٢٦ ـ ابن الكُرَيدي

الشيخُ العالمُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ مَهدي ابنِ مُفرّج الهلالي الدِّمشقيُّ، طبيبُ المرستان. سمـع أبـا الفضـل بنَ الكُـرَيدي، وأبا القاسم النسيبَ، وأبـا طاهر الحِنّائي، وببغداد أبا بكر الأنصـاريَّ، وغيره. نسخ بخطِّه الكثيرَ. حدَّث عنه أبو القاسم بنُ عساكر وكريمةُ الزُّبيريةُ، وآخرون.

مات في ذي الحجـــة سنـة اثنتين وستين وخمس مئة، وقد قارب الثمانين.

٥١٢٧ ـ السُّويقي

الشيخ الصـــالـح، أبـو عاصم، قيسُ بنُ محمـــد بن إسمـاعيل، الأَصْبهـانيُّ السُّـويقي الصُّـوفي، المُؤذِّن بجـامع أَصْبَهان، رفيقُ أبي نصرٍ اليُونارتي إلى بغداد.

سمـعَ من أبي الحسن بنِ العلاَّف، وأبي غالبِ الباقلاني، وعدة.

وانتقى له اليُونارتيُّ جزءاً رواهُ غيرَ مرة.

قال السمعانيُّ: ما اتفقَ لي السماعُ منه، وحدَّثني عنه جماعةٌ منهم محمد بنُ أبي نصر الخُونْجاني.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وستِّين وخمس مئة.

٥١٢٨ ـ الزاغُولي

الشيخُ الإمـامُ الحافظُ الزاهدُ القُدوة، أبو عبـــدالله، محمـدُ بنُ الحسين بن محمـد بن الحسين بن علي بن يعقوب المَروزي الزاغولي الأرْزّي. وزاغُول: قريةٌ من ناحية بَنْجدِيه.

ذكـره الحافظُ السمعانيُّ، وحدث عنه هو وولدُه أبو المظَفَّر عبدُ الرحيم، فقال: تفقَّه على والدي أبي بكر محمدٍ، والمُوفَّق بن عبد الكريم الهَرَوي، وسمع من أبي الفتح نصرِ بن إبراهيم الحنفيِّ، ومُحيي السُّنَّـة أبي محمـد البَغوي، وغيرهم، وكان صالحاً، عارفاً بالحديث وطُرُقه، اشتغـل بطلبــه وجمعـهِ طولَ عُمُـره، وجمـع وصنَّف، وكان عارفاً باللغة، كتبَ الكثيرَ، ورحلَ إلى هَراة، سمعتُ منه وبقراءته، جمع كتاباً كبيراً أكثر من أربع مئة مجلدة يشتملُ على التفسير والحـديث والفقه واللُّغة، سمَّاهُ «قَيْد الأوابد»، ولد سنة بضع وسبعين وأربع مئة.

وتُـوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة.

٥١٢٩ ـ الباذَرائي

الشيخُ الصـالـحُ الصـدوقُ، أبو المكارم،

المباركُ بنُ محمد بن المُعَمَّر البَاذَرائي البَغدادي. سمع من أبي الخطاب بنِ البَطِر، وأبي بكر الطُّريثيثي، وجماعة.

وعنه: تميمٌ البَنْدَنيجي، والحافظُ عبدُ الغني الرُّهاوي، والشيخُ المُوفَّق، وجماعة.

تُوفي في العشرين من جمادى الآخرة سنةَ سبع وستين وخمس مئة، وكان زاهداً مقصوداً بالزيارةِ مُعَمَّراً.

٥١٣٠ - ابن الدامَغاني

الشيخ أبو منصور، جعفرُ بنُ عبدالله بن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الدامَغاني البغداديُّ. شيخٌ رئيسٌ، كاتبٌ محمودُ الطريقة. سمع من أبي مُسلم السِّمناني، وابنِ العلاّف، وعدة. وكان صَدُوقاً مكثراً.

حدَّث عنه ابنُ الأخضر، وآخرون. مولدُه في سنة تسعين وأربع مئة، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ ثمان وستين وخمس مئة.

يُلَقَّبُ مهذب الدولة، تولى الإشراف على ديوان العمائر.

٥١٣١ - الصائن

الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيهُ المُفتي المحدثُ، صائنُ الدين، أبو الحسن، هبةُ الله بنُ الحسن بن هبة الله بن عبدالله، الدمشقيُّ الشافعيُّ ابنُ عساكر، أخو الحافظ.

وُلدَ سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

وتلا بالرواياتِ على أبي الوَحْش سُبيعٍ صاحب الأهوازيِّ، وعلى مُصَنِّف «المُقْنع» في القراءات أحمد بنِ خَلَف الأندلسيِّ، وسمع من النَّسيبِ وطبقَتِه.

وتفقَّه وبرعَ، ورحَلَ فسمع من أبي علي بن نَبْهان، وأبي علي ابن المَهديِّ، وعدة. وسمع «سُنَن» الدارقطني وكتبَه. وقرأ الأصولَ والنحوَ، وتقدمَ، وسمعَ الكثير، ودرَّس بالغزالية.

حدَّث عنه أخوهُ، وابنُ أخيه القاسمُ، وابنُ أخيه زينُ الأُمناء، والمفتي فخرُ الدين ابنُ عساكر، وجماعة.

مات في شعبانَ سنةَ ثلاث وستِّين وخمس مئة.

٥١٣٢ - عبدُ الخالق بنُ أسد

ابن ثابت، الفقيهُ الإمامُ المحدث المُفتي، أبو محمد الدمشقيُّ الحَنَفيُّ الطرابُلُسيُّ الأصل. كان فقيهاً شافعياً، ثمَّ تحوَّلَ حنفيّاً، وتفقَّه على البَلْخي. ورحَلَ في الحديث، وصنَّف، وخرَّج، ودرَّسَ بالمُعينية وبالصادرية، ووعظَ الناسَ، وكان يُلَقَّب تاج الدين.

سمع جمالَ الإسلام عليَّ بنَ المُسَلَّم، وعبدَ الكريم بنَ حمزة، وعبد الوهَّاب الأنماطي، وجماعة. وصنَّف مُعجماً لشُيوخه.

حدَّث عنه ابنُه غالب، وسيفُ الدولة محمد ابنُ غسان، وآخرون.

مات في المحرم سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة، وله شعرٌ حسن.

عاش نيفاً وستين سنة.

٥١٣٣ - ابن النَّقُّور

الشيخُ المحدثُ الثقةُ الخيِّر، أبو بكر، عبدُالله بنُ الشيخ أبي منصور محمد بنِ الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النَّقُّور البغداديُّ البَزّاز. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة. سمع المُباركَ بنَ عبد

الجبار الصَّيرفيّ، وهبةَ الله بنَ أحمد الموصلي، وعدة.

حدَّث عنه أبو سَعْد السمعانيُّ، والحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ المُوفَّق، وخلقٌ كثير.

تُوفي عاشر شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة.

٥١٣٤ - ابنُ هلال

الشيخُ الجليلُ العدلُ الأمينُ المُسند، أبو المكارم، عبدُ الواحد بنُ محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال، الأزديُّ الدمشقيُّ.

سمَّعهُ أبوه حضوراً جُزءاً من حديثِ خَيْثمة على الشيخ عبد الكريم الكَفْرطابي، وسمع من الشريفِ النسيب، وأبي طاهرٍ الحِنَّائي، وأبي الحسن بن الموازيني.

وكان مولدُهُ في جُمادى الأولى سنةَ تِسعٍ وثمانين وأربع مئة. وكان عدلاً كبيراً، مُتَجَمِّلاً، حجَّ غيرَ مرة، ووقفَ، وتصدَّق، وكان ذا حظٍّ من صلاةٍ وتلاوةٍ وصيام، وأُثني عليه بهذا وبغيره. وحدث عنه الحافظُ أبو القاسم بنُ عساكر، وابنُهُ، وابنُ أخيه زينُ الأمناء، والحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ أبو عمر، وموفقُ الدين أخوه، وآخرون.

مات في عاشر جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة، ودُفنَ بمقبرة باب الفراديس.

وفي أولاده مشايخُ ورواةٌ ونُبلاء.

٥١٣٥ - الفارقي

زاهدُ العراق، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبد الملك بن عبد الحميد، نزيلُ بغداد. كان يُذكِّرُ بعد الصلاة بجامِع القصر، يجلس على آجُرَّتين، وكان يحضرهُ العلماءُ والرؤساءُ، وله عبارةٌ عذبةٌ على لسانِ الفقر، وله حالٌ وتألُّه ومُجاهدات، وكان حَسَنَ النَّزْهِ، مليحَ الوجهِ، له فصاحةٌ وبيان. حدَّث عن جعفرٍ السَّراج. روى عنه ابنُ سُكَينة، وله كلامٌ في المحبة والذَّوق، يتغالى فيه الفُضلاءُ، ويكتبونه، وكان فقيراً مُتقلِّلاً، لا يدَّخرُ شيئاً، لم يجيء بعد الشيخ عبد القادر مثلُ الفارقي.

وعاش سبعاً وسبعين سنة. تُوفي في رجب سنةَ أربع وستين وخمس مئة.

٥١٣٦ - فُورجه

الشيخُ الأمينُ المُعَمَّر، أبو القاسم، محمودُ بنُ عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم، الأصبهَاني التاجرُ، المعروف بفُورجه.

سمع جُزء لُوين من أبي بكر محمدِ بنِ أحمد بنِ ماجة، وسمع من سُليمانَ بنِ إبراهيم الحافظ، وآخرين.

حدَّث عنه السمعاني، وعدة.

مات بأَصْبهَان في سنة خمس وستين وخمس مئة. وبه خُتم حديثُ لُوين عالياً.

وفيها توفي المحدث أبو الفضل أحمد بنُ صالح بن شافعِ الجيلي، وأبو بكر أحمد بنُ عبد الباقي بن البَطِّي أخو أبي الفتح، وأحمدُ بنُ المبارك بن الشَّدَنْك الحَريميُّ، وأبو بكر بن النَّقُّور، وأبو المكارم بنُ هلال الدمشقيُّ، ومحمد بنُ بركة الصِّلحيُّ الصُّوفي، وأبو المعالي محمد بنُ حمزة بن الموازيني أخو أحمد، ومحمد بنُ محمد بن السكن، وحجةُ الدين محمدُ بن أبي محمد بن ظَفَر ذو التصانيف بحماه، والمباركُ بنُ علي بن عبد الباقي الخياط، روى بدمشق، وصاحبُ المَوْصِل قطبُ الدين مودودُ بنُ زنكي، ويوسفُ بنُ مكي

الحارثيُّ إمامُ جامعِ دمشق.

٥١٣٧ - أبو زُرعة المَقْدسي

الشيخُ العالمُ المسندُ الصدوقُ الخيِّر أبو زُرعة طاهرُ بنُ الحافظ محمدِ بن طاهر بن علي، الشَّيبانيُّ المَقْدسيُّ، ثم الرازي، ثم الهَمَذاني. وُلِد بالرَّيِّ سنة ثمانين - وقيل: سنةَ إحدى وثمانين - وأربع مئة.

وسمع من أبي منصورٍ محمدِ بن الحسين المُقَوِّمي، وأبي القاسم بن بيَان، وجماعة.

وحجَّ مراتٍ، وكان يَقْدم بغداد، ويحدِّثُ بها، وتفرَّدَ بالكُتُبِ والأجزاء، وحدَّثَ بـ «سنَن النَّسَائي المُجتبى» عن عبدِ الرحمن بن حَمْدٍ الدُّوني، وسمع ببغداد أيضاً من أبي الحسن بن العلاف.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وابنُ الجوزي، والحافظ عبدُ الغني، وآخرون.

قال ابنُ النجار: طوَّف بأبي زُرعة طاهرٍ أبوه، وسمَّعه... إلى أن قال: وكان تاجراً لا يفهمُ شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً، حمل جميعَ كتُب والده - وكانت كلُّها بخطِّه - إلى الحافظِ أبي العلاء العطّار، ووقفَها، وسلَّمها إليه، فسمعتُ من يذكُرُ أنها كانت في ثلاثين غِرارةٍ رأيتُ أكثرَها في خزانةِ أبي العلاء، وقيل: إنَّ أبا زُرعة حج عشرين مرة.

وقال أبو عبدالله الدُّبَيثي: تُوفي في ربيع الآخر سنةَ ستّ وستين وخمس مئة بهمذان. ثم قال: وما كان يَعْرِفُ شيئاً.

٥١٣٨ - ابن الخلّال

الأديبُ البليغُ، موفَّقُ الدين، أبو الحجاج، يوسفُ بنُ محمد بن الخلّال المصريُّ، كاتبُ السِّرِّ للحافظِ العُبيديِّ ولمن بعده. أسنَّ وأضرَّ، ولزمَ بيتَه، وله النظمُ والنثرُ.

قال القاضي الفاضلُ: ترددتُ إليه، ومثلْتُ بين يديه، وتدربتُ، وكنتُ قد حفظتُ كتاب «الحماسة» فأمرني أن أحُلَّ أشعارَ الكتاب، ففعلتُ ذلك مرتين.

ماتَ سنة ستٍّ وستين وخمس مئة.

٥١٣٩ - يحيى بنُ ثابت

ابن بُنْدار بن إبراهيم، الشيخُ الجليلُ المسندُ العالم، أبو القاسم، الدِّينوريُّ الأصل، البغداديُّ البقّال الوكيلُ. سمع أباه المقرىء أبا المعالي، وابنَ طلحةَ النِّعَالي، وطِرَادَ بنَ محمدٍ الزَّينبي، وجماعة. وحدَّث بـ «صحيح» الإسماعيلي، وبـ «الموطأ»، وأشياء عن أبيه.

حدَّث عنه السَّمعاني، وابنُ الجَوزي، وابنُ قُدامة، وعبدُ الغني الحافظ، وآخرون. وسماعُهُ صحيح.

مات في خامس ربيع الأول سنة ستٍّ وستين وخمس مئة عن نيِّف وثمانين سنة.

وفيها مات الوزيرُ الكبيرُ أبو جعفر أحمد بنُ محمد بن البلدي قتلَه رئيسُ الرؤساء لما وَزَر، وأبو زُرعة المَقْدِسِي، وعبدُ الرحيم بنُ أبي الوفاء الحاجِّي، وأبو عبدالله بنُ سعادة بشاطبة، والمُستنجد بالله، والمحدث أبو بكر عبدُ الرحمن بنُ أحمد بن أبي ليلى الأنصاريُّ المُرسِيُّ.

٥١٤٠ - ابن هُذيل

الشيخُ الإمامُ المُعمَّر، مُقرِئُ العصر، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن علي بن هُذَيل البَلَنْسي. وُلِد سنةَ إحدى وسبعين وأربع مئة.

وأكثرَ عن زوجِ أمِّه أبي داود سليمانَ بنِ نجاحٍ وتلا عليه بالسَّبع، وسمع منه الكُتُب، وهو أثبتُ النـاسِ فيه، وصارت إليه أصول أبي داود. وسمـع «صحيح» البُخـاري من أبي محمـدٍ الـركـلي، و «صحـيح» مسلم من طارقِ بنِ يَعيش، و «سُنَن» أبي داود منه.

قال الأبَّار: كان مُنقطعَ القرينِ في الفضلِ والزُّهدِ والورع مع العدالةِ والتقلُّلِ من الدُّنيا. انتهت إليه رئاسةُ الإقراءِ لعلوِّه وإمامتـهِ في التجويدِ والإتقانِ، وحدَّث عن جلَّة لا يُحصون، وكانت له ضَيْعةٌ.

تلا عليه ابنُ فيرُّه الشاطبيُّ، وعدة.

وروى عنه الحسنُ بنُ عبد العزيز التُّجيبي، وسِبْطَتُهُ زينبُ بنتُ محمد، وتُوفيا سنة خمس وثلاثين.

تُوفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

٥١٤١ ـ ابنُ سعادة

الإمـامُ العـلاَّمـة، شيخُ الأنـدلس، أبـو عبدالله، محمدُ بنُ يوسف بن سعادة المُرْسِيُّ، مولى سعيدِ بن نصر، نزيلُ شاطبة. لازمَ أبا علي الصَّدفي، وصاهَرَهُ، وصارت إليه أكثرُ أصولِهِ، وتفقَّـهَ على أبي محمـد بن جعفـر، وارتحـل، فسمع ابنَ عبَّاسة، وابن الغَزَّال صاحِب كريمة، وجماعة.

قال الأبَّـار: عارف بالآثـار، مُشـاركٌ في الـتـفـسير، حافظٌ للفُـروع، بصيرٌ باللغـةِ، مُتَصَـوِّفٌ، ذو حظٍّ من علمِ الكـلام، فصيحٌ مُفوَّهٌ، مع الوقارِ والحلمِ والخُشُوع والصوم، ولي خطابـة مُرسِية، ثم قضـاء شاطِبَةَ، وأقرأ، سمـع منه أبو الحسن بنُ هُذيل وهو أكبرُ منه، وصنَّف كتـاب «شجرة الوهم المُترقِّية إلى ذِروة الفَهم» لم يُسبق إلى مثلِه، حدثنـا عنـه أكـابرُ شُيوخنا، مات في أول سنة ستّ وستين وخمس مئة وله سبعون عاماً.

٥١٤٢ ـ الجَيّاني

العـلاّمـةُ أبـو بكـر، محمـدُ بنُ علي بن عبـدالله بن ياسـر، الأنصـاريُّ الجيَّاني. ولـد بالأندلس بجَيَّان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربـع مئـة. وأكثرَ الترحالَ إلى القَيْروان ومصرَ والحجـازِ والشـامِ والعـراق وخُـراسانَ وما وراء النهـر، وتفقَّـه ببُخـارى، ومَهَـرَ في الخِـلافِ والجـدل، ثم طلب الحـديثَ، وتقـدَّمَ فيه، وسـكن بَلْخ، وكتَبَ الكثيرَ، ثم قدم بغـدادَ، وحدَّث بها، وحجَّ، ثم استوطنَ حلبَ، ووقف بجامعها كُتُبه.

قال ابنُ النجّار: كان صَدُوقاً مُتديِّناً. سمعَ ابـنَ الـحُـصَين، وجمـالَ الإسـلام عليَّ بنَ المُسَلَّم، وجماعة.

وعنه: أبو الفتح بنُ الحُصري، والقاضي أبو المحاسن بنُ شدّاد، وآخرون.

قال ابنُ الحُصري: أبو بكر الجيَّاني حافظٌ عالـمٌ بالحـديث، وفيه فضـلٌ، ذكـر بعضُ الحلبيين أنَّ الجيَّاني مات في سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٥١٤٣ ـ الرحبي

الشيخُ أبـو علي، أحمـدُ بنُ محمـدِ بن أحمد بنِ هبة الله بن الرحبي، بوابُ الحريم. سمع النِّعالي، وعليَّ بنَ أحمد بن الخل، وابنَ خُشَيش. وكان لا بأس به.

وعنـه: ابـنُ الأخضـر، وعبـدُ الغني، والمُوفَّق، وعدة. مات في صفر سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٥١٤٤ ـ البَطَلْيَوْسِي

العـلاَّمـة، أبو علي، الحسنُ بنُ عليٍّ بن الحسن بن علي بن عمر، الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَطَلْيَوسيُّ، ويُعرف بابنِ الفَرّاء. سمع بالثَّغْر من أبي بكـر الـطُّرْطُـوشيِّ، وغيره، ومـدهـا إلى خراسـان، فأخذ عن أبي نصرٍ عبدِ الرحيم بنِ الـقُشَيري، ومحمـد بنِ الفضـل الفـراوي، وطـائفة، والأديب أحمدَ بن محمد المَيدانيِّ، وحدَّثَ ببغداد وبالشام، وجَمعَ وصنَّف، وكان ذا تعبُّدٍ وخشية، وخوفٍ، وحدَّثَ بـ «صحيح» مسلم ببغداد في سنة ٥٦٦.

روى عنه القاضي عُمر بنُ علي القُرشي، والقاضي أبو نصر بنُ الشِّيرازي، وجماعة.

مات بحلب في سنةِ ثمان وستين وخمس مئة، وقد بلغ الثمانين.

ومـات معـه في سنـة ثمـان أبـو الفضـل أحمدُ بنُ محمد بنِ شُنَيف الدارقَزّي شيخُ القُرَّاء وبقيةُ أصحاب ابنِ سِوار، وخُوارزم شاه أرسلانُ ابـنُ أتسـز، والأميرُ نجمُ الـدين أيوبُ والـدُ السـلاطين، وأبـو منصور جعفرُ بنُ عبدالله بن محمـد بن الـدامَغـاني، وملكُ النحاة أبو نزار الـحسنُ بنُ صافي البغـداديُّ بدمشق، وشيخُ المالكية أبو طالب صالحُ بنُ إسماعيل بنِ سند الإسكنـدراني ابنُ بنت مُعـافى، والعـدلُ أبـو الحسن عليُّ بنُ المبارك بن نَغُوبا الواسطي، وأبو جعفر محمدُ بنُ الحسن بن حُسين الصيدلانيُّ الأصبهانيُّ تفردَ بإجازةِ بيبى، وكُلار، وصاحبُ «تاريخ» خوارزم أبو محمد محمودُ بنُ محمد بن عبّاس الخُوارزميُّ الشافعيُّ، وأبو الفتح مسعودُ ابنُ محمد بن سعيد المَرْوزيُّ المسعوديُّ خطيبُ مَرْو.

٥١٤٥ ـ ابن بُندار

شيخُ الشافعية، أبو المحاسن، يوسفُ بنُ عبدالله بن بُندار الدمشقي، نزيلُ بغداد. روى عن هبـةِ اللـه بـنِ البُخـاري، وإسماعيـلَ بنِ المُؤذِّن.

وعنه: ابنهُ قاضي مصر زينُ الدين عليٌّ، وأبو الخير الجيلاني.

برعَ في الفقهِ والأصول والخلافِ والجدلِ، ودرَّس بالنِّظَامية، ونُفِّـذ رسـولاً عن الخـلافة، فمـات بخُـوزِسْتان في شوال سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٥١٤٦ ـ شاور

وزيرُ الديار المصريّة، الملكُ، أبو شجاع، شاورُ بنُ مُجير السَّعديُّ الهوازني.

كان الصـالحُ بنُ رُزِّيك قد ولاَّهُ الصعيدَ، وكان شهماً شجاعاً فارساً سائساً.

ولمـا قُتـل الصـالـحُ، ثار شاور، وحشدَ، وجَمع، أقبل على واحاتٍ يخترق البرَّ حتى خرج عنـد تَرُوْجَـه، وقصـد القـاهرةَ، فدخَلَها، وقتل العادلَ رُزِّيك بنَ الصالح، واستقلَّ بالأمر، ثم تزلزل أمرُهُ، فسار إلى نورِ الدين صاحبِ الشام، فأمدَّهُ بأسدِ الدين بنِ شيركُوه، فثبَّتهُ في منصبِهِ، فتلاءَمَ على شِيركُوه ولم يفِ له، وعمِلَ قبائحَ، واستنجـد بالفِـرَنْـج، وكـادوا أن يملِكُوا مصرَ، وجـرت أمـورٌ عجيبـة، ثم استـظهـر شِيركُـوه، وتمـرَّض، فعـاده شاور، فشـدَّ عليه جُرديك النـوري، فقتله في ربيع الآخـر سنـةَ أربـعٍ وستين، وقيل: بل قتله صلاح الدين لا جُرديك.

٥١٤٧ ـ محمد بنُ عبدالله

ابنِ محمد بن خليل، الفقيهُ المُعمَّر، أبو

عبدالله القيسيُّ اللَّبْلي المالكي، صاحبُ مالكِ بنِ وُهيب.

يروي عن محمد بن فَرج الطَّلاَّعي، وأبي علي الغسّاني الحافظ، وأبي علي بنِ سُكَّرة، وطائفة.

قال الأبّار: كان من أهلِ الدِّرايةِ والرِّواية، نزل فاسَ، ثم مرّاكش، أخذ عنه شيخُنا أبو عبدالله الأَنْدَرشيُّ، وأبو عبدالله بنُ عبدِ الحق قاضي تِلِمْسَان، وسمع من الغَسَّاني «صحيحَ» مُسلم، وتُوفي سنةَ سبعين وخمس مئة.

٥١٤٨ - ابن قُزمان

الإمامُ الفقيهُ، أبو مَروان، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبد الملك بن قُزْمان القُرطبيُّ. وُلد سنةَ تسعٍ وسبعين وأربع مئة. وسمع من محمدِ بنِ فَرَجٍ الطَّلاَّعي، والحافظ أبي علي الغَسَّاني، وأبي الحسنِ العَبْسيِّ، وتفقَّه بأبي الوليد بنِ رُشْد.

روى عنه أبو الخطاب أحمدُ بنُ محمد بن واجب البَلَنْسي، وإبراهيمُ بنُ علي الخَوْلاني، ومحمد بنُ أحمد بن اليتيم.

قال ابنُ بَشْكُوال: كانَ من كبار العُلماء، وجلَّة الفُقهاء، مُقَدَّماً في الأُدباء، تُوفي في مستهلِّ ذي القَعْدة سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة.

٥١٤٩ - عُليمُ

ابنُ عبدِ العزيز بن عبد الرحمٰن بن عُبيدالله، الإمامُ الحافظُ، أبو محمد القرشي العَدَويُّ العُمَريُّ الأندلُسيُّ، ويُكنى أيضاً بأبي الحسن. مولده بشاطِبَة في سنة تسع وخمس مئة.

وسمع أبا عبدالله بنَ مُغاور، وأبا القاسم بنَ ورد، وعدَّة.

قال الأبّار: كان أحد العُلماء الزُّهاد، أقرأَ القرآنَ والفِقهَ، وكان صاحبَ فُنُون، كثيرَ المحفُوظ جدّاً لا سيَّما «المُوطأ» و «الصحيحين»، وكان ميّالاً إلى السُّنَن والآثارِ وعلومِ القُرآن، مع حظٍّ من علمِ النحو والشِّعر والميلِ إلى الزُّهد، مع الورع والتواضُع، وكان مُعظَّماً في النُّفوس، كثيرَ التواضُع والمحاسن.

تُوفي ببَلَنْسية في ذي القَعْدة سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة رحمه الله.

٥١٥٠ - الزَّكيّ

قاضي دمشق، الإمامُ زكيُّ الدين، أبو الحسن، عليُّ بنُ القاضي المُنْتَجبِ أبي المعالي محمد بن القاضي الزَّكيِّ يحيى بن علي، القُرشيُّ الشافعي.

فقيهٌ ديِّنٌ خَيِّر، عالمٌ، محمودُ الأحكام، استعفىٰ من الحكم، فأُعْفِيَ، وحجَّ من طريق العراقِ، ورجع فأقامَ ببغداد سنةً، وتوفي.

سمعَ من عبدِ الكريم بن حمزة، وجماعة.

سمع منه أبو محمد بنُ الخشّاب، وأبو طالب بنُ عبد السميع، وابنُ الأخضر. مولدُهُ سنةَ سبعٍ وخمس مئة، ومات في شوال سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة، رحمه الله.

٥١٥١ - ابن قُرْقُول

الإمامُ العلاّمةُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن القائد، الحَمْزيُّ الوَهرانيُّ، المعروف بابن قُرقول، من قرية حَمْزَة من عمل بِجَاية. مولدُه بالمَرِيَّة إحدى مدائن الأندلس.

سمع من جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم بنِ ورد، ومن أبي الحسن بن نافع، وروى عنهما، وحمل عن أبي إسحاق الخَفَاجي «ديوانَه»، وكان رحّالاً في العلم نقّالاً فقيهاً، نظّاراً أديباً نحويّاً، عارفاً بالحديث ورجاله، بديعَ الكتابة.

روى عنه عدَّة، منهم يوسفُ بنُ محمد بن الشيخ، وعبدُ العزيز بنُ علي السُّمَاتي، وكان من أوعيةِ العلمِ، له كتاب «المطالع على الصحيح» غزيرُ الفوائد.

انتقلَ من مالقة إلى سَبْتَة، ثم إلى سَلاَ، ثم إلى فاس، وتصدَّرَ للإفادة.

تُوفي في شعبان سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة، وله أربعٌ وستون سنة.

٥١٥٢ ـ مَوْدود

السلطانُ صاحبُ الموصل، قطبُ الدين، مودودُ بنُ الأتابَك زنكيِّ بنِ آقسُنْقُر، التركيُّ الأعرج.

تملَّكَ بعد أخيه غازي، وكان لا بأسَ بسيرته، وهو الذي نكب وزيرَهم الجواد، وكان ينوبُ في مملكتِه زينُ الدين عليٌّ صاحبُ إربل، وكانت أيامُه اثنتين وعشرين سنة.

تُوفي في شوال سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة. وخلَّفَ أولاداً منهم السلطان عزُّ الدين مسعودُ، والسلطانُ سيفُ الدين غازي الذي تملَّكَ بعد أبيه، وهو أخو صاحبِ الشام نورِ الدِّين.

٥١٥٣ ـ ابنُ ظَفَر

العلاّمةُ البارعُ، حجةُ الدين، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أبي محمد بن محمد بن ظفر الصَّقَلِّي، صاحبُ كتابِ «خير البَشر»، وكتابِ «سلوان المطاع في عدوان الأتباع»، وكتاب «شرح المقامات».

سكنَ حماة ونشأ بمكة، وأكثر الأسفار، وكان قصيراً لطيفَ الشكل، وله نَظْمٌ وفضائل.

مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة.

٥١٥٤ ـ ابن الخشّاب

الشيخُ الإمامُ العلامةُ المُحدثُ، إمامُ النحو، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمدَ بن أحمد ابن أحمد بن عبدالله بن نصرٍ، البغداديُّ ابنُ الخَشَّاب، مَن يُضربُ به المثَلُ في العربيّة، حتى قيل: إنه بلغ رُتبةَ أبي علي الفارسي.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي القاسم عليِّ بن الحُسين الرَّبَعي، ويحيى بن عبد الوهَّاب بن مَنْدة وعدة، وقرأ كثيراً، وحَصَّل الأُصول، وأخَذَ الأدبَ عن أبي علي بن المُحَوَّل شيخِ اللغة، وأبي السعاداتِ بن الشَّجَري، وعليِّ بن أبي زيد الفَصِيحيِّ، وأبي منصورٍ مَوهوبِ بنِ الجواليقي، وأبي بكر بن جوامرد النحويِّ.

وفاقَ أهلَ زمانِه في علم اللسانِ، وكتبَ بخطِّهِ المَليحِ المضبوطِ شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانِه، وحصَّلَ من الكُتُبِ شيئاً لا يُوصف، وتخرَّج به في النحو خلقٌ.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وأبو اليُمْن الكِنْديُّ، والحافظ عبدُ الغني وآخرون، والشيخُ المُوفَّق.

قال السمعاني: هو شابٌّ كاملٌ فاضل، له معرفةٌ تامةٌ بالأدبِ واللغةِ والنحو والحديثِ، يقرأُ الحديثَ قراءةً حَسَنةً صحيحةً سَريعةً مفهومةً.

وقال ابنُ النجّار: أخذ ابنُ الخَشاب الحسابَ والهندسةَ عن أبي بكرٍ قاضي المرستان، وأخذ الفرائض عن أبي بكر

المَزْرَفي، وكان ثقةً، ولم يكن في دينه بذاكَ.

وقــرأتُ بخطِّ الشيخ المُــوفق: كان ابنُ الخشَّـابِ إمـامَ أهلِ عصره في علم العربية، حضــرتُ كثيراً من مجـالسِـهِ، ولم أتمكن من الإكثـارِ عنـه لكثـرةِ الزِّحامِ عليه، وكان حسنَ الكلامِ في السُّنَّةِ وشرحِها.

مات في ثالث رمضـان سنـةَ سبعٍ وستين وخمس مئة.

٥١٥٥ ـ الصَّيْدلاني

الشيخُ الجليلُ العـالمُ المحـدِّثُ، مُسنـدُ أَصْبَهان، أبو المُطَهَّر، القاسمُ بنُ الفضل بن عبـد الـواحـد بن الـفـضـل، الأَصْبَهـانيُّ الصَّيدلانيُّ. وُلد سنةَ نيِّفٍ وسبعين وأربع مئة.

وسمـع من رزقِ الله التميمي، والـرئيس أبي عبدالله الثَّقَفيِّ، وسليمانَ بن إبراهيم الحافظ، وجماعةٍ كثيرة.

حدَّثَ عنـه: أحمدُ بنُ محمد الجَنْزيُّ ثم الأصبَهاني بـ «مُسند» الشافعي، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوي، وآخرون.

قال السمعاني: كان مُتميِّزاً، حريصاً على طلبِ الحديثِ، مليحَ الخطِّ، سمع وبالغ.

تُوفي في سنةِ سبعٍ وستين وخمس مئة وله نيِّف وتسعون سنة.

وفيهـا تُوفي أبـو علي أحمد بنُ محمد بن الرحبي، وابنُ الخَشّاب، وعبدُالله بنُ منصور بن المـوصلي، والعـاضِدُ بمصر، وأبو الحسن بنُ النعمة المَرِيِّي ببَلَنْسية، وأبو المُظَفَّر محمدُ بنُ أسعـد بن الحليم العـراقي، وأبـو عبـدالله محمدُ بنُ عبد الرحيم بن الفرس الغَرْناطي، وأبو عبدالله محمد بنُ علي بن الرِّمامة قاضي فاس، وأبـو المكـارم المبـاركُ بنُ محمـد البـادَرائي، والشاعرُ المجيدُ أبو الفتوح نصرُ الله بنُ قلاقس الإسكندراني، ووجيهُ بن هبةِ الله السَّقطي، وأبو بكـر يحيـى بنُ سعـدون بن تمَّـام القُرطبيُّ المُقرىء.

٥١٥٦ ـ الصَّيْدلاني

الشيخُ الجليلُ المُعَمَّـر، مسنـدُ وقتِه، أبو جعفـر، محمـد بنُ الـحسـن بن الحسين الأَصْبَهَانيُّ الصَّيدلاني.

سمع في سنةِ أربع وثمانين من سليمانَ بن إبراهيم الحافظ، ورزقِ الله التميمي، والرئيسِ الثقفي، ومحمـدِ بنِ محمـد بن عبـدِ الـوهّاب المَديني، وجماعة.

خرَّجَ له أحمد بنُ عمر النايني جزءاً سمَّاه «لآلي القلائد».

حدَّث عنـه الحـافظُ عبد القادر الرُّهاويُّ، وعبد الكريم بن محمد المؤدِّب، وآخرون.

مات في سنـة ثمـان وستين وخمس مئة، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد.

٥١٥٧ ـ نور الدين

صاحـبُ الـشـام، الملكُ العـادلُ، نورُ الدين، ناصرُ أميرِ المؤمنين، تقيُّ الملوك، ليثُ الإسلام، أبو القاسم، محمودُ بنُ الأتابك قسيمِ الدولة أبي سعيد زنكيِّ بن الأمير الكبير آقسُنْقُر، التُّركي السُّلطاني الملكشاهي. مولدُهُ في شوال سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

وليَ جدُّه نيابةَ حلب للسُّلطان ملكشاه بن ألب أرسـلان السلجـوقي، ونشـأ قسيمُ الـدولة بالعـراق، وندبهُ السلطانُ محمودُ بنُ محمد بن ملكشـاه بإشارة المُسترشد لإِمْرَة المَوصل وديارِ بكـر والبـلادِ الشـاميّة، وظهرت شهامتُه وهيبتُه وشجـاعتـه، ونـازل دمشقَ، واتسعت ممالكُه،

فقُتِلَ على حصارِ جَعْبَر سنةَ إحدى وأربعين، فتملَّك ابنُه نورُ الدين هذا حلبَ، وابنُه الآخر المَوْصِل.

وكان نورُ الدين حاملَ رايتَي العدلِ والجهادِ، قلَّ أن ترى العُيُونُ مثلَهُ، حاصرَ دمشق، ثم تملَّكها، وبقي بها عشرين سنة. افتتح أولاً حصوناً كثيرة، وفامية، والراوندان، وقلعة إلبيرة، وعزاز، وتل باشر، ومرعش، وعين تاب، وهزم البرنسَ صاحبَ أنطاكية، وقتلهُ في ثلاثة آلاف من الفِرَنج، وأظهر السُّنَّةَ بحلب وقمع الرافضة.

وبنى المدارسَ بحلب وحمصَ ودمشقَ وبعلبَكَّ، والجوامعَ والمساجدَ، وسُلِّمت إليه دمشقُ للغَلاء والخوفِ، فحصَّنها، ووسَّع أسواقَها، وأنشأ المَارستان ودارَ الحديثِ والمدارسَ ومساجدَ عدة، وأبطل المكُوسَ من دار بطيخ، وسوقِ الغنم، والكيالة، وضمان النهر، والخمر.

ثمَّ أخذَ من العدوِّ بانياس والمُنَيطِرة، وكسر الفرنجَ مراتٍ، ودوَّخهم، وأذلَّهم.

وكان بطلاً شجاعاً، وافرَ الهَيبة، حسنَ الرمي، مليحَ الشَّكلِ، ذا تعبُّدٍ وخوفٍ وورعٍ، وكان يتعرضُ للشهادةِ، سمعه كاتبُه أبو اليُسر يسأل اللهَ أن يحشُرَهُ من بطون السِّباعِ وحواصِلِ الطير.

وبني دارَ العدلِ، وأنصفَ الرعيَّة، ووقفَ على الضُعفاءِ والأيتام والمُجاورينَ، وأمر بتكميل سُورِ المدينةِ النبويَّة، واستخراجِ العينِ بأُحُد دَفَنَها السَّيلُ، وفتحَ دَرْبَ الحجاز، وعمَّر الخَوانِقَ والرُّبُط والجسورَ والخانات بدمشق وغيرها. وكذا فعلَ إذ ملكَ حَرَّانَ وسِنْجَارَ والرُّها والرَّقَّةَ ومَنْبج وشَيْزَر وحمص وحماة وصَرْخد وبعلبَكَّ وتَدْمُرَ. ووقفَ كُتُباً كثيرةً مثمنة، وكسر الفِرَنج والأرمنَ على حارِم وكانوا ثلاثين ألفاً، فقلَّ مَنْ نجا، وعلى بانياس.

تُوفي في شوال سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وكان ديِّناً تقيّاً، لا يرى بذلَ الأموالِ إلاّ في نفعٍ، وما للشُّعراءِ عنده نَفاقٌ.

وقبرُ نور الدينِ بتُربتهِ عند بابِ الخوّاصِين يُزار.

وتملَّكَ بعده ابنُهُ الملك الصالحُ أشهراً، وسلَّمَ دمشقَ إلى السلطان صلاحِ الدِّين، وتحوَّلَ إلى حلب، فدام صاحبَها تسعَ سنين، ومات بالقُولنج وله عشرون سنةً، وكان شاباً ديِّناً رحمه الله.

٥١٥٨ ـ حَفَده

الشيخُ الفقيهُ العلاَّمةُ الواعظُ الإمامُ، مجدُ الدين، أبو منصور، محمد بنُ أسعد بن محمد بن الحُسين الطُوسي العطّاري الشافعي حَفَدَه.

تفقَّهَ بمَرْو على الإمام أبي بكر محمد بن منصورٍ السمعانيِّ، وبطُوس على أبي حامدٍ الغزالي، وبمَرو الرُّوذ على مُحيي السُّنَّة أبي محمد الحُسين بن مسعودٍ البَغَويِّ، وسمع منه كتابيه «معالم التنزيل» و «شرح السُّنَّة» وكتبهما، واشتغل ببُخارى على العلاَّمة بُرهان الدين عبدِ العزيز بن مازة الحَنَفي.

وقدمَ أذْرَبيجان والجزيرةَ، ووعظَ، ونفقَ سوقُه، وازدحموا عليه لحُسْن تذكيره، ولا أعلم لِمَ لُقِّبَ بحَفَده. سمع من عبدِ الغفّار الشِّيروي، وغيره.

وحدَّث عنه أبو أحمد بنُ سُكَينة، وابنُ

الأخضر، وجماعة. مولدُهُ سنةَ ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

وتُوفي بتبْريز في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وسبعين وخمس مئة.

٥١٥٩ - ابن الرِّخْلة

الشيخُ العالمُ المُقرىء المُعمَّر، أبو محمد، صالحُ بنُ المبارك بن محمد بن عبد الواحد، البغداديُّ الكَرْخيُّ القَزاز، عُرف بابن الرِّخْلة. سمع من أبي عبدِالله بنِ طلحةَ النِّعالي، ومن أبي الحُسين بن الطُّيوري.

حدَّث عنه تميمُ بنُ أحمد البَنْدَنيجي، ومحمدُ بنُ مَشّق، وجماعة.

تُوفي في صفر سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة.

٥١٦٠ - عليُّ بنُ حُميد بن عمَّار

الشيخُ الصدوقُ الجليلُ، أبو الحسن، الطَّرابُلسي، ثم المكي النحويُّ المُقرىء، راوي «صحيح» البُخاري عن عيسى بن أبي ذرٍّ الهَرويِّ، والمنفردُ بذلك، بقي إلى سنةِ إحدى وسبعين وخمس مئة.

روى عنه المحدثُ محمدُ بنُ عبد الرحمٰن التُّجيبيُّ الأندلسيُّ، وناصرُ بنُ عبدالله المصري العطَّار، وعبدُ الرحمٰن بنُ أبي حَرَمي بن بنين المكي، وسليمانُ بنُ أحمد السعديُّ المُغَربل.

وقيل: إنه عاش إلى سنة خمسٍ وسبعين، وحدَّث فيها.

٥١٦١ - شُهْدَة

بنتُ المحدث أبي نصرٍ أحمدَ بن الفَرج الدينوريِّ، ثم البغدادي الإبَري الجهة، المعمَّرة، الكاتبةُ، مُسندةُ العراق، فخرُ النِّساء. ولدت بعد الثمانين وأربع مئة، وسمعت من أبي الفوارس طِرَادٍ الزَّينبي، وابنِ طلحةَ النِّعالي، وعدة، ولها مشيخةٌ سمعناها.

حدَّثَ عنها ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وابنُ الجوزي، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ الجوزي: قرأتُ عليها، وكان لها خطٌّ حسنٌ، وتزوَّجَتْ ببعض وكلاءِ الخليفة، وخالطتِ الدُّورَ والعُلماء، ولها برٌّ وخير، وعُمِّرت حتى قاربتِ المئةَ.

تُوفيت في رابع عشر المُحرَّم سنةَ أربع وسبعين وخمس مئة.

ومات معها أحمد بنُ علي بن الناعم الوكيل، وأسعدُ بنُ بلدرك بن أبي اللقاء البواب، والأميرُ شهابُ الدين سعدُ بنُ محمد بن سعد بن صيفي الشاعر الحيص بيص، وأبو صالح سعدُالله بن نجا بن الوادي الدلال، وأبو رشيد عبدالله بن عمر الأصبهاني، وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف، وعمر بن محمد العُليمي، وأبو عبدالله بن المجاهد الإشبيلي الزاهد، ومحمد بن نسيم العَيْشوني.

٥١٦٢ - ابن مَاشاذه

الشيخُ الإمامُ المُعمّر المُقرىء المجوِّد المُحرِّر، مُسندُ أُصبهان، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذه الأصبهانيُّ السُّكَّري المقرىء، خاتمةُ من سمع من سليمانَ بن إبراهيم الحافظ، وسمع من الرئيس أبي عبدالله الثقفي، ومَكِّيِّ بنِ منصورٍ الكَرَجيِّ، وجماعة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ مكي الحنبليُّ، وعبدُ القادر الحافظُ، وآخرون.

وكان من كبار المُقرئين.

مات سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة، وله نيفٌ وتسعون سنة.

٥١٦٣ ـ المَعْداني

الشيخُ الثقةُ المُعَمَّر، أبو القاسم، رجاءُ بنُ حامدِ بن رجاء بن عُمر، الأصبهانيُّ المَعداني. سمع من رِزْقِ الله التميمي، وسُليمانَ الحافظ، ومكيّ بن عَلَّان، وطبقتِهم.

حدَّث عنه عبدُ القادر الرُّهاوي، وأبو نزارٍ ربيعةُ اليمني، وآخرون.

تُوفي سنة نيِّفٍ وستين وخمس مئة.

٥١٦٤ ـ نصرُ بنُ سَيّار

ابن صاعد بن سيار، الشيخُ الإمامُ الفقيهُ المُعمَّر، مسندُ خراسان، شرفُ الدين، أبو الفتح الكِنانيُّ الهَرَويُّ الحَنَفيُّ القاضي. سمع الكثيرَ من جدِّه القاضي أبي العلاء صاعد بنِ سَيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمودِ بنِ القاسم الأزديِّ. سمع منه «جامع» أبي عيسى، ونجيبِ بنِ ميمون الواسطيِّ، وجماعة.

قال السمعانيُّ في «التحبير»: سمعتُ منه «الجامعَ» للتِّرمذيِّ، و «الزُّهد» لسعيدِ بنِ منصورٍ، رواهُ عن جَدِّه.

قال: وكان فقيهاً مُناظراً فاضلاً مُتديِّناً، حسنَ السيرةِ، مطبوعَ الحركاتِ، تاركاً للتكلُّف، سليمَ الجانب، وُلد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

٥١٦٥ ـ ابنُ قَلاقِس

الشاعرُ المُجيد البليغ، أبو الفتوح، نصرُالله بنُ عبدالله بن مخلوف اللَّخْميُّ الإسكندريُّ، ويُلقَّبُ بالقاضي الأعزّ. وديوانُهُ مشهور، وله في السِّلَفيِّ مدائحُ، ونظمُهُ بديعٌ، ودخل اليمنَ، ومدحَ الكِبار.

مات شاباً في شوال سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة.

٥١٦٦ ـ القُرطبي

الإمامُ، شيخُ الموصل، أبو بكر، يحيى بن سعدون بن تمّام، الأزديُّ القُرطبي المُقرىء النحويُّ. وُلد سنةَ ست وثمانين وأربع مئة. ويُلقب بصائن الدين. أخذَ القراءاتِ عن أبي القاسم خَلَفِ بن النَّخّاس بقرطبة، وعن أبي القاسم بنِ الفحّامَ بالإسكندرية، وسمع من أبي محمد بنِ عتّاب، ومحمد بن بركاتٍ السَّعيديِّ، وجماعة، وسار إلى أن بلغ خُوارزم، وأخذ عن الزمخشريِّ، وسمع ببغداد من ابن الحُصين، وأبي العِزِّ ابن كادش، وبدمشقَ من جمالِ الإسلام السُّلَمي.

وكانَ ثقةً مُتقناً، بارعاً في العربية، بصيراً بعِلل القراءات، ديِّناً خَيِّراً ناسكاً، وافرَ الحُرمة، تخرَّج به أئمةٌ. تلا عليه الفخرُ محمد بنُ أبي الفرج الموصلي، والقاضي بهاءُ الدين يوسفُ بنُ شداد، وآخرون.

وحدَّث عنه الحافظان ابنُ عساكر والسمعانيُّ، وعدة.

تُوفي بالمَوصِل يومَ عيدِ الفطر سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة.

٥١٦٧ ـ البَطَائحي

الإمامُ، مُقرىء العراق، أبو الحسن، عليُّ بنُ عساكر بن المُرَحَّب البطائحي الضرير. تلا بالرواياتِ الكثيرةِ على أبي العزِّ القَلانسي، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكرِ المَزْرَفي، وعُمر

ابن إبراهيم الزَّيدي. وتقدم في هذا الشأن.

وحدَّث عن أبي طالب بن يوسف، وهبةِ الله بن الحُصين، وله مُصنَّفٌ في القراءات، وكان يَدري العربيةَ جيداً.

أخذَ عنه القراءات: الوزيرُ عونُ الدين، وعبدُ العزيز بنُ دُلف.

وحدَّث عنه ابنُ الأخضر، وعبدُ الغني، وعبدُ القادر الرُّهاوي، وابنُ باقا، والشيخُ المُوفَّق، وآخرون.

وُلِدَ سنة تسعين وأربع مئة، وتُوفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

٥١٦٨ ـ تَجَنِّي

بنتُ عبدالله، أُمُّ عتب الوَهْبانية، عتيقةُ أبي المكارم بن وَهْبان. هي آخرُ من سمع من طراد الزَّينبي وأَبي عبدالله بنِ طلحةَ النِّعَالي موتاً ببغداد.

حدَّث عنها السمعانيُّ، وابنُ عساكر، والشيخُ المُوفَّق، والناصح ابنُ الحنبليِّ، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبيثي: أجازت لنا، وتُوفِّيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٥١٦٩ ـ خديجة

بنتُ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، فخرُ النساء، بنتُ النَّهْرُوانيِّ، امرأةٌ صالحة معمَّرة. روت عن ابن طلحة النِّعَالي.

حدَّث عنها ابنُ أخيها عليُّ بنُ رَوْح، والشيخُ المُوفَّق، والشيخُ العِمادُ المَقْدِسيُّ، وآخرون.

تُوفِّيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ المبارك بن سَعْد المرقعاتي، وقاضي القضاة أبو طالب رَوْحُ بنُ أحمد الحديثي، وعبدُالله بنُ عبد الصمد السُّلمي والدُ أحمد العطّار، وأبو بكر محمدُ بنُ علي بن محمد الطُّوسي، ومحمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن خليل القَيْسيُّ اللَّبْليُّ.

٥١٧٠ ـ عبدُ الحقّ

ابنُ الحافظ عبدِ الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخُ العالمُ الخيِّرُ المُسنِدُ الثقةُ، أبو الحسين البغداديُّ اليُوسفيُّ، من بيت الحديثِ، والفضلِ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة، وأسمعه أبوهُ الكثيرَ من أبي الحُسين بنِ الطُّيوري، وأبي طالب بن يوسف، وخلق.

حدَّث عنه أبو محمد بنُ الأخضر، وابنُ الحصري، وعبدُ القادر الرُّهاويُّ، وعبد الغني، وابنُ قُدامة، وابنُ راجح، وخلقٌ.

قال أبو الفضل بنُ شافع: هو أثبتُ أقرانِه.

وقال ابنُ الجوزي: كان حافظاً لكتابِ الله، ديِّناً ثقةً.

مات في جُمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

وفيها مات أبو الفتح أحمد بنُ أبي الوفاء الصائغ، وأبو يحيى اليسعُ بنُ حَزْم الغافقيُّ، وتَجَنِّي الوَهْبَانية، والمُستضيءُ بأمر الله، وعبدُ المُحسن بنُ تُريك البَيِّع، والمحدثُ عليُّ بنُ أحمد الحُسيني الزيديُّ القُدوة، وأبو المعالي عليُّ بنُ هبة الله بن خلدون، والمحدثُ أبو المحاسن عمرُ بنُ علي القُرشي عمُّ كريمة، وعيسى بنُ أحمد أبو هاشم الدوشابي الهَرَّاس، والحافظُ أبو بكر بنُ خير اللَّمْتُوني، والحافظُ أبو بكر محمدُ بنُ أبي غالب الباقداري، ومنوجهر

ابنُ تركانشاه، وأبو محمد المبارك بنُ علي بن الطبّاخ بمكة.

٥١٧١ ـ ابن عَساكِر

الإمامُ العلَّامةُ الحافظُ الكبيرُ المُجوِّد، محدِّثُ الشام، ثقةُ الدين، أبو القاسم الدمشقيُّ الشافعيُّ، صاحبُ «تاريخ دمشق».

وُلِدَ في المحرَّم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمَّعه أخوهُ صائنُ الدين هِبةُ الله في سنة خمسٍ وخمس مئة وبعدها، وارتحلَ إلى العراق في سنةِ عشرين، وحجَّ سنة إحدى وعشرين، وارتحلَ إلى خُراسان على طريق أذْرَبيجان في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

وهو عليُّ بنُ الشيخِ أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين. فعساكر لا أدري لَقَبُ مَن هو مِنْ أجداده، أو لعلَّه اسمٌ لأحدِهم.

سمع الشريفَ أبا القاسم النسيبَ، والقاضي أبا بكر، وزاهراً الشحامي، وعمل أربعين حديثاً بُلدانيّة. وعددُ شيوخه الذي في «معجمه» ألفٌ وثلاث مئة شيخ بالسماع، وستةٌ وأربعون شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في «معجمه»، وبضع وثمانون امرأة لهنَّ «معجمٌ» صغير سمعناه.

وحدَّث ببغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور، وصنَّف الكثير، وكان فهماً حافظاً مُتقناً ذكيّاً بَصيراً بهذا الشأن، لا يُلحَقُ شأوُه، ولا يُشَقُّ غُبارُه، ولا كان له نظير في زمانه.

حدَّث عنه مَعْمَرُ بنُ الفاخر، والحافظُ أبو العلاء العطّار، والحافظُ أبو سَعْدٍ السمعانيُّ، وابنُه القاسمُ بنُ علي، وخلق.

قال السمعانيُّ: أبو القاسم كثيرُ العلم، غزيرُ الفضل، حافظٌ متقن، ديِّن خَيِّر، حسنُ السَّمْتِ، جمعَ بين معرفةِ المُتُونِ والأسانيد، صحيحُ القراءة، مُتَثبتٌ مُحتاط... إلى أن قال: جمع ما لم يجمعه غيرُهُ، وأربى على أقرانه.

ولابن عساكر شِعْرٌ حسنٌ يُمليه عقيب كثيرٍ من مجالسه، وكان فيه انجماعٌ عن الناس، وخيرٌ، وتركٌ للشهاداتِ على الحُكّام، وهذهِ الرعونات.

تُوفي في رجب سنةَ إحدىٰ وسبعين وخمس مئة ليلةَ الاثنين حادي عشر الشهر، وصلَّى عليه القُطْبُ النيسابوريُّ، وحضره السلطانُ صلاحُ الدين، ودُفِنَ عند أبيه بمقبرة باب الصغير.

٥١٧٢ ـ ابن شافع

الإمامُ الحافظُ المُفيد، محدثُ بغداد، أبو الفضل، أحمدُ بنُ صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم، الجِيليُّ، ثم البغداديُّ المُعَدَّل. وُلد سنةَ عشرينٍ وخمس مئة، وسمَّعهُ أبوهُ من أبي غالب ابن البنَّاء، والقاضي أبي بكر، ونَذْرٍ الشِيحي، وآخرين، ثمَّ طلب هو بنفسِه، وتلا بالرواياتِ على أبي محمدٍ سِبطِ الخيّاط، ولازمَ الحديثَ، فأكثرَ منه، واقتفى أثرَ ابن ناصر، وحذا حَذْوَهُ، وتخرَّج به، واستملى له، ثم كان قارىءَ الحديث بمجلسِ ابنِ هُبَيرة الوزير.

وكان مليحَ الخَطِّ، مُتقناً وَرعاً ديِّناً، على سَمْتِ السَّلف، علَّق تاريخاً على السِّنين ما بيَّضه.

روى عنه ابنُ الأخضر، والحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ المُوفَّق.

قال المُوفق: إمامٌ ثقةٌ حافظ، إمامٌ في السُّنَّة.

وقال ابنُ النجار: كان حافظاً حجةً ثَبْتاً وَرِعاً سنيّاً، صحيحَ النقل.

مات في شعبان سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة كهلًا، رحمه الله.

ذيَّلَ على «تاريخ» الخطيب على السِّنين إلى بعد الستين وخمس مئة، فذكر الحوادثَ والوفَيَات.

٥١٧٣ ـ أبو الخير

الإمامُ الحافظُ، العالمُ الكبير، أبو الخير عبدُ الرحيم بنُ محمدِ بن أحمد بن حمدان بن موسى الأَصْبهانيُّ. وُلِدَ في صَفَر سنةَ خمس مئة.

وروى عن غانِمٍ البُرجيِّ، وأبي علي الحدّاد، وجَعْفَرٍ الثقفيِّ، وأبي العزِّ بنِ كادش، وخلقٍ.

ثم قدِمَ بغدادَ بعد الستين وخمس مئة، وأملى بجامع القصر، استملى عليه أبو محمد ابنُ الأخضر.

قال ابنُ النجار: كان من حُفَّاظ الحديث، سمعتُ جماعةً يقولون: كان يحفظ «الصَّحيحين»، وكانوا يُفضِّلونه على الحافظِ أبي موسى في الحِفْظ.

حدَّث عنه الحافظُ عبد الغني، والشيخُ موفَّقُ الدين.

وقرأتُ بخطِّ الشيخ الضياء: سمعتُ الإمامَ محمد بنَ أبي سعيد بأَصْبَهان يقولُ: أرسل إليَّ ولدُ الحافظ أبي العلاء من هَمَذان يسألُني عن أبي الخير بن موسى: ما صحّ عندكَ فيه؟ فأرسلتُ إليه: عندي دَرْجٌ فيه جَرْحُه، ودَرْجٌ فيه تعديلُه، والتعديلُ ـ والله أعلم ـ أقرب. ثم قال: لأنه تكلم فيه الحافظُ أبو موسى من أجل إجازاتِ مسعودٍ الثقفيِّ.

قُلت: تُوفي في شوال سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة.

٥١٧٤ ـ الحاجِّي

الإمامُ المحدثُ الحافظُ العدل، أبو مسعود، عبدُ الرحيم بنُ أبي الوفاء عليِّ بن حَمْد بن عيسى الأَصْبهانيُّ الحاجِّي، سبطُ الشيخِ غانمٍ البُرجي.

سمع من جدِّه غانمٍ، وأبي علي الحدَّاد، وأبي القاسم بنِ الحُصَين، وعدة.

وعنه السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وعبدُ القادر الرُّهاوي، وطائفة، وبالإجازة: ابنُ اللتِّي، وكريمةُ الزُّبيرية، وعاش بضعاً وسبعينَ سنة.

قال السمعاني: شابٌّ كيِّسٌ مُتودِّدٌ، حسنُ السيرة، له أُنْسٌ بالحديث، وهو أحدُ الشهود المُعدَّلين. سمع منه ابنُ عساكر «المُعجم الكبير» للطبراني.

تُوفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ستٍّ وستين وخمس مئة.

٥١٧٥ ـ أبو رَشِيد

الشيخُ الكبيرُ المُعَمَّر، عبدُالله بنُ عمر بن عبدالله بن عمر، أبو رشيد، الأَصْبَهانيُّ، من بقايا أصحابِ الرئيسِ الثَّقَفي، وأحمدَ بنِ أُشته.

عاش نيفاً وتسعين سنة. تُوفي في ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

أجازَ لابن اللتِّي، وكريمة، وسمع منه أحاديثَ: ابنُ نظيف محمدُ بنُ محمودٍ الواعظُ

الهَمَذاني، والأصبهانيُّون.

٥١٧٦ ـ البَروي

مُفتي الشافعيّة، أبو منصور، محمد بنُ محمدِ بنِ محمد بن سَعْد، الفقيهُ الخُراسانيُّ الواعظُ، صاحبُ التعليقة في الخلاف، وهو أكبرُ أصحاب ابن يحيى. ألَّف جَدَلاً مشهوراً، واشتغلُوا به. قدِمَ بغداد، وأقبلُوا عليه كثيراً، فمات بعد أشهر في رمضان سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة، وله خمسون سنة، وقد درَّسَ بالبَهائية، وكان أحدَ الأذكياء.

٥١٧٧ ـ الجِبْريلي

الشيخُ المُعمَّر، أبو أحمد، أسعدُ بنُ بلدرك بن أبي اللقاء الجِبريلي البَوّاب. وُلد في ربيع الأول سنةَ سبعين وأربع مئة.

سمع وهو كبيرٌ من أبي الخطّابِ بنِ الجرّاح، وأبي الحسن بنِ العلاّف.

وعنه: ابنُ الأخضر، والشيخُ المُوفَّق، وآخرون.

تُوفي في ربيع الأول سنةَ أربع وسبعين وخمس مئة.

٥١٧٨ ـ ابنُ العَصّار

العلاّمةُ الأديبُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبد الرحيم بن الحسن السُّلَمي، ثم العباسي الرَّقّي، ثم البغداديُّ اللُّغوي، صاحبُ التصانيف. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمس مئة، وسمع من أبي الغنائم محمدِ بنِ محمد بن المُهتدي بالله، وأبي العزّ ابن كادش، وطلب الحديثَ، وقرأ كثيراً.

حدَّث عنه أبو الفتوح بنُ الحُصري وغيرُه، وكان عَجَباً في اللُّغة، ثَبْتاً في النَّقل، وكان مليحَ الخطِّ، أنيقَ الضَّبط، سافر في التجارة، ثم تصدَّرَ للإفادَةِ، وأقرأ كُتُب الأدب، وله معرفةٌ قويةٌ بالنحو، وكان يأخُذُ بمصر النحوَ عن ابن بَرِّي، وكان ابنُ بَرِّي يستفيدُ منه اللغةَ، وكان يحفظُ من أشعارِ العرب ما لا يُوصف.

مات في ثالث المحرم سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة.

وفيها مات السِّلَفي، وأبو الضياء بدرٌ الجذاداذي راوي «الصحيح»، وشمسُ الدولة تورانشاه بنُ أيوب، وأبو المفاخِر سعيدُ بنُ الحسين المأموني، وأبو المعالي عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن بن صابر، وعبدُ الجبّار بنُ يحيى بن الأعرابي، وأبو الفهم عبدُ الرحمٰن بنُ عبد العزيز بن أبي العجائز، وغازي بنُ مودود صاحبُ الموصل، وأبو العزِّ محمد بنُ محمد بن مواهب بن الخراساني.

٥١٧٩ ـ الحَظِيري

أبو المعالي، سَعْدُ بنُ علي بن قاسم، الأنصاريُّ الورّاقُ الشاعرُ عُرف بدلاَّل الكُتُب. صنَّف كتاب «زينة الدهر وعُصرة أهل العصر»، ذيَّلَ به على «دُمية القَصْر» للباخَرْزي، وله كتاب «لمح المُلح» يدلُّ على سعَةِ اطلاعه.

تُوفي في صفر سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة ببغداد. والحَظِيرةُ: محلةٌ فوقَ بغداد.

٥١٨٠ ـ ابن الدَّهّان

العلامة أبو محمد، سعيدُ بنُ المبارك بن الدهان البغداديُّ النحويُّ، صاحبُ التصانيف. وُلد سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة، وسمع وهو كبيرٌ من ابن الحُصَين، وأبي غالب بن البنّاء، وشرحَ «الإيضاحَ» لأبي علي في ثلاثة وأربعين

مجلداً، وشرحَ «اللُّمَع». ثم نزلَ الموصل، وأقبلُوا عليه، وبالغَ الجوادُ في إكرامه، وقرَّر له.

قال القِفْطيُّ: ذهب إلى أُصْبهان، واستفادَ من كُتُبها، ولهُ كتابُ «سرقات المتنبي» مجلد، وكتاب «التذكرة» سبع مُجلَّدات.

قال العمادُ الكاتبُ: هو سيبويه عصرِه، ووحيدُ دهرِه.

قال ابنُ خَلِّكان: لقبه ناصح الدين، تُوفي سنة تسع وستين وخمس مئة.

٥١٨١ ـ عبدُ النبي

ابنُ المهديِّ عليِّ بن مَهدي. كان أبوه قد وعظَ، واشتغلَ، ودعا إلى نفسِه، وجرت له أمورٌ، وغلب على اليمن، وعسَفَ وظلَمَ، وفجرَ، وشقَّقَ بطُون الحبالى، وتمرَّدَ على الله، وكان من دُعاة الباطنية، فقصمه اللهُ سنةَ نيِّف وخمسين.

فقامَ بعده عبدُ النبي هذا، ففعل كأبيه، وسَبىٰ الحريمَ، وتزَنْدَقَ، وبنىٰ على قبر أبيه المَهديِّ قُبةً عظيمةً، وزخرفَها، وعمل أستارَ الحرير عليها وقناديلَ الذهب، وأمر الناسَ بالحجِّ إليها، وأن يحملَ كُلُّ أحدٍ إليها مالاً، ولم يَدَع أحدُ زيارتَها إلاَّ وقتَلَهُ، ومنعهُم من حجِّ بيتِ الله، فتجمع بها أموالٌ لا تُحصى، وانهمكَ في الفواحشِ إلى أن أخذه اللهُ على يد شمس الدولة أخي السلطانِ صلاحِ الدين، عذَّبهُ، ثم قتلَهُ، وأخذ خزائنَهُ، فللَّهِ الحمدُ على مصرعِ هذا الزِّنديق، وكان ذلك في قُرب سَنة سبعينَ وخمس مئة، فإنَّ مُضيَّ شمسِ الدولة توران شاه إلى اليمن وأخْذَها كان في سنة تسع وستين، فأسرَ هذا المُجرمَ، وشنقَهُ، وتملَّكَ زَبيدَ وعَدَنَ وصَنْعاء.

ولعبد النَّبيِّ أخبارٌ في الجَبَروتِ والعُتُوِّ، فلا رحمهُ الله.

٥١٨٢ ـ الطاهري

الشيخُ الجليل، أبو المكارم، محمد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين، الخُزاعيُّ الحَريمي.

سمع الحسينَ بنَ البُسْري، وشجاعاً الذُّهلي، وعدة.

وعنه: ابنُ الأخضر، وأحمدُ بنُ البَنْدَنيجي، وابنُ السمعاني، وكان من أعيان التجار. حدَّث بخُراسان، وروى عنه الشيخُ المُوفَّقُ.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة.

٥١٨٣ ـ ابنُ النِّعمة

الإمامُ العلامةُ، ذو الفنون، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن خلف بن محمد بن النعمة، الأنصاريُّ الأندلسيُّ المَرِيِّي، شيخُ بلَنْسِية. أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيع، وعبَّاد بنِ سَرْحان، وقدمَ به أبوه إلى بَلَنْسِية سنةَ ستّ وخمس مئة، فتلا بها على موسى بن خميس، واختصَّ به. وروىٰ عن أبي بحْر بن العاص، وخُليص بن عبدالله، وتفقَّهَ بقُرطبةَ على أبي الوليد بن رُشْد، وأبي عبدالله بن الحاج، وسمع من أبي محمد بنِ عتَّاب، وأبي علي بنِ سُكَّرة، وعدَّة.

تصدَّرَ لإقراء القراءاتِ والفقهِ والنحوِ والحديث.

قال الأبَّار: كان عالماً مُتقناً، حافظاً للفقه

والتفاسير ومعاني الآثار، مُقدَّماً في علم اللسان، فصيحاً مُفوَّهاً، ورعاً فاضلاً، مُعَظَّماً.

انتهت إليه رئاسةُ الإقراءِ والفتوى. له كتابُ «رَيِّ الظمآن» في تفسير القرآن، كبير، و «شَرْحُ سنن النَّسائي». بلغ فيه الغايةَ من الاحتفال والإكثار، وأخبرنا عنه جماعةٌ، وهو خاتمةُ العُلماء بشَرقِ الأندلس.

تُوفي في رمضان سنة سبعٍ وستين وخمس مئة في عشر الثمانين.

٥١٨٤ - البَيْهقيُّ

الوزيرُ العلَّامةُ، ذو التصانيف، شرفُ الدين، وحجةُ الدين أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي القاسم زيدِ بنِ أميرك الأنصاريُّ الأوسيُّ الخُزَيميُّ نسبة إلى خُزيمةَ بن ثابت، البُسْتيُّ، ثم البيهقيُّ. مولدُهُ سنةَ تسعٍ وتسعين وأربع مئة، ووليَ قضاءَ بَيْهَق سنة ٥٢٦.

قال أبو النَّضْر الفاميُّ: صدر السيف والقلم، واختار سؤدده كنار في العلم، نادرة الدهر، افتتح ولايةَ هَرَاة خمسَ عشرةَ سنة، وإليه الحَلُّ والعَقْدُ.

وذكره العمادُ الكاتبُ، فقال: كان من أعيانِ الأنامِ، وأعوانِ الكِرام، وأجوادِ الورى، وأطوادِ النُّهى. وشعره كثير سائر.

قال ياقوت الحموي: له كتابُ «إعجاز القرآن»، و «فرائض»، و «تاريخ بيهق» وأشياء عدة ذكرها ياقوت.

مات ببَيْهق سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة.

٥١٨٥ - ابنُ البلدي

وزيرُ المُستنجد بالله، أبو جعفر، أحمدُ بنُ محمد بن سعيد، من رجالِ الدهرِ سعداً ودَهاءً ونبلاً، فلما تُوفي المُستنجد، طلبوه للعَزاء، ولأَخْذِ بَيْعةِ المُستضيء، فلما دخل أُدخِل بيتاً، وقُتِلَ، وقُطِّع، ورُمي في دجْلَة، وأخذ البيعةَ الوزيرُ الجديدُ أبو الفرج ابنُ رئيس الرؤساء.

وكانت وزارةُ ابن البلديِّ ستَّ سنين، فوجدوا في أوراقه خَطَّ الخليفة المُستنجد يأمرُ ابنَ البلدي بالقَبْضِ على ابن رئيس الرؤساء وقطب الدين قَيْماز، وكتابةَ الوزير إلى الخليفةِ ينهاهُ عن ذلك، فعلما براءةَ ساحتِهِ، وندما على قَتله، ثم اقتص اللهُ له من ابنِ رئيس الرؤساء، وقُتل.

قُتل ابنُ البَلَدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة.

٥١٨٦ - شِيركُوه

الملكُ المنصورُ، فاتحُ الديارِ المصريّة، أسدُ الدين شيركُوه بنُ شاذي بن مروان بن يعقوب الدُّويني الكُرديُّ، أخو الأمير نَجمِ الدين أيوب.

مولدُه بدُوين: بُليدة بطَرفِ أَذْرَبيجان مما يلي بلادَ الكُرْج - بضم أوله، وكسر ثانيه - ويُقال في النسبة إليها: دُوَيني بفتح ثانيه.

نشأ هو وأخوهُ بتَكْريت لما كان أبوهُما شاذي نقيبَ قلعَتِها، وشاذي بالعَربي: فَرْحان، أصلُهم من الكُرد الرواديّة فَخذ من الهذبانيّة. وأنكَرَ طائفةٌ من أولادِهِ أن يكونوا أكراداً، وقالوا: بل نحن عربٌ نَزَلْنا فيهم، وتزوَّجْنا منهم.

نعم، قَدِمَ الأخوانِ الشامَ، وخدما، وتنقَّلَتْ بهما الأحوالُ إلى أن صار شِيركُوه من أكبر أُمراءِ نورِ الدين، وصار مُقَدَّم جُيوشِه.

وكان أحد الأبطالِ المذكورين، والشُّجعان الموصوفين، تُرعَبُ الفِرَنْجُ من ذِكرِهِ، ثم جهزه

نورُ الدين في جيشٍ إلى مصر لاختلالِ أمرها، وطَمع الفِرَنج فيها، فسار إليها غيرَ مرَّة، وجرت له أمورٌ يطولُ شرحُها، وحروبٌ وحِصار، ودخلَ القـاهـرة، وتمكَّن، فعزم شاورُ وزيرُ مصر على الفتكِ به، فبادر وبَتّه، واستقلَّ بوزارةِ العاضِد، ودان له الإقليمُ، فبقي شهـرين، وبغته الأجلُ بالخَوانيق شهيداً في جُمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وستين، فقام في الدَّسْتِ بعده صلاحُ الدين.

٥١٨٧ ـ أخوه نجمُ الدين أيُّوب

الأمير الكبير، والـدُ الملوك. وليَ نيابَـةَ بعْلَبَكَّ للأتابَك زنكي، وأنشأ الخانكاه بها، ثم كان من أعيانِ أمـراء دمشق، ولما تملَّكَ مصرَ ولدُهُ، أذن له نورُ الدين، فسار إلى ابنِه، فبالغ في مُلتقاهُ، وخرج لتلقِّيه الخليفةُ الرافضيُّ العاضد.

وكان من رجالِ العالم عَقْلاً وخبرة.

شبَّ به الفَـرَسُ، فماتَ بعد أيام في ذي الحِجة سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة، ثم نُقِلَ هو وأخوهُ إلى تُربةٍ بقُرب الحُجرة النبوية بعد عشر سنين.

٥١٨٨ ـ يوسف بن آدم

ابن محمد بن آدم، المحدثُ الصالح، أبو يعقـوبَ المَـرَاغي، ثم الـدمشقي، من مشايخ السُّنَّــة. سمـع من الحـافظِ ابنِ ناصـر، وأبي بكر بن الزاغُوني، وجماعة، وحدَّثَ بـ «صحيح» مُسْلم عن الفـراوي، ما أدري بالسمـاع ـ وهو أظهر ـ أو بالإجازة؟ وسمعه منه المُحدثان عبدُ الرزاق الجِيليُّ، ومحمد بنُ مَشِّقْ.

وروى عنـه الـشيخُ سَلامــةُ الحــدّاد، وهـلالُ بنُ محفوظٍ الرَّسْعَنيُّ، وطائفة، وحدَّث بدمشق وببغـداد ونصيبين، ونسـخَ الكثير. وُلد سنـةَ إحـدىٰ عشـرةَ وخمس مئـة، وكـان أمَّاراً بالعُرْف، داعياً إلى الأَثَر بزعارة.

قال ابنُ النجّـار: كان كثيرَ الشَّغَب، مُثيراً للفِتَن بين الطوائف.

مات بحرّان سنة تسعٍ وستين وخمس مئة. وكان من عوامِّ المُحدثين، مَزجِيَّ البِضاعة.

٥١٨٩ ـ ابن عبد

الفقيهُ العـلاَّمةُ، أبو البركات، الخَضِرُ بنُ شِبـل بن الحُسين بن عبـد الـواحـد، الحارثيُّ الـدمشقيُّ الـشـافعـيُّ، مُدرِّس الغـزاليَّة والمُجـاهدية، وخطيبُ دمشق. مولدُهُ في سنةِ ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

وسمـع أبـا القـاسم النَّسيبَ، وأبـا طاهـر الحِنّائي وعدَّة، وتفقَّهَ بجمالِ الإسلام وغيره.

روى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وابنه بهاءُ الدين، وجماعة.

قال ابنُ عســاكــر: كتبَ كثيراً من الفِقـه والحـديث، ودرَّس سنـةَ ثماني عشرة، وأفتى، وكان سديدَ الفَتَاوى، واسعَ المحفوظ، ثَبْتاً، ذا مروءةٍ ظاهـرة، يتكلَّمُ في الخـلافِ والأصول. لزمتُ درسَهُ مدةً، تُوفي سنة اثنتين وستِّين وخمس مئة.

٥١٩٠ ـ عُمارة

العـلاّمـة، أبو محمد، عُمارةُ بنُ علي بن زَيْدان الحَكَميُّ المَــذْحِجيُّ اليمنيُّ الشـافعي الـفَــرَضــيُّ، الشـاعـر، صاحبُ «الــديوان» المشهـور. وُلِدَ سنةَ خمسَ عشرةَ وخمس مئة، وتفقَّهَ بزَبيد مُدَّةً، وحجَّ سنةَ تسعٍ وأربعين. ثم استوطنَ بعدُ مصر.

قال ابنُ خَلِّكان: كان شديدَ التعصُّب للسُّنة، أديباً ماهراً، رائجاً في الدولة، ثم تملكَ صلاحُ الدين، فامتدحَهُ، ثم إنه شرعَ في اتفاقٍ مع رؤساء في إعادةِ دولةِ العُبيديين، فنُقِلَ أمرُهم إلى صلاحِ الدين، فشَنَقَ عُمارةَ في ثمانيةٍ في رمضان سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وهو من بيتِ إمرةٍ وتقدُّم من تهائم اليمن من وادي وَساع يكون عن مكة أحد عشرَ يوماً.

وصُلبَ معه داعي الدعاة قاضي الديار المصرية أبو القاسمِ هِبةُ الله بنُ كامل، وكان صاحبَ فُنون.

٥١٩١ - العُثماني

القاضي، الإمامُ المحدث، أبو محمد، عبدُالله بنُ عبدِ الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل الأمويُّ العُثمانيُّ الدِّيباجيُّ الإسكندرانيُّ، صاحبُ تلك الفوائد التي نرويها.

حدَّث عن أبيه وأبي القاسم بنِ الفحّام، وعبدالله بن يحيى بن حمود، وعدة.

روى عنه الحافظُ عبدُ الغني، وجعفرُ بنُ علي الهَمْداني، وآخرون. ويُعرفُ في زمانه بابنِ أبي اليابس.

قال ابنُ المفضل: كانت عنده فنونٌ عِدة. ولد سنةَ أربعٍ وثمانين وأربع مئة، ومات في شوال سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة.

قلتُ: كان ثقةً في نفسه. وقد قال حمّاد الحرَّاني: رمى أبو طاهر السِّلَفيُّ العُثمانيَّ بالكَذب، فذكر لي جماعةٌ من أعيانِ أهل الإسكندرية أنَّ العثمانيَّ كان صحيحَ السماعات، ثقةً ثَبْتاً، صالحاً مُتعففاً، يُقرىء النحوَ واللُّغةَ والحديث، وسمعتُ جماعة يقولون: إنه كان يقولُ: بيني وبين السِّلَفيِّ وقفةٌ بين يدي الله.

٥١٩٢ - ابن بُنَيمان

الشيخُ العالمِ الأديبُ، الصالح المُعمَّر، أبو الفضل، محمدُ بنُ بُنيمان بن يوسف، الهَمَذانيُّ المُؤَذِّنُ المُؤدِّب، سبطُ الحافظ حَمْد بن نَصرِ الأعمش. سمع من جدِّه، وعَبْدوس بنِ عبدالله ابن عَبْدوس، وجماعة.

وعنه: الحافظُ أبو المواهب بنُ صَصْرىٰ، وآخرون.

قال السمعاني: هو أبو الفضل الأُشْنانيُّ، شيخٌ أديبٌ فاضل، جميلُ الطريقة، ثقةٌ، له سَمْتٌ ووقارٌ وتودُّد وصلاحٌ، مُكثِرٌ من الحديث. قرأ الأدبَ على أبي المُظَفَّر الأبيوَرْدِيِّ. سمعتُ من لفظه كتاب «سُنَن التحديث» لصالح بنِ أحمد الهَمَذاني، وجُزء الذُّهْلي.

تُوفي بهَمَذان في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وله تسعٌ وثمانون سنة وأشهر.

٥١٩٣ - السِّلَفيُّ

هو الإمامُ العلاَّمَةُ المُحَدِّثُ الحافِظُ المُفْتي، شيخُ الإسْلامِ شَرَفُ المُعمَّرين، أبو طاهرٍ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم الأَصْبهانيُّ الجَرْواني.

ويُلَقَّبُ جدُّهُ أحْمَدُ سِلَفة، و هو الغليظُ الشفة، وأصلُهُ بالفارسية سلَبَة، وكثيراً ما يمزجونَ الباءَ بالفاءِ.

وُلدَ في سنةِ خمس وسبعينَ، أو قبلَها بسنةٍ، وسمع السِّلَفي كثيراً من الرئيس أبي عبدالله القاسم بن الفضل الثقفيّ، وحدَّث عن أبي مطيع محمَّد بن عبد الواحد الصَّحاف صاحب ابن مردَوَيْه، وعن محمَّد بن عبد الجَبَّار

القُوساني، والحافظ أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن مَرْدَوَيْه، ونزلَ إلى الحافظِ إسماعيلَ بن محمد بن الفضلِ الطَّلحيّ، والفضلِ بن محمدٍ الدَّيْلَميّ، وعدَّة، وارتحل، وله أقلُّ من عشرينَ سنةً، فدخل بغداد ولحق بها أبا الخطاب ابن البَطِر، وسمعَ منهُ نحواً من عشرينَ جزءاً كان يتَفَرَّدُ بها، فتفرَّدَ هو بها عنه؛ كالدعاء للمحامليّ، والأجزاءِ المحامليَّات الثلاثة، وسمع من أبي بكرٍ أحمدَ بن علي الطُّرَيثيثي، وخلقٍ كثير، ثمَّ ارتحلَ وبقيَ في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتبُ الحديث والفقه والأدبَ والشعر. وقدِمَ دمشقَ سنة تسعٍ وخمس مئة، فأقام بها سنتين، يكتبُ العلمَ مقيماً بالخانقاه. وقد جمعوا له من أجزائه وتعاليقهِ «مُعْجَم السَّفر» في مجلدٍ كبير. ثم استوطنَ ثغر الإسكندرية بضعاً وستين سنةً وإلى أن مات، ينشرُ العلمَ ويُحَصِّل الكتبَ التي قَلَّ ما اجتمع لعالِمٍ مثلها في الدنيا.

ارتحل إليه خلقٌ كثيرٌ جداً، ولا سيما لما زالت دولةُ الرفض عن إقليم مصر وتملَّكها عَسْكرُ الشام، فارتحل إليه السلطانُ صلاحُ الدِّينِ وإخوتُه وأمراؤه، فسمعوا منه.

حدَّث عنهُ الحافظُ محمدُ بنُ طاهرٍ المَقْدِسيُّ، وهبةُ الله بن محمد بن مفرِّج ابن الواعظ وسِبْطُه أبو القاسم عبد الرحمٰن بن مكيّ، وخلق آخرهم موتاً راوي المسلسل عنه أبو بكر محمد بن الحسنِ بن عبد السلام السفاقسيّ.

ولقد خرَّجَ «الأربعين البلدية» التي لم يُسْبَقْ إلى تخريجها، وقلَّ أن يتهيَّأ ذلك إلَّا لحافظٍ عُرِفَ باتساعِ الرحلةِ، وله تصانيفُ كثيرة، وكان يستحسن الشِّعر، وينظمهُ، ويُثيبُ مَنْ يمدَحُهُ.

وأخذَ التصوّف عن مَعْمَر بن أحمد اللُّنْباني، والفقهَ عن إلْكيا أبي الحسَن الطبريِّ، وأبي بكرٍ محمد بن أحمد الشاشيِّ، والفقيه يوسف الزنجانيّ، والأدبَ عن أبي زكريا التِّبْريزيّ، وأبي الكرم بن فاخر، وعليِّ بن محمدٍ الفصيحيِّ، وأخذَ حروف القراءاتِ عن أبي طاهر بن سِوارٍ، وأبي منصورٍ الخياط، وأبي الخطَّاب ابن الجرَّاح، وكان جيِّدَ الضبطِ، كثيرَ البحثِ عما يُشكل عليه.

قال الحافظ المنذري: وكان أوحدَ زمانه في علمِ الحديثِ وأعرفهم بقوانين الروايةِ والتحديثِ، جمعَ بين علوِّ الإسنادِ وغُلوِّ الانتقادِ، وبذلك كان ينفردُ عن أبناءِ جنسِه.

وقال أبو سعد السَّمْعانيّ في «ذيله»: السِّلَفيّ ثقةٌ، ورعٌ، مُتْقِنٌ، متثبتٌ، فهمٌ، حافظٌ، له حَظٌّ من العربيَّة، كثيرُ الحديثِ، حَسَنُ الفَهْمِ والبَصيرةِ فيه.

قال العمادُ الكاتبُ: وسكن السِّلَفيُّ الإسكندريَّةَ، وسارت إليه الرجال، وتبرَّكَ بزيارتهِ الملوكُ والأقيال، وله شِعْرٌ ورسائلُ ومصنفات. ثم أوردَ له مُقطَّعاتٍ من شعرِه.

عُمِّرَ السِّلَفي حتى ألحقَ الصغارَ بالكبارِ.

تُوفي في شهرِ ربيعٍ الآخر سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة.

٥١٩٤ ـ أبو العَلاء الهَمَذانيُّ

الإمامُ الحافظُ المقرئُ العلَّامةُ شيخُ الإسلام أبو العلاءِ الحسنُ بنُ أحمدَ بن الحسنِ ابن أحمدَ بن محمد بن سهل بن سَلمة بن عثكلِ ابنِ إسحاقَ بن حنبل الهَمَذَانِيُّ العَطَّارَ، شيخُ همَذَانَ بلا مدافعةٍ.

مولدُه في ذي الحجَّةِ سنةَ ثمانٍ وثمانين

وأربـع مئـة، وأوَّلُ سماعِه في سنةِ خمسٍ وتسعين، وبعدها سمعَ من عبد الرحمٰن بن حَمْدٍ الدُّونيّ، وأبي عليٍّ ابنِ المهديِّ، وابنِ ناصرٍ، وابن الزاغونيِّ، وطائفة.

وروى عنه أبو المواهب ابنُ صَصْرَىٰ، وعبدُ القادر بنُ عبدالله الرُّهَاويُّ، وآخرون.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني: هو حافظٌ مُتْقنٌ، ومقرىءٌ فاضلٌ، حَسَنُ السيرةِ، جميلُ الأمْر، مَرْضِيُّ الطريقـةِ، عزيزُ النَّفس، سخيٌّ بمـا يملكُـهُ، مُكْـرمٌ للغربـاءِ، يعـرفُ الحـديثَ والقراءاتِ والآدابَ معرفةً حسنةً، سمعتُ منه بهمذَانَ.

وقـال الحـافظ عبـد القـادر الرهاوي: ولهُ التَّصـانيفُ في الحديثِ، وفي الزهدِ والرَّقائق، وقـد صنَّفَ كتـابَ «زاد المسـافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلومه، عالماً إماماً في النَّحو واللغةِ.

كان أبـو العلاءِ الحافظُ في القراءاتِ أكبرَ منـهُ في الحـديثِ، مع كونـهِ من أعيانِ أئمَّـةِ الحديثِ، له عدةُ رِحْلاتٍ إلى بغدادَ وأَصْبَهان ونَيْسابور.

تُوفي بهمـذان سنـةَ تسعٍ وستين وخمس مئةٍ، ولهُ نيِّفٌ وثمانونَ سنة.

وفيها ماتَ صاحبُ الشَّام الملكُ نورُ الدِّين محمـود بن زَنْكيٍّ التـركيُّ عن بضعٍ وخمسينَ سنـةً، والمُسنِـد أبو عبدالله أحمدُ بنُ علي بن المُعَمَّـر العلويُّ النقيبُ ببغـداد، وأبـو الحسن **دَهْبَلُ** بن عليٍّ بن كارهٍ الحريميُّ، وشيخُ النحو **أبـو محمـد** سعيد بن المبـاركِ ابن الـدهَّـانِ **البغداديُّ**، ومُسنِدُ المغربِ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن حُنَيْنٍ الكِنَانيّ بفاس عن ثلاثٍ وتسعين سنةً، والمُسندُ أبو محمد عبدُالله بن أحمد بن هبةِ الله بن محمَّد ابن النَّرْسِيِّ، وأبو إسحاق بن قرقـول الحَمْـزيُّ، وأبـو تميمٍ سَلْمان بنُ عليٍّ الـرَّحْبيُّ الخبَّـازُ، وعبـدُ النبيِّ بنُ المهـديِّ الخـارجيُّ المتغلبُ على اليمنِ، والفقيهُ عُمارةُ ابن علي اليمنيُّ شاعـرُ وقتـهِ، وأبـو شجـاعٍ محمدُ بن الحُسَين المادَرائيُّ الحاجب.

وفي أولادِ الحـافظِ أبي العـلاءِ جمـاعـةٌ نجباء؛ أصغرهُمْ:

٥١٩٥ ـ أبو بكر

الحافظُ الرحَّال مفيدُ هَمَذَانَ أبو بكرٍ محمَّدُ ابنُ الحسن، سمـعَ من أبي الـوقتِ والباغبَانِ، وبـأصْبَهـانَ من أبي رشيدٍ عبـدالله بن عمـرَ، والحـافظِ أبي موسىٰ، وقـرأ كثيراً، وحصَّـلَ الأصولَ، روىٰ عنه أبو الحسنِ ابنُ القَطِيعي.

ماتَ كهلاً سنةَ خمسٍ وست مئةٍ.

٥١٩٦ ـ الخَطيبي

الفقيه أبو حنيفةَ محمَّدُ بنُ عبدالله بن عليٍّ الأَصْبهـانيُّ الخَطيبِي الحنفيُّ. روى عنَ جدِّهِ لأُمِّهِ حَمْدِ بن صدقَةَ، وأبي مطيعٍ الصحَّاف وأبي الفتـحِ الحَـدَّادِ، وجمـاعـة. وأملى عدةَ مجالسَ، وحدَّثَ بأصبهانَ، ومكةَ، وبغدادَ.

روى عنـه أبـو طالب بن عبـدِ السميع، والإمـام الموفقُ بنُ قُدامةَ، وابنُ الأخضر، وأبو القـاسم ابنُ صَصْرىٰ، وآخرون، وهو من بيتِ علمٍ وروايةٍ.

تُوفي بأصبهانَ سنةَ إحدى وسبعينَ وخمس مئةٍ، وله ثلاثٌ وثمانون سنةً.

٥١٩٧ ـ ابن البُوقي

شيخُ الشـافعيةِ بواسطٍ، أبـو جعفـر هبـةُ اللهِ بنُ يحيىٰ بن حَسَنٍ الواسطيُّ، ابن البوقيِّ، العطَّار. سمع أبا نُعَيْمٍ الجُمَّاري، وأبا نُعَيْمٍ ابنَ

زبزب، وخميساً الحافظ، وتفقَّهَ وبرعَ على أبي عليٍ الفـارقيِّ، واستقدَمَهُ ابنُ هُبَيْرَةَ. روى عنه ابنُ الأخضر، وإبراهيمُ الكاشْغَرِيُّ، وكانَ بصيراً بالخلافِ، عليماً بالفرائضِ.

مات بواسطٍ في ذي القَعـدة سنـة إحـدى وسبعينَ وخمس مئةٍ في عَشْرِ التسعين.

٥١٩٨ ـ اليُوسفيّ

الشيخُ الصالحُ أبو نصرٍ عبدُ الرحيم بنُ عبدِ الخـالق بن أحمد بن عبدِ القادرِ بن محمَّد بن يوسفَ البغداديُّ الخَيَّاط. روىٰ عن ابنِ نبهانَ، وابنِ بيان، وأبي طالب اليوسفيّ.

وعنـه: ابنُ الأخضـر، والشيخُ المـوفَّقُ، والبهـاءُ عبـدُ الرحمٰـن، والشمـسُ البخـاريُّ، وآخرون.

تُوفي بمكةَ قبلَ أخيهِ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وخمس مئـةٍ، ولـه تسعٌ وستونَ سنةً، وكان ديِّناً خيِّراً، ذا مروءةٍ تامةٍ.

٥١٩٩ ـ العُلَيْمِيُّ

المحـدثُ العـالمُ الرَّحَّـال أبـو الخطَّاب عمرُ بنُ محمدِ بن عبدالله بن خَضِر بن مسافرٍ العُـلَيمـيُّ الـدمَـشـقيُّ السَّفَّـارُ، عُرِفَ بابنِ حَوشكـاش. سمـع من الـفـقـيهِ نَصْـر الله المصِّيصِيِّ، والسِّلفي، وعـددٍ كثيرٍ بخـراسـانَ والعـراق ومصـرَ والشـام. وكتبَ الكثيرَ، وكـان صدوقاً، حميدَ السِّيرة، جيِّدَ الفهْم والمعرفةِ.

روى عنه ابنُ الأخضرِ، وزينُ الأُمَناءِ، وطائفةٌ.

مات في شوَّالٍ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ بدمشقَ، وله أربعٌ وخمسونَ سنةً.

٥٢٠٠ ـ الحَدِيثيّ

قاضي القضاةِ أبو طالبٍ رَوْحُ بنُ أحمد بن محمَّـدِ بن أحمـدَ بن صالـحٍ الحَـديثيُّ، ثُمَّ البغداديُّ الشافعيُّ. وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمس مئةٍ، وسمع إسماعيلَ بنَ الفضل الجُرْجانيَّ، ومحمَّد ابنَ عبد الباقي البَجَلِيِّ، وهبةَ اللهِ بنَ الحُصَيْن.

سمع منه عمرُ بنُ عليٍّ القُرَشِيُّ.

وروى عنه إسفَنْديارُ ابنُ المُوفَّقِ، وبالإجازةِ ابنُ مَسْلَمَةَ.

قال ابنُ النَّجـار: كان مُتـديِّنـاً، حسنَ الطريقةِ، عفيفاً نزهاً، ولاَّهُ المُستضيءُ القضاءَ في سنةِ ستٍّ وستينَ بعد امتناعٍ منهُ شديد، ولم يزَلْ على القضـاءِ حتى تُوفي في المحرَّمِ سنةَ سبعينَ وخمس مئةٍ.

٥٢٠١ ـ ابنه

الإمـام القـاضي الزاهد العابد القانت أبو المعالي، عبدُ الملك بنُ رَوْحٍ، استنابَهُ أبوهُ في القضاءِ بحريمِ دارِ الخلافةِ، وسمعَ من عليٍّ بنِ الصَّبَّـاغ، ومحمـد بنِ محمـد ابـن السَّـلاَّل، والأُرْمَوِيِّ.

انتقىٰ لهُ عليُّ بنُ أحمـد الـزيديُّ جزءاً، ورَوىٰ عنهُ عبدُ الملكِ ابنُ أبي محمدٍ البَرَداني.

حجَّ ابنُ الحديثيِّ سنةَ تسعٍ وستينَ، وقَدِمَ وقـدْ ماتَ أبـوهُ، فخـوطِبَ في أنْ يَلِيَ قضـاءَ القضـاةِ، فلمْ يُجِبْ، وتَـرَدَّدَ الكـلامُ في ذلك أيّامـاً، ومـرِضَ، فمـاتَ في صفـر سنةَ سبعين وخمس مئةٍ رحمةُ اللهِ عليه.

٥٢٠٢ ـ المأمُونيُّ

العــلاَّمـةُ الأديبُ الأَخْبـاريُّ أبـو محمـدٍ هارونُ بنُ العبَّاسِ بنِ محمدٍ العبَّاسيُّ المأمونيُّ

البغداديُّ، مصنِّفُ «التاريخ» على السنين، وله «شـرحِ المقـامـات»، وكتاب «أخبار الأوائل»، وحدَّثَ عن قاضي المارستان.

ماتَ في ذي الحجَّةِ سنـةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ.

٥٢٠٣ ـ صاحبُ اليَمَن

الـملكُ الـمُـعـظَّمُ، شمسُ الـدولـةِ، تورانشـاه بنُ أيُّوبَ، أخـو السُّلطانِ صلاحِ الـدِّين، هو أسنُّ من السُّلطان، فكـانَ يحترمُهُ ويَرىٰ لهُ. جهَّـزَهُ في سنةِ ثمان وستينَ إلى بلادِ النُّوبَةِ، فرجعَ بغنائمَ كثيرةٍ، ثمَّ بعثهُ علىٰ اليمن، فظَفِـرَ بعبـدِ النبيِّ المتغلِّب عليهـا، وقتلَه، واستولى على معظم اليمن، وكان بطلاً شجاعاً جواداً مُمَدَّحاً. ثمَّ إنَّه ملَّ من سُكنىٰ اليمن، ولم توافقْـهُ، فاستنـابَ عليهـا، وقـدمَ في آخر سنةِ إحدىٰ وسبعينَ، فعملَ نيابةَ السلطنةِ بدمشقَ، ثم تحـوَّلَ إلى مصـرَ في عامِ أربعـةٍ وسبعينَ، واتفق موتُـه بالإسكنـدريةِ في صَفَـر سنـةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة، فنُقل في تابوت إلى دمشقَ، ودُفِنَ بالمدرسةِ الشَّاميةِ عند أُخْتِهِ شقيقتِهِ.

ومعنى تورانشاه: ملك الشَّرق.

وكانت الإسكندريةُ له إقطاعاً، وكانَ نوَّابُهُ باليمن يحملونَ إليه الأمـوالَ من زَبيد وعـدَن، وكان لا يدَّخرُ شيئاً، وفيه لعِبٌ ولذةٌ محظورةٌ وعسفٌ.

٥٢٠٤ ـ مَلِكُ المَوْصِلِ

الملكُ سيفُ الـدِّين، غازي ابن صاحب المَوْصلِ، قطب الدين مودودِ ابن الأتابك زنكيِّ ابنِ قسيمِ الـدولـة آقسنقـر التركيُّ المَوْصليُّ. تملَّكَ بعـد أبيهِ من تحتِ يد عمِّـه الملكِ نورِ الـدين، وطـالتْ أيامُـه، فلمـا تسلْطنَ صلاحُ الـدين، وحـاصرَ حلب، نفَّذَ غازي جيشَه مع أخيه مسعودٍ يُنْجد ابنَ عمِّه، فالتقوا هم وصلاحُ الدين عند قرونِ حماةَ، فانكسر مسعودٌ، فأقبلَ غازي بنفسهِ ليأخذَ بالثأرِ، فوقعَ المصافُّ على تلِّ السُّلطانِ بقـربِ حلب، فانكسـرتْ ميسرةُ صلاحِ الدين، فحملَ السلطانُ بنفسِه، فكسر المَوَاصِلَةَ، فقبَّحَ اللهُ القتال على المُلْكِ، ما أرْدأَهُ.

ماتَ غازي رحمَهُ اللهُ بالسِّلِّ في صَفَر سنةَ ستٍّ وسبعينَ وخمس مئةٍ، وتملَّكَ المَوْصِلَ أخوهُ المَلِكُ عزُّ الدين مسعود.

٥٢٠٥ ـ خُوَارِزمْشَاه

السلطانُ أرْسَلان بنُ خوارزم شاه آتسز ابنِ الأميرِ محمدِ بنِ نُوشتِكين.

تمـلَّكَ بعـد أبـيه. كان جدُّهم نوشتكين مملوكاً لرجلٍ، فاشتراهُ أميرٌ من السَّلجُوقيَّةِ اسمُه بلكا بك فكَبِرَ نوشتكين، ونشأ نجيباً عاقلاً، فوُلدَ له محمَّـد، فأشغلهُ في العلمِ والأدب، وطلعَ نبيلاً كامـلاً، وسـادَ، وتـأمَّـرَ، ونابَ في حدود الخمس مئـةٍ بخُـوارزم، ولقَّبـوه خُوارزمْشَـاه، فعدَل، وأحسنَ السياسةَ، وقرَّبَ العلماءَ، وعَظُمَ شأنُـه عند مخدومه السلطان سَنْجَر، ثم توفي، فقامَ في ولايته ابنه آتسز خُوارزمشاه، ثم بَنُوهُ، فوليَ أرسلان هذا، فكان من كبارِ الملوكِ كأبيه.

رجعَ من محاربةِ الخَطَا مريضاً، فماتَ في سنةِ ثمانٍ وستِّين وخمس مئةٍ، فتملَّكَ بعده ابنه سلطان شاه محمود، وكان ابنُه الآخر تكش مُقيماً على مَدينـةِ جَنْـد، فلما سَمِع، تنمَّر وأَنِفَ من سلطنـةِ أخيه الصغير، وسارَ إلى ملكِ الخَطَا، فأمدَّهُ بجيشٍ، وأقبلَ، فتأخَّرَ أخوه محمَّدٌ وأمُّه

إلى صاحبِ نَيْسابور المُؤيَّد، واستولى علاءُ الدين تكش على البلاد، ثمَّ التقى هو والمؤيَّد، فانحطم جمع المؤيَّد، وأُسِرَ هو، وذُبِحَ صبراً، وهرب محمودٌ وأُمُّه إلى دِهِسْتان، ثم حاصرهم تكش، وافتتحَ البلدَ، فهربَ محمود وأسرتْ أمهُ، فقُتِلَت، والتجأ محمود إلى السلطانِ غياثِ الدين صاحبِ غَزْنَةَ، فاحترمه، وتملَّك بعد المؤيد ولدُه محمَّد بن أَيَبَةَ.

وأمَّا تكش، فامتدَّت أيَّامه، وقهرَ الملوكَ.

٥٢٠٦ ـ ابنُ حُنَيْن

الإمامُ الكبيرُ، مُسند المَغْرب، أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمد بن حُنَيْنٍ الكِنانيُّ القُرطبيُّ المالكيُّ المقرىء، نزيلُ مدينةِ فاس. مولدُه في سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة. وقرأ بالرواياتِ على أبي الحسن العَبْسيِّ صاحب أبي العبَّاس بن نفيسٍ، فكان خاتمةَ أصحاب العَبْسي، وسمع «المُوطأ» من محمَّد بن فرج الطَّلاَّعي. وروى أيضاً عن خازم بن محمد، وأبي الحسن بن شفيعٍ، وتلا بجَيَّانَ على أبي عامرٍ محمَّدِ بنِ حبيب، وحجَّ في سنةِ خمس مئةٍ.

قال الأبَّارُ في تاريخه: فلقي أبا حامدٍ الغزاليَّ، وصحبَهُ. طالَ عُمرُهُ وتصدَّرَ للإقراء. روى عنه من شيوخِنا أبو القاسمِ بنُ بقيّ، وأبو زكريا التادَليّ.

تُوفي في سنةِ تسعٍ وستين وخمس مئةٍ.

٥٢٠٧ ـ ابنُ الشَّهْرُزُوريّ

الإمامُ قاضي القضاةِ، كمالُ الدِّين أبو الفضلِ محمد بنُ عبدالله بن القاسم بن مُظفَّر ابن علي، ابنُ الشَّهْرُزُوريّ الموصليُّ الشافعيُّ، بقيةُ الأعلام. مولدُهُ سنةَ إحدى وتسعينَ وأربع مئةٍ، وسمع من جدِّهِ لأُمِّه عليِّ بن أحمد بن طَوْق، وطائفة. وكان والدُهُ أحدَ علماءِ زمانهِ يلقَّبُ بالمُرْتَضى، تفقَّهَ ببغداد، ووعظَ، ولهُ نظمٌ فائقٌ، وفضائل، ووَلِيَ قضاءَ المَوْصِل.

ماتَ سنة إحدى عشرةَ وخمس مئةٍ كَهْلاً.

وكمالُ الدِّين حدَّثَ عنه ابنا صَصْرى، والشيخ الموفَّقُ، وآخرون. وشيخُهُ في الفقهِ أسعدُ المِيهَنِيُّ. وليَ قضاءَ بلدِهِ، وذهبَ في الرسْليّةِ من صاحبِ الموصل زنكي الأتابك، ثم وفدَ على ولدِ زنكي نور الدين، فبالغ في احترامه بحلب، ونفذَهُ رسولاً إلى المقتفي، وقد أنشأ بالمَوْصِلِ مدرسةً وبِطَيْبَةَ رباطاً. ثم إنَّه وليَ قضاءَ دمشقَ لنورِ الدين، ونظر الأوقاف، ونظرَ الخزانةِ، وأشياءَ، فاستنابَ ابنه أبا حامدٍ بحلب، وابن أخيه أبا القاسم بحماة، وابنَه الآخَرَ في قضاءِ حمص.

وقال ابنُ عساكر: وليَ قضاءَ دمشقَ سنةَ ٥٥٥ وكان أديباً، شاعراً، فكِهَ المجلس، يتكلَّمُ في الأصولِ كلاماً حسناً، ووقَفَ وقوفاً كثيرة، وكان خبيراً بالسياسةِ وتدبيرِ المُلْكِ.

تُوفي في سادسِ المحرمِ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ وخمس مئةٍ.

٥٢٠٨ ـ ابنه

وماتَ ابنُه: قاضي القضاةِ أبو حامدٍ محمّدٌ سنةَ ستٍّ وثمانينَ، وكان من تلامذةِ أبي منصور ابن الرزّاز. ووليَ قضاءَ حلب، ثم المَوْصل، ودرَّسَ بنظاميتها، وتمكَّنَ من صاحبها مسعودٍ جدّاً، وكان سريّاً عالماً أديباً جَوَاداً، بَذَلَ ببغداد لفقهائها نَوْبَةً عشرةَ آلافِ دينارٍ، وربّما أدّى عن الغريمِ الدينارَ والدينارين.

٥٢٠٩ ـ الحَيْص بَيْص

الشاعرُ المشهورُ، الأميرُ شهابُ الدِّين، أبو

الفوارس سَعْدُ بنُ محمَّدِ بن سعد بن صَيْفي التَّميميُّ الأديبُ الفقيهُ الشافعيُّ. سمع من أبي طالبٍ الزَّينبي، وأبي المَجْدِ محمد بن جَهْور.

روى عنه القاضي بهاءُ الدِّين بنُ شدَّاد، ومحمَّدُ ابنُ المَنِّيِّ. وله «ديوان»، وترسُّلٌ، وبلاغةٌ، وباعٌ في اللُّغةِ، ويدٌ في المناظرةِ، وكانَ يتحدَّثُ بالعربيَّةِ، ويلبسُ زيَّ العَرَب.

مات في شعبانَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ.

٥٢١٠ - أبو المسْعُوديّ

الشيخُ الصالحُ، أبو حامدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن مسعود بنِ أحمد المَرْوَزيُّ البَنْجَديهيّ الخَمْقَريُّ.

قال السَّمعانيُّ في «التَّحبير»: شيخٌ صالحٌ معمَّرٌ عفيف، من أهل بَنْج دِيَه. تفرَّد بروايةِ «جامعِ التِّرْمذيِّ» عن القاضي أبي سعيدٍ محمَّدِ بن عليّ، البغويِّ الدَّبَّاس. سمعتُ منهُ، ونشأَ له ولَدٌ اسمهُ محمدٌ، فهِمَ الحديثَ، وبالغَ في طلبهِ، ورحلَ إلى العراقِ والشام.

وقد روى «جامع» التِّرمذي القاضي أبو نصرٍ ابنُ الشيرازيُّ عن أبي حامدٍ هذا بالإجازة. وأظنُّهُ تُوفِّي سنةَ بضعٍ وستينَ وخمس مئةٍ.

٥٢١١ - ابنُ صِيْلا

الشيخُ المسنِدُ أبو بكرٍ عتيقُ بنُ عبد العزيزِ بن عليّ بن صِيلا الحربيُّ الخبّاز. سمعَ من عبدِ الواحدِ بن عُلْوان، وأحمدَ بنِ عبد القادرِ اليوسفيِّ، وطائفةٍ.

روى عنهُ ولداه عبدُ الرحمٰن وعَبد العزيز، وابن الأخضر، وعبد الرزَّاق الجِيلي، وجماعة.

مات في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمس مئةٍ، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٥٢١٢ - السَّقْلاطُونيُّ

الشيخُ أبو شاكرٍ يحيى بنُ يوسفَ البغدادي السَّقْلاطُونيُّ الخباز، ويعرفُ بصاحب ابن بالان. روى عن ثابت بنِ بُنْدار، والحُسين ابن البُسْريِّ، والمبارك ابن الطُّيُوريِّ، وجماعةٍ.

روى عنه الشيخُ الموفَّقُ، وابنُ الأخضر، وبهاءُ الدِّين ابنُ الجُمَّيْزيِّ، وآخرون.

مات في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ عن سنٍّ عالية.

٥٢١٣ - شَمْلة

التركمانيُّ السلطانُ المتغلبُ على مملكةِ فارس. أنشأَ قلاعاً، وظَلَمَ، وتمرَّدَ، وقويَ على السلجوقيَّةِ، وكانَ يُظْهِرُ طاعةَ الخلفاءِ. ودامَ ملكُهُ أزيَدَ من عشرين سنة، وبدَّع في الأكراد، ثم تجهَّزَ لحربِ جيشٍ من التركمانِ، فاستعانوا بالبَهْلَوان صاحبِ أذْربيجان، وعُمِلَ مصافٌّ كبير، فوقعَ في شَملةَ سهمٌ، وانفلَّ جيشُهُ، وأُخِذَ أسيراً هو وابنهُ وابنُ أخيه، وزالَ ملكُهُ، وماتَ بعد يومين، وفرحَ بذلك المسلمون.

هلكَ سنة ٥٧٠.

٥٢١٤ - الطُّوسي

الفقيهُ الإمامُ، ناصحُ المسلمين، أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ أبي القاسمِ، الطوسيُّ الشافعي. حدَّث عن عليِّ بن أحمد ابن الأخرم، ونصرِ الله الخُشْنَامي، والفضلِ بنِ عبدِ الواحد التاجرِ، وهمْ مِنْ أصحابِ الحِيري، وله أربعون حَديثاً سمعناها، خَرَّجَها له علي بن عُمَرَ الطُّوسِيُّ.

روى عنهُ عثمانُ بنُ أبي بكرٍ الخُبُوشَانيُّ، والحافظُ عبدُ القادرِ الرُّهَاوِيُّ، وآخرون، وكانَ أسنَدَ من تَبقَّى بنَيْسابور في وقته.

مات سنة سبعينَ وخمس مئةٍ.

٥٢١٥ ـ قَايماز

مولى المستنجدِ بالله، مَلِكُ الأُمراءِ، قطبُ الدِّين، ارتفعَ شأنُه، وعلا محلُّه في دولةِ أستاذِه، فلمَّا استُخلفَ المستضيءُ، عَظُمَ قايماز، وصارَ هو الكُلَّ؛ فلقد رامَ المستضيءُ توليةَ وزيرٍ، فمنعَه قايماز، وأغلقَ بابَ النوبيِّ، وهَمَّ بشقِّ العَصَا، وخرجَ في جيشِهِ من بغدادَ، وكان سَمْحاً كريماً، طلقَ المُحيَّا، قليلَ الظلمِ، فأتاهُ الأَجَلُ بناحيةِ المَوْصلِ، وسكنَت النائرةُ.

مات في ذي الحجةِ سنةَ سبعينَ وخمس مئة.

٥٢١٦ ـ صدَقَةُ بنُ الحُسَيْن

العـلاَّمةُ أبو الفرجِ ابنُ الحدَّادِ البغداديُّ الحنبلي الناسخُ الفَرَضيُّ، المتكلمُ، المتَّهَمُ في دينه. نسخَ الكثيرَ بخطٍّ منسوب، وأخذَ عن ابن عقيلٍ، وابن الـزَّاغـوني، وسمعَ من ابن مَلَّةَ، واشتغَلَ مدَّةً، وأمَّ بمسجدٍ كانَ يسكنُه، وناظرَ، وأفتى.

قال ابنُ الجوزي: يظهرُ من فَلَتاتِ لسانه ما يدلُّ على سوءِ عقيدتِهِ، وكانَ لا ينضبطُ، ولهُ ميلٌ إلى الفلاسفةِ.

مات في ربيعٍ الآخر سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمس مئةٍ، وهو في عَشْرِ الثمانين.

٥٢١٧ ـ المُسْتَضِيءُ بأمْرِ الله

الخليفةُ أبو محمدٍ الحَسَنُ ابنُ المستنجدِ باللهِ يوسفَ ابن المُقتفي محمّدِ ابن المستظهر أحمـدَ ابن المُقتدي الهاشميُّ العباسي. بويعَ بالخـلافةِ وقتَ موتِ أبيهِ في ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ وستينَ وخمس مئةٍ، وقامَ بأمرِ البيعةِ عضدُ الدين أبو الفرجِ ابنُ رئيسِ الرؤساءِ، فاستوزَرَهُ يومئذٍ.

وُلِـدَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمس مئةٍ. وأُمُّهُ أرمنيَّة اسمها غَضَّةُ، وكان ذا حلمٍ وأناةٍ ورأفةٍ وبرٍّ وصدقاتٍ.

قال ابنُ النجَّـار: وكـانَ حليمـاً، رحيماً، شفيقاً، ليِّناً، كريماً.

قال ابنُ الجوزي: وفي خلافته زالت دولةُ العبيديَّة بمصرَ.

وخُطِبَ له باليمن، وبرقةَ، وتَوْزَرَ، وإلى بلادِ التـركِ، ودانتْ له الملوكُ، وكـانَ يطلبُ ابنَ الجوزيِّ، ويأمُرُهُ أن يَعِظَ بحيثُ يسمعُ، ويميلُ إلى مذهب الحنـابلةِ، وضعُفَ بدولتـه الرَّفْضُ ببغداد وبمصرَ وظهرت السُّنَّةُ، وحَصَلَ الأمنُ، وللهِ المِنَّةُ.

ماتَ المستضيءُ في شوَّالٍ سنــةَ خمسٍ وسبعينَ وخمس مئـةٍ وبـايعوا بعدَهُ ولدَهُ الناصرَ لدينِ الله.

٥٢١٨ ـ ابنُ غَانِيَة

الأميرُ المُجَاهدُ، أبو زكريَّا يحيى بنُ عليِّ ابن غانيةَ البَرْبَرِيُّ، أخو الأمير محمد. وجَّهَ بهما أميرُ المسلمين عليُّ بنُ يوسفَ بن تاشفينَ إلى الأندلس على ولايةِ بعضِ مُدُنِهَا، فكان يحيى من حَسَنَـاتِ الزَّمَانِ، قد حَصَّلَ الفقهَ والسُّنَّةَ، وفيه دِينٌ ووَرَعٌ، وكـانَ ممن يُضْـرَبُ بشجـاعتهِ المَثَلُ، حتى قيلَ: كان يُعدُّ بخمس مئةِ فارسٍ، فأصْلَحَ اللهُ على يديهِ أشياءَ، ودفعَ به مكاره.

وَلِيَ بَلَنْسِيةَ، ثم قُرْطُبَةَ، وغزا عِدَّةَ غزواتٍ، وسبى، وغَنِمَ. وأكبـرُ غزواتِـه نَوْبَةُ مدينةِ سالم لقِيَ فيهـا جيشـاً ضَخْمـاً، فهـزمهم، ونـازَلَ المدينةَ، وأقامَ على قبرِ المنصورِ محمد بنِ أبي

عامرٍ سبعَة أيامٍ، ورجَعَ سالماً غانماً، وبقي إلى آخرِ دولةِ المُرابِطِينَ، ولم يُعْقِبْ، فاضطربَ أمر أخيه محمدٍ، وبقي يَجُولُ في الأندلس، ودعوةُ المَصَامِدَةِ تنتشرُ. ثم إنَّهُ قصَدَ دانيةَ، وعدَّى منها إلى جزيرةِ مَيُورْقَةَ، فتملَّكَها، وأخذَ الجزيرتين اللتين حولها: مَنُورقَة ويابسَة. ويقال: إنَّ ابنَ تاشفين أبعدَهُ إليها على طريق الاعتقال، ومَيُورْقَة هذه طَيِّبَةٌ خِصْبَةٌ، نحو ثلاثينَ فرسخاً، عديمةُ الهَوَامِّ والوحوش، فأقامَ محمد بن غانية بها، وأقامَ الدعوةَ لبني العبَّاسِ على قاعدةِ المُرابطينَ إلى أن مات، فخلفَهُ ابنُهُ إسحاق، وكثُرَ الداخلونَ إليه، وأقبلَ على الغزو في البحر، وكثُرَتْ أموالُهُ من الغنائم، وبقي يهادي المُوَحّدين، ويحمل إليهم، ويُداريهم إلى أن تُوفي سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئةٍ.

استُشْهِدَ في بلاد الفرنج من طعنةٍ في عنقه، وخَلَّفَ ثمانيةَ بنين، فوليَ المملكةَ بعدهُ بعَهْدٍ منهُ ابنُهُ الأميرُ عليُّ بنُ إسحاق بن غانية.

٥٢١٩ ـ الرُّصَافيُّ

شاعرُ المَغْرب، أبو عبدالله محمدُ بنُ غالبِ الأندلسيُّ الرَّفَّاءُ، من رُصَافَةِ الأَنْدَلس. سارَ نَظْمُهُ في الآفاقِ، وتُوفيَ في رمضانَ سنة اثنتين وسبعين وخمس مئةٍ بمالقةَ. ورُصَافة: بُليدَة بقرب بَلَنْسِية، أنشأها عبدُ الرحمن بنُ معاويةَ الداخل.

٥٢٢٠ ـ عضُدُ الدِّين

وزيرُ العراقِ، الأوحَدُ المُعَظَّمُ، عضُدُ الدين أبو الفرج محمد بن عبدِالله بن هبةِ الله بن مُظَفَّر ابن الوزير الكبير رئيس الرُّؤَساءِ، أبي القَاسم، عليِّ ابنِ المُسلِمَة، البَغْدَادي.

وُلِدَ سنةَ أربع عشرة وخمس مئة، وسمعَ من هبةِ اللهِ بن الحُصَيْن، وعُبَيْدِالله بن محمد ابن البَيْهَقِيّ، وزاهر بن طاهر. حدَّثَ عنه حفيدُهُ داود بنُ علي، وغيرُه، وكانَ جَوَاداً سَرِيّاً مَهيباً كبيرَ القَدْرِ.

استوْزَرَهُ المستضيءُ أوَّلَ ما بُويعَ، واستفحلَ أمرُهُ، وكانَ المستضيءُ كريماً رَؤوفاً، وكان الوزيرُ ذا انصِبابٍ إلى أهلِ العلمِ والتَّصَوُّفِ، يُسْبِغُ عليهم النِّعَمَ، ويشتغلُ هو وأولادُهُ بالحديث والفقه والأدب. وكان الناسُ معهم في بُلَهنيةٍ، ثمَّ وقعَتْ كدوراتٌ وإحَنٌ بينَه وبينَ قطب الدين قايماز، وقد عُزلَ ثم أُعيدَ، وتمكَّنَ، ثم تهيَّأَ للحجِّ، وخرجَ في رابعِ ذي القعدة في موكبٍ عظيمٍ، فضربَهُ باطنيٌّ على باب قُطُفْتَا، وماتَ ليومِهِ من سنةِ ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة.

وفيها ـ أي سنة ثلاث وسبعين ـ تُوفي أبو جعفر أحمدُ بنُ أحمدَ بن القاصِّ المُقرىءُ العابدُ، وأبو العبَّاس أحمدُ بنُ محمد بن بكرُوس الحنبليُّ الزاهدُ، وصدقَةُ بنُ الحسين ابن الحدَّاد الناسخُ الفرضيُّ ـ مطعونٌ فيه ـ وأبو بكرٍ عتيقُ بنُ عبد العزيز بن صِيلا الخَبَّاز، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسين اللَّواتيُّ الفاسيُّ الفقيهُ، والمسنِدُ محمدُ بنُ بُنَيْمانَ الهمذانيُّ، وأبو الثناءِ محمدُ بنُ محمد بن هبةِ الله ابن الزيتونيّ، وهارونُ بنُ العبّاس المَأمونيُّ الأديبُ المُؤرِّخ، وأبو محمدٍ لاحقُ بنُ عليِّ بن كارهٍ، وأبو شاكرٍ يحيىٰ بنُ يوسفَ السَّقْلاطونيُّ، وأبو الغنائمِ هبةُ اللهِ بنُ محفوظِ بنِ صَصْرى الدمشقيُّ، وآخرون.

٥٢٢١ ـ الرِّفاعيُّ

الإمامُ، القدوةُ، العابدُ، الزاهدُ، شيخُ العارفين، أبو العبّاس أحمد بنُ أبي الحسنِ عليِّ

ابن أحمد بن يحيى بن حازم بن عليّ بن رفاعةَ الرفاعيُّ المَغربيُّ ثم البطائحيُّ. قدمَ أبوهُ من المغرب، وسكنَ البطائحَ، بقريةِ أُمِّ عَبيدَةَ، وتزوَّجَ بأختِ منصورٍ الزاهِد، ورُزقَ منها الشيخَ أحمدَ وإخوته.

وكان أبو الحسن مُقرئاً يؤمُّ بالشيخ منصور، فتوفِّيَ وابنُهُ أحمدُ حَمْلٌ، فربَّاهُ خالُه، فقيلَ: كان مولدُهُ في أوَّلِ سنةِ خمسِ مئة.

وكان لا يقوم للرؤساء، ويقول: النظرُ إلى وجوههم يقسِّي القلبَ. وكانَ كثيرَ الاستغفارِ، عاليَ المقدارِ، رقيقَ القلب، غزيرَ الإخلاص.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ في جمادى الأولى رحمه الله.

٥٢٢٢ - الكُشْمِيهَنيُّ

الإمامُ الخطيبُ، أبو عبد الرحمٰن محمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر محمد بنِ أبي تَوْبَةَ، الكُشْمِيهَنِيُّ، المَرْوَزِيُّ، الشافعيُّ، الواعظُ.

سمع أبا بكر السَّمْعانيَّ، وإسماعيلَ ابنَ البَيْهَقيِّ، وجماعة.

روى عنه أحمدُ ابنُ البَنْدَنيجيِّ، وابن الحُصْريِّ، وآخرون، وكانَ أبوه كبيرَ الصوفية.

قال السَّمْعانيُّ: أبو عبد الرحمٰن واعظ، ورعٌ، ديِّنٌ. وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. وتوفي في المحرَّم سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

٥٢٢٣ - ابن مَواهب

العلامَةُ الأديبُ، أبو العز محمد بنُ محمد بن مواهب بن محمد البَغْداديُّ ابنُ الخراسانيِّ، النحويُّ الشاعر. ولدَ سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسمع من الحُسين ابن البُسْريِّ، وأبي سَعْد ابن خُشَيْش، وأبي الحُسَيْن ابن الطُّيُوري، وابن سوسن التَّمَّار.

حدَّثَ عنه ابنُ الأخضر، وأبو الفتوح ابنُ الحُصْريِّ، ومحمد بن رجب الخازنُ، وآخرون.

قال العمَادُ الكاتب: هو علاَّمَةُ الزَّمانِ في الأدب والنحو، مُتَبَحِّرٌ في عِلْمِ الشِّعر، قادرٌ على النَّظم، له خاطرٌ كالماءِ الجاري، وديوانُهُ في خمسةَ عشر مجلَّداً، وكان واسعَ العبارةِ، غزيرَ العلم، ذكيّاً.

تُوفيَ في رَمَضان سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة، ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في سنة ثلاث وستين، فكان الأَسَنّ، حدَّثَ عن أبي الحُسينِ ابنِ الطُّيُورِيِّ.

٥٢٢٤ - الدُّوشابيُّ

الشيخُ المُعَمَّرُ، أبو هاشم عيسى بنُ أحمد الهاشميُّ الدُّوشابيُّ العباسيُّ البَغْدَادِيُّ الهَرَّاس.

روى عن الحُسين بن علي ابن البُسْريِّ.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَتبتُ عنهُ حديثين.

قلتُ: رَوَىٰ عنه البهاءُ عبدُ الرحمٰن، وأبو الحسن ابنُ المُقَيِّر، وآخرون.

تُوفيَ في رَجَب سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئة.

٥٢٢٥ - ابنُ العَطّار

الصاحبُ الوزيرُ، ظهيرُ الدين أبو بكر منصورُ بنُ نصر ابن العَطار الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ. كانَ أبوه من كُبراء التجار. نشأ أبو بكر، وتفقَّهَ، وسمعَ من ابنِ ناصر، وابنِ

الزَّاغونيِّ، ولما ماتَ أبوهُ، خلَّفَ له نِعْمَةً، فبسط يده، وخـالطَ الـدولةَ والأعيانَ، وبذل، واتصل بالمستضيء قبل الخلافة، فلما بُويعَ، ولَّاهُ أولاً مشارَفَة الخزانةِ، ثم نظَرَهَا مع وكالتهِ، فلما قُتِلَ الـوزيرُ عَضُـدُ الـدين، ردَّ المستضيءُ مقـاليدَ الأمور إلى هذا، وصار يُولِّي، ويعزلُ، وكان ذا سطوةٍ وجبـروتٍ، وشـدةِ وطـأةٍ، فلمـا مات المستضيء، خَلَّاه النـاصـرُ في نَظرِ الخـزانَـةِ قليلاً، ثم أخذَهُ، وسجنَهُ أيَّاماً، فماتَ عن اثنتين وأربعين سنة.

مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٥٢٢٦ - حفيدُ الشَّاشِي

العلاّمةُ أبو نصرٍ أحمدُ بنُ عبدِالله ابن شيخ الشـافعية أبي بكـرٍ محمـد بن أحمدَ الشافعيُّ الشَّـاشِي، ثم البغْـداديُّ مدرِّسُ النظاميةِ وأحد المُصَنِّفين. تفقَّهَ على أبيه، وعلى أبي الحسن ابن الخَلِّ، وسمع من أبي الوَقْت.

ماتَ قبل الكهولة سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة.

٥٢٢٧ - ابن خَيْر

الشيخُ الإمـامُ البـارعُ الحـافظُ المُجَـوِّد المُقرئُ الأستاذُ أبو بكرٍ محمد بنُ خَيْر بن عُمـر ابـن خَليفـةَ اللَّمتونـيّ الإشْبِيلـيُّ عالـمُ الأندلس.

ولدَ سنة اثنتين وخمس مئة. أَخَذَ القراءاتِ عن شُرَيْحٍ ولازَمَـهُ، وهـو أنْبَلُ أصحابِهِ وسمعَ منه، ومن أبي مروانَ الباجِيِّ، والقاضي أبي بكر ابنِ العَرَبيِّ، وارتحلَ إلى قُرطُبة، فأخَذَ عن أبي جعفـر بن عبد العزيز، وأبي القاسم ابنِ بَقي، وابنِ مُغيث، وابنِ أبي الخِصَالِ وخلقٍ، حتى سمعَ من رِفَاقِهِ.

قال الأبَّـار: كان مُكثِراً إلى الغاية، وسمع من أكثرَ من مئة نفس، ولا نعلمُ أحداً من طبقته مثله. تَصدَّرَ بإشبيليةَ للإقراءِ والإسماع، وكانَ مُقرئاً مُجَوِّداً، ومُحَدِّثاً مُتقناً، أديباً لُغوياً، واسع المعرفة، رضىً مأموناً، ولما مات، بيعت كتُبه بأغلى ثمن لصحتها، ولم يكن له نظيرٌ في هذا الشأن، مع الحظِّ الأوفر من علم اللسان، أكثرَ عنه شيخُنَا ابنُ واجب.

مات في ربيعٍ الأول سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئةٍ.

٥٢٢٨ - خطيبُ المَوْصِل

الشَّيخُ الإمامُ، العالمُ، الفقيهُ، المحدِّثُ، مُسنِـدُ العَصْـر، خَطيبُ المَـوْصل، أبو الفضل عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشامٍ الطُّوسِيُّ، ثم البغداديُّ، ثم المَوْصليُّ الشافعيُّ.

وُلدَ في صَفَر سنة سبعٍ وثمانين وأربع مئة، واعـتـنَى به أبـوهُ؛ فسمِـعَ حُضُـوراً من أبي عبـدالـله بن طَلْحَـةَ الـنِّعَـالِيِّ، وأبي غالبٍ البـاقِـلانيِّ، وأبي منصـورٍ الخَيَّاطِ، وجماعة، وقصدَهُ الرَّحَّالونَ، وكانَ ثِقةً في نَفْسِهِ.

حدَّثَ عنهُ أبو سَعْد السَّمْعانِيُّ، وعبدُ القادر الرُّهَاوِيُّ، وآخرون.

قال ابنُ قُدَامَة: كانَ شيخاً حَسناً لم نَرَ منه إلَّا الخَيْر.

تُوفِّيَ في شهـر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وله شعر حَسَنٌ، وفيه سُؤدُدٌ ودِينٌ، قَصَـدَهُ الـرَّحَّـالون، وتفرَّدَ. وآخر مَن رَوَىٰ عنه بالإجازةِ ابنُ عبدِ الدائم.

وفـيهـا ماتَ القـدوةُ الشيخُ أحمـدُ ابنُ الرِّفَاعيِّ، وأبو عليّ الحسنُ بنُ عليِّ بن شيرويه، والخَضِـرُ بنُ هبـةِ الله بنِ طاوس المَقـرىء،

والحافظُ خَلَفُ بنُ بشكوال، وأبو طالب أحمد بنُ المُسَلَّم بن رجاء الإسكندراني، وعبدُالله بنُ أحمدَ بن محمد بن خَمْتيس السَّرَّاج، وصاحبُ بعْلَبك عزُّ الدين فروخشاه ابن شَاهنشاه بن أيوب، والإمامُ قُطبُ الدين مسعود بن محمد النَّيسابوريُّ الشافعيُّ بدمشق، وهبة الله بن محمد ابن الشيرازيّ إمامُ مشهد عليّ.

٥٢٢٩ - ابن حَمَكَا

الشيخُ أبو الوفاء محمودُ بنُ أبي القاسم بن عُمر بن حَمَكَا الأصبهانيُّ، ابنُ أخت الحافظ أبي سَعْد ابن البَغْدادي. شيخٌ صَدُوقٌ مُعَمَّرٌ. تفرَّدَ بإجازةِ أبي عبدالله ابن طَلْحَة النِّعالي، وطِرَاد بن محمد الزَّينَبي. وسمع من أبي الفتح أحمد بن عبدالله السُّوذَرْجاني.

وروى عنه: أبو الفتوح ابن الحُصريِّ، والحافظُ عبدُ الغنيِّ، ومحمد بن محمدِ بن محمدِ بن واقا.

مات في ربيع الآخر سنةَ ثمانين وخمس مئةٍ، عن إحدى وتسعين سنة.

٥٢٣٠ - الخِرَقيّ

الشيخُ الجليلُ الصالحُ المُعمَّر، مُسْنِدُ أصبهان، رحلةُ الوقت، أبو الفتح عبدالله بنُ أحمد بن أبي الفتح بن محمد بنِ أحمد القاسميُّ الأصبهانيُّ الخِرَقيُّ.

سمع أباه أبا العباس، وأبا مُطيعٍ محمدَ بنَ عبد الواحدِ الصحّاف، وطائفة.

وُلدَ يوم الأضحى سنة تسعين وأربع مئة، وسمعَ حُضُوراً في سنةِ اثنتين وتسعين وبعدها من ابن علّويه.

حدَّث عنه الحافظُ عبدُ الغني، ومحمدُ بنُ مكي، وعدَّةٌ.

ماتَ في رجب سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئةٍ.

وفيها مات إسماعيلُ بنُ قاسم الزَّياتُ بمصرَ، وتقيَّةُ الأرمنازيةُ الشاعرةُ، وشاعرُ العراق محمد بنُ بختيارَ الأَبْلَه، وأبو العلاء محمدُ بنُ جعفرِ بن عقيل المقرىء، ومحتسبُ واسطٍ أبو طالبِ محمد بنُ علي الكَتَّانِيُّ، وأبو المجدِ محمودُ بنُ نصرِ بن الشعار والدُ المُحدِّث إبراهيم.

٥٢٣١ - الصَّفَّاريّ

العلَّامةُ، قوامُ الدين، أبو المحامد حَمّاد بنُ إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شِيث السوائلي، البُخاريُّ، الحنفيُّ، ابن الصَّفَّاري. سمع من أبيه، وإسماعيل ابن البَيْهَقيّ.

روى عنه إسماعيلُ بنُ محمدِ البَيْلَقِيُّ، وإبراهيمُ بن سالارَ الخُوارزميُّ، وجماعة.

تُوفي سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئةٍ.

٥٢٣٢ - أبوه

العلامةُ ركنُ الدين أبو إسحاق إبراهيم.

سمع من والده الإمام إسماعيل، وعليِّ بن عُمرَ بن خَنْب البزَّاز، وعبد العزيز بن المستقرّ الكَرْمينيِّ، وعدةٍ.

روى عنه ولدُهُ، وأبو الفتح محمد بن محمد النَّسَفِيُّ الأديبُ، وشيخُ الإسلام أحمد بن عثمان العاصمِيُّ البَلْخِيُّ، وبقي إلى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئةٍ.

٥٢٣٣ - وأبوه

وأبوه إسماعيلُ بنُ إسحاق الوائليُّ. روى

عن عمرَ بن عبد العزيز الشُّروطِيِّ، وعبدِ الغافر بن محمدٍ الفارسيِّ، وأبي عاصمٍ محمد ابن عليٍّ البَلْخِيِّ. ما ذكر له أبو العلاء وفاةً. بقي إلى نحوِ سنةِ خمس مئة، وحدَّث عنه ولدُهُ.

٥٢٣٤ ـ ابنُ صابر

الشيخ أبو المعالي عبدُالله ابنُ المحدّث عبد الرحمن بن أحمدَ بن عليّ بن صابرٍ السُّلَميُّ الدمشقي، ابن سَيِّدة. وُلد سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة، وسمَّعَهُ أبوهُ من الشريفِ النَّسيب، وأبي طاهرٍ الحِنَّائي، وعليّ ابن الموازينيِّ، وعدّةٍ.

وقال ابنُ صَصْرى: باعَ كتبَ أبيه وعمِّه بثمنٍ بَخْسٍ، وأعرضَ في وسَطِ عمره عن الخير، ثم أقلعَ، تُوفي في رجب سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه عبدُ الغني الحافظُ، والشيخُ الموفقُ، وآخرون.

٥٢٣٥ ـ ابنُ أبي العَجَائِز

الشيخُ أبو الفَهْمِ عبدُ الرحمن بنُ عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز، الأَزْديُّ، الدمشقيُّ، من بيتِ حديثٍ وروايةٍ. حدَّثَ عن أبي طاهرٍ الحِنَّائِي.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُه البهاءُ، وابنُ صَصْرى، وآخرون.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وسبعين عن ثمانين عاماً.

٥٢٣٦ ـ تقيَّة

بنتُ المُحدِّث غَيْثِ بن عليٍّ الأَرْمَنازِيِّ، ثم الصُّوريِّ. شاعرةٌ مُحْسِنَةٌ مَشْهورةٌ، وهي والدةُ المُحَدِّثِ عليِّ بنِ فاضل بنِ صَمْدُونَ. مَدَحت السِّلَفِيَّ، وتقيَّ الدين صاحبَ حماة. روى عنها أبو القاسم بنُ رَوَاحة من شعرها.

توفيتْ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وخمس مئة، ولها ستٌّ وسبعون سنة.

٥٢٣٧ ـ أبو طالب

الإمامُ الأُصوليُّ، أبو طالبٍ أحمد بنُ المُسَلَّم بن رجاء اللَّخْمِيُّ، ويسمَّى أيضاً خليفة، وغلبَ عليه أحمد، من علماء أهل الإسكندرية. سمع من أبي بكرٍ الطُّرطُوشِيّ، وأبي عبدالله بنِ الخطاب الرازيِّ، وعبد المعطي بنُ مُسَافِر.

روىٰ عنه أبو الحسن بنُ المُفَضَّل، والحافظُ عبدُ الغني، وجعفر الهَمْداني، وجماعة.

قال ابنُ المُفَضَّل: فيه لينٌ في ما يرويه، إلَّا أنَّا لم نَسْمَعْ منهُ إلَّا من أُصوله، وكانَ عارفاً بالفقهِ والأُصولِ، ماهراً في علمِ الكلام.

تُوفي في شهر رمضان سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

٥٢٣٨ ـ الرَّافِعِيُّ

الإمامُ العَلاّمةُ، مفتي الشافعية، أبو الفضل محمدُ بنُ عبد الكريم بنِ الفضلِ الرافعيُّ القَزْويني. تفقَّه بنَيْسابورَ على محمد بنِ يحيى، وببغداد على أبي منصورِ ابن الرَّزَّاز، وبقَزْوينَ على ملكداد بن علي، وأبي عليّ بن شافعيّ، وسمع من أبي البركات ابن الفُرَاويِّ، وعبد الخالق ابن الشَّحَّامِيِّ، وطائفةٍ، وبرعَ في المذهب. تفقَّهَ به ولدُهُ الإمام مُصنِّفُ «الشرح» أبو الفضائل محمد بن محمد، وغَيْرُهُ.

تُوفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة.

٥٢٣٩ - ابن المُطَّلب

المَوْلى الصاحبُ أبو المظفَّر حسنُ ابنُ الوزير هبةِ الله بن محمد بن عليٍّ بن المُطَّلب البغداديُّ. صدْرٌ مُعَظَّمٌ، دَيِّنٌ صَيِّنٌ، مُعَمَّرٌ. وُلِدَ بعدَ التسعين وأربع مئة، وسمع من أبي الحسنِ ابنِ العلَّاف، وابن نَبْهان.

روى عنه: أبو سعدٍ السَّمعاني، وأبو أحمد ابنُ سُكَيْنَة، والموفَّقُ عبدُ اللطيف.

طُلِبَ للوزارةِ فامتنع، وكان ذا أموالٍ كثيرةٍ. أنشأ الجامعَ الكبيرَ بالجانب الغربيِّ، ومدرسةً للشافعية، ورباطاً، ومسجداً، ووقَفَ عدةَ قرىً. وكانَ كثيرَ المجاوَرة، فيه خَيرٌ وعبادةٌ، يأتيه الكبراءُ، ولا يذهبُ إلى أحدٍ يُلقَّبُ بفخر الدولة.

تُوفي في شوال سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

٥٢٤٠ - ابنُ عبدِ المُؤْمِن

السلطانُ الكبيرُ، أبو يعقوب يوسف ابنُ السلطانِ عبدِ المؤمن بن عليّ، صاحبُ المغرب. تملَّكَ بعدَ أخيه المخلوعِ محمدٍ لطيشهِ، وشُربهِ الخمرَ، فخُلِعَ بعدَ شهرٍ ونصفٍ، وبُويعَ أبو يعقوب، وكانَ شاباً مليحاً، عارفاً باللغةِ والأخبارِ والفقهِ، متفنِّناً، عاليَ الهمَّةِ، سخيّاً، جواداً، مهيباً، شجاعاً، خليقاً للملك.

دخلَ الأندلسَ في سنةِ سبعٍ وستين للجهادِ، ويُضْمر الاستيلاءَ على باقي الجزيرة، فجهَّزَ الجيشَ إلى محمد بن سعد بن مَرْدنيش، فالتقوا بقرب مُرْسية، فانكسرَ محمدٌ، ثمَّ ضايقَهُ الموحِّدون بمرسيةَ مدةً، فماتَ، وأخذ أبو يعقوب بلادَه، ثم سار، فنازَلَ مدينةَ وَبْذَى، فحاصرها أشهراً، وكادوا أن يُسلموها من العطش، ثم استَسْقَوا - لعنهم الله - فسُقُوا، وامتلأت صهاريجُهم، فرحَلَ، وهادنَ الفُنش، وأقامَ بإشبيلية سنتين ونصفاً، ودانت له الأندلس.

استنفرَ في سنةِ تسعٍ وسبعين أهلَ السهلِ والجبلِ والعرب، فعبر إلى الأندلس، وقصدَ شَنْتَرينَ بيد ابن الرِّيق لعنَهُ الله، فحاصرها مدةً، وجاءَ البردُ، فقال: غداً نترحَّل، فكان أوَّل من قوَّض مُخيَّمه عليُّ ابنُ القاضي الخطيب، فلما رآه الناسُ، قوَّضوا أخبيتهم، فكثُر ذلك، وعبر ليْلَتَئِذٍ العسكرُ النهرَ، وتقدَّموا خوفَ الازدحام، ولم يدرِ بذلك أبو يعقوب، وعرفت الرُّوم، فانتهزوا الفرصةَ، وبرزوا، فحملوا على الناس، فكشفوهم، ووصلوا إلى مُخَيَّم السلطان، فقُتِلَ على بابهِ خلقٌ من الأبطال، وخُلصَ إلى السلطان، فطُعِنَ تحت سرَّتهِ طعنةً ماتَ بعد أيام منها، وتداركَ الناس، فهزموا الرومَ إلى البلد، وهرب الخطيبُ، ودخل إلى صاحب شَنْتَرينَ، فأكرمه، واحترمَهُ، ثم أخذ يكاتبُ المسلمين، ويدلُّ على عورةِ العدوِّ، فأحرقُوهُ، ولم يسيروا بأبي يعقوب إلاّ ليلتين، وتوفِّي، وصُلِّي عليه، وصُبِّر في تابوت، وبُعِثَ إلى تينملّ، فدفن مع أبيه وابنِ تومرت.

ماتَ في سابعِ رجب سنةَ ثمانين وخمس مئةٍ، وبايعوا ابنه يعقوب.

وفيها مات أحمد بنُ المبارك بن درّك الضرير، وصدرُ الدين عبدُ الرحيم ابنُ شيخِ الشيوخِ إسماعيل بن أبي سعدٍ، وأبو الفرج محمدُ بنُ أحمد ابنِ الشيخ أبي علي بن نبهانَ الأديبُ، وشيخُ النحو أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الخَدب، ومحمدُ بنُ حمزةَ بن أبي الصَّقر القُرَشيُّ المُعَدَّل، ومحمودُ ابنُ حَمَكا الأصبهاني.

٥٢٤١ ـ السَّلَمَاسِيُّ

العلاّمَةُ ذو الفنونِ سديدُ الدّين محمد بنُ هبةِ الله السَّلَمَاسِيُّ الشَّافعيُّ، معيدُ النِّظَامِيةِ.

قال ابنُ خلِّكان: هو الذي شهَرَ طريقةَ الشريفِ بالعراق. تخرَّجَ به أئمةٌ كالعمَادِ والكمالِ ابنيْ يونُس، والشرفِ محمّد بنِ عُلْوَان ابنِ مهاجر، وكان مُسدَّداً في الفَتْوَى.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسِ مئةٍ وأتقنَ عدةَ فنونٍ.

٥٢٤٢ ـ ابنُ الصائغ

الإمامُ المفتي، أبو الفتح أحمدُ بنُ أبي الوفاء بن عبد الرحمٰن بنِ عبدِ الصمد البغداديُّ الحنبليُّ ابنُ الصائغ. عُرِفَ بغلامِ أبي الخطّاب، لأنَّهُ خَدَمَه، واشتَغَلَ عليه. وُلِدَ سنةَ تسعين وأربع مئة، وحدَّثَ بحرَّانَ وحلب عن أبي القاسمِ بنِ بُنَان بجزءِ ابن عرفَة.

حدَّثَ عنه يوسفُ بنُ أحمد الشيرازيُّ، والحافظُ عبدُ الغنيّ، وجماعة.

قال ابنُ النجّار: درَّسَ بحرَّانَ، وأفتَى، وتُوفِّي سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئةٍ.

قلتُ: وقيلَ: سنةَ خمسٍ.

٥٢٤٣ ـ الزَّيْدِيُّ

الإمامُ القدوةُ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن محمد الهاشميُّ العلويُّ الحَسَينيُّ، ثم الزيديُّ، البغداديُّ، الشافعيُّ، الزاهدُ الحافظ. مولدُهُ سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع من ابن الزَّاغوني، وابن ناصر، ونصر بن نصرِ العُكْبَريِّ، وأبي الوقتِ، وهلمَّ جرَّاً، وخرَّجَ لنفْسِهِ أجزاءً رواها.

أخذَ عنهُ العُلَيْمِيُّ، وأبو المواهِبِ بنُ صَصْرَى، وأقرانُهُ.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: كان أحدَ الأعيانِ والزُّهادِ والنُّسَّاك، حَفِظَ القرآنَ، والفقهَ، وكتبَ الكثيرَ، وجمع، وكان نبيلاً، جامعاً لصفاتِ الخير، سَمِعْتُ ابنَ الأخضرِ يُعظِّمُ شأنَهُ، ويصفُ زهدَهُ ودينَه، وكان ثقةً.

توفي الزيديُّ في شوال سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئةٍ في حياةِ أبويه.

٥٢٤٤ ـ القُرَشِيُّ

القاضي أبو المحاسِن عُمَرُ بنُ عليّ بن الخَضِر، القُرَشِيُّ، الزبَيريُّ، الدمشقيُّ، الحافظُ، عَمُّ كريمة.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: فقيهٌ، حافظٌ، عالمٌ، عُنِيَ بالحديثِ، وسمعَ بدمشقَ، وحلب، وحران، والمَوْصِل، والكوفَة، وبغدادَ، والحرمين، ورُزِقَ الفَهْمَ.

سمعَ أبا الدرِّ الرُّوميَّ، وابنَ البُنِّ، وأبا الوقت، وأبا محمد ابنَ المادح، وخلائقَ، ونُفِّذَ رسولاً إلى الشَّام، ووليَ قضاءَ الحريم.

روى عنهُ ابنُهُ عبدُالله، وابنُ الحُضْرِيِّ.

مات في ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ، وله خمسون سنة.

٥٢٤٥ ـ القُطْبُ

الإمامُ العَلاّمةُ، شيخُ الشافعية، قطبُ الدِّين أبو المعالي مسعود بنُ محمدِ بنِ مسعودٍ الطُّرَيْثِيثيُّ النَّيْسَابوري. ولد سنة خمس وخمس مئة، وتفقَّه على أبيه، ومحمدِ بنِ يحيى تلميذِ الغَزاليِّ، وعُمرَ بن علي، عُرِفَ بسلطان، وتفقَّهَ بمرو على أبي إسحاق إبراهيم بن محمدٍ، وسمع من هبةِ الله بن سهل السِّيدي، وعبدِ الجبار الخُواريِّ، وتأدَّبَ على أبيه، وبرعَ، وتقدَّمَ، وأفتى، ووعظ في أيام مشايخه، ودرَّس

بنظامية نَيسابورَ نيابةً، وصارَ من فحول المناظرينَ، وبلغَ رتبةَ الإمامةِ.

وقدمَ بغداد في سنة ٥٣٨، فوعظَ وناظَرَ، ثم سكنَ دمشقَ، ودرَّسَ بالمجاهديَّةِ، والغَزَّاليَّة، ثم انفصلَ إلى حلب، فولي تدريسَ المدرستين اللتين أنشأهما نورُ الدِّين وأسدُ الدين، ثم سار إلى همذَانَ، ودرَّسَ بها مدةً، ثم عادَ إلى دمشقَ، ودرَّسَ بالغَزَّاليةِ ثانياً، وتفقَّهَ به الأصحابُ. وكانَ حسنَ الأخلاق، متودداً، قليلَ التصنُّع. ثم سارَ إلى بغداد رسولاً.

روى عنه أبو المواهب ابنُ صَصرى، وأخوه الحُسين، والتاجُ ابنُ حَمويه، وطائفةٌ.

وكان فصيحاً، مُفوَّهاً، مُفسّراً، فقيهاً، خِلافيّاً، درَّسَ أيضاً بالجاروخيَّةِ.

قال القاسمُ ابنُ عساكر: ماتَ في سَلْخِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، ودُفِنَ يومَ العيدِ في مقبرةٍ أنشأها جوارَ مقبرةِ الصوفيةِ غربيّ دمشق.

٥٢٤٦ ـ ابنُ أبي الصَّقْر

المُحَدِّثُ العَدْلُ، أبو عبدالله محمَّد بنُ حمزةَ بن محمد بن أحمدَ بن سلامةَ بن أبي جميلٍ، القُرَشِيُّ، الشُّرُوطِيُّ، الدمشقيُّ، ويُعْرَفُ بابن أبي الصَّقْر. محدِّثٌ ثقةٌ مفيدٌ. وُلِدَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وأربع مئة، وسمعَ من هبةِ اللهِ ابنِ الأكفاني، وعليِّ بن قُبَيْسٍ الغَسَّانيِّ، وجمالِ الإسلامِ السُّلَمي.

روى عنه أبو المواهب التَّغلبيُّ، وعبدُ القادر الرُّهاويُّ، والشيخُ الضِّياءُ، وآخرون. وكان شرطيَّ البلد.

تُوفي سنة ثمانين وخمس مئةٍ.

٥٢٤٧ ـ أبو الكَرَم

مسنِدُ هَمَذانَ، الشيخُ أبو الكَرَمِ عليُّ بنُ عبدِ الكريمِ بن أبي العلاء، العباسيُّ، الهمذاني، العطَّار. حدَّثَ في سنةِ خمسٍ وثمانين بهمذانَ عن أبي غالبٍ أحمد بن محمدٍ العدلِ صاحب ابن شبانةَ، وعن فَيْدِ بن عبدِ الرحمٰن الشعرانيِّ وطائفة.

حدَّثَ عنه عليُّ بنُ اسفهسلار الرازيُّ، وشمسُ الدين أحمد بنُ عبد الواحد المقدسيُّ البخاري، والحافظُ عبدُ القادرِ الرُّهاويُّ، وجماعة. وسماعاته في سنة نيِّفٍ وخمس مئةٍ رحمه الله.

٥٢٤٨ ـ صاحب حلب

الملكُ الصالحُ، أبو الفتحِ إسماعيلُ ابنُ صاحبِ الشام نور الدين محمودِ ابن الأتابَك. عملَ له أبوهُ ختاناً لم يُسْمَعْ بمثلِه، وأطعمَ أهلَ دمشقَ حتَّى سائر أهلِ الغوطةِ، وبقيَ الهناءُ أسبوعاً، وفي الأسبوعِ الآتي انتقلَ نورُ الدِّين إلى الله، ووصَّى بمملكتِه لهذا، وهو ابنُ إحدى عشرةَ سنةً فملَّكوهُ بدمشقَ، وكذا حَلَفُوا له بحلب، فأقبلَ من مصرَ صلاحُ الدِّين، وأخذَ منه دمشقَ، فترحَّلَ إلى حلب، وكان شابّاً، ديِّناً، خيِّراً، عاقلاً، بديعَ الجمال، مُحبَّباً إلى الرعيةِ وإلى الأُمراء، فنمت فتنةٌ، وجرتْ بحلب بين السنَّةِ والرافضةِ، فسارَ السلطانُ صلاحُ الدِّين، وحاصرَ حلب مُدَيْدَةً، ثم ترحَّلَ، ثم حاصرها، فصالحوه، وبذلوا له المَعَرَّةَ وغيرها، ثم نازَلَ حلب ثالثاً، فبذلَ أهلُهَا الجهد في نصرةِ الصَّالحِ، فلما ضجر السلطانُ، صالحَهُمْ، وترحَّلَ وأخرجوا إليه بنتَ نورِ الدين، فوهبهَا عَزَازَ، وكانَ تدبيرُ مملكةِ حلب إلى أمِّ الصالحِ

وإلى شاذبخت الخادم وابن القيسرانيِّ.

تعلَّل الملكُ الصالحُ بقولنج خمسةَ عشرَ يوماً، وتُوفي في رجب سنةَ سبعٍ وسبعين وخمس مئةٍ، وتأسَّفوا عليه.

عاشَ عشرين سنةً سوى أشهر.

٥٢٤٩ - صاحبُ أَذْرَبيجان

الأتابكُ شمسُ الدِّين إِلْدُكُز صاحبُ أَذْرَبيجانَ وهمذانَ. كان من غلمانِ الوزير السُّمَيْرَمِيّ، فصار بعد قتله للسلطانِ مسعود، فأَمَّرَهُ، ثم ولَّاه مسعودٌ مملكةَ أرَّانيَّة، ثم تمكَّن، وعظُمَ شأنُه، واستولى على إقليم أَذْرَبيجان، وعلى الريِّ وهمذان وأصبهان، وكان يُخْطَبُ معه لابن زوجته السلطانِ أرسلان بن طُغْرل، وبلغَ عددَ جيشِ إِلْدُكُز خمسين ألفاً، وكان جيِّدَ السيرةِ، حازماً، فارساً شجاعاً.

مات سنة سبعين، وقيلَ: سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئةٍ، وقد شاخ.

٥٢٥٠ - الكَمالُ الأنباريُّ

الإمامُ القُدوةُ، شيخُ النحو كمالُ الدين أبو البركات عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عُبيد الله الأَنْباري، نزيلُ بغداد. تفقَّهَ بالنظاميَّة على أبي منصورٍ الرَّزاز وغيرِه، وبرعَ في مذهب الشافعيِّ، وقرأَ الخلافَ، وأعادَ بالنظامية، ووعظ، ثم إنَّه تأدَّبَ بابن الجَواليقيّ، وأبي السعادات ابن الشَّجَريِّ، وشرحَ عدة دواوين، وتصدَّرَ، وأخذَ عنه أئمةٌ، وسمع بالأنبارِ من أبيه، وخليفةَ بن محفوظٍ، وببغداد من أبي منصور بن خَيْرُون، وعبد الوهَّاب الأنماطيِّ، والقاضي أبي بكرٍ محمد بنِ القاسم الشَّهْرَزُوريِّ، وعدَّةٍ، رَوىٰ كُتُباً من الأدبيَّات.

قال ابنُ النَّجار: رَوى لنا عنه أبو بكرٍ المباركُ بن المباركِ النحويُّ، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وعبدُالله بنُ أحمدَ الخَبَّاز. قال: وكانَ إماماً كبيراً في النَّحو، ثِقةً، عفيفاً، مُنَاظِراً، غزيرَ العلمِ، ورعاً، زاهداً، عابداً، تقياً، لا يقبل من أحدٍ شيئاً، وكان خشنَ العيش جَشْبَ المأكلِ والملبس، لم يتلبَّسْ من الدُّنيا بشيءٍ، مَضى على أسدِّ طريقةٍ.

سردَ لهُ ابنُ النَّجار أسماءَ تصانيفَ جَمَّة. مولدُهُ في ربيعٍ الآخرِ سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

ومات في تاسع شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين عن بضعٍ وستِّين سنةً. وفيها تُوفي الصَّالح إسماعيلُ بنُ نورِ الدين صاحبُ حلب، وأبو الفتح عمرُ بنُ عليٍّ بن محمد بن حمويه الجُوَيْنِيُّ بدمشق، وأبو طاهرٍ هاشمُ بنُ أحمد بن عبد الواحد، خطيبُ حلبَ، وهبةُ الله بنُ أبي الكرم ابنِ الجَلَخْت الواسطيُّ عن نيِّفٍ وتسعين سنةً.

٥٢٥١ - الكَتَّانيّ

الشَّيخُ الجليلُ، العالِمُ الصالح، الخَيِّرُ، المُعمَّرُ، مُحْتَسِبُ واسط، أبو طالبٍ محمد بن أبي الأزهر عليّ بن أحمدَ بن محمد بن عليّ بن يوسفَ، الواسطيُّ الكَتَّانيُّ المُعَدَّل. كان على حسبةِ واسط هو وأبوه. مولدُهُ في سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، سمع من محمد بن عليٍّ بن أبي الصَّقر الشاعر، وطائفةٍ.

قالَ ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: كانَ ثقةً، صحيحَ السَّماع، مُتَخَشِّعاً، يرجعُ إلى دينٍ وصلاحٍ. رحلَ الناس إليه، وتُوفِّيَ بواسط في ثاني المحرم سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة.

حدَّث عنه أبو المواهب بنُ صَصْرى، ويوسفُ الشِّيرازيُّ، وأبو عبدالله الدُّبَيْثي وقال:

نِعْمَ الشيخُ كان، سمعتُ منه في سنةِ أربعٍ وسبعين بقراءَتي.

٥٢٥٢ - ابن شاتيل

الشيخُ الجليلُ، المُسْنِدُ، المعَمَّرُ، أبو الفتح عُبيدالله بنُ عبدِالله بنِ محمد بن نجا بن شاتيل، البغْداديُّ، الدَّبَّاس. سمع أباه، والحُسيْنَ بنَ عليٍّ ابن البُسْريِّ، وأبا غالبٍ الباقلانيَّ، وأبا الغنائم النَّرْسِيَّ، وعدةً، وعُمِّرَ دَهْراً، وتفرَّدَ، ورحلوا إليه.

انتهى إليه علوُّ الإسنادِ.

حدَّثَ عنه السَّمعانِيُّ، وابنُ الأَخْضَرِ، والشيخُ الموفَّقُ، وخلقٌ.

مات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٥٢٥٣ - ابن حُبَيْش

القاضي الإمامُ، العالمُ الحافظُ، الثَّبْتُ، أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن عُبيدالله بن يوسفَ الأنصاريُّ الأندلسيُّ المَريِيّ، نزيل مُرْسِية، ابن حُبَيْش، وحُبَيْش هو خاله، فيُنْسَب إليه.

وُلد بالمَريَّة سنةَ أربعٍ وخمس مئة، تلا بالرواياتِ على أحمد بن عبدِ الرحمٰن القَصَبيِّ، وابن أبي رجاء البَلَوِيِّ، وطائفةٍ، وتفقَّهَ بأبي القاسم بن وَرْدٍ، وأبي الحسن بن نافع، وسمع من خلقٍ، منهم أبو عبدالله بن وَضّاح.

روى عنه أحمد بنُ محمدٍ الطَّرَسُوسِيّ، وأبو سُلَيْمانَ بنُ حَوْط الله، وخلقٌ كثيرٌ، وقَصدَ من البلاد، وأخذَ الأدبَ عن محمدِ بنِ أبي زيدٍ النحويِّ، وبرعَ في العربية، وكان من فرسانِ الحديثِ بالأندلسِ، بارعاً في لغته، لم يكن أحد يُجاريه في معرفةِ الرجالِ، وله خُطَبٌ حِسانٌ، وتصانيفُ، وسعةُ علمٍ كثيرٍ جداً.

تُوفِّيَ في صَفَر سنةَ أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وقال أبو عبدالله بنُ عَيَّادٍ: كان عالماً بالقرآن، إماماً في علمِ الحديثِ، واقفاً على رجالِهِ، لم يكن بالأندلسِ من يُجاريهِ فيهِ، أقرَّ له بذلكَ أهلُ عصرِه، مع تَقَدُّمِهِ في اللغَةِ والأدبِ، واستقلالِهِ بغيرِ ذلك من جميع الفنون.

٥٢٥٤ - ابن عوف

الشيخُ الإمامُ، صدرُ الإسلامِ، شيخُ المالكيَّة، إسماعيلُ بنُ مكيِّ بن إسماعيلَ بن عيسى بنِ عوف، القُرَشيُّ الزُّهْريُّ العَوْفيُّ الإسكندريُّ المالكيُّ، من ذُرِّيةِ عبد الرحمٰن بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثمانين وأربع مئة، وتفقَّهَ على الأستاذِ أبي بكرٍ الطُّرطُوشِيِّ، وبرعَ، وفاقَ الأقرانَ، وتخرَّجَ به الأصحابُ. وروى عن الطُّرْطُوشِيِّ «المُوطَّأ»، وعن أبي عبدِالله الرازي.

كتبَ عنه الحافظُ السِّلَفي وهو من شيوخِهِ، والحافظُون: عبدُ الغني وابنُ المُفَضَّلِ وعبدُ القادر، والسلطانُ صلاحُ الدين، وأولادُ ابنِهِ عبد الوهاب، وهم: الحسنُ وعبدُالله وعبدُ العزيز، وحدَّثَ «بالموطَّأ» مَرَّاتٍ.

قال ابن الجُمَّيْزِيِّ في مشيخَتِهِ: هو إمامُ عصرِهِ، وفريدُ دهرِهِ في الفقهِ، وعليه مدارُ الفتوى مع الورع والزهادةِ وكثرةِ العبادة.

تُوفي في الخامسِ والعشرينَ من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئةٍ بالإسكندريةِ ولهُ ستٌّ وتسعونَ سنةً رحمه الله.

٥٢٥٥ ـ أبو المحاسن

محمّـد بن عبـد الخالق بن أبي شكـر الأصبهانيُّ. سمع «المُجْتَبَىٰ» كلَّهُ للنَّسائي من عبد الرحمٰن بنِ حَمْدٍ الدُّونِيِّ بقراءَةِ عبدِ الجليل كوتاه سنة ٤٩٩. وسمع «الحلية» و «المستخرج على الصحيحين»، و «تاريخ أصبهان» من أبي علي الحـدادِ، وسمـع «المعجم الكبير» من المُجَسَّـد بن محمـد الإسكـاف: أخبرنـا ابنُ فاذشاه، أخبرنا الطبرانيُّ.

تُوفيَ سنةَ ثلاث وثمانين وخمس مئة.

٥٢٥٦ ـ التُّرْك

الشيخُ الصـالحُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ عصرِه، أبـو العبـاس أحمـدُ بنُ أبي منصـور أحمد بن محمـد بن يَنَـال، الأصبهـانيُّ، الصوفيُّ شيخُ الطائفة. سمع أبا مُطيع محمَّد بنَ عبد الواحد المِصْـري، وعبـد الـرحمٰن بن حَمْدٍ الدُّونيَّ. وببغداد أبا عليّ بن نَبْهان، وأبا طاهرٍ اليُوسفيَّ. وانتقى عليه الحافِظُ أبو موسى المَدينيُّ، وانتهى إليه علوُّ الإسنـاد. حدَّثَ عنـه الحـافِظُ ابنُ عساكر، والحافظُ أبو بكرٍ الحازميُّ، وأبو المجد القَزْوينيُّ، وعدَّةٌ.

مات في شعبـان سنـةَ خمسٍ وثمـانين وخمس مئةٍ، وله نيِّفٌ وتسعون سنةً.

وفيها مات أبو الحُسين أحمد بنُ حمزةَ بن أبي الحسنِ ابن الموازينيّ الدمشقيّ، والفقيهُ أبو الفضـلِ محمَّدُ بنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن منصـور الحَضْـرميُّ بالثَّغر، وقاضي القضاة أبو سَعْـدٍ عبـدُالله بن محمـد بن أبي عصـرون التَّميميُّ، وعبـدُ المجيدِ بنُ الحُسَينِ بن دُلَيْل الإسكنـدرانيُّ، وأبـو بكـر محمد بن خلَف بن صاف الإشبيلي، وشيخُ الشـافعية أبـو طالب المبـاركُ بنُ المبـاركِ تلميذُ ابن الخَلِّ، وأبو المعـالي مُنْجِبُ بنُ عبـدالله المُـرْشِدِيُّ راوي «الـصـحـيح»، والـحـافظُ يوسفُ بنُ أحمـدَ الشيرازيُّ ثم البغداديُّ.

٥٢٥٧ ـ ابن أبي عَصْرُون

الشيخُ الإمـامُ العـلَّامـةُ، الفقيهُ البـارعُ، المقـرىءُ الأوحَـدُ، شيخُ الشـافعيةِ، قاضي القُضـاة، شرفُ الدين، عالمُ أهل الشام، أبو سَعْدٍ عبدُالله بنُ محمد بن هبة الله ابن المُطَهَّر ابن عليّ بن أبي عَصْرُون بن أبي السَّريّ التَّميميُّ الحَديثيُّ الأصلِ، المَوْصِليُّ، الشافعيُّ. وُلِدَ سنـةَ اثنتين وتسعين وأربـع مئـة، وتفقَّـه على المُـرْتَضَى الشَّهْـرُزُوريّ والـدِ القـاضي كمـال الـدين، وأبـي عبـدالله الحُسين بن خَميس المَوْصِلي، وتلقَّنَ على المُسَلَّم السَّروجَيّ، وتلا بالسَّبْـعِ على أبي عبـدالله الحُسين بن محمدٍ البـارعِ، وبـالعَشْـر على أبي بكـر المَـزْرَفِيّ، ودَعْوان بن عليٍّ، وسبط الخَيَّاط. وتفقَّهَ بواسط مدَّةً على القـاضي أبي عليّ الفـارقيّ، وتَـلَا بالرواياتِ على أبي العزِّ القلانسيّ، قاله ابن النجار.

وعلَّقَ ببغـداد عن أسعـدَ المِيهَنِيِّ، وأخذ الأصولَ عن أبي الفتح أحمد بن بَرْهان، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي البركاتِ ابن البُخَارِيّ، وإسماعيلَ بن أبي صالحٍ، وفي سنةِ ثمـانٍ وخمس مئـةٍ من أبي الحسن بن طَوْق، وحصَّـلَ علمـاً جماً، وصنَّفَ التصانيفَ، وأقرأ القـراءاتِ والفِقْهَ، واشتهر ذِكْرُهُ، وعَظُمَ قدرُهُ، وبنى له نورُ الدِّين مدارسَ بحلب وحماة وحمص وبعلبك، وبنى لنفسه مدرسةً بحلب، ومدرسة بدمشق، وقبره بها.

تُوفي في حادي عشر رمضانَ سنةَ خمسٍ وثمانين وخمس مئةٍ.

٥٢٥٨ ـ الصَّائغ

الإمامُ المحدثُ المفيدُ، الحافظُ المُسْنِدُ، أبــو سَعْـد محمـد بن عبـد الـواحـد بن عبـد الوهاب بن حُسين الأصبهانيُّ الصائغُ. وُلدَ سنة سبعٍ وتسعين وأربـع مئـة، وسمـعَ من غانمٍ البُـرْجِيِّ، وأبي عليٍّ الحـدَّاد، وهبـةِ اللهِ بن الحسنِ، وطائفة. وكتب وجمعَ وأملى، وكانَ ثِقَةً عالماً.

روى عنـه الـسَّـمـعَـانِيُّ، وعبـدُ الغنيِّ المَقْـدسيُّ، وأبو نِزار ربيعةُ اليمنيُّ، وجماعةٌ، وبالإجازةِ كريمةُ، وطائفةٌ.

مات في ذي القعـدةِ سنـةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

وفيها توفِّي الشيخُ حياة بحَرَّانَ، وبهلوانُ بنُ الأتابك صاحبُ العجم، وكاتبُ السرِّ أبو اليُسْـر شاكـرُ بنُ عبـدالله التَّنـوخِيُّ، والحـافِظُ عبـد الحقِّ، والإمـامُ أبـو القـاسم السُّهَيْليُّ، وعبدُ الـرحمٰن بنُ محمـدٍ السِّبيُّ الجَيَّارُ بمصـرَ، والشيخ عبـدُ الــرزَّاق بنُ نصـرِ النجـار، وأبـو الفتح بنُ شاتِيل، وأبو الجيوش عساكرُ بنُ عليٍّ المقـرىء، والمُفَضَّــلُ بنُ الحُسين الحِمْيَرِيُّ البـانياسيُّ، وصـاحبُ حمص محمـدُ بنُ أسد الدين، والحافظُ أبو موسى المَدينيُّ، وأبو الفتح محمودُ بنُ أحمدَ ابن الصابونيِّ.

٥٢٥٩ ـ الحَلاَوِيُّ

الشيخُ الإمامُ المُقرىءُ المُعَمَّرُ، أبو عبدالله محمـد بن أبي السعود المبارك بن الحُسين بن طالب الحَـرْبِيُّ الحَـلاَوِيُّ. شيخٌ مُعمَّـرٌ عَتيقٌ هَرِمٌ، ظهـرَ له بعـد موته السماعُ من جعفرِ بن أحمدَ السَّراج في سنةِ تسعٍ وتسعين وأربع مئة، وفي سنـةِ ست وخمس مئةٍ من عليٍّ بن محمد الأنباري. وظهرَ له قبل موته بأربعين ليلَة إجازةُ أبي الفضل محمد بن عبد السلام، والحسن بن محمـدٍ التِّكَكِيِّ، وأبي الحُسين الـطُّيوري، وطائفةٍ، فأكَبَّ عليه طلبةُ الحديثِ يقرؤون عليه بالإجازة، وازدحموا عليه.

وقالَ ابنُ النجار: سمع من أبيه، والقاضي أبي الحُسين محمد ابن الفرَّاءِ، حدثونا عنه.

قال الـدُّبَيْثِيُّ: مات في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنةَ ستٍّ وثمانين وخمس مئة، وعـاش بضعـاً وتسعين سنة، وقيل: مولده كان بمكَّةَ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة في جُمادى الآخرة.

٥٢٦٠ ـ الأَبْلَه

شاعرُ العراق، أبو عبدالله محمد بن بختيار الجَوْهَرِيُّ، عُرِفَ بالأبلهِ لغَفْلَةٍ فيه. مدحَ الخلفاءَ والوزراء.

روى عنـه عليُّ بنُ نصـرِ الأديبُ، وأبـو الحسن القَـطيعِيُّ المؤرخُ، وكـان شاباً ظريفاً، مُتهجداً، رائقَ النظم، وديوانُهُ مشهورٌ.

مات في جُمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئة. لم يبلغ الستين.

٥٢٦١ ـ القَزَّاز

الشيخُ الصالحُ المُعمَّر، مُسنِدُ بغداد، أبو السعـادات نصر الله، ابنُ الشيخِ المُسنِدِ أبي منصـور عبـد الرحمٰن، ابن المُسنِدِ أبي غالب محمد بن عبد الواحد الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ القَزازُ، ابن زُرَيْق الحَـريميُّ. سمـع جدَّه، وابنَ بيَان، وابنَ نَبْهان، وعِدَّةً، وانتهى إليه علوُّ الإسناد.

حدَّث عنـه أبـو سعـدٍ السَّمْعـانيُّ، وابنُ الأَخْضَر، والتقيُّ ابنُ باسويه، وخلقٌ.

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

وفيهـا مات: عبـدُ الجبار بنُ يوسف شيخُ الفُتـوة، والمحـدثُ عبـدُ المغيث بنُ زُهير، وقاضي القضاة عليُّ بنُ أحمد ابن الدَّامَغاني، ومحمـد بنُ يحيى أبـو الفتـح البَـرداني، وكبيرُ الأُمـراء شمسُ الـدين محمد بنُ المُقدَّم. قُتِلَ بعـرفَـة، وشيخُ المالكية أبو القاسم مخلوفُ بنُ جارةَ الإسكندرانيُّ، وشيخُ الحنابلة ناصحُ الدين أبو الفتح ابن المَنّي، والصدرُ مجدُ الدين هبةُ الله بنُ علي ابن الصاحب.

٥٢٦٢ - الثَّقفيُّ

الشيخُ المُسْنِـد الجليلُ العالِمُ، أبو الفرج يحـيى بن محـمـود بن سَعْـدٍ، الـثَّـقَـفـيُّ، الأصبهـاني، الصـوفيُّ. ولـد سنـة أربع عشرة وخمس مئة، وسمع من أبي عليٍّ الحداد كثيراً وهـو حاضـر في السنـة الأولى، ومن حمزةَ بن العباس العلويِّ حُضُوراً، وجعفر بن عبدِ الواحد الثقفِيِّ، وعدةٍ. وارتحلَ لما شاخَ ناشراً لرواياته بأصبهـانَ، وحلب والمـوصـل، ودمشقَ، ولـه أصولٌ وأجزاء اقتناها له والدُهُ.

حدَّثَ عنـه الشيخُ أبو عُمَرَ، وأخوه الشيخُ الموفَّقُ وأولادهما، والزينُ ابنُ عبد الدائم، وعدَّةٌ.

تُوفِّي بقـربِ همذانَ غريباً في سنةِ أربعٍ وثمانين وخمس مئة، وقيل: في آخر سنةِ ثلاثٍ.

ومـات أبوه أبو الرجاءِ في حدودِ الأربعين وخمس مئةٍ.

٥٢٦٣ - ابنُ بَرِّي

الإمـامُ العـلاَّمةُ، نحويُّ وقتِهِ، أبو محمد عبـدالله بن بَرِّي بن عبـد الجبـار بن بَرِّي، المَقْدِسِيُّ، ثم المِصْرِيُّ، النحويُّ، الشافعي. ولد في رجب سنةَ تسعٍ وتسعينَ وأربع مئة، وقرأ الأدبَ على أبي بكرٍ محمـد بن عبد الملك، وسمـع من مُرْشِـد بن يحيى المَـديني، وابن الحُطَيْئة، وعدَّة. وتصدَّرَ بجامع مصرَ للعربيَّةِ، وتخرَّجَ به أئمةٌ، وقُصِدَ من الآفاق.

قال الجمالُ القِفْطِيُّ: كان عالماً «بكتاب» سيبويه وعللِه، قَيِّماً باللغةِ وشواهدِها، وكان ثقةً ديِّناً.

روى عنـه عبـدُ الغنيِّ المقـدسيُّ، وابنُ المُفَضَّـل، وأبـو عُمـرَ الـزاهـد، وخَلْقٌ، وكان يتحدَّث ملحوناً، ويتبرَّم بمن يَتَفَاصَحُ.

مات في شوَّال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

وفـيهـا مات الـحسنُ بن علي بن عُبيدة الكرخيُّ المقرىءُ، وعبدُالله بنُ محمد بن جرير الأُمَـويُّ الناسخُ، وعبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الهَمَذَانِي.

٥٢٦٤ - ابنُ المَنِّي

الشيخُ الإمـامُ العـلاَّمــة المُفْتِي، شيخُ الحنـابلة، ناصحُ الإسلام، أبو الفتح نصر بن فِتيان بن مَطر ابن المَنِّي النَّهْرَوانِيُّ الحنبليُّ. وُلد سنـة إحـدى وخمس مئة، وتفقَّهَ على أبي بكرٍ الدِّينَوَرِيِّ، ولازمَهُ، حتى برعَ في الفقهِ، وسمعَ من هبةِ الله بن الحُسَيْن، وأبي عبدالله البارع، والحُسين بن عبد الملكِ الخَلاَّل، وأبي الحسن ابن الـزَّاغُونِيِّ، وعدَّةٍ، وتصدَّرَ للعلْم، وتكاثَرَ عليه الـطلبـةُ. تفقَّـهَ عليه الشيخُ مُوفق الدين،

والبهاءُ عبدُ الرحمٰن، والفخرُ إسماعيلُ، وحدَّثَ عنه أبو صالحٍ نصرُ بنُ عبد الرزاق، ومحمَّدُ بن مُقبِل ابن المَنّي ولَدُ أخيه، وجماعة.

تُوفي في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٦٥ - ابن بَشْكُوَال

الإمـامُ العـالِمُ الحـافِظُ، الناقدُ المُجَوِّدُ، محُـدِّثُ الأنـدلس، أبو القاسم خَلَفُ بنُ عبد الملكِ بن مسعـود بن موسى بن بَشْكُـوَال بن يوسف بن داحَةَ الأنصاريُّ، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، صاحبُ تاريخ الأندلس. وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربـع مئـة، وسمـع أبـاه، وأبـا محمـدٍ عبـدَ الـرحمٰن بنَ محمـد بن عتّابٍ فأكثرَ عنه، وهو أعلى شيخٍ له، وأبـا بحرٍ سفيانَ بنَ العاص، والقاضي أبا بكرٍ ابن العربي، وخلقاً كثيراً.

قال أبو عبدالله الأبّار: كان مُتَّسعَ الروايةِ، شديدَ العنايةِ بها، عارفاً بوجوهها، حُجةً، مُقدَّماً على أهـل وقتـه، حافـظاً، حافـلاً، أخبـارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبارِ الأندلس. سمع العاليَ والنازلَ، وأسندَ عن مشايخه أزيدَ من أربع مئةِ كتابٍ، من بين كبيرٍ وصغيرٍ. رحلَ الناسُ إليه، وأخـذوا عنـه، وحـدَّثنـا عنـهُ جماعة، ووصفوه بصـلاحِ الـدِّخلةِ، وسـلامـةِ البـاطن، وصحةِ التـواضـعِ، وصـدقِ الصبـرِ للطلبـة، وطـولِ الاحتمـالِ، وألَّفَ خمسينَ تأليفـاً في أنـواعِ العلم. ووليَ بإشبيليةَ قضاءَ بعضِ جهاتِها نيابةً عن ابن العربيّ. وعقدَ الشُّروطَ، ثم اقتصرَ على إسمـاعِ العلمِ، وعلى هذهِ الصنـاعـةِ، وهي كانت بضَاعته، والرواةُ عنه لا يُحصَون؛ منهم: أبـو بكـر بن خَيْرٍ، وأبو القاسم القَنْطَريُّ، وأبو بكـر بنُ سمجـونٍ، وأبو الحسن بنُ الضحاك، وكُلُّهم ماتَ قبله.

تُوفي في شهـر رمضانَ سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وله أربعٌ وثمانونَ سنةً، ودُفِنَ بمقبرةِ قرطبة.

وفي هذه السنـةِ ماتَ شيخُ العراقِ الزاهدُ القـدوةُ أحمد بنُ علي بن الرِّفَاعِيّ، وقد قاربَ الثمانين، ومُسْنِدُ وقتِهِ خطيبُ المَوْصلِ عبدُالله ابنُ أحمـد الـطوسيُّ عن اثنتين وتسعين عاماً، وعـالِمُ دمشقَ الإمـامُ قطبُ الـدين مسعود بنُ محمدٍ النَّيسابوريُّ الشافعيُّ، والمُسْنِدُ أبو طالبٍ الخَضِر بنُ هبةِ الله بنِ طاووس المقرىءُ.

٥٢٦٦ - صاحبُ حمص

الملكُ القـاهرُ، ناصرُ الدِّين، محمد ابنُ وزيرِ الـديارِ المصـريّةِ الملك أسـد الـدين شيركوه بن شاذي بن مروان، ابن عمّ السلطان صلاحِ الدين.

كانت حمص لوالده الملكِ المُجَاهِد، ثم أعـطاهـا نورُ الدين لابنهِ هذا، فاستقلَّ بها هو وأولاده مئة سنة.

وكـان ناصـرُ الـدين ذا شهـامةٍ وشجاعةٍ، بحيثُ إنَّ السلطانَ لما مرضَ بحرَّانَ في شوَّال، عظُمَ مرضُـه، وأوْصى، فسـار من عنـدهِ ناصرُ الدِّين، ومرَّ بحلب، وأخذَ خلقاً من الأحداث، وأنفق فيهم، وقدم حمص، فراسل أهل دمشق بأن يتملّكها، فلمَّا عوفي السلطان، خَنَس، ثم لم ينشَبْ أن مات، فيقال: سُقيَ، وقيل: مات في الخمـر. والمشهـورُ أنَّهُ مرض مرضاً حاداً، فماتَ يومَ عرفةَ سنة إحدىٰ وثمانين وخمس مئة، ثم نقلَتْهُ زوجتُه، وهي بنتُ عمِّه، ست الشَّام، أختُ السلطان إلى تربتها في مدرستها الشاميَّة، فدفنتـهُ عنـد أخيهـا الملـكِ شمـسِ الدولـةِ

تورانشاه.

قال ابنُ واصل: سكِرَ، فأصبحَ ميتاً، وتملَّكَ بعْدُ ابنُه شيركوه، وبلغت تركتُه نحو ألفِ ألفِ دينارٍ.

٥٢٦٧ ـ البهلوان

ابن الأتابك إلْدُكز، صاحبُ أذربيجانَ وعراقِ العجمِ، من كبارِ الملوكِ كوالدِهِ.

مات أبوهُ هو وسلطانُه رسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه في سنةٍ واحدةٍ عامَ سبعين وخمس مئة، فتملَّكَ البهلوانُ، وأقامَ في السلطنةِ معه طغريل بن رسلان شاه المذكور خاتمةُ بقايا السلجوقية، وكان من تحتِ حكمِ البهلوان. وكانتْ أيَّامُه إحدى عشرةَ سنةً، وخلَّفَ البهلوانُ خمسةَ آلافِ مملوكٍ، ومن الدوابِّ ثلاثين ألف رأسٍ، ومن الأموالِ ما لا يُعبَّر عنه، فلما مات، قويَ شأنُ طغريل، وعمل مصافاً مع الذي قام بعد البهلوان، وهو أخوه لأُمِّه قزل، وكانت دولة قزل سبع سنين.

مات البهلوان في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٥٢٦٨ ـ أبو اليُسْر

الصاحبُ البَليغُ البارعُ شاكر بنُ عبدالله بن محمدٍ التنوخيُّ المَعَرِّيُّ، ثم الدمشقيُّ، كاتبُ السرِّ للملكِ نورِ الدِّين صاحب الشام. أخذَ الأدبَ عن جدِّه أبي المجدِ محمد بنِ عبدالله بحماة، وسمعَ وروى شيئاً.

حدَّث عنه الحافظُ ابنُ عساكر، وأبو القاسم بنُ صَصْرى، وإبراهيمُ ولدهُ والدُ الشيخِ تقيِّ الدينِ ابن أبي اليُسْرِ.

مولده بشيزر سنة ستٍّ وتسعين وأربع مئة، وعاش خمساً وثمانين سنة.

٥٢٦٩ ـ البَاقِدَارِيُّ

المُحَدِّثُ الحافِظُ الذكيُّ، أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ أبي غالب بن أحمدَ بن مرزوقٍ البَاقِدَارِيُّ، البَغْداديُّ الأعمى. قدمَ من قريةِ باقدار، وتلا على غيرِ واحدٍ، وسمع من سِبْطِ الخَيَّاط، وأبي بكرِ ابنِ الزاغونيِّ، وابنِ ناصرٍ، وخلقٍ.

قال الدُّبَيْثِيُّ: انتهى إليه معرفةُ رجالِ الحديثِ وحفظه، وعليه كانَ المُعْتَمَد، سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من شيوخنا يصفُونه بالحفظِ ومعرفةِ الرِّجال والمتونِ مع ضرره. وقيل: كان ابنُ ناصرٍ يراجعُهُ في أشياء، ويرجع إليه.

قلتُ: مات كهلاً في سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة في آخرها، وعُمِّرَتْ بنتهُ عجيبةُ، وانتهى إليها علوُّ الإسناد.

٥٢٧٠ ـ ابنُ زَرْقُون

الشيخُ الفقيهُ، الإمامُ، المُعَمَّرُ، المقرىءُ، بقيَّةُ السَّلَفِ أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي الطيِّبِ سعيدِ بن أحمدَ بن سعيدِ بن عبد البرِّ بن مجاهدِ ابن زَرْقُون الأنصاريُّ الأندلسيُّ الإشبيلي المالكيُّ.

أجازَ له عامَ اثنتين وخمس مئة أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمدٍ الخَوْلانيُّ راوي «المُوَطَّأ»، وفيها وُلِدَ، وتفرَّدَ في وقته عنه، وسمعَ بمراكش من أبي عمرانَ موسى بن أبي تليد، فتفرَّد عنه أيضاً، وسمعَ من القاضي عبدِالله بن أحمد الوَحِيديِّ، وخلف بن يوسف الأبرش، والقاضي عياض بن موسى، وحدَّثَ عنهم، وسمع «المُوَطَّأ» من عياض، ولازَمَهُ زماناً.

قال الأبَّار: وليَ قضاءَ سَبْتَةَ فشُكِرَ، وكانَ من سَرَواتِ الرجالِ، فقيهاً، مُبرزاً، وأديباً كاملاً،

حسنَ البزّةِ، ليِّنَ الجانب، جمعَ بين «سُنَن» أبي داود، و «جامع» الترمذيِّ، وارتحلَ الناسُ إليهِ لعلوِّه.

حدَّث عنه أبو العباسِ أحمد ابنُ الروميَّةِ النباتيُّ، وخلقٌ.

مات في رجب سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة.

ومات معه المُحدِّثُ الرئيسُ أبو المواهب بنُ صَصْرى، وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن ابنُ محمد بن غالب ابن الشرَّاط القُرْطُبيُّ، والمقرئُ أبو الطيِّب عبدُ المنعم بنُ يحيى بن الخلوفِ الغرْناطِيُّ، وأبو عبدالله محمدُ بنُ جعفر بن حميدِ بن مأمونٍ البَلَنْسِيّ، وأبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبدالله بن الجدِّ الإشبيليُّ، وأبو عبدالله محمد بنُ المباركِ بن أبي السَّعودِ الحَلَاويُّ الحربيُّ في عَشْرِ المئة، ومسعود بنُ عليٍّ ابن النَّادرِ، وأبو الفتح نَصرُ الله بنُ عليٍّ ابن الكَيَّال مقرئُ واسط.

٥٢٧١ - ابن مُغاور

الإمامُ العلَّامةُ الفقيهُ، الكاتِبُ البَليغُ، أبو بكر عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن مغاورِ بن حكمِ بنِ مُغاورٍ، السُّلمِيُّ، الشاطبيُّ. وُلدَ سنةَ اثنتين وخمس مئة، وسمعَ من: أبيهِ، وأبي عليٍّ ابن سكَّرة الصَّدَفيّ، وهو خاتمةُ أصحابِهِ، وسمع «صحيح» البخاريِّ من أبي جعفرِ بن غزلون صاحِبِ أبي الوليدِ الباجيِّ، وسمع من أحمدَ بن جَحْدرٍ الأنصاري.

روى عنه أبو الربيعِ بنُ سالمٍ، وابنا حَوْطِ الله، وهانئُ بنُ هانئ، وأبو القاسم الطَّيِّب المُرسِيُّ، وقال: هو رئيسُ البلاغةِ.

قال الأبَّار: كان بقيَّةَ مشيخةِ الكتَّاب والأدباءِ مع الثقةِ والكرمِ، بليغاً مُفوَّهاً، مُدركاً، له حظٌّ وافرٌ من قرضِ الشِّعر، وصدقِ اللهجة، طالَ عمرُهُ، وعلَتْ روايتُهُ، حدَّث بشاطِبَة.

تُوفي في صفر سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٧٢ - أبو مُوسى المَديني

الإمامُ العلَّامة، الحافظُ الكبيرُ، الثِّقَةُ، شيخُ المحدِّثين، أبو موسى محمد بنُ أبي بكر عُمرَ بن أبي عيسى أحمدَ بن عُمرَ بن محمد بن أحمد بنِ أبي عيسى المَدينيُّ الأصبهانِيُّ الشافعيُّ صاحبُ التصانيفِ. مولدُهُ في ذي القعدةِ سنةَ إحدى وخمس مئة.

حرصَ عليه أبوه، وسمَّعَهُ حضوراً، ثم سماعاً كثيراً من أصحاب أبي نُعَيْمٍ الحافظِ، وطبقتهم، وعمل أبو موسى لنفسهِ مُعجماً روى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخٍ. روى عن أبي سعدٍ محمد بن محمد بن محمد المُطَرِّز حضوراً وإجازة، وعن أبي منصور محمد بن عبدالله بن منديه، وأبي عليٍّ الحدادِ فأكثر جداً، والحافظَ يحيى بن مَنْدَة، وقاضي المارستانِ أبي بكرٍ، وخلقٍ سواهُمْ.

حدَّثَ عنه أبو سعدٍ السَّمعانيُّ، والنَّاصِحُ عبدُ الرحمٰن ابنُ الحنبليِّ، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبَيْثيِّ: عاش أبو موسى حتَّى صارَ أَوْحَدَ وقتِهِ، وشَيْخَ زمانِهِ إسناداً وحفظاً، وقال أبو سعدٍ السَّمعاني: سمعْتُ من أبي موسى، وكتبَ عنِّي، وهو ثقةٌ صدوق.

تُوفي أبو موسى في تاسعِ جمادى الأولى سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئةٍ.

قلت: كانَ حافظَ المشرقِ في زمانه.

وفيها ماتَ حافظُ المغربِ أبو محمد عبدُ الحقِّ بنُ عبد الرحمٰن الأزديُّ مُصنِّف

«الأحكام»، وعالمُ الأندلس الحافظُ أبو زيدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخَثْعَميُّ السُّهَيْليُّ المَالقيُّ الضَّرير صاحبُ «الرَّوض الأُنف»، ومُسند الوقت أبو الفتح عُبيدُالله بنُ عبدالله بن شاتيل الدبَّاسُ ببغداد، وحافظُ أصبهانَ الإمامُ أبو سعدٍ محمَّدُ بنُ عبد الواحدِ الصائغ، ومُسْنِدُ دمشقَ أبو محمدٍ عبدُ الرزاق بنُ نصرٍ النجارُ، وأبو المجد الفضلُ بنُ الحُسَيْنِ البانياسيُّ، وشيخُ حرَّان الزاهد الشيخُ حياةُ بن قيسٍ الأنصاري، وشيخُ الإسكندريةِ الفقيهُ أبو الطاهر إسماعيلُ بنُ عَوفٍ الزُّهْريُّ عن ستٍّ وتسعين سنةً، ومحدِّثُ مكةَ أبو حفصٍ عُمرُ بنُ عبدِ المجيدِ الميانشيُّ.

٥٢٧٣ ـ عبْدُ المُغيث

ابن زهير بن زهير بن علَوي، الشيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ الزاهدُ الصالحُ، المُتَّبِعُ، بقيةُ السَّلفِ، أبو العزِّ بنُ أبي حَرْبٍ، البغداديُّ الحربيُّ. ولد سنة خمس مئة، وعُنيَ بالآثار، وقرأَ الكتبَ، ونسخَ، وجمعَ وصنَّفَ، مع الورَعِ والدِّين والصدق والتمسكِ بالسُّنَن، والوقعِ في النفوسِ والجلالة. سمع أبا القاسم بنَ الحُسَيْنِ، وأبا العزِّ بنَ كادش، وقاضي المارستَان، وعدداً كثيراً، وروى الكثيرَ، وأفادَ الطلبةَ.

حدَّثَ عنهُ الشيخُ الموفَّقُ، والحافظُ عبدُ الغني، وطائفة. ولعبدِ المغيثِ غلطاتٌ تدلُّ على قلَّةِ علمه.

تُوفيَ في المُحرَّم سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٧٤ ـ ابنُ المَوازيني

الشيخُ العالِمُ، المُحدِّثُ المُسْنِدُ، أبو الحُسين أحمدُ بنُ حمزةَ ابنِ المُحدِّث أبي الحسنِ عليِّ بن الحسنِ بن الحُسَيْن ابن الموازيني الدمشقيُّ، المُعَدَّلُ.

وُلدَ في ربيعٍ الأول سنةَ ست وخمس مئة.

سمع من جدِّه أبي الحَسَن، ووالدتِه شُكْر بنتِ سهلٍ بن بشر الإسفراييني، وارتحلَ، فسمع من أبي بكر ابن الزاغُونيِّ، وسعيدِ ابن البناءِ، وطائفة.

وخرَّجَ، وجمعَ، وسكنَ بسفحِ قاسيونَ، وأنشأَ زاويةً، وكان مُقْبلًا على شأنه، مُؤْثراً للعُزْلَةِ، مُواسياً للفقراءِ، خرَّجَ لنفسه «مشيخةً» حسنةً، فيها عن أبي الفضلِ الأُرْمَويِّ، وابنِ الطَّلايةِ وعدةٍ.

روى عنه الحافظُ الضياءُ، وابنُ خليلٍ، وخلقٌ.

قال الضِّياءُ: كان دَيِّناً، خيِّراً.

مات في المحرَّم سنةَ خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

الطبقة الحادية والثلاثون

٥٢٧٥ - ابنُ الصَّابُونيّ

الإمامُ بقيَّةُ المشايخ، أبو الفتح محمودُ بنُ أحمد بن عليٍّ المحموديُّ الجَعْفَريُّ ابنُ الصابونيِّ. نُسبَ إلى جدِّ والدته شيخ الإسلام أبي عثمانَ الصَّابونيِّ الصوفيِّ المُقرىء، وكان يسكن بالجعفرية ببغداد، فنُسِبَ إليها. وُلِدَ سنة خمس مئة تقريباً، وتلا بالروايات على أبي العزِّ القلانسيِّ، وسمعَ هبةَ الله بنَ الحُصَين، وجماعةً، وصحِبَ حمَّاداً الدبَّاسَ، وعليَّ بنَ مهديٍّ البَصْريَّ، وكان له زاوية ببغداد.

روى عنه ابنُه علمُ الدِّين، وابنُ المُفضَّل الحافظ، وطائفةٌ، وكان يُلقَّبُ جمال الدين، وقيل لجدِّه عليِّ بن أحمد: المحموديّ، لاتِّصاله بالسلطان محمود السلجوقي.

قدِمَ أبو الفتح دمشق، فزاره نورُ الدِّين، وسألهُ الإقامةَ بها، فقال: قصدي زيارة ضريح الشافعيِّ، فجهزه سنةَ بضعٍ وستين، في صحبةِ الأمير نجم الدين أيوب، وصار صديقاً له، فكان ولداه السلطانان صلاحُ الدين وسيفُ الدين يحترمان أبا الفتح، ويرعيانِه.

مات في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٥٢٧٦ - ابنُ الصاحب

المولى الكبيرُ، مجدُ الدِّين، هبةُ الله ابنُ الصاحب أستاذِ دارِ المستضيءِ. أحدُ من بلغَ أعلى الرُّتَب، وصار يُولِّي، ويعزلُ، وأظهر الرَّفْضَ، ثم وليَ حجابةَ باب النوبيِّ، ولم يزَلْ في ارتقاءٍ حتى قُتِل، وعُلِّقَ رأسُه ببغداد.

طُلِبَ إلى دار الخلافة، فوثبَ عليه الشحنةُ ياقوتُ في الدِّهليز، فقتله، وكان قد تمرَّدَ، وسفكَ الدِّماءَ، وسبَّ الصحابة، وعزمَ على قلب الدَّولةِ، فقصمه الله.

٥٢٧٧ - ابنُ مُنقذ

الأميرُ الكبيرُ العَلَّامةُ، فارسُ الشام، مجدُ الدين، مؤيَّدُ الدولةِ، أبو المظفر أُسامَة ابنُ الأمير مُرشِد بن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذٍ الكِنَانيُّ، الشَّيْزَرِيُّ. وُلد بشَيْزَرَ سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وسمع في سنة ٤٩٩ نسخةَ أبي هُدْبَةَ من عليِّ بن سالمٍ السِّنْبِسيِّ.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعانِيِّ، وجماعة، وله نظمٌ في الذروةِ كأبيه.

قال السمعاني: ذكر لي أنَّه يحفظُ من شعرِ الجاهليةِ عشرةَ آلافِ بيتٍ.

سافرَ إلى مصرَ، وكان من أُمرائها الشيعة، ثم فارقها، وجرتْ له أمورٌ، وحضر حروباً أَلَّفها في مجلد فيه عبرٌ.

عاش سبعاً وتسعينَ سنةً، وماتَ بدمشقَ في رمضانَ سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

٥٢٧٨ - ابنه

الأميرُ الكبيرُ عضدُ الدولةِ مرهفُ بنُ

أسـامـةَ، له شعـرٌ رائقٌ. روى عنـه الـزكيُّ المنذريُّ، والقوصيُّ، وجمَعَ من الكتب ما لا يوصف.

مات سنة ثلاث عشرة وست مئة عن ثلاث وتسعين سنة.

٥٢٧٩ - الحَازِميُّ

الإمـامُ الحـافظُ، الحُجـةُ الناقِدُ، النسَّابَةُ البارعُ، أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازمٍ الحازِميُّ الهمذاني.

مولدُهُ في سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمسِ مئة.

سمعَ من أبي الوقتِ السِّجْزيِّ حضوراً وله أربـعُ سنين، وسمـعَ من شَهـردار بن شِيرويه الـدَّيْلَميِّ، وأبي زُرْعـةَ بن طاهـرٍ المقـدسيِّ الحـافظِ، وأبي موسى محمـد بن أبي عيسى المـديني، وأقرانِهم بالعراقِ وأصبهانَ والجزيرة والشامِ والحجاز، وجمعَ، وصنَّفَ، وبرعَ في فَنِّ الحديثِ خصوصاً في النَّسب، واستوطنَ بغداد.

قال أبـو عبدالله الدُّبَيْثي: تفقَّهَ ببغداد في مذهبِ الشـافعيِّ، وجـالسَ العلمـاءَ، وتميَّزَ، وفـهِمَ، وصـارَ من أحفظِ النـاس للحـديثِ ولأسانيدِه ورجالِه، مع زُهْدٍ، وتعبُّدٍ، ورياضةٍ، وذِكْرٍ. صنَّفَ في الحديث عدةَ مُصَنَّفاتٍ، وأملى عدةَ مجـالسَ، وكـانَ كثيرَ الـمحفـوظ حلوَ المذاكرةِ، يغلِبُ عليه معرفةُ أحاديث الأحكام. أمْلى طرقَ الأحاديث التي في «المُهَذَّب» للشيخ أبي إسحاق، وأسنَدَها، ولم يُتِمَّهُ.

وقال أبو عبدالله بنُ النجَّار في «تاريخه»: كان الحازميُّ من الأئمةِ الحُفَّاظ العالمينَ بفقهِ الحديثِ ومعانيه ورجالِه، وكان ثِقَةً، حجةً نبيلاً زاهداً عابداً ورعاً.

ماتَ سنـة أربع وثمانين وخمس مئة، وله ستٌّ وثلاثون سنة.

وماتَ معه في سنة أربعٍ الأميرُ الكبيرُ مؤيدُ الدولةِ مجدُ الدِّين أبو المظفر أُسامةُ بن مرشدِ بن منقذٍ الكِنَانِيُّ الشَّيْزَرِيُّ الشاعِرُ عَن سبعٍ وتسعين سنـةً، وأبـو المُقيمِ ظاعِنُ بنُ محمـدٍ الزُّبيريُّ الخياط، وأبو محمد عبدُالله بن علي بن سويدة التكـريتي، وأبو القاسم بن حُبيش الأنصاري، وأبـو القبـائـل عَشيرُ بنُ عليٍّ الجَبَلِيّ بمصـرَ، وشمس الأئمـةِ عمـادُ الـدين عُمـرُ بنُ بكـرٍ الأنصـاريُّ البُخَاريُّ شيخُ الحنفيةِ، وتاجُ الدِّينِ محمـدُ بنُ عبد الرحمٰن المَسْعُوديُّ المحدِّثُ، وشاعر العراقِ أبو الفتح محمَّدُ بنُ عُبيدِ الله ابن التَّعـاويذيِّ، وأبـو عبـدالله محمَّدُ بنُ عليِّ بن صدقَـةَ الحرَّانيُّ السَّفَّارُ، وأبو الفتوح محمَّدُ بنُ المُـطهَّـر بن يَعْلَى الفـاطميُّ الهَـرَويُّ، والعبدُ الصَّالح محمد بن أبي المعالي بن قايدٍ الأَوَانيُّ، ويحيى بن محمود الثقفيُّ، والمباركُ بنُ أبي بكرِ ابن النقور.

٥٢٨٠ - الجَابريُّ

شيخُ الحنفيةِ، نُعمـانُ الـزَّمـان، القاضي عمادُ الدِّين، أبو العلاء عُمرُ ابنُ العلَّامةِ شيخِ المـذهب شمس الأئمـة أبي الفَضْلِ بكر بن محمَّدٍ الأنصاري الجَابريُّ البُخَاريُّ الزَّرَنْجَري.

وزَرَنْجَرَى: من قُرَى بخَارَى.

تفقَّهَ بأبيه، وببرهانِ الأئمةِ ابن مازةَ، وسمعَ «صحيح» البُخـاريِّ من أبيه، عن أبي سهـلٍ الأبيورديِّ، عن ابن حاجب الكاشاني.

تفقَّهَ به: شمسُ الأئمةِ أبو الوحدةِ محمَّدُ بنُ عبـدِ السَّتَّـار الكُـرديُّ، والمُفتي جمـالُ الدين عُبيدُالله بنُ إبراهيمَ المَحْبُوبيُّ، وصدرُ العالَم محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز بن مازَةَ.

وعُـمِّـرَ نحـو الـتسـعيـن، وانتهـت إليـه رئاسـةُ الحنَفيَّةِ.

مات في شوَّال سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٨١ - المَسعُودِيُّ

الإمامُ المحدِّثُ، الفقيهُ، اللغويُّ، المُتفنِّنُ، تاجُ الدِّين، أبو سعيدٍ وأبو عبدالله محمدُ بنُ المسندِ عبد الرحمنِ بن محمد بن مسعودٍ المسعوديّ البَنْجَديهيُّ المَرْوَزيُّ، الصُّوفيُّ. وُلدَ سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمع أباه، وعبدَ السَّلامِ بنَ أحمدَ بكبره، والحافظَ السِّلَفي، وعدَّة، وأملى بمصرَ مجالسَ في سنةِ خمسٍ وسبعين، وأدَّبَ الملكَ الأفضلَ ابنَ السُّلطانِ، وعمل شرحاً كبيراً للمقاماتِ، واقتنى كتباً كثيرةً، وليَّنَهُ المُحدِّثون.

حدَّث عنه زينُ الأُمناءِ، والتاجُ القُرْطُبيُّ، والنُّورُ البَلْخِيُّ، وأمثالُهم.

قال الحافظُ ابنُ خليلٍ: لم يكن في نَقْلِهِ بثقةٍ ولا مأمونٍ.

وقال ابنُ النَّجار: كان من الفضلاءِ في كلِّ فنٍّ، ومن أظرفِ المشايخِ، وأحسنِهم هيئةً، وأجْمَلِهِمْ لباساً.

ماتَ في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمس مئة، ووقفَ كتُبَهُ بالسُّمَيْسَاطية.

٥٢٨٢ - ابن التَّعَاوِيذِيّ

رئيسُ الشُّعراءِ، أبو الفتحِ محمَّد بنُ عُبيدالله التعاويذي، البغدادي، الأديبُ، سبطُ المباركِ بن المباركِ التعاويذي. كان والدُهُ من غلمانِ بنِي المُظَفَّر، وكان هو كاتباً بديوانِ المقاطعاتِ. وديوانُه مجلَّدان.

روى عنه عليُّ بنُ المباركِ بن وارثٍ.

أضرَّ بأَخَرَة، ورثى عينَيْهِ وأيامَ شبابه، ونظمُهُ فائقٌ. عاش خمساً وستينَ سنةً، وماتَ في شوال سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٨٣ - ابنُ الدَّهَّان

العلاَّمةُ، مُهذِّبُ الدِّين، أبو الفَرَجِ عبدُالله بنُ أسعدَ بن عليٍّ المَوْصلي، الشافعيُّ، الشاعرُ المُدرِّسُ بحمص. له ديوانٌ صغير، ونظمُهُ بديع. دخلَ إلى مصرَ، ومدحَ ابن رُزِّيك، ومدحَ السُّلطانَ صلاحَ الدِّينِ بقصيدةٍ طنانةٍ.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٥٢٨٤ - ابنُ الجَدّ

الشيخُ الإمامُ، العَلاَّمةُ، الحافظُ، الفقيهُ، الخطيبُ الأَفْوَهُ، أبو بكر محمدُ بنُ عبدالله بن يحيى بن فرجِ بن الجدِّ الفِهْرِيُّ اللبْلِيُّ، ثم الإشبيليُّ المالكيُّ.

ولِدَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربع مئةٍ، وسمعَ بقرطبةَ أبا محمَّدِ بنَ عتَّابٍ، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليدِ بن رُشْدٍ في سنةِ خمسَ عشرة وخمس مئةٍ. وبإشبيليةَ أبا بكر بنَ العربيِّ، وأبا الحَسَنِ شُرَيْحَ بنَ محمدٍ، لكنَّه امتنعَ من الرِّوايةِ عنهما، وبحثَ «سيبويه» على أبي الحسنِ ابنِ الأخضرِ، وأخذَ عنه كتبَ اللُّغةِ، وسمعَ «صحيح» مسلمٍ من أبي القاسمِ الهَوْزَنيِّ.

حدَّثَ عنه: محمَّدُ بنُ عُبيدِالله الشَّرِيْشِيُّ، وعددٌ كثير.

وكانَ كبيرَ الشَّأنِ، انتهتْ إليه رئاسةُ الحفظِ في الفُتيا، وقُدِّمَ للشُّورى من سنةِ إحدى وعشرين، وعَظُمَ جاهُهُ، ونالَ دُنْيا عريضةً، ولم يكنْ يدري فنَّ الحديثِ، لكنَّهُ عالي الإسنادِ

فيه، وكانَ أَحَدَ الفُصحاءِ البلغاءِ، امتُحِنَ في كائنةِ لبْلَةَ، وقُيِّدَ وسُجِنَ، وكان فقيهَ عصرِه، تخرَّجَ به أئمةٌ.

مات في شوال سنةَ ستٍّ وثمانين وخمسَ مئة.

٥٢٨٥ ـ ابن الفُرَاويّ

الشيخُ العالمُ المُعَمَّرُ الأصيلُ، مُسْنِدُ خراسان، أبو المعالي عبدُ المنعمِ بنُ عبدالله ابن فقيهِ الحرمِ أبي عبدالله محمد بن الفضلِ بن أحمدَ الفُراويُّ الصَّاعِديُّ النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وتسعين وأربع مئة، وسمعَ من جدِّهِ، وعبدِ الغفار بنِ محمد الشيروئيِّ، وطائفةٍ.

وحَجَّ في آخرِ عمرِه.

حدَّث بنَيْسابور، وبغداد، والحرمين، وانتهى إليهِ عُلوُّ الإسنادِ، وله «أربعونَ حديثاً» سمعناها، وهو من بيتِ الروايةِ والعدالةِ. حدَّث عنه مُكرَّمُ بنُ مسعودٍ، والتاجُ محمد بنُ أبي جعفرٍ، وآخرون.

وفُراوة بالضمِّ والفتحِ: بليدةٌ من ناحيةِ خُوارزم.

تُوفي في أواخر شعبان سنةَ سبعٍ وثمانين وخمس مئة، وله تسعون عاماً، ونزَلَ الناسُ بموته درجةً.

وفيها ماتَ عبدُ الحق بنُ عبد الملكِ بن بُونُهْ العَبْدَريُّ بالمُنَكَّب، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ عليِّ ابن الخِرَقيِّ اللَّخْميُّ الفقيهُ، وصاحبُ حماة تقيُّ الدين عُمَرُ بنُ شاهنشاه بن أيوب، ونجمُ الدِّين محمَّد ابنُ الموفَّق الخَبُوشانيُّ الشافعيُّ بمِصْرَ، وقُتِلَ الشهابُ السُّهْرَوَرْديُّ الفيلسوفُ، وشيخُ القراء يعقوبُ بنُ يوسفَ الحَرْبِيُّ.

٥٢٨٦ ـ ابنُ عَيَّادٍ

الإمامُ شيخُ القُرَّاءِ والمُحَدِّثين، أبو عُمرَ يوسفُ بنُ عبدالله بن سعيد بن أبي زَيْد ابن عيَّادٍ الأندلسيُّ اللريُّ. تلا على أبي عبدالله بن أبي إسحاقَ، وابن هُذَيل، وأبي مروانَ ابن الصَّيْقَل. وسمعَ من أبي الوليدِ ابنِ الدبَّاغ، وطارقِ بن يعيش، وعدةٍ، وكان حجةً ثبتاً معنيّاً بصناعةِ الحديث، مُكْثِراً إلى الغايةِ، بصيراً بتراجمِ الرجالِ، وله تصانيفُ منها «شرح المُنتقى لابن الجارود».

روى عنه ابنهُ محمَّدٌ، وأبو الحجَّاجِ بنُ عبدةَ، وأبو محمَّدِ بنُ غلبون. استُشهد في كائنةِ لربَّةَ عن سبعين سنة، وذلك يوم العيد سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٥٢٨٧ ـ حياة

الشيخُ القدوةُ الزاهدُ العابدُ، شيخُ حَرَّانَ، وزاهِدُها، حياةُ بنُ قيسِ بن رَجَّال بن سلطان الأنصاريُّ الحرانيُّ، صاحبُ أحوالٍ وكراماتٍ وتألُّهٍ وإخلاصٍ وتعفُّفٍ وانقباض. كانت الملوكُ يزورونَهُ، ويتبرَّكونَ بلقائِه، وكان كلمةَ وفاقٍ بين أهلِ بلده.

قيل: إنَّ السلطانَ نورَ الدِّين زارَهُ، فقوَّى عزمه على جهادِ الفرنج، ودعا له، وإنَّ السلطانَ صلاحَ الدين زارهُ، وطلبَ منه الدُّعاءَ، فأشار عليه بتركِ قصدِ المَوْصل، فلم يقبلْ، وسار إليها فلم يظفَرْ بها.

تُوفي في ليلةِ الأربعاء سَلْخَ جمادىٰ الأُولى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وله ثمانون سنة رحمه الله تعالى.

٥٢٨٨ ـ سنان

راشدُ الدين، كبيرُ الإسماعيليةِ وطاغوتُهم،

أبو الحَسَنِ سنانُ بنُ سَلْمَانَ بن محمَّدٍ البَصْريُّ الباطِنيُّ، صاحبُ الدَّعوةِ النِّزاريَّةِ. كانَ ذا أدبٍ وفضيلةٍ، ونظرٍ في الفلسفةِ وأيامِ الناسِ، وفيه شهامةٌ ودهاءٌ ومكرٌ وغورٌ.

والدَّعوةُ النِّزاريَّةُ نسبةٌ إلى نزارِ ابن خليفة العُبيديَّةِ المستنصر، صيَّرهُ أبوه وليَّ عهده، وبثَّ له الدُّعاةَ، فمنهم صَبَّاح جدُّ أصحاب الألموتِ، أحدُ شياطين الإنس، ذو سَمْتٍ، وذلقٍ، وتخَشُّعٍ، وتَنَمُّسٍ، وله أتباعٌ. دخَلَ الشامَ والسواحلَ في حدود ثمانين وأربع مئة، فلم يتمَّ له مرامُهُ، فسارَ إلى العجمِ، وخاطبَ الغُتْمَ الصمَّ، فاستجاب له خلقٌ، وسلخَهم، وحلَّهم، وكثُروا وأظهروا شغلَ السكِّين والوثوبَ على الكبار، ثم قصدَ قلعة الألموتِ بقَزْوينَ، وهي منيعةٌ بأيدي قومٍ شجعان، لكنَّهم جَهَلَةٌ فقراء، فقال لهم: نحنُ قومٌ عُبَّادٌ مساكين، فأقاموا مُدَّةً، فمالوا إليهم، ثم قال: بيعونا نصفَ قلعتِكم بسبعةِ آلافِ دينار، ففعلوا، فدخلوها، وكثروا واستولى صبَّاح على القلعة، ومعه نحوُ الثلاث مئة، واشتهر بأنَّه يُفْسِدُ الدِّين، ويحلُّ من الإيمان، فنهد له ملكُ تلك الناحيةِ، وحاصر القلعةَ مع اشتغاله بلعبِهِ وسكرِهِ، فقال عليٌّ اليعقوبيُّ من خواصِّ صبَّاح: أيش يكون لي عليكم إن قتلتُهُ؟ قالوا: يكون لك ذُكران في تسابيحنا، قال: رضيتُ، فأمرهم بالنُّزول ليلاً، وقسَّمهم أرباعاً في نواحي ذلك الجيش، ورتَّب مع كل فرقةٍ طبولاً، وقال: إذا سَمِعْتُم الصيحةَ، فاضربوا الطُّبول، فاختبطَ الجيشُ، فانتهزَ الفرصةَ، وهجم على الملكِ فقتلَه، وقُتِل، وهربَ العسكرُ، فحوَتْ الصبَّاحيَّةُ الخيامَ بما حَوَتْ، واستغنَوا، وعظُمَ البلاءُ بهم، ودامت الألموتُ لهم مئةً وستين عاماً، فكان سنان من نُوابهم.

فأمَّا نزارٌ، فإنَّ عمَّتَهُ عَمِلَتْ عليه، وعاهدت الأمراءَ أن تقيمَ أخاه صبيّاً، فخاف نِزارٌ، فهربَ إلى الإسكندرية، وجَرَتْ له أمورٌ وحروبٌ، ثم قُتِل، وصار صبَّاح يقول: لم يَمُتْ، بل اختفى، وسيظهرُ، ثم أحبلَ جاريةً، وقال لهم: سيظهرُ من بَطْنِها، فأذعنوا له، واغتالوا أمراءَ وعلماء خبطوا عليهم، وخافتهمُ الملوكُ، وصانعوهم بالأموال.

وبعثَ صبَّاحُ الداعيَ أبا محمدٍ إلى الشَّام، ومعه جماعةٌ، فقويَ أمْرُهُ، واستجابَ له الجبليَّةُ الجاهليَّةُ، واستولوا على قلعةٍ من جبلِ السماق.

ثمَّ هلكَ هذا الداعي، وجاءَ بعده سِنان، فكانَ سخطةً وبلاءً، مُتنسِّكاً، مُتَخشعاً، واعظاً، كان يَجلسُ على صخرةٍ كأنَّهُ صخرةٌ لا يتحرَّكُ منه سوى لسانه، فرَبطهم، وغَلَوا فيه، واعتقد منهم فيه الإلهيَّةَ، فتباً له ولجهلهم، فاستغواهم بسحرٍ وسيمياء، وكان لهُ كتبٌ كثيرةٌ ومطالعةٌ، وطالتْ أيامُهُ.

وأمَّا الألموت، فوليها بعد صبَّاحٍ ابنه محمد، ثم بعده حفيدُهُ الحَسَنُ بنُ محمد الذي أظهر شعارَ الإسلام، ونبذ الانحلالَ تَقيَّةً، وزعمَ أنَّه رأى الإمامَ عليّاً، فأمرهُ بإعادة رسومِ الدِّين، وقال لخواصِّه: أليسَ الدينُ لي؟ قالوا: بلى، قال: فتارةً أضَعُ عليكم التكاليفَ، وتارةً أرفضُها، قالوا: سمعنا وأطعنا، واستحضرَ فقهاءَ وقرَّاءَ ليُعلموهم، وتخلَّصوا بهذا من صَوْلة خُوارزمشاه.

نعم، وكانَ سنان قد عرجَ من حجرٍ وقعَ عليه في الزلزلةِ الكبيرةِ زمنَ نورِ الدِّينِ، فاجتمعَ

إليه مُحبُوهُ على ما حكى الموفَّقُ عبدُ اللطيف ليقتلوه، فقال: ولِمَ تقتلوني؛ قالوا: لتعودَ إلينا صحيحاً، فشكَرَ لهم، ودعا، وقال: اصبروا عليَّ، يعني ثُمَّ قتلهم بحيلةٍ. ولما أرادَ أن يحلّهم من الإسلام، نزلَ في رمضانَ إلى مَقْثَاةٍ، فأكلَ منها، فأكلوا معه.

قال ابنُ العديم في «تاريخه»: أخبرني شيخٌ أدركَ سناناً أنه كان بصريّاً يعلِّمُ الصبيانَ، وأنه مرَّ وهو طالعٌ إلى الحصونِ على حمارٍ، فأراد أهلُ إقميناسَ أخذَ حماره، فبعد جهدٍ تركوه، ثم آلَ أمرُهُ إلى أن تملَّكَ عدةَ قلاعٍ. أوصى يوماً أتباعَهُ، فقال: عليكم بالصفاء بعضُكم لبعضٍ، لا يمنعنَّ أحدُكم أخاه شيئاً له، فأخذَ هذا بنتَ هذا، وأخذ هذا أختَ هذا سفاحاً، وسموا نفوسهم الصُّفَاةَ، فاستدعاهم سنان مرةً، وقتل خلقاً منهم.

قال ابنُ العديم: تمكَّن في الحصونِ، وانقادوا له، وأخبرني عليُّ ابنُ الهَوّاريّ أن صلاحَ الدين سيَّرَ رسولاً إلى سنان يتهدَّدُهُ، فقال للرسول: سأريكَ الرجالَ الذين ألقاه بهم، فأشار إلى جماعةٍ أنْ يَرْمُوا أنفسهُمْ من أهلِ الحصن من أعلاه، فألقوا نُفوسَهم، فهلكوا.

قال: وبلغني أنَّه أحلَّ لهم وطءَ أُمهاتِهم وأخواتِهم وبناتِهم، وأسقطَ عنهم صومَ رمضانَ.

قال: وقرأتُ بخطِّ أبي غالب بن الحُصين أنَّ في مُحرَّم سنةَ تسع وثمانين هَلكَ سنان صاحبُ الدعوةِ بحصن الكهفِ، وكان رجلاً عظيماً خفيَّ الكَيْدِ، بعيدَ الهمَّةِ، عظيمَ المخاريق، ذا قدرةٍ على الإغواءِ، وخديعةِ القلوب، وكتمان السرِّ، واستخدام الطَّغامِ والغَفْلَةِ في أغراضِه الفاسدة. وأصلُه من قُرى البصرة، خَدَمَ رؤساءَ الإسماعيلية بألموتَ، وراضَ نفسهُ بعلوم الفلاسفةِ، وقرأ كثيراً من كُتُب الجدلِ والمغالطةِ ورسائلِ إخوان الصفاء، والفلسفةِ الإقناعيةِ المُشَوِّقةِ لا المُبَرْهَنَةِ، وبنى بالشام حُصُوناً، وتوثَّبَ على حصونٍ، ووعَّرَ مسالكَها، وسالمتْهُ الأنامُ، وخافَتْهُ الملوكُ من أجل هجومِ أتباعهِ بالسِّكِّين. دامَ له الأمرُ نَيِّفاً وثلاثين سنةً، وقد سيَّر إليه داعي الدُّعاةِ من قلعةِ ألَمُوتَ جماعةً غيرَ مرَّةٍ ليقتلوهُ لاستبداده بالرئاسة، فكان سنان يقتُلهم، وبعضُهم يخدعُه، فيصيرُ من أتباعه.

مات سنان كما قلنا في سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

٥٢٨٩ ـ الطَّالقانيُّ

الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ الواعظُ ذو الفنونِ، رضيُّ الدين، أبو الخير أحمَدُ بنُ إسماعيلَ بن يوسفَ الطَّالْقَانِيُّ القَزْوِيني الشافعي. مولدُهُ بقَزْوينَ في سنةِ اثنتي عشرةَ وخمس مئة، وتفقَّه على ملكداذ بن عليّ العُمرَكِيِّ، ثم ارتحلَ إلى نَيْسابورَ فتفقَّهَ بمحمدِ بن محمدٍ الفقيه، وبرع في المذهب. سمع من أبي عبدالله الفُراويِّ، وزاهرٍ الشَّحّاميِّ، وسمع الكُتُبَ الكبارَ ودرَّسَ بقَزْوينَ وببغداد، وسمعَ من ابن البَطِّيِّ، ووعظَ، ونفَقَ سوقُهُ، ثم درَّسَ بالنظاميَّةِ.

قال ابنُ النجار: كان إماماً في المذهب والأُصول والتفسير والخلافِ والتذكير، وحدَّث بـ «صحيح» مسلمٍ، و «مُسنَدِ» ابنِ راهويه، و «تاريخ» الحاكم، و «السنن الكبير» و «دلائل النبوةِ»، و«البعث» للبيْهَقيِّ، وأملَى مجالسَ، ووعظَ، وأقبلوا عليه لحُسنِ سَمْتِهِ، وحلاوة مَنْطِقِهِ، وكثرةِ محفوظاته، وكَثُرَ التعصُّبُ له من الأُمراءِ والخواص، وأحبَّهُ العَوَامُّ، وكان

يجلسُ بجامعِ القصرِ، وبالنظاميَّةِ، وتحْضُرُهُ أُمَمٌ، ثم عادَ سنةَ ثمانين إلى بلدِهِ.

وكان كثيرَ العبادة والصلاة، يشتمل مجلسه على التفسير والحديث، وهو ثقة في روايته.

حدَّث عنه أبو البقاءِ إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ المؤدبُ، والموفَّق عبدُ اللطيفِ، وبالغ في تعظيمه، وأبو عبدالله بن الدُّبيثي، وآخرون.

تُوفي في المحرم سنة تسعين وخمس مئة.

٥٢٩٠ - ابن صَدَقة

الشيخُ الصالحُ الصَّدوقُ، أبو عبدالله محمَّدُ بنُ عليِّ بن محمَّدِ بن حَسَنِ بن صَدَقَةَ الحرَّانيُّ، البزَّازُ، السَّفَّارُ، المعروفُ قديماً بابن الوَحشِ. شيخٌ مُعَمَّرٌ، مُعْتَبَرٌ، ديِّنٌ، تردَّدَ إلى خُراسانَ وغيرها في التجارة، وسمع في كهولته سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة من الفُراويِّ «الصحيح» وغيرَهُ، ولهُ إحدى وأربعون سنةً.

روى عنه أبو عُمرَ الزاهد، وأخوه الشيخُ المُوفَّق، والضياءُ الحافظُ، وآخرون، وروى ابنُ الدُّبَيثي، عن ابنِ الأَخْضَرِ، عنه.

قال ابن النجار: بنى بدمشق مدرسةً، ووقفها على الحنابلة.

قلت: لا وجود للمدرسة.

مات في سنةِ أربعٍ وثمانين وخمس مئة بدمشق، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٥٢٩١ - ابنُ قايد

القُدوةُ العارفُ، أبو عبدالله محمَّدُ بنُ أبي المعالي بن قايدٍ الأوَانِيُّ. زاهدٌ، خاشعٌ، ذو كراماتٍ، وتألهٍ، وأورادٍ، أُقْعِدَ مدةً. قدِمَ أوانا واعظٌ باطنيٌّ، فنال من الصحابةِ، فحُمِلَ هذا في مِحَفَّتِه، وصاحَ به: يا كلبُ انزلْ، ورجَمَتْهُ العامَّةُ، فهربَ، وحدَّثَ سِناناً بما تمَّ عليه، فندبَ له اثنين فأتياه، وتعبَّدا معه أشهراً، ثم قتلاه، وقتلا خادمه، وهربا في البساتين، فنكرهما فلاحٌ، فقتلهما بمرِّه، ثم نَدِمَ لما رآهما بزيِّ الفقرِ، ثم تيقَّنَ أنَّهما اللذان قَتَلا الشيخَ بصفتِهما، ثم أُحرِقا، فقيل: إنَّ الشيخَ عبدَالله الأُرمَويَّ شاهدَ ذلك.

٥٢٩٢ - الخِرَقيّ

الإمامُ الصالحُ، مُعيدُ الأمينيةِ، أبو مُحمَّد عبدُ الرحمٰن بنُ عليِّ بن عليِّ بن المُسَلَّمِ اللخْمِيُّ الدمشقيُّ، ابن الخِرَقِيِّ، الشافعيُّ. مولده سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمعَ أبا الحسنِ ابنَ الموازيني، وطاهرَ بنَ سهلٍ، وعدَّة.

وعنه: الشيخُ الموفَّقُ، والضِّياءُ، والبهاءُ، وابنُ خليلٍ، وخلقٌ.

قال ابنُ الحاجبِ: كان فقيهاً عدلاً صالحاً.

تُوفي في ذي القعدة سنةَ سبعٍ وثمانين وخمس مئةٍ.

٥٢٩٣ - قزل

السلطان أُرْسلان قزل، واسمُهُ عثمانُ ابنُ الملكِ إلْدُكُز صاحب أذربيجان بعد أخيهِ البهلوان. ثم تملَّكَ همذان وأَصبهانَ والرَّيَّ، وقويَ على سلطانه طغرل، وأخذَهُ وحبسه، وسار إلى أصبهانَ، وصلبَ جماعة من الشافعيةِ، وخطبَ لنفسه بالسَّلطنة، وتمكَّنَ. وكانت دولتُه سبع سنين، ثم قُتِلَ غيلةً على فراشه، وما عُرِفَ مَن قتله، وذلك في شعبان سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

٥٢٩٤ ـ عبد الحق

الإمامُ الحافِظُ البارعُ المُجوِّدُ العلاَّمةُ، أبو محمَّدٍ عبدُ الحقِّ بنُ عبد الرحمٰن بن عبدالله بن الحُسين بن سعيدٍ الأَزْدِيُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ المعروفُ في زمانِه بابن الخَرَّاط.

وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمس مئة. حدَّث عن أبي الحَسَن شُريح بن محمَّدٍ وأبي الحكمِ بن برَّجان، والمُحدِّث طاهر بن عطيَّة، وطائفةٍ.

سكنَ مدينـةَ بجايةَ وقتَ الفتنةِ التي زالتْ فيها الدولةُ اللَّمتُونيَّة بالدولةِ المؤمنيَّةِ، فنشَرَ بها علمَــهُ، وصنَّف التَّصـانيف، واشتهـر اسمُـهُ، وسـارَتْ بـ «أحكـامه الصغـرى» و «الوسطى» الرُّكْبانُ. وله «أحكامٌ كبرى» قيل هي بأسانيدِه، فالله أعلمُ. وولي خطابة بجايةَ. ذكرهُ الحافظُ أبو عبدالله البَلَنْسيُّ الأبَّار، فقال: كان فقيهاً، حافظاً، عالماً بالحديثِ وعِلَلِه، عارفاً بالرجالِ، موصوفاً بالخير والصَّلاحِ.

قلتُ: وعمل «الجمع بين الصحيحين» بلا إسنادٍ على ترتيبِ مسلمٍ، وأتْقَنَهُ، وجَوَّدَهُ.

قال الأبَّارُ: وله مُصنَّفٌ كبيرٌ جَمَعَ فيه بين الكتب الستةِ، ولهُ كتابُ «المعتل من الحديث» وكتابُ «الرقاق» ومُصنَّفاتٌ أُخَرُ.

روى عنهُ خطيبُ بيتِ المقدس أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمـدٍ المَعافريُّ، وأبو الحجَّاجِ ابنُ الشَّيخِ، وآخرون.

تُوفي ببجايةَ سنة إحدى وثمانين وخمس مئةٍ.

٥٢٩٥ ـ صاحب حماة

الملكُ المُظفَّر، تَقيُّ الدِّين عمر ابنُ الأمير نورِ الدولةِ شاهنشاه بن أيوب بنِ شاذي صاحبُ حماة، وأبو أصحابِها. كانَ بطلاً شجاعاً مِقداماً جَواداً مُمَــدَّحـاً، له مواقفُ مشهـودةٌ مع عمِّـه السُّلطان صلاحِ الدين، وكان قد استنابه على مصـرَ، ولـه وقـوفٌ بمصـر والفيُّوم. وسمع من السِّلَفي وابن عَوْفٍ. وروى شيئـاً من شعـره، وكان لما مَرض السلطانُ بحرَّانَ، قد همَّ بتملُّكِ مصـرَ، فلمَا عُوفيَ، طلبهُ إلى الشَّام، فامتنعَ، وعـزمَ على اللحـوق بمملكـة قراقـوش وبوزبا اللذين تملَّكــا أطـرافَ المغـرب، وشـرعَ في السَّفـر، فأتـاه الفقيهُ المُقدَّمُ عيسى الهَكَّاريُّ، فثنى عزمَـهُ، وأخـرجَهُ إلى الشَّام، فصفحَ عنه عمُّـه، ولاطفَـه، وأعـطاهُ حمـاة، ثم المعـرَّة، وسلميَّةَ وكفـر طاب، وميَّافـارقين، وحـرَّان، والرُّها، وسار إلى ميافارقين ليتسلَّمها في سبع مئةِ فارسٍ.

ثمَّ أتى مَنَازَكِرْد، فحاصرها مُدَّةً، فأتاهُ أَجَلهُ عليها في رمضانَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ شابّـاً، ونقـلَ، فدُفنَ بحمـاة، وكان من أعيانِ ملوكِ زمـانـه. وتملَّكَ حماة بعـده ابنُه الملكُ المنصورُ محمَّدٌ، وكان له صيتٌ كبيرٌ في الشجاعةِ.

ومـاتَ معـهُ في اليومِ الأميرُ حسامُ الدين محـمــدُ بنُ لاجين ابنُ أختِ السُّلطان، ودُفِنَ بالشاميَّةِ مدرسةِ أمِّه.

٥٢٩٦ ـ الخَبُوشانِيّ

الفقيهُ الكبيرُ، الـزاهـدُ، نجمُ الدِّين، أبو البركاتِ محمد بنُ موفَّق بن سعيدٍ الخَبُوشانِيُّ، الشـافعيُّ، الصـوفيُّ. تفقَّـهَ على محمَّـد بنِ يحيى، وبرع.

قال المُنْذريُّ: ولِدَ سنةَ عشر وخمس مئة، وحـدَّث عن هبةِ الرحمٰن ابن القُشَيْري، وقدِمَ مصرَ فأقامَ بمسجدٍ مدةً، ثم بتربةِ الشافعيِّ وتبتَّل

لإنشائها، ودرَّس بها، وأفتى وصنَّف، وخُبوشان من قُرى نَيْسابور.

قال ابنُ خَلِّكان: كان السلطانُ صلاحُ الدِّين يُقرِّبُهُ، ويعتقدُ فيه، ورأيتُ جماعةً من أصحابه، فكانوا يَصِفُونَ فضلَهُ ودينَهُ وسلامةَ باطنِهِ.

وقال الموفقُ عبدُ اللطيف: سكنَ السُّمَيْساطيةَ، وعرفَ الأميرَ نجمَ الدين أيوب، وأخاه، وكان قشفاً في العيش، يابساً في الدِّين، وكان يقول: أصعدُ إلى مصرَ، وأزيل ملك بني عُبيد اليهوديِّ، إلى أن قال: فنزلَ بالقاهرة، ومات العاضِد، وتهيَّبوا الخطبةَ لبني العباس، فوقف الخُبوشانِيُّ بعصاه قُدَّامَ المِنبر، وأمر الخطيبَ بذلك، ففعل، ولم يكنْ إلَّا الخيْرُ، وزُيِّنَتْ بغداد.

وعاشَ عمْرَهُ لم يأخذْ درهماً لمَلكٍ، ولا من وقْفٍ، ودفنَ في الكساءِ الذي صحبه من بلدِه، وكانَ يأكُلُ من تاجرٍ صَحِبَهُ من بلدِهِ.

مات في ذي القعدةِ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وخمس مئة.

٥٢٩٧ - السُّهْرَوَرْدِيّ

العلامةُ، الفيلسوف السِّيمَاويُّ المنطقيُّ، شهابُ الدين يحيى بن حَبَش بن أميرك السُّهْرَوَرْدِيُّ، مَن كانَ يتوقَّدُ ذكاءً، إلا أنه قليلُ الدِّين. وقال ابنُ أبي أصيبعة: اسمُه عُمَر، وكانَ أوحدَ في حكمةِ الأوائلِ بارعاً في أصولِ الفقه، مُفرطَ الذكاءِ، فصيحاً، لم يُناظِرْ أحداً إلَّا أرْبى عليه.

قال الفخرُ الماردينيُّ: ما أذكى هذا الشَّاب وأفصحَهُ، إلَّا أنِّي أخشى عليه لكثرةِ تهوُّرِهِ واستهتارِه.

قال: ثم إنَّه ناظرَ فقهاءَ حَلب، فلم يجارِهِ أحدٌ، فطلبه الظاهرُ، وعقد لهُ مجلساً، فبانَ فضلُهُ، فقرَّبهُ الظاهرُ، واختصَّ به، فشنَّعُوا، وعملوا محاضِرَ بكُفره، وبعثُوها إلى السُّلطان، وخوَّفُوه أنْ يُفْسِد اعتقاد وَلَدِه، فكتب إلى وَلَدِه بخط الفاضل يأمرُه بقتله حتماً، فلما لم يبق إلَّا قتلُه، اختار لنفسِهِ أن يُماتَ جوعاً، ففعل ذلك في أواخر سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة بقلعةِ حلب، وعاش ستّاً وثلاثين سنةً.

وللشهابِ شعرٌ جيِّدٌ، وكان أحمقَ طيَّاشاً مُنحلًّا.

٥٢٩٨ - صاحبُ الروم

السُّلطانُ عزُّ الدِّين قِلج أرسلان ابنُ السُّلطانِ مسعود بن قلج أرْسلان بن سُليمانَ بنِ قتلمش بن إسرائيلَ بن بيغو بن سلجوقٍ، السلجوقيُّ، التركمانيُّ مَلِكُ الرُّوم. فيه عَدْلٌ في الجُملةِ وسدادٌ وسياسةٌ. امتدَّت أيامُهُ، وهو والدُ الستِّ السلجوقيةِ زوجةِ الإمامِ الناصر. كانت دولتُه تسعاً وعشرين سنةً، وقيل: بضعاً وثلاثين سنة، وشاخَ، وقويَ عليه بنوه.

قال ابنُ الأثير: كان له من البلاد قونية، وأَقْصَرا، وسيواس، وملطية، وكان ذا سياسةٍ وعدلٍ، وهيبةٍ عظيمةٍ، وغزواتٍ كثيرةٍ. ولما كبرَ، فرَّقَ بلادَه على أولادِه، ثم حَجَرَ عليه ابنُه قطبُ الدِّين، ففرَّ منه إلى ابنِه الآخرِ، فتبرَّمَ به، ثم خَدَمَه وَلَدُه كيخسرو، وندمَ هو على تفريق بلاده.

وكانتْ وفاتُه بقُونيةَ سنةَ ثمانٍ وثمانين وخمس مئة في منتصف شعبانَ.

وتسلطنَ بعدَهُ ابنُه غياثُ الدِّين كيخسرو. ومات ملكشاه بن قِلج أرْسلان بعد أبيه بيسيرٍ،

وتمكَّنَ كيخسرو، وهو الدُ السلطانِ كيكاوس.

٥٢٩٩ ـ النُّمَيْرِيّ

الأميرُ الأديبُ، أبـو المُـرْهِفِ نَصْـرُ بنُ منصورِ بن حسنٍ النُّمَيْرِيّ، وأُمّه بنَةُ بنت سالمِ ابن مالكِ ابن صاحب الموصل بدران بن مقلدٍ العُقَيليّ. وُلـد بالرَّافقة بعد الخمس مئة، وقال الشِّعْرَ وهو مراهقٌ، وله ديوانٌ.

ثمَّ اختلفتْ عشيرتُهُ، واختلَّ نظامُهم، فقدِمَ بغـداد، وحفظَ القـرآنَ، وتفقَّـهَ لأحمدَ، وأخذَ النَّحْوَ عن ابن الجواليقي، وسمعَ من هبةِ الله بن الحُصَيْنِ وجماعة، وصحِبَ الصالحينَ، ومدحَ الخلفاءَ، وأضَرَّ بأُخَرَة.

روى عنـه عثمـانُ بنُ مُقْبل، والبهاءُ عبد الـرحمٰن، وابنُ الـدُّبَيْثيِّ، وابنُ خليل، وكانتْ لأبيه قلعةُ نَجْم.

ماتَ في شهـرِ ربيعٍ الآخـر سنـةَ ثمـانٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ.

٥٣٠٠ ـ ابن مُجْبَر

شاعـر زمـانـه الأوْحَـدُ، البليغُ، أبـو بكرٍ يحيى بنُ عبـد الجليل بن مُجْبَـرٍ، الفهـريُّ المرسيُّ، ثم الإشبيلي. مدحَ الملوكَ، وشهدَ له بقـوَّةِ عارضتِـهِ، وسـلامـةِ طبعِهِ، وفحولةِ نظمه قصائدُهُ التي سارتْ أمثالاً، وبعدت منالاً. أخذَ عنـه أبـو القاسمِ بنُ حسَّان، وغيرُه. بالغَ ابنُ الأبَّار في وصفه.

وماتَ بمراكشَ ليلةَ النحرِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ كهلاً، وقيل: سنةَ سبعٍ.

٥٣٠١ ـ الحَضْرَمي

قاضي الإسكندرية، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحَضْرَميُّ العَلائي ـ نسبةً إلى العَلاءِ بن الحَضْرَميِّ صاحب رسولِ الله ﷺ ـ الصقلّي، ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ، الفقيهُ.

وُلدَ سنةَ أربعَ عشرةَ وخمس مئةٍ، وسمع من أبي عبدالله الرازيّ عدَّةَ أجزاءٍ.

روى عنـهُ ابنُ المُفضَّـلِ الحـافظ، وعبدُ الغنيِّ الحافظُ، وآخرون.

ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ.

٥٣٠٢ ـ أخوه

الإمـامُ الفقيهُ أبـو الفضـلِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الحَضْرَمِيُّ المالكيُّ، من كبارِ الفقهاءِ. روى عن أبي عبـدالله الرازيّ، وأبي الوليدِ بنِ خِيرَة، وجماعة.

وُلِـدَ سنـةَ اثنتين وعشـرين. روى عنـهُ جماعةٌ، وهـو أقـدمُ شيخٍ لقيـه التقـيُّ ابنُ الأنماطيِّ.

ماتَ سنةَ خمس وثمانينَ وخمس مئة، وكان أبوهما الشيخُ أبو القاسم آخرَ من حدَّثَ بالإجازَةِ عن الحبَّالِ، وكان جدُّهما من مشايخِ السِّلَفي، فهُمْ بيتُ علمٍ وروايةٍ.

٥٣٠٣ ـ سُلطانُ شاه

صاحـبُ مَرْو، محـمـودُ بنُ خوارزمشـاه أرسـلان بن أتسـز بن محمـد بن نُوشتكينَ الـخـوارزمـيُّ، أخـو السلطانِ علاءِ الـدين خوارزمشاه تكش.

تملَّكَ بعد أبيه سنةَ ٥٤٨، وجَرَتْ له حروبٌ وخُـطوبٌ، وكـان أخـوهُ قد ملَّكـه أبـوه بعضَ خراسان، فحشَدَ، وأقبلَ، وحاربَ أخاهُ، وكانا كفَرَسَيْ رهانٍ في الحَزْمِ والعَزْمِ والشجاعةِ والرأي.

حضَـرَ محمـودٌ غيرَ مَصافٍّ، واستعانَ بالخَطَا، وافتتحَ مُدناً، وقد أَسَرَ أخوهُ تكش والدةَ محمـودٍ، وذبحَها، واستولى على خزائن أبيه، ولهم سِيَرٌ وأحوالٌ.

وقيلَ: إنَّ محمـوداً طَرَدَ الغُـزَّ عن مَرْو، وتملَّكهـا، ثم تحـزَّبـوا عليه، وكسـروهُ، وقتَلوا فُرْسـانَـه، فاستنجَـد بالخَـطَا، وأقبـلَ بعسكـرٍ عظيمٍ، وأخرجَ الغُزَّ عن سَرْخَس، ونَسَا، ومَرْو، وأبيورد، وتملَّكَ ذلك.

ثمَّ إنَّه كاتَبَ غياثَ الدِّين الغُوريَّ، ليُسَلِّم إليهِ هراةَ، وبعثَ إليهِ الغياثُ يأمُـرُهُ أنْ يخطُبَ لهُ، فأبىٰ، وشنَّ الغاراتِ، وظَلَمَ، وتمرَّدَ، فأقبلَ الغُـوريُّ لحـربِ محمـودٍ، فتقهقـرَ، وجمـعَ، فتحـزَّبَ له غياثُ الدِّين، وأخوهُ صاحبُ الهند شهابُ الدِّين، ثم التقى الجمعانِ، فتَفلَّلَ جَمعُ محمودٍ، وتحصَّنَ هو بمَرْو، فبادرَ أخوهُ تكش، وآذَى محموداً، وضايَقَهُ حتَّى كَلَّ، وخاطرَ، وسارَ إلى خدمـةِ الغياثِ، فبالغَ في احترامِه، وأنزَلَهُ معـهُ، فبعثَ تكش إلى الغياث يأمـرُهُ باعتقالِ أخـيه، فأبـى، فبـعثَ يتـوعَّـده فتهيَّأَ الغياثُ لقصدِه. وأمَّا محمودٌ، فماتَ في سَلْخِ رمضانَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ، فأحسنَ الغياثُ إلى أجنادِ محمودٍ، واستخدمهم.

٥٣٠٤ ـ أبو مَدْيَن

شُعَيْبُ بنُ حُسَينِ الأندلسيُّ الزاهدُ، شيخُ أهْلِ المغرب، كانَ من أهْلِ حصن منتُوجت من عمـلِ إشبيليةَ. جالَ وسـاحَ، واستوطنَ بجايةَ مدةً، ثم تِلِمْسان.

ذكرَهُ الأبَّار بلا تاريخِ وفاةٍ، وقال: كانَ من أهـلِ العمـلِ والاجتهـادِ، منقـطعَ القرين في العبادةِ والنُّسكِ. قالَ: وتوفيَ بتلمسانَ في نحو التسعينَ وخمس مئة.

٥٣٠٥ ـ ابنُ بُنَان

المولَى الفاضلُ الأثيرُ، ذو الرياستين، أبو الفضـل محمـدُ بنُ محمَّد بن أبي الـطَّاهـر محمَّـد بن بُنَـان الأنْبـاريُّ الأصـل، المصـريُّ الكاتبُ، وَلَدُ القاضي الأجلِّ أبي الفضل. وُلِدَ بالقاهرَةِ سنةَ سبعٍ وخمس مئة، وسمعَ من أبي صادقٍ مُرْشِد المَدينيِّ، ووالدِه، وأبي البركاتِ محمَّـدِ بن حمزةَ العِرْقيِّ، والقاضي محمَّد بنِ هبة الله بنِ عُرْس، وتلا على أبي العبَّاسِ بنِ الحُطيئة.

حدَّث عنهُ الشَّريفُ محمدُ بنُ عبد الرحمٰن الحُسيْنيُّ الحَلَبيُّ، والرشيدُ أبو الحُسَينِ العطار، وجماعةٌ سواهما.

وقـال المُنـذِري: سمـعَ منـه جمـاعةٌ من رُفَقائنا، وكتبَ الكثيرَ، وخطُّهُ في غايةِ الجودَةِ. وليَ ديوانَ النَّظرِ في الدولةِ المصريَّةِ، وتقلَّبَ في الخِدَم، وعاشَ تسعاً وثمانينَ سنة.

ماتَ ابنُ بُنـان في ثالثِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة.

٥٣٠٦ ـ ابنُ حَيْدَرَة

الشَّـريف، أبـو المُعَمَّـر محمـد بنُ أبي المنـاقبِ حَيدَرَةَ ابن الإمـامِ عُمـرَ بن إبـراهيمَ الزَّيْديُّ، العلويُّ، الكُوفي، عاش تسعينَ سنةً، وهـو آخِـرُ مَنْ روى عن أبي الغنائمِ النَّرْسِيِّ، وروىٰ عن جدِّه، وعن سعيدِ بن محمَّدٍ الثقفي.

روى عنه أحمدُ بنُ طارقٍ، وابنُ خليل.

قال تميمُ البنْدَنيجيُّ: كانَ رافضياً.

مات سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ.

وفيها ماتَ ابن بَوْش، وصاحِبُ اليَمنِ سيفُ

الإسلامِ طغتكين بن أيُّوب، ومُقرىءُ واسط ابنُ الباقِلاَّني، والوزيرُ جلالُ الدِّين عُبَيْدُالله بنُ يونسَ الأزَجيُّ، وقاضي القضاةِ أبو طالبِ عليُّ ابنُ علي بن أبي البركاتِ هبةِ الله ابنُ البخاريِّ الشافعيُّ، والشيخُ عُمَرُ الكُمَيْماتيُّ الزَّاهدُ، ومحمَّد بنُ سيِّدهم الدمشقيُّ ابن الهرَّاس، وأبو الفتحِ ناصرُ بنُ محمد بنِ أبي الفتحِ الوَيْرج القطَّان.

٥٣٠٧ ـ أبو طالبِ الكَرْخيّ

الإمامُ الأوْحَدُ، شيخُ الشافعيّةِ، وصاحبُ الخطِّ المنسوب، أبو طالبِ المباركُ بنُ المباركِ بن المباركِ الكَرْخي، صاحبُ أبي الحَسَن ابن الخَلِّ، وهو المباركُ بنُ أبي البركات. وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وخمس مئةٍ، وسمعَ من هبةِ الله بن الحُصَين، وقاضي المارستان.

حدَّثَ عنه أحمدُ بنُ أحمد البَنْدَنيجيُّ، وغيرُهُ.

كان ذا جاهٍ وحشمةٍ لكونهِ أدَّبَ أولادَ الناصرِ لدينِ الله.

قال ابنُ النجَّار: وكانَ إمامَ وقتِهِ في العلمِ والدِّين والزهد والورع، لازَمَ ابنَ الخَلِّ حتَّى برعَ في المذهب والخلافَ.. إلى أن قال: وكانَ من الورع والزُّهدِ والعفَّةِ والنزاهةِ والسَّمْتِ على طريقةٍ اشتهرَ بها، وكان أكتَبَ أهلِ زمانِهِ لطريقةِ ابنِ البوَّابِ، وعليه كتبَ الظاهرُ بأمرِ الله.

درَّسَ وأفتى، ودرَّسَ بالنظاميةِ بعد أبي الخير القَزْويني، وروىٰ عنه أبو بكرٍ الحازميُّ، وعاشَ نيِّفاً وثمانينَ سنةً.

قال الموفَّقُ عبدُ اللطيفِ بنُ يوسف: كان ربَّ علمٍ وعملٍ وعفافٍ ونُسُكٍ، وكان ناعمَ العيشِ، يقومُ على نفسِه وبدنِه قياماً حكيماً، رأيتُهُ يُلْقي الدرسَ، فسَمِعْتُ منهُ فصاحةً رائعةً، ونغمةً رائقة، فقلتُ: ما أفصحَ هذا الرجلَ! فقال شيخُنا ابنُ عُبَيْدَةَ النحويُّ: كان أبوهُ عوَّاداً، وكانَ هُوَ معي في المكتَبِ، فضربَ بالعود، وأجاد، وحذقَ حتى شَهدوا له أنَّه في طبقةِ مَعْبَدٍ، ثم أنِف، واشتغَلَ بالخطِّ إلى أن شَهِدَ له أنَّه أكْتَبُ من ابن البوَّاب، ولا سيَّما في الطُّومارِ والثُّلث، ثم أنِفَ منهُ، واشتغلَ بالفقهِ، فصارَ كما ترىٰ، وعلَّمَ ولدي النَّاصر لدينِ الله، وأصْلَحَا مداسَه.

توفيَ في سنةِ خمسٍ وثمانينَ وخمس مئة.

٥٣٠٨ ـ القاضي الفاضل

هو العلاَّمةُ، صاحبُ الطريقةِ، أبو طالبٍ محمودُ بنُ عليِّ بن أبي طالبٍ التميميُّ، الأصبهانيُّ الشافعيُّ، تلميذُ محيي الدينِ محمد بن يحيى الشهيد. له تعليقةٌ في الخلافِ باهرةٌ جداً، وكانَ عجباً في إلقاءِ الدُّروس. تخرَّجَ به أئمَّةٌ، وكانَ آيةً في الوعظِ، صاحبَ فنون.

أرَّخَ ابنُ خلكان موتَهُ في شوَّال سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمس مئة.

٥٣٠٩ ـ ابنُ أبي حَبَّةَ

الشيخُ الكبيرُ، أبو ياسرٍ عبدُ الوهاب بنُ هبةِ الله بن أبي ياسرٍ عبد الوهاب بن عليِّ بن أبي حبَّةَ البغداديُّ، الطحَّانُ، راوي «المسند» بحرَّانَ. سمعَ هبةَ اللهِ بنَ الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاءِ، وهبةَ الله ابنَ الطَّبَر، وعدَّةً.

وكان فقيراً، قانعاً، مُتعفِّفاً. حدَّث عنه البهاءُ عبد الرحمٰن، وعبدُ العزيز بنُ صُدَيْق، وأحمدُ بنُ سلامةَ النَّجَّار، وأهلُ حرَّان.

قال ابنُ النجار: كان لا بأسَ به، صبوراً على فقرِه.

وقـال ابنُ الـدُّبَيْثِيِّ: كان فقيراً صبوراً، صحيحَ السَّماع. وُلِدَ سنةَ ست عشرةَ وخمس مئة، وأدركهُ الأجَلُ بحرَّانَ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئة.

وفيهـا مات أبو العبَّاس أحمدُ بنُ الحُسَين العـراقيُّ الحنبليُّ المقـرىء، أحـد الأئمـة بدمشق، وإسماعيلُ الجَنْزَويُّ الشُّروطي، ومُفتي واسط أبو علي الحسَنُ ابنُ الإمام أبي جعفر هبةِ الله ابن البُوقيِّ الشافعيُّ، والمُحدِّثُ الصالحُ أبو عبـدالله الحُسَيْنُ بنُ يُوحنَّ اليمـانيُّ عن نيِّفٍ وثمـانينَ سنـة، والـوزيرُ المنشيءُ موفَّق الدِّين خالد بنُ محمد بن نصر ابن القَيْسرانيِّ الحلبيُّ بهـا، والمسندُ أبـو منصـورٍ طاهـرُ بنُ مكارمٍ المَـوْصليُّ المؤدِّبُ راوي «مُسْنَـد» المعـافَى، والشيخ أبـو جعفـرٍ عُبيدُ اللهِ بنُ أحمـد ابن السمين، والأميرُ الكبيرُ سيفُ الـدين عليُّ بنُ أحـمـد ابن الملكِ أبي الهيجـا الهَكَّـاريُّ، المشـطوبُ، وقـاسم بنُ إبـراهيمَ المقـدسيُّ بمصرَ، وأبو محمدٍ فارسُ بنُ أبي القاسمِ بنِ فارسٍ الحَفَّـارُ الحـربيُّ، عن بضـعٍ وتسعينَ سنةً، وصاحبُ الرُّومِ عزُّ الدين قليج أرسلان بن مسعودٍ السَّلْجُوقيُّ، والنَّسَّابةُ أبو عليٍّ محمد بنُ أسعدَ الجوَّانيُّ الشَّريفُ بمصرَ، وآخرون.

٥٣١٠ ـ رَجَب

ابنُ مذكـورِ بن أرنب، الشيخُ الأُميُّ أبـو الـحُـرَم الأزجيّ الأَكَّـاف. شيخٌ، صحيحُ السَّمـاع، عالي الـروايةِ، عريٌّ من الفضيلة. سمـع أبَـا العـزِّ بنَ كادشٍ وعليَّ بنَ المُـوَحِّد وعدَّة، وتفرَّدَ بأجزاءٍ.

وروى عنهُ ابنُ الدُّبَيثي، وابنُ خليلٍ، وآخرون.

قال ابنُ النجَّار: لا بأسَ به، وهو أخو ثَعْلَب.

مات في رمضانَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

وفيهـا ماتَ سلطانُ الوقتِ صلاحُ الدِّين، والشيخُ سنـان صاحبُ حصـونِ الإسمـاعيلية، وطغدي بن ختلغ الأميريُّ المقرئُ، وأبو منصور ابن عبد السَّلام، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ بن محمد بن كوثرٍ المحاربيُّ الغرناطـي، وصاحبُ المَوْصل عزّ الدين مسعودُ الأتابكيُّ، والمُكَرَّم بن هبة الله بن مُكَرَّمٍ الصوفي.

٥٣١١ ـ والدُ كَريمة

العدلُ أبو محمَّدٍ عبدُ الوهَّاب بنُ عليٍّ بن خضرٍ الأَسَديُّ، الزُّبَيْرِيُّ الدمشقيُّ، الشُّرُوطِيُّ، ويعـرَفُ بالحبقبق، وهـو أخـو الحـافظِ أبي المحاسن عُمرَ بن عليٍّ القرشي، وأبو الشَّيختين كريمةَ وصَفيَّةَ. مولدُهُ سنةَ خمسَ عشرة. وسمعَ من جمالِ الإسلامِ عليِّ بنِ المُسَلَّم، وياقوت الروميِّ، وطائفةٍ.

روىٰ عنه أخوهُ، وولداه علي وكريمةُ، وأبو المواهـبِ بـن صَصْـرَى، وأبـو الحجَّـاجِ بنُ خليلٍ.

ماتَ في ثالثِ صفر سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة.

٥٣١٢ ـ قاضي خان

هو العـلاَّمـةُ شيخُ الحنفيَّةِ، أبو المحاسن حَسَنُ بنُ منصورِ بن محمود البخاريُّ الحنفيُّ، الأُوزْجَنـديُّ، صاحبُ التَّصانيف. سمعَ الكثيرَ من الإمامِ ظهيرِ الدِّين الحَسَن بن عليّ بن عبد العزيـز، ومـن إبـراهيمَ بـنِ عثمـانَ الصَّفاريِّ، وطائفةٍ.

روى عنه العلاَّمةُ جمالُ الدِّينِ محمودُ بنُ أحمد الحَصيريُّ، أحد تلامذته.

بقيَ إلى سنةِ تسعٍ وثمانين وخمس مئةٍ، فإنَّه أَمْلَى في هذا العام.

٥٣١٣ ـ المَرْغِينَانِيّ

العلاَّمةُ، عالمُ ما وراءَ النهرِ، برهانُ الدين، أبو الحَسَنِ عليّ بنُ أبي بكر بن عبد الجليلِ المَرْغِينَانِيُّ الحنفيُّ، صاحبُ كتابَي «الهداية» و «البداية» في المذهب.

كان في هذا الحين، لم تبلغْنا أخبارُه، وكان من أوعيةِ العلمِ رحمه الله.

٥٣١٤ ـ الجُوَيْنِيّ

الكاتبُ المجوِّدُ الأوحَدُ، أبو عليٍّ حسنُ بنُ عليٍّ الجُوَينيُّ، الأديبُ الشاعرُ، ويُعرَفُ بابنِ اللعيبةِ.

قال العمادُ: هو من أهلِ بغداد، لهُ الخَطُّ الرائقُ، والفَضْلُ الفائقُ، واللفظُ الشائقُ، والمعنى اللائقُ، له فصاحةٌ ولَسَنٌ، وخطٌّ كاسمِهِ حسنٌ، من نُدماءِ الأتابكِ زنكيّ، ثم ابنِهِ، ثم سافرَ إلى مصرَ، وليسَ بها من يكتُبُ مثلَهُ.

قلتُ: مدحَ صلاحَ الدِّين والفاضلَ.

مات سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ.

٥٣١٥ ـ الجَنْزَوِي

الشيخُ الفاضلُ، المُحَدِّثُ، الفَرضيُّ، الشُّروطيُّ، العَدْلُ، أبو الفضلِ إسماعيلُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بن أبي القاسمِ الجَنْزَوِيُّ الأصلِ، الدمشقيُّ، الكاتبُ، ويقال فيه: الجَنْزِيُّ والكَنْجِيُّ. مولدُهُ في ربيعٍ الأولِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ.

تفقَّهَ على جمالِ الإسلام، وأبي الفتح المصِّيصِيِّ، وسمعَ من الأمين هبةِ الله ابنِ الأكفانيِّ، وعبدِ الكريمِ بنِ حمزةَ، وطاهرِ بنِ سهلٍ، وطبقتهم.

روى عنه أبو المواهب بنُ صَصْرَى، والقاسمُ بنُ عساكرَ، وابنُ خليلٍ، والشيخُ الضياءُ، وخَلْقٌ.

وجَنْزَةُ من مدنِ أرَّان، وهو إقليمٌ صغيرٌ، بينَ أذربيجانَ وأرمينيةَ. كانَ من كبارِ الشهودِ والمُحدِّثين. ماتَ في سَلْخِ جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانين وخمس مئةٍ، وله تسعونَ عاماً، وشهران.

٥٣١٦ ـ ابن عبد السلام

الشيخُ الجليلُ المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، أبو منصورٍ، عبدُالله بنُ محمد بن أبي الحَسَن عليٍّ بن هبةِ اللهِ بن عبدِ السَّلامِ البغداديُّ الكاتبُ. من بيتِ الروايةِ والكتابةِ. وُلدَ في سنة ستٍّ وخمسِ مئة، وسمعَ من أبي القاسم بن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وطائفةٍ.

حدَّثَ عنه الشيخُ مُوفَّقُ الدِّينِ المقدسيُّ، ويوسفُ بنُ خليلٍ، وعِدَّة.

ماتَ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ.

وقال فيه الحافظُ ابنُ النجَّار: كانَ شيخاً نبيلاً، وقوراً، من ذوي الهيئاتِ وأولادِ الرؤساءِ والمُحدِّثين. حدَّثَ بالكثير، وسمعْتُ محمَّدَ بنَ النفيسِ بنِ مُنْجِبٍ يقولُ: كانَ ثقةً يَتَشَيَّعُ.

٥٣١٧ ـ صاحبُ المَوْصل

الملكُ عزُّ الدِّين أبو المظَّفَر مسعودُ ابنُ الملكِ مودودِ بن الأتابكِ زنكيّ بن آقسنقر، الأتابكيُّ، التركيُّ، الذي عَمِلَ المَصافَّ مع صلاحِ الدينِ على قُرُونِ حَماة، فانكسر مسعودٌ سنةَ سبعين، ثم وَرِثَ حلب، أوصى له بها ابنُ

عمِّـهِ الصـالـحُ إسمـاعيلُ، فساقَ، وطلعَ إلى القلعـةِ، وتزوَّجَ بوالدةِ الصالح ، فحاربَهُ صلاحُ الـدِّينِ، وحاصرَ الموصلَ ثلاثَ مراتٍ، وجَرتْ أمورٌ، ثم تصالحا، وكانَ موتُهما متقارباً.

ماتَ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ، ودفِنَ بمدرستِهِ الكُبرى، وتملَّكَ بعدَهُ ابنُه نورُ الـدِّين مدةً، ثم ماتَ عن ابنين: القـاهـرِ مسعودٍ، والمنصورِ زنكي.

٥٣١٨ ـ الشيرازيُّ

الشيخُ الإمـامُ، المُحَـدِّثُ، الحـافظُ، الـرَّحَّـالُ، أبـو يعقـوب يوسف بنُ أحمـد بن إبـراهيمَ، الشيرازيُّ، ثم البغداديُّ، الصوفيُّ، صاحب «الأربعينَ البَلَدِيَّة». وُلِـدَ سنـةَ تسـعٍ وعشـرينَ وخمس مئةٍ ببغداد. فسَمَّعَهُ أبوه من أبي القاسمِ ابن السَّمَرْقَنْديِّ، وغيره، ثم طلبَ بنفسهِ، فسمعَ من عبد الملكِ الكَرُوخِيِّ، وابن ناصرٍ، وأبي المكارم بن هلال، وجماعة، وكانَ ذا رحلةٍ واسعةٍ، ومعرفةٍ جيدةٍ، وصدقٍ وإتقانٍ. وثَّقَهُ ابنُ الدُّبَيْثِي.

تُوفي في شهر رمضانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ.

٥٣١٩ ـ ابنُ الفَخَّار

الشيخُ الإمـامُ، الحافظُ البارعُ، المُجَوِّدُ، أبـو عبـدالله محمَّـدُ بنُ إبـراهيمَ بن خَلَفٍ، الأنـدلسيُّ، المـالقيُّ، ابنُ الفَخَّـار. وُلِـدَ سنةَ إحدى عشـرةَ وخمس مئـة. سمـعَ شُرَيْحَ بنَ محمـد الـرُّعيني، وأبـا جعفـرٍ البـطروجيَّ، والقاضيَ أبا بكرِ ابنَ العربيِّ، وطبقتَهم.

قال أبـو عبـدالله الأبَّـار: كان صدراً في الحُفَّـاظِ، مُقَـدَّماً، معـروفـاً بسـردِ المتـونِ والأسانيدِ، مع معرفةٍ بالرجالِ وحفظٍ للغريب. سمعَ منهُ جلَّةٌ، وحدثني عنهُ أئمةٌ.

تُوفي بمـراكش في شعبـانَ سنـةَ تسعينَ وخمس مئةٍ.

وفيها ماتَ الشاطبيُّ، وأبو الخير القَزْوينيُّ، وأبـو المُظَفَّر عبدُ الخالق بنُ فيروزَ الجَوْهَريُّ، ووالـدُ كريمةَ، ومحمَّدُ بنُ عبد الملكِ بن بُونُه أخو عبدِ الحق.

٥٣٢٠ ـ ابن بَوْش

الشيخُ المُعَمَّـرُ، الـرِّحلةُ، أبـو القـاسم يحيى بن أسعدَ بن يحيى بن محمَّد بن بَوْشٍ، البَغْداديُّ الأزجيُّ الخَبَّاز. سَمعَ بإفادةِ خالِه من أبي طالب بن يوسف، وأبي سعدِ بن الطُّيُوري، وهبةِ اللهِ بن الحُصَيْن، وعدَّةٍ.

قال ابنُ الـدُّبَيْثي: كان سماعُه صحيحاً، وبوركَ في عُمُرِه، واحتيجَ إليهِ، وحدَّثَ أربعينَ سنةً، ولم يكُنْ عندَهُ علمٌ.

حدَّثَ عنـه الشيخُ موفَّقُ الـدِّين، ومحيي الدِّين ابنُ الجَوْزي، وابنُ خليلٍ، واليَلْدانيُّ، وعِدَّة.

مات سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وله بضع وثمانون سنة.

٥٣٢١ ـ الطَّرَسُوسيّ

الشيخُ الجليلُ، مُسندُ أصبهَانَ، أبو جعفر محمَّد بنُ إسماعيلَ بن محمَّد بن أبي الفتح، الطَّرَسوسيُّ، ثم الأصبهَانيُّ، الحنبليُّ، الفقيه. وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي عليٍّ الحدَّادِ، ومحمَّدِ بن طاهرٍ، وجماعة.

حدَّثَ عنـه أبـو موسى عبـدُالله بنُ عبـدِ الغنيِّ، ويوسفُ بنُ خليلٍ، وطائفةٌ.

مات في سنةِ خمسٍ وتسعين وخمس مئة.

٥٣٢٢ ـ الكاغَديُّ

القاضي الإمامُ المُعمَّرُ، الخَطيبُ، أبو الفضائلِ، عبدُ الرحيم بنُ محمَّدِ بن عبد الواحد بن أحمدَ، الأصبهانيُّ، الكاغَديُّ، المُعَدَّلُ. ولَدَ في سنةِ إحدى وخمس مئةٍ. سمع أبا عليٍّ الحدَّاد، ومحمَّدَ بنَ عبد الواحدِ الدَّقاق، وغيرهما.

حدَّث عنه يوسفُ بنُ خليلٍ، وهو أحَدُ العشرةِ الذين أدركَهُمْ من أصحابِ الحدَّادِ.

وتوفِّي في ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ.

وفيها ماتَ أبو طاهرٍ عليُّ بنُ سعيدِ بن فاذشاه بأصبهانَ، وهو أحد العشرة.

٥٣٢٣ ـ ابنُ الباقِلَّانِيّ

الشيخُ الإمامُ، المقرىء البارعُ، مُسْنِدُ القُرَّاءِ، أبو بكرٍ عبدُالله بنُ منصور بن عمرانَ بن رَبيعةَ، الرَّبَعيُّ، الواسطيُّ، ابن الباقِلَّانِيِّ. وُلِدَ في أوَّلِ سنةِ خمس مئةٍ، وتلا بالعَشْرِ على أبي العزِّ القلانسيِّ، وعليِّ بنِ عليِّ بنِ شيرانَ، وسِبْطِ الخياط، وسمعَ من خَميسٍ الحَوْزِيّ، وأبي عليٍّ الفارقيِّ، وجماعةٍ.

روى عنه السَّمعانيُّ، وابنُ عساكر أناشيدَ، وكانَ شاعراً محسناً، وحدَّثَ عنه، وتلا عليه بالعشرِ التقيُّ ابنُ باسويه، والإمامُ أبو الفرجِ ابنُ الجوْزيِّ، وآخرون، وقُصِدَ من الآفاقِ لعلوِّ الإسناد.

تُوفِّي سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخمس مئة.

٥٣٢٤ ـ النَّوْقَانِيّ

العلَّامةُ المُفتي، أبو المفاخرِ، محمَّدُ بنُ أبي عليِّ بنِ أبي نصرٍ، النَّوْقَانيُّ الشافعيُّ. تفقَّهَ بمحمَّدِ بن يحيى، وبرعَ في المذهب والخلاف، ثم سكنَ بغداد، وأخذوا عنه طريقَتَهُ، ثم درَّسَ بمدرسةِ أمِّ الخليفةِ الناصِر، ولهُ معرفةٌ تامَّةٌ بالتفسير.

تخرَّجَ به أئمَّةٌ، وكانَ ذا صلاحٍ وصيانةٍ وملازمةٍ للعلمِ مع سخاءٍ ومروءةٍ وبذلٍ وقناعة. حدَّثَ بـ «الأربعين» التي لابنِ يحيى، وكان شيخاً مهيباً.

روى عنه عبدُ الرحمٰن بنُ عُمَرَ الغَزَّالُ، وغيرُهُ.

قال ابنُ النجَّار: سَمِعْتُ الفقيهَ نصرَ بنَ عبدِ الرزاقِ غيرَ مرَّةٍ يُثْني على النَّوْقانيِّ ثناءً كثيراً، ويصفُ خُلُقه وبَذْله لتلامذته، وغزارة علمه، وسَعَة فهمه.

مولدُهُ سنةَ ستَّ عشرةَ وخمس مئةٍ بنوقان، وتوفِّي قافلاً من حجِّهِ بالكوفةِ في صفر سنةَ اثنتين وتسعينَ وخمس مئةٍ.

٥٣٢٥ ـ ذاكرُ بنُ كامل

ابن أبي غالبٍ محمد بن حُسَينٍ، الشيخُ المُعَمَّرُ، المُسنِد، أبو القاسم البَغْداديُّ الخَفَّاف. سمَّعَهُ أخوه المُبارَكُ الحافظُ من الحَسَنِ محمَّد بن إسحاق الباقَرْحِيِّ، ومحمَّدِ بن عبد الباقي الدُّوريِّ، وعدَّةٍ.

وروى الكثيرَ وتفرَّدَ، وكانَ صالحاً خيِّراً، قليلَ الكَلام، ذاكراً اللهَ، يسردُ الصومَ، ويتقوَّتُ من عمله، وكانَ أُمِّياً لا يكتبُ.

حدَّث عنهُ سالمُ بنُ صَصْرَى، وأبو عبدالله الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ خليلٍ، وعدَّةٌ.

توفي في سادسِ رجب سنةَ إحدى وتسعين وخمس مئةٍ.

وفيها ماتَ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ أبي منصورِ بنِ الزبرقانِ الأصبهانيُّ في عَشْرِ المئةِ،

وشيخُ القـرَّاءِ شجـاعُ بنُ محمـد بن سيدهم المُـدْلِجيُّ بمصـرَ، ومُقْـرِىءُ بغـداد أبـو جعفرٍ عبـدُالله بنُ أحمـد بن جعفـرٍ الـواسطيُّ، وأبو محمَّـدٍ عُبَيْدُالله الحَجْـريُّ، وأبـو المحـاسِن محمَّـدُ بنُ الحَسَن الأصفهبـذ بأصبهـان، وأبو الحَسَنِ نَجبةُ بنُ يحيى الرُّعَيْنِيُّ المقرىءُ، وأبو منصورٍ يحيى بن عليِّ بن الخرَّازِ الحريميُّ من شيوخِ ابنِ خليلٍ، سمع أبا عليٍّ ابن المهديِّ.

٥٣٢٦ ـ الحَجْريّ

الشيخُ الإمامُ، العَلاَّمَةُ المُعَمَّرُ، المُقرىء المُجَـوِّد، المُحَـدِّثُ الحـافظُ، الحُجَّة، شيخُ الإسـلام، أبـو محمَّـدٍ عبـدُالله بنُ محمد بن عليِّ بن عبدالله بن عُبَيْدِالله بن سعيدِ بن محمدَ ابن ذي النون، الرُّعَيْنِيُّ، الحَجْريُّ، الأندلسيُّ، المَـرِيِّيّ، المـالكيُّ، الزاهد، نزيلُ سَبْتَةَ. وُلِدَ سنـةَ خمسٍ وخمس مئـةٍ، وسمـعَ «صحيحَ مسلمٍ» من أبي عبدالله بن زُغَيْبَةَ، وأبا بكرِ ابن العـربيِّ، وأبـا الحَسَن شُرَيْحـاً، وتـلا عليه بالسَّبـع، وقـرأ عليه «صَحيحَ البُخـاريِّ» سنـةَ أربعٍ وثلاثينَ، وعُنِيَ بالحديثِ، وتقدَّمَ فيه.

قال الأبَّار: كان غايةً في الورع والصلاحِ والعـدالـة، وهـو رأسُ الصَّـالحينَ، ورسيسُ الأثباتِ الصَّادقينَ، حالفَ عمره الورَع، وسمعَ من العلمِ الكثيرَ، وأسمـعَ، وكانَ ابنُ حُبَيْشٍ شيخُنا كثيراً ما يقول: لم تُخرجِ المَرِيَّةُ أفضلَ منه.

تلا بالسَّبعِ على يحيى بن الخُلوفِ وغيره. تلا عليهِ أبـو الحسن عليُّ بنُ محمدٍ الشَّارِّيُّ، وأكثرَ عنه، وحدَّثَ عنهُ محمَّدُ بنُ أحمد اليتيمُ الأنـدرشيُّ، ومحمَّـد بنُ عبـدالله بن الصفَّـارِ القُرْطُبِيُّ، وأبو الخطاب بنُ دِحيَةَ، وآخرون.

ماتَ سنـةَ إحـدى وتسعينَ وخمسِ مئـةٍ، وكانَ أهلُ سبتةَ يَتَغَالَوْنَ فيه، ويتبرَّكونَ برؤيتهِ، رحمه الله.

٥٣٢٧ ـ المُجير

الشيخُ الإمـامُ العـلاَّمـةُ، الأُصوليُّ، كبيرُ الشـافعيَّةِ، مُجير الـدِّين أبو القاسم محمود بنُ المبـارك بن عليِّ بن المبـاركِ، الواسطيُّ، ثم البغدادي. تفقَّهَ على أبي منصورِ الرَّزَّاز، وغيره، وأخذَ الكلامَ عن أبي الفتوحِ محمد بن الفضل الإسفـرايينيِّ، وعبـدِ السيِّد الـزَّيْتُـوني، وبرعَ، وتقـدَّمَ، وفـاقَ الأقـرانَ، وكـانَ يُضْـرَبُ بذكائه المثـلُ. وُلِـدَ سنـةَ ٥١٧، وسمـع من ابن الحصين، والقاضي أبي بكر وجماعة.

قال ابنُ الدُّبَيْثي: برعَ في الفقهِ حتَّى صارَ أوحـدَ زمـانـه، وتفـرَّدَ بمعرفةِ الأُصول، قرأتُ عليه، ومـا رأيتُ أجمعَ لفنونِ العلمِ منْهُ، معَ حسنِ العبـارة. نُفـذ رسـولاً إلى خوارزمشـاه، فمـاتَ في طريقـهِ بهمذانَ في ذي القعدة سنةَ اثنتين وتسعينَ وخمسِ مئةٍ.

حدَّثَ عنـه ابنُ الـدُّبَيثيِّ، وابنُ خليلٍ، وروى ابنُ النجار عن ابن خليلٍ عنه، ولهُ بُنَيَتْ بدمشقَ الجاروخيَّةُ.

٥٣٢٨ ـ ابنُ فَضْلانَ

شيخُ الشـافـعيَّة، أبـو القـاسـمِ يحيى الواثقُ بنُ عليِّ بن الفضلِ بن هبةِ الله بنِ بركةَ، البغداديُّ. مولدُهُ سنةَ سبعِ عشرةَ وخمسِ مئةٍ. سمـعَ أبـا غالب ابنَ البَنَّـاءِ، وإسمـاعيلَ ابنَ السَّمَرْقَنْديِّ، ومنَ أبي الفضلِ الأُرْمَويِّ.

روى عنـه ابنُ خليلٍ في معجمهِ، فسمَّاه واثقاً، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وجماعة، وكان بارعاً في الخلافِ والنظرِ، بصيراً بالقواعدِ، ذكيّاً، يقظاً،

لبيباً، عذبَ العبارةِ، وجيهاً، مُعَظَّماً، كثيرَ التلامذةِ، وتفقَّهَ ببغداد على أبي منصورٍ الرَّزَّاز، وتخرَّجَ به أئمةٌ.

ماتَ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

٥٣٢٩ - ابن كُلَيْب

الشيخُ الجليلُ الأمينُ، مُسْنِدُ العَصْرِ، أبو الفَرَجِ، عبدُ المنعمِ بنُ عبدِ الوهابِ بن سَعْدِ بنِ صدَقَةَ بنِ خَضِرِ بنِ كُلَيْبٍ، الحَرَّانِيُّ، ثم البَغْداديُّ، الحَنْبليُّ، التاجرُ، الآجُرِّيُّ؛ لسكناهُ في دربِ الآجُرِّ. وُلِدَ في صفرٍ سنةَ خمسِ مئة. سمع أبا القاسمِ بنَ بيان، وأبا عليّ ابنَ نَبْهانَ، وجماعة، وله «مشيخةٌ» مرويَّةٌ.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وابنُ خليلٍ، وابنُ النجار، وخلقٌ كثيرٌ. وانتهى إليه علوُّ الإسنادِ، ومُتِّعَ بحواسِّهِ وذهنِهِ، وكان صبوراً محبّاً للرِّواية.

قال ابنُ النجار: ألحقَ الصِّغار بالكبارِ، وكان صَدُوقاً قرأتُ عليه كثيراً.

تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٣٠ - جاكير

الزاهدُ، من كبار مشايخِ العراق، صاحبُ أحوالٍ وتألُّهٍ وتعبُّدٍ. صحبَ الشيخَ عليّاً الهيتيَّ وغيرَهُ.

وجاكيرُ لقبٌ، واسمُه محمَّدُ بنُ دُشَم الكرديُّ الحنبلي، لم يتزوَّجْ، وتُذكر عنه كراماتٌ، وله زاويةٌ كبيرةٌ بقريةِ راذان، على بريدٍ من سامراء.

وجلسَ في المشيخةِ بعده أخوهُ أحمدُ، وبعد أحمد ولدُهُ الغرسُ، وبعد الغرسِ ابنه محمَّدٌ.

٥٣٣١ - الشاطبيُّ

الشيخُ الإمامُ، العالمُ العاملُ، القدوةُ، سيِّدُ القرَّاءِ، أبو محمدٍ، وأبو القاسمِ القاسمُ بنُ فِيرُّه بن خَلَفِ بنِ أحمد الرُّعَيْنِيُّ، الأندلسيُّ، الشَّاطبيُّ الضرير، ناظمُ «الشاطبيَّةِ» و«الرائيَّة».

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسِ مئة، وتلا ببلدِهِ بالسبعِ على أبي عبدالله بنِ أبي العاص النَّفْزِيِّ، ورحَلَ إلى بلنسيةَ، فقرأَ القراءاتِ على أبي الحَسَن بنِ هُذَيْلٍ، وعرضَ عليه «التيسير»، وسمعَ منه الكُتُبَ، ومن أبي الحَسن ابن النِّعْمَةِ، وارتحلَ للحجِّ، فسمع من أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ، وغيرِه، وكانَ يتوقَّدُ ذكاءً. له الباعُ الأطولُ في فنِّ القراءاتِ والرَّسمِ والنحوِ والفقهِ والحديثِ، وله النظمُ الرائقُ، مع الورعِ والتقوى والتَّألُّهِ والوقارِ. استوطنَ مصرَ، وتصدَّرَ، وشاعَ ذكرُهُ.

حدَّثَ عنه أبو الحَسَن بن خيرة، وجماعة، وقرأَ عليه بالسَّبعِ أبو موسى عيسى بنُ يوسف المقدسي، وأبو عبدالله محمدُ بنُ عُمر القُرْطُبيُّ، وآخرون.

قال الأبَّار: تصدَّرَ بمصرَ، فعظُمَ شأنُه، وبعُدَ صيتُهُ، انتهتْ إليهِ رئاسةُ الإقراءِ، وتوفِّي بمصرَ في سنة تسعينَ وخمس مئةٍ.

٥٣٣٢ - ابنُ صَصْرَى

الإمامُ العالمُ، الحافِظُ، المجوِّدُ، البارعُ، الرئيسُ النبيلُ، أبو المواهب، الحَسَنُ ابنُ العدلِ أبي البركاتِ هبةِ الله بنِ محفوظِ بنِ الحَسَن بن محمد بن الحَسَنِ بنِ أحمد بنِ الحُسَينِ بن صَصْرَى، التَّغْلبيُّ، البَلَديُّ الأصل، الدمشقيُّ، الشافعيُّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وخمس مئةٍ، وكان اسمهُ نَصرالله، فغَيَّرَهُ. سمعَ من جدِّه، والفقيهِ نصرِ الله بن محمدٍ المصِّيصيِّ، وعدةٍ، ولازمَ

الحافظَ ابنَ عساكرَ، وأكثرَ عنْهُ، وتخرَّجَ به، وعُني بهذا الشأن جدّاً.

وجمع «المعجم»، وصنَّف التصانيف، وقد احترقت كتبه بالكلاَّسة، ثم إنه وقفَ خزانةً أخرى.

وثَّقهُ أبو عبدالله الدُّبَيْثِيُّ.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمس مئةٍ، وله تسعٌ وأربعونَ سنةً.

٥٣٣٣ ـ أبوه: الرئيس أبو البركات

تفقَّهَ، وقرأ القرآنَ، وله صدقةٌ وبرٌّ. كان يختم في رمضانَ ثلاثينَ ختمةً. روى عن جمالِ الإسلام، ويحيى بن بطريق. روى عنه ابناهُ، وشهد على القضاء.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمس مئة، وله اثنتانِ وستُّون سنةً.

٥٣٣٤ ـ جدُّه محفوظ

قيل: يكنى أبا البركاتِ، من رؤساءِ البلد وعُدُولِهم. سمع جزءاً في سنةِ ستٍّ وثمانين وأربع مئة من نصرِ بن أحمد الهمذانيِّ.

سمعَ منه الحافظُ ابنُ عساكرَ، وابنُه البهاءُ، وولدُه أبو المواهب. توفِّي في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ، وله ثمانونَ سنةً، ودُفنَ بباب توما.

٥٣٣٥ ـ طُغْرل

الملكُ طُغْرل شاه بنُ أرسلان بن طُغْرل بن محمد بن ملكشاه التركيُّ، آخرُ ملوكِ السلجوقيَّةِ الملكشاهية.

خرجَ على الخليفةِ الناصرِ، فالتقاه الجيشُ، عليهم ابنُ يونس الوزير، فانهزموا، وأُسرَ الوزيرُ، ثم ندبَ الناصرُ خوارزمشاه لحربِه، فالتقاه على الرَّيِّ، فقُتِلَ طُغْرل في المصافِّ، وكانَ من ملاحِ زمانِه وشجعانِهم.

قُتِلَ سنةَ تسعينَ وخمس مئة، ودخلوا إلى بغداد برأسِه وسناجقِه المُنَكَّسَةِ. وكانَ حاكماً على أذربيجانَ وهمذانَ وعدَّةِ مدائنَ، مَلَّكوه وهو صبيٌّ.

٥٣٣٦ ـ الجَمَّال

الشَّيخُ المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ أصبهانَ، أبو الحَسَنِ، مسعود بنُ أبي منصور بن محمد بن حَسَنٍ، الأصبهانيُّ، الجَمَّالُ، الخَيَّاط. وُلدَ سنةَ ستٍّ وخمس مئةٍ. سمعَ أبا عليٍّ الحداد، وجماعة، وعُمِّر دهراً، وتفرَّد ورحل.

حدَّثَ عنه محمَّدُ بنُ عمر العثمانيُّ، وآخرون.

ماتَ في شوَّالٍ سنةَ خمسٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٣٧ ـ الرَّارَانيُّ

الشيخُ الجليلُ المُسْنِدُ، شيخُ الشيوخ، أبو سعيدٍ، خليلُ بنُ أبي الرجاءِ بدْر بن أبي الفتحِ ثابتِ بن رَوْحِ بن محمدِ بن عبدِ الواحد، الأصبهانيُّ، الرَّارَانيُّ، الصوفيُّ. وُلدَ سنةَ خمس مئةٍ. سمعَ أبا عليٍّ الحدَّادَ، وآخرين.

حدَّثَ عنه أبو موسى بنُ عبدِ الغنيِّ، ويوسفُ بنُ خليلٍ، وجماعة.

ماتَ في ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئة.

٥٣٣٨ ـ ابن ياسين

الشيخُ المُسنِدُ الصَّالحُ العابدُ، أبو الطاهر، إسماعيلُ بنُ أبي التُّقى صالحِ بن ياسينَ بن عمرانَ، المِصري، الشارِعيُّ الشَّفِيقيُّ: نسبةً

إلى خدمةِ شفيقِ الملكِ، الجَبَليُّ: نسبةً إلى سُكْنى جبلِ مصرَ، البنَّاءُ. وُلِدَ سنةَ أربع عشرةَ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي عبدالله الرازيِّ مشيختَهُ بإفادةِ الرُّدَيْنِيِّ الزاهد، وهو آخرُ من حدَّث بمصرَ عن الرازيِّ.

حدَّث عنهُ الحافظُ عبد الغنيِّ، والحافظُ الضياءُ، وابنُ خليلٍ، وأبو الحسَنِ السَّخاويُّ، وخلقٌ سواهم.

توفِّيَ في ذي الحجَّةِ سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٣٩ - أحمد بن طارق

ابن سنان، المُحدِّثُ العالمُ، أبو الرِّضا، الكَرْكيُّ، ثم البغداديُّ، التاجر، الشيعيُّ. وُلِدَ سنة سبعٍ وعشرينَ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي الفضلِ الأُرمويِّ، وابنِ ناصرٍ، وسَعْد الخَيْر، وعدَّة.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: كانَ حريصاً على السَّماع، وعلى تحصيلِ الأجزاء، مع قلَّة معرفتِهِ، وكان ثقةً.

روى عنهُ الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ خليلٍ، وقبلَهما الحافظ ابنُ المُفضَّل. قال الشيخُ الضياءُ: كان شيعيّاً غالياً.

وقالَ عبدُ الرزاق الجيليُّ: كان ثِقَةً ثَبْتاً، مع فسادِ دينِهِ. وقال ابنُ نُقْطَةَ: خبيثُ الاعتقادِ، رافضيٌّ.

ماتَ في ذي الحجةِ سنة اثنتين وتسعينَ وخمسِ مئةٍ.

وفيها مات قاضي قرطبةَ أبو جعفرٍ أحمَدُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن حُرَيْثٍ اللَّخميُّ عن نحو الثمانين، وأبو طاهرٍ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمَد بن حَمَديّةَ العُكبَريُّ أخو عبدالله من أصحاب ابن الحُصَيْن، وبلقيسُ بنتُ سليمانَ ابن النظَّام، وعبدُ الخالق بنُ عبدِ الوهَّاب الصابونيُّ الخَفَّاف، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بن محمَّدٍ الأصبهانيُّ المَهَّادُ، ومحمَّدُ بنُ أبي بَكر بن محمدٍ الجلاليُّ البغداديُّ عن مئةِ عامٍ، وشاعرُ وقتِهِ محمد بن علي بن فارس بن المعلِّم الواسطي في عَشْر المئة، ووزير العراق مؤيِّد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن القصَّاب، وأبو محمَّدٍ محمَّدُ بنُ معالي بن شدقيني، والإمامُ فخرُ الدين محمَّدُ بنُ أبي عليٍّ النَّوقَانيُّ صاحبُ الغَزاليِّ، والإمامُ مُجيرُ الدِّين محمودُ بنُ المباركِ بن عليٍّ البغداديُّ صاحبُ أبي منصورٍ الرزّاز، ويوسفُ بنُ معالي الكَتّانيُّ المُقرىءُ.

٥٣٤٠ - ابنُ حَمَديَّة

الشيخُ المُسْنِد، أبو منصورٍ، عبدُالله بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بن حَمَديَّةَ، العُكْبَريُّ، ثم البغداديُّ. سمع أبا العزِّ بنَ كادشٍ، وأبا بكرٍ المَزْرَفيَّ، وعدَّةً.

وعنه: ابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وابنُ خليلٍ، وطائفةٌ.

ماتَ في صفر سنةَ اثنتين وتسعين وخمس مئةٍ عن أربعٍ وثمانين سنة، ومات معه في صفر بعْدَ أيامٍ أخوه:

٥٣٤١ - أبو طاهر إبراهيمُ بنُ محمد

وكانَ قد كتبَ بخطِّه، وروى الكثيرَ عن ابن الحُصَيْن، وزاهرٍ، وهبةِ الله الشُّرُوطيِّ، وأبي غالبٍ الماورديِّ.

روى عنه أيضاً: ابنُ الدُّبَيْثِيِّ وابنُ خليلٍ.

ونيَّفَ هذا على الثمانين.

٥٣٤٢ - الصَّابُوني

الإمامُ المقرىءُ، المُسْنِدُ، أبو محمَّدٍ عبدُ

الخالق ابنُ الشيخ أبي الفتح عبدِ الوهاب بن محمدِ بن الحُسَين ابن الصابونيِّ، البغداديُّ، الخَفَّافَ. وُلِدَ في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمس مئةٍ. وسمَّعَهُ أبوه من عليِّ بن عبد الواحدِ الدِّيْنَوَريِّ، وزاهرِ بنِ طاهرٍ وهبةِ الله بن الطَّبَر، وعدةٍ.

وعنه: ابنُ الأخضرِ، وولدُهُ عليٌّ، وابنُ خليلٍ، وجماعةٌ.

قال ابنُ النَّجَّار: كان شيخاً صدوقاً لا بأسَ به، عسراً في الروايةِ.

ماتَ في ذي الحجةِ سنةَ اثنتين وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٤٣ ـ ابنُ بُونُهْ

الشيخُ الفاضلُ، المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، أبو محمدٍ، عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الملكِ بن بُونُهْ بن سعيدٍ، العَبْدَريُّ، المَالِقِيُّ، المعروفُ بابنِ البَيْطَارِ، نزيلُ مدينةِ المُنَكَّبِ من مدائنِ الأندلس.

حدَّثَ عن أبيهِ، وأبي محمد بن عَتابٍ، وابنِ مُغيثٍ، وجماعةٍ. روى عنهُ هانئُ بن هانئٍ، وابنُ دِحْيَةَ، وآخرون.

وقال ابنُ سالمٍ: هو الشيخُ الراويةُ العدلُ الثقةُ أبو محمدٍ الغرناطيُّ، أخذتُ عنهُ.

تُوفي بالمُنَكَّب سنةَ سبعٍ وثمانينَ وخمسٍ مئة. عاشَ ثلاثاً وثمانين سنةً.

٥٣٤٤ ـ ابنُ مأْمُونٍ

الإمامُ، المُقْرِىءُ المُجوِّد، النحويُّ، المحدثُ، قاضي بلنسيةَ، أبو عبدالله محمدُ بنُ جعفر بن أحمدَ بن حَمِيدِ بن مأمونٍ، الأمويُّ، مولاهم، البَلَنْسِيُّ، ثم الغرْنَاطيُّ.

أخذَ القراءاتِ عن ابن هُذيلٍ، وغيره. وأَخَذ بجَيَّانَ علومَ اللِّسانِ عن أبي بكر بن مسعودٍ الخُشَنِيِّ، وسمعَ بالمَرِيَّةِ من القاضي أبي محمدٍ عبد الحقِّ بن عطيةَ المحاربيِّ، وطائفةٍ.

حملَ عنهُ أبو الربيعِ بنُ سالمٍ، وقال: أتْقَنَ «كتابَ سيبويه» تفقُّهاً وتفهُّماً على ابن أبي رُكب الخُشَنِيِّ، ثم تصدَّرَ بمُرْسِيةَ للإقراءِ والعربية، وكان في النحو إماماً مُقدَّماً، سمعْتُ منه في سنةِ إحدى وثمانين «صحيحَ البخاري»، وغيرَهُ عن شريحٍ بفوتٍ.

تُوفي بمرسيةَ سنةَ ستٍّ وثمانين وخمس مئةٍ، وكان مولدُهُ سنةَ ثلاثَ عشْرَةَ وخمس مئةٍ.

٥٣٤٥ ـ بُكتمر

صاحبُ خلاط، الملكُ سيفُ الدِّين، مملوكُ الملكِ ظهير الدِّين شاهَ أرمن. استولى على أرمينيةَ، وكانَ محارباً للسلطانِ صلاحِ الدين، فلما بلغهُ موتُه، أمرَ بضرب البشائر، وعملَ تختاً، فجلسَ عليه، وسمَّى نفسَهُ عبدَ العزيز، وتلقَّبَ بالسلطانِ المُعظَّم صلاحِ الدين، فما أمهله الله، وقُتِلَ غيلةً بعد شهرٍ في أول جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثمانين وخمس مئةٍ. خرجَ عليه خشداشه، وزوج بنته الأميرُ هزار ديناري، ثم تملَّكَ بعده، ولقبه بدر الدين، فبقيَ خمس سنين، وماتَ، فمَلَّكوا محمَّد بنَ بكتمر، ثم قبَضَ على نائبِهِ شجاع الدين، ثم ثارَ أمراء، وخنقوا محمداً، وتملَّكَ بلبان سَنةً، ثم تسلَّمها الأوْحَدُ ابنُ الملكِ العادل.

٥٣٤٦ ـ صلاح الدين وبنوه

السلطانُ الكبيرُ، الملكُ الناصرُ، صلاحُ الدين، أبو المُظَّفَر، يوسفُ ابنُ الأميرِ نجم

الـدِّين أيوب بن شاذي بنِ مروانَ بنِ يعقـوبَ، الدُّوينيُّ، ثم التَّكريتي المَولد.

وُلدَ في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئةٍ إذ أبوهُ نجمُ الدِّين متولِّي تِكْريتَ نيابةً. سمع من أبي طاهرٍ السِّلَفي، والقطبِ النَّيسابوري، وحدَّث.

وكانَ نورُ الدِّين قد أمَّرَهُ، وبعثَهُ في عسكرِه مع عمِّهِ أسدِ الدين شيركوه، فحكمَ شيركوه على مصـرَ، فمـا لبثَ أنْ تُوفِّيَ، فقـامَ بعدَهُ صلاحُ الـدِّين، ودانَتْ له العسـاكـرُ، وقهَرَ بني عُبَيْدٍ، ومَحَا دَوْلتهم، وأقامَ الدعوةَالعباسية، وكان خليقاً للإمـارةِ، مَهيبـاً، شجاعاً حازماً، مُجاهداً كثيرَ الغـزوِ، عاليَ الهمَّةِ، كانتْ دولتُه نيِّفاً وعشرينَ سنةً، وتملَّك بعدَ نورِ الدين، واتسعتْ بلادُه.

وفي سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ فتحَ طبريَّةَ، ونازَلَ عَسْقـلانَ، ثم كانتْ وقعـةُ «حـطِّين» بينَهُ وبينَ الفِرنْجِ ، وكانوا أربعينَ ألفاً، فحال بينَهم وبينَ المـاءِ على تلٍّ، وسلَّمـوا نفـوسَهُمْ، وأُسـرَتْ ملوكُهُم، وبـادَر، فأخـذَ عكَّا وبيْروتَ وكَوْكَبَ، وسار فحاصرَ القدسَ، وجَدَّ في ذلكَ فأخذها بالأمان.

قال الموفَّقُ عبدُ اللطيف: أتيتُ، وصلاحُ الدِّين بالقدس، فرأيتُ ملكاً يملأُ العيونَ روعةً، والقلوبَ محبَّـةً، قريبـاً بعيداً، سهلاً، مُحبَّباً، وأصحابه يتشبَّهُونَ به.

وكـان مُهتمـاً في بنـاءِ سورِ بيتِ المقدسِ وحَفْـرِ خَنْـدَقِـه، ويتـولَّى ذلـكَ بنفسه، وينقلُ الحجارةَ على عاتقِه، ويتأسَّى به الخَلْقُ.

تُوفي بقلعـةِ دمشقَ بعـد الصُّبحِ من يومِ الأربعاءِ السابعِ والعشرينَ من صفر سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ.

محـاسنُ صلاحِ الـدِّينِ جمَّـة، لا سيمـا الجهـاد، فلهُ فيه اليَدُ البَيْضـاءُ ببـذلِ الأموالِ والخيلِ المثمَّنَةِ لجنده، وله عقلٌ جيِّدٌ، وفهمٌ، وحزمٌ، وعزمٌ.

وخلَّف من الأولادِ: صاحبَ مصـرَ الملكَ العـزيزَ عُثمانَ، وصاحبَ حلب الظاهر غازياً، وصـاحبَ دمشقَ الأفضلَ علياً، والملكَ المُعزَّ فتـحَ الدِّين إسحاق، والملكَ المؤيَّدَ مسعوداً، والملكَ الأعزَّ يعقوبَ، والملكَ المُظفَّر خَضِراً، والملكَ الـزاهـرَ مجيرَ الـدِّين داودَ، والملكَ المُفضَّلَ قطبَ الدِّين موسى، والملكَ الأشرفَ عزيزَ الـدِّين محمداً، والملكَ المُحْسِنَ جمالَ المحـدِّثين ظهيرَ الـدِّين أحمدَ، والمُعظَّمَ فخْرَ الـدِّين تورانشـاه، والملكَ الجـوادَ ركنَ الدِّين أيُّوب، والملكَ الغـالـبَ نصيرَ الدِّين ملكشاه، وعمـادَ الـدِّينَ شاذي، ونصـرةَ الـدِّين مَرْوانَ، والملك المـظَفَّر أبا بكرٍ، والسيدةَ مؤنسةَ زوجةَ الملكِ الكاملِ.

٥٣٤٧ ـ العزيز

السُّلطانُ، الملكُ العـزيزُ، أبـو الفتـحِ، عمادُ الدِّين، عثمانُ ابنُ السلطانِ صلاحِ الدِّين يوسفَ بنِ أيُّوب، صاحبُ مصـر. وُلدَ في سنةِ سبـعٍ وستِّينَ وخمسِ مئةٍ في جُمادى الأولى. وحـدَّثَ عن أبي طاهـرٍ السِّلَفي، وابنِ عَوْف، وتملَّكَ بعْـدَ أبيه، وكـانَ لا بأسَ بسيرتِه. قدِمَ دمشقَ، وحاصرَ أخاه الأفضَلَ.

نقلتُ من خطِّ الضياءِ الحافظِ، قال: خرجَ إلى الصَّيدِ، فجـاءَتْـهُ كتبٌ من دمشقَ في أذيَّةِ أصحـابنا الحنابلةِ ـ يعني في فتنةِ الحافظِ عبدِ الغنيِّ ـ، فقال: إذا رجَعْنا من هذهِ السفرةِ، كلُّ من كان يقولُ بمقالتِهم أخرجناهُ من بلدنا، قال: فرماهُ فرسٌ، ووقع عليه، فخسفَ صدرَهُ، كذا

حدَّثني يوسفُ بنُ الطُّفَيْل، وهو الذي غَسَّلَهُ.

وقال المُنْذِرِيُّ: عاش ثمانياً وعشرينَ سنةً. مات في العشـرينَ من المحـرَّم سنـةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسٍ مئةٍ.

قلتُ: دُفِنَ بقبَّةِ الشافعيِّ رحمه الله تعالى.

وقـال المـوفَّقُ عبـد اللطيف: كان العزيز شاباً، حسنَ الصورةِ، ظريفَ الشمائل، قويّاً، ذا بطشٍ، وأيدٍ، وخفَّـةِ حركةٍ، حَيِيّاً، كريماً، عفيفاً عن الأموال والفُروجِ.

وقال ابنُ واصل: كانت الرعيَّةُ يحبُّونَهُ محبَّةً عظيمـةً شديدةً، وكانت الآمالُ متعلِّقةً أنَّهُ يسدُّ مسدَّ أبيه، ولما سارَ أخوهُ الأفضلُ مع العادل، ونازلا بِلْبِيسَ، وتزلزَلَ، بذلتْ لهُ الرعيَّةُ أموالها، فامتنعَ.

تملَّكَ دمشقَ، وأنشأَ بها العزيزيَّةَ إلى جانب تربةِ أبيهِ، وخلَّفَ ولدَهُ النَّاصرَ محمداً، فحلفوا له، فامتنعَ عمَّاهُ المؤيَّدُ والمعزُّ إلَّا أن يكونَ لهما الأتابكيةُ، ثم حَلَفَا، واختلفتِ الآراءُ، ثم كاتبوا الملكَ الأفضـلَ من مصـرَ، فخرجَ من صرخدَ إليهم في عشرين راكباً. ثم جرت أمورٌ، وأقبلَ العادلُ، وتمكَّنَ، وأجلَسَ ابنَه الكاملَ، وضَعُفَ حالُ الأفضل، وعُزِلَ النَّاصرُ، وانضمَّ إلى عمِّهِ بحلب.

٥٣٤٨ - الأفْضَل

أبو الحَسَن عليُّ بنُ يوسفَ. تملَّكَ دمشق، ثم حاربـهُ العـزيزُ أخـوه، وقهرَهُ، ثُمَّ لمَّا ماتَ العـزيزُ، أسـرَعَ الأفضَـلُ إلى مصرَ، ونابَ في الملكِ، وســارَ بالعسكـر المِصْـريِّ، فقصـدَ دمشقَ، وبهـا عمُّـه العـادَلُ، قد بادرَ إليها من ماردينَ قبل مجيءِ الأفضلِ بيومينِ، فحصَرَهُ الأفضلُ.

ثُمَّ سَفُلَ أمرُ الأفضل، وعاد إلى صرخدَ، ثم تحوَّل إلى سُمَيْساط، وقَنعَ بها، وفيه تشيُّعٌ بلا رفض.

وله نظمٌ وفضيلةٌ، وإليه عَهِدَ أبوهُ بالسلطنةِ لما احتُضِرَ، وكانَ أَسَنَّ إخوته.

قال عزُّ الدين ابنُ الأثير: وكان من محاسنِ الدُّنيا، لم يكنْ له في الملوكِ مثلٌ، كان خيِّراً، عـادلاً، فاضـلاً، حليمـاً، كريمـاً، رحمـهُ الله تعالى.

ماتَ الأفضـل فجَـاءَةً بسُمَيْسَاطَ في صفر سنـةَ اثنتينِ وعشـرينَ وست مئةٍ، فتملَّكَ بعدَهُ أخوه موسى، ولُقِّبَ بلقبهِ، وعاش إلى سنةِ نيِّفٍ وثلاثينَ وست مئةٍ، وسُمَيْساط قلعةٌ على الفرات قريبةٌ من الكختا، وقد دَثَرَتِ الآن.

عاشَ ستاً وخمسينَ سنةً، وله ترسُّلٌ وفضيلةٌ وخطٌّ منسوبٌ.

٥٣٤٩ - الظَّاهر

سلطانُ حلب، الملكُ الـظاهـر، غياثُ الدِّين، أبو منصورٍ، غازي ابنُ السُّلطانِ صلاحِ الـدين يوسفَ بنِ أيوب. مولدُهُ بمصرَ في سنةِ ثمـانٍ وستِّينَ وخمسِ مئـة، وسمـعَ من أبي الطَّاهرِ بنِ عَوْفٍ، وعبدِالله بنِ بَرّيٍّ النَّحويِّ، وحَدَّثَ.

تمـلَّكَ حلبَ ثلاثينَ سنـةً، وكـان بديعَ الحسنِ في صباه، مليحَ الشكلِ في رجوليَّتِه، لهُ عقلٌ وغورٌ ودهاءٌ وفكرٌ صائبٌ.

كانَ يصـادقُ ملوكَ الأطـراف ويبـاطنُهُمْ، ويُوهمهم أنَّـهُ لولاهُ، لَقَصَـدَهُمْ عمُّـه العـادلُ، ويوهِمُ عمَّـهُ أنَّـهُ لولاهُ، لتعـامَلَ عليهِ الملوكُ، ولشقُّـوا العصـا. وكـان كريمـاً مِعْطَاءً، يُتحِفُ

الملوكَ بالهدايا السنيَّة، ويكرمُ الرُّسُل والشعراءَ والقُصَّادَ.

وكـانَ عمُّه يرعى له لمكانِ بنتِه، فماتتْ، فزوَّجَـهُ بأختِهـا والـدةِ ابنِه الملكِ العزيز، فلما ولَـدَتْ، زُيِّنَتْ حلب مدةَ شهرين، وأنفقَ على ولادتِه كرائمَ الأموالِ، وكانَ قد انضمَّ إليه إخوتُهُ وأولادُهُم، فزوَّجَ ذكـرانَهم بإنـاثِهم، بحيثُ إنَّه عقدَ بينهم في يومٍ نيفاً وعشرين عقداً.

وعمَّرَ أسوارَ حلب أكملَ عمارةٍ.

قال سِبط الجـوْزيِّ: كان مهيبـاً سائسـاً، فطنـاً، دولتُـهُ معمـورةً بالعلماءِ، مُزَيَّنَةٌ بالملوكِ والأمراءِ، وكان محسناً إلى الرعيَّةِ، وشهدَ معظمَ غزواتِ والـدِه، وكـانَ يزورُ الـصَّـالـحينَ، ويتفقَّدهم، وله ذكاءٌ مُفرطٌ.

تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ وست مئةٍ عن خمسٍ وأربعينَ سنةً.

٥٣٥٠ ـ ابن يونُس

الوزيرُ الكبيرُ، جلالُ الدِّين، أبو المظفَّر، عبيدُالله بنُ يونس بن أحمدَ البغداديُّ الأزَجيُّ الفقيهُ. تفقَّهَ على أبي حكيمٍ النَّهْروانيِّ، وقرأَ الأصولَ والكلامَ على صَدَقَةَ بن الحُسيْن، وتلا بالـرواياتِ بهمَـذَانَ على أبي العـلاءِ العَـطَّار، وسمعَ من نَصْر بن نصرٍ العُكْبَريِّ، وجماعة.

ثمَّ داخَلَ الكبراءَ إلى أنْ توكَّلَ لأمِّ الناصر، ثم ترقَّى أمرُهُ إلى أنْ وزرَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانين. ثمَّ سارَ بالـجيوش لحـرب طغـريل آخـر السلجوقيَّةِ، فعملَ معَهُ مصافاً، فانكسرَ الوزيرُ، وتفلَّلَ جمْعُـهُ، وأُسِـرَ هو وأُخِذَ إلى توريز، ثمَّ هربَ إلى المَوْصِل، وجاءَ بغداد متَسَتِّراً، ولزمَ بيتَـهُ مدَّةً، ثمَّ ظهـرَ، فوليَ نظرَ الخـزانـة، ثمَّ الأستاذ دارية في سنةِ سبعٍ وثمانينَ، فلمَّا وزَرَ المؤيَّدُ ابنُ القصَّابِ عامَ تسعينَ، قَبَضَ على ابن يونسَ، وسجنَـهُ، فلمـا ماتَ ابنُ القصَّابِ عامَ اثنتين، رُمي ابنُ يونسَ في مطمورةٍ، فكانَ آخرَ العهد به.

قيل: ماتَ في السِّردابِ في صَفَـر سنـةَ ثلاثٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٥١ ـ الفُرَاتِيّ

شيخُ الشَّـافعيةِ، أبـو القاسمِ، يعيشُ بنُ صدَقَـةَ، الفُرَاتِيُّ الضريرُ، صاحبُ ابن الخَلِّ. تلا بالرواياتِ على الشريفِ أبي البركاتِ عُمرَ بن إبراهيم، وسمعَ من إسماعيلَ ابنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وجماعةٍ.

روى عنه التَّقِيُّ بنُ باسويه، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وابنُ خَليلٍ، وهو منسوبٌ إلى نهر الفُرات، وكانَ إمـامـاً صالحـاً، رأساً في المذهب والخلافِ، تخـرَّجَ به الفُقَهـاءُ، وكانَ سديدَ الفَتاوى، قويَّ المناظرَةِ، كبيرَ القدرِ.

ماتَ في ذي القَعـدةِ سنـةَ ثلاثٍ وتسعين وخمس مئةٍ، وقد شاخَ وأَسَنَّ.

٥٣٥٢ ـ الفارسيُّ

الـزاهـدُ العابدُ، شيخُ العراقِ، أبو عليٍّ، الحَسَنُ بنُ مُسَلَّمِ بنِ أبي الجـودِ، الفارسيُّ، العراقي، من أهلِ قريةِ الفارسيةِ. قرأَ القرآنَ، وتفقَّهَ على أبي البَذْرِ الكَرْخِيِّ.

حدَّثَ عنه ابنُ باسَويه، وابنُ الدُّبَيثي، وابنُ خليلٍ، واليَلْدَانِيُّ، وآخـرون. وكـانَ مُنْقَـطِعَ القرين، صوَّاماً قوَّاماً، مُتبتِّلاً، خاشعاً، صحبَ الشيخَ عبـدَ القادرِ، وكانَ يُقْصَدُ بالزِّيارةِ، زارَهُ الخليفةُ الناصرُ بقريتِه، بالغَ في تعظيمِه وتوقيرِه ابنُ الجوزيِّ.

ماتَ في المحـرمِ سنـةَ أربـعٍ وتسعينَ

وخمس مئةٍ، وكانَ من أبناءِ التِّسعين، وكان يدري الفقهَ والفرائضَ، وتُذْكَرُ عنهُ كراماتٌ وتألُّهٌ رحمه الله.

٥٣٥٣ ـ طاهر بن مكارم

ابن أحمد بن سَعْدٍ، الشيخُ المُعمَّرُ، أبو منصورٍ المَوْصِلي القَلانِسِيُّ، البَقّال، المؤدبُ.

سمعَ «مُسْنَدَ المُعافَى بن عمران» من أبي القاسمِ نصرِ بنِ أحمد بنِ صفوان سنةَ اثنتي عشرةَ وخمس مئة.

روى عنهُ عزُّ الدين عليُّ ابنُ الأثير، وشمسُ الدِّين ابنُ خليلٍ، وغيرهما.

تُوفيَ بالمَوْصلِ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ.

٥٣٥٤ ـ مُسْلِم بن عليّ

ابن محمَّدٍ، الشيخُ أبو منصور، ابنُ السِّيحيّ، المَوْصِليُّ، آخرُ مَن حدَّثَ عن أبي البركاتِ محمَّدِ بن محمد بن خميس. روى عنهُ ابنُ خليلٍ، والتَّقِيُّ اليَلْدانيُّ، وجماعةٌ لقيهُم الدِّمْياطيُّ.

تُوفيَ في منتصفِ المُحَرَّمِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

٥٣٥٥ ـ أبو جعفرٍ القُرْطُبيُّ

الإمامُ المقرىءُ، المُحَدِّثُ، أحمدُ بنُ عليِّ بن أبي بكرِ عَتِيق بن إسماعيل، الأندلسيُّ، الفَنَكِيُّ، الشافعيُّ، نزيلُ دمشق، وإمامُ الكَلاّسة، وأبو إمامها.

مولدُهُ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وخمس مئة.

سمع بقُرْطبةَ من الحافظِ أبي الوليدِ ابن الدَّباغِ كتابَ «الموطَّأ»، وتلا بالسَّبعِ على ابن صافٍ، وبالمَوصِلِ على ابنِ سعدون، وسمعَ الكثيرَ من ابن عساكرَ، وخلق، ونسخَ شيئاً كثيراً.

وكانَ ديِّناً صالحاً، قانتاً للهِ، بصيراً بالقراءات. روى عنه ابناهُ: تاجُ الدِّين محمدٌ، وإسماعيلُ، وابنُ خليل، والشهابُ القُوصيُّ، وعدَّةٌ.

وفَنَكُ من أعمالِ قرطبةَ.

ماتَ في رمضان سنةَ ستٍّ وتسعين وخمسِ مئةٍ، رحمه الله.

٥٣٥٦ ـ العِرَاقِيّ

العلاّمةُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ منصورِ بن المُسَلَّم، المِصريُّ الشافعيُّ، الخطيبُ المشهورُ بالعراقيِّ. وُلِدَ بمصرَ سنةَ عشرٍ وخمس مئةٍ، وارتحلَ، فتفقَّهَ، وبرعَ في المذهب على أبي بكرٍ محمَّد بن الحُسَين الأرمويِّ تلميذِ الشيخ أبي إسحاق، ثم تفقَّهَ على أبي الحسن ابن الخَلِّ، وتفقَّهَ بمصرَ على القاضي مُجَلِّي بن جُمَيْع، وتصدَّرَ، وتخرَّجَ به الأصحابُ، ووليَ خطابةَ جامعِ مصر، وصنَّفَ شرحاً «للمهذب» مُفيداً.

وكانَ على سدادٍ وأمرٍ جميلٍ.

تُوفِّي سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئةٍ في جُمادى الأولى، وله نظمٌ وفضائل.

٥٣٥٧ ـ السَّاويّ

الإمامُ، أبو محمدٍ عُبَيْدُاللهِ بنُ محمَّدِ بن عبد الجليلِ ابن الشيخِ أبي الفتحِ، السَّاويُّ، ثم البغداديُّ، الحنفيُّ، نائبُ الحكمِ ببغداد، وكانَ حميدَ السِّيرةِ. حدَّثَ عن ابنِ الحُصَيْن، وهبةِ اللهِ بن الطَّبَر، وجماعةٍ.

وعنه: ابنُ الدُّبَيْثيِّ، وابنُ خليلٍ، والبغداديون.

ماتَ في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وتسعين وخمس مئةٍ، ولهُ ثلاثٌ وثمانونَ سنة.

٥٣٥٨ - الوَيرج

الشيخُ المُسْنِدُ، أبو الفتح ناصرُ بنُ محمدِ بن أبي الفتحِ الأصبهانيُّ المقرىءُ القطَّان، المعروفُ بالوَيْرج. صدوقٌ ومكثرٌ. سمعَ من ابن الإخْشيذِ، وجعفرِ بن عبدِ الواحدِ الثقفيِّ، وجماعة.

وعنهُ: ابنُ خليلٍ، وآخرون.

تُوفيَ في ثامنِ ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخمسِ مئةَ.

٥٣٥٩ - ابنُ رشْد الحَفيد

العلَّامةُ، فيلسوفُ الوقتِ، أبو الوليدِ، محمدُ بنُ أبي القاسمِ أحمد ابنِ شيخِ المالكيةِ أبي الوليدِ محمد بنِ أحمدَ بنِ أحمد بنِ رُشْدٍ القُرْطُبيُّ. مولدُهُ قبلَ موتِ جدِّهِ بشهرٍ سنةَ عشرين وخمس مئةٍ.

عرضَ «الموطَّأ» على أبيه.

وأخذَ عن أبي مروانَ بن مسرَّة وجماعةٍ، وبرعَ في الفقهِ، وأخذَ الطبَّ عن أبي مروانَ بن حَزْبُول، ثمَّ أقبَلَ على علومِ الأوائلِ وبلاياهم، حتى صارَ يضربُ به المثلُ في ذلك.

قال الأبَّار: لم ينشأ بالأندلسِ مثله كمالاً وعلماً وفضلاً، ومالَ إلى علومِ الحكماءِ، فكانتْ له فيها الإمامةُ. وكانَ يُفْزَعُ إلى فُتْياهُ في الطِّبِّ، كما يُفْزَعُ إلى فُتْياهُ في الفقهِ، مع وفورِ العربيةِ، وقيل: كان يحفظُ ديوانَ أبي تمَّامٍ والمتنبي. ولهُ من التصانيفِ: «بدايةُ المجتهد» في الفقهِ، و «الكُليَّات» في الطِّب، و «مختصر المستصفى» في الأصول، ومؤلَّفٌ في العربية، ووليَ قضاءَ قرطبةَ، فحُمِدتْ سيرتُه.

قال شيخُ الشُّيوخِ ابنُ حمُّويه: لما دخلتُ البلاد، سألتُ عن ابنِ رُشْدٍ، فقيل: إنَّهُ مهجورٌ في بيتهِ من جهةِ الخليفةِ يعقوب، لا يدخلُ إليهِ أحدٌ، لأنَّهُ رُفعتْ عنهُ أقوالٌ رديَّةٌ، ونُسبتْ إليه العلومُ المهجورةُ، وماتَ محبوساً بدارهِ بمراكشَ في أواخرِ سنةِ أربع وتسعين وخمس مئة.

٥٣٦٠ - ابن مَلَّاح الشطِّ

الشيخُ الصالحُ المُسْنِد، أبو الفرجِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمد بن هبةِ الله بنِ محمدِ بنِ عيسى، القَصْريُّ، البَوَّابُ، ويعرفُ بابنِ مَلَّاحِ الشَّطِّ. كان يسكنُ بقصرِ عليِّ بنِ عيسى الهاشميِّ. سمع الكثيرَ من أبي القاسمِ بنِ الحُصين، وعدَّة.

قال ابنُ النجَّار: كتبتُ عنهُ كثيراً، وكانَ شيخاً صالحاً. مات في صفَرٍ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ.

قلتُ: لعلَّهُ جاوزَ التسعينَ، وروى عنهُ ابنُ خليلٍ، والضِّياءُ، وآخرون.

وفيها مات ابنُ الجوزي، وأبو المكارمِ اللبَّانُ، والمحدِّثُ تَميمُ ابنُ البنْدَنيجيِّ، وعبدُالله بنُ المباركِ ابنِ الطويلةِ، وأبو محمَّد عبدُ المنعم بنُ محمد بن عبد الرحيمِ ابنِ الفَرَسِ الأنصاريُّ الغرْنَاطيُّ، شيخُ المالكية، والواعظُ عُمَرُ بنُ عليٍّ الحربيُّ، ومحمد بنُ أبي زَيدٍ الكرَّانيُّ، والعمادُ الكاتبُ، وشيخُ المالكيةِ أبو المنصورِ ظافرُ بنُ الحُسَينِ الأَزْديُّ بمصر، والأميرُ بهاءُ الدِّين قراقوش الخَادمُ الأبيضُ مولى شيركوه الذي بنى سُورَ مصر وقلعةَ الجَبَل، وأبو عبدِالله محمدُ بنُ أحمدَ الفارفَانيُّ أخو عَفيفَةَ، والمقرىءُ محمَّدُ بنُ محمد بن الكمال الحليُّ، وأبو شجاعٍ محمد بنُ أبي محمدٍ المقرونُ اللَّوْزيُّ المُقرىء.

٥٣٦١ ـ صاحب المغرب

السلطانُ الكبيرُ، الملقبُ بأمير المؤمنين المنصورُ، أبـو يوسف، يعقـوبُ ابنُ السّلطانِ يوسفَ ابـنِ السلطانِ عبـدِ المؤمن بن عليٍّ، القَيْسِيُّ، الكُـومِيُّ، المَغْـربِيُّ، المـرَاكشِيُّ، الظاهريُّ. عقَدوا له بالأمر سنةَ ثمانينَ وخمس مئةٍ عنـد مهلكِ أبيه، فكَـانَ سِنُّـهُ يومئذٍ ثنتين وثلاثين سنةً، وكانَ تامَّ القامةِ، أسْمَرَ، فارساً، شجاعـاً، قويَّ الفراسةِ، خبيراً بالأمورِ، خليقاً للإمارة، ينطوي على دينٍ وخيرٍ وتألُّهٍ ورزانةٍ.

عمـلَ الـوزارةَ لأبيه، وخَبَـرَ الخيرَ والشرَّ، وكشفَ أحوالَ الدواوين.

قال تاجُ الدين ابن حمُّويه: دخلتُ مراكش في أيامِ يعقـوبَ، فلقـد كانت الـدنيا بسيادتِه مجملةً، يُقْصَـد لفضله ولعـدلـه ولبذلِه وحسنِ معتقـده، فأعـذَبَ موردي، وأنجَحَ مقصدي، وكانت مجالسُهُ مُزَيَّنةً بحضورِ العلماءِ والفضلاءِ، تُفتَتَحُ بالتلاوةِ ثم بالحديثِ، ثم يدعو هو، وكانَ يُجيد حفظ القرآن، ويحفظُ الحديثَ، ويتكلَّم في الفقـه، وينـاظـرُ، وينسبـونَـهُ إلى مذهب الظَّاهر، وكان فصيحاً، مَهيباً، حسنَ الصورةِ، تامَّ الخلقةِ، لا يُرَى منه اكفهرارٌ، ولا عن مُجالسه إعـراضٌ، بزيِّ الـزُّهَّادِ والعلماءِ، وعليه جلالةُ الملوكِ، صنَّف في العباداتِ، وله «فتاوٍ»، ثمَّ طَوَّلَ التاجَ في عدلِه وكرمِه، وكان يجمعُ الزكاةَ، ويُفـرِّقُها بنفسه، وعملَ مكتباً للأيتام، فيه نحوُ ألفِ صبيٍّ، وعشْرَةُ مُعَلِّمون. حكى لي بعضُ عُمالِه: أنَّه فرَّقَ في عيدٍ نيِّفاً وسبعينَ ألف شاةٍ.

قيل: إن الأدفـنش كتـبَ إلـيه يُهـدِّدُه، ويُعنِّفهُ، ويطلبُ منه بعضَ البلادِ، ويقول: وأنتَ تُماطلُ نفسكَ، وتُقدمُ رِجْلاً، وتُؤخِّرُ أخرى، فما أدري الجبنُ بطَّأَ بكَ، أو التكـذيبُ بما وعدَك نبيُّكَ؟ فلما قرأَ الكتاب، تنمَّر، وغضب، ومزَّقَه، وكتب على رقعـةٍ منه: ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُـودٍ لا قِبَـلَ لَهُمْ بهـا...﴾ الآية [النمل: ٣٧]، الجوابُ ما ترى لا ما تسمع.

ولا كتْـبَ إلّا الـمشـرفيةُ عنـدنـا
ولا رُسْـلَ إلّا للخَميسِ العَـرَمْـرَمِ

ثمَّ استنفرَ سائرَ النَّاسِ، وحشدَ، وجمعَ، حتى احتـوى ديوانُ جيشِهِ على مئةِ ألفٍ، ومن المـطَّوِّعةِ مثلهم، وعدَّى إلى الأندلس، فتمَّت الملحمةُ الكبرى، ونزلَ النصرُ والظفر، فقيل: غنموا ستِّين ألفَ زرديَّةٍ.

قال ابنُ الأثير: قُتِلَ من العدوِّ مئةُ ألفٍ وستةٌ وأربعون ألفاً، ومن المسلمين عشرونَ ألفاً.

وذكره أبو شامةَ، وأثنى عليه، ثم قال: وبعد هذا فاختلفت الأقوالُ في أمرِه، فقيلَ: إنَّه تركَ ما كانَ فيه، وتجرَّدَ، وساحَ، حتى قدِمَ المشرق مُتَخَفِّياً، ومـاتَ خامـلاً، حتى قيلَ: إنَّـه ماتَ ببعلبـكَّ. ومنهم مَن يقولُ: رجعَ إلى مراكشَ، فمـاتَ بهـا، وقيل: ماتَ بسَـلا، وعاشَ بضْعاً وأربعينَ سنةً.

٥٣٦٢ ـ صاحبُ غَزْنَة

السُّلطانُ الكبيرُ، غياثُ الدِّين، أبو الفتح محمَّـد بنُ سام بن حُسَين الغُـوريُّ، أخـو السلطانِ شهاب الدِّين الغوريِّ. قال عزُّ الدين ابنُ البُزُوريِّ: كانَ ملكاً عادلاً، وللمال باذلاً، فكانَ مُحسناً إلى الرعيَّةِ، رؤوفاً بهم. كانت ثغورُ الأيام باسمـةً، وكلُّهـا بوجـوده مواسم. قرَّبَ العلمـاءَ، وأحبَّ الفُضَـلاءَ، وبنَى المسـاجـدَ والـرُّبُط والمـدارسَ، وأدرَّ الصَّدقـاتِ، وبنى الخانات.

قلتُ: كانَ ابـتـداءُ دولـتِـهم محـاربتَهم لسلطانهم بهـرام شاه بنِ مسعود السُّبُكتكيني،

وكانَ رأسُ أهلِ الغورِ علاءَ الدين الحُسين بن الحَسن، فهزمهُ بهرام شاه غيرَ مرةٍ، وقتلَ إخوتَه، ثم تمكَّنَ علاءُ الدِّين، وتسلطنَ وأمَّرَ ابني أخيه غياثَ الدِّين وشهاب الدِّين ابني سام، ثم قاتلاه، وأسراه، ثم تأدَّبا معَه، وردَّاهُ إلى مُلكِه، فخضعَ، وصاهَرَهُما على بنتيه، وجعلهما وليَّي عهده، فلما ماتَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ، وتسلطنَ غياثُ الدِّين المذكورُ، واستولى على غَزْنَة، ثم قهرهُ الغُزُّ، واستولوا على غَزْنَة خمسَ عشرةَ سنةً، ثم نهضَ شهابُ الدِّين، وهزمَ الغُزَّ، وقتلَ منهم خلائقَ، وافتتحَ البلادَ الشاسعةَ، وقصدَ لها، وردَّ بها خسرو شاه بن بهرام شاه آخرَ ملوكِ الهند السبكتكينيَّةِ، فأخذها سنةَ تسعٍ وسبعينَ، وأمَّنَ خسرو شاه، ثم بعثهُ مع ولده، وأسلمهما إلى أخيه، فسجنهما، وكان آخرَ العهدِ بهما، وكانَ دولتُهم أزيدَ من مئتي عامٍ.

ويقالُ: بل ماتَ خسرو كما قدَّمنا في حدود سنةِ خمسين، وتسلطنَ بعدَهُ ابنُه ملكشاه، فيُحرَّر هذا. وحكمَ الغوريُّ على الهندِ والأقاليم، وتلقَّب بقسيم أمير المؤمنين، ثم سارَ الأخوانِ، وافتتحا هراةَ وبُوشَنْج وغيرَ ذلك، ثم حشدتْ ملوكُ الهند، وعملوا المَصافَّ، وانكسر المسلمون، وجُرِحَ شهابُ الدين، وسقط، ثم جمعَ، والتقى الهندَ، فاستأصَلَهُمْ، وطوى الممالكَ.

نعم، وكانَ غياثُ الدينِ واسعَ البلادِ مُظَفَّراً في حروبه، وفيه دهاءٌ، ومكرٌ، وشجاعةٌ، وإقدامٌ.

ماتَ في جُمادَى الأولى سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ، فتملَّكَ بعدَهُ أخوهُ السلطانُ شهابُ الدِّين مدةً، ثم قُتِلَ غيلةً، وتسلطنَ بعدَهُ ابنُ أخيه السلطانُ غياثُ الدِّين محمود بنُ محمدٍ، ثم تملَّكَ غلامُهم السلطانُ تاجُ الدِّين إلْدُز، واستولى على مدائنَ، وعَظُمَ أمرُهُ، ثم قُتِلَ في مصاف. ولهذه المملكة جيوشٌ عظيمةٌ جداً.

٥٣٦٣ - أخوه: السلطانُ شهابُ الدين

أبو المظفَّر محمدُ بنِ سامٍ. قتلتْهُ الباطنيَّةُ في شعبانَ سنةَ اثنتين وستِّ مئة.

قال ابنُ الأثير: قتلَ صاحبُ الهند شهابُ الدِّين بمُخَيَّمِه بعد عوده من لُهاوورَ، وذلكَ أنَّ نفراً من الكفَّار الكوكريَّة لزموا عسكرَهُ ليغتالوهُ، لِما فعلَ بهم من القَتْلِ والسَّبْي، فتفرَّقَ خواصُّه عنهُ ليلةً، وكانَ معهُ من الخزائن ما لا يوصف؛ لِيُنْفقَها في العساكرِ لغزوِ الخَطَا، فثارَ به أولئكَ، فقتلوا من حَرَسِه رجلاً، فثارتْ إليهِ الحرسُ عن مواقفهم، فخلا ما حولَ السرادقِ، فاغتنمَ أولئكَ الوقتَ، وهجموا عليه، فضربوه بسكاكينِهم، ونجوا، ثم ظُفِرَ بهم، وقُتلوا، وحَفِظَ الوزيرُ والأمراءُ الأموالَ، وصيَّروا السلطانَ في محفَّةٍ، وداروا حولها بالحشم والصناجق، وكانت خزائنُه على ألفي جملٍ ومئتين، فقدِموا كرمانَ، فخرج إليهم الأميرُ تاجُ الدِّينِ إلْدُز، فشقَّ ثيابَه، وبكى، وكان يوماً مشهوداً، وتطلَّعَ تاجُ الدين إلى السلطنةِ، ودُفنَ شهابُ الدِّين بتربةٍ له بغَزْنَة، وكانَ بطلاً شجاعاً مَهيباً جيِّدَ السيرةِ، يحكمُ بالشَّرعِ.

٥٣٦٤ - ابن القصَّاب

الوزيرُ الكبيرُ، مؤيَّدُ الدِّين، أبو الفضلِ محمَّد بنُ عليِّ بن أحمد ابن القَصَّاب، البغداديُّ. من رجالِ الدَّهر شهامةً، وهيبةً، وحزماً، وغوراً، ودهاءً، مع النَّظمِ والنثر والبلاغة.

نابَ في الوزارةِ، وخدمَ في ديوانِ الإنشاءِ، وسارَ في العساكرِ، فافتتحَ همذانَ وأصبهانَ،

وحاصرَ الرَّيَّ، ورجعَ، فوليَ الوزارة، وسار في جيشٍ عَظيمٍ إلى همذانَ، فجاءَهُ الموتُ في شعبانَ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ وخمس مئةٍ، وقد جاوزَ سبعينَ سنةً.

٥٣٦٥ - ابن المَقرون

الإمامُ القدوةُ العابدُ، شيخُ القرَّاءِ، أبو شجاع محمَّدُ بنُ أبي محمدِ بنِ أبي المعالي ابن المَقُّرونِ، البغداديُّ اللُّوزَيُّ، من محلَّةِ اللُّوزية. وُلدَ سنةَ بضع عشرةَ وخمس مئةٍ. وجوَّدَ القراءاتِ على أبي محمَّدٍ سبطِ الخياطِ، وأبي الكرمِ الشَّهْرُزُوريِّ.

وسمعَ من أبي الحسنِ بن عبد السَّلام كتابَ «الجَعْديات» بكمالِهِ. وقرأَهُ عليه الزينُ ابنُ عبدِ الدائم، وسمعَ من عليٍّ ابنِ الصبَّاغ، وعدةٍ.

وروى الكثيرَ، وأقرأَ الكتابَ العزيز ستِّينَ عاماً، وكان مُحقِّقاً لحروفه، عاملاً بحدوده، يأكلُ من كسبِ يدِهِ، ويتعفَّفُ ويتعبَّدُ، ويأمرُ بالمعروف، ولا يخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ.

لقَّنَ الأولادَ والآباءَ والأجداد. قرأَ عليه بالروايات خلقٌ، منهم: أبو عبدالله ابنُ الدُّبَيْثيِّ، وقال: نعمَ الشَّيخُ. كان دفنُهُ بصُفَّةِ بِشْرٍ الحافي. حدَّثَ عنه الشيخُ الضياءُ، وابنُ خليلٍ، وآخرون.

قال ابنُ النجَّار: وكان مُسْتَجابَ الدعوةِ، وَرِعاً. ماتَ في سابع عشر ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٦٦ - ابنُ زُهْر

العلَّامةُ، جالينوس زمانه، أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ بن زُهر بن عبدِ الملكِ بنِ محمَّدِ بن مَرْوانَ بن زُهْرٍ الإياديُّ، الإشبيلي.

أخذَ الطبَّ عن جدِّهِ أبي العلاءِ، وعن أبيهِ، وبلغَ الغايةَ والحظَّ الوافرَ من اللُّغةِ والآدابِ والشعرِ وعُلُوَّ المرتبةِ في العلاجِ عند الدولةِ، مع السخاءِ والجودِ والحشمةِ.

أخذَ عنهُ ابنُ دحيةَ، وأبو عليٍّ الشلوبينُ.

قال الأبَّار: كان أبو بكر بنُ الجدِّ يُزكِّيهِ، ويحكي عنهُ أنَّهُ يحفَظُ «صحيح البخاري» متناً وإسناداً. مات بمراكشَ في ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ، وولدَ سنةَ سبعٍ وخمس مئةٍ.

قال ابنُ دِحيةَ: مكانُه مكينٌ في اللُّغةِ، ومَوردُهُ مَعينٌ في الطِّبِّ، كانَ يحفظُ شعرَ ذي الرُّمَّةِ وهو ثُلُثُ اللُّغة، مع الإشرافِ على جميعِ أقوالِ أهلِ الطبِّ، مع سموِّ النَّسَب، وكثرةِ النَّشَب، صَحِبْتُهُ زماناً، ولهُ أشعارٌ حلوةٌ، وقد رحلَ أبو جدِّه إلى المشرقِ، وولي رئاسةَ الطبِّ ببغداد، ثم بمصرَ، ثم بالقيروانِ، ثم نَزَلَ دانيةَ، وطارَ ذكرُهُ.

قلت: كان أبو بكر هذا يقال له: الحفيد، كما يُقال لصديقه ابن رشد: الحفيد، وكان في رُتبةِ الوزراء، وله نظمٌ رائقٌ.

٥٣٦٧ - ابن زُرَيْق الحَدَّاد

الإمامُ، شيخُ المقرئِيْن، أبو جعفرٍ، المبارك ابنُ الإمامِ أبي الفتحِ المباركِ بنِ أحمد بنِ زُرَيْقٍ، الواسطيُّ، ابنُ الحدَّاد، إمامُ جامعِ واسط بعدَ والده. مولدُهُ سنةَ تسعٍ وخمس مئة.

تلا على أبيهِ، ومَهَرَ، ثم سافرَ معهُ إلى بغداد في سنةِ ٥٣٢، فقرأَ بها بـ«المبهج» وغيره على أبي محمدٍ سبطِ الخيَّاط، وسمعَ من قاضي المارستان، وإسماعيلَ ابنِ السَّمَرقَنْديِّ،

والقاضي أبي عليٍّ الفارقيِّ، وجماعةٍ.

حدَّثَ عنـه: يوسـفُ بنُ خليلٍ، وابـنُ الدُّبَيْثِيِّ وآخرون. وتلا عليه بالرواياتِ الشريفُ محمد بنُ عمرَ الداعي، وغيرُهُ.

قال ابنُ النجـار: كان من أعيانِ القُـرَّاءِ الموصوفين بجودةِ القراءةِ، وحُسنِ الأداءِ، وطيبِ الصوتِ، وكانَ بقيَّةَ الأكابر، وهو صدوقٌ مُتَدَيِّنٌ.

ماتَ في رمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعين وخمس مئة.

٥٣٦٨ - البُنْدار

الشيخُ الصـالـحُ القـدوةُ، أبـو محمـدٍ، عبدُالخالق بنُ هبةِ اللهِ بن القاسم بن منصور، الحَريميُّ، البُنْدارُ، أخو عبدِ الجبار. سمعَ هبةَ اللهِ بنَ الحُصَيْن، وقاضي المارستانِ، وطائفة.

روى عنهُ ابنُ الدُّبَيثِيِّ، وابنُ خليل، وابنُ النجار، وجماعةٌ.

قال ابنُ النجَّار: كان صالحاً، زاهداً، كثيرَ العبادة، حسنَ السَّمْتِ، على منهاجِ السَّلَفِ، كأنَّ النُّورَ يلوحُ على وجهِـهِ، ويجدُ الناظرُ إليهِ روْحاً في نفسهِ. ماتَ في ذي القعدةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ، ولهُ أربعٌ وثمانون سنة.

وفيهـا ماتَتْ أسمـاءُ بنتُ محمد ابن البزَّازِ الـدمشقيَّةُ، وأختُها آمنةُ والدةُ القاضي محيي الدين محمد ابن الزكي، والمحدثُ أبو الفرج ثابتُ بنُ محمَّد المَدينيُّ، ودُلَفُ بنُ أحمد بن قُوفا، وطـرخانُ بنُ ماضي الشَّاغُوريُّ الذي أمَّ بالملكِ نورِ الدِّين. وصاحبُ مصرَ الملكُ العزيزُ ابنُ صلاحِ الـدِّين، وأتـابك الموصِلِ مجاهدُ الـدِّين قيمـاز الـروميُّ الخادمُ، والفيلسوف أبو الوليدَ محمَّد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمـدَ بنِ رُشْـدٍ القـرطبيُّ الحفيدُ صاحبُ المصنَّفـات، وأبـو جعفـرٍ محمدُ بنُ إسماعيل الـطَّرَسوسي، وطبيبُ الوقتِ أبو بكرٍ محمَّد بنُ عبدِ الملكِ بنِ زُهْرٍ الإشبيليُّ، ومسلمُ بنُ عليٍّ السيحِيُّ المـوصليُّ، ومنصـورُ بنُ أبي الحسنِ الـطبريُّ الواعظ، وشيخُ الشافعيةِ جمالُ الدِّينَ يحيى بنُ عليِّ بنِ فَضْلانَ البغداديُّ، ويعقوبُ صاحبُ المغرب.

٥٣٦٩ - خُوارزمشاه

السلطانُ علاءُ الدِّين تكش بنُ أرسلانَ بنِ أتسِز بنِ محمّدِ بن نوشتكين.

قال أبو شامةَ: هو من وَلَدِ طاهر بن الحُسَيْن الأمير. قال: وكان جواداً شجاعاً، تملَّكَ الدُّنْيا من السندِ والهند وما وراءَ النهر إلى خُراسانَ إلى بغداد، فإنَّه كان نُوَّابُه في حُلْوانَ، وكانَ جُندُه مئة ألفٍ، هزمَ مملوكُـهُ عسكـرَ الخليفةِ، وأزالَ هو دولةَ السلاجقةِ، وكانَ حاذقاً بلعب العود. همَّ به باطنيٌّ، فأرعـدَ، فأخذَهُ، وقرَّرهُ، فأقَرَّ، فقتَلهُ، وكان يُباشرُ الحربَ بنفسهِ، وذهبتْ عينُه بسهمٍ. عزمَ على قصدِ بغداد، ووصلَ دهستانَ، فماتَ، ثم قامَ بعدَهُ ابنُهُ محمَّدٌ، ولُقِّبَ علاءُ الدِّينِ بلقبه.

قال لنا ابنُ البُزُوريِّ: كان تكش عندَهُ آدابٌ ومعـرفـةٌ بمـذهب أبي حنيفـةَ. بنَى مدرسـةً بخـوارزمَ، ولـهُ المقـامـاتُ المشهورةُ. حاربَ طغريل، وقتلَهُ، ثم وقعَ بينهُ وبينَ ابن القصابِ الوزير، فكانَ قد نفَّذَ إليه تشريفاً من الديوان، فردَّهُ، ثم ندِمَ، واعتذرَ، وبُعِثَ إليه بتشريفٍ، فلبسَهُ.

ماتَ في رمـضـانَ سنـةَ ستٍّ وتـسـعينَ بشهرستانةَ، فحملهُ ولده محمَّدٌ فدفنَهُ بمدرستِهِ بخوارزمَ.

٥٣٧٠ - العِجْلي

رأسُ الشِّيعةِ، وعالمُ الرافضة، العَلاَّمَةُ أبو عبدالله محمَّد بنُ إدريسَ بن أحمدَ بن إدريسَ، العِجليُّ، الحِلِّيُّ. صاحبُ التصانيفِ، منها كتابُ «الحاوي لتحرير الفتاوي»، وكتاب «السرائر»، وكتاب «خلاصة الاستدلال»، ومناسكُ وأشياءُ في الأصولِ والفروع. أخذَ عن الفقيهِ راشدٍ والشريفِ شرف شاه. وله بالحلَّة شهرةٌ كبيرةٌ وتلامذة، ولبعضِ الجهلةِ فيه قصيدةٌ يُفضِّلُهُ فيها على محمَّدِ بنِ إدريسَ إمامِنا.

مات في سنةِ سبعٍ وتسعين وخمس مئة.

٥٣٧١ - صاحب اليمن

سيفُ الإسلام، طُغتِكين بنُ أيُّوبَ بن شاذي. كان أخوه الملكُ المعظَّمُ تورانشاه قد افتتحَ اليمنَ سنةَ تسعٍ وستين، ثم رجعَ بعد عامين، واستناب عنه، وقدِمَ دمشق، ثم بعث صلاحُ الدِّينِ أخاه سيفَ الإسلام إلى اليمنِ سنةَ تسعٍ وسبعين، فتملَّكَ اليمنَ كلَّه، وحاربَ الزَّيديةَ، وبعد أعوامٍ أخذ صنعاءَ، وكانت دولتُهُ أربعَ عشرةَ سنةً، فلما احتُضِر، سلطنَ مملوكَهُ بُوزَبا، وماتَ في شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، ثم تملَّكَ ولدُهُ المعزُّ، وقتلَ بُوزَبا وجماعةً من مماليكِ أبيه، وحارَبَ رأسَ الزيديَّةِ، وهزمَهُ، وأنشأَ بزَبيدَ مدرسةً، وادَّعى أنه أُمويٌّ، ورامَ الخلافةَ، فقتلَهُ أمراؤُهُ الأكراد، وملَّكوا أخاه الناصرَ أيُّوبَ بن طغتكين، وله ديوان شعر.

٥٣٧٢ - عبدُ اللَّطيف

ابنُ أبي البركاتِ إسماعيلَ بن الشيخِ أبي سَعْدٍ محمد بن دوست شيخُ الشُّيوخ، أبو الحَسَن النيسابوريُّ الأصل البغداديُّ الصوفيُّ، أخو شيخِ الشُّيوخِ صدرِ الدِّين عبدِ الرَّحيمِ الذي ماتَ بالرَّحبةِ.

كانَ أبو الحَسَن شيخاً عاميّاً بليداً عريّاً من العلم. سمعَ من القاضي أبي بكرٍ، وطائفةٍ، وقد حجَّ، وقدمَ مصرَ وبيتَ المقدس زائراً ودمشقَ، وحدَّثَ، فأدركتْهُ المنيَّةُ بدمشق في رابع عشر ذي الحجَّةِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ، وله ثلاثٌ وسبعونَ سنةً.

روى عنهُ ابنُ خليلٍ، واليَلْدانيُّ، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: كانَ بليداً لا يفهمُ.

وفيها ماتَ ابنُ كُلَيْب، والإمامُ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ القُرْطُبيُّ، وأحمد بنُ محمدِ بن أحمد ابن البخيل، والعلامةُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ منصورٍ العراقيُّ الخطيبُ، وإسماعيلُ بنُ صالحِ بن ياسينَ الشارعيُّ، وأبو عليٍّ الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن الفارسيُّ الزاهدُ، وخليل بنُ أبي الرجاء الرارانيُّ، وخُوارزمشاه تكش، والقاضي الفاضل، والوجيهُ عبدُ العزيز ابن عيسى اللَّخمي بالثغر، والقاضي عُبيداللهِ بنُ محمد بن عبد الجليل السَّاويُّ، والفقيهُ عسكرُ ابن خليفة الحمَويُّ، والنظامُ محمدُ بنُ عبدالله ابن الظريفِ البَلْخيُّ، والأميرُ ابنُ بُنان، والشهابُ محمدُ بنُ محمودٍ الطُّوسيُّ شيخُ الشافعيةِ بمصر.

٥٣٧٣ - ابنُ زَبادة

الصاحِبُ الأثيرُ، رئيسُ ديوانِ الإنشاءِ، قوامُ الدِّين، أبو طالبٍ يحيى بنُ سعيدِ بن هبةِ اللهِ بن عليِّ بن عليِّ بن زَبَادَة الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ. كانَ ربَّ فنونٍ: فقهٍ، وأصولٍ، وكلامٍ، ونظمٍ، ونثرٍ. سارت الركبانُ بترسلهِ المُؤنِّق. وليَ

المناصبَ الجليلة، وروى عن أبي الحسن بنِ عبد السَّلام، وأبي القاسم عليٍّ ابن الصبَّاغ، وأبي بكرٍ أحمدَ بن محمد الأَرَّجَانِيِّ الشاعر، وأبي منصورِ ابن الجواليقيّ، وأخذَ عنه العربية.

تُوفي في ذي الحجةِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ، وله اثنتانِ وسبعونَ سنةً وأشهر.

٥٣٧٤ ـ القاضي الفاضلُ

المولَى الإمامُ العَلاَّمةُ البليغُ، القاضي الفاضلُ، محيي الدِّين، يمينُ المملكةِ، سيِّدُ الفُصَحاءِ، أبو عليٍّ عبدُ الرحيم بنُ عليٍّ بنِ الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرِّج اللَّخْمِيُّ، الشاميُّ، البَيْسانِيُّ الأصل، العَسْقَلاَنِيُّ المولد، المِصْرِيُّ الدار، الكاتبُ، صاحبُ ديوانِ الإنشاء الصَّلاحِيِّ. وُلدَ سنة تسع وعشرين وخمس مئة. سمعَ في الكهولةِ من أبي طاهرٍ السِّلَفي، وأبي القاسم بنِ عساكر، وروى اليسير.

انتهتْ إلى القاضي الفاضلِ براعةُ الترسُّلِ وبلاغةُ الإنشاءِ، وله في ذلك الفنِّ اليدُ البيضاءُ، والمعاني المبتكرةُ، والباعُ الأطولُ، لا يُدْرَكُ شأوُهُ، ولا يُشَقُّ غُبارُهُ، مع الكثرة.

قال ابنُ خَلِّكان: يقال: إنَّ مُسَوَّداتِ رسائلِه ما يُقصِّر عن مئة مجلدٍ، وله النظمُ الكثيرُ. أخذ الصنعةَ عن الموفَّق يوسفَ بن الخلاَّلِ صاحب الإنشاءِ للعاضد، ثم خدَمَ بالثغرِ مدةً، ثم طلبهُ ولدُ الصَّالح بن رُزِّيك، واستخدمهُ في ديوان الإنشاءِ، وقد وزرَ للسلطانِ صلاحِ الدِّين بنِ أيُّوبَ.

قال الحافظُ المُنذريُّ: ركنَ إليهِ السلطانُ ركوناً تامّاً، وتقدَّمَ عنده كثيراً، وكانَ كثيرَ البِرِّ، ولهُ آثارٌ جميلةٌ. تُوفِّيَ بالقاهرة ليلةَ سابعِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ستٍّ وتسعين وخمسِ مئةٍ.

٥٣٧٥ ـ العمَاد

القاضي الإمامُ، العلاَّمةُ المفتي، المنشىءُ البليغُ، الوزيرُ، عمادُ الدِّين، أبو عبدِاللهِ محمَّدُ بنُ محمدِ بن حامدِ بن محمدِ بن عبدِالله ابن عليِّ بن محمودِ بن هبةِ اللهِ بن أُلَه الأَصبهانيُّ الكاتبُ، ويعرف بابن أخي العزيز.

وأُلَه: فارسيٌ معناه: عُقاب، وهو بفتح أوَّله وضم ثانيه وسكون الهاء.

ولدَ سنة تسع عشرة وخمس مئة بأصبهان. وقدمَ بغداد، فنزلَ بالنظامية، وبرعَ في الفقهِ على أبي منصورِ سعيدِ بنِ الرَّزاز، وأتقنَ العربيَّةَ والخلافَ، وساد في علم التَّرسُّل، وصنف التصانيفَ، واشتهر ذِكْرُهُ، وسمعَ من أبي منصورٍ محمد بنِ عبدِ الملك بن خيرون، وعدة.

حدَّثَ عنه يوسفُ بنُ خليلٍ، والشهابُ القوصيُّ، وجماعةٌ. اتصلَ بابنِ هبيرةَ، ثم تحوَّلَ إلى دمشقَ سنةَ اثنتين وستين، واتَّصلَ بالدولةِ، وخدمَ بالإنشاءِ الملكَ نورَ الدِّين، وكانَ يُنْشىءُ بالفارسي أيضاً، فنفَّذَهُ نورُ الدِّين رسولاً إلى المستنجدِ، وولاه تدريسَ العمادية سنةَ سبعٍ وستينَ، ثم رتَّبه في اشرافِ الديوان. فلما تُوفِّي نورُ الدِّين، أُهْمِلَ، فقصدَ المَوْصِلَ، ومرضَ، ثم عاد إلى حلب، وصلاحُ الدِّين مُحاصِرٌ لها سنةَ سبعين، فمدحه، ولزمَ ركابَهُ، فاستكتَبَهُ، وقرَّبَهُ، فكانَ القاضي الفاضلُ ينقطعُ بمصرَ لمهمَّات، فيسدُّ العمادُ في الخدمة مَسَدَّهُ.

صنَّفَ كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر» ذيلاً على «زينة الدهر» للحظيريِّ، وهو عشر مجلدات، وله «البرقُ الشاميُّ» سبع مجلدات، وأشياء.

قال ابنُ خلِّكـان: ولم يزل العمـادُ على مكـانتـه إلى أن توفي صلاحُ الـدين، فاختلت أحوالُهُ، فلزمَ بيتَه، وأقبلَ على تصانيفِه.

وقـال زكيُّ الـدين المُنْـذِريُّ: كان العمادُ جامعـاً للفضـائـل: الفقـه، والأدب، والشعـر الجيِّد، وله اليدُ البيضاءُ في النثر والنظم. صنَّفَ تصـانيفَ مفيدةً، وللسلطانِ الملكِ الناصرِ معه من الإغضاءِ والتجاوزِ والبسطِ وحسنِ الخلقِ ما يُتعجَّبُ من وقوعِ مثلِه. تُوفِّيَ في أولِ رمضانَ سنـةَ سبـعٍ وتسعين وخمس مئةٍ، ودُفنَ بمقابرِ الصوفيَّةِ رحمه الله.

٥٣٧٦ ـ الدَّوْلَعِيّ

الـشيخُ الإمـامُ العـالمُ المفتي، خطيبُ دمشق، ضياءُ الـدِّين، عبدُ الملك بن زيدِ بن ياسينَ بن زيدِ بن قائـدٍ الـتَّـغْـلبـيُّ الأرْقـِميُّ المَوْصِليُّ الدَّوْلَعِيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ سنةَ سبعٍ وخمسٍ مئة.

سمـعَ ببغـداد من أبي الفتحِ عبد الملك الكَرُوخيِّ «جامعَ أبي عيسى الترمذي»، وسمعَ «سننَ النسائي»، من عليِّ بن أحمدَ بن محمويه اليَزديِّ، وتفقَّهَ ببغداد، وبرعَ، وسكنَ دمشقَ، وسمـعَ بهـا من الفقيهِ فضـلِ اللهِ بنِ محمـد المَصِّيصِيِّ، وعُمِّرَ دهراً.

حدَّثَ عنهُ الشهابُ القوصيّ، وجماعةٌ.

ماتَ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ، وله إحدى وتسعونَ سنةً.

والدَّوْلَعِيَّةُ: من قُرَى المَوْصِل.

٥٣٧٧ ـ السِّبط

الشيخُ المُسْنِدُ المُعَمَّر، أبو القاسمِ، هبةُ اللهِ بنُ الحسنِ بن أبي سَعْدٍ المظفر بنِ الحسن الهمذانيُّ الأصلِ البغداديُّ المراتبيُّ. وُلدَ في حدود سنةِ عشرٍ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبيه أبي عليٍّ، وأبـي الـقـاسـمِ بنِ الـحُـصَيْن، وأبي غالب بن البنَّاء، وطائفةٍ.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: هو صحيحُ السَّماع، فيهِ تسامحٌ في الأمورِ الدينية، وقال ابنُ نقطة: كان غيرَ مرضيِّ السيرةِ في دينه.

حدَّث عنـه ابنُ الـدُّبَيْثِيِّ، وابنُ النَّجَّـار، والنجيبُ الحرَّاني، وعدَّةٌ.

تُوفي في العشرين من المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ.

٥٣٧٨ ـ الطاووسِيّ

العـلَّامـةُ، ركنُ الـدِّين، أبـو الفضـلِ، العـراقيُّ ابنُ محمـدِ ابن العـراقيِّ القَـزْويني الـطاووسـيُّ، الـمتكلِّمُ، صاحبُ الـطريقـةِ المشهـورةِ في الجدل. كان رأساً في الخلافِ والنـظرِ، مُفحماً للخصـوم. أخـذَ عن الرضيِّ النَّيسـابـوريِّ الحنفيِّ صاحبِ الطريقةِ. صنَّف ثلاثَ تعاليقَ، وبَعُدَ صيتُهُ، ورحلوا إليه. مات سنـةَ ست مئـةٍ بهمذَانَ. ومن تلامذتِه القاضي نجمُ الدِّين ابنُ راجحٍ.

٥٣٧٩ ـ الحَرْبِيّ

الإمامُ الواعظُ، المُسْنِدُ، الأديبُ، أبو عليّ عمر بن عليّ بن عمر الحربيّ، ابن النَّوَّام.

سمعَ هبةَ اللهِ بنَ الحُصَيْن، والقاضي أبا الحُسين بنَ أبي يَعْلَى. حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْثي، والضياءُ، وابنُ النجَّار، وجماعةٌ.

مات في شوالٍ سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مئةٍ، ووُلِدَ سنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئةٍ.

٥٣٨٠ ـ ابنُ الزَّيْنَبِي

الـرئيسُ الصـالـحُ الخاشعُ، أبو الحسنِ، محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم عليِّ ابن

الإمـام قاضي القضـاة نورِ الهُـدَى أبي طالب الزَّينبيِّ. سمع من قاضي المارستانِ، وأبي بكر محمدِ بن القاسم الشَّهرُزوريِّ.

قال ابنُ النجَّار: سمعنا منه، وكانَ صالحاً مُتديناً، صدوقاً، خاشعاً، ولم يكن يعرف شيئاً من العلم.

ماتَ في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٨١ - الخُشُوعيُّ

الشيخُ العالمُ، المُحدِّثُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الشام، أبو طاهر بركات بن إبراهيمَ بن طاهر بن بركـاتِ بن إبـراهيمَ الـدِّمشقيُّ الخُشُـوعِيُّ الأنماطي الرَّفَّاءُ الذهبيُّ، نسبةً إلى محلَّة حجر الذَّهب. وُلِدَ في صَفَرٍ سنةَ عشرٍ وخمس مئةٍ. وسمـع من هبـةِ الله ابن الأكْفـانيِّ، فأكثـرَ، وطـاهرِ بنِ سهلٍ، وابنِ قُبَيْسٍ المالكيِّ، وابنِ طاووس، وعدَّةٍ.

وروى الكثيرَ، وتفرَّدَ، وتكاثروا عليه.

حدَّثَ عنـه أولادهُ: إبـراهيمُ وعبـدُ العزيز وعبـدُالله، وستُّ العجم، والشيخُ المـوفَّقُ، والضياءُ، واليَلْدانِيُّ والشِّهابُ القوصيُّ، وخلقٌ كثيرٌ.

قال القـوصِيُّ: كان أعـلاهم إسنـاداً مع تواضـعٍ وافـرٍ، ودينٍ ظاهرٍ، ومروءةٍ تدلُّ على أصلٍ طاهرٍ، لازمته إلى حينِ موته.

قـال ابـنُ نُقطَـة: سَماعـاتُه وإجـازاتُه صحيحةٌ.

مـاتَ فـي صَفَـرٍ سنـةَ ثمـانٍ وتـسـعـيـن وخمس مئةٍ.

٥٣٨٢ - ابنُ الزكيّ

قاضي دمشقَ، محيي الدِّين، أبو المعالي، محمَّد ابنُ القاضي عليِّ بن محمدِ بن يحيى بن الزكيِّ القُرَشيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشافعيُّ.

من بيتٍ كبيرٍ، صاحبُ فنونٍ وذكاءٍ، وفقهٍ وآدابٍ وخُـطَبٍ ونظمٍ. ولي القضاءَ والدُه زكيُّ الـدين، وجـدُّه مجدُ الدين، وجدُّ أبيه الزكي، ووليَ القضاءَ ولداهُ زكيُّ الدِّين الطاهرُ، ومحيي الدين يحيى بنُ محمد.

وكانَ صلاحُ الدِّين يُعِزُّهُ ويحترمه، ثم ولاَّه القضـاءَ سنـةَ ثمـانٍ وثمانين وخمس مئةٍ، وقد مدحه بقصيدة في سنةِ تسعٍ وسبعين منها ذلك:

وفَتْحُـكَ القلعـةَ الشَّهبـاءَ في صفـرٍ
مبشِّـراً بفتُـوحِ القُـدْسِ في رجَبِ

فاتَّفقَ فتحُ القـدسِ في رجب بعـد أربع سنين، وذكر أنه أخذَ ذلك من تبشير ابنِ بَرَّجان في ﴿الٓمٓ غُلِبَت الرُّوم﴾.

تُوفي في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ عن ثمانٍ وأربعين سنةً.

٥٣٨٣ - ابنِ أبي المجد

الشيخُ المُعَمَّر، الثِّقةُ، أبو محمدٍ عبدُالله ابنُ أحمـد بن أبي المجـدِ بن غنـائم الحَـرْبيُّ العَتَّابيُّ الإسكافُ. راوي «مُسْنَد الإمام أحمد» عن أبي القاسمِ بنِ الحُصَيْن، ويروي أيضاً عن أبي الحُسين ابنِ الفَرَّاء.

حـدَّثَ عنه الضِّيـاءُ، وابنُ الدُّبَيْثِي، وابنُ خليلٍ، وعددٌ كثيرٌ من مشيخةِ الدمياطي.

حـدَّثَ بالمسنـد غيـرَ مـرَّة ببغـداد، وبالموصل.

ماتَ بالمـوصـلِ في المحـرَّم سنـةَ ثمانٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

وماتَ أبوهُ أحمدُ بن صاعدٍ في سنةِ إحدى وخمسين وخمس مئةٍ وله سبعون سنة.

٥٣٨٤ ـ اللَّبان

القاضي العالِمُ، مُسْنِدُ أصبهانَ، أبو المكارمِ، أحمدُ بنُ أبي عيسى محمّدِ بن محمدِ ابن الإمامِ عبدِالله بن محمد بن عبدِ الرحمٰن بن محمد، ابن المحدِّث عبدالله بن محمدِ بن النعمانِ بن عبدِ السَّلامِ، التيميُّ الأصبهانيُّ الشُّروطيُّ، ابنُ اللبان.

ولِدَ في صَفَرٍ سنةَ سبعٍ، وقال مرةً: سنةَ ستٍّ وخمس مئةٍ.

وقيل: سنةَ أربعٍ وخمس مئةٍ.

وهو مكثِرٌ عن أبي عليٍّ الحدَّادِ، وتفرَّدَ بإجازةِ عبدِ الغفارِ الشيروي الراوي عن أصحابِ الأَصَمِّ.

حدَّثَ عنه العزُّ محمَّدٌ، وأبو موسى ولدُ الحافظ عبدِ الغنيّ، ويوسفُ بن خليلٍ، وأبو رشيدٍ الغزّالُ، وعدَّة.

مات في ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٨٥ ـ الكرّاني

الشيخُ المُعمَّر، الصدوقُ، مُسْنِدُ أصبهانَ، أبوعبدالله، محمد بن أبي زيدِ بن حَمْدِ بن أبي نصرٍ الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ الخبَّاز. وُلدَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وأربع مئةٍ، وعاشَ مئةَ عامٍ. سمعَ الحدَّادَ، ومحموداً الأشقرَ، وفاطمةَ الجُوزدانية.

حدَّثَ عنه بَدَلُ التِّبْريزيّ، وأبو موسى ابن الحافظِ، وابنُ خليلٍ، وعدة.

ماتَ في ثالثِ شوالٍ سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مئة.

وكرَّان: محلَّة بأصبهان.

٥٣٨٦ ـ ابنُ الفَرَس

الشيخُ الإمام، شيخُ المالكيةِ بغرناطةَ في زمانِه، أبو محمد ابنُ الفَرَس، واسمه عبدُ المنعم ابنُ الإمامِ محمَّد بن عبدِ الرحيمِ بن أحمد الأنصاريّ الخزرجيّ.

سمع أباه وجدَّهُ العلامة أبا القاسم، وبرعَ في الفقهِ والأصول، وشاركَ في الفضائلِ، وعاشَ بضعاً وسبعين سنة، وسمع أبا الوليد بن بَقْوة، وأبا الوليد بنَ الدبَّاغِ، وتلا بالسبعِ على ابنِ هُذَيْل، بلغَ الغايةَ في الفقهِ.

قال أبو الربيعِ بن سالم: سمعتُ أبا بكر بن الجدِّ وناهيكَ به يقولُ غيرَ مرةٍ: ما أعلَمُ بالأندلس أحفظَ لمذهبِ مالكٍ من عبدِ المنعم بن الفَرس بعد أبي عبدالله بن زَرْقون.

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بنُ يحيى العطَّار، والشَّرَفُ المُرْسِيُّ؛ سمعَ منه «الموطأ».

مات في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٨٧ ـ أبو الفرجِ ابن الجَوْزيّ

الشيخُ الإمامُ العَلاَّمةُ، الحافظُ المُفسِّرُ، شيخُ الإسلام، مفخرُ العراقِ، جمالُ الدِّين، أبو الفرج عبدُ الرحمٰن بنُ عليّ بن محمد بن عليّ بن عُبيدِالله بن عبدالله بن حمَّاديّ القرشيُّ التَّيْمِيُّ البكريُّ البغداديُّ، الحنبليُّ، الواعظُ، صاحبُ التصانيفِ. وُلدَ سنةَ تسعٍ أو عشرٍ وخمس مئةٍ.

سمعَ من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الوقتِ السِّجْزِيِّ، وابن ناصرٍ، وابن البَطِّيِّ، وطائفةٍ مجموعُهم نيِّفٌ وثمانونَ شيخاً قد خرَّجَ عنهم «مشيخة» في جزءين.

ولم يرحل في الحديثِ، لكنَّه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات» لابن سَعْد، و«تاريخ الخطيب»، وأشياء عالية، و«الصحيحان»،

والسنن الأربعة، و «الحِلْية» وعدة تواليف وأجزاء يُخَرِّج منها.

حدَّث عنهُ ولدُهُ الصَّاحبُ العلامةُ محيي الدين يوسفُ أستاذ دار المستعصم بالله، وولدُه الكبيرُ عليُّ النـاسـخُ، وسبطُه الـواعظُ شمسُ الدين يوسفُ بن قزغلي الحنفيُّ صاحبُ «مرآة الـزمـان»، وابنُ الـدُّبَيْثِيّ، وابنُ النَّجـار، وابنُ خليلٍ، وخلقٌ سواهم.

وكـان رأساً في التذكير بلا مُدَافعةٍ، يقول النـظمَ الـرائقَ، والنثرَ الفائقَ بديهاً، ويُسهِبُ، ويُعـجِبُ، ويُطرِبُ، ويطنِبُ، لم يأتِ قبلَهُ ولا بعـدَهُ مثلُه، فهـو حامـلُ لواءِ الـوعظِ، والقَيِّم بفنونه، مع الشكلِ الحسنِ، والصوتِ الطيِّب، والوقع في النفوس، وحُسن السيرةِ، وكان بحراً في التفسير، علاَّمةً في السِّيَر والتاريخ، موصوفاً بحسنِ الحـديثِ، ومعرفةِ فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجمـاع والاختـلافِ، جيِّدَ المشاركـةِ في الطب، ذا تفنُّنٍ وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واستحضار، وإكبـابٍ على الجمعِ والتصنيفِ، مع التصوُّنِ والتجمُّـلِ، وحسنِ الشـارةِ، ورشاقةِ العبارةِ، ولطفِ الشمائلِ، والأوصافِ الحميدةِ، والحرمةِ الـوافـرةِ عنـد الخاص والعام، ما عَرَفْتُ أحداً صنَّفَ ما صنَّف.

ومن غُرَرِ ألفاظهِ: من قَنَعَ، طابَ عيشُهُ، ومن طمعَ، طال طيشُهُ.

وسألهُ رجل: أيُّما أفضلُ: أُسبِّحُ أو أستغفرُ؟ قال: الثَّوبُ الوسخُ أحوجُ إلى الصابونِ من البخور.

وقال أبو عبدالله ابنُ الدُّبَيْثِيّ في «تاريخه»: شيخُنا جمالُ الدِّين صاحبُ التصانيفِ في فنونِ العلومِ من التفسير والفقهِ والحديثِ والتواريخِ وغيرِ ذلك. وإليه انتهت معرفةُ الحديثِ وعلومه، والوقوفُ على صحيحه من سقيمِه.

قال الموفَّق عبدُ اللطيفِ في تأليفٍ له: كان ابنُ الجوزي يكتبُ في اليومِ أربعَ كراريسَ، وله في كلِّ علمٍ مشاركةٌ، لكنَّه كانَ في التفسير من الأعـيان، وفي الحـديثِ من الحُفَّـاظِ، وفي التاريخِ من المتوسِّعين، ولديهِ فقهٌ كافٍ، وأمَّا السَّجْعُ الـوعظيُّ، فله فيه ملكةٌ قويَّةٌ، وله في الطبِّ كتاب «اللقط» مجلدان.

قال: وكـان كَثيرَ الغَلَط فيما يُصنِّفه، فإنَّه كان يفرغُ من الكتابِ ولا يعتبره.

قلتُ: هكـذا هو له أوهامٌ وألوانٌ من تركِ المـراجعـةِ، وأخذِ العلم من صحفٍ، وصنَّفَ شيئاً لو عاشَ عمراً ثانياً، لَمَا لحق أَنْ يُحَرِّرَهُ ويُتْقِنَهُ.

تُـوفِّيَ فـي رمضـانَ سنـةَ سبـعٍ وتسعيـن وخمـس مئةٍ.

٥٣٨٨ ـ لُؤلؤ العَادِليّ

الحـاجبُ من أبطالِ الإسلامِ، وهو كانَ المندوب لحربِ فرنج الكَرَكِ الذين ساروا لأخذ طيبةَ، أو فرنج سواهم ساروا في البحر المالح، فلم يَسِـرْ لؤلؤ إلاَّ ومعهُ قيودٌ بعددهم، فأدركهم عند الفحلتين، فأحاط بهم، فسلَّموا نفوسَهم، فقيَّدهم، وكانوا أكثرَ من ثلاث مئة مُقاتلٍ، وأقبل بهم إلى القاهرة، فكانَ يوماً مشهوداً.

وكـانَ شيخـاً أرمنيّاً من غلمـانِ العـاضدِ، فخـدمَ مع صلاحِ الـدين، وعُـرِفَ بالشجـاعةِ والإقـدام، وفي آخـر أيامـه أقبَـل على الخير والإنفاق في زمن قحطِ مصرَ.

تُوفِّيَ بمصـرَ في صَفَـرٍ سنةَ ثمانٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٨٩ - حَمّادُ بنُ هبة الله

ابن حَمّادِ بن الفضلِ، الإمامُ المحدِّثُ، الصادقُ، أبو الثناءِ الحَرّانيُّ التاجرُ السَّفّار.

رحلَ إلى مصرَ والعراق وخراسانَ، وكتبَ، وخَرَّجَ وأفادَ، وله نظمٌ، وأدبٌ، وسيرةٌ حميدة.

روى عن إسماعيلَ ابن السَّمَرقَنْديِّ، وابنِ رِفَاعةَ، والسِّلَفيِّ، وابن البَطِّيِّ، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه عُمَرُ بنُ محمَّدٍ العُلَيْمِيُّ، وطائفة، وكانَ له عملٌ جيِّدٌ في الحديث.

وُلِدَ سنة إحدى عشرةَ وخمسِ مئةٍ، وتوفي بحرَّانَ في ذي الحجَّةِ سنة ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ.

وفيها توفِّيَ أحمدُ بن تزمش الخيّاط، وأسعدُ بن أحمد بن أبي غانمٍ الثقفيُّ الفقيهُ، أخو زاهرٍ، عن ثلاثٍ وثمانينَ سنةً، وأبو طاهرٍ الخُشُوعيُّ، والمحدِّثُ الشَّريفُ جعفرُ بنُ محمدِ بن جعفرٍ العباسيُّ شابّاً، وسعْدُ بنُ طاهرٍ المزدقانيُّ الأميرُ، وأبو بحرٍ صفوانُ بنُ إدريسَ المرسيُّ الكاتبُ أحدُ البلغاءِ الكبار، وعبدُالله بن أبي المجدِ الحربيُّ راوي «المسند»، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد ابن العُمَريِّ عن بضعٍ وثمانينَ سنةً. وزينُ القضاةِ عبدُ الرحمن بنُ سلطان القرشيُّ الزكويُّ، وعبدُ الرحيم بنُ أبي القاسم الجرجانيُّ الشَّعْريُّ أخو زَيْنَبَ، وخطيبُ دمشقَ ضياءُ الدِّين الدولعيُّ، وعليُّ بنُ محمد بنِ عليِّ بن يعيشَ البغداديُّ، وقاضي القضاةِ محيي الدين محمَّدُ بنُ عليِّ بن محمد بنِ الزكيِّ، وأبو الهمامِ محمودُ بنُ عبدِ المنعم التَّميميُّ، وهبةُ اللهِ بنُ الحسنِ ابن السِّبْطِ، وأبو القاسمِ هبةُ الله البوصيريُّ.

٥٣٩٠ - الشهابُ الطُّوسِيّ

الشيخُ الإمامُ، العالمُ العَلّامةُ، شيخُ الشافعيةِ، شهابُ الدِّين، أبو الفتحِ، محمد بنُ محمودِ بن محمَّدٍ الخراسانيُّ الطوسيُّ صاحبُ الفقيهِ محمَّدِ بن يحيى. وُلِدَ سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئةٍ، وحدَّثَ عن أبي الوقتِ السِّجْزيِّ، وغيره، وقدِمَ بغداد، وعَظُمَ قدرُهُ، ثم حَجَّ، وأتى مصرَ سنةَ تسعٍ وسبعين، ونزلَ بالخانقاه، وتردَّدَ إليهِ الفقهاءُ.

وروى عنه الإمامُ بهاءُ الدِّين ابنُ الجُمَّيْزيِّ، وشهابُ الدِّين القُوصيُّ. ثم دَرَّسَ بمنازلِ العزِّ، وتخرَّجَ به أئمَّةٌ، وكان جامعاً للفنون، غيرَ مُحتفلٍ بأبناءِ الدُّنيا، وعَظَ بجامعِ مصرَ مدة.

ماتَ بمصرَ في ذي القعدةِ سنةَ ستٍّ وتسعين وخمسِ مئةٍ.

٥٣٩١ - السَّدِيدُ

إمامُ الطبِّ، بقراطُ العصر، شَرَفُ الدِّين، أبو المنصورِ عبدُاللهِ بنُ عليِّ بن داودَ بن مباركٍ.

أخذَ الفنَّ عن أبيهِ الشيخِ السَّديدِ، وعَدْلانَ بن عَيْن زَرْبي، وسمعَ بالثَّغرِ من ابن عَوْفٍ، وصارَ رئيسَ الأطبَّاءِ بمصرَ، وخدمَ مُلوكَها، وأخذَ عنهُ الأطبَّاءُ، وأقبلتْ عليه الدُّنْيا، وخدمَ العاضدَ صاحبَ مصرَ، وطالَ عُمرُهُ.

أخذَ عنه شيخُ الأطبَّاءِ النَّفيسُ بنُ الزُّبْير، فروى عنه أنَّهُ دخلَ مع أبيهِ على الآمِرِ العبيديِّ.

وكانَ السلطانُ صلاحُ الدِّين يحترمُه، ويعتمدُ على طبِّهِ.

ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين وخمس مئةٍ، وقيل: اسمُهُ داود.

٥٣٩٢ - البُوصِيْري

الشيخُ العالمُ المُعَمَّرُ، مُسنِدُ الدِّيارِ المصريةِ، أمينُ الدِّين، أبو القاسمِ، سيِّدُ

الأهل، هبةُ الله بنُ عليِّ بن مسعودِ بن ثابتِ بن هاشم بن غالب الأنصاريُّ الخزرجيُّ، المُنَسْتيريُّ الأصلِ البُوصِيريُّ المِصْريُّ، الأديبُ الكاتبُ. ولد سنةَ ستٍّ وخمس مئةٍ، وسمعَ مع السِّلَفيِّ من أبي صادقٍ مُرشِدِ بن يحيى المَدينيِّ، وأبي الحسنِ عليِّ ابن الفَرَّاءِ، وجماعةٍ.

حدَّثَ عنه الحُفَّاظُ: عبدُ الغنيِّ، وابنُ المُفَضَّلِ، والضياءُ، وابنُ خليلٍ، وعددٌ كثيرٌ.

توفِّيَ في ثاني صَفَرٍ سنةَ ثمانٍ وتسعين وخمس مئةٍ.

٥٣٩٣ - ابنُ مُوَقَّى

الشيخُ الفقيهُ، المُعَمَّرُ، مسْنِدُ الإسكندرية، أبو القاسمِ، عبدُ الرحمٰن بنُ مكِّيِّ بن حمزةَ بن مُوَقَّى بن عليٍّ الأنصاريُّ السَّعْدِيُّ الثَّغْريُّ المالكيُّ التاجرُ، ويعرفُ بابن علَّاسٍ. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي عبدالله الرازيِّ مشيختَهُ وأجازَ له، وهو خاتمةُ أصحابه.

حدَّثَ عنه عليُّ بنُ المُفَضَّلِ، وآخرونَ آخرهم ابن عوفٍ.

توفِّي في سَلْخ ربيعٍ الآخر سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، وله أربع وتسعون سنة.

وفيها تُوفيَ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ إبراهيمَ بن قحطبةَ الفَرْغانيُّ ثم البغداديُّ ابن أشنانةَ، وأبو محمد عبدُالله بنُ دهبل بن كارهٍ الحريميُّ، وقاضي فاس أبو محمدٍ عبدُالله بنُ محمدِ بن عيسى التادليُّ الفاسيُّ، وعبدُالله بن محمد بنَ عليَّان الحربيُّ، والواعظُ زينُ الدِّين عليُّ بنُ إبراهيمَ بن نجا الحنبليُّ بالشارع، وعليُّ بنُ حَمزةَ الكاتبُ بمصرَ، وعليُّ بنُ خَلَفِ بنِ معزوزٍ بالمُنية، والسلطانُ غياثُ الدِّين محمد بن سامِ ابن حُسَينٍ الغوريُّ، وقاضي القضاةِ ببغداد ضياءُ الدِّين القاسمُ بنُ يحيى الشهرُزوريُّ، ثم قاضي حماة، والزاهدُ الكبيرُ أبو عبدِالله محمَّدُ بنُ أحمد القُرَشيُّ الأندلسيُّ، وأبو بكر بنُ أبي جمرةَ مولى بني أمية، وشهابُ الدين محمد بنُ يوسفَ الغَزْنَويُّ بالقاهرةِ، والمبارَكُ ابن المَعْطُوشِ، ومحمودُ بنُ أحمد العَبْدَكويُّ، ومسعود بن عبدالله بن غيثٍ الدَّقَّاق، ويوسفُ بنُ الطُّفَيْلِ الدمشقيُّ.

٥٣٩٤ - ابنُ نُجيَّة

الشيخُ الإمامُ العالم الرئيسُ الجليلُ الواعظ، الفقيهُ، زينُ الدين، أبو الحَسَن، عليُّ بنُ إبراهيمَ بن نجا بن غنائمَ الأنصاريُّ الدمشقيُّ الحنبليُّ نزيلُ الشارعِ بمصرَ، ويعرَفُ بابن نجيَّة. وُلِدَ بدمشقَ في سَنةِ ثمانٍ وخمس مئةٍ. وسمعَ من عليِّ بن أحمدَ بن قُبَيْسٍ المالكيِّ، وابن ناصرٍ، وسَعْدِ الخيرِ الأنصاري، وتزوجَ بابنتِهِ المُسْنِدَةِ فاطمةَ.

حدَّثَ عنه ابنُ خليلٍ، والشيخُ الضِّياءُ، والزكيُّ المنذريُّ، وآخرون، وكان صدراً محتشماً نبيلًا، ذا جاهٍ ورياسةٍ وسؤددٍ وأموالٍ وتجمُّلٍ وافرٍ، واتصالٍ بالدولة.

قال ابنُ النجَّار: كان مليحَ الوعظ، لطيفَ الطبع، حلوَ الإيرادِ، كثيرَ المعاني، مُتَدَيِّناً، حميدَ السِّيرة، ذا منزلةٍ رفيعةٍ، وهو سبط الشيخِ أبي الفرج.

قال المنذريُّ: ماتَ في سابعِ رمضانَ سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئةٍ، وماتت بعدَهُ زوجتهُ فاطمةُ بسنةٍ.

٥٣٩٥ - عليّ بنُ حَمْزَةَ

ابن عليِّ بن طَلْحةَ بن عليٍّ، الشيخُ الجليلُ أبو الحسن بنُ أبي الفتوح، الكاتبُ البغداديُّ. وُلِدَ سنةَ خمس عشرة، وسمعَ من هبةِ اللهِ بن الحُصَيْن، وولِيَ الحجابةَ بباب النوبيِّ، وكانَ يكتُبُ خطّاً بديعاً، وسكنَ مصرَ.

حدَّثَ عنهُ ابنُ خليلٍ، والضياءُ، وخطيبُ مَرْدا، وجماعةٌ.

ماتَ عليٌّ في غرَّةِ شعبانَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ بمصرَ.

٥٣٩٦ - أبوه

كانَ أخا المسترشد من الرَّضاعةِ، فبلَّغَهُ أعلى المراتب، وبعده تَزَهَّدَ، ولزمَ العبادةَ، وبنى مدرسةً للشافعية، وحدَّث عن ابن بيان الرزاز.

توفِّيَ سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئةٍ.

٥٣٩٧ - ابنُ المارستانية

الصدرُ الكبيرُ، الأديبُ البليغُ، أبو بكرٍ عُبيدُالله بنُ عليِّ بنِ نصرِ بن حُمْرَةَ التَّيميُّ.

قرأَ الفقهَ والآدابَ، وصَنَّف وسادَ، إلَّا أنَّهُ زَوَّرَ لنفسهِ، وزعَمَ أنَّه سمعَ من الأرمَويِّ. وقد سمعَ من ابن البَطِّيِّ وطبقتِهِ، وقرأَ الكثيرَ، وحَصَّلَ، وقرأَ الطبَّ والفلسفة، وعمِلَ الكتابةَ، ثم نُفِّذَ رسولاً إلى ابنِ البَهْلوانِ، فماتَ بتفليسَ في آخر سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، عن تسعٍ وخمسين سنةً، وكان كذَّاباً.

٥٣٩٨ - ابن أبي جَمْرَة

الشيخُ الإمامُ المُعمَّر، مُسْنِدُ المَغْرب، أبو بكرٍ، محمَّدُ بنُ أحمد بنِ عبدِ المَلك بن موسَى بن عبد الملكِ بن وليدِ بن أبي جَمْرَة الأمويُّ، مولاهم، الأندلُسيُّ المُرْسِيُّ. سمعَ الكثيرَ من والده، من ذلك: «التَّيْسير» لأبي عَمْرو الدَّانيّ، بإجازته من الدانيِّ، وسمعَ من أبي بكرِ ابنِ أسودَ، ومن أبي محمدِ بن أبي جعفرِ.

قال الأبَّار: عُني بالرأي وحفظه، وكان بصيراً بمذهب مالكٍ، عاكفاً على نشره، فصيحاً، حسنَ البيان، عدلاً، جزلاً، عريقاً في النباهةِ والوجاهةِ.

قرأَ عليهِ أبو محمَّدِ بن حَوْطِ الله «الموطَّأ» بسماعِهِ من أبيهِ عن جدِّهِ قراءةً، وتكلَّمَ فيه بعضُ النَّاسِ بكلامٍ لا يقدحُ فيه.

وقال أبو الرَّبيع بنُ سالمٍ: ظهرَ منه في باب الرواية اضطرابٌ طرَّقَ الظِّنَّةَ إليه، وأطلقَ الألسنةَ عليهِ.

ماتَ بمرسيةَ في المحرمِ سنةَ تسعٍ وتسعين وخمس مئةٍ عن نيِّفٍ وثمانينَ سنةً.

٥٣٩٩ - الهاشميّ

القُدوةُ الرَّبَّانيُّ، أبو عبدالله، محمد بنُ أحمد بنِ إبراهيمَ القرشيُّ الهاشميُّ الأندلسيُّ، من الجزيرةِ الخضراءِ، له كراماتٌ فيما يُقالُ وأحوالٌ. نزلَ بيتَ المقدس، وصحبه الصَّالحون. صحبَ جماعةً، وله جلالةٌ عجيبةٌ وشهرةٌ.

ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ رحمه الله.

٥٤٠٠ - المَعْطُوش

الشيخُ العالِمُ الثِّقَةُ، المُعَمَّرُ، أبو طاهرٍ، المباركُ بنُ المباركِ بن هبةِ اللهِ ابن المَعْطُوشِ الحَريميُّ البَغْداديُّ العطَّارُ، أخو أبي القاسم

المُبارَك. وُلدَ في رجب سنةَ سبعٍ وخمسٍ مئة، وسمــعَ من أبي عليٍّ محمَّــدِ بنِ محمــد ابن المهـدي، وأبي الغنـائم محمد بن محمد ابنِ المُهْتَدِي بالله، والقاضي أبي بكرٍ، وجماعة.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْثِيّ، وابنُ خليلٍ، وابنُ النجَّار، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبَيثيّ: كان يقظاً فطناً، صحيحَ السَّماع.

وقـال ابنُ نقـطةَ: توفي في عاشِر جمادى الأولى سنـةَ تسـعٍ وتسعين وخمس مئةٍ، وكان سماعُهُ صحيحاً.

٥٤٠١ ـ العِجْلي

الإمـامُ العـلاَّمـةُ، مُفْتي العجَم، مُنْتَخَبُ الـدِّين، أبـو الفتـوح، أسعدُ بنُ أبي الفضائلِ محمودِ بن خلفِ بن أحمدَ العِجْلِيُّ الأصبَهَانيُّ الفَقِيهُ الشافعيُّ الواعظُ. وُلدَ سنةَ خمس عشرةَ وخمس مئةٍ، وسمع من فاطمَةَ الجُوْزْدَانيةِ، وابنِ البطِّيِّ، وجماعة.

حدَّثَ عنهُ الحافظُ الضياءُ، وابنُ خليلٍ، وجماعة، وكانَ من أئمّةِ الشافعيةِ. له تصانيفُ.

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: كان زاهداً، له معرفةٌ تامَّةٌ بالمذهب.

وقال الحافظُ الضياءُ: شيخُنا هذا كانَ إماماً مُصَنِّفاً، أملى ووعَظَ، ثُمَّ تَرَكَ الوَعْظَ، جمعَ كتاباً سمَّـاهُ «آفـات الوعاظ»، سمعتُ منه «المعجم الصغير» للطبراني.

تُوفِّي بأصبهانَ في صفرٍ سنةَ ستّ مئةٍ.

٥٤٠٢ ـ الصَّفَّار

الشيخُ الإمـامُ العـلاَّمـةُ، المُعَمَّـرُ، فخـرُ الإسـلام، أبو سَعْدٍ، عبدُالله ابنُ العلاَّمَةِ أبي حفص عُمَـرَ بن أحمـد بنِ منصـور ابن فقيهِ خراسانَ محمدِ بن القاسمِ بن حبيب ابن الصَّفَّار النِّيسـابـوريُّ الشافعيُّ. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وخمس مئةٍ، وسمعَ من جَدِّهِ لأُمِّهِ الإمامِ أبي نصر ابن القُشَيْرِيِّ، وسمعَ من الفُرَاوِيِّ «صَحيح مسلم»، وزاهر بن طاهر، وجماعة.

حدَّثَ عنـهُ بَدَلُ التِّبْرِيزيُّ، وإسماعيلُ بنُ ظَفَـرٍ، وجماعـة، وكـان من الأئمـةِ العلماءِ الأثباتِ.

ماتَ في سابع عشر رمضانَ سنةَ ستّ مئة.

٥٤٠٣ ـ القاسم

الإمــامُ المحــدِّثُ، الحــافظُ، العــالِمُ الـرئيسُ، بهاءُ الدين، أبو محمدٍ، القاسم ابنُ الحـافظِ الكبيرِ مُحدِّثِ العصرِ ثقةِ الدِّين أبي القاسمِ عليِّ بن الحَسَنِ بن هبَةِ الله الدِّمَشقِيُّ الشافعيُّ المعروف بابنِ عساكر، وما علمتُ هذا الاسمَ في أجدادِهِ ولا من لقِّبَ به منهم. مولدُهُ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وخمس مئةٍ. سمعَ في سنـةِ اثنتين وثـلاثينَ من جمـالِ الإسلامِ أبي الحسنِ السُّلَمِيِّ، وأبيه أبي القـاسم الحـافظِ، فأكثرَ إلى الغاية؛ فإنني ما علمتُ أحداً سمعَ من أبيه أكثـرَ من هذا الابنِ حتى ولا ابن الإمـامِ أحمـد، لعلَّ القاسمَ سَمِعَ من أبيه ثلاثةَ آلافِ جزءٍ، وسمــعَ من عمِّـهِ الصـائنِ، وحمـزةَ بنِ كرَوَّس، وخلقٍ سواهم.

وهو أوسعُ روايةً وسماعاً من أبي الفَرَجِ ابن الجَـوْزِيِّ، وله عملٌ جيِّدٌ، ولكنَّ ابنَ الجوْزيِّ أعلمُ منـهُ بكثيرٍ بالرجال والمتونِ وبعدةِ فنونٍ، وكـلٌّ منهما لم يَرْحَلْ، بل قنَعَ أبو محمدٍ ببلدِه ووالدِهِ، وناهيكَ بذلك، وقنِعَ أبو الفرجِ ببغداد، وكتبَ ما لا يوصَفُ كثرةً بخطِّهِ العديمِ الجودةِ،

وأمْلى، وصنَّف، ونُعتَ بالحفظِ والفهم، ولكنَّ خطَّهُ نادرُ النَّقطِ والشَّكْل.

وقال ابنُ نقطةَ: هو ثقةٌ، لكنَّ خطَّهُ لا يُشْبِهُ خطَّ أهلِ الضَّبْطِ.

حدَّثَ عنهُ أبو المواهبِ بنُ صَصْرَى، وعبدُ القادرِ الرُّهَاوِيُّ، ويوسفُ بنُ خليلٍ، وآخرون.

تُوفيَ في تاسعِ صَفَرٍ سنةَ ستِّ مئةٍ.

٥٤٠٤ - شُمَيْم

أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ عَنْتَرِ الحِلِّيُّ الأديبُ. شاعرٌ لغويٌّ متقعِّرٌ رقيعٌ أحمقُ، قليلُ الخير. له عدَّةُ تواليفَ أدبيَّة فيها الغثُّ والسَّمين.

كانَ كثيرَ الدَّعاوى، يشتمُ أبا تمَّام وأبا العلاءِ، ويزري بامرىءِ القيس، فهو في عدادِ مجانين الفُضَلاءِ. حَطَّ عليه ابنُ المستوفي وابنُ النجَّار وغيرهما، وأنَّهُ كان يتكلَّمُ في الأنبياءِ، ويستخفُّ بمعجزاتِهم، وأنَّهُ عارضَ القرآنَ، وكانَ إذا تلاه، يخشعُ ويسجُدُ فيه.

أخذَ عن ملكِ النحاةِ أبي نِزارٍ، وعن ابن الخشَّاب. وألَّفَ «حماسةً» من أشعارهِ خاصَّةً، ويَنْدرُ لهُ المَعْنَى الجيِّدُ، ولعلَّهُ تاب.

توفي سنةَ إحدى وست مئةٍ بالموصلِ عن أَزْيَدَ من تسعين سنةً.

٥٤٠٥ - بِنْتُ سَعْد الخَيْر

الشيخةُ الجليلةُ، المُسْنِدةُ، أمُّ عبدِ الكريم، فاطمةُ بنتُ المحدِّثِ التاجرِ أبي الحَسَنِ سَعْدِ الخير بن محمد بن سهلٍ الأنصاريِّ البَلَنسيِّ. مولدُها بأصبهان في سنةِ اثنتين وعشرين وخمس مئةٍ، وسمِعَتْ من هبةِ الله بن الطَّبَر، والقاضي أبي بكرٍ، ويحيى ابن البَنَّاءِ، وعدَّةٍ، وحدَّثَتْ بدمشقَ، وبمصرَ. تزوَّجَ بها الرئيسُ زينُ الدِّين ابنُ نجيَّةَ الواعظُ، وسكن بها بدمشقَ ثم بمصر، ورأت عزّاً وجاهاً.

حدَّث عَنها أبو موسى ابنُ الحافظِ، والحافظُ الضياءُ، وخطيبُ مَرْدا، وخلقٌ سواهم.

تُوفِّيَتْ في ثامنِ ربيعٍ الأولِ سنةَ ستِّ مئةٍ.

٥٤٠٦ - النَّوْقَانيُّ

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ العلاَّمةُ، أبو المكارمِ، فضلُ الله ابنُ المحدِّث العالمِ أبي سعيدٍ محمدِ بن أحمد النَّوقانيُّ الشافعيُّ، ونَوْقانُ بالفَتح، وهي مَدينةٌ صغيرةٌ: هي قصبةُ طوس. ولدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وقيلَ: سنةَ أربعَ عشرة وخمس مئةٍ. وسمعَ «الأربعينَ الصغرى» للبَيْهَقِيِّ من عبدِ الجبارِ بن محمد الخُواريِّ، وسمعَ من أبيهِ «مُسْنَدَ الشافعيِّ»، وتفقَّهَ على محمَّدِ بنِ يحيى صاحبِ الغَزاليِّ، حتى برعَ في المذهبِ، ودرَّس، وأفتى، وسادَ، وتقدَّم.

روى عنهُ أبو رشيدٍ الغزَّالُ، وغيرُهُ.

قالَ لنا أبو العلاءِ الفرضيُّ: مَرِضَ بنيسابورَ، فحُمِلَ إلى نَوْقانَ، فماتَ بها في سنةِ ست مئةٍ.

وفيها ماتَ العلاَّمةُ أسْعَدُ بنُ محمودٍ العِجْليُّ، وإسماعيلُ بنُ عليِّ بن وكَّاسٍ القَطَّانُ، وبقاءُ بنُ عُمرَ بن حُنَّدٍ الأَزَجيُّ، وأبو الفرجِ جابرُ بنُ محمَّدِ بنِ اللحيةِ الحمويُّ، وصاحبُ الرُّوم ركنُ الدِّين سليمانُ بن قلج أرسلان السَّلجوقيُّ، وشجاعُ بنُ معالي بن شدقيني الغرادُ، والإمامُ أبو سَعْدِ ابنُ الصَّفَّار، وأبو حامدٍ عبدُالله بنُ مسلم بن ثابتٍ النخَّاس، والحافظُ عبدُ الغنيّ، وعبدُ المَلكِ بنُ مواهبَ الوراق، والركنُ الطاووسيُّ صاحبُ الطريقةِ بقَزْوينَ، وفاطمةُ بنتُ سَعْدِ الخير، وبهاءُ الدين القاسمُ ابنُ الحافظِ، ومحمَّدُ بن صافي

النقاش، وضياءُ الدِّين محمدُ بنُ يوسفَ الأمليُّ المُقرىء، وصنعةُ الملكِ هبةُ الله بن حيدرة.

٥٤٠٧ - الأَرْتاحِي

الشَّيخُ الثِّقةُ، الصالحُ الخَيِّرُ، المُسْنِدُ، أبو عبدالله، محمد ابنُ الشيخِ الصالحِ أبي الثَّناءِ حَمْدِ بنِ حامِد بن مُفرِّج بن غياثٍ الأنصاري الشاميُّ الأرتاحيُّ، ثم المصريُّ الحنبليُّ الآدمِيُّ.

وُلدَ تقريباً سنةَ سبعٍ وخمس مئةٍ.

وأجازَ له مروياتِهِ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحُسَيْنِ الفرَّاءُ سنةَ ثماني عشرةَ، فروى بها كثيراً، وتفرَّد بها. وسمعَ في كِبَرِهِ من عليِّ بنِ نصرٍ الأرتاحيِّ، والمُباركِ ابنِ الطَّباخِ بمكةَ.

وهو من بيتِ القرآنِ والحديثِ والصَّلاحِ.

حدَّثَ عنه الحُفَّاظُ: عبد الغني، وابنُ المُفضَّلِ، وابنُ خليلٍ، والضِّياءُ.

قال الشيخُ الضياءُ وجماعة: كان ثِقَةً ديِّناً ثَبْتاً، حَسَنَ السِّيرة.

تُوفي في العشرين من شعبانَ سنةَ إحدى وستِّ مئةٍ.

الطبقة الثانية والثلاثون

٥٤٠٨ ـ ابن كامل

الشيخُ المُسنـدُ أبـو الفتـوح يوسُف ابن المُحَـدِّث أبي بكـر المبـارك بن كامل بن أبي غالب البَغْداديُّ الخَفّاف المُقرِىء. سمَّعَهُ أبوهُ من أبي بكر القاضي، وخَلْق.

حدَّثَ عنـه ابنُ الـدُّبَيْثِيِّ، وابنُ خليل، والضِّياءُ، وابنُ النَّجّـار، وآخرون، وكان أُمِّياً لا يكتب، قالـه ابنُ النجـار، وقـال: هو صالحٌ، حافظٌ لكتـاب الله،ولا يعـرفُ شيئاً من الفقه، عَسِرٌ في الرِّوايَة، سيِّء الخُلُق. وُلدَ سنة سبعٍ وعشرين.

ماتَ في ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

٥٤٠٩ ـ ابنُ الخُرَيف

الشيخُ المُسْنِدُ أبو علي ضياءُ بنُ أحمد بن الحسن ابن الخُرَيف السَّقلاطونيُّ النجّار. مُكْثِرٌ عن قاضي المارستان، وسمعَ من أبي الحُسين ابن الفَرّاء، وابن السَّمَرقَنديِّ، وكان أُمّياً.

حدَّثَ عنـه الـدُّبيثيُّ، وابنُ النجـار، وابنُ خليل، وآخرون.

ماتَ في شوال سنة إحدى وست مئة.

وفيهـا تُوفيَ يوسُف بن كامـل الخَفّـاف، ومحمـد بن حَمْـد الأَرْتاحيُّ، وشُميم الحِليّ، ومحمد بن الخَصيب.

٥٤١٠ ـ البُسْتَنبان

الـشيخُ أبـو محمـد عبـدالله بن عبـد الـرحـمٰن بن أيوب الحَـرْبيُّ الفَـلاَّحُ البَقْليُّ البُسْتَنبان، وتفسيرُه النّاطور. سمعَ من هبة الله ابن الحُصَين، وتفـرَّدَ بالسَّماع من أبي العز بن كَادش، وعاشَ سبعاً وثمانين سنة، وروى عنه ابنُ الدُّبيثيّ، وابنُ خليل، وآخرون.

ماتَ في ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

٥٤١١ ـ القَصْريُّ

العَـلاَّمـةُ الـزَّاهـد العـابـد أبو محمد عبد الـجـليل بن موسىٰ الأنـصـاريُّ الأنـدلـسيُّ القَصْريُّ، من أهل قَصْر عبد الكريم. روى عن أبي الحسن بنُ حُنَين، وفتح بن محمد المُقرىء.

قال الأبّـار: كان مُتقـدماً في علمِ الكلام مُشاركاً في فنون، عمل «تفسير القرآن»، وكتاب «شُعب الإيمـان» وكتـاب «المسـائل والأجوبة» وأشياء، وكانَ صاحبَ زُهدٍ وتَبَتُّلٍ.

أجـازَ لأبي محمـد بنِ حَوْط الله في سنة إحدى وست مئة.

٥٤١٢ ـ ابن خطيب المَوْصِل

الشيخُ الخطيبُ أبو طاهر أحمد ابن خطيب المَوْصل عبدالله بن أحمد بن محمد الطُّوسيُّ ثم المَوْصِليُّ الشّافعي. ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة، وسمع من جده أبي نصر الخطيب، وأبي البركات بن خَميس، وعِدة.

روى عنه ابنُ خليل، والتَّقيُّ اليَلْدانيُّ، وغيره.

ماتَ سنة إحدى وست مئة في جُمادى الآخرة، وقيل: سنة اثنتين وست مئة.

٥٤١٣ ـ التَّقي الأَعمىٰ

عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي، مُدرسُ الأمينية، إمامٌ، مُفت، خبيرٌ بالمذْهَب، ابتليَ بأخذِ مالِه، فاتهمَ به شخصاً يقرأ عليه ويقوده، فنالَ الناسُ منه، فَتَسَوْدَنَ، وشَنَقَ نفسهُ بالمئذنة الغربية سنة اثنتين وست مئة، ودرَّس بالأمينية الجمال المصْريُّ بعده.

٥٤١٤ ـ الفَرَّاء

مُفتي أصبهان، أبو المفاخر خَلَف بن أحمد بن حَمْد الأصبهانيُّ الفَرَّاء الشَّافعيُّ. سمع إسماعيل بن الإخشيذ وابن أبي ذَر الصَّالحاني، وعنه ابنُ خليل، والضِّياء.

ماتَ في شعبان سنة اثنتين وست مئة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٥٤١٥ ـ سِبط الشَّهْرُزُوري

المُفتي شرفُ الدين عليُّ بن محمد ابن شيخ الشافعية جمال الإسلام أبي الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم السُّلَميُّ الدِّمَشقِيُّ الشَّافعيُّ مدرسُ الأمينية، ويُعرف جده أبو الحسن بابن بنت الشَّهْرُزُورِيّ. وُلدَ سنة أربع وأربعين، وسمعَ من أبي العَشائر الكُرديّ، وحَمْزة ابن الحُبُوبِيِّ، وخالِه الصائن ابن عساكر، وببغداد من شُهْدَة، وحدَّثَ بمصرَ وبَغداد، وكانَ طويلَ الباع في المُناظرة، فَصيحاً بَليغاً.

روى عنه الضياءُ، وابنُ خليل، والقُوصيُّ.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وست مئة بحمص.

٥٤١٦ ـ محمدُ بنُ كامل

ابن أحمد بن أسد، الشيخ أبو المحاسن التَّنوخِيُّ المَعَرِّي ثم الدِّمَشْقِيُّ الشَّاهد. سمع منه الفَخْر ابن البُخاريّ الجزء السادس من «الحِنائيات» في الخامسة بسماعه في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة من طاهر بن سهل.

وروى عنه أيضاً ابنُ خليل، والضياءُ، وجماعة.

ماتَ في ربيع الأَوَّل سنة ثلاث وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٥٤١٧ ـ الماكسيني

العَلاَّمةُ إمامُ العَربية صائنُ الدين أبو الحَرَم مَكِّيّ بن رَيَّان بن شَبَّة بن صالح الماكسينيُّ ثم المَوْصِليُّ المُقرىء الضَّرير.

عمي وله ثمان سنين، وسار إلى بغداد بعد أن تلا بالسَّبع، وتأدبَ على يحيى بن سَعْدُون القُرْطُبي، فمهرَ في النحو على ابنِ الخَشَّاب، وعلى أبي الحسن بن العصار، والكمال الأَنباريّ، وتقدَّمَ في الآداب، تخرَّجَ به علماءُ المَوْصل.

وكانَ ذا تقوى وصلاح، إلَّا أنه كانَ يتعصب لأبي العلاء المَعَرِّي؛ لاتفاقهما في الأدب والعمى بالجُدَري. قَدِمَ في أواخر عمره وحدَّث بدمشق. كانَ أحدَ الأذكياء.

روى عنه القُوصيُّ، وضياءُ الدين.

تُوفيَ بالمَوْصل في شوال سنة ثلاث وست مئة، وقد ناهزَ السبعين.

٥٤١٨ ـ عبدُ الرَّزَّاق

ابنُ شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح، الشيخ الإمام المُحَدِّثُ أبو بكر الجِيليُّ ثم البَغْداديُّ الحَنْبَليُّ الزاهد. وُلدَ سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع من القاضي أبي

الفضل الأُرمويِّ، وابن ناصر، وأبي الكرم ابنِ الشَّهْرُزُوريِّ، وعُني بهذا الشأن، وكتبَ الكثير.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثيِّ، وابنُ النجّار، والضياءُ، وجماعةٌ، وقال أبو شامة: كان زاهداً عابداً ثِقةً مُقْتَنِعاً باليسير.

قال ابنُ النَّجّار: وكانَ حافظاً، مُتْقناً، ثقةً، حَسَن المعرفة، فقيهاً، وَرِعاً.

ماتَ في شوال في سادسهِ سنةَ ثلاث وست مئة.

وماتَ فيها أبو جعفر الصَّيْدلانيُّ، ومحمد بن مَعْمَر بن الفاخر، ومكيّ بن رَيَّان الماكسينيُّ.

٥٤١٩ - صاحبُ الروم

السُّلطان ركن الدين سُلَيْمَان ابن السلطان قِلج أرسلان بن مسعود بن قِلج أرسلان بن سُلَيمان السّلجوقيُّ. مرض بالقولَنج فهلكَ في ذي القعدة سنة ست مئة، وكانت دولته ثنتي عشرة سنة، وكان قبل موته بأيام قد غدرَ بأخيه صاحب أنقرة التي يقال لها الآن: أنكورية.

قال المؤيد الحَمَويُّ: كان يميلُ إلى مذهب الفلاسفة ويقدّمهم، ومَلَّكُوا بعده ولدَهُ قِلج أرسلانِ فلم يتم ذلك.

٥٤٢٠ - ابن الفاخر

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ المُحدِّث الأديبُ الكاملُ بقيةُ المشايخ مُخلص الدين أبو عبدالله محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القُرَشيُّ العَبْشَمِيُّ الأصبهَانِيُّ. وُلد في سنةِ عشرين وخمس مئة، وسمعَ من فاطمة الجوزدانية حُضُوراً، وابن أبي ذر، وزاهر الشَّحّاميّ، وعِدَّة.

وأملى ببغدادَ، وكان رئيساً مُحْتَشِماً، مُحدِّثاً، مُفِيداً، مُتَفَنِّناً، بصيراً بمذهب الشافِعيّ، له صورةٌ كبيرةٌ في الدَّولة.

روى عنه ابنُ خليل، والضياء، وجماعة.

ماتَ بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة، وكان لا يجيز المناكير والموضوعات.

٥٤٢١ - الصَّيْدَلانِيّ

الشيخُ الصَّدوق المُعَمَّر مُسْنِد الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حُسين بن محمد بن خالويه الأصبهانيُّ الصَّيْدَلانِيُّ سِبْط حُسين بن مَنْدَة. وُلِدَ سنة تسع وخمس مئة، وسمعَ من فاطمةَ بنت عبدالله «المُعجم الكبير» للطَّبرانيّ بكماله، وهو ابنُ إحدى عشرة سنة.

روى عنه الشيخ الضياء فأكثرَ، وبالغَ، ومحمد بن عُمر العُثمانيُّ، وخلقٌ.

تُوفي في سَلْخ رجب سنة ثلاث وست مئة.

٥٤٢٢ - حنبل

ابن عبدالله بن فَرَج بن سَعَادَة، بقية المُسْنِدين أبو علي وأبو عبدالله الواسِطِيُّ ثمَّ البَغْداديُّ الرُّصافيُّ المُكَبِّر، راوي «المسند» كُلِّه عن هبةِ الله بنِ الحُصَيْن، وسماعه له بقراءة ابن الخشّاب في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وسمع أحاديث من إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن منصور بن المؤمّل، وكان يُكَبِّر بجامع المَهْدِي، وينادي في الأملاك. حدَّثَ عنه ابن الدُّبيثيِّ، وابنُ النَّجّار، وابنُ خليل، وخلقٌ كثير.

وُلِدَ في سنة عشر وخمس مئة أو إحدى عشرة، وتُوفِّيَ سنة أربع وست مئة.

وفيها ماتَ عبد الواحد بن سُلطان

المقرىء، وست الكتبة بنت الطَّرّاح.

٥٤٢٣ ـ ابن القارص

الشيخُ المُعَمَّرُ العالمُ المُقرىء المُسْنِدُ أبو عبدالله الحُسَيْن بن أبي نصر بن حَسَن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحَرِيميُّ الضَّرير المعروف بابن القَارِص.

قال ابن الدُّبيثِيّ: هو آخر من رَوَى عن هبة الله بن الحُصَيْن شيئاً من «المُسْند»، وبلغني أنَّه من ذُرية أبي حنيفة الإمام. وسمع أيضاً من أبي منصور القَزَّاز، وأبي عليّ الخَزّاز وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثِيّ، وابنُ النَّجّار، وابنُ خليل، والشيخ الضياء.

قال ابنُ النَّجّار: قرأَ بالرِّوايات على المُبارك بن أحمد بن الناعورة، وكانَ صالحاً، حَسَنَ الأخلاق.

تُوفيَ في سنة خمس وست مئة، وله تسعون سنة.

٥٤٢٤ ـ ستُّ الكَتَبة

اسمها نِعْمة بنت عليّ بن يحيى بن عليّ ابن الطَّرّاح. سمعت من جدها كتاب «الكِفاية» للخطيب، وكتاب «البخلاء» له، وكتاب «الجامع»، وكتاب «السابق واللاحق» وكتاب «القنوت» وأشياء، وسمعت من أبي شجاع البِسطاميّ.

حدَّثَ عنها الضياء، وابنُ خليل، واليَلْدانيُّ، والمُنذريُّ، وجماعة.

ولِدَتْ سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وقيل: سنة ثماني عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين، وتوفِّيت بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وست مئة.

٥٤٢٥ ـ عبد الواحد

ابن أبي المُطَهر القاسم بن الفَضْل، الشيخُ الجليلُ المُسْنِد الرِّحلة أبو القَاسم الأصبهانيُّ الصَّيْدلانيُّ. سمع من أبيه، وجعفر بن عبد الواحد الثَّقفِيّ، وفاطمة الجُوزدانية، وابن أبي ذر الصَّالحانيّ، وعُمِّرَ دهراً، فإنَّ مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وخمس مئة.

حدَّثَ عنه الحافظان: الضياءُ، وابنُ خليل، وجماعةٌ.

تُوفِّي بأصبهان في جُمادى الأُولى سنة خمس وست مئة.

٥٤٢٦ ـ ابنُ المُنَجَّى

الشيخُ الإمام العَلَّامة شيخُ الحنابلة وجيهُ الدين أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى بن أبي المُنَجَّى بركات بن المُؤمَّل التَّنوخِيُّ المَعَرِّيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَليُّ. وُلِدَ سنة تسع عشرة وخمس مئة، وارتحلَ إلى بغداد بعد أن تفقهَ على شرف الإسلام عبد الوَهَّاب ابن الحنبليّ، فتفقَّهَ أيضاً على الشيخ عبد القادر، والشيخ أحمد الحَرْبيّ، وسمع من أبي الفضل الأُرمويِّ، ونصر بن مُقاتل، وطائفة.

روى عنه الشيخُ موفق الدين ابن قُدامة، وابنُ خليل، والضياءُ، والزَّكيُّ المنذريُّ وجماعة.

ولأجلِهِ بَنى الرئيس مِسْمار مدرسته بدمشق، ووقفها عليه وعلى ذريته، وله شعرٌ جيِّد، ومعرفةٌ تامةٌ، وجَلالة وافرةٌ. أَلَّفَ كتاب «النهاية في شرح الهداية» في عدة مجلدات، وغير ذلك.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة، وله سبع وثمانون سنة.

٥٤٢٧ ـ وأخوه

أبو محمد عبد الوهاب، مات عن غير عقب سنة خمس عشرة وست مئة. روى عنه الفخر ابنُ البخاري عن ابنِ مُقاتل.

٥٤٢٨ ـ المَنْدَائيّ

الشيخُ الإمامُ القاضي المُعَمَّر مُسند العراق أبـو الفتـح محمـد ابن القـاضي أبي العبـاس أحمـد بن بختيار بن علي بن محمد المَنْدائيُّ الواسطيُّ. وُلد بواسط في سنة سبع عشرة. سمع من أبي القاسم بن الحُصَين وقاضي المارستان، وعِدَّة، وتفقَّهَ ببغدادَ على أبي منصور ابن الرَّزاز، وتأدَّبَ على أبي منصور ابن الجواليقيّ.

حدَّثَ عنه ابنُ النجار، وابن الدُّبَيْثي، وابنُ عبد الدَّائم، وعِدَّة. ووثَّقهُ ابنُ النجار.

قال ابنُ الدُّبَيْثيّ: كان حَسَن المعرفة، جَيِّد الأُصـول، صحيحَ النقل، مُتَيقظاً، صارَ أسند أهل زمانه، وحَدَّثَ ببغداد غيرَ مرة، ونعم الشيخ كان؛ عقلاً وخُلُقاً ومَوَدَّة.

وسُئـل عن معنى المـاندائي، فقال: كان أجدادي قوماً من العجم تأخَّرَ إسلامهم، فسموا بذلك، وهو الباقي بالفارسية.

ماتَ في سنة خمس وست مئة.

٥٤٢٩ ـ ابنُ مَشِّق

الإمامُ الفاضلُ المُحَدِّث مُفيد بغداد أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حُسين البَغْداديُّ البَيِّعُ، عُرف بابن مَشِّق. وُلد سنة **٥٣٣** وسَمَّعَـهُ والدُه، ثم طلبَ بنفسه. سمعَ أبا بكر أحمـد بن الأشقـر، والقـاضي محمد بن عُمر الأُرمـويَّ، وسعـد الخير الأندلـسيَّ، فمن بعدَهُم.

روى عنه ابنُ النَّجّار، والضياءُ، والنَّجيب عبد اللطيف، وطائفةٌ، وكانَ صَدُوقاً، مُتَوَدِّداً، جميل السِّيرة.

مات في سنة خمس وست مئة.

ومـات فيها أبو الفتح المَنْدائيُّ، والقاضي صدر الدين ابن دِرْباس، وشيخ القُرَّاء أبو الجود اللَّخْمِيُّ، والحُسين بن أبي نصر الحَريميُّ ابنُ القـارِص، وعبـد الـواحـد بن أبي المُـطَهَّـر الصَّيْدلانيُّ، وعبدالله بن أبي الحَسن الجُبَّائي.

٥٤٣٠ ـ حمزة بن عليّ

ابن حمزة بن فارس الإمام شيخُ القُرَّاء أبو يعْلَى ابن القُبَّيْطِيِّ الحَرَّاني، ثم البَغْداديُّ، أخو المُحَـدِّث أبي الفـرج محمـد. وُلـد سنة أربع وعشرين وخمس مئة. قرأ بالروايات على أبيه، وسِبْط الخَيَّاط، وغيره، وسمعَ من أبي منصور القَزّاز، وخلقٍ كثير.

وكتبَ، وتعبَ، وحَصَّـلَ الأصـولَ، لكن احترقت كُتُبُه، وكان مليحَ الكتابة، مُتْقناً، إماماً.

حدَّث عنه ابنُ الدُّبَيْثيّ، وابنُ النَّجّار، وابنُ خليل، وعِدَّة.

قال ابنُ النَّجّـار: أكثـرتُ عنـه، ولازمتهُ، وكان ثقةً حُجَّةً نَبيلاً موصوفاً بحُسن الأداء وطيب النَّغمة، وكان تامّ المعرفة بوجوه القراءات وعِلَلها وحِفْظ أسانيدها وطرقها، وكانت له معرفةٌ حَسَنةٌ بالحديثِ، وكان دَمِثاً لطيفاً متودِّداً.

تُوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وست مئة.

وفيهـا توفي ضياء بن الخُـرَيـف، وسُلطان غَزْنَة الشهاب الغُوري.

٥٤٣١ ـ ابن الخَصيب

الشيخ العالم الفقيه أبو المُفَضَّل محمد بن

الحُسين بن أبي الرضا بن الخَصِيب بن زيد القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعيُّ. وُلِدَ سنة خمس وعشرين، وسمعَ من نصرالله بن محمد الفقيه، وغيره.

حدَّثَ عنه يوسف بن خليل، وإسماعيل القوصي، وخالد النَّابلسيّ، وآخرون.

وثَّقَهُ بعضُهم، وضَعَّفَهُ ابنُ خليل وما فَسَّر، وقال: تُوفِّي سنة إحدى وست مئة.

٥٤٣٢ ـ عبد الغنيّ

الإمامُ العالِمُ الحافِظُ الكبير الصَّادقُ القُدوة العابِد الأثريُّ المُتَّبع، عالمُ الحفَّاظ تقيُّ الدِّين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ المَنْشئ الصَّالحيُّ الحَنْبَليُّ، صاحب «الأحكام الكُبرى» و «الصُّغرى».

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. سمع الكثير بدمشق، والإسكندرية، وبيت المقدس، ومِصْرَ، وبغداد، وحَرَّان، والمَوْصِل، وأصبهَان، وهمذَان، وكتبَ الكثير. سمعَ أبا الفتح ابن البَطِّي، والحافظَ أبا طاهر السِّلَفِيَّ، وأبا المعالي بن صابر، وعدة.

حدَّثَ عنه الشَّيْخُ مُوفَّق الدِّين، والحافظُ الضِّياء، وخلقٌ آخرهم موتاً سعد الدين محمد بن مُهلهل الجيني.

من تصانيفه: كتابُ «المصباح في عُيون الأحاديث الصِّحاح» مشتمل على أحاديث الصَّحيحين، وأشياء كثيرة.

قالَ ضياءُ الدين: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يُسأل عن حديثٍ إلاَّ ذكَرَهُ وَبَيَّنَهُ، وذكر صِحَّتَهُ أو سقمه، ولا يُسأل عن رجلٍ إلاّ قال: هو فلان بن فلان الفُلاَنِيّ وذكر نسبَهُ، فكان أمير المؤمنين في الحديث.

قال التَّاج الكِندِيُّ: لم يكن بعد الدَّارَقُطْنِيّ مثل الحافظ عبد الغني.

تُوفي بمصر في ربيع الأول سنة ست مئة.

قلتُ: أولاده علماء: فمحمد هو المحدث الحافظ الإمام الرَّحال عز الدين أبو الفتح، مات سنة ثلاث عشرة وست مئة كهلاً، وكانَ كبير القدر.

وعبدالله هو المحدِّث الحافظ المصنف جمال الدين أبو موسى، رحل وسمع من ابن كُلَيب وخليل الرَّاراني، مات كهلاً في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وست مئة.

٥٤٣٣ ـ وعبد الرحمٰن

هو المفتي أبو سليمان ابن الحافظ، سمع من البُوصيريّ، وابن الجوزيّ. عاش بضعاً وخمسين سنة. تُوفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

٥٤٣٤ ـ ابن السَّاعاتيّ

عَين الشعراء أبو الحسن عليّ بن محمد بن رُسْتُم، بهاءُ الدين الخُرَاسَانِيُّ ثم الدِّمَشقيُّ، ابنُ السَّاعَاتِيّ. كانَ أبوه يعْمَلُ السَّاعات، فتَجَنَّد بهاءُ الدِّين ومدحَ الملوكَ وسكنَ مصرَ، وقال النَّظمَ الفائقَ، وهو أخو الطبيب الأوحد فخر الدين رَضْوَان ابن السَّاعاتي. بلغ ديوان البهاء مجلدتين، وانتخبَ منه ديواناً صغيراً.

٥٤٣٥ ـ عبد المُجيب

ابنُ أبي القاسم عبدالله بن زُهير بن زهير، المولى الكبير الصالح أبو محمد البَغْدَادِيّ.

سمَّعَهُ عمُّه عبد المُغيث من عبدالله بن أحمد اليُوسُفي، وعليّ بن عبد السلام، وعبد الصَّبور الهَرَويّ، وقدِمَ رسولاً على العادل سنة ست مئة، وزارَ البيت المُقدَّس، وكان كثير التِّلاوة، يتلو في اليوم خَتْمَة. روى عنهُ الضياءُ، والبِرْزَاليُّ، والمُنْذِريُّ، وغيرُهُم.

تُوفي بحماة في المُحَرَّم سنة أربع وست مئة، وله سبع وسبعون سنة.

٥٤٣٦ - أبو الجود

الإمامُ المحَقِّق شيخُ المُقرئين أبو الجود غِياث بن فارس بن مكيّ اللَّخْمِيُّ المُنْذِريُّ المِصْريُّ الفَرَضيُّ النَّحويُّ العَرُوضِيُّ الضَّرير.

مولِدُهُ في سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

وتَلا بالرِّوايات على الشريف الخطيب أبي الفتوح الزَّيدي، وسمع منه ومن عبدالله بن رِفاعة، وتصدَّرَ للإقراءِ دَهراً، وانتشر أصحابه، منهم الشيخ علم الدين السَّخاويّ.

ذكره الحافظ عبد العظيم في «الوفيات» فقال: أقرأَ النَّاسَ دهراً، ورُحِلَ إليه، وأكثرُ المتصدِّرين للإقراء بمصر أصحابه، وأصحاب أصحابه. سمعتُ منه، وقرأتُ القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسر لي القراءة عليه، وكان دَيِّناً فاضلاً بارعاً في الأدب، حَسَن الأداء، لَفَّاظاً، متواضعاً، كثير المروءة.

توفِّي في تاسع رمضان سنة خمس وست مئة.

٥٤٣٧ - ابن دِرباس

قاضي الدِّيار المِصْريَّة الإمامُ الأَوْحَدُ صَدْرُ الدِّين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن دِرباس بن فِير بن جَهْم بن عَبْدُوس المارانيُّ الكُرديُّ الشَّافعي. مولِدُه بأعمال المَوْصل في حدود سنة ست عشرة وخمس مئة تقريباً.

رحَلَ في طلب الفقه، واشتغلَ بحلب على أبي الحسن عليّ بن سُلَيمان المُراديّ، وسمع منه. وسمعَ بدمشق من أبي الحُسَين بن البُنّ الأسدي، والحافظ ابن عساكر، وبمصر من علي ابن بنت أبي سَعْد، وخرَّجَ له الحافظ أبو الحسن بن المُفَضَّل أربعين حديثاً.

روَى عنهُ الحافِظُ زكيُّ الدِّين المُنْذِريُّ، وقال: كان مشهوراً بالصلاح والغزو، وطلب العلم، يُتَبَرَّك بآثاره للمرضى.

توفِّي سنة خمس وست مئة، وكان من أبناء التسعين.

٥٤٣٨ - الجِلْيَانيّ

العَلاَّمة الطَّبيب الزَّاهد المُتَصَوِّف الأديب أبو الفضل عبد المنعم بن عُمر بن عبدالله الغَسَّانيُّ المَغْرِبيُّ.

وجليانة: من قُرى غَرْنَاطَة.

سكَنَ دمشق، ونزلَ بنظامية بغداد، ودخل في علوم الباطن، وله شعر رائق، والله أعلم بسرِّه.

ماتَ في ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة، وقد نيَّفَ على السَّبعين.

٥٤٣٩ - ابنُ أبي رُكَب

العلاَّمةُ اللُّغويُّ إمام النَّحو أبو ذر مُصعَب بن محمد بن مَسعود بن عبدالله الخُشَنِيّ الأَندلسيُّ الجَيّانيُّ النَّحويُّ المعروف بابن أبي رُكَب.

أخذَ عن والده الأستاذ أبي بكر، وعن أبي بكر بن طاهر الخَدَبّ، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حُنَيْن، وأبي عبدالله النُّمَيري،

وجماعةٍ، وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفي.

أَقرأَ العربية دهراً، وله مُصنَّفٌ في شرح غريب «السِّيرة»، ومُصنَّف كبير في شرح «سيبويه»، وغير ذلك. وكان مُحْتَشِماً، مَهيباً، وَقوراً، مَليحَ الشَّكل.

ماتَ بفاس في شوال سنة أربع وست مئة عن سبعين سنة، وله نظمٌ جيّد.

٥٤٤٠ ـ المِيرَتليّ

الإمامُ العارفُ زاهد الأَنْدَلُس أبو عِمرَانَ موسى بن حُسَين بن مُوسى بن عِمران القَيْسِيُّ المِيرتُليُّ، صاحب الشيخ أبي عبدالله بن المُجاهد.

قال الأَبّار: كان مُنقطع القَرين في الزُّهدِ والعِبَادة والوَرَع والعُزْلَة، مُشاراً إليه بإجابة الدعوة، لا يُعْدَلُ به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظ الوافر من الأدب والنَّظم في الزُّهد والتَّخويف، وكان مُلازماً لمسجده بإشبيلية، يُقرىء ويعلِّم وما تزوَّج.

حدَّثَنا عنه أبو سُلَيْمانَ بن حَوْط الله، وبَسّام بن أحمد، وأبو زيد بن محمد، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

تُوفِّيَ سنة أربع وست مئة.

٥٤٤١ ـ ابن الشَّيخ

الإمامُ القُدوة المُجابُ الدَّعوة أبو الحَجّاج يوسُف بن محمد بن عبدالله بن غالب البَلَويُّ المالقيُّ المعروف بابنِ الشَّيخ.

حملَ القراءاتَ عن ابن الفَخّار، وسمعَ منه، ومن السُّهيليِّ، وابن قرقول، والسِّلَفيِّ، والعُثمانيِّ.

وعنه أبو الرَّبيع بن سالم، وابن حَوْط الله، وكان رَبّانياً متألِّهاً قانتاً لله، كثيرَ الغزو، يعَدّ من الأَبْدال وفحُول الرِّجال. تلا بالسَّبع، وأقرأ وأفاد.

توفِّيَ بمالَقة عن خمس وثمانين سنة في رمضان سنة أربع وست مئة.

٥٤٤٢ ـ النَّفيس

القُطْرُسي الشّاعر صاحب «الديوان» أبو العباس أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللَّخْمِيُّ المِصْريُّ المالِكِيُّ.

من فحول الشُّعراء، وله فقه، ويدٌ في علوم الفلاسفة، وهو القائل:

يا راحلاً وجَميلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ ... هلْ مِنْ سبيلٍ إلى لُقْياكَ يَتَّفِقُ

ما أنْصَفْتَكَ جُفُوني وهْيَ دامِيةٌ ... ولا وَفى لكَ قلبي وهْوَ يَحْتَرِقُ

تُوفي سنة ثلاث وست مئة بقوص.

٥٤٤٣ ـ ابن سَنَاء المُلك

القاضي الأثير البَليغُ المُنشِئُ أبو القاسم هبةُ الله بنُ جعفر ابن القاضي سناءِ المُلك محمد بن هبة الله المِصْريُّ الشّاعرُ المشهور.

قرأَ القُرآنَ على الشَّريف أبي الفُتُوح، والنَّحوَ على ابن بَرِّي، وسمعَ من السِّلَفي، وله «ديوانٌ» مشهورٌ، ومُصَنَّفات أدبية، وكتَبَ في ديوان التَّرسُّل مدةً.

قال ابنُ خَلِّكان: هو هبة الله ابن القاضي الرَّشيد أبي الفضل جعفر ابن المعتمد سناء الملك السَّعْدي، كانَ أحد الرُّؤساء النُّبلاء، وكان كَثير التَّنَعّم وافرَ السَّعادَةِ، له رسائل دائرةٌ بينهُ وبينَ القاضي الفاضل.

تُوفِّيَ في رمضان سنة ثمان وست مئة عن بضع وستين سنة.

٥٤٤٤ ـ عَفيفة

بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حَسَن بن مهران، الشَّيخةُ الجليلة المُعَمَّرة، مُسْنِدة أصبهان، أم هانىء الأصبهانية الفارفانية بفَائَيْن. وُلِدَتْ سنة عشر وخمس مئة، وكانت آخر مَن حَدَّث بالسَّماع عن عبد الواحد بن محمد الدَّشْتَج، وسمعت أيضاً من جعفر بن عبد الواحد الثَّقفي، وغيره، وانتهى إليها علوُّ الإسناد.

حدَّثَ عنها أبو موسى بن عبد الغني، والشيخُ الضِّياء، والرَّفيعُ إسحاق الأبرقوهِيُّ، وأبو بكر بن نُقْطَة، وقال: سمعت منها «المعجم الكبير»، و «الفتن» لنُعَيم، وغير ذلك.

ماتت في سنة ست وست مئة.

٥٤٤٥ ـ أبو هُريرة

واثلةُ بنُ الأَسْقَع الهَمَذانيُّ المُؤذِّن. رجلٌ صالحٌ من أصحاب أبي العلاء العَطَّار. سمع من هبة الله ابن أخت الطَّويل، والأُرمَوِيّ، وابن ناصر.

مات بالكَرَج في شَوَّال سنة خمس وست مئة.

٥٤٤٦ ـ ابن الإخوة

الشَّيخُ العالمُ المُسْنِدُ المُؤَيَّد أبو مسلم هِشامُ ابن المحدِّث عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البَغْداديُّ ثم الأصبهانيُّ المُعدِّل. وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمس مئة. وبكَّرَ به والدُه أبو الفضل، فسَمَّعَهُ حُضوراً من محمد بن علي بن أبي ذَرٍّ الصَّالحانيّ، وزاهر الشَّحَّامِيِّ، وسمعَ من غانم بن خالد، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُ نُقطَةَ، والضِّياء، وابنُ خليل، وجماعة، وعاش تسعاً وسبعين سنة، وكانَ ثقةً في نفسه.

ماتَ في جُمادىٰ الآخرة سنة ست وست مئة.

وفيها ماتَ المُعَمَّر إدريس بن محمد آل والوَيه العَطَّار الأصبهانيّ يروي عن ابن أبي ذر، وشيخ الحنابلة القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجىٰ التَّنُوخيُّ بدمشق، وشيخ الأصولية العَلَّامة فخرُ الدين محمد بن عُمر بن حُسين الرَّازيّ المُتَكلِّم ابن خطيب الرَّي، والعَلَّامة مجد الدين المبارك بن الأثير الجَزَريّ، وإمام جامع أصبهان محمود بن أحمد المُضَريّ عن تسعين سنة يروي عن ابن أبي ذَر والخَلَّال، والمُعَمَّرة عَفيفة الفارفانِيّة.

٥٤٤٧ ـ ابنُ مَمَّاتي

القاضي أبو المكارم أسعد ابن الخَطِير مُهَذَّب بن مينا ابن مَمَّاتي المِصْريُّ الكاتب، ناظِر النُّظَّار بمصْر. له مصنفاتٌ عِدَّة ونظمٌ رائقٌ؛ فنظَمَ «كَليلة ودِمْنَة» ونظمَ «سيرة صلاح الدين»، خاف من ابن شُكْر فسارَ إلى حَلب ولاذَ بملكِها، فتوفِّي سنة ست وست مئة.

وماتَ أبوه في سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة، وكان ناظر الجيش.

٥٤٤٨ ـ ابنُ الرَّبيع

الشَّيخُ الإمامُ العَلَّامةُ ذو الفنون مجد الدِّين أبو عليّ يحيى ابن الإمام الفقيه أبي الفضل الرَّبيع بن سُلَيمان بن حَرّاز العُمَريُّ الواسطيُّ الشافعيُّ الأُصوليُّ مدرسُ النِّظاميّة. ولدَ بواسط سنة ثمان وعشرين.

وقرأ بالروايات على جدِّه لأُمهِ أبي يَعْلى محمد بن سعد بن تُركان، وعلَّقَ الخلاف ببلده عن القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء الصغير، إذْ

وليَ قضاء واسط. وسمعَ في صغره كثيراً من أبي الكرم بن الجَلَخت، وغيره، وارتحلَ إلى بغداد، فتفقه بها على مُدَرِّس النِّظامية أبي النَّجيب، وسمعَ من ابن ناصر، وأبي الوقت، وعبد الخالق ابن الشَّحَّامِيّ، ومضَى رسولاً من الدِّيوان إلى صاحبِ غَزْنة، فحدَّثَ هناك في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وبلغ من الحِشْمَة والجاه رُتبة عالية.

قالَ الدُّبَيثيُّ: كانَ ثقةً صحيحَ السَّماع عالماً بالمَذْهب وبالخِلاف والتَّفسير والحديث، كثيرَ الفنون.

وقال أبو شامة: كان عالماً بالتَّفسير والمَذْهب والأصْلَين والخِلاف، ديِّناً صَدوقاً.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثيِّ، وابنُ النَّجار، وآخرون، وتُوفِّي في سنة ست وست مئة.

٥٤٤٩ - الجُبّائيّ

الإمامُ القُدوة أبو محمد عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشَّاميُّ الجُبّائيُّ من قرية الجُبَّة من أعمال طرابُلس. كان أبوهُ نصرانياً فأسلمَ هو في صغرِه، وحفظَ القُرآنَ، وقدِمَ بغداد سنة أربعين وخمس مئة، وله إحدى وعشرون سنة، فصحبَ الشَّيخ عبد القادر، وسمعَ من ابن الطلاية وابن ناصر، وبأصبهان من أبي الخير الباغبان، ومسعود الثَّقفِيّ، وخَلْقٍ، وحَصَّلَ الأُصول، ثم استوطنَ أصبهان. وكان ذا قبول ومنزلة وصدق وتَألُّه، وهو من جُبّة بشَرّى.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنة خمس وست مئة. روى الكثير.

٥٤٥٠ - ابنُ الأثير

القاضي الرَّئيس العَلاّمة البارع الأوحد البَليغ مجد الدِّين أبو السَّعادات المُبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيباني الجَزَرِيُّ ثم المَوْصِليُّ، الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأُصول» و «غَريب الحديث» وغير ذلك.

مولِدُهُ بجزيرة ابن عُمر في سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ونشأ بها، ثم تَحوَّل إلى المَوْصِل، وسمعَ من يحيى بن سعدون القُرطبيِّ، وخطيب المَوْصِل، وطائفةٍ.

ثم اتصلَ بالأمير مُجاهد الدين قيماز الخادم إلى أن تُوفِّي مخدومه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكيّ، ووليَ ديوان الإنشاء، وعظُمَ قدره. وله اليد البيضاء في الترسُّل، وصنَّف فيه. ثم عَرَض له فالج في أطرافه، وعجزَ عن الكِتابة، ولزمَ دارَهُ، وأنشأ رباطاً في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظمٌ يسير.

قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيساً مُشاوَراً، صنَّف «جامعَ الأصول» و «النهاية» و «شرحاً لمُسْنَد الشَّافعيِّ»، وحدَّثَ، وانتفع به الناس، وكان ورعاً، عاقلاً، بهيّاً، ذا برٍّ وإحسان، وأخوهُ عز الدين علي صاحب «التاريخ» وأخوهما الصاحب ضياء الدين مصنف كتاب «المثل السائر».

روى عنه ولده، والشهاب القُوصي، وطائفة.

عاشَ ثلاثاً وستين سنة، توفِّي في سنة ست وست مئة بالمَوْصل.

٥٤٥١ - ابنُ رَوْح

الشَّيخُ الصَّالحُ الجليل المُعَمَّر مُسْنِد أصبهان أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رَوْح الأصبهاني التَّاجر، ابن أبي الفتوح.

مولِـدُهُ في سنـة سبـع عشرة وخمس مئة سمـعَ من فاطمـة الجوزدانية «مُعجم الطَّبَراني الكبير» بفَوتٍ، و «المُعجم الصَّغير» فكانَ آخر أصحـابها مَوْتاً، وسمعَ أيضاً من سعيد بن أبي الرَّجاء، وزاهر الشَّحَّامي.

حدَّث عنه ابنُ نُقطَة، والضياء، وجماعة.

قال ابنُ نقطة: كان شيخاً صالحاً صحيحَ السماع.

ماتَ في سنـةِ سبـع وست مئة بأصبهان، وانغلقَ بوفاته باب علو حديثِ الطبراني.

٥٤٥٢ ـ أبو المجْد

الشَّيخُ الجليلُ الصالحُ المُسند المُعَمَّر أبو المجـد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمـد بن محمود الثَّقفي الأصبهاني. وُلد في ربيع الأول سنـة إحدى وعشرين وخمس مئة، وسمعَ حُضُوراً من جعفر بن عبد الواحد الثَّقفي، وسمـع من سعيد بن أبي الـرَّجـاء الصَّيرَفيِّ، وجماعة، وروى الكثير.

حدَّثَ عنـه ابـنُ نُقـطة، وابـنُ خليل، والضياء، وعِدَّة.

قال ابنُ نُقـطة: كان شيخاً صالحاً، أضرَّ على كبر، وكان صبوراً للطلبة، مُكرماً لهم.

تُوفي في ذي القعدة سنة سبع وست مئة.

ومـات فيهـا أبو الفخـر أسعـد بن سعيد بأصبهان، وأبو أحمد بن سُكينة ببغداد، والشيخ أبـو عمـر المقدسي الزَّاهد، وعُمر بن طَبرزد، وصاحب الموصل نور الدين أرسلان الأتابكيّ، وعائشة بنت مَعْمَر.

٥٤٥٣ ـ منصور بن عبد المُنعم

ابن عبـدالله بن محمـد بن الفضـل بن أحمد، الشَّيخُ الجليل العَدْل المُسند أبو الفتح وأبـو القاسم، ابنُ مُسند وقته أبي المعالي ابن المحـدث أبي البـركـات ابن فقيه الحَـرَم أبي عبـدالله الصَّـاعِـدِيُّ الفُـرَاوِيُّ ثم النَّيسابوريُّ.

مولِـدُهُ في رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئـة. سمـع أباه، وجده، وأكثرَ عن جد أبيه، ووجيه الشَّحّاميّ، وطائفة.

حدَّثَ عنـه ابنُ نُقطة، والزَّكـي البِرْزاليُّ، والشَّرف المُرْسِيُّ، وجماعةٌ.

قالَ ابنُ نُقــطة: كان شيخــاً ثِقـة مُكثـراً صَدوقـاً، سمعتُ منـه «صحيح البُخـاري»، و «صحيح مسلم». وُلِــدَ سنــة ثلاث وعشـرين وخمس مئة.

تُوفي بنَيْسابور سنة ثمان وست مئة.

وفيها مات أحمد بنُ الحسن بن أبي البَقاء العَاقُولي، والخَضِر بن كامل السَّروجيّ المُعَبِّر، والقُدوة الشيخ عُمر البَزَّاز، ومحمد بن أيوب بن نوح الغــافقي المُقـرىء، والعِمـاد محمـد بن يونس بن محمد بن مَنَعَة المَوْصِليُّ، والقاضي هبـة الله بن جعفـر بن سنـاء الملك الأديب، ويونس بن يحيى الهاشمي بمكة، والقُدوة عبد الجليل بن موسى القَصْرِيّ.

٥٤٥٤ ـ صاحب الموصل

الملكُ العادل نور الدين أرسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود ابن الأتابك زنكي.

كانت دولته ثماني عشرة سنة، وكان شَهماً مَهيباً فيه عَسْفٌ وشـح، تحوَّل شافعياً، وبنى مدرسة كبيرة مُزَخرفة. مرضَ مدة ومات في رجب سنـة سبـع وست مئـة. وكان سفّاكاً للدماء فيه دهاءٌ، وله سطوة على الأمراء، وكان مجد الدين ابن الأثير مُلازماً له فيأمره بالخير فيطيعه، وصيَّرَ مملوكه لؤلؤاً أستاذ داره.

٥٤٥٥ ـ الجُزُولِيّ

إمـام النَّحـو أبـو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخت بن عيسى اليَزْدكَنْتيُّ الجُزُوليُّ البَـرْبَـريُّ المـراكشِيُّ. حجَّ، ولازمَ ابنَ بَرِّي، وأتقنَ عنـه العـربية واللغـة، وسمـع «صحيح البخاري» من أبي محمد بن عُبيدالله، وتصدَّر بالمرية وغيرها، وتخرَّجَ به أئمة. وكان إماماً لا يُجـارى، اعتنـى بـ «مقدمتـه» الأذكياء، وشرحوها.

تُوفِّي بأزمُـور من عمـل مراكش سنة سبع وست مئة، وقيل: سنة ست، وقيل: بقيَ إلى سنة عشر.

٥٤٥٦ ـ ابنُ يُونُس

شيخُ الشـافعية عِمـاد الـدِّين أبـو حامـد محمد بن يونـس بـن محمـد بـن مَنَعـة الإرْبِليُّ ثم المَوْصِليُّ.

تفقَّهَ بأبيه، وببغداد على أبي المحاسن بن بُنْدار، وطائفة، وسمعَ، وعلا صيتُه، وصنَّفَ، وتـخـرَّجَ به خَلْقٌ، وصنَّفَ «المُحيط» وأشياء، وكان وَرِعاً نَزهاً قَشِفاً شديـدَ الوُسواس.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة وله ثلاث وسبعونَ سنة.

٥٤٥٧ ـ الأَصْبَهانيّ

الإمام المُتَفنِّن الواعظ أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمٰن، مجدُ الدِّين المَغْربيُّ ثم الدِّمَشقِيُّ المولد المعروف بالأصبهانيّ لإقامته بها خمسة أعـوام، فقرأ الفقه للشافعيّ والخلاف والجدل والتَّصوف والأصول.

سمـع أبـا بكـر بن ماشـاذة، وأبا رُشد بن خالد، والسِّلَفي، وتَحَوَّلَ في الأندلس، وسكَنَ غَرْنَاطَة.

مـاتَ فـي شـوال سنـة ثمـان وسـت مئة بغرناطة.

٥٤٥٨ ـ بنتُ مَعْمَر

الشَّيخَـةُ المُعَمَّرَةُ المُسْنِدَةُ أُمُّ حبيبة عائشة بنت الحافظ مَعْمَر بن الفاخر القُرَشِيَّة العَبْشَمِيَّة الأَصْبَهانيَّة.

سمعت حُضـوراً من فاطمـة الجُـوزدانية، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، وطائفة.

حدَّثَ عنها ابنُ نقطة، والشَّيخُ الضِّياء، وآخرون.

وقال أبو بكر بن نقطة: سمعنا منها «مُسند أبي يَعْلى المَوْصلي» بسماعها من سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفِيّ، وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها.

توفِّيت سنـة سبـع وست مئـة عن بضـع وثمانين سنة.

٥٤٥٩ ـ فخر الدين

العَـلَّامـةُ الكبير ذُو الفُنـون فخـرُ الـدِّين محمـد بن عُمـر بن الحُسين القُـرشيُّ البَكْريُّ الـطَّبَـرَستـانيُّ الأصـوليُّ المُفَسِّـر كبيرُ الأذْكَياء والحُكمـاء والمُصَنِّفين. ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئـة، واشتغـلَ على أبيه الإمـام ضياء الدين خَطِيب الرَّي، وانتشرت تواليفُهُ في البلاد شرقاً وغرباً، وكان يتوقَّدُ ذكاءً.

وقـد بدَتْ منـه في تواليفـه بلايا وعـظائِمُ وسحرٌ وانحرافات عن السُّنة، والله يعفو عنه، فإنَّه توفِّيَ على طريقة حَمِيدة، والله يتولى السَّرائر.

ماتَ بهَرَاة سنة ست وست مئة، وله بضعٌ وستون سنة، وقد اعترف في آخر عُمره حيث يقول:

لقد تأمَّلتُ الطُّرقَ الكلامية والمناهجَ الفلسفية فما رأيتها تشفي عَليلاً ولا تروي غليلاً، ورأيتُ أقربَ الطرق طريقةَ القرآن، أقرأ في الإثبات: ﴿الرَّحمٰنُ على العرشِ استوىٰ﴾ ﴿إليهِ يصعدُ الكَلِم﴾، وأقرأ في النَّفي: ﴿ليس كَمِثْلِهِ شَيء﴾، ومَنْ جرَّب مثل تَجْرِبَتي عرف مثل مَعْرِفَتي.

٥٤٦٠ ـ ابنُ سُكَينة

الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ الفقيه المُحَدِّث الثِّقةُ المُعمَّر القُدوة الكبيرُ شيخُ الإسلام مَفْخَر العِراق ضياءُ الدِّين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور عليّ بن علي بن عُبيدالله ابنُ سُكَينة البَغْداديُّ الصُّوفيُّ الشَّافعي، وسُكينة هي والدة أبيه. مولدُهُ في شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة، وسمع الكثير من أبيه، فروَى عنه «الجَعْديات»، وهبة الله بن الحُصين، يروي عنه «الغيلانيات»، وأبي غالب محمد بن الحسن الماورديِّ، وزاهر الشَّحّاميِّ، وعِدَّةٍ.

وعُنيَ بالحديث عنايةً قويةً، وبالقراءات، فبرع فيها، وتَلا بها على أبي محمد سبط الخَيّاط، وأبي الحسن بن محمويه، وأبي العلاء الهَمَذاني، وأخذَ المَذْهب والخِلاف عن أبي منصور ابن الرَّزّاز، والعربية عن أبي محمد ابن الخَشّاب. وصحبَ جده أبا البركات، ولبس منه، ولازمَ ابن ناصر، وأخذ عنه علم الأثر، وحفظَ عنه فوائدَ غزيرة.

قال ابنُ النَّجار: شيخُنا ابن سُكينة شيخُ العِراق في الحديث والزُّهد، وحُسْن السَّمْت وموافقة السُّنَّة والسَّلَف. عُمِّرَ حتى حَدَّثَ بجميع مروياته، وقصدَهُ الطلّاب من البلاد، وكانت أوقاتُهُ محفوظةً.

صحبتُه قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وتأدَّبتُ به، وخدمته، وقرأت عليه بجميع رواياته، وسمعتُ منه أكثر مروياته، وكانَ ثِقَةً حُجَّةً نبيلاً عَلَماً من أعلام الدِّين. سمع منه الحُفّاظ: عليُّ بنُ أحمد الزَّيديُّ، والقاضي عمر بن علي القُرَشيُّ، والحازميُّ، وطائفةٌ ماتوا قبله.

وقال ابنُ الدُّبَيْثيِّ: حدَّثَ بمصرَ والشَّام والحِجاز، وكانَ ثِقةً فهماً صحيحَ الأُصول، ذا سَكِينة ووَقار.

حدَّثَ عنه الشَّيخُ موفق الدين، وابنُ الصَّلاح، وابنُ خليل، والضِّياء، وابنُ النَّجار، وابنُ الدُّبَيْثي، وعددٌ كثير.

تُوفي سنة سبع وست مئة.

٥٤٦١ ـ ابنُ الزَّنْف

الشَّيخُ تاجُ الدِّين أبو المعالي محمد ابن الفقيه أبي القاسم وَهْب بن سَلْمان بن أحمد ابن الزَّنْف السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ. سمعَ من نصر الله المصِّيصِيِّ، وأبي الدُّرّ ياقوت الرُّومي.

وعنهُ ابنُ الدُّبَيْثيِّ، لقيه ببغداد، والضِّياء، وابن خليل، والزَّكيّ المُنذري، وآخرون.

تُوفِّيَ في شعبان سنة ست وست مئة عن بضع وسبعين سنة.

٥٤٦٢ ـ صاحبُ غَزْنَة

السُّلطان غياثُ الدين محمود ابن السلطان الكبير غياث الدين محمد بن سام الغُوري. من كبار ملوكِ الإسلام، اتفقَ أن خوارزمشاه علاء الدين هزم الخَطا مرات ثم وقعَ في أسرهم مع بعض أُمرائه، فبقي يخدم ذلك الأمير كأنَّه مملوكه، ثم قال الأمير للذي أسرهما: نفِّذ غلمانك إلى أهلي لِيَفْتَكُّوني بمالٍ، فقال:

فابعث معهم غلامك هذا ليدلَّهم، فبعثه، ونجا علاءُ الدين بهذه الحِيلة، وقَدِمَ فإذا أخوه علي شاه نائبُهُ على خراسان قد هَمَّ بالسلطنة، ففزع فهرب إلى غياث الدِّين فبالغَ في إكرامه فجهَّزَ علاء الدين مُقَدَّماً اسمه أمير ملك، فحارب غياث الدين إلى أن نزل إليه بالأمان فجاءَ الأمر بقتله، ويقتل علي شاه فقُتلا معاً بغياً وعُدواناً سنة خمس وست مئة.

٥٤٦٣ ـ صاحب الجزيرة

الملكُ مُعزُّ الدِّين سنجر ابن الملك غازي بن مودود بن الأتابك زنكي بن آقسنقر صاحب جزيرة ابن عُمر.

كان ظالماً غاشِماً للرعيَّة وللجُند والحريم، سجنَ أولادَه بقلعةٍ، فهربَ ولدهُ غازي إلى المَوْصِل فأكرَمَهُ صاحبها وقال: اكفنا شر أبيك، فرجعَ واختفى، ثم تسلَّقَ واختفى عند سُرِّيَّة، فسترت عليه، وسكر أبوه فوثبَ عليه ابنه في الخلاء فقتله، فلم يملِّكوه، بل مَلَّكوا أخاه محموداً، ودخلوا على غازي فمانع عن نفسه، فقتلوه ورُمِيَ، وتمكَّنَ محمود فقتلَ أخاه الآخر مودوداً، وقيل: بل تملَّكَ غازي يوماً واحداً، ثم أُخِذَ.

ويُحكَى من عَسْف سنجر وقلة دينه عجائب. طالت أيامه وقُتِل سنة خمس وست مئة.

٥٤٦٤ ـ ابن طَبَرْزَذ

الشَّيخ المُسْند الكبير الرحلَةُ أبو حفص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَّان البَغْداديُّ الدَّارَقَزِّيُّ المؤدِّب، ويعرف بابن طَبَرْزَذ، والطَّبَرْزَذ بذال معجمة: هو السُّكَّر.

مولدُهُ في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة، وسمَّعَهُ أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيراً، وسمع هو بنفسه، وحَصَّل أُصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم بن الحُصَين، وابن السَّمَرقندي، وابن خَيْرون، وخلقاً سواهم.

حدَّثَ عنه ابنُ النَّجار، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم، وأممٌ سواهم.

قال ابنُ نُقْطَة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقةٌ في الحديث، توفِّيَ في تاسع رجب سنة سبع وست مئة، ودفنَ بباب حرب.

وقالَ ابنُ الدُّبَيْثي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه.

قلتُ: يشير ابن الدبيثي بالتخليط الى أن أخا ابن طَبَرْزَذ ضعيف وأكثر سماعات عُمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا.

قال أبو شامة: توفِّي ابن طبرزذ وكان خليعاً ماجناً، سافر بعد حنبل إلى الشام، وحصلَ لهُ مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حَصَّل، فسلك ابن طَبَرْزَذ سبيله في استعمال كاغد وعَتّابي، فمرض مدة ومات ورجع ما حَصَلَ له إلى بيت المال كَحَنْبَل.

وأمَّا التخليط من قَبِيل الرِّواية، فغالب سماعاته مَنُوط بأخيه المُفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعه له، وقد قال ابنُ النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرزذ ثقة، كان كَذَّاباً يضع للناس أسماءَهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عَرف بذلك شيخُنا عبد الوهاب، ومحمد بن ناصر وغيرهما.

قلت: عاش أبو البقاء نحواً من أربعين سنة، ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتوفِّي أبو حفص بن طَبَرْزَذ في تاسع رجب سنة سبع وست مئة، ودفنَ بباب حرب، والله

يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحُفّاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثّقه ابنُ نقطة.

٥٤٦٥ - الشيخ أبو عُمر

الإمام العالم الفقيه المقرىء المُحَدِّث البرَكَة شيخُ الإسلام أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقدام بن نصر المَقْدِسِيُّ الجَمَّاعِيلي الحَنبليُّ الزَّاهد، واقف المدرسة.

مولِدُهُ في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بقرية جَمَّاعيل من عَمَل نابلس، وتحوَّل إلى دِمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى الله، وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفِرنج، وسكنوا مدة بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي ثلاث سنين، ثم صعدوا إلى سفح قاسيون، وبنوا الدَّير المُبارك والمسجد العتيق، وسكنوا ثَمَّ، وعُرفوا بالصالحية نسبة إلى ذاك المسجد.

سمعَ أباه، وأبا المكارم بن هلال، وسَلْمان بن عليّ الرَّحبي، وأبا الفَهْم بن أبي العَجائز، وعدة، وبمصر ابن بَرِّي، وإسماعيل الزَّيَّات، وكتَبَ وقَرَأَ، وحَصَّلَ، وتقدَّمَ، وكان من العُلماء العاملين، ومن الأولياء المُتَّقين.

حدَّثَ عنه أخوه الشيخ موفق الدين وابناه عبدالله وعبد الرحمٰن، والضياءُ، وابنُ خليل، والزكيُّ المُنْذري، والقُوصيُّ، وطائفة.

كانَ قُدوة صالحاً، عابداً قانتاً لله، رَبَّانياً، خاشعاً مُخلصاً، عديمَ النظير، كبيرَ القَدر، كثير الأوراد والذكر، والمروءَة والفُتوَّة والصِّفات الحَميدة، قلَّ أن ترى العُيون مثله.

تُوفِّي في ربيع الأول سنة سبع وست مئة.

٥٤٦٦ - ابن القُبَّيطِيّ

الإمام الصَّدُوق أبو الفرج محمد بن علي بن حَمزة بن فارس ابن القُبَّيْطِيُّ البَغْداديُّ الكاتبُ، أخو حمزة.

وُلِدَ سنة ٥٢٨، وسمع الحُسين سِبط الخَيَّاط، وأخاه الإمام أبا محمد، وأبا سعد ابن البغداديّ، والأُرْمَويَّ، وخَلْقاً كثيراً، وتفرَّدَ، وحَدَّثَ بالكثير.

قال ابنُ النجَّار: قرأتُ عليه كثيراً، وكان صَدُوقاً مَرضياً حُفَظَةً للحكايات والأشعار.

ماتَ في جُمادى الأولى سنة تسع وست مئة.

٥٤٦٧ - ابنُ كامل

الشيخُ المُسنِد الفقيه المُعمَّر أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل البَغْدادِيُّ الوكيل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمعَ من أبيه، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وآخرين.

حدَّثَ عنه ابن الدُّبَيثيّ، والضياءُ، واليَلْداني، وجماعة، وكان بصيراً بالحكومات، صاحب قبول وشُهرة بذلك.

ماتَ في خامس رجب سنة سبع وست مئة.

٥٤٦٨ - المُعَبِّر

الشَّيخ العالم المُسْنِد أبو العبَّاس الخَضِر بن كامل بن سالم بن سُبَيْع الدِّمَشقِيُّ السُّرُوجيُّ الدَّلال المُعَبِّر. سمعَ من الفقيه نصر الله المصِّيصيّ، وأبي الدُّر ياقوت الرُّومي، وببغداد من الحُسين بن عليّ سبط الخَيَّاط، ورَوَى الكثير.

حَدَّث عنه الضِّياء، وابنُ خليل، والزَّكيَّان: البِرْزاليُّ والمُنْذِريُّ، والقُوصيُّ، واليَلْدانيُّ، والفَخْر عليّ.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وهو في عَشْر التسعين.

٥٤٦٩ - القَصْريّ

الشيخُ الإمامُ العَلاّمة العارف القُدوة شيخُ الإسلام أبو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاريُّ الأوسِيُّ الأنْدَلُسيُّ القُرْطُبِيَ المشهور بالقَصْري لنزوله بقصر عبد الكريم، وهو قصر كتامة: بلد بالمغرب الأقصى.

روى «الموطأ» عن أبي الحسن بن حُنين صاحب ابن الطَّلاع، وصحب بالقَصر أبا الحسن بن غالب الزاهد ولازمَهُ، وسادَ في العلم والعَمَل، وكان منقطع القرين.

صنَّفَ «التَّفسير» و «شرح الأسماء الحُسنى» وكتاب «شُعب الإيمان»، وكلامه في الحقائق رفيع بديع مَنُوط بالأثر في أكثر أموره، وربما قال أشياء باجتهاده وذوقه، والله يغفر له.

قال أبو جعفر بن الزبير: كلامه في طريقة التصوف سَهل مُحَرَّر مضبوط بظاهر الكتاب والسّنة، وله مشاركة في علوم وتصرّف في العربية، خُتِمَ به التصوف بالمغرب ورُزِقَ من عَليِّ الصِّيتِ والذِّكْر الجَميل ما لم يُرزق كبير أحد.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله الأزدي، وأبو الحسن الغافقي وغيرهما، وتوفي بسبتة في سنة ثمان وست مئة.

٥٤٧٠ - يُونُس بن يحيى

الهاشميُّ الأزجي القَصَّار المُجاور. سمعَ الأُرمويَّ، وابن الطلاّية، وابن ناصر، وعِدّة، وروى بأماكن. حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والضياء محمد. والتاج ابنُ القَسطلاني، ويعقوب بن أبي بكر الطَّبَريّ.

توفِّي بمكة سنة ثمان وست مئة.

٥٤٧١ - ابن عات

الشَّيخ الإمامُ الحافظُ البارعُ القُدوة الزَّاهد أبو عُمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النَّفْزيُّ الشاطبي. وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. سمعَ أباهُ العَلاّمة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيل، والحافظ أبا طاهر السِّلَفي بالثَّغر، وعدَّة، وكان من بقايا الحُفَّاظ المكثرين.

قالَ الأَبَّار: كان أحد الحفاظ، يَسْرُدُ المتونَ، ويحفظ الأسانيد عن ظَهر قلب، لا يخلّ منها بشيء، موصوفاً بالدِّراية والرِّواية، غالباً عليه الورع والزُّهد. له تصانيف دالَّةٌ على سعة حفظه مع حظ من النظم والنثر.

تُوفي غازياً، فشهد وقعة العُقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها، فعُدِمَ أبو عمر في صفر سنة تسع وست مئة.

وفيها مات ربيعة اليمني المُحدث، وأبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّاب بن المُعَزَّم، وشيخ النحو أبو الحسن بن خَرُوف الإشبيليّ، وأبو الفرج محمد بن عليّ ابن القُبَّيْطيّ، والقدوة محمود بن عثمان النَّعَّال.

٥٤٧٢ - ربيعة بن الحسن

ابن عليّ بن عبدالله بن يحيى، الإمام الفقيه الأوحد المُحَدِّث الرَّحّال الثِّقة، أبو نِزار الحَضْرَمِيُّ اليمنيُّ الصَّنعانيُّ الذِّماريُّ الشَّافعي. مولدُهُ في سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

تفقَّهَ بظفار على الفقيه محمد بن حَمّاد، وغيره، وركبَ البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقامَ بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقيه. وسمع من أبي المُطَهَّر القاسم

ابن الفضل الصَّيدلانيّ، وعِدَّة، وببغداد من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدة، وبالثَّغر من السِّلَفي، وبمكة من أبي محمد المبارك بن الطَّبَّاخ، وحدَّث بدمشق وبمصر.

حدَّث عنه الضياء، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وجماعة.

قال عمر بن الحاجب: كان أبو نِزار إماماً عالماً حافظاً ثقةً أديباً شاعراً حَسَنَ الخطِّ ذا دين وورع. مولدُهُ بِشِبام من قُرى حضرموت. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة.

٥٤٧٣ ـ الحصّار

الإمام مُقرىء الوقت أبو جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عَون الله الدَّانيُّ ثم المُرسِيُّ الحَصَّار. وُلدَ في حدود سنة ثلاثين، وذكرَ أنه تلا على أبي عبدالله بن سعيد، ورحلَ، فتلا بالسَّبع على أبي الحسن بن هُذَيل، وسمع منه الكثير، ومن ابن النِّعمة، وابن سعَادة.

تلا عليه محمد بن جوبر، والعلم أبو القاسم، وعِدّة.

مات في صفر سنة تسع وست مئة.

ليَّنَهُ أبو الرَّبيع الكَلاعِيُّ.

قلت: أكثر عنه الأبّار وقوَّاه، لكنه ما سمَّى في شيوخه ابنَ سعيد الدَّانِيّ.

٥٤٧٤ ـ زاهر بن رُسْتُم

ابن أبي الرجاء، الإمامُ العالم المُفْتي المُقرىء المُجوِّد القُدوة أبو شجاع الأَصبَهاني ثم البَغْداديُّ الشَّافعيُّ الصُّوفيُّ المُجاور إمام المَقام. تلا بالروايات على أبي محمد سِبط الخَيّاط، وعلى أبي الكرم صاحب «المصباح»، وسمع من أبي الفضل الأُرمويّ، وسِبط الخياط، وطائفةٍ، وتفقَّهَ، وصحبَ الزُّهاد، وجاورَ مدةً، ثم انقطعَ وعَجز.

قال ابنُ نُقْطة: ثقةٌ، صحيحُ الأَخْذِ للقراءات والحديث. تُوفي في ذي القعدة سنة تسع وست مئة. حدَّث عنه ابنُ الدُّبيثيِّ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، وآخرون.

٥٤٧٥ ـ ابن نُوح

الإمام شيخُ القُرّاء القاضي أبو عبدالله محمد بن أيوب بن نُوح الغافِقيُّ البَلَنْسِيُّ. تلا على ابن هُذَيل، وسمع من جماعة، وتفقهَ بابنِ عِقَال، وحفظ «المُدَوَّنة»، وأخذ النَّحو عن ابن النِّعمة. وأجازَ له أبو مروان بن قزمان، والسِّلَفِيُّ. وكان من كبار الأئمَّة. خطبَ ببلنسية، وكان ذا دُعابة.

تلا عليه بالسَّبع أبو عبدالله الأبَّار، وعلم الدين اللورقيُّ، وطائفة.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة، وكان صاحب فنون.

٥٤٧٦ ـ صاحب الروم

السلطان غياث الدين كيخسرو بن قِلج رسلان السَّلجوقيّ، قتله ملك الأشكري سنة سبع وست مئة، فتملكَ بعده ابنه كيكاوس، وكانت أيام كيخسرو تسع عشرة سنة، وبعدَ أربع سنين أسرت التركمان ملك الأشكري، وأتوا به إلى كيخسرو، فأراد قتله، فبذل في نفسه أموالاً وقِلاعاً لم يملكها المسلمون قطُّ، فقبلَ ذلك.

٥٤٧٧ ـ ابنُ شُنَيْف

الشَّيخُ العالمُ الصَّادقُ الخيِّر المُسْنِد أبو عبدالله الحُسين بن سعيد بن الحُسين بن شُنَيْف بن محمد الدَّارَقَزِّيُّ الأَمين.

وُلِدَ سنة ٥٢٥، وسمع من أبيه، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وجماعةٍ. حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْثِي، وابنُ النجَّار، والضياء، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبيثيّ: كان ثقةً من بيت حديث، أخذتُ عنه، ونِعْمَ الشيخُ كان، توفِّيَ في ثالث عشر المحرم سنة عشر وست مئة.

٥٤٧٨ ـ ابنُ المُعَزَّم

الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّاب بن أبي زيد بن المُعَزِّم الهَمَذانيُّ. سمع أبا جعفر محمد بن أبي عليٍّ، والبديع أحمد بن سعد العِجليّ، وعدَّة، وانفردَ عن العِجْليّ.

روى عنه ابنُ نُقْطَة، والرَّفيع الهَمَذَانيُّ، وعِدَّةٌ.

تُوفيَ سنة ثمان وست مئة.

٥٤٧٩ ـ العَاقُوليُّ

الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقوليُّ البَغْداديُّ. تلا بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرُزُوريّ، وتصدَّرَ للإقراء، وحَدَّث عن أبي منصور القَزَّاز، وأبي منصور بن خَيْرون، وعدَّةٍ.

روى عنه ابنُ خليل، والضِّياءُ، والنَّجيب، وابن عبد الدائم، وغيرُهم.

مات يوم التروية سنة ثمان وست مئة، وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله.

٥٤٨٠ ـ ابنُ مَنْدويه

الشيخُ الإمام شيخُ القُرّاء، بقيةُ السَّلَف، أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حُسين بن مَنْدَويه الأصبهاني السَّريجانيُّ الصُّوفي.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمعَ في كبره من نصر بن المظفر، ومن أبي الوقت السِّجْزيّ، وحَدَّثَ «بالصحيح» وبأجزاء عالية بدمشق.

حدَّثَ عنه الزكيّان: البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، وابنُ خليل، والضياء، وجماعة.

قال ابنُ نُقطة: ثقةٌ صالحٌ صحيحُ السَّماع، سمعتُ منه بدمشق، وتوفِّي يوم الجمعة سابع عشر جُمادى الأولى سنة عشر وست مئة.

وفيها مات تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، وخطيب قُرطبة أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى الحِميريّ في عَشْر التسعين، والفخر إسماعيل بن علي الأزجيُّ الحنبليُّ المُتَكلِّم المُصَنِّف غلام ابن المَنِّي، وزينب بنت إبراهيم القيسية زوجة الدَّولعي، والوزير مُعزّ الدين سعيد بن حَديدة الأنصاريّ البَغْداديّ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن هَبَل الطَّبيب مُهَذَّب الدين.

٥٤٨١ ـ عين الشَّمس

بنت أحمد بن أبي الفرج، أم النُّور الثَّقفيّة الأصبهانية مُسْنِدةُ وقتها. سمعت حضوراً في سنة أربع وعشرين من إسماعيل بن الإخشيذ، وسمعت «جزء أبي الشيخ» من محمد بن علي بن أبي ذَر الصَّالحانيّ، وتفردت في الدُّنيا عنهما، وكانت صالحةً عفيفةً من بيت الرِّواية والإسناد.

حدَّثَ عنها الضياء محمد، والزكي البِرْزالي، وعدَّة، وعاشت تسعين عاماً.

تُوفيت في نصف ربيع الآخر سنة عشر وست مئة.

٥٤٨٢ ـ ابنُ نَغُوبا

الشَّيخ أبو المظفر عليّ بن عليّ بن

المُبارك بن الحُسَين بن نَغُوبا الواسطيُّ، من أولاد المشايخ. سمعَ نصر الله بن الجَلَخْت، وعبد الباقي بن أحمد ابن النَّرسيّ، وجماعة.

قال ابنُ النجّار: حدَّثنا، وكانَ صدوقاً من المُعَدَّلين بواسط، مات بها في رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة، وله ثمانون سنة.

وفيها مات ابن المُفَضَّل الحافظ، وابن الأخضر الحافظ، ومحمد بن مَعالي بن غَنيمة الحنبليُّ، وعبد اللطيف الخُوارزميُّ وآخرون.

٥٤٨٣ - التُّجِيبيّ

الشَّيخُ الإمام العالمُ الحافظُ المُحَدِّث أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمٰن بن عليّ بن محمد بن سُليمان التُّجيبيُّ المُرْسِيُّ، محدث تِلِمْسان. أخذَ القراءات وجَوَّدها عن أبي أحمد ابن مُعْطٍ المُرْسِيّ، وأبي الحجاج الثَّغْريّ، وابن الفَرَس، وحَجَّ، وطَوَّل الغيبة، وأكثرَ عن أبي طاهر السِّلَفيّ، وكتبَ عن مئة وثلاثين نفساً، وعمل «المُعْجَم»، وسمعَ بمكة من عليِّ بن عَمَّار «صحيح البخاري» وسمع ببَجَاية من عبد الحق الحافظ. ارتحلَ إليه الطَّلَبة، وأكثروا عنه.

قال الأَبَّار: كان عدلاً، خيِّراً، حافظاً للحديث، ضابطاً، وغيرُه أضبط منه، روى عنه أكابر أصحابنا وبعض شيوخنا لعلو إسناده وعدالته.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة عشر وست مئة، وله نحو من سبعين سنة.

٥٤٨٤ - ابنُ خَرُوف

إمام النحو أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن خَرُوف الإشبيليُّ، مصنف «شرح سيبويه»، وغير ذلك. تخرَّجَ على ابن طاهر الخَدَبّ، وتصدَّر للإفادة.

مات سنة عشر وست مئة، وقيل: سنة تسع، وهو من نُظَراء الجُزُولي، كبر، وأسنَّ.

٥٤٨٥ - تاج الأُمناء

الإمامُ المحَدِّث أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبَة الله الدِّمشقيّ. روى عن عَمِّيه الصائن والحافظ، وأبي القاسم بن البُن، وخَرَّجَ لنفسه مشيخةً، وكان عالماً جليلاً، ولي مناصب كباراً.

روى عنه ابنه العِزّ النسَّابة، والضياء، وابن خليل، والقُوصيُّ، وآخرون.

تُوفي في رجب سنة عشر وست مئة عن ثمان وستين سنة.

٥٤٨٦ - أبو جعفر بن يحيى

خَطيبُ قُرطبة وعالِمُها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحِميريّ الكُتاميُّ القُرطبيُّ. وُلد في حدود سنة عشرين، وروى عن يونُس بن مُغيث، وجعفر بن محمد بن مكي، وشريح بن محمد، وأبي عبدالله المازريّ إجازة، وسمع أبا عبدالله بن مكيّ، وأبا عبدالله بن نجاح، وحملَ السَّبْعَ عن عَيّاش بن فرج وغيره، وتفرَّدَ، وتصدَّرَ للإقراء مدة، وكان إماماً في العربية وغيرها.

روى عنه ابنُ مُسْدِيٍّ بالإجازة، ويعرف بابن الوَزْغِيّ، ومات في صفر سنة عشر وست مئة، وله تسعون سنة.

٥٤٨٧ - المُطَرِّزيّ

شيخ المعتزلة أبو الفتح ناصر بن عبد السيِّد ابن عليّ الخُوارزميُّ الحَنَفيّ النحويُّ، صاحب «المقدمة اللطيفة». كان رأساً في فنون الأدب، داعية إلى الاعتزال. أخذَ عن أبيه، والموفق بن

أحمد خطيب خُوارزم، وجماعة، وله عدة تصانيف منها: «شرح المقامات»، حملوا عنه، وبعُدَ صيته، وُلِدَ عام توفِّي الزَّمَخشريّ، وماتَ في جُمادى الأُولى سنة عشر وست مئة.

٥٤٨٨ ـ غُلامُ ابن المَنِّي

العَلاَّمةُ الأُصوليُّ الفَيْلَسُوف فَخرُ الدِّين إسماعيل بن عليّ بن الحُسين الأَزَجيُّ المأمونيُّ الحنبليُّ، صاحب العَلاَّمة ناصح الإسلام ابن المَنِّي.

مولدُهُ في صَفَر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتفقهَ على ابن المَنِّي، وسمعَ منه، وسمعَ «مشيخة شُهْدة» منها، وسمعَ من لاحق بن كاره، وأشغل بمسجد المأمونية بعد شيخه، وكانت له حلقة بجامع القصر للنظر، وكان يتوقَّد ذكاء.

له تصانيف في المعقول، وتعليقة في الخلاف. وتخرَّجَ به الأصحاب.

قال ابنُ النَّجار: كان مُتَسمحاً في دينه، مُتلاعباً به، وكان دائماً يقع في رواة الحديث، ويقول: هم جُهَّال لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقيّة، بل هم مع اللفظ الظاهر. سمع منه جماعة، ولم أسمع منه، ولا كلَّمتُهُ كلمة. مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وست مئة.

٥٤٨٩ ـ ابن جرج

المُعمَّر المُسند أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي المُطَرِّف بن سعيد بن جرج القُرطبيُّ، الذي سمع «مصنف النسائي» من أبي جعفر البطروجي.

حدَّثَ عنه ابن الطَّيلسان، وأجاز لابن مُسْدِيّ، وعاش إحدى وتسعين سنة.

ماتَ في رجب سنة إحدى عشرة وست مئة.

٥٤٩٠ ـ ابن الأَخْضَر

الإمام العالم المُحَدِّث الحافظ المُعَمَّر مُفيد العراق أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجُنَابُذِي الأصل البَغْداديُّ التاجر البَزَّاز، ابن الأخضر. وُلِدَ سنة ٥٢٤، وسمع في سنة ثلاثين.

سمعَ القاضي أبا بكر، وأبا القاسم ابن السمرقنديّ، وابن البَطِّي، وآخرين. وصنَّفَ، وجمعَ، وكتبَ عن أقرانه، وحدَّث نحواً من ستين عاماً، وكان ثقة، فهماً، خيِّراً، ديِّناً، عفيفاً.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثيّ، وابنُ النجَّار، والبِرْزاليُّ والضِّياء، وآخرون.

٥٤٩١ ـ ابنُ مَنِينا

الصالح الخَيِّر مُسند العراق أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غَنِيمة بن الحسن البَغْداديُّ الأُشنانيُّ. وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمعَ من القاضي أبي بكر، فكان آخر من سمع منه موتاً ببغداد، ومن عبد الوهاب الأنماطيّ، وجماعة.

روى عنه ابنُ الدُّبَيثيّ، وقال: كان خَيِّراً، صحيحَ السماع، وروى عنه البِرْزاليُّ، والضياء، وابنُ النَّجّار، وعدّة.

وبالإجازة: الكمال الفُوَيره، وطائفة.

ماتَ في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وست مئة، وقد قارب التسعين.

٥٤٩٢ ـ الكِنْدِيّ

الشيخ الإمام العَلاَّمة المُفتي، شيخُ الحنفية، وشيخُ العربية، وشيخُ القراءات، ومُسند الشام، تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكِنديُّ البَغْداديُّ

المقرىءُ النحويُّ اللغويُّ الحَنَفِيُّ. ولِدَ في شعبان سنة عشرين وخمس مئة، وحفظَ القرآن وهو صغير مُمَيّز، وقرأه بالروايات العَشْر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى إليه علوُّ الإسناد في القراءات والحديث؛ فتلا علي أستاذه ومعلّمه أبي محمد سِبط الخياط، ثم قرأ على أقوام، فصار في درجة سِبط الخياط في بعض الطُرق، وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وابن الطَّبَر، وأبي منصور القَزّاز، وعدةٍ.

وقرأ النحو على أبي السعادات ابن الشَّجَريّ، وسِبط الخياط، وابن الخَشّاب. وأخذَ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقيّ، وسمع بدمشق من عبد الرحمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، وتفرَّدَ بالرواية عن غالب شيوخه، وأجاز له عدد كثير، وتردَّدَ إلى البلاد، وإلى مصر والشام، يتَّجر، ثم استوطنَ دمشق، ورأى عِزّاً وجاهاً، وكَثُرت أموالُه، وازدحَمَ عليه الفُضلاءُ، وعُمِّرَ دهراً، وكانَ حنبلياً، فانتقلَ حَنَفياً، وبرعَ في الفقه، وفي النحو، وأفتى ودرَّسَ وصَنَّفَ، وله النَّظْمُ والنَّثْر، وكان صحيحَ السماع، ثِقَةً في نَقْلِه، ظريفاً، كَيِّساً، ذا دعابة، وانطباع.

قرأ عليه بالروايات علمُ الدين السَّخاويُّ، وعِدّة، وحدَّث عنه الحافظ عبد الغني، وابن نُقطة، وابن الأنماطي، والضياء، والبِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وجماعة.

تُوفي الكِندي بدمشقَ في شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة.

٥٤٩٣ - ابن حَوْط الله

الحافظُ الإمام مُحَدِّث الأندلس أبو محمد عبدالله بن سُلَيمان بن داود بن حَوْط الله الأنصاريُّ الحارثيُّ الأندلُسِيُّ الأُنْدِيُّ، أخو الحافظ أبي سُلَيمان. وُلدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وتلا بالسَّبع على أبيه، وسمعَ من ابن هذيل بعض «الإيجاز» في قراءة وَرْش، وسمعَ من أبي القاسم بن حُبَيش، وابنِ بشكوال، وخلق.

روى شيئاً كثيراً، وكان مُنشئاً خطيباً بليغاً شاعراً نحوياً، تصدّر للقراءات والعربية.

تُوفِّيَ في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٥٤٩٤ - العزّ ابن الحافظ

الإمام العالم الحافظ المُفيد الرَّحّال عز الدين أبو الفتح محمد ابن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرور الجَمّاعيليُّ المَقْدِسِيُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحِيُّ الحنبليُّ.

مولدُه بالدَّير الصَّالحي في سنة ست وستين وخمس مئة.

وارتحلَ سنة ثمانين، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، والخَضِر بن طاووس، وجماعة.

قال ابن النجار: سمعنا منه وبقراءته كثيراً، وكتبَ كثيراً، وحَصَّل الأصول واستنسخ، وكان يُعيرني الأصول، ويفيدني ويتفضَّل إذا زُرته، وكان من أئمة المُسلمين حافظاً للحديث مَتناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغريبه، مُتْقِناً للأسماء مع ثقة وعدالة، وأمانة وديانة، وكيس وتودُّد، ومساعدة للغُرباء.

وقال الشيخ الضياء: كان حافظاً فقيهاً ذا فنون، ثقةً مُتقناً سَمحاً جواداً. وحدَّثَ عنه الضِّياء، والقُوصيُّ، والبِرْزالي، وغيرهم.

ماتَ في تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وفيها تُوفي أبو اليُمن الكِنديُّ، وصاحب حلب الملك الظاهر، والقاضي ثِقة الملك عبد الله بن محمد بن عبدالله بن مُجلي المصري، وأبو محمد عبد الرحمٰن بن علي الزُّهْرِيُّ الإشبيلي صاحب شُرَيح، والصائن عبد الواحد بن إسماعيل الدِّمياطي.

٥٤٩٥ - ابنُ واجب

الشيخُ الإمامُ العالمُ المُحدِّث المُتقن القُدوة شيخُ الإسلام أبو الخطاب أحمدُ بنُ محمد ابن الإمام أبي حفص عُمر بن محمد بن واجب بن عُمر بن واجب القَيْسِيُّ الأَنْدَلُسيُّ البَلَنْسِيُّ المالكي. وُلدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وأجاز له القاضي أبو بكر بن العربيّ، والحافظ يوسف ابن الدباغ، ولحق أبا مروان بن قُزْمان فسمع منه، وأكثر عن جدِّه، وعن أبي الحسن بن هُذَيل وتلا عليه، وابن بَشكُوال، وابن زَرْقُون، وعدَّة.

قال الحافظ ابن الأبار: هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس، حصَّلَ العربية على ابن النِّعمة، وكان مُتقناً ضابطاً، مُتقللاً من الدُّنيا، عاليَ الإسناد، ورعاً، قانتاً، تعلوه خشيةٌ للمواعظ، مع عناية كاملة بصناعة الحديث، وبصرٍ به وذكرٍ لرجاله، ومحافظة على نشره، وكانت الرِّحلة إليه. ولي قضاءَ بَلَنسية وشاطبة غير مرة، وجمع من كتب الحديث والأجزاء شيئاً كثيراً، ورُزقت منه قبولاً، وبه اختصاصاً، فمعظم روايتي قديماً عنه. تُوفي بمراكش في رحلته إليها لاستدرار جارٍ له من بيت المال انقطع، فتوفِّي في سادس رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

٥٤٩٦ - ابن جُبَير

العَلاّمة أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير بن محمد بن جُبَير الكِنانيُّ البَلَنسِيُّ ثم الشَّاطبيُّ الكاتبُ البليغ. ولد سنة أربعين، وسمعَ من أبيه الإمام الرئيس أبي جعفر، وأبي عبدالله الأصيلي، وأبي الحسن علي بن أبي العيش المُقرىء صاحب أبي داود، وحمل عنه القراءات.

نزلَ غَرناطة مُدّة، ثم حَجَّ، وروى بالثَّغر وبالقُدس.

قال الأبَّار: عُني بالآداب، فبلغ فيها الغاية، وبرع في النظم والنثر، ودُوِّن شعرُه، ونال دُنيا عريضة، وتقدَّم، ثم زَهِدَ. له ثلاث رحلات إلى المشرق. مات بالإسكندرية في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وطائفة.

٥٤٩٧ - العماد

الشيخُ الإمام العالمُ الزَّاهد القُدوة الفقيه بركةُ الوقت عِماد الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المَقْدِسيُّ الجَمّاعيليُّ، نزيل سفح قاسيون، وأخو الحافظ عبد الغني. وُلدَ بجَمَّاعِيل سنة ٥٤٣، وهاجروا به سنة إحدى وخمسين، وله ثمان سنين. وسمعَ من أبي المكارم بن هِلال، وشُهْدَة، وعبد الحَق، وعِدَّة، وتفقهَ ببغداد على ابن المَنِّي، وتَبَصَّرَ في مذهب أحمد.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والضياءُ، وابنُ خليل، والمُنذريُّ، وعدة.

تُوفي سنة أربع عشرة وست مئة.

٥٤٩٨ - ابنُ الجَلاَجليّ

التاجر الرئيس المقرىء كمال الدين أبو

الفُتوح محمد بن عليّ بن المبارك البَغْداديُّ ابن الجَلاجليّ. ولدَ سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمع مِن هِبة الله بن أبي شريك، وابن البَـطِّي، وتـلا بروايات على أبي الحسن البطائحي، وأبي السعادات الوكيل تلميذ أبي البركات الوكيل، وسمع من السِّلَفِيّ، وجالَ من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة، وكان صادقاً كيِّساً محتشماً، حُفَظَةً للحكايات.

روى عنـه ابـن الـنَّجـار، والمُنـذريُّ، والقُوصيُّ، وعدَّة.

تُوفي في بيت المَقْدِس في رمضان سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٥٤٩٩ ـ ابن الصَّيْقل

الشَّـريف أبـو القـاسم موسىٰ بن سعيد الهاشميُّ، ابن الصَّيْقل. سمع من إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، ومحمد بن أحمد ابن الطَّرائفي، والأُرمويّ.

وعنـه: الـدُّبَيْثيُّ، والبِـرْزالي، والمِقـداد القَيْسِيُّ، وآخـرون. ووليَ نقـابـة العبـاسيين بالكوفة، وولي حجابة باب النوبيّ.

ماتَ في جُمـادىٰ الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة، وله سبع وثمانون سنة.

٥٥٠٠ ـ يحيى بن ياقوت

الشيخ أبو الفرج الفَرّاش. سمع إسماعيلَ ابن السَّمَرقنديِّ، وعبدَ الجبار بن تَوْبة، ويحيى ابن الطَّرّاح، وابن عبد السلام، وجاور، ورتِّب شيخاً بالحَرَم ومِعماراً.

حدَّثَ عنـه ابن الـدُّبيثيّ، وابنُ خليل، وأحمد بن مودود نزيل مصر، وعدة.

ثم عاد إلى بغداد، وبها مات في جُمادىٰ الآخرة سنة اثنتي عشرة وست مئة عن سن عالية.

٥٥٠١ ـ ابن مُجَلِّي

الإمـامُ القـاضي ثِقـةُ الملك أبـو محمـد عبـدالله ابن القـاضي الإمـام أبي الحسن محمد بن عبدالله بن مُجَلِّي بن حُسين الرَّمليُّ ثم المِصْريّ الشافعي الخطيب. سمـعَ ابنَ رِفاعة، وأبا الفتوح الخطيب، وناب في القضاء.

ماتَ في ذي الحِجة سنةَ ثلاثَ عشرة وست مئة عن بضع وسبعين سنة.

روى عنه البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وآخرون.

٥٥٠٢ ـ الزُّهْريّ

مُسند الأَندلس أبو محمد عبد الرحمٰن بن عليّ بن أحمـد الـزُّهـريّ الإشبيليُّ. سمـعَ «البخاري» من أبي الحسن شُرَيح بن محمد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وعُمِّر، وتفرَّدَ، وتنافسوا في الأخذ عنه.

روى عنه أبو بكر بن سيِّد الناس الحافظ.

تُوفي في آخر سنة ثلاث عشرة وست مئة.

٥٥٠٣ ـ عبْدُ السَّلام

ابن الفقيه عبـد الـوَهّـاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، الركن أبو منصور الفاسدُ العقيدة الـذي أُحـرقت كتبـه، وكـان خِلًّا لعليِّ ابن الجـوزي يجمعهما عدمُ الورع! ولدَ سنة ثمانَ وأربـعـين، وسمـع من جدِّه، وابن البَـطِّي، وأحمد بن المُقرِّب، وما سمعوا منه شيئاً. درَّسَ بمدرسة جده، ووليَ أعمالاً.

قال ابـن الـنَّجّـار: كان ظريفـاً، لطيفَ الأخلاق، إلّا أنه كان فاسدَ العقيدة.

ماتَ في رجب سنة إحدىٰ عشرة وست مئة.

٥٥٠٤ ـ السَّائح

الزَّاهد الفاضل الجَوّال الشيخ عليُّ بن أبي

بكر الهَرَويُّ الذي طَوَّفَ غالب المَعْمُور، وقل أن تجد موضِعاً مُعتبراً إلّا وقد كتب اسمَه عليه.

مولِدُهُ بالمَوْصِل، واستوطنَ في الآخر حلب، وله بها رباط، وجمعَ تواليفَ وفوائد وعجائب. وكان حاطبَ ليلٍ دخلَ في السِّحر والسِّيمياء ونفقَ على الظاهر صاحِب حلب، فبنى له مدرسة، فدرَّسَ بها وخطبَ بظاهر حلب، وكان غريباً مشعوذاً، حلو المجالسة، وقبرُه في قبة بمدرسته بظاهر حلب.

مات في رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة، وقد شاخ.

٥٥٠٥ - ابنُ الصَّبّاغ

الشَّيخُ القُدوة الزَّاهد الكبير أبو الحسن عليّ بن حُمَيد ابن الصباغ الصَّعِيديُّ. انتفع به خَلْقٌ، وكان حَسن التربية للمُريدين، يتفقَّد مصالحَهم الدِّينية، وله أحوال ومقامات وتألُّه.

قال الحافظ زكي الدين المُنذريّ: اجتمعتُ به بقنا، وتوفِّي بها، وهي من صعيد مصر، في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٥٥٠٦ - ابنُ البَنّاء

الشيخُ الزَّاهد العالم نُور الدين أبو عبدالله محمد بن أبي المَعالي عبدالله بن مَوْهُوب بن جامع بن عَبْدون البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، ابن البَنّاء. وُلِدَ سنة ست وثلاثين وخمس مئة. صحبَ الشَّيخَ أبا النَّجيب، وسمعَ من ابن ناصر، وعدَّةٍ، وحدَّثَ بمكَّة، ومصرَ، والشام، وبغداد.

روى عنه ابنُ خليل، والقُوصي، وآخرون.

وقال ابنُ النجّار: كان من أعيان الصُّوفية وأحسنهم شيبةً وشكلاً لا يَملُّ جليسُه منه.

ومات في منتصف ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وست مئة بالسُّمَيْساطية.

٥٥٠٧ - المِلَنجيّ

المُحَدِّث المُفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي القاسم المِلَنجيُّ الأصبهانيُّ القَطّان المُؤدِّب. وُلِدَ نحو سنة أربعين، وسمعَ من إسماعيل الحَمامي، ومحمد بن أبي نصر بن هاجر، وحجَّ.

روى عنه ابنُ المُفضَّل الحافظ، ومات قبله، والحافظ الضياء، وابنُ خليل، وأجازَ لابن البُخاري، وكان حافظاً، مُكثراً، مُكْرِماً للطَّلبة، ذا مروءة، مُحبّاً للرواية.

تُوفيَ في جُمادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وست مئة.

ومِلَنْجَة: محلةٌ أو قرية من أصبهان.

٥٥٠٨ - ابن ظافر

صاحب كتاب «الدُّول المُنْقَطِعَة» العَلاّمة البارع جمال الدين أبو الحسن عليّ ابن العَلاّمة أبي المنصور ظافر بن الحُسين الأَزديُّ المِصْريُّ المالكيُّ الأُصوليُّ المتكلِّم الأخباري.

أخذَ الفقه والكلامَ عن أبيه، وجَوَّد العربيةَ، وشاركَ في الفضائِل، وكان فَطِناً طَلْقَ العِبارة، سَيّال الذِّهن جَيد التَّصانيف، درَّسَ بمدرسة المالكية بمصرَ بعد والده، وتَرَسَّلَ إلى الخليفة، ووزَرَ للملك الأشرف مُدةً، ثم رجعَ إلى مصرَ، ووِلِيَ وكالة السُّلطان، وله نظم حَسَن.

أخذَ عنه المُنذريُّ، والشِّهاب القُوصيّ، وأقبلَ في الآخر على الحديث، وأدمنَ النَّظرَ فيه.

عاشَ ثمانياً وأربعين سنة، وتوفِّي سنة ثلاث عشرة وست مئة.

٥٥٠٩ - ابن صاحب الأحكام

العَدْلُ العالِمُ أبو عبدالله محمد بنُ

أحمد بن يوسف الأنصاريُّ الغرناطيُّ.

قالَ الأبَّار: روى عن أبي الحسن شُرَيح بن محمد، وأبي الحكم عبد الرحمٰن بن غَشْلِيان.

وقال ابن مسْدي: هو أحدُ الأعلام ببلاده، قرأَ القـرآنَ على عبـدالله بن خَلَف بن يَبْقىٰ، وأجاز له ابن العَرَبيّ.

سمعتُ منه أجزاء، وأخذ علم الوثائق عن خاله محمد بن يحيى البَكريّ.

مات في رجَب سنة أربع عشرة وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

٥٥١٠ ـ الجاجَرمِيّ

العَــلّامــةُ مُصنِّف «الكِفـاية» أبـو حامـد محمــد بن إبــراهيم بن أبي الفضـل السَّهلِيُّ الشـافعي، مُعين الـدين، مفتي نَيْسـابور، وله كتاب «إيضاح الوجيز» مجلدان.

تخرَّجَ به أئمة، ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وبُلَيدة جاجَرْم: بين جُرجان ونَيْسابور.

٥٥١١ ـ أبو تُراب

الفقيه أبو تُراب يحيى بن إبراهيم بن أبي تُراب الكَرْخِيُّ اللَّوزِيُّ الشَّافعي الرَّافضيُّ. وُلدَ سنة ست وعشرين وخمس مئة، وتفقَّهَ على أبي الـحسن ابن الخَـل وسمــع من الأرمــويّ، والكَـرُوخيّ، وأبي الـوقت، وجمـاعة، وحدَّثَ بدمشق وبغداد.

روى عنــه ابـن الـدُّبَـيثِيّ، وابنُ خليل، والقُـوصيُّ، وقـال ابنُ نُقطة: دخلتُ عليه سنة سبع وست مئة، فرأيتهُ مُختلاً؛ زعمَ أن الملائكةَ تنزلُ عليه بثيابٍ خُضر، في هذيان طويل.

ماتَ في شَعبان سنة أربع عشرة وست مئة.

٥٥١٢ ـ البَنْدَنِيجيّ

الحـافظُ مُفيد بَغْداد أبو العباس أحمد بن أحمد بن كَرم البَنْدنِيجيُّ ثم البَغْداديُّ الأَزَجِيُّ المُعَدَّل، أخو المحدِّث تَمِيم. وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمع من ابن الزَّاغوني، وأبي الوقت، وجماعة، وكتَبَ العالي والنازل، وبـالغ عن غير إتقان. روى عنه ابن الدُّبيثي، وابنُ النجار، والزكيّ البِرْزاليّ، واليَلْدانيّ، وآخرون.

ولهُ عناية بالأسماء، ونظَرٌ في العربية، وكان فصيحاً، طيِّبَ القراءة.

قال ابنُ النَّجار: قرأتُ عليه كثيراً، وكنتُ أراه كثيرَ التَّحـري لا يُسامح في حرفٍ. قال: ومـع هذا فكـانت أصـولُـه مُظلمة، وكذا خطه وطباقه، وكان ساقطَ المُروءة، وسخَ الهَيئة، يدل حالـه على تهاونه بالأُمور الدِّينية، وتُحكىٰ عنه قبـائـح، فسألتُ شيخنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه فصرَّحَ بكذبهما.

مات شيخـاً في رمضان سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٥١٣ ـ أخوه أبو القاسم تَميم

ابن أبي بكر أحمد بن أحمد الأزَجيُّ مُفيد الجمـاعـة، كان أصغـرهمـا. ولد سنة خمس وأربعين، وسمعَ كأخيه من ابن الزاغوني، وأبي الوَقت، وهبة الله الشِّبْلِيّ، ومَن بعدهم، وكتَبَ الكثيرَ، وأفـادَ الغُـرباءَ، وكانَ خبيراً بالمَرْويّات وبالشّيوخ، وله فَهْم، وليس بذاكَ المُتقن.

روى عنه الدُّبيثيُّ، واليَلْدانيُّ.

ماتَ في جُمادىٰ الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة كهلاً.

٥٥١٤ - عليّ بن المُفَضَّل

ابن عليّ بن مُفرج بن حاتِم بن حَسن بن جعفر، الشَّيخُ الإمامُ المُفتي الحافظُ الكبير المُتقن شرفُ الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المَقْدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكي.

مولدُهُ في سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وتفقَّهَ بالثَّغر على الفقيه صالح ابن بنت مُعَافَى، وأبي الطاهر بن عوف الزُّهريّ، وعبد السلام بن عَتِيق السَّفاقُسِيّ، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخمي، وبرعَ في المَذْهَب، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، ولزمهُ سنوات، وأكثرَ عنه، وانقطعَ إليه، وسمع من عبدالله بن بَرِّي النَّحوي، وخلقٍ كثيرٍ بالثَّغر ومِصْرَ والحَرَمين.

وجمعَ وصنَّفَ وتَصَدَّرَ للإشغال، ونابَ في الحكم بالإسكندرية مدةً، ثم درَّسَ بمدرسته التي هناك مُدةً، ثم إنَّه تحوَّل إلى القاهرة، ودرَّسَ بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن شُكُر وإلى أن مات. وكان مُقدَّماً في المذهب، وفي الحديث؛ له تصانيف مُحَرَّرة. وكان ذا دين وورع وتَصَوّن وعَدَالة وأخلاق رَضِيّة ومُشاركة في الفَضْل قويَّة. ذكره تلميذُهُ الحافظُ أبو محمد المُنذريُّ، وبالغَ في توقيره وتوثيقه.

تُوفي في مُستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة ودُفن بسفح المُقَطَّم.

وتوفِّي فيها شيخُ الحنابلة أبو بكر محمد بن معالي بن غَنِيمة البغداديُّ ابن الحَلاَويّ، وله ثمانون سنة، ومُسند الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي المُطَرِّف بن جَرْج القُرْطُبِيّ، وله تسعون سنة، والحافظ أبو بكر ابن القُرطبي الأنصاري عبدالله بن الحسن، سمع ابن الجَدّ، والحافظ عبد العزيز ابن الأخضر، وأبو المظفر محمد بن عليّ بن البَلّ الواعظ، والشيخ عليّ بن أبي بكر السَّائح الهرويّ.

٥٥١٥ - ابن القُرطبيّ

الإمامُ الحافِظُ المحدِّث البارع الحُجة النَّحويّ المُحَقِّق أبو بكر عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلُسِيُّ المالقيُّ المشهور بابن القُرْطُبِي.

وُلِدَ سنة بضع وخمسين وخمس مئة، واختص بأبي زيد السُّهيلي ولازَمَه.

وسمعَ أيضاً أباه الإمام أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجدّ، وأبا عبدالله بن زرقون، وأبا القاسم بن حبيش، وطبقتهم، فأكثر وجوَّد.

قال الأبَّار: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها، والإتقان، والحفظ لأسماء الرِّجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية.

مات بمالقة خطيباً بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

٥٥١٦ - الرُّهَاوي

الإمام الحافظُ المُحدِّث الرَّحال الجَوَّال محدث الجزيرة أبو محمد عبد القادر بن عبدالله ابن عبدالله الرُّهاويُّ الحنبليُّ السَّفَّار، من موالي بعض التجار.

وُلِدَ بالرُّها في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالموصل، ثم أعتقه مولاه، وحُبّب إليه سماع الحديث، ولقيَ بقايا المُسندين، وأكثرَ عنهم، وتَمَيَّز، وصنَّف، وكان رديءَ الكتابة، لم يتقن وضْعَ الخَطِّ.

سمع من مسعود بن الحسن الثَّقفي، وفخر النِّساء شُهْدَة، وخَلْقٍ، وعملَ «أربعي البلدان»

المتباينة الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين دَلَّت على حفظه ونُبله، وله فيها أوهام.

قال ابنُ نُقطة: كان عالماً ثقةً مأموناً صالحاً.

وقال المُنذري: كان ثقةً، حافظاً.

وأثنى عليه ابن النَّجّار، وعَظَّمه، وتَرْجَمَه.

حدَّث عنه ابنُ نُقطة، وزكيّ الدين البِرْزاليُّ، وخَلْقٌ آخرهم موتاً المُعَمَّر العَلاّمة نجمُ الدين أبو عبدالله بن حَمْدان، ومع فضلِهِ وحفظه فغيرُه أحفظُ منه وأتقن.

حدَّثَ قديماً، ووليَ مشيخة الحديث.

وتوفي بحَرّان في جُمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة، وله ست وسبعون سنة.

وفيها مات شيخُ الصَّعيد الإمام القُدوة أبو الحسن عليّ بن حُميد ابن الصَّبّاغ، ومُسند العراق أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن مَنينا، والشيخ كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي ابن الجَلاَجلي السَّفّار، ومُسند مكةَ يحيى بن ياقوت الفَرّاش، والمُسندون ببغداد: أبو العباس أحمد بن يحيى بن الدَّبيقيّ البزّاز، وأحمد بن إبراهيم ابن السَّبّاك الصُّوفي، وأبو الفضل عُبيدالله بن أحمد بن هِبة الله المَنْصُوري، وأبو القاسم موسى بن سعيد بن الصَّيْقَل الهاشميُّ، وأبو الفضل سُلَيْمان بن محمد بن عليّ المَوْصِليّ رحمهم الله.

٥٥١٧ ـ ابنُ البَلّ

الإمام الواعظ الكبير أبو المظفر محمد بن عليّ بن نصر بن البَلّ الدُّوريّ. وُلِدَ بالدُّور من نواحي دُجَيل، وقَدِمَ بغدادَ، واشتغل وتَفَنَّن. وسمعَ من عليّ بن محمد الهَرَويّ بالدُّور في سنة ٥٣١، ومن ابن الطَّلاّية، وسعيد ابن البَنّاء، وابن ناصر، وعِدّةٍ.

روى عنه ابنُ النجار، وقال: صار شيخ الوعّاظ، وكثر له القبول، ووعظ عند قبر معروف، وكانت بينه وبينَ ابن الجوزي منافرات، ولكل منهما متعصبون وأتباع، ولم يزل الدُّوري على ذلك إلى أن خاصمَ ولدُهُ غُلاماً لأُم الناصر، وبدَا من الشيخ ما اشتد به الأمرُ فمُنِعَ من الوعظ، وأُمِرَ بلزوم بيته، فبقيَ كذلك إلى حين وفاته، وكان فاضلاً مُتديّناً صَدُوقاً.

مات في شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة، وله أربع وتسعون سنة.

٥٥١٨ ـ ابن أخيه

أبو الحسن عليّ بن الحُسين ابن البَلّ المُجَلِّد. سمّعه عمُّه من ابن الطلاّية، وابن ناصر، وجماعة.

مات سنة تسع وست مئة.

٥٥١٩ ـ العَميديّ

العَلاّمة سيف النَّظر ركن الدين صاحب «الجُسْت» والطَّريقة، أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد، وقيل: اسمه أحمد، العَمِيدِيُّ السَّمَرْقَنْديُّ الحَنَفِيُّ. كان مُبرزاً في الخِلاف والنَّظَر. وصَنَّفَ العَمِيديُّ «جُستَهُ» المشهور، وكتاب «الإرشاد»، واعتنى بشرحه جماعة.

وتخرَّجَ بالعميدي الأصحاب، منهم: نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين محمود الحَصِيريُّ. وكان طَيِّبَ الأخلاق متواضعاً.

ماتَ ببخارَى في جُمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، وليس علمه من زادِ المعاد.

٥٥٢٠ ـ القاهر

صاحبُ المَوْصِل الملكُ القاهِرُ عزُّ الدين أبـو الفتح مسعود ابن السلطان أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي. تسلطنَ بعد أبيه سنة سبع وست مئة، وهو أمرد، وكان ذا كَرَمٍ وحلمٍ.

ماتَ في ربيع الآخر سنة خمس عشرة، وله خمس وعشرون سنة.

قال ابنُ الأثير في تاريخه: وأوصى بالمُلك إلى ابنه نور الدين رسلان شاه، وله عشر سنين، ومُدَبِّر دولته بدر الدين لؤلؤ، فتعَلَّل مدة ومات في العـام فأقـامَ لؤلؤ أخـاهُ صغيراً له ثلاث سنين، وبقي هو الكُلّ.

٥٥٢١ ـ ابن سيدهم

الشيخ أبـو الفضـل أحمـد بن محمـد بن سَيِّدهـم بن هبـة الـله بن سَرايا الأنـصـاريُّ الدِّمَشْقيُّ، ابنُ الهَرّاس الوكيل الجابيّ. سمَّعه والـده من أبي الفتـح نصـر الله المصِّيصِيّ، ونصر بن مُقاتل.

روى عنه الضياءُ، واليَلْداني، وأبو محمد المُنْذريُّ، وآخرون.

مات في شعبان سنة ست عشرة وست مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٥٥٢٢ ـ ستّ الشام

خاتـون أُخت السَّلاطين أولاد نجم الدين أيوب بن شاذي، واقفة المَدْرَسَتَيْن الشاميَّتين: الجُـوَّانية والبـرانية، فدُفنت بالبَـرَّانية. لهـا بِرٌّ وصَدَقات وأموال وخَدَم، وهي شقيقة المعظم تُورانشاه.

تُوفِّيـت فـي ذي القعـدة سنـة سـت عشـرة وسـت مئة.

٥٥٢٣ ـ ابن حَمويه

العـلاّمـة المفتي صدر الـدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عُمر بن عليّ ابن العارف محمد بن حَمويه الجُوَينيُّ الشَّافعيُّ الصوفيُّ.

ولدَ بجُوَين، وتفقهَ على أبي طالب محمود بن علي الأصبهـاني صاحب «التَّعليقة»، وبدمشق على القُطب النَّيسابوريّ، وبرع في المَذْهب، وأفتَى. وتَـزَوَّجَ بابنـة القُـطب فأولـدهـا الأمراء الكُبراء: عماد الدين عمر، وفخر الدين يوسف، وكمال الدين أحمد، ومعين الدين حسن. درَّسَ بالشَّافعي ومشهد الحُسين، وترَسَّلَ عن الكامل إلى الخليفة، فمرض بالمَوْصل، ومات سنة سبع عشرة وست مئة.

٥٥٢٤ ـ ابنُ الحَرَسْتانيّ

الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ المفتي المُعَمَّر الصالح مُسند الشام شيخُ الإسلام، قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضـل بن عليّ بن عبـد الـواحـد الأنصاري الـدِّمشقيُّ الشَّـافعيُّ ابن الحَرَسْتانيّ، من ذُرِّية سعد بن عُبادة رضي الله عنه.

وُلِدَ في أحد الربيعين سنة عشرين وخمس مئة، وسمعَ في سنة خمس وعشرين، وبعدها، من عبـد الكـريـم بن حَمـزة، وجمـال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم، وجمـاعةٍ، وله «مشيخةٌ» في جزء مَرويّ.

وحـدَّثَ «بـدلائـل النـبـوة» للبيهقيّ، و «بصحيح مُسلم» وأشياء. وبرعَ في المَذْهَب، وأفتَى ودرَّسَ، وعُمِّـرَ دَهـراً، وتفـرَّدَ بالعـوالي. حدَّث عنه أبو المواهب بن صَصْرَى، والضياءُ، وابنُ النجّار، والبِرْزاليُّ، والزكي عبد العظيم، وخلقٌ كثير.

وكـان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمَذْهب، وَرعاً صالحاً، محمودَ الأحكام، حَسَنَ السِّيرة، كبيرَ القَدْرِ.

قال ابنُ نقطة: هو أسند شيخ لقينا من أهـل دمشق، حسـن الإنصـات، صحيـح السماع.

وقال سِبطُ الجوزيِّ: كان زاهداً، عفيفاً، ورعاً، نَزِهاً. لا تأخذه في الله لومة لائم.

تُوفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مئة، وهو في خمس وتسعين سنة.

وفيها مات القُدوة الشيخ العماد المَقْدِسيُّ، وأبـو الخـطاب أحمـد بن محمـد بن واجِب البَلَنسِيُّ، والشيخ ذَيال الـزاهـد، والمُحـدث عبـدالله بن عبـد الجبـار العُثمـانيُّ، وعبـد الخـالق بن صالـح بن ريدان المِسْكِيُّ، وأبـو الحُسين محمد بن أحمـد بن جُبَير الكِنـانيُّ، والمُعَمَّـر محمـد بن عبـد العـزيز بن سعـادة الشـاطبيُّ، وأبـو الغنـائم هبـة الله بن أحمـد الكَهْفِيُّ، والفقيه أبو تُراب يحيى بن إبراهيم الكرْخِيّ.

٥٥٢٥ ـ العَطّار

الشيخُ الأمير المُسنـد الـدِّين أبـو القاسم شمس الـدين أحمـد بن عبـدالله بن عبـد الصمـد بن عبـد الـرَّزاق السُّلَمِيُّ البَغْـدادي الصَّيدلانيُّ العَـطّار. وُلـدَ سنـة ست وأربعين وخمس مئـة، وسمـعَ من أبيه، وأبي الـوقت السِّجْـزِيّ، وابن البَـطِّي، وحَدَّثَ «بالصحيح» و«الـدَّارمي»، وكـان يذكر أنه من وَلَد أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ. سكنَ دمشق.

قال ابنُ النجّار: كان له دكان بظاهر باب الفراديس للعِطر، وكان صَدُوقاً، مُتديِّناً، مَرضيَّ الطريقـة، وقـال ابـنُ نُقطـة: شيـخٌ صالـح ثِقَـةٌ صَدُوق.

حدَّثَ عنه الضياءُ، والمُنذريُّ، والقُوصي، وعدة.

مات في شعبـان سنـة خمس عشرة وست مئة، ودفن بقاسيون.

وفـيهـا مات الـرُّكـن الـعَمِيدي صاحب «الـجُسْـت» و«الـطريقــة» تلمـيذ الـرَّضيّ النَّيسابوري اسمه أبو حامد محمد بن محمد بن محمـد السمرقندي الحنفيّ، والملك العادل، وصـاحب المـوصـل الملك القـاهـر مسعـود، وصـاحب الـرُّوم كيكاوس، والشهاب فِتيان بن علي الشّـاغُوريّ الشـاعر صاحب «الديوان»، وزينب الشَّعْريّة، وأبو الفتوح البكريّ، وآخرون.

٥٥٢٦ ـ الشَّعْريّة

الشَّيخةُ الجليلةُ مُسنِدةُ خُراسان أمُّ المؤيَّد حُرَّة نَاز زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن سَهْل بن أحمد بن عبدوس الجُرجانيّة الأصل النَّيسابورية الشَّعرية.

سمعت من إسمـاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، وزاهر بن طاهر، وأخيه وجيه، وآخـريـن، وسمعت «الصحيح» من الفـارسي ووجيه. حدَّثَ عنهـا ابنُ هِلالـة، وابنُ نُقْطَة، والبـِرْزاليُّ، والضياءُ، وابنُ النجّـار، وغيرهـم، وكانت صالحة مُعَمَّرة مُكثِرة.

تُوفِّيت في جُمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة بنَيْسابور.

٥٥٢٧ ـ ابن الدَّهّان

العَـلاَّمـة وجيه الـدين أبو بكر المُبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد بن أبي السعادات الـواسِطيُّ النَّحويُّ الضَّرير. حفظَ القرآنَ، وتلا بالـرِّوايات على جمـاعـة، وقـدِمَ بغداد شاباً، فسمـع من أبي زُرْعَـة المَقْـدِسِي، ويحيى بن

ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، ولزمه في العربية.

قال ابنُ النجار: كان شديدَ الذَّكاء، ثاقبَ الفَهْم، كثيرَ المحفوظ، مُضطلعاً بعلوم كثيرة: النحو، واللغة، والتَّصريف، والعَرُوض، ومعاني الشِّعر، والتفسير، ويعرف الفقه والطب وعلم النجوم، وعلوم الأوائل.

وله النَّظمُ والنَّثرُ، ويتكلَّمُ بالتُّركية والفارسية والرُّومية والأرمنية والحبشية والهندية والزِّنجية بكلام فصيح عند أهل ذلك اللسان، وهو أولُ مَنْ فتحَ فمي بالعِلم، وكان ثقةً نبيلاً.

مولِدُهُ في جُمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين، ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة وكنتُ بنَيْسابور.

٥٥٢٨ ـ البَكْريّ

الشَّريفُ العالم الصَّالحُ الزَّاهد فخرُ الدِّين بقيةُ المشايخ أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عَمْرُوك القُرَشيُّ التَّيْميُّ البَكْريُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفي.

سمعَ وهو كبير من أبي الأسعد هبة الرحمٰن ابن القُشَيْريّ، وسمعَ ببغداد من الحُسين بن خَمِيس المَوْصِليّ، وبالثَّغر مع ولده من أبي طاهر السِّلَفي.

وحدَّثَ ببغداد وبمكةَ ومصرَ ودمشق، وجاورَ مُدةً.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله البِرْزاليُّ، وابنُ خليل، وأبو محمد المُنذريُّ، وجماعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة.

ومات معه يومئذ رفيقُهُ الشيخ محمد بن عبد الغفار الهَمَذانيُّ، وله بضع وثمانون سنة. حدَّثَ عن السِّلَفيّ.

٥٥٢٩ ـ ابن مُلاعِب

الشيخُ الفاضل المُسند ربيبُ الدِّين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب البَغْداديُّ الأَزَجيُّ الوكيل عند القضاة. وُلِدَ في أوَّلِ سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسمع من القاضي أبي الفضل الأُرمويّ، وطائفةٍ، وسكنَ دمشق.

حدَّثَ عنه الشيخ الموفق، والضياءُ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، وعِدَّةٌ.

قال ابنُ النجار: كان أبوه ديوانياً، فاعتنى به، وكان متيقظاً متودداً صحيحَ السماع، له مروءَة ونَفْس حَسَنة. يحَدِّثُ من أصوله.

مات في سنة ست عشرة وست مئة، ودفنَ بسفح قاسيون.

٥٥٣٠ ـ العُكْبَريُّ

الشَّيخُ الإمامُ العَلاَّمةُ النَّحَويُّ البارعُ مُحبّ الدِّين أبو البقاء عبدالله بن الحُسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحُسين العُكْبَريُّ ثم البَغْداديُّ الأَزَجيُّ الضَّريرُ النَّحويُّ الحَنبليُّ الفَرَضيُّ صاحب التَّصانيف. وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

قرأ بالروايات على عليِّ بن عساكر البطائحيِّ، والعربية على ابن الخَشّاب، وأبي البركات بن نجاح. وتفقَّهَ على القاضي أبي يَعْلى الصَّغير محمد بن أبي خازم، وأبي حكيم النَّهروانيّ، وبرعَ في الفقه والأصول، وحازَ قَصَبَ السَّبق في العربية، وسمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المَقْدِسيِّ، وأبي بكر بن النَّقور، وجماعة، وتخرَّجَ به أئمةٌ.

قال ابنُ النجّار: قرأتُ عليه كثيراً من مُصنَّفاته، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقةً، مُتديِّناً.

من تصانيفه: «تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن»، وأشياء سماها ابن النجّار.

حدَّث عنه ابن الدُّبيثيّ، وابنُ النجار، وجماعة.

تُوفِّي في سنة ست عشرة وست مئة، وكان ذا حظ من دِين وتَعَبُّد وأوراد.

٥٥٣١ ـ ابن النَّاقد

شيخُ القُراء أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرِّضا، أحمد بن مسعود ابن النَّاقد البَغْداديُّ الجَصّاص. تلا بالروايات على أبي الكرم الشَّهرزُوريّ، وعمر الحَربيّ، وسمعَ من أبي الفضل الأُرْمَويّ، وأبي سعد ابن البَغْداديّ، وابن ناصر.

تلا عليه بالعَشْر عبد الصمد بن أبي الجَيش وغيرُه، وروى عنه الضياءُ المَقدسيُّ، والنَّجيب الحَرّاني.

قال ابنُ النجّار: كان صدوقاً، فاضلاً، صالحاً، سديدَ السِّيرة، حَسَنَ الأخلاق، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وخمس مئة. وتوفِّي في شوال سنة ست عشرة وست مئة رحمه الله.

٥٥٣٢ ـ رَيْحان

شيخ القُرَّاء أبو الخير رَيْحان بن تِيكان بن مُوسَك الكُرْديُّ البَغْداديُّ الحَرْبيُّ الضَّرير. تلا بالروايات على عُمر بن عبدالله الحَرْبي، وسمع من ابن الطلاية، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ، وجماعةٍ.

وعنه: ابنُ الدُّبيثيّ، والضِّياء، وأبو عبدالله البِرْزاليُّ، وابن الصَّيرفيّ.

ماتَ في صفر سنة ست عشرة وست مئة، وقد قارب المِئة.

٥٥٣٣ ـ الشَّقُوريّ

الإمامُ المُقرىء المسند المُعَمَّر أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن عيسى الغَافِقيُّ القُرطبيُّ الشَّقُوري. أجازَ له في سنة تسع وثلاثين وهو صغير أبو بكر بن العَرَبيّ، والقاضي عِياض، والمُفَسِّر أبو محمد بن عطية، وجماعة تفرَّدَ عنهم.

وتلا بالسَّبع على أبيه، وسمع من ابن عمه محمد بن عبد العزيز، وتأدَّبَ بشقورة على عبد الملك بن أبي يداس، وتلا عليه أيضاً بالروايات، وعُمِّرَ ورحَلَ إليه الطَّلبةُ، ونزل قُرطبة.

قال الأبَّار: كان ثقةً، صالحاً، كُفَّ بأَخَرَةٍ، ومات في صفر سنة ست عشرة وست مئة.

ومات فيها أحمد بن سَلْمان بن الأصفر الحَريميُّ، والخاتون ست الشام ابنة العادل واقفةَ الشامية، وعبد الرحمٰن بن محمد بن يعيش الأنباري الكاتب، والتَّقي عبد الرحمٰن بن نسيم الدِّمشقي المحدث، ومُدرِّس المالكية برهان الدين علي بن علوش بدمشق، وحفيد ابن عساكر الإمام الحافظ عمادُ الدين عليّ بن القاسم ابن الحافظ جريحاً بعد عوده من خراسان، وآخرون.

٥٥٣٤ ـ ابنُ الرَّزّاز

العدْلُ الجليلُ أبو منصور سعيد بن محمد ابن شيخ الشَّافعية أبي المنصور سعيد بن محمد بن عُمر ابن الرَّزاز البَغْدادي. مولدُهُ في سنة ثلاث وأربعين. وسمع «صحيح البخاري» من أبي الوقت السجْزيِّ، وسمع من نصر بن نصر العُكْبريّ، وأبي الفَضل الأُرْمَويّ.

روى عنه ابن الدُّبَيْثيِّ، وأبو عبدالله البِرْزاليُّ، وجماعة.

مات سنة ست عشرة وست مئة ببغداد.

٥٥٣٥ - ابن شاس

الشَّيخُ الإمام العَلّامة شيخُ المالكية جلال الدين أبو محمد عبدالله بن نجم بن شاس بن نِزار بن عشائر بن شاسٍ الجُذاميُّ السَّعديُّ المصريُّ المالكيُّ مُصَنِّف كتاب «الجواهر الثَّمينة في فقه أهل المدينة».

سمع من عبدالله بن بَرِّي النَّحوي، ودَرَّسَ بمصرَ، وأفتَى، وتخَرَّجَ به الأصحاب، وكتابه المذكور وضعه على ترتيب «الوَجيز» للغَزاليّ، وجَوَّدَهُ ونَقَّحَهُ، وسارت به الرُّكبان. وكان مُقبلاً على الحديث، مُدمناً للتفقُّه فيه، ذا ورع، وتحرٍّ، وإخلاص، وتألُّه، وجهاد. وبعد عوده من الحج امتنعَ من الفتوى إلى حين وفاتِهِ، وكان من بيت حِشْمَة وإمرةٍ.

حدَّثَ عنه الحافظ المُنْذريُّ، ووصفه بأكثر من هذا، وقال: مات غازياً بثَغرِ دِمياط في جمادى الآخرة أو في رجب، سنة ست عشرةَ وست مئة.

٥٥٣٦ - الافتخار

الشَّيخُ الإمامُ العَلّامة كبيرُ الحنفية افتخارُ الدِّين أبو هاشم عبدُ المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحُسين بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن صالح بن عليِّ بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب القُرشيُّ الهاشمي العباسيُّ البَلْخيُّ ثم الحَلَبيُّ الحَنَفيّ.

تفقَّهَ بما وراء النهر، وسمع بسمرقند، وبَلْخ، وتلك الديار، من القاضي عُمر بن عليّ المَحْموديّ، وطائفة، وأفتى، وناظرَ، وصنَّف، وقد درَّسَ بالحَلاوية، وصنَّفَ شرحاً «للجامع الكبير» في المذهب. وتخرَّجَ به الأئمَّةُ، وكان شريفاً سَريّاً، ورعاً، ديِّناً، وقوراً، صحيح السماع، عَليَّ الإسناد. حدَّثَ عنه خلقٌ منهم: البِرْزاليُّ، والضياءُ.

ماتَ بحلب في جُمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة.

٥٥٣٧ - ابن الجرّاح

الأديب المُنْشِىء تاج الدين يحيى بن منصور ابن الجَرّاح المِصريُّ صاحب الخط الأنيق والتَّرسُّل البَديع. خدَمَ مُدَّةً، وروى عن السِّلَفي.

تُوفيَ في شعبان سنة ست عشرة وست مئة، وله خمس وسبعون سنة.

٥٥٣٨ - اليُونيني

الزَّاهد العابد أَسَدُ الشام الشيخ عبدالله بن عثمان بن جعفر اليُونينيُّ. كان شيخاً طويلاً مهيباً شجاعاً حادّ الحال، كان يقوم نصف الليل إلى الفقراء، فمن رآه نائماً وله عصا اسمها العافية ضربَهُ بها، ويحمل القوس والسلاح، ويلبس قُبعاً من جِلْدِ ماعز بصوفه، وكان أمَّاراً بالمعروف لا يهاب الملوك، حاضرَ القلب، دائمَ الذِّكر، بعيدَ الصِّيت. كان من حداثته يخرج وينطرح في شَعْراء يُونين فيردُّه السَّفّارة إلى أمّه، ثم تَعَبَّدَ بجبل لبنان، وكان يغزو كثيراً.

قال الشيخ عليُّ القصَّار: كنت أهابه كأنه أَسَد، فإذا دنوت منه وددتُ أن أشق قلبي وأجعله فيه.

قال سِبطُ الجَوزيّ: كان الشيخُ شجاعاً ما يُبالي بالرجال قلُّوا أو كثروا، وكان قوسُه ثمانين رطلاً، وما فاتته غزاة.

تُوفِّي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وست مئة، وهو صائم، وقد جاوز ثمانين سنة.

٥٥٣٩ ـ الغَزْنَوِيّ

الواعظ أبو الفتح أحمد بن عليّ بن الحُسين الغَزْنَوِيُّ ثم البَغداديُّ. ولد سنة ٥٣٢، وسمَّعهُ أبوه من أبي الحسن بن صِرْما، والأُرْمَوِيِّ، وأبي الفتح الكَرُوخِيِّ وأبي سعد ابن البَغْداديّ.

قال ابنُ الدُّبيثي: لم يكن محمود الطريقة.

وقال ابنُ النجار: كان فاسدَ العَقيدة يَعِظ وينالُ من الصَّحابة، وكان ضجوراً عَسِراً مُبغِضاً لأهل الحديث.

وقال ابنُ نُقطة: هو مشهورٌ بين العوام برذائل ونقائِصَ من شرب ورَفض.

قلت: لعله تابَ وارْعَوى. وممن سمع منه كثيراً الشيخُ جمال الدين يحيى ابن الصَّيْرفي.

تُوفِّي في رمضان سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٤٠ ـ الطُّوسيّ

الشيخُ الإمام المُقرىء المُعَمَّر مُسند خُراسان رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن عليّ بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطُّوسِيّ ثم النَّيسابوري. وُلدَ سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وسمع «صحيح مسلم» في سنة ثلاثين من الفُرَاويّ، وسمعَ «صحيح البُخاريّ» من وجيه، وأبي المعالي الفارسيّ، وجماعة، وكان ثِقةً، خَيِّراً، مُقرئاً، جَليلاً.

حدَّث عنه العَلاّمةُ جمالُ الدِّين محمود ابن الحَصِيريّ، وابن نُقطة، والبِرْزاليّ، وابن النجار، وخلق.

تُوفي في شوال سنة سبع عشرة وست مئة.

وفيها مات الزَّاهد الشيخ عبدالله اليونيني، وعبد الرحمٰن بن أحمد بن هَدِيَّة الوَرّاق، والمحدِّث عبد العزيز بن هِلالة، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشَّرابي، وأمير مكة قَتَادة بن إدريس الحَسَنِيّ، وخُوارزم شاه علاء الدين محمد بن تِكِش، وصاحب حَماة المنصور ابن محمد بن تقيِّ الدِّين عُمر، ووزير العراق النُّصير بن مهدي العَجَميُّ، والأمير عماد الدين ابن المَشْطُوب.

٥٥٤١ ـ السَّمعانيّ

الشَّيخُ الإمام العلاّمة المفتي المحدث فخرُ الدِّين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سَعْد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السَّمعانيّ المَرْوَزِيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ذي القعدة، واعتنىٰ به أبوه اعتناء كليّاً، ورحلَ به، وأسمعه ما لا يوصف كثرة، وسمع بعلوٍّ «صحيح البخاري»، و «سنن أبي داود» و «جامع أبي عيسىٰ» و «سنن النَّسائي» و «مُسند الهيثم»، و «صحيح مسلم»، وكثيراً من «مُسند السرّاج».

وخرَّجَ أبوه له عوالي في سِفرين، وأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحَصَّلَ من كل فن، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، وكان مُعَظَّماً مُحترماً، قاله ابن النجار. وسمع من الرئيس أسعد بن علي المهرَوِي، ووجيه الشَّحّامي، وخلقٍ ببخارىٰ، وسمرقند، وهَراة، ونَيْسابور، ومَرو، وأماكن عدة.

روى الكثير، ورحل الطلبةُ إليه. سمع منه البِرْزاليُّ، وابنُ الصَّلاح، والضياءُ، وابنُ النجار، وجماعة، وكان صَدراً مُعَظَّماً مُكمّلاً، بصيراً بالمَذْهَب، له أُنسةٌ بالحديث.

وقال ابنُ النجار: سماعاته بخطوط المعروفين صحيحة، فأما ما كان بخطه، فلا يعتمد عليه، كان يلحق اسمه في الطباق.

عُدمَ في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة أو في أول سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٤٢ - ابنُ الصَّفَّار

الإمامُ الفقيه المُسنِد الجليل أبو بكر القاسم ابن الشيخ أبي سعْد عبدالله ابن الفقيه عُمر بن أحمد النَّيسابوري، ابن الصَّفار الشَّافعيُّ مفتي خُراسان.

مولدُهُ في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. سمع من جده، ومن وجيه الشَّحّاميّ وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعِدَّة.

حدَّث عنه البِرْزاليُّ، والضِّياءُ، والصَّريفينيُّ، وابن الصَّلاح، وجماعة. ومن مسموعاته: «مُسند أبي عَوَانة» من أبي الأسعد ابن القُشَيريّ، وكتاب «الزُّهريات» للذُّهْلِيّ من وجيه.

استشهد في سنة ثماني عشرة وست مئة حين دخل التُّرك نَيْسابور.

٥٥٤٣ - محمد بن مكي

ابن أبي الرجاء، الفقيهُ الإمام الحافظ أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحنبليُّ، مُفيد أصبهان. سمع أبا الخير الباغبان، وأبا عبدالله الرُّسْتُمِيَّ، وأبا المُطَهَّر الصَّيدلانيَّ، وطبقتَهُم، وكتبَ الكثير، وجمعَ، وخَرَّجَ، وحَدَّث.

روى عنه ضياء الدين المقدسيُّ، وزكيّ الدين البِرْزاليُّ، وطائفةٌ من الرَّحّالة.

ماتَ في المحرم سنة عشر وست مئة، وقد شاخ.

٥٥٤٤ - نَجْمُ الدِّين الكُبْرَى

الشيخُ الإمام العَلَّامة القُدوة المحدِّث الشَّهيد شيخُ خُراسان نجم الكُبَرَاء، ويقال: نجم الدين الكُبْرَىٰ، الشيخ أبو الجَنَّاب أحمد بن عمر بن محمد الخُوارزميُّ الخِيوقي الصوفيّ، وخِيْوَق: مِن قُرى خُوارزم.

طافَ في طلب الحديث، وسمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ، ومحمد بن بُنَيمان، وعبد المُنعم ابن الفُرَاويّ وطبقتِهم، وعُنيَ بالحديث، وحَصَّلَ الأُصول. حدَّثَ عنه عبدُ العزيز بن هِلالة، وآخرون.

قال ابنُ نُقطة: هو شافعيٌّ إمامٌ في السُّنة.

نزلت التتارُ على خُوارزم في ربيع الأول سنة ثماني عشرة وست مئة، فخرجَ نجم الدين الكُبْرَىٰ فيمن خرج للجهاد، فقاتلوا على باب البَلَد حتى قُتِلُوا رضي الله عنهم، وقُتِلَ الشيخ وهو في عَشْر الثمانين. وفي كلامه شيء من تصوف الحكماء.

وفيها مات الواعظ أبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزنويّ صاحب الكَرُوخيّ، وطاغوت الإسماعيلية ضلالُ الدين حسن بن عليّ الصَّبَّاحيّ بالألموت، والشهاب محمد بن راجح الحنبليُّ، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن الواسطيُّ التاجر، وموسى بن عبد القادر الجيليُّ، وهِبةُ الله بن الخَضِر بن طاووس، والقاسم بن عبدالله ابن الصفار، ومُسند هراة أبو رَوْح عبد المعزّ بن محمد البَزّاز.

٥٥٤٥ - أبو رَوْح

الشيخُ الجليل الصَّدُوق المُعمَّر مُسند خُراسان حافظ الدِّين أبو رَوْح عبد المُعزّ بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد السَّاعِديُّ الخُراسانيُّ الهَرَويُّ البَزّاز الصُّوفي.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهراة،

وسمع في سنة سبع وبعدها من جده لأمه عبيدالله بن أبي عاصم، وتميم بن أبي سعيد الجُرجانيّ، وزاهر بن طاهر، وعِدّة، وله «مشيخة» في جزء.

حدَّثَ عنه البِرْزاليّ والضياء، وابن النجار، والمُرسِيّ، وآخرون، وانتهى إليه علو الإسناد.

قتلته التركُ في ربيع الأول سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٤٦ ـ العادل وبنوه

السُّلطان الكبير الملك العادل سيفُ الدين أبو الملوك وأخو الملوك أبو بكر محمد ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذِي بن مروان بن يعقوب الدُّوينيُّ الأصل التَّكريتيُّ ثم البَعْلَبَكِّي المولد.

ولد بها إذ والده ينوب بها للأتابك زنكي بن آقسنقر في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

كان أصغر من أخيه صلاح الدين بعامين، وقيل: بل مولده في سنة ثمان وثلاثين، فالله أعلم.

نشأ في خِدمة الملك نُور الدين، ثم شهدَ المغازي مع أخيه. وكانَ ذا عقل ودهاء وشجاعة وتؤدة وخِبرة بالأمور، وكان أخوهُ يعتمدُ عليه ويحترمه، استنابه بمصرَ مدةً ثم مَلَّكَهُ حَلَب، ثم عَوَّضَه عنها بالكَرَك وحَرَّان، وأعطىٰ حلب لولده الظَّاهر.

وكان سائساً، صائب الرأي، سعيداً، استولىٰ على البلاد، وامتدت أيامه، وحكم على الحجاز، ومصر، والشام، واليمن، وكثير من الجزيرة، وديار بكر، وأرمينية. وكان خَليقاً للمُلك، حَسَن الشَّكل، مَهيباً، حَليماً، دَيِّناً، فيه عِفّة وصَفح وإيثار في الجُمْلَة. أزالَ الخُمور والفاحِشَة في بعض أيام دولته، وتصدَّقَ بذهبٍ كثير في قحطِ مِصْرَ.

وسيرتُه مع أولاد أخيه مشهورة، ثم لم يزل يراوغهم ويلقي بينهم حتى دَحاهم، وتمكن واستولى على ممالك أخيه، وأبعدَ الأفضل إلى سُمَيساط، وودَعَ الظاهر وكاسر عنه لكون بنته زوجته، وبعث على اليمن حفيده المسعود أطسِز ابن الكامل، وناب عنه بميّافارقين ابنه الأوحد، فاستولىٰ على أرمينية، ثم إنّه قَسَّمَ الممالك بين أولاده، وكان يصيِّف بالشام غالباً، ويشتو بمصر. جاءته خِلَع السَّلطنة من الناصر لدين الله.

وخافَ من الفِرنج فصالحهم وهادنَهم وأعطاهم مَغَلّ الرَّملة ولدّ، وسلَّم إليهم يافا، فقويت نفوسهم، فالأمر لله. ثم أمرَ بتجديد قلعة دمشق، وألزمَ كل مَلك من آلِهِ بعمارة بُرج في سنة أربع وست مئة، وعمَّرَ عدة قلاع.

نجبَ له عِدَّة أولاد سَلْطَنَهُم، وزَوَّجَ بناته بملوك الأطراف.

وكان شديد المُلازمة لخدمة أخيه صلاح الدين، وما زال يتحيَّل حتى أعطاه العزيزُ دمشق، فكانت السَّبب في أن تملَّك البلاد، ولما جاءه بمنشورها ابن أبي الحَجّاج أعطاه ألف دينار، ثم جرت أمور يطول شرحُها، وقتالٌ على المُلك، ولو كان ذلك التعب والحرب جهاداً للفرنج لأفلح.

تُوفي بعالقين في جُمادىٰ الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، ودفن بقلعة دمشق أربع سنين في تابوت ثم نقل إلى تُربته.

وخلَّفَ عدة أولاد: الكامل صاحب مصر، والمُعَظَّم صاحب دمشق، والأشرف صاحب أرمينية ثم دمشق، والصالح عماد الدين، وشهاب الدين غازياً صاحب ميَّافارقين، وآخِرُ من مات منهم تقيُّ الدين عباس، وعاشت بنته

مؤنسة بنت العادل بمصر إلى سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وحدَّثت بإجازة عفيفة..

٥٥٤٧ ـ المُعَظَّم

السُّلطان الملك المُعَظَّم ابن العادل المذكور هو شرف الدين عيسى بن محمد الحَنَفِيُّ الفقيه صاحب دمشق. مولدُهُ بالقصر من القاهرة في سنة ست وسبعين وخمس مئة، ونشأ بدمشق، وحفظَ القرآن، وبرعَ في المذهب، ولازمَ التاجَ الكِنْديّ.

وحجَّ في سنة إحدىٰ عشرة، وأنشأ البِرَك، وعمل بمُعان دار مَضيف، وحَمّاماً، وكان يبحث ويناظر، وفيه دَهاء وحَزْم، وكان يوصف بالشجاعة والكرم والتواضع.

قال الضِّياء الحافظ: كان المعظم شجاعاً فقيهاً يشربُ المُسكِر، وأسّس ظلماً كثيراً، وخَرَّب بيت المقدس.

وقال ابن الأثير: وكان عالماً بعدة علوم، نفقَ سوقُ العِلم في أيامه.

تُوفيَ في سَلْخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة، وكان له دمشق والكرك وغير ذلك، وحلفوا بعده لابنه الناصر داود.

٥٥٤٨ ـ الأشرف

صاحبُ دِمشق السُّلطان الملك الأشرف مظفَّر الدِّين أبو الفتح موسى شاه أرمن ابن العادل. ولد بالقاهرة في سنة ست وسبعين، فهو من أقران أخيه المُعَظَّم. وروى عن ابن طَبَرْزَذ. حدَّثنا عنه أبو الحُسين اليُونيني، وحدَّث عنه أيضاً القوصيّ في «معجمه»، وسمع «الصحيح» في ثمانية أيام من ابن الزَّبيديّ.

تملَّكَ القدسَ أولاً، ثم أعطاه أبوه حَرّان والرُّها وغيرَ ذلك، ثم تملَّكَ خِلاط، وتَنَقَّلت به الأحوال، ثم تملَّكَ دِمشق بعد حصار الناصر بها، فعدَلَ وخَفَّفَ الجَوْرَ، وأحَبّته الرَّعية. وكان فيه دينٌ وخوفٌ من الله على لَعِبه، وكانَ جواداً، سمحاً، فارساً شجاعاً، لديه فَضِيلة.

مات بدمشق في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٥٤٩ ـ الكامِل

السُّلطانُ الكبيرُ الملكُ الكامل ناصرُ الدُّنيا والدِّين أبو المعالي وأبو المظفر محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر والشام ومَيّافارقين وآمد وخِلاط والحجاز واليمن وغير ذلك.

وُلِدَ في سنة ست وسبعين وخمس مئة، فهو من أقران أخويه المُعَظَّم والأشرف، وكان أجلَّ الثلاثة وأرفعهم رُتبةً.

أجازَ له عبدالله بن بَرِّي النَّحوي، وتملَّكَ الديار المصرية أربعين سنة شطرها في أيام والده، وكان عاقلاً مَهيباً، كبيرَ القدر.

قال ابنُ مَسْدي: كان مُحباً في الحديث وأهله، حريصاً على حفظه ونَقْله، وللعلم عنده سوقٌ قائمة على سُوق. خَرَّجَ له الشيخ أبو القاسم ابن الصَّفراويّ أربعين حديثاً سمعها منه جماعة.

وقال المنذري: أنشأ الكاملُ دارَ الحديث بالقاهرة، وعَمَّرَ قُبَّةً على ضريح الشافعي، ووقف الوقوف على أنواع البر، وله المواقف المشهورة في الجهاد بدِمياط المُدّة الطويلة، وأنفقَ الأموالَ وكافَحَ الفِرنجَ براً وبحراً، يعرفُ ذلك من شاهَدَهُ، ولم يزل على ذلك حتى أعزَّ اللهُ الإسلام، وخذلَ الكُفر، وكان مُعظِّماً للسُّنَّة، وأهلِها، راغباً في نَشْرها والتمسك بها،

مؤثراً للاجتماع بالعُلماء والكَلام معهم حَضَراً وسَفَراً.

ولمـا بلغ الكامل موت أخيه المعظَّم جاء ونازل دمشق، وأخذها من الناصر، وجعل فيها الأشرف. ولما مات الأشرف، بادر الكامل إلى دمشق وقد غلب عليها أخوه إسماعيل، فانتزعها منـه، واستقر بالقلعة، فما بلغ رِيقَهُ حتى مات بعد شهرين، تعلَّلَ بسُعالٍ وإسهالٍ، وكان به نِقْرِس، فبُهتَ الخَلْقُ لمَّا سَمِعُوا بموتِهِ، وكان عَدْلُهُ مشوباً بعسف.

ماتَ بدمشق في الحـادي والعشـرين من رجَب سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفن في تابـوت، ثم بعد سنتين عُملت له التُّربة، وفتحَ شُبّاكُها إلى الجامع، وخلَّفَ ابنين: العادل أبا بكـر، والصـالـح نجم الـدين، فملّكوا العادل بمصـر، وتملَّـكَ الجـواد دمشـق، فلـم تطل مُدّتُهما.

٥٥٥٠ ـ الأوْحَد

الملك الأوحد نجم الدُّنيا والدِّين أيوب بن الملك العـادل. تملَّكَ خِلاط ونواحيها خَمْس سنين فَظَلَمَ وعسَفَ وسفَـكَ الـدِّمـاء، فابتُلِيَ بأمـراضٍ مُزمِنـةٍ، فتمنّى المـوتَ، فماتَ قبلَ الكُهُولة في سنة سبع وست مئة، واستولى على مملكته أخوه الأشرف.

٥٥٥١ ـ الحافظ

الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب صاحب قلعة جَعْبَر. أقامَ بجَعْبَر مُدّةً، وكان كثـيرَ الأمـوال، خاف في أواخـر أيامـه من الخُـوارزمية؛ لأنهم أغـاروا مرات على أعماله فسلَّمَ جَعْبَـر لصـاحب حلب الملك العـزيز، وعوَّضَهُ عنها بعزاز من أعمال حَلب، فقَدِمَ حلب على أخته الصاحبة، ثم إنَّه مات بعِزاز في سنة أربعين وست مئة كهلاً، ونُقلَ فدُفِنَ بالفِرْدَوس بظاهر حلب.

٥٥٥٢ ـ المُظفَّر

السُّلطان الملك المـظفـر شهـاب الـدين غازي ابن الملك العـادل أبي بكـر ابن أيوب صاحب خِلاط وميَّافـارقين وحصن منصور وغير ذلـك، وكـان مَلِكـاً جَوَاداً، حازمـاً، شهمـاً، شُجـاعـاً، مَهيبـاً، حلوَ المحـاضـرة، حسنَ الجُملة، كبيرَ الشأنِ، وقد حَجَّ في تَجَمُّل زائد على دَرْب العراق.

مات في رجب سنة خمس وأربعين وست مئة، وقد شاخ، فتملَّكَ بعده ابنه الملك الكامل ناصـر الـدين محمد بن غازي الشهيد. وإنما جمعتُ هنـا بين هؤلاءِ المُلوك استطراداً، وإلاَّ فطبقاتهم متباينة، والله أعلم.

٥٥٥٣ ـ الصالح

السُّلطان الملك الصـالـح عماد الدين أبو الخَيْش إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذي صاحب دمشق. حدَّثَ عن أبيه بالسابع من «المحامليات» قراَهُ عليه السيف ابن المجد، وكان له ميلٌ إلى المقادسة وإحسانٌ.

تملَّكَ بُصْرى وبَعْلَبَك، وتنقلت به الأحوال واستـولى على دِمشقَ أعـواماً، فحاربه صاحبُ مصر ابن أخيه، وجرت له أمور طويلة، ما بين ارتفاع وانخفاض.

ثمَّ ذهبت منـه بَعْلَبَـك وبُصـرى، وتلاشَى أمـرُه، فمضى إلى حَلَب، وافداً على ابن ابن أُخته، وصارَ من أمرائه، وأتَى به فتملكوا دمشق، فلما ساروا ليأخُذُوا مصرَ غُلِبَ الشاميون، وأُسر

جماعة، منهم الملك الصالح، في سنة ثمان وأربعين، فسُجِنَ بالقاهرة.

قال الخَضِرُ بن حَمويه: وفي سَلْخ ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وست مئة أخرجوا الصالح ليلاً، ومَضَوْا به إلى الجبل، فقتلوه وعُفِيَ أثرُهُ.

٥٥٥٤ ـ ضَيْفة خاتون

الصَّاحبة الخاتون ضَيْفَة بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي ابن عمها، ووالدة صاحب حلب الملك العزيز، وكانت نبيلةً مُعَظَّمة نافذة الأوامر، توفيت سنة أربعين وست مئة بحلب عن تسع وخمسين سنة، وبحلب وُلدت حين تملكها والدها، وقد تزوَّج الظاهر قبلها بأختها الست غازية، فأولدها أيضاً، وماتت، وكانت الصاحبة دَيِّنة عادلةً سائسةً تباشر الملك بنفسها لصغر ولدها، وكانت كثيرةَ البرِّ والصدقات.

٥٥٥٥ ـ تُرْكان

الجهةُ الأتابكية تُركان بنت صاحب المَوْصِل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي زوجة السلطان الملك الأشرف بدمشق.

توفيت سنة أربعين وست مئة، ودفنت بتُربتها عند الجَسْر الأبيض.

٥٥٥٦ ـ الفيروزَجيَّة

السِّت الفيروزَجيَّة عائشة أخت الإمام المستضيء، وعَمَّة الإمام الناصر. عاشت ثمانين سنة، وماتت في ذي الحجة، سنة أربعين وست مئة، في أول دولة ابن ابن ابن أخيها المُستعصم ابن المُستنصر ابن الظَّاهر ابن الناصر.

٥٥٥٧ ـ صاحب الروم

السُّلطان الملك الغالب عزُّ الدِّين كيكاوس ابن السلطان كيخسرو بن قِلج رسلان السَّلجوقي التُّركُمانيُّ القِتلِمِشِيُّ صاحب قُونية وأَقْصَرا ومَلَطْية، وهو أخو السلطان كَيْقُباذ.

قال سِبْط الجوزيّ: كانَ جباراً، سفَّاكاً للدماء، كَسَرهُ الملكُ الأشرف لما قَدِمَ ليأخذَ حلب وقتَ موت الملك الظاهر غازي، فاتَّهم أمراءَهُ أنهم ما نصحوا في القتال، وكذا جرى فَسلَقَ جماعة في القدور، وحرَّق آخرين، فأخذه الله فُجاءَة وهو مخمور، وقيل: ابتُلي وتقطع بدنُه. وكان أخوه كيقُباذ في سجنه، فأخرجوه وملَّكوه في شوَّال سنة خمس عشرة وست مئة، وقيل: هو الذي طَمَّعَ الفِرنج في دِمياط.

وقيل: مات كيكاوس بالخوانيق في سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٥٥٨ ـ خُوارزمشاه

السُّلطان الكبير علاء الدين خُوارزمشاه محمد ابن السلطان خُوارزمشاه إيل رسلان ابن خُوارزمشاه أتْسِز ابن الأمير محمد بن نوشتكين الخُوارزميُّ.

قال ابنُ واصل: نسَبُ علاء الدين ينتهي إلى إيلتَكين مملوك السُّلطان ألب أرسلان بن جغريبك السَّلجوقيّ.

استولى على عدة أقاليم، وخَضَعَت له الرِّقاب، وقد حاربَ الخَطَا غيرَ مرة، فانهزم جيشُهُ في نَوْبَة وثبتَ هو، فأُسرَ هووأمير؛ أسرَهَما خَطائيّ، فصيَّرَ نفسهُ مملوكاً لذلك الأمير، وبقي يقف في خِدمته، فقال الأمير للخَطَائي: ابعث رسولَكَ مع غُلامي هذا إلى أهلي ليرسلوا مالاً في فكاكي، ففعل وتمَّت الحِيلة، وعاد خوارزمشاه إلى مُلكه، ثم عرف الخطائي فسار

مع ذلك الأمير إلى خدمة السُّلطان فأكرمه وأعطاه أشياء.

قال عزُّ الدين علي ابن الأثير: كان صَبُوراً على التَّعب وإدمان السَّير غير مُتَنَعِّم ولا مُتَلَذِّذٍ، إنما نهمته الملك، وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والأُصول، مُكرماً للعلماء يحبّ مناظرتهم، ويتبرك بأهل الدين.

قال سِبط الجوزي: أفنَى ملوكَ خُرَاسَان وما وراء النهر، وأخلَى البلاد واستقل بها فكان سبباً لهلاكه.

وقال الموفق: ولما أبادَ أمتي الخطا والتَّتر وهم أصحاب تُركستان وجَنْدَ وتَنْكت ظهرت أمّة يسمّون التتر أيضاً، وهم صنفان، وطمعوا في البلاد فجمع وعزم على لقائهم، فوقع جنكزخان رأس الطمغاجية على كمينه فطحنوه، وانهزم جلال الدين ابنه إليه، وخيل إليه تعس الجدّ أن في أمرائه مُخَامِرين فمسَّكهم وضربَ مع التتار مَصَافاً بعد آخر فتطحطح، وردّ إلى بُخاري مُنهزماً. ثم جاء من بُخاري ليجمع العساكر بنَيْسابور فأخذت التتار بُخاري، وهجموا خُراسان ففرّ، فما وصلَ إلى الرَّي إلاّ وطلائعهُم على رأسه، فانهزم إلى قلعة بَرَجِين، ومعه ثلاث مئة فارس عُراة مَضّهم الجوع فاستطعموا من أكرادٍ فلم يحتفلوا بهم، ثم أعطوهم شاتين وقصعتي لَبَن، ثم رجع إلى نهاوند، ثم إلى مازندران وقعقعة سلاحهم قد ملأت سمعه وبصره، فنزل ببحيرة هناك فانسَهَلَ، وطلبَ دواءً فأعوزه الخُبز ومات.

مات في الجزيرة سنة سبع عشرة وست مئة، وكُفِّنَ في عمامة لفرّاشِهِ.

٥٥٥٩ ـ فِتيان

الأديب الأوحد شاعرُ دمشق شهابُ الدِّين فِتيان بن عليّ بن فِتيان الدِّمشقي الشَّاغوري. حدَّث عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. روى عنه القُوصيُّ واليَلْدَانيُّ، وبالإجازة عمر ابن القوّاس، وكان حنفياً أَدَّبَ بعضَ أولاد الملوك، ومدَحَ الكِبَار.

وماتَ في المُحَرَّم سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٥٦٠ ـ السَّامَرِّي

شيخ الحنابلة قاضي سامراء أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس بن سُنَيْنَة السَّامَرِّيُّ صاحب «المُستوعب». من كبار الفقهاء، صنَّف، وأشغل، وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّيّ، لكن لم يرو شيئاً، ولِيَ قضاءَ سامراء مدة وتركه.

ماتَ في رجب سنة ست عشرة وست مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

٥٥٦١ ـ العماد بن عساكر

الحافظ المُفيد المُحَدِّث عِمادُ الدين أبو القاسم علي ابن الحافظ بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر الدِّمشقيُّ الشافعيُّ. وُلدَ سنة إحدى وثمانين، وسمع من أبيه، والمؤيد الطوسيّ، وارتحلَ إلى العراق وإلى خراسان، وعُنيَ بالحديث، وخَرَّجَ «المشيخة» لأبي اليُمن الكِنْدِيّ، وكان مُجِدّاً في الطَّلَب، أدركه الأجلُ بعد عَوده من خُراسان؛ خَرَجَتْ عليه حَرَامِيَّة وجُرِحَ ومات في جُمادى الأولى سنة ست عشرة وست مئة ببغداد، وعاشَ خمساً وثلاثين سنة.

٥٥٦٢ ـ صاحب حماة

الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن

الملك المُظَفَّر تقيّ الدِّين عُمر ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذِي صاحب حَماة، وأبو ملوكها. سمعَ من أبي الطاهر بن عوف بالثَّغْر مع عم أبيه صلاح الدين، وألَّفَ تاريخاً كبيراً في مُجلَّدات. وكانَ شجاعاً، مُحبّاً للعلماء يقرِّبهم ويعطيهم. روى عنه القُوصي في «معجمه»، وكانت دولته ثلاثين سنة، وقد هَزَمَ الفِرنج مرّتين، وكانَ زوج بنت السلطان الملك العادل، وجاءته منها أولاده، وماتت، فبالغ في حُزنه عليها، حتى إنَّه لبسَ عمامة زَرْقاء.

قال ابن واصل: كانَ كثيرَ المطالعة والبحث، بنى سوراً لحماة ولقلعتها، وجُمِعَ نظمُهُ في «ديوان».

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة، وتملَّكَ بعده ابنه قِلج رسلان تسعة أعوام، وتلقَّبَ بالملك الناصر. وهو ابن أخت الملك المُعَظَّم، فعزَلَهُ الكامل وولَّى أخاهُ الملكَ المُظَفَّر، وسجَنَ قِلج رسلان حتى مات بمصر.

٥٥٦٣ - الصلاح

العَلَّامة المُفتي صلاح الدين عبد الرحمٰن بن عُثمان بن موسى الكُردِيّ الشَّهْرَزُورِيُّ الشافعيُّ، والد الشيخ تقي الدين أبي عَمرو بن الصلاح. تفقَّهَ على أبي سعد بن أبي عصرون وغيره، وبرع ودرس بالأسدية بحلب. تفقَّهَ به ولده، وغيرُهُ.

ماتَ بحلب في ذي القعدة سنة ثماني عشرة وست مئة عن بضع وستين سنة.

٥٥٦٤ - ابنُ وَهْبان

الإمامُ الحافظُ المُفيدُ الفقيهُ الشّاعر أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وَهْبان السُّلَمِيُّ الحَدِيثيُّ ثم البَغْداديُّ. سمعَ أبا الفتح بن شاتيل، وأبا رَوْح، وأبا اليُمن الكِنْدِيَّ، وبمصرَ وأصبهانَ، وخُراسان.

روى عنه أبو محمد المنذري، وقال: كانَ حادَّ القريحة، فقيهاً، أديباً، شاعراً، وِلدَ بحديثة النُّورة بقرب هيت.

وقال ابنُ النجار: كان حافظاً، ثقةً، مُتقناً، ظريفاً، كَيِّساً، متواضعاً، له النَّظمُ والنَّثرُ، اصطَحَبْنا مُدةً، وأفادني الكثير، سكن خُوارزم إلى أن أحرقها التتار وعُدِمَ خبرُه سنةَ ثماني عشرة وست مئة. كتبتُ عنه بمَرو، ومولده سنة سبعين وخمس مئة.

قلت: وفي سنة ثماني عشرة أسرت التتار الحافظ المفيد **عبد العزيز ابن عبد الملك بن تَميم الشَّيبانيّ** الدِّمشقي أحد الطلبة المشهورين وعُدِمَ خبرُه.

٥٥٦٥ - ياقوت

الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين المَوْصِليُّ المَلِكِيُّ من موالي السُّلطان مَلِكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السَّلجوقي. برعَ في العربية، وتقدَّمَ فيها، وانتهى إليه حُسن الكتابة، نسخَ بـ «الصحاح» عدة نُسخ، وكتبَ عليه أولاد الرُّؤساء ثم شاخَ، وتَغَيَّرَ خطه.

قال ابن الأثير: لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة ابن البواب مثله.

مات بالموصل في سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٦٦ - موسى

ابنُ الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيليّ ثم البَغْداديّ الحنبليّ،

الشيخُ المُسند ضياءُ الدين أبو نصر نَزيل دمشق. وُلِـدَ في ربيع الأول سنـة تسع وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي القاسم ابن البَنّاء، وأبي الوقت السِّجْزي، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وكان يسكن بالعُقيبَة.

حدَّثَ عنه الضياءُ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، وعُمر بن الحاجب، والمُنذريُّ، وخلق.

قال ابنُ النَّجار: كتبتُ عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به، إلاّ أنّه كانَ خالياً من العلم.

وقالَ عُمر بن الحاجب: تُوفِّي سنة ثماني عشرة وست مئة، وكان آخر أولاد أبيه وفاةً، وكان يُرمىٰ برذائل لا تليق بمثله.

٥٥٦٧ ـ ابن طاووس

الشيخُ المُعَمَّر المُسند الأمين سديد الدِّين أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس البَغْداديُّ الأصل الدمشقيُّ. من بيت العِلم والرواية. وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ربيع الأول، وسمع من الفقيه نصرالله بن محمد المَصِّيصيّ، وأبي طاهر السِّلَفِيّ، وجماعة، وكان عَسِراً في الرِّواية لا يُحَدِّث إلاّ من أصلٍ، وكان كَثيرَ التِّلاوة، ولم يكن يدري فنَّ الحديث.

حدَّثَ عنه ابن النجار، وابنُ خليل، وطائفة.

مات في جُمادى الأُولى سنة ثمان عشرة وست مئة.

٥٥٦٨ ـ أخوه

الشيخُ أبو المعالي أحمد بن الخَضِر الصُّوفي. سمع من أبيه، وحمزة بن كَرَوَّس، وابن عَساكر، وكان قليل العلم، روى عنه الضياء، والجمال ابن الصَّابوني، وآخرون.

مات في رمضان سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٥٦٩ ـ ثابتُ بنُ مُشَرَّف

ابن أبي سَعْد ثابت، أو محمد بن إبراهيم، الشيخ المُسنِد أبو سَعْد البَغْداديُّ الأَزَجِيُّ المِعمارُ البَنَّاء، ويعرف بابن شِشْتان. وُلِدَ سنة بضع وثلاثين، وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوَقْت، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وجماعة.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والضياءُ، وابن عبد الدائم، وطائفة؛ حَدَّثَ بحلب وبدمشق.

قال ابنُ نقطة: كان صَعب الأخلاق ظاهر العاميّة، سمعت عامّة الطلبة يذمّونه.

مات في سنة تسع عشرة وست مئة.

٥٥٧٠ ـ مِسمَار بن عُمر

ابن محمد بن عيسى الشَّيخ العالمُ المُقرىءُ الصَّالحُ الخَيِّرُ المُسْنِد أبو بكر ابن العُوَيْس النَّيَّار، بغداديٌّ مشهور. نزلَ المَوْصل، وأقرأ القرآن، وحَدَّث، وسمع الكثير من أبي الفضل الأُرمويّ، وابن ناصر، وسعيد ابن البَنّاء، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْثيّ، والضِّياء، والبِرْزاليُّ، وجماعة.

مات بالمَوصِل في سنة تسع عشرة وست مئة، وكان مولدُهُ في سنة ثمان وثلاثين.

وفيها مات شيخُ اليُونُسية الزَّاهد يونُس بن يُوسف بن مُساعد القُنَيِّيُّ الماردِيني، والقاضي أبو طالب أحمد بن عبدالله بن حديد الكِنَانيُّ الإسكندرانيُّ، وابن الأنماطيّ المحدث،

وثابت بن مُشَرّف، والمقرىء عبد الصمد بن أبي رجـاء البَلوي الـواداياشيّ، والشيخ عليّ بن إدريس البَعْقُـوبيّ الـزَّاهـد، والكمـال عليّ بن محمـد ابن النَّبيه المِصْـرِيّ الشـاعـر صاحب «الـديوان»، والحـافظ محمـد بن عبـد الواحد الغافقيّ المَلاحيّ، والإمام أبو الفتوح ابن الحُصريّ.

الطبقة الثالثةُ والثَّلاثونَ

٥٥٧١ ـ ابن راجح

الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ الفقيهُ المُنَاظِرُ شهابُ الدِّين أبو عبدالله محمد بن خَلَف بن راجح بن بِلال بن هلال بن عيسىٰ المَقْدِسِيُّ الجَمَّاعِيلِيُّ الحنبليُّ. وُلِدَ سنة خمسين وخمس مئة ظَنّاً بجَمّاعيل.

وتربّى بالدَّير بقاسيون، وأخذَهُ الحافظ عبد الغني معه في سنة ست وستين إلى السِّلَفِيِّ، فسمعَ منه كثيراً، ورجعَ فسارَ إلى بغداد فسمع من ابن الخَشّاب، وشُهْدَةَ والطَّبقة.

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال وجماعة، وكتب الكثير واشتغل على ابن المَنِّي.

قال الحافظُ الضّياء: صارَ أوحَدَ زمانه في علم النَّظر.

وقال عمر بن الحاجب في «معجمه»: هو إمام محدث فقيه عابد، صاحب نوادر وحكايات، وكانت أعداؤه تشهد بفضله.

حدَّث عنه الضِّياءُ، والبِرْزاليُّ والمُنْذِرِيُّ، والقُوصيُّ، وخلقٌ.

تُوفي سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٧٢ ـ صاحب الألموت

إلكيا جلال الدين حسن ابن الأمير . . . ابن إلكيا حسن بن الصَّبّاح الإسماعيليُّ، رأس الإسماعيلية.

ماتَ سنة ثماني عشرة وست مئة وقد شاخ.

وكانَ قد أظهر شعار الإسلام مِن الصَّلاةِ والصيام، فقامَ بعدَه ابنهُ شمسُ الشموس علاءُ الدين محمد بن حسن فطالت أيامُهُ إلى أن أخذه هولاكو، وهدم الألموت.

٥٥٧٣ ـ الواسطيّ

الشيخُ المقرىءُ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي العز الواسطيّ السَّفّار. سمعَ من أبي الوقت وأبي جعفر العباسي وأبي المظفر ابن التّريكيّ، وحدّثَ في أسفاره بدمشق وحلب والمَوْصِل وإربل وبغدادَ، وتُعرف سماعاته.

روى عنه ابن الدُّبيثيِّ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، والقُوصِيُّ، وعبد الوَهَّاب ابن زين الأمناء، وحَدَّثَ «بصحيح البخاري» بالمَوْصل.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وست مئة، وله مئة سنة وسنة.

٥٥٧٤ ـ قَتادة

ابن إدريس الحَسَنِيُّ، صاحبُ مكة. امتدت أيامُه، ربما جار وظلم وعسف، وأخذ المدينة على يد ابنه حسن، فقتل حسن صاحبَها عمَّهُ، ثم خنق أباه قَتادة هذا، ثم قتل عَمَّه الآخر.

ولقتادة شعر جيد وعُمِّرَ تسعين سنة.

توفي سنة سبع عشرة وست مئة.

٥٥٧٥ ـ العُثمانيّ

المُحـدِّث الجَـوَّال الصـالـح أبـو عبدالله محمد بن عُمر بن عبد الغالب بن نصر الأموي العُثمـانيُّ الدِّمَشْقِيُّ. مولدُهُ ببيت لِهْيا في سنة تسع وستين وخمس مئة، وسمع من أبي الحُسين ابن الموازينيّ، وعدة، وكانَ دَيِّناً وَرِعاً، أميناً، كتبَ الكثير، وروى أكثر مروياته.

روى عنه الحافظ عبدُ العظيم، وآخرون.

مات بطيبة في سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٥٧٦ ـ ابن الحَمّاميّ

الإمـام المُحـدِّث المُتقن الواعظ الصالح تقيّ الـدين أبـو جعفـر وأبو عبدالله محمد بن محمـود بن إبـراهيم بن الفـرج الهَمَـذانيُّ ابن الحَمّـاميّ. ولـد في أول سنـة ثمـان وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي الوقت سنة اثنتين وخمسين حُضـوراً. وسمـع من أبي العـلاء العَـطّار، وابن شاتِيل، وجماعة، وكان محدث وقته بهمذان وكبيرها.

قال ابن النجـار: كان من أئمـة الحـديث وحُفّـاظـه، وله المعرفة بفقه الحديث، ولغته، ورجـالـه. وكـان فصيحـاً حُلو العِبـارة، منقح الألفاظ، مع تعبّد وزُهد، وكان أمّاراً بالمعروف، ناصـراً للسنـة، متـواضعـاً، متـودداً، سمحـاً، جواداً. استـولت التتارُ في جُمادَى الآخرة سنة ثماني عشرة وست مئة على همذَان فبرز لقتالهم بابنه عُبيدالله فاستشهدا.

٥٥٧٧ ـ المَلاَّحي

الإمـامُ الحـافِظُ البارعُ المُتقنُ الأوحد أبو القـاسم محمـد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرّج الغافقيُّ الأندلسيُّ المَلاّحيُّ، والمَلاّحة: قرية من عَمل غرناطة. ولد سنة بضع وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة، وطبقتهم.

قال الأبّار: كتبَ عن الكبار والصِّغار، وبالغ عُمره في الاستكثار، وكان حافظاً للرواة، عارفاً بأخبـارهم، وجمـع تاريخـاً في علمـاء إلبيرة، وكتاب «الأنساب» و «وأربعين حديثاً»، بلغ فيها غاية الاحتفال. وشُهِدَ له بحفظ أسماء الرجال، وزاد على من تقدَّمه، وله استدراك على ابن عبد البر في الصحابة، وكان مكثراً عن أبي محمد بن الفَرَس، أخذ الناس عنه، وكان أهلاً لذلك.

تُوفي في شعبان سنة تسع عشرة وست مئة.

٥٥٧٨ ـ ابن الحُصْري

الشيخُ الإمـام العـالم الحـافظ المُتقن المقـرىء المُجَـوِّد شيخُ الحَـرَم وإمام الحَطِيم بُرهـان الـدين أبـو الفتـوح نصـر بن أبي الفرج محمـد بن علي بن أبـي الفـرج البغـدادي الحَنبليُّ، ابنُ الحُصْريّ.

ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئـة. وقـرأ بالـروايات، وهو حَدَثٌ، على أبي الكـرم ابن الشَّهرزوريّ وغيره، وسمع من أبي بكـر ابن الـزاغونيّ، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة، ومَن بعـدهم، وكتب الكثير، وعُنيَ بالحديث، وكان ثقةً فهماً يقظاً.

قال المُنـذري: قرأ بالـروايات على ابن الزاغوني، وأبي الكرم، وأبي المعالي أحمد بن علي بن السمين وجمـاعـة، واشتغل بالأدب، وسمع من خلق، ولم يزل يسمع ويقرىء ويفيد إلى أن شاخ، وجـاور أزيد من عشـرين سنة، وكان كثير العبادة، ثم قَصَدَ اليمن فأدركه الأجل بالمَهْجَم في المحرم سنة تسع عشرة وست مئة. وقيل: مات في ذي القعدة سنة ثماني عشرة.

حَدَّثَ عنه الدُّبيثيُّ، والضياء، والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، وجماعة.

قال ابنُ النجار: كان حافظاً، حُجة، نَبيلاً، جَمَّ العلم، كثيرَ المحفوظ، من أعلام الدِّين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والصوم.

٥٥٧٩ ولدُه

أبو نصر عبد العزيز. سمع منه المصريون والبِرْزالي بإجازة أبي رَوْح، والمؤيد، وكان يذكر أنّه سمع الكثير من أبيه. توفي في رمضان سنة ثمان وثمانين وست مئة، ويقال: قارب المئة.

٥٥٨٠ ـ ابن قُدامَة

الشَّيخُ الإمامُ القُدوة العَلاّمة المُجتهد شيخُ الإسلام موفق الدِّين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام بن نصر المَقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ صاحب «المُغني».

مولده بجَمَّاعيل من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان، وهاجرَ مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظَ القرآن، ولزِمَ الاشتغال من صغره، وكتبَ الخط المَليح، وكان من بُحور العِلم وأذكياء العالم، ورحلَ هو وابنُ خاله الحافظُ عبد الغني في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم، وسمعا من أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي زُرْعَة بن طاهر، ويحيى بن ثابت، وطائفة، وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البطائحي، وبحرف أبي عَمرو على أُستاذه أبي الفتح بن المَنِّي.

حدَّثَ عنه البهاءُ عبد الرحمٰن، وابنُ نُقطة، وابنُ خليل، والضِّياءُ، وأبو شامة، وابن النّجار، وخلق، وكان عالم أهل الشام في زمانه.

قال ابنُ النجّار: كان إمامَ الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثِقةً حُجة نبيلاً، غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السَّلَف، عليه النور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

وقال عمر بن الحاجب: هو إمام الأئمة، ومُفتي الأُمة.

صنَّف «المغني» عشر مجلدات و«الكافي» أربعة، و«المقنع» مجلداً، وأشياء.

قال الضياء: كان رحمه الله إماماً في التفسير وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحدَ زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السيارة، والمنازل.

توفي يوم الفطر سنة عشرين وست مئة.

٥٥٨١ ـ ابن الأنماطيّ

الشَّيخُ العالِمُ الحافظُ المُجَوِّد البارع مُفيد الشَّام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبد المُحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاريُّ المِصريُّ الشافعيُّ، ابنُ الأنماطيّ. وُلِدَ في ذي القعدة سنة سبعين وخمس مئة. سمع القاضي محمد بن عبد الرحمٰن الحضرميَّ، والقاسم بن عساكر، والطبقة، وكتبَ العالي والنازل بخطه الأنيق الرَّشيق، وحَصَّلَ الأُصول، وبالغَ في الطَّلَب.

قال عمر بن الحاجب: كان ثِقَةً، حافظاً، مُبَرّزاً، فصيحاً، واسع الرواية، حصَّل ما لم يحصّله غيره من الأجزاء والكُتب، وكان سَهل العارية، وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس، وكان يُنْبَزُ بالشَّرّ. سألتُ الحافظَ الضياء

عنه فقال: حافظٌ ثِقةٌ مفيدٌ، إلَّا أنه كثير الدُّعابة مع المُرْد.

حَدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، والقُوصيُّ، وآخرون.

مات في الكهولة قبل أوان الرواية في رجب سنة تسع عشرة وست مئة.

٥٥٨٢ ـ ابنُ أبي الردّاد

الشيخُ أبو عبدالله الحُسين بن أبي الفخر يحيى بن حُسين بن عبد الرحمن بن أبي الرَّدّاد المِصْريُّ، ويُدعى محمداً. مولده سنة أربعين، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رِفاعة.

روى عنه الحافظُ عبد العظيم، والفخر عليّ، وطائفة، آخرهم موتاً عبد الرحيم ابن الدَّميريّ، وكان فقيهاً، كاتباً، صالحاً، زَمِنَ ولزم بيته.

ماتَ في ذي القعدة سنة عشرين وست مئة.

٥٥٨٣ ـ الزَّناتيّ

شيخُ المالكية أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن عَيّاش الزَّناتي الغَرناطي، ويعرف أيضاً بالكَمّاد. كان إماماً مُفتياً قائماً على «المدوّنة»، تخرَّجَ به فقهاءُ غرناطة.

قال ابنُ مسْدي: ناظرتُ عليه في «المدوّنة»، وبحثت عليه «الموطأ». سمع من أبي خالد بن رفاعة وابن كوثر.

مات سنة ثماني عشرة وست مئة، وقد نيَّفَ على السبعين.

٥٥٨٤ ـ البيِّع

الشيخ أبو بكر زيد بن أبي المُعَمَّر يحيى بن أحمد بن عُبيدالله الأزَجيُّ البيِّع. ولدَ سنة سبع وأربعين تقريباً، وسمع من أبي الوقت عبد الأول، وأبي الفتح بن البَطِّيّ، وجماعة.

وعنه: البِرْزاليُّ، وابنُ الدُّبَيثيّ، والضِّياء، وآخرون، وقد قرأتُ بخط الضياء الحافظ: مولده في سنةِ إحدى وأربعين، وقال ابنُ نقطة: سمع «الصحيح» و«الدَّارمي» و«منتخب عبد» من أبي الوقت، وسماعه صحيح كثير.

ثم قال: وألحق اسمه في نسخة محمد بن السري التمار في طبقة عَلي بن الزاغونيّ، وفي «جزء لُوَين» على فورجة، وما أعلم أنّه حَدَّثَ بشيء من ذلك الملحق. وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٥٨٥ ـ ابن إدريس

الشَّيخُ القُدوة الزَّاهد الكبير أبو الحسن عليّ بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إدريس الرَّوحائيُّ البَعْقُوبيُّ صاحبُ الشيخ عبد القادر. سمع منه ومن الشيخ علي ابن الهيتيّ.

روى عنه الشيخ يحيى بن الصَّرصَريّ، وصَحِبَهُ وبالغ في توقيره وتبجيله، وأنه لم يرَ مثله، والكمال علي بن وَضّاح، وعدة.

وذكره ابن نقطة لكن كناه أبا محمد، وقال: كان شيخ وقته صاحب قرآن وأدب وفضل وإيثار، سمعتُ منه، وسماعه صحيح.

مات بالروحاء ودفن برباطه، وقبره يزار.

والروحاء: قريبة من بعقوبا على مرحلة من بغدادَ.

تُوفي سنة تسع عشرة وست مئة في عشر التسعين.

٥٥٨٦ ـ ابن النَّبيه

الشاعر البليغ صاحب «الديوان» كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن حسن بن

يوسف بن يحيى المِصْريُّ. مدحَ آل أيوب، وسار شعره، وانقطع إلى الملك الأشرف، وسكنَ نَصِيبين، وبها مات في الحادي والعشرين من شهر جُمادى الأولى سنة تسع عشرة وست مئة. وقيل: إنه بقي إلى سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وفي نظمه مبالغات تفضي به إلى الكفر بالله، لا أرى ذكرها.

٥٥٨٧ - يونُس بن يوسُف

ابن مُساعد الشَّيباني المُخارِقيُّ الجَزَريُّ القُنّيّ الزاهد، أحد الأعلام، شيخ اليُونُسيَّة أولي الزَّعارة والشَّطح والخَواثة وخفة العقل.

كان ذا كشف وحال، ولم يكن عنده كبيرُ علم، وله شَطحٌ، وشعرٌ ملحون ينظمه على لسان الربوبية، وبعضه كأنه كذب، والله أعلم بسره، فلا يغتر المسلم بكشف ولا بحال ولا بإخبار عن مُغَيّب، ولا قُدوة إلَّا في أهل الصَّفوة وأرباب الولاية المنوطة بالعِلم والسُّنن، فنسألُ الله إيمان المُتّقين، وتألُّه المُخلصين، فكثير من المشايخ نتوقَّفُ في أمرهم حتى يتبرهن لنا أمرُهم، وبالله الاستعانة.

تُوفي الشيخ يونس بالقُنَيَّة سنة تسع عشرة وست مئة.

والقُنَيَّة: قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين.

٥٥٨٨ - الفارسيّ

الزَّاهد الكبير فخر الدِّين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشِّيرازي الخَبْريُّ الفيروز آباديّ الشّافعيُّ الصّوفيُّ نزيل مِصر. له تصانيف في إشارات القوم فيها انحراف بيّن عن السنّة، وكان حُلو الإيراد، كثير المحفوظ، وافر الجلالة. وُلِدَ في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة، وسمع الكثير من السِّلَفي، وكتب، وحَصَّل، وبدمشق من ابن عساكر.

روى عنه البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وطائفةٌ.

قال ابنُ الحاجب: صاحب رياضات ومقامات ومعاملات، إلّا أنه كان بذيء اللسان، كثير الوقيعة في الناس والجرأة، وكان عنده دُعابة في غالب الوقت.

مات في سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

قال ابن مَسْدي: له تواليف كثيرة، وأسند فيها، ولم يَسْلَم من مزالق الأقدام في ذلك الإقدام، وحَسَّنَ الظن بأقوام فتبعهم وتورَّطَ معهم.

٥٥٨٩ - خَزْعل

العَلّامةُ الأوحد تقيّ الدين أبو المجد خَزْعل بن عَسْكر بن خليل الشَّنائيّ المِصْريُّ الشّافعيُّ المُقرىء النَّحوي اللغويُّ نزيل دمشق.

سمع من السِّلَفيّ، وقرأ ببغداد على الكمال الأنباري أكثر تصانيفه، وأقرأ بالقدس، ثم قَدِمَ دمشق، وأَمَّ بمشهد عليّ، وعقد الأنكحة، واتسعت حلقته بالعزيزية.

أخذ عنه أبو شامة والكبار. وكان رأساً في العربية، وكان يُعَظِّم الحديث، ويَحُضُّ على حفظه، وعند الطلاق لا يأخذ من أحد شيئاً، ويؤثر بما أمكنه.

توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله ست وسبعون سنة.

٥٥٩٠ - قاضي حران

العلّامة أبو بكر عبدالله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحَرّانيُّ الحَنْبَليُّ. ولد سنة تسع وأربعين، وارتحلَ وتفقه ببغداد وبرع، وسمع من

شُهدة الكاتبة، وعبد الحق، وعيسى الدُّوشابيّ، وتَجَنِّي الوَهْبانية. وتلا بالروايات بواسط على أبي طالب الكَتّاني، وابن الباقلانيّ، وأقرأ ببلده، وحكَم، وحَدَّث، وصَنَّف.

حدَّثنا عنه سِبْطه أبو الغنائم، والشِّهاب الأَبَرْقوهِيّ.

تُوفِّي سنة أربع وعشرين وست مئة.

٥٥٩١ - القَزْوينيّ

الشَّيخُ الزَّاهد السَّائح أبو المناقب محمد ابن العلاَّمة الكبير أبي الخَيْر أحمد بن إسماعيل الطَّالقانيُّ القَزْويني. أقامَ ببغداد مع أبيه مدةً، ثم بعده، وتزَهَّدَ، ولبسَ الصُّوف، وجال في الجزيرة والشام والروم ومصر، وارتبط عليه ملوك وكبراء.

قال ابن النجار: ثم كسدت سوقه، واشتهر نفاقه.

وقال المُنذري: مات سنة اثنتين وعشرين أو سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٥٩٢ - أخوه

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعيّ، جعله أبوه معيد النِّظامية، وسمع من أبي الأَزهر محمد بن محمد الواسطيّ شيئاً «من مسند مُسَدَّد»، ثم ولي قضاءَ الرُّوم، ثم عزل وسكن إربل، وقَدِمَ بغداد رسولاً.

قال ابن النجار: سمعتُ جماعة يرمونه بالكذب ويذمونه.

ماتَ بالرُّوم سنة أربع عشرة وست مئة، وله ستون سنة.

٥٥٩٣ - ابن حَوْط الله

الإمام العالِمُ الصالحُ المُحدِّث الحافظ القاضي أبو سُلَيمان داود بن سُلَيمان بن داود بن عبد الرحمن بن سُلَيمان بن عُمر بن حوط الله الأَنصاريُّ الحارثيُّ البَلَنسِيُّ الأُنْدِيُّ.

وأُنْدة: من عمل بَلَنْسِية.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين، ونزل مالقة. حدَّث عن أبيه، وأخيه أبي محمد، وأبي القاسم بن حُبَيش، وأبي محمد بن عُبيدالله وخَلْقٍ، ورحلَ، وجمعَ، وحَصَّلَ، وأجازَ له أبو الطَّاهر بن عوف من الإسكندرية.

قال الأبَّار: شيوخه يزيدون على المئتين، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية، وكان هو وأخوه أوسع أهل الأندلس رواية في وقتهما مع الجلالة والعدالة.

تُوفي على قضاءِ مالقة في سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٥٩٤ - ابن عبد السَّميع

الإمامُ العَدلُ المأمون المقرىء المُجوِّد المحدِّث، شيخُ واسط أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تَمّام عبدالله بن عبد السميع القرشي الهاشمي الواسطي المعدّل. وُلد سنة ثمان وثلاثين، وتلا على أبي السعادات أحمد بن عليّ، وسمع من جدِّه، وابن البَطِّي، وعدة، وكتَبَ، وجمعَ، وصَنَّف، وروى الكثير، وكان صَدْراً نبيلاً، عالماً، ثِقةً، حَسَنَ النقل.

حدَّثَ عنه أبو الطاهر ابن الأنماطيّ، وعبدُ الصمد بن أبي الجيش، وآخرون.

مات في سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٥٩٥ - ابن عساكر

الشَّيخُ الإمامُ العالم القُدوة المُفتي شيخُ الشافعية فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن

محمــد بن الحسن بن هبــة الله بن عبـدالله الـدمشقيُّ الشافعيُّ. ولدَ سنة خمسين وخمس مئة، وسمع من عَمِّهِ: الصائن والحافظ، وابن صابر، وعدة، وتفقهَ بالقُطب النَّيسابوريّ، وتزوَّجَ بابنته، وجاءه ولد منها سماه مسعوداً مات شاباً.

دَرَّسَ بالـجـاروخيَّة، ثم بالـصــلاحية بالقدس، وبالتَّقَويَة بدمشق، فكان يُقيم بالقدس أشهـراً، وبـدمشق أشهـراً، وكان عنده بالتَّقَوية فُضلاء البلد، حتى كانت تسمَّى نظاميَّة الشام. ثم درَّس بالعَذْراوية.

قال أبو المظفر: كان زاهداً عابداً، ورعاً، منقـطعـاً إلى العلم والعبادة، حَسَن الأخلاق، قليل الرَّغبة في الدُّنيا، توفِّي في عاشر رجب سنة عشرين وست مئة، وقَلَّ من تخلَّف عن جنازته.

وقـال عُمـر بن الحاجب: هو أحد الأئمة المُبـرزين، بل واحـدهم فضـلاً وقـدراً، شيخُ الشافعية، كان زاهداً، ثقةً، متهجداً، غزير الدمعة.

حدَّثَ عنـه البِـرْزاليُّ، والضِّياء، والـزين خالد، والقُوصِيُّ، وجماعة، وتفقَّهَ عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيرُه.

وفيها مات الشيخ موفق الدين المَقْدِسيُّ، وأحمد بن ظَفَر بن هُبيرة، وصالح بن القاسم بن كَوّر، والـحُسـين بن يحيىٰ بن أبـي الـرَّدّاد الـمِصْـريّ، وأكمـل بن أبي الأزهـر العلويّ الكَرْخيّ، وعبد السلام بن المبارك البَرْدَغوليّ، وصاحب الغَرْب يوسف بن محمد بن يعقوب.

٥٥٩٦ ـ صاحب توريز

السلطان مظفر الـدين أُزبـك بن محمـد البهلوان بن إلْدُكز. عظم أمره لما قُتل طغرل آخر سلاطين السلجـوقية، وامتـدت أيامُـه، وكـان منهمكـاً في الشرب واللذات، فنازلته المُغل، فصانعهم، وبذل لهم الأموال، فسكتوا عنه، ثم ضايقـوا الخوارزمية، وقالوا له: اقْتُل مَنْ عندك من الخـوارزمية، ففعـل، وكـان قد تزوَّجَ ببنت السلطان طغـرل، وجـرت له أمـور، ثم دهمـه خوارزم شاه جلال الدين في سنة اثنتين وعشرين وست مئـة، واستـولى على أذربيجـان، وعظم سلطانُه، فهرب أُزبك إلى كَنْجَة فتزوَّجَ خوارزم شاه بابنـة السلطان، حكم له القـاضي بوقـوع طلاق أُزبك لها، ثم هرب أُزبك منه إلى بعض القلاع، وهلكَ وتلاشى أمره، وكان أبوه ملكاً أيضاً.

٥٥٩٧ ـ البَرْدَغوليّ

الشَّيخُ الصَّـالـح المُعَمَّـر أبـو سعـد عبـد السلام بن المبارك بن أبي الغنائم عبد الجبار بن محمـد البَغْداديُّ العتابـيّ، ويعـرف بابن البَرْدَغوليّ.

شيخٌ صدوقٌ مُتيقظ مُسِنّ. وُلد سنة إحدى وثـلاثين وخمس مئـة، وسمـع من أحمـد بن الطلاية الزَّاهد، وجماعة.

حدَّثَ عنـه ابن الـدُّبيثي، وابنُ النجـار، والبرْزاليُّ، وجمال الدين محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبّاب عنده عنه «جزء ابن الطَّلاَّية».

تُوفي في المُحَرَّم سنة عشرين وست مئة.

٥٥٩٨ ـ ابنُ صِرْما

الشيخُ المُسندُ المُعمَّر أبو العباس أحمد بن يوسُف ابن الشيخ محمـد بن أحمـد بن صِرْما الأزَجيُّ المُشتَريُّ. ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة ظنّاً، وسمعَ من أبي الفضل الأُرمويّ كتاب «المصاحف» و «صفة المنافق» و «المهروانيات» والتـاسـع من «فضـائل الصحابة» للدَّارَقُطني،

والأول من «صحيحه» و «جزء ابن شاهين»، والثالث من «الحَرْبيات»، وسمعَ من ابن الطلاية، وأبي الوقت، وعدة.

روى عنه الضياء، والدُّبيثيّ، وآخرون.

مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٥٩٩ ـ الناصر لدين الله

الخليفة أبو العباس أحمد ابن المُستضيء بأمر الله أبي محمد الحَسَن ابن المُسْتَنجِد بالله يوسف ابن المقتفي محمد ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقْتدي الهاشميُّ العباسِيُّ البَغْداديُّ. مولدُه في عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وبويع في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين.

ولم يل الخلافةَ أحد أطول دولةً منه، لكن صاحب مصر المستنصر العُبَيديّ ولي ستين سنة، وكذا وليَ الأندلس الناصر المَرْواني خمسين سنة.

كان أبوه المستضيء قد تخَوَّف منه فحبَسهُ، ومالَ إلى أخيه أبي منصور، وكان ابن العطار وكُبراء الدَّولة ميلهم إلى أبي منصور، وكانت حَظِيَّة المُستضيء بَنَفْشا والمجد ابن الصّاحب وطائفةٌ مع أبي العباس، فلما بُويع قُبضَ على ابن العَطّار، وأُهْلِكَ فسُحِبَ في الشوارع مَيتاً، وطغىٰ ابن الصّاحب إلى أن قُتِل.

قال المُوفَّق: ولم يزل الناصر في عزٍّ وقمع الأعداء، ولا خرج عليه خارجي إلاَّ قمعه، ولا مخالف إلاَّ دمغه، ولا عدو إلاَّ خُذِلَ، كان شديدَ الاهتمام بالملك، لا يخفى عليه كبيرُ شيء من أمور رعيته، أصحاب أخباره في البلاد، حتى كأنَّه شاهد جميع البلاد دفعةً واحدةً. كانت له حِيلٌ لطيفة، وخِدع لا يَفْطُنُ إليها أحد، يوقع صداقة بين ملوك متعادين، ويُوقع عداوة بين ملوك متوادِّين ولا يفطُنون.

وكان الناصر قد ملأَ القلوب هيبة وخيفة، حتى كان يرهبه أهل الهند، وأهل مصر، فأحيىٰ هيبة الخلافة.

قال ابن النجار: دانت للناصر السلاطين، ودخل تحت طاعته المخالفون، وذلّت له العُتاة، وانقهرت بسيفه البُغاة، واندحضَ أضداده، وفتحَ البلاد العديدة، وملكَ ما لم يملكه غيرُه، وخُطِبَ له بالأندلس وبالصِّين، وكان أسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال، وتذل لسطوته الأقيال، وكان حسن الخَلْق أطيف الخُلق، كامل الظَّرف، فصيحاً بليغاً، له التوقيعات المُسدَّدة والكلمات المُؤيَّدة، كانت أيامه غرّة في وجه الدهر، ودرة في تاج الفخر.

قال القاضي ابن واصل: كان الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومَكْر ودهاء، وكانت هيبته عظيمة جداً، وله أصحاب أخبار بالعراق وسائر الأطراف يطالعونه بجزئيات الأُمور.

قال: وكانَ رديء السِّيرة في الرّعية، مائلاً إلى الظلم والعَسْف، فخربت في أيامه العراق وتفرَّق أهلها وأخذ أملاكهم، وكان يفعل أفعالاً مُتضادة، ويتشيع بخلاف آبائه.

تُوفي في رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مئة، فبويع ابنه الظاهر أبو نصر محمد كهلاً، فكانت دولة الناصر سبعاً وأربعين سنة.

قال ابن الأثير: بقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكلية، وقد ذهبت عينه رحمه الله، ثم مات وبويع الظاهر ابنه.

٥٦٠٠ - جنْكِزخان

ملكُ التَّتـار وسلطانُهم الأول الذي خَرَّب البـلاد وأفنى العِباد، واستولى على الممالك، وليس للتتار ذكرٌ قبله، إنَّما كانت طوائف المغول بادية بأراضي الصين، فقـدَّمـوه عليهم، فهـزم جيوشِ الخَـطَا، واستـولى على ممـالكهم، ثم على تُركستـان وإقليم ما وراء النهـر، ثم إقليم خُراسـان وبـلاد الجبـل، وغير ذلك، وأذعنت بطاعته جميع التتار، وأطاعوه في كل شيء، ولم يكن يتقيد بدين الإسلام ولا بغيره، وقتْلُ المُسلم أهونُ عنده من قتل البُرْغُوث، وله شجاعةٌ مُفْرطة وعَقْلٌ وافر ودهاءٌ ومَكْرٌ. وأوَّل مظهره كان في سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

ومات في رمضان سنة أربع وعشرين وست مئة، وقد شاخ. واسمه: تُمرجين، والمُلك في عقبه إلى اليوم. وكُرسيّ مملكته خان بالق قاعدةُ الخـطا. وخَلَّفَ ستـة بنين، تملَّكَ بعـده ابنـه أوكتاي، ثم بعده مونكوقا أخو هولاكو الطاغية، ثم ولي قُبـلاي أخـوهم، فبقي قُبلاي إلى سنة خمس وتسعين وست مئة، وثلاثتهم بنو تولي بن جنكِـزخـان، وقُتِـلَ تولي في ملحمة بينه وبين خُوارزم شاه جلال الدين في حياة جنكزخان سنة ثماني عشرة وست مئة.

٥٦٠١ - ابن الجَبَّاب

الشَّيخُ الإمـام العَـدْلُ الكبير فخـرُ الأكابر القاضي الأسعد صفي المُلْك أبو البركات عبد القـويّ ابن القاضي الجَلِيس أبي المعالي عبد العزيز بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين ابن الجَبَّـاب التَّميمي السَّعْـديُّ الأغْلَبيُّ المِصْـريُّ المـالكيُّ. ولدَ سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبي محمد بن رِفاعة الفَرَضيّ، وأبي طاهر السِّلَفي، وطائفة.

حدَّثَ عنــه ابنُ الأنمــاطيّ، وعُمــر بن الحاجب، والمُنذري، وجماعة.

قال عمر بن الحاجب: وكان شيخاً ثِقَةً ثَبْتاً عارِفاً بما سَمِعَ لا يُنْسَبُ في ذلك إلى غرض.

وقـال ابنُ نُقْـطَة: سمعتُ الحـافظ عبد العظيم يتكلم في سماعه «للسيرة»، ويقول: هو بقـراءة يحيى بن عليّ، وكان كذّاباً، وكان ابن الأنماطي يُثَبِّت سماعه ويصححه.

ماتَ في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٦٠٢ - ابن مُكرَّم

الشَّيخُ الصَّـالـح المُسْنِدُ الزَّاهد أبو جعفر محمــد بن هبـة الله بن المُكـرَّم بن عبـدالله البَغْـداديُّ الصُّـوفي. وُلِـدَ سنـة سبـع وثلاثين وخمس مئــة، وسمـع من أبيه، وأبي الفضـل الأُرمويّ، وطائفة. حدَّث أبو جعفر «بصحيح» البخاري بإرْبِل.

روى عنــه ابنُ الـدُّبَيثيُّ، وابن النَّجـار، والبِرْزاليُّ، وآخرون.

مات ببغدادَ في خامس المُحَرَّم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

ومــات معـه أبـو العباس أحمـد بن أبي الفتح بن صِرْما الأَزَجيُّ، والحافظ أبو سُلَيمان داود بن سُلَيمان بن داود بن حَوْط الله الأنصاري بمالقة، وأبو بكر زيد بن يحيى الأزجيُّ البَيِّع، والمُقرىء أبو طالب عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد السَّميع الهاشميُّ الواسطيُّ، وأبو البركات عبد القوي بن الجَبَّاب السَّعديّ، وأبو القاسم عبد الكريم بن عليّ اللَّخميّ ابن البَيْسانيّ أخو القـاضي الفـاضل، قال الموفق عبد اللطيف:

كان عنده زهاء مئتي ألف كتاب، وعبد اللطيف ابن مُعَمَّر بن عَسْكَر، والقاضي عليّ بن عبد الرشيد بن بُنيمان الهَمَذاني، وعليّ بن محمد بن النبيه الشاعر صاحب «الديوان»، وعليّ بن يوسف بن صَبُوخا، وشيخُ الطب شمس الدين محمد بن عَبْدان الدِّمشقيُّ ابن اللبوديّ، وشيخ المالكية أبو الحسين محمد بن أبي عبدالله بن زرقون الإشبيلي، والمُقرىء الفخر محمد بن أبي الفرج المَوْصِليُّ، والقُدوة الكبير الشيخ علي الفرنثيّ بالجبل، وأبو عبدالله محمد بن أحمد ابن اليتيم الأَندرشيُّ المُحَدِّث الرَّحّال.

٥٦٠٣ ـ ابن البَنّاء

الشَّيخُ الجليل المُسْنِد أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم نصر بن المبارك ابن أبي السَّيِّد بن محمد الواسطيُّ الأَصل البَغْداديُّ ثم المكيّ الخَلّال ابن البَنّاء، راوي «الجامع» عن عبد الملك الكَرُوخيّ، وما علمته رَوى شيئاً غيره، حدَّثَ به بمكة والإسكندرية، ومصر ودمياط وقُوص.

حدَّثَ عنه ابنُ نُقطة، والمُنذريُّ، وجماعة.

ماتَ بمكة سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٠٤ ـ ابنُ يُونُس

العَلّامة شرفُ الدين أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الكبير كمال الدين موسى ابن الشَّيخ رضيّ الدين يُونُس بن محمد الإربليّ، ثم المَوْصِليُّ الشافعيُّ صاحب «شَرْح التنبيه».

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وست مئة كَهْلاً في حياة أبيه، وقد اختصر «الإحياء» مرتين، وله محفوظات كثيرة وذهن وَقّاد.

٥٦٠٥ ـ القَزْوينيّ

القاضِي الإمامُ الفاضِل المُحَدِّث الصالح الجَوّال مجدُ الدين أبو المجد محمد بن الحُسين بن أبي المكارم أحمد بنُ حُسين بن بَهْرام القَزْويني الصُّوفيُّ.

ولدَ في صَفَر سنة أربع وخمسين بقزوين، وسمع أباه، ومحمد بن أسعد العَطّاريّ حَفَدة، وأحمد بن ينال الأَصبهانيّ التُّرك، وجماعة.

وحدَّثَ بأذربيجان وبغدادَ والمَوْصِل وأصبهان ورأس عين ودمشق وبَعْلَبك وحَرّان وأقصرا ونَصيبين وأَبْهَر وقَزْوين وخَوي وإرْبل ودُوين والرَّي ومِصْر، ونزل بخانقاه سعيد السُّعَداء، واشتهر اسمه وتفرَّدَ برواية هذين الكتابين «معالم التنزيل» و «شرح السُّنة» للبغويّ.

حدَّثَ عنه الضياءُ، والمنذريُّ، وآخرون.

ماتَ بالمَوْصِل في ثالث عشر شعبان، وقيل: في الحادي والعشرين منه، سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٠٦ ـ الأَنْدَرَشِيّ

الإمامُ المُحَدِّث الجَوّال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن اليَتِيم الأَنْدَلُسِيُّ الأنصاريُّ الأَنْدَرَشِيُّ، ويُعرف أيضاً بابن البَلَنْسِيّ، ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي الحسن بن هُذَيل، ومن شُهْدَة الكاتبة، ومن ابن عساكر وطائفة، وجمعَ وخَرَّجَ، على لين فيه.

وقد وثَّقَ الأَنْدَرَشِيَّ جماعةٌ، وحملوا عنه وما هو بمتقن، وولي خطابة المَرِيَّة.

قال الأَبّار: كان مُكثراً رحّالةً، نَسَبَهُ بعضُ شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك انتابَهُ النَّاس.

تُوفِّي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مئة على ظهر البحر قاصداً مالقة.

٥٦٠٧ ـ الرَّافعي

شيخُ الشَّافعية عالمُ العَجَم والعَرَب إمامُ الدِّين أبو القاسم عبد الكريم ابن العَلَّامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفَضْل بن الحُسين الرَّافعي القَزْويني. مولدُهُ سنة خمس وخمسين، وقرأ على أبيه في سنة تسع وستين، وروى عنه وعن عبدالله بن أبي الفتوح بن عِمران الفقيه، ومحمد بن أبي طالب الضَّرير، وجماعة. سمع منه الحافظ عبد العظيم بالمَوْسِم، وكانَ من العُلماء العاملين، يُذكر عنه تعبُّد ونُسك وأحوال وتواضع، انتهت إليه مَعْرفة المَذْهَب، له «الفتح العزيز في شرح الوجيز»، وأشياء.

قال ابنُ الصلاح: أظن أني لم أرَ في بلاد العَجَم مثله؛ كان ذا فنون، حَسَن السِّيرة، جميلَ الأمر.

قال الإمام النواوي: هو من الصَّالحين المُتمكنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

توفي في سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦٠٨ ـ البُخاري

العَلَّامة الأُصوليُّ الشَّمْس أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المَقدسيُّ الحَنبليُّ الملقب بالبُخاريّ، أخو الحافظ الضِّياء، ووالد الشيخ الفَخْر. ولدَ سنة أربع وستين، وارتحلَ فسمع من ابن شاتيل، والقَزّاز، وأبي الفَهْم ابن أبي العَجائز، وعِدَّةٍ، وأخذَ الخلاف عن الرَّضِيّ النَّيْسابوريّ. وكان ذَكِيّاً، مُفَنَّناً، مُناظِراً، وقوراً، فَصِيحاً، نَبيلاً، حجة. كلُّ أحدٍ يثني عليه.

روى عنه أخوه، وولدُهُ، والقُوصِيُّ، وآخرون، وكانَ من أوعيةِ العِلْم، نزل حِمْص مُدّةً، ومات في سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦٠٩ ـ ابنُ دُمْدُم

فقيه المغرب أبو العباس أحمد ابن العَلَّامة عبد الرحمٰن بن أحمد الرَّبَعِيُّ التُّونسيُّ المالكيُّ، مفتي غرناطة. قال ابن مَسْديّ: هو أحفظُ من لقيت لمذهب مالك. تفقَّهَ بأبيه دُمْدُم، وسمع من الحافظ عبد الحق.

مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله نَيِّفٌ وثمانون سنة.

٥٦١٠ ـ المِصْريّ

العَلَّامة قاضي الشَّام جمالُ الدِّين يُونُس بن بَدْران بن فيروز بن صاعد بن عالي القُرَشِيُّ الشَّيْبيُّ الحجازي ثم المَليجيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ. وُلِدَ سنة خمسين وخمس مئة تقريباً، وسمع من السِّلَفي، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وذهبَ رسولاً إلى الخليفة، ووَلِيَ وكالةَ بيت المال، وتدريس الأمينية، ثم قضاء القُضاة، وألقى بالعادلية جميع تفسير القرآن دُروساً، واختصر «الأُمّ»، وله مُصنَّف في الفرائض، وكان شديد الأُدمة يلثغ بالقاف همزة.

روى عنه البِرْزاليُّ، وعُمر بن الحاجب، والقُوصِيُّ.

قال ابن الحاجب: كان يُشارك في علوم كثيرة.

مات بدمشق في سنة ثلاث وعشرين وست مئة، ودُفِنَ بداره بقرب القليجيّة.

٥٦١١ ـ ابنُ باز

الحافظ الإمام أبو عبدالله الحُسين بن

عُمر بن نصر بن حسن بن سَعْد بن باز المَوْصليُّ التَّاجر السَّفَّار. مُحدِّثٌ مُتقنٌ، مُفيد. سمع من عبد الحق اليُوسُفِيِّ، وشُهْدَة الكاتبة، وعِدَّة.

حدَّثنا عنه الأَبَرْقوهي، وكتبَ عنه ابن مَسْديِّ والرَّحالة، وعُنِيَ بالحديث مُدَّةً، وسافرَ في التكَسُّب إلى مصر والشَّام، ثم صارَ شيخ دار الحديث المُظَفَّرية بالمَوْصِل. مولدُهُ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

توفي بالموصل في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦١٢ ـ الخفيفيّ

الإمامُ القُدوة حُجَّة الدِّين أبو طالب عبد المُحسن بن أبي العَميد بن خالد الخَفيفيّ الأَبْهَريُّ الشَّافعيُّ الصوفيُّ. تفقَّهَ بهَمَذَان على أبي القاسم بن حَيْدر، وعلَّق «التَّعليقة» عن الفخر النُّوقانيّ، وسمعَ من أحمد بن ينال التُّرك، وأبي موسى المَدينيّ، ونصر الله القَزّاز، وجماعة.

وكان كثير الحج، والعبادة، والتَّبتُّل، والصَّوم، والجهاد.

روى عنه الضِّياء، وابنُ الدُّبيثيّ، وابن النَّجّار، وآخرون.

قال ابن النجار: كان كثير المُجاهدة والعبادة، وكانت له مَعْرفة وحفظ وإتقان، وكان ثقةً، ثم صار إمام المَقام بمكة، إلى أن توفِّي في صفر سنة أربع وعشرين وست مئة.

٥٦١٣ ـ ابن شيرويه

الشَّيخ أبو مُسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الدَّيلميُّ الهَمَذَاني. سمع من جده، ونصر بن المظفر البَرْمَكيِّ، وجماعةٍ، وعنهُ الزكيُّ البِرْزاليُّ، والضياء المَقدِسِيُّ، وأجازَ للفخر عليٍّ.

قال ابنُ نُقْطَة: مُكثِرٌ، ثقةٌ، صحيحُ السَّماع؛ سمعتُ منه بهمَذَان.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة، وله تسع وسبعون سنة.

٥٦١٤ ـ ابن عبد الحق

العلَّامة قاضي تِلِمسان أبو عبدالله محمد بن عبد الحق بن سُلَيمان الكُوفيُّ البَرْبَريُّ المالكي. تفقَّه بأبيه، وأخذ القراءات والنحو في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة عن أبي علي ابن الخَرّاز النَّحوي. وسمع من أبي الحسن بن حُنَين، وأبي عبدالله بن خليل. وأجاز له ابن هُذَيل، والسِّلَفِيّ.

وكان إماماً مُعَظَّماً كثير التصانيف من ذلك: «غريب الموطأ».

مات في سنة خمس وعشرين وست مئة، وهو في عشر التسعين.

٥٦١٥ ـ ابن عطاء

الشَّيخ أبو الفتح محمد بن النَّفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء البَغْدَادِيُّ الصُّوفيُّ. لبس من أبي الوَقْت، وسمع منه جميع «الصَّحيح».

روى عنه ابن النجار، والسَّيف، وابن نُقْطَة، وشيخنا الأَبَرْقُوهيُّ، وكانَ صالحاً.

مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦١٦ ـ البَيِّع

الشيخُ الجليلُ المُسْنِدُ أبو المحاسن محمد بن أبي الفرج هبة الله بن أبي حامد عبد

العزيز بن عليّ بن محمد القُرشيُّ الزُّهريُّ السَّعْديُّ الدِّينَوَريّ ثم البغداديُّ المراتبيُّ البَيِّع.

مولدُهُ سنة ثلاثين وخمس مئة.

وسمعَ من عَمِّه محمد بن أبي حامد، ومحمد بن طِراد الزَّينبي، وعبد الخالق اليُوسُفِيّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وتفرَّدَ في وقته.

حدَّثَ عنه ابن الدُّبيثي، وابنُ النجار، وطائفة.

مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وست مئة عن بضعٍ وتسعين.

٥٦١٧ - ابنُ أبي الجُود

الشَّيخُ الصالحُ المُعَمَّر أبو القاسم المبارك بن عليّ بن أبي القاسم المبارك بن عليّ ابن أبي الجود البغداديُّ العتّابي - نسبة إلى محلة العتّابيين - الوَرّاق، خاتم الرواة عن أبي العباس ابن الطلّاية.

حدَّثَ عنه الدُّبيثيُّ، وابنُ النجار، وطائفة.

روى لنا عنه الأبرقوهيُّ التاسعَ من «حديث المُخَلِّص» عن خال أمه أحمد ابن الطلاية، وروى عنه أيضاً عُمر بن عبدالله الحربيُّ. وكان جده من شيوخ الحافظ ابن عساكر.

مات في سَلْخ المُحرّم سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦١٨ - عبد البر

ابن الحافظ الكبير أبي العلاء الحَسن بن أحمد بن الحسن، الشيخ المُسْنِد أبو محمد الهَمَذانيُّ العَطّار. سمع أباه، وعلي بن محمد المشكانيَّ الذي روى «التاريخ الصغير» للبُخاريّ، ونصر بن المظفر البَرْمكيّ، وأبا الوقت السِّجْزي.

حدَّثَ عنه البِرْزالي، والضياء، وجماعة.

تُوفِّي بِرُوذَراوِر في شعبان سنة أربع وعشرين وست مئة.

٥٦١٩ - الظاهر بأمر الله

الخليفة أبو نصر محمد ابن النَّاصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المُستضيء حسن ابن المُسْتَنجد يوسف ابن المُقتفي الهاشميُّ العَبّاسيُّ البَغْداديُّ. وُلدَ سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وبويع بولاية العهد، وخُطب له وهو مُراهق، واستمر ذلك سنين، ثم خلعه أبوه، وولّى علياً أخاه العَهْدَ، فدامَ ذلك حتى مات عليٌّ سنة ثماني عَشرة، فاحتاج أبوه أن يعيده إلى العهد، وقامَ بالأمر بعد الناصر، ولم يُطَوِّل.

قال ابنُ الأثير: ولي فأظهر العدل والإحسان، وأعاد سنة العُمَرَين، فإنّه لو قيل: ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقاً؛ فإنّه أعادَ من الأموال والأملاك المَغْصوبة شيئاً كثيراً، وأطلق المكوس في البلاد جميعها، وأمَرَ بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاط ما جدّده أبوه وكان لا يُحصى. وكانَ نِعْمَ الخليفة خُشوعاً وخُضُوعاً لِرَبِّه، وعَدْلاً في رعيته، وازدياداً في وقت من الخير، ورغبة في الإحسان.

وقال ابنُ واصل: أظهر الظاهر العدل، وأزال المكس، وظهر للناس، وكان أبوه لا يظهر إلّا نادراً.

تُوفي سنة ٦٢٣، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً رحمه الله وعاش اثنتين وخمسين سنة وبايعوا ولده المستنصر بالله أبا جعفر.

٥٦٢٠ - عامر

ابن أبي الوليد هِشام، شيخُ الأدب أبو

القاسم الأَزْدِيُّ القُرْطُبِيُّ. سمع من أبيه، وابن بَشْكُوَال، وأبي محمد بن مُغيث، وكان كاتباً أديباً كثيرَ النَّظم، تَنَسَّكَ ولزم الخَيْرَ، فحملوا عنه.

قرأ عليه أبو محمد بن هارون الطائي «مقامات» الحريري، وبعض «مقاماته»، ولازمه وتَخَرَّجَ به وأخذَ عنه «مقصورته»، وقد أبدع وأجادَ في مقاماته.

تُوفِّي سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦٢١ ـ داود بن مَعْمَر

ابن عبد الواحد بن الفاخر الشَّيخُ الإمام المُسْنِد المُعمَّر أبو الفتوح القُرَشِيُّ العبشمي الأصبهانيُّ. وُلِدَ في رمضان سنة أربع وثلاثين، وسمعَ حُضُوراً في سنة سبع وثلاثين وبعد ذلك، فمن ذلك «جزء البيتوتة» من فاطمة بنت محمد البَغْداديّ، وسمع من غانم بن خالد التَّاجر، ومن أبي الفتح بن البَطِّي، وجماعة.

وروى عنه الزَّكيّ البِرْزاليّ، والصَّدر البكريُّ وابنُ النجار، والحافظ الضياء.

تُوفِّي بأصبهان سنة أربع وعشرين، وست مئة.

٥٦٢٢ ـ البهاء

الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ المُفتي المُحَدِّث بهاءُ الدِّين أبو محمد عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي شارح «المُقْنع»، وابن عَمّ الحافظ الضياء، والشمس أحمد والد الفخر بن البخاري.

ولِدَ بقرية السَّاويا ـ وكان أبوه يؤمُّ بها ـ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، أو في سنة ست. هاجرَ به أبوه من حُكم الفرَنج، وتَنَبَّهَ بالحافظ عبد الغني، ثم ارتحلَ في سنة اثنتين وسبعين، وسمع من شُهْدَة الكاتبة كثيراً، ومن محمد بن نَسِيم، وأحمد بن النَّاعم، وطبقتهم، ونسخَ الأجزاء، وحَصَّلَ، وروى الكثيرَ بدمشق وبنابلس وبعلبك، وكان بصيراً بالمَذْهَب.

قال الضياء: كان فقيهاً إماماً مُناظِراً اشتغل على ابن المَنِّي، وسمعَ الكثير، وكتبه، وأقام سنين بنابلس بعد الفُتوح بجامعها الغربي، وانتفع به خَلْق، وكانَ سمحاً كريماً جواداً حَسَنَ الأخلاق متواضعاً، رجعَ إلى دمشق قبل وفاته بيسير، واجتهَدَ في كتابة الحديث وتسميعه، وشرحَ كتاب «المُقْنع» وكتاب «العُمْدَة» لشيخنا موفَّق الدين ووقف مسموعاته.

روى عنه البِرزالي، والضياء، وابن المَجْد، وآخرون.

ومات في سابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة.

وفيها مات القُدوة أبو أحمد جعفر بن عبدالله بن سيد بُونه الخُزَاعِيُّ صاحب ابن هُذَيل، وداود بن الفاخر، وطاغية التتار جِنْكِزْخان، وقاضي حَرّان، وأبو بكر عبدالله بن نصر الحَنْبَلِيّ، وعبد البر بن أبي العلاء الهَمَذَانِيُّ، وعبد الجبار ابن الحَرَستانيّ، وأبو بكر عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتِي، والحُجَّة عبد المُحسن بن أبي العميد الخَفِيفيّ، والمُعَظَّم عيسى ابن العادل، والمُسْنِد الفتح بن عبد السلام، وأبو هُريرة محمد بن الليث الوسطانيّ.

٥٦٢٣ ـ ابن عبد السلام

الشَّيخُ الجَليل المُعَمَّر مُسْنِد العراق عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البَغْدَادِيّ الكاتب. من بيت كتابة ورواية. وُلِدَ سنة سبع وثلاثين

وخمس مئة، وسمع من جده أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرمويّ، وجماعة.

حدَّث عنه البِرْزالي، وعُمر بن الحاجب، وابن المجد، وجماعةٌ، وانتهى إليه علوّ الإسناد.

قال المُنْذريّ: كان شيخاً حَسَناً، كاتباً أديباً، له شعر وتصرف في الأعمال الديوانية، أضرَّ في آخر عمره، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث، حدَّث هو وأبوه وجده وجد أبيه.

وقال ابنُ الحاجب: كان ثقةً صحيحَ السماع، وما كان مُكثراً.

توفي في المحرم سنة أربع وعشرين وست مئة، وحدَّثَ عنه الدُّبيثي وقال: وهو من أهل بيت حديث كلهم ثقات.

٥٦٢٤ ـ ابنُ بَقِيّ

الإمامُ العَلاّمة المُحَدِّث المُسْنِد قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمٰن بن أحمد ابن شيخ الأندلس الحافظ بَقِيّ بن مَخْلَد الأمويُّ، مولاهم، البَقَويُّ القُرْطبيُّ المالكي.

سمع أباه، وجده أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخَزْرَجِيّ صاحب محمد بن الفرج الطّلاعي، وخلف بن بَشكُوال، وطائفة، وتفرَّدَ بأشياء منها «موطأ» يحيى بن يحيى عن الخَزْرَجِيّ، وقد روى الحديث هو وجميع آبائه.

قال أبو عبدالله الأبَّار: هو من رجالات الأندلس جلالاً وكمالاً لا نعلم بيتاً أعرق من بيته في العلم والنباهة إلّا بيت بني مُغيث بقرطبة، وبني الباجي بإشبيلية، وله التَّقدّم على هؤلاء، ولي قضاء الجماعة بمراكش مُضافاً إلى خطتي المظالم والكِتابة العُليا، فحُمِدَت سيرتُهُ، ولم تزده الرِّفعة إلّا تواضعاً، ثم عزل، وأقامَ بَطّالاً إلى أن قُلِّدَ قضاء بلده، وذهب إليه، ثم عُزِلَ قبل موته، فازدحمَ الطلبة عليه، وكان لذلك أهلاً.

حدَّثَ عنه المُعَمَّر أبو محمد بن هارون، وجماعة.

ولدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وماتَ سنة خمس وعشرين وست مئة بقُرطبة، وقد تجاوزَ ثمانياً وثمانين سنة.

٥٦٢٥ ـ ابن البَرَّاج

الشَّيخُ الصالحُ الخَيِّر الثِّقة أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن عليّ بن البَرّاج البَغْدادِيُّ الصُّوفيُّ الوكيل. سمع «سُنن النَّسائي» كله ـ أعني «المجتبى» ـ من أبي زُرعة المقدسيّ، وسمع «جزء البانياسي» من أبي الفتح ابن البَطِّي، وكتاب «أخبار مكة» للأزرقي من أحمد بن المُقَرَّب.

حدَّثَ عنه السَّيف ابن المجد، وعُمر بن الحاجب، وطائفة.

قال ابن الحاجب: رجلٌ صالحٌ كثيرُ التلاوة والصَّمْت، لا يكاد يتكلم إلّا جواباً، سمعتُ منه معظم «السُّنن».

مات في رابع المُحَرَّم سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦٢٦ ـ ابنُ الجَواليقيّ

الشَّيخُ الجليلُ العالم العدل أبو عليّ الحسن بن إسحاق ابن العَلاّمة أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجَواليقي البَغْداديّ. سمع ابن ناصر، وأبا الوَقْت، وجماعةً. تفرَّدَ بالعاشر من «المُخَلِّصِيَّات» وبثالثها الصَّغير

وبالأول من السادس، وببعض الثاني، و«بديوان» المُتنبي، وسمع «الصحيح» كله و«مُنتَخَب عبد» كله من أبي الوقت.

حدَّث عنه ابن الدُّبَيْثيّ، وابنُ النجّار، وعدة.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦٢٧ - ابنُ البُنّ

الشَّيخُ الجليل الثِّقة المُسْنِد الصَّالح بقيّة المشايخ نَفِيسُ الدِّين أبو محمد الحَسَن بن عليّ ابن الشيخ أبي القاسم الحُسين بن الحسن بن البُنّ الأسَدِيّ الدِّمَشْقِيُّ الخَشّاب. وُلدَ في حدود سنة سبع وثلاثين، وسمعَ الكثير من جده، وتفرَّدَ وعُمِّر، وتأدَّبَ على الأمير محمود بن نِعمة الشَّيزَرِيِّ وصحبَهُ، وله أصول وأجزاء.

قال ابنُ الحاجب: كان ثقةً ثبتاً.

وقال الضياء: شيخٌ حَسَنٌ موصوفٌ بالخير قليلُ الكَلام والفُضول.

حدَّث عنه الضِّياءُ، والبِرزاليُّ، وابنُ خليل، وعِدةٌ.

تُوفِّي في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

ومات معه المُحبّ أحمد بن تميم اللَّبْليُّ الأندلسيّ المُحَدِّث، وأبو المعالي أحمد بن الخضر بن طاووس الدِّمشقيُّ يروي عن حمزة بن كَرَوَّس، وأبو مسلم أحمد بن شيرويه ابن شهردار الدَّيلميّ، وأحمد بن السرّاج، وأبو القاسم أحمد بن بَقِي، وأبو عليّ ابن الجواليقيّ، وصاعد بن عليّ الواسطيّ الواعظ، وكاتب المُعَظَّم جمال الدين عبد الرحمٰن بن شيث القُوصيّ، ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبيّ ابن صاحب الصلاة، وأبو منصور محمد بن عبدالله البَنْدنيجي، وأبو الفتح محمد بن النَّفيس بن عطاء الصُّوفي، وأبو الوقت محاسن بن عمر الخَزَائِنيّ.

٥٦٢٨ - ابن عُفَيْجَة

الشَّيخُ الجليل المُسْنِد أبو منصور محمد بن عبدالله بن المُبارك بن كَرَم البَنْدَنيجيّ ثم البَغْدَادِيّ البَيِّع المعروف بابن عُفَيْجَة الحَمامي. سمع من الحافظ ابن ناصر، وأبي طالب بن خُضَير. وليسَ هو بالمكثِر. خرَّجَ له ابن النجار جُزءاً، وابنُ الخَيِّر جُزءاً، وحَصَلَ له في سَمْعِهِ ثقل.

وعُفَيْجَة: هو لقب لوالده عبدالله.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، وابن المَجْد، وطائفة.

تُوفِّي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦٢٩ - والد الأبَرْقُوهيّ

القاضي المُحَدِّث المُفيد رفيعُ الدِّين إسحاق بن محمد بن المُؤَيَّد الهَمَذَانيُّ ثم المِصْرِيُّ الشَّافعيُّ. ولد بعد الثمانين وخمس مئة. سمعَ من الغَزنويِّ والأرْتاحيِّ، وابن طَبَرْزد. وولِيَ قضاء أَبَرْقُوه، وجاءته الأولاد، فرحل بابنيه، ثم استقر بمصر وكان عالِماً وقوراً، مُقرئاً فقيهاً.

حدّثنا عنه ابنه أبو المعالي.

مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦٣٠ - ابن صَصْرَى

الشَّيخُ الجليل القاضي مُسْنِد الشّام شمسُ الدِّين أبو القاسم الحُسين بن أبي الغنائم هبة

الله بن مَحْفُوظ بن الحَسَن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَى الرَّبَعِيُّ التَّغْلِبيُّ الجَزَرِيُّ البَلَدِيُّ الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي المواهب. ولد سنة بضع وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، وجدّه، وجدّه لأمّه أبي المكارم بن هلال، وحسَّان بن تميم، وعدد كثير. وخَرَّجَ له البِرْزاليُّ مشيخةً في مُجلّد.

حدَّثَ عنه الضياء، والقُوصيُّ، والمُنْذريُّ، وخَلْقٌ.

قال البِرْزاليُّ: كانَ يسأل من غير حاجة، وهو مُسْنِد الشام في زمانه.

وقال ابنُ الحاجب أيضاً: كان صاحبَ أُصول، لَيِّن الجانب، بهيّاً. مات بدمشق في المحَرَّم سنة ست وعشرين وست مئة.

وفيها تُوفِّي مُحَدِّث مِصْرَ عبد الوهَّاب بن عَتيق بن وَرْدان العامريّ، وشرف النساء بنت أحمد ابن الآبنوسيّ، والشريف البهاء الفضل بن عَقِيل العباسيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حَرْب النَّرْسيّ، وأبو نصر المُهذَّب بن عليّ بن قُنَيْدَة الأَزَجيُّ، والشهاب ياقوت الحمويُّ الرُّوميُّ صاحب التواليف، وأبو البقاء يعيش بن عليّ بن يعيش ابن القديم الشَّلْبيّ، وصاحب اليمن الملك المسعود أقسيس ابن الكامل.

٥٦٣١ - زينُ الأُمناء

الشَّيخُ العالم الجليل المُسْنِد العابد الخَيِّر زين الأُمناء أبو البركات الحَسَن بن محمد بن الحَسَن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد في سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي العشائر محمد بن الخليل القَيْسِيّ في الخامسة، وأبي المظفر الفَلَكيّ، وحَسّان بن تَمِيم الزَّيّات، وعدة.

حدَّثَ عنه الإمام عزُّ الدين ابن الأثير، وزكيّ الدين المُنذري، وآخرون. وكان شيخاً جليلاً، نَبيلاً، عابداً ساجداً، متألهاً حَسَن السَّمْت، كَيِّس المُحاضرة، من سَرَوات البلد. تفقَّهَ على جمال الأئمة علي بن الماسِح، وتلا بحرف ابن عامر على أبي القاسم العُمَريّ، وتأدَّبَ على عليّ بن عُثمان السُّلَمِيّ، وولِيَ نَظَرَ الخَزانة، ونظرَ الأوقاف، وأقبل على شأنه، وكان كثيرَ الصَّلاة، حتى إنه لُقِّب بالسجّاد، ولقد بالغَ ابنُ الحاجب في تقريظه.

وقال البِرْزاليّ: ثقةٌ، نبيلٌ، كريم، صَيِّن. مات في صفر سنة سبع وعشرين وست مئة.

وفيها مات عبد الرحمن بن عتيق بن صِيلا، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سُكينة، وأبو زيد عبد الرحمن بن يخلَفين بن أحمد الفازازي القُرْطُبِيّ، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيليّ البَغْداديّ، وفخرُ الدِّين محمد بن عبد الوهّاب ابن الشِّيرجيّ الأنصاري، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن العَدِيم العُقَيْلِيّ، وأبو الفتح نصر بن جرو السَّعْدِيّ الحَنَفِيّ.

٥٦٣٢ - عُمر بن بَدْر

ابن سعيد، الإمام المُحَدِّث المُفيد الفقيه أبو حفص الكُرديُّ المَوْصِليُّ الحَنَفِيُّ ضياءُ الدِّين. سمعَ من عبد المنعم بن كُلَيب، ومحمد بن المبارك ابن الحَلاَوي، وأبي الفَرَج ابن الجوزيّ وطبقتِهم. وجمعَ وصنَّف وحَدَّث

بحلب ودمشق. روى عنه الشِّهاب القُوصِيّ، والفخر ابن البُخاريّ، ومجد الدين ابن العَديم وأخته شُهْدَة، فكانت آخر من حَدَّث عنه. وقد حَدَّثَ أيضاً ببيت المَقْدِس. وله تواليف مفيدة وعَمَلٌ في هذا الفنّ. عاش نَيِّفاً وستين سنة.

تُوفي في شَوّال سنة اثنتين وعشرين وست مئة بالبيمارستان النُّوريّ بدمشق.

وفيها تُوفِّي الناصر لدين الله، والشرف أحمد بن الكمال موسى بن يُونُس المَوْصليّ شارح «التَّنبيه»، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن القَطِيعيُّ، والمحدِّث إبراهيم بن عثمان بن دِرْباس، وأبو إسحاق إبراهيم بن المظفَّر البَرْنيّ، والأمير مجد الدين جعفر ابن شمس الخلافة، والحُسين بن عُمر بن باز المَوْصِليُّ، وظفَر بن سالم ابن البيطار، والوزير صفي الدين عبدالله بن عليّ بن شكر الدَّميريّ، وأبو جعفر عبدالله بن نصر بن شريف الرحبة، وعبد السلام العَبَرتيّ الخطيب، وأبو الحسن عليّ بن محمد ابن حَريق البَلَنْسِيّ أحد الشُّعراء، وعليّ بن البَنّاء المكي، وقاضي مصر زين الدين عليّ بن يُوسُف الدِّمشقيّ، والأفضل عليّ بن صلاح الدين، والفَخر الفارسيّ، والمجد القَزْويني، والفخر بن تَيْمية، والنَّفيس بن جُبَارة، والزكيّ بن رَوَاحة واقف الرَّواحية، ويعيش بن الحارث الأنباري، وأبو الحُسين بن زَرْقون شيخ المالكية.

٥٦٣٣ - ابن تيميّة

الشَّيخُ الإمـامُ العَـلّامـة المُفتي المُفَسِّر الخطيب البارع عالم حَرّان وخطيبها وواعظها، فخرُ الدِّين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم الخَضِر بن محمد بن الخَضِر بن عليّ بن عبدالله ابن تَيميَّة الحَرّانيّ الحنبليّ صاحب الديوان والخُطب والتفسير الكبير.

ولدَ في شعبان سنة اثنتين وأربعين بحَرّان، وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على ناصح الإسلام ابن المَنِّي، وأحمد بن بَكْروس، وبرعَ في المَذْهَب، وسادَ، وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخَشّاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وشهْدَة، وجماعة، وصنَّفَ مُختصراً في المَذْهب، وله النظم والنثر.

حدَّثَ عنه الشهاب القُوصيُّ، والرَّشيد الفارقي، وجماعة.

توفِّي في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٣٤ - ابن دِرْباس

الإمام المُحَدِّث جلالُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عُثمان بن عيسى بن درباس الماراني الكُرديُّ المِصريُّ. أجازَ له السِّلَفِيُّ، وسمعَ الأرتاحي، وابنَ طَبَرزَد، والمؤيَّد الطوسيّ، وأبا رَوْح، وزينب الشَّعْرِيّة، وخَلْقاً، وكتب الكثير.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وغيرُه، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، تفقه بأبيه، وكان خَيِّراً صالحاً زاهداً قانعاً مُقبلاً على شأنه.

تُوفي بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وله خمسون سنة.

وكان:

٥٦٣٥ - أبوه

الشَّيخ ضياء الدِّين من كبار الشافعية، تفقه بإربل على الخَضِر بن عَقيل، وبدمشق على ابن أبي عصرون، وشرح «المهذب» في عشرين مجلَّداً، وشرحَ «اللُّمع» في الأصول في

مجلدين. ونابَ عن أخيه في القضاء.

ماتَ في سنة اثنتين وست مئة.

٥٦٣٦ - عمّه

قاضي الدِّيار المصرية صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ولد بأراضي المَوْصِل سنة ست عشرة وخمس مئة، تفقه بحلب على أبي الحسن المُراديّ، وسمع بدمشق من أبي القاسم بن البُنّ، وبمصر من عليّ ابن بنت أبي سَعْد الزاهد، وكان صالحاً من خيار القضاة، مات سنة خمس وست مئة.

٥٦٣٧ - ابن النَّرْسيّ

الشَّيخ أبو الحَسَن محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد ابن النَّرْسِيّ الأديب أحد الشعراء ببغداد. ولدَ سنة ٥٤٤، وسمع من هبة الله ابن الشِّبْلِيّ، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وغيرهما.

روى عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وطائفة، وكان كاتباً سيىء التَّصَرُّف ظريفاً نديماً.

ماتَ في جُمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة.

٥٦٣٨ - ابن النَّرسيّ

الشَّيخُ العالم أبو محمد عبد اللطيف بن المُبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله النَّرْسِيّ البغداديُّ الصوفيُّ. روى عن أبي الوَقْت السِّجْزيّ وغيره بالأندلس، وله تواليف في التَّصوف، وروى كتباً كثيرة عن مُصَنِّفها ابن الجوزيّ، ضَعَّفَهُ محمد بن سعيد الطَّرّاز الأندلسيُّ، وأمّا أبو بكر بن مَسْديّ فروى عنه، وقال: رأيتُ ثَبَته وعليه خط أبي الوَقت، وسمع أيضاً من ابن البطيّ، ولبسَ من الشيخ عبد القادر. قَدِمَ غرناطة، وأدخَلَ البلادَ تواليف لابن الجوزي، تحامل عليه ابن الرُّومية، وليسَ لأبي محمد في باب الرواية كبير عناية.

ومات بمراكش سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله نيف وثمانون سنة، وادّعى أنّه هاشميّ.

٥٦٣٩ - الهَمَذانيّ

العلاّمةُ المُفتي الخطيب أبو محمد عبدالله ابن إبراهيم بن محمد الهَمَذانِيُّ. ولد سنة خمس وأربعين. وسمع من أحمد بن سعد البَيِّع، وأبي الوقت عبد الأول. وقَدِمَ بغداد وبرعَ في المذهب الشافعي على أبي الخير القَزْويني، وأبي طالب صاحب ابن الخَل.

كان بصيراً بالمذهب والخلاف، وأصول الفقه متألهاً.

روى عنه ابن النجار وعليّ بن الأخضر. وقد خطبَ ببعض أعمال هَمَذان. توفِّيَ في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٤٠ - ابنُ شُكر

الوزيرُ الكبير صفيّ الدِّين عبدالله بن عليّ بن حُسَين الشَّيْبِيُّ الدَّميريُّ المالكيُّ، ابن شُكر. ولد سنة ثمان وأربعين، وتفقَّه، وسمِعَ بالثَّغر يسيراً من السِّلَفِيّ وابن عَوْفٍ وجماعةٍ، وتفقه بمخلوف بن جارة.

روى عنه المُنْذريُّ، والقُوصِيُّ، وأثنيا عليه بالبر والإيثار والتَّفقد للعلماء والصُّلحاء. أنشأ بالقاهرة مدرسة، ووزر، وعظم، ثم غضب عليه العادل ونفاه، فبقي بآمد فلما توفِّي العادل أقدمه الكامل.

قال أبو شامة: كان خَليقاً للوزارة، لم يلها بعده مثله، وكانَ متواضعاً يُسَلِّم على النَّاس وهو راكب ويُكرم العُلماء.

وقال القُوصيُّ: هو كان السبب فيما وليته وأوليتـه، أنشـأني وأنساني الوَطن، وعمَّرَ جامع المِزَّة، وجامع حَرَستا، وبَلَّطَ جامع دمشق، وأنشأ الفَوَّارة، وبنى المُصَلَّى.

مات في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٤١ ـ ابن حَريق

فحل الشُّعراء العَلّامة اللغوي النحوي أبو الحسن عليّ بن محمـد بن أحمـد بن حَريق المَخْزُومِيّ البَلَنْسِيّ.

قال الأبّار: هو شاعر بلنسية، مستبحرٌ في الآداب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها، شاعرٌ مُفلق، «ديوانه» مُجلدان.

مات في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة عن إحدى وسبعين سنة. قال ابن مَسْدِيّ: كانَ إنْ نَظَمَ أعجزَ وأبْدَعَ، وإنْ نَثَرَ أوجزَ وأبْلَغ.

٥٦٤٢ ـ القاضي

قاضي الـدِّيار المصـريّة زينُ الـدِّين أبـو الحسن عليّ بن يُوسُف بن عبدالله ابن بُنْدار الدِّمَشْقِيّ ثم البغداديُّ راوي «مُسْند» الشافعيّ عن أبي زُرْعَة بن طاهر. تفقَّهَ على أبيه، وتَمَيَّزَ في المَذْهَب.

روى عنـه الـزكيان: البِرْزالي والمُنذري، وابنُهُ أحمد، وأخبرنا عنه الأبَرْقُوهيُّ.

ماتَ في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة بالقاهرة وله اثنتان وسبعون سنة.

٥٦٤٣ ـ ابن بُورنداز

الشَّيخُ الجليل المُسْنِد الحاجب أبو الحسن عليّ بن النفيس بن بُورنداز بن حسام البغدادي، ولـد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبي محمد بن المادح، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وابن البَطِّي وجماعة.

حَدَّثَ عنه البِرْزالي، والسَّيفُ ابن المجد، والتقي ابن الواسطِيّ، وآخرون.

قال ابن النجار: كان متديناً صالحاً.

توفِّي في ذي القعـدة سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وفيها مات العَلّامة شمس الدين أحمد بن عبـد الـواحـد المقـدسي الملقب بالبُخـاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الأبَرْقُوهيّ، والتقي خَزْعَل بن عَسْكَر النَّحويّ بدمشق، وأبو محمد ابن الأستاذ، وعبد الرَّحمٰن ابن أبي العزّ ابن الخَبـازة البغـدادِيّ، وشيخ الشـافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعيّ، وشِبل الدَّولة كافور واقف الشِّبلية، والـظاهـر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عُمر بن خليفة الحربي، وأبو المحـاسن المراتِبيّ، والمبارك بن أبي الجود، وقاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشِّيْبِيّ المِصْرِيّ.

٥٦٤٤ ـ ابن أبي لُقْمَة

الشيخُ المُسْنِد المُعَمَّر الصَّالحُ بقيّة السَّلَف أبـو المحـاسن محمد بن السَّيد بن فارس بن سَعْد بن حَمزة ابن أبي لُقمة الأنصاري الدِّمَشْقِيُّ الصَّفـار النحّـاس. مولدهُ في شعبان سنة تسع وعشـرين وخمس مئـة، وسمـعَ في سنـة أربع وثلاثين وبعدها من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمـد الـمصِّيصيّ، وهبـة الله بن طاووس المُقْرِىء، وجماعة، وتفرَّدَ في وقته.

حدَّثَ عنـه البهـاءُ عبد الرحمٰن، والضياءُ محمد، والزكيّ البِرْزالي، وآخرون.

قال عُمر بن الحاجب: كان رجلاً صالحاً

كثير الخير والتِّلاوة.

مات في ثالث ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٥٦٤٥ ـ أخوه

أبو يُعْلَى حمزة بن أبي لُقمة الفقيه. كان الأصغر، روى عنه الزكيّ البِرْزالي ومحمد وعمر ابنا القَوَّاس. حدَّثَ عن الخَضِر بن عَبدان وغيره.

مات في رمضان سنة ست عشرة وست مئة، من أبناء الثمانين.

٥٦٤٦ ـ ابن شمس الخلافة

الأمير الكبير مجد المُلك أبو الفضل جعفر ابن شمس الخلافة أبي عبدالله محمد بن مختار الأفضلي، المِصْرِيُّ القُوصِيُّ، سيِّد الشعراء. ولد في المحرم سنة ثلاث وأربعين. وكان ذكياً، أديباً بارعاً، بديع الكِتابة، وله «ديوان» وتصانيف، وامتدح الكبار. روى عنه القُوصِيُّ والمُنْذريُّ في مُعْجَميهما.

وقيل: بل هو جعفر بن إبراهيم بن عليّ، وخدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ثم مع ابنه العزيز، ثم خدم بحلب مع الظاهر ثم رجع إلى مصر.

قال المنذري: مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٤٧ ـ اللَّبْليّ

الإمام المُحَدِّث محب الدين أحمد بن تَميم بن هِشام بن حَيّون البَهْرانيّ اللَّبْلِيُّ. ولدَ بلَبْلة من قُرى إشبيلية سنة ثلاث وسبعين. وروى عن أبيه وابن الجد، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وسمع ببغدادَ من ابن طَبَرْزَد، وبهراة من أبي رَوْح، وبنيسابور من المؤيَّد؛ وزينب الشَّعرية. وعُني بالرواية، وكتب الكثير، وتفقه للشافعي، وقيل: كان ظاهرياً.

روى عنه مجد الدين ابن العَديم، وتاج الدين عبد الخالق.

مات بدمشق سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦٤٨ ـ ابن شِيث

العَلَّامة المُنشىء البليغ جمال الدين عبد الرحيم بن عليّ بن حُسين بن شِيث القُرَشِيُّ الأمويُّ الإسنائي القُوصِيُّ كاتب السِّر للمعظَّم.

ولدَ سنة ٥٥٧. وتفنَّنَ في الآداب بقُوص مع الدِّين والوَرَع والباع الأطول في النَّظم والنَّثر وحُسْن التأليف والرَّصف. ولي الديوان بقُوص، ثم الثَّغر، ثم القُدس، ثم كتب لصاحب مصر، وكان قاضياً لحوائج الناس كَيِّساً كبير القدر.

ماتَ في المحرم سنة خمس وعشرين وست مئة.

٥٦٤٩ ـ السِّنْجاريّ

أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى السُّلَمي السِّنْجاري الشافعي المُناظر. شاعرٌ مُحسنٌ، له «ديوان»، مَدَحَ المُلوك، والكبار، وطاف البلادَ.

مات بسنجار سنة اثنتين وعشرين وست مئة عن نيِّف وثمانين سنة.

٥٦٥٠ ـ ابن الأستاذ

الشَّيخ الإمام المُحَدِّث الزَّاهد أبو محمد عبد الرحمٰن بن عبدالله بن علوان بن عبدالله ابن الأستاذ الأسديُّ الحَلَبِيُّ. ولد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وسَمع من أبي محمد

عبدالله بن محمد الأشيريّ، وأبي جعفر أحمد بن محمد العَبّاسيّ، وهذا أكبر شيخ لقيه، وأبي القاسم بن عساكر، وجماعة، وكان له فَهْمٌ ومَعرفةٌ وعِنايةٌ تامّةٌ بالحديث، وفيه دين وصَلاح ومعرفة بفقه الشافعي.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والضياءُ، والسَّيف أحمد ابن المَجد، وجماعة.

توفِّي في عاشر جُمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله تسع وثمانون سنة.

٥٦٥١ ـ الدَّاهِريّ

الشَّيخُ المُسْنِدُ الأُميّ أبو الفضل عبد السَّلام ابن الإمام عبدالله بن أحمد بن بَكران الدَّاهِريُّ البَغْداديُّ الخَفَّاف الخَرَّاز، كانَ يخرز بالحَرير على الخِفاف. وُلد سنة ست وأربعين تقريباً.

وسمع من نصر بن نصر العُكْبَريّ، وأبي بكر ابنِ الزَّاغونيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وجماعةٍ.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، وابنُ الدُّبيثيّ، وابن نُقطة، وابن المجد، وآخرون.

وكان أمياً لا يكتب، فيه تواضع وحُسْن انقياد.

تُوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وفيها مات أبو نصر أحمد بن الحُسين بن عبدالله بن أحمد بن حَسنون النَّرسيّ البَيِّع، والأمجد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمُهذَّب عبد الرحيم بن علي الطبيب الدُّخوار، والحافظ أبو الحسن ابن القَطّان، والنظام عليّ بن محمد بن رحال المِصري، وأبو الرضا محمد بن المُبارك بن عَصِيّة، قال ابن نُقطة: أخطأ من ضمّه، وشيخ النحو زين الدين يحيى بن مُعطي الزّواوي، والبدر يُونُس بن محمد الفارِقيُّ.

٥٦٥٢ ـ ابن القَطّان

الشيخ الإمام العَلّامة الحافظ الناقد المُجوِّد القاضي أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحِميريُّ الكُتاميُّ المَغْربيُّ الفاسيُّ المالكي المعروف بابن القَطّان.

قال الحافظ جمال الدين ابن مَسدي: كان من أئمة هذا الشأن، كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية، فتمكن من الكتب وبلغَ غاية الأمنية، وولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب تلك الدُّول فنسخت أواخره الأُول، ونُقِمَت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض، إلى أن قال: سمع أبا عبدالله بن زرقون، وأبا بكر بن الجدّ، وخَلْقاً. عاقت الفتن المُدْلَهِمّة عن لقائه، وأجاز لي.

سمعَ أبا عبدالله بن الفَخّار، وأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، والخطيب أبا جعفر بن يحيى، وأبا ذر الخُشَنِي. وقال الأَبّار: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية بالرواية، وله تصانيف، درَّسَ وحدَّثَ.

قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة، وهو على قضاء سجلماسة.

٥٦٥٣ ـ ابن النَّرْسِيّ

الشَّيخ أبو نصر أحمد بن الحُسين ابن الشيخ أبي محمد عبدالله بن أبي نصر أحمد بن هبة الله بن أبي الحُسين محمد بن أحمد بن

محمد بن أحمد بن حَسنون النَّرسِيُّ البَغْداديُّ البَيِّع.

ولدَ سنة نَيِّف وأربعين وخمس مئة.

وسمع من جده أبي محمد، وأبي الوقت السِّجْزيّ.

وعنه: ابنُ نُقطة، وابنُ الدُّبيثيّ، وآخرون. وكانَ دَيِّناً صالحاً من بيت الرواية والعدالة، أضَر بأخَرة. وهو منسوب إلى النَّرْس، وهو نهر بين الحلة والكُوفة، ومنه أُبيّ النَّرْسِيّ.

مات في ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة.

٥٦٥٤ - ياقوت

الأديبُ البارع مُهذَّب الدِّين الرُّومي الشّاعر مولى التاجر أبي منصور الجِيليّ. كان من أهل النِّظامية، وسمَّى نفسَهُ عبد الرحمٰن، وحفظ القرآن، وتأدّب، وتقدَّم في النَّظم.

ولأبي الدُّر هذا «ديوان» صغير ونظمه سائر بالعراق والشام في ذلك الوقت. وجدوه ميتاً في بيته في جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٥٦٥٥ - المَنْجَنِيقيّ

الأجلُّ الأديبُ نجم الدين أبو يوسُف يعقوبُ بن صابر بن بركات الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ الشّاعر. وُلدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وروى عن أبي منصور ابن الشُّطرنجيّ، وأبي المظفر ابن السَّمَرقنديّ.

ذكره ابنُ خَلِّكان فطوَّل ترجمتَهُ، وقال: كان جُندياً مُقدَّماً على المَنْجَنِيقيِّين مُغرىً بآداب السَّيف والسِّلاح، برعَ في ذلك، وصنَّف في سياسة الممالك كتابه في الحروب وتعبئتها وفتح الثُّغور وبناء المعاقِل والفروسية والحِيل، وكان كَيِّساً طَيِّبَ المُحاورة مُتودِّداً سائرَ النَّظم، مدحَ الخُلفاء، وكان ذا رُتبةٍ عند الناصر لدين الله.. إلى أن قال القاضي: ما زلتُ مَشغوفاً بشعره، مُستعذباً أسلوبَهُ، ولم أرَهُ.

توفي في صفر سنة ست وعشرين وست مئة.

٥٦٥٦ - ابن زَرْقُون

شيخ المالكية أبو الحُسين محمد ابن الإمام الكبير أبي عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاريُّ الإشبيليُّ، ابنُ زَرْقون. حملَ عن أبيه، وابن الجدِّ، وأبي العباس بن مَضاء، وطائفة. وبرَعَ في الفقه، وصنَّفَ كتاب «المُعَلَّى في الرد على المُحلَّى»، وقد امتُحِنَ وقُيِّد وسُجِنَ بعد أن عزموا على قتله لكونه مُنِعَ من إقراء الفقه؛ فإنّ صاحب الغرب يوسف بن يعقوب منع من قراءة الفروع جملة، وبالغَ في ذلك، وألزمَ الناس بأخذ الفقه من الكتاب والسنن على طريقة أهل الظاهر، فنشأ الطَّلبة على هذا بالمغرب من بعد سنة ثمانين وخمس مئة.

وكان القاضي أبو الحُسين أديباً له النَّظم والنثر، ظَفرَ السُّلطان به وبعالم آخر يُقرِئان الفروعَ، فأُخذا وأُجلسا للقتل صَبْراً، ثم قُيِّدا وسُجِنا بعد سنة تسعين، ثم ماتَ رفيقُه، وطال هو حبسه، وشدَّدَ ابن عبد المؤمن في ذلك، على أن من وُجد عنده ورقة من الفروع قُتِلَ دون مراجعته، وخُطِب بذلك خُطَباً، فانظر إلى هذه البليّة، وأحرقت كتب المذكورَين.

وتوفّي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وله نحو التسعين.

٥٦٥٧ ـ ياقوت

الأديب الأوحد شهاب الدين الرُّومي مولى عَسْكر الحموي، السفّار النَّحوي الأخباري المُؤرخ. أعتقه مولاه فنسخ بالأجرة، وكان ذكيّاً، وقاسَى شدائد، وله كتاب «الأدباء» في أربعة أسفار، وكتاب «الشعراء المتأخرين والقُدماء»، وكتاب «مُعجم البلدان»، وأشياء وكان شاعراً متفنّناً جيد الإنشاء.

توفِّي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة، عن نَيِّف وخمسين سنة، ووقف كتبه ببغدادَ على مَشْهَد الزَّيْديّ، وتواليفه حاكمة له بالبلاغة، والتبحّر في العلم. استوفى ابن خَلّكان ترجمته وفضائله.

٥٦٥٨ ـ ابن قُنَيْدة

الشَّيخُ الصالح الثِّقة أبو نصر المُهَذَّب بن عليّ بن أبي نصر هبة الله بن عبدالله ابن قُنَيْدَة الأَزَجيّ الخَيَّاط المقرىء.

سمعَ «صحيح البُخاري» وكتابي «عَبْد» و «الدَّارمي» و «جزء أبي الجَهْم» من أبي الوَقْت، وسمع «مُسند الشافعي» من أبي زُرعة، وسمع الجزء الثالث من «مسند مالك» للنَّسائي من القاضي عبد القاهر.

روى عنه ابن الدُّبيثي، وابن النجّار، وآخرون، وأسْمِعَتُهُ صحيحة.

مات في شوال سنة ست وعشرين وست مئة، وقد نَيَّف على الثمانين.

٥٦٥٩ ـ ابن وَرْدَان

مُفيد المصريين الإمام أبو الميمون عبد الوَهَّاب بن عتيق بن هبة الله بنُ وَرْدَان العامِريُّ المِصْريُّ المالكِيُّ. تلا بالسَّبع على جماعة، وسمعَ من ابن بَرّي النحوي وخلق. مات سنة ست وعشرين وست مئة.

٥٦٦٠ ـ ابن عيسىٰ

شيخُ القُرّاء بالإسكندرية، الإمام أبو القاسم عيسى ابن المُحَدِّث عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشريشي. مولدُهُ بالثغر ـ أي الإسكندرية ـ سنة بضع وخمسين، وسمع الكثيرَ من السِّلَفِيّ وغيره، وتلا على جماعة بالمتواتر والشاذ، وصنَّف في القراءات، وهو مُتَّهَمٌ ليسَ بثقة، وسماعه من السِّلَفِيّ صحيح، وأمّا في القراءات فكثير الدَّعَاوي.

حدَّثنا عنه حسن سبط زيادة.

مات سنة تسع وعشرين وست مئة.

٥٦٦١ ـ الحَسَن ابن الزَّبيديّ

الشَّيخُ الإمامُ الفقيه العابد أبو عليّ الحَسَن بن المبارك بن محمد بن يحيى ابن الزَّبيديّ البَغْداديُّ الحَنفِيّ، أخو سراج الدِّين.

ولد سنة ثلاث وأربعين أو قبلها، وسمع «الصَّحيح» من أبي الوقت، وسمع من أبي زُرْعَة المَقدِسِيّ، وأبي الفتوح الطائي وعدة، وحدَّث بمكة في آخر عُمره، وكان أولاً حنبلياً، ثم تحوّل شافعياً، ثم حَنفياً، وكان من جلّة الفقهاء ذا دين وورع وبصر بالعربية.

حدَّثَ عنه ابن الدُّبيثيّ، والسَّيف ابن المجد، وعدة.

قال ابنُ النجار: كان عالماً مُتديناً، حَسَن الطريقة، له معرفة بالنحو، كتب الكثير من التَّفاسير والحديث والتاريخ، وكانت أوقاته محفوظة.

تُوفي في سَلْخ ربيع الأول سنة تسع وست مئة.

٥٦٦٢ ـ الدخوار

شيخُ الطب الأستاذ مُهذِّب الدين عبد الرحيم بن عليّ بن حامد الدِّمشقيّ واقف مدرسة الأطباء بدرب العَميد. ولدَ سنة نَيِّف وستين وخمس مئة، وله تصانيف ومقالة في الاستفراغ. انتهت إليه رئاسة الصِّناعة، وحظي عند الملوك، ونالَ دُنيا عريضة، ونسخَ بخطه المَنْسُوب أزيدَ من مئة مُجلد، وأخَذَ العربيةَ عن الكِنْديّ، والعلاج عن الرضي الرَّحْبِيّ، والموفق ابن المطران والفخر المارديني، وخدم العادل، والوزير ابن شُكر، ولازمَ السيفَ الآمديّ في العقليات، ونَظَرَ في الرياضي.

مات في صفر سنة ثمان وعشرين وست مئة، ودفن بقاسيون.

٥٦٦٣ ـ أبو موسى ابن الحافظ

الشَّيخُ الإمام العالِمُ المُحَدِّثُ الحافظ المُفيد المُذَكِّر جمالُ الدين أبو موسى عبدالله ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرور الجَمّاعيليُّ المَقْدِسِيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الصّالحيُّ الحنبلي.

ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وسمع من عبد الرحمٰن بن عليّ بن الخِرَقِيّ، وبركات الخُشُوعِيّ، والمؤيّد الطوسيّ، وعُنِيَ بالفَنِّ، وكتبَ بخطه الكُتُبَ، وجمعَ وخَرَّجَ وأفادَ، وتفَقَّهَ بالشيخ الموفق، وأخذ النحو ببغداد عن أبي البقاء، وقرأ القرآن على عمِّه العماد.

قال الضِّياءُ: حافظٌ مُتْقِنٌ دَيِّنٌ ثِقَةٌ. وقال البِرْزاليُّ: حافظ دَيِّنٌ مُتَمَيِّزٌ.

حدَّث عنه الضياء، وابن أبي عُمر، والفخر عليّ، وجماعة، وتفرَّدَ بإجازته القاضي تقي الدين سُلَيْمان، وقد رثاهُ غيرُ واحدٍ بقصائد.

تُوفي سنة تسع وعشرين وست مئة.

وفيها توفي أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أبي غالب ابن السَّمْذِيّ، وأبو المعالي أحمد بن عمر بن بكرون إمام النِّظامية، والقاضي شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن المَوْصِليّ الشَّيْبانِيّ الحَنَفِيُّ بدمشق، والفقيه زيادة بن عمران المِصريّ الضرير، وعبد الغفّار بن شجاع المَحليّ، وأبو محمد عبد اللطيف بن عبد الوهّاب بن محمد ابن الطُّبريّ، ومقرىء الثغر أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وآخرون.

٥٦٦٤ ـ الموفَّق

الشَّيخُ الإمامُ العَلّامةُ الفقيه النَّحويُّ اللُّغويُّ الطبيب ذو الفُنون موفّق الدين أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسُف بن محمد بن عليّ بن أبي سعد المَوْصِليّ ثم البَغْداديُّ الشّافِعِيُّ نزيل حلب، ويعرف قديماً بابن اللبّاد. وُلدَ ببغداد في سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وسمَّعهُ أبوه من أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي زُرعة المَقْدِسِيّ، وشُهْدَة الكاتبة، وجماعة.

حدَّثَ عنه الزكيّان: البِرْزاليُّ والمُنْذِريُّ، والشهاب القُوصِيُّ، وآخرون، وحَدَّث بدمشق، ومِصر، والقُدس، وحَلَب، وحَرّان، وبغداد، وصنَّف في اللغة، وفي الطب، والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

ذكره الجمال القِفطيّ في تاريخ النحاة فما أنصفه، ويَظهرُ الهَوَى من كلام القِفْطيّ حتى نسبه إلى قلة الغيرة. وقال الدُّبيثي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرعَ فيهما. وقال ابنُ نُقطة: كان حسن الخُلُق، جميل الأمر، عالماً بالنحو

والغريبين - غريب القرآن، وغريب الحديث -، له يد في الطب، سمع «سنن ابن ماجة» و «مسند الشافعي» من أبي زُرعة، وسمع «صحيح الإسماعيلي» جميعه من يحيى بن ثابت. ولهُ مصنفات كثيرة منها: «غريب الحديث»، «مقالة في النفس»، و «مقالة في العطش»، وأشياء كثيرة.

تُوفي ببغداد في المُحَرَّم سنة تسع وعشرين وست مئة.

٥٦٦٥ - ابن معطي

العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي. مولدهُ سنة أربع وستين وخمس مئة، وسمع من القاسم بن عساكر، وصنف «الألفيّة» و «الفصول»، وله النظم والنثر، وتخرج به أئمة بمصر وبدمشق، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مئة بمصر.

٥٦٦٦ - عُمر بن كَرَم

ابن عليّ بن عُمر، الشَّيخُ المُسْنِد الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدِّينوريُّ ثم البَغْداديُّ الحَمّاميُّ. ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. سمع من جدّه لأمه الإمام عبد الوَهّاب بن محمد الصابونيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ، وجماعة، وروى الكثير، وتفرَّدَ، وكانَ شيخاً مباركاً صحيحَ السَّماع والإجازات، وتفرَّدَ بأجزاء عن أبي الوقْت.

حدَّثَ عنه ابن نُقْطَةَ، والدُّبيثيُّ، والبِرْزاليُّ، وابن المَجد، وعدة.

وقال ابنُ النجار: كانَ صالحاً ورعاً مُتديِّناً مُتعففاً متعبِّداً.

تُوفي في رجَب سنة تسع وعشرين وست مئة.

٥٦٦٧ - خوارزمشاه

السُّلطان الكبير جلال الدين منكوبري ابن السلطان الكبير علاء الدين محمد ابن السلطان خوارزمشاه تكُش ابن خُوارزمشاه أرسلان ابن الملك آتسز بن محمد بن نوشتكين الخُوارزميّ.

تملكَ البلادَ، ودانت له الأمم، وجرت له عجائب، ولما دهمت التتار البلاد الماوراء النهرية، بادرَ والده علاء الدين وجعل جاليشه ولده جلال الدين في خمسة عشر ألفاً، فتوغل في البلاد، وأحاطت به المغول، فالتقاهم، فانكسر، وتخلص بعد الجهد، وتوصل. وأمّا أبوه فما زال متقهقراً بين يدي العدو حتى مات غريباً سنة سبع عشرة وست مئة في جزيرة من البحر.

قال الشهاب النَّسَويُّ المُوَقِّع: كان جلال الدين أسمر تركياً قصيراً مُنْعَجم العبارة، يتكلم بالتركية وبالفارسية. وأما شجاعته فحسبك ما أوردتُهُ من وقعاته، فكان أسداً ضِرغاماً، وأشجع فرسانه إقداماً.

قلت: وكان عسكره أوباشاً فيهم شر وفسق وعتوّ.

التقى جلال الدين التتار، فهزمهم، وهلكَ مقدمهم ابن جنكزخان، فعظم على أبيه، وقصده فالتقى الجمعان على نهر السند، فانهزم جنكزخان ثم خرج له كمين فَتَفَلَّلَ جمعُ جلال الدين وفرَّ إلى ناحية غَزْنَة في حال واهية، ومعه أربعة آلاف في غاية الضعف، فتوجه نحو كرمان فأحسن إليه ملكها، فلما تقوّى غدر به وقتله،

وسار إلى شيراز وعسكره على بقر وحمير ومشاة، ففر منه صاحبها، وجرت له أمور يطول شرحها ما بين ارتقاء وانخفاض، وهابته التتار، ولولاه لداسوا الدنيا.

وقوي ملكه، وكَثُرت جموعُهُ، ثم في الآخِرِ تلاشى أمره كما كَسَرَهُ الملكُ الأشرف موسى وصاحب الرُّوم بناحية أرمينية، ثم قتلهُ كردي في نصف شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة.

٥٦٦٨ ـ أبو محمد الروابطيّ

من كبار الزهّاد بالأندلس. أخذ عنه ابن مَسْدِيّ، وقال: مات سنة سبع وعشرين وست مئة، كان يسيح بثغور الأندلس، يأوي في مساجد البرّ، له كرامات، أُسر إلى طرطوشة وقيّدوه، فقامَ النَّصرانيُّ ليلة فرآه يصلي، وقَيْده إلى جنبه، فتعجَّبَ، فلما أصبحَ رآه في رجليه، فرقبه ثاني ليلة فكذلك، فذهب فأخبرَ القُسُس، فقالوا: أحضره، فجاء به، وجرت بينه وبينهم محاورة، ثم قالوا: لا يحل أن نأسرك، فاذهب.

٥٦٦٩ ـ الأمجد

الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ابن نائب دمشق فَرّوخشاه ابن الملك شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك بعد والده، مَلَّكَهُ إياها عم أبيه السُّلطان صلاح الدين فدامت دولته خمسين سنة، وكانَ جواداً كريماً شاعراً مُحْسِناً له نظم رائق، وله «ديوان».

قَهَرَهُ السُّلطان الملك الأشرف موسى، وأخذَ منه بعلبك قبل موته بعام، وملّكها لأخيه الصالح، فتحول الأمجد المذكور إلى دمشق، ونزل بداره داخل باب النصر.

قتله مملوك له مليحٌ في شَوّال سنة ثمان وعشرين وست مئة، فدُفِنَ عند والده بالمدرسة الفَرُّوخشاهية.

٥٦٧٠ ـ المسعود

صاحب اليمن الملك المسعود أقسيس ابن السلطان الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب. جَهَّزهُ أبوه فافتتح اليمن في أول سنة اثنتي عشرة، وقبض على سُلَيمان الذي كان من بني عمهم، وتزوج من بنات سيف الإسلام، وحاربَ إمام الزيدية مرات، وتمكّن وعمل نيابة الأمير عُمر بن رسول الذي تَمَلَّكَ اليمن من بعده، وتملَّكَ مكة، وكان شهماً شجاعاً زعراً ظلوماً، وقمعَ الزَّيدية والخوارج، ولما سمع بموت عَمِّه المُعَظَّم عزم على أخذ دمشق.

ماتَ في جُمادىٰ الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة، وخَلَّف ولداً وهو الملك الصالح يوسف، عاش إلى بعد الأربعين وست مئة.

٥٦٧١ ـ ابن صِيْلا

الشَّيخُ أبو محمد عبد الرحمٰن بن عتيق بن عبد العزيز بن عليّ بن صِيلا الحَرْبِيُّ المُؤَدِّبُ. روَى عن أبي الوَقْت، وعبد الرحمٰن بن زيد الوَرّاق.

وعنه السَّيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهِيُّ، وآخرون. ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذَمّ الكلام». توفِّي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وست مئة.

٥٦٧٢ ـ ابن سُكَيْنَة

الشَّيخُ العالِمُ المُسْنِدُ علاء الدين أبو الحسن عبد السلام بن عبد الرحمٰن ابن الأمين

أبي منصور عليّ بن سُكَيْنة البغداديُّ الصُّوفيُّ. ولد في صفر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وسمع أبا الوَقْت السِّجْزي، وجماعة.

روى عنه ابن الدُّبيثي، وابنُ النجّار، وابنُ الحاجب، وآخرون. وثّقهُ ابنُ النجار.

تُوفِّي سنة سبع وعشرين وست مئة.

٥٦٧٣ - ابن بَرَّجان

العلاّمة لغوي العصر أبو الحكم عبد السَّلام بن عبد الرحمٰن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السَّلام بن عبد الرحمٰن بن أبي الرِّجّال محمد بن عبد الرحمٰن اللَّخْميُّ الإفريقيُّ ثم الإشبيليُّ المقرىء، ويقال له: ابن بَرَّجان، وذلك مُخَفَّف من أبي الرِّجّال. أخذ القراءات عن جماعة، والعربية عن أبي إسحاق بن مُلْكون.

قال الأبّار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة مُسَلَّماً ذلك له، ثقةً صدوقاً، له رَدّ على ابن سيده، وكان صالحاً مُقبلاً على شأنه.

مات سنة سبع وعشرين وست مئة، رحمه الله.

٥٦٧٤ - صاحب إرْبل

السُّلطان الدَّيِّن الملك المُعَظَّم مُظَفَّر الدِّين أبو سعيد كُوكُبُري بن عليّ بن بكتكين بن محمد التُّركماني صاحب إرْبل وابن صاحبها ومُمصِّرها الملك زين الدين عليّ كوجك، وكوجك هو اللطيف القدّ، كان كوجك شهماً شجاعاً مهيباً، تملَّك بلاداً كثيرة، ثم وهبها لأولاد صاحب المَوْصِل، وكان يوصف بقوة مفرطة، وطال عمره، وحج هو والأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي، وتوفي في سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وله أوقاف وبرّ ومدرسة بالمَوْصل. فلما مات تملك إرْبل ابنه هذا وهو مراهق، وصار أتابكه مُجاهد الدين قيماز، فعمل عليه قيماز وكتب مَحْضراً بأنه لا يصلح للمُلْك وقبضَ عليه ومَلَّكَ أخاه زين الدين يوسُف، فتوجه مظفر الدين إلى بغداد فما التفتوا عليه، فقدِمَ المَوْصِل على صاحبها سيف الدين غازي بن مودود، فأقطعه حَرّان، فبقي بها مُدَيْدَة، ثم اتصل بخدمة السُّلطان صلاح الدين، وغزا معه، وتمكَّن منه، وأحبه، وزادَهُ الرُّها، وزوجه بأخته ربيعة واقفة الصاحبية، وأبان مظفر الدين عن شجاعة يوم حِطِّين، وبيَّن، فوفد أُخوه صاحب إرْبل على صلاح الدين نجدة فتَمَرَّضَ ومات على عَكّا، فأعطى السُّلطان مظفرَ الدِّين إرْبل وشَهْرزور، واسترد منه حَرّان والرُّها.

وكان مُتواضعاً، خيِّراً، سُنِّيّاً، يحب الفقهاء والمحدثين.

مات سنة ثلاثين وست مئة، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

٥٦٧٥ - أبوه

عاش فوق المئة، وعمي وأصمّ، وكان من كبار الدولة الأتابكية، ما انهزم قط. ومدحَهُ الحَيْص بَيْص، فقال: ما أعرف ما تقول، ولكني أدري أنك تريد شيئاً! وأمر له بِخلعة وفَرَس وخمس مئة دينار.

٥٦٧٦ - صاحبُ الغرب

السُّلطان أبو عبدالله الملك الناصر محمد ابن السُّلطان يعقوب ابن السُّلطان يوسُف بن عبد المؤمن بن علي القَيْسِيّ، وأمّه روميّة اسمها زهر. تَمَلَّكَ البلاد بعَهْدٍ من أبيه مُتَقَدِّم، وكان شُجاعاً مهيباً، بعيد الغَور، حليماً، عفيفاً عن الدماء.

وفي سنة إحدى وست مئة سار السُّلطان وحاصر المهديّة أشهُراً، وأخذها بالأمان من نوّاب ابن غانية، وانحازَ إلى السُّلطان أخو ابن غانية سِير فاحترمه.

ثم تَحَرَّكَ في سنة ثمان وست مئة لجهاد العدو، فنازل حصناً لهم فأخذه، فسار الفُنش في أقاصي الممالك يستنفر عُبّاد الصَّليب، فاجتمعت له جيوش ما سُمع بمثلها، واستنفر السُّلطان أيضاً النَّاس، والتقى الجَمْعان، وتعرف بوقعة العقاب، فتحمَّل الفنش حملة شديدة، فهزم المسلمين، واستشهد خلق كثير، وكان أكبر أسباب الكسرة غَضَب الجُند من تأخر عطائهم، وثبت السُّلطان ثباتاً كُلّياً لولاه لاستؤصل جيشه، وكانت الملحمة في صفر سنة تسع وست مئة، ورجع العدو بغنائم لا توصف، وأخذوا بيّاسة عنوة فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

مات السلطان في شعبان سنة عشر وست مئة، وكانت أيامه خمسة عشر عاماً، وقام بعده ابنه المستنصر يوسف عشرة أعوام.

٥٦٧٧ - ابنه

السُّلطان المُسْتَنْصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب المؤمني. تملَّكَ المغرب سنة عشر وست مئة، وكان بديعَ الحسن، بليغ المنطق غارقاً في وادي اللهو والبطالة. وُلِدَ سنة أربع وتسعين وخمس مئة، فملَّكوه وله ست عشرة سنة فضيَّعوا أمر الأمة.

وخرجَ عليه عبد الرحمٰن ولد العاضد بالله العُبيديّ المِصْريّ الذي هَرَبَ من بني أيوب إلى المغرب، فقامت معه صِنْهاجة، وعَظُم البلاء به، وكثرت جموعه، وكان ذا سَمْت وصَمْت وتَعَبُّد، فقصَد سِجِلْماسة، فالتقاه متوليها حفيد عبد المؤمن، فانتصر ابنُ العاضد، ولم يزل يتنقّل وتكثر جموعه، ولا يتمّ له أمر لغُربة بلده، وعدم عشيرته، ولأَنَّ لسانه غير لسان البَرْبَر، ثم أمسكه متولي فاس وصلبَهُ.

مات المستنصر في شوال سنة عشرين وست مئة، ولم يخلِّف ولداً، فملَّكت الموحدون بعده عم أبيه عبد الواحد.

٥٦٧٨ - عبد الواحد

ابنُ السُّلطان يوسف ابن السُّلطان عبد المؤمن صاحب المغرب. كان شيخاً عاقلاً، لكنه لم يدار القواد، فقاموا عليه وخلعوه، وخنقوه في سنة إحدى وعشرين، فكانت دولته تسعة أشهر.

٥٦٧٩ - عبدالله

ابن السلطان يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القَيْسيُّ الملقب بالملك العادل. كان نائباً على الأندلس، فلما خُنِقَ عَمُّه عبد الواحد ثارت الفِرنج بالأندلس، فالتقاهم العادل، فانهزمَ جيشُهُ وفرَّ هو إلى مراكش في حال نَحْسِهِ، فقبض الموحدون عليه ثم بايعوا بالسلطنة يحيى ابن السلطان محمد ابن يوسف لَمّا بَقَلَ وجهُهُ، فجاءَت الأخبار بأنَّ إدريس ابن السلطان يعقوب قد ادعى الخلافة بإشبيلية، فآل الأمر بيحيى إلى أن طمعت فيه الأعراب وحاصرته بمراكش، وضجر منه أهلها، وأخرجوه فهرب المسكين إلى جَبَل درن، ثم نهض معه طائفة، وأقبل وتمكن، وطردَ نُواب إدريس، وقتلَ منهم، وتَوثَّب بالأندلس ابن هُود الجُذاميّ، ودعا إلى بني العباس، فمالَ إليه الناس، فهرب إدريس، وعبر إلى مراكش، فالتقى هو ويحيى فهزم يحيى، ففر

يحيى إلى الجَبَل، وكانت ولاية العادل في سنة عشرين وست مئة. وفي دولته كانت الملحمة عند طليطلة، فانـدكّ فيها المسلمون، ثم في الآخر خُنِقَ العادل، ونُهِبَ قصرُهُ بمراكش، وتملك يحيى بن محمد بن يعقوب، فحاربه عمّه كما ذكرنا، ثم قُتِل.

٥٦٨٠ ـ صاحب المغرب

السُّلطان الملك المأمون أمير المؤمنين ـ كما زَعَم ـ أبو العُلَىٰ إدريس ابن السُّلطان المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القَيْسِيّ.

كان بطلاً شجاعاً، مَهيباً، داهيةً، فقيهاً، علامة، أصولياً، ناظماً ناثراً، وافرَ الجلالة. كان بالأندلس مع أخيه العادل عبدالله، فلما ثارت الفرنج عليه تركَ الأندلس العادلُ، واستخلفَ على إشبيلية إدريس هذا، وجرت له أمور طويلة، ثم خُطِبَ له بالخلافة بالأندلس، ثم عَدَّى وغلب على مراكش وانتزع المُلك من يحيى بن محمد ابن عَمِّه، والتقوا غير مرة، ثم ضعف أمر يحيى، واستجار بقوم في حصن من عمل تِلِمْسان فقُتِلَ غِيلةً، وتمكّن إدريس، وكان جباراً جريئاً على الدِّماء، وأزال ذِكْرَ ابن تومرت من الخُطْبة.

مات في الغَزو في سنة ثلاثين وست مئة، فملكوا بعده ابنه الرشيد، فبقي عشر سنين.

٥٦٨١ ـ ابنه

السُّلطان الملقب بالرشيد عبد الواحد بن المأمون إدريس المؤمني. تملّك، وتمكّنَ، ثم أعاد الخطبة بذكر المَهْدِيّ المَعْصُوم ابن تومرت، يستميل بذلك قلوب الموحّدين. وكانت أيامه عشرة أعوام. توفي غَريقاً في صهريج بُستان له بمراكش، وكتموا موته شهراً، ثمّ ملكوا أخاه السعيد علي بن إدريس الذي قُتل.

غرق الرشيد في سنة أربعين وست مئة.

٥٦٨٢ ـ الحاجري

حُسام الدِّين عيسى بن سَنْجر بن بَهْرام بن جبريل الإِرْبليُّ الشّاعر المُلَقّب بالحاجريّ لإكثاره من ذِكْر الحاجر في شعره، و «ديوانُهُ» مشهور. كانَ من أولاد الجُند، ونَظْمُهُ فائق، أخذ عنه كثيراً ابن خَلِّكان.

وثَبَ عليه شخصٌ بدَّدَ مصارينَهُ في شوال سنة اثنتين وثلاثين وست مئة بإرْبِل وله نحو من خمسين سنة.

٥٦٨٣ ـ الأميرُ السَّيِّد

المُسْنِدُ السَّيِّد الأمير أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد عليّ ابن المرتضى أبي الحسين بن عليّ العلوي الحَسَنيُّ البَغْداديُّ.

حدَّث عن الحافظ محمد بن ناصر بكتاب «الذُّرِّية الطاهرة» وما معه للدولابي. وكان صدراً مكرَّماً، وسريّاً محتشماً.

حدَّثَ عنه أبو نصر محمد بن المبارك المُخَرِّمي شيخُ للفَرَضِيّ، والشيخُ عزُّ الدين الفاروثيُّ، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

٥٦٨٤ ـ العُبَادِيّ

شيخُ الحَنفيّة العَلاّمة جمالُ الدين أبو الفضل عُبيدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عُمر بن عبد العزيز بن محمد بن

جعفـر بن هارون بن محمـد بن أحمـد بن محبـوب بن الـوليد بن عُبـادة بن الصـامت الأنصاري العُبادي المَحْبوبيّ البُخاريُّ الحَنَفِيُّ.

انتهت إليه معرفة المَذْهَب، وكان ذا هيبة وتعبد.

تفقـه بالعـلاّمـة عمـاد الدين عُمر بن بكر الـزَّرَنْجَـريّ، وتفقهَ أيضاً بفخر الدِّين حسن بن منصور قاضي خان، وسمع منه ومن أبي المظفر ابن السمعانيّ.

تفقَّـهَ به خلقٌ، وسمـع منـه سيفُ الـدِّين سعيد بن مُطَهَّر الباخرزيُّ، وآخرون.

ماتَ في جُمادى الأُولى سنة ثلاثين وست مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٥٦٨٥ ـ القُمّي

الـوزير الـكبير مؤيِّد الـدِّين محمـد بن محمـد بن عبـد الكـريم الكـاتب. قَدِمَ بغداد وصحبَ ابنَ القصّـاب، ثم ابن مهـدي، فلما مات كاتب السرّ ابن زبادة رُتِّبَ القُمّي مكانَهُ، فلم يغيِّر زيّه؛ القميصَ والشُّربوشَ، على قاعدة العَجَم، ثم ناب في الوزارة، ولم يزل في ارتقاء حتى إن النـاصر كتبَ بخطه: القمي نائبنا في البلاد والعباد، فقرىء ذلك عاماً، فلما استخلف الظاهر رفعه وحَكّمَهُ في العباد.

وكـان كاتبـاً بليغاً مُنشئاً مرتجلاً، سائساً، وقوراً، جباراً شديد الوطأة. نُكب في سنة تسع وعشرين وست مئة، وسُجِنَ هو وابنه فهلكا سنة ثلاثين.

٥٦٨٦ ـ ابنُ نُقْطَة

الإمامُ العالمُ الحافظُ المُتْقِن الرَّحّال مُعين الـدين أبـو بكـر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شُجاع بن أبي نصر البغداديُّ الحنبليُّ.

ولـد بعـد السبعين وخمس مئـة، وكان أبوه من الزُّهاد، فعُني أبو بكرٍ بالحديث، وجمعَ وألَّف.

سمـع من يحيى بن بَوْش، ومن الكِنْـديّ وابن الحَـرَسْتـاني، وجمـاعـة، وكـان ثِقَـةً، حَسَنَ القـراءة، جَيِّد الكِتـابـة، مُتَثَبِّتـاً فيما يقوله، له سَمْت ووقار، وفيه ورع وصَلاح وعِفّة، وقَناعة.

سُئِلَ عنه الضِّياء، فقال: حافِظٌ، ديِّن، ثقةٌ، ذو مروءة وكَرَم، وقال البِرْزاليُّ: ثقةٌ ديِّن، مُفيد.

أخـذَ عنـه السَّيف أحمـد ابن المجـد، والمُنذريُّ، والشيخ عز الدين الفارُوثيُّ وآخرون، وصنَّف كتـاب «التقييد في معـرفـة رواة الكُتب والمسـانيد»، وألَّفَ مستـدركـاً على «الإكمال» لابن ماكولا يدل على سعة معرفته.

قلت: سئِـل أبو بكر عن «نُقْطة»، فقال: هي جاريةٌ عُرِفنا بها ربَّتْ شجاعاً جدَّنا.

تُوفِّي سنة تسع وعشرين وست مئة كهلاً.

٥٦٨٧ ـ الإوَقِيّ

الشَّيخُ العالِمُ الزَّاهِدُ العابدُ القُدوة أبو عليّ الحسنُ بنُ أحمـد بن يوسُف بن بَدَل العَجَمِيُّ الإوقيُّ. أكثـر عن الحافظ السِّلَفِيِّ، وعن عبد الواحد بن عَسْكر، وأقامَ ببيت المَقْدِس أربعين سنة، وكـان صاحـبَ مُجاهـدة وأحـوالٍ وتألُّه وانقطاع.

روى عنه الضياء، والبِرْزاليُّ، وآخرون.

والإوقيُّ ـ وهو بكسر الهمزة ـ من أهل إوَهْ بُليدة من أعمال العَجَم بقرب مَراغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء، وكان له أصول يُحدّث منها، وله فَهْمٌ ومعرفة يسيرة.

توفِّي في صَفَر سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

٥٦٨٨ - ابن باقا

الشَّيخُ الأمين المُـرتَضى المُسْنِـدُ صفيُّ الدِّين أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا البَغْدادِيُّ السِّيبيُّ الأصل الحنبليُّ التَّاجر السَّفَّار نزيل مِصْرَ. وُلد في رمضان سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة، وسمعَ من أبي زُرْعَة المقدسي عِدَّة كُتُب، وأبي بكـر بن النَّقور، وجماعة، وشَهِدَ عند القُضاة، وكان تالياً لكتاب الله صَدُوقاً جَليلاً. حدَّث عنه ابنُ نُقْطَةَ، والمُنْذريُّ والرَّشيد عُمر الفارقيُّ، وآخرون.

قال ابنُ النَّجـار: كتبتُ بخطي عنه «سُنن ابن ماجة»، وكان صدوقاً جليلاً، قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المَنِّي.

توفي سنة ثلاثين وست مئة.

٥٦٨٩ - ابنُ الجَوْزي

الشَّيخُ الفـاضِـلُ المُسْنِـدُ بدرُ الـدِّين أبـو القـاسم عليّ ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمٰن بن عليّ بن محمد بن عليّ ابن الجَوْزيّ البَكْرِيّ البغداديُّ الناسخ. ولدَ في رمضان سنة إحـدى وخمسين وخمس مئـة، وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي زُرْعَة، وشُهْـدَة، وعَمِـلَ الـوعظَ وَقْتـاً، ثم تركَ، وكان مُتَعَفِّفاً يخدم نفسه، وينال من أبيه، وربما غَلَّ من كتبه.

حدَّثَ عنـه السَّيف، والعـز عبـد الرحمٰن الحافظ، وآخرون.

قال ابنُ نُقْطة: هو صحيح السَّماع، ثقةٌ، كثيرُ المحفوظ، حَسَن الإيراد، سمع «صحيح الإسماعيلي» من يحيى بن ثابت.

مـات فـي سَلْـخ رمـضـان سنة ثلاثـيـن وسـت مئة.

٥٦٩٠ - ابنُ الأثير

الشَّيخُ الإمـامُ العَـلاَّمـةُ المُحَدِّثُ الأديبُ النَّسَّابَةُ عِزُّ الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجَزَرِيُّ الشَّيبانيُّ ابن الشيخ الأثير أبي الكرم، مُصَنِّف «التاريخ الكبير» الملقب بـ «الكامل»، ومُصَنِّف كتاب «معرفة الصحابة».

مولـدُهُ بجـزيرة ابن عُمـر في سنـة خمس وخمسين، ونشـأ هو بهـا وأخـواه العَلاَّمة مجد الدين والوزير ضياء الدين، ثم تَحَوَّل بهم أبوهم إلى المَـوْصل فسمعوا بها، واشتغلوا، وبرعوا، وسـادوا. سمـع من الخـطيب أبي الفضـل الـطُّوسِيّ، وعبـد الـوَهّـاب بن سُكَينـة، وزين الأُمناء، وجماعة.

وكان إماماً علاَّمة أخبارياً أديباً متفنِّناً، رئيساً محتشماً، كان منزله مأوى طلبة العلم.

ولقد أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً تامّاً، وسمع العاليَ والنازل.

حـدَّثَ عنـه ابـنُ الدُّبيثـيّ، والقُوصـيُّ، وآخرون.

تُوفي في سنة ثلاثين وست مئة.

وفيها مات بهاءُ الدين إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكـر التَّنـوخيُّ الفقيه الكـاتب، والحسن ابن الأمـير الـسَّيِّد عليّ بن الـمـرتـضى العَلويّ، والمحدث عُمر بن محمد بن الحاجب الأميني، وصـاحب إرْبِـل مظفَّر الدين، والكاتب الشاعر شرف الـدين محمـد بن نصـر الله بن عُنَين، والفقيه المُعَـافى بن إسمـاعيل بن أبي السِّنان الـمَـوْصِليُّ، والـظهير يحيىٰ بن جعفـر ابن الدَّامَغاني، ويُونُس بن سعيد بن مُسافر القَطّان.

٥٦٩١ - ابن باتكين

الشَّيخ الصـالـح المُسْنِـدُ أبـو محمـد

إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن باتكين الجَوْهَرِيُّ البَغْداديُّ. ولد سنة إحدى وخمسين، وسمعَ من هبة الله بن هِلال، وأبي زُرْعَة، وعِدَّة.

روى عنه أحمد ابن الجَوْهَرِيّ، وابنُ النجار، وجماعة.

قال ابنُ نُقطة: سمعتُ منه وسماعه صحيح. وقال غيره: هو ثِقةٌ صالح.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٦٩٢ ـ ابنُ الزَّبيدي

الشَّيخُ الإمامُ الفقيه الكبير مُسْنِدُ الشام سراجُ الدِّين أبو عبدالله الحُسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلِم الرَّبَعِيُّ الزَّبيديُّ الأصل البَغْداديُّ البابْصريُّ الحنبليُّ مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هُبيرة. وُلد سنة خمس أو سنة ست وأربعين وخمس مئة، وسمع من جدِّه، وأبي الوَقْت السِّجْزيّ، وجماعة، وروى ببغداد، ودمشق، وحلب، وكان إماماً، ديِّناً، خَيِّراً، متواضعاً، صادقاً.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبيثيّ، والضِّياء، والبِرْزاليُّ، وخلقٌ كثير.

توفِّي ببلده سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٦٩٣ ـ العُلْبيّ

الشَّيخُ المسند الكبير أبو يحيى زكريا بن عليّ بن حَسّان بن عليّ بن حُسين البَغْداديّ السَّقلاطونيُّ الحريميُّ ابن العُلْبيّ الصُّوفيُّ. وُلدَ في أول سنة ثمان وأربعين. وسمع من أبيه وأبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي المعالي ابن اللحاس. حدَّثَ عنه ابنُ النجار، وابنُ المجد، والشِّهاب الأَبَرْقوهي، وطائفة، وكان من صوفية رباط الشيخ أبي النَّجيب.

مات في سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٦٩٤ ـ هُمام

ابن راجي الله بن سَرايا بن فتوح، المُحَدِّث الفقيه جلالُ الدِّين أبو العَزائِم العَسْقلانيُّ ثم المِصريُّ الشافعيُّ النَّحويُّ.

ولِدَ سنة تسع وخمسين بصعيد مصر، وتأدبَ بابن بَرِّي، وقرأ علم الأصلين ـ أصول التوحيد والفقه ـ على ظافر بن الحُسين، وتفقه ببغداد على ابن فَضْلان، ومحمود ابن المبارك، وسمع من أبي سعد بن حمويه، وابن كُليب، ودرَّسَ وأفتى، واشتهر.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وابنُ النَّجّار، والأَبَرْقُوهي، وغيرُهم.

توفِّي في ربيع الأول سنة ثلاثين وست مئة.

٥٦٩٥ ـ وابنه

هو الشيخ نور الدين علي بن هُمام إمام جامع الصالح بن رزيك بالشارع من أعيان العلماء.

٥٦٩٦ ـ وحفيده

هو العَلاّمة تاج الدين محمد بن عليّ، حدّث عن النَّجيب الحَرّاني. أخذَ عنه القُطب وغيرُه، وكان مولده في سنة سبع وأربعين وست مئة، وتوفِّي في سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

٥٦٩٧ ـ ونافلته

هو الإمام البارع تقي الدين محمد بن محمد بن علي مصنف كتاب «سلاح المؤمن في الدعاء» كهلُ يؤمّ ـ كأبيه ـ بالجامع المذكور.

حدَّثَ عن الأَبَرْقُوهيّ وغيره وهو باق.

[قلت: توفي سنة ٧٤٥].

٥٦٩٨ ـ المازني

الشَّيخُ المُسْنِد المُعَمَّر أبو الغنائم المُسَلَّم بن أحمد بن عليّ بن أحمد المازني النَّصيبيُّ ثم الدِّمشقيُّ، ويعرف في وقته بخطيب الكتان. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، والصائن هبة الله وأخيه الحافظ أبي القاسم.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والضياءُ، والقُوصِيُّ، وعِدَّة.

تُوفي في سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٦٩٩ ـ ابنُ عُنَين

الصَّاحب الرَّئيس الأديب شاعر وقته شرف الدين محمد بن نصرالله بن مكارم بن حسن بن عُنَين الأنصاري الدِّمَشقيُّ الزُّرَعِيّ. وسمع من الحافظ ابن عساكر، وكان من فحول الشعراء ولا سيما في الهجو، وكان علاَّمة يستحضر «الجَمْهَرة»، وقد دخل إلى العَجَم واليمن، ومدح الملوك، وكان قليل الدِّين.

مات سنة ثلاثين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة.

٥٧٠٠ ـ السَّيْف

العَلاَّمة المُصَنِّف فارس الكلام سيف الدين عليّ بن أبي عليّ بن محمد بن سالم التَّغْلبيّ الآمديّ الحنْبليُّ ثم الشافعيُّ. ولد سنة نَيِّف وخمسين، وقرأ بآمد القراءات على عَمَّار الآمدي، ومحمد الصفار، وتلا ببغداد على ابن عَبيدة، وحفظ «الهداية»، وتفقه على ابن المَنِّي، وسمع من ابن شاتيل وغيره، ثم صحب ابنَ فَضْلان، واشتغل عليه في الخلاف، وبرع، وحفظ طريقة الشَّريف ونظر في طريقة أسعد المِيْهَنيّ، وتفنَّن في حكمة الأوائل فَرَقَّ دينه واظلَمّ، وكان يتوقد ذكاء.

ثم أقرأ الفَلْسفة والمنطق بمصر بالجامع الظَّافريّ، وأعاد بُقبَّة الشافعيّ، وصنَّف التصانيف، ثم قاموا عليه، ورموه بالانحلال، وكتبوا محضراً بذلك.

قال القاضي ابن خلكان: وضعوا خطوطهم بما يُستباح به الدَّم، فخرج مستخفياً، ونزل حماة، وألَّف في الأصلين، والحكمة المشؤومة، والمنطق، والخلاف، وله كتاب «أبكار الأفكار» في الكلام، و«منتهى السول في الأصول» و«طريقةٌ» في الخلاف، وله نحو من عشرين تصنيفاً، ثمَّ تَحَوَّل إلى دمشق، ودرَّس بالعزيزية مدّة، ثم عُزِل عنها لسبب اتهم فيه، وأقام بطالاً في بيته.

ومات في رابع صفر سنة إحدىٰ وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة، ودفن بتربة قاسيون.

ومات في السنة أكابر منهم: الأمير الكبير صلاح الدين أحمد بن عبد السَّيِّد الإِرْبلي الحاجب، وله نظم رائق، والشرف أحمد بن محمد ابن الصابوني، ونجم الدين ثابت بن تاوان التَّفْليسيّ، وزكريا بن علي العُلبِيّ، والمُصَنِّف رضي الدين سُلَيمان بن مظفر الجِيليّ الشافعي ببغداد، والقُدوة الشيخ عبدالله بن يُونُس الأرْمَويُّ الزاهد بسفح قاسيون، وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن عساكر، وشيخ القُرّاء الزاهد محمد بن عُمر بن يوسف القرطبيُّ صاحب الشاطبيِّ، ومُحَدِّث بُخارىٰ أبو رشيد

محمد بن أبي بكر الغَزّال الأَصبهانيُّ، ومدرس المُستنصرية محيي الدين محمد بن يحيى بن فَضْلان الشافعي، وقد ولي قضاء القضاة قليلاً، وأبو الفتوح ناصر بن عبد العزيز الأَغماتيّ، وشيخُ الطب رضي الدين يوسُف بن حيدرة الرَّحبي أحد المُصَنِّفين، وله سبع وتسعون سنة، ومُسْنِدُ الوقت أبو عبدالله ابن الزُّبيديّ، والمُسَلِّم بن أحمد المازنيُّ.

٥٧٠١ ـ رتن

الهنـدي، شيخٌ كبير من أبناء التسعين. تجرأ على الله وزعم بقلة حياء أنَّه من الصحابة، وأنه ابن ست مئة سنة وخمسين سنة، فراجَ أمرُه على من لا يدري.

وقد أفردتُه في جزء، وهتكتُ باطله.

بلغني أنَّـه توفِّي في حدود سنـة اثنتين وثلاثين وست مئة، وأن ابنه محموداً بقي إلى سنة تسع وسبع مئة، فما أكثر الكذب وأروجه!

٥٧٠٢ ـ ابن الفارض

شاعر الوقت شرفُ الدِّين عُمر بن عليّ بن مُرْشِد الحَمَويُّ ثم المِصْريُّ صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به التائية.

روى عن القاسم بن عساكر. حدَّثَ عنه المُنْذريُّ، فإن لم يكن في تلك القصيدة صريحُ الاتحاد الذي لا حيلةَ في وجوده، فما في العالم زندقة ولا ضلال. وشعرُهُ في الذُّروة لا يُلْحَق شأْوه.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله ست وخمسون سنة.

٥٧٠٣ ـ ابنُ زينة

الحافظ مُفيد أصبَهان أبو غانم مُهذَّب بن حُسين بن أبي غانم محمد بن الحُسين بن الحَسَن بن زينة. كهل عالم محدث. سمع أباه أبا ثابت، وأبا موسى الحافظ، وأبا الفتح الخِرَقِيّ، وأحمد بن يَنَال، وأكثرَ عن أصحاب الحَدَّاد.

روى عنه البِرْزالي، وغيرُه، وأجاز للقاضي الحنبلي في سنة ثلاثين وست مئة.

٥٧٠٤ ـ ابن غانية

صاحب المغرب أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن حَمُّو الصنهاجي الميورقي أخو عليّ ابن غانية المُتَوَثِّب على آل عبد المؤمن بميورقة في سنة ثمانين وخمس مئة، ثم خلفه أبو زكريا، فامتدت أيامه. وكان فارساً شجاعاً سائساً، استولى على عدة مدائن، وخطب لبني العباس، وبعث له الناصر الخِلَع والتَّقْليد، وعاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وست مئة عن سن عالية.

٥٧٠٥ ـ الرضي الجيلي

الإمام العَلاَّمة رضيُّ الدين أبو داود سُلَيْمان بن مظفر بن غنائم الجيليُّ الشافعيُّ نزيلُ بغداد. تفقَّهَ بالنِّظامية ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّفَ، وبرعَ في المذهب وغوامضه، وتخرَّجَ به الأصحاب.

قال ابن خَلِّكان: كان من أكابر فُضلاء عصره، صنَّفَ في الفقه كتاباً يكون خمس عشرة مجلدة، وعُرضَت عليه المناصب فلم يفعل، وكان ديِّناً، نيَّفَ على الستين.

توفِّي في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٧٠٦ ـ ابن الحاجب

المُحَدِّث البارع مُفِيد الطلبة عزُّ الدين

عُمر بن محمد بن منصور الأميني الدِّمشقيُّ ابنُ الحاجب الجُنديّ، صاحب «المعجم الكبير». من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية. سمعَ هِبة الله ابن طاووس، وموسى بن عبد القادر، والموفَّق، والفتح، وطبقتهم، وكتب الكثير، وصنَّفَ ولم يبلغ الأربعين.

سمعَ منه أبو حامد ابن الصابوني وجماعة.

قرأتُ بخط الحافظ الضياء: وفي شعبان سنة ثلاثين وست مئة تُوفِّي صاحِبُنا الشاب الحافظ ابن الحاجب. قال: وكان دَيِّناً خيِّراً ثَبْتاً متيقظاً.

٥٧٠٧ ـ الرَّحبي

البارع العَلاَّمة إمام الطب رضي الدين يوسُف بن حيدرة بن حَسن الرَّحْبِيُّ الحكيم. كان أبوه كحّالاً من أهل الرَّحبة، فولدَ له يوسُف بالجزيرة العُمَريّة، وأقام بنصيبين مدة وبالرَّحبة، ثم قَدِما دمشقَ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ثم أقبل يوسف على الدَّرس والنَّسخ ومُعالجة المَرضَى، ولازمَ المُهَذَّب ابن النقاش، وبرَعَ، فنوَّهَ المُهَذَّب باسمه، وحَسُنَ موقعُهُ عند السلطان صلاح الدين، وقرَّرَ له ثلاثين ديناراً على القلعة والبيمارستان، واستمرت عليه حتى نَقَّصَها المُعَظَّم، ولم يزل مُبَجَّلاً في الدَّولة. وكان رئيساً عالي الهمة، كثير التحقيق، فيه خير وعدم شر، تصدَّرَ للإفادة، وخَرَّجَ له عدة أطباء كبار.

وممن أخذ عنه المُهَذَّب الدّخوار.

مات يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وله سبع وتسعون سنة، وخلف ابنين طبيبين: شرف الدِّين علياً، وجمال الدين عثمانَ.

٥٧٠٨ ـ ابن صبّاح

الشَّيخُ العالم الجليل المُسند الأمين نُشوءُ الملك أبو صادق الحسن بن يحيى بن صَبّاح بن حُسَين بن عليّ المخْزوميُّ المِصْريُّ الكاتب، أحد شهود الخزانة بدمشق. مولدُه بمصر في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمعَ من عبدالله بن رِفاعة الفرضي أربعة عشر جزءاً من «الخِلَعيَّات» وأجاز له، وهو خاتمة أصحابه وما سمع من غيره.

حدَّثَ عنه الضياءُ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، وخَلْقٌ، آخرهم موتاً الشهاب بن مُشَرَّف البزَّاز.

قال عُمر بن الحاجب: هو شيخٌ ثقة، وقور، مُكرم لأهل الحديث.

قرأتُ بخط الضياء الحافظ: توفِّي شيخُنا أبو صادق، وحُمِل إلى الجبل يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين وست مئة. قال: وكانَ خَيِّراً، قلَّ من رأيت إلاّ ويشكُرُه، ويثني عليه رحمه الله.

٥٧٠٩ ـ السُّهْرَوَرْدِيّ

الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ القُدوةُ الزَّاهد العارفُ المُحَدِّثُ شيخُ الإسلام أوحد الصوفية شهابُ الدين أبو حفص وأبو عبدالله عُمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ـ وهو عمويه ـ بن سعد القُرَشيّ التَّيميُّ البَكْريُّ السُّهْرَوَرْدِيُّ الصوفيُّ ثم البغداديُّ.

وُلِدَ في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وقدِمَ من سُهْرَوَرْد وهو شاب أمْرَد، فصحبَ عمَّهُ الشيخ أبا النَّجيب ولازَمَهُ وأخذَ عنه الفقه والوعظ والتصوف، وصحبَ قليلاً الشيخ عبد القادر، وسمعَ من هبة الله بن أحمد الشِّبلي،

وهو أعلى شيخ له، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُ نُقْطَةَ، وابنُ الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، والضياءُ، وآخرون.

قال ابنُ النجـار: كان شهاب الدين شيخ وقته في علم الحقيقة، وانتهت إليه الرياسة في تربـية المـريدين، ودعـاء الخلق إلى الله، والتسليك. صحبَ عمَّهُ وسلكَ طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأَ الفقهَ والخلاف والعربية، وسمـع ثم لازم الخلوة والـذكر والصوم إلى أن خطر له عند علوّ سنه أن يظهرَ للنّاس ويتكلَّم، فعقدَ مجلسَ الوعظ بمدرسة عَمِّه، فكان يتكلم بكلام مُفيد من غير تزويق، ويحضر عنده خلقٌ عظيم، وظهـر له القبـول من الخاص والعام، واشتهـر اسمـه، وقُصِـدَ من الأقـطار، وظهرت بركـات أنفـاسـه على خلقٍ من العُصاة فتابوا، ووصـل به خلقٌ إلى الله، وصـار أصحـابـه كالنجـوم، ونُفِّذَ رسولاً إلى الشام مَرّات، وإلى السلطان خُوارزم شاه. وكان تامّ المروءة، كبير النَّفس، وصحبته مدة، وكان صَدوقاً نبيلاً.

وقال ابنُ نُقطة: كانَ شيخ العراق في وقته، صاحب مجاهدة وإيثار، وطريق حَمِيدة ومروءة تامة، وأوراد على كبر سنّه.

توفي ببغـدادَ في أوّل ليلة من سنـة اثنتين وثلاثين وست مئة. وفي ذريته فضلاء وكبراء، منهم:

٥٧١٠ ـ ولده العماد

أبـو جعفر محمد بن عُمر. روى عن ابن الجـوزي، والقـاسم بن عسـاكـر. حدَّثنـا عنه إسحـاق ابن النحاس وسافر رسولاً. مات سنة خمس وخمسين وست مئة.

وفي سنة ٦٣٢ مات صاحب إلبيرة الملكُ الزاهر داود ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولـه نظم وفضيلة، والـطواشي صواب العادليّ مُقَدَّم الجيوش، والشهاب عبد السلام ابن المطهر بن أبي عصرون، والشَّرَف عليّ بن إسماعيل بن جُبارة الكِنْديّ، وأبو الحسن عليّ ابن الحسن بن رشيد البَغْداديّ، والمُقرىء تقيُّ الـدين عليّ بن باسوَيه الواسطيُّ، وشاعر زمانه شرف الدين عُمر بن علي ابن الفارض الحمويّ بمصـر، وشيخ بيت المَقْـدس غانم بن عليّ الزَّاهد، والشاعر حسام الدين عيسى بن سَنْجر الحـاجـريُّ الإِرْبليّ الجُنديّ، ومحمد بن أبي غالب شعرانة صاحب أبي الوقت، وخَلْقٌ بسيف التتار بأصبهان، وواثلة بن بقاء بن كرّاز، ومحمد ابن عبد الواحد المَدِينيّ، وأبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن مَنْدَة، وأبو صادق بن صَبّاح، ومحمد ابن عماد.

٥٧١١ ـ المَدِيني

الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّث المفتي الواعظ بقيّة المشايخ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أبي سَعْد المَدِيني الأصبهانيُّ الشَّافعيُّ المُذكِّر. مولدُهُ في ذي الحِجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمدينة جَيّ. وسمعَ جزء مأمون وما معه من المُعَمَّر إسماعيل بن عليّ الحَمَّاميّ، وسمع من أبي الوقت السِّجْزيّ «جزء بيبى»، وغير ذلك، وسمع من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، وغيرهم.

حدَّثَ عنه الضياءُ، وابن النجار، وطائفة. وكان أسند أهل زمانه بأصبَهان.

قال ابنُ النجار: هو واعظٌ، مفتي، شافعي المـذهب، له معـرفة بالحديث، وله قبول عند

أهل بلده، حَدَّثني بجزء بيبى عن أبي الوَقْت، وفيه ضعف، وبلغنا أنَّه قُتِل بأصبهان شهيداً على يد التتار في أواخر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

٥٧١٢ ـ شعرانة

الزاهد وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن محمد الأصبهانيّ. سمع «الصحيح» بأصبهان من أبي الوقت، وأجاز في سنة إحدى وثلاثين لفاطمة بنت سُلَيمان، وإبراهيم المُخَرِّميّ والقاضي الحنبلي.

٥٧١٣ ـ ابن عماد

الشَّيخُ الجليل المُسْنِد الثِّقة أبو عبدالله محمد بن عِماد بن محمد بن الحُسَين بن عبدالله بن أبي يَعْلَى الجَزَريُّ الحَرَّاني التاجر. ولدَ بحَرَّان يوم النَّحر سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي محمد بن رفاعة «الخِلَعيات» العشرين، وسمع من السِّلَفِيِّ، وابن البَطِّي، وشُهْدَة، وجماعة، وسَكَنَ بالإسكندرية، وصارَ مُسندَها.

حدَّثَ عنه ابنُ النجار، والمُنْذِريُّ، وآخرون.

قال عمر بن الحاجب: شيخٌ عالم، فقيه صالح، كثيرُ المحفوظ، ثقةٌ، حَسَن الإنصات، كثيرُ السَّماع، وأُصولُهُ بأيدي المحدِّثين.

قلتُ: طال عمره، ورُحِلَ إليه.

تُوفِّي في عاشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

٥٧١٤ ـ ابن غسّان

الشَّيخُ الجليل المُسْنِد الأمير سيفُ الدَّولة أبو عبدالله محمد بن غَسّان بن غافل بن نِجَاد بن غَسّان بن ثامر الأنصاريّ الخَزْرَجيُّ الحِمْصِيُّ. ولد سنة اثنتين وخمسين. قدِمَ دمشق، وهو صَبيّ، فسمعَ كثيراً من أبي المُظَفَّر الفَلَكيِّ، والصائن بن عساكر، وأخيه أبي القاسم الحافظ، وغيرِهم، وتفرَّدَ بأجزاء.

حدَّثَ عنه الضياءُ، وابنُ خليل، وابنُ النَّابلسيّ، وابنُ الصَّابوني، وآخرون.

تُوفِّي في ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

٥٧١٥ ـ الرُّشيديّ

الشَّيخُ أبو الحسن عليّ بن أبي محمد الحَسَن بن أحمد بن أبي منصور البَغْداديُّ الظَّفَرِيُّ البَزّاز ويُعرف بالرُّشيديّ، ذكرَ أن جدَّهم كان محتسب بغداد زمن الرَّشيد. سمع عبد الواحد بن الحُسين البارزيّ، ويحيى بن ثابت.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحاً دَيِّناً أديباً له نَظْمٌ ونَثْر.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وقد ناهز التسعين.

٥٧١٦ ـ ابن مَنْدَة

الشَّيخُ الأصيل المُعَمَّر مُسْنِد أصبهان أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم ابن الشيخ أبي عَمْرو عبد الوَهَّاب ابن حافظ المشرق أبي عبدالله بن مَنْدَة العَبْديُّ الأصبهانيُّ. ولدَ سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وبكَّرَ به أبوه فسَمَّعَهُ من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، ومن أبي المُطَهَّر الصَّيْدلانيّ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه الضِّياءُ، وابنُ النجّار، وجماعة.

مات شهيداً سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، ولقبه جمال الدين.

٥٧١٧ - ابن شَدّاد

الشَّيخُ الإمامُ العَلاّمةُ قاضي القُضاة بقية الأعلام بهاءُ الدِّين أبو العِزّ وأبو المحاسِن يُوسُف بن رافع بن تَميم بن عُتْبَة بن محمد بن عَتّاب الأسَديُّ الحَلبيُّ الأصل والدار المَوْصِليُّ المولد والمنشأ الفقيهُ الشّافعيُّ المقرىءُ المشهور بابن شَدّاد، وهو جدّه لأمه.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ولازَمَ يحيى بن سَعْدون القُرْطُبيَّ، فأخذَ عنه القراءات والنحو والحديث، وسمع من حَفَدة العَطّاري، وابن ياسر الجَيّاني، وشُهْدَة الكاتبة، وجماعةٍ، وتفقَّهَ، وبرعَ، وتفنَّنَ، وصَنَّفَ، ورأَسَ، وسادَ. حدَّثَ بمصر، ودمشق، وحَلبَ، حَدَّثَ عنه أبو عبدالله الفاسيّ، والمُنْذِريُّ، والعَدِيميُّ، وابنه مجد الدين، وجماعة.

قال عمرُ بن الحاجب: كان ثقةً حجّةً، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعِبادة.

مات سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

٥٧١٨ - ابن رُوزبة

الشَّيخُ المُسْنِد المُعَمَّر أبو الحَسَن علي بن أبي بكر بن رُوزْبة بن عبدالله البَغْداديُّ القَلانِسِيُّ العَطّار الصُّوفي. ولد سنة نيِّف وأربعين، وسمعَ «صحيح البُخاري» و«جزء ابن العالي» من الشيخ أبي الوَقْت. وروى «الصحيح» بحلب وبغداد وحَرّان ورأس عين، وازدحموا عليه.

وقد أضرَّ بأُخَرَةٍ، وناطح التسعين. وكان حَسنَ الهَيْئَة، مليحَ الشَّيبة، حلو الكلام، قوي الهمة ويسكن برباط الخِلاطيّة.

حدَّثَ عنه عزّ الدين عبد الرّزاق الرَّسْعَنِيّ، والتّاج ابن أبي عصرون، وأبو سعيد سُنْقُر القضائي، وآخرون.

تُوفِّي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

وفيها مات الجمال أبو حمزة أحمد بن عُمر ابن الشَّيخ أبي عُمر، وزُهْرة بنت محمد بن حاضر، والمُقرىء، سُلَيمان بن أحمد بن المُغربل الشّارعيّ، والوجيه عبد الخالق بن إسماعيل التِّنِّيسِيّ، وعبد الرحمٰن بن عُمر النسّاج الدِّمَشقيُّ، وأبو الحسن عليُّ بنُ عبد الصَّمد ابن الرَّمّاح، ومحمد بن محمد ابن أبي المفاخر المَأمونيُّ، وصاحبُ المغرب يحيى بن إسحاق بن غانية الصّنهاجي الميورقيّ، ويوسُف بن جبريل اللواتيّ بمصر، وأبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمٰن بن فِتيان، وعُمر بن يحيى بن شافع المُؤذِّن، وخطيب زَمْلَكا عبد الكريم.

٥٧١٩ - ابن دِحية

الشَّيخُ العَلاّمَةُ المُحدِّثُ الرَّحّال المُتَفَنِّن مجدُ الدين أبو الخطاب عُمر بن حَسَن بن عليّ بن الجُمَيّل الكَلْبيُّ الدّانِيُّ ثم السَّبْتِيُّ.

قال أبو عبدالله الأبّار: كانَ يذكر أنه من وَلَد دحية رضي الله عنه، وأنَّه سِبْط أبي البَسّام الحُسيني. سمع أبا بكر بن الجدّ، وأبا القاسم بن بشكوال، وطائفة.

قال: وكان بصيراً بالحديث معتنياً بتقييده، مُكِبّاً على سَمَاعه، حَسَن الخَطّ، معروفاً

بالضَّبْط، له حَظٌّ وافرٌ من اللغة، ومشاركة في العربية وغيرها.

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيّ، فقال: كان له معرفة حَسَنَة بالنَّحو واللُّغة، وأنسَة بالحديث، فقيهاً على مذهب مالك، وكان يقول: إنه حفظ «صحيح مسلم» جميعه، وإنَّه قرأهُ على شيخ بالمَغْرِب من حفظه، ويَدَّعي أشياءَ كثيرة.

قلتُ: كان هذا الرجل صاحب فُنُون وتوسّع ويد في اللّغة، وفي الحديث على ضَعْفٍ فيه.

وقال ابن واصل الحموي: كان ابنُ دِحية مع فرط معرفته بالحديث وحفظه الكثير له متهماً بالمُجازفة في النَّقل، وبلغَ ذلك الملك الكامل فأمره أن يعلِّق شيئاً على كتاب الشِّهاب، فعلَّق كتاباً تكَلَّم فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وَقَفَ الكاملُ علي ذلك خلَّاه أياماً وقال: ضاع ذاك الكتاب، فعَلِّقْ لي مثله، ففعل، فجاء الثاني فيه مُناقضة للأول، فعَلِمَ السُّلطان صحة ما قيل عنه، ونزلت مرتبته عنده، وعزلَهُ من دار الحديث التي أنشأها آخراً، وولاها أخاه أبا عَمرو.

قال ابنُ النجار: قَدِمَ علينا وأملى من حفظه، وذَكَرَ أنّه سمع من ابن الجوزيّ، وسمعَ بأصبهان «مُعْجَم الطبراني» من الصيدلانيّ، وسمع بنَيْسابور وبمَرو وواسط، وأنَّه سمع من جماعة بالأندلس، غير أني رأيتُ الناس مُجْمِعين على كَذبه وضَعْفه وادعائه ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحة على كلامه وفي حركاته، وكان القلب يأبَى سماع كلامه، وكانَ حافظاً ماهراً تامّ المعرفة بالنحو واللغة، ظاهريّ المَذْهَب، كثير الوقيعة في السَّلَف، أحمق، شديد الكِبْر، خبيثَ اللسان، متهاوناً في دينه.

حكى ابن النجار في «تاريخه»، وابنُ العَديم في «تاريخ حلب» وأبو صادق محمد بن العَطّار، وابن المستوفي في «تاريخه» عنه أشياءَ تُسْقِطه.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

٥٧٢٠ - الإِرْبلي

الشَّيخُ المُحسن فخرُ الدِّين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مُسَلَّم بن سَلْمان الإِرْبِلِيُّ الصُّوفيُّ. ولد سنة تسع وخمسين، وقال مرة: في أول سنة ستين وخمس مئة.

حدَّثَ عن يحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وشُهْدَة الكاتبة، وغيرهم.

حدَّثَ عنه أبو حامد ابن الصَّابوني، والجمال الدِّينَوَرِيُّ الخطيب، وخَلقٌ كثيرٌ، ومن بقاياهم القاسم بن عساكر، والقاضي تقي الدين سُلَيمان.

تُوفِّي بإِرْبل في سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

ووجدت بخط السَّيف ابن المجد قال: رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدِّين والمُروءة، وكان سماعه صحيحاً.

٥٧٢١ - نصر بن عبد الرزاق

ابن شيخ الإِسلام عبد القادر بن أبي صالح، الإِمامُ العالِمُ الأوحَد، قاضي القضاة عِمادُ الدين أبو صالح وَلَد الحافظ الزَّاهد أبي بكر، الجيليُّ ثم البَغْداديُّ الأَزَجِيُّ الحَنبَلِيُّ. ولد في سنة أربع وستين وخمس مئة في ربيع الآخر، وسمع من أبويه، وعليّ بن عساكر البَطائحيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، وتفقَّهَ على والده، وأبي الفتح ابن المَنّي، ودرَّسَ، وأَفْتَى، وناظرَ وسادَ.

حدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيثيّ، وابنُ النَّجّار، وعِدَّة.

وجمع «الأربعين» لنفسه، ودرَّس بمدرسة جده، وبالمدرسة الشاطئة وتَكَلَّم في الوعظ، وألَّف في التصوف، ووليَ القضاءَ للظاهر بأمر الله، وأوائل دولة المستنصر، ثم عُزِلَ.

قال الضياء: هو فقيه كريمُ النَّفْس خَيِّر.

وقال ابن النجار: روىٰ الكثير، وكان ثقةً، متحرِّياً، له في المذهب اليد الطُّولى، وكان لطيفاً مُتواضعاً، مَزّاحاً كَيِّساً، وكانَ مِقْداماً رجُلاً من الرِّجال.

تُوفِّي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

٥٧٢٢ ـ ابن ياسين

الشَّيخ المُسْنِد الأمين الحَجّاج أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مُفَرّج البَغْداديُّ البَزّاز السَّفّار. سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وجعفر بن عبدالله ابن الدّامغانيّ، وأخته تُركناز.

حدَّثَ عنه الشيخ عز الدين الفَاروثيّ، وأبو القاسم بن بَلْبان. أُسقطت شهادته لسوء طريقته وظُلمه.

توفِّي في سنة أربع وثلاثين وست مئة.

٥٧٢٣ ـ النَّاصح

الشَّيخُ الإمامُ المُفتي الأوحد الواعظ الكبير ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن نجم ابن الإمام شَرَف الإسلام أبي البركات عبد الوَهّاب ابن الشيخ الكبير أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن عليّ الأنصاريُّ السَّعْديُّ العُبادِيُّ، الشيرازيُّ الأصل الشّامِيّ المَقْدِسِيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وتفقَّه، وبرعَ في الوعظ، وارتحل وسمع من شُهْدَة الكاتبة وتَجني الوَهْبانيّة، وأبي شاكر يحيى السَّقلاطوني، وأبي العباس التُّرك، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابن الدُّبيثي، والضياء، والبِرْزاليُّ، والمُنْذريُّ، وآخرون.

ودَرَّس، وأَفْتَى، وصنَّفَ، وكان رئيس الحنابلة في وقته بدمشق، وكان له قبول زائد. حدَّث ووعظ بمصر وبدمشق. له خُطَبٌ ومقامات، و كتاب «تاريخ الوُعّاظ». وكان حُلوَ الإيراد، صارِماً، مَهيباً، شهْماً، كبير القدر.

تُوفي في ثالث المَحَرَّم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة.

٥٧٢٤ ـ أخوه

الشَّيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن نجم، توفي سنة ست وعشرين وست مئة في ذي القعدة، وله سبع وسبعون سنة، سمع من أبي تميم سَلْمان الرَّحبيّ، والكمال ابن الشَّهْرُزوريّ، والحَيْص بيص.

حدَّثَ عنه الصَّفِيّ خليل المَرَاغيُّ في «مشيخته».

٥٧٢٥ ـ القَطِيعي

الشَّيخُ العالِمُ المُحَدِّثُ المُفيد المؤرِّخ المُعَمَّر مُسْنِد العراق شيخ المُستنصرية أول ما فُتِحت أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمر بن حُسين البَغْداديُّ ابن القَطِيعي. ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة. سمَّعَهُ والدُهُ الفقيه أبو العباس القَطيعيّ من أبي بكر ابن الزّاغونيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ؛ فروَى عنه الصَّحيح، وسَلْمان الشَّحّام، وطائفة.

ثم طلبَ هو بنفسه، وارتحلَ، فسمعَ من يحيى بن سعدون القُرْطُبِيِّ، ومحمد بن حمزة

القُرَشيّ. وقد لزِمَ الشَّيخَ أبا الفرج ابن الجَوْزيّ، وقرأ عليه كثيراً، وأخذَ عنه الوَعْظ، ثم طالَ عُمره، وعلا سندُهُ، واشتهر ذكرهُ، فأُعطِيَ مشيخة المستنصرية.

قال ابنُ نُقْطَة: هو شيخٌ صالح السَّماع، صَنَّف لبغداد «تاريخاً» إلّا أنه ما أظهره.

حَدَّث عنه ابنُ الدُّبَيْثيّ، وابنُ النَّجار، وآخرون.

قال ابن النجار: وكان لُحنةً، قليل المعرفة بأسماء الرِّجال، أَسَنَّ، وعُزِلَ عن الشَّهادة، والْزِمَ منزله.

تُوفِّي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست مئة.

وفيها مات الملك المُحْسِن أحمد ابن السُّلطان صلاح الدين يُوسُف، والشيخ إسحاق ابن أحمد العَلْثِيّ الزَّاهد، والمحدِّث وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر المِصريُّ، والموفق حَمْد بن أحمد بن صُدَيق الحَرَّانيّ الحنبليّ، وأبو طاهر خليل بن أحمد الجَوْسَقِيّ، وسعيد بن محمد بن ياسين، والحافظ أبو الربيع الكَلاعِيُّ، والضَّحّاك بن أبي بكر القَطِيعيّ، والنَّاصح ابن الحنبليّ، وأبو البركات عبد العزيز بن محمد بن القُبَّيْطِيّ، والناصح عبد القادر بن عبد القاهر الحَرَّانيُّ الحنبليُّ، والشَّرَف عبد القادر بن محمد البَغْداديُّ ثم المِصريُّ، وعبد اللطيف ابن شاعر العراق محمد بن عُبيدالله التَّعاويذيّ، وعبد الواحد بن نِزار ابن الجَمال، وأبو عَمرو عُثمان ابن حسن بن دِحية اللُّغوي السَّبْتِيُّ، وعليّ بن محمد بن كُبَّة، والكمال عليّ بن أبي الفتح الكُنَاريّ الطبيب بحلب، وصاحب الرُّوم كيقباد ابن كيخسرو، والصاحب محمد بن عليّ بن مُهاجر بدمشق، وصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الظاهر، وخطيب شُقر أبو بكر محمد بن محمد بن وَضّاح المُقرىء، والمحتسب فخر الدين محمود بن سيما، ومُرتَضَىٰ بن العفيف، وأبو بكر هِبة الله بن كمال، وياسمين بنت البيطار.

٥٧٢٦ - مرتضى

ابن العفيف أبي الجود حاتم بن المُسَلَّم بن أبي العرب، الشَّيخُ الإمامُ المُقرىء المحدث أبو الحسن الحارثيُّ المِصْريُّ الحَوْفيّ الشافعي. مولده بالحَوْف سنة تسع وأربعين وخمس مئة تقريباً، وسمعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ النجار، وأبو محمد المُنْذِريّ، وعدة.

قال المُنْذِريُّ: كان على طريقة حَسَنة، كثير التلاوة ليلًا ونهاراً، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.

قلتُ: حدَّثَ مُرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.

توفي بالشارع في شوال سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة.

٥٧٢٧ - ابن كمال

الشَّيخُ الصَّالحُ الخاشِعُ أبو بكر هبةُ الله بن عُمر بن حسن الحَرْبيُّ البَغْداديُّ القَطّان الحَلّاج المعروف بابن كمال. حَدَّثَ عن هبة الله بن أحمد الشِّبْلِيّ، وكمال بنت الحافظ عبدالله ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبي المعالي بن اللحّاس، وتفرَّد في وقته، وكان من الأخيار. أخذَ عنه ابن المجد، وطائفة.

مات في جُمادَىٰ الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة، وهو في عَشْر التسعين.

٥٧٢٨ ـ ياسمين

الشَّيخـةُ المُعَمَّـرة المُبـاركـة أمُّ عبـدالله ياسمين بنت سالم بن عليّ بن سَلامة ابن البَيطار الحَريمية أخت المُسْنِد ظَفَر الدِّين الذي روى لنا عنه الأَبَرْقُوهيّ.

روَتْ جزءاً عن أبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلي، تفَردت به.

حدَّث عنها تقي الدين ابن الواسطيّ، وابن الزَّين، وابن بَلْبان، وجماعةٌ.

تُوفِّيت يوم عاشـوراء سنـة أربـع وثلاثين وست مئة في عَشْر التسعين.

٥٧٢٩ ـ الأَنْجَب

ابن أبي السعـادات بن محمـد بن عبـد الـرحمٰن، الشيخ المُعَمَّـر المُسْنِدُ الصَّـدوق المُكْثِر أبو محمد البَغْدادي الحَمّامِيُّ، ويسمى أيضاً محمداً.

ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي شيئاً كثيراً، وأبي زُرْعَة المَقْدِسي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة.

حدَّث عنـه ابنُ النجـار، وعـز الـدين الفاروثي، وعدةٌ.

قال ابن نقطة: كان سماعُهُ صحيحاً.

تُوفِّي سنةَ خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٣٠ ـ ابن اللَّتي

الشَّيخ الصّالح المُسْنِد المُعَمَّر رحلة الوَقت أبو المُنَجى عبدالله بن عُمر بن عليّ بن زيد ابن اللتي البَغْدَاديُّ الحَريميُّ الطاهريُّ القَزّاز.

ولـد سنـة خمس وأربعين وخمس مئـة. وسمعَ من أبي الوقت السِّجْزي كثيراً «كالدارمي» و «مُنْتَخَب مُسْنَد عَبْد»، وأشياء، ومن أبي الفتوح الطّائي، ومسعود بن شُنَيف، وجماعة.

وروى الكثيرَ ببغداد، وبحَلَبَ، ودمشق، والكَرَك، واشتهر اسمه وبعُدَ صيتُهُ، وروى عنه خلائـق منهم: ابنُ النجـار، وابنُ الـدُّبَيْثيّ، والضياء، وخلق سواهم.

سمعتُ من نحو ثمانين نَفْساً من أصحابه، وكان شيخاً صالحاً، مُباركاً، عامّياً عرياً من العلم!

تُوفي ببغداد في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٣١ ـ الملك المُحْسن

المُحَدِّث العالم الزاهد ظهير الدين أحمد ابن السلطان صلاح الـدين يوسُف بن أيوب. روى عن يحيى الثَّقفِيّ، وابن صدقـة، وكتب الكثير، وقرأ، وأحسن إلى طلبة الحديث كثيراً. حدثنا عنه سُنقر القَضَائِيُّ، وقيل: لقبُهُ يمين الدين.

مات في المحـرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله سبع وخمسون سنة، ومات **أخوه الزاهر داود** سنة اثنتين وثلاثين، ومات **أخوهما المُفَضَّل قطب الدين موسى** سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٧٣٢ ـ ابن طِرَاد

الشَّـريف الجليل المُعَمَّـر أبـو طالب عبدالله بن المُظَفَّر ابن الوزير الكبير أبي القاسم علي ابن النَّقيب أبي الفوارس طِرَاد بن محمد بن عليّ الهاشميُّ العَبّاسيُّ الزَّيْنَبيُّ البَغْداديُّ.

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مئـة، وسمـعَ من أبي الفتـح بن البَـطِّي في الخامسة، ومن يحيى بن ثابت، وجماعة.

حدَّثَ عنـه أبو القاسم بن بَلبان، وجمال

الدين الشَّريشِيُّ، وطائفة.

تُوفِّي في رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٣٣ - ابنُ سُكَيْنَة

الشَّيخُ الجليل المَهيب شيخُ الشّيوخ صدرُ الدِّين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أبي أحمد عبد الوَهَّاب ابن الأمين عليّ بن علي بن سُكَيْنَة البَغْدادي الصوفيُّ. ولدَ في جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين، وسمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي حُضوراً، ومن شُهْدَة الكاتبة، ومن جدّه لأمّه عبد الرحيم بن أبي سعْد.

حدَّثَ بدمشق وبغداد؛ روى عنه البرزاليُّ، وسَعْدُ الخَيْر ابن النّابلسي، وابن بَلبان، وأبو الفضل بن عساكر.

مات سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٣٤ - ابن رئيس الرؤساء

الشَّيخُ المُسْنِد الصَّدر أبو محمد الحُسين بن عليّ بن الحُسَين بن هبة الله ابن رئيس الرُّؤساء ابن المُسْلِمَة الصُّوفيُّ النّاسخ. سمع أبا الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب.

حدَّثَ عنه الشيخ عز الدين الفاروثيُّ، وأبو القاسم عليّ بن بَلبان، وطائفة.

قال ابنُ النّجّار: كتبتُ عنه، وكان حَسَنَ الطريقة، مُتَديِّناً، يُورِّق للناس. مات في رجب سنة خَمس وثلاثين وست مئة. مولدهُ في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٧٣٥ - محمد بن يوسف بن هود

الأندلسيُّ السُّلطان أبو عبدالله.

قرأتُ بخط أبي الوليد بن الحاج، قال: لما قضى الله تعالى بهلاك المُوحِّدين بالأندلس، وذلك أنهم ابتلوا بالصَّلاح في الظاهر، والأعمال الفاسدة في الباطن، فأبغضهم النّاسُ بُغضاً شديداً، وتَرَبّصوا بهم الدوائر، إلى أن نَجَمَ ابن هُود في سنة خمس وعشرين وست مئة بشرق الأندلس فقامَ النّاسُ كُلُّهم بدعوته، وتَعَصَّبوا معه، وقاتلوا الموحِّدين في البُلدان، وحَصَرُوهم في القِلاع، وقَهَرُوهم، وقتلوا فيهم، ونُصِرَ على المُوحِّدين، وخَلُصت الأندلس كلها له، وفرحَ النّاسُ به فرحاً عظيماً، فلما تمَهّدَ أمرُهُ أنشأ غزوةً للفرنج على مدينة ماردة بغرب الأندلس، واستدعى النّاسَ من الأقطار، فانتدب الخَلْقُ له بجِدّ واجتهاد وخُلوص نيّة المُرتزقة والمُطّوعة، واجتمع عليه أهلُ الأندلس كلُّهم، ولم يبق إلّا مَنْ حَبَسهُ العُذرُ، فدخل بهم إلى الإفرنج، فلما تراءى الجمعان، وقعت الهزيمة على المسلمين أقبح هزيمة، فإنَّا لله وإنّا إليه راجعون، وكانت تلك الأرض مَديَسَة بماء وعَزْق تَسَمَّرت فيها الخيل إلى آباطها، وهلكَ الخَلْقُ، وأتبعهم الفرنج بالقَتْل والأسر، ولم يبق إلّا القليل، ورجع ابن هود في أسوأ حال إلى إشبيلية، فنعوذ به من سوء المُنْقَلَب، فلم تبق بقعة من الأندلس إلّا وفيها البكاء والصياح العظيم والحُزن الطويل، فكانت إحدى هَلَكات الأندلس، فمقتَ النّاسُ ابنَ هود، وصاروا يسمّونه «المَحْرُوم»، ولم يقدر أن يفعل مع الفرنج كبير فعل قط إلّا مرة أخذ لهم غنماً كثيرة جداً، ثم قام عليه شُعَيب بن هلالة بلَبْلَة، فصالحَ ابنُ هود الأدفوش على مُحاصرة لَبْلَة ومعاونته على أن يعطيه قرطبة، واتفقا على ذلك، وقال له: لا يسوغ أن يدخلها الفرنج على البديهة، وإنما تُهمل أمرها، وتخليها من حرس، ووجّه أنت الفرنج يتعلقون بأسوارها بالليل ويغدرون بها، ففعلوا كذلك. ووجّه ابن هُود إلى

واليه بقُرْطُبة فأعلمه بذلك، وأمره بضياعها من حَيِّز الشرقيّة، فجاءَ الفرنج، فوجدوه خالياً، فجعلوا السلالم واستووا على السُّور فلا حول ولا قوة إلّا بالله.

وكانت قُرْطُبة مدينتين: إحداهما الشرقية والأخرى المدينة العُظْمَى، فقامت الصيحة والناس في صلاة الفجر، فركبَ الجُند وقالوا للوالي: اخرج بنا للمُلْتَقَى، فقال: اصبروا حتى يضحي النهار، فلما أَضْحَى ركب وخرج معهم، فلمّا أشرفَ على الفرنج قال: ارجعوا حتى ألبس سلاحي! فرجع بهم وهم يصدّقونه، وذا أمرٌ قد دُبر بليل، فدخل الفرنج على أثرهم، وانتشروا، وهَرَب النَّاسُ إلى البلد، وقُتِلَ خَلْقٌ من الشيوخ والولدان والنسوان، ونُهِبَ للناس ما لا يُحصى، وانحصرت المدينة العظمى بالخَلْق، فحاصرهم الفرنج شُهوراً، وقاتلوهم أشدّ القتال، وعدم أهلُها الأقوات، ومات خلق كثير جوعاً، ثم اتفق رأيهم مع أَذْفونش ـ لعنه الله ـ على أن يسلموها ويخرجوا بأمتعتهم كلها، ففعل، ووَفَّى لهم ووصّلهم إلى مأمنهم في سنة أربع وثلاثين وست مئة.

قلت: ولم يُمتّع بعدها ابن هود بل أَخَذَهُ الله في سنة خمس فكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر وتسعة أيام، وهلك بالمريّة جُهِّز عليه مَن غَمَّهُ وهو نائم، وحُمِلَ إلى مُرسية فَدُفِنَ هُناك، ولم يمت حتى قوي أمر المُوَحِّدين، وقامَ بعده محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر، ودام الملك في ذريته.

وقَدِمَ علينا دمشق ابن أخيه الزاهد الكبير بدر الدين بن هُود، ورأيتُهُ، وكان فلسفيّ التصوف يشرب الخمر أخذه الأعوان مخموراً.

٥٧٣٦ ـ الرُّعيني

الإمامُ المُحَدِّث المُتقن الرّحّال أبو موسى عيسى بن سُلَيمان الرُّعيني الأَنْدَلُسِيُّ الرُّنْدِيُّ. سمع من أبي محمد القُرْطُبِيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، والطبقة.

ذكره الأَبّار، فقال: كان ضابطاً مُتْقِناً. تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة في ربيع الأول، وله إحدى وخمسون سنة.

وذكره رفيقه عُمر بن الحاجب، فقال: كان حافظاً مُتقناً، أديباً نبيلاً، ساكناً وقوراً، نزهاً. قال لي الحافظ الضياء: ما في الطلبة مثله، وقال لي الزكي البِرْزالي: ثِقَةٌ ثَبْت، حدثنا من حفظه.

أخذَ عنه ابن فُرتون بسَبْتة، وأبو عبدالله الطَّنْجاليُّ.

٥٧٣٧ ـ صاحب الروم

السُّلطان علاء الدين كيقُباذ ابن السُّلطان كيخسرو ابن السلطان قِلج أَرْسلان ابن السلطان مَسْعود ابن السلطان قِلج أَرْسلان ابن السلطان سُلَيمان بن قُتُلمش السَّلجوقيُّ، أصحاب مملكة الروم.

كانَ شُجاعاً، مَهيباً، وقوراً، سعيداً، هزمَ خُوارزم شاه، واستولَى على عِدّة مدائن، وتزوّج بابنة العادل فوُلِدَ له منها. وكان قبله قد تملكَ أخوه كيكاوس، فاعتقل أخاه هذا مُدّة، فلما نزل به الموت أَحْضَرَ كيقُباذ وفَكّ قَيْدَهُ، وعهد إليه بالسلطنة، ووصّاه بأطفاله، فطالت أيامُهُ، وكانَ فيه عَدْل وإنصاف في الجُملة.

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة، وتملّكَ بعده ولدُهُ غياثُ الدِّين كيخسرو، وكانت دولة كيقُباذ تسع عشرة سنة.

٥٧٣٨ ـ الدُّولعي

خطيبُ دمشق المُفتي جمالُ الدِّين محمد بن أبي الفَضْل بن زيد بن ياسين التَّغْلِبيُّ الأَرْقَمِيُّ الدَّوْلَعِيُّ. وُلِد بالدُّولعية من قُرَى المَوْصِل، وقَدِمَ دمشق، فتفقه بعَمِّه خطيب دمشق ضياء الدين. وروى عن ابن صدقة الحَرّاني وجماعة، وولي بعد عَمّه مدة.

روى عنه ابنُ الحلوانية، والجمال ابن الصَّابونيّ، وخادمُهُ سُلَيمان بن أبي الحسن، ودرَّسَ مُدة بالغزالية، وكان فصيحاً، مَهيباً، شديداً على الرَّافضة.

ماتَ في جُمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن تسع وسبعين سنة، ودُفِنَ بجيرون بمدرسته، وكان من أعيان الشافعية.

٥٧٣٩ ـ ابن البَغْداديّ

الإمامُ المُفتي شرفُ الدين عبد القادر بن محمد بن الحَسَن ابن البَغْداديّ المِصْريُّ الشافعيُّ. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وتفقه بدمشق على القُطب النَّيسابوري، وبمصر على الشهاب الطُّوسيّ.

روى عنه أحمد ابن الأغلاقيّ، وابن مَسْدِي.

وقال المنذري في «معجمه»: كان فقيهاً حَسَناً من أهل الدين والعَفَاف طارحاً للتَّكلُّف مُقبلاً على ما يَعنيه.

تُوفِّي في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة.

٥٧٤٠ ـ أخو ابن دحية

اللُّغوي العلاّمة المُحَدِّث أبو عَمرو عُثمان بن حَسَن بن عليّ بن محمد بن فَرْح الجُمَيِّل السَّبْتِيُّ. سمع مع أخيه أبي الخطاب المذكور، ومُنفرداً الكثيرَ من ابن بشكوال، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبدالله بن زرقون، وطائفة، وحجَّ، ونزَلَ على أخيه بمصر، ثم وَلِيَ مشيخة الكاملية، وكان يَتَقَعَّر في رسائله، ويلْهج بوحشي اللغة كأخيه. سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب «الملَخّص» للقابسي.

وقال ابن مَسْدِيّ: أَرْبَى على أخيه بكثرة السَّماع، كما أَرْبى أخوه عليه بالفِطْنَة وكَرَم الطِّباع، وكان مُتزهِّداً، لم يكن له أصول، وكان شيخه ابن الجدِّ يَصِلُهُ ويعطيه، ثم نَهَدَ إلى أخيه فنزل عليه إلى أن خَرِفَ أخوه فيما أُنهِيَ إلى الكامل فجعله عوضه. أَلَّفَ «مُنْتَخباً» في الأحكام.

ومات في جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن ثمان وثمانين سنة.

٥٧٤١ ـ ابن سنيّ الدولة

قاضي القضاة شمسُ الدين أبو البركات يحيى ابن سَنِيّ الدَّولة هبة الله بن يحيى الدِّمَشْقِيُّ الشافعيُّ، من أولاد الخَيّاط الشاعر صاحب «الديوان».

ولدَ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وتفقَّهَ بالقاضي شرف الدين بن أبي عَصْرون، وأخذَ الخلاف عن القُطب النَّيسابوريّ، وسمعَ من أحمد بن حمزة بن المَوازينيّ، ويحيى الثَّقَفِيّ، وجماعةٍ. وأَسمَعَ وَلَدَهُ قاضي القضاة صدر الدين أحمد من الخُشُوعيّ، وكان وقوراً، مَهيباً، إماماً، حميدَ الأحكام.

حدَّثَ بالشام وبمكة؛ روى عنه أبو الفضل ابن عساكر وابنُ عَمِّه الفخر إسماعيل، والبَهاء الطَّبيب.

ماتَ في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٤٢ ـ ابن الشواء

الأديب الشَّهير شاعرُ وقته شهاب الدِّين أبو المحاسن يوسُف بن إسماعيل الكوفيُّ ثم الحَلَبيُّ الشِّيعيُّ. له «ديوان» كبير في أربع مجلدات. توفِّي في المُحَرَّم سنة خمس وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

٥٧٤٣ ـ ابن الباجي

العَلاَّمةُ القُدوة قاضي الجماعة أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الملك بن أحمد ابن مُحَدِّث الأندلس أبي محمد عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة اللَّخْمِيُّ الباجِيُّ ثم الإشبيليُّ المالكيُّ.

من بيت كبير شَهير، وَلِيَ خطابة إشبيلية زماناً، ثم استقضاه العادل عليها، ثم أُضيفَ إليه قضاء الجماعة في أول مُدَّة المأمون، فلم يُطَوِّل. وكان عَدْلاً في الأحكام، حَسَن التِّلاوة، سريعَ السَّرْد للحديث. له معرفة بالرِّجال.

روى عن أبيه عن جده، وتلا بالسَّبع ويعقوب على أبي عَمرو بن عظيمة، وسمعَ «صحيح البخاري» من أبي بكر بن الجدّ، وقرأ عليه عدة كتب، وسمع من أبي عبدالله بن المجاهد. وقدِمَ دمشق من ميناء عكّا، وحَدَّثَ بها «بالموطأ»، ثم حَجّ، ومات عَقيب حجه بمصر سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٧٤٤ ـ ابن بَهْرُوز

الشَّيخُ الفاضل المُسنِد المُعمَّر الطبيب أبو بكر محمد بن مَسعود بن بَهْرُوز البَغْداديُّ. سمعَ بإفادة خاله يحيى ابن الصَّدْر من أبي الوَقت السِّجْزي ثلاثة كتب: «مُسْنَد عَبْد»، وكتاب «الدَّارميّ»، و «ذمّ الكلام». وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي وأبي زُرْعَة بن طاهر.

حدَّثَ عنه أبو المظفر ابن النابلسي، وابن بَلبان، والشَّريشي، والفاروثي، وآخرون.

مات سنة خمس وثلاثين وست مئة، وقد نيَّفَ على التسعين.

وفيها مات قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سَنِيّ الدولة الشافعي بدمشق، والشاعر المُجيد صاحب «الديوان» شهابُ الدين يوسُف بن إسماعيل ابن الشوّاء الحَلَبيُّ، وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل التَّغلبي الدَّوْلعي واقفُ الدَّولعية، والمبارك ابن علي المُطَرِّز، والشَّرف محمد بن نصر القُرَشيُّ ابنُ أخي أبي البَيان، وعبد الرزاق بن عبد الوَهَّاب ابن سُكَينة الصُّوفي، والرَّضِيّ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الجبار المقرىء، وعبدالله بن المُظَفَّر بن الوزير علي ابن طِرَاد، وقاضي حلب زين الدين عبدالله ابن الأستاذ، وأبومحمد الحُسين بن علي ابن رئيس الرُّؤساء، وأحمد بن إبراهيم ابن الزَّبَّال الواعظ ببغداد.

٥٧٤٥ ـ ابنُ الشِّيرازيّ

الشَّيخُ الإمامُ العَالِمُ المُفتي المُسْنِدُ الكبير جمالُ الإسلام القاضي شمس الدِّين أبو نصر محمد ابن العَدْل الإمام هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُنْدار بن مَمِيل الشِّيرازيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الشافعيُّ. ولدَ في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وسمعَ من أبي يَعْلى حمزة ابن الحُبُوبيِّ، والصائن بن عساكر، وأخيه الحافظ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، وابنُ خليل،

والمُنْذِرِيُّ، وآخرون.

ومَمِيل: بالفارسية هو محمد.

درَّسَ بمدرسة العِماد الكاتب ثم تركَها، ثم درَّسَ بالشامية الكُبرَى، وكان رحمه الله رئيساً جليلاً.

تُوفي في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

ومات ولده تاج الدين أبو المعالي أحمد سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وسمع من الفضل ابن البانياسي وعبد الرَّزاق.

٥٧٤٦ ـ مُكْرَم بن محمد

ابن حَمْزَة بن محمد بن أحمد بن سَلامة بن أبي جَميل بن أبي الصَّقْر، الشَّيخُ الأمين المُسْنِدُ المُعَمَّر أبو المُفَضَّل نجمُ الدِّين ولَد الإمام المُحَدِّث العَدْل أبي عبدالله ابن الشيخ أبي يَعْلى القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ التَّاجرُ السَّفَّار، وسمعَ من حَسَّان بن تَمِيم الزَّيَّات، وحَمْزَة ابن الحُبُوبي، وأبي المعالي بن صابر، وغيرهم.

حدَّثَ عنه البِرْزالِيُّ، وابنُ خَليل، والضِّياء، والمُنْذِرِيُّ، وآخرون، وحدَّثَ بمصر، وحَلب، وبغداد ودِمشق.

قال ابن الحاجب: كان يواظب على الخَمس في جماعة، وكان كثير المُجون مع أصحابِهِ، ولم يكن مُكْرِماً لأصحاب الحديث، بل يتعاسر عليهم.

تُوفِّي سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ على والده بمقبرة باب الصَّغير.

الطبقة الرابعة والثلاثون

٥٧٤٧ ـ الهَمْداني

الشيخُ الإمامُ المقرئ المجوِّد المحدِّثُ المُسْنِدُ الفَقيهُ بقيّةُ السَّلَفِ أبو الفضلِ جعفرُ بنُ عليِّ بن هبةِ الله أبي البركاتِ بن جعفرِ بن يحيىٰ بن أبي الحَسَن بن مُنير بن أبي الفتحِ الهَمْدَانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

مولدُهُ في عاشرِ صفر سنةَ ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

تلا بالسَّبْع ويعقوبَ على أبي القاسمِ عبد الرحمٰن بنِ خلفِ الله بنِ عطيةَ صاحب ابن الفَحّام، وابنِ بليمةَ، وسمعَ الحديثَ وهو رجلٌ من أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ فأكثر، وكتبَ بخطِّهِ كثيراً، ومن أبي محمَّدٍ العثماني، وطائفة.

حدَّثَ عنهُ ابنُ النجّار، وابنُ نُقْطة، وابن المَجْد، وطائفة.

قال ابنُ نُقْطة: سمعتُ منه، وكانَ ثقةً صالحاً من أهلِ القرآن.

توفِّي سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستّ مئة بدمشق.

وفي سنةِ ستٍّ ماتَ صاحبُ ماردينَ الملكُ المنصورُ أُرْتُقُ بنُ أرسلان الأرتقيُّ التُّركمانيُّ، وكان لا بأسَ به، امتدّتْ أيّامُهُ، والفقيهُ القدوةُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ عليٍّ القَسْطلانيُّ المالكي، صاحبُ الشيخِ أبي عبدالله القُرَشيِّ، وأسعدُ بنُ المُسَلَّمِ بنِ علّان، والمحدِّث بدَلُ بنُ أبي المُعَمَّر التِّبريزيّ، وحسّان بنُ أبي القاسمِ المَهْدويّ، وشيخُ نَصِيبينَ عَسْكَرُ بنُ عبدِ الرحيمِ بن عسكر، والوزيرُ جمالُ الدِّين عليُّ ابنُ جريرٍ الرَّقّي وزيرُ الأشرفِ، والصاحب عمادُ الدين عمرُ ابنُ شيخِ الشيوخِ الجُوَيني، والحافظُ زكيُّ الدين محمدُ بنُ يوسفَ البِرْزاليُّ، وأبو الفضلِ محمدُ بنُ محمد ابن السَّبّاك، وشيخُ الحنفيةِ جمالُ الدين محمودُ بنُ أحمد الحَصِيريُّ.

٥٧٤٨ ـ صاحب حِمْص

الملكُ المجاهدُ أسدُ الدين أبو الحارثِ شيركوه ابنُ صاحبِ حمص ناصرِ الدينِ محمدِ ابن الملكِ أسدِ الدين شيركوه بن شاذي. وُلِدَ سنةَ تسعٍ وستّين بمصرَ، وملّكه السلطانُ صلاحُ الدِّين حمصَ بعد أبيهِ، فتملّكها ستاً وخمسينَ سنةً. سمعَ بدمشقَ من الفضلِ ابن البانياسي، وأجازَ له ابنُ بَرّيّ، وحدَّث، وكان بطلاً شُجاعاً مهيباً. كانت الملوكُ تُداريه ويخافونَه، وهو الذي جاءَ مع الصالح إسماعيل وأعانَه على أخذِ دمشقَ.

توفي بحمص في رجب سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستّ مئة، وتملّكَ حمص بعدَهُ المنصورُ إبراهيمُ ولَدُهُ سَبْعَ سنين.

٥٧٤٩ ـ الصَّفْراويّ

الشيخُ الإمامُ العالمُ المفتي المقرئ المجوِّدُ عالمُ الإسكندرية جمالُ الدين أبو

القاسم عبدُ الرحمٰن بن عبدِ المجيد بن إسماعيلَ بن عثمانَ بن يوسفَ بن الحسين بن حفص ابنَ الصَّفراويّ ـ نسبةٌ إلى الصَّفْراء التي عند بَدْرٍ ـ الإسكندريُّ الفقيهُ المالكيُّ شيخُ المُقرئين. وُلِدَ بالإسكندرية في أوّل عامِ أربعةٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ، وتلا بالرواياتِ على أبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن خلفِ الله بنِ محمد بن عَطية القُرشيُّ، وغيره.

وبرعَ في القراءاتِ، وألَّفَ فيها كتابَ «الإعلان»، وتفقَّهَ على العلّامةِ أبي طالب صالحِ بن إسماعيلَ ابن بنتِ معافى، وسمع كثيراً من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي الطاهرِ بنِ عوفٍ، وأبي محمدٍ العثماني وجماعة.

وتفقَّهَ به أهلُ الثَّغرِ.

حدَّثَ بالثغرِ، وبالمنصورةِ، وبمصرَ. تلا عليه بالرواياتِ الرشيدُ ابنُ أبي الدرِّ، وجماعة، وتلا عليه ببعضِ الروايات النِّظام محمد بنُ عبدِ الكريم التِّبريزيّ، وغيره. وكان من جلةِ العلماءِ. خرَّجَ لنفسِهِ مشيخةً.

توفي في سنة ست وثلاثينَ وستَّ مئةٍ.

٥٧٥٠ ـ ابن السَّبّاك

الشيخُ الفقيهُ المُسنِدُ وكيلُ القُضاة أبو الفضلِ محمدُ بنُ محمد بنِ الحسن، ابنُ السَّبّاكِ البغداديُّ ربيبُ أزهرَ ابنِ السَّبّاكِ، وهو الذي سمَّعَهُ.

سمعَ من أبي الفتحِ ابنِ البَطّيِّ، وأبي المعالي ابنِ اللَّحّاس.

حدَّثَ عنه عزّ الدين الفَاروثيُّ، وجمالُ الدِّين الشَّريشيّ، وآخرون.

قال ابنُ النجّار: لا بأسَ به.

وقال ابنُ الحاجب: كان منسوباً إلى الدَّهاءِ وكثرةِ الشرِّ في الحكوماتِ.

ماتَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وستَّ مئة.

٥٧٥١ ـ ابن الطُّفَيل

الشيخُ المسندُ الثِّقةُ أبو القاسمِ عبدُ الرحيمِ ابنُ المحدثِ يوسفَ ابن هبة الله بن محمودِ بن الطُّفيل الدمشقيّ ثم المصريّ، عُرِفَ بابنِ المُكَبِّس الصُّوفيّ. وسمعَ من أبي المكارمِ ابنِ هلالٍ، وأبي طاهرِ السِّلَفيّ، وابنِ عَوْفٍ، وجماعةٍ.

حدَّثَ عنه المُنذريُّ، وابنُ الحُلوانيَّةِ، وأبو القاسمِ بنُ بلبانَ، وغيرهم.

وقال ابنُ مَسْدي في مُعْجمِهِ: لم تكنْ حالُهُ مرضيَّةً، لكنَّ سماعَه صحيحٌ، وهو آخرُ من سَمعَ من الفَلَكيّ.

توفي في سنة سبعٍ وثلاثين وستّ مئة.

قلت: ولدَ في سنةِ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة.

٥٧٥٢ ـ ابنُ دُلَف

الشَّيخُ الإمامُ المُقرىءُ المُجوِّدُ أبو محمدٍ عبدُ العزيز بنُ دُلَفَ بنِ أبي طالبِ البَغْدادي المُقرىءُ الناسخُ الخازنُ. مولدُهُ بعدَ الخمسين وخمس مئةٍ، وقرأ بالرواياتِ على ابن عساكر البطائحيّ، وأبي الحارثِ أحمدَ بنِ سعيدٍ العَسْكريّ، ويعقوبَ الحَرْبيّ، وغيرهم.

تلا عليه بالرواياتِ الشيخُ عبدَ الصَّمَدِ بنُ أبي الجيشِ، وقد سَمع من أبي عليّ أحمد بن محمَّدِ الرَّحبيّ، وخديجةَ النَّهروانيةِ، وشُهْدَةَ الإبريَّةِ، وعدةٍ.

حدَّثَ عنهُ الرشيد محمدُ ابنُ أبي القاسمِ وغيرُه، وولّاه المستنصر خزانةَ كتبهِ، وكان عدلاً ثقةً إماماً صالحاً خيّراً متعبّداً، لهُ صورة كبيرةٌ،

وجلالةٌ عجيبةٌ، وفيهِ نفعٌ للناس.

تُوفي في صفر سنة سبعٍ وثلاثين وستّ مئةٍ رحمه الله.

٥٧٥٣ ـ صاحبُ ماردين

الملكُ المنصورُ ناصرُ الدّين أُرْتَقُ ابنُ الملكِ أرسلانَ بن ألبي بن تمرتاش التُركمانيُّ الأُرْتُقيُّ. تملَّكَ بعدَ أخيه حسام الدين إيلغازي، وهو حَدَثٌ، فعمل نيابةَ مملوكُهم زوجُ والدتِه مدةً، فلما تمكّن أرتقُ قتلَهُ في سنة ستّ مئةٍ، وامتدّتْ أيّامه، وكانَ فيهِ عدلٌ وحُسْنُ سيرةٍ، ويصومُ كثيراً، ويدعُ الخَمْرَ في الثلاثةِ أشْهرٍ. قتلهُ غلمانُهُ بمواطأةِ ابن ابنِهِ ألبي بن غازي بن أرتق، وكانَ شديدَ المحبّةِ لهُ، ثم خافَ، وأَبْعَدَ أباهُ غازياً فحلَقَ رأسَهُ وتَمَفْقَرَ، فحبسه والده أرتق، فلما قتلوه أخرجوا غازياً وملكوه، ولُقِّبَ بالملكِ السَّعيد، ثمَّ خافَ من ولده ألبي فسجَنَهُ.

قُتِلَ أرتقُ في ذي الحجة سنة ستٍّ وثلاثين، وكانتْ دولتُهُ ستاً وخمسينَ سنةً، وكذلك طوّل ولدُه.

٥٧٥٤ ـ الحَرالّي

هو العلاّمةُ المُتَفَنِّنُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمد بن حسنٍ التُّجيبيُّ الأندلسيُّ. وحرالّة: قريةٌ من عَملِ مُرْسِيَةَ.

ولد بمراكشَ، وأخذ النحوَ عن ابن خروفٍ، ولقي العلماءَ، وجالَ في البلادِ، ولهجَ بالعقليّات، وسكَنَ حماةَ، وعَمِلَ تفسيراً عجيباً ملأه باحتمالاتٍ لا يحتمله الخطابُ العربيّ أصْلاً، وتكلَّم في علمِ الحروفِ والأعداد، وزعمَ أنه استخرجَ منهُ وقتَ خروجِ الدَّجال ووقتَ طلوعِ الشمسِ من مغربها، ووعظَ بحماة، وأقبلوا عليه، وصنَّفَ في المنطق، وفي شرحِ الأسماءِ الحُسْنَىٰ، وكانَ شيخُنا مجدُ الدِّين التونسيُّ يتغالىٰ في تعظيمِ تفسيره، ورأيتُ علماءَ يحطّونَ عليهِ والله أعلَمُ بِسرِّه، وكان يُضْرَبُ بحلمِهِ المَثَلُ.

ماتَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستّ مئةٍ.

٥٧٥٥ ـ ابنُ العربيّ

العلاّمَةُ صاحبُ التواليفِ الكثيرةِ محيي الدِّين أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليٍّ بن محمدِ بن أحمدَ الطائيُّ الحاتميُّ المُرسيُّ ابنُ العربيِّ، نزيلُ دمشقَ. سمعَ من ابن بشكوال وابن صاف، وابن الحَرَستانيّ، وسكنَ الرومَ مُدَّةً، ثم تزهدَ وتفرَّدَ وتوحَّدَ، وعلَّقَ شيئاً كثيراً في تصوفِ أهلِ الوحدةِ. ومِن أرْدَإِ تواليفهِ كتاب «الفُصُوص»، فإنْ كانَ لا كُفْرَ فيهِ، فما في الدنيا كُفرٌ، نَسْأَلُ الله العَفْوَ والنجاةَ فوَاغَوْثَاهُ بالله!

تُوفِّي في ربيعِ الآخر سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ، ولهُ شعْرٌ رائقٌ، وعلمٌ واسعٌ، وذهنٌ وقّاد، ولا ريبَ أنَّ كثيراً من عباراتِهِ لَهُ تأويلٌ إلاّ كتابَ «الفُصُوصِ»!

٥٧٥٦ ـ ابنُ المُسْتَوفي

المَوْلَى الصّاحبُ العَلاَّمَةُ المحدِّثُ شَرَفُ الدِّين أبو البركاتِ المباركُ بنُ أحمدَ بن المبارَكِ بنِ موهوب بن غَنيمةَ بن غالبٍ، الَّلخْمِيُّ الإِرْبِليُّ الكاتبُ، عُرِفَ بابنِ المُسْتَوْفي.

وُلِدَ بإِرْبِل في سنةِ أربعٍ وستّينَ وخمس مئةٍ.

وقرأَ القرآنَ والأَدَبَ على أبي عبدالله

البَحْرَانيِّ، ومكيِّ بن رَيَّانَ الماكسينيِّ، وسمعَ من عبدِ الوَهّابِ بن أبي حَبَّةَ، ومباركِ بن طاهرٍ، وحنبلٍ، وابنِ طَبَرْزَذ، ونصرِ الله بنِ سلامَةَ الهِيتيِّ، وخلقٍ من الوافدين إلى إربل.

وكتبَ الكثيرَ وجمعَ فأوعى، وعَمِلَ لبلدِه تاريخاً في خمسةِ أسفارٍ، وكانتْ دارُه مَجْمَعاً للفضلاءِ، وكانَ كثيرَ المحفوظ، قويَّ الخطِّ، حلوَ الإيراد، لهُ النَّظْمُ والنَّثْرُ، والتفنُّنُ في الفضائلِ.

قال ابنُ خَلِّكان: كان جَمَّ الفَضَائلِ، عارفاً بعدّةِ فنونٍ، منها الحديثُ وفنونُهُ وأسماؤهُ، وكانَ ماهراً في الآداب والنحو واللغةِ والشعر وأيام العرب، بارعاً في حسابِ الدِّيوان. صنَّفَ شرحاً لديوانِ المتنبّي وأبي تمَّام في عشر مجلداتٍ، وله في أبياتِ «المُفصَّل» مجلدان. سَمِعْتُ منهُ كثيراً، وبقراءته، ولهُ ديوانُ شعرٍ أجادَ فيه.

تُوفِّي الصاحب في سنة سبع وثلاثين وستِّ مئة.

وفيها تُوفِّيَ قاضي دمشقَ شمسُ الدِّين أبو العبَّاس أحمدُ بنُ الخليلِ الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ، والصَّفيُّ أحمد بنُ أبي اليُسْرِ شاكرٍ التَّنوخيُّ، وأبو العبَّاسِ أحمدُ ابنُ الرُّوميةِ الإشبيليُّ النَّباتِيّ، وإسماعيل بنُ محمد بن يحيىٰ البَغْدَاديُّ المؤدِّب، وعلاءُ الدِّين أبو سعدٍ ثابتُ بنُ محمدِ ابن أحمد بن الخُجَنديِّ الأصبهانيُّ الذي حضرَ «البخاريّ» على أبي الوَقْتِ، وحُسينُ بنُ يوسف الصّنهاجيُّ الشاطبيُّ نظامُ الدين الناسخُ، وأمينُ الدين سالمُ بنُ الحسن بن صصرى، وصاحبُ حِمْصَ شيركوه، والقاضي عبدُ الحميد بن عبد الرشيد الهَمَذانيُّ، وعبدُ الرحيم بنُ يوسفَ بن الطُّفيل، وأبو محمدٍ عبدُ العزيز بنُ دُلَفَ المُقْرِئُ النَّاسخُ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمد الحرَّانيُّ بحماة، وشمسُ الدين محمدُ بنُ الحَسَن ابن الكريم الكاتب، والحافظُ ابنُ الدُّبَيْثي، ومحمد بن طرخانَ السُّلَميُّ، ومحمدُ بنُ أبي المعالي بن صابرٍ، والرَّشيدُ محمدُ بنُ عبد الكريم ابنُ الهادي، محتسبُ دمشقَ، والصاحبُ ضياءُ الدِّين نصرُ اللهِ ابنُ الأثير.

٥٧٥٧ ـ الحَصِيريّ

الشيخُ الإمامُ العَلّامةُ شيخُ الحنفيّةِ جمالُ الدِّين أبو المحامدِ محمودُ بنُ أحمدَ بن عبد السيد البُخاريُّ الحَصِيريُّ التَّاجريُّ الحنفيّ. وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئة، وتفقَّهَ ببخارىٰ وبرَعَ، سمعَ في الكهولةِ من أبي سَعْدٍ عبدالله بن عُمَر ابنِ الصفّار، وجماعة.

وحَدَّثَ بـ «صحيح» مسلم.

روَى عَنْهُ زكيُّ الدِّينِ البِرْزاليُّ، ومجدُ الدِّينِ ابنُ العديم، وآخرون.

درَّسَ، وناظَرَ، وأفتَى، وتخرَّجَ بهِ الأصحابُ، وسكَنَ دمشق، ووليَ تدريسَ «النورية» في سنةِ إحدى عشرةَ وستِّ مئةٍ، وكانَ ينطوي على دِينٍ وعبادةٍ وتَقْوَى، وله جلالةٌ عجيبةٌ، ومنزلةٌ مكينةٌ، وحُرْمَةٌ وافِرَةٌ، وهو منسوبٌ إلى محلّةٍ ببخارى ينسجون الحصر فيها.

تُوفِّيَ في ثامنِ صفر سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ، ولهُ تسعونَ سَنَةً، ودُفِنَ بمقابر الصوفيّةِ.

٥٧٥٨ ـ البِرْزالي

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الرَّحّال مفيدُ الجماعةِ زكيُّ الدينِ أبو عبدالله محمّدُ بنُ يُوسُفَ بن محمد بنِ أبي يَدَّاس البِرزاليُّ الإشبيلِّي. وُلِدَ ـ تقريباً ـ سنةَ سبعٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ، وقدِمَ الإسكندريةَ في سنةِ اثنتين

وستٍّ مئةٍ، فَحُبِّبَ إليه طَلَبُ الحديثِ، وكتابةُ الآثـارِ، فسمعَ من الحافظِ عليِّ بن المفضَّل، ومـن الكِنْـديِّ، وأبي محمـدِ بن الأخضـر، وجماعة، ثمَّ إنَّه استوطن دمشقَ، وأكثرَ، وكتَبَ عمَّن دَبَّ ودرَجَ، ونسخَ الكثيرَ لنفسهِ وللناس، بخطٍّ حلوٍ مغربيٍّ، وخرَّجَ لعدةٍ من الشيوخ، وأمَّ بمسجـدِ فُلوس، وسكَنَ هناك، وكانَ مطبوعاً، ريِّضَ الأخـلاقِ، بشوشاً، سهلَ الإعارةِ، كثيرَ الاحتمال. وليَ مشيخةَ مشهدِ عُرْوَةَ، واتَّفقَ موتُه بحماة في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستٍّ مئةٍ في رابع عشره.

حدَّثَ عنه الجَمَالُ ابنُ الصابوني، ومجدُ الدِّينِ ابنُ العديم، وآخرون.

وبرزالةُ: قبيلةٌ بالأندلس.

٥٧٥٩ ـ وتوفِّيَ ولدُهُ

المُحَـدِّثُ يوسُفُ إمامُ مسجدِ فُلوس تُوفي في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ شابّاً، له ثلاثٌ وعشرونَ سنةً، ولم يحدِّثْ، وخَلَّفَ ولدهُ الشَّيخ:

٥٧٦٠ ـ بهاءَ الدِّين

محمد كاتبَ الحكمِ صغيراً فربّاهُ جَدُّهُ لأُمِّه الشيخُ عَلَمُ الـدِّينِ الأندلسيُّ المقرىءُ، وأقرأهُ بالسَّبْعِ، وكَتَبَ الخطَّ المنسوبَ. سمعتُ منهُ، ومـاتَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وستِّ مئةٍ. وقرأَ عليه كثيراً من الحـديثِ ولـدُهُ الحـافظُ الأوحدُ عَلَمُ الدِّينِ القاسمُ. رحمَ الله الجميع.

٥٧٦١ ـ ابنُ الرُّوميَّة

الشَّيخُ الإمامُ الفقيهُ الحافظُ النَّاقدُ الطَّبيبُ أبو العبَّاس أحْمدُ بنُ محمد بن مُفَرِّجٍ الإشبيليُّ الأمـويُّ، مولاهم، الحَـزْميُّ الـظاهريُّ النَّباتيُّ الـزُّهْـريُّ العَشَّـابُ. وُلِـدَ سنـةَ إحـدى وستِّين وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي عبدالله بن زرقُون، وأبي بكرٍ بن الجدِّ، وعِدَّة.

قال أبو عبدالله الأبَّار: كان ظاهريّاً مُتعصباً لابن حَزْمٍ، بعـد أنْ كان مالكياً. قال: وكـان بصيراً بالحديثِ ورجالهِ.

وقـال ابنُ نُقـطة: كتبتُ عنهُ، وكانَ ثقةً، حافظاً، صالحاً.

ماتَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٦٢ ـ الخُجَنْدي

الشيخُ الجليلُ الصَّـدْرُ الإمامُ الفقيهُ علاءُ الـدِّين أبـو سعـدٍ ثابتُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ أحْمَـدَ بن محمـدِ ابن الخُجَنْديِّ الأصبهانيُّ، نزيلُ شيراز. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ، وسمـعَ من أبي الـوَقْتِ السِّجْـزيِّ «صحيحَ البخـاريِّ» حُضُـوراً في الرابعةِ في سنةِ إحدى وخمسين. وسمـعَ من أبي الفضـل محمود بن محمدٍ الشَّحام، وكانَ في أصبهَانَ إذ استباحتها كَفَرَةُ المغول في سنةِ اثنتين وثلاثينَ وستِّ مئةٍ، فنجا، ولم يَكَد، وذهبَ إلى شيرازَ، فعاشَ إلى سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

روى عنـه بالإجـازةِ القـاضي تقيُّ الـدين سُليمانُ، وجماعة، وهذا آخِرُ من روى عن أبي الـوقتِ حُضُـوراً، ومع هذا فلا أستحضر أحداً سمـعَ مِنْـهُ. ولعـلَّ أهـل شيرازَ إنْ كانوا اعتنوا برواياتِـهِ تأخَّـرَ بعضهُم، فإنَّ شيرازَ أمُّ ذلـك الإقليم، وهي عامرةٌ لم يصل إليها كفَرَةُ المغولِ وأمِنَتْ إلى اليوم.

٥٧٦٣ ـ سالم

ابنُ الحافظ أبي المواهب الحَسَنِ بن هبةِ الله بن محفـوظ بن صَصْرَى، الشيخُ العَدْلُ،

الرئيسُ، أمينُ الدينِ، أبو الغنائم، التَّغْلبيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشّافعيُّ.

رحلَ به أبوهُ ولَهُ خمسُ سنين فسَمَّعَهُ من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادَاتِ القَزّاز، والخَضِر بن طاووس، وطائفةٍ. وحَفِظَ القرآنَ وتفقَّه، وتأدَّبَ قليلاً، وتفرَّدَ بجملةٍ من مروياته، مَعَ عدَمِ تعميرِه. حدَّثَ عنهُ البِرْزاليُّ، والقلوصيُّ، والمجدُ ابنُ الحُلوانية، وآخرون.

عاشَ ستّينَ سنةً، وتُوُفّي في جمادى الآخِرَة سنةَ سبعٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ، ودُفنَ بتربتهِ بسفح جبلِ قاسيونَ.

٥٧٦٤ - ابن عَلّان

الشيخُ الأمينُ تاجُ الدِّين أبو المعالي أسعدُ بنُ المُسلَّمِ بن مكّي بن علّانَ القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ. سمعَ أباه أبا الغنائمِ، وأبا القاسمِ بنَ عساكرَ، وجماعةً.

روى عنهُ الحافظُ عبدُ العظيمِ، والقُوصي، وآخرون.

حدَّثَ بدمشقَ وبمصرَ، وعاشَ ستّاً وسبعينَ سنةً، وكانَ من كبارِ الشّهودِ.

تُوفّي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين وست مئةٍ.

٥٧٦٥ - التِّبْريزي

الإمامُ المحدِّثُ الرحّالَ أبو الخير بذَلُ بنُ أبي المُعَمَّر بنِ إسماعيلَ التِّبريزيُّ. سمعَ من أبي سَعْدِ بنِ أبي عصرون، وجماعة، ولازمَ بهاءَ الدين ابنَ عساكر، وكتبَ وتَعِبَ وخَرَّجَ، وخطُّه رديءٌ. وكان ديّناً فاضلاً له فهمٌ.

روى عنه القُوصيُّ، وطائفةٌ.

ماتَ في جمادى الأولى سنةَ ست وثلاثين وستٍّ مئةٍ.

٥٧٦٦ - حامد

ابنُ أبي العميدِ بن أميري بن ورشي بن عمرَ، شيخُ الشافعيةِ، شمسُ الدين أبو الرِّضا القَزْويني. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ بقَزْوينَ، وصحِبَ القُطبَ النَّيسابوريَّ، ولازَمَهُ، وقدِمَ معهُ دمشقَ، وسمعَ من شُهْدَة الكاتبة، وخطيب المَوْصلِ، ويحيى الثَّقفيّ.

وعنه: شهابُ الدِّين ابنُ تَيْميةَ، ومجدُ الدِّين ابنُ العَديم. ووليَ قضاءَ حِمْص، ثم درَّسَ بحلب، وأفتى.

ماتَ سنةَ ستّ وثلاثينَ وستٍّ مئةٍ.

وكانَ ابنُهُ عمادُ الدين من المدرّسين أيضاً.

٥٧٦٧ - الخُوَيّي

قاضي القضاة شمس الدين أحمدُ بنُ الخليلِ بن سعادةَ بن جعفرٍ الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ، وقرأَ العقلياتِ على فخرِ الدين الرّازيِّ، والجَدَلَ على الطّاووسيِّ، وسمعَ من المؤيّد الطُّوسيِّ.

وكانَ من أذكياءِ المتكلِّمينَ، وأعيانِ الحُكماءِ والأطباءِ، ذا دين وتعبدٍ، ولهُ مُصَنَّفٌ في النحوِ، وآخَرُ في الأصول، وآخر فيه رموزٌ فلسفيّةٌ.

قال ابن أبي أُصيبعة: قرأْتُ عليه «التَّبصرةَ» لابن سَهْلانَ.

وخُوي: من إقليم أذربيجان.

ماتَ في شعبانَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستٍّ مئةٍ.

٥٧٦٨ - ابنُ عَسْكَرٍ

القاضي العلّامة ذو الفنونِ أبو عبدالله محمّدُ بنُ عليٍّ بن خضرِ الغسّانيُّ، المالقيُّ، المالكيُّ، ابنُ عَسْكَرٍ. ذكره ابنُ الزُّبيْر، فقال: روى عن أبي الحجّاج ابن الشّيخ، وعدّةٍ. واعتنى بالروايةِ على كِبَرٍ، وكانَ جليلَ القَدْرِ، ديّناً، صاحبَ فنون: فقهٍ ونحوٍ وأدبٍ وكتابةٍ، وكان شاعراً، مُتقدِّماً في الشّروطِ، حسنَ العشرةِ، سمحاً، جواداً. وليَ قضاءَ بلدِه، ولهُ كتابُ «المَشْرع الرويّ في الزيادةِ على غريبي الهَرَويّ».

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وست مئةٍ.

٥٧٦٩ - عبد الحميد

ابنُ عبدِ الرشيد بنِ عليّ بنِ بُنَيْمان، قاضي الجانب الشرقيّ ببغداد، أبو بكرٍ الهَمَذانيّ الشافعيّ. حضرَ وهو ابنُ أربعِ سنينَ على جدّهِ الحافظِ أبي العلاءِ العطّارِ، «جامع مَعْمَر»، وسمعَ ببغداد من شُهْدَةَ وابنِ شاتيل. وأُمُّهُ هي عاتكةُ بنتُ الحافظِ.

أعادَ بالنّظاميةِ، ونابَ بالجانب الغربي عن أخيه القاضي عليّ، وكانَ صالحاً، قانتاً. حدَّث بدمشقَ بعدَ العشرين، ونزل في الغزاليّةِ ثم رجَعَ فوليَ القضاءَ وحُمِدَ فيه.

روى عنهُ الشريشي، والشيخُ عزّ الدين الفاروثيُّ، وجماعة.

ماتَ في سنة سبعٍ وثلاثينَ وستٍّ مئةٍ عن أربعٍ وسبعينَ سنةً.

٥٧٧٠ - الدُّبَيْثي

الإمامُ العالمُ الثّقةُ الحافظُ شيخُ القراءِ حُجّةُ المُحدِّثين أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي المعالي سعيدِ بن يحيى بنِ عليٍّ بن حجّاج الدُّبَيْثيّ ثم الواسطيّ الشافعيّ المُعَدِّلُ صاحبُ التصانيف.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، وسمعَ من أبي طالب الكَتّانيّ، وأبي الفتحِ بن شاتيل، وعدة. وتلا بالرواياتِ على جماعةٍ، وتفقّهَ على أبي الحسن البُوقيّ، وقرأ العربيةَ والأصول والخلافَ وعُنِيَ بالحديثِ وبالغَ، وكتبَ العاليَ والنازلَ، وصنّفَ تاريخاً كبيراً لواسط، وذَيّلَ على تاريخِ بغداد المُذَيَّل لابن السّمعانيّ على تاريخِ الخطيب، وعملَ المعجمَ لنفسهِ، ثم لازمَ العلمَ والإقراءَ والتسميعَ.

حدَّثَ عنهُ ابنُ النّجّار، وأبو بكرِ بنُ نُقطة، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستٍّ مئةٍ.

وفيها ماتَ قاضي دمشقَ شمسُ الدِّين أبو العبّاس أحمدُ بنُ الخليل بن سعادةَ الخُوَيّي الأصوليُّ، ومُسْنِدُ الوقتِ بشيرازَ الإمامُ علاءُ الدّين أبو سعدٍ ثابتُ بنُ أحمدَ ابن الخُجَنْديّ الأصبهانيّ، وهو آخرُ مَنْ حدّث «بالصحيح» عن أبي الوَقْتِ حُضوراً، ومقرىء بغداد عبدُ العزيز ابنُ دُلَفَ الناسخُ الخازنُ، والعَدْلُ الأمين أبو الغنائمِ سالمُ ابنُ الحافظِ أبي المواهبِ بن صَصْرَى، والرئيس صفيُّ الدّين أبو العلاءِ أحمدُ ابنُ أبي اليُسْر شاكرِ التّنوخيُّ الدِّمشقيُّ، وراوي «مسندِ ابن راهَوَيْه» أبو البقاءِ إسماعيلُ بنُ محمدِ ابن يحيى المؤدبُ ببغداد، وأبو عليّ حسينُ بْنُ يوسفَ الشاطبيُّ ثم الإسكندرانيُّ، والقاضي عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرشيدِ سِبْط أبي العلاءِ الهَمَذانيّ، وأبو القاسم عبدُ الرحيم بنُ يوسفَ ابن الطُّفَيْلِ بمصرَ، وإمامُ الرّبوة أبو محمدٍ عبدُ العزيز بنُ بركاتِ ابن الخُشُوعيّ، والمُحتسبُ رشيدُ الدّينِ محمد بنُ عبدِ الكريمِ ابن الهادي

القيسيّ، والـزاهـدُ أبـو طالبٍ محمـد بنُ أبي المعـالي عبدِالله بن عبـدِ الـرحمٰنِ بن صابـرٍ السُّلَمِيّ، وفخرُ الدينِ محمدُ بنُ محمدِ بن عليِّ ابن أبي نصرٍ النُّوقانيُّ الفقيهُ، وتقيّ الدين محمدُ ابنُ طرخاتَ بن أبي الحسنِ السُّلميّ، والمحدثُ الأديبُ شمسُ الـدين محمـدُ بنُ الحسنِ بن محمـد ابن الكريم الكاتبُ البغداديُّ؛ ستتهم بدمشق، ومُحَدثُ إربـلَ وعالمُها الإمام شرفُ الـدين أبـو البـركـات المبارَكُ بنُ أحمد ابن المُسْتَوفيّ، والصاحبُ الأوحَدُ ضياءُ الدين نصرُ الله بنُ محمـد بنِ محمـد بن الأثير الجَـزَريُّ صاحبُ «المثلِ السائر» وآخرون.

٥٧٧١ - ابنُ خَلْفُون

الحافظُ المُتقنُ العلاّمةُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسمـاعيلَ بن محمـدِ بن خَلْفُـون الأَزْديُّ الأَنْدَلسيُّ الأُونَبي، نزيلُ إشبيليةَ.

قالَ أبـو عبـدالله الأبّار: وُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي بكر بن الجدّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكرٍ النيّارِ وعدّةٍ.

روى عنـه أبـو جعفـر ابنِ الطبّـاع، وابنُ مَسْدي وأكثرَ عنهُ أبو بكر بن ستّ الناس.

قال الأبّار: وكانَ بصيراً بصناعةِ الحديث، حافظاً للرجالِ، متقناً، أَلّفَ كتاب «المُنتقى في الـرجـال» خمسـةَ أسفار، وكتابَ «المُفْهِم في شيوخ البـخـاري ومُـسـلم»، وكتـابَ «علوم الحـديث». ووليَ القضـاءَ ببعضِ النـواحي، فشُكِرَ في قضائه. أخذَ عنه جماعةٌ، وكان أهلاً لذلك. توفي في ذي القعدةِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستّ مئة.

٥٧٧٢ - ابنُ الأثير

الصّاحبُ العـلاّمةُ الوزيرُ ضياءُ الدّين أبو الفتحِ نَصْرُ اللهِ بنُ محمدِ بن محمد بن عبدِ الكـريم بن عبـد الـواحـدِ الشَّيْبَـانيُّ الجَـزَريُّ المُنشيءُ صاحبُ كتاب «المَثَل السّائر في أدبِ الكاتب والشّاعر».

مولـدُهُ بجـزيرة ابنِ عُمَـرَ في سنـةِ ثمـانٍ وخمسينَ وخمس مئـة، وتحـوَّلَ منهـا معَ أبيهِ وإخْوتِه، فنَشَأ بالمَوْصِلِ، وحَفِظَ القرآنَ، وأقبلَ على النَّحوِ واللغةِ والشعر والأخبار.

قال ابنُ خلكـان: قصـدَ السلطانَ صلاحَ الدين، فقدّمهُ ووصّله القاضي الفاضل، فأقام عنـدَه أشهـراً، ثم بَعَثَ به إلى ولـدِهِ الملكِ الأفضـل فاستـوزَرَهُ، فلمـا تُوفِّي صلاحُ الـدّين تمَلّكَ الأفضـلُ دمشقَ، وفـوَّضَ الأمـورَ إلى الضياءِ، فأساءَ العشرةَ، وهمُّوا بقتله، فأُخرِجَ في صنـدوقٍ، وسـارَ مع الأفضلِ إلى مِصْرَ، فراحَ المُلْكُ من الأفْضـلِ، واختفى الضّياءُ، ولمـا استقرّ الأفضلُ بسُمَيْساط ذهبَ إليه الضّياء، ثم فارقَه في سنةِ سبعٍ وستِّ مئةٍ، فاتّصلَ بصاحِبِ حلب، فلم ينفُقْ، فتألّمَ، وذهبَ إلى الموصل، فكتبَ لصاحبها، وله يدٌ طولى في التّرسُّلِ، كان يجـاري القـاضيَ الفـاضلَ ويعارِضُهُ، وبينهما مكاتباتٌ ومحارباتٌ.

توفي في سنة سبعٍ وثلاثينَ وستّ مئة.

٥٧٧٣ - ابنُ المُعزّ

الشيخُ المُسنِدُ المُعَمَّـرُ الصالحُ أبو عليٍّ أَحْمَـدُ ابنُ القـاضي أبي الفتحِ محمـدِ بن محمـود بن المعـزّ بن إسحـاق الحـرّانيُّ ثم البغـداديُّ الصـوفيُّ، من أهـلِ ربـاطِ شُهْدَة.

سمَّعَـهُ أبوه من أبي الفتحِ ابنِ البطِّيِّ، وأحمدَ ابنِ المقرِّب، وجماعة.

حدَّثَ عنه ابنُ النجّار، وقال: شيخٌ حسنُ الهيئةِ متودِّدٌ لطيفُ الأخلاق، وجمالُ الدين الشَّريشيُّ، وعدَّة.

مات في سلْخِ المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وستٍّ مئةٍ.

وفيها ماتَ الصاحبُ نجيبُ الدين أحمدُ بن إسماعيلَ بن فارسٍ التَّميميُّ الإسكندرانيُّ والدُ الكمالِ شيخُ القرّاءِ، والقاضي نجمُ الدّين أبو العبّاسِ أحمد بنُ محمد بن خلفِ بن راجحٍ المقدسيُّ الحنبليُّ ثم الشافعيُّ، وجمالُ الملكِ عليُّ بنُ مختارِ ابنِ الجَمَلِ العامريُّ، ومحيي الدين محمد بنُ عليٍّ الحاتميُّ الطائيُّ ابنُ العربيِّ، وقاضي حلب جمالُ الدين محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن ابنُ الأستاذِ الأسديّ الشافعيّ، ومحمدُ بنُ عليِّ بن خُلَيفٍ الجُذاميُّ الإسكندرانيُّ، وأبو البركاتِ محمدُ بنُ عليِّ بن محفوظ ابنُ تاجرِ عينة، والشيخُ محمدُ بنُ عمرَ بن أبي العجائزِ الدِّمشقيُّ، والتقيُّ يُوسُفُ ابنُ عبدِ المنعمِ بنِ نِعْمةَ بنِ سُلطانَ النّابلسيُّ الحنبليُّ.

٥٧٧٤ ـ ابنُ رَاجح

الشيخُ الإمامُ العلّامةُ البارعُ الحافظُ نجمُ الدِّين أقضى القضاةِ أبو العبّاسِ أحمدُ ابنُ الإمامِ شهابِ الدين محمد بن خلفِ بن راجحِ بن بلالٍ المَقْدسيُّ، ثمَّ الصالحيُّ الحنبليُّ ثمَ الشافعيُّ. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ.

وسمعَ من يحيى الثقفيِّ، وابنِ صدقةَ الجَنْزويِّ، وجماعة.

اشتغلَ وتخرَّجَ به العلماءُ، وكانَ ذا تَهَجُّدٍ وتألُّهٍ وتَعَبُّدٍ وذكاءٍ مفرطٍ. وقد وليَ تدريسَ العَذْراويّةِ، وقد كانَ أولاً قرأ «المقنعَ» على المؤلِّف، ودرَّسَ أيضاً بالصَّارميَّة بحارةِ الغُرباءِ، وبمدرسةِ أُمِّ الصالحِ، وبالشاميّة البرّانيّةِ، ونابَ في القضاءِ عن جماعة.

حدَّثَ عنهُ أبو الفضلِ بنُ عساكر، وآخرون.

تُوفِّيَ في شوال سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

٥٧٧٥ ـ أخوه صلاحُ الدين موسى

وكان هذا الشيخُ من العلماءِ الصُّلَحَاءِ، لهُ شعرٌ رائقٌ.

٥٧٧٦ ـ ابنُ مُخْتار

الشَّيخُ الأميرُ المعمَّرُ جمالُ الملكِ أبو الحَسَن عليُّ بنُ مختارِ بن نصرِ بن طُغَانَ العامريُّ المَحَلِّيُّ ثم الإسكندرانيُّ، ويُعرَفُ بابن الجَمَل. مولدُهُ في أولِ سنةِ ثمانٍ وأربعينَ بالمحلّة.

وسمع من أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ، وأبي محمدٍ العُثماني، وتفرَّدَ بأجزاء، وكانَ منْ أولادِ الأمراءِ المصريّينَ.

حدَّثَ عنهُ المُنذريُّ، وابنُ النجّار، وجماعة.

ماتَ في سنة ثمانٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ، وقد نيَّفَ على التسعينَ.

٥٧٧٧ ـ المارستاني

الشيخُ المُسنِدُ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ يعقوبَ بن عبدالله بن عبد الواحدِ البَغْداديُّ، المارستاني، الصوفيُّ، قيِّمُ جامعِ المنصور. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مئة. سمعَ من أبي المعالي بنِ اللحّاس، وجماعةٍ.

حدَّث عنـه ابنُ الحلوانيةِ، وعـز الـدين الفـاروثيُّ، وجمـاعةٌ. وسماعُهُ صحيحٌ، وكانَ رجلًا صالحاً.

مات في سنة تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

وفيهـا ماتَ الفقيهُ إسحـاقُ بنُ طرخانَ بنِ ماضي الشَّاغُوريُّ الرَّاوي عن حمزةَ بن كَرَوَّسٍ في كتـاب «البسملة»، والقـاضي النَّفيسُ أبـو الكـرمِ أسعدُ بنُ عبدِ الغنيِّ بن قادوسٍ، عن ستٍّ وتسعينَ سنـةً، وهـو آخـرُ أصحـابِ ابن الحُـطيئـة، والشـريفُ الخـطيبُ، وأبـو عليٍّ الحسنُ بنُ إبراهيمَ بن دينارٍ المصريُّ الصائغ، والمحـدِّثُ سليمـانُ بنُ إبـراهيمَ بن هبـةِ الله الإسْعَـرديُّ خطيبُ بيتِ لِهْـيَا، والفقيهُ عبـدُ الحميدِ بنُ محمد بن ماضي الحنبليُّ، وقاضي بغـداد عمـادُ الـدين عبـدُ الـرحمٰن بنُ مقبـلٍ الواسطيُّ الشافعيُّ الزاهد شيخُ زيادٍ المرزبانيِّ، وعبـدُ السيّدِ بنُ أحمـد خطيبُ بعقوبا، وسيفُ الـدّين عبدُ الغنيِّ ابن الشيخِ الفخرِ ابن تيمية خطيبُ حرّانَ، والفقيهُ عليُّ بنُ عبدِ الصمدِ بن عبـد الجليل الـرّازيُّ ثم الدمشقيُّ، وأبو فُصَيدٍ قيمازُ المُعَظَّمي، وقاضي القضاة شرفُ الدين أبو المكارمِ محمد بنُ عبدالله ابنِ ابن عَيْنِ الدولةِ الإسكنـدرانيُّ ثم المصـريُّ عن ثمـانٍ وثمانينَ سنـةً، والقـاضي أبـو بكرٍ محمد بنُ يحيى بن مظفـر بنِ نُعيم البَغْداديُّ الشافعيُّ ابنُ الحُبَيرِ، من كبارِ الأئمةِ، وأبو القاسمِ نصرُ بنُ عليِّ بن نَغُوبا الواسطيُّ، له إجازة ابنِ البطيِّ، والأصوليُّ الـمُتكلِّم الإمـامُ أبـو عامـرٍ يحيى بنُ عبـدِ الـرحمٰن بن أحمـد بن عبـدِ الرحمٰن بنِ ربيعٍ الأشعريُّ القرطبيُّ صاحبُ التصانيفِ الكلاميةِ، ووالدُ المتكلمِ أبي الحُسَينِ محمدٍ تُوفِّيَ بمالقة.

٥٧٧٨ ـ عمر بن أسعد

ابن المُنَجَّى بنِ أبي البـركـاتِ، القاضي الإمـامُ شمسُ الـدّينَ أبـو الفتـح ابن القاضي الـكبير وجيهِ الـدين التَّنـوخيُّ ثم المَعَـرّيُّ، الـدِّمـشقيُّ، الحنبلَيُّ، مُدرس المِسْمـارية، وقـاضي حرّانَ مدةً، وبهـا وُلـد حالَ ولايةِ أبيهِ قضاءَها. سمعَ أبا المعالي بنَ صابرٍ، ويحيى بنَ بَوْشٍ، و عدّةً.

حدَّثَ عنـه بنتُـهُ ستُّ الـوزراءِ، والحافظُ الزكيّ البِرْزاليُّ، وآخرو ن.

وكـان القاضي شمسُ الدين وافر الجلالةِ بصيراً بالأحكام رحمه الله.

وابنُهُ العمادُ الزاهدُ هو واقفُ حلقةِ العمادِ التي للحنابلة.

تُوفِّيَ في ربيعٍ الآخر سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئةٍ، ولهُ أربع وثمانونَ سنةً.

٥٧٧٩ ـ ابنُ ظَفَر

الشيخُ الإمـامُ المحـدثُ الجـوّال الصالحُ العابد أبو الطاهر إسماعيلُ بنُ ظَفَر بن أحمد بن إبراهيمَ بن مُفَرَّجٍ بن منصور بن ثَعلَب بن عُنَيْبَة ـ من الـعِـنَـب ـ، الـمُـنـذريُّ، المقـدسيُّ، النابلسيُّ، ثم الدمشقيُّ، الحنبلي. وُلِدَ بدمشقَ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ.

سمـعَ أبا المكارمِ اللبانَ، وأبا الفرج ابنَ الجوزيِّ، ومنصوراً الفُرَاويَّ، وعدَّةً. وكان عالماً عاملًا فقيراً متعفِّفاً كثيرَ السَّفر.

حدَّثَ عنهُ البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وعدةٌ.

قال ابنُ الحـاجب: كان عبـداً صالحاً ذا مروءةٍ، مع فقرٍ مدقعٍ، صاحبَ كراماتٍ.

تُوفِّيَ بقاسيونَ في شوالٍ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٨٠ - ابنُ الصّابونيّ

الشيخُ العالمُ الزاهدُ المُسْنِدُ عَلَمُ الدّين أبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ الشيخ العارف أبي الفتح محمودِ بن أحمد بن عليّ بن أحمدَ بن عثمانَ المَحْمُوديُّ، الجَوّيثيُّ، العراقيُّ، الصوفيُّ، عُرِفَ بابنِ الصابوني.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ بالجَوّيث، وهي حاضرٌ كبيرٌ بظاهرِ البصرةِ وتَفْصِلُ بينَهما دجلةُ، وارتحلَ به أبوهُ، فسمعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفي، ومن والدِه، وروى الكثيرَ؛ حدَّثَ عنهُ ابنُهُ المحدِّثُ أبو حامدٍ، وحفيدُهُ أحْمَدُ بنُ محمدٍ، والضّياءُ، والمُنذري، وآخرون. وكان كيِّساً، متواضعاً، ثقةً، لديه فضيلةٌ.

تُوفِّيَ بالرباطِ المجاور للسيدةِ نفيسةَ في سنةِ أربعين وستِّ مئةٍ.

٥٧٨١ - ابنُ شُفنين

الشريفُ الأجلُّ المُسنِدُ أبو الكرمِ محمد بنُ عبدِ الواحدِ بن أحمدَ بن أحمدَ بن عبد الواحد، القرشيُّ، العبّاسيُّ، المتوكليُّ، البغداديُّ. عُرفَ بابنِ شُفنِينَ، وهو لقبٌ لعُبيدِالله.

مولدُهُ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ.

وسمعَ من عمِّهِ أبي تَمّامٍ عبدِ الكريمِ بن أحمدَ، ويحيى بن السَّدَنْك، وكانَ صدراً، معظّماً، فاضلاً، حسن الطريقة. أثنى عليه ابنُ النجّار وغيرُهُ.

روى عنه مجدُ الدِّين ابنُ العديم، وجمالُ الدين الشريشيُّ، وجماعةٌ.

توفِّي في رابعِ رجبٍ سنةَ أربعينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها ماتَ الزينُ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ المَقْدسيُّ الناسخُ، والصاحبُ مُقَدّمُ الجيوشِ كمالُ الدين أحمد بنُ محمدِ بن عمرَ بن حمويه الجوينيُّ ابنُ الشيخِ بغزَّةَ، وأبو إسحاق إبراهيم بنُ بركاتٍ الخُشُوعيُّ، والمحدّثُ إبراهيمُ بنُ عمرَ ابن الدُّردانةِ الحربيُّ، والملكُ الحافظُ صاحبُ جعْبر، وعبدُ العزيز بن مكيّ بن كَرْسا البَغْداديُّ، وعبدُ العزيز بنُ عبدِ المنعم ابن النَّقّارِ العمادُ الكاتبُ، وعبدُ العزيز بنُ محمدِ بن الحسن بن أبيه الصَّالحيُّ، ومعالي بنُ سَلامةَ الحَرّانيُّ العَطّارُ، وصاحبُ الغَرْبِ الرَّشيد المُؤمنيُّ، والمستنصرُ بالله العباسيُّ، وشيخُ القراءِ أبو عليٍّ منصورُ بنُ عبدالله بن جامعٍ الضرير، والزينُ يحيى بنُ عليٍّ الحَضْرَميُّ المالقيُّ النحويُّ بدمشق.

٥٧٨٢ - ابنُ يُونُس

الشيخُ العَلّامةُ ذو الفنونِ كمالُ الدّين أبو الفتحِ موسى بنُ يونُس بن محمدِ بن مَنْعَةَ بن مالكٍ، المَوْصليُّ، الشافعيُّ. وُلِدَ في سنةِ ٥٥١، وتفقَّهَ على أبيه، وأخذَ العربيةَ عن يحيى بن سعدون القُرطبيُّ، وببغدادَ عن الكمالِ الأنباريِّ، وتفقَّهَ بالنِّظاميةِ على السديدِ السَّلماسيِّ في الخلافِ، وكانَ يُضرَبُ المثلُ بذكائهِ وسعةِ علومه.

اشتهرَ اسمُهُ، وصنَّفَ، ودرَّسَ، وتكاثرَ عليه الطلبةُ.

قال ابنُ خَلِّكان - وهو من تلامذته -: كانَ شيخُنا يَعْرِفُ الفقْهَ والأَصلَيْن، والخلاف، والمنطق، والطبيعيَّ، والإلٰهيَّ، والمَجْسِطيَّ، وأقليدسَ، والهيئةَ، والحسابَ، والجبرَ، والمساحةَ، والموسيقى، معرفةً لا يشاركُهُ فيها

غيرُه، وبالغَ ابنُ خلكان، إلى أنْ قال: إلاّ أنّه كانَ - سامَحَهُ الله - يُتّهَمُ في دينه، لكونِ العلومِ العقليةِ غالبةً عليه.

ماتَ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وستّ مئةٍ.

٥٧٨٣ - القُبَّيطيُّ

الشيخُ الجليلُ الثِّقةُ مُسنِدُ العراق أبو طالبٍ عبدُ اللطيف بنُ أبي الفرج، محمدِ بن عليِّ بن حمزةَ بن فارسٍ، ابنُ القُبَّيطيِّ، الحَرّانيُّ، ثم البَغْداديُّ، التاجرُ الجوهريُّ. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمس مئةٍ في شعبان، وسمعَ من جدِّهِ عليِّ بنِ حمزةَ، وأبي الفتحِ ابن البَطِّيِّ، وعدّةٍ.

حدَّثَ عنهُ جمالُ الدين الشَّريشيُّ، وعزّ الدين الفاروثيُّ، وعدَّةٌ. وكانَ ديّناً، خيّراً، حافظاً لكتاب الله، صادقاً، مأموناً، لا يحدّث إلّا من أصلِه، وكان يَتَّجِرُ. تكاثرَ عليه الطَّلَبةُ، وروى الكثير.

تُوفي سنةَ إحدى وأربعينَ وستّ مئةٍ.

وقُبَيطٌ: حلاوة عَسَلية.

وفيها ماتَ أحمدُ بنُ سعيدٍ الأزجي ابنُ البنّاء، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ محمد بن محمد ابن المَنْدائيّ، وأعزُّ بن كرمٍ الحربيُّ الإسكافُ، وحمزةُ بنُ عمرَ بن عتيق بن أوسٍ الغزّالُ، وعبدُ الحقّ بنُ خلفٍ الضّياءُ الصالحي الحنبليُّ، والمُخْلِصُ عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الرحمٰن بن أبي المكارم بن هلالٍ، وأبو الوفاءِ عبدُ الملكِ بنُ عبد الحقِّ ابن الحنبليِّ، وعزّ الدِّين عثمانُ بنُ أسعد بن المُنَجّى، وعمُّه القاضي شمسُ الدّين عمرُ بنُ أسعَدَ، وكريمةُ بنتُ عبدِ الحقّ بمصرَ، وقيصرُ بنُ فيروزَ البَوّابُ، والمحدّثُ محمد بنُ محمد بنِ محاربٍ القَيسيُّ بالإسكندريةِ.

٥٧٨٤ - الصَّريفيني

الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الرَّحّال تقيُّ الدين أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بن الأزهرِ بنِ أحمدَ بن محمدٍ العِراقيُّ، الصَّريفينيُّ، الحنبليُّ. مولِدُهُ بصَريفينَ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمس مئةٍ، وسمعَ من حنبلٍ، وابن طَبَرزَدَ، وأبي اليُمْنِ الكِنْديِّ، وأبي رَوْحٍ الهَرَويِّ، وعبد القادرِ الرُّهاويِّ، وجماعة. وكتبَ الكثيرَ، وجمعَ وأفادَ، وكانَ من علماءِ الحديثِ.

حدَّثَ عنه الضيّاء، وابنُ الحُلوانيةِ، ومجدُ الدينِ ابنُ العديمِ، وعدة.

قال المُنذريّ: كان ثقةً، حافظاً، صالحاً، له جموعٌ حسنةٌ لم يُتمّها.

ماتَ في سنةِ إحدى وأربعينَ وستّ مئةٍ ودُفِنَ بسفحِ قاسيونَ.

٥٧٨٥ - ابنُ أبي الفَخار

الشريفُ المُعَمَّرُ أبو التمام عليُّ بنُ أبي الفخارِ هبة الله بنِ محمدِ بن هبةِ اللهِ بن محمدٍ الهاشميُّ، العباسيُّ، البغداديُّ، خطيبُ جامعِ فخرِ الدين ابنِ المطّلب.

وُلِدَ في أولِ سنةِ إحدىٰ وخمسينَ وخمس مئةٍ. وسمعَ من أبي الفتحِ بن البطّيّ، وطائفةٍ.

حدَّثَ عنهُ ابنُ الحلوانيةِ، وجماعةٌ.

قال ابنُ نُقْطةَ: كان الثناءُ عليهِ غيرَ طيِّب.

قلت: عاش بعد هذا القولِ مدّةً، ولعلّهُ صَلُحَ حالُهُ.

ماتَ في سنةِ إحدىٰ وأربعينَ وستّ مئة.

٥٧٨٦ ـ التَّسَارسي

الشيخ أبو الرِّضا عليُّ بنُ زيدِ بن عليِّ بن مفـرِّجٍ الجُـذاميُّ التَّســارسيُّ البَـرْقيُّ، ثـم الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، الخيَّاط، من أصحاب السِّلَفِيِّ.

روى عنـهُ الـدِّمياطيُّ، وعيسى السَّبتي، ونصرُ الله بنُ عياشٍ، والغَرَّافيُّ، وعبدُ الرحمٰن ابن جماعة.

توفي في رمضان سنة إحدى وأربعينَ وستٍّ مئةٍ.

٥٧٨٧ ـ كريمَةُ

بنتُ المحـدِّثِ العـدلِ أبي محمـدٍ عبـدِ الـوَهّـاب بن عليِّ بن الخَضـر بن عبـدالله بن عليّ، الشيخَـةُ الصَـالحـةُ المعمَّـرةُ، مُسنِـدَةُ الشـام، أمّ الفضـلِ القُـرَشيةُ، الأَسَـديَةُ، الزُّبيريةُ، الدِّمشقيةُ، وتعرفُ ببنتِ الحبقبق.

وُلـدت سنـةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئـةٍ، وسـمعـت أجــزاءً قليلةً من أبـي يَعْـلَى ابـنِ الحُبُوبيِّ، وعليِّ بن مهديٍّ الهلاليِّ، وجماعة.

خرَّجَ لها زكيُّ الدين البِرْزالـي مشيخةً في ثمانيةِ أجزاء سمعناها.

حدَّثَ عنهــا خلقٌ كثيرٌ، منهم: الضِّياءُ، وابنُ خليلٍ، وابنُ هاملٍ.

كانت امرأةً صالحةً جليلةً، طويلةَ الروحِ على الطلبةِ، لا تملُّ من الرواية.

ماتت ببستـانِهـا بالميطورِ في سنـةِ إحدى وأربعينَ وستٍّ مئةٍ.

٥٧٨٨ ـ عليُّ بنُ محمد

ابنِ عليِّ بنِ مهـرانَ المُفتي الكبيرُ محيي الــدينِ الـقَـرمـيسيني، ثم الإسكنـدرانيُّ، الـشـافـعيُّ، من كبـارِ الأئـمــةِ. روى عن إسماعيلَ بن عَوْفٍ، وجماعة، وتفقَّهَ به جماعةٌ، وحدَّث عنهُ الدِّمياطيُّ، والمُنْذريُّ.

ماتَ في جُمادى الأولى سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٨٩ ـ عبدُ الملك

ابنُ عبـدِ الحقِّ ابنِ شرفِ الإسـلام عبدِ الوهّاب ابن الشيخِ أبي الفرجِ ابن الحنبليِّ، الـفـقـيهُ أبــو الــوفــاء. حدَّثَ عن الـسِّـلَفِيِّ «بـالأربعينَ»، وعن أحمـد ابنِ الموازيني، وأَمَّ زماناً بمسجِدِ الرَّمّاحِينَ.

حدثنـا عنـهُ ابنُ الخَـلّال، وابنُ مُشرفٍ، وعبدُ الرحمٰن بنُ الإسفراييني.

ماتَ في جُمــادى الآخــرةِ سنـةَ إحـدى وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٧٩٠ ـ ابنُ محارب

الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ الرَّحّال أبو عبدالله محمـد بنُ محمـد بن عبـد الـرحمٰن بن عبـد الملكِ بن مُحَاربٍ، القيسيُّ الغرناطيُّ الأصلِ الإسكندرانيُّ المولِد.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ؛ قيَّدَهُ الأبّار، وسمعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفي، وعدةٍ. وقد كانَ ابنُ محاربٍ لهُ عنايةٌ قويّةٌ بالحديثِ وإتقانٌ، كتب وحَصَّلَ الأصول، وطالَ عُمُرُهُ.

حدَّثَ عنـهُ أبو القاسم بنُ بلبان، والضِّياء عيسى السَّبْتيُّ، وجماعة.

اتفقَ موتُـهُ ومـوتُ كريمـةَ الزُّبيريَّةِ في ليلةٍ واحـدةٍ من جُمادى الآخِرَةِ سنةَ إحدىٰ وأربعين وستِّ مئة.

٥٧٩١ ـ ابنُ حَمُّويه

الإمـامُ الفـاضلُ الكبيرُ شيخُ الشّيوخِ تاجُ

الدّين أبو محمد عبدالله ـ ويدعى عبدَ السّلام ـ ابنُ الشيخِ القدوةِ أبي الفتح عُمرَ بن عليٍّ ابنِ القدوةِ العارفِ محمد بن حمويهِ الجُوَينيُّ، الخُراسانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ الصوفيُّ، الشافعيُّ. وُلدَ بدمشقَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسِ مئة، وسمعَ من الحافظِ أبي القاسمِ ابنِ عساكرَ وجماعةٍ، وسكنَ مراكش، وكان فاضلاً مؤرخاً، أديباً، له مجاميعُ، وكان ذا تواضعٍ وعفّة، لا يلتفتُ إلى أولاد أخيه الأمراء.

حدَّثَ عنه المنذريُّ، وآخرون.

ماتَ في خامسِ صَفَر سنةَ اثنين وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها تُوفِّي ظافر ابنُ شَحْمٍ المُطَرِّزُ، والقاضي الرفيعُ، وقمرُ بنُ بطاحٍ البقال، والنفيسُ محمدُ بنُ رواحةَ، وخاطبُ المزّيُّ، والنجمُ حَسَنُ بنُ سلّام الكاتبُ.

أولاد أخيه:

٥٧٩٢ ـ العماد

المولى الصاحبُ شيخُ الشّيوخِ أبو الفتحِ عمرُ ابن شيخِ الشيوخِ صدرِ الدّينِ محمد ابنِ عمادِ الدينِ عمرَ بنِ حمّويه.

وُلدَ بدمشقَ سنةَ ٥٨١، ونشأ بمصر، وسمعَ من الأثيرِ ابن بُنانَ، والشهاب الغزْنويِّ، ووليَ بعد أبيه تدريسَ قُبّة الشافعيّ، ومشهدِ الحُسين، ومشيخةِ السّعيدية، وكانَ ذا وقارٍ وجلالةٍ وفضلٍ وحشمةٍ.

قال أبو شامة: قفز عليه ثلاثةٌ داخلَ القلعةِ، وكانَ من بيتِ التصوّف والإمْرةِ من أعيان المتعصبين للأشعريّ، قُتِلَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ في زاوية سعد الدين بقاسيون.

٥٧٩٣ ـ الكمال

هو الصّاحبُ الجليلُ مُقدّم جيوشِ مصرَ أبو العبّاسِ أحمدُ ابنُ صدرِ الدّين أبي الحسنِ الشافعيُّ الصوفيُّ. وُلدَ بدمشقَ سنةَ أربعٍ وثمانين. وسمعَ من طائفةٍ، ودرَّسَ بقبّةِ الشافعيّ، وبالناصرية، ومشيخةِ الشيوخِ، ودخَلَ في المملكة، وكانَ صدراً مطاعاً كإخوتِهِ، برَزَ بالجيوشِ لمضايقةِ الصّالحِ أبي الخَيشِ فأدركَهُ الموتُ بغزَّة، فدُفِنَ بها في صفر سنةَ أربعين وستِّ مئة.

٥٧٩٤ ـ المعين

المولى الصَّالحُ مُقَدَّمُ الجيوشِ الأميرُ أبو عليّ الحسنُ ابنُ شيخِ الشيوخِ صدرِ الدين. مولدُهُ بدمشقَ سنةَ بضعٍ وثمانينَ، وتقدَّمَ في دولةِ الكامل، ثم عظمَ جداً في أيامِ الصّالحِ، ووزرَ لهُ، ثم تقدَّمَ على جيش مصرَ، وعلى الخوارزميّة، ونازَلَ دمشقَ إلى أن أخذَها من الصالحِ إسماعيلَ، ودخلَ إلى القلعةِ، وأمرَ ونهى، ثم لم يُمَتَّع ومرضَ بالإسهالِ والدَّمِ، وماتَ في الثاني والعشرينَ من رمضان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ كَهْلاً، ودُفِنَ بجنبِ أخيه العمادِ، فكانَ بينَ حصولِ الأمنيّةِ وحضورِ المنيّة أربعةُ أشهرٍ ونصف. وكان ذا كرَمٍ وجودٍ، وكان أخوهُ فخر الدين مسجوناً.

٥٧٩٥ ـ الفخر

الصاحبُ الكبيرُ ملكُ الأمراءِ فخرُ الدّين يوسُفُ ابنُ شيخِ الشيوخ. مولدُهُ بدمشقَ بعدَ الثمانين وخمسِ مئة، وسمعَ من منصورٍ الطبريّ، والشهابِ الغزنويِّ، وحدَّثَ، وكانَ صدراً معظَماً عاقلاً شجاعاً مهيباً جواداً خليقاً

للإمارة، غضبَ عليه السُّلطانُ نجمُ الدّين سنةَ أربعين وسجَنَهُ ثلاثَ سنينَ، وقاسى شدائدَ، ثم أنعمَ عليه، وولاّهُ نيابـةَ المملكةِ، وكانَ يتناولُ المسكرَ، ولما توفِّي السلطانُ ندبوا فخرَ الدين إلى السلطنةِ، فامتنعَ، ولو أجابَ لتمَّ لَهُ.

ولمـا ماتَ الصـالـحُ نهَضَ بأعبـاءِ الأمرِ، وأحسنَ، وأنفقَ في الجنـدِ مئتي ألفِ دينـارٍ، وبَـطَّلَ بعض المكـوس، وركبَ بالشاويشيةِ، وبعثَ الفـارسَ أقطايا إلى حصن كيفا لإحضار وَلدِ الصالح المُعظَّمَ تورانشاه، فأقدمَهُ، ولقَدْ هَمَّ تورانشاه بإمساكه لما رأى من تمكّنِه، فاتّفقَ قصـدُ الفرنجِ وزحفُهُم على الجيش وانهزموا، فركب فخر الدين وقتَ السَّحرِ وبعث النقباء وراء المقدّمين، وساقَ في طلَبِه، فحمل عليه طَلب الـديويّة، فتفلّل عنـه أصحابُهُ، وجاءَتْهُ طعنةٌ، فسقطَ وقُتِلَ، ونهبتْ مماليكُهُ أموالَهُ، وقُتِلَ معهُ جَمْـداره، وقُتِـلَ عدةٌ. ثم تناخى المسلمون، وحُمِلَ فدفن بالقاهرة، قُتلَ في ذي القعدة سنةَ سبعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٩٦ ـ ابن الخُشُوعِيّ

الشيخُ زكيُّ الدّينِ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أبي طاهرٍ بركاتِ بن إبراهيمَ بنِ طاهرٍ الخُشُوعيُّ الدمشقيُّ. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، وسمعَ من ابن عسـاكرَ، وعدّةٍ، فأكثرَ، ولهُ مشيخةٌ انتقاها زكيُّ الدين البِرْزاليُّ.

روى عنهُ الحافظُ الضّياءُ وقال: ما علمتُ فيهـا إلا الخيرَ، وابنُ الحلوانيةِ، وآخرون. وله عدّةُ إخوةٍ.

ماتَ في رجب سنةَ أربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٩٧ ـ ابنُ سَهْلٍ

العـلاّمـةُ أبـو الحسنِ سَهْلُ بنُ محمد بن محمـدِ بن سهـلِ بنِ محمد بن مالكٍ الأَزْديُّ الغـرنـاطيُّ. سمـعَ من خالـهِ أبي عبـدالله بنِ عَرُوسٍ، وخال أُمِّهِ يحيى بن عَروسٍ، وعدَّة.

قالَ الأبَّـار: كانَ من جلةِ العلمـاءِ والأئمةِ البُلغاءِ الخُطباءِ، مَعَ التَّفَنّنِ في العلوم.

ماتَ سنـةَ أربعينَ وستَّ مئةٍ عن إحـدى وثمانينَ سنةً.

٥٧٩٨ ـ ابن مُقْبل

العـلاّمـة قاضي القضـاةِ عمـادُ الدينِ أبو المعـالي عبـدُ الـرحمٰن بنُ مقبـلِ بنِ حسينٍ الواسطيُّ الشافعيُّ. وُلِدَ سنةَ سبعين، وتَفقَّهَ بابنِ البوقيِّ، وعلى المُجيرِ البَغْداديِّ، وابنِ فضْلان، وابنِ الرَّبيع، وبرعَ، ودرَّسَ، وأفتى.

حدَّثَ عن ابنِ كُلَيبٍ، وكانَ من عقلاءِ الأئمة.

ماتَ في ذي القعـدةِ سنـةَ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

٥٧٩٩ ـ ابن عين الدولة

قاضي القضـاةِ شرفُ الـدِّينِ أبو المكارمِ محمـد ابنُ القـاضي الـرشيدِ عبـداللهِ بنِ الحسن بن عليِّ بن أبي القاسمِ بن صدقة ابنِ الصَّفْراويِّ الإسكندرانيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ. عُرِفَ بابنِ عينِ الدَّولة. مولدُهُ بالثّغر سنةَ إحدى وخمسينَ، وقدِمَ القاهرةَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ فنابَ عن ابن دِرْباس، ثم استقلَّ بقضاءِ القاهرةِ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وله فقهٌ وفضائلُ ونظمٌ ونثرٌ مع العفّةِ والنزاهةِ.

ماتَ في ذي القعـدة سنـةَ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٠٠ ـ عبدُ الحق

ابـنُ خلفِ بنِ عبـد الحقّ، الفقيهُ ضياءُ

الـدّين أبو محمدٍ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ المُغَسِّـلُ إمـام مسجـدِ الأرْزةِ، الـذي بطريقِ الصالحيّةِ. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ تقريباً. وسمعَ من أبي الفَهْمِ بنِ أبي العجائزِ، وعدةٍ، ولهُ مشيخةٌ.

روى عنـهُ حفيدُهُ العَـدْلُ عزُّ الـدّين عبـدُ العزيـز بن محمـد، والبِرْزاليُّ والضِّيـاءُ، وجماعة.

قال الضِّياءُ: دَيِّنٌ خَيِّرٌ.

وقال المُنْذريّ: مشهورٌ بالصَّلاحِ والخير.

تُوفي في شعبانَ سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٠١ ـ ابنُ الحُبَير

العلّامة المفتي أبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى بن مُظفـرِ بنِ عليّ بن نُعَيمٍ البغـداديُّ الشـافعيُّ القـاضي، عرف بابن الحُبَير. وُلـدَ سنـةَ تسعٍ وخمسين، وسمـعَ من عبدالله بن عبدِ الصمدِ السُّلميِّ، وشهْـدَةَ الكاتبةِ، ومحمد بن نَسيم، وأبي الفتـح بن المَنِّيِّ، وتفقَّـهَ بهِ، ثم تحـوَّلَ شافعياً، ولـزمَ المُجيرَ البَغْـداديَّ، وتأدَّبَ على أبي الحسن ابنِ العَصّار.

حدثَنا عنهُ تاجُ الدّين الغَرّافيُّ، وكانَ بصيراً بالمذهب ودقائقه، ديِّناً عابداً، وناب في القضاءِ عن ابن فَضْلانَ، ثم درَّسَ بالنِّظاميةِ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئةٍ.

ماتَ في شوال سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

٥٨٠٢ ـ ابن النّاقد

الوزيرُ المعظَّمُ نصيرُ الدين أبو الأزهر أحمد ابنُ محمد بنِ عليٍّ البغدادي. قرأ النحوَ وتعانى الكتابةَ، وتنقّلَ وكانَ أخا الخليفةِ الظاهر من الرِّضاع.

تولّى أُستاذداريةِ الخلافةِ، ثم وزرَ سنةَ تسعٍ وعشـرينَ وستِّ مئةٍ، وبقيَ عاليَ الرُّتبةِ إلى أنْ ماتَ في سنةِ اثنتينِ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٠٣ ـ الرفيع

العـلّامـةُ الأُصـوليُّ الفيلسوفُ رفيعُ الدّين قاضي القضـاةِ أبـو حامـدٍ عبـدُ العزيز بنُ عبدِ الواحدِ بنِ إسماعيلَ الجيليُّ الشافعيُّ.

كانَ قد أمعنَ في علمِ الأوائلِ، واظلمَّ قلبهُ وقـالبُـهُ، وقَـدِمَ دمشقَ وتصـدَّرَ، ثم ولِيَ قضاءَ بعلبـكَّ للصـالحِ إسماعيل، فنفقَ عليهِ وعلى وزيرهِ الأمين المسلمانيّ، ولما غَلَبَ إسماعيلُ على دمشقَ ولّاه قضاءَها، فكانَ مذمومَ السيرةِ، خَبيثَ السـريرة، وواطـأهُ أمين الدولةِ على أذيّةِ النّـاسِ، واستعمـلَ شهـودَ زورٍ ووكـلاءَ. فاستُبيحت أموالُ المسلمينَ، وعظُمَ الخطبُ، وتعثّرَ خلقٌ، وعَظُمَت الشّناعات، واستغاثوا إلى الصالحِ، فطلبَ وزيرَهُ، وقال: ما هذا؛ فخافَ، وكـان أُسّ البـلاءِ الموفّق الواسطيّ فتحَ أبوابَ الظلمِ، فبادرَ الوزيرُ وأهلكهما لئلا يقرّا عليه، وليرضيَ الناسَ، ويقالُ: كان الصالحُ يدري أيضاً.

وقال سِبْطُ الجوزيّ: حدَّثني جماعة أعيان أنَّ الـرفيع كان فاسدَ العقيدة دَهرياً يجيءُ إلى الجمعةِ سكراناً، وأنَّ دارَهُ مثلُ الحانَة.

وحكى لي جماعةٌ أنَّ الوزيرَ السامريَّ بعثَ به في الليل على بغلٍ بأكافٍ إلى قلعةِ بعلبكَّ ونفذَ بهِ إلى مغارة أفقه فأهلكه بها، وتُركَ أيّاماً بلا أكلٍ، وأشهدَ على نفسهِ ببيعِ أملاكه للسامريّ، وأنّـهُ لمـا عاينَ المـوتَ قال: دعـوني أصلّي،

فصلى فرَفَسه داود من رأس شقيفٍ فما وصلَ حتى تقطَّعَ، وقيل: بل تعلَّق ذيلُهُ بسنّ الجبل، فضربوهُ بالحجارةِ حتّى مات، وذلك في أول سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

٥٨٠٤ - ابنُ سَلّام

رئيسُ البلدِ نجمُ الدينِ الحسنُ بنُ سالمِ بن سلّامٍ الكاتبُ سمعَ يحيى الثَّقفيَّ، وابنَ صدَقة، وجماعةً. وعنهُ ابنُ الخَلّال، وشرفُ الدّين الفزَاريُّ، ومحمدُ ابنُ خطيب بيتِ الأبّار، وآخرون. وكان ذا أموالٍ وحشمةٍ.

تُوفِّي سنة اثنتين وأربعينَ وستِّ مئةٍ، وهو في عَشْرِ الثمانين، وتَبِعَهُ ولدُهُ، وكانَ كثيرَ البرّ بالحنابلةِ.

٥٨٠٥ - الكَرْدري

العَلّامةُ فقيهُ المَشْرقِ شمسُ الأئمةِ أبو الوحدةِ محمدُ بنُ عبدِ الستار بن محمدٍ العماديُّ الكَرْدريُّ الحنفيُّ البراتقيني، وبراتقين: من أعمال كَرْدَر. وكَرْدَرُ: ناحيةٌ كبيرةٌ من بلاد خوارزمَ.

قال أبو العلاءِ الفَرضيُّ، هو أستاذُ الأئمةِ على الإطلاقِ، والموفودُ عليهِ من الآفاق. وبرعَ في المذهبِ وأُصوله، وتفقَّهَ على خلقٍ، ورحلوا إليه إلى بخارى، منهم: ابنُ أخيهِ العلامةُ محمدُ بنُ محمودٍ الفَقيهيُّ، وطائفةٌ. وُلدَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمس مئةٍ، وتوفِّيَ ببخارى في محرم سنة اثنتين وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها تُوفِّيَ المولى تاجُ الدّين أحمد ابن القاضي أبي نصر ابن الشيرازي في رمضان، والوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر أحمدُ بنُ محمد بن علي ابنُ الناقد البغداديُّ، ونجمُ الدين الحسنُ بنُ سالم بن سلامٍ الدمشقيُّ الكاتبُ، والد المحدث الذَّكيّ محمدٍ، وأبو طالبٍ خاطبُ بنُ عبد الكريم الحارثيُّ المزّيُّ، والمقرىءُ سليمانُ بنُ عبد الكريم الأنصاريُّ، والد شيختنا فاطمةَ، وأبو المنصور ظافرُ بنُ طاهرٍ المُطَرِّز ابنُ شَحْمٍ بالإسكندريةِ، وشيخُ الشيوخِ تاجُ الدين عبدُالله بنُ عمرَ بن عليّ بن حمويه الجُوينيُّ ثم الدمشقيُّ، والمغيثُ جلالُ الدين عمرُ ابنُ السلطانِ نجمِ الدينِ أيوبَ ابن الكاملِ، والحافظُ أبو القاسمِ القاسمُ بنُ محمدِ بن أحمدَ ابن الطَّيْلسانِ الأنصاريُّ القُرطبيُّ، وأبو الضوءِ قمرُ بنُ هلالِ بن بطاحٍ القَطِيعيُّ البقال، والنفيسُ أبو البركاتِ محمدُ بنُ الحُسين بن رواحةَ الحموي الضرير، والأديب مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي ابنُ القامغارِ الحلِّيُّ الشاعرُ بمصرَ في عَشْرِ المئةِ، وصاحبُ حماةَ المظفرُ تقيُّ الدينِ محمود ابن المنصور محمد بن عمرَ الأيّوبيُّ، والنجيبُ ناصر بنُ منصورٍ العرضيُّ، وجمال الدينِ يوسُف ابنُ المَخِيليِّ.

٥٨٠٦ - ابنُ الطَّيْلسان

الحافظُ المفيدُ محدِّثُ الأندلسِ أبو القاسمِ، القاسمُ بنُ محمدِ بن أحمدَ الأنصاريُّ القُرطبيُّ. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ تقريباً.

وروى عن جدِّهِ لأمِّهِ أبي القاسمِ ابنِ الشَّرّاط، وأبي الحكمِ بنِ حَجّاجٍ، وخلقٍ. وصنَّفَ الكتبَ، وكانَ بصيراً بالقراءات والعربيةِ أيضاً. وليَ خطابةَ مالقةَ بعد ذهابِ قُرطبةَ وأقرأ بها، وحدَّثَ.

توفِّيَ سنةَ اثنتين وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٠٧ ـ ابنُ العَجمي

من بيتِ علمٍ وسيادةٍ بحلب العلامةُ كمالُ الـدين أبو هاشم عمرُ بنُ عبدِ الرحيم بنِ عبدِ الـرحمٰنِ بن الحسنِ الشافعيُّ. تفقَّهَ بطاهرِ بن جَهْبل، وسمعَ من يحيى الثقفيِّ وغيره. يقالُ: ألقى «المهذّبَ» دروساً خمساً وعشرين مرّةً.

روى عنه عبّاسُ بنُ بَزْوانَ، وغيرُه.

ماتَ في رجب سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وستِّ مئةٍ، ولهُ خمسٌ وثمانونَ سنة.

٥٨٠٨ ـ ابن شَحْمٍ

أبـو المنصـور ظافرُ بنُ طاهر بن ظافر بن إسماعيلَ، الإسكندرانيُّ المالكيُّ، عُرِفَ بابن شحمٍ المُطَرِّز. عاشَ ثمانياً وثمانين سنةً. سمعَ من السِّلَفيِّ، وابن عَوْفٍ.

روى عنهُ الدِّمياطي، والغَرّافيُّ، وجماعةٌ.

ماتَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ اثنتين وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٠٩ ـ ابن المَخيلي

الشيخُ الجليلُ الصَّدرُ الإمامُ الفقيهُ جمالُ الـدّين أبو الفضلِ يوسفُ بنُ عبد المُعطي بن منصور بن نجا بن منصورٍ الغَسّاني الإسكندرانيُّ ابن المَخِيليّ المالكيّ، من كبراءِ أهلِ الثغر. ومَخِيل: من بلادِ برقةَ. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وستين. وسمـعَ من الحـافظِ السِّلَفيِّ، وأبي الطّاهر بنِ عوفٍ، وأبي الطيب بنِ الخلوفِ.

حدَّثَنـا عنـهُ الضِّياءُ السَّبْتيُّ، والدمياطيُّ، والأَبَرْقُوهيُّ، وغيرُهم.

تُوفِّيَ في سابعِ جمادى الآخرةِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وست مئةٍ.

٥٨١٠ ـ ابن المَجْد

الإمامُ العالمُ الحافظُ المتقنُ القُدوةُ الصالحُ سيفُ الـدين أبو العبّاسِ أحمدُ ابنُ المحدثِ الفقيهِ مجْـدِ الـدين عيسى ابن الإمامِ العلامةِ موفق الـدين عبـدالله بن أحمـدَ بن محمدِ بن قدامةَ، المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

ولدَ سنةَ خمسٍ وستِّ مئةٍ، وسمعَ أبا اليُمْنِ الكنـديَّ، وابنَ الحَرَسْتـانيِّ، وابنَ مُلاعِبٍ، وجـدَّهُ، وجمـاعـةً. وكتبَ الكثيرَ، وجمعَ، وصنفَ، وبرعَ في الحديث.

وكان ثقةً ثَبْتاً، ذكياً، سَلَفيّاً، تقيّاً، ذا ورَعٍ وتقـوى، ومحـاسنَ جمّةٍ، وتعبّدٍ وتألّهٍ، ومروءةٍ تامّـةٍ، وقـول بالحق، ونهيٍ عن المنكـر، ولو عاشَ لسـادَ في العلمِ والعَمَـلِ فرَحِمَـهُ الله تعالى. وكتبَ لنفسهِ وبالأجرة وأفادَ الطلبةَ.

روى عنهُ أبو بكر أحمدُ بنُ محمدٍ الدَّشتيُّ وغيرُه، وعاشَ ثمانياً وثلاثينَ سنةً.

تُوفِّيَ في أولِ شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ، ودُفِنَ عند آبائِهِ، ولهُ مصنَّفٌ في السَّماعِ.

٥٨١١ ـ ابنُ المُقَيَّر

الشيخُ المُسنِـدُ الصـالـحُ رحلةُ الوقتِ أبو الـحسـنِ عليُّ بنُ أبـي عُبـيدِالله الحُسين بن علي بن منصـور ابنُ المُقَيَّر البغـداديُّ الأَزَجيُّ المقرئُ الحنبليُّ النجّار نزيلُ مصرَ.

وُلِدَ ليلةَ الفطر سنةَ خمسٍ وأربعين وخمس مئةٍ. سمعَ من مَعْمَر بن الفاخر، وشُهْدَةَ الكاتبة، وابن صدقةَ الحرانيِّ، وجماعة.

قال الحـافظ تقيّ الدين عُبيدٌ: كانَ شيخاً صالحـاً كثيرَ التهجّـد والعبادةِ والتلاوةِ، صابراً على أهلِ الحديث.

وقال الحافظ عز الدين الحُسَيني: كان من عبادِ اللهِ الصالحينَ، كثيرَ التلاوةِ مشتغلاً بنفسه. ماتَ في نصفِ ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

حدَّثَ عنه أئمةٌ وحفاظٌ؛ وحدّثني عنه الدِّمياطيُّ، والسَّبتي، والبهاءُ ابنُ عساكر، وخلقٌ.

٥٨١٢ ـ الغزّال

حمزةُ بنُ عُمرَ بن عتيق بن أَوْسٍ، الفقيهُ العالمُ أبو القاسمِ الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الغَزَّالُ الدلالُ، وكان له حانوت بقيساريةِ الغَزْلِ بالثغر. حدَّثَ عن السِّلَفِيِّ.

روى عنه ابنُ الحُلوانيةِ، وآخرون.

تُوفِّيَ في سنة إحدىٰ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها تُوفِّيَ الصَّريفينيُّ المُحَدِّث، وأعزُّ بن كرم البزّازُ، وعبد الحقِّ بنُ خلقٍ الحنبليُّ، والمُخْلِصُ عبدُ الواحدِ بنُ هلالٍ، وابنُ القُبَّيْطيِّ، والوفاءُ عبدُ الملكِ بنُ الحنبليِّ، وعليُّ بنُ زيدٍ التَّسارسيُّ، وعليُّ بنُ أبي الفخار، وقيصرُ بنُ فيروز البوابُ، وكريمةُ الزُّبيريةُ، وكريمةُ بنتُ عبدِ الحقِّ القُضاعيةُ بمصرَ، وكريمةُ بنتُ المحدِّثِ عبدِ الرحمٰن بن نَسيمٍ الدِّمشقي، وابنُ مُحاربٍ القيسيُّ، ومحاسنُ الجَوْبريُّ، ويونُسُ السَّقبانيُّ.

٥٨١٣ ـ السَّخاوي

الشيخُ الإمامُ العلاّمةُ شيخُ القراءِ والأدباءِ علمُ الدِّين أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن عبدِ الصمدِ بن عطّاسٍ الهَمْدانيُّ، المصريُّ، السَّخاويُّ، الشافعيُّ، نزيلُ دمشق. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، أو سنةَ تسعٍ، وسمعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ وابنِ طَبَرْزَدَ، والكِنْديِّ، وحَنْبلٍ، وطائفة، وتلا بالسبعِ على الشاطبيِّ، وأبي الجودِ، والكِنْديِّ، والشهابِ الغَزْنويِّ.

وكانَ إمَاماً في العربيةِ، بصيراً باللغةِ، فقيهاً، مُفتياً، عالماً بالقراءات وعِللها، مجوداً لها، بارعاً في التفسير. صنَّفَ وأقرأَ وأفاد، وروى الكثيرَ وبعُدَ صِيتُه، وتكاثَرَ عليهِ القرّاءُ، تلا عليه شمسُ الدين أبو الفتح الأنصاريُّ، وشهابُ الدين أبو شامةَ، وعدَّةٌ.

وحدَّثَ عنه الشيخُ زينُ الدين الفارقيُّ، وإسماعيلُ بنُ مكتومٍ، وآخرون. وكانَ مع سعةِ علومِهِ وفضائلِهِ ديِّناً، حسنَ الأخلاق، محبّباً إلى الناس، وافر الحُرمةِ، مُطَّرحاً للتكلُّفِ، ليس له شغلٌ إلاّ العلمُ ونشره.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨١٤ ـ ابن الخازن

الشيخُ الجليلُ الصالحُ المسندُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ سعيد بن أبي البقاءِ الموفّق ابن عليٍّ ابن الخازن النَّيسابوريُّ ثم البغداديُّ الصوفيُّ. ولدَ في صفر سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئةٍ، وسمعَ أبا زرعةَ المَقْدسيَّ، وشُهْدَةَ الكاتبةَ، وجماعةً. وهو من رواةِ «مسندِ الشافعيِّ».

حدَّثَ عنهُ مجدُ الدينِ ابنُ العديمِ، وعزُّ الدين الفاروثيُّ، وآخرون. وكانَ شيخاً صيِّناً، متديِّناً، مُسَمَّتاً، من جلّةِ الصوفية.

تُوفي في سنةِ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ ببغداد.

٥٨١٥ ـ ابنُ أبي الدَّم

العلامةُ شهابُ الدِّين إبراهيمُ بنُ عبدالله بن عبدِ المنعمِ بنِ علي بن أبي الدم

الهَمْدانيُّ الحمويُّ الشافعيُّ. سمعَ أبا أحمدَ بنَ سُكينـةَ، وحدَّثَ بمصرَ ودمشقَ وحماةَ «بجزءِ» الغِطْريفِ. حدَّثَنَا عنهُ الشهّابُ الدَّشتيُّ، وولي القضاءَ بحماةَ وترسّلَ عن ملكها، وصنّفَ «أدبَ القضـاة» و «مُشْكل الوسيطِ»، وجمعَ «تاريخاً» وألّفَ في الفرقِ الإسلاميةِ، وغيرِ ذلكَ، وله نظمٌ جيّدٌ وفضائلُ وشهرةٌ.

تُوفّي في جمادى الآخرة سنةَ اثنتينِ وأربعين وستِّ مئةٍ، وله ستّونَ سنةً.

٥٨١٦ ـ الضياءُ المَقْدِسيّ

محمـدُ بنُ عبـدِ الواحِدِ بنِ أحمدَ بن عبد الرحمٰن بن إسماعيلَ بن منصورٍ، الشيخُ الإمامُ الحـافظُ القُـدوةُ المُحقق المجـوِّدُ الحجّةُ بقيةُ السَّلَفِ ضياءُ الـدِّين أبـو عبـدالله السَّعْـديُّ المقـدسيُّ الجَمّاعيليُّ ثم الدِّمشقي الصالحيّ الحنبليُّ صاحبُ التصانيفِ والرحلةِ الواسعةِ.

ولـدَ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمسٍ مئةٍ بالدَّيْرِ المبـاركِ بقاسيونَ، وسمع من أبي المعالي بن صابرٍ، والمؤيّدِ الطوسيِّ، وعبدِ القادرِ الرُّهاويِّ، وجمـاعة، وجَرَّحَ وعَدَّلَ، وصحَّحَ وعَلَّلَ، وقيّدَ وأهْمَـلَ، مع الـديانـةِ والأمـانـةِ، و التقـوى، والصيانـةِ، والـورع والتـواضـعِ والصـدقِ والإخلاص وصحةِ النقلِ.

ولم يزلْ ملازماً للعلمِ والروايةِ والتأليفِ إلى أن ماتَ، وتصـانيفُهُ نافعةٌ مهذبةٌ. أنشأ مدرسةً إلى جانبِ الجـامع المُظَفّري، وكانَ يبني فيها بيدِهِ، ويتقنّع باليسير، ويجتهدُ في فِعْلِ الخيرِ، ونشـر السُّنَّـةِ، وفيه تعبّدٌ وانجماع عن الناس، وكـانَ كثيرَ البرِّ والمواساةِ، دائمَ التهجّدِ، أمّاراً بالمعروفِ، بهيَّ المنظرِ، مليحَ الشيبةِ، محبّباً إلى المـوافقِ والمخالفِ، مُشْتغلاً بنفسهِ رضيَ الله عنهُ.

قال زكيُّ الـدينِ البِـرْزاليُّ: حافظٌ، ثقةٌ، جَبلٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ.

وقـال عمـرُ بنُ الحـاجب: شيخُنا الضياءُ شيخُ وقتهِ ونسيجُ وحدِهِ عِلْماً وحَفْظاً وثقةً ودِيناً من العلماءِ الرّبّانيّين، وهو أكبرُ من أن يدلّ عليه مثلي.

روى عنـهُ خلقٌ كثيرٌ، منهم: ابنُ نقـطةَ، وابنُ النجار، وزكيُّ الدينِ البِرْزاليُّ، وعدّةٌ.

[توفي سنة ٦٤٣].

٥٨١٧ ـ ابنُ النجّار

الإمامُ العالمُ الحافظُ البارعُ محدّثُ العراقِ مؤرخُ العصرِ محبُّ الدينِ أبو عبدالله محمد بنُ محمـودِ بن حسنِ بن هبـةِ اللهِ بنِ محـاسنَ البغداديُّ، ابنُ النجّارِ.

مولدُهُ في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ.

سمـعَ من أبي الفـرجِ عبد المنعم بن كُلَيبٍ، ويحيى بنِ بَوْشٍ، وأبي الفرجِ ابنِ الجَوْزيِّ. والمؤيدِ الطُّوسيِّ، وخلقٍ.

حدَّثَ عنــه أبـو حامـد ابن الصَّـابـونيِّ، والغَرَّافِيّ، وآخرون.

واشتهـرَ، وكتبَ عمَّن دبّ ودرجَ من عالٍ ونازلٍ، ومرفوعٍ وأثرٍ، ونَظْمٍ ونثرٍ، وبرعَ وتقدَّمَ، وصار المُشار إليهِ ببلدِهِ، ورحلَ ثانياً إلى أصبهانَ في حدود العشرين، وحجّ وجاوَرَ، وعملَ تاريخاً حافلًا لبغدادَ ذيّلَ بهِ واستدركَ على الخطيب، وهو في مئتي جزءٍ يُنبىء بحفظهِ ومعرفتهِ، وكَانَ مع حفظهِ فيه دينٌ وصيانةٌ ونُسكٌ.

تُوفِّي في خامسِ شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

٥٨١٨ ـ أبو الرَّبيع بن سالم

الإمـام العـلامـةُ الحـافظُ المُجَوِّد الأديبُ

البليغُ شيخُ الحديث والبلاغةِ بالأندلس أبو الربيع سُليمانُ بنُ موسى بن سالم بن حَسّان الحِمْيَريُّ الكَلاعيُّ البَلَنْسِيُّ. ولدَ سنةَ خمسٍ وستينَ وخمسِ مئةٍ، وكانَ من كبارِ أئمةِ الحديث. سمعَ أبا القاسم بنَ حُبَيش، وأبا عبدالله بن زَرْقون، وأبا محمدِ بنَ الفَرَس، وخلقاً سواهم.

قال ابنُ الأبَّار: وكان إماماً في صناعةِ الحديثِ، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجَرْحِ والتعديل، فرداً في إنشاءِ الرسائلِ، مُجيداً في النَّظم، خطيباً، ولهُ تصانيفُ مفيدةٌ في فنونٍ عديدة.

روى عنهُ ابنُ الأبَّار، وطائفةٌ من المشايخِ لا أعرفهم.

قال أبو عبدِالله ابنُ الأبَّار: استشهد في كائنة أنيشة على ثلاث فراسخ من مرسية مُقبلاً غير مُدْبر في العشرين من ذي الحجة سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة.

وقال الحافظُ المُنذري: وجمعَ مجاميع تدلّ على غزارةِ علمِهِ وكَثْرة حفظهِ ومعرفته بهذا الشأنِ، كتبَ إليّ بالإجازةِ في سنةِ أربع عشرة وستِّ مئةٍ.

ماتَ مع ابن سالمٍ في العام: المحدِّثُ العالمُ الملكُ المحسنُ أحمدُ ابنُ السلطانِ صلاحِ الدين يوسفَ بن أيوب، ولهُ سبعٌ وخمسون سنةً، والشيخُ إسحاقُ بنُ أحمد بن غانم العلثيُّ زاهدُ بغداد، ومحدّثُ مصرَ المفيدُ وجيهُ الدّين بركاتُ بنُ ظافر بن عساكرَ، والفقيهُ موفّقُ الدّينَ حَمْدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن صُدَيقٍ الحَرّانيُّ، وأبو طاهرٍ الخليلُ بنُ أحمدَ الجَوْسَقيُّ، والمُعَمَّرُ سعيدُ بنُ محمد بن ياسينَ السَّفّارُ، والإمامُ الناصحُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ نجم ابن الحنبليِّ، ومفتي حرّانَ الناصحُ عبدُ القادر بنُ عبد القاهر بن عبدِ المُنعم، والمفتي شرفُ الدّين عبدُ القادر بنُ محمد بن الحسنِ ابن البَغْدادي المصري، وخطيبُ بلنسيَةَ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن خيرةَ المُقرىءُ، والمسندُ أبو نزارٍ عبدُ الواحدِ بنُ أبي نزارٍ البَغْداديُّ الجمالُ، والمسندُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بن كُبّةَ ببغداد، والحافظُ المؤرخُ أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن عُمرَ القَطِيعيُّ، والمسندُ المُحَدِّث أبو الحسن مرتضى بنُ حاتمٍ الحارثيّ المِصْريُّ، والمسنَدُ أبو بكرٍ هبةُ الله بنُ عمرَ بن حسن بن كمالٍ الحلاّجُ، والمُعمَّرةُ ياسمينُ بنتُ سالمِ بن عليٍّ ابن البَيْطار.

٥٨١٩ - ابنُ الصَّلاح

الإمام الحافظُ العلاّمةُ شيخُ الإسلام تقيُّ الدين أبو عمرو عثمانُ ابنُ المفتي صلاح الدين عبد الرحمٰن بن عثمانَ بن موسى الكُرْديُّ الشَّهرزوريُّ الموصليُّ الشافعيُّ، صاحبُ «علوم الحديث». مولدهُ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ.

وتفقّهَ على والده بشَهْرزورَ، ثم اشتغلَ بالموصلِ مُدّةً، وسمعَ من عُبيدالله ابن السَّمِين، ومن أبي أحمدَ ابنِ سُكينةَ، ومن الإمامين فخرِ الدين ابن عساكرَ وموفقِ الدين ابن قدامةَ وعدةٍ.

وأشغلَ، وأفتى، وجمعَ وألّفَ، تخرّجَ به الأصحابُ، وكانَ من كبارِ الأئمة.

حدّثَ عنه الإمامُ شمسُ الدّين ابنُ نوحٍ المقدسيُّ، والإمامُ كمالُ الدّينِ سلاّرُ، وآخرون.

قال القاضي شمسُ الدّينِ ابنُ خَلِّكان:

كانَ تقيُّ الدين أحدَ فضلاءِ عصرهِ في التفسير والحـديثِ والفقهِ، ولهُ مشاركةٌ في عدةِ فنون، وكانتْ فتاويهِ مُسدّدةً، وهُوَ أحدُ شيوخي الذين انتفعْتُ بهم، أقمتُ عندَهُ للاشتغال.

كانَ ذا جلالـةٍ عجيبـةٍ، ووقـارٍ وهيبـةٍ، وفصـاحـةٍ، وعلمٍ نافـعٍ، وكانَ متينَ الدّيانةِ، سلفـيَّ الـجُـمْلَةِ، صحيحَ النِّحْلَةِ، كافّـاً عن الخوضِ في مَزلّاتِ الأقدام، مؤمناً بالله، وبما جاءَ عن الله من أسمائه ونُعوته، حسَنَ البزَّة، وافـرَ الحرمةِ، مُعَظَّماً عندَ السُّلطانِ، وكانَ مع تبحّرهِ في الفقهِ مُجَوِّداً لما ينقله، قويَّ المادّة من اللغةِ والعربيةِ، متفنّناً في الحديث متصوّناً، مُكبّاً على العلمِ، عديمَ النظيرِ في زمانه.

تُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، فصُلّيَ عليهِ بجـامـعِ دمشق، ودفنوه بمقابرِ الصوفية، وعاشَ ستاً وستّينَ سنةً.

٥٨٢٠ ـ يَعيش

ابـنُ عليِّ بن يعـيشَ بنِ أبـي الـسَّـرايا محمدِ بنِ عليِّ بنِ المُفَضَّلِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ محمدِ بنِ يحيى بن حَيّانَ ابنِ القاضي بشرِ بن حَيّانَ، العـلامةُ موفّقُ الدّين أبو البقاءِ الأَسَديُّ المَوْصِليُّ ثم الحَلَبيُّ النَّحويُّ، ويعرَفُ قديماً بابنِ الصائغ.

مولـدُهُ بحـلب في سنـةِ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ، وسمعَ من القاضي أبي سعد بنِ أبي عَصرون، ويحيى الثّقفي، وأخذَ النحوَ عن أبي السخاءِ الحَلَبيِّ، وأبي العباسِ المَغْربيِّ، وجـالسَ الكِنْـديَّ بدمشق، وبـرعَ في النحـو، وصنَّفَ التصانيفَ، وبَعُد صيتُه، وتخرَّجَ به أئمةٌ.

روى عنه الصاحبُ ابنُ العديمِ، وابنهُ مجدُ الـدينِ، وابنُ هامـل، وآخـرون. وكـان طويلَ الرُّوحِ، حَسَنَ التَّفَهّمِ، طويلَ الباعِ في النَّقْل، ثقةً علّامةً كيّساً، طيِّبَ المزاحِ، حُلوَ النادرةِ، مع وقارٍ ورزانةٍ.

صنَّفَ شرحاً «للتصريفِ» لابنِ جنّي وشرحاً «للمفصّل» وغير ذلك عاشَ تسعينَ سنةً، وتوفّيَ في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ بحلب.

وفيهـا توفي ـ وتعـرَفُ بسنـةِ الخـوارزمية ـ القـاضي الأشرف أحمد ابنُ القاضي الفاضلِ عن سبعينَ سنة، والمُحدِّثُ صفيّ الدين أحمد ابنُ عبـدِ الخـالق بن أبي هشـامٍ القُرَشيُّ عن ثمـانينَ سنـةً، والعلّامةُ كمالُ الدينِ أحمدُ ابنُ كَشَـاسْبَ الـدِّزْمـاريُّ الشـافعيُّ، والعلامةُ تقيُّ الـدين أحمـد ابنُ العـزّ محمـد ابن الحـافظ الحنبلي، ومحـدِّثُ وقتهِ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ محمود ابن الجَوْهريِّ الدِّمشقيُّ، وإسحاقُ بنُ أبي القـاسم بن صَصْـرَىٰ التَّغلبيُّ، ومُقـدَّمُ الـجيوش معينُ الـدين حَسَنُ ابن الشيخِ ابن حمـويه، وخطيبُ عقربا السَّديد سالمُ بن عبد الـرَّزاق، وشعبانُ بنُ إبراهيمَ الدَّارانيُّ، والأميرُ سيفُ الدين عليُّ بنُ قليج، ودفن بالقليجةِ، وأبو بكـرٍ عبـدُالله بنُ عُمـرَ ابنُ النَّخّـال، وخطيبُ الصالحيةِ الشرفُ عبدُالله بنُ أبي عُمرَ، ومُفيدُ بغداد أبو منصور بنُ الوليدِ كَهْلاً، وحافظُ بغداد محبّ الدين أبو عبدالله بن النجّار، والمفتي أبو سليمـان عبـدُ الـرحمٰن ابنُ الحافظِ، ومحدّثُ الجـزيرةِ السـراج عبـدُ الـرحمٰن بن شُحـانَة، ومحـدّثُ الإسكنـدريةِ أسعـدُ السدّين عبـدُ الـرحمٰن بنُ مُقَرِّبِ الكِنْدي، والعلامةُ الوجيهُ عبدُ الرحمٰن بنُ محمدِ القُوصِيُّ الحنفيُّ المفتي عن ثمـانٍ وثمانينَ سنةً، والأديب العلامةُ أمينُ الدّينِ عبدُ المحسن بن حمُودِ التَّنُوخيُّ، والعدلُ

عتيقُ بنُ أبي الفضلِ السَّلْمانيُّ، وله تسعونَ سنةً، والإمامُ تقيّ الدين أبو عَمرو ابنُ الصَّلاحِ، والمُعَمَّر أبو الحَسَن ابنُ المُقَيِّر، وقاضي كفر بطنا عليّ بنُ محاسَنَ بن عوانةَ النُّميريُّ، والعلامةُ علمُ الدّين السَّخاويُّ، وعيسى بن حامدٍ الدَّارنيُّ، والفَلَكُ عبدُ الرحمٰن ابن هبةِ الله المسيريُّ الوزيرُ، والنَّسابةُ عزّ الدين محمدُ بنُ أحمدَ ابن عساكرَ، والمحدّثُ تاجُ الدّين محمدُ بنُ أبي جعفرٍ القُرطبيُّ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن زُهير بداريّا، ومحمدُ بنُ تَميمٍ البَنْدَنيجيُّ، والمُعَمَّرُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ سعيدِ ابن الخازن، والظهيرُ أبو إبراهيمَ محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن ابنُ الجَبّاب، ومُفيدُ مصرَ أبو بكرٍ ابنُ الحافظِ زكيّ الدين المُنذريّ، وله ثلاثون سنة، وحافظُ دمشقَ ضياءُ الدين محمدُ بنُ عبد الواحد المقدسيّ، والفخر محمد بن عُمر ابن المالكي الدِّمشقي، والفخر محمد بن عَمرو بن عبدالله ابن سَعْد المقدسي، وشيخ الحنابلة الزاهد القُدوة الضياء محاسن بن عبد الملك التَّنُوخي الحَمَويّ، ومحمد بن حُميد الدَّاراني من أصحاب ابنِ عساكر، والإمام مُعين الدين محمودُ بن محمدٍ الأُرمويّ الشافعيُّ، وله خمس وثمانون سنة، والمفيدُ أبو العزّ مُفَضَّل بن عليّ القرشيّ، والمقرىء النحويّ المنتجبُ بن أبي العزّ الهَمَذانيُّ، والمُعَمَّر أبو غالب منصور بن أحمد بن السَّكَن المراتبيّ ابن المُعَوَّج لقيَ محمد بن إسحاق ابن الصابي، والصلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجح، والنَّجم نبأ ابن أبي المكارم بن هَجَّام الحنفي المِصْري، وابن خطيب عقربا يحيى بن عبد الرزاق، والشهاب يعقوب بن محمد ابن المجاور الوزير، ويوسف بن يونُس المقرىء البَغْداديّ سِبط ابن مداح، وخلق سواهم.

٥٨٢١ ـ العامري

المُحدِّث الإمام صائنُ الدين محمد بن حَسّان بن رافع العامري الدِّمشقي المُعَدَّل خطيب المُصَلَّى. سمع من الخُشوعِيّ فمَن بعده، وكتبَ الكثيرَ.

روى عنه محمدُ ابن خطيب بيت الأبّار، وخطيبُ دمشقَ شرف الدين الفُراويُّ، وجماعةٌ.

ماتَ في صفر سنة أربع وأربعين وستِّ مئةٍ.

وفيها ماتَ القُدوة الشيخ أبو السعود الباذبيني بمصرَ، والكبير الزاهد الشيخ أبو الحجاج الأقصُريّ يوسفُ بن عبد الرحيم بن غُزي القُرَشي بالصَّعيد، والشيخ أبو الليث بحماة، والنجم عليّ بن عبد الكافي بن علي الصِّقلّي ثم الدِّمشقي، والركن عبد الرحمٰن بن سلطان التَّميمي الحَنَفي، والشيخ حسن بن عَدِي شيخُ الأكراد، والملك المنصور إبراهيم بن شيركوه صاحب حِمْص، والعزّ أحمد ابن مَعْقِلٍ شيخُ الرافضة، وكبيرُ الخوارزميةِ بركة خان.

٥٨٢٢ ـ الكاشْغَري

الشيخُ المُعَمَّر مُسنِدُ العِراقِ أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أُزْرُتُق التُّركي الكاشْغَريّ ثم البَغْداديّ الزركشي. ولدَ سنة أربع وخمسين، وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، وجماعةٍ.

وطالَ عمره، وبَعُدَ صِيتُه، وقد حدَّثَ بدمشقَ وحلب في سنةِ إحدى وعشرين وستِّ مئةٍ، ورجعَ إلى بغداد وبقي إلى هذا الوقت، وتكاثرَ عليه الطلبة.

حدَّثَ عنه ابن نُقْطَةَ، والبِرْزاليّ، والضياءُ، وابن النجّار، وعدد كثير.

قال ابنُ نُقْطَةَ: سماعُهُ صحيحٌ.

وقالَ ابنُ النجار: هو صحيحُ السَّماع إلاّ أنّه عَسِرٌ جدّاً يذهبُ إلى الاعتزال، قال: ويقال: إنه يَرى رأي الفلاسفة، ويتهاون بالأمور الدينيّة، مع حمق ظاهرٍ فيه، وقلةِ علم.

مات في جمادَى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

وفيها مات أبو مَدين شُعيب بن يحيى الزَّعْفَراني بمكة، والشيخ عبد الرحمٰن بن أبي حَرَمي المكي النَّاسخ، وإمام النحو أبو عليّ عُمر بن محمد الأَزْدي الشلُوبين، والمنشىء جلال الدين مُكَرَّم بن أبي الحسن الأنصاري، والصاحبُ هبة الله بن الحسن ابن الدَّوامي، والأمير شرف الدين يعقوب بن محمد الهذباني، وصاحب مَيّافارقين المُظَفَّر غازي ابن العادل، وشيخ الفُقراء عليّ الحريري.

٥٨٢٣ - يوسُف بن خليل

ابن قراجا عبدالله الإمام المُحَدِّث الصَّادق، الرَّحال النَّقّال، شيخُ المُحَدثين، راوية الإسلام، أبو الحجاج شمس الدين الدِّمشقي الأَدَميّ الإسكاف، نزيلُ حلب وشيخُها.

ولدَ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وعُنيَ بالرواية، وسمعَ الكثير، وارتحلَ إلى النواحي، وكتب بخطه المُتقن الحُلو شيئاً كثيراً، وجَلَب الأصول الكِبار، وكان ذا علمٍ حسنٍ ومعرفةٍ جيّدةٍ ومُشاركةٍ قويّةٍ في الإسناد والمَتْنِ والعالي والنازلِ والانتخاب.

وسمعَ بعد الثمانين من يحيى الثّقفي، وإسماعيل الجَنْزويّ، وأبي طاهر الخُشُوعيّ وأقرانِهم.

وروى لنا عنه الحافظ أبو محمد الدِّمياطيُّ، والعَفيف إسحاق الآمديّ، وأبو حامد المؤذِّن وغيرهم.

وكانَ حسنَ الأَخلاقِ، مرضيَّ السيرةِ، خرّجَ لنفسه «الثمانيات»، وأجزاء عوالي «كعوالي هشام بن عُروة»، و «عوالي الأَعْمَش»، و «عوالي أبي حنيفة»، و «عوالي أبي عاصم النَّبيل»، و «ما اجتمع فيه أربعة من الصحابة»، وغير ذلك.

سمعتُ من حديثه شيئاً كثيراً وما سمعتُ العُشْرَ منه، وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجَوْدةِ معرفته وقوّة فَهْمه وإتقان كتبه وصدقه وخيره، أَحَبَّهُ الحلبيون وأكرموه، وأكثروا عنه، ووقفَ كتبَهُ، لكنّها تفرّقت ونُهِبت في كائنة حلب سنةَ ثمانٍ وخمسين وست مئة.

وقُتِلَ فيها **أُخوه المُسندُ إبراهيم بن خليل**، وكانَ قد سَمِعَهُ من جماعةٍ، وتفرَّد بأجزاء «كمعجم الطَّبَراني» عن يحيى الثَّقَفِي، وغير ذلك.

وأخوهما الثالث **يونُس بن خليل الأدميّ** مات مع أخيه الحافظ، وقد حَدَّثَ عن البُوصيري وجماعة؛ حدثنا عنه ابن الخَلاَّل وغيرُه.

توفِّي سنةَ ثمان وأربعين وستّ مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها مات مُسند الإسكندرية أبو محمد عبد الوَهّاب ابن رَوَاج، وله أربعٌ وتسعون سنة، والعَدْل فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجَبّاب السَّعْدِيّ بمصر، ومُسنِدُ بغداد أبو محمد إبراهيم بن

محمود ابن الخَيِّر الأَزَجِيّ، وله خمسٌ وثمانون سنة، والمُسْنِد مُظَفَّر بن عبد الملك ابن الفُوي بالثَّغـر، وعليّ بن سالم بن أبي بكـر البَعْقُوبيّ والمُفتي محمـد بن أبي السَّعـادات الـدَّبّـاس الحَنْبليّ، حَدَّثا عن ابن شاتيل.

٥٨٢٤ - المستنصر بالله

أمير المؤمنين أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله محمد ابن النّاصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المُقتفي العبـاسيُّ البَغْـداديُّ واقفُ المستنصرية التي لا نظير لها.

مولدُهُ سنةَ ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، وكانَ عاقِلاً حازماً سائساً، ذا رأي ودهاء ونهوض بأعباء المُلْك.

بُويعَ عند موت والده يومَ الجمعةِ ثالث عشر رجب سنــة ثلاث وعشـرين وست مئـة البيعـة الخاصّة من إخوته وبني عمِّهِ وأسرته، وبايعهُ من الغد الكُبراء والعُلماء والأمراء.

قال ابنُ النجـار: فنشــرَ العــدلَ، وبثَّ المعـروفَ، وقـرَّبَ العُلمـاء والصُّلحـاء، وبنى المسـاجـد والمـدارس والـرُّبط، ودورَ الضيافة والمــارستـانـات، وأجـرى العـطيات، وقمـعَ المُتمرِّدة، وحملَ الناسَ على أقوم سَنن، وعَمَّرَ طُرُقَ الحـاج، وعمَّرَ بالحرمين دوراً للمرضى، وبعث إليها الأدوية.

إلى أن قال: ثم قامَ بأمـر الجهـاد أحسن قيامٍ، وجمـعَ العسـاكر، وقمعَ الطغام، وبذلَ الأمـوال، وحفظ الثُّغـور، وافتتـح الحصـون، وأطاعهُ المُلُوك.

كانت دولتـه جيِّدَةَ التمكن، وفيه عدلٌ في الجُملة، ووقْعٌ في النفوس، استجدَّ عَسْكراً كثيراً لما عَلمَ بظهور التتار، بحيث إنَّهُ يقال: بلغَ عِدَّة عسكرهِ مئة ألفٍ، وفيه بُعْدٌ، فلعلَّ ذلك نمى في طاعتـهِ من ملوكِ مصر والشام والجزيرةِ، وكان يُخْطَبُ له بالأندلس والبلادِ البعيدة.

توفِّيَ في سنـة أربعين وست مئة، وكانت دولتُهُ سبعَ عشرة سنة، وعاش اثنتين وخمسين سنة.

٥٨٢٥ - المُسْتنصر

الخليفةُ الإمامُ أبو القاسم أحمد ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمـد ابن المستضيء الهـاشميُّ العبّـاسيّ البَغْداديُّ، أخو الخليفة المُستنصر بالله منصور واقف المُستنصرية.

بُويعَ بالخـلافةِ أحمد بعدَ خلو الوقت من خليفة عباسي ثلاث سنين ونِصف سنة، وكان هذا معتقلاً ببغداد مع غيره من أولاد الخُلفاء، فلمـا استـولى هولاكـو على بغداد، نجا هذا، وانضم إلى عَرَبِ العِـراق، فلما سمع بسلطنة الملك الـظاهـر، وفدَ عليه في رجب سنة تسع وخمسين في عشــرة من آل مهــارش، فركب السلطان للقـائـه والقضاة والدولة، وشق قصبة القـاهـرة، ثم أُثبت نسبـه على القُضاة، وبُويع فركب يوم الجمعة من القلعة في السواد حتى أتى جامع القلعة، فصَعِدَ المِنبر وخطب ولَوَّح بشرف آل العباس، ودعا للسلطان وللرعية، وصلَّى بالناس.

وهذا هو الخليفة الثامن والثلاثون من بني العباس، بويع بقلعة الجَبَل في ثالث عشر رجب سنـة تسـع. وكان أسمرَ آدم، شُجاعاً، مَهيباً، ضخماً، عالي الهِمّة، ورتَّبَ له السُّلطانُ أتابكاً وأستـاذ دار، وشـرابياً وخَـزْنَداراً وحاجباً وكاتباً،

وعيَّنَ له خزانة وعدة مماليك، ومئة فرس وعشر قطارات جمال وعشر قطارات بغال إلى أمثال ذلك.

ثم عزمَ المُستنصر على التوجه إلى بغدادَ بإشارة السُّلطان وإعانته. ثم سارَ هو والسلطان من مصر في تاسع عشر رمضان، ودخلا دمشقَ في سابع ذي القعدة، ثم سار الخليفة ومعه صاحب المَوْصل وصاحب سِنْجار بعد أيام، فلما اتصلَ الخبرُ بمُقَدَّم المغول بالعراق، وبشحنة بغداد ساروا في خمسة آلاف، وعسكروا بالأنبار، ونهبوا أهلَها وقتلوا وسار الخليفةُ إلى هيت فحاصرها، ثم دخلها في آخر ذي الحِجة، ونهب ذمتها، ثم نزل الدُّور، وبعث طلائعه فأتَوا الأنبارَ في ثالث المحرم سنةَ ستين، فعبَرت التتار في الليل في المراكب وفي المخائض، والتقى من الغد الجمعان، فانكسر أولاً الشحنة، ووقع معظمُ أصحابه في الفرات، ثم خرج كمين لهم، فهربت الأعراب والتركمان، فأحاطَ الكمينُ بعسكر الخليفة، فحملَ الخليفة بهم، فأفرجَ لهم التتار، ونجا جماعة، وقُتِلَ عدّة، والظاهر أن الخليفة قُتِلَ، ويقال: بل سلم، وأضمرته البلاد، ولم يصح، وقيل: بل قتل يومئذ ثلاثة من التتار، وقُتِل رحمه الله في أوائل المحرم كهلاً. وبعد سنتين بويع الحاكم بأمر الله أحمد.

٥٨٢٦ ـ المَخْزُوميّ

الإمام العَدْل المُحَدِّث ظهيرُ الدِّين ويُلقب بالقاضي المُكَرَّم أبو المعالي عبد الرحمٰن بن عليّ بن عثمان بن يوسف المَخْزوميُّ المُغِيريّ المِصْريّ، الشافعيّ الشاهد. وُلِدَ في صفر سنة تسع وستين، وسمعَ من عبدالله بن بَرّي، والبُوصيري، والقاسم بن عساكر، والأثير بن بُنان، وعدَّة. وروى الكثيرَ، وهو من بيت رياسة وجلالة. روى عنه المنذريُّ، والدِّمياطيُّ، وركن الدين بيْبرس القيمري، وابنُ العمادية، وطائفة. وكان دَيِّناً كثير التلاوة متنزهاً عن الخدَم.

ماتَ في رمضان سنة ستٍّ وأربعين وست مئة ودُفِنَ بتربة آبائه بالقرافة.

٥٨٢٧ ـ صاحب اليمن

السُّلطان الملك المنصور نور الدين عُمر بن عليّ بن رسول بن هارون بن أبي الفتح. قيل: إنَّه من وَلَد جَبَلة بن الأَيْهَم الغَسَّاني. تملَّك بزَبيد، وجَرَت له حروب وسِيَر، وتَمكَّنَ، وكان شُجاعاً سائساً جواداً مَهيباً، له نحو من ألف مملوك. وقد كان الكامل جَهَّز من مصر عسكراً فقصدهم المنصور ففروا منه، وقيل: بل كتب إلى أمراء العسكر أجوبة فظفر بها مقدمهم جغريل، فخاف وقفز أميران: فَيروز وابن بُرطاس إلى المنصور.

حدَّثني تاج الدين عبد الباقي أن مماليك المنصور قتلوه في سنة ثمان وأربعين وست مئة، وسلطنوا ابنَ أخيه فخر الدين أبا بكر بن حسن، ولقبوه بالمُعظَّم، فلم يستمر ذلك، وتملَّكَ المظفَّر ابن المقتول.

٥٨٢٨ ـ المُسْتَعصم بالله

الخليفةُ الشَّهيد أبو أحمد عبدالله ابن المستنصر بالله منصور ابن الظاهر محمد ابن الناصر أحمد ابن المستضيء الهاشميُّ العَبّاسيُّ البَغْدادي. وُلِدَ سنة تسع وست مئة، واستخلفَ سنة أربعين يوم موت أبيه في عاشر جُمادى الآخرة. وكان فاضلاً، تالياً لكتابِ الله، مليحَ الكتابة. ختم على ابن النيَّار، فأكرمه يوم الختم ستة آلاف دينار، وبلغت الخِلَعُ يومَ بيعته أزيدَ

مِن ثلاثة عشر ألف خِلْعة.

وكان كريماً، حليماً، ديّناً، سليمَ الباطن، حَسَن الهيئة.

قال قُطب الدين اليُونيني: كان متديِّناً متمسِّكاً بالسُّنة كأبيه وجده، ولكنه لم يكن في حزم أبيه، وتيقُّظه، وعُلُوِّ همته، وإقدامه، وإنما قدَّموه على عَمِّه الخفاجي لما يعلمون من لينهِ وانقياده وضعف رأيه ليستبدوا بالأمور.

ثم إنه استوزر المؤيد ابنَ العَلْقَمِيِّ الرافضيّ، فأهلكَ الحَرْثَ والنَّسْلَ، وحَسَّنَ له جمعَ الأموال، وأن يقتصِرَ على بعض العساكر، فقطع أكثرهم، وكان يلعبُ بالحمام، وفيه حرص وتوانٍ.

وفي سنة خمس وخمسين، جرت فتنةٌ مهولةٌ ببغدادَ بين الناس وبين الرَّافضة، وقُتِلَ عدّة من الفريقين، وعظُمَ البلاءُ، ونُهبَ الكَرْخُ، فحنق ابن العَلْقَميّ الوزيرُ الرافضيُّ، وكاتب هولاكو، وطَمَّعَهُ في العراق، فجاءت رُسُل هولاكو إلى بغداد، وفي الباطنِ معهم فرمانات لغير واحد، والخليفة لا يدري ما يتم، وأيامُه قد ولّت، وصاحب دمشق شابٌّ غرٌّ جبانٌ، فبعث ولدَهُ الطِّفلَ مع الحافظيّ بتقادم وتحفٍ إلى هولاكو فخضعَ له، ومصر في اضطراب بعد قتل المُعزّ، وصاحب الرُّوم قد هرب إلى بلاد الأشكري، فتمرّد هولاكو وتجبَّر، واستولى على الممالك، وعاثَ جُندهُ الكَفَرةُ يقتلون ويأسرون ويُحرقون.

وقصدَ هولاكو بغداد فخرجَ عسكرها إليه فانكسروا، وكاتبَ لؤلؤ صاحبُ الموصل وابنُ صلايا متولّي إربلَ الخليفة سراً ينصحانه فما أفاد، وقُضيَ الأمرُ، وأقبلَ هولاكو في المغولِ والتركِ والكُرجِ ومددٍ من ابن عمه بركة ومددٍ من عسكر لؤلؤ عليهم ابنُه الملك الصالح، فنزلوا بالجانبِ الغربيّ، وأنشأوا عليهم سوراً، وقيل: بل أتى هولاكو البلد من الجانب الشرقيّ، فأشار الوزيرُ على الخليفةِ بالمداراةِ، وقال: أَخْرُجُ إليه أنا. فخرج واستوثق لنفسهِ وردَّ، فقال: القان راغبٌ في أن يزوِّجَ بنتهُ بابنِك أبي بكرٍ ويُبقي لك منصبَك كما أبقى صاحبَ الروم في مملكته من تحت أوامر القانِ، فاخرُجْ إليه، فخرجَ في كُبراء دولته للنكاح يعني، فضربَ أعناقَ الكُلِّ بهذه الخديعةِ، ورُفِسَ المستعصمُ حتى تلف، وبقي السيفُ في بغداد بضعةً وثلاثينَ يوماً، فأقلُّ ما قيل: قتل بها ثمان مئة ألف نفس، وأكثرُ ما قيل: بلغوا ألفَ ألفٍ وثمان مئة ألف، وجرت السيولُ مِن الدماءِ فإنّا للهِ وإنّا إليه راجعون.

ثمَّ بعدَ ذهابِ البلدِ ومَنْ فيه إلاّ اليسير نودي بالأمان، وانعكسَ على الوزير مرامُه وذاقَ ذلاً وويلاً، وما أمهلهُ الله.

ومن القتلى مجاهدُ الدين الدُّويدار والشَّرابي، وابن الجَوزيّ أستاذ الدار، وبنوه، وقتل بايجو نَوين نائب هولاكو اتّهمه بمكاتبة الخليفة.

وقُتِلَ المستعصمُ بالله يوم الأربعاء رابع عشر صفر، فقيل: جُعِلَ في غرارةٍ ورُفسَ إلى أن ماتَ رحمه الله، ودُفِنَ وعُفي أثره، وقد بلغ ستّاً وأربعين سنة وأربع أشهر. وقتل ابناه أحمد وعبد الرحمن وبقي ولده مباركٌ وفاطمةُ وخديجةُ ومريمُ في أسر التتار.

وانقطعت الإمامة العباسيّة ثلاثَ سنينَ وأشهراً بموتِ المُستعصم، فكانتْ دولتُهم من سنةِ اثنتين وثلاثينَ ومئةٍ إلى سنةِ ستٍّ وخمسين وستّ مئة فذلك خمس مئة وأربع وعشرون سنة، ولله الأمر.

٥٨٢٩ ـ الجواد

السُّلطان الملكُ الجـواد مظفَّـر الـدين يُونُس بن مَمْدود ابن السلطان الملك العادل أبي بكـر بن أيوب الأيوبيّ. نشـأ في خدمـة عَمِّـه الكـامـل، فوقع بينهما، فتألَّم، وجاءَ إلى عمِّه المُعظَّم، فأكرمه، ثم عادَ إلى مصر، واصطلحَ هو والكـامـل، ولما توفِّي الأشرف جاءَ الكامل ومعه هذا، ثم مات الكامل، فملَّكوا الجوادَ دمشقَ.

وكان جواداً مبذِّراً للخزائن، قليلَ الحَزْم، وفيه محبّةٌ للصالحين، والتفَّ حوله ظَلَمَةٌ، ثم تَزَلْـزَلَ أمـره، فكاتبَ الملكَ الصالحَ أيوبَ ابنَ الكامل صاحب سِنْجار وغيرها، فبادرَ إليه وأعطاه دمشق وعـوَّضـه بسنجـارَ وعـانةَ فخابَ البيعُ، فذهبَ إلى الجزيرةِ، فلم يتمّ له أمرٌ، وأخِذت منه سِنْجار، وبقي في عانةَ حزيناً، فتركها ومضى إلى بغداد فباع عانة للمستنصر بمالٍ، ثم قَدِمَ على الملك الصالح أيّوب فما أقبلَ عليه، وهمَّ باعْتقاله ففرَّ إلى الكَرَك، فقبض عليه الناصر، ثم هرب من مخـاليبه، فقدمَ على صاحب دمشقَ يومئـذٍ الصـالـح إسمـاعيل عمِّه، فما بشَّر به، وتـراجَمَتْـهُ الأحـوالُ، فقصـدَ الفـرنجيَّ ملكَ بيروتَ، فأكرموه، وحضرَ معهم وقعة قلنسوة من عملِ نابلسَ، قتلوا بها ألفَ مسلم نعوذ بالله من المكـر والخـزي، ثم تَحَيَّلَ عمُّـهُ الصـالـح إسمـاعيل عليه وذهب إليه ابن يغمـور فخدعه وجاء فقبض عليه الصالح فسجنه بعَزَّتا.

وقيل: إنَّ الجـوادَ لمـا تسلطنَ التقى هو والنـاصـر داود بظهر حمار، فانهزمَ داودُ، وأخذَ الجوادُ خزائنه، ودخَلَ دارَ المُعظم التي بنابلس فاحتـوى على ما فيهـا، وكانَ بمصرَ قد تملَّكَ العادل ولدُ الكاملِ، فنفذ يأمر الجوادَ بردٍّ بلاده إليه، وأن يردّ إلى دمشق، فردَّ إليها، ودخلها في تجمّل زائد، وزيّنوا البَلَد، وكان يُخطبُ له بعد ذكر العادل ابن عمه، مضى هذا، ثم إنَّ الفرنجَ ألحُّوا على الصـالح ـ وكان مصافياً لهم ـ في إطلاق الجواد، وقالوا: لا بُد لنا منه، وكانت أمُّه إفـرنجية فيمـا قيل، فأظهـرَ لهم أنه قد توفي، فقيل: خنقه في شوال سنة إحدى وأربعين وستِّ مئـةٍ، وحُمِلَ فدفنَ عند المعظم بسفح قاسيون سامحه الله تعالى.

٥٨٣٠ ـ صاحبُ تُونس

الملك أبـو زكـريا يحيى ابن الأمير عبـد الواحد ابن الشيخ عُمَرَ الهَنتانيُّ الموحّديُّ.

كان أبـوه متـولّياً لمـدائن إفريقية لآل عبد المؤمن، فمـات وولي بعـده الأمير عَبُّو، فولي مدّة، ثم توثَّبَ عليه يحيى هذا، واستولى على إفـريقية وتمكّن، وامتدت دولته بضعاً وعشرين سنـة، واشتغـل عنه بنو عبد المؤمن بأنفسهم، وقوي أيضاً عليهم يَغْمراسَن صاحب تِلمسان.

مات الملك يحيى بمدينـةِ بُونة من إفريقية في جُمادى الآخـرةِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وستِّ مئة، وقيل: بعد ذلك سنة تسعٍ.

وتمَلَّكَ بعـده ابنه. وهي مملكةٌ كبيرةٌ في قدرِ مملكـةِ اليمن بل أكبـر، وعسكره نحوُ من سبعةِ آلافِ فارسٍ، وسلطانها اليومَ هو أبو بكر الهَنتـانيُّ أحـد الشّجعان مُصَالحٌ للسلطان أبي الحسن المَرينيّ ومصاهرٌ له.

٥٨٣١ ـ صاحبُ الغَرْب

السُّلطانُ السَّعيد، ويقـال له: المعتضـد بالله، عليّ ابن المـأمـون إدريس بن يعقـوب المُؤمني. تملَّكَ المَغْربَ سنة أربعين بعد أخيه الرشيد عبد الواحد، وكَان أسودَ الجِلدةِ.

قُتِلَ في صفَر سنةَ ستٍّ وأربعين وستِّ مئة،

فقامَ بعده المرتضى عُمَرُ بنُ أبي إبراهيم بن يوسفَ الذي خرجٍ عليه أبو دبوسٍ، وقتلهُ سنةَ خمسٍ وستين وستِّ مئةٍ.

قال ابنُ خَلِّكان: سار السعيدُ، وحاصر قلعةً بقرب تِلمسانَ، وقُتل هناك على ظهرِ جوادِه.

٥٨٣٢ ـ الملك الصالح

السلطانُ الكبيرُ الملكُ الصالحُ نجمُ الدِّين أبو الفتوحِ أيوبُ ابنُ السلطان الملك الكامل محمدِ ابنِ العادلِ، وأُمُّهُ جاريةٌ سوداءُ اسمُها «وَرْدُ المُنى».

مولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة بالقاهرة.

ونابَ عن أبيه لمَّا جاءَ لحصارِ الناصرِ داودَ، فلما رجع انتقد أبوه عليه أشياء، ومال عنه إلى ولده الآخر العادل، فلما استولى الكامل على آمدَ وحصنِ كيفا وسنجارَ سَلْطَنَ نجمَ الدين، وجعلَهُ على هذه البلاد، فبقي بها إلى أن جاء وتملَّكَ دمشق، ثم ساقَ إلى الغور فوثب على دمشقَ عمُّه إسماعيل فأخذها، ونزل عسكر الكَرَك، فأحاطوا بالصالح، وأخذوه إلى الكَرَك، ثم ذهب به الناصر لمَّا كاتبه الأُمراء الكامليّة فعزلوا أخاه العادلَ وملَّكوهُ، ورجع الناصر بخفّي حُنين.

وفي سنة إحدى وأربعين اصطلح الصَّالح وعمُّه الصالح إسماعيل على أنَّ دمشقَ لعمِّه، وأن يُقيم هو والحلبيّون والحِمْصيون الخطبة للصالح نجم الدين، وأن يُبعث إليه ولده الملك المُغيث، وابن أبي عليّ ومجير الدين ابن أبي زكري فأطلقهم عمُّه، واتفقت الملوك على عداوة صاحب الكرك، وبعث إسماعيل جيشاً يحاصرون عَجْلون، وهي بيد الناصر، ثم انحل ذلك لورقةٍ وجدها إسماعيل من أيوبَ إلى الخوارزمية يحثُّهم على المجيءِ ليحاصروا عمَّه، فحبسَ حينئذ المغيثَ وصالحَ صاحبَ الكَرَك، واتفق مع صاحب حِمْص وصاحبِ حَلب واعتضد بالفرنج، فأقبل المصريون عليهم بيْبرسُ الصَّالحيُّ البُندقدارُ الكبيرُ الذي قتلهُ أُستاذُه، وأعطى إسماعيل الفرنج بيتَ المقدس وعمروا طبريةَ وعسقلانَ، ووضعت الرهبانُ قنانيَ الخمر على الصَّخْرةِ، وأُبطل الأذانُ بالحَرَمِ، وعدَّتَ الخُوارزمية الفُرات في عشرة آلافٍ، فما مروا بشيءٍ إلّا نهبوه، وأقبلوا، فهربت الفرنج منهم من القدس فقتلوا عدَّةً من النَّصارى، وهدموا قُمامة ونبشوا عظامَ الموتى، وجاءتهُ الخِلَع والنفقة من مصر، ثم سار على الشاميين المنصور صاحب حِمْص، ووافته الفرنج، قال المنصور: لقد قَصَّرت يومئذ وعرفت أننا لا نفلح بالنصارى، فالتقوا. قال: فانهزم الشاميون، ثم جاء جيشُ السُّلطان نجم الدين، وعليهم مُعين الدين ابنِ الشيخ، ومعه خزانة مالٍ فنازلوا دمشقَ مدة، ثم أُخذت بالأمان لقلةِ من مع صاحبها، ولمفارقة الحلبيِّين له، فتركها وذهب إلى بعلبكّ، وحصل للخوارزمية إدْلال، وطمعوا في كبار الأخباز، فلم يصحَّ مرامُهم، فغضبوا ونابذوا، ثم حلفوا لإسماعيل، وجاءَ تقليدُ الخلافةِ للسلطان بمصرَ والشامِ والشرقِ ولبس العمامة والجُبَّة السوداء. ثم إنَّ الصالح إسماعيل كرَّ بالخُوارزميةِ إلى دمشقَ ونازلها وما بها كبيرُ عَسْكرٍ، فكانَ بالقَلْعةِ رشيدُ الخادم، وبالمدينةِ حسامُ الدين ابن أبي عليٍّ، فقامَ بحفظها واشتدّ بها القَحطُ حتى أكلوا الجِيَف. وجَرَتْ أمورٌ مزعجةٌ، ثم التقى الحَلَبيّونَ

والخـوارزميةُ، فكُسِرت الخُوارزمية، وقتل خلقٌ منهم، وفرّ إسماعيل إلى حلب، فبعث السلطان يطلبه من صاحبها الملك الناصر يوسف، فقال: كيف يليق أن يلتجىء إليَّ خالُ أبي فأسلمه، ثم سارَ عسكرٌ فأخذوا بعْلَبكّ من أولاد إسماعيل، وبُعِثـوا تحت الحـوطـة إلى مصـر وأمينُ الدولةِ الـوزيرُ، وابن يَغْمور، فحُبسوا، وصفَت البلادُ للسلطانِ، وبقيَ صاحبُ الكرك كالمحصور، ثم رضيَ السُّلطان عن فخـر الـدين ابن الشيخ، وأطلقـه وجهـزه في جيش، فاستولى على بلاد الناصر، وخرَّبَ قُرى الكَرَك وحاصره، وقلَّ ناصر النَّاصر.

ثم طلب السلطان حسام الدين، واستنابه بمصـر، وبعثَ على دمشقَ جمـالَ الـدين ابنَ مطروحٍ، وقدِمَ الشامَ فجاءَ إلى خدمته صاحبُ حماة المنصور صبي وصاحب حمص، ورجع إلى مصر مُتَمرّضاً، وأعدمَ العادلُ أخاه سراً، وله ثمانٍ وعشرون سنة، وحصل له قُرحةٌ، ومرض في أُنثييه، ثم جاء إلى دمشقَ عليلاً في محفّة لما بلغـه أن الحلبيين أخذوا حِمْص، فبلغه حركةُ الفرنج لقصد دِمياط، فرَدَّ في المحفّة، ثم خيّم بأشمـــون، وأقبلت الفـــرنـج مع ريذا فرنس، فأمليتْ دمياط بالذخائر، وأُتْقِنت الشواني، ونزل فخر الدين ابن الشيخ بالجيش على جيزة دِمياط وأرست مراكب الفـرنـج تلقاءهم في صفر سنة سبـعٍ وأربعين، ثـم طلعـوا ونـزلـوا في البرّ مع المسلمين ووقـع قتـالٌ، فقُتِـل الأميرُ ابن شيخ الإسلام، والأمير الوزيري، فتحوَّل الجيش إلى البرّ الشرقيّ الذي فيه دِمياط، ثم تقهقروا ووقع على أهـل دمياط خذلان عجيبٌ، فهربوا منها طولَ الليل، حتى لم يبقَ بها آدميٌّ، وذلك بسوءِ تدبير ابن الشيخِ ، هربوا لما رأوا هَرَبَ العسكر، وعـرفـوا مرض السلطان، فدخلتهـا الفرنج بلا كُلفةٍ، مملوءةً خيراتٍ وعُدّةً ومجانيق، فلما علم السلطان غضبَ وانــزعـجَ وشَنَقَ من مقـاتليهـا ستّين، وردّ فنزل بالمنصورة في قصر أبيه ونوديَ بالنفير العـــام، فأقبـل خلائقُ من المُـطوّعـةِ، وناوشوا الفرنج، وأيس من السلطان. وأما الكرك فذهب الناصر إلى بغداد فسار ولدُه الأمجد إلى باب السلطانِ وسلّمَ الكـركَ إليه فبالغَ السلطان في إكرام أولاد الناصر، وأقطعهم بمصرَ.

قال ابنُ واصل: كان الملكُ الصالحُ نجمُ الـدين عزيزَ النفس أبيَّها، عفيفاً، حييّاً، طاهرَ اللســانِ والـذيل، لا يرى الهـزلَ ولا العبثَ، وقـوراً، كثيرَ الصّمتِ، اقتنى من التُّـركِ ما لم يشتــره مَلك، حتى صاروا معــظَمَ عسكــره، ورجَّحهم على الأكــرادِ وأمَّــر منهم، وجعلهم بطانته والمحيطين بدهليزه، وسمَّاهم البحرية.

قلتُ: لكونِ التجّار جلبوهم في البحرِ من بلادِ القفجاق.

كان فصيحــاً، حسنَ المحــاورةِ عظيمَ السـطوةِ، تعلّلَ ووقعت الأكلة في فخـذه، ثم اعتراه إسهالٌ؛ فتوفِّي ليلةَ النصف من شعبانَ، سنـة سبعٍ وأربعين وستّ مئةٍ بقصر المنصورةِ مُرابطاً، فأخفوا موتَه، وأنه عليلٌ حتى أقدَموا ابنَه الملك المُعـظَّم تُورانشـاه من حصنِ كيفا، ثم نُقـل، فدُفِنَ بتـربتِـه بالقاهرة، وكانَ بنو شيخِ الشيوخِ قد ترقَّوا لديهِ، وشاركوه في المملكةِ، وقـد غَضِبَ مدة على فخـر الدين يوسفَ، ثم أطلقـهُ وصيَّره نائبَ السلطنـة؛ لنُبْلِهِ، وكمـالِ سؤددهِ، وكـان جواداً محبّباً إلى الناس، إلاّ أنَّهُ كانَ يتناولُ النبيذَ.

ولما ماتَ السلطانُ عُيِّنَ فخرُ الدين للسلطنة فجَبُنَ ونهضَ بأعبـاء الأمور، وساسَ الجيشَ،

وأنفقَ فيهم مئتي ألف دينارٍ، وأحضرَ تورانشاه، وسلطنَهُ، ويقال: إنَّ تورانشاه همَّ بقتلِهِ. اتفق حركة الفرنج وتأخّر العساكر، فركبَ فخرُ الدّين في السحر، وبعثَ خلفَ الأمراء ليركبوا، فساقَ في طلبـه فدهمـه طُلب الدَّاويّة، فحملوا عليه فتفلَّلَ عنه أجناده، وطُعن، وقُتِلَ، ونَهبتْ غلمانُهُ أموالَهُ وخيلَهُ، فراحَ كأنْ لم يكُنْ.

قال ابنُ عمِّـه سعـدُ الدين: كانَ الضّباب شديداً فطُعِنَ وجـاءَتْـهُ ضربةُ سيفٍ في وجهه، وقُتِـلَ معـهُ جَمْـداره وعدّةٌ، وتراجع المسلمون فأوقعـوا بالفـرنـج، وقتلوا منهم ألفـاً وستَّ مئةِ فارسٍ، ثم خَنْدَقت الفرنج على نفوسهم.

قال: وأُخْـربت دارُ فخـر الـدين ليومهـا، وبالأمس كان يصطفُّ على بابها عصائبُ سبعينَ أميراً. قُتِـلَ في رابع ذي القعدة سنة سبعٍ وله خمسٌ وستّون سنةً.

٥٨٣٣ ـ المُعَظَّم

السلطانُ الملكُ المعـظم غياث الـدين تورانشاه ابن السلطان الملك الصالح أيوب ابن الكامل ابن العادل.

ولـدَ بمصـر، وعمـلَ نيابةَ أبيه، ثـم تملَّكَ بحصن كيفا، وآمِد، وتلك البلاد، وكان أبوه لا يختارُ أن يجيء لما مَلَكَ مصرَ، كان لا يُعجبه هَوَجُـهُ ولا طَيشُـهُ، سار لإقدامه الأميرُ الفارسُ أقطاي، وسافر به يتحايد ملوكَ الأطراف في نحوٍ من خمسين فارساً على الفراتِ وعانةَ، ثم على أطراف السماوةِ، وعطشوا فدخَلَ دمشق، وزُيِّنت له ثم سارَ منها بعد شهر، فاتفقت كسرةُ الفرنج عند وصوله، وتيمَّن الناس به، فبدا منه حركات مُنَفِّـرة، وتـركَ بحصن كيفا ابنَه الملك الموحّد صبيّـاً، فطال عمـره، واستـولت التتـارُ على الحصنِ، فبقيَ في مملكـةٍ صغيرةٍ حقيرةٍ من تحتِ يدِ التتار إلى بعد السبعينَ وستِّ مئةٍ.

قال ابن حمويه سعد الدين: لما قَدِمَ، طال لسان كل خاملٍ، ووجدوه خفيفَ العقلِ سيِّىء التـدبير، وَقَّـعَ بخُبْـزِ فخر الدين للالاه جَوْهر، وتـطلّع الأمـراء إلى أن يُنفق فيهم كمـا فعـل بدمشقَ، فما أعطاهم شيئاً، وكانَ لا يزال يتحرك كتفُـه الأيمن مع نصف وجهـه، ويكثـر الـولَعَ بلحيتـه، ومتى سَكِـرَ ضربَ الشموعَ بالسيفِ، ويقـولُ: هكـذا أفعـلُ بممـاليكِ أبي، ويتهدّد الأمـراءَ بالقتْـلِ، فتنكـروا له، وكـان ذكيّاً قويَّ المشاركةِ يبحثُ وينقل.

واحتجبَ عن أمـور النّـاس وانهمـك في الفسـادِ بالغلمانِ وما كان أبوه كذلك، ويقال: تعرَّض لسراري أبيه، وقدَّمَ أرذال، ووعد أقطاي الإمرة فما أَمَّرَهُ، فغضبَ، وكانت شَجَرُ الدّر قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة،فلما وصلَ بقي يتهدَّدُها ويُطالبها بالأموال، فعاملت عليه، ولما كان في المحـرم سنـة ثمانٍ وأربعين وثبَ عليه بعضُ البحرية على السماطِ فضربَهُ على يدهِ، قطعَ أصابعه، فقامَ إلى البرج الخَشَب، وصاح: مَن فعل هذا؛ قالوا: إسماعيلي، قال: لا والله بل من البحـريّة، والله لأفنينَّهم، وخاطَ المُزَيِّنُ يدَه فقالوا: بُتّوه وإلاّ رُحنا، فشدوا عليه فطلع إلى أعلى البُرجِ، فرموا البرجَ بالنفطِ وبالنشاب.

فرمى المسكينُ بنفسهِ، وعَدَا إلى النيل وهو يصـيح: ما أريد الـمُـلك خلونـي أرجـع إلى الحصن يا مسلمين أمـا فيكم من يصطنعني!؟ فلم يجبـه أحد، وتَعَلَّقَ بذيل أقطاي فما أجارَه وعجز، فنزلَ في الماء إلى حلقه، فقُتِلَ في الماء ثم أُخرجَ منه، وتركَ ثلاثة أيام ملقى حتى انتفخ. باشرَ قَتْله أربعةٌ، ثم خطبوا لأم خليل شَجَر الدُّر.

وقيل: ضربه البُندقداري بالسيف، وقيل: استغاثَ برسول الخليفة: يا عمي عزّ الدين أدركني، فجاء وكلّمَهم فيه، فقالوا: ارجع، وتهدّدوه، ثم بعد أيام سلطنوا المُعزّ التركماني.

وفي سنة ثمان وأربعين وست مئة أيضاً قتل صاحب اليمن السلطان نور الدين عمر بن رسول التركماني. قتلهُ غلمانه، وسلطنوا ابنَه الملك المظفر يوسف بن عمر، فدام في الملك بضعاً وأربعين سنة، وفي شعبانها هُدِمَت أسوارُ دِمياط وعادت كقرية.

٥٨٣٤ ـ ابنه الملك الموحد عبدالله

نزل بحصن كيفا وهو مراهق، فتملكَ الحصن مدة، وجاءه عدّة أولاد.

قال لي تاج الدين الفارقيّ: رأيتُهُ مربوعاً، وكانَ شجاعاً، وهو تحت أوامر التتارِ، تُوفّي بعد سنةِ ثمانينَ وستِّ مئةٍ، وله ابن تملّك بعده بالحِصن.

قلت: ولقّبوه بالملك الكامل، وبقي إلى حدود سنةِ سبع مئةٍ، ثم مات.

٥٨٣٥ ـ الملك الصالح

أُقيم هذا بعد أبيه الملك الكامل في رتبةِ جنديّ والأمرُ للتتار، ثم إنه قدم الشام وذهب إلى خدمة السلطان فما أكرم، ثم ردَّ إلى حصن كيفا فتلقّاه أخٌ له ثم جهز عليه مَنْ قَتَلَهُ، وقتلَ ولده، وأخذَ موضعه في سنة ست وعشرين وسبع مئة.

وأمّا الفارس أقطاي، فعظمَ، وصارَ نائبَ المملكة للمعز، وكان بطلاً شجاعاً جواداً، طياشاً ظلوماً عَمّالاً على السلطنة، بقي يركب في دست الملك، ولا يلتفت على المعز، ويأخذ ما شاء من الخزائن، فهيّأ له المُعزُّ مملوكَه قطز فقتله. [وستأتي ترجمته برقم ٥٩٢٥]

٥٨٣٦ ـ المعزّ

السلطانُ الملكُ المعزّ عز الدنيا والدِّين أَيْبَك التُّركماني الصّالحيُّ الجاشنكير صاحبُ مصر. لما قتلوا المعظم، وخطبوا لأم خليل أياماً، وكانت تُعَلِّم على المناشير، وتأمر وتنهى، ويُخطب لها بالسلطنة.

وكان المعزُّ أكبرَ الصالحيّة، وكان دَيِّناً، عاقلاً، ساكناً، كريماً، تاركاً للشرب. ملَّكوه في أواخرِ ربيعٍ الآخر سنةَ ثمانٍ، وتزوج بأمّ خليل، فأنفَ من سلطنته جماعةٌ، فأقاموا في الاسم الملكَ الأشرفَ موسى ابن الناصر يوسفَ ابن المسعود أطسز ابن السلطان الملك الكامل، وله عشر سنين، وذلك بعد خمسة أيام، فكان التوقيع يبرز وصورته: «رُسِمَ بالأمر العالي السلطاني الأشرفيّ، والملكي المعزّي»، واستمر ذلك والأمور بيد المعزّ. وكاتب عدةٌ المغيثَ الذي بالكرك، وأخذوا في الخطبة له، فقال المعز: نادوا أن الديار المصرية لمولانا المُستعصم بالله، وأن الملك المُعزّ نائبُهُ، ثم جُدِّدَتِ الأيْمانُ.

ولما قتلوا الفارس أقطاياً تمكَّن المعز واستقل بالسلطنة، وعزَل الملك الأشرف، وأبطل ذِكره، وبعث به إلى عمّاته القطبيّات. وفاجأهم صاحبُ الشام الملك الناصر الحلبي، فالتقوا، وكاد الناصر أن يَملك، فتناخت الصّالحية، وحملوا فكسروه، وذبحوا نائبَهُ لؤلؤاً وجماعةً.

وكان في المعزِّ تؤدة ومُداراة، بنى مدرسةً كبيرة، ثم إنه خطب ابنةَ بدر الدين صاحب المَوْصل، فغارت أم خليل فقتلته في حمّام، وثب عليه سنجر الجوجري وخدّام، فأمسكوا على بيضهِ فتَلِفَ، وقُطعت هي نصفين، وقيل:

بل خُنِقَت ولم توسط، ورُميت مهتوكة، وصُلبَ الجُوجري والخدام ومَلَّكُوا ولده الملك المنصور علي بن أيبك وله خمس عشرة سنة، وصيَّروا أتباكه علمَ الدِّين الحلبي.

عاش المعزّ نَيِّفاً وخمسين سنة وقُتِلَ في ربيعٍ الأول سنة خمسٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٨٣٧ - شجر الدُّر

كانت أُمُّ خليلٍ أُمَّ وَلَدٍ للصالح نجم الدين أيوب، ذات حُسن وظَرْفٍ ودهاء وعَقْل، ونالت من العزّ والجاهِ ما لم تنله امرأة في عصرها، وكان مماليك الصالح يخضعون لها ويرون لها، فملّكوها بعد قَتْلِ المُعَظَّم أزيد من شهرين، وكان المعزُّ لا يقطعُ أمراً دونها ولها عليه صَوْلة، وكانت جريئة وقحة قتلت وزيرَها الأسعد، وقد وَلَدت بالكَرَك من الصالح خليلاً، فمات صغيراً، وكان الصالح يُحبُّها كثيراً، وكانت تحتجِرُ على المعزِّ فأنِفَ من ذلك. قيل: لما تيقنت الهلاكَ، أخذت جواهرَ مثمنة ودقتها في الهاون.

ودافع مماليكُ الصالح عن شجر الدُّرّ، فلم تُقتل إلّا بعد اثنين وعشرين يوماً، فقُتِلَت ورُميتْ مهتوكةً. وقيل: خُطبَ لها ثلاثة أشهر، وكان المنصور وأُمه يُحرِّضان على قَتْلِها، فقُتِلَتْ في حادي عشرَ ربيعٍ الآخرِ بعد مَقتلِ المعزِّ بدون الشهر، ودفنت بتربتها بقربِ قبر السيدة نفيسة. وقيل: إنها أودعت أموالاً كثيرة فذهبت. وكانت حسنةَ السِّيرة، لكن هلكت بالغيرة. وكان الخطباءُ يقولون: «واحفظِ اللهمَّ الحُرْمَة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح».

وأمّا المنصور عليّ بن المعز أيبك فعُزِلَ وتَمَلَّكَ قُطزُ الذي كَسَرَ التتار، فبعث بعليٍّ وبأخيه قليج إلى بلاد الأشكري؛ فحدثني سيف الدين قليج هذا أن أخاه تنصَّر بقسطنطينيةَ وتزوّجَ وجاءته أولاد نصارى، وعاش إلى نحو سنة سبع مئة، وسمّى نفسه ميخائيل.

قلتُ: نعوذُ بالله من الشقاء، فهذا بعد سلطنة مصرَ كفر وتعثَّر.

٥٨٣٨ - المُظفَّر

السُّلطان الشهيد الملك المظفر سيف الدين قُطز بن عبدالله المُعِزيُّ. كان أنبلَ مماليكِ المُعزّ، ثم صارَ نائبَ السلطنة لولدِه المنصور. وكان فارساً شجاعاً، سائساً، ديِّناً، مُحبَّباً إلى الرعية، هزمَ التتار، وطَهَّر الشام منهم يومَ عين جالوتَ، وهو الذي كان قتل الفارسَ أقطاي فقُتِل به، ويَسْلم له إن شاء الله جهاده، ويقال: إنَّه ابن أختِ خوارزم شاه جلالِ الدين، وإنّه حرٌّ واسمُه محمودُ بنُ مَمْدود.

ويذكر عنه أنه يومَ عين جالوتَ لما أن رأى انكشافاً في المسلمين رمى على رأسه الخوذةَ وحملَ، ونزلَ النصرُ.

وكان شاباً أشقرَ، وافرَ اللحية، تامّ الشكل، وثَبَ عليه بعض الأُمراء وهو راجع إلى مصرَ بين الغُرابي والصالحية، فقُتِلَ في سادس عشر ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، ولم يكملْ سنةً في السلطنة رحِمَهُ الله.

٥٨٣٩ - الكامل

الملكُ الكاملُ الشهيدُ ناصرُ الدين محمدُ ابنُ الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن

أيوب. تملَّكَ ميّافارقين وغيرَها بعد أبيه سنة خمس وأربعين، وكانَ شابّاً، عاقلاً، شُجاعاً، مَهيباً، مُحْسِناً إلى رعيَّته، مُجاهداً، غازياً، ديِّناً، تقياً، حميدَ الطريقة. حاصره عسكر هولاكو نحواً من عشرين شهراً حتى فَنِيَ الناسُ جوعاً ووباءً، وبقي بالبلد نحو التسعين بعد ألوف من الناس، فدخلت التتارُ دار الكامل وأمنوه، وأتوا به هولاكو بالرُّها فإذا هو يشرب الخمر، فناول الكاملَ كأساً فأبى، وقال: هذا حرام، فقال لامرأته: ناوليه أنتِ، فناولته فأبى، وشتم وبصق ـ فيما قيل ـ في وجه هولاكو. وكان الكامل ممَّن سار قبل ذلك ورأى القان الكبير، وفي اصطلاحهم من رأى وجه القان لا يُقتل، فلما واجه هولاكو بهذا استشاط غضباً وقتله.

وكان الكاملُ شديدَ البأس، قويَّ النفس، لم ينقهر للتتار بحيث إنهم أخذوا أولادَه من حصنهم، وأَتَوْهُ بهم إلى تحت سُور ميّافارقين، وكلموه أن يُسَلِّم البلد بالأمان فقال: ما لكم عندي إلّا السيف.

ثُمَّ طيفَ برأسه بدمشق بالطبول، وعُلِّقَ على باب الفراديس، فلما انقلعوا، وجاءَ المظفر دُفِنَ الرأس. وكان في سنة ست وخمسين قدمَ دمشق مستنجداً بالناصر فبالغ في إكرامه واحترامه، ووعده بالإنجاد، ورجع إلى مَيّافارقين وقُتِل في سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

٥٨٤٠ ـ العزيز

السُّلطان الملك العزيز غِياث الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر ابن السلطان الكبير صلاح الدين. ملّكوه حلب بعد أبيه، وهو ابن أربع سنين، وجُعل أتابكه الطواشي طُغريل، فأجاز ذلك السلطان الملك العادل، لمكان بنته الصاحبة ضَيْفة أم العزيز، وكان شابّاً عادلاً شفوقاً على الرعيَّة متودِّداً لا بأْسَ به.

توفِّي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستِّ مئةٍ، وملكوا بعده ابنَه الناصر.

٥٨٤١ ـ عمُّه الملك المُحْسِن

المُحَدِّث الزاهد العالم يمين الدين أبو العباس أحمد ابن السلطان يوسف بن أيوب. حدَّثَ عن ابن صدقة الحَرّاني، وهبة الله البُوصيري، وحَنْبَل، وخلقٍ، ونسخَ وقرأَ وحَصَّل، وكان صحيح النقل، متواضعاً، مفضلاً على أهل الحديث وعلى الرواة يتجمل به المحدثون، وقد ارتحل وسمعَ بمكة من ابن الحُصْري وابن البَنّاء، وببغدادَ من عبد السلام الدَّاهريّ وطائفةٍ.

قال الضياء: حصَّلَ المُحسنُ الكثيرَ، وانتفع الخلق بإفادته وطلب الحديث على وجهه.

حدَّثَ عنهُ القاضي شمس الدين ابن الشيرازي أحد شيوخه، ومجد الدين ابن العديم وشيخنا سُنْقر الزَّيني.

ماتَ بحلب في المحرّم سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة. وبقي أخوه **الصالح أحمد صاحب عينتاب** حياً إلى سنة إحدى وخمسين وأمُّهُ أمُّ وَلَدٍ.

٥٨٤٢ ـ الناصر

السلطانُ الملكُ الناصر صلاحُ الدنيا والدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق.

مولدُهُ في رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين وستِّ مئة.

وملّكهُ خالُه السلطانُ الملكُ الكاملُ في

سنةِ أربعٍ وثلاثين رعاية لأُخته الصاحبة جدة الناصر، فدبَّرَ دولته المقر شمس الدين لؤلؤ الأميني، وإقبال، والجمالُ القفطيُّ الوزير، والأمور كلُّها مَنُوطة بالصاحبة، وتوجَّهَ رسولاً قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ إلى الكامل ومعه سلاح العزيز وعدته فحزن عليه الكامل.

وفي سنةِ ثمانٍ وأربعين في ربيعٍ الآخر نازل السلطان دمشق ففتحت له واستولى عليها وجعلها دار مُلكه، ثم سارع ليأخذ مصر فانكسر وقُتِلَ نائبه لؤلؤ.

وكانَ جواداً مُمَدَّحاً، حسنَ الأخلاق، مَزّاحاً، لعّاباً، كثير الحِلْم، مُحباً للأدب والعِلم، وفي دولته انحلال وانخناث؛ لعدم سطوته.

وكان السلطان يحفظ كثيراً من النوادر والأشعار، ويباسط جلساءه، وقيل: ربما غرِمَ على السماط عشرين ألفاً. أنشأ مدرسته بدمشق، وحضرها يومَ التدريس، وأنشأ الرباط الكبير، وأنشأ خان الطعم، ولما أقبلت التتارُ، تأخر إلى قطيا، ثم خاف من المصريين، فشَرَّقَ نحو التّيه، ورَدَّ إلى البَلْقاء فكبسته التتار فهربَ، ثم انخدع واغترَّ بأمانهم، فذهب وندم، وبقي في هوان وغُربة، هو وأخوه الملك الظاهر، وقيل: لما كبسوه دخل البريّة فضايقوه حتى عطش فسلَّم نفسَهُ، فأتوا به إلى كتبغا وهو يحاصرُ عَجْلون فوعده وكذبه.

وقيل: أكرمه هولاكو مُدةً، فلما جاءه قَتْل كتبغا انزعجَ وأخرج غيظه في الناصر وأخيه، فيقال: قُتِلَ بتبريز رماه بسَهمٍ، وضُربَت عنق أخيه وجماعة ممن معه في أواخر سنة ثمانٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، وعاش إحدى وثلاثين سنةً رحمه الله.

ذكر قطب الدين اليونيني: أن هولاكو لما سمع بهزيمة عين جالوت غضب وتنكَّر للناصر، ولما بلغه وقعة حِمْص انزعج، وقتله، وقيل: خصَّه بعذاب دونَ رفاقه، وله شعر جيد.

٥٨٤٣ ـ الشَّلَوْبين

الأستاذ العَلّامة إمامُ النحو أبو عليّ عمرُ بنُ محمدِ بن عمرَ الأَزْدِيُّ الإشبيليُّ الأندلسيُّ النَّحويُّ المُلقب بالشَّلَوْبين.

والشَّلَوْبين في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

مولدُهُ في سنة اثنتين وستين وخمسِ مئةٍ بإشبيلية.

سمعَ من أبي بكر ابن الجدّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وطائفةٍ، وأخذَ النحو عن ابن مُلكون، وأبي الحسن نَجَبة. وكانَ إماماً في العربية لا يُشَقُّ غُباره ولا يُجارى، تصدَّرَ لإقرائها ستين سنةً، ثم في أواخر عمره تركَ الإقراء لإطباق الفتن واستيلاء العدوّ.

وله تصانيف مُفيدة، وعمل لنفسه «مشيخة» نصَّ فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأبَّار: سمعتُ من يُنْكِر ذلك ويدفعه ـ يعني الاتساع ـ وكان أنيقَ الكتابة، أخذ عنه عالَمٌ لا يُحصون.

عاشَ ثلاثاً وثمانين سنة.

تُوفِّي في صفر سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٤٤ ـ الدَّبّاج

العلّامة شيخُ القُرّاءِ والنحاة بالأندلس.

أخذَ القراءاتِ عن أبي الحسن نَجبةَ بن يحيى، وأبي بكر بن صاف، وأخذ العربية عن أبي ذرّ بن أبي رُكب الخُشَنيّ، وابن خَرُوفٍ، وتَصَدَّرَ للعِلْمين خمسين عاماً.

قال الأَبَّـار: أمَّ بجـامع العَدَبّس. وهو أبو الحسن علي بن جابر بن عليّ الإشبيلي الدَّباج، من أهل الفضلِ والصلاح. ولدَ سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئةٍ، وتوفي بإشبيليةَ في شعبان سنةَ ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ بعد دخول الروم ـ لعنهم الله ـ صلحـاً بأيام، فإنّـه تأسّف، وهـالــه نطق النـواقيس، وخَرَس الأذان، فاضطرب وارتمض لذلك، إلى أن قضى نحبه، وقيل: بل ماتَ يومَ دخولهم.

كان حُجـةً في النَّقل مُسدداً في البحث، يُقرىء «كتاب سيبويه». أخذَ عنه أبو الحسن بن عُصفور وغيرُه، تَسَلَّم صاحب قشتالة البلد بعدَ حصـار سبعـة عشر شهراً، واستقلَّ بها، ومات زمن الحصار الحافظ المحدثُ الأديبُ الشاعرُ أبو محمد عبدُالله بنُ القاسم الَّلخْمي الإشبيلي الحريري كهلاً، سمع «صحيح البُخاري» من عبـد الرحمٰن بن عليٍّ الزُّهريّ، وله كتابٌ في النسب، وآخرُ في تاريخ علماءِ الأندلس، وغير ذلك.

٥٨٤٥ ـ صاحبُ حَماة

الملكُ المـظفَّرُ تقيُّ الـدين محمـودُ ابنُ المنصور محمد ابن المظفر تقيّ الدين عمرَ بن شاهنشاه الأيوبيُّ الَحمويُّ. كانت دولتُهُ خمساً وعشرين سنةً.

تملَّكَ بعدَ أخيه خمسةَ عشر عاماً وأشهراً، وكان بطلاً شجاعاً إلى الغاية، وكان دائماً يركب باللتّ على كَتِفِهِ، قلَّ مَنْ يقدرُ أنْ يحملَهُ، وله مواقفُ مشهودة. ذكره ابن واصل وبالغ.

وكانَ فطناً قويَّ الفراسةِ، طيِّبَ المفاكهةِ، وكانَ ناقصَ الحظِّ مع جيرانهِ المُلوكِ، وحرص جدّاً على قيام مُلْكِ الملك الصالح نجم الدين، وخَــطبَ له بحمـاة، ثم تعلّلَ طويلاً أزيدَ من سنتين، وفُلِجَ، ثم مَرِضَ بحمّى، ومات، وقامت بالأمـور زوجتـُهُ أختُ الملك الصـالح، وحزِنَ الصالح لموته كثيراً، وجلس للعزاء ثلاثةَ أيامٍ.

ماتَ في جمادى الأُولى سنة اثنتين وأربعين وست مئـة، وعاشَ ثلاثاً وأربعين سنةً، فتملَّكَ بعده ابنه المنصور محمدٌ، وله عشرُ سنينَ وأيامٌ.

٥٨٤٦ ـ ابنُ الفاضل

الوزيرُ القاضي الأَشرفُ أحمدُ ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليٍّ المِصْريُّ. وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين.

وسمعَ من القاسم ابنِ عساكر، والأثير بنِ بُنـان، وبنتِ سَعْـدِ الخَيْرِ، وأبيه، وأقبـلَ على طلبِ الحديث في كهولته إلى الغاية، واجتهد، وكتبَ العاليَ والنازلَ، وأنفقَ على المحدِّثين.

وكانَ سريعَ القراءةِ، صدراً عالماً مُعظَّماً، وزَرَ للعـادل، فلمـا ماتَ عُرِضَتْ عليه الـوزارةُ فأبى، ودرَّسَ بمدرسة أبيه.

ماتَ سنــةَ ثلاثٍ وأربعينَ وست مئـةٍ ولـه سبعون سنة.

٥٨٤٧ ـ ابن العزّ

شيخُ الحنابلة تقيُّ الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المَقْـدسيُّ الصَّـالحيُّ. ولـد سنة إحدى وتسعين وخمس مئــة، وسمـع من الخُشُـوعِيّ وعدَّة، ولزمَ جدَّهُ لأُمِّه الشيخ موفّق الدين حتى برعَ وحفظ «الكــافي» له، وتفقَّـه ببغـداد على الفخر غلام ابن المَنّي، ودرَّسَ وأفتى، وتخرَّجَ به الفقهاءُ.

روى عنـه العزُّ ابنُ العماد، والشمسُ ابن

الواسطيِّ، وكان ديِّناً مؤثِراً فصيحاً مَهيباً، مليحَ الشكل، وافر الحُرمة عند الدولة.

ماتَ في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

٥٨٤٨ ـ ابنُ النخّال

الصالحُ المُسندُ أبو بكرٍ عبدُالله بنُ عمرَ بن أبي بكر ابن النخال البوابُ. سمع «مصافحة» للبَرْقانيِّ، ورابع «المَحامليات» من شُهدَة. روى عنه مجدُ الدين ابن العديم، ومولاه بيبرس، والشيخ محمد ابن القزّاز. وبالإجازةِ محمّدٌ البِجّديّ، وفَقْهاءُ بنت الواسطي.

بقي إلى سنةِ ثلاث وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٤٩ ـ ابنُ الوليد

مُفيدُ بغداد المُحَدِّث أبو منصورٍ عبدُالله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد بن الوليد البَغْداديُّ، أحد الرحالين والمكثرين. سمع عبد العزيز بن الأخضر، وابن مَنينا، وأبا اليُمن الكِنْديّ، والافتخار الهاشميّ، وخلقاً، وهو من أئمةِ السُّنّة. له تواليف.

تُوفِّي كهلاً في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٥٠ ـ ابن شُحَانَة

محدّث خراسانَ سراجُ الدين عبد الرحمٰن بنُ عُمرَ بن بركاتِ بن شُحَانَة. رحلَ وتَعب وتميَّزَ في الحديث. وسمعَ من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، والافتخار الحَلَبيّ، وداود بن مُلاعب، ومِسْمار بن العُوَيس. وكانَ ثِقةً فهماً.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ثلاث وأربعين وست مئة بمَيّافارقين.

٥٨٥١ ـ ابن مُقرّب

مُحدّث الإسكندرية المجوِّدُ أسعدُ الدين أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ مُقرَّب بن عبدِ الكريم الكِنْديُّ الإسكندرانيُّ المُعَدِّل. مولدُهُ سنة أربعٍ وسبعين. كتبَ عن البُوصيريّ، وابن مُوقا، وبنتِ سعدِ الخير، والأرتاحيِّ.

روى عنه الدِّمياطيُّ، ومحمد بن منصور الورّاق، وابنه مُقرَّب. توفي في صفر سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة. قال ابن العمادية: كان ثقةً ثْبتاً ذا حفظٍ وإتقانٍ ومروءةٍ وإحسانٍ، وقيل: كان يدري الأنساب.

٥٨٥٢ ـ ابنُ حُمود

المولى الإمامُ البَليغُ البارعُ أمينُ الدين أبو الفضل عبدُ المحسن بنُ حمودِ بن المُحَسِّن بن عليٍّ التَّنوخيُّ الحَلَبيُّ ثم الدمشقيُّ. مولدُهُ سنة سبعين. وسمعَ في كبرِه من حَنْبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وعدّةٍ. وألَّفَ كتاباً في الأخبار والنوادرِ عشرين سِفْراً بأسانيدِه، وله «ديوان»، وكتابٌ في التَّرَسُّل.

روى عنه القوصيُّ، وابن الجلالِ، وآخرون.

وكان كاتب الإنشاءِ لصاحبِ صرخدَ الأميرِ عزّ الدين أيبك.

توفيَ في رجب سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

٥٨٥٣ ـ النسّابة

الإمامُ الفاضلُ النسّابةُ عزُّ الدّين أبو عبدالله محمد ابن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدِّمشقي ابنُ عساكر. سمعَ من عم أبيه الحافظِ أبي القاسم، وأبي

المعالي بن صابرٍ، وجماعة.

روى عنه الشيخُ تاجُ الدّين، وأخوه الخطيبُ والفخرُ ابنُ عساكر وآخرون، وكان مِن رؤساءِ البلد، وله نظمٌ وسيط.

ماتَ في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة.

٥٨٥٤ ـ ابن أبي جَعْفَر

الإمام المحدّث الجليلُ العدلُ تاجُ الدين أبو الحسن محمد ابن العلامة أبي جعفر أحمد بن عليّ القُرطبي ثم الدِّمشقيّ إمام الكَلّاسة، وابن إمامها.

وُلدَ في أول سنةِ خمسٍ وسبعين.

وحجّ مع أبيه سنةَ تسعٍ، فسمعَ في آخر الخامسةِ من عبدِ المُنعم الفُرَاويِّ، ومن عبدِ الوهّاب بن سُكَينةَ، وزُهير شعرانة، ومحمدِ بن المُطَهّر الفاطميّ. وسمع بدمشقَ من ابن أبي عصرون، وأحمدَ بن الموازيني، وعدةٍ. فلما تكهّلَ أقبلَ على الحديث، وبالغَ، وكتبَ الكثيرَ. وكان ديِّناً، خيِّراً، مُحبّباً إلى الناس، ثِقةً.

روى عنه البِرْزاليُّ، وأبو المظفر ابن النّابلسي، وابن الجَلال، وعدة.

مات في جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، ودُفنَ بقاسيونَ.

٥٨٥٥ ـ ابن المُنْذِريّ

الحافظُ الذّكي أبو بكر محمد ابن العلامة الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنذري، رشيدُ الدين المِصْريُّ، أحد الشباب الفُضلاء.

وُلدَ سنة ثلاث عشرة وست مئة. وسمعَ من عبد القويّ ابن الجَبّاب، والفخر الفارسيّ، وعدة، وارتحلَ، وسمعَ بدمشقَ، وكتبَ الكثيرَ.

روى عنه رفيقُه أبو محمدٍ الدِّمياطيُّ.

مات في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وأربعين، ولو عاشَ لسادَ.

٥٨٥٦ ـ المنتجب

شيخُ القُرّاء منتجبُ الدّين منتجبُ بن أبي العزّ بن رشيد الهمذَانيُّ نزيلُ دمشقَ، وشيخُ القِراءةِ بالزّنجيلية. صنّفَ للشاطبية شَرْحاً مُفيداً، وشرحَ «المُفصَّل»، فجوَّدَهُ، وأعربَ القرآن. وروى عن ابن طَبَرْزَذَ، والكِنْديِّ، وتلا على أبي الجُود. تلا عليه الصائنُ الواسطيُّ نزيل قونية، والنظام التِّبْريزيّ شيخُنا.

قال أبو شامة: كانَ مُقرئاً مجوداً؛ قرأ على الكِنْديّ، وأبي الجود، وانتفعَ بشيخِنا السَّخاويّ في معرفة «الشاطبية».

ماتَ في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٥٧ ـ ابنُ المُعَوّج

الشيخ أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السكن البَغْدادي، المراتبي، الخلال، ابنُ المُعَوَّج.

وُلدَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ.

سمع محمدَ بنَ إسحاق ابن الصابيّ، وابنَ الخَشّاب، وعدة.

روى عنه مجدُ الدين ابن العديم. وبالإجازة الفخرُ ابنُ عساكر، والقاضي الحنبليُّ، وعيسى المُطعِّم، وستُّ الفقهاءِ الواسطيةُ.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وستٍّ مئةٍ.

٥٨٥٨ ـ صاحب حمص

الملكُ المنصورُ ناصرُ الدين إبراهيمُ ابنُ الملكِ المجاهدِ شيركوه. مات في صفر سنةَ أربعٍ وأربعين بدمشق، وحُمل إلى حِمْص، وكانت دولته ستَّ سنين ونصف سنة.

وكانَ فارساً شجاعاً وافرَ الهَيبة، سارَ بعسكره وعسكر حلب وعمل المَصاف مع الخوارزمية والمظفر صاحب ميّافارقين، فالتقوا في صفر سنة أربعين وست مئة، فهزمهم صاحب حِمْص أقبح هزيمة، وتَعَثَّرت الخوارزمية، ونزل صاحبُ حِمْص في مخيّم المُظَفَّر، واحتوى على خزائنهِ وقام بعده ابنه الأشرف.

٥٨٥٩ ـ عتيق

ابنُ أبي الفضل بن سلامة العَذْل، أبو بكر السَّلْماني، من كبارِ شهود دمشقَ. بلغ التسعين، وحدّثَ عن الحافظ ابن عساكر وأبي المعالي بن خَلْدون. وكان ملازماً للجماعةِ كثيرَ التلاوةِ، عنده دُعابة.

روى عنه **أبو محمد الحرائريُّ، وابن الخلال، والفخر بن عساكر، وعدّةٌ.**

مات في ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٦٠ ـ ابنُ الجبّاب

الرئيسُ ظهيرُ الدِّين أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمٰن بن عبدالله بن عبد الرحمٰن السَّعْدي الإسكندرانيُّ المالكيُّ. سمعَ من السِّلَفي، والعُثْماني.

وعنه: **الدِّمياطي، والضياءُ السَّبْتيُّ، ونصرُ الله بن عَيّاشٍ، وآخرون.**

ماتَ في خامسِ المحرّمِ سنةَ ثلاثٍ وأربعين، **وله ثمانٍ وثمانونَ سنة.**

٥٨٦١ ـ ابن معْقل

كبيرُ الرافضةِ النَّحويُّ العلامةُ عزّ الدينِ أحمد بنُ عليّ بن **معقل المُهَلَّبيُّ الحِمْصي.** أخذ التشيُّعَ بالحِلّةِ، **والنحوَ عن الكِنْديِّ، وأبي** البقاء، **وله النظمُ البديعُ، والنثرُ الصَّنيع، وكانَ** أحولَ قصيراً **ثَخِينَ الرَّفض.**

نظَمَ **«الإيضاح» و«التَّكملة»، وسكنَ** بعلبكَّ **في صحبةِ الملك الأمجد، وقرّر له** جامكيّة، **وتخرجوا به في المَذْهَب.**

تُوفي بدمشق في سنة أربعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، **عن سبع وسبعين سنة.**

٥٨٦٢ ـ ابن عَدي

الشيخ الكبير **المدعو بتاج العارفين** حسن بن عَدِي بن أبي البركات بن صخر بن مُسافر شيخ الأكراد، وجده هو أخو الشيخ الكبير عَدِي.

كان هذا من رجال العالَم دهاءً وهِمّةً وسُمواً. له فضيلةٌ وأدبٌ وتواليفُ في التصوف الفاسد، وله أتباعٌ لا ينحصرون وجلالةٌ عجيبةٌ. يبلغ من تعظيمهم له أن واعظاً أتاه فتكلّم بين يديه، فبكى تاج العارفين وغُشِيَ عليه، فوثب كردي، وذبح الواعظ، فأفاق الشيخ فرأى الواعظ يتخبطُ في دمه، فقال: أيشٍ هذا؟ فقالوا: أي شيء هذا من الكلاب حتى يُبْكِي سيدي الشيخ.

وزادَ تمكّن الشيخ حتى خافَ منه بدر الدين صاحب المَوْصِل، فتحيَّل عليه حتى اصطاده، وخنقه بالمَوْصل؛ خوفاً من غائلته.

وهناك جهلة يعتقدون أن الشيخ حسناً لا بدَّ أن يرجع إلى الدنيا، وكان يلوِّح في نظمه بالإلحاد، ويزعم أنه رأى ربَّ العزَّة عياناً، واعتقادُه ضلالة.

قُتِل سنةَ أربعٍ وأربعينَ وست مئة، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

٥٨٦٣ - الحَريريّ

كبيرُ الفقراءِ البَطَلَةِ، الشيخُ عليّ بن أبي الحسن بن منصور ابن الحريريّ الحورانيّ، من عَشير يقال لهم: بنو الرُّمان. مولدُهُ بِبُسْر، وبها ماتَ في سنةِ خمسٍ وأربعين وستِّ مئةٍ في رمضان، وقد قارب التسعين.

قدِمَ دِمشقَ صبيّاً، فتعلّمَ نَسْجَ المَرْوَزيِّ وبرعَ، ثم وقفَ عليه دينٌ فحُبِسَ. وأُمُّه دمشقيةٌ من ذريّةِ الأمير مُسيّب العُقَيليِّ، وكانَ خالُهُ صائغاً، ورُبي الشيخ يتيماً، ثم عملَ العَتّابيَّ، ثم تزهَّدَ، وصحبَ أبا علي المُغَرْبَل خادمَ الشيخ رسلانَ.

قرأتُ بخطِّ السيفِ الحافظ: كان الحريريُّ مِن أفتنِ شيءٍ وأضرِّه على الإسلام، تظهرُ منه الزندقةُ والاستهزاءُ بالشرع، بلغني من الثِّقاتِ أشياءُ يستعظمُ ذكرُها من الزَّندقةِ والجرأةِ على الله، وكان مستخفّاً بأمرِ الصلواتِ.

وقال علي بن أنجب في تاريخه:

الفقيرُ الحريريُّ شيخٌ عجيبٌ، كان يعاشرُ الأحداثَ، كان يُقال عنهُ: إنه مباحيٌّ، ولم تكن له مراقبةٌ، كان يُخرّب، والفقهاءُ يُنكرون فعلهُ، وكان له قبولٌ عظيمٌ.

٥٨٦٤ - القِفْطي

القاضي الأكرم الوزير الأوحد جمال الدين أبو الحُسين عليّ بن يوسف بن إبراهيم الشَّيْبانيُّ القِفْطِيُّ المِصْريُّ صاحب «تاريخ النُّحاة».

وله «أخبار المُصَنِّفين وما صنفوه» و «أخبار السَّلجوقية»، و «تاريخ مصر». وكانَ عالماً مُتَفنّناً، جمعَ من الكُتُب شيئاً كثيراً يتجاوز الوصف، ووزرَ بحلب.

مات في رمضانَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٦٥ - الخُونَجي

القاضي المتكلّمُ الباهر أفضلُ الدين أبو عبدالله محمد بن ناماور بن عبد الملك، الخُونَجيُّ، الشافعيُّ، نزيلُ مصر. ولد سنة تسعين وخمس مئة، ووليَ القضاءَ بمصر وأعمالها، ودرَّسَ بالصَّالحية، وأفتى، وصنَّف.

قال أبو شامة: كان حكيماً منطقياً، وكان قاضي القضاة بمصر.

قال ابن أبي أُصَيبعة: تَمَيّز في العلوم الحكميَّة، وأتقن الأمور الشَّرعيةَ فوجدته لمّا رأيتُه الغايةَ القُصوى في سائر العلوم، وله تصانيف في الطب والمنطق.

مات في رمضان سنةَ ست وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٦٦ - مُهنّا

ابن مانعِ بن حُديثة بن فضلِ بن ربيعةَ، أميرُ عربِ الشّام وابن أمرائهم، وأبو الأمير عيسى، وجدّ مَلِكِ العربِ مُهنّا بن عيسى.

ماتَ سنة ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٦٧ - ابنُ رئيس الرؤساء

العلامة الفيلسوف أبو الفتح المبارك ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَة البَغْداديُّ. وُلِدَ في رجب سنة ستين وخمس مئة، وسمع من يحيى بن ثابت، وتَجَنّي الوَهْبانية.

وكـانَ بارعـاً في الهنـدسةِ والطبِّ والشعرِ والآداب. وكانَ وافرَ الحشمةِ. وقفَ رباطاً على الفقراء.

وتوفي في ذي القعدة سنةَ خمسٍ وأربعين وستِّ مئة.

٥٨٦٨ ـ ابنُ الدَّوامي

الصّـاحبُ عزُّ الكُفاةِ أبو المعالي هبةُ الله ابن الصاحب أبي عليّ الحسن بن هبة الله بن الحسـن ابـن الدَّوامـي البَغْداديّ حاجـب الحُجّاب.

ولدَ سنة إحدى وستين وخمس مئة. سمعَ من تجنّي الوَهْبانية «حديث الحَفّار»، ومن أبي الفتح بن شاتيل.

ووليَ هبـة الله واسط، ثم صُرفَ للينـهِ وجَـوْدَتـهِ، فكتبَ فيه الخليفـةُ: «يُلحقُ الثِّقـة العاجز بالخائن الجَلَد»، فلزِمَ دارَهُ في تعبدٍ وخيرٍ وبرٍّ.

روى عنه ابنُ العديم، وفتاه بيبرس التركيّ، وروى عنه ابن النجار، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

٥٨٦٩ ـ ابنه الصَّدر تاج الدين عليّ الحاجب

مات في سنة ست وخمسين وست مئة في عَشْر السبعين، روى عن ابن كُلَيب. أخذَ عنه الدِّمياطي، وهو أخو محمد بن هِبة الله.

٥٨٧٠ ـ الهَذَباني

الأميرُ الكبير الإمـامُ العـالمُ شرفُ الـدين يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكُرْديُّ المَوْصِليُّ، من أعيان أمراء مِصْر. قرأ على أبي السعادات ابن الأثير تصانيفه، وسمعَ من يحيى الثَّقفي، ومنصور الطَّبَري، والقاسم بن عساكر، وعـدةٍ، وحـدَّثَ «بمسند أبي يَعْلى» و «بجامع الأُصول». وكان بيته مأوى الفُضَلاء.

روى عنـه الصَّـدر القُونويُّ، والدِّمياطي، وناصـر الديـن الماكسينـي، والعمـاد خطيب المُصَلّى.

تُوفي في ربيع الأول سنـة خمس وأربعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٥٨٧١ ـ عجيبة

الشيخةُ المُعَمَّرةُ المُسنِدةُ ضوءُ الصباح بنتُ الحـافظِ أبي بكـر محمـد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزوق الباقداريُّ البغْدادِية. سمعَتْ من عبدالله بن منصور الموصلي، وعبد الحق اليُوسُفيّ، وتفـرَّدت في الـدنيا، وخـرجـوا لهـا «مشيخةً» في عشرة أجزاء.

مولـدهـا في صفـر سنـة أربعٍ وخمسين، وكانت امرأةً صالحةً.

حدَّث عنها المحبّ عبدالله وموسى بن أبي الفتـح، وأحمـد بن عبـدالله بن عبد الهادي، والشيخ عبـد الصمـد المُقـرىء، وجمـاعـة. وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها.

تُوفيت في صفر سنةَ سبعٍ وأربعين وستِّ مئة.

وفيهـا مات صاحب مصـر الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل بالمنصورة مُرابطاً، والـرشيد عبـد العـزيز بن عبد الوَهّاب بن أبي الطاهر بن عَوْف، والصَّفيّ عمر بن عبد الوهاب ابن البراذع، وأبو جعفرٍ محمد بن عبد الكريم ابن السَّيِّدي، وملك الأُمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الجُويني، والشمس يوسف بن محمود السَّاوي.

٥٨٧٢ ـ السَّاوي

الشيخُ المُسنِدُ الصالحُ شمسُ الدين أبو يعقوب يوسُف بن محمود بن الحُسين بن الحَسن بن أحمد السَّاويُّ ثم الدِّمشقيُّ المولد المصريُّ الدار الصُّوفي، ويعرف قديماً بابنِ المُخلِّص.

ولدَ في ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمس مئة، وسمع من أبي طاهر السِّلَفي عدة أجزاء، ومن عبدالله بن بَرّي، وهبة الله البُوصيريّ، والتاج المَسْعُودي.

حدَّثَ عنه أبو محمد الدِّمياطي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الفتح ابن القَيْسرانيّ، وجماعة. وكان من صوفية خانقاه سعيد السُّعداء.

تُوفيَ في حادي عشر رجب سنة سبع وأربعين وست مئة، وقد تفرَّدَ بأجزاء عالية.

٥٨٧٣ ـ ابن الجَبَّاب

الشيخ الجليل فخر القضاة أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحُسين ابن الجَبّاب التَّميمي السعْدِيُّ المِصْريُّ المالكيُّ العَدْل، ناظر الأوقاف، وُلد سنة إحدى وستين، وسمعَ أبا طاهرٍ السِّلَفِيَّ، وعبدَالله بن بَرّي، وأبا المفاخر المأمونيّ، وحدَّثَ «بصحيح مُسلم» غير مرة.

حدَّثَ عنه المُنذريُّ، والدِّمياطيُّ، وابن الظاهريّ، وآخرون.

تُوفي في رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٧٤ ـ ابن الخَيِّر

الشيخُ الإمامُ المُقرىء الفقيه المُحدث مُسند بغداد أبو إسحاق، وأبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن مَهْدي البغدادي الأزَجِيّ الحَنْبَليّ المشهور بابن الخَيِّر. وُلد سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئةٍ، وسمعَ الكثير من فخر النساء شُهْدَةَ، وأبي الحُسين اليوسفيّ، وطائفةٍ.

وتلا بالروايات، وأقرأ مدّةً طويلةً، وكان صالحاً، ديِّناً، فاضلاً، دائمَ البِشْر، عاليَ الرواية.

حدَّث عنه ابن الحلوانية، والدِّمياطيّ، ومجد الدين العُقيليّ، وآخرون.

قال ابنُ النجار: كتب بخطه كثيراً من الكتب المطوّلاتِ، ولقَّنَ خَلْقاً. كتبتُ عنه شيئاً يسيراً على ضَعْفٍ فيه.

تُوفِّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٧٥ ـ أبوه

وكان أبوه الشيخ محمود الضرير مقرئاً خيّراً من أهل باب الأزج. سمع الكثير من أبي الوقت وابن ناصر. روى عنه ابن النجار، وقال: توفي سنة ثلاث وست مئة.

٥٨٧٦ ـ ابنُ رَواج

الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ مُسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبد الوَهَّاب بن رَوَاج واسمُ رواج: ظافر بن عليّ بن فتوح بن حُسَين الأزْديّ القُرَشيُّ، حليفهم، الإسكندراني المالكي الجَوْشَنِيّ. وُلدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئةٍ، وطلبَ بنفسه فأكثر عن السِّلَفيِّ، وسمع من أبي الطاهر بن عوف، ومَخْلوف بن جارة، وطائفة.

ونسخَ الأجزاء، وخَرَّجَ لنفسه «الأربعين».

وكان فقيهاً فَطِناً، ديّناً، متواضعاً، صحيح السماع، انقطع بموته شيء كثير.

حدَّثَ عنه ابن نُقْطَة، وابن النجار، والمنذري، والرشيد العطار، وعدَّة.

تُوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة بثغر الإسكندرية.

وفيها توفي فخر القضاة أحمد بن محمد ابن الجبّاب، وأبو محمد إبراهيم بن محمود ابن الخَيِّر الأزجي، والعدل مظفر بن عبد الملك بن القوي، والمحدث أبو الحجاج يوسف بن خليل، وصاحب اليمن نور الدين عمر بن رسول التُّركمانيّ قُتِلَ، وصاحب مصر المُعَظَّم ابن الصالح قُتِلَ، وصاحب دمشق الصالح إسماعيل أبو الخِيش قُتِل.

٥٨٧٧ ـ ابن العُلّيق

الشيخُ العالم الصالح المُعَمَّر أبو نصر أعزّ بن فضائل بن أبي نصر بن عبّاسوه ابن العُلّيق البَغْدادِيّ البابصريّ، ويعرف أيضاً بابن بُنْدقة. سمعَ من شُهْدَةَ الكاتبة «موطأ القَعْنَبي» و «القناعة» لابن أبي الدُّنيا، و «الكرامات» للخَلّال، و «مجابي الدَّعوة» والرابع من «حديث الصفار». وسمعَ من عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حَمْدي، وعبد الرحمٰن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزَّبيدي.

وكانَ ديّناً، خيّراً، فاضلاً، يقظاً، كثير التلاوة، عالي الرواية.

حدَّثَ عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وجماعة.

تُوفي في رجب سنة تسع وأربعين وست مئة.

٥٨٧٨ ـ النِّشْتِبْري

الشيخُ الإمام الفقيه الجليل المُحَدِّث المُعَمَّر ضياءُ الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العِراقيُّ النِّشْتِبْري ثم الماردينيُّ الشافعيُّ، ويعرف بالحافظ.

رحلَ وسمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي بكر الحازمي الحافظ، وعبد المنعم بن كُلَيب، وأبي الفرج ابن الجَوْزيّ، وطائفة، وبمصرَ من إسماعيل بن ياسين وطائفة، وبدمشق من إسماعيل الجنزوي، والخشوعي.

قال ابنُ الحاجب: سألتُ الحافظ الضياء عنه، فقال: صحبنا في السماع ببغداد وما رأينا منه إلّا الخير، وبلغنا أنه فقيه حافظ.

وقال غيره: كان مُناظِراً، مُتفنّناً، كثير المواد. وُلدَ في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

قال الدِّمياطي: إنه جاوزَ المئة، كان فقيهاً عالماً، ثم ضَبطَ النِّشْتِبريّ بكسر أولِهِ وثالثِهِ.

حدَّثَ عنه مجد الدين ابن العديم، وشمس الدين ابن الزين، والحافظان الدِّمياطي وابن الظاهري، وطائفة.

توفي سنة تسعٍ وأربعين وست مئة.

٥٨٧٩ ـ الكمال

إسحاق بن أحمد المَعَرِّي المفتي الأوحد مُعيد الرَّواحية عند ابن الصَّلاح، من العُلماء العاملين.

قال أبو شامة: كان عالماً زاهداً متواضعاً مؤثِراً.

تصدَّرَ للإفادة والفتوَى مدَّةً، وتفقّهَ به جماعةٌ، وكان قُدوةً في الورع، عُرضت عليه مناصبُ، فامتنعَ.

وتوفي وله نيّفٌ وستون سنة، وكان أسمرَ

طويلاً. كان الشيخ البرهان الإسكندراني يعظِّمه ويصفُ شمائلَهُ.

ومات في ذي القعدة سنةَ خمسين وستٍّ مئةٍ.

٥٨٨٠ - ابن سَعْد

الصدرُ الأديبُ البليغُ شمسُ الدِّين أبو عبدالله محمد بن سَعْد بن عبدالله بن سَعْد بن مُفلح بن نُمَيْر الأنْصاريُّ المَقدسيُّ ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ الكاتب.

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعينَ وخمس مئة، وسمع من يحيى الثَّقفي، وابنِ صَدَقَةَ، وابن شاتيل، وأبي موسى المديني، و له النظمُ والترسُّلُ والفضائلُ والسؤددُ، كتبَ الإنشاءَ للصالح عمادِ الدِّين إسماعيل.

حدَّثَ عنه ابنهُ سعد الدين يحيى، والحافظُ الضياءُ، والدِّمياطي، وآخرون، تُوفي في شوال سنة خمسين وستٍّ مئةٍ.

٥٨٨١ - اللَّمْغاني

قاضي القضاةِ كمالُ الدِّين أبو الفضل عبدُ الرحمٰن بنُ عبدِ السَّلام بنِ إسماعيلَ اللَّمْغانيُّ، ثم البغداديُّ الحنفي، مدرسُ المُسْتنصريةِ.

حدَّثَ عن أبيهِ القاضي أبي محمدٍ.

روى عنهُ الدِّمياطيُّ في «معجمه»، فقال: أخبرنا قاضي القضاةِ شرْقاً وغرباً كمالُ الدين.

قلتُ: تخرَّجَ به أئمةٌ في مذهبِ أبي حنيفة، وعاشَ خمساً وثمانين سنةً.

تُوفيَ في رَجَب سنةَ تسعٍ وأربعين وستٍّ مئةٍ.

٥٨٨٢ - الرُّنْدي

العلاّمةُ خطيبُ رُنْدَةَ - مدينة بالأندلس - أبو الحسين عُبيدُ الله بنُ عاصم بن عيسى الأسَديُّ. مولدُهُ سنةَ اثنتين وستّين وخمس مئة، وسمعَ من أبي بكر بن الجَدّ، وأبي عبدِالله بنِ زَرْقون، وأبي زيدٍ السُّهَيليِّ، وجماعةٍ، وتفرَّدَ، وروى الكثيرَ، وعُنِي بالروايةِ، مع الفقهِ والجلالةِ والأصالةِ.

مات في ذي الحِجة سنةَ تسعٍ وأربعينَ وستَّ مئةٍ برُندةَ.

٥٨٨٣ - ابنُ عَمْرون

إمامُ النَّحو بحلب جمالُ الدِّين محمدُ بنُ محمد بن أبي عليّ بن أبي سعدِ بنِ عَمرون الحَلَبيُّ تلميذُ الموفق بن يعيش. سمعَ من عمر بنِ طَبَرْزَذَ وغيره، وتَخرَّجَ به أئمةٌ كشيخنا بهاءِ الدين ابنِ النحّاس.

حدَّثَ عنه عبدُ المؤمنِ الحافظُ.

مات في ربيعٍ الأول سنةَ تسعٍ وأربعين وستٍّ مئةٍ.

٥٨٨٤ - ابنُ الزَّبيدي

الشيخُ المُعَمَّر مسنِدُ بغدادَ في وقته أبو نصرٍ عبد العزيز بنُ يحيى بن المباركِ بن محمد ابن الزَّبيديُّ الرَّبَعيُّ، اليمانيُّ ثم البغداديُّ. وُلدَ سنةَ ستينَ وخمس مئةٍ. سمعَ من أبي عليٍّ أحمدَ بن محمدٍ الرَّحْبيِ، وأبي المكارمِ محمد بن أحمدَ الظَّاهري، وشُهْدَةَ الكاتبةِ؛ سمعَ منها «مصارعَ العُشّاق» في مجلَّدين، وغير ذلك.

حدَّثَ عنهُ الحافظُ أبو محمدٍ الدِّمياطيُّ، وقال: تُوفِّي في سَلْخِ جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وأربعين وست مئة.

٥٨٨٥ - ابنُ المَنِّيّ

المفتي المُعَمَّرُ المُسنِدُ سيفُ الدِّين أبو

المظفر محمدُ بنُ مُقبل بن فِتيانَ بن مَطَرٍ النَّهروانيُّ، ابن المَنّيّ الحنبليُّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة، وسمعَ من شُهْدَةَ الكاتبةِ «مشيختَها»، وأبي الحُسين عبدِ الحق، وأسْعَد بن يلدَرك، والحَيْص بَيْص الشاعر، وتلا بالعشر على ابن الباقلانيِّ.

حدَّث عنه ابنُ الحُلوانية، والشُّريشيُّ، والدِّمياطيُّ، وعدَّةٌ، وكانَ عَدْلاً، رئيساً، إماماً، فقيهاً، بصيراً بالاختلاف، أعادَ بالمستنصرية، وكانَ من جلّةِ العلماءِ، خَدمَ في ديوانِ التشريفاتِ، وأمَّ بمسجدِ المأمونية، وعُمِّرَ دهراً.

ماتَ في سابعِ جُمادى الآخرةِ سنةَ تسعٍ وأربعين وست مئة.

٥٨٨٦ - ابنُ الجُمّيزي

شيخُ الديارِ المصريةِ العَلّامةُ المُفتي المقرىءُ بهاءُ الدِّين أبو الحسن عليُّ بنُ هبةِ اللهِ بنِ سلامةَ بن المُسَلَّمِ اللَّخْميُّ المِصْريُّ الشافعيُّ الخطيبُ المدرِّسُ، ابن بنتِ الشيخِ أبي الفوارس الجُمَّيْزيِّ.

وُلِدَ يومَ النحرِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ بمصرَ، وحفظَ القرآنَ صغيراً، وارتحلَ به أبوهُ، فسمع في سنةِ ثمانٍ وستينَ من الحافظِ ابن عساكرَ، وببغداد من شُهْدَةَ الكاتبة. وتلا بالعَشْرِ على أبي الحسنِ البَطائحيِّ، وعلى القاضي شرفِ الدين ابن أبي عصرون، وتفقَّهَ عليه، وأكثرَ عنه. وسمعَ أيضاً من عبد الحقِ اليُوسُفِيِّ، وابنِ عَوْفٍ، وابنِ بَرِّي النَّحويِّ، وتلا على الشاطبيِّ ختماتٍ، وبَرَعَ في المذهب، وخطبَ بجامعِ القاهرةِ، وانتهت إليه مشيخةُ العِلْمِ.

وروى الكثيرَ بدمشق وبمكةَ والقاهرةِ وقوص؛ روى عنه البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وابنُ النجّار، والدِّمياطي، وخلقٌ كثيرٌ من شيوخنا، وعاشَ أرجحَ من تسعينَ سنةً.

تُوفي في ذي الحجّةِ سنةَ تسعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ. وهو مُسدِّدُ الفتاوى، وافر الجلالةِ، حسنُ التصوُّنِ، مسنِدُ زمانِه.

وفيها مات أبو العباس أحمد بن قُمَيرةَ التاجر، ومدرِّس المستنصرية أبو الفتح أحمدُ بنُ يوسف الأنصاريُّ الحلبيُّ الحَنَفِيُّ، وقد درَّس بحلب، وأبو نصرِ الأعزُّ بنُ العُلَّيق البابصريُّ، والمحدِّثُ سالمُ بن ثمالي بن عنانَ العُرْضيُّ، وأبو حامدٍ عبدُالله بن عبد المنعمِ بن عشائرَ الحلبيُّ، والصالحُ عبد الجليلِ بن محمدٍ الطَّحاويُّ، وضياءُ الدين عبدُ الخالقِ بن أنجبَ النِّشْتبْريُّ، وعبدُ الدائمِ بنُ عبدِ المحسن ابن الدَّجاجيِّ المصريّ عمادُ الدين، ومُدَرِّسُ المستنصرية القاضي أبو الفضل عبد الرحمن بن عبدِ السَّلام اللَّمغانيُّ الحنفيُّ كمالُ الدين قاضي القضاة، والرشيدُ عبدُ الظاهر بنُ نشوانَ الجُذاميُّ المقرىءُ الضرير، وأبو نصرٍ عبدُ العزيز بن يحيى ابن الزَّبيدي، وله تسع وثمانون سنةً، وخطيبُ رُنْدَةَ المحدِّثُ أبو الحسين عُبيدُالله بن عاصمٍ الأسديُّ الرُّنديُّ وله سبعٌ وثمانونَ سنةً، والحافظُ أبو الحسن عليُّ بن محمدِ بن عليٍّ الغافقيُّ الشارِّيُّ، والسديدُ عيسىٰ بن مكيّ العامريُّ المقرىءُ إمام جامع الحاكم، والعَلَم قيصر بن أبي القاسم السُّلَمي الكاتبُ تَعاسيف، ومدرِسُ الأمينيةِ شمسُ الدين محمدُ بنُ عبد الكافي بن عليّ الرَّبعيّ الصقلي، ونحوي حلب جمال الدين محمد بن محمد بن عَمرون، ومفتي العراق سيف الدين محمد بن مُقبل ابن المَنّي، والأمير الصاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح المِصْريُّ الشاعر.

٥٨٨٧ - بَشِير

ابن حامد بن سُلَيمانَ بنِ يوسف، العَلّامة ذو الفنون نجمُ الدين أبو النُّعمان الهاشميُّ الجَعْفريُّ الشافعيُّ التِّبريزيُّ الصوفيُّ صاحب «التفسير الكبير»، كان من أئمة المذهب. مولدُهُ بأردبيلَ سنةَ سبعين وخمس مئةٍ، وسمعَ من يحيى الثَّقَفيّ، وابن كُلَيبٍ، وأبي الفتح المَنْدائي، وعدّةٍ.

وعنه: الدِّمياطيُّ، والمحبُّ الطَّبَريُّ، والضياءُ السَّبتيُّ، وغيرهم.

ماتَ بمكةَ في صفر سنة ستٍّ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٨٨ - ابنُ البَيطار

العلامةُ ضياءُ الدين عبدُالله بنُ أحمدَ المالقيُّ النَّباتيُّ الطبيبُ، ابنُ البيطارِ، مصنِّفُ كتابِ «الأدويةِ المفردةِ» وما صُنِّفَ في معناه مثلُهُ.

انتهت إليه معرفةُ الحشائش، وسافرَ إلى أقاصي بلادِ الرُّوم، وحرَّرَ شأنَ النَّباتِ، وكانَ أحدَ الأذكياءِ، وخدَمَ الملكَ الكاملَ، وابنَهُ الملكَ الصالحَ.

تُوفي بدمشقَ سنةَ ستّ وأربعين وستِّ مئة.

٥٨٨٩ - اللارَدي

العلّامةُ الحافظُ أبو عبدالله محمدُ بنُ عَتيق بن عليّ بن عبدِالله بن حُمَيدٍ التُّجيبيُّ الأندلسيُّ الغَرْناطيُّ المالكيُّ المعروفُ باللارَديِّ، صاحبُ التصانيف. حدَّث عن أبيه أبي بكرٍ، وأبي عبدالله بن حَميدٍ، وطائفة، وعاشَ ثلاثاً وثمانين سنة.

قال أبو عبدالله الأبَّار: وليَ القضاء، ومن تواليفه «أنوار الصباح في الجمع بين الكتبِ السِّتةِ الصِّحاح».

ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٩٠ - الإسفراييني

المحدِّثُ الزاهدُ مجدُ الدِّين محمدُ بنُ محمد بن عمرَ بن أبي بكرٍ الصُّوفيُّ الإسفراييني ابنِ الصَّفارِ نزيلُ دمشق. حدَّث عن المؤيدِ الطُّوسيِّ بـ «صحيح مسلم»، وعن زينبَ الشَّعْريةِ، وجماعةٍ، وكانَ قارىء دارِ الحديث على ابنِ الصَّلاح، مليحَ القراءةِ، خَيِّراً، كثيرَ السُّكون.

روى عنه زينُ الدِّينِ الفارِقيُّ، وشرفُ الدِّين الفَزَاريُّ، وآخرون.

تُوفِّي بالسُّمَيْسَاطيةِ في ذي القعدةِ سنةَ ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٩١ - الطَّرّاز

الإمامُ العلّامةُ المقرىءُ المجوِّد الحافظُ المحدِّثُ أبو عبدالله محمَّدُ بنُ سعيدِ بن عليّ بن يوسفَ الأنصاريُّ الأندَلسيُّ الغَرناطيُّ المُقرىء.

قال ابنُ الزُّبير: كان مُقرئاً جليلاً، ومحدِّثاً حافلاً، خُتمَ بِهِ هذا البابُ ألبتَّةَ. روى عن القاضي أبي القاسم بنِ سمجون؛ أكثرَ عنهُ، ولازَمَهُ، والحافظِ أبي محمدٍ القرطبي بمالقةَ ولازَمَهُ وانتفعَ بِهِ في صناعةِ الحديثِ، وتلا بالسبعِ على أبي عبدالله محمد بن عبدِ الرحمٰن بن إدريس الأمويّ، وأخذَ بفاس عن أبي عبدالله بن الفتُوتِ، وتلا عليه بالسبعِ، ويعيشَ بن القديم، وأخذَ علمَ الكلام عن أبي العبّاسِ ابن البَقّال.

قال: وكان ضابطاً مُتقناً، ومُفيداً حافلاً، بارعَ الخطِّ، حسنَ الوراقةِ، عارفاً بالأسانيد

والطُّرقِ والرِّجالِ وطبقاتهم، مُقدَّماً عارفاً بالقراءاتِ، مشاركاً في علومِ العربيةِ والفقهِ والأصول، كاتباً نبيلاً، مجموعاً فاضلاً متخلّقاً، ثقةً عدلاً.

روى عنه أبو عبدالله الطنجاليُّ، وحُمَيدٌ القُرطبيُّ، وآخرون.

تُوفِّيَ في ثالثِ شوّال سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٩٢ ـ ابنُ رَواحة

الشيخُ العالمُ المُسْنِدُ المُعَمَّر عزُّ الدّين أبو القاسم عبدُالله بنُ الحُسين بن عبدِالله بن الحسين بن عبدالله بن رواحة الأنصاري الخَزْرجيُّ الشاميُّ الحَمَويُّ الشافعيّ الشاهدُ.

ولدَ سنة ستين وخمسِ مئةٍ. ارتحَلَ به أبوه إلى ثغر الإسكندرية بعد السبعين فأسمعَهُ الكثيرَ من أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ، وسمعَ من عبدالله بن بَرِّي، وجماعة، وتفقَّهَ وعالجَ الشُّروطَ. وسماعاتُهُ صحيحةٌ، وكان يطلبُ على الرواية.

حدَّثَ عنه البِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، وابن الصّابونيّ والدِّمياطيُّ، وعددٌ كثير.

قال أبو عبدالله البِرْزاليُّ: كان عنده تسامحٌ.

قلتُ: ولهُ شعر كان يمْتَدِحُ به، ويأخُذُ الصِّلاتِ، وقد حدَّثَ بأماكنَ، وروى عنه حفّاظ.

تُوفِّيَ بين حماةَ وحَلَب، فحُمِلَ إلى حماةَ فدُفنَ بها في سنة ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ.

٥٨٩٣ ـ أخوه النفيس

أبو البركاتِ محمّدُ بنُ الحسين. روى عن عبد المنعم ابنِ الفُراويِّ، وأبي الطاهر بن عوفٍ، وأضرَّ بأخَرةٍ، حدَّثنا عنه الشِّهابُ الدَّشتي، وسُنْقُر الزينبي.

مات قبل أخيه في آخر سنة اثنتين وأربعين وست مئة، عن تسع وسبعين سنة.

٥٨٩٤ ـ ابنُ البَراذعي

العَدْلُ صفيُّ الدين أبو البركاتِ عمرُ بنُ عبدِ الوَهّاب بن محمدِ بن طاهرٍ القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ. سمع ابنَ عساكرَ، وأبا سعدِ بن أبي عَصْرون، وجماعةً.

خرَّجَ له البِرْزاليُّ، وروى عنه هو وحفيدُه بهاءُ الدِّين، والدِّمياطيُّ، وآخرون.

ماتَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ، ولهُ بضعٌ وثمانون سنة.

٥٨٩٥ ـ ابن الجَوْهري

الإمامُ المُحدِّثُ مُفيدُ الشام شرف الدين أبو العباس أحمدُ بن محمودِ بن إبراهيمَ بنِ نَبْهانَ الدِّمشقيُّ، ابنُ الجَوْهَرِيِّ. سمعَ من أبي المجد القَزْوينيِّ، وعمرَ بن كرمٍ، والقَطِيعيِّ، وابن الزَّبيديِّ، وخلائق. وكَتبَ العاليَ والنازل. وكان صَدُوقاً، فهماً، غزيرَ الإفادةِ، نظيفَ الأجزاءِ، أنفقَ ميراثَه في الطّلب. وتُوفّي قبلِ أوانِ الروايةِ في صفَر سنة ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، ووقفَ أجزاءَهُ وانتفعنا بها، رحمه الله، ما أظنه تَكَهَّل.

٥٨٩٦ ـ ابنُ الحاجب

الشَّيخُ الإمام العلامةُ المقرىءُ الأُصوليّ الفقيهُ النحويُّ جمالُ الأئمةِ والمِلّةِ والدين أبو عَمروٍ عثمانُ بنُ عُمرَ بن أبي بكر بن يُونُسَ الكُرْديُّ الدُّويني الأصلِ الإسنائيُّ المولدِ المالكيُّ، صاحبُ التصانيف. ولدَ سنةَ سبعين

وخمس مئةٍ، وحفظَ القرآنَ، وأخذَ بعض القراءاتِ عن الشاطبيِّ، وسمع منه «التّيْسير»، وقرأ بطرقِ «المُبْهج» على الشهاب الغزْنويِّ، وتلا بالسَّبع على أبي الجود، وسمعَ من أبي القاسم البُوصيريِّ، وإسماعيلَ بن ياسين، وطائفةٍ، وتفقَّهَ على أبي المنصور الأَبياريّ وغيره.

وكانَ من أذكياءِ العالم، رأساً في العربية وعلم النَّظر، درَّسَ بجامع دمشقَ، وبالنورية المالكيةِ، وتخرَّجَ به الأصحابُ، وسارتْ بمصنَّفاته الرُّكبانُ، وخالفَ النحاةَ في مسائلَ دقيقةٍ، وأوردَ عليهم إشكالاتٍ مُفحِمةً، ثم نَزَحَ عن دمشقَ هو والشيخُ عزّ الدين بن عبد السلام عندما أعطى صاحبُها بلدَ الشّقيفِ للفرنجِ، فدخل مصرَ وتصدَّرَ بالفاضلية.

تلا عليه بالسَّبع شيخُنا الموفَّقُ ابن أبي العلاءِ. وحدَّثَ عنه المُنذريُّ، والدِّمياطيُّ، وجماعةٌ.

٥٨٩٧ - السَّيِّدي

المسندُ الأجلُّ أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عبدِ الكريم بن محمد ابن السَّيِّديّ الأصبهانيُّ، ثم البغداديُّ الحاجبُ. وُلدَ سنة ثمانٍ وستين وخمس مئةٍ، وسمع من تَجَنّي الوَهْبانية، والقزّاز، وأبي العلاء بن عَقيل، وعدةٍ، وتفرَّدَ.

روى عنه ابنُ النجّار، والمحبُّ، والشريشيُّ.

ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

وقد ذمّهُ ابنُ النّجار، والمحبُّ، واتّهماه، فلا تُقْبلُ روايتُهُ إلاّ من أصلٍ.

٥٨٩٨ - مُظفَّر

ابنُ عبدِ الملك بن عتيقٍ، العدلُ، أبو منصور ابنُ الفُوِّيِّ الإسكندرانيُّ. وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسينَ، وسمعَ من السِّلَفِيِّ، وعنه: الدِّمياطيُّ، وابنُ بلبانَ، والضياءُ السَّبْتيُّ، والحسنُ ابنُ الصَّيرفيِّ، وعدةٌ.

تُوفِّي في ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٨٩٩ - شُعَيْب

ابنُ يحيى بن أحمد بن محمدِ بن عَطِيَّة، الشيخُ المُسْنِدُ الصالحُ أبو مَدْيَنَ القَيْروانيُّ ثم الإسكندرانيُّ التاجرُ، ابنُ الزَّعْفَراني المجاورُ بمكةَ.

وُلدَ سنة خمسٍ وستين وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ، وجاوَرَ مدَّةً، وكان سَمْحاً ذا برٍّ، وصدقةٍ. حدَّثَ عنهُ المُنذريُّ، والدِّمياطيُّ، وابنُ الظّاهريِّ، وجماعة.

توفي في ذي القعدةِ سنةَ خمسٍ وأربعين وستِّ مئة.

٥٩٠٠ - ابنُ أبي حَرَمي

الشيخُ المُعمَّر العالمُ المسندُ أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ أبي حَرَمي فُتوح بن بَنين المكيّ الكاتبُ العطّار. وُلدَ سنة بضعٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ، وسمعَ وهو شابٌّ «صحيحَ البخاريّ» من طريق أبي ذَرٍّ على المقرىءِ عليِّ بنِ عَمّارٍ بسماعِهِ من أبي مكتومٍ عيسى بن أبي ذرٍّ، ثم ارتحلَ إلى بغدادَ، فسمعَ من أبي الفتح بن شاتيل، ونصرالله القَزّاز، وبدمشقَ من أبي الفضلِ بن الحُسين البانياسيِّ، والقاضي أبي سعد بن أبي عَصْرونَ. وأجازَ له السِّلَفيُّ.

حدَّثَ عنه مجدُ الدّين العُقَيْليُّ، وغيره.

تُوفِّي في نصفِ رجب سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٠١ ـ صَفِيَّةُ

بنتُ العَـدْلِ عبـدِ الـوَهَّـاب بن عليّ بن الخَضِـر، المُعَمَّـرةُ الجليلةُ أم حمزةَ الأسدِيَّةُ، الزُّبيريَّةُ الدِّمشقيةُ، ثم الحَمَويّةُ، أختُ الشيخةِ كريمة. روتْ عن مسعودٍ الثقفيّ، وأبي عبدالله الرُّسْتُميّ، وعدةٍ، وطال عمرها، واحتيج إليها، وروتْ أشياءَ.

حدَّثَ عنهـا مجـدُ الـدين ابن الحُلوانيةِ، والدِّمياطيُّ، وطائفة.

قال الدِّمياطيُّ: حَضَرتُ جنازتَها بحماةَ في خامس رجب سنةَ ستّ وأربعين وستّ مئةٍ.

قلتُ: قاربتْ تسعينَ سنة.

وفيها ماتَ الصَّالح أحمدُ بن سَلاَمةَ النجارُ مُحَدِّث حرّانَ، وأبو النعمان بشيرُ بنُ حامدِ بن سُلَيمانَ الهاشميُّ التِّبريزيُّ بمكةَ، وشيخُ الأطبَّاءِ ضياءُ الدين عبدُالله بن أحمدَ بن البَيطار المالقيُّ العَشَّاب، وأبو القاسم بنُ رَوَاحَةَ الأنصاريُّ شيخُ الحديثِ، وأبو عمرو بنُ الحاجب شيخُ العربيةِ والأصول، وأبو الحسن بن الدَّبَّاج النَّحويُّ شيخُ القُـرَّاءِ، وصـاحبُ الغـربِ السعيدُ عليُّ بنُ المأمونِ القيسيّ، ووزيرُ حلب الأكرمُ عليّ بن يوسـفَ القِفْـطيُّ، وأبــو الحسن محمــدُ بنُ يحيى بن ياقوت بالإسكندريةِ، وأبو عليّ منصورُ ابن سندِ بنِ الدّماغ، وشيخُ المتكلمين الأفضلُ محمد بنُ ناماورَ الخُونجيُّ الشافعيُّ الحكيمُ بمصر.

٥٩٠٢ ـ سليمانُ بنُ داودَ

ابن آخرِ الفاطميةِ العاضدِ بالله عبدِالله ابنِ الأمير يوسفَ بن الحافظِ العُبَيْديِّ.

كانت الـدعـوة بين الإسماعيلية له، وكان معتقـلاً بقلعة الجَبَلِ، ولهم فيه مع فرط جَهْلِهِ وغباوَتِهِ اعتقادٌ زائدٌ، ولما هلكَ العاضدُ خلّفَ صبيّاً حبسـهُ السلطانُ صلاحُ الـدين، ثم كبـر وتحيّلوا فأدخلوا إليه سُرِيَة بهيئةِ غلامٍ فأحبلها، وأُخرجت فولدته بالصَّعيد، أعني: سليمانَ بنَ داودَ، وأُخفي ولقّبَ الحامد لله، فوقع به الملكُ الكـامـلُ فاعتقله حتى ماتَ في الحبسِ بلا عقبٍ، وتقول الجَهَلَةُ: له ولد مخفيٌّ.

مات سليمانُ في شوال سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٠٣ ـ ابنُ أبي السعادات

العلاّمةُ المُفتي أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي بكرِ عبدالله بن أبي السعاداتِ محمدٍ البَغداديُّ الـدُّبّـاسُ المقرىء الحنبليّ. مقرىءٌ، مجوِّدٌ، وفقيهٌ محقّقٌ. وُلدَ في حدود سنةِ سبعينَ وخمس مئة، وسمعَ من أبي الفتح بن شاتيل، ونصرِ الله القَزّاز، وعدّةٍ، وتفقَّهَ على أبي الفتح بن المَنّي، وعليّ النُّوقـانيّ الشافعي، وبرع في الجدلِ، والخـلافِ، ونـاظـرَ، وكان ذا دينٍ وتعبدٍ وزهدٍ مُتصدّياً للإفادة.

حدَّثَ عنه ابنُ النجّار وأثنى عليهِ وعَظَّمَهُ.

تُوفي سنـة ثمـانٍ وأربعين وست مئة، وقد ناهزَ الثمانين أو بلغها.

٥٩٠٤ ـ الرِّيْغي

قاضي الإسكنـدريةِ وخطيبُهـا العـلاّمـةُ الصّـالـح المفتي جمـالُ الـدين أبـو محمـدٍ عبدُالله بنُ إبراهيمَ بن سعيدِ بن قايدٍ ـ بقافٍ ـ الهـلاليُّ المغـربيُّ المَـالكيُّ. وُلـدَ سنـةَتسعٍ وأربعينَ تقـريباً بالرِّيغ، وهي ناحية جنوبيّة من المغـرب، وقـدِمَ مصـرَ شابّـاً فتفقّهَ، وأجازَ له السِّلَفِيّ، وسمعَ من ابن بَرّي، وابن عَوْف، وله مصنَّفٌ جليلٌ في علمِ اللغـةِ، وكـانَ يكتب

طريقة المغاربةِ وطريقة المشارقةِ.

روى عنــه المُنــذري، وابن العِمــاديةِ، والدِّمياطيّ، وآخرون.

وبقيَ في القضــاءِ أزيدَ من أربعين سنــةً، وتـوفي في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ بعد تركهِ القضاءَ بسنةٍ.

٥٩٠٥ - ابن مَطروح

الإمامُ الكبيرُ صاحبُ النظمِ الفائقِ، جمالُ الـدين يحـيى بن عيسـى بن إبـراهـيمَ بنِ الحسينِ بن مَطروحٍ الصَّعيديُّ.

خدَمَ مع الملكِ الصالح نجمِ الدين بآمدَ وحرّانَ وحصن كيفا، فلما تسلطنَ بمصرَ ولاّهُ نظرَ الخِـزانـةِ، ثم وَزرَ لهُ بدمشقَ، ثم عزلَـهُ وتغيّرَ عليه. ولهُ ديوانٌ مشهور.

توفي في شعبان سَنة تسعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ، وقد قاربَ الستين.

٥٩٠٦ - الشاريّ

الإمـامُ الحافظُ المقرئُ المحدِّثُ الأنْبَلُ الأمجـدُ شيخُ المغـربِ أبـو الحسنِ عليُّ بنُ محمـد بن عليِّ بنِ محمد بنِ يحيى بنِ يحيى الغافقيُّ الشاريُّ ثم السَّبْتِيُّ.

وشــارَةُ: بُليدةٌ من عمــلِ مُرسـيَةَ وهـي مَحْتِدُهُ، وسَبْتَةُ مولدُهُ.

قال تلميذُه أبـو جعفر ابنُ الزُّبير: وُلدَ في سنةِ إحدى وسبعين وخمسِ مئةٍ، وأخذَ عن أبي محمدِ بن عبيدالله الحجْري ولازَمَهُ، فتلا عليْه ختمةً بالسَّبع، وأخذَ القراءاتِ أيضاً عن أبي بكرٍ يحيى بنِ محمــدٍ الهَــوزنيِّ في ختمــاتٍ، والمقرىءِ محمد بن حسن بن الكمّادِ، إلاّ أنّهُ اعتمد على ابنِ عبيدالله لعلوِّ سنده، وقرأ عليه «الموطأ» وسمعَ عليهِ الكتبَ الخمسةَ سوى يسيرٍ من آخر كتابِ مسلمٍ، وسمع منه أيضاً «مُسند أبي بكـر البَـزّار الكبير» و «السِّيَر» تهـذيب ابن هشــامٍ. وحمــل عن أبي عبـدالله بن غازي السَّبتيّ، وعدةٍ.

وكــان ثقــةً، متحــرِّياً، ضابــطاً عارفــاً بالأسـانيد، والـرجـالِ والـطُّرقِ، بقيةً صالحـةً وذخيرةً نافعـةً، رحلتُ إليه فقـرأتُ عليهِ كثيراً، وتلوتُ عليه.

وكـذلك عظّمه وفخّمه أبو عبدالله الأبّار، وقــال: شاركَ في عدةِ فنــونٍ، مع الـشــرفِ والحِشْمةِ والمروءةِ الظاهرةِ، واقتنى من الكتب شيئاً كثيراً، وحصـلَ الأصـولَ العتيقةَ، وروى الكثيرَ، وكان محدّثَ تلك الناحية.

توفي بمالقةَ في رمضان سنة تسعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٠٧ - السِّبْط

الشيخُ المُسنِـدُ المُعَمَّـر أبـو القـاسم عبدُ الرحمٰن ابنُ الحاسبِ مكّي بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيدِ بن عتيقٍ جمالُ الدِّين الطرابلسيُّ ثم الإسكندرانيُّ سبطُ الحافظِ أبي طاهرٍ. سمع من جدِّه كثيراً.

مولـدُهُ سنـةَ سبعينَ، وسمعَ جزءاً من ابنِ موقـا، ومن بدرٍ الخُذاداذي، وعبد المجيدِ بن دُلَيلٍ، وبمصـرَ من البُوصيريِّ. وتفرَّدَ، ورحلَ إليه الـطلبــةُ، وروى الكثيرَ بالقـاهـرةِ، ولـه سماعاتٌ كثيرةٌ ما قُرئت عليه.

حدَّثَ عنـه المُنـذريُّ، والدِّمياطيُّ، وابنُ دقيقِ العبد، وخلقٌ كثير.

توفي بمصرَ سنةَ إحدى وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها مات أبو التُّقى صالحُ بن شُجاع المدلجيُّ المالكيُّ بمصر، راوي «صحيح مسلم»، وعبدُ القادر بن الحُسين البَنْدَنيجيُّ البوابُ، آخر أصحاب عبدِ الحق اليُوسُفِيّ، والزاهد عثمانُ شيخ دير ناعس، والزاهدُ محمد ابن الشيخ عبدالله اليُونيني، والمحدِّثُ أبو عبدالله الطنجالي.

٥٩٠٨ ـ عبد القادر

ابن الحُسين بن جَميل، الشيخُ أبو محمدٍ البَنْدَنيجيُّ ثم البغداديُّ البَوّاب. سمعَ عبدَ الحق اليُوسُفِيِّ، وتفرَّدَ عنهُ، وعُبيدَالله بنَ شاتيل. روى عنهُ محمدُ بنُ محمدِ الكَنْجِيُّ، وشيخُنا الدِّمياطي، وآخرون.

تُوفي في ذي القعدةِ سنة إحدى وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٠٩ ـ عيسى بنُ سلامة

ابن سالم بن ثابتٍ الشيخُ المُعَمَّر مُسْنِدُ حَرَّانَ، أبو الفضل وأبو العزائم الحَرَّانيّ الخَيّاط. وُلِدَ في سَلْخِ شوّال سنةَ إحدى وخمسين، وسمع من أبي الفتح أحمدَ بنِ أبي الوفاءِ، ومن المحدِّثِ حمادٍ، وروى الكثير، وحدَّث بدمشق قديماً وبحرَّانَ.

حدَّثَ عنه الدِّمياطيُّ، وابنُ الظاهريِّ، وطائفةٌ خاتمهم القاسمُ بن علي ابن الحُبَيْشيِّ. وكانَ شيخاً ديّناً ساكناً.

ماتَ في أواخرِ سنةِ اثنتين وخمسينَ وستِّ مئةٍ عن مئةِ عامٍ وعامٍ وشهورٍ.

ومات معه أبو المكارم أحمدُ بنُ محمد بن محمد ابن نقّاش السكّة بمصرَ، والرشيدُ إسماعيل ابنُ الفقيهِ المقرئِ أحمدَ بن الحسين العراقيُّ الجابيُّ، والمُعَمَّر عبدُالله بن الحسنِ الهَكّاريُّ، عن مئة وخمس سنين، قرأ عليه الدِّمياطيّ «الصحيح» عن أبي الوَقْت، والمُتَكَلِّم شمسُ الدين عبدُ الحميد بن عيسى الخسروشاهيّ، وابن تيميةَ مؤلف «الأحكام»، والناصحُ فرج الحبشيُّ خادم أبي جعفرٍ القُرطبيّ، وأبو الخطابِ محمدُ بنُ أحمدَ بن خليلِ الأندلسيُّ، وكمالُ الدين محمدُ بنُ طَلْحة النَّصِيبيُّ، ومحمدُ بنُ عليّ بن بقاءِ ابن السبّاك، والشديد بن عَلّان.

٥٩١٠ ـ ابنُ مَسْلمة

الشيخ الجليلُ العدلُ المُعَمَّر مُسندُ دمشقَ رشيدُ الدين أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُفَرَّجِ بن عليِّ بن عبد العزيز بن مَسْلمةَ الدِّمشقيُّ ناظرُ الأيتام. وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ، وسمعَ من الحافظ ابن عساكر، وعدد كثير. تفرَّدَ بالروايةِ عن طائفةٍ منهم، وروى الكثيرَ، وكان عدلاً وقوراً مهيباً حميدَ السيرةِ، له «مشيخةٌ»، في ثلاثةِ أجزاء سمعناها.

حدَّثَ عنه الدِّمياطيُّ، والفارقيُّ شيخ دارِ الحديث، والعمادُ ابن البالسي، وآخرون.

تُوفِّي في ذي القعدة سنةَ خمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩١١ ـ الصاغاني

الشيخُ الإمام العلّامة المُحدِّث إمام اللغة رضيّ الدين أبو الفضائل الحسنُ بنُ محمدِ بن الحسن بن حيدرِ بن عليّ القُرَشيُّ العَدَويُّ العُمَريُّ الصاغانيُّ الأصلِ الهِنْديُّ اللَّهَوْريُّ المولدِ البغداديُّ الوفاةِ المكيُّ المدفنِ الفقيهُ الحنفيُّ صاحبُ التصانيف. وُلِدَ بلُهَوْر في صفر سنةَ سبعٍ وسبعين وخمس مئةٍ. سمعَ من أبي

الفتوحِ نصرِ ابنِ الحُصْريّ، وسعيدِ بنِ محمدِ ابنِ الرَّزاز، وغيرهما.

وكـانَ إليه المُنتهى في معـرفـةِ اللّسـانِ العـربيِّ؛ لهُ كتابُ «مجمع البحرين في اللغةِ» اثنا عشر مجلداً، وكتابٌ في علمِ الحديث، وأشياء.

قال الدِّمياطي: كان شيخاً صالحاً صَدُوقاً صموتاً إماماً في اللغةِ والفقهِ والحديثِ، قرأت عليهِ الكثيرَ.

تُوفِّي في شعبانَ سنةَ خمسين وستِّ مئةٍ.

وفيها تُوفي الرشيدُ بن مَسْلَمة والمؤتمنُ بنُ قُمَيرةَ، والكمـالُ إسحـاقُ بنُ أحمـدَ المَعَـرِّي الشـافعيّ أحـدُ الأئمة، والكاتبُ البارعُ شمسُ الدين محمدُ بنُ سعدِ المقدسيُّ الحنبليُّ، وأبو الفضل محمد بنُ عليّ بن أبي السَّهْل، والجمالُ محمـدُ بنُ عليّ بن محمـود ابن العَسْقـلانيّ، والتاجُ محمدُ بنُ محمدِ بن سعدِالله بن الوَزّانِ الـحَنفيُّ، والشيخُ سعـدُ الـدّين محمَّـدُ بنُ المؤيَّد بن حمويهِ الجُويني، وجمالُ الدين هبةُ الـلهِ بنُ محـمـد بنِ مفـرِّجِ الـمقـدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ عنده عن السِّلَفيّ، وفخر القُضاةِ نصرُ الله بن أبي العز بن قصافة الكاتب.

٥٩١٢ ـ ابن قُمَيرة

الشيخُ الجليلُ مسنِـدُ الوقتِ مؤتَمَنُ الدّين أبو القاسم يحيى بنُ أبي السعودِ نصر بن أبي الـقـاسـمِ بن أبي الحسن ابنُ قُميرةَ التّميميُّ اليَرْبـوعيُّ الحَنْـظليُّ البغـداديُّ الأزجيُّ التاجرُ السفّـار. وُلـدَ سنة خمس وستين وخمس مئة، وسمع من شُهْدَةَ الكاتبةِ، وتَجَنّي الوَهْبانية، وعبد الـحـقِّ اليوسُفيِّ، ومحمـدِ بن بدرِ الشِّيحِيّ، والحسنِ بنِ شيرويه. وحدَّثَ في أسفاره بمصرَ، ودمشقَ، وحلبَ، وبغـداد، واشتهـرَ اسمُـهُ، وجلَس بين يديهِ الحُفّاظ.

حدَّثَ عنـه ابنُ النجّـار، وابنُ الحُلوانيةِ، والـدِّمياطيُّ، وخلقٌ آخـرهـم ابن الخرّاط، وأبو نصر بنُ الشيرازيّ.

قال ابنُ النجّار: شيخٌ حَسَنٌ لا بأسَ به.

ماتَ ببغـداد في جمـادى الأولى سنـة خمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩١٣ ـ أخوه أبو العبّاس

المعمَّر المسند أحمد بنُ نصرِ التاجرُ شيخٌ كبيرٌ. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ولم يظهر له سوى نصف جزء التـراجم، سمعـه من عبـدالله بنِ أحمدَ بنِ هبةِ اللهِ ابنِ النرسيِّ، فكانَ آخرَ من حدَّثَ عنهُ.

روى عنهُ القاضي مجدُ الدّين ابن العديم، والحافظُ شَرَفُ الدين ابن الدِّمياطيِّ، وابن الدواليبيِّ.

قال ابنُ النجارِ: شيخٌ متيقظٌ حسنُ الطريقةِ متمولٌ.

توفي في أوائلِ سنةِ تسعٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩١٤ ـ ابنُ عَلّان

الشيخُ الجليلُ العدلُ المُعَمَّر سديدُ الدين أبـو محـمـد مكّي بن خلف بن المُسَلَّم بن مكّي بن الـمُسَلَّم بنِ أحمـدَ بنِ محمـد بن حصن بن صقر بن عبدِ الواحدِ بن عليّ بن عَلّان القَيْسيُّ العَلّانيُّ الدِّمشقيُّ المِسْكيُّ الطِّيبيُّ. وُلدَ في رجب سنة ثلاثٍ وستين، وسمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي الفهمِ بن أبي العجائز، وعلي ابن خَلْدون، وتفـرَّدَ بهم، وروى الكثيرَ، وطالَ

عمرِه، وبعُدَ صيتُهُ، وكان شيخاً مُعتبراً متودداً، وافرَ الحُرمةِ، من بيتِ تقدمٍ وروايةٍ، ورواياتُه صحيحةٌ، وقد سَمع أخواه أسعد ومحمد من ابن عساكر أيضاً.

حدَّثَ عنه الدمياطيُّ، وابنُ الظاهريّ، وخلقٌ.

تُوفي بدمشق في سنة اثنتين وخمسين وست مئة، رحمه الله، وأجاز لجميع من أدرك حياتَه من المسلمين.

الطبقة الخامسة والثلاثون

٥٩١٥ ـ القُوصي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ المُحدِّثُ الأديبُ الرئيسُ شهابُ الدين أبو المحامدِ وأبو العربِ وأبو الطّاهر إسماعيلُ بنُ حامدِ بن عبد الرحمٰن بن مُرَجَّى بن المُؤمَّلِ بن محمدٍ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المِصْري القُوصيُّ الشافعيُّ نزيلُ دمشقَ وكيلُ بيتِ المال.

ولدَ في أول سنةِ أربعٍ وسبعينَ وخمس مئة، وقدمَ القاهرةَ في سنةِ تسعينَ، ودمشقَ في سنةِ إحدى، فاستوطنها. سمعَ «التَّيْسير» بقوص من ابن إقبالٍ المَريني، وسمع من الخُشُوعيّ، فأكثرَ، والقاسم بن عساكرَ، وخلقٍ كثير، وعَمِلَ لنفسهِ «معجماً» كبيراً في أربع مُجلداتٍ فيه أوهامٌ عدّةٌ.

حدَّثَ عنه الدِّمياطيُّ، والكَنْجيُّ، وأبو عبدالله بن الزرَّاد، وآخرون.

تُوفي في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وست مئةٍ.

وفيها توفي المفتي الضياءُ صَقْرُ بنُ يحيى الحلبي، ولهُ أربعٌ وتسعون سنةً، وعليُّ بنُ معالي الرُّصافيُّ المقرىء، والنورُ البَلْخيُّ، ونقيبُ الأشراف بحلب عزُّ الدين المرتضَى ابنُ أبي طالبٍ أحمدُ بنُ محمد بنِ جعفرٍ الحُسينيّ الحَلَبِيّ.

٥٩١٦ ـ صالح بنُ شجاع

ابن محمد بن سيِّدهم بنِ عَمرٍو، الشيخُ الصدوقُ أبو التُّقى ابنُ شيخِ المقرئينَ أبي الحسن المُدلِجيُّ المِصْريُّ المالكيُّ الخَيَّاطُ.

وُلدَ بمكّةَ سنة أربعٍ وستين وخمسِ مئةٍ، وسمعَ «صحيحَ مسلم» من أبي المفاخر المأمونيِّ، وحَدَّثَ بهِ غيرَ مَرَّةٍ، ولهُ إجازةٌ من السِّلَفيِّ.

روى عنه الحافظان المنذريُّ وشيخُنا الدِّمياطي، وآخرون، وكان دَيِّناً، خَيراً، خياطاً، متعفِّفاً، قنوعاً.

تُوفي في المحرّم سنةَ إحدى وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩١٧ ـ فرج

ابن عبدالله، الخادمُ، الفاضلُ، ناصح الدين، أبو الغيثِ الحَبشيُّ مولى أبي جعفرٍ القُرطبيِّ، ثم عتيق المَجْدِ البَهْنَسِيّ. وُلدَ سنة بضعٍ وسبعين، وسمعَ الكثير من الخُشُوعيّ، والبهاءِ ابنِ عساكرَ، وابنِ طَبَرْزَدَ، وغيرهم.

وعنه: ابنُ الحُلوانية، والعمادُ ابنُ البالسيّ، وآخرون، وكانَ ديِّناً كَيِّساً متيقظاً، سمعَ، وتَعِبَ، ووقفَ كُتُبَهُ.

ماتَ في شوال سنة اثنتين وخمسين وستّ مئةٍ.

٥٩١٨ ـ ابنُ تيميّة

الشيخ الإمام العلاّمةُ فقيهُ العصرِ شيخُ الحنابلةِ مجدُ الدينِ أبو البركاتِ عبدُ السلامِ بن

عبدالله بن الخَضِرِ بنِ محمد بن عليٍّ الحرّانيُّ، ابنُ تيمية.

وُلِدَ سنةَ تسعينَ وخمسِ مئةٍ تقريباً، وتفقَّهَ على عَمِّه فخرِ الدين الخطيب، وسارَ إلى بغداد مع السَّيفِ ابنِ عمِّه، فسمعَ من أبي أحمدَ بنِ سُكينةَ، وابنِ طَبَرزَد، وعدةٍ، وتلا بالعشرِ على الشيخِ عبد الواحدِ بنِ سلطان.

حدَّثَ عنه وَلَدُهُ شهابُ الدّين، والدِّمياطي، وعـدةٌ. وتفقَّـهَ، وبـرعَ، واشتغـلَ، وصنَّفَ التصانيفَ، وانتهت إليه الإمامةُ في الفقهِ، وكان يدري القراءاتِ، وصنَّف فيها أرجوزةً. تلا عليه الشيخُ القيروانيُّ.

قال الشيخُ تقيّ الدينِ: كان جدّنا عجَباً في سردِ المتونِ وحفظ مذاهبِ الناس وإيرادها بلا كُلْفةٍ.

تُوفي بحرّانَ يومَ الفطرِ سنةَ اثنتين وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩١٩ ـ ابن طلحة

العـلامـةُ الأوحـدُ كمـالُ الدينِ أبو سالمٍ محمـدُ بنُ طَلْحةَ بن محمد بن حسنٍ القُرَشيُّ العَـدَويُّ النَّصيبيُّ الشـافعيُّ. وُلِـدَ سنـةَ اثنتين وثمـانين وخمس مئـةٍ، وبـرعَ في المـذهب وأصـولـه، وشـاركَ في فنـونٍ، ولكنه دخلَ في هذيانِ عِلْمِ الحروفِ، وتزهّد. وقد ترسّل عن الملوك، ووَلِيَ وزارةَ دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالةٍ وحشمةٍ. حدَّثَ عن المؤيد الطّوسي، وزينبَ الشعريّة.

روى عنه الدمياطيُّ، وآخرون.

تُوفي بحلب في رجب سنةَ اثنتين وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٢٠ ـ النِّظام البَلْخي

مفتي الحنفيةِ أبـو عبـدالله محمـدُ بنُ محمـدِ بن محمـدِ بن عثمـانَ. بغداديٌّ سكنَ حلب، وسمعَ من المؤيد الطُّوسيِّ، ومحمد بنِ عبد الرحيم الفَامِيّ، وتفقّهَ بخراسانَ.

روى عنـهُ ابنُهُ عبدُ الوهّاب، والدِّمياطيّ، والتـاجُ صالحٌ، والبدرُ ابنُ التّوزي، وآخرون، وحدّثَ «بصحيح مسلمٍ».

ماتَ في جُمـادى الآخـرة سنـةَ ثلاثٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، ولَهُ ثمانونَ سنةً.

٥٩٢١ ـ عُثمان

ابن محمـد بن عبـد الحميد التّنّـوخيُّ البعلبكيُّ الـزاهـدُ شيخُ ديرِ ناعس. صاحبُ أحـوالٍ ومُجاهداتٍ، وكانَ من أهل البرّ، وهو الذي بعثَ إليه الشيخُ الفقيهُ اليونيني وقد مغَصهُ جوفُه: لئن لم يسكُن وجعي ضربتكَ مئةً، فقيل للفقيهِ: كيفَ هذا؟ قال: هو أكرمُ على الله من أنْ أضـربَـهُ، وقيل: كان يُخاطبه الجنّ، وأُخبرَ بليلةِ كسـرةِ الفرنجِ على المنصورةِ، وكانَ قد لَبسَ من الشيخِ عبدالله اليونينيّ، وله تهجّدٌ وأواردُ.

ماتَ في شعبان سنةَ إحدى وخمسين وستِّ مئةٍ.

وماتَ قبلَه بأيامٍ الزاهدُ الكبيرُ الشيخُ محمدُ ابنُ الشيخِ عبدالله اليونيني. وماتَ فيها الصالحُ الورعُ الشيخُ محمدُ ابنُ الشيخِ عليٍّ الحريريُّ كهلاً، وكان يُنكر على أصحابِ والدِهِ، رَحِمَهُ الله.

٥٩٢٢ ـ السَّفاقُسي

العدلُ المُعَمَّرُ المُسْنِدُ الفقيهُ شرفُ الدّينِ

أبـو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التَّميميُّ السَّفَاقُسِيُّ المغربيُّ ثم الإسكنـدرانيُّ المـالكيُّ الشاهدُ المعروف بابن المقدسية، ابنُ أختِ الحافظِ عليّ بن المُفَضَّل المقدسيّ.

وُلِـدَ في المحرَّم سنـةَ ثلاثٍ وسبعينَ، وحضر قراءةَ حديث الأولية فقط على السِّلَفي، فكان خاتمةَ أصحابه، وخرَّجَ لهُ منصورُ بنُ سَليم «مشيخة».

حدَّثَ عنه عبدُ الرحيم بن عثمانَ بن عوفٍ الزهريّ، والحافظُ شرفُ الدِّين التّونيُّ، وعدةٌ.

تُوفي في سنةِ أربعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٢٣ ـ ابنُ قُزْغُلي

الشيخُ العالمُ المتفنّنُ الواعِظُ البليغُ المؤرِّخُ الأخباريُّ واعظُ الشّامِ، شمسُ الدِّين أبو المظفَّر يوسفُ بنُ قُزْغلي بن عبـدالله التُّـركيُّ العَـوْنيّ الهُبَيريُّ البَغْداديّ الحنفيّ سبطُ الإمام أبي الفرج ابنِ الجوزيّ.

وُلِدَ سنةَ نيِّفٍ وثمانين وخمس مئةٍ، وسمعَ من جدِّه، ومن عبـدِ المُنْعم بن كُلَيْبٍ، وأبي اليُمنِ الكِنْديّ، وطائفةٍ.

حدَّثَ عنـه الـدِّمياطـي، والعمـادُ ابنُ البالسيّ، وآخرون.

انتهت إليه رئـاسـةُ الـوعظ وحسن التذكيرِ ومعـرفـة التـاريخ، وكـانَ حلوَ الإيرادِ، لطيفَ الشمائلِ، مليحَ الهيئةِ، وافرَ الحرمةِ، لهُ قبولٌ زائـدٌ، وسـوقٌ نافقٌ بدمشقَ. أقبـلَ عليه أولادُ الملكِ العـادلِ، وأحبّـوه، وصنَّفَ «تاريخَ مرآةِ الـزمـان» وأشياءَ، ورأيتُ له مصنَّفاً يدلّ على تشيّعـهِ، وكـانَ العـامةُ يبالغُونَ في التغالي في مجلسِهِ. سكَنَ دمشقَ من الشبيبةِ، وأفتى ودرّسَ.

تُوفي بمنـزلـهِ بسفـح قاسيون سنـةَ أربـعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٢٤ ـ أقطاي

كبيرُ الأمراءِ فارسُ الدين التُّركيُّ الصَّالحِيُّ النَّجميُّ. كانَ مليحَ الشَّكـلِ، وافر الحشمةِ، موصوفاً بالكرمِ والشجاعةِ. اشتراهُ تاجرٌ بدمشقَ فربّـاهُ، وبـاعَهُ بألفِ دينارٍ، وكانت الإسكندريةُ إقطاعَهُ، وله من الخيل والمماليكِ ما لا يكون إلّا لسلطان، وكانَ عاملاً على المُلكِ، انضمّ إليه كبراءُ البحريةِ كالرشيدي البُنْدقداري، وكانَ فيه عَسَفٌ وجَبروتٌ، وصار يركبُ ركبةَ الملوكِ، ولا يلتـفـتُ على الملكِ المعـزِّ، ويدخـل بيوتَ الأمـوالِ، ويأخُـذ ما شاءَ، ثم إنَّـهُ تزوّجَ بابنـةِ صاحبِ حماة، فطلبَ أن تخلى له دارُ السّلطنةِ ليُعملَ عرسُه وليسكن بها، وصمّم على ذلك، فاتفقت شجَـرُ الدُّر وزوجُهَا المعز على الفتكِ به، وانتـدبَ له قطز الـذي تسلطن في عشـرةٍ فقتلوه، وأُغلق بابُ القلعةِ، فركبتْ حاشيتُهُ نحو سبعِ مئةٍ، وأحاطوا بالقَلْعَةِ، فرُمِيَ إليهم برأسِهِ فهربوا في شعبانَ سنة اثنتين وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٢٥ ـ ابن خليل

المنشىءُ شيخُ البلاغةِ والإنشاءِ القاضي أبو الخـطّاب محمدُ بنُ أحمد بن خليلِ السَّكُونيُّ الأندلسيُّ الكاتبُ. تفرَّدَ بتلكَ البلادِ بإجازةِ أبي طاهـرٍ السِّلَفيِّ. أخـذَ عنـهُ أبو جعفر بن الزُّبير ولازمه، وقال: كان روضةَ معارف، مُتَقدِّماً في العلومِ الأدبية، لم ألقَ مثلَهُ، وكانَ مشاركاً في

العلوم، وكَثُرَ انتفاعي بهِ، وكانَ عالي الروايةِ، ثَبْتاً، لَهُ معرفةٌ بالرجال، وسمعَ من أبي الحكم ابن حجّاج، وأبي العبّاس بن مِقدامٍ، قال: وكانَ من الأسخياءِ الأجواد.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين وست مئةٍ.

٥٩٢٦ ـ عيسى

الزاهدُ القدوةُ العابدُ الشيخُ عيسى بنُ أحمدَ بنِ إلياس اليونينيُّ مُريد الشيخ عبدِالله.

لم يشتغِلْ إلّا بالعبادةِ والمُطالَعةِ، وما تزوّج، بل عقدَ على عجوزٍ تخدمهُ. زارهُ الباذرائيُّ فَسَلَّمَ عليهِ وتركَهُ ودخَلَ، وكانَ الأمراءُ يقبلونَ شفاعتهُ بالأوراقِ، وكانَ عليهِ هيبةٌ شديدةٌ، وسردَ الصومَ أزيدَ من أربعينَ سنةً، وكانَ يُقالُ له: سلّاب الأحوال، وله كرامات، وكان كثيرَ الودِّ للشيخِ الفقيه.

تُوفي في ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وخمسين وستّ مئة بيونين.

٥٩٢٧ ـ الطُّوْسي

المقرىء الأديب أبو إبراهيم إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن عامرٍ الطُّوْسيُّ ـ بفتح الطاء ـ الغرناطيُّ. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئةٍ. وسمعَ بعض «مُسْلم» من خالِ أمّهِ أبي عبدالله بن زرقون، وسمعَ من أبي محمد بنِ عُبيدِالله، وتلا بالسبعِ على عليّ بنِ هشامٍ الجُذاميّ، وطال عُمُرُهُ، وتفرّد.

وحملَ عنهُ أبو جعفرٍ بنُ الزُّبير، وعدّةٌ، وقالَ: كانَ أديباً شاعراً عالماً أُقْعِدَ، وكانَ يتلو كلَّ يوم ختمةً، وعاشَ تسعين سنةً. اختلفتُ إليه كثيراً، وتوفي سنة خمسٍ وخمسين وستّ مئةٍ.

٥٩٢٨ ـ العماد

الإمامُ الخطيبُ البليغُ عمادُ الدين داود بنُ عمرَ بن يوسفَ الزُّبَيديُّ المَقْدِسيُّ ثم الدِّمشقيُّ أبو المعالي خطيبُ بيتِ الأبّارِ، وابنُ خطيبها. سمعَ الخُشُوعيَّ، وعبدَ الخالقِ بنَ فيروزٍ، والقاسمَ ابنَ عساكرَ، وابنَ طَبَرْزَدْ.

وعنه: الدِّمياطي، وآخرون.

وكان فاضلاً، ديّناً فصيحاً، مليحَ الموعظةِ، درّسَ بالغزاليةِ، وخطبَ بدمشقَ بعد انفصال الشيخ عزِّ الدين بن عبدِ السلام، ثم بعد ستِّ سنين عُزِلَ العمادُ، ورُدَّ إلى خطابةِ قريتِهِ.

تُوفي في شعبان سنة ستٍّ وخمسين وستّ مئة.

وأخوه:

٥٩٢٩ ـ الضياءُ أبو الطاهر

يوسفُ، مات سنةَ خمسٍ وستينَ وست مئة عن بضعٍ وثمانين سنةً، روى عن الجَنْزَويِّ والخُشُوعيِّ.

٥٩٣٠ ـ القُمّيني

الشيخُ يوسفُ القمّينيُّ المُولّه بدمشقَ، كانَ للناسِ في هذا اعتقادٌ زائدٌ لما يسمعونَ من مكاشفتهِ التي تجري على لسانِه كما يتم للكاهنِ سواء في نطقهِ بالمغيّباتِ. كان يأوي إلى القَمامين والمزابلِ التي هي مأوى الشياطين، ويمشي حافياً، ويكنس الزبل بثيابه النجسة ببوله، ويترنّح في مشيهِ، وله أكمام طوالٌ، ورأسُه مكشوفٌ، والصبيانُ يعبثونَ به، وكان طويلَ السكوتِ، قليل التبسم، يأوي إلى قُمّين حمامِ نور الدين، وقد صار باطنهُ مأوى لقرينهِ، ويجري فيه مجرى الدَّم، ويتكلّم فيخضعُ له كلُّ

تالف، ويعتقدُ أنه وليّ لله، فلا قوةَ إلاّ بالله.

تُوفي يوسفُ سنةَ سبعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٣١ - ابن وَثيق

الإمام المُجوِّدُ شيخُ القرّاءِ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن عبدِ الرحمٰن بن محمد بن وَثيقٍ الأمويُّ مولاهم المَغْربيُّ الإشبيليُّ المُقرئُ. مولدُهُ سنة سبعٍ وستينَ وخمس مئةٍ بإشبيليةَ، وعُني بالقراءاتِ فتلا على أبي الحسين حبيب بن محمد بن حبيبٍ سبْطِ شُرَيحٍ، وأبي العبّاس أحمدَ بن مِقْدامٍ الرُّعيني، وخالصِ بن التُّراب، تلامذةِ أبي الحسن شُرَيحٍ، وسمعَ منهم ومن جماعةٍ.

أكثَرَ الترحالَ وأقرأ بالمَوْصل وبالشام والثغر؛ تلا عليه الشيخُ عمادُ الدين ابن أبي زهران، وعدةٌ، ومنهم شيخانا الفخرُ التوزريّ ومحمدُ بنُ جوهرٍ التَّلعفَريُّ، وأثنى على فضائلِهِ أبو بكر بن مَسدي، ثم غمزَهُ وقال: رأيتُ له تخليطاً وتخاريجَ بمعزلٍ عن الصِّدق والإتقانِ، ثم قال: أنشدنا ابن وثيق قبلَ الاختلاط.

توفي سنة أربعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٣٢ - ابن قُطرال

القاضي العلاّمة القُدوةُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدالله بن محمد بن يوسفَ بن يوسُفَ الأنصاري القُرطبيُّ المالكي. وُلِدَ سَنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة. سمعَ أبا القاسم ابن الشَّرّاط، وأبا العباس بنَ مضاء، وأخذَ عنهُ أصولَ الفقه، وأبا خالد بنَ رفاعةَ، وأبا الحسن بنَ كوثر، وابن الفخّار، وعبدَ الحق بن بُونُه؛ لقيهَ بالمُنَكَّب، وأخذ قراءَةَ نافعٍ، والنحوَ عن أبي جعفر بن يحيى، وكانَ من رجالِ الكمالِ علماً وعملاً، يشاركُ في عدةِ فنون، ويمتازُ بالبلاغةِ. أخذتُ عنهُ بشاطبة، قالَهُ الأبّار، وأرّخَ موتَهُ بمراكشَ في ربيعٍ الأول سنةَ إحدى وخمسين وستِّ مئةٍ. عاش ثمانياً وثمانين سنةً، وهو أحدُ الأعلام في زمانه.

٥٩٣٣ - الرَّشيد العراقي

أبو الفضل إسماعيل ابنُ الإمامِ المقرىءِ نزيلِ دمشقَ أبي العبّاسِ أحمد بن الحُسَين العراقيُّ الأوانيُّ، ثم الدِّمَشقيُّ الحنبليُّ، من جُباة دارِ الطُّعْم. روى عن السِّلَفيِّ، وشُهْدَةَ، وعبدِ الحقِّ، وخطيبِ المَوْصل، وأبي العبّاس التُّركِ، وجماعةٍ بالإجازة.

وعنه: المُنذريُّ، والدِّمياطي، وآخرون.

تُوفيَ في جُمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وستِّ مئةٍ عن نيِّفٍ وثمانين سنةً.

٥٩٣٤ - صَقْر بن يحيى

ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صَقْر المفتي، كبيرُ الشافعيةِ ضياءُ الدّين أبو محمد الكَلْبيُّ الحَلَبيُّ، من كبار الأئمة. درَّسَ مُدّةً، وأفادَ، مع الدِّين والصيانةِ. حدَّثَ عن يحيى الثَّقَفِي، وحَنْبلٍ، والخُشُوعيِّ.

وعنه: ابنُ الظاهري، والدِّمياطيّ، وسُنْقر القَضائي، وتاجُ الدين الجَعْبَريُّ، وإسحاقُ ابن النحّاس، والعفيفُ إسحاق.

ماتَ في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، وله أربعٌ وتسعون سنةً.

٥٩٣٥ - البَلْخي

الشيخُ العالم المُسنِدُ المقرئُ صاحبُ الألحانِ نجمُ الدّين أبو عبدالله محمد بنُ أبي

بكر بن أحمد بنِ خَلَف ابن النورِ البَلْخِيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلِـدَ سنة بضـع وخمسين وخمس مئـة، واجتمـعَ بالسِّلفيِّ، وأجاز له، وقال: إنَّهُ سمع منـه، وهـو صدوق، وسمعَ بالقاهرة من التاجِ المَسْعـودي، والقـاسمِ ابن عسـاكـرَ، وسمـعَ بدمشـقَ مـن حنبـلٍ وغيـرِه، وروى الكثيرَ بالإجازةِ.

حدَّثَ عنه ابنُ الصابونيِّ، وابنُ الظاهريِّ، والدِّمياطي، وآخرون.

قال الدمياطيُّ: كان صالحاً قديمَ السماعِ، وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ عن ستٍّ وتسعين سنة.

وفيهـا ماتَ المحـدِّثُ الفقيهُ كمالُ الدين أحمدُ بن عبد الرحيمِ والدُ شيختنا، والمحدِّثُ المقرئُ ناصحُ الدين أبو بكر بن يوسفَ الحرَّانيُّ.

٥٩٣٦ ـ ابنُ النحّاس

الشيخُ العالمُ الصّالحُ الجليلُ المُعَمَّرُ بقيَّةُ المشـايخِ عمادُ الدين أبو بكرٍ عبدُالله بنُ أبي المجدِ الحسن بن الحسن بن عبـد الباقي بن محاسنَ الأنصاريُّ الدمشقيُّ ابنُ النحّاس الأصَمُّ.

وُلِـدَ في المُحـرمِ سنـة اثنتين وسبعين وخمسِ مئـةٍ بمصرَ، ونشأ بدمشقَ، وسمعَ من القاضي أبي سعد بن أبي عصرونَ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنـهُ، ومـن ابـن صدقـةَ الحـرَّانيِّ، والفضلِ بن الحسين البَانياسيِّ، وجماعة.

وكانَ ذا دينٍ وفضلٍ وخيرٍ، وله عقارٌ يقومُ به، وكـانَ يحـدِّثُ من لفظهِ بمكانِ الطَّرْشِ، خَرَّجَ له ابن الصـابـونيِّ جُزءاً، وحـدَّثَ عنـه الدِّمياطيُّ، والبدرُ ابن التُّوزيِّ، وعدةٌ.

تُوفي في صفر سنةَ أربعٍ وخمسين وستَّ مئةٍ.

وفيهـا ماتَ شيخُ القـراءِ أبـو إسحـاق إبـراهيمُ بنُ محمـد بنِ عبـد الـرحمٰن بن وَثيقٍ الإشبيلي بالإسكندرية، والمفتي شمسُ الدِّين عبـد الـرحمٰن بن نوحٍ المَقْـدسيّ تلميذُ ابن الصَّـلاح، وأبـو الـحسـن عليُّ بنُ يوسـفَ الصُّـوريُّ، والشيخُ عيسى اليونينيُّ الـزَّاهـدُ، والشرفُ محمدُ بنُ الحسن بن عبدِ السلامِ ابن المقـدسيَّةِ السَّفـاقُسِيُّ، والمؤرِّخُ أبـو البـركاتِ المباركُ بنُ أبي بكر ابن الشَّعّارِ المَوْصِليُّ، وأبو المظفر يوسفُ سِبْطُ ابنِ الجوزي.

٥٩٣٧ ـ الحَلبي

رأسُ الأمـراءِ عزّ الـدين أيبَـكُ الحَلَبيُّ الصالحيُّ. عُيِّنَ للمُلْكِ عندَ قتلهِ المعزّ أيبكَ، وفي مماليكهِ عدةُ أمراء، فلما كانَ عاشرُ ربيعٍ الآخر هاجتْ فتنةٌ بمصر، وركبَ الجيشُ، وفزعَ السلطانُ الملكُ المنصـورُ عليّ بنُ المعـزِّ، وقبضوا على نائبِ السلطنةِ الجديدِ علم الدين سنجر الحَلبيّ، وهربتْ أمراءُ إلى الشامِ فتقنطرَ بعـزّ الـدين المـذكـور فرسُـهُ فماتَ من ذلك، وسجنـوا سنجـراً لأنهم تخيّلوا منه أنّـه يريدُ السلطنةَ، وكذلك تقنطَرَ يومئذٍ بالأميرِ الكبير ركنِ الـدين خاص ترك فرسُـه خارجَ القـاهرةِ فهلكَ أيضاً، وأُمسِكَ الوزيرُ الفائزيُّ وأُخذتْ حواصلُه، وخُنِق، ووزرَ بدرُ الـدين السِّنجاريّ، ونابَ في الملكِ قُطُز وتمكّنَ، ثم في رمضـانَ من سنـة خمسٍ وخمسين وست مئة، ثارتْ فتنةٌ وركب بغـدى ويلغـان الأشرفيّ وعدةٌ، وأحاطوا بقلعة مصـرَ لحـربِ قُطُز والمعـزّيةِ فتفلّلوا، وجرح

بغـدى، وقـبض عليه وعلى من قام معـه من الأشرفيةِ كأيبكَ الأَسْمَر، وأزْز الرومي، والسائق الـصُّيرفيّ، ونُهبت دورُهم، وقـويت الأمـراء المعزّية، ثم مَلّكوا قُطُز.

٥٩٣٨ ـ ابنُ الحَلاوي

شاعـرُ زمانـهِ شرفُ الـدين أبـو الـطيِّب أحمدُ بنُ محمد بن أبي الوفاءِ بن أبي الخَطَّاب ابن محمدِ بن الهزَبر الرَّبَعيُّ المَوْصِليُّ الجُنْديُّ ابنُ الحلاويّ. وُلد سنةَ ثلاثٍ وستّ مئةٍ. وكانَ من ملاحِ المَـوْصـلِ، وخدم جُندياً، وكان ذا لطفٍ وظرفٍ وحسن عشرةٍ وخفةِ روحٍ.

ماتَ سنة ستّ وخمسين وست مئة.

٥٩٣٩ ـ اليَلْداني

الشيخُ الإمامُ المُحدث المسندُ الرحّال تقيّ الدين أبو محمدٍ عبدُ الرحمٰن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبـدِ الـرحمٰن بن عبـدِ المنعم بن عبدالله بنِ أحمد بنِ محمدِ اليَلْدانيّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلـدَ بيلدانَ في أولِ سنـةِ ثمانٍ وخمسينَ وخمس مئةٍ، وطلبَ الحديثَ وهو كبيرٌ، ورحل فسـمـعَ من يحيى بن بَوْشٍ، وابـنِ كُلَيبٍ، وجمـاعـة، وكتبَ الكثيرَ مع الصـدقِ والصيانةِ والفهمِ والإفادةِ والتقوى.

روى الكثيرَ؛ حدّثَ عنه سبطُه عبدُ الرحمٰن والدِّمياطيُّ، وخلقٌ كثيرٌ. ولي خطابةَ قريتِهِ مدّةً، وبهـا توفّي، وقيلَ: وُلـدَ في أولِ المحرم سنةَ ثمانٍ وستين فالله أعلمُ، فإنه كتَبَ هذا أيضاً بيده.

ماتَ في سنةِ خمسٍ وخمسين وست مئةٍ.

٥٩٤٠ ـ المُرْسي

الإمـام العـلاّمـةُ البـارعُ القـدوةُ المُفَسِّرُ المحـدِّثُ النحـويُّ ذو الفنون شرفُ الدين أبو عبـدِالله محمـدُ بنُ عبدالله بن محمدِ بنِ أبي الفضـلِ السُّلميُّ المُـرسيُّ الأنـدلسيُّ. وُلـدَ بمُـرْسِيةَ في أولِ سنـةِ سبعينَ أو قبـلُ بأيامٍ، وسمـعَ «المـوطأ» من المحدِّثِ أبي محمدِ بن عبيدِالله الحجْريّ في سنةِ تسعين وخمس مئةٍ، وسمـعَ من عبـدِ المنعمِ بن الفَرَس، ونحوه، وحجّ، ودخلَ إلى العراقِ وإلى خراسانَ والشام ومصرَ، وأكثرَ الأسفارَ قديماً وحديثاً، وسمعَ من منصورٍ الفُرَاويِّ، والمؤيّدِ الطُّوسيِّ، وعدةٍ.

وكتبَ، وقـرأ، وجمـعَ من الكتبِ النفيسةِ كثيراً، ومهما فتحَ به عليهِ صَرَفَهُ في ثمنِ الكتب، وكـان متضلّعـاً من العلمِ، جيّدَ الفهم، متينَ الديانةِ، حدّثَ «بالسُّننِ الكبيرِ» للبيهقي غيرَ مرةٍ عن منصورٍ.

حدَّثَ عنهُ ابنُ النجارِ، والمحبُّ الطَّبَريُّ، والدِّمياطيُّ، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ النجـار: قدمَ بغـدادَ سنـةَ أربـعٍ وثـلاثينَ، ونـزلَ بالنـظاميّةِ، وحـدثَ «بـالسنن الكبير» و «بالغريب» للخَطابيّ، وهو من الأئمةِ الفُضَلاءِ في جميعِ فنونِ العلم، له فهمٌ ثاقبٌ، وتدقيق في المعاني، وله تصانيفُ عدّةٌ ونظمٌ ونثرٌ.

وإلى أن قال: وهو زاهدٌ متورّعٌ كثيرُ العبادةِ، فقيرٌ مجـوّد، متعفّفٌ، نزهٌ، قليلُ المخـالـطةِ، حافظٌ لأوقاتهِ، طيّبُ الأخلاقِ، كريمٌ متوددٌ، ما رأيتُ في فنّهِ مثلَهُ.

قلت: وله أبيات رقيقة، وكان بحر معارف، رحمه الله.

توفي المرسي في سنةِ خمس وخمسين وستِّ مئةٍ.

وفيها توفي إبراهيمُ بنُ أبي بكر الحَمّاميّ الزُّعبيّ صاحبُ ابن شاتيلَ، والمفتي عمادُ الدين إسماعيلُ بن هبةِ اللهِ بشر بن باطيش المَوْصليّ، والسلطانُ الملكُ المعزُّ أيبَكُ التُّركمانيّ قتلتْهُ زوجتُه شَجَرُ الدُّرّ وقُتِلَتْ، والعلاّمةُ نجمُ الدين عبدُالله بنُ أبي الوفاء محمد بن الحسن البـاذرائيّ، رسولُ الخلافة، والمُعَمَّر المحدِّثُ تقي الدين عبد الرحمٰن اليَلْداني. والمحدِّثُ محمدُ بن إبراهيمَ بن جوبر البَلَنْسِيّ، والعلامةُ التاجُ محمدُ بنُ الحسينِ الأُرْمويّ صاحبُ «المحصول».

٥٩٤١ - ابنُ باطيش

العلامةُ المُتفنّن عمادُ الدّين أبو المجدِ إسماعيلُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ باطيش المَوْصليُّ الشافعيُّ. وُلدَ سنة خمسٍ وسبعين. وسمعَ من ابنِ الجَوْزيّ، وابنِ سُكَيْنَةَ، وحنبلٍ، ولهُ كتابُ «طبقاتِ الشّافعيّةِ»، و«مُشتَبهُ النِّسبةِ»، و «المغني في لغاتِ المُهَذَّبِ ورجالِهِ». وكانَ أُصوليّاً متفنناً.

روى عنهُ الدِّمياطيُّ، والتاجُ صالحٌ، والبدرُ ابنُ التوزيّ وجماعةٌ. درَّسَ مدة بالنُّورية بحلب.

وتوفي في جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وخمسين وست مئةٍ.

٥٩٤٢ - عبدُ العَظيم

الإمامُ العلاّمة الحافظُ المحقّقُ شيخُ الإسلام زكيُّ الدّين أبو محمدٍ عبدُ العظيمِ بن عبدِ القوي بن عبدِالله بن سلامةَ بن سعدِ المُنذريُّ الشاميُّ الأصلِ المصريّ الشافعيُّ.

وُلدَ في سنةِ إحدى وثمانينَ وخمسِ مئةٍ، وسمعَ من أبي عبدالله محمدِ بن حَمْدٍ الأَرْتاحي، وهو أوَّلُ شيخٍ لَقِيهُ، وذلك في سنةِ إحدى وتسعينَ، ومن عُمر بن طَبَرْزَذَ، وهو أعلى شيخٍ له، ومن أبي الجود غياثٍ المُقرىء.

وخلقٍ كثيرٍ لقيهم بالحرمينِ ومصرَ والشامِ والجزيرةِ.

وعملَ «المُعجم» في مجلدٍ، و «الموافقات» في مجلّد، واختصر «صحيحَ مسلم» و «سننَ أبي داود»، وتكلّم على رجالِهِ، وعزاه إلى «الصحيحين»، أو أحدهما أو ليّنه، وصنَّفَ شرحاً كبيراً «للتنبيهِ» في الفقهِ وصنَّفَ «الأربعينَ»، وغيرَ ذلك.

وقرأَ القراءاتِ على أبي الثناءِ حامدِ بن أحمدَ الأرتاحيّ، وتفقَّهَ على الإمام أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمدٍ القُرشيّ الشافعيّ، وأخذَ العربيّةَ عن أبي الحُسينِ يحيى بن عبدالله الأنصاريّ.

قال الحافظُ عزّ الدين الحُسينيّ: كانَ عديمَ النظير في علم الحديثِ على اختلافِ فنونه ثَبْتاً حُجّةً ورعاً متحرّياً، قرأتُ عليه قطعةً حسنةً من حديثِهِ، وانتفعتُ به كثيراً.

حدَّثَ عنه أبو الحُسين اليُونينيّ، وأبو محمدٍ الدِّمياطيُّ، وقاضي القضاةِ ابنُ دقيق العيد، وخلقٌ سواهم، وكانَ متينَ الديانة، ذا نُسكٍ وورعٍ وسَمْتٍ وجلالةٍ.

قال شيخُنا الدِّمياطيُّ: هو شيخي ومُخَرِّجي، أتيتُهُ مبتدئاً، وفارقتُهُ مُعيداً له في الحديث.

وقال الشريف عزّ الدين أيضاً: كان شيخُنا زكيّ الدين عالماً بصحيحِ الحديثِ وسقيمِهِ، ومعلولِهِ وطرقِهِ، مُتبحراً في معرفةِ أحكامِهِ ومعانيهِ

ومُشْكلِهِ، قيِّماً بمعرفةِ غريبِهِ وإعرابِهِ واختلافِ ألفاظِهِ، إماماً حجةً.

توفي سنة ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئة.

وماتَ معَهُ في هذه السنةِ أميرُ المؤمنينَ المستعصمُ بالله أبو أحمدَ مقتولاً شهيداً عندَ أخذِ بغدادَ وابناهُ أحمدُ وعبدُ الرحمٰن وأعمامُه عليٌّ وحسنٌ وسُليمانُ ويوسفُ وحبيبٌ بنو الخليفةِ الظاهرِ، وابنا عمِّه حسينٌ ويحيى ولدا عليٍّ، وملك الأمراءِ مجاهدُ الدين أَيْبَكُ الدويدار، وسليمان شاه، وفتحُ الدين ابن كرّ وعدّةُ أمراء كبارٍ، والمحتسب عبد الرحمٰن ابن الجوزي، وأخوه تاجُ الدّين عبد الكريم، والقاضي أبو المناقب محمود بن أحمدَ الزَّنْجانيّ عالمُ الوقتِ، وشرفُ الدين محمدُ بن محمد بنِ سُكينةَ قاتلَ حتى قُتِلَ، ونقيبُ العلويّةِ أبو الحسنِ عليّ ابن النَّسّابةِ، وشيخُ الشيوخِ صدرُ الدين ابنُ النَّيّار، وابن أخيهِ عبدُالله، ومهذَّبُ الدين عبدالله بن عَسْكر البَعْقُوبيّ، والقاضي برهان الدين القَزْوينيّ، والقاضي إبراهيمُ النَّهر فصليّ، والخطيبُ عبدُالله بن عباس الرَّشيديُّ، وشيخ التجويد علي ابن الكُتُبيّ، وتقي الدين المُوسوي نقيب المَشْهَد، وشرفُ الدين محمد ابن طاووس العَلَويّ، وخلقٌ من الصُّدور قتلوا صَبْراً، وأستاذ الدار محيي الدين يوسف بن الجَوزيّ، وسيدُ الشعراء جمالُ الدين يحيى بن يوسف الصَّرْصَريّ، وشيخُ القراء عفيف الدين المُرَجّى بن الحسن بن شُقيراء الواسطي السَّفّار، وعالم الإسكندرية أبو العباس أحمد بن عمرَ بنِ إبراهيمَ القُرطبيّ، والحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد ابن البَكْري، وشيخ اللغةِ شرفُ الدّين الحسين بن إبراهيم الإِرْبليّ، والصاحبُ بهاءُ الدينِ زهيرُ بن محمد المُهَلّبيّ المِصْريّ الشاعر، وصاحبُ الكَرَك الملك الناصر داودُ ابنِ المعظم عيسى ابن العادل، وخطيبُ بيتِ الأَبّار عمادُ الدين داود بنُ عمرَ المقدسيّ خطيب دمشقَ، والشيخُ الزاهدُ أبو الحسن الشاذليّ عليّ بن عبدالله بن عبد الجبار المَغْربيّ بعيذابَ، وشيخُ القراء أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد الفاسيّ بحلب، ومقرىء المَوْصِل الإمامُ محمد بن أحمد بن أحمد الحنبليّ شُعْلة شاباً، وخطيبُ مَرْدا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المقدسيّ الحنبليّ، والمسند ابن خطيبِ القَرافةِ أبو عمرٍو عثمانُ بن عليّ القُرَشي، والمحدِّث شمسُ الدين عليّ بن مظفرٍ النُّشْبِيُّ الدِّمشقيُّ، وخلقٌ سواهم.

٥٩٤٣ ـ الكَفر طابي

الشيخُ المسند الأستاذ أبو الفضل عبد العزيز بن عبدِ الوَهّاب بن بيان بن سالم بن الخَضِر الكَفْر طابي ثم الدِّمشقيُّ الرَّاميّ القَوّاسُ. مولدُهُ في شوال سنةَ سبعٍ وسبعين وخمس مئةٍ، وسمعَ عدّة أجزاء من يحيى الثَّقفِيّ، وتفرَّدَ ببعضها.

حدَّثَ عنه الدِّمياطيّ، والخطيبُ أبو العباس الفَزاريُّ، والفخرُ ابن عساكرَ، وآخرون.

ماتَ في شوال سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٤٤ ـ خطيبُ مَرْدا

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ المُسندُ الخطيبُ أبو عبدالله محمدُ بن إسماعيلَ بن أحمدَ بن أبي الفتح المَقْدِسيُّ النّابلسيُّ الحنبليُّ خطيب مَرْدا. مولدُهُ بها في سنةِ ستٍّ وستين وخمس مئةٍ تقريباً، وقدِمَ دمشقَ فاشتغلَ، وحفظ القرآنَ وتفقّهَ، وسمع من يحيى الثَّقفي، وجماعة

وارتحلَ فسمع من أبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسينَ، وعدةٍ.

حدَّثَ عَنهُ الدِّمياطيُّ والفخرُ ابن عساكرَ، وخلق كثير، وانتشرت مرويَّاته بدمشقَ، ونعم الشيخ كان رحمهُ الله، ثم إنَّهُ رجعَ إلى قريته، وحدَّث بها أيضاً.

تُوفِّيَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئةٍ، سمعتُ على نحوٍ من ستين نَفْساً من أصحابه.

٥٩٤٥ - النُّشْبي

الإمامُ المحدّث شمسُ الدِّين عليّ بن المُظَفَّر بن القاسم الرَّبَعِي النُّشْبِيُّ الدِّمشقيُّ العَدْلُ. طلبَ الحديثَ في كِبره، فسمعَ الخُشُوعيّ والقاسم وحنبلاً وطبقتهم، وكان فصيحاً طيِّبَ الصَّوتِ مُعْرِباً، كانَ يؤدِّبُ، ثم صار شاهداً.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابنُ الحُلوانية، وابنُ الخَلاّل، ومحمد ابن خطيب بيت الأبَّار، وآخرون ونابَ في الحِسْبةِ.

مات في سنة ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ، وله تسعون سنةً.

٥٩٤٦ - البَكْري

الشيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ المُفيدُ الرَّحَّالُ المُسندُ جمالُ المشايخ صدرُ الدين أبو عليٍّ الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ الشيخِ أبي الفتوح محمدِ بن محمد بن محمد بن عَمروكَ القُرَشيُّ التَّيمِيُّ البَكْريُّ النَّيسابوري ثم الدِّمشقيُّ الصُّوفي. وُلِدَ بدمشقَ في سنةِ أربعٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع من جدِّه، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وابن الأخْضر، وجماعة، وعملَ «الأربعينَ البَلَديَة»، وعُنِيَ بهذا الشأن، وكتبَ العالي والنازلَ، وجمعَ وصنَّفَ، وشرعَ في تأريخٍ لدمشقَ ذيلاً على «تاريخ ابنِ عساكرَ»، وعُدمتْ المسوَّدةُ. روى الكثيرَ، وسمِعَ منه ابن الصَّلاح، والبِرْزاليّ، والكبارُ.

وحدَّث عنه الدمياطيُّ، والعلاءُ الكِنْديُّ، وعدة.

ووليَ حِسبةَ دمشقَ، ومشيخَةَ الخوانك، ونفقَ سُوقُه في دولةِ المُعَظَّم.

قال ابن الحاجب: كان إماماً عالماً، لَسِناً، فصيحاً، مليحَ الشَّكل.

تحوَّلَ في أواخر عُمرهِ إلى مصرَ فلم يطلْ مقامُهُ بها، وتُوفي في ذي الحجةِ سنةَ ست وخمسين وست مئة، وما هو بالبارعِ في الحفظِ، ولا هو بالمتقن.

أخوه:

٥٩٤٧ - شرفُ الدين

محمدُ بنُ محمدٍ. يروي عن جدِّه وحنبلٍ وابن طَبَرْزَذ، وعنه: الدِّمياطيُّ وأبو عبدالله ابن الزَّرَّادِ، وعليّ ابن الشَّاطبيّ، وآخرون.

مات في سنة خمس وستين وست مئة بالقاهرة، عن خمس وسبعين سنة.

٥٩٤٨ - شاميَّةُ

بنت الصَّدر الحسن بن محمد البكري، تفرَّدت بأجزاء عن حنبلٍ وابن طَبَرزد. بقيتْ إلى سنةِ خمسٍ وثمانين وست مئة.

٥٩٤٩ - ابنُ شُقَيرا

الشيخُ الجليلُ المقرئ الإمامُ المُسندُ المُعَمَّرُ عفيفُ الدِّين أبو الفضلِ المُرَجّى بن الحسن بن عليِّ بن هبةِ الله بن غَزَالٍ، عُرِفَ بابنِ شُقَيرا الواسطيُّ التاجر السَّفَّار.

ولِدَ بواسط يومَ عرفةَ سنةَ إحدى وستين.

وسمعَ من أبي طالبِ محمدِ بن علي الكتّانيّ المُحتسب، فكانَ آخرَ مَن روى عنهُ، ومن ابن نغُوبا، وتلا بالعَشْر على أبي بكرِ ابنِ الباقلّاني، وتفقّهَ للشافعيّ على يحيى بن الربيعِ الفقيهِ، وكانَ صحيحَ الرواياتِ مسموعَ الكلمةِ، أقرأَ بالرواياتِ، وحدّثَ بمصْرَ والشامِ والعراقِ، ثم شاخَ وعجز وانقطعَ.

حدَّثَ عنهُ الدمياطيُّ، والفاروثيّ، وأبو المعالي ابن البالسي، وآخرون.

قال الشيخُ عزّ الدين: بقي ابن الشُّقَيرا إلى سنةِ ستّ وخمسينَ وستّ مئةٍ، ماتَ قبلَ قدومِ التتارِ بستةِ أيامٍ.

٥٩٥٠ ـ فضل الله

ابن الحافظ عبد الرزاق ابن الإمام القُدوة الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجِيليُّ الشيخ العالم المُعَمَّر موفّق الدين أبو المحاسن الحنبليّ البغداديُّ. مولدُهُ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين، وسمعَ من أبي السعاداتِ القَزّاز، وابن بَوْشٍ، وابنِ كُلَيب، وجماعة.

تُوفّي في صفر سنة ست وخمسين وست مئة.

٥٩٥١ ـ ابنُ السرّاج

الشيخُ العالمُ المُحَدِّثُ الثقةُ المُعَمَّر مسندُ المغربِ أبو الحسين أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمد بن عبدالله بن قاسم ابنُ السَّرّاجِ الأنصاريُّ الإشبيليّ. وُلِدَ سنة ستين وخمس مئة، وسمع من خاله أبي بكر محمد بن خَيْر، والحافظ أبي القاسم بن بشكوال، وعبد الحقّ ابن بُونُه، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وحدّثَ عنهم.

وروى الكثيرَ، وتفرّدَ، وصارت الرّحلةُ إليه بالمغرب، وحمل عنه الحفّاظ.

كانَ موثقاً فاضلاً. ومن الرواةِ عنه: أبو الحسين يحيى بن الحاج المعافريّ، سمعَ منه «الرَّوض الأُنُف»، فسمعه منه في سنةِ ثماني عشرةَ وسبع مئةٍ ابنُ جابر الوادياشيّ.

تُوفي ابن السرّاج ببجايةَ، في سابعِ صفر سنةَ سبعٍ وخمسين وستّ مئةٍ، وله سبعٌ وتسعون سنة.

وفيها ماتَ المجدُ أحمد بن أبي علي الإرْبلي نحويُّ دمشقَ، والمحدّثُ أحمدُ بنُ محمدِ بن تامتّيت اللّواتي الفاسي بمصرَ، وواقفُ الصَّدريةِ صدر الدين أسعد بن عثمانَ بن المُنَجّى، وصاحب الروم علاءُ الدين كيقباذ بن كيخسرو، وصاحبُ المَوْصلِ بدرُ الدين لؤلؤ الأرمنيّ الأتابكيّ، والشيخُ يوسفُ القَمّيني المُولَّه.

٥٩٥٢ ـ الباذرائي

الإمامُ قاضي القضاةِ نجمُ الدّين أبو محمدٍ عبدالله بن أبي الوفاء محمدِ بن حسنِ بن عبدالله بن عُثمانَ الباذرائيُّ ثم البغداديُّ الشافعيُّ الفَرَضيُّ. مولدُهُ سنة أربع وتسعين وخمسِ مئة، وسمعَ من عبدِ العزيز بن مَنينا، وسعيدِ بن هبةِ الله الصبّاغ وجماعةٍ.

روى عنه الدِّمياطيّ، وآخرون.

تفقّهَ وبرعَ في المذهب، وناظرَ، ودرَّسَ بالنِّظامية، ونفذَ رسولاً للخلافةِ غير مرةٍ، وأنشأَ مدرسةً كبيرةً بدمشقَ، وحدّثَ بها وبحلب ومصرَ.

قال أبو شامة: وكانَ فقيهاً عالماً دَيّناً متواضعاً دمثَ الأخلاق مُنبسطاً.

تُوفي سنة خمس وخمسين وست مئة.

٥٩٥٣ ـ الأرْموي

العَـلاَّمة الأُصولي تاج الدين أبو الفضائل محمد بن الحُسين بن عبدالله الأرموي صاحب «الحاصل من المحصول»، وتلميذ فخر الدين ابن الخطيب من مشاهير أئمّة المعقول.

روى عنـه شيخُنـا شرفُ الـدين الدِّمياطيّ أبياتاً سمعها من الفخر الرازي. عاش نحواً من ثمانينَ سنةً. وماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين وست مئة قبل كائنةِ بغداد بيسيرٍ.

٥٩٥٤ ـ ابن عُلَيم

مُحدِّث تُونسَ الحافظُ العالمُ أمينُ الدين أبو القـاسم عبـد الـرحيم بن أبي جعفر أحمدَ بنِ عليّ بن طَلْحةَ الأنصاريُّ الخزرجيُّ الشاطبيُّ ثـم السَّبْتيُّ، عُرفَ بابن عُلَيمٍ. وُلِـدَ سنـة خمس وثمانين وخمس مئةٍ، وسمعَ أبا محمد بن حَوْطِ الله، وابن الزُّبيديّ، وابن عمادٍ، وطبقتهم.

قال الشريفُ عزّ الدين: حَصَّلَ المُصنَّفاتِ والأجـزاءَ، وروى بتُـونسَ الكثيرَ، وكـان يُعرَفُ بالمحـدِّثِ، وكـانَ صدوقاً، صحيحَ السّماع، مُحبّاً في هذا الشأن، قال: وامتنعَ في آخر أيامه من التحديث، وقال: قد اختلطت، وكانَ كذلكَ.

ماتَ في ربيعٍ الأول سنةَ خمسٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٥٥ ـ ابنُ الأبّار

الإمـامُ العَـلامـةُ البليغُ الحـافظ المجوِّد المقـرىءُ مجـدُ العلماءِ أبو عبدالله محمدُ بن عبـدالله بن أبي بكـر بن عبـدالله بن عبـد الـرحمٰن بن أحمـد بن أبي بكـر القُضـاعيُّ الأندلسيُّ البَلَنْسِيُّ الكاتب المُنشىءُ، ويقال له: الأبَّـار وابن الأبّـار. ولـدَ سنـة خمسٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ، وسمعَ من أبيهِ الإمام أبي محمد الأبّار، والحافظِ أبي الربيعِ بن سالم، ولازَمَهُ، وتخرّجَ به، وجماعة.

وارتحلَ في مدائنِ الأندَلس، وكتبَ العاليَ والنازلَ.

حدَّثَ عنـهُ محمـد بنُ أحمـدَ بن حَيّان الأوسيُّ وطائفةٌ، وذكرهُ أبو جعفر بنُ الزبير وقال: هو محدّث بارعٌ، حافلٌ، ضابط، متقنٌ، وكاتب بليغٌ وأديبٌ حافلٌ حافظٌ. روى عن أبيه كثيراً، وسمّى جماعة.

إلى أن قال: واعتنى ببـاب الـروايةِ اعتناءً كثيراً، وكانَ متفنّناً متقدِّماً في الحديث والآداب سنيّاً متخلِّقـاً فاضـلاً قُتِل صَبْراً ظلماً وبغياً في أواخر عشرِ ستّين وست مئة.

قلتَ: كان بصيراً بالـرجـال المُتـأخرين، مؤرخـاً، حلوَ التّـرجم، فصيحَ العبـارة، وافـرَ الحشمةِ، ظاهرَ التجمل، من بُلغاءِ الكَتَبةِ، وله تصـانيف جمّـة منهـا «تكملة الصِّلة» في ثلاثة أسفار اخترت منها نفائسَ.

وكـان مصرعُـه في المحرّم عام ثمـانيةٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ بتونس.

٥٩٥٦ ـ البَيّاسي

العـلاّمـة النَّحـويُّ أبو الحجاج يوسُفُ بنُ محمد بن إبراهيمَ الأنصاريُّ المغربيُّ. صاحبُ فنونٍ وذكاءٍ، وحفظَ الحماسةَ والعقليات ودواوين أبي تمام والمتنبي والمَعَرِّي وغير ذلك، وصنَّفَ لصاحب تونسَ كتابَ «حروب الإسلام»، ختمهُ بمقتلِ الوليدِ بن طَرِيفٍ، وهو مجلدان، وألَّفَ «حماسةً» في مجلدين.

ماتَ في سنـة ثلاثٍ وخمسين وستِّ مئةٍ،

وقد جاوزَ الثمانين.

٥٩٥٧ ـ العماد

الشيخُ العالمُ المقرىء الفقيه المُسْنِد المُعَمَّر عماد الدين أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مِقدام بن نصرِ المقدسيّ الجَمّاعيليّ، ثم الدِّمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ المؤدِّبُ.

وُلِدَ بجَمّاعيلَ، في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئةٍ ظناً، وقدِمَ دمشقَ صبيّاً فسمعَ من أحمدَ بن حمزةَ ابن الموازينيّ، والجَنْزَويِّ، والخُشُوعيّ، وجماعةٍ، وكانَ شيخاً حسناً فاضلاً جيّدَ التعليم، له مكتبٌ بالقصّاعين.

حدَّثَ عنه أولادُه: شيخنا العزّ أحمد، ومحمدٌ، وعبد الهادي، وأبو عبدِالله البِرْزاليُّ مع تقدمِه، والدِّمياطيّ، وعدةٌ.

تُوفي في ربيعِ الأول سنةَ ثمان وخمسين وست مئة.

وفيها تُوفِّي أخوه المُعمَّر محمدُ بن عبد الهادي، وإبراهيمُ بنُ خليلٍ تحتَ السيفِ، والفقيهُ أبو طالبٍ عبدُ الرحمٰن بنُ عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن بن الحَسَن ابنِ العَجَمِي الحَلَبيُّ الشافعيُّ ماتَ شَهيداً من عذابِ التتار له، وله تسعٌ وثمانون سنةً، وسمعَ من يحيى الثقفيّ، وفيها توفي المُعَمَّر أبو طالبٍ تَمّام بن أبي بكرٍ السُّروريّ الدِّمشقي الجنديُّ الوالي، يروي عن يحيى الثَّقفيّ. وفيها توفِّي المُعَظَّم أبو المفاخرِ تورانشاه ولَدُ السلطان الكبير صلاح الدين بحلب، عن إحدى وثمانينَ سنةً، روى عن يحيى الثقفي، وابن صدقة، وفيها تُوفي الشهاب أبو العباس الخَضِر بن أبي طالبٍ الحَمَويُّ ثم الدمشقيُّ الكاتبُ، يروي عن الخُشُوعيّ. وفيها توفي المحدث مُفيد المقادسةِ محبُّ الدين عبدُالله بن أحمدَ بن أبي بكر الحنبليّ عن أربعين سنةً، وفيها المُسند أبو محمدٍ عبدالله بن بركاتِ بن إبراهيم الخشُوعي الدمشقيُّ الرَّفّاءُ عن خمس وثمانين سنة، يروي عن أبيه، ويحيى الثقفي وعبد الرزاق النجار. وفيها الشيخُ عفيف أبو بكرٍ محمد بن زكريا بن رَحمة بن أبي الغيث الخيَّاطُ. وفيها المُسند ضياءُ الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابنِ القزويني الحَلَبيّ عن ستٍّ وثمانين سنةً، يروي عن يحيى الثقفي. وفيها الصالح أبو الكرم لاحقُ بنُ عبدِ المنعم ابن قاسمٍ الأرتاحي ثم المصري، سمع من عمِّ جدِّه أبي عبدالله الأرتاحي. وفيها الشيخُ الفقيهُ وقاضي القضاة صدرُ الدينِ أحمد بنُ سنيّ الدولة.

٥٩٥٨ ـ ابن الهَنِي

المقرىء المجوِّد المحدِّثُ الرحّال أبو منصورٍ محمد بنُ عليِّ بن عبدِ الصمدِ البَغْداديُّ الخيّاط. سمع ابنَ طَبَرْزَذ، وابنَ الأخضر، وابنَ مَنينا، وبدمشقَ من الكِنْديّ وطبقتِهِ، وتلا بالعَشْرِ على أصحابِ أبي الكرمِ الشَّهرزوريّ؛ كابنِ الناقد وغيرِه.

تلا عليه عبدُالله بن مُظَفَّرِ البَعْقُوبيُّ، وحدَّثَ عنهُ الدِّمياطيُّ، وابنُ الحُلوانيةِ، وآخرون.

حدَّثَ في سنةِ خمسٍ وخمسينَ وست مئة، ولعلَّه استشهد بسيفِ التتارِ، سمعَ ما لا يُوصَفُ كثرةً.

٥٩٥٩ ـ محمَّد بنُ عبدِ الهادي

ابنِ يوسفَ بنِ محمد بنِ قُدامةَ بنِ مِقْدامٍ

الفقيهُ المقرئُ المُعَمَّر المُسندُ شمس الدين أبو عبدالله المقدسيّ الجَمّاعيليّ الحنبليُّ أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابنَ عمِّ الشيخِ أبي عمرَ.

قَدِمَ وهو شابٌّ، فسمعَ من محمدِ بن أبي الصَّقْر، ويحيى الثَّقفِي، وابن صَدَقَةَ الحَرَّانيِّ، وطائفةٍ، وكانَ ديِّناً، خَيِّراً، كثيرَ التلاوةِ، متعفِّفاً، مشتغلاً بنفسه، يَؤُمُّ بقريةِ الساويةِ من جبلِ نابلسَ، أثنى عليه الشيخُ الضِّياءُ وغيرُه.

حدَّثَ عنهُ ابنُ الحُلوانيةِ، والدِّمياطي، وجماعة.

استشهدَ بساويةَ من عملِ نابلسَ على يد التتارِ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ، وقد نيَّفَ على المئةِ.

٥٩٦٠ - ابن الخُشُوعي

الشيخُ أبو محمدٍ عبدُالله بنُ بركاتِ بن إبراهيمَ ابن الخُشُوعيّ الدِّمَشقيّ الرَّفّاء. سمع أباه، ويحيى الثَّقفِيّ، وعبدَ الرزاقِ النجّار وجماعة.

روى عنهُ الدِّمياطيّ، وابن البالسيّ، وآخرون.

ماتَ بدمشقَ في صفر سنة ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٦١ - النَّعّال

الشيخُ المُعمَّر الصالحُ الزاهدُ صائنُ الدين أبو الحسن محمد بنُ أنجبَ بن أبي عبدالله بن عبدِ الرحمٰن البَغْداديُّ الصُّوفيُّ النَّعّال.

مولدُهُ ببغداد في سنةِ خمسٍ وسبعين وخمس مئةٍ. سمعَ من جدِّهِ لأمِّهِ هبةِ اللهِ بن رَمَضانَ، ومن ظاعن بن محمدٍ الزُّبيريّ. خرَّجَ لهُ المحدِّثُ الحافظُ رشيدُ الدين محمدُ ابنُ الحافظِ عبدِ العظيمِ «مشيخة»، وكانَ من كبارِ الصوفيةِ وصلحائهم.

حدَّثَ عنه قاضي القضاةِ تقيُّ الدين أبو الفتح القُشَيريّ، والمصريون، وكان من بقايا المُسندين.

تُوفي في رَجَب سنةَ تسعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

وفيها تُوفي أبو العبّاس أحمدُ بن حامدِ بن أحمد ابن الأَرْتاحِيِّ، والمستنصر بالله أحمدُ ابنِ الظاهر، والصاحبُ صفيّ الدين إبراهيمُ بن مَرْزوقٍ العَسْقلانيّ، ومُدرِّس الجوزيةِ شرفُ الدِّين الحسنُ بنُ عبدِالله ابن الحافظ، والإمامُ سيفُ الدين سعيد بن المُطَهَّر الباخرزيُّ، والواعظُ جمالُ الدين عثمانُ بنُ مكي بن عثمانَ الشّارعيّ، وصاحبُ صهيونَ مظفَّر الدّين عثمان بن منكورس، تملّكها بضعاً وثلاثين سنةً، والحافظ أبو بكر ابن سيِّد الناسِ اليَعْمَريّ، وكمال الدين محمد ابن القاضي صدر الدين عبد الملك بن دِرْباس، ومكي بن عبد الرزاق بن يحيىٰ ابن خطيب عَقربا، والملكُ الناصرُ يوسفُ بأذربيجان شَهيداً.

٥٩٦٢ - الزَّنْجاني

العَلامةُ شيخُ الشافعيّةِ أبو المناقب محمودُ بن أحمدَ بن محمود بن بختيارَ الزَّنجانيُّ. تفقَّهَ وبرعَ في المذهب والأصول والخلافِ، وبعُدَ صِيتُهُ، وولي الإعادة بالنِّقتيَّة ببابِ الأزَج، وتزوّجَ ببنتِ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر، ونابَ في القضاءِ وولِيَ نظَرَ الوقفِ العامّ، وعَظُمَ شأنُهُ.

ذكرهُ ابنُ النجّار فقال: تكبَّرَ وتَجَبَّرَ فأخذهُ الله، وعُزل عن القضاءِ وغيره، وحُبسَ وعُوقِبَ وصُودِرَ على أموالٍ احتقَبَها من الحرامِ والغُلول، وعنده ظلمٌ، وحبٌّ للدنيا، وحرصٌ على الجاهِ، وكَلَبٌ على الحطام، ونُفذَ رسولاً مراتٍ إلى شيراز.

وأنبأني ظهيرُ الدِّين عليّ الكازروني قال: الذين قُتلوا صَبْراً: المُستعصمُ في صفر سنة ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ، وابناه، وأعمامه، وعمّا أبيه حسين ويحيى، والدويدار مجاهدُ الدين زوجُ بنتِ صاحبِ الموصلِ، والملكُ سليمان شاه عن ثمانينَ سنةً، وسنجر الشحنة، ومحمد بن قيران أمير وألبَقراالشحنةكان، وبَلْبانُ المُستنصري، وابنُ الجوزي أستاذ الدار، وبنوه أبو يوسف، وعبد الكريم، وعبدالله، والشيخُ شهابُ الدين محمود بن أحمدَ الزَّنْجاني علامةُ وقتهِ، وله تصانيفُ كثيرةٌ، وشرف الدين ابن سُكَيْنَةَ، وسمّى آخرين.

بناتُ الكامل:

٥٩٦٣ ـ الصاحبة

أُمّ السلطانِ الملكِ الناصرِ يوسفَ صاحب الشام ابنِ الملكِ العزيز، هي الصاحبةُ الخاتونُ بنتُ السّلطان الملكِ الكاملِ محمد ابنِ العادل.

ماتت بالرستن ذاهبةً إلى حماةَ في ذي القعدة سنةَ خمس وخمسين وست مئة.

٥٩٦٤ ـ غازيةُ

بنتُ السّلطانِ الكاملِ، صاحبة حماة، والدةُ الملكِ المنصور محمد بن المظفر.

ماتت قبل أُختها الصاحبة بأيام.

٥٩٦٥ ـ الخاتون

أُختهما والدةُ الملك الكاملِ محمّد ابنِ الملكِ السعيدِ عبدِ الملكِ، ماتت بدمشق في الأسبوع، فدُفنت عند أبيها بالكاملية، وشهدها ابن أختها صاحب الشام الملكُ الناصِرُ، وكانت قد تَرَبَّتْ عند أختِها بحماةَ فتزوجَ بها السّعيد، في سنةِ اثنتين وخمسين وست مئة.

٥٩٦٦ ـ ابن خطيب القَرَافة

الشيخُ العالمُ أبو عَمروٍ عثمانُ بنُ عليٍّ بن عبد الواحد بن الحُسين القُرشيّ الأسديّ الدِّمشقيّ الناسخُ، ابنُ خطيبِ القَرَافةِ. وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله البِرْزاليُّ، والدِّمياطيُّ، وآخرون، وتُوفّي في ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٦٧ ـ أخوه أبو العزّ

الإمام المحدِّث الرحّال مُفَضَّلُ بنُ عليٍّ الشافعيُّ الفقيهُ سمعَ من محمدِ بن محمد بن الجُنيدِ بأصبهانَ، ومن المؤيدِ الطوسيّ، وعدّةٍ بنَيسابور، وعبدِ المعزّ بن محمدٍ بهَرَاةَ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ بدمشقَ، وأجازَ له السِّلَفِيُّ أيضاً.

روى عنه الشَّيخُ تاجُ الدين الفَزاريّ وأخوهُ، والفخرُ بنُ عساكرَ، وغيرهم، وكانَ عالماً صالحاً صَيِّناً مُتحرّياً صاحبَ سُنّةٍ ومعرفةٍ.

ماتَ في شوال سنةَ الخُوارزميةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٦٨ ـ ابنُ العَجَميّ

المُفتي المولى الرئيسُ أبو طالبٍ عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الرحيمِ ابن الصَّدرِ أبي طالبِ

عبد الرحمٰن بن الحسنِ ابن العَجَميّ الحَلَبيُّ الشافعيُّ. حدَّثَ عن يحيى الثَّقفِيّ، وابنِ طَبَرْزَذ.

روى عنه الدِّمياطي، وآخرون.

تلفَ بعذابِ التّتار على المالِ في صفر سنةَ ثمانٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، وله تسعٌ وثمانون سنة.

٥٩٦٩ ـ القَزْويني

الشيخُ ضياءُ الدّين أبو عبدالله محمدُ بن أبي القاسمِ بن محمدِ بن أبي بكرٍ القَزْوينيُّ الأصلِ ثم الحَلَبيُّ الصُّوفيَ. وُلد سنة ٥٧٣، وسمعَ أجزاء من يحيى الثَّقفِيِّ.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وآخرون.

ماتَ بحلب بعد الكائنةِ الكبرى سنة ثمان وخمسين وست مئة في ربيع الآخر.

٥٩٧٠ ـ لاحق

الشيخُ أبو الكرمِ لاحقُ بنُ عبد المنعمِ بن قاسم بن أحمدَ بن حَمْدٍ الأنصاريُّ، الأرتاحيُّ الأصلِ. المِصْريُّ، اللبّان، الحريريُّ، الحنبليّ.

وُلدَ بعد السبعين وخمسِ مئة. وسمعَ من عمِّ جدّه محمدِ بن حَمْدٍ الأرتاحي. وكان صالحاً متعففاً.

روى عنه الحفّاظ: المنذريُّ، والرشيدُ العطّارُ، والدمياطيُّ، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة.

٥٩٧١ ـ ابن عمّه

الإمام المقرىءُ أبو العبّاسِ أحمد بنُ حامدِ بنِ أحمدَ بن حَمْدِ بنِ حامدٍ الأرتاحيُّ، ثم المصريُّ، الحنبليُّ. ولدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئةٍ.

وسمعَ من جدّه لأمِّه محمد بن حَمْدٍ، وإسماعيلَ بن ياسينَ، وعدّةٍ، ولازَمَ الحافظَ عبدَ الغنيّ وأكثرَ عَنْهُ، وأقرأ القرآنَ.

روى عنهُ الدِّمياطيُّ، والداواداريُّ، والشيخُ شعبان.

تُوفي في رجب سنةَ تسعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٧٢ ـ الشّارعي

الإمامُ العالم جمالُ الدين أبو عمروٍ عثمانُ بنُ أبي الحرمِ مكّيُّ بنِ عثمان بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ بن شبيبٍ السَّعْديُّ المصريُّ الشارعيُّ الواعظ. ولدَ سنة ثلاث وثمانين. وسمع من أبيهِ، وقاسمِ بن إبراهيمَ المقدسيّ، وخلقٍ، فأكثرَ، وعُني بالحديثِ والعلمِ وشاركَ في الفضائلِ مع التقوى وحسن التذكير وسعةِ المحفوظِ، وكانَ رأساً في معرفةِ الوقت.

حدَّثَ هو وأبوه وجدُّه وإخوتُه وذريّتُه.

روى عنه الدواداريّ، وابنُ الظاهري، وآخرون.

تُوفي في ربيعِ الآخر سنة تسعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٧٣ ـ ابن دِرْباس

الإمامُ القاضي كمالُ الدين أبو حامدٍ محمدُ ابنُ قاضي القضاة صدر الدين عبدِ الملك بن عيسى بن دِرْباس المارانيّ المِصْريّ الشافعي الضريرُ المُعَدِّلُ.

وُلدَ سنة ستّ وسبعين وخمس مئة. وسمعَ

أباه، والبُوصيريَّ، والأرتاحيَّ، وجماعة.

روى عنـه ابن الحُلوانية، والمصـريون، وكـانَ من جلّةِ المـشـايخ. درَّس، وأفـتى، وأشغل، ونَظمَ الشِّعر، وجالسَ الملوكَ.

تُوفي في شوال سنةَ تسعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٧٤ ـ العزّ الضرير

العَـلاّمـة المتفنّنُ الفيلسـوفُ الأصوليُّ عزُّ الدين حسَنُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بن نجا الإربليُّ الضريرُ الرافضيُّ نزيلُ دمَشق.

كانَ باهراً في علوم الأوائل، وكان يقرىء الفلاسفةَ والمسلمين والذِّمّةَ، وله هيبةٌ وصولةٌ، إلاّ أنّه كان يُخِلُّ بالصلواتِ، وطويَّتُهُ خبيثةٌ، وكانَ قَذراً، لا يتـوقّى النجاسـاتِ، ابتلي بأمراضٍ وعُمَّرَ، وكانَ أحد الأذكياء.

مات سنةَ ستين وستِّ مئة وله أربعُ وسبعون سنة.

٥٩٧٥ ـ الإرْبليّ

العلامةُ شرفُ الدين أبوعبدالله الحسينُ بنُ إبراهيمَ بن الحسين الهَذبانيّ الإربليّ الشافعيّ اللغـويّ. وُلـدَ بإربـلَ سنة ٥٦٨، وقدِمَ دمشقَ فسمـعَ الـكثيرَ من الخُشُـوعيِّ، وحنبـلٍ، والكِنْـديّ، وعدّةٍ، وببغداد منَ الفتح بن عبد السّلام، وجماعةٍ، وكان رأساً في الآدابِ، وكانَ ثقـةً خَيِّراً تخـرَّجَ بِهِ الفضـلاءُ، وروى عنـه الدِّمياطيُّ، وآخرون.

ماتَ في سنةِ ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ.

٥٩٧٦ ـ البهاءُ زُهَير

الصـاحبُ الأوحَـد بهـاءُ الدين أبو العلاءِ زُهـيرُ بنُ محمـدِ بنِ عليٍّ الأزْديُّ، المُهَلّبيُّ، المكّيّ، ثم القُـوصيُّ، الكـاتبُ. لهُ «ديوانٌ» مشهـورٌ وشعرٌ رائقٌ. مولدُهُ سنة إحدى وثمانين وخمسِ مئةٍ، وسمعَ من عليِّ بن أبي الكرمِ البنّاءِ.

كتبَ الإنشـاءَ للسلطانِ الملكِ الصـالـحِ نجمِ الدّين، ثم في الآخرِ أبعَدَهُ السُّلطانُ، فوفدَ على صاحبِ حلب الملكِ الناصر، ثم في آخرِ أمره افتقرَ وباعَ كُتُبَهُ، وكانَ ذا مكارمَ وأخلاقٍ.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئة.

٥٩٧٧ ـ الملك الرحيم

السلطانُ بدرُ الـدِّين أبـو الفضـائـلِ لؤلؤ الأرمنيُّ النّـوريُّ الأتـابكيُّ مملوكُ السلطانِ نورِ الـدينِ أرسـلان شاه ابنِ السلطانِ عزِّ الـدين مسعودِ بن مودودِ بنِ زنكي بنِ أقسنقر صاحبُ المَوْصل.

كانَ من أعـزِّ ممـاليك نور الـدين عليهِ، وصيَّرَهُ أستاذ دارهِ وأمَّرَهُ، فلمّا توفّي تملَّكَ ابنه القـاهـر، وفي سنـةِ وفاةِ الملك العادلِ سلطنَ القاهرُ عزُّ الدين مسعودٌ ولدَهُ وماتَ رحمه الله، فنهضَ لؤلُؤ بتـدبيرِ المملكـةِ، والصَّبيُّ وأخـوه صورةٌ، وهمـا ابنـا بنتِ مظفـر الـدين صاحب إرْبلَ، أقامهما لؤلؤ واحداً بعدَ واحدٍ، ثم تسلطنَ هو في سنةِ ثلاثينَ وستِّ مئةٍ.

وكانَ بطلاً شجاعاً حازماً مدبراً سائساً جباراً ظلوماً، ومع هذا فكان محبّباً إلى الرعية، فيه كرمٌ ورئاسةٌ، وكان من أحسنِ الرجالِ شَكْلاً، وكان يبـذل للقُصّـاد ويُداري ويتحـرّز ويصانعُ التتارَ وملوكَ الإسلام، وكان عظيم الهيبة خليقاً للإمارة.

عاشَ قريباً من تسعينَ سنةً، وكان يحتفل لعيد الشعانين لبقايا فيه من شعار أهله، فمُقِتَ

لإحياءِ شعارِ النصارى.

ماتَ بالمَوْصلِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

٥٩٧٨ - ولده الملك الصالح

ولمَّا مات لؤلؤ تملَّكَ ولدُه الملك الصالح إسماعيل وتزوَّجَ بابنةِ هولاكو فأغضبها وأغارها، ونـازلت التتارُ المَوْصلَ، واستمر الحصارُ عشرةَ أشهرٍ، ثم أُخِذت، وخرجَ إليهم الصّالحُ بالأمان فغدروا به، واستباحوا الموصلَ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وكان الصالح إسماعيلُ هذا، قد سارَ في العـام الـذي قُتـل فيه إلى مصـرَ، واستنجدَ بالـمسلمـين وأقبـلَ فالتقى العـدوَّ بنَصيبين فهـزَمهم، وقتَـل مقـدِّمهم إيلكا، فتنمَّر هولاكو وبعث سنداغو، فنازلَ الموصلَ أشهراً، وجرى ما لا يُعبَّرُ عنه.

٥٩٧٩ - المُعظَّم الحلبي

الملكُ المعـظَّم أبو المفاخرِ تورانشاه ابنُ السلطانِ الكبيرِ المجاهدِ صلاحِ الدنيا والدين يوسفَ بن أيوبَ، آخر من بقي من إخوته. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ، فسمعَ بدمشقَ من يحيى الثَّقفي، وابنِ صدقةَ الحَرّاني.

وكانَ كبيرَ آلِ بيتِهِ، وكان السلطانُ الملكُ الناصر يوسفُ يتأدّب معه ويُجلّه لأنّه أخو جدّه، فكـانَ يتصـرَّف في الخـزائن والممـاليك، وقد حضـرَ غيرَ مصـافّ، وكانَ فارساً شجاعاً عاقلاً داهيةً، وكـانَ مقدّمَ العساكرِ الحلبيّةِ من دهرٍ، وهو كان المقدّم يومَ كسرهِ الخُوارزميةَ في سنةِ ثمانٍ وثلاثين وست مئة بقرب الفرات فأُسرَ يومئذٍ مُثْخَنـاً بالجِـراح، وانهزمَ أصحابه، وقُتِلَ يومئذٍ الملكُ الصـالح ولدُ الملكِ الأفضلِ عليّ ابن صلاحِ الدين. ولما أخذَ هولاكو حلب عصتْ قلعتُهـا وبهـا المُعَـظَّم هذا فحمـاها ثم سلّمها بالأمانِ وعجز عنها، ولم يَعِشْ بعدَها إلّا أياماً.

ماتَ في سنةِ ثمانٍ وخمسين وستِّ مئةٍ عن إحدى وثمانين سنةً.

٥٩٨٠ - الظاهر

الملكُ الـظّاهـرُ غازي ابنُ الملكِ العزيزِ محمَّـد ابن الـظاهر غازي أخو صاحبِ الشامِ الملكِ الناصرِ يوسفَ يلقّبُ سيفَ الدينِ، وهو شقيقُ الناصر.

كان شُجَـاعـاً جواداً مليحَ الصـورةِ كريمَ الأخلاقِ عزيزاً على أخيهِ إلى الغاية، ولقد أرادَ جماعةٌ من الأمراءِ العزيزيةِ القبضَ على الناصرِ وتمليك هذا فشعر بهم السلطانُ ووقعت الوحشةُ.

وفي أولِ سنـةِ ثمـانٍ وخمسينَ زالت دولة النـاصـر وفارقَ غازي أخاه، فاجتمع بغزةَ على طاعتِهِ البَحريّةُ، وسلطنوه فدهَمَهُمْ هولاكو، ثم اجتمعَ الأَخوانِ ودخلا البَريّةَ وتوجّها معاً إلى حتفِهما.

وخَلّفَ غازي ولـداً بديعَ الحسنِ، اسمُـه زُبالة، وأَمَةً جاريةً اسمُها وجهُ القمَرِ، فتزوّجتْ بأيدغـدي العـزيزيّ ثم بالبيسريّ، وماتَ زُبالةُ بمصرَ شاباً، وقُتِلَ غازي صَبْراً مع أخيهِ بأذربيجانَ.

٥٩٨١ - شُعْلَة

الإمامُ المجوِّد الذَّكيُّ أبو عبدالله محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد بن أحمدَ بن حسينِ المَوْصليُّ الحنبليُّ المقـرىءُ شُعْلَة، نَاظمُ «الشَّمْعَـةِ في السَّبْعةِ» وشارحُ «الشاطبيةِ» وأشياءَ.

تلا على عليّ بن عبد العزيز الإِرْبليّ، ولهُ نظمٌ في غايةِ الاختصار، ونهايةِ الجودةِ، وكان صالحاً خيّراً، تقيّاً متواضعاً.

تُوفِّيَ في صفر سنةَ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئةٍ. عاش ثلاثاً وثلاثين سنةً.

٥٩٨٢ ـ الفَاسيّ

شيخُ القرّاء العلامةُ جمالُ الدين أبو عبدالله محمدُ بنُ حسنِ بن محمدِ بنِ يوسفَ الفاسي مصنّفُ «شرحِ الشاطبيةِ».

أخَذَ القراءاتِ عن ابن عيسى، وأصحابِ الشاطبيّ، والقاضي بهاءِ الدين ابن شدّادٍ وطائفةٍ، وتفقّهَ لأبي حنيفةَ، وكان رأساً في القراءاتِ والنحوِ، ديِّناً صيِّناً، وقوراً متثبّتاً، مليحَ الخطِّ.

أخذَ عنه بدرُ الدين الباذقيُّ، وبهاءُ الدين ابن النحّاس، وآخرون، واستوطنَ حلبَ.

ماتَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئةٍ، وله نيِّفٌ وسبعونَ سنةً.

٥٩٨٣ ـ ابنُ العَلقمي

الوزيرُ الكبيرُ المُدبر المُبير مؤيّد الدين محمد بن عليّ بن أبي طالب ابن العَلقَميّ البغدادي الرَّافضيّ وزيرُ المستعصم. وكانت دولته أربع عشرة سنة فأفشى الرَّفضَ فعارضهُ السُّنّة، وأُكْبِتَ، فتَنَمَّر، ورأى أن هولاكو على قصد العراق فكاتبه وجَسَّرَهُ وقوّى عزمه على قصد العراق، ليتخذ عنده يداً، وليتمكن من أغراضه، وحَفَر للأمّة قَليباً، فأُوقعَ فيه قريباً، وذاقَ الهوان، وبقي يركب كديشاً وحدَه، بعد أن كانت ركبتهُ تُضاهي موكبَ سُلطان، فمات غَبْناً وغمّاً، وفي الآخرة أشدّ خِزياً وأشدّ تنكيلاً.

وقُتلَ الخليفة ونحو السبعين من أهل العقد والحل، وبُذِلَ السيف في بغداد تسعة وثلاثين نهاراً حتى جَرتْ سيولُ الدماء وبقيت البلدة كأمس الذاهب، فإنا لله وإنّا إليه راجعون، وعاشَ ابن العَلْقَمِيّ بعد الكائنة ثلاثة أشهر، وهلكَ، وماتَ قبله بأيام أخوه الصاحبُ علمُ الدين أحمد، ومات بعده ابنه محمد أحد البُلغاء المُنْشِئين، وعاشَ الوزير ستاً وستين سنة.

٥٩٨٤ ـ الباخَرزي

الإمامُ القُدوة شيخُ خراسان سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المُطَهَّر بن سعيد بن علي القائدي الباخرزيّ نزيلُ بُخارى. كانَ إماماً، مُحَدِّثاً، ورعاً زاهداً، تقيّاً، أثريّاً، مُنقطعَ القَرينَ، بعيد الصِّيت، له وقع في القلوب ومهابةٌ في النفوس. صحبَ الشيخ نجم الدين الخِيوقيّ، وسمعَ من المؤيد الطُوسيّ وغيره. وُلِدَ في تاسع شعبان سنة ست وثمانين.

قالَ ابنُ الفوطي: هو المُحَدِّثُ الحافظُ الزَّاهد الواعظ، كان شيخاً بهيّاً عارفاً، تقياً فَصيحاً، كلماتُه كالدّر.

وكانَ الشيخ متابعاً للحديث في الأصول والفُروع، وكانت طريقته عارية عن التَّكَلُّف، كان في علمه وفضله كالبحر الزَّاخر.

قال: ومن جُملة الملازمين له: روح الدين الخُوارزميّ، وشمس الدين الكبير، ثم سردَ عدّة. توفي الشيخ سنة تسع وخمسين وست مئة.

٥٩٨٥ ـ إقبال

جمال الدَّولة أميرُ الجيوش شرفُ الدِّين أبو الفضائل الحَبَشيّ المُستنصريّ الشَّرابي. جُعِلَ في سنة ست وعشرين وست مئة مُقَدَّم جيوش

العراق، وأنشأ مدرسةً في غاية الحُسْن في سنة ثمان وعشرين للشافعية، فدرّس بها التاج الأُرْمَويّ، ثم أنشأ مدرسة أخرى سنة اثنتين وثلاثين، ودرَّس بها زين الدين أحمد بن نجا الواسطي، وأنشأ بمكة رباطاً، وله معروف كثير، وفيه دين وخُشوع، وله محاسن وجُود، غَمرَ وبَذَلَ للصلحاءِ والشُّعراء، والتقى التتار في سنة ثلاث وأربعين فهزمهم، فعظم بذلك وارتفع قدرُه وصارَ من أكبر المُلُوك، إلى أن توجَّهَ في خدمة المستعصم نحو الحِلّة لزيارة المَشْهَد، فمرضَ إقبال في الحِلّة، فيقال: سُقيَ في تُفّاحة، فلما أكلها أحسَّ بالشَّرّ. رجعَ إلى بغداد منحدراً في شوال سنة ثلاث وخمسين وست مئة، فتوفي بها.

٥٩٨٦ - الدُّوَيدار

الملكُ مُقَدَّم جيش العراق مُجاهد الدين أَيْبَك الدُّوَيدار الصغير. أحدُ الأبطال المذكورين والشُّجعان المَوصوفين الذي كان يقول: لو مَكَّنني أميرُ المؤمنين المُستعصم لقهرتُ التَّتار ولَشغلتُ هولاكو بنفسه.

وكانَ مُغرى بالكيمياء، له بيتٌ كبير في داره فيها عدّة من الصُّنَّاع والفُضَلاء لعمل الكيمياء.

قال الكازروني فيما أنبأني: إنَّ الخليفةَ قُتِلَ معه عدة من أعمامه وأولاده وابن الجوزيّ ومُجاهد الدين الدُّويدار الذي تزوج ببنت بدر الدين صاحب المَوْصل، وحُمِلَ رأسه ورأس الملك سُليمان شاه وأمير الحج فلك الدين فنُصبوا بالمَوْصِل.

٥٩٨٧ - ابن أبي الحديد

العَلاّمة البارع موفق الدين قاسم بن هِبة الله بن محمد بن محمد بن حُسين بن أبي الحديد أبو المعالي المدائني الأُصوليُّ الأديب الكاتب البَليغ، صاحب الإنشاء،ويدعى أحمد.

أخذَ عنه عليّ بن أنجب، والدِّمياطيُّ، وله باعٌ مديد في النظم والنثر، وكان ابنُ العَلقَمِي يكرمه وينوّه بذكره كثيراً وبذكر أخيه الأوْحَد عز الدين أبي محمد عبد الحميد، فمات الوزير ابن العَلْقمِي فتوفي بعده الموفق بأربع ليال في نحو اليوم الخامس من جُمادى الآخرة سنة ست وخمسين وست مئة بعد مقاساة تلك الشدائد.

فرثاه أخوه عزُّ الدين عبد الحميد، فما عاش العزُّ بعد أخيه إلّا أربعة عشرَ يوماً.

وكانا من كبار الفضلاء وأرباب الكلام والنَّظم والنثر والبلاغة، ووالموفَّق أحسنُهما عقيدةً، فإن العزَّ معتزلي أجارَنا اللهُ.

٥٩٨٨ - ابن الجوزي

الصّاحبُ العَلاّمةُ أستاذ دار الخلافة محيي الدين يوسُف ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجَوْزيّ القُرَشيّ البكْريّ الحنبليّ. ولدَ في ذي القعدة سنة ثمانين وخمس مئة، وسمعَ من أبيه، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب، وعدة.

روى عنه الدِّمياطي، والرشيد بن أبي القاسم، وجماعةٌ، ودرَّسَ، وأفتى، وناظرَ، وتصدَّر للفقه، ووعظَ. وكانَ صَدْراً كبيراً وافرَ الجلالة ذا سمت وهَيْبة وعبارةٍ فصيحةٍ، رُوسِلَ به إلى الملوك، وبلغَ أعلى المراتب، وكان محمود الطَّريقة، محبّباً إلى الرَّعية، بقي في الأُستاذ دارية سائر أيام المُستعصم.

قال شمس الدين ابن الفخر: أمّا رياسته وعَقْله فتُنْقَل بالتَّواتر حتى قال السُّلطان الملك الكامل: كل أحد يُعوزه عَقْل سوى محيي الدين

فإنَّـه يعـوزه نقص عقـل! وذلـك لشدَّة مُسكته وتصميمه وقوة نَفْسِهِ؛ تُحكىٰ عنه عجائب في ذلك.

أنشأ بدمشقَ مدرسةً كبيرة، وقَدِمَ رسولاً غير مرة، وحدَّث بأماكن.

ضُرِبتْ عُنُقُـه صَبْـراً عند هولاكو في صفر سنة ست وخمسين وست مئة في نحو من سبعين صَدْراً من أعيان بغداد منهم أولاده: المحتسب جمـال الـدين عبـد الـرحمٰن، وشـرف الـدين عبدالله، وتاج الدين عبد الكريم رحمهم الله.

ابنه:

٥٩٨٩ ـ الصاحب شرف الدين

عبدالله بن يوسف ابن الجَوْزيّ الحَنْبَلِيّ المدرِّس.

من نُبلاء الرجال، كثير التلاوة، جيد الفقه وأصـوله، ولما ولي أخوه العَلّامة الأوحد جمال الـدين عبـد الرحمٰن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين وُلِّيَ شرف الدين حِسْبة بغداد، ورُفعت بين يديه الغاشية، ودرَّسَ بالبشيرية سنة ثلاث وخـمسين. وقـد أرسله المُستعصم إلى خُراسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبرَ بصحة عزمه على قَصْد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدّوا للقائِهِ، ولما خَرجَ المُستعصم إليه طلبَ منه أن ينفّـذ إلى خُورستـان من يُسلّمهـا، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرَّفَهُم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحّل عن بغداد بعد أن صيّرها دكّاً، فلقيه بأسـدآبـاذ فأُعْلِمَ هولاكـو بنصيحة شرف الدين لأهل خُورستان فقتَلَهُ بأسدآباذ.

٥٩٩٠ ـ واقفُ الصدرية

القـاضي الـرئيس صدر الـدين أبـو الفتح أسعد بن عثمان ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المُنَجَّى بن بركات بن المُؤَمَّل التَّنُوخيّ الدِّمشقيّ المُعَدَّل.

وُلد سنة ثمان وتسعين، وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد. روى عنه الدِّمياطيُّ، وابنُ الخَبّاز، والعلاء الكِنْديُّ، وكان من كُبراء البلد.

ماتَ في رمضان سنة سبع وخمسين وست مئـة، فدفنَ بمدرسته، وهو أخو شيخينا: وجيه الدين، ومفتي الشام زين الدين.

٥٩٩١ ـ المحب

المحدِّث الرحّال مُفيد الطلبة محبّ الدين أبـو محمـد عبـدالله بن أحمـد بن أبي بكـر محمد بن إبراهيم السَّعْدِيّ المَقْدِسِيّ الصالحيّ الحَنبليّ.

روى عن الشيخ موفق الدين حُضوراً، وعن ابـن البُنّ، وابن صَصْـرىٰ، وابن الـزَّبيديّ، وارتـحـلَ فأكثـرَ عن ابن القُبَّيْطِيّ، وابن أبي الفخـار، وابن الخـازن، والكاشغريّ، وبالغَ، وكتب العالي والنازل، وأقامَ ببغدادَ سنوات في الطلب.

روى عنـه الـدِّمياطي، وآخـرون، وعاش أربعين سنة.

توفي سنة ثمان وخمسين وست مئة.

٥٩٩٢ ـ الناصر داود

السُّلطان الملك النـاصر صلاح الدين أبو المفـاخـر داود ابن السلطان الملك المعـظم عيسى ابن العـادل. مولـدُهُ بدمشق سنة ثلاث وست مئة، وكان فقيهاً حنفيّاً ذكياً، مناظراً، أديباً شاعراً بديعَ النظم، مشاركاً في علوم، تَسَلْطَن عنـد موت أبيه، وأحبّهُ أهلُ البلد، فأقبلَ عَمّاه الكـامل والأشرف فحاصراه أشهراً، ثم انفصل

عن دمشق في أثناء سنة ست وعشرين، وقنعَ بالكَرَك، وأعطوه معها نابلس وعجْلون والصَّلْت وقُرى بيت المقدس سوى البلَد فإنّهُ أخذه الأنبروز الإفرنجي الذي أنْجدَ الكامل، ثم زَوَّجَهُ الكامل بابنتهِ في سنة تسع وعشرين، ثم وقعَ بينهما ففارقَ البِنْت، ثم بعد سنة ثلاثين سارَ إلى المُستنصر بالله، وقدَّمَ لهُ تُحفاً واجتمعَ به وأكرمه بعد امتناع بعمل قصيدته الفائقة.

ولما ماتَ الكامل بدمشق ما شكَّ النّاسُ أنَّ النَّاصر يملكها، فلو بذل ذَهباً لأخذها، فسلطنوا الجواد، ففارق الناصر البلَدَ وسارَ إلى عَجْلون، وندم فجمع وحشد واستولى على كثير من الساحل، فالتقاه الجواد بقرب جنين فانكسر الناصر وذهبت خزائنه، وطلع إلى الكَرَك. ثم إنَّ الجَواد تماهَنَ وأعطى دمشق للصالح، وجرت أمور وظفر الناصر بالصَّالح، وبقي في قبضته أشهراً، ثم ذهب معه على عهود ومواثيق فملَّكَهُ مصرَ ولم يفِ له الصالح عجزاً أو استكثاراً؛ فإنَّه شَرَطَ أنْ تكونَ له دِمشق وشَطْر مِصْر وأشياء.

ومن حسناتِ النَّاصر أنَّ عمَّه أعطى الفرنج القُدْس فعمروا لهم قلعةً فجاءَ الناصر ونصب عليها المجانيق وأخذها بالأمان، وهَدَّ القلعة، ونَظَّفَ البَلَد من الفرنج. ثم إنَّ الملك الصَّالح أساءَ إلى الناصر وجهَّزَ عَسْكراً فشعثوا بلاده، ولم يزل يناكده وما بَقَّى له سوى الكَرَك، وضاقَ الناصر بكُلَف السُّلطنة فاستناب ابنه عيسى بالكَرَك، وأخذَ معه جواهر وذخائر، فأكرمه صاحب حلب، ثم سار إلى بغداد فأودع تلك النفائس عند المُستعصم، وجرت أمور، ثم إنَّهُ مرض بدمشق ومات، ودفن بالمعظميّة عند أبيه سنة ست وخمسين وست مئة.

٥٩٩٣ ـ المنصور

السلطان الملك المنصور نور الدين عليّ ابن السلطان الملك المُعزّ أَيْبَك التُّركيُّ التُّركمانيُّ الصّالحيُّ. لما قُتِلَ والده في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة سلطنوا هذا، وعمل نيابتَهُ مملوك أبيه قُطُز الذي كَسَر التتار نَوْبَة عين جالوت، وضُربت السِّكة والخُطبة باسم المنصور، وله خمس عشرة سنة، وقامَ دسته بالأُمراء المُعزّية غلمان والده، فكانت دولته سنتين ونصفاً، ودهم العدوّ مع هولاكو البلاد، فبايعوا قُطُزَ بالسَّلطنة، وعزلوا المنصور في أواخر سنة سبع وخمسين، فلما قُتِلَ قُطُز وتملَّكَ الظاهر نفَى أولاد المُعزّ إلى عند الأشكري في البحر وانقضت أيامهم.

واتفقَ أن في سنةِ اثنتين وسبعين رأوا شاباً عند قبر المعزّ يبكي فأُحضرَ إلى السُّلطان فذكر أنه قليج قان ولد المُعزّ، وأنه قَدِمَ من القسطنطينية من ست سنين، وأنّه يتوكل لأجناد، فسجَنَهُ السُّلطان، فبقي سبع سنين، حتى أخرجَه الملك المنصور، فاتفق رؤيتي له بعد دهر طويل عند قاضي القضاة تقي الدين في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، فرأيته شيخاً جُندياً جلداً فصيحَ العبارة حافِظاً للقرآن، فذكر أن له ابناً شيخاً قد نَيَّفَ على الستين، وقال: قد ولدت سنةَ ثمانٍ وأربعين وست مئة، وتَنَصَّر أخي المنصور ببلاد الأشكري، وتأخّر إلى قريب سنة سبع مئة، وله ذُرِّية نصارى، نعوذ بالله من المكر!

فهارس



(١) (٢) (٣)

إنَّ الرقم الموضوع على يمين العلم هو رقم المترجم في هـٰذا التهذيب، وما وضع على يساره من الجزء والصفحة فهو إشارة إلى مكان وجود المترجم في «سير أعلام النبلاء» أصل هذا التهذيب.

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

٣٣٤٢ ابن حارث: محمد بن حارث ١٦٥/١٦

(خ)

(د)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ظ)

(غ)

(ف)

(ك)

(ل)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)


تهذيب
سير أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة